موسوعة الأسر الدمشقية

تاريخها، أنسابها، أعلامها

الجزء الأول

الدكتور محمد شريف عدنان الصواف

بيت الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة الأسر الدمشقية

تاريخها، أنسابها، أعلامها

الجزء الأول

اقرأ وربك الأكرم

بيت الحكمة

الطبعة الثانية

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

الرقم الدولي: ISBN 978-9933-400-02-6

الرقم الموضوعي: ٩٢٠ - ٩٩٩

التصنيف الموضوعي: التراجم والأنساب

التنفيذ الطباعي: مركز إبداع للخدمات الطباعية

عدد الأجزاء: ٣ أجزاء

عدد الصفحات: ٢٥٠٠ صفحة

قياس الصفحة: ١٧×٢٤ سم

حقوق الطبع محفوظة @٢٠١٠م لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكّن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

بيت الحكمة
للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا

هاتف : ٢٢٢٥٧٨٥

جوال: ٠٩٣٣٧٩٣٢١٤

الإهداء

إليكِ ... أيتها المتربعة على عرش قاسيون ...
وحولكِ أشجار الغوطة، يسقيها بردى، ونسقيكِ الفيجة ...
أيتها المتوجة بالفل والياسمين، يحرسكِ السيف الدمشقي
ورداؤكِ الحرير المعشوق.

إلى كل مئذنة، وكل قنديل، وكل بوابة ...
إلى أهلكِ الذين اتخذوكِ وطناً، ووجدوكِ عشقاً،
وأبدعوا فيكِ حضارةً وثقافةً.
ستبقين الأجمل، أغنيةً على ألسنة الشعراء،
ونبض حب في قلوب المؤمنين، وصوتاً هاتفاً في سبيل
الحق والخير.

إلى روح شيخي مفتي الشام
الشيخ أحمد كفتارو "رحمه الله"
وإلى روح والديَّ
عدنان عارف الصوّاف الدوجي
سارة محمد شريف اليعقوبي
ربِّ ارحمهما كما ربياني صغيراً

إلى ياسمين دمشق بناتي
سارة، وندوة، وشام، وبتول

إلى الوردة الدمشقية التي أرجو أن تبقى عطر أيامي
وملاك أحلامي ابنة العم ميّادة

شكر خاص

أتوجه بالشكر الخاص إلى من كان لهم الأثر الأكبر في دعم هذا العمل ماديًا أو فكريًا سعيًا منهم إلى خدمة الفكر والتاريخ، وتأكيدًا لارتباطهم بمدينة الإرث الحضاري الأصيل دمشق ... حاضرة الماضي والمستقبل.

وأخص منهم:

- ابن العم المهندس هاني مصطفى الصواف
- ابن العم الدكتور زياد محمد وحيد الصواف
- الأستاذ محمد غسان الجبَّان
- الباحث المؤرخ الأستاذ صلاح الدين الموصلي، أبو عروة
- الباحث اللغوي المحقق الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى
- الأستاذ المحامي سامي الشمعة ، مؤسس موقع (منتدى الأنساب والعائلات الشامية)
- الشيخ عمر بن موفق نشوقاتي
- الشيخ المهندس أحمد معاذ الخطيب الحسني
- الباحث المهندس الأستاذ محمد نبيل القوتلي
- الأستاذ الصحفي رشيد العلبي (أبو عبده)
- الأستاذ الخطاط أدهم فادي الجعفري
- السيد الشريف عدي دقماق
- الأستاذ ربيع ديركي (مؤسس بيت الحكمة للطباعة والنشر)
- السيد محمد بسام الرتا
- الأستاذ الخطاط محمد بدوي القطيفاني

وإلى الذي قدّم الكثير لهذا العمل ماديًا ومعنويًا إيمانًا منه بالانتماء إلى دمشق، ودورها الحضاري الذي لن يغيب:

الشَّيخ الشَّريف

هاشم سعيد هاشم

كما أتوجه بالشكر إلى كل من ساهم في إغناء الطبعات المتلاحقة من هذا الكتاب بمعلومات عن أسرته أو غيرها، ومنهم السادة:

د. المهندس عبد القادر الكتاني.
السيد الشيخ محمد أبو الهدى اليعقوبي
د. نزار أباظة.
د. محمد منير الشويكي.
الباحث المترجم أحمد مطيع ببيلي.
السيد النسابة محمد الليموني.
أ. تميم بن مأمون مردم بك.
أ. إلياس بولاد.
د. أديب مريدن.
د. حسن الحاج ويس.
أ. نهاد ترزي.

أ. صلاح الدين الموصلي.
أ. حسن بن زكي الصواف.
أ. محمد غسان الجبّان
د. محمد عبد اللطيف الفرفور.
أ. الصحفي هاني الخيِّر.
د. صبيح دخيل المهايني.
أ. حسان بدر الدين الكاتب.
أ. عبد الفتاح بن محمد السمان.
د. برهان العابد.
أ. أيمن المالكي.
أ. إياد خالد الطباع.

د. عصام عناية.

أ. إبراهيم البزرة.

أ. عماد ابن الشيخ عبد الحكيم كفتارو.

المحامي هشام النحلاوي.

د. شهاب الدين الفرفور.

المهندس هيثم دياب.

السيد نزار النفاخ.

السيد فارس نزار النفاخ.

السيد محمد راعي البلها.

د. أيمن مكتبي.

السيد نذير بن نزار شورى.

السيدة لمياء دركشلي.

السيد وليد القباني.

د. سمير الروماني.

السيد عزت حصرية.

أ. أحمد معاذ بالله المفتي.

المهندس عبد اللطيف قزيها.

أ. موفق الحرش.

د. مختار بن ياسين عرفات.

أ. محمد سعيد القاسمي.

أ. محمد بسام العش.

المحامي غسان بن حمدي الحبال.

أ. صلاح الدين السفرجلاني.

أ. هشام هاشم (أبو أنس).

أ. مأمون عابدين.

د. محمد نصير جمعة.

د. عماد الصيرفي.

أ. محمد قصي شرف.

السيد رشاد حتاحت.

أ. مهيب بن عرفان العطار.

السيد لؤي حباب

السيد أنور محمد خير دركل.

❁ ❁ ❁

قالوا في دمشق

كانت دمشق بما فيها من فتن الطبيعة، وروعة الأنس، وعذوبة الماء، ولطف أهلها وهوائها، ملهمة الشعراء الذين عاشوا فيها، أوولدوا فيها، ونبدأ كتابنا بذكر بعض ما قيل فيها:

مما قاله الشيخ عبد الغني النابلسي في دمشق:

إن سامك الخطب المهول فأقلقا ... انزل بأرض الشام وانزل جلَّقا
تجد المرام بها وكلَّ مناك بل ... وترى بها عِزاً وتفصُحُ منطقا
بلد سمت بين البلاد محاسناً ... ونمت بهاء واستزادت رونقا
لا ينبغي حثُّ الركاب لغيرها ... هام الفؤاد بحسنها فتعلَّقا
هي صفوة الدنيا وشائع فضلها ... بالقدس والحرمين أضحى مُلحقا
زاد السرور بها لكل مُعرِّجٍ ... لا سيِّما إن كان من أهل التقى

أُنس الغريب، وسلوة لذوي الهوى ... قوم تشتت شملهم وتفرقا
خير الأناس أناسها يرعون أنـ ... ـواع الوداد ويحفظون الموثقا
لكن برائق صفو كاسات لهم ... مزج الغريب شرابهم ولهم سقى
فتكدَّرت ما بينهم أحوالهم ... إلا الذي ترك السوى فتروّقا
هي جنَّة للطائعين مُعدَّةٌ ... يتمتعون ولا يرون بها شقا

وقال أحمد شوقي في قصيدة ألقاها في دمشق سنة (١٩٢٦م):

ألست دمشق للإسلام ظئراً ... ومرضعة الأبوة لا تعقُّ
صلاح الدين تاجك لم يُجَمَّل ... ولم يوسم بأزين منه فرق
وكل حضارة في الأرض طالت ... لها من سرحك العلوي عرق
سماؤك من حلى الماضي كتاب ... وأرضك من حلى التاريخ رقُّ

ومما قاله أحمد الصافي النجفي بعنوان (دمشق):

أتيت جلِّق مجتازاً على عجل ... فأعجبتني حتى اخترتها وطنا
لا يبرح الحسن يوماً عن مرابعها ... كأنما الحسن من قدم بها افتتنا
لا يرتضي الطرف شغلاً عن محاسنها ... حتى تعادي فيها المقلة الوسنا
عجبت ممن أتاها كيف يبرحها ... فهل يرى في سواها عن دمشق غنى
يكاد ينسى غريبُ الدار موطنَه ... في ربعها ويعاف الأهل والسكنا
إني امرؤ عربيٌّ والعلا نسبي ... في أيِّ أرضٍ أرى عرباً أرى وطنا

ومما قاله نزار قباني من قصيدة بعنوان (من مفكرة عاشق دمشقي):

فرشــتُ فــوقَ ثَـراك الطـاهر الهُدُبـا ... فيــا دمــشق لمــاذا نبــدأ العتبــا ؟
يا شـام إنَّ جراحـي لا ضـفاف لـهـا ... فمسِّحي عـن جبيني الحزن والتعبـا
وأرجعينــي إلى أســوار مــدرستي ... وأرجعي الحبر، والطبشور، والكتبـا
تلك الزواريب كم كنز طمـرت بهـا ... وكـم كـسرت عـلى أدراجهـا لُعبـا

وقال أيضاً:

دمـشق يــا شــامة الدنيــا ووردتهـا ... يـا مـن بحـسنك أوجعـت الأزامـيلا
يــا بلـدة الـسبعة الأنهـار يــا بلـدي ... ويــا قميـصاً بزهـر الخـوخ مـشغولا

وقال في قصيدة بعنوان (ترصيع بالذهب على سيف دمشقي):

هــا هــي الــشام بعــد فُرقــة دهــرٍ ... أنهـــر ســـبعة وحـــور عـــين
النـــوافير في البيـــوت كـــلام ... والعناقيـــد ســـكَّرٌ مطحـــون
والـــسماء الزرقـــاء دفـــتر شـــعر ... والحـــروف التـــي عليـــه ســـنونو
هــل دمــشق كــما يقولــون كانــت ... حــين في الليــل فكَّــر الياســمين
آه يـــا شـــام كيـــف أشرح مـــا بي ... وأنـــا فيـــك دائـــماً مـــسكون
يـــا دمـــشق التـــي تفـــشّى شـــذاها ... تحـــت جلـــدي كأنـــه الزيزفـــون
شـــام، يـــا شـــام، يـــا أمـــيرة حبـــي ... كيـــف ينـــسى غرامـــه المجنـــون
أوقـــدي النـــار فالحـــديث طويـــل ... وطويـــل لمـــن نحـــب الحنـــين

ومما قاله محمد مهدي الجواهري في مطلع قصيدته (دمشق يا جبهة المجد):

شممت تُربَكِ لا زلفى ولا ملقا — وسرت قصدك لا خِبّاً ولا مذِقا
كنت الطريق إلى هاوتنازعه — نفس تسدُّ عليه دونها الطرقا
شممت تربك أستاف الصِّبا مرحاً — والشمل مؤتلفاً، والعقد مؤتلقا
وسرت قصدك لا كالمشتهي بلداً — لكن كمن يتشهَّى وجه من عشقا
قالوا: دمشق وبغداد فقلت: هما — فجرٌ على الغد من أمسيهما انبثقا
دمشق عشتك ريعاناً وخافقةً — ولُمَّةً والعيون السود والأرقا
وها أنا، ويدي جلد، وسالفتي — ثلج، ووجهي عظم كاد أوعرقا
وأنت لم تبرحي في النفس عالقة — دمي ولحمي والأنفاس والرمقا
تموجين ظلال الذكريات هوى — وتسعدين الأسى والهمّ والقلقا

ومما قيل في دمشق ماقاله الأخ الشاعر عمار محمد العساودة:

ياشام كوني مثل ما قالوا شذاً — ورداً وداليةً ورف يمامِ
شام الهوى أنت الحبيبة دائماً — كوني الطبيب وعالجي آلامي

ومما قلتُ فيها:

ياشام أعرف أنني طفل الهوى — يغري الهوى قلبي لكي يُلهيني
ياشام عذراً إن قلبي مولعٌ — فإذا مللتِ من البكا فدعيني
جار الأحبة والهوى متقلب — ماذا أقول وفي الفؤاد حنيني ؟
أحتاج قلباً واسعاً مثل المدى — أحتاج حباً في الهدى يحييني
أحتاج كفاً كي تكفكف دمعتي — ياشام يا أم الهوى ضميني

تقديم السيد الشريف
الدكتور عبد القادر محمد مكي الكتاني

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي المصطفى الأمين وعلى آله وصحبه ومن اتبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد.

فإن علم تراجم الرجال، ومعرفة أخبارهم وأحوالهم، ونتاج أعمالهم الفكرية والثقافية والاجتماعية وتوثيقها علم عربي إسلامي بامتياز، ومن أهم العلوم الأساسية التي نشأت وترعرعت عند علماء ومفكري العرب والمسلمين وهو (أي علم التراجم) وما نتج عنه من علوم الجرح والتعديل كان نتاجا طبيعياً لعلوم الحديث ومصطلحها التي بنيت أساسا على هذا الفن.

وقد أتحف الله الأمة الإسلامية بالعديد من العلماء الذين اهتموا بهذا العلم وترجموا لرجالاتها وأعلامها خلال مئات السنين، وما زالت هذه التراجم والدراسات تترى حتى يومنا هذا وقد اهتم كل مصنِف منهم بناحية محددة أعجبته فمنهم من ترجم لأعلام عصره، ومنهم من اهتم بأعلام فن محدد، ومنهم من ركز

على أسر وأعلام مدينته كما فعل الأخ الفاضل الدكتور محمد شريف الصواف، ومنهم.. ومنهم.

ولا يخفى على أي باحث وطالب علم ما لأعلام وعظماء ومفكري كل أمة من الأمم من حقوق على أمتهم ومؤرخيها، نظراً لما قدموه لشعوبهم وأممهم من خدمات وتضحيات يستحقون عليها كل الثناء والتقدير والشكر والوفاء لذكراهم الرائعة، وإن من بعض الوفاء لذكرى هؤلاء الأفذاذ أن يعتنى بتراجمهم وتُخلد مآثرهم فإن ذلك من معاني شكرهم وأداء بعض حقوقهم، كما أن في ذلك ترغيبا للأجيال الناشئة ودفعاً لهم للاقتداء بهم وسلوك سبيلهم في بذل الجهد للتحصيل والطموح والنبوغ.

فالأفذاذ والمتفوقون هم في الحقيقة نبراس الأمم ورمز حياتها وينبوع حضارتها الذي لا ينضب، كما أنهم عنوان مجد الأمة ومعدن تراثها إذ هم نجوم الهداية وأقمار الفلاح في سبيل التقدم والنهضة والإصلاح.

وقد أكرم الله الأخ الفاضل الدكتور محمد شريف عدنان الصواف وهو المؤرخ والخطيب وأستاذ الدراسات الإسلامية، بالاهتمام بأسر وأعلام مدينة دمشق الحبيبة قلب العروبة والإسلام، التي انطلقت منها جحافل الفتح الإسلامي لتعم الحضارة الإسلامية الإنسانية أرجاء المعمورة فترجم لرجالها وأعلامها في جميع الفنون والعلوم والأعمال، وقد أهداني نسخة من الطبعة الثانية من كتابه التأريخي المميز الذي أسماه **موسوعة الأسر الدمشقية**، والحق أنه أجاد وأفاد وغطى زاوية مهمة من زوايا الفكر والمعرفة.

وأكد في عمله هذا أنه ليس ميداناً للتفاخر، والعصبية الجاهلية، وأنه إنما أراد من عمله هذا أن يكون فهرساً ومعجماً لهذه الأسر، وهؤلاء الأعلام، ومفتاحاً يدل على المصادر التاريخية التي ذكرت سير بعضهم، ومآثرهم، وآثارهم بشكل أوسع.

وأنا أهنئ دمشق، والأخ الدكتور الصوّاف على إنجازه هذا العمل الموسوعي الضخم الذي كان بحاجة لمجموعة من الباحثين والدارسين المتخصصين، وقد قام به منفرداً لذلك فإنني أدعو الله عزوجل أن يفيد به أهل العلم والباحثين وأن يوفقه للمزيد من العطاءات الفكرية والثقافية، إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الدكتور عبد القادر مكي الكتاني
أستاذ الدراسات الإسلامية العليا والتخصصية
رئيس قسم الفكر الإسلامي والحوار الحضاري
بالقسم التخصصي بمعهد الفتح الإسلامي

تقديم بقلم المؤرخ الدمشقي
الدكتور نزار أباظة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى، وآله وصحبه، وعباده الذين اصطفى.

وبعد:

فكثيرون اشتغلوا بتاريخ مدينة دمشق لما فيها من جاذبية تستقطبهم لأنَّ الحديث عنها حديث السحر والمتعة والعلم؛ ولعل الذي فتح الباب حافظ دمشق ابن عساكر في كتابه الموسوعي العظيم "تاريخ مدينة دمشق" وقد أتعب الباحثين بعده وأدهشهم. ثم تتالت المؤلفات فيها متنوعة، شعراً ونثراً لم تنقطع إلى اليوم. ولعمري فإن الكتابة عنها يدل على عظمها وشرفها.. ولن يغني كتاب فيها عن كتاب في مثل موضوعه، ولا حديث عن حديث في مثل جاذبيته وألقه... وكم ترك الأول للآخر!

ولم يكن أهل دمشق وحدهم هم الذين يفيضون بالكلام عن مدينتهم والثناء عليها بكل الطرف والوسائل العلمية والأدبية بل شاركهم في حبها كل من ألم بها من

الوافدين عليها، حتى ألقى فيها كثير منهم عصا التيار فاستقروا بها، ولم يعودوا لبلادهم.

كانت دمشق قديماً ملتقى الحجاج، يقصدها الغاربة منهم في طريقهم إلى الديار المقدسة، كما كانت مزار أعاجم الشرق يجعلونها محطة هامة وهم يقصدون المسجد الحرام في الذهاب إليه، والإياب منه، يتبركون بها وبأرضها.

وكانت عاصمةُ الأمويين كذلك قبلة كل نازح عن بلده إذا اضطرب عيشه في أرضه، فقد جاءها أهل جزيرة كريت من قبلُ لخطبٍ ألمَّ بهم فسكنوا جبل المهاجرين، وبهم سمي ذلك الحي، ومن قبلهم تديّرها المقادسة الذين حملوا المذهب الحنبلي وبنوا الصالحية، ثم جاء في العصر الحديث الأرمن والشراكسة والأكراد والمغاربة، ونزح إليها أهل فلسطين بعد نكبة عام (١٩٤٨م)، وقصدها أخيراً أهل العراق... ففتحت دمشق ذراعيها لكل وافد تتلقاه بالبشاشة، وتحله فيها محل الأبناء.

ولهذا جمعت هذه المدينة العريقة أعراقاً مختلفات من عرب وغير عرب مسلمين وغير مسلمين قدماء ومحدثين، حتى تشكلت فيها لوحة فسيفسائية من السكان، يزدادون تنوعاً يوماً بعد يوم، أشار مؤلف هذا الكتاب إلى ذلك في مقدمته.

ويأتي كتابه «موسوعة الأسر الدمشقية» ليسدّ زاوية هامة في خزانة المؤلفات حولها، استوعب خلاصة ما في كتب التراجم ليشكّل موضوعه عن الأسرات التي عرفت فيها ومَن برز من أعلام تلك الأسرات، منوهاً بأبرز أعمالهم بأسلوب علمي دقيق موثق، يعرف لكل أسرة قدرها، ولكل عَلَمٍ فيها أثره أو تأثيره.

هذا ومعرفة الأسرات والأنساب أمر يفاخر به العرب، واختص به بعضهم وحث عليه الإسلام.. اشتهر بذلك أبو بكر الصديق، وكذلك عمر الفاروق رضي الله عنهما، وغيرهما من أصحاب الفهم الدقيق الذكي.

ومن هنا نهض بالاهتمام بهذا الموضوع الدكتور الفاضل محمد شريف الصواف، فكتب من قبل فيه وتمرس فقدَّم بحثاً مستفيضاً عن فرعي أسرة «الصواف والمهايني» فأجاد وأحسن..

فليس بدعاً أن يتابع اليوم مستفيضاً ليقدم الجديد المفيد، فيوسّع بحثه بعد أن أصدر طبعتين سبقتا هذه الموسوعة باسم (معجم الأسر والأعلام الدمشقية) وليضيف في موسوعته هذه أسرات جديدة وخاصةً من المسيحيين من الذين كان لهم دورهم المؤثر في تاريخ وحياة مجتمع هذه المدينة.

أسأل الله له دوام التوفيق في بحوثه، وأسأله أن ينفع به ويثيبه أجزل الثواب.

إنه ولي التوفيق.

وكتبه

نزار أباظة

تقديم أ.د.محمد عجاج الخطيب الحسني

الحمد لله رب العالمين، حمداً كثيراً يوافي نعمه، ويكافئ مزيده، الحمد لله كما ينبغي لجلاله وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام المرسلين وخاتم النبيين، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين، وعلى صحابته الميامين، وعلى من اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد فقد أذن الله تعالى للرسول ﷺ بالهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، فوقف الرسول الكريم ﷺ على الحزوة – تل صغير في مكة المكرمة – فقال: (والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت)[١]، وفي رواية عن ابن عباس قال:(قال رسول الله ﷺ لمكة:(ما أطيبك من بلد وأحبك إلي، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك)[٢]. ففي هذا الحديث دلالة قطعية على خيرية مكة المكرمة، وأنها أحب أرض الله إلى الله تعالى.

---

(١) أخرجه الترمذي بسنده عن عبد الله بن عدي بن حمراء، كتاب الفضائل، باب في فضائل مكة.

(٢) المصدر السابق ١٠/ ٤٢٨، وقال الترمذي حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

ودلالة ثانية بأن الرسول ﷺ يحبها، ولولا أنه أمر من الله تعالى بالخروج منها لما خرج ولا سكن غيرها. فما دامت خير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله تعالى فكلنا نحب مكة المكرمة لحب الله تعالى لها كما نحب المدينة المنورة لما جاء في فضلها، ونحب بيت المقدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين لما جاء من فضله، قبلة للمسلمين ولأنه مبدأ معراج الرسول ﷺ إلى السماوات العلا.

وإن توكيد حب الرسول ﷺ لمكة المكرمة – مسقط رأسه ودار نشأته بين أهله وأترابه وصحبه – أمر فطري جبلي لكل سوي، وإنه دليل قوي على مشروعية حب كل إنسان وطنه الذي ولد فيه بين أهله وقرابته وأصحابه، والاشتياق إليه إن غاب عنه، وإيثاره على غيره والتعلق به سجية في العباد، مع حبه لغيره من المواطن والبقاع.

والمحبوبات متفاوتة، وكون الإنسان يحب موطنه لا يلزم من ذلك أن يكره غيره، فإن الوشائج والعلائق لها آثارها النفسية والسلوكية. من هنا كثر عند العرب في الجاهلية التفاخر بالأنساب والمنازل والوقائع، وحفظ أبناء كل قبيلة قصائد شعرائها وأيامها يرويها الكبار والصغار، والذكور والإناث، كما دونت تواريخ كثير من المدن في مشارق الدنيا ومغاربها برجالها: من علماء وفرسان وقادة وأعيان وقضاة ووجوه الرجال... وكان للإسلام أثر كبير في تصعيد هذه الفطرة في المسلمين... والاعتدال في تقديم ثمارها ونتاجها بأمانة وموضوعية وحسن توثيق كما هو واضح في موسوعات التراجم الكبيرة والوسيطة والمختصرة، التي قدمها أسلافنا العلماء.

والحق أن الوقوف على تراجم أعلام الأمة وأخبارها من السلف والخلف أمر هام جداً وله فوائد كثيرة جداً، وما أبلغ قول الرسول ﷺ: (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة، في الأهل، مَثْراةٌ في المال، منسأةٌ في الأثر)(١).

والأخوة في الإسلام ليست أضعف من صلة القرابة، وقد أثبت التاريخ أن الأخوة في الله عز وجل أقوى بكثير من صلة النسب، وأشد استمراراً وعطاءً وتعاوناً، وحسنا قوله سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الحجرات: ١٠]، وما أبلغ قول الله تعالى دلالاته وظلاله من الناحية العملية والتاريخية: ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [التوبة: ٢٤]. ومع كل هذا فحب القوم والعشيرة وأبناء الوطن أمر واجب ومشروع في الإسلام في ضوء الحديث الآتي: سأل الصحابي واثلة بن الأسقع رضي الله عنه النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أَمِنَ العصبيةِ أن يحبَّ الرجلُ قومه؟ قال: (لا ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم)(٢)، ففي الوقوف على تراجم رجال الأمة فوائد كثيرة أوجز فيما يلي أهمها:

١ - حفظ تاريخ الأمة.

---

(١) أخرجه الترمذي بسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه، كتاب صلة الرحم حديث ١٩٠٢ والحديث حسن صحيح.

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الأدب حديث ٤٤٥٤، وابن ماجه في كتاب الفتن حديث ٣٩٣٩ والحديث حسن.

٢- الوقوف على خبرات السابقين وتجاربهم، والاستفادة منها.

٣- معرفة منجزات من ترجم لهم، وهذا حق في وجوب نسبة الفضل إلى أهله.

٤- يتبين بالموازنة بين التراجم في العصر الواحد أو في حقبة زمنية معينة مدى إسهامِ كلٍ ممن سبق في بناء الحضارة.

٥- الوقوف على أثر الثقافة في الحضارة لأن الحضارة وليدة العمل المثمر في إطار ثقافة كل أمة.

٦- تشجيعُ خلفِ الأمة على محاكاةِ سلفها في ميادين الحياة العلمية والعملية.

٧- التخلق بآداب السابقين والاستفادة من مناهجهم بما يناسب روح العصر.

٨- تمنح الواقفَ على تلك التراجم الصبرَ والدأْبَ وتحملَ المشاقِ في سبيل تحقيق ما يفيد الفرد أو المجتمع وحسن معالجة كثير من القضايا المعضلة، وإيجاد حلول للمستجدات في قضايا التربية والاقتصاد والسياسة وميادين الصناعة والزراعة.

٩- الوقوف على التراجم يكسبُ تربيةَ الروحِ الجماعيةِ والإيثارَ والتعاون وحب الآخرين، وتقدير جهودهم وتهذيب روح (الأنا) الأثرة، وتوسع الآفاق في جميع ميادين الحياة من الفرد إلى المجتمع إلى الأمة، وحسن رعايتها وسياستها فيما يحافظ على كيانها ومقوماتها وعزتها وكرامتها.

والحديث في هذا يطول: **والمهم أننا بين يدي موسوعة متميزة، أو أنه بين أيدينا موسوعة فريدة في منهجها وأسلوبها للأخ الدكتور محمد شريف عدنان الصواف** (موسوعة الأسر الدمشقية: تاريخها، أنسابها، أعلامها) في ثلاث مجلدات نيفت صفحاتها على الألفين وأربعمائة صفحة ضمت تراجم أكثر من (٤٠٠) أسرة،

مرتبة على حروف الهجاء، يعرِّفُ بنسب الأسرة وأصلها ومواطن نزولها، ثم يعرِّفُ برجالاتها ومن نبغ واشتهر منهم في جميع مرافق الحياة والتخصصات لذكورها وإناثها، ويحسن العزو إلى المصادر والمراجع، ويوثق أقوال من يروي عنهم ويذكر من اللطائف والفوائد الكثير الطيب. وقد ضم إلى هذه الموسوعة جداول وفهارس تاريخية كثيرة نافعة، هذا إلى جانب بعض اللوحات الأثرية والصور التذكارية لأكابر من ترجم لهم من العلماء والوجهاء والحكام وغيرهم. وليت الأخ الدكتور محمد شريف أعطى كل من ترجم له من أبناء الأسرة رقماً خاصاً متسلسلاً في الأسرة، ورقماً آخر إلى جانبه عاماً متسلسلاً من أول الموسوعة إلى نهايتها ولهذا من الفوائد لا يخفى على أحد، إلى جانب معرفة المجموع العام لمن ترجم لهم في هذه الموسوعة المتميزة.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن الأسرة مجموعة كبيرة تضم تراجم متنوعة وحصيلة ذلك أن هذه الموسوعة تتناول تراجم الأعلام في كل أسرة، وكلُ علم يمثل لَبِنَةً في وحدة البناء.

إنه جهدٌ مشكور وعمل مأجور من رب العالمين وإنجاز قيم لدى أهل العلم لا يقوم به إلا الفحول من الرجال والعلماء، جهد كبير يحتاج إنجازه إلى لفيف من أهل العلم وزمن مديد، وإنه ذخر طيب في مكتبة الحضارة الإسلامية.

وقبل الختام لابد من التذكير بأن جمع المادة العلمية وتمحيصها والتدقيق فيها يحتاج إلى جهد كبير ووقت طويل فللوقوف على ترجمة قد يضطر الباحث إلى مراجعة المصادر الحية (أي ذوي الخبرات الموثوقين ممن يعرفون المترجم له ولا يزالون على قيد الحياة) ذكوراً وإناثاً، شيوخاً كباراً معمرين وكهولاً وشباباً، وقد تتعارض بعض

الروايات في بعض المترجم له وتتداخل المشاعر والعواطف وتتشابه الوقائع وتتعدد الحوادث والأماكن والأزمنة... وقد يلتقي الباحث بصديقين أو قريبين للمترجم له، أو بأكثر من ذلك فَيُذَكِّر أحدهما الآخر بما يرويه ويأتيه بشواهد روايته... ويطول بهذا اللقاء ويحاول الباحث بعد ذلك أن يغربل كل ما سمعه وسجله كتابة، أو على آلة تسجيل ليخرج بعد التدقيق والموازنة بعصارة مختصرة قد لا تزيد على أسطر معدودة، ومثل هذا يقال فيما يحصل من المصادر والمراجع المطبوعة عند التعارض بين بعض الأخبار، أو الزيادة والنقص أو التصحيف والتحريف... وكل هذا لا يخلو من بذل جهد علمي في الترجيح للوصول إلى الحق والراجح في الموضوع... هذا سوى ما يتحمله الباحث من مشقة الارتحال من بلد إلى آخر في سبيل ذلك مع التحلي بالصبر والأناة والأمانة العلمية التي يتميز بها العلماء المخلصون ليقدموا أعمالهم الجليلة بحلتها الأخيرة فيجد فيها القارئ بغيته، ويروي منها ظمأه العلمي، أو يبل صداه.

جزى الله تعالى المؤلفَ خير الجزاء عن دمشق وأهلها، ونفع به العباد والبلاد وزاده من فضله. إنه خير مسؤول وبالإجابة جدير، والحمد لله رب العالمين.

خادم السنة الشريفة

أ.د.محمد عجاج الخطيب الحسني

أستاذ الدراسات العليا في مجمع الفتح الإسلامي بدمشق

ومجمع الشيخ أحمد كفتارو رحمه الله تعالى بدمشق

الثلاثاء ٢/ من ذي القعدة/ ١٤٣٠ هـ

الموافق ٢٠/ تشرين الأول/ ٢٠٠٩ م

تقديم بقلم السيد الشريف الشيخ
محمد أبي الهدى اليعقوبي الجزائري الحسني

الحمد الذي خلق من الماء بشرًا فجعل منه نسبًا وصهرًا، نحمدُه على ما أنعم به علينا سرًا وجهرًا، ونشكرُه أن خلقنا من ذكر وأنثى وجعلَ لكل واحدٍ منا نسيبًا وقريبًا، وأمرنا فقال: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾، والصلاةُ والسلامُ على من بُعث بجوامع الكلم، وحضّ على صلة الرحم، بلَّ رحمَ قومه خيرَ بِلال، وكان قدوةً للناس في جميع الخِلال، سيدِنا محمدٍ الذي ارتفع بالانتساب إليه قدر آل البيت، كما تشرف بالاقتداء به كل حيٍّ وميْت، وعلى آله وأصحابه، وأنصاره وأحبابه .

أما بعد؛ فتح الله لي ولك أبواب الخير، ووقاني وإياك من كل سوء وضير، فإن التآليف في هذا العصر قد تنوعت وتعددت، وصارت سبيلاً إلى الشهرة، وذريعة للتكسب؛ وتصدّر للتأليف من لا يكاد يعرف من العلم إلا الاسم، ولا يدري من الكتابة إلا الرسم؛ فأعرض الناس عن جديد الكتب، وزهدوا في مؤلفات أهل العصر. وطمّ

الخطب وعمّ البلاء، حتى صار الكتاب الجديد، الجيّدُ المفيد، من الندرة بمكان .

إلا أني منذ أن تلقيتُ هذا الكتاب في تاريخ بيوتات دمشق أيقنتُ أن أرحامَ أمهات العلماء لم تعقم، وأن مدادَ أقلام الكتاب لم يجفّ، وأن في الناس بقيةَ خيرٍ من الكتاب والمؤرخين الذين يَضنَون السنين الطوال في البحث في بطون الكتب، وطرق أبواب أهل الفضل، للبحث عن اسم أو نسب، والتنقيب عن ترجمة عالم أو التأريخ لحدث. وهذا هو خلاصة هذا الكتاب الذي يجمع من التاريخ ما تفرق في صدور الرواة من أبناء دمشق.

لقد دوَّن العلماء قديمًا تاريخ بيوتات الإسلام الكبرى، وصنف علماء الأنساب الكتب في أنساب العرب والأشراف وترجمات الأعلام، حتى صنف العلماء الكتب في طبقات المؤرخين والنسابين، ووصل إلينا من ذلك علم غزير، ما يزال منهلًا للمؤرخين، ومورد المحققين، ولكن إعراض الكتاب عن التدوين، وإهمال الناس للحفظ كاد يذهب بتاريخ بيوتات دمشق، ومن وراء ذلك الأصول والأمجاد والعلم والفضل والشرف؛ لأجل ذلك جاء هذا الكتاب فريدًا في بابته، عزيزًا في مادته، وتبوّأ مكان الصدارة بين أمهات الكتب النافعة في هذا الزمان الصعب .

إن تقريظ الكتاب لا يُقصد به عادة إلا المدحُ والثناء، والمؤلف غنيٌّ عن هذا وذاك، فالكتاب - موسوعة الأسر والأعلام الدمشقية - يغني عن أي مدح، ويكفي من كل قول، بما تراه فيه من سَعة الاستقصاء والتتبع، وحسنِ العرض والترتيب، فجاء الأمر على ما قال الأول:

فعاجوا فأثنَوا بالذي أنت أهلُه ... ولو سكتوا أثنت عليك الحقائبُ

وكما يقول ابن مالك: الخبر الجزء المتم الفائدة، والكلام هو اللفظ المفيد، وخير الكلام ما أفاد زيادة في المعنى للقارئ أو السامع لا يجدها فيما بين يديه. ومتى وصل بنا الأمر إلى تعريف المعرّف، ودعت الضرورة إلى شرح ما لا يحتاج إلى شرح، ضاقت مسالك البيان، وذلك هو العِيّ . والمقام ليس مقام وعظ وتذكير فيحتاجَ إلى التكرار، ولا مكانَ شرح وتفصيل فيُعتذرَ فيه بالحاجة إلى الإسهاب في المدح أو الإطناب في الثناء، وقديمًا عدّوا المبالغة في المدح ذمًا، ولا يُقال أحسنت عند القدماء إلا لمن قلّ صوابه .

لأجل ذلك أحببت أن أنسُج على غير المنوال المعهود، لأصلَ بحسن التخلص من التقريظ إلى التقديم، وأنا أرى أن بينهما فرقًا في الموضوع؛ فالتقريظ غايته بيان محاسن الكتاب، والشهادة لمؤلفه، ولذلك كانوا غالبًا ما يؤخرون التقاريظ إلى أواخر الكتب عند الطبع. أما التقديم فينبغي أن يمهّد للكتاب، ويعِين قارئَه على الدخول إليه بما يناسبه من العلم والأدب والأخبار. وهذا هو ما قصدت إليه الآن: وهي فوائد تعِين القارئ على تحقيق مقام النَّسب، وإدراك المَرام من النِّسب مما يتعلق بأسماء بيوتات دمشق، وأنساب أهل الشام .

وأول ما نبدأ به بيانُ أن الاعتناء بحفظ الأنساب من جملة مقاصد الشريعة، وقد جاءت النصوص تدل على ذلك: أخرج الترمذي عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: (تعلّموا من أنسابكم ما تصلونَ به أرحامكم، فإن صلة الرحم محَبّةٌ في الأهل مَثراةٌ في المال مَنسَأةٌ في الأثر).

وفي حديث آخر أخرجه الإمام أحمد في المسند وغيرُه، يقول النبي ﷺ : (إن من ثابت ودِّ أخيك أن تسأله عن اسمه ونسبه).

وقد روينا عن المحدث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسني تعليقاً على حديث الترمذي السابق، وجدته بخط العلامة الشيخ محمد هاشم الخطيب على هوامش الجزء الأول من نسخته من جامع الترمذي طبعة بولاق (وهي عندي ص٣٥٧) عند قراءته له على المحدث الأكبر سنة (١٣٣٧هـ) ويلاحظ أنه يرجع إلى المحدث الأكبر بلقب الأستاذ، وهو لقب كان يطلق عليه من تلامذته، فقد كتب بخطه :

(قال الأستاذ: يُتبادر أن المراد الرحمُ الخاصة، ولا فرق فيها أي في طلب صلتها بين كونه أخًا شقيقًا أو ابن عمٍ بعيدٍ، ولو بأكثر من عشرين جدًا مثلًا؛ أقول: وهذه الأرحام الخاصة قد يمكن الإنسان أن يعلم منها في نسب الأشراف ما ينتهي إلى عدنان، أما في غيرهم فعلى حسب ما يمكنه أن يعلمه اهـ، ثم قلت للأستاذ: وهذا يقتضي صلة الآدميين كلهم؛ إذ هم إخوانُنا في الانتساب إلى سيدنا آدم، فأجاب: بأنه لا مانع من ملاحظة ذلك، وإن كان غير متبادر من ظاهر هذا الحديث، وعليه فصلتهم إنما تكون بنصيحتهم ومحبة هدايتهم إلى الإيمان بالله تعالى ورسله والعمل بمكارم الأخلاق ونحو ذلك . اهـ حاصل تقريره وهو وجيه سديد) .

وقد نقلت هذا التعليق والحوار بين الأستاذ والتلميذ، وكلاهما من كبار أهل العلم والنظر والتحقيق، لمعرفة فهم أهل العلم لموضوع الصلة والأنساب التي بين الخلق، فإذا كانت الصلة تتسع هذا الاتساع بالنظر السديد والفهم الدقيق للمحدث الأكبر رحمه الله، أفلا تضيق لتشمل أهل بلد واحد مثل دمشق !

إن وشائج القربى بين بيوتات دمشق وثيقة، ما بين ولادة ومصاهرة ورضاع، ولو أراد بعض أهل دمشق أن يستخرج صلة نسب بكل بيت قديم في

دمشق لكان له ذلك، وأنا ما أزال أصل رحمًا مرت على القربى بها مائة سنة، رأيت مرة أحد الشباب من ذوي قرباي الأباعدِ، وهو يعرفني وأعرفه وأهلَه، فسألتُه: أتعرف وجه القربى بيننا؟

فأجاب: لا.

فقلت له: جدة أمك أم أمها هي ابنة خالة جدتي أم أبي، فاستغرب الحاضرون حفظ ذلك. وهكذا أجد صلات نسب مع خلق كثير، تجمعنا وإياهم أربعة بطون أو خمسة فحسب، لا عشرة ولا عشرون كما أخبر المحدث الأكبر رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

ومن قرأ تاريخ العرب قبل الإسلام، وعرف شدة اعتناء العرب بالأنساب، لم يستغرب أن أبا بكر كان نسابة، وأنسبَ العرب أي أعلم العرب بالأنساب بعد رسول الله ﷺ . واعتناءُ أهل الأدب والتاريخ بتتبع أخبار الأنساب عند العرب أشد من اعتناء أهل الحديث الشريف بالأنساب.

ومن الشواهد على ذلك كلام ابن عبد ربه الأندلسي وهو أحمد بن محمد في كتابه الجليل العقد الفريد الذي هو أحد أصول الأدب الأربعة، والثلاثة الأخرى: البيان والتبيين للجاحظ، والكامل للمبرد، وأدب الكاتب لابن قتيبة، فقد قال في أول كتاب اليتيمة في النسب وفضائل العرب: (قد مضى قولنا في النوادب والمراثي، ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في النسب الذي هو سبب التعارف، وسلم التواصل، به تتعاطف الأرحام الواشجة، وعليه تحافظ الأواصر القريبة . قال الله تبارك وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾.

فمن لم يعرف النسب لم يعرف الناس، ومن لم يعرف الناس لم يُعَدَّ من

الناس، وذكر حديث أبي هريرة الذي رويناه عن الترمذي، ثم قال: **وقال عمر بن الخطاب: تعلموا النسب ولا تكونوا كنبيط السواد (أي سواد العراق) إذا سئل أحدهم عن أصله قال: من قرية كذا وكذا).**

وانظر إلى هذه الأبيات التي أنشدها رجل من بني أمية إذ تصدى لهارون الرشيد،على ما كان بين بني أمية وبني هاشم زمن خلافة سيدنا علي عليه السلام :

يـا أميـن اللـه إنـي قائـلٌ قـول ذي فهـم وعلـم وأدبْ
عبـدُ شـمس كـان يتلـو هاشـماً وهمـا بعـدُ لأم ولأبْ
فـاحفظ الأرحـام فينـا إنـما عبـد شـمس عـم عبـد المطلـب
لكـم الفـضل علينـا ولنـا بكـم الفـضل عـلى كـل العـرب

فأحسن جائزته ووصله .

وقد ذكر بعد ذلك علماءَ النسب، واستفتحه بقوله: (كان أبو بكر ﷺ نسابة، وكان سعيد بن المسيب نسابة)، ثم ذكر البيوتات، وهذا هو موضوع هذا الكتاب الذي نقدم له اليوم .

والبيوتات هي جمع بيوت وهي جمع بيت، فهي جمع جمع، قال ابن منظور: (وبيت العرب شرفها، والجمع بيوت، ثم يجمع بيوتات جمع الجمع، [قال] ابن سيدة: والبيت من بيوتات العرب الذي يضم شرف القبيلة كآل حصن الفَزاريين، وآل الجدين الشيبانيين، وآل عبد المدان الحارثيين، وكان ابن الكلبي يزعم أن هذه البيوتات أعلى بيوت العرب. ويقال: بيت بني تميم في بني حنظلة أي شرفها. وقال العباس يمدح سيدنا رسول الله ﷺ :

حتـى احتـوى بيتـك المهـيمن مـن خِنـدِف عليـاء تحتهـا النُطُـقُ

جعلها في أعلى خندف بيتاً، أراد ببيته شرفه العالي والمهيمن الشاهد بفضلك). وأصله أهل البيت الواحد، ثم أطلق على من تفرع من بيت واحد، أي من أب واحد، وجمع أطراف المجد، وكان له الذكر بين الناس.

وهكذا تكلموا في أعز بيت وأشرف بيت، وعدد ابن عبد ربه بيوتاتِ مضرَ وبيوتات اليمن. ومما ذكره أنه: (اجتمع عند عبد الملك بن مروان في سمره علماءُ كثيرون من العرب، فذكروا بيوتات العرب فاتفقوا على خمسة أبيات [وأبيات جمع قلة وبيوتات جمع كثرة]: بيتِ بني معاوية الأكرمين في كندة، وبيت بني جشم بن بكر في تغلب، وبيت ابن ذي الجدين في بكر، وبيت زرارة بن عُدس في تميم، وبيت بني بدر في قيس) وفي الحديث قصة. واسمع فخر الفرزدق:

إن الذي سمكَ السماءَ بنى لنا ... بيتًا دعائمه أعز وأطولُ
بيتٌ زرارةُ محتبٍ بفنائه ... ومجاشِعٌ وأبو الفوارس نَهشَلُ

وقد قل استعمال البيت بين الكتّاب اليوم، وبقيت الكلمة عند العامة تدل على ما كانت تدل عليه قديماً، فيقولون: بيت الحلبي، وبيت الحمصي، وبيت الغزي إلخ، لكن استخدام الجمع وجمع الجمع نادرٌ فلا ترى أبيات وبيوتات بهذا المعنى إلا في كلام الأقدمين.

وقد حلت كلمة الأسرة محل كلمة البيت، وهي كلمة صحيحة الاستعمال تكلم بها العرب قديماً، وكانت تعني عند العرب الدرع الحصينة، ثم صارت تطلق كما في القاموس المحيط على أهل الرجل الأدنَين، وهو نقلٌ لطيفٌ لاحظ فيه الواضع أن بيت الإنسان كالدرع يحميه، وأنه حصين لا ينبغي أن يخترق أو تكشف عوراته أو تُنثى فلتاتُه، فإذا كان ذلك في بيت أصاب صاحبه العار، وكأنه أصيب في مقتل.

وربما يكون الواضع لا حظ معنى آخر، ففي مقاييس اللغة لابن فارس: (الهمزة والسين والراء أصلٌ واحد وقياسٌ مطّرد وهو الحبس والإمساك، من ذلك الأسير ... والعرب تقول: أسر قَتَبَه أي شده، وقال الله تعالى: ﴿وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْ﴾، يقال: أراد الخَلق، ويقال: بل أراد مجرى ما يخرج من السبيلين. وأسرةُ الرجل رهطُه، لأنه يتقوى بهم). وهذا معنى آخر لاحظه الواضع، مثلما لاحظ معنى القوم عند وضعه، وهم الذين يقومون بنصرة الإنسان عند المُلمّات، ولذلك فإنه لا يطلق على النساء.

وجميلٌ بنا أن نفرق هنا بين الكنية واللقب: **فالكنية** بالضم والكسر للكاف: **اسم يطلق على الشخص تعظيما له أو علامة عليه، ولأن أصل الكنية للتعظيم لم تكن العرب تكني العبيد.** والتكنية هي أن يطلق على الرجل أبو فلان، خلاف ما عليه فهم العامة الآن. ومن رجع إلي كتاب الكنى والأسماء لأبي بشر الدولابي لم ير فيه إلا الكلام في أصحاب الكنى من الصحابة والتابعين والعلماء ابتداء من أبي بكر وانتهاء بأبي يزيد، بعد مقدمة في كنية النبي عليه الصلاة والسلام، وهي أبو القاسم. وكلمة (كنية) ساميّة قديمة، إذ جاءت في السريانية (كونْيا)، وأخذها أهل البرتغال من العربية في الأندلس فقالوا: Alcunha . ومن طرائف اللغة أن أئمة اللغة اختلفوا في الإخبار عن الرجل إذا تكنى بولد له اسمه خالد مثلا وأردت الإخبار، هل تقول: (تكنى الرجل بأبي خالد)، أو: (تكنى أبا خالد) بالحذف الإيصال، أو تقول: (تكنى بخالد). نقل ابن منظور في جواب هذا عن الفراء: (أفصح اللغات أن تقول كُني أخوك بعمرو، والثانية كُني أخوك بأبي عمرو، والثالثة كني أخوك أبا عمرو).

واللقب يجمع على ألقاب، والعامة في دمشق تحرفه فيقولون (لَبأ) يقدمون الباء على القاف، وينطقون بالقاف همزة كما هي عامية أهل دمشق. ويقال في الفصيح

من الكلام : **لَقّب فلان فلاناً بكذا إذا أطلق عليه لقباً أو نبزه به**، ومطاوعُه: (تلقب) . وقد دخلت هذه الكلمة إلى اللغة التركية فجاء فيها لقب (لاغب) و(تلقيب).

وقد اختلطا (أي الكنية واللقب) على كثير من الناس. فاللقب كما جاء في التعريفات للسيد الشريف الجرجاني: (ما يُسمى به الإنسان بعد اسمه العلم من لفظ يدل على المدح أو الذم لمعنى فيه). وهذا كلام يحتاج إلى شرح وتعقيب، إذ المراد به اللقب الذي يطلق على الإنسان أول مرة، لا اللقب الذي يرثه الولد من أبيه، فإنه لا ينبغي أن يُشعر بذم، عملا بقولِ الله تعالى : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾. وقولُه سبحانه: ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾، يفيد النهي عن أن يعَير إنسان باسمه، أو يطلَق عليه لقب سوء، كما أن من معانيه : لا تدعو الرجل إلا بأحب أسمائه إليه. نعم، قد يفيد المدحَ وإن ورثه من أبيه، لاعتياد العرب الفخر بالآباء، وأخَص هذا الفخر في الإسلام الفخرُ بالانتساب للنبي عليه الصلاة والسلام، وهو مشروع لشرف المنتسَب إليه . وشرف الانتماء من شرف المنتمَى إليه. وقد جاءت النصوص متضافرةً تحض على تعظيم هذه النسبة. على أن المزية لا تقتضي الأفضلية، فأبو بكر الصديق رضي الله عنه أفضل هذه الأمة بعد النبي عليه الصلاة والسلام . فإن اقترنت بفضيلة النسب فضائل العلم والعمل، والصدق والإخلاص والورع استحق صاحبها أن يُقتدَى به، وأن يقدم على أهل الدنيا والدين .

أما إن قصر المنتسب لآل البيت النبوي الشريف في العلم والعمل، وتأخر في التأسي بجده ﷺ ، فلا شك أنه يعظم ولكن لا يُقدم على العالم العامل المتبع للسنة القدوة، وهذا موطن يجب بيانه إذ قد تزل فيه الأقدام .

وقد رويت في التحذير من الاتكال على أمجاد الآباء أشعار، منها ما ينسب

لقُس بن ساعدة الإيادي ولغيره:

إني حلبت الزمان أشطره ... ثم مخضت الصريح من حلب
فلم أر الفضل والمعالي في ... قول الفتى إنني من العرب
حتى يُرى سامياً إلى خلقٍ ... يذود محموده عن النسب
إن الفتى من يقول: ها أنا ذا ... ليس الفتى من يقول: كان أبي

وقد بسط ابن عبد ربه الكلامَ في هذا المعنى، وساق كلام الشُعوبية الطاعنين في العرب، ورده بما فيه مَقنَع وغَناء.

وهذا الكتاب في بيوتات دمشق يجمع أمجاد العرب والعجم، والترك والكرد، والمشارقة والمغاربة، وأهل بخارى وداغستان، والأرناؤوط والبوشناق معًا، جاء هؤلاء من كل صقع وبلد، حتى اجتمعت أخبارهم في سفر واحد، لم يقصد فيه مؤلفه إلى التأليف في أعلام العرب ولا في أنساب آل البيت، ولا في أخبار فضلاء الترك أو الكرد، ولا في آثار المغاربة أو المشارقة، وإنما نهد للتأليف في أخبار أهل بلد واحد، جمعهم معا رحيقُ الحب للشام، وإكسير التعلق بالهجرة إلى الشام والإقامة فيها، حتى صار يقال في كل واحد من هؤلاء إنه شامي عريق، أعقب ذرية في الشام، وتناسل عقبه حتى صار من عُمُد بيوتات الشام، فدخل التاريخ باعتبارٍ واحد، هو أنه شامي من أهل دمشق، فاضل من أهل الصدق. وهذه واحدة من محاسن هذا الكتاب، تعد له من بين محاسنَ قد يضيق هذا المقام عن تعدادها وحصرها.

رجع بنا الكلام إلى اللقب، وما نبهنا إليه من أنه لا يفيد مدحًا ولا ذمّا، وإنما غايته التعريف والتمييز، فلا ينبغي للإنسان أن يتحرج من لقب عُرف به آباؤه، ولا أن يستحييَ من صفة غلبت حتى صارت علما على آله؛ على أن كثيرًا من هذه

الألقاب إنما أطلقت لا لأن صاحب اللقب اتصف به أو وقع فيه، بل لأدنى نسبة وأهون سبب.

وقد ذكر أبو عثمان الجاحظ في أول البيان والتبيين أمثلة بعض ألقاب الحِرف مما تلقب به جماعة ولم يشتغلوا بالحرفة، فواصل بن عطاء لُقّب بالغزّال لكثرة جلوسه في سوق الغزالين لا لاشتغاله بالصنعة كما قد يتبادر إلى الذهن، وخالدٌ الحذاء الفقيه لم يشتغل بهذه الصنعة قط، وأبو مسعود عقبة بن عمرو البدري نُسب للماء لا للغزوة مع أنه شهدها .

ومن هذا الباب في هذا العصر لقبُ **الدردري**، فقد نقل مؤلف هذا الكتاب عن التقي الحِصني أنهم اشتهروا بهذه الشهرة، لأن أحد أجدادهم كان قيّماً على مسجد الصحابي أبي الدرداء ﷺ في قلعة دمشق، وكان مسكنهم هناك قديماً، ولهم ولاية أوقافه .

ونسبة **الرملي** في أهل دمشق قد يُشتبه في أنها للرملة في فلسطين، لكن المؤلف نقل عن المحبي أنها نسبة لصنع الساعات الرملية والعمل بها، وكان جدهم مؤقتًا بالجامع الأموي ورئيسًا للمؤذنين فيه.

والروماني نسبة إلى كفر رمان في جبل عامل بلبنان.

ونسبة **السفرجلاني** ليست نسبة للفاكهة المعروفة، وإنما هي لأن أحد أجدادهم سافر إلى الهند ورجع بتجارة عظيمة، فلما سئل عن سبب غناه قال: (السفرُ جلاني).

والعوّا نسبة إلى مدينة (عوا) قرب الخليل. ومن نظر في هذا المعجم وجد معظم ألقاب أهل الشام ترجع إلى البلاد والمدن أو المحلات (جمع محلة)، والأجداد

والصنائع والمذاهب الفقهية والطرق الصوفية.

وأخيرًا، هذا شيء مما عرض للفكر وقت الكتابة لعله يفتح الباب لمزيد من الدراسة والشرح والتتبع والتوثيق لتاريخ بيوتات دمشق حرسها الله وسائر بلاد المسلمين .

خادم العلم الشريف بدمشق الشام

محمد أبو الهدى اليعقوبي الحسني

تقديم بقلم المؤرخ
الأستاذ صلاح الدين الموصلي، أبي عروة

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، وجعلنا هادين مهديين، حنفاء مقتدين بسيد الأبرار والأخيار، وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله رحمة للعالمين، بشيراً ونذيراً، وبعد.

يقول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡ﴾ «الحجرات، الآية: ١٣».

فلكل أمةٍ كتاب، ولكل شعب تاريخ، نحمده تعالى أن خلقنا عرباً مسلمين، وجعل كتابنا القرآن الكريم، منهاجاً لقوام حياتنا، وسبباً لسعادتنا.

وقد كان من سنة الله تعالى أنْ خلق بني آدم من أبوين فهم يرتبطون بالأسرة الأكبر، ثم يتلاحم الناس من خلال عشائر وقبائل، وأفخاذ ترابطت وتراحمت بالمصاهرة.

وكان من سنة الله أن جعل للناس حاجات مادية ومعنوية في أصقاع مختلفة، فصار الناس يهاجرون من أرض لأخرى، ومن بلد لآخر فاختلطت الأعراق بعضها مع البعض في نسيجٍ قوامه اللُّحمة والسدة، الأنساب والمصاهرة..

وكانت دمشق - وهي أقدم عاصمة عامرة على وجه الأرض - من أكثر الناس حظاً بهذه الهجرات، وتشكل فيها نسيجٌ مختلف الأصول، والمشارب، متعدد الأفكار، وضم مئات الأسر، وذلك من خلال ما مرَّ عليها من أجيال، وأقوام من المهاجرين المضطهدين، وطلاب العلم، وطلاب التجارة والصناعة، وهؤلاء عمروا الأرض، واحتضنتهم دمشق فقدمت لهم خيراتها، وحَنَت عليهم حنو الأم على أطفالها، فلله درُّ من قال فيها:

سقى دمشق وأياماً مضت فيها ... مواطرُ السحب ساريها وغاديها

ولا يزال حنين النبت ترضعه ... حوامل المزن في أحشا أراضيها

وهنا يجدر التذكير بأن عدد سكان مدينة دمشق سنة (١٨١٦م) كان (١٠٠٠٠٠) نسمة، وفي سنة (١٩٢٧م) بلغ (٢٠٠٠٠٠) نسمة، وفي سنة (١٩٦٠م) بلغ عدد سكانها (٥٠٠٠٠٠) نسمة، وفي سنة (٢٠٠٢م) بلغ ستة ملايين نسمة، وفي سنة (٢٠٠٥م) زاد عدد سكانها على ثمانية ملايين نسمة.

هذا وقد تنافس المؤرخون والأدباء في توثيق وقائع، ومآثر تاريخنا، وسجلوا أخبار وتراجم الرجال ممن عاصروهم، أوسمعوا عنهم، وأسماء وأخبار هؤلاء المؤرخين تطول جداً لو حاولنا استقصاءها.

وبين أيدينا عمل تأريخي قيِّم لأخينا الأديب المؤرخ الدكتور محمد شريف ابن المرحوم الشيخ عدنان الصواف جمع فيه أخبار عدد من الأسر الدمشقية الشهيرة، والتي بلغ عددها نحو (٤٠٠) أسرة، تنتمي إلى عدد من القوميات، والأقاليم،

والمذاهب الفكرية، وذكر تراجم مختصرة لأعلامها الناشطين في مختلف الميادين الاجتماعية، والعلمية.

وقد استطاع الأستاذ الصواف أن يوجز ويختصر في هذا الكتاب تاريخ هذه الأسر الدمشقية وأعلامها، وتفوق عمله هذا على كل الذين سبقوه في هذا المضمار، وقدم للأجيال الجديدة مفتاحاً للاطلاع على تاريخها المضيء ليكون حافزاً، ومشجعاً لها على التماسك والترابط العائلي، ورحم الله من قال:

إذا عرف الإنسان أخبار من مضى توهمته قد عاش من أول الدهر
وتحسبهُ قد عاش آخر دهره إلى الحشر إن أبقى الجميل من الذكر

وفي النهاية لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الصواف على ماقام به من جهد يستحق الثناء من الناس، ومن الله الأجر والثواب، وإن كان هذا الجهد لا يعدُ أن يكون أداء واجب ووفاء دين لبلدته، وتاريخه، وأمته، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

وكتبه خادم العلم الشريف بدمشق الشام
صلاح الدين خليل الموصلي، أبوعروة، الدمشقي، الميداني
عضو المجمع العالمي لأنساب آل البيت في دمشق
أمين سر أنساب السادة ذرية السيد
أبي عبد الله الحسين قضيب البان الموصلي الحسني الحسيني
وعضو لجنتي الثقافة والنشر، وإحياء التراث العربي في جمعية أصدقاء دمشق.

تقديم بقلم الباحث الموسوعي
الدكتور حسان بدر الدين الكاتب

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على النبي الأمي العربي محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

حين أهداني الصديق المؤرخ النَّسابة الأستاذ صلاح الدين الموصلي (معجم الأسر والأعلام الدمشقية) للأستاذ الدكتور محمد شريف الصواف بصفته أحد مقدمي هذا السِّفر الضخم أكبرت هذا العمل وازداد إعجابي به من خلال استعراض ما احتواه من أسر وأعلام دمشقية عريقة وذات أثر في المجتمع الدمشقي.

وإذا كان هذا المعجم في مجلديه لم يستطع أن يحيط بالأسر التي تكوِّن المجتمع الدمشقي، إلا أنه محاولة ناجحة جداً، لأنه بالإمكان استكمالها في الطبقات القادمة بالتعاون مع الذين يمدونه بالمعلومات اللازمة، وخاصة أن مؤلف هذا السفر القيِّم شابٌ لم يتجاوز العقد الرابع من العمر فأمامه الفسح الطويلة للنهوض بإكمال هذا العمل الضخم الذي يحتاج إلى لجنة متخصصة تبحث بهذا الموضوع، طالما أن هذا

العمل في يد أمينة مخلصة محبة للمجتمع الدمشقي وأعلامه وأسره وهو أحد هؤلاء الأعلام البارزين فيه.

إن هذه الموسوعة دراسة اجتماعية رائدة وقيمة للمجتمع الدمشقي، ولمؤلفه الكريم دور بارز في وضع بصمة متميزة في دراسة المجتمع الدمشقي من خلال أسره القديمة والمعاصرة.

وهو الذي سبق ووضع سفراً آخر هاماً بعنوان: **(دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني في مدينة دمشق)** التي صدرت طبعته الثانية عام ٢٠٠٢م.

ومما يميز هذا العمل أنه اتخذ صفة المعجمية المفهرسة مما يسهل الرجوع إلى المعلومات التي يريدها الباحث بأيسر سبيل طالما أن الأسر الواردة فيه مبوَّبة بفهرس هجائي.

فإذا كان ابن خلدون رائداً في وضع علم الاجتماع والعمران في العالم فإن ابن الصواف يعد الرائد في دراسة المجتمع الدمشقي بشكل دقيق ومبوَّب.

ومما يرفع من قيمة هذا الكتاب إلى المستوى العالمي إضافة ملحق له باللغة الإنكليزية، وبذلك يخرج عن النطاق المحلي ويعد مرجعاً لأي باحث في العالم أن يرجع إلى ما يريد بما يخص دراسة النسيج الاجتماعي الدمشقي العربي السوري.

وسيجد من سيقتني الطبعة الثالثة من هذا المعجم التي أصدرها المؤلف باسم (موسوعة الأسر الدمشقية) إضافات كثيرة ملحوظة، وهكذا نلاحظ أن هذا العمل الجليل في كل طبعة يقترب من الكمال وستتابع طبعاته بمشيئة الله طالما أن عزيمة المؤلف الشابة قوية والنوايا المخلصة الصادقة متوافرة لخدمة رائدة في ميدان ثقافي هام.

ولنردد ما قاله شاعرنا المؤلف القدير في مطلع معجمه:

جــار الأحبــة والهــوى متقلّــب ... مــاذا أقــول وفي الفــؤاد حنــين

فألف شكر للصديق الأستاذ صلاح الدين الموصلي على هديته القيمة، وألـف شكر للمؤلف الفاضل على وضع هذا الأثر النفيس الذي سيصبح من أهم المراجع لدراسة مجتمع أقدم مدينة في العالم.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

حسان بن القاضي بدر الدين

ابن المقدم أحمد جودة بن حسين بن إبراهيم الكاتب

صاحب الموسوعة الموجزة وفلسفة العالمية

عضو مجمع البحوث والدراسات في اتحاد الكتاب العرب

عضو نادي جدة الأدبي في المملكة العربية السعودية

صور لمجموعة من أدباء وشخصيات دمشقية

د. يحيى الشماع

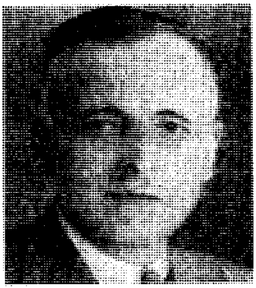
الأستاذ محمد البزم

د. أحمد منيف العائدي

الأستاذ أنور سلطان

الأستاذ حلمي حباب

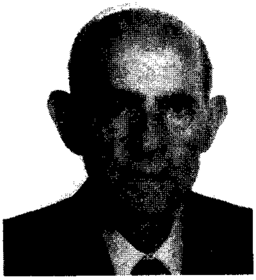
د. حسني الصواف

الأستاذ جميل سلطان

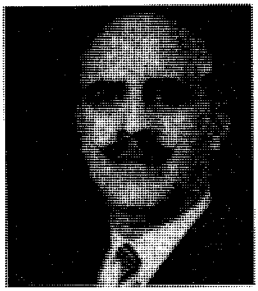
الأستاذ عبد الكريم العائدي

الأستاذ عبد الوهاب القنواتي

د. مدني الخيمي

د. عزة مريدن

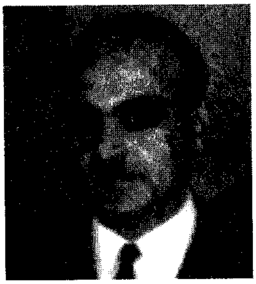
د. أحمد السمان

تقديم بقلم النسابة السيد الشريف
محمد منير الشويكي الحسيني

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين، القائل: (**اللهم بارك لنا في شامنا...**)، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وكل من سار على نهجهم والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

بمزيد من الاعتزاز نرى اليوم أبناء دمشق الفيحاء...دمشق الأصالة...دمشق مهد الحضارات...أقدم مدينة على الإطلاق...بتاريخها، وتراثها، وعمرانها، وماضيها، وحاضرها. يتوجهون إلى التأليف عن تاريخها، وتاريخ أسرها العريقة الأصيلة، كما سبقهم سلفهم الصالح، ومن أبنائها البررة الأخ العزيز الباحث الدكتور محمد شريف عدنان الصواف حفه الله بالألطاف، فقد سبق وقدم لنا كتابه الشيق المسمى:(**معجم الأسر والأعلام الدمشقية**).

إلا أنه كان مختصراً في بعض المواضيع التي كان ينبغي أن يتوسع فيها، إضافة إلى إهماله لبعض الأسر والأعلام الدمشقية التي كان ينبغي ألا يهملها وها هو اليوم يتحفنا بموسوعته الرائعة والتي ضمت بين دفتيها ثلاثمائة وثمانية وسبعون أسرة

دمشقية والمسماة (**موسوعة الأسر الدمشقية**) وقد استدرك فيها ما فاته من الأسر العريقة ورجالاتها العلماء والأطباء والأدباء والثوار والشيوخ والصناعيين والتجار، وأضاف على الأسر السابقة تراجم وأسماء جديدة حققت الفائدة المرجوة.

وإن اهتمام الأخ الدكتور محمد شريف الصواف لهذا الموضوع ينطلق من كونه أحد أبناء دمشق المخلصين والذي يتميز بغيرة ومحبة صادقة لمدينته، حيث بذل أقصى جهده بالرجوع إلى المصادر والمراجع والوثائق والمشجرات النسبية لكشف ما هو حقيقي، وثابت، ولا تشوبه شائبة.

كما أن هذه الموسوعة تتضمن دعوة لكل أبناء دمشق لتدوين تاريخهم وآثارهم وأنسابهم إذ أن الرواية الشفهية للحفظ لا يمكن أن ترتقي إلى مستوى التدوين وذلك بسبب النسيان وتقادم الزمان كما أن هذا العمل سيؤكد للجيل المعاصر اعتزازهم بتاريخهم وبتراث أجدادهم وأن يقدموا كل ما لديهم من وثائق ومعلومات عن أسرهم وإبراز مواقف الشهامة والأصالة والرجولة التي تميز بها أهل دمشق تثميناً لدورهم الجهادي والإيماني عبر التاريخ.

وإن اختيار المؤلف لهذا العمل ما هو إلا تحقيق لهذه الرغبة ولإحياء ما هو خافٍ من معلومات عن تاريخ الأسر الدمشقية وإن المكتبة العربية بحاجة ماسة إلى هذا النوع من الدراسات التاريخية والنسبية على رغم ما يواجهه الباحث من صعوبات وتعقيدات وذلك بسبب شح المعلومات وبسبب غياب المنهجية العلمية الأصيلة منذ أمد بعيد.

وهـذا النـوع مـن الدراسـات يتطلـب الدقـة والأمانـة والموضـوعية والحـذر الشديد قبل البت بأي فقرة من فقراتها وتظل مثل هذه الدراسات والأبحـاث أمانـة في أعناق أصحابها يحاسبهم عليها الله والتاريخ والمجتمع.

ستبقى هذه الموسوعة فريدة في بابها لما تتميز به من منهج علمي ومـن الوضـوح والدقة واحترام لعقل القارئ والمهتم وابتعادها عن ابتذال القـول وسـقطه التـي تـذخر بها الكتب التي تصدر هذه الأيام، وهذه سنة حميدة استنها المؤلف تحسب له.

فتصدي المؤلف لهـذا العمـل الخطـير لـيس بـالأمر اليسير والـسهل فالمـصادر مختلفـة الأهـواء والمعلومـات متـشابكة والروايـات كثـيرة ومـضطربة ومربكـة، وقـد تسرب إلى بعضها كثير من الادعاء والدس والتشويه والتحريف.

ولا أُريد أن أثني على هذا العمل، بل إنني أترك هذه المهمـة للـسادة القـراء ومـن يعنيهم الأمر، وأنا مِوقنُ تماماً أن قيمة أي عملٍ لا تقاس بالجهـد المبـذول فيـه فحـسب، وإنما بنجاح المؤلف في الوصول إلى الحقيقة، وإلى أفئدة القراء وعقولهم أيضاً.

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم:(المجتهد إن أصاب فله أجران، وإن أخطأ فله أجر واحد).

أهنـيء الأخ الـدكتور محمـد شريـف الـصواف عـلى إصـدار هـذه الموسـوعة، وأسأل الله تعالى أن يفيد بها أهل العلم وكل مهتم بدمشق وأسرها، وأرجـو لـه دوام العطاء والتوفيق في مسيرته التي اختطها. =ونعم أجر العاملين+.

وفي الختام أتوجه باسمي وباسم أعضاء اتحاد المؤرخين العرب وأعضاء الهيئة العربيـة لكتابـة تـاريخ الأنـساب وجميـع الهيئـات والنقابـات والـروابط التـي أمثلهـا

بالشكر والتقدير والامتنان للسيد المؤلف على ما قدمه من خدمة لهذه الأسر الدمشقية العريقة وفقه الله وسدد للخير خطاه.

(فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض).(وفوق كل ذي علم عليم).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

حرر بدمشق الشام:٨/ محرم/ ١٤٢٩هـ الموافق:١٧/ كانون الثاني/ ٢٠٠٨م.

محمد منير بن محمود الشويكي الحسيني

تصدير وتعريف بالموسوعة ومنهجي فيها

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد الهادي الأمين المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان، ونهج نهجهم، وأحيى سنتهم إلى يوم الدين، وبعد:

فقد اهتم المؤرخون والباحثون قديماً وحديثاً بالتأريخ لهذه المدينة العظيمة «**دمشق**» والتعريف برجالاتها، وكتبوا في ذلك الكثير، وتركوا لنا مصنفات شكلت مكتبة كبيرة عامرة فيها أدق التفاصيل من تاريخ هذه المدينة، وتاريخ رجالها، ومعالمها، وحياتها الاجتماعية الثرية النابضة.

وقد كان لكل مؤرخ من هؤلاء المؤرخين هدفه ومنهجه ؛ فمنهم من أرَّخ لمعالمها العمرانية، ومنهم من أرَّخ لغوطتها، ومنهم من تحدث عن مجتمعها، ومنهم من ترجم لأعلامها، ولكن لم تصدر دراسة متخصصة شاملة عن تاريخ أسرها، وأثر هذه

الأسر في الحياة الدمشقية، ماخلا بعض الدراسات التي صدرت عن تأثير بعض هذه الأسر في الحركة السياسية لهذه البلدة، وبعض الأبحاث والفصول المبثوثة في الكتب العامة، وكان أوسعها ما كتبه المؤرخ الدمشقي الشيخ محمد أديب تقي الدين الحصني المتوفى (١٣٥٨هـ/ ١٩٤٠م) في كتابه «**منتخبات التواريخ لمدينة دمشق**»، فقد قدّم مادة ثرية ولكنها تحتاج إلى تنقيح، وتهذيب، وإتمام، وترتيب عصري مناسب.

الهدف من هذا العمل:

وكان الباعث على هذا العمل والهدف منه هو حفظ هذه المعلومات التاريخية التي قدمها المؤرخون السابقون، أو التي جمعتها مشافهة، وترتيبها على هذا الشكل لتكون شاهداً على ماقدم السابقون، وحافزاً لأبناء هذه الأسر الدمشقية العريقة يتعرفون من خلالها على تراث آبائهم وأجدادهم، وعلى ما قدموه من خير وفضل، فينهجوا منهجهم في العلم والتقوى، الجد والعمل ليحصلوا الثمرة التي حصلوها، وليكونوا خير خلف لخير سلف، ولا يقصروا فيضيع مجدهم، ويذهب أثرهم، وتتيه خطاهم.

ولا شك أن القدوة الصالحة الناجحة من أهم أسباب النجاح في الحياة، ولذلك ذكر الله في القرآن الكريم قصص السابقين من الأنبياء والصالحين وقال معقباً: ﴿ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [سورة الزمر: ٣٩/ ١٨].

مسيرة طويلة نحو ... موسوعة الأسر والأعلام الدمشقية:

وقد منَّ الله تعالى عليَّ ويسَّر صدور الطبعة الأولى والثانية من كتاب (**معجم الأسر والأعلام الدمشقية**)، وكانت تلك الطبعة تمهيداً وتأسيساً لموسوعة تأرخ لمناقب الأسر الدمشقية، وتراجم رجالها ومآثرهم.

وذكرت في مقدمة طبعات الكتاب السابقة أن هذا العمل عمل موسوعي يحتاج إلى تعاون المعنيين والمهتمين بتاريخ هذه المدينة العريقة وتاريخ رجالها، ولا يمكن لمثل هذا العمل أن يولد كاملاً، فإن الأعمال التاريخية لم تخلُ قديماً وحديثاً من **النقص، والخطأ، والوهم**، ولذلك كثرت الاستدراكات والتصحيحات والتعليقات عليها، وحسب هذا الكتاب في طبعاته السابقة أنه أثار اهتمام الغافلين عن هذا الأمر، وبعث الهمة من جديد في نفوس المهتمين المتكاسلين، وسد ثغرة مهمة من تاريخ هذه المدينة ورجالها.

ولذلك فقد تلقى القراء طبعات الكتاب السابقة بشغف شديد، وأقبلوا عليها وكلهم أمل أن يجدوا فيها بغيتهم، وأن يتعرفوا على تاريخ أسرتهم، ويعرفوا أبناءهم على أخبار أجدادهم، وعظماء أمتهم.

وكنت ألحظ أثناء زيارتي لمعرض الكتاب العربي في مكتبة الأسد وجوه القراء وهم يمسكون بنسخة الكتاب ويتصفحوه فأرى علامات الرضى والسرور في وجوه أكثرهم، ثم تلقيت عدداً من رسائل الشكر وكلمات الثناء من عددٍ من القراء والمثقفين، وأصبح الكتاب حديث الدمشقيين في سهراتهم وندواتهم.

وعلى الطرف الآخر المقابل لهذا الجمهور الذي تقبل هذا العمل بقبول حسن

كان يقف عدد من القراء الذين لم يلبي هذا الكتاب رغبتهم، ولم يجدوا فيه بغيتهم، فسخط أكثرهم أشد السخط، وحاول الإساءة للكتاب ومؤلفه، وصار يسدد إليه سهام الناقد المتعسف الذي يكبر الأخطاء، ويخفي الإيجابيات، والسبب في ذلك أنه لم يجد في الكتاب ذكراً لأسرته، أو لأبيه أوجده، أو أنه لم يجد فيما كتب عنه أو عن أسرته مايرضي حسن ظنه بنفسه وبأسرته!!!

وكنت كلما سمعت نقداً من أمثال هؤلاء المتعسفين ذكرت لهم أن التأريخ أمانة ورسالة، وأني اجتهدت في إخراج الكتاب على وجه مقبول، وتقصيري في كتابة شيء عن أسرهم أو أعلامهم إنما هو بسبب تقصير أبناء هذه الأسر في خدمة أسرهم، ونشر فضائل أعلامهم، والأمر سهل الاستدراك، وأسهل مما يظن، ولو أن أحدهم أشار عليَّ برجوع إلى مرجع قديم أو حديث تحدث عن أسرهم أو أعلامهم لعدت إليه وتتبعت مافيه من معلومات ومصادر، وكتبت مايفي بحق هذه الأسرة وأعلامها.

وكان أكثرهم يعدُ بأن يقدم لي بعض الوثائق الخاصة بأسرته، أو أن يذكر لي بعض المراجع التي تحدثت عن أعلام هذه الأسرة، أو أن يزودني ببعض المعلومات الشفهية الدقيقة، ولكن أكثر هذه الوعود كانت لا تترجم على الواقع ولا حتى بأسطر معدودة، أو كلمات شفهية مفيدة !!!

ولذلك لم أجد بداً من العودة مرة أخرى إلى المصادر التاريخية الأولى التي كنت قد اعتمدتها سابقاً وأعيد التفتيش فيها عما يمكن أن يغني الطبعات اللاحقة من هذا الكتاب.

وأكثر ماساءني من ردود الأفعال التي صدرت تجاه الطبعات السابقة من هذا

الكتاب هو الاتهامات والانتقادات التي صدرت من أناس كنت أظن فيهم الإنصاف ومنهجية البحث العلمي، ولكنني فوجئت بأنهم كانوا يلقون الاتهامات دون تدقيق أو تحقيق، وينشرونها في مجالس لا أكون فيها، فإذا رأوني هشوا وبشوا وأثنوا ثناء جميلاً، وكنت أنا كذلك ألقاهم خالي الذهن وصافي القلب، لعلمي أن الزبد يذهب، وما ينفع الناس من الخير يمكث في الأرض، وهذه قاعدة لا تتغير على مر الأيام والأعوام.

وأخيراً لا بد من التنويه إلى أن الانتقادات الإيجابية والسلبية على السواء قد أغنت الكتاب وخدمته، وهكذا خرجت هذه الموسوعة مع هذه الإضافات الهامة.

منهجي في العمل في هذا الكتاب:

وقد كان عملي في هذا الكتاب وفق المنهج التالي:

١ - اعتمدت في هذا البحث على كتاب **«منتخبات التواريخ لمدينة دمشق»** للسيد أديب تقي الدين الحصني مصدراً أساسياً، ونواة لهذا العمل، فكل أسرة ذكرها الحصني في كتابه هَذَّبتُ ما ذكره عنها، وأضفت إلى ذلك ما تحصّل لديَّ من معلومات أخرى عن تاريخها ورجالها.

٢ - أضفتُ إلى ما ذكره الحصني عدداً كبيراً من الأسر الأخرى التي أهملها، والتي كان لها أثر كبير في مجتمع مدينة دمشق، وميَّزتها عن الأسر التي ذكرها بعلامة(*)، واشترطت في الأسر التي أضفتها شرطين أساسين:

الأول: أن يكون مضى على وجودها في مدينة دمشق مئة عامٍ فأكثر، وتعاقب منها في هذه المدينة أكثر من ثلاثة أجيال.

والثاني: أن يكون قد اشتهر من أبنائها عدد ممن تركوا في حياة مدينة دمشق أثراً علمياً، أو عمرانياً، أو اجتماعياً ملحوظاً.

ولا شك أنني ربما أهملت عدداً من الأسر التي لم يكن غيرها ممن ذكرتُ أولى بالذكر منها، وذلك لقلة المصادر والمعلومات حول هذه الأسر، وعدم استطاعتي الوصول إليها أو لانعدامها.

ومن أمثلة هذه الأسر: السروجي، ورمضان[1]، وأبو البرغل[2]، والبيرقدار، والرواس.

٣- اعتمدت في عملي هذا على أكثر المراجع التاريخية التي تحدثت عن تاريخ مدينة دمشق خلال الأربعة قرون الماضية، ولكني جعلت الاعتماد الأكبر على **سلسلة تاريخ علماء وأعيان دمشق في القرون (١١)، و(١٢)، و(١٣)، و(١٤) الهجرية للأستاذين المؤرخين د. محمد مطيع الحافظ، ود. نزار أباظة، وعلى كتاب أعلام دمشق في القرن (١٤ هـ) للمؤرخ الأستاذ د. محمد عبد اللطيف الفرفور**، وذلك للمنهجية والموثوقية التي تتميز بها هذه الكتب عن غيرها، فإذا تكررت المعلومة في هذه الكتب، أو تعارضت مع الكتب الأخرى اكتفيت بما في هذه الكتب، وأهملت ما في غيرها.

(١) من الأسر التجارية القديمة في حي سوق ساروجا، نبغ منهم حديثاً عدد من كبار التجار والعلماء منهم: عبد الله: من كبار تجار سوق الحميدية في بداية القرن (١٤هـ).
وولده: محمد بشير (١٣٢٨-....هـ/ ١٩١٠-....م): نائب في البرلمان، من أعيان التجار، وفضلائهم، تخرج في كلية الحقوق، وعمل مع والده في متجره الشهير في سوق الحميدية، وشارك السيد شفيق سكر، ثم السيد محمد الكسواني في معمل للجرابات، عضو مجلس إدارة غرفة التجارة خلال السنوات (١٩٤٢-١٩٧٠م)، وعضو الجمعية الغراء، وجمعية المواساة. انظر المسيرة التجارية، ص ٥٨.

(٢) من الأسر القديمة الشهيرة في حي الميدان، ونسبتهم إلى جدهم السيد **أحمد أبو البرغل** ابن الشيخ عبد المجيد ابن الشيخ ضيبان الزعبي الكيلاني (٥٧١-٦٧٠هـ/ ١١٧٥-١٢٧١م).

٤- حاولت في أكثر الأسر التي ذكرتها في هذه الموسوعة الرجوع إلى المهتمين بتاريخ وأنساب هذه الأسر لتصحيح وإتمام ما كتبتُ عنها، فمنهم من لبى مشكوراً، ومنهم من تلكَّأ، ومنهم من وعد ولم يلبي، ومنهم من استصغر العمل، وأهمل الطلب، فأشكر كل من ساهم وشارك بتقديم المعلومات في هذا الكتاب.

٥- اعتمدت في ترتيب الأسر على طريقة المعجم، واختصرت كثيراً من المعلومات التي ذكرتها عن أعلام هذه الأسر، وذلك لأني أردت أن يكون هذا العمل **فهرساً ومعجماً لهؤلاء الأعلام، ومفتاحاً يدل على المصادر التاريخية التي ذكرت سير هؤلاء الأعلام بشكل مطولٍ**، ولو أني لم أختصر هذا الاختصار لبلغ حجم العمل أضعافاً مضاعفة وفقد مقصده الأصل.

٦- حاولت ضمن الأسرة الواحدة أن أذكر أبناء الفرع الواحد من هذه الأسرة، والآباء والأبناء، في مواضع قريبة قدر الإمكان، ولم أعتمد الترتيب المعجمي ولا التاريخي في ترتيب أعلام الأسرة الواحدة.

٧- صدَّرت الحديث عن كل أسرة بالحديث عن هجرتها إلى مدينة دمشق، وسبب نسبتها، وأبرز سماتها، ثم أثبتُ نسبها- إن وجد- ابتداءً من أشهر رجالها.

ملاحظة حول الأنساب ومشجرات الأسر:

حاولت في هذه الموسوعة تتبع أنساب الأسر التي تنتسب إلى الدوحة النبوية المباركة، واستفدت كثيراً من الكتاب القيم (جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية) للسيد الشريف الدكتور كمال الحوت جزاه الله خيراً، الذي جمع فيه عدداً كبيراً من أنساب الأسر الدمشقية الشريفة وقد علق على بعضها تعليقات علمية مفيدة.

وهنا يجدر التنبيه إلى ملاحظة هامة حول موضوع ثبوت أنساب كثير من الأسر، فإنني من خلال بحثي وعلمي المحدود في موضوع الأنساب وجدت أن مشجرات الأنساب التي بين يدي هذه الأسر الكريمة لا تخلو من بعض السقط والأخطاء والأوهام في عمود النسب، ولكن شهرة انتساب هذه الأسرة أو تلك وتواتر هذه الشهرة بين المؤرخين قديماً تجعلنا نجزم بصحة وصدق انتساب هذه الأسرة إلى النبي ص حتى وإن لم نعثر على عمود للنسب، ومن أكبر الأمثلة على ذلك أسرة الشيخ محمد بدر الدين الحسني المراكشي؛ حيث قطع المؤرخون والنسابون بصحة انتسابها إلى الدوحة النبوية الشريفة، وإن كانوا يفتقرون إلى أسماء الأجداد القدامى التي تربطهم بالنبي ﷺ.

بينما نجد أنه بعد غياب منصب نقيب الأشراف في سورية تجرأ عدد من الناس فلفقوا أعمدة مزورة تصلهم بالدوحة النبوية الشريفة.

ولذلك لابد أن أنبه إلى أن بعض من الأسر التي ذكرت نسبها في هذا الكتاب لا أطمئن إلى صحة هذا النسب ولا صحة الأسماء في عموده، وخاصة منها الأسر التي أعلنت نسبها وشهرته بعد إلغاء منصب نقيب الأشراف في سورية، ولكني ذكرت هذا النسب نقلاً عمن ذكره وبخاصة منهم الأستاذ كمال الحوت رئيس جمعية

السادة الأشراف في بيروت، والتزاماً بمبدأ شرعي أصيل هو قول إمام دار الهجرة الإمام مالك بن أنس ﷺ : الناس أمناء على أنسابهم .

ولذلك فإن سياق نسب إحدى الأسر في هذا الكتاب ليس إلا على عهدة من ذكره من النسابة والمؤرخين أو من بيده هذه المشجرات والله أعلم .

وهكذا فإنني بعد هذه المسيرة التي استمرت أكثر من عشر سنوات من الجهد في البحث والجمع والترتيب أرجو أن أكون قد وفقت في تقديم الجديد والمفيد، وأن يثيبني الله عليه، ويجعله مبروراً مشكوراً، وأضع هذه الموسوعة بين يدي القراء الكرام، **راجياً منهم أن ينظروا إليها بعين الناقد المنصف، وأن يصححوا الخلل، ويتمموا النقص وفق منهج علمي رائده الإخلاص والبحث عن الحقيقة، فإن الله** جعل الخطأ والنسيان صفة أصيلة لازمة في ابن آدم.

محمد شريف عدنان الصواف

دمشق في: ١/ أيار / ٢٠٠٩م.

فضلُ مَدينة دمشق وبلاد الشام[١]

بلاد الشام موطن الأنبياء، وبلاد الأولياء، وحسنة من حسنات الدهر، لها من الفضائل ما تَعْجَزُ هذه العُجَالَةُ عن جَمعهِ وإحصائه، وهذه الفضائل مَبْثُوثةٌ في كتب، ومجموعة في كتب أخرى.

ولعل الكتب التي تحدثت عن تاريخ مدينة دمشق، وفضائلها، وتاريخ خططها وأعلامها لو جُمعت لكانت مَجْمَعَاً متخصصاً في دراسة هذه المدينة دراسة تفصيلية تُحيط بكل صغيرة وكبيرة من تاريخها منذ أقدم العصور وحتى أيامنا هذه، فما من مدينة خُدِمَ تاريخها وتُراثَها بالقَدْر الذي خُدِم فيه تاريخ دمشق وتراثها.

والحقيقة أن الاهتمام بهذه المدينة لم ينطلق من فراغ، بل كان الدافع والمُحَرِّض عليه ماورد في الأثر من أحاديث شريفة عن فضائلها، إضافة إلى ما حباها الله من صفات جليلة سنأتي على ذكرٍ بعضها؛ جعلت من دمشق رابعة المدن المقدّسة عند المسلمين بعد مكة، والمدينة المنورة، والقدس الشريف، وقد أنعم الله عليها - إضافة لما تحظى به من تقديس - بجمال المناظر ولطافة الهو اء وعُذُوبة الماء، ودماثة

(١) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني في مدينة دمشق، ص٥٥.

خُلق أهلها، ولُطف معشرهم، حتى قد قيل قديماً: في دمشق ستُ فِتَنٍ: ماؤها، وهواؤها، وغوطتها، ومسجدها، وفاكهتها، وحمّاماتها.

وقد ثبتت البركة في الشام في أكثر من آية في القرآن الكريم منها قوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾ [سورة الأعراف: ٧/ ١٣٧].

ومعلوم أن الله أسكن بني إسرائيل بعد غرق فرعون مشارق الشام ومغاربها.

وقال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [سورة الإسراء: ١٧/ ١]. وحول المسجد الأقصى وأرض الشام.

وقال تعالى: ﴿وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ۝٧٠ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾ [سورة الأنبياء: ٢١/ ٧٠، ٧١]. والأرض التي نجّى الله إبراهيم ولوطاً إليها هي أرض الشام.

وقال تعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ﴾ [سورة الأنبياء: ٢١/ ٨١]. والأرض المباركة التي كانت تجري الرياض إليها هي أرض الشام وفيها مملكة سليمان.

وقال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ ۖ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ﴾ [سورة سبأ: ٣٤/ ١٨]. والقرى التي بارك الله فيها في هذه الآية هي قرى الشام على قول المفسرين.

ووردت عن النبي ص عدة أحاديث عن فضائل الشام نذكر بعضها:

روى ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ص قال: «**اللهم بارك لنا في شَامِنا**» (رواه البخاري والترمذي).

وعن زيد بن ثابت ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**طوبى للشام، إن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليها**» (رواه الإمام أحمد والترمذي).

وعن واثلة بن الأسقع ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : «**عليكم بالشام فإنها صَفْوَةُ بلاد الله يسكنها خيرتهُ من خَلقه، وإن الله تكفَّل لي بالشام وأهلها**» (رواه الطبراني).

وعن أبي الدرداء ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة، إلى جانب مدينة يُقال لها دمشق، من خير مدائن الشام**» (رواه الإمام أحمد).

وقال رسول الله ﷺ : «**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم، ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة**»، وفي رواية معاذ في الصحيحين: «**وهم بالشام**»، وفي تاريخ البخاري: «**وهم بدمشق**».

ودُفن في الشام عدد كبير من الصحابة والعلماء، فممن دُفن في مدينة دمشق من مشاهير الصحابة: **أبوالدرداء، وأم الدرداء، وبلال الحبشي، ومعاوية ابن أبي سفيان، وأوس بن أوس الثقفي، وضرار بن الأزور، وأخته خولة، وحجر ابن عدي، ورفاقه.**

وممن دُفِنَ في غوطتها: **حرملة بن الوليد**، رضي الله عنهم أجمعين.

وفيها من قبور التابعين والعلماء والأولياء الكثير، منهم: **أبان بن عثمان، ومكحول الدمشقي وقبور آل البيت، ورؤوس شهداء كربلاء.**

ومن مشاهير العلماء والأولياء: **محمد بن مالك صاحب الألفية، ومحيي الدين ابن عربي، وعلماء بني قدامة المقدسي، وابن قيم الجوزية، وابن رجب الحنبلي،**

وإبراهيم الناجي، وعمر بن الحسن الخرقي الحنبلي، ونصر بن إبراهيم المقدسي الشافعي، وتقي الدين ابن الصلاح، والحافظ المزي، والمحدث أبوشامة، وابن تيمية، وابن كثير، ورابعة الشامية زوجة أحمد بن أيوب الحوَّاري، ونور الدين الشهيد، وصلاح الدين الأيوبي، والملك العادل أخوه، والظاهر بيبرس، وابن عساكر، والفارابي، وعبد الغني النابلسي، وخالد النقشبندي، وابن عابدين، وعبد القادر الجزائري، وعيسى الكردي، وجمال الدين القاسمي، ومحمد بدر الدين الحسني.

وفي غوطتها الحافظ الذهبي، وأبوسليمان الداراني، وحياة بن قيس الحراني، وأبو مسلم الخولاني، وأبو إدريس الخولاني.

وأقام فيها عدد من كبار العلماء، من أمثال: الإمام النَّسائي، وابن دقيق العيد، وابن تيمية، والإمام الغزالي، والإمام النووي، والعز بن عبد السلام سلطان العلماء، وأبويزيد البسطامي، وجلال الدين الرومي، وابن النفيس، ومحمد بن جعفر الكتاني وغير هؤلاء.

ومن أراد الاستزادة من فضائل الشام ومدينة دمشق فليراجع الكتب المختصة، وهي كثيرة[1].

❁ ❁ ❁

(١) ومن الكتب المختصرة في هذا المجال (فضائل الشام ودمشق) للحافظ أبي الحسن الربعي، و(مناقب الشام وأهله) لشيخ الإسلام ابن تيمية.

وقد صدر حديثاً عن مكتبة الفارابي بدمشق كتاب (الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية) للسيد محمد عز الدين عربي كاتبي، وبتحقيق الأستاذ أبو عروة الموصلي

لمحة عن مجتمع مدينة دمشق وخصائصه[1]

تُعَدُّ بلاد الشام معبراً للشعوب وطريقاً للهجرات على مرِّ الزمان، وذلك لما حباها الله به من خيرات وافرة، وموقع ممتاز على مُلتقى القارات وساحل البحر الأبيض المتوسط، فهي صلة الوصل بين مصر والحجاز والعراق والأناضول، والمغرب العربي وأوربا، ولذلك تنوعت مصادر الهجرات إليها من الأقاليم كافة.

ودمشق كانت على مرِّ التاريخ القديم والحديث هي المركز الحيوي الأول والأهم في بلاد الشام، فهي عاصمة الآراميين، ثم الأمويين؛ الذين امتدت دولتهم بين سور الصين شرقاً وضواحي باريس غرباً، وانطلقت جيوشهم وفتوحاتهم منها، وهي عاصمة الدولة العربية الهاشمية، ثم الجمهورية العربية السورية أخيراً، وهي المركز الاقتصادي والعلمي لبلاد الشام وما حولها عبر العصور، وطريق الحج والتجارة للقادم من المشرق والمغرب.

---

(١) هذا البحث منقول من كتاب (دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني في مدينة دمشق)، ص٥٥.
وقد قام كثير من الباحثين بسرقة هذا البحث في عدد من دراساتهم ومؤلفاتهم دون الإشارة إلى مصدره.

وبسبب كل ما سبق من عوامل اندفع المسلمون وغيرهم من باقي الأقاليم للهجرة إليها، والاستيطان فيها بدوافع اقتصادية وعلمية وسياسية، مما أدى إلى التنوع الشديد في أبناء المجتمع الدمشقي، غير أن حيوية هذا المجتمع الكبيرة جعلته قادراً على استيعاب هذه الهجرات المتعاقبة، ودَمجها فيه لتصبح أخيراً جزءاً لا يتجزأ من كيانها.

وقد كانت هذه الهجرات على نوعين:

أولاً: الهجرات الفردية: حين كان يقوم ربُّ الأسرة، وأفراد عائلته بالهجرة لِغَرضٍ تجاري أوعلمي أونحوذلك.

ثانياً: الهجرات الجماعية: وغالباً ما تكون هرباً من ظروفٍ سياسيةٍ أواقتصاديةٍ صعبةٍ، ومن أهم الهجرات الجماعية التي عرفتها مدينة دمشق هجرة **بني قدامة** وحلفائهم من فلسطين، واستيطانهم في صالحية دمشق في القرن (٦هـ)(١).

ثم هجرات الأكراد المتلاحقة، وخاصة في القرنين (١١، ١٢هـ)، وقد نزلوا بجوار الصالحية شرقي قاسيون.

وهجرات التركمان المتلاحقة والذين نزلوا في حي الميدان.

ثم الأرمن الذين نزلوا شرقي دمشق، والأتراك، الذين توطنوا غربي الصالحية (في نهاية القرن الثالث عشر الهجري)، وهجرة أهالي بعلبك وسهل البقاع في القرن الحادي عشر، وهجرة المغاربة الذين أقاموا في حي السويقة، قرب باب المصلى في أوائل القرن (١٣هـ)، وأخيراً هجرة الفلسطينيين في عامي (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م)، و(١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م).

---

(١) ومن أشهر أسر الصالحية الموجودة اليوم،والتي تنتمي أصولها إلى هذه الهجرات: آل قدامة، والنابلسي، والأسطواني، والمقدسي الحنبلي، والسقطي، والعمري، وزريق، والتقي، وراجح، وشرف الدين.

والملاحظ أن الأُسر المُهاجرة بشكل جماعي كانت تنزل جميعها في مكان واحد على الأغلب، ويتأخرُ انخراطها في المجتمع الجديد فتبقى محافظة على لُغتها، ولهجتها، وعاداتها، وأسمائها القومية، وأعيادها حتى ثلاثة أجيال بعد الهجرة تقريباً.

أما الأَسر المهاجرة بشكل إفرادي فسرعان ما يصبح أبناؤها جزءاً من المجتمع الجديد ويتطبعون بعادات أهله، وتقاليدهم منذ الجيل الأول بعد الهجرة.

واليوم نجد العديد من الأُسر الدمشقية الكبيرة تعود أصولها إلى خارج مدينة دمشق من مدن الشام وغيرها من الأقاليم الأخرى. فمن الأُسر المهاجرة من ضواحي دمشق وريفها:

التيناوي: من عين التينة.

والرنكوسي: من رنكوس.

والسقباني: من سقبا في غوطة دمشق.

والدرخباني: من الدرخبية في سفوح جبل الشيخ.

والكسواني: من الكسوة.

والأحمر، والعرنوس، وسنجاب: من التل.

والجيرودي: من جيرود.

واليبرودي: من يبرود.

والقاري: من قارة غربي دمشق في القلمون.

ومن الأسر المهاجرة إلى دمشق من مدن بلاد الشام.

الدروبي، والسباعي، والجندي، والقصاب، والأخرس، والعوف، والعطار، وحاكمة، وفيصل، والسباعي، والخرسا، والكسم، والسمان، وعباس من حمص.

والعظم، والكيلاني، والبارودي، وحتاحت، والبرازي، وحبنكة، والخاني،

والطيار من حماة وضواحيها.

والحناوي، والصابوني، والحجار، والفرفور، والأصيل، والحلبي (قضيب البان)، وأبو حرب من حلب.

والنص، والنحلاوي من إدلب.

والقنواتي، وياسين الصباغ، وأكثر أسر الميدان من سهل حوران.

ودياب، والكزبري، والصفدي من صفد.

والإيتوني، والبيروتي، والخياط، ومدور من بيروت.

والبزرة، والصيداوي، وسردست، والصلح، من صيدا.

والبقاعي، والبعلبكي، والمنيَّر، والسقطي، والشمعة، والتاجي، والربَّاط، وقزيها، والساطي، والسيوفي، والدقر، وبريِّز، والنفاخ من بعلبك وسهل البقاع .

ومن طرابلس أسر بليِّش و الحكيم في الميدان وفروعها (السسا، والخولي، والحافظ).

ومن نابلس: النابلسي، والخماش، وقصص، والشويكي، وأبو شعر، والحنبلي، الأسطواني، وقدامة، وأكثر أسر الصالحية.

ومن الخليل: الدردري، والطباخ.

ومن الموصل: الصواف، والباني، وقصاب حسن، والموصلي، وقصاب باشي.

ومن بغداد: التقي، والقوتلي، والطباع، والعاني، والخطيب الحسني، وبابيل، وبيازيد، والشطي، والبغدادي.

ومن مصر: المصري، والطنطاوي، والفيومي، وأبو الذهب، وذو الغنى، وعرفه، وهيكل، وشعراوي، وشورى، وقشلان، والكاتب.

والخولاني، وتوبان، وكليب، والأهدل، والمالح، والبحري، واليماني، والهبل

من اليمن.

وهاجرت أُسَرٌ كثيرة من المدينة المنورة منها: **العيطة، والخجا، والمدني، وجمل الليل.**

ومن المغرب العربي أُسَرٌ كثيرة منها:

العالم، وقدورة، والساطي، والسعداوي من ليبيا.

والتونسي، والخضر، والمغربي من تونس.

وأسرة الأمير الجزائري (الحسني)، واليعقوبي الجزائري، والمبارك، والطيب، والهاشمي، والمرابط، ومزيان، والشرفاوي، والسكلاوي، والبيطار من الجزائر.

والحَسني المراكشي، والكتاني، وعرفه من المغرب، وكان من يأتي من جميع هذه البلاد يُلقب بالمغربي دون التمييز بين بلدانه.

ومن تركيا والأنضول أُسَرٌ كثيرةٌ منها: **العظمة، والخربطلي، والآمدي، والبازرباشي، واليوزباشي، والشريف، والجوخدار، وآق بيق، وعناية، والأورفه لي، والمرعشلي، والأضنه لي .**

ومن بلاد الألبان والأرنؤوط: مردم بك، الألباني، والأرنؤوط، والموره لي، والبوسنوي.

ومن بلاد الأفغان والداغستان: الأغواني، والأفغاني، والتوخي، والبرهاني، وداغستاني وغيرهم.

ومن الشركس، والشيشان أُسَرٌ كثيرة أشهرها: **قوشحه، وأباظة، وزنداقي، وجركس، والعسلي، وعطفة، وباغ.**

ومن بلاد الأكراد أُسَرٌ كثيرة أشهرها: **بدرخان، وشمدين الدقوري،**

والبرازي، واليوسف، والزركي، والأيوبي، والديركي، وبوظو، وأغريبوز، والوانلي، والأومري، والمحلمي، وكفتارو، والآلوسي، والإيبش، وبارافي، والزركي، والشيخاني، والظاظا، وقوطرش، وشيخو، وأجل يقين، وعرفات.

وعلى صعيد الواقع العملي كانت هذه الأُسر تمارس دورها الاجتماعي في مجتمع مدينة دمشق في شتى ميادينه دون تفريق أوتمايز كجزء أصيل منه.

وعلى مرِّ العصور، وتتابع الهجرات تَجمعت في دمشق أُسَرٌ كثيرة صحيحة النسب إلى النبي ص أو إلى أحد الصحابة، أوالتابعين نَذْكُرُ بعضها:

البكري، ينتسبون إلى أبي بكر الصديق ﷺ.

العمري، وخطاب، والعلبي، وعبد الهادي، وقدامة، وشميس ينتسبون إلى أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب ﷺ.

العدوي، والزكي، والجابي، وأسرة مولانا خالد النقشبندي (أسرة الصاحب، والحضرة) ينتسبون إلى أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﷺ.

الجويجاتي، والتاجي، وتللو ينتسبون إلى العباس بن عبد المطلب ﷺ.

الطيار، والجعفري ينتسبون إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ.

المحاسني، ينتسبون إلى تميم الداري ﷺ.

عبيد، ينتسبون إلى أنس بن مالك ﷺ.

الأيوبي الأنصاري، ينتسبون إلى أبي أيوب الأنصاري ﷺ.

أمّا الأُسر التي تنتسب إلى النبي ص عن طريق سبطيه السعيدين، الحسن

والحسين رضي الله عنهما، فمنها من يتصل نسبها بهما عن طريق الآباء والأجداد، ومنها من يتصل نسبها بالدوحة النبوية المباركة عن طريق الأم أوالجدة الشريفة، ونذكر ههنا بعض هذه الأُسر.

فمن الأُسر التي تتصل بالحسن بن علي رضي الله عنهما:

آل الكتاني، واليعقوبي الجزائري، وأسرة الأمير عبد القادر الجزائري، والحسني المراكشي، والطيب المبارك، ومزيان الجزائري، والمهدي الجزائري، والسباعي، والساطي، والغبرا، والعلمي، وأبو قورة من ذرية المولى إدريس ابن الإمام عبد الله الكامل.

وآل الكزبري من ذرية الإمام إبراهيم طباطبا من ذرية الحسن المثنى.

وآل الكيلاني، وظبيان، والقاسمي، والخطيب الحسني، والنحلاوي، وأبو البرغل، والإدلبي، من ذرية الإمام الكبير الشيخ عبد القادر الكيلاني.

وآل الموصلي الميداني، وأسرة الشيخ سعيد الحلبي، والباني، والشيخ عثمان، والعطار القاري من ذرية القطب الجليل الشيخ أبي عبد الله الحسين قضيب البان الموصلي.

ومن الأُسر التي تتصل بالحسين بن علي رضي الله عنهما:

من ذرية السيد إسماعيل الأعرج ابن الإمام جعفر الصادق: **آل الحسيبي، والحمزاوي، وعابدين، والعجلاني**.

ومن ذرية الإمام علي العريضي ابن الإمام جعفر الصادق **آل هاشم**.

ومن ذرية الإمام إسحاق المؤتمن ابن الإمام جعفر الصادق **آل الموقع**.

ومن ذرية الإمام الحسين ابن الإمام علي زين العابدين **آل صندوق**.

ومن ذرية الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق: **آل المنيِّر**،

والحصري، ونصري .

ومن ذرية الإمام علي الرضى ابن الإمام موسى الكاظم آل البزرة، وتقي الدين، والحصني، والجعفري، والمرادي، والشويكي، والخجا، وشورى.

ومن ذرية الإمام الرضى أيضاً السادة الدسوقية ومنهم: آل الدسوقي، والعش.

ومن ذرية السيد إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم آل المرتضى، وأبو شعر (الميدان).

ومن ذرية الإمام المرتضى أيضاً السادة الرفاعية:

الجبّان، والحبّال الرفاعي، والحلواني من السادة السببسبية.

والركابي ، والنفّاخ، وأبو طوق، والمجذوب من السادة الحريرية.

وحبّاب، وسكر الرفاعي، ودك الباب، وعربي كاتبي، والحكيم ، والفقير من السادة الصيادية.

ومن الأُسر التي اكتسبت شرف الانتساب إلى الشحرة النبوية عن طريق الأم أو الجدة الشريفة:

الصواف، والمهايني، والبكري، والعمري، والغزي، والعظم، والمؤيد العظم، والأسطواني، والطيلوني، والقطب، وقزيها، والمالكي، وسوار الشريف، والزلعة، والعلبي، والأيوبي الأنصاري، والدقر، والسقا أميني، والشاهين، والجرباصي، وزند الحديد، والجلاد، والمغربي، والقرمشي، والخشة، والمعراوي، والعرق سوسي وغيرهم.

وقديماً وجِدَ نوعٌ من التخصص بين الأُسر الدمشقية في بعض الميادين

الاجتماعية، فبرز في بعضها أفراد اشتهروا بالبروز في مجالات العلم أو السياسة أو غيرها من المجالات الاجتماعية، ويمكن تصنيفها إجمالاً على النحو التالي:

١ـ أُسر كان من أبنائها الكثير من الأمراء والباشوات وأصحاب الزعامة المحلية، وأعضاء مجالس إدارة الولاية، والشورى، ومنها: **العظم، والمؤيد، واليوسف، والمهايني، والإيبش، والعابد، والركابي، ومردم بك، والعظمة، وأسرة الأمير عبد القادر الجزائري، والشمعة، والمالكي**.

٢ـ أسرٌ كان أبناؤها يتولون مناصب رؤساء وكتاب المحاكم ومنها: **المحاسني، والحمزاوي، والصديقي، والأسطواني، والنوري، والدردري، العمري، والإدلبي، وشمسي باشا، وجبري**[1].

ومن الأسر التي تولى بعض أبنائها منصب نائب قاضي القضاة: **الخلوصي، والوفائي، والمالكي، والكيلاني، والعمري، والبرقاوي، والقاري، والسمان، والعجلاني، والغزي، والصديقي، والبكري، والحمزاوي، والسرميني، والموصلي الميداني**[2].

٣ـ أسر تولى بعض أبنائها إفتاء دمشق، أو أمانة الفتوى فيها ومن تلك الأسر: **المرادي، والمنيني، والمحاسني، والعجلاني، والعمادي، والبكري، والحصني، وعابدين، والأسطواني، والفرفور، والجندلي، للمذهب الحنفي.**

والغزي والعدوي للمذهب الشافعي. والمالكي للمذهب المالكي.

والبعلي، والسيوطي، والسيوفي، والشطي، والجراعي للمذهب الحنبلي[3].

٤ـ أسر تولى عدد من أبنائها نقابة الأشراف مثل: **الحمزاوي، والحَسيبي،**

---

(١) مجتمع مدينة دمشق ٢/ ٤٣٧، ٤٤٠.

(٢) مجتمع مدينة دمشق ٢/ ٤٣٩.

(٣) مجتمع مدينة دمشق ٢/ ٤٤٠ـ٤٤٦.

والعجلاني، وتقي الدين الحصني، والمرادي، وغيرها.

٥ـ أسرٌ خرج منها عدد كبير من العلماء، وشيوخ الطرق مثل:

الأسطواني، والبيطار، والموصلي، والحلبي، والشويكي، والفرفور، والخاني، والخطيب، والسفرجلاني، والشطي، والطنطاوي، والطيبي، والعطار، وعابدين، والكزبري، والمنير، والمحاسني، والحلواني، والكتاني، واليعقوبي، وأبوالشامات، والغزي، والصمادي، والبرهاني، والصلاحي وغيرهم.

٤ـ أُسرٌ برز من أبنائها عدد من أعيان التجار في الشام وخارجها، ومنها:

الصواف، والقوتلي، ودياب، والدوجي، وهاشم، وكحالة، والرباط، والصمادي، والجلاد، والسيوفي، والسكري، وبيضون، والخطيب، والقتابي[1].

وكان لأغلب هذه الأُسر أراضٍ زراعية في الغوطة والجزيرة وحوران تسوّق محاصيلها داخل بلاد الشام وخارجها، ومن أشهر هذه الأُسر:

الصواف، و المهايني، واليوسف، والعابد، والجزائري، والإيبش، والعظم، والموره لي، والبارودي، والدالاتي، والكيلاني، والعجلاني، والصمادي، والعاني، والأيوبي، والقوتلي، والجلاد، والشلاح، والخياط، والمملوك، ونصري، ومردم بك، وقصاب باشي، والحلبوني، ودياب، والعسلي، والكزبري، والحفار، والأغريبوزي، والجاجة، والحلبي، والعمري، والسبيعي، والحسيبي، والبكري، والمالكي، والموصلي، وغيرهم[2].

وكانت الأُسرة الدمشقية تتميز بالترابط والتآلف بين أفرادها، ويرجع ذلك

---

(١) راجع كتاب يوميات الخليل ص٦٨.

(٢) راجع كتاب حركات العامة الدمشقية في القرنين (١٨،١٩م)، الصفحات: ٣١٢،٢٩٣،٣١٩ـ٣١٩، وكتاب المسيرة التجارية ص٣٨٠.

إلى أسباب عدَّة، أهمها المحافظة على اسم الأسرة الجامع لفروعها مهما تباعدت، هذا مع وجود بعض الأسر التي فقدت بعض فروعها اسم الأسرة الأصيل مثل **أسرة الصواف الدوجي** وهم فرع من **أسرة الصواف**.

وأسرة **المؤيد** وهم فرع من **أسرة العظم**.

وأسرة **الأسعد، والأزهر**، وهما من **أسرة الأزعر**.

وأسرة **عرابي** في الميدان، وهم فرع من **أسرة الخن**.

وأسر **السسا**، و**الخولي**، و**حافظ** في الميدان، وهم فروع من **أسرة الحكيم**.

وأسرة **السيد**، و**السيد اللحام**، و**القدَّة** في الميدان، وهم في الأصل أسرة واحدة.

وأسرة **الحصني**، و**تقي الدين**، وهما من أصل واحد.

كما أن معظم أفراد الأسرة الواحدة كانوا يقيمون في حي واحد بجوار بعضهم بعضاً، مما شجع على تشكيل صداقات بين ابناء الجيل الواحد، وساعد على عمليات التزاور وتمكين صلات القربى بالمصاهرة .

صور لمجموعة من علماء دمشق

الشيخ محمد سليم المسوتي

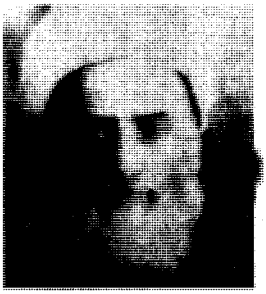
الشيخ محمد عيد السفرجلاني

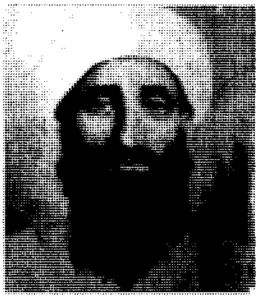
الشيخ محمد أمين كفتارو

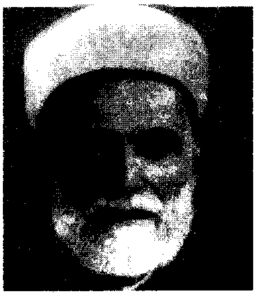
الشيخ محمد الشريف اليعقوبي

الشيخ محمد أبو الخير الميداني

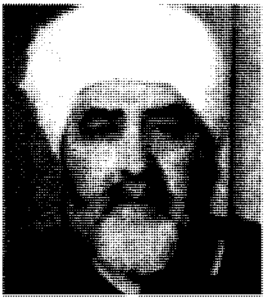
الشيخ محمد مكي الكتاني

الشيخ محمد علي الدقر

الشيخ محمد الهاشمي

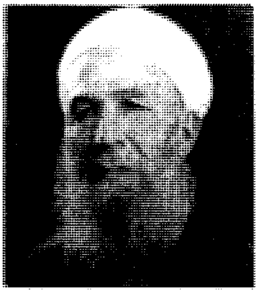
الشيخ محمد سعيد البرهاني

الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت

الشيخ محمد أبو اليسر عابدين

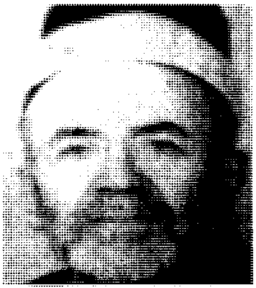
الشيخ محمد بشير الشلاح

خصائص الشخصية الدمشقية[1]

وتميز أبناء المجتمع الدمشقي عموماً بعدة خصائص، فصَّلها **المرحوم الأستاذ محمد كرد علي** في مقالة فريدة، نوجزها للفائدة، قال:

من الصعب تحديد المقدار الذي دخل في الدمشقيين من دم الآراميين، أوالروم، أومن دم الأنباط والعرب، أومن سائر العناصر الأخرى التي توطنت هذه الحاضرة وامتزجت بسكانها الأصليين، وذلك لأن من العادة أن تدخل في الحواضر الكبرى أجناس مختلفة في كل أدوار الدولة، وفي كل عصر من العصور فقد اتصلت هجرة العرب قبل الإسلام وبعده بهذه الديار، وكان أكبر الحوافز لذلك شؤون اقتصادية وآفات سماوية، وربما جاءت القبيلة برمتها أوأكثرها، وتفرقت في القطر.

وكثرت العناصر في الشام على عهد الإسلام، فنزل بعض أرجائها جاليات من الفرس وبعده قبائل التركمان نزلوها منذ عهد السلجوقيين، ثم انهال عليها

(١) من كتاب دمشق مدينة السحر والشعر للأستاذ محمد كرد علي رحمه الله - بتصرف - الصفحات ٩٢ حتى ٩٨، ولكن دخل على الدمشقيين حديثاً عادات مبتذلة، وتغيرت أخلاقهم وتفرقوا، وغلب الغريب على مجتمعهم، وتغيروا عمّا وصفه محمد كرد علي، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الأكراد والقوقازيون من الجراكسة والطاغستان والكرج، ثم الهنود والأفغان والمغاربة والأرمن، يتكلمون بلغتهم أولاً ثم يتعلمون لغة البلاد.

وكل غريب نزل دمشق، يلقف هو وأولاده هذه اللغة، فيصير رجلاً عربي اللسان، ويصبح بعد بطن أوبطنين عربياً بلسانه وعواطفه.

وانتفع الدمشقيون بهذا الاختلاط، وكان من تمازج الجنس الآرامي بالسامي خاصة نسل جميل متين، فيه أجمل خصائص الجيلين أوالأجناس السائرة التي اختلط دمها بدماء أخرى، وبهذا الاختلاط كثر الذكاء والمضاء، وتوفر في أهلها الحزم والعزم على ما أشار إلى ذلك الباحثون، ورأينا الدماشقة يجدون ويهزلون، وجدهم جد وهزلهم هزل، ورأيناهم وقد جعلوا لبلدهم طابعاً خاصاً في مرافقها ومصانعها ومساكنها يكاد لايجتمع مثله في عاصمة من عواصم الشرق القريب.

وكان الدمشقيون على الأيام إذا مارسوا التجارة جاؤوا في الصف الأول بين تجار الأقطار المجاورة، وإذا مارسوا الصناعة ندَّوا غيرهم وأتقنوا عملهم، وإذا انقطعوا إلى الزراعة غلبوا وعمروا، وإذا تولوا الوظائف الإدارية والحربية والدينية كانوا في الأغلب مثالاً صالحاً، وها نحن نرى في عهدنا رجالاً منهم استولوا على التجارة في شرق الأردن وفلسطين، وكانت امتدت أيديهم إلى قسم عظيم من تجارة بيروت، كما استولوا على جزء من تجارة مصر، فنازعوا فيها الرومي والإيطالي وغلبوهما في بعض الأحيان، ومنهم مئات كان لهم من صبرهم ودأبهم، وما أعانهم على الاستئثار بقسط من تجارة العراق وإيران.

ويغلب على التاجر الدمشقي النظام، والتدقيق والحرص، لا يُفْرط ولا يُفَرِّط ويحافظ على شرف توقيعه، فيؤدي ما يفرض عليه أداؤه من دين في وقته، وفي

الإضرابات الأخيرة، دام الإضراب أكثر من خمسين يوماً ما تلكأ تاجرٌ عن تأدية ما استحق عليه، وقام أهل السعة بإطعام أهل الفاقة فلم يسمع تذمُّر.

والدمشقيون من أكثر الناس حنيناً إلى أوطانهم إذا اغتربوا، وإذا اغتنى أحدهم لا يلبث أن يعود. وفي الدمشقي قوة التمثل إذا دخل بلاد الترك أوالهند أوالفرس أوالإفرنج تعلم لغة البلاد التي نزلها، أما من تعلموا لغة من تلك اللغات الغربية في المدارس فإنهم يتكلمون بها ويكتبون كأهلها وهكذا كان لنا أدباء بالتركية، وأدباء بالفرنسية، وأدباء بالانكليزية، ومع كثرة إقبال الدمشقيين على الأخذ من مدارس الترك آخر عهدهم حتى ليظنهم من يراهم أنهم قد تتركوا وذراريهم بالجملة ثم إنهم ما لبثوا في الانقلاب الأخير سنة (١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م) أن عادوا إلى العناية بلغتهم، وبدؤوا يقلبون أسماء أولادهم من تركية إلى عربية صرفة.

وينطوي الدمشقي على حب التقليد، ويتلقف الأمور الجديدة بصدر رحب، والدمشقي يعطف منذ القديم على الغريب حتى ليكاد يفرط أحياناً فيما تقتضيه واجبات الضيافة والمجاملة، ويحنوا على الفقراء ويكثر برهم.

ومن طبع الدمشقي أن لا يؤخذ بالعنف، وهو يلين حتى مع خصمه، ويهشُّ في وجه من يكره، وكما أنه يحسن معاملة كل إنسان على اختلاف الدين واللسان يحب أن يعامل على هذه الصورة.

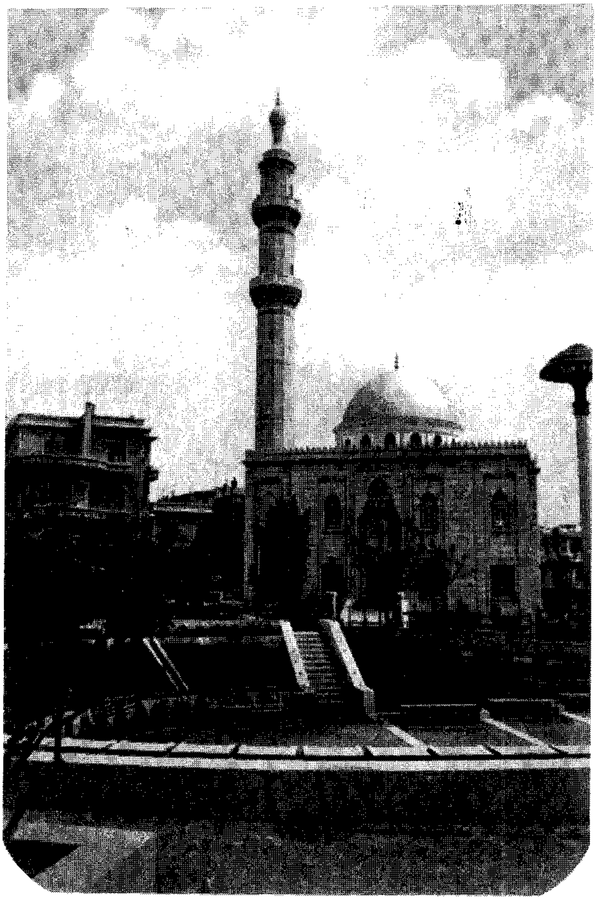

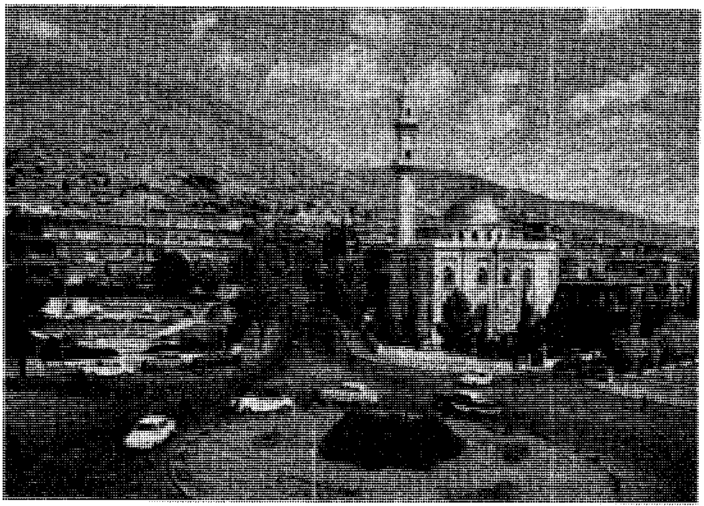

جامع الروضة بدمشق

دمشق التي عرفتها وأنا صغير [1]

مقالة للأستاذ علي الطنطاوي نشرت عام ١٩٦٠م

كان شعراء العرب إذا مروا بالأطلال وقفوا واستوقفوا، وبكوا واستبكوا، وساءلوا الديار واستنطقوا الآثار، يذكرون أيام الحب وليالي القرب، وساعات الوصال، وكانت هذي سنتهم يبتدئون بها قصائدهم، ويفتتحون بها أشعارهم، فلا عجب إذا وقفت بكم اليوم على هذه الدار أستوحيها الذكريات والأخبار.

وما استوحي ذكريات غرام مضى، ولا أخبار محبوب هجر، ولكنها أخبار دمشق التي عرفتها صبياً، ثم افتقدتها وتبدلت في عيني مظاهرها، حتى لكأني أعيش اليوم في دمشق غير التي عرفت وألفت.

إن موضوعي اليوم ملامح من دمشق قبل خمسين سنة، جلاها لعيني وأعاد صورتها إلى نفسي، وقوفي أمس على الدار التي كنا نسكنها في تلك الأيام.

ذلك أني ذهبت إلى العقيبة[1] أزور صديقاً لي فيها، فلما صرت (بحي المئذنة) قلت أدخل (الديمجية) فأجدد العهد بها، وقد طال عهدي بفراقها.

---

(١) من كتاب دمشق (صور .... من جمالها، وعبر .... من نضالها)، ص ١٢٤.

ودخلت زقاقاً عرضه متران، حتى إذا قاربت المسجد وقفت، وجعلت الأيام تمر بي راجعة أراها تطوي لي السنين، حتى رأيتني إماماً رسمياً في المسجد قبل ثمان وثلاثين سنة، ثم أرى الأيام تمر بي راجعة، حتى رأيتني وأنا صغير، قبيل الحرب وخلال سنيها الأولى.

لقد سكنا هذه الدار ثلاثين سنة، وسكنها من بعدنا الشيخ الكافي رحمه الله (ديار) أرضها من (العدسة)[٢] السوداء وجدرانها من الطين، وفي صدرها غرفة رطبة لا تستطيع الشمس أن تدخلها تفضي إلى غرفة أصغر منها، مظلمة تحتاج في الظهر إلى مصباح، وفي الطرف الآخر من الرحبة مطبخ، وفوق ذلك غرفتان.

وكانت تجري في الدار ساقية، قد جاءت من (نهر تورا) تقطع ثلاثة آلاف متر لتصل إلينا، تجري مكشوفة تحمل كل ما يلقى فيها، وكانوا يشربون منها قبل أن يجر ناظم باشا ماء الفيجة إلى الشام، ومن ترفع عنها شرب من مياه الآبار، ولما وعيت كانت سبل الفيجة قد أنشئت وكنا نملأ الأوعية منها، من المرجة أولاً، لأنه لم يحدث إلا سبيل واحد؛ ثم من فيجة الحارة، وكنا نملأ الجرار من ماء الفيجة للشرب والطبخ فقط، وما عدا ذلك فكان له ماء الساقية.

وكنا نأخذ الماء منها قبيل الفجر لأنه يكون أنظف، ثم نصلي وكان أهل الحي جميعاً يفيقون قبل الشمس، يصلون ويلبثون أيقاظاً، لا تجد في الناس من كان ينام إلى

---

(١) خرج من هذا الحي من الأدباء خير الدين الزركلي، ومعروف الأرناؤوط وأنور العطار، وشكري فيصل.

(٢) العدسة شيء كالشمنتو ولم يكن الشمنتو معروفاً يومئذ.

ما بعد طلوع الشمس، لأنه لم يكن فيهم من كان يسهر إلى ما بعد العشاء، إلا أن يكون عرس أو مولد أو تلبيسة وهذا شيء نادر.

وأين يسهر من يريد سهراً أو لهواً؟ وما في البلد إلا سينما أنشأها الأتراك للدعاية الحربية كانت في موقع البرلمان، أخذونا إليها فأرونا (فلماً) عن حرب (شناقلعة) أثناء الحرب الأولى ثم احترقت وبقيت خرائب مدة طويلة حتى أقيم مكانها البرلمان، وسينما (زهرة دمشق) وقد أنشئت بعد، وكانت في موضع (عمارة القباني) في مدخل السنجقدار، وأخرى وراءها عند النهر، وكانت السينما في أول العهد بها صامتة مرتجفة فلك يكن يدخل السينما إلا بعض الشباب خلسة من وراء ظهور أهلهم ومعلميهم.

وكنا بعيدين عن عالم الغناء والتمثيل، ولكني كنت أسمع أنه لم يكن في دمشق من المغنيات المحترفات إلا ثلاث أخوات يهوديات هن (بنات مكنو) فكان الموسرات من غير ذوات الدين يأتي نبهن ليغنين في أعراسهن وأفراحهن، وكان الغناء من الأمور المعيبة المستقبحة التي يستحيا منها، وكان الرقص أفظع منه، ولم يكن يتصور أن تشتغل بالغناء فضلاً عن الرقص بنت أسرة من الأسر الشامية، وإن هي فعلت (وهذا ما لم يسمع بوقوعه) فإن أباها يذبحها أو يضربها بالرصاص.

هذا إذا هي غنت أو رقصت للنساء، أما أن تغني أو ترقص للرجال فكان في رأيهم من المستحيلات.

كنا نفطر صباحاً ونتعشى بعد العصر، أما الغداء فلم يكن مألوفاً عند عامة الشاميين، وكان الخير كثيراً وكان كل شيء رخيصاً، فكنا نأكل خبز القمح الخالص،

والسمن العربي الصافي، لم يكن قد سمع أحد باسم السمن النباتي فإذا انقضى الفطور انصرف النساء إلى أعمالهن، وذهب الرجال إلى أسواقهم أو إلى دواوينهم.

وكان أكثر التلاميذ يذهبون إلى المدرسة بالقمباز والقبقاب.

وكانت الدار مستورة، لا يرى من فيها أحداً، ولا يراهم منها أحد، لا نافذة لها على الطريق، ولا شرفة للجيران عليها، وكان في البيت جدي وجدتي وأمي وعمتي، وفي كل دار عدد كبير من الرجال والنساء والأطفال يعيشون معاً عيش الصفاء والوئام.

وكان عندنا جامع التوبة وهو جامع مبارك فيه أنس، يحس داخله الطمأنينة والانشراح، وقد أسس من أول يوم على التقوى، ذلك أنه كان في الأصل خاناً ترتكب فيه أنواع الموبقات، فاشتراه الملك الأشرف أحد ملوك الأيوبيين وجعله جامعاً، فسمي جامع التوبة، وقد كان فيه الشيخ سليم المسوتي ولم أدركه، ولكن أدركت من كبار تلاميذه الشيخ مصطفى الطنطاوي (أبي)، والشيخ أبا الخير الميداني، وأدركت كذلك الشيخ الحلواني، والشيخ الكافي، والشيخ البرهاني الكبير، والشيخ دبس وزيت، والشيخ محمود الياسين رحمهم الله جميعاً.

وكان في كل حي جامع مثله حافل بالعلماء، عامر بالدروس، يجتمع فيه الناس كل صلاة. من ذلك جامع القصب (السادات)، والسنانية، وباب المصلى، والدقاق والشيخ محي الدين، والحنابلة، والشيخ عبد الغني النابلسي.

كانت هذه الجوامع كمجالس المديريات والمحافظات، والجامع الأموي هو مجلس الأمة فهو مجتمع أهل البلد، وهو المدرسة الكبرى، وفيه تكون المذاكرة في كل أمر، ومنه يصدر كل قرار، وكانت الحلقات دائمة فيه لا تنقطع، حلقات الفقه

والحديث والوعظ، أذكر منها حلقة المحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسني، والمحدث المسند الكبير السيد محمد بن جعفر الكتاني، وشيخنا الشيخ صالح التونسي، وشيخنا الشيخ الكافي، والشيخ محمد الشريف اليعقوبي، والشيخ عبد القادر الإسكندراني، والشيخ أحمد النويلاتي، والشيخ توفيق الأيوبي، والشيخ خالد النقشبندي، والشيخ أحمد الجوبري، والشيخ عبد الحميد القابوني، والشيخ محمد هاشم الخطيب.

وكلما مر بدمشق عالم ألقى درساً في الأموي: السيد رشيد رضا، والشيخ عبد الحي الكتاني، والسيد الخضر الحسين، والشيخ البلغيثي، وأمثال هؤلاء ممن لا أذكر الآن.

وكان هؤلاء العلماء هم مرجع الناس في أمور دينهم وأمور دنياهم، يسألونهم ويقبلون منهم، ويصدرون عن رأيهم، وكانت كلمتهم مسموعة، وكان رأيهم نافذاً.

وكان الحي كأنه دار أسرة واحدة فكان أهله شركاء في الفرش والآنية، إن احتاج أحد إلى شيء قرع بال جاره فاستعاره، وإن كان فرح أو كان مأتم، اشتركوا جميعاً في البذل وفي العمل وفي العاطفة.

وكان الرجل يعتبر نساء الحي كلهن أهله، ويحفظهن ويغار عليهن كغيرته على أهله، وكانت كل امرأة تنظر إلى نساء الحي نظرها إلى أهلها، تقدر كل كبيرة تقديرها لأمها، وتعطف على كل صغيرة عطفها على بنتها.

وكان في مدخل كل حارة سمان أو عطار من طبقة (الزكرتية)، وهم (كانوا) أهل المروءة والنخوة، وكانوا أشبه بطبقة الفرسان في أوربة، ووظيفة هذا السمان أو

العطار، أن يراقب الحارة، فإن رأى شاباً غريباً في الحي سأله من أين؟ وإلى أين؟ وإن خرجت امرأة وحدها، يراقبها يرى أين تذهب وحدها.

وكان نساء الحي جميعاً بالحبرة (الملاءة) المزمومة الساترة، وكان على الوجه المنديل الخشن ذو الثقوب، وكانت المرأة المتعبدة تلبس الإزار الأبيض وكانت الحبرة عامة حتى إن النساء النصرانيات واليهوديات كن يلبسن الملاءة ولكن بلا منديل، فكان الفرق بينهن وبين المسلمات أن الوجه منهن مكشوف، أنا أعرف ذلك وكان على أيامي.

وكنا نسمع أن في البلد قليلاً من نساء الأتراك ومن يقلدهن من المتفرنجات يلبسن بدل الملاءة (الخراطة والفجة)، وكانت هذه هي نهاية الموضة وغاية التفرنج في تلك الأيام.

وكانت المرأة لا تخرج إلا باللباس الطويل الذي يصل إلى نصف الساق، وكانت تستحي البنت أن يراها أبوها في البيت بالكم القصير، أو بالصدر المكشوف، ولا تظهر بزينتها إلا أمام زوجها، وكانت الزينة بالأبيض وقليلٍ لا يرى من الأحمر، وبصبغ الحواجب وتزجيجها، أما أحمر الشفاه فلم يكن معروفاً.

وكان الشعر طويلاً، يتفاخر النساء بطوله، ولم تكن موضة قص الشعر، ولم تكن المرأة تظهر لسلفها، ولا يرى الرجل وجه امرأة أخيه، لأنه أجنبي عنها شرعاً، إلا بمخلص شرعي، ونحن الآن نعمد إلى هذا المخلص في أسرتنا، وذلك أن تأتي بنت رضيعة فيزوجها أبوها من أخيك، ثم ترضعها زوجتك فتصير امرأتك حماة أخيك، ويجوز له أن يراها؛ أو أن تأتي بصبي فيزوجه أبوه من أخت زوجتك وترضعه زوجتك فتصير أخت زوجتك كنتك ويجوز أن تراها.

وهذا عند الاضطرار، وربما يقول قائل إنها حيلة شرعية، والجواب أن امرأة أخيك لما صارت حماتك حرمت عليك، فلم يعد يجوز لك أن تقترن بها ولو مات أخوك، فصرت بذلك محرماً لها.

وكانت البنت تتزوج في الخامسة عشرة، والشاب يتزوج في السابعة عشرة أو الثامنة عشرة فلا يبلغ الثالثة والعشرين حتى يكون قد استقل بعمله، أو صار شريكاً لأبيه، وصار له مورد، وصار له أولاد، ولم يعد كلاً على أبيه، بل صار هو الذي يساعد أباه.

وكان الناس يتركون أعمالهم ويغلقون دكاكينهم من بعد صلاة العصر، ثم يذهبون إلى السيران في صدر الباز أو الربوة أو مصطبة الهبل[١] ينصبون سماور الشاي، ويبردون البطيخة في النهر ويتعشون جميعاً، الرجل مع أهله أو مع أصحابه ثم يصلون المغرب ويعودون إلى دورهم.

قد أدوا حق أنفسهم بالراحة والمتعة، وحق أهلهم بالكسب والإنفاق، وحق الله بالطاعة والعبادة، لا يهتمون بسياسة ولا يتصلون بالحكومة إلا إن عرض عارض أو ألمت ملمة.

وما الحكومة؟

الوالي والمشير والدفتردار، ومدير الشرطة ومدير المعارف، وأعوان لهم لا يتجاوز عددهم جميعاً الخمسين.

ولم تكن في الشام جريدة عامة تباع علناً، كانت جرائد تطبع أعداداً قليلة ترسل للمشتركين، ولم يكن شيء من هذه المجلات المصورة، ولا هذه الروايات، ولا

---

(١) أقيم مستشفى المواساة على مصطبة الهبل.

هذه الكتب العامة، وكان الناس يفرقون بين الحلال والحرام، وإن توقفوا سألوا العلماء، ولم يكن التجار يأخذون رباً ولا يعطونه، ولا يمنعون زكاة ولا يبخلون بإحسان، فكان الفقراء في راحة، والأغنياء في سلام.

ولم يكن الاصطياف معروفاً فكان الرجل يأخذ أهله إلى دمر أو الجديدة أو بسيمة يومين أو ثلاثاً، ثم يعود وليس في هذه القرى قهوة مفتوحة ولا ناد ولا كازينو، إنما هي الغياض وأطراف السواقي وشعفات الجبال.

ثم إذا كان وقت الصلاة أذن المؤذن وأم الإمام، ولقد كان يجتمع في سهل العين الخضراء، في صلاة المغرب أكثر من ستة صفوف فيها ستمئة مصلٍ ولا يتأخر عن الصلاة أحد.

وكانت المصايف البعيدة، قرى منقطعة، وأنا أعرف بلودان وهي ضيعة ما فيها بناء جديد، وأعرف عين بقين، وهي منحدر حوله الشوك لا تصل إليها المعزى إلا بمشقة.

وما أدري بعد، ما وقع هذه الصورة في نفوسكم، ولكن الذي أدريه أن هذه هي ملامح عن دمشق التي عرفتها وأنا طفل من نحو خمسين سنة، فانظروا إلى أين مشينا في هذه السنين الخمسين؟

لقد ربحنا شيئاً وخسرنا شيئاً كثيراً فاحسبوا أنتم لتنظروا ما الذي ربحناه وما الذي خسرناه.

❁ ❁ ❁

وصف الحياة اليومية في مدينة دمشق المملوكية[1]

يقول الأستاذ أكرم العلبي في وصف الحياة اليومية في مدينة دمشق زمن المماليك:

يمتاز الدمشقيون بولعهم بالأعياد والمناسبات التي كانوا يحولونها إلى نزهات يقضون فيها وقتاً طويلاً في المتعة والانشراح، مهما كان الفصل، ومهما كانت المناسبة. فإن لم تكن ثمة مناسبات، رأيناهم أوجدوا مناسبة.

وما أكثر ما كانت دمشق كلها، تغلق محلاتها من أجل حادثة ليست على جانب من الأهمية...

فإذا جاء أوان زهر اللوز، أو جاء وفد من القاهرة، أو وصل المبشر بوفاء النيل، أو ختن النائب ولده، أو جرى قطع نهر، أغلقت المدينة وخرج أهلها رجالاً ونساءً.

.. وكانوا ينتظرون الأعياد الإسلامية كعيد الفطر والأضحى ويوم عاشوراء والمولد النبوي بفارغ الصبر، بل إنهم كانوا يشتركون بأعياد الطوائف غير الإسلامية.

---

(١) دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين، أكرم حسن العلبي، ١٢٥-١٢٧.

ولم تكن أعمالهم بالتي تعيقهم عن اغتنام فرص اللهو، لأن اللهو والمتعة عندهم من الأمور الأساسية.

لقد كانوا مجتمعاً يكره البؤس والقنوط والاعتزال، ويقبل بكليته على الحياة، ليعب منها بقدر ما يستطيع، رغم ما كان يتعرض له من نكبات وكوارث.

وقد كانت الحركة تدب في الأسواق مع شروق الشمس وتستمر إلى العصر، حيث يأتي دور السرور والانشراح...

فإن كان ثمة زينة في البلد، كانت السهرات تتم في الأسواق التي تبقى مفتوحة طوال الليل، وإلا انصرف الناس إلى المتنزهات المحيطة بدمشق، أو ... إلى ساحة تحت القلعة وسوق الخيل، حيث يقضون هناك معظم الليل.

وقد كان في ساحة تحت القلعة عدد كبير من المضحكين و«الغالاتية» الذين ينظرون في حظوظ الناس، وأصحاب الألاعيب والمسامرين والقصاصين يستمرون إلى طلوع ثلثي الليل، وكان لليل دمشق المملوكية جو خاص يشبه جو القاهرة، وقد قسموا الليل إلى ثلاثة أقسام، فعند مضي الثلث الأول يضرب على كل طبل من طبول القلعة الثلاثة، وعلى الطبول الموجودة في أبواب البلد، ضرب واحد. وإذا مضى الثلث الثاني ضربت ضربتان.

فإذا ما جاء الثلث الأخير طلع المؤذنون على «منارة العروس» في الجامع الأموي وعلقوا القناديل فيضرب على كل طبل ثلاث ضربات، ويسوق المؤذنون الثلث الأخير بالتسبيح حتى مطلع الفجر.

وقد منع العثمانيون هذه العادة، فيما بعد، ثم أعادها جانبردي الغزالي في جملة ما أعاد من تقاليد المماليك، وفرح الناس بذلك ولا سيما العباد...

وكان أول من أوجد هذه العادة، «الست خاتون» الأيوبية، وقد بقي ضرب النوبة في القلعة إلى ما بعد سنة (١١٥٣هـ/ ١٧٤٠م). أما ضربها على أبواب البلد، فقد توقف بعد سنة (١٠٠٠هـ/ ١٥٩٢م).

ومما امتازت به دمشق عن غيرها، أن أهلها لا يفطر أحد منهم في رمضان وحده أبداً، فإن كان من الكبراء دعا الفقراء فأفطروا عنده، وأما عامة الشعب، فكان كل واحد منهم يأتي بما عنده من طعام، ويجتمعون في المسجد أو ببيت أحدهم، فيفطرون جميعاً.

❁ ❁ ❁

أخلاق التجار في المجتمع الدمشقي[1]

وصف المرحوم فخري البارودي أخلاق التجار في المجتمع الدمشقي في زمنه وذكر أمثلة على ذلك تجعله وثيقة تاريخية نذكره للفائدة:

(الذي أعرفه وأذكره جيداً أن بعض كبار التجار كان لهم أمام أبواب غرفهم تخوت صغيرة يجلسون عليها، يحيط بها بعض المقاعد مع كراسي القش العالية والواطئة، يجلس عليها المشترون في أوقات الفراغ تكون كمجالس سمر يتحدثون فيها مختلف الأحاديث الفكاهية، ويقضون ساعات هنيئة لم نعد نرى مثلها منذ طغيان المادة على المجتمع.

أخلاق التجار:

كان التجار في تلك الأيام لهم حالة خاصة. وأكثرهم لا يخرج عن عرف طبقته. فلم يكن لتاجرٍ عربة ركوب خصوصية من العربات التي كانت مختصة بطبقة الذوات من الزراع. أما التجار الذين يضطرون للركوب فمنهم أصحاب الطواحين

---

(١) أوراق ومذكرات فخري البارودي، ت: د. دعد الحكيم: ٢/ ٤٠-٤٨، وقارن واقع التجار وأخلاقهم اليوم بما يذكره البارودي في مقاله هذا.

وتجار الحبوب فيركبون الرهاوين[1]. كما أن البعض يركبون البغال والبعض لهم عناية خاصة بالخيول الأصايل، والبعض الآخر يركبون الحمير القبرصية البيضاء، وحمير الصليب. والذين ليس لهم حيوان للركوب يستأجرون الحمير من سوق الخيل.

والركوب بالقطار كان لعموم التجار تقريباً في الدرجة الثالثة. والتاجر الذي يضطر لركوب عربة الأجرة كان يواري وجهه ويستحيي بنفسه إذا رآه أحد من الناس راكباً في العربة. هذا إن كان من التجار المتوسطين.

أما كبار التجار الذين لهم أملاك عظيمة ومزارع فكانوا يقتنون العربات والخيول. ومنهم من يحمل رتب السلطان ويشترك بالاحتفالات الرسمية في الأعياد ومواسم الحج، فيرتدون لباس «القصب - الصرما»، ويمشون في (الآلاي). وهو ما سيأتي ذكره في غير مكان من المذكرات.

وأكثر التجّار كانوا يتاجرون بثلث أموالهم، يضعونه رأس مال، والثلث الثاني يبقونه احتياطاً خوفاً من الأزمات، والثلث الثالث يشترون به أملاكاً تكون لهم ذخراً يحتفظون بها للأيام السوداء. والتاجر الذي يشتغل بثلث ماله أو بنصفه، يكون بعيداً جداً عن الإفلاس، بعكس تجار اليوم، خصوصاً الشبان منهم، الذين يشتغلون بأضعاف رأس مالهم، فيكونون عرضة للطوارئ والأزمات. وكم رأينا تاجراً اشتغل بأضعاف رأس ماله، فكُسر وجلب الشقاء أو الإفلاس لعشرات من التجار الذين يستدين منهم البضائع.

ثم من المستحيل أن يشتغل تاجر صنفٍ معينٍ بغير أنواع تجارته التي تخصص بها بعكس اليوم. والاختصاص في أي عمل كان هو أسّ النجاح.

---

(١) الرهوان: كلمة فارسية، أصلها راهوان، نوع من الخيول سريع السير، له مشية خاصة لا يمكن لبقية الخيول مسايرته في الطريق نظراً لسرعته.

الحزّامون:

الحزَّام هو الذي يحزم البضائع للتجار، مقابل أجر على الوحدة، وتسمى كل وحدة من البضائع المحزومة "فردة". وحزم البضائع صنعة قائمة بذاتها، ولكل خان من الخانات التجارية حزَّامون خصوصيون لا يمكن أن يأتي غيرهم إلى خانهم.

والأجرة تؤخذ على الفردة، وتختلف باختلاف الزمان. والفردة التي يحزمها الحزام «الأسطة» أي المعلم لايمكن أن تفك في الطريق مهما كانت مسافة السفر طويلة، وكما أن لكل خان حزامين، كذلك فإن لكل خان حمالين خصوصيين أيضاً لا يمكن لغيرهم أن يدخل إلى خانهم.

وخانات التجار محصورة في دمشق بين سوق الطويل، وهو الذي يسمى سوق مدحت باشا، وبين سوق الحرير وسوق البزورية. وخانات دمشق المعروفة هي:

اسم الخان	السوق الذي فيه الخان
خان أسعد باشا	البزورية
خان العامود	البزورية
خان الصدرانية	البزورية
خان الصواف	البزورية
خان الدكة	مدحت باشا
خان سليمان باشا، ويسمى الحماصنة	مدحت باشا
خان جقمق	مدحت باشا
خان الزيت، كان قديماً للزيت واليوم لمال الفاتورة	مدحت باشا

اسم الخان	السوق الذي فيه الخان
خان الحرير[1]	سوق الحرير
خان الزعفرنجي	سوق الحرير
خان الحرمين، وكانوا يسمونه سوق الجواري	سوق الحرير
خان الكمرك	سوق النسوان
خان باب البريد	سوق باب البريد
خان الزيت، ولم يزل للزيت	سوق العتيق
خان الدبس	سوق العتيق
خان البطيخ	أصبح مرآباً

وقد كانت مراكز أعظم تجارة دمشق في سوق الطويل[2] وخاناته. وهذا السوق يمتدُّ من باب الجابية على مأذنة الشحم. والحوانيت على جانبيه. وكان ضيقاً جداً، وعندما تولى مدحت باشا ولاية الشام أمر بإخلاء السوق لتوسيعه، فلم يقبل التجار. فأمر بحرقه فحرقوه بالفعل، وفي مدة قريبة عمَّره أصحابه وأصبح كما هو عليه اليوم.

ولم يكن في زمن تلمذتي في مكتب عنبر من تجار هذا السوق من يعرف الكتابة والقراءة إلا أفراداً قلائل. وكان لهذا السوق بعض الكتاب من المسيحيين واليهود، ومن المسلمين رجل واحد يسمى الشيخ حسن الدسوقي، يحملون في زنارهم دواة من نحاس، لها ذنب طويل. يضعون في الذنب أقلاماً من القصب، وهو اليراع، يبريه

---

(١) وهناك خان القاري قرب مكتب عنبر، وخان السبيعي والتتن في البزورية، وخان الجوخية في الخياطين، وخان السفرجلاني في سوق السلاح، وخان الصنوبر في رأس سوق البزورية، وخان المرادية في سوق الحرير، وغيرها. انظر خطط دمشق، صفحة ٤٧٣ وما بعد.

(٢) سوق الطويل هو جزء من الشارع المستقيم الروماني، يصل باب الجابية بباب شرقي، وطوله (١٥٠٠م). وقد نسب إلى مدحت باشا لأنه هو الذي نظمه.

الكاتب بموسى رفيعة أو «بقلم تراش». وهو نوع من السكاكين مخصوص لبري الأقلام. وهؤلاء الكتاب يزورون التجار مرة أو مرتين في الأسبوع، يكتبون لهم المبيعات في دفاترهم.

وكنا كلما مررنا في طريقنا إلى المدرسة الواقعة في حي الخراب ينادينا بعض التجار لقيد بعض «النفدات»(١) في ورقة تسمى «طيارة» يحفظونها إلى أن يأتي الكاتب فتكون كمفكرة لهم. وكانوا ينادون التلميذ بقولهم: يابني، الله يفتح عليك، «خط لي هل خطين»، فكنا نساعدهم. وأذكر أن ثمن ذراع الخام من معمولات دمشق كان ثلاث «نحاسات»، وهي تساوي سبع بارات ونصف من القرش. ومجموع بارات القرش أربعون بارة.

جناب الأكرم:

والذي أذكره تماماً أن ديباجة الكتاب كانت «كالاكليشة المطبوعة» لم أزل أحفظها إلى اليوم. كان يكتبها جميع من كتب رسالة من العلماء إلى الموظفين أو الطلاب أو الأهلين أو التجار، وهي:

جناب الأكرم، والمقام الأفخم، حميد المزايا، كريم الشيم، حضرة أخينا السيد .... أفندي المحترم، دام بقاء أمين.

من بعد السلام عليكم، ورحمة الله وبركاته، والسؤال عن شريف الخاطر العاطر أنه إن جاز سؤالكم عنا فإنا لله الحمد بألف خير وعافية... الخ... .

هذه الديباجة لم يزل الكثيرون يستعملونها إلى اليوم في مكاتباتهم، خصوصاً المزارعين من الفلاحين، حتى الأفندية منهم.

---

(١) مفردها نفده، يعني بيْعَة.

دام بقاء:

بمناسبة هذه الديباجة، وقعت حادثة لطيفة لابأس من ذكرها هنا: كان لأحد التجار عميل في القاهرة، دامت معاملته مع الدمشقي مدة ثلاثين سنة، وهما يتكاتبان دون أن يعرف أحدهما الآخر. واجتمع العميلان بعد ذلك وتعارفا. وبعد التعارف سأل المصري الدمشقي: أرجوك أن «تفش قلبي» بتعريفي عن معنى الجملة التي تأتي منذ ثلاثين سنة في آخر أول سطر من كل كتاب ترسله لي، وهي: «دم بقا» معناها إيه؟ قال الدمشقي: هذه الجملة ليست «دم بقا» بل هي «دام بقاء»، أي بقاء الشخص المرسل إليه الكتاب، أي: دام بقاؤك أنت أيها العميل المحترم. ونظراً للسرعة في الكتابة، وتكرر الديباجة كل مرة جعلها معروفة عند الجميع، وتكتب بهذا الشكل. وهنا صاح المصري: «الله الله ياشيخ، ريَّحت بالي، الله يريِّح بالك. وقد هدَّأت فكري الذي ظل يضطرب مدة ثلاثين سنة لفهم الجملة، وأنا أستحيي أن أسالك عنها في كتاب». ا.هـ.

هذه حادثة واقعة، رواها لي السيد أبو درويش سويد المشهور.

التحارير:

كان للتجار الدمشقيين، بل السوريين، عادةٌ غير مستحسنة، وهي إرسال التحارير إلى عملائهم صحبة المسافرين. وكان البعض يذهب إلى محطة البرامكة ليرسل تحريراً إلى عمليه توفيراً لأجرة البريد التي ما كانت تزيد عن ربع الغرش (متليك). ومن له عملاء كثيرون في بلدة واحدة يضعُ لهم عدة تحارير مكتوبة على ورق رقيق جداً في مظروف واحد لا يزيد وزن مجموعها عن وزن كتاب واحد يُسطّر على ورق عادي. والعميل الذي يُرسَل المظروف باسمه يبعث كل تحرير إلى صاحبه،

أو يضع التحارير بمظاريف عديدة ويسلمها إلى أحد أصدقائه من ركاب القطار لإيصالها إلى أصحابها وتصوّر أيها القارئ ماذا يتحمل حامل هذه التحارير من المشقة لأجل إيصالها إلى أصحابها، خصوصاً في بلدة غير بلدته. والأنكى إذا كانت هذه السفرة أول سفراته إليها.

الكتاب الخصوصيون:

كان لكبار التجار كآل **القوتلي والحلبوني والليموني ودياب والحفّار والرَّباط**، وغيرهم، كتّاب خصوصيون. وقليل من أولاد التجار من كان يحسن مسك الدفاتر. وقد بدأ بعضهم بتعليم أولادهم اللغة الأفرنسية في مدرسة الآباء العازاريين.

فكان أول من تخرجوا من هذه المدرسة السيد **مسلّم السيوفي والسيد رشدي ابن السيد خليل السمان رحمه الله**. وكانوا من ألمع شبان التجار في ذلك الزمان.

والسيّدان **رشدي السكّري وعبده الصبّان** من المسلمين أيضاً.

القومسيونجية[١] والمرابون:

أما القومسيونجية فلم يكن بين أبناء المسلمين منهم فرد واحد، بل الجميع من المسيحيين. كذلك يمكننا القول عن الصرَّافين والمرابين، وأكثرهم يهود، على أنه كان بعض المسلمين يقومون بذلك أيضاً. وبعد الاحتلال الإفرنسي كثر عدد المسلمين حتى أصبح سوق البورصة اليوم بيدهم.

(١) القومسيونجي هو الوسيط التجاري، ويسمّى اليوم سمساراً، أما إذا كان وسيطاً عقارياً فيسمّى دلالاً.

لباس التجّار:

لباس الرأس الطربوش، و«اللفة الأغباني»(١). وكان لباسهم الخاص هو الصاية الحريرية و«الساكو». ولم يزل بعضهم يلبسها، ويسمى اليوم «شامي عتيق». وكان الحرير أصلياً لانباتياً. والحرير النباتي لم تعرفه بلادنا إلا عقب حرب (١٩١٤م). وكان (الساكو) من الجوخ الإنكليزي المتين، يلبسه الرجل عدة سنوات مع الصاية. أما التجار الصغار وأبناؤهم فكانوا يلبسون (الديمة) والجوخ العربي. وإذا تعدى أحدهم طوره ولبس أو لَبَّس ابنه لباس طبقة أعلى من طبقته يكون عرضة للتحقير والتهكُّم.

وكثيراً ما سمعنا أفندي المحلّة قد جلب أحد التجَّار الصغار ووبَّخه على تعدّيه طوره بارتداء لباس أعلى من لباس طبقته، وأجبره على قلعه والرجوع إلى لباسه الأصلي.

وعلى هذا النحو كانت جميع الطبقات سعيدة في حياتها، مسرورة في اجتماعاتها، فرحة في معيشتها. بعكس اليوم حيث نسمع الشكوى من كل جانب ومن كل طبقة. والسبب هو عدم معرفة الإنسان حدَّه والوقوف عنده. وإنا نرى اليوم أفقر الفقراء يريد أن يقلِّد في لباسه ومعيشته ابن التاجر الكبير. وامرأة الصانع تريد أن تجاري امرأة الوزير. وبدا ظهور عدم الرضا بين الناس، وارتفعت الشكوى، لطف الله بعباده.

---

(١) تسمى: لام ألف، لأنها تشبه ذلك الحرف: لا، وهي صفراء، ولا يزال يستعملها اليوم في دمشق عدد محدود جداً من التجار والعلماء.

أمانة التجار:

كانت أكثرية التجار المطلقة أمينةً على ما يستودعها الناس، صادقة في معاملاتها. والتاجر كان يحافظ على كلمته فمن باع لا يرجع، ومن اشترى لا يقلب مهما وقع هناك من الخسائر. وكان البيعُ والشراء في الحالات العادية وبالصفقات المتوسطة والصغيرة بالقول فقط. ولم تُعرف معاملات الكتابة في البيع والشراء إلا بالصفقات الكبيرة.

ومنذ عهد قريب قال لي أحد أصدقائي، وأشار بيده إلى سوق مدحت باشا قبل خمسين سنة من هذا التاريخ لم يكن في هذا السوق إلا تاجر واحد قليل الأمانة يعرفه التجار ويتحاشَون معاملته. فقلت: واليوم؟ فأخذ بطرف ردائه ونفضه قائلاً: الله أعلم.

أما الأمانة التي ذكرتها آنفاً فكانت عامة، وكم تاجر أرسل مع عميل له ألوف الليرات الذهبية دون وصل! وكان العميل يغيب الأشهر والسنين ويعود بالمال مع الربح أو بالبضائع والتجارة دون أن يمضي ورقة واحدة. واليوم من شاء فليمرَّ على كاتب العدل ويطلع على المعاملات التي تجري بين التجار فيعرف منها الفرق بين الأمس واليوم.

من عجائب تلك الأيام أن الناس كانوا يأتمنون بعضهم من غير معرفة. فمتى قيل: هذا تاجر، فرضتْ فيه الأمانة. ولذلك كان البعض يرسل أمانة إلى عميله في بيروت أو حلب أو أي بلدة مع راكب لايعرفه. وكثيراً ما تكون الأمانة مئات من الليرات العثمانية. يكون الراكب جالساً في عربة القطار قبل تحركه من المحطة فيأتيه أحدهم راجياً منه إيصال أمانة صرة دراهم يعطيه إياها دون عدّ. فيتحمل هذا المسكين

همها إلى أن يوصلها إلى صاحبها. وقد حدث حادث طريف لا بأس من ذكره هنا.

كان في دمشق أحد كبار التجار من أسرة الحلبوني الكريمة، وهي أسرة من أشهر أسر دمشق، ورجالها كانوا من أكبر تجّارها، سافر كبيرها إلى الآستانة من تجارة، وأعطاه أحد التجار أمانة إلى عميل له، صرَّة فيها مائتا ليرة عثمانية.

ولما وصل إلى الآستانة دفعها إلى المرسل إليه فعدَّها وإذا بها مائتا ليرة. فعاد إلى طالب أفندي وقال له: إن الأمانة ناقصة مائة ليرة. لأن عميلي يقول في كتابه: إنها ثلاثمائة.

فقال الحلبوني: نعم احتجت إليها فتصرفت بها في الطريق، وإليك هي. وأعطاه مائة ليرة. وبعد بضعة أيام عاد الرجل إلى طالب أفندي معتذراً، وأعاد المائة ليرة وقال: كان عميلي كتب لي أنه أرسل المبلغ ثلاثمائة ليرة، ولكنه عاد فأخبرني أنه لم يتمكن من إرساله بأجمعه، فأرسل مائتي ليرة فقط، ولذلك فإني أعتذر عن هذا الخطأ. ولكن أرجوك أن تعرّفني: ما هو سبب دفعك المبلغ من جيبك؟!

قال الحلبوني: لو قلت إن المبلغ مائتان فقط لما قنعت، وكنت نشرت الخبر بين الناس، وإلى أن يأتي الخبر الصحيح يكون التجار سمعوا بهذه الحادثة، ومن الصعب إقناعهم ببراءة ذمتي بعد ذلك مهما كان الأمر. ولذا فإني أحببتُ أن أشتري سمعتي بهذا المبلغ، هذه حادثة واقعة، فتأمل أخلاق التجار آنذاك رحمهم الله.

ومن عجائب الدهر أن الحكومة العثمانية أسست محكمة تجارة في دمشق، وبقيت ثلاث سنوات مفتَّحة الأبواب لم يدخلها شاك، فتأمل.

❁ ❁ ❁

طرائف الأوقاف بدمشق
وتنافس أهلها في الخيرات من رحلة ابن بطوطة

زار الرحالة الشهير ابن بطوطة مدينة دمشق في القرن (٨هـ) فوصف الأوقاف فيها وصفاً مدهشاً، وكان مما قاله:

الأوقاف بدمشق لا تحصر أنواعها ومصارفها لكثرتها، فمنها أوقاف على العاجزين عن الحج، يعطى لمن يحج عن الرجل منهم كفايته.

ومنها أوقاف على تجهيز البنات إلى أزواجهن، وهن اللواتي لا قدرة لأهلهن على تجهيزهن.

ومنها أوقاف لفكاك الأسارى.

ومنها أوقاف لأبناء السبيل يعطون منها ما يأكلون ويلبسون ويتزودون لبلادهم.

ومنها أوقاف على تعديل الطريق ورصفها، لأن أزقة دمشق لكل واحد منها رصيفان في جنبيه يمر عليهما المترجلون ويمر الركبان بين ذلك.

ومنها أوقاف لسوى ذلك من أفعال الخير.

مررت يوماً ببعض أزقة دمشق فرأيت به مملوكاً صغيراً قد سقطت من يده صحفة من الفخار الصيني، وهم يسمونها الصحن، فتكسرت، واجتمع عليه الناس.

فقال له بعضهم : اجمع شققها واحملها معك لصاحب أوقاف الأواني .

فجمعها، وذهب الرجل معه إليه، فأراه إياها، فدفع له ما اشترى به مثل ذلك الصحن.

وهذا من أحسن الأعمال، فإن سيد الغلام لا بد له أن يضربه على كسر الصحن أو ينهره، وهو أيضاً ينكسر قلبه ويتغير لأجل ذلك، فكان هذا الوقف جبراً للقلوب، جزى الله خيراً من تسامت همته في الخير إلى مثل هذا .

تنافس أهل دمشق في عمارة المساجد:

وأهل دمشق يتنافسون في عمارة المساجد والزوايا والمدارس والمشاهد، وهم يحسنون الظن بالمغاربة، ويطمئنون إليهم بالأموال والأهلين والأولاد.

وكل من انقطع بجهة من جهات دمشق، لا بد أن يتأتى له وجه من المعاش من إمامة مسجد أو قراءة بمدرسة، أو ملازمة مسجد يجيء إليه فيه رزقه، أو قراءة القرآن، أو خدمة مشهد من المشاهد المباركة.

أو يكون كجملة الصوفية بالخوانق تجرى له النفقة والكسوة، فمن كان بها غريباً على خير، لم يزل مصوناً عن وجهه، ومحفوظاً عما يزري بالمروءة.

ومن كان من أهل المهنة والخدمة فله أسباب أُخر من حراسة بستان، أو أمانة طاحونة، أوكفالة صبيان يغدو معهم إلى التعليم ويروح.

ومن أراد طلب العلم أو التفرغ للعبادة، وجد الإعانة التامة على ذلك.

ومن فضائل أهل دمشق أنه لا يفطر أحد منهم في ليالي رمضان وحدة البتة، فمن كان من الأمراء والقضاة والكبراء فإنه يدعو أصحابه والفقراء يفطرون عنده.

ومن كان من التجار وكبار السوقة صنع مثل ذلك.

ومن كان من الضعفاء والبادية فإنهم يجتمعون كل ليلة في دار أحدهم أو في مسجد ويأتي كل أحد بما عنده فيفطرون جميعاً .

ولما وردت دمشق وقعت بيني وبين نور الدين السخاوي مدرس المالكية صحبة، فرغب أن أفطر عنده في ليالي رمضان، فحضرت عنده أربع ليالي، ثم أصابتني الحمى فغبت عنه، فبعث في طلبي، فاعتذرت بالمرض، فلم يسعني عذراً فرجعت إليه وبت عنده.

فلما أردت الانصراف بالغد منعني من ذلك، وقال لي : احسب داري كأنها دارك أو دار أبيك أو أخيك .

وأمر بإحضار طبيب، وأن يصنع لي بداره كل ما يشتهيه الطبيب من دواء أو غذاء .

وأقمت كذلك عنده إلى يوم العيد وحضرت المصلى وشفاني الله مما أصابني.

وقد كان ما عندي من النفقة نفد، فعلم بذلك، فاكترى لي جمالاً، وأعطاني الزاد وسواه، وزادني دراهم، وقال لي : تكون لما عسى أن يعتريك من أمر مهم . جزاه الله خيراً .

وكان بدمشق فاضل من كتاب الملك الناصر يسمى عماد الدين القيصراني، من عاداته أنه متى سمع أن مغربياً وصل إلى دمشق بحث عنه وأضافه وأحسن إليه، فإن عرف منه الدين والفضل أمره بملازمته، وكان يلازمه منهم جماعة، وعلى هذه الطريقة أيضاً كاتب السر الفاضل علاء الدين بن غانم، وجماعة غيره، وكان بها فاضل من كبرائها، وهو الصاحب عز الدين القلانسي، له مآثره ومكارم وفضائل وإيثار، وهو ذو مال عريض.

وذكروا أن الملك الناصر لما قدم دمشق أضافه وجميع أهل دولته ومماليكه وخواصه ثلاثة أيام، فسماه إذا ذاك بالصاحب، ومما يؤثر من فضائلهم أن أحد

ملوكهم السالفين لما نزل به الموت أوصى أن يدفن بقبلة الجامع المكرم، ويخفى قبره، وعين أوقافاً عظيمة لقراء يقرؤون سبعاً من القرآن الكريم في كل يوم إثر صلاة الصبح بالجهة الشرقية من مقصورة الصحابة ﷺ حيث قبره. فصارت قراءة القرآن على قبره لا تنقطع أبداً. وبقي ذلك الرسم الجميل بعد مخلداً.

ومن عادة أهل دمشق وسائر تلك البلاد أنهم يخرجون بعد صلاة العصر من يوم عرفة، فيقفون بصحون المساجد، كبيت المقدس وجامع بني أمية وسواها، ويقف بهم أئمتهم كاشفي رؤوسهم، داعين خاضعين خاشعين متلمسين البركة، ويتوخون الساعة التي يقف فيها وفد الله تعالى وحجاج بيته بعرفات، ولا يزالون في خضوع ودعاء وابتهال وتوسل إلى الله تعالى بحداد بيته إلى أن تغيب الشمس، فينفرون كما ينفر الحاج باكين على ماحرموه من ذلك الموقف الشريف بعرفات، داعين إلى الله تعالى أن يوصلهم إليها، ولا يخيبهم من بركة القبول فيما فعلوه.

ولهم أيضاً في اتباع الجنائز رتبة عجيبة، وذلك أنهم يمشون أمام الجنازة، والقراء يقرؤون القرآن بالأصوات الحسنة، والتلاحين المبكية التي تكاد النفوس تطير لها رقة، وهم يصلون على الجنائز بالمسجد الجامع قبالة المقصورة، فإن كان الميت من أئمة الجامع أو مؤذنيه أو خدامه أدخلوه بالقراءة إلى موضع الصلاة عليه، وإن كان من سواهم قطعوا القراءة عند باب المسجد وأدخلوا الجنازة. وبعضهم يجتمع له بالبلاط الغربي من الصحن، بمقربة من باب البريد فيجلسون وأمامهم ربعات القرآن، يقرؤون فيها، يرفعون أصواتهم بالنداء لكل من يصل للعزاء من كبار البلاد وأعيانها، يقولون «بسم الله فلان الدين»، من كمال وجمال وشمس وبدر وغير ذلك. فإذا أتموا القراءة، قام المؤذنون فيقولون: «افتكروا واعتبروا! صلاتكم على فلان الرجل الصالح العالم».

ويصفونه بصفات من الخير، ثم يصلون عليه، ويذهبون به إلى مدفنه ولأهل الهند رتبة عجيبة في الجنائز أيضاً زائدة على ذلك . وهي أنهم يجتمعون بروضة الميت صبيحة الثالث من دفنه، وتفرش الروضة بالثياب الرفيعة، ويكسى القبر بالأكسية الفاخرة، وتوضع حوله الرياحين من الورد والنسرين والياسمين، وذلك النوار لا ينقطع عندهم، ويأتون بأشجار الليمون الأترج ويجعلون فيها حبوبها إن لم تكن فيها، ويجعلون صيوان يظلل الناس نحوه، ويأتي القضاة والأمراء ومن يماثلهم فيقعدون، ويقابلهم القراء، ويؤتى بالربعات الكرام فيأخذ كل واحد منهم جزءاً، فإذا تمت القراءة من القراء بالأصوات الحسان، يدعو القاضي، ويقوم قائمه ويخطب خطبة معدة لذلك، ويذكر فيها الميت ويرثيه بأبيات شعر، ويذكر أقاربه ويعزيهم، ويذكر السلطان داعياً له . وعند ذكر السلطان يقوم الناس ويحطون رؤوسهم إلى سمت الجهة التي بها السلطان، ثم يقعد القاضي، ويأتون بماء الورد فيصب على الناس صباً، يبدأ بالقاضي ثم من يليه كذلك إلى أن يعم الناس أجمعين، ثم يؤتى بأواني السكر، وهو الجلاب محلولاً بالماء، فيسقون الناس منه، يبدؤون بالقاضي ومن يليه، ثم يؤتى بالتنبول، وهم يعظمونه، مكرمون من يأتي لهم به، فإذا أعطى السلطان أحداً منه فهو أعظم من إعطاء الذهب والخلع، وإذا مات الميت، لم يأكل أهله التنبول إلا في ذلك اليوم، فيأخذ القاضي أو من يقوم مقامه أوراق منه، فيعطيها لولي الميت فيأكلها، وينصرفون حينئذ.

❁ ❁ ❁

الرتب الملكية في الدولة العليّة

مقال للأستاذ السيد محمد الهادي بيرم

نشر في المقتطف، ج٩، س١٨، ص ٥٩١-٥٩٤

ابتدأت هذه الرتب منذ زمن السلطان سليمان القانوني، وكانت لا تتجاوز ثلاثاً، وذلك أن الشبان المستعدين للدخول في خدمة الدولة في مصالحها الإدارية أو في السراي السلطانية كانوا ينتظمون أولاً في مكان يعرف باسم (**اندرون**)، وحينما يخرجون منه متعلمين فنون الإنشاء والأدب والنظام وغيرها ينتظمون في سلك الكتاب وينالون رتبة (**خواجكان ديوان همايون**) ويترقون إلى رتبة **ميرميران**، وهي المعروفة عند الإفرنج بباشا ذي توخ واحد (والتوخ ذيل فرس يحمل أمام الباشا)، ومن هذه الرتبة يترقون إلى منصب **باشا الوزارة**، ولم تكن هذه الرتب كلها تعطى إلا لعدد قليل لا يتجاوز السبعين أو الثمانين.

وكان الموظفون الذين يرسلون في مهام مخصوصة بسفارة سياسية، أو تبليغ أوامر عسكرية يطلق عليهم لقب: **ركاب همايون قبوجي باشي**.

ولما اتسعت الدولة ونظمت أيالاتها في قارتي أوربا وآسيا جعلت في كل قارة رئيساً على الولاة يرجعون إليه في أشغالهم، وتخاطبه الدولة لجمع قواتها الحربية عند الاقتضاء، وسمي الرئيس الذي في أوربة **روم إيلي بكلربكي** أي **رئيس بكوات الروم إيلي** والرئيس الذي في آسيا **أناطولي بكلربكي**.

وإقامة الأول في مدينة **فلبه** وإقامة الثاني في مدينة **كوتاهية**، وجعلت علامة لكل منهما تميزه عن غيره في المواكب الرسمية وفي معسكرات الحروب وهي توخان يرفعان أمامه.

وقد ألغيت وظيفة **أناطولي بكلربكي**، أما **روم إيلي بكلربكي** فإنها ألغيت وظيفتها وبقيت مجرد عنوان يعطى تكريماً لبعض الرجال.

أما الحائزون لرتبة **الوزارة** ولم يكن عددهم أكثر من سبعة فيرفع أمامهم **ثلاثة أتواخ**، وعلامة فسطاط الحضرة السلطانية **تسعة أتواخ**، واستعمال الأتواخ عادة قديمة مأخوذة من التركمان ولم تزل مستعملة في الجيوش النظامية الأوربية فعلامة ضابط أركان الحرب ذيل فرس معلق في صدر حصانه. وقد ألغيت الدولة العلية استعمال الأتواخ بعد إلغاء جيش اليكيجارية.

ثم كثر إعطاء الرتب ولم تبق مقيدة بعدد مخصوص وتوسعت الألقاب فزيد عليها رتبتا **باية الاسطبل العامر وأمير الأمراء**، ويلقب صاحب الرتبة الأخيرة بباشا. ودام الحال على ذلك إلى سنة (١٢٤٨هـ/ ١٨٣٢م) في زمن السلطان محمود الثاني عندما ابتدأ تنظيم الدولة العثمانية ثانية فقسم جميع مأموري السلطنة إلى خمس مراتب وهي الدرجات المعروفة الآن بالكادر في الحكومات الأوربية فاعتبر كل من **متخدا الصدارة** وهو مستشارها الآن، **ودفتردار الخزينة العامة** (ناظر المالية)، **ورئيس**

الكتاب (ناظر الخارجية)، **وناظر المقاطعات** من رجال الرتبة الأولى وأطلق عليهم عنوان: **سعادتلو أفندم**.

واعتبر **الجاوش باشي** (ناظر العدلية)، **وأمين الترسانة** (ناظر البحرية)، **وأمين الطوبخانة**، من رجال الرتبة الثانية وجعل لهم عنوان: **عزتلو**.

واعتبر **بكلكجي الديوان الهمايوني** (وهو المكلف بأعمال الرتب ونظاماتها وما يتعلق برسومها وبكتابة الفرمانات والخطوط السلطانية)، **ومكتوبجي الصدارة، ومعاون الديوان الآمدي الهمايوني** (وهو المكلف بجميع المخابرات التي تقع بين السلطاني والباب العالي) وكذلك **كبار رجال الباب العالي** من أرباب الرتبة الثالثة، جعل لهم عنوان: **رفعتلو**.

واعتبر **أمين الجزية وأمين الجزرية** (وهو المكلف بكمرك الدخان) وأمثالهما من أرباب **الرتبة الرابعة**، وجعل لهم عنوان: **فتوتلو**.

واعتبر ذوو رتبة **خواجكان ديوان همايون** وأمثالهم من رؤساء الأقلام من أرباب **الدرجة الخامسة** وأطلق عليهم عنوان: **فتوتلو** أيضاً.

ثم كثر عدد رجال هذه الرتب فقسم أرباب الرتبتين الثانية والثالثة إلى درجتين واعتبر الموظفون الحائزون لمراتب نظار الأقلام أرباب الرتبة الثانية من الصنف المتمايز وغيرهم من ذوي الرتبة الثانية الأصلية بقوا على حالهم وكذلك اعتبر بكلكجي الديوان الهمايوني ومكتوبجي الصدارة وأمثالهما من موظفي الباب العالي من ذوي الرتبة الثالثة من الصنف الأول، وأما الموظفون خارج الباب العالي فجعلوا من الرتبة الثالثة من الصنف الثاني. وقد ألغي تقسيم الرتبة الثالثة سنة (١٢٥٢هـ) وعادت رتبة واحدة كما كانت عليه ولم تزل كذلك إلى الآن.

وسنة (١٢٥٢هـ) حُوّل لقب كتخدا الصدارة أو كتخدا بك إلى ناظر الملكية ثم ناظر الداخلية سنة (١٢٥٣هـ)، وحوّل لقب رئيس الكتاب أو رئيس أفندي إلى ناظر الخارجية.

ووجهت إلى أرباب هذه الوظائف مع ولاة الإيالات رتبة الوزارة والمشيرية معاً مع لقب أفندي كما كانوا. وبقوا كذلك إلى سنة (١٢٥٣هـ)، وحينئذ وجه إلى أرباب الوزارة والمشيرية لقب باشا، وهو ملازم لهم إلى الآن، وبعد ذلك بقليل انضمت وظيفة ناظر الداخلية إلى الصدارة العظمى وأطلق على صاحبهما اسم باش وكيل، ودام كذلك إلى سنة (١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م) فأعيد لقب الصدارة وفي سنة (١٢٩٦هـ/ ١٨٧٨م) أعيد لقب الباش وكيل وسنة (١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م) أعيد لقب الصدارة كما كان، وأحدثت إذ ذاك وظائف المستشارين وهم وكلاء الدواوين واعتبروا من رجال الرتبة الأولى، ومثلهم الباش جاوش (الذي حول لقبه إلى ناظر ديوان الدعاوي وهو ناظر العدلية حالاً) ومحاسبه جي الحرمين وهو ناظر الأوقاف الآن.

وسنة (١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م) تقدم مستشار الصدارة ومأمور المالية ودفتردار الخزينة العامرة الذين هم من رجال الرتبة الأولى على أصحاب رتبة فريق، وزيد لفظ حضرتلري على عنوانهم الأصلي وهو سعادتلو أفندم ويقال عند التكلم عن أحدهم: المشار إليه بدل المذكور، واعتبروا من أرباب الرتبة الأولى من الصنف الأول، ثم وجهت هذه الرتبة إلى ناظر الضربخانة وكتخدا والدة السلطان أما باقي رجال الرتبة الأولى فاعتبروا من الصنف الثاني.

ولما كثر عدد رجال الرتبة الأولى من الصنف الأول وصارت تعطى للأشخاص من غير نظر إلى الوظائف أحدثت رتبة أخرى سنة (١٢٦١هـ/ ١٨٤٥م) سميت **بالا**، وأطلق على أربابها عنوان: **عطوفتلو**، وتقرر أن المشيرية تفصل عن الوزارة وتعادلها في الدرجة وخصصت **المشيرية برجال العسكرية والوزارة برجال الملكية واعتبرت الرتب القديمة رتباً ملكية تعطى لرجال الإدارة.**

وأما الرتب الحديثة أي التي أصلها درجات لوظائف مخصوصة وصارت درجات للرجال، فأطلق عليها **اسم قلمية**، وصارت تعطى أكثر من الرتب القديمة لاتجاه الأنظار إليها على حسب العادة في الرغبة بكل جديد وهذه الرتب القديمة تمتاز عن الرتب الملكية بأن ليس لها لقب مخصوص فإن الباشا لا وجود له فيها، والبك والأفندي أو الآغا لا ارتباط له بواحدة منها فربما لقب صاحب رتبة بالا في الدرجات القلمية بلقب أفندي وتقدم على صاحب رتبة روم إيلي بكلربكي في الدرجات الملكية الذي يلقب باشا.

ذكرنا أن مستشار الصدارة وبعض كبار المأمورين الذين درجتهم تعادل درجته وهم من أرباب الرتبة الأولى من الصنف الأول كانوا يتقدمون على الحائزين لرتبة فريق في العسكرية ولما كثر عدد رجال الرتبة الأولى صاروا كلهم يتقدمون على الفريق أيضاً فأنف رجال العسكرية من ذلك وتقرر في سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م) عند جلوس السلطان عبد العزيز أن رجال السيف يتقدمون على من سواهم ما عدا العلماء إذا تعادلت رتبهم، ولم يستثن من ذلك إلا الأشخاص الحائزين لرتبة الوزارة إذا كانوا من وكلاء السلطنة بالفعل فإنهم يتقدمون على المشيرين، وكذلك يتقدم

أرباب الرتب القلمية على أرباب الرتب الملكية إلا ما ندر من تقدم الميرميران على صاحب الرتبة الأولى من الصنف الثاني.

ويتضح مما ذكر أن هذه الرتب الملكية التي امتازت بها الدولة العثمانية عن سواها من الدول الأخرى كانت في الأصل وظائف إدارية أو كتابية أو ترتيباً لدرجات المستخدمين كما هو الواقع في كادر الحكومة المصرية الآن ثم أهمل أصلها وصارت تعطى للأشخاص لمجرد التكريم أو المزية مثلاً، ثم إنه لا رابطة في توجيه هذه الرتب فترى كثيرين من ذوي الرتب القلمية يتولون مناصب إدارية وبالعكس.

❁ ❁ ❁

جدول يبين التسلسل العام للرتب في الدولة العثمانية على اختلاف أنواعها[1] من إعداد الأستاذ عمرو الملاح

الرتبة	نوعها	اللقب المرافق اسم صاحبها	النعت قبل الاسم
الوزارة	ملكية (إدارية)	باشا	حضرة صاحب الدولة
المشير	سيفية (عسكرية)	باشا	صاحب الدولة والمهابة
قضاة عسكر (صدور) الروم ايلي ثم الأناضول	علمية (دينية)	أفندي	حضرة صاحب السماحة
الفريق أول	سيفية	باشا	صاحب العطوفة
بالا (العليا)	قلمية (مدنية)	بك أو أفندي	حضرة صاحب العطوفة

(١) سالنامه دولت عليه عثمانيه (الكتاب السنوي للسلطنة)، (١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م)، دار السعادة (استانبول)، ص ٨١-٨٨.

الرتبة	نوعها	اللقب المرافق اسم صاحبها	النعت قبل الاسم
قاضي استانبول	علمية	أفندي	حضرة صاحب الفضيلة
الفريق	سيفية	باشا	صاحب السعادة
الأولى من الصنف الأول	قلمية	بك أو أفندي	حضرة صاحب السعادة
روم ايلي بكلربكي[١]	ملكية	باشا (درجة أولى)	حضرة صاحب السعادة
باية الحرمين الشريفين	علمية	أفندي	صاحب الفضيلة
أمير اللواء	سيفية	باشا	صاحب السعادة
ميرميران	ملكية	باشا (درجة ثانية)	صاحب السعادة
الأولى من الصنف الثاني	قلمية	بك أو أفندي	صاحب السعادة
موالي البلاد الخمسة	علمية	أفندي	صاحب الفضيلة
ميرالاي (عميد)	سيفية	بك	صاحب العزة
الثانية من الصنف المتمايز	قلمية	بك أو أفندي	صاحب العزة
موالي المخرج	علمية	أفندي	صاحب الفضيلة

(١) بكافين يائيين في التركية العثمانية.

النعت قبل الاسم	اللقب المرافق اسم صاحبها	نوعها	الرتبة
صاحب العزة	بك أو أفندي أو آغا	قلمية	الثانية من الصنف الثاني
صاحب العزة	باشا	ملكية	أمير الأمراء[١]
صاحب العزة	بك	سيفية	قائم مقام (عقيد)
صاحب العزة	بك أو أفندي أو آغا	ملكية	باية الاصطبل العامر
صاحب المكرمة	أفندي	علمية	كبار المدرسين
صاحب الرفعة	بك	سيفية	بكباشي (مقدم)
صاحب الرفعة	بك أو أفندي أو آغا	قلمية	الثالثة
صاحب الرفعة	بك أو أفندي أو آغا	ملكية	ركاب همايون قبوجي باشي
صاحب المكرمة	أفندي	علمية	المدرسين
صاحب الرفعة	آغا	سيفية	أمين آلاي[٢]
صاحب الفتوة	بك أو أفندي أو آغا	قلمية	الرابعة

(١) تمنح للوجهاء في ملحقات الولاية.

(٢) أعلى رتبة يبلغها الضباط من غير خريجي المدارس الحربية.

الرتبة	نوعها	اللقب المرافق اسم صاحبها	النعت قبل الاسم
قول آغاسي (رائد)	سيفية	بك أو أفندي أو آغا	صاحب الرفعة
خواجكان ديوان همايون	ملكية	بك أو أفندي أو آغا	صاحب الفتوة
الخامسة	ملكية	بك أو أفندي أو آغا	صاحب الفتوة
القضاة[1]	علمية	أفندي	صاحب المودة
يوزباشي (نقيب)	سيفية	بك أو أفندي أو آغا	صاحب الرفعة
ملازم	سيفية	بك أو أفندي أو آغا	صلحب الحمية

يتضح من الجدول المبين أعلاه أن أصحاب الرتب السيفية (العسكرية) يتقدمون على أرباب الرتب الملكية (الإدارية) والقلمية (المدنية) ما عدا الحائزين على الرتب العلمية (الدينية) إذا تعادلت رتبهم، ولم يستثنى من ذلك إلا الحائزون على رتبة الوزارة فإنهم يتقدمون على المشيرين و قضاة العسكر (الصدور). وكذلك يتقدم أرباب الرتب القلمية على أقرانهم من أرباب الرتب الملكية باستثناء تقدم الحائزين

(١) تمنح للعلماء الذين يتولون النيابة عن القضاة في ملحقات الولاية.

على رتبة ميرميران على أصحاب الرتبة الأولى من الصنف الثاني. ويراعى في ترتيب الحائزين على الرتبة ذاتها في مراسم التشريفات قاعدة الأقدمية.

وفيما يتعلق برتبة **الوزارة** يجدر بنا أن نبين أن الوزارة المعروفة اليوم كان يقابلها في الدولة العثمانية منصب **النظارة أو الوكالة**، أما الوزارة زمن الدولة العثمانية، فهي أرفع الرتب في الدولة وأعلاها[1].

وقد نص نظام التشريفات العثمانية على عد الرتب العشر الأولى المبينة في الجدول أعلاه على اختلاف أنواعها المعتبرة في المقابلات السلطانية، مما يخول حائزيها نفوذاً واسعاً وصلاحيات خاصة في دوائر الدولة كافة. ومما هو جدير بالذكر أنه ما إن يبلغ أحد رجالات الدولة إحدى الرتب العالية العشر تلك حتى يتم إدراج اسمه في لوائح (أصحاب المراتب) التي كانت تتصدر مجموعة الكتب السنوية للسلطنة (سالنامه دولت عليه عثمانيه) الصادرة في استانبول[2]. ولقد توقفت الرتب العشر الأولى تلك عند حد الذين حازوها قبل إعادة العمل بالقانون الأساسي (الدستور) في الدولة (١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م).

وبدهي أنه إذا كان الخطاب صادراً من الأدنى إلى الأعلى، فيجوز استعمال النعت الموضوع لرتبة أعلى درجة أو درجتين من رتبة المخاطب، على ألا يتناول هذا الجواز نعت الوزير والمشير وقضاة العسكر[3].

ومما يجدر ذكره أن الرتب غير العسكرية لا ترتبط بالمنصب الحكومي، يستثنى

---

(١) ذكريات وخواطر، محمد أسعد الكوراني، بيروت، ٢٠٠٠، ص١٦.

(٢) سالنامه دولت عليه عثمانيه، مصدر سابق.

(٣) سورية والعهد العثماني، يوسف الحكيم، بيروت، ١٩٨٠، ص ٤٦. وانظر الجدول في الفهارس التاريخية الذي يضم أسماء من نال هذه الرتب من الشخصيات والأعلام الدمشقية.

من ذلك كل من:

الصدر الأعظم: صاحب المقام الأول في الدولة، يعين ويقال بإرادة سنية سلطانية، وهو رئيس مجلس الوكلاء – الوزراء اليوم – (باش وكيل) حائز دوماً على رتبة الوزارة، وقد تضاف إليه رتبة المشير إذا كان عسكرياً. ويحمل في كلا الحالين لقب باشا، وينعت قبل ذكر اسمه: **حضرة صاحب الدولة والفخامة**، وإذا انفك عن منصبه نعت **حضرة صاحب الدولة والأبهة**.

شيخ الإسلام: يعادل الصدر الأعظم مقاماً ويليه في مجلس الوكلاء في مراسم التشريفات، ورتبته **قاضي عسكر**. وينعت: **حضرة صاحب الدولة والسماحة**، وهو المرجع الأعلى للعلماء والمحاكم الشرعية ودوائر الإفتاء[1].

وقد يكون أحد الوكلاء في مجلس الدولة غير حائز رتبة الوزارة، كما قد ينالها أحد كبار الشخصيات التي استحقت عطف السلطان كالوزير أحمد عزت باشا العابد، ثاني أمناء سر السلطان عبد الحميد الثاني.

قامت الدولة العثمانية في دور التنظيمات بتوزيع الرتب والأوسمة مقابل مبالغ معينة دفع إلى الخزينة لقاء حصولهم على إرادة سنية بمنح أحدهم رتبة أو وساماً، وكانت قيمة المبالغ تلك تختلف باختلاف أهمية الرتبة الممنوحة، وفي أواخر عهد السلطان عبد الحميد الثاني تم رصد المبالغ تلك للمساهمة في سد نفقات مشروع إنشاء الخط الحديدي الحجازي. ويبين الجدول التالي قيمة المبالغ التي كانت تشترط الدولة الحصول عليها مقابل منح الرتب والأوسمة[2].

---

(١) المصدر السابق، ص ٤٤، ٤٨.

(٢) نوسال (دليل مصور) عثماني، ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م، ص٣١١-٣١٢.

المبلغ بالليرة الذهبية	الرتبة أو الوسام
١٠٠٠	الوزارة (باشا)، المشير (باشا)، الوسام العثماني والمجيدي المرصع
٧٥٠	قضاة عسكر الروم ايلي ثم الأناضول
٦٠٠	بالا
٥٠٠	الفريق (باشا)، العثماني والمجيدي من الدرجة الأولى
٤٠٠	قاضي استانبول، الأولى من الصنف الأول، روم ايلي بكلربكي (باشا)
٢٠٠	باية الحرمين الشريفين، أمير اللواء (باشا)، ميرميران (باشا)، الأولى من الصنف الثاني، العثماني والمجيدي من الدرجة الثانية
١٠٠	موالي البلاد الخمسة، ميرالاي، المتمايزة، موالي المخرج، قائمقام، العثماني والمجيدي من الدرجة الثالثة
٥٤	ميدالية سكة حديد الحجاز الذهبية
٥٠	بقية الرتب على اختلاف أنواعها، العثماني من الدرجة الرابعة، المجيدي من الدرجتين الرابعة والخامسة، ميدالية سكة حديد الحجاز الفضية، بقية الميداليات الذهبية في الدولة
١٠	بقية الميداليات الفضية
٥	الميداليات البرونزية، بما فيها سكة حديد الحجاز (نيكل)

ألقاب الأسر الدمشقية
وحكاية لقب أسرة دمشقية [1]
مقال للدكتور عدنان الخطيب

ألقاب الأسر الدمشقية الأصيلة كثيرة مختلفة الدلالات، فبعضها يدل على انتسابها إلى جدٍ معروف النسب، أو إلى جدٍ كان سمياً له مثل الحسن والحسين السبطين، وأبي بكر وعمر، وأبي أيوب الأنصاري.

وقد تتعدد الألقاب في لفظها ومدلولها واحد؛ مثل: **الجيلاني**، **والكيلاني**، **والجيلي**، **والقادري**، فكل هذه الألقاب تعني الانتساب إلى عبد القادر الجيلاني أو إلى طريقته الصوفية.

ومن ألقاب الأسر الدمشقية ما يدل على انتسابها إلى رجل جاء إلى دمشق من بلد آخر، أو أنه أقام فيه مدة قبل أن يعود إلى دمشق فنسب إلى ذاك البلد فقالوا: **الحلبي والحمصي، واللاذقاني والسيوطي، والطنطاوي والموصلي، والمصري والمغربي.**

---

(١) نشر في مجلة التراث العربي - دمشق - العدد التاسع المحرم ١٤٠٣هـ/ تشرين (١) ١٩٨٢م.

وقد ينسب فرد إلى مذهب تفرد بالعلم فيه أو بإمامة أتباعه فأخذ أولاده اللقب منه فقالوا:

أبناء الحنبلي أو الحنفي أو المالكي أو الشافعي أو الجعفري.

وقد تحمل أسرة من الأسر لقباً يدل على عمل أو صناعة من الصناعات كان يتعاطاها أحد أجدادها، ثم انقرضت الصناعة وبقي اللقب، كآل **الكحالة والمحايري والسيوفي.**

ومن الصناعات ما بقي معروفاً ولكن مدلوله تبدل مع الزمن **كالعطار والجمّال والحكيم.**

وعندما قامت أول حكومة عربية بدمشق في نهاية الحرب العالمية الأولى بعد قرون من الحكم العثماني، اندفعت أسر شامية عديدة إلى صوغ ألقابها بالنسب إلى الجد الذي عرفت بالانتماء إليه **فآل حمزة حملوا لقب الحمزاوي، وآل ركاب الركابي، وآل سعد الدين السعدي، وآل شهاب الشهابي، وآل نكد النكدي.**

وفي دمشق عدة أسر ما زالت تحمل لقباً يدل على تزعم بعض أجدادها صناعة من الصناعات أو طائفة من طوائف المجتمع، **كآل شيخ البزورية، وشيخ الحدادين، وشيخ السروجية، وشيخ البساتنة**[1].

---

(١) البستان كلمة معربة قديماً وتطلق في بلاد الشام وغيرها على الأرض التي تزرع فيها الخضراوات والأشجار المثمرة والأزهار، واشتقت العامة منها فعلاً فقالت (بستن) إذا اتخذ بستاناً، والاسم البستنة، وقد أقرها مجمع اللغة، كما جمعوا العاملين فيها على لفظة (بساتنة)، وفرق الشهابي في معجمه بين البستاني الذي يعمل في البساتين وبين البساتيني الذي يمارس زراعة البساتين أي الخضر والفواكه والورود.

وتحتفظ بعض الأسر بألقاب مصوغة صياغة أعجمية **كآل الشهبندر، وآل القوتلي، وقصاب باشي، وقصاب حسن، وعرب أوغلي، وعربي كاتبي.**

كما تحتفظ أسر برتبة أحد أصولها كجزء من لقبها أو بالرتبة نفسها **كآل عمر باشا، أو مردم بك، أو كآل البيك، أو الأفندي.**

ومن ألقاب الأسر الشامية ما يحرص أصحابها على لفظها معرفة بأل، ولو كانت من الأعلام الجامدة، **كآل الخطيب، والبكري، واليوسف، والياسين**، ومنها ألقاب لا تلحقها أل التعريف أبداً **بهلوان، وخير، وحتاحت، ودعدوش.**

وفي دمشق أسر عريقة يشمل لقب الواحدة منها أصلابها وأسباطها كأسرة **العجلاني، والمالكي، والكزبري، والعظم** والناس لا يفرقون عادة بين أفراد الطائفتين إلا عند بحثهم في الأنساب، أو عند اختلاف بعض أفراد الطائفتين.

ومن أغرب ألقاب بعض الأسر الدمشقية لقب **بقدونس** تحمله أسرة صغيرة تضم أفراداً من ألمع رجالات دمشق، عرفنا منهم واحداً من كبار أساتذتنا وزملائنا في مجمع دمشق وابناً له من متفوقي رجال القانون، وأحد رؤساء المحامين بدمشق، وكنا أثناء دراسة تاريخ الأسر الدمشقية والبحث عن تاريخ رجالاتها نتساءل عن سبب هذا اللقب، إلى أن وقعت في حديث لأحد الشيوخ على سر اللقب الغريب، مما زادني فخراً بمدينتي دمشق واعتزازاً بتاريخها وأخلاق أهلها وبالمحبة والتعاطف يتبادلونه فيما بينهم.

حكاية لقب أسرة دمشقية:

إن للبساتين، التي كانت تلف دمشق من كل أطرافها، ويشتد حنوها من ناحيتي الشمال والغرب قبل أن يمتد البناء إليها، أثراً كبيراً فيما اشتهرت به المدينة من

جمال واعتدال جو، ففي تلك البساتين المنتشرة على ضفاف نهري (يزيد) و (ثورى) كانت أشهر حدائق دمشق ومقاصفها وأحلى مغانيها ومتنزهاتها.

كان الدماشقة يقصدون تلك البساتين في أكثر أيام السنة، وأيام الجمع والأعياد بخاصة، يتنزهون بين مغانيها وعلى ضفاف نهريها، وعلى جوانب الجداول التي تتفرع منهما وبالقرب من ماصيات[1] البساتين والطواحين المنتشرة فيما بينها، يتفيؤون ظلال الآس أو الصفصاف في أيام الحرِّ بين أنواع الورود والرياحين، يتسامرون ويأكلون ما حملوه أو ما صنعوه بأنفسهم من أطايب المأكولات وأنفس لحوم الشواء، وتراهم يسارعون إلى العودة إلى منازلهم، في غير ليالي الصيف البيضاء، إذا ما خافوا مداهمة الظلام.

ومن تلك البساتين كانت تُحمل إلى دمشق فجر كل يوم حاجاتها من الخضراوات والبقول، وأنواع الفواكه الشامية من (حبلاس)، و (أجاص)، و(جانرك) و (دراقن) و (صبارة) امتازت بحلاوتها عما يزرع في غير دمشق من البلاد.

وكان في عداد الخضراوات والبقول التي تحمل إلى دمشق من البساتين المحيطة بها (البقدونس)، وهو بقلة سريعة النمو سهلة الزراعة رخيصة الثمن، عرفنا أياماً كان بائع الخضار بدمشق يهدى حزمة منها إلى كل من يشتري ما يزينه البقدونس.

وربات البيوت الشاميات اعتدن تزيين صحون الشواء، وأنواع الثريد التي يتقنَّها بالبقدونس، كما أنهن مولعات بإقامة ولائم دورية يقدمن فيها مقبِّلاً يطلقن

---

(١) الماصية لفظة شامية تدل على مخرج الماء من النهر العام إلى جدول خاص، ويغلب أن تكون مبنية أو محفورة في حجر تمص من الماء بقدر الحق فيه، وأعتقد أن عربيتها الماصة.

عليه اسم (التبولة) أغلبه من البقدونس مع شيء من جريش البر المسلوق متبلاً مع حامض الليمون.

وكان أكثر أصحاب البساتين المحيطة بدمشق قد ابتنوا فيها بيوتاً يصطافون فيها كما أنهم يشتون، على حين يرجع أفراد منهم إلى المدينة ليبيتوا ليالي الشتاء القارص بردها، ولا يتوانى الواحد من هؤلاء في العودة إلى بستانه صباح كل يوم تشرق فيه الشمس ليرعى أرضه ويعمرها.

وكانت بيوت أصحاب البساتين المتفرقة تتباعد تبعاً لسعة هذه البساتين، وقد تتقارب بيوت الأسرة الواحدة إذا ما كانت بساتينهم مجزأة عليهم بالإرث عن جدهم، على أن الجميع كانوا يتبادلون الزيارات الليلية، ويلبي بعضهم دعوات بعض إلى حفلات الأنس والطرب والأفراح، وخاصة في أيام الصيف وفي لياليه المقمرة.

كما كان الجيران منهم يتعاونون في خدمة بساتينهم وإروائها ليلاً.

أما في الليالي المظلمة فكانوا يخرجون معاً لتحويل مياه الري إلى جداولهم يحمل الواحد منهم فانوسه، متسلحاً برفشه على الأقل، حذراً من كلب شارد أو سبع جائع.

قال شيخ طاعن في السن، وهو يحدثنا ببعض الحكايات الشامية:

سمعت جدي يروي لزواره قال: وفي ليلة من ليالي الخريف العاصفة، تسامع بعض أصحاب بساتين الصالحية صياحاً، ثم سمعوا استنجاداً مع هبوب ريح تحمل دخاناً، فنفروا يوقظ بعضهم بعضاً، وهم يتراكضون نحو مصدر الصياح، ولم يلبثوا

أن رأوا ناراً تأجج سعيرها في بستان زميلهم (أبو عبده)، فلما دخلوه شاهدوا البيت فيه يحترق، و(أبو عبده) يستنجد بهم لمساعدته في إنقاذ الصغار من أولاده.

وبعد إنقاذ الأطفال تعاون الرجال على إبعاد ما وصلت إليه أيديهم من أثاث عن ألسنة اللهيب، على حين أخذ كل واحد من الشباب الذين هبوا للنجدة موقعاً لنفسه بين البيت المشتعل من أطرافه والنهر الذي كان على بعد عشرات من الأذرع، وكل واحد منهم يحمل سطلاً، فكان الأقرب منهم إلى النهر يملأ سطله بالماء ويناوله جاره بدلاً عن الفارغ، حتى إذا ما انتهى الملآن إلى يد الأقرب إلى النار سفحه عليها وأعاده فارغاً، وعندما خمد أوار النار كان كل شيء لم يحترق غريقاً بالماء.

ولم يرجع أصحاب البساتين إلى بيوتهم إلا بعد أن هيؤوا لأبي عبده وأفراد أسرته منامهم وما يحتاجون إليه في تلك الليلة العاصفة من طعام وأردية، وإلا بعد أن رأوا أبا عبده مبتسماً يحمد الله على سلامة أفراد أسرته، ويشكر لزملائه وجيرانه مروءتهم وما تحملوه من عناء شهامة ومودة.

وفي ضحى الغد توافد كبار أصحاب البساتين على مقر شيخهم تلبية لدعوة تلقوها، فلما اكتمل عقدهم، قال الشيخ: دعوتكم اليوم لأتداول معكم بشأن الفاجعة التي أصابت أحد زملائنا والواجب علينا لمساعدته في تخطي مصابه الجسيم.

وقرَّ الرأي على تأليف وفد يزور زميلهم المنكوب ومواساته، ثم التحدث معه عن مصابه للوقوف على نوع المساعدة التي ترضيه. غير أن (أبو عبده) الذي أحسن استقبال زملائه الوافدين عليه شاكراً للشيخ جميل أريحيته ولزملائه حسن مساعيهم، ورفض قبول أي مبلغ من المال بحزم مبدياً عزمه على بدء حياته من جديد معتمداً

على توفيق الله عز وجل، حامداً إياه على اللطف بالمقدر عليه إذ أنقذ لـه الأولاد من الحريق وسلم له (الدّف العالي)[١] المزروع بالبقدونس ليستعين بـه في معاشـه ريثما يعود البستان إلى الازدهار والأثمار.

وعاد الوفد ينقل إلى شيخ البساتنة شكر (أبو عبده)، واعتذاره الجازم عن قبول أي مبلغ من المال، معللين رفضه بالإباء وعزة النفس المشهور بهما طوال حياته.

وسأل الشيخ أعضاء الوفد عن مساحة (دفّ) البقدونس، فأبدى الجميع شكهم في كفاية مردود البقدونس وهو بخس الثمن لإعاشة العيال والتمكين من إعادة البستان إلى سابق عهده.

وأطرق شيخ البساتنة إلى الأرض مفكراً، وأنصت الجميع في انتظار رأي الشيخ، ولم يلبث أن رفع رأسه وقال:

اسمعوا قراري، وأنا آمل أن تكونوا راضين عنه وتسهروا على تنفيذه بعد إبلاغه جميع أصحاب البساتين، وسكت الشيخ هنيهة وأردف يقول:

سنمتنع جميعنا ما خلا (أبو عبده) عن زراعة البقدونس وبيعه لمدة سنة كاملة، فترتفع أسعاره ويتمكن (أبو عبده) من إصلاح حاله وإعادة بستانه إلى الإنتاج والأغلال.

ولم تكد السنة تمضي إلا وصلح حال (أبو عبده) واغتنى وهو يدأب على زراعة البقدونس تلبية لحاجة السوق منه، وكان خلالها يشار إلى بستانه بالبنان مضافاً إلى ما يزرع فيه، كما كان الصغار يهتفون وهم يحيونه إذا مر بهم، (يا عمو بدنا

---

(١) الدف عند المزارعين في بلاد الشام هو المقسم من الأرض يروى مستقلاً. وفي اللغة: الدف من الأرض سندها وما ارتفع منها.

بقدونس) كما كانوا يميزون أولاده وأحفاده عن غيرهم بالإشارة إليهم أنهم (أولاد بقدونس).

وزالت البساتين، وبقي اللقب عالقاً بأسرة (أبو عبده) وساماً على صدر مدينة دمشق يدل على ما حبا الله أهلها من عزة نفس ودماثة خلق وتعاون يدعو للفخر والاعتزاز.

وإذا كان كثير من الناس يفخرون بأحد أجدادهم لأنه كان من الملوك أو كان من قادة الجيوش الغزاة، أو من شيوخ العشائر والرؤساء، فحري بأحفاد أسرة (أبي عبده) – آل بقدونس – الدمشقية الأصيلة، وفيهم العالم الكبير، والمهندس البارع، والطبيب الناجح، أن يعتزوا بانتسابهم إلى جد كان، وهو من الكادحين، شديد الإباء عزيز النفس يقدره نظراؤه وجيرانه وهو محبوب في أهله وعند من عرفه من الناس.

إن قصة هذا اللقب الدمشقي العريق رصيعة فخر تزين صدر كل من حمله.

أطباء دمشق في مطلع القرن العشرين [(١)]

يقول المرحوم بدر الدين الشلاح في كتابه (المسيرة التجارية):

من حق أطباء دمشق أن نخصهم بفصل خاص من هذه المذكرات يتحدث عن البدايات حيث كان عددهم لا يزيد عن أصابع اليد، ويورد ما علق بالذاكرة من حسناتهم لأنهم جزء من تاريخ دمشق، وقد كانوا من الصفوة حقاً، وكانوا أيضاً ورثة لأخلاق الأجداد الذين استقرت الأمانة والاستقامة والدين في طباعهم، ولم تصرفهم المهنة عن العمل الوطني والنقابي.

قلت أن عددهم في العقود الأولى من هذا القرن لم يكن يزيد عن أصابع اليد، أما الآن فقد تجاوزوا الآلاف بكل الاختصاصات الحديثة، ومازال عددهم يزداد، ولكني آخذ عليهم التكدس في دمشق بالدرجة الأولى .. ففي بناء واحد في شارع الحمراء عدد من الأطباء يزيد على مجموع زملائهم في الحسكة أو القامشلي مع أن الجزيرة بحاجة إليهم وكذلك أبناء المحافظات النائية الذين حصلوا على تسهيلات

(١) من كتاب (المسيرة التجارية: رجال - أحداث - آراء)، بدر الدين الشلاح ص (٣٢٩ - ٣٤٤)، وراجع قائمة بأسماء أطباء مدينة دمشق خلال السنوات (١٩٢٩-١٩٤٦م) ص ٧٨٢/ ٣ من هذا الكتاب.

في المجموع، ودخلوا كلية الطب شريطة أن يعملوا في محافظاتهم غير أنهم استفادوا من الاستثناء وتجاهلوا الشرط وظلت محافظاتهم تفتقر إلى خبراتهم.

من الأطباء الأوائل في دمشق الدكتور **حسني سبح** طبيب المرحوم شكري القوتلي، ورئيس مجمع اللغة العربية.

والدكتور **يوسف عرقتنجي** الذي كان مديراً عاماً للصحة.

والدكتور **مرشد خاطر**.

والدكتور **أحمد راتب** وهو جراح جيد.

والدكتور **شوكت موفق الشطي** رئيس جمعية الهلال الأحمر السوري، ووالد **الدكتور إياد الشطي** وزير الصحة.

والدكتور **منيف العائدي** منشئ الكلية العلمية التي كان مقرها داراً قديمة واسعة شيدها عبد الله باشا العظم على الطريق المؤدي إلى سوق البزورية، ثم آلت بالشراء إلى آل العائدي.

ثم الدكتور الجراثيمي **أحمد حمدي الخياط**.

والدكتور **مصطفى سوقي**.

والدكتور **عبد القادر الزهراء**.

وكان الدكتور **عبد الرحمن الشهبندر** من أبرز أطباء دمشق في أوائل القرن إلا أن اشتراكه في قيادة الثورة السورية عام (١٩٢٥م) عرضه للملاحقة فلجأ إلى مصر، وبقي هناك حتى عام (١٩٤٠م) حيث عاد إلى دمشق، وتعرض للاغتيال على أيدي حفنة من الجهلاء المتعصبين لم يتأكد من كان وراءهم، وقد امتنع قاتله عن ذكر الجهة المحرضة حتى وهو على حبل المشنقة.

هذه النخبة الممتازة كانت على كثير من الخلق والخبرة في ذلك الحين رغم أن الطب آنذاك لم يكن قد توصل إلى المستوى الراهن من التقنية والتجهيزات ووسائل التشخيص والمعالجة، ومع ذلك كانت الأمراض قليلة ولا أثر للتلوث؛ فالمياه نقية والهواء نظيف عليل، وكل إنسان حكيم نفسه، إلا أنه بين الحين والآخر كانت تحدث الأوبئة كالجدري والكوليرا فتفتك بالناس بالجملة.

وكانت الأدوية المستوردة نادرة، ومعظمها كان يوصف بمقادير ليجري تركيبه في الصيدلية، أما الآن فلم يعد الصيادلة - في الغالب - يتعبون أنفسهم بتركيب الدواء بل صاروا يقدمون الدواء الجاهز المركب من الخارج دون عناء.

ومن تجاربي مع الأطباء، أنه حدث لي أنني أصبت في عام (١٩٤٠م) بمرض الصدف وظهرت القشور بكثافة على رأسي، ويدي حتى الكوع وعلى رجلي، ونصحني الأطباء بمراجعة **الدكتور فرعون** الذي كانت في حوزته تجهيزات كهربائية، فراجعته وبعد ثلاث جلسات اختفت القشور بضعة أيام فقط، ثم عادت إلى الظهور بكثافة أكثر بخمسة أضعاف مما قبل وراجعت أحد الأطباء فوصف لي دواء ونصحني بالاغتسال الطويل في مياه الحمة، فداومت على ذلك عدة سنوات دون فائدة، وأصبحت القشور على يدي من الكثافة بحيث تشكل طبقة بيضاء أزيلها بالسكين قطعة واحدة، وأصبحت أخجل من مقابلة الأشخاص ويدي في هذه الحالة فإذا ارتديت كفوفاً جلدية توهم الناس أنني آنف من لمساتهم، وإذا أبقيتها ظاهرة تضايق الناس وقالوا كيف يسلم علينا وأيديه مريضة ملتهبة؟

وإذا لم أمد يدي يقال: تكبر علينا وأصبح يأنف من رد السلام، وبقيت على هذه المعاناة زمناً طويلاً.

راجعت الطبيب المختص بالأمراض الجلدية **الأستاذ حنين سياج**، **والأستاذ محمد محرم** وغيرهما دون جدوى.

ثم ذهبت إلى بيروت وقابلت الطبيب الاختصاصي **جورج خبصة** في عيادته بشارع المعرض فأعطاني حبوباً أذكر أن اسمها (سيفنيون) لمدة سبعة أيام فزال كل أثر للمرض ولما عدت إليه شاكراً رفض قبول أي مبلغ فرجوته استخدام المبلغ في معالجة المرضى الفقراء.

وكان هذا الطيب إنسانياً للغاية، ثم أخبرني بأنه لا يستطيع دعوتي لإعادة الدواء لأنه يؤثر على الدم وعلى الكبد، ونصحني بسحب الدم من وريد الرجل إلى وريد اليد ولكني لم أستفد من ذلك.

وسافرت إلى انكلترا وفرنسا لمراجعة الأطباء وأخيراً أرشدوني إلى طبيب عالمي فراجعته بواسطة **الدكتور القيم نجل الطبيب شاكر القيم** الذي كان من أشهر أطباء دمشق وقام الطبيب الفرنسي بفحصي عارياً، ثم قال: هذا المرض ليس له دواء.

فقلت له: إن أحد أطباء بيروت وصف لي دواء اسمه سيفنيون وزالت الأعراض بالمرة، ولكن دوام استعماله يضر بالكبد، واطلع الطبيب الفرنسي على وصفة الدكتور وأخفاها لديه، وقال: إنه لم يسمع بهذا الدواء.

واقترح إدخالي المستشفى لتجربة العلاج بالمراهم الجلدية فطلبت التأجيل وغادرته بعد أن استعدت وصفة الدكتور خبصة، وسافرت إلى جنيف حيث راجعت اختصاصياً بالأمراض الجلدية، وكان جوابه كالطبيب الفرنسي، وذكر أن الحكومة السويسرية خصصت جائزة مالية لأي عالم يجد علاجاً لهذا المرض.

وذهبت إلى ألمانيا لمراجعة اختصاصي شهير يبلغ عمره تسعين عاماً فقيل لي: إنه سافر إلى الهند بمهمة طبية، ووصف لي معاونه علاجاً يتألف من الحبوب والمراهم فرويت له قصة وصفة الدكتور خبصة فأكد أنه لم يسمع باسم ذلك الدواء.

وسافرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث راجعت اختصاصياً مشهوراً متقدماً في العمر فوصف لي بعض الحبوب والمراهم وأطلعته على وصفة الدكتور خبصة فسجل اسم الدواء ليسأل عنه في أمريكا وأكد أنه لم يسمع به.

وهكذا طفت أهم عواصم العالم لعلاج مرض الصدف ولم أصل إلى نتيجة، وبينما كنت مصطافاً في الزبداني أكثرت من تناول الفول الأخضر الطري المقلي بالزيت، والفتوش بالباذنجان والخبز اليابس والزيت المقلي، وبعد أربعة أيام اشتدت ظاهرة الصدف فشعرت أن تجدد المرض يعود إلى الزيت المقلي مباشرة وصح ظني حينما توقفت عن تناول هذا الزيت الذي يتعب الكبد، فاختفت القشور ولم يمض عام على الامتناع عن الزيت المقلي حتى برئ رأسي ويداي من قشور الصدف، وأصبحتا ناعمتين كالعادة ونجوت نهائياً من تلك الآفة المربكة.

ولم أعد أتناول زيت الزيتون المقلي إطلاقاً، وأتجنب كل طعام يتعب الكبد وقد رويت ذلك للصديق الأستاذ **موفق الشربجي وزير المالية السابق** خلال زيارتي له عندما سألني كيف عالجت مرض الصدف فكان عجبه كبيراً.

نبذة عن بعض الأطباء القدامى:

أعود إلى أطباء دمشق ولنا بينهم معارف وصداقات وعلاقات تعاون اجتماعي، ولكني أبدأ بطبيب قديم إيطالي الأصل اسمه **ورديشان** كانت عيادته في عام (١٩١٢م) صيدلية عند مدخل سوق الحميدية، وكانت له شعبية كبيرة عند

الناس، ويقصد من يطالبونه بالفحص في منازلهم راكباً على بغلة كانت عنده لعدم وجود وسائل أخرى للنقل.

وأذكر المرحوم الدكتور **عبد القادر زهراء** في (السفربرلك) أي الحرب العالمية الأولى من عام (١٩١٤م) إلى عام (١٩١٨م)، وكان في الوقت ذاته ضابطاً ذا رتبة عالية في الجيش، وكانت عيادته في جانب من دكان والده النجار الكائنة أمام دار محمد فوزي باشا العظم، والد السيد خالد العظم رئيس الوزراء الأسبق (هذه الدار التي أصبحت الآن متحف المنزل الشامي ومركز الوثائق التاريخية). وبلغ من احترامه لوالده أنه كان يأتي إلى دكانه وهو بكامل زيه العسكري وأوسمته ورتبته وينحني أمام والده ويقبل يديه وحتى رجليه، ثم يدخل إلى عيادته حيث يجد المرضى بانتظاره، ولم يكن يتناول من أحدهم إلا أجراً زهيداً، وأكثرهم لا يدفع ما يسمى (دس المفصل) أي جس المفصل، وهو أول ما يفعله الطبيب عنده عده نبض المريض في الكشف العادي لأنه في ذلك الحين لم يكن هناك تصوير ولا تحليل بل يكتفي الطبيب بفحص اللسان والاستماع إلى نبض القلب بالأذن أو بجس المفصل كما قلت حيث عروق الرسغ تنبض بوضوح.

وفي عصرنا كثرت التحاليل: تحليل البول والدم والغائط، وكثر التصوير: تصوير القلب والدماغ والعظام والخلايا، وكل من التحاليل والتصاوير يتطلب كثيراً من المال، ومن أين يأتي الفقير بهذه التكاليف التي يضيق بها حتى القادر الميسور؟

كان **الدكتور عبد القادر زهراء** صديقاً حميماً لوالدي، وحدث أن أصيب والدي المرحوم **سليم الشلاح** بأوجاع في قدميه فنصحه بعض الأطباء بوضع قدميه

في الماء الساخن وازداد الوجع، وعندما فحصه الدكتور زهراء وصف له الماء البارد فارتاح، واختفى الألم وهكذا كان العلاج تجريبياً، ويتراوح من البارد إلى السخن.

أذكر نكتة قالها طبيب دعوه صباحاً فوصف ثلجاً على رأس المريض، فلما ساءت حاله دعوه ظهراً فوصف ماء ساخناً، فلما تساءل أهل المريض قال لهم: ألم يتقدم الطب من الصباح حتى الآن؟!

وأذكر أيضاً أن ولدي **الدكتور راتب** كان في المدرسة الابتدائية، ورغم صغر سنه آنذاك كان يعمل في عطلته على آلة تلصق الغطاء بالكاوتشوك، وحدث أن يده علقت تحت المكبس الحار الذي تزيد حرارته عن المائة، ولما حضر من يرفع المكبس كانت يده كالعجينة من شدة الحرارة، وبقي عدة أيام يراجع **الطبيب نظمي القباني والطبيب الفرنسي لوسركل** في المشفى الوطني لمعالجة يده، ولا يستطيع النوم من الألم، وبعد أسبوع أخبرني **الدكتور نظمي القباني** أن قراره هو ولوسركل وجوب بتر الكف والأصابع، وبلغ ذلك **الدكتور عبد القادر زهراء** فرفض هذا القرار، واستمر في معالجة يد راتب حتى شفيت تماماً.

وكان ولدي راتب يتردد أيضاً على **الشيخ عبد الكريم الآوي** ويعتقد بصلاحه وكراماته، وهذا نوع من الطب النفسي بالإيحاء إلى جانب الطب الجسدي وكان الناس يعتقدون به ويبالغون في ذلك أيضاً.

وهكذا والحمد لله سلمت يده.

وكان الدكتور **إسماعيل عزت** والده **عزت بك** ضابطاً في الدرك السوري، ولازال له زميل طبيب بالدرك من الأطباء المعروفين آنذاك وقد أصبح طبيب العائلة وأذكر عيادته التي كانت في سوق غازي في باب البريد، وبين حين وآخر كان يزور

العائلة ويقوم بفحص الجميع والأولاد، ولم تزد تعرفة الكشف عنده عن ثلاث ليرات سورية بينما كان الآخرون يتقاضون ثلاثة أضعاف هذا المبلغ.

ولكن الثلاث ليرات كانت تشتري أكثر من مئة ليرة في هذه الأيام.

والطبيب **أديب الجعفري** خريج جامعة استنبول كانت عيادته في داره في حي ما بين الصورين، وقد تزوج جدي المرحوم رشيد الشلاح شقيقته، وساعده في السفر إلى استانبول لإتمام تحصيله، فلما عاد مارس الطب في دمشق ومن بعده برز ولده **الدكتور أحمد أديب الجعفري** الذي تابع المهنة في عيادة والده، وكان ناجحاً وموفقاً.

من الجيل التالي برز الدكتور منير **شوري** أحرز سمعة ممتازة ومركزاً اجتماعياً مرموقاً، وكان والده صيدلياً مشهوراً في حي المهاجرين وقد أطلق اسم شوري على المنطقة التي كانت فيها صيدلته في بداية ذلك الحي، وكان عضواً في بلدية دمشق عدة أعوام، كما أن عمه كان من قدامى الأطباء وله عيادة في سوق مدحت باشا وخلفه ولده **أنور شوري** الذي توفي في شبابه.

وكان الدكتور **عزت الغبرة** من الأطباء الأوائل وعيادته في أول زقاق المحكمة داخل أسواق دمشق القديمة، وأذكر أنني أصبت بحزقة بعد الطعام وراجعت عدة أطباء ولم أستفد إلا لديه.

وما زال الدكتور **موفق المالكي** من أشهر أطباء الجهاز الهضمي، وأحرز سمعة طبية ممتازة وثقة كبيرة، وما زلت ألجأ إليه حتى الآن ولا يزال يزاول المهنة.

وتخرج ولده الدكتور **معن المالكي** بتفوق من فرنسا، ويعمل الآن شريكاً في مستشفى دار الشفاء مع مجموعة محترمة من زملائه الأطباء أذكر منهم السادة **محمد**

القلعي، سعيد درويش، نادر توكل، فرزت نشاوي، عبد الستار عدي، وهو من أرقى المستشفيات الخاصة في دمشق.

والمرحوم الدكتور **حسني سبح** أشهر من أن يعرف، وكان طبيباً خاصاً للرئيس شكري القوتلي والشيخ تاج الدين الحسني، كما كان عضواً بارزاً في مجمع اللغة العربية ثم رئيساً للمجمع حتى نهاية حياته حيث تجاوز التسعين ولم يفتر نشاطه ولم تقعد به السن العالية، وقد أنجب المهندس **الأستاذ نصير سبح** المدرس في جامعة بيروت الأمريكية **والطبيب المعروف أنس سبح** الذي يتمتع بسمعة وثقة جيدة في المجتمع.

ويوصف الدكتور **عزة مريدين** بأنه طبيب قرن كامل، اشتهر بتضلعه الطبي وعلمه ومكانته، إضافة إلى أستاذيته في كلية الطب وثقافته ولغته، واتسعت علاقاته الاجتماعية بحيث كان الطبيب الخاص لجميع الأسر الدمشقية، وكان والدي المرحوم سليم الشلاح يثق به ويركن إليه.

أما شقيقه الدكتور **موفق مريدن** الاختصاصي في الأمراض العظمية فكان بدوره مثالاً للعلم والأدب والمهارة الطبية، وما زال الشقيقان الكريمان يعملان في عيادة واحدة.

وكانت عيادة الدكتور **جميل الكواكبي** في جادة نوري باشا، وقد اشتهر بالمعاملة الرقيقة ومؤانسة المريض وزيارته في داره، وكان قنوعاً وتوفي في سن مبكرة وكانت دراسته في كلية دمشق ولم يتخصص في أوربا وهو من حلب من عائلة أصلية وعريقة وكان يهوى الآثار واستمرت هوايته في العائلة.

ويعد الدكتور **شوكت الشطي** من أذكى الأطباء وأوسعهم علماً، وقد أهداني كتابه (**الطب في الإسلام**) ويتألف من جزئين بالمعلومات الطبية والتاريخية وكان من مؤسسي جمعية الهلال الأحمر السوري التي ما زالت أياديها البيضاء حتى الآن، ومن انجازاتها مشفى الهلال الأحمر في دمشق.

ويتقلد ولده الدكتور **إياد الشطي** وزارة الصحة الآن وقد اشتهر بتضلعه في طب الأورام الخبيثة والتحليل المخبري وله مكانه رفيعة في بلاده، وقد تخرج شقيقه أيضاً **الدكتور راكان الشطي** طبيباً بتفوق.

وأنا لا أنسى الدكتور **صبري القباني** الذي كان رفيقي في الدراسة الابتدائية وهو من مشاهير الأطباء المعروفين بصواب الفطرة، فكان يفهم حال المريض منذ يراه ولا يخطئ في تشخيصه، وقد عمل طويلاً في العراق، ثم عاد وفتح عيادة في السنجقدار، وتولى في أول الخمسينات برنامج (**طبيبك وراء المذياع**)، وأصدر مجلة (**طبيبك**) التي تصدر حتى الآن، وعدداً كبيراً من كتب الطب والصحة المعدة لقراءة الناس وتثقيفهم حتى توفي في بيروت رحمه الله، وخلف وراء ابنه الدكتور **سامي القباني** من أكبر أطباء القلب الآن ورئيس لمستشفى أمراض القلب الحكومي.

وما زالت القائمة تشمل عدة أسماء كالدكتور **مسلم البارودي** الذي استشهد خلال العدوان الفرنسي على دمشق.

والدكتور **ثريا فوق العادة** طبيب الأطفال وكانت عيادته في جادة البحصة وراء جامع الطاووسية.

والدكتور **صهيب العطار** وغيرهم، وعذري لمن غاب عن ذاكرتي أن الزمن تباعد والصفحات ضاقت، وما زلت بعيداً عن إنصافهم.

تلك فئة خيرة كريمة من أبناء دمشق تألفت منها بدايات الجسم الطبي وكانت تحمل ذخيرة جيدة من الحس الإنساني والرأفة بالمريض والتعاطف مع الفقير ورغم قلة التجهيزات التكنولوجية في تلك الفترة كانت خبرتها وتجربتها تعوض هذا النقص إلى حد بعيد، كما أن الثقة بها كانت عوناً على الشفاء.

وممن لمع ذكرهم خلال العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين الدكتور **حسن العجلاني** من أطباء دمشق، واشتهر بالمهارة وجودة التشخيص، وهو نجل الوجيه **المرحوم محمد علي العجلاني وشقيق الدكتور منير العجلاني**، ولكنه يميل إلى العزلة ويتجنب الاختلاط بالناس ودخول المجتمعات.

وأذكر الدكتور **محمود البارودي** وكانت عيادته أمام طاحونة الحلوانية بشارع الملك فيصل، وهو شقيق التاجرين **رشيد وكامل البارودي** من تجار خان الباشا، وعرف بدقة وصفاته ولكن حظه قليل.

ومن أشهر أطباء الأسنان كان المرحوم **حلمي الدرويش**، وقد عرف بأنس المعشر وظرف المجالسة، وسكنه الأول في حارة النوفرة، ثم انتقل إلى أول منزل في حارة قولي بسوق ساروجة، وله عيادة معروفة خلف حمام القيشاني المعروف يسوق القيشاني المختص بتجارة المطرزات، تخرج ولده أيضاً طبيب أسنان وهو الدكتور **نظمي حلمي الدرويش**.

والدكتور **مصطفى الحاج ويس** هو نجل تاجر في سوق البزورية، وعندما تخرج طبيباً سافر إلى العراق حيث قضى حوالي عقدين، ثم عاد إلى دمشق حيث مارس الطب أيضاً واذكر أنه روى لي حادثة جرت معه في بغداد، حيث راجعته سيدة تشكو من ألم في أذنها ولدى فحصها تبين أنه لا يوجد سبب لهذا الألم. وأخبرها

أن هذا العارض لا أساس له، ولكنها عادت بعد مدة لتكرر له أنها ما زالت تشعر بالألم نفسه فقال لزوجها أنها تحتاج إلى عملية وأدخلها إلى غرفة الكشف وأجرى لها تخديراً ثم وضع على أذنها ضماداً مربوطاً. ولما أفاقت أوهمها أنه نفذ العملية فصدقت وزال عنها الألم أكثر من عام، وبعد ذلك صادف زوجها وتباسطا في الحديث فأخبره أنه لم يجر لها أي عملية، وأن الألم مجرد وهم، ولما عاد الزوج إلى منزله وفاتح زوجته بالحقيقة عاودها الألم فوراً وتجدد وسواسها.

ومما يذكر أن الطبيب **محمد علي الخياط** من أطباء العقدين الثالث والرابع سافر إلى بغداد أيضاً وقضى فيها ردحاً من الزمن بممارسة الطب ثم عاد إلى دمشق، وصادف مرة أنه وزع أوراقاً مطبوعة على الناس حذرهم فيها من التقبيل عند التحية وعدد مخاطر العدوى، وحمل إلى محلنا ورقة منها ليعلقها في محلنا التجاري، لأنه يعلم أن شقيقي شفيق جعل التقبيل فرضاً على كل من يحضر، فما كان من شقيقي إلا أن قبل الدكتور الخياط وقال له أن عملك يستحق القبلة وهنا انتزع الدكتور الورقة المطبوعة وقال أنها لا تمشي في هذا المحل.

وقد أشرف الدكتور الخياط على علاجي خلال إصابتي بالحمى إثر حادثة مهمة، ففي عام ١٩٤٢م اشترى لنا والدي المرحوم سليم الشلاح ثلاث قطع أرض من بساتين حي الشاغور من المرحوم المرابط بسعر / ١٢٠/ ليرة عثمانية ذهبية للفدان، واضطررت لبيع البضائع الموجودة في محلي بسعر ناقص (١٥-٢٠) بالمائة لتسديد القيمة وعندما وصلت المعاملة إلى السج العقاري تغيب البائع وأرسل إلينا خبراً بأنه عدل عن البيع، فغضب والدي وطلب مني إقامة الدعوى على المرابط فلم أوافق، ولكنه بحث مع المحامي وديع البيطار وكان من ألمع المحامين فقال له أن هذه

الدعوى خاسرة ولكنها تربح تعويضاً عن العطل والضرر بحدود عشرة آلاف ليرة سورية، ولكنها إذا أقيمت أمام المحاكم الأجنبية تكسب حكماً بتسجيل العقار. وكان المحامي وديع البيطار ناقماً على المرابط لأسباب أخرى، أما والدي فقد أصر على إقامة الدعوى لدى المحاكم الأجنبية لكي نفوز بالأرض المشتراة، ونظراً لتشبثي بطاعة والدي اضطررت تحت تأثيره لإضافة نص على العقد يجيز اللجوء إلى المحاكم الأجنبية، إلا أن محامي الخصم السيد الشهابي اكتشف أن العبارة المضافة كتبت بحبر مختلف، وأقيمت علينا دعوى تحوير العقد، وخلال هذه الأزمة أصبت بالحمى ومنعني **المحامي سعيد محاسن** من حضور المحكمة فقررت السفر إلى الحج، إلا أنني شفيت من السخونة العالية في درعا - وعدت إلى دمشق حيث اتفقنا مع محامي الخصم لسحب الدعوى مقابل التنازل عن الأرض المشتراة ودفع خمسين ليرة عثمانية ذهبية مقابل أجور المحامي ومصاريف الدعوة وهذه ورطة كان سببها إصرار والدي على إنجاز صفقة الأرض وخضوعي لرأيه طلباً لرضاه هذا مما نحتمله لكسب رضاء الوالدين. ومع هذا لم أندم.

وكانت عيادة الطبيب منيب **الجابي** في شارع الدرويشية عند حمام الملكة الشهير الذي زال من الوجود، وشيدت مكانه عمارة حديثة خلف القصر العدلي، وكان الجابي طبيباً ناجحاً للأمراض الجلدية، وعندما أصبت بعارض من هذا النوع نصحني بخلع أسناني وتم ذلك على يد الدكتور **شفيق شحادة** وأدى فعلاً إلى زوال العارض الجلدي، وعلى الأثر صنع الدكتور شحادة لي طقم أسنان وذلك في عام (١٩٣٦م) ما زلت استعمله حتى الآن براحة تامة.

والدكتور شفيق شحادة هو نجل التاجر **أحمد شحادة** المعروف في سوق البزورية بخان السبيعي وشقيق الدكتور المرحوم **أمين شحادة**، وحفيد **الحاج يوسف بيضون** عميد آل بيضون ومن أبرز تجار بيروت، الذي أسس المدرسة اليوسفية وأنجب خمسة أولاد أولهم الحاج محمد يوسف بيضون والثاني حمزة أبو العباس والثالث رشيد والرابع والخامس نسيت اسميهما.

وما زال الدكتور شفيق شحادة حياً لكنه ملازم داره منذ سنوات عافاه الله.

واذكر أن والدي زاره بصحبة **الصديقين القاضي حمدي بك الشلق، وعبد الحميد باشا القلطقجي** وعندما فتح الباب رؤي الشيخ سعيد وهو يصف الليرات الذهبية على الطاولة فلما رآهما غطاها بالبشكير.

ولا أنسى أن أذكر الطبيب الناجح والإنساني والاجتماعي اللبق **الدكتور عبد الله المحروس** طبيب الأسنان الشهير الذي توفي وهو لا زال بسن مبكر بعد أن ترك سمعة عكرة وترك أجمل تركة لدمشق بأن أنجب وربّى علماً وقاداً وغالياً وهو ولده الدكتور **لؤي محروس** الذي هو مثال الشباب المثقف الناجح المحبوب ومن أعلام أطباء العيون في دمشق.

أنتقل إلى الدكتور **إبراهيم الساطي** وهو جراح معروف كانت له عيادة في مدخل حارة داور آغا، وكان حريصاً على قبض أجرة الكشف (دس المفصل) سلفاً قبل أن يتحرك، وهي ليرة عثمانية ذهبية، مع شرط آخر هو نقله في عربة إلى دار المريض. وقد اشتهر الدكتور الساطي بالبدانة الزائدة وبلغ وزنه / ١٦٠/ كيلو غراماً، ولم يكن يعادله في بدانته آنذاك إلا معلم طيان يدير ورشة عمال، وكان يجلس بالمقهى على مقعد خاص به يتسع لجسمه المستفيض واسمه أبو جميل الطيان.

وجرت نادرة لطيفة مع غلام ذكي أمسك به شرطي السير لركوب الدراجة باتجاه مخالف، ولما سأله عن اسمه أجابه (إبراهيم الساطي) فسجل الشرطي الضبط بهذا الاسم وأحيل إلى المحكمة التي أرسلت تبليغاً إلى الدكتور الساطي للمثول أمامها، وذهل القاضي عندما رأى أمامه رجلاً بديناً ذا حجم هائل لا يمكن أن تحمله دراجة وتبين أن الولد المخالف خدع الشرطي وأعطاه اسم رجل هو أبعد ما يكون عن مثل هذه المخالفة.

وبعد هذه الحادثة صدر تعميم لحمل البطاقة الشخصية، ولكن للأسف فإن مخالفة السير على البسكليت والطنبر والدابة كانت موجودة منذ أكثر من ستين عاماً وبزماننا غير مطبقة وقد قابلت المسؤولين ورجوتهم تطبيق نظام السير على الطنبر والبهيم والبسكليت ولكن دون فائدة وإذا صار حادث يتحمله صاحب السيارة وقد تمر مخالفة البسلكيت والطنبر على مشهد من السواح وباللأسف!

وله شقيق طبيب مختص بالأمراض الداخلية هو **الدكتور سامي الساطي** ويقل بدانة عن أخيه الدكتور إبراهيم.

وهناك شقيق ثالث صيدلي كان محله بجوار جامع السنجقدار، وأتى عليه حريق السنجقدار المشهور في عام (١٩٢٧م) فانتقل إلى حي سوق ساروجة قرب صيدلية مسعود بجوار مدرسة القطط، وأمامه كان هناك فاكهاني مشهور عند مدخل حارة المفتي يدعي أبو مستو الكوسا، وقد عرف بجلب أجود الفواكه، ولديه مجموعة عنزات يرسلها مع ولد لترعى في البساتين القريبة وفي المساء تبينت في قميم حمام الجوزة، وفي الصباح يبيع حليبها. وأذكر أنني كنت في محله أقبض قيمة العنب فجاءت فتاة صغيرة لا يزيد عمرها عن /٨/ سنوات وفي يديها صحن من الألمنيوم

وطلبت من أبي مستو أن يعطيها نصف رطل من الحليب، فاستغرب طلبها لأن هذا القدر من الحليب لا يتسع إلا وعاء كبير، فسألها من الذي أرسلك قالت: أمي!

وسألها: أين جدتك ؟

أجابت: إنها ذهبت إلى بيت عمي.

فقال لها: قولي لأمك: البيت الذي ليس فيه كبير ما له تدبير، هذا الصحن لا يتسع للحليب، ولا بد أن ينكب على الطريق، ولا سيما أنني لابسة قبقاب، والأرض غرزة - أي مررصوفة بالبحص- فلا يصل من الحليب شيء.

وهكذا انتقلنا من قصة إلى قصة لأن الشيء بالشيء يذكر.

من ذلك الجيل من الأطباء الدكتور **رضا العطار** نجل المرحوم **حسن العطار** سليل أسرة اشتهرت بالعلم، وظل معظم الوقت طبيباً في بلدته دمشق، واستأجر داراً في الدخلة التي تتصدرها دار المرحوم عبد الرحمن باشا اليوسف، ثم اشترى محضراً في الفترة الأولى من نشوء حي الجلاء (أبو رمانة)، وشيد عمارة أمام السفارة الأمريكية، وشغل شقيقه المرحوم **أنور العطار** مناصب مرموقة في وزارة الخارجية ووصل إلى مرتبة وزير مفوض، وكان شقيقه الآخر السيد **سهيل العطار** موظفاً في وزارة الأوقاف، والشقيق الرابع السيد **بشير العطار** قضى حياته الوظيفية في شرطة محافظة دمشق، والشقيق الخامس شغل مركزاً جيداً في وزارة الصحة.

وكان الدكتور **رشدي الطرزي** طبيباً لامعاً وتجمعنا صداقة حميمة، وكنت مع صهري المرحوم عثمان الشحرور نزوره بباعث الود والمؤانسة. ولم يولد له غير ابنة وحيدة تزوجت من السيد محمد آصف قباني نجل الدكتور نظمي القباني وحفيد

السيد مصطفى القباني أحد رؤساء جمعية الإسعاف الخيري، وكان محاسباً للمعارف وترأس محفل قاسيون.

أذكر أيضاً الدكتور **طاهر الرجولة**، وكانت عيادته في صف الأبنية المقابل لقلعة دمشق، وعرف بمعالجة كل الحالات وملاطفة المرضى.

وقد أنجب ولدين أولهما: **الدكتور مأمون** وهو أستاذ في الجامعة في مادة الزراعة، والثاني الدكتور بشار وهو طبيب تحاليل طبية.

كما أنجب خمس بنات تزوجت إحداهن من المرحوم رشدي التيناوي والثانية من المرحوم توفيق الكوسا والثالثة من المرحوم فائق التيناوي والصهر الرابع هو الأستاذ هشام الصفدي الذي يقطن في عمان منذ زمن طويل ويعمل في عالم المصارف والأموال، والأخير هو السيد زياد تفاح الذي يعمل مخرجاً في القطر المصري الشقيق.

ومعرفتي بالمرحوم **رشدي التيناوي وفائق التيناوي** قديمة منذ أن كان المرحوم رشيد يعمل في وزارة الإعاشة في أوائل الأربعينات وكان مشهوراً بنزاهته وجديته واستقامته.

والحقيقة أن عائلة التيناوي كانت تتميز بالتقى والورع والاستقامة حيث كان عميد العائلة أبو جميل عنده محل لتحميص القضامة والمكسرات في شارع فيصل، ومن ثم تفرغ بعض الأولاد وعملوا في البلاط وفي البناء وأسسوا معملاً لهم في بغداد. وكانت علاقتنا مع المرحوم صبحي أبي هيثم وأخيه الموجود الحاج بدر الدين علاقة صداقة ومحبة قوية جداً.

أما المرحوم توفيق الكوسا فقد كان تاجراً نشيطاً جداً ومليئاً بالحيوية والإقدام، فلم يترك بلداً إلا عمل فيه، ولا تجارة إلى طرقها وصال فيها وجال كما أنه أسس عدة مشايع صناعية رائدة في سورية مع مجموعة من الشركاء المرموقين هم السادة: **بشير الحبال وأنور القبسي والحاج محمد علي سكر** وغيرهم.

أما الدكتور **سعيد الرجولة** فقد جمع بين الطب والعمل الزراعي.

وكان المرحوم الدكتور **أديب سردست** من أطباء العيون المعروفين وعيادته بجوار جامع السنجقدار قرب عيادة الدكتور طاهر الرجولة، وأذكر أنني راجعته في عام ١٩٣٩م لفحص عينيّ بمناسبة تجديد شهادة السوق. وكان ممدوح السيرة ذا سمعة جيدة، وتولى ولده السيد **نزار سردست** منصباً في وزارة الاقتصاد، واختير لوظيفة مدير غرفة تجارة دبي، ولكن وزارته لم توافق على إعارته، ثم وافقت الجهات المسؤولة فيما بعد ومازال حتى الآن مستشاراً لغرفة تجارة دبي يعتمد عليه الرئيس وجميع الأعضاء، ومن وقت قريب توفيت والدته وحضر دفنها وقبول التعزية بها رحمها الله ...

من أبرز أطباء دمشق الدكتور **حمدي وهبة الأدلبي** من مواليد عام (١٨٩٩م)، ومن القلة السباقة إلى التخصص بأشعة رونتنجن والأمراض النسائية، وقد أتيح له منذ البداية تلقي العلم في المدرسة الانكليزية بحي القصاع، ثم انتقل إلى الدراسة الثانوية في الجامعة الأمريكية ببيروت، ولحسن حظه استطاع خلال الحرب العالمية الأولى الذهاب إلى ألمانيا للدراسة الطب في جامعتي جيسن وهايدل بيرك، وعاد إلى دمشق في عام (١٩٢٧م)، وهو يحمل الاختصاص في أشعة روتنجن والأمراض النسائية وافتتح عيادته المعروفة في طريق الصالحية.

ولا يمكن للدمشقيين حينما يرد ذكر المرحوم حمدي الأدلبي إلا أن يذكروا أباه الروحي ومربيه الكبير وزوج والدته **خورشيد بك المصري**، فهو رجل نادر أصبح اسمه جزءاً من تاريخ دمشق.

كان **خورشيد بك** أهم عضو في أول بعثة أرسلها إلى ألمانيا الخديوي توفيق للتضلع في هندسة الري، وتخرج في عام (١٨٧٥م) بتفوق وعاد إلى مصر مرفوع الرأس، واستلم مهام مشروع القناطر الخيرية، وفي عهده تم إنشاء الرياح التوفيقي، وكانت له قطعة أرض في مصر القديمة أمام كوبري الملك الصالح فأقام عليه مزرعة أطلق عليها اسم نخل خورشيد وشيد مساكن للناس.

اشتهر خورشيد **بك** بالقوة البدنية والممارسة الرياضية ورفع الأثقال، وكان يمشي المسافات الطويلة ويقوم بالعمل اليدوي مع عماله وهو يرتدي ملابسهم، **واشتهر بمحاربة التدخين وشرب الخمر**، وكان يزيد أجر كل عامل يقلع عن التدخين، كما عرف بالعطف على العميان الذين لا عائل لهم، فدأب على تعليمهم مهن صنع السلال ونقل الماء وأجرى لهم مرتبات ثابتة.

وكان خورشيد قوي الشخصية يتمسك بحرية الفكر واستقلالية الرأي فاختلف بشدة مع المستشارين الانكليز، وتصادم معهم أكثر من مرة، وما لبث أن غادر مصر إلى بيروت حيث أنشأ على شاطئ البحر قصراً وبستاناً رائعين وكان يوزع الصدقات على الفقراء يومياً.

وصادف أن خورشيد **بك** زار دمشق في عام (١٣٢٢هـ) وكان الوالي العثماني ناظم باشا بحاجة إلى المال لتجهيز ابنته في استنبول، فعرض قصره المشهور (القصر الجمهوري حالياً) وأعجب خورشيد بهذا القصر الدمشقي، واشتراه من ناظم باشا

بعد أن نافسه عليه آل العظم وآل الشمعة، ولكنه تمكن من شرائه بستة آلاف ليرة عثمانية ذهبية، ولما علم أن منافسيه دفعوا أكثر من ذلك، قدم ألف ليرة أخرى في صرة من الأطلس وقدمها لناظم باشا على أنها نقوط لكريمته بمناسبة زفافها في استنابول.

وهكذا استقر خورشيد بك في دمشق، ولما كان بالغ النشاط وشديد الرغبة في العمل زار حوران فأعجبته أرض كبيرة في قريتي بويضان وبلي، ولمس شدة خصوبتها فقرر إنشاء مشروع زراعي فيها، وسرعان ما باشر بحفر آبار ذات فوهات كبيرة ما زالت موجودة حتى الآن، واستورد من ألمانيا قساطل فولاذية بقيمة / ١١/ ألف ليرة عثمانية ذهبية لتكون شبكة ري المشروع، ولكن السلطة العثمانية استكثرت هذه الكمية عند وصولها فوضعت اليد عليها، وعطلت المشروع.

ولما وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها حاول خورشيد بك استئناف مشروعه، فرهن قصره بالمهاجرين على خمسة آلاف ليرة ذهبية، وعاد إلى حوران لتأمين مستلزمات المشروع وبناء مرافقه، وما كاد ينتهي من العمل حدثت فتنة مفاجئة وتم خلالها تخريب تلك المنشآت.

هنا أسقط في يد خورشيد بك، ولم يعد قادراً على عمل أي شيء، فاستدعى ربيبه الدكتور حمدي الأدلبي وأوكل إليه توفير المال لفك الرهن عن القصر، وكان الدكتور حمدي شديد الامتنان لأبيه الروحي بالغ الاعتزاز به فعكف على العمل المرهق للوفاء بالديون وفوائدها طوال سنوات حتى استخلص قصر خورشيد بك وأصبح ملكاً خالصاً له ولأسرته.

وفي عام (١٩٣٦م) عند إضراب لـ ٥٦ يوماً حين أضربت دمشق ضد فرنسا وكذلك أضرب أهالي دمشق عن الركوب في الترامواي وصارت تتنقل مشياً على الأقدام وكان خورشيد يلف جبته وراء ظهره، ويحمل عصاه ويمشي على رجليه من المرجة إلى آخر المهاجرين حيث منزله.

وفي عام (١٩٣٩م) وافت خورشيد بك المنية بعد أن تجاوز المائة عام فرثته الصحف السورية والمصرية، وقالت الأهرام: إنه أكبر مهندس ري أنجبته مصر في القرن التاسع عشر وأشهر معمر مصري وشرحت سيرته بإسهاب.

وأطلق اسم خورشيد بك على الساحة الأخيرة في نهاية حي الماجرين وعلى الجادات المجاورة.

أما قصر خورشيد الذي ظل حتى وقت قريب ملكاً لأسرة الدكتور حمدي الأدلبي فهو من معالم دمشق البارزة، فيه توج الملك فيصل الأول وأقام فيه الرئيس شكري القوتلي، وفيه تم عام (١٩٢٩م) زفاف الدكتور حمدي على ألفة عمر باشا، وهي الأديبة المعروفة والقاصة الموهوبة المعروفة ألفة الأدلبي، وأنجبا ذكرين وأنثى وهم:

الدكتور زياد المتخصص بإدارة الأعمال ومدير شركات رفيق السعيد.

والأستاذ ياسر المتخصص في الحقوق من جامعة أوكسفورد وكان زميله ولدي الدكتور راتب في مدرسة برمانا ومن ثم في جامعة أوكسفورد حيث عمل بالتعهدات في دمشق ثم غادرها ليعمل وينجح نجاحاً باهراً في عُمان وهو الآن مقيم في باريس.

وللدكتور حمدي ابنة اسمها ليلي وهي قرينة الدكتور زهير الشطي.

أما قصر خورشيد الجميل فما زال حتى الآن تابعاً لرئاسة الجمهورية، وفي قاعته الرئيسية يحتفل باستلام أوراق اعتماد السفراء، وتبلغ مساحة حديقته عشرة آلاف متر مربع، ولا ريب في أن قيمته العقارية تصل إلى مئات الملايين بأسعار اليوم، ولكنه استملك لصالح الدولة...

توفي الدكتور حمدي الأدلبي في آب (١٩٨٧م) مأسوفاً على مواهبه وسيرته.

حيّ الميدان بدمشق ورحلة محمل الحج [1]

حي الميدان واحد من الأحياء القديمة والعريقة في دمشق، واكب في تاريخه الطويل جميع العصور التاريخيّة التي مرّت بها مدينة دمشق، وتركت به تلك العصور كمّاً هائلاً من معالم الحضارة وتراث الأجداد ورونق الماضي. لذلك كلّه، صار اسم الميدان اليوم مقترناً بالعراقة المستندة إلى تاريخ حافل، وباشتهار أهله بالجود والنّخوة والكرم والشجاعة، والمحافظة على شعائر الدين ومكارم الأخلاق.

والميدان أكبر ضواحي دمشق على الإطلاق، في جهتها الجنوبيّة.

أقدم ذكر له كان في العهد الفاطمي، كما ورد لدى المؤرّخ الدمشقي أبي يعلى القلانسي في كتابه «ذيل تاريخ دمشق» في حوادث سنة (٣٦٣هـ)، والجدير بالذكر أن به إلى اليوم مسجد قديم يعود إلى العهد الفاطمي، يُعرف بمسجد «فلوس».

ثم في القرن السادس الهجري، يذكره ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» بقوله: «حارة الميدان المعروفة بالمنية».

---

(١) من كتاب (دمشق الشام، قصة ٩٠٠٠ سنة من الحضارة) للأستاذ أحمد الإيبش، والأستاذ عصام الحجار.

ولكن ثمّة رأي للباحث عيسى اسكندر المعلوف أن الميدان يعود إلى أقدم من ذلك، إلى العهد الأموي تحديداً، فيقول: «وعقد الوليد بن عبد الملك ميداناً لسباق الخيل، ولا يزال ذلك المضمار إلى يومنا يُعرف بالـ «ميدان»، وهو من أحياء المدينة المشهورة في غربها الجنوبي».

والواقع أن المنطقة سمّيت بذلك لأنها كانت ميداناً رحباً واسعاً، تُقام فيه سباقات الخيل وجميع ضروب الفروسيّة من مبارزة ورماية ومصارعة.

على أنّ الميدان لم يكن مقتصراً على هذه السباقات كما يرى الباحث الفرنسي جان سوقاجيه، بل كان ينزل به ويخيّم كلّ من تضيق المدينة عن إيوائه من الناس، كمواكب الأمراء والوفود والجيوش والقوافل.

هذا ولقد كان اسم الميدان قديماً لدى مؤرّخي القرون الوسطى يقترن بتسمية: «ميدان الحصى»، وكانت هذه التسمية مختصّة بالمحلّة المحاذية لجامع باب المصلّى، التي كانت لقربها من المدينة أوّل ما سُكن من أراضي الميدان، وعُرفت أيضاً بالـ «الميدان التحتاني». ثم شاع اسم «ميدان الحصى» ليشمل الضاحية برمّتها.

وسبب تسميته بذلك كما هو واضح عائد إلى تربته اللحقيّة المفروشة بالحصى، بسبب وقوعه على مفاض سيل فرعي بردى القنوات والدّاراني، فكان في سنوات المطر الغزير تنساح أرضه بالحصى المترسّب في مهد السّيل.

هذا ولم تشهد ضاحية الميدان العمران الفعلي حتى عهد الدولة المملوكية (٦٤٨ - ٩٢٣هـ) فقبل هذا العهد كانت المدينة تقوم ضمن السّور، ولم يكن خارجها ضواح كثيفة العمران بالمعنى الحقيقي (ما خلا العقيبة والصّالحيّة)، بل مجرّد قرى وتجمّعات سكنية منفردة لا تشكل كثافة سكّانيّة، ويعود ذلك لقلّة عدد سكّان المدينة

من جهة، ولانعدام الأمن والاستقرار خارج الأسوار من جهة أخرى بسبب الحروب الصليبية، وكثرة القلاقل بين فئات العسكر.

وقبل العهد المملوكي، كانت حماية حيّ الميدان موكلة إلى جماعة من شبّان الحيّ عُرفوا بلقب «الأحداث» أي الفتيان، وكانوا النّواة الحقيقيّة للمقاومة الشعبيّة ضدّ الغزاة الصليبيين والتتار، اتصفوا بالجرأة والصلابة، وسرعة الحركة والمناورة، وكانت لهم تنظيمات شبه صوفيّة تقوم على مبدأ «الفتوّة» بما تحمله من معاني النجدة والفداء والاستماتة في الدفاع عن الوطن والعرض وصدق الكلمة والوفاء بالوعد. وهؤلاء الأحداث كانوا في الواقع الأصل القديم لفئة «القبضايات والزكرتيّة» المعروفين لاحقاً، مع ملاحظة أن هذه التسميات شاعت في العهد العثماني.

لذلك ينبغي لنا ملاحظة أن منبع هذا التنظيم الشعبي بمدينة دمشق إنما كان حيّ الميدان تحديداً، فلا عجب أن نرى حيّ الميدان يضحى تحديداً بمثابة قلب الثورة السورية ضد الاحتلال الفرنسي (١٩٢٥م) كما سنرى.

في العهد المملوكي بدأت الضواحي السكنية بالظهور خارج الأسوار، فمنها السّويقات خارج أبواب المدينة كالسّويقة المحروقة، وسويقة ساروجا، عدا التوسّعات التي طرأت على الصّالحيّة والعقيبة.

ومنها أيضاً ضاحية الميدان التي بُدئ بعمارتها، فظهرت فيها المساجد وبعض المدارس، واشتهرت بزواياها على الخصوص.

وما زال عدد كبير من هذه الآثار مائلاً إلى أيامنا، ومنها: **جامع منجك، المدرسة القُنشليّة، الزاوية السّعديّة، تربة أراق السِّلَحدار، تربة النائب تنم (التّينبيّة)، تربة الشيخ حسن ابن المزلّق، وعدد من الترب المملوكيّة الأخرى**. ولا نجد في الميدان

اليوم أي بناء يعود إلى العهد الأيوبي، بل كانت آخر حدود أبنية هذا العهد عند محلّة باب المصلّى وشماليّها السّويقة.

وبالطبع استمرّت النهضة العمرانيّة والمعماريّة في الحي بالعهد العثماني، وكانت أرض الميدان قبل ذلك مجموعات منفصلة وقريّات، مثل «القُبيبات» التي كانت نواة حي الميدان الفوقاني (القسم الجنوبي من الميدان)، فأخذت هذه الأحياء بالاتساع، حتى ارتبطت ببعضها، وصارت ضاحية كاملة كبيرة متطاولة الشكل جنوبي دمشق، تربو عليها بالحجم!

ويذكر كثير من الرّحالين الأوروبين الذين زاروا دمشق في العهد المملوكي أن مساحة الضواحي تبلغ أضعاف مساحة المدينة الأصليّة المسوّرة، وأن الأسواق العامة (البازارات) كانت تُقام في الضواحي، وأمّا المتاجر والأسواق المغطاة والبَزستانات (أسواق الثياب والأقمشة) وأسواق البضائع الثمينة (الذهب والمصنوعات والتوابل) فضمن نطاق السّور.

ومن آثار العهد العثماني في الميدان: جامع مراد باشا من أواخر القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي)، حمّام فتحي من القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي). كما تعود أكثر دور الميدان الفخمة إلى هذا العهد، ولكن للأسف تم هدم عدد كبير من هذه الدور الجميلة أواخر السبعينات عند شق الطريق المحلّق الجنوبي، كان من أجملها **دار الموصلي، ودار البيطار**.

وفي العهد العثماني ، استقطب حيّ الميدان عدداً من أفراد السّلك العسكري المحلّي (الإنكشاريّة اليرليّة)، لما اختص به الحيّ من الثراء الكبير من خلال تجارة الحبوب والمواشي والغلال الزراعية والمنتوجات الحيوانيّة، فظهرت طبقة كبيرة من

الأعيان بالحيّ، جمع أفرادها بين الانتماء إلى السلك العسكري المذكور والتجارة الوفيرة الربح، وحول هذا الموضوع نشرت صديقتنا الباحثة الأمريكية ليندا شيلشر دراسة وافية (حول أسر دمشق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر)، تبعتها دراسة وافية للحياة المدنيّة والاقتصادية بحي الميدان، قامت بها صديقتنا الباحثة الفرنسية بريجيت مارينو.

على أن حي الميدان، مع الأسف الشديد، لم يحظ حتى اليوم بدارسة تاريخية وافية تلخّص مسيرته الحضارية عبر العصور، وتحصي أوابده المعماريّة الهامّة، وتتقصّى تاريخه الشعبي ودور أهم عائلاته في سيرة دمشق، على صعيد العلم والدين والتربية والجهاد والفنون والصناعة والاقتصاد، وهذا الأمر نتمنّى مخلصين على أبناء هذا الحيّ العريق من المثقفين المعتزّين بتاريخ حيّهم أن يبادروا إلى تأليف مثل هذه الدراسة، قبل أن تضيع بقايا الذكريات ممّن تبقوا من شيوخ الميدان الذين عاصروا بدايات القرن العشرين.

ولا يمكننا أن نعبّر عن هذه الرغبة العزيزة الغالية إلا ونذكر بالأسى الفقيد الصديق منذر حَوَري من أهالي الميدان، الذي كان حلمه على مدى عمره القصير أن ينشر كتاباً عن تاريخ حيّه الذي أحبّه، ولكنه مع الأسف لقي وجه ربّه دون أن يُقدّر له تحقيق رغبته هذه.

يُقسم حيّ الميدان في عُرف أهله إلى ثلاثة أقسام:

الميدان التحتاني ممّا يلي محلّة باب المصلّى، ثم **الميدان الوسطاني**، وبعده **الميدان الفوقاني** عند بوابة الله. ويشقّها طريق الحجّ المعروف باسم «الدّرب السّلطاني». وفيما يلي ذكر لبعض حارات وأحياء الميدان.

في أواخر العهد العثماني بالقرن التاسع عشر، قسّمت المدينة إدارياً إلى ثمانية أثمان، منها يشملان حيّ الميدان: التحتاني والفوقاني. وهذا هو وصفهما من مصدر معاصر، بقلم عبد العزيز العظمة:

فأمّا «ثُمن الميدان التحتاني» فبدايته من السّويقة، ويشمل بداية الدرب السّلطاني، وخان المغاربة، وزقاق الأربعين، وزقاق الأورفه لي، وزقاق النقشبندي، والقبّة الحمراء، والتّيامنة، وباب المصلّى، وزقاق القملة، وقاعة النشا (تسمّى القاعة اليوم اختصاراً)، وزقاق الموصلي، والتنورية، والقرشي، والعسكري، والمحمص، وزقاق البصل، والقبيبات.

وفيه جامع النارنج، وجامع صُهيب (تربة أراق)، وجامع الزاوية، وجامع القوّاص، وجامع الرفاعي، وجامع منجك، والكريمي (جامع الدقاق اليوم)، ومدرسة الخانكيّة، ومدرستان أميريّتان للبنين والبنات.

وفيه حمّام الزين، وحمّام السويقة، وحمّام سُنقُر، وحمّام النّاصري. وكنيسة للرّوم الأرثوذوكس باسم القديس حنانيا، وكنيستان للرّوم الكاثوليك، ومدرسة لكلّ من هاتين الطائفتين.

وفي **الميدان التحتاني** تُباع الحبوب بأنواعها، في حوانيت فسيحة تُسمّى بَوايك (جمع بايكة)، وفيه أهراء كبيرة لخزن الحبوب، وكثير من الخانات والأحواش لربط الدّواب والجمال ولإيواء الفلاحين، ثم مصانع متعدّدة لأعمال مختلفة ومعامل للنسيج والحياكة وقاعات للنّشاء.

أما ثُمن **الميدان الفوقاني** فيقع في منتهى المدينة من جهة القبلة، ويمتدّ من سوق الجزماتيّة إلى بوّابة الله (باب مصر)، ويضمّ من الأحياء والمحال: سوق الجزماتيّة،

الحقلة، ساحة عصفور، ساحة بحصيص، والراقية، وزقاق الطالع، وزقاق البرج، وزقاق الماء، وزقاق أبي حبل، والمشارفة، والحارس، والجمّالة، والقلاينية، والنصارى، وزقاق قيصر.

وفي **الميدان الفوقاني**: جامع الدقاق، وزاوية الشيخ سعد الدين الجباوي، ومسجد العسالي، ثم الحمّام الدّرب، وحمّام التّوتة، وحمّام منجك، وحمّام الرّفاعي. ثم معمل السكة الحديدية الحجازية (أي المحطة وورشاتها)، ومحطة سكة حديد بيروت وتمديداتها، وثكنة المتطوّعة، والثكنة العزيزية.

الميدان ومحمل الحج: كانت ضاحية الميدان تزدحم بالجموع الغفيرة من أهالي دمشق أربع مرّات في السنة: مرّة عند خروج محمل الحجّ من «بوّابة الله» بأسفل الميدان الفوقاني إلى الحجاز.

والثانية: عند خروج موكب «الجردة» الذي يحمل المؤن لقافلة الحج إبّان رجوعها.

والثالثة: عند رجوع «الجردة» ومعها مكاتيب الحجّاج.

والرابعة: عند الخروج لاستقبال موكب الحجّ في شهر صفر.

على ذلك ازدادت أهميّة حيّ الميدان لهذه المواسم الأربعة المباركة في كل عام، وكانت ترافقها طبعاً الأسواق الموسميّة الحافلة بشتى أصناف الأطعمة والألبسة ولوازم الحياة إجمالاً، كما كانت تقوم حركة اقتصادية كاملة على حركة قافلة الحجّ، ممّا أفرز مهناً دائمة على مدار الموسم، مثل: المقوّمين (متعهّدو المطايا)، الجمّالة (الدّوجيّة)، والبغّالون (القاطرجيّة)، ومُكرو الدّواب (العكّامة)، والحمّالون (العتّالة)، والأجراء، والأدلاء، والسُّقاة، والحرّاس، والمهاترة (الخيميّة).

وسوف نذكر فيما يلي هذا الفصل نبذة عن موكب **محمل الحجّ**، وما رافقه آنذاك بدمشق من مظاهر اجتماعيّة مختلفة.

أمّا السيّاح الأوربيّون، فكانوا عند إطلالهم على دمشق من قاسيون يشبّهون المدينة البيضويّة مع ضاحية الميدان المستطيلة الملحقة بها بشكل المقلاة أو ذراع قيثارة الماندولين.

في أثناء **الاحتلال الفرنسي لسورية** (١٩٢٠ - ١٩٤٦) حارب أهل الميدان إلى جانب أشقائهم أهل الشاغور وبقيّة أحياء دمشق والمدن السوريّة قوى الاحتلال بضراوة، حتى إن الفرنسين قصفوا الميدان مراراً، وأكثرها شراسة ما حدث في العشرينيات أثناء الثورة السورية الكبرى.

اشتهر من أهل الميدان عدد من الأسر العريقة منها: **العابد، سكّر، البيطار، الحكيم، المهايني (أصلها من القلمون)، دعبول (أصلهم من الموصل)، حبنّكة، النّوري، حتاحت، الرّفاعي، الجباوي، الحملي، الأعرج، الحَرَش، داود، قيصر (تُلفظ اليوم قيسر)، شمّوط، الحباب، البردان، الموصلي، سرحان، خطّاب، الميداني، الصبّاغ، السّاسة، الغبرا، البرغلي، أبو حرب، سحلول**. وغيرها كثير.

وظهر في حيّ الميدان ثلّة من العلماء الأفاضل، منهم: **المجاهد الشيخ محمّد الأشمر**، الذي نفته القوّات الفرنسية خارج دمشق.

ومنهم **الشيخ حسن حبنّكة الميداني، والشيخ حسين خطّاب، والشيخ محمد كريّم راجح**، كما أقام بينهم **الشيخ عبد القادر أرناؤوط** (أصله من كوسوفا).

ومن أعيانهم المجاهد **أبو صيّاح الحَرَش**، والمجاهد **غالب بحصاص**.

وحول التّراث الشعبي، ارتبطت بحيّ الميدان كما قلنا صفات النّخوة والكرم والحميّة، ورأى فيهم أبناء بعض الأحياء الأخرى شدّة في المراس وغلبة في القتال فهابوهم، وعبّروا عن ذلك في بعض أمثالهم الشعبيّة السائرة، ولازال إلى اليوم يُضرب المثل بالـ «العزيمة الميدانيّة» الحافلة باللحم والسّمن العربي والقلوبات والكبب واللبن الدّسم وحلويات القشطة الأصليّة.

أمّا عمّا يُروى عن اشتجار القتال بين «الميادنة» و «الشّواغرة»، فله أصول قديمة جداً تعود إلى العهد الأموي، إبّان اشتداد عصبيّة القبائل القيسيّة واليمنيّة، وحروب مروان بن الحكم والنّعمان بن بشير. وبقي هذا التنافس قائماً في العصور الوسطى، كما نجد في نصوص تواريخ العهد المملوكي، وحتى العثماني أخيراً.

أخيراً، يتميّز حيّ الميدان بمطبخه العريق والكبير، حيث تكثر اليوم محلات الطبخ والحلويات والمطاعم، التي تقدّم الأطعمة من كافّة الأنواع والألوان الشرقيّة والغربيّة، ومازال أهل دمشق يفضّلون ابتياع أصناف اللحوم والسمن العربي والقشدة (القشطة) وسائر المشتقّات الحيوانيّة من حيّ الميدان، بالإضافة إلى أصناف الحلويات الشاميّة اللذيذة الشهيرة، كالكنافة والمغشوشة والنمّورة والقطايف والمبرومة والآسيّة والبرازق والغَريبة، وغيرها.

وبالإجمال، عندما يطلب الباحث المؤرّخ مثالاً عن طبيعة الحياة الاجتماعيّة التقليديّة الدمشقيّة، فعليه دون أدنى نقاش التوجّه إلى الميدان، حيث ما زالت هذه الحياة العريقة قائمة بجميع عاداتها وتقاليدها الأصيلة، وأخلاق أهلها وتكافلهم الاجتماعي، والتّرابط في جميع الظروف، والميل الكبير إلى الحشمة والتديّن، ونبذ عادات المدنيّة الحديثة من التّحذلق أو التّباهي بالمظاهر الماديّة الجوفاء.

قُصارى القول: بعد ٣٠ سنة من التعمّق بتاريخ دمشق وتراثها الاجتماعي نقول: لم يبق بدمشق من نماذج حياتها الاجتماعيّة الأصيلة ومن عادات أهلها، سوى ما هو قائم اليوم في حيّ الميدان! فالميدان إذاً هو موئل للأصالة، وعنوان لكل ما يخصّ ماضي دمشق وتراثها وجوهرها الأصيل.

صورة التلغراف الذي أرسلته الجمعيات السورية للمطالبة بالاستقلال التام عقب إعلان اتفاقية سايكس بيكو ووضع سورية تحت الانتداب الفرنسي

إلى الأمير فيصل، إلى الرئيس ولسن ، إلى المستر لويد جورج، إلى رئيس مؤتمر السلم ، إلى السنيور أورلاندو، إلى ممثلي الحلفاء في العاصمة ، إلى الحاكم العسكري العام ، إلى اللجنة الأمريكية ، إلى محمد رستم بك حيدر نائب سمو الأمير فيصل في مؤتمر السلام ، إلى حبيب بك لطف الله مندوب الاتحاد السوري في باريس:

نحن الموقعون أدناه نحتج على ما صرحت به اللجنة الأميركية في جنوبي سورية باسم مؤتمر السلام من لزوم تسمية دولة تنتدب للوصاية على بلادنا ، وإننا نرفع احتجاجنا هذا إلى دول الحلفاء الذين ما زالوا يصرحون أنهم ما حاربوا إلا لتحرير الشعوب ونصرة المظلوم ، ونطلب منهم أن يبروا بوعودهم من ترك تعيين مصير بلادنا لنا ، ونصرح للملأ أجمع أننا لا نطلب سوى الاستقلال التام ، بلا حماية ولا وصاية ولا إشراف ، ولا أقل شيء يمس باستقلالنا الخارجي

والداخلي ، وبالختام نؤمل أننا لواثقون بعدالة دول الحلفاء الكرام التي اعترفت بالاستقلال التام لكثير من الشعوب اليوم ، وأيدت مبدأ القومية والمساواة بكل قواها ، بأن تنصف شعبًا حارب مع الحلفاء جنبًا لجنب من أجل الاستقلال التام.

عن الاتحاد السوري : واثق المؤيد ، عبد الرحمن شهبندر ، سعد الدين المؤيد، نصوح المؤيد ، هشام المؤيد.

عن الاستقلال العربي : عبد القادر العظم ، جميل مردم ، أحمد قدري ، يوسف سليمان مخيمر ، أحمد مريود ، رضا مردم.

عن جمعية النهضة الأدبية : سامي البكري ، عبد الرحمن السفرجلاني ، نديم الصواف ، يحيى الشماع.

عن العهد السوري : عبد القادر كبوان ، أبو النصر اليافي ، أسعد المالكي ، حسني البرازي.

عن العهد العراقي : جميل لطفي المحمد العراقي ، إسماعيل نامق ، رشيد الخوجة.

عن المؤتمر السوري : منيح هارون (اللاذقية)، عادل الطائع (اللاذقية)، مظهر رسلان (حمص)، سعيد حيدر (بعلبك)، معين الماضي (فلسطين)، فائز الشهابي (حاصبيا)، عبد القادر الخطيب (دمشق)، محمد المدرس (حلب).

عن جمعية النهضة الفلسطينية : سليم عبد الرحمن ، الحاج إبراهيم ، محمد صالح المعمادي .

عن الجمعية البقاعية : عجاج الهمياني ، عوض البقاعي.

عن الشبيبة البيروتية : محمد الصانع ، أحمد مختار الفاخوري.

عن جمعية التعاون الخيري : محمود الياسين ، عارف الصواف الدوه جي.

عن الإسعاف الخيري : عبد الرحمن الدوالبي ، أحمد صبري.

عن جمعية الأطباء : حسام الدين أبو السعود ، مرشد خاطر.

عن جمعية الصيادلة : منير المحايري ، حسني الهبل.

عن جمعية المحامين : نجيب الحكيم ، سعيد حيدر.

عن جمعية النداء الخيري : شكيب كحالة ، صالح الحيلاني.

عن جمعية المعلمين : محمد أبو الخير القوطي ، عجاج البقاعي.

عن جمعية طلاب المدارس : عبد القادر سري ، مصطفى الرفاعي.

عن جمعية الإخاء العلوية : أديب التقي البغدادي ، محمد مرتضى.

عن خريجي المدارس العالية : المهندس درويش أبو العافية ، الزراعي عمرشاكر.

عن جمعية فتيان الجزيرة : عثمان قاسم (صاحب الاستقلال العربي)، أحمد فؤاد المحاسني ، سعيد الحافظ ، رشدي الصالح ملحس (مدير جريدة الاستقلال العربي)، أديب الصفدي.

عن النادي التجاري : لطفي الحفار ، سعيد عبيد ، ياسين دياب.

عن الجمعية الزراعية السورية : هاشم العمري ، صبحي الحسيني.

عن النقابة الصحافية : خير الدين زركلي (صاحب المفيد)، أسعد داغر (صاحب العقاب)، عجاج البقاعي (صاحب الانقلاب)، أبو الهدى اليافي (صاحب الكنانة).

عن الحرف والنقابات : محمد كوكش ، محمد البرم.

عن جمعية نهضة الطباعة العربية : سعدي العمري ، محمود الحيلاني.

مكتب عنبر.. المبنى والمعنى

مقال بقلم الأستاذ غسان كلاس

في جريدة الأسبوع الأدبي العدد ٨٨٨ تاريخ ٢٧/ ١٢/ ٢٠٠٣

موقع مكتب عنبر:

في قلب دمشق القديمة، يقع مكتب عنبر، فإلى الجنوب منها، وعلى بعد مائة متر تقريباً، الطريق الذي يصل باب الجابية بالباب الشرقي، ويدعى في أوله بسوق مدحت باشا، نسبة لأحد ولاة دمشق الأتراك المصلحين، ثم حيّ مئذنة الشحم، وفي وسط الطريق يقع حيّ الخراب، وقد سمي هذا الطريق في التاريخ بالطريق المستقيم.

وإلى الغرب هناك أزقة ضيقة معوجة، هي محلة النقاشات التي تنتهي بطريق القباقبية الملاصق لجدار الجامع الأموي الجنوبي والذي ينتهي بباب الجامع المسمى (باب القوافين).

ومن هناك يتفرع طريق باتجاه سوق السلاح فسوق البزورية، وطريق آخر نحو سوق الحرير فسوق الخياطين، وثالث يوصل إلى باب الجامع الأموي الغربي (باب البريد) فالمسكية فسوق الحميدية .

وإلى الشرق من القباقبية طريق يؤدي إلى باب الجامع الأموي الشرقي (باب جيرون) فالنوفرة فالقيمرية، وطريق فرعي يؤدي إلى العمارة. ويقابله طريق يؤدي إلى مكتب عنبر.

بناء المكتب:

تتصدر مدخل المكتب بوابة كبيرة من صفائح وقضبان الحديد وإلى جانبي البوابة نافذتان. وثبت في أعلى الباب لوحة رخامية توجت بالطغراء السلطانية ثم بعبارة (مكتب إعدادية ملكية).

يلي البوابة فسحة مسقوفة فصلت عن الداخل بحاجز خشبي. تتضمن هذه الفسحة غرفة الحارس (كاظم آغا). وكان يقابل الغرفة منضدة كبيرة وضع عليها جهاز إطفاء يدوي ضخم يدار بأن يمسك أحد الشخصين المتقابلين الدفة الأولى فإذا رفعها انخفضت آلياً دفة الشخص الثاني. ومتى خفض الأول دفته ارتفعت دفة الثاني، وهكذا دواليك.

وبهذه العملية اليدوية المتناوبة تقذف المياه من خراطيم خاصة، بعد أن يثبت طرفها في مصدر مائي. وثبتت على الجدار المجاور لجهاز الإطفاء، وفق ترتيب حسن، الأدوات المساعدة على الإطفاء والهدم، كالمناجل والحراب المدببة والمعكوفة والمعاول والمجارف، وجميعها مدعومة بعصي طويلة. وفي الثلاثينات رفع جهاز الإطفاء وأدواته.

بعد الحاجز الخشبي هناك باحة كبيرة تطل عليها غرفة أحد الصفوف وقاعة مطعم الطلاب الليليين والمطبخ، وغرفتا الأرزاق واستلام الأرزاق، وغرفة المستودع وجعلت غرفة جانبية كمطعم للنهاريين.

وكان في الباحة عدة شجرات كبيرة من الجمّيز (الميس) قطعت فيما بعد. كما أحيطت الباحة برواق تحمله أعمدة حديدية. وتطل على الباحة من الطابق العلوي الشرفة الخاصة بغرفة مدير المدرسة.

تنتهي الباحة باتجاه الشرق بباب يؤدي إلى الباحة الداخلية الرئيسية للبناء، تتوسط هذه الباحة بحرة من الرخام، تحيطها عريشة، استرخت أغصانها المتشابكة فوقها على شكل قبة جميلة. كما غرس في الباحة عدد من شجر الحمضيات المنوعة، كالليمون الحلو والليمون الحامض والفراسكين والكباد النارنج، وشجيرات الزينة، كالياسمين والمليسا والشمشير والورد.

إلى شمالي الباحة إيوان رحب يرتكز على أعمدة رخامية جميلة، تتصدره قاعة فسيحة يدخل إليها بباب زيّن إطاره بالمرمر المزخرف، اتخذ نصف القاعة مكاناً لمخبري الفيزياء والكيمياء، والنصف الثاني لمكتبة الطلاب ومطالعتهم. وقام على جانبي الرواق غرفتان، الشرقية منهما خصصت للأساتذة، والغربية مقراً للمدير الثاني، ثم أصبحت للناظر العام. وكان هناك جهاز هاتف بدائي يلفت نظر الطلاب ويثير فضولهم، يصل المدير الأول، مقره في الطابق العلوي، بالمدير الثاني في الطابق الأرضي. ويعمل بطريقة (النفخ .(فإذا أراد المدير الاتصال بمعاونه نزع سدادة تغلق أنبوب الهاتف ونفخ فيه، فيصدر صوت في غرفة المدير الثاني. لدى سماعة الصوت يرفع السدادة ويتلقى ما يريده المدير وبالعكس.

ومقابل هذا الإيوان الفخم، إلى جنوبي الباحة، قاعة واسعة أخرى اتخذت مسجداً. وتحلقت حول الباحة غرف واسعة جعلت صفوفاً للتدريس. وقد يفوق عدد طلاب أحد الصفوف المائة طالب.

وقد زينت جميع الغرف والجدران المحيطة بالباحة بزخارف عربية على طريقة تنزيل الرخام والأحجار الملونة ورصفها بأشكال هندسية جميلة. وأحيطت أبواب الغرف بمرمر مزخرف، وفرشت الأرض بالرخام المفصص بأشكال هندسية. وقد أبدع الفنانون الدمشقيون بذلك كله إبداعاً بارعاً جعل الغرف والباحة آية في الجمال والتنسيق والذوق الرفيع.

وهناك سلمان يؤديان للطابق العلوي. الغربي خاص بغرفة مدير المدرسة وإلى جانبها غرفة الكاتب والمحاسب، والشرقي يؤدي إلى مهاجع الطلاب الليليين.

وفي الجهة الشرقية منفذان، أولهما يؤدي لدار داخلية ملحقة بالبناء، ذات فسحة سماوية تحيطها عدة غرف، استعمل بعضها كصفوف، وغرفة لدروس الموسيقى، وغرفة للمعيدين، كما استخدمت غرفة علوية منه لصف الباكالوريا الثانية. ويبدو أن هذه الدار خالية كانت مخصصة لدى بناء الدار للنوم، بدليل وجود الحمام في الزاوية الشرقية الجنوبية من الباحة. ويتألف الحمام من ردهة مناسبة تعلوها قبة جميلة محلاة بعشرات القبيبات الزجاجية لإنارة الحمام. وفي الردهة الثالثة أجران رخامية كبيرة. وحول الفسحة المكان المخصص للماء الساخن ثم المغطس والمرحاض. وفي الشرق من الحمام الموقد) الأميم). وكان جناح الحمام مغلقاً في وجه الطلاب. لذا فمن أراد من الطلاب الاستحمام، سجل اسمه مساء الخميس لدى الأستاذ المناوب، ليسمح له صباح الجمعة الباكر بالذهاب لأحد حمامات السوق.

أما المنفذ الثاني في الباحة الرئيسية فقد استجد ليصل بناء مكتب عنبر بدار ليست من أصل بنائه. وقد ألحقت به لحاجة المكتب إلى مزيد من الصفوف. وللدار هذه باحة واسعة تتصدرها قاعة الرسم الرحبة. وإلى جانبها غرفة الصف السابع

الشعبة الأولى، واتخذ من غرفتين في الطابق الأرضي صفان لدار المعلمين، وغرفة للمعيدين. ويقابلها ملعب الرياضة البدنية. كما جعلت الغرف العلوية للصف السابع الشعبة الثانية ولصفي الثامن والتاسع.

كان أدنى صف في مكتب عنبر - التجهيز ودار المعلمين - هو صف السادس وينتهي بصف التخرج، الصف الحادي عشر. وعندما أقر نظام الباكالوريا، ألحقت صفوف السوادس بالمدرسة الابتدائية وبات أدنى صف هو السابع والأعلى هو الثاني عشر للبكالوريا الثانية. وكان هذا النظام مطبقاً في المدرسة عام ١٩٢٧ - ١٩٢٨. كما بدئ بإحدى شعبتين للصف السابع والثامن لوفرة عدد الطلاب، شعبة لصغار السن والأخرى لكبارهم.

تاريخ مكتب عنبر:

مر مكتب عنبر بعدة عهود نتيجة تقلّب السّياسات على البلاد.

مكتب عنبر في العهد العثماني:

كل من وقف أمام الباب الخارجي لمبنى مكتب عنبر، يشاهد لوحة خارجية حفر عليها: (مكتب إعدادية مُلكية) ويعلوها الطغراء (الطرّة) السلطانية للتفريق بين المدارس الملكية والمدارس العسكرية. الأولى خاصة بالمدنيين، والثانية هي التي تؤهل طلابها للالتحاق بمدارس الجيش العسكرية، كالمدرسة الابتدائية الرشدية العسكرية التي كان مقرها مدرسة البحصة. وكمدرسة (إعدادي عسكري) وكان مقرها جامع تنكز، والذي أصبح فيما بعد مقرّاً للمدرسة الحربية في العهد الفيصلي، ثم مقراً للمدرسة العسكرية في أول عهد الانتداب قبل أن ينقل إلى حمص.

ويشير الأستاذ مطيع المرابط إلى أنه لم يطلق على هذا المعهد رسمياً اسم (مكتب عنبر (إطلاقاً. لقد غلبت هذه التسمية العرفية الشعبية على الأسماء الرسمية التركية لصيغتها العربية السهلة. أو لأنها قد تكون قد سبقت التسمية الرسمية. تماماً كما سمّى العامة أحد شوارع دمشق بشارع أبي رمانة. وما أكثر من يجهل أن اسمه الرسمي هو شارع الجلاء.

يقول العالم المؤرخ محمد كرد علي في (خطط الشام) ما خلاصته: مكتب عنبر من أهم مدارس الحكومة. ويقوم في دار خاصة تقع شرقي المدينة. وكانت لغني إسرائيلي اسمه عنبر، فوقعت في ملك الحكومة العثمانية لدين كان لها على صاحبها، وجعلت منها مدرسة إعدادية عام ١٨٨٦ ميلادية شرقية.

ويقول المؤرخ نعمان قساطلي في كتابه (الروضة الغناء في دمشق الفيحاء) المطبوع عام ١٨٧٩م)) :ودار (يوسف أفندي عنبر) موقعها في حي المنكنة وكان الشروع في بنائها عام ١٨٦٧م .واشتغل العملة بضع سنين، لم يكمل بناؤها بعد (وهذا دليل على أن المؤرخ كان معاصراً لبناء الدار) لأن أحوال بانيها قد تأخرت، وكانت نفقة الدار (٤٣) ألف ليرة ذهبية)).

ولكن المؤرخ بقوله (لم يكمل بناؤها بعد) يطرح المشكلة التالية:

وهي :من أكمل بناء الدار إذن؟ وكيف انتقلت ملكيتها إلى الحكومة العثمانية؟

وعلى ذلك يظل ما أورده محمد كرد علي هو الأقرب، وهو أن الحكومة العثمانية وضعت يدها على الدار لدين لها على يوسف عنبر، بعد أن تأخرت أحواله المالية. ويبقى التساؤل قائماً هل الحكومة هي التي أكملت بناء الدار؟ هذا هو الأرجح.

ويروي المرابط أنه سمع من والده وكان طالباً في هذه الإعدادية، أن صفوفها تنتهي بالصف التاسع فقط، وأن أكثر طلابها كانوا عرباً من أبناء دمشق، وأن أكثر من أعدمهم جمال باشا السفاح، فيما بعد، كانوا من خريجي هذه الإعدادية.

وعقب انتصار جيش محمد علي باشا والي مصر بين سنتي ١٨٣٠ ـ ١٨٣٥ على جيوش الدولة العثمانية، وبعد أن تبين للسلطنة أن العلم على الطريقة الحديثة سبب تقدم ونجاح الجيش المصري، أرادت أن تدخل التعليم الحديث إلى مدارسها، لا سيما بعد أن كثرت المدارس التبشيرية، فأحدثت في دمشق عدة مدارس منها (المكتب الرشدي) في جامع يلبغا، والإعدادية العسكرية في جامع تنكز، ومكتب الصنائع في جامع البطيخ. ثم أكملت صفوف مكتب عنبر حتى الصف الحادي عشر فأصبح ثانوية كاملة، وعندها سمي بـ (سلطاني مكتبي (أي المدرسة السلطانية، ولكن لم تبدل اللوحة الرخامية على مدخل البناء.

وإذ كان لهذه المدرسة السلطانية الصبغة التركية، فقد أحدثت مدرسة ذات صبغة عربية هي المدرسة السلطانية الثانية وكان مقرها في (ستي زيتونة).

مكتب عنبر في العهد التركي:

وعندما تسلم زعماء الاتحاد والترقي الحكم في استانبول، بدأوا في تنفيذ سياسة التتريك، حيث غدت اللغة التركية اللغة الرسمية في جميع دوائر الدولة وفي الجيش وفي المدرسة الحكومية، في جميع الولايات العربية، وفي طليعة ما شملته، مدرسة (سلطاني مكتبي) أي مكتب عنبر، حيث جعل جهاز الإدارة والتدريس بأجمعها من الأتراك.

ويقول المرحوم فخري البارودي في مذكراته ما خلاصته: ((كان مكتب عنبر المدرسة الإعدادية الوحيدة في دمشق يومئذ، يتراوح عدد طلابها بين الخمسمئة والستمئة، وكان الطلاب النهاريون يتعلمون مجاناً، والداخليون يدفعون أجرة مقابل النوم والطعام. وكانت تدرس فيه العلوم الآتية: القرآن الكريم والعلوم الدينية، الفقه، اللغة العربية، وترجمة اللغة التركية، اللغة الفارسية، علم الثروة (الاقتصاد)، وعلم الفلك والجغرافية العامة، وجغرافية الولايات العثمانية، تاريخ الدولة العثمانية، الحساب والجبر، الزراعة، الرسم، حسن الخط، الكيمياء والفيزياء والميكانيك، أصول مسك الدفتر، طبقات الأرض، النباتات والحيوانات)).

ثم يقول البارودي: وهكذا كانوا يدوخون رؤوس الطلبة بهذه العلوم وكان مدير المدرسة وأكثر معلميها من الأتراك، حتى معلم العربية كان من الأتراك، وممن تخرج من هذه المدرسة المغفور لهم: شكري القوتلي وسعيد الغزي وسعيد حيدر وفوزي الغزي ومظهر رسلان ووصفي رسلان والدكتور صلاح قنباز وأسعد خورشيد وفؤاد الساطي وحسن فرحات ونسيب البكري.

((وكان بالجبهة الجنوبية الشرقية من الباحة الخارجية دورات المياه، وكان يتجمع أمامها خلال الفرص المدخنون من الطلاب، وكانوا يطلقون على هذا المكان اسم (محششة خانة) وكان يقف في مدخل الردهة أحدهم لينذر الباقين إذا ما قدم أحد الأساتذة)).

وروى الأستاذ ظافر القاسمي في كتابه مكتب عنبر ما خلاصته: أن مدير المكتب عام ١٩١٢م شتم أحد الطلاب العرب بقوله: ((بيس آراب)) أي عربي قذر. فأثارت هذه العبارة النخوة في رؤوس الطلاب، وقامت على آثرها فئة منهم

بوضع خطة محكمة توازعوا فيما بينهم أدوارها، فأغلق أحدهم الباب الخارجي بعد دخول المدير ثم أسرع وأغلق عليه باب غرفته واحتفظ بالمفتاح، وقطع الثاني أسلاك الهاتف من السطح، وسجن آخرون المبصرين الأتراك في غرفة نائية، ثم آثار الباقون طلاب المكتب الذين لم يلبثوا أن ناصروا زملاءهم، وأخذ يصيح الجميع بتسقيط المدير، وعلى الأثر حضر إلى المدرسة الوالي عارف المارديني وكان عربياً، ولما تأكد له صحة حادث الشتيمة، عزل المدير وتم طرده بازدراء، فذهب إلى وزارة الداخلية في استانبول متهماً الوالي بأنه كان المحرك للطلاب الذين خططوا لهذه) الانتفاضة) التي تعتبر أول (انتفاضة) في مكتب عنبر ضد الأتراك.

مكتب عنبر في العهد الفيصلي:

بعد أن نعمت البلاد، عقب الحرب العالمية الأولى بالاستقلال في عهد الملك فيصل بن الشريف حسين، وبجلاء السلطة التركية وجيشها عن البلاد، وعودة الوجه العربي إليها، وبتحررها من السياسة الطورانية التركية التي حاول فرضها على جميع الولايات العربية زعماء الاتحاد والترقي في حزب تركيا الفتاة، كان مكتب عنبر في طليعة ما تعرّب من المؤسسات، بفضل الأساتذة العرب الذين اختيروا للتدريس فيه، وكانوا النخبة المختارة من علماء هذا البلد، وفي طليعتهم الأساتذة الأجلاء: عبد الرحمن سلام ومحمد الداوودي وعبد القادر المبارك وسليم الجندي وجودة الهاشمي ومحمد علي الجزائري ومحمد البزم ورشيد بقدونس ومسلم عناية وكامل نصري وشكري الشربجي وأبو الخير القداس وحسن يحيى الصبان وغيرهم ممن كان لهم الباع الطويلة في إزالة كل أثر التركية، وفي إزكاء الروح العربية وبعث التراث العربي في صفوف طلاب مكتب عنبر.

وقد أطلق على المكتب اسم (مدرسة التجهيز ودار المعلمين) بدلاً من سلطاني مكتبي.

مكتب عنبر في عهد الانتداب الفرنسي:

حُمّ القضاء، إذ بعد أن تلقت سورية الفتية الطعنة الغادرة في معركة ميسلون، واستشهد بطلها المرحوم يوسف العظمة وزير الدفاع في ٢٤ تموز عام ١٩٢٠، دخل الجيش الفرنسي بقيادة الجنرال (غورو) مدينة دمشق، وران الحزن على البلاد من أدناها إلى أقصاها. عم الحزن والبكاء بيوت دمشق جميعها، وكان الناس سكارى وما هم بسكارى من هول الفاجعة.

عندما وقعت الواقعة، كان طلاب مكتب عنبر في عطلتهم الصيفية، وعندما انتهت العطلة واستؤنفت الدراسة كان حادث ميسلون المفجع وانهيار الدولة الفتية واحتلال البلاد من المستعمر الفرنسي، ونكوص الحلفاء عن وعودهم باستقلال البلاد العربية التي قطعوها لشريف مكة المرحوم الشريف حسين، الحديث الطاغي على الكبير والصغير في المكتب وخارجه.

لم يعقد طلاب مكتب عنبر مع السلطة الفرنسية أية هدنة مذ وطئ الجيش الفرنسي أرض هذا الوطن، إلى أن رحل يوم الجلاء، جاراً وراءه أذيال الخزي والعار وسبة التاريخ. فقد كانوا يشنون حرباً مستمرة عليه، ولم يدخروا فرصة إلا انتهزوها لمقاومته ومناجزته.

كان أول مدير عربي لمكتب عنبر بعد الحرب العالمية الأولى هو الضابط المتقاعد **شريف رمو، ثم تلاه مصطفى تمر، فجودة الهاشمي، فمحمد علي الجزائري، فعبد الحميد الحراكي، فشكري الشربجي، فجودة الهاشمي** ثانية.

وفي عام ١٩٣٥ رأت وزارة المعارف انتقاء مجموعة مختارة من المعلمين الموقتين الذين كانوا عيّنوا اعتماداً على شهادة الباكالوريا الثانية، لتأهيلهم كمعلمين اختصاصيين، وذلك بتدريسهم أصول التربية والتعليم وعلم النفس التطبيقي وغيرهما من العلوم النظرية والعلمية، فأحدثت صفاً أسمته (صف المعلمين العالي) وجعلت مقره في مبنى مكتب عنبر ـ التجهيز ـ. وعيّن مديراً له الدكتور خالد شاتيلا.

وفي العام نفسه ١٩٣٥، أنجز بناء مدرسة التجهيز الجديد، التي أصبح اسمها فيما بعد ثانوية جودة الهاشمي. وقد استغلت الحكومة المبنى عندما أنجز بناؤه، فأقامت فيه عام ١٩٣٦ معرضاً للصناعات والمنتجات السورية وغير السورية، ويعتبر أول معرض في سورية.

وفي العام نفسه، وكان المرحوم الشيخ تاج الدين الحسيني رئيساً للحكومة، انتشرت شائعة مفادها أن رئيس الحكومة قرر جعل المبنى الجديد مقراً للحكومة. وكان مقر الحكومة ومعظم وزارات الدولة في مبنى السرايا المتخذ حالياً مقراً لوزارة الداخلية. ولا دليل على أن الشائعة كانت صحيحة، ويغلب الظن أنها كانت ضرباً من ضروب مقاومة السلطة. وقد لاقت أذناً صاغية لأن مبنى السرايا كان يضيق بمن فيه من الوزارات والإدارات التي حشرت فيه حشراً. ولما وصل الخبر إلى طلاب مكتب عنبر ـ التجهيز ـ أضربوا إضراباً قوياً وصمموا على عدم الرجوع عن إضرابهم إلا إذا لبي طلبهم في نقل المدرسة من مبنى عنبر الحالي إلى المبنى الجديد، والإقلاع عن فكرة استعماله كمقر للحكومة.

ولما كان المرحوم تاج يلقي آنذاك معارضة قوية من معظم طبقات الشعب بوصفه مدعوماً من السلطة الفرنسية، فقد رأى من مصلحته ألا يعارض تيار

الطلاب وأن يحاول إرضاءهم لجرهم إلى صفه أو (الهروب من شرهم). فقرر الإسراع بالموافقة على نقل المدرسة إلى المبنى الجديد. وتم النقل فعلاً خلال العام الدراسي ١٩٣٦ ـ ١٩٣٧. وكم حمل الطلاب معهم من مكتب عنبر آلاماً وودعوا فيه أحلاماً وآمالاً!

مكتب عنبر في عهد الاستقلال:

اتخذ مكتب عنبر، لعدة سنوات فيما بعد، مقراً لمعهد التجهيز والفنون النسوية، وأخيراً قررت الحكومة الاستجابة لطلب وزارة الثقافة الحكيم بجعل البناء مقراً لقصر الثقافة العربية. وتحقيقاً لذلك قامت الوزارة بمساعدة محافظة دمشق بإجراء إصلاحات وترميمات واسعة عليه، أعادت له رونقه وبهاءه فجاء بفخامته متعة للناظرين حيث تم:

أ -إلغاء المطبخ ومطعم الطلاب الليليين الذين كانوا في الباحة بأن جعل مقراً لمكتبة القصر.

ب -تحويل القاعة الكبرى، قاعة دروس الكيمياء والفيزياء، إلى قاعة محاضرات فخمة وجعل مدخلها من الباحة الأولى.

ج -إقامة (تعريشة) خشبية ضخمة في الباحة الأولى، لتحمل الكثير من شجرات الكرمة وشجيرات الزينة، لم تكن في السابق، بل كان يحيط بالباحة أروقة معدنية تستند على أعمدة حديدية.

د -رفع الحاجز الخشبي الذي كان يفصل مدخل المدرسة وغرفة الحارس عن الباحة الأولى.

هـ -إعادة ترميم الحمام وفتحه للزوار بعد أن كان مغلقاً في السابق.

و- فصل الدار التي كانت ألحقت بالمكتب (وكانت معدة لصفوف السوابع والثوامن ودار المعلمين وصالة للرسم وملعباً للرياضة) وتسليمها لجمعيات خيرية وثقافية.

مما كتب عن مكتب عنبر:

جاء في مقدمة الأستاذ علي الطنطاوي لكتاب (مكتب عنبر: صور وذكريات من حياتنا الثقافية والسياسية والاجتماعية) لمؤلفه ظافر القاسمي قوله: لقد عاش (مكتب عنبر)، إلى أوائل الحرب الثانية، وهو يضم جمهرة المتعلمين في هذا البلد. كان هو الثانوية الرسمية المفردة في دمشق، فكان يمر عليه كل شاب في دمشق. يدخل إليه ثم يخرج منه فيعلو في مدارج الحياة، أو يغوص في أوحالها، حتى ما تكاد تجد اليوم كبيراً في دمشق، ولا صاحب اسم، ولا ذا منزلة، إلا وقد جاز يوماً بـ (مكتب عنبر) ويصف لنا القاسمي على مدى خمس صفحات من كتابه الطريق إلى مكتب عنبر، راسماً - من خلال ذلك - لوحة رائعة لدمشق وأحيائها آنئذ، ثم ينتقل - بعد ذلك - ليحدثنا عن أيام المكتب الحلوة مترجماً لعدد من أساتذته ومشايخه:

صالح التونسي، شكري الشربجي، محمد الداوودي، عبد القادر المبارك، سليم الجندي، محمد البزم، مصطفى الصواف، جودة الهاشمي، محمد علي الجزائري، جميل صليبا، جودة الكيال، يحيى الشماع، عاصم البخاري، كامل نصري، عبد الوهاب أبو السعود، ممدوح الشريف، هاشم الفصيح، عزة الرفاعي، رشدي بركات، كامل عياد، حسن الصبان وغيرهم...

ويفرد فصلاً ليروي ذكريات العطلة الصيفية والسيارين التي كان يقوم بها الطلاب، وأحياناً الأساتذة، إلى الربوة ووادي بردى، وسهراتهم في المقتبس

وصندوق السمع. ولا يفوت المؤلف أن يؤرخ للحياة السياسية في تلك الفترة مفصّلاً القول عن جمعية النهضة العربية وأثرها وتمثيلها لرواية طارق بن زياد في الصوفانية، وإبراز دورالأساتذة في إذكاء الروح الوطنية حيال الفرنسيين متحدثاً عن (رشيد بقدونس) الذي كان بطلاً من أبطال الثورة الفكرية وجاهر بتعليم الوطنية للطلاب في قاعات الدرس. وإحياء ذكرى الثامن من آذار (١٩٢١م) والمظاهرات التي كان ينظمها طلاب المكتب في مقارعة الاحتلال الفرنسي. مشيراً - في ثنايا ذلك - على أول مظاهرة نسوية عرفتها دمشق في السادس من نيسان ١٩٢٢م، وتلك التي انطلقت تعرب عن عدائها لزيارة بلفور لدمشق عام ١٩٢٥م.

تاريخ كرة القدم في دمشق[1]

انطلقت لعبة كرة القدم في مدينة دمشق سنة (١٩٠٠م)، من خلال مجموعة من الشباب طلبة المدارس والكليات الذين مارسوا لعبة كرة القدم في **المرج الأخضر مكان معرض دمشق الدولي** الذي قام بعد ذلك في الموقع .

ومن أشهر هؤلاء طلاب **الكلية البروتستانتية السورية** التي أصبح اسمها عام (١٩٢٠م) الجامعة الأمريكية ومنهم:

حسين إيبش، نوري إيبش، واصف المهايني، بشير البكري، حسن الشريف، مصطفى الشريف، وغيرهم.

وكانت المباريات تقام بينهم وبين فريق من **طلاب مكتب عنبر**، وطلاب كلية الطب في الجامعة السورية ومنهم:

بكري قدورة، محمد سالم، أحمد الطباع، بشير العظمة، طلعت السراج، بشير شورى .

---

(١) منقول من موقع ar.wikipedia.org/wiki.

ومع انتشار لعبة كرة القدم، ووجود عدد من اللاعبين السوريين من طلاب كليات الطب والكلية البروتستانتية السورية ومدرسة مكتب عنبر ، قام مجموعة من الطلبة بتكوين فريق لكرة القدم وأطلق عليه اسم فريق **فتيان بردى** في بداية العشرينات من القرن العشرين واستمر حتى إنشاء وانطلاق نادي بردى.

ومن الملاعب الأولى لكرة القدم في مدينة دمشق:

- ملعب المرج الأخضر (على ضفاف بردى).
- ملعب الحجاز (مكان مقهى الحجاز حالياً).
- ملعب عرنوس (مكان حديقة عرنوس).
- ملعب كيوان .
- ملعب كرة القدم الشعبي (مكان متحف دمشق الوطني اليوم)

نادي بردى أول الأندية السورية:

تأسس نادي بردى عام (١٩٢٧م) من مجموعة من الشباب من طلاب الكليات السورية بدعوة أحد أبرز اللاعبين وهو **الدكتور محمد سالم**، وكانت انطلاقة التأسيس من منزله في منطقة باب البريد في دمشق القديمة، وحضر هذا الاجتماع ٣٠ شخصاً من اللاعبين الشباب، واتفق الجميع على مبادىء النادي، وتم توقيع الاتفاق التأسيسي، وانتخاب وتسمية اللجنة الإدارية ورئيس النادي، وحصل النادي على الترخيص الرسمي من الجهات المختصة، وأطلق عليه اسم نادي بردى وكان أول نادي رسمي في دمشق بل في سورية.

يعتبر نادي بردى أول نادٍ رسمي في مدينة دمشق وتم تأسيس نوادٍ أخرى في المدينة بعد ذلك مثل **نادي قاسيون** العريق أيضاً **وفريق النادي الوطني، وفريق الأهلي**

وهو **فريق المجد الدمشقي** حالياً **ونادي النهضة، وفريق حي الميدان، وفريق الدلفوريك للأرمن** وغيرهم من أوائل الأندية الدمشقية.

فكرت إدارة **نادي بردى** بضرورة إنشاء ملعب مستقل خاص للنادي، وتم جمع المال اللازم واستئجار أرضٍ لإقامة الملعب، وتم جمع مبلغ ٤٠ ليرة ذهبية سورية، وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت، وتم إنشاء الملعب الأول في منطقة بستات الخوخة في منطقة القصاع، وبعدها الملعب الثاني وهو ملعب ديب الشيخ في منطقة شارع بغداد بدمشق، والملعب الثالث في تاريخ النادي كان على ضفة نهر بردى ملعب نادي بردى بالقرب من المرج الأخضر، وتوالى إنشاء الملاعب في مدينة دمشق في الثلاثينات نذكر منها :

ملعب الهومنتمن في ساحة العباسيين - ملعب الدلفوريك بالقرب من كنيسة الصليب للأرمن في القصاع - ملعب الغساني قرب حديقة التجارة حالياً - ملعب معاوية مقابل معهد اللابيك - وملعب نادي النهضة - وملعب فتيان الميدان - وملعب الكامبو قرب المستشفى الإيطالي.

رؤساء نادي بردى:

- **محمد سالم (الملقب بالدكتور) (١٩٢٧ – ١٩٣١م).**
- **بشير البكري (١٩٣١ – ١٩٣٨م).**
- **خير الدين البكرى (اللمقب بالمحارب) (١٩٣٨ – ١٩٥٨م).**
- **فؤاد حبش (١٩٥٨ – ١٩٦٣م).**
- **لمعة قطنا (١٩٦٣ – ١٩٦٥).**
- **فيصل شيخ الأرض (١٩٦٥ – ١٩٧٢م).**

أسماء إداريي ولاعبي النادي عبر تاريخه:

سامي الشمعة – عادل الخضرة – صباح مملوك – محمد سالم – أحمد الطباع – أحمد حواصلي – بهجت شرابي – بشير العظمة – عبدالحميد دركزنلي – عبدالحكيم دركزنلي – شاكر الصباغ – فيصل شيخ الأرض – حيدر شيخ الأرض – لمعة قطنا – واصف المهايني – حسين الهاشمي – مسلم مشنوق – سليم صباغ – خير الدين البكري – بهاء البكري – بشير البكري– صلاح نصري – شاكر صباغ – حيدر السمان – موفق قضماني – ناظم الأيوبي – فوزي تللو – رشاد حواصلي – – تيسير سروجي – جميل الشريف– جمال الشريف – حسن الشريف – مصطفى الشريف – طلعت السراج – عدنان بوظو – فاروق بوظو – تيسير مشنوق – أدهم مشنوق – موفق حجار – خالد سمان – نسيب السمان – عدنان عربيني – سليم عادل – حسن القحف – موفق حافظ – يحيى النحاس – رفعت مرستاني – صبحي حموده – راتب العابد – راغب خطاب – نشأت شيخ الارض – معروف موصلي – موفق السادات – فؤاد حبش – بشير بيرقدار – سامي العظمة – بسام قائد – عدنان سلطجي.

تم الغاء ترخيص نادي بردى سنة (١٩٧٢م) بعد صدور قرار بتنظيم جديد للأندية السورية، ومنها نادي بردى العريق بعد مسيرة زادت على خمسين عاماً صنع فيها نادي بردى تاريخاً حافلاً بالانتصارات مع الفرق السورية والأجنبية والعربية، وفاز بالدوري السوري لكرة القدم عدة مرات وكان علامة فارقة في بداية مسيرة كرة القدم السورية **شيخ الأندية السورية**، وتخرج من مدرسته الكروية أعداد كبيرة من اللاعبين السوريين، والحكام المحليين والدوليين، وأشخاص ساهموا في تأسيس المؤسسات الرياضية السورية والعربية.

حرف الألف

١ - آغريبوظ
٢ - آقبيق
٣- الآلوسي
٤ - الآمدي المفتي
٥- الآوي (القاوي)
٦- أباظة
٧- أبو جيب
٨- أبو حرب
٩- أبو الشامات
١٠ - أبو شعر (الصالحية)
١١ - أبو شعر (الميدان)
١٢ - أبو طوق
١٣ - أبو قورة
١٤ - أبو لبادة
١٥ - أجليقين
١٦ - الأحمر
١٧ - الإدلبي
١٨ - الأسطواني
١٩ - الأصبحي
٢٠ - الأصيل
٢١ - الأعمى
٢٢ - الأكرم
٢٣ - الأكرمي
٢٤ - الألشي
٢٥ - الإمام
٢٦ - الإيبش
٢٧ - الإيتوني السعيد
٢٨ - أيوب آغا
٢٩ - الأيوبي الأنصاري
٣٠ - الأيوبي الأكراد

١- آغريبوظ (آغري بوزي)

من الأسر الشهيرة بالمجد، والثراء خرج منهم عدد من أعيان الجند[1].

ومعنى **الآغريبوزي**: صاحب العنق الغليظ (في اللغة التركية).

كان جدهم أحمد بن محمد أغريبوزي السلامي (نسبة إلى جزيرة في بلاد الروم) (- ١١٢٦هـ/ ١٧١٤م): من أعيان دمشق وعلمائها، أديب شاعر، صوفي نقشبندي، أخذ عن العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي، ولازمه وسكن مدةً في داره، وكان من المقربين إليه، رحل إلى الحج بصحبة الوالي محمد باشا ابن كرد سنة (١١١٥هـ) عمل قبل وفاته على إصلاح طريق محلة البحصة إلى الجامع الأموي على نفقته، له مصنفات في الأدب والفلك[2].

وكان مسكن رجال هذا البيت في حي سوق ساروجة. واشتهر أبناء هذه الأسرة بالثراء الشديد والترف حتى صاروا مضرب المثل في ذلك.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد (- ١١٥٦هـ/ ١٧٤٣م): من أعيان الجند، آلاي بك[3].

---

(١) مجتمع مدينة دمشق ٢/ ٤٨٠.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٢٨١.

(٣) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٥٦.

ومصطفى آغا : من الأعيان، تولى آلاي بك سنة (١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م) في عهد الوالي يوسف باشا[١].

وولده: أحمد بك (-١٢٧٦هـ/ ١٨٥٩م): أحد أعيان دمشق[٢].

وولده يحيى باشا بن أحمد بك (- ١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م): من الأعيان، تقلَّد عضوية محاكم العدلية، ثم عضوية مجلس إدارة الولاية الكبير، ثم عضوية المجلس العمومي.

وولده حمدي بك: أحد حكام أقضية دمشق زمن الملك فيصل.

وسلوى بنت أحمد نديم بن يحيى باشا، ولدت سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م): داعية، نشطت في الدعوة إلى الله في المجتمع النسائي، وهي من تلميذات المرشدة النقشبندية الحاجة درية الخرفان.

(١) حوادث بلاد الشام ص ١٥٠، ومجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٥٦.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص ٨٧٢، مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٥٦.

٢- آق بيق*

من الأسر القديمة الشهيرة بالزعامة في حي سوق ساروجا، هاجر أجدادهم من مدينة بورصة في بلاد الأناضول إلى مدينة دمشق في القرن (١٨م).

وآق بيق كلمة تركية معناها: الشارب الأبيض[١]، أُطلقت على جدّ العائلة في القرن (١٥م) **الشيخ آق بيق دده**، وهو أحد كبار شيوخ الصوفية كان السلطان العثماني محمد الفاتح أحد مريديه.

ويروى أن **الشيخ آق بيق دده**، مع **الشيخ آق شمس الدين** بشرا السلطان المذكور بفتح القسطنطينية ليلة ٢٩ أيار ١٤٥٣م، فتمّ له ذلك الفتح العظيم، وعاد السلطان فقبّل يد الشيخ.

وممن نبغ واشتهر منهم:

علي آغا ابن محمد آغا ابن حسين آغا ابن محمد آغا ابن علي بن محمد بن إبراهيم: من زعماء القوات اليرلية سنة (١١٨٥هـ/ ١٧٧١م)[٢].

وولده محمد آغا: من زعماء اليرلية.

---

(١) دفاتر شامية عتيقة، أحمد ايبش، ص ١٧٢.

(٢) مجتمع مدينة دمشق، ١/ ٢٤١.

ويوسف آغا ابن أحمد آغا ابن محمد آغا ابن علي ، كان حياً سنة (١٢١٨هـ/ ١٨٠٣م): من زعماء اليرلية، ونائب آغتهم[١].

ومصطفى باشا ابن محمود بن مصطفى آغا ابن يوسف آغا: فريق، من كبار ضباط الجيش العثماني[٢].

وولداه: صبحي: من وجوه دمشق.

وجميل: حافظ مقرئ، من العلماء، صاحب ومدير مدرسة الاستقامة[٣].

وحفيده: محمد جميل: من رجال الأعمال، نائب رئيس مجلس العمل السوري في أبو ظبي.

والفريق عدنان بن شكري بن مصطفى، وأخوه عاصم باشا من أعيان استنبول[٤].

ومحمود: رئيس شرطة درعا سنة (١٩٤٠م)[٥].

ومأمون بن صلاح الدين بن عبد الرحمن بن محمود آغا ابن مصطفى آغا ابن يوسف آغا (١٣٦٤-١٤١٩هـ/ ١٩٤٤-١٩٩٨م): عميد في قوى الأمن الداخلي، تخرج في كلية الحقوق، ثم في كلية العلوم الشرطية، مدير مكتب العلاقات العامة في وزارة الداخلية .

وإخوته: صياح: لواء في الجيش العربي السوري، مدير الإدارة المالية في القوات المسلحة .

---

(١) تاريخ حسن آغا العبد، ص ١٠١ .

(٢) دفاتر شامية عتيقة، أحمد ايبش، ص ١٧٢ .

(٣) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩ - ١٩٤٠م)، مطبعة ألف باء، ص ٣٨٥.

(٤) دفاتر شامية عتيقة، أحمد ايبش، ص ١٧٢ .

(٥) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩ - ١٩٤٠م)، مطبعة ألف باء، ص ٢٤٧.

وعبد الرحمن: من التجار .

وشريف بن محمود بن محمد آغا ابن علي آغا: مربٍ، أسس مدرسة (دار الحكمة) بجوار المدرسة الشامية في ساروجة .

وولداه: فيصل: مدير مؤسسة التأمينات الاجتماعية.

وعبد الهادي: عضو مجلس الشعب.

وأحمد آغا بن صالح آغا ابن أسعد آغا ابن أحمد آغا ابن محمد آغا ابن علي آغا (١٢٨٣-١٣٤٥هـ/ ١٨٦٦-١٩٢٩م): من زعماء حي سوق ساروجا، وزقاق سيدي عامود (حي الحريقة)[1].

وولده: محمد (١٣٢٢-١٣٩٥هـ/ ١٩٠٤-١٩٧٦م): من وجوه دمشق، رئيس جمعية التعاون الإسلامي، حقوقي قاضٍ، ثم محامٍ، نائب (١٩٤٧م)، مدير الميرة، حاكم صلح دوما، ورئيس شعبة الحقوقيات في وزارة العدل، ورئيس الاستئناف بجبل العرب، رئيس محكمة بداية الجزاء بدمشق، ثم رئيس محكمة الجنايات، تخرج في المدرسة الرشيدية العسكرية، ثم في معهد الحقوق بدمشق[2]. **وأولاده:**

وليد (١٣٥٧-١٤٢٨هـ/ ١٩٣٨-٢٠٠٧م): تخرج في كلية الحقوق بدمشق، وعين في وزارة الصناعة، شركة (سيرونكس) لصناعة الأجهزة الالكترونية، وتدرج في عدد من وظائفها إلى أن أصبح مديراً للشؤون القانونية، ثم معاون المدير العام، ثم مديراً عاماً للشركة (١٩٩٣-٢٠٠٢م)، وكان له دور كبير في تحسين أداء الشركة ورفع سمعتها[3].

---

(١) دفاتر شامية عتيقة، أحمد ايبش، ص ١٥٤ .

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) للفرفور، ص ٢٢٩، ومعجم المؤلفين السوريين، ص ٩، ومن هم في العالم العربي، ص ٥١، وفيهما أنه ولد سنة (١٩٠١م).

(٣) شخصيات سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ٧٨.

والدكتور عدنان، والمحامي زياد، والدكتور خالد، والمهندس نبيل، والعميد أيمن، والدكتور صفوان، والمهندس رضوان .

وممدوح بن صالح بن أحمد آغا ابن صالح آغا ابن أسعد آغا (-١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م): فاضل وجيه .

وأخوه: عبد الرزاق، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م): نقابي، من قيادي إتحاد نقابات العمال، انتخب عضواً في مجلس الشعب لعدة دورات.

وحسين آغا : من الملاك، والوجهاء[1].

ومحمد آغا ابن سليم آغا ابن محمد آغا ابن حسين آغا: من وجوه حي مئذنة الشحم، شيخ البغجاتية في الشام.

وولده: منير (١٣٣٣-١٤١٦هـ/ ١٩١٤-١٩٩٥م): من مؤسسي نقابة سائقي السيارات، وواضع المرسوم رقم (١١٢)، ومرسوم لجنة نقل الركاب، وعضو لجنة حل خلافات النقل، ومؤسس مركز سفريات لبنان والأردن الموحد (١٩٧٠م).

وولده: فاروق، ولد سنة (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م): دكتور في اللغة العربية، من الجامعة اليسوعية ببيروت، له عدد من المؤلفات غير المنشورة، عمل في تجارة الشحن والتخليص .

وفاروق بن صبحي بن مصطفى بن محمود آغا بن مصطفى آغا ابن يوسف آغا ابن أحمد آغا، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): مدرس اللغة الإنكليزية في كلية الدعوة الإسلامية بمجمع الشيخ أحمد كفتارو، وقد تربى على يديه منذ شبابه ورافقه في أكثر رحلاته إلى أمريكا وأوربة واليابان، وكان المترجم الخاص له [2].

---

(١) دفاتر شامية عتيقة، أحمد ايبش، ص١٧٥ .

(٢) الدعاة والدعوة الإسلامية المعاصرة ٢/ ١١١٨ .

وأخوه غازي: فاضل، باحث، أشرف على إعداد وإصدار مجموعة (آيات قرآنية) مجموعة دراسات وأبحاث قرآنية، استكتب بها عدد من الباحثين .

وأختهما هناء، ولدت سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٨م): إجازة في الأدب الإنكليزي، مدرسة في مدارس وزارة التربية بدمشق، وفي كليتي الدعوة الإسلامية، وأصول الدين، والمعهد التأهيلي لتعليم اللغة العربية بمجمع الشيخ أحمد كفتارو .

ومكرم بنت فاروق، ولدت سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): إجازة في الأدب الإنكليزي، مدرسة في مدارس وزارة التربية بدمشق، وفي كليتي الدعوة الإسلامية، وأصول الدين.

واشتهر فرع من أسرة آق بيق بالقباني لأن أحد أجدادهم كان يمتلك قبان باب الجابية، انظر تراجم أعلامهم في القباني (آق بيق) من هذا الكتاب.

أساتذة وطلاب البكالوريا (شعبة الفلسفة) للعام الدراسي (١٩٣٣-١٩٣٤ م)

الأساتذة : د. جميل صليبا - جودة الهاشمي - جان غولمية - المدير : عبد الحميد الحراكي
هاشم الفصيح - رشدي بركات - د. كامل نصري .
الطلاب : أمجد طرابلسي - سعيد العرفي - ماجد المالكي - أحمد قدري - حافظ جمالي - جلال عقيل
محمد بشير الباني - حيدر حجار - منير ملقي - ذهني رسلان - عبد السلام حيدر - عدنان قوتلي
فؤاد طباع - نشأت حسيني - مطيع المرابط - فائق نحلاوي - جودة ركابي - عبد الهادي الباني
صبحي نبهان - صلاح دعدوش .

٣ - الآلوسي*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل في حي الأكراد[١].

ونسبتهم (الآلوسي) إلى مدينة (آلوس) من أعمال (آمد) في ديار بكر.

وممن نبغ واشتهر منهم:

علي آغا: من أعيان التجار.

وعثمان آغا: من أعيان التجار، شغل عدداً من المناصب الإدارية منها قائم مقام الزاوية، ثم إزرع[٢].

وابن أخيه بكري آغا (١٣١٥-١٣٩٢هـ/ ١٨٩٧-١٩٧٢م): من أعيان التجار، امتلك أراضٍ واسعة في قرية (خربة روحا) و(معدرا) في لبنان، وعمل في تجارة الأغنام، وحصل ثروة كبيرة، وعمل على تأييد ومعونة الحركة الوطنية والثوار

(١) ذكرت في الطبعات السابقة من معجم الأسر الدمشقية، وموسوعة الأسر الدمشقية نسب آل الآلوسي في العراق إلى السيد حسن الرضوي الآلوسي (نقيب شيزر) من ذرية السيد موسى الأبرش (نقيب قم) ابن أحمد الأعرج (نقيب قم) من ذرية الإمام محمد الجواد بن علي الرضا ﷺ على أنه نسب آل الآلوسي في حي الأكراد بدمشق، وهو وهم مني، فالنسب المذكور هو نسب آل الآلوسي في العراق. فيرجى التنبه والتصحيح.

(٢) حي الأكراد في مدينة دمشق، ص١٤٥، من هو في سورية، ص ٤٢.

ضد الفرنسيين[1].

وولداه: محمود من وجوه حي الأكراد، عضو مجلس الشعب.

وأحمد: من مؤسسي (عصبة الشباب الناهض) في حي الأكراد[2].

وولده: بديع: عضو مجلس الشعب.

ومحمد عثمان بن عثمان، ولد سنة (١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م): من المناضلين الوطنيين، قائم مقام (إزرع)، فالزاوية والرقة، ومدير شرطة حلب في حكومة الملك فيصل، عضو الكتلة الوطنية، من المناضلين السياسيين لم يمارس أي عمل إداري في ظل حكومة الانتداب، تخرج في المدرسة الحربية العربية بدمشق برتبة ملازم مدفعي[3].

وأميمة بنت عثمان آغا: فنانة تشكيلية، زوجة الوزير علي بوظو[4].

ومصطفى: من مؤسسي نادي كردستان الثقافي في حي الأكراد بدمشق سنة (١٩٣٨م)[5].

وخليل بن حسن، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): عضو مجلس ولجنة الإنشاء والتعمير واللجنة الثقافية، ولجنة حي أسد الدين في محافظة مدينة دمشق، وعضو لجنة الجماهير الشعبية في حزب البعث العربي الاشتراكي، مختار حي ركن الدين[6].

---

(١) حي الأكراد في مدينة دمشق، ص١٣٦.

(٢) حي الأكراد في مدينة دمشق، ص١٤٦، ١٥٧.

(٣) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ١٤٢، ومن هم في العالم العربي، ص ٥٢، العرب من وراء اللهب، ص ٣٧٧.

(٤) حي الأكراد في مدينة دمشق، ص٢٠٢.

(٥) حي الأكراد في مدينة دمشق، ص١٥٥.

(٦) حي الأكراد في مدينة دمشق، ٢٥٩.

ومما ينسب لهم من معالم دمشق عدة بيوت لأبناء الأسرة تميزت بالسعة والجمال، ومن أشهرها:

بيت بكري آغا الذي كان يتوسط الساحة التي تطل على جامع حمو ليلى.

وبيت عثمان آغا الذي شغلته مدرسة نسيبة المازنية، ثم مدرسة بنت الشاطئ.

وبيت عمر آغا الذي شغلته مدرسة الملك العادل ثم مدرسة رشدي بركات[1].

(١) حي الأكراد في مدينة دمشق، ٦٠

٤- الآمدي المفتي (الحسني)

من الأسر الهاشمية الحسنية القديمة المشهورة بصفاء شرف النسب وثقابة الحسب بين الناس وفي أمهات الكتب. قدم جدهم من الحجاز منذ زمنٍ طويل إلى (آمد)، وهي مدينة كبيرة تقع على نهر دجلة، وتُعتبر مركزاً لمنطقة ديار بكر، وإليها نسبة الأسرة (**الآمدي، والدياربكري**)، ولقد برز من هذه الأسرة في أواخر القرن (١٢هـ) عدد من العلماء الأجلاء والأعلام الفضلاء ممن تولوا مناصب الولاية والقضاء والإفتاء في عدد من المدن والعواصم الإسلامية. وكان لهم دور كبير في الثورة العربية الكبرى وفي توطيد الحكم الهاشمي في الحجاز والعراق وسورية والأردن.

وينتشر أفراد هذه الأسرة حتى هذا اليوم بين جنوب تركيا والعراق والشام والأردن والحجاز **وهم من ذرية شيخ الإسلام السِراج عمر بن مصطفى (عرفي زاده الحسني)** [1].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/٢٨.

نسب أسرة الآمدي المفتي الحسني:

مصطفى بك ابن عمر الأسعد بن يحيى بن عمر بن إبراهيم بن عبد العلي بن علوسي بن عبيد الله بن عليوي بن حسن بن ناصر بن محمد بن سعد بن مالك بن علي ابن إبراهيم بن منصور بن علي بن حسين بن فارس بن نجيب بن علي النعمي بن جميل ابن فلاج بن محمد بن عبيد بن طعمة النعمي بن الحسن ركن الدين بن بنانة بن أبي جعفر محمد بن مسلم بن إسحاق المطرفي بن الحسن بن علي الغمقي بن محمد الشجاع ابن أحمد المسور ابن عبد الله الصالح بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم[١].

وممن نبغ واشتهر منهم[٢]:

مصطفى بك ابن عمر بن يحيى: فقيه حنفي كبير، مفتي خربوت في الأناضول، ولد ومات فيها.

وعمر بن مصطفى (١١٧٨-١٢٦٣هـ/ ١٧٦٤-١٨٤٥م): من كبار علماء عصره، إمام الحنفية في المسجد الأموي، ولد في (خربوت) بديار بكر، وخرج منها إلى الحجاز للحج سنة (١٢٢٦هـ)، أخذ عن عدد من كبار العلماء من أشهرهم الشيخ محمد مرتضى الزبيدي، والشيخ محمد سعيد السويدي، ثم استقر في دمشق مع ولديه: طاهر ومصطفى - وله ذرية في خربوت - فأجله علماؤها، وعرفوا قدره، وتولى إمامة الحنفية في مسجد بني أمية، وأخذ الطريقة النقشبندية عن مولانا الشيخ خالد النقشبندي، وله رسالة في نصرته والدفاع عنه، وأخذ عنه عدد من العلماء منهم

---

(١) مشجر أسرة المفتي الحسني الآمدي بحوزة السيد الشريف محمد أبي المعالي المفتي الحسني.

(٢) استفدت في تراجم السادة آل المفتي الحسني من كتاب (جذوة الهواشم) للسيد الشريف إياس المفتي الحسني.

الشيخ محمود الحمزاوي، والشيخ إبراهيم العطار، والشيخ تقي الدين الحصني، والشيخ عبد الله السكري، وكان من أئمة علوم العربية في عصره، وتفرد بعلوم كثيرة، كان خطيباً مفوهاً، زاهداً عابداً، معظماً ومحبوباً عند الناس، قال البيطار في (حلية البشر): إمام العربية وعلامها، والمنشورة في الخافقين أعلامها، ومنهج السالك لأرقى المسالك، وملهج البيان في بديع التبيان، وخطيب منبر المعقول والمنقول، وكعبة طواف حجاج بيت المعاني والأصول، والعابد الورع الزاهد، وعموم الناس له مابين شاكر وحامد، خاتمة المحققين، ونخبة المدققين ودليلل أهل الفضل واليقين، الى الزهد والصلاح والتقوى التي أشرق نورها في أسرة وجهه ولاح، وله إلمام بالمعقول وافر، طلع في المنقول بأفق بدره السافر، وكان لا يجيل ذهنه وفكره، في غير مسائل العلم التي خلدت في صحائف الأيام ذكره. ترك من الذكور ستة أبناء هم: السيد محمد الطاهر، والسيد مصطفى، والسيد علي، والسيد نافع، والسيد جبير، والسيد محمد، أطلق اسمه على أحد شورع دمشق قرب مسجد الروضة، خلف حديقة أبي العلاء المعري[1].

وولده: **طاهر بن عمر** (١٢١٥-١٣٠١هـ/ ١٨٠٠-١٨٨٣م): فقيه كبير، مفتي الشام، وإمام الحنفية في مسجد بني أمية، هاجر به أبوه من ديار بكر، وكانت داره في موضع مشهد رأس الحسين اليوم لصيق مسجد بني أمية، ثم انتقل إلى دار أخرى داخل باب الجابية، أخذ عن والده وانتفع به، وقرأ على علماء عصره أمثال: الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ شاكر مقدم سعد العقاد، والشيخ سعيد الحلبي، وولده الشيخ عبد الله الحلبي، تولى أمانة الفتوى زمن المفتي الشيخ حسين المرادي، وابنه الشيخ علي المرادي، وعين في لجنة المحاسبة التي أشرفت على ترميم المسجد الأموي

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٤٩٢، و حلية البشر في تاريخ القرن (١٣هـ)،

سنة (١٢٦٦هـ)، ثم ولي الإفتاء بعد وفاة الشيخ علي المرادي[١]، بإشارة من شيخ الشام الشيخ عبد الله الحلبي، فاتخذ المدرسة الجقمقية قرب المسجد الأموي داراً للفتوى - وبقيت كذلك حتى زمن الشيخ عبد الحكيم المنير - ونفي إلى قبرص في أحداث سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م) مع أعيان دمشق[٢]، فبقي فيها سنتين، ثم نقلوا إلى أزمير ثلاث سنين، ثم إلى الأستانة ومنها إلى دمشق، ثم تولى القضاء الشرعي في بنغازي سنتين، ثم عاد إلى الأستانة، فوجهت عليه وظيفة القضاء في خربوط فمكث فيها سنتين، ثم تولى القضاء الشرعي في حمص ثم في حماة سبع سنين، ثم عاد إلى دمشق وشغل نيابة محكمة الباب الشرعية فيها سنة (١٢٩٧هـ) بترشيح مفتي الشام الشيخ محمود الحمزاوي، وبقي فيها حتى وفاته، كانت داره ملاصقة للمسجد الأموي من جهة باب النوفرة - وهي اليوم جزء من مشهد رأس الحسين - ثم في سنة (١٢٧٤هـ/ ١٨٥٨م) وقع حائط المسجد من جهتها بسبب ثلوج كثيرة، فتهدمت، وبات وأهله ليالٍ في دار الشيخ درويش العجلاني، ثم في دار ابن أخي نقيب الأشراف الشيخ أحمد العجلاني، ثم عوضه السلطان بمبلغ (٥٠٠٠٠) قرش فاشترى داراً في زقاق الشيخ عامود - حي الحريقة - كان عالماً عاملاً، عابداً زاهداً، من أعلام عصره، وممن أخذ عنه من العلماء: الشيخ جمال الدين القاسمي، والأمير عبد القادر الجزائري، والشيخ عبد الحي الكتاني، قال القاسمي: من أجل أعيان فقهاء الشام وأوحدها في التفنن بالفروع والأصول، والمعقول والمنقول[٣].

---

(١) وتولى أمانة الفتوى في عهده كل من الشيخ سعدي العمري، والشيخ عبد الله الركابي السكري.

(٢) منهم الشيخ عبد الله الحلبي، وأحمد الحسيبي، والشيخ عمر الغزي، وعبد الله بك العظم، ومحمد بك العظمة، وغيرهم.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٥١، تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢٨، ومشاهد وأحداث دمشقية للأسطواني، ص ١٤٥، ١٦٤، ١٦٥.

وقال عنه السيد أديب تقي الدين الحصني: كان من صدور دمشق، أميراً في مجلسه، فقيهاً محققاً، عم نفعه الأنام، ونفذ أمره عند الحكام[1].

وأرخ مفتي الشام الشيخ محمود حمزة وفاته بأبيات.

كفل الإفتا زماناً ... في دمشق غير قاصر
أسس للمجد ركناً ... قصرت عنه الزواهر
وله التاريخ شطر ... رحِم الرحمن طاهر

ومحمد صالح بن مصطفى بن عمر بن مصطفى (١٢٦٣-١٣٧٠هـ/ ١٨٤٦-١٩٥٠م): علامة، محدث مسند، صوفي، مفتي المدينة المنورة، أخذ عن علماء الشام أمثال الشيخ محمد الطيب الجزائري، والأمير عبد القادر الجزائري، وأخذ الطريقة الرشيدية عن الشيخ إبراهيم الرشيد، والطريقة النقشبندية عن الشيخ عثمان الإزميرلي، والشيخ محمد الشرقاوي، والتقى في مكة المكرمة الشيخ صديق الهندي أول خلفاء الشيخ محمد الفاسي أستاذ الأمير عبدالقادر الجزائري، وأخذ عنه الطريقة الشاذلية، ومن تلامذته الشيخ أحمد بن الصديق الغماري، والشيخ محمد سعيد البرهاني، والشيخ صالح الخطيب، والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ عبد الرحمن الخطيب، توجه الى إزمير سنه (١٢٩٩ هـ)، ثم إلى استنانبول وعين مفتيا آلاي (لواء) في الجيش العثماني في اليمن، وجعله شيخه محمد الطيب خليفة على مريديه في اليمن، ثم رجع إلى دمشق سنة (١٣٠٠هـ)، وبعدها انتقل الجيش الى مكة المكرمة سنة (١٣١٤هـ)، ولازم مشايخ الحرمين، والتقى الشيخ فالح الظاهري وأجازه بثبته، والشيخ عمر حمدان الحرسي، وفي سنة (١٣١٦هـ) تولى افتاء الشافعية فيها، وفي شعبان سنة (١٣٢١هـ)، حدث عصيان في ثكنة الخالدية، فأخذ الى القشلة وحبس

---

(١) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ) للشطي، ص ٣٠٦.

هناك ثلاثين يوماً، ورفض الأوامر بالتوجهه للعمل في ينبع، فأعيد حبسه خمسة أيام، وأعيد بعدها الى عمله، وتوفي بدمشق [1].

وولداه: محمد زكي، ومحمد حمزة: من مصنعي النسيج.

ومحمد بن محمد زكي: من رجال الأعمال.

وأنور بن محمد زكي، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م): فاضل، وجيه، من رجال الأعمال، وعضو عامل في عدد من لجان المساجد، والجمعيات منها: (جمعية الفرقان، وجمعية مكافحة السل، وجمعية المواساة، وجمعية المزة).

ومحمد فائز بن محمد زكي، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م): مهندس إنشائي، مقيم في الرياض.

وعمر فوزي بن طاهر (-١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧هـ): من وجوه دمشق، قال عنه الشطي: فاضل كامل[2].

ومحمد طاهر بن عمر فوزي (١٣١٣- ١٣٦١هـ/ ١٨٩٥- ١٩٤٢م): طبيب، درس الطب في استنبول، وعمل طبيباً في الحجاز زمناً، ثم عاد إلى العراق، وعمل فيها طبيباً، وتوفي فيها من غير ذرية.

وسعدي بن عمر فوزي: فاضل، من أصدقاء الشيخ محمد جميل الشطي[3].

ومحمد كامل بن عمر فوزي (١٣١٧- ١٣٩٢هـ/ ١٨٩٨- ١٩٧٢م): طبيب اختصاصي بأمراض العيون، ولد بدمشق، ودرس في مدارسها، ثم تخرج في كلية الطب في استانبول، وعاد إلى العراق مع شقيقه توفيق وخاله صفوت باشا العوا

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٢٢٣، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٢٨٠.

(٢) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ) للشطي، ص ٢٢٠.

(٣) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ) للشطي، ص ٢٢٠.

- ناظر الخزينة الملكية في البلاط الملكي العراقي - وعمل طبيباً في العراق، وشغل منصب رئيس صحة الموصل، ورئيس صحة ديالي، وتوفي في بغداد.

وولده: هاشم، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٤م): من رجال الأعمال في العراق، درس في مدارس بغداد، ثم تخرج في كلية الهندسة في الإسكندرية، وفي فكتوريا، وعاد إلى بغداد، وعمل في شركة النفط العراقية وفي الأعمال الحرة.

ومحمد توفيق بن عمر فوزي (١٣١٤ - ١٤١٠هـ/ ١٩٠٥ - ١٩٧٤م): مهندس زراعي، عاش وتوفي في بغداد.

وأولاده: سمير بن توفيق، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٩م): طبيب، اختصاصي بالجراحة العصبية، درس في مدارس بغداد، ثم تخرج في كلية الطب فيها، وأكمل دراساته العليا في المملكة المتحدة فتخصص بجراحة الجملة العصبية، وعين مدير مستشفى الجملة العصبية في بغداد، وفي سنة (١٩٧٤م) عاد إلى المملكة المتحدة ليعمل طبيباً جراحاً وبقي مقيماً هناك مع أسرته.

ونُمير بن توفيق، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٤٠م): تخرج في كلية العلوم - قسم الفيزياء في جامعة بغداد، وعمل في وزارة النفط وتدرج فيها إلى أن شغل منصب مديراً عاماً لشركة توزيع المنتجات النفطية، ثم عمل مديراً مفوضاً واستشارياً لعدد من شركات القطاع الخاص والمختلط. وله من الأبناء عمر.

ومحمد طاهر بن توفيق، ولد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م): تخرج في كلية الآداب - قسم اللغة الإنجليزية في جامعة بغداد، ثم التحق بالجيش العراقي، وتخرج في الكلية العسكرية، وكلية الأركان، وتدرج في الرتبة العسكرية إلى أن أصبح قائد فرقة برتبة لواء ركن، كما عُين عميداً لكلية الدفاع الوطني في جامعة البكر، وأنهى خدمته العسكرية في نهاية الثمانينيات برتبة فريق ركن، وله من الأبناء، فراس وسيف.

ومحمد سعدي بن عمر فوزي (١٢٩٥ - ١٣٩١هـ/ ١٨٧٨ - ١٩٧١م): قاض شرعي.

ومحمد بشار بن أحمد عدنان بن محمد سعدي، ولد سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م): مهندس مدني، دكتور في هندسة البيئة، محافظ مدينة دمشق (٢٠٠٤-٢٠٠٦م)، أستاذ في كلية الهندسة المدنية، ورئيس شعبة حماية البيئة في كلية الهندسة المدنية، تخرج في كلية الهندسة المدنية في جامعة دمشق، ثم أوفد للتخصص في جامعة (در يسدن) في ألمانيا ونال درجة الدكتوراه في اختصاص معاجة مياه المجاري.

وأحمد معاذ بالله بن عادل بن محمد سعدي، ولد سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): مهندس ميكانيك، خبير محكم في المحاكم، باحث مهتم بتراث أسرته.

ومحمد سليم بن عمر فوزي (١٣١٤ - ١٤١٠هـ/ ١٨٩٦ - ١٩٨٩م): مهندس، تخرج في كلية الهندسة الفرنسية في بيروت، رئيس مهندسي المنطقة الشمالية (١٩٤٦-١٩٤٧)، ورئيس مهندسي المنطقة الجنوبية منذ عام (١٩٤٨م)، ثم أمين عام وزارة الأشغال[1].

وأولاده: محمد فائز: اقتصادي، مدير إحدى إدارات البنك المركزي.

وجودت: دبلوماسي، سفير.

ومحمد فوزي (١٣٢٧ - ١٤١٥هـ/ ١٩٠٩ - ١٩٩٥م): حقوقي، محام، من مؤسسي نقابة المحامين، عضو مجلس نقابة المحامين بدمشق (١٩٤٧-١٩٤٨م)[2].

ومحمد عثمان بن عبد الله بن مصطفى بن عمر: من قدماء الصيادلة.

وولده عدنان، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): مهندس معماري، مدير عام

---

(١) من هو في سورية، ص ٤٢٣.

(٢) من هو في سورية، ص ٤٢٣.

مديرية الشؤون البلدية والقروية، ومدير الآثار والمتاحف.

ونزار بن حسن بن عبدالله بن مصطفى بن عمر، ولد سنة (١٩٣٢م): من رجال الأعمال.

ومما ينسب لهم من معالم دمشق: **زقاق المفتي** في سوق ساروجة نسبة إلى بيت الشيخ طاهر الآمدي الذي كان فيه (١).

وممن نبغ واشتهر منهم في المملكة الأردنية الهاشمية:

محمد فريد بن عبد الله بن مصطفى بن عمر بن مصطفى (١٢٩٨ - ١٣٥٢هـ/ ١٨٩٠ - ١٩٣٣م): طبيب من مشاهير الأطباء، أديب من رجال عصره، ولد بدمشق، وتخرج في مدارسها، ثم درس في مكتب عنبر سنتين، انتقل بعدها للدراسة في إحدى مدارس الجامعة اليسوعية في بيروت سنة (١٩٠٦م)، ومنها نال الشهادة الثانوية، ثم التحق بدار المعلمين في استنبول (١٩٠٩م) سنة واحدة، وانتقل بعدها للدراسة في كلية الطب في استنبول وتخرج فيها سنة (١٩١٥م)، وعين طبيباً في إحدى قطعات الجيش العثماني جنوب فلسطين، وعندما بدأت تتراجع قوات الجيش العثماني أمام القوات البريطانية، تلقى بسحب المستشفى الميداني إلى لبنان، وعندما دخلت القوات الفرنسية لبنان أمر بسحب المستشفى إلى حمص ثم إلى حلب، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ودخول الشريف فيصل إلى دمشق عاد إلى دمشق، وانضم للعمل طبيباً في الجيش العربي الفيصلي الذي كان مقره في دمشق، ثم أوفد إلى جنوب سورية (شرقي الأردن) في معان والعقبة والطفيلة، وبعد معركة ميسلون، بقي في إمارة شرقي الأردن فعمل على إنشاء مديرية الصحة، وكان هو وشقيقه الدكتور مختار من أوائل الأطباء المؤسسين للعمل

---

(١) واشتهر في دمشق قديماً قبل وصول هذه الأسرة إليها بستان حسين الآمدي في المزة، كان وقفاً على الخانقاه الدويريّة. معجم دمشق التاريخي ١/ ٣٧.

الطبي في الإمارة، واستمر في عمله هذا حتى سنة (١٩٣١م)، حيث غادر إلى دمشق محاضراً في المعهد الطبي في الجامعة السورية، وفي سنة (١٩٣٢م) توجه إلى فرنسا فأقام فيها ثمانية أشهر، وتخصص في مكافحة الأمراض السارية، عاد بعدها إلى دمشق وتوفي فيها. وأطلق اسمه على أحد شوارع مدينة عمان(١).

ومحمد مختار بن عبد الله (١٣١١ - ١٣٩١هـ/ ١٨٩٣ - ١٩٧١م): ولد في ديار بكر وهاجر مع والده إلى دمشق فدرس في كتاتيبها، ثم تخرج في مكتب عنبر، وكان من رفاقه فيه شكري القوتلي، وصبري العسلي، والدكتور عبد الرحمن الشهبندر، وفائز الخوري، والطبيب سعيد عودة، ثم سافر إلى استنابول (١٩٠٨م) ومكث فيها مدة ثلاث سنوات، والتحق خلالها بدار المعلمين، وانتسب إلى كلية الهندسة،ولم يكمل الدراسة فيها، وفي سنة (١٩١١م) التحق في الجيش العثماني، وشارك في الحرب العالمية الأولى على جبهة قناة السويس ضابطاً في مستشفيات الميدان، ثم عاد إلى دمشق وانتسب إلى المعهد الطبي العربي وتخرج فيه (١٩٢٠م)(٢)، وعُين في مركز طبابة الكرك والطفيلة وجرش التابع للحكومة الفيصلية حتى تاريخ (٢١/ ٣/ ١٩٢١م)، ولما أنشئت إمارة شرق الأرن شارك في تأسيس مديرية الصحة، ثم عاد لمزاولة عمله الخاص في عيادته في الكرك، وبسبب معارضته لسياسة رسم الحدود الاستعمارية للمنطقة العربية سجنه الانكليز وكان يداوي المرضى في سجنه، وبسبب انتشار الطاعون والكوليرا سارعت السلطات للإفراج عنه. كان دائم التحذير من مخططات الوكالة اليهودية مجاهراً بدفاعه عن وحدة الأمة، دون مذكراته ابتداء من سنة (١٩٢٠م) فذكر فيها آلامه وآماله(٣)، كان يتقن عدداً من اللغات، مولعاً بالقراءة، ماهراً في لعبة الشطرنج.

---

(١) (جذوة الهواشم) مخطوط للسيد الشريف إياس المفتي الحسني.

(٢) تحمل شهادته الرقم ٢٩.

(٣) ومما قاله في ذكرياته وهو يتحدث عن ما آل إليه أمر الأمة بعد تمزقها: (كان الوطن كبيرا، فانظروا اليوم ما

وولده: أسامة عبد الله بن محمد مختار (١٣٤٩ - ١٤٢٤هـ/ ١٩٣٠ - ٢٠٠٤م): أديب شاعر، مفكر مناضل، من كبار ضباط القوات المسلحة الأردنية، ولد في الكرك، ودرس في مدارسها ومدارس السلط، ثم سافر إلى مصر لإكمال دراسته الجامعية فحصل على الليسانس في اللغة العربية وآدابها من جامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليا). كان صادق اللهجة، جريئاً قوي الحجة، يكره التملق، شارك في العمل السياسي الوطني في مصر في عهد الملك فاروق واعتقل على أثرها. ثم عاد بعد ذلك إلى الأردن وعمل مديراً لجوازات القدس في أوائل الخمسينيات، واعتقل هناك بسبب قصيدة قام بنظمها، ثم التحق بالقوات المسلحة برتبة ضابط سنة (١٩٥٥م). وشارك في حرب (١٩٦٧م)، وفي حرب الاستنزاف، كما شارك في معركة الكرامة سنة (١٩٦٨م) وأصيب، وشارك في حرب (١٩٧٣م) ضابط احتياط، كما عمل أستاذاً في الثقافة العسكرية[1]، مال إلى الزهد والعزلة، وأكثر الصيام حتى أطلق عليه لقب (ابن شيحان، وراهب قلعة الكرك). ترك إنتاجاً أدبياً

أصغره، وكان واسعاً رحباً فانظروا اليوم ما أضيقه، وكان قوياً عزيزاً، فانظروا اليوم ما أضعفه وما أذله، أتيت إلى جنوبي بلاد الشام، وعملت طبيبا في الكرك، وكانت الكرك في العهد العثماني، مربوطة مع دمشق في عهد ولاية بلاد الشام، فيما بعد، وفي عهد الدولة العربية القصيرة، بقيت مربوطة كمتصرفية مع دمشق، وأصبحت لواء، وكانت تضم معان والطفيلة والسلط، وكان أخي الطبيب محمد فريد، قد سبقني إليها وعمل طبيبا فيها، وكان ابن عمي المهندس سليم ابن أحمد قد سبقني هو الآخر، فعمل مهندساً في خط الحديد الحجازي، وكان مركزه في معان، وكنت آنذاك أعمل في عيادتي في الكرك، وأذكر أن أخي الأكبر الشيخ محمد مصطفى، وأخي الصيدلاني محمد عثمان، الذي كان يكبرني بأعوام، وأخي الأصغر محمد حسن، كانوا يعملون في دمشق الشام بالقرب من بقية أسرتي، وكان بعض أبناء عمي الآخرين مثل الطبيب كامل والطبيب توفيق أبناء عمر المفتي يعملون في بغداد في نفس الفترة الزمنية، وكان عمي الشيخ محمد صالح الحسني لازال مفتي الجيش العثماني في المدينة المنورة).

(١) وتلقى عنه عدد من كبار الشخصيات الأردنية من أشهرهم: المهندس سمير الحباشنة وزير الداخلية الأردني السابق، والسيد صالح القلاب وزير إعلام سابق وصحفي، والدكتور محمد عضوب الزبن وزير مواصلات سابق، والمهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الأردني السابق، والدكتور همام سعيد نائب سابق في البرلمان الأردني، وغيرهم كثير.

وافراً من مذكرات ودواوين شعرية مطبوعة ومخطوطة يعمل أولاده على إعدادها للنشر، أطلق اسمه على أحد شوارع الكرك، وخصص يوم (٢٢/ ١٢) من كل عام يوماً ثقافياً في الكرك باسم (يوم أسامة المفتي الثقافي)[1].

وولداه: محمد إسلام بن عبد الله أسامة (أبو المعالي)، ولد سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): فاضل، من أهل المروءات والمكرمات، من رجال الأعمال، ولد في عقبة الحجاز لما كان يعمل والده ضابطاً في القوات المسلحة الأردنية في فلسطين، أنهى دراسته الثانوية في الكرك سنة (١٩٧٩م)، ثم سافر إلى لندن فنال البكالوريوس في الهندسة الميكانيكية سنة (١٩٨٦م)، ثم التحق بالقوات المسلحة الأردنية مهندساً برتبة ضابط سنوات طويلة، ثم اتجه إلى الأعمال الحرة، يحتفظ بوثائق هامة عن تاريخ ونسب أسرته، له اهتمام بنشر تراث آبائه، وإحياء آثارهم ومكارمهم، أمين (العصبة الهاشمية)(HASHEMITEKINSMEN.COM).

وأخوه: إياس بن عبد الله أسامة، ولد سنة (١٢٨٣هـ/ ١٩٦٣م): فاضل، باحث، ولد في الكرك، ودرس في مدارسها، أمين أنساب السادة الحسنيين في المملكة الأردنية الهاشمية، ثم نال البكالوريوس في العلوم الإدارية من جامعة مؤتة سنة (١٩٨٥م)، والتحق في الخدمة في جهاز الأمن العام الأردني برتبة ضابط، ثم تقاعد سنة (٢٠٠٣م) متفرغاً لأعماله التجارية، وأبحاثه العلمية، ناشط في عدد من الهيئات والجمعيات، عضو المكتب التنفيذي للمجمع العلمي للسادة الأشراف، عضو الأمانة العامة لأنساب السادة الأشراف الهاشميين، عضو جمعية السادة الأشراف - لبنان، عضو الهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب، من آثاره: (جذوة الهواشم) دراسة عن تاريخ وأعلام أسرة المفتي الحسني الآمدي (مخطوط).

---

(١) ترجمة موسعة بقلم ولده الأستاذ إياس المفتي، في كتاب (جذوة الهواشم).

ومحمد مختار بن ضرار بن محمد مختار بن عبد الله، ولد سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): باحث، مصنف، دكتور في علوم الحديث والسنة النبوية، رئيس قسم الدراسات الإسلامية في المعهد العربي للبحوث والدراسات الاستراجية بعمان، رئيس قسم أصول الدين بجامعة آل البيت في عمان، تخرج في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية (١٩٨٧م)، ثم حصل على شهادة الدبلوم في الدراسات العليا من كلية التربية في جامعة اليرموك، وحصل على درجة الماجستير في الحديث النبوي الشريف من الجامعة الأردنية سنة (١٩٩١م)، ونال درجة الدكتوراه في علوم الحديث الشريف من جامعة محمد الخامس في الرباط سنة (١٩٩٨م)، عمل مشرفاً تربوياً في كلية القدس في عمان (١٩٨٩-١٩٩٣)، ثم تسلم رئاسة قسم التربية الإسلامية في المدرسة الأمريكية الحديثة (١٩٩٣-١٩٩٨)، وعُين عضو الهيئة التدريسية في كلية الدراسات الفقهية والقانونية بجامعة آل البيت (١٩٩٨- ٢٠٠٢)، ثم أستاذاً مساعداً في الجامعة نفسها (ولايزال)، كما شغل منصب رئيس قسم الدراسات الإسلامية بالمعهد العربي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في عمان (٢٠٠٣- ٢٠٠٦م)، شارك في كثير من المؤتمرات الدينية والملتقيات والمنتديات العلمية المحلية والخارجية، وقدم عدداً من الأبحاث العلمية المحكمة منها: (منهج الإمام سفيان الثوري في العدالة والضبط والإسناد)، مجلة المنارة، جامعة آل البيت، (٢٠٠٠م)، (منهج الحافظ المنذري في كتابه الترغيب والترهيب)، مجلة المنارة، جامعة آل البيت، (الإمام الأمير الصنعاني ومنهجه في كتابه سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام)، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، جامعة مؤتة (٢٠٠٢م)، (مدونة سعيد بن جبير في التفسير، دراسة نقدية حديثية)، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، جامعة عمان الأهلية، (آراء القاضي أبي بكر بن العربي في علم الحديث وقواعده)، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، وصدر له من الكتب: (فلسفة وأهداف تربية

الطفل اليهودي في فلسطين) دار الإبداع، عمان، (أضواء على الفكر الإسلامي)، دار الفردوس، عمان، (إظهار الحق في الأديان والفرق)، دار الإسراء، عمان[1].

ومصطفى بن ضرار (١٣٨٨ - ١٤٢٦هـ/ ١٩٦٦ - ٢٠٠٦م): قاض شرعي، رئيس عدد من المحاكم الشرعية في عمان وغيرها من المدن، قاضٍ، وداعية إسلامي، تخرج في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية - قسم الفقه وأصوله سنة (١٩٩٠م)، ثم حصل على درجة الماجستير في القانون من جامعة (جوبا) سنة (٢٠٠١م)، عمل كاتباً في المحاكم الشرعية (١٩٩٠ - ١٩٩٢م)، ثم فاز بالمركز الأول في المسابقة القضائية سنة (١٩٩٢م)، وعين قاضياً شرعياً، وحصل على إجازة المحاماة الشرعية سنة (١٩٩٤م)، ثم أصبح رئيساً لعدد من المحاكم الشرعية في عمّان والزرقاء والكرك، وكان آخر منصب شغله كان رئيساً لمحكمة الرصيفة في الفترة (٢٠٠١- ٢٠٠٦م)، أعدّ أطروحتة العلمية، لنيل درجة الدكتوراه في القانون من كلية الشريعة والقانون في جامعة أم درمان – السودان، بعنوان: (التفريق بين الزوجين قضائياً دراسة مقارناً بين الشريعة والقانون وبعض تطبيقات المحاكم الإدارية)، وحصل عام (٢٠٠٥م)، على بعثة رسمية من الدولة لنيل درجة الدكتوراه في الشريعة من جامعة حلب، ونشط داعياً في مجالات كثيرة، فعمل خطيباً ومدرساً في مساجد عمان الكبرى، كما عمل معداً ومقدماً لعدد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية مثل: برنامج (آفات اللسان) في التلفزيون الأردني، وبرنامج (مشورة) في إذاعة حياة إف إم، وكتب عدداً من المقالات الفقهية والقانونية في الصحف المحلية، وعين رئيساً للعديد من لجان مناقشة أبحاث المحامين الشرعيين المتدربين للحصول على إجازة المحاماة

---

(١) ترجمة موسعة بقلم الأستاذ إياس المفتي الحسني، في كتاب (جذوة الهواشم).

الشرعية، وشارك في إعداد بعض القوانين بالتعاون مع منظمات وبرامج الأمم المتحدة، توفي إثر حادث وهو في طريق إلى عمله ودفن في عمان[١].

وأقام فرع من أسرة المفتي في المملكة العربية السعودية، من ذرية مفتي الجيش العثماني في المدينة المنورة **الشيخ صالح بن مصطفى بن العلامة الشيخ عمر** .

وممن نبغ واشتهر منهم[٢]:

عزت بن كامل بن محمد صالح: أمين عام وزارة الإعلام السعودية، ومعاون الأمين العام للمؤتمر الإسلامي بجدة سابقاً.

وفؤاد بن صادق بن محمد صالح (- ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م): دبلوماسي، أديب، سفير المملكة العربية السعودية في عدد من البلدان آخرها لبنان.

وأخوه ناجي بن صادق: دبلوماسي، سفير المملكة العربية السعودية في عدد من البلدان آخرها تركيا.

ومحمد بن حسن بن صادق (-١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م): طبيب، اختصاصي بجراحة العظام.

وأخوه جمال: محافظ مدينة جدة.

---

(١) ترجمة موسعة بقلم الأستاذ إياس المفتي الحسني، في كتاب (جذوة الهواشم).

(٢) معلومات خطية زودني بها مشكوراً السيد أحمد المعاذ بالله المفتي.

٥ - الآوي (القاوي)*

من الأسر الشهيرة في حي القنوات، خرج منهم عدد شيوخ الصوفية الذين رويت عنهم عدة كرامات وخوارق.

وفي العراق أسرة عرفت بلقب (الآوي) من الأسر الحسينية الشريفة، تولى عدد منهم نقابة الأشراف في النجف، ولا نعرف الصلة بين الأسرتين.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الكريم (- ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م): شيخ صوفي، اشتهر بالكرامات(١).

وعبد الحميد بن محمد صالح بن عبد الكريم (- ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م): شيخ صالح، صوفي قادري(٢).

وأخوه عبد الكريم (- ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م): شيخ معتقد، صوفي قادري، من أصحاب الكرمات، أخذ عن الشيخ عبد الرحيم دبس وزيت، والشيخ محمد علي الدقر، وغيرهما، وأقام مجلساً للذكر يوم الاثنين في داره في حي القنوات كان يحضره

---

(١) جامع كرامات الأولياء للنبهاني ٢/ ١٠٢.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٩١.

عدد من العلماء منهم الشيخ رفيق السباعي، والشيخ عارف الشوا، والشيخ جميل الخوام، واشتهر بالرقى ومداواة المرضى بإذن الله[١].

وولداه: صبحي (– ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م): كاتب مجلس الأوقاف.

وعبد النبي (– ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م): فاضل، من موظفي الأوقاف.

وجودت بن عبد الكريم: من رواد المسرح السوري في بداية القرن العشرين، ومن مؤسسي نادي الكشافة المسرحي سنة (١٩٢٧م)[٢].

ورسلان: فاضل، من وجوه حي الميدان، شارك في الوفد الذي شكه وجهاء الميدان وزار الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وعدداً من كبار العلماء لتبرئة الشيخ علي الدقر مما نسب إليه في فتنة التيجانية[٣].

ومحمد سعيد: محامٍ، رئيس مجلس إدارة الجمعية الوطنية للتوعية الاجتماعية.

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٢٦٥.

(٢) من رواد الممثلين المسرحيين الشباب: نور الدين أيوب آغا، جودة الآوي، وخليل المرادي، وغالب النقشبندي، ومصطفى هلال. انظر جريدة الثورة (دمشق)، الأحد ٢٧/ ١/ ٢٠٠٨، مقال بقلم الباحث أحمد بوبس.

(٣) ضم الوفد كلاً من السادة: بدري آغا المهايني، ممدوح آغا المهايني، رشيد القدة، يوسف القدة، أديب قويدر، حسن قويدر، قويدر قويدر سكرية، محمود شرقطلي، محمد رشيد شرقطلي، محمد شفيق عرار، أمين العسة، بدوي الكوركلي، صادق شومان، محمد آغا السوده، كامل البعلبكي، حكمت زمريق، عبد الله أبو شعر، أمين عرار، محمود شقير، مصطفى شقير، محمد علي زلغنة (ذو الغنى)، نعيم حتاحت، عبده موسى، عمر سعد الله، محمد خير الدواليبي، محمد الشليان، أحمد الحوري، حسن رحمون، محمد رحمون، رسلان القاوي، أحمد القباني، الشيخ عبد الله جميِّل، صالح عودي، الشيخ خير الفرا، فهمي شبيب المؤذن، الشيخ محمد العطار، الشيخ محمد العلاوي، محمد خير الدبس. انظر تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٥٩٥.

ومحمد زهير، طبيب استشاري الأمراض العصبية من الولايات المتحدة الأمريكية، مقيم في المملكة العربية السعودية، باحث في الطب النبوي، والإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

وعمار: طبيب استشاري في الأمراض الهضمية من الولايات المتحدة الأمريكية، مقيم في المملكة العربية السعودية.

وعبد الهادي: مصنف، من آثاره: (درر الأخبار في سيرة النبي المختار).

٦ - أباظة*

من أسر الشراكس الشهيرة، من عشيرة أباظة، أو(أبازة) في (أبخازيا) على البحر الأسود، ولهم انتشار واسع في مصر والأردن وغيرها.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد ملك (...-١٠٧٣هـ/ ١٦٦٣م): عين والياً على دمشق وبغداد وحلب، وأسندت إليه الصدارة العظمى ثم عزل بعد عام، تزوج بنت السلطان مراد الرابع[1].

وحسين باشا (...-١٠٩٤هـ/ ١٦٨٣م): والي دمشق خلال السنوات (١٠٨١-١٠٨٢هـ/ ١٦٧٠-١٦٧١م)، و(١٠٩٠-١٠٩٤هـ/ ١٦٧٩-١٦٨٣م)، تولى حلب مدة، عمَّر غرب التكية السليمانية قصراً في مكان يعرف بالخاتونية، وغرس فيه أشجار الفاكهة من كل صنف، وعزَّت عليه بعض الأنواع فجلبها من أماكن بعيدة.

وأخوه سياغوش باشا: الوزير الأعظم صاحب المدرسة السياغوشية[2].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٢٦٢.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٤٨٣.

وطاهر بن حسن: قائم مقام الزبداني.

وولده محمد (١٣١١-١٤١٢هـ/ ١٨٩٣-١٩٩٢م): من قدماء الأطباء، تخرج في جامعة استنبول، ومشافي فرنسا، وسويسرا سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م)، ثم أقام في العراق طبيباً في مشافيها حتى سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م)، ثم في المملكة السعودية حتى سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م)، وكان فيها مدير مشفى الشميسي في الرياض، وأمير أطباء الحج في بعض السنوات [(١)]. **ومن أولاده:**

نزار، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): دكتور، أديب قاص، مؤرخ تخرج في كلية الآداب بدمشق، ونال الإجازة باللغة العربية وآدابها، ثم الإجازة باللغة الفرنسية وآدابها، وأخذ عن عدد من أعلام العلماء بدمشق منهم: الشيخ أبو الخير الميداني، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، والشيخ أحمد نصيب المحاميد، والدكتور شكري فيصل، درّس في مدارس دمشق، وغيرها من المحافظات السورية، ثم عمل باحثاً في مجمع اللغة العربية، وأمين سر مجلسه، ثم أعير مدرساً في مدارس جدة في المملكة العربية السعودية، ثم رئيساً لقسم الدراسات والبحوث في مركز جمعة الماجد في إمارة دُبي. ثم عاد إلى دمشق أستاذاً لمادة النقد القديم، والبحث العلمي ورئيس قسم الأبحاث في قسم التخصص ثم مديراً لمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في معهد الفتح الإسلامي بدمشق، ومستشاراً ثقافياً بدار الفكر. من آثاره: (سلسلة تاريخ علماء وأعيان دمشق في القرون) (١١)، (١٢)، (١٣)، (١٤هـ) في عشرة مجلدات بالاشتراك مع الدكتور محمد مطيع الحافظ، (إتمام الأعلام) بالاشتراك مع الأستاذ محمد رياض المالح، (معجم شهيرات النساء في سورية)، و(العربية لغير أبنائها)، والمجموعات القصصية: (غزل البنات)، (الأوهام)، إضافة إلى تحقيق عدد

---

(١) إتمام الأعلام ص ٢٤٦.

من كتب، وترجم عن الفرنسية: (دور الكتب العربية) للأستاذ يوسف العش، و(نشأة التعليم في سورية) للأستاذ خالد قوطرش.

ومنصور، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): كابتن طيار، من رجال الأعمال، ومتعهدي البناء.

وراوية بنت نزار، ولدت سنة (١٤١٧هـ/ ١٩٨٦م): أديبة ناشئة، حافظة، صدر لها (أشياء صغيرة): ديوان شعر باللغتين العربية والإنكليزية.

واصف بن نادر، وأولاده: اشتهروا بصناعة الحلويات النابلسية في منطقة بوابة الصالحية.

وممدوح: عماد طيار، مدير الأمن العسكري في القوى الجوية، قُتل في أحداث سنة (١٩٨٢م).

واشتهر منهم في مصر قديماً وحديثاً عدد من أعيان الزعماء، والأدباء، والوزراء.

ومنهم عدد من وجهاء صيدا في لبنان اشتهروا قديماً بالثروة والوجاهة منهم: إسماعيل باشا، وأحمد باشا اللذان تقلدا متصرفيات عدة.

وصبحي بك، كان حياً سنة (١٣٣١هـ/ ١٩١٢م): مصنف، من وجهاء صيدا[1].

وأبو خليل، كان حياً سنة (١٣٠٠هـ/ ١٨٧٩م): من صلحاء بيروت، كان أعيان مصر والشام يعتقدونه[2].

---

(١) تاريخ صيدا المعاصر ص ١٥٨.

(٢) نفحة البشام في رحلة الشام، للقاياتي، ص ٤٣.

٧- أبو جيب*

من الأسر القديمة الشهيرة في حي الميدان[١]، **من أحفاد الأمير محمد الشهير بلقب نُعَير ابن حيَّار بن مهنا أمير الفضل من الموالي من بني طيء**[٢].

قال كرد علي في خطط الشام: في سنة (٧٩٢هـ) خرج الأمير نُعير الحياري أمير آل الفضل وجاء إلى دمشق وهاجم ضياعها، وكان من أنصار الأمير منطاش الذي ثار على السلطان برقوق، وأخرب غالب إقليم دمشق، ولما بلغ الخبر نائب دمشق خرج إليه وأوقع معه واقعة قوية في قرية الكسوة، فانكسر نائب دمشق وقُتل من عساكره جماعة[٣].

ثم اعتذر الأمير نُعير على ما بدر منه وطلب الأمان، فجهز السلطان له تشريفاً وأعاده أميراً على الفضل، وقبض على الأمير منطاش وسلمه لنائب حلب، ثم استولى الأمير نعير على بغداد وبالغ السلطان في إكرامه وجعله أميراً على العرب،

(١) مقدمة كتاب الشيخ محمد الأشمر، سيرته وجهاده، بقلم الأستاذ زهير الشاويش، ص ١٩.

(٢) القبائل العربية في بلاد الشام، محمود فردوس العظم ٣/ ٣٠٠.

(٣) خطط الشام، محمد كرد علي ٢/ ١٦٢.

ثم خلفه أولاده: علي، وحسين، وأبو بكر، ويوسف الملقب (عجل)[1].

وقد أطلق اسم الأمير نُعير على الزقاق الذي خلف مسجد الدقاق وفيه بيوت أفراد أسرة أبو جيب.

وآل أبي جيب بدمشق من ذرية **الشيخ محمد ابن الشيخ قاسم** المتوفى سنة (١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م)، وقبره لا يزال معروفاً في مقبرة البوابة في الميدان.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد القادر آغا ابن عبد الرزاق بن قاسم بن محمد ابن الشيخ قاسم (-١٢٥١هـ/ ١٨٣٥م): متسلم حوران، وجبل الدروز زمن إبراهيم باشا المصري، قتله الدروز الموحدون، بسبب خلاف بين الوالي ودروز جبل العرب بسبب امتناع الموحدين عن تقديم ١٨٠ نفراً من جبل العرب، و١٢٠٠ من جبل لبنان للجندية[2].

وولده: عبد الحميد آغا (١٢٣٦- ١٣٠٩هـ/ ١٨٢٠- ١٨٩١م): من وجوه الميدان، ومن كبار تجار الحبوب.

---

(١) القبائل العربية في بلاد الشام، محمود فردوس العظم ٣/ ٨٤، ٨٧، ٩١، ٩٢ .

ومن اشتهر من ذريته الأمير زامل بن علي بن نُعير الذي هزم بقايا فلول التتار قرب الرستن بعد معركة عين جالوت، وأفناهم قتلاً وأسراً، وكان عدد التتار ستة آلاف، والمسلمون ألف وأربعمئة من قبائل العرب، وحملت رؤوس القتلى إلى دمشق.

ومن ذرية الأمير نعير: ملك العرب، الأمير فياض بن عساف بن حسين بن نُعير الملقب (أبو ريشة) لأنه كان يضع ريشة من ذهب في مقدمة عمامته تقليداً لجده عيسى بن مهنا الذي أنعم عليه السلطان المنصور قلاوون سلطان مصر سنة (٦٨٠هـ) لريشة من ذهب وأموال وعبيد، ولقب أحفاده بآل أبي ريشة، ومنهم عدد من أمراء العرب. انظر: القبائل العربية في بلاد الشام، محمود فردوس العظم ٣/ ١٤٦، ١٦٥.

(٢) خطط الشام، محمد كرد علي ٣/ ٦١ .

وأحمد آغا بن محمد بن عبد القادر (-١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م): محامٍ سافر إلى استنبول متظلماً بعد اعتداء تعرض له آل أبو جيب، وحصل على لقب آغا، وإعفاء من الضرائب.

وحفيده: سعيد بن أمين (١٣٠٥- ١٣٨٨هـ/ ١٨٨٧ -١٩٦٨م): فاضل، حافظ، من وجوه حي الميدان.

ونادية بنت نوري بن عبد الحميد (١٣٥٦ -١٤٠٢هـ/ ١٩٣٥ - ١٩٨٢م): إجازة في الأدب الإنكليزي، مدرسة في عدد من ثانويات دمشق.

وأختها: هناء، ولدت سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٧م): صيدلانية.

وأخوها: محمد هشام، ولد سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٣٩م): إجازة في الاقتصاد.

وابنته: نديدة بنت محمد هشام، ولد سنة (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م): إجازة في الشريعة.

وغياث بن ناجي بن عبد الحميد، ولد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٢م): عميد متقاعد في الجيش العربي السوري.

وعلي بن عبد الله آغا ابن سعيد آغا (١٣٤٤-١٤١١هـ/ ١٩٢٤- ١٩٩٠م): مختار قرية العادلية، ومن كبار ملاكيها.

وحفيده: شاهر بن عبد العزيز بن علي، ولد سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): إجازة من كلية أصول الدين - جامعة أم درمان، فرع مجمع الشيخ أحمد كفتارو.

وسامر بن فهد بن علي (١٣٨٦ -١٤١٦هـ/ ١٩٦٦ -١٩٩٦م): تخرج من كلية الطب، وتوفي فور تخرجه.

وسليم بن عبد الحميد آغا ابن عبد القادر (١٢٦٤- ١٣٤٤هـ/ ١٨٤٨ - ١٩٢٥م): من وجوه حي الميدان، ومن كبار تجار الحبوب والتوابل في الدقاقين، كان بيته منتدى للعلماء.

وولده: محمد، ولد سنة (١٣٠١- ١٣٨٢هـ/ ١٨٨٣ - ١٩٦٣م): من كبار تجار الحبوب.

ومن أحفاده: ريم بنت باسم بن محمد، ولدت سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): مهندسة ديكور.

وباسمة بنت باسم، ولدت سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م): إجازة في العلوم – قسم الفيزياء، مدرسة في عدد من ثانويات دمشق.

وأنس بن باسم، ولد سنة (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م): إجازة في الأدب الإنكليزي، وإجازة في تصميم الأزياء.

وعزت بن ياسين بن عبد الحميد (١٣٠٥-١٤٠٧هـ/ ١٨٨٧- ١٩٨٧م): فاضل، معمر، من كبار تجار الشاي.

وهشام بن عزت، ولد سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م): إجازة في الحقوق، من تجار البزورية. **وأبناؤه:**

عمر، ولد سنة (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م): إجازة في الاقتصاد.

وعبد الرحمن، ولد سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م): إجازة في هندسة الكمبيوتر.

وغالية، ولدت سنة (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م): إجازة في الأدب العربي.

وطارق بن عزت، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): من رجال الأعمال، ومن خبراء وتجار المجوهرات الماسية.

وأولاده: وداد، ولدت سنة (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م): إجازة في الاقتصاد.

وزياد، ولد سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م): إجازة في إدارة الأعمال.

وهبة، ولدت سنة (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م): إجازة في الفنون.

ونور، ولدت سنة (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م): إجازة في إدارة الأعمال، والتمويل المصرفي.

وفاطمة بنت عزت، ولدت سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م): إجازة في الأدب الفرنسي.

وفادية بنت عزت، ولدت سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): إجازة في الأدب الفرنسي.

ومن أحفاده عزت بن ياسين:

مي بنت ياسين، ولدت سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م): إجازة في الفنون. وإخوتها:

رشا، ولدت سنة (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م): إجازة في الأدب الفرنسي.

وماسه، ولدت سنة (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م): إجازة في الأدب الفرنسي.

وفوزي بن محمد بن سليم (١٣٣٦- ١٤٢٥هـ/ ١٩١٩ - ٢٠٠٥م): من تجار المواد الكيميائية في الدقاقين.

وأولاده: فايز، ولد سنة (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م)، **وفراس**، ولد سنة (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م): خلفا والدهما في متجره.

وريم، ولدت سنة (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م): إجازة في الفنون التطبيقية.

وماجد بن محمد بن سليم (١٣٤٤- ١٤٢٠هـ/ ١٩٢٥- ٢٠٠٠م): من تجار الشاي في البزورية، وخلفه في تجارته ولده سامر، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م).

وفواز بن أحمد راتب بن سليم، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): طبيب اختصاصي بأمراض الأذن والأنف والحنجرة، مقيم في برشلونة.

وأخواه: أيمن (١٣٧٣- ١٣٩٣هـ/ ١٩٥٣ -١٩٧٣م): استشهد في حرب تشرين.

وهيثم، ولد سنة (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م): طبيب، اختصاصي تجميل، مقيم في برشلونة.

وجمال بن عبد اللطيف بن محمد (-١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): من شهداء الثورة السورية الكبرى[1].

---

(١) نضال شعب، وسجل خلود، جميل العلواني، ص ٤٧١.

ومصطفى بن عبد الغني بن محمد بن عبد القادر (- ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): من شهداء الثورة السورية الكبرى[١].

وولده: **قاسم** (١٣٣٩- ١٣٩٧م/ ١٩٢٠ - ١٩٧٧م): من قدماء المصورين، شارك في تصوير أول فلم سينمائي سوري (١٩٣٦م)، أسس نقابة المصورين الضوئيين في سورية (١٩٥٨م)، وكان أول رئيس لها، ثم عمل مصور القصر الجمهوري أيام الوحدة، وأسس أول مكتب خاص للأنباء (البرق) (١٩٥٢م)، خبير معتمد لدى المحاكم السورية لكشف التزوير. **وأولاده:**

شكري، ولد سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): مهندس كهرباء.

و**عبد الناصر**، ولد سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): مهندس كهرباء.

و**محمد خير**، ولد سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م): دكتور في الدراسات الإسلامية، شعبة القانون.

و**فاتن بنت مصطفى** بن قاسم، ولدت سنة (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م): إجازة في الطب البشري.

و**محمد مازن بن أكرم** بن عادل، ولد سنة (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م): إجازة في الطب البشري.

و**محمود آغا بن محمد** بن عبد القادر (١٢٥٣- ١٣٤١هـ/ ١٨٣٧ - ١٩٢٢م): من وجوه حي الميدان، ومن كبار تجار الحبوب.

وولده: **حسين آغا** (١٣٠٥-١٣٩٤هـ/ ١٨٨٧-١٩٧٤م): من وجوه الميدان، ومن كبار تجار الحبوب، من رجال الكتلة الوطنية، وعضو لجنة مياه عين

(١) نضال شعب، وسجل خلود، جميل العلواني، ص ٤٧١.

الفيجة سنة (١٩٥١م)[١].

ومن أحفاد حسين آغا بن محمود آغا:

حسني بن محمد، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): فنان اختصاصي بالتصوير والإضاءة، شارك في عدد من الأعمال في التلفزيون السوري أشهرها (حارة القصر)، و(حمام الهنا).

وابنتاه: عبير، ولدت سنة (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م): إجازة في الأدب الإنكليزي.

وهزار، ولدت سنة (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م): حقوقية، محامية، ماجستير في القانون العام.

ومأمون بن محمد، ولد سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): فني تخدير، حاز على وسام استحقاق من الدرجة الثانية من الرئيس الراحل حافظ الأسد، بعد اشتراكه في الطاقم الذي أجرى أول عملية زرع قلب في سورية مع الأطباء: أحمد باكير، وحسن حالوش، وحسين رمضان في مشفى تشرين العسكري بتاريخ ٩/ ٢/ ١٩٩٢م.

وابنتاه: سماح، ولدت سنة (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م): إجازة في الحقوق.

وهبة، ولدت سنة (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م): إجازة في علم الاجتماع.

وفيصل بن محمد، ولد سنة (١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م): من تجار الأدوات والتجهيزات الطبية، عمل على إعداد مشجر أسرة أبو جيب، وربط فروعها بجد الأسرة الشيخ محمد ابن الشيخ قاسم[٢]، وأعد دراسة موجزة عن تاريخ الأسرة، وقد زودني مشكوراً بمعلومات مفيد لإعداد هذه المعلومات.

---

(١) مياه عين الفيجة في دمشق، حقائق وإيضاحات، مطبعة ابن زيدون سنة (١٩٥٦م)، ص ٦٦، مقدمة كتاب الشيخ محمد الأشمر، سيرته وجهاده، بقلم الأستاذ زهير الشاويش، ص ١٩.

(٢) القبائل العربية في بلاد الشام، محمود فردوس العظم ٣/ ٣٠٤.

وابنتاه: أمل، ولدت سنة (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م): إجازة في الاقتصاد، اختصاص مصارف إسلامية.

ورشا، ولدت سنة (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م): دبلوم المعهد المتوسط الهندسي، وإجازة في الحقوق.

ورياض بن فوزي بن حسين آغا، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٢م): حقوقي، محامٍ، له أبحاث حقوقية منشورة في مجلة المحامين.

وأولاده الحقوقيون: فراس، ولد سنة (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م)، **ومعاوية**، ولد سنة (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م)، **وكنان**، ولد سنة (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

ومظهر بن فوزي، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): إجازة في العلوم، دبلوم في النظائر المشعة، محاضر في كلية العلوم.

وأولاده: ميسون، ولدت سنة (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م): طبيب، اختصاصي بالتحاليل المخبرية.

وجمانة، ولدت سنة (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م): إجازة في الهندسة الكهربائية، دكتورة في الاتصالات الليزرية من فرنسا.

ومحمد معتز، ولد سنة (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م): إجازة في الاقتصاد، ماجستير في التمويل والمصارف من جامعة بوردو.

وعاصم بن فوزي بن حسين، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م): حقوقي، محام، عمل مدة مدرساً.

وبهاء الدين بن فوزي، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): صيدلاني.

وابنه: مازن، ولد سنة (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م): إجازة في التجارة والاقتصاد.

وسحاب بنت فوزي، ولد سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م): طبيبة أسنان.

ومحمد ماهر بن فوزي، ولد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): إجازة في الهندسة الميكانيكية، دكتوراه في ميكانيك السوائل، مقيم في فرنسا.

وظافر بن عبد الرؤوف بن حسين آغا، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م): عميد متقاعد، من كبار ضباط القوى الجوية.

وابنتاه: ميساء بنت ظافر، ولدت سنة (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م): إجازة في اللغة الإنكليزية، اختصاص ترجمة.

ورانيا، ولدت سنة (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م): إجازة في الشريعة.

ومظفر بن عبد الرؤوف (١٣٧١- ١٣٩٣هـ/ ١٩٥١ - ١٩٧٣م): ملازم أول في قوى السلاح الجوي، استشهد في حرب (١٩٧٣م).

وواصف بن عبد الرؤوف، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): طبيب، اختصاصي في الجراحة البولية، وتشعيع البروستات من ألمانيا، ومقيم فيها.

ورحاب بنت عبد الرؤوف، ولدت سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م): إجازة في الأدب العربي.

ومنتصر بن عبد الرؤوف، ولد سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): مهندس ميكانيك، مؤسس ورئيس مجلس إدارة شركة (ماجستيك) لآلات التطريز الإلكتروني.

وسهير بنت محمد فاتح بن ماجد، ولدت سنة (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م): حقوقية.

وإيمان بنت محمد زكي بن كمال، ولدت سنة (١١٣٧هـ/ ١٩٥٧م): أخصائية في التحليل المخبري مقيمة في ألمانيا.

وهيثم بن محمد زكي بن كمال، ولد سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): إجازة في التجارة والاقتصاد.

ومها بنت إحسان بن حسن، ولدت سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): طبيبة بشرية، ماجستير في التحليل المخبري.

وسعيد بن محمود بن محمد بن عبد القادر (١٣٠٣/ ١٣٤٦هـ/ ١٨٨٥- ١٩٢٧م): حقوقي، محامٍ، له كتب وأبحاث حقوقية مخطوطة.

وحفيده: سعدي بن حمدي بن سعيد، ولد سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م): حقوقي، قاض، موسوعي، أخذ عن عدد من كبار العلماء، من أشهرهم: الشيخ محمد بهجة البيطار، والمحدث السيد محمد المنتصر الكتاني، تخرج في كليتي الحقوق والشريعة بجامعة دمشق، ثم تولى عدة مناصب في سلك القضاء منذ سنة (١٩٦٠م)، وعين مستشاراً في الغرفة الشرعية في محكمة النقض، ثم القاضي الشرعي الأول، ثم استقال عام (١٩٩٠م)، ليمارس المحاماة، عمل في موسوعة الفقه الإسلامي في الكويت، وفي قسم الحضارة في الموسوعة العربية بدمشق، شارك في تأسيس المجمع الفقهي الإسلامي في مكة المكرمة، وألقى محاضرات في الشريعة الإسلامية في كلية الحقوق بجامعة دمشق، له مؤلفات كثيرة منه أشهرها: موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي، والقاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، ودراسة في منهاج الإسلام السياسي[1].

وأولاده:

محمد ياسر، ولد سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): طبيب، ماجستير في طب القلب.

وأنس، ولد سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): مهندس ميكانيك، مدير مركز تطوير صناعة النسيج والألبسة.

وبشرى، ولدت سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): ماجستير في الشريعة الإسلامية.

وأسامة، ولد سنة (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): مهندس ميكانيك.

---

(١) القبائل العربية في بلاد الشام، محمود فردوس العظم ٣/ ٣٠٤.

وعمر، ولد سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م): مهندس ميكانيك.

ورجاء، ولدت سنة (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م): إجازة في الأدب الإنكليزي.

ومحمد سعيد بن حمدي بن سعيد، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٣٨م): صيدلاني، عضو مجلس أسرة أبي جيب.

وولده: **محمد أيمن**، ولد سنة (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م): مهندس معلوماتية، مسؤول المعلوماتية في منظمة الغذاء والزراعة (FAO).

وابنتاه: **رنا**، ولدت سنة (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م): إجازة في الأدب الفرنسي، دبلوم في الترجمة.

ورغد، ولدت سنة (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م): إجازة في الحقوق.

ومروان بن حمدي بن سعيد، ولد سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤١م): إجازة في الأدب الإنكليزي، باحث، مترجم، درَّس في عدد من ثانويات دمشق.

وابنته: **ندى**، ولدت سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م): إجازة في الأدب الإنكليزي.

ونهاد بنت أحمد بن سعيد، ولدت سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م): إجازة في الأدب الإنكليزي، مدرسة في ثانويات دمشق.

وعبد الرزاق بن وجيه بن عبد الرزاق، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣١م): وجيه، تاجر، حافظ، لازم عدداً من العلماء منهم: الشيخ عبد الرحمن الزعبي الطيبي، والشيخ نايف العباس، عضو مجلس أسرة أبي جيب.

وأسامة بن صالح بن وجيه، ولد سنة (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م): طبيب أسنان.

وراتب بن غالب بن خيرو، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٢م): من كبار تجار الدواجن، عضو مجلس أسرة أبي جيب.

وولده: **أحمد غالب**، ولد سنة (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م): إجازة في الاقتصاد.

وإيناس بنت منذر بن غالب، ولد سنة (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م): إجازة في الحقوق.

وهادي بن عاطف بن حكمت، ولد سنة (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م): إجازة في إدارة الأعمال.

وأخته: هادية، ولدت سنة (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م): إجازة في الديكور الداخلي.

وحكمت بن محمد وفاء بن حكمت، ولد سنة (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م): إجازة في الاقتصاد.

وميس بنت فايز بن حكمت، ولدت سنة (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م): إجازة في الترجمة.

وسمر بنت عزات بن شفيق، ولدت سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): إجازة في الأدب الإنكليزي، رئيسة قسم الطبابة في شركة الفرات للنفط.

وإخوتها: دلال، ولدت سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): إجازة في الأدب الإنكليزي، مدرسة في ثانويات دمشق.

وقمر، ولدت سنة (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): إجازة في الطب، اختصاص أمراض نسائية، بورد في العلاج الطبيعي والفيزيائي.

وشفيق، ولد سنة (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م): إجازة في الحقوق.

ومهند بن محمد أكرم بن محمد، ولد سنة (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م): إجازة في العلوم الحيوية والكيميائية.

وندى بنت فريز بن عبد الجليل، ولد سنة (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م): إجازة في الحقوق.

وصفاء بنت محمد سالم بن عبد الجليل، ولدت سنة (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م): إجازة في رياض الأطفال.

ولمياء بنت محمد سالم بن عبد الجليل، ولدت سنة (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م): إجازة في الرياضيات، دبلوم في الجبر.

وحكمت بن أمين (١٣٣٣-١٣٨٩هـ/ ١٩١٥-١٩٦٩): مدير مكتب وزير الاقتصاد الوطني بسورية.

وابنته: سميرة بنت حكمت بن أمين، ولدت سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م): إعلامية وكاتبة فاضلة، تخرجت في قسم اللغة العربية بجامعة دمشق، وعملت في الإذاعة السعودية معدَّة ومقدِّمة لعدد من البرامج، وشاركت زوجها الدكتور في الإعلام عبدالرحمن بن محمد بدر الدين الغلاييني في بعض البرامج منها: (نور من القرآن)، و(همسة على طريق الصلاح)، وهي مؤسسة البرنامج الشهير (البيت السعيد). صدر لها كتابان: (أصداف ولآلئ)، و(قطوف وثمار)[1].

❁ ❁ ❁

(١) معلومات خطية زودني بها مشكوراً الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى.

مجموعة من أعلام أسرة أبو جيب

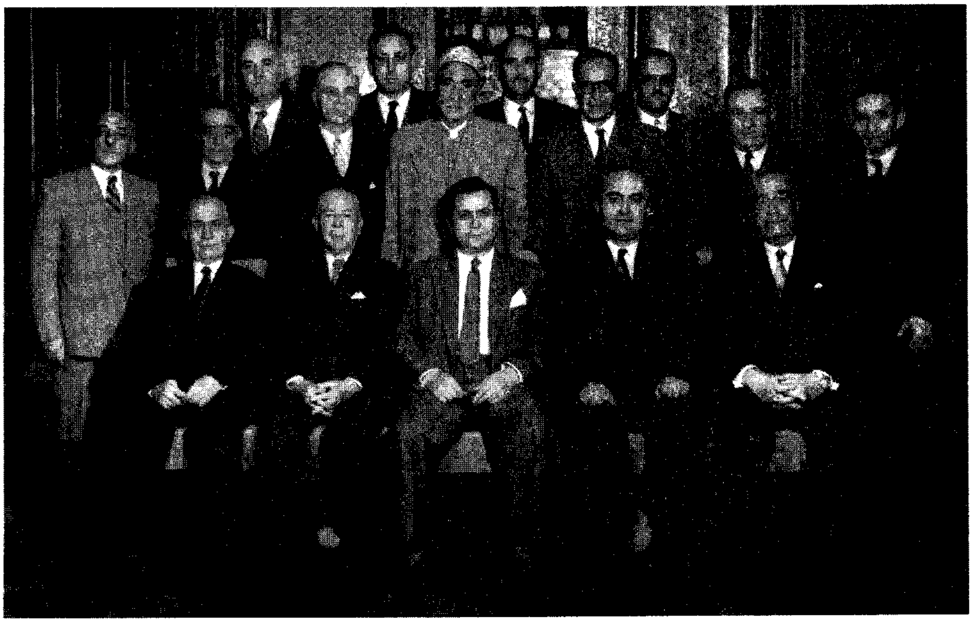

لجنة مياه عين الفيجة ويظهر السيد حسين آغا أبو جيب واقفاً في وسط الصف الثاني

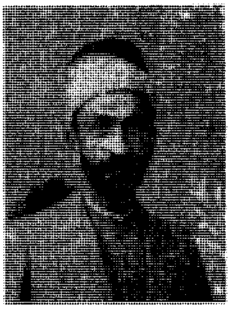

السيد سليم آغا أبو جيب

مصطفى أبو جيب شهيد الثورة السورية الكبرى

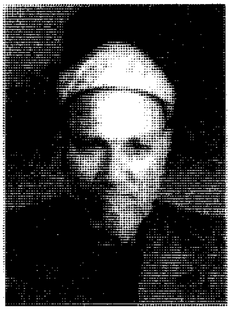

السيد سعيد أبو جيب

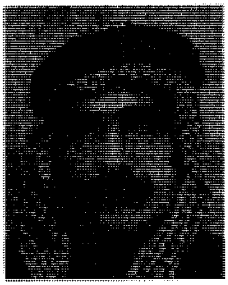

السيد علي أبو جيب
(مختار العادلية)

السيد قاسم أبو جيب

الحقوقي الأستاذ سعدي أبو جيب

٨- أبو حرب *

من الأسر القديمة الشهيرة بالصلاح، اشتهر أفراد الأسرة بالأصوات الجميلة، وخرج منهم عدد من مشاهير المؤذنين، والمنشدين .

كان جدهم الشيخ حسين من جباة الدولة العثمانية، ولقب جابي الحرمين، قدم من حلب واستوطن بدمشق [١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الرحمن بن حسين بن عبد الرحمن : من مؤذني المسجد الأموي[٢].

ومحمد بن حسين بن عبد الرحمن، كان حياً سنة (١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م): من شيوخ المؤذنين في المسجد الأموي[٣].

محمد نعيم بن حسن بن محمد بن حسين بن عبد الرحمن، كان حياً سنة (١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م): من مؤذني المسجد الأموي [٤].

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ١٠٧١ .

(٢) الجامع الأموي درة دمشق، حسن الصواف ٢/ ٥٧٤.

(٣) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، ص ١١٨ .

(٤) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، ص ٣٨٠ .

وعبد الله بن عبد الرحمن (١٢٥٢ - ١٣٢٦هـ/ ١٨٣٦ - ١٩٠٨م): من مؤذني المسجد الأموي، أخذ عن أبي خليل القباني وغيره، وتخصص في الأنغام والموشحات، وكان من أعذب الناس صوتاً على أنه كان (تأتاء)(١).

ومحمد علي بن عبد الله، كان حياً سنة (١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م): من مؤذني المسجد الأموي.

وخالد، وأحمد مختار: من مؤذني المسجد الأموي(٢).

ومكحول بن محمد جميل: من وجوه حي العمارة، ومن طلاب العلم الشرعي، كان له متجر ومعمل لصنع الحلويات في باب البريد حصل سمعة كبيرة في النصف الأول من القرن العشرين.

ومحمد صادق بن أحمد: من أطباء الأسنان بدمشق في الأربعينيات.

ومحمد نعيم بن محمد خير بن محمد بن حسن (- ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): شيخ مؤذني المسجد الأموي، وله ألحان شهيرة في الأذان أخذها عنه المؤذنون من بعده، منها لحن أذان الإمساك في رمضان(٣).

وولداه: عبد الوهاب، ولد سنة (١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م): من رؤساء المنشدين، أخذ علم الألحان عن والده، وعن السيد عبد العال الجرشة، وتتلمذ له سبعة عشر عاماً، أسس فرقة للإنشاد والمدائح النبوية سنة (١٩٤٦م)، وذاع صيتها فكانت قصائدها تذاع من الإذاعة السورية، ثم انضم إلى فرقة المرحوم توفيق المنجد سنة

---

(١) أعلام الأدب والفن ١/ ٢٦٥، ٢٦٦، وأوراق ومذكرات فخري البارودي ٢/ ٦٣، والأوامر السلطانية لولاية دمشق، ص ٣٨٠.

(٢) الجامع الأموي درة دمشق، حسن الصواف ٢/ ٥٧٤.

(٣) الجامع الأموي درة دمشق، حسن الصواف ٢/ ٥٨١.

(١٩٤٧م)، وأصبح من ركائزها، وأسس معه نقابة المؤذنين سنة (١٩٥٢م)، تخرج عليه عدد من طلاب الأنغام[1].

ومحمد خير (١٣٤١-١٤٣٠هـ/ ١٩٢٢-٢٠٠٩م): عالم لغوي، مربٍ، مدرس اللغة العربية في عدد من مدارس دمشق، تخرج في كلية الآداب في الجامعة السورية، ثم نالَ شهادةَ أهليَّة التعليم (دبلوم تربية وتعليم) من كلية التربية، وعُين مدرساً في ثانوية التجهيز (جَودة الهاشِمي) سنوات، ثم مديراً لثانويةِ عبَّاس العقَّاد، واختيرَ عُضوًا في لجنة الامتحانات، ولجنة المعاجم بوزارة التربية، وضع (المعجم المدرسي) الذي صدر سنة (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م) عن وزارة التربية بدمشق، كما عمل على إعداد معجم كبير في (٣٨٠٠) صفحةٍ مخطوطة من الحجمِ الكبير.

وأولاده:

معن، ولد سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): درَس الفيزياء والرياضيات في جامعة دمشق، يعمل مدرِّسًا للرياضيات في (أبو ظبي).

ومجد، ولد سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م): طبيبٌ استشاري في أمراض القلب عند الأطفال، درَس في جامعة دمشق، وتخصَّص في جامعة (نيوكاسل) في بريطانيا، وما يزال يعملُ هناك.

ومؤنس، ولد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): طبيبٌ، تخرج في كلية الطب بدمشق، وحصلَ على ماجستير في الأمراض الباطنة، تدرَّب في بريطانيا سنتَين، ثم عمل في مركز جراحة القلب مع د. سامي القبَّاني. مقيمٌ في الكويت منذ سنة (١٩٩٤م).

ومرهف، ولد سنة (١٣٨٣هـ/١٩٦٣م): مهندسُ ميكانيك، تخرَّج في جامعة دمشق، ويعملُ في دُبَي.

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ١٠٧٢ .

ومحمد عبد الرحمن، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): دكتور في العلوم الطبيعية من جامعة باريس، رئيس قسم علم الحيوان، عميد كلية العلوم في جامعة دمشق، أُعير أستاذاً وخبيراً لتعريب التعليم العالي في جامعات الجزائر، عضو جمعية علم الحيوان الفرنسية، حائز على الجائزة التشجيعية للعلوم من المجلس الأعلى للعلوم سنة (١٩٦٧م)، له عدد من المصنفات والكتب المترجمة[١].

ومحمد طاهر: فاضل، أهدى مكتبته لدار الكتب الظاهرية بدمشق[٢].

ومحمد: عضو مجلس إدارة جمعية أصدقاء دمشق.

(١) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ١٣ .

(٢) دمشق بين الحاضر والماضي، محمد بسام العش، ص ١٦٠.

٩ - أبو الشامات*

من الأسر القديمة الشهيرة بالعلم والتصوف، وكان أسلافهم يعملون بالتجارة، ثم كانت فيهم مشيخة الطريقة الشاذلية اليشرطية، واشتهرت زاويتهم في حي القنوات بناها الوزير رضا باشا بأمر السلطان عبد الحميد سنة (١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م) مكان دار الحكومة القديمة.

قال ابن طولون في (حوادث دمشق اليومية): وفي يوم الخميس ١٠/ صفر من سنة (٩٤٠هـ) توفي محمد بن أبي الشامات التاجر بالدهشة بغتة، وعمره ستة عشر عاماً، ثم أثنى عليه ابن طولون ومما قاله: وحضرت دفنه بباب الفراديس، وجماعات من الطلبة والتجار، وتأسف عليه الخلق فإنه كان أنجب الطلبة وأعقلهم[1]. ولعله جد الأسرة الذي نسبت إليه.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمود بن محيي الدين بن مصطفى (١٢٦٦-١٣٤١هـ/ ١٨٤٩-١٩٢٢م): من نوابغ عصره، فقيه حنفي، شيخ الطريقة الشاذلية اليشرطية، وشيخ السلطان عبد الحميد العثماني، أخذ عن الشيخ علي نور الدين اليشرطي المغربي نزيل دمشق ودفين

(١) حوادث دمشق اليومية ص ٢٦٩ .

عكا، وأذن له وجعله خليفة له، وأخذ عن الشيخ سعيد القاسمي، والشيخ عبد الغني الغنيمي الميداني وغيرهما، انتفع به خلق كثير، وكان يعظم أمر الشيخ عبد الغني النابلسي، ويقول بوحدة الوجود وله قصيدة نادرة المثال في إثبات وحدة الوجود، وشرح للحكم العطائية، دفن في زاويته في القنوات[1].

وأولاده الثلاثة الذين سماهم على ترتيب (بسم الله الرحمن الرحيم):

عبد الله (١٢٩٨-١٣٨١هـ/ ١٨٨٠-١٩٦٢م): شيخ الشاذلية اليشرطية، تاجر فاضل، من مؤسسي شركة الكونسروة، ورئيس جمعية التجار، أنشأه والده النشأة الصالحة فاهتم بعلمه وفقهه وسلوكه، كان مرجعاً في حل الخلافات بين التجار، وكان باراً بأبيه يقدم له أرباح تجارته كلها[2].

وعبد الرحيم (١٣٠٧-١٣٨٨هـ/ ١٨٨٩-١٩٦٨م): عالم صالح، شيخ الطريقة الشاذلية، اهتم به والده غاية الاهتمام، أخذ عن علماء عصره أمثال الشيخ عبد الحكيم الأفغاني، والشيخ جمال الدين القاسمي، والشيخ عبد المحسن الأسطواني، وكان جريئاً، قوي الذاكرة[3].

وعبد الرحمن (١٣٠٢-١٣٩٢هـ/ ١٨٨٤-١٩٧٢م): عالم، شيخ الطريقة الشاذلية، أخذ عن والده وعلماء عصره، وكان من خيرة تجار دمشق[4].

ومختار بن عبد الله بن محمود (١٣٢٠-١٣٩٤هـ/ ١٩٠٢-١٩٧٤م): عالم، من وجوه دمشق، خطيب جامع عز الدين، وجامع الشيخ حسن، قرأ على عدد من علماء دمشق، وأجازه الشيخ أبو اليسر عابدين، عين مدرساً دينياً في السويداء ثم نقل

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٩٣.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٠٦.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٤٠.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٥٩.

إلى دمشق، درَّس في زاوية جده، شارك في تأسيس (جمعية إسعاف العلوم الشرعية الإسلامية) سنة (١٩٥٩م) برئاسة الشيخ محمد بدر الدين عابدين، ثم تولى أمانة سرها[١] واشتغل بتجارة مال القبان[٢].

وصلاح الدين بن أحمد بن عبد الرحيم (١٣١٦-١٣٣٩هـ/ ١٨٩٨-١٩٢٠م): صوفي شاذلي، من طلاب العلم، عمل في تجارة العطارة ثم تركها، وشارك في معركة ميسلون، واستشهد فيها[٣].

وعبد الجبار بن أحمد، ولد سنة (١٣٣٠هـ/ ١٩١١م): مهندس زراعي، تخرج في مدرسة (مونبيليه)، عين أستاذاً في تجهيز حلب، ثم في دار المعلمين، ثم عين مديراً لمدرسة السلمية (١٩٤٤م)، رئيس الاقتصاد الوطني للمنطقة الشرقية (الفرات، والجزيرة) في وزارة الزراعة، ورئيس دائرة رقابة المزروعات في وزارة الزراعة السورية، عضو الكتلة الوطنية في حلب، وعضو الحزب العربي القومي[٤].

وعبد السلام بن أحمد، ولد سنة (١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م):كاتب وممثل من رواد الممثلين المسرحيين، تخرج في الكلية العلمية الوطنية، ومارس التمثيل على خشبة مسرحها، انتسب مع صديقه أنور المرابط إلى نادي الفنون الجميلة سنة (١٩٣٨م) وشارك في مسرحياته، ثم انضم إلى فرقة أنصار التمثيل عام (١٩٣٩م)، وانضم عام

(١) ضم مجلس إدارة الجمعية سنة (١٩٦٤م) كلاً من السادة: محمد بدر الدين عابدين (مؤسساً)، إبراهيم قصاب حسن (رئيساً)، محمد نديم الصواف (نائباً للرئيس)، مختار أبو الشامات (أميناً للسر)، عابدين برت، عبد الهادي القصيباتي، د. محمد خير عرقسوسي، محمد منير السمان، أحمد البيك، مصطفى الملا، حامد المؤذن، محمد خير الحلاق، مظهر القدسي، عبد الوهاب الالا شيني (توفي فحل بديلاً عنه أنور العلبي) انظر البيان الربع لجمعية إسعاف طلاب العلوم الإسلامية (١٩٦٤ - ١٩٦٦م)، ص١٠.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٧٧.

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص ١٧٠.

(٤) من هم في العالم العربي، ص ١٦.

(١٩٤٨م) إلى الفرقة السورية للتمثيل الإذاعي برئاسة عبد الهادي دركزلي[1].

ومحمد أمين بن أحمد : عضو مجلس الشعب، ووزير السياحة، ومحافظ مدينة دمشق، ورئيس لجنة ترميم المسجد الأموي، رئيس مجلس أمناء جامعة الاتحاد الخاصة، ورئيس مجلس إدارة شركة عمريت السياحية.

وفاروق بن عبد الرحيم: دكتور في الحقوق، أستاذ في جامعة دمشق، وأمين فرع جامعة دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي، عضو القيادة القطرية (٢٠٠٠-٢٠٠٥م)، وعضو مجلس الشعب سنة (١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

وحمدي بن محمود: أول مدرب سوري معتمد من الاتحاد العالمي للبرمجة اللغوية العصبية في الولايات المتحدة الأمريكية.

وعدنان، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): من مشاهير الملحنين، بدأ بتعلم الموسيقى منذ كان عمره (١٥) سنة، ثم تعلم على يد الموسيقي صدقي فهمي المصري، ودرس على يد كبار الموسيقين في المعهد الموسيقي الشرقي الذي افتتحه وزارة المعارف عام (١٩٥٠م)، وعين عام (١٩٥٨م) عازف (كونترباس) في حلب، ثم أصبح عام (١٩٦٤م) رئيساً للفرقة الموسيقية في فرقة أمية للفنون الشعبية، لحن عدداً من أغاني الأطفال والأغاني الدينية من أشعار الشاعر مصطفى عكرمة، والشاعر سليمان العيسى، ولحن عدداً من أغاني المسلسلات، وأغاني مسرحيات الأطفال، وشارك في بعض ألحان المسلسل الشهير (افتح ياسمسم)[2].

وعمر: مهندس مدني، مدير فرع جامعة الاتحاد الخاصة في منبج.

---

(١) تاريخ المسرح السوري ص ١٦٦.

(٢) موسوعة أدب الأطفال وأدبائهم في سورية، ص ٢٣.

ونبيلة: اختصاصية في التربية الموسيقية وأصول تدريس الموسيقى من دار المعلمين بدمشق، إجازة في الآداب – قسم التاريخ – جامعة دمشق، أسست فرقة موسيقية للأطفال، ودرَّست التاريخ والموسيقا في دار المعلمين والمدرسة العربية في موسكو، وقدمت عدداً من البرامج الموسيقية في التلفزيون العربي السوري، نشرت عدداً من الدراسات الموسيقية في عدد من الصحف والمجلات منها (الحياة الموسيقية)، (الوسط)، (الحياة)، ونالت الجائزة الذهبية مع شهادة تقدير خاصة عن برنامجها الموسيقي (عرائش النغم) في مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون في مصر.

صور لمجموعة من علماء دمشق

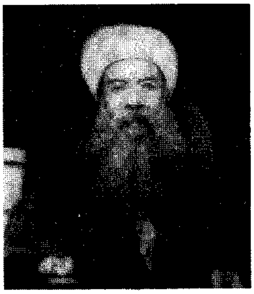
الشيخ محمود أبو الشامات

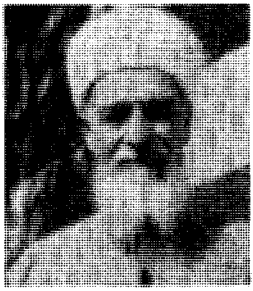
الشيخ عبد الله أبو الشامات

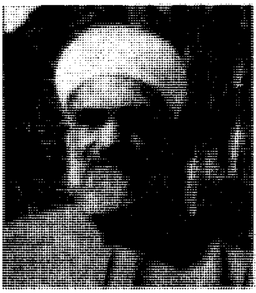
الشيخ عبد الرحمن أبو الشامات

الشيخ نجيب كيوان

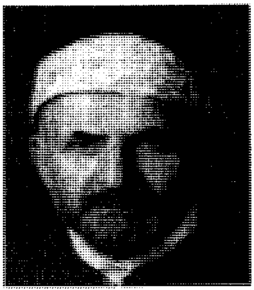
الشيخ تيسير كيوان

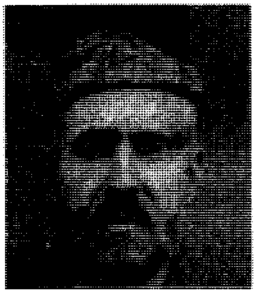
الشيخ عارف الصواف الدوجي

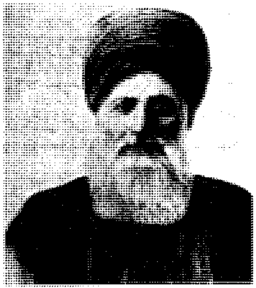
الشيخ محسن الأمين

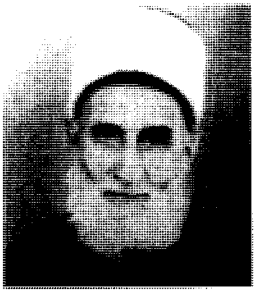
الشيخ يحيى المكتبي زمينا

الشيخ عبد الرحمن الزعبي

الشيخ سليمان الجوخدار

الشيخ عبد الرحمن المجذوب

الشيخ محمد عزيز الخاني

١٠ – أبو شعر (الصالحية) *

من أسر الصالحية القديمة، ونسبتهم إلى جدهم الشيخ **عبد الرحمن بن سليمان أبوشعر** (٧٨٨-٨٤٤هـ/ ١٣٨٦-١٤٤٠م): فقيه حنبلي كبير، من تلامذته ابن زوجته الشيخ محمد بن أحمد آل قدامة (٨٩٩هـ/ ١٤٩٣م)[1].

واشتهر بعض أفراد آل أبي شعر في الصالحية **بالمغربل**.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أسامة بن محمد بن عبد الغني بن أحمد، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م): صديق فاضل، حافظ، متقن، إمام جامع الحسنين في مساكن برزة، وخطيب جامع السلام في برزة، مدرس مادتي القرآن والتفسير في كلية أصول الدين في مجمع الشيخ أحمد كفتارو بدمشق.

❁ ❁ ❁

---

(١) متعة الأذهان ٢/ ٦٢٢، الضوء اللامع ٧/ ١٠،٩.

١١ - أبو شعر (الشاغور والميدان) *

واشتهرت بلقب **أبي شعر** أسرة في الميدان والشاغور من ذرية الإمام موسى الثاني أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى الحسيني الموسوي.

اشتهروا بالفضل والخير، وكان منهم عدد من مناصري النهضة العلمية التي أسسها الشيخ محمد علي الدقر، والشيخ حسن حبنكة.

يقول الشيخ عبد الرحمن حبنكة: وكل آل أبي شعر في حي الميدان أهل نصح ونصرة للوالد الإمام، ودفاع عن جهاده ونضاله في سبيل الله، وتأييد لمشروعاته، ورغبة عامة في فعل الخير حيث كان[1].

نسب أسرة أبي شعر:

محمد إسماعيل بن محمد أمين بن صلاح الدين بن محمد أمين بن عبد الله بن محمد ديب بن شرف الدين بن عامر بن عبيد بن محمد بن سلمان بن سليمان الجلبي[2]

---

(١) الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، من تأليف ولده عبد الرحمن حبنكة، ص ١٦٦.

(٢) وقيل: إنهم من ذرية **السيد سلمان بن سليمان بن محمد المهدي السبسبي** نزيل (سبسبة) من أعمال الشام ابن حسن العسكري ابن علي التقي بن منصور أبي الصفا بن نجم الدين أحمد بن مهذب الدولة علي بن عثمان بن حسن بن محمد عسلة ابن أبي الفوارس الحازم ابن أحمد المرتضى ابن علي أبي الفضائل ابن الحسن الأصغر رفاعة الهاشمي، وإليه نسبة (الرفاعي) ابن أبي رفاعة المهدي ابن محمد ابن الحسن الأكبر ابن الحسين عبد الرحمن الرضي ابن أحمد الصالح بن موسى الثاني أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى.

ابن محمد بن حسن بن حازم بن علي بن ثابت بن إبراهيم بن مهدي بن محمد بن قاسم بن موسى بن عبد الرحمن بن صالح بن يحيى بن حسن بن محمد بن عيسى بن موسى الثاني، ويقال له: أبو سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد تقي الدين ابن عبد الله بن محمد بن محمد بن علي، المعروف بأبي شعر وشعير (١١٢٨-١٢٠٧هـ/ ١٧١٥-١٧٩٢م): فقيه حنبلي، صوفي شاذلي، مصنف، معتقد صاحب كرامات، قدم والده إلى دمشق من نابلس، وتزوج بأخت الشيخ أحمد البعلي، ونشأ في رعاية والده وقرأ عليه وعلى خاله الشيخ أحمد البعلي، وأجازه الشيخ عبد الغني النابلسي ولقبه بتقي الدين، وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد الكاملي، وعده الشيخ عبد الرحمن الكزبري من جملة شيوخه، وله منه إجازة، وكانت زاويته في الشاغور، ترك مؤلفات عديدة منها: (الفتح المبين) في العقيدة، رسالة (التنزيل لأهل المشاهد) تكلم فيها عن الظاهر والباطن ومباحث صوفية[2].

وعبد الجليل (- ١٢٦٥هـ/ ١٨٤٨م): عالم، صالح من أهالي الشاغور[3].

وعبد المجيد بن صلاح الدين بن عبد الله بن محمد أمين (- ١٢٦٨هـ/ ١٨٥١م): عابد معتقد، كان فرداً بين أهل الذكر والتقوى، دائم التوجه إلى الله في سره وإعلانه[4].

---

(١) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص ١٢١، نقلاً عن مشجر أسرة أبي شعر المؤرخ في سنة (١٢٥٦هـ).

(٢) علماء وأعيان دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٧٢.

(٣) مشاهد وأحداث دمشقية، ص ١٤٢.

(٤) علماء وأعيان دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٣٦.

ومحمد فهد بن محمد: من وجوه حي الميدان، ومن كبار تجار الحبوب، كان ممن ساهم في دعم أعمال الشيخ حسن حبنكة الدعوية، عضو مجلس إدارة جمعية التوجيه الإسلامي، قال عنه الشيخ عبد الرحمن حبنكة: من أخلص الناس وأصدقهم، ومن أهل الا ستقامة، والأمانة والتقوى، له نظرات في كتب ا لعلم، وقلب حاضر مع الله(١).

وأخواه: **محمد سعيد بن محمد** (١٣٣٩-١٤١١هـ/ ١٩٢٠-١٩٩٩م): من وجوه دمشق، تخرج في مدرسة الجمعية الغراء، ثم درَّس فيها، شارك في حرب فلسطين سنة (١٩٤٨م) مع الدكتور مصطفى السباعي، أسس سنة (١٩٦٠م) جمعية النهضة الإسلامية الخيرية، أسس متجراً لبيع الأدوات الكهربائية والمنزلية في القنيطرة فاستولت عليه القوات الإسرائيلية، ثم نقل نشاطه التجاري إلى دمشق، زار الحجاز، ومصر، وإسبانيا، والاتحاد السوفياتي، والولايات المتحدة الأمريكية، وألف كتاب (صور وأطياف) تحدث فيه عن ذكرياته وملاحظاته في تلك الرحلات، وله أياد بيضاء في عدد من الأعمال والمشاريع، ومنها التبرع بقيمة بناء وتزيين محراب ومنبر مسجد عين الخضراء.

وأولاده مؤسسوا شركة ستارمكس للأدوات الكهربائية، وهم:

عدنان بن سعيد، ولد سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م): أخ حبيب، باحث في الدراسات الفكرية والإسلامية، تخرج في كلية الآداب، قسم اللغة الانكليزية في جامعة دمشق (١٩٧٦م).

ومأمون بن سعيد، ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م): تخرج في كلية الحقوق، له اهتمامات في الدراسات الإسلامية وتاريخ الإسلام.

ومنذر بن سعيد، ولد سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م): باحث، مصنف، تخرج في كلية الآداب - قسم اللغة العربية و آدابها في جامعة دمشق سنة (١٩٧٩م)، صدر له: (الغزالي و السنة النبوية بين أهل الفقه و الحديث) (٢٠٠٥)، (معجم محمود شاكر) (٢٠٠٥)، (عيون الأخبار - تحقيق)، (٢٠٠٨).

---

(١) الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، من تأليف ولده عبد الرحمن حبنكة، ص ١٦٥.

وياسر بن سعيد، ولد سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م): تخرج في كلية الطب البشري بجامعة دمشق (١٩٨٣م).

وأسامة بن سعيد، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م): تخرج في كلية الهندسة المدنية، وحصل على الماجستير في إدارة الأعمال الهندسية، ثم الدكتوراه من جامعة ميشيغان بأمريكا عام (١٩٨٩م).

ومحمد خير بن محمد (-١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م): فاضل وجيه، عميد آل أبي شعر.

ورشيد بن محمد صلاح: فاضل، من مصنعي النسيج.

وعادل بن محمد صلاح، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): فاضل من وجوه المجتمع الدمشقي، ورث صناعة النسيج الدمشقي على الأنوال عن والده، فطور الصناعة، وأدخل الآلات الحديثة، رئيس نقابة أرباب عمل النسيج الآلي (١٩٥٨-١٩٦١م)، عضو ثم أمين سر الغرفة الصناعية بدمشق (١٩٦١-١٩٩٧م) نائب رئيس مجلس صندوق تنشيط الصادرات السورية (١٩٩٥- ١٩٨١م)، له إسهامات في عدد من الجمعيات الخيرية[1].

وأخوه: محمد منير، ولد سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): دكتور في جراحة وطب الأسنان، عضو مجلس نقابة أطباء الأسنان في سورية، ومدير تحرير مجلتي: (طب الفم السورية وطبيب الأسنان العربي)، وعضو اتحاد الصحفيين السوريين، وعضو الجمعية السورية لتاريخ العلوم، له عدد من المؤلفات والأبحاث والمقالات العلمية والثقافية، شارك في عدد من المؤتمرات العربية والدولية، ونظَّم معرضاً متميزاً لطب الأسنان القديم، وتوثيق مراحل تقدم طب الأسنان[2].

وكمال بن رشيد: من تجار الورق.

وليلى بنت محمد خيري بن محمد (١٣٥٩-١٤١٨هـ/ ١٩٤٠-١٩٩٨م):

---

(١) شخصيات سورية في العشرين، هاني الخير، ص١٠.

(٢) شخصيات سورية في العشرين، هاني الخير، ص١٢.

إعلامية مذيعة، تخرجت في كلية التجارة بجامعة دمشق، وعملت مذيعة في التلفزيون العربي السوري، وعملت في مركز التأهيل بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وفي الاتحاد النسائي العام[1].

وأيمن، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م): أديب، شاعر، نال درجة الدكتوراه من الاتحاد السوفياتي، وعمل هناك في التدريس مدة، ثم انتقل إلى دمشق وأصدر عدداً من الأعمال في مجال أدب الأطفال[2].

وعبد الحليم بن صالح: حافظ، فقيه شافعي، فاضل، إمام مسجد عبد الله ابن رواحة.

وعبد الله: فاضل، من وجوه حي الميدان في القرن (١٤هـ)، أخذ عن عدد من العلماء، شارك في الوفد الذي شكه وجهاء الميدان وزار الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وعدداً من كبار العلماء لتبرئة الشيخ علي الدقر مما نسب إليه في فتنة التيجانية[3].

وعادل بن إبراهيم بن عبد الله بن محمود بن محمد إسماعيل بن محمد أمين، ولد سنة (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): حافظ جامع، نال البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من جامعة الملك عبد العزيز بجدة، ثم درجة الماجستير، ودرجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، حفظ القرآن الكريم وأخذ

---

(١) موسوعة أدب الأطفال وأدبائهم في سورية، مهيار ملوحي، ص ٢٥.

(٢) موسوعة أدب الأطفال وأدبائهم في سورية، مهيار ملوحي، ص ٢٥.

(٣) ضم الوفد كلاً من السادة: بدري آغا المهايني، ممدوح آغا المهايني، رشيد القدة، يوسف القدة، أديب قويدر، حسن قويدر، قويدر قويدر سكرية، محمود شرقطلي، محمد رشيد شرقطلي، محمد شفيق عرار، أمين العسة، بدوي الكوركلي، صادق شومان، محمد آغا السوده، كامل البعلبكي، حكمت زمريق، عبد الله أبو شعر، أمين عرار، محمود شقير، مصطفى شقير، محمد علي زلغنة (ذو الغنى)، نعيم حتاحت، عبده موسى، عمر سعد الله، محمد خير الدواليبي، محمد الشليان، أحمد الحوري، حسن رحمون، محمد رحمون، رسلان القاوي، أحمد القباني، الشيخ عبد الله جميِّل، صالح عودي، الشيخ خير الفرا، فهمي شبيب المؤذن، الشيخ محمد العطار، الشيخ محمد العلاوي، محمد خير الدبس. انظر تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٥٩٥.

القراءات عن عدد من الأعلام منهم الشيخ أبو الحسن الكردي، والشيخ محمد سكر، والشيخ أيمن سويد، درس مواد اللغة العربية في عدد من مدارس جدة، ثم في جامعة الملك عبد العزيز (١٤٢٤-١٤٢٥هـ)، ثم استقر في دمشق رئيساً لشعبة القراءات والعلوم القرآنية بمعهد الفتح الإسلامي بدمشق منذ عام (٢٠٠٤م)، ورئيس لجنة اختبار المجازين في وزارة الأوقاف.

وموفق بن أحمد بن إسماعيل بن مصطفى بن محمد إسماعيل بن محمد أمين: عالم صالح، أخذ عن عدد من العلماء أشهرهم: الشيخ حسن حبنكة، والشيخ محمد صالح الحموي، **وأولاده:**

ماجد، ومحمد خير، وزياد، وبهاء الدين، وأنس، وعبد الرحمن: من مشاهير المنشدين، أسسوا فرقة (أبي أيوب الأنصاري) للإنشاد الديني، سنة (١٩٨٣م) التي اتخذت من مثال نعل النبي شعاراً لها[١].

ونعمان: حقوقي، قاض، عضو محكمة التميز سنة (١٩٢١م)[٢].

وسليمان بن نعمان (١٣١٣-....هـ/ ١٨٩٦-....م): مهندس، صناعي من رجال الأعمال، مفتش عام وزارة الأشغال، رئيس مهندسي المنطقة الجنوبية، تخرَّج في الجامعة الملكية في مدينة (لياج) ببلجيكا، وجامعة (كولومبيا) في نيويورك، وعمل مهندساً معاوناً في الولايات المتحدة والمكسيك، ثم مهندساً في محافظة دمشق سنة (١٩٢٦-١٩٤٦م)، ثم عمل مستشاراً في عدد من المعامل الخاصة، وفي عام (١٩٥٠) انتدب للتدريس في كلية العلوم والآداب في الجامعة السورية، يحمل وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى[٣].

---

(١) جريدة الاعتدال، العدد ٦٧١، ٩/ ٥/ ٢٠٠٨.

(٢) مرآة الشام، عبد العزيز العظمة، ص ٥٢٧.

(٣) من هم في العالم العربي، ص ١٦.

١٢- أبو طوق (الرفاعي) *

من أسر الميدان القديمة الشهيرة بالفضل، من ذرية السادة الرفاعية.

اشتهر أجدادهم بخدمة الطريقة الرفاعية، ونُقلت عنهم مجموعة من الكرامات منها أكل الزجاج والجمر، وتطويع الحيات والثعابين .

نسب أسرة أبي طوق (الرفاعي):

رسلان بن يوسف بن رسلان بن بدوي بن يوسف بن سعيد بن رسلان (جد الأسرة بدمشق) ابن بركات بن بهاء الدين بن نجم الدين بن عباس بن محمد سعيد الشهير بأبي طوق (جد الأسرة في دمشق وحماة) ابن جمال الدين بن محمد بن عثمان بن علي بن محمد بن علي بن نصر الله ابن عبد القادر بن أحمد بن أحمد بن محمد ابن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر زين الدين الخميرة ابن حسين بن محمد بن جمعة بن أحمد ركاب (الجد الجامع لآل المجذوب، والركابي، والنفاخ، وأبو طوق) بن عبد الله بن راجح بن إسماعيل ابن أبي الحسن علي الحريري (الجد الجامع للسادة الحريرية) ابن عبد المحسن[1] ابن حسن بن محمد عسلة ابن أبي الفوارس الحازم ابن

(١) وفي مشجر آل النفاخ الرفاعي وغيره من المشجرات إسماعيل بن عبد المحسن، وعلي الحريري هو أخو إسماعيل، وليس والده.

أحمد المرتضى ابن علي أبي الفضائل ابن الحسن الأصغر رفاعة الهاشمي، ابن أبي رفاعة المهدي ابن محمد بن الحسن الأكبر ابن الحسين عبد الرحمن الرضي ابن أحمد الصالح بن موسى الثاني أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى ابن موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

يوسف بن الشيخ سعيد: من شيوخ الصوفية في القرن (١٣هـ)[٢].

ورسلان بن يوسف: صوفي من شيوخ الطريقة الرفاعية في الميدان، شيخ زاوية البدوي في الشاغور[٣].

ومحمد هاشم بن محمد سعيد بن رسلان (١٢٦٧-١٣٨٢هـ/ ١٨٤٧-١٩٦٢م): عالم، معمر، صوفي، ذو كرامات، أخذ عن عدد من أعلام العلماء، ومنهم الشيخ عبد الغني الغنيمي الميداني، ولازم ورد السحر في مسجد الشيخ الأكبر في الصالحية خمساً وأربعين عاماً، وأقام في حي العمارة، قيل: إنه كان لديه اسم من أسماء الله يطوّع به الحيات، واشتهرت عنه في ذلك قصص غريبة[٤].

وعبد الرؤوف بن محمد بن رسلان (١٣٣٢-١٤١٨هـ/ ١٩١٤-١٩٩٨م): عالم، داعية خطيب، سياسي نائب، ولد ونشأ في الكسوة، وأخذ عن عدد من كبار العلماء منهم الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ علي الدقر، وساهم في تأسيس

---

(١) نقلاً عن مشجر نسب آل أبي طوق الرفاعي المحفوظ عند السيد الشريف منير الشويكي.

(٢) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٣٣١.

(٣) الأوامر السلطانية لولاية دمشق للأعوام (١٢٣٦-١٢٣٩هـ)، د. دعد الحكيم، ص ٢١٦.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٧٦٨.

رابطة العلماء عام (١٣٦٥هـ)، وانتخب عضواً في البرلمان، ثم في مجلس الأمة زمن الوحدة مع مصر، درَّس في معهد العلوم الشرعية الثانوي التابع للجمعية الغراء، وألقى عدداً من المحاضرات الإذاعية، ودرَّس وخطب في مساجد عدة في دمشق والميدان منها مسجد باب المصلى الكبير، وكان آخرها مسجد الأكرم في المزة، وشغل فترة منصب مفتي الحنابلة، وأمين سر جمعية أرباب الشعائر الدينية [1].

وولده: نذير: مهندس مدني، فاضل .

وعبد العال: منشد.

(١) الدعاة والدعوة الإسلامية المعاصرة ٢/ ٩٢٢.

١٣- أبو قورة*

من الأسر الشريفة من ذرية السيد الشيخ عبد السلام بن مشيش من ذرية السيد إدريس الأنور بن إدريس الأكبر بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي رضي الله عنهم، قدم أجدادهم قديماً من المغرب إلى مصر واستقروا فيها وتولى عدد من أفراد الأسرة إمارة الحج فيها.

ومن أشهر أعلامهم في مصر الأمير **علي أبو قورة** (-١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م) الذي كان أميراً على شرق الدلتا، وكان يحكم (٤٤) قرية في حين كانت مصر كلها مؤلفة من (٣٣٤) قرية، فثار على المماليك وحكم مدينة المنصورة، وحارب الفرنسيين في واقعة المنصورة الأولى، وأسر إحدى الأميرات وتدعى جوليا وتزوجها وأنجب منها ولداً أسماه المنصور ثم خرج من نسله عدد من أعيان المنطقة ومن الحقوقيين والأطباء والمهندسين، ومنهم: محمد شوقي: نقيب صيادلة القاهرة[1].

قدم أحد أفراد الأسرة وهو **تمر باي أبو قورة** أميراً على قلعة دمشق في زمن حكم السلطان الناصر محمد قيتباي المملوكي سنة (٩٠٣هـ)، وكان نائب

---

(١) انظر مقال كلوت بك بعنوان: أبو قورة والسنيورة في كتاب لمحة عامة عن مصر ٢/ ١٧٠، ومقال لمجيب رشدي في مجلة كلام الناس عن الأسر المصرية الشهيرة.

السلطان بدمشق كرتبان، فرد النائب الأمير أبو قورة ولم يمكنه من دخول دمشق، ثم دخلها في أبهة بين القضاة الأربعة، وعين أبو قورة داوردار النائب، ونودي عنه بإبطال المحرمات على اختلاف أنواعها وقمع أهل الزعارة، وتولى إمرة الحج في ذلك العام[1].

ومنهم **طهار باي أبو قورة** أمير الحج سنة (٩٩٨هـ).

وقد استقر أفراد أسرة أبو قورة قديماً في الميدان، ثم هاجر عدد من أفراد الأسرة إلى الأردن للعمل في التجارة، وكان منهم **محمد خير الشامي أبو قورة** الذي استقر في السلط سنة (١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م)[2].

وأحمد بن صالح بن غنيم الذي كان من كبار تجار عمان سنة (١٣٢١هـ)، وطه، ومحمد أبو قورة[3].

وعبد اللطيف (١٣٢٧-١٣٨٧هـ/ ١٩٠٩- ١٩٦٧م): عالم، مجاهد، مؤسس حزب الإخوان المسلمين في الأردن سنة (١٩٤٥م)، وأول مراقب عام له، ومن أمراء المجاهدين في حرب (١٩٤٨م)، أطلق اسمه على مسجد من أكبر مساجد مدينة عمان.

والدكتور أحمد بن صالح: رئيس مجلس إدارة جمعية الثقافة الإسلامية في الأردن.

والمهندس عمر: رئيس نادي خريجي الكلية العلمية الإسلامية.

---

(١) إعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الكبرى، ص ٨٨، ١٢٨، ١٣٥،

(٢) تاريخ منطقة البلقاء ومعان والكرك (١٢٨١ -١٣٣٧هـ/ ١٨٦٤ -١٩١٨م) محمد سالم الطراونة، منشورات وزارة الثقافة سنة (١٩٩٢م).

(٣) دراسة عن تاريخ أسرة أبو قورة من إعداد السيد نزار بن ديب أبو قورة، وانظر جريدة الرأي الأردنية بتاريخ ٢/ ١/ ١٩٩٤م، صفحة ٣٣.

وممن نبغ واشتهر منهم في مدينة دمشق:

صادق بن عبد الغني بن مصطفى بن غنيم (-١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م): صالح، معتقد، عمل في تجارة الصدفيات، ثم افتتح كتاباً، ولازم العلماء، ولزم ورد السحر في المسجد الأموي، وتولى إمامة مسجد المحكمة الشرعية في سوق الخياطين، شهد له معارفه بالصفاء والعلوم اللدنية، وكان العلماء يجلونه ومنهم الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وله مجلس قبل صلاة الجمعة في بيته أشبه ما يكون بالمنتدى العلمي يحضره كبار العلماء من أمثال: الشيخ عارف الصواف الدوجي، والشيخ راشد القوتلي، والشيخ محمد سليم الأسطواني، والشيخ محمد الشريف اليعقوبي، والشيخ محمد عارف عثمان، والشيخ محمد المكي الكتاني، يقرؤون فيه البردة، ويتناوبون الكلام في شتى مواضيع التفسير والحديث والتصوف[1].

وسلمى: مجاهدة، استشهدت وهي تنقل الطعام للثوار أثناء الثورة السورية الكبرى سنة (١٩٢٥م).

ونذير بن مصطفى بن طه بن مصطفى بن غنيم، ولد سنة (): سافر إلى ألمانيا ودرس الطب في جامعاتها، ثم نال درجة الدبلوم ثم الدكتوراه في أمراض القلب والقثطرة (١٩٦٦م) من جامعة مونستر، ثم تخصص في الأمراض النسائية (توليد وجراحة)، وعمل وكيل رئيس عدة مستشفيات في ألمانيا الاتحادية، ثم عمل طبيباً في عدد من مستشفيات السعودية ودمشق (١٩٧٠-١٩٧٦م)، وشارك في عدد من المؤتمرات والندوات، ثم عاد إلى مدينة (كولن) في ألمانيا (١٩٧٧م)، وأسس الرابطة السورية فيها، وشارك في تأسيس جمعية الصداقة الألمانية السورية في بون بالتعاون مع رئيس وزراء ألمانيا (بشنفسكي).

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٢٢٧، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص١٣٧، وذكريات علي الطنطاوي ٧/ ٢٦ .

ونزار بن ديب بن حسن بن مصطفى، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م): مهندس استشاري للدراسات الكهربائية، تخرّج في كلية الهندسة الكهربائية في جامعة القاهرة (١٩٧٣م)، ثم أجرى عدداً من الدورات التدريبية على التحكم الالكتروني ومحطات التوليد الكهربائية في ألمانيا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية، وعمل مديراً فنياً لعدد من الشركات في السعودية.

وبشار بن بشير بن علي بن عبد الغني بن مصطفى بن غنيم، ولد سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): من رجال الأعمال، المدير العام لشركة براق للدعاية والإعلان (سابقاً)، ومن أبطال رياضة سباق السيارات، تخرّج في كلية الاقتصاد جامعة دمشق، مؤسس أول نادي لرياضة السيارات في سورية، حقق إنجازات هامة في رياضة سباق السيارات، أول سوري يشارك في سباق السيارات الدولي رالي قطر (١٩٨١م)، أول سوري يحرز بطولة سباق السيارات في بطولة قطر الوطنية (١٩٨٤م)، أول سوري يحرز بطولة سباق السيارات في سورية (١٩٩٢م)، بطل سباقات السرعة (١٩٩٣م).

ومحمد بن فهد بن عبد الكريم بن عبد الرحيم بن صالح بن غنيم (-١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م): حقوقي، محام، قاضٍ، مستشار في المعهد القضائي، المحامي العام الأول.

وفراس بن عدنان بن كامل بن عبد الرحيم بن صالح، ولد سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): طبيب، مؤسس وعضو مجلس إدارة الجمعية الطبية الأمريكية، أستاذ في عدد من الجامعات، رئيس قسم الأمراض الداخلية في مشفى كنتاكي، ورئيس قسم الأمراض الصدرية، له عدد من الأبحاث الطبية.

١٤ - أبو لبادة (الرفاعي) *

من الأسر الرفاعية الشهيرة بالفضل في حي الميدان، ونسبتهم إلى جدهم محمود بن راغب بن محمد صالح الرفاعي الجندلي الذي استقر بدمشق مهاجراً من الحجاز، وكان يلبس لبادة على رأسه، وعمل في التجارة في حوران، وكان إذا باع الناس زاد لهم في الوزن حتى سميَ (طبَّاش الميزان)[1].

نسب آل أبو لبادة الرفاعي الجندلي:

محمود أبو لبادة ابن راغب بن محمد صالح بن يوسف بن محمد بن أحمد ابن حسن بن علي بن أحمد الياروح بن جندل بن محمد بن إسماعيل بن شمس الدين ابن نصرالله بن منصور بن عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر ابن حسين بن محمد بن محمد جعفر بن أحمد بن إسماعيل جندل بن أحمد بن محمد ابن ممهد الدولة عبد الرحيم - زوج السيدة زينب بنت الإمام السيد أحمد الرفاعي - ابن سيف الدين عثمان بن حسن الكبير ابن محمد عسله بن أبي الفوارس حازم ابن أحمد أبي علي بن علي بن الحسن الأصغر (رفاعة الهاشمي) ابن أبي رفاعة المهدي بن محمد أبي القاسم بن حسن بن حسين ابن أحمد الأكبر ابن موسى الثاني، أبي سبحة بن الأمير إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن الإمام

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب، ٢/ ٧٠٨.

جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب ﷺ.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمود بن صالح بن محمود بن راغب بن محمد صالح (١٣٠٨-.....هـ/ ١٨٩٠-.....م): من وجوه حي الميدان الفوقاني، رئيس لجنة مسجد الدقاق، وعميد أسرة أبو لبادة[١].

ومحمد بن أمين بن محمود بن راغب بن محمد صالح (١٣٢٨-١٤٠٨هـ/ ١٩١٠-١٩٨٧م): من وجوه حي الميدان وعلمائه، ومن أصحاب الشيخ حسن حبنكة، نشط في أعمال الخير، فكان رئيساً لجمعية الميدان الخيرية، ثم لاتحاد الجمعيات الخيرية، إمام مسجدي الدقاق ثم الثريا[٢].

وولده أمين: من الفضلاء[٣].

وعبد العزيز بن أمين بن محمود، ولد سنة (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م): عالم، مربٍّ، أخذ عن عدد من العلماء منهم الشيخ علي الدقر، والشيخ إبراهيم الغلاييني، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، وتخرج في معهد الجمعية الغراء، ثم في كلية الشريعة في الأزهر، ثم نال دبلوم التخصص في القضاء، وعاد مدرساً في معاهد الجمعية الغراء، ثم مفتياً في (تل كلخ)، شارك في تأسيس رابطة العلماء، وسعى في بناء عدد من المساجد[٤].

وجميل بن عبد الرحمن بن أمين (-١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م): مهندس زراعي، مدرس في المعهد الزراعي بدمشق.

---

(١) من هو في سورية، ص ١٨٢.

(٢) الدعاة والدعوة الإسلامية المعاصرة ٢/ ٨٩٧.

(٣) الدعاة والدعوة الإسلامية المعاصرة ٢/ ٨٩٧، وإتمام الأعلام، ص٢٣٢.

(٤) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٧٠٩.

١٥ - أجليقين

من أسر الأكراد الشهيرة، من عشائر الكيكية.

كان جدهم **علي باشا** (١٢٥٤ -١٣١٤هـ/ ١٨٣٨-١٨٩٦م) من كبار تجار الخيل في الدولة العثمانية، وتولى وزارة الحج، وهو أول من لقب بهذا اللقب (أجل يقين) لإقدامه على ترويض أحد خيول السلطان عبد الحميد المستعصية، فنادى الناس: **أجل يقين**، أي: الموت المحتم[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمود باشا ابن علي باشا (-١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م): محافظ الحج الشامي، عُيِّن في هذه الوظيفة من قبل الدولة العثمانية بعد أن كانت ضمن وظائف ولاة دمشق[2].

وأحمد طاهر بك (-١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م): من وجوه دمشق، لازم عدداً من العلماء أشهرهم المحدث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسني[3].

وأحمد بك (-١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): تولى قائم مقامية القنيطرة، ثم مديرية الشرطة بدمشق، وأنجب ذرية كبيرة[4].

---

(١) حي الأكراد بين عامي (١٢٥٠- ١٩٧٩م) ص ١٢٩.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩٧.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٣.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩٧.

١٦- الأحمر (الخزرجي)*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل في بلدة التل قرب دمشق، قيل: إنهم من ذرية الأمير **محمد بن يوسف ابن الأحمر** الذي أسس إمارة بني الأحمر في غرناطة في الأندلس (١٢٦٦ – ١٤٩٢هـ)، وهو من ذرية الصحابي الأمير قيس بن سعد بن عبادة، سيد الخزرج[١].

وبعد سقوط دولة بني الأحمر هاجر أجدادهم إلى شمال المغرب العربي، ومن سوسة في تونس خرج بعض بني الأحمر إلى الشام وتفرقوا في نواحيها، ثم هاجر أبناء الأمير سليمان (أبو نار) من بلدة (مجدل بلهيص) في البقاع إلى دمشق ونواحيها في حدود القرن (١٠هـ/ ١٦م)، ثم استقروا في مدينة التل[٢].

أقدم من ذكر منهم في وثائق سجلات المحاكم الشرعية في التل أبو بكر الأحمر، كان حياً سنة (٩٩٣هـ/ ١٥٨٥م)، وابنته حليمة زوجة الحاج محمد بن عمر الشهير بابن دحروج من كبار ملاكي أرضي التل في العصر العثماني، وقد ورثت عنه مساحات واسعة من الأراضي، واشترت غيرها[٣].

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٧٥٩، وأضواء حول منطقة التل، رضوان الأحمر، ص ٤٦.

(٢) أضواء حول منطقة التل، رضوان الأحمر، ص ٤٦، ٤٧.

(٣) تاريخ مدينة التل في العهد العثماني، فارس أحمد العلاوي، ص ٤٢، ١٧٦، ١٩٥، ١٩٧، ٢٣٢.

وأحمد بن عمر، كان حياً سنة (١١٦٤هـ/ ١٧٥٠م): من ملاكي أرضي التل في العصر العثماني[١].

وأخوه عبد القادر، كان حياً سنة (١١٧٩هـ/ ١٧٦٦م): من كبار ملاكي الأراضي الزراعية، من الموقعين على اتفاقية توزيع المياه بين بين قرى التل ومنين، وحرنة وبرزة[٢].

وممن نبغ واشتهر منهم:

علي بن أحمد، كان حياً سنة (١١٧٩هـ/ ١٧٦٦م): من العلماء، ومن كبار ملاكي الأراضي الزراعية، من الموقعين على اتفاقية توزيع المياه بين بين قرى التل ومنين، وحرنة وبرزة[٣].

وعلي بن علي بن أحمد، كان حياً سنة (١٢٦٩هـ/ ١٨٥٣م): من العلماء، ومن وجوه التل[٤].

وأحمد بن علي بن علي (١٢٦٨-١٣٣٣هـ/ ١٨٥١-١٩١٤م): فقيه شافعي، فرضي، صالح، ولد في بلدة التل، وأحب طلب العلم، فهاجر إلى دمشق، وأقام في مدرسة الخياطين، ومدرسة دار الحديث، وأخذ عن علماء آل الخطيب: الشيخ محمد أبو الفرج الخطيب، والشيخ محمد أبو النصر الخطيب، والشيخ حسن الخطيب، والشيخ جمال الخطيب، وحضر مجالس الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وكان من

(١) تاريخ مدينة التل في العهد العثماني، فارس أحمد العلاوي، ص ١٦٥.

(٢) تاريخ مدينة التل في العهد العثماني، فارس أحمد العلاوي، ص ٧٩، وأضواء حول منطقة التل، رضوان الأحمر، ص ٤٧.

(٣) تاريخ مدينة التل في العهد العثماني، فارس أحمد العلاوي، ص ٧٩، وأضواء حول منطقة التل، رضوان الأحمر، ص ٤٧.

(٤) تاريخ مدينة التل في العهد العثماني، فارس أحمد العلاوي، ص ٩٢.

طبقة الشيخ محمد أبو الخير الميداني، والشيخ إبراهيم الغلاييني درّس في مساجد دمشق، والمسجد الأموي، ومدرسة الخياطين، ثم تنقل في عدد من قرى الغوطة إلى أن استقر إماماً وخطيباً ومدرساً في قطنا، وكان مهيباً يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، تزوج أربع مرات، وترك ذرية من الصلحاء وطلاب العلم: عبد اللطيف، وخير الله، وكمال، وبدر الدين، وجمال، وحسن، وسعيد[1].

وأولاده: عبد اللطيف بن أحمد (١٣٠٣ - ١٣٩٣هـ/ ١٨٨٥ - ١٩٧٣م): عالم معمر، مفتي داريا، أخذ عن والده، وغيره من علماء دمشق من أمثال الشيخ عبد القادر الخطيب، والشيخ جمال الخطيب، والشيخ حسن الخطيب، والشيخ عطا الله الكسم، والشيخ محمد الشريف اليعقوبي، وحضر مجالس الشيخ محمد بدر الدين الحسني، ولما توفي والده خلفه في الإمامة والتدريس في مسجد داريا الكبير، عمل في نحت الحجارة وكان كريماً زاهداً[2].

وسعيد بن أحمد (١٣٢٠ - ١٤٠١ هـ/ ١٩٠٢ - ١٩٨١م): عالم، مجاهد، توفي والده وهو صغير، فنشأ في كفالة أخيه الشيخ عبد اللطيف، الذي حضه على طلب العلم، فلازم الشيخ توفيق الأيوبي في المدرسة السميساطية، وأخذ عن عدد من العلماء منهم: الشيخ محمد الشريف اليعقوبي - وكان وكيله في أموره التجارية - والشيخ محمد أبو الخير الميداني، والشيخ محمد الهاشمي، وكان باراً بشيوخه، وشارك في الثورة السورية الكبرى، ثم رحل إلى الأزهر فأقام فيه خمس سنوات، ونال شهادته، وعاد فعين إماماً ومدرساً في حرستا، ثم استقر في دمشق مدرساً في المسجد

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٧٥، وفي أنه توفي سنة (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م)، وغرر الشام ٢/ ٧٥٩، وفيه أنه توفي سنة (١٩١٩م)، وتصحيح تاريخ الوفاة من الشيخ عمر موفق نشوقاتي، والمترجم عم والدته.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ٨٧.

الأموي، ومسجد القطط في القيمرية، وافتتح في سوق المسكية محلاً لتصليح الساعات، وعنه أخذها الشيخ عبد القادر الأرنؤوط، وكان ذاكراً يلازم مجالس الصالحين، يكثر الصدقات، ويعظم أهل العلم وآل البيت، من أصهاره: الشيخ موفق النشوقاتي، والشيخ عمر الصباغ[1].

وخير الله بن أحمد (- ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م): من طلاب العلم.

وولده: نذير بن خير الله (- ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م): صوفي، أخذ عن الشيخ محمد هاشم الخطيب، ثم لازم الشيخ محمد الهاشمي، وكان من ملازمي مجالس الصلاة على النبي[2].

وعبد الرحمن بن سعيد (-١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م): فاضل، محسن وجيه، من تجار الساعات، وعضو مجلس الشعب لدورات متعاقبة، كان جواداً من أهل المعروف.

وبشير بن جمال بن أحمد: حقوقي، قاض محام، مستشار في محكمة النقض، ومستشار محكمة الجنايات، من زعماء الحزب العربي الاشتراكي[3].

وبدر الدين بن أحمد: ولد سنة (١٩١٢م)، عالم، صالح، عمل على ترميم وإعادة بناء عدد من المساجد بالتعاون مع وزارة الأوقاف في دمشق وريفها، وله سعي في الإصلاح بين الناس في الخصومات، ومن أولاده:

محمود: صيدلاني.

وأحمد: ناشط في العمل الخيري، صاحب شركة الأمانة لصناعة الرخام.

وولده: **لؤي بن أحمد**: صاحب دار التقوى للطباعة والنشر.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ٢٣، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ١١٦.

(٢) معلومات من الشيخ عمر موفق نشوقاتي.

(٣) أضواء حول منطقة التل، رضوان الأحمر، ص ٤٦، ٤٧.

وعبد الله: ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٦م): الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي (١٩٦٩ - ....)، انتسب إلى حزب البعث في الخمسينيات، وتخرج في كلية الحقوق جامعة دمشق (١٩٦٤م)، وشغل عدداً من المناصب منها محافظ حماة (١٩٦٧ - ١٩٦٩م)، ومحافظ إدلب (١٩٦٩ - ١٩٧٠م)، (١٩٧١ - ١٩٧٢م) عضو مجلس الشعب، وانتخب عضواً في القيادة القطرية لحزب البعث في المؤتمر القطري الخامس (١٩٧١م)، وعضو القيادة المركزية للجبهة التقدمية (١٩٧٢م).

ومحمد خالد: مهندس، لواء ركن في الجيش العربي السوري.

وعبد المطلب: لواء ركن في الجيش العربي السوري.

١٧ - الإدلبي

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل في حي الميدان، وهم ينتسبون إلى **الإمام السيد عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني**، كان جدهم الشيخ **محي الدين (١٢١٩-١٢٧٨هـ/ ١٨٠٤-١٨٦١م)**: قاضي الشافعية، أحد العلماء الأعلام، ومن مدرسي المسجد الأموي، أخذ عن علماء الشام ومن أجلهم: الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ سعيد الحلبي، والشيخ حامد العطار، وكان مقصوداً في علم البلاغة[1].

نسب أسرة الإدلبي :

محيي الدين بن عبد العزيز بن محيي الدين بن درويش بن إبراهيم بن محمد ابن بدر الدين ابن علي بن عمر بن يوسف بن محمد بن ركن الدين عمر الباعوني بن ناصر الدين محمد بن أبي الحسن علي بن عيسى بن القطب الجليل السيد عبد القادر الجيلاني ابن أبي صالح موسى، الملقب بجنكي دوست ابن عبد الله بن يحيى الزاهد ابن محمد بن داود بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٩٩، ودار السنة، دار الحديث النورية، ص ٧٩.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد بن عيد: من وجوه دمشق، ومن أهل المعروف، تبرع لإعمار دار السنة، دار الحديث النورية بعد خرابها سنة (١٢٧٥هـ)[١].

ومصطفى: من وجهاء دمشق في القرن (١٣هـ)، وهما من تولى أمر أوقاف الأسرة في حوران[٢].

وعلي بن عيد: من وجوه دمشق في القرن (١٤هـ)[٣].

وولداه: عزت: كان من أعيان تجار بيروت ومانجستر.

وروحي بك: من وجوه دمشق، قائم مقام قضاء الزبداني، تولى وظائف مهمة في زمن الحكومة التركية وبعدها، وعضو مجلس الأوقاف (١٩٣٩-١٩٤٠م)[٤].

وجميل بن محمد (١٢٩٦-١٣٣٦هـ/ ١٨٧٨-١٩١٧م): قارئ، منشد، أخذ عن الشيخ محمد سليم الحلواني وأجاد القراءة، وأخذ عن الشيخ عبد الرزاق البيطار وغيره، سافر إلى مصر وأعجب فنانوها بصفاء صوته[٥].

ومحمد عارف بن محمد سليم (١٣٠٧-....هـ/ ١٨٨٩-....م): أمير لواء أركان حرب، درس في المدرسة الرشيدية ثم في الإعدادي العسكري بدمشق، وأكمل تحصيله العالي بمدرستي استنبول الحربية والأركان، وتقلد عدداً من

---

(١) مجتمع مدينة دمشق، ص ٢٧٥، ودار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٣.

(٢) مجتمع مدينة دمشق ص٢٧٥.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٨٤.

(٤) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، مطبعة ألف باء، ص ١٩٢.

(٥) أعلام الأدب والفن ١/ ٢٦٧، وأوراق ومذكرات فخري البارودي ٢/ ٦٣.

المناصب العسكرية في مرعش ودمشق وحلب، وشارك في حرب الدردنيل وحرب الروس، ثم عين رئيساً لأركان حرب الفرقة الثالثة بحلب زمن الملك فيصل، ولما دخل الفرنسيون سافر إلى الحجاز وعمل مستشاراً للأمير علي بن الحسين مدة ستة أشهر، شارك في تشكيل حزب العهد العسكري سنة (١٩٢٨م)، وكان يهدف إلى إقامة حكومة عربية تضم الدول العربية التي كانت تابعة للدولة العثمانية، نال عدداً من الأوسمة من الدولتين العثمانية والفيصلية والهاشمية [١].

ومحمد جميل بن سليم (١٣٠٧-...هـ/ ١٨٨٩-....م): معاون المدير العام للمصرف الزراعي (١٩٢٨م)[٢].

وأكرم، وحسن: من ضباط الشرطة بعد الاستقلال[٣].

ومصطفى: مفوض ثالث، رئيس مخفر باب المصلى سنة (١٩٤٠م)[٤].

وجميل: معاون المدير العام للمصرف الزراعي (١٩٣٩-١٩٤٠م)[٥].

وحمدي وهبي بن محمود (١٣١٨-١٣٩٩هـ/ ١٩٠٠ - ١٩٧٨م): من مشاهير الأطباء وأوائل المختصين بالأشعة والأمراض النسائية، رئيس شعبة الأشعة في الجامعة السورية، تلقى دراسته الثانوية في الجامعة الأمريكية ببيروت، ثم أكمل تحصيله العالي في جامعات ومستشفيات ألمانيا، نشأ في رعاية زوج والدته المهندس المصري الشهير خورشيد بك (-١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م) مهندس مشروع القناطر الخيرية بمصر، الذي

---

(١) من هم في العالم العربي ص٢٦، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ٦٥.

(٢) من هو في سورية (١٩٤٩م)، ص ١٨.

(٣) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ١٩٦، ١٩٩.

(٤) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، مطبعة ألف باء، ص ٢٤٥.

(٥) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، مطبعة ألف باء، ص ٢٦٨.

اشترى قصر ناظم باشا الشهير في المهاجرين سنة (١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م): بستة آلاف ليرة عثمانية، وأطلق اسمه على ساحة المهاجرين (خورشيد)[١].

وولداه: زياد: دكتور اقتصادي، مدير شركات رفيق السعيد.

وياسر: حقوقي، من رجال الأعمال[٢].

وزوجة الدكتور حمدي هي الأديبة الكبيرة ألفة بنت أبي الخير عمر باشا، (١٣٣١- ١٤٢٨هـ/ ١٩١٢-٢٠٠٧م): عضو اتحاد الكتاب العرب، والندوة النسائية، تزوجت في سن مبكر فانقطعت عن الدراسة ولكنها انصرفت إلى تثقيف نفسها وأكبت على الأدب، صدرت أول قصة لها سنة (١٩٤٧م) بعنوان (القرار الأخير)، شاركت فيها في مسابقات منها مسابقة إذاعة لندن وحصلت على الجائزة الثالثة، تركت عدداً من الأعمال الأدبية منها: (قصص شامية)، (دمشق ياسمينة الحزن)، (نظرة في أدبنا الشعبي)، (وداع الأحبة)[٣].

ومحمد علي: من تجار الأغنام في الميدان.

ومحمود بن إبراهيم بن إبراهيم (-١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م): فاضل صالح، محاسب في مشفى دار الشفاء، صوفي رفاعي، لازم عدداً من العلماء وانتفع بهم، ومنهم: الشيخ محمود الشقفة، والشيخ بشير الشلاح، والشيخ عبد الحكيم عبد الباسط، وساهم في بناء مسجد الأشمر في الميدان بمساعدة صهره زوج ابنته السيد محمد ربيع الموصلي[٤].

---

(١) المسيرة التجارية ص٣٤١. من هم في العالم العربي ص٢٥.

(٢) المسيرة التجارية ص٣٤٤.

(٣) المسيرة التجارية ٣٤٣، ٣٤٤.

(٤) مذكرات أبي عروة الموصلي.

وولده: هيثم بن محمود، ولد سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م): حافظ مقرئ، عالم مربٍ، خطيب جامع المجاهد الشيخ محمد الأشمر في الزاهرة القديمة، ومدرس في ثانويات ومساجد دمشق وريفها، نشأ في مسجد زيد بن ثابت، وأتم حفظ القرآن الكريم سنة (١٩٦٨م)، ثم تخرج في كلية الشريعة بجامعة دمشق، أخذ عن عدد من العلماء منهم الشيخ محمد وفا القصاب، والشيخ عبد الحكيم عبد الباسط وتزوج ابنته، تولى إدارة معهد الشيخ عبد القادر القصاب الشرعي في دير عطية مدة ١٨ عاماً، ثم عين مديراً لمعاهد الأسد لتحفيظ القرآن في وزارة الأوقاف (٢٠٠٢ – ٢٠٠٨م)، ومديراً لمشروع تعزيز دور علماء الدين في التنمية الاجتماعية والاقتصادية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٥- ٢٠٠٨)[١].

ومحمد راتب بن كاسم بن محمد خير، ولد سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م): مخبري اختصاصي بتعويضات الأسنان، عمل في المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية (٨٣-١٩٩٣م)، ثم عاد وافتتح مخبراً في شارع بغداد.

وولده: مازن، ولد سنة (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م): طبيب أسنان، اختصاصي بجراحة وتجميل الوجه والفكين[٢].

وعبد الله بن محمد، ولد سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م): محاسب، من الفضلاء، تخرج في كلية التجارة والاقتصاد بجامعة دمشق، وتولى عدداً من الأعمال الإدارية في وزارة الصناعة، ثم استقر في قطر خمس سنين، ثم عاد إلى دمشق وعمل في الشركة السورية الليبية.

---

(١) سيرته الذاتية زودنا بها مشكوراً.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي.

ومنهم: راشد: من أهل الإحسان، صاحب مطعم الإدلبي الشهير في السنجقدار.

وولده: جميل بن راشد: صاحب فندق الزهراء في السنجقدار[1].

وثريا: مديرة إدارة العلاقات الخارجية في هيئة تخطيط الدولة.

❁ ❁ ❁

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

١٨ - الأسطواني

من الأسر العلمية القديمة الشهيرة بالفضل، وترجع أصولهم إلى **آل ابن مفلح**[1] **شيوخ الحنابلة بدمشق، ذكر ذلك مؤرخ الحنابلة الشيخ محمد جميل الشطي وغيره، ولم أعثر على صلة الوصل بين أجدادهم وآل ابن مفلح.**

قال المحبي: بنو مفلح من البيوت المعروفة بالعلم والرئاسة بالشام، وردوا من قرية راميم من وادي الشعير قرب نابلس، ونزلوا صالحية دمشق، وتفرعوا بطوناً[2].

---

(١) الفتح الجلي في القضاء الحنبلي، جمع الشيخ محمد جميل الشطي، ص ٥.

(٢) اشتهر بدمشق من آل ابن مفلح الحنبلي عدد من أعلام العلماء منهم:

عبد الرحمن بن أحمد مفلح بن محمد بن مفرج بن عبد الله (- ٦٨٩هـ/ ١٢٩٠م): فقيه حنبلي، محدث.

ونظام الدين عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد: فقيه كبير، قاضي قضاة الحنابلة، صاحب المدرسة قبلي حمام العلاني بالصالحية. متعة الأذهان.

وولده: برهان الدين إبراهيم (٨٥٦ - ٩١٧هـ/ ١٤٥١- ١٥١٣م): علامة كبير، فقيه حنبلي، مفتي الحنابلة، أخذ عن والده، وعن الشيخ علاء الدين المرادوي، وشهاب الدين العسكري، توفي في قرية مضايا، ثم نقل فدفن قرب أبيه في الدحداح. النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، ص ٨٩.

وولداه: عبد الرحمن بن إبراهيم: من العلماء. النعت الأكمل، ص ١٥٨.

نجم الدين، عمر بن إبراهيم (٨٤٨ - ٩١٩هـ/ ١٤٤٣- ١٥١٥م): علامة كبير، فقيه حنبلي، قاضي القضاة. النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، ص ٩٢.

ولهم **شرف نسبة الأسباط** من جهة جدتهم من آل الإيجي زوجة الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد ناصر الدين الأسطواني.

قدم أسلافهم من رام الله قرب بيت المقدس عقب هجرة أسرة قدامة فراراً من جور الصليبيين، ثم استوطنوا في صالحية دمشق في نهاية القرن (٦هـ)، وبرز منهم عدد من العلماء والفضلاء في القرون المتعاقبة، وكان أجداهم قديماً من فقهاء مذهب الإمام أحمد بن حنبل تولى كثير منهم القضاء والإفتاء بدمشق إلى أن انتقلوا في القرن (١١هـ) إلى مذهب الإمام أبي حنيفة، وقلَّ أن يوجد سند شرعي، أووقفية من ذلك التاريخ إلا وهي بإمضائهم، وقد أثنى مؤرخو دمشق على رجالهم.

وجِّهت إليهم خطبة مسجد بني أمية بعد وفاة الشيخ إسماعيل الحايك (١١١٣هـ/ ١٧٠١م)، وكان أول من تولاها منهم الشيخ مصطفى بن محمد الأسطواني(- ١١٢٥هـ/ ١٧١٣م)، ولم تزل في عهدتهم يتوارثونها إلى أن توفي الشيخ عبد الرؤوف ابن حمدي الأسطواني[1].

وأولاده: وعبدالله بن عمر: فقيه حنبلي، قاضي قضاة الحنابلة حتى سنة (٩٢٢هـ). الفتح الجلي في القضاء الحنبلي، ص٦.

وعبد البر بن عمر (-٩٧٠هـ/ ١٥٦٦م): من فقهاء الحنابلة. النعت الأكمل، ص ٩٢.

وعبد القادر بن عمر (- ٩٥٧هـ/ ١٥٥٣م): أخذ عن والده، وتولى القضاء في عدد من المحاكم، وعزل مراراً. النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، ص ١٢١.

وكريم الدين، عبد الكريم بن إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله (-٩٦٥هـ/ ١٥٦١م): فقيه حنلبي، كاتب في المحكمة الكبرى. النعت الأكمل، ص ١٢٧.

وأكمل الدين محمد بن إبراهيم بن عمر (- ١٠١١هـ/١٦٠٣م): قاضٍ، مؤرخ، تولى قضاء بعلبك وغيرها. النعت الأكمل، ص ١٧٠.

وشهاب الدين، أحمد بن محمد (١٠٠٦هـ/ ١٥٩٨م): تولى رئاسة الكتبة بمحكمة قناة العوني، ثم صار قاضياً بها. النعت الأكمل، ص ١٦٦.

وشهاب الدين، أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد (- ١٠٣٥هـ/ ١٦٢٦م): من كبار شيوخ الحنابلة في عصره، عرض عليه القضاء، فاعتذر. النعت الأكمل، ص ١٩٨.

وعبد اللطيف بن أحمد بن أبي الوفا (-١٠٣٦هـ/ ١٦٢٧م): فقيه حنبلي، قاضي قضاة الحنابلة.

(١) ذكريات الشيخ علي الطنطاوي ١/ ٢٠٥.

وممن نبغ واشتهر من آل الأسطواني:

زين الدين: مفتي دمشق، وله شرح لكتاب (كنز الدقائق) توجد نسخة منه في المكتبة الظاهرية بدمشق.

وحسين بن سليمان بن أحمد بن عبد الله (- ٩٣٢هـ/ ١٥٢٥م): مقرئ، حافظ، محدث، أخذ عن عدد من العلماء أشهرهم الشيخ محمد بدر الدين الغزي وله منه إجازة، أول من تولى إمامة محراب الحنابلة في الجامع الأموي زمن العثمانيين[1].

وناصر الدين محمد بن محمد بن محمد بن سليمان (- ١٠٢٠هـ/ ١٦١١م): فقيه حنبلي، وأحد كتاب محكمة الباب، قال الغزي: كان شيخ الإسلام الشهاب العيثاوي يثني عليه ويعدله، ويقول هو أحسن الشهود كتابة وأدينهم، وكان قليل الكلام، لايتدخل فيما لايعنيه[2].

وعبد الرحيم بن محمود بن محمد بن أبي الفتح بن حسين(-١٠٢٢هـ/ ١٦١٤م): رئيس المؤذنين بالجامع الأموي، فقيه حنبلي، صوفي، انقطع لخدمة الشيخ محمد بن سعد الدين الجباوي، وكان من خاصة مريديه، وسافر معه إلى الحج وبيت المقدس، وحلب، وكان فاضلاً يلف العمائم لإخوانه حسبة[3].

وشهاب الدين أحمد بن محمد ناصر الدين بن محمد بن محمد شمس الدين **ابن محمد سليمان** (٩٥٥ -١٠٤٣هـ/ ١٥٨٦ -١٦٣٣م): عالم، وجيه، فقيه حنفي، رئيس كتَّاب محكمة الباب، قال فضل الله المحبي: انحصرت فيه الرئاسة والسماحة

(١) النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، محمد كمال الدين الغزي، ص ١٠٤.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٢٧٢، وتصحيح نسبه من مشجر آل الأسطواني من إعداد الأستاذ عمرو الملاح ملحق بكتاب دمشق في القرنين ١٨، ١٩م.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٢٩٢.

والحماسة، وغدا مرجعاً لأهل دمشق في المهمات[١].

وولده: حسن بن أحمد (-١٠٦٢هـ/ ١٦٥٢م): من وجوه دمشق، نائب الحُكم، تولى الكتابة بمحكمة الباب ثم بعد مدة ولي رئاستها، وما زال يترقى حتى ولي نيابة الحكم بدمشق مرتين، له ديوان جمعه بنفسه[٢].

ومحمد بن أحمد بن محمد أبي الفتح بن حسين (١٠١٦-١٠٧٢هـ/ ١٦٠٧-١٦٦١م): واعظ، فقيه، قرأ على علماء الشام ومصر أمثال الشيخ النجم الغزي، والشيخ عبد الرحمن العمادي، والشيخ يوسف بن أبي الفتح، عين إماماً في جامع السلطان أحمد بالأستانة، ووعظ في جامع السلطان محمد خان، نفي إلى قبرص بسبب فتنة كادت أن تقع، ثم أمر بالمسير إلى دمشق فلزم الدرس تحت قبة النسر في مسجد بني أمية، ونشر علم القراءات، والمواعظ وغيرها، وجهت إليه المدرسة السليمية، أخذ تولية البيمارستان بالصالحية وجمع عقارات وأموالاً كثيرة، له تقريرات وتحريرات على عبارات في التفسير والفقه، قال عنه المحبي: الفقيه الواعظ الإخباري، أعجوبة الزمان، ونادرة الوقت، كان من منن الله تعالى على عباده، لا يزال يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر...ثم قال: وسمعت والدي يقول: إن درسه كان يليق أن يرحل إليه من بلد إلى بلد، وإنه قرر أشياء لم يسمعها أحد[٣].

وولده: مصطفى (١٠٥٤-١١٢٥هـ/ ١٦٤٤-١٧١٣م): فاضل نبيل، نشأ في رعاية والده، وتولى الخطابة في الجامع الأموي بعد وفاة الشيخ إسماعيل الحايك[٤].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٤٧٦، وانظر المصدر نفسه ٢/ ١١٦، و٢/ ٢٣٩، وفيها اضطراب في النسب، وتصحيح نسبه من مشجر آل الأسطواني من إعداد الأستاذ عمرو الملاح ملحق بكتاب دمشق في القرنين ١٨، ١٩م.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ١١٦.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٢٣٩.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٢٨٠.

ومنهم **أحمد** (-١١١٥هـ/ ١٧٠٤م): رئيس الكتاب في محكمة الباب[١].

وأبو الصفاء بن محمود بن محمد أبي الصفاء بن حسين بن سليمان (-١٠٦٠هـ/ ١٦٥٠م): كاتب الخزينة والأوقاف، كان حنبلياً على مذهب أسلافه، ثم قرأ فقه الحنفية آخر عمره على الشيخ رمضان العكاري، وولي وقف سنان باشا، قال سبطه محمد بن فضل الله المحبي: كان كثير التنعم، وافر الخير، محظوظاً في الدنيا، بلغ من العمر كثيراً وهو في نشاط الشباب، وكان سمح الكف، دائم البشر، كثير الصدقات، من محاسن دهره[٢].

وولده: **محمد** (١٠٢٤-١٠٧٧هـ/ ١٦١٥-١٦٦٦م): كاتب أديب، لازم الشيخ يوسف بن أبي الفتح إمام السلطان، وكان وكيلاً عنه في دمشق، وأخذ عن الشيخ رمضان العكاري، والشيخ محمد المحاسني وغيرهما، ولي القسمة في البلدية، وأقرأ بالمدرسة الظاهرية الكبرى، وتولى كتابة وقف سنان باشا، قال المحبي: أحد أفاضل الشام المعروفين، ونبلائها الموصوفين[٣].

وفضل الله بن علي بن محمد شمس الدين بن محمد ناصر الدين (١٠٤٤-١١٠٠هـ/ ١٦٣٤-١٦٨٩م): رئيس الكتاب في المحكمة الكبرى، ومن أفراد عصره المعروفين بالتنعم، لزم الشيخ عبد الحي العكري وتخرج به، وقرأ على الشيخ إبراهيم الفتال وغيره، أقرأ بالمدرسة الخاتونية، والمدرسة المقدمية وهي مشروطة لأسرته، جمع نفائس من الكتب لم يجمعها أحد من أبناء عصره[٤].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ١١٤.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٥٦، خلاصة الأثر، للمحبي ١/ ١٣٠.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٣١٨، خلاصة الأثر للمحبي ٣/ ٣٣٩.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٥٥٦.

ومحمد بن محمد (-١١٣١هـ/ ١٧١٩م): من كتاب محكمة الباب[١].

ويحيى بن أحمد بن حسن (-١١٥٩هـ/ ١٧٤٦م): فاضل، وجيه[٢].

وحسن بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن حسن بن شهاب الدين أحمد بن محمد ناصر الدين: فقيه حنفي، أديب شاعر، جامع فتاوى العلامة عبد الرحمن العمادي[٣].

وولده: عبد الله (-١٣٦٢هـ/ ١٨٤٥م): عالم، فلكي، أخذ عن الفلكي محمد العطار، جمع بين العلوم الشرعية والرياضية، وبرع في علم الفلك، واشتغل بالتجارة[٤].

وعبد القادر بن عبد الله بن حسن بن أحمد (١٢٤٩-١٣١٤هـ/ ١٨٣٣-١٨٩٦م): علامة، فقيه حنفي، أديب لغوي، فلكي، من وجوه دمشق، مدرس في المسجد الأموي، أخذ عن عدد من العلماء منهم: الشيخ عبد الله الحلبي، والشيخ حسن الشطي، والشيخ عمر الغزي، والشيخ هاشم التاجي، سافر إلى الحجاز وأخذ عن علمائه ومنهم: الشيخ رحمة الله الهندي، والشيخ أحمد زيني دحلان[٥].

وأولاده: عبد الهادي (-١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): أحد قضاة الشرع في أقضية دمشق، إمام جامع الفاروسية بالبزورية[٦].

وعبد الرزاق (١٢٧٠-١٣٦٣هـ/ ١٨٥٣-١٩٤٣م): من علماء دمشق، نائب

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٣٨١.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٣٤٣.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٢٦٣.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٤٩٢.

(٥) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٣٠.

(٦) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١١٦، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ١٧٦.

محكمة الشرع في بيروت، أخذ عن والده وعن الشيخ سليم العطار، صاهر الشيخ درويش الحمزاوي[1].

وعبد المحسن (١٢٧٥-١٣٨٣هـ/ ١٨٥٩-١٩٦٣م): علامة، فقيه حنفي، قاضي الشرع الأول، ورئيس محكمة التمييز، من أعيان دمشق، عضو مجلس الأمة (المبعوثان) زمن الأتراك (١٩١٣م)[2]، ثم عُين رئيساً لمجلس الشورى في حكومة الملك فيصل واستمر في رئاسته حتى حله الفرنسيون سنة (١٩٢٤م)، وعين قاضياً شرعياً ممتازاً سنة (١٩٢٦م)، ثم رئيساً لمحكمة التمييز الشرعية مدى الحياة منذ عام (١٩٤٠م)، أخذ عن أعلام عصره ومن أشهرهم: والده، والشيخ سليم العطار، والشيخ سعيد الحلبي، تمكن في المذهب الحنفي وكان من أعلام علمائه وشغل منصب أمين الفتوى عند ستة من المفتين (الشيخ محمود حمزة، فالشيخ محمد المنيني، فالشيخ صالح قطنا، فالشيخ رضا الحلبي، فالشيخ سليمان الجوخدار، فالشيخ أبو الخير عابدين)، ورشح لمنصب الإفتاء، درس مجلة الأحكام في معهد الحقوق العربي منذ تأسيسه، له عدد من المصنفات المخطوطة، تولى رئاسة اللجنة التي أشرفت على عمارة المسجد الأموي بعد حريق عام (١٣١١هـ/ ١٨٩٣م)، عُمِّر (١١٨) سنة وبقي بوعيه وإدراكه الكامل[3].

وأولاده: عبد الله: من مشاهير محامي دمشق، عمل في القضاء مدة، ثم في المحاماة، وأصدر جريدة (الحقوق السياسية) سنة (١٩٣٦م)[4].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٨٥، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ١٧٦.

(٢) كان من أعضاء مجلس المبعوثان عن دمشق: عبد الرحمن باشا اليوسف، أمين الطرزي، محمد فوزي باشا العظم.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٧٧٠.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٨، ومن هو في سورية، ص ٢٣.

وعبد اللطيف: قاضٍ، مستشار في محكمة الاستئناف بدمشق[١].

وعبد المالك: حقوقي، رئيس القسم العدلي في شرطة مدينة دمشق زمن الانتداب الفرنسي[٢].

وعبد الحسيب بن عبد المالك (-١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م): دبلوماسي، سفير سورية في عدد من الدول، من كبار موظفي وزارة الخارجية.

ومحمد سعيد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن حسن بن شهاب الدين أحمد (- ١٢٣٠هـ/ ١٨١٥م): علامة، فقيه حنفي، قاضي بغداد، أخذ عن علماء عصره كالشيخ شاكر العقاد، له مؤلفات منها: (لب الألباب بشرح نبذة الإعراب لابن هشام) أتم تأليفه سنة (١٢٠٦هـ) وكتب عليه العلامة محمد أمين عابدين حاشية بأمر شيخه الشيخ محمد شاكر العقاد، وامتدحه العلامة ابن عابدين بقصيدة غراء كان مما قاله فيها:

والشهم ذو التقى وحيد عصرنا

سعيدُ ابن الأسطواني الهاشمي[٣]

ومحمد أمين بن محمد سعيد بن علي (-١٢٥٢هـ/ ١٨٣٦م): فقيه حنفي، خطيب جامع دمشق[٤]. وولداه: إبراهيم.

ومحمد سعيد (١٢٣٧-١٣٠٥هـ/ ١٨٢١-١٨٨٧م): فقيه أصولي، شيخ الحنفية في عصره، قاضي دمشق الشرعي، وأحد أعيانها، أخذ عن كبار العلماء ومنهم الشيخ سعيد الحلبي، والشيخ هاشم التاجي، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ

---

(١) من هو في سورية، ص ٢٣.

(٢) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ٢٠١.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٨، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٢٥١.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٠٢، ومنتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٨.

حامد العطار، والشيخ حسن الشطي، وتولى إمامة الحنفية والخطابة في المسجد الأموي، وعين عضواً في مجلس الولاية الكبير، نال عدداً من الرتب العلمية الرفيعة، كانت لديه مكتبة عامرة بالكتب النفيسة احترقت، من آثاره: (مذكرات عن طوشة النصارى)[1].

وأمين بن **محمد سعيد** بن أمين (١٢٧٢-١٣٠٨هـ/ ١٨٥٥-١٨٩٠م): أخذ عن والده، وعن الشيخ بكري العطار، وتولى قضاء وادي العجم[2].

وأخوه: أسعد (١٢٨٦- ١٣٣٠هـ/ ١٨٥١- ١٩١١م): من قضاة الشرع.

وأولاده: عزت: من أمراء الجيش التركي.

ونور الدين: نائب قاضي الشرع في أقضية دمشق.

وحسني: من موظفي عدلية دمشق.

وصبحي: من وجهاء دمشق[3].

وبرهان الدين بن نور الدين بن أسعد (١٣٣٠-...هـ/ ١٩١١-...م): قاضٍ، عضو محكمة الاستئناف، تخرج في المعهد العربي للحقوق، ومارس المحاماة، ثم عين في الشرطة عام (١٩٣٦م)، وكان مرافقاً للرئيس هاشم الأتاسي، ثم للرئيس شكري القوتلي، ثم عين في عدد من المناصب القضائية، من مؤسسي الحركة الكشفية، ويحمل وسام الاستحقاق السوري الفضي، ووسام الإخلاص بنجمة ذهبية وفضية، ووسام الاستحقاق اللبناني الفضي[4].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤٨، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ١١٩.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٠٠.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٨.

(٤) من هم في العالم العربي ص٣٢.

وأسعد بن عزت بن أسعد (١٣٤٠ - ....هـ/ ١٩٢١ - ....م): طبيب، باحث، تخرج في كلية الطب بدمشق، ثم تابع تخصصه في طب الأطفال في جامعة باريس، عين سفير سورية في المملكة الأردنية سنة (١٩٦٤م)، ثم نقل إلى وزارة الصحة حيث أشرف على مديرية الأبحاث والتخطيط فيها حتى عام (١٩٨٦م)، من مؤسسي حزب البعث في دمشق سنة (١٩٤٧م)[١]، عضو ومؤسس لعدد من الجمعيات منها: (تنظيم الأسرة السورية)، و(أصدقاء دمشق)، و(الدفاع عن حقوق الإنسان)، و(النادي العربي)، نشر عدداً من المقالات الطبية والتاريخية في عدد من الدوريات، ونشر صفحات من مذكرات جده[٢].

وعزت: اقتصادي، المدير العام لشركة (المشرق العربي للتأمين).

ومحمد بن محمد بن نجيب سليم بن أمين بن نجيب بن إبراهيم بن حسن (١٣٠٨-١٣٣٦هـ/ ١٨٩٠-١٩١٨م): عالم صالح، تخرج في الأزهر في القاهرة، وتوفي شاباً[٣].

ومحمد سليم بن أمين بن نجيب بن إبراهيم بن حسن بن أحمد (١٣٠٢-

---

(١) تأسس حزب البعث بدمشق بتاريخ ٧ نيسان ١٩٤٧م، وكان من أعضائه المؤسسين: زكي الأرسوزي، ميشيل عفلق، فؤاد عفلق، منصور الأطرش، صلاح البيطار، مدحت البيطار، وهيب غانم، أسعد الأسطواني، عبد الفتاح الزلط، جلال السيد، عبد الرحمن المارديني، جلال فاروق الشريف، عبد الغني النابلسي، جورج شاهين، ساطع الطباع، فؤاد الصواف، علاء الدين الصواف، زيد حيدر، تيسير الكنفاني، فيصل الركبي، سليمان الأحمد، وليم بشور، عدنان نحاس، بديع الكسم، شاكر مصطفى، أنور حباب، غالب عابدون. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٤٣٦.

(٢) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ١٠١.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٣١٨، وتصحيح نسبه من مشجر آل الأسطواني من إعداد الأستاذ عمرو الملاح ملحق بكتاب دمشق في القرنين ١٨، ١٩م.

١٣٦٥هـ/ ١٨٨٤-١٩٤٥م): عالم، مربٍ، تاجر، لازم الشيخ محمد بدر الدين الحسني قرابة (٣٦) سنة، وانتفع به، وكان موضع نظره ومحبته(١).

وولده: **محمد عدنان** (-١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م): وجيه، من الصلحاء المحسنين، ساهم في بناء عدد من مساجد دمشق منها: مسجد بدر، ومسجد سعد بن معاذ، ومسجد عبد الغني النابلسي(٢).

و**يحيى شفيق بن إبراهيم** بن أمين بن سعيد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن ابن أحمد: أحد قضاة الشرع في أقضية دمشق(٣).

و**إبراهيم بن يحيى شفيق** (١٣٢٧-...هـ/ ١٩٠٩-...م): دبلوماسي، حقوقي، تلقى دراسته في جامعات فينا والسوربون، وفي الجامعة السورية، عمل محامياً، ثم عُين في وزارة الخارجية في عدد من المناصب منها معاون مدير الشؤون الاقتصادية، ثم مدير الشؤون القنصلية (١٩٤٨م)، ومدير الشؤون السياسية، ووزير سوريا المفوض في (بون)، ثم في الدنمرك، الأمين العام لوزارة الخارجية، عمل مديراً للشركة الخماسية (٤٩-١٩٥٠م)، نال وسام الاستحقاق الذهبي النمساوي من الدرجة الأولى(٤).

و**صالح بن سعيد** بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م): خطيب الجامع الأموي.

وولده: **راغب** (١٢٤٦-١٢٩٣هـ/ ١٨٣٠-١٨٧٦م): محدث، نائب في محكمة السنانية، أخذ عن والده، وعن الشيخ عبد الله الحلبي، والشيخ حسن الشطي

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٢٧٤.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٢٧٤، وغرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ١٠٤٨.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٩.

(٤) من هم في العالم العربي ص٣٢، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ١٠٠.

وغيرهم، تولى الخطابة في الجامع الأموي نيابة عن والده، وأعاد درس قبة النسر لصديقه الشيخ محمد المنيني، وكان فصيح اللهجة، لطيف المعشر، تبرع لترميم دار الحديث النورية سنة (١٢٧٥هـ)[١].

وأولاده: أبو الخير (١٢٧٤-١٣٣٦هـ/ ١٨٥٧-١٩١٧م): عالم فقيه، خطيب المسجد الأموي، ومدرِّسه[٢].

وحسن (-١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م): عالم، صوفي، خطيب المسجد الأموي، من تلامذة الشيخ محمد الطيب الدلسي، والشيخ محمد المبارك الدلسي[٣].

ومحمد شكري (١٢٩٠-١٣٧٥هـ/ ١٨٧٣-١٩٥٥م): فقيه حنفي، صوفي نقشبندي، مفتي الجمهورية السورية، أخذ عن شيوخ العلماء بدمشق من أمثال الشيخ محمد المنيني، والشيخ بكري العطار، والشيخ محمد بن حسن البيطار، ثم عين في دائرة الفتوى، وأصبح أميناً للفتوى، ثم انتخب سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٣٠م) مفتياً عاماً وبقي كذلك إلى وفاته، أصدر آلاف الفتاوى التي تدلُّ على علمه[٤].

ووجيه بن حسن بن راغب (١٣١١-...هـ/ ١٨٩٣-...م): حقوقي، درس في معهد الحقوق في استنبول، ثم أتمَّ دراسته في معهد الحقوق العربي بدمشق وتخرج فيه، والتحق بالجيش التركي في الحرب العالمية الأولى، ثم عين مراقباً في مديرية الشؤون السياسية، والتحق بالدرك زمن الملك فيصل برتبة (رئيس)، عين سنة (١٩٢٩م) معاوناً للحاكم المنفرد في النبك، وتدرج في المناصب القضائية إلى أن

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٧٢٣.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٨٨.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٧٠، وتاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤٤٧.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٨، وأعيان دمشق في القرن (١٤)، ص ٢٧٨.

عُين رئيساً لمحكمة البداية، والمحكمة العليا، نال وسامي الحرب الألماني والعثماني[١].

ورشيد بن عبد الرحمن بن مصطفى بن أحمد بن عبد الرحمن ابن أحمد بن حسن (- ١٢٨٠ هـ/ ١٨٦٣م): من مقدمي الكتاب في محكمة الباب[٢].

وولده: عبد الرحمن بن رشيد (-١٢٩٩ هـ/ ١٨٨١م): باشكاتب (رئيس كتاب) محكمة السنانية، ثم البزورية[٣].

وولده: عبد الحميد بن عبد الرحمن (١٢٧٠ - .... هـ / ١٨٥٣ - ....): من كبار الحقوقيين، نائب قاضي الشرع في محكمة دمشق الكبرى، أخذ عن والده، وابن عنه الشيخ محمد سعيد قاضي دمشق، والشيخ محمد المنيني مفتي دمشق، واستجاز الشيخ صالح قطنا مفتي دمشق، عين كاتباً في محكمة السنانية، ثم البزورية، ثم الباب حتى سنة (١٣١٥هـ)، وفي أثناء ذلك عين سنة (١٣١٢هـ) وكيلاً لنيابة دوما، ورئيساً لمحكمتها سنة واحدة، ثم تولى نيابة السويداء، ثم بعلبك، ثم دوما (١٣١٦-١٣٢٥هـ)، ثم وجهت له نيابة محكمة الميدان، ثم عمل في المحاماة قال الشطي: من رجال القضاء ممن خدموا المحاكم الشرعية في دمشق أكثر من خمسين سنة؛ أباً عن جد، وكابراً عن كابر ... حسن الإدارة والسلوك، لين محبب للنفوس، متكلم حسن الاستشهاد[٤].

وولداه: محمد شفيق (١٣٠١-١٣٨٧هـ/ ١٨٨٣-١٩٦٧م): حقوقي، عالم، خطيب مسجد الثقفي، ثم القلعي، تخرَّج في معهد الحقوق في استنبول، وعُين قاضياً

---

(١) من هم في العالم العربي ص٣٤، ومن هو في سورية، ص ٢٤.

(٢) الدر الكمين في علماء دمشق سنة (١٣٤٠ هـ)، محمد جميل الشطي، مخطوط، ص ١٦.

(٣) الدر الكمين في علماء دمشق سنة (١٣٤٠ هـ)، محمد جميل الشطي، مخطوط، ص ١٦.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٨، الدر الكمين في علماء دمشق سنة (١٣٤٠ هـ)، محمد جميل الشطي، مخطوط، ص ١٦.

في بعلبك، ثم عُين في المحكمة الشرعية بدمشق، وإماماً في جامع القلعي بمئذنة الشحم، لازم العلماء وأخذ عن الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وعن الشيخ محمد شكري الأسطواني[1].

وعبد الرحمن (١٣١٩-١٣٨١هـ/ ١٩٠٠-١٩٦١م): من العلماء، أخذ عن والده وشقيقه الشيخ محمد شفيق، وعن الشيخ محمد شكري الأسطواني والشيخ عبد المحسن الأسطواني وغيرهم من العلماء، وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ محمد أمين كفتارو، ثم صحب والده الشيخ أحمد كفتارو، كان كريماً متواضعاً، نشط في تأسيس عدد من الهيئات الاجتماعية منها: اتحاد الجمعيات الخيرية، وجمعية الرعاية الاجتماعية المشرفة على دار كفالة الأيتام للذكور والإناث، وتولى نائباً لرئيس مجلس إدارتها (١٩٥٩- ١٩٦١م).

وولده: بسام بن عبد الرحمن، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م): نال الإجازة في الحقوق من جامعة دمشق، وإجازة في الشريعة من جامعة القاهرة، وعمل في مجالات مختلفة في القضاء، والصحافة، والبحث العلمي، فتولى إدارة مجلة حضارة الإسلام بدمشق سنة (١٩٦٠-١٩٦٥م)، وعمل مساعداً علمياً في موسوعة الفقه الإسلامي في الكويت خلال السنوات (١٩٦٦-١٩٦٨م)، وأسس وأدار في بيروت داراً لخدمة القرآن الكريم وعلومه، طبعت ونشرت آلاف النسخ بأكثر من مئة لغة، من مؤسسي رابطة الحقوقيين في دمشق في الستينات، وشارك في أنشطة مؤتمر المحامين العرب في القدس سنة (١٩٦٥م)، شارك في المؤتمر الإسلامي في القدس عام (١٩٦٥م)، والتقى معظم زعماء الدول العربية والإسلامية، هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية سنة (١٩٨٠م)، وبقي هناك مدة عشرين سنة فساهم في تأسيس عدد كبير من المراكز والجمعيات الإسلامية، وهو يرأس مجلس أمناء مركز (دار

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣١٦، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٣٣٥.

الهجرة الإسلامي) في فرجينيا، وكان أول مسلم يُدعى من قبل الرئيس الأمريكي (كلينتون) لتمثيل المسلمين الأمريكيين في البيت الأبيض في لقائه السنوي مع كبار قادة رجال الدين من اليهود والمسيحيين، وساهم في مجالات عدة لإبراز أثر الجالية الإسلامية في المجتمع وزيادة احترامها بين الأمريكيين.

وعمر بن عبد المجيد بن رشيد بن عبد الرحمن بن مصطفى بن أحمد (١٣١٤- ١٣٧١هـ/ ١٨٩٥- ١٩٥٢م): تخرج في معهد الطب العربي بدمشق، وشارك في الثورة السورية الكبرى، ثم هاجر إلى العراق واستقر فيها مديراً عاماً لصحة بغداد، ثم مديراً لمركز رعاية الأمومة والطفولة، وتوفي فيها.

وعبد الرزاق بن أبي الخير بن راغب بن صالح بن سعيد (١٣١٣-...هـ/ ١٨٩٥-...م): ضابط الأحوال المدنية(١).

وأخوه عبد الفتاح (١٢٩٤-١٣٩١هـ/ ١٨٧٦-١٩٧١م): فقيه، حنفي، قاضٍ، خطيب، عُين مديراً لأيتام لواء حوران (١٩٠٩م)، ثم مدرساً لصحيح البخاري في الجامع الأموي (١٠١٧م)، وقاضياً شرعياً في القريتين والنبك ودوما، ثم في محكمة الصالحية بدمشق، ثم عين أمين الإفتاء العام للجمهورية العربية السورية (١٣٦٧- ١٣٧٩هـ/ ١٩٤٧- ١٩٥٩م)، زمن عمه الشيخ شكري الأسطواني المفتي العام، تولى إمامة الحنفية بمسجد دمشق وكالة عن والده(٢).

وعبد الرؤوف بن حمدي (١٣٣٢- ١٣٨٨هـ/ ١٩١٣-١٩٦٨م): حقوقي، فاضل، من وجوه دمشق، صوفي نقشبندي، زاهد صابر، من كبار فقهاء الحنفية، تخرج في معهد الحقوق العربي (١٩٣٦م)، وأخذ عن الشيخ محمد شكري

---

(١) من هم في العالم العربي ص٣٣.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٩٠٣، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ١٨١.

الأسطواني، والشيخ ياسين القطب، ولازم الشيخ محمد أمين كفتارو، ثم لازم ولده الشيخ أحمد كفتارو، وكان من أعوانه في كل نشاطاته الدعوية والاجتماعية، مارس التعليم مدة ثم عين كتاباً في في محكمة بداية الحقوق، ثم مدير ناحية، ثم قاضياً شرعياً في عدد من المحافظات (درعا، والقنيطرة، وحماة) منذ عام (١٩٤١م)، ثم قاضي الشرع الممتاز بدمشق، خطيب مسجد بني أمية، من مؤسسي جمعية الشبان المسلمين التي تحولت بعد ذلك إلى حزب الإخوان المسلمين، ومن مؤسسي جمعية الأنصار الخيرية، ابتلي بمرض عضال توفي بعد صراع طويل معه[١].

وولده غياث، توفي شاباً سنة (١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م) في حادث سيارة أثناء تخصصه في ألمانيا: طبيب، داعية، وخطيب جامع الحنابلة[٢].

وإبراهيم بن مصطفى بن محمد: أحد الفضلاء [٣].

وصادق بن حسن: حقوقي، عضو محكمة التمييز (١٩٤٠م)[٤].

وعدنان: من متعهدي البناء.

وولده: محمد حسان: مهندس، من رجال الأعمال، المدير العام للشركة المتحدة للمقاولات والهندسة، مدير أكاديمية ميلان الإيطالي لرعاية المواهب الرياضية، وقد تولى رعاية المنتخب الوطني السوري لإعداده لبطولة كأس العالم (٢٠١٤م).

ومحمد حمدي (الشهير بالسفرجلاني نسبة إلى إحدى جداته) ابن عمر بن راغب بن عمر بن محمد فتحي بن محب الله بن محمد بن محب الله بن عمر بن محمد شمس الدين بن محمد ناصر الدين، (١٣٠٤- ١٣٨٣هـ/ ١٨٨٦- ١٩٦٣م): عالم،

---

(١) من هم في العالم العربي ص٣٣، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ١٠٢.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٤٨٠.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٨.

مجاهد، من رجال عصره، أخذ عن عدد من كبار العلماء منهم الشيخ محمد عطا الله الكسم، واتجر بالكتب والمخطوطات، شارك في النضال الوطني ضد الاتحاديين مع نخبة من أعلام دمشق، وكان أحد أعيان دمشق الذين رفعوا العلم العربي على دار الحكومة بعد انسحاب الأتراك من دمشق[١]، ثم كان من رجال دولة الملك فيصل، وساهم في تشكيل اللجنة الوطنية العليا التي أخذت على عاتقها حماية استقلال البلاد عقب تهديدات الجنرال غورو للملك فيصل، وشارك في توزيع السلاح على المتطوعين في معركة ميسلون، ثم ناضل ضد الاحتلال الفرنسي، وسجن مع عدد من رجالات دمشق الوطنيين في سجن القلعة خلال الثورة السورية الكبرى، وشارك في تأسيس حزب الشعب مع الدكتور الزعيم عبد الرحمن الشهبندر سنة (١٩٢٥م)[٢]، ونشط في العمل الاجتماعي، شارك في تأسيس جمعية الهداية الإسلامية سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م) مع نخبة رجالات دمشق[٣]، وجمعية التمدن الإسلامي سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م)[٤]، وتولى رئاستها، كما كان عضواً في الوفد السوري إلى المؤتمر

(١) وكان من المشاركين في هذا الموقف الأمير سعيد الجزائري، والشيخ محمد كامل القصاب، والشيخ رضا العطار، والشيخ محمد سعيد الحمزاوي، والسادة: شاكر الحنبلي، وشكري باشا الأيوبي، وفارس الخوري.

(٢) كان من مؤسسي حزب الشعب مع الدكتور الشهبندر كل من السادة: الدكتور إحسان الشريف، الأستاذ فارس الخوري، فوزي الغزي، حسن الحكيم، سعيد حيدر، جميل مردم بك، نسيب البكري، حمدي الأسطواني السفرجلاني، سعيد الحمزاوي، توفيق شامية، سعيد حيدر، عثمان الشرباتي، أبو الفرج الموقع . انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٩٩.

(٣) كان من مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية كل من السادة العلماء: أبو الخير الميداني، خليل النحلاوي، راشد القوتلي، سعيد السيوطي، عارف الصواف الدوجي، عبد الرزاق الحفار، عبد القادر شموط، عبد القادر العاني، محمد الكامل القصار، محمد توفيق عبيد، محمد توفيق عمار، محمد حمدي الأسطواني السفرجلاني، محمد صالح العقاد، عبد الرزاق الحفار، محمد علي ظبيان، محمد علي القباني، محمد صبحي الحفار، محمود ياسين، ياسين الجويجاتي. انظر: العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٤٢٦.

(٤) تشكلت جمعية التمدن الإسلامية بدعوة من الأستاذ أحمد مظهر العظمة، وتشكل مجلس إدارتها

الإسلامي المسيحي في بحمدون مع الشيخ أحمد القاسمي، والشيخ بهجت البيطار[١].

وولـده: عبـد الغنـي (١٣٢٧- .... هـ/ ١٩٠٩- .... م): مجاهـد، مـن السياسيين الـوطنيين، درس في المدرسـة الجوهريـة، ثـم في الشميساتية، ثـم التحـق بـالثورة الـسورية في جـوبر سـنة (١٩٢٥م)، ونـزح بعـدها إلى الأردن ثـم عـاد سـنة (١٩٢٧م)، واعتقـل في سـجن المـزة، التحـق بالكليـة العلميـة الوطنيـة، ثـم مدرسـة اللاييك، ثم انتسب إلى كلية الآداب – قسم اللغة العربية، شارك في النضال الوطني، ونـشط في عـدد مـن الأحـزاب والهيئـات، فـشارك في تأسـيس حـزب الفـلاح سـنة (١٩٣١م) الذي اندمج مع حزب العهد برآسة الأمـير سـعيد الجزائـري، ثـم انـضم حزب الأحرار إليهما، وانتسب بعد ذلك إلى الكتلة الوطنية، وكـان لـه دور فعـال في نشاطاتها، واعتقل مرات عدة، وفي عام (١٩٤٥م) عين سكرتيراً في وزارة الخارجية، ولكنه رفض المنصب، وقام باغتيال (لوفيفر) مستشار الشرطة الفرنسي، تولى محاسبة مستودعات الجيش (١٩٤٥م)، ثم نقل إلى الشعبة السياسية (١٩٤٩م)، ثم اعتقل في عهد الرئيس حسني الزعيم، وعـاد إلى الخدمـة حتـى تقاعـده سـنة (١٩٦٩م) ، مـن آثاره (العرب من وراء اللهب) مذكرات أرخ فيها لنضاله، ونضال والده الوطني[٢].

وسلوى بنت عبد الغني بن حمدي (١٣٥٦-١٤٢٧هـ/ ١٩٣٧ – ٢٠٠٦م): صحفية، مذيعة من الشهيرات، سميت عميدة المراسلات العربيات، عملت مذيعـة ومراسلة لعدد من المحطات الإذاعيـة منهـا BBC، وCNN، تعرضـت لكثـير مـن الضغوط بسبب مواقفها الوطنية، واشتهرت بجرأتها ونزاهتها.

الأول برئاسة الشيخ حمدي الأسطواني السفرجلاني، وعضوية كل مـن الـسادة: عبـد الفتـاح الإمـام، عبد الرحمن الخاني، عبد الحكيم المنير، أحمد حلمي العلاف، عبد الحميد كريم.

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣١٦.

(٢) مقدمة الأستاذ أحمد غسان سبانو، العرب من وراء اللهب، لعبد الغني الأسطواني، ص ٨ -١١.

١٩- الأصبحي*

من أسر الميدان القديمة الشهيرة.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد بن عبد الغني المشهور بكشورة (- ١٢٦٣هـ/ ١٨٤٦م): فقيه شافعي، صوفي، قاضٍ، قرأ على الشيخ حسن البيطار، ولازمه مدة حياته، توفي في القدس [1].

وولده: محمد: من مجاهدي الثورة السورية الكبرى.

وعمر (-١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م): صوفي، قادري، نقشبندي، أخذ العلم والطريقة النقشبندية عن الشيخ محمد الخاني، وخلفه خلافة مطلقة [2].

وصالح: من العلماء.

وولده: بكري: من كبار وجوه الميدان، ومن شيوخ المناضلين [3].

وانظر أسرة الصلاحي الأصبحي.

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٤٩٦.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٧٢.

(٣) العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٤٨ .

٢٠- الأصيل *

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل، وهم من ذرية آل الأصيل في حلب، وهم ينتسبون إلى القطب الجليل السيد أبي عبد الله الحسين قضيب البان الموصلي الحسني الحسيني (٤٧١-٥٧٣هـ/ ١٠٧٨-١١٧٧م).

هاجر أجدادهم من حلب واستقروا في حي مئذنة الشحم في الشاغور في أواخر القرن (١٠هـ) تقريباً، وتوارث عدد من أفراد الأسرة وظيفة مختار حي (مئذنة الشحم) حتى الثلاثينات من القرن (٢٠م).

وخرج منهم عدد من رجال العلم والسياسة والعسكريين في الجيش العثماني والفيصلي والعربي السوري، وكبار الإداريين [1].

وهاجر بعضهم إلى العراق والأنضول والولايات المتحدة.

نسب أسرة الأصيل :

سليم بن أحمد بن محمد بن محمد بن بكري بن محمود بن محمد بن محمود (وهو أول من لُقب بالأصيل) ابن تقي الدين بن نور الدين بن محمد بن عثمان بن أبي بكر بن عمر بن أحمد بن يعلى الشهير بدعش بن إسماعيل بن سليمان بن أحمد بن هبة

---

(١) شذا الأقحوان وزهر الرمان، صلاح الدين، أبو عروة الموصلي، ص ١٨ .

الله يحيى ابن علي أبي المحاسن ابن السيد الشريف أبي عبد الله الحسين قضيب البان الموصلي الحسني الحسيني ابن عيسى أبي ربيعة ابن أبي الخضر يحيى بن علي بن عبد الله بن أبي جعفر محمد الثعلب ابن عبد الله الأصغر ابن محمد الأصغر ابن محمد الأكبر بن موسى الثاني ابن عبد الله الصالح ابن موسى الجون ابن عبد الله الكامل المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ (١).

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى بن هاشم (-١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م): عالم، مقرئ، حافظ، من مشاهير الخطاطين بحلب (٢).

وأمين بن عبد القادر بن محمد (١٢٧٧-١٣٥٤هـ/ ١٨٦٠-١٩٣٦م): أديب خطاط، من وجوه دمشق، ومختار حي مئذنة الشحم مدة (٢٥) سنة، ومن ندماء أحمد باشا الشمعة، والشيخ محمود أبو الشامات، أخذ عن علماء عصره، وأخذ عزف العود، وعلم الموسيقا والأنغام عن أبي خليل القباني، وبرع فيه، ورحل مع القباني إلى مصر وغيرها، وكان من أركان فرقته، كتب نسخة من المصحف الكريم بخطه بماء الذهب (٣).

ومحمد (أمين) بن سليم بن أحمد (١٢٨٢-١٣٦٢هـ/ ١٨٦٥-١٩٤٣م): ضابط من أمراء الجيش العثماني (لواء)، شارك في معارك الجيش العثماني في اليمن، وعين حاكماً للقدس، ثم شارك في حرب ترعة السويس مع جمال باشا، ثم شارك في

---

(١) نسخة مشجر نسب أسرة الأصيل المحفوظة عند النسابة الشريف محمد منير الشويكي.

(٢) شذا الأقحوان وزهر الرمان، صلاح الدين، أبو عروة الموصلي، ص ١٨.

(٣) شذا الأقحوان وزهر الرمان، صلاح الدين، أبو عروة الموصلي، ص ١٢٥.

تأسيس الجيش العربي زمن الملك فيصل، وعين حاكماً في بعلبك والزبداني، وكان إلى جانب الشهيد يوسف العظمة في معركة ميسلون، ثم شارك في الثورة السورية الكبرى مع القاوقجي والأطرش، وحكم عليه بالإعدام فهرب ثم عاد إلى دمشق وتوفي فيها، عمل مدة مدرساً للرياضيات في زمن الاحتلال الفرنسي .

ومن أولاده: **سليم** (١٣٣٣-١٤٠١هـ/ ١٩١٤-١٩٨٠م): ضابط مناضل، تخرج في الكلية الحربية في حمص، وعين ضابطاً في جيش الشرق الفرنسي، وحارب مع الفيشيين ضد الديغوليين، ثم التحق بفوج المشاة السادس في دير الزور، وكان أول من رفع العلم السوري في البوكمال بتاريخ (٢٥/ ٥/ ١٩٤٥م) وأعلن العصيان على الفرنسيين، وانضم إليه الشيشكلي والقدسي وشكل حكومة محلية برئاسته، شارك في حرب فلسطين وحرب الإنقاذ بقيادة فوزي القاوقجي، وأحيل للتقاعد بعد انقلاب الشيشكلي فعمل ضابطاً في الحرس السعودي، ثم أُعيد بعد عودة القوتلي وأحيل للتقاعد برتبة عقيد زمن الوحدة .

وسعدي: من الفضلاء (١).

وبسام بن سليم (١٣٥٩-١٤٠٦هـ/ ١٩٤٠-١٩٨٥م): عميد في الجيش السوري، شارك بأعمال بطولية في حربي (٦٧، ٧٣م)، ونال أوسمة عالية.

ومحمد أمين بن سليم (-١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م): من كبار الشخصيات العلمية والإدارية، دكتور مهندس، اختصاصي في علوم الصواريخ والطيران من انكلترا، عمل في مركز الدراسات والبحوث العلمية، وفي سلاح القوى الجوية، ومستشاراً لوزير الصناعة، إضافة إلى أبحاثه ودراساته (٢).

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٢٤٠ .

(٢) شذا الأقحوان وزهر الرمان، صلاح الدين، أبو عروة الموصلي، ص ١٢٥ .

وناجي بن عبد الله (-١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): دكتور، أقام في العراق، وترقى إلى أن أصبح ضابطاً في الجيش العثماني، ثم وزير الخارجية العراقية، ومدير عام الآثار العراقية.

ونعيم بن زكي: مهندس، باحث في شركة (رايثون) في الولايات المتحدة .

وشاهر بن خالد (١٣١٦-١٤٠٠هـ/ ١٨٩٨-١٩٧٩م): ضابط مدفعية في الجيش العثماني، شارك في معركة (الدردنيل)، و(شنا قلعة)، وأصاب بمدفعيته القطعة البحرية الفرنسية التي كان عليها الجنرال غورو، وكان غورو ممن أصيب بها .

وولده: شاهر: عازف بيانو، ومدرس موسيقى .

ولجينة بنت سعيد: فنانة تشكيلية مبدعة.

ومنهم أبناء حمدي: نذير، ومأمون، وعدنان (١٣٣٥-١٤٢٤هـ/ ١٩١٦-٢٠٠٣م): من مشاهير الأطباء.

وأبناء أبي السعود: زكي، وموفق: من كبار متعهدي البناء.

وحمزة: من رواد حركة التمثيل المسرحي بدمشق[1].

ومن فروعهم آل الغلاييني في سوق ساروجا، وقطنا.

(١) خطط الشام، محمد كرد علي ٤/ ١٢٩.

٢١- الأعمى*

من الأسر القديمة في حي الشاغور والقيمرية بدمشق.

قيل: إن أصل نسبتهم الغزولي.

نسب أسرة الأعمى:

أحمد الشهير بالأعمى ابن عبد الغني بن سعيد بن أحمد بن خطاب بن مرشد ابن خطاب بن عمر بن صالح بن موسى بن محمد بن عبد الله بن عبد المؤمن بن حريز بن معلى بن موسى بن حريز بن سعيد بن داود بن قاسم بن علي بن علوي ابن ناشي بن جوهر الدين بن علي بن أبي القاسم بن سالم بن عبد الله بن عمر بن **شرف الدين موسى** بن يحيى بن علي الأصغر بن محمد التقي ابن الإمام الحسن العسكري ابن الإمام علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[1].

---

(١) هكذا ورد سياق نسب آل الأعمى المحفوظ بيد السيد محمد بن محمد رفيق بن عبد الغني بن أحمد الأعمى، والمؤرخ سنة (١٣١٥هـ)، ومصدق من عدد من نقباء وعلماء الأشراف في بلاد الشام، وهو يحتاج إلى تدقيق فإن الثابت لدى علماء النسب أن الإمام الحسن العسكري ابن الإمام محمد الجواد لا عقب له. =

وممن نبغ واشتهر منهم:

سليم بن ديب (- ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م): من العلماء، ومن أعيان التجار بين الحجاز والشام في أواخر القرن (١٣هـ)، كان بيته في زقاق القباقبية أحد البيوت التاريخية الجميلة في مدينة دمشق، ثم آل إلى الشيخ محمود العقاد، ونسب إلى آل العقاد (بيت العقاد)، استقر آخر حياته بمكة، وتوفي فيها[1].

وأولاده: صبحي: من أعيان التجار، عضو أول مجلس تجاري في مكة، كان بيته من منتديات العلم بمكة، يقصده علماء اليمن والحجاز والشام، وهو من أوائل من بنى العمارات الحديثة، وامتلك سيارة بمكة[2].

وأديب (١٣١٩- ١٣٦٨ هـ/ ١٩٠١-١٩٤٩ م): من كبار تجار الحجاز، اشتهر ببيع الأغباني الذي كان يستعمل في العمائم.

وعبد الله (١٣٢٥- ....هـ/ ١٩٠٧ - .... هـ).

وبنات السيد سليم: خديجة: من الصالحات.

ومريم: فاضلة صالحة، زوجة الشيخ محمد وحيد السقا العقاد.

= وقد ورد نسب السيد **شرف الدين موسى** في عدد من نسخ مشجرات الأنساب ومنها مشجر نسب آل تقي الدين، وآل الحصني بهذا السياق: **شرف الدين موسى بن محيي الدين يحيى ابن علي الأصغر بن محمد الجواد بن علي الرضا**. ولعل هذا العمود هو الصحيح هنا والله أعلم.

(١) أم السيد سليم هي ابنة الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم الخطيب (-١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م) من أعيان التجار الذين كانوا يرافقون قافلة الحجيج، تلقى العلم عن والده والشيخ عبد القادر الخطيب، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، وزوجة سليم هي لطفية بنت السيد عبد المجيد بن محيي الدين بن بكري الصواف، بعد زوجة من آل العقاد.

(٢) تزوج من السيدة خديجة بنت الشيخ محمد رشيد بن عبد الرحيم الخطيب، أخت الشيخين محمد هاشم، وعبد الرحمن الخطيب وأمهم السيدة الشريفة زاهدة بنت عبد المجيد بن محيي الدين الصوّاف.

وأمونة: فاضلة صالحة، زوجة الوجيه الحجازي الكبير ابن عمر نصيف أفندي، ولم تنجب منه.

وأولاد صبحي: محمد، وعبد الهادي، وبديع، وعبد الحميد.

ويوسف بن أديب، ولد سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): ولد في مدينة جدة، وكان أول مبتعثاً سعودياً إلى بريطانيا حيث أكمل دراسة البكالوريوس، ثم الماجستير في جامعة ماريلاند بأمريكا، وتقلد عدة وظائف حكومية كبيرة أهمها الملحق التجاري للمملكة العربية السعودية في أمريكا، ونائب المدير العام للخطوط الجوية السعودية، ثم تفرغ لأعماله التجارية.

٢٢- الأكرم*

من الأسر القديمة الشهيرة في حي القيمرية بدمشق.

وهم من ذرية الأمير **شمس الدين ابن المقدم** من أمراء الأيوبيين، والي دمشق زمن السلطان صلاح الدين الأيوبي، توفي بدمشق سنة (٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)، ومن آثاره المدرستين المقدمية الجوانية في باب الفراديس، والبرانية، وحمام المقدم في الصالحية(١).

قال المحبي: بنو الأكرم بدمشق طائفة كبيرة(٢).

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن إسماعيل بن محمد بن الأكرم: من الأمراء في دولة المماليك الجراكسة، ثم لما فتح السلطان سليم العثماني الشام جعله زعيم أربعين ألف جندي عثماني، ثم عُين في جمع أموال العرب، فكتب إلى الشيخ علوان الحموي أحد كبار أولياء عصره يستفتيه في ذلك، فأشار له بترك ذلك، فزهد، ونزع ثياب الترف وزي الدولة، وعتق مماليكه، وترك الزعامة، واستمر في بيته بمحلة العنابة لا يكلم أحداً،

---

(١) شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي ٤/ ٢٧٦.

(٢) خلاصة الأثر، للمحبي ٣/ ٣٥٤.

ولا يأكل ولا يشرب، لابساً ثياب الصوفية ثلاثة أيام، ثم مات[١].

ولده أحمد (- ٩٩٣هـ/ ١٥٨٧م): كان يلقب بقطا البحر، انتقل إلى القيمرية، ثم أثبت أنه من ذرية واقف المدرسة المقدمية[٢]، وانتقل إليها وسكنها[٣].

وولده: محمد بن أحمد (٩٦٤ - ١٠١٩هـ/ ١٥٥٧ - ١٦١١م): من الفضلاء، كان يعرف بقطا البر، أخذ عن عدد من العلماء أشهرهم بدر الدين الغزي، وولي المدرسة المقدمية وتدريسها، قال المحبي: أحد فضلاء دمشق وأصلائها، سافر إلى الروم ورجع بشكل عجيب من الأثواب الطويلة والأكمام الواسعة، ولقب نفسه بشيخ الإسلام، وكان يجمع الفقراء عنده على الذكر عنده بالمدرسة، ويظهر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الطرقات والأسواق[٤].

❁ ❁ ❁

---

(١) خلاصة الأثر، للمحبي ٣/ ٣٥٤.

(٢) المدرسة المقدمية كانت قائمة موضع مسجد السيدة رقية، أنشأها الأمير شمس الدين محمد ابن المقدم. معجم دمشق التاريخي، د. الشهابي ٢/ ٢١٠.

(٣) خلاصة الأثر، للمحبي ٣/ ٣٥٤.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٢٤٧.

٢٣- الأكرمي

من الأسر القديمة الشهيرة في حي الصالحية بدمشق.

خرج منهم الشعراء والصلحاء، وكانت فيهم خدمة تربة العارف الشيخ محيي الدين بن عربي الأندلسي.

وممن نبغ واشتهر منهم:

إبراهيم بن محمد (-١٠٤٧هـ/ ١٦٣٧م): عالم، أديب شاعر، من كبار شعراء عصره، تخرج على أبي المعالي الطالوي، وعبد الحق الحجازي، له ديوان شعر باسم (مقام إبراهيم في الشعر والنظيم)[1].

وأحمد بن يحيى بن محمد (- ١١٠٤ هـ/ ١٦٩٢م): شاعر، فاضل معمر، متولي خدمة مقام الشيخ الأكبر محيي الدين بن العربي[2].

ومحمد بن حسين (-١١١٤هـ/ ١٧٠٢م): شيخ صوفي، خادم ضريح الشيخ محيي الدين بن عربي[3].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٤٩٧، ومنتخبات التواريخ ص٨٩٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٢٧.

(٣) يوميات شامية ص٦١.

ومحمد بن محمد (-١١٢٤هـ/ ١٧١٢م): المعروف بأبي النجا همام الدين، شاعر فاضل، صوفي، خادم ضريح الشيخ محيي الدين، أخذ عن العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي[1].

وإبراهيم (-١١٣٣هـ/ ١٧٢١م): شابٌ صالحٌ، خادم مسجد الشيخ الأكبر[2].

ومعتوق بن عبد الجليل: من الصالحين[3].

ومحيي الدين بن محمد، كان حياً سنة (١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م): خادم تربة الشيخ الأكبر، ودولاب الماء[4].

وسليم (-١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م): صوفي، حافظ[5].

وولده سعيد: من أمراء الجيش العثماني[6].

وظهر منهم في القرن العشرين عدد من مصنعي المواد الغذائية منهم **سعد الدين**.

ومنير بن محمد: أسس شركة سهام للصناعات الغذائية سنة (١٩٥٠م)، وولده **مأمون**: من كبار مصنعي العلك.

(١) يوميات شامية ص١٩٤، علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٢٧٠.

(٢) يوميات شامية ص٣٢٢، علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٤٤٤.

(٣) يوميات شامية ص٣١٦.

(٤) الأوامر السلطانية لولاية دمشق للأعوام (١٢٣٦-١٢٣٩هـ)، إعداد د. دعد الحكيم، ص١٧٦.

(٥) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٦٠.

(٦) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩٨.

٢٤- الألشي

من الأسر القديمة الشريفة، من ذرية الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب[١]، أتى أحد أجدادهم إلى دمشق من الغرب مهاجراً، وكانوا يتقلدون في بلدهم وظيفة الألشية، أو الألجي: وهو مندوب الأمير وسفيره.

واشتغل أكثر رجال هذا البيت في التجارة.

وممن نبغ واشتهر منهم :

زاهد بن محمد بن نجيب بن موسى (١٢٤٨- ١٣١٩هـ/ ١٨٣٢- ١٩٠١م): تاجر عالم، وجيه، أخذ عن عدد من العلماء أشهرهم الشيخ عبد الله الحلبي، والشيخ محمد الطنطاوي، تولى رئاسة الكتاب في محكمة القسمة، ثم في محكمة البزورية، تقلّد النيابة في المحكمة الشرعية في السنانية ثم في الميدان، ثم رحل إلى الأستانة سنة (١٣١٣هـ)، ونزل ضيفاً على أحمد عزت باشا العابد، وجهت إليه الدولة العثمانية رتبة علمية مع القضاء الشرعي في مدينة بعلبك، بعد قضاء دوما، وكان جميل المنظر، لطيف المعشر، أديب حسن الكلام والفعال، وقد أعقب أولاداً

---

(١) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ)، للشطي، ص ٤٠٥.

من ضباط الجيش العثماني[1].

وولداه: أمين: من وجوه دمشق.

وجميل (١٣٠١-١٣٧١هـ/ ١٨٨٣ - ١٩٥١م): وزير المالية، ورئيس مجلس الوزراء (-١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م)، من السياسيين الوطنيين، أوقف قصراً ومزرعة على طريق منتزه الزبداني في بقين لأولاده وأحفاده[2].

وولداه: زاهد (-١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م): فاضل وجيه.

وغسان: من ظرفاء دمشق.

وأحمد: من العلماء، أخذ عنه الشيخ جميل العظم.

---

(١) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ)، للشطي، ص ٤٠٥.

(٢) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ١٤١.

٢٥- الإمام*

من الأسر القديمة الشهيرة بالصلاح في حي الميدان الفوقاني (حي القاعة)، وقد كان أجداد الأسرة لا ينجبون إلا ولداً ذكراً واحداً في كل جيل [1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

الشيخ إسماعيل ابن الشيخ عبد الرحمن بن يونس: من العلماء.

وولده محمد طاهر، كان حياً سنة (١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م): عالم، فاضل إمام مسجد القاعة في الميدان، وإليه نسبة هذه الأسرة (الإمام).

ومحمد بن محمد سليم: من الفضلاء، أسس مكتباً لتعليم الأطفال مبادئ القراءة والكتابة، والعلوم الشرعية، وله مصنفات في فضل الصلاة على النبي ﷺ.

وولده مسلَّم (١٣٠٥-١٣٧٨هـ/ ١٨٨٧-١٩٥٨م): صالح، فاضل.

ونبيل بن محمد سليم بن مسلَّم بن محمد، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): صحفي، باحث، نُشرت له مقالات عدة في صحف ومجلات عربية وعالمية.

---

(١) قيل: إنهم فرع من أسرة (الحمزاوي الحسيني) في زقاق النقيب في العمارة، وإن جدهم **محمد طاهر** عُيِّن إماماً لمسجد القاعة في الميدان واستقر قربه، فنسبت الأسرة إليه، وكان ذلك سنة (١٢٢٣هـ) ولم يذكر ذلك أحد من المؤرخين أو النسّابة.

وولده: **محمد سليم**، ولد سنة (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م): إجازة في الآداب، قسم اللغة الإنكليزية.

وتميم بن محمد سليم بن مسلَّم، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): من طلاب العلم الشرعي، تخرج في مدرسة دار الحديث في العصرونية، ثم في الثانوية الشرعية في جامع تنكز.

وأيمن بن تميم، ولد سنة (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م): إجازة في الآداب، قسم اللغة الفرنسية.

٢٦- الإيبش

من الأسر الشهيرة في ديار بكر في تركيا، من عشائر الظاظا الأكراد.

وقيل: إنهم من الأتراك هاجر أجدادهم من مدينة (بورصة) واستوطنوا في (ديار بكر) واختلطوا مع الأكراد بالمصاهرة.

ونسبتهم إلى جدهم (إيبش آغا) الذي كان (ياور) من مرافقي السلطان إبراهيم الأول العثماني (١٦٤٠-١٦٤٨م)، **والإيبش تصغير لإبراهيم**.

وكان جدهم **أحمد آغا** من زعماء حي سوق ساروجا في القرن (١٩م) يعمل في تجارة الخيل بين مصر ودمشق، وله مكانة لدى الحكام والأمراء[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

حسين بك بن أحمد آغا: من أعيان دمشق، أحد أعضاء المجلس التمثيلي الذي أمرت بتشكيله السلطة المنتدبة بعد ذهاب العثمانيين، وصياد عالمي شهير، حفظت الحيوانات التي اصطادها في متحف خاص في بيت السباعي في مأذنة الشحم، وكان اشترى مساحات واسعة من أراضي مرج السلطان (الهيجانة) وزرعها

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩٨، ومن هو في سورية، ص ٤٧، ودفاتر شامية عتيقة، أحمد ايبش، ص ٢٦٩ .

بالبطيخ؛ فامتلأت به أسواق دمشق[1].

ونوري بك بن أحمد آغا (١٣٠٩-١٣٩٥هـ/ ١٨٩١-١٩٧٥م): من وجوه دمشق، نائب رئيس غرفة الزراعة، ونال الديبلوم من الكلية الزراعية في انكلترا، درس في العازارية، وفي الجامعة الأمريكية، مدير الهجانة، نائب دمشق (١٩٤٧م)، وزير الزراعة (١٩٤٩م)، والداخلية (١٩٥٣-١٩٥٤م)، نال عدداً من الأوسمة[2].

وولده أحمد: باحث، مؤرخ، مصنف، محاضر في الجامعة الأمريكية ببيروت، له عدد من المصنفات والأبحاث المهمة في تاريخ مدينة دمشق.

ومنهم **يوسف**، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): طبيب، مفكر، مصنف[3].

---

(١) المسيرة التجارية ص ٣٨٨.

(٢) حي الأكراد بين عامي (١٢٥٠ - ١٩٧٩م) ص ١٤٨، من هو في سورية، ص ٤٧.

(٣) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ١٨١.

٢٧- الإيتوني (السعيد)

من الأسر القديمة، وأصل أجدادهم من مدينة بيروت .

وممن نبغ واشتهر منهم:

رضا سعيد (١٢٩٦-١٣٦٤هـ/ ١٨٧٨-١٩٤٥م): مؤسس الجامعة السورية، من كبار الإداريين الوطنيين، تخرج في المدرسة الرشيدية العسكرية، ثم في مدرسة التطبيقات السريرية في استنبول، وأوفد إلى باريس للتخصص بالأمراض العينية، ثم عاد فعين كحّالاً في المشفى العسكري المركزي، واشترك في حرب البلقان، ثم عُين رئيساً لأطباء الخط الحديدي الحجازي، ثم رئيساً لبلدية دمشق خلال الحرب العالمية الأولى، فاستطاع أن يخفف من وطأة المجاعة، ثم عمل مع عدد من المخلصين فافتتح المعهد الطبي العربي سنة (١٩١٩م)، وعُين رئيساً له، وأستاذاً للأمراض العينية فيه وساهم في تأسيس معهد الحقوق، والجامعة السورية وكان أول رئيس لها سنة (١٩٢٣م)، وعمل على تعريب المناهج فيها، وفي عام (١٩٢٥م)، عُين وزيراً للمعارف، ثم أعيد إلى رئاسة الجامعة وبقي رئيساً لها حتى عام (١٩٣٦م)، واستطاع بحكمته وذكائه أن يحول دون إغلاقها زمن الاحتلال الفرنسي، نال عدداً

من الأوسمة الرفيعة منها: وسام الاستحقاق العثماني، ووسام المعارف المصري، ووسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة، وكان مثال السيرة الحسنة والغيرة على مصلحة البلاد، واشتهرت أسرته من بعد بلقب (السعيد)[١].

وأولاده:

رفيق، ولد سنة (١٣٣٧هـ/ ١٩١٧م): من رجال الأعمال، مهندس كيميائي، تخرج في جامعتي (ميونخ)، و(فرانكفورت)، مدير ومؤسس عدد من شركات الأصبغة، المدير المسؤول للشركة المتحدة للتبادل الاقتصادي، عضو النادي العربي ومؤسسة الروتاري[٢].

ووفيق: من كبار رجال الأعمال، رئيس مجلس إدارة شركة (سعيد) القابضة، مقيم في بريطانيا، أسس عدداً من الأعمال التجارية الكبرى في أوربا والشرق الأوسط، وتبرع بعدد من الأعمال الخيرية، وأسس مؤسسة كريم رضا سعيد سنة (١٩٨١م) في بريطانيا وهي مؤسسة خيرية تقوم على خدمة الأطفال المعاقين في الشرق الأوسط، وتقديم مشاريع وبرامج الدراسة في مجالات التربية والصحة، وتسهم في نشر روح التفاهم والتكاتف بين الثقافة العربية والغربية وتقدم منحا سنوية للطلاب السوريين والعرب لاتمام دراستهم العليا في بريطانيا.

وعدنان: طبيب شهير، اختصاصي بأمراض العيون، أستاذ في كلية الطب بالجامعة السورية.

ورضا بن عدنان: طبيب، اختصاصي بأمراض العيون.

---

(١) عبقريات من بلادي، ص٧٣.

(٢) من هم في العالم العربي، ص ٣٠٧.

وأخوه نبيل: طبيب مقيم في دول الخليج.

ومحمد رفعت الإيتوني: من وجوه التجار، عضو في غرفة التجارة والصناعة، وصاحب معامل لصناعة الصابون (صابون الإيتوني)، ومن مؤسسي لجنة التجار زمن الرئيس شكري القوتلي[1].

وعزت بن أحمد: رئيس دائرة الامتحانات في وزارة التربية بدمشق.

❁ ❁ ❁

(١) من هم في العالم العربي، ص٦٠، والمسيرة التجارية ص٢٦.

٢٨- أيوب آغا

من الأسر القديمة بدمشق، قال الحصني: إنهم من ذرية القاضي تاج الدين، ترك كثيراً من الأوقاف، وتولى أمرها بنو كيوان[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

نور الدين: من رواد المسرح السوري في بداية القرن العشرين، ومن مؤسسي نادي الكشافة المسرحي سنة (١٩٢٧م)، كان بيته في سوق الحرير مقراً لتدريبات الفرق المسرحية[2].

وفريال بنت تيسير: باحثة، مصنفة.

وسوسن: أديبة شاعرة.

وسارة، ولدت سنة (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م): فنانة تشكيلية، تخرجت في كلية الفنون الجميلة بالشارقة في الإمارات العربية المتحدة (٢٠٠٦م)، شاركت في عدد من المعارض المحلية والخارجية، ونالت عدداً من الجوائز.

ورشا: ناشطة في عدد من الجمعيات والهيئات الخيرية.

---

(١) منتخبات التواريخ لمدينة دمشق، للحصني، ص ٨٨٨.

(٢) من رواد الممثلين المسرحيين الشباب: جودة الآوي، وخليل المرادي، وغالب النقشبندي، ومصطفى هلال. انظر جريدة الثورة (دمشق)، الأحد ٢٧/ ١/ ٢٠٠٨، مقال بقلم الباحث أحمد بوبس.

٢٩- الأيوبي (الأنصاري)

من الأسر الكريمة الشهيرة بالفضل في مدينة دمشق، من ذرية الصحابي **أبي أيوب الخزرجي الأنصاري** دفين القسطنطينية.

وقد خرج منهم عبر العصور عدد من العلماء والقضاة وكبار الإداريين[1].

قال الكمال الغزي: لم يزالوا في خدمة الدين من حين نزل صاحب الرسالة في دار جدهم رضي الله عنه إما في الجهاد، وإما في رواية الحديث، وإما في تحرير الكتب الجليلة النافعة[2].

قال الحصني: والذي يظهر أنهم أتوا دمشق بعد عصر الحافظ ابن عساكر بأعصر كثيرة؛ إذ وجد في بعض التواريخ أنهم قدموا إلى هذه البلاد في القرن (١٠هـ)، لذلك قال في تاريخه: انقرض نسله، ولا يُعلم له عقب في عصره.

فلا يتأتى أن يحيط الإنسان علماً بجميع الذرية مع وجود الجمع الكثير منها في البلاد البعيدة، وعدم العلم لا يستلزم الانقراض أوعدم الوجود.

(١) ذكريات الشيخ علي الطنطاوي ١/ ٢٠٤.

(٢) علماء دمشق في القرن وأعيانها (١٣هـ) ١/ ٩٠، نقلاً عن ثبت مفتي الشافعية محمد كمال الدين الغزي، وهو من أسباط آل الأيوبي .

نسب أسرة الأيوبي الأنصاري:

أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن شهاب الدين أحمد بن ولي الدين محمد ابن شهاب الدين أحمد بن جمال الدين يوسف بن تقي الدين أبي بكر بن رمضان الأخلاطي بن محمد فخر الدين بن محمد سراج الدين بن إبراهيم بن محمد سراج الدين بن إبراهيم بن يوسف ابن عبد الرحمن بن عمير بن كثير بن زيد بن حسان بن سالم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الأشعث بن ثعلبة بن منهل بن سهيل بن أبي القاسم محمد الجنيد بن مقدم بن شرحبيل بن عمير بن نظير بن مطعم اليثربي بن الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري الخزرجي خالد بن زيد رضي الله عنه[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

موسى بن يوسف (٩٤٦- بعد ١٠٠٠هـ/ ١٥٣٩- ١٥٩٢م): قاضٍ، فقيه شافعي، مؤرخ، من مؤلفاته: (الروض العاطر في ما تيسر من أخبار القرن السابع إلى ختام القرن العاشر)، و(خلاصة نزهة الخاطر)، في تراجم قضاة دمشق، و(التذكرة الأيوبية)[2].

وجمال الدين يوسف بن شهاب الدين (٩٧٨-١٠٦٧هـ/ ١٥٧٠-١٦٥٧م): قاض، رئيس كتاب المحكمة العونية، اشتغل بداية أمره بالتجارة، حج بغالب أولاده سنة (١٠٥٠هـ)، وأوقف أوقافاً على أولاده الذكور والإناث، تزوج من السيدة رحيمة بنت الشيخ إسماعيل النابلسي[3].

---

(١) مشجر أسرة الأيوبي الأنصاري من إعداد المهندس نبيل القوتلي، ولم أجده من أي من المصادر التاريخية، أو كتب الأنساب.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٩.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ١٦٨.

ومحمد أمين بن إبراهيم (١٠٧٦-١١٧٧هـ/ ١٦٦٥-١٧٦٣م): فقيه حنفي، ولي رئاسة محكمة الباب مرتين وعزل عنها، وتولى النيابات في المحاكم[1].

ومحمد بن رحمة الله بن عبد المحسن بن جمال الدين يوسف: من العلماء، من تلامذة الشيخ عبد الغني النابلسي.

وولده أبو البركات مصطفى (١١٣٥ – ١٢٠٥ هـ/ ١٧٢٢ – ١٧٩١م): من كبار فقهاء الحنفية، أخذ عن عدد من كبار العلماء منهم والده، والشيخ محمد بدر الدين الغزي، والشيخ علي كزبر، واستجاز له والده الشيخ عبد الغني النابلسي، ورحل إلى مصر وأخذ عن علمائها، ثم رحل بعياله واستوطن المدينة المنورة سنة (١١٨٧م)، واستوطنها إلى أن توفي توفي هناك، له عدد من المصنفات[2].

وشهاب الدين أحمد بن محمد نجيب بن إبراهيم بن عبد المحسن بن جمال الدين يوسف (١١٣٢-١٢١٤هـ/ ١٧١٩-١٧٩٩م): فقيه حنفي، أخذ عن علماء أجلاء أشهرهم: الشيخ إسماعيل العجلوني، والشيخ إسماعيل النابلسي والشيخ أبي المواهب الحنبلي، والشيخ حامد العمادي مفتي دمشق، والشيخ صالح الجنيني وأعاد له الدرس، قال الشطي في أعيان دمشق: توقد في العلوم ذهنه، وتوحد في الآداب حسنه، وعلا مقامه وارتفع، وأخذ عنه الخاص والعام وانتفع، إلى أن طلع في سماء السيادة بدراً، وعرف الناس له جلالة وقدراً[3].

وقد أعقب أنجالاً نجباء أكبرهم **حسن، وجمال الدين**: من وجوه دمشق[4].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٢٠٨.

(٢) علماء دمشق في القرن وأعيانها (١٣هـ) ١/ ٣٩.

(٣) علماء دمشق في القرن وأعيانها (١٣هـ) ١/ ٩٠، وأعيان دمشق في القرن (١٣هـ)، للشطي، ص ٣٣.

(٤) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٧٢. منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٤.

وقد أعقب جمال الدين أولاداً أكبرهم: **وجيه**: من موظفي العدلية.

ومختار: قائم مقام جيرود من أقضية دمشق.

وسعد الدين محمد سعيد بن أحمد بن محمد نجيب بن إبراهيم بن عبد المحسن بن جمال الدين يوسف (١١٤٠ - ١٢٣٧هـ/ ١٧٢٧ - ١٨٢٢م): من وجوه دمشق، رئيس الكتاب بمحكمة الباب، أخذ عن عدد من كبار العلماء، وحسنت سيرته، وحصل شهرة[١].

ومحمد أمين مخلص بن محمد سعيد، كان حياً سنة (١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م): إمام مسجد الشميساتي في سوق الحديد في الشاغور[٢].

وعطا الله بن محمد سعيد بن أحمد بن محمد نجيب (١٢٣٣ - ١٢٨٢هـ/ ١٨١٧ - ١٨٦٥م): من وجوه دمشق، عين في محكمة الباب سنة (١٢٥٠هـ) ثم ترك ذلك بعد سبع سنوات تحرجاً[٣].

وأولاده: خليل، كان حياً سنة (١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م): من مدرسي المدرسة الثانية في (بروسة)، خطيب مسجد (البهرامية) قرب ضريح سيدي خليل في سوق ساروجة[٤].

ومحمد علي: (١٢٣٣-١٢٨٢هـ/ ١٨١٧-١٨٦٥م): أحد أعيان دمشق، تقلّد عضوية الاستئناف في المحاكم العدلية، ثم عضوية مجلس إدارة الولاية الكبير[٥].

وأحمد مهدي (-١٣١٩هـ/ ١٩٠١م): تقلد وظائف كثيرة في إدارة شؤون

---

(١) علماء دمشق في القرن وأعيانها (١٣هـ) ١/ ٢٦٦.

(٢) الأوامر السلطانية لولاية دمشق للأعوام (١٢٣٦-١٢٣٩هـ)، إعداد د. دعد الحكيم، ص ١٩٨.

(٣) علماء دمشق في القرن وأعيانها (١٣هـ) ٢/ ٦٤٤.

(٤) الأوامر السلطانية لولاية دمشق للأعوام (١٢٣٦-١٢٣٩هـ)، د. دعد الحكيم، ص١٣٦، ١٧٦.

(٥) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٣.

البلاد، ثم رحل إلى الأستانة، وتعين في أعظم دوائر الحكومة بها، ثم عين معاوناً لوالي الحجاز، وتوفي في الإسكندرية(١).

ومحمد سعيد (- ١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م): تقلد وظائف شرعية كثيرة آخرها رآسة الكتاب في المحكمة الشرعية، وقد منحته الدولة العثمانية (موالي أدرنة) من الرتب العلمية، جمع تاريخاً في تراجم رجال القرن (١٣هـ) إلا أنه لم يُطبع.

وعطا الله بك بن محمد علي بن عطا الله بن محمد سعيد بن أحمد (- ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): من أعيان دمشق، عين قائم مقام، ومتصرفاً في عدد من الأقضية، وتقلد وظائف عالية في زمن الأتراك، وأسس في العهد الفيصلي الحزب الوطني مع كل من عبد الرحمن باشا اليوسف، وبديع المؤيد العظم، ومحمد كرد علي، ثم تولى وزارة الداخلية (١٩٢٠، ١٩٢٣، ١٩٢٤م)، والعدلية، ورئاسة الوزراء سنة (١٩٣٦م)، وسمي رئيساً للدولة حتى سنة (١٩٤٣م)، نائب رئيس مجلس إدارة شركة الإسمنت(٢).

وابنته سنية (١٣٢٢-...هـ/ ١٩٠٤-...م): من رائدات العمل النسائي، تخرجت في مدارس الفرنسيسكان، وساهمت في عدد من الأعمال الاجتماعية، مديرة ملجأ الأطفال الفلسطينيين، ومن مؤسسات الجمعيات النسائية، ومنها الإسعاف العام النسائي، ونائبة رئيسته، وجمعية نقطة الحليب سنة (١٩٢٢م) ونائبة رئيستها، وجمعية اليقظة الشامية، ودوحة الأدب سنة (١٩٢٨م)، وجمعية الهلال الأحمر

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٤.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٣. أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ١٧٧، ضم مجلس إدارة الشمينتو عام (١٩٣٨م) كلاً من السادة: فارس الخوري رئيساً، عطا الأيوبي نائباً للرئيس، خالد العظم، أمين السر، ومدير الشركة، سعدي القتابي خازناً، شريف النص، أمين دياب، مسلم السيوفي، فخري البارودي، يوسف دبوس، صادق ملص، حسني البيطار، أبو النصر اليافي.

السوري سنة (١٩٤٥م)، نالت وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية[1].

وأولاده:

خالد: من رجال الأعمال، درس في المعهد العربي للحقوق ولم يكمل دراسته فيه، فاتجه للعمل التجاري، وفي عام (١٩٣٩م) سافر إلى أوربا وأسس عدداً من الأعمال التجارية، ثم عاد إلى دمشق سنة (١٩٤٥م) وأسس الشركة التجارية المتحدة للتبادل الاقتصادي[2].

ومحمد علي بن عطا بك، ولد سنة (١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م): رئيس الأمن العام في سورية، من رجال الأعمال، وعضو الحزب التعاوني الإشتراكي[3].

وولده خليل بن محمد علي (-١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م): وجيه، انتخب في أول أمره عضواً في المجلس البلدي، ثم تقلَّد عضوية استئناف الحقوق والجزاء، وقد قام بإصدارجريدة (الشرق): اليومية التي كانت تصدر بدمشق، كان يحررها رهط من العلماء الأفاضل منهم الأمير شكيب أرسلان، والشيخ عبد القادر المغربي[4].

ونصوح (١٣٢٣-...هـ/ ١٩٠٥-...م): محافظ مدينة دمشق (١٩٥١م)، تخرج في معهد الحقوق العربي، وشغل عدداً من المناصب القضائية، ثم عُين مديراً عاماً لوزارة الداخلية، ومديراً عاماً للهيئة التفتيشية في وزارة الداخلية (١٩٤٨م)[5].

وتوفيق بن محمد أبو السعود بن سعدي بن علي بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد المحسن بن جمال الدين يوسف بن شهاب الدين (-١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م):

(١) من هم في العالم العربي ص٦١.

(٢) من هم في العالم العربي ص٦١.

(٣) من هم في العالم العربي ص٦٢.

(٤) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٨٧.

(٥) من هم في العالم العربي ص٦٢.

علامة، صوفي خلوتي رفاعي، حقوقي، أديب شاعر، أخذ عن عدد من كبار علماء دمشق منهم الشيخ محمد بن جعفر الكتاني، والشيخ عمر العطار، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ محمد الطيب الدلسي، درَّس في المسجد الأموي، وفي معهد الحقوق في دمشق والأستانة، وتولى إدارة المدرسة السميساطية، وكان عوناً للشيخ أبي الهدى الصيادي في مؤلفاته، كان لطيف المعشر، هيناً ليناً، فصيح اللسان، من تلاميذه السيد رشيد رضا، ورفيق العظم، وعمر كحالة، وعلي الطنطاوي[١].

وأخوه: شكري باشا (١٢٦٧-١٣٤٠هـ/ ١٨٥١-١٩٢٢م): من أعيان دمشق، أمير لواء في الجيش العثماني، والحاكم العسكري في بيروت ولبنان بعد ذهاب الأتراك، تبرع بمبلغ (٤٠) ليرة عثمانية ذهبية، لترميم المسجد الأموي سنة (١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م)[٢].

ورفعت بك بن أحمد بن محمد علي بن عطاء الله (-١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): معاون والي حلب، توفي بها[٣].

ومحمود بن صالح بن محمود بن حسين بن سعدي بن علي بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد المحسن بن جمال الدين، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): إجازة في اللغة العربية، وزير التربية، نائب رئيس الجمهورية، رئيس الوزراء (١٩٧٢-١٩٧٦م)، نائب رئيس الجبهة الوطنية التقدمية[٤].

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٤، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٥٣.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٣١. منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٤، والجامع الأموي، درة دمشق، إعداد حسن زكي الصواف، ١/ ٤٧٨.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٤، معجم المؤلفين السوريين، ص ٥٠.

(٤) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ١٧٩.

ومحمد علي بن عبد المحسن بن سعدي بن علي: من رؤساء الاستئناف في المحاكم الجزائية[١].

ورؤوف بن محمد علي بن عبد المحسن (١٣٠١-١٣٧٧هـ/ ١٨٨٣-١٩٥٧م): تقلَّد وظائف عالية كثيرة في زمن الأتراك، ثم أصبح مفتش الشؤون الإدارية في سلك الشرطة، وتقلد وزارة الداخلية (١٩٢٦م)[٢].

وأُبَي بن رؤوف، ولد سنة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): قاضي محكمة قضاء الدولة[٣].

وعبد الباقي (-١٣٥٣هـ/ ١٩٣١م): حقوقي، مؤلف، له كتاب (قاموس الحقوق) بالاشتراك مع ولده[٤].

وولده جلال، توفي بعد (-١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م): حقوقي، مؤلف[٥].

وصالح بن مصطفى: من الوجهاء[٦].

ونسيب بن صادق بن محمود بن حسين بن سعدي (١٣١١-١٣٨٣هـ/ ١٨٩٣-١٩٦٣م): من وجوه دمشق، ومن المناضلين الوطنيين، تولى عدداً من الأعمال الإدارية منها: قائم مقام النبك (١٩٢٢م)، ثم أنطاكية (١٩٣٠م)، ثم الحسكة (١٩٣٢م)، ثم متصرف درعا.

وولده: محمد صادق (-١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م): دكتور في الاقتصاد، مدير

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٥.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص ٨٣٥. أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ١٧٨.

(٣) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٤) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٦٣، معجم المؤلفين السوريين، ص ٥١.

(٥) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٦١.

(٦) مشاهد وأحداث دمشقية ص١٨٥،١٨٤.

المراقبة والموازنة في وزارة المالية، وزير المالية (١٩٧٦ - ١٩٨٠م)[١].

وأمين، كان حياً سنة (١٢١٨هـ/ ١٨٠٣م): من الأعيان[٢].

وصلاح الدين بن محمد بن عبد الجليل (١٣٤٤-١٤١٥هـ/ ١٩٢٥-١٩٩٤م): رئيس جمعية سوق ساروجا الخيرية، ورئيس لجنة سقف وتزيين سوق المناخلية[٣].

وهيثم: ضابط في الجيش العربي السوري، مقدم، باحث في الدراسات العسكرية، من مؤلفاته: (نحو استراتيجية عربية جديدة) بالاشتراك، (الحرب الميكانيكية).

(١) من هم في العالم العربي ص٦٢.

(٢) حسن آغا العبد حوادث بلاد الشام ٩٠،٨٨.

(٣) مذكرات أبي عروة الموصلي.

٣٠- الأيوبي (الأكراد)*

ومن أسر الأكراد الشهيرة بدمشق **بنو الأيوبي**، نسبة إلى السلطان صلاح الدين يوسف ابن أيوب (٥٣٢ -٥٨٩هـ/ ١١٣٧-١١٩٣م)، وأخيه الملك العادل.

وممن نبغ واشتهر منهم:

صالح آغا: من الصلحاء، كان ضابطاً في الجيش التركي، يرافق قافلة الحج مع الفرقة الموكلة بحفظها، وقد توفي عند بئر زمزم، وترك ولداً واحداً هو محمد (حمادة)، وكان من التجار الصلحاء.

ومحمد زهير بن عبد الوهاب بن محمد (حمادة) بن صالح آغا، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): إعلامي ناجح، نشأ في رعاية سماحة المفتي العام الشيخ أحمد كفتارو وتفتقت مواهبه على يديه، وخطب في عدد من مساجد دمشق وهو دون الرابعة عشرة، وكان من رموز الشباب الناشطين في الدعوة إلى الله في الخمسينيات، وانتخب عضواً في الاتحاد القومي زمن الوحدة بين سورية ومصر، وفي سنة (١٩٦٠م) نجح في مسابقة لاختيار المذيعين في التلفزيون السوري، عند تأسيسه، وفاز بالمرتبة الأولى، وقدم مجموعة برامج ناجحة في الإذاعة السورية، ثم سافر إلى المملكة العربية السعودية في عام (١٩٦٤م)، وكان من أوائل المذيعين المؤسسين

لإذاعة الرياض، ومنحه الملك فيصل آل سعود الجنسية السعودية، ثم عينه مديراً لإذاعة الرياض سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م)، وكان من أشهر البرامج التي قدمها (يا أخي المسلم) الإذاعي، وبرنامج (مجالس الإيمان) التلفزيوني الذي استضاف فيه عدداً من كبار العلماء، تخرج في كلية الشريعة في جامعة الإمام محمد بن سعود، ونال منها درجة الماجستير، ثم نال درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر، وفي سنة (١٩٨٠م) رحل إلى لندن رئيساً لتحرير مجلة (المسلمون) الأسبوعية، وعاد إلى الرياض بعد عدة سنوات، وأسس (المدارس العربية الإسلامية) الأهلية وأشرف عليها أكثر من عشر سنوات (١).

وأخوته: زياد الدين، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م): إداري فاضل، مدير إدارة الإفتاء العام في وزارة الأوقاف، ثم وزير الأوقاف (٢٠٠٤ -٢٠٠٨م)، حصل على إجازة في التاريخ من كلية الآداب جامعة دمشق، ثم دبلوم دراسات عليا في التربية، وماجستير في الإعلام، ثم درجة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية من جامعة كراتشي، خطيب مسجد أنس بن مالك في حي المالكي، ثم خطيب مسجد سعد بن معاذ في المالكي، مدرس مادة الإعلام في كلية الدعوة الإسلامية في مجمع الشيخ أحمد كفتارو، تولى وزارة الأوقاف (٢٠٠٤- ٢٠٠٧م) فقام بعدد من الأمور الإصلاحية الهامة في الوزارة من أهمها إحياء الدروس والمجالس العلمية في المسجد الأموي وغيره من مساجد دمشق، وافتتاح مدرسة دار الحديث للإناث، وافتتاح عدد من الثانويات الشرعية، ومعاهد الأسد لتحفيظ القرآن الكريم.

وعلاء الدين: إعلامي، معد ومقدم عدد من البرامج الإذاعية، والتلفزيونية، مدير البرامج الدينية في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون السوري.

---

(١) أولئك آبائي، ص ٤٩، ٤٩٤.

وصلاح الدين: يعمل في الأعمال الحرة.

وأحمد طارق: مهندس زراعي.

وصبحية بنت عبد الوهاب: داعية فاضلة.

وبراءة بنت عبد الوهاب: فاضلة، مديرة (دار الرحمة) للأيتام، التابعة لجمعية الأنصار الخيرية.

ومنهم **محمد حسن** (-١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): من مجاهدي الثورة السورية(١).

وعبد الكريم بن جمعة بن عبد الكريم (أبو عناد)، (١٣٤٨-١٣٩٩هـ/ ١٩٢٨-١٩٩٨م): فاضل من وجوه حي الأكراد، عضو مجلس محافظة مدينة دمشق، كان يسعى لقضاء الحوائج، وخدمة أهل حيه(٢).

ونزار بن وجيه: جدد بناء مسجد (الأربعين) في جبل قاسيون سنة (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م)(٣).

وقد تفرعت في الأكراد الأيوبية أسر كثيرة في حي الأكراد من أشهرها:

إيبو، وحربل، وحمو ليلى، وحميدو، وشكو، وعكاش، وكاكا، وكرد مستو، وكرد علي، وملا رسول، وتاجا، وكركرلي، وحبو(٤).

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٧٦.

(٢) حي الأكراد في مدينة دمشق، ص٢٦١.

(٣) النقوش الكتابية في أوابد دمشق، د. قتيبة الشهابي، ص ٣٦٥.

(٤) حي الأكراد في مدينة دمشق، ص ٣٥.

وممن نبغ واشتهر من أسرة حمو ليلى الأيوبي:

(محمد) حموآغا الأيوبي: جد أسرة حمو ليلى، من وجهاء الأكراد، ومن ملاكي قرية (الحسينية)، في سوق وادي بردى، وكانت أخته ليلى من فاضلات النساء، لها أثر اجتماعي بين نساء الحي[1].

وولده عبد الله آغا: من الوجهاء الصلحاء، باني جامع حموليلى في جسر النحاس في ركن الدين، كانت له بنت صالحة عابدة اسمها ليلى تزوجها الشيخ محمد صالح بن موسى كفتارو.

كان عبد الله آغا قوياً جداً، يضرب المثل بقوته الجسدية، وكان محباً لفعل الخير، وملجأ للمنقطعين.

عمَّر جامع (حمو ليلى)، أو أعاد إعماره، وكان يسمى قديماً مسجد (النحاس)، وكان ذلك سنة (١٣١١هـ/ ١٩٠١م)[2].

والدكتور مصطفى بن عبد الرزاق، ولد سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م): باحث، من كبار العلماء، حصل على درجة الدكتوراه في الأطياف النووية والليزرية من موسكو، ودرس في عدد من الجامعات العربية، تولى رئاسة قسم الإشعاع والأمان النووي في هيئة الطاقة الذرية، ومؤلف ومترجم عدد من الكتب العلمية الهامة[3].

---

(١) حي الأكراد بين عامي (١٢٥٠ - ١٩٧٩م)، ص ١٤٠.

(٢) حي الأكراد بين عامي (١٢٥٠ - ١٩٧٩م)، ص٦٣.

(٣) حي الأكراد بين عامي (١٢٥٠ - ١٩٧٩م)، ص ١١١.

ومن اشتهر من أعلام أسرة (كاكا الأيوبي):

خالد بن حمدي الكاكا الأيوبي، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م): مؤلف تلفزيوني، مدرس اللغة العربية [1].

ومن اشتهر من أعلام أسرة (كركرلي الأيوبي):

شريف بن خالد بن إسماعيل (١٣٢٨-١٤٠٤هـ/ ١٩١٠- ١٩٨٣م): عالم فاضل، مربٍ زاهد، متواضع، نشأ يتيماً، وأخذ عن نخبة علماء حي الأكراد من أمثال الملا محمد جزو دقوري، وتخرج في مدرسة الصاحبة، ثم التحق بالأزهر، ونال منه شهادة العالمية، ثم الدكتوراه في الدراسات الإسلامية، ثم في أصول الفقه، وعاد إلى دمشق مدرساً في ثانوياتها [2].

❁ ❁ ❁

(١) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ١٧٤.

(٢) حي الأكراد في مدينة دمشق، ص ١٠٦.

حرف البـاء

٣١- بابيل
٣٢- البارودي
الباني = الشيخ عثمان
٣٣- الببيلي
٣٤- البحرة
٣٥- بدرخان
٣٦- بدير
٣٧- بركات (الرفاعي)
٣٨- بركات (الحسني)
البرقاوي = الحنبلي
٣٩- البرهاني
٤٠- البزرة
٤١- البزم
٤٢- البعلبكي
٤٣- البغال
٤٤- البغا (الحسيني)
٤٥- بقدونس
٤٦- بكداش
٤٧- البكري
٤٨- البهنسي
٤٩- بوظو
٥٠- بولاد
٥١- بيازيد
٥٢- بيضون
٥٣- البيطار
٥٤- بيطار (روم كاثوليك)

٣١- بابيل*

من الأسر القديمة الشهيرة[1]، وأصل نسبتهم الجابي[2].

وممن نبغ واشتهر منهم:

علي بن الشيخ إبراهيم (١٢٦٦هـ/ ١٨٤٩م): من العلماء، وولده محمد سعيد.

ونصوح بن عبد القادر (١٣٢٣-١٤٠٧هـ/ ١٩٠٥-١٩٨٦م): من شيوخ الصحافة والسياسة، درس في مدارس دمشق وأخذ عن علمائها، وبدأ حياته العملية في الطباعة فأسس مع أخويه (مطبعة بابيل إخوان) في شارع الفردوس، ثم تفرغ للعمل في الصحافة، فراسل بعض الصحف السورية واللبنانية، ثم عمل محرراً في عدد من الصحف الدمشقية منها: (سورية الجديدة)، و(الاستقلال)، و(الشعب)، فرئيساً لتحرير جريدة (المقتبس)، ثم اشترى في عام (١٩٣٢م) امتياز جريدة (الأيام) التي استمرت في الصدور حتى عام (١٩٦٣م)، عمل في السياسة ضد الاحتلال الفرنسي فانتسب إلى الحزب الوطني وكانت جريدته (الأيام) منبراً للمقالات

(١) منتخبات التواريخ للحصني، ص ٩٠٣.

(٢) سجلات مركز الوثائق التاريخية بدمشق ٣٦٩/ ١٨٣.

الوطنية فأوقفها الفرنسيون، ثم حصل على ترخيص جريدة (اليوم) فأوقفت أيضاً، انتخب نقيباً للصحفيين السوريين أكثر من دورة في الأربعينيات، وظلَّ نقيباً عشرين عاماً، ومثلها في عدَّة مؤتمرات، وانتخب رئيساً لمؤتمر الصحافتين السورية واللبنانية الذي انعقد في (شتورا) سنة (١٩٤٥م).

ساهم في عدد من كبريات الشركات الاقتصادية فانتخب عضواً في مجلس إدارة شركة الشمينتو، ونائباً لرئيس شركة الكونسروة، وانتخب عام (١٩٥٥م) أميناً عاماً للمكتب التنفيذي لمشروع أسبوع التسلح في سورية، وكان من مؤسسي نادي (الأسود) (اللاينز)، مُنح وسام الاستحقاق السوري، ووسام الاستحقاق الأردني، ووسام الأرز الوطني اللبناني، من آثاره: (الوثائق والمعاهدات في بلاد العرب)، (الصحافة في سورية في نصف قرن)، صدر عن دار رياض الريس[1].

وحمدي (١٣٣٠-....هـ/ ١٩١٢-....م): صحافي، مدير مكتب جريدة الأهرام في دمشق، وعمل في تجارة القطن والصوف والورق، ومثل سورية في مؤتمر الموسيقى الشرقية في القاهرة (١٩٣٢م)، وانتمى إلى الحزب الوطني[2].

❀ ❀ ❀

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٨٩، وعبقريات من بلادي ص ٢٧١-٢٧٨، وإتمام الأعلام، ص ٤٦٣، ومن هم في العالم العربي، ص ٦٣، ٦٤ .

(٢) من هم في العالم العربي، ص ٦٢.

٣٢- البارودي

من الأسر القديمة الشهيرة بالثروة، وأصلهم من سلالة **الشيخ ضاهر العمر**، وقد أتوا إلى دمشق من مصر.

دخل جدهم **محمد بن أحمد بن ظاهر العمر** دمشق سنة (١٧٧٥م) بعد سقوط ثورة جده، ونزل ضيفاً على آل الشويكي بدمشق، ولقب بالبارودي لأنه كان مديراً لأحد معامل البارود(١).

كان جدهم **حسن آغا** ابن محمد بن أحمد ظاهر العمر كتخدا (وكيل) والي الشام عبد الله باشا العظم، ترك لذريته ثروة طائلة(٢).

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بك ابن حسن آغا بن محمد ظاهر (الملقب بالبارودي) ابن أحمد ظاهر العمر (-١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م): من أعيان دمشق وأكثرهم ثراء، بنى داراً كبيرة في حي القنوات، واقتنى كثيراً من المزارع والقرى التي تركها شريف باشا المصري في دمشق، وصاهر أسرة **البكري**، ذهب للأستانة للتداوي، ثم ذهب إليها مرة ثانية لحل

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ٣١٢، ومشاهد وأحداث دمشقية، ص ١٧٨.

(٢) مشاهد وأحداث دمشقية، ص ١٧٨، ١٨٧، ومجتمع مدينة دمشق ٢/ ٤٧٩.

الخصام والنزاع الواقع بينه وبين أهل قرية حلبون، وكان بها نزيلاً في دار محمد باشا العرقسوسي الدمشقي، أحد حجاب السلطان عبد الحميد، وقد أحسن إليه بالرتبة الأولى السامية، وكان محل إكرام وزرائها وأعيانها، مدحه الشاعر الهلالي(١).أعقب ولدين هما :

محمود بك (-١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): أحد أعيان دمشق، من ملاكي الأراضي الزراعية في دوما وما حولها.

وهو والد فخري بك، ولد سنة (١٣٠٤-١٣٨٦هـ/ ١٨٨٥-١٩٦٦م): الزعيم الوطني الشعبي الكبير، انتخب نائباً عن دمشق لأربع مرات، أحد وجوه دمشق، وشعرائها وظرفائها، تلقى علومه الأولى بدمشق، ثم سافر إلى فرنسا والتحق بمدرسة الزراعة، وعاد إلى دمشق وانتسب لمعهد الحقوق العربي ولم يتم دراسته فيه، والتحق بالجبش التركي، ثم الجيش العربي وكان مرافقاً للملك فيصل بن الحسين، ثم التحق بالدرك السوري وأصبح مديراً لشرطة دمشق، ثم عقيد في الجيش السوري، وقائد الجيش الشعبي في زمن الوحدة، واشترك في الثورة السورية، وفي عام (١٩٢٣م) بذل جهداً كبيراً للسير بالبلاد نحو الصناعة الوطنية، وعمل في الصحافة من خلال جريدة (المقتبس) التي أسسها العلامة كرد علي، ثم أصدر صحيفة كريكاتورية بعنوان (حط بالخرج)، وشارك في حرب فلسطين، وقاوم المشروع الصهيوني مبكراً، وألف رسالة عن أخطار الصهيونية وأهدافها، أسس مشروع دار رعاية الأيتام، وجهز المدرسة العمرية في الصالحية لإيوائهم فيها، وأسس النادي الموسيقي الشرقي سنة (١٩٢٨م)، وأسس مكتبة المشفى الوطني، وأوقف كتبه في عدد من المدارس، وله عدد من المؤلفات، والأشعار من أشهرها النشيد

---

(١) أوراق ومذكرات فخري البارودي ١/ ٢٦.

الوطني الشهير: (بلاد العرب أوطاني)، وعدد من المقطوعات الموسيقية، نال عدداً من الأوسمة منها: الوسام الحديدي التركي، ووسام النهضة العربية، ووسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى[1].

والثاني من أولاد محمد بك: **سهيل بك**: من الملاكين.

وأولاده: كامل: من تجار خان الباشا.

ومحمود: من مشاهير الأطباء، كانت عيادته في شارع الملك فيصل[2].

رشيد بن سهيل (١٣٣٢-١٤٢٥هـ/ ١٩١٣-٢٠٠٤م): ملاك زراعي، موظف في وزارة المالية[3].

وسليم بن رشيد: من كبار تجار الخضار والفواكه، وعضو مجلس إدارة غرفة التجارة، خلال السنوات (١٣٧٩-١٣٩٠هـ/ ١٩٥٩-١٩٧٠م)[4].

ورضوان بن رشيد: مهندس .

ومنهم: **مسلم بن عارف** (١٣٢٧_١٣٦٥هـ/ ١٩٠٨-١٩٤٥م): طبيب شهيد، تخرج في المعهد الطبي العربي عام (١٩٣٢م)، تطوع للعمل الشعبي أثناء قصف الفرنسين لدمشق (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م)، وأقام مستشفى ميدانياً في قلعة دمشق يعالج فيه المصابين، وقد استشهد بنيران الفرنسيين أثناء تأديته لهذا الواجب، قد أقيم سبيل باسمه في ساحة الحجاز، وأطلق اسمه على الشارع الممتد من الحجاز إلى الجامعة السورية[5].

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص٥٥٥. وأعلام الأدب والفن ١/ ٢٨٢.

(٢) المسيرة التجارية، ص ٣٣٦.

(٣) المسيرة التجارية، ص٥٩، ٣٣٦. ومن هم في العالم العربي ص٦٥.

(٤) المسيرة التجارية، ص٥٩، ٢٦، ١٨.

(٥) المسيرة التجارية ص٣٣٥، وشخصيات سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ٣٧.

وجودت بن كامل (-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م): حقوقي، مستشار قانوني.

وولده: جلال: وزير مفوض في وزارة الخارجية.

ومصطفى بن عارف: دكتور في الحقوق، أستاذ في كلية الحقوق، محام، وزير الإعلام (١٩٦١م)[1].

ومنير بن محمد (١٣٣٧-...هـ/ ١٩١٨-...م): مدير تنظيم المدن والأرياف بوزارة الأشغال، رئيس مهندسي التنظيم في مديرية الأبنية وتنظيم عمران المدن والأرياف، تخرج في معهد الهندسة الفرنسي في بيروت، ونال درجة الدبلوم في الهندسة المعمارية وتنظيم المدن من مدرسة الهندسة المعمارية في جامعة لوزان، من أعضاء حزب الشعب[2].

وخالد، وحلمي، وفهمي: من رجال الحركة الاقتصادية[3].

ومحمد خيري بن إبراهيم بن راغب بن إبراهيم، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): من مهندسي العمارة المبدعين، تخرج في كلية العمارة في جامعة القاهرة سنة (١٩٦٩م)، رئيس قسم العمارة في مؤسسة الدراسات والتصاميم سابقاً، ومحاضر في كلية العمارة بجامعة دمشق (١٩٧٣-١٩٧٦م)، نفذ عدداً من الأبنية المميزة بالتعاون مع نخبة من متعهدي البناء بدمشق.

---

(١) قصة جهد وعمر ص١٣٨. المسيرة التجارية ص٦٠. ٣٢٦. ١٣٨. ٤٠٠، ذكريات علي الطنطاوي ٥/ ١١٢، ١٤٣، ٦/ ٢٧١.

(٢) من هم في العالم العربي ص ٦٨.

(٣) المسيرة التجارية ص٣٣٦.

الباني

انظر أسرة الشيخ عثمان

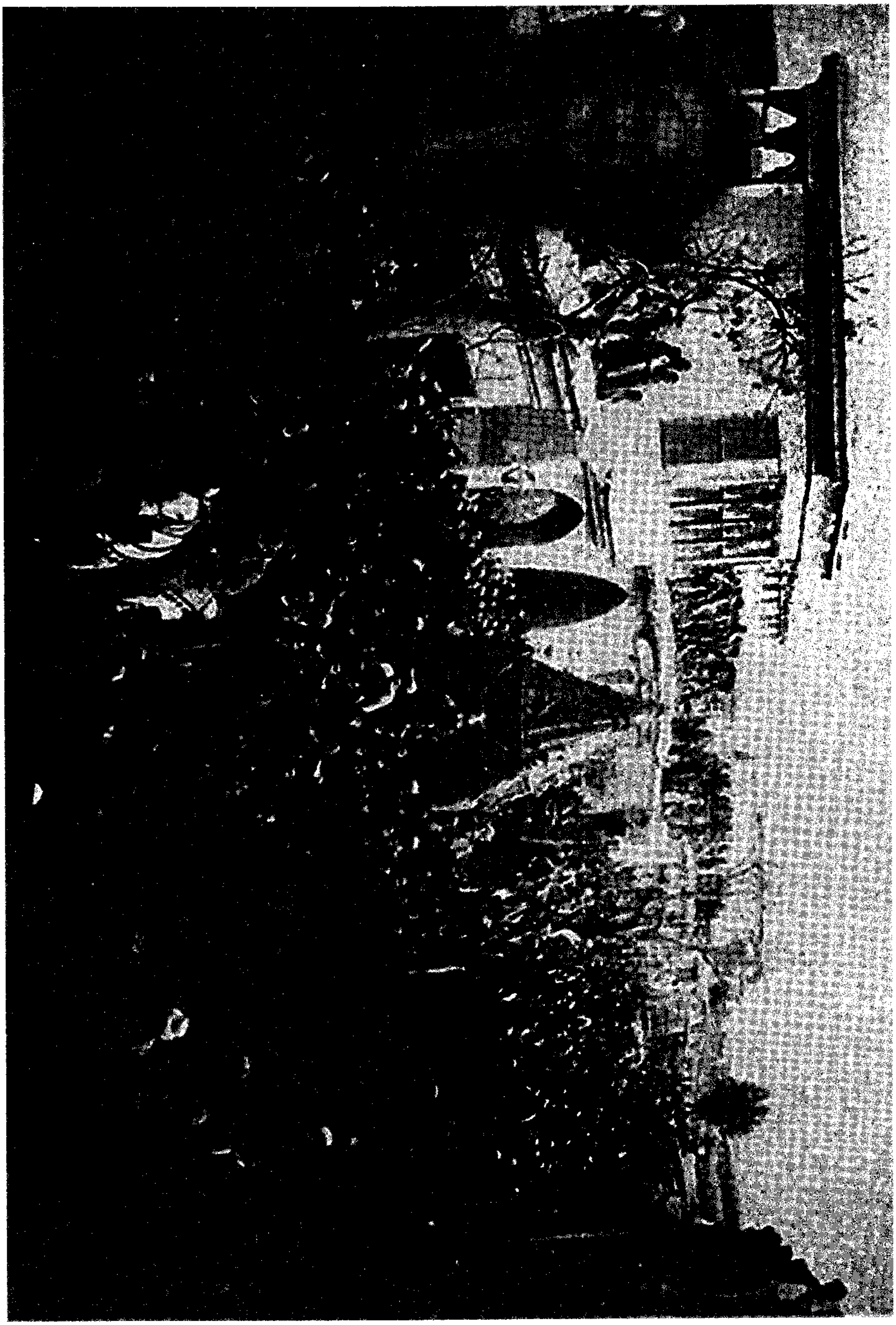

قافلة الحج الشامي ويظهر فيها المحمل التاريخي

وآخر مقوم للحج الشامي السيد محمد صادق آغا البيتلي على فرسه، وله صورة مكبرة أعلى الصورة

٣٣- البيبلي *

من الأسر القديمة الشهيرة في حي الشاغور.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد آغا ابن الحاج مصطفى (....-١٢٣٦هـ/ ....-١٨٢٠م): مقوم الحج، كان أحد قواد قافلة الحج الشامي، ومن وجوه حي الشاغور.

وولده: **محمد آغا ابن محمد** (١٢٣٦- ١٣٢١هـ/ ١٨٢٠-١٩٠٣م): باش مقوِّم الحج، (كبير متعهدي قافلة الحج)، ومن أعيان الشاغور، ولد بعد وفاة والده، وعمل متعهداً لقوافل الحج، وكان ذكياً حكيماً أنقذ قافلة الحج مرات عدة من هجمات العرب اللصوص بين الشام والحجاز، ودرب عدداً من المقاتلين الأكراد كانوا يرافقونه في رحلته إلى الحج للدفاع عن القافلة وحمايتها من هجمات العرب، اشترى بيتاً واسعاً في الشاغور من آل القوتلي في زقاق ناصيف باشا، كان بيت أحد ولاة دمشق (سرور باشا)، واقتنى عدداً مهماً من العقارات من أهمها: قهوة النجارين في مصلبة الشاغور، وقد اشتراها من آل القوتلي سنة (١٢٨٥ هـ/ ١٨٦٩ م)، وخان أبو حمو، وقد صاهره المجاهد الفريق حسن تحسين باشا الفقير[1].

---

(١) مجموعة وثائق عثمانية أصلية بحوزة السيد أحمد بن مطيع بن محمود البيبلي.

وولده: صادق (١٢٨٥-١٣٥٣هـ/ ١٨٧٠-١٩٣٥م): من وجوه الشاغور، درس في المدرسة الجقمقية، خلف والده في تقويم قافلة الحج الشامي، ثم عمل في تجارة الحبوب فأسس شركة من أكبر شركات الحبوب في باب المصلى مع صالح آغا الفقير والد الزعيم الكبير حسن تحسين باشا الفقير.

وولداه: محمد ياسين (الحمودي) (١٣١٠-١٣٦٠هـ/ ١٨٨٢-١٩٤٢م): من زكرتية الشاغور، درس في المدرسة الجقمقية، وعمل في تجارة الطحين، والخيول الأصيلة، شارك في الثورة ضد الفرنسيين مع إخوته وقتل عدداً منهم، وله قصص في البطولة تناقلها أهل الشاغور حتى صاروا يغنون في أهازيجهم:

شاغور ويا مرصودة، فيك بتربى الأسودة، وبدنا متلك ياالحمودي، أسمر سحيب فرودة، وحربة براس البارودة.

ومحمود: من وجوه حي الشاغور، من تجار الحبوب والعقارات.

وأولاد: درويش (-١٤٠٥هـ/ ١٩٨٣م): من قدماء الدرك والشرطة في دمشق، ثم شارك في حرب (١٩٨٢م) لصد العدوان الإسرائيلي على لبنان.

ومطيع، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م): عالم لغوي، وبحاثة محقق، وأديب شاعر، ومِفنٌّ مبدع (خطاط ورسام)، تخرج في كلية الآداب بجامعة دمشق، ونال الدبلوم في التربية، درَّس اللغة العربية في ثانويات دمشق حتى أحيل على التقاعد سنة (١٩٨٠م). أسهم في تأليف (المعجم المدرسي) الذي أكمله الأستاذ محمد خير أبو حرب، وله فضل كبير في رسم خطته ومنهجه، ثم عكف على تحقيق وتهذيب معجم (لسان العرب)، ورتبه على أوائل الكلمات، وهو قيد الطبع، شهد له عدد من كبار علماء اللغة بالتمكن، من أشهرهم العلامة أحمد راتب النفاخ، وله عدد من الأعمال المطبوعة صدر بعضها عن وزارة الثقافة بدمشق.

ومحمد صادق، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م)، عقيد في الجيش العربي السوري، تطوع في الكلية الجوية عام (١٩٦٢م)، ودرس اختصاص الرادار في بريطانيا.

ومصباح، ولد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م): فنان تشكيلي، تخرج في معهد أدهم اسماعيل للفنون التشكيلية، أقام عدد من المعارض في سورية والدول العربية وفرنسا وإسبانية نالت جوائز عالمية.

وسليم بن مطيع، ولد سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): طبيب، بروفسور، أستاذ علم التعديل الجيني والوراثي للنباتات في جامعة ومعهد أبحاث فرايبورغ بألمانيا.

وأخواه: محمود ولد سنة (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م)، مهندس زراعي، رئيس دائرة الاتفاقيات الدولية في المركز الوطني للسياسات الزراعية.

وأحمد، ولد سنة (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م): باحث، مترجم، تخرج في كلية الآداب، قسم اللغة الإنكليزية، ثم تخصص في الترجمة، وأسس داراً للترجمة، ترجم عدداً من الروايات العالمية، وله عدد من المقالات في الفكر والتاريخ السياسي على شبكة الانترنت.

وراغب بن خليل بن راغب بن عبدو بن محمد أغا بن مصطفى، ولد سنة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م): فاضل وجيه.

وتيسير بن راغب بن خليل، ولد سنة (١٣٢٩هـ/ ١٩١١م): التحق بكلية الفنون في استنبول، فرع زنكوغراف، وعمل بمهنة الزنكوغراف أكثر من أربعين سنة في دمشق وبيروت، ثم تعهد إنشاء شركة كهرباء يبرود وتولى أمورها (١٩٤٠-١٩٦٠م).

وأولاده: **جلال**، ولد سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٣م): مستشار في السفارة الألمانية بدمشق، التحق بكلية الهندسة الكهربائية في ألمانية، وتخرج فيها مهندساً كهربائياً، ثم عاد إلى دمشق التحق بالمكتب التجاري وقسم الترجمة في السفارة الألمانية بدمشق.

وغازي، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٩م): كابتن طيار، تخرج في كلية الطيران في القاهرة، وشارك في دورات طيران كثيرة في شركة بوينغ بالولايات المتحدة الأمريكية.

وحسان، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤١م): تخرج من كلية التجارة بدمشق، عمل في وزارة الاقتصاد، ثم عين محاسباً بهيئة الطاقة الذرية.

وأسامة، ولد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٥م): دكتور صيدلاني مخبري، تخرج في كلية الصيدلة بدمشق، ثم نال شهادة الدكتورا من جامعة توبيغن في ألمانية، وأسس مخبراً للتحاليل الطبية في دبي. بدأ بتأسيس جامعة (الأندلس) في القدموس قرب طرطوس.

ومكين، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): من رجال الأعمال، تخرج في كلية العلوم بدمشق.

٣٤ – البحرة*

من الأسر القديمة بدمشق.

قيل: إنهم من أبناء عم السادة آل ظبيان الكيلاني من ذرية القطب الجليل الشيخ عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني ﷺ. وقيل: إنهم من أسباطه[١].

قدم أجدادهم من حماة[٢]، وكان لأجدادهم أوقاف كثيرة تدل على ذلك سجلات الوثائق التاريخية بدمشق.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن أحمد، كان حياً في القرن (١٢هـ): من وجوه حي القيمرية[٣].

ويحيى، كان حياً منتصف القرن (١٣هـ): من وكلاء الدعاوى في المحاكم[٤].

وحمدي، وراشد: من مجاهدي ثورة الغوطة[٥].

---

(١) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في بلاد الشام، ط٢/ ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، ص ٦٢.

(٢) مركز الوثائق التاريخية، السجل ٢٩٥، ص ١٣٣، ٥٠٢.

(٣) صاهره السيد عبد الرحمن بن أبي بكر الصواف (-١١٩٢هـ)، تزوج ابنته السيدة صالحة.

(٤) مجتمع مدينة دمشق ٢/ ٤٤١.

(٥) دمشق في الأربعينيات، ص٥٥، وتاريخ الثورات السورية، ص ٣٣٨، ٣٣٩.

وصلاح حسني بن صالح (١٣١٥-...هـ/ ١٨٩٧-...م): عقيد، تخرج في المدارس العسكرية في دمشق واستنبول، وعين في حراسة السلطان وحيد الدين، وشارك في الحرب العالمية الأولى، ثم التحق بالجبش العربي، وشارك في معركة ميسلون، ثم انتقل إلى سلك الدرك، وتدرج إلى أن أصبح مفتش الدرك العام، مدير الشرطة في مدينة دمشق (١٩٤٢م)، وحلب (١٩٤٥م)، نال عدداً من الأوسمة الرفيعة منها وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى[١].

ومحمد جمال بن صالح: من صيادلة دمشق سنة (١٩٤٠م).

وعدنان: من كبار تجار السمن في الميدان[٢].

ومحمد عيد (أبو عبده) (-١٣٩١هـ/ ١٩٧١م): من وجوه حي الميدان، لازم الشيخ محمد علي الدقر وكان من الأعضاء العاملين في الجمعية الغراء[٣]، ثم لازم الشيخ حسن حبنكة وساهم في دعم نهضته العلمية[١].

وسعيد: أستاذ الفلسفة وعلم النفس في مكتب (عنبر)، ثم في مدرسة تجهيز دمشق الأولى سنة (١٩٤٠م)[٤].

---

(١) من هم في العالم العربي، ص٧١.

(٢) وطن وعسكر، ص ٣١٨.

(٣) كانت الجمعية الغراء سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٤م) مؤلفاً من الأعضاء العاملين السادة: محمد علي القباني: رئيساً، محمد مسلم الغبرا: محاسباً، عبد الحميد الطباع: أمين السر، وأمين الصندوق، صياح آغا قصاب باشي، فارس آغا المهايني، محمد توفيق العوا، محمد السمان، أحمد الدقر، سعيد صادق، عبد الله كوكش، محمد خير الخطيب، بدري آغا المهايني، محمد عيد البحرة، محمد توفيق عمار، محمد عادل الخجا، زكي قطنا، محمد شفيق عرار، محمد أديب قويدر، محمد خير الفرا، نوري الحبال، بشير رمضان، سعدي الشيخ سالم. انظر بيان أعمال الجمعية الغراء بدمشق خلال خمس سنوات (١٣٥٠ - ١٣٥٤هـ)، ص ٧٢.

(١) الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، من تأليف عبد الرحمن حبنكة، ص ٩٣، ١٥٩.

(٤) ذكريات علي الطنطاوي، ٢/ ٢٦٠.

وسعيد بن مصطفى بن محمد (١٣٠٩-١٣٦١هـ/ ١٨٩٢-١٩٤١م): تخرج في مكتب عنبر ثم في جامعة دار الفنون في استنبول، ثم في جامعة السوربون، وعاد إلى سورية فناضل ضد الاحتلال الفرنسي، ونُفي إلى عمان فأقام هناك، ونهض بالحركة الفنية، مُنح وسام (التربية) من الملك الحسين بن طلال بعد مرور (٣٢) سنة على وفاته(١).

ومحمود: بطل سورية في الجمباز، وفي رياضة كمال الأجسام، تخرج في مكتب عنبر، ثم في معهد التربية الرياضية في مصر، صالح، حافظ لكتاب الله(٢).

ومحمد ممتاز بن محمود، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): درس في كلية الفنون في القاهرة، ثم تخرج في كلية الفنون بدمشق، من مبدعي الرسامين، عضو هيئة تحرير مجلة (أسامة) التي تصدر عن وزارة الثقافة بدمشق، ومن أعماله عدد كبير من لوحات الكتب المقررة في المراحل الابتدائية، مدرس التربية الفنية في معهد إعداد المدرسين، ودار المعلمين، وكلية الهندسة، له كتاب (عشرون عاماً من كاريكتور ممتاز البحرة)(٣).

ونصر الدين بن سعيد بن مصطفى، ولد سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م): كاتب، أديب، إعلامي، تخرج في قسم الفلسفة والدراسات الاجتماعية في كلية الآداب بدمشق، عمل معلماً في المدارس الابتدائية، ومدرساً للفلسفة واللغة العربية في ثانويات دمشق وبيروت، وعمل محرراً وأمين تحرير في عدد من الصحف الصادرة في دمشق: (صوت العرب)، (الوعي)، (الصرخة)، (الطليعة)، (الرأي العام)، وأعارته وزارة التربية عام (١٩٦٦) للعمل في جريدة الثورة الدمشقية فعمل معلقاً

---

(١) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ٢١٢، والعرب من وراء اللهب، ص ٣٢٩.

(٢) ذكريات علي الطنطاوي، ٣/ ١٤٩.

(٣) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ٢١٣.

سياسياً ومحرراً رئيسياً، ثم أمين قسم الدراسات، ورأس قسم الأرشيف، ثم تولى أمانة تحرير الجريدة حتى عام (١٩٦٩)، وأعدَّ وقدم عدداً من البرامج الإذاعية.منذ عام (١٩٥٢م) حتى الآن، كتب الشعر العمودي، وقصيدة النثر، إضافة إلى القصة الأدبية، ونال في عام (١٩٥٥) الجائزة الأدبية الثانية في مهرجان (وارسو) الدولي للشباب والطلاب عن قصته (أبو دياب يكره الحرب)، وكان رئيس لجنة المحكمين الأدبيين في المهرجان الشاعر التركي المشهور ناظم حكمت، انتخب في الدور التشريعي الرابع لمجلس الشعب (١٩٨٦-١٩٩٠) عن مدينة دمشق، وأنشأ مجلة مجلس الشعب وترأس تحريرها، عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب، ورئيس إدارة فروع اتحاد الكتاب العرب في سورية، ورئيس تحرير مجلة (التراث العربي) التي يصدرها اتحاد الكتاب العرب، وعضو عامل في اتحاد الصحفيين السوريين، وعضو في اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، كان من بين الرواد المؤسسين للمسرح القومي ممثلاً ومخرجاً[١].

وولده عمر، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): إجازة في الفنون الجميلة، مشرف ومصمم ومصور في عدد من المجلات والهيئات، نائب رئيس مجلس إدارة نادي فن التصوير الضوئي في سورية، مدرس مادة التصوير الضوئي في المعهد المتوسط للفنون التطبيقية، والمعهد المتوسط للآثار والمتاحف بدمشق (١٩٨٨-١٩٩٢م).

ونوار، ولدت سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): تخرجت في كلية الهندسة المدنية، وعملت في مؤسسة الإسكان العسكري، ووزارة المواصلات، ثم أسست مكتباً للدراسات الهندسية، وهي من الرسامات اللواتي أسهمن في مجلة (الطليعي)، وصممت ورسمت فيلم كرتون الأطفال (ملك الأتلانتيك)، لها مجموعة قصص

(١)معجم المؤلفين السوريين، ص ٥٦، وتراجم أعضاء اتحاد الكتاب العرب.

للفتيان بعنوان (حكايا من بلادي)[1].

وقانص (كانس) بن وصفي: من تجار سوق مدحت باشا، ومن أهل البر.

وولده مأمون، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): من رجال الأعمال، دكتور في الكيمياء الصناعية من ألمانيا.

(١) موسوعة أدب الأطفال وأدبائهم في سورية، مهيار ملوحي، ص ٧٨.

٣٥ - بدرخان

من أسر الأكراد الشهيرة من عشيرة (بوظان)، كان أجدادهم من أمراء بلاد الأكراد.

قدم جدهم **بدرخان أزيزان باشا** إلى دمشق بعد عصيانه على الحكومة العثمانية لأجل استقلال الأكراد في بلادهم، في عهد السلطان عبد المجيد، وبقي هارباً إلى أن أعطته الدولة الأمان على نفسه وسلامة حياة أولاده، فسلَّم نفسه إليها وأُتي به إلى دار السلطنة، ومنها أُخذ إلى جزيرة (كريت)، ثم اختار الإقامة بدمشق وتوفي بها سنة (١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م)، وأعطته الدولة بعض القرى[1].

أعقب ذرية كبيرة (إحدى وأربعين) شخصاً بين ذكور وإناث، شغل أكثرهم وظائف مهمة.

قال الحصني في (منتخباته): وقد أخبرني أحد أركان هذه الأسرة أنهم ينتمون إلى **عبد العزيز بن خالد بن الوليد** ﷺ، وقد تفرع منهم جماعة كثيرون هم مثال الشهامة. وأيد انتسابهم إلى بني خالد أبو الهدى الصيادي في (الروض البسام).

(١) (الروض البسام) ص ٤٦.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أولاده: بدري باشا، ونجيب باشا، وعثمان باشا، وبحري باشا، ومصطفى باشا، وعلي شامل باشا، وأمين بك، وعبد الرزاق بك، وخالد بك، وغيرهم من مشاهير الرجال.

ومنهم روشان بنت صالح (١٣٢٧- ١٤١٣هـ/ ١٩٠٩-١٩٩٢م): مربية أديبة، تخرجت في دار المعلمات، وعملت مدرسة للغة العربية في اللاييك، وفي عدد من المدارس الحكومية، شاركت في الاتحاد النسائي منذ سنة (١٩٤٤م)، وأسست الاتحاد النسائي الكردي في مدينة حاجي عمران، لها مذكرات مخطوطة، وعدد من القصص التي نشرت في عدد من الصحف والمجلات، والإذاعة[١].

وجلادت بن أمين بك (١٣١١-....هـ/ ١٨٩٣-....م): أديب، يتقن الكردية والتركية والفارسية والفرنسية والإنكليزية والألمانية واليونانية[٢].

(١) من هم في الوطن العربي، ص ٧٣، معجم شهيرات النساء في سوريا ص ٥٣.

(٢) من هو في سورية، ص ٥٦.

٣٦ – بدير*

من الأسر التجارية القديمة بدمشق، وأصلهم من (آل ابن حُبيش)، قدم أحد أجدادهم في القرن (٩هـ)، أو (١٠هـ) من المغرب العربي وسكن بيت المقدس، ونسبتهم إلى أحد أجدادهم من رجال القرن (١٢هـ)، وهو **الحاج بُدير بن محمد بن محمود بن حُبيش بن محمد بن حُبيش**.

واستقرت الأسرة في (باب حطة) في بيت المقدس، وخرج منها عدد من الأعيان والتجار والعلماء، واشتهرت في بيت المقدس (المكتبة البديرية) الغنية بالمخطوطات نسبة إلى أحد أجدادهم من كبار العلماء، وهو الشيخ محمد ابن حبيش[1].

وولده الشيخ محمد بن بدير، توفي سنة (١٢٢٠هـ/ ١٨٠٥م): علامة، مرب، صوفي خلوتي، أخذ عن علماء بيت المقدس، ورحل فأخذ عن علماء الأزهر ودمشق ومنهم الشيخ محمود الكردي، والشيخ محمد بن عبد الرحمن الكزبري، وأوقف أملاكه على ذريته من بعده، واشترط العدالة في المستحقين، قال: مرادي من ذلك

(١) انظر (إتحاف الأعزة في تاريخ غزة) ٣/ ٤٣، ومابعد.

حرمان تارك الصلاة وفاعل شيء يفسق له عند الإمام الشافعي كما في كتاب (المحرر) للإمام الرافعي [1].

وفي (غزة) أسرة كبيرة شهيرة مغربية الأصل أيضاً تعرف باللقب نفسه، ولا نعرف إذا كان لها اتصال بالأسرة المقدسية، واشتهر فيها منهم عدد من العلماء والأعيان منهم **الشيخ محمد ابن الحاج محمد** ابن الشيخ خليل ابن الشيخ إبراهيم: من كبار أعيان القرن (١٣هـ)، ومن أعضاء المجالس الحكومية [2].

والشيخ علي ابن الشيخ خليل ابن الشيخ محمد ابن الشيخ الكبير عبد المولى: إمام السادة الحنفية في الجامع الكبير في غزة سنة (١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م)، وناظر أوقافه، توفي سنة (١٢٦٥هـ/ ١٨٤٨م).

وأخوه الشيخ أحمد ابن الشيخ خليل.

والشيخ حامد ابن الشيخ علي (-١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م): ناظر أوقاف أجداده بموجب حجة شرعية بتاريخ (١٢٨١هـ) [3].

ولم يتبين لي إن كانت أسرة بدير الدمشقية تتصل بإحدى هاتين الأسرتين رغم أنني أرجح ذلك، والظاهر أن جدَّ أسرة بدير الدمشقية استقر في ميدان دمشق في القرن (١٢هـ)، ثم انتقلت الأسرة إلى حي القيمرية في أوائل القرن (١٣هـ) .

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد، كان حياً سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): من وجوه حي القيمرية [4].

---

(١) إتحاف الأعزة في تاريخ غزة ٣/ ٤٤ .

(٢) إتحاف الأعزة في تاريخ غزة ٣/ ٤٦ .

(٣) إتحاف الأعزة في تاريخ غزة ٣/ ٤٧ .

(٤) مشاهد وأحداث دمشقية، ص١٩١ .

ومحمد: تبرع لإعمار دار السنة، دار الحديث النورية بعد خرابها سنة (١٢٧٥هـ)(١).

ومحمد أمين (-١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م): عالم، تاجر.

وولده: بدر الدين (-١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): عالم تاجر.

وخالد: من وجوه التجار، أخذ عن عدد من العلماء، وشارك السيد حسام الدين القدسي في تجارة الكتب سنة (١٩٢٨م)، وساهم في تأسيس جمعية الهداية الإسلامية.

ومحمود: من وجوه حي القيمرية، تبرع لإعمار دار السنة، دار الحديث النورية بعد خرابها سنة (١٢٧٥هـ)(٢).

ومحمد عثمان بن محمود (١٢٩٤-....هـ/ ١٨٧٧-....م): من وجوه دمشق وفضلاء تجارها، كان عضواً في اللجنة المالية المشرفة على واردات جمعية العلماء، والكلية الشرعية التي تأسست سنة (١٩٣٩م) في زقاق النقيب(٣)، وساهم في العمل الاجتماعي من خلال عدد من الجمعيات (جمعية التعاون الخيري، وجمعية النداء الخيري، وجمعية السمحاء)، واستقر أخيراً في الأردن(٤).

---

(١) دار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٣.

(٢) دار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٣.

(٣) البيان رقم (٧) الصادر عن جمعية العلماء بدمشق سنة (١٣٥٧هـ) بمناسبة تأسيس المعهد العلمي الديني، ص ١١، وقد ضمت اللجنة المالية وجوه التجار بدمشق وهم السادة: عبد الرحيم الخطيب، رئيساً، سليم الصواف، نائباً للرئيس، أبو الخير الذهبي، أميناً للسر، صبحي مراد، الحاسب، حسني الزين، الخازن، مصطفى العطار، المراقب، إبراهيم الذهبي، أحمد أيلوش، سعيد عبيد، شفيق الكحالة، عبد الله الخياط، عثمان بدير، محمد صادق، محمود كيوان.

(٤) من هو في سورية، ص ٥٨.

ومحمد حمزة بن خالد بن عثمان، وتوفيق: من وجوه التجار في القرن (١٤هـ)، ومن مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية[1].

ومحمد عادل بن محمد حمزة، ولد سنة (١٣٢٦-....هـ/ ١٩٠٨-....م): محامٍ، سياسي، تاجر، تخرج في معهد الحقوق العربي، ومارس المحاماة، ثم عُين قاضياً عقارياً لقضاء دوما (١٩٣٧-١٩٣٩م)، عضو الحزب الوطني، ومن مؤسسي حزب الشباب الوطني (١٩٣٦م)[2].

وعدنان بن محمد حمزة: طبيب.

ومحمد علي بن محمد عثمان بن خالد بن عثمان: من كبار رجال الأعمال في الأردن، رئيس مجلس الإدارة في عدد من الشركات الصناعية الكبرى، وعدد من الشركات العامة، عميد التجار ورجال الأعمال في الأردن، وعضو مجلس الأعيان، ومن أصدقاء الشيخ علي الطنطاوي، والحاج بدر الدين الشلاح[3].

وأولاده: عصام، ولد سنة (١٩٣٣م/ ١٣٥١هـ): من كبار رجال الأعمال، رئيس مجلس إدارة غرفة صناعة عمان سابقاً، بكالوريوس ادارة اعمال من بيروت، وماجستير إدارة أعمال ومحاسبة من الولايات المتحدة الأمريكية، رئيس هيئة مديرين ومدير عام شركة مواد البناء الاردنية المحدودة، رئيس مجلس إدارة شركة الكهرباء الأردنية المساهمة العامة، عضو مجلس إدارة مؤسسة ضمان الودائع، عضو مجلس ادارة بنك مركزي سابق، عضو مجلس الأعيان.

---

(١) المسيرة التجارية، ص ٣٠٨.

(٢) من هم في العالم العربي، ص٧٥.

(٣) المسيرة التجارية، ص١٦٩، وقصة جهد وعمر، ص ٢٠٢، ذكريات علي الطنطاوي ١/ ٨٣.

وعثمان: من كبار رجال الأعمال، رئيس هيئة مديري منشأة أثمار للصناعات الغذائية، ورئيس غرفة صناعة عمان سابقاً، أطلق اسمه على الصالة الرياضية في الجامعة الهاشمية عرفاناً لجهوده في الإنفاق عليها.

وعمر: من كبار رجال الأعمال، مؤسسو مركز إيداع الأوراق المالية في عمان.

وطارق بن عثمان: نائب رئيس هيئة مديري منشأة أثمار للصناعات الغذائية في الأردن، ونائب أمين سر غرفة صناعة عمان.

وزهير بن محمد رضا: مهندس، من كبار رجال الأعمال، والمتعهدين، من مؤسسي عدد من المشاريع الصناعية، ومشفى الدكتور شامي، عطار، بدير.

ومحمد سعيد بن عبد الرزاق: إمام وخادم جامع أبي بكر الصديق في الحريقة خلال السنوات (١٩٧١-١٩٨٧م).

وغزوة، ولدت سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦١م): باحثة، محققة، إجازة في اللغة الإنكليزية، واختصاص في علم المكتبات، عملت في مجمع اللغة العربية بدمشق، ونشرت في مجلته[1].

(١) معجم شهيرات النساء في سورية، ص ٩٦، وموسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ٢٢٤.

٣٧- بركات (الرفاعي)*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل في صالحية دمشق، من ذرية السيد عز الدين أحمد الصيادي الرفاعي سبط الإمام الجليل أحمد الرفاعي الحسيني ﷺ.

ولعلهم من ذرية **الشيخ إبراهيم ابن الشيخ بركات الرفاعي الصالحي** (-١١٤٧هـ/ ١٧٣٤م): شيخ صوفي، من أهل الجذب[1].

نسب أسرة بركات الرفاعي:

محمود الأسمر بن حسين العراقي بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن شمس الدين بن عبد الله قاسم نجم الدين بن محمد خزام بن شمس الدين عبد الكريم بن صالح عبد الرزاق بن شمس الدين محمد بن علي بن القطب الجليل أحمد عز الدين الصيادي ابن عبد الرحيم بن عثمان بن حسن بن محمد عسلة ابن أبي الفوارس الحازم ابن أحمد المرتضى ابن علي أبي الفضائل ابن الحسن الأصغر رفاعة الهاشمي، إليه نسبة (الرفاعي) ابن أبي رفاعة المهدي ابن محمد بن الحسن الأكبر ابن الحسين عبد الرحمن الرضي ابن أحمد الصالح بن موسى الثاني أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى ابن

(١) يوميات ابن طولون الصالحي، ص ٤٤٥.

موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد فارس بن هاشم (١٣١٥-١٣٨٥هـ/ ١٨٩٧-١٩٦٥م): عالم حافظ، مصنف، مربٍ، درّس في عدد من المدارس مثل مدرسة الإسعاف الخيري، والمدرسة الأمينية، والمدرسة التجارية، وأسس (المكتبة الشرقية الوطنية) في المسكية مع الشيخ كامل القصار، ثم عمل محاسباً في المكتبة الهاشمية، صنّف كتابين جليلين لخدمة القرآن الكريم وهما (الجامع لمواضيع القرآن الكريم، والمرشد لآيات القرآن الكريم)[2].

ورشيد: من أعلام التجار في القرن (١٤هـ)[3].

وولده رشدي، ولد سنة (١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م): مربٍ فاضل، من رواد مدرسي الرياضيات، حصل على شهادة الليسانس في الرياضيات من جامعتي (ليون)، و(باريس)، وعمل مدرساً للرياضيات في عدد من الثانويات ومديراً للتجهيز الأولى، ثم مساعداً لرئيس التعليم العالي والخاص، ومديراً لمعارف دمشق، ومديراً للتعليم الثانوي والابتدائي، ومدير معارف دمشق، ثم مدير ثانوية أمية، له عدد من الكتب في الرياضيات والميكانيك[4].

وزين العابدين، ولد سنة (١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م): حقوقي، اقتصادي، محام، رئيس قسم القانون العام في كلية الحقوق، تخرج في كلية الحقوق، وعمل مدرساً في

---

(١) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص ١٤٠.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص٢٩٣.

(٣) المسيرة التجارية، ص٣٠٨.

(٤) من هم في العالم العربي، ص٧٩.

وزارة المعارف، ثم موظفاً في بنك (سورية ولبنان)، ثم التحق بجامعة (ليون) وحصل على درجة الدكتوراه في الحقوق، وعين محاضراً في كلية الحقوق بجامعة دمشق، ثم أستاذاً مساعداً، له عدد من المؤلفات[1].

ومحمد سليم بن محمد (١٣٤٩- ١٤٢٠هـ/ ١٩٣٠-١٩٩٩م): أديب مربٍ، من مشاهير مدرسي ثانويات دمشق، حفظ القرآن الكريم، ولازم حلقات العلماء، وحاز على شهادة العالمية من كلية اللغة العربية في جامعة الأزهر، ثم نال دبلومي التربية وعلم النفس من جامعة عين شمس في القاهرة، وعاد مدرساً في دار المعلمين، ومدرسة تعليم الأجانب، ترجم عدد من الكتب، ووضع عدداً من المصنفات[2].

وخالد، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): باحث مخترع، أستاذ في المعهد الصناعي بدمشق، رئيس قسم الهندسة الميكانيكية في كلية الهندسة الكهربائية، تخرج في معهد (بارفن) في الاتحاد السوفياتي، وحصل درجة الإجازة في الهندسة الميكانيكية، ثم درجة الدكتوراه من موسكو[3].

---

(١) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ٢٣٥ .

(٢) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ٢٣٨ .

(٣) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ٢٣٤ .

٣٨- بركات (الحسني)*

واشتهرت في دمشق أسرة أخرى من آل بركات وهم من ذرية السيد بركات ابن محمد أبي نمي الحسني من أهل القرن (١٠هـ).

قدم جدهم السيد **محمد بن السيد محمد بركات** من المدينة المنورة إلى دمشق واستوطنها، وتوفي بها سنة (١٣١٧ هـ/ ١٨٩٩م) ودفن في مقبرة الدحداح بدمشق.

نسب أسرة بركات الحسنية:

بركات بن محمد أبي نمي الثاني بن بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأول بن الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر بن موسى الثاني ابن عبد الله الصالح ابن موسى الجون ابن عبد الله الكامل المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[1].

---

(١) الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار ٤/ ١٠٩.

ومن نبغ واشتهر منهم:

منير بن محمد بن محمد بركات: فاضل، توفي في المدينة المنورة.

وأخوه: يوسف: من العلماء.

وخالد بن عبد السلام بن الشيخ يوسف بن محمد، ولد سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٦٨م): داعية، حافظ مقرئ، أتم حفظ القرآن الكريم، ولازم الشيخ عبد الرزاق الحلبي وانتفع به، وأخذ عن الشيخ محمد طه سكر، انتسب إلى كلية العلوم بجامعة دمشق مدة ثلاث سنوات، ثم تحول إلى كلية الشريعة فدرس في معهد الفتح الإسلامي - قسم التخصص، وتخرج بها.

واشتهرت في دمشق أسرة أخرى بلقب (بركات) وهم فرع من آل (القصار) انظرهم في تراجم أسرة القصار.

واشتهرت في دمشق أسرة نصرانية بلقب (بركات) خرج منها عدد من الإداريين الفضلاء منهم:

عوض بن نقولا (١٣٣٢-... هـ/ ١٩٠٩-... م): حقوقي اقتصادي، تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق، ثم في المدرسة الحرة للعلوم السياسية في باريس، ونال درجة دكتور في الحقوق والعلوم السياسية، زاول المحاماة، ثم عين رئيساً لدائرة مديرية المراقبة والموازنة في وزارة المالية، ثم مديراً للدراسات المالية والإحصاء، ثم أميناً لسر مجلس النقد والتسليف عام (١٩٥٣م)، ثم نائب حاكم المصرف المركزي بعد انتهاء امتياز بنك سورية ولبنان (١٩٥٦م)، ووزير الاقتصاد والصناعة (١٩٦١م)، ثم نائب دمشق، له عدد من الكتب والدراسات الاقتصادية المهمة، نال وسام الإستحقاق السوري من الدرجة الثانية[1].

❁ ❁ ❁

(١) من هم في العالم العربي، ص٨٠، ومعالم وأعلام، أحمد قدامة، ص ١٢٣.

البرقاوي

انظر أسرة الحنبلي

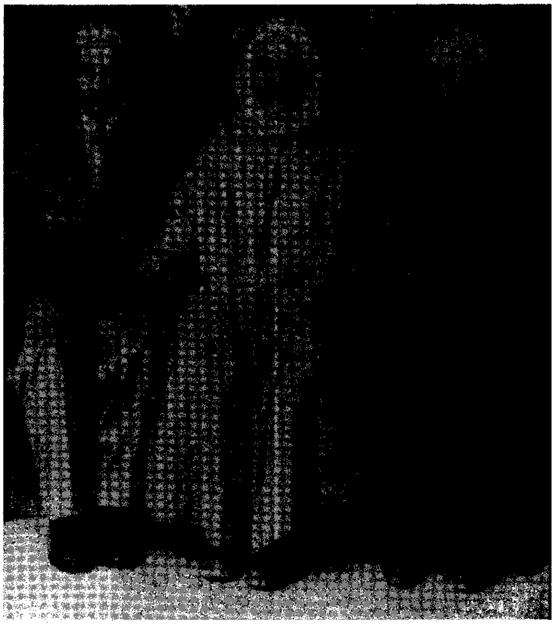

العارف بالله الشيخ محمد الهاشمي عن يمينه
الشيخ عبد الرحمن الشاغوري عن يساره الشيخ محمد سعيد البرهاني

مجموعة من علماء حي الميدان يظهر فيها
الشيخ محمد بهجت البيطار ، الشيخ سليم اللبني ، الشيخ عبد الرحمن الزعبي
الشيخ عبد الرحمن المجذوب

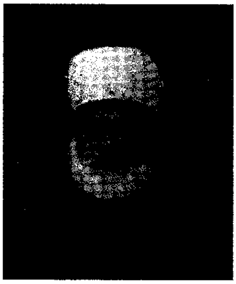

الشيخ أبو السعود مراد

الشيخ عبد الحكيم كفتارو

الشيخ سليم حباب

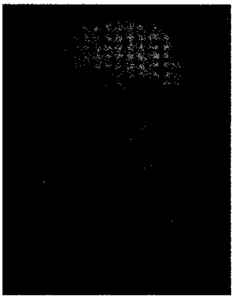

الشيخ عبد الوهاب دركل

٣٩ - البرهاني*

من أسر العلم والتصوف الشهيرة بالفضل، هاجر جدهم **ملا علي الداغستاني** من أذربيجان إلى تركيا ثم إلى حلب ثم إلى المدينة المنورة، ثم استقر به المقام في دمشق سنة (١١٥٠هـ/ ١٧٣٧م)، وتوفي فيها سنة (١١٩٦هـ/ ١٧٨١م) وكان مدرس مسجد بني أمية، وسكن في حي العقيبة، وتوارثت ذريته إمامة مسجد التوبة، ومشيخة الطرق الشاذلية، والنقشبندية.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن علي: فقيه محدث، أمين الفتوى، ومدرس قبة النسر، قرأ على علماء دمشق منهم والده، والشيخ محمد الكزبري الذي حرر له إجازة عامة، وبرع في الفقه الحنفي، وكتب حاشية على (الدر المختار)، وهو يعزو أكثرها إلى حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح[1].

وولده مصطفى (١١٩٢-١٢٦٠هـ/ ١٧٧٨-١٨٤٤م): خطيب جامع التوبة.

وسعيد بن مصطفى (١٢٢٢-١٣٠٢هـ/ ١٨٠٧-١٨٨٤م): فقيه حنفي، صوفي نقشبندي، مفتي لواء في الجيش العثماني، قرأ على والده، وعلى الشيخ عبد الغني

(١) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٨٢. وأربعون عاماً في محراب التوبة ص ٣١.

الغُنيمي، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، وغيرهم، تولى الخطابة والتدريس في جامع التوبة، وانتفع به كثيرون منهم الشيخ سليم المسوتي، والشيخ سليم البخاري[1].

وولده عبد الرحمن (١٢٧٧-١٣٥١هـ/ ١٨٦٠-١٩٣٢م): فقيه حنفي، صوفي نقشبدي، زاهد، خطيب جامع التوبة وإمامه، قرأ على والده، وعلى الشيخ بكري العطار، والشيخ محمد المنيني، وغيرهم، تخرج به تلاميذ نبهوا فيما بعد منهم الشيخ أبو الخير الميداني، والشيخ إبراهيم الغلاييني، والشيخ مصطفى الطنطاوي، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت[2].

وولده محمد سعيد بن عبد الرحمن (١٣١٠-١٣٨٦هـ/ ١٨٩٢-١٩٦٧م): علامة، فقيه، أصولي، صوفي مربٍ، مصنف، شيخ الشاذلية، كان يلقب: شعراني زمانه، قرأ على والده، وعلى الشيخ جمال الدين القاسمي، والشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ محمد الشريف اليعقوبي، والشيخ عطا الله الكسم، والشيخ أبي الخير الميداني وعنه أخذ الطريقة النقشبندية، والشيخ محمد الهاشمي وعنه أخذ الطريقة الشاذلية، درَّس في العديد من مدارس دمشق وريفها، ودرَّس في الجامع الأموي، وكان عضواً في رابطة العلماء، وساهم مع الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت في تأسيس جمعية (العقيبة الخيرية) سنة (١٩٥٦م)، انتفع به خلق كثير منهم الشيخ عبد الرحمن الشاغوري، والشيخ أحمد الشامي، من مؤلفاته: (شرح الهدية العلائية)، (الوصية الموجزة)، وعدد من الرسائل لم تطبع، وعنده مصحف وضع على هامشه إحالات للآيات الكريمة ردّها إلى مواضعها من التفاسير في أحد عشر تفسيراً[3].

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٢،أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ٢٧١.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤٥٨،أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٧٤.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٧٩٤. أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٦٦.

وولـداه: **محمـد جهـاد**، (١٣٤٤-١٤٢٥هـ/ ١٩٢٥-٢٠٠٤م): خطيب جامع التوبة، وعضو مجلس الأمة زمن الوحدة، ورئيس دائرة المعارض في وزارة الاقتصاد، ومن مؤسسي اتحاد الجمعيات الخيرية، تخرج في كلية الحقوق، وفي كلية الشريعة(1).

وهشام، ولد سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م): داعية، فقيه مربٍ، شيخ الطريقة الشاذلية، نشأ في رعاية والده، ولازم مجالسه فأدرك طبقة عالية من الشيوخ، وأخذ عن والده وعن عدد من العلماء من أشهرهم: الشيخ محمد أبي الخير الميداني، والشيخ عبدالوهاب الحافظ دبس وزيت، والشيخ محمد الهاشمي، والشيخ محمود ياسين، والشيخ حسن حبنكة الميداني، والسيد الشيخ محمد المكي الكتاني، والشيخ زين العابدين التونسي، وغيرهم درس في الكلية الشرعية في زقاق النقيب سنة واحدة، ثم انتقل إلى المدارس الحكومية، وتخرج في دار المعلمين (١٩٥٢م)، ودرّس بعدها في مدرسة التطبيقات المسلكية - مدرسة هنانو- شهراً واحداً، ثم عين أمين مخبر في دار المعلمين إلى أن أوفد إلى كلية الشريعة بدمشق فتخرَّج فيها سنة (١٩٥٩م)، وأخذ عن أعلام أساتذتها من أمثال الدكتور مصطفى السباعي، والدكتور مصطفى الزرقا، والدكتور معروف الدواليبي، والدكتور أبو اليسر عابدين، والدكتور أحمد فهمي أبو سنة، ثم درّس في معهد دار الحديث بالعصرونية، وفي معهد التمدن الإسلامي أثناء دراسته في كلية الشريعة، ثم عُين بعد تخرجه مدرساً في ثانويات السويداء، ونقل معيداً في كلية الشريعة (١٩٥٩-١٩٦٠م) فشارك في أعمال موسوعة الفقه الإسلامي، وإخراج الفهرس الأبجدي لمسائل كتاب المحلّى في الفقه الظاهري، وفي سنة (١٩٦١م) أُوفد إلى كلية دار العلوم في القاهرة حيث نال الماجستير في الشريعة

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ص٨٥٧، ٨٦٠، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ٢٤٦.

الإسلامية بدرجة ممتاز، وكان موضوع رسالته: (سد الذرائع في الشريعة الإسلامية)، عاد في سنة (١٩٦٨م) إلى دمشق مدرساً للفقه وأصوله في كلية الشريعة، ومدرساً في كلية التربية، ثم أعير إلى دولة الإمارات العربية المتحدة خبيراً للبحوث في وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف وكبيراً لوعاظها سنة (١٩٧٣م)، واستمر في العمل هناك (١٨) عاماً، درَّس خلالها في جامعة العين الفقه والفكر الإسلامي، وكان عضواً فنياً في اللجنة الدائمة لمشروع زايد لتحفيظ القرآن الكريم، ومثّل دولة الإمارات في أعمال مجمع الفقه الإسلامي بجدة سنوات عديدة، وشارك في لجان التحكيم الدولية لمسابقات القرآن الكريم (حكم دولي) في كل من السعودية وماليزيا وتركيا وإيران، وشارك في مؤتمرات وندوات ودورات عالمية وإقليمية، وأخيراً عاد إلى دمشق محاضراً في كلية الشريعة (١٩٩٣- ٢٠٠٤م)، وعين سنة (١٩٩٧م) خبيراً في الشؤون الشرعية في قسم القانون لهيئة الموسوعة العربية، وشارك في تحرير عدد من موضوعاتها، إضافة إلى نشاطه في التدريس في المسجد الأموي ومسجد التوبة.

وولداه: **ياسر**: صديق فاضل، مهندس زراعي، رئيس اللجنة الثقافية في جمعية الرشيد، أسس عدداً من الأعمال التجارية الخاصة، وأكرمه الله بملازمة والده فكان ساعده الأيمن في أعماله الدعوية.

و**بلال**: مهندس كمبيوتر، مدرب في علوم التنمية والتطوير البشرية.

و**محمد جميل بن عبد الله** بن مصطفى: عميد في الجيش العربي السوري، قائد الجبهة السورية بعد حرب (١٩٤٨م).

وولداه: **محمد مأمون** (-١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م): طبيب بيطري، وجيه.

و**معتصم**: طبيب اختصاصي بالجراحة العامة والبولية.

وصفوان بن زكي بن عبد الله: طبيب اختصاصي بأمراض العيون وجراحتها.

وملاذ بن توفيق بن عبد الله: طبيب اختصاصي بالأمراض الداخلية.

ومحمد هشام بن محمد أديب بن عبد الله، ولد سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م): طبيب أسنان، تخرج في كلية طب الأسنان بدمشق، ثم حصل على دبلوم في طب أسنان الأطفال من (نيويورك)، مدير الصحة المدرسية، محاضر لمادة التشريح الفني في كلية الفنون بدمشق، له عدد من المصنفات[1].

وولده هاني، ولد سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م): طبيب اختصاصي بالأمراض الداخلية.

(١) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ٢٤٦.

٤٠ - البزرة

من الأسر القديمة الشهيرة، أتى جدهم من مدينة صيدا، وأبناء عمهم فيها يعرفون بلقب (البزري).

واشتهر منهم فيها عدد من الوجهاء والعلماء منهم مأمور البلدية، وعدد من القضاة، والمفتين، ولا يزال أثرهم فيها ظاهرٌ إلى اليوم[1].

وقيل: إن جدهم الأعلى هو عمر بن محمد ابن أحمد بن عكرمة البزري الموصلي الجزري (نسبة إلى جزيرة ابن عمر في العراق) (٤٧١-٥٦٠هـ/ ١٠٧٨-١١٦٥م): الفقيه الشافعي الكبير، من تلامذة الإمام الغزالي[2].

والصحيح أنه ليس من أجدادهم، وأن نسبهم يتصل بالإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما.

و (البزري) نسبة إلى استخراج زيت بزر الكتان، وهي مهنة أجدادهم[3].

ذكر المرادي في تاريخه أحد أجدادهم **الشيخ رافع** بن عبد الرحمن بن أحمد

(١) انظر تاريخ صيدا المعاصر ص ١٥٧ .

(٢) وفيات الأعيان ١/ ٣٨٠، والأعلام ٥/ ٦٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٥٢.

ابن عبد الله الصيداوي، ثم الدمشقي، الشهير بابن البزرة (-١١٩٦هـ/ ١٧٨١م)، من كبار علماء عصره.

وقال الحصني في منتخباته: لهم شرف نسبة الأسباط إلى الإمام علي الرضا من ذرية الإمام الحسين ابن علي ﷺ من طريق جدتهم من آل تقي الدين الحصني الحسيني. اهـ

وبيدهم حجة تثبت انتسابهم إلى الإمام الرضا من جهة آبائهم موثقة من نقباء الأشراف في صيدا وفي دمشق.

نسب أسرة البزرة:

أحمد البزري الصيداوي ابن سعيد (مفتي صيدا) ابن عبد الرحمن (مفتي صيدا) ابن أحمد ابن عبد الله بن إسماعيل بن أبي بكر بن شمس الدين ابن عبد الوهاب بن إبراهيم بن منيع بن بركة بن كامل بن ضمَّر بن طلحة بن غنيمة بن شمس الدين بن نبهان بن أبي بكر بن موسى بن سليمان بن حسن بن عثمان بن حسن ابن علي الأصغر ابن علي الرضي بن موسى الكاظم[1] ابن الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن أحمد بن سعيد (-١٣١٥هـ/ ١٨٧٩م): شيخ الطريقة الخلوتية، كان يرأس حلقة الذكر في كل يوم في الجامع الأموي بعد صلاة الفجر[2].

---

(١) علق السيد منير الشويكي على حجة النسب التي بيد السيد إبراهيم البزرة: والصحيح أنهم من ذرية السيد الحسن بن علي بن هارون بن جعفر الزكي ابن الإمام علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا ابن موسى الكاظم، نقلاً عن بحر الأنساب.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٥١، منتخبات التواريخ للحصني ص٩٠٥.

وأنيس بن أحمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد (-١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م): من التجار العلماء.

وثريا بنت سعيد بن أحمد (-١٣٧١هـ/ ١٩٥١م): سيدة فاضلة افتتحت كُتَّاباً لتعليم الأولاد في البحصة قرب جامع يلبغا، وقد تخرج فيه عدد ممن كان لهم شأن فيما بعد.

وتوفيق بن محمود بن سعيد بن أحمد بن سعيد (١٣٠٠-١٣٧٣هـ/ ١٨٨٢-١٩٥٣م): عالم، مصلح، أخذ عن الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ كامل القصاب، والشيخ محمد أمين سويد، والشيخ عطا الله الكسم، وتأثر كثيراً بالشيخ جمال الدين القاسمي، كان يكتسب من عمل يده فكان يشتغل ببيع السكاكر، وكان إذا آنس من الواقف في حانوته إصغاءً توسَّع في النصح له والدعوة والإرشاد[1].

وإحسان بن توفيق (-١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٩م): فاضل، معمر، من مجاهدي الثورة السورية، مدير التفتيش العام.

وجميل بن محمود (١٣٠٧-١٤٠٧هـ/ ١٨٩٠-١٩٨٦م): فاضل معمر[2].

وأحمد مختار بن جميل (-١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م): دكتور في الأدب العربي، مدرس في ثانويات دمشق، وفي الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة وله مصنفات[3].

وأخوه إبراهيم (- ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م) طبيب داخلية استشهد بحادث سير بمكة ودفن بدمشق[4].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٦٥٥.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٧٩.

(٣) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٤) مذكرات أبي عروة الموصلي.

ورضا **بن سعيد** بن أحمد: من تجار البزورية، ومن مؤسسي معامل المصنوعات السكرية بدمشق في أوائل القرن العشرين، وأولاده:

شفيق: من أصحاب مصانع السكريات، وعضو مجلس إدارة غرفة التجارة خلال السنوات (١٣٥٧-١٣٦٧هـ/ ١٩٣٨- ١٩٤٧م)(١).

وحمدي، وسعيد: من التجار.

وسهيل (-١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م): من كبار تجار الورق، ومن رجال الإحسان، باني مسجد الرضى في الزاهرة الجديدة(٢).

وسليم بن سعيد بن أحمد بن سعيد، من رؤساء مؤذني الجامع الأموي، في القرن (١٣هـ)(٣).

وسعيد بن سليم، وولده: تيسير: من تجار البزورية.

ونديم بن سعيد بن محمود بن سعيد بن أحمد: مؤسس شركة دهانات البزرة العالمية، وأولاده.

ومنهم: إبراهيم بن سعيد بن أحمد (-١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م): من الصلحاء من أصحاب الشيخ سليم المسوتي.

وولده: صبحي بن إبراهيم (-١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م): من مؤذني المسجد الأموي.

وإبراهيم بن هشام بن صبحي بن إبراهيم، ولد سنة (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م): حافظ مقرئ، من طلاب العلم، تخرج في معهد الشيخ محمد صالح الفرفور في

---

(١) المسيرة التجارية، ص ٥٦.

(٢) قصة جهد وعمر ص١٣٨.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٩٠٥، والجامع الأموي درة دمشق، حسن الصواف ٢/ ٥٧٦.

مسجد الأقصاب، ولازم الشيخ الدكتور محمد عبد اللطيف الفرفور، ونال إجازة بإقراء القرآن الكريم من الشيخ خليل هبا.

وعبد الله بن محمد خير بن سعيد بن أحمد بن سعيد، ولد سنة (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): مدير البنك اللبناني السوري في بيروت (سابقاً).

وولده: ماهر، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): مهندس مدني.

ومحمود بن مصباح: من كبار تجار دمشق وصيدا في الأربعينيات، ووكيل شركة دهانات (سيسكو) العالمية.

ومنهم: طالب بك بن محمود (١٣٠١-١٣٨٧هـ/ ١٨٨٣-١٩٦٧م): من وجهاء صيدا، هاجر إلى دمشق سنة (١٩١٩م)، والتحق بالحكومة الفيصلية، وعمل في عدة مناصب قضائية في سوريا ولبنان.

وولده: الفريق الركن أحمد عفيف: رئيس أركان الجيش العربي السوري في زمن الوحدة مع مصر، وله مصنفات في حروب ومعارك التاريخ الإسلامي، ولد في صيدا، وتوفي بدمشق[1].

❁ ❁ ❁

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

٤١- البزم*

من الأسر الشهيرة، هاجر أحد أجدادهم إلى دمشق من العراق منذ أكثر من مئتي سنة، والذي يظهر أن لهذه الأسرة جذور تركية[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عزت، استشهد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): من مجاهدي ثورة الغوطة، استشهد في معركة معربا[2].

ومحمد بن سليم: من كبار تجار مال الفاتورة بدمشق في القرن (١٣هـ)[3].

ومحمد بن محمود بن محمد بن سليم (١٣٠٥- ١٣٧٥هـ/ ١٨٨٧- ١٩٥٥م): شاعر الشام، له مصنفات في اللغة والأدب، مدرس في ثانويات دمشق، عضو مجمع اللغة العربية، نظم القصائد الطوال في بث روح الحماسة الوطنية ومناهضة التسلط العثماني، والاحتلال الفرنسي، من تلامذته العقيد أديب الشيشكلي رئيس الجمهورية الأسبق[4].

---

(١) أعلام الأدب والفن ٢/ ١٣٢.

(٢) نضال شعب وسجل خلود، ص ٤٧١.

(٣) حديث العبقريات، عبد الغني العطري، ص ١٥١.

(٤) أعلام الأدب والفن ٢/ ١٣٢.

ومحمد علي بن ياسين بن علي (١٣٤٤-١٤١٥هـ/ ١٩٢٥م-١٩٩٤م): طبيب فاضل، من وجوه حي الشاغور، كان عضواً في مجالس الاتحاد القومي أيام الوحدة، وعضواً في مجالس الإدارة المحلية لمدينة دمشق، ورئيس البعثة الطبية السورية للحج سنة (١٩٦١م).

ومنهم: رمزي بن عبد الله بن محيي الدين (١٣٣٦-١٤١٢هـ/ ١٩١٧-١٩٩١م): فقيه حنفي، ورياضي، مؤسس عدد من الهيئات الاجتماعية، لازم الشيخ محمد صالح الفرفور، وانتفع به، وكان من أركان دعوته، وأخذ عن عدد غيره من كبار العلماء[١].

وولده عبد الفتاح، ولد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م): دكتور في الدراسات الإسلامية، فقيه حنفي، داعية، مفتي دمشق، منذ سنة (١٩٩٣م)، ومدير معهد الفتح الإسلامي الذي تخرَّج به عدد كبير من العلماء وطلاب العلم، منذ سنة (١٩٨٣م)، أخذ عن عدد من كبار العلماء أشهرهم الشيخ محمد صالح الفرفور، ووالده الشيخ رمزي البزم، والشيخ عبد الرزاق الحلبي، والشيخ إبراهيم اليعقوبي، تخرج في كلية الآداب – قسم اللغة العربية في جامعة دمشق سنة (١٩٧٠م)، ثم نال شهادة دبلوم الدراسات العليا تخصص النحو، في كلية الآداب بجامعة عين شمس، ثم الماجستير في الدراسات الإسلامية من كلية الدراسات الإسلامية في كراتشي، ونال درجة الدكتوراه من أكاديمية العلوم في جمهورية أذربيجان، عين مدرساً في وزارة التربية لمادة اللغة العربية منذ سنة (١٩٧٢م)، ومديراً للثانوية الشرعية بدمشق (٨٨ – ١٩٩٨م)، خطيب مسجد طارق بن زياد في شرقي ركن الدين[٢].

---

(١) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ٢٤٨.

(٢) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ٢٤٩.

ومحمد خير بن محمد ياشار بن محمد خير بن محمد عبده بن محيي الدين (١٣٦٨-١٤١٥هـ/ ١٩٤٨- ١٩٩٤م): مهندس فاضل، من أبرز مهندسي ومدراء مركز البحوث العلمية في دمشق، عمل في جامعة دمشق لمدة ثلاث سنوات تقريباً مشرفاً على مشاريع التخرج.

وأخوه محمد فواز (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): طبيب اختصاصي بالجراحة العظمية من بريطانيا، مقيم في اسكتلندا حيث يمارس الإمامة والخطابة والدعوة إلى الله في أحد مساجد مدينة (كلاسكو) إلى جانب عمله الطبي.

وأخواته: منى، ولدت سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): طبيبة عيون، أول طبيبة تختص في جراحة العيون في سورية، عضو في الهيئة التدريسية في كلية الطب بجامعة دمشق، أمينة سر، ثم نائبة رئيس الجمعية السورية لأطباء العيون، شاركت في عدد من المؤتمرات الطبية العالمية.

وهناء، ولدت سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): إجازة في التجارة، معاونة أمين السر العام للمصرف التجاري السوري.

وهيام، ولدت سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م): مربية فاضلة، درَّست في إعداديات دمشق، وشغلت أمانة السر في عدد من ثانوياتها(١).

ومنهم: نبيلة بنت محمد بن محمد خير، ولدت سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): مديرة مكتب مدير عام مكتبة الأسد، سكرتيرة محافظ مدينة دمشق، وأمينة اللجان الخاصة في المحافظة، مديرة مكتب رئيس مجلس الشعب (٢٠٠٣-٢٠٠٤)، رئيس دائرة المتابعة والتنسيق في مكتب وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل حالياً.

---

(١) ومن أسباطهم ولدها محمد بن محمد فاروق بن حسن بن محمد آغا المصري، ولد سنة (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م): من الناشطين في الدعوة إلى الله، تخرج في كلية هندسة الكهرباء في جامعة دمشق، وكلية الشريعة في قسم التخصص في معهد الفتح التابع لجامعة الأزهر الشريف، خطيب مسجد (العنابة) في الميدان (الحقلة)، ومدير التوزيع في مجلة مرآة الفكر والثقافة بدمشق.

أعضاء مجلس إدارة شركة الإسمنت سنة (١٩٢٩م)

الجالسون في الصف الأول: سعدي القتابي - خالد العظم - جميل مردم - فارس الخوري - لطفي الحفار - نعيم الأنطاكي - أمين دياب

الواقفون في الصف الثاني: سهيل الخوري - عبد اللطيف العسلي - صالح الشامي - يوسف دبوس - مسلم السيوفي - خليل دياب .

الأعضاء المؤسسون لجمعية المواساة

هاني الجلاد - مهدي القباني - رشدي بعلبكي - عبد الحميد الطباع - فارس المهايني - ؟ - عبد الوهاب الصمادي - ؟

عادل الخجا - ممدوح النص - بدر الدين دياب - حسني سبح - ؟ - ؟ - مسلم السيوفي - ؟

عبد الحميد دياب - صلاح شريجي - عبد الهادي المارديني - عبد الهادي الرباط - ؟ - بشير رمضان - فؤاد الخباز

٤٢ - البعلبكي*

من الأسر الشهيرة في حي الميدان، أصلهم من بعلبك في سهل البقاع، وكانت لهم في دمشق بساتين واسعة في جرمانا والشاغور.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عزو آغا بن محمد (-١٣٢٦هـ/ ١٩٠٧م)، من وجوه الميدان، ومن أثريائه، ومن أكبر تجار العباءات والعكل في سوق مدحت باشا، أسس معملاً للنسيج بدمشق سنة (١٨٧٠م)[(١)].

ترك ستة أولاد: أكبرهم **صبحي**: من رجال الأعمال.

ورشدي (-١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): من وجوه دمشق، ومن أهل الإحسان، من كبار التجار والصناعيين، ورث تجارة أبيه وساهم في النهضة الصناعية في بداية القرن العشرين، عضو مجلس إدارة غرفة التجارة، ونائب رئيسها، ومستشار بلدية دمشق، خلال السنوات (١٣٥٤-١٣٦٦هـ/ ١٩٣٥- ١٩٤٦م)، ومن مؤسسي مصنع الجوخ مع السادة دياب إخوان سنة (١٩٢٩م)، ومعمل الكلسات، وكان من

---

(١) المسيرة التجارية، بدر الدين الشلاح، ص ٣٩.

مؤسسي جمعية المواساة سنة (١٩٤٣م)[١] كما ساهم في عدد من الهيئات الاجتماعية[٢].

وعمر: عضو مجلس إدارة غرفة التجارة خلال الأعوام (١٣٧٧-١٣٨١هـ/ ١٩٥٧-١٩٦١م)، انتقل مع أسرته إلى عمان وأسس عدداً من الأعمال التجارية الهامة خلال السنوات (١٩٣٠-١٩٥٧م) وأصبح من كبار تجّار الحبوب والنسيج في الأردن.

ورضا: من رجال الأعمال، عضو مجلس إدارة غرفة التجارة خلال السنوات (١٣٦٨-١٣٧٤هـ/ ١٩٤٨-١٩٥٤م).

وكامل: من وجوه دمشق، ومن رجال الأعمال، شارك في الوفد الذي ضم وجوه الميدان، وسعى لتبرئة الشيخ علي الدقر عقب فتنة التيجانية، نشط في عدد من الهيئات الاجتماعية، فكان عضواً في الهيئة المؤسسة لجمعية المواساة (١٩٤٣م)[٣].

---

(١) ضمت الهيئة المؤسسة الأولى لجمعية المواساة السادة: أمين هاشم، بدر الدين دياب، بديع قصص، بشير رمضان، حسني سبح، حسني الهبل، رشدي البعلبكي، رشدي الركابي السكري، سامي القباني، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الطباع، عبد الهادي الرباط، عبد الهادي المارديني، عبد الوهاب الصمادي، فارس المهايني، فؤاد الخباز، مسلم السيوفي، مصطفى سويد، منيب الدردري، ممدوح النص، هاني الجلاد.

ثم انضم إليها السادة: أديب السراقبي، أنور الدسوقي، أنور القطب، أنور الشلاح، سعدي كباب، شريف اللبابيدي، صالح الحفار، عبد الله العجيل، عبد المجيد الرباط، عزت الدبس، كامل البعلبكي، محمد الدبس، وانتخبت أول لجنة إدارية ففاز السادة: بدر الدين دياب، بديع قصص، حسني سبح، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الهادي الرباط، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الرباط، مصطفى سويد، منيب الدردري. انظر بيان أعمال جمعية المواساة ١٩٥٢م، ص ٤.

(٢) من هو في سورية، ص ٦٨، والمسيرة التجارية، بدر الدين الشلاح، ص ٢٦، ٣٩.

(٣) ضم الوفد كلاً من السادة: بدري آغا المهايني، ممدوح آغا المهايني، رشيد القدة، يوسف القدة، أديب قويدر، حسن قويدر، قويدر قويدر سكرية، محمود شرقطلي، محمد رشيد شرقطلي، محمد شفيق

وعبد الرؤوف: من وجوه دمشق، ومن رجال الأعمال[1].

وقد بلغ عدد أحفاد عزو البعلبكي من الذكور (٢٧) حفيداً، وكلهم من رجال الأعمال، ومنهم:

رشاد، ومحمود، وفايز، وبشير، وعلاء الدين أولاد رشدي.

وعزت، وعدنان، وأحمد، وفؤاد أولاد صبحي.

وفهد، ومحمد، وبدر الدين، وزهير، وضياء أولاد كامل.

وحسن بن عمر: من رجال الأعمال، أسس مع السيد فؤاد بصراوي شركة لتجارة النسيج والأقمشة في الخمسينيات من القرن العشرين.

وإخوته: إحسان: من كبار رجال الأعمال، نال الإجازة في الاقتصاد من الجامعة الأمريكية ببيروت، ثم نال درجة الدكتوراه في التخطيط الاقتصادي من جامعة ستانفورد، رئيس مجلس إدارة ومدير عام شركة يونيمتكو هولدنغ ش.م.ل، رئيس مجلس إدارة ومدير عام شركة البعلبكي للصناعة والتجارة، رئيس مجلس إدارة ومدير عام مجموعة البعلبكي ش.م، رئيس مجلس إدارة ومدير عام شركة البعلبكي العقارية والاستثمارية، ساهم مع إخونه وعدد من آل الصمادي والحلبوني بتأسيس معملاً للبرادات والأفران والصناعات المعدنية باسم بردى للصناعات المعدنية سنة

عرار، أمين العسة، بدوي الكوركلي، صادق شومان، محمد آغا السوده، كامل البعلبكي، حكمت زمريق، عبد الله أبو شعر، أمين عرار، محمود شقير، مصطفى شقير، محمد علي زلغنة، نعيم حتاحت، عبده موسى، عمر سعد الله، محمد خير الدواليبي، محمد الشليان، أحمد الحوري، حسن رحمون، محمد رحمون، رسلان القاوي، أحمد القباني، الشيخ عبد الله جميّل، صالح عودي، الشيخ خير الفرا، فهمي شبيب المؤذن، الشيخ محمد العطار، الشيخ محمد العلاوي، محمد خير الدبس. انظر تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٥٩٥.

(١) المسيرة التجارية، بدر الدين الشلاح، ص ٣٩.

(١٩٥٧م)، وتولى إدارته مع أخيه حسن، ثم شمله التأميم فرحل إلى بيروت وأسس شركة استشارية تسويقية باسم المركز الدولي للتسويق والمعلومات IMIC، وأسس مجموعة البعلبكي، وفي سنة (١٩٦٧م) أسّس مع أخيه تحسين شركة إحسان وتحسين البعلبكي لتوزيع الأدوات المنزلية وأجهزة التبريد، ولوازم المطاعم والفنادق ولها ٣٢ فرعاً في الأردن بإدارة تحسين البعلبكي، وولده المهندس محمد خير[١].

وتحسين: أسّس مع أخيه إحسان شركة إحسان وتحسين البعلبكي لتوزيع الأدوات المنزلية وأجهزة التبريد، ولوازم المطاعم والفنادق في عمان سنة (١٩٦٧م)، وتولى إدارتها.

ومنصور: من رجال الأعمال.

ومحمد خير بن تحسين: مهندس من رجال الأعمال، مدير شركة إحسان وتحسين البعلبكي لتوزيع الأدوات المنزلية وأجهزة التبريد، ولوازم المطاعم والفنادق.

وحسان: مدير عام شركة البعلبكي للصناعة والتجارة.

وزهير: مدير عام شركة البعلبكي للصناعة والتجارة المحدودة - قطاع التجارة، مدير عام شركة البعلبكي العقارية في سورية.

وياسين، وخلدون ولدا عبد الرؤوف.

ووجيه، ومحمد ولدا رضا[٢].

وضيا بنت رضا (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣-٢٠٠٠م): من سيدات المجتمع، ورائدات الدعوة الإسلامية النسائية بدمشق، ومن المحسنات الخيرات، زوجة السيد عصام بن بشير الصواف الدوجي.

---

(١) www.baalbaki.com.

(٢) المسيرة التجارية، بدر الدين الشلاح، ص ٤٠.

٤٣ - البغَّال*

من الأسرة القديمة الشهيرة في مدينة دمشق.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد بن بكري بن علي، شهاب الدين (١١٩٠ - ١٢٧٠هـ/ ١٧٧٦- ١٨٥٣م): فقيه شافعي، من العلماء الزهاد، أخذ عن عدد من أعلام العلماء من أمثال الشيخ عبد الرحمن الكزبري، وكان من خواصه، وقد أذن له بالإمامة والتدريس، والشيخ صالح الدسوقي، والشيخ صالح الفلاني، أمَّ ودرَّس في مسجد سنان باشا نيابة عن ابن شيخه الدسوقي، وكان صغيراً، واستمر بهما إلى وفاته[1].

وولده: عبد الغني: من العلماء.

وبكري بن عبد الغني (١٢٥٠ - ١٣١١هـ/ ١٨٣٤- ١٨٩٣م): صوفي شاذلي خلوتي، من العلماء، إمام مسجد عز الدين في باب السريجة وخطيبه، أخذ عن عدد من العلماء أشهرهم الشيخ قاسم الشهير بالحلاق، والشيخ محمد الخاني الكبير، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ المهدي السكلاوي، ثم الشيخ محمد المبارك،

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٤٣.

وأكثر من الأوراد والخلوات في مدرسة التعديل في القنوات، ثم لازم الشيخ مصطفى الطنطاوي وانتفع به[١].

وولده: حسني بن بكري (١٣٢٠-١٣٥٥هـ/ ١٩٠٢-١٩٣٦م): من العلماء، أخذ عن والده، والشيخ عبد المجيد الطرابيشي، ولازم الشيخ علي الدقر، تولى الإمامة والتدريس في جامع عز الدين، وأخذ عنه عدد من العلماء اشتهروا بعده، منهم: الشيخ عبد الرحمن الشاغوري، والشيخ جميل الخوام، والشيخ أمين القصيباتي، والشيخ محمود الحبال، وكانت دروسه تبدأ من السحر إلى العشاء، أصيب بالسل فتوفي شاباً لم يتجاوز الرابعة والثلاثين[٢].

وكامل: عالم، مرب، من مدرسي المدرسة الأمينية التي أسسها وأدارها الشيخ محمد شريف الخطيب[٣].

ومحمد عبد الوهاب (- ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م): من رواد المناضلين في الحزب القومي السوري، في سورية وعمان، وكان مديراً لمدرسة الحزب في (السودا) في طرطوس، تلقى علومه في الجامعة الأمريكية، وتقلد مناصب إدارية في الأردن، ثم أسس غرفة التجارة العربية الأمريكية في نيويورك وترأسها.

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١١٣.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٣٥.

(٣) ذكريات الشيخ علي الطنطاوي ١/ ٣٧.

٤٤- البغا (الحسيني)*

من الأسرة القديمة الشريفة، الشهيرة بالفضل في حي الميدان.

ونسبتهم إلى جدهم (طاش بغا) دفين تربة القرافة في باب النصر في القاهرة.

وقد اشتهرت فروع الأسرة بألقاب عدة منها: (البغا، والحسيني).

وجدهم بدمشق محمد بن طاش بغا: من وجوه الميدان، ومن كبار الملاكين، من أهل القرن (١٦م)[١].

نسب أسرة البغا (الحسيني):

مجد الدين بن أسعد بن محمد بن محمد بن محيي الدين بن محمد بن رفحات ابن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن طاش بغا بن عبد الله بن علاء الدين ابن حسين ابن مسعود بن محمود بن خليل بن إبراهيم بن محمد بن عباس بن حمليس بن ركن الدين بن غانم بن زكي الدين سالم بن محمد ابن محمد بن زين بن عوض ابن الإمام الشهيد زيد ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[٢].

(١) البنية الاقتصادية والاجتماعية لمدينة دمشق في القرن (١٧م)، أ.د. خليل ساحلي أوغلي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستنبول، ص ٣٧.

(٢) مشجر نسب أسرة سرّي الحسيني المحفوظ لدى الأستاذ صلاح الدين الموصلي أبي عروة، والأستاذ محمد منير الشويكي.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد القادر سرِّي بن محمد بن مجد الدين: طبيب، من مؤسسي المعهد الطبي العربي عام (١٩١٩م)(١).

وولده أكرم (١٣٣٣- نحو ١٤١٠هـ/ ١٩١٤- نحو ١٩٩٠م): طبيب شهير، نائب في البرلمان، معاون مدير صحة مدينة دمشق، تخرج بكلية الطب في جامعة ليون، وتخصص بعلم الصحة والجرائيم، والطب الشرعي، والأمراض العصبية وطب العمال، وعمل طبيباً في المشفى الحكومي ببغداد، ثم في المملكة الأردنية، ثم افتتح عيادته في دمشق في شارع فؤاد الأول(٢).

وأخوه هشام: مهندس، المدير العام لمؤسسة الهاتف.

وعبد القادر بن أكرم سري، ولد في حدود سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): طبيب بشري، تخرج في كلية الطب بجامعة دمشق، ثم في مشافي الولايات المتحدة، وأقام في المملكة العربية السعودية(٣).

وعوض بن عبد الله بن محمد بن عبد الله (-١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م): فاضل وجيه من تجار الخيوط في سوق الخياطين، لازم مجالس الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد علي الدقر، والشيخ محمد حسن حبنكة، وتزوج ابنته السيدة خديجة، وكان من مؤسسي جمعية التوجيه والتهذيب، وأمين صندوقها(١).

وولده: عدنان، ولد سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): من تجار الخيوط.

وعبد الله بن حسن بن عبد الله بن محمد: من تجار السليمانية، ومن طلاب العلم(٤).

---

(١) الأستاذ الدكتور أحمد منيف العائدي، ص ٣٠.

(٢) من هم في العالم العربي، ص ١٦٩.

(٣) مذكرات أبي عروة الموصلي، والمترجم هو زوج ابنة عمه السيد عبد العزيز الموصلي.

(١) الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، من تأليف ولده عبد الرحمن حبنكة، ص ٤٣، ١٦١.

(٤) الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، عبد الرحمن حبنكة، ص ١٦٢.

وديب بن أحمد: من مشاهير اللحامين ونقبائهم، ومن مؤسسي نقابة اللحامين.

وولداه: **محمود**: صاحب ومؤسس مطاعم (الريان) الشهيرة في شارع العابد، وفي (حتيتة التركمان).

ومصطفى، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): فقيه أصولي، مصنف، أخذ عن عدد من كبار العلماء، وتخرج بهم ومن أشهرهم الشيخ حسن حبنكة، والشيخ حسين خطاب، والدكتور مصطفى الخن، وتخرج في كلية الشريعة بجامعة دمشق، وحصل درجة الدكتوراة في الفقه المقارن من جامعة الأزهر، أستاذ علوم القرآن والسنة والفقه وأصوله في كلية الشريعة، جامعة دمشق، وكيل كلية الشريعة للشؤون الإدارية، شارك في عدة مؤتمرات عالمية، ودرس أستاذاً زائراً في جامعات الجزائر، واليمن، وقطر، له عدد ما يقارب الخمسين مصنفاً، ما بين تحقيق وتأليف، منها خمسة كتب جامعية .

وولده **حسن**، ولد سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): خطيب، مدرس، أخذ عن والده وعن عدد من كبار علماء دمشق، تخرج في كلية الشريعة بجامعة دمشق، وحصل درجة الماجستير والدكتوراه من كلية الشريعة بالجامعة الأردنية، أستاذ مدرس، ورئيس قسم الفقه الإسلامي في كلية الشريعة في جامعة دمشق، ومدرس في كلية الحقوق، ثم عميد كليّة الشريعة (٢٠٠٧-٢٠٠٩م)، خطيب عدد من مساجد دمشق آخرها مسجد الأكرم في المزة.

٤٥- بقدونس*

من الأسر القديمة الشهيرة في حي الصالحية بدمشق.

وقد ذكر الدكتور عدنان الخطيب قصة طريفة عن سبب اشتهار أبناء الأسرة بهذا اللقب، يمكن مراجعتها في الصفحة (٩٤) من هذا الكتاب.

وممن نبغ واشتهر منهم:

رشيد بن عبد الرزاق (١٢٩٣-١٣٦٢هـ/ ١٨٧٥-١٩٤٣م): عسكري مربٍ، مناضلٍ وطني، من مؤسسي المجمع العلمي العربي (مجمع اللغة العربية)[1]، تخرج في المدرسة الرشيدية، ثم في الكلية العسكرية في استنبول سنة (١٨٩٥م)، والتحق بالجيش العثماني فأُرسل إلى جزيرة كريت، ثم حارب في (سالونيك) في اليونان، وأُسر هناك عام (١٩١٣م)، ثم أُطلق سراحه فحارب على جبهة القوقاز في الحرب العالمية الأولى، وكان من الناشطين في جمعية العهد السورية للقوميين العرب، التي تأسست سنة (١٩١٣م)، أصدر في (كولكي) سالونيك جريدة (الوطن)

(١) تأسس المجمع العلمي العربي في ٣٠/ تموز/ ١٩١٩م، وكانت الهيئة المؤسسة مؤلفة من الأساتذة: محمد كرد علي، فارس الخوري، اسكندر المعلوف، عبد القادر المبارك، مرشد خاطر، محمد أمين سويد، رشيد بقدونس، سليم عنحوري، عز الدين علم الدين. انظر: أوراق فارس الخوري ٢/ ١٣٣.

الناطقة بالتركية، ثم التحق بالجيش الفيصلي وساهم في تأسيسه، وترجم عدداً من الكتب العسكرية التركية واليونانية، وعرَّب مصطلحاتها، ثم شارك في النضال ضد الاحتلال الفرنسي، واعتقل وحكم عليه بالسجن، فهرب إلى الأردن، ثم عاد بعد صدور العفو فدرِّس الجغرافيا في مكتب عنبر، وكان ذا حماسة نادرة، يبث في طلابه روح الوطنية والدعوة لمقاومة الاحتلال(١).

وولده: نزار (١٣٤٩-١٤١٣هـ/ ١٩٢٩-١٩٩٣م): محامٍ من المشاهير، نقيب محامي دمشق (٧٢-١٩٧٥م)، تولى عدداً من المناصب منها: نائب نقيب المحامين (١٩٦٣م)، والمراقب العام لخزانة تقاعد المحامين (٧٣-١٩٧٤)، أهدي شارة النقابة الذهبية تقديراً لجهوده في خدمة نقابة المحامين.

وسعد الدين (١٣٤٤- ١٤٢٥هـ/ ١٩٢٤- ٢٠٠٥م): من رواد الحركة الفنية المسرحية، عمل في مسارح دمشق منذ سنة (١٩٤٠)، وانضم إلى فرقة الفنان عبد اللطيف فتحي، وشارك في التمثيل السينمائي سنة (١٩٥٠م) من خلال أول فيلم سوري لبناني ناطق (نور وظلام)، ثم أسس فرقة مسرحية باسمه سنة (١٩٥٢) وساهم في تأسيس المسرح العسكري في دمشق سنة (١٩٥٨) وجمعية المسرح الحر، وطاف المحافظات والمدن السورية ليقدم أعماله المسرحية، عمل في القناة السابعة في تلفزيون لبنان لمدة خمسة اعوام تخللتها تأسيسه المسرح الشعبي هناك حيث قدم العديد من المسرحيات التي مهدت لظهور الشخصيات الشعبية اللبنانية في مسارح دمشق، بقي يمثل على خشبة المسرح نحو (٦٠) عاماً قدم خلالها الكثير دون أن ينال مايستحقه من التكريم.

وسامر، ولد سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م): عازف كمان.

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ١٠٧، مكتب عنبر، ظافر القاسمي، ص ١٠٧.

ومحمد هادي، ولد سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م): موسيقي، رئيس عدد من الفرق الموسيقية، تخرج في المعهد العربي للموسيقا، وتتلمذ على يد عدد من الموسيقيين اليونانيين والأرمن والروس، وعمل عازف صول في الإذاعة والتلفزيون، وأسس فرقة النجوم، وفرقة الخماسي للموسيقا العربية.

واشتهرت أسرة أخرى بلقب بقدونس في كفر سوسة، اشتهر منهم:

غادة بنت محمد بكري بن محمد أديب بن علي: تخرجت في كلية الاقتصاد، أسست مجموعة غادة للإعلام الهادف سنة (٢٠٠٦م)، وأصدرت مجموعة من قصص الأطفال منها سلسلة (مساجد إسلامية لها تاريخ).

٤٦- بكداش*

من الأسر القديمة في مدينة دمشق، وأصل نسبتهم (بكتاش) نسبة إلى الطريقة الصوفية البكتاشية، وكان أجدادهم من شيوخ هذه الطريقة.

كان أجدادهم من أمراء منطقة (الكرج) المطلة على بحر قزوين، وقد نزحوا إلى استنبول بعد المذابح الشهيرة التي قام بها قياصرة روسيا ضد المسلمين في تلك البلاد سنة (١٨٢٥م).

وكانوا خمسة إخوة وهم: **حسن، وحسين، وسليمان، وروحي، وشقيقتهم حفيظة**، وقد أكرمتهم الحكومة العثمانية غاية الإكرام وأحسنت إليهم، وعُين روحي بك: مديراً للشرطة والأمن العام في استنبول .

وحسين بك: والياً على حلب، وسليمان بك: والياً على حمص وطرابلس[1].

---

(١) ومؤسس الطريقة البكتاشية هو الشيخ محمد رضوي (نسبة إلى الإمام علي الرضا)، المشهور (**بحاجي بكتاش**) (-٧٣٨هـ/ ١٣٣٧م)، ومعنى بكتاش: الكبير، وكان انتشار الطريقة البكتاشية قديماً في الأنضول وآسيا الوسطى، ويوغسلافيا، وألبانيا. انظر (الطريقة السعدية في بلاد الشام) محمد غازي حسين آغا، ٢/ ٢٠٩.

واستقر حسن باشا في حي القنوات بدمشق، وكان من أعيانها، **وهو جد أسرة بكداش بدمشق**[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد، كان حياً سنة (١١٨٥هـ/ ١٧٧١م): من زعماء القوات اليرلية[٢].

ورشدي ابن الشيخ عبد المجيد (١٣١٦-...هـ/ ١٨٩٨-...م): صناعي، وجيه، عضو مجلس إدارة شركة الكونسروة[٣]، ورئيس نقابة أصحاب معامل الجوارب، وعضو مجلس غرفة الصناعة، عضو المجلس البلدي، ثم نائب رئيسه، ومحافظ مدينة دمشق بالوكالة (١٩٤٦-١٩٤٧م)، ساهم في تأسيس شركة الكنسروة، ثم أصبح رئيس مجلس إدارتها، وأسس (شركة الجوارب السورية) مع السيدين لحام وصواف[٤].

ومحمد صادق بن عبد الله أبي الخير : من وجوه دمشق، ومن مؤسسي شركة مياه عين الفيجة، وعضو جمعية ملاكي المياه بدمشق، وعضو مجلس الأوقاف (١٩٣٩-١٩٤٠م)[٥].

---

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي، وقد ذكر أن أسرة بكداش بدمشق من أسباط السيد نصري الحصري الحسيني رضي الله عنه .

(٢) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٤١ ، وبذلك يكون دخول الأسرة إلى دمشق أقدم مما ذكره المؤرخ محمد غازي حسين آغا.

(٣) ضم مجلس إدارة شركة الكونسروة سنة (١٩٤٠م) كلاً من السادة: أحمد منيف العائدي - رئيساً، ومدني الحفار - نائباً للرئيس، وحسن يحيى الصبان - أميناً للسر، ورشدي بكداش - الخازن، وموسى الطويل، وبشير اللحام، وتوفيق القباني، ورضا السعيد، وسعيد حمزة، وصادق الغراوي، ومسلم التسابحجي، وشاكر العاص.

(٤) من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٩٠.

(٥) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، مطبعة ألف باء، وغرفة تجارة دمشق نشرة بمناسبة مرور قرن على إحداثها، ص ٧١.

وولده عدنان (١٣٤٠-١٤٠٤هـ/ ١٩٢١-١٩٨٤م): طبيب فاضل، عقيد في القوات المسلحة، تخرج في كلية الطب بجامعة دمشق، ثم أسس مشفى في مدينة القامشلي سنة (١٩٤٥م) بالاشتراك مع صديقه محمد خير الواحدي الإدلبي، ثم افتتح فرعاً له في مدينة عامودا، ثم التحق بالجيش السوري، وأوفد إلى بروكسل للتخصص في أمراض الجهاز الهضمي، وشارك في حربي سنة (١٩٦٧م)، و(١٩٧٣م)، وحصل على عدد من الأوسمة، وعين رئيساً للعيادات الخارجية في المشفى العسكري في المزة، درس في المعهد الطبي العسكري، فقام بترجمة عدد من الكتب العسكرية[1].

وأولاده: صادق، ولد سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): طبيب، أختصاصي بأمراض الأسنان.

ومهند، ولد سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م): أستاذ في الجامعة الأمريكية في أنقرة بتركيا، وكيل عدد من شركات الأدوات الطبية .

ومحمد هشام: من مشاهير أطباء الأمراض العصبية .

وأنس، ولد سنة (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م): دبلوم دراسات عليا في العلوم السياسية والاقتصاد من جامعة دمشق، مؤسس مكتب (النخبة) للسياحة والسفر في (الطلياني)[2].

وهيثم: طبيب اختصاصي بالأمراض الصدرية مقيم في فرنسا[3] .

ورشاد: من مشاهير مصنعي البوظة والحلويات في طريق الصالحية.

ونعيم بن لطفي: من مشاهير مصنعي البوظة والحلويات في طريق

(١) الموسوعة الموصلية لأبي عروة الموصلي (مخطوط).

(٢) الموسوعة التاريخية الموصلية، لأبي عروة الموصلي (مخطوط).

(٤) المسيرة التجارية، ص٨٩ .

الصالحية، بنى مسجد (النعيم) في دمر على نفقته.

ومحمد حمدي: من مشاهير مصنعي البوظة والحلويات في سوق الحميدية (محل بكداش)، ومن المناضلين لاستقلال سورية من الاحتلال الفرنسي(1).

وولده حسني: خلف ولده في محله في سوق الحميدية.

ومنهم عدد من تجار البزورية، والسنجقدار، والحميدية.

وممن انتسب بنسبتهم وليس منهم:

وأحمد بن صادق بن حسين بكداش (الكيكي الكردي)، ولد في صالحية دمشق، ثم هاجر إلى يافا، وأسس هناك عملاً تجارياً، وبعد نكبة سنة (١٩٤٨م)، عاد مع أسرته إلى دمشق، ثم استقر في الكويت، وعمل مع ولده محمد في تجارة البلور (الزجاج والمرايا).

وولده محمود بن أحمد ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م): أديب قاص، له عدد من المجموعات القصصية القصيرة مقيم في الكويت منذ عام (١٩٥٩).

خالد بن محمد قوطرش بكداش (١٣٣١-١٤١٦هـ/ ١٩١٢-١٩٩٥م): من عشائر الكيكية الأكراد، سياسي شهير، الأمين العام للحزب الشيوعي السوري، عضو مجلس الشعب، وعضو الجبهة الوطنية التقدمية، له عدد من المصنفات والترجمات من اللغتين الفرنسية والروسية(2).

❀ ❀ ❀

---

(١) مكتب عنبر، صور وذكريات من حياتنا الثقافية والسياسية والاجتماعية، ظافر القاسمي، ص ١٣٧.

(٢) إتمام الأعلام ط (٢)، ص ١٣٦.

٤٧ - البكري

من الأسر القديمة الشهيرة بالشرف والفضل، من ذرية سيدنا أبي بكر الصديق، وهي كثيرة العدد بدمشق وغيرها من المدن الإسلامية وخاصة بمصر، واشتهروا بنسبتهم إلى النبي ﷺ من جهة الأمهات، وتولى بعضهم نقابة الأشراف بمصر.

وقاعدة هذه الأسرة في مدينة الخليل بفلسطين، وهم يتولون الإشراف على خدمة مقام إبراهيم الخليل منذ القديم إلى أيامنا هذه.

وخرج من هذا البيت بدمشق جماعة منهم قضاة وعلماء، وأعيان كثر، منهم من تقلد إفتاء دمشق، وأثنى المحبي، والغزي، والمرادي وغيرهم من مؤرخي دمشق على مشاهير رجالهم.

وكان منهم عدد من رواد الفكرة القومية في العصر الحديث، ومن أركان دولة الأسرة الهاشمية.

نسب أسرة البكري:

قطب الدين مصطفى بن كمال الدين بن علي بن كمال الدين بن محيي الدين

ابن محمد بدر الدين - أول من قدم دمشق منهم - بن محمد ناصر الدين ابن أحمد زين الدين بن محمد ناصر الدين بن أحمد شهاب الدين بن ناصر الدين ابن عوض بهاء الدين بن عبد الخالق ابن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن بن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم الدين بن عيسى ابن شعبان بن عيسى بن عوض بن داود بن محمد ابن نوح بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق ﷺ.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد القادر بن **حسن** بن حسن بن محمد بدر الدين بن محمد ناصر الدين بن أحمد زين الدين (-١٠٠٣هـ/ ١٥٩٤م): فقيه شافعي، مشارك، أخذ عن كبار العلماء ومن أشهرهم البدر الغزي، والشهاب الغزي، والشيخ إسماعيل النابلسي وغيرهم[1].

وولده: حسن (-١٠١٢هـ/ ١٦٠٣م): صوفي[2].

ومنهم: السيد مصطفى بن كمال الدين بن علي (١٠٩٩-١١٦٢هـ/ ١٦٨٨-١٧٤٩م): شيخ الطريقة الخلوتية البكرية، العارف الرباني الشهير صاحب التآليف المشهورة، وأحد أفراد الزمان في عصره، ولد بدمشق، ومات بمصر، وأخذ عن علماء الشام ومصر، منهم الشيخ إسماعيل العجلوني، ولازم الشيخ عبد الغني النابلسي، وأخذ عنه تلامذة لا يحصون، وكان يدون أسماءهم فلما بلغوا مائة ألف أمر بالكف عن التدوين وقال: هذا شيءٌ لا يدخل تحت العد، له مؤلفات كثيرة قال المرادي: بلغت مئتين واثنين وعشرين مؤلفاً[3].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٣٣.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ١٤٠.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٣٩٤.

وسعيد: من أعيان القرن (١٨م)، تزوج ابنته الوالي إسماعيل باشا العظم[1].

وأحمد بن كمال الدين بن محي الدين بن عبد القادر (١٠٤٢-١١١٧هـ/ ١٦٣٢-١٧٠٥م): قاضي القضاة، وهو أول من أخذ تولية أوقاف مدرسة (الجقمقية)، وبقيت التولية في عقبه، وقد مدحه الشيخ عبد الغني النابلسي وأثنى على كرمه وعلمه، توفي بالقاهرة[2].

وولده: أسعد (١٠٦٣-١١٢٨هـ/ ١٦٥٢-١٧١٦م): من كبار أعيان دمشق، ومن أصحاب الحل والعقد، أخذ عن العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي وأجازه، منح أراضٍ واسعة، منها الأرض التي شرقي المدرسة العمرية، والتي أقام فيها الشيخ النابلسي، وكانت له حظوة عند الولاة، ثم نفي إلى صيدا، وهو صاحب القصر الشهير في الجسر الأبيض في الصالحية، والذي أصبح نزلاً للملك فيصل، ثم مقراً للسفارة الفرنسية اليوم، تولى نيابة الحكم في محكمة الباب، وبنى قصراً في قرية جرمانا، وأتقن بناءها فجاءت نزهة للناظرين، وكان يدعوالأعيان إليها[3].

وولده: خليل بن أسعد (١٠٩٨-١١٧٣هـ/ ١٦٨٦-١٧٦٠م): من كبار الأعيان، مفتي دمشق، وقاضي الشام، أديب شاعر، أخذ عن الشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ عثمان القطان، والشيخ علي الشمعة، والشيخ عبد الرحمن المجلد، ولي قضاء طرابلس والقدس ومكة ودمشق، وأثناء فترة قضائه انتقلت المحكمة الكبرى إلى دار البكري، وقبيل وفاته ولي قضاء استنبول، ولم يتولها غيره من العرب، وقد قاد في مستهل حياته ثورة دمشقية ضد جور الوالي عثمان باشا أبو طوق أثناء

---

(١) حركات العامة الدمشقية في القرنين (١٨، ١٩م)، د. عبد الله حنا، ص ١٤١.

(٢) يوميات شامية ص٨٦،٩٦، علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ١٤١.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢٠، علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٣٤٠.

توليه لإفتاء دمشق، وانتهت الثورة بتعين إسماعيل باشا العظم أول ولاة دمشق من آل العظم، توفي خليل البكري باستانبول(١).

وسعدي بن أسعد بن أحمد (-١١٤٠هـ/ ١٧٢٨م): أحد الأعيان(٢).

وحفيده محمد سعدي بن محمد بن سعدي (١١٤٠-١٢٢٥هـ/ ١٧٢٧-١٨١٠م): مفتي الشام، من أعيان دمشق، وكبار علمائها(٣).

وأحمد بن محمد بن محمد سعدي (- ١٢٦٠ هـ/ ١٩٤٠م): عالم زاهد، من شيوخ الطريقة الصمادية القادرية، أخذ عن عدد من علماء دمشق أجلهم: الشيخ نجيب القلعي، وأخذ الطريقة القادرية عن الشيخ عبد القادر الصمادي، وخلفه فيها(٤).

ومحمد سعيد بن عطا الله بن خليل بن أسعد، كان حياً سنة (١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م): من العلماء، إمام جامع (القسماسية) في سوق باب الحديد في الشاغور(٥).

وأسعد بن عطا الله (-١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م): من وجوه دمشق وأعيانها(٦).

وولده عطاء الله باشا (-١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م): من أعيان الشام، رئيس بلدية دمشق، وعضو مجلس إدارة الولاية، نزل الملك فيصل في بيته وضيافة أولاده زمن الحكم التركي قبل تتويجه ملكاً على سورية، وكان يخطط مع عزت باشا العابد

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢٠. وعلماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ١٤٣.

(٢) يوميات شامية ص٣٨٨، علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٤٥.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٢٢٨.

(٤) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ)، للشطي، ص ٣٧.

(٥) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، إعداد، د. دعد الحكيم، ص ١٦٤.

(٦) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢٠.

للوحدة بين مصر والشام سنة (١٩١٢م)[1].

وأولاده: بشير (١٣٢١-...هـ/ ١٩٠٣-...م): حقوقي، محام، تخرج في المدرسة الحرة للعلوم السياسية بباريس، ثم في معهد الحقوق في الجامعة السورية، عمل في الزراعة، وعين رئيساً لديوان أوقاف دمشق سنة (١٩٣٧م)، ثم مديراً عاماً لأوقاف الشام سنة (١٩٤٧م)، ثم اسقال وتفرغ لأعماله الزراعية في دوما، وسافر للعمل في الرياض، شارك في الثورة السورية الكبرى، وشارك في تأسيس حزب الشباب الوطني، والحزب العربي القومي في دمشق، وكان من مؤسسي نادي بردى الرياضي سنة (١٩٢٧م)، وترأسه خلال السنوات (١٩٣١ - ١٩٣٨م)[2].

ومظهر (-١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م): من وجوه دمشق، وملاكي أراضي جرمانا، درس في الجامعة الأمريكية في بيروت، وأتم دراسته في فرنسا، ثم عين مديراً عاماً للشرطة، ثم أميناً للعاصمة (١٩٤٤ - ١٩٤٦م)، ثم سفيراً في البرازيل[3].

ونسيب (١٣٠٥-١٣٨٦هـ/ ١٨٨٨-١٩٦٦م): وزير، نائب، من أعيان المجاهدين والسياسيين الوطنيين، ومن مؤسسي جمعية (العربية الفتاة)، التي تشكلت من قبل الطلاب العرب في باريس رداً على حركة التتريك، ومن مؤسسي الثورة العربية الكبرى مع الشريف حسين، والمستشار الخاص لولده الملك فيصل، وقد قام بتأسيس إدارة الحكومة الهاشمية بدمشق، ثم اشترك مع الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وسلطان باشا الأطرش، والدكتور عبد الرحمن الشهبندر في التخطيط

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢٠، دمشق في القرنين (١٨، ١٩م)، ١٩٣.

(٢) من هم في العالم العربي ص٩٢.

(٣) المسيرة التجارية، بدر الدين الشلاح، ص ٣٨٩، منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢١.

للثورة السورية الكبرى، وكان من المجاهدين فيها، ومن زعماء الحركة السياسية الوطنية زمن الانتداب، انتخب نائباً في أول مجلس نيابي سنة (١٩٣٢م)، ثم نفي إلى (اعزاز)، وسجن مع الزعماء الوطنيين في قلعة دمشق لتحريضه على المظاهرات ضد الفرنسيين، ثم انتدب محافظاً لجبل الدروز سنة (١٩٣٧م)، وكانت له مواقف وطنية في مواجهة ممثل فرنسا في الجبل، من مؤسسي حزب الشعب ونائب رئيسه، وزير العدل (١٩٣٩م)، وزير الاقتصاد والأشغال العامة (١٩٤١م)، نائب دمشق (١٩٤٣-١٩٤٨)، ثم وزير مفوض في جدة، وعمان، أطلق اسمه على الشارع الممتد من ساحة وزارة التربية إلى الجسر الأبيض[(١)].

وفوزي بن عطا الله باشا (١٣٠٣-...هـ/ ١٨٨٥-...م): وزير، من ضباط الجيش العثماني، عين في الحرس الخاص للشريف حسين الهاشمي، وكان له دور كبير في التنسيق بين الوطنيين في سورية من أعضاء جمعية (العربية الفتاة)، والشريف حسين وأولاده في الحجاز، بل كان من المخططين لأحداث الثورة مع الأمير فيصل، وعين وزيراً للداخلية في أول حكومة عربية في الحجاز، ونائباً في المجلس التأسيسي الأول سنة (١٩١٩م) الذي قرر تتويج الملك فيصل، ثم نائباً في المجلس التأسيسي سنة (١٩٢٨م)، انتخب رئيساً لحزب الاستقلال الذي أسسه الملك فيصل، وكان نواة الكتلة الوطنية[(٢)].

وولداه: بهاء الدين (١٣٢٨-...هـ/ ١٩١٠-...م): دبلوماسي، مجاهد، السكرتير العام لمفوضية سورية في بغداد، وسكرتير أول في الإدارة المركزية

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٤٦، من هم في العالم العربي ص٩٣.

(٢) من هم في العالم العربي ص٩٣، العلاقات بين الدولة العثمانية وأقليم الحجاز، ص ٢٠٢، دمشق في القرنين ١٨، ١٩م، ص ١٩٣.

لوزارة الخارجية [١].

وأسعد: محافظ مدينة دمشق، من رجال الأعمال [٢].

وعطا الله بن نسيب (١٣٤٠-١٤٢٤هـ/ ١٩٢١-٢٠٠٣م): أستاذ في المحاماة، وعضو الغرفة الزراعية، قاضٍ، رئيس محكمة الاستئناف، تخرج في قسم (الفلسفة) في الجامعة الأمريكية ببيروت، ثم في معهد الحقوق العربي بدمشق [٣].

وسامي بن عطا الله باشا بن أسعد (١٣١١-١٣٦٧هـ/ ١٨٩٣-١٩٤٨م): محافظ حماة، تخرج في المدرسة الملكية في استنبول، والتحق بوزارة الداخلية، وتولى عدداً من المناصب الإدارية الرفيعة ومن مؤسسي جمعية (العربية الفتاة)، التي تشكلت من قبل الطلاب العرب في باريس رداً على حركة التتريك [٤].

وليلى بنت سامي (١٣٤٤-١٤١٦هـ/ ١٩٢٥-١٩٩٥م): من الرائدات الناشطات في مؤسسات الخدمة الاجتماعية، تخرجت في كلية الآدب قسم اللغة العربية، شاركت في تأسيس عدد من الجمعيات، والهيئات الخيرية والاجتماعية، وترأست عدداً منها، مثل جمعية المبرة النسائية، وجمعية الأطفال اللقطاء، وكان لها أثر كبير في جمعيات أخرى [٥].

ومنهم سامي بن عبد الله بن سامي بن عطا الله: من رجال الأعمال في الكويت [٦].

وبهيج بن عبد الله، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م): مصنف، من رجال

---

(١) من هو في سورية، ص ٦٦، وموسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ٢٦٣.

(٢) من هم في العالم العربي ص٩١.

(٣) من هم في العالم العربي ص٩٢.

(٤) يوميات الخليل، ص ٣٨، جهاد شكري القوتلي، ص ٢٣.

(٥) معجم شهيرات النساء في سورية ص ١١٦، علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٢٣٩.

(٦) المسيرة التجارية، بدر الدين الشلاح، ص ٣٩٥.

الأعمال، مؤسس دار البكري للطباعة الحرارية على الأقمشة والجلود، من آثاره (أبو بكر الصديق، دراسة في سيرته)[١].

ومدحت: من ملاكي أراضي جرمانا[٢].

وأبو بكر بن عبد القادر بن محي الدين (-١٠٣١هـ/ ١٦٢٢م): شيخ صوفي[٣].

ومنهم: أحمد (-١١٠٥هـ/ ١٦٩٣م): قاضي دمشق[٤].

وولده: محمد (-١١٢٢هـ/ ١٧١٠م): أحد الأعيان[٥].

ومنهم: محمد بن أحمد (-١١٣٨هـ/ ١٧٢٦م): أحد الأعيان[٦].

وسليم بن محمد بن علي بن كمال (-١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م): شيخ إمام، صوفي زاهد[٧].

ومنهم: حسن (-١٢٣٣هـ/ ١٨١٧م): أحد أعيان دمشق[٨].

ومنهم: سعد الدين محمد (-١٢٩٧هـ/ ١٨٨٠م): عالم فاضل، من مؤلفاته (الرياض المسكية للمكاتب الرشدية)، ط. بيروت (١٢٩٧هـ)[٩].

---

(١) معجم المؤلفين السوريين، ص ٦٩.

(٢) قصة جهد وعمر، بدر الدين الشلاح، ص٧٨.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٣٥٧.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٣٠.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٢٥٥.

(٦) يوميات شامية، ص٣٧١، علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٥١٧.

(٧) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣ هـ) ٢/ ٦٤٧.

(٨) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٢٥٣.

(٩) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧٦٦.

ودرويش بك بن صالح بك بن محمد بك، وعادل، وإسماعيل، وسعيد ابن محمد: من وجوه دمشق في القرن (١٣هـ)[1].

وعبد الرزاق: قائد فصيل درعا للدرك[2].

وخير الدين (اللمقب بالمحارب): من مؤسسي نادي بردى الرياضي سنة (١٩٢٧م)، وترأسه خلال السنوات (١٩٣٨ - ١٩٥٨م).

ومما ينسب لهم من معالم دمشق قصر كان في الجسر الأبيض على نهر ثورا شيده أسعد بن أحمد البكري[3].

---

(١) مجتمع مدينة دمشق ص ٢٤٠، ٤٤٥، ٥٥٦. منتخبات التواريخ للحصني ص ٨٢٢.

(٢) من هو في سورية، ص ٦٧.

(٣) مذكرات أبي عروة الموصلي.

٤٨ - البهنسي*

من أقدم الأسر الدمشقية التي خرج منها قديماً عدد من مشاهير العلماء . ونسبتهم إلى (بهنسا) من قرى صعيد مصر، منها قدم أجدادهم إلى دمشق .

كان جدهم الوزير القاضي **مجد الدين بن مهذب الدين بعرف بأبي الأشبال** (-٦٢٨هـ/ ١٢٣٠م): وزير الملك الأشرف الأيوبي، وهو باني المدرسة البهنسية سنة (٦٢٧هـ/ ١٢٢٩م)، ودفن في تربته قرب المدرسة في سفح قاسيون (درست)[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

شمس الدين كان حياً سنة (٩٢٧هـ/ ١٥٢١م): فقيه حنفي، نائب قاضي دمشق[2].

ونجم الدين كان حياً سنة (٩٤٦ هـ/ ١٥٣٩م): من العلماء، مدرس المدرسة العادلية[3].

---

(١) خطط دمشق ص ١٠٩، ونقل الأستاذ أبو عروة، صلاح الدين الموصلي عن الدكتور عفيف البهنسي أن نسبهم ينتهي إلى المهلب ابن أبي صفرة الأزدي البصري (٨٣هـ/ ٧٠٢م): والي خراسان في عهد عبد الملك بن مروان، ويرى بعض الباحثين أن لهم نسب إلى الدوحة النبوية انظر (جامع الدرر البهية) ص ٣٥٤، وانظر (منادمة الأطلال)، ص ٨٩.

(٢) حوادث دمشق اليومية لابن طولون ص ١١٥ .

(٣) حوادث دمشق اليومية لابن طولون ص ٣٣٢.

ومحمد بن محمد (-٩٨٧هـ/ ١٥٧٩م): خطيب المسجد الأموي، وأحد أمراء الجند[1].

ومجد الدين، أبو الأشبال: عالم نحوي، كان فاضلاً سرياً، استوزره الملك الأشرف موسى ابن الملك العادل أخي السلطان صلاح الدين الأيوبي، ثم غضب عليه، وحبسه وصادره وحبسه، بنى المدرسة البهنسية، وأوقف عليها أوقافاً كثيرة[2].

وأحمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن رجب (٩٧٧-١٠٥٦هـ/ ١٥٦٩-١٦٤٦م): خطيب الجامع الأموي، تولى الإفتاء مدة نيابة عن الشيخ عبد الرحمن العمادي[3].

وبرهان الدين بن محمد المعروف بشقلبها (٩٨٠-١٠٧٢هـ/ ١٥٧٢-١٦٦٢م): بدأ حياته يبيع الحرير ثم تحسنت أحواله وكثر ماله، وكان سيء المعاملة، يتعامل من الناس بالربا، وكان يهين الفلاحين، وصار مدرس المدرسة السليمية بالصالحية، قال المحبي: وعدَّ ذلك من الغرائب، وكان كلما كبرت سنه وابيضت لحيته ازداد وجهه سواداً[4].

وولده عبد الحليم المعروف بابن شقلبها (-١٠٩٠هـ/ ١٦٧٩): عالم لغوي، فقيه حنفي مشارك، تسلم نيابة قضاء (كليبولي)، ونظم مقداراً من كتاب (مغني اللبيب)، وكتب شرحاً على (ألفية ابن مالك) لم يكمله، كان في نزاع دائم مع والده، وأنفق كل تركته[5].

---

(١) الكواكب السائرة ٣/ ١٤، وذكر مؤلف الكتاب أنه لم يهتدي إلى موضعها.

(٢) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال لبدران، ص ٩٠.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٥٨٢.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٢٣٤.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٤٧٠.

وإبراهيم بن عبد الحي بن عبد الحق (١٠٨٠-١١٤٨هـ/ ١٦٦٩-١٧٣٥م): فلكي، عالم مشارك، أخذ عن مشايخ دمشق كالأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي، ومن أخذ عنه ابن أخته الشيخ محمد بن عثمان الشمعة(١).

وولده: عبد الحي (١١٣٥-١١٧٣هـ/ ١٧٢٢-١٧٦٠م): عالم مشارك، أخذ عن علماء دمشق كالشيخ إسماعيل العجلوني، والشيخ علي الداغستاني، سكن المدرسة (الفتحية) منعزلاً عن الناس(٢).

وأحمد بن محمد بن عبد الرزاق بن عبد الحق (١١٢٤-١١٤٨هـ/ ١٧١٢-١٧٣٥م): فقيه أديب، أخذ عن الشيخ محمد الغزي، والشيخ إسماعيل العجلوني وغيرهم(٣).

وأخواه: عبد الرزاق (١١٢٥-١١٨٩هـ/ ١٧١٣-١٧٧٥م): نائب في القضاء، مدرس في المسجد الأموي، وفي المدرسة الفتحية في القيمرية(٤).

وعبد الحي: من العلماء، وهم أخوال العلامة الشيخ محمد شاكر العقاد(٥).

وحسن كان حياً سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٥٨م): من وجوه حي القنوات(٦).

وعبد الجليل بن سليم (-١٣٦٢هـ/ ١٩٤١م): عالم، حافظ، مقرئ، حصل على عدد من الإجازات برواية الحديث.

وولداه: أنور (-١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م): فاضل.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٢٠٣.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ١٧١.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٢٠٤.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٣٤٨.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ١٨٨.

(٦) مشاهد وأحداث دمشقية ص١٨١، وتاريخ بلاد الشام في القرن (١٩م)، ص ٣١٠.

مسلّم بن عبد الجليل (- ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م): فاضل.

ووَلَداه: **محمود نبيل بن مسلّم**، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٢م): حقوقي إداري، تخرج في كلية الحقوق بجامعة دمشق، وتولى مناصب إدارية مهمة في مركز الدراسات والبحوث العلمية، وأسهم في سنّ بعض قوانين وتشريعات المركز.

وأحمد زياد بن مسلّم، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٨م): من مشاهير مدرسي اللغة الإنكليزية في حمص، حصل على إجازة في اللغة الإنكليزية من كلية الآداب بجامعة دمشق، ودرَّس في السعودية، ثم استقرَّ معلمًا في حمص على مدار سنوات طويلة.

ومحمد هيثم بن محمود نبيل، ولد سنة (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م): مهندس إلكترون، متخرج في كلية الهندسة الكهربائية بجامعة دمشق، ويعمل في مركز الدراسات والبحوث العلمية.

وعفيف بن أحمد رفيق، ولد سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): آثاري مؤرخ، مصنف، رئيس جمعية أصدقاء دمشق (٢٠٠٦م)، تخرج في دار المعلمين، ثم في كلية الحقوق، ودرس التصوير في معهد (أندرة لوتس) في باريس، أول مدير للفنون الجميلة في وزارة الثقافة (٦٢-١٩٧١م)، دكتور في الفنون من جامعة السوربون وكانت أطروحته بعنوان (أثر العرب في الفن الأوربي المعاصر)، أصدر معجماً في الاصطلاحات الفنية، وله عدد من التماثيل في عدد من ساحات دمشق، أستاذ في كلية العمارة بجامعة دمشق منذ عام (١٩٥٩م)، وأول نقيب للفنون الجميلة سنة (١٩٦٨م)، ومدير المركز الثقافي بدمشق (١٩٧٠-١٩٧٢م)، مدير عام المتاحف والآثار في سورية منذ عام (١٩٧٢-٢٠٠٠م)، وعضو ومؤسس في عدة جمعيات ومعاهد منها جمعية أصدقاء دمشق، نال عدة أوسمة وميداليات تقديراً لأعماله

ومساهماته العلمية، نشر أبحاثه في الصحف والمجلات السورية، والعربية والعالمية، وقام بتصميم شعارات فنية مختلفة، وزوجة الدكتور عفيف بهنسي هي الأديبة الكبيرة هبة الوادي شقيقة الموسيقار صلحي الوادي[1].

ومنهم **محمد شفيق**: مختار حي الشعلان والحبوبي.

وهشام بن محمد سعيد بن محمد أديب، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): مهندس، فاضل، رئيس عدد من بلديات دمشق، ومدير دائرة المعلوماتية في محافظة مدينة دمشق.

وأخته: إيمان: طبيبة اختصاصية بأمراض الأطفال.

ومحمد نبيل بن بشير بن عثمان، ولد سنة (١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م): صناعي، فاضل، لديه عدد من الوثائق التاريخية الخاصة بأوقاف أسرته وأجداده.

ومحمود بن عبده: من كبار المتعهدين، أنشأ بناء برج دمشق في ساحة المرجة سنة (١٩٨٥م)، وغيره من الأبنية الهامة[2].

ومما ينسب لهم قيسارية البهنسي (سوق مغلق) قرب البزورية وسوق الحرير أنشأها الصاحب شمس الدين البهنسي سنة (٧٨٢هـ/ ١٣٨٠م)، واحترقت سنة (٨٠٣هـ/ ١٤٠٤م) أيام فتنة تيمورلنك، ثم جددت في العهد العثماني، ثم درست[3].

وقصر في الصالحية بناه محمد آغا البهنسي، ثم هدمه نصوح باشا العظم والي دمشق سنة (١١٢١هـ)[4].

---

(١) معجم المؤلفين السورين، ص ٧١، تراجم أعضاء اتحاد الكتاب العرب.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي .

(٣) معجم دمشق التاريخي ٢/ ١٣٦.

(٤) يوميات شامية، ابن كنان الصالحي.

وبستان البهنسية أسفل النيربين، كان فيه سويقة، وحمام، وجامع بخطبة، وكان سكن الرؤساء والأعيان، ومنه يتوصل إلى الربوة[1].

والتربة البهنسية بسفح قاسيون، بناها المحب البهنسي وزير الملك الأشرف سنة (٦٢٨هـ) ودفن بها، وأوقف عليها كتبه[2].

❁ ❁ ❁

(١) منادمة الأطلال، بدران، ص٤٠٣.

(٢) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال لبدران، ص ٣٢٨.

٤٩- بوظو

من أسر الأكراد الشهيرة من عشائر الشيخانية.

ومعنى **بوظو** بالكردية: الأبيض كالثلج.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد آغا: من أمراء الجيش سنة (١٨٦٠م)، كان من الأخيار[1].

وعلي باشا، توفي بعد (١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م): من زعماء الأكراد، وأمير الحج الشامي[2].

وولداه: خالد (١٣٢٣-١٤١٧هـ/ ١٩٠٥-١٩٩٦م): من كبار رجال التربية والتعليم، ومدير عام معرض دمشق الدولي، عميد كلية العلوم في جامعة دمشق، الأمين العام للجامعة السورية (١٩٤٩م)، والأمين العام لوزارة المعارف (١٩٥٠م)، تخرج في الكلية العلمية الوطنية بدمشق، ثم في كلية العلوم في جامعة برلين، ونال درجة الدكتوراه في تخصص الكيمياء، وعين أستاذاً للطبيعيات في وزارة

(١) تاريخ بلاد الشام في القرن (١٩م)، دراسة وتحقيق د. سهيل زكار، ص، ٢٩٢.

(٢) حي الأكراد بين عامي (١٢٥٠- ١٩٧٩م)، ص ١٢٧.

المعارف، ثم مديراً للتجهيز عام (١٩٣٨م)، وملحقاً ثقافياً في السفارة السورية في القاهرة، خبير شؤون التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية(١).

وعبد الغني (١٣٢٤ - ١٤١٦هـ/ ١٩٠٦ - ١٩٩٥م): حقوقي، محامٍ، قائم مقام قضاء قطنا، والقلمون، والقنيطرة، ومنبج، تخرج في الكلية العلمية الوطنية، ومعهد الحقوق العربي بدمشق(٢).

وعلي بن عبد الوهاب بن علي (١٣٣٥-١٤٠٧هـ/ ١٩١٥ -١٩٨٦م): حقوقي، سياسي، تخرج في معهد الحقوق، وعمل في النضال السياسي ضد الفرنسيين في صفوف حزب الشعب مع الدكتور عبد الرحمن الشهبندر، وكان مسؤولاً عن تنظيم الشباب، ثم أسس مع عدد من رفاقه منظمة حزب الأحرار(٣)، وانتخب أميناً عاماً له وترأس تحرير الجريدة التي أصدرها حزب الشعب، وانتخب نائباً عن دمشق لعدة دورات، وقدم عدداً من الدراسات والمشاريع الهامة، ووزير الداخلية (١٩٥٤، ١٩٥٥م) والزراعة والاقتصاد والعدل (١٩٥٥ - ١٩٥٦م)(٤).

وصالح بك، ومحي الدين بك: من وجوه حي الأكراد(٥).

ومنهم: **أديب** (١٣٣٥-...هـ/ ١٩١٦-...م): نائب، ومحامٍ(٦).

---

(١) حي الأكراد بين عامي (١٢٥٠ - ١٩٧٩م)، ص ١١٢.

(٢) من هم في العالم العربي (سوريا)، ص٩٩.

(٣) كان من مؤسسي حزب الأحرار في أواسط الأربعينيات الأمير جعفر الجزائري الحسني، د. عبد اللطيف السادات، د. منير السادات، أ. علي بوظو، أ. نصوح المملوك، ولكن نشاط الحزب لم يستمر كثيراً. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٤٣٦.

(٤) حي الأكراد بين عامي (١٢٥٠ - ١٩٧٩م)، ص ١٣٦، من هم في العالم العربي (سوريا) ص ٩٩.

(٥) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩٧.

(٦) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ٢٩٤.

وعمر: من وجوه حي الأكراد، ملتزم الفريخات في القنيطرة في نهاية القرن (١٩م)[١].

ومنهم: **محمود باشا** (-١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): تقلَّد كثيراً من الوظائف الرفيعة زمن العثمانيين منها قائم مقام القنيطرة (١٣٠٥هـ/ ١٨٨٨م)، وكان قصره على نهر يزيد مكان مدرسة ست الشام في ركن الدين[٢].

وحيدر بن محمود: حقوقي، وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خلال السنوات (١٩٨٧-١٩٩٢م).

وابنته مجد (ماجدة): أديبة قاصة، وصاحبة دار نشر[٣].

وهولو بن محمد عادل بن عارف (-١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م): معاون رئيس مديرية الرقابة والتفتيش المالي، درس مادة (التشريع العقاري) في كلية الهندسة المعمارية في جامعة دمشق.

وأخواه: عدنان (١٣٥٥-١٤١٦هـ/ ١٩٣٦-١٩٩٥م): حقوقي، معلق رياضي شهير، وحكم دولي، أشرف على تأسيس جريدة (الرياضي الأسبوعي)، و(الموقف الرياضي)، وكان من مؤسسي جريدة (الاتحاد) سنة (١٩٨٢م)، له مؤلفات رياضية[٤].

وفاروق، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): عميد في الشرطة، حكم دولي في كرة القدم، عضو لجنة التحكيم في مباريات كأس العالم (الفيفا)، ورئيس لجنتي

(١) وثائق عثمانية حول الجولان، تيسر خلف، دار التكوين، دمشق، ص ٥٩.

(٢) حي الأكراد بين عامي (١٢٥٠-١٩٧٩م)، ص ٦٠، وثائق عثمانية حول الجولان، ص ١٥٤، منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩٧.

(٣) معجم شهيرات النساء في سوريا ص ١٢٢.

(٤) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ٢٩٣.

الحكام الآسيوية والعربية، اختير حكماً في نهائيات كأس العالم في الأرجنتين سنة (١٩٧٨م)، واعتمد محاضراً للاتحاد الدولي لكرة القدم، ومنح الوسام الذهبي من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم [١].

ومالك بن هولو بن محمد عادل: طبيب اختصاصي بأمراض الغدد، له عدد من الأبحاث العلمية في مجال اختصاصه.

ومحمود بن هولو: طبيب اختصاصي بأمراض الأطفال، رئيس قسم طب الأطفال في مشفى دمشق (المجتهد)، ورئيس رابطة أمراض جهاز الهضم والتغذية عند الأطفال، له عدد من المقالات والمصنفات في طب الأطفال، لازم الشيخ العارف بالله عبد الله سراج الدين، والشيخ الدكتور نور الدين عتر وانتفع بهما، ونال منهما الإجازات.

---

(١) شخصيات سورية في القرن (٢٠م)، هاني الخير، ص ٢٩.

٥٠- بولاد (الروم الكاثوليك)*

من أقدم الأسر الدمشقية، وأكثرها ثراء، وقد كان منقوشاً على واجهة أحد المنازل القديمة لآل بولاد أنه أنشئ سنة (٢٩٢هـ/ ٩٠٥م) من قبل يوحنا بولاد[1]، ورأس الأسرة الجامع لفروع مشجرها هو السيد يوحنا بولاد الذي كان حياً في سنة (٩١٩هـ/ ١٥١٣م).

اشتهر أجدادهم قديماً بصناعة السيوف من الفولاذ وزخرفتها وتحليتها، وكان أجداد الأسرة يحتفظون بسر سقاية الفولاذ الذي يصنع منه السيف الدمشقي الشهير، وقد نسبت الأسرة إلى هذه الصناعة (بولاد) وهي تعني السيف بالفارسية والكردية[2].

ثم انتقلت الأسرة إلى صناعة وتجارة الحرير، وكان أبناء وأحفاد الأب عبد المسيح بولاد من أشهر مصنعي وتجار الحرير في القرن (١٨م) في صيدا ومصر، وتركيا.

وعمل أفراد الأسرة وخاصة يوسف بن أنطون بن عبد المسيح، وإخوته: حنا، وديمتري، وفضل الله على تطوير هذه الصناعة وأدخلوا نظام الجاكار الميكانيكي إلى

---

(١) تاريخ الفنون والصناعات الدمشقية تأليف يوسف توفيق بولاد ترجمة وإعداد إلياس بولاد دمشق – مطابع ألف باء – الأديب – ٢٠٠٣م، ص ٩٢.

(٢) تاريخ الفنون والصناعات الدمشقية، ص ٧٩، ١٧٣.

دمشق في النصف الأول من القرن (١٩م) بهدف زيادة الإنتاج كماً ونوعاً، وقد نشط في صناعة وتجارة الحرير كل من أولاد حنا بن يوسف بن أنطون السبعة وهم: يوسف، وعبد الله، وميخائيل، ونقولا، وقيصر، وسليم، وحبيب، وكذلك أبناء أخيه ديمتري بن يوسف بن أنطون الخمسة: إبراهيم، وجورج، وجبرائيل، وحبيب، وسليم وأدى ذلك لنهضة صناعية وازدهار تجاري كبير من خلال تصدير الأقمشة الحريرية الدمشقية إلى فلسطين ومصر وتركيا وأوروبا، وخاصة أن مادة الحرير كانت متوفرة بأسعار زهيدة في بعلبك وحول دمشق، مما جعل القاموس الفرنسي يتحدث عن دمشق باعتبارها أهم مدينة في الصناعات الحريرية في الشرق[1].

وبسبب الانقسام الذي جرى عام (١١٣٧هـ/ ١٧٢٤م) بين الروم الكاثوليك، والروم الأرثوذكس، وكان الكاهن عبد المسيح بن نعمة الله بولاد (- ١١٤٥هـ/ ١٧٣٢م) أحد أركان هذا الانفصال، هاجر ثلاثة من أبناء الكاهن عبد المسيح بولاد، وقطنوا صيدا، وتبع ذلك هجرة عدد من أفراد آل بولاد بعد أحداث (١٨٦٠م)، ثم هاجر عدد من أحفاد عبد المسيح إلى الاسكندرية، وهاجر آخرون من الأسرة إلى فرنسا وإيطاليا، وأمريكا.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد المسيح بن نعمة الله بن يوحنا بن نعمة الله بن يوحنا (١٠٥٦- ١١٤٥هـ/ ١٦٤٦- ١٧٣٢م): جد أسرة بولاد في دمشق ولبنان ومصر، قام بالانفصال عن الروم الأرثوذكس بعد وفاة البطرك اثناسيوس الرابع دباس، واتبع طقس الروم الكاثوليك، وتبعه في ذلك (٣٣٠) من وجهاء الطائفة الدمشقيين، فبدأ الوالي ورؤوس طائفة الأرثوذكس باضطهادهم فهرب إلى دير المخلص في لبنان عام (١٧٢٥م)، وتوفي هناك.

---

(١) تاريخ الفنون والصناعات الدمشقية، ص ١٧٢، ١٧٣.

وأولاد عبد المسيح الأربعة:

حنا (يوحنا) (-١٢٠٤هـ/ ١٧٨٩م): استقر في صيدا لتصدير بضائع ورشات عائلة بولاد، ولم يترك ذرية.

ويوسف: من تجار الحرير، استقر أخيراً في القاهرة.

وأنطون، ونعمة الله: من كبار تجار ومصنعي الحرير بدمشق[1].

وجبرائيل بن نعمة الله (١١٧٥-١٢٧٢هـ/ ١٧٦١- ١٨٥٥م): من كبار تجار الحرير في صيدا والقاهرة والاسكندرية، استدعاه عمه حنا لمساعدته في أعماله في صيدا، وبعد وفاة عمه نمت تجارته وأصبح أحد كبار تجار الحرير في المنطقة.

وأولاد أنطون بن عبد المسيح:

يوسف (١١٧٧-١٢٥١هـ/ ١٧٦٣- ١٨٣٥م): من كبار مصنعي الحرير.

وعبد الله (١١٨٣-١٢٤١هـ/ ١٧٦٩- ١٨٢٥م): من كبار تجار الحرير، ومن أثرياء الاسكندرية، هاجر إليها وعمره (٢٦) عاماً مبعوثاً من أبناء عمومته في دمشق وصيدا لتسويق بضائعهم في مصر، فتطورت تجارته بسبب استقامته وأثرى ثراء كبيراً.

ونقولا (١١٨٥-١٧٧٦هـ/ ١٧٧١-١٨٣٠م): هاجر من الاسكندرية إلى مرسيليا سنة (١٨٠١م) مع عودة حملة نابليون، وكان وكيلاً تجارياً لبضائع أخيه يوسف في دمشق، وحصل ثراء كبيراً، تزوج من ابنة التاجر الدمشقي الثري نقولا سكاكيني، وأنجب منها ولدين:

أنطوان (- ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م): أستاذ موسيقى في فرنسا، كان أحد تلامذته (فيليكس فور) رئيس الجمهورية الفرنسية (١٨٩٥- ١٨٩٩م)، ولم يترك ذرية[2].

---

(١) تاريخ الفنون والصناعات الدمشقية، ص ٢١٤ - ٢١٨.

(٢) تاريخ الفنون والصناعات الدمشقية، ص ٢٣٢.

وجورج شارل (١٢٤٣-١٣٠٩هـ/ ١٨٢٧-١٨٩١م): ولد في فرنسا، وتطوع في الجيش الفرنسي سنة (١٨٤٧م)، وعمل مترجماً مؤقتاً مع الجنرال قائد شعبة الجزائر، ثم نقل إلى سجن الجزائريين في قلعة بريسكون، ثم كلف بعدد من المهمات آخرها مرافقة الأمير عبد القادر الجزائري وأسرته سنة (١٨٥٥م)، وهو الذي أقنعه بالإقامة بدمشق، وكلفته الحكومة الفرنسية بترتيبات إقامة الأمير عبد القادر وأسرته بدمشق[1].

وأولاد يوسف بن أنطون الأربعة:

أنطون (١٢٠٥-١٢٨٨هـ/ ١٧٩٤-١٨٧١م): دخل دير المخلِّص في صيدا وهو في التاسعة من عمره، ثم رسم شماساً سنة (١٨١٩م)، وكاهناً سنة (١٨٢٢م) وهو في الثامنة والعشرين من عمره، وترك تاريخاً مخطوطاً للكنيسة الكاثوليكية منذ القرن (١٧م)، وكتاباً مطبوعاً سماه (راشد سورية)، وقدم لطائفته خدمات كبيرة.

وحنا (١٢١١-١٢٦٨هـ/ ١٨٠٠- ١٨٥١م): من كبار مصنعي وتجار الحرير بدمشق، ومن وجوه طائفة الروم الكاثوليك، قام بالتعاون مع عدد من وجوه الطائفة بالاتفاق مع حنا بك بحري أمين السر لدى إبراهيم باشا ببناء أول كنيسة لطائفة الكاثوليك فوق أنقاض كنيس يهودي في حارة الزيتون وذلك سنة (١٨٣٣م) وافتتحها البطريرك مكسيوس الرابع مظلوم وهو أول بطريرك كاثوليك يسمح له بالاستقرار بدمشق بعد سنوات من الاضطهاد ولكن تلك الكاتدرائية احترقت في أحداث سنة (١٨٦٠م)، عرف حنا بولاد بشدته وذكائه، وترك تسعة أولاد من الذكور وابنة واحدة تزوجها السيد يوسف بن حنا عنحوري[2].

وديمتري (١٢٢٠-١٢٩٩هـ/ ١٨٠٥-١٨٨١م): من كبار مصنعي وتجار الحرير،

---

(١) تاريخ الفنون والصناعات الدمشقية، ص ٢٣٥-٢٣٧.

(٢) تاريخ الفنون والصناعات الدمشقية، ترجمة وإعداد إلياس بولاد، ص ٢٢٨.

ومن وجوه طائفته، انتخب عضواً في مجلس الولاية عدة مرات، وامتدت تجارته للحرير بين الحدود الروسية ومصر، وتزوج من ابنة الوجيه عبد العزيز الكحيل وكان عديله حنا بك بحري أمين السر لدى إبراهيم باشا المصري، وقد هاجر أولاد ديمتري: إبراهيم (-١٣٢٩ هـ/ ١٩١١م)، وجبرائيل (-١٣٤١ هـ/ ١٩٢٣م)، وحبيب (-١٣٤٢ هـ/ ١٩٢٤م)، وسليم (-١٣٤٩ هـ/ ١٩٣٣م) إلى مصر عقب أحداث (١٨٦٠م)، وأسسوا عدداً من الأعمال التجارية والصناعية الهامة، ولهم ذرية هناك(١).

وفضل الله (١٢٢٥-١٢٧٠هـ/ ١٨١٠- ١٨٥٣م): بدأ حياته التجارية بمصر، ولكنه لم يحقق نجاحاً فعاد إلى دمشق وشارك أخاه ديمتري باسم (بولاد أخوان)، وتوفي شاباً.

ويوسف بن نقولا بن حنا (١٢٥١-١٣٢٩هـ/ ١٨٣٥- ١٩١٠م): عمل مع الشركة الفرنسية التي نفذت طريق (بيروت – دمشق) سنة (١٨٦٣م) مشرفاً على العمال، ثم توجه إلى مصر فعمل مشرفاً على الأراضي الزراعية الواسعة لأبناء عمومته في قرية (سجاية) في مديرية المنوفية في المحلة الكبرى، فغرس فيها أشجار الحور والأشجار المثمرة، لا سيما التوت حيث أراد أن يدخل إليها تربية دودة الحرير، وعقب نشوب ثورة عرابي باشا انتقل مع أفراد أسرته إلى زحلة في لبنان، ثم عاد وتولى إدارة أملاك الأمير حسن باشا حافظ شقيق الخديوي محمد توفيق حتى وفاة الأمير سنة (١٨٨٨م)، فأسس عدداً من المشاريع الزراعية الخاصة، وكتب في مجلة (المقتطف) عدداً من الأبحاث حول مشاكل زراعة القطن ودودة الحرير(٢).

وأولاد يوسف: فريد بك: (١٢٨٩-١٣٦٧هـ/ ١٨٧٢- ١٩٤٧م): من علماء الرياضيات نال الثانوية العامة، ثم أرسل ببعثة للدراسة في أوربا على نفقة وزارة

(١) تاريخ الفنون والصناعات الدمشقية، ترجمة وإعداد إلياس بولاد، ص ٢٣٢-٢٤٧.

(٢) تاريخ الفنون والصناعات الدمشقية، ترجمة وإعداد إلياس بولاد، ص ٢٤٠-٢٤١.

الأشغال والخطوط الحديدية عام (١٨٩٢م)، وتخرج في كلية الجسور والطرق في باريس (١٨٩٨م)، وعاد فعمل في عدد من المشاريع الكبرى في مصر منها تدعيم جسور النيل الكبرى، وصمم محطة القاهرة للسكك الحديدية، نال عدداً من الأوسمة والألقاب، وشارك في عدد من المؤتمرات، ووضع سلسلة من المؤلفات في الرياضيات والهندسة، ونظريات اشتهرت باسم (نظرية بولاد)، وكان أحد مخترعي علم (النوموغرافيا)[1].

وإميل: محامٍ في محكمة الاستئناف المختلطة في القاهرة.

وتوفيق (١٢٩٤-١٣٥٩هـ/ ١٨٧٧- ١٩٤٠م): محافظ مكتب الخرائط والوثائق في دائرة المساحة والمناجم في مصر، أسس بين عامي (١٩٠٢- ١٩٠٦م) معهد رياضي (جمباز هرقل) ونظم عدداً من المسابقات الرياضية، صنف في عام (١٩٤٠م) كتاباً عن تاريخ آل بولاد، ترجمه من الفرنسية وأضاف إليه عدداً من المعلومات الهامة الأستاذ إلياس بولاد، تزوج توفيق بولاد من السيدة ماري ابنة الوجيه الدمشقي سليم قندلفت.

وإلياس بن أندريه بن أنطون بن ميخائيل، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): باحث، مؤرخ مترجم، تخرج في كلية الآداب - قسم الأدب الفرنسي بجامعة دمشق سنة (١٩٨٢م)، ثم حصل على دبلوم في الترجمة، وعمل دليلاً سياحياً منذ عام (١٩٨٤م)، قدم عدداً من الأبحاث الهامة حول تاريخ بلاد الشام، وترجم كتاب السيد توفيق بولاد عن آل بولاد وأضاف له عدداً من الأبحاث والدراسات، صدر بعنوان (تاريخ الفنون والصناعات الدمشقية).

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية (حارة بولاد) في باب توما قرب ساحة الدوامنة.

---

(١) تاريخ الفنون والصناعات الدمشقية، ترجمة وإعداد إلياس بولاد، ص ٢٥٠-٢٥٤.

٥١- بيازيد

من الأسر القديمة الشهيرة، أصلهم من بغداد، وقدم جدهم السيد مصطفى وولده الشيخ عبد الرحمن دمشق من مدينة حلب، سنة (١٢٠٣هـ/ ١٧٨٩م).

قيل: إنهم من ذرية السيد عمر المدني من نسل السيد موسى المبرقع ابن الإمام محمد الجواد الحسيني.

نسب آل بيازيد:

محمد بيازيد بن عثمان بن علي بن أحمد بن يحيى بن عمر المدني بن أحمد بن محمد بن أحمد الفاكهاني بن عبدالقادر بن أبي بكر بن محمد بن موسى المدني بن يونس المدني بن أيوب بن موسى بن حسن بن يوسف بن أحمد بن عمر بن محمد بن ضرار بن فخر الدين ناسي (ناشي) بن جوهر الدين بن علاء الدين علي بن أبي القاسم بن سالم ابن علي بن عبدالله بن زين الدين عامر بن شرف الدين موسى بن محيي الدين يحيى ابن علي بن موسى المبرقع بن الإمام محمد الجواد بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.[١]

---

(١) مشجر نسب آل بيازيد من إعداد السيد محمد منير الشويكي.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الرحمن بن مصطفى بن ناصر (-١٢٩١هـ/ ١٨٧٣م): فقيه شافعي، لغوي نحوي، معمر، سيبويه زمانه من كبار علماء عصره، قدم به والده من حلب إلى دمشق صغيراً فأخذ عن عدد من العلماء منهم الشيخ عبد الرحمن الطيبي الكبير، والشيخ غنام النجدي، وجلس للتدريس في المسجد الأموي، فأقبل عليه الطلاب، وانتفع به خلق كثير، وجمع مكتبة نفيسة[1].

وابنته: صديقة: (-١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): فاضلة عاقلة، حكيمة من ذوات الرأي، زوجة المربي الكبير الشيخ محمد عيد السفرجلاني.

وولده محمد عيد بن عبد الرحمن: من أعيان التجار في القرن (١٣هـ).

وولده: شريف بن محمد عيد (١٣٤٣هـ/ ١٩١٦م): عالم، فقيه، من أعضاء محكمة التجارة سنة (١٣١٨هـ/ ١٨٩١م)[2].

وحسيب بن شريف (- ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م) تقريباً: من مشاهير الأطباء المصنفين، ومن المناضلين الوطنيين[3].

وقيل إن نسب آل بيازيد وفق السياق التالي:

محمد بيازيد بن عثمان بن علي بن أحمد بن يحيى بن عمر المدني بن أحمد بن محمد بن حمد الفاكهاني بن عبدالقادر ابن أبكر بن محمد بن موسى المدني بن يونس المدني بن أيوب بن موسى بن حسن بن يوسف بن حمد بن عمر بن محمد بن ضرار بن فخر الدين ناسي بن جوهر الدين بن علاء الدين علي بن القاسم بن سالم بن عبدالله بن عمر ابن شرف الدين موسى بن محيي الدين يحيى بن عيسى ابن علي بن محمد بن الحسن ابن جعفر الزكي بن الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الجواد بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي أبي طالب رضي الله عنه.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧٠٢.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني.

(٣) مكتب عنبر، صور وذكريات من حياتنا الثقافية، ص ٢٧، والعرب من وراء اللهب، ص ٣٢٧.

وأحمد، كان حياً سنة (١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م): من العلماء، خطيب مسجد (الخريزاتية)[١].

وولداه: محمد أمين: من أعيان التجار بدمشق.

وعبد الرحمن: من تجار خان الحماصنة في منتصف القرن (١٣هـ)[٢].

وسعيد: من مجاهدي ثورة الغوطة، استشهد في معركة الميدان سنة (١٩٢٥م)[٣].

ومحمد علي: من مجاهدي الثورة السورية الكبرى (١٩٢٥م)، شارك في معارك ثورة الغوطة[٤].

وسهام بنت سعيد (- ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م): داعية، مربية.

وحكمت: وزير دولة (١٩٨٤-١٩٨٥م).

ومحمد بن محمد ياسر بن محمد علي بن محمد بن محمد، ولد سنة (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م): مخرج متميز، أخرج عدداً من الأعمال الفنية والبرامج الإسلامية، تخرّج في كلية الاقتصاد – قسم إدارة الأعمال في جامعة دمشق، ثم حصل على دبلوم في الإخراج السينمائي من أكاديمية لوس أنجلوس في هوليود، ودبلوم في كتابة سيناريو سينمائي من (BBC)، ودبلوم في إخراج أداء الممثلين في أكاديمية لندن للسينما بإشراف المخرج الشهير (دافيد نايتس).

(١) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، إعداد، د. دعد الحكيم، ص ٢٠٦.

(٢) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٧٥، وغرفة تجارة دمشق، نشرة بمناسبة مرور قرن على إحداثها، ص ٧١.

(٣) نضال شعب وسجل خلود، ص ٤٧١.

(٤) تاريخ الثورات السورية للجندي، ص ٥٧٦.

٥٢- بيضون

من الأسر القديمة في حي الأمين (حي الخراب) اشتهر أبناؤها بالتجارة والأعمال الخيرية، وقد تفرع من هذا البيت جماعة كثيرون في بيروت، وعكا ودمشق.

قيل: إن أصلهم من عشيرة (بيضون) البربرية التي تقطن قرب مدينة القيروان في تونس.

وممن نبغ واشتهر منهم:

الحاج يوسف (١٢٥٨-١٣٤٥هـ/ ١٨٤٠-١٩٢٧م): من أعيان التجار في دمشق وبيروت، ومن صلحائهم، اشتهر في عمل البر والإحسان، كان من كبار تجار حي الصدرانية في البزورية، ثم هاجر سنة (١٢٧٢هـ/ ١٨٩٢م) إلى بيروت ونقل أعماله التجارية إليها في خان حمزة، وخان البربير، وكان يستورد التمور من العراق، والتنباك الأصفهاني من إيران، والبن العدني من اليمن، والحرير من شنكهاي الصين، والسجاد العجمي من إيران، واشترى عدداً كبيراً من العقارات والأراضي الزراعية في دمشق وبيروت والبقاع وبعلبك، قام بعدد من الأعمال الخيرية المتميزة منها إنفاقه على عدد من طلاب العلم في دمشق وبيروت ممن تولوا فيما بعد مراكز هامة، وقدَّم (١٠٠) ليرة ذهبية لشراء دار لسكن السيد العلامة محسن الأمين في

دمشق، و(٣٠٠) ليرة ذهبية من ثمن العقار الذي أقيمت فيه المدرسة المحسنية الابتدائية، وقدم داراً كبيرة لتكون وقفاً لفقراء آل بيضون في حي الشرفا، وفيه كتاب لتعليم القراءة والكتابة والقرآن الكريم، وفي عام (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م) اشترى دار آل قزيها التي تزيد مساحتها على (١٠٠٠) متر مربع بثمن قدره (٥٠٠٠) ليرة ذهبية ووقفها لتكون مدرسة خيرية لتعليم فتيات المسلمين (المدرسة اليوسفية)، وبقي ينفق عليها طوال حياته، وبقي مشرفاً على أعماله الخيرية. وأنفق من ماله لإعمار قبور آل البيت، وقد مات في بيروت [١].

وإخوته: محمد حسن، وداود، وأبو حسن، وأبو توفيق، وأبو عيسى: من تجار ووجوه حي الخراب (حي الأمين).

ورشيد بن يوسف (١٢٧٥-١٣٩١هـ/ ١٨٨٩-١٩٧١م): نائب بيروت والجنوب خلال السنوات (١٩٢٧-١٩٦٤م)، ووزير الدفاع الوطني، ووزير البريد والبرق، والصحة والعدل، ومن رواد العمل الخيري والتعليمي، مؤسس الجمعية الخيرية الإسلامية العاملية، والكلية العاملية في عام (١٩٢٣م) التي كان لها دور كبير في تعليم فقراء الجنوب وتأسيس المعاهد التعليمية، وأوقف عليها العقارات الكثيرة [٢].

ورقية بنت يوسف (-١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م): سيدة فاضلة كانت مشرفة على أعمال والدها الخيرية، وزادت فيها، وقامت هي وأخوها محمد بتأسيس قسم للخياطة النسائية في المدرسة اليوسفية تعلم فيه عدد من الطالبات [٣].

---

(١) سيرة وتاريخ، أديب الروماني، ص ٦٨٥، وما بعد.

(٢) سيرة وتاريخ، أديب الروماني، ص ٦٩٥.

(٣) معجم شهيرات النساء في سوريا ص ٥٢، وسيرة وتاريخ ص ٧١٧.

وأخواها: محمد: من كبار رجال الأعمال في دمشق وبيروت، عضو الهيئة التأسيسية لشركة المغازل والنسيج مع كل من (حنين صحناوي، وخالد العظم، وبدر الدين دياب، وصالح الشامي، وعزة الدبس)[١].

وحمزة: من تجار بيروت الأفاضل.

وولده: محمد يوسف بن رشيد: تابع مسيرة والده وجده في دعم وتمويل الأعمال الخيرية والتعليمية، وإعادة بناء أوقاف جده وأبيه، وطاف في الساحل الغربي لإفريقيا لجمع التبرعات ودعم أعماله الخيرية [٢].

ومنهم: وجيه بن سليم (١٣١٩-١٣٨٩هـ/ ١٩٠١-١٩٦٩م): نقيب الطباعين، من رواد الطباعة والنشر، وأول من أدخل الطباعة بطريقة (الروتوغرافو) بدأ حياته عصامياً، فكان عاملاً بسيطاً في مطبعة الترقي في القيمرية للسيد صالح الحيلاني، ثم أسس مطبعة ابن زيدون بدمشق في دكان مستأجر في حي الأمين، ثم نقلها إلى دار فخري البارودي في القنوات سنة (١٩٥٤م) بعد ان جهزها بآلات ومعدات من طراز (روتفرافور) وكانت وقتئذٍ من أرقى انواع المطابع في العالم، أصدر مجلة (الإنسانية) (١٩٣١ – ١٩٣٦م)، ثم مجلة (كل جديد) (١٩٤٤-١٩٤٨م)، جمع مقالاته الأدبية والاجتماعية في كتاب (العبر) (١٩٢٤م)، ترأس نقابة أصحاب المطابع عدة سنوات، وترأس عدة جمعيات خيرية منها جمعية المدرسة اليوسفية للإناث[٣].

---

(١) سيرة وتاريخ، أديب الروماني، ص ٧١٢.

(٢) سيرة وتاريخ، أديب الروماني، ص ٧٠١.

(٣) من هم في العالم العربي (سوريا) ص١٠٣، معجم المؤلفين السوريين، ص ٧٣، وفيه أن مولده سنة (١٨٩٧م).

وولده: لبيب، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): من مشاهير مدرسي الفيزياء في ثانويات دمشق، أديب، شاعر، مصنف، تخرج في كلية العلوم الفيزيائية والكيميائية بجامعة دمشق، ونال شهادة دبلوم التربية، وعين مدرساً في عدد من ثانويات القطر، ثم معيداً في كلية العلوم، له عدد من المصنفات في المواضيع العلمية والأدبية، عضو عامل في أكثر من هيئة اجتماعية: جمعية إغاثة المرضى الفقراء، جمعية الإحسان، جمعية المدرسة اليوسفية، جمعية نادي الرابطة الأدبية[١].

ورفيق بن حمدي، ولد سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): طبيب مجاز من البورد الأمريكي بالفحوص النسيجية، والخلوية، والتحاليل الطبية.

وفايز بن حمدي، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م): صحفي باحث، نشر عدداً من المقالات في موضوعات متنوعة في عدد من الصحف المحلية منذ عام (١٩٦٦م)، وصدر له (شر البلية مايضحك)، نقد اجتماعي[٢].

ومحمد علي بن حسن بن محمد (-١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م): حقوقي، قاض، حاكم الصلح، ومستشار محكمة التمييز العليا في دمشق، شارك في عدد من المحاكمات الشهيرة منها محاكمة سليمان المرشد سنة (١٩٤٦م)[٣].

ومحمد حسان: مدير عام مؤسسة عمران، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة مدينة دمشق .

(١) معجم المؤلفين السوريين، ص ٧٣، وأعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ٢٩٥.

(٢) معجم المؤلفين السوريين، ص ٧٣.

(٣) ذكريات علي الطنطاوي ٨/ ٢٢٨، المحاكمات السياسية في سورية، هاشم عثمان، ص ١٢٢.

٥٣- البيطار

من الأسر القديمة الشهيرة بالعلم والفضل في حي الميدان، قدم جدهم الشيخ **أحمد ابن البيطار المالكي** من مدينة (بليدة) في الجزائر سنة (٩٤٤هـ/ ١٥٣٧م)، ونزل الميدان في زاوية الشيخ أبي بكر الموصلي(١)، وخرج من رجال هذا البيت جماعة من أجلَّة العلماء والشعراء(٢).

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد (٩٣٧-١٠٢١هـ/ ١٥٣٠-١٦١٢م): مقرئ، فقيه شافعي، إمام جامع منجك بمحلة مسجد القصب، أخذ عن الشهاب الطيبي(٣).

وإبراهيم (-١١١٩هـ/ ١٧٠٧م): من العلماء(٤).

وإبراهيم (-١١٣٦هـ/ ١٧٢٣م): عالم، فاضل(٥).

---

(١) (حوادث دمشق اليومية) لابن طولون.

(٢) ذكريات الشيخ علي الطنطاوي ١/ ٢٠٤.

(٣) لطف السمر وقطف الثمر ١/ ١٩٩، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٢٨٧.

(٤) يوميات شامية ص١٢٦.

(٥) يوميات شامية ص٣٥٥، علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٤٨٨.

وإبراهيم بن حسن بن محمد بن حسن بن إبراهيم بن عبد الله (١١٥١-١٢٢٨هـ/ ١٧٣٨-١٨١٣م): عالم، تاجر، وجيه، من خاصة تلاميذ الشيخ محمد ابن عبد الرحمن الكزبري، صادر ثروته الوالي أحمد باشا الجزار[1].

وولده حسن (١٢٠٦-١٢٧٢هـ/ ١٧٩١- ١٨٥٥م): علامة، محدث، صوفي خلوتي، شيخ الميدان، ومرجع تجاره ووجهائه، أخذ عن علماء عصره ومنهم الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ خالد النقشبندي، والشيخ محمد عابدين، والشيخ سعيد الحلبي، والشيخ صالح الزجاج، وأخذ عنه عدد كبير من مشاهير العلماء من أشهرهم الشيخ عبد الغني الغنيمي الميداني، وكانت له وجاهة كبيرة، ومحبة في قلوب أهل حيه، استدعاه القاضي لأمر من الأمور فحشد الميدانيون حشداً مسلحاً للدفاع عنه، وزار الأستانة ونال فيها تكريماً كبيراً، من آثاره: (إرشاد العباد في فضل الجهاد)، (نبذة في بناء دمشق الشام وجامعها الأعظم ذي القدر والاحترام، (كشف اللثام عن هداية الأنام شرح كتاب خلاصة أحكام الإسلام) لمحمد عمر الغزي[2].

وأولاده: محمد (١٢٣١-١٣١٢هـ/ ١٨١٥-١٨٩٥م): فقيه، أصولي، أمين الفتوى، كان شافعياً ثم انتقل إلى المذهب الحنفي، حفظ القرآن الكريم على والده، وأخذ عن أعلام عصره أمثال العلامة محمد أمين عابدين، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، وترقى في العلوم حتى نال رتبة إزمير المجردة[3].

وعبد الغني (١٢٤٠-١٣١٥هـ/ ١٨٢٤-١٨٩٧م): قارئ، جامع، صوفي،

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٢٣٢.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٤٧، والإصلاح الإسلامي لديفد دين كومنز ص ٧٢.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١١٩، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ٣١١.

القراءات عن الشيخ أحمد الحلواني، وأخذ عن علماء عصره كالشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ سعيد الحلبي، والشيخ عبد الغني الميداني، وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد الفاسي(١).

ومحمود (١٢٥٣-١٣١٦هـ/ ١٨٥٣-١٨٩٨م): من العلماء، قرأ على جده، وعلى الشيخ محمد الطنطاوي، والشيخ محمد الخاني، وجلس في أمانة الفتوى سنة (١٢٨٠هـ)(٢).

وعبد الرزاق (١٢٥٢-١٣٢٥هـ/ ١٨٣٧-١٩١٦م): مدرس جامع كريم الدين، (الدقاق) في الميدان، علامة، مؤرخ، شاعر، موسيقي، مصلح، لازم الشيخ محمد الطنطاوي، والأمير عبد القادر الجزائري، وكان يدعو إلى نبذ التعصب، والتمسك بالدليل، وله مراسلات ولقاءات مع الشيخ محمد عبده، له كتاب: حلية البشر في تاريخ وتراجم علماء القرن (١٣هـ)، ومصنفات أخرى(٣).

وأحمد عارف بن محمد، كان حياً (١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م): من العلماء، إمام جامع (الكنجلية) في الميدان(٤).

وأمين بن عبد الغني بن حسن بن إبراهيم (١٢٣٤-١٣٢٦هـ/ ١٨١٨-١٩٠٨م): فقيه حنفي، معمر، أخذ عن أعلام عصره أمثال الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ سعيد الحلبي، أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ محمد الخاني، والطريقة الرشيدية في مكة المكرمة عن الشيخ إبراهيم الرشيد، كان إمام جامع السنانية ومدرسه(٥).

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٤٢، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ١٧٩.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٦٢.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٤٠، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٧٦.

(٦) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، إعداد، د. دعد الحكيم، ص ١٧٣.

(٥) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢٣٧، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ٣٧.

وأخوه بهاء الدين (١٢٦٥-١٣٢٨هـ/ ١٨٤٨-١٩١٠م): صوفي أديب، حفظ القرآن الكريم على والده، ولازم علماء الشام أمثال الشيخ محمد الطنطاوي، وعمه الشيخ عبد الرزاق البيطار، وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد الفاسي، وأخذ عن الأمير عبد القادر الجزائري، كانت له أملاك كثيرة أنفقها ولم يخلف منها شيئاً، وكان يسمى أبا الفقراء، من مؤلفاته: (النفحات الأقدسية في شرح الصلوات الأحمدية الإدريسية)، (الواردات الإلهية)، ثلاثة مجلدات، وله رسائل كثيرة في التصوف[1].

وولده محمد بهجت (١٣١١-١٣٩٦هـ/ ١٨٩٤-١٩٧٦م): علامة لغوي، بحاثة محقق، مدرس الحرم المكي، تلقى علومه من والده وجده لأمه الشيخ عبد الرزاق البيطار، والشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد جمال الدين القاسمي، وكان من المقربين إليه، ومن خلفائه في منهجه السلفي المعتدل، درَّس وخطب في جامع كريم الدين في الميدان، والتف حوله عدد من الشباب المثقف في الميدان، وكان عضواً في المجمع العلمي العربي ثم في مجمع اللغة العربية، درَّس في المدارس السورية، وفي جامعة دمشق، وسافر إلى المملكة العربية السعودية وحضر مؤتمر العالم الإسلامي في مكة المكرمة عام (١٣٤٥ هـ)، فأعجب به الملك عبد العزيز وعينه مديراً للمعهد العلمي السعودي في مكة، ثم ولاه القضاء، فاشتغل به مدة ثم استعفاه، فولاه وظائف تعليمية، وجعله مدرساً في الحرم، وعضواً في مجلس المعارف، ثم قام بتأسيس (دار التوحيد) في الطائف، زار الولايات المتحدة، والاتحاد السوفياتي، وبيروت، وحضر عدداً من مؤتمرات حوار الأديان، له أكثر من عشرين أثر بين كتاب ورسالة وتحقيق وبحث منها: (حياة الشيخ ابن تيمية)، تحقيق كتاب

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢٥٦، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣١٤.

(قواعد التحديث) لجمال الدين القاسمي، (الإنجيل والقرآن في كفتي الميزان)، إضافة إلى مقالاته الكثيرة في مجلة مجمع اللغة العربية، وأطلق اسمه على مدرسة من أكبر مدارس دمشق في حي الميدان (١).

وولداه: يسار، ولد سنة (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): حقوقي، إداري، تخرج في معهد الحقوق العربي، ثم حصل على الإجازة في العلوم الإقتصادية من جامعة (لوفان)، ثم درجة الدكتوراه من الجامعة نفسها، شغل عدداً من الوظائف منها: مدرس في وزارة المعارف، وأمين سر التعليم الثانوي، وموفد لوزارة المعارف السعودية، ورئيس شعبة الدراسات المالية، والمدير العام لمكتب القطع (٢).

وعاصم (١٣٤٦-١٤٢٦هـ/ ١٩٢٧-٢٠٠٥م): مجاز في اللغة العربية، والدبلوم في التربية، باحث، عالم لغوي، محقق، أخذ عن والده وعدد من أعلام عصره وتأثر بالأستاذ محمد سعيد الأفغاني، خلف والده في الخطابة في مسجد القاعة بالميدان، والتحق به في الطائف ودرَّس في (دار التوحيد) فيها خلال الأعوام (١٩٤٤-١٩٤٦م)، وهو مايزال في سن (١٧)، ثم عاد إلى دمشق وتخرج في كلية الآداب فيها، ونال دبلوم التأهيل التربوي، وأهلية التعليم الثانوي، درَّس في المعهد العربي الإسلامي، وفي ثانوية عبد الرحمن الكواكبي، وعدد من ثانويات دمشق، وكلية الآداب بجامعة دمشق، وتنقل في أكثر من عاصمة عربية مفتشاً وأستاذًا، ففي عام (١٩٥٩م) عمل مفتشًا للغة العربية في دولة قطر، ثم أستاذًا للنحو والصرف في كلية اللغة العربية في الرياض (١٩٦٣-١٩٦٨م) ودرَّس النحو والصرف في قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود (١٩٨٩- ١٩٩٤)، ثم مستشاراً في مركز مجلة الفيصل في الرياض حتى سنة

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٩١٨، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ٢٤٨.

(٢) معجم المؤلفين السوريين، ص ٧٦، من هم في العالم العربي (سوريا) ص١٠٥.

(٢٠٠٣م)، عضو مجمع اللغة العربية بدمشق(١).

ومنهم: **سليم** (-١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): عالم، مدرس جامع الدقاق، تزوج ابنته السيدة منيرة السيد ذكي أفندي ابن حسن المهايني أحد أعيان الميدان في عصره(٢).

وولداه: **جميل**: مدرس جامع الدقاق.

وحسني: المحاسب المركزي لمالية دمشق(٣).

وولده: **منير بن حسني**، ولد سنة (١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م): دكتور في الطب اختصاصي في فن الغرائز، مدرس في كلية الطب(٤).

وسليم بن مسعود بن سليم، ولد سنة (١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م): رئيس المحاسبة لدى رئاسة مجلس الوزراء والإدارات التابعة لها ومديرية معرض دمشق الدولي(٥).

وصلاح الدين بن محمد خير بن سليم (١٣٣١-١٤٠١هـ/ ١٩١٢-١٩٨٠م): من كبار السياسيين، صحفي، رئيس الوزراء، ومن صناع الوحدة السورية المصرية، مؤسس حزب البعث مع ميشيل عفلق(٦)، وجريدة البعث سنة (١٩٤٣م)،

---

(١) معجم المؤلفين السوريين، ٧٥، وآل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل، محمد بن ناصر العجمي، ص ٨ .

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٩٠.

(٣) منتخبات التواريخ ص٨٥٩، والمسيرة التجارية ٢٦٩،٣٧٠، ومذكرات خالد العظم ١/ ١٩٩.

(٤) من هم في العالم العربي (سوريا) ص١٠٥. والمسيرة التجارية ص٣٧١.

(٥) من هم في العالم العربي (سوريا) ص١٠٤.

(٦) تأسس حزب البعث بدمشق بتاريخ ٧ نيسان ١٩٤٧م، وكان من أعضائه المؤسسين: زكي الأرسوزي، ميشيل عفلق، فؤاد عفلق، منصور الأطرش، صلاح البيطار، مدحت البيطار، وهيب غانم، أسعد الأسطواني، عبد الفتاح الزلط، جلال السيد، عبد الرحمن المارديني، جلال فاروق الشريف، عبد الغني

أمين عام حزب البعث العربي الإشتراكي، نائب في البرلمان (١٩٥٤م)، وزير الثقافة، ثم رئيساً للوزارة (١٩٦٣، ١٩٦٤، ١٩٦٦م)، تخرج في كلية العلوم في الجامعة السورية، وعمل مدرساً في عدد من ثانويات دمشق (١٩٢٥-١٩٤٣م)، له عدد من المصنفات السياسية، منها (السياسة العربية بين المبدأ والتطبيق)، ومذكرات(١).

ومحمد رشدي بن عبد الرحمن (١٢٩٦-...هـ/ ١٨٧٨-...م): ضابط في الجيش العثماني، درس في مكتب الرشيدية العسكري بدمشق، ثم في الكلية الحربية في استنبول، ونال عدداً من الأوسمة(٢).

ومدحت: من رواد العمل الطلابي السياسي في مكتب عنبر مع الأستاذين علي الطنطاوي، ومنير المالكي، ومن مؤسسي حزب البعث في دمشق سنة (١٩٤٧م)، وسفير سورية في السعودية(٣).

ومنير، ولد سنة (١٣٤٠هـ/ ١٩٢٠م): طبيب، دكتور في الفيزيولوجيا البشرية، مصنف(٤).

وأمينة، ولدت سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): مؤرخة، مؤلفة(٥).

وإسماعيل: من وجوه دمشق في أواخر القرن (١٣هـ)(١).

النابلسي، جورج شاهين، ساطع الطباع، فؤاد الصواف، علاء الدين الصواف، زيد حيدر، تيسير الكنفاني، فيصل الركبي، سليمان الأحمد، وليم بشور، عدنان نحاس، بديع الكسم، شاكر مصطفى، أنور حباب، غالب عابدون. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٤٣٦.

(١) إتمام الأعلام ص٢٣٣، مذكرات خالد العظم ٣/ ٤٠، ٩٤، معجم المؤلفين السوريين، ص ٧٥، من هم في العالم العربي (سوريا) ص ١٠٤.

(٢) من هم في العالم العربي (سوريا) ص١٠٥.

(٣) ذكريات علي الطنطاوي ٢/ ٦٨، ٤/ ٩٦، العرب من وراء اللهب، ص ٤٣٦.

(٤) معجم المؤلفين السوريين، ص ٧٦.

(٥) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ٣٠٠.

وحسن: من تجار سوق السنانية، كان له أثر في دعم الثورة السورية ورجالها.

وولده: فوزي (١٣٢٢-....هـ/ ١٩٠٤-....م): مجاهد، التحق بالثورة السورية الكبرى عام (١٩٢٥م)، وشارك في معارك الغوطة مع المجاهد حسن الخراط، وأصيب واعتقل، وحكم عليه بالإعدام فهرب إلى الأردن، ثم عاد بعد العفو، وشارك في حرب فلسطين سنة (١٩٤٨م)، شارك في تأسيس رابطة المجاهدين سنة (١٩٥٩م) ثم تولى رئاستها[2].

ومنهم كريم[3]، **ومحي الدين**[4]، **ووديع**[5]، **وإحسان**[6]، **وجودت**[7]، **وغسان**[8]: من رجال الأعمال.

ومما ينسب لهم من معالم دمشق مسجد البيطار في زقاق الحواصل في الميدان الوسطاني. وفي دمشق أسرة نصرانية اشتهرت بلقب البيطار.

---

(١) مجتمع مدينة دمشق، د. نعيسة، ص٣٤١.

(٢) شخصيات سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ٢٥.

(٣) المسيرة التجارية، بدر الدين الشلاح، ص٢٨.

(٤) المسيرة التجارية، بدر الدين الشلاح، ص٤٠.

(٥) المسيرة التجارية، بدر الدين الشلاح، ص ٣٣٧، ٤٠١، قصة جهد وعمر، بدر الدين الشلاح، ص٩٣.

(٦) قصة جهد وعمر، بدر الدين الشلاح، ص٥١٠.

(٧) قصة جهد وعمر، بدر الدين الشلاح، ص٥١٠.

(٨) قصة جهد وعمر، بدر الدين الشلاح، ص٥١٠.

٥٤- بيطار (روم كاثوليك)*

وفي دمشق أسرة نصرانية اشتهرت بلقب البيطار.

وممن نبغ واشتهر منهم:

إلياس غطاس (١٣١١ - ١٣٦٩هـ/ ١٨٩٣ - ١٩٤٩م): راهب مخلصي، تلقى علومه في المدرسة البطريركية بدمشق، ثم سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية سنة (١٩١٠م)، فعمل في التجارة وجمع ثروة، ثم انتقل إلى كندا، ومنها عاد إلى دمشق وترهب في دير المخلص سنة (١٩٤٠م)[١].

وجرجي جبران (١٢٥٦ - ١٣٥٤هـ/ ١٨٤٠ - ١٩٣٥م): من وجوه طائفته، من مبدعي صناعة الموزييك الخشبي، صنع منبر كنيسة القديس نقولاوس في مرسيليا سنة (١٩٠٩م)، سادس رئيس لجمعية مار منصور الخيرية (١٨٩٦ - ١٩٠١م)[٢].

وابنتاه: ماري (روز) (- ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م): عميدة راهبات سيدة المعونة الدائمة، ومن مؤسساتها.

(١) موسوعة بطريركية أنطاكية التاريخية والأثرية، ص ٧٦٠.

(٢) موسوعة بطريركية أنطاكية التاريخية والأثرية، ص ٧٦٠.

وفيرونيك (- ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): من مؤسسات جمعية مراسلات المعونة الدائمة، في حريصا ورئيستها حتى وفاتها[١].

وهاني بن ميشيل، ولد سنة (١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م): حقوقي، محام، تلقى علومه في معهد البعثة العلمانية في طرطوس، ثم تخرج في معهد الحقوق الفرنسي في بيروت[٢].

❁ ❁ ❁

(١) موسوعة بطريركية أنطاكية التاريخية والأثرية، ص ٧٦١.

(٢) من هم في العالم العربي (سوريا) ص١٠٥.

حرف التاء

٥٥- التاجي (العباسي)
٥٦- الترزي
٥٧- التغلبي الشيباني
٥٨- التقي
٥٩- تقي الدين
٦٠- التكريتي
٦١- تللو (العباسي)
٦٢- تمر آغا
٦٣- توكلنا

٥٥- التاجي (العباسي)

من الأسر القديمة في حي القيمرية الشهيرة بالعلم والفضل، وأصلهم من البقاع، من مدينة بعلبك، ولهم انتساب إلى سيدنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عن، عم النبي ﷺ.

خرج منهم قديماً عدد من أعلام العلماء.

نسب أسرة التاجي:

عبد الرحمن بن تاج الدين عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر بن موسى بن محمد ابن عبد الله القصيري بن سليمان ابن محمد بن شمس الدين بن أحمد بن علي ابن محمد نور الدين ابن بهاء الدين بن محمد بن عبد الله ابن أحمد بن ولي الدين ابن أبي بكر ابن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد ابن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ابن محصن بن زيد بن مرشد ابن أحمد بن يعلى ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ﷺ.

وممن نبغ واشتهر منهم:

تاج الدين عبد الوهاب بن عبد الرحمن (-١٠٢٠هـ/ ١٦١١م): عالم، فقيه حنفي، قاضي ركب الحج الشامي، تفقه بالنجم البهنسي الخطيب، وأخذ عن البدر

الغزي، سافر إلى بلاد الروم، وولي قضاء بعض النواحي، ثم ولي قضاء حماة ودمشق، وولي قضاء الركب سنة (١٠٠٧هـ)، قال الغزي: كانت له جرأة وحماقة[1].

وعبد الرحمن بن تاج الدين عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر (١٠٤٦ – ١١١٦هـ/ ١٦٣٦ -١٧٠٤م): فقيه، أديب، صوفي نقشبندي، خطيب المسجد الأموي، ولد ببعلبك وتوفي فيها، أخذ عن الشيخ عبد الباقي الحنبلي، والشيخ محمد البرزنجي، وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ مراد المرادي، رحل إلى حلب واستنبول، وكانت له معرفة تامة بالموسيقى[2].

وولداه: **محمد بن عبد الرحمن** (١٠٧٢-١١١٤هـ/ ١٦٦١-١٧٠٣م): فقيه حنفي، مفتي الحنفية ببعلبك، قرأ على والده وعلى الشيخ عبد الغني النابلسي وأجازه، والشيخ علاء الدين الحصكفي وغيرهم، ودرَّس في الجامع الأموي، وتولى أمانة الفتوى، ثم رحل إلى بعلبك فتولى إفتاءها، له كتاب: (الفتاوى التاجية)، توفي مقتولاً في بعلبك[3].

وأخوه يحيى (-١١٥٨هـ/ ١٧٤٥م): فقيه حنفي، مفتي بعلبك، قرأ على والده وعلى أخيه الشيخ محمد والأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي، توفي ببعلبك[4].

ومنهم: **محمد هبة الله بن محمد** بن يحيى (١١٥١ – ١٢٢٤هـ/ ١٧٣٩ – ١٨٠٩م): فقيه حنفي، محدث، أديب شاعر، من كبار العلماء، مفتي بعلبك، أخذ عن عدد من كبار العلماء منهم الشيخ سعد الدين العيني، والشيخ مصطفى الأيوبي الرحمتي، والشيخ أسعد المجلد، والشيخ محمد حياة النجدي، والشيخ أحمد شهاب

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٢٦٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ١٢٣.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ١٠٩.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٣٢٦.

الدين المنيني، لزم المدرسة الناصرية الجوانية، ودرَّس تحت قبة النسر، له مؤلفات عظيمة منها (التحقيق الباهر) حاشية على (الأشباه والنظائر) لابن نجيم[١].

وولداه: هداية الله (-١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م): عالم، فاضل[٢].

وسعيد: من العلماء، مفتي بعلبك بعد أبيه.

وولده: راغب بن سعيد: من العلماء، مفتي بعلبك بعد أبيه.

وعبد الرحمن بن سعدي بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن تاج الدين عبد الوهاب (-١٢٣٨هـ/ ١٨٢٢م): عالم، صوفي، معتقد، من مدرسي المسجد الأموي[٣].

وولده هاشم (-١٢٦٤هـ/ ١٨٤٧م): فقيه حنفي، علامة كبير، شيخ مشايخ الشام في عصره، شيخ الطريقة الخلوتية، ومدرس المسجد الأموي، أخذ عن عدد من علماء دمشق من أجلهم: الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ سعيد الحلبي، وتولى أمانة الفتوى زمن المفتي الشيخ حسين المرادي[٤].

وولداه: محمد سعدي (١٢٣٦ -١٢٧٩هـ/ ١٨٢٠-١٨٦٢م): عالم فقيه، مدرس المسجد الأموي بعد والده، وشيخ الطريقة الخلوتية[٥].

ومصطفى (-١٢٩٧هـ/ ١٨٧٩م): فاضل، من وجوه دمشق[٦].

وتاج الدين بن محمد سعدي: من العلماء، أحد نواب الشرع[٧].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣ هـ) ١/ ٢١٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣ هـ) ١/ ٢١٧.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣ هـ) ٢/ ٥١٠.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣ هـ) ١/ ٢١٨.

(٥) أعيان دمشق في القرن (١٣ هـ) للشطي، ص ١٢٨.

(٦) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧٦٦.

(٧) منتخبات التواريخ لمدينة دمشق، للحصني، ص ٦٩٩.

وفواز بن هاشم: من كبار الصناعيين، ورجال الأعمال.

ورياض: من كبار مصنعي (اللانجوري)، صاحب معمل منتجات (أسيل) للألبسة الداخلية.

٥٦- الترزي (الطرزي)

من الأسر القديمة، تولى جدهم عبد اللطيف آغا رئاسة العمال المسؤولين عن خياطة ألبسة الجيش العثماني فاشتهر بلقب (ترزي باشي) وقد خرج من رجال هذا البيت جماعة من أهل العلم، والفضل[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد باشا: من أعيان دمشق في القرن (١٢هـ)، أمير الأمراء، ومن قواد اليرلية[2].

مصطفى بن أحمد بن حسين بن إسماعيل بن برهان الدين (١٠٨٦-١١٦٠هـ/ ١٦٧٥-١٧٤٧م): طبيب شاعر[3].

درويش آغا ابن ياسين بن عبد اللطيف: تولى إمارة (اللجاة).

وأخوه: ياسين آغا (-١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م): من أعيان دمشق.

وولده: أمين آغا (-١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): أحد أعيان دمشق تولى كثيراً من

---

(١) منتخبات التواريخ لمدينة دمشق، ومعلومات السيدين نهاد، وممدوح، وزياد الترزي.

(٢) سلك الدرر، خليل المرادي ١/ ٦٩، ١٨٣، ١٩٨ .

(٣) علماء وأعيان دمشق في القرن (١٢)هـ ٢/ ٣٥٠ .

الوظائف الإدارية، ثم تقلّد متصرفية اليمن، وعضوية مجلس الولاية، ثم انتخب عضواً عن دمشق في مجلس الأمة في الأستانة بعد إعلان الدستور، أشرف على تعريب جريدة سورية الرسمية خلال الأعوام (١٣٠٠ - ١٣١٤هـ)، بالاشتراك مع عبد العزيز العظمة.

ورشدي بن أمين بن ياسين (١٣٤٠-١٤٣٠هـ/ ١٩٢١-١٩٨٣م تقريباً): من مشاهير أطباء دمشق، تخرج في المعهد العربي الطبي سنة (١٩٢١م)، ثم تخصص في الأمراض الصدرية، وعين في وزارة الصحة مفتشاً أولاً، ثم الأمين العام لوزارة الصحة والإسعاف العام سنة (١٩٥٣م)، رئيس مجلس إدارة جمعية الرعاية الاجتماعية، المشرفة على داري كفالة الأيتام للذكور والإناث (١٩٦٠-١٩٦١م)[١].

وأخوه صلاح الدين، ولد سنة (١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م): دكتور حقوقي، دبلوماسي، تخرج في معهد الحقوق الفرنسي في بيروت، ثم نال شهادة الدراسات العليا في القانون العام، وشهادة الدراسات العليا في القانون الخاص والدكتوراه في الحقوق، عمل محامياً، ثم معاوناً لمدير مكتب المجلس الأعلى للمصالح المشتركة، اختير مندوباً عن سورية في دورات الأمم المتحدة الثانية والخامسة، ثم عضواً دائماً، وأميناً عاماً لوزارة الخارجية، وعين سفيراً لسورية في عدد من المدن منها بروكسل، وموسكو، وبكين، ثم مبعوثاً في محكمة العدل الدولية في لاهاي، وتوفي هناك[٢].

وصادق: من مشاهير الخطاطين[٣].

---

(١) من هم في العالم العربي، سورية، ص ٣٨٥.

(٢) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ٣١٧، ومن هم في العالم العربي، ص ٣٨٥، ومعجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ٣١٧، ومذكرات خالد العظم ٣/ ٩٧، ٣٢٠.

(٣) خطط الشام، محمد كرد علي ٤/ ١١٧.

وعثمان نهاد بن مسلم زكي بن عثمان ابن درويش بن ياسين آغا، ولد سنة (١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م): حاز على إجازة في الرياضيات، وإجازة في الحقوق من جامعة دمشق، ثم دبلوم في الحقوق سنة (١٩٤٨م)، وعين مدرساً في وزارة المعارف، ثم مديراً لعدد من ثانويات دمشق، ومنها: (الثقفي، وابن خلدون، ويوسف العظمة، والكواكبي)، ثم استقال من وزارة التربية سنة (١٩٧٠م)، له مؤلفات في الرياضيات، والفيزياء، والكيمياء كانت من مقررات وزارة المعارف. حاز على درع الثقافة الأموي (١٩٧٥م) تكريماً له من محافظة دمشق.

وولده لؤي، ولد سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): طبيب اختصاصي بأمراض وجراحة الأوعية، مجاز من هيئة (C.E.S) في الجراحة الصدرية، والأمواج فوق الصوتية.

ومنهم: شكري بن عثمان بن درويش: ضابط في الدرك.

وممدوح ناصر بن عصام بن شكري، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): مهندس مدني، المدير التنفيذي لشركة (Systems.Lt) لأعمال الطباعة المتطورة بدمشق.

وموسى بن محمد بن درويش آغا (-١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): ضابط في الجيش التركي، ثم في الجيش العربي.

وولده زياد، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): من مشاهير مدرسي الرياضيات في ثانويات دمشق، مجاز في الرياضيات من جامعة دمشق، ومؤلف عدد من الكتب المدرسية، ساهم في تأسيس معهد الرواد في الروضة سنة (١٩٦٦م) مع عدد من نخبة مدرسي دمشق.

٥٧- التغلبي (الشيباني)

من الأسر القديمة، اشتهر أجدادهم بمشيخة الصوفية.

هاجر جدهم **محمد أبو تغلب الشيباني** سنة (٦٠٥هـ/ ١٢٠٨م) من عسقلان إلى دمشق [1].

وكان جدهم الشيخ يونس الشيباني (٥٣٠-٦١٩هـ/ ١١٣٥-١٢٢٢م): شيخ الطريقة اليونسية الشيبانية، كانت زاويته في الشرف الشمالي، شمالي التكية السليمانية، وجنوب ثانوية جودة الهاشمي، وأنشئت مكانها حديقة المنشية.

نسب أسرة التغلبي الشيباني:

عبد القادر أبي التقى ابن عمر ابن عبد القادر بن عمر بن علي بن سعد الدين ابن محمد ابن محب الدين بن سعد الدين بن محمد بن محمد أبي تغلب بن سالم بن محمد بن نصر بن منتصر ابن علي ابن عثمان بن حسين ابن قاسم بن محمد بن سيف الدين خليل الرجيحي ابن سابق ابن هلال بن الشيخ يونس الشيباني، وهو والد السيد سعد الدين الجباوي من ذرية الصحابي الجليل شيبة عثمان بن طلحة [2].

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٠٥.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ١٦٨.

وقيل: إنهم ينتمون إلى هانئ بن مسعود الشيباني.

ورجَّح بعض من الباحثين أنهم من ذرية السيد محمد هلال ابن الشيخ يونس الشيباني شقيق الشيخ سعد الدين الجباوي ﷺ[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

بكر بن عمر (٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م): شيخ صوفي[٢].

وعبد القادر بن محمد بن عمر بن عيسى بن خليل (٨٥٢-٩١٠هـ/ ١٤٤٨-١٥٠٤م): قاض حنبلي، وشيخ زاويتي الشرف الأعلى والصالحية للطريقة اليونسية الشيبانية[٣].

وخلفه **ولده القاضي عمر الشهير بأبي تغلب** (٨٧٨-٩١٠هـ/ ١٤٧٣-١٥٥١م): وإليه نسبة الأسرة (التغلبي)[٤].

ومنهم: **محب الدين** (-١١١٩هـ/ ١٧٠٧م): شيخ الطريقة التغلبية[٥].

ومنهم: **عمر بن رسلان** (-١١١٣هـ/ ١٧٠١م): شيخ صوفي[٦].

وأخوه: **سعد** (-١١٢٦هـ/ ١٧١٤م): أحد الأعيان[٧].

---

(١) انظر (جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية)، ص ٦٢، وراجع الاختلاف في سياق نسب الشيخ سعد الدين الجباوي في نسب أسرة السعدي الجباوي في هذا الكتاب .

(٢) جامع كرامات الأولياء، يوسف النبهاني، ص٦١٠ .

(٣) (سلسلة الطريقة الصوفية السعدية اليونسية) لأبي عروة الموصلي، ص ٧.

(٤) (سلسلة الطريقة الصوفية السعدية اليونسية) لأبي عروة الموصلي، ص ٧.

(٥) يوميات شامية، ابن كنان، ص١-١٣، علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٢١٦.

(٦) يوميات شامية، ابن كنان، ص٥٣ .

(٧) يوميات شامية، ابن كنان، ص٢٢٥، علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٢٨٧.

ورسلان بن عمر (-١١٣٦هـ/ ١٧٢٤م): من الأعيان[١].

ومصطفى (- ١١٣٢هـ/ ١٧٢٠م): أحد المجاذيب، وكان صاحب كرامات[٢].

وتقي الدين (-١١٣٥هـ/ ١٧٢٢م): من الأعيان[٣].

وحسن (١١٣٦ هـ/ ١٧٢٣م): شيخ صوفي[٤].

وعبد القادر بن عمر بن عبد القادر بن عمر بن عبد القادر بن محمد بن عمر ابن عيسى (١٠٥٢- ١١٣٥هـ/ ١٦٤٢-١٧٢٢م): فقيه حنبلي، صوفي كبير، ذكره المرادي في (سلك الدرر)، وأثنى عليه بخير، وقال: إنه كان يرتزق من عمل يده في تجليد الكتب، ومن ملك له في قرية قرب دوما، وكان يكتب التمائم للمرضى والمصابين، ولا يخالط الحكام، وذكر أنه شرح (دليل الطالب): في مذهب الحنابلة، وكانت زاويته قائمة في الصالحية، لازم الإقراء في الجامع الأموي فأخذ عنه خلق كثيرون من أشهرهم الشيخ إسماعيل العجلوني، والشيخ محمد الغزي[٥].

ومنهم: محمد بن شعيب (-١١١٩هـ/ ١٧٠٧م): أحد الصلحاء[٦].

ومحمد بن علي (-١١٣١هـ/ ١٧١٩م): شيخ الطريقة التغلبية[٧].

ويوسف بن إبراهيم (-١١٣١هـ/ ١٧١٨م)[٨].

---

(١) يوميات شامية، ابن كنان، ص٣٥٩.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٤٤٣.

(٣) يوميات شامية، ابن كنان، ص٣٤٩.

(٤) يوميات شامية، ابن كنان، ص٣٥٩.

(٥) معجم دمشق التاريخي١/ ٣٢٧. علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٤٥٧.

(٦) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٢١٧.

(٧) يوميات شامية، ابن كنان، ص٣٠٨، ٤٥٦، علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٣٨١.

(٨) يوميات شامية، ابن كنان، ص٣٠٠.

وإبراهيم (-١١٥٣هـ/ ١٧٤١م): شيخ الطريقة التغلبية[١].

وأحمد بن محمد هلال بن أسعد (١١٦٤-١٢١٤هـ/ ١٧٥٠-١٧٩٩م): إمام الحنابلة بدمشق، وإمام الحديث فيها[٢].

وعمر بن عبد القادر بن عمر بن علي بن سعد الدين بن محمد بن أبي تغلب (١١١٦-١٢٢٠هـ/ ١٧٠٤-١٨٠٥م): معمر، شيخ الطريقة التغلبية الشيبانية، أخذ عن العلماء الأعلام ومنهم الشيخ عبد الغني النابلسي، وأخذ عنه كثيرون[٣].

وولده: عمر بن عمر (-١٢٧٩هـ/ ١٨٨٢م): شيخ الطريقة التغلبية بعد أبيه، اشتهرت كراماته، وكان مهيباً[٤].

وولداه: يونس بن عمر بن عمر (- ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م): شيخ الطريقة الشيبانية، كان يقيم الذكر في زاويته المعروفة بالتقوية في حي العمارة الجوانية، توفي وهو دون الأربعين، سقط عن فرسه، وله من الذرية: محمد، وعمر، وعلي[٥].

وعبد المحسن (-١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): شيخ الطريقة الشيبانية[٦].

وولده: حسن ماجد (١٢٩٤-١٣٧٨هـ/ ١٨٧٧-١٩٥٩م): شيخ الطريقة السعدية الشيبانية بعد أبيه، أخذ الفقه عن الشيخ بكري العطار، وأقام ثمان سنوات عند السيد أبي الهدى الصيادي، وتلقى الموسيقى والأوزان عن أبي خليل القباني،

---

(١) النعت الأكمل، ص ٢٧٧، علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٢٤٤.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٩١.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ١٦٨.

(٤) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ)، ص ٢٢١.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧٤٤.

(٦) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٥٦٧.

أتقن التركية والفارسية، وترقى في الوظائف إلى أن صار منشئاً في دائرة الفتوى، له ديوان شعر أكثره في مدح النبي ﷺ(١).

وعمر بن عمر بن عمر بن عبد القادر (-١٢٩٧هـ/ ١٨٦٢م): شيخ الطريقة الشيبانية التغلبية(٢).

ومحمد: أحد قضاة الشرع في أقضية دمشق(٣).

ومن أولاده: أحمد (-١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م): شيخ صوفي(٤).

وعمر (- ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م): شيخ صوفي(٥).

ونشأت بن كمال (١٣٣٣-١٤١٦هـ/ ١٩١٤-١٩٩٥م): صحافي شاعر، مؤرخ، تخرج في المدرسة الإيطالية ومعهد اللاييك، ومارس الصحافة منذ عام (١٩٣٢م)، فحرر في جريدة الاستقلال، والقبس، وعمل في التمثيل المسرحي فأسس عدداً من الفرق والنوادي، وتولى مديرية إذاعة دمشق سنة (١٩٤٢م)، ثم أصدر جريدة الأخبار سنة (١٩٤٥م)، وجريدة (عصا الجنة) سنة (١٩٤٧م)، وترأس تحرير مجلة (الجندي)، ثم تولى مديرية الإذاعة للمرة الثانية سنة (١٩٤٩م)، والمدير الفني لشركة إتحاد الفنانين السوريين سنة (١٩٤٤م)، ثم انتقل إلى بيروت وعمل في صحفها، يحمل وسام الإخلاص والنجمة الفضية المذهبة(٦).

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص٧٤،تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٦٩٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٠٥، مشاهد وأحداث دمشقية ١٨٧،١٧٨

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٢. ومجتمع مدينة دمشق، د. نعيسة، ١/ ٤٣١.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٥٤.

(٥) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٩٩.

(٦) إتمام الأعلام ص ٣٠٣، من هم في العالم العربي (سوريا) ص ١٠٨.

ومنهم: حسن، من وجوه دمشق، ومن أصدقاء خالد العظم[1].

ومحمد زهير بن صلاح الدين بن إسماعيل: محافظ دمشق (١٩٩٤-١٩٩٩م)، عضو مجلس الشعب (٢٠٠٧).

وفوزي بن محمد خير، ولد سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٣م): من رجال الصناعة، والتجارة في المواد الغذائية. وولده سمير[2].

(١) مذكرات خالد العظم ١/ ١٤٨.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي.

٥٨- التقي

من الأسر القديمة المعروفة في حي قصر حجاج، وأصل أسرتهم من مدينة بغداد.

ونسبتهم إلى جدهم **السيد أمين التقي** من ذرية السادة الدسوقية الحسينية .

نسب أسرة التقي (قصر حجاج):

أمين التقي ابن محمد الدسوقي ابن يحيى بن أحمد بن شرف الدين بن رضا الدين بن محمد بن حقي بن بهاء الدين بن حمزة بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن جمال الدين بن محمد بن بشير بن أحمد بن قريش بن محمد أبي النجا ابن زين العابدين بن عبد الخالق بن محمد الطيب ابن محمد الكاتم – وقيل ابن عبد الله – ابن عبد الخالق ابن موسى بن القاسم بن إدريس ابن بن جعفر الزكي بن علي الهادي ابن محمد الجواد ابن علي الرضا بن موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي رضي الله عنه[1].

---

(١) انظر: علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧٧٧، وجامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص١٥١، وسياق النسب مضطرب وفيه إشكال عند علماء النسب، وقيل: إن نسب آل التقي بدمشق هو نسب أسباط من جهة جدتهم ابنة الشيخ محمد الدسوقي.

وممن نبغ واشتهر منهم:

حامد بن إسماعيل بن عثمان: عالم صالح.

وولده: **أرسلان** (١٢٤١-١٣٠٠هـ/ ١٨٢٥-١٨٨٢م): فقيه، فرضي، أخذ الفقه عن الشيخ عبد الغني السادات، والشيخ حسن الشطي، وكان صديقاً للشيخ قاسم بن صالح الحلاق، جد أسرة القاسمي، وتزوج هو والشيخ قاسم حفيدتا شيخهما الشيخ صالح ابن الشيخ محمد الدسوقي، له مجموعة تحتوي أشعاراً وأدواراً وتخاميس لعدد من الشعراء منهم العارف الشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ عبد القادر الجيلاني، والشيخ بكري العطار، وكتب بخطه رسالة (الكوكب الساري في الماء الجاري) لشيخه عبد الغني السادات [١].

وولده: **أديب بن أرسلان**: عالم، كان إمام الحي في جامع حسان.

وولده: **حامد** (١٢٩٩-١٣٨٧هـ/ ١٨٨١-١٩٦٧م): فقيه، عالم سلفي، مفتي النبك، أخذ عن الشيخ بكري العطار، والشيخ جمال الدين القاسمي، والشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ طاهر الجزائري، وغيرهم، وتولى الإمامة والخطابة والتدريس في عدد من مساجد دمشق، من مدرسي وزارة المعارف، من آثاره: (أثر الدعوة الوهابية في الإصلاح) [٢].

وولده: **محمد رسلان بن حامد** (١٣١٦-...هـ/ ١٨٩٨-...م): حقوقي، تخرج في مكتب عنبر، ثم في دار المعلمين، ومعهد الحقوق العربي، وأخذ عن عدد من

---

(١) راجع اختلاف النسابة في سياق عمود نسب آل الدسوقي، جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية)، ص ١٥١، ١٩٦.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٨٠٧، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٦٠.

العلماء منهم والده، والشيخ محمد جمال الدين القاسمي، والشيخ عبد الرزاق البيطار، وعُين مدرساً في عدد من المدارس الإبتدائية، ومعاوناً في أمانات السجل العقاري في حلب والجزيرة وحماة ودمشق، ثم أمين السجل العقاري بحماة سنة (١٩٥٢م)، ومفتش في المديرية العامة للمصالح العقارية بدمشق[١].

وأديب بن محمد سعيد: (١٣١٣-١٣٦٤هـ/ ١٨٩٥-١٩٤٥م): شاعر، مؤرخ، مربٍ، من أعضاء المجمع العلمي العربي، تخرج في مكتب عنبر، ثم في كلية الحقوق وله ديوان شعر، وعدد من الكتب المدرسية في الأدب والتاريخ[٢].

ومحمد عادل بن إسماعيل بن أمين التقي ابن محمد (١٣٤٨-١٤٢٦هـ/ ١٩٢٩-٢٠٠٦م): من مشاهير الحقوقيين، تخرج في كلية الحقوق من الجامعة السورية، وعلى شهادة الدبلوم من الجامعة نفسها سنة (١٩٥٣ م)، وتابع دراسته في فرنسا فنال شهادة الماجستير سنة (١٩٥٦م) من جامعة السوربون بباريس، ثم حصل على درجة الدكتوراه في القانون والشريعة سنة (١٩٧٥م)، عمل في المحاماة أكثر من نصف قرن منذ عام (١٩٥٣م)، وتخرج به وتدرَّب في مكتبه أكثر من خمسين محامياً وقاضياً، وكان عضواً في لجنة فحص المحامين المتمرنين (فحص الأستذة)[٣].

وولداه: سامر، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): طبيب، درس الطب في جامعة دمشق وفي الولايات المتحدة الأمريكية، عمل سنوات في الرياض، ويعمل حاليًّا طبيب أشعة في مشفى الهلال الأحمر السوري.

---

(١) من هم في العالم العربي (سوريا) ص١٠٩.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٩، معجم المؤلفين السوريين، ص ٧٩.

(٣) ترجمة بقلم الأستاذ أيمن ذو الغنى بعد مشافهة ولدي المترجم.

وماهر، ولد سنة (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م): حقوقي محام، تخرج في كلية الحقوق بجامعة دمشق، ويمارس المحاماة في مكتب أبيه، وهو عضو اللجنة الشبابية لفرع نقابة المحامين بدمشق.

وفي دمشق أسرة أخرى عرفت بهذا الاسم تسكن حي الصالحية، وثالثة تسكن في حي مئذنة الشحم.

٥٩- تقي الدين (الحُسَيني)

من أسر دمشق القديمة والشهيرة بالعلم والشرف أسرة **تقي الدين الحصني** نسبة إلى (حصن أربل) في عجلون، قال السيد أبوالهدى الصيادي في كتابه (الروض البسام في أشهر البطون القرشية بالشام) عن هذا البيت ما نصه:

ومن الفاطميين بدمشق بنو تقي الدين، ينتسبون إلى الإمام علي الرضا من طريق جدهم **السيد محب الدين**، ابن أخي العلامة العارف الفقيه الشافعي السيد **أبي بكر تقي الدين الحصني**، دفين القبيبات بالميدان سنة (٨٢٩هـ/ ١٤٢٥م)، واشتهروا بالنسبة لعمهم هذا الجلالة قدره.

وقد ذكر المحبي والمرادي في تاريخهما بعضهم، وأثنيا عليهم بخير، ونسبهم أشهر من أن يُنبه عليه، وقد جاء من رجال هذا البيت المبارك أمة من أهل التقوى، والفضائل والكمال. اهـ

نسب أسرة تقي الدين:

حسن (جد آل تقي الدين بدمشق) ابن مصطفى بن عبد الرحمن بن إسماعيل ابن محب الدين - **جد أسرتي الحصني، وتقي الدين** - ابن شمس الدين **محمد** بن زين العابدين مقبل ابن ضياء الدين حميد ابن زين الدين عميرة البوصلي البلقاوي الشهير

بتقي الدين الحصني بن زين الدين عمر بن نور الدين معلا ابن مؤتمن الدين ابن عبد المؤمن بن حريز الدين ابن سعيد بن فخر الدين داود بن قاسم بن علي نور الدين علوي بن فخر الدين ناشي بن جوهر الدين بن علي علاء الدين ابن أبي القاسم بن سالم بن عبد الله بن عمر بن يحي شرف الدين موسى بن يحيى بن علاء الدين علي الأصغر(١) ابن الإمام محمد الجواد ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين السبط عليهم الرضوان(٢).

وممن نبغ واشتهر منهم:

تقي الدين بن حسن بن مصطفى بن عبد الرحمن (-١٢٢٠هـ/ ١٧٨٠م): عالم فاضل، أخذ عن علماء دمشق كالشيخ محمد الكزبري، والشيخ نجيب القلعي(٣).

وولده: حسن (-١٢٦٤هـ/ ١٨٤٧م): من العلماء، مفتي دمشق، مدرس في المسجد الأموي وفي دار الحديث، ولي نقابة الأشراف بدمشق مدة يسيرة، ثم عادت النقابة إلى آل العجلاني، وولي الفتوى، لازم الشيخ نجيب القلعي، وكان صديق مولانا الشيخ خالد النقشبندي، وعنه أخذ الطريقة النقشبندية، صاهره أحمد باشا الصلح من صيدا فتزوج ابنته(٤).

وراغب بن حسن بن تقي الدين (-١٢٢٨هـ/ ١٨٧١م): من وجوه دمشق،

---

(١) لا يذكر النسابة للإمام محمد الجواد إلا ولدين: الإمام علي الهادي، وأخيه موسى المبرقع، ولعل الأول هو المقصود هنا والله أعلم. انظر (أبناء الإمام في مصر والشام) ليحيى بن طباطبا، ص١٠٨.

(٢) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية ص ١٥٢.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣ هـ) ١/ ١٦٢.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٠٣.

عضو المجلس الكبير، أصبح نديماً للخديوي إبراهيم باشا بمصر وتوفي فيها [١].

وولده: **سليم بهجت** (-١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م): قاضٍ، شاعر، ترقى في وظائف القضاء إلى أن صار قائمقام في قضاء سلمية [٢].

وأحمد بن حسن بن تقي الدين (-١٢٥١هـ/ ١٨٣٥م): مفتي دمشق، ونقيب أشرافها، نشأ في كنف والده وتلقى عنه [٣].

وأولاده: **عبد الله** (-١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م): من أعيان دمشق، كان عضواً في بلديتها، وفي مجلس الأوقاف، ومن ملاكي قرية المحمدية [٤].

وعبد القادر بن أحمد بن حسن بن مصطفى (-١٢٧٠هـ/ ١٨٥٣م): من الأعيان، وكان صالحاً مباركاً [٥]. **وأولاده الخمسة:**

محمد صالح (١٢٥٦-١٣١٠ هـ/ ١٨٤٠-١٨٩٢م): نزيل الأستانة، ونقيب أشراف القدس مع رتبة البلاد الخمسة، ونقيب أشراف دمشق، قرأ على علماء دمشق كالشيخ علاء الدين عابدين، والشيخ أحمد الكزبري، والشيخ بكري العطار [٦].

وعطا الله، توفي عقيماً سنة (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م): تاجر.

وعبد الله (-١٢٩٧هـ/ ١٨٧٩م): من تجار العطارة.

وعبد الحميد (-١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م): حافظ، تاجر، تبرع لترميم دار الحديث النورية سنة (١٢٧٥هـ) [٧].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٨٣.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤ هـ) ١/ ١٦٧، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص١٢١.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣ هـ) ١/ ٣٩٨.

(٤) مشاهد وأحداث دمشقية، ص٢٠٠.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣ هـ) ٢/ ٥٤٤.

(٦) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤ هـ) ١/ ١٠٧، إتمام الأعلام، ص ١٤٢.

(٧) دار السنة، دار الحديث النورية بدمشق، ص ٨٥.

ومحمد (-١٣١١هـ/ ١٨٩٣م): تاجر، إمام الحنفية في الجامع الأموي أكثر من نصف قرن، لازم الملا بكر الكردي الكلالي وصاهره، وأخذ عنه الطريقة النقشبندية الخالدية(١).

وولداه: ياسين حلمي (- ١٣٣٤هـ/ ١٩١٧م): عالم لغوي، نقيب أشراف دوما، ومن كتاب المحكمة الشرعية الكبرى بدمشق، تخرج في مدرسة الشيخ أحمد دهمان، والشيخ محمد عيد السفرجلاني، وأخذ عن علماء عصره ومنهم اشيخ عبد المحسن المرادي، والشيخ والشيخ عبد المحسن الأسطواني، والشيخ نجيب كيوان، والشيخ رشيد سنان قزيها(٢).

ومحمد أديب (١٢٩٢-١٣٦٣هـ/ ١٨٧٤-١٩٤٥م): عالم وجيه، فقيه مؤرخ، من أعيان عصره، نقيب أشراف الشام، إمام الحنفية في مسجد بني أمية، شيخ الحفاظ في جامع السلطان سليمان، قرأ على الشيخ محمد المبارك، وحضر مجالس الشيخ بكري العطار، والشيخ محمد المنيني، وله إجازة من الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد بن جعفر الكتاني، والملا عيسى الكردي، حاز على رتب وأوسمة كثيرة من الدولة العثمانية، كان آخرها رتبة الحرمين، وهو صاحب كتاب (منتخبات التواريخ لمدينة دمشق) في ثلاثة أجزاء، وهو صاحب فكرة التأريخ للأسر الدمشقية(٣).

ومحمد أبوالصفا بن سعيد بن أحمد بن حسن بن مصطفى (-١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م): صالح معمر، فقيه تاجر، قال الحصني في (منتخباته): له وقعة شهيرة مع السيد قاسم مرتضى من أشراف دمشق(٤).

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤ هـ) ١/ ١١٤.

(٢) منتخبات التواريخ بمدينة دمشق، ص ٨٠٠.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٥٢٥، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٤٠، ومعجم المؤلفين السوريين، ص ٧٩.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨١٨.

وبهجت بن تيسير بن سليم بهجت بن راغب بن حسن بن تقي الدين بن حسن (١٣٢٣-... هـ/ ١٩٠٥-...م): مجاهد، التحق بالثورة السورية سنة (١٩٢٥م) مع عصبة الشيخ محمد حجازي الكيلاني، وشارك في معارك الغوطة، وأصيب بشظايا طائرة، ثم انسحب إلى فلسطين(١).

ومنهم عمر (-١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م): مدرس في المدرسة الدورية، مفتي عجلون.

وعبد الرزاق(٢)، **وسعيد بن أحمد بن حسن بن مصطفى**(٣): من أعيان القرن (١٣هـ).

وغياث بن صالح بن مصطفى، ولد سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): أمين سر دار الفكر بدمشق.

وعبد الفتاح بن فهمي: من رجال الأعمال، والصناعيين في مجال العطورات ومواد التجميل.

وعبد الفتاح بن محمد عربي: من رجال الأعمال والصناعيين البارزين ومن أهل الخير والإحسان، أمين صندوق جمعية الأنصار الخيرية، وعضو لجنة بناء جامع أبي النور بدمشق.

ونوال، ولدت سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): إجازة في الفلسفة، صحفية، روائية، عضو اتحاد الكتاب العرب(٤).

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص ٤٧٤.

(٢) المسيرة التجارية ص ٣٦.

(٣) مشاهد وأحداث ص ٢٠٠.

(٤) معجم شهيرات النساء في سوريا ص١٤٦.

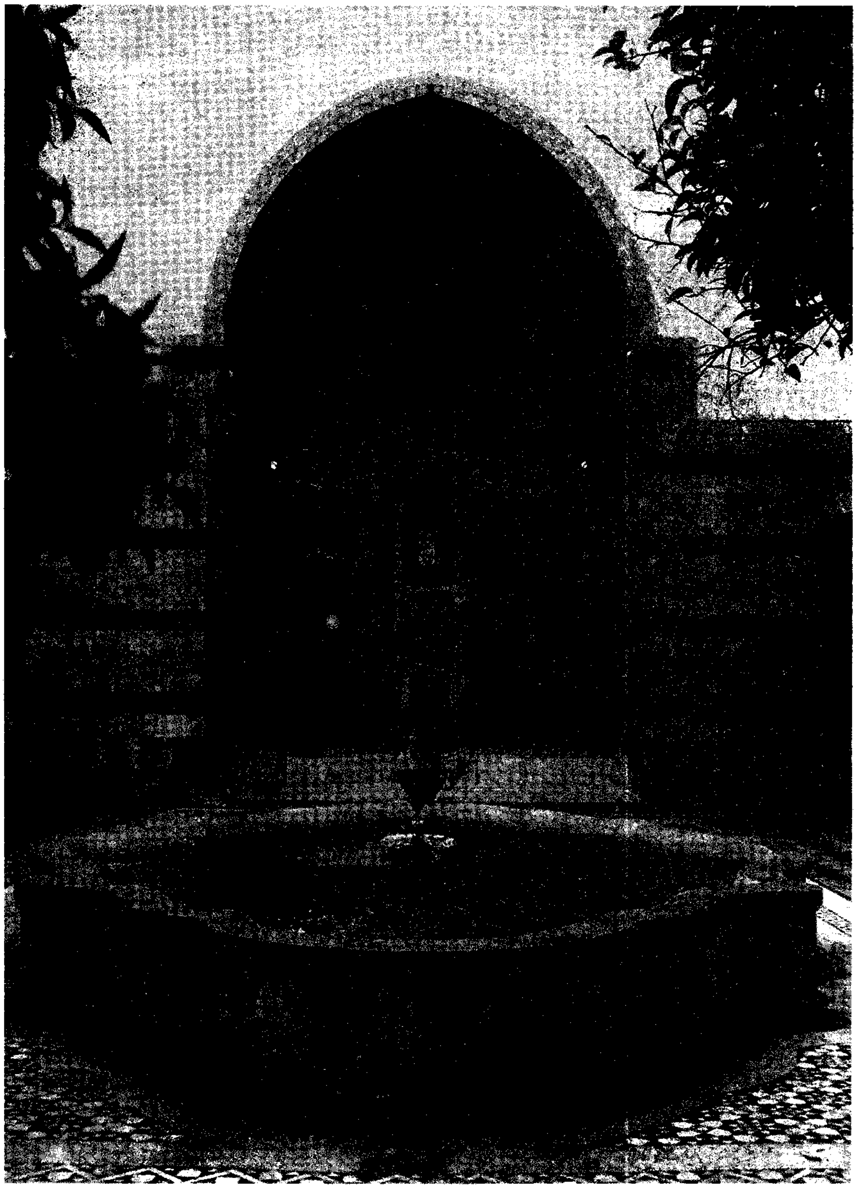

٦٠- التكريتي

من الأسر القديمة الشهيرة في حي الصالحية اشتهر أجدادهم بالزعامة والثروة، وفعل الخير.

ونسبتهم إلى مدينة تكريت شمال بغداد وجنوب الموصل، هاجر أجدادهم إلى دمشق مع جيوش التحرير التي قادها السلطان صلاح الدين الأيوبي .

وممن نبغ واشتهر منهم:

وجيه الدين، محمد بن علي بن طالب بن سويد (-٦٧٠هـ/ ١٢٧١م): تاجر ثري كبير، كان معظماً عند الملوك، أوقف رباط التكريتي في الصالحية سنة (٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م)، الذي كان موضعه قرب جامع الأفرم[1].

والوزير تقي الدين ابن علي بن مهاجر (٦٩٨هـ/ ١٢٩٨م)، دفين مدرسته (التربة التكريتية) في جادة المدارس في الصالحية مقابل دار الحديث الأشرفية البرانية، والمدرسة المرشدية[2].

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩٩، معجم دمشق التاريخي ١/ ٣٢٠ .

(٢) معجم دمشق التاريخي ١/ ٦٧ ، ومنادمة الأطلال لبدران، ص ٢٩٦.

وإسماعيل بن علي بن إسماعيل (-١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م): تاجر، من الصلحاء، ومن طلاب العلم، كان محباً لفعل الخيرات، سعى في تجديد دار الحديث القلانسية في جادة المدارس بحي الصالحية بعدما درست وكان ذلك سنة (١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م)، وسميت مسجد التكريتي، ثم تولى الإنفاق عليها من بعده ولده محمد، وهو اليوم دار للسكن[١].

داود بن حسين: من العلماء الأعيان، وأولاده: **مصطفى، وعبد الله، وإبراهيم.**

وأحمد بن داود (-١٢٢٩هـ/ ١٨١٣م): أحد أعيان الصالحية وأجوادها، وانتهت إليه رئاستها، كان حسن الخلق، اشتهر سنة (١٢٠٦هـ) عندما وقع في دمشق الطوفان المشهور، وأصاب المدينة والغوطتين بالضرر، فكان المترجم ذا أيادٍ عظيمة في مساعدة المصابين، وإصلاح الضرر[٢].

ومحمد بن محمد فارس بن أحمد بن داود (-١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م): عالم فاضل، لازم الشيخ محي الدين العاني، والشيخ سليم العطار، وسلك على الشيخ عبد القادر الدجاني، درس في بيته وفي جامع الشيخ الأكبر، وكان ملجأ أهل الصالحية[٣]. وأولاده:

أمين: عالم، من وجوه الصالحية.

وعلي بن ديب بن أحمد: من العلماء.

وسليم: من العلماء.

ويحيى بن إسماعيل بن أحمد بن علي، كان حياً سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): إمام مسجد التكريتي في سوق الجمعة.

---

(١) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال لبدران، ص ٥٧، ومعجم دمشق التاريخي ٢/ ٢٣٧.

(٢) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٢٤٥.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٢١، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣١٩.

وداود بن إبراهيم بن داود (-١٣٣١هـ/ ١٩١٢م): محاسب دائرة الحج الشامي.

وقد أعقب أولاداً نجباء أكبرهم:

رضى (١٣٠٠-....هـ/ ١٨٨٢-....م): من رجال الإدارة المالية، أمين خزينة الحج (١٩٠٨م)، محسب مديرية الشرطة العامة (١٩٢٥م)، رئيس ديوان الصرفيات في وزارة المالية ١٩٣٣م)، ورئيس ديوان الصرفيات في المديرية العامة للميرة[1].

ووجيه: طبيب، **وإحسان**: صيدلاني[2].

ومنهم: داود بن رضا بن داود: محامٍ، مصنف[3].

وشقيقه سهيل، ولد سنة (١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م): مدير المحاسبة العامة للمصرف الزراعي[4].

وعلي بن محمد (١٣٠٠-١٣٦١هـ/ ١٨٨٢-١٩٤٢م): عالم فاضل، زاهد، عرض عليه التدريس في مدرسة التجهيز فرفض، وعرض عليه عضوية المجمع العلمي فرفض أيضاً، قرأ عليه جملة من طلاب العلم منهم الشيخ صالح العقاد[5].

وأمين بن محمد (-١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): فقيه شافعي، من صلحاء عصره، إمام الشافعية في جامع الشيخ الأكبر محي الدين ابن عربي، دفن في قبر محمد ابن مالك صاحب الألفية[6].

---

(١) من هو في سورية، ص ٧٥.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩٩.

(٣) من هم في العالم العربي (سوريا) ص١١٠.

(٤) من هم في العالم العربي (سوريا) ص١١٠.

(٥) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٦٩.

(٦) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٨٦، ذكريات الشيخ علي الطنطاوي ١/ ٨٢.

وعدنان (١٣٤١-... هـ/ ١٩٢٢-... م): طبيب، مصنف، مدرس في كلية الطب بدمشق، له عدد من الكتب الجامعية في علم المخابر والجراثيم والطفيليات[١].

وعماد الدين: أديب، قاص[٢].

وخير الدين (١٣٣٩-١٤٢٣هـ/ ١٩٢٠-٢٠٠٢م): أمين سر جمعية أصدقاء دمشق[٣].

ومن فروع آل التكريتي في الصالحية آل البوشي نسبة إلى جدهم عبد الرحمن ابن علي التكريتي الشهير بالبوشي[٤].

❁ ❁ ❁

(١) معجم المؤلفين السوريين، ص ٨٠.

(٢) معجم المؤلفين السوريين، ص ٨٠.

(٣) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٤) سجلات مركز الوثائق التاريخية بدمشق ٣٢٨، ص ٥٢.

٦١- تللو (العباسي)

من الأسر القديمة الشهيرة، هاجر جدهم **مصطفى بن ملا قاسم العباسي** من المدينة المنورة سنة (٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م) إلى قصبة (تللو) (Aydinlur) في ديار بكر، وهاجر منها إلى دمشق.

نسب أسرة تللو العباسي:

مصطفى بن قاسم بن إسماعيل التلوي بن قاسم بن محمد بن الملا جمال الدين بن علي بن جمال الدين الحسن بن نور الدين علي بن أحمد ابن نور الدين علي بن محمد ابن معد بن محمد بن حامد بن عيسى بن الأمير نزار بن أبي يعلى ابن مسلم ابن القاضي الحسن بن طراد ابن محمد الحافظ الزينبي ابن موسى، (وقيل: علي ابن الحسن) بن محمد بن سليمان بن عبد الله ابن محمد (وقيل: ابن علي بن محمد) بن علي بن إبراهيم الإمام محمد ابن الإمام علي ابن الإمام عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب القرشي الهاشمي[1].

---

(١) الأصل والجذور لأسرة تللو العباسي نقلاً عن كتاب (الأساس في أنساب بني العباس).

ومن نبغ واشتهر منهم:

حامد، كان حياً سنة (١٢٦٢هـ/ ١٨٤٩م): فقيه حنفي، نائب قاضي القضاة[1].

وأبو العرفان، علم الدين محمد بن عبد الله بن عمر بن مصطفى بن قاسم (-١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م): فقيه حنفي، تلميذ العلامة ابن عابدين، أخذ الطريق النقشبندي عن مولانا الشيخ خالد، وصنَّف رسالة في الدفاع عنه، استدعاه السلطان محمود وأكرمه، وأعفى ذريته من التجنيد[2].

وجميل بن محمد بن فارس بن أمين بن عبد الله بن عمر بن مصطفى (١٣٠٣-....هـ/ ١٨٨٥-....م): مختار زقاق البركة، ومن وجهاء حي القنوات.

ومنهم نايف بن سليم بن محمود بن محمد بن أحمد بن خليل بن مصطفى ابن قاسم (١٣٠٢-١٣٣٤هـ/ ١٨٨٥-١٩١٦م): من شهداء السادس من أيار في عاليه[3].

وأبو الخير بن محمد بن أحمد بن خليل بن مصطفى بن قاسم، كان حياً سنة (١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م): من الوجهاء الأثرياء، قلدته امبراطورة ألمانيا وساماً بعد أن أعجبت بحماره![4].

ووولده سعدو بن أبي الخير (١٢٣١-....هـ/ ١٨١٥-....م): من وجهاء دمشق وأثريائها، ومن كبار تجار الحبوب.

---

(١) مجتمع مدينة دمشق ص٤٣٩.

(٢) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٤٣.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٤٥، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ٣٢٨.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٩.

وحسني بن سعدو (١٣٠٨-....هـ/ ١٨٩٠-....م): من مشاهير تجار الذخيرة، وتجار الحبوب(١).

وولده عدنان بن حسني، ولد سنة (١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م): كشاف، رحالة، عضو الحزب التعاوني الإشتراكي، تخرج بمدرسة الصنائع في حلب، واحترف مهنة الميكانيك، وأحب الرحلات فسافر على دراجته النارية إلى معظم دول آسيا وأوربا وإفريقيا، وتعرَّض للمخاطر والأهوال، وحصل على شهادات تشجيع وتقدير غالبية زعماء الدول التي زارها ودونوا كلماتهم على صفحات سجله الذهبي، أصيب عام (١٩٦٢م) بكسور في غالبية أطراف جسده بحادث في غابات إفريقيا، تسبب له بعجز مؤقت، من آثاره: (حول العالم على دراجة نارية) في (٧٧٤) صفحة سجل فيه ذكرياته عن رحلاته، وأتبعه بالجزء الثاني (حول العالم) في (٤٨٠) صفحة، (السجل الذهبي) وثق فيه كلمات الملوك والرؤساء والوزراء والسفراء والشعراء، (الأصل والجذور لأسرة آل تللو العباسي)(٢).

والمقدم فوزي بن سعدو (١٣٣١-١٣٩٨هـ/ ١٩١٢-١٩٧٧م): قائد فوج الإطفاء بدمشق في الخمسينات، وحكم دولي في مباريات كرة القدم(٣).

ومنهم أبو سطام: من مجاهدي ثورة الغوطة، استشهد سنة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م) في معركة العادلية(٤).

---

(١) الشام قبل مئة عام، (رحلة امبراطور ألمانيا إلى فلسطين وسوريا)، ص ١٧٧ ش.

(٢) مفاخرة الناس وتزين الأضرحة بالآس لأبي عروة الموصلي (مخطوط) .

(٣) مفاخرة الناس، وتزين الأضرحة بالآس، من هم في العالم العربي (سوريا) ص١١٢.

(٤) نضال شعب، وسجل خلود، ص ٤٧٢.

ومنهم: أديب آغا ابن محمد بن أحمد بن خليل ابن مصطفى بن قاسم: من مشاهير المحامين بدمشق.

وهو والد المحامين: **محمد رشدي** (١٢٥٥-....هـ/ ١٨٧٧-...م)، **ومحمد نديم** (١٣٠٢-...هـ/ ١٨٨٤-...م)[1].

ومحمد نديم: من وجوه دمشق، ومن مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية.

وأنور بن محمد نديم، ولد سنة (١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م): مدير التربية الرياضية بدمشق[2].

ووفيقه بنت محمد نديم، ولدت سنة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): مديرة عدد من المدارس الإعدادية.

ومنهم: ديب (تللو النشواتي) ابن أبي الخير ابن عبد الغني بن أحمد بن خليل بن مصطفى بن قاسم: من كبار منتجي النشاء، ونُسب إلى صنعته هذه.

وولداه: ياسين، ولد سنة (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م)، **ومحمد خير**، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م).

ومحمد نور بن علي بن عبد الغني بن أحمد بن خليل، ولد سنة (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م)، وعادل ابن سعدو بن علي بن عبد الغني تللو النشواتي، ولد سنة (١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م): من كبار مصنِّعي النشاء.

ومنهم: موفق بن يحيى بن أنيس بن عمر بن محمد بن عمر بن مصطفى بن قاسم: وزير المالية سابقاً[3].

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٩.

(٢) مفاخرة الناس وتزين الأضرحة بالآس لأبي عروة الموصلي.

(٣) مفاخرة الناس وتزين الأضرحة بالآس لأبي عروة الموصلي.

وعبد الرحمن بن صادق، ولد سنة (١٣٤١هـ/ ١٩٢٠م): من الوجهاء باني مسجد بلال في بلدة (حران العواميد) في غوطة دمشق سنة (٢٠٠١م).

ومنهم عبد اللطيف بن جودت: من أشهر منتجي الشوكولا.

ومحمد بشير بن خليل بن مصطفى بن خليل بن محمد بن خليل بن مصطفى: من صلحاء تجار الأقمشة في سوق السكرية.

وولده عدنان، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): تخرج في دار المعلمين، ثم في كلية الآداب بجامعة دمشق، قسم اللغة الفرنسية، درَّس اللغة الفرنسية في عدد من ثانويات دمشق، وترجم عدداً من كتب العلوم الطبيعية والطب من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية[1].

ومنهم:

محمد عيد العباسي[2] ابن جاد الله[3] بن مصطفى بن (حاج) حسين بن ياسين، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): عالم سلفي، محقق مصنف، وداعية مرب، حافظ محدث، زاهد، أتمَّ حفظ القرآن في الرابعة عشرة، وتخرج في مدرسة التجهيز بدمشق سنة (١٩٥٦م)، ثم في قسم اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة دمشق سنة (١٩٦٠م)، ونال شهادة الدبلوم العامَّة في التربية، درَّس زمنًا في معهد التوجيه الإسلامي، وأفاد من عدد من علماء الشام منهم: الشيخ حسن حبنَّكة الميداني، والشيخ مُلا رمضان البوطي، والشيخ أحمد كفتارو، ثم عرَّفه صديقه الشيخ خير

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٢) معلومات ترجمة الشيخ محمد عيد العباسي وأولاده من ترجمة خطية مستفيضة زودني بها مشكوراً الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى.

(٣) قَدِمَ جاد الله والدُ الشيخ المترجَم إلى دمشق من (تللو) سنة ١٩٣٢م.

الدين وانلي إلى الشيخ محمد ناصر الدين الألباني سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م)، فلازمه، وتأثر بمنهجه وكان رفيقه في الحلِّ والترحال، وينوب عنه في دروسه حال غيابه، اشتغل بتدريس اللغة العربية بعد إتمامه الدراسة الجامعية في محافظة دير الزور مدة سنتين، ثم نقل إلى ثانوية قطنا وثانويات دمشق، وأعير إلى المملكة العربية السعودية سنة (١٩٦٦م) فدرَّس في المعهد العلميِّ بحوطة بني تميم ثلاث سنوات، ثم عاد إلى دمشق معلمًا في مدارسها إلى أواخر سنة (١٩٧٨م)؛ إذ انتُدب للعمل في مديرية محافظة مدينة دمشق ومديرية الصحَّة، إلى سنة (١٩٨٠م)، وامتُحن نحو اثنتي عشرة سنة (١٩٨٠ - ١٩٩٢م).

زار عددًا من الدول لإلقاء المحاضرات فيها، وتولَّى خطابة جامع إبراهيم الخليل بحيٍّ برزة بدمشق سنة واحدة (١٩٧٣م)، ثم جامع صلاح الدين في حيِّ ركن الدين (١٩٧٧ - ١٩٧٨م)، وكان من قبل يخطب وكيلاً في جامع حمو ليلى بركن الدين، ودرَّس في عدد من مساجد ركن الدين في دمشق، والرياض.

عمل مدةً في المكتب الإسلاميِّ لصاحبه الشيخ زهير الشاويش في تصحيح عددٍ من كتب شيخه الألباني، وأشرف على طبع (رسائل الدعوة السلفية) وقدَّم لبعضها. وأسهم في إنشاء مجلة (السلفيَّة) بالتعاون مع الشيخ خالد بن عبدالرحمن العك (١٩٤٣-١٩٩٩م)، وتوليا معًا إدارة تحريرها، ولكن لم يلبثا أن أحجما عن العمل بعد صدور بضعة أعداد؛ لاختلاف وجهات النظر مع رئيس تحريرها وصاحب امتيازها الشيخ موسى بن عبد الله آل عبدالعزيز.

عاد إلى السعودية سنة (١٩٩٤م) فعيِّن مشرفًا تربويًّا في مدارس (الروَّاد) الأهلية في الرياض (١٤١٤ -١٤٢٠هـ/ ١٩٩٤-١٩٩٩م)، ثم مشرفًا على مادتي

التربية الإسلامية واللغة العربية في مدارس (بدر) الأهلية (١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م). له عدد من الكتب تأليفاً وتحقيقاً من أشهرها: (بدعة التعصُّب المذهبي وآثارها الخطيرة في جمود الفكر وانحطاط المسلمين) (دمشق ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م)، رسالة (حكم دخول الجنُب والحائض والنفساء المسجد)، (الرياض، ١٤١٥هـ)، (حقوق الإنسان في الإسلام) (قيد النشر)، (منار السبيل في شرح الدليل) للشيخ إبراهيم بن ضويَّان، في ثلاثة مجلدات، (تحقيق) (مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٥هـ)، (رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة) لابن عبدالهادي، (تحقيق) (دمشق ١٣٩٩هـ).

وأولاده: عمار، ولد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م): انتسب إلى كلية الهندسة بجامعة دمشق، ولم يتمَّ دراسته فيها، لاعب شِطرَنج ماهر، حصل على غير ما بطولة في سوريا، من طلاب العلم الشرعي.

وعبد الرحمن، ولد سنة (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م): تخرج في الثانوية الصناعية بدمشق.

وأسامة، ولد سنة (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): مهندس مدني، متخرج في جامعة دمشق، ويعمل مديراً لفرع (شركة الحياة) بالرياض.

وحسان، ولد سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م): مهندس كهرباء، افتتح مكتباً خاصّاً في الرياض باسم (النعماء للأدوات المِساحية)، يحفظ مقداراً جيداً من كتاب الله، وله عناية بطلب العلم.

ووائل، ولد سنة (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م): درس في المعهد المتوسط الهندسي بدمشق، ويعمل في (شركة سارا) للسيراميك والأدوات الصحية.

وداعية، ولدت سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): طبيبة أطفال، تخرجت في كلية الطب بجامعة دمشق، وتعمل في عيادتها الخاصة في ركن الدين.

ورانية، ولدت سنة (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م): طبيبة أسنان، وبطلة شِطرَنج عربية، تخرجت في كلية طب الأسنان بجامعة دمشق، وعملت في الرياض عشر سنين، ثم عادت إلى دمشق للعمل في عيادتها بركن الدين. لاعبة شطرنج حاذقة حاصلة على بطولات ومراكز متقدمة على مستوى العالم العربي، مع تحقيق إنجازات مشرِّفة في البطولات الدولية.

وزبيدة، ولدت سنة (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م): حاصلة على إجازة في الفيزياء والكيمياء والرياضيات من كلية العلوم بجامعة دمشق.

ونائلة، ولدت سنة (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م): طبيبة نسائية، متخرجة في جامعة دمشق، تعمل في العيادات الاستشارية التابعة لمستشفى المملكة بمدينة الرياض.

❁ ❁ ❁

٦٢- تمر آغا

من الأسر الشهيرة بدمشق، اشتهر منهم قديماً **حسن آغا**: كان كتخدا - وكيل - يوسف باشا حاكم دمشق.

وممن نبغ واشتهر منهم:

إسماعيل آغا: أميرآلاي دمشق في الحكومة العثمانية. وهما من رجال القرن (١٢هـ).

ومصطفى بك: كان رئيس مفتشي وزارة المعارف.

❁ ❁ ❁

٦٣- توكلنا*

من الأسر القديمة الشهيرة في حي العمارة، ونسبتهم إلى جدهم السيد مصطفى الذي كان من أهل الصلاح، وكان يقول دائماً: (توكلنا على الله)[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

طه بن مصطفى: حافظ، مقرئ.

وولده: سليم (١٢٤٥-١٣٢٣هـ/ ١٨٢٩-١٩٠٥م): عالم، صالح، إمام جامع السادات في العمارة الجوانية، أخذ عن الشيخ عبد الرحمن الحفار، والشيخ عبد القادر الخطيب وغيرهما[2].

ومحمد بن عبد الله بن طه (١٢٩٠-١٣٧٨هـ/ ١٨٧٣-١٩٥٩م): فقيه، نحوي، فرضي، درس في مكتب عنبر، ثم تخرج ضابطاً في المدرسة الحربية في استنبول، وعين إمام طابور في الجيش العثماني، ثم انتقل طابوره إلى مكة المكرمة فبقي فيها (١٧) عاماً أتقن فيها المذهب الحنفي، وأخذ الحديث عن علمائها المجاورين، وعاد إلى دمشق بعد الثورة العربية، ولازم الشيخ أحمد الجوبري وانتفع به فقرأ عليه

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ)، ٢/ ٧٠٢.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ١٢٣.

أكثر من خمسين كتاباً، وأخذ عن الفقه الحنبلي عن الشيخ توفيق السيوطي، والشيخ مصطفى الشطي، وحضر دروس الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وكان يفتي في مسائل الطلاق بمذهب شيخ الإسلام ابن تيمية، فذاع صيته وقصده الناس من بلدان بعيدة[1].

وعاطف بن رشيد (١٣٢٨-....هـ/ ١٩١٠-....م): طبيب، مفتش أول في وزارة الصحة، تخرج في المعهد الطبي العربي بدمشق، وعين طبيباً في المشفى العام، ثم عين طبيباً في مديرية الصحة العراقية، ورئيساً لصحة عدد من المديريات، ثم سافر للتخصص في أوربا، وعاد فعين رئيساً لمخبر مشفى حمص، ثم رئيساً لصحة محافظة الجزيرة، ثم رئيساً لأطباء مشفى ابن رشد في حلب، وفي سنة (١٩٥٢م) عين مفتشاً في وزارة الصحة[2].

ويوسف: لاعب ومدرب لعبة الجودو في منتخب الشباب، ونادي قاسيون.

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ)، ٢/ ٧٠٢، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٢٨٦.

(٢) من هم في العالم العربي، ص ١١٧.

حرف الجيم

٦٤- الجابي (الأموي)
٦٥- الجاجة*
٦٦- الجبّان
٦٧- جبري
٦٨- الجزائري الحسني
٦٩- الجعفري (الحسيني)
٧٠- الجعفري (جعفر بن أبي طالب)
٧١- الجلاد
٧٢- جمعة (القنوات)*
٧٣- الجندلي
٧٤- الجوخدار
٧٥- الجولاق
٧٦- الجوهري
٧٧- جويجاتي

٦٤- الجابي (العدوي الأموي)

من الأسر القديمة الشهيرة.

قيل: إن نسبهم ينتهي إلى ثالث الخلفاء الراشدين الصحابي الجليل ذي النورين **عثمان بن عفان** ﷺ، من طريق جدهم **عدي بن مسافر الأموي الهكاري**، الصوفي الشهير (-٥٥٥هـ/ ١١٦٠م).

قدم أجدادهم دمشق من عجلون.

نسب أسرة الجابي:

محمد بن عثمان بن حسن بن أحمد بن عبد الحي الحصاري ابن عمر بن محمد ابن يوسف ابن عبد الواحد بن مسافر بن عدي بن مسافر[1] ابن إسماعيل بن موسى ابن مروان ابن الحسن بن مروان ابن أمير المؤمنين عثمان ابن عفان ﷺ.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد اللطيف بن عبد المنعم بن زين الدين بن يونس بن محمد (-١٠٢٦هـ/ ١٦١٧م): قاضي الشافعية، أخذ عن عدد من العلماء أمثال الشيخ بدر

(١) والمشهور أن الشيخ عدي بن مسافر لم يعقب وأن الذرية من نسل ابن أخيه حسين بن صخر بن مسافر.

الدين الغزي، والشيخ أحمد الطيبي، تولى الوعظ في المسجد الأموي، والنيابة في عدد من المحاكم، وتدريس المدرسة الشامية البرانية، وله أشعار كثيرة، قال المحبي: كان فصيح اللسان في الوعظ، سيئ السيرة في القضاء، يرتشي ظاهراً[١].

وعبد الرحيم، كان حياً سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): من وجوه دمشق، عضو مجلس الأوقاف[٢].

وعبد القادر: عالم، فقيه، أخذ عن الشيخ محمد أمين عابدين، وغيره من العلماء.

ومحمد بن عثمان (١٢٠٨-١٢٩٨هـ/ ١٧٩٣-١٨٨٠م): فقيه حنفي، من أدباء الصوفية، وأحد أعيان دمشق، لازم الشيخ سعيد الحلبي، والشيخ محمد أمين عابدين، وانتفع بهما، ونال أعلى الأوسمة العثمانية[٣].

وولداه: **حسن**: رئيس القلم (مكتوبجي) في ولاية بيروت.

وعارف (-١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م): عالم قاضٍ، من صدور دمشق، تولى القضاء الشرعي في طرابلس الغرب وغيرها، وقصد الأستانة فنال رتبة قضاء الحرمين الشريفين، وتولى رتبة قضاء بغداد، ثم استقر في دمشق، كان مثال الفضيلة، يتقن التركية[٤].

وولداه: **حسن فايز**، كان حياً سنة (١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م): من العلماء، إمام جامع ومدرسة زاوية الهنود في باب الجابية[٥].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٣٢١.

(٢) مشاهد وأحداث ص٢٠١.

(٣) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧٧٢. منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٥.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ)١/ ٤١، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ١٦٢.

(٥) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، إعداد د. دعد الحكيم، ص ١٣٨.

وعثمان بن عارف (-١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م): رئيس الكتاب بمحكمة الميدان، ومدير أموال الأيتام(١).

وولداه: **زيوار**: معاون والي بيروت وبانية(٢).

وعبد الوهاب: حقوقي، كاتب العدل(٣).

وأولاده: **ياسين بك**: من أمراء الجيش العثماني، ثم الجيش الهاشمي، ومن مرافقي الشهيد يوسف العظمة، نفي إلى جزيرة أرواد وصودرت أملاكه زمن الاحتلال الفرنسي(٤).

ورشيد (رشدي) (١٣٢٣-....هـ/ ١٩٠٥-....م): طبيب سياسي، مجاهد، أمين عام وزارة الصحة، درس في الكلية العلمية الوطنية، ثم تخرج في كلية الطب في الجامعة الأمريكية، ثم حاز شهادات اختصاص الولادة والجراحة النسائية من باريز، ثم درَّس في الجامعة الأمريكية، وعمل مديراً لمشفى في السودان خلال الأعوام (١٩٣٣-١٩٣٨م)، افتتح عيادة في طريق الصالحية، وعين مديراً لصحة اللاذقية (١٩٤٤-١٩٤٨م)، وتولى أمين عام وزارة الصحة، من مؤسسي حزب عصبة العمل القومي، وتولى إدارة مجلته، وشارك في تأسيس كشاف سورية، وكان رئيساً له مدة عشرين عاماً(٥).

وجميل: قاضٍ، ثم محامٍ، درس في الكلية العلمية الوطنية، ثم في معهد الحقوق(٦).

---

(١) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ)، للشطي، ص ٣١٦.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٥.

(٣) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ)، للشطي، ص ٣١٦.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٥.

(٥) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ٣٤٤، والدكتور أحمد منيف العائدي، ص ١٣٤.

(٦) من هم في العالم العربي (سوريا) ص١٢٧.

وزكي (١٣٢٠-....هـ/ ١٩٠٢-....م): من السياسيين الوطنيين، درس في الكلية العلمية الوطنية، ثم تخرج في الجامعة الأمريكية ببيروت، والجامعة السورية، وجامعة باريس، حصل درجتي الدكتوراه في الصيدلة والطب، عمل في دوائر الصحة الحكومية في السودان، والعراق، وعين محافظاً لمدينة دمشق، ثم مديراً للشرطة والأمن العام في سورية، وزير سورية المفوض في الأرجنتين، وإيطاليا، وسفير سورية في السعودية، انتمى إلى عصبة العمل القومي، واعتقل وسجن يحمل وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، ووسام الإخلاص والصليب الأكبر من الجمهورية الأرجنتينية[١].

ومختار بن وصفي: طبيب، فاضل، من أصدقاء الشيخ علي الطنطاوي[٢].

ومنيب بن أديب بن محمد (-١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): طبيب اختصاصي بالأمراض الجلدية، من مشاهير أطباء دمشق في الأربعينيات، كانت عيادته في شارع الدرويشية[٣].

وأحمد مدحت (-١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م): طبيب.

ومحمد خيري: حقوقي، قاضٍ، معاون القاضي الشرعي بدمشق (١٩٤٠م)، مستشار لدى محكمة التمييز[٤].

ومحمد يوسف بن حمدي بن محمد، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م): عميد في الشرطة، إجازة في الحقوق، وإجازة في العلوم الشرطية من كلية الشرطة، رئيس فرع

---

(١) من هم في العالم العربي (سوريا) ص١٢٨.

(٢) ذكريات علي الطنطاوي ٢/ ٢٥٤ .

(٣) سورية بين الديمقراطية والحكم الفردي (٤٨ - ١٩٥٨م)، عبد الله فكري الخاني، ص ١٦.

(٤) من هو في سورية، ص ٨٢.

الجنسية، ورئيس فرع الإجراءات والتحقيق، ثم معاون مدير إدارة الهجرة والجوازات.

وكنعان صبحي، ولد سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م): طبيب اختصاصي بأمراض الأطفال من بلجيكا، اختصاصي بعلم الأمراض من جامعة تكساس، أستاذ مساعد في كلية الصيدلة بجامعة دمشق، له عدد من المؤلفات المقررة في علم النسج والتشريح المرضي[١].

وكمال: من شهداء الثورة السورية الكبرى.

وراغب: من الوجهاء، وولده كمال[٢].

وغادة بنت راغب بن كمال بن راغب: دكتورة في الحقوق، رئيسة مركز محو الأمية المركزي، والمجلس التنفيذي للشبكة العربية لمحو الأمية، وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل سنة (٢٠٠١م).

وكمال بن راغب: مهندس، باحث، أديب، محاضر في عدد من المراكز الثقافية.

ومحمود بن أحمد بن يحيى: مدير البرق والهاتف في الزبداني سنة (١٩٣٤م)[٣].

وأبو الخير بن أحمد بن يحيى (-١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م): عالم، مجاهد، من شهداء معركة ميسلون.

وولده: **محمد كمال بن أبي الخير** (- ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م): طبيب أسنان، عميد في الجيش العربي السوري.

---

(١) معجم المؤلفين السوريين، ص ٩٠.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٦.

(٣) المسيرة التجارية، ص ٣٣٨.

وبسام بن عبد الوهاب بن محمد بركات بن أحمد بن يحيى، ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٣م): محقق، باحث، مؤرخ، ناشر.

وعبد الغني، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): من رجال الأعمال في الكويت، أمين سر جمعية الاقصاديين السوريين في الكويت، ثم أمين سر جمعية رجال الأعمال والتجار في الكويت سنة (٢٠٠٥م)، حصل على دبلوم من الجامعة الأمريكية، في القاهرة، ودبلوم من معهد الأهرام للحاسب الآلي في القاهرة، ودبلوم من معهد الدراسات المصرفية في الكويت.

وبشار: من تجار الألبسة الرياضية في الحريقة.

وسليم بن حسن بصري، ولد سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): حائز على ماجستير في علم مقارنة الأديان من جامعات الباكستان عام (١٩٥٧م)، حامل لواء الدعوة إلى الحركة الأحمدية القاديانية بدمشق، ينشر أفكارها من خلال كتبه ومجالسه.

وولداه: **محمد نعيم**، ولد سنة (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م): دكتوراه في الفنون، مدير عام شبكة سيريا نوبلز www.syrianobles.com، الذي اشتهر بتوجهه العلماني، إجازة من كلية الفنون الجميلة (تصميم داخلي)، دكتوراه في التصميم الصناعي من أكاديمية الفنون الجميلة في (كراكوف) بولونيا، عضو الهيئة التدريسية في كلية الفنون بجامعة دمشق، وعضو عامل في الجمعية السورية للمعلوماتية.

ومحمد نديم: مهندس، إعلامي رياضي، مدير موقع الكرة السورية على شبكة الانترنت، ومدير البرامج الرياضية في إذاعة المدينة، ومؤسس ومدير موقع الإعلان السوري.

وممن اشتهر بنسبتهم أسرة أخرى أصلها من حماة، ومنهم:

محمد سعيد (١٢٨٩-١٣٦٧هـ/ ١٨٧٢-١٩٤٨م): أديب شاعر، مؤرخ، مدرس ديني في مساجد ومدارس حماة، له عدد من المصنفات منها (تاريخ مدينة أبي الفداء)، (البيان والتبيين) في الرد على المبشرين)[١].

وعدنان ابن الشيخ بدر: ضابط، لواء طيار، مدير شركة الطيران العربية السورية، ثم معاون وزير النقل.

وممدوح: محافظ اللاذقية في الستينيات، عميد في قوى الأمن الداخلي[٢].

---

(١) معجم المؤلفين السوريين، ص ٩٠.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي.

٦٥- الجاجة *

من الأسر القديمة الشهيرة في حي القيمرية، قيل: إن أصلهم من حلب، وقيل: من المدينة المنورة، قدم أجدادهم دمشق من مدينة حمص[1].

أقدم من عرف منهم **أحمد بن عبد المحسن بن أحمد**، كان حياً سنة (١٢٠٠هـ)، تقريباً، أعقب من الذكور ثلاثة أولاد هم: مصطفى، وعبد القادر، ومحمد[2].

وممن نبغ واشتهر منهم:

رسلان بن أحمد المدني، كان حياً سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): من وجوه حي العمارة[3].

ورسلان بن أحمد بن رسلان بن محمد (١٢٩٨-١٣٥٥هـ/ ١٨٨٠-١٩٣٦م): من تجار الأغنام، من مجاهدي الثورة السورية، التحق بالمجاهد حسن

---

(١) سجلات مركز الوثائق التاريخية بدمشق سجل ٢٢٠، ص ٥٤٣، ٧٠٦.

(٢) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٣٥٢، ومركز الوثائق التاريخية بدمشق السجل ٢١٦، ص ٢٨٦، ٤٢٠، والسجل ١٧١، ص ٣٧٠، ٧٠٦.

(٣) مشاهد وأحداث دمشقية ص ١٨٠.

الخراط، وحضر معه جميع المعارك، وحكم عليه بالإعدام، ثم عاد إلى دمشق بعد العفو[1].

ومحمد بن رسلان، من مجاهدي الثورة السورية، استشهد في معركة كفر سوسة سنة (١٩٢٥م)[2].

ونذير، وعبد الرزاق، وعبد الرحيم، وعبد الرحمن أولاد رسلان بن أحمد.

وفيصل بن صلاح الدين بن عبد الله بن رسلان بن أحمد.

ومنصور بن طالب بن أحمد بن رسلان بن أحمد.

وكلهم من تجار الألبسة العربية والشرقية خلف مسجد السنانية.

وكامل بن عبد الله بن رسلان بن أحمد (-١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م): من مشاهير الأطباء، ومن المناضلين الوطنيين، مدرس الفيزياء والكيمياء في الكلية العلمية الوطنية، توفي مقتولاً في ألمانيا[3].

وعدنان بن زكي بن محمد بن رسلان بن أحمد: محامٍ فاضل.

ومحمد راغب بن محمد بن أحمد (١٢٥٤-١٣١٤هـ/ ١٨٣٨-١٨٩٦م): من وجوه القيمرية، ومن كبار التجار.

وأحفاده: **شفيق** (-١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م)، **وعبد الحميد** (-١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م)، **وراغب** (-١٤١٢هـ/ ١٩٩١م)، **ومحمد تيسير** (-١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م): **أولاد محمد بن محمد راغب**: من تجار ومصنعي القطنيات.

ومحمد عرفان بن عبد الحميد: من مشاهير أطباء الأسنان.

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص٥٠٢.

(٢) نضال شعب، وسجل خلود، ص ٤٧٢.

(٣) الأستاذ الدكتور أحمد منيف العائدي، ص ١١٦، العرب من وراء اللهب، ص ٣٢٧.

وأخوه: **غسان**: مهندس، **وإخوته: ماجد، وعبد الوهاب** .

وسمير بن راغب بن محمد بن محمد راغب: أمين سر جمعية أصدقاء دمشق، ومدير النادي العربي، تاجر وصناعي، وجيه[1].

وإخوته: **محمد نبيل ومحمد عامر**: من منتجي القطنيات .

ومحمود بن نبيل: من كبار مصنعي الجوارب، ومن تجار الخيوط، عضو مجلس إدارة غرفة صناعة دمشق .

وعبد الرحمن بن شفيق: طبيب، فاضل، اختصاصي بأمراض الأطفال.

وإخوته: **محمد خير، وعدنان، ومروان، وزياد، ومأمون**: وكلهم من كبار مصنعي وتجار القطنيات في الحريقة.

ومحمد بسام، وأسامة، وغياث أبناء محمد تيسير .

وعادل بن أحمد: من تجار الأقمشة والقطنيات في الحريقة.

وفي مدينة حماة أسرة كبيرة اشتهرت بلقب **الجاجة** وخرج منها عدد من الأعلام، وممن اشتهر منهم بدمشق:

الدكتور نوفل: من مشاهير أطباء أمراض الجهاز الهضمي.

❁ ❁ ❁

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

٦٦- الجبَّان (الجنيدي)*

من الأسر الشهيرة بالفضل، أصلهم من مدينة حماه من ذرية الشيخ سليمان الجنيدي الحسيني.

نسب أسرة الجبَّان (الجنيدي):

عبيد الله بن أحمد الجبان الجنيدي ابن يحيى بن محمد بن علي بن حمود ابن مسعود بن صالح بن محمد بن إبراهيم بن الشيخ علي بركة بن الشيخ سليمان السبسبي ابن محمد المهدي بن حسن بن علي الأفضل بن منصور بن نجم الدين أحمد ابن علي بن سيف الدين عثمان بن حسن الكبير ابن محمد عسله بن أبي الفوارس حازم بن أحمد أبي علي بن علي بن الحسن الأصغر (رفاعة الهاشمي) ابن أبي رفاعة المهدي بن محمد أبي القاسم بن حسن بن حسين بن أحمد الأكبر ابن موسى الثاني، أبي سبحة بن الأمير إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب ﷺ[1].

---

(١) نقلاً عن مشجر أسرة الجبان الجنيدي.

وممن نبغ واشتهر منهم:

توفيق بن مصطفى بن محمود بن مصطفى بن حسن الجنيدي بن علي بن عبيد الله (-١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م): صوفي نقشبندي، من خلفاء الشيخ أمين الزملكاني، والشيخ محمد أمين كفتارو.

وسعيد بن رشيد بن عبد الله بن حسن بن علي بن عبيد الله (١٣٢٦-١٤٠٦هـ/ ١٩٠٨-١٩٨٥م): رئيس الدائرة العقارية في مدينة دمشق، من الإداريين المتميزين.

وأخوه: **أديب** (١٣٣٤-١٤١٩هـ/ ١٩١٥-١٩٩٨م): فنان، خطاط شهير، له لوحات مبدعة في الخط الكوفي.

ومحمد خيري بن أحمد بن سليم بن علي بن عبيد الله (١٢٩٨-....هـ/ ١٨٨٠-....م): من كبار ضباط الجيش العثماني، ثم درس الطب، واستقر في استنبول، ومات في مكة، وله ذرية في استنبول، وهو أول من نظم شجرة أسرة الجبان.

ومحمد بن حسن: من أعيان دمشق، استشهد أثناء قيامه بوساطة بين الدولة العثمانية والاستقلاليين العرب سنة (١٩١٤م) فيما يسمَّى بثورة التتن.

وفردوس بن محيي الدين بن علي بن عبيد الله (١٢٩٣-...هـ/ ١٨٧٦-....م): طبيب، من مشاهير أطباء دمشق، ضابط في الجيش العثماني، ذهب في إحدى الحملات العسكرية إلى اليمن واستشهد هناك مطلع القرن العشرين.

ويحيى بن محمد رمزي بن علي بن سليم بن علي بن عبيد الله (١٣٣٥-١٤١٩هـ/ ١٩٢٦-١٩٩٨م): عقيد في الجيش من أصدقاء العقيد أديب الشيشكلي، ومن ضباط الجيش العربي في فلسطين سنة (١٩٤٨م).

ومحمد غسان بن خليل بن سليم بن طالب بن محمود بن طالب بن حمود بن عبيد الله، ولد سنة (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م): من كبار المربين، والدعاة إلى الله، خرَّج مئات الشباب، وعدداً من العلماء الدعاة، وعمل على تأسيس عدد من المؤسسات الدعوية الرائدة، تخرج في كلية العلوم، وحصل على إجازة في التدريس والوعظ والإرشاد من إدارة الإفتاء العام والتدريس الديني سنة (١٩٧٦م)، أشرف على عدد من المشاريع الخيرية والعلمية في مجمع الشيخ أحمد كفتارو، وأسس وأدار كلية أصول الدين، وقسم الدراسات العليا، والدورات العالمية للأئمة والخطباء، وكلية الدراسات الإسلامية المفتوحة، والقرية النموذجية لكفالة الأيتام، وشارك في عدد من المؤتمرات الإسلامية الدولية، وأسس دار إقبال للطباعة والنشر، سنة (١٩٩٤م)، وله عليَّ أيادٍ لا تنسى جزاه الله خيراً.

وأخواه: **عدنان بن خليل**، ولد سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣١م): عميد في سلاح القوى الجوية، ومدير المعهد الجوي، ثم الكلية الجوية، وعضو القيادة العسكرية للاتحاد الثلاثي في مصر سابقاً.

وأحمد بن خليل، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٦م): اقتصادي حقوقي، مدير إدارة العلاقات العربية في وزارة الاقتصاد، ومدير إدارة السوق العربية المشتركة في جامعة الدول العربية والملحق التجاري في السفارة السورية في السعودية.

ورياض بن عارف بن صالح بن محمود بن طالب، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م): دكتور في التربية والمناهج وطرق التدريس، يحمل وسام التقدير من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، متخصص في التربية البيئية وله عدد من الكتب، والأبحاث في هذا الميدان، مدرس في كلية الدعوة، وكلية أصول الدين بدمشق، وعضو الهيئة التدريسية في كلية المعلمين (ببيشة) في المملكة العربية السعودية، مدير معهد الشيخ بدر الدين الحسني (فرع الزهراء).

وعمر بن توفيق بن أديب بن محمود بن طالب، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): من تجار العصرونية، ومن طلاب العلم.

وأولاده: **أحمد**، ولد سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م)، وزاهر، وعبد الله، ولد سنة (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م): وجميعهم من طلاب العلم، ومن الحفاظ لكتاب الله.

ومحمد لؤي بن عزت بن إبراهيم بن أديب بن محمود: طبيب اختصاصي بالجراحة العظمية.

ومحمد بشار بن طالب بن سليم بن طالب، ولد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): طبيب اختصاصي بالأمراض الباطنية مقيم في ولاية (متشغان) في الولايات المتحدة الأمريكية.

وأحمد بن عبد الغني، ولد سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م): دكتور في إدارة الأعمال من كليفورنيا، ورياضي بارز، شغل مناصب إدارية رياضية مهمة في سورية والوطن العربي.

وأخوه: **عبد الغني بن محمد علي**، ولد سنة (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م): عميد في الجيش العربي السوري، رئيس جناح الدفاع الجوي في الأكاديمية العسكرية العليا، له مؤلفات في العلوم العسكرية والإدارية، وله مساعٍ طيبة في جمع شمل الأسرة، وتنظيم شجرتها، ومنه أكثر المعلومات الموجودة حول أسرة الجبّان في هذا الكتاب.

وبشار بن حسن بن محمد بن محمود بن أحمد بن محمود بن أحمد بن عبيد الله، ولد سنة (١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م): مهندس ترأس عدداً من بلديات مدينة دمشق، وعُين معاوناً لرئيس بلدية دمشق القديمة.

ومحمد ياسين بن محمود بن محمد، ولد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م): من مشاهير مدرسي الرياضيات في ثانويات دمشق.

وسليم بن توفيق بن عبد القادر، ولد سنة (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م): إداري،

مدرس في ثانويات دمشق، رئيس محاسبة وزارة التربية، ثم مستشار وزير المالية، ومدير مدينة معرض دمشق الدولي منذ تأسيسه سنة (١٩٥٤م).

وأحمد: من وجوه دمشق، من كبار متعهدي البناء في دمشق وبيروت، وعضو لجنة بناء عدد من المساجد منها: جامع بلودان، وجامع بدر، وجامع عبد الغني النابلسي، وجامع سعد بن معاذ، ساهم في تأسيس أول نقابة لتجار البناء بدمشق، وكان أول رئيسٍ لها، وأسس معملاً متطوراً للنجارة الحديثة في مصيف (حاليا) قرب الزبداني.

وولده: **منير**، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٣٩م): دكتور في إدارة الأعمال من كليفورنيا، أستاذ إدارة الأعمال والعلاقات العامة في جامعة دمشق، ومدير معهد السكرتاريا سابقاً، رئيس الجمعية السورية لخريجي الجامعات الأمريكية، مذيع ومعد عدد من البرامج التلفزيونية، له عدد من الكتب والأبحاث المنشورة في عدد من الصحف المحلية والعربية، وديوان شعر[1].

ومحمد علي بن محمد بن محمود بن أحمد بن محمود بن أحمد بن عبيد الله (١٣٢٤-١٤٠٧هـ/ ١٩٠٦-١٩٨٨م): من مجاهدي الثورة السورية، قام مع صديق بالهجوم على الجنرال غورو، وأودع في السجن، ثم أطلق سرحه وعمل في التجارة.

وشاكر بن عبد الرحيم بن محمود بن محمد، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): مهندس، أشرف على عدد من الطرق المهمة التي نفذتها شركة جبل قاسيون في سورية.

ومحمود بن خليل بن محمود بن أحمد بن **خليل** بن أحمد بن عبيد الله، ولد سنة (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): حقوقي فاضل، أمين سر محافظة دمشق الممتازة سنة (١٩٥٥م)[2].

---

(١) معجم المؤلفين السوريين، ص ٩٢.

(٢) السجل الذهبي في نهضة محافظة مدينة دمشق الممتازة.

وأخوه: **فتحي بن خليل**، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): اقتصادي، معاون وزير الاقتصاد في حكومات متتالية.

وعبده بن محمد حسن بن عبد الرزاق بن أحمد بن محمد حسن بن سليم بن علي بن عبيد الله: من كبار التجار، وفضلائهم، له أياد بيضاء في البر والإحسان.

ومأمون بن عبد الرحيم بن محمود بن محمد بن يوسف بن ياسين بن محمود ابن صالح بن محمد بن أحمد بن عبيد الله، ولد سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): طبيب، حائز على البورد الأمريكي في الجراحة العامة، مقيم في ولاية (نيوجرسي).

وعبد اللطيف بن عبد الرحيم بن محمود بن محمد، ولد سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): طبيب أسنان، اختصاصي بزراعة الأسنان مقيم في ولاية (نيوجرسي).

ومحمد عصام بن علي بن محمد بن عبد الغني بن حسن بن محمد علي بن عبيد الله (١٣٥٢-١٤٠٦هـ/ ١٩٣٣-١٩٨٥م): دبلوماسي، سفير سورية في المغرب و الأرجنتين.

وهشام بن أحمد، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): ضابط في القوات الخاصة في الجيش العربي السوري، قاد إحدى مجموعات الإنزال في مرصد جبل الشيخ في حرب تشرين (١٩٧٣م)، ورفِّع إلى رتبة عميد.

وولده: **طارق**، ولد سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م): من الرياضيين البارزين، ومن لاعبي منتخب سورية، ونادي الجيش، والمجد سابقاً.

ومروان بن لطفي بن صالح، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م): طبيب اختصاصي بالجراحة العامة، ترجم عدد من الكتب الطبية المهمة إلى اللغة العربية.

وأحمد: دكتور مهندس الكترون، مدير الهاتف الآلي في مدينة حلب سابقاً.

ومحمد أسامة بن أكرم بن عارف بن صالح: طبيب اختصاصي بتقويم الأسنان، أستاذ في جامعة دمشق.

ومحمد بشير بن محمد خير بن عبد القادر، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): دكتور مهندس، في اختصاص هندسة المدن، مدرس في جامعة دمشق.

وسامر بن عبد الستار بن شريف بن درويش بن محمد سعيد بن عبد القادر ابن عبيد الله، ولد سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): مهندس الكترون، معاون مدير شبكة الأنترنيت في سورية.

وسمير بن أحمد، (١٣٦٥-١٤١٧هـ/ ١٩٤٦-١٩٩٦م): عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال.

ومحمد باسل علاء الدين بن محمد رمزي، ولد سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م): خبير اختصاصي بجراحة العيون.

وعماد بن لطفي بن إبراهيم بن أديب، ولد سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): صناعي، أسس مطبعة متطورة في إسبانيا، وقام بطباعة مشجر أسرة الجبّان.

ومحمد لؤي بن عزت بن إبراهيم بن أديب، ولد سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): طبيب ماهر، اختصاصي في الجراحة العظمية، مقيم في أبو ظبي في الإمارات العربية المتحدة.

وتوفيق بن محمود بن توفيق، ولد سنة (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م): طبيب اختصاصي باكتشاف الأمراض المبكرة، واستشاري تطعيمات الأطفال في مشفى القوات المسلحة في الطائف.

وعبد الفتاح بن محمود بن توفيق، ولد سنة (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م): طبيب قلب في مشفى الملك فهد في المدينة.

٦٧- جبري

من الأسر القديمة، خرج منهم قديماً عدد من زعماء اليرلية، ومن وكلاء الدعاوى في المحاكم.

كان جدهم **يوسف آغا ابن يونس جبري** قائد اليرلية (الجيوش المحلية) بدمشق (١٢هـ)، ذكره المرادي في تاريخه، وذكر الوقعة المشهورة التي وقعت بينه وبين الشيخ سليمان المحاسني نائب المحكمة الشرعية، وخطيب الجامع الأموي حين دخلت العساكر المصرية بقيادة إبراهيم باشا إلى دمشق، حيث نسب إليه المحاسني أنه خان الدولة، وارتشى من رئيس العسكر المصري محمد بك أبو الذهب، وكان الأمر بخلاف ذلك، وبعد عودة دمشق إلى الدولة التركية غضب والي دمشق الوزير عثمان باشا على يوسف آغا جبري وخنقه في قلعة دمشق، وصادر أمواله، وقد ألف المحاسني في حقه رسالة سماها: (البغي والتجري في ظهور ابن جبري)، وذكر فيها ترجمته وأحواله وأعماله ودافع عنه.

ترك من الأولاد: **يونس آغا**: ويونس آغا ابن يوسف آغا من أعيان دمشق في القرن (١٨م)، صاهره أحد أكبر أثرياء عصره عبد الرحمن بك بن مصطفى بك مردم بك الذي تزوج ابنته نائلة.

وعبد الله، وأسعد، وأحمد، ومحمد، وعمر، وموسى.

ومن نبغ واشتهر منهم:

محمد (-١١٦٣هـ/ ١٧٤٩م): شيخ، صوفي مجذوب[١].

وحسن آغا: رئيس محكمة الميدان سنة (١٢٣٨هـ/ ١٨٢٢م)[٢].

وعبد الكريم آغا بن عبد الله آغا، كان حياً سنة (١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م): من وكلاء الدعاوى في المحاكم[٣].

وعلي آغا بن محمد، كان حياً سنة (١٢٤٤هـ/ ١٨٢٨م): من وكلاء الدعاوى في المحاكم[٤].

وخالد آغا، كان حياً سنة (١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م): من الأعيان، تبرع لإعمار دار السنة، دار الحديث النورية بعد خرابها سنة (١٢٧٥هـ)[٥].

ورشيد آغا بن عبد المحسن، كان حياً سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): من وجوه دمشق[٦].

وطلعت بن نعمان (-١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): من كبار المتعهدين، وتجار الأخشاب، اشترى بيت جبري في زقاق الصواف من ابن عمه درويش بن محمد جبري، ويعود تاريخ بناء البيت إلى عام (١٧٣٧م) تقريباً[٧].

---

(١) حوادث دمشق اليومية ص ١٣٤.

(٢) مجتمع مدينة دمشق ص ٤٤٠.

(٣) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٣٤٧.

(٤) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٢٨٨.

(٥) مشاهد وأحداث دمشقية ص ٢٠٠، ودار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٥، وتاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، ص ٢٩٠.

(٦) مشاهد وأحداث دمشقية ص ٢٠٩.

(٧) المسيرة التجارية، ص ٧٢.

وولده: **رشاد** (١٣٢٨-١٤٠٧هـ/ ١٩١٠-١٩٨٦م): مهندس ميكانيك، محافظ دمشق (١٩٥١م)، وزير الأشغال العامة والمواصلات (١٩٥٤م)، نائب دمشق (١٩٥٤م)، وزير الزراعة (١٩٥٦م)، ومن رجال الأعمال، المدير العام لمعمل الشركة التجارية الصناعية المتحدة (الخماسية)، وعضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق خلال السنوات (١٣٨٢-١٣٩٠هـ/ ١٩٦٢-١٩٧٠م)، تخرج في مكتب عنبر، ومدرسة الآباء العازاريين، ثم في الجامعة الأمريكية ببيروت، ونال شهادة الهندسة الميكانيكية من جامعة مانشستر بإنكلترا، وتخصص بصناعة القطن وآلاتها بالولايات المتحدة[١].

وسامي بن سعيد: صاحب الدار الشهيرة في حي القيمرية في جادة الصواف (بيت جبري) التي فيها قاعة نفيسة تعد من آثار دمشق التاريخية[٢].

وولده: **محمد خالد** (- ١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م).

وتوفيق بن راغب: من كبار تجار القرن (١٤هـ)[٣].

ودرويش آغا: من أعيان القرن (١٣هـ)[٤].

ودرويش بن محمد بن درويش آغا: تاجر، من وجوه دمشق، تنقل بين دمشق وبيروت ويافا، آل إليه بيت جبري الشهير في زقاق الصواف، فشتراه منه ابن عمه طلعت بن نعمان جبري سنة (١٩٠٥م).

وولده: **شفيق** (١٣١٤- ١٤٠٠هـ/ ١٨٩٧-١٩٨٠م): شاعر كبير، وأديب

---

(١) المسيرة التجارية، ص ٨٠، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ١٧.

(٢) منتخبات التواريخ، ص٨٩٥، وغرفة تجارة دمشق نشرة بمناسبة مرور قرن على إحداثها، ص ٧١.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩٥، وتجار دمشق وتجارتها، ص ٧١.

(٤) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٢٩٠.

ناقد، عضو المجمع العلمي العربي بدمشق، ومجمع الملك فؤاد الأول بالقاهرة، ورئيس ديوان وزارة المعارف، مدير لأول كلية الآداب سنة (١٩٢٨م)، ثم عين عميداً لها سنة (١٩٤٨م)، من آثاره: (العناصر النفسية في سياسة العرب بين البحر والصحراء)، (الجاح معلم العقل والأدب)، (أنا والنثر)، (أنا والشعر)، (دراسات في كتاب الأغاني)، توفي عزباً، وقد صدرت حوله عدة دراسات نقدية(١).

وعبد الغني آغا ابن عثمان بن عمر بن يوسف، كان حياً سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): من وجوه دمشق، عين في لجنة لتقدير خسائر النصارى في حوادث سنة (١٨٦٠م)، وتبرع لإعادة إعمار وترميم دار الحديث النورية في العصرونية بإشراف الشيخ أبي الفرج الخطيب (١٢٧٠ - ١٢٧٥هـ)(٢).

وسليم بن عثمان آغا بن عبد الغني (- ١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م): فقيه حنفي، مدرس الجامع الأموي، تولى نيابة التزكية في المحكمة الشرعية، وتقلَّد القضاء الشرعي في أقضية دمشق وبيروت، وكان لطيف المعشر محبوباً عند العلماء والأمراء(٣).

وأخوه: **محي الدين**، من تجار بيروت، وله فيها ذرية(٤).

وعبد المنعم بن عبد الله بن شكري بن محيي الدين بن عثمان آغا، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): مصنف، من الفضلاء، رئيس دائرة أوقاف بيروت، ولد في دمشق، وتخرج في مدارسها، ثم حصل على دبلوم في الهندسة المعمارية من المعاهد

---

(١) من هم في العالم العربي (سوريا) ص١٣١، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٣٠.

(٢) مشاهد وأحداث دمشقية ص٢٢٠، ودار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٥.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٦٥.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩٤.

البريطانية في لندن سنة (١٩٧٣م)، ثم الدكتوراه في الفلسفة من جامعة كراتشي للدراسات الإسلامية سنة (٢٠٠٠م)، لازم عدداً من علماء دمشق وبيروت وانتفع بهم ومنهم: الشيخ حسن حبنكة الميداني، والشيخ عبد الكريم الرفاعي، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، والشيخ محمد سعيد البرهاني، والشيخ عبد الغني الدقر، ومن بيروت الشيخ مختار العلايلي أمين الفتوى في بيروت، والشيخ أحمد صبرة شيخ الطريقة الخلوتية القادرية، وتعمق في الدراسات الصوفية، له عدد من المصنفات المطبوعة منها: (المرأة في التاريخ البشري)، وهي أطروحته لنيل درجة الدكتوراه، و(المسيح عند اليهود والنصارى والمسلمين وحقيقة الثالوث)، و(الإشارات في العبادات على المذهبين الجعفري والشافعي)[1].

ومن ذريته: **عبد الناصر**، ولد سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م): عميد كلية الدعوة الإسلامية في بيروت، رئيس معهد الدعوة الجامعي للدراسات الإسلامية في بيروت، عضو تجمع العلماء المسلمين، نائب رئيس جبهة العمل الإسلامي، تخرج في جامعة الملك عبد العزيز في مكة المكرمة سنة (١٩٧٩م)، ثم عمل عشر سنوات ناظراً عاماً لأزهر لبنان، إمام وخطيب مسجد (قريطم) في بيروت، شارك في عدد من المؤتمرات وله عدد من الأبحاث غير المنشورة، وهو يحمل فكر الاعتدال والوسطية متأثراً بشيخيه الراحلين الشيخ أحمد كفتارو، والشيخ حسن خالد.

وسعد الله بن محمد بن سعد الله: من كبار المهندسين، مدير مشروع ضاحية دمر عند تأسيسه.

وأخته: **الحاجة صباح**، ولدت سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م): زوجة سماحة المفتي العام الشيخ أحمد كفتارو، من الداعيات والمربيات الناجحات، لها تأثير في

(١) مشافهة السيد أبي عروة الموصلي للمترجم بتاريخ ٣٠/ حزيران/ ٢٠٠٥م.

الوسط النسائي، مدرسة في المعهد الشرعي في مجمع الشيخ أحمد كفتارو، وفي عدد من مساجد دمشق[١].

ورفيق: من رواد الحركة الفنية في سورية، تمثيلاً وإدارة، وتأليفاً، بدأ حياته الفنية ممثلاً في نادي الفنون الجميلة، ثم أخرج عدداً من المسرحيات، وكتب بعض النصوص للإذاعة، وشارك في تأسيس نقابة الممثلين وتسلم أمانة سرها (١٩٥٢-١٩٥٩م) حيث اندمجت نقابتا التمثيل والموسيقى تحت اسم (نقابة التمثيل والموسيقى والغناء)، فانتخب في مجلس إدارتها، وعمل على إنشاء صندوق تعاوني فيها، أسس فرقة (المسرح الحر) مع عدد من الممثلين منهم: توفيق العطري، ورفيق سبيعي، ومحمد العقاد، ومحمد خير حلواني، وهيفاء واصف وغيرهم[٢].

وابنته: **ابتسام**: مغنية، وممثلة، عضو فرقة أمية للفنون الشعبية، شاركت في أول فيلم أنتجته المؤسسة العربية للسينما سنة (١٩٦٨م) بعنوان (سائق الشاحنة).

ورؤوف: من رواد الحركة الفنية في سورية.

وزياد: ممثل مسرحي من أعضاء فرقة محمود جبر[٣].

وغسان: ممثل، مخرج، مؤلف، من رواد الحركة الفنية المعاصرة[٤].

---

(١) الشيخ أحمد كفتارو ومنهجه في التجديد والإصلاح، ص ٢٥٧.

وولدها الأستاذ محمد فادي بن هشام بن توفيق بن عدنان المجاهد، ولد سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٢م): من كبار المبرمجين، حصل على إجازة في هندسة الكمبيوتر من جامعة (تكساس) في الولايات المتحدة بتفوق، أسس مكتباً للبرمجة، وعمل في مجالات مختلفة وهو من خيار من عرفتهم من الأصدقاء الأوفياء الأتقياء.

(٢) ورواد المسرح السوري، عدنان بن ذريل، ص ١٠٩.

(٣) رواد المسرح السوري بين أواسط العشرينات وأواسط الستينات، ص ١٨٠.

(٤) رواد المسرح السوري بين أواسط العشرينات وأواسط الستينات، ص ٨٤، ١٧٠، ١٩٤.

ومحمد علي، ومحمد أيمن، ومحمد إياد: مؤسسو A.C.S السورية لإنقاذ ونجدة السيارات.

ولأسرة جبري انتشار في عدد من مدن بلاد الشام منها: القدس، وعمان، وبيروت.

وممن اشتهر منهم في مدينة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية:

صبحي: من كبار رجال الأعمال، مؤسس شركة جبري للغذائيات ومستلزمات الفنادق.

وولده: **المهندس زكريا:** من كبار رجال الأعمال.

❁ ❁ ❁

٦٨ - الجزائري الحسني

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل والشرف، ينتهي نسبهم إلى المولى إدريس الأنور ابن المولى إدريس الأكبر رضي الله عنهما .

ومؤسس مجدهم في دمشق **الأمير عبد القادر بن محيي الدين بن مصطفى** (١٢٢٢- ١٣٠٠هـ/ ١٨٠٧-١٨٨٢م): علامة، فقيه محدث، أديب شاعر، صوفي قادري، مجاهد، اختار دمشق مستقراً له سنة (١٢٧٢هـ/ ١٨٥٦م) بعد تاريخ طويل من الثورة ضد الفرنسيين في الجزائر أذاقهم خلالها الهوان، وأقبل عليه أهل الشام والتف حوله العلماء والسياسيون، فأصبح محور العمل السياسي والعلمي في الشام، وكان له موقف مشهود في أحداث فتنة (-١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م) في دمشق حيث حافظ على نصارى دمشق من القتل والنهب، وآواهم في قلعة دمشق، وتولى رجاله أمر حمايتهم، وإثر موقفه هذا منحته الدول الأوروبية الأوسمة الفخرية وكلها من المرتبة الأولى، كان أشهر رجال عصره على الإطلاق، أخذ الطريقة المولوية عن الشيخ صبري شيخ الطريقة بدمشق، وأخذ الطريقة النقشبندية على مولانا الشيخ خالد النقشبندي في دمشق، وأخذ الطريقة القادرية على الشيخ محمود الكيلاني ببغداد وقام بنشرها بين القبائل الجزائرية،

وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد الفاسي بمكة، توفي بدمشق، ودفن بجانب الشيخ محي الدين بن عربي، ثم نقل رفاته إلى الجزائر بعد الاستقلال.

من آثاره: (المواقف الروحية والفيوضات السبوحية)، من الكتب الشهيرة في التصوف، ترك تأثر فيه بكتاب (الفتوحات المكية) للشيخ محيي الدين بن عربي، ورسالة في (شرح سورة التكوير)، و(إجابات الأمير عبد القادر) وهي أسئلة من بعض علماء عصره عن إشكالات بعض عبارات الصوفية، و(الصافنات الجياد في محاسن الخيل وصفاتها)، و(المقراض الحاد لقطع ألسنة أهل الباطل والإلحاد)، وله ديوان شعر جمعه ابنه الأمير محمد (مخطوط)[1].

ترك من الأولاد: الأمير محمد باشا، والأمير محيي الدين باشا، والأمير إبراهيم، والأمير الهاشمي، والأمير أحمد، والأمير عبد الله باشا، والأمير علي باشا، والأمير عمر، والأمير عبد الرزاق، والأمير عبد المالك[2].

نسب أسرة الأمير الجزائري الحسني:

محي الدين بن مصطفى بن محمد بن المختار ابن عبد القادر بن أحمد المختار ابن عبد القادر بن أحمد المشهو ر بابن خدَّه (مرضعته) ابن محمد بن عبد القوي بن علي بن أحمد ابن عبد القوي بن خالد بن يوسف بن أحمد ابن بشار ابن محمد بن مسعود بن طاوس بن يعقوب بن عبد القوي بن أحمد بن محمد ابن المولى إدريس الأنور ابن المولى إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب ﷺ.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧٨٨.

(٢) دمشق في القرنين (١٨، ١٩م)، ملحق مشجر آل الجزائري من إعداد الأستاذ عمرو الملاح.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد السعيد (الأخ الأكبر للأمير عبد القادر) ابن محي الدين بن مصطفى (-١٢٧٨هـ/ ١٨٦١م): شيخ الطريقة القادرية، من أبرز المجاهدين في الجزائر، عرضت عليه إمارة الجهاد قبل أخيه فرفض، ولما هاجر إلى دمشق كان محل اعتقاد الدمشقيين وإعزازهم، صنف مؤلفات منها: شرح على رسالة في علم الوضع (طبعت في بيروت) [1].

وأحمد بن محي الدين بن مصطفى (١٢٤٩-١٣٢٠هـ/ ١٨٣٣-١٩٠٢م): عالم، صوفي قادري، حفظ القرآن وهو دون سن البلوغ، قرأ على أخويه محمد السعيد، والأمير عبد القادر، والشيخ محمد الطنطاوي، والشيخ محمد الخاني وغيرهم، من آثاره: رسالة في قول الإمام علي (العلم نقطة كثَّرها الجاهلون)، رسالة (الجنى المستطاب والزبرجد المذاب في الرد على من ادعى أن سماع المعازف يحرك القلب لرب الأرباب)[2].

ونور الدين بن حسين بن محي الدين (-١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م): ابن أخ الأمير عبد القادر، هاجر مع أبيه إلى دمشق وشاركه في الأخذ عن بعض علماء دمشق، تقلد وظائف كثيرة منها قضاء حيفا ثم لواء حوران واللاذقية، ثم طرابلس الشام مرتين، ثم تولى نقابة الأشراف في عموم الدولة العثمانية[3].

وولده: **مختار**: تولى متصرفية دير الزور[4].

---

(١) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٩٥.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٩٣، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٦.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٢٢،أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٤٧.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني، ص٧٩٨.

ومحمد عبد الباقي بن محمد سعيد بن محي الدين (١٢٦٧-١٣٣٥هـ/ ١٨٥٠-١٩١٦م): من وجوه دمشق، شيخ الطريقة القادرية والفاسية، مفتي المالكية، هاجر مع أبيه من (عنابة) في الجزائر إلى دمشق فراراً بدينهما، قرأ على عمه الأمير عبد القادر، والشيخ محمد الطنطاوي، والشيخ محمد المبارك، والمحدث الشيخ محمد بدر الدين الحسني[1].

وسليم بن محمد مرتضى بن محمد سعيد (١٢٩٦-١٣٣٤هـ/ ١٨٩٧-١٩١٦م): من المفكرين النوابغ[2].

وبدر الدين بن أحمد بن محي الدين (١٢٩٠-١٣٨٧هـ/ ١٨٧٣-١٩٦٧م): من وجوه دمشق، وصاحب الأيادي البيضاء في رعاية المغاربة فيها، نشأ برعاية عمه الأمير عبد القادر، ثم لازم الشيخ محمد جمال الدين القاسمي، وتأثر بمنهجه السلفي، شارك في الجمعية الخيرية للمغاربة بحي السويقة، وشارك بتأسيس مستوصف لهم[3].

ومحمد المرتضى بن محمد السعيد بن محي الدين (١٢٤٥-١٣١٩هـ/ ١٨٢٩ - ١٩٠١م): أديب شاعر، من علماء دمشق ووجوهها، شيخ مشايخ الطريقة القادرية، قرأ على أبيه، وعمه الأمير عبد القادر، وغيرهم، وحضر مع الأمير عبد القادر معظم وقائعه الحربية، كانت معظم إقامته في بيروت إلى أن توفي فيها، وكان شديد التأثر على ما وصل إليه المسلمون من البعد عن دينهم[4].

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٦٣، تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٤٦.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٧٣.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٣٣.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٨٩، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٩٦.

ومحي الدين باشا بن عبد القادر بن محي الدين (١٢٥٩-١٣٣٦هـ/ ١٨٤٣-١٩١٧م): من المناضلين العرب ضد التتريك، عالم، أديب شاعر، حفظ القرآن وهو ابن ثماني سنين، وقرأ على علماء كثيرين منهم والده والشيخ محمد الطنطاوي، جاهد في الجزائر ضد الفرنسيين أيام الحرب بين فرنسا وألمانيا، حصل على أوسمة عديدة منها ما أنعمه عليه السلطان عبد العزيز من رتبة إزمير مع النيشان العثماني من الرتبة الثالثة، وأنعم عليه السلطان عبد الحميد برتية (مير ميران) الرفيعة أي أمير الأمراء[1].

وأخوه: **علي باشا** (-١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م)، من أعيان دمشق، تزوج ابنة هولو باشا العابد[2].

وعز الدين بن محيي الدين باشا (١٣١٩-١٣٤٥هـ/ ١٩٠١-١٩٢٧م): أديب شاعر، من أعيان المجاهدين، ومن أمراء الثورة السورية الكبرى، درس في بيروت ثم نال الإجازة في الحقوق، انتخب رئيساً للجمعية العربية، وعمل على رصد تحركات القوات الفرنسية وتزويد المجاهدين بها، ثم علم به الفرنسيون فسجنوه، ثم أطلق سراحه بمساعي أخيه الأمير سعيد، فالتحق بالثوار في الغوطة وألف عصبة من الشباب كان ينفق عليها من ماله الخاص، ثم انضم إلى عصبة المجاهد شوكت العائدي، واشترك مع المجاهد عادل النكدي، شارك في معظم معارك الغوطة، وكان فارساً يجيد الرمي، ثم استشهد في معركة (بالا)[3].

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٣٥، تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٥٦.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٥٦، مذكرات خالد العظم ص٥٨،٥٩.

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٣٢.

وطاهر بن أحمد بن عبد القادر (١٢٨٩-١٣٥٥هـ/ ١٨٧٢-١٩٣٦م): عالم، مزارع، من مجاهدي الثورة السورية[1].

وولده: **جعفر** (١٣١٢-١٣٩٠هـ/ ١٨٩٥-١٩٧٠م): عالم آثاري، محقق، تخرج في مدرسة الآباء العازاريين في دمشق، ثم في المدرسة العلمانية ببيروت، وتخصص في علم الآثار القديمة، واللغات السامية القديمة في مدرسة اللوفر وجامعة باريس سنة (١٩٢٤م)، أول أمين للمتحف العربي بدمشق سنة (١٩٣٠م)، ومؤسس المتحف الوطني سنة (١٩٣٦م)، ومدير عام الآثار سنة (١٩٤٧م)، محافظ جبل العرب سنة (١٩٥١م)، وعضو عامل في مجمع اللغة العربية، ثم أمين سره، ثم نائب الرئيس، أمين سر فرع دمشق لحزب الشعب، له مصنفات ومحاضرات[2].

ومحمد سعيد بن علي باشا ابن الأمير عبد القادر بن محي الدين (١٣٠١-١٣٩٠هـ/ ١٨٨٣-١٩٧٠م): من أعيان دمشق، تخرج المدرسة الريحانية، وفي مكتب عنبر، ثم في المدرسة العليا بغلطة سراي في استنبول، ثم في مدرسة الحقوق في استنبول، في أعلن استقلال سورية عند خروج العثمانيين قبيل دخول الجيش العربي، وترأس حكومة وطنية مؤقتة بقيت ثلاثة أيام قبيل دخول الملك فيصل بن الحسين دمشق، حافظت على الأموال والأعراض، رشح لعرش سورية سنة (١٩٢٠م)، ورشحه أبناء بلده الجزائر لتولي الملك فيها قبيل الاستقلال، ترأس جمعية حزب العهد، ولجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي[3]، وجمعية مهاجري أفريقيا

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٣٢.

(٢) علماء دمشق في القرن (١٤ هـ) ص٦١، معجم المؤلفين السوريين، ص ٩٩.

(٣) تأسست لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي وإعادة تسييره سنة (١٩٣١م) برئاسة الأمير سعيد الجزائري وعضوية السادة: رضا الصبان، سعدي عرابي، أسعد المالكي، شريف الحجار، د. أحمد راتب، رشيد الطرابيشي، مصباح محرم، الشيخ علي ظبيان، الشيخ موسى الطويل، أبو الفرج الموقع،

الشمالية، أصدر مجلة (الوحدة الإسلامية) في بيروت ثم منعتها السلطات الفرنسية[1].

وكاظم بن محمد باشا ابن عبد القادر (١٣١٢-...هـ/ ١٨٩٤-...م): من وجوه دمشق، ملّاك مزارع، درس في مدرسة (غلطة سراي) في استنبول، والمدرسة الزراعية في تونس، ونال البكلوريوس في العلوم والآداب، درّس في كلية الأدب الفرنسي في الجامعة السورية (١٩٢٠-١٩٣٠م)، وعين مفتشاً في وزارة المالية، وسكرتيراً لرئيس الدولة سنة (١٩٢٥م)، ثم رئيساً لديوان الأشغال العامة (١٩٢٦-١٩٢٨)، ثمر ئيساً لديوان رئاسة الدولة، رئيس مجلس إدارة البنك التجاري بدمشق، وممثل خطوط أنابيب الشرق الأوسط في سورية، سفير سورية المفوض في أنقرة سنة (١٩٥٥م)، يحمل وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، ووسام الاستحقاق اللبناني الفضي، وميدالية حرب (١٩١٤م) العثمانية، ووسام جوقة الشرف الفرنسي برتبة فارس[2].

وعبد العزيز بن الحسن بن علي باشا (١٢٧٧-١٣٢٢هـ/ ١٨٦٠-١٩٠٤م): مقرئ حافظ، أديب شاعر، دفن في مقبرة الباشورة في بيروت[3].

وأولاده: **محمد علي** (١٣١٨-...هـ/ ١٩٠٠-...م): مؤلف تاريخ سوريا الاقتصادي[4].

أمين الدلاتي، سعدي القتابي، سعيد عبيد، نزيه المؤيد العظم. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٣٠٥.

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ٢٦٨، وفيها أن ولادته سنة (١٨٨١م)، ومذكرات خالد العظم ١/ ٨٨، ومن هم في العالم العربي، ص ١٣٦.

(٢) من هم في العالم العربي، ص ١٣٨.

(٣) أعلام الأدب والفن ١/ ٢٣٨.

(٤) أعلام الأدب والفن ١/ ٢٣٨، ومنتخبات التواريخ، ص ٨٠١.

ومختار: مفكر، أديب.

وخالد: المدير العام للخط الحديد الحجازي (١٩٢٩م)[١].

وأمل بنت مختار (-١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م): أديبة، من رائدات العمل النسائي، عضو الاتحاد العام النسائي .

وبديعة بنت مصطفى، ولدت سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): باحثة، مؤرخة، ولدت في (تطوان) ودرست في مدارس دمشق ثم تخرجت في دار اللغات في جامعة (كامبريدج)، عضو اتحاد المؤرخين الجزائريين، وعضو شرف في مؤسسة الأمير عبد القادر الجزائري، عضو في عدد من الجمعيات الاجتماعية والأدبية في الوطن العربي[٢].

وعبد المجيد بن عبد الباقي بن محمد السعيد بن محيي الدين (-١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): فاضل أديب، مدير دار الكتب الظاهرية بدمشق[٣].

وأولاده: **عبد الرحمن** (١٣٣٩- ١٤٢٤هـ/١٩٢٠- ٢٠٠٣م): فقيه مالكي، مربٍ فاضلٍ، نشَأَ في حِجر جدَّته الأميرة أم كلثوم بنت الأمير عبد القادر الجزائري، قرأ القرآن وختمَه على شيخ القرّاء الشيخ أحمد الحلواني، وعلى الشيخ محمود فائز الديرعطاني، وأخذ عن الشيخ حسن حبنّكة الميداني، والشيخ بدر الدين عابدين، والشيخ عبد الغني الصلاحي، والشيخ محمد الهاشمي، وغيرهم، تنقَّلَ في عدَّة وظائف في وزارات الدولة ودرَّس التربية الإسلامية واللغة الفرنسية في المدارس الخاصّة والحكوميّة، ودرَّس في عدد من المعاهد الشرعيّة كالمعهد العربي

(١) أعلام الأدب والفن ١/ ٢٣٨.

(٢) معجم شهيرات النساء في سورية، ص ٢٩.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص١٩٨.

الإسلامي، والجمعيّة الغرّاء، ومعهد جمعية إسعاف طلاب العلوم الشرعيّة، تولى الإمامة في جامع الخجا في منطقة كيوان، والخطابة في جامع المرادية بساروجة، وشغل عضوية مجلس إدارة جمعيّة التمدّن الإسلامي، والجمعيّة الخيريّة في القزّازين، ورافق جثمان الأمير عبد القادر الجزائري الذي نقل من دمشق إلى الجزائر سنة (١٩٦٦م)، ترك عدداً من الرسائل الصغيرة في الفقه والتجويد، وكان معروفاً بتواضعه، وعلو همته(١).

ومكي، ولد سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م): عالم فيزيائي، عضو مجمع اللغة العربية بدمشق (٢٠٠٢م)، بحّاثة، مصنّف، حصل على الإجازة في العلوم الفيزيائية والرياضية من الجامعة السورية سنة (١٩٥٤م)، وأوفد إلى جامعة موسكو فحصل درجة الدكتوراه في العلوم الفيزيائية والرياضية سنة (١٩٦٥م) في تخصُّص (التفاعلات النووية عند الطاقات المنخفضة)، وعاد معيدًا في قسم الفيزياء في كلية العلوم بجامعة دمشق ثم أستاذاً فيه، وشغل عدة وظائف في هيئة الطاقة الذرية ومركز البحوث والدراسات، وعمل أستاذًا معارًا في كليه التربية في مكة المكرمة في العام الدراسي (١٩٦٩- ١٩٧٠م)، وأُعير إلى جامعه الجزائر (١٩٧٦- ١٩٧٨م)، أتقن اللغات الروسية والإنكليزية والفرنسية، له عددٌ من المؤلَّفات والمترجمات(٢).

وولده: **محمد خلدون**، ولد سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٧٠م): طبيب أسنان، فقيه مالكي، حافظ جامع، باحث في التاريخ والأنساب والدراسات الإسلامية، تخرج في كلية طب الأسنان بجامعة دمشق سنة (١٩٩٣م)، وأخذ عن عدد كبير من العلماء، فتخرَّج في القرآن والفقه المالكي بعمِّه الشيخ **عبد الرحمن**، وجمع القراءات العشر على

---

(١) ترجمته بقلم ابن أخيه السيد الدكتور خلدون مكي الحسني، نشرها الأستاذ أيمن ذو الغنى.

(٢) ترجمته بقلم ولده السيد الدكتور خلدون مكي الحسني، نشرها الأستاذ أيمن ذو الغنى.

الشيخ الصيدلاني والفقيه الحنفي الشيخ محمود عُبَيد بسنده إلى الشيخ عبد العزيز عيون السود، ودرس الفقه الشافعي على عدد من العلماء فلازم الشيخ صادق حبنَّكة، وأخذ عن الشيخ الدكتور مصطفى البغا، والشيخ محمد كريِّم راجح، ودرس علم الحديث ومصطلحه على الشيخ المحدِّث **عبدالقادر الأرناؤوط**، وكانت صلته وثيقةً بالشيخ، وهو من خواصِّه والمقرَّبين منه، واختص بالشيخ عبد المجيد بن سعد الأسود التونسي نزيل دمشق، سنوات طويلة، ولازمه فقرأ عليه المطوَّلات والشروح، كما قرأ على والده بعضَ الكتب العلمية الفيزيائية والرياضية والفلكية، وقرأ عليه جميعَ بحوثه ومؤلَّفاته في اللغة العربية، أعدَّ قرابة خمسين بحثًا ورسالة علميَّة، وصدر له كتاب (إلى أين أيها الحبيب الجفري؟) وهو ردّ على كتاب الحبيب علي الجفري (معالم السلوك للمرأة المسلمة)، وله (رجال من الأسرة الإدريسيَّة الزكية والعِترَة الحسنيَّة الشريفة) مخطوط.

وإخوته: **بارعة**، ولدت سنة (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): إجازة في التجارة والاقتصاد من جامعة دمشق.

ووائل، ولد سنة (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م): طبيب أسنان.

وهاني، ولد سنة (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م): إجازة في الاقتصاد من جامعة دمشق، ويحضِّر لنيل شهادة الماجستير في الإدارة المالية من الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية.

ونذير بن عبد المجيد (١٣٤٨- ١٤٢٢هـ/ ١٩٣٠- ٢٠٠٢م): فاضل، درس في مدرسة التجهيز الأولى بدمشق، ثم حصل على شهادة الدبلوم في مسك الدفاتر – المحاسبة – من معهد (اللُّغات الدولية واللاسلكي والتجارة) في بيروت

(١٩٥٩)، وعين مدرساً في عدد من مدارس ريف دمشق عدة سنوات، ثم عمل في الغرفة الصناعية بدمشق رئيساً لديوانها أكثر من ثلاثين سنة، ثمّ صار مستشاراً فيها، كان متواضعاً، جواداً، أصيب بمرض الباركنسون فصبر واحتسب[1].

وولداه: **محمد زياد**، ولد سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): داعية، خطيب، مدرس في معهد المحدث الأكبر بدر الدين الحسني، ومعهد التهذيب والتعليم، أخذ عن عدد من العلماء، وابتدأ الخطابة وهو في الخامسة والعشرين من عمره، حين أنابه عمُّه الشيخ عبد الرحمن الحسني في خطابة جامع المرادية (البخارية)، مدةَ غيابه في الحجِّ سنة (١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م)، ثم عين سنة (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م) خطيباً في جامع عمر بن عبد العزيز بحيِّ المِزَّة، ولاقت خطبه استحساناً كبيراً حتى عُدَّ من خطباء دمشق[2].

و**بدر الدين**، ولد سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م): تاجر، تخرج في كلية الآداب – قسم اللغة العربية بجامعة دمشق.

وقد اشتهرت بلقب الجزائري غير أسرة الأمير عبد القادر، عدة أسر في مدينة دمشق، برز منها عدد من الأعلام منهم:

سعيد بن قاسم (١٣٣٤-...هـ/ ١٩١٥-...م): إعلامي كبير، من شيوخ الصحافة، رئيس تحرير مجلة (دمشق المساء)، وسكرتير تحرير مجلة (النقاد)، ورئيس تحرير مجلة الإذاعة السورية، ابتدأ حياته محرراً في جريدة (الاستقلال)، و(الأيام)، و(فتى العرب)، وعمل مدرساً في المعارف.

(١) ترجمته بقلم ابن أخيه السيد الدكتور خلدون مكي الحسني، نشرها الأستاذ أيمن ذو الغنى.

(٢) ترجمته خطية بقلم الأستاذ الباحث أيمن ذو الغنى.

٦٩- الجعفري (الحسيني)

من الأسر القديمة الشريفة، ينتسبون إلى الإمام **جعفر الصادق** ﷺ، خرج منهم عدد من العلماء وأهل الفضل، قال الشطي: بنو الجعفري بدمشق من الفضلاء البارزين، والوجهاء المعروفين[1].

نسب أسرة الجعفري:

إبراهيم أدهم بن محمود بن إبراهيم بن علي ابن خليفة بن علي بن يونس بن إسماعيل بن جمعة بن عمرو بن عامر بن السيد محمد بن هلال، المدفون في قرية نجع هلال في مديرية أسوان بمصر، ابن عامر بن محمد بن رضوان بن عبد العزيز ابن أحمد الشافعي بن شمس الدين بن عيسى ابن محمد الفقيه بن يحيى بن عثمان ابن يعقوب بن موسى بن عيسى بن نور الدين بن شمس الدين ابن الإمام الحسن العسكري ابن الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الجواد بن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

---

(١) أعيان دمشق في القرن (١٣ هـ)، ص ٧٦.

وممن نبغ واشتهر منهم:

شهاب الدين أحمد بن محمد (-١٠١٢هـ/ ١٦٠٣م): قاضٍ شافعي، عُرف (بالمصارع) لكون أخيه كان مصارعاً مشهوراً فغلب عليه الاسم، قرأ على أحمد العيثاوي وكان يخدمه كثيراً[1].

ومحمد بن عبد الله (-١١٧٠هـ/ ١٧٥٧م تقريباً): أحد الصوفية، له كتاب عن شيخه اسمه (الطبيب المداوي في مناقب الشيخ أحمد النحلاوي)[2].

وسعيد بن محمد بن إسماعيل (١١٣١-١١٨٣هـ/ ١٧١٨-١٧٦٩م): فقيه، صوفي، شاعر، أخذ عن الشيخ إسماعيل العجلوني، والشيخ أحمد النحلاوي، تولى قضاء الشافعية بدمشق، وأقرأ في الجامع الأموي مدة[3].

وعبد الفتاح بن سعيد بن محمد، وولده سعيد (-١٢٥١هـ/ ١٨٣٥م): توليا نيابات المحاكم الشرعية مع قضاء الشافعية[4].

وولده: **رشيد بن سعيد** بن عبد الفتاح (-١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م): صوفي، معتقد، حصلت له جذبة، فصار يخلط في الكلام ويحدث عن أشياء غريبة فتقع، ومنها طوشة النصارى سنة (١٨٦٠م)[5].

وجعفر بن سعيد آغا: من وجوه دمشق في القرن (١٣هـ)[6].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ١٣٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ١١.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٢٥٥.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٩٦.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧٦٧.

(٦) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٢٦٨.

وسعيد: من تجار أزمير، من أهل الفضل، تبرع بمبلغ (٥٠) ليرة عثمانية ذهبية، لترميم المسجد الأموي سنة (١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م)(١).

وإسماعيل بن عبد الفتاح بن سعيد: قاضي النبك(٢).

وولده: جعفر (-١٢٩٩هـ/ ١٨٨١): عالم، من وجوه دمشق، كاتب محكمة الباب، ومتولي أوقاف أجداده(٣).

وفاطمة بنت عبد القادر آغا ابن جعفر آغا: كانت من كبار ملاكي أراضي التل وحرنة، تزوجت أولاً من صالح آغا ابن درويش آغا الجعفري، ثم تزوجت من محمد (علي) بن سليم الشمعة، شقيق أحمد باشا الشمعة(٤).

ومحمد آغا ابن عبد القادر آغا ابن جعفر آغا، كان حياً سنة (١٢٦٩هـ/ ١٨٥٣م): من كبار ملاكي التل(٥).

وولده: **عبد الفتاح** (-١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م): فاضل.

وإسماعيل بن عبد الفتاح، كان حياً سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م): فاضل، من وجوه دمشق(٦).

وسعيد بن إسماعيل: (١٣٠٨-....هـ/ ١٩٠٠-....م): مهندس زراعي، تخرج في مدرسة السلمية الزراعية عام (١٩٢٨م)(٧).

---

(١) الجامع الأموي، درة دمشق، إعداد حسن زكي الصواف، ١/ ٤٧٨.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٩٦.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧٧٦، ودار السنة، دار الحديث النورية، ص ٧٩.

(٤) تاريخ مدينة التل في العهد العثماني، فارس أحمد العلاوي، ص ٢١٦، ٢١٧.

(٥) تاريخ مدينة التل في العهد العثماني، فارس أحمد العلاوي، ص٢١٣.

(٦) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ)، ص ٧٦.

(٧) من هو في سورية، ص ٩٤.

ومحمد أمين بن عبد القادر بن جعفر (١٣٠٧-...هـ/ ١٨٨٩-...م): ملاك مزارع، أمين السجل العقاري في حمص وحماة، ومفتش عام للدوائر العقارية، انتسب إلى السلك القضائي فعين مستنطقاً ونائباً عاماً بالقدس في العهد العثماني، ثم مدعياً عاماً لمحكمة استئناف البلقاء في العهد الفيصلي، ثم نائباً عاماً لمحكمة النقض والإبرام في إمارة شرقي الأردن، ثم رئيساً للجنة التحديد والتحرير السورية(١).

ومحمد ثروة (-١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م): حقوقي، ضابط في الجيش التركي(٢).

وأخوه: **أحمد**: من موظفي العدلية.

وأديب بن سعد الدين: من مشاهير الأطباء، ومن أساتذة المعهد الطبي العربي، اختصاصي بالأمراض الداخلية، خريج جامعة استنبول، كانت عيادته في حي مابين السورين(٣).

وولده: **أحمد أديب**: طبيب، مارس الطب في عيادة والده(٤).

وخير الله بن صبحي بن سعد الدين، ولد سنة (١٣٤٢-....هـ/ ١٩٢٠-.....م): معاون مدير الغرفة الصناعية بدمشق (١٩٤٩م)، درس في المدرسة السفرجلانية، ومدرسة الإسعاف الخيري، وحصل على شهادة المحاسبة من نقابة المحاسبين، وتولى إدارة مجلة وجمعية التمدن الإسلامي (١٩٣٧-١٩٤١م)، وعين مديراً لمصرف (الشليان) في عمان (١٩٤٢م)، ومديراً لمعمل كونسروة الشلاح (١٩٤٣-١٩٤٤م)، ثم معاون مدير شركة المغازل والمناسج (١٩٤٦-١٩٤٨م)،

(١) من هم في العالم العربي (سوريا) ص ١٣٨.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص٢٥٢.

(٣) المسيرة التجارية، ص ٣٣٤، منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩٦.

(٤) المسيرة التجارية، ص ٣٣٤ .

ومدير مكتب الفيلسوف (شيار) بدمشق سنة (١٩٤٧م)، وقام برحلات إلى أكثر دول العالم، وله عدد من المصنفات[1].

وناظم بن صبحي بن سعد الدين، ولد سنة (١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م): مصور زيتي، فنان انطباعي تشكيلي، من رواد الحركة الفنية، تخرج في كلية الفنون في القاهرة ونال الإجازة في التصوير الزيتي، نال عدداً من الأوسمة والجوائز، وصدرت عنه عدة دراسات، له اهتمام خاص برسم اللوحات الدمشقية[2].

وإبراهيم أدهم بن محمود بن إبراهيم (١٣١٦-١٤٠٧هـ/ ١٨٩٨-١٩٨٥م): نقيب، تخرج في الكلية العسكرية باستنبول، وشارك في الحرب العامة الأولى، وأسر بيد الإنكليز في مصر، ثم شارك في الثورة العربية الكبرى، ودخل دمشق مع الأمير فيصل، ثم أصبح ضابطاً في الجيش الفرنسي، وتحالف مع الزعيم فوزي القاوقجي، وقدم مساعدات للثوار، فحكم عليه بالإعدام، واستطاع الهرب إلى يافا، ثم عاد بعد العفو سنة (١٩٣٦م)، وعُين في الميرة، ثم تسلم سرية الخيالة، إدارة التجنيد العامة، ولما تسرح أسس جمعية المتقاعدين العسكريين.

وولده: **إحسان** (١٣٦٠- ١٤٢٩هـ/ ١٩٤١- ٢٠٠٨م): رسام، مدقق مخططات طبغرافية.

وولده: **أدهم فادي بن إحسان**، ولد سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م): أخ حبيب، وفنان مبدع، خطاط متميز، تخرج في معهد الفنون التطبيقية سنة (١٩٩٢م)، ورحل إلى تركيا فأخذ عن كبار الخطاطين فيها مثل: حسين قطلو، وحسن جلبي، وحصل

(١) من هو في سورية، ص ٩٣.

(٢) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ٣٨٤.

منه على إجازة في الخط سنة (٢٠٠٤م)، مدير التصميم في مجلة (مرآة الفكر والثقافة)، ودرس الخط وفنونه في المعهد الشرعي للدعوة والإرشاد بمجمع الشيخ أحمد كفتارو، وفي عدد من معاهد دمشق، وأكرمه الله تعالى بإتمام كتابة نسخة من المصحف الشريف، صدرت عن دار غار حراء بدمشق.

وبشار بن زكي بن محمود بن إبراهيم، ولد سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): دبلوماسي، سفير، إجازة في الأدب الفرنسي من جامعة دمشق، حصل على درجة الماجستير والدكتوراه في العلوم السياسية من فرنسا، ودرجة الدكتوراه في الحضارة الإسلامية من أندونيسيا، وشغل عدداً من المناصب الدبلوماسية في باريس ونيويورك، وجاكرتا، ومثل سورية في عدد من المؤتمرات العالمية، له عدد من المصنفات منها: (العلاقات الإسرائيلية الأمريكية)، و(الأمم المتحدة والنظام الدولي الجديد).

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية: سوق الجعفري، كان قائماً قرب محلة قبر عاتكة سنة (٣٦٣هـ)[1]، وكانت لهم أراضٍ واسعة في التل وحرنة ومعربا ملكاً لذرية صالح آغا ابن درويش آغا الجعفري، وعبد القادر آغا الجعفري[2].

وقد اشتهر فرع منهم بلقب: **عزقول الجعفري**، من الأسر الشهيرة في باب السريجة، انظر تراجمهم في موضع أسرة عزقول في هذا الكتاب .

❁ ❁ ❁

(١) معجم دمشق التاريخي ٢/ ٢٦ .

(٢) تاريخ مدينة التل في العهد العثماني، فارس أحمد العلاوي، ص ١٤٣، ١٤٦، ٢١٦، ٢١٧.

٧٠- الجعفري (من ذرية جعفر بن أبي طالب ﷺ)*

وتوجد في مدينة دمشق أسرة أخرى اشتهرت بلقب (الجعفري) من ذرية ابن عم النبي المصطفى محمد ﷺ، الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب ﷺ، وأصلهم من نابلس، وكان منهم عدد من فقهاء الحنابلة[1].

يقول السيد أبو الهدى الصيادي في كتابه (الروض البسام):

ومن البطون القرشية بل الهاشمية الجعفريون، وهم ينتهون إلى سيدنا جعفر ابن أبي طالب ابن عبد المطلب - جد النبي صلى الله عليه وسلم - ومنهم بادية بديار الخابور قليلون، ومنهم بمدينة نابلس وبالشام[2].

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى بن صلاح الدين (-١١١٥هـ/ ١٧٠٣م): نقيب الأشرف بنابلس.

وعبد الله بن أحمد: نقيب السادة الأشراف بنابلس.

---

(١) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص ٣٤٦.

(٢) الروض البسام، أشهر البطون القرشية في الشام، أبو الهدى الصيادي، ص ٥٨.

٧١- الجلاد

من الأسر القديمة الشهيرة، خرج منهم عدد من أعلام العلماء والتجار والسياسيين، وقد استوطن منهم جماعة قديماً في أزمير واستنبول.

وأقدم من عُرف بدمشق من أجدادهم **شحاده الجلاد** (١١٤٢-١٣٠٦هـ/ ١٧٣٠ - ١٨٠٠م): من تجار الحرير، ومن ملاك الأراضي الزراعية.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد بن شحادة (١٢٩٤ - ... هـ/ ١٧٨٨ - ... م): من كبار تجار الحرير، ومن ملاكي أراضي صحنايا.

وولده: **محمد بن أحمد**: من أعيان التجار في القرن (١٣هـ)[1].

ومحمود، مات عقيماً سنة: (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): من مشاهير التجار.

وعبد الله بن محمود بن محمد بن أحمد بن شحادة (١٣٠٠-١٣٤٠هـ/ ١٨٧٧-١٩٢١م): عالم مربٍ، فقيه شافعي، أخذ عن شيوخ عصره من أمثال: الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد ابن جعفر الكتاني وغيرهما، واشتغل

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٩٠٢.

بالتجارة، ودرس في الجامع الأموي وأمَّ فيه، وممن انتفع به وأخذ عنه الشيخ ياسين عرفة، والشيخ محمد سهيل الخطيب، والشيخ محمد هاشم الخطيب وغيرهم[١].

وولداه: **محمد هاني بن محمود** (١٣٠٠-١٣٩٥هـ/ ١٨٨٢-١٩٧٥م): رئيس تجار دمشق، وخطيبهم وأديبهم، من أكبر وجوه دمشق في زمانه، ومن مؤسسي النهضة التجارية الحديثة، ومن كبار المناضلين لنيل الاستقلال عن الاحتلال الفرنسي، لازم عدداً من العلماء منهم الشيخ محمد الشريف اليعقوبي، والشيخ محمد مكي الكتاني، وساهم في تأسيس عدد من الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية منها جمعية المواساة سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م)[٢].

وأخوه: **بشير بن عبد الله** (١٣٣٦-١٤٠٣هـ/ ١٩١٨-١٩٨٣م): عالم مربٍ، مقرئ حافظ، من وجوه دمشق، قرأ على أقران أبيه كالشيخ محمد علي الدقر، والشيخ محمد هاشم الخطيب، والشيخ محمد الشريف اليعقوبي، وأمَّ في عدد من مساجد دمشق، وكان يعمل بالتجارة[٣].

وأولاده **محمد هاني**: **محمد رياض، ومحمد عاصم، ومحمد منار، ومحمد نصير**: من تجار الأقمشة في الحريقة. .

وسلمى بنت محمد شفيق بن مسلم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شحادة، ولدت سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): أديبة، مربية، من رائدات العمل النسائي، درست في تجهيز البنات الأولى ثم في الجامعة السورية، وأسست رابطة الأدب العربي، ونشرت المقالات في عدد من الصحف[٤].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٩٢، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٩٢.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٠١، والعرب من وراء اللهب، ص ٣٢٧.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٤٤٣.

(٤) من هم في العالم العربي (سوريا) ص١٤٠.

ومنهم **هشام بن كامل**: من مشاهير المحامين.

ولؤي بن عبد المجيد بن حسن بن محمد بن أحمد، ولد سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): مخرج في إذاعة دمشق، نال شهادة الثانوية الصناعية بدمشق (الكترون)، ثم عمل في إذاعة دمشق منفذاً على الهواء منذ عام (١٩٨٣م)، ثم مخرجاً إذعياً، نال الجائزة الذهبية في مهرجان القاهرة الإذاعي (٢٠٠٦م) على برنامج (سلام من صبا بردى)، من إعداد وتقديم محمد السعيد، ونال الجائزة الفضية في مهرجان إيران الإذاعي على برنامج (شمس الزمان، مولانا جلال الدين)، تقديم وإعداد عدنان بكرو.

واشتهرت بلقب الجلاد أسرة أخرى في مدينة دمشق وممن اشتهر منهم:

محمد أنيس بن محمد (-١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م): تاجر، صالح(١).

وولداه: **محمد عزت** (١٢٩٢-...هـ/ ١٨٧٥-...م): تاجر أدوات زراعية وصناعية(٢)، **وصبحي**، وهما من تجار دمشق ومارسيليا(٣).

ومحمد رشيد: من أعيان التجار(٤).

وولده: **أحمد حمدي بك بن محمد رشيد** (١٢٩٩-...هـ/ ١٨٨٢-...م): رئيس بلدية دمشق، ومدير شرطة دمشق ومؤسسها زمن الملك فيصل الهاشمي، تخرج في المدرسة الرشيدية العسكرية بدمشق، والإعدادية العالية في استنبول، ثم في الكلية الملكية الشاهانية في استنبول، وتولى عدداً من الوظائف الرفيعة منها: رئيس ديوان اللجنة العليا للسكك الحديدية الحجازية، ثم قائم مقام الطفيلة فدرعا، فالزبداني، مدير شرطة بيروت، ومتصرف نابلس بالوكالة، رئيس اللجنة العربية البريطانية لتحديد حدود سورية وفلسطين، ورئيس بلدية دمشق، وكان رئيساً للجنة التي تولت تتويج الملك فيصل، من أعضاء جمعية العربية الفتاة، وحزب الاتحاد العربي، نال عدداً من الأوسمة الرفيعة العثمانية والإيرانية والفرنسية(٥).

وولده: **عرفان**: من رجال الأعمال، مدير شركة الطيران السورية، وعضو

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٩٠٢.

(٢) من هم في العالم العربي (سوريا) ص١٤٠.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٩٠٢.

(٤) من هم في العالم العربي (سوريا) ص١٣٩.

(٥) من هم في العالم العربي (سوريا) ص١٣٩، منتخبات التواريخ للحصني ص٩٠٢.

مجلس إدارة غرفة التجارة خلال الأعوام (١٢٩٢-١٣٩٥هـ/ ١٨٧٠-١٩٧٥م)[1].

ومحمد رشيد: من أعيان التجار[2].

وولده: **أحمد حمدي بك بن محمد رشيد** (١٢٩٩-...هـ/ ١٨٨٢-...م): رئيس بلدية دمشق، ومدير شرطة دمشق ومؤسسها زمن الملك فيصل الهاشمي، تخرج في المدرسة الرشيدية العسكرية بدمشق، والإعدادية العالية في استنبول، ثم في الكلية الملكية الشاهانية في استنبول، وتولى عدداً من الوظائف الرفيعة منها: رئيس ديوان اللجنة العليا للسكك الحديدية الحجازية، ثم قائم مقام الطفيلة فدرعا، فالزبداني، مدير شرطة بيروت، ومتصرف نابلس بالوكالة، رئيس اللجنة العربية البريطانية لتحديد حدود سورية وفلسطين، ورئيس بلدية دمشق، وكان رئيساً للجنة التي تولت تتويج الملك فيصل، من أعضاء جمعية العربية الفتاة، وحزب الاتحاد العربي، نال عدداً من الأوسمة الرفيعة العثمانية والإيرانية والفرنسية[3].

وولده عرفان: من رجال الأعمال، مدير شركة الطيران السورية، وعضو مجلس إدارة غرفة التجارة خلال الأعوام (١٢٩٢-١٣٩٥هـ/ ١٨٧٠-١٩٧٥م)[4].

ومحمد خير بن عبد القادر بن عزت (١٣٣١-١٣٨٥هـ/ ١٩١٢-١٩٦٥م): عالم مربٍ، حصل على الشهادة العالمية مع الإجازة في القضاء من الأزهر الشريف، ودرَّس في الكلية الشرعية بدمشق (الثانوية الشرعية)، نشط للعمل مع جماعة الإخوان المسلمين، وساهم في تأسيس (المعهد العربي الإسلامي)، شارك في

---

(١) المسيرة التجارية ص ٦٣.

(٢) من هم في العالم العربي (سوريا) ص١٣٩.

(٣) من هم في العالم العربي (سوريا) ص١٣٩، منتخبات التواريخ للحصني ص٩٠٢.

(٤) المسيرة التجارية ص ٦٣.

تأسيس أول جمعية تعاونية لبناء السكن في سورية عام (١٩٤٩م)، ودرَّس في ثانويات دمشق، وكان يقوم بجولات للوعظ والإرشاد في قرى لبنان وشمال سورية[١].

وعبد الغني (-١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): من شهداء الثورة السورية [٢].

وعمر، كان حياً سنة (١٢٦٥هـ/ ١٨٤٨م): من أعيان التجار[٣].

وأمين، ومظهر: من صلحاء التجار في القرن (١٤هـ)[٤].

ورياض بن مظهر (-١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م): من تجار الشرقيات، والتحف والمخطوطات في القباقبية قرب المسجد الأموي .

ومحمد وليد، ولد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٣٥م): مقدم ركن في الجيش العربي السوري، باحث في العلوم العسكرية[٥].

وتوجد أسرة أخرى نصرانية في دمشق تحمل الاسم نفسه، وممن اشتهر منهم:

أنطون الجلاد: من رجال الحركة الاقتصادية، أسس مع السيد منير المهايني عدداً من المطاحن النارية[٦].

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٧٨٤.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٥١.

(٣) مشاهد وأحداث دمشقية ص١٤٦.

(٤) رحلة الحج والعمرة ص ٣٣.

(٥) معجم المؤلفين السوريين، ص ١٠٢، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ١/ ٣٨٧.

(٦) مذكرات خالد العظم ١/ ٢١٢.

٧٢- جمعة (القنوات)*

من الأسر القديمة في حي باب الجابية، نسبتم إلى جدهم **جمعة بن صالح السقا**، كان حياً قبل (١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م): من وجوه القنوات.

وممن نبغ واشتهر منهم:

حسن بن جمعة بن صالح (-١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م): من وجوه القنوات.

ومحيي الدين آغا بن حسن (١٢٦٧-١٣٤٢هـ/ ١٨٥٠-١٩٢٤م): من وجوه حي باب الجابية، ومن ملاكي أراضي الشاغور وباب السريجة، كان يملك طاحوناً من أكبر طواحين دمشق قرب موقع مبنى الإذاعة والتلفزيون، وكان لهذه الطاحون دور كبير في تمويل قوافل الحج، والجيش التركي، ولذلك كان يُعفى من الجندية كل من يعمل فيها، وبذلك استطاع محيي الدين آغا أن يساعد عدداً من الشباب في التهرب من التجنيد في حرب الترعة خاصة[1].

وولداه: **خالد** (١٣٠٧-١٣٨٠هـ/ ١٨٩٠-١٩٦٠م): من وجوه حي باب الجابية.

---

(١) فجر الاستقلال في سورية، خواطر وذكريات، محمد سهيل العشي، ص ١٠، ودفتر حسابات صادق ابن محمد آغا البيبيلي (-١٣٥٣هـ/ ١٩٣٥م): أحد كبار تجار الحبوب في عصره.

وجميل (١٣١٣-١٣٩٨هـ/ ١٨٩٦-١٩٧٨م): من وجوه حي باب الجابية، ومن رجال الكتلة الوطنية، مختار حي باب الجابية.

وماجد بن خالد (١٣٣٢-١٤١٤هـ/ ١٩١٤-١٩٩٤م): حقوقي، مربٍ، تخرج في كلية الحقوق، ثم عمل في التعليم في عدد من مدارس دمشق، ومنها: الكلية العلمية الوطنية، وثانويات ابن خلدون، وجودة الهاشمي، وأمية، وكان آخرها ثانوية الفنون النسوية للبنات في مكتب عنبر، وشارك في العمل الخيري فدرس حسبة في المعهد العربي الإسلامي، ومعهد إسعاف طلاب العلوم الشرعية، ومدرسة الإسعاف الخيري، وتولى مهام أمين سر إتحاد الجمعيات الخيرية أكثر من خمس سنوات.

وإخوته: **جبير**: حقوقي، لواء متقاعد في الجيش العربي السوري، **وطارق**: صيدلي، **ومنذر**: معلم إبتدائي، **ووليد**: معلم، **ووجيه**، **وهاني**: من التجار.

ومحمد نصير بن ماجد، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م): من مشاهير أطباء الأسنان وفضلائهم، مدير مؤسس لمجمع العثمان الطبي الخيري (سابقاً)، وعضو مؤسس في الجمعية السورية للأبحاث وطب الفم الوقائي، من مؤسسي مجلة الأبحاث وطب الفم الوقائي، ومجلة الوسيط لطب الأسنان، مدير عام شركة (وفا) الطبية، شارك وحاضر في عدد المؤتمرات العلمية، وأشرف على ترميم مسجد ركن الدين (الركنية) في ساحة شمدين سنة (١٤٠٩هـ)، ومسجد الشيخ الأكبر (محيي الدين ابن عربي)[١].

ومحمد بن جميل بن محيي الدين، ولد سنة (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م): طبيب، ووزير سابق.

---

(١) انظر مآذن دمشق تاريخ وطراز، د. قتيبة الشهابي، ص ١٩٠.

وأخواه: **عدنان**، ولد سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣١م): صيدلاني، مؤسس مخبر جمعة للتحاليل الطبية.

ومحيي الدين، ولد سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤٠م): صيدلاني، عضو مجلس الشعب.

واشتهرت أسر أخرى عديدة في مدينة دمشق بلقب (جمعة) منها أسرة كريمة في حي ساروجا اشتهر منهم عدد من تجار الأقمشة في الحريقة.

واشتهرت في الميدان أسرة أخرى بلقب (جمعة زبادنة) انظر تاريخهم ورجالهم تحت اسم (زبادنة) في هذا الكتاب.

٧٣- الجندلي (الرفاعي)

من الأسر القديمة الشريفة، ونسبتهم إلى جدهم السيد **محيي الدين إسماعيل المعروف بجندل بن أحمد ابن شمس الدين محمد سبط الرفاعي** توفي سنة: (٦٧٥هـ/ ١٢٧٥م) بقرية (منين) قرب دمشق، وقبره فيها مشهور يعتقده الناس، وكان على جانب عظيم من العلم، مقتفياً آثار السلف، وله ذرية كبيرة وشهيرة في دمشق، وحمص، ولبنان[1].

نسب آل جندل الرفاعي:

إسماعيل بن أحمد بن محمد ابن ممهد الدولة عبد الرحيم –زوج السيدة زينب بنت الإمام السيد أحمد الرفاعي – ابن سيف الدين عثمان بن حسن الكبير ابن محمد عسله بن أبي الفوارس حازم بن أحمد أبي علي بن علي بن الحسن الأصغر (رفاعة الهاشمي) ابن أبي رفاعة المهدي بن محمد أبي القاسم بن حسن بن حسين ابن أحمد الأكبر ابن موسى الثاني، أبي سبحة بن الأمير إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب ﷺ[2].

---

(١) انظر معجم أسماء الأسر والأشخاص ص٦٤١.

(٢) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية ص ١٥٨.

وجد آل الجندلي في حمص هو السيد **جندل** (نزيل حمص) بن **عبد الرحيم** ابن علي بن عبد الله بن محمد ابن السيد محيي الدين إسماعيل الجندلي .

ومن ذريته نقيب أشراف حمص السيد **عبد المجيد** بن **عبد الرحيم** بن جندل ابن علي بن (جندل نزيل حمص) .

ومنهم **مصطفى**: نقيب أشراف أزمير الذي ذهب إليها لأجل التجارة، ومات هناك، وترك من بعده ذرية كبيرة يشتغلون في التجارة [1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

والعميد الركن **أحمد**، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٥م): من أفاضل الضباط في الجيش العربي السوري [2].

وأحمد بن طاهر: رئيس لجنة بناء جامع الربوة سنة (١٩٦٢م).

وإبراهيم، أبو نادر: من الصالحين المعتقدين، أخذ عن الشيخ عارف الصواف الدوجي، وغيره.

واشتهر فرع من هذه الأسرة **بالمجلد الجندلي**، ومن آثارهم البيت التاريخي في زقاق النارنجة في القيمرية.

ومنهم **رشيد المجلد الجندلي** (١٢٦٤-١٣٥٥هـ/ ١٨٤٧-١٩٣٦م): العالم الصوفي، اشتهر بالحبال لملازمته لخاله الشيخ سعيد الحبال، كان الناس والعلماء يعتقدون بولايته [3].

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩٥.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٣٦، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٠٠.

٧٦- الجوخدار*

من الأسر القديمة، والجوخدار في الأصل من خدم السلطان الخاص، ثم أصبحت تطلق على رسول السلطان أوالوالي، ثم اختصت بمن يرسله أمير الحج إلى الوالي والسلطان قُبيل وصوله إلى دمشق محمَّلاً برسائل الحجاج ومبشراً بسلامتهم، وقد عرفت بدمشق أسر عدة حملت هذا اللقب[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

حسين باشا (-١٠٨٨هـ/ ١٦٧٧م): من الوزراء العثمانيين[٢].

ومنهم **حسين آغا**: من قواد الانكشارية سنة (١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م)[٣].

---

(١) كان الجوخدار يحمل معه رسائل الحجاج الدمشقيين إلى ذويهم فيدفعها إلى أحد وكلائه من أهالي حي الميدان؛ فيستأجر محلاً بجوار جامع الدرويشية ليوزع الخطابات إلى ذويها، أما الخوخدار فيستمر في طريقه إلى استنبول حيث تحييه طلقات المدافع ويشق شوارع العاصمة وهو يرتدي زيَّ أهل المدينة المنورة، ثم يستقبله السلطان والوزراء فيتناولون بعضاً من تمر المدينة الذي جلبه معه للتبرك به، ثم يسلم الخطابات إلى أصحابها، وبعد إنشاء خط البرق بين المدينة واستنبول في سنة (١٩٠١م) ألغيت مهمة الجوخدار. انظر حاشية المحقق على حوادث دمشق اليومية، ص٥٣.

(٢) تكملة الشذرات ص٢٥٧.

(٣) مجتمع مدينة دمشق ص٥٨١.

ومصطفى: من أعيان القرن (١٣هـ)، عُين لإحصاء الأشجار في قرى عقربا وجرمانا والبلاط والمليحة[١].

محمد بن سليمان بن محمد (١٢١٧- ١٢٩٧هـ/ ١٨٠٢-١٨٧٩م): فقيه حنفي، أخذ عن أجلة علماء دمشق كالشيخ سعيد الحلبي، والشيخ محمد أمين عابدين، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، وأجازه أكثرهم، وأجازه الشيخ إبراهيم الباجوري، وأخذ عنه كثيرون منهم الشيخ بكري العطار، والشيخ حسن الغزي، وتولى نيابة محكمة الباب بدمشق[٢].

وولداه: **إبراهيم خليل**، كان حياً سنة (١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م): من العلماء، مدرس في وقف أحد المساجد التي كانت قريباً من جامع الجسر الأبيض، ومدرس في المسجد الأموي، وكالة عن أخيه القاصر حسن[٣].

وسليمان (١٢٨٤-١٣٧٧هـ/ ١٨٦٧-١٩٥٧م): فقيه حنفي، مفتي الشام سنة (١٩١٠م)، عين قاضياً للمدينة المنورة مع رتبة الحرمين سنة (١٩١١م)، ثم عضواً في محكمة التميز، فرئيساً ثانياً لها، عضو مجلس المبعوثان، ثم وزير العدل (١٩٣٣-١٩٣٤م)، من مؤسسي معهد الحقوق، ودرس فيه مدة عشر سنوات، قرأ على أبيه وعلى من كان في عصره، نال من الأوسمة الوسام الرابع والسادس المجيدي، مع وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، له كتابان: الأول في أحكام الأراضي، والثاني في الحقوق المدنية وضعهما لطلاب معهد الحقوق العربي بدمشق[٤].

(١) مشاهد وأحداث دمشقية ص٢١١.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧٥٦.

(٣) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، إعداد، د. دعد الحكيم، ص ١٦٤.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٦٩٣، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ١٢٦.

وولده: **أحمد إحسان الله** (١٣٣٢ - ١٤٠٨هـ/ ١٩١٤ - ١٩٨٨م): حقوقي، من كبار الإداريين، تخرج في معهد الحقوق العربي، وفي كلية الحقوق الفرنسية، وحصل على شهادة الدراسات العليا والدكتوراه في الاقتصاد السياسي، عين مفتشاً في وزارة المالية، ثم مديراً للعمل في وزارة الاقتصاد، ثم مديراً عاماً للشؤون الاجتماعية والعمل (١٩٤٩م)، ومراسلاً لمكتب العمل الدولي في سورية، له كتاب (الحقوق الإسلامية) صدر باللغة الفرنسية في باريس سنة (١٩٤٤م)[١].

ومحمد، وحسن: من مجاهدي الثورة السورية الكبرى[٢].

ومنهم **رضا**: عازف ذو صوت رخيم من أصدقاء شفيق شبيب وخالد العظم[٣].

ورشيد بن عبد الله بن مصطفى (١٣١٥-١٣٥٣هـ/ ١٨٩٨-١٩٣٤م): من مجاهدي الثورة السورية، انضم إلى عصبة الشيخ محمد حجازي الكيلاني، ثم إلى عصبة أبناء الخانجي، وشارك في معارك الغوطة جميعها، ثم نزح، وعاد بعد العفو[٤].

ومحمد سعيد بن برهان الدين، ولد في دمشق سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): ناقد، مخرج في المسرح العسكري (١٩٦٨-١٩٧٠م)، مخرج في المسرح المدرسي سنة (١٩٧١م)، صدر له (مسرحيات مختارة)، ترجمة عن البلغارية[٥].

ومحمد سعيد بن محمود: من مشاهير أطباء الأسنان في دمشق في الثلاثينيات.

وبسام بن عادل بن محمود: طبيب فاضل، أستاذ الأمراض العصبية، وعضو عدد من الهيئات الاجتماعية والخيرية، وعضو مجلس إدارة جمعية الفتح الإسلامي.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧٥٦، من هم في العالم العربي، ص ١٤٩.

(٢) نضال شعب وسجل خلود، جميل العلواني، ص ٥٧٨.

(٣) مذكرات خالد العظم ١/ ١٤٧.

(٤) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص ٥٠٣.

(٥) معجم المؤلفين السوريين، ص ١١٠.

واشتهرت في دمشق أسرة أخرى بلقب الجوخدار، وأصل نسبتهم (الملقي)، ومنهم:

مفيد بن صبحي: طبيب، أستاذ الأمراض القلبية بجامعة دمشق، الأمين العام للمجلس العربي للاختصاصات الطبي.

٧٧- الجولاق

من الأسر التي استوطنت دمشق، وأصلهم من بلاد القفقاس، اشتهر منهم **مصطفى بك ابن سليمان بك** من موظفي الحكومة في زمن العثمانيين، وكان والده محافظ الحج الشامي[1].

ومنهم **حمدي بك**: رئيس محكمة الاستئناف.

ومنهم **عمر بك**: تولى قائم مقامية الأقضية بدمشق في زمن العثمانيين.

❁ ❁ ❁

(١) منتخبات التواريخ للحصني، ص ٨٩٤.

٧٨- الجوهري*

من الأسر القديمة.

قال المحبي: بنو الجوهري بيت كبير بدمشق، خرج منهم خلق من النجباء، كان جدهم الأعلى في بداية أمره صدراً عند أحد ملوك العجم، وكان جليل الشأن، علي القدر، ثم إنه رمى المنصب، وانقطع إلى الله تعالى مشتغلاً بالعبادة في زاوية برام آباد من قرى أصفهان إلى أن توفي.

ثم قال: وأول من ورد من ذريته إلى دمشق **محمد ناصر الدين بن علي** سنة (٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م) وصحب معه جواهر ومعادن، فاشتهرت أسرته بالجوهري، وسكن بمحلة حجر الذهب قؤب البيمارستان النوري، وعمر بها بيوتاً كثيرة(١).

وممن نبغ واشتهر منهم:

علاء الدين بن محمد بن عمر بن محمد ناصر الدين: من وجوه دمشق، وأثريائها، نشأ في نعمة وترف، وتزوج ابنة المولى بدر الدين حسن بن حسام التبريزي، قال المحبي: هو الذي صنع القماري الثلاث العظيمات فوق محراب الحنفية

---

(١) خلاصة الأثر للمحبي ١/ ٦٨.

بمقصورة المسجد الأموي، ولما دخل السلطان سليم دمشق سنة (١٥١٦م) كان في جملة من استقبله، وكانت له عنده الرفعة التامة[١].

وولده: **أحمد**: قال المحبي: كان صاحب كرامات ومكاشفات وأحوال باهرة، وكان موسوماً بعلم الكيميا[٢].

وأبو بكر بن أحمد بن علاء الدين (٩٦٨ - ١٠٣٠هـ/ ١٥٦١ - ١٦٢١م): عالم، أديب شاعر، نشأ يتيماً، وأخذ عن علماء عصره كالحسن البوريني، وتردد إلى مصر للتجارة، فقرأ على علمائها، وله ديوان شعر، حصل مالاً كثيراً من ميراث انتقل إليه، فصرفه كله[٣].

❁ ❁ ❁

(١) خلاصة الأثر للمحبي ١/ ٦٨.

(٢) خلاصة الأثر للمحبي ١/ ٦٨.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٣٥٦.

٧٩- الجويجاتي (العبّاسي)

من الأسر القديمة التي اشتهرت بالفضل، وخرج منها عدد من أعلام العلماء، وحفظة القرآن الكريم، وخيار التجار.

وهم من ذرية سيدنا العباس بن عبد المطلب، ونسبتهم إلى جدهم **إبراهيم الجويجي** جد آل الجويجاتي في دمشق وحلب، واستنبول والموصل.

نسب أسرة الجويجاتي:

إبراهيم الجوجي (الجويجي) ابن أحمد آلاي بك ابن الأمير راغب بن عبد الله ابن محمد الماجد بن القائم بأمر الله حمزة بن محمد المتوكل على الله ابن أبي بكر المعتضد بالله ابن أبي الربيع سليمان المستكفي ابن أبي العباس أحمد الحاكم بأمر الله ابن الحسن ابن أبي بكر بن علي القبي ابن أبي جعفر المنصور الراشد بالله ابن أبي المنصور الفضل المسترشد بالله ابن أبي العباس أحمد المستظهر بالله ابن أبي القاسم عبد الله المقتدي بأمر الله ابن الأمير محمد ذخيرة الدين ابن أبي عبد الله القائم بأمر الله ابن أحمد أبي العباس القادر بالله ابن اسحق ابن أبي الفضل جعفر المقتدر بالله ابن أبي العباس أحمد المعتضد بالله ابن محمد الناصر أبي أحمد طلحة الموفق بالله ابن أبي الفضل جعفر المتوكل على الله ابن أبي إسحق محمد المعتصم بالله ابن هارون الرشيد ابن أبي عبد الله محمد المهدي

ابن عبد الله أبو جعفر المنصور ابن الإمام محمد بن علي السجاد ابن الإمام عبد الله ابن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

سعيد: من تجار الأستانة، وله ذرية هناك، من أهل الفضل، تبرع بمبلغ (٤٠) ليرة عثمانية ذهبية، لترميم المسجد الأموي سنة (١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م)[2].

ونوري ووحيد ولدا صالح بن شريف بن حسين بن محمود بن عبد الرحمن ابن محمود بن محمود بن أحمد بن صالح بن عمر بن إبراهيم الجوجي: من كبار تجار الأقمشة، ومن صلحاء دمشق ووجوهها في القرن (١٣هـ)[3].

ومحمد عارف بن وحيد (١٣١٧ - ١٣٩٥هـ/ ١٨٩٩-١٩٧٥م): فقيه حنفي، لغوي، من أعيان التجار والعلماء، قرأ على الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وكان معيداً في درسه، والشيخ عطا الله الكسم ولازمهما أكثر من ثلاثين سنة، أتقن الفرنسية والانكليزية والتركية، كان من أوائل من أدخلوا الطرق الحديثة للصباغة وصناعة النسيج، عُين أمين سر للغرفة التجارية بدمشق، ودرَّس في الجامع الأموي، له كتاب (المعلومات الضرورية) ألفه لتسهيل الأحكام الشرعية للتجار، رشَّح أميناً للإفتاء زمن الشيخ تاج الدين الحَسَني فاعتذر[4].

---

(١) غاية المشتاق لمعرفة العباسيين في العراق، أحمد بن خضر الدوري العباسي، مطبعة الرسالة ببغداد سنة (١٩٩٥م)، ص٢٨٤.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني، ص ٤٧٨، والجامع الأموي، درة دمشق، إعداد حسن زكي الصواف، ١/ ٤٧٨.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩٦.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٩١٤، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٨٥.

ومصطفى حمدي بن وحيد (١٣١٥- ١٤١١هـ/ ١٨٩٨-١٩٩١م): عالم مشارك، حافظ مقرئ، مجاهد، قرأ على الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ عطا الله الكسم وغيرهما، وشارك في الثورة السورية الكبرى، وسجن في قلعة دمشق زمن الفرنسيين، وكان عالي الهمة، أسس في الثلاثينيات مصنعاً للنسيج مع أخيه الشيخ عارف، وتولى إدارة الجامع الأموي، ثم عين خطيباً وإماماً في عدد من مساجد دمشق، آخرها إمام مسجد الروضة سنوات طويلة، وخطيب مسجد الدلامية، فأقبل عليه الشباب المثقف، وكان له نشاط في مناظرة النصارى، وقان له دور كبير في الحد من نشاط القاديانية بدمشق، أخرج سلسلة رسائل في الرد على من أراد الخروج على المذاهب الأربعة سماها (الإصابة)، بالإضافة إلى عدد من الكتب والرسائل الأخرى، وتخرج عليه عدد من الحفاظ منهم الشيخ محمد بشير الشلاح، والشيخ بشير الخطيب، والشيخ فوزي المنير[1].

ومحمد ياسين بن وحيد (١٣٠١-١٣٨٤هـ/ ١٨٧٨-١٩٦٥م): عالم، مقرئ جامع، صوفي نقشبندي، لازم علماء دمشق أمثال الشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ عطا الله الكسم، والشيخ أبي الخير الميداني، وجمع القراءات على الشيخ محمد سليم الحلواني، وسلك طريق النقشبندية على الشيخ عيسى الكردي وكان أحد خلفائه، درَّس في الجامع الأموي، وفي الكلية الشرعية، وتولى إدارة مكتبتها، وأمَّ في مشهد الإمام الحسين في المسجد الأموي، وكان يقرأ في صلاة التراويح ختمة كاملة قبل انتشار هذه العادة في مساجد دمشق، شارك في تأسيس جمعية الهداية الإسلامية[2]، وعمل بالتجارة، انتفع به خلق كثيرون من الحفاظ وأخذوا عنه، منهم

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٥٦٣.

(٢) كان من أعضاء جمعية الهداية المؤسسين السادة العلماء: محمود ياسين (رئيساً)، محمد عارف الصواف الدوجي (نائباً للرئيس)، محمد توفيق عبيد، محمد توفيق عمار، محمد حمدي الأسطواني، خليل

الشيخ حسين خطاب، والشيخ محمد كريم راجح، والشيخ محمد طه سكر[1].

وأولاده: رفيق بن ياسين (١٣٤١-١٤٢٤هـ/ ١٩٢٢- ٢٠٠٣م): دكتور حقوقي، دبلوماسي، فاضل، درس في مكتب عنبر وغيره، وتخرج في كلية الحقوق بدمشق، ثم في السوربون، ثم عين في السفارة السورية في لندن، وحصل هناك على درجة الماجستير في العلوم السياسية ثم درجة الماجستير في علوم الحقوق الدولية من جامعة السوربون في فرنسا، عمل في قسم (السكرتاريا) في الأمم المتحدة، ثم عيّن سفيراً لسوريا في واشنطن، وأوتاوا، ونال درجة الدبلوم في الأدب المقارن من جامعة (أوهايو)، اختير عضواً في الوفد السوري للمفاوضات مع إسرائيل برئاسة السيد موفق العلاف سنة (١٩٩٢م)، ونال وسام جوقة الشرف من فرنسا، وأوسمة أخرى من ألمانيا وإيطاليا وأسبانيا، وله عدد من المصنفات[2].

وموفق: تخرج في كلية الآداب قسم اللغة العربية بدمشق.

وسعد الله: تخرج في كلية الآداب قسم اللغة الإنكليزية، أستاذ في كلية الآداب في جامعة دمشق.

وبشير: محقق مصنف، تخرّج في كلية الآداب - قسم اللغة العربية، وعمل مدرِّساً ومديراً لعددٍ من المدارس، حقق وأصدر عدداً من الكتب القرآنية منها: الشامل في تفسير القرآن الكريم.

وجمال: مقرئ، حافظ.

النحلاوي، محمد راشد القوتلي، محمد سعيد الحمزاوي، د. سعيد السيوطي، محمد صالح العقاد، محمد صبحي الحفار، عبد الرزاق الحفار، عبد القادر شموط، عبد القادر العاني، محمد كامل القصاب، محمد علي القباني، محمد علي ظبيان، محمد ياسين الجويجاتي، يحيى كاظم.

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٧٨٢.

(٢) شخصيات سورية في العشرين، هاني الخير، ص ٣٧.

وهشام: فاضل.

ووليد بن مصطفى حمدي (-١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م) فاضل.

ونصوح بن عارف (١٣٤٤-١٤١١هـ/ ١٩٣٥-٢٠٠٢م): حقوقي، دبلوماسي، وزير مفوض في السفارة السورية في جدة.

وإخوته: زهير: إداري، معاون وزير التخطيط سابقاً.

ومأمون: ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٤٦م): إجازة في الهندسة المدنية من جامعة دمشق، أخذ عن والده وغيره من العلماء، خطيب جامع الحسين بمنطقة القصور، له عدد من الدراسات في الفكر الإسلامي.

ورشاد: إجازة في اللغة الإنكليزية، مدرس.

وريم بنت نصوح: رئيسة تحرير مجلة النيلوفر سابقاً.

ومرهف: بروفسور، خبير سياسي، مدير الدراسات الشرق الأوسط بجامعة جورج واشنطن.

ورفاه بنت رفيق بن ياسين: أمينة صندوق المجلس التأسيسي للجمعية السورية للبيئة.

حرف الحاء

٧٨- حافظ
٧٩- الحافظ (الشيخ علي المصري)
٨٠- الحايك
٨١- حباب
٨٢- الحبال (الرفاعي)
٨٣- الحبال (سوق ساروجا)
٨٤- حبنكة الميداني
٨٥- حتاحت
٨٦- الحجار
٨٧- الحرش
٨٨- الحسني المراكشي
٨٩- الحسيبي
٩٠- الحصري
٩١ - حصرية
٩٢- الحصني
٩٣- الحفار
٩٤- الحكيم (الميدان)
٩٥- الحكيم (الصالحية)
٩٦- الحكيم (مئذنة الشحم)
٩٧- الحلبوني
٩٨- الحلبي (الباني)
٩٩- الحلواني
١٠٠- الحمامي
١٠١- حمزة (الحمزاوي)
١٠٢- حمودة
١٠٣- الحموي
١٠٤- الحنبلي (البرقاوي)
١٠٥- الحواصلي

٧٨- حافظ *

من الأسر القديمة الشهيرة في حي الميدان، وهم فرع من أسرة (الحكيم)، ونسبتهم إلى جدهم: **حافظ بن عيسى بن محمود آغا الحكيم**.

نسب أسرة حافظ في الميدان:

حافظ بن عيسى بن محمود آغا الحكيم بن خضر بن أحمد بن محمد خضر الحكيم بن موسى بن عثمان الأصغر بن محمد بن عثمان البلخي الحوراني ابن السيد موسى شرف الدين ابن علي بن يوسف بن حسن بن سليمان الحوراني ابن صالح عبد الرزاق ابن شمس الدين محمد بن علي ابن السيد عز الدين أحمد الصيادي (سبط الإمام أحمد الرفاعي الكبير) ابن السيد عبد الرحيم (ممهد الدولة) ابن سيف الدين عثمان بن حسن بن محمد عسلة ابن أبي الفوارس الحازم ابن أحمد المرتضى ابن علي أبي الفضائل ابن الحسن الأصغر رفاعة الهاشمي، إليه نسبة (الرفاعي) ابن أبي رفاعة المهدي ابن محمد بن الحسن الأكبر ابن الحسين عبد الرحمن الرضي ابن أحمد الصالح بن موسى الثاني أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى ابن موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[1].

(١) نقلاً عن مشجر أسرة الحكيم وفروعهم، ووثائق أخرى محفوظة عند الأستاذ منير الشويكي.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أمين بن لطفي (١٢٩٧-١٣٣٤هـ/ ١٨٨٠-١٩١٦م): مناضل قومي، من زعماء السياسة القوميين العرب الذين أعدمهم جمال باشا السفاح[1].

وابنته **ثريا** (١٣٢٩-١٤٢١هـ/ ١٩١١-٢٠٠٠م): كاتبة، ومربية من رائدات العمل الأدبي والاجتماعي النسائي، تخرَّجت في دار المعلمات، وعينت مدرسة في عدد من المدارس الابتدائية إلى أن عينت أستاذة للغة العربية في تجهيز البنات الثانية، أسست عدداً من الجمعيات الأدبية والاجتماعية منها جمعية (خريجات دور المعلمات) عام (١٩٢٨م)، ومنتدى (سكينة) الأدبي سنة (١٩٥٣م)، ومدرسة (كفالة الفتاة)، تركت عدداً من المقالات والأشعار والأحاديث الإذاعية[2].

وولده **ثابت**: (١٣٢٨- ....هـ/ ١٩١٠-....م): مهندس، مدير الشؤون الفنية للأشغال العامة، تخرج في مدرسة الهندسة الفرنسية ببيروت (كلية الهندسة)، وعمل مهندساً في الخط الحجازي ثم في معمل الإسمنت وفي الأشغال العامة حتى عام (١٩٤٦م)، وتدرج في الوظائف إلى أن أصبح مديراً لمصلحة البلديات ثم رئيساً لمراقبة الأبنية ورئاسة مكتب التنظيم حتى عام (١٩٤٨م)، ثم تفرغ للعمل الهندسي في مكتبه الخاص، من مؤسسي النادي العربي، وهيئة التحرير العربي، ثم انسحب منهما[3].

وأحمد ناظم بن أنيس (-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م): مدير معرض دمشق الدولي، ومستشار وزير الاقتصاد لشؤون المعارض.

❁ ❁ ❁

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٣٧.

(٢) معجم المؤلفين السوريين، ص ١١٥، معجم شهيرات النساء في سورية، ص ٣٢.

(٣) معجم شهيرات النساء في سورية، ص ٣٢.

٧٩- الحافظ (الشيخ علي المصري)*

واشتهرت بلقب الحافظ أسرة أخرى في حي الميدان، وهم ينتسبون إلى جدهم **الشيخ الحافظ علي المصري**، وكان محدثاً حافظاً صوفياً، قدم دمشق مع حملة إبراهيم باشا المصري سنة (١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م)[١]، ثم استقر في حي الميدان بدمشق، وقد تفرعت من نسله أسر (الحافظ)، و(الشيخ علي)، و(المصري) في الميدان.

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى آغا ابن أحمد ابن الشيخ علي توفي في حدود سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م): من وجوه حي الميدان، مختار الميدان التحتاني[٢].

ونعيم بن محمد بن إبراهيم آغا بن الشيخ علي (١٣٣٦-١٤١٦هـ/ ١٩١٧-١٩٩٥م): من تجار الخيوط.

وولده **موفق بن نعيم**، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م): مدير دار الأمان لرعاية الأيتام خلال الأعوام (١٩٦٩-٢٠٠٤م)، ثم مدير العلاقات العامة في وزارة الأوقاف (٢٠٠٤-٢٠٠٥م)، أعد ونظَّم مشجر لأفراد أسرة الشيخ علي الحافظ المصري.

(١) من الأسر التي هاجر أجدادها مع حملة إبراهيم باشا أسرة الطنطاوي والشيخ سالم وهيكل وأبو الذهب، وأسر المصري المتفرقة في الصالحية وغيرها من أحياء دمشق.

(٢) مشجر آل الشيخ علي الحافظ من إعداد الأستاذ موفق الحافظ، ومعلومات شفهية منه.

واشتهرت في حي الشاغور أسرة أخرى بلقب (الحافظ)، ومنهم:

ياسين بن عبد الغني بن أمين، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): فاضل، مدرس متمكن، متواضع، تخرَّج في كلية الآداب بجامعة دمشق، وعمل مدرساً في ثانويات دمشق، ثم في ثانويات مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية خلال السنوات (١٩٨٠-١٩٨٥م)، ثم مدرساً في كليتي الدعوة، وأصول الدين في مجمع الشيخ أحمد كفتارو بدمشق، وكنت ممن درس عليه في ثانويات دمشق، وفي كلية الدعوة الإسلامية.

ومن أسرة الحافظ في حي العمارة اشتهرت:

مَلَك بنت محمَّد فهمي، بن مصطفى، ولدت سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): أديبة قاصَّة، تخرجت في كليَّة الآداب - قسم اللغة العربية في جامعة دمشق (١٩٧٤م)، وعينت مدرسة في ثانويات دمشق، ودور المعلِّمين، والمعاهد المتوسِّطة مدَّة (١٣) عامًا، نشرت عدداً من القصص والمقالات الأدبيَّة في صحف دمشقَ ومجلاتها منذ سنة (١٩٥٦م)، وفي سنة (١٩٨٠م) حصلت على الجائزة الأولى في القصَّة القصيرة، من مجلَّة (الثقافة) الأسبوعيَّة، عن قصَّتها: (بائعة الصبَّار). وحصلت على الجائزة الأولى في مسابقة المقالة بنقابة المعلِّمين بدمشق، سنة (١٩٩٣م)، عن مقالتها: (الهديَّة)، عملت مدقِّقةً لغويَّة في دار الرشيد بدمشق، ومجلَّة (صدى الإيمان) السُّوريَّة سنوات، وأصدرَتْ تسعةَ كتُب من أشهرها: (المرأة في ظلال الإسلام)، و(نظراتٌ في السِّيرة النبويَّة الشَّريفة) قدَّم له مفتي الجمهوريَّة السوريَّة سماحة الشيخ أحمد كفتارو، و(شمسٌ لا تَغيب) و(خواطرُ وقصصٌ قصيرة جدًّا)، و(لكَ قلبي) (شعر)، ومجموعة كتُبٍ للأطفال بعنوان: (الذكاء يتكلَّم)، بالاشتراك مع الأستاذ محيي الدِّين سَليمة[1].

---

(١) ترجمة خطية بقلم الأستاذ الباحث أيمن ذو الغنى.

وفي مدينة حماه أسرة كبيرة اشتهرت بالحافظ نسبة إلى جدهم الحافظ إبراهيم بن أحمد بن حافظ بن مصطفى بن أحمد بن حافظ من ذرية الحسين قضيب البان الموصلي، توفي الحافظ إبراهيم سنة (١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م)، ومن حفدته من استوطن في دمشق وحمص والإمارات والإسكندرية، والقاهرة[1].

---

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي، وشذا الأقحوان ص: ١١٦ و١٥٢.

٨٠- الحايك

من أسر دمشق القديمة في حي الميدان، أصلهم من عينتاب.

وممن نبغ واشتهر منهم:

إسماعيل بن علي بن رجب بن إبراهيم (١٠٤٦-١١١٣هـ/ ١٦٣٦-١٧٠١م): فقيه حنفي، مفتي دمشق، وخطيب الجامع الأموي، أتقن التركية والفارسية، وقرأ على علماء أجلاء كالشيخ إسماعيل النابلسي، وكان جل انتفاعه بالشيخ محمد علاء الدين الحصكفي شيخ الحنفية في عصره، أقرأ بالجامع الأموي وبالمدرسة الشبلية بالصالحية، من تلاميذه الشيخ المحدث إسماعيل العجلوني، جمع فتاويه تلميذه وقريبه الشيخ إبراهيم الشامي[1].

وبكري: من وجوه حي الميدان في القرن (١٤هـ) [2].

وعلاء الدين بن شفيق بن بكري: داعية، خطيب مسجد التينبية في الميدان، تخرج في معهد الفتح الإسلامي.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ١٠٠، ومنتخبات التواريخ ص٩١٤.

(٢) رحلة الحج والعمرة، الشيخ محمود ياسين، ومقدمة كتاب الشيخ محمد الأشمر، سيرته وجهاده، بقلم الأستاذ زهير الشاويش، ص ١٩.

ومن اشتهر بنسبتهم:

عز الدين بن محمد علي بن حامد (١٣٤٥-١٤٢٠هـ/ ١٩٢٦-١٩٩٩م): علامة فاضل، خطيب عدد من المساجد آخرها مسجد تنكز، ومدرس في عدد من المعاهد الشرعية، تخرج على علماء دمشق، ولازم الشيخ عبد الرحمن الزعبي، حصل على إجازة في اللغة الإنكليزية من جامعة دمشق، وماجستير من لندن، وأتقن عدداً من اللغات العالمية، وترجم معاني القرآن الكريم، وصنف تفسيراً للقرآن الكريم باللغتين العربية، والإنكليزية.

وولداه: **عمر**، ولد سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): مهندس ديكور.

وحسان، ولد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): دكتور في الهندسة، مصنف، مؤسس دار البيان لعلوم القرآن.

٨١- حباب (الصيادي الرفاعي)

من الأسر الشهيرة القديمة في حي الميدان التحتاني، من ذرية السيد عثمان البلخي الحوراني الرفاعي الصيادي، خرج منهم عدد من تجار الحبوب، ووجهاء ذلك الحي.

قَدِم جدهم **أحمد الحباب ابن مصطفى حجازي** من حوران واستوطن الميدان.

نسب أسرة الحباب:

محمد بن أحمد الملقب بالحباب ابن مصطفى حجازي بن علي بن حسن بن أحمد ابن إسماعيل ابن مبارك بن عمر بن محمد الشهير بالجعيرة ابن إسماعيل بن أحمد زين الدين بن مهنا بن عمر بن موسى بن عثمان الأصغر بن محمد بن عثمان البلخي الحوراني ابن موسى شرف الدين بن علي بن يوسف بن حسن بن سليمان بن صالح عبد الرزاق بن شمس الدين محمد بن علي بن القطب الجليل أحمد عز الدين الصياد ابن عبد الرحيم بن عثمان بن حسن بن محمد عسلة ابن أبي الفوارس الحازم ابن أحمد المرتضى ابن علي أبي الفضائل ابن الحسن الأصغر رفاعة الهاشمي، إليه نسبة (الرفاعي) ابن أبي رفاعة المهدي ابن محمد بن الحسن الأكبر ابن الحسين عبد الرحمن الرضي ابن أحمد

الصالح بن موسى الثاني أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى ابن موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ(١).

وممن نبغ واشتهر منهم:

إبراهيم آغا بن عبد الله بن محمد، من كتّاب دوائر العسكرية في زمن الحكومة التركية.

وهو والد محمد آغا، **وحسن آغا**: من وجوه الميدان، اعتقله الفرنسيون سنة (١٩٢٥م) مع عدد من وجوه دمشق في محاولة للضغط على الثوار وإخماد الثورة(٢).

وحلمي بن إبراهيم آغا (١٣٢٧-١٤٢١هـ/ ١٩٠٩-٢٠٠٠م): فنان، شيخ الخطاطين السوريين في عصره، درس في الكلية العلمية الوطنية، والمدرسة الكاملية، وتتلمذ للخطاط ممدوح الشريف، وتأثر بمدرسة الخطاط الشهير بدوي الديراني، درَّس الخط وفنونه في وزارة المعارف، ودار المعلمين، وكلية الفنون الجميلة، نفّذ خطوط عدد من مساجد دمشق منها مجمّع وجامع الأكرم في المزة، ومجمع ومسجد العثمان، وترك عدداً من اللوحات الخالدة، ومنح عدداً من الجوائز منها وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى(٣).

---

(١) هذا ما جاء في مشجر نسب أسرة الحباب المحفوظ عند الأستاذ منير الشويكي، وبذلك فإنهم يجتمعون مع آل شموط والفقير ودك الباب في جدهم أحمد بن إسماعيل بن مبارك.

ووهم أدهم الجندي حين قال: إن أصلهم من بني **القدسي الباني الحلبي**، وقد نزح منذ أكثر من مئتي سنة من هذه الأسرة شقيقين إلى دمشق فنزل الأول في الميدان الفوقاني، ولقب **بالشموط** حيث كان فارع الطول، نحيل الجسم، وسكن الثاني في الميدان التحتاني، ولقب بالحباب لجمال وجهه، ولطيف عشرته، انظر: تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٨١.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٦٤، وأوراق ومذكرات فخري البارودي ٢/ ٨١.

(٣) إتمام الأعلام، ص ١٢٨ ، والدراسات الأكاديمية في تاريخ الخط العربي، ص ٢١٠.

ومنهم **عبد الله آغا**، أبو شحادة: من كبار وجهاء الميدان التحتاني [١].

وكمال بن إسماعيل بن عبد الله آغا، وأبو صياح، ورضا: من وجوه حي الميدان: اعتقلهم الفرنسيون سنة (١٣٢٥) مع عدد من وجوه دمشق في محاولة للضغط على الثوار وإخماد الثورة [٢].

ومنهم **نسيب بن كمال** بن إسماعيل، أبو النور (١٣٠٨ - ١٣٤٥هـ/ ١٨٩٠ -١٩٢٦م): مجاهد، من الأبطال، شارك في ثورة الغوطة وخاض معاركها، واستشهد في معركة الثريا سنة (١٩٢٦م) [٣].

وإسماعيل بن كمال: من وجهاء الميدان، نائب رئيس اللجنة التي تولت ترميم مسجد المصلى سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م).

وأنور بن كمال (-١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م): من مؤسسي حزب البعث بدمشق سنة (١٩٤٧م) [٤]، مدير أوقاف دمشق.

وفرزت بن عبد الوهاب بن محمد علي بن شحادة بن عبد الله (-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م): من الوجهاء.

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٦٤.

(٢) أوراق ومذكرات فخري البارودي ٢/ ٨١.

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٨١، نضال شعب، وسجل خلود، ص٤٧٢.

(٤) تأسس حزب البعث بدمشق بتاريخ ٧ نيسان ١٩٤٧م، وكان من أعضائه المؤسسين: زكي الأرسوزي، ميشيل عفلق، فؤاد عفلق، منصور الأطرش، صلاح البيطار، مدحت البيطار، وهيب غانم، أسعد الأسطواني، عبد الفتاح الزلط، جلال السيد، عبد الرحمن المارديني، جلال فاروق الشريف، عبد الغني النابلسي، جورج شاهين، ساطع الطباع، فؤاد الصواف، علاء الدين الصواف، زيد حيدر، تيسير الكنفاني، فيصل الركبي، سليمان الأحمد، وليم بشور، عدنان نحاس، بديع الكسم، شاكر مصطفى، أنور حباب، غالب عابدون. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص٤٣٦.

وعبد الحميد بن سليم بن عبد المجيد بن محمد (١٣٣٧-١٤٠٢هـ/ ١٩١٨-١٩٨٢م): عالم مشارك، عضو جمعية أرباب الشعائر الدينية، تولى الخطابة في جامع الدويدار، والتدريس في جامع الحلبوني، ساهم بأعمال الخير فكان عضواً عاملاً في جمعية البر والإحسان بمحلة قبر عاتكة (١).

ومحيي الدين بن خليل بن عبد الله بن محمد: من مجاهدي الثورة السورية، استشهد في معركة الطويلة، سنة (١٩٢٥م)(٢).

وعبد الوهاب بن سليم بن عبد المجيد بن محمد، وعمر بن أحمد بن عبد المجيد: من وجوه الأسرة.

وعادل بن يوسف، ولد سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م): صيدلاني، عضو عدد من الهيئات الخيرية.

ومحمد علي بن يوسف بن سليم بن عبد المجيد، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): طبيب، اختصاصي بأمراض القلب، من أوائل الاستشاريين في تخصص كهربائية القلب في الشرق الأوسط، له دور كبير في وضع أسس تدريب الأطباء والفنيين في مجال طب القلب في المملكة العربية السعودية.

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٤٣٠.

(٢) نضال شعب، وسجل خلود، ص ٤٧٢.

٨٢- الحبال (السبسبي الرفاعي)

من الأسر القديمة التي اشتهر أبناؤها بالصلاح، وأصلهم من بني **السبسبي الرفاعي** كان رجال هذا البيت يشتغلون في صنعة الحبال فنسبوا إليها.

نسب أسرة الحبال السبسبي الرفاعي :

محمد بن حسين بن يونس بن حسين بن حسن بن حسين بن إبراهيم بن مصطفى بن سبع السباع بن محمد ابن الشيخ علوان ابن محمد بن شرف الدين بن فرج الجميل الرشيدي بن عامر بن عبيد بن محمد بن سلمان ابن الشيخ سليمان السبسبي الكبير المدفون في (الخصيمية) ابن محمد المهدي نزيل (سبسبة) من أعمال الشام ابن حسن العسكري ابن علي التقي بن منصور أبي الصفا بن نجم الدين أحمد ابن مهذب الدولة علي بن عثمان بن حسن بن محمد عسلة ابن أبي الفوارس الحازم ابن أحمد المرتضى ابن علي أبي الفضائل ابن الحسن الأصغر رفاعة الهاشمي، إليه نسبة (الرفاعي) ابن أبي رفاعة المهدي ابن محمد بن الحسن الأكبر ابن الحسين عبد الرحمن الرضي ابن أحمد الصالح ابن موسى الثاني أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى ابن موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[1].

---

(١) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، د. كمال الحوت، ص ١٦٦.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد (-١١٤٥هـ/ ١٧٣٢م): من وجوه دمشق وصلحائها[١].

محمد سعيد بن عمر (-١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م): صوفي معمر، زاهد معتقد، أحد شيوخ دمشق، كان يقصده الناس للاستخارة، ويطلبون خير دعائه، اشتهر فضله، وعلا قدره، والناظر إليه كأنه ينظر إلى رجال صدر الإسلام، تهرع إليه الأمراء والعلماء حتى وصل خبره إلى الملوك، بعيد عن العجب والأنانية ومخالطة الناس، لا يخرج من داره إلا إلى جامع دمشق حيث يصلي الفجر فيه إماماً، هكذا من أيام شبابه إلى يوم وفاته، وهو صائم الدهر، يكثر الذهاب إلى الحجاز، وقبره ملاصق لقبر معاوية بن أبي سفيان في مقبرة باب الصغير[٢].

وصالح بن عبد الفتاح بن محمود بن حسين (١٢٩٤-١٣٨١هـ/ ١٨٧٧-١٩٦٢م): عابد زاهد، صوفي نقشبندي، حافظ مقرئ، قرأ على الشيخ محمد سليم الحلواني، والشيخ محمد بدر الدين الحسني[٣]، أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ عبد الرزاق الطرابلسي غلا الحليب، وخدم الشيخ سعيد الحبال ثمانية عشر عاماً، لم تفته صلاة الجماعة وسنة العصر طول عمره، ورويت في ذلك كرامات[٤].

وولده **أحمد بن صالح** (١٣٢٩- ١٤٣٠هـ/ ١٩١١- ٢٠٠٩م): عابد زاهد، معمر معتقد، شيخ مجالس الصلاة على النبي، دائم الشغل بتلاوة القرآن، والصلاة على النبي ﷺ، بدأ حياته تاجراً، ولازم عدداً من أهل الفضل والعلم،

---

(١) يوميات شامية، ابن كنان، ص٤٢٧.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢٣٩، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٦٧.

(٣) أرضعت المترجم زوجة الشيخ محمد بدر الدين الحسني السيدة رقية بنت محيي الدين العاني، وأمها من آل الحبال الرفاعي.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٢٩٨.

منهم: والده الشيخ صالح، والشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ عارف عثمان وهو الذي ألبسه العمامة، وأوصى الشيخ عارف أن تكون مشيخة مجالس الصلاة على النبي بعده للشيخ محمد سعيد البرهاني، ومن بعده للشيخ أحمد الحبال الرفاعي، ولازم الشيخ محمد الشريف اليعقوبي، وكان في خدمته، والشيخ محمد مكي الكتاني، وشارك في رحلة العلماء إلى المدينة المنورة سنة (١٩٤٠م) بصحبة الشيخ اليعقوبي[١].

وحمدي بن عبد الفتاح بن محمود (-١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م): شيخ صوفي، اشتغل بالتجارة وكان على صلة قوية بصهره الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وأجازه[٢].

واشتهرت أسرة أخرى بلقب الحبال في حي باب السريجة.

ومنها **الشيخ محمود بن عمر بن سالم الحبال** (١٣٢٥-١٤١٦هـ/ ١٩٠٧-١٩٩٥م): وهو من أسرة (دريرش) من الجزائر، عمل في صناعة الحبال فنسب إليها، عالم جليل، وفقيه شافعي كبير، مظنة الولاية، لازم عدداً من كبار العلماء، وتخرج بهم، ومن أشهرهم: محمد بدر الدين الحسني، وهاشم الخطيب، ومحمود العطار، وصالح العقاد، وعارف الصواف الدوجي، ودرس في عدد من مساجد حي باب الجابية، وباب السريجة[٣].

واشتهرت بلقب الحبال أيضاً في مدينة دمشق أسر أخرى منها أسرة (الحبال الحفار)، ومنهم عدد من تجار سوق مدحت باشا.

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٦٦٧.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٢٧.

(٣) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٦٤٨ .

٨٣- الحبال (سوق ساروجا)*

واشتهرت بلقب الحبال أسرة كريمة أخرى في حي سوق ساروجا.

وممن نبغ واشتهر منهم:

هاشم بن مصطفى: من الصلحاء الفضلاء، كان حسن الخط، كتب بخطه مصحفاً كاملاً وأوقفه في المسجد، وبارك الله في ذريته فخرج منها عدد كبير من حفَّاظ كتاب الله تعالى من الذكور والإناث.

ومن أولاده: **سليم** (-١٣٣١هـ/ ١٩١٣م): عالم، حافظ، من تجار العطارة، درَّس في مسجد السنانية، نظم شعراً لطيفاً وأوصى أن يكتب على شاهدة قبره .

ومن أولاده: **رضا** (١٢٩٤-١٣٦٧هـ/ ١٨٧٧-١٩٤٧م): عالم، آمر بالمعروف ناهياً عن المنكر .

ومحمد خير (- ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م): من العلماء المشتغلين بالكيمياء، توفي صغيراً[1].

وحمدي (١٣١١-١٣٤٩هـ/ ١٨٩٣-١٩٦٧م): من وجوه سوق ساروجه، تاجر، من طلاب العلم[2].

---

(١) ومن أسباطه الأستاذ عدنان سالم، رئيس اتحاد الناشرين، مدير ومؤسس دار الفكر للطباعة والنشر، كانت جدته مريم بنت محمد خير حافظة لكتاب الله، خجة كتَّاب.

(٢) ومن أسباطه وليد بن محيي الدين المعلّم معاون وزير الخارجية العربية السورية، والسفير بواشنطن سابقاً، ثم وزير الخارجية. مذكرات أبي عروة الموصلي.

وأولاده: أكرم، وهيثم، ومروان، وبشار.

وغسان، ولد سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م): حقوقي، محام، من الفضلاء، عضو مجلس إدارة جمعية الأنصار الخيرية، ثم رئيس مجلس إدارة الجمعية (٢٠٠٩م).

ونور الدين بن رشدي (١٣٤٤-١٤١٨هـ/ ١٩٢٥-١٩٩٧م): سياسي، نائب، حقوقي، نقيب المحامين في سورية، تخرج في تجهيز دمشق الأولى، ثم حصل على شهادة الحقوق، ودرجة محامي، وعمل في مجال السياسة، وشغل عدداً من المناصب.

وممدوح بن رشدي ولد سنة (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م): تخرج في مدرسة التجهيز الأولى، ثم التحق بالكلية العسكرية، وكان في الدفعة الأولى من الخريجين بعد الاستقلال سنة (١٩٤٧م)، وشارك في معارك منطقة جسر بنات يعقوب سنة (١٩٤٨م)، ثم تابع دراسته العسكرية في فرنسا وحصل على رتبة (أركان حرب)، وسرح سنة (١٩٦٣م) برتبة عميد أركان حرب.

وعزت بن لطفي بن رشيد: شغل عدة مناصب رفيعة في وزارة الخارجية.

وأخوه: **محمد سعيد**: إداري في جمارك دمشق.

ومحمد علي: من ضباط الجيش التركي، قائد منطقة رام الله، استشهد في الحرب العالمية الأولى.

وولده **فوزي**: تخرج في الكلية الحربية، ونال درجة أركان حرب من استنبول، ثم درس الحقوق، وعين رئيساً للمحكمة العسكرية بعد جلاء الفرنسيين، وقائداً لمنطقة عسكرية[1].

(١) من هو في سورية، ص ١٠٣.

٨٤- حبنكة (الميداني)*

من أسر حي الميدان القديمة الشهيرة بالفضل والصلاح، وأصلهم من عرب بني خالد في بادية حماة، خرج منهم حديثاً عدد من أعلام العلماء .

واختلف في أصل النسبة (الحبنكة) فقيل: إنها تحريف (حبّكه) أي وثقه، وقيل غير ذلك، أما شهرة (الميداني) فيقول الشيخ عبد الرحمن حبنكة أنها بدأت حين التحق الشيخ حسن حبنكة بمدرسة ابتدائية في وسط دمشق فسأله شيخها الشيخ محمد الشريف اليعقوبي عن اسمه، فصعب عليه أن ينطق بلفظ (حبنكة) فقال له: أين تسكن؟

فقال: في حي الميدان.

فقال له: أنت حسن الميداني.

فعرف منذ ذلك الحين بهذه الشهرة، ودونت رسمياً في دائرة النفوس وأصبح لقب الأسرة (**حبنكة الشهير بالميداني**)[1].

(١) الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، من تأليف ولده عبد الرحمن حبنكة، ص ٣٥.

وممن نبغ واشتهر منهم:

مرزوق بن عرابي بن غنيم الفتال الشهير بحبنكة: فاضل صالح، من وجوه الميدان، أخذ عن الشيخ إسماعيل الغنيمي، والشيخ أمين سويد، والشيخ زين العابدين التونسي، وعمَّر حتى بلغ (١١٥) سنة[١].

وولداه: **حسن بن مرزوق** (١٣٢٦-١٣٩٨هـ/ ١٩٠٨-١٩٧٨م): علامة، فقيه شافعي، داعية مربٍ، مجاهد، شيخ الميدان في عصره، نشأ في رعاية الشيخ طالب هيكل، وأخذ الطريقة البدوية، ثم النقشبندية عن الشيخ عبد الرزاق الطرابلسي، ثم أخذ عن عدد من أعلام العلماء منهم: الشيخ محمد الشريف اليعقوبي، والشيخ عبد القادر شموط، والشيخ أمين سويد، والشيخ عبد القادر الإسكندراني، والشيخ عطا الله الكسم، والشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمود العطار وأكثر انتفاعه به، وساعد الشيخ علي الدقر في أعمال الجمعية الغراء، وأشرف على عدد من مدارسها (سعادة الأبناء، ووقاية الأبناء، والريحانية)، وتولى الخطابة والتدريس في عدد من مساجد دمشق، وشارك في الثورة السورية مع الشيخ الأشمر، ثم لجأ إلى الأردن، أسس معهد وجمعية (التوجيه الإسلامي) في مسجد منجك، ثم في غرب الميدان، وساهم في تأسيس رابطة العلماء، وكان أمينها العام، وكان عضواً في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة، وشارك في عدد من المؤتمرات المهمة، وزار الهند بدعوة من (ندوة العلماء)، وله عدد من المواقف الجريئة في نصرة القضايا الإسلامية، واشتهر من تلاميذه عدد ممن كان لهم أثر واضح في العالم الإسلامية، من أشهرهم أخوه الشيخ صادق، وولده الدكتور عبد الرحمن، والشيخ حسين خطاب شيخ القراء، والدكتور مصطفى الخن، والدكتور مصطفى البغا،

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب، ٢/ ٧٣١ .

والدكتور محمد سعيد البوطي وغيرهم، ودفن في المسجد الذي بني باسمه في غربي الميدان، ولولده الشيخ عبد الرحمن حبنكة كتاب في سيرته بعنوان (الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، قصة عالم مجاهد حكيم شجاع)[1].

وصادق (١٣٣٨-١٤٢٨هـ/ ١٩١٩-٢٠٠٧م): علامة، فقيه شافعي مرب، خطيب مسجد الحسن في غربي الميدان، تخرج في المدرسة التجارية، ثم في مدارس الجمعية الغراء، ومعهد التوجيه الإسلامي، وأخذ عن عدد من أعلام الشيوخ منهم شقيقه الشيخ حسن، والشيخ عبد الرزاق المهايني، والشيخ محمد هاشم الخطيب، والشيخ عبد الرحمن الخطيب، وأخذ القراءات عن آل الحلواني (الشيخ محمد سليم، والشيخ أحمد، والدكتور سعيد)، وأخذ الطريقة التيجانية عن شيوخها، خطب ودرس في عدد من مساجد دمشق، وفي معهد التوجيه الإسلامي، وكان نائب رئيس جمعية التوجيه الإسلامي، ووزير أخيه وساعده الأيمن في أعماله[2].

وعبد الرحمن بن حسن (١٣٤٥-١٤٢٥هـ/ ١٩٢٧-٢٠٠٤م): مفكر إسلامي كبير، مصنف، وأستاذ جامعي، نشأ في رعاية والده، وتخرج في معهد التوجيه الإسلامي، ثم نال درجة الدكتوراه من الأزهر الشريف، وعاد فعين مديراً للتعليم الشرعي، وعضواً في هيئة البحوث في وزارة التربية، ثم أقام في السعودية مدرساً في جامعة محمد بن سعود في الرياض سنة (١٩٦٧م)، ثم في جامعة أم القرى بمكة المكرمة، شارك في كثير المؤتمرات والهيئات الإسلامية العليا، وصنف عدداً من الكتب المهمة في الفكر والعقيدة الإسلامية، وقد صدر عن دار القلم بدمشق كتاب

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٩٧.

(٢) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب، ٢/ ٧٣١.

عن سيرته ومسيرته الفكرية بقلم زوجته السيدة الجراح .

وعبد الله بن حسن: من وجوه حي الميدان، كان مقصوداً لحل الخصومات[1] .

وولده **ياسر بن عبد الله**: نائب مدير عام (جمعية بيت الخير) للشؤون المالية والإدارية في الإمارات العربية المتحدة .

وإبراهيم بن حسن: من مشاهير أطباء الأسنان وفضلائهم .

ومحمد بن حسن: طبيب، نال شهادة بأمراض الأطفال من الولايات المتحدة الأمريكية.

وحسين بن حسن: تخرج في جامعة دمشق، ثم سافر إلى فرنسا فنال درجة الدكتوراه في الإلكترونيات والكمبيوتر.

(١) الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، من تأليف ولده عبد الرحمن حبنكة، ص ٤٣.

٨٥- حتاحت

من الأسر الشهيرة، كان من أجدادهم عدد من كبار تجار الحبوب والأغنام في حي الميدان، أصلهم من بادية حماة وحمص، وأبناء عمهم فيها من آل (أبو ربيعة)، و(بابولي)، قدم أجدادهم إليها من الموصل.

وقيل: إنهم فرع من عشيرة (شمر عبدة) من قبيلة طيِّء، وقال عمر رضا كحالة: (الحتاحته): فرع من الفواعرة.

اشتهر منهم عدد من وجهاء الميدان، وصاهرهم أكبر أثرياء الميدان في عصره عارف آغا ابن يوسف آغا المهايني (-١٣٤٩هـ/ ١٩٣١م) الذي تزوج السيدة سعدة بنت محمد آغا حتاحت.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد طالب آغا بن حسين آغا (-١٣٤٩هـ/ ١٨٣٠م): من أعيان الميدان.

ومحمد آغا بن ديب بن عوض بن حسين (-١٢٧٢هـ/ ١٨٥٥م)، وولده إبراهيم آغا (-١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م): من أعيان الميدان.

وولده: **عادل بن إبراهيم آغا**: محام، قاض، مدير مصلحة الميرة في سورية الجنوبية، النائب العام في محكمة الاستئناف سنة (١٩٤٨م)، رئيس محكمة النقض،

من المناضلين ضد الاحتلال الفرنسي مع الزعيم الدكتور عبد الرحمن الشبندر، ثم من مؤسسي عصبة (الحزب الحديدي)(١) اعتقله الفرنسيون مع عدد من وجوه دمشق في محاولة للضغط على الثوار(٢).

وأخوه: زكي (١٣١٢-١٣٧٤هـ/ ١٨٩٤-١٩٥٤م): من وجهاء الميدان، تلقى تعليمه في دمشق، ثم انتسب إلى مدرسة الطب في استنبول، ولم يكمل تعليمه بسبب الحرب العالمية الأولى، اشترك في معركة ميسلون، ثم انضم إلى مجاهدي الغوطة، وكان يقاتل في المعارك، ويداوي الجرحى(٣).

وعبد الحميد بن محمد طالب: عالم، من وجوه الميدان، ومن المجاهدين ضد الاحتلال الفرنسي(٤).

ونعيم آغا ابن عبد الحميد: من وجوه الميدان، شارك في الوفد الذي شكه وجهاء الميدان وزار الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وعدداً من كبار العلماء لتبرئة الشيخ علي الدقر مما نسب إليه في فتنة التيجانية(٥).

---

(١) من أعضاء هذه العصبة: سعيد عبد الفتاح الإمام، وشفيق سليمان، ومصطفى المحايري، وفهمي المحايري، ونادر الساطي، ومحمود عبد القادر، وصبحي أبو غنيمة. انظر (من الأيام)، ص ١٤١، ١٤٢، والعرب من وراء اللهب، ص ٩٩.

(٢) أوراق ومذكرات فخري البارودي ٢/ ٨١، من هو في سورية، ص١٠٣.

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٠٢.

(٤) العرب من وراء اللهب، ص ١١٤.

(٥) ضم الوفد كلاً من السادة: بدري آغا المهايني، ممدوح آغا المهايني، رشيد القدة، يوسف القدة، أديب قويدر، حسن قويدر، قويدر قويدر سكرية، محمود شرقطلي، محمد رشيد شرقطلي، محمد شفيق عرار، أمين العسة، بدوي الكوركلي، صادق شومان، محمد آغا السوده، كامل البعلبكي، حكمت زمريق، عبد الله أبو شعر، أمين عرار، محمود شقير، مصطفى شقير، محمد علي زلغنة (ذو الغنى)، نعيم حتاحت، عبده موسى، عمر سعد الله، محمد خير الدواليبي، محمد الشليان، أحمد الحوري،

ومحمد مكي بن محمد طالب آغا: من أعيان الميدان، اعتقله الفرنسيون مع عدد من وجوه الميدان في محاولة للضغط على الثوار وإيقاف ثورة الغوطة[1].

ومنهم **محمد عيد بن محمد مكي بن محمد طالب آغا** (١٣٢٢-١٤٠٤هـ/ ١٩٠٤- ١٩٨٣م): من وجوه الميدان وتجار الأغنام.

وأحمد راتب بن محمد رشدي بن محمد مكي بن محمد طالب (١٣٥٤-١٤٢٢هـ/ ١٩٣٥-٢٠٠١م): وجيه، فاضل، من رجال الإحسان، صاحب مكتبة الصدِّيق في المسكية.

ومحمد نادر: فاضل، بدأ حياته مدرساً، ثم عمل في مجال المحاسبة وارتقى حتى صار المدير المالي لإحدى الشركات الكبرى في المملكة، تزوج السيدة يمان بنت الشيخ علي الطنطاوي، ثم أسس دار المنارة للنشر والتوزيع، ونشر كتب عمه الشيخ الطنطاوي .

وأحمد رضا: تخرج في كلية العلوم، وتطوع في الجيش العربي السوري، عين مديراً لمعمل الزجاج بعد تأميمه، واتهم بمؤامرة عسكرية - وهو بريء منها- فسرح من الجيش[1].

وأحمد بشار بن ممدوح بن عبد اللطيف بن مصطفى بن ديب، ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): نائب رئيس غرفة صناعة دمشق، رئيس لجنة مصنعي الألبسة.

حسن رحمون، محمد رحمون، رسلان القاوي، أحمد القباني، الشيخ عبد الله جميِّل، صالح عودي، الشيخ خير الفرا، فهمي شبيب المؤذن، الشيخ محمد العطار، الشيخ محمد العلاوي، محمد خير الدبس. انظر تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٥٩٥.

(١) أوراق ومذكرات فخري البارودي ٢/ ٨١.

(١) الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، من تأليف ولده عبد الرحمن حبنكة، ص ٢٨٩.

وأخواه: **محمد زياد**، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م: من متعهدي البناء.

ومحمد مازن، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): مهندس زراعي، مقيم في المملكة العربية السعودية (١).

وأختهم **عائدة** (١٣٥٥-١٤١٦هـ/ ١٩٣٥-١٩٩٥م): مربية، مديرة مدرسة زين العرب، تُوفيت إثر حادث سيارة.

ومحمد بن حسين: من مشاهير مدرسي الفيزياء والكيمياء في الثانويات.

ونجيب بن بشير، وأيمن بن عبد الكريم: من رجال الأعمال في الأردن.

وغسان بن محمد سعدي: (- ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م) طبيب، أستاذ في أمرض الأطفال، والأمراض الوراثية، تخرج في كلية الطب جامعة دمشق سنة (١٩٦٩م)، ثم سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث تخصص في طب الأطفال، وعلم الوراثة والتشوهات الصبغية، وأظهر اهتماما خاصا بمشاكل واضطرابات التعلم عند الأطفال، وعاد إلى سورية فمارس طب الأطفال منذ عام (١٩٧٥م) حتى وفاته، وحقق سمعة طيبة، عضو لجنة تحرير مجلة (طبيبك)، وله عدد من الأبحاث في عدد من الدوريات العلمية .

وأولاده الدكتور محمد حازم، والدكتور سعد.

ومحمد حسن : طبيب، أستاذ اختصاصي بأمراض الغدد الصم والاستقلاب .

وعبد الستار، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): عميد ركن، ضابط في سلاح الصواريخ في الجيش العربي السوري.

---

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

٨٦- الحجار

من السادة الأشراف الحسينية بدمشق، مدح صاحب (الروض البسام) والمحبي في تاريخه جدهم السيد حسن بن **أحمد الشهير بابن الحجار** (٩٨٨- ١٠٥١هـ/ ١٥٨٠- ١٦٤١م): عالم، فقيه، اشتغل أول أمره بالتجارة ثم عدل عنها إلى طلب العلم، فتفقه بالشمس محمد الميداني، وتصدر للتدريس بالجامع الأموي، والمدرسة الشامية الجوانية، ومدرسة دار الحديث الأحمدية بالمشهد الشرقي بالجامع الأموي.

وقد خرج من هذا البيت جماعة من العلماء والتجار [1].

قال الحصني: وقد رحل قسم منهم إلى إيالة صيدا، ولهم ذرية كبيرة هناك، وجماعة دمشق لايعرفونهم لبعد زمان التعارف فيما بينهم [2].

نسب أسرة الحجار الرفاعي:

بين يدي عدد من أفراد أسرة الحجار مجموعة من الأنساب المختلفة وبعضها لايصح من وجه، وقد ناقش الدكتور كمال الحوت تلك الأنساب ثم رجح السياق التالي:

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٥٢٩. و(الروض البسام) ص ٨٣.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨١٥.

شهاب الدين أحمد الحجار ابن عمر زين الدين بن عبد الله بن حسين بن أحمد بن حسن بن محيي الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن زيد بن شرف الدين محمد بن مجد الدين محمد بن زيد بن كمال الدين شرف بن محمد أبي طاهر ابن أبي البركات محمد بن زيد بن أحمد ابن أمير الكوفة محمد الأشتر ابن عبيد الله الثالث ابن علي ابن عبيد الله الثاني ابن علي الصالح ابن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ(١).

وممن نبغ واشتهر منهم:

خليل بن إبراهيم، كان حياً سنة (١١٦٠هـ/ ١٧٤٧م): من كبار ملاكي الغنم، والعقارات في الميدان(٢).

ومصطفى بن محمد طاهر، كان حياً سنة (١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م): من وجوه دمشق، ناظر أوقاف جده السيد حسين الحجار(٣).

ومحمد (-١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م): من تجار الخردة في العصرونية(٤).

وسليم بن حسين: كان أيضاً من تجار الخردة في جهة جامع السنانية.

أعقب **محمد شريف بك**: من كبار أمراء أركان الحرب في الدولة العثمانية، ومدير الشعبة الثانية لشورى الحرب زمن الملك فيصل، كان مسؤولاً عن سوق وتجنيد المتطوعين في معركة ميسلون، وكان من أعضاء الوفد الذي انتدب لمقابلة المندوب السامي الفرنسي سنة (١٩٣٦م)(٥) عقب اعتقال الزعيم الوطني فخري

---

(١) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، د. كمال الحوت، ص ١٦٨.

(٢) حي الميدان لبرجيت مارينو ص٢٣١،٢٢٣.

(٣) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٣٦٨.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨١٥.

(٥) ضم الوفد كلاً من السادة: سامي باشا مردم بك، نصوحي البخاري، فوزي البكري، فائز الخوري،

البارودي، وإعلان الإضراب في البلاد[١].

وعمر: من تجار الأستانة، من أهل الفضل، تبرع بمبلغ (٢٥) ليرة عثمانية ذهبية، لترميم المسجد الأموي سنة (١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م)[٢].

وشقيقاه: **عبد الرحمن وصالح** من تجار الخردة[٣].

ومحي الدين بن صالح، ولد سنة (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): مهندس، عميد متقاعد في الجيش العربي السوري، مقيم في كندا[٤].

وأحمد، وسعيد ولدا عبد الله من رجال القرن (١٤هـ): من التجار[٥].

وحسن بن أحمد (من رجال القرن ١٤هـ): عالم، تاجر[٦].

محمد عصام بن محمد حسن بن عزت بن حسن، ولد سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م): باحث، مهتم بتاريخ وتراث دمشق، مصوّر في المعهد الفرنسي للشرق الأدنى بدمشق، عضو نادي فن التصوير الضوئي السوري، والاتحاد الدولي للتصوير الضوئي في جينيف، أقام عدة معارض تصوير فردية في سورية وخارجها، وشارك بالعديد من معارض التصوير المشتركة، فاز بالجائزة الذهبية في مهرجان التصوير

عبد الوهاب المالكي، بديع المؤيد، د. عبد القادر زهرة، صبري العسلي، شريف الحجار، الشيخ حمدي الأسطواني السفرجلاني، الشيخ علي ظبيان، سعيد البحرة، محمد خير دياب، صادق الغراوي، تاج الدين التاجي، حبيب كحالة. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٣٢٩.

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨١٥.

(٢) الجامع الأموي، درة دمشق، إعداد حسن زكي الصواف، ١/ ٤٧٨.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨١٥.

(٤) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٥) منتخبات التواريخ للحصني ص٨١٥.

(٦) منتخبات التواريخ للحصني ص ٨١٤.

العربي الأوروبي - هامبورغ (٢٠٠٥م)، عضو الجمعية الجغرافية السورية، قام خلال الأعوام (١٩٩٥-٢٠٠٠) بالتعاون مع الباحث أحمد إيبش، بدراسة تفصيلية (تاريخية - جغرافية - أثرية) لمحافظة ريف دمشق، تقع هذه الدراسة في ثمانية مجلدات، وهي حلقة من سلسلة بعنوان (إعادة اكتشاف سورية)، وقام خلال السنوات (٢٠٠٠-٢٠٠٨) بمسح ميداني دقيق لمدينة دمشق القديمة وتصوير جميع معالمها وحاراتها وأبنيتها التاريخية، ولديه الآن أضخم أرشيف من الصور عن مدينة دمشق (حوالي ٢٥.٠٠٠ صورة)، صدر له بالاشتراك مع الباحث أحمد إيبش، كتاب بعنوان (دمشق الشام، قصة ٩٠٠٠ سنة من الحضارة).

وعبد الله، ومحمد شفيق، وعبد الرحمن، أبناء محمد سعيد بن عبد الله: من التجار المشهود لهم بالفضل[1].

والمهندسان: **محمد سعيد، وأحمد مروان** ولدي عبد الله بن محمد سعيد: وكلاء مصاعد كهربائية، وإنارة مدن.

وعارف بن مصطفى (١٣١٨-...هـ/ ١٩٠٠-...م): تاجر، رئيس نقابة الملتزمين (المتعهدين) سنة (١٩٣٦م)، درس الفلسفة في المعهد الفلسفي في بروكسل[2].

ووليد عارف، ولد سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م): موسيقي، روائي، رسام[3].

وحمدي بن محمود (-١٤٠١هـ/ ١٩٨١م): من مشاهير الأطباء. وأولاده:

محمود، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): رئيس قسم الحرب النفسية والخدمات المعنوية، ملحق عسكري في واشنطن، مدرس في المعهد الإعلامي التابع لوزارة

---

(١) من هو في سورية، ص ١٠٣.

(٢) من هو في سورية، ص ١٠٣.

(٣) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٣٠.

الإعلام، ومحاضر في كلية الآداب بجامعة دمشق، حصل على الإجازة في التربية وعلم النفس من كلية الآداب بجامعة دمشق، ودرجة الماجستير، ثم الدكتوراة من هيئة البورد الأمريكية في الطب النفسي السلوكي، له عدد من المصنفات(١).

ومحمد: طبيب اختصاصي بالأمراض النفسية والعصبية، مصنف.

وأكرم: طبيب الأذنية الشهير، أستاذ في جامعة دمشق.

ومأمون: أستاذ في طب أمراض العيون.

وبشار بن بشير بن بهجت، ولد سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م): مهندس معماري، من كبار متعهدي البناء(٢).

---

(١) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٢٩.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي.

٨٧- الحرش*

من الأسر الشهيرة في ميدان دمشق الفوقاني، استوطن أجدادهم حي الميدان الفوقاني قرب مسجد الدقاق (كريم الدين) في أواخر القرن (١٢هـ).

قيل: إن أصلهم من الحجاز، وقيل من بادية حماة.

ويغلب على أفراد هذه الأسرة العمل التجاري والصناعي.

ومن نبغ واشتهر منهم:

صبحي: من مجاهدي الثورة السورية الكبرى، انضم إلى المجاهدين في الغوطة برفقة المجاهد الكبير أبي عبده ديب الشبخ .

وأحمد بن حمدي بن حامد: من مجاهدي الثورة السورية، استشهد في معركة مرج السلطان سنة (١٩٢٥م)(١).

وحمدي بن أحمد (١٣٢٣-١٣٨١هـ/ ١٩٠٥-١٩٦١م): من مجاهدي الثورة السورية الذين شاركوا مع المجاهد الشيخ محمد الأشمر، ومن كبار تجار الحبوب.

وولده أحمد، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م): مدرِّس الرياضيات في ثانويات دمشق، وعضو معهد التراث لتاريخ العلوم عند العرب، وعضو جمعية أصدقاء دمشق(٢).

---

(١) نضال شعب، وسجل خلود، ص ٤٧٢.

(٢) مشافهة أبي عروة الموصلي مع الشيخ غالب الحرش، ومعلومات من الأستاذ موفق الحرش.

وياسين بن حامد: من وجوه الميدان، ومن تجار الحبوب[1].

وأولاده: **حسن** (١٣٠٨-١٣٩٤هـ/ ١٨٩٠-١٩٧٤م): من التجار المشهود لهم بالخبرة ورجاحة العقل، يستشار في خلافات التجار ونزاعاتهم.

ومحمد، أبوصياح (١٣٢٣-١٤١٦هـ/ ١٩٠٤-١٩٩٥م): عالم، مجاهد، من وجوه الميدان، أخذ عن أعلام العلماء منهم الشيخ محمد بهجة البيطار، والشيخ أبو الخير الميداني، والشيخ محمد مكي الكتاني، اشترك بالثورة السورية الكبرى سنة (١٩٢٥م) مع الشيخ محمد الأشمر، وشارك في قتال الإنكليز والصهاينة في فلسطين، وناصر الحركات الوطنية، ثم قام بحماية قاتل الزعيم الشهبندر بعد أن التجأ إليه، وسافر على إثر ذلك إلى المملكة العربية السعودية، ولازم علماءها من أمثال الشيخ محمد بن إبرهيم، والشيخ عبد العزيز بن باز، ثم عاد إلى بلاده في استقبال شعبي حافل[2].

وسليمان بن مسلم بن ياسين، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): باحث محقق، سلفي المنهج، تخرج في كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة (١٣٩٩هـ)، وأخذ عن عدد من كبار العلماء من أشهرهم: الشيخ محمد المختار الشنقيطي، ود. محمد أمين المصري، والشيخ محمد بهجة البيطار، ود. مصطفى سعيد الخن، والشيخ عبد القادر الأرنؤوط، والشيخ عبد الله عبد العزيز العقيل، والشيخ محمد كريم راجح وغيرهم، عمل في الرياض مديراً لدار الأمين للطباعة والنشر (١٤٠٠ - ١٤٠٢هـ)، وأسهم في تأسيس مدارس (رياض الصالحين) بمدينة

---

(١) حقائق وخفايا اغتيال الشهبندر في مذكرات المجاهد الشيخ محمد الحرش، منذر موصلي، ص ١٩٥.

(٢) حقائق وخفايا اغتيال الشهبندر في مذكرات المجاهد الشيخ محمد الحرش، منذر موصلي، ص ١٩٥.

الرياض (١٤٠٨ - ١٤١٢هـ)، ثم عُين مستشاراً شرعياً في شركة حرف لتقنية المعلومات، ثم اختاره وكيل وزارة العدل الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد ضمن اللجنة المشكّلة لمشروع (التصنيف الموضوعي لتعاميم وزارة العدل) فعمل فيها أربع سنوات، ثم عمل مع لجنة في تحقيق وتخريج أحاديث كتاب (كشاف القناع) في (١٥) مجلداً، حتى سنة (١٤٢٩هـ)، له عدد من الأعمال المطبوعة بين التحقيق والتأليف من أشهرها: (معالم التنزيل) للبغوي، (معجم مصطلحات الحديث)، (الميسر في علامات الإعراب)، وهو عضو اللجنة العلمية في موقع (شبكة السنة النبوية وعلومها) على الإنترنت[1].

وأخوه: **غالب بن حسن**، (أبوعبده)، ولد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): من وجوه الميدان وعلمائه، رئيس الجمعية الخيرية بالميدان الفوقاني لأكثر من خمسين سنة، وهو عميد أسرته، صاحب معمل مكيفات، وصاحب صالة الحرش للأفراح.

وأولاده: **عبد الغني**، ولد سنة (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٩م): مؤسس معامل (طوبى) للصناعات البلاستيكية بدمشق مع أخيه بلال، ثم توسعت إلى المجموعة الصناعية المتكاملة التي تضم (شركة طوبى لصناعة الأنابيب والإكسسوارات البلاستيكية لشبكات المياه و الريّ و الهاتف و الكهرباء و الغاز، شركة الميسور بلاست لصناعة أنظمة شبكات المياه الباردة و الساخنة، شركة الوهاج لصناعة القوالب المعدنية بكافة الأنواع، شركة حرش بلاست لإنتاج الحبيبات البلاستيكية وإضافاتها، شركة السراج لمعالجة و صقل المعادن، شركة الثجاج للصناعات الكيميائية).

(١) ترجمة موسعة زودني بها مشكوراً صديقه الأستاذ الباحث أيمن ذو الغنى.

ولقمان: من رجال الأعمال، من مؤسسي شركة أويس ولقمان الحرش للصناعات البلاستيكية (سعد بلاست)، وشركة (نور) للتأمين التكافلي.

وأويس: من رجال الأعمال، من مؤسسي شركة أويس ولقمان الحرش للصناعات البلاستيكية (سعد بلاست).

وعبد المعين بن حسن بن ياسين (أبو بكر)، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): مجاز في الشريعة الإسلامية، ومحاضر في كلية الشريعة في جامعة دمشق سابقاً، ومن متعهدي البناء، ورجال الأعمال، عضو غرفة تجارة وصناعة ريف دمشق سابقاً.

وأحمد بن سعيد بن ياسين، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): مجاز في الكيمياء التطبيقية، من رجال الأعمال.

وموفق بن عزت بن محمد جميل، ولد سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م): مربٍ، موجه في المعهد الشرعي للدعوة والإرشاد بدمشق، له أثر في تثقيف وتوعية أفراد الأسرة.

ومحيي الدين بن صالح عبد الرؤوف: من مجاهدي الثورة السورية.

ومحمد بن محي الدين (١٣٣٦-١٤١٧هـ/ ١٩١٧-١٩٩٦م): من كبار تجار الحبوب ورئيس جمعيتهم، كانت داره الواسعة في الميدان مفتوحة لاستقبال أفراح الحي وأتراحه.

وأحمد أكرم بن كامل بن محي الدين، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): طبيب، مدير بنك الدم، ثم مدير الصحة المدرسية سابقاً، ومؤلف عدد من الكتب المدرسية.

وفهد بن عبد الحميد بن محيي الدين، ولد سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م): طبيب أشعة مختص في جامعات بريطانيا.

ومحمد بن صالح بن يوسف، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): من مشاهير مدرسي الفيزياء في ثانويات دمشق.

وبشير بن غالب بن صادق، ولد سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م): مهندس مدني، مدير لأحد فروع (السورية للشبكات).

واشتهر عدد من نساء الأسرة قديماً برجاحة العقل، وكان لهنَّ دورهنَّ في إصلاح ذات البين، وإنهاء الخلافات الزوجية في الميدان.

❁ ❁ ❁

٨٨- الحسني المراكشي*

من الأسر العريقة الشهيرة بالعلم والفضل، ينتهي نسبهم إلى **القطب الجليل السيد عبد العزيز التباع الحسني** شيخ الإمام أبي عبد الله الجزولي صاحب (دلائل الخيرات).

قدم جدهم **الشيخ يوسف بن بدر الدين** (ابن علي بن شاهين بن عبد الله بن محمد بن مصطفى)[1] إلى دمشق مهاجراً، ومات بها سنة (١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م)، وكان جريئاً في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، له قصة استطاع فيها تخليص دار الحديث في العصرونية من يد يهودي كان قد حول قسماً منها مستودعاً للخمور[2].

ويتصل نسبه بالإمام الحسن بن علي رضي الله عنهما فهو السيد الشيخ يوسف بن بدر الدين ابن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن عبد الله ابن عبد الملك بن عبد الغني ابن الشيخ عبد العزيز التباع الحسني ﷺ[3].

---

(١) ما بين قوسين إضافة هامة إلى عمود نسب الشيخ يوسف المراكشي الحسني، لم أقف عليها إلا في كتاب (البحر العميق) في مرويات ابن الصديق للحافظ أبي العباس أحمد بن محمد بن الصديق الغماري، ص ٢٣٤.

(٢) علماء وأعيان دمشق في القرن (١٣ هـ) ٢/ ٦١١.

(٣) ذكرتُ في الطبعة الأولى من معجم الأسر والأعلام الدمشقية نسباً متصلاً بالنبي ﷺ للسيد يوسف

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بدر الدين بن يوسف (١٢٦٧-١٣٥٤هـ/ ١٨٥٠-١٩٣٥م): العلامة الكبير، محدث الديار الشامية الأكبر، وأستاذ علماء الشام، وشيخهم المعتقد، بل شيخ عصره وزاهده، حفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنوات، وأخذ مبادئ العلوم عن أبيه، ثم توفي والده وهو ابن اثنتي عشر سنة، فانقطع في غرفة أبيه بدار الحديث يطالع الكتب ويحفظ المتون بإرشاد وتوجيه من الشيخ أبي الخير الخطيب، فحفظ ما يقرب من اثنتي عشر ألف بيت، ثم شغله بقراءة شروحها، ودامت عزلته هذه سبع سنوات، ترك خلالها تعليقات على نحو خمسين كتاباً، بدأ منذ الخامسة عشرة في خلوته يلقي دروساً خاصة، وفي حوالي الخامسة والعشرين من عمره رحل إلى مصر، والتقى بشيوخها وأجازوه، ومن أشهرهم الشيخ إبراهيم السقا.

بدأ دروسه العامة بجامع السادات، ثم أوكل إليه تدريس الحديث الشريف تحت قبة النسر خلفاً لأجداد أمه من آل الكزبري، درّس العلوم الشرعية والعلوم الكونية.

وكان قوي الجسم والأخلاق، يزور السجون وينصح السجناء، ولتواضعه ما صلى إماماً قط، يمحو اسمه عما خلف من كتب وشروح إذا نشرت لينتفع بها الناس، كان يكاتب ملوك وأمراء المسلمين يحثهم على العدل وإقامة الحق، ولما احتل الفرنسيون دمشق أعلن الشيخ الجهاد ضدهم، وكان المحرِّض على الثورة السورية

الحسني المراكشي بناء على ما ذكره الشيخ صالح الفرفور في كتابه (المحدث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسني كما عرفته) **وقد ذكر فيه أن الشيخ بدر الدين ينتسب إلى الشيخ عبد العزيز الدباغ.** وهو وهم وهذا هو سبب الخطأ الذي وقعت به في الطبعة السابقة، ولم أستطع أن أعثر على عمود النسب الكامل للشيخ بدر الدين مع الثقة واليقين المتواتر أنه من ذرية الإمام السبط الحسن ﷺ.

الكبرى، والمشرف على نشاطات الثوار في الميدان والغوطة والقلمون، حيث تنقل بين المحافظات السورية كلها يحض على الجهاد، وتفجرت الثورة في اليوم التالي لعودته إلى دمشق فكان أباً روحياً للثورة والمجاهدين.

كان يصوم الدهر، ولا يفطر إلا العيدين، وبقي على ذلك خمسين سنة، يشغل وقته كله بالتدريس، يخرج من منزله قبيل الفجر إلى دار الحديث، فيصلي بها الصبح ويطلع إلى غرفته فيستمر طوال النهار يدرس مع الطلبة تارة مع اثنين، وتارة مع واحد إلى الغروب.

من آثاره: (حاشية على تفسير الجلالين)، و(شرح فيض الوهاب في موافقات سيدنا عمر بن الخطاب)، و(شرح على شذور الذهب)، وشرح (الموافقات للسيوطي)، وقد ضاع أكثر مصنفاته أو احترق.

أخذ عنه عدد لا يحصى من العلماء منهم من هو في طبقته أو أكبر منه حتى كان شيخ العلماء في عصره، لم يبق عالم في الشام إلا أخذ عنه، ورحل إليه العلماء من الآفاق، ومن أشهر تلامذته: الشيخ محمد أبو الخير الميداني، والشيخ محمد المبارك الدلسي، والشيخ محمد المكي الكتاني، وولده الشيخ عبد القادر المبارك، والشيخ محمود حمزة، والشيخ رفيق السباعي، والشيخ محمد علي الدقر، والشيخ محمد هاشم الخطيب، والشيخ عبد الرحمن الخطيب، والشيخ محمود ياسين، والشيخ محمد شريف الخطيب، والشيخ محمد سهيل الخطيب، والشيخ محمد صالح الفرفور، والشيخ حسن حبنكة، والشيخ محمود الرنكوسي، والشيخ محمد عارف الجويجاتي، والشيخ علي ظبيان الكيلاني، والشيخ راشد القوتلي، والشيخ صالح العقاد، والشيخ يحيى زميتا، ومفتي حمص الشيخ طاهر الأتاسي، ومحدث حلب الشيخ راغب الطباخ وغيرهم كثيرون من مختلف بلاد العالم الإسلامي.

وممن أخذ عنه وكانا من المقربين إليه جديَّ سيدي الشيخ محمد الشريف اليعقوبي الجزائري، وسيدي الشيخ محمد عارف الصواف الدوجي، كان الثاني معيداً في درسه تحت قبة النسر، وفي داره في زقاق النقاشات.

وقد صُنفت في سيرته عدة كتب، وممن أفرد في سيرته: الشيخ محمود الرنكوسي، والشيخ محمد صالح الفرفور، ويسرى دركزلي، والدكتور مازن المبارك[1].

وأخوه **أحمد بهاء الدين** (١٢٧٧-١٣٢٩هـ/ ١٨٦١-١٩١١م): عالم، صوفي نقشبندي، من خلفاء الشيخ عيسى الكردي، وشيخ الزاوية النقشبندية بجوار المسجد الأموي، لازم أخاه الشيخ بدر الدين وكان يقوم على حوائجه الخاصة[2].

وإبراهيم عصام الدين بن محمد بدر الدين (١٣٠٦- ١٣٣٥هـ/ ١٨٨٨-١٩١٦م): عالم، فاضل، درَس في المدارس الرسمية، وقرأ على طلاب والده أمثال الشيخ كامل الزين، والشيخ محمود العطار، ثم حضر على والده، أسندت إليه رتبة مدرس بالمدرسة السلطانية العربية، وكان من زملائه فيها الشيخ محمد الخضر حسين شيخ الأزهر، وأخوه الشيخ زين العابدين التونسي[3].

وأخوه محمد تاج الدين (١٣٠٧-١٣٦٢هـ/ ١٨٩٠- ١٩٤٣م): عالم، سياسي وطني، درس على والده وعلى نخبة من تلامذته من أمثال الشيخ محمود العطار، ثم تخرج في معهد الحقوق، وعين مدرساً للعلوم الدينية في المدرسة

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤ هـ) ١/ ٤٧٣، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٤٣.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢٥٨، والأوامر السلطانية لولاية دمشق، إعداد: د. دعد الحكيم، ص٣٣٤.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤ هـ) ١/ ٣٣٠.

السلطانية، ثم في مجلس إصلاح المدارس، وفي المجلس العمومي لولاية سورية، قاضي الشرع بدمشق، ومدرس في معهد الحقوق، ومدير الشؤون العلمية الإسلامية عضو المؤتمر السوري، ثم مجلس الشورى في عهد الملك فيصل، تولى رئاسة الوزراء مرتين (١٩٢٨-١٩٣١، ١٩٣٤-١٩٣٦م)، ثم رئاسة الجمهورية السورية (١٩٤١-١٩٤٣م)، وهو الذي أعلن استقلال سورية، بدأ عهده بإصدار عفو عن السجناء السياسيين، وإلغاء الأحكام العرفية التي ظلت مستمرة ثلاث سنوات، استطاع إقناع الفرنسيين بضرورة انتخاب جمعية تأسيسية تضع دستوراً للبلاد، واستطاع بذكائه وحنكته إدخال جميع العناصر الوطنية التي سيطرت على الجمعية وعملت لمصلحة البلاد وتم نشر هذا الدستور سنة (١٩٣١م) وكان ذا ذكاء وسياسة وحسن تودد إلى الناس [١].

وبهية بنت محمد بدر الدين (١٣٠٤-١٣٨٧هـ/ ١٨٨٦-١٩٦٧م): صالحة، تقية، مُعتَقَدة [٢].

وفخر الدين بن إبراهيم عصام الدين (١٣٢٩-١٤٠٧هـ/ ١٩١١-١٩٨٧م): عالم فاضل، من وجوه دمشق، مدير إدارة الإفتاء العام والتدريس الديني بوزارة الأوقاف، نشأ في رعاية جده وكفالته إذ توفي والده وهو صغير، قرأ على جده وعلى تلامذته ومن أبرزهم الشيخ محمود العطار، قام بالخطابة في جامع دار الحديث، كان عضواً في لجنة إبراز كيان الجامع الأموي سنة (١٣٨٥هـ)، وعضواً في عدد من المجالس الإسلامية أهمها: المجلس الإسلامي الأعلى، ومجلس الإفتاء الأعلى، منح وسام الاستحقاق من الدرجة الثالثة عام (١٩٥٤)، تولى إدارة عدد من المعاهد

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤ هـ) ٢/ ٥٧٦، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٥٢.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤ هـ) ٢/ ٨٠٥.

الشرعية والجمعيات الخيرية منها: معهد جمعية طلاب العلوم الإسلامية، ورئاسة جمعية دار الحديث النبوي، زار الصين وروسيا، ومصر مشاركاً في وفود ومؤتمرات إسلامية، أكثرها بصحبة مفتي الجمهورية سماحة الشيخ أحمد كفتارو(١).

وأميرة بنت تاج الدين: أديبة روائية، لقبت ببنت بردى(٢).

وشمس الدين بن تاج الدين (١٣٣١-...هـ/ ١٩١٢-...م): ملاك، سياسي، تخرج في مكتب عنبر ثم في معهد الفرير ببيروت، ثم تخرج في معهد العلوم السياسية بباريس، واتصل هناك بكبار الشخصيات السياسية، وكانت له مجموعة من الأدوار السياسية وعمل خلال السنوات (١٩٣٩-١٩٤٣م) من أجل توحيد كلمة السياسيين، وعند تأسيس وزارة الخارجية السورية عين سكرتيراً أولاً في الوزارة، وساهم مع وزير الخارجية الأستاذ فائز بن فارس الخوري في تأسيس تلك الوزارة(٣).

❁ ❁ ❁

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤ هـ) ٣/ ٥٢١، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٧٩.

(٢) معجم شهيرات النساء في سورية ص ٢٣.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص١٦٥.

٨٩- الحَسيبي (الحسيني)

من الأسر القديمة الشهيرة بالوجاهة والشرف، تولى عدد من منهم نقابة الأشراف في دمشق وغيرها من المدن.

ونسبتهم إلى جدهم الشريف علي بن محمد حسيب العطار الحمصي الحسيني نقيب أشراف غزة (١١٥٥-١٢٤٢هـ/ ١٧٤٢-١٨٢٦م)، من كبار العلماء، أديب شاعر، تولى النيابات في محاكم دمشق [١].

نسب بني الحسيبي:

محمد أبو السعود بن أحمد بن علي بن محمد حسيب العطار ابن محمد بن مصطفى ابن محمد بن عبد الله ابن محمد بن السيد قاسم العطار بن محمد أبي العز ابن حسن بن الحسين بن علي بن محمد علي بن محمد بن بركة البزاز بن معمر بن مرجا البزاز ابن معمر ابن محمد بن زيد الضرير ابن محمد صنوجة ابن الحسن صنوجة ابن محمد بن إسماعيل الثاني بن إسماعيل الأعرج ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ[٢].

---

(١) (الروض البسام) ص ٨٤.

(٢) (جامع الدرر البهية) د. كمال الحوت، ص ١٧٥، ونسبهم في كتاب علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٣٧ إلى السيد محمد علي الجرجاني الحسيني !

ومن نبغ واشتهر منهم:

أحمد حسيب بن علي (١٢٠٦-١٢٩٣هـ/ ١٧٩١-١٨٧٦م): عالم محدث، من أعيان دمشق، ومن أعضاء مجلس الشورى الكبير، الذي كان تشكل سنة (١٢٧٦هـ/ ١٨٦٠م) بدمشق، يحصر به بعض أشراف دمشق ليخصص لهم مرتب من خزينة الدولة، نفي مع عدد من وجوه دمشق إلى قلعة (الماغوصة) في قبرص بعد أحداث طوشة النصارى، ثم عاد إلى دمشق، أقطعته الدولة التركية بعضاً من قرى دمشق وكانت عادتها بإقطاع الأراضي والقرى المتروكة لأهل الزعامة، فترك من بعده لذريته ثروة كبيرة، كان ينقش على خاتمه (أحمد الله)(١).

وولده: **محمد أبو السعود** (-١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م): أحد أعيان دمشق، وسراتها، كان ذا هيبة ووقار، له مكانة سامية عند العلماء، واحترام لدى الأمراء، وله شغفٌ باقتناء النفائس الخطية، والآثار القديمة، انتخب في بادئ أمره عضواً في المجلس البلدي، ثم رحل إلى دار السلطنة، ونال عدداً من الرتب والأوسمة، وتقلد نقابة الأشراف بدمشق مدة قليلة بعد بني العجلاني، وقبل وفاته بخمسة أعوام أُحيلت إلى السيد أديب الحصني، وذلك في عهد السلطان عبد الحميد(٢).

وقد أعقب ذرية كبيرة، منهم **محمد علي** (-١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): نقيب الأشراف في زمن قريبه رضا باشا الركابي.

وأخوه: **أحمد نسيب** (-١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): من الأعيان، رئيس بلدية دمشق، ونقيب الأشراف بعد أخيه علي، وكان عظيم الجاه نافذ الكلمة(٣).

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢٩. علماء وأعيان دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧٢٢.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢٩٦، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١١٥.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٤١، دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني، ص١٤٨.

وأولاده: صبحي (١٣٠٩-....هـ/ ١٨٩١-....م): مهندس زراعي، ضابط في الجيش العثماني، تخرج في المعاهد التركية بدمشق، ثم في مدرسة (كرينيون) الإفرنسية، تولى عدداً من المناصب الإدارية منها: المفتشية العامة للزراعة، والمفتشية العامة لأملاك الدولة، وعضواً في المجلس البلدي سنة (١٩٢٦م)، ثم رئيس المجلس البلدي بالوكالة، شغل عضوية الغرفة الزراعية منذ تأسيسها سنة (١٩٢٧م)[١]، وانتخب عضواً في مجلس الأوقاف، وعضواً في مجلس إدارة المصرف الزراعي، وانتخب نائباً في الجمعية التأسيسية عن قضاء وادي العجم، وهو والد السيدة سلمى زوجة نور الدين الأتاسي، رئيس الدولة بعد ثورة الثامن من آذار عام (١٩٦٣م)[٢].

ومحمد أبو الهدى بن أحمد (١٣١٩-١٤٠٠هـ/ ١٩٠٢-١٩٨٠م): حقوقي، عضو مجلس النواب (١٩٣٢-١٩٣٦م)[٣].

وسعدية بنت محمد أبو السعود بن أحمد (١٣٢٠-...هـ/ ١٩٠٣-...م): من رائدات العمل النسائي، رئيسة الهلال الأحمر السوري، ومن المساهمات في المشفى العسكري، ودار النقاهة، ومن مؤسسات جمعية يقظة المرأة، ودوحة الأدب، وعضو الاتحاد النسائي السوري، نالت وسام الصليب الأحمر، ووسام الكونت برنادوت، ووسام الاستحقاق السوري[٤].

---

(١) كان الأعضاء المؤسسون لغرفة الزراعة سنة (١٩٢٧م) هم السادة: عارف القوتلي (رئيساً)، سعيد اليوسف (نائب الرئيس)، أمين الدالاتي، خالد العظم (أمين السر)، شمس الدين المالكي (أمين الصندوق)، نسيب حمزة، كامل الياسيني، ، جورج شاوي، صبحي الحسيبي، سعيد حمزة.

(٢) مذكرات خالد العظم ١/ ١٦٦، ومن هم في العالم العربي، ص ١٦٧.

(٣) من هو في سورية، ص ١١٣.

(٤) من هم في العالم العربي، ص ١٦٧.

وموفق بن محمد علي (١٣١٥-....هـ/ ١٨٩٨-....م): حقوقي، قاض، مستشار في محكمة الجنايات، من رجال الاقتصاد والإدارة[١].

وفهمي بن هشام بن محمد فهمي بن محمد علي بن محمد أبو السعود، ولد سنة (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م) فاضل، من آثاره: تحقيقه (نسب آبائه بني الحسَيبي الحُسَيني) سنة: (١٤١٢هـ/ ١٩٩١م) بخط محمد غياث الدين الكيلاني[٢].

(١) من هو في سورية، ١١٤.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي.

٩٠- الحصري (الحسيني)*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل والنسب، وهم من ذرية السيد نصري الحصري (-١٣٨٣هـ/ ١٩٧٢م) من ذرية الإمام الحسين بن علي عليهما السلام[١].

اشتهر منهم قديماً: محمد بن عمر بن أبي بكر البكري الحسيني (-١١١١هـ/ ١٦٩٩م): أديب، من شعراء عصره[٢].

وممن نبغ واشتهر منهم:

يحيى: تخرج في المدرسة العلمية الوطنية التي كان يديرها الدكتور أحمد منيف العائدي، ثم سافر إلى ألمانيا، وتعلم فيها بعض الصناعات منها: صناعة الكبريت، وعاد فأسس معمل الكبريت في الغوطة، ثم شمله التأميم[٣].

وعزت: من رواد ممثلي المسرح في الثلاثينيات[٤].

وروضة بنت جمال (١٣٧٧-١٤٢٧هـ/ ١٩٥٧-٢٠٠٦م):حافظة، باحثة،

---

(١) للتوسع في نسبهم انظر (آل نصري)، ومنتخبات التواريخ ٨١٥، ٨١٦.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٨٤.

(٣) الدكتور أحمد منيف العائدي، ص ١٣٤.

(٤) تاريخ المسرح السوري ص ٣٠٨.

نالت الإجازة في الشريعة، ودرجة الدكتوراه في الفقه المقارن، مدرسة في ثانويات دمشق، ومعهد الفتح الإسلامي[1].

واشتهرت في مدينة حلب أسرة عريقة بلقب الحصري، لاندري إن كان لها صلة نسب بالأسرة الدمشقية، أم أنها نسبة إلى نفس الصنعة - صناعة الحصر - وممن اشتهر منهم:

ساطع بن محمد هلال بن مصطفى (١٨٨٠-١٩٦٨م): مفكر، من رواد القومية العربية، أول وزير للمعارف سنة (١٩٢٠م)[2].

---

(١) معجم شهيرات النساء في سورية ص ٥٤.

(٢) انظر (ساطع الحصري من الفكرة العثمانية إلى العروبة) لوليام كليفلاند، ص ٤٩، وفيها سيرته وسيرة زالده وإخوته.

٩١- حصرية*

من أسر العمارة البرانية الشهيرة.

وممن نبغ و اشتهر منهم:

عبد القادر : شيخ ، مؤذن مسجد.

وولده: **محمد خير حصرية الخباز** (- ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م): من وجوه حي العمارة ، عمل بتجارة الحبوب، وكانت له مطحنة للقمح. وأولاده:

عبد الرحمن: عمل مع والده في تجارة الحبوب.

وعز الدين: انضم إلى الجيش العربي في عهد الملك فيصل، ثم عمل في تجارة السجاد و الأثريات.

وعزة (١٣٣٢- ١٣٩٥هـ/ ١٩١٤- ١٩٧٥م): باحث، من شيوخ السياسة والصحافة، تخرج في معهد الترجمة العربية العليا – قسم اللغة الفرنسية، وكان خلال دراسته يعمل في الطباعة، فعشق العمل الصحافي وتعلق به، وفي سنة (١٩٣٢) دخل عالم الصحافة فبدأ بكتابة عمود أسبوعي في صحيفة الشعب اليومية، وفي سنة (١٩٣٥م) شارك في تأسيس اتحاد نقابات العمال في دمشق وانتخب عضواً في مكتب الاتحاد، وبقي فيه عضواً عاملاً ونشيطاً حتى عام (١٩٤٨م).

عمل رئيساً لتحرير صحيفة (الاستقلال العربي) ثم أصدر جريدة (العَلم) خلال السنوات (١٩٤٨ - ١٩٦٣م)، وقد عرفت مجلته بالوطنية الصادقة والحياد.

دخل عزة حصرية عالم السياسة سنة (١٩٣٦م) مؤيداً للزعيم عبد الرحمن الشهبندر، معارضاً للكتلة الوطنية برئاسة الرئيس هاشم الأتاسي بعد توقيع الكتلة لمعاهدة باريس مع الحكومة الفرنسية التي أعطت فرنسا الحق في إقامة القواعد العسكرية على الأراضي السورية، فتعرض للمضايقات وتعرضت جريدته للإيقاف الإداري مرات، وأصدر منشوراً سرياً بعنوان (الاستفهام) انتقد فيه الكتلة الوطنية وقياداتها، وعقب اغتيال الشهبندر سنة (١٩٤٢م) انضم حصرية إلى صحيفة (الاستقلال العربي) رئيساً لتحريرها، ثم أصدر سنة (١٩٤٤م) صحيفة (العَلَم) المسائية، وبعد الاستقلال تحالف مع الحزب الوطني، ونال دعماً من رئيس الوزراء سعد الله الجابري خلال السنوات (١٩٤٤ - ١٩٤٧م)، وعند قيام الوحدة بين سورية ومصر، انتقد حصرية الحكم الدكتاتوري، ثم رحب بالانقلاب الذي أطاح بالوحدة في أيلول سنة (١٩٦١م)، وتحالف مع حكومة الرئيس ناظم القدسي (١٩٦١ - ١٩٦٣م)، ثم أغلقت صحيفته وترك العمل السياسي والصحافي عقب ثورة (١٩٦٣م) وعمل في مجال الطباعة في مطبعته (العلم).

شارك في تأسيس لجنة المقامات والأضرحة، وعمل خلال الأعوام (١٩٧٠-١٩٧٥م) على تقصي الأماكن الأثرية بدمشق، وعمل على إظهار قبر عبد الملك بن مروان، وقبر ولده الوليد بن عبد الملك، وقبر مؤرخ دمشق الحافظ علي بن عساكر، وقبر تقي الدين ابن تيمية، وضريح الصحابي بلال بن رباح الحبشي، والفيلسوف الفارابي.

وشارك في تأسيس لجنة لحماية الأحياء القديمة في دمشق، وأنشأ هيئةً لرعاية شؤون حقوق الإنسان في السجون السورية، وساهم في بناء عدد من المساجد فكان أميناً لسر لجانها، منها: مسجد الشيخ رسلان، ومسجد ضرار بن الأزور، ومسجد حرملة بن الوليد.

وكان عضواً نشطاً في عدد من الجمعيات منها: جمعية التمدن الإسلامي، وجمعية الهداية الإسلامية، ورابطة الدفاع عن حقوق الإنسان.

حقق ونشر عدداً من الأبحاث منها (الشيخ أرسلان الدمشقي)، وأطلق اسمه على مدرسة إعدادية في الميدان(١).

وأولاده: **محمد صفوان**، ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): مغترب في الخليج العربي يعمل في مجال المقاولات.

ومحمد زكوان، ولد سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م): يعمل في البرمجيات.

ومحمد عبد القادر، ولد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): خبير مالي و مصرفي، مدير شركة آرنست و يونغ للتدقيق، تخرج في كلية إدارة الأعمال في الجامعة الأمريكية في بيروت سنة (١٩٨٤م)، ثم نال درجة الماجستير من الجامعة نفسها، والإجازة في الحقوق من جامعة دمشق، والإجازة في علوم الكمبيوتر من الجامعة اللبنانية الأمريكية، عمل في عدد من المجالات الاقتصادية أهمها: (٢٠٠٢ – ٢٠٠٦) نائب رئيس مجلس إدارة الشركة السورية السعودية للإستثمارات السياحية المشتركة التي يرأس مجلس إدارتها الأمير الوليد بن طلال آل سعود، ثم رئيس مجلس إدارة جمعية شركات الإستشارات الإدارية والإقتصادية السورية، وعضو مجلس

(١) أعلام ومبدعون، عبد الغني العطري، ص ٣٥١، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٢٠٧.

إدارة مؤسسة التأمينات الإجتماعية، وشارك في وضع عدد من التشريعات المتعلقة بالقطاع المصرفي في سورية، منها مشروع قانون المصارف الإسلامية، ومشروع قانون التمويل العقاري، ونشر عدداً من المقالات والدراسات في عدد من الصحف والمجلات السورية و العربية.

ومحمد مطاع، ولد سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): مهندس كهربائي يعمل في حقل الاستيراد و التصدير.

ولؤي بن محمد صفوان، ولد سنة (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م): اختصاصي برمجة ونظم معلوماتية، مدير مشروع معلوماتية شرطة أبو ظبي.

ووائل بن محمد صفوان، ولد سنة (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م): اختصاصي تسويق دولي، يعمل في شركة جيمبكس في الإمارات العربية المتحدة.

وفراس بن فيصل: طبيب اختصاصي في جراحة الوجه والفم والفكين من ألمانيا، مقيم في المملكة العربية السعودية.

وفادي بن فيصل: طبيب اختصاصي في الجراحة البولية، مقيم في ألمانيا.

٩٢- الحصني (الحسيني)

من أسر دمشق القديمة الشريفة، هاجر أجدادهم إلى دمشق في حدود القرن السادس للهجرة، ونسبتهم إلى (حصن أربل) في قضاء عجلون بالبلقاء في الأردن.

قال المحبي في خلاصة الأثر: بنو الحصني بالشام أشهر من كل مشهور، وهم بيت بارك الله فيه، من قوادمهم إلى خوافيهم[1].

وهم أبناء عم **بني تقي الدين**، وكانوا يقطنون زاوية جدهم الفقيه الشافعي الكبير **الشيخ أبي بكر تقي الدين الحصني** بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن سعيد ابن داود (-٨٢٩هـ/ ١٤٢٦م)[2] الكائنة في حي الشاغور، المشروط لهم السكن بها بمقتضى توليتهم ونظرهم على توزيع أوقاف أجدادهم، ومن أوقافهم سوق الدقاقين الكائن في مأذنة الشحم، وكانت مشيخة هذه الحرفة عليهم مقطوعة لهم بفرمانات سلطانية عثمانية قديمة، ويشاركهم فيها بنو الأسطواني.

---

(١) خلاصة الأثر ٣/ ٣٥٢.

(٢) ذكر الحصني في منتخباته نسبه بالسياق التالي: تقي الدين أبو بكر ابن محمد عبد المؤمن بن حريز بن معلي بن مؤتمن بن حريز بن سعيد بن داود بن قاسم بن علي بن علوي بن ناشي بن جوهر بن علي بن أبي القاسم بن سالم بن عبد الله بن عمر بن يحيى بن موسى بن يحيى بن علي الأصغر بن محمد المتقي بن الحسن العسكري بن محمد الجواد ..... انظر منتخبات التواريخ، ص ٥٥٣.

وكان جدهم الشيخ أبو بكر تقي الدين، صوفياً معتقداً، من كبار فقهاء الشافعيةً، جمع بين العلم والعمل، من مؤلفاته، شرح (التنبيه)، وشرح (المنهاج)، وشرح صحيح مسلم(١).

نسب أسرة الحصني:

محب الدين - جد أسرتي الحصني وتقي الدين - ابن شمس الدين محمد بن زين العابدين مقبل بن ضياء الدين حُميد بن زين الدين عميرة البلقاوي الشهير بتقي الدين الحصني ابن السيد زين الدين عمر بن نور الدين معلا بن مؤتمن الدين عبد المؤمن ابن حريز الدين بن سعد الدين سعيد بن فخر الدين داود ابن شرف الدين قاسم ابن علاء الدين علي بن نور الدين علوي ابن فخر الدين ناشي بن جوهر الدين جوهر بن علاء الدين علي بن أبي القاسم بن سالم بن عبد الله بن زين الدين عمر بن شرف الدين موسى بن محيي الدين يحيى بن علي الأصغر(٢) (وقيل: علي الهادي) ابن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ(٣).

وممن نبغ واشتهر منهم:

محب الدين محمد بن أحمد بن محمد (-١٠١١هـ/ ١٦٠٣م): سيد جواد، صوفي زاهد، لازم الاعتكاف في مسجد الحصنية في الشاغور، وكان ملازماً لمطبخ آبائه في إطعام الحجاج في زاويتهم في الميدان(٤).

---

(١) منادمة الأطلال، لبدران، ص ٣٠٢.

(٢) لا يذكر النسابة للإمام محمد الجواد إلا ولدين: الإمام علي الهادي، وأخيه موسى المبرقع، ولعل الأول هو المقصود هنا والله أعلم. انظر (أبناء الإمام في مصر والشام) ليحيى بن طباطبا، ص١٠٨.

(٣) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية ص ١٧٨.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ١٢٩.

وتقي الدين بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد (١٠٥٣ – ١١٢٩هـ/ ١٦٤٣ – ١٧١٧هـ): عالم، من شيوخ الصوفية، ومن صلحاء عصره، أخذ الفقه وأصوله، والحديث عن الشيخ عبد القادر الصفوري، ولازمه سنين، وأخذ عن عدد من علماء عصره في الشام والمدينة المنورة، وأخذ الطريق عن والده، وتولى مشيخة زاوية أسرته في الميدان سنة (١٠٩٨هـ)، ولم يترك ذرية من الذكور، وخلفه ابن عمه عبد الرحمن. قال الغزي: كان بهي المنظر، منور الشيبة، يملأ العين جمالاً، والصدر كمالاً، سخي الكف، كثير الصدقة، شفاعته مقبولة عند الحكام وغيرهم[1].

ومحب الدين بن إسماعيل (-١١١٣/ ١٧٠١م): من كبار الصالحين، كان لا يفتر عن ذكر الله، ابتلي بالأمراض والأوجاع فصبر واحتسب[2] .

ومحمد عطا بن عبد الله، كان حياً سنة (١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م): خطيب مسجد السروجي في محلة الشاغور[3].

وراغب: من كبار علماء القرن (١٣هـ)، ومن مدرسي المسجد الأموي.

ومسلم: من وجوه دمشق، ذكر خالد العظم في مذكراته أن والده محمد فوزي باشا شكل مجلساً يومياً لإدارة شؤون دمشق ضم أصحاب النفوذ والكلمة المسموعة في البلاد، وكان المترجم من أعضائه، ثم انتخب عضواً في المؤتمر السوري زمن الملك فيصل[4].

ونديم بن كمال: من أطباء دمشق سنة (١٩٤٠م).

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٣٥٨.

(٢) سلك الدرر للمرادي ٤/ ١٥١.

(٣) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، (١٢٣٩-١٢٣٩هـ)، د. دعد الحكيم، ص ١٠٥.

(٤) ضم المجلس السادة: تاج الدين الحسني، عبد القادر الخطيب، يحيى الصواف، مسلم الحصني، أحمد القضماني، محمد المجتهد، إلياس عويشق، يحيى لياندو. مذكرات خالد العظم ١/ ٩٥، ١٥١ .

وأحمد بن كمال (١٣١٦- ...هـ/ ١٨٩٨-...م): من قدماء الأطباء، انتسب إلى مدرسة الطب في استنبول، ثم سيق للخدمة العسكرية، وعاد فتخرج في مدرسة الطب سنة (١٩٢١م)، وعين طبيباً في الهلال الأحمر التركي، ثم رئيس أطباء الفرقة الخامسة، شارك في الثورة السورية الكبرى، وكان من أطبائها، ثم عمل طبيباً جراحاً في مشافي مكة، وسافر إلى أوربا لمتابعة الاختصاص وعاد وعين رئيساً لأطباء الدرك برتبة مقدم، ثم افتتح عيادته في عين الكرش، يحمل عدداً من الأوسمة العثمانية والوطنية منها وسام الاستقلال في الجيش الكمالي، ووسام الشرف، ووسام الإخلاص(١).

وولده: **كمال**: دكتور اقتصادي، رئيس دائرة العلاقات الخارجية في وزارة الاقتصاد، ثم أمين عام وزارة الاقتصاد، وزير الاقتصاد سنة (١٩٦٦م).

وصبحي بن محمد زكي (١٣٣٥-....هـ/ ١٩١٦-....م): حقوقي، محامٍ، ملاك، عضو الغرفة الزراعية، وعضو النادي العربي، نال إجازة الحقوق من الجامعة السورية، وعمل في الزراعة والمحاماة(٢).

وزكي بن صبحي: طبيب، جراح.

وأنور بن سليم بن محمود (١٣٢٩-...هـ/ ١٩١٠-...م): عالم، صوفي شاذلي، قرأ على عدد من علماء عصره، ولازم الشيخ أحمد بن محمد يلس التلمساني، وأخذ عنه الطريقة الشاذلية وقرأ عليه عدداً من العلوم، ثم عُين مدرساً دينياً في إدارة الفتوى(٣).

---

(١) من هم في العالم العربي، ص ١٧٢، نضال شعب وسجل خلود، ص ٢٩٧.

(٢) من هم في العالم العربي، ص ١٧٣.

(٣) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٨٠٦.

و**محمد أمين**: من العلماء .

وابنته **عفيفة** (١٣٣٧-١٤٢٤هـ/ ١٩١٨-٢٠٠٣م): أديبة شاعرة، من رائدات الحركة الأدبية النسائية، تخرجت في معهد التربية، قسم اللغة العربية، بجامعة عين شمس في القاهرة سنة (١٩٤٠م)، ثم عينت مدرِّسة في ثانويات دمشق، فمديرة لثانوية الميدان للبنات، وأعيرت لوزارة التربية المركزية في القاهرة، عضو اتحاد الكتاب العرب، وعضو جمعية الندوة الثقافية النسائية، لها دواوين شعرية وعدة دراسات أدبية [١].

ومما ينسب لهم من معالم دمشق خان الحصني كان قائماً في العهد المملوكي في محلة باب المصلى[٢].

وزاوية الحصني في حي الشاغور أنشأها تقي الدين أبي بكر بن محمد بن عبد المؤمن الحصني، المتوفى سنة (٨٢٩هـ/ ١٤٢٦م)، ولا أثر لها اليوم .

وزاوية الحصني في مصطبة الميدان [٣].

ومسجد الحصني في شارع خالد بن الوليد، أنشأ سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م).

وقد اشتهرت في الشام (**حلة بيت الحصني**)، يضرب بها المثل في الاتساع، وهي الحلة التي تعد فيها الحلوى التي تأكل منها جمال المحمل الشامي عند توجهه إلى الحج[٤].

---

(١) معجم شهيرات النساء في سورية ص ٩٣.

(٢) معجم دمشق التاريخي ١/ ٢٣١.

(٣) معجم دمشق التاريخي ٢/ ٢٥٦، وخطط دمشق، ص ٤٧٥ .

(٤) المسيرة التجارية، ص ٣٢٠ .

صور لمجموعة من أعلام السياسة الدمشقيين

محمد فوزي العظم

عطا الله البكري

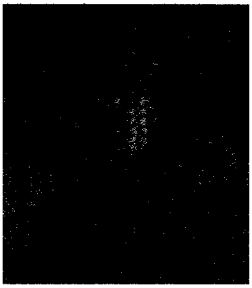
يوسف العظمة

شكري القوتلي

ناظم القدسي

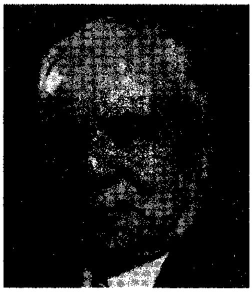
فارس الخوري

صبري العسلي

لطفي الحفار

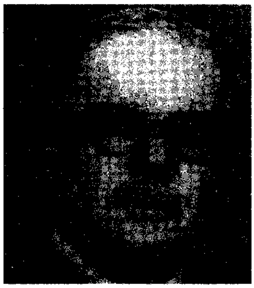
حسن الحكيم

فخري البارودي

بشير العظمة

عدنان المالكي

٩٣- الحفار

اشتهرت بهذا اللقب أكثر من أسرة في دمشق لايتصلون بصلة القربى.

ومن أشهر تلك الأسر أسرة الحفار في سوق ساروجا، قال الحصني في (المنتخبات): استوطن منهم جماعة في بيروت منهم محمود ابن محمد، كان من خيرة التجار، وله ذرية باقية فيها إلى اليوم[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

حسن بن محمود بن محمد: من كبار تجار المنسوجات في خان الحماصنة، ترك من الأولاد سبعة ذكور[2]:

الأول: **محمود بن حسن**: من تجار المنسوجات، وأولاده:

وجيه (١٣٣٠-١٣٨٩هـ/ ١٩١٢- ١٩٦٩م): صحفي، صاحب جريدة (الإنشاء)، تخرج في مدرسة الحقوق اليسوعية في بيروت ثم في كلية الحقوق في دمشق، عضو مجلس إدارة شركة المغازل والمناسج، شارك في الكتلة الوطنية،

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٩١٠، والمسيرة التجارية، ص ٤٣.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٩١٠.

والحزب الوطني، وكانت له مواقف وطنية زمن الانقلابات العسكرية، سجن مراراً في حكم حسني الزعيم[1].

وبشار بن وجيه، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): طبيب، صناعي، أسس مطبعة متطورة [1].

ونصوح بن محمود: حقوقي، قاضٍ، محامٍ، رئيس محكمة بداية الحقوق[2].

وحسن بن محمود، ولد عام (١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م) : دكتور في الحقوق من جامعة السوربون في باريس، ورئيس محكمة الصلح، والاستئناف، نشر عدة مقالات في مجلة (المحامون)، وتولى قضاء الأحداث بدمشق[3].

والثاني: **محمد أمين بن حسن** (-١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): من مصنعي الصابون، ومن تجار البزورية، والمنسوجات وأولاده:

فوزي، وفيصل، وعبد الستار[4].

والثالث: **جمال بن حسن**: من تجار المنسوجات، وولده نبيه.

ومأمون بن جمال: دبلوماسي فاضل، سفير سورية في بغداد.

وجمال بن نبيه بن جمال: مهندس، عمل في مشروع مؤسسة مياه عين الفيجة[5].

---

(١) شخصيات سورية في القرن العشرين ، هاني الخير، ص ٤٠.

(٢) شخصيات سورية في القرن العشرين ، هاني الخير، ص ٤١، والمسيرة التجارية، ص ٤٣ .

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص ١٧٦.

(٤) معجم المؤلفين السوريين، ص ١٣٢، والمسيرة التجارية، ص ٤٣.

(٥) من هو في سورية، ١١٧.

(٦) المسيرة التجارية، ص ٤٣.

والرابع: **محمد بن حسن**: من تجار النسيج عمل مع أخيه أمين.

والخامس: **صبحي**: عمل في الزراعة، وأصبح خبيراً محلفاً في المحاكم، من مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية.

والسادس: **أحمد**: من مصنعي الحلويات[1].

والسابع: **لطفي** (١٣٠٦-١٣٨٧هـ/ ١٨٨٨-١٩٦٨م): من كبار السياسيين والاقتصاديين، ومن طلاب العلم، تخرج في المعاهد السورية والعثمانية، وطلب العلم الشرعي على عدد من العلماء ومن أشهرهم العلامة الشيخ محمد جمال الدين القاسمي، وتأثر به، وعمل بالتجارة ثم شارك في الحركة السياسية زمن التريك فكان من مؤسسي جمعية النهضة الأدبية (١٩٠٦م)، وجمعية النهضة القرشية، وفي زمن الفرنسيين كان في الوفد الذي انتدبه الفرنسيون والوطنيون لمفاوضة الثوار سنة (١٩٢٦م) عقب الثورة السورية الكبرى[2]، ووضع ميثاقاً للأماني الوطنية، فوعد الفرنسيون بتنفيذه، وتألفت الوزارة برئاسة الداماد أحمد نامي، و تولى فيها الحفار وزارة المالية، ولكن وزارة الخارجية الفرنسية تنكرت للميثاق، فاستقالت الوزارة، واعتقل الحفار وبعض زملائه، وتمَّ نفيهم إلى محافظة الحسكة، فقضوا فيها سنتين. انتخب نائباً لرئيس غرفة التجارة بدمشق، ونهض بمشروع جر مياه الفيجة إلى دمشق سنة (١٩٢٤م)، وكان رئيس اللجنة التأسيسية، ورئيساً لجمعية ملاكي المياه سنة (١٩٢٥م)، نال عدداً من الأوسمة العالية، وشارك في تأسيس عدد من الأحزاب منها حزب الشعب (١٩٢٤م)، والكتلة الوطنية (١٩٢٨م)، والحزب

---

(١) المسيرة التجارية، ص ٤٨.

(٢) كان من أعضاء هذا الوفد السادة: الأمير أمين أرسلان، وفوزي الغزي، وأحمد اللحام، وفارس الخوري، ولطفي الحفار، وعفيف الصلح، وزكي المهايني.

الوطني برئاسة سعد الله الجابري، سنة (١٩٤٦م)، ثم تولى رئاسة الحزب.

وفي عام (١٩٢٨م) انتحب عضواً في الجمعية التأسيسية لوضع الدستور برئاسة الزعيم هاشم الأتاسي، وانتخب نائباً عن دمشق في البرلمان عام (١٩٣٢م)، ثم نائباً لرئيسه سنة (١٩٤٣م).

عين وزيراً للأشغال العامة سنة (١٩٢٦م)، والمالية (١٩٣٨م)، والمعارف (١٩٣٩م)، ثم رئيساً للوزراء (١٩٣٩م)، ورشح لرئاسة الجمهورية فاعتذر لصالح صديقه المرحوم شكري بك القوتلي، ومثّل سورية في مجلس جامعة الدول العربية في القاهرة، وبمؤتمرها في عالية وبيروت عام (١٩٤٧م)، اعتزل السياسة قبيل وفاته.

من آثاره: (ذكرياتي في السياسة) جمع فيها ما ألقاه من خطب ومحاضرات، عُني بطباعتها ونشرها الحاج وجيه بيضون سنة (١٩٥٤م) في جزأين، أصدرت ابنته الأديبة سلمى الحفار الكزبري سنة (١٩٩٧م) كتاب بعنوان (لطفي الحفار، مذكرته، حياته، وعصره)[1].

وابنته سلمى (١٣٤٢ - ١٤٢٧هـ/ ١٩٢٣ - ٢٠٠٦م): أديبة شاعرة، قاصة روائية، تخرجت في معهد اللاييك في دمشق، ونالت درجة الدبلوم في اللغة الإسبانية وآدابها من جامعة مدريد، ثم حصلت على إجازة في العلوم الدبلوماسية والإدارية بالمراسلة من معهد اليسوعيين للحقوق، عضو اتحاد الكتاب العرب، وجمعية الهلال الأحمر السوري منذ تأسيسها، ورئيسة جمعية مبرة التعليم والمواساة (١٩٤٤م)، فازت بجائزة الملك فيصل للأدب العربي - بالاشتراك، اقترنت بالوجيه الطرابلسي محمد كرامي فمات بعد سنة، ثم اقترنت بالدبلوماسي الدكتور نادر الكزبري[2].

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٣٣، من هم في العالم العربي (سورية) ص١٧٥.

(٢) أعلام الأدب والفن ١/ ٢٤٥، من هم في العالم العربي (سورية) ص١٧٣.

ومنهم **سعيد**، وهو والد محمد وإخوانه، وجميعهم من التجار[1].

وسعيد بن محمد بن سعيد (-١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م): من كبار الشخصيات العلمية، مدير الموسوعة العربية بدمشق، ليسانس في العلوم الإحيائية، وليسانس في علم التشعيع، دكتوراه دولة في الاختيارات الصناعية الطبية من جامعتي باريس وبروكسل، أستاذ في جامعة دمشق ورئيس قسم العلوم الأساسية في كلية الزراعة ورئيس قسم ما قبل السريريات، ومستشار لوزارة النقل لشؤون التلوث البيئي، رئيس وحدة الدراسات البيئية في جامعة قطر، رئيس اللجنة الوطنية للبيئة في المجلس الأعلى للعلوم، ومستشار دولي للبيئة في اليونسكو، وخبير في عدد من المنظمات الاجتماعية والاقتصادية منها مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي بالرياض، والمنظمة الاجتماعية والاقتصادية لغربي آسيا، وعضو في مركز البحوث الأوروبية في بلجيكا، وبرنامج المحيط الحيوي والبرنامج الدولي للحفاظ على البيئة في جنيف، إضافةً إلى كونه خبيراً في برنامج الأمم المتحدة للبيئة وخبيراً استشارياً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، له عدد من الأبحاث في صناعة المضادات الحيوية، وساهم في إنتاج أكثر من ستمئة وعشرين دراسة علمية أعدت كلها بناء على تكليف رسمي من جهات رسمية ومن جامعات ومنظمات عربية ودولية وعمل على إصدار عشرات الكتب المرجعية في مجال البيئة والمخدرات وتوج أعماله بوضع العمل الموسوعي الرائد في مجال البيئة (الموسوعة البيئية العربية) (١١) مجلداً في (٢٥) ألف صفحة، نال عدة جوائز عالمية، وقدم مئات الحلقات التلفازية والإذاعية[2].

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٩١٠.

(٢) مجلة (ميرا) السنة الثالثة، تموز، العدد (٣٢) سنة (٢٠٠٢م)، ص٤٦.

ومنهم **محمود**، ولد سنة (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م): طبيب، وسياسي [١].

ورشيد: من وجهاء التجار، تبرع لإعمار دار السنة، دار الحديث النورية بعد خرابها سنة (١٢٧٥هـ)[٢].

وأعقب ذرية كبيرة منهم **صالح**: من تجار مانشستر[٣].

وسليم[٤]. **وحسين**[٥]: من وجهاء دمشق في القرن (١٣هـ).

واشتهرت بالحفار أيضاً أسرة في حي العقيبة اشتهر منهم:

عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن: من وجوه حي العقيبة، ومن مؤسسي جمعية التعاون الخيري في العقيبة سنة (١٣٢٨هـ) [٦].

وولده: **عبد الرزاق بن عبد العزيز** (١٣١٣-١٣٩٨هـ/ ١٨٩٥-١٩٧٧م): علامة فقيه، خطيب، أخذ عن الشيخ محمود ياسين، والشيخ محمد أبي الخير الميداني، والشيخ محمد عطا الله الكسم، خطب في مساجد عديدة آخرها جامع سيدنا خالد بن

(١) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٩٤.

(٢) دار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٤.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص ٩١٠.

(٤) مشاهد وأحداث دمشقية ص ١٩١، ودار السنة، دار الحديث النورية بدمشق، ص ٨٥.

(٥) مشاهد وأحداث دمشقية ص١٩١.

(٦) تأسست جمعية التعاون الخيري في محلة العقيبة سنة (١٣٢٨هـ) وضمت عدداً من وجوه دمشق هم السادة: أبو الخير الموقع، أبو الفرج الموقع، أبو النصر مراد، أحمد باكير، أديب القهوجي، حسن الخياط، الأمير سعيد الجزائري، صادق القدسي، الشيخ عارف الصواف الدوجي، الشيخ عبد الجليل الدرا، عبد العزيز الحفار، الشيخ عبد الكريم القاوي، الشيخ عبد القادر الخطيب، الشيخ عبد القادر كيوان، فريد الغزي، كامل اياس، الشيخ محمد سليم الحلواني، الشيخ محمد سليم النطفجي، محمد علي الكيلاني، محمد علي القهوجي، الشيخ محمود شقير، محمود العجلاني، الشيخ محمود ياسين، هاشم الرباط. انظر: برنامج جمعية التعاون الخيري في محلة العقيبة، السنة الثانية، ص ٦.

الوليد، وأمَّ في مساجد عديدة آخرها جامع بعيرة، أقرأ في عدد من المدارس الشرعية منها مدرسة التوجيه الإسلامي، ومعهد الفرقان، وألقى دروسه العامة في جامع التوبة، من مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية سنة (١٩٣٠م)(١)، عمل بتجارة القماش، ترك مؤلفات عدة منها: رسالة في علم الأصول، رسالة في مناسك الحج(٢).

وأخوه **محمود** (١٣٠٠-١٣٨٢هـ/ ١٨٨٢-١٩٦٢م): فقيه حنفي، قرأ على الشيخ محمد سليم المسوتي، والشيخ محمد أبي الخير الميداني، والشيخ محمود ياسين وغيرهم، تولى الإمامة والخطابة بجامع رستم بالديمجية، أخذ الطريقة الرفاعية عن الشيخ نجا الحلواني ولازمه، شارك مع أعضاء جمعية الهداية الإسلامية في رحلتها المشهورة إلى المدينة المنورة(٣).

ومحمد زهير بن عبد اللطيف: طبيب شرعي.

وزينب، ولدت سنة (١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م): كاتبة ومربية(٤).

وعمر (١٣٣٥-١٣٩٣هـ/ ١٩١٦- ١٩٧٣م): عسكري، عالم جغرافي(٥).

---

(١) كان من أعضاء جمعية الهداية المؤسسين سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م) السادة العلماء: محمد أبو الخير الميداني (الرئيس الفخري)، محمود ياسين (رئيساً)، محمد عارف الصواف الدوجي (نائب الرئيس)، محمد توفيق عبيد، محمد توفيق عمار، محمد حمدي الأسطواني، خليل النحلاوي، محمد راشد القوتلي، محمد سعيد الحمزاوي، د. سعيد السيوطي، محمد صالح العقاد، محمد صبحي الحفار، عبد الرزاق الحفار، عبد القادر شموط، عبد القادر العاني، محمد كامل القصاب، محمد علي القباني، محمد علي ظبيان، محمد ياسين الجويجاتي، يحيى كاظم.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص١٧٧، تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٩٣٨.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣١٧.

(٤) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٩٠.

(٥) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٩١.

ومنهم **محمد صبحي بن حسن**[1]، وولده تيسير[2]: من وجوه دمشق، ومن رجال الحركة الاقتصادية، ومن مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية.

وموفق: صناعي من أصحاب معامل النسيج، من وجوه دمشق، ومن مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية.

وعبد الرحمن: من وجوه دمشق، وصلحاء تجارها في القرن (١٤هـ)[3].

وعنان بنت مختار: من طبيبات الأطفال الشهيرات.

ومنار: من مشاهير أطباء العصبية.

---

(١) قصة جهد وعمر ص ١٣٨.

(٢) قصة جهد وعمر ص ٥٠٠.

(٣) رحلة الحج والعمرة، محمود ياسين، ص ٣٥ .

٩٤- الحكيم (الميدان)

من الأسر الكبيرة الشهيرة بالوجاهة والزعامة في حي الميدان الفوقاني، أصلهم من طرابلس الشام[١].

ونسبتهم إلى جدهم **محمد خضر الحكيم** من ذرية السيد **عثمان البلخي الحوراني الرفاعي الصيادي** .

ظهر منهم عدد من كبار أغوات القوات (اليرلية) المحلية في القرن (١٣هـ)، ومنهم: عبد الرحمن جربجي آغا، وعبد الغني آغا ابن أحمد آغا، وابن أخيه أحمد آغا ابن عبد الرزاق آغا.

وظهر منهم عدد من كبار الملاكين في الفترة نفسها، منهم: مصطفى باشا، وخضر بن حسين، وباكير بن حسن باشا[٢].

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٩، مقدمة كتاب الشيخ محمد الأشمر، سيرته وجهاده، بقلم الأستاذ زهير الشاويش، ص ١٩.

(٢) حي الميدان في العصر العثماني، بريجيب مارينو، ص ٢٥١ .

نسب أسرة الحكيم في الميدان:

محمود آغا بن خضر بن أحمد بن محمد خضر الحكيم بن موسى بن عثمان الأصغر بن محمد ابن عثمان البلخي الحوراني ابن موسى شرف الدين ابن علي بن يوسف بن حسن بن سليمان الحوراني ابن صالح عبد الرزاق ابن شمس الدين محمد ابن علي ابن السيد عز الدين أحمد الصيادي (سبط الإمام أحمد الرفاعي الكبير) ابن السيد عبد الرحيم (ممهد الدولة) ابن سيف الدين عثمان بن حسن بن محمد عسلة ابن أبي الفوارس الحازم ابن أحمد المرتضى ابن علي أبي الفضائل ابن الحسن الأصغر رفاعة الهاشمي، إليه نسبة (الرفاعي) ابن أبي رفاعة المهدي ابن محمد بن الحسن الأكبر ابن الحسين عبد الرحمن الرضي ابن أحمد الصالح بن موسى الثاني أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن محمد (-١٠٠٧هـ/ ١٥٩٨م): من العلماء[2].

وصياح آغا: من وجهاء الميدان، وعضو مجلس الولاية في أواخر القرن (١٣هـ)[3].

---

(١) هذا ما جاء في مشجر نسب أسرة الحكيم المحفوظ عند الأستاذ منير الشويكي، ولم أجد من أشار إلى نسبهم هذا من المؤرخين، والناس أمناء على أنسابهم، وبذلك فإنهم يجتمعون مع آل شموط، وآل الحباب، وآل الفقير في جدهم السيد عثمان البلخي الحوراني.

(٢) لطف السمر وقطف الثمر ١/ ٢٥١.

(٣) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٠٦.

ويوسف آغا، وهاشم آغا، ومصطفى آغا، ومحي الدين آغا، وصالح آغا: من وجهاء، وزعماء الميدان في أواخر القرن (١٣هـ)[١].

ويوسف: وزير العدلية (١٩٢٦- ١٩٢٨م).

ومنهم **محمد علي** (-١٣٧٠هـ/ ١٨٨٨م): خطاط[٢].

ومنهم **علي**: من الأطباء.

وولده: **محمد بن علي** (-١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م): طبيب، أديب، مصنف، من حسنات دهره، لازم الشيخ طاهر الجزائري، والمحدث الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد الطيب وأخذ عنه الطريقة الشاذلية، درَّس في المدرسة الريحانية، وتخرج به عدد من مشاهير العصر، من آثاره: (نفحة الروض البليل في رحلة القدس والخليل)، و(منظومة في وصف قريتي منين والزبداني)[٣].

وولده: **رشدي**: من رجال الإدارة[٤].

وحسن بن عبد الرزاق بن صالح آغا (١٣٠٥-١٣٩٤هـ/ ١٨٨٦-١٩٧٤م): من كبار السياسيين الوطنيين، ومن المناضلين لنيل الاستقلال، تلقى علومه في مدارس دمشق واستنبول، وعُين مفتشاً للمالية زمن الملك فيصل، ثم مدير البريد والبرق في عهد الملك فيصل، نائب مدينة دمشق، ومدير عدد من البنوك في يافا وبغداد، ومدير عام الأوقاف (٣٧-١٩٣٨م)، وزير المعارف (١٩٤١م)،

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٩، ومشاهد وأحداث دمشقية ص١٥٤.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢١٦.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٤٥، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص٣١٧.

(٤) منتخبات التواريخ، للحصني، ص ٧٩٢.

والمالية، رئيس مجلس الوزراء (١٩٤١-١٩٤٢، ١٩٥١م)، وفي عهد وزارته أعلنت فرنسا استقلال سورية سنة (١٩٤١م)، من مؤسسي حزب الشعب[1] برئاسة الدكتور عبد الرحمن الشهبندر، وسكرتيره العام سنة (١٩٢٥م)، وأمين سر اللجنة التنفيذية السورية الفلسطينية، من أنزه الإداريين والسياسين، وأكثرهم إخلاصاً لأمته، حوكم أمام محكمة عسكرية عرفية فرنسية بسبب تأخير إرسال برقية الملك فيصل بقبول شروط قائد الجيش الفرنسي الجنرال غورو، وسجن مرات عدة منها تسعة عشر شهراً في جزيرة أرواد مع الدكتور الشهبندر، وحكم عليه بالإعدام ففر إلى مصر وشرقي الأردن، وصدرت مذكراته في جزأين، ذكر الشيخ الطنطاوي مناقبه وأثنى عليه غاية الثناء في مقال بعنوان: (حسن الحكيم القوي الأمين)، يحمل عدداً من الأوسمة العثمانية الرفيعة منها الوسام المجيدي الرابع، وميدالية الحرب العثمانية[2].

ومحمد وحيد الدين بن هاشم آغا (١٣٢٤- ١٣٩٥هـ/ ١٩٠٦-١٩٧٣م): سياسي، مناضل، أستاذ في المحاماة، تخرج في معهد الحقوق العربي، وتدرب في مكتب الأستاذ فائز ابن فارس الخوري، من أعضاء الكتلة الوطنية، ولكنه انسحب منها عند إعلان المعاهدة مع الفرنسيين سنة (١٩٣٦م)[3].

---

(١) كان من مؤسسي حزب الشعب مع الدكتور الشهبندر كل من السادة: الدكتور إحسان الشريف، الأستاذ فارس الخوري، فوزي الغزي، حسن الحكيم، سعيد حيدر، جميل مردم بك، نسيب البكري، حمدي الأسطواني السفرجلاني، سعيد الحمزاوي، توفيق شامية، سعيد حيدر، عثمان الشرباتي، أبو الفرج الموقع . انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٩٩.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٣٧٩، رجال من التاريخ للطنطاوي، ص ٤٤٥.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص١٨٤.

وولداه: **هشام**، ولد سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): مهندس ميكانيك، مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية.

وحسان، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م): طبيب، اختصاصي في الجراحة العامة، وجراحة العظام من جامعات ألمانيا الغربية ومستشفياتها، أستاذ في كلية الطب في جامعة فينا.

ونوري بن محمد كمال (١٣٣٣-١٣٩٠هـ/ ١٩١٤- ١٩٧٠م): من كبار رجال الأعمال، نائب (١٩٤٧، ١٩٥٣م)، ومؤسس شركة الكنسروة والصناعات الزراعية، ورئيس مجلس إدارتها، ورئيس تجار الحبوب، ومن مؤسسي شركة البرادات السورية، ونائب رئيس مجلس إدارتها، وعضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق خلال الأعوام (١٩٤٢-١٩٤٦م)، عمل في النضال الوطني زمن الفرنسيين، واضطهد وصودرت أملاكه، وكانت له أيادٍ بيضاء في دعم الأعمال الخيرية ومنها إتمام بناء مدرسة خالد بن الوليد في الميدان، ودار المعلمين ودار المعلمات، وإنشاء مستوصف الميدان وعدد من المستوصفات في غوطة دمشق، وساهم في دعم المشروع الدعوي للشيخ حسن حبنكة، وكان عضواً في مجلس إدارة جمعية التوجيه الإسلامي(١).

وابنته **نجاح**: من الناشطات في الوسط النسائي الدمشقي، رشحت نفسها لعضوية مجلس الشعب ولم تفز.

(١) قصة جهد وعمر ص١٠٦، من هم في العالم العربي (سورية) ص١٨٣. الوالد الدعية الشيخ حسن حبنكة الميداني، ص ١٦٧.

وحسام الدين بن إحسان بن مصطفى آغا بن توفيق آغا بن مصطفى آغا، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م): فاضل حبيب، مهندس معماري استشاري، شغل عدداً من المناصب فأظهر فيها نزاهة وكفاية، منها: عضو مجلس فرع دمشق لنقابة المهندسين، أمين سر فرع دمشق لنقابة المهندسين (١٩٩٤- ٢٠٠٢م)، وعضو اللجنة الفنية الاستشارية لجامعة الدول العربية، مدير عام المؤسسة العامة للإسكان (١٩٩٧- ٢٠٠٠)، محافظ حمص (٢٠٠٠ - ٢٠٠٢م)، معاون وزير الإدارة المحلية والبيئة (٢٠٠٢ - ٢٠٠٩م).

ونزيه بن جميل (١٣٤٠-١٤١٤هـ/ ١٩٢١-١٩٩٣م): دبلوماسي، أديب، باحث، مترجم، تخرج في مكتب عنبر ثم في كلية الحقوق، المدير العام للدعاية والأنباء في الأربعينيات، تعاون مع حسني الزعيم في انقلابه، ثم شارك في تأسيس جريدة الرأي العام مع الأديب أحمد عسه، ثم أصدر جريدة الوحدة العربية في عهد الوحدة، وتوفي في الولايات المتحدة، وترجم عدداً من الكتب السياسية والفلسفية منها: (علم الجمال)، و(ماركسية القرن العشرين) لروجيه غارودي[1].

وعبدو بن ممدوح بن توفيق بن مصطفى آغا، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): محامٍ، ضابط سابق في الجيش، تسلم عدداً من المراكز المهمة في المخابرات زمن الوحدة بين سورية ومصر، وحصل درجة الماجستير في القانون الجنائي والدولي من جامعة القاهرة.

وولده **محمد أسامة**: مربٍ داعية، مجاز في اللغة العربية والدراسات الإسلامية من كلية الدعوة الإسلامية، خطيب مسجد المحمدي في المزة سابقاً، ووكيل قسم كفالة الأيتام في مجمع الشيخ أحمد كفتارو بدمشق.

(١) إتمام الأعلام ص٣٠٣، ومعجم المؤلفين السوريين، ص ١٣٩، ومذكرات خالد العظم ص٣٤٧.

ومن فروع أسرة الحكيم في الميدان:

أسرة الخولي من ذرية السيد عيد بن حسن بن خليل بن قاسم بن منصور بن حسين بن شمس الدين بن محمد بن محمود آغا الحكيم.

وأسرة الحافظ، وهم من ذرية حافظ بن عيسى بن محمود آغا الحكيم.

وأسرة السسا: من ذرية شمس الدين محمد بن محمود آغا الحكيم.

ومما ينسب لهم من معالم دمشق زقاق الحكيم في حي الميدان.

٩٥- الحكيم (الصالحية)*

واشتهرت بلقب الحكيم أيضاً أسرة عريقة في الصالحية(١).

قدم جدهم **محمود** من الحجاز إلى اللاذقية، ومنها إلى دمشق في أوائل القرن (١٣هـ)، وكان يعمل في الطب فاشتهر بالحكيم.

وخلفه ولده **محمد سعيد** (-١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م): وكان طبيباً أيضاً.

وقد أعقب ثلاثة أولاد:

زكريا (-١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م) تقريباً: رئيس المهندسين في وزارة المواصلات.

وخالد (١٣٠٨-١٣٩١هـ/ ١٨٩٠- ١٩٧٠م): من مشاهير المهندسين وفضلائهم، تخرج في مدرسة الهندسة العليا باستنبول، وعين مهندساً في الأشغال العامة، ثم مديراً عاماً لوزارة الأشغال العامة، من مؤسسي شركة مياه عين الفيجة، ورئيس مهندسيها، أشرف على تنفيذ جميع الأعمال الإنشائية لمشروع إيصال مياه عين الفيجة إلى مدينة دمشق(٢).

---

(١) لقاء مع الدكتور محمد مخلص الحكيم في عيادته في منطقة الشيخ محي الدين.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص١٨١.

ويحيى (– ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م): تاجر جوخ، ورئيس الخياطين بدمشق.

وولده: **محمد مخلص**، (١٣٤٥–١٤٢٦هـ/ ١٩٢٦–٢٠٠٥م): من مشاهير أطباء الصالحية بدمشق، تخرج في كلية الطب بالجامعة السورية، وتخصص في جامعات ومشافي ميلانو في إيطاليا، وشغل مديراً لعدد من مراكز وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين التابعة لمنظمة الأمم المتحدة في مدينة دمشق وريفها في حوران، وكان عطوفاً على فقراء المرضى في حيه.

وأولاده: **محمد يحيى**، و**محمد رامي**: طبيبان في اختصاص جراحة الوجه والفكين في فرنسا.

والمهندسان **محمود باسل**، **محمد وسيم**: يعملان في طباعة الأقمشة.

ورنا: مهندسة كهرباء، ومدرسة كمبيوتر بجدة.

٩٦- الحكيم (مئذنة الشحم)

من أسر دمشق القديمة في محلة مئذنة الشحم، من ذرية القطب الجليل الحسين قضيب البان الموصلي.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أسعد بن أحمد (١٣٠٤-١٣٩٩هـ/ ١٨٨٦-١٩٧٩م): من كبار الشخصيات العلمية، دكتور في الطب، أول متخصص بالأمراض النفسية والعصبية بدمشق، عضو المجمع العلمي العربي بدمشق منذ عام (١٩٢٣م)، مدير الشؤون الصحية في وزارة الصحة والإسعاف العام (١٩٤٧م)، أستاذ محاضر في الأمراض العقلية وسريرياتها في كلية الطب (١٩٣٢م)، ومؤسس مشفى ابن سينا للأمراض العقلية ومديرها سنة (١٩٢٣م)، ومشفى الوليد للجذام بدوما، تخرج في الكلية الطبية الفرنسية ببيروت، وتخصص في الأمراض العصبية والنفسية في المستشفيات الجامعية بباريس، خدم في الجيش العثماني طبيباً برتبة يوزباشي مدة الحرب العالمية الأولى، ثم عين طبيباً للسجون بدمشق، نال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، من مؤسسي جمعية العربية الفتاة سنة (١٩١١م) من نخبة الوطنيين العرب، وله عدد من المؤلفات منها عدد من الروايات التاريخية الوطنية، وتاريخ الطب،

وكتاب في الطب النفسي، ولعدنان الخطيب رسالة بعنوان (الدكتور أسعد الحكيم، حياته وآثاره)[1].

وابنته **زينب**، ولدت سنة (١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م): أديبة، حصلت على شهادة أهلية التعليم الابتدائي، وعملت في التعليم، وساهمت في عدد من الجمعيات الأدبية والخيرية منها: جمعية الهلال الأحمر، وجمعية الندوة الثقافية النسائية، لها عدد من الأعمال الأدبية[2].

وولده **أحمد**، ولد سنة (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م): طبيب من الأفاضل.

وأسعد بن أحمد بن أسعد، ولد سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م): طبيب مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية.

وأيمن بن زهير بن أسعد، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦م): طبيب داخلية[3].

وممن اشتهر بنسبة الحكيم في مدينة دمشق:

عبد الوهاب ابن الشيخ محمد (١٣١٩-....هـ/ ١٩٠١-....م): زعيم ركن، من أمراء الجيش العربي، تلقى دراسته في الكلية العسكرية باستنبول، ثم في مدرسة أركان الحرب العليا بباريس، وتدرج في الرتب العسكرية زمن العثمانيين والجيش الفيصلي، إلى أن أصبح برتبة زعيم ركن، شارك في الثورة العربية الكبرى، وتولى قيادة اللواء الأول بعد الاستقلال، ثم عين رئيساً للكلية العسكرية في حمص سنة (١٩٤٩م)، ثم ملحقاً عسكرياً في السفارة السورية بأنقرة[4].

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص١٧٨.

(٢) معجم شهيرات النساء في سورية، ٥٨.

(٣) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٤) من هم في العالم العربي (سورية) ص١٨١، مذكرات خالد العظم ٢/ ١٩٠.

٩٧- الحلبوني

من الأسر الشهيرة بالفضل والثروة، خرج منهم عدد من أعيان التجار.

كان جدهم **طالب آغا** أحد زعماء حلب، ومن موظفي حكومتها، قدم دمشق، وسكن في حي القيمرية، واستملك أراضٍ للفلاحة في قرية حلبون، ثم وقف لهم ملجأ في الحي المنسوب إليه (حي الحلبوني) يأوي فقراؤهم إليه، ثم انقطع ذلك بعد وفاته.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد بن طالب آغا: من أعيان التجار، ومن أغوات القيمرية.

وولده: أديب، عمل في صناعة نسيج الأقمشة الشامية، وتصديرها إلى تركيا والأنضول، وأرسل ابن أخته محمد عبود الثري الكبير إلى الأستانة ليكون وكيله هناك، وشاركه مع أولاده الثلاثة:

وحسن (-١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م)[١]، وطالب[٢]، وأبي الخير: من أعيان التجار.

---

(١) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ) للشطي، ص ٤٣٢.

(٢) ذكر فخري البارودي في مذكراته أن طالب أفندي الحلبوني سافر إلى الآستانة من تجارة، وأعطاه أحد التجار أمانة إلى عميل له، صرَّة فيها مائتا ليرة عثمانية. فأخذ الصرة، ولما وصل إلى الآستانة دفعها=

ولهم أيادٍ بيضاء في سعيهم لإتمام عمل الخط الحديدي الحجازي في عهد السلطان عبد الحميد، وقد كرمهم بأعلى الأوسمة، ولهم إعانة كبيرة لبناء قبة النسر في جامع دمشق عند حريقه الأخير سنة (١٣١١هـ/ ١٨٩٣م).

ثم بعد وفاة والدهم ذهب أكبرهم حسن إلى استنبول واستوطن بها مدة طويلة، ثم ذهب إلى بيروت وأسس تجارة فيها، ومكث بها مدة طويلة تزيد على ربع قرن وترك فيها عدداً من الأوقاف الخيرية، منها بناء جامع ومدرسة (الحرج) في منطقة الأوزاعي ببيروت بمساع من مفتي بيروت الشيخ عبد الرحمن الحوت سنة (١٩٠٠م)[1].

ثم عاد إلى دمشق، وبنى مسجدين أحدهما في (حي الحرش)، ووقف لهما أوقافاً، وبنى (مسجد الحلبوني) الشهير[2] جانب قصره في بستان الأعجام في زقاق

=إلى المرسل إليه فعدَّها وإذا بها مئتا ليرة، فعاد إلى طالب أفندي وقال له: إن الأمانة ناقصة مائة ليرة؛ لأن عميلي يقول في كتابه: إنها ثلاثمائة.

فقال طالب أفندي مباشرة: نعم احتجت إليها فتصرفت بها في الطريق، وأعطاه مائة ليرة أخرى. وبعد بضعة أيام عاد الرجل إلى طالب أفندي معتذراً، وأعاد المائة ليرة، وقال: كان عميلي كتب لي أنه أرسل المبلغ ثلاثمائة ليرة، ولكنه عاد فأخبرني أنه لم يتمكن من إرساله بأجمعه، فأرسل مائتي ليرة فقط، وأنا أعتذر عن هذا الخطأ. ولكن أستغرب لماذا دفعت المبلغ من جيبك؟

فقال الحلبوني: لو قلتُ: إن المبلغ مائتان فقط لم تصدقني، وسينتشر الخبر بين الناس، وإلى أن يأتي الخبر الصحيح يكون التجار سمعوا بهذه الحادثة، ومن الصعب إقناعهم ببراءة ذمتي بعد ذلك مهما كان الأمر، ولذا أحببتُ أن أشتري سمعتي بهذا المبلغ، هذه حادثة واقعة، فتأمل أخلاق التجار آنذاك رحمهم الله. أوراق ومذكرات فخري البارودي، ت: د. دعد الحكيم: ٢/ ٤٠-٤٨.

(١) نثر الجواهر والدرر في علماء القرن (١٤هـ) ١/ ٦٧٨، نقلاً عن علماؤنا في بيروت للداعوق، ص٩٢-٩٤..

(٢) يذكر العلبي في خطط دمشق ص ٣٢٤، والشهابي في مآذن دمشق، ص ٣٥٠: أنه بنى مسجد الحلبوني سنة (١٩٣٣م)، بينما يذكر الحصني في منتخبات التواريخ: أنه توفي سنة (١٩٢٨م) !.

الملا، وقد جاء هذا القصر من مفاخر أبنية دمشق، ووقف دارين ريعهما لبقاء هذا المسجد خوفاً عليه من الاندثار من بعده، ثم نسبت المنطقة كلها إليه (منطقة الحلبوني).

وترك أربعة أولاد:

أكبرهم **عارف بن حسن**: من أكبر تجار المنسوجات، عُرف بالحكمة والدراية والأخلاق الرفيعة، ورويت عنه قصص تدل على سمو ورفعة أخلاقه، وكان من التجار الأخيار، ترأس غرفة التجارة بدمشق خلال السنوات (١٩٢٢-١٩٣٧م)[1]:

وأما الأخ الثاني **طالب آغا** فقد أعقب: **فهمي**، **وشفيق**، الذي أعقب **شوكت**، أقاموا في مصر مع ابن عمهم حمدي بن أبي الخير، وأسسوا أعمالاً تجارية هناك.

ومنهم **سليمان بن محمد** (-١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): من مجاهدي الثورة السورية[2].

ومحمد فريد بن صالح: من مشاهير أطباء الأسنان في دمشق في الثلاثينيات.

واشتهر منهم في الأردن عدد من رجال الأعمال منهم:

جواد: مساعد مدير عام بنك الاتحاد للادخار والاستثمار.

وسعدي: من رجال الأعمال.

---

(١) المسيرة التجارية ص ٣٠.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥١٦.

٩٨- الحلبي (قضيب البان الموصلي)

من الأسر الشهيرة بالعلم والفضل، من ذرية السيد الجليل قضيب البان الموصلي أبي عبد الله الحسين الحسني الحسيني.

وقد قال العلامة ابن عابدين صاحب الحاشية شعراً كثيراً في مدحهم[١].

كان جدهم الشيخ محمد سعيد بن حسن بن أحمد (١١٨٨-١٢٥٩هـ/ ١٧٧٤-١٨٤٣م) علامة من كبار شيوخ الحنفية، قدم إلى دمشق من حلب سنة (١٢٠٧هـ/ ١٧٩٢م)، وهو مؤسس مجد هذا البيت، أخذ عن علماء حلب والشام ومن أشهرهم: الشيخ إسماعيل المواهبي، والشيخ محمد الكزبري، والشيخ شاكر العقاد، وتصدر للإقراء والتدريس في حجرته المعروفة باسمه شمالي الجامع الأموي، ودرَّس تحت قبة النسر، فانتفع به وتخرج عليه عدد لا يحصى من الطلاب، منهم رفيقه في طلب العلم العلامة محمد أمين عابدين، وهو الذي طلب منه أن يصنع حاشية على الدر المختار ودعا له بإتمامها فكانت مرجع الفقهاء والقضاة من بعده[٢].

وخلفه ولده: عبد الله (١٢٢٣-١٢٨٦هـ/ ١٨٠٨-١٨٦٩م): شيخ علماء

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٧، موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ١٠٥.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٥٧، يوميات شامية ص٢٧٨، مشاهد دمشقية ص١٣٢.

دمشق، علامة محدث، فقيه حنفي كبير، وأحد الأعيان، أخذ عن والده وكان جل انتفاعه به وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري، ولما توفي والده جلس في مكانه للتدريس في حجرته، ودرَّس تحت قبة النسر، أخذ عنه كثيرون لا يحصون، وكانت معيشته من تجارة الحرير، عرضت عليه المناصب الكبيرة مراراً كالإفتاء والقضاء فرفضها، وكان يشير إلى من يراه مناسباً لها[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى بن محمد (-١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م): عالم، صوفي، أخذ عن علماء دمشق الأعلام، ثم اشتغل بالطريقة الدسوقية، وكانت له كرامات شهيرة[٢].

وأحمد بن عبد الله بن سعيد (١٢٥٢- ١٣٠٤هـ/ ١٨٣٦-١٨٨٦م): عالم فاضل، فقيه حنفي، متولي الجامع الأموي، نشأ في حجر والده وانتفع به، وقرأ على غيره منهم الشيخ محمود الجوخدار، والشيخ محمد السكري، درَّس في حجرة والده بالجامع الأموي، تولى أمانة الفتوى، ثم نيابة المحكمة الشرعية بدمشق، اهتم بتحسين أوقاف الجامع الأموي وعمارته فانتفع المسجد به كثيراً، عضو في الجمعية الخيرية، وعضو في مجلس الأوقاف، توفي بمكة المكرمة بعد أدائه مناسك الحج ودفن بالمعلاة بجوار الشيخ عبد الرحمن الكزبري[٣].

وولداه: **محمد علي** الذي تولى التولية بعد أبيه، وهو والد **الشيخ حمدي**: الذي تولى المسجد بعده.

ورضا (١٢٧٩-١٣٢٩هـ/ ١٨٦٢- ١٩١١م): فقيه، علامة، مفتي دمشق،

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٧٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٩٨.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤٠، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٧.

ومدرس المسجد الأموي، قرأ في المدرسة الجقمقية، ثم أخذ عن والده، وعن الشيخ سليم العطار، والشيخ محمد الطنطاوي، وغيرهم، ووجهت إليه نيابة محكمة الميدان، وعين نائباً للمحكمة الشرعية الكبرى(١).

وولده: **فؤاد (١٣٢٤-١٣٨٤هـ/ ١٩٠٦-١٩٦٣م)**: حقوقي قاض، تخرج في معهد الحقوق بدمشق (١٩٢٨م)، مدير عام الخط الحديدي الحجازي، شغل عدداً من الوظائف القضائية، ثم عين محافظاً لمدينة حمص، ومفتشاً ممتازاً في وزارة الداخلية، ثم رئيساً لمديرية العشائر العامة، ومحافظاً لجبل الدروز، ثم محافظاً لمدينة حلب سنة (١٩٥١م)، والأمين العام لرئاسة الجمهورية السورية (١٩٥٥م)، والسكرتير الخاص لرئيس الجمهورية، والمدير العام للخط الحديد الحجازي (١٩٦٠ - ١٩٦١م)، يحمل وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى(٢).

ومحمد عيد ابن الشيخ رشيد بن حسن بن أحمد (١٢٨٦-١٣٦٦هـ/ ١٨٦٩-١٩٤٦م): تاجر، عالم، من وجوه دمشق، إمام وخطيب جامع القيمرية، اليد اليمنى للشيخ كامل القصاب، أخذ عن المحدث الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ أبي الخير الميداني، والشيخ عطا الله الكسم وغيرهم، هيأ الرجال والسلاح لمتطوعي معركة ميسلون، حكم عليه الفرنسيون بالإعدام سنة (١٩٢٠م) ولكن الله حفظه، كانت له مواقف جريئة منها أنه صلى صلاة الغائب جهراً على شهداء قتلهم الفرنسيون في المغرب العربي، فنقموا عليه وأرادوا قتله ولكن الله سلمه، كان يمضي ليله في الأفران ليوزع الخبز على الفقراء والمحتاجين في المجاعة

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢٥٩، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٠٣.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٢١، من هم في العالم العربي ص ١٨٨، سورية بين الديمقراطية والحكم الفردي (٤٨ –١٩٥٨م)، عبد الله فكري الخاني، ص ١٥٧.

التي حلت بالبلاد زمن الحرب العالمية الأولى[1].

وولده: رشيد: عالم مجاهد، من وجوه دمشق، ومن أعيان المجاهدين في الثورة السورية، حكم عليه بالإعدام، ونفي، ثم عاد وعُمِّر.

وحسن بن رشيد بن حسن (١٢٨٩-١٣٥٢هـ/ ١٨٧٢-١٩٣٣م): عالم تاجر، أخذ عن علماء عصره، ولازم الشيخ محمد عطا الله الكسم، وتزوج ابنته[2].

وولداه: **محمد منيب**: من تجار النسيج الأبرار، حافظ، مقرئ.

وعبد الرزاق، ولد سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م): مقرئ جامع، علامة، شيخ الحنفية، وأحد بركات دمشق، رئيس جمعية النداء الخيري في القيمرية، توفي والده صغيراً فنشأ في رعاية عمه الشيخ محمد عيد، وعمل عند أخواله آل الكسم في معمل للنسيج، ثم أصبح مديراً له، وفي الوقت ذاته لازم حلقات العلامة الشيخ محمد صالح الفرفور منذ عام (١٩٣٩م) فكان يحفظ المتون العلمية وهو بين آلات العمل، وحفظ القرآن الكريم صغيراً، ثم قرأ على شيخ القراء الدكتور محمد سعيد الحلواني، ثم جمع القراءات على الشيخ حسين خطاب، شارك شيخه في تأسيس جمعية الفتح الإسلامي سنة (١٩٥٦م) وعين نائباً للرئيس، ثم تولى رئاستها بعد وفاة شيخه، إضافة إلى إدارة معهدها الشرعي منذ تأسيسه حتى عام (١٩٨٤م)، مدير المسجد الأموي منذ عام (١٩٨٠م)، ثم سمي شيخ الجامع الأموي سنة (٢٠٠٥م)، عضو مجلس القراء في الديار الشامية، رشح لمنصب شيخ القراء فاعتذر[3].

وعبد الله: من قضاة العسكر، توفي في مصر.

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٦١٢، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٩١.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٧٣.

(٣) www.alfatihonline.com/genius/halabi.htm.

وولده: **بهجة** (١٢٤٦-١٣١٠هـ/ ١٨٣٠-١٨٩٢م): قاضٍ في الجيش العثماني، وجيه، تقلب في المناصب القضائية، وعين قاضياً لدمشق سنة (١٨٨٩م)، توفي في الأستانة[١].

وزكي بن صالح (١٣١٥-١٣٤٥هـ/ ١٨٩٧-١٩٢٦م): قائم مقام، التحق بالثورة السورية العربية الكبرى، ثم شارك في معركة ميسلون، وفي معارك الغوطة، واستشهد[٢].

وولده: **نجاتي**، ولد سنة (١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م): قاضٍ، تخرج في كلية الحقوق بالجامعة السورية، وعين قاضياً للتحقيق بإدلب، ثم قاضي صلح في القامشلي، ثم شغل عدداً من المناصب القضائية بحلب، وفي عام (١٩٤٨م) انتدب للقضاء العسكري بإدلب، وفي عام (١٩٥٠م) نقل إلى وزارة الدفاع الوطني حيث شغل منصب المستشار القانوني للوزارة، من أعضاء النادي العربي[٣].

ومنهم **محمد علي**، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م): إجازة في الفلسفة، رئيس مجلس الشعب، ورئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس الوزارة (١٩٧٨-١٩٨٠م)[٤].

وتوفيق بن راغب بن إبراهيم (١٣٠٤-١٣٤٥هـ/ ١٨٨٧-١٩٢٦م): صحفي، تاجر، صاحب جريدة الراوي، شارك بالثورة العربية الكبرى، شهيد[٥].

وكمال: من قضاة الشرع في أقضية دمشق[٦].

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٥٠.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٠٨.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص١٩٠.

(٤) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ١٠٧.

(٥) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٥٣، تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٧٨.

(٦) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٧.

وولده: **أنيس** (١٣٣٤-....هـ/ ١٩١٥-....م): محامٍ[1].

وعبد الله بن أحمد، ولد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): مهندس، تخرج في ثانويات دمشق، ثم أوفدته وزارة المعارف لدراسة هندسة الإذاعة اللاسلكية في بلجيكا فقضى فيها سبعة أعوام نال خلالها عدة شهادات آخرها شهادة مهندس مدني للميكانيك والكهرباء، واختص بالهاتف الآلي، مهندس كهرباء وميكانيك المديرية العامة للبريد والبرق والهاتف الآلي[2].

❁ ❁ ❁

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص١٨٧.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص١٨٨.

٩٩- الحلواني (الرفاعي)

من الأسر القديمة الشهيرة بالعلم والشرف، من ذرية الصوفي **الكبير السيد سليمان السبسبي الرفاعي الحسيني** المدفون في (الخصيمية).

لعلهم من ذرية **الحاج عبد القادر بن أحمد الحلواني السبسبي** باني المدرسة السبسبية في طرابلس الشام سنة (١٠٨٨هـ/ ١٦٧٧م)، وقبره فيها.

نسب السيد سليمان السبسبي جد أسرة الحلواني :

سليمان السبسبي ابن محمد المهدي نزيل (سبسبة) من أعمال الشام ابن حسن العسكري ابن علي التقي بن منصور أبي الصفا بن نجم الدين أحمد بن مهذب الدولة علي بن عثمان بن حسن بن محمد عسلة ابن أبي الفوارس الحازم ابن أحمد المرتضى ابن علي أبي الفضائل ابن الحسن الأصغر رفاعة الهاشمي، إليه نسبة (الرفاعي) ابن أبي رفاعة المهدي ابن محمد بن الحسن الأكبر ابن الحسين ابن عبد الرحمن الرضي ابن أحمد الصالح بن موسى الثاني أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[1].

---

(١) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، د. كمال الحوت، ص ١٨٠.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد بن محمد علي بن محمد (١٢٢٨-١٣٠٧هـ/ ١٨١٣-١٨٩٠م): علامة، فقيه شافعي، شيخ القراء، وباعث نهضة القراءات في بلاد الشام، أخذ عن عدد من أعلام العلماء ببلاد الشام منهم والده، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ حامد العطار، والشيخ عبد الرحمن الطيبي، والشيخ سعيد الحلبي، وكان معيداً في درسه، وأخذ عن عدد من علماء الحجاز، وأخذ عن شيخ القراء بها الشيخ أبي الفوز، أحمد المرزوقي المصري المكي المالكي، فقرأ عليه ختمة من طريق حفص، ثم حفظ الشاطبية، والدرة، والطيبة، وقرأ عليه ختمة من طريقها للقراء العشر، وعاد إلى دمشق، ولما توفي شيخه المرزوقي استدعي ليحل محله في مشيخة القراء في الحجاز، فلبث هناك فترة ثم عاد إلى دمشق وعمل على نشر القراءات، ألف رسالة في التجويد سماها (المنحة السنية) وله عليها شرح، ونظم قصيدة بديعة في صفات الحروف ومخارجها، وأخذ عنه عدد من أعلام العلماء أشهرهم ولده، والشيخ عبد الرحيم دبس وزيت، والشيخ جمال الدين القاسمي، وإليه ترجع سلاسل الإقراء ببلاد الشام(١).

وولده: **محمد سليم** (١٢٨٥-١٣٦٣هـ/ ١٨٦٨-١٩٤٤م): شيخ القراء، وحامل لواء نشر القراءات بعد أبيه، أتقن القراءات وهو في سن الخامسة عشرة من عمره، وأذن له والده بالإقراء وهو في الثانية عشرة، وأخذ عن عدد من العلماء منهم: الشيخ سليم، والشيخ بكري، والشيخ عمر العطار، والشيخ محمود الحمزاوي، والشيخ محمد المنيني، والشيخ أحمد المنير، درَّس في المدرسة الكاملية وفي جامع التوبة وكان قيماً عليه، وممن جمع عليه العشر أولاده: الشيخ أحمد، والشيخ عبد الرحمن، والدكتور سعيد، والشيخ حسن دمشقية، والشيخ محمود فائز الديرعطاني، والشيخ

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ٢٢، وتاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٧٨.

عبد العزيز عيون السود، وممن جمع السبع: الشيخ بكري الطرابيشي، والشيخ رضا القباني، وممن قرأ عليه ختمة كاملة الشيخ عارف الصواف الدوجي، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، والشيخ أحمد كفتارو، والشيخ حسين خطاب، والشيخ كريم راجح، وكثير من أجلاء العلماء غيرهم[1]. وولداه:

أحمد بن محمد سليم (١٣٢١-١٣٨٤هـ/ ١٩٠٣-١٩٦٤م): عالم فقيه، أديب شاعر، خلف والده في مشيخة القراء، تخرج في المدرسة الكاملية الهاشمية، وأخذ عن والده وغيره من العلماء، وتولى إمامة مسجد التوبة والإشراف على ترميمه، وعلى أوقافه، وله عدد من المصنفات[2].

ومحمد سعيد (١٣٣٠-١٣٨٩هـ/ ١٩١١-١٩٦٩م): طبيب، فقيه مقرئ، من وجوه دمشق، شيخ القراء بعد أخيه، من مؤسسي المشفى العربي بدمشق سنة (١٩٣٩م)، التحق بكلية الطب بالجامعة السورية، وخلال دراسته فيها كان يتلقى العلوم الشرعية عن والده الشيخ محمد سليم، تولى إمامة صلاة الفجر في جامع التوبة بعد وفاة الشيخ محمود فائز الديرعطاني[3].

ومحمد نجا بن علي (١٢٩٢-١٣٨٩هـ/ ١٨٧٥-١٩٦٩م): صوفي معتقد، شيخ الطريقة الرفاعية، أخذ عن والده، وعن الشيخ أحمد الجوبري الملقب بالشافعي الصغير، وحضر دروس المحدث الشيخ بدر الدين الحسني، وأخذ عن ابن عمه الشيخ محمد سليم الحلواني، كان له ولع بتربية الخيول الأصيلة وغدا فارساً مشهوراً بين أقرانه[4].

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٧٢، وتاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٦٠٤.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٠، وتاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٧٧٧.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٨٧٥.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٨٧٣.

وولداه: **ثابت** (١٣٠٩-١٣٩٨هـ/ ١٨٩٢-١٩٧٧م): صوفي نقشبندي، نسابة[1].

وعلي واصل (١٣٢٦-١٤١٦هـ/ ١٩٠٨-١٩٩٥م): فاضل، وجيه، من رواد الرياضة، درس في معهد الصنائع والفنون بحلب، واهتم بالرياضة فعين مدرساً لها في الثانويات، وترأس نادي الغوطة لكرة السلة، وعمل مراسلاً لعدد من المجلات المصرية، وله عدد من المؤلفات منها: (الصوم وأثره في الصحة والوقاية والعلاج)، (الحركات الرياضية للصحة والقوة والعلاج) من أصدقائه الشيخ علي الطنطاوي[2].

وحسن بن علي بن عمر (١٣٢٤- ١٣٤٥هـ/ ١٩٠٦-١٩٢٦م): شهيد، من مجاهدي الثورة السورية[3].

وأخوه **محي الدين**، ولد سنة (١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م): من مجاهدي الغوطة[4].

ومحمد خير (١٣٤٩- ١٤٢٩هـ/ ١٩٣٠- ٢٠٠٨م): فنان، ممثل[5].

وماجد، ولد سنة (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م): دكتور في الحقوق، أستاذ في كلية الحقوق بدمشق، من مصنفاته (نظرية الالتزام العامة)، و(الوجيز في الحقوق الدولية الخاصة)[6].

ومحمد عادل بن حمدي: محامٍ، عضو مجلس إدارة نقابة المحامين.

وهاجر عدد من أفراد أسرة الحلواني إلى الحجاز في نهاية القرن (١٤هـ)، واستوطنوا فيها، وأسسوا عدداً من المشاريع الناجحة .

---

(١) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ١١٢.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٢٩٣، معجم المؤلفين السوريين، ص ١٤٤.

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٦٧.

(٤) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٦٧.

(٥) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ١١٣.

(٦) معجم المؤلفين السوريين، ص ١٤٤.

١٠٠- الحمامي (الميدان)*

من الأُسَر الشهيرة في حيِّ الميدان بدمشق، في منطقة الغوَّاص، غلب على أفرادها الالتزام، وجمال الصوت، والعمل في التجارة، ويرجع وجودُهم في الميدان إلى قبل زُهاء خمس مئة سنة، بحسب (حجة الوقف الذرِّي) التي بين أيديهم.

ويعودون في نسبهم من جهة آبائهم إلى عشيرة الطبيشي التي كانت مضاربُها بين حماة وحِمص، وهي فخذ من قبيلة النعيم(١)، ومن جهة أخوالهم آل العجلوني الذين ما زالوا يحتفظون بمشجَّرات نسبهم.

أما نسبة (الحمَّامي) فقد عُرفوا بها متأخراً، ولم تكن مهنةً لهم قطُّ، وإنما التصقت بهم لوجود حمَّام بالقُرب من بيوتهم، التي أوقفها عليهم جدُّهم الأكبر **درويش بن عبد اللطيف** وقفًا ذُرِّيًّا من ثلث ماله، وما زالوا يملكون وثيقةَ الوقف، وليس فيها الحمَّام المشار إليه، وقد كانت حارتهم مشتهرةً قديمًا بحارة الحمَّام(٢).

---

(١) ذكر ذلك أحمد وصفي زكريًّا في كتابه عشائر الشام طبعة دار الفكر، ط٢، ص٤٥٥.

(٢) أعدَّ أصل هذه المادَّة عن أعلام وتاريخ أسرة الحمامي في الميدان الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى، بناء على معلومات خطية من الشيخ أبو معاذ أحمد بن سليم الحمَّامي.

ومن نبغ واشتهر منهم:

درويش بن عبد اللطيف: وجيه فاضل، تاجر من ذوي اليَسار، وصاحب صوت جميل، كان رئيسًا للمؤذِّنين في جامع مَنجَك، على الطريقة المتَّبعة في العهد العثماني.

ومحمد بن أحمد (١٢٩٧-١٣٣٢هـ/ ١٨٨٠-١٩١٤م): فاضل صالح، عُرف بالأمانة والاستقامة، نشأ يتيمًا في حجر أمِّه وأخواله آل الجليلاتي، وكانوا يسكنون في باب البريد خلف المدرسة العادليَّة. درس في الكُتَّاب، وبرع في الحساب. ولما شبَّ عاد إلى بيت أبيه في الميدان، وعمل محاسبًا لدى شركاء ثلاثة من كبار تجَّار الحبوب في الحيِّ (حافي، وبردان أكتع). وتزوَّج السيدة لطيفة بنت الشيخ عبد الرزاق العجلوني الحسيني. توفِّي شابًّا في عِقد الثلاثين، في إثر انهيار سقف مستودع الحبوب (البايكة) عليه وعلى بعض العاملين معه. وأعقب ابنين وابنة واحدة[1].

وولداه:

سليم بن محمد بن أحمد، ولد سنة (١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م)[2]: عالم فاضل حافظ مقرئ، ومعلم مربٍّ، إمام خطيب، معمَّر، اشتُهر بالصلاح والورع والزهد، أوتي مزمارًا من مزامير آل داود، وجمع إلى حسن الأداء والتجويد جمال الصوت، وشهد له بذلك شيخه محمد سليم الحلواني، نشأ مع إخوته يتيمًا، وحين مات أبوه لم يكن بلغ السادسة من العمر، فرعته والدته لطيفة العجلوني، واهتمَّت بتعليمه وأرسلته إلى الكُتَّاب؛ وشجَّعته على التحصيل، فتتلمذ على عدد من جِلَّة العلماء، وعلى رأسهم

---

(١) وبعد وفاة أبيهم تزوجت أمهم السيدة لطيفة رجلاً آخرَ وهو: عبد الله بن محمد الحَمَّامي، ورزقت منه ولدين سيأتي ذكرهما.

(٢) هذا هو الصواب في تاريخ ولادته، وفي الأوراق الرسميَّة جعل: ١٩١٨م، وهو خطأ بلا ريب!

المحدِّث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسني[١]؛ فحضر دروسه العامَّة تحت قبة النسر في الجامع الأموي، ودروسه الخاصَّة في دار الحديث، وفي بيته في حيِّ النقاشات قريبًا من دار الخلافة الأموية، وتلقَّى علوم القرآن والتجويد على شيخ قراء الشام محمد سليم الحلواني؛ فحفظ القرآن وجوَّده عليه بقراءة حفص عن عاصم. وأخذ عن عدد من الشيوخ من أشهرهم الشيخ محمد أمين سويد، والشيخ محمد علي الدقر، والشيخ محمد سعيد البرهاني، وأجازه الأخير بالطريقة الشاذلية، ولازم الشيخ حسن حبنَّكة الميداني؛ عمل مدرِّسًا في مدرسته وقاية الأبناء التابعة للجمعية الغرَّاء[٢] زُهاء خمس وعشرين سنة. قصد البيت الحرام قريبًا من أربعين مرَّة بين حجَّة وعمرة. له ستة أبناء، وأربع بنات. وقد أجاز الشيخ جميع أبنائه في مجلس مبارك ضمَّ الشيخين عبد الغني الدقر وأحمد نصيب المحاميد -رحمهما الله تعالى- بحضور بعض طلبة العلم منهم الشيخ أبو الهدى محمد اليعقوبي، والشيخ محمد علي الكتاني، فأجاز المشايخُ الثلاثة جميعَ من في المجلس، وحرَّر الإجازة بيده الشيخ اليعقوبي، وهي من الإجازات العزيزة النادرة، بتوقيع ثلاثة من العلماء المعمَّرين،

---

(١) يذكر الشيخ سليم قصَّة جرت له مع الشيخ محمد بدر الدين، عندما كان في زيارة بيت أخوال أبيه آل الجليلاتي في باب البريد، وكان حينها طفلاً في السادسة، يلعب مع أترابه في الطريق، فمرَّ به الشيخ وسلَّم عليه، وأمسك بيده الصغيرة، وجعل يقرأ، ولا يدري الطفل سليم ما يقرأ الشيخ، ثم ترك يده ومضى، ولم يعرف أن الذي أخذ بيده هو الشيخ محمد بدر الدين الحسني إلا بعد أن شبَّ وتتلمذ عليه.

(٢) ومن طلابه فيها الفيزيائي الأستاذ أحمد بن محمد علي ذوالغنى ود.مصطفى الخن، وعبدالرحمن حبنَّكة الميداني، ود.عدنان زرزور، ود.محمد محمد الخطيب وزير الأوقاف السابق، ومحمد شقير، ومحمد عصام عرار. وتلقَّى عليه أيضًا في جامع منجك خلق كثير، من أبرزهم: الشيخ حسين خطاب، والشيخ محمد كريِّم راجح.

وأصل الإجازة محفوظ عند ابنه الأستاذ أحمد. وما يزال الشيخ حفظه الله ممتعًا بصحته وعقله وعلمه، والحمد لله، وقد نيَّف على المئة، وبلغت ذريته من صلبه: مئة وخمسًا وسبعين نسَمة. وبيته مقصد طلاب العلم، وأهل الفضل.

وأولاده:

سعاد بنت سليم، ولدت سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): تزوجت سعوديًّا فاضلاً من أهالي بريدة في القصيم، كان مقيمًا في الميدان، وهو رمَيَّان بن صالح الرميَّان، وجيه من كبار التجَّار، كانت تجارته قائمة بين القصيم والشام. عادت زوجته معه إلى السعودية قديمًا، وحصلت على جنسيتها، ولها منه أولاد نابهون، هم: محمد: صاحب مصنع الرياض للتمور. وإبراهيم: مدير مصنع اليمامة للإسمنت. ود.أحمد: طبيب أطفال لامع، وأستاذ جامعي، له تخصُّص في فصل التوائم السياميَّة. ود.فيصل: دكتور في القضاء، يعمل مستشارًا وأستاذًا بالمعهد العالي للقضاء.

ووصال بنت سليم، ولدت سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): حفظت معظم القرآن الكريم. زوجها محمد بدري حبيب من الميدان، كان موظَّفًا في وزارة الزراعة. ومن أبنائها: أنس، صحفي متخرج في كلية الصِّحافة والإعلام بجامعة دمشق.

ومحمد بن سليم، ولد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م): تتلمذ على الشيخ حسن حبنكة الميداني، وغيره من العلماء، وتخرج في معهد التوجيه الإسلامي، وتولَّى تدريس الفقه الشافعيِّ فيه، وحصل على إجازة في الشريعة الإسلامية من جامعة دمشق، واشتغل بالتجارة في الرياض قرابة خمس وعشرين سنة، وله مشاركة في التحقيق، أخرج كتاب (ضوء الشمس في قوله صلى الله عليه وسلم: بُني الإسلام على خمس) لأبي الهدى الصيَّادي، وهو كتاب في الفقه على مذهب أبي حنيفة النعمان. زوجته سعودية من آل المسنِد من العائلات المشهورة هناك.

وأولاده:

خالد بن محمد: متخرج في كلية التجارة بجامعة دمشق. **وسليم بن محمد**: مهندس زراعي.

وبقية أولاده يعملون في التجارة، وهم: محمد مهدي، وعمر، وأيمن.

ومحمد خير بن سليم، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م): تاجر بارع بالألبسة والعقار، صاحب مؤسسة (الراية الخضراء)في الرياض للملابس، وكان شريكًا لأخيه محمد. عمل خبيرًا فنيًّا في اليونسكو.

وأولاده:

أسامة بن محمد خير: درس العلوم الإدارية في جامعة القلمون.

وعبير بنت محمد خير، ولدت سنة (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م): حقوقية، تخرجت في جامعة دمشق، وهي في مرحلة التدريب حاليًّا.

وسائر أبنائه يعملون في التجارة، وهم: بشار، ومهند، ومحمود.

وربيعة بنت سليم، ولدت سنة (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م): حافظة لكتاب الله، حفظت على أبيها، وعلى شيخ قراء الشام حسين خطاب رحمه الله، وعلى خَلَفه الشيخ محمد كريِّم راجح حفظه الله. ودرست في الثانوية الشرعية. زوجها محمد عياش من كبار تجار الغنم من منطقة الحقلة في الميدان.

ومطيعة بنت سليم، ولدت سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م): حافظة لكتاب الله، حفظت أيضًا على أبيها، وعلى الشيخين حسين خطاب، ومحمد كريِّم راجح، ودرست في الثانوية الشرعية. زوجها مصطفى عسَّاف من تجار الأغذية والزيوت، ومن أهالي منطقة الحقلة بالميدان، وهو عمُّ الأستاذ الناشر عادل عسَّاف، صاحب دار البشائر للطباعة والنشر.

وأحمد بن سليم أبو معاذ، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م): فاضل، خطيب محقّق، تخرج في معهد التوجيه الإسلامي، وتتلمذ على الشيخ حسن حبنكة، وانتفع بأخيه الشيخ صادق حبنكة، ولازمه أكثر من خمس عشرة سنة، وقرأ في النحو والأدب على الشيخ عبدالقادر بركة، ودرس على الشيخ محمد كريِّم راجح عشر سنين، وعلى الشيخين شعيب الأرناؤوط، وعبدالقادر الأرناؤوط، حصل على إجازة في اللغة العربية وآدابها من جامعة دمشق سنة (١٩٧٧م)، ودرس سنةً في كلية التربية. وشارك في تحقيق (تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر) لابن منظور بإشراف الدكتور شكري فيصل، وأخرج حديثًا كتاب (الدرر البهيَّة في شرح المنظومة البيقونيَّة) في مصطلح الحديث، للمحدِّث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسني. تولى الخطابة في جامع مَنجَك سنتين، وعمل في تجارة القُطنيات في الرياض زهاء ثماني عشرة سنة. وكان عمل في تدريس اللغة العربية في بعض المدارس بدمشق.

وأولاده:

إحسان بنت أحمد، ولدت سنة (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٤م): حصلت على إجازة باللغة العربية من جامعة دمشق.

ومعاذ بن أحمد، ولد سنة (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م): يعمل في مجال التسويق الإعلاني، ويتابع دراسته الجامعية في إدارة الأعمال.

ورهام بنت أحمد، ولدت سنة (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م): تخرجت في المعهد المتوسط الهندسي للديكور، فرع جامعة (شِفِلْد) الأمريكية في الرياض.

وعبادة بن أحمد، ولد سنة (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م): يدرس التصميم الإعلاني (غرافيك ديزاين)، في معهد (نيوهورايزن) بالرياض.

وعبد **الرحمن بن سليم**، ولد سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م): فاضل، إمام خطيب، منشد بارع، ذو صوت حسن جميل، درس في معهد التوجيه الإسلامي إلى ما قبل التخرج بسنة، وعمل بالتجارة زمنًا طويلاً بالقُطنيات، وتسلَّم مكان أبيه حفظه الله في خطابة جامع الغوَّاص وإمامته.

وعبد الرؤوف بن سليم، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): حصل على إجازة في الإدارة والمحاسبة من جامعة دمشق، ويعمل في صناعة الألبسة.

وعبد الفتاح بن سليم، ولد سنة (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م): حقوقي، نال إجازة في الحقوق من جامعة دمشق، وتابع دراسته في أمريكا، فحصل على شهادة الماجستير من جامعة (ييل) في القانون الدولي. يعمل في التجارة بدمشق، عنده مصنع حبيبات بلاستيكية.

وأديب بن محمد بن أحمد (١٣٢٨-١٤٢٢هـ/ ١٩١٠-٢٠٠١م): عمل في صناعة السكاكر، ومات ولم يُعقِب.

ومنهم: **سعيد بن عبدالله**: من تجار الخَضرَوات والفواكه، توفي شابًّا، وهو أخ غير شقيق للشيخ سليم. وقد أعقب ابنين، الأول **عبدالله بن سعيد**: توفي شابًّا أيضًا وله ذرية. والآخر **مصباح بن سعيد**: يعمل في التجارة، ونَسَلَ ذرية أيضًا.

وشقيقه: **عدنان بن عبد الله**، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): من كبار التجار في الشام ومنطقة الخليج، كان وكيلاً لكثير من شركات الأغذية والفاكهة في العالم باسم (شركة الحربي) وشريكًا لمرزوق منصور (الحكواتي) ذي الشهرة العالمية في عالم التجارة، والأغذية. عمل في دبي أربعين سنة، وحصل وأولاده على الجنسية الإماراتية.

وأولاده:

منير بن عدنان: حقوقي، متخرج في كلية الحقوق بجامعة دمشق.

وجهاد بن عدنان: يعمل في شركة الطيران الإماراتي، قسم كبار الشخصيات.

وبقية الأولاد يشتغلون في التجارة، وهم: **نور الدين، وصلاح الدين، وبلال، ومحمد، وأنس**.

١٠١- حمزة (الحمزاوي)

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل والشرف، أتى جدهم **إسماعيل بن حسين المنتوف الحراني** (٣٤٧هـ/ ٩٥٨م) من بغداد إلى دمشق، وتولى نقابة الأشراف فيها سنة (٣٣٠هـ/ ٩٤١م)، وبذلك تكون أقدم الأسر الدمشقية التي مازال يتعاقب نسلها اليوم في دمشق[1].

وقد أثنى على رجال هذا البيت المؤرخون ومنهم: المحبي، والمرادي، وصاحب (الروض البسام) وغيرهم، وخرج من هذه الأسرة عدد من نقباء الأشراف، وكبار العلماء، وكانت فيهم خدمة مقام رأس الحسين في مسجد بني أمية[2].

مدح الشيخ عبد الغني النابلسي أحد أجدادهم الشيخ عبد الكريم بن محمد الحمزاوي (- ١١١٨هـ/ ١٧٠٦م) نقيب أشراف مصر والشام فقال:

أولاد حمزة يا كواكب شامنا يامن لهم في المجد أشرف منزلِ
يا آل بيت نبينا نسب لهم كالشمس منها كل طرف ممتلي

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٢٧، ح(٢)، وأبناء الإمام في مصر والشام، ليحيى ابن طباطبا، ص١١٣، وذكريات الشيخ علي الطنطاوي ١/ ٢٠٣.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨١٠.

يـا مـن نـدين بحـبهم والله قـد أوصى بهـم بلـسان طـه المرسـلِ
أنـسابكم محفوظـة ومـصونة أعراضـكم عـن وصـمة وتبـذلِ
لا نقـص فـيكم طـاهرون مطهـرون مـبرؤون أجـل وقـوم كمَّـل[1]

نسب أسرة حمزة الحمزاوي:

يحيى (الجد الجامع لفروع الأسرة الحمزاوية بدمشق) ابن حسن ابن عبد الكريم ابن أبي الفضل محمد ابن كمال الدين محمد ابن شمس الدين محمد ابن بدر الدين حسين ابن كمال الدين محمد الشهير بابن حمزة ابن عز الدين حمزة بن أحمد ابن علاء الدين علي ابن الحافظ محمد بن علي بن حسن بن حمزة بن محمد بن ناصر الدين ابن علي ابن حسين بن إسماعيل الحراني ابن حسين المنتوف بن أحمد ابن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الأعرج ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين السبط الشهيد ابن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب ﷺ[2].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن علي بن الحسين بن حمزة (-٧٦٥هـ/ ١٣٦٣م): من كبار شيوخ الحديث، ولي مشيخة دار الحديث، وكان شاهد المواريث بدمشق، ترك مصنفات ما تزال مخطوطة[3].

وولده: **علاء الدين علي**: نقيب الأشراف بدمشق.

وحفيده: **حمزة بن أحمد** بن علي: نقيب الأشراف بدمشق.

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨١٢.

(٢) انظر تحقيق مفيدٌ حول سياق النسب في تعليق محقق، كتاب (أبناء الإمام في مصر والشام)، ص١١٤.

(٣) أبناء الإمام في مصر والشام، يحيى ابن طباطبا، ص١١٣.

ومحمد كمال الدين بن حمزة بن أحمد (٨٥٠-٩٢٣هـ / ١٤٤٦-١٥٢٦م): محدث، حافظ، ينسب له مسجد كمال الدين الحمزاوي في زقاق النقيب[1].

وعلي بن حسين بن محمد بن حمزة (-١٠٠٩هـ/ ١٦٠١م): نقيب الأشراف، قرأ على الشيخ أحمد العيثاوي[2].

وأخوه: **محمد** (٩٧٧-١٠١٧هـ/ ١٥٦٩-١٦٠٨م): نقيب الأشراف، أخذ الفقه مع أخيه زين العابدين عن الشهاب العيثاوي، وولي نقابة الأشراف بعد أخيه، وكان شهماً عاقلاً، حصل جاهاً عظيماً من أمور كان له فيها تخليط، توفي شاباً بحماة وهو في الطريق من حلب إلى دمشق، ودفن فيها[3].

وولداه: **حمزة** (١٠٠٩-١٠٦٧هـ/ ١٦٠٠-١٦٥٧م): نقيب الأشراف، صار نائباً بمحكمة الباب، أقرأ بالمدرسة الحافظية بالصالحية، وكان حسن الخط وكتب كتباً كثيرة وخطه مرغوب فيه لضبطه وحسنه[4]

وكمال الدين (١٠٠١-١٠٧١هـ/ ١٥٩٢-١٦٦١م): نقيب الأشراف، تولى نظارة أوقاف أجداده بني (المزلق)، وعمل على تنمية تعلقاته بقرية عين ترما بالغوطة ومسجد القدم[5].

وولداه: **حسين** (١٠٣١-١٠٧٢هـ/ ١٦٢٢-١٦٦٢م): نائب المحكمة الكبرى، قسام العسكر، أقرأ بالمدرسة الفارسية برتبة (الداخل)، من آثاره كتاب جمعه وسماه (التذكرة الحسينية)[6].

---

(١) دمشق في عصر المماليك ص٢١٦، معجم دمشق التاريخي ٢/ ٢٩١.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ١٠٩.

(٣) لطف السمر وقطف الثمر ص ١٠٦، علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٢٢٥.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ١٦٠.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٢٢٩.

(٦) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٢٣٦.

ومحمد (١٠٢٤-١٠٨٥هـ/ ١٦١٥- ١٦٧٤م): من أعلام عصره، فقيه حنفي، محدث، أديب شاعر، نقيب الأشراف، حضر مجلس المحدث الشمس الميداني تحت قبة النسر، وسمع منه البخاري، وأجازه بسائر مايجوز له، وقرأ على الشيخ أحمد المقري المغربي في المسجد الأموي، وعلى علماء الشام الأجلاء أمثال الشيخ نجم الدين الغزي، والشيخ يوسف ابن أبي الفتح ومفتي الشام عبد الرحمن العمادي، وغيرهم كثير، وأخذ عن علماء مكة المكرمة والمدينة المنورة، والقسطنطينية، تولى النيابة الكبرى بدمشق، وقسمة العسكر، ودرس بالمدرسة التقوية، من تآليفه: (حاشية على شرح الخلاصة) لابن الناظم، و(تحريرات على كتاب الهداية)، قال المحبي: نقيب الشام، وعلامة العلماء الأعلام ... رئيس وقته في العلم والجاه، ووحيد دهره في سؤدده وعلاه. اهـ والمترجم هو أول من تفقه على مذهب الحنفية من بني حمزة الحسيني[1].

وولداه: **إبراهيم بن محمد بن كمال الدين** (- ١١٢٠هـ/ ١٧٠٨م): عالم، لغوي، محدث، أخذ عن والده، وعن أخيه الشيخ عبد الرحمن، واستكثر من السماع حتى بلغ عدد شيوخه ثمانين من أشهرهم الشيخ علاء الدين الحصكفي، والشيخ خير الدين الرملي، ودرَّس في عدد من المدارس، ودرس البخاري في بيته، وكان يحضر درسه من لا يحصى، ترك عدداً من المصنفات أشهرها: (البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف)، فرغ من قبل وفاته بعام، وهو أهم كتاب في بابهولي نقابة أشراف مصر سنة (١٠٩٣هـ)، ولي نقابة الشام بعد أبيه، ثم انتقلت إلى محمد العجلاني سنة (١٠٨٥هـ)[2].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٤٢٣.

(٢) يوميات شامية ص١٦، ٣١، ١١٥ .

وعبد الكريم بن محمد (١٠٥١-١١١٨هـ/ ١٦٤١-١٧٠٦م): من أعيان دمشق، عالم، فاضل، نقيب الأشراف، أخذ عن والده، وعن الشيخ نجم الدين الغزي، والشيخ خير الدين الرملي، والشيخ إبراهيم الفتال وغيرهم، وأقرأ في المدرسة القيمرية البرانية، رحل إلى استنبول وتولى نقابة الأشراف في مصر والشام مرات عدة، ونفي إلى قبرص مع الشيخ عثمان القطان بسبب موقفهما سنة (١١٠٧هـ) من عثمان باشا السلحدار الذي أراد التسلط على أموال الناس ثم عفي عنه، وكان مقصوداً لقضاء الحوائج، له أشعار كثيرة[١].

وعبد الرحمن بن محمد بن حمزة (-١١٠٠هـ/ ١٦٨٩م): مؤرخ، له كتاب (الجواهر والدرر في أعيان القرن ١١هـ) (مخطوط)[٢].

وعبد الرحمن بن محمد بن محمد كمال الدين بن محمد (١٠٤٨-١٠٨١هـ/ ١٦٣٨-١٦٧٠م): عالم، لغوي أديب، تخرج بوالده وغيره من العلماء حتى برع في اللغة والإنشاء[٣].

ومحمد بن عبد الكريم (-١١١١هـ/ ١٦٩٩م): من أعيان الأشراف[٤].

وحسن بن عبد الكريم (١٠٨٢ - ١١٤٢هـ/ ١٦٧١- ١٧٣٠م): نقيب الأشرف، تزوج ابنته السيدة سعدية الشيخ عبد الرحمن بن محمد العمادي من الأعيان العلماء[٥].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ١٨٢، وأم المترجم السيدة صفية بنت محمد بك، وأم محمد بك السيدة زينب حفيدة الأمير قانصوه البرج الجركسي، والي دمشق. وأم السيدة صفية من نسل خان بنت الأمير درويش من ذرية الأمير إبراهيم بن منجك باشا بن عبد الله اليوسفي العباسي. انظر منتخبات من تاريخ نقابة الأشراف والطالبيين، ص ٤٤.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٥٥٣.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٣٨٧.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٨٣.

(٥) منتخبات من تاريخ نقابة الأشراف والطالبيين، ص ٤٤.

ويحيى بن حسن بن عبد الكريم (١١١٧ - ١١٦٥هـ/ ١٧٠٥ - ١٧٥٢م): نقيب الأشراف، وهو الجد الجامع لأسرة الحمزاوي الدمشقية.

وولداه: **حسين** (١١٦١-١٢٠٣هـ/ ١٧٤٨-١٧٨٨م): عالم، شاعر، من الأعيان، أحد صدور دمشق، قرأ العلوم على فضلائها، وفي عودته من القسطنطينية نزل بحماة وتوفي بها(١).

وحمزة (١١٤٣-١٢١٧هـ/ ١٧٢٩- ١٨٠٢م): نقيب الأشراف، قرأ القرآن على الشيخ عبد الرحمن النابلسي، وقرأ على الشيخ مصطفى اللقيمي، والشيخ موسى المحاسني، والشيخ أسعد المجلد، وغيرهم، كان أحد صدور الشام، ولي النقابة مراراً، له مشاركة جيدة في العلوم، وشعر لطيف(٢).

وولده: **إسماعيل** (١١٨٣- ١٢٢٢هـ/ ١٧٦٩-١٨٠٧م): أمين الفتوى بدمشق، كان عالماً متمكناً من المسائل عارفاً بتخريجها(٣).

ومنهم **عبد الله**: من زعماء الإنكشارية بالشام في القرن (١٣هـ)(٤).

ودرويش بن محمد بن حسين بدر الدين بن يحيى (١٢٠٠-١٢٤٩هـ/ ١٧٨٥-١٨٣٣م): من الوجهاء الأدباء، كان مشهوراً بالعفة والأمانة، تولى نقابة الأشراف، وكان خطه حسناً(٥).

وولده: **عبد القادر** (١٢٣٥-١٢٧٩هـ/ ١٨١٩-١٨٦٢م): أمين الفتوى، نشأ يتيماً، وقرأ على علماء عصره وتخرج على كبار العلماء من أمثال: الشيخ سعيد

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٢٧.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ١٠٥.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ١٨٢، مشاهد وأحداث دمشقية ص ١٣٤.

(٤) حوادث دمشق اليومية ص٦٧،٦٩،١١٦،١٢٩.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣ هـ) ١/ ٣٨٦.

الحلبي، وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ حامد العطار وغيرهم، ألف مجموعة رسائل منها: (الرسالة الحمزاوية في التوفيق بين الماتريدية والأشعرية)، و(رسالة في فضل آل البيت)(١).

ومحمد نسيب بن بدر الدين الحسين بن يحيى (١٢٠٣- ١٢٦٥هـ/ ١٧٨٨-١٨٤٩م): نقيب الأشراف، نشأ يتيماً فكفله أخوه محمد سعدي، وتعلم القرآن وهو ابن خمس سنين، وتعلم الخط وهو ابن سبع ثم أتقنه وتفنن في أنواعه، وبعض آثاره موجودة في مشهد الحسين ﷺ في الجامع الأموي، اشتغل بطلب العلم وكانت أغلب قراءته على الشيخ شاكر العقاد، وأخذ عن الشيخ محمد عيد العاني، والشيخ محمد الكزبري، والشيخ سعيد الحلبي وغيرهم، أخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ عبد اللطيف العمري، وأجازه بالصلاة الطلسمية للحافظ إسماعيل النقشبندي، درس مدة في داره، وفي مسجد الحافظ كمال الدين، عين عضواً في المجلس الكبير، وكانت عليه خدمة المحافظة على مشهد الحسين بالجامع الأموي، كانت له معرفة بالموسيقى، من آثاره: قريضة الفكر (مجموعة أشعاره)، شرح على كتاب (الكافي في العروض والقوافي)(٢).

وأولاده: **محمد سليم** (١٢٢٤-١٣٠١هـ/ ١٨٠٩- ١٨٨٣م): عالم زاهد، من أصدقاء الأمير عبد القادر الجزائري، ومن كبار تلامذة الشيخ سعيد الحلبي، معتقد عند أهل زمانه، ولي مقام الإمام الحسين بعد تجديده سنة (١٢٧٣هـ/ ١٨٥٦م)، وتشرف بخدمة الشعرة النبوية المهداة ن السلطان العثماني،

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٠٤.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣ هـ) ٢/ ٥٢٦، مشاهد دمشقية ص١٣٤.

وبقي مدرساً فيه إلى وفاته، وتوارثت ذريته من بعده خدمة الشعرة النبوية، ومقام الحسين عليه السلام[1].

ومحمود (١٢٣٦- ١٣٠٥هـ/ ١٨٢١-١٨٨٧م): نابغة الشام، ومفتي دمشق، كان جل انتفاعه بالشيخ سعيد الحلبي، وحضر على الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ حسن الشطي، والشيخ عمر الآمدي الحسني، والشيخ منلا بكر الكردي، وأخذ عن غيرهم، تولى النيابات الشرعية في محكمة البزورية، ثم في محكمة السنانية ثم في محكمة الباب الكبرى، وعين مديراً لأوقاف الشام، وكان مرجع اللجنة التي صاغت مجلة الأحكام فيما يشكل عليها، أهداه نابليون الثالث بندقية صيد مذهبة شكراً له لما فعل من الخير لمساعدة مسيحي دمشق إثر أحداث الستين، ونال رتباً عالية منها: (رتبة كبار المدرسين)، و(رتبة قاضي عسكر إيالة الروم)، كان يحب الرياضة والصيد، وكان موهوباً، كتب الفاتحة على حبة أرز وبقي ثلث الحبة فارغاً مع وضوح الخط، وله آثار جميلة الصنع كتبت بخطه، من مؤلفاته: (دار الأسرار) مجلدان في تفسير القرآن الكريم بالحروف المهملة، و(الفتاوى الحمزاوية)، و(العقيدة الإسلامية)، و(مختصر الجرح والتعديل)، و(فتوى الخواص في حِلِّ ما صيد بالرصاص)، وكان يكره كثرة الاختلاط ويميل إلى العزلة، وممن أخذ عنه وانتفع به الشيخ جمال الدين القاسمي، الذي قال فيه: علامة الأعلام، وفهامة الأنام، ونخبة الأئمة الفخام، وفخر الموالي العظام، ومرجع الخاص والعام، وعمدة المفتين، وقدوة المحققين، الذي طنت حصاة فضله، واشتهر في الآفاق كمال علمه ونبله، فهو

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ١٢٤، علماء دمشق في القرن (١٤ هـ) ١/ ٢٥، نزهة الناظرين وكعبة العاشقين في أنساب وأحوال وأسانيد أولياء طرابلس الصالحين، ص ٤٤٤.

الحبر الذي فاق بصفاته الأوائل، والبحر المشتمل على جواهر الفضائل [١].

وأسعد (١٢٣٨-١٣٠٧هـ/ ١٨٢٢-١٨٨٩م): عالم فاضل، من وجوه دمشق، تولى مدة طويلة عضوية محكمة الاستئناف، وقرأ على والده، وعلى الشيخ سعيد الحلبي، والشيخ حسن الشطي، وأخذ التجويد عن الشيخ أحمد الحلواني الكبير، انتخب في بعض اللجان الإدارية في فتنة النصارى سنة (١٨٦٠م)، له بعض المنظومات، منها أرجوزة في التجويد، ووضع شباكاً في الفرائض ضاهى به شباك صاحب السراجية [٢].

وأولاده: **عبد الله** (-١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م)، وهو والد **عبد الرحمن، وسعد، وسعدي، ومراد، وحمدي**: من وجوه دمشق[٣].

وشاكر (-١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م): فاضل،من العلماء، لازم عمه السيد محمود الحمزاوي مفتي دمشق وتخرج به، تقلد إحدى النيابات الشرعية بدمشق، ثم القضاء الشرعي في أحد أقضيتها، عين في مديرية الأيتام بمحكمة دمشق، وحصل على رتبة كبار المدرسين وهي رتبة علمية [٤].

ومحمد بن محمد سليم (-١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م)، وولداه: أحمد، وأمين.

وعبد الكريم بن سليم (-١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م)، وولده: عبد الكريم.

وتوفيق، وزين العابدين ولدا أسعد بن نسيب: من وجوه دمشق[٥].

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٥١، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٣٣، طبقات مشاهير الدمشقيين من أهل القرن (١٤هـ) للقاسمي، ص ٨

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٨٦، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٣.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨١١.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤ هـ) ١/ ٢٥٥، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ٤٤.

(٥) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨١١.

ومحمد حسين بن عبد الكريم بن سليم بن نسيب (١٣٠٠-١٣٩٥ هـ/ ١٨٨٢-١٩٧٥م): عالم، فرضي، قرأ على والده، وعلى الشيخ أحمد الجوبري، والشيخ حسن الأسطواني وغيرهم، درَّس وأمَّ في مشهد سيدنا الحسين في الجامع الأموي، وتولى الخطابة بجامع الشيخ الأكبر بالصالحية[1].

وولداه: فائز (١٣٣٢-١٤١١هـ/ ١٩١٣-١٩٩٠م): فاضل، وجيه، قائم بأعمال نقيب الأشراف، درس في الكلية العلمية، والمدرسة الكاملية، تخرج في المدرسة الخسروية بحلب، وأخذ عن والده وغيره من علماء الشام منهم: الشيخ محمد أبو الخير الميداني، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، وتولى وظائف والده: إمامة مشهد الإمام الحسين، وخطابة مسجد الشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي، وإخراج شعرات النبي الكريم ليلة (٢٧) رمضان في المشهد الحسيني، وتولى نقابة الأشراف إجازة من الشيخ محمد سعيد الحمزاوي، أتقن الخط العربي، وترأس جمعية (النهضة العربية)[2].

وعبد الكريم، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م): عالم فاضل، خطيب جامع المولوية بشارع النصر، قائم بأعمال نقيب الأشراف، درس في الكلية الشرعية في زقاق النقيب على يد عدد من أعلام العلماء منهم: الشيخ محمد هاشم الخطيب، والشيخ محمود ياسين، والشيخ محمود الرنكوسي، والشيخ محمد صالح الفرفور، ثم تخرّج في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر (١٩٥١م)، ونال دبلوم التربية من معهد جامعة الدول العربية، ودبلوم الإجازة في الدعوة والإرشاد من جامعة الأزهر، درَّس في عدد من مدارس حلب والقنيطرة، ثم دمشق، وانتدب لإدارة معهد إسعاف

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤ هـ) ٣/ ٣٧٨.

(٢) إتمام الأعلام، ص ٢٥، و منتخبات من تاريخ نقابة الأشراف والطالبيين، ص ٦٠.

طلاب العلوم الإسلامية، ومدرسة وقاية الأبناء التابعة للجمعية الغراء، وتولى وظائف أخيه السابقة، ومنها نقابة الأشراف إجازة[1].

وولداه: **بسام**، ولد سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م): باحث محقق، فقيه شافعي، محدث، أخذ عن والده، وعن غيره من العلماء من أشهرهم: الشيخ أحمد نصيب المحاميد، والشيخ عبد العزيز الغماري، والشيخ رفعت فوزي عبد المطلب، والشيخ محمد علي شقير، والشيخ عبد الفتاح أبو غدة، ومفتي مصر الدكتور علي جمعة، تخرج في كلية أصول الدين في مجمع الشيخ أحمد كفتارو، مدرس في معهد الفرقان، ومعهد السلطان الفاتح التابع لجمعية الإرشاد ببيروت، وكلية أصول الدين بمجمع الشيخ أحمد كفتارو، صدر له عدد من الأبحاث المطبوعة، واستجازه عدد كبير من طلاب العلم في سورية ولبنان تبركاً بأسانيد آبائه وشيوخه[2].

ومحمد: من طلاب العلم، باحث، مصنف.

ومحمد كمال بن إسماعيل بن حمزة بن يحيى بن حسن (-١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م): عالم وجيه[3].

ودرويش بن محمد بن محمد كمال الدين بن إسماعيل بن حمزة (-١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م): عالم، فارس[4].

وولده: **محمد سعيد بن درويش** (١٣١٣-١٣٩٨هـ/ ١٨٩٥-١٩٧٨م): عالم أديب، فاضل، من وجوه دمشق، آخر نقيب للأشراف بدمشق، رئيس جمعية الهداية الإسلامية، تلقى عن كبار العلماء أمثال الشيخ محمد بدر الدين الحسني

---

(١) منتخبات من تاريخ نقابة الأشراف والطالبيين، ص ٦٢.

(٢) نزهة الناظرين وكعبة العاشقين في أنساب وأحوال وأسانيد أولياء طرابلس الصالحين، ص ٤٤٤.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٥٧،مشاهد دمشقية ص١٣٤.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨١٢.

وغيره، شارك في مؤتمر علماء بلاد الشام، وشارك في الثورة ضد الفرنسيين وسجن في قلعة دمشق سنة (١٩٣٦م)، شارك في تأسيس الغرفة الزراعية سنة (١٩٢٧م)، وشغل عضويتها[1]، وشارك بتأسيس عدد من الشركات الاقتصادية منها شركة الكونسروة[2]، وشغل عضوية ورئاسة عدد من المجالس الرسمية، كانت عنده مكتبة عامرة تجمع النفائس من الكتب المطبوعة، والنوادر من المخطوطات، أهدى منها ثلاثمئة مخطوط نفيس إلى المكتبة الظاهرية، كان يتقن كتابة الخطوط العربية وله لوحات فنية محفوظة، كتب أبحاثاً كثيرة ومقالات، من آثاره: (وصيتان إلى مواطني دمشق ومزارعيها)، تتعلقان بنهر بردى وأسباب ردم بعض ينابيعه وفيضانه، تولى نقابة الأشراف في عهد الانتداب الفرنسي، ثم عزل عنها وعادت إليه بعد الاستقلال، ثم ألغى حسني الزعيم نقابة الأشراف سنة (١٩٤٩م) باعتبارها منصباً من المناصب الرسمية، وهو آخر نقيب للأشراف يعين بشكل رسمي[3].

وأخوه **كمال**: من وجوه دمشق[4].

---

(١) كان الأعضاء المؤسسون لغرفة الزراعة سنة (١٩٢٧م) هم السادة: عارف القوتلي (رئيساً)، سعيد اليوسف (نائب الرئيس)، أمين الدالاتي، خالد العظم (أمين السر)، شمس الدين المالكي (أمين الصندوق)، نسيب حمزة، كامل الياسيني، ، جورج شاوي، صبحي الحسيبي، سعيد حمزة. مذكرات خالد العظم ١/ ١٦٦.

(٢) ضم مجلس إدارة شركة الكونسروة سنة (١٩٤٠م) كلاً من السادة: أحمد منيف العائدي رئيساً، ومدني الحفار نائباً للرئيس، وحسن يحيى الصبان أميناً للسر، ورشدي بكداش الخازن، وموسى الطويل، وبشير اللحام، وتوفيق القباني، ورضا السعيد، ومحمد سعيد حمزة، وصادق الغراوي، ومسلم التسابحجي، وشاكر العاص. دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، ص ٤٦٩،

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٦٦، تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤ هـ) ٢/ ٩٤٠، العرب من وراء اللهب، ص ٣٤٢، ٣٦٤.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨١٢.

وإبراهيم بن كمال الدين، ولد سنة (١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م): حقوقي، محامٍ، قاضٍ، نقيب المحامين (١٩٦٦-١٩٦٧م)، وزير العدل (١٩٦٨-١٩٧٠م)، تخرج في معهد الحقوق بدمشق، وعمل محامياً، ثم شغل عدداً من المناصب القضائية منها: قاضي استئناف في اللاذقية، ورئيس محكمة البداية فيها (١٩٥٢م)، وقاضي صلح دمشق، ومارس عدداً من الأعمال التجارية، وانتخب عضواً في مجلس إدارة شركة الكونسروة المساهمة[١].

وطاهر بن محي الدين (-١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م): عالم، فقيه، قرأ على ابن عمه الشيخ محمود الحمزاوي مفتي دمشق وغيره، وأتقن العلوم العقلية والنقلية، وتقلد نيابة المحكمة الشرعية في محكمة البزورية، ثم تولى إفتاء قضاء دوما[٢].

وصادق: من مجاهدي الثورة السورية، استشهد سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م)[٣].

ومنيب (١٣١٦-١٣٥٢هـ/ ١٨٩٨-١٩٣٣م): ضابط في الجيش الفيصلي، مرافق الشهيد يوسف العظمة[٤].

وعبد الغني بن شريف (١٣٠٢-١٣٨٨هـ/ ١٨٨٥-١٩٦٨م): وجيه، مجاهد، التحق بالجيش التركي لأداء الخدمة الإلزامية برتبة ضابط خلال الحرب العالمية الأولى، وانتمى إلى العمل العربي القومي، فأحيل إلى المحكمة العرفية بعاليه ثم أُخلي سبيله، انتخب عضواً في المجلس البلدي سنة (١٩٢٤م)، ثم رئيساً له،

---

(١) من هم في العالم العربي ص١٩٣.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٣٨، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٥٢.

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٣٠.

(٤) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص١٦٩.

وانتخب عضواً في مجلس الأوقاف الأعلى، وفي سنة (١٩٥٨م) سعى لتأسيس دار العجزة في زقاق النقيب بالعمارة، والجمعية الخيرية لإغاثة فقراء الحي[1].

وأحمد (-١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م): صحفي وزير[2].

وعارف (١٣٢٠-....هـ/ ١٩٠٢-....م): حقوقي، قاضٍ، تخرج في معهد الحقوق عام (١٩٢٦م)، وشغل عدداً من الوظائف القضائية، وتولى عدداً من المناصب الرفيعة منها: نائب عام من الدرجة الممتازة لدى مجلس الشورى، محافظ مدينة دمشق الممتازة (٤٣-١٩٤٤م)، وأمين عام رئاسة مجلس الوزراء (١٩٤٧م)، ثم أمين عام وزارة العدل (١٩٥٦م)، نال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، والوسام الملكي البريطاني، وعرف بدماثة الخلق ونظافة اليد[3].

ووليد بن حمزة (١٣٧٥-١٤٢٢هـ/ ١٩٥٥-٢٠٠١م): مهندس فاضل، جدد بناء مسجد جده الكمال في زقاق النقيب[4].

وحمزة بن محمد سمير، ولد سنة (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م): باحث في مجال الطب التكميلي، والألعاب التربوية للأطفال، تخرج في كلية الشريعة بجامعة دمشق، ونال دبلوم التأهيل التربوي، من أوائل المدربين المتخصصين بعلم البرمجة اللغوية العصبية في سورية، ناشط في أكثر من هيئة وجمعية أهلية، مؤسس دار (رؤى) للطباعة والتوزيع، ومركز (رؤى) للتفكير الإبداعي.

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٨٠.

(٢) إتمام الأعلام ص ٢٥.

(٣) من هم في العالم العربي ص١٩٣.

(٤) مذكرات أبي عروة الموصلي .

١٠٢- حمودة*

من الأسر القديمة في حي القنوات، قيل: إن أصلهم من المغرب، ومنه هاجروا إلى مصر ثم إلى دمشق.

وهم أسباط **الأمير يونس القواص** (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م) من **أسباط الشيخ بركات الموصلي** من ذرية القطب الجليل الشيخ قضيب البان الموصلي الحسني الحسيني[1].

نسب أسرة حمودة إلى الشيخ قضيب البان الموصلي:

محمد حمودة ابن السيدة سعدية القواس بنت محمد بن الأمير بداح القواس الرفاعي بن السيدة آمنة الموصلي بنت بركات بلوك باشي بن الشيخ أبو بكر تقي الدين ابن زين الدين بركات بن محمد بن عبد الله بن محمد ناصر الدين أبي الفضل ابن موسى شرف الدين بن عثمان بن علي بن هبة الله يحيى ابن علي أبي المحاسن ابن السيد الشريف القطب الجليل أبي عبد الله الحسين قضيب البان الحسني الحسيني[2].

---

(١) متعة الأذهان ٢/ ٨٥٥، ٨٥٦، ومذكرات أبي عروة الموصلي.

(٢) مشجر نسب أسرة حمودة من إعداد الأستاذ صلاح الدين الموصلي، ولنظر تتمة نسب الشيخ قضيب البان الموصلي في نسب أسرة الموصلي (الميداني).

وممن نبغ واشتهر منهم:

رسلان: من مجاهدي الثورة السورية، استشهد في معركة تطويق الميدان سنة (١٩٢٥م)[١].

ومحمود حمدي، طبيب شهير، من مؤسسي المعهد الطبي سنة (١٩١٩م)، رئيس المجلس الصحي في مملكة الحجاز، والطبيب الخاص للملك عبد العزيز[٢].

ومحمد حمدي بن محمد زكي، ولد سنة (١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م): طبيب شهير، تخرج في كلية الطب بالجامعة السورية، وعين طبيباً في الجيش العراقي (١٩٣٩-١٩٤١م)، ثم عاد إلى دمشق وافتتح عيادة فيها، وعين طبيباً في الجيش السوري، ثم في وزارة الصحة، وأسس مشفى الشام في حي الروضة[٣].

وعدنان بن أحمد، ولد عام (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م): حقوقي، محام، صحفي، تخرج في كلية الحقوق بجامعة دمشق سنة (١٩٦٤م)، نشر مجموعة من المقالات في عدد من الصحف، وشارك في إصدار مجلة السينما والفنون[٤].

ومحمد وهبي بن محمد، ومحمد زكي بن محمد: من مشاهير الأطباء في منتصف القرن العشرين.

وابنته **مديحة** (-١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م): مدرسة اللغة العربية في ثانوية عبد الرحمن الشهبندر وغيرها من ثانويات دمشق، من آثارها نسخها للمشجرات الوقفية الخاصة بذرية الشيخ محمد أبي الفضل ابن بركات الموصلي (-١٠٠٨هـ/ ١٦٠٠م)،

---

(١) نضال شعب، وسجل خلود، ص ٤٧٢.

(٢) الأستاذ الدكتور أحمد منيف العائدي، ص ٣٠.

(٣) من هم في العالم العربي، ١٩٧.

(٤) معجم المؤلفين السوريين، ص ١٥١.

وأخيه الشيخ تقي الدين أبي بكر الموصلي (-١٠١٨هـ/ ١٦٠٩م).

وفؤاد: مدرس في جامعة دمشق، ترجم (الصنم) سنة (١٩٦٠م)[١].

ومنهم: **شحادة آغا**: من وجوه حي الميدان في منتصف القرن العشرين.

ومحمد بديع بن محمد خير الله بن حسن آغا بن سعيد بن محمد (١٣٤٢-١٤٢٠هـ/ ١٩٢٣-١٩٩٩م): من مشاهير الأطباء، أستاذ أمراض الدم في كلية الطب بجامعة دمشق، ومن مؤسسي بنك الدم، تخرج في كلية الطب في الجامعة السورية، ثم حصل على الماجستير من جامعة شيكاغو في ولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة، وعاد إلى دمشق فشارك في تأسيس بنك الدم بدمشق، ثم سافر إلى لندن ونال درجة الدكتوراه في أمراض الدم من بريطانيا، درس في كلية الطب بجامعة دمشق، وله عدد من المصنفات[٢].

ومنهم **حسن عدنان بن محمد خير الله**: طبغرافي، من الفضلاء.

وولده **مازن**، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): عقيد طيار، فاضل[٣].

ووليد (-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م): من مشاهير أطباء الأسنان، وأستاذ في كلية طب الأسنان جامعة دمشق.

وولده **عماد**، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): طبيب أسنان.

---

(١) معجم المؤلفين السوريين، ص ١٥٢.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٣٩١.

(٣) مذكرات أبي عروة الموصلي.

١٠٣- الحموي

من الأسر الشهيرة في الصناعة بدمشق، قال الحصني: اشتهر أكثر رجال هذا البيت في صناعات كثيرة ورثوها عن آبائهم وأجدادهم.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الوهاب بن محمد (-١١٣١هـ/ ١٧١٩م): تاجر فاضل، أخذ في بدايته عن الشيخ عيسى الخلوتي المعروف بابن كنان واختلى عنده، ثم انصرف إلى التجارة وأصبح ذا ثروة [1].

ومصطفى: دفتردار ولاية دمشق في عهد الوالي محمد باشا العظم في القرن (١٢هـ)[2].

ومصطفى بن الشيخ عبد الله، كان حياً سنة (١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م): من العلماء، إمام مسجد باب السلام [3].

ومحمد توفيق بن الشيخ راغب، كان حياً سنة (١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م): خطيب

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٣٧٨.

(٢) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢١٤.

(٣) الأوامر السلطانية لولاية دمشق للأعوام (١٢٣٦-١٢٣٩هـ)، ص ١٣٩.

مسجد القاري في حي مأذنة الشحم.

وعبد الرحمن بن محمد بن شرف الدين بن محمود (أبو أحمد): من شيوخ البنائين والنجارين، تولى الإشراف على أعمال ترميم المسجد الأموي سنة (١٢٧٠هـ/ ١٨٥٣م)(١).

ومصطفى: شارك في أعمال ترميم الجامع الأموي بعد حريق سنة (١٨٩٣م)(٢).

وعبد الغني بن محمد بن عبد الرحمن: من عباقرة البنائين، صنع الآلة الكبيرة التي استعملت لجرِّ أعمدة الجامع الأموي عند ترميمه بعد حريق سنة (١٨٩٣م) من جبل المزة وقطنا إلى دمشق، واستحق ثناء أهل الفن من المعماريين والمهندسين، ولم تزل هذه الآلة إلى اليوم موجودة في جامع دمشق(٣).

وفاروق: محافظ مدينة دمشق(٤).

ومروان: مدير المؤسسة العامة للدعاية والأنباء (سانا) بدمشق (١٩٦٥-١٩٧٠م).

ومأمون: دكتور في التاريخ الدبلوماسي والعلوم السياسية من جامعة برلين، مستشار في وزارة الخارجية، ومستشار في عدد من المفوضيات السورية في أوربا(٥).

ومن اشتهر بهذا اللقب أيضاً **أسرة أخرى في الشاغور**، اشتهر منهم:

محمد غسان بن رشيد بن صالح بن رشيد بن صالح، ولد سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م): تخرج في كلية العلوم، قسم الرياضيات والفيزياء في جامعة

---

(١) مشاهد وأحداث دمشقية، ص ١٥٦.

(٢) مشاهد وأحداث دمشقية، ص ١٥٦.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٩٠٠.

(٤) معجم شهيرات النساء في سورية، ص ٣٢ .

(٥) تاريخ المسرح السوري ص ١٦٤.

دمشق، وكلية الدعوة الإسلامية، مدرس السيرة في المعهد الشرعي للدعوة والإرشاد، وكلية أصول الدين في مجمع الشيخ أحمد كفتارو.

وأخوه علاء الدين، ولد سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): حافظ، مدرس العقيدة في كلية أصول الدين، مدير عدد من دورات تحفيظ القرآن، وكيل القسم الداخلي في مجمع الشيخ أحمد كفتارو، خطيب ومدرس مسجد صلاح الدين، حاز على درجة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية.

١٠٤- الحنبلي (البرقاوي)*

من الأسر العلمية القديمة، خرج منها عدد من فقهاء الحنابلة، وتولى بعضهم إفتاء الحنابلة بدمشق، وأصلهم من بيت المقدس، وقد اشتهرت ذريتهم آخيراً بلقب (الحنبلي).

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى بن سليمان بن سليمان (-١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م): فقيه حنبلي[1].

وولداه: **راغب** (١٢٦٧-١٣١٤هـ/ ١٨٥٠-١٨٩٦م): فقيه حنبلي، فرضي، قاضٍ، جريء، أخذ عن أبيه وعن الشيخ أحمد الشطي، دخل سلك القضاء وترقى فيه، وعرفت ذريته من بعده بلقب (الحنبلي)[2].

ومحمد (١٢٢٠-١٢٩٧هـ/ ١٨٠٥-١٨٧٩م): قاضي الحنابلة، أخذ الفقه عن أبيه وعن الشيخ حسن الشطي، وحضر في بعض العلوم على الشيخ سعيد الحلبي، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، ولازم ولديهما، وكان عالماً فاضلاً جريئاً في مسائل الفسخ والرجعة[3].

---

(١) النعت الأكمل ص٣٥٩.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٢٩، النعت الأكمل لأصحاب أحمد ص٣٨٩.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧٥٥، والنعت الأكمل ص٣٨٠.

وولده **سعيد** (-١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م): فقيه حنبلي[١].

ومنهم **يوسف** (-١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م): فقيه حنبلي[٢].

وشاكر بن راغب (١٢٩٥-١٣٧٨هـ/ ١٨٧٨-١٩٥٨م): من كبار الحقوقيين، وزير العدل والمعارف، أستاذ الحقوق الإدارية والأوقاف في الجامعة السورية (١٩١٩-١٩٣٢م)، تخرج في المدرسة الملكية في استنبول، وشغل عدداً من الوظائف الإدارية زمن العثمانيين كان آخرها متصرف حماة، ثم مدير المراسلات العامة للحاكم العسكري رضا الركابي، وعضو المجلس التمثيلي سنة (١٩٢٣م)، ثم نائب رئيسه، وزير المعارف سنة (١٩٢٦م)، ثم وزير العدل، ناضل ضد سياسة التتريك، وأصدر جريدة الحضارة في استنبول سنة (١٩٣٦م) بالاشتراك مع الشهيد عبد الحميد الزهراوي، ثم أصدر جريدة القلم، نال وسام الاستحقاق السوري له عدد من المؤلفات الحقوقية منها: (الحقوق الإدارية)، و(أحكام الأراضي والأموال المنقولة)، (أصول الفقه الإسلامي)، ترجم كثيراً من التشريعات والقوانين التركية إلى العربية[٣].

وولده: **عادل**، ولد سنة (١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م) : حقوقي محام، وزير، عين في وزارة الخارجية (٤٠-١٩٤٢م)، ثم امتهن التجارة، وأسس عدداً من المشاريع الاقتصادية منها الشركة المتحدة للتبادل الاقتصادي، عضو مجلس إدارة عدد من الهيئات الخيرية[٤].

---

(١) النعت الأكمل ص٣٩٨.

(٢) النعت الأكمل ص٣٩٦.

(٣) من هم في العالم العربي، ص ٢٠٠ .

(٤) من هم في العالم العربي، ٢٠١ .

ومحمد وائل بن محمد أسامة بن يوسف بن محمد علي بن مصطفى بن سليمان، ولد سنة (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م): عالم، حافظ، نشأ في مسجد التوبة، وأخذ عن علمائه، وحضر في مجالس العلم في المدرسة الآجرية، ثم تخرج في معهد الفتح الإسلامي سنة (١٤٢٣هـ)، حفظ القرآن الكريم، وأخذ القراءات عن الشيخ عبد المجيد الطرابيشي، والشيخ عبد الرزاق الحلبي، والشيخ محمد سكر، وله عدد من الإجازات في علم الحديث من عدد من أجلة الشيوخ ومن أشهرهم: عبد الرحمن الملا المدني، ومحمد بن علوي المالكي، وأحمد نصيب المحاميد، وعبد الغني الدقر، شارك في تحقيق حاشية ابن عابدين في (دار الثقافة والتراث)، وله عدد من الأعمال المخطوطة في مجال التحقيق.

١٠٥ - الحواصلي

من أسر دمشق القديمة في حي (العقيبة) اشتهر أبناؤها بالفضل والصلاح، وهم من ذرية الإمام الحسين ابن علي ﷺ.

والحواصلي نسبة إلى (حاصل الخشب)، قال القاسمي في (قاموس الصناعات الشامية): الحواصلي اسم لمن يبيع آلات النجارة، من خشب ودف، وطبق وأساطين، والمحل الذي تباع فيه هذه الأشياء يسمى (الحاصل)، وبالجملة فهذه الحرفة تثري لكون الحواصلي يشتري الغيضة بما فيها من الأخشاب ويجد بذلك بركة عظيمة [1].

نسب أسرة الحواصلي:

محيي الدين (وهو أول من اشتهر بالحواصلي) ابن محمد ابن بكري بن مصطفى ابن خليفة (صاحب الوقف) ابن مصطفى الحموي ابن عثمان بن علي بن محمد ديب بن محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن موسى بن محمد بن سليمان بن محمد ابن عبد الرحمن ابن حسن بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن محمد بن القاسم

(١) قاموس الصناعات الشامية، للقاسمي والعظم، ص ١١٦ .

بن حمزة بن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الحسين ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ (١).

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى بك، كان حياً سنة (١٢٧٦هـ/ ١٨٦٠م): قائد الجندرما (الجند)، وكان قاسياً متعسفاً.

ومحمد رشيد (-١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م): من شيوخ القراءات، ومن تجار الكتب والمخطوطات، سافر إلى تركيا وحصل عدداً من نفائس الكتب والمخطوطات، ثم أقام في القاهرة وافتتح مكتبة بجوار مقام الإمام الحسين، وكان صالحاً محباً للعزلة (٢).

وعبد الحميد بن محيي الدين بن محمد بن محيي الدين (١٣١١-١٣٨٩هـ/ ١٨٩٣-١٩٦٩م): عالم لغوي، صوفي نقشبندي، زاهد، أخذ عن جملة من العلماء منهم: الشيخ محمود ياسين، والشيخ محمد أبو الخير الميداني، والشيخ أمين الزملكاني، والشيخ محمد أمين كفتارو، والشيخ محمد سعيد البرهاني، ودفن بجواره في تربة الدحداح، بدأ حياته تاجراً ثم انقطع للعلم وقراءة القرآن وكان يكثر من الصلاة على النبي، تولى إمامة مسجد (تيمور طاش) في سوق ساروجا، ثم إمامة مسجد تحت المئذنة (٣).

وولداه: **محمد فايز بن عبد الحميد**، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): عالم، من الصالحين، مدرس المسجد الأموي، وعدد من مساجد دمشق، لازم مجالس العلماء

---

(١) هذا ما أفادني به السيد الشريف منير الشويكي، والباحث محمد الليموني.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٢٤٧ .

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٨٢٠ .

مع والده، ثم لازم الشيخ محمد سعيد البرهاني وقرأ عليه عدداً من أمهات الكتب في شتى العلوم، وكان معيداً يقرأ بين يدي الشيخ، حقق وأصدر بعض الكتب، وأشرف على طباعة بعض كتب شيخه، وأكثر من زيارة البيت الحرام حجاً وعمرة[1].

وعبد اللطيف: من الفضلاء .

ومصطفى فخري: حقوقي، من محامي دمشق في الأربعينيات .

وأحمد قدري: طبيب جراح، من أطباء دمشق في الأربعينيات.

وبشير: من ضباط الجيش العربي السوري، قائد فوج المشاة الأول سنة (١٩٤٨م)، قام بأعمال تحريرية بطولية[2].

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٨٧١.

(٢) بدايات تاريخ نقل الدم وصنع المصول، تحسين جميل الميداني، ص ١١.

حرف الخاء

١٠٦- الخاني
١٠٧- الخجا
١٠٨- الخرده جي
١٠٩- الخرسا
١١٠- الخرفان
١١١- الخشة
١١٢- خطاب
١١٣- الخطيب (الحسني)
الخطيب الفيومي = الفيومي
١١٤- الخن
١١٥- الخياط
١١٦- الخياط (التيناوي)
١١٧- الخوري
١١٨- خير
١١٩- الخيمي

أسرة الخاني في اجتماعها سنة (١٣٥١هـ/١٩٣٢ م)

الصف الأول : محمد علي بن أحمد - محمد هاشم بن محمود وولده أكرم
الشيخ محمد بن ياسين - الشيخ سعيد بن عبد الله - الشيخ سيف الدين بن محمد - عبد الحميد بن عبد الله - د. حميل بن محيي الدين - الشيخ عبد الرحمن بن رضا.
الصف الثاني : مجيد الدين بن عبد القادر - فريد بن محمد عزيز - أحمد بن ياسين - بهاء الدين بن محمود - حسني بن سعيد - حمدي بن سيف الدين - خالد بن رضا - خليل بن محيي الدين - عبد النبي بن محيي الدين - عبد القادر بن أحمد.
الصف الثالث : نهاد بن عبد الحميد - سهيل بن سعيد - شاهر بن محمد علي - بهجت بن سعيد - شوكت بن رضا - عبد المجيد بن رضا - خالد بن محمد هاشم - علاء الدين بن محمد هاشم .

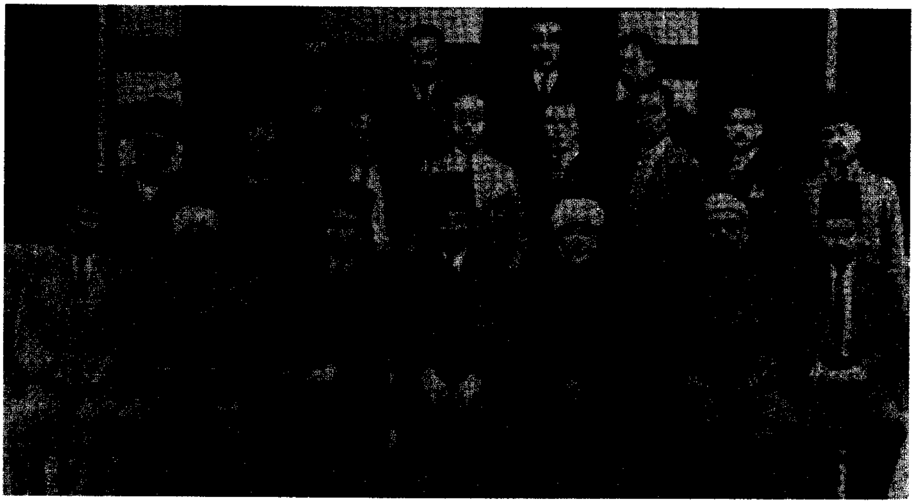

صورة لأساتذة الكلية العلمية الوطنية ، ويظهر في الوسط عميد الكلية ومؤسسها : د. أحمد منيف العائدي
وحوله عدد من أساتذة الكلية ومنهم :
الشيخ عبد القادر المغربي - الشيخ جميل الميداني - أ. عبد القادر العظم - الشيخ كامل القصاب .
وفي الصف الأخير : أ. خيري الطرزي - أ. لطفي طالو - أ. محيي الدين القضماني

١٠٦- الخاني

من الأسر القديمة الشهيرة بالعلم ونشر الطريق النقشبندي الخالدي، وأصل هذه الأسرة من قرية خان شيخون قرب معرة النعمان.

كان جدهم الشيخ **محمد بن عبد الله بن مصطفى** (١٢١٣-١٢٩٧هـ/ ١٧٩٨-١٨٦٢م) علامة، مربٍ، صوفي قادري نقشبندي، هاجر إلى حماة سنة (١٢٣٤هـ/ ١٨١٨م) لطلب العلم، فأخذ عن شيوخها، كما أخذ الطريقة القادرية الكيلانية عن الشيخ محمد الكيلاني، ثم هاجر منها إلى دمشق سنة (١٢٤٠هـ/ ١٨٢٥م) رغبة في صحبة مولانا الشيخ خالد النقشبندي، ولازمه ملازمة تامة، وكان أحد أشهر خلفائه، زار الحجاز وبيت المقدس والأستانة، ودفن قرب قبر شيخه، من آثاره: (البهجة السنية في آداب الطريقة العلية النقشبندية)، و(السعادة الأبدية فيما جاء به النقشبندية) [1].

وقد لمع نجم الأسرة الخانية بعد وفاة مولانا الشيخ خالد النقشبندي (١٢٤٢هـ/ ١٨٢٧م) لأن خليفتيه الأوّلَ والثانيَ توفيا بعد موته بمدة قليلة فبرز

(١) الأسرة الخانية الدمشقية، ص٢٩، والطريقة النقشبندية وأعلامها، د. محمد أحمد درنيقة ص ١٤٨.

الشيخ **محمّد بن عبد الله الخاني** باعتباره أكبر خلفاء مولانا الشيخ خالد؛ وأصبحت كتب أبناء الأسرة الخانية هي العمدة عند النقشبنديين في الشام والحجاز وتركيا مثل (البهجة السنيّة)، و(السعادة الأبدية)، و(الحدائق الوردية).

وكان لرجال الأسرة صداقات وعلاقات قوية مع الأمير عبد القادر الجزائري، ومصاهرات مع مولانا الشيخ خالد النقشبندي، وعدد من كبار الشخصيات الدمشقية مكنتهم من تبوأ مكانة مرموقة في الميادين العلمية والاجتماعية.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن محمد بن عبد الله (١٢٤٧-١٣١٦هـ/ ١٨٣١-١٨٩٨م): علامة، صوفي نقشبندي، مرشد مرب، صاهر الشيخ خالد النقشبندي، أخذ الطريقة النقشبندية عن والده، واجتهد في سلوك الطريق ودخول الخلوات حتى خلفه خلافة مطلقة، وقرأ عليه عدداً من كتب الصوفية كإحياء علوم الدين، وعوارف المعارف، والعهود المحمدية، وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ إسماعيل البرزنجي، والشيخ محمد الطنطاوي، وزار الحجاز ومصر والأستانة وأخذ عن علمائها، ولما قدم الأمير عبد القادر الجزائري دمشق لازم مجالسه وكان مقرباً إليه، وقيل: إن الأمير تلقى عنه الطريقة النقشبندية، وكان وصياً على أولاد الأمير القاصرين بعد موته، درّس في جامع المرادية في السويقة وأقبل عليه المريدون، وكان يتكسب بالزراعة، تزوج ابنة الشيخ خالد النقشبندي، وأعقب منها بنتاً، ثم تزوج نجلة بنت مصطفى بن جمال الصواف ومنها ذريته.

وممن أخذ عنه الشيخ محمد جمال الدين القاسمي، وقال فيه: أحد مشايخي الذين صحبتهم وانتفعت بهم، وقرأت عنده كتباً عديدة من فنون متنوعة ولازمته

ملازمة تامة ليلاً ونهاراً من سنة (١٣٠٣- ١٣٠٩هـ)، وأجاز لي إجازة عامة[1].

وأولاده: **أحمد** (١٢٥٢-١٣١٧هـ/ ١٨٣٦-١٨٩٩م): عالم فقيه، صوفي نقشبندي، أخذ عن جده ووالده، وأذن له بالإرشاد وخلفه في الطريقة، وكانت له أحوال، ورقة طبع، ولازم الشيخ محمد الطنطاوي وأخذ عنه، كان شافعياً، ثم تحول إلى المذهب الحنفي، وولي نيابة القضاء في محكمة الميدان وحيفا، وكان يتكسب بالزراعة[2].

وعبد المجيد (١٢٦٣-١٣١٨هـ/ ١٨٤٧-١٩٠٠م): صوفي نقشبندي، أديب شاعر من كبار شعراء الصوفية، مشارك، أخذ عن جده وأبيه، والأمير عبد القادر الجزائري، وخصه ببعض مدائحه، ولازم الشيخ محمد الطنطاوي، وخلف والده في مشيخة الطريقة في جامع المرادية في السويقة، رحل إلى الأستانة واعترف علماؤها بفضله، ونازعه عمه الشيخ عبد الله على مشيخة الطريقة، من مصنفاته كتاب (الحدائق الوردية في أجلاء النقشبندية) ذكر فيه سير شيوخ النقشبندية، مات في الأستانة، وصلي عليه صلاة الغائب في المسجد الأموي والسنانية[3].

ومحي الدين (١٢٩٥-١٣٣٩هـ/ ١٨٧٨-١٩٢١م): عالم مشارك، من أساتذة التعليم في المعارف، مصنف[4].

ومحمود شفيق بن محمد بن عبد الله (١٢٥٥-١٣١٩هـ/ ١٨٣٩-١٩٠١م):

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٥٢، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٢٣، وطبقات مشاهير الدمشقيين من أهل القرن (١٤هـ) للقاسمي، ص ٤٦.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٦٣، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢١.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٨١، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٩٩.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٩١، وذكر صاحب معجم المؤلفين السوريين أنه محيي الدين ابن أحمد، وأرخ لوفاته (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م)، انظر معجم المؤلفين، ص ١٦٣.

قاضٍ شرعي في عدد من المدن السورية، في عجلون بالأردن، فقيه، صوفي[١].

وأخوه: **محمد عزيز** (١٣٠٦-١٣٦٩هـ/ ١٨٨٨-١٩٥٠م): عالم، فاضل وجيه، من كبار رجال السياسة الوطنيين، تخرج في مكتب القضاة في استنبول، وتولى القضاء في بعض المدن التركية، ثم تولى مديرية الأوقاف بدمشق، وعين قاضياً ممتازاً في حلب ودمشق، ثم انتخب رئيساً لأول مجلس إسلامي شكل في سورية، وعرض عليه الحلفاء رئاسة الجمهورية بعد الشيخ تاج الدين الحسني فاعتذر، له أعمال كثيرة منها بناء المحكمة الشرعية بحلب، ودائرة الأوقاف بدمشق، وأسس الثانوية الشرعية بدمشق وأشرف على ترميم الفسيفساء في المسجد الأموي[٢].

ومراد بن محمود بن محمد (١٢٩٣- ١٣٦٧هـ/ ١٨٧٦- ١٩٤٨م): من العلماء[٣].

وإخوته: **محمد هاشم** (١٢٩١-١٣٨١هـ/ ١٨٧٤-١٩٦١م): من العلماء[٤].

وحسام الدين (١٣٠٨-١٣٨١هـ/ ١٨٩١-١٩٦١م): من العلماء[٥].

وزين العابدين (١٢٩٧-١٣٨٢هـ/ ١٨٨٠-١٩٦٣م): قاضٍ شرعي[٦].

وبهاء الدين (١٣١٧-١٣٩٢هـ/ ١٨٩٩-١٩٧٢م): رئيس دائرة حفظ وتسجيل أملاك الجمهو رية العربية السورية في المديرية العامة، تخرج في مدارس التجهيز، وفي المدرسة الزراعية في السلمية، وعين مفتشاً لأملاك الدولة في حوران، سنة (١٩٢٣م)، ثم رئيساً أملاك الدولة في منبج ثم السلمية ثم حلب، ومديراً

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٥٧، والأسرة الخانية الدمشقية ص١١٦.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٦٢٢، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٠٧.

(٣) الأسرة الخانية الدمشقية، ص١٢٧.

(٤) الأسرة الخانية الدمشقية ، ص١١٩.

(٥) الأسرة الخانية الدمشقية ، ص١٣٢.

(٦) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣١٠، الأسرة الخانية الدمشقية، ص١٣٠.

للطابو في (السلمية)، ومعاون أمين السجل العقاري في حمص فحماة فدمشق، ثم مفتشاً لأملاك الدولة في وزارة الاقتصاد سنة (١٩٤٣م)[١].

وعلاء الدين بن محمد هاشم (١٣٣٤-... هـ/ ١٩١٦-... م): دكتور في التاريخ، مؤرخ الأسرة الخانية، تخرج في دار المعلمين، ثم أوفد للدراسة في فرنسا فحصل الإجازة في التاريخ والجغرافيا من جامعة السوربون، ثم الدبلوم والدكتوراه من جامعة باريس، وعين مدرساً في وزارة المعارف، ومحاضراً في كلية الآداب، ثم مديراً للبعثات والعلاقات الثقافية في وزارة التربية، وأعير لتدريس التاريخ في جامعات الجزائر والكامرون، انتسب لحزب البعث العربي الاشتراكي، وشغل منصب أمين فرع دمشق في أوائل الخمسينيات، صنف عدداً من كتب التاريخ المدرسية، وله كتاب (الأسرة الخانية) ترجم فيه لأعلام أسرته[٢].

وابنته رندة: صيدلانية مخبرية.

وولده: **هاشم**: طبيب.

وأكرم بن محمد هاشم (١٣٤٣-١٣٩٥هـ/ ١٩٢٥-١٩٧٢م): حقوقي، إداري، نال الإجازة في الحقوق من جامعة دمشق، ثم حصل على درجة الدكتوراة من جامعة باريس، وعين مديراً لعدد من النواحي، ثم قائم مقام منطقة المعرة[٣].

وسيف الدين بن محمد بن محمد بن محمد (١٣٠٠-١٣٨٩هـ/ ١٨٨٣-١٩٦٩م): عالم، خطيب، رئيس دائرة المؤجلات في وزارة الأوقاف[٤].

---

(١) من هم في العالم العربي، ص٢١١.

(٢) الأسرة الخانية الدمشقية، ص ١٢٢.

(٣) الأسرة الخانية الدمشقية، ص ١٢٦.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٢٢، الأسرة الخانية الدمشقية، ص٨٤.

ومحمود بن كامل بن محمد بن محمد بن محمد (١٣٢٢-١٣٩١هـ/ ١٩٠٤-١٩٧١م): خطيب جامع المرادية[١].

ومحمد بن أحمد بن محمد (-١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م): من وجوه دمشق[٢].

وأخوه: **ياسين بن أحمد** (١٢٧٤-١٣٣٦هـ/ ١٨٥٨-١٩١٨م): من وجوه دمشق[٣].

وأحمد بن ياسين، ولد سنة (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م): فاضل وجيه، عين في دائرة محاسبة الولاية زمن العثمانيين، ثم محاسباً للصرفيات سنة (١٩٢٥م)، ومحاسباً لوزارة المالية سنة (١٩٣٥م)، ومفتشاً مالياً سنة (١٩٤٣م)، أوفد خبيراً مالياً إلى السعودية مدة سنتين، ثم عاد رئيساً لدائرة التقاعد، ثم عين عضواً في مجلس التأديب[٤].

وعبد الله بن محمد بن عبد الله (١٢٦٤-١٣٤٢هـ/ ١٨٤٨-١٩٢٤م): صوفي نقشبندي، أخذ عن أخيه الشيخ محمد بن محمد الخاني[٥].

وولده: **محمد سعيد** (١٢٨٥-١٣٧٦هـ/ ١٨٦٨-١٩٥٦م): فاضل، وجيه، صوفي نقشبندي، قاضٍ شرعي في (جينين) في فلسطين والزبداني[٦].

وخالد بك (١٣٠٧-١٣٩٦هـ/ ١٨٩٠-١٩٧٦م): من وجوه دمشق[٧].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٥٨.

(٢) الأسرة الخانية الدمشقية، ص ١٠٨.

(٣) الأسرة الخانية الدمشقية ص ٩٤.

(٤) من هم في العالم العربي، ص ٢١١.

(٥) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٩٨.

(٦) الأسرة الخانية الدمشقية، ص١٤٢، تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٢٦٤.

(٧) الأسرة الخانية الدمشقية، ص ١٥٠.

وعبد الحميد بك (١٢٩٣-١٣٧٨هـ/ ١٨٧٦-١٩٥٩م): وهما من أمراء الجيش، في زمن الملك فيصل(١).

وكامل بن محمود بن محمد بن محمد (١٢٨٤-١٣٤٥هـ/ ١٨٦٧-١٩٢٦م): قاض شرعي في عدد من المدن التركية، خطيب جامع المرادية(٢).

وعبد القادر بن عبد المجيد بن محمد بن محمد (١٢٩٣-١٣٥٤هـ/ ١٨٧٦-١٩٣٥م): قاضي إدلب، صوفي سائح، صاحب أحوال وجذب (٣).

وأخوه: رضا (١٢٨٦-١٣٤٤هـ/ ١٨٦٩-١٩٢٥م): قاضٍ شرعي في السلمية وعدد من المدن السورية (٤).

وأخته: صفية (١٣٠٠-١٣٦٢هـ/ ١٨٨٢-١٩٤٣م): صوفية معتقدة، رويت لها كرامات عدة، ناشطة في الدعوة النسائية، من تلميذاتها الحاجة باهية بنت الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وابنتها خديجة الزهيري(٥).

وعبد الرحمن بن رضا بن عبد المجيد (١٣٣٤-١٣٨٨هـ/ ١٩٠٥-١٩٦٩): خطيب جامع الشمسية، ومدرس اللغة العربية والتربية الدينية في مدارس دمشق، أخذ عن عدد من علماء دمشق منهم: الشيخ عزيز الخاني، والشيخ أحمد الحارون، والشيخ حسن حبنكة، والشيخ عبد الرؤوف الأسطواني، كان من مؤسسي جمعية التمدن الإسلامي(٦)، وانتخب أميناً للسر في رابطة أرباب الشعائر الدينية، وكان أحد مؤسسي

---

(١) الأسرة الخانية الدمشقية، ص١٤٨.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٠٧، الأسرة الخانية الدمشقية، ص١١٧.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٣٠.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٠١.

(٥) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٧٤.

(٦) كان من مؤسسي جمعية التمدن الإسلامي السادة: حمدي الأسطواني السفرجلاني، عبد الفتاح الإمام،

جمعية إسعاف فقراء حي المهاجرين، ورئيساً لها، ومشرفاً على مدرسة وجمعية الإسعاف الخيري، تبرع بأرض كان يملكها لتوسعة مسجد نافذ أفندي في المهاجرين (١).

وولده: **عرفان** (١٣٦٢ - ١٤٢٧هـ/ ١٩٤٣ - ٢٠٠٦م): رئيس قسم التخمين التجاري بمالية دمشق، مجاز في اللغة العربية من كلية الآداب جامعة دمشق.

وفاديا بنت جابر بن عبد القادر بن عبد المجيد، ولدت سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): إجازة في الرياضيات من جامعة دمشق، داعية فاضلة.

ومصطفى صبري بن أحمد بن محمد بن محمد (١٢٧٩-١٣٥٥هـ/ ١٨٦٠-١٩٣٧م): قاضٍ شرعي، شغل منصب نيابة القضاء في مكة المكرمة، وقاضي الشافعية بحمص (٢).

ومحمد جميل بن محي الدين بن أحمد بن محمد (١٣١٠-١٣٧١هـ/ ١٨٩٢-١٩٥١م): من قدماء الأطباء وفضلائهم، درس في مدارس دمشق واستنبول، وتخرج في معهد الطب بدمشق (١٩١٢م)، ثم درس الرياضيات والطبيعيات في جامعة السوربون وتخرج منها سنة (١٩٢٤م)، عُين مدرساً في المدارس الرسمية بدمشق، وساهم في تأسيس الجامعة السورية سنة (١٩١٩م)، وعين أستاذاً للأمراض الجلدية في المعهد الطبي العربي فيها، وطبيباً برتبة رئيس في الجيش العربي زمن الملك فيصل (١٩١٨م)، عضو المجمع العلمي العربي، نشر عدداً من المقالات والدراسات العلمية الهامة، وأصدر عدداً من المصنفات، له فضل في تعريب المصطلحات الطبية والفيزيائية (٣).

عبد الرحمن الخاني، عبد الحكيم المنير، أحمد حلمي العلاف، عبد الحميد كريم، أحمد مظهر العظمة.

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٣٩، غرر الشام ٢/ ٩٥٧.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٣٨.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٥٥، ومعجم المؤلفين السوريين، ص ١٦٣.

وأخوه: **تيسير** (١٣١٤- ١٣٦٢هـ/ ١٨٩٦-١٩٤٣م): من قدماء الأطباء ومشاهيرهم، الطبيب الخاص للملك عبد الله بن الحسين، ورئيس أطباء الكرك.

وعمر بهجت بن سعيد (١٣٢٣-١٣٩٣هـ/ ١٩٠٥-١٩٧٣م)[1].

وعبد الإله بن محمد علي، ولد سنة (١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م): حقوقي، إداري، تخرج في معهد الحقوق بدمشق، وعمل في المحاماة، ثم عين مفتشاً في وزارة الإعاشة، وانتسب إلى سلك القضاء، فشغل وظيفة قاضي صلح حمص، وحاكم الميرة، وقاضي للصلح في طرطوس وقاضي التحقيق في دمشق[2].

وفريد بن عزيز بن محمد بن عبد الله (١٣٣١-....هـ/ ١٩١٢-....م): دبلوماسي، حقوقي، تخرج في معهد الحقوق بدمشق، ونال درجة الدكتوراه في الحقوق من معهد حقوق باريس، مارس المحاماة في حلب، عين مفتشاً عاماً في وزارة الإعاشة، ثم سكرتيراً ثانياً في وزارة الخارجية، ثم قنصلاً في استنبول، وقائماً بالأعمال في جدة، وطهران، وبغداد، ثم مديراً للصحافة في وزارة الخارجية السورية، ثم وزير سوريا المفوض في موسكو سنة (١٩٥٤م)، ترأس مؤتمر الطلاب العرب الأول في أوربا سنة (١٩٣٨م) في بروكسل، يحمل وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، وقد صاهر الرئيس الشيخ تاج الدين الحسني[3].

وزهير: مدير الجمارك، وزير الاقتصاد (١٩٦٧-١٩٧٠م).

وأسامة بن محمد بن ياسين بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله، ولد سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م): داعية، خطيب مسجد الجسر الأبيض، ومسجد الشيخ

---

(١) الأسرة الخانية ص١٤٣.

(٢) من هم في العالم العربي ص٢١٢، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ١٦٣.

(٣) من هم في العالم العربي ص٢١٢.

الأكبر، ومدرس في عدد من مساجد دمشق، مدير التعليم الشرعي في وزارة الأوقاف سابقاً، نشأ في رعاية سماحة المفتي العام الشيخ أحمد كفتارو، ولازمه أكثر من ثلاثين سنة، ثم انفصل عنه سنة (١٩٩٣م)[١].

وأخوه **عادل**، ولد سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): رئيس المخبر الجنائي المركزي في وزارة الداخلية.

وعبد الله فكري بن محمد سعيد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، ولد سنة (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): حقوقي، دبلوماسي، تخرج في مدرسة الفرير، ثم في كلية العلوم السياسية والفلسفة في الجامعة الأمريكية، وكلية الحقوق في الجامعة اليسوعية في بيروت، شغل عدداً من المناصب أهمها: الأمين العام للقصر الجمهوري (١٩٤٨-١٩٥٨م)، وزير مفوض في وزارة الخارجية، ثم سفير الجمهورية العربية السورية في باريس والهند، وأمين عام وزارة الخارجية، وزير السياحة، ووزير للشؤون الاجتماعية والعمل، عضو محكمة العدل الدولية في لاهاي حتى عام (١٩٨٥م)، رئيس النادي العربي سابقاً، ومن مؤسسي جمعية العروة الوثقى في الجامعة الأمريكية ببيروت، له عدد من المؤلفات حول التاريخ السياسي والدبلوماسي الحديث لسورية منها: (جهاد شكري القوتلي في سبيل الاستقلال والوحدة)، (سورية بين الديمقراطية والحكم الفردي، عشر سنوات في الأمانة العامة لرئاسة الجمهورية ١٩٤٨-١٩٥٨م)، (مهمات سياسية ودبلوماسية سرية)، (الدبلوماسية السورية بين عقدين)، (في رحاب العالم القديم والحديث)[٢].

---

(١) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ١٦٣.

(٢) سورية بين الديمقراطية والحكم الفردي، عشر سنوات في الأمانة العامة لرئاسة الجمهورية (١٩٤٨ - ١٩٥٨م).

وزوجته: **أمل إبراهيم باشا**: إجازة في التاريخ، من كلية الآداب جامعة دمشق، من رائدات العمل الاجتماعي الخيري، ومؤسسة صندوق العافية الخيري بدمشق.

وموفق: ضابط طيار، إعلامي، أعدَّ وقدَّم برنامجاً علمياً قيماً من التلفاز السوري بعنوان (من الألف إلى الياء) خلال أعوام (١٩٦٤-٢٠٠٤م)(١).

وملاحة بنت حسام الدين بن محمود بن محمد (١٣٥٤- ١٤٢٤هـ/ ١٩٣٥- ٢٠٠٣م): إعلامية، أديبة، قاصة، إجازة في التاريخ من كلية الآداب، عملت مقدمة لعدد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية، ومحررة في مجلة المعلم العربي، عضو اتحاد الكتاب العرب، عضو جمعية القصة والرواية(٢).

وفيحاء: مربية، من رائدات الدعوة النسائية بدمشق.

وخديجة بنت أحمد بن حسن بن مصطفى عمرو الزهيري (١٣٢٦- ١٤٠٤هـ/ ١٩٠٨-١٩٨٤م): صوفية نقشبندية، مربية داعية، تخرج بها عدد من النساء الفاضلات، وكانت تقيم دروسها والأذكار في دار شقيقها الشيخ مصطفى عمرو، خطيب مسجد (همان) في السويقة، اشتهرت بلقب والدتها الحاجة صفية بنت عبد المجيد الخاني(٣).

---

(١) وطن وعسكر، مطيع السمان، ص ٣٥٢.

(٢) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ١٦٨.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٩٩٤.

مجموعة من أعلام التجارة الدمشقية

السيد محمد يوسف بيضون

السيد محمد رشيد الصواف الدوجي

السيد محمد شريف النص

الشيخ عبد الحميد الطباع

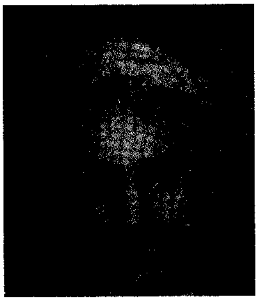
الشيخ محمد عارف جويجاتي

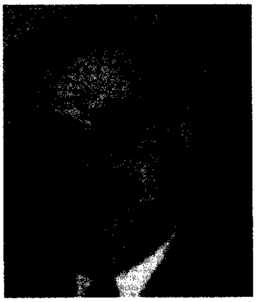
السيد عادل الخجا

السيد مسلم السيوفي

السيد بدر الدين الشلاح

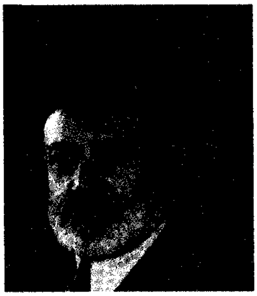
السيد مصطفى العطار

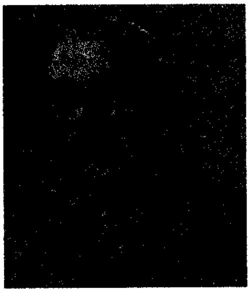
السيد حسين الإيبش

السيد عبد الهادي الدبس

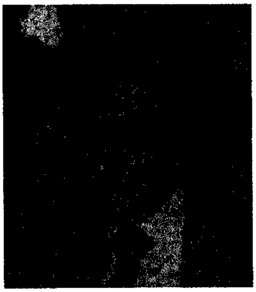
السيد عبد الغني العطار

١٠٧- الخجا

من الأسر القديمة الشهيرة بدمشق، قيل: إن جدهم **عبد الباقي الشويكة** قدم من مكة، ونسبتهم إلى قرية (الشويكة) قرب نابلس، ثم تبدل لقبهم **بالخجا** نسبة لعمل أحد أجدادهم أو جداتهم، وقد اشتهر منهم في دمشق جماعة من أعيان التجار في القرنين (١٣، ١٤هـ).

نسب أسرة الخجا:

راغب[1] **بن رشيد** بن محمد زين العابدين بن محمد بن أحمد بن محمد ابن القاضي أحمد الشويكي الملقب بالخجا - جد بني الخجا - ابن القاضي أحمد شهاب الدين ابن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين المقدسي الصالحي قاضي الحنابلة ابن محمد شمس الدين ابن ابن أحمد الشهير بابن عوانة، ابن أبي بكر ابن أحمد ابن علي بن يوسف بن عبد الملك ابن عبد الله بن سالم ابن عبد الملك بن عيسى بن أحمد بن عوانة بن حمود بن زياد بن علي ابن محمد بن جعفر بن الإمام علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد ابن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر

(١) وقيل: إن نسبهم من جدتهم حامدة بنت عبد الباقي الشويكي، والدة راغب بن رشيد الخجا، انظر (خطط دمشق) للعلبي ص٤٦٢.

الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

وممن نبغ واشتهر منهم:

رشيد بن محمد زين العابدين (-١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م): من أعيان التجار في دمشق وبيروت، له دار كبيرة في (الباشورة) ببيروت، تبرع لإعمار دار السنة، دار الحديث النورية بعد خرابها سنة (١٢٧٥هـ)(١).

وقد أعقب أربعة أولاد من أعيان التجار أكبرهم: **راغب** (-١٣١٩هـ/ ١٩٠١م)، وهو باني سوق الخجا الذي كان قائماً لصيق القلعة سنة (١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م) تقريباً، وكان قبل ذلك خندقاً للقاذورات، ثم هدم سنة (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م).

وأولاده الأربعة: **أمين**: من صلحاء التجار، وأعيانهم، بنى جامع الخجا شرقي مشفى المواساة سنة (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م)(٢).

وتوفيق، وأحمد: من التجار العلماء.

ورشدي (١٣١١-١٣٥٩هـ/ ١٨٩٣-١٩٤٠م): عالم صوفي، تاجر، من وجوه دمشق، عمل بالتجارة بين سورية ومصر، وكان يآزر مجاهدي الثورة السورية بماله، وله صلات بكبار المجاهدين(٣).

ومحمود بن رشيد (-١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م): من أعيان تجار دمشق وبيروت والحجاز، ومن خيارهم وأجوادهم، تقلّد رئاسة بلدية دمشق مدة طويلة في زمن العثمانيين.

---

(١) نفحة البشام في رحلة الشام، للقاياتي، ص ١٢٧، وتاريخ بلاد الشام في القرن (١٩م)، ٣٠٧، ودار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٣.

(٢) خطط دمشق ص ٣٨٠.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٥٢٨، تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٠٢.

وهو والد صادق: من أعيان التجار في الحجاز.

وعادل: من أعيان التجار، وأجوادهم، عضو مجلس إدارة غرفة التجارة خلال السنوات (١٣٧١-١٣٨٤هـ/ ١٩٥١- ١٩٦٤م)، ورئيس الغرفة منذ سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م)، تخرج في الكلية العلمية الوطنية، وعمل أول أمره مع السيد محمد شريف النص ثم تزوج ابنته وعظمت تجارته وكان وجه دمشق في زمانه، صاهره السيد مأمون الكزبري رئيس الوزراء، ورويت عنه قصص عجيبة في الجود والإنفاق، ساهم في تأسيس عدد كبير من الهيئات الخيرية والاجتماعية منها الجمعية الغراء[1]، وكان عضواً في مجلس إدارة عدد من المشاريع الاقتصادية الكبرى، شركة المغازل والمنسج[2]، والشركة الخماسية[3]، ومن مؤسسي عدد من الهيئات الاجتماعية

---

(١) كانت الجمعية الغراء سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٤م) مؤلفاً من الأعضاء العاملين السادة: محمد علي القباني: رئيساً، محمد مسلم الغبرا: محاسباً، عبد الحميد الطباع: أمين السر، وأمين الصندوق، صياح آغا قصاب باشي، فارس آغا المهايني، محمد توفيق العوا، محمد السمان، أحمد الدقر، سعيد صادق، عبد الله كوكش، محمد خير الخطيب، بدري آغا المهايني، محمد عيد البحرة، محمد توفيق عمار، محمد عادل الخجا، زكي قطنا، محمد شفيق عرار، محمد أديب قويدر، محمد خير الفرا، نوري الحبال، بشير رمضان، سعدي الشيخ سالم. انظر بيان أعمال الجمعية الغراء بدمشق خلال خمس سنوات (١٣٥٠ - ١٣٥٤هـ)، ص ٧٢.

(٢) ضم مجلس إدارة شركة المغازل والمناسج سنة (١٩٤٠م) السادة: فارس الخوري، ومحمد خير دياب، وخالد العظم، ومحمد شريف النص، ومحمد سعدي القتابي، وعبد الحميد الطباع، وحنين صحناوي، ومحمد عادل الخجة، وبدر الدين دياب، وياسين الحفار.

(٣) تأسست الشركة الخماسية سنة (١٩٤٦م) وكان المؤسسون هم السادة: بدر الدين دياب، ممثلاً لشركة دياب إخوان، ومحمد عادل الخجا ممثلاً لشركة محمد عادل الخجا وشركاه، وعبد الحميد دياب ممثلاً لشركة ياسين دياب و أولاده، وعبد الهادي الرباط ممثلاً لشركة رباط و دسوقي، وأنور القطب ممثلاً لشركة أنور القطب.

والخيرية، ومنها جمعية المواساة سنة (١٩٤٣م)[1].

وواصل: من خيرة التجار، وهما من مؤسسي الشركة الخماسية، ورواد النهضة الصناعية بدمشق في الخمسينيات من القرن العشرين.

ومحمد علي بن رشيد: من تجار المدينة المنورة، ومات بها، كان مثال الأمانة والسيرة الحسنة.

وولده كامل: من مشاهير تجارها، ومن أهل الأمانة والأخلاق الحسنة، أسس أول مطبعة في الحجاز سنة (١٣٢٩هـ/ ١٩١١م).

والأخ الأصغر لهم **عطا الله بن رشيد** (-١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م): من أعيان التجار ببيروت[2].

أعقب **عزت، وشكري**: من وجوه دمشق وصلحائها.

وموفق بن توفيق بن راغب (-١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م): فاضل، من كبار التجار والصناعيين، أسس ماركة الخجا للجوارب سنة (١٩٥٨م)، من آثاره توسعة مسجد نور الدين الشهيد شمال سوق الخياطين[3].

وأولاده: **بسام**: من كبار مصنعي ومصدري الجوارب والألبسة الداخلية، تزوج من ابنة الدبلوماسي ورجل الأعمال نادر الكزبري.

ومحمد ماهر: من مصنعي الجوارب والألبسة الداخلية.

ومحمد بيهس: صاحب ماركة (سوليتير) للجوارب والألبسة الداخلية.

ومنهم **منير بن أبي الخير** بن محمد علي بن رشيد: زاهد، صالح، صهر العارف بالله الشيخ محمد الشريف اليعقوبي .

(١) الدكتور أحمد منيف العائدي، ص ١٣٢.

(٢) نفحة البشام في رحلة الشام، للقاياتي، ص ١٢٧.

(٣) مذكرات أبي عروة الموصلي.

وأولاده: **عدنان، ولطفي، وأحمد، ومحمد شريف**: من رجال الأعمال في المغرب، والولايات المتحدة.

وحفيده **ياسر بن عدنان**: محاسب تجاري، ومن طلاب العلم، تخرج في كلية الشريعة بدمشق .

وقد اشتهر بهذا اللقب جماعة آخرون اشتهر أجدادهم قديماً ببيع العبي، ومنهم:

محمد بن إبراهيم الشهير بالخجا: حقوقي، رئيس إحدى محاكم دمشق.

وأحمد بن عبد الرحمن بن عمر بن بكري، ولد سنة (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م): حافظ، عالم، تخرج في قسم التخصص بمعهد الفتح الإسلامي سنة (٢٠٠٠م)، ولازم مجالس الشيخ عبد الرزاق الحلبي وله منه إجازة، إمام وخطيب جامع عمر بن عبد العزيز في ضاحية قدسيا.

١٠٨- الخرده جي

من الأسر القديمة، ولد جدهم **عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله ابن سليمان** في استنبول، ثم أتى به والده إلى دمشق، فاشتغل في بادئ أمره بالتجارة مع والده، ثم طلب العلم، وتولى رآسة كتاب أوقاف الحرمين، ثم رحل إلى دار السلطنة، ولازم شيخ السلطان عبد الحميد إذ ذاك السيد أبا الهدى الصيادي، وتخلف عنه في نشر الطريقة الرفاعية، وأحسنت إليه الدولة التركية برتبة الموالي العلمية مع قضاء الشرع في عدد من المدن، وبعد انتهاء مدة القضاء، اختار الإقامة في دمشق، ومات بها سنة (١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م). وكان شاعراً أديباً فاضلاً[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

شاكر (١٣٣٨-١٤١٠هـ/ ١٩١٩-١٩٨٩م): صحفي، أصدر جريدة المختار الأسبوعية المصورة زمن الشيشكلي، من آثاره (العرب في طريق الاتحاد)[٢].

ومحمد فؤاد بن محمد خير، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): راصد جوي مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية.

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢٣٤، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٩٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ١٩٢.

وأخوه **محمد سمير**، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م): مهندس مدني، مقيم في كندا[1].

وياسر: القنصل الفخري السوري في كندا.

ومحمد نبيه، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٥م): طبيب أسنان، أستاذ في كلية طب الأسنان بجامعة دمشق، اختصاصي بأمراض الفم وجراحة الفكين، وتقويم الأسنان، تخرج في جامعات ومستشفيات الولايات المتحدة، وحصل على دبلوم في التعويضات السنية، ثم على الدكتوراه في جراحة الوجه التجميلية[2].

وحسني: رئيس قسم المياه والبيئة في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا في الأمم المتحدة (الإسكوا).

وأيمن: محام، من أبطال رياضة الكاراتيه، الأمين العام للاتحاد العربي للكاراتيه (١٩٩٦ - ٢٠٠٥م).

---

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي.

١٠٩- الخرسا

من الأسر الشهيرة بالثروة والفضل، أصلهم من حمص قدموا دمشق منذ أكثر من ثلاثمائة سنة، واستوطنوا بها، ثم ذهب بعض رجالهم إلى بيروت، ومنهم من هاجر إلى أزمير، وكان أكثرهم يشتغل في التجارة.

وممن نبغ واشتهر منهم:

يحيى: تبرع لإعمار دار السنة، دار الحديث النورية بعد خرابها سنة (١٢٧٥هـ)[1].

ومصطفى باشا ابن محمد (-١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م): من أعيان تجار بيروت، كان ممثلاً تجارياً للبنان في مانشستر بإنكلترا[2].

وأخوه **أحمد باشا** (-١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م): من أعيان تجار أزمير.

وولده **زكي بك** (-١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م): رئيس بلدية أزمير.

وأخوهما **أبو الخير بن محمد**: من الأعيان.

(١) دار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٤.

(٢) تزوج السيد مصطفى باشا الخرسا من السيدة رضا بنت عبد الكريم بن محمد عيد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصواف.

وولده: **عبد القادر** (١٣٠٣-١٣٣٤م/ ١٨٨٥-١٩١٦م): من شهداء السادس من أيار في بيروت آخر حكم الأتراك، على يد جمال باشا، تزوج من ابنة عمه أمينة بنت مصطفى باشا الخرسا، وأنجب منها: سلمى، وعبد القادر الذي استشهد والده وهو حمل في بطن أمه[1].

ومنهم: **نصوح**: من كبار تجار الفواكه سنة (١٩٢٥م)[2].

وعرفت في مدينة دمشق أسرة أخرى بلقب الخرسة، قدم **جدهم محمد بن صالح** دمشق من مدينة حلب سنة (١٩٤٧م)، واستوطن حي الصالحية، ولازم الشيخ محمد الهاشمي، ومن بعده الشيخ محمد سعيد البرهاني، وأخذ عنهما الطريقة الشاذلية، وعمل في تجارة العطور والفستق الحلبي، توفي سنة (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)، وترك أربعة أولاد:

عبد الهادي بن محمد، ولد سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): عالم، خطيب، داعية، صوفي شاذلي، تخرج في معهد الفتح الإسلامي، ثم تخرج في كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر، حضر مجالس الشيخ محمد سعيد البرهاني مع والده، وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ عبد الرحمن الشاغوري، كما أجيز بالطريقة النقشبندية، والرفاعية، وأخذ عن الشيخ محمد صالح الفرفور، وكبار تلامذته، خطب في عدد من مساجد دمشق، ودرَّس في عدد من معاهدها، وصنف عدداً من الكتب في الحديث، والعقيدة، والتصوف.

ومحمد خالد بن محمد، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٧٩م): داعية، خطيب، تخرج في معهد الفتح الإسلامي (١٩٧٩م)، ثم في كلية الدعوة الإسلامية في مجمع

---

(١) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ١٧٨.

(٢) تجار دمشق وتجارتها، ٧٢.

الشيخ أحمد كفتارو (١٩٨٦م)، ثم نال درجة الماجستير من جامعة أم درمان، ويحضر لنيل درجة الدكتوراه في الفقه المقارن من كلية الدراسات العليا في جامعة أم درمان بمجمع الشيخ أحمد كفتارو، عمل مدرساً في معهد الفتح الإسلامي، ثم في قسم التخصص في المعهد، وأسس مع بعض المحسنين الجمعية الخيرية، والمستوصف الصحي، والثانوية الشرعية بفرعيها (الذكور والإناث) في السيدة زينب.

ومحمد بن محمد، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): فاضل، درس سنوات في معهد الفتح الإسلامي، ثم تفرغ لصحبة والده وخدمته، وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ عبد الرحمن الشاغوري.

وعبد الرحمن بن محمد، ولد سنة (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م): حافظ، جامع، أخذ عن الشيخ الحافظ محمد هيثم المنيني، وله منه إجازة برواية حفصٍ عن عاصم سنة (١٩٨٩م)، ثم جمع القراءات عليه سنة (١٩٩٧م)، وصادق على إجازته الشيخ الحافظ أبو الحسن الكردي، وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ عبد الرحمن الشاغوري.

١١٠ - الخرفان*

من الأسر القديمة في حي الصالحية وساروجا، اشتهر عدد منهم بالصلاح.

قيل:إنهم من عشائر (المحمدية) قرب حلب بطن من (النعيم) من السادة الرفاعية الحسينية[1].

وقيل: إنهم من قبيلة شمر من الموالي من طيء[2].

وممن اشتهر قديماً من أجدادهم في القرن (١٢هـ) الأمير **محمد الخرفان**، وكان ذا سطوة كبيرة في شمال حماة وحلب، وكان يفرض أتاوات على البلاد، ومجموع قوته ثلاثون ألفاً من البدو، وقد قتله أحد شيوخ الحديديين بضربة سيف عاجلة وهو يتوضأ انتقاماً من عسفه وتعديه على الحديديين، وكانت امرأته حامل فلما وضعت غلاماً سمته باسم أبيه **محمد الخرفان الثاني**، الذي حاول أن يثأر من الحديديين فغزاهم مراراً، ثم قتل محمد الخرفان الثاني سنة (١٢٧٥هـ/ ١٨٥٩م) بعد معركة مع الحديديين[3].

---

(٢) معجم قبائل العرب، ١/ ٣٣٧، ٣/ ١٠٥٤.

(٢) عشائر الشام، أحمد وصفي زكريا، ص ٤٥٥، وقيل: إنهم من الأكراد الأيوبية، انظر حي الأكراد في مدينة دمشق، ص ٣٥.

(٢) القبائل العربية في بلاد الشام بدءاً من الجاهلية وحتى هذا الزمان ٣/ ٢٧٢.

ومن نبغ واشتهر منهم :

خليل بن حسن بن محمد بن عبد الرحمن، أبو مصطفى (١٢٨٩-١٣٨٨هـ/ ١٨٧٢-١٩٦٨م): صوفي نقشبندي، واعظ، لازم العارف بالله الشيخ محمد أمين كفتارو، أحبه محبة كاملة، وصحبه صحبة صالحة وأجازه بالطريقة النقشبندية، وأذن له بالوعظ، فكان يعقد مجلساً في المشهد الغربي للمسجد الأموي يختمه بقراءة الختم النقشبندي، ورويت له كرامات عدة أكثرها من باب الفِراسة (١).

ومن أولاده: **محمد عدنان، ومحمد سعيد**: من فضلاء التجار والصلحاء .

ودُرِيَّة بنت خليل (١٣٣٠-١٤١٦هـ/ ١٩١١-١٩٩٥م): صوفية نقشبندية قادرية، مرشدة مربية، حفظت القرآن صغيرة، وقرأت العلوم الشرعية على عدد من أكابر العلماء أشهرهم شيخ والدها الشيخ محمد أمين كفتارو، وولده الشيخ أحمد كفتارو، والشيخ صالح العقاد، والشيخ عادل الدادا، ونشطت في إرشاد النساء وتعليمهنَّ في سورية ولبنان والأردن، وصلُح على يديها عدد من النساء الدمشقيات، وتخرج عليها عدد من الداعيات، سعت في بناء جامع (الدرِّ المحمدي) في المهاجرين، اشتهرت رحلتها السنوية للحج مع مجموعة من النساء في كل عام حتى حجت خمسين مرة، ولها عدد من المصنفات(٢).

وأولادها: **أحمد، وتوفيق، والشيخ صبحي، ومحمد خير**: محامٍ، **ومحمد بشير**: من التجار، **ومحمد منير**: مهندس، وكلهم من الفضلاء.

وابنتها: **عائشة (-١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م)**: صالحة، مربية، خلفت والدتها في شؤون دعوتها النسائية، وتشرفت بإلقاء كلمة تأبينية في جنازتها باسم السادة العلماء

---

(٣) الدعاة والدعوة الإسلامية المعاصرة ٢/ ٨٦٤ .

(١) إتمام الأعلام، ص١٤٢، ومعجم المؤلفين السوريين، ص١٦٥ .

في مجمع الشيخ أحمد كفتارو بعد صلاة يوم الجمعة (٩/ ربيع الثاني/ ١٤٢٥هـ) الموافق (٢٨/ ٥/ ٢٠٠٤م).

وعبد الحميد (-١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): من وجوه حي ساروجا، ومن الصالحين.

وأولاده: محمد حسن، وعبد الوهاب، وأحمد مطيع، وعادل.

وفخر الدين بن عبد الحميد، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): فاضل من الصالحين، لازم مجالس المربي الشيخ أحمد كفتارو، فصار مذكراً بالله أينما حلَّ على الرغم من أُمِّيته .

وولده: علي، ولد سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): فاضل، نال إجازة في اللغة العربية والدراسات الإسلامية، ودبلوم الدراسات العليا من كلية الدعوة الإسلامية، عمل في تدريس التربية الإسلامية في ثانويات دمشق، ودرّس في المعهد الشرعي للدعوة والإرشاد، والمعهد التأهيلي لتعليم اللغة العربية للأجانب، وفي معاهد الأسد للقرآن الكريم، شارك في تحرير الموسوعة الإسلامية الميسَّرة التي أشرف عليها الأستاذ الدكتور محمود عكام، وصدرت عن دار (صحارى) .

١١١- الخشة (الخش)

من أسر دمشق القديمة، خرج منهم عدد من كبار العلماء، وقد اشتهر منهم قديماً الصالح **شرف الدين الخشي**، شيخ زاوية المسجد الأقصى زمن ابن بطوطة منتصف القرن (٨) الهجري[١].

وفي الطائف أسرة كبيرة تعرف بالخشي لا نعرف صلتها بهذه الأسرة.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد أسعد: من كبار العلماء، نال رتبة (صدور)[٢].

وولده **إبراهيم**: من علماء المدينة المنورة، وقاضي استنبول[٣].

و**خليل بن محمد خليل** بن عمر بن سعيد (١١٧٩-١٢٤٢هـ/ ١٧٦٥-١٨٢٦م): فقيه شافعي، أديب، أخذ عن علماء عصره من أمثال الشيخ خليل الكاملي، والشيخ أحمد العطار، والشيخ كمال الدين البكري، ودرس في المسجد الأموي، وفي المدرسة الصادرية وكان قيماً عليها، ومقيماً فيها، وكان قيماً على المدرسة

(١) رحلة ابن بطوطة، ٢/ ٧٥٠.

(٢) مرآة الشام، عبد العزيز العظمة، ص ٢٦٣.

(٣) مرآة الشام، عبد العزيز العظمة، ص ٢٦٣.

الباذرائية، أخذ عنه كثير من العلماء منهم الشيخ عبد القادر الخطيب الذي تزوج ابنته، ومنها أولاده الأربعة (أبو الخير، وأبو الفتح، وأبو النصر، وأبو الفرج)، والشيخ حسن الشطي، ورحل إلى الحجاز واستجازه أهلها[1].

وسليم بن محمد بن خليل بن محمد خليل (-١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م): فقيه شافعي، من مدرسي المسجد الأموي[2].

وسليمان (١٣٤٥-١٤١١هـ/ ١٩٢٦-١٩٩١م): سياسي، أديب شاعر، وزير التربية (١٩٦٣م)، درس في معهد الجمعية الغراء، ثم تخرج في كلية الآداب قسم اللغة العربية بدمشق، وعين محاضراً بها، انتسب لحزب البعث وناضل في صفوفه وسجن، وأسهم في تأسيس اتحاد الكتاب العرب وترأسه مدة[3].

ونصر الدين بن أحمد (-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م): حقوقي، مربٍ، مدير معهد الأنصار.

والدكتور **أحمد باسل**: معاون وزير الاتصالات، وأستاذ في كلية المعلوماتية بجامعة دمشق، عضو مجلس إدارة الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، وأمين سر الجمعية، ورئيس اللجنة الإعلامية فيها.

---

(١) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٣٦.

(٢) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٢٢.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٢٠٦.

١١٢- خطاب*

من الأسر الشهيرة في حي الميدان والشاغور.

وممن نبغ واشتهر منهم:

إسماعيل، كان حياً سنة (١١٣٠هـ/ ١٧١٨م): كيخيا الجلويشية في السرايا، تولى النظارة على عدد من المدارس منها السليمية في الصالحية[1].

وعبد القادر آغا (-١٢٦٥هـ/ ١٨٤٨م): من أثرياء عصره، ومن كبار تجار الجمال، عضو مجلس شورى الولاية زمن المصريين[2].

وراغب بن عبده (١٣٣٨ -١٤٢٣هـ/ ١٩١٩ - ٢٠٠٢م): رياضي، من رواد المعالجين الفيزيائين، درس في مكتب عبر، والكلية العلمية الوطنية، وانتسب إلى عدد من الأندية الرياضية، منها نادي الفيحاء، ثم نادي بردى، وشارك في عدد من الدورات التدريبية، ثم عُين مدرساً لمادة الرياضة في عدد من المدارس، ثم سافر إلى استوكهولم في السويد فتخصص في العلاج الفيزيائي، وعاد إلى دمشق فأسس شعبة المعالجات الفيزيائية في مستشفى المواساة، وافتتح عيادة في شارع بغداد، وعين مدرباً لفريق الجيش لكرة القدم، نال عدداً من الأوسمة والميداليات، وله عدد من المصنفات[3].

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ)، ١/ ٣٦٤.

(٢) تاريخ دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، ص ٣٩٥، ٤٩٦ .

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٤٦٢.

وحسين بن رضا بن حسين (١٣٣٧-١٤٠٨هـ/ ١٩١٨-١٩٨٨م): شيخ القراء، خطيب مسجد القاعة، حفظ القرآن في سن مبكرة، ولازم الشيخ محمد حسن حبنكة وهو في سن الثالثة عشرة، وكان من أنبغ تلامذته وأبرزهم، ثم حثه شيخه على جمع القراءات، فأخذ عن الشيخ محمد سليم الحلواني وولده الشيخ أحمد، وعن الشيخ عبد القادر قويدر العربيني، ثم أصبح شيخ القراء بعد الشيخ محمد سعيد الحلواني، رشح نفسه لمجلس الأمة ففاز بأعلى الأصوات زمن الوحدة السورية المصرية، وكان في عصره شيخ الميدان بلا منازع، صلي عليه في المسجد الأموي وخرجت جنازته إلى مقبرة الميدان حافلة قدر عدد المشاركين فيها بألف ألف[1].

ووولده: **رياض**: حافظ مقرئ.

وأنور: عضو غرفة صناعة دمشق سنة (١٩٥٣م)[2].

ومحمد: عضو غرفة التجارة (١٩٨٩-١٩٩٣م)[3].

❁ ❁ ❁

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٤هـ) ٣/ ٥٢٦.

(٢) قصة جهد وعمر، ص ١٣٨.

(٣) المسيرة التجارية، ص ٢٩.

١١٣- الخطيب (الحسني)

من الأسر الشهيرة بالفضل والعلم والشرف، خرج منهم جماعة من أجلَّة علماء دمشق، وهم ينتسبون إلى الشيخ الإمام السيد عبد القادر الجيلاني، واشتهرت هذه الأسرة بالخطيب نسبة إلى أحد أجدادهم وكان خطيباً مفوهاً، وأصل أسرتهم من بغداد .

هاجر أجدادهم من مدينة بغداد إلى قرية عدرا، وولد جدهم الشيخ **محمد الخطيب ابن الشيخ علي الخطيب الكيلاني** في قرية (البحارية): من قرى مرج الغوطة، واستقر بالشام، وتوفي فيها، ودفن في قريته.

وولده **السيد عبد الرحيم الخطيب (- ١١٩٩هـ/ ١٧٨٤م) هو جد الأسرة بدمشق**[1].

---

(١) جمعت بين أسرةَ الخطيب الحسني وأسرة الصواف مصاهرات هامة:

فقد تزوج الشيخ عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم الخطيب السيدة كاتبة بنت عبد المجيد ابن محي الدين الصواف.

وتزوج أخوه الشيخ محمد رشيد الخطيب؛ أختها السيدة زاهدة بنت عبد المجيد الصواف.

وتزوج السيد صالح بن عبد الرحيم الخطيب السيدة وجيهة بنت أحمد بن عارف بن محيي الدين الصواف.

وقد خرج من أبناء الأسرة عدد كبير من العلماء، وخاصة في القرنين (١٣، ١٤هـ)، وتولى كثير من أفرادها الخطابة في المسجد الأموي منذ زمن الشيخ **أبي الخير بن عبد القادر الخطيب** (-١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م)[١].

ولم ينقطع فيهم العلم كما هو حال أكثر الأسر العلمية في بلاد الشام، فقد برز من أبناء الأسرة في عصرنا عدد من العلماء والدعاة، من أشهرهم: الشيخ الدكتور **محمد عجاج بن تميم الخطيب**، والشيخ المهندس **أحمد معاذ**، والشيخ المهندس **عبد القادر**، والشيخ المهندس **محمد مجير** أبناء الشيخ **محمد أبي الفرج الخطيب**، والشيخ **عبد العزيز بن الشيخ محمد سهيل الخطيب**.

نسب أسرة الخطيب الحسنية:

عبد الرحيم بن محمد الخطيب ابن علي بن محمد بن وهبة بن عيسى بن أبي محمد رشيد ابن عبد الرزاق (دفين قرية عدرا) ابن محيي الدين أبي رسلان بن محمد السلسال بن خالد ابن شمس الدين محمد (دفين حلبون) ابن أبي محمد رشيد ابن شمس الدين محمد الملقب بناصر الدين بن عثمان بن أحمد شهاب الدين بن تاج الدين عبد الرزاق بن محيي الدين محمد بن أبي صالح الملقب بنصر ابن الشيخ تاج الدين أبي بكر عبد الرزاق ابن القطب الجليل السيد عبد القادر الجيلاني ابن أبي صالح موسى الملقب بجنكي دوست ابن عبد الله ابن يحيى الزاهد ابن محمد بن داود بن موسى الثاني بن عبد الله الصالح بن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[٢].

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٢٦٠، وذكريات الشيخ علي الطنطاوي ١/ ٢٠٢.

(٢) مشجر نسب أسرة الخطيب الحسني.

ومن مدحهم الشيخ المؤرخ محمد جميل الشطي، فقال:

بنو الخطيب لهم من فضلهم سحبُ بنو الخطيب لهم من مجدهم شهبُ
يا أيها الناس هذا الفخر أجمعهُ يا أيها الناس ذاك اللهو واللعبُ[1]

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن عبد الرحمن (-١١١٤هـ/ ١٧٠٢م): من العلماء[2].

وعبد الله بن عبد الرحيم (-١٢٥١هـ/ ١٨٣٥م): فقيه شافعي[3].

وصالح بن عبد القادر بن عبد الرحيم (-١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م): عالم محدث[4].

وولده **عبد القادر** (١٢٢١ -١٢٨٨هـ/ ١٨٠٦-١٨٧١م): علامة، فقيه كبير، مجدد مجد الأسرة، كان وقوراً جسوراً، أخذ عن والده، وعن شيوخ عصره من أمثال الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ سعيد الحلبي، والشيخ خليل الخشة، والشيخ عبد اللطيف مفتي بيروت، وأخذ عن علماء مصر ومنهم: الشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ عبد الغني الدمياطي، لازم التدريس في المسجد الأموي، وفي مدرسة الخياطين، وممن أخذ عنه الشيخ أنيس الطالوي، والشيخ سليم النحلاوي، وقد رزق بأربعة أولاد من كبار العلماء، وكان كل واحد منهم فقيهاً على أحد المذاهب الأربعة[5]. وأولاده:

أبو الفرج (١٢٤٤-١٣١١هـ/ ١٨٢٨-١٨٩٣م): عالم فاضل، فقيه حنفي، أصولي، أخذ عن والده، وعن علماء عصره في الشام والحجاز ومصر، شيخ دار

---

(١) الأسرة العظمية، عبد القادر العظم، ص ٨-١١.

(٢) يوميات شامية ١/ ٢٩، ٦٠.

(٣) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ص ٢١٧.

(٤) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ص٣٧٧.

(٥) علماء وأعيان دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٨٥.

الحديث النورية (دار السنة)[1]، ومدرس الجامع الأموي، وله مصنفات في الفروع والأصول تدل على جلالة قدره منها (التنزيل وأسرار التأويل)، ثلاثون مجلداً، و(الفيوضات الحسان بنصائح الولدان)، أربعة مجلدات، وكان كثير النسخ للكتب صنف ونسخ بيده ما يزيد عن مئة مجلد، وكان مقصد الناس للفتوى وحل النزاعات الزوجية، تزوج السيدة آمنة بنت الشيخ إبراهيم ابن الشيخ صالح المنير الكزبري[2].

وأبو النصر (١٢٥٣-١٣٢٤هـ/ ١٨٣٧-١٩٠٦م): حافظ ومحدث كبير، فقيه مالكي، أخذ عن الشيخ مصطفى المغربي التهامي، وممن أخذ عنه الشيخ عبد الحي الكتاني ولقبه (مسند الشام)[3]، ومن أولاده:

سيف الدين: من المناضلين ضد سياسة التتريك، أعدمه جمال باشا مع شهداء ٦ أيار سنة (١٩١٦م).

وأبو الفتح (١٢٥٠- ١٣١٥هـ/ ١٨٣٤-١٨٩٧م): عالم، فقيه حنبلي، أخذ عن والده وعن الشيخ حسن الشطي، درّس في المسجد الأموي ومدرسة سوق الخياطين، ومن تلامذته الشيخ محمد جميل الشطي، وعين محافظاً في دار الكتب الظاهرية، وخلفه فيها صهره الشيخ عبد الفتاح الخطيب، وكان زاهداً ورعاً[4].

---

(١) وكان الشيخ أبو الفرج الخطيب قد استخلص دار السنة (دار الحديث النورية) من أيدي من تعدى عليها واغتصبها فأصبحت داراً للخمور والفجور، وسعى في إعادة إعمارها بهمة أهل الخير من أبناء دمشق، خلال السنوات (١٢٧٠- ١٢٧٥هـ)، ثم تولى مشيختها سنة (١٢٧٥هـ). انظر الحديث مفصلاً عن ذلك في كتاب دار السنة، دار الحديث النورية بدمشق، للشيخ محمد أبي الفرج الخطيب (الحفيد)، صدر عن دار البشائر بعناية الأستاذ محمد مجير الخطيب.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١١١، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٩٢.

(٣) علماء وأعيان دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٨٧.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٣٨، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٩٢.

وهبة الله أبو الخير (١٢٤٧-١٣٠٨هـ/ ١٨٣١-١٨٩٠م): علامة كبير، فقيه شافعي، خطيب ومدرس الجامع الأموي، شيخ المحدث الشيخ محمد بدر الدين الحسني، أخذ عن والده وعن عدد من علماء عصره، وهو أول من تولى خطابة المسجد الأموي من بني الخطيب بالتناوب مع بني المنيني والأسطواني، واستمرت بعده في أسرته، وتولى التدريس في المدرسة القلبقجية، وكان صوفياً معتقداً له احترام عند العلماء والحكام(١).

وأولاده: توفيق (١٢٩٤-١٣٥٥هـ/ ١٨٧٧- ١٩٣٦م): عالم مشارك، شاعر، طبيب، من وجوه دمشق، ومن رجال الحركة الوطنية، حفظ القرآن على والده، وأخذ عنه وعن عدد من العلماء منهم: الشيخ صالح المنير، والشيخ توفيق الأيوبي، والشيخ بكري العطار، والشيخ حسين الشاش، وتخرج في دار المعلمين، ثم سافر إلى استنبول وتخرج في مدرسة الطب الملكية، وعاد إلى دمشق فعُيِّن طبيباً في وادي العجم، ثم في حوران والطفيلة، ثم دمشق، ولما قامت الثورة السورية كان يذهب إلى بيوت الثوار ويمدهم بالمال ويعالج مرضاهم(٢).

وزكي (١٣٠٥-١٣٨٠هـ/ ١٨٨٧-١٩٦٠م): محامٍ، من كبار السياسيين، تخرج في مدرسة السلطان بيازيد في استنبول، وفي تجهيز دمشق، ثم نال شهادة الحقوق والعلوم الإدارية والسياسية من المدرسة الملكية في استنبول، عين في عدد من المناصب الإدارية الهامة منها قائم مقام في عدد من الأقضية في ولاية سورية، ثم نفي إلى ديار بكر لمقاومته لسياسة التتريك، وعين بعد الثورة العربية الكبرى قائم مقام عجلون، ثم مدير مخابرات حلب، ومدير ديوان الرسائل العام، ثم رئيساً لديوان وزارة الداخلية زمن

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٩٨، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٣٥١.
(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤٩٥.

الفرنسيين، ثم نحي بسبب مواقفه الوطنية، اختير ضمن وفد للوساطة بين الثور والاحتلال الفرنسي، انتخب نائباً عن دمشق سنة (١٩٢٨-١٩٥٠م)، ثم أصبح وزير العدل (١٩٤١- ١٩٤٢، ١٩٤٩، ١٩٥٠م)، رئيس الوزراء (١٩٥١م)، من مؤسسي جمعية النهضة العربية زمن العثمانيين، والكتلة الوطنية زمن الفرنسيين ثم انسحب منها، والجبهة الوطنية المتحدة، وكان خلوقاً متواضعاً حكيماً(١).

وأبو الخير بن توفيق (١٣٣٨-١٤١٧هـ/ ١٩٢٠-١٩٩٦م): داعية فاضل، طبيب جراح، مدرس جامعي، من مشاهير الأطباء، ومن وجوه دمشق، تخرج في كلية الطب في الجامعة السورية، ودرَّس بها، ثم أوفد إلى باريس وتخصص بجراحة أمراض الأنف والأذن والحنجرة، امتحن بالسجن عقب أحداث الإخوان المسلمين في الثمانينات، فبقي في السجن (١٥) عاماً ثم سجن ولده، كان حريصاً على استخدام الفصحى في حديثه اليومي، مجلسه مجلس ثقافة وفائدة، له من المؤلفات (علم التشريح)، و(سلسلة المصورات التشريحية)(٢).

وحسن بن أبي الفرج بن عبد القادر (١٢٧٣-١٣٤٢هـ/ ١٨٥٦-١٩٢٣م): مدير مدرسة جامع الخياطين، اتصل بالشريف حسين وكان يحج على نفقته كل عام، وكان يعمل في الزراعة في أرضه فيما يعرف اليوم ببستان الخطيب قرب حي التجارة(٣).

وأخوه عبد القادر (١٢٩١-١٣٥١هـ/ ١٨٧٤-١٩٣٢م): عالم كبير، من أعيان دمشق، ورجالها الوطنيين، خطيب المسجد الأموي، ومدرس البخاري فيه،

---

(١) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ١٩٢.

(٢) إتمام الأعلام، ص٩١.

(٣) علماء تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٩٦، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٧٥١.

محافظ دار الكتب الوطنية، وعضو المجلس البلدي، جمع بين الشرف، والعلم، والعمل الاقتصادي والسياسي[1]، وعضو مجلس المبعوثان، ومن أكبر أنصار الأمير فيصل بن الحسين، ورئيس المؤتمر السوري الذي نصب الأمير فيصل ملكاً على سورية، وعينه رئيساً للمجلس البلدي (١٣٣٦هـ)، وعين مدير الأوقاف العام (وزير) زمن الفرنسيين (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م)، فكانت له مواقف خالدة في تنظيم الأوقاف الإسلامية، والدفاع عنها[2]، أخذ عن والده وأعمامه، والشيخ عبد الرزاق البيطار، والشيخ محمد بن جعفر الكتاني، وأخذ عن ابن خالته الشيخ محمد بدر الدين الحسني وهو الذي رتب أمور رحلة الشيخ بدر الدين الشهيرة إلى المحافظات السورية لبث روح الجهاد، شارك السيد أبي الفرج الموقع في تجارته مدة، ثم استقل بها الموقع، وكان نائباً لرئيس غرفة التجارة، ثم تولى رئاستها سنة (١٣٣٣هـ)، وكان من مؤسسي (جمعية التعاون الخيري) في حي العقيبة[3]، نال عدداً من الأوسمة والرتب الرفيعة، تزوج ابنة خاله السيدة مسرة بنت صالح ابن الشيخ إبراهيم المنير الكزبري[4].

---

(١) ذكر خالد العظم في مذكراته أن والده محمد فوزي باشا شكل مجلساً ضم وجوه دمشق وأصحاب النفوذ فيها، وكان من أعضائه السادة: تاج الدين الحسني، عبد القادر الخطيب، يحيى الصواف، مسلم الحصني، أحمد القضماني، محمد المجتهد، إلياس عويشق، ناصيف أبو زيد، يحيى لياندو. مذكرات خالد العظم ١/ ١٥١.

(٢) انظر دار السنة (دار الحديث النوري)، محمد مجير الخطيب، ص ٣٣٣.

(٣) تأسست جمعية التعاون الخيري في محلة العقيبة سنة (١٣٢٨هـ) وضمت عدداً من وجوه دمشق هم السادة: أبو الخير الموقع، أبو الفرج الموقع، أبو النصر مراد، أحمد باكير، أديب القهوجي، حسن الخياط، الأمير سعيد الجزائري، صادق القدسي، الشيخ عارف الصواف الدوجي، الشيخ عبد الجليل الدرا، عبد العزيز الحفار، الشيخ عبد الكريم القاوي، **الشيخ عبد القادر الخطيب**، الشيخ عبد القادر كيوان، فريد الغزي، كامل اياس، الشيخ محمد سليم الحلواني، الشيخ محمد سليم النطفجي، محمد علي الكيلاني، محمد علي القهوجي، الشيخ محمود شقير، محمود العجلاني، الشيخ محمود ياسين، هاشم الرباط. انظر: برنامج جمعية التعاون الخيري في محلة العقيبة، السنة الثانية، ص ٦.

(٤) علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤٦٠، وأعلام دمشق في القرن ١٤ ص١٨٧.

وأولاده: عدنان بن عبد القادر (١٣٣٢-١٤١٦هـ/ ١٩١٤-١٩٩٥م): حقوقي أديب، رئيس مجلس الدولة، تخرج في مدارس دمشق، وأخذ عن عدد من أعلام العلماء من أسرته وغيرهم، ثم حصل على إجازة في العلوم المالية، وإجازة في العلوم القانونية من جامعة بغداد، ثم تابع دراسته في فرنسا فحصل على درجة الدكتوراه في الحقوق من جامعة باريس، وعاد إلى دمشق فمارس المحاماة، ثم عُين في سلك القضاء وتدرّج في مناصبه إلى أن أصبح مستشاراً في محكمة الاستئناف فنائباً عاماً بوزارة العدل، انتدب سنة (١٩٤٧م) لزيارة المؤسسات القضائية في الدول الأوربية، ودراسة نظم القوانين الجزائية فيها، ثم عاد فتولى نيابة الجمهورية بحمص، وكُلِّف بالتدريس في كليتي الحقوق والشريعة بجامعة دمشق فدرس القانون الجزائي والقانون الدولي فيهما، وحاضر بمعهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة، وعُيّن مستشاراً في مجلس الدولة، ثم نائباً لرئيسه فرئيساً له منذ عام (١٩٦٩م) حتى أحيل على التقاعد سنة (١٩٧٤م) بدرجة وزير، كرمه محامو دمشق بإهدائه شارتهم الذهبية، و منحوه لقب (محامي شرف)، انتخب عضواً في مجمع اللغة العربية بدمشق خلفاً للشيخ عبد القادر المغربي، ثم نائباً لرئيسه الدكتور حسني سبح، ثم شغل منصب الأمين العام خلفاً للدكتور شكري فيصل، وانتخب عضواً في المجمع العلمي العراقي، ومجمع اللغة العربية الأردني، والمجمع العلمي الهندي، من آثاره: (تاريخ القضاء الإداري)، (نظام مجلس الدولة في سورية)، (حقوق الإنسان في الإسلام)، (لغة القانون في البلاد العربية)، (المعجم العربي ونظرات في المعجم الوسيط)، (المعجم العربي بين الماضي والحاضر)، (الشيخ عبد القادر المغربي، سيرته وآثاره)، (الشيخ طاهر الجزائري، سيرته وآثاره)[1].

---

(١) إتمام الأعلام ص١٨٣، من هم في العالم العربي (سورية) ص٢١٧.

ومحمد أبو الفرج (١٣٣٧-١٤٠٧هـ/ ١٩٢١-١٩٨٦م): عالم، خطيب الجامع الأموي مدة (٤٨) عاماً، رئيس جمعية التمدن الإسلامي، لازم حلقات العلماء من أمثال الشيخ محمد هاشم الخطيب، والشيخ صالح الحمصي، والشيخ عبد الحميد القابوني، خطب في عدد من المساجد منذ سنة (١٩٣٩م) منها مسجد النورية الكبرى، ثم اجتاز امتحاناً أمام المجلس الإسلامي الأعلى عين بعده خطيباً للمسجد الأموي سنة (١٩٣٩م) خلفاً لأبيه، سافر إلى مصر وانتسب إلى كلية الشريعة فيها، ولكنه لم يتم دراسته فيها، وأخذ عن علمائها ومنهم الشيخ محمد الخضر حسين، والشيخ إبراهيم الغمراوي، والشيخ محب الدين الخطيب، والأستاذ أمين الخولي، وأسس هناك أول اتحاد للطلاب السوريين بمصر، وكان أمينه العام.

شارك في معركة ميسلون مع عدد من المتطوعين، وساهم في تأسيس عدد من الهيئات الدينية والعلمية ومنها: جمعية أرباب الشعائر الدينية ووضع قانونها الأساسي، وجمعية العلماء، وجمعية الهداية الإسلامية، وجمعية التهذيب والتعليم، وتولى رئستها قبيل وفاته. وعين عميداً للمسجد الأموي سنة (١٩٦٦م) مدة سنة واحدة، ومنح وسام الإخلاص من الدرجة الأولى سنة (١٩٥٨م)، من مصنفاته المخطوطة: (آل البيت السادة الأشراف)، ست مجلدات، و(أسر دمشقية تتابعت أجيالها)[1].

وأولاده: **أحمد معاذ**، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): مهندس جيوفيزيائي، عالم، داعية فاضل، وأخ أحبته في الله، صاحب منهج إصلاحي في الفكر الإسلامي المعاصر، خطيب المسجد الأموي، ومسجد دك الباب، ومساجد أخرى، أخذ عن عدد من العلماء منهم: والده الشيخ محمد أبو الفرج، والشيخ حمدي الجويجاتي، والشيخ عبد الغني الدقر، درَّس العلوم الشرعية في معهد الشيخ محمد بدر الدين الحسني، ومعهد التهذيب والتعليم، وزار عدداً من الدول الأجنبية والإسلامية، وأقام عدداً من

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ٣٨٤، تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٥٠٤.

الدورات التعليمية والدعوية فيها، رئيس جمعية التمدن الإسلامي، وعضو الجمعية الجيولوجية السورية، والجمعية السورية للعلوم النفسية، مدير ومؤسس موقع www.darbuna.net على شبكة الانترنت[١].

وعبد القادر، ولد سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): مهندس ميكانيك، عالم محقق، خطيب المسجد الأموي.

ومحمد مجير، ولد سنة (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م): محقق مصنف، تخرج في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأتم الماجستير في كلية الإمام الأوزاعي، من آثاره: (دار السنة، دار الحديث النورية).

ومحمد صلاح الدين بن أبو الفرج بن عبد القادر (١٢٩٥-١٣٨٤هـ/ ١٨٧٧-١٩٦٤م): من وجوه دمشق، حقوقي، قاض، توفي والده صغيراً فنشأ في رعاية إخوته، وتخرج في مدارس دمشق ثم في المكتب الإعدادي الملكي في (بروسه)، ونال شهادة الفنون، والمحاماة، ثم عاد إلى دمشق فعين عضواً في الديوان العرفي زمن الملك فيصل، و تقلب في عدد من الوظائف القضائية منها: رئيس محكمة البقاع، رئيس محكمة جنايات حلب، ورئيس محكمة بداية الجزاء بدمشق، كاتب عدل دمشق، شارك في معركة ميسلون، وكان له سهم كبير في مد يد العون للثوار والمجاهدين، وتبرع من ماله لعدد من الأعمال الخيرية ومنها توسعة وبناء جامع الفردوس في ساحة التحرير، وكان مهيباً جريئاً شهد له معارفه بالفضل، تزوج من زوجتين أولاهما السيدة عائشة ابنة الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والثانية السيدة آمنة بنت الشيخ عبد الرحيم الخطيب، وصاهره عدد من الأعلام منهم: الشيخ علي الطنطاوي، والأستاذ سعيد الأفغاني[٢].

---

(١) الجامع الأموي درة دمشق، حسن زكي الصواف ٢/ ٨٢٣.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٢٠، غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ص٣٣٥.

ومن أولاده: **عمر** (١٣٣٥-١٤١٣هـ/ ١٩١٦-١٩٩٢م): حقوقي، تخرج من معهد الحقوق في الجامعة السورية.

وهشام، ولد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): اقتصادي، إداري، مصنف، تخرج في كلية الحقوق بجامعة دمشق، ونال دبلوم الدراسات العليا في العلوم الاقتصادية، ثم الحقوق الدولية، ونال درجة الدكتوراه في الحقوق من جامعة السوربون سنة (١٩٥٣م)، وشارك في تأسيس رابطة الطلاب السوريين في باريس سنة (١٩٤٩م)، المدير العام لمعرض دمشق الدولي، وأمين عام مصرف سورية المركزي، ورئيس الإحصاء في مجلس النقد والتسليف[1].

ووليد، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٢م): مدير المصرف التجاري السوري، فرع (١٣).

ومنذر، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): من أبطال رياضة الرماية .

ومحمد خالد بن وليد، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٧٠م): ماجستير في التجارة والاقتصاد .

وحامد بن عبد الله بن عبد الرحيم (١٢٤١-١٢٩١هـ/ ١٨٢٥-١٨٧٤م): شيخ، وجيه[2].

ومحمد عجاج بن محمد تميم بن صالح بن حامد، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م): عالم كبير، دكتور في علوم الحديث، محاضرٌ في جامعات دمشق والسعودية والإمارات، من كبار رجالات الفكر، أخذ عن عدد من كبار العلماء من أمثال الشيخ

---

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٢٣.

(٢) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ص٣٥٠.

محمد هاشم الخطيب، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، والشيخ محمد سعيد البرهاني، والشيخ صالح الخطيب، وغيرهم، تخرج في دار المعلمين سنة (١٩٥١م)، وكان الأولَ على دفعته فعُين معلماً في مدرسة التطبيقات الملحقة بدار المعلمين، ودرَّس في عدد من إعداديات دمشق، ثم نال الإجازة في الشريعة من كلية الشريعة بجامعة دمشق سنة (١٩٥٩م)، وكان الأول على دفعته، ثم أوفدته وزارة التربية لمتبعة الدراسات العليا في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة فنال درجة الماجستير وكان موضوع أطروحته كتابه الشهير (السنة قبل التدوين) الذي قُرِّر في عدد من الكليات الشرعية في العالم الإسلامي، ثم نال درجة الدكتوراه في علوم الحديث، وعُين مدرساً في كلية الشريعة، وكلية الآداب بجامعة دمشق، ثم أُعير إلى كلية الشريعة وكلية الآداب في الرياض، وجامعة أم القرى بمكة، له مؤلفات قيمة [١].

ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم (١٢٣١-١٢٨٥هـ/ ١٨١٥-١٨٦٨م): من أعيان التجار الذين كانوا يرافقون قافلة الحجيج، تلقى العلم عن والده والشيخ عبد القادر الخطيب، والشيخ عبد الرحمن الكزبري[٢].

وأولاده السبعة:

محمد رشيد (١٢٦٧-١٣١٦هـ/ ١٨٥٠-١٨٩٨م): عالم، من وجوه الشام، خطيب جامع السنانية[٣].

(١) معجم المؤلفين السوريين، ص ١٧١، وغرر الشام، عبد العزيز الخطيب ص٣٥٥.

(٢) علماء وأعيان دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٧٤.

(٣) منتخبات التواريخ، للحصني، ص٨٢٧. قال الشيخ عبد العزيز الخطيب: تزوج الشريفة زاهدة بنت عبد المجيد بن محيي الدين الصواف في ١١/ رمضان/ ١٣٠٣هـ على مهرٍ قدره ستة آلاف ليرة، ومنها أولاده، توفيت سنة (١٣٥٤هـ).

وثوبان (١٢٧٠-١٣٠٣هـ/ ١٨٥٣- ١٨٨٥م): خطيب مسجد السنجقدار، وإمام المدرسة الفتحية في القيمرية، درَّس الفقه والنحو قرب مقام النبي يحيى في المسجد الأموي[١].

وإسماعيل (١٢٧٣-١٣٣٤هـ/ ١٨٥٦-١٩١٥م): من الفضلاء.

وعبد الفتاح (١٢٧٧-١٣٣٦هـ/ ١٨٦٠-١٩١٧م): محافظ المكتبة الظاهرية، إمام المدرسة الفتحية، وخطيب جامع عمر في مئذنة الشحم، أخذ عن الشيخ أبي الفتح الخطيب وغيره من علماء آل الخطيب[٢].

وعبد المطلب (١٢٨٥-١٣٢٧هـ/ ١٨٦٨-١٩٠٩م): تاجر صالح، جاور في المدينة المنورة، وتوفي في المسجد النبوي، ودفن في البقيع[٣].

وعبد الله (١٢٦٣ -١٣٣٧هـ/ ١٨٤٦- ١٩١٨ م): عابد زاهد، سافر إلى المدينة وجاور فيها ثم عاد إلى دمشق [٤].

وعبد الرحيم (١٢٨٢-١٣٦٧هـ/ ١٨٦٥-١٩٤٨م): خطيب جامع السنجقدار، من وجوه حي القيمرية، ورئيس أول مجلس لأسرة الخطيب الحسنية، من مؤسسي جمعية العلماء، نشأ في رعاية أخيه الشيخ محمد رشيد، وكان بيته مقراً لاجتماعات زعماء الكتلة الوطنية، وله أراض واسعة في قريتي جرمانا ونولة، وهو أول من أسس (معهد التهذيب والتعليم) وجمعيته سنة (١٩٣٢م)[٥].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٢٢.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٨٢، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٨١.

(٣) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ص٣٣٥.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٨٧.

(٥) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٢٠٢، وأعلام دمشق في القرن (١٤) ص١٧٥، تزوج من السيدة كاتبة بنت عبد المجيد بن محيي الدين الصواف، ومنها ولده صالح، توفيت سنة (١٣٣٦هـ).

وأولاد الشيخ محمد رشيد الثلاثة:

محمد هاشم (١٢٩٤-١٣٧٨هـ/ ١٨٧٧ - ١٩٥٨م): علامة، داعية، مربٍ كبير، من رواد النهضة التعليمية الشرعية، ومن مؤسسي الكلية الشرعية، والجمعية الغراء، ومدير مدرسة القلبقجية، خطيب ومدرِّس الأموي والتكية السليمانية، وعميد أسرته، نشأ في رعاية أعمامه من علماء آل الخطيب، وتلقى عن العلماء في مدرسة عبد الله باشا العظم، ودار الحديث الأشرفية، والمدرسة الباذرائية، ودرَّس في مكتب عنبر، والمدرسة التجارية، والمدرسة الجقمقية، والكلية الشرعية، وكان من مؤسسي جمعية العلماء ونائب رئيسها الشيخ كامل القصاب، ومن مؤسسي رابطة العلماء، وأنشأ جمعية التهذيب والتعليم سنة (١٣٤٩هـ) بعد انفصاله عن الجمعية الغراء، وكان رئيساً لها مدى الحياة، وكان من العلماء الذين صحبوا الشيخ محمد بدر الدين الحسني في رحلته الشهيرة إلى المحافظات للتحريض على الثورة ضد الفرنسيين، وكان جريئاً في الحق له مقالات في الرد على أهل البدع[1].

وعبد الرحمن (١٣٠٧-١٣٦٧هـ/ ١٨٨٩-١٩٤٧م): عالم صوفي، خطيب الجامع الأموي، وجامع السنانية، ومدرس في المدرسة التجارية، أخذ عن أخيه الشيخ هاشم وشاركه في شيوخه كالشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد الشريف اليعقوبي، وكان فارساً شجاعاً مهيباً[2].

وولداه: **عادل**، (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٤م): خطيب جامع البدرائية[3].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٧١٤، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٠١.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٧١.

(٣) خطط دمشق ص١٠٩.

ومحمد طاهر (١٣٤٦-١٤١٦هـ/ ١٩٢٧-١٩٩٥م): دكتور، اقتصادي، مدير الشؤون النقدية والمصرفية في وزارة الاقتصاد[1].

ومحمد بشير بن محمد هاشم (١٣٢٨-١٣٨٢هـ/ ١٩١٠-١٩٦٢م): عالم، شاعر، إمام وخطيب المسجد الأموي، مدرس في عدد من المساجد، له مراثٍ شعرية في أكثر علماء دمشق[2].

وولده **رياض**، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): تخرج في كلية الطب، ثم نال شهادة البورد من الولايات المتحدة الأمريكية.

ومحمد علي بن محمد هاشم (١٣٤٤-١٤٢٧هـ/ ١٩٢٥-٢٠٠٦م): عالم، وزير، خطيب جامع السنانية ثم الأموي بعد وفاة عمه الشيخ بشير، أخذ عن عدد من كبار العلماء منهم والده، والشيخ حمدي الجويجاتي، والشيخ الدكتور أبي اليسر عابدين، وتخرج في كلية الحقوق، ثم نال درجة الدكتوراه في الحقوق الإدارية سنة (١٩٥٠م)، عين سكرتيراً لرئيس مجلس الوزراء خلال الأعوام (١٩٤٧-١٩٦٤م)، ثم نقل إلى وزارة الخارجية نائباً لرئيس الوفد الدائم في الجامعة العربية، ثم سفيراً في عدد من الدول[3].

وأخواه: **محمد رشيد** (١٣٣١-١٤٠١هـ/ ١٩١٢-١٩٨٠م): عالم، خطيب المسجد الأموي، ومسجد السنجقدار، ومدرس في عدد من مساجد دمشق، ومدير المدرسة (القلبقجية)، قُتل غيلة في بداية أحداث الثمانينيات عقب خروجه من صلاة الجمعة في المسجد الأموي[4].

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ص٢٦٥.

(٢) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ص٢٤٧.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٢٠، وغرر الشام، عبد العزيز الخطيب، ص ٢٥٨.

(٤) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ص٢٥٦.

وعبد الله، ولد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): أستاذ طبيب اختصاصي في الجراحة الباطنية، تخرج في جامعة بوردو في فرنسا[١].

ومحمد بن عبد الرحمن (١٢٤١-١٢٩٣هـ/ ١٨٢٥-١٨٧٦م): شيخ حافظ[٢].

وصالح بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم (١٢٢٩-١٣٢٨هـ/ ١٨١٣-١٩١٠م): مقرئ، معمر، خطيب جامع الحبوبي وإمامه بعد أبيه[٣].

وأخوه **سليم** (١٢٤٩-١٣٣٢هـ/ ١٨٣٣-١٩١٣م): حافظ، من العلماء التجار، كان يلازم مواسم الحج بغية الحج والتجارة[٤].

ومحمد صالح بن أحمد بن عبد الرحمن بن صالح (١٣١٣-١٤٠١هـ/ ١٨٩٢-١٩٨١م): عالم مجاهد، مربٍ صوفي، مصنف، نشأ في رعاية أخيه الشيخ عبد الرحمن، إمام الجيش العثماني في عكا، واستنبول، وتخرج في دار المعلمين العليا في الجامعة التركية، ثم عمل مدرساً في الأردن وسورية، وشارك في معركة ميسلون، خطب في عدد من المساجد، وعمل في التجارة[٥].

وأخوه: **كمال الدين** (١٢٩١-١٣٣٨هـ/ ١٨٧٤-١٩٢٠م): عالم فرضي، مجاهد، خطب في الناس في معركة ميسلون واستشهد فيها، أخذ عن الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ بكري العطار، تولى إمامة وخطابة جامع الخريزاتية في سوق

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ص٢٦٠.

(٢) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ص٤١٦.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٦٩، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٤٢.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣١٢.

(٥) إتمام الأعلام ص٢٤٣، موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٢٠٤.

مدحت باشا، وكان من مدرسي الجامع الأموي(١).

وولده: **محمد بن كمال** (١٣٣٢-١٤٢١هـ/ ١٩١٣-٢٠٠٠م): محامٍ، أديب مصنف، عالم داعية، تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق، وعمل محامياً في مكتب قريبه زكي الخطيب، وساعده في العمل السياسي، ثم عُين مديراً للتعليم الخاص في وزارة المعارف، أنشأ عدداً من المدارس لمكافحة الأمية، وساهم في تأسيس عدد من الجمعيات الخيرية منها: ميتم سيد قريش، وجمعية رعاية المكفوفين، وكان من الأعضاء العاملين في جمعية التمدن الإسلامي، ثم تولى أمانة سرها، رحل إلى المملكة العربية السعودية، واتصل بالملك عبد العزيز، وأسس هناك جمعية (بريدة) الخيرية، خطب في عدد من المساجد منها: مسجد نور الدين الشهيد (١٥) سنة، ومسجد المولوية (١٠) سنوات، واعتقل في فتنة الأموي سنة (١٩٦٥م)، هاجر إلى السعودية، كتب عدداً من المصنفات في أبحاث شتى، ونشر مقالاته في مجلة التمدن الإسلامي(٢).

وأولاده: **كمال**، ولد سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): تاجر، صناعي(٣).

ونزار، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): عالم، تاجر، إمام الجامع الأموي(٤).

ونصير، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): من كبار تجار الأقمشة(٥).

وعبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن صالح (١٢٨٩-١٣٥٩هـ/ ١٨٧١-١٩٤٠م): صوفي، مصنف، فقيه حنفي، محدث كبير، أحد أئمة الجيش

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٨١، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٩٥.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٢١، موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٢٠٣.

(٣) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ص٤٠٤.

(٤) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ص٣٩٩.

(٥) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ص٤٠٢.

التركي، ومدرس عدد من أبناء أمراء آل عثمان، أخذ عن الشيخ بكري والشيخ أحمد العطار، وعن الشيخ عبد الرحمن الكزبري، وعن الشيخ عطا الله الكسم، وأجازه بالطرق الصوفية القادرية والشاذلية والخلوتية والنقشبندية [1].

وعبد العزيز بن سليم بن عبد الرحمن بن صالح (١٢٨٦-١٣٦٦هـ/ ١٨٦٩- ١٩٤٦م): عالم مشارك، إمام الشافعية في المسجد الأموي، لازم الشيخ عبد الرحيم دبس وزيت، واشتغل بنسخ الكتب، تجارة مال الفاتورة في سوق الخياطين، اهتم بإنشاء سبل الماء في الطرقات [2].

وخالد بن محمد بن سليم (١٣١٦- ١٣٥٢هـ/ ١٨٩٨-١٩٣٣م): طبيب جراح، من المجاهدين في ميسلون، شارك في ثورة حماة والغوطة[3].

وعبد الرزاق بن محمد بن عبد الرحمن بن صالح (١٢٧٢-١٣٧٣هـ/ ١٨٥٥-١٩٥٣م): مقرئ حافظ، تاجر في البزورية[4].

وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق، ولد سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): حافظ، مقرئ[5].

ومحب الدين بن أبي الفتح بن عبد القادر بن صالح (١٣٠٤- ١٣٩٠هـ/ ١٨٨٦- ١٩٧٠م): صحفي وكاتب إسلامي من كبار أعلام عصره، عالم مجدد، من رجال عصره، ومن أعلام الحركة الإصلاحية، والدعوة السلفية، لازم مجالس كبار العلماء من أمثال الشيخ جمال الدين القاسمي، والشيخ أحمد النويلاتي، والشيخ طاهر

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٤٣، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٦٩.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٦١٠، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٧٩.

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٢٦٠.

(٤) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب، ص٤١٦.

(٥) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب، ص٤٢٨.

الجزائري، وحمل فكره وتخرج به، التحق بكليتي الحقوق والآداب في استنبول، والتف حوله الطلاب العرب فأيقظ فيهم إنتماءهم العربي بعد أن كان أكثرهم قد تترك، وأسس هناك جمعية النهضة العربية مع نخبة الطلاب العرب من أمثال عارف الشهابي، وصلاح الدين القاسمي، ثم التحق بالقنصلية البريطانية باليمن مستشاراً قانونياً، وعمل على بث الروح العربية هناك، وأسس مطبعة (جزيرة العرب)، وأصدر جريدة (العرب)، ثم استقر في القاهرة وأسس (المكتبة السلفية)، وشارك في تحرير جريدة (المؤيد)، وبدأ يفضح خطط المبشرين ومناهجهم، ثم ساهم في تأسيس حزب (اللامركزية العثماني) برآسة رفيق العظم، وجمعية (العربية الفتاة) ببيروت، سافر إلى الحجاز زمن الشريف حسين وأسس جريدة (القبلة)، ثم عاد إلى مصر وأسس عدداً من الصحف والهيئات، وكان من أوائل من تنبه إلى خطر المشروع الصهيوني في المنطقة، ترك كتباً ومقالات قيمة، وصدرت عن سيرته مجموعة من الكتب والدراسات، وهو خال الأديب الشيخ علي الطنطاوي، وإخوته [1].

وياسين بن أمين بن عبد اللطيف بن صالح بن عبد الرحمن (١٣٢٩-١٣٩٠هـ/ ١٩١١-١٩٧٠م): خطاط[2].

وإسماعيل بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم (١٢٧٣-١٣٣٤هـ/ ١٨٥٦-١٩١٥م): عابد، زاهد[3].

ومحمد بن إسماعيل بن محمد (١٣١٦-١٣٨٧هـ/ ١٨٩٨-١٩٦٧م): مجاهد، عابد[4].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٨٤٧.

(٢) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ص٣٨٧.

(٣) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ص٢٦٧.

(٤) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ص ٢٦٩.

وشريف بن **عبد الفتاح** بن محمد بن عبد الله (١٣٠٦-١٣٧٠هـ/ ١٨٨٨-١٩٥٠م): عالم مربٍ، أخذ عن والده وأعمامه، عمل معلماً في مدرسة الملك الظاهر، ثم مديراً للمدرسة الياغوشية، ثم أسس مدرسة شهيرة في المدرسة الأمينية في سوق الحرير، وكان يديرها، واشتهر بحزمه وشدته، وكان نقيباً لرابطة مدرسي المدارس الخاصة، وأقام في مدرسته عدداً من الندوات العلمية التي كان يشارك فيها كبار الأدباء والعلماء ومنهم: الشيخ علي الطنطاوي، والأستاذ سعيد الأفغاني، والأستاذ صلاح الدين المنجد، والشاعر أنور العطار، شارك في الثورة السورية مع المجاهد حسن الخراط، والشيخ محمد الأشمر ورفاقه، وكان مولعاً بالرياضة والرمي والسفر[1].

وأخوه: **محمد سهيل** (١٣١٤-١٤٠٢هـ/ ١٨٩٧-١٩٨٢م): صوفي شاذلي نقشبندي، نسابة، مؤسس كشاف آل الخطيب، وعميد أسرته، أخذ عن أعلام العلماء من أمثال الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد بن جعفر الكتاني، والشيخ عبد الحي الكتاني، والشيخ عبد الرحيم دبس وزيت، والشيخ محمد الشريف اليعقوبي، والشيخ محمد هاشم الخطيب، والشيخ عبد الله الجلاد وغيرهم، وسلك الطريقة النقشبندية على الشيخ عبد الرزاق الطرابلسي، وأتقن التركية والفارسية وألم بالفرنسية، وأتقن عدداً من الفنون كالخط والرسم، درس وخطب في عدد من المساجد، وعين مفتشاً للمعاهد الدينية، ومفتشاً مرافقاً لمفتشي الفن والإنشاءات في الجيش العربي، اهتم بتاريخ ومشجر أسرته، وأسس كشافاً ونادياً خاصاً بهم، وترك عدداً من المخطوطات منها ماكتبه من دروس الشيخ بدر الدين الحسني في ثمانية مجلدات[2].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٦٢٣، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٧٧.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٩٨١.

وولده: **عبد العزيز**، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م)(١): خطيب، صوفي شاذلي، تخرج في كلية الآداب بجامعة دمشق، وحصل درجتي الماجستير والدكتوراه في الدعوة من جامعة كراتشي، وأخذ عن عدد من علماء دمشق أشهرهم الشيخ أحمد نصيب المحاميد، والشيخ عبد الرحمن الشاغوري، خطيب مسجد الدرويشية، مؤرخ أسرة الخطيب ونسابتها بعد أبيه، مدرس في ثانويات دمشق، مدير مدرسة التهذيب والتعليم الشرعية (القلبقجية) منذ سنة (١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م)، له عدد من المصنفات في موضوعات مختلفة منها (غرر الشآم) ومنه أكثر المعلومات عن أفراد أسرة الخطيب.

ووضاح بن مجد الدين بن محمد شريف بن عبد الفتاح، ولد سنة (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): صديق فاضل، أديب، شاعر مُجيدٌ، خطيب، باحث مصنف، تخرج في كلية الدعوة الإسلامية، وحصل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية من جامعة كراتشي، وعمل في قسم الكمبيوتر في كلية الدعوة الإسلامية بمجمع الشيخ أحمد كفتارو، وفي قسم الدراسات والأبحاث بدار الفكر للطباعة والنشر، ثم سافر إلى الإمارات العربية المتحدة، وعمل فيها مدرساً، له عدد من المصنفات منها (الحجامة)، و(من قصص العرب).

ومنير بن عبد الله بن سعيد، ولد سنة (١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م): مجاهد(٢).

ومحمد نذير بن عبد القادر (١٣٢٥-...هـ/ ١٩٠٧-...م): حقوقي محامٍ، تخرج في معهد الحقوق العربي، ومارس المحاماة، ثم عُين مديراً لناحية النشابية، وتنقل في عدد من المديريات، ثم عُين رئيساً لديوان محافظة حلب، ثم ضابطاً للأحوال المدنية في حوران، ورئيساً لديوان وزارة الخارجية (٤٥-١٩٥١م)، ثم قائم مقام قضاء الميادين(٣).

(١) تاريخ مولده الأصلي (١٩٥٦م).

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص٥٧٦.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية)، ص٢٢٢.

ومنهم **محمود** (-١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): دكتور في الكيمياء، مؤلف [١].

و**عبد الرحيم المبارك** (١٣٥٢-١٤١٢هـ/ ١٩٣٣-١٩٩١م): مربٍ [٢].

و**واصف بن رضا** بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرحمن بن صالح (١٣٢٨-١٤١٧هـ/ ١٩١٠-١٩٩٦م): حافظ، عابد توفي في بيروت [٣].

و**هاني بن عبد الستار** بن شحادة بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، ولد سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م): من رجال الأعمال [٤].

و**محمد صالح بن نوري** بن محمد، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٦٥م): عالم، تاجر، تخرج في كلية أصول الدين بمجمع الشيخ أحمد كفتارو، ويتابع في الدراسات العليا في قسم الحديث وعلومه، خطيب جامع الحبوبي، وإمام جامع القلبقجية، ومدرس في معهد التهذيب والتعليم فيه.

ومما ينسب إليهم من معالم دمشق بستان الخطيب كان ملكاً لحسن بن أبي الفرج، وكمال بن صالح بن عبد الرحمن، فباعه وبنى داره الشهيرة في مأذنة الشحم.

واشتهرت بلقب الخطيب عدة أسر في دمشق وريفها، وفي عدد من المدن السورية لا تجمعها صلة نسب بهذه الأسرة الحسنية، وممن اشتهر منهم:

محمد صبحي بن عبد الله (١٣٣٠-...هـ/ ١٩١١-...م): من مؤسسي العمل النقابي العمالي، رئيس اتحاد نقابات العمال، ورئيس نقابة عمال نسيج التريكو، صاحب جريدة العمّال، عضو المجلس التحكيمي الأعلى للعمال بسورية [٥].

و**محمد الخطيب**، أبو كامل: عالم، من أركان نهضة الشيخ محمد علي الدقر.

وولده: **محمد**: وزير الأوقاف السابق.

---

(١) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٢٠٦، إتمام الأعلام ص٢٦١.

(٢) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب، ص٣٧٣.

(٣) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب، ص٤٢٢.

(٤) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب، ص٣٤٧.

(٥) من هم في العالم العربي (سورية)، ص٢١٩.

الخطيب الفيومي

انظر أسرة الفيومي

مجموعة من أفراد أسرة الخطيب الحسني في أحد اللقاءات الأسرية

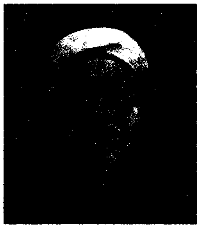

الشيخ عبد الرحيم الخطيب

الشيخ عبد القادر الخطيب

الشيخ محمد هاشم الخطيب

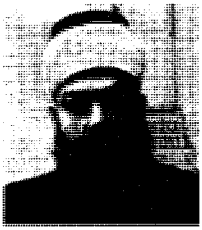

الشيخ عبد الرحمن الخطيب

الشيخ محمد شريف الخطيب

الشيخ محمد سهيل الخطيب

الأستاذ زكي الخطيب

الشيخ محمد أبو الفرج الخطيب

الأستاذ صلاح الدين الخطيب

د. عدنان الخطيب

د. محمد أبوالخير الخطيب

الأستاذ محمد كمال الخطيب

١١٤- الخن (عرابي)*

من الأسر الشهيرة في ميدان دمشق الفوقاني، وفي حي العمارة، استوطنت الأسرة دمشق منذ أكثر من مئتي سنة.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الغني آغا ابن محمد: من وجوه الميدان.

وولده **عرابي آغا**: ورث الزعامة عن أبيه، يقال إن أمير الحج العثماني كان ينزل في داره قبل التوجه إلى الحجاز، أشاد داراً كبيرة في آخر شارع السلطاني في الميدان، وفيه قسم كبير للضيوف، فيه مرافق لخدمة الضيوف ومرافقيهم ودوابهم، وإليه نسبت أسرة عرابي الخن.

وولده **عبد الغني آغا** (- ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م): من وجوه الميدان، القيم على وقف جامع السلطان أحمد خان في الميدان الفوقاني، ورث أباه وجده، ورسمه الفنان توفيق طارق في لوحة زيتية (١).

وأولاده الخمسة: **رتيب، وبديع، وخليل.**

---

(١) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، د. دعد الحكيم، ص ٢٠٠.

وسعدي (١٣١٥ - ١٣٧٨هـ/ ١٨٩٧ - ١٩٥٨م): من قدماء الأطباء، تخرج اختصاصياً بالأمراض الداخلية والجراحة العامة من جامعة باريس، وتنقل بين سورية وفلسطين والعراق، ثم استقر في المملكة العربية السعودية.

وعاطف (-١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م): من التجار، ومن طلاب العلم.

رياض بن عاطف: مهندس.

وشريف، وخالد: من رجال الأعمال.

وطريف بن عاطف: مبرمج، نال درجة الماجستير في برمجة الحاسوب، تزوج من ابنة المفكر الكبير مالك بن نبي، وعمل في الدعوة إلى الله.

ونزار بن سعدي بن عبد الغني آغا ابن عرابي آغا، ولد سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م): حقوقي، محامٍ، نشر عدداً من المقالات والدراسات حول إصلاح القضاء، وأسباب النكسة، وله عدد من المصنفات منها: (ماذا يجري في سورية ولماذا فشلت تجربة الوحدة)، (الطريق إلى الوحدة العربية)، له مساهمات في عدد من الجمعيات الثقافية والاجتماعية، منها: جمعية مكافحة السرطان، وجمعية الدفاع عن القضية العربية[1].

وعصام بن سعدي، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): قانوني، شغل منصباً رفيعاً في المصرف العقاري.

وعبد الغني بن سعدي، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٣٩م): من رجال الأعمال، لازم مجالس الشيخ عبد الكريم الرفاعي، وانتفع به.

وسعيد بن محمود بن عبد الغني آغا ابن محمد (-١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): مختار حي الميدان، ومن وجوهه، ورث المخترة عن أبيه، وأعقب (٢٧) ولداً.

---

(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٤٦.

وممن اشتهر من أولاده: **محمد خير**، أبو صياح (-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م): مختار الميدان الفوقاني، ومن وجوهه، شارك في الثورة السورية الكبرى مع الشيخ محمد الأشمر(١).

وأستاذنا الدكتور **مصطفى** (١٣٤٠-١٤٢٩هـ/ ١٩٢٢-٢٠٠٨م): عالم مرب، فقيه شافعي، شيخ علماء الأصول في بلاد الشام، أخذ عن عدد من كبار علماء الشام ومنهم: لازم الشيخ محمد حسن حبنكة، فكان في الطبقة الأولى من تلامذته، وأحد أركان نهضته العلمية، وأخذ عن الشيخ محمد أبو الخير الميداني، والشيخ إبراهيم الغلاييني، والشيخ حسين خطاب، وحضر الدروس العامة للشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد علي الدقر، تخرج في كلية الشريعة بجامعة الأزهر (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م)، وحصَّل على درجة الدكتوراه منها بمرتبة الشرف الأولى سنة (١٩٧١م)، درَّس في ثانويات دمشق والمحافظات وفي دار المعلمين والمعلمات، ثم عُيِّن أستاذاً محاضراً في كلية الشريعة عند افتتاحها سنة (١٩٥٥م)، واختير مع لجنة من العلماء لوضع مقررات الثانويات الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف وفي سنة (١٩٦٢م) أعير إلى المملكة العربية السعودية أستاذاً في كليتي الشريعة واللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض مدة أربع سنوات، ثم عاد إلى دمشق فعيِّن مدرسًا في كليتي التربية والشريعة، ورئيسًا لقسم العقائد والأديان بكلية الشريعة بجامعة دمشق سنة (١٩٨١م)، وعندما أحيل إلى التقاعد سنة (١٩٨٣م) عاد إلى السعودية مرة أخرى أستاذاً في كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأبها، ثم أستاذًا في كلية التربية للبنات، وعضوًا في المجلس العلمي لجامعة الإمام بالرياض حتى سنة (١٩٩٢م) حيث عاد إلى دمشق مدرساً لأصول الفقه في

(١) الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، من تأليف ولده عبد الرحمن حبنكة، ص ١٢٢.

قسم الدراسات العليا بمجمع الشيخ أحمد كفتارو، وفي قسم التخصص في معهد الفتح الإسلامي، ترك عدداً كبيراً من المؤلفات في الفقه والحديث وأصول الفقه، من أشهرها رسالة الدكتوراه: (أثر الاختلاف في القواعد الأصولية في اختلاف الفقهاء) الذي أصبح مقرراً في أقسام الدراسات العليا في عدد من الكليات الشرعية، صدر للتعريف به وبمؤلفاته كتابٌ ضمن سلسلة (علماء ومفكرون معاصرون) عن دار القلم من إعداد تلميذه الدكتور محيي الدين مستو، وقد تشرفتُ بإجازة خطية منه[1].

وأولاده:

محمد حسام الدين، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م): طبيب صالح، متخصص بالتوليد والجراحة النسائية.

وسحر، ولدت سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م): حاصلة على إجازة في الشريعة الإسلامية من جامعة دمشق.

ومحمد معاذ، ولد سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م): حافظ جامع، من أهل العلم والدعوة، تخرج في كلية العلوم بجامعة دمشق، ثم حصل على إجازة في الشريعة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ونال الدكتوراه في الشريعة من جامعة أم درمان بالسودان بتخصص (أصول فقه)، حفظ القرآن وجمع القراءات على الشيخين المقرئين: حسين خطاب، وأبي الحسن محيي الدين الكردي رحمهما الله. مقيم في مدينة أبها السعودية، وهو إمام وخطيب في أحد مساجدها.

ومحمد غياث، ولد سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م): مهندس مدني، يعمل في مجال البرمجة الحاسوبية، مؤسس مركز الخوارزمي.

---

(١) الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، من تأليف ولده عبد الرحمن حبنكة، ص١٢٢.

و**محمد تميم**، ولد سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م): صاحب خبرة جيدة في ميدان الطباعة، مدير مطبعة خاصة بدمشق.

و**رفيدة**، ولدت سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م): طبيبة مخبرية، كانت متفوقة في كلية الطب، صاحبة مخبر تحاليل في الشام الجديدة (ضاحية دمَّر)، صالحة فاضلة، وذات همة عالية في الخيرات.

و**محمد أنس**، ولد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م): باحث محقق من أهل العلم، ومن حفاظ كتاب الله المتقنين، صاحب صوت جميل، مع خبرة ودراية بالمقامات والنغم، مجاز بالقرآن برواية حفص من شيخ القراء محمد كريِّم راجح، صلى التراويح إمامًا في بعض السنوات بمسجد سيدنا عبد الله بن رواحة بباب المصلى. وهو صاحب ذهن نقي، وحافظة قوية. وقرأ على أبيه وتخرج به، وحصل على إجازة منه بجميع ما قرأه على شيخه حسن حبنكة رحمهما الله.

و**محمد براء**، ولد سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م): طبيب حافظ لكتاب الله، حاصل على شهادة بورد من الولايات المتحدة الأمريكية في الأمراض الداخلية والعناية المركَّزة. وما تزال إقامته وعمله فيها.

و**براءة**، ولدت سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م): حافظة جامعة، حصلت على إجازة في الأدب الإنكليزي من جامعة أبها في السعودية، وجمعت القراءات على فضيلة الشيخ أبي الحسن الكردي رحمه الله.

و**يمامة**، ولدت سنة (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م): حاصلة على شهادة الماجستير في العلوم الطبيعية من جامعة دمشق.

ومنهم **زياد بن محمد خليل بن محمد**، ولد سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م): من رجال الأعمال.

ومعتز بن أحمد، ولد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): طبيب وجراح أسنان.

وإبراهيم: حارس، من مجاهدي الثورة السورية[١].

❁ ❁ ❁

(٢) تاريخ الثورات السورية، للجندي، ص ٤٨١.

١١٥ - الخياط*

من أسر صالحية دمشق القديمة الشهيرة بالفضل[١]، خرج منهم عدد من فضلاء التجار والأطباء.

وممن نبغ واشتهر منهم:

يونس كان حياً سنة (٩٣١هـ/ ١٥٧٣م) : ناظر المدرسة الشبلية في الصالحية[٢].

وحسن (-١١٢٠هـ/ ١٧٠٨م): أديب، شاعر، وكان أكثر شعره أحجيات وألغاز، وكان أدباء دمشق يداعبونه بأبياتهم وقصائدهم[٣].

ومحمد بن أحمد (-١١٣٣هـ/ ١٧٢١م): باشكاتب في المحكمة الصالحية، من الأثرياء[٤].

ومحمد عارف ابن الشيخ محمد، كان حياً سنة (١٣١٩هـ/ ١٩٠١م): خطيب مسجد الأتابكية[٥].

---

(١) ذكر ابن كنان الصالحي أنه في شهر رمضان سنة (١١٤٧هـ) توفيت زوجة القاضي محمد بن الخياط الصالحي، وحسب لها من ذريتها ستين زوجاً، وصارت جدة الجدة، وقد بلغت المئة وزيادة.

(١) حوادث دمشق اليومية لابن طولون، ص ١٨١

(٣) علماء دمشق وأعيانهم في القرن (١٢هـ) ١/ ٢٣١.

(٤) علماء دمشق وأعيانهم في القرن (١٢هـ) ١/ ٤٤٤.

(٥) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، د. دعد الحكيم، ص ٣٥١.

وتيسير (-١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): مجاهد شهيد، قتل جندياً فرنسياً، وأخذ بندقيته والتحق بالثورة السورية مع حسن الخراط، واستشهد في معركة ببيلا[1].

وأحمد حمدي بن محمد علي بن محمد (١٣١٧-١٤٠١هـ/ ١٨٩٩-١٩٨١م): طبيب، لغوي، من شيوخ الأطباء وفضلائهم، درس في مدرسة الطب العثمانية في دمشق ثم في بيروت وتخرج فيها سنة (١٩١٨م)، ثم عمل مع الجيش العربي مشرفاً على مؤسسة المصل والجراثيم التي أنشأتها الحكومة الفيصلية، وشارك في تأسيس المعهد الطبي العربي بدمشق (١٩١٩م)، وعين أستاذاً لعلم الجراثيم والطفيليات والصحة العامة فيه ثم في كلية الطب (١٩١٩- ١٩٥٨م)، ثم أسندت إليه عمادتها (١٩٤٦- ١٩٤٧م)، صنف عدداً من المقررات الطبية الهامة، وساهم في تأسيس نقابة الأطباء بدمشق (١٩٤٤م) وانتخب رئيساً لها، وعرَّب المصطلحات المتعلقة بالجراثيم والطفيليات وأسماء الأدوات المخبرية، وأسس مخبراً طبياً كان الأول من نوعه في دمشق، ثم سافر للتخصص في علم الجراثيم في باريس وبرلين، وكان أول طبيب سوري يختص بالتحاليل الطبية الجرثومية، أتقن عدداً من اللغات، وترجم عدداً من المعاجم الطبية، وكان بيته منتدى للعلماء والأدباء، بنى مسجداً في حي (السلمية) في المهاجرين، باسم (مسجد الخياط) سنة (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م)[2].

وولده: **هيثم**، ولد سنة (١٤٥٦هـ/ ١٩٣٧م): باحث مفكر، طبيب، أستاذ في كلية الطب بدمشق، تخرج في كلية الطب بدمشق، ثم نال شهادة أهلية التعليم العالي من جامعة بروكسل في بلجيكا، درَّس العلوم الطبية مدة (٢٢) عاماً في كلية الطب

---

(١) الموسوعة الموجزة، حسان الكاتب ١/ ٢٧٦.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص١٠، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ١٧، وذكريات علي الطنطاوي ٤/٢٣٧.

بجامعة دمشق، وكلية الطب بجامعة بروكسل، ودرس العلوم الشرعية على مشايخ دمشق، وتبحر في علوم اللغة العربية، مما جعله يجمع عضوية أغلبية مجامعها؛ مجمع اللغة العربية في دمشق، ومجمع اللغة العربية في عمان، ومجمع اللغة العربية في القاهرة، والمجمع العلمي العراقي، والمجمع العلمي الهندي، وأكاديمية نيويورك للعلوم، عضو في عدد من الجمعيات العلمية العالمية، وعضو مجلس أمناء المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، ورئيس تحرير المجلة الصحية لشرق المتوسط، نائب المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في إقليم شرق المتوسط، ومدير البرنامج العربي فيها، أصدر (٢٠) كتاباً باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية، منها بعض المعاجم، ومن مصنفاته: (فصول في الصحة والطب الوقائي)، (المسلم إنسان إيجابي)، (صحة البيئة في ميزان الإسلام)ونشرت له عشرات المقالات باللغة العربية والفرنسية والإنجليزية والألمانية والإيطالية في مختلف المجالات[1].

ومحمد علي، من مشاهير الأطباء بدمشق وبغداد، مدير صحة محافظة مدينة دمشق الممتازة سنة (١٩٥٥م)[2].

وكمال: محامٍ، وجيه، من أعضاء جمعية الإسعاف الخيرية[3].

وعادل: من ملاكي أراضي جرمانا[4].

ومحمد بن صالح: محسن وجيه، تبرع بمبلغ لإعمار وترميم (دار الحديث النورية) سنة (١٢٧٥هـ) بإشراف الشيخ محمد أبو الفرج الخطيب[5].

---

(١) معجم المؤلفين السوريين، ص ١٨٠، ذكريات علي الطنطاوي ١/٣٥، ٢٣٧.

(٢) المسيرة التجارية، ص٣٣٧.

(٣) المسيرة التجارية، ص ٣٦٠.

(٤) المسيرة التجارية، ص ٣٨٣.

(٥) دار السنة، دار الحديث النورية، ص ٧٩.

وحسن: من وجوه دمشق، ومن مؤسسي (جمعية التعاون الخيري) في حي العقيبة سنة (١٣٢٨هـ)[1].

وسهيل: من مشاهير الأطباء.

وسهيل: فاضل من كبار متعهدي البناء ومن كبار تجار الأخشاب، من مؤسسي جمعية ومدرسة دار الحديث في العصرونية برئاسة الشيخ محمود الرنكوسي سنة (١٩٥٢م)[2].

وأخوه **بشير، أبو سليمان**: فنان كبير، مبدع في الحفر والرسم على الخشب، نفذ عدداً من الأعمال التاريخية القيمة منها تزينات مبنى البرلمان في طريق الصالحية، ومبنى مؤسسة مياه عين الفيجة في شارع النصر، وبيت الدين في لبنان، وتجديد تزيينات المسجد الأموي سنة (١٩٩١م)[3].

وفايز ورضوان ووليد: تولوا أعمال العجمي والزجاج المعشق والخيط العربي في أعمال تجديد المسجد الأموي سنة (١٩٩١م)[4].

---

(١) تأسست جمعية التعاون الخيري في محلة العقيبة سنة (١٣٢٨هـ) وضمت عدداً من وجوه دمشق هم السادة: أبو الخير الموقع، أبو الفرج الموقع، أبو النصر مراد، أحمد باكير، أديب القهوجي، حسن الخياط، الأمير سعيد الجزائري، صادق القدسي، الشيخ عارف الصواف الدوجي، الشيخ عبد الجليل الدرا، عبد العزيز الحفار، الشيخ عبد الكريم القاوي، الشيخ عبد القادر الخطيب، الشيخ عبد القادر كيوان، فريد الغزي، كامل اياس، الشيخ محمد سليم الحلواني، الشيخ محمد سليم النطفجي، محمد علي الكيلاني، محمد علي القهوجي، الشيخ محمود شقير، محمود العجلاني، الشيخ محمود ياسين، هاشم الرباط. انظر: برنامج جمعية التعاون الخيري في محلة العقيبة، السنة الثانية، ص ٦.

(٢) دار الحديث الأشرفية بدمشق، ص ٣٠٢، والمسيرة التجارية، ص٢٧٣.

(٣) ذكريات علي الطنطاوي ١/ ٣٤، ومذكرات لطفي الحفار، ٤٠٩، والجامع الأموي درة دمشق، ٢/ ٩٤٢.

(٤) الجامع الأموي درة دمشق، حسن زكي الصواف، ٢/ ٩٤٢.

١١٦- الخياط (التيناوي)*

واشتهرت في دمشق أسرة أخرى بلقب الخياط، أصل نسبتهم **التيناوي**، **(نسبة إلى قرية عين التينة من قرى القلمون)**، ثم غلب عليهم لقب الخياط لأن أحد أجدادهم كان يتعهد خياطة الألبسة الخاصة بالجيش العثماني.

ومن نبغ واشتهر منهم:

محمد روحي بن سليم بن رشيد بن سليم بن عبده آغا ابن يحيى بن شعبان (١٣٣٢- ١٤٠٥هـ/ ١٩١٣- ١٩٨٥م): طبيب، مدير صحة دمشق، تخرج في المعهد الطبي بدمشق، وتخصص بأمراض الصدر في جامعات باريس، ثم عين مساعد أستاذ أمراض الصدر في المعهد الطبي في باريس، ورئيس أطباء مصح ابن النفيس، نال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، تزوج الطبيبة منيرة بنت عبد القادر العظم، أول طبيبة دمشقية تخرجت في الجامعة السورية[١].

وولده: **محمد سليم**: طبيب، أستاذ في الجراحة العينية، مجاز من هيئة البورد الأمريكية.

---

(١) من هم في العالم العربي، ص ٢٣٢.

وابنته: **فائقة بنت محمد روحي**: من الناشطات في ميادين العمل الاجتماعي، رئيسة مجلس إدارة جمعية نقطة الحليب.

❁ ❁ ❁

١١٧ - الخوري (الروم الأرثوذكس)*

من أسر الروم الأرثوذكس الشهيرة.

وممن نبغ واشتهر منهم:

فارس بن يعقوب (١٢٩٤-١٣٨٢هـ/ ١٨٧٧-١٩٦٢م): من أشهر الزعماء السياسيين، ومن نوابغ عصره، حقوقي، محامٍ، علامة كبير، عضو المجمع العلمي العربي، رئيس المجلس النيابي السوري، ورئيس مجلس الوزراء، ولد في بلدة (كفير الزيت) في لبنان، ودرس في المدرسة الأمريكية بصيدا، وفي الجامعة الأمريكية ببيروت، وبدأ حياته أستاذاً للرياضيات في الجامعة الأمريكية ببيروت، ثم أسندت إليه إدارة كلية الروم الأرثوذكس بدمشق، وفي سنة (١٩٠٤م) نال الليسانس في الحقوق وامتهن المحاماة، انتخب نائباً عن دمشق في المجلس العثماني في استنبول سنة (١٩١٢م)، وعين في عدد من الوظائف الإدارية، ونشط لمقاومة سياسة التتريك.

عُين وزيراً للمالية في وزارة رضا باشا الركابي في عهد الملك فيصل سنة (١٩٢٠م)، ثم في وزارة هاشم الأتاسي في السنة نفسها، وعاد لمزاولة المحاماة بعد الاحتلال الفرنسي، وانتخب أول نقيبٍ للمحامين سنة (١٩٢١م)، وعُين أستاذاً في معهد الحقوق سنة (١٩٢٢م)، نفي إلى جزيرة أرواد مع نخبة الوطنيين سنة

(١٩٢٥م)، ثم تقلد وزارة المعارف سنة (١٩٢٦م)، ثم نفي إلى الجزيرة السورية وإلى لبنان واعتنق المذهب البروتستانتي، انتخب عضواً في الوفد السوري المفاوض في باريس سنة (١٩٣٦م)، وانتخب رئيساً للمجلس النيابي سنة (١٩٣٩م)، ثم سنتي (١٩٤٣م)، (١٩٤٧م).

كُلِّف بتشكيل برئاسة الوزارة في السنوات (١٩٤٤، ١٩٤٥، ١٩٥٤، ١٩٥٥م)، ومثل سورية في عدد من المؤتمرات الهامة والمصيرية، وترأس مجلس منظمة الأمم المتحدة في حزيران سنة (١٩٤٨م)، ودافع خلال ذلك عن قضية فلسطين، ومثَّل سورية لدى هيئة الأمم المتحدة في سنتي (١٩٥٠م)، (١٩٥١م).

وساهم في الحركة الاقتصادية فكان من رواد نهضتها، وشارك في عدد من المشاريع الهامة منها: تأسيس شركة الإسمنت سنة (١٩٢٩م) وكان من أعضاء مجلس إدارتها، وأحد مؤسسي شركة المغازل والمناسج ورئيس مجلس إدارتها، وكان مستشاراً قانونياً للجنة مشروع جر مياه عين الفيجة.

قال عنه تلميذه الشيخ علي الطنطاوي: كان فارس الخوري أحد عباقرة العرب في هذا العصر، علماً وفكراً وبياناً، ورُبَّ عالم واسع المعرفة كثير الاطلاع، لكنه غير مفكر، وربَّ مفكر سديد الفكر بعيد الغور لكنه ضيق المعرفة، ورب عالم مفكر ولكنه ضعيف البيان عييَّ اللسان، أما فارس الخوري فقد جمع الله له الثلاثة....

وقال عنه الأديب الشهير عباس محمود العقاد: من أصحاب عبقرية البيان في طرازها الرفيع، ومن فرسان ميدان الخطابة في عالم السياسة وفي عالم الثقافة.

أُلفت عن حياته عدة كتب منها: (فارس الخوري، حياته وعصره) لحنا خباز، ود. جورج حداد، وجمعت حفيدته الأديبة كوليت خوري بعض الوثائق

والأوراق الخاصة بحياته ومواقفه في كتاب بعنوان: (أوراق فارس الخوري) صدر في عدة أجزاء عن دار طلاس بدمشق، لمحمد الفرحاني كتاب بعنوان (فارس الخوري وأيام لا تنسى)[1].

وفائز بن يعقوب (١٣١٣-....هـ/ ١٨٩٥-....م): حقوقي، دبلوماسي، نقيب المحلمين، ورئيس معهد الحقوق في الجامعة السورية (١٩٤٠-١٩٤٣م)، تخرج في جامعتي استنبول وباريس، وعمل محامياً (١٩٢٢-١٩٢٥م)، ثم مستشاراً في محكمة الاستئناف، وأستاذاً للحقوق الرومانية والمدنية في معهد الحقوق (١٩٢٢-١٩٤٣م)، وانتخب في الجمعية التأسيسية سنة (١٩٢٨م)، ونائباً عن دمشق (١٩٣٢، ١٩٣٦م)، ونقيباً للمحامين (١٩٣٨-١٩٣٨م)، عين وزيراً للاقتصاد الوطني (١٩٣٨م)، ووزيراً للمالية (١٩٣٩م)، وللخارجية (١٩٤١-١٩٤٢م)، ثم الخارجية (١٩٤٢-١٩٤٣م)، وزير سورية المفوض في موسكو (١٩٤٥-١٩٤٧م)، ثم في واشنطن (١٩٤٧-١٩٥٢م)، ورئيس وفد سورية في الأمم المتحدة (١٩٤٩م)، شارك في الكتلة الوطنية، والحزب الوطني، وله عدد من المؤلفات[2].

وسهيل بن فارس (١٣٤١-١٤١٢هـ/ ١٩١٢-١٩٩٢م): حقوقي، محامٍ، نائب رئيس المجمع الأعلى للطائفة الإنجيلية، وممثلها العام، تخرج في معهد الحقوق بدمشق، ثم نال شهادة الاختصاص في الاقتصاد السياسي والعلوم المالية من الجامعة اليسوعية بباريس، ونال درجة الدكتوراه في الحقوق من معهد الحقوق بباريس، أستاذ في معهد الحقوق العربي بدمشق، انتخب نائباً عن دمشق سنة (١٩٥٤م)، وعين وزيراً للشؤون البلدية والقروية في عامي (١٩٦١، ١٩٦٢م)، محامي محافظة

---

(١) من هم في العالم العربي، ص ٢٢٨، وأوراق فارس الخوري، ص ١٣٥، وصفحات أخرى.

(٢) من هو في سورية، ص ٢٣٠.

دمشق، وسكرتير الغرفة الصناعية بدمشق خلال الأعوام (١٩٥٠-١٩٥٢م)، رئيس اللجنة الأولمبية في سورية، واتحاد كرة القدم، والاتحاد الدولي للرماية، ورئيس جمعية خريجي المدارس العازارية سنة (١٩٤٥م)[1].

وابنته: **كوليت بنت سهيل**، ولدت سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م): أديبة مبدعة، شاعرة، روائية قاصة، من أعلام الحركة الأدبية النسائية في عصرها، تلقت تعليمها في مدرسة راهبات القلبين الأقدسين بدمشق، ثم في المعهد العلماني الفرنسي بدمشق، ودرست الحقوق في جامعة القديس يوسف في بيروت، وتخرجت في كلية الأدب العربي قسم اللغة الفرنسية بجامعة دمشق، بدأت الكتابة في الصحف والمجلات في سن الخامسة عشرة، ونشرت أول ديوان لها بالفرنسية في عمر عشرين عاماً، لها عدد من الروايات والمسرحيات بالعربية والفرنسية، إضافة إلى عدد كبير من المقالات في الصحف العربية والمحلية[2].

❁ ❁ ❁

(١) من هو في سورية، ص ٢٢٨، وحديث العبقريات، ص ٩٥.

(٢) معجم المؤلفين السوريين، ص ١٩٧٧م، من هو في سورية، ص ١١٣.

١١٨ - خير*

من الأسر القديمة في حي القيمرية.

ونسبتهم إلى جدهم السيد عبد الله الشهير بأبي الخير، لكثرة خيراته.

والجد الجامع لهم هو السيد **محمد آغا خير بن أبي بكر بن عبد الله**: من كبار الملاكين، أوقف على ذريته أوقافاً كثيرة.

وممن نبغ واشتهر منهم:

علي آغا بن محمد آغا: من زعماء القوات المحلية (اليرلية) سنة (١١٨٥هـ/ ١٧٧١م)[١].

وأحمد آغا ابن علي آغا: من وجوه التجار في القرن (١٣هـ)[٢].

ومحيي الدين آغا بن أحمد آغا: من وجوه حي القيمرية في القرن (١٣هـ)، من أغوات الاختيارية، ومن أعضاء مجلس الولاية الكبير الذي شكله إبراهيم باشا المصري لمساعدته في إدارة شؤون دمشق سنة (١٢٤٨هـ)[٣].

---

(١) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٤١ .

(٢) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٢٧٧.

(٣) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٧٦، وتاريخ دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، ص ٣٦٨.

ومحيي الدين: من تجار الأستانة، من أهل الفضل، تبرع بمبلغ (٢٥) ليرة عثمانية ذهبية، لترميم المسجد الأموي سنة (١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م)[١].

وعبد الكريم آغا بن محمد آغا بن أحمد آغا: من وجوه القيمرية، ومن كبار الملاكين.

وأديب: من كبار الزعماء السياسيين السوريين المناضلين ضد الاحتلال الفرنسي[٢].

ونظمي بن عبد الرزاق بن أمين بن عبد الكريم آغا (١٣٢٩-....هـ/ ١٩١٠-....م): مساعد فني في مديرية الآثار العامة، تخرج في مدرسة الصناعة والفنون بحلب، وعين موظفاً فنياً في مدرسة الفن العربي بقصر العظم، ثم في مصلحة الري، ثم مساعداً فنياً لأعمال الترميم في عدد من المناطق الأثرية[٣].

ويوسف: من تجار أدوات البناء[٤].

وصفوح بن غالب: باحث، جغرافي مؤرخ، رئيس قسم الجغرافيا في الموسوعة العربية بدمشق، دكتوراه دولة في الجغرافية بدرجة الشرف الأولى من جامعة القاهرة، شهادة معهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية في الدراسات الجغرافية والتاريخية والقانونية والقومية، شغل عدداً من المناصب العلمية منها أستاذ في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق، ثم عميد كلية الآداب، ورئيس قسم الجغرافية في كليات الآداب في جامعة دمشق وجامعة وهران في الجزائر، وجامعة العين في الإمارات، له عشرات المصنفات والأبحاث.

ومما ينسب لهم من معالم دمشق، وادي خير في جوبر، وكانت أكثر أراضيه ملكاً لآل خير[٥].

(١) منتخبات التواريخ للحصني، ص ٤٧٨، والجامع الأموي، درة دمشق، إعداد حسن زكي الصواف، ١/ ٤٧٨.

(٢) مذكرات خالد العظم ١/ ١٥٨.

(٣) من هم في العالم العربي، سورية، ص ٢٣٢.

(٤) من هو في سورية، ص١٥٨.

(٥) جوبر تاريخها وحاضرها، بشير محجوب السودة، ص ١١٦.

١١٩ - الخيمي*

من أسر دمشق القديمة، كان مسكن أجدادهم في محلة القيمرية والعمارة البرانية.

اشتهر أجدادهم بلقب الخيمي نسبة إلى عمل أجدادهم في تصنيع الخيام التي كانت تحمل مع الحجاج، وكان أجدادهم يعرفون من قبل بالسيد، والعطار .

وممن نبغ واشتهر منهم:

محيي الدين بن علي (-١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م): إمام مسجد الجامع الجديد في حي الشركسية بجبل قاسيون.

وولده: **محمد كمال**: خطيب المسجد المذكور خلال السنوات (١٩٤٣-١٩٤٥م) .

ومدني بن علي (١٣٣٢-١٤١٧هـ/ ١٩١٣-١٩٩٧م): من مشاهير الأطباء، أستاذ في كلية الطب بدمشق منذ عام (١٩٤٦م)، وعميدها (١٩٦٨م)، ثم رئيس جامعة دمشق (١٩٧٠م)، ووزير الصحة (١٩٧٢- ١٩٨٠م)، تخرج في مكتب عنبر، ثم في الجامعة الأمريكية ببيروت، وتابع تخصصه في الأمراض القلبية في مدينة (ليون) في فرنسا، وعمل طبيباً في بيروت ودمشق، وشارك في العمل الوطني مع

الدكتور عبد الرحمن الشهبندر، وشغل منصب الأمين العام للمجلس العربي للاختصاصات الطبية (٨٠-١٩٩٠م)، ورئيس جمعية تنظيم الأسرة في سورية منذ تأسيسها سنة (١٩٩٦م)[1].

وولداه: **علي**: طبيب، اختصاصي في جراحة العظام والمفاصل وتشوهات الأطفال من جامعات باريس .

وسامي: دكتور مهندس.

وابنته **عائدة بنت مدني**: طبيبة، أستاذة في أمراض التغذية في جامعة دمشق.

وانصلاح: لها (الكيمياء العامة، والكيمياء اللا عضوية)، لطلاب السنة التحضيرية في العلوم الطبيعية بجامعة دمشق[2].

وعربي بن حمدي بن عطاء الله بن صالح بن محمد بكري العطار الخيمي (١٣١٨-....هـ/ ١٩٠٠-....م): عالم، مجاهد[3].

ومحمود، كان حياً سن (١٢٧٥هـ/ ١٨٥٧م): من أهل المعروف[4] .

وعربي: من تجار البزورية[5] .

وحسن: رئيس إدارة الميرة في الجيش العربي زمن الملك فيصل، قبيل معركة ميسلون[6].

ونور الدين بن حسن: من أطباء دمشق سنة (١٩٤٠م).

وعبد الغني (-١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): صالح معمر، عاش (١١٨) سنة، وحج

(١) من هم في العالم العربي ص٢٣٣.، وشخصيات سورية في القرن العشرين، هاني الخير ٢/ ٥٤.

(٢) معجم المؤلفين السوريين، ص ١٨١.

(٣) الدعاة والدعوة الإسلامية، د. محمد حسن الحمصي ٢/ ٨٩٩.

(٤) دار السنة، دار الحديث النورية، ص ٧٩.

(٥) قصة جهد وعمر، ص ١٣ .

(٦) العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٤٦ .

أكثر من أربعين حجة، كان يصنع الخيام، ويخرج ويخيم بها، في عرفات، لإقامة الحجاج.

وولده **سعيد بن عبد الغني** (١٣١٤ - ١٤٠٩هـ/ ١٨٩٦-١٩٨٨م): تاجر، منشد، من مؤذني المسجد الأموي [١].

وولده: **مروان**: مربٍ شهير .

وجودت بن نعمان: من كبار ضباط الشرطة .

ومحمد زهير: حقوقي، محام .

وحكمت تحسين بن نعمان بن عبد الغني، ولد سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م): مجاز في الحقوق، مستشار وزير المواصلات للشؤون القانونية، مختار محلة العدوي منذ عام (٢٠٠٠م ولغاية عام ٢٠٠٤م)[٢].

و عزت : من تجار الموبيليا، إمام ومؤذن مسجد الشهداء في طريق الصالحية مدة أربعين عاماً.

ووجيه بن أحمد بن أحمد (١٣٤٤ - ١٤١٩هـ/ ١٩٢٥-١٩٩٨م): مجاز في الجغرافيا، مدرس في كلية التربية، وفي المعهد المتوسط الإحصائي، عضو الجمعية الجغرافية السورية، كتب ونشر عشرات الأبحاث في عدد من الدوريات العربية، وشارك في تدريب المشرفين على المعسكرات الطلائعية، له مخطوط (المعجم الجغرافي)، فيه أكثر من (١٠٠٠) مادة .

وعصام بن عبد الهادي بن محمد (١٣٥٩ - ١٤٢٧هـ/ ١٩٤٠- ٢٠٠٦م): حافظ، مقرئ، إمام، خطيب، تخرج في كلية الدعوة الإسلامية، عمل في عدد من معامل الغزل والنسيج، وأصيب بإصابة عمل أدت إلى قطع ذراعه، وتفرغ أخيراً

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ص١٦٤.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي.

لإقراء طلاب وطالبات مجمع الشيخ أحمد كفتارو، وأسس مع ولده أحمد دار أفنان بدمشق، وكان نموذجاً للتواضع وصفاء السريرة، توفي وهو يؤدي صلاة الظهر.

وأولاده: أحمد، ولد سنة (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م)، وزاهر، ولد سنة (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م): من الناشطين في الطباعة والنشر، وفي الدعوة إلى الله.

ومنهم **صلاح بن محمد** بن رشيد (١٣٤٦-١٤٢٢هـ/ ١٩٢٧-٢٠٠١م): مجاز بآداب اللغة العربية من جامعة دمشق، درَّس في ثانويات (بور سعيد، والفرير (الأُخوّة) بالمالكي، والبزم، ودمشق العربية)، ثم عُيِّن أمينا (لقسم المخطوطات) في دار الكتب الوطنية الظاهرية، ثم انتقل مع قسم المخطوطات إلى مكتبة الأسد بعام: (١٩٨٣م) إلى أن بلغ السن القانونية، حقق الكتب التالية: (الطب والصيدلة) و(شرح المقصور والممدود) لمحمد بن دريد الأزدي، بمشاركة ماجد الذهبي، و(وصايا العلماء عند حضور الموت) لابن زبر الربعي المتوفى سنة: ٣٧٩هجرية، و(أربع رسائل) ليوسف بن عبد الهادي المتوفى سنة: ٩٠٩هـ وهي عن (الخانات، والحمّامات، والأسواق، والأنهار) بعنوان (رسائل دمشقية) و(تعليم المتعلم) للزرنوجي، و(محاورة أدبية بين مدن الشام)[1].

وحسان بن زهير بن محمود، وُلد سنة (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م): صديق فاضل، تخرج في كلية طب الأسنان بجامعة دمشق، أسس مركز (شفا) التخصصي لأمراض طب الأسنان في (السويقة) في الميدان سنة (٢٠٠٤م)، عضو مجلس إدارة جمعية (إعفاف).

ومنهم عدد من تجار سوق الحميدية.

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي، ونشرة أخبار التراث العربي الصادرة بالكويت بأعدادها: ٤/ ٤٤ و١٢/ ٣٨ و١٣/ ٢٦ و١٩/ ١٤ و٢٠/ ٢٠ و٢٢/ ١٦ و٢٤/ ٥٧ و٢٥/ ٣.

فهرس المجلد الأول

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٥
شكر خاص	٧
قالوا في دمشق	١١
تقديم السيد الشريف الدكتور عبد القادر محمد مكي الكتاني	١٥
تقديم بقلم المؤرخ الدمشقي الدكتور نزار أباظة	١٩
تقديم أ.د.محمد عجاج الخطيب الحسني	٢٣
تقديم بقلم السيد الشريف الشيخ محمد أبي الهدى اليعقوبي	٢٩
تقديم بقلم المؤرخ الأستاذ صلاح الدين الموصلي، أبي عروة	٤١
تقديم بقلم الباحث الموسوعي الدكتور حسان بدر الدين الكاتب	٤٥
تقديم بقلم النسابة السيد الشريف محمد منير الشويكي الحسيني	٤٩
تصدير وتعريف بالموسوعة ومنهجي فيها	٥٣
فضلُ مَدينة دمشق وبلاد الشام	٦٣
لمحة عن مجتمع مدينة دمشق وخصائصه	٦٧

الموضوع	الصفحة
خصائص الشخصية الدمشقية	٧٩
دمشق التي عرفتها وأنا صغير مقالة للأستاذ علي الطنطاوي	٨٣
وصف الحياة اليومية في مدينة دمشق المملوكية	٩١
أخلاق التجار في المجتمع الدمشقي	٩٥
طرائف الأوقاف بدمشق وتنافس أهلها في الخيرات من رحلة ابن بطوطة	١٠٥
الرتب الملكية في الدولة العلية مقال للأستاذ السيد محمد الهادي بيرم	١١١
جدول يبين التسلسل العام للرتب في الدولة العثمانية على اختلاف أنواعها من إعداد الأستاذ عمرو الملاح	١١٧
ألقاب الأسر الدمشقية وحكاية لقب أسرة . د. عدنان الخطيب	١٢٥
أطباء دمشق في مطلع القرن العشرين، بدر الدين الشلاح	١٣٣
حيّ الميدان بدمشق ورحلة محمل الحج، أحمد إيبش	١٥٥
صورة التلغراف الذي أرسلته الجمعيات السورية للمطالبة بالاستقلال التام	١٦٥
مكتب عنبر.. المبنى والمعنى، مقال بقلم الأستاذ غسان كلاس	١٦٩
تاريخ كرة القدم في دمشق	١٨٣
حرف الألف	١٨٧
١- آغريبوظ (آغري بوزي)	١٨٩
٢- آق بيق	١٩١
٣- الآلوسي*	١٩٧

الموضوع	الصفحة
٤- الآمدي المفتي (الحسني)	٢٠١
٥ - الآوي (القاوي)*	٢١٧
٦ - أباظة*	٢٢١
٧- أبو جيب*	٢٢٥
٨- أبو حرب *	٢٣٩
٩ - أبو الشامات*	٢٤٣
١٠ -أبو شعر (الصالحية) *	٢٤٩
١١- أبو شعر (الشاغور والميدان) *	٢٥١
١٢- أبو طوق (الرفاعي) *	٢٥٧
١٣- أبو قورة*	٢٦١
١٤- أبو لبادة (الرفاعي) *	٢٦٥
١٥- أجليقين	٢٦٧
١٦- الأحمر (الخزرجي)*	٢٦٩
١٧- الإدلبي	٢٧٥
١٨- الأسطواني	٢٨١
١٩- الأصبحي*	٢٩٩
٢٠- الأصيل *	٣٠١
٢١- الأعمى*	٣٠٥
٢٢- الأكرم*	٣٠٩

الموضوع	الصفحة
٢٣- الأكرمي	٣١١
٢٤- الألشي	٣١٣
٢٥- الإمام*	٣١٥
٢٦- الإيبش	٣١٧
٢٧- الإيتوني (السعيد)	٣١٩
٢٨- أيوب آغا	٣٢٣
٢٩- الأيوبي (الأنصاري)	٣٢٥
٣٠- الأيوبي (الأكراد)*	٣٣٥
حرف الباء	٣٤١
٣١- بابيل*	٣٤٣
٣٢- البارودي	٣٤٥
الباني = الشيخ عثمان	٣٤٩
٣٣- الببيلي *	٣٥١
٣٤ – البحرة *	٣٥٥
٣٥ – بدرخان	٣٦١
٣٦ – بدير *	٣٦٣
٣٧- بركات (الرفاعي)*	٣٦٩
٣٨- بركات (الحسني)*	٣٧٣
البرقاوي = الحنبلي	٣٧٥

الموضوع	الصفحة
٣٩ - البرهاني*	٣٧٧
٤٠ - البزرة	٣٨٣
٤١ - البزم*	٣٨٩
٤٢ - البعلبكي*	٣٩٣
٤٣ - البغَّال*	٣٩٧
٤٤ - البغا*	٣٩٩
٤٥ - بقدونس*	٤٠٣
٤٦ - بكداش*	٤٠٧
٤٧ - البكري	٤١١
٤٨ - البهنسي*	٤٢١
٤٩ - بوظو	٤٢٧
٥٠ - بولاد (الروم الكاثوليك)*	٤٣١
٥١ - بيازيد	٤٣٧
٥٢ - بيضون	٤٤١
٥٣ - البيطار	٤٤٥
٥٤ - بيطار (روم كاثوليك)*	٤٥٣
حرف التاء	٤٥٥
٥٥ - التاجي (العباسي)	٤٥٧
٥٦ - الترزي (الطرزي)	٤٦١

الموضوع	الصفحة
٥٧- التغلبي (الشيباني)	٤٦٥
٥٨- التقي	٤٧١
٥٩- تقي الدين (الحُسَيني)	٤٧٥
٦٠- التكريتي	٤٨١
٦١- تللو (العباسي)	٤٨٥
٦٢- تمرآغا	٤٩٣
٦٣- توكلنا*	٤٩٥
حرف الجيم	٤٩٧
٦٤- الجابي (العدوي الأموي)	٤٩٩
٦٥- الجاجة *	٥٠٧
٦٦- الجبَّان (الجنيدي)*	٥١١
٦٧- جبري	٥١٩
٦٨- الجزائري الحسني	٥٢٧
٦٩- الجعفري (الحسيني)	٥٣٩
٧٠- الجعفري (من ذرية جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه)*	٥٤٥
٧١- الجلاد	٥٤٧
٧٢- جمعة (القنوات)*	٥٥٣
٧٣- الجندلي (الرفاعي)	٥٥٧
٧٦- الجوخدار*	٥٥٩

الصفحة	الموضوع
٥٦٣	٧٧- الجولاق
٥٦٥	٧٨- الجوهري *
٥٦٧	٧٩- الجويجاتي (العبّاسي)
٥٧٣	حرف الحاء
٥٧٥	٧٨- حافظ *
٥٧٧	٧٩- الحافظ (الشيخ علي المصري)*
٥٨١	٨٠- الحايك
٥٨٣	٨١- حباب (الصيادي الرفاعي)
٥٨٧	٨٢- الحبال (السبسبي الرفاعي)
٥٩١	٨٣- الحبال (سوق ساروجا) *
٥٩٣	٨٤- حبنكة (الميداني) *
٥٩٧	٨٥- حتاحت
٦٠١	٨٦- الحجار
٦٠٧	٨٧- الحرش*
٦١٣	٨٨- الحسني المراكشي*
٦١٩	٨٩- الحَسيبي (الحسيني)
٦٢٣	٩٠- الحصري (الحسيني)*
٦٢٥	٩١- حصرية*
٦٢٩	٩٢- الحصني (الحسيني)

الموضوع	الصفحة
٩٣- الحفار	٦٣٥
٩٤- الحكيم (الميدان)	٦٤٣
٩٥- الحكيم (الصالحية)*	٦٥١
٩٦- الحكيم (مئذنة الشحم)	٦٥٣
٩٧- الحلبوني	٦٥٥
٩٨- الحلبي (قضيب البان الموصلي)	٦٥٩
٩٩- الحلواني (الرفاعي)	٦٦٥
١٠٠- الحمامي (الميدان)*	٦٦٩
١٠١- حمزة (الحمزاوي)	٦٧٧
١٠٢- حمودة*	٦٩١
١٠٣- الحموي	٦٩٥
١٠٤- الحنبلي (البرقاوي)*	٦٩٩
١٠٥- الحواصلي	٧٠٣
حرف الخاء	٧٠٧
١٠٦- الخاني	٧٠٩
١٠٧- الخجا	٧٢١
١٠٨- الخرده جي	٧٢٧
١٠٩- الخرسا	٧٢٩
١١٠- الخرفان *	٧٣٣

الموضوع	الصفحة
١١١- الخشة (الخش)	٧٣٧
١١٢ - خطاب*	٧٣٩
١١٣- الخطيب (الحسني)	٧٤١
الخطيب الفيومي = الفيومي	٧٦٣
١١٤- الخن (عرابي)*	٧٦٥
١١٥- الخياط*	٧٧١
١١٦- الخياط (التيناوي)*	٧٧٥
١١٧- الخوري (الروم الأرثوذكس)*	٧٧٧
١١٨- خير*	٧٨١
١١٩- الخيمي*	٧٨٣
فهرس المجلد الأول	٧٨٧

موسوعة الأسر الدمشقية

تاريخها، أنسابها، أعلامها

الجزء الثاني

الدكتور محمد شريف عدنان الصواف

بيت الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة الأسر الدمشقية

تاريخها، أنسابها، أعلامها

الجزء الثاني

اقرأ وربك الأكرم

بيت الحكمة

الطبعة الثانية

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

الرقم الدولي: ISBN 978-9933-400-02-6

الرقم الموضوعي: ٩٢٠ - ٩٩٩

التصنيف الموضوعي: التراجم والأنساب

التنفيذ الطباعي: مركز إبداع للخدمات الطباعية

عدد الأجزاء: ٣ أجزاء

عدد الصفحات: ٢٥٠٠ صفحة

قياس الصفحة: ١٧×٢٤ سم

حقوق الطبع محفوظة @٢٠١٠م لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكّن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

بيت الحكمة
للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا

هاتف : ٢٢٢٥٧٨٥

جوال: ٠٩٣٣٧٩٣٢١٤

القدس
٤٣ سنة

حرف الدال

١٢٠ - الدالاتي

١٢١ - الداودي

١٢٢ - دبس وزيت

١٢٣ - الدبسي

١٢٤ - الدبوسي

١٢٥ - الدرَّا

١٢٦ - الدردري

١٢٧ - دركشلي

١٢٨ - دركل

١٢٩ - الدسوقي

١٣٠ - دعدوش

١٣١ - الدقر

١٣٢ - دقماق

١٣٣ - دك الباب

١٣٤ - دكدك

١٣٥ - الدهان

١٣٦ - دهمان

١٣٧ - الدوه جي

١٣٨ - دياب

١٣٩ - ديب

١٤٠ - ديركي

١٤١ - ديروان

١٢٠ - الدالاتي

من أسر التركمان الشهيرة بالزعامة والثروة في حي الميدان.

كان منهم أمراء الجند الانكشارية زمن العثمانيين، ثم خرج منهم جماعة من كبار تجار الحبوب في القرنين (١٣، ١٤هـ).

ومعنى الدالاتي في اللغة التركية: الفارس المتهور، لأن أحد أجدادهم ممن اشتهر بالزعامة كان سيفه يسبق كلمته[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الوهاب (-١١٦٢هـ/ ١٧٤٩م): من العلماء[2].

وإبراهيم باشا: والي دمشق خلال السنوات (١٢٠٢-١٢٠٥هـ/ ١٧٨٧-١٧٩٠م)، وفي عهده حصلت فتنة بين الجوخدار ابن الملقي، وقائد قلعة دمشق أحمد الزعفراني، وانتهت بالمصالحة بوساطة شيخ الشام أحمد شهاب الدين العطار، وفي

---

(١) تولى بعضهم عدداً من الولايات العثمانية ومنهم تركان باشا الذي عين والياً على الألبان وتزوج السيدة رقية بنت عبد الرحمن بن عاصم بن لؤي، وهي من الأمويين الذين قدموا ألبانيا من تونس، وأنجب منها محمد المختار باشا، وصدقي باشا والخاتون ليلى، وصديقي باشا أنجب رزق باشا ومراد باشا.

(٢) حوادث دمشق اليومية ص١٢٨.

عهده احترق زقاق التركمان الشهير في الميدان الوسطاني، وهاجر منه بنو العظمة وأقاموا في حي الشاغور، ثم عمره بنو الموصلي وسكنوه ونُسب إليهم[1].

وسعيد، كان حياً سنة (١٢١٠هـ/ ١٧٩٥م): شيخ الطحانة بدمشق، من الظُّلام،[2] صاهره السيد حسين أفندي المهايني أحد أعيان عصره، تزوج ابنته السيدة فريدة. وولداه.

أحمد: من كبار تجار الطحين في القرن (١٣هـ)، ومن أثرياء دمشق وصلحائها، تزوج ابنته الزعيم الكبير فخري البارودي[3].

وعلي: من كبار تجار الطحين في القرن (١٣هـ)، تزوج السيدة حليمة بنت صالح آغا المهايني، أحد كبار أعيان عصره، وتزوج ابنته السيدة فاطمة الدالاتي السيد عارف الحلبوني رئيس التجار وأحد أثرياء عصره .

وسعيد بن علي بن سعيد: من وجوه الميدان، صاهره الرئيس الأسبق المرحوم شكري القوتلي تزوج ابنته السيدة بهيرة (- ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).

ومنير بن أحمد: من وجوه دمشق، ومن أعضاء جمعية الهداية الإسلامية.

وأمين: من وجوه دمشق، ومن ملاكي الأراضي الزراعية، ومن مؤسسي الغرفة الزراعية بدمشق سنة (١٩٢٧م)[4]، ومن أعضاء جمعية الهداية الإسلامية،

---

(١) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٣.

(٢) حوادث بلاد الشام، ص ٢٧.

(٣) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ) للشطي، ص ٤٢٨.

(٤) كان الأعضاء المؤسسون لغرفة الزراعة سنة (١٩٢٧م) هم السادة: عارف القوتلي (رئيساً)، سعيد اليوسف (نائب الرئيس)، أمين الدالاتي، خالد العظم (أمين السر)، شمس الدين المالكي (أمين الصندوق)، نسيب حمزة، كامل الياسيني، ، جورج شاوي، صبحي الحسيبي، سعيد حمزة. مذكرات خالد العظم ١/ ١٦٦.

ولجنة إعادة تسيير الخط الحديدي الحجازي[١] برئاسة الأمير سعيد الجزائري[٢].

وخيري بن أمين: من وجوه دمشق في القرن (١٤هـ)، ومن أعضاء جمعية الهداية الإسلامية، تزوج ابنة الشيخ درويش العجلاني، وعُمِّر على نفقة ورثته مسجد سعد بن عبادة على طريق المليحة.

وعصام بن منير: من مؤسسي حزب التعاون الإشتراكي سنة (١٩٤٦م)[٣] برآسة فيصل العسلي[٤].

واشتهر منهم بصنع الحلويات والسكاكر سنة (١٨٣٠م) يوسف، ومحمد أبو الخير وكانا من طلاب العلم[٥].

وزكي بن أبي الخير (١٣١٠-....هـ/ ١٨٩٢-....م): من تجار الفواكه المجففة، والمربيات والشكولا، درس في المدرسة الملكية بالأستانة، ثم عين مدرساً للتاريخ والجغرافيا في المدرسة السلطانية العربية، وفي عدد من الوظائف زمن

---

(١) تأسست لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي وإعادة تسييره سنة (١٩٣١م) برئاسة الأمير سعيد الجزائري وعضوية السادة: رضا الصبان، سعدي عرابي، أسعد المالكي، شريف الحجار، د. أحمد راتب، رشيد الطرابيشي، مصباح محرم، الشيخ علي ظبيان، الشيخ موسى الطويل، أبو الفرج الموقع، أمين الدلاتي، سعدي القتابي، سعيد عبيد، نزيه المؤيد العظم. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٣٠٥.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٦٢، مذكرات خالد العظم ١/ ١٦٦.

(٣) العرب من وراء اللهب، ص ٤٣٣، وكان من أبرز مؤسسي الحزب: الدكتور رشيد الدقر، والدكتور سيف الدين المأمون، سموحي الدقر، إبراهيم العادلي، فائز عربي كاتبي، عصام الدالاتي، عبد الرحمن الأسطواني السفرجلاني، عبد الرحمن حمور، محمود الأيوبي، صادق الأيوبي، نزار الأيوبي، طريف الأيوبي، رشيد القباني، مصباح القباني، محمد العمادي.

(٤) مذكرات العظم ٣/ ٤٧ .

(٥) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، ص ٤٧٣.

العثمانيين، ثم عمل في تجارة وصناعة المربيات، والفواكه المجففة، نال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية(١).

ومحمد بن أبي الخير: صاحب جريدة الأنباء، ومدرسة دار العلوم(٢).

وزهير بن محمد (١٣٣٢-....هـ/ ١٩١٣-....م): دبلوماسي، حقوقي، تخرج في معهد الحقوق العربي بالجامعة السورية سنة (١٩٣٥م)، ثم نال إجازة المحاماة، وعمل سكرتيراً لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، ومديراً للمراسم، ثم مديراً لشؤون اللاجئين، ثم مديراً للشؤون الاقتصادية والمالية في وزارة الخارجية، وزير سورية المفوض في تشيكوسلوفاكيا، من أعضاء النادي العربي(٣).

وصلاح الدين: دبلوماسي، سكرتير المفوضية السورية في القاهرة(٤).

وفايز: مدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الاقتصاد الوطني، وعضو اللجنة التنفيذية للكشاف السوري سنة (١٩٣٨م)(٥).

ويذكر الشلاح أن أكثر أكثر أراضي المليحة والحتيتة وبالا كانت ملكاً لآل الدالاتي والقوتلي(٦).

---

(١) من هو في سورية، ص ١٦٠.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٦٢.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٣٥، والنور والنار في مكتب عنبر ص ١٣١ .

(٤) من هو في سورية، ص ١٦١.

(٥) من هو في سورية، ص ١٦١، ودليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، مطبعة ألف باء، ص ٣٥٢.

(٦) للتاريخ والذكرى، قصو جهد وعمر، ص٧١.

١٢١ - الداودي(١)

من الأسر القديمة الشهيرة في خدمة العلم، وقد أثنى كثير من المؤرخين عليهم، وأصل أسرتهم من القدس، ونسبتهم إلى محلة (الداودية) في مدينة القدس(٢).

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد (-٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م): فقيه شافعي، محلث من شيوخ الحديث في عصره(٣).

محمد بن محمد بن داود بن صلاح الدين (٩٤٢-١٠٠٦هـ/ ١٥٣٥-١٥٩٨م): علامة، محدث، فقيه شافعي، أديب شاعر، ولد في القدس واستقر في مدينة دمشق، أخذ عن علماء القدس ومصر ودمشق، ومنهم: الخطيب الشربيني، والبدر الغزي، وأعاد درس الشيخ إسماعيل النابلسي في المدرسة الشامية، ولي

---

(١) كذا الصواب في رسمها بواو واحدة، وتلفَظ بإشباع الواو، وقد شاع الخطأ في كتابتها بواوين حتى في الوثائق الرسمية لأبناء هذه الأسرة.

قال ابن الشجري في الأمالي بتحقيق العلامة محمود الطناحي ١/ ٨٤: (وإحدى الواوين من داوُد وما أشبهه، كطاوُس، وناوُس، وهاوُن، محذوفةٌ من الخطِّ، لأنهم يكرهون تكريرَ الأشباه في كلمة).

(٢) حوادث دمشق اليومية، لابن طولون، ص ٣٣٧.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٧٧.

مشيخة المدرسة الحافظية خارج دمشق، ودرَّس في الجامع الأموي، وفي الأتابكية بالصالحية، انتفع به جماعة من الفضلاء منهم الحسن البوريني [1].

ومحمد بن عبد الحي (-١١٦٨هـ/ ١٧٥٤م): علامة فقيه، أخذ عن العارف الشيخ عبد الغني النابلسي، من مؤلفاته: (حاشية على شرح ابن عقيل)[2].

ورشدي بن مصطفى (١٣٢٠-١٣٤٥هـ/ ١٩٠٢-١٩٢٦م): مجاهد، استشهد في معركة زقاق الجن[3].

ومحمد بن محمد بن علي، ولد سنة (١٢٩٤ -١٣٤٥هـ/ ١٨٧٧-١٩٢٧م): عالم، شاعر أديب، مربٍ فاضل، مدرس اللغة العربية وعلومها في دار المعلمين، ومكتب عنبر، من آثاره: (الغرر البهية في العلوم الدينية)، و(عدة الأديب) ثلاثة أجزاء بالاشتراك مع الأستاذ سليم الجندي[4].

وأديب بن هاشم بن محمد علي (١٣٤٢-١٤٢٥هـ/ ١٩٢٣-٢٠٠٤م): دكتور حقوقي، إداري مخلِص، تخرج في كلية الحقوق بدمشق، ونال الدكتوراه في الحقوق الدولية من جامعة باريس، عين في عدد من المناصب في وزارة الخارجية منها: مستشار في السفارة السورية بلندن، وفي عدد من البلدان الأخرى، وسفير سورية في بلجيكا، وهولندا، ولدى منظمة الأمم المتحدة، ومن المدافعين عن القضية الفلسطينية في المحافل الدولية، مدير مؤسسة اللاجئين الفلسطينيين، أسس مخيم اليرموك للاجئين بدمشق سنة (١٩٥٤م) بعد أن كان اللاجئون يقيمون في المساجد،

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٧٧.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٤٩٢.

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٠٢.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤١٧، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٥٩.

مندوب سورية في اللجنة الاستشارية لدى وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وعضو هيئة التفتيش في الجمعية العامة للأمم المتحدة، ثم رئيس الهيئة سنة (١٩٩٢م)، ومستشار الشؤون السياسية في رئاسة الجمهورية، أشرف على تصميم وتنفيذ القاعة الشامية، ولم ينتمِ إلى أي حزب [1].

ومحمد توفيق: عالم، حقوقي قاض، مصنف، وأولاده:

محمد نهاد (- ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م): عميد، قائد موقع دمشق في حكومة حسني الزعيم.

ومحمد بدر الدين (١٣٢٠-١٣٩٠هـ/ ١٩٠٢-١٩٧٠م): حقوقي، تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق، وشغل عدداً من الوظائف القضائية منها: رئاسة محكمة الاستئناف في دير الزور ثم في اللاذقية فحمص، ثم رئيس استئناف الجزاء بدمشق، النائب العام بدمشق، والمحامي العام في محكمة التمييز، يحمل وسام الأسرة السوري [2].

ومحمود زهدي (١٣٢٨-١٣٨٣هـ/ ١٩١٠-١٩٦٣م): حقوقي، عقيد في الجيش السوري، قائد شرطة حلب، وقائم مقام (شهبا) في السويداء.

وولده: **محمد زهير**، ولد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م): دبلوم في الهندسة الإلكترونية من جامعة القاهرة، عمل في شركة النصر للإلكترونيات، ثم مسؤولاً عن العلاقات العامة في مكتب جامعة الدول العربية في (بون).

وسمير بن أديب بن هاشم: دكتور في الاقتصاد، مستشار مالي في رئاسة مجلس الوزراء، ومدير مالي في محافظة مدينة دمشق.

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٣٦، حديث العبقريات، عبد الغني العطري، ص٢٤٧.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٣٧.

وصفوان بن عدنان بن هاشم، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): حافظ جامع، فقيه أصولي، مصنف محقق، ابتدأ طلب العلم صغيرًا في حلقات جامع زيد بن ثابت الأنصاري، وفيه حفظ كتاب الله وجوَّده، وحصل العلوم الشرعية، وانتسب إلى كلية الاقتصاد بجامعة دمشق، واضطر إلى الانقطاع عنها والسفر إلى المدينة المنورة سنة (١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م)، وما تزال إقامته فيها إلى اليوم، وقد درس علوم الشريعة الإسلامية في جامعة مراد آباد في الهند، وحصل على شهادتي الماجستير والدكتوراه من الجامعة الأمريكية المفتوحة بواشنطن، الأولى عن بحثيه (أصول الفقه قبل عصر التدوين)، و(قواعد أصول الفقه وتطبيقاتها) وكلاهما بإشراف الشيخ د. مصطفى الخن، جمع القراءات الصغرى والكبرى على مشايخ الشام في أثناء زياراتهم للمدينة المنورة، فقرأ على الشيخ محمد طه سكر القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرَّة، وقرأها على الشيخ محمد السيد إسماعيل العربيني من طريق الطيِّبة، وتخرج بعدد كبير من علماء الشام والمدينة والهند، من أشهرهم: نايف العباس، وعبدالقادر بركة، وعبد الرحمن النعسان، ومحمود الرنكوسي، ومحمد محمود بن زيدان الشنقيطي مفتي الشناقطة في المدينة، وأحمدُّ (بضم الدال المشددة) بن محمد حامد الشنقيطي، وارتحل إلى الهند وقرأ كتب السنة على علمائها في كلٍّ من مراد آباد، وديوبند، وسهانفور. بلغ نتاجه العلميُّ زهاء عشرين كتابًا بين تأليف وتحقيق، وهو منقطع للتدريس والإقراء في الحرم المدني، وتخرج به عدد من المشايخ في القرآن والقراءات والفقه والأصول والحديث واللغة[1].

---

(١) ترجمة خطية بقلم قريبه الباحث الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى اعتمد في إنشائها على كتاب (إمتاع

ورشاد بن عبد الرحمن (١٣٢٨-....هـ/ ١٩١٠-....م): أمين سر نقابة عمال الطباعة، ثم نقيب عمال الطباعة، رئيس مطبعة الجامعة، ثم رئيس المطبعة الحكومية، والجريدة الرسمية، أسس نادي الهواة الرياضي، وأسس مع رجل الأعمال الشهير موفق الميداني معملاً للرخام، عام (١٩٥٢م)، ثم أسس مطبعة باسم (المطبعة الجديدة) مع أخيه محمد(١).

وأخوه: **محمد بن عبد الرحمن** (١٣٤٠-١٤٢٦هـ/ ١٩٢١-٢٠٠٥م): عصامي، وطني، بدأ حياته عاملاً في مطبعة الجامعة سنة (١٩٤٨م)، ثم رئيساً لقسم الطباعة في المطبعة الرسمية حتى عام (١٩٥٣م)، ثم عمل مع شقيقه رشاد في مطبعته الشهيرة (المطبعة الجديدة) في العام نفسه، انتخب رئيساً لنقابة الطباعة، ثم أميناً لسر الجمعية الحرفية للطباعة لدورات متتالية، وكان من المناضلين ضد الاحتلال الفرنسي(٢).

وزياد بن رشاد: طبيب جراح مقيم في أمريكا.

ورياض بن رشاد: دكتور حقوقي، أستاذ في كلية الحقوق، رئيس الجامعة الافتراضية بسورية، مستشار قانوني في وزارة الخارجية.

وأختهما: **سلوى بنت رشاد**: من سيدات المجتمع في النمسا، زوجة رجل الأعمال الكبير نبيل بن محمد رفيق الكزبري(٣).

وشريف بن عبد اللطيف بن ياسين: داعية تخرج في كلية الدعوة الإسلامية

الفضلاء بتراجم القرَّاء، فيما بعد القرن الثامن الهجري) لتلميذ المترجَم إلياس بن أحمد حسين البَرماوي، ١/ ١٧٠-١٧٥. وعلى مشافهة المترجَم.

(١) أعلام ومبدعون، ص ٢٠٨.

(٢) شخصيات سورية في العشرين، هاني الخير، ص ٥٥ .

(٣) أعلام ومبدعون، ص ٢٧٠.

في مجمع الشيخ أحمد كفتارو مقيم في الولايات المتحدة.

ونزار بن ياسين بن شكيب بن سعيد (١٣٦٩ - ١٤٢٦هـ/ ١٩٥٠ - ٢٠٠٥م): إعلامي، صحفي، تخرج في كلية الآداب قسم التاريخ بجامعة دمشق، وعمل مدرِّسًا للتاريخ في مدارس دمشق، ثم صحفيًا في صحيفة تشرين (١٩٧٩ - ١٩٨٧)، وتولى تحرير التعليق السياسي في باب (ما وراء الخبر)، ثم عين مديرًا للمكتب الصحفي في رئاسة مجلس الوزراء حتى سنة (١٩٨٩م)، فأمين سرِّ رئاسة مجلس الوزراء حتى سنة (١٩٩٩م)، وأخيراً معاوناً لمدير معهد الإعلام العربي إلى وفاته(١).

وأخته **ناديا بنت ياسين**، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م): مربية، لها جهود في الدعوة والتوعية وإصلاح ذات البين، عرفت برجاحة العقل، والصلاح، تزوجت صغيرة من الفيزيائي الأستاذ أحمد ذو الغنى، فأتمت دراستها الثانوية بتشجيع من زوجها، ورافقته إلى الجزائر فانتسبت إلى كلية الصيدلة بجامعة الجزائر، ثم عملت في التدريس هناك، وفي سنة (١٩٧٣م) انتسبت إلى كلية الاقتصاد بجامعة دمشق، ولم تتم الدراسة، ودرست اللغة الإنكليزية، وحفظت كتاب الله تعالى(٢).

ويوسف بن علي: من طلاب العلم، درس في جامعة أم درمان في مجمع أبي النور، وحصل على شهادة الماجستير سنة (٢٠٠٧م) منها، بتقدير ممتاز، عن بحثه: تحقيق جزء من مخطوطة (النجم الوهاج في شرح المنهاج) للإمام الدميري الشافعي.

---

(١) ترجمة خطية بقلم الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى.

(٢) ترجمة خطية بقلم ولدها الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى.

١٢٢ - دبس وزيت (الحافظ)*

من الأسر القديمة الشهيرة بالعلم والصلاح في حي العقيبة. اشتهروا قديماً بنسبة (**قويدر**)، ونسبتهم (**دبس وزيت**) إلى أحد أجدادهم من الصالحين الذي أكرمه الله بكرامة كان فيها تكثير الزيت والدبس، ثم أصبحت نسبتهم حديثاً: **الحافظ**.

قيل: إنهم ينتسبون إلى القطب السيد عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني ﷺ، وقيل: إنهم فرع من أسرة السفرجلاني[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عمر بن عبد الوهاب: من العلماء.

وولده: **محمد**: من العلماء[2]، وولداه: **محمد، وأحمد**.

وعبد الرحيم بن عبد الله بن عبد القادر (قويدر) بن (مصطفى)[3] بن عبد الوهاب (١٢٨٦-١٣٤٥هـ/ ١٨٦٩-١٩٢٦م): مقرئ حافظ، من شيوخ القراءات

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤١٠، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٠٢.

(٢) مركز الوثائق التاريخية، السجل ٢٥١، ص ٣٣٠.

(٣) مركز الوثائق التاريخية، السجل ٢٥٦، والسجل ٢٣٨، ص ٩٧، والسجل ٢٧٧، ص ٤٤٥، ٦٣٥، ولمصطفى القربي الشهير بدبس وزيت (- ١٢٠٩هـ) ثلاثة أولاد: قويدر، وعثمان، وعلي.

بالشام، صوفي خلوتي، من التجار الصالحين، أخذ عن علماء الشام أمثال الشيخ بكري العطار، والشيخ أحمد الحلواني الكبير، وتلقى الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد الطيب الدلسي، درَّس في المدرسة الكاملية برفقة زميله الشيخ محمد سليم الحلواني، وتلاميذه كثيرون منهم: الشيخ أبو الخير الميداني، والشيخ عبد الكريم الآوي[١].

وولداه: **عبد الوهاب** (١٣١١-١٣٨٩هـ/ ١٨٩٣-١٩٦٩م): عالم كبير، شيخ الحنفية في عصره، أصولي، مقرئ متقن، صوفي نقشبندي، ورع زاهد مصنف، أتقن القرآن الكريم على والده، ثم على الشيخ محمد سليم الحلواني، وأخذ عن الشيخ محمود العطار، والشيخ عبد الرحمن البرهاني، والشيخ أمين سويد، والشيخ محمود ياسين، ولازم مجالس الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد عطا الله الكسم، وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ عيسى الكردي، عرضت عليه الوظائف الرفيعة ومنها إمامة المسجد الأموي، وأمانة الفتوى، والإفتاء فرفضها، درَّس في جامع يلبغا والتوبة وفي المسجد الأموي قرب مقام النبي يحيى، وكان غالب دروسه في الفقه الحنفي والتفسير، وساهم في تأسيس عدد من المدارس منها المدرسة الريحانية، ومدارس الجمعية الغراء، والمدرسة التجارية، وكان عضواً في رابطة العلماء، ورئيساً لجمعية المدرسة التجارية، وجمعية العقيبة الخيرية، وتخرج عليه عدد من العلماء[٢].

ومحمد سعيد: مربٍ، مدير مدرسة شكيب أرسلان بالقزازين، تخرج في مدرسة الآداب العليا.

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤١٠، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٠٢.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٠٢، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ١٨.

وولده: **حسام الدين**: صيدلاني، فاضل.

ومحمد زهير بن عبد الوهاب، ولد سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م): حافظ مجاز من والده، ومن الشيخ محمد سكر، صاحب صيدلية الحافظ في الجسر الأبيض.

وعبد الرحيم بن عبد الوهاب، ولد سنة (١٣٥٧هـ-١٩٣٨م): صيدلاني، حافظ مجاز.

ومحمد مطيع بن محمد واصل بن عبد الرحيم، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): دكتور في الدراسات الإسلامية، فقيه حنفي، محقق مؤرخ، مصنف، له اهتمام بعلمي الحديث والتاريخ، أخذ عن عدد من أعلام العلماء وله منهم إجازات، صاحب موسوعة (علماء وأعيان دمشق في القرون ١١، ١٢، ١٣، ١٤هـ) بالاشتراك مع الدكتور نزار أباظة، رئيس قسم المصحف الشريف بدائرة أوقاف دبي، من آثاره: (دار الحديث الأشرفية)، و(مسجد الحنابلة)، ولي منه إجازة بأسانيده العالية.

❁ ❁ ❁

١٢٣ - الدبسي*

من الأسر القديمة في محلة العمارة الجوانية قرب المدرسة البدرائية، وقد اشتهر أفراد الأسرة بالصلاح.

وممن نبغ واشتهر منهم:

خليل بن عوض: عالم، مقرئ، كان يُقرِئ القرآن في المدرسة البدرائية، وممن أخذ عنه العلامة الفرضي الشيخ عمر الشطي (-١٣٣٧هـ/ ١٩١٨)(١).

ومحمد عيد بن عمر بن مصطفى بن قاسم (١٣١٥-١٤٠٣هـ/ ١٨٩٧-١٩٨٢م): صوفي نقشبندي، أدرك الشيخ عيسى الكردي، وحضر مجالسه، ثم لازم خليفته الشيخ أمين الكردي الزملكاني، والشيخ محمد أمين كفتارو، ومن بعده ولده الشيخ أحمد كفتارو، وكان يعقد مجالس الوعظ في المسجد الأموي، ويعمل في بيع الأقمشة في سوق الحرير.

وعدنان بن صادق بن أحمد بن خليل، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): إعلامي، إذاعي، إجازة في الحقوق من كلية الحقوق جامعة دمشق، ماجستير

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٦١، ٣٦٢.

في الإعلام من جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض في الدفعة الأولى من خريجي قسم الإعلام في الجامعة، عمل في مصرف سورية المركزي، ثم مذيعاً في إذاعة الرياض ثم مدرساً للإعلام والحضارة الإسلامية في كلية الدعوة الإسلامية في مجمع الشيخ أحمد كفتارو.

وابنته **عالية**، ولدت سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧): طبيبة أسنان.

ومحمد إحسان بن صادق، ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): مهندس مدني.

ورضوان بن محمد خليل بن أحمد بن خليل، ولد سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): دكتور في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، مدرس مادة اللغة العربية في مدارس سورية والسعودية والإمارات العربية المتحدة، عضو جمعية حماية اللغة العربية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

١٢٤- الدبوسي*

من الأسر القديمة، قدم أجدادهم من مدينة طرابلس الشام، ويتصل نسبهم بالقطب الجليل قضيب البان الموصلي الحسني الحسيني، هم وآل الملك، والبركة من أسر طرابلس[1].

قدم جدهم **عمر** دمشق من مدينة طرابلس واستقر فيها مع ولده **حسن صبري** في منتصف القرن (١٣هـ)، وبرز من ذريته في القرن العشرين في مدينة دمشق عدد من كبار ضباط الشرطة[2].

وممن نبغ واشتهر منهم:

حسن صبري بن عمر (١٢٥٩- ١٣٢٧هـ/ ١٨٤٣- ١٩٠٨م): باشكاتب (رئيس كتاب) ولاية دمشق.

وأولاده: **لطفي**: مفوض أول، من ضباط الشرطة، مفوض المركز العام سنة (١٩٢٢م)[3].

(١) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، د. كمال الحوت، ص ٦٠، ٧٢.

(٢) معلومات خطية من الدكتور عماد دبوسي.

(٣) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ١٥٦، ١٩٩، ٢٠٧.

وأحمد عزت: مفوض ثالث، من ضباط الشرطة سنة (١٩٢٠م)(١).

وصبحي: مفوض ثانٍ، من ضباط الشرطة سنة (١٩٢٠م)، مدير إدارة الدوريات(٢).

ومحمد نجيب: مفوض ثانٍ، ضابط العدلية في الشرطة سنة (١٩٢٠م)(٣).

ومحمد خير: مفوض ثالث، من ضباط الشرطة سنة (١٩٢٠م)(٤).

وعدنان: من ضباط الأمن العام، قسم البصمات(٥).

وعبد المنعم: من أعضاء الحزب القومي السوري، اتهم بالتحريض على قتل العقيد عدنان المالكي، وحكم عليه بالقتل غيابياً.

وعدنان: حقوقي، محام.

وممن اشتهر منهم في طرابلس:

وسلوى بنت ناظم: مدرسة اللغة العبرية في كلية الآداب- قسم اللغة العربية في جامعة الملك سعود في الرياض.

عبد القادر: من كبار علماء طرابلس.

الشيخ غازي، والشيخ هيثم: من أعضاء حركة التوحيد الإسلامي.

---

(١) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ١٥٦، ١٩٩.

(٢) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ١٥٦، ١٩٩، ٢٠٧.

(٣) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ١٥٦، ١٩٩.

(٤) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ١٥٦، ١٩٩.

(٥) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ٢٦٨.

١٢٥ - الدرَّا

من الأسر القديمة الشهيرة بالصلاح في حي القنوات بدمشق [١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن نور الدين بن محمد (١٠٢٨-١٠٦٥هـ/ ١٦١٩-١٦٥٥م): فقيه شافعي، أديب شاعر، حضر دروس الشيخ عبد الرحمن العمادي، والنجم الغزي، وأخذ عن شيوخ مصر، ومكة المكرمة ومنهم ابن علان الصديقي، له ديوان شعر، وشرح على ديوان سقط الزند للمعري سماه (ضوء الفند في شرح سقط الزند)، ومدح عدداً من أشراف زمانه، قال المحبي: كان من أنبل أبناء وقته، فاضلاً، ممتع المحاضرة، مسلوب الاختيار، مغرماً بالجمال، كثير الهيام والتعشق، ولهذا رق شعره، وعذب موقعه، فإن من شفه الغرام، يأخذ منه، ويدرك مراميه [٢].

---

(١) يرى الأستاذ المؤرخ أبو عروة الموصلي أنهم من ذرية السيد محمد الشهير بالدرة ابن السيد عبد الكريم الأزعر ابن إبراهيم بن هبة الله يحيى ابن السيد أبي عبد الله الحسين قضيب البان الموصلي الحسني الحسيني، حسب ما جاء في حجة نسب آل الصواف بدمشق .

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ١٤١ .

وسليم بن محمد (- ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م): من العلماء، إمام جامع السادات(١).

وقد أعقب خمسة أولاد من العلماء:

الشيخ أمين، والشيخ كمال: من العلماء، تولوا الإمامة في الجيش في زمن العثمانيين.

ومحمد توفيق (-١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م): عالم، مجاهد، تولى الإمامة في الجيش زمن العثمانيين، ثم أصبح مفتي الجيش العثماني الخامس، شارك في معركة ميسلون، واستشهد فيها.

وعبد الجليل (-١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م): فقيه حنفي، أديب، خطيب جامع تنكز وإمام جامع السادات ، تقلد أمور تفتيش المكاتب الابتدائية في دائرة المعارف، ثم عين عضواً في لجنة إعمار مساجد الأوقاف، لازم الشيخ محمد بن جعفر الكتاني، والشيخ محمد المبارك، والشيخ محمد الطيب، وأخذ عنهما الطريقة الشاذلية الفاسية والخلوتية، ثم لازم الشيخ محمد بدر الدين الحسني، تولى مديرية أوقاف حلب، وأسس المدرسة الريحانية بدمشق مع الشيخ عبد القادر المبارك والشيخ محمد الشريف اليعقوبي، وكان من مؤسسي (جمعية التعاون الخيري)(٢)، من آثاره: (كشف

---

(١) منتخبات التواريخ لمدينة دمشق للحصني.

(٢) تأسست جمعية التعاون الخيري في محلة العقيبة سنة (١٣٢٨هـ) وضمت عدداً من وجوه دمشق هم السادة: أبو الخير الموقع، أبو الفرج الموقع، أبو النصر مراد، أحمد باكير، أديب القهوجي، حسن الخياط، الأمير سعيد الجزائري، صادق القدسي، الشيخ عارف الصواف الدوجي، الشيخ عبد الجليل الدرا، عبد العزيز الحفار، الشيخ عبد الكريم القاوي، الشيخ عبد القادر الخطيب، الشيخ عبد القادر كيوان، فريد الغزي، كامل اياس، الشيخ محمد سليم الحلواني، الشيخ محمد سليم النطفجي، محمد علي الكيلاني، محمد علي القهوجي، الشيخ محمود شقير، محمود العجلاني، الشيخ محمود

الغمة والظلمة بجمع كلمة الأمة)[1].

ومحمد خير (-١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م): من أساتذة مدارس دائرة المعارف، ومدرسة جمعية الإسعاف الخيري.

ومنهم الصحفية أميرة: رئيس قسم الإعلام بالاتحاد النسائي[2].

ياسين، هاشم الرباط. انظر: برنامج جمعية التعاون الخيري في محلة العقيبة، السنة الثانية، ص ٦.

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٦٠٩، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٦٤.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي، ومتعة الأذهان ٢/ ٦٦٩.

١٢٦ - الدردري

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل في القيمرية.

قال الحصني في (منتخباته): اشتهروا بهذه الشهرة لأن أحد أجدادهم - وهو السيد **أحمد الشامي ابن محمد بن علي**[١] - كان قيّماً على مسجد الصحابي أبي الدرداء في قلعة دمشق، وكان مسكنهم هناك قديماً، وعليهم تولية أوقافه، يستغلون ريع الطاحونة مع الدور التي كانت داخل القلعة، وبيدهم وثائق شرعية وشجرة تثبت لهم ذلك، وأصلهم من مدينة الخليل في فلسطين.

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى بن مصطفى بن أحمد، كان حياً بسنة (١٢٣٩هـ/ ١٨٢٣م): من وجوه دمشق[٢].

---

(١) قيل: إنه من ذرية السيد جعفر الزكي التواب ابن الإمام علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، ولم يذكر أحد من قدماء المؤرخين ذلك.

(٢) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، للأعوام، إعداد: د. دعد الحكيم، ٥٤.

ومحمد آغا بن عبد القادر آغا، كان حياً سنة (١٢٤٨هـ/ ١٨٣٢م): من وجوه دمشق[١].

ومحمد راغب بن نور الدين بن عبد القادر بن مصطفى (-١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م): فقيه فرضي، قاض شرعي، أدرك الطبقة الأولى من علماء دمشق وأخذ عنهم[٢].

ومن أولاده: **عطا الله**: قاضي الشرع في لواء حوران، ثم قاضي حمص[٣].

ورضى: من مأموري المالية.

وسعيد بك ابن نور الدين بن عبد القادر: من أمراء الجيش العثماني مات عقيماً.

وأخوه: **عبد الرزاق** (-١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م): عالم فقيه، من الأعيان، رئيس كتاب المجلس الكبير، تولى القضاء الشرعي في بعض أقضية دمشق، ثم في دمشق، ثم مديرية الأيتام، ونال رتبة كبار المدرسين.

وولداه: **نور الدين**: من وجوه دمشق، من كتاب المحكمة الشرعية.

وعبد الله رفقي: من وجوه دمشق.

ومنيب بن عبد الله رفقي (١٣٣٠-١٤١٦هـ/ ١٩١١-١٩٩٦م): فاضل وجيه، مهندس معماري، تخرج في كلية الهندسة في جامعة (استارسبورغ) بفرنسا ونال شهادة مهندس مدني، مدير أبنية التعليم بمحافظة دمشق، وخبير محكم لدى المحاكم، نشط في العمل الخيري في عدد من الهيئات والمؤسسات، عضو مجلس الأوقاف، ومجلس بلدية دمشق، ثم رئيس مجلس البلدية سنة (١٩٥٢م)، ورئيس مجلس إدارة مؤسسة كهرباء دمشق، وعضو مؤسس في جمعية المواساة الخيرية منذ

---

(١) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٢٩٥.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢٠٥، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٦٠.

(٣) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ)، للشطي، ص ٤٠٦.

سنة (١٩٤٣م) ثم رئيسها[1]، أشرف على بناء عدد من الأبنية المهمة بدمشق منها: مشفى المواساة، ومشفى دمشق (المجتهد)، ودار المواساة لأمراض الشيخوخة[2].

ومحمد وليد بن عبد الله: من كبار المهندسين المعماريين، صمم وأشرف على بناء مجمع وجامع الأكرم في المزة.

وعبد الرزاق بن عبد الله (-١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م): لواء ركن، رئيس شعبة العمليات في الجيش العربي السوري، رئيس شعبة العمليات، ومن صانعي حرب تشرين التحريرية عام (١٩٧٣م) منذ بداية المفاوضات والاتفاقيات مع الجيش المصري، ورئيس غرفة العمليات المشتركة أثناء الحرب، ترجم من المصنفات: (مذكرات وآراء) تأليف المرشال جوكوف، و(ملحمة القفقاس) تأليف المارشال أندريه غريتشكو[3].

وولده: **عبد الله بن عبد الرزاق**، ولد سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٦٣م): من كبار

---

(١) ضمت الهيئة المؤسسة الأولى لجمعية المواساة السادة: أمين هاشم، بدر الدين دياب، بديع قصص، بشير رمضان، حسني سبح، حسني الهبل، رشدي البعلبكي، رشدي الركابي السكري، سامي القباني، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الطباع، عبد الهادي الرباط، عبد الهادي المارديني، عبد الوهاب الصمادي، فارس المهايني، فؤاد الخباز، مسلم السيوفي، مصطفى سويد، منيب الدردري، ممدوح النص، هاني الجلاد.

ثم انضم إليها السادة: أديب السراقبي، أنور الدسوقي، أنور القطب، أنور الشلاح، سعدي كباب، شريف اللبابيدي، صالح الحفار، عبد الله العجيل، عبد المجيد الرباط، عزت الدبس، كامل البعلبكي، محمد الدبس.

وانتخبت أول لجنة إدارية فقاز السادة: بدر الدين دياب، بديع قصص، حسني سبح، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الهادي الرباط، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الرباط، مصطفى سويد، منيب الدردري. انظر بيان أعمال جمعية المواساة ١٩٥٢م، ص ٤.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٣٨، وإتمام الأعلام، ص ٤٤٥.

(٣) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ١٨٧.

الإداريين، رئيس هيئة تخطيط الدولة، ونائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية، عضو مجلس النقد والتسليف، عضو المجلس الأعلى للاستثمار، مستشار برامج الأمم المتحدة للتنمية في سورية، ومراسل جريدة (الحياة) في لندن سابقاً، نال الإجازة ودرجة الماجستير في العلاقات الدولية من جامعة جنوب كولومبيا في الولايات المتحدة، ثم تابع دراسته في معهد لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، ونال درجة دكتور في العلاقات الدولية والعلوم السياسية.

وعامر: معاون رئيس مشفى الأسد الجامعي.

ومحمد حيدر بن حسني (-١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م): وجيه فاضل .

ومحمد فاتح: عميد ركن في الجيش العربي.

ونور الدين: عضو المجلس الوطني للثورة (١٩٦٥-١٩٦٦م).

وفؤاد رضا: أسس معهد الآداب والفنون للتمثيل والموسيقا والفنون سنة (١٩٤٨م)، وترأسه، وكان من أعضائه: ممتاز الركابي، وأنور المرابط[1].

❁ ❁ ❁

(١) تاريخ المسرح السوري، وصفي المالح ص ١٦٢، وروداد المسرح السوري، عدنان بن ذريل، ص٧٤.

١٢٧ - دركشلي*

من الأسر القديمة في حي الميدان الفوقاني.

وممن نبغ واشتهر منهم:

ممدوح بن غالب بن فياض بن أحمد بن عرابي (١٣٣٢-١٤٠٠هـ/ ١٩١٣-١٩٧٩م): حقوقي قاض، نال درجة البكلوريوس في الفلسفة، والإجازة في الحقوق، شغل عدداً من المناصب القضائية منها: قاضي صلح مدني، وقاضي الجزاء بدمشق، مدير السجل العقاري في حوران، ثم رئيس المكتب العقاري المعاون في دمشق، وأمين سر أمانة العاصمة، ثم رئيس محكمة الاستئناف المدينة الأولى، له عدد من الاجتهادات والمصنفات الحقوقية[1].

وأولاده: **لمياء**: بكلوريوس في التجارة، مدير القضايا والشؤون القانونية، وعضو مجلس الإدارة في المؤسسة العربية السورية للتأمين، ثم وكيلة المؤسسة.

ونهى: إجازة في الأدب الإنكليزي.

وغالب، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٤٦م): إجازة في العلوم.

---

(١) من هم في الوطن العربي (سورية)، ص٢٤٠.

ومازن، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م): دكتور في الصيدلة من جامعة (بولونيا) في إيطاليا.

وأنس، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): تاجر.

وماهر، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): تاجر، أسس مكتب (شهير) للدعاية والهدايا.

وفؤاد بن عزت: من كبار مصنعي وتجار التريكو.

١٢٨ - دركل*

من الأسر القديمة بدمشق، قدم أجدادهم دمشق من الحجاز.

ونسبتهم إلى جدهم **عوض دركل** الذي توفي في مدينة دمشق سنة (١٢٣٣هـ/ ١٨١٧م)، وقبره في مقبرة البوابة في الميدان.

وجد أسرة دركل بدمشق هو الشيخ محمد **فارس بن حسن بن محمد بن عوض**، توفي سنة (١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م) كان من العلماء، ومن وجوه حي الشاغور، أسس مع أولاده متجرين للعطارة في سوق مدحت باشا تجاه سوق الخريزاتية، والآخر قرب البزورية.

وخلفه في العطارة أولاده: **ريحان، ومحمد، وعبد الوهاب، ثم** أحفاده: **عبد المجيد** بن ريحان، **ومحمد رفعت وعبد الرحمن ولدا محمد، ثم محمد زهير بن رفعت، ونادر بن عبد الرحمن**.

وآل دركل، وآل عرار بدمشق فرعان لجد واحد.

نسب آل دركل (عرار الحسني).

عوض الملقب (**بدركل**) ابن حمود بن حسن بن عرار بن عجل بن عرار بن عجل بن حازم بن عبد الكريم ابن أمير مكة محمد أبي نمي الأول بن الحسن بن علي

ابن قتادة (أمير مكة وينبع) ابن إدريس (أمير الحجاز) ابن مطاعن بن عبد الكريم ابن عيسى بن الحسن ابن سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر بن موسى الثاني ابن عبد الله الصالح ابن موسى الجون ابن عبد الله الكامل المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

ريحان بن محمد فارس (-١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م): من العلماء.

وأخواه: **محمد** (-١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م): عالم، من العطارين.

وعبد الوهاب (١٣٨٨-١٣٧٦هـ/ ١٨٧٠-١٩٥٦م): عالم، حافظ، من شيوخ العطارين، أخذ عن الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد علي الدقر، وغيرهما، ودرَّس في عدد من المساجد ثم عين خطيباً في مسجد عين جابر في الزبداني، وجامع الجسر الأبيض، ثم جاور مدة في المدينة المنورة وأخذ عن علمائها، وأخذ مهنة العطارة عن والده وبرع فيها.

وأولاده: **لطفي بن عبد الوهاب** (-١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م): فاضل، وجيه، من مجاهدي الثورة السورية.

وعبد الحميد (١٣٤٢-١٤١٣هـ/ ١٩٢٢-١٩٩٣م): مؤرخ، سياسي، دبلوماسي، من رواد الحركة القومية، ومن مؤسسي حزب البعث مع ابن خاله صلاح البيطار وميشل عفلق، نال الإجازة في التاريخ من جامعة الملك فؤاد الأول بالقاهرة، وعاد مدرساً لمادة التاريخ في مدارس اللاذقية ودمشق، ثم كُلف بعدد من الأعمال الإدارية في وزارة التربية، وعُين مستشاراً ثقافياً في النمسا، ثم في ألمانيا الاتحادية (١٩٦٠-١٩٦٧م)، وتولى بعد ها عدداً من المناصب منها: المدير العام

---

(١) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص ٧٢ .

للآثار والمتاحف (١٩٦٧-١٩٧٠م)، ومعاون وزير التربية (١٩٧٠-١٩٧٣/ ١٩٨٠)، ثم عُين سفيراً في المملكة العربية السعودية (١٩٧٣-١٩٨٠م)، له عدد من المؤلفات التاريخية، وأطلق اسمه على إحدى المدارس بمدينة دمشق(١).

ومحمد فارس، ولد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٥م): عميد ركن، طيار، من قدماء المحاربين، ضابط في الجيش السوري، تخرج من الكلية الحربية الجوية سنة (١٩٤٨م)، وخاض معارك فلسطين (١٩٤٨م)، واتبع عدة دورات طيران في انكلترا وفرنسا، وعاد مدرباً في الكلية الجوية بحلب، وتولى عدداً من المناصب الإدارية في الجيش العربي السوري، وعُين ملحقاً عسكرياً في سفارة الجمهورية العربية السورية في موسكو، ونال عدداً من أرفع الأوسمة التقديرية(٢).

ومحمد خير (١٣٣١-١٤٠٢هـ/ ١٩١١-١٩٨٢م): عمل في تجارة المواد الغذائية في القنيطرة حتى عام (١٩٣٤م)، ثم عمل مع شركة كاظم وبحري لنقل الحجاج عن طريق البحر من ميناء بيروت ثم ميناء اللاذقية.

وولده **أنور**، ولد سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣١م).

وسليم بن ريحان بن محمد فارس بن عبد الحميد (١٣٣٠-١٣٨٦هـ/ ١٩١٠-١٩٦٦م): طبيب، اختصاصي بالأمراض الداخلية.

وحسن بن ريحان (-١٣٩٤هـ/ ١٩٥٤م): فاضل، وجيه، من مجاهدي الثورة السورية، ومن أعضاء الكتلة الوطنية.

وعبد المجيد بن ريحان (-١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م): وجيه، من عطاري سوق مدحت باشا.

---

(١) الموسوعة الموجزة، حسان الكاتب، .

(٢) معلومات خطية من ابن أخيه السيد أنور بن محمد خير دركل.

وتوفيق بن حسن بن ريحان، ولد سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٢٩م): محامٍ.

ومحمد وليد بن سليم، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣٠م): مهندس زراعي، ماجستير في العلوم الزراعية من جامعة عين شمس، مدير البحوث الزراعية في وزارة الزراعة بدمشق سابقاً.

ومنير بن أحمد بن ريحان، وأخوه تاج الدين (-١٣٩١هـ/ ١٩٧٣): من التجار بين سورية وفلسطين.

ومحمد رفعت بن محمد بن محمد فارس (-١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م): خلف والده وجده في مهنة العطارة في سوق مدحت باشا.

وولداه: **محمد زهير**: من عطاري سوق مدحت باشا.

ومحمد وجيه (-١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م): من العلماء التجار، تخرج في كلية المقاصد الخيرية ببيروت، ولازم الشيخ صالح العقاد، والشيخ محمد الهاشمي، ثم الشيخ عبد الرحمن الشاغوري، وعمل بتجارة مال القبان في الحريقة والبزورية، وفي تصنيع الصابون[1].

وأولاده: **محمد غسان**: عالم، تاجر، مدرس في معهد الجمعية الغراء.

ومحمد بشير: من متعهدي البناء .

ومحمد نذير، ومحمد ربيع، ومحمد رفعت: من الفضلاء.

وعبد الرزاق بن محمد بن محمد فارس بن عبد الحميد (١٣٣٨-....هـ/ ١٩١٧-....م): من تجار الأقمشة، ومن رجال البر والإحسان، ساهم في إعمار عدد من المساجد بدمشق.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٥٢٠.

وولداه: **عامر**: من رجال الأعمال، أسس مصنعاً للبلاستيك في (الباردة) قرب الكسوة، ومعملاً لصناعة الألبسة.

وعرفان: من رجال الأعمال، أسس معملاً لصناعة الألبسة الجاهزة، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق، ورئيس لجنة مستوصف غرفة التجارة.

ومحمد نادر بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد فارس: من عطاري سوق مدحت باشا .

١٢٩– الدسوقي (الحُسَيني)

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل والشرف، من ذرية الإمام علي **الرضا ابن الإمام موسى الكاظم** عليهما الرضوان، ينتهو ن إليه بواسطة جدهم السيد **موسى أبي عمران ابن عبد العزيز** أخي القطب الجليل الشهير السيد **إبراهيم الدسوقي الحسيني**[1]، وتفرع من هذه الأسرة المباركة جماعة كثيرون منهم في دمشق، وأرمناز، وحلب وغيرها من المدن العربية.

وقاعدة هذا البيت (بدسوق) من ديار مصر، وفيها قبر القطب المذكور، وأخيه السيد موسى، ومنها قدم جدهم الشيخ فخر الدين عثمان في حدود المئة الثامنة للهجرة، واستقر في قرية (عين تنيت) في سهل البقاع، وأقام على نشر الطريقة الدسوقية، وتسليك المريدين، وتوفي فيها سنة (٨٣٨هـ)، وخلَّف ولده عبد الرحمن الذي توفي في قرية (جب جينين) سنة (٨٦٤هـ)، وخلفه ابنه شمس الدين محمد (-٨٩٠هـ)، ومنه انتشرت ذرية الدسوقية في دمشق وأطرافها، ثم رحل منهم أبو

(١) هو إبراهيم بن أبي المجد بن قريش الدسوقي الحسني (٦٣٦٧٦هـ/ ١٢٣١٢٧٧م) من كبار رجال الصوفية، وشعرائهم، طبقات الشعراني ١/ ١٤١٥٨. وانظر (الروض البسام) ص ٨٨، وأبناء الإمام في مصر والشام، ليحيى بن طباطبا الحسني، حاشية الصفحة ٨١.

العينين الدسوقي واستوطن أرمناز وحلب ومنها هاجر أجدادهم إلى دمشق[1].

وقد ذكر أعلام الأسرة المؤرخان جمال الدين القاسمي - وهم أخواله - في كتابه (شرف الأسباط)، وصاحب (الروض البسام) وأثنيا عليهم بخير.

نسب أسرة الدسوقي:

أجمع النسابون على صحة نسب السادة الدسوقية إلى الدوحة النبوية، ولكنهم اختلفوا اختلافاً كبيراً في سرد هذا النسب، ونسوق فيما يأتي الراجح من تللك الروايات.

محمد بن محمد بن يحيى بن شرف الدين بن أحمد بن رضي الدين بن محمد ابن بهاء الدين محمد بن حمزة بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن فخر الدين عثمان بن جمال الدين عبد الله بن بدر الدين محمد بن شرف الدين أبي عمران موسى (شقيق القطب الجليل السيد إبراهيم الدسوقي) ابن أبي المجد عبد العزيز بن قريش بن محمد أبي النجا ابن زين العابدين بن عبد الخالق بن محمد الطيب بن محمد الكاتم بن عبد الخالق بن موسى بن القاسم بن إدريس بن جعفر الزكي ابن الإمام علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي ﷺ.

وممن نبغ واشتهر منهم:

إبراهيم بن إسماعيل: شيخ صوفي، معتقد.

وولده: **محب الدين محمد** (-٩٢٧هـ/ ١٥٢١م): ناظر الأيتام بدمشق[2].

---

(١) شرف الأسباط، للقاسمي، ص ٦٤ - ٦٧.

(٢) حوادث دمشق اليومية لابن طولون ص ١٢٩.

ونور الدين بن عبد الغني بن إبراهيم ابن إسماعيل (-١١٠٩هـ/ ١٦٩٨م): فقيه شافعي، من أولياء عصره، أخذ عن جماعة من علماء دمشق منهم نجم الدين الغزي، والشيخ حسن المنير، ودرَّس في الجامع الأموي الفقه والتصوف، وكان من تلاميذه الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزي، والشيخ إسماعيل الغزي، توفي وهو في طريقه إلى الحج ودفن بالزرقاء، قال الغزي: الحبر الناسك، الدين الورع، كان من عباد الله الصالحين، منور الشيبة، بهي المنظر، جميل الأبهة [1].

وعبد القادر (-١١١٣هـ/ ١٧٠٢م): أحد الصلحاء المعتقدين [2].

وخليل بن أحمد بن عبد الرحيم بن إسماعيل (-١١٣٢هـ/ ١٧٢٠م): فقيه شافعي، أخذ عن جماعة من العلماء منهم الشيخ حسن المنير، والشيخ إبراهيم الفتال، والشيخ أبي المواهب الحنبلي، أقرأ بالجامع الأموي، ولزمه جماعة من الطلبة منهم الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزي [3].

ومحمد (-١١٣٩هـ/ ١٧٢٧م): أحد الصلحاء [4].

وأبوبكر بن محمد بن عبد الوهاب بن شرف الدين بن أحمد بن عيسى (١١٢٤-١١٩٣هـ/ ١٧١٢-١٧٧٩م): صوفي، زاهد، معتقد، قرأ القرآن والعلوم، وأخذ الطريقة الخلوتية عن والده، وأقام أذكارها في الزاوية المعروفة باسم أسرته والتي كانت قائمة قرب الجامع الأموي [5].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٥٩.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ١٠٢.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٤٢٠.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٤٤.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٣٩٠.

ومحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن شرف الدين (-١٢١٤هـ/ ١٨٢٥م): عالم مرشد، أخذ عن فضلاء دمشق منهم والده، والشيخ أحمد العطار، والشيخ محمد الكزبري، وغيرهم، من مؤلفاته: (العطاء الواسع في بيان إسراء النبي الشافع)، توفي قريباً من المدينة المنورة وهو متوجه للحج صحبة مولانا الشيخ خالد النقشبندي، الذي حضر احتضاره وتوديعه، وغسله وتشييعه إذ كان يجله لشرفه وسيادته[١].

وولداه: **صالح** (١٢٠٠-١٢٤٦هـ/ ١٧٨٥-١٨٣٠م): من كبار العلماء، إمام ومدرس جامع السنانية، أخذ عن والده، وشاركه في الأخذ عن مشايخه، ولازم الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ مصطفى الكردي، ومولانا الشيخ خالد النقشبندي، تزوج حفيدتاه تلميذاه الشيخ أرسلان التقي الدسوقي، والشيخ قاسم الحلاق جد أسرة القاسمي، من مؤلفاته: (رسالة كشف الغمة وجلاء الظلمة في الرد على من حرَّم أجرة العبادة البدنية على الأمة)، رد فيه على زميله العلامة ابن عابدين الذي حرم أخذ الأجرة على تلاوة القرآن الكريم، و(ديوان خطب)، توفي بمكة المكرمة حاجاً[٢].

وأحمد (-١٢٧٤هـ/ ١٨٣١م): عالم، عابد، وجيه، توفي في المدينة المنورة[٣].

وحسن بن أحمد آغا ابن عبد القادر آغا الشهير بجُبينة (١٢٤١-١٣٠٦هـ/ ١٨٢٥-١٨٨٨م): علامة، فقيه، هاجر جده عبد القادر آغا من حلب، وتزوج والده أحمد آغا من ابنة الشيخ محمد الدسوقي، قرأ على الشيخ هاشم التاجي وأخذ عنه الطريقة الخلوتية، وحضر على الشيخ محمد الخاني الكبير، ولازم الشيخ قاسم

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٢٨٣.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٦٤.

(٣) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٧٢.

الحلاق، والشيخ سليم العطار، أجازه مشاهير علماء عصره منهم: الشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ إبراهيم السقا المصريان، والشيخ محمود الحمزاوي، والأمير عبد القادر الجزائري أخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ مصطفى سلهب، والطريقة البكرية عن الشيخ حامد التقي، أمَّ في جامع حسان، وأقرأ فيه وفي جامع السنانية، له رسائل منها رسالة في الأخلاق، من تلاميذه الشيخ جمال الدين القاسمي، والمترجم خال والدته(١).

وأنور بن عمر بن عبد الرحمن (-١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م): من كبار تجار الأقمشة في سوق مدحت باشا، ومن مؤسسي الشركة الخماسية، درس في الكلية العلمية الوطنية التي أسسها الدكتور أحمد منيف العائدي(٢).

ومحمد شريف بن ديب بن عبد الرحمن (-١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): عالم، مقرئ جامع، صوفي شاعر، من تجار البزورية.

وولده: **نظمي**، ولد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): شيخ، أديب شاعر، صوفي نقشبندي، خطيب جامع الرشيد، وأمين المكتبة المركزية في مجمع الشيخ أحمد كفتارو.

ومحمد نور الدين (١٣٤١-١٤١٩هـ/ ١٩٢٢-١٩٩٨م): حقوقي، قاضي عسكري برتبة عقيد، رئيس محكمة الجنايات العسكرية زمن الوحدة، ثم افتتح مكتباً للمحاماة بعد تقاعده، وعمل في عدد من الأعمال التجارية والصناعية، توفي بحادث على طريق مطار دمشق(٣).

وولده: **محمد ماهر**: خلف والده في إدارة أعماله الصناعية والتجارية.

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٥٩.

(٢) المسيرة التجارية، ص ٥٩، والدكتور أحمد منيف العائدي، ص ١٣٥.

(٣) مذكرات أبي عروة الموصلي.

١٣٠- دعدوش*

من الأسر القديمة الشهيرة، استقر جدهم **محمد دعدوش** في حي العمارة منذ نحو مئتي سنة، وترك ولداً واحداً هو **محمد علي** (- ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م) الذي أنجب أربعة أولاد من الذكور تفرعت منهم أسرة دعدوش في مدينة دمشق.

وقد تأسست لجنة آل دعدوش سنة (٢٠٠٣م) بمساعٍ من السيد **محمد نصوح ابن محمد** رسمي لمتابعة شؤون أبناء الأسرة، وقامت اللجنة بجمع أسماء أفراد أسرة دعدوش وعناوينهم ومعلومات عنهم في كتيب خاص.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الغني بن محمد علي: من تجار سوق مدحت باشا، وكان مقصوداً من عرب البادية. وإخوته :

محمد رضا (١٢٩٢- ١٣٧٨ هـ/ ١٨٧٥- ١٩٥٨م): من تجار الأقمشة في خان الجمرك.

ومحمد (١٣٠١- ١٣٧٥هـ/ ١٨٨٤- ١٩٥٥م): من تجار البزورية.

ومحمد توفيق (١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م): عمل بتجارة الأقمشة والألبسة العربية مع أهل البادية.

أحمد بن عبد الغني (١٣٢٨- .... هـ/ ١٩١٠- ....م): من تجار السيارات.

وأخوته:

محيي الدين (١٣٣٢- .... هـ/ ١٩١٤- .... م): من تجار الحبوب.

ومحمد حسن (١٣٣٥ - ١٤٢٦ هـ/ ١٩١٧ - ٢٠٠٥ م): من تجار الأقمشة.

ويوسف (١٣٤١- .... هـ/ ١٩٢٣- ....م): من تجار مواد البناء، ثم من تجار التجهيزات الزراعية والصناعية.

وعبد الله (١٣٤٦- ١٤١٥هـ/ ١٩٢٨- ١٩٩٥م): من تجار العدد الزراعية والصناعية، وأولاده: حسان، وحسام الدين، وحمزة، ومازن.

ومحمد علي بن أحمد: عميد من قدماء ضباط الشرطة.

وأولاده: مصطفى: محامٍ، له الفضل في بدايات السعي للم شمل أسرة دعدوش.

وفادي: طبيب، مقيم في ألمانيا.

وأحمد عهد: طبيب أسنان.

وسامر بن مصطفى: طبيب أسنان.

وفؤاد بن يوسف: طبيب، ثم عمل في التجارة، وأخواه: عبد الغني، وجهاد.

وبدر الدين بن أحمد، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م): قبطان في البحرية.

وولداه: طلال: قبطان في البحرية.

ومحمد باسل بن بدر الدين: مهندس كمبيوتر.

ومروان بن محمد حسن: يعمل في صيانة المضخات الكهربائية.

وفواز بن محمد حسن: تخرج في دار المعلمين، وعمل محاسباً، ومدرساً لمادة الجغرافيا في عدد من الثانويات.

ومحمد سميح بن محمد حسن: مربٍ، من تجار المضخات الكهربائية.

ومحمد حسام بن محمد توفيق: مهندس مدني، ماجستير اقتصاد.

وأخوه: محمد منتصر: مهندس كهرباء.

ومحمد رسمي بن محمد رضا (١٣١٥- ....هـ/ ١٨٩٧- ....م): من تجار الأقمشة في خان الجمرك.

وأخوته: عبد العزيز (١٣١٨- .... هـ/ ١٩٠٠- ....م): من كبار تجار الأقمشة في سوق المرادية، ومن متعهدي البناء، حصل على وسام الأسرة السورية من رئاسة مجلس الوزراء، بتاريخ ١٣/ ٤/ ١٣٧٢هـ، بعد أن بلغ عدد أولاده ١٠ أولاد.

ومسلم (١٣٢٨- ... هـ/ ١٩١٠- ...م): من تجار الأقمشة في خان الجمرك.

ورفيق (١٣٣٠- ... هـ/ ١٩١٢ - ...م): من تجار الأقمشة في خان الجمرك.

وصلاح الدين (١٣٣٣- ١٤٢٢ هـ/ ١٩١٥ - ٢٠٠١م): تخرج في كلية الحقوق، وحصل على شهادة محاسب قانوني، وعمل محاسباً كما عمل وكيلاً في ديوان المحاسبات في الجهاز المركزي للرقابة.

وولده: محمد أيمن بن صلاح الدين: مهندس مدني.

وخليل بن محيي الدين، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م): مدير مدرسة بثينة بن حارثة الشيباني، ثم الموجه التربوي لمادة الأدب العربي في وزارة التربية.

وفوزي بن رفيق (١٣٣٦ - .... هـ/ ١٩١٨- .... م): من تجار الأقمشة في خان الجمرك، وأولاده:

فايز: من التجار، ومدرس اللغة الإنكليزية، وزهير، ونبيل، وأمير.

وأسامة بن رفيق: أستاذ الموسيقا.

ومحمد جلال بن رفيق، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م): مهندس ميكانيك

طيران، ومهندس مدني من الولايات المتحدة الأمريكية.

ومحمد بن عبد العزيز، ولد سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م): فنان، رسام ونحات، عمل في مجال البنوك وشركات الطيران، وأسس داراً للنشر باسم (الدار للثقافة والفنون). وإخوته:

ومحمود، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٤م): فنان كبير، رسام زيتي، ونحات، حاز على وسام البروفسور الكافاليري من إيطاليا، أسس في سنة (١٩٦٠م) صالة (الفن الحديث العالمي)، ثم صالة (أورنينا للفن الحديث)، أقام عدداً من المعارض المحلية والعالمية، وله عدد من الأعمال المهمة في المتحف الوطني بدمشق، ومعرض دمشق الدولي، وعدد من المتاحف الأوربية.

ومحمد عدنان، ولد سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م): مهندس ديكور، عمل في مجال المعارض حول العالم أكثر من (٢٥) عاماً.

وأحمد ممتاز، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٩م): ضابط في القوى الجوية، مهندس ميكانيك طيران، من أبطال رياضة التنس، فاز ببطولة سورية سنوات عديدة (١٩٦٤- ١٩٧٦م).

وأيمن بن محمد عدنان: مهندس الكترون، اختصاص أتمتة صناعية.

وإياد بن محمد عدنان: مهندس معماري.

وماهر بن محمد: دكتور في السياسة والاقتصاد، أسس عدداً من شركات السياحة والمصارف.

وممدوح بن محمد، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م): مهندس زراعي في دائرة الحراج، في مديرية الزراعة، أشرف على تحريج طريق مطار دمشق، ومنطقة ميسلون في طريق الزبداني.

وبسام بن محمد: مهندس مدني، من رجال الأعمال، مؤسس الشركة العالمية للهندسة والديكور.

ومحمد أنس بن ممدوح: طبيب أسنان.

وعبد الهادي بن محمد شفيق: استقر في مصر وعمل في السياحة والسفر.

ولؤي بن أحمد ممتاز: تخرج في كلية الاقتصاد، ثم أسس مجموعة من الأعمال التجارية، وأسس مشفى الرضا.

وتيسير بن محمد رسمي: من رجال الأعمال، سافر إلى أمريكا، ثم أسس سنة (١٩٤٩م)، مع والده، وأخيه **محمد نصوح دعدوش** معمل (أمبريال) لصناعة الألبسة، ثم انضم إليهم أخوه **خالد** سنة (١٩٦٠م)، وفي سنة (١٩٦٢م) انضم إليهم أخوهم **هشام**، وفي سنة (١٩٧٧م) انضم إليهم **مازن بن تيسير**، ثم انضم إليهم **يوسف بن نصوح** سنة (١٩٨٨م)، وحققت منتجاتهم انتشاراً ونجاحاً واسعاً.

ومحمد هاشم بن محمد نصوح: طبيب طوارئ، أول طبيب عربي ينال شهادة البورد الأمريكي في طب الطوارئ، عضو لجنة البور العربي لامتحانات الأطباء.

ومهند بن خالد بن رسمي: مهندس، من كبار مصنعي الألبسة النسائية واللانجري (دعدوش وشركاه).

١٣١- الدقر

من الأسر القديمة الشهيرة بالعلم والفضل، وأصل أجدادهم من مدينة بعلبك في سهل البقاع[١].

قيل إن أحد قدماء أجدادهم كان إذا سئل مسألة لا يجيب إلا بعد تردد فلقب بالدقر.

وقد خاطبتهم الوثائق القديمة بالشرف مما يدل على انتسابهم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم[٢].

وممن نبغ واشتهر منهم:

خليل بن مصطفى بن سعيد (الجد الجامع لآل الدقر بدمشق)، كان حياً سنة (١٢٢٥هـ/ ١٨١٠هـ): من أعيان التجار[٣].

---

(١) وفي يدهم مشجر يذكر انتسابهم إلى الدوحة إلى الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما، عن طريق محمد المهدي ابن الحسن العسكري، ومن الثابت يقيناً أنه لم يعقب، انظر جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص ١٩٨ .

(٢) انظر غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٨٨٨، نقلاً عن الشيخ عبد اللطيف الدقر.

(٣) حوادث بلاد الشام ص٩٠.

وولده: **أمين**، كان حياً سنة (١٢٤٩هـ/ ١٨٣٥م): من أعيان التجار بدمشق.

ومحمد علي بن عبد الغني بن محمد علي بن عبد الغني بن مصطفى بن سعيد (١٢٩٤-١٣٦٢هـ/ ١٨٧٧-١٩٤٣م): علامة الشام، داعية شهير، مؤسس النهضة العلمية في بلاد الشام، وأحد بركاتها، درس في مدرسة الشيخ محمد عيد السفرجلاني، ثم أخذ عن الشيخ محمد جمال الدين القاسمي، والشيخ محمد أمين سويد، والشيخ محمد بدر الدين الحسني ولازم مجالسه العامة والخاصة، وكان الشيخ بدر الدين يختاره إماماً في دروسه الخاصة، درَّس في مسجد السنانية بعد وفاة شيخه القاسمي، ثم في مسجد السادات في سوق مدحت باشا، وأقبل عليه الناس إقبالاً منقطع النظير، وانتفع به العامة والخاصة بصدقه وهمته، أسس الجمعية الغراء سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م) بالتعاون مع الشيخ محمد هاشم الخطيب - ثم انفصل عنه - وكانت تهدف إلى تعليم أطفال المسلمين الفقراء[1]، وتخريج العلماء والدعاة، ونشر العلوم الدينية، فبثت معاهدها في عدد من مساجد دمشق، وعم فضلها حتى تخرج بها نخبة العلماء من قرى حوران وإربد وريف دمشق، وكان يختار النابغين من طلابه ويرسلهم للدعوة إلى الله وإرشاد الناس في قرى الغوطة والقلمون وحوران والأردن والبقاع، حتى عم فضله وقل أن توجد قرية في ريف دمشق أو حوران إلا

---

(١) كانت الجمعية الغراء سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٤م) مؤلفة من الأعضاء العاملين السادة: محمد علي القباني: رئيساً، محمد مسلم الغبرا: محاسباً، عبد الحميد الطباع: أمين السر، وأمين الصندوق، صياح آغا قصاب باشي، فارس آغا المهايني، محمد توفيق العوا، محمد السمان، أحمد الدقر، سعيد صادق، عبد الله كوكش، محمد خير الخطيب، بدري آغا المهايني، محمد عيد البحرة، محمد توفيق عمار، محمد عادل الخجا، زكي قطنا، محمد شفيق عرار، محمد أديب قويدر، محمد خير الفرا، نوري الحبال، بشير رمضان، سعدي الشيخ سالم. انظر بيان أعمال الجمعية الغراء بدمشق خلال خمس سنوات (١٣٥٠ - ١٣٥٤هـ)، ص ٧٢.

وله فيها تلامذة ينشرون العلم الشرعي بين أهلها في وقت غلب على الناس الجهل والأمية، واهتم بتعليم النساء وتوجيههن، وكان له أثر كبير في التحريض على الثورة ضد الفرنسيين، فقد جال الغوطة وضواحي دمشق صحبة العلامة الشيخ محمد بدر الدين الحسني والشيخ محمد هاشم الخطيب في الرحلة التي مهدت للثورة السورية الكبرى، وكان من أوائل من نبه إلى أهداف الاستعمار في المنطقة وحث تلامذته على المشاركة في الثورة، وقد بُني باسمه مسجد كبير في حي كفر سوسة سنة (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)، ضمَّ في الجزء السفلي منه معاهد الجمعية الغراء(١).

وولداه: **أحمد** (١٣٢٥-١٣٩٧هـ/ ١٩٠٧-١٩٧٧م): عالم عامل، مربٍ، لازم والده وتأثر به، وتردد معه على شيوخه كالشيخ محمد القاسمي، والشيخ محمد بدر الدين الحسني، كان أحد الأعضاء المؤسسين للجمعية الغراء، وانتهت إليه رئاستها، وكان ساعد والده الأيمن في الإشراف على الطلبة الوافدين، انتخب عضواً في مجلس أوقاف دمشق، ورابطة العلماء، وعضواً في المجلس الإسلامي الأعلى، ومجلس الإفتاء الأعلى(٢).

وعبد الغني (١٣٣٥-١٤٢٤هـ/ ١٩١٦-٢٠٠٣م): فقيه شافعي، أديب لغوي، مصنِّف، درس في معاهد (الجمعية الغراء) التي أسسها والده، وأخذ عن كبار علماء عصره من أمثال والده، وأخيه الشيخ أحمد، والشيخ محمود العطار، والشيخ أبي اليسر عابدين، والشيخ عبد القادر المغربي، ودرَّس في معاهد الجمعية الغراء (معهد العلوم الشرعية الإسلامية)، و(سعادة الأبناء)، ودرّس في عدد من مساجد دمشق، وألقى عدداً من المحاضرات في الإذاعة السورية، ومجمع اللغة

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٩٢٦، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٣.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٩٢٦، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٣.

العربيـة، وكتـب في عـدد مـن المجلات والـدوريات منهـا: (الرسـالة) القاهريـة، و(حضارة الإسلام)، ترك عدداً من المصنفات أشهرها (معجم القواعد العربية في النحو والتصريف)، و(مختصر تفسير الخازن)، واشتهر بظرفه ولطفه.

ومنذر بن أحمد بن محمد علي، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): من العلماء المدرسين في المعاهد الشرعية، ومدير التعليم الشرعي في وزارة الأوقاف، ومدير معاهد الأسد لتحفيظ القرآن سابقاً، تخرج في كلية الشريعة بدمشق سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م)، وحصل درجة الماجستير من جامعة الدراسات الإسلامية في كراتشي، امتاز بظرفه ولطفه، دماثة خلقه، وكان شيخنا سماحة المفتي العام الشيخ أحمد كفتارو يمازحه فيناديه: الكريم ابن الكريم ابن الكريم، وقد وضع مقدمة لكتابي (الحياة الزوجية من منظار الشريعة الإسلامية) سنة (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)[١].

ومحمد كامل بن صادق بن عبد الغني بن محمد علي: مدرس الحساب في الصفوف الابتدائية في الكلية العلمية الوطنية[٢].

وعبد الرحمن بن صادق بن عبد الغني (١٣٣٠-١٤٢٠هـ/ ١٩١٠-١٩٩٩م): من العلماء خطيب جامع الدلامية في الصالحية، تخرج في معاهد الجمعية الغراء بإدارة عمه الشيخ محمد علي، وكان من أركان نهضته، واشترك في الثورة السورية الكبرى مع الشيخ محمد الأشمر.

ومحمد نزار بن عبد الرحمن، ولد سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤٠م): طبيب اختصاصي بالأمراض الجلدية والتناسلية والعلاج التجميلي، تخرج في كلية الطب في كلية الطب بدمشق عام (١٩٦٤م)، ثم أوفد للتخصص في الاتحاد السوفيتي حيث

---

(١) الدورة التأهيلية الرابعة للأئمة والخطباء، في مجمع الشيخ أحمد كفتارو سنة (١٩٩٦م)، ص ١١٧.

(٢) الأستاذ الدكتور أحمد منيف العائدي، ص ١١١.

تخصص في المعهد العالي المركزي للأبحاث الطبية في الأمراض الجلدية وحصل على درجة دكتوراه فلسفة في اختصاص الجلدية، ودَّرس الأمراض الجلدية في المعاهد الصحية ومدارس التمريض في دمشق لمدة عشر سنوات، شارك في تأسيس جمعية أطباء الجلد السورية وكان أمين سرها، ثم نائباً للرئيس، نشر عدداً من الدراسات في مجال الإعجاز الطبي في القرآن الكريم والسنة النبوية، من مؤلفاته كتاب (العسل) الذي حصل على جائزة منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة لجامعة الدول العربية عام (١٩٧٥م) لأفضل مؤلف لموضوع علمي في القرآن والسنة.

ومحمد مطيع بن عبد الرؤوف بن صادق بن عبد الغني بن محمد علي بن عبد الغني بن مصطفى بن سعيد: مهندس زراعي، رئيس قسم مكافحة الحشرات في مركز البحوث العلمية بدوما[١].

وندى بنت نعيم بن محمد رشيد بن عبد الغني بن محمد علي بن عبد الغني ابن مصطفى بن سعيد: طبيبة، مصنفة.

وعبد الحميد بن أبي الخير بن عبد الكريم بن عبد الغني بن مصطفى بن سعيد (١٣٣٣- ١٤٢٥هـ/ ١٩١٤-٢٠٠٤م): عالم حافظ، تاجر، أخذ عن الشيخ حسني البغال، والشيخ علي الدقر، وعمل في تجارة العطارة[٢].

وعبد اللطيف بن مصطفى بن بكر بن مصطفى بن محمد بن خليل بن مصطفى بن سعيد (١٣٣٠- ١٤١٢هـ/ ١٩١٠-١٩٩٢م): عالم، فقيه حنفي، صوفي نقشبندي، عمل في تجارة الأقمشة في متجر والده بسوق الذراع، وأخذ عن عدد من العلماء منهم: الشيخ عيد السفرجلاني، والشيخ محمد أبو الخير الميداني،

---

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٤٩٩.

الشيخ علي الدقر، وعرف بلطفه ودماثة خلقه (١).

وأولاده: **محمد أسامة**، مؤسس معمل ماستر كولا في دمشق.

ومحمد نورس، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): دكتور في الهندسة، وزير الإسكان (١٩٨٠ - ١٩٨١م)، ووزير السياحة (١٩٨١-١٩٨٧م)(٢).

والدكتور **لطفي**.

وعبد الوهاب بن أبي الخير بن رشيد بن سعيد بن أحمد بن سعيد: فاضل وجيه، مؤسس وصاحب مكتبة الجامعة في شارع بور سعيد، من مؤسسي جمعية إسعاف فقراء حي المهاجرين سنة (١٩٥٥م)(٣).

ومحمد مطيع بن أحمد نزار بن رسمي بن عمر بن محمد بن أحمد بن سعيد: أمين مكتبة مركز الوثائق التاريخية في بيت خالد العظم سابقاً(٤).

ومحمد صالح بن عبد الله بن صالح بن عبد الله بن مصطفى بن سعيد، كان حياً سنة (١٢٥٢هـ/ ١٨٣٧م): من أعيان التجار(٥).

وأيمن بن محمد بن محمد غالب بن صالح بن عبد الله، ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): مخرج، رسام، صحفي، عازف على آلتي العود والكمان، تخرج في كلية الفنون الجميلة، شارك في عدد من المهرجانات الفنية المحلية والعربية والدولية،

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٢٤٤.

(٢) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٢٩٢.

(٣) كان من مؤسسي جمعية إسعاف الفقراء في حي المهاجرين سنة (١٩٥٥م) كل من السادة: سعيد صادق، منير المالح، حسن الهندي، سليمان العظمة، عبد الرؤوف الدقر، شفيق كحالة، حمدي السادات، جمال العش، محمد سعيد الكوسا، محمد القنواتي، جميل سليمان، محمد صبحي دك الباب.

(٤) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٥) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٣٦٦.

وأقام عدد من المعارض، رئيس المكتب الفني لدورة البحر الأبيض المتوسط العاشرة (١٩٨٧م)، المدير المسؤول، ورئيس تحرير مجلة (أبيض وأسود) الثقافية السياسية المستقلة، ومدير عام دار (الأولى) للطباعة والنشر بدمشق، رئيس نقابة الفنون الجميلة بدمشق، ١٩٩١م، ونقيب الفنون الجميلة في سورية (١٩٩٨م)، حصل على عدد من الجوائز لتصميم عدد من الأوسمة والميداليات، وله أعمال فنية في عدد من المتاحف العالمية.

وأحمد فؤاد بن محمد عزت بن رشيد بن سعيد بن أحمد بن سعيد: رئيس الديوان الإداري في محافظة مدينة دمشق الممتازة سنة (١٩٥٥م)[1].

وعماد بن أديب بن حسني بن عمر بن محمد بن أحمد بن سعيد: طبيب اختصاصي بصحة الأسرة، مدير البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز في وزارة الصحة في سورية.

---

(١) السجل الذهبي في نهضة محافظة مدينة دمشق الممتازة.

١٣٢ - دقماق*

من الأسر القديمة الشهيرة في حي الميدان.

كان أغلب أفراد الأسرة قديماً يعملون في تجارة الحبوب مع جبل العرب وحوران، وكان منهم عدد من المجاهدين الذين أبلوا بلاء حسناً في معارك الثورة السورية الكبرى.

قيل: إنهم من ذرية الشريف زين الدين علي بن محمد دقماق الحسيني (-٩٤٠هـ/ ١٥٣٣م) من علماء الإمامية الجعفرية له كتاب (نزهة العشاق إلى مكارم الأخلاق)[1].

نسب أسرة دقماق:

علي باشا ابن خليل بن مصطفى بن عمر بن محمود بن أبي بكر بن زين الدين عمر بن محمد بن زين الدين علي بن محمد بن دقماق بن محمد بن علي بن أبي بكر بن عمر بن علي بن جعفر بن محمد بن هارون بن علي بن محمد أبو جعفر بن علي بن هارون بن محمد أبو جعفر بن هارون أبو عبد الله بن محمد الناهكي أبو جعفر بن

(١) معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة ٢/ ٥٠٣.

جعفر الدقاق بن محمد بن أحمد بن هارون بن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

علي باشا: من وجوه حي الميدان في القرن (١٣هـ)، ومن أولاده:

عبد القادر آغا، وعبد الغني آغا، ومصطفى آغا: من وجوه حي الميدان.

ويحيى آغا ابن عبد الغني آغا ابن علي باشا: من أثرياء الميدان.

وولده: **أحمد باشا**: من زعماء الانكشارية[2].

وسليم بن مصطفى آغا: تولى حسبة دمشق سنة (١٢٦٣هـ/ ١٨٤٣م).

ومحمد سعيد بن رشيد بن شاكر آغا ابن عبد الرحيم آغا ابن يحيى آغا بن عبد الغني آغا (١٣١٨-....هـ/ ١٩٠٠-....م): من مجاهدي الثورة السورية الكبرى، حكم عليه الفرنسيون بالسجن خمس عشرة سنة، قضى منها خمس سنوات في قلعة دمشق، ثم سيق إلى خربة غزالة لتشغيله بالأعمال الشاقة فاستطاع الهرب، والتحق بالشيخ محمد الأشمر ثم بالمجاهد سعيد العاص، والأمير عز الدين الجزائري، وقام بأعمال بطولية نادرة[3].

وولده: **محمد**: من الناشطين في ميدان السياحة، يمتلك سلسلة فنادق: (التقوى)، و(بلال الكبير)، و(الزايد)،و(الحسين).

---

(١) نقلاً عن المشجر الوراق في نسب السادة الأشراف آل دقماق، جمع السيد عدي بن محمد عدنان بن حمدي دقماق، تحقيق الدكتور محمد منير الشويكي، ونشرة السادة الأشراف في لبنان ١/ ٢٠٠٦م، ص٢٥-٢٦.

(٢) حوادث دمشق اليومية للبديري الحلاق، ص ١١٦.

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص ٥١٩، وحقائق وخفايا اغتيال الشهبندر، ص ١٩٣.

وشكري بن رشيد بن شاكر آغا (١٣١١-١٣٦٨هـ/ ١٨٨٣-١٩٤٨م): من مجاهدي الثورة السورية، التحق بالدروز عند حملتهم على دمشق سنة (١٩٢٥م)، ثم قبض عليه وحكم بالسجن مدة سبع سنوات ونصف، قضى منها خمسة أشهر، ثم استطاع الهرب، فتوجه إلى جبل الدروز، ثم انضم إلى عصبة الشيخ محمد الأشمر في الغوطة، واشترك في المعارك، ثم نزح إلى الأردن، وعاد إلى دمشق بعد صدور العفو(١).

وطاهر بن رشيد (١٣٢١-....هـ/ ١٩٠٣-....م): من مجاهدي الثورة السورية، التحق بالدروز عند حملتهم على دمشق سنة (١٩٢٥م)، ثم قبض عليه وحكم بالسجن مدة سبع سنوات ونصف، ثم استطاع الهرب مع ابن عمه شاهر، فتوجه إلى جبل الدروز، ثم التحق بثورة الغوطة مع الشيخ محمد الأشمر، وأقام في عمان إثر تطويق الثورة، ثم شارك في معركة داعل، ثم عاد إلى دمشق(٢).

ومصطفى بن شاكر آغا: من مجاهدي الثورة السورية، شارك في حملة الدروز على دمشق سنة (١٩٢٥م)، فحكم بالسجن المؤبد.

وسامي بن مصطفى (١٣٢٣-١٣٤٨هـ/ ١٩٠٥-١٩٢٩م): التحق بالشيخ محمد الأشمر عقب سجن والده، وحضر بعض معارك الغوطة، ثم سافر إلى حيفا وعمل بالتجارة(٣).

وأخواه: **قاسم** (١٣١٩-١٣٤٥هـ/ ١٩٠١-١٩٢٦م): كان تاجراً في قرية (خربة غزالة) في حوران، ثم التحق بالثورة، واستشهد في معركة عقربا، ودفن مع الشهداء الفحل والشربجي وغيرهما في حفرة واحدة(٤).

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص ٥١٩.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص ٥١٩.

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص ٥١٩.

(٤) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص ٥١٩.

وغالب (١٣٢١-....هـ/ ١٩٠٣-....م): من مجاهدي الثورة السورية، التحق بالدروز عند حملتهم على دمشق سنة (١٩٢٥م)، ثم قبض عليه وحكم بالسجن مدة سبع سنوات ونصف، ثم استطاع الهرب والتحق بثورة الغوطة مع الشيخ محمد الأشمر[١].

وشاهر بن محيي الدين بن شاكر آغا (١٣١٩-....هـ/ ١٩٠١-....م): من مجاهدي الثورة السورية، التحق بالدروز عند حملتهم على دمشق سنة (١٩٢٥م)، ثم قبض عليه وحكم بالسجن مدة سبع سنوات ونصف، ثم استطاع الهرب مع ابن عمه طاهر، فتوجه إلى جبل الدروز، ثم التحق بثورة الغوطة مع الشيخ محمد الأشمر، وأقام في عمان إثر تطويق الثورة، ثم شارك في معركة داعل، ثم عاد إلى دمشق[٢].

وكمال بن سعيد آغا ابن عبد الحميد آغا ابن أحمد باشا ابن يحيى آغا ابن عبد الغني آغا: من تجار السجاد العجمي في سوق الخجا القديم، والموبيليا في سوق الحميدية.

ونزار وهشام: من تجار السجاد في سوق الأروام.

ومحمد بن كمال: من قدماء الصيادلة من المئة الأوائل الذين تخرجوا من كلية الصيدلة في الجامعة السورية.

وولده: **وائل بن محمد**: صيدلاني.

وصلاح الدين بن سعيد آغا: من رواد النهضة الصناعية بعد الاستقلال أسس معملاً للسجاد في دمشق، ثم تأميمه سنة (١٩٥٩م).

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص ٥١٩.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص ٥١٩.

وولده: **مأمون**: من مشاهير منتجي وتجار الموبيليا.

وتوفيق بن عارف آغا ابن عبد الرحيم آغا ابن يحيى آغا: من التجار[1].

وموفق بن توفيق: أمين جمارك درعا عام (١٩٥٨م)، ومدير التشريع والقضايا في إدارة الجمارك.

ومحمد نادر بن حسني بن محمد رضا بن عبد الغني **آغا** بن يحيى آغا: من تجار ومصنعي ألبسة التريكو، رئيس رابطة مصدري الألبسة والنسيج السوريين.

ومحمد عدنان بن حمدي بن فياض بن محمد بن ياسين آغا ابن عبد القادر آغا ابن علي باشا: من مؤسسي نقابة المخلصين الجمركيين سنة (١٩٥٨م)، وعضو مجلس إدارتها خلال الأعوام (١٩٧١-٢٠٠٠م).

وولده: **عدي بن محمد عدنان**: أمين سر نقابة عمال التخليص الجمركي، عضو الهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب، عضو المجلس الأعلى للسادة الأشراف، وعضو الأمانة العامة لأنساب السادة الهاشميين، ونظم مشجراً باسم (المشجر الوراق في نسب السادة الأشراف آل دقماق).

ومحمد وائل بن محمد عدنان: من مدرسي الرياضيات في سورية والإمارات، ساهم في وضع مناهج الرياضيات في دولة الإمارات.

---

(١) تزوج السيدة فائزة بنت كامل الغبرا: فاضلة، شاركت في رحلة العمرة البرية التي نظمتها جمعية الهداية الإسلامية، وفيها عدد من كبار العلماء، لإعادة تسيير الخط البري، وصنعت علماً حريرياً مطرزاً كتبت عليه: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما). [سورة الأحزاب ٣٣/ ٥٦]، ثم كتبت: ليحيا الأمير محمد بن هديان، وأهدته إلى أمير منطقة العلا مكافأة له على حسن ضيافته للرحلة. الرحلة إلى المدينة المنورة، الشيخ محمود ياسين، ص ٩٨.

١٣٣ - دك الباب (الرفاعي)*

من الأسر القديمة الشريفة، ونسبتهم (دك الباب) إلى جدهم السيد **مصطفى** الذي كان يعمل في التجارة، وأقام مدة في بلاد الأتراك ولقب بدك الباب، وهم من ذرية القطب الجليل السيد أحمد عز الدين الصياد الرفاعي.

نسب أسرة دك الباب:

مصطفى بن محمد طالب بن عمر بن أحمد بن إسماعيل ابن مبارك بن عمر ابن محمد الشهير بالجعيرة ابن إسماعيل بن أحمد زين الدين بن مهنا بن عمر بن موسى بن عثمان الأصغر بن محمد بن عثمان البلخي الحوراني ابن موسى شرف الدين ابن علي بن يوسف بن حسن بن سليمان بن صالح عبد الرزاق بن شمس الدين محمد ابن علي بن القطب الجليل أحمد عز الدين الصيادي ابن عبد الرحيم بن عثمان بن حسن بن محمد عسلة ابن أبي الفوارس الحازم ابن أحمد المرتضى ابن علي أبي الفضائل ابن الحسن الأصغر رفاعة الهاشمي، وإليه نسبة (الرفاعي) ابن أبي رفاعة المهدي ابن محمد بن الحسن الأكبر ابن الحسين عبد الرحمن الرضي ابن أحمد الصالح ابن موسى الثاني أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام

جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

أبو علي يوسف (-١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م): من الوجهاء بنى مسجد (دك الباب) سنة (١٨٩٧م) عند التقاء جادة الشهداء بجادة عرنوس، ودفن فيه، ثم احترق سنة (١٩٦٥م)، وأُعيد بناء مسجد بالاسم نفسه قرب ثانوية جول جمال في الطلياني سنة (١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م)، وأُعيد بناء مسجد باسم الصحابي (أُنيس الأنصاري) في موضع المسجد القديم، افتتح سنة (٢٠٠٤م)[٢].

وجعفر (١٣٥٦- ١٤٢٠هـ/ ١٩٣٧- ١٩٩٩م): حقوقي، أديب ناقد، نال إجازة في الحقوق من جامعة دمشق، ودرجة الدكتوراه في اللسانيات التاريخية من جامعة موسكو، وعاد مدرساً في جامعة دمشق، وجامعات عربية أخرى، صنف عدداً من الكتب، وترجم أخرى[٣].

ومحمد صبحي (- ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م): حقوقي، محام، من وجوه دمشق، عضو المجلس البلدي في محافظة مدينة دمشق الممتازة سنة (١٩٥٥م)، من مؤسسي جمعية إسعاف فقراء حي المهاجرين سنة (١٩٥٥م)[٤]، أخذ عن الشيخ محمد أمين

---

(١) مشجر نسب أسرة دك الباب المحفوظ عند الشريف محمد منير الشويكي، وبذلك فإنهم يجتمعون مع آل ياسين الصباغ، وحباب، وشموط، والفقير، والحكيم في جدهم أحمد بن إسماعيل بن مبارك، وانظر (جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية) للدكتور كمال الحوت، ص١٩٩.

(٢) دمشق، أقدم عاصمة في العالم لحسن زكي الصواف، ص ٣٥٤.

(٣) إتمام الأعلام، ط٢، ص ٩٦، ومعجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ١٩٣.

(٤) كان من مؤسسي جمعية إسعاف الفقراء في حي المهاجرين سنة (١٩٥٥م) كل من السادة: سعيد صادق، منير المالح، حسن الهندي، سليمان العظمة، عبد الرؤوف الدقر، شفيق كحالة، حمدي

كفتارو، ومن بعده ولده الشيخ أحمد كفتارو[1].

وولده: **عبد الله**، ولد سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م): مدير أوقاف دمشق، ومدير جمعية المحدث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسني سابقاً، تخرج في كلية الشريعة بجامعة دمشق، ونال درجة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية من جامعة كراتشي، اتهم بسوء الائتمان وعُزل وسُجن، ثم أصدر كتاباً سنة (٢٠٠٨م) دافع فيه عن نفسه، وهاجم خصومه، ونشر عدداً من الوثائق والشهادات.

وأنور بن سليم (-١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م): فاضل.

وأولاده: الدكتور حيدر، والمهندسون: **رضوان، وياسر، ومحمد، وأسامة**.

❁ ❁ ❁

السادات، جمال العش، محمد سعيد الكوسا، محمد القنواتي، جميل سليمان، محمد صبحي دك الباب.

(١) السجل الذهبي في نهضة محافظة مدينة دمشق الممتازة.

١٣٤ - الدكدك

من أسر التركمان القديمة بدمشق.

وممن نبغ واشتهر منهم:

إبراهيم بن محمد: فقيه حنفي، دمشقي المولد أرَّخ ميلاده الشيخ عبد الغني النابلسي، ووصف بلاغته في المعاني والبيان والنحو، وذكر والده أيضاً، وأثنى عليه بخير(١).

ومنهم **مصطفى:** عضو مجلس المعارف الكبير في الأستانة، مات بها سنة (١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م)(٢).

ورشيد بن **محمد** بن عبد القادر (١٢٦٣-...هـ/ ١٨٤٦-...م): أبو خليل، من مجاهدي الثورة السورية(٣).

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩٧.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩٧.

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص ٥٠٢.

١٣٥ - الدهان

من الأسر التي اشتهرت قديماً في دمشق ومصر في فن صناعة الفسيفساء والعجمي القديم والحديث، ورسم القيشاني، وخاصة منهم **الحاج محمد أبي نجيب الدهان**، وقد ترك ولدين: درويش ومحمد، كانا من مشاهير رجال الصناعة في أوائل القرن (١٤هـ).

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد صادق بن مصطفى (١٢٨١-١٣٦٨هـ/ ١٨٦٤-١٩٤٩م): حافظ، جامع[1].

وجميل (١٣٠٦-١٣٨١هـ/ ١٨٨٩- ١٩٦٢م): من رجال الإدارة[2].

وممن اشتهر بلقب (الدهان) بدمشق: بنو كمال الدين ابن الشيخ حسن الشهير بزبارو الدهان الصوفي الدمشقي (-١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م): نشأ من بين أسرته التي يشتغل أكثر رجالها في الصناعة والتجارة وفي طلب العلم والأدب حتى فاق أقرانه، حفظ كثيراً من كلام العرب، وشواهد الشعراء، ونوادر الحكماء،

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٢٠٨، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٨١.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٦٢.

وحكايات الصوفية، ورحل إلى استنبول، وتخلَّف بالطريق الرفاعي عن الشيخ أبي الهدى الصيادي، شيخ السلطان عبد الحميد، الذي أرسله إلى مصر والهند لنشر الطريقة الرفاعية، وطبع بعض الكتب المتعلقة بمدح سلوك الطريقة، وأصدر صحيفة (القاهرة) المصرية للدفاع عن الشيخ، وبقي مدة طويلة بين الهند ومصر ودمشق، ونال رتبة البلاد الخمس من الرتب العلمية العالية.

وهو والد **بهاء الدين** من موظفي وزارة العدل.

ومنهم **عبد اللطيف** من مجاهدي ثورة الغوطة(١).

وأحمد بن محمد: طبيب اختصاصي في طب الأسنان، وأمراض الفم.

وأخوه **نجيب**: طبيب اختصاصي بأمراض الأطفال(٢).

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٥١.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي.

١٣٦ - دُهمان*

من الأسر القديمة الشهيرة، قدم جدهم مصطفى دمشق من حلب [١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد بن خالد بن مصطفى (١٢٦٠-١٣٤٥هـ/ ١٨٤٤ - ١٩٢٧م): مقرئ جامع، من مشايخ القراء، ورجال التعليم، جمع القراءات على الشيخ أحمد الحلواني الكبير، وأخذ عن الشيخ بكري العطار، والشيخ سليم العطار، وكان يقرأ في بداية دروسهما حصة من القرآن الكريم لحسن صوته وجودة أدائه، أخذ عنه عدد من أعلام العلماء منهم: الشيخ عبد الله المنجد، والشيخ عبد الحميد القابوني، والشيخ عز الدين العرقسوسي، والشيخ محمد هاشم الخطيب، والشيخ محمد أديب تقي الدين، والشيخ سعيد العلبي، أسس في العصرونية مدرسة شهيرة مع الشيخ محمد عيد السفرجلاني، كان لها أثر كبير في تخريج نخبة المثقفين، وصنف في

---

(١) وفي حضر موت أسرة كبيرة تعرف بدهمان، وهم من ذرية دهمان بن نصر بن وهب بن زهير بن عدس بن عبد الله بن عامر بن ربيعة بن نصر بن دهمان بن بصار بن بكر بن سليم بن أشجع بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار.

علم القراءات والتجويد ورسم المصحف، ومن آثاره: (شرح الميدانية) (خ)، و(كفاية المريد) (خ)[1].

وولده **محمد** (١٣١٧-١٤٠٨هـ/ ١٨٩٩-١٩٨٨م): مؤرخ دمشق، صاحب مجلة الصباح، من كبار علماء دمشق، وممن نشطوا لإحياء تراثها، تعلم في مكتب الشيخ عبد القادر المبارك، ثم في المدرسة الجقمقية السفرجلانية، ، و أخذ عن والده، وحضر دروس المحدث الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ أبي الخير الميداني، وتأثَّر كثيراً بالشيخ عبد القادر بدران، عُين مدرساً في دائرة الفتوى، وأسس في المدرسة العادلية الصغرى مكتب للدراسات الإسلامية، حاضر في المجمع العلمي العربي، ونال وسام الاستحقاق السوري سنة (١٩٨٣م) في حفل أقيم لتكريمه، ترك كتباً كثيرة من تحقيقه منها: (مدارس دمشق) للإربلي، و(إعلام الورى بمن ولي نائباً بدمشق الشام الكبرى)، و(القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية) لابن طولون، و(سنن الدارمي)، وترك كتباً لم تنشر منها: (تاريخ القرآن الكريم)، ومذكرات مخطوطة يحتفظ الباحث الأستاذ عمر النشوقاتي بنسخة مصورة منها[2].

وأحمد (١٢٨٥-١٣٥٧هـ/ ١٨٦٨-١٩٣٨م): عالم، مصلح غيور، أخذ علم القراءات عن الشيخ عبد الله الحموي، وقرأ العلوم على الشيخ محمد الحطابي، والشيخ بكري العطار، لازم الشيخ طاهر الجزائري، تولى الخطابة في مسجد باب السلام، وسمي مدرساً في مدرسة الملك الظاهر، ووعظ ودرّس في الجامع الأموي[3].

---

(١) القراءات وكبار القراء في دمشق من القرن (١هـ) حتى العصر الحاضر، د. محمد مطيع الحافظ.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤٠٦، ٣/ ٥٣٢، مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٥١١، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص٢٨.

وفؤاد، ولد عام (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): دكتور في القانون والاقتصاد، أستاذ في جامعة دمشق، من مصنفاته: (مبادئ الاقتصاد)، (محاضرات في المذاهب الاقتصادية الكبرى)، (التطور الاقتصادي) بالاشتراك، (الوجيز في الاقتصاد السياسي) بالاشتراك[1].

(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص١٩٦.

١٣٧- الدوجي (الدوه جي)*

من الأسر القديمة الشهيرة، وأصل نسبتهم **الديوه جي**، ومعناها بالعربية: الجمَّال.

وكان أبناء هذه الأسرة يتعهدون نقل المسافرين إلى الحج على الجمال التي يمتلكونها أويستأجرونها، ويتابعون تأمين الخدمات للحجاج بما يشبه اليوم عمل مكاتب السياحة والسفر، وحصلوا من ذلك ثروة[1].

وأصلهم من **قبيلة الجبور** من بني صخر من طيء، **قدم جدهم عبد الله آغا الديوه جي دمشق من الموصل** أو بغداد في حدود القرن (١٢هـ)[2].

ثم اشتهر أبناء الأسرة بصناعة وتجارة المنسوجات الحريرية، وكان مسكنهم في القيمرية.

---

(١) دراسات اقتصادية واجتماعية، عبد الكريم رافق، ص ١٧٨ .

(٢) وهو عبد الله آغا ابن سلطان بن محمد آغا (- ١١٩٩هـ/ ١٧٨٤م) ابن مصطفى آغا ابن عبد الله - وهو أول من اشتهر بالديوه جي (- ١١٠٠هـ/ ١٦٨٨م) ابن جاسم ظاهر محمد العكلي . انظر **موسوعة تاريخ ونسب قبيلة الجبور.**

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى آغا، كان حياً سنة (١١٨٥هـ/ ١٧٧١م): زعيم القوات المحلية[١].

نور الدين بن حسن (١٢٨٠- ١٣٦٥هـ/ ١٨٨٣- ١٩٤٥م): صوفي نقشبندي، قائد طابور في الحرب العامة الأولى، ومدير المشفى الإنكليزي، ثم ناظر وقف تكية السلطان سليم، قرأ على الشيخ أحمد بهاء الدين الحسني شقيق الشيخ محمد بدر الدين، وتزوج ابنته، أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ عيسى الكردي، اشتغل بتجارة المنسوجات، وكان له محل تجاري بباب البريد، كان من العشرة الذين يقومون بورد السحر في الجامع الأموي عند باب الكلاسة[٢].

وعبد الوهاب: من مجاهدي الثورة السورية، تخرج ضابطاً في الكلية الحربية باستنبول، وشارك في عدد من حروب الأتراك، ثم اشترك في ثورة الغوطة، وثورة إبراهيم هنانو، وسجن بدمشق، ثم سافر إلى تركيا والتحق بالجيش التركي وقتل هناك[٣].

ومنهم **صادق بن حسن**: من وجوه حي القيمرية، ومئذنة الشحم، عمل في صناعة النسيج، ثم تعهّد تزويد الخط الحديدي الحجازي بالفحم.

وولداه: **عبد الله**: حافظ، فاضل، من وجوه حي القيمرية.

وعبد الستار (-١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م): فقيه حنفي، حافظ، إمام جامع القاري، من وجوه حي القيمرية، ومئذنة الشحم، أخذ عن عدد من العلماء منهم الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، والشيخ محمد بشير الشلاح.

---

(١) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٤١.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٩٣، موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٣٠٧.

(٣) ذكريات الطنطاوي ١/ ٢٢٢، نضال شعب وسجل خلود، ص ١٩٣، تاريخ الثورات السورية، ٥٤٩.

ونصوح بن عبد الستار: مدرّس علوم.

ومعن بن عبد الستار: مهندس زراعي.

وأُبي بن تيسير: رياضي، مدرب فريق الشباب لكرة السلة في نادي الجيش العربي السوري.

وخلدون بن عبد الله بن صادق: باحث، محقق، صاحب مكتبة التوبة في السعودية.

ومحمد كمال بن محمود: محامٍ شهير، كان مكتبه في ساحة المرجة.

وولده **باسل**: صديق فاضل، يعمل في مجال السياحة والسفر.

وحسان: مهندس، المستشار التقني في مزود خدمة الإنترنت للجمعية المعلوماتية السورية.

وصلاح: دكتور مهندس، باحث مصنف في علوم الكمبيوتر، مدير الشؤون التقنية في المصرف التجاري السوري، نائب عميد كلية المعلوماتية للشؤون الإدارية.

وغسان وخلدون: من كبار مصنعي الملابس النسائية (اللانجري) ماركة (فلورا).

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية بيت حسن الدوجي تجاه مسجد القاري بين القيمرية ومئذنة الشحم.

واشتهرت بهذه النسبة في دمشق أسرة أخرى من النصارى.

وأسرة أخرى عرفت **بالصواف الشهير بالدوجي** نسبة إلى جدتهم، وهم من **بني الصواف**، انظر تراجمهم في **أسرة الصواف**.

وفي الموصل برز عدد كبير من أبناء الأسرة في مجالات شتى، ومن أشهرهم:

سعيد بن أحمد ابن محمد بن سلطان بن محمد آغا بن مصطفى آغا بن عبد الله الديوه جي (١٣٣٠-١٤٢١هـ/ ١٩١٢-٢٠٠٠م): باحث كبير، مؤرخ الموصل في العصر الحديث، مصنف، تخرج في دار المعلمين العليا ببغداد، وعمل في حقل التعليم، وأسس متحف الموصل سنة (١٩٥٦م) وتسلم إدارته، وصنف وحقق عدداً من المؤلفات الأدبية، والتاريخية[١].

وولده الدكتور أُبي: رئيس جامعة الموصل.

❁ ❁ ❁

(١) إتمام الأعلام، للدكتور أباظة والمالح، الطبعة الثانية، دار الفكر بدمشق، ص ١٦٧.

١٣٨ - دياب

من الأسر القديمة الشهيرة بالتجارة، ومكارم الأخلاق، أصلهم من صفد، قدموا دمشق في آخر القرن (١٢هـ)[١].

وقد اشتهر منهم عدد من أعيان التجار وفضلائهم، وكان لهم أثر مميز في النهضة الصناعية الحديثة بعد الاستقلال، وفي تأسيس عدد من الهيئات الاقتصادية والاجتماعية.

يقول كمال أمين قليلات في كتابه (السجل الذهبي اللبناني السوري): مثال المرؤة السورية العربية العالية التي هي شعار آل دياب الكرام الذين تفتخر بهم الأندية في سورية ولبنان لما هم من المراكز الرفيعة، ولما هو عنوان للفضل والاستقامة[٢].

---

(١) جمعت بين أسرتي الصواف ودياب عدة مصاهرات مهمة، فقد تزوج السيد بدر الدين بن أحمد دياب السيدة سعاد بنت الشيخ محمد عارف الصواف الدوجي.

وتزوج السيد فايز بن محمد عيد دياب السيدة نازك بنت الشيخ محمد عارف الصواف الدوجي.

وتزوج الدكتور حسان ابن الدكتور محمد بسام الصواف السيدة سمر بنت محمد نبيه بن ممدوح دياب.

(٢) السجل الذهبي اللبناني السوري الممتاز (١٩٤٩م)، كمال أمين قليلات، ١/ ٩ .

وممن نبغ واشتهر منهم:

الحاج أسعد: من وجوه دمشق وأعيانها، رئيس التجار وعميدهم، ومن الصلحاء المحسنين يميل إلى مواساة الصلحاء، وإغاثة الفقراء.

وقد أعقب أربعة أولاد:

مصطفى، ومحمد عيد: من فضلاء التجار وأجوادهم.

وياسين (- ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م): تاجر فاضل، من أعيان دمشق، ومن المناضلين الوطنيين، كان مؤيداً لبقاء العثمانيين في بلاد الشام، ومن الأعضاء المؤسسين لجمعية الجامعة العثمانية سنة (١٩٠٨م)[١]، ترأس جمعية ملاكي مياه عين الفيجة، وكان عضو اللجنة المؤسسة لها، من المناضلين لنيل الاستقلال زمن الاحتلال الفرنسي، ساهم في تشكيل اللجنة الوطنية العليا التي أخذت على عاتقها حماية استقلال البلاد عقب تهديدات الجنرال غورو للملك فيصل، وكانت تمدُّ المجاهدين بالسلاح[٢]، وحكم عليه بالإعدام سنة (١٩٢٠م) مع عدد من أعيان

---

(١) كان من أعضاء الجامعة العثمانية عدد من الأعيان والتجار منهم: سليم البخاري (رئيساً)، وعبد الرحمن الشهبندر، وفارس الخوري، وأسعد، وسليم، وعبد الرحمن باشا اليوسف، وسامي باشا مردم بك، وأحمد باشا الشمعة، وعلي باشا الحسني الجزائري، وعبد القادر المؤيد العظم، وجمال الحفار، وعبده الصبان، وشفيق القوتلي، وياسين دياب. لطفي الحفار، مذكراته، حياته، وعصره، ص ٣٢.

(٢) كان من أعضاء هذه اللجنة يمثلون طبقات الشعب كافة من العلماء والتجار والسياسيين والعسكريين، وهم السادة: محمد كامل القصاب، محمد سعيد الحمزاوي، عيد الحلبي، أمين دياب، ياسين دياب، شكري الطباع، سامي باشا مردم بك، صبحي القضماني، عوني القضماني، عبد القادر سكر، خير الدين الزركلي، توفيق شامية، عبد الله شموط، عمر البهلوان، وكان يؤازرهم: عطا الأيوبي، فريد الغزي، عمر فرحات، طلعت جبري، عبد المجيد الطباخ. انظر: تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣١٥.

دمشق بسبب سعيهم لرفض الانتداب الفرنسي دولياً، ثم صدر العفو عنهم[1].

ومحمد خير: سياسي وطني، من أعيان التجار، كان من أعضاء الوفد الذي انتدب لمقابلة المندوب السامي الفرنسي سنة (١٩٣٦م)، عقب اعتقال الزعيم الوطني فخري البارودي، وإعلان الإضراب في البلاد[2] رئيس الغرفة التجارية بدمشق سنة (١٩٣٧-١٩٤١م)، وعضو مجلس إدارتها خلال الأعوام (١٩٢٤-١٩٣٤م)، وعضو مجلس الأوقاف، وعضو لجنة مشروع مياه عين الفيجة (١٩٣٩-١٩٤٠م)[3].

وعبد الحميد بن ياسين: من أعيان التجار، ومن مؤسسي عدد من الشركات الصناعية الكبرى، انتسب إلى الكلية العلمية الوطنية برئاسة الدكتور أحمد منيف العائدي منذ أول تأسيسها سنة (١٩٠٧م)، وشارك في الحياة الاقتصادية فكان من أركانها، عضو مجلس إدارة شركة الإسمنت الوطنية، وشركة النسيج والمغازل، عضو مجلس إدارة غرفة التجارة خلال الأعوام (١٣٦١-١٣٦٦هـ/ ١٩٤٢-١٩٤٦م)، ونائب رئيسها، ومن مؤسسي جمعية المواساة سنة (١٩٤٣م)، وعضو لجنتها الإدارية[4]، وهو صاحب قصر دياب الشهير في مصيف (حاليا)[1].

---

(١) مرآة الشام، عبد العزيز العظمة، ص ٤٩٦، وتاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣١٥.

(٢) ضم الوفد كلاً من السادة: سامي باشا مردم بك، نصوحي البخاري، فوزي البكري، فائز الخوري، عبد الوهاب المالكي، بديع المؤيد، د. عبد القادر زهرة، صبري العسلي، شريف الحجار، الشيخ حمدي الأسطواني السفرجلاني، الشيخ علي ظبيان، سعيد البحرة، محمد خير دياب، صادق الغراوي، تاج الدين التاجي، حبيب كحالة. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٣٢٩.

(٣) المسيرة التجارية، ص ٣١، دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، مطبعة ألف باء، ص ١٩٠، ٤٥٠، ٤٦٤.

(٤) ضمت الهيئة المؤسسة الأولى لجمعية المواساة السادة: أمين هاشم، بدر الدين دياب، بديع قصص، بشير

وابنتاه: المهندسة مها، والصيدلانية نهى: من رائدات العمل النسائي.

وفلك بنت ياسين: من رائدات الحركة النسائية، تخرجت في مدارس بيروت، ثم في تجهيز دمشق، ونالت شهادة أهلية التعليم، وشهادة التربية والتعليم العالي، وتلقت الدراسة الفنية في مدرسة (البيزانسون) وشهادة التمريض من الصليب الأحمر الفرنسي، شاركت في تأسيس جمعية الندوة الثقافية النسائية سنة (١٩٤٢م)، وانتخبت رئيسة لها حتى عام (١٩٤٩م)، ومن مؤسسات الاتحاد النسائي في سورية سنة (١٩٤٤م)، وجمعية الهلال الأحمر النسائي سنة (١٩٤٥م)، وجمعية الإسعاف العام النسائي سنة (١٩٤٧م)، ودوحة الأدب[٢].

وفاطمة بنت ياسين (-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م): من رائدات الحركة النسائية ومن مؤسسات جمعية المبرة النسائية بدمشق.

ومختار بن محمد عيد بن أسعد، ولد سنة (١٣٢٧هـ/ ١٩٠٨م): مهندس مدني، نقيب مهندسي المنطقة الجنوبية سنة (١٩٥٠-١٩٥٢م)، تخرج في مدرسة

رمضان، حسني سبح، حسني الهبل، رشدي البعلبكي، رشدي الركابي السكري، سامي القباني، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الطباع، عبد الهادي الرباط، عبد الهادي الماردينى، عبد الوهاب الصمادي، فارس المهايني، فؤاد الخباز، مسلم السيوفي، مصطفى سويد، منيب الدردري، ممدوح النص، هاني الجلاد.

ثم انضم إليها السادة: أديب السراقبي، أنور الدسوقي، أنور القطب، أنور الشلاح، سعدي كباب، شريف اللبابيدي، صالح الحفار، عبد الله العجيل، عبد المجيد الرباط، عزت الدبس، كامل البعلبكي، محمد الدبس.

وانتخبت أول لجنة إدارية ففاز السادة: بدر الدين دياب، بديع قصص، حسني سبح، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الهادي الرباط، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الرباط، مصطفى سويد، منيب الدردري. انظر بيان أعمال جمعية المواساة ١٩٥٢م، ص ٤.

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٣٦، والدكتور أحمد منيف العائدي، ص ١٣٢.

(٢) من هو في سورية سنة (١٩٥١م) ص ٣٠١.

الهندسة الفرنسية في بيروت، وعمل مهندساً في دائرة أوقاف دمشق، ثم في دائرة البلديات، ثم رئيساً لمكتب الأشغال العامة حتى عام (١٩٤٧م)، ثم أصبح محافظ مدينة دمشق الممتازة سنة (١٩٥٥م)، وضع تصاميم عدد من الأبنية الهامة، أشهرها بناء مشفى المواساة بالاشتراك مع المهندس منيب الدردري[١].

وأخواه: **هشام**، ولد سنة (١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م): حقوقي دبلوماسي، تخرج في معهد الحقوق بدمشق، وبدأ حياته العملية بمزاولة المحاماة، ثم عين في وزارة الخارجية وشغل عدداً من المناصب الدبلوماسية منها: قنصلاً عاماً في موسكو ومصر وسان باولو، وفي عدد من دول أمريكا الجنوبية، مدير إدارة أمريكا في الإدارة المركزية بوزارة الخارجية، ومدير الأبحاث العلمية في وزارة التعليم العالي، ثم معاون وزير التعليم العالي، عضو جمعية البحوث والدراسات في اتحاد الكتاب العرب، وله مجموعة كتب مترجمة صدرت عن وزارة الثقافة[٢].

وفائز، ولد سنة (١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م): من وجوه دمشق، وفضلاء أهلها، ومن رجال الفضل والإحسان، درس في الكلية العلمية الوطنية، ثم تخرج في مكتب عنبر، ثم في كلية الحقوق سنة (١٩٣٥م)، شغل عدة مناصب حكومية منها أمين السر العام في محافظة مدينة دمشق (١٩٤٨م)، ثم رئيس دائرة البلديات في وزارة الداخلية (١٩٥٠م)، ثم عمل في تعهدات البناء مع المهندس خليل الفرا ونفذا عدداً من الأبنية المهمة في حي المالكي والعدوي وتنظيم كفر سوسة، منها مشفى دار الشفاء بدمشق[٣].

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٢٥٨.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٢٥٨.

(٣) من هو في سورية سنة (١٩٤٩م)، ص ١٧٠.

وأولاده المهندسون: **محمد عيد**، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): من كبار متعهدي البناء، عضو مجلس إدارة النادي العربي.

ووسيم، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م)، وإياد، ولد سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): من فضلاء المهندسين.

وابنتاه: **رندة**: مهندسة، حافظة مجازة.

ورهف: داعية مربية، حافظة مجازة، مدرِّسة اللغة الإنكليزية.

وعزت بن مصطفى بن أسعد (١٣١٥- .... هـ/ ١٨٩٧- .... م): فاضل وجيه، مدير عام مؤسسة حصر الدخان والتبغ، وقد كان لإدارته المميزة أثر كبير في تنظيم أمور الشركة، وجعلها من أهم الشركات الاقتصادية في سورية، وكان حريصاً على إنصاف الموظفين والعمال [1]. وإخوته:

عبد المجيد: فارس، مزارع من ملاكي قرية (الفضالية) بغوطة دمشق .

ومنيب بن مصطفى: فاضل وجيه، من المناضلين ضد الاستعمار الفرنسي، عرض عليه بعد الاستقلال تولي عدد من المناصب فرفض .

وعبد الهادي بن مصطفى: فاضل وجيه، عمل مع إخوته على مقاومة الاحتلال الفرنسي، ودعم الثوار، وكان يخبئ ذخيرتهم في بيت والده في الحلبوني، وقد تعرض لمداهمة القوات الفرنسية أكثر من مرة، واضطر في إحدى المداهمات للهرب إلى فلسطين ثم إلى مصر، وعاد بعد ذلك، وشغل عدداً من المناصب الإدارية في القصر الجمهوري أثناء رئاسة المرحوم شكري القوتلي، ونال عدداً من الأوسمة السورية، والأردنية، والمصرية.

---

(١) من هو في سورية سنة (١٩٤٩م) ص ١٧٠، والسجل الذهبي اللبناني السوري الممتاز (١٩٤٩م)، كمال أمين قليلات.

وأختهم وصفية: فاضلة من وجوه المجتمع النسائي، أصيبت في قدمها أثناء مداهمة الفرنسيين لبيت والدها .

وهيثم بن عزت، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): مهندس، من متعهدي البناء.

وريما بنت مصطفى: إجازة في التجارة والاقتصاد .

وعدنان بن رفيق بن محمد خير: باحث، رئيس المركز الثقافي ببيروت سابقاً .

وزهير بن رفيق بن محمد خير: دبلوماسي، محلل سياسي، مقيم في لندن.

وأحمد بن عبده: من وجوه دمشق، وأعيان التجار وفضلائهم، من مؤسسي عدد من المشاريع الهامة منها مؤسسة مياه عين الفيجة[1]، ترك ذرية صالحة اشتهر منهم:

بدر الدين (- ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م): من أعيان التجار، نائب رئيس غرفة الصناعة بدمشق، ومن وجوه دمشق، ومن حكماء الصناعيين، ومن رواد النهضة الصناعية في المنطقة في الثلاثينيات والأربعينيات، مدير الغرفة الصناعية بدمشق، أسس عدداً من المعامل والمشروعات الهامة مع إخوته وعدد من نخبة تجار دمشق، أشهرها معمل الأسمنت في دمر (١٩٣٠م)، ومعمل المغازل والمناسج (١٩٣٧م)[2]، ومعمل الجوخ السوري (١٩٢٩م)[3]، والشركة الخماسية للغزل والنسيج سنة

---

(١) لطفي الحفار، مذكراته وحياته وعصره، ص ١١٥. تألفت اللجنة التحضيرية من وجوه تجار دمشق السادة: عارف الحلبوني، أحمد دياب، لويس قشيشو، إكليل المؤيد العظم، وسعيد اليوسف، وموسى طوطح، ويحيى الصواف، وعطا العظمة.

(٢) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، ص ٤٧٠، وقد ضم مجلس إدارة شركة المغازل والمناسج سنة (١٩٤٠م) السادة: فارس الخوري، ومحمد خير دياب، وخالد العظم، ومحمد شريف النص، ومحمد سعدي القتابي، وعبد الحميد الطباع، وحنين صحناوي، ومحمد عادل الخجة، وبدر الدين دياب، وياسين الحفار.

(٣) تألفت شركة معمل الجوخ السوري سنة (١٩٢٩م) من السادة: دياب إخوان: (محمد أمين، ومحمد

(١٩٤٦م)[١]، ثم لحقها التأميم، عضو اللجنة المؤسسة لجمعية المواساة سنة (١٩٤٣م)، وعضو لجنتها الإدارية، وعضو لجنة دمشق للتسلح[٢] سنة (١٩٥٥م)[٣].

وإخوته:

محمد أمين: من كبار الصناعين، ومن رواد الصناعة الوطنية، ساهم في تشكيل اللجنة الوطنية العليا التي أخذت على عاتقها حماية استقلال البلاد عقب تهديدات الجنرال غورو للملك فيصل[٤].

ومسلَّم (-١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م): من وجوه دمشق، وأعيان تجارها، ومن كبار محسنيها، ومن رواد حركة الصناعة الوطنية، خازن اللجنة المركزية لأسبوع التسلح الوطني سنة (١٩٥٥م)، لازم عدداً من كبار العلماء منهم الشيخ محمد أبو

بدر الدين، ومسلم) ومحمد شريف النص، ومحمد علي وعبد الله القباني، ومحمد وسليم السمان، وصبحي، ورشدي البعلبكي.

(١) تأسست الشركة الخماسية سنة (١٩٤٦م) وكان المؤسسون هم السادة: بدر الدين دياب، ممثلاً لشركة دياب إخوان، ومحمد عادل الخجا ممثلاً لشركة محمد عادل الخجا وشركاه، وعبد الحميد دياب ممثلاً لشركة ياسين دياب و أولاده، وعبد الهادي الرباط ممثلاً لشركة رباط و دسوقي، وأنور القطب ممثلاً لشركة أنور القطب.

(٢) كانت اللجنة تضم عدداً من كبار السياسيين والاقتصاديين، ومن وجوه المجتمع الدمشقي وهم: رشاد برمدا: وزير الدفاع، أبو اليسر عابدين: مفتي الجمهورية، لطفي الحفار، فخري البارودي، نوري الإيبش، نصوح بابيل، إسماعيل المالكي، رياض العابد، إحسان القوتلي، مسلم دياب، بدر الدين دياب، عادل الخجا، حنين صحناوي، عادل الصفدي، مختار دياب، بطرس مقنص، حامد الشماط، صياح بغدادي، صالح الشامي.

(٣) المسيرة التجارية، ص ٥٨، ومذكرات خالد العظم ١/ ٢٠١، وصحافة وسياسة سورية في القرن (٢٠م)، ص ٥٤٦، وسورية بين الديمقراطية والحكم الفردي (٤٨ -١٩٥٨م)، عبد الله فكري الخاني، ص ٤١، ودليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، ص ٤٥٠.

(٤) مذكرات العظم ١/ ١٨٩، والعرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني.

الخير الميداني، والشيخ أحمد الحارون، واشتهرت له قصص في الجود والإحسان[1].

ومنير: تخرج في المدرسة العلمية الوطنية، ثم سافر إلى ألمانيا لدراسة صناعة الجوخ، ثم عاد فأنشأ معملاً للجوخ (جوخ دياب) في منطقة صدر الباز (ساحة الأمويين)، عضو مجلس إدارة معمل الإسمنت سنة (١٩٣٩م)، وزير الاقتصاد الوطني سنة (١٩٥٢-١٩٥٣م)[2].

ووهيب (١٣٣٨-١٤١٧هـ/ ١٩١٩-١٩٩٧م): عالم لغوي، أديب شاعر، تخرج في مكتب عنبر، وأتقن الفرنسية والإنكليزية، وتأثر بشيخه اللغوي الكبير عبد القادر المبارك، كتب عدداً من القصائد وترك ديواناً متفرقاً تنم قصائده عن شاعرية راقية، واستدرك على عدد من المعاجم منها كتابه (تكملة معجم العروس)، كان له (صالون) أدبي دوَّار مع عدد من أدباء دمشق ومنهم الأساتذة: عدنان الخطيب، وشاكر مصطفى، ووجيه السمان، وعمر النص، عمل في الزراعة في أراضٍ له في شمال الجزيرة السورية[3].

وأنور بن مسلم: من الصناعيين، مدير معمل دياب إخوان للجوخ والأقمشة.

وعبد الرحمن بن بدر الدين: وجيه فاضل، تخرج في كلية الاقتصاد في الجامعة الأمريكية في بيروت، وعمل في الشركة الخماسية قبل التأميم، ثم أسس مكتباً للدراسات الاقتصادية في جدة، ثم استقر في دمشق.

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٣٦، المسيرة التجارية، ص ٥٦، صحافة وسياسة سورية في القرن (٢٠م)، ص ٥٤٥.

(٢) الدكتور أحمد منيف العائدي، ص ١٣٢.

(٣) إتمام الأعلام، للمالح وأباظة، ط (٢)، ص ٤٧٦١.

والدكتور **بسام بن غالب**: من مشاهير الأطباء، صاحب مشفى التوفيق.

وأخوه **إبراهيم**: تاجر، ومتعهد بناء من الأفاضل .

واشتهرت في حي باب السريجة أسرة أخرى بلقب دياب، ومنهم:

مصباح بن أحمد: طبيب الأسنان، أستاذ في جامعة دمشق.

وإخوته: **أسعد، وحيدر، وعدنان، ومحمود** (-١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م): من الفضلاء .

واشتهرت بلقب **دياب آغا في دمشق** أسرة كبيرة أخرى من عشائر الشيخانية في حي الأكراد منهم **محمد زهير دياب آغا** من وجوه حي الأكراد، ومن تلامذة العارف بالله الشيخ أمين كفتارو، باني جامع الثناء في حي العدوي.

❁ ❁ ❁

١٣٩ - ديب*

من الأسر القديمة في حي العمارة بدمشق قيل: إن جدهم **صبحي بن علي دياب** (١٢٩٨-١٣٩٣هـ/ ١٨٨٠-١٩٧٣م): التحق بالجيش التركي في الحرب العالمية الأولى (السفر برلك)، وقتل أحد الضباط الأتراك وغير لقبه من دياب إلى (ديب)، واختفى عن الأنظار إلى أن رحل الأتراك، وكان يعمل طحاناً في منطقة البحصة[1].

تزوج من السيدة منيرة زليطة (-١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م) من النساء الصالحات اللواتي كن يعملن في الخدمة في بيت الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وقد رأت مرة رؤيا في منامها فبشرها الشيخ بأنه سيخرج من ذريتها اثنان من الذين يعملون في الدعوة إلى الله .

وممن نبغ واشتهر منهم:

رمضان بن صبحي، ولد سنة (١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م): داعية مربٍّ، عالم عامل، إمام ومدرس مسجد أبي النور، نشأ فقيراً أمياً، وتعرف على شيخه الشيخ

(١) من علماء سورية (رجب، رمضان)، محمد عبد الرحيم، ص ٢٢ .

أحمد كفتارو وهو في سن العشرين، فلازمه ملازمة تامة، وبدأ بتعلم العلوم من أول مبادئ القراءة والكتابة، ثم أخذ عن عدد من كبار العلماء من أمثال الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، والشيخ عز الدين العرقسوسي، وبارك الله له وعلمه، وتخرج في كلية الدعوة الإسلامية، حتى أصبح من كبار العلماء، وله دعوة نسائية نشيطة تخرج فيها عدد من الداعيات الشهيرات، وله جولات في الدعوة إلى الله في أمريكا وأوربا والمحافظات السورية، وقد أسلم على يده عدد كبير في فرنسا خاصة، واشتهرت عنه معرفته بفنون الطب العربي والجراحة والتوليد، وإتقانه لعلمي الميكانيك والكهرباء والالكترون، وله بعض الاختراعات الصناعية، وقد أشرف على بناء مجمع الشيخ أحمد كفتارو بتوسعاته المتلاحقة منذ سنة (١٩٧٠م)(١).

وأخوه: رجب، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): داعية شهير، لازم شيخه الشيخ أحمد كفتارو وأخذ عن عدد من أعلام العلماء منهم: الشيخ محمد الهاشمي، والشيخ عبد الصمد إسماعيل، والشيخ إبراهيم اليعقوبي، والشيخ محمود الرنكوسي، وتخرج في كلية الدعوة الإسلامية، درس وخطب في عدد من مساجد دمشق، والتف حوله عدد كبير من المريدين، واشتهرت مجالسه ودروسه في عدد من المساجد بدمشق(٢).

ومحمد بن رجب، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): وكيل المعهد الشرعي للدعوة والإرشاد سابقاً، داعية خطيب، مدرس، تخرج في كلية الآداب قسم اللغة العربية في الجامعة اللبنانية، ثم حصل على درجة الماجستير من الجامعة نفسها، وأخذ عن عدد من أعلام العلماء أشهرهم والده والشيخ أحمد كفتارو، والشيخ محمود

---

(١) الدعاة والدعوة الإسلامية ٢/ ٩٢٢، ومن علماء سورية (رجب ورمضان)، ص ١٥٩

(٢) الدعاة والدعوة الإسلامية ٢/ ٩٣٠ .

الرنكوسي، درَّس في عدد من ثانويات ومساجد دمشق وبيروت، وله عدد من المصنفات أكثرها قيد الطبع .

ورفيدة بنت رجب: داعية فاضلة تخرجت في كلية الدعوة الإسلامية، ونشطت للدعوة إلى الله في دمشق وبيروت .

وأحمد بن رمضان، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٥م): إجازة في اللغة الإنكليزية من جامعة دمشق، من رجال الأعمال في دمشق والسعودية .

وعبد الله بن رمضان، ولد سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٦٢م): مقرئ، داعية، تخرج في كلية المعهد الشرعي للدعوة والإرشاد، ثم في كلية الدعوة الإسلامية، واستقر إماماً وخطيباً في الولايات المتحدة الأمريكية.

١٤٠ - دير كي*

من أسر الأكراد الشهيرة بدمشق، هاجر أجدادهم من (ديرك) قرب ماردين.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن خالد (١٢٤٦- ....هـ/ ١٨٣٠- ....م): من كبار الملاكين، ترك لأولاده (**أحمد، وخالد، ومحمود، ومحمد أمين**) أراض واسعة في بستان برنية (شارع برنية)، وقرى العثمانية وماعص في ناحية سعسع.

وولده: **محمد أمين آغا** (١٣٠٤- ١٤١٤هـ/ ١٨٨٦- ١٩٩٣م): من وجوه حي الأكراد، وأبو جرش، يلجأ إليه لحل الخصومات، وكان من المناضلين الوطنيين من رجال الكتلة الوطنية(١).

وأولاده: **قاسم، وإبراهيم، ومحمد سعيد، ومحمد جواد**، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): من متعهدي البناء.

وأولاده: **محمد معتز**، ولد سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): مجاز في الأعمال العقارية والمساحية.

---

(١) حي الأكراد في مدينة دمشق (١٢٥٠ -١٩٧٩م)، ص ١٤٥.

ومحمد مازن، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): مغترب في دولة البوسنة منذ (٢١) عاماً.

وربيع، ولد سنة (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م): ناشر، عضو اتحاد الناشرين السوريين، عضو اتحاد الناشرين العرب، مؤسس دار (بيت الحكمة) للطباعة والنشر، ومن مؤسسي مجلة مرآة الفكر والثقافة، ومديرها العام.

ومها: ولدت سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م)، ناشرة، صاحبة دار صدى الفكر.

ورحاب: ولدت سنة (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م)، أديبة وشاعرة، لها ديوان شعر مطبوع بعنوان: همسات.

وطلال بن محمد سعيد بن محمد أمين: طبيب أسنان.

وباسل بن محمد فايز بن محمد قاسم بن محمد أمين، ولد سنة (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): مهندس مدني، رئيس مجلس إدارة جمعية بردى السكنية.

وخالد بن **محمد** بن خالد (١٣٠٠- ١٣٩٣هـ/ ١٨٨٢- ١٩٧٣م): من وجوه حي الأكراد، اشتهر بالجود والسخاء.

ومحمد عدنان بن محمد علي بن خالد بن محمد بن خالد، ولد سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م): تخرج في كلية الآداب- قسم الفلسفة والعلوم الاجتماعية، وعمل مدرساً في إعداديات وثانويات دمشق، وأولاده:

حسام، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): مهندس كهرباء، اختصاصي بالمحطات الكهروحرارية.

وشهم، ولد سنة (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): مهندس زراعي.

ومحمد علي، ولد سنة (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م): تخرج في أكاديمية الفنون في مينسك في روسيا البيضاء في اختصاص الإخراج السينمائي والتلفزيوني.

وهيفرو بنت محمد علي بن خالد بن محمد بن خالد، ولدت سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): باحثة، دكتوره في الفلسفة اختصاص تصوف إسلامي، أستاذة في كلية الآداب بجامعة دمشق، قسم الفلسفة، صدر لها عدد من المؤلفات: (المعرفة وحدودها عند محيي الدين بن عربي)، (عبير الحب النسوي الرباني)، إضافة إلى عدد من الأبحاث التي نشرت في الموسوعة العربية.

وهافال بن محمد علي، ولد سنة (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م): مصمم ومنفذ ديكور وإكساء داخلي.

ومحمد سعيد بن محمود بن محمد بن خالد، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٣م): دكتور في الاقتصاد الصناعي، أقام (٥٠) عاماً في ألمانيا مديراً للقسم العربي للترجمة في الحكومة الألمانية.

وأخوه: **محمد خير**، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٥م): ضابط متقاعد، تخرج في كلية العلوم العسكرية، وأسس بعد تقاعده مدرسة (ألفا بيت/ الأبجدية) في عرطوز.

وخليل بن علي بن خالد: من وجوه حي الأكراد، كان بيته بجوار مسجد يونس آغا كبيراً تحيط به حديقة واسعة[1].

وولده: **محمد** (١٣٤٤- ١٤٢٤هـ/ ١٩٢٣- ٢٠٠٤م): ضابط في الشرطة، اختصاصي في علم البصمات، أرسل في بعثة إلى إيطاليا، ثم عين رئيساً لفرع الأدلة القضائية في حلب[2].

وولده: **خليل بن محمد**: رئيس اتحاد كرة الريشة.

---

(١) حي الأكراد في مدينة دمشق (١٢٥٠ -١٩٧٩م)، ص ٥٨.

(٢) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، ص٢٦٨.

ومن اشتهر بلقب الديركي في دمشق من أسرة أخرى:

محمد شريف بن محمد أمين حجيكو بن درباس بن كنجو بن درباس (١٣٤٤- ....هـ/ ١٩٢٣- ....م): من وجوه حي الأكراد[1].

وأحمد فتحي بن محمد نديم بن محمد فتاح، ولد سنة (١٩٣٩م): ضابط في الجيش العربي السوري، تخرج في كلية العلوم العسكرية، وفي كلية الحقوق، مدير تموين ريف دمشق، ثم مدير تموين دمشق (١٩٧٩- ١٩٨٧م)، ثم مستشار وزير التموين.

و لقمان بن حسين، ولد في مدينة الدرباسية قرب المالكية سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): شاعر، ممثل، مخرج.

(١) حي الأكراد في مدينة دمشق (١٢٥٠ -١٩٧٩م)، ص ١٤٦.

١٤١ - ديروان *

من الأسر القديمة الشهيرة بالشرف في حي الأمين بدمشق.

أصل أسرتهم من بلدة جبع في جبل عامل، وأول من قدم دمشق من أجدادهم **السيد تاج الدين أبو الحسن بن نور الدين علي الموسوي الحسيني العاملي**، وذلك في أواسط القرن الحادي عشر الهجري.

وفي أوائل القرن (١٢هـ) اشتهروا **بآل (دروان) أو (ديروان)**، نسبة إلى جدتهم السيدة فاطمة (آل دروان من ذرية الإمام القاسم الرسي الحسني أحد الأئمة الزيدية في اليمن) زوجة السيد أبو الحسن الثاني ابن السيد نور الدين علي الثاني، واشتهروا بهذه النسبة تميزاً لهم عن بقية أبناء السيد أبو الحسن، الذين هم من أمهات مختلفة، وبسبب استحقاقهم من الوقف المشهور بوقف (دروان أو ديروان) في منتصف الشارع المستقيم وقد حولت بعض أجزائه إلى ملاجئ قرب حي باب توما في دمشق القديمة، وبقيت بعض الأوقاف بأيدي بعض الورثة، ومازالت موجودة بأيديهم إلى اليوم، كالبيت المعروف بـ (بيت ديروان) في زقاق النرجس في محلة (المنكنة) في حي (القيمرية) إضافة إلى بعض المحال التجارية الممتدة على طرفي الشارع في مئذنة

الشحم وصولاً إلى المحلة المعروفة بـ (الآثار) حيث يوجد قوس النصر الروماني، أم الحسن فاطمة بنت الحسين بن أحمد دروان الصيداوي الحسني والذي يرجع نسبه إلى آل دروان في اليمن والذين هم من سلالة أئمة اليمن الزيديين من ولد السيد القاسم الرسي ترجمان الدين .

نسب أسرة ديروان الموسوي الحسيني:

أبو جعفر مصطفى بن شمس الدين محمد (الجد الجامع لآل ديروان بدمشق) ابن أبو الحسن بن نور الدين أبي الحسن علي الثاني[١] ابن أبي طالب نور الدين علي الأول ابن أبي عبد الله عز الدين الحسين بن أبي جعفر محمد بن ناصر الدين أبي عبد الله الحسين بن أبي الحسن زين الدين علي[٢] بن شمس الدين محمد بن تاج الدين العباس أبي الحسن (يقال لولده آل أبي الحسن) ابن شمس الدين محمد ابن أبي القاسم جلال الدين عبد الله (أول من خرج من كربلاء إلى جبل عامل) ابن أبي طالب أحمد الزاهد ابن أبي الفوارس حمزة الثاني ابن سعد الله ابن أبي يعلى حمزة الأكبر القصير ابن أبي السعادات محمد الحائري ابن أبي محمد عبد الله (كان أميراً على المدينة الشريفة، ثم نقيب نقباء الطالبية ببغداد) ابن نور الدين أبي الحارث محمد ابن علاء الدين أبي الحسن علي (المعروف بابن الديلمية نسبة إلى أمه من بنات سلاطين البويهية، يقال

(١) من كبار فقهاء الإمامية، توفي سنة (١٠٦٨هـ)، يقال لولده آل نور الدين، وهو الجد الجامع لكثير من البيوت الشريفة في لبنان وسورية والعراق وإيران، منهم: آل ديروان، وآل الشامي، وآل الصدر، وآل شرف الدين، وآل العاملي، وآل الشقطي، وآل الحنفي، وآل عباس، وآل آقا شريعة.

(٢) فقيه جعفري، نقيب نسابة، من تلاميذ السيد ابن عنبة، ولأجله كتب السيد علي ابن عميد الدين الحسيني بحر الموسويين.

لولده: بنو الديلمية، انتهى إليه عقب الأمير الحسين القطعي كما نص عليه النسابون) ابن شمس الدين أبي طاهر عبد الله الأزرق (نقيب النقباء ببغداد) ابن أبي الحسن محمد بن أبي الطيب طاهر ابن أبي عبد الله الحسين القطعي الأكبر ابن موسى الثاني أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد شمس الدين ابن تاج الدين أبو الحسن الثاني: نسابة، قرأ على أبيه وبعض أعمامه وعدد من العلماء.

وولده: **مصطفى**: عالم، نسابة، له تصديقات على عدة مشجرات للسادة الأشراف، منها شجرة آل صفي الدين الحسينية في جبل عامل، وشجرة السادة آل بزون الموسوية في جبل عامل، ومشجرة السادة الموسويين في بعلبك، وقد نوه به المؤرخ النسابة الشيخ علي السبيتي العاملي في مشجراته العاملية، والمحدث الشيخ محمد باقر المجلسي في خطه على المشجرة، والنسابة السيد محمد رضا شاكر الحسني في كتابه (مشجرات العلويين).

أحمد، أبو الفضل ابن مصطفى بن محمد (١١١٠- ١٢١٢ هـ/ ١٦٩٨- ١٧٩٧م): نسابة، معمر، من علماء الإمامية، أخذ عن الإمام أبي الحسن الفتوني العاملي، وقرأ على جده السيد محمد، وأجازه علماً ونسباً عن آبائه ومشايخه بالسند

---

(١) مشجر آل ديروان المؤرخ سنة (٨١٦ هـ) المكتوب بخط النقيب النسابة السيد زين العابدين علي ابن أحمد بن عميد الدين الحسيني الحلي النجفي، والمحفوظ بيد السيد علاء ديروان الموسوي.

عن شيوخه وآبائه إلى كثير من العلماء منهم النسابة الكبير السيد أحمد بن علي ابن عنبة الحسني صاحب (عمدة الطالب)، وعنه نقل السيد محسن الأمين ترجمة ابن عنبة، وفي أيامه اشتهر مع من كان في طبقته من أبناء عمه بلفظة آل دروان أو ديروان، سافر إلى بلاد عديدة جمع فيها أنساب الأشراف، وأخبار العلماء، وذكرها في مصنفات كان بعضها في مكتبة السيد محسن الأمين.

وولده: **محمد (الملقب بالوجيه) ابن أحمد**: آل إليه تولي الوقف بعد وفاة أخيه الأكبر السيد علي، وكان أخوه السيد طالب متولياً على وقف أمه من آل الدروان)

وولده **علي بن محمد**: آل إليه تولي الوقف بعد وفاة أبيه مشتركاً مع ابن عمه السيد مصطفى بن علي بن أحمد.

وولده: **الحسين بن علي** (١٢٧٢ – ... هـ/ ١٨٥٥– ... م): آل إليه تولي الوقف بعد وفاة أبيه مشتركاً مع ابن عمه السيد عبد الله بن السيد مصطفى.

وولده: **علي (أبو راشد) ابن الحسين بن علي بن محمد** (١٣٠٢–١٣٨٠هـ/ ١٨٨٤– ١٩٦٠): جواد، رحالة، من وجوه حي الأمين، آل إليه الوقف بعد وفاة أبيه مشتركاً مع ابن عمه السيد زكي بن عبد الله، وفي زمنه تمت تصفية الوقف، لازم العلامة السيد محسن الأمين، وحج بيت الله وزار جده رسول الله (ص) عدة مرات ماشياً على قدميه، وزار الأقصى الشريف مرات كثيرة، وارتحل إلى مصر والتقى الشيخ محمد رفعت عدة مرات، وتوجه إلى العراق عدة مرات، زار بها مراقد أجداده أئمة آل البيت عليهم السلام، واتجه إلى إيران وزار فيها مرقد الإمام علي ابن موسى الرضا، والسيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام الكاظم، كما زار الهند.

وولداه: **عبد العزيز بن علي**، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م): فاضل، حافظ لكتاب الله.

وإحسان، ولد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م): من التجار.

وعلاء بن عبد العزيز بن علي: باحث، نسابة، له تعليقات وملاحظات مهمة على عدد من مشجرات الأشراف، زودني مشكوراً بمعلومات خطية عن آل ديروان بدمشق، وبيده مشجرة نسبهم، نال إجازة جامعة آل البيت المفتوحة (فرع لندن) - الإلهيات.

وجهاد بن توفيق بن علي: مهندس، أكمل دراسته الجامعية في لندن، من كبار رجال الأعمال في الخليج.

ومصطفى بن علي بن أحمد بن مصطفى بن شمس الدين محمد (١٢٣٢-١٣٠٨هـ/ ١٨١٧- ١٨٩٠م): من وجوه حي الأمين، تولى الوقف بعد والده مناصفة مع ابن عمه علي بن محمد بن أحمد.

وولده: **عبد الله** (١٢٧٩- ١٣٦١هـ/ ١٨٦٢-١٩٤٢م): من وجوه حي الأمين، تولى الوقف الجعفري بعد والده بتكليف من السيد محسن الأمين، تبرع بخمسمائة ليرة ذهبية لتوسيع جامع الزهراء في حي الأمين، وشراء فرن الزهراء لإعانة الفقراء، ووقف داراً في حي الأمين ومتجرين في حي القيمرية على المدرسة المحسنية، واسمه مسجل في لوحة المتبرعين.

وأخوه: **سليم بن مصطفى**: من وجوه حي الأمين، تبرع بأموال وأوقاف للمدرسة المحسنية، واسمه مسجل في لوحة المتبرعين.

وولده: **محمد زكي بن عبد الله** (١٢٧٧ - ١٣٧٢هـ/ ١٨٦٠ - ١٩٥٢م): تاجر، من وجوه حي الأمين، تولى الإشراف على وقف العائلة مع ابن عمه علي بن حسين بن علي.

وولده: **محمد سميح بن محمد زكي**، ولد سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥): من وجوه حي الأمين، تخرج في كلية الصيدلة بجامعة دمشق (١٩٦٠م)، عمل مدرساً في المدرسة المحسنية (١٩٥٣ - ١٩٦٠م)، يتولى اليوم الإشراف على جامع وحسينية الإمام علي بن أبي طالب في حي الأمين.

وولداه: **صفوان**، ولد سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): صيدلاني، يعمل في تجارة الأدوات الطبية، صاحب (المكتب العلمي) للمواد الصيدلانية.

وكنان، ولد سنة (١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م): يعمل في تجارة الأدوات الطبية.

وزهير بن حسن بن مصطفى بن علي: صيدلاني.

وولداه: **حسن**: صيدلاني.

ويزن: حقوقي.

وفواز بن حسن بن مصطفى: من مشاهير أطباء الأمراض السرطانية، تخرج في كلية الطب في جامعة دمشق، ثم حصل على الاختصاص من فرنسا، ضابط برتبة عميد في مشفى تشرين.

وشقيقتاه: **وداد**: صيدلانية.

وملك: مربية، مدرسة في ثانويات دمشق.

حرف الذال

١٤٢ - الذهبي
١٤٣ - ذو الغنى

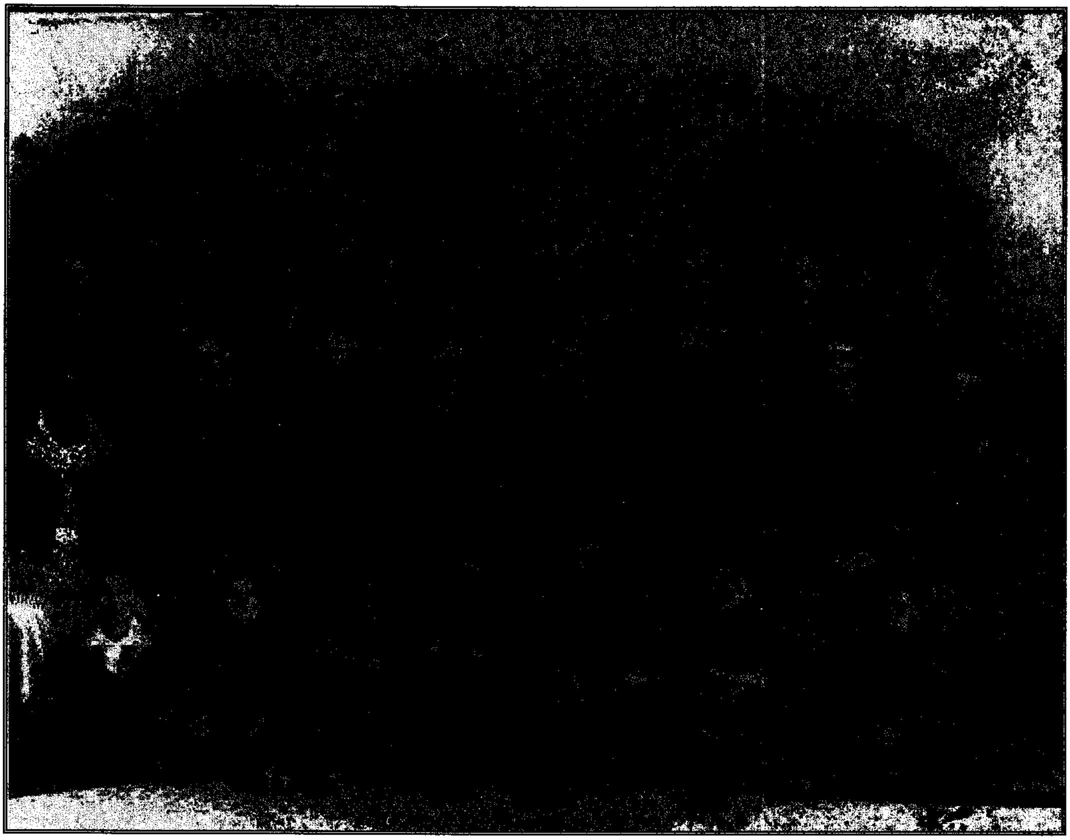

أسرة ذو الغنى في حي الميدان بدمشق (٨/ المحرَّم / ١٣٦١هـ/ ٢٥/ كانون الثاني/ ١٩٤٢م)

الوقوف (من اليمين): عبدالوهَّاب بن أنيس - محمد بن شريف - محمد بن عبد الرحمن - أسعد بن محمد علي - محمد تيسير بن محمود [قشاط] - محمود بن عزالدين [قشاط] - محمد بشير بن عزو - محمد بديع بن عبد الهادي - سعدي بن حسني.

الجلوس (من اليمين): أنيس بن خالد - محمد بن سليمان - سليمان بن حسين - محمد علي بن حسن - محمد عيد بن سعيد - عبدالرحمن بن أحمد - صبحي بن صالح - حسني بن حسين.

الجلوس على الأرض (من اليمين): موفق بن أنيس - حمدي بن عبد الهادي - عدنان بن محمود [قشاط] - نذير بن محمد عيد - محمد سعيد بن محمد عيد - محمود بن عبد الرحمن - أحمد بن محمود [قشاط].

١٤٢ - الذهبي*

من أسر دمشق القديمة التي اشتهر أبناؤها بالتجارة.

قيل إنهم من ذرية الحافظ الكبير شمس الدين **محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي** (٦٧٣-٧٤٨هـ)، الإمام الفقيه الحنبلي، المحدث المفسر، المؤرخ الشهير، ولا دليل على ذلك. قال القاسمي في (قاموس الصناعات الشامية):

الذهبي: اسم لمن يبيع ويتجر بالذهب البسيط الساذج بسائر أنواعه كالمحلول والمسحوق وغير ذلك من كل ما يصلح للدهان والنقش به كتحسين الجدر والخشب، بالنقش به، والكتابة وغير ذلك من سائر أنواع التزيين.

وهذه الصنعة كانت قديماً بيد عائلة مخصوصة في الشام يقال لهم: (بيت الذهبي) وأنسالهم وفروعهم موجودة وهي إلى الآن كنيتهم ولا يحترفون هذه بهذه الصنعة[1].

وممن اشتهر بنسبتهم قديماً في مدينة دمشق **محمد ابن الذهبي الطرابلسي**، كان حياً سنة (٩٣٦هـ)[2].

---

(١) قاموس الصناعات الشامية، ص١٥١.

(٢) حوادث دمشق اليومية لابن طولون، ص٢٣٥.

وممن نبغ واشتهر منهم:

ومحمد بن عبد اللطيف (-١١٠٦هـ/ ١٦٩٥م): أديب، شاعر[١].

رشيد بن محمد كان حياً سنة (١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م): صالح، فاضل، من مؤذني المسجد الأموي[٢].

وصالح بن محمد: من تجار دمشق في القرن (١٣هـ)[٣].

وعبد اللطيف: من وجوه دمشق سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م)[٤].

وعبد اللطيف (-١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): من العلماء، إمام مسجد السادات المجاهدين في العمارة الجوانية، أخذ عن عدد من كبار العلماء منهم: الشيخ عبد الله الركابي السكري.

ومصطفى: من وكلاء الدعاوى في محكمة دمشق في القرن (١٣هـ)[٥].

وأمين: من العلماء، من مدرسي مدرسة الشيخ عيد السفرجلاني، ومدرس في مسجد (كافلي سيباي) (السباهية) في باب الجابية (١٩٤٩-١٩٥١م)[٦].

وإبراهيم بن عبد الرزاق (-١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): صالح فاضل، من وجوه حي القيمرية، ومن تجار مال القبان[٧].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٤٢.

(٢) الجامع الأموي، درة دمشق، إعداد حسن زكي الصواف، ٢/ ٩١٧.

(٣) تزوج من السيدة سعدية بنت محمد عيد الصواف، تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٣٦٠.

(٤) مشاهد وأحداث دمشقية، ص١٩٨.

(٥) مجتمع مدينة دمشق ٢/ ٤٤١.

(٦) المسيرة التجارية، ص٣٠٦.

(٧) رحلة الحج والعمرة، ص ٣٥.

ومحمد فرج بن إبراهيم بن عبد الرزاق: حقوقي، مدير الشؤون الإدارية والقانونية في وزارة العدل، ثم في المحكمة الدستورية العليا.

وإخوته: **سليم، وراتب، ومصطفى، وسعيد، وعبد الرحيم**: من الفضلاء، أنشؤوا معملاً للخراطة وصناعة الآلات قرب باب توما باسم (ذهبي إخوان).

وحسن بن محمد فرج: صناعي، مؤسس معمل منظفات الذهبي.

وماجد بن حسن بن إبراهيم بن عبد الرزاق، ولد سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): باحث محقق، مرب فاضل، مدير المكتبة الظاهرية بدمشق، عضو الرابطة الأمريكية لأساتذة اللغة العربية، حاز على شهادة أهلية التعليم (١٩٤٨م)، ثم إجازة في الحقوق (١٩٥١م)، ثم في اللغة العربية من جامعة دمشق (١٩٧٢م)، عمل في التعليم في وزارة المعارف (١٩٤٧-١٩٧٥م)، وتولى منصب معاون مدير التربية والتعليم في دمشق سنة (١٩٦٣م)، وفي عام (١٩٦٤م) أُعير للتدريس في المملكة العربية السعودية، وعاد سنة (١٩٦٦م) للتدريس في ثانويات دمشق، وفي سنة (١٩٧٥م) اختاره مجمع اللغة العربية لتولي إدارة المكتبة الظاهرية حتى عام (١٩٩٣م)، وقام بتأليف وتحقيق عدة كتب في النحو وقواعد اللغة العربية، و شارك في عدد من لجان تأليف الكتب المدرسية، وصنع فرسهاً لمؤلفات الإمام السيوطي في المكتبة الظاهرية، زار الولايات المتحدة الأمريكية، وألقى عدداً من المحاضرات في جامعاتها، وقام بدورات مكثفة في اللغة العربية، وأصدر نشرة دورية باسم (مختارات الذهبي)[1].

وأخوه: **نذير**: حقوقي، قاضٍ، رئيس محكمة الاستئناف بدمشق، ثم قاضٍ في الإمارات العربية المتحدة.

---

(١) شخصيات سورية في العشرين، هاني الخير، ص٥٩.

وباسم بن ماجد: دكتور مهندس، المدير الوطني لمشروع تطوير وتحديث الخدمات الحكومية التابع للبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، تخرج في كلية الهندسة المدنية بجامعة دمشق، ونال درجة الماجستير والدكتوراه في الهندسة الإنشائية من جامعة مشيغان (آن آربور) (١٩٩٦م)، وعمل أستاذاً في عدد من الجامعات الأمريكية، وحاز عدداً من الجوائز العلمية، وشارك في عدد من المؤتمرات ونشر عدداً من البحوث العلمية، وعمل مستشاراً في عدد من الشركات العالمية منها: MSC للبرمجيات الهندسية، وهوينداي، وجنرال موتورز.

وعبد الرزاق: كاتب مسرحي[1].

وعبد القادر بن محمد بن عيد بن عبد الله: من وجوه التجار بدمشق في القرن (١٤هـ)[2].

ومحمد سليم بن راغب (١٣١٨-....هـ/ ١٩٠٠-....م): من كبار تجار الأقمشة في سوق الحميدية، درس في الكلية العلمية الوطنية، انتمى إلى محفل الزهرة التابع للشرق الأعظم[3].

ومحمد زكي بن إبراهيم (١٣١٦-....هـ/ ١٨٩٨-....م): من قدماء الأطباء، تخرج في مكتب عنبر، ثم في كلية الطب في استنبول، ثم عين أميناً عاماً لكلية الطب عند تأسيسها سنة (١٩٢٠م)، ورئيس عنابر مشفى كلية الطب[4].

وولداه: **إبراهيم**: موسيقي عازف.

---

(١) أعلام سورية في العشرين ٢/ ٣٢٢.

(٢) رحلة الحج والعمرة، ص ٣٥.

(٣) من هو في سورية، ص ١٧٢.

(٤) الموسوعة الموجزة، حسان الكاتب ١١/ ١٤٣.

وعدنان (١٣٤٧-١٤٢١هـ/ ١٩٢٨-٢٠٠٠م): باحث، مؤرخ، اشتهر بلقب (ابن ذريل) درس في مدرسة الفرير، ثم حصل على إجازة الفلسفة من جامعة القاهرة بدرجة امتياز، نشر في عدد من المجلات المتخصصة، وعمل مدرساً في وزارة التربية، واشتغل بالصحافة، وأصدر عدداً من الدراسات المتخصصة في دراسة ونقد الأعمال الإبداعية للشعراء والأدباء السوريين، وتاريخ المسرح والفنون وكان أول من طبق المناهج (الألسنية) على الأدب والنقد الأدبي في سورية، من آثاره: مسرحية (نشيد الإنشاد)، (فن المسرحية، وتلخيص كتاب الشعر لأرسطو)، (الأدب المسرحي في سورية)، (أدب القصة في سورية)، (الموسيقا في سورية من عام ١٨٨٧-١٩٨٧م)، (تاريخ المسرح السوري)[1].

ومصباح: من كبار تجار الدهانات والصباغات في القرن (١٤هـ).

وأبو الخير: من كبار تجار الدهانات والصباغات في القرن (١٤هـ)، من كبار تجار الدهانات والصباغات في القرن (١٤هـ)، ومن الصلحاء، لازم مجالس العلماء، وكان أمين سر اللجنة المالية المشرفة على واردات جمعية العلماء، والكلية الشرعية التي تأسست سنة (١٩٣٩م) في زقاق النقيب[2].

وأولاد أبي الخير:

مأمون: إجازة في الاقتصاد، من موظفي المالية.

---

(١) معجم المؤلفين السوريين، ص ٢٠١، وإتمام الأعلام، ص ٢٧٨.

(١) البيان رقم (٧) الصادر عن جمعية العلماء بدمشق سنة (١٣٥٧هـ) بمناسبة تأسيس المعهد العلمي الديني، ص ١١، وقد ضمت اللجنة المالية وجوه التجار بدمشق وهم السادة: عبد الرحيم الخطيب، رئيساً، سليم الصواف، نائباً للرئيس، أبو الخير الذهبي، أميناً للسر، صبحي مراد، الحاسب، حسني الزين، الخازن، مصطفى العطار، المراقب، إبراهيم الذهبي، أحمد أيلوش، سعيد عبيد، شفيق الكحالة، عبد الله الخياط، عثمان بدير، محمد صادق، محمود كيوان.

وصفوح: إجازة في الاقتصاد من بريطانيا، من تجار الشرقيات جانب مسجد عبد الرحمن الأزعر قرب فندق الشيراتون.

وحسان: من تجار الشرقيات في سوق المسكية، وقرب مسجد كيوان في الشيراتون.

وجعفر المنصور بن حكمت بن بن عبد القادر، ولد سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): مهندس عمارة، صاحب شركة (الذروة) للتصميم والديكور.

وأخوه: **جهاد**، ولد سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): إجازة في التجارة والاقتصاد، مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية .

ومحمد بن هلال، وتيسير بن بشير بن صالح: من تجار العصرونية وسوق الحميدية.

وخيري، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): أديب قاص، نال الإجازة في اللغة العربية من جامعة القاهرة، ثم حصل على دبلوم في التربية من جامعة دمشق، عمل في التدريس في مدارس سورية والجزائر، وأصدر عدداً من الروايات التي نالت عدداً من الجوائز، عضو اتحاد الكتاب العرب، عضو جمعية القصة والرواية[1].

وسعيد بن حسن بن سعيد بن صالح: مدير جمعية الأنصار الخيرية في مجمع الشيخ أحمد كفتارو بدمشق.

ومما ينسب لهم من معالم مدينة دمشق بستان الذهبي (المنطقة الصناعية) جنوب مدينة دمشق، استشهد فيه المجاهد البطل حسن الخراط[2].

(١) تراجم أعضاء اتحاد الكتاب العرب .

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص ٣٥٣.

١٤٣ - ذو الغنى*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل في حي الميدان بدمشق، اشتُهر أجدادها بالعمل في تجارة الحبوب بين الشام وحَوران.

قيل: إنهم من ذرية الصحابي الجليل عَمرو بن العاص ﷺ[1].

وقد ذكر الشيخ عبد الرحمن حبنكة عائلة ذو الغنى ضمن الأسر التي ناصرت دعوة والده، وأسهمت في مشاريعه[2].

ومع الزمن انحرف لقبُ العائلة على ألسنة العامَّة في الشام، من **ذو الغنى** إلى **زَلْغَنِه**، وانتقل هذا التحريفُ من اللسان إلى البَنان، فسجل في الأوراق الرسميَّة لكثير من أفرادها (زلغنة)،

وقد كان قدم الشام من هذه الأسرة ثلاثة أشقاء سنة (١٨٣٠م) مع جيش إبراهيم باشا المصري.

---

(١) ذكر ذلك الشيخ محمد بن سليمان ذوالغنى نقلاً عن العلامة حسن حبنَّكة الذي حدثه عن وقوفه في بعض المصادر على ما يدلُّ على انتساب آل ذوالغنى إلى سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه.

(٢) انظر ((الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني)) لولده عبدالرحمن حبنكة، ص١٦٩.

فنزل الأول واسمه **محمود** في **حيِّ الميدان الفوقاني (السلطاني)**[١]، وعمل في تجارة الحبوب، وصار ذا مال وجاه، وأولاد وعقار[٢].

والآخر منهما واسمه **أحمد** نزل في **حيِّ باب السريجة**، وعمل في صناعة القشطة وبيعها، حتى نُسب إلى مهنته، وأصبح لقبه هو وأولاده **قشَّاط**[٣]. ثم أقام أكثر أبناء هذا الفرع في الميدان.

وأما الثالث فنزل في منطقة الحارَّة بحَوران[٤]، وتزوَّج من العربان، وصار له ذرِّية كبيرة عُرفت فيما بعد بـ (الزناغلة)[٥]، وانتشرت عائلات منهم في الأُردنِّ بمنطقة إربد.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمود بن محمد: جدُّ العائلة في حي الميدان، قدم من مصر مع جيش إبراهيم باشا لفتح الشام سنة (١٨٣٠م)، ونزل في حيِّ المَيدان، وتزوج فيه، وعمل في تجارة الحبوب، وكانت عنده (بايكة كبيرة) اتَّخذها مركزًا رئيسًا لتجارته وأعماله في منطقة

---

(١) فيما يسمى اليوم زقاق نعير، خلف جامع كريم الدين.

(٢) وقد نزح أفرادٌ من هذا الفرع إلى حَوران، أيام الثورة السورية الكبرى سنة (١٩٢٥م)، وأقاموا مع أبناء عمهم في قرية (الحارَّة)، وصاروا عائلة كبيرة معروفة فيها.

(٣) ثم دخل هذا اللقب الأوراق الرسميَّة لبعض أفراد هذا الفرع من العائلة برسم **(قشاطة)**، وصار الأشقاء في البيت الواحد بعضهم بهذا اللقب وبعضهم بلقب (ذوالغنى)، وفي السنوات الأخيرة استرجع عدد من آل قشاطة لقبهم الأصيل بدعوى قضائية، وفريق آخر منهم بصدد إصلاح لقبهم أيضًا.

(٤) انظر كتاب (لكود القشعم) للأستاذ محمد منير بن عبد المجيد لكود، ط٢، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، الجزء الثاني، فقد ذكر عشرة من رجال ونساء أسرة ذو الغنى تزوجوا من عرب لكود القشعم، وبعضهم ولد قديمًا في الحارَّة، منهم: عصرية بنت سليم ذو الغنى المولودة فيها سنة (١٩٠١م).

(٥) كذا بنطق أهل حوران!

حوش البُرج بالميدان[1]، وصار وجيهًا من الأثرياء. وقد ترك من الأولاد سبعةَ ذكور، توفِّي أحدهم في حياته عَزَبًا، وتزوَّج الستة الآخرون، وصار لكلٍّ واحد منهم عائلةٌ كبيرة، وهم: **حسن، وحسين، وأحمد، وصالح، وسعيد، وطالب**.

وأخوه **أحمد بن محمد**: جاء الشام مع أخيه محمود، ونزل في حيٍّ باب السريجة، عمل في صناعة القشطة وبيعها فاشتُهر بلقب (قشَّاط).

وعبد الهادي بن أحمد بن محمود (- ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٣م): من وجوه الميدان وتجارها، عُرف بالصلاح والورع والشهامة، وله مواقف مشهودة في الشجاعة والجرأة، وله تجارة بين الشام وقرى حوران، زوجته السيدة بهيجة بنت الشيخ محمد بهاء الدين البيطار، شقيقة العلامة الشيخ محمد بهجت البيطار.

وولده **محمد بديع** (١٣٣٧-١٤٢٠هـ/ ١٩١٩-١٩٩٩م): من أهل الورع والعبادة، كان ملازماً لتلاوة القرآن آناء الليل وأطراف النهار، يختمه في الشهر أربع مرات على الأقل، حضر دروس الشيخ حسن حبنكة، والشيخ حسين خطاب، ولازم الشيخ صادق حبنكة فكان من خواصِّه، افتتح سنة (١٩٣٩م) مكتبة صغيرة لبيع القرطاسية والكتب في الجزماتية قرب جامع منجك، وبقي يعمل فيها حتى وفاته، وكان كتب مذكرات قبل عقود عن أصل العائلة وبعض ما يتصل بها، أفاد منها الأستاذ أيمن ذو الغنى في كتابة هذه النبذة.

وعبد الرحمن بن أحمد بن محمود (١٢٩٧-١٣٦١هـ/ ١٨٨٠-١٩٤٣م): فاضل، من تجار الحبوب، أكثر تجارته كانت بخربة غزالة في حوران، وكان يحفظ كثيراً من أجزاء القرآن الكريم.

---

(١) حوش البرج مشهور في الميدان، كان ملكًا للسيد محمود ذو الغنى، وفيه مربطٌ لخيله، ثم بيع في مطلع الأربعينيات لآل المهايني.

وولداه:

محمد بن عبد الرحمن، ولد سنة (١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م): وجيه فاضل، نسابة آل ذوالغنى، قرأ القرآن على الشيخ رشيد الدرخباني، ودرس في المدرسة الغراء، ثم اشتغل بالتريكو، سافر إلى العراق سنة (١٩٦٨م) وعمل هناك بالصناعات النسيجية نحو ثلاثين سنة، وتزوج امرأة عراقية وترك ذرية هناك، سوى ثمانية أبناء في الشام من زوجته الشامية من آل القصقص، وجميع أولاده يعملون بالصناعات النسيجية والتريكو، وقد أعدَّ شجرة جامعة لفروع العائلة وأفرادها.

ومحمود بن عبد الرحمن، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م): ضابط في القوى الجوية، تخرج في الكلية الحربية عام (١٩٥٨)، ودرس هندسة الطيران في السويد ثم في الولايات المتحدة الأمريكية وأتمها سنة (١٩٦٥م)، وعمل مهندس طيران جوي في مطار دمشق الدولي (١٩٦٥-٢٠٠٢م)، وتولى تدريب مهندسي الطيران في سورية.

ومحمد علي بن حسن بن محمود (١٢٨٣-١٣٦١هـ/ ١٨٦٧-١٩٤٢م): فاضل، من حفاظ كتاب الله، ومن وجوه الميدان، حضر مجالس المحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسني، ودروس الشيخ زين العابدين التونسي، عمل بتجارة الحبوب، وافتتح محلاً في بصرى الشام، وفي قرية المسيفرة بحوران، وكان من متعهدي الوَقود للجيش العثماني بدمشق. امتُحن أيام الثورة السورية عام (١٩٢٥م) بسرقة جلِّ ماله، فاستأجر محلاً - بعد استقرار الأوضاع السياسية - في منطقة الجزماتية بحي المَيدان قرب حارة الجورة، وبقي يعمل فيه إلى وفاته. كان في الوفد

الذي شكله وجوه الميدان للدفاع عن الشيخ محمد علي الدقر إثر فتنة التيجانية[١]، وكان قوي الصلة بالشيخ الورع محمد الفرَّا، وجعله شاهدًا وناظرًا على وصيته.

وأولاده:

محمد أسعد (١٣٣٥-١٤١٠هـ/ ١٩١٧-١٩٨٩م): وجيه، له نشاط في الإصلاح الاجتماعي، افتتح مكتبة لبيع القرطاسية في الميدان - القرشي في وقت مبكر، واستثمر عددًا من العقارات، انتمى إلى الشيوعية زمنًا، ثم تركها وحافظ على الصلاة. لم يُعقب ذرية.

وأحمد، ولد سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): من أعلام المربين ومشاهير مدرسي الفيزياء والكيمياء، وأذكيائهم، انتسب إلى كلية العلوم بالجامعة السورية أول افتتاحها سنة (١٩٤٦م)، وتخرج الأول على دفعته بتخصص الفيزياء والكيمياء والرياضيات سنة (١٩٥٠م)[٢]، ولم يكتف في دراسته بالمقرَّرات الجامعية بل اعتمد

---

(١) ضم الوفد كلاً من السادة: بدري آغا المهايني، ممدوح آغا المهايني، رشيد القدة، يوسف القدة، أديب قويدر، حسن قويدر، قويدر قويدر سكرية، محمود شرقطلي، محمد رشيد شرقطلي، محمد شفيق عرار، أمين العسة، بدوي الكوركلي، صادق شومان، محمد آغا السوده، كامل البعلبكي، حكمت زمريق، عبد الله أبو شعر، أمين عرار، محمود شقير، مصطفى شقير، محمد علي زلغنة، نعيم حتاحت، عبده موسى، عمر سعد الله، محمد خير الدواليبي، محمد الشليان، أحمد الحوري، حسن رحمون، محمد رحمون، رسلان القاوي، أحمد القباني، الشيخ عبد الله جمِّل، صالح عودي، الشيخ خير الفرا، فهمي شبيب المؤذن، الشيخ محمد العطار، الشيخ محمد العلاوي، محمد خير الدبس. انظر تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٥٩٥.

(٢) وقد ضمت دفعته أساطين الفيزيائيين فيما بعد، منهم: فاروق السلكا، وسيف الدين بغدادي، ومحمد المصري، ومحمد سعيد الطنطاوي، ود.عبدالله واثق شهيد، وكان الأستاذ محمد سعيد الطنطاوي قد نظم قصيدةً ذكر فيها أبرز طلاب دفعتهم، ومنها قوله:

فرأس من في صفِّنا   أحمد أفندي ذوالغنى

على أمّات المصادر العلمية الأجنبية(١)، ونال شهادة الدبلوم في التربية والتعليم، ثم عُين مدرساً في ثانويات دمشق ومعاهدها، وحاضر في كلية العلوم قسم الفيزياء بجامعة دمشق سنوات، وفي الجامعة الأميركية ببيروت. كلِّف رئاسةَ البعثة السورية إلى مصر للتهنئة بالوَحدة بين القطرين السوري والمصري سنة (١٩٥٨م)، وكان حينها ملازمًا أول في معامل الدفاع بالجيش السوري، وابتُعث سنة (١٩٦٦م) إلى الاتحاد السوفييتي لحضور دورة تدريبية في صنع الوسائل التعليمية، وفي أواخر السنة نفسها انتُدب إلى المعهد التربوي الوطني بالجزائر للمشاركة في حركة التعريب، فصنف عددًا من كتب الفيزياء والكيمياء للمرحلة الثانوية وترجم عددًا آخر عن الفرنسية، وكانت كتبه أول كتب علمية تدرَّس هناك بالعربية، وأنيط به التدريس في الجامعة الجزائرية. عاد إلى دمشق سنة (١٩٧٣م) فشارك في وضع المناهج وتأليف الكتب المدرسية لمرحلتي التعليم الإعدادي والثانوي وللمعاهد المتوسطة الصناعية والمدارس الفنية النسوية، واختير عضوًا في الهيئة العليا لتطوير التعليم قبل الجامعي، وفي لجنة تقنيات التعليم بوزارة التربية. وعُني بتدريس الفيزياء والكيمياء تدريسًا عمليًّا، فسعى في تأسيس أكبر مختبر علمي في مدارس دمشق في ثانوية الميدان في وقت مبكر سنة (١٩٥٣م)(٢)، ثم أعد مثله في ثانوية أمية، وأقام مع طلابه معارض للأجهزة الفيزيائية من صنعهم، أشاد بها كبار المتخصصين. وتعاقدت معه وزارة التربية السورية بصفة خبير حتى بلغ الخامسة والسبعين، ليمتدَّ عطاؤه أكثر من نصف قرن (١٩٥٠ - ٢٠٠٢م)، حضر دروس الشيخ حسن حبنكة، والشيخ

(١) كان أستاذه في الجامعة مأمون الكناني -وهو أحد كبار الفيزيائيين في الشام- قد أولاه من عنايته وأتاح له العودة إلى مكتبته الغنية بأهم المصادر العلمية الفرنسية وأحدثها متى شاء.

(٢) وكان ذلك بتشجيع من المجاهد الشيخ محمد الأشمر رحمه الله.

صادق حبنكة وكان قويَّ الصلة به، ولازم زمنًا الشيخ زين العابدين التونسي، واتصل بالشيخ المجاهد محمد الأشمر، رشّح نفسه لعضوية البرلمان السوري مطلع الخمسينيات، وكان صفيًّا لأستاذه شاعر الشام محمد البزم، تزوج المربية الحافظة ناديا بنت ياسين الداودي.

وعائشة (١٣٢٨-١٤١٣هـ/ ١٩١٠-١٩٩٣م): فاضلة عاقلة حكيمة، من سيدات المجتمع، تزوجت صغيرة رجلاً سعوديًّا فاضلاً مقيمًا في حيِّ الميدان بدمشق، وهو عبدالله بن محمد الشبل من قبيلة عُنَيزة في منطقة القصيم، وبعد وفاته ارتحلت مع أولادها إلى المملكة، وتوفيت في الرياض(١).

وأمينة (١٣٤٢-١٤٢٢هـ/ ١٩٢٤-٢٠٠١م): صالحة، كانت مواظبة على حضور مجالس العلم والذكر، وسلكت بالطريقة النقشبندية. وهي زوجة الشيخ محمد بن سليمان ذو الغنى.

وأولاد أحمد بن علي:

أيمن، ولد سنة (١٣٩٣هـ / ١٩٧٤م): باحث محقِّق، أديب لغوي، ناشط في عدد من الهيئات والجمعيات العلمية، مدرِّب على المحادثة باللغة العربيَّة الفصحى، وعضو عامل برابطة الأدب الإسلاميِّ العالمية، مستشار ثقافي لموقع (الألوكة) الإلكتروني، ومدير النشر الورقيِّ فيه، ومقرِّر لجان التحكيم لمسابقاته العلميَّة، تخرج

---

(١) وأولادها: **ماجد الشبل**: من مشاهير المذيعين السعوديين. **وعاطف الشبل**: من أعلام المهندسين. **وغالب الشبل**: رجل أعمال. **وبشار الشبل**: تاجر ورجل أعمال صاحب محالِّ (الهدية) للتحف والكريستال، وزوجته هدى بنت الحقوقي الكبير الأستاذ د. محمد عادل التقي. **وماجدة الشبل**: تزوجت السفير والدبلوماسي السعودي عبد الرحمن الشبل. **وشكران الشبل**: تزوجت المستشار في الديوان الملكي إبراهيم الشبل. **ورحاب الشبل**: مقيمة بدمشق مع زوجها الأستاذ المهندس صيَّاح المصري.

في قسم اللغة العربيَّة في كلية الآداب بجامعة دمشق، ودرس في المعهد الشرعيِّ للعلوم الإسلامية (الأمينيَّة) بدمشق، الدوام الصَّيفي، مدَّة ستِّ سنوات، وفي حلَقات مسجد زيد بن ثابت الأنصاريِّ، كما أخذ عن عدد من كبار العلماء منهم: الشيخ صادق حبنكة الميداني، الشيخ عبد القادر الأرنؤوط، الشيخ عبد الغني الدقر، الشيخ عبدالرحمن الباني، د. محمد لطفي الصباغ، د. محمد أديب الصالح، د. عبد الكريم بكار، الشيخ محمد عيد العباسي، الأستاذ محمود شاكر (الحرستاني)، د. عدنان علي رضا النحوي، د. وليد القصاب، والأستاذ عاصم البَيطار، ونال عدداً من الإجازات من عدد من الشيوخ من أشهرهم: صبحي البدري السامرائي، ومحمد إسرائيل النَّدْوي، وعبدالغني الدَّقر، وزهير الشاويش، ويوسف عرار، عمل باحثًا ومحقِّقًا في مكتب تحقيق التراث بمؤسَّسة الرسالة بدمشق مدَّة ثلاث سنوات، شارك خلالها في تحقيق وتخريج أحاديث (مسند الإمام أحمد ابن حنبل) بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ثم عمل في مجمع اللغة العربيَّة بدمشق سنتين مراقبًا لقاعة المطالعة بدار الكتب الظاهريَّة، ومستشاراً لغويًّا بمؤسَّسة رؤى بدمشق، ست سنوات، كما عمل مصححًا لغويًّا (غيرَ متفرِّغ) في عدد من دور النشر منها: دار الفكر، ودار القلم، ودار مكتبة الغزالي بدمشق، ومؤسسة الرسالة ببيروت، ودار العطاء بالرياض. كما شارك في تحقيق عدد من كتب التراث الهامة منها: (سؤالات السُّلَمي للدَّارَقُطني)، و(المغني عن حمل الأسفار في الأسفار بتخريج ما في الإحياء من الآثار)، وله عدد من الأعمال المخطوطة منها: (عبدالقادر الأرناؤوط، المحدِّث الحافظ، والإمام القُدوَة) - ضمن سلسلة (علماء ومفكِّرون معاصرون) - (العلامة الشيخ محمد بن لطفي الصباغ: سيرة موجزة، وشهادات عارفيه)، (لغتنا الجميلة

مقالات في التثقيف اللغوي ولحن العامَّة والخاصَّة). نشر عدداً من المقالات والأبحاث في عدد من المجلات والدوريات العربية، والمواقع الإلكترونية، وألقى عدداً من المحاضرات، وأشرف على عدد من الدورات، فاز بجائزة القارئ النَّهِم التي تقدمها دار الفكر بدمشق عن عام (٢٠٠٧م)، وقد تفضل مشكوراً بتزويدي بدراسة موسعة عن تاريخ وأعلام آل ذو الغنى بدمشق، وهي مصدر هذه الصفحات عن أعلام أسرة ذو الغنى.

ومأمون بن أحمد، ولد سنة (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م): مهندس، تخرج في كلية الهندسة المدنية بجامعة دمشق، وعمل في دمشق، ثم في الدوحة بقطر.

ورامي، ولد سنة (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م): تخرج في كلية الشريعة بجامعة دمشق، ويدرس في مرحلة الماجستير في الكلية نفسها، عمل في تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، ونشر بعض المقالات.

وإيمان، ولدت سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): حصلت على إجازة بالأدب الإنكليزي من جامعة دمشق، وتخصصت في مجال الترجمة النفطية، عملت في عدد من شركات النفط، وحاليًّا في شركة (حيان). فنانة مبدعة في مجال الرسم على الحرير، وصنع التحف من السيراميك والشمع وحبيبات الزجاج، والحفر التزييني في النحاس والخشب.

وغادة، ولدت سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م): عملت في وزارة التعليم العالي في قسم الرقابة الداخلية، ودرست اللغة الإنكليزية، وهي كذلك بارعة في الأعمال الفنية اليدوية.

ونهى، ولدت سنة (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م): تخرجت في معهد إعداد المعلمين قسم الرياضيات، ودرست في كلية الشريعة في قسم التخصص بمعهد الفتح الإسلامي.

ومها، ولدت سنة (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م): حقوقية ومعلمة، نالت إجازة بالحقوق من جامعة دمشق، وتعمل مدرسة في روضات دمشق.

ورغداء، ولدت سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م): حافظة لكتاب الله، تخرجت في المعهد المتوسط الهندسي، وكانت الأولى على دفعتها، وتدرس حاليًا في تخصص رياض الأطفال بالجامعة المفتوحة.

ومحمد عيد بن سعيد بن محمود (١٢٧٩-١٣٦٣هـ/ ١٨٦٣-١٩٤٤م): فاضل، صالح، من أصحاب العلامة الشيخ علي الدقر رحمه الله وتلامذته، كلَّفه الشيخ تزويدَ طلاب مدرسة وقاية الأبناء في الميدان الوسطاني، قرب الجزماتية بلوازم الدراسة من كتب وقرطاسية وطعام، واتخذ محلاً له داخل بناء المدرسة.

وولده **نذير**، ولد سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م): فاضل، من تجار البزورية من أكثر من خمسين سنة، درس في مدرسة سعادة الأبناء التابعة للجمعية الغرّاء.

وماجد بن محمد سعيد بن محمد عيد بن سعيد، ولد سنة (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٦م): مهندس إلكترون، تخرج في كلية الهندسة الكهربائية بجامعة دمشق، أسس سنة (١٩٩٥م) مع شريك له: (شركة الخدمات التقنية) في منطقة باب المصلى، وتولى إدارتها، وهي متخصصة بأجهزة الأمن والأمان، وأنظمة المراقبة المرئية، والإنذار عن الحرائق والسرقات.

وأخوه كرم بن محمد سعيد، ولد سنة (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م): تخرج في كلية الهندسة المعمارية بجامعة دمشق سنة (١٩٩٦م)، عمل في السعودية عشر سنين، واستقرَّ أخيرًا في دمشق.

وسامي بن موفق بن حمدي(١) بن محمد عيد: فاضل.

وولده وسام، ولد سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م): حاصل على إجازة بالتجارة من جامعة بيروت العربية، وماجستير في الدراسات المصرفية والتمويل من الجامعة نفسها، يعمل رئيسًا لوحدة التمويل المشترك بين المصارف في دائرة التمويل العقاري والاستثمار المباشر في بنك دبي الإسلامي، في الإمارات العربية المتحدة.

ونسرين بنت سامي، ولدت سنة (١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م): تخرجت في قسم اللغة الإنكليزية بكلية الآداب في الجامعة اللبنانية، تقيم مع زوجها طلال يموت في مدينة زوريخ بسويسرا.

ونورا بنت سامي، ولدت سنة (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م): مدرِّسة في بيروت، حاصلة على إجازة من كلية التربية بالجامعة اللبنانية.

ومنهم: محمد جلال بن بشير بن حمدي بن محمد عيد، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م): من تجار بيروت.

وأولاده:

بشير، ولد سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م): درس في معهد المحاسبة ببيروت، ويعمل مديرًا لمعرض أقمشة في مؤسسة العبود بمدينة جدة.

---

(١) سافر الحاج حمدي مع أولاده إلى بيروت قديمًا سنة (١٩٤٢م)، وتوفي فيها سنة (١٩٧٧م)، ونال الجنسية اللبنانية، وما تزال ذريته هناك، وكلهم لبنانيون.

وإيهاب، ولـد سـنة (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م): درس إدارة الأعـمال في الجامعـة الكندية ببيروت، يعمل محاسبًا في شركة رضوى بمدينة جدة.

وشادي، ولـد سـنة (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م): درس إدارة الأعـمال في الجامعـة الكندية ببيروت أيضًا، ويعمل في شركة الجفَّالي بمدينة جُدَّة.

وزياد بن بشير بن حمدي بن محمد عيد، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م): يعمل تاجرًا في الدانمارك من سنة (١٩٨٩م).

ومحمد خير بن محمد بن شريف بن سعيد بن محمود، ولـد سـنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م): مهندس مدني، انتقل مع أبيه إلى مـصر سـنة (١٩٦١م)، وتخـرج في كليـة الهندسة بجامعة عين شمس (١٩٧٨م)، ونال جميع أولاده الجنسية المصرية.

وأولاده:

محمد، ولد سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م): محاسب، عضو الاتحاد المصري للكرة الطائرة.

وأحمد، ولد سنة (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م): طالب في كلية الهندسة الكهربائية.

ورحاب، ولدت سنة (١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م): طبيبة بشرية، تخرجت في كلية الطب بجامعة عين شمس بالقاهرة، وتعـد رسـالة الماجستير في تخـصص الأمـراض الجلدية.

وشيماء، ولدت سنة (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م): مدرِّسة للغة العربية، وناشـطة في تحفيظ القرآن الكريم بمسجد في حي (أرض الجولف) بمصر الجديدة، حصلت على إجازة (ليسانس) في اللغات الشرقية من كلية الآداب بجامعة عين شمس.

وهبة، ولدت سنة (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م): إجازة في العلوم من جامعة عين شمس.

وحنان، ولدت سنة (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م): إجازة في الخدمة الاجتماعية.

ورغدة، ولدت سنة (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م): طالبة في قسم الآثار الإسلامية، بكلية الآداب في جامعة عين شمس.

وخليل بن سعيد بن محمود (١٣٠٤-١٤١١هـ/ ١٨٨٧-١٩٩١م): وجيه، معمر، أديب، ذوّاقة للأدبين العربي والإسباني، أتقن أربع لغات: التركية والإسبانية، والإنكليزية والفرنسية، كان ضابطًا في الجيش العثماني، والتحق بمدرسة الطب ولكنه اضطرَّ إلى الانقطاع عن الدراسة، عمل زمن الفرنسيين في مصلحة خطوط السكك الحديدية، ثم سافر إلى مانشستر في بريطانيا، ومنها انتقل إلى الأرجنتين سنة (١٩٢٣م)، وعمل بتجارة الأجواخ زهاء ست وعشرين سنة، وتزوج امرأة إسبانية، ونال الجنسية الأرجنتينية، ثم أقام مدة في بيروت ثم استقرَّ به في دمشق، وافتتح في ساحة المرجة محلاً للحَلَوِيات العربية في نحو سنة (١٩٦٣م) بقي يعمل فيه نحوًا من ربع قرن. ترجم عن الإسبانية كتابين: (خيبة آمال القسِّيس) و(أسرار الفاتيكان)، وعلّق عليهما تعليقات مهمة، وقرأ الكتابين على الشيخ نايف العباس، واتخذ في محله مكتبًا ينكبُّ فيه على المطالعة والبحث، كان من أصدقائه الأساتذة: حسن حبنكة الميداني، ومحمد بهجت البيطار، وإبراهيم أبو الشامات، وخالد الجوجا، توفي في البقاع، ودفن في دمشق.

وولده: عمر سعيد بن خليل، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): ولد في عاصمة الأرجنتين بوينس آيرس وأقام في مجدل عنجر في البقاع زهاء عشرين سنة، وأنشأ

فيها مؤسسة للعطور والجلديات، حاصل على الجنسية الأرجنتينية والجنسية اللبنانية.

ومحمد بن سليمان بن حسين بن محمود (١٣٣٢-١٤١٨هـ/ ١٩١٤-١٩٩٨م): فاضل، من الصلحاء، جمع بين العلم والتجارة، انتسب إلى معهد التوجيه الإسلامي في قسم الطلاب غير المتفرِّغين، وحضر مجالس الشيخ بدر الدين العامة، ولازم الشيخ حسن حبنكة الميداني، ثم أصبح عضواً عاملاً في جمعية التوجيه الإسلامي، ثم لازم الشيخ صادق حبنكة، عمل في تجارة العباءات والمشالح في سوق مدحت باشا، ومرجعًا لتجار السوق في المسائل الشرعية، وله نشاط في الإصلاح الاجتماعي والتوسط في حل الخصومات.

وولده **عدنان بن محمد**، ولد سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): من تجار الجوارب بسوق الحريقة زُقاق المحكمة.

ومنهم: **ماهر بن محمد عادل** بن صبحي بن صالح بن محمود، ولد سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٨م): عضو مجلس الشباب الصناعي بغرفة صناعة دمشق وريفها، صاحب شركة (واركو) للزيوت المعدنية (زيوت السيارات).

وأخوه **محمد يوسف**، ولد سنة (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م): خطيب، تخرج في كلية أصول الدين في مجمع الشيخ أحمد كفتارو، ونال الماجستير من الكلية نفسها سنة (١٤٢٨هـ)، تولى خطابة جامع (خالد بن الوليد) في الشام الجديدة (ضاحية دمر).

وأختهما **صباح**، ولدت سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): حاصلة على إجازة باللغة الإنكليزية من جامعة دمشق، وعملت في التدريس أكثر من ثلاثين سنة.

ومنهم: **موفق بن أنيس** بن خالد[1] بن أنيس (١٣٤٩-١٤١٢هـ/ ١٩٣١-١٩٩٢م): سافر إلى بيروت في أواخر الستينيات للعمل، وأنشأ فيها فندقًا باسم (سالونيك) دخل ضمن مشروع وسط بيروت، ونال الجنسية اللبنانية، وله بدمشق محل في ساحة المرجة لبيع الأحذية والجلديات يديره حاليًّا ابنه محمد المولود سنة (١٩٧٦م).

ومنهم: **قاسم بن محمد** بن خالد بن أنيس، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م): من تجار العقارات، عمل ثلاث عشرة سنة في الإمارات، ثم استقرَّ بدمشق، وافتتح في منطقة المعضمية: روضة (الأوائل)، وسوق (سوبر ماركت ذو الغنى).

وأولاده:

محمد، ولد سنة (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م): يعمل في تجارة العقارات والإكساء.

ورانيا، ولدت سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م): إجازة بالتربية وعلم النفس من جامعة دمشق.

وروعة، ولدت سنة (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م): إجازة بالتربية وعلم النفس من جامعة دمشق، مديرة روضة (الأوائل).

وبارعة، ولدت سنة (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م): إجازة من كلية الاجتماع بجامعة دمشق، وطالبة في السنة الثالثة في كلية التجارة بالجامعة المفتوحة، وتعمل مدرِّسة في روضة (الأوائل).

---

(١) انتقل الحاج خالد بن أنيس إلى فلسطين، وبقي فيها إلى وفاته، ونال جنسيَّتها، ولكن أولاده رجعوا إلى دمشق واستعادوا جنسيَّتهم السورية. وقد توفي ولده أنيس (والد موفَّق) سنة (١٩٤٢م).

وممن اشتهر من فرع آل ذو الغنى قشاط:

عدنان بن محمود بن عز الدين (عزو) بن أحمد (١٣٤٦-١٤٣٠هـ/ ١٩٢٨-٢٠٠٩م): مساعد صيدلاني ومصور ضوئي. درس في كلية للصيدلة مدة سنتين، واحترف التصوير الضوئي، فافتتح محلاً للتصوير في ساحة عرنوس (استوديو سمراء).

وأولاده:

حسام، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): خبير بالتحليل الفني لأسواق المال، يعمل في مجال البورصة في مصارف دبي، له كتاب (مبادئ التحليل الفني في أسواق المال- البورصة) نشر دار الفاروق سنة ٢٠٠٧م.

ومحمد عمار، ولد سنة (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م): تخرج في المعهد المتوسط، ويعمل في شركة مدار.

وميرفت، ولدت سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): مدرسة رياضيات، تخرجت في معهد إعداد المعلمين فرع الرياضيات.

وإيمان، ولدت سنة (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م): تخرجت في معهد الرياضيات، وهي موظفة في نقابة المعلمين.

ومحمد بن **محمد عدنان** بن حب الله بن محمد بن أحمد ، ولد سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): تخرج في قسم اللغة العربية بجامعة دمشق، ويعمل في وزارة الإعلام دائرة البرامج الرياضية، معلقًا ومذيعًا للأخبار الرياضية، ومعدًّا ومقدمًا لبرنامج (الهدف) على القناة السورية الأولى، وهو مراسل قناة الجزيرة الرياضية بدمشق، أعد وقدم في رمضان (١٤٢٩هـ) برنامج المسابقات (ربحك أكيد).

وأنور بن حب الله، ولد سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م): صالح فاضل، يعمل في صناعة السكاكر والملبَّس، ورَأَسَ نقابة عمال السكاكر بدمشق سنوات، تتلمذ على يدي الشيخ المربي عبد الكريم الرفاعي في جامع زيد بن ثابت (١٩٥٤-١٩٦٠م)، وانضم إلى عضوية الاتحاد القومي زمن الوحدة، ثم رحل إلى الأردن سنة (١٩٦١م) متنقلاً بين عمان والزرقاء فالهاشمية، وما يزال مقيماً فيها ومنح الجنسية الأردنية مع محافظته.

من أولاده:

منى، ولدت سنة (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م): صيدلانية تخرجت في الجامعة الهاشمية.

ومحمد ماجد، ولد سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م): موظف في الجيش الأردني.

ومحمد خالد، ولد سنة (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م): خطيب، حافظ مقرئ، مدرس الفيزياء في ثانوية الهاشمية، تخرج في كلية العلوم بالجامعة الهاشمية تخصص فيزياء، وحصل على إجازات علمية بالقرآن والحديث.

ومحمود، ولد سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م): إجازة في الهندسة المدنية من جامعة دمشق.

وأخواته: **وفاء**، ولدت سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م): إجازة باللغة العربية من جامعة دمشق، أسست روضة (دار الوفاء) في منطقة ببيلا، مقيمة مع زوجها في عمَّان.

وحنان، ولدت سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): محامية.

وهدى، ولدت سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): حاصلة على ماجستير باللغة العربية من جامعة دمشق، مديرة روضة (دار الوفاء).

وإيمان، ولدت سنة (١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م): معلمة في روضة (دار الوفاء).

ومنهم: **محمد بن تيسير** بن محمد بن أحمد، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م): فاضل، لزم دروس الشيخ أحمد كفتارو، ثم لازم الشيخ محمد بشير الباني، والشيخ أسامة الخاني. يعمل في صناعة التحف الشرقية والمباخر للتصدير إلى دول الخليج. له عناية بضبط أنساب أسرة (قشاط).

وأولاده:

تيسير، ولد سنة (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م): يعمل في صناعة الملابس وتجارتها.

وأسامة، ولد سنة (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م): مقاول مقيم في الرياض.

وأنس، ولد سنة (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م): مهندس إلكترون، يعمل في مجال تصميم أنظمة قيادة السيارات، درس ودرَّس في حلقات جامع زيد بن ثابت.

حرف الراء

١٤٤ - راجح
١٤٥ - الرباط
١٤٦ - الرجلة (الرجولة)
١٤٧ - الرشيد
١٤٨ - الرفاعي
١٤٩ - الركابي الرفاعي
١٥٠ - الرَّملي
١٥١ - الرهونجي
١٥٢ - الروماني

١٤٤- راجح*

من أسر الصالحية القديمة[١]، وهم يشاركون آل الحنبلي في وقف الشيخ القاضي عبد القادر المقدسي الحنبلي أحد أجدادهم.

قيل: إنهم ينتسبون إلى **راجح** بن عامر بن عمران ابن بدر بن عمران بن زايد بن زيد بن بدر بن خميس بن عامر بن زياد بن بدران بن سالم، من قبيلة الدواسر التي تعود أصولها إلى قبيلة الأزد ملك مأرب عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبه بن مازن بن الأزد، ومن ذريته الغساسنة ملوك الشام، وثُعلبة جد الأوس والخزرج أنصار الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن الأزد السموؤال مضرب المثل في الوفاء.

وفي أوائل القرن (٦هـ) تقريباً نزل الدواسر وادي العقيق، وأطلق عليه اسم وادي الدواسر، ومنه انتشروا في أصقاع الجزيرة، وسكن بعضهم جنوب العراق.

---

(١) لعلهم من ذرية الإمام المحدث، الفقيه الحنبلي محمد بن خلف ابن راجح المقدسي (-٦١٨هـ)، ولد بجماعيل، هاجر مع بني قدامة إلى صالحية دمشق صغيراً فنشأ في دير الحنابلة، صحب الحافظ عبد الغني المقدسي للسماع من الحافظ المقدسي، ورحل إلى بغداد، وصار أوحد زمانه في الفقه والحديث والمناظرة، وكان من أهل الصلاح والكرامات، له ذرية من العلماء. انظر سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٥٦، والبدية والنهاية ٨/ ٦٠٤.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد: من وجوه حي الشركسية، من تجار السكاكر والموالح في سوق علي باشا، ترك ولداً واحداً هو **عبد الفتاح** (-١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): نشأ يتيماً وتعلم صنعة أبيه، وسافر للعمل في طرابلس، ثم تطوع في الدرك زمن الفرنسيين، وتعرف إلى الشيخ محمد أمين كفتارو، ولازم مجالسه.

وأحمد بن عبد الفتاح، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): عالم داعية، تخرج في الكلية الشرعية بالعمارة فأخذ عن كبار علماء دمشق من أمثال الشيخ محمد هاشم الخطيب، والشيخ محمد صالح الفرفور، والشيخ محمود الرنكوسي، ثم رحل إلى مصر، وتخرج في كلية الشريعة في جامعة الأزهر سنة (١٩٥٨م)، ثم نال الدبلوم في التربية وعلم نفس من كلية اللغة العربية في الأزهر، ودبلوم أول في القانون من معهد الدراسات التابع لجامعة الدول العربية، وعمل مدرساً في ثانويات الطائف في المملكة العربية السعودية، ثم في ثانويات دمشق حتى عام (١٩٦٤م)، حيث تم تعيينه مفتشاً للتدريس الديني في وزارة الأوقاف، ثم مديراً للثانوية الشرعية بدمشق، ومعاوناً لمدير التعليم الشرعي، خطب في عدد من مساجد دمشق آخرها مسجد المرابط، ورحل محاضراً وداعية إلى عدد من البلدان العربية والأجنبية، وأقام في المركز الإسلامي لجمعية الدعوة الإسلامية في جمهورية سورينام بأمريكا الجنوبية مدة أربع سنوات، وفي جمهورية بنين غرب أفريقيا أربع سنوات، لازم الشيخ أحمد كفتارو وكان موضع ثقته وكثيراً ما ينوب عنه في مجلسه العام في سفره ومرضه، وهو الذي ألقى كلمة التأبين على نعشه.

وأولاده:

عبد السلام، ولد سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): داعية، نائب، عميد كلية الشريعة والقانون وعضو مجلس الإدارة في مجمع الشيخ أحمد كفتارو، تخرج في المعهد الشرعي للدعوة والإرشاد، ثم في كلية الدعوة الإسلامية فرع دمشق، وتخرج فيها عام (١٩٨٦م)، ثم نال درجة الدبلوم في علوم القرآن عام (١٩٨٨م)، والماجستير في أصول الفقه عام (١٩٩٢م) من كلية الدعوة الإسلامية في طرابلس، ثم درجة الدكتوراه في أصول الفقه عام (١٩٩٤م) من جامعة الدراسات الإسلامية كراتشي، عمل مدرساً في كليتي أصول الدين، والدعوة الإسلامية في مجمع الشيخ أحمد كفتارو، وتنقل خطيباً في عدد من مساجد دمشق إلى أن استقر خطيباً في مسجد الشيخ محي الدين ابن عربي سنة (٢٠٠٤م)، شارك في عدد من المؤتمرات الإسلامية والندوات داخل سورية وخارجها، وشارك في عدد من برنامج الإذاعة والتلفزيون، انتخب نائباً في مجلس الشعب سنة (٢٠٠٧م)، ونال أعلى الأصوات للمستقلين، له عدد من المؤلفات منها: (دليل الخطاب وأثر الاختلاف فيه بين الفقه والقانون).

وإسلام: تخرج في كلية الحقوق، ثم التحق بوالده في سورينام، وعمل في مجالات مختلفة في ميدان الدعوة إلى الله، ثم استقر أخيراً في هولندا.

وأدهم: تخرج في كلية الآداب - قسم اللغة الفرنسية.

وأمير، ومحمد إقبال.

واشتهرت في الميدان أسرة أخرى بلقب راجح، قدم أجدادهم من بلدة (كفر حور) على سفوح جبل الشيخ غرب دمشق بنحو (٥٠كم).

وممن نبغ واشتهر منهم:

كرِّيم بن سعيد بن كرم، ولد سنة (١٣٤٦هـ/ ١٩٢٦م): فقيه شافعي، شيخ القراء في بلاد الشام، درس في مدرسة (وقاية الأبناء)، ثم لازم الشيخ حسن حبنكة، وأخذ عن عدد من كبار تلامذته من أمثال الشيخ حسين خطاب، والشيخ صادق حبنكة، والشيخ الدكتور مصطفى الخن، وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ عبد الغني ابن الشيخ محمد أمين الزملكاني - وإن كان يميل في منهجه إلى السلفية - بدأ بجمع القراءات على الشيخ محمد سليم الحلواني، ثم أتم الجمع على الشيخ أحمد الحلواني، والشيخ عبد القادر قويدر العربيني، عاد إلى الدراسة النظامية متأخراً، فانتسب إلى كلية الشريعة وتخرج فيها، ثم تخرج في كلية التربية بجامعة دمشق، وتولى مشيخة القراء رسمياً بعد وفاة الشيخ حسين خطاب سنة (١٩٨٩م)، درَّس وحاضر في عدد من المساجد، والمعاهد الشرعية، وأمَّ وخطب في عدد من المساجد أشهرها جامع الجسر الأبيض، وجامع العثمان، وأخيراً جامع زين العابدين في الميدان[1].

❁ ❁ ❁

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٩٤١.

١٤٥ - الرَّباط*

من الأسر القديمة، أصلهم من سهل البقاع في لبنان، ونسبتهم إلى الحافظ المؤرخ **إبراهيم بن عمر البقاعي الرباط** المتوفى سنة (٨٠٩-٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م) من تلامذة الحافظ ابن حجر العسقلاني[١].

وقد اشتهر أبناء هذه الأسرة بعلو الهمة، ومكارم الأخلاق، والنشاط في الميدان التجاري، والمبادرة في أعمال الخير.

وممن نبغ واشتهر منهم:

رجب بن عبد المتعال (-١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م): تاجر، فقيه شافعي، صوفي شيباني، خطيب جامع النحاسين، وجامع السيدة رقية، أخذ عن أعلام العلماء بدمشق من أمثال الشيخ أحمد الجوبري، والشيخ محمد علي الدقر، والشيخ محمد هاشم الخطيب، وكان يحمل القماش على كتفه ليبيعه في سوق الجمعة في محلة الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي[٢].

---

(١) التمتع بالأقران بين الشيوخ والأقران، لابن طولون الصالحي، ص ١٠٢.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٤١.

ومحمد وجيه: من العلماء[1].

وعبد الغني بن فارس: من رجال الأعمال، سافر إلى اليابان، وجمع ثروة كبيرة، ثم عاد إلى بيروت فتوفي فيها، وتبرع ورثته بمبلغ كبيركان النواة الأولى لبناء مشفى المواساة[2].

وأخوه: **عبد الهادي**: من كبار تجار الأقمشة في سوق مدحت باشا، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق خلال السنوات (١٩٤٢-١٩٤٦م)، أسس الشركة الخماسية مع نخبة تجار دمشق سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٤٦م)[3]، ثم أدركها التأميم، وكان من الأجواد تبرع بمبلغ مليون ليرة سورية لدعم القوات المسلحة عقب التأميم، وتبرع بمبلغ كبير لمشروع مشفى المواساة في بداية تأسيسه، وكان أحد كبار المساهمين في التبرع للجمعية الغراء، ومن مؤسسي جمعية الهلال الأحمر السوري (١٩٤٢م)، وعضو لجنتها الإدارية[4].

وعبد المجيد: من رجال الأعمال، ومن أعضاء الهيئة المؤسسة لجمعية المواساة سنة (١٩٤٣م)، استقر آخر حياته في بيروت[5].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٤١.

(٢) المسيرة التجارية، ص ٥٨، ٥٩.

(٣) تأسست الشركة الخماسية سنة (١٩٤٦م) وكان المؤسسون هم السادة: بدر الدين دياب، ممثلاً لشركة دياب إخوان، ومحمد عادل الخجا ممثلاً لشركة محمد عادل الخجا وشركاه، وعبد الحميد دياب ممثلاً لشركة ياسين دياب و أولاده، وعبد الهادي الرباط ممثلاً لشركة رباط و دسوقي، وأنور القطب ممثلاً لشركة أنور القطب.

(٤) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢١٦، والمسيرة التجارية، ص ٥٨، ٥٩.

(٥) ضمت الهيئة المؤسسة الأولى لجمعية المواساة السادة: أمين هاشم، بدر الدين دياب، بديع قصص، بشير رمضان، حسني سبح، حسني الهبل، رشدي البعلبكي، رشدي الركابي السكري، سامي القباني، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الطباع، **عبد الهادي الرباط**،

وهاشم بن طالب (- ١٣٣٤هـ/ ١٩١٣م): من أعيان التجار[1].

وولداه: **ياسين** (- ١٣٣٦هـ/ ١٩٢٥م): من التجار.

وعبد النبي (-١٣٦٠هـ/ ١٩٣٩م): من التجار.

وعمر: من تجار الحرير في مطلع القرن (١٤هـ).

وولده: **بشير** (١٣١٩-...هـ/ ١٩٠٢-...م): من تجار سوق الحميدية.

وأولاده: **عمر**، ولد سنة (١٣٣٩هـ/ ١٩٢٨م): حقوقي، من مشاهير المحامين، ومن مؤسسي جمعية (العروة الوثقى) في جامعة دمشق سنة (١٩٥٠م)، ومن مؤسسي جمعية أصدقاء دمشق، تخرّج في كليّة الحقوق بجامعة دمشق سنة (١٩٥٢م)، المدير المسؤول في مجلة نقابة المحامين خلال السنوات (١٩٥٨-١٩٧٠م)، وعضو مجلس النقابة (١٩٦٤-١٩٦٥)، وأمين سرها أربع دورات متتالية، عضو هيئة مجلس الرقابة العامة في مجلس التقاعد في النقابة[2].

ونور الدين: من تجار الأقمشة في سوق الحميدية.

عبد الهادي المارديني، عبد الوهاب الصمادي، فارس المهايني، فؤاد الخباز، مسلم السيوفي، مصطفى سويد، منيب الدردري، ممدوح النص، هاني الجلاد.

ثم انضم إليها السادة: أديب السراقبي، أنور الدسوقي، أنور القطب، أنور الشلاح، سعدي كباب، شريف اللبابيدي، صالح الحفار، عبد الله العجيل، **عبد المجيد الرباط**، عزت الدبس، كامل البعلبكي، محمد الدبس.

وانتخبت أول لجنة إدارية ففاز السادة: بدر الدين دياب، بديع قصص، حسني سبح، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، **عبد الهادي الرباط**، عبد الحميد دياب، عبد المجيد الرباط، مصطفى سويد، منيب الدردري. انظر بيان أعمال جمعية المواساة ١٩٥٢م، ص ٤.

(١) صاهر السيد هاشم الرباط عدد من كبار تجار دمشق:

أفاقت الرباط: تزوجها السيد شفيق بن أحمد الصواف (- ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م).

وسهيلة الرباط: تزوجها السيد وجيه بن عبد الوهاب الصمادي (- ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م).

ويسرى الرباط: زوجة السيد جميل الفرا.

(٢) جمعية العروة الوثقى، أمجد ذيب غنما، ص١٦١.

ووليد، ولد سنة (١٣٣٢هـ/ ١٩٣٣م): مهندس بترول.

وفاروق، ولد سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م): حقوقي محام، خبير في الهيئة السورية لشؤون الأسرة، نائب رئيس مجلس إدارة جمعية أصدقاء دمشق عدة دورات، ورئيس مجلس إدارة جمعية حماية المستهلك[1].

وعزة بنت عمر، ولدت سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): باحثة مصنفة، تخرجت في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق، ثم حصلت على دبلوم، وماجستير في الدراسات الإسلامية من كلية الإمام الأوزاعي (مجمّع الشيخ أحمد كفتارو)، رئيس قسم العروض في مصرف سورية المركزي، المنسق الوطني لمشروع الديمفاس (مشروع إدارة الديوان)، مدير مفوضية الحكومة (الرقابة والإشراف على المصارف والمصارف الإسلامية)، عضو لجنة إدارة مصرف سورية المركزي، عضو مقرر في الهيئة الشرعية الاستشارية لمجلس النقد والتسليف، صدر لها: (الوقف والبيئة)، (البيئة وجذور التربية البيئية).

وناصر بن عمر، ولد سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): مؤرخ وباحث في فنون العمارة، تخرج في كلية الهندسة المعمارية بجامعة دمشق، ثم حصل درجة الماجستير من جامعة كليفورنيا في لوس أنجلس، ثم الدكتوراه في تاريخ العمارة والعمران المدني من معهد (ماساتشوستس) للتكنلوجيا، وحازت أطروحته عن تاريخ قلعة القاهرة على جائزة (KerAward) لأفضل أطروحة دكتوراه في العلوم الإنسانية لعام (١٩٩١م) من منظمة دراسات الشرق الأوسط (MESA) الأمريكية. حاضر في عدد من الجامعات ومراكز البحوث الأمريكية والأوربية والعربية، أستاذ الآغا خان للعمارة الإسلامية في معهد (ماساتشوستس) للتكنولوجيا في كامبردج.

---

(١) شخصيات سورية في القرن العشرين، هاني الخير ٥/ ٧٥.

وفؤاد بن عبد اللطيف بن عمر: أستاذ في كلية الزراعة بدمشق، وباحث في مركز الطاقة الذرية، تخرج في كلية الزراعة في جامعة عين شمس في القاهرة، ثم نال درجة الماجستير من جامعة إيرزونا، والدكتوراه من جامعة كليفورنيا.

وعبد الماجد: دكتور في إدارة الأعمال والهندسة الصناعية، أستاذ في جامعة واشنطن.

وفؤاد بن سامي (١٣٢٩ - ١٣٩٧هـ/ ١٩١١ - ١٩٧٦م): من العلماء، إمام جامع حسان بن ثابت في قصر حجاج، وخطيب جامع الإسعاف الخيري.

وأحمد صالح: صاحب قهوة النوفرة الشهيرة قرب المسجد الأموي.

ومأمون عزت: فاضل، من تجار الأقمشة.

وابنته **فريزة** (-١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م): داعية، حافظة، تزوجت الداعية السيد الشيخ محمد أبي الهدى اليعقوبي، وسافرت معه للدعوة إلى الله في السويد والولايات المتحدة، وانتفع بها خلق كثيرون، توفيت إثر حادث أليم.

١٤٦- الرجلة (الرجولة)

من الأسر القديمة في حي القيمرية ومئذنة الشحم، وسوق ساروجة، ذكر بعض المؤرخين أن أصلهم من المغرب، ورجح الدكتور فواز الرجولة أن ذلك وهمٌ سببه العلاقة الوثيقة بين سعيد آغا الرجولة والأمير عبد القادر الجزائري، واكتسب عدد كبير منهم الشرف من جهة أمهاتهم، وكان منهم عدد من ملاكي أراضي الغوطة.

أول من عرف منهم في دمشق **الشيخ عبد اللطيف بن نور الدين الرجولة** من رجال القرن (١٠هـ)، وله وقف أوقفه على ذريته، والجد الجامع لآل الرجولة بدمشق هو **السيد الحاج محمد الرجولة** بن علي بن محمد بن عبد اللطيف الرجولة (١٠٩٠-١١٧١هـ/ ١٦٧٩-١٧٥٧م)، زوجته هي السيدة زينب بنت أحمد بن أحمد ابن محمد الكزبري، وأبناؤه الثلاثة: **مصطفى، وحسين، ومحمد** هم أجداد فروع آل الرجولة بدمشق.

وكان والده الشيخ **علي الرجولة** من مصنعي النسيج في خان الصدرانية في

البزورية، وخلفه فيه أولاده، ومنهم الشيخ **إسماعيل** (١١٢١-١١٦٤ هـ/ ١٧٠٩-١٧٥٠م)، والحاج **محمد الرجولة**[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن عثمان بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن عبد اللطيف (١٢٢٣ - ١٢٨٦هـ/ ١٨٠٦ - ١٩٠١م): من وجهاء دمشق، وكان ممن شهد على الشيخ عبد الله الحلبي في الحادثة الشهيرة عقب طوشة النصارى[2].

حسين بن محمد بن علي بن محمد بن عبد اللطيف: من طلاب العلم، من كبار تجار ومصنعي النسيج في خان عيسى القاري، أمد سنة (١١٦٧ هـ/ ١٧٥٣م) مدرسة فتحي الدفتردار بالماء، وولي وظيفة وكيل متولي وقف قناية الحطب في القيمرية (١١٦٧هـ)[3].

وولده الوحيد: **قاسم بن حسين** (١١٣٨ - ١٢١٠هـ/ ١٧٢٥- ١٧٩٥م): ورث والده في صناعة وتجارة النسيج في خان عيسى القاري، كانت داره في محلة القصاعين (الخيضرية) في الشاغور قرب جامع الياغوشية أوقفها على ذريته[4].

وولده: **قاسم بن قاسم** (١٢٠٣ - ١٢٣٨هـ/ ١٧٨٧ - ١٨٢٢م): نشأ يتيماً، ثم نهض لإعادة مجد أبيه وجده، وعمل في صناعة الصابون[5]

وولده: **سعيد آغا ابن قاسم** بن قاسم بن حسين بن محمد بن علي (١٢٣٢-

(١) في ربوع دمشق (٩٢٢ - ١٤٣٠هـ/ ١٥٤٦ - ٢٠٠٩م)، فواز الرجولة، ص ٣٧٢.

(٢) مشاهد وأحداث دمشقية ص٢٠٦.

(٣) في ربوع دمشق (٩٢٢ - ١٤٣٠هـ/ ١٥٤٦ - ٢٠٠٩م)، فواز الرجولة، ص ٧٩، ٣٤٥.

(٤) في ربوع دمشق، فواز الرجولة، ص ٧٩، وما بعد.

(٥) في ربوع دمشق، فواز الرجولة، ص ١٠٥، وما بعد.

١٣٠٣هـ/ ١٨١٦ - ١٨٨٥م): من أعيان عصره، ومن كبار ملاكي الغوطة، نشأ يتيماً في رعاية والدته صالحة بنت محمد آغا تللو في حي الصالحية، ثم ورث ثروة من ابن عمه محمد بن محمد بن قاسم الرجولة سنة (١٢٥١هـ)، وانتقلت إليه النظارة على وقف جده قاسم بن حسين الرجولة سنة (١٢٥٢هـ)، ونشط في تجارة الحبوب حتى أصبح من كبار تجارها، ومن المعتمدين في مجلس الولاية، وعمل مع شريكه حمزة بك ابن إبراهيم بك العظمة، واستقر في حي القنوات تعديل، واشترى عدداً كبيراً من الأراضي والإقطاعات في غوطة دمشق (زبدين، وبزينة، وقبر الست)، ووادي العجم، والميدان، والشاغور، وعدداً كبيراً من العقارات في مدينة دمشق منها: حمام قبر السيدة زينب (١٢٩٧ هـ)، واستأجر قهوة مسجد الأقصاب (١٢٧٢هـ)، واشترى قهوة باب السريجة (١٢٧٣هـ)، وقهوة الدرويشية (١٢٩٨ هـ)، وطاحونة الجاوري في قرية بزينة (١٢٩٥ هـ)، وأصبح عضواً في المجلس البلدي سنة (١٢٩١هـ)، وعضواً في مجلس زراعة الولاية سنة (١٩٩٤هـ)، كان قريباً جداً من الأمير عبد القادر الجزائري، وشريكاً له ومستشاراً مالياً، واختاره الأمير وصياً على تنفيذ وصيته هو والشيخ محمد الخاني، وولي نظارة السبيل الملاصق للجامع الجديد بمحلة الأقصاب، والنظارة على سبيل قرية السيدة زينب، وهو أول من عرف بلقب الآغا من أسرة الرجولة، وتوارث أحفاده هذا اللقب من بعده[1].

وعبد الوهاب بن محمد عطا بن سعيد آغا (١٣٠٩-١٣٤٥هـ/ ١٨٩١-١٩٢٦م): عالم، مجاهد، أخذ عن الشيخ علي الدقر وغيره، نشط في حشد الشباب للجهاد في الثورة السورية الكبرى، وكان بيته في سوق ساروجا مركزاً لتجمعهم

(١) في ربوع دمشق، فواز الرجولة، ص ١٥، ١١٩، وما بعد.

استشهد في معركة زاكية وسقط معه شوكت العائدي، وزكي الحلبي، وسليم الأظن، وآخرون [١].

وفوزي بن عبد الغني بن سعيد آغا (١٣٠٧ - ١٣٣٣هـ/ ١٨٨٩ - ١٩١٤م): من ضباط الجيش العثماني.

وأخواه: **طاهر بن عبد الغني** (١٢٩٩-١٣٩٨هـ/ ١٨٨١-١٩٧٧م): يوزباشي في الجيش التركي، طبيب شهير، كانت عيادته مقابل قلعة دمشق [٢].

وإبراهيم بن عبد الغني (١٢٩٩-١٣٧٨هـ/ ١٨٨١-١٩٥٨م): قائم مقام ناحية القطيفة[٣].

وولداه: **مأمون**: دكتور ، مهندس زراعي، أستاذ في جامعة دمشق.

وبشار: طبيب، مخبري[٤].

ومحمد فواز بن محمد منير بن محمد بن محمد عطا بن سعيد آغا، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): طبيب اختصاصي بالأمراض الصدرية، تخرج في جامعة دمشق، ثم تخصص في جامعة باستور في باريس سنة (١٩٨٤م)، جمع وثائق أسرة الرجولة، وقدم دراسة مستفيضة عن أعلامها وتاريخها في كتاب (في ربوع دمشق، منذ بداية العهد العثماني وحتى وقتنا الحاضر ٩٢٢ - ١٤٣٠هـ/ ١٥٤٦ – ٢٠٠٩م، دراسات اجتماعية تحليلية وتطبيقية من خلال سجلات المحاكم الشرعية)، صدر في دمشق سنة (٢٠٠٩م)، تزوج من الفاضلة ناديا بنت عز الدين بن جميل آغا بن يحيى

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤١٢، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص٢٠٣.

(٢) المسيرة التجارية، رجال، أحداث، آراء، ص ٣٤٠.

(٣) في ربوع دمشق، فواز الرجولة، ص ٢٢٢.

(٤) المسيرة التجارية، رجال، أحداث، آراء، ص ٣٤٠.

آغا المهايني، وله منها ثلاث أولاد:

رانيا بنت فواز، ولدت سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٧٦م): ماجستير في الأدب الفرنسي.

ومنير بن فواز، ولد سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م): من تجار مواد البناء، درس التجارة وإدارة الأعمال في فرنسا.

وسامي بن فواز، ولد سنة (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).

وأحمد توفيق بن عارف بن محمد عطا : من كبار متعهدي البناء[1].

وأحمد بن الشيخ **مصطفى** بن محمد بن علي بن محمد بن عبد اللطيف (١١٣٢- ١٢٠٢ هـ/ ١٧١٩- ١٧٨٧م): ولي المدرسة الحنبلية في العمارة مع ولده الشيخ شاكر سنة (١١٧٤ هـ/ ١٧٦٠م)[2].

وولداه: **عبد الوهاب** بن أحمد (١١٨٧-١٢٦٤ هـ/ ١٧٧٣-١٨٤٧م): شغل وظيفة وكيل ناظر وقف الجرن الأسود في حي العقيبة سنة (١٢٣٩ هـ)، ووكيل متولي وقف جامع الجوزة في العمارة البرانية سنة (١٢٤٤ هـ).

وشاكر بن أحمد (١١٥٣-١٢٢٢هـ/ ١٧٤٠-١٨٠٧م): عمل في التجارة، وإدارة أملاك عدد من كبار تجار دمشق، منهم التاجران الكبيران: محمد بن عبد الرحمن الصواف، وسعيد بن عبد الرحمن القصار، وتزوج ابنته السيدة فاطمة القصار[3].

وأحمد بن عبد القادر ابن الشيخ شاكر بن الشيخ أحمد بن الشيخ مصطفى

---

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٢) في ربوع دمشق، فواز الرجولة، ص ٣٤٠.

(٣) في ربوع دمشق، فواز الرجولة، ص ٣٤١.

(١٢٤٠ – ١٣٠٠هـ/ ١٨٢٤ - ١٨٨٢م): درويش، من أتباع الطريقة المولوية، كان ناظراً على وقف جده سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي القصار (- ١١٩٤هـ/ ١٧٨٠م) كان من كبار الأغنياء لم يترك من الذرية إلا ابنته فاطمة تزوجها الشيخ شاكر الرجولة (- ١٢٢٢هـ/ ١٨٠٧م)، واشتهر الشيخ أحمد بن عبد القادر بالرجولة الشهير بالقصار، وانتقل إلى أولاده ثم عرف أحفاده بالقصار اختصاراً[١].

وأحمد بن محمد بن أحمد سعيد بن أحمد بن عثمان بن الشيخ محمد بن محمد بن علي، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): طبيب أسنان، اختصاصي بالتقويم من كندا[٢].

وأحمد: أمين مكتبة الجامعة (١٩٣٩- ١٩٤٠م)[٣].

❁ ❁ ❁

(١) في ربوع دمشق (٩٢٢ - ١٤٣٠هـ/ ١٥٤٦ – ٢٠٠٩م)، فواز الرجولة، ص ٤٦، ٤٧، ٥١.

(٢) في ربوع دمشق (٩٢٢ - ١٤٣٠هـ/ ١٥٤٦ – ٢٠٠٩م)، فواز الرجولة، ص٥٥.

(٣) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، مطبعة ألف باء، ص ٣٢٠.

١٤٧- رشيد (أبو ارْشيد)*

من أسر الميدان القديمة[1]، قيل: إن أجدادهم هاجروا من منطقة حائل في الجزيرة العربية منذ أكثر من مئتي سنة، واستقر بعضهم في منطقة حوران، والجزيرة السورية، واستقر أحدهم في حي الميدان وعرفت ذريته إلى **آل رشيد** و**آل أبو ارشيد**.

وممن نبغ واشتهر منهم:

الحاج **عرابي**، وأخوه الحاج **محمد**: من وجوه دمشق، ومن رجال الفضل، تبرعا لإعادة إعمار وترميم دار السنة، دار الحديث النورية في العصرونية بإشراف الشيخ أبي الفرج الخطيب، سنة (١٢٧٠-١٢٧٥هـ)[2].

وياسين بن عبد الوهاب بن ياسين (١٣٢٣-١٣٨٩هـ/ ١٩٠٤-١٩٦٩م): صالح، من العلماء، أخذ عن الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد علي الدقر، والشيخ إبراهيم الغلاييني، وحضر بعض مجالس الشيخ حسن حبنكة، كان ذاكراً منيباً، زاهداً بعيداً عن الظهور.

---

(١) الوالد الدعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، ص ١٦٨.

(٢) دار السنة، دار الحديث النورية بدمشق، الخطيب، ص ٨٣.

وبهاء الدين بن محمد زهير بن ياسين، ولد سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): ناشر، مؤسس دار غار حراء سنة (١٩٩٨م)، التي قامت بخدمة القرآن الكريم، وإصدار عدد من الطبعات المميزة منها (المصحف المفهرس)، و(مصحف الحافظ المتقن)، عضو اتحاد الناشرين العرب، وعضو اتحاد الناشرين السوريين، وعضو الاتحاد العربي للنشر الالكتروني، عضو الهيئة الاستشارية لمجلة مرآة الفكر والثقافة الإعلانية.

ومحمد بن راغب (أبو ارشيد) (-١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): صالح، من العلماء.

وفي **فلسطين المحتلة** عدد كبير من **آل أبو ارشيد** ينتشرون في يافا، ونابلس، وطولكرم، وغيرها من المدن، فيهم التجار والعلماء.

وممن نبغ اشتهر منهم:

أسامة: باحث، ومحلل سياسي، مقيم في واشنطن، رئيس تحرير صحيفة الزيتونة الصادرة في الولايات المتحدة، ومحرر في صحيفة القدس العربي.

وفؤاد: مهندس، نائب رئيس هيئة المديرين لمدارس العروبة في الأردن.

وممن اشتهر بلقب **الرشيد** بدمشق أسرة من **آل حرفوش أمراء بعلبك**، وحلفاء الأمير فخر الدين المعني، وقد هاجر أجدادهم إلى القنيطرة سنة (١٨٣٥م) عقب أحداث قضت على إمارتهم وأنهت حكمهم لبعلبك، ونسبتهم: **الرشيد** إلى أحد أجدادهم **السيد رشيد** بن محمد بن موسى بن صالح بن محمد بن الأمير عباس الحرفوش.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن محمود بن رشيد (وإليه النسبة)، ولد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م): موجه تربوي، تخرج في كلية الآداب بجامعة دمشق- قسم الدراسات الاجتماعية، ثم نال دبلوم التربية من كلية التربية.

وولده: **عماد الدين بن محمد**، ولد سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): باحث، مصنف، رئيس قسم علوم القرآن والسنة في كلية الشريعة، جامعة دمشق، ثم نائب عميد كلية الشريعة بدمشق للشؤون العلمية، ولد في مدينة فيق في محافظة القنيطرة، وتخرج في كلية الشريعة بجامعة دمشق، ثم نال دبلوم التأهيل التربوي، من كلية التربية، ونال درجة الدكتوراه في الشريعة (قسم الحديث الشريف) من جامعة الجنان في طرابلس (١٩٩٨م)، والدكتوراه في الشريعة (أصول الفقه) من كلية الشريعة، جامعة دمشق (١٩٩٩م)، رئيس قسم الدراسات العليا في كلية الكانمي، بنيجيريا سابقاً، أقام العديد من الدورات المكثفة في أصول الفقه، والحديث الشريف، ومقاصد الشريعة، في سورية ولبنان والأردن ونيجيريا، وألقى الكثير من المحاضرات الدعوية والعلمية في المراكز الثقافية في سورية والدول العربية، وهو من دعاة الوسطية وفق منهج الالتزام بالضوابط الشرعية.

١٤٨- الرفاعي

من الأسر القديمة الشهيرة في النسب وخدمة الطرق الصوفية، ولها انتشار واسع في العالم العربي والإسلامي، وقد أفرد صاحب (الروضة البهية) السيد محمد عز الدين عربي كاتبي باباً خاصاً في مدحهم، وذكر أفرادهم، وقال عنهم: هم نجوم المفاخر، وشموس المآثر، الذين توارثوا الصلاح والفلاح كابراً عن كابر.

وذكرهم أيضاً صاحب (الروض البسام).

وقد أفردت المصنفات لذكرهم، ومنها كتاب: (نور بهجة الصدق في ذكر سلالة الغوث الرفاعي بدمشق).

ومنهم في دمشق وغيرها من مدن الشام والعراق ذرية كثيرون، وقد قامت الحكومة العثمانية قديماً بإعفائهم من الخدمة العسكرية في زمن عهد السلطان عبد الحميد إكراماً لشيخه السيد أبي الهدى الصيادي الرفاعي.

ومما ينبغي التنبه له أنه يتعذر حصر المنتسبين إلى الإمام الغوث الرفاعي نسباً، وتمييزهم عمن ينتسبون إليه طريقة، وقد اشتهروا أيضاً بهذه النسبة.

والجد الجامع لفروع السادة الرفاعيين هو السيد **علي أبو الفوارس حازم ابن أحمد المرتضى** ابن علي أبي الفضائل ابن الحسن الأصغر رفاعة الهاشمي، إليه نسبة (الرفاعي) ابن أبي رفاعة المهدي ابن محمد بن الحسن الأكبر ابن الحسين عبد الرحمن

الرضي بن أحمد الصالح بن موسى الثاني أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

ومما ينبغي التنبه له أن الإمام الكبير السيد **أحمد الرفاعي** ﷺ ليس له عقب وذرية إلا من بنتيه السيدتين: **زينب، وفاطمة**.

وقد تفرَّع بنو الرفاعي في العالم من أخويه السيدين: **إسماعيل، وسيف الدين عثمان**، ومن ابن عمه وزوج أخته السيد **عثمان بن حسن** بن السيد محمد عسلة ابن السيد علي أبي الفوارس[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد عزة: ملازم في الجيش التركي، ثم ناظر في مكتب عنبر[٢].

وأحمد: حقوقي، إداري فاضل، وزير الأشغال العامة، ثم وزير المعارف.

وعادل بن حسين (-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م): صاحب معمل لصناعة العطور الباريسية، ومن أعضاء مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق[٣].

وصبحي بن حلمي، مؤسس أشهر معمل للحلاوة الطحينية بدمشق سنة (١٩٧٧م).

ومحمد أنور، ولد عام (١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م): باحث، مصنف، تخرج في كلية الآداب، قسم الجغرافية، من آثاره: (الوطن العربي)، (معالم الحضارات والعالم الحديث)، (بونابرت في مصر والشام)، (قصة الحضارة في الوطن العربي منذ فجر التاريخ حتى العصور الحديثة)، (تاريخ العلوم في الإسلام)[٤].

---

(١) الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية ص ٢٠٥.

(٢) ذكريات الطنطاوي ٣/ ١٥٠.

(٣) المسيرة التجارية، ص ٧٧.

(٤) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٢١٠.

ومحمد منيب، ولد سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): حقوقي، محامٍ، قاضي فرد عسكري، عضو المحكمة العسكرية، مدير عام مكتب نائب رئيس الجمهورية، مدير الأمن السياسي، وزير مفوض في وزارة الخارجية، والممثل الشخصي المقيم للأمين العام لجامعة الدول العربية في اليمن(١).

وعبد الحميد: دكتور دولة في القانون، مصنِّف، من أعلام الإداريين، مؤسس مركز المعلومات القومي، ورئيسه (١٩٩١-٢٠٠٢م)، رئيس تحرير عدد من الدوريات منها: (المعلوماتية)، ومؤسس النادي العربي للمعلومات سنة (١٩٩٨م) ورئيسه.

ومحمد عدنان بن لطفي، ولد عام (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): باحث، أمين المجلس الأعلى للعلوم، تخرج في كلية الآداب، قسم الجغرافية، وحصل على دبلوم دراسات عليا اجتماعية، نشر في عدد من الصحف المحلية، وله عدد من الأبحاث(٢).

ونور الدين، ولد عام (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م): مهندس، أستاذ في كلية الهندسة، له عدد من الكتب الجامعية.

وغسان، ولد عام (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م): باحث، مدرس، أتم دراسته الجامعية في اختصاص الفلسفة والتربية، ثم مارس التعليم في عدد من المدارس، سافر إلى سويسرا وحصل على الدكتوراه في الفلسفة عام (١٩٦١م)، عضو هيئة تحرير مجلة الموقف الأدبي، ونائب رئيس اتحاد الكتاب العرب، ترجم عدداً من الأبحاث والكتب الفلسفية من الفرنسية(٣).

ومنى: داعية، مربية.

---

(١) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٣٥٠.

(٢) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٢١١.

(٣) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٢١٠.

وحمدي بن صالح بن محمود (-١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م): فاضل وجيه، كان يملك طاحوناً في قرية (جاسم) في محافظة درعا، تبرع بتكلفة بناء مئذنة مسجد سعيد بن زيد (ضبة)، وموضأ المصلى الصيفي في جامع الدقاق (كريم الدين) في الميدان.

وأنس بن راغب بن صالح بن محمود: باحث، مترجم، مدرس اللغة الإنكليزية في عدد من مدارس دمشق، مدير الترجمة في دار الفكر بدمشق.

ومهند بن محمد مكي بن أحمد بن صالح: مهندس زراعي.

وعدنان بن مصطفى: مهندس الصوت في هيئة الإذاعة والتلفزيون.

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية (زاوية الرفاعي) في الجزماتية في حي الميدان: بناها السيد أحمد الصيادي الرفاعي سبط القطب الجليل الشيخ أحمد الرفاعي سنة (٦٤٠ هـ)[1].

وقد اشتهرت بنسبتهم أسرة أخرى ممن نبغ منهم في دمشق:

عبد الكريم بن عبد الله (١٣٢٢-١٣٩٣هـ/ ١٩٠٤-١٩٧٣م): عالم كبير، فقيه شافعي، داعية مربٍ، من أركان الدعوة الإسلامية بدمشق، لازم العلامة المربي الشيخ علي الدقر وانتفع به، وأسس نهضة دعوية في جامع زيد في الفحامة فانطلقت منه دعوة كان لها أثرها المبارك في مدينة دمشق، كان والده من شيوخ الطريق القادري. وولداه:

أسامة: داعية، خطيب مسجد الشيخ عبد الكريم الرفاعي في ساحة كفرسوسة.

وسارية: داعية، خطيب مسجد زيد بن ثابت في شارع خالد بن الوليد، ومؤسس عدد من الأعمال الخيرية الرائدة منها: جمعية حفظ النعمة.

---

(١) روح الإكسير في نسب الغوث الرفاعي الكبير، للسيد علي بن الحسن الواسطي، ص ٣١.

ومن الأسر الدمشقية المشتهرة بالنسبة إلى بني الرفاعي:

شحادة آغا الرفاعي :

من أسر حي الميدان الشهيرة بالفضل، كان جدهم **سعيد آغا الرفاعي**: من أعيان الميدان في القرن (١٣هـ)، ومن كبار ملاكي الأراضي الزراعية، وكان والده لا يعيش له ولد، فنذر إن ولد له ولد أن يسميه (شحادة) لأنه يسأل الله هذا الولد بذل ومسكنة، فلما رزق ولداً وفَّ بنذره وسماه (شحادة)، وإليه نسبة الأسرة[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

شحادة آغا ابن سعيد آغا (- ١٢١٦ - ١٢٧٨هـ/ ١٣٢٣- ١٨٦١م): من كبار الملاكين.

وزكي بن قاسم بن محيي الدين آغا ابن شحادة آغا: من أعيان التجار وفضلائهم.

وولده **حمدي** (-١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م): من أعيان التجار وصلحائهم، ومن وجوه دمشق، ومن ملاكي الأراضي الزراعية في محافظة القامشلي في شمال سورية، ربطته صلات قوية بعدد من العلماء منهم الشيخ محمد مكي الكتاني، والشيخ محمد الشريف اليعقوبي، وترك ذرية فاضلة منهم:

بكري، وأسامة: من الفضلاء، من تجار سوق البزورية.

وأولاد بكري: **محمد بشير**: مهندس زراعي، **ومحمد نذير**: طبيب أسنان، **ومحمد يحيى**: طبيب أسنان، **ومحمد معتصم**، وكلهم من الفضلاء.

---

(١) يرى الأستاذ أبو عروة الموصلي أنهم من ذرية السيد القطب الجليل أبي النصر علي برهان الدين الحريري الرفاعي دفين (بُصرى الحرير) في حوران .

ومنهم **محمد تحسين**، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م): فاضل وجيه، من رجال الأعمال، تخرج في الدفعة الأولى في كلية الهندسة المدنية سنة (١٩٦٦م)، ثم سافر إلى كندا، ونال درجة الماجستير من جامعاتها سنة (١٩٦٩م)، ثم هاجرت إلى الولايات المتحدة الأميركية، فعمل في مدينة هيوستن جنوب أميركا مع شركة (براون أندروت) إحدى أكبر الشركة العالمية في التصميم والتنفيذ، وعيّن في قسم محطات توليد الطاقة الذرية، ثم ترك العمل سنة (١٩٧٢م)، وغادر الولايات المتحدة للعمل في المدينة المنوّرة، فبدأت العمل في المقاولات مع مجموعة من أصدقائه وأسسوا شركة تجارية لمعدّات البناء كان مديرها العام، وعاد إلى سورية سنة (١٩٨٨م)، وأسس مجموعة شحادة للصناعة والتجارة (إشبيليا لصناعة السيراميك والغرانيت، ومؤسّسة محمد تحسين شحادة آغا الرفاعي للتجارة والتوزيع والديكور لصناعة السيراميك المزخرف). ومجموعة شحادة للأعمال الاجتماعية، ورعى مركز زيد بن ثابت لخدمة القرآن الكريم، ومشروع حفظ النعمة، حيث يشغل منصب رئيس مجلس إدارته.

وأحمد: من رجال الأعمال.

ومن الأسر الدمشقية التي اشتهرت بانتسابها إلى السادة الرفاعية أيضاً:

آل المجذوب، و الحباب، وشموط، وياسين الصباغ، وأبو طوق، وأبو لبادة في الميدان، وأبو شعر، والحجار، وعربي كاتبي، والجندلي، والحبال، والحلواني، والسبسبي، والجبان الجنيدي، والركابي، ودك الباب، والنفاخ وكلها من الأسر الكريمة التي خرج منها العلماء والتجار.

١٤٩ - الركابي (الرفاعي)

من الأسر القديمة الشهيرة، ذكر الحصني في (منتخبات التواريخ) أنهم من عشيرة بني ركاب في جهة الكويت، ولعله وهمٌ، فقبيلة ركاب في الكويت والبصرة، ليسوا من ذرية السادة الرفاعية.

هاجر أجدادهم من العراق إلى نابلس وبيت المقدس، ومنها إلى صالحية دمشق، ونسبتهم إلى جدهم السيد **أحمد ركاب الرفاعي** (دفين البقيعة بين الهند والبصرة).

وأول من دخل دمشق من أجدادهم **محمد بن جمعة** - دفين مكة - ابن أحمد، ومات في صالحية دمشق، ثم إن ابنه الشيخ **حسين** غادر دمشق ومات في (دير شيا) من قرى نابلس، وعاد حفيده **محمد الثاني** إلى دمشق واستقر فيها[1].

وقد اشتهر منهم قديماً الشيخ **فضلي الركابي**، وخرج من ذريته عدد من الأطباء الذين كانوا يداون المرضى على الطريقة الشعبية القديمة، واشتهرت ذريته بالنسبة إليه (أسرة فضلي)، وهم يشاركون آل الركابي في أوقافهم ومقبرتهم في الباب الصغير[2].

---

(١) مجموع رسائل وكتب مسند العصر الشيخ الفقيه عبد الله الركابي السكري، اعتنى بإخراجها، وترجم لمؤلفها بسام عبد الكريم الحمزاوي، ص ٩، نقلاً عن مشجر آل الركابي.

(٢) هذا ما أفادني به السيدان الدكتور محمد منير الشويكي، ومحمد الليموني.

نسب أسرة الركابي :

مراد الأول – الجد الجامع لفروع الأسرة بدمشق – ابن مصطفى بن شمس الدين بن نصر الله الكبير دفين براق ابن منصور الباز دفين المحروسة ابن عبد القادر ابن أحمد بن أحمد بن محمد ركاب بن علي بن عبد الرحمن بن محمد الثاني – المهاجر إلى دمشق – ابن عمر ابن الشيخ حسين بن محمد بن جمعة بن أحمد ركاب (دفين البقيعة بين الهند والبصرة) ابن عبد الله بن قطب الدين راجح بن إسماعيل ابن أبي الحسن علي الحريري ابن عبد المحسن[١] بن عبد الرحيم (ممهد الدولة) ابن سيف الدين عثمان ابن حسن بن محمد عسلة ابن أبي الفوارس الحازم ابن أحمد المرتضى ابن علي أبي الفضائل ابن الحسن الأصغر رفاعة الهاشمي، ابن أبي رفاعة المهدي ابن محمد بن الحسن الأكبر ابن الحسين عبد الرحمن الرضي ابن أحمد الصالح بن موسى الثاني أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى ابن موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[٢].

وممن نبغ واشتهر منهم:

حسين بن محمد بن جمعة بن أحمد ركاب (٦٣٨–٧٠٠هـ/ ١٢٤٠–١٣٠٠م): من وجوه الأشراف في حي الصالحية.

---

(١) وفي مشجر آل النفاخ إسماعيل بن عبد المحسن، وعلي الحريري هو أخو إسماعيل، وليس والده، وفي مشجر آل الركابي: قطب الدين راجح بن سيف الدين أبو بكر بن علي أبو الحسن الملقب بعبد المحسن.

انظر: مجموع رسائل وكتب الشيخ عبد الله السكري، ص ١١، نقلاً عن مشجر آل الركابي.

(٢) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص ٢٠٦، ومشجر آل النفاخ بدمشق، ولم يشر أي مصدر تاريخي آخر إلى أن آل الركابي بدمشق من ذرية السادة الرفاعية .

وسليمان آغا بن مراد بن محمد بن موسى بن مراد الأول: من ملاكي الأراضي الزراعية، وقد أعقب ولدين: أحمد آغا، ومراد آغا: من أعيان التجار والملاكين.

وصالح باشا بن أحمد آغا ابن سليمان آغا، توفي عقيماً سنة (١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م): وجيه كبير، عضو مجلس المعارف (١٣٠٠هـ)، ثم قائم مدارس الحكومة، ثم قائم مقام في قضاء النبك وغيره، ثم ولي متصرفية (أركلي)، ونال رتبة مير ميران[1].

ومحمود بن أحمد آغا (-١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م): من موظفي مالية دمشق زمن العثمانيين، ثم عضو المجلس البلدي[2].

وعلي رضا باشا بن محمود بن أحمد بن سليمان (١٢٨٢-١٣٦١هـ/ ١٨٦٦-١٩٤٢م): قائد عسكري، من كبار الأعيان، من رؤساء الوزارات، تولى الحكم العسكري في دمشق بعد ذهاب الأتراك قبيل دخول الملك فيصل إلى دمشق بإشارة منه، وساعده في ذلك: ياسين باشا الهاشمي، والأمير عادل أرسلان، وفارس الخوري، وعطا الأيوبي، وبديع المؤيد العظم، ثم كلف بتشكيل أول وزارة سورية سنة (١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م)[3].

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٠، وأعيان دمشق للشطي، ص ٤٢٥، والذي يظهر من مشجر آل الركابي السكري أنه صالح بن سليمان بن مراد.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٠، وأعيان دمشق، في القرن (١٣هـ) للشطي، ص ٤٢٥.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٠٩، وضمت تلك الوزارة: علاء الدين الدروبي رئيساً لمجلس الشورى، ورضا الصلح وزيراً للداخلية، وسعيد الحسيني للخارجية، وعبد الحميد القلطقجي وزيراً للحربية يديرها رئيس أركان الحرب يوسف العظمة، وفارس الخوري للمالية، وجلال زهدي للحقانية، وساطع الحصري للمعارف، ويوسف الحكيم للتجارة والزراعة..

وأخويه: **أحمد بك**: من موظفي مالية دمشق.

وعبد الرزاق بك: من أمراء الجيش العثماني [1].

وأكرم بن علي رضا (١٣١٨-...هـ/ ١٩٠٠-...م): درس في مدارس دمشق وبيروت، ثم في مدرسة تعنايل الزراعية، وحصل على شهادة العلوم الزراعية من جامعة كامبردج سنة (١٩٢٢م)، عين مفتشاً عاماً لمزارع الملك فيصل الأول في العراق، ثم مستشاراً زراعياً في أمانة العاصمة ببغداد حتى عام (١٩٣٧م)، ثم رئيساً للمدرسة الزراعية العربية بطولكرم، ونائب مدير الزراعة العام في القدس حتى عام (١٩٤٤م)، وعند تشكيل الحكم الوطني في سورية عين مديراً عاماً لوزارة الاقتصاد الوطني (٤٤-١٩٤٦م)، ثم مديراً عاماً لمصرف الرافدين بدمشق، ثم مديراً عاماً للجمارك السورية عام (١٩٥٠م)، ثم مديراً للخط الحديدي الحجازي (١٩٥٢-١٩٥٦م)، أمين عام وزارة الزراعة سنة (١٩٥٢م)، ومحاضر في كلية الآداب بالجامعة السورية، يحمل وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى[2].

وأخوه: **حيدر**: أديب، صحافي، مدرس، رئيس ديوان وزارة الخارجية عام (١٩٤٣م)، أسس جريدة (الجيل)، وترجم كتاب (يقظة العرب) لجورج أنطونيوس[3].

وأحمد صباح الدين بن أحمد بك، ولد سنة (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٢م): حقوقي محامٍ، نقيب المحامين، والأمين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب (١٩٦٣-١٩٦٧م)، أستاذ في كلية الحقوق، ورئيس لجنة صندوق الضمان للمحامين، شارك

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٠.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٧١.

(٣) من هو في سورية، ص ١٨٣، وذكريات علي الطنطاوي ٣/ ٢٩٦ .

في عدد من المؤتمرات، وفي عام (١٩٦٤م) سُمي عضواً في المنظمة الدولية للسلام[1].

وعبد الله بن أحمد بن سليمان: من العلماء[2].

وسعيد بك ابن مراد بن سليمان، وأخوه صادق بك: من أمراء الجيش في زمن العثمانيين[3].

ورفقي بن صادق بك: حقوقي، تخرج في معهد الحقوق بدمشق، ونال شهادة التخصص في العلوم المالية، وشهادة الدراسات العليا من جامعة استنبول، دراسات عليا في العلوم المالية والإدارة من استنبول، شغل عدداً من المناصب الإدارية الهامة منها: رئيس اللجنة الجمركية في دمشق[4].

وممدوح بن حسين بن محمود بن أحمد بن إبراهيم بن مصطفى بن محمد بن درويش بن عبد الغني بن مراد الأول: مأمور البنك الزراعي في الزبداني[5].

وزكي بن محمد (١٣٢٠-١٣٧٤هـ/ ١٩٠٢-١٩٥٤م): من مجاهدي الثورة السورية[6].

وشفيق بن **سعيد بك** بن محمود بن حسين بن أحمد بن إبراهيم بن مصطفى (١٣١٠-...هـ/ ١٨٩٤-...م): تاجر، مجاهد، ضابط في الجيش التركي ثم العربي، تلقى دراسته في مدرسة كاشف باشا، ونال شهادة مدرسة الضباط الصغار، خدم

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٧٤.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص ٨٥٠.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٠.

(٤) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٧٣.

(٥) منتخبات التواريخ للحصني ص ٨٥١.

(٦) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٢٥.

برتبة ضابط في الجيش العثماني ثم الهاشمي الأردني، ثم الحجازي، رئيس جمعية (أنصار الفضيلة)، ومن مؤسسي الجمعية العربية العليا، والجمعية المحمدية، تاجر، التحق بالثوة العربية الكبرى، ثم بالثوارات السورية الثلاث (١٩٢٠، ١٩٢٥، ١٩٢٦م)، نال عدداً من الأوسمة التركية والعربية[١].

وجودت بن عمر شركس (١٣٣٢-١٤٢٠هـ/ ١٩١٣-١٩٩٩م): مرب وأديب كبير، مفتش في وزارة المعارف، محاضر في كلية الآداب، وعميد كلية التربية، درس في مكتب عنبر، ثم تخرج في دار المعلمين (الابتدائي)، وعمل معلماً في دير الزور ثم في دمشق، نال شهادة الليسانس في الآداب من السوربون بباريس، ثم درجة دكتوراه الدولة في الآداب من جامعة السوربون، عين مدرساً في عدد من مدارس دمشق، ودور المعلمين، ثم مفتشاً اختصاصياً للغة العربية بوزارة المعارف (١٩٤٧ - ١٩٦٣م)، وأستاذاً في كلية الآداب بجامعة دمشق ثم عميداً لكلية التربية (١٩٤٩ - ١٩٧٤م)، وأوفد للتدريس في جامعة قسنطينة في الجزائر حتى عام (١٩٨٧م)، شارك في عدد من المؤتمرات العلمية الهامة، وهو من مؤسسي جمعية الأدباء السوريين في الخمسينيات وأمين سرها، له عدد من المصنفات في تاريخ ونقد الأدب، شارك مع عدد من أصدقائه سنة (١٩٣٣م) بتأسيس فرقة (إيزيس) المسرحية برئاسته وعضوية كلٍ من ممتاز الركابي، وعلي حيدر كنج، وسري الرباط، وحكمت بسطاطي، وبكري قدورة، وأنور المرابط، وموفق الرملي، وسعيد الجزائري، وله عدد من المصنفات بالعربية والفرنسية منها عدد من المسرحيات[٢].

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٢٤، من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٣٧.

(٢) من هم في العالم العربي، ص٢٧٢، تاريخ المسرح السوري، وصفي المالح، ص١٦٣، وتراجم أعضاء اتحاد الكتاب العرب.

وممتاز بن عمر (١٣٣٧-١٣٨٩هـ/ ١٩١٨-١٩٦٩م): صحافي، من رواد العمل المسرحي، نال شهادة الثانوية، وعمل مدرساً في المدارس الثانوية، وعمل في الصحافة وأصدر عدداً من الصحف والمجلات، وعمل في سكرتير تحرير في جريدة (بردى)، من مؤسسي فرقة (إيزيس) المسرحية سنة (١٩٣٣م)، وانضم إلى نادي الفنون الجميلة، ثم أسس مع صديقه مصطفى هلال معهد الآداب والفنون، وواكب تأسيس إذاعة دمشق فكان عضواً قي شعبة التمثيليات وكتب مايقارب (٣٠٠) تمثيلية إذاعية بالفصحى والعامية[1].

واشتهر فرع منهم **بالركابي السكري** نسبة إلى أخوالهم من آل السكري في القنوات من ذرية بني شيبة:

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الله بن درويش - الشهير بالسكري نسبة لأخواله - ابن إبراهيم ابن مصطفى بن محمد بن درويش (١٢٢٧-١٣٢٩هـ/ ١٨١٢-١٩١١م): علامة معمر، فقيه حنفي، محدث الشام في عصره، خطيب مسجد بني أمية، ومسجد الشيخ الأكبر، صوفي قادري شاذلي، أخذ عن أعلام عصره من أمثال الشيخ محمد سعيد الحلبي وله منه إجازات عالية الإسناد في صحيحي البخاري ومسلم، وكتب الحنفية، والشيخ حامد العطار، والشيخ عبد الرحمن الطيبي، والشيخ عمر المفتي الآمدي، وأخذ عن عدد من علماء مكة ومصر ومنهم الشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ إبراهيم السقا، والشيخ يوسف الصاوي، ومنلا بكر الكردي، ومن أشهر شيوخه المحدث الشيخ عبد الرحمن الكزبري وله منه إجازات عالية، وقد أصبح المترجم بعد وفاة شيخه من أعلى أهل الأرض إسناداً، كان ورعاً يحب العزلة، أقام في المدرسة

(١) من هم في العالم العربي، ص٢٧٤، ورواد المسرح السوري، عدنان بن ذريل، ص٨٩.

البدرائية وأقبل الطلاب عليه، وممن أخذ عنه الشيخ عطا الله الكسم، والشيخ محمد الشاش، والشيخ عبد اللطيف الذهبي، والشيخ عبد الكريم الحمزاوي، والشيخ محمد صالح المفتي الآمدي، دفن في تربة آل الركابي في الشاغور، وقد أوصى أن يدفن في قبره داخل صندوق خشبي(١).

ودرويش بن إبراهيم بن درويش بن إبراهيم بن مصطفى بن محمد بن درويش: من تجار دمشق المشهود له بحسن السيرة.

وولده: **رشدي**: من أعيان تجار دمشق، قال عنه الحصني: اشتهر بالصدق والأمانة، وإغاثة الفقير، وهو مثال الأدب والكمال، تقلّد عضوية المجلس التمثيلي الذي تشكّل بدمشق قبل قدوم الفرنسيين، وشارك في تأسيس جمعية المواساة سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م)(٢)، لازم الشيخ محمد أبي الخير الميداني، وانتفع به، وكان من أهل المروءات(٣).

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ١٩٣.

(٢) ضمت الهيئة المؤسسة الأولى لجمعية المواساة السادة: أمين هاشم، بدر الدين دياب، بديع قصص، بشير رمضان، حسني سبح، حسني الهبل، رشدي البعلبكي، رشدي الركابي السكري، سامي القباني، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الطباع، عبد الهادي الرباط، عبد الهادي المارديني، عبد الوهاب الصمادي، فارس المهايني، فؤاد الخباز، مسلم السيوفي، مصطفى سويد، منيب الدردري، ممدوح النص، هاني الجلاد.

ثم انضم إليها السادة: أديب السراقبي، أنور الدسوقي، أنور القطب، أنور الشلاح، سعدي كباب، شريف اللبابيدي، صالح الحفار، عبد الله العجيل، عبد المجيد الرباط، عزت الدبس، كامل البعلبكي، محمد الدبس.

وانتخبت أول لجنة إدارية ففاز السادة: بدر الدين دياب، بديع قصص، حسني سبح، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الهادي الرباط، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الرباط، مصطفى سويد، منيب الدردري. انظر بيان أعمال جمعية المواساة ١٩٥٢م، ص ٤.

(٣) المسيرة التجارية ص ٤٠، والعرب من وراء اللهب، ص ٤١٤، ومخطوط عن حياة عيس الكردي، والشيخ أبي الخير الميداني بقلم الشيخ محمد لطفي الفيومي، ص ١٤.

وحفيده: **أويس بن بشير بن رشدي**: من رجال الأعمال، ومدير الغرفة التجارية العربية الأمريكية في شيكاغو[1].

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية: مسجد سيدي ركاب في السويقة، وبجواره المدرسة الركابية، **بناه جدهم السيد محمد ركاب بن علي بن عبد الرحمن** وقد أوقف على ذريته ومدرسته أوقافاً كثيرة في البقاع وفلسطين ودمشق[2].

وخان السكري في البزورية.

❁ ❁ ❁

(١) المسيرة التجارية ص ٤٢.

(٢) إضبارة مسجد الركابي في وزارة الأوقاف .

١٥٠- الرَّملي

ومن الأسر القديمة في دمشق، نقل المحبي أن جدهم **حسام الدين** جمع بين العلوم الدينية، والعلوم العصرية، وهو أول رجل ظهر من دمشق تفرد في علم الطب، وحاز على إفتاء دمشق، وكانت في ذريته رآسة مؤذني جامع دمشق[1]. ونسبتهم (الرملي) لصنع الساعات الرملية، والعمل بها.

وممن نبغ واشتهر منهم:

صلاح الدين، صالح بن محمد بن أبي الفضل (-١٠١٣هـ/ ١٦٠٤م): المؤقِّت، رئيس المؤذنين بالجامع الأموي[2].

وناصر ابن الشيخ ناصر الدين (- ١٠٢٤هـ/ ١٦١٥م): إمام الحنفية بالجامع الأموي، أخذ الفقه عن الشيخ عبد الوهاب الحنفي وغيره، والقراءات عن الشهاب الطيبي، تولى الخطابة بالجامع المعلق شركة مع الشهاب العيثاوي، ثم ولي إمامة المقصورة شركة مع العلاء الطرابلسي، وولي خطابة مسجد الشيخ الأكبر مدة من الزمن[3].

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧١.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ١٥٣.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٣١٢.

ومنهم **حسن بن ياسين بن محمد بن عثمان** (١١٠٧-١١٩٢هـ/ ١٦٩٥-١٧٧٨م): مؤقت الجامع الأموي، أحد رؤساء المؤذنين، أخذ عن العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي[1].

ومنهم **محمد صادق بن حسن**، وأخوه **فؤاد**: من الحقوقيين[2].

ومنهم **إبراهيم** (-١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م): رئيس المؤذنين[3].

وفي دمشق أسر أخرى عرفت بالرملي تنسب لمدينة (الرملة) في فلسطين.

❁ ❁ ❁

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٣٧٥.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٧١.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٧١.

١٥١ - الرهونجي

من الأسر القديمة، اشتهر أبناؤها قديماً بالتجارة بين دمشق والأستانة[1].

والرهونجي، نسبة إلى (الرهوان): وهي كلمة فارسية، أصلها راهوان، نوع من الخيول سريع السير، له مشية خاصة لا يمكن لبقية الخيول مسايرته في الطريق نظراً لسرعته.

وممن نبغ واشتهر منهم:

رشيد، من تجار الأستانة، مات بها، من أهل الفضل، تبرع بمبلغ (٦٠) ليرة عثمانية ذهبية، لترميم المسجد الأموي سنة (١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م)[2].

وأعقب ذرية كبيرة منهم **صادق بك، وعارف بك، وصبحي بك**[3].

ومحمد، وولده **زاهد**: من كبار تجار الطحين بدمشق.

ومصطفى (-١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م): شيخ صوفي، من أصحاب الكرامات والأحوال[4].

---

(١) ونسبتهم إلى تربية صغار الخيول، انظر (قاموس الصناعات الشامية) ص٢٣٦.

(٢) الجامع الأموي، درة دمشق، إعداد حسن زكي الصواف، ١/ ٤٧٨.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٤٥.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٤٥.

وسليم (-١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م): من أعيان التجار، وولداه:

عبد القادر، ورسلان: من تجار استنبول.

وشوكت بك ابن رسلان: من تجار استنبول(١).

ومحمد بن علي، ولد عام (١٩١٦م): رئيس ديوان مشافي جامعة دمشق حتى عام (١٩٦٤م)، له كتاب (الزواج ذلك السر الغامض)(٢).

ومحمد لطفي بن ياسين (١٣٧٥-١٤٢٥هـ/ ١٩٥٥-٢٠٠٤م) مهندس مدني.

وناهدة: قاصة، أديبة أطفال(٣).

ومن أقربائهم **أسرة صدقي** منهم **عبد الله صدقي**: كان مدير التحقيقات الأولية في دائرة شرطة دمشق، واشتهر **بالرهونجي** نسبة إلى والدته.

وهو والد **فوزي صدقي الرهو نجي**: من رواد فن الطباعة.

وزياد وعماد: مؤسسو مؤسسة الرهونجي وطارق بن زياد لطباعة بطاقات الأفراح الراقية.

وممن اشتهر بنسبتهم **إبراهيم ابن الشيخ علي راجي** الجزائري الأصل (١٣١٨-...هـ/ ١٩٠٠-...م): من مجاهدي الثورة السورية، حقوقي، من مؤسسي النادي العربي بدمشق(٤).

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٤٥.

(٢) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٢١٥.

(٣) معجم شهيرات النساء في سورية ص ١٣٧.

(٤) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص ٤٧٠.

١٥٢- الروماني*

من الأسر الشهيرة، أصلهم من (حبوش)، و(دير الزهراني) من أعمال صيدا، وقيل: إن نسبتهم إلى قرية (كفررمان) في جبل عامل في لبنان[1].

ولهذه الأسرة أيادٍ بيضاء في دعم وخدمة مشاريع سماحة الشيخ السيد محسن الأمين، ولما استقر السيد الأمين في دمشق سنة (١٩٠٣م) نزل في دار آل الروماني في جادة الشرفا في حي الأمين.

وممن نبغ واشتهر منهم:

درويش بن حمزة بن درويش: من كبار تجار الأقمشة، ومصنعي الأقمشة الحريرية[2].

وولداه: **حمزة، وعبد الله:** من تجار الأقمشة في خان الزعفراني بدمشق، من خيرة التجار المحسنين، كانت لهما مساهمة كبيرة في تمويل إنشاء المدرسة المحسنية، وأعمال الشيخ محسن الأمين الخيرية بمساهمة، زادت على (٥٠٠) ليرة عثمانية ذهبية[3].

(١) معجم الأسر والأشخاص، ص ٣٧٢.

(٢) الروضة الغناء في دمشق الفيحاء، ص ٢١٢.

(٣) سيرة وتاريخ، أديب الروماني ص ٦٦٢، ٦٦٥.

وأديب بن حمزة (١٣١٨ - ١٤١٦هـ/ ١٩٠٠ - ١٩٩٦م): اقتصادي، إداري، دكتور في الحقوق والعلوم المالية من (السوربون)، ومجاز من معهد العلوم الإدارية والمالية، ومعهد العلوم السياسية في باريس، أستاذ في معهد الحقوق في الجامعة السورية، تولى عدداً من المناصب الإدارية ومنها: مدير عام الواردات في وزارة المالية، مراقب مؤسسة إصدار النقد في مصرف سورية ولبنان، مدير مصرف الرافدين، من مؤسسي النادي الروتاري في أواخر الأربعينيات[١]، ورئيس الهيئة الإدارية للمدرسة اليوسفية للبنات، وكان من خيرة الإداريين وأنزههم، له كتاب (سيرة وتاريخ) فيه معلومات قيمة عن تاريخ سورية الاقتصادي والسياسي والاجتماعي[٢].

وأخوه: **حمدي** (-١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م): تخرج في مكتب عنبر، ثم في المعهد العالي للنسيج في باريس، مدير مدرسة الصنائع، مدير مدرسة التجهيز الأولى، مدير العلاقات الخارجية في وزارة المعارف السورية، أطلق اسمه على مدرسة إعدادية في القصور[٣].

ومحمد مسلم بن حمدي: اقتصادي، إداري.

---

(١) شارك في تأسيس النادي الروتاري بدمشق عدد من الأطباء والمحامين، والشباب المثقف منهم: د. سامي الميداني، د. فؤاد شباط، أ. سهيل الخوري، د. فوزي تقي الدين، د. شفيق شحادة، د. منير السادات، د. حسن الروماني، أ. أديب الروماني، أ. محمد الميداني، أ. رزق الله أنطاكي، أ. سامي شاتيلا، أنور الشلاح، أ. أنطون قشيشو، أ. أنطون مسعد، أ. بشارة النعمان، أنور السمان. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٤٣٥.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٧٥.

(٣) سيرة وتاريخ ص ٣٦٠.

محمد رشيد بن عبد الله: من خيار تجار دمشق، تبرع بمبلغ ألف ليرة ذهبية عثمانية، لشراء الدار الملاصقة للمدرسة المحسنية وإلحاقها بها[١].

وإخوته: **كامل** (١٣٢٣-١٤٠٠هـ/ ١٩٠٥-١٩٨٠م): إداري، حقوقي، نائب، درس في مكتب عنبر، ثم تخرج في معهد الحقوق بدمشق، واشتغل مدة في التعليم في دمشق وبغداد، ثم تولى عدداً من المناصب الإدارية منها: أمين عام محافظة دمشق، ومدير معرض دمشق الدولي (١٩٥٦م)، ومدير المشافي في الجامعة السورية، وانتخب عضواً في مجلس الأمة زمن الوحدة مع مصر، ثم عين أخيراً مدير مشفى المواساة، وإدارة جمعية مكافحة السل، منح وسام الاستحقاق السوري، وكان من خيار رجال الإدارة المخلصين[٢].

وعلي (١٣٢٥-١٤١٤هـ/ ١٩٠٧-١٩٩٤م): نال شهادة التجارة العليا من المعهد العلماني الفرنسي، وعين أستاذاً للرياضيات، ثم رئيساً لدائرة الضرائب غير المباشرة، ومديراً لصندوق الدين العام وكالة[٣].

وعزت (١٣٣٥-١٤١٦هـ/ ١٩١٦-١٩٩٦م): طبيب اختصاصي بالأمراض العقلية والنفسية، رئيس أطباء مشفى ابن سينا للأمراض العقلية، تخرج في كلية الطب في الجامعة السورية، ثم تابع تخصصه في الأمراض العقلية والنفسية في سويسرا[٤].

---

(١) سيرة وتاريخ ص ٦٦١.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٧٥، سيرة وتاريخ ص ٧٧٣، حديث دمشقي ص ٣٠٩.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٧٥.

(٤) سيرة وتاريخ، أديب الروماني، ص ٦٦١.

وولده: **مازن**، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م): من تجار أدوات ولوازم طب الأسنان، مجاز في الإدارة والاقتصاد من الجامعة الأمريكية ببيروت.

وهاني بن محمد علي، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م) ممثل، ومخرج قدم عدداً من الأعمال المتميزة أشهرها مسلسل (خان الحرير).

وأخوه: **أسامة**، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): من مبدعي الممثلين، والمخرجين، شارك في عدد من الأعمال المتميزة منها: مسرحية غربة، وتشرين، ومسلسل الأطفال (إفتح ياسمسم).

وغسان بن كامل، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م): طبيب اختصاصي بالجراحة البولية من جامعات ومشافي الولايات المتحدة الأمريكية.

ومنهم: **محمد توفيق بن رشيد** بن عبد الله: من كبار تجار المنسوجات في بغداد، من مؤسسي المدرسة المحسنية[١].

وولده: **حسن بن محمد توفيق** (١٣٣٤-١٤١٦هـ/ ١٩١٥-١٩٩٦م): طبيب الأسنان في القصر الجمهوري، تخرج في الجامعة السورية سنة (١٩٤٠م)، ثم تابع تخصصه سنة في باريس والنمسا، سافر سنة (١٩٨٠م) إلى جامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض لتنظيم وتأسيس كلية طب الأسنان، من مؤسسي النادي الروتاري في دمشق أواخر الأربعينيات.

ومحمد بن رشيد بن عبد الله: من تجار دمشق وبغداد والكويت، ومن مؤسسي المدرسة المحسنية (المرحلة الثانوية) مع العلامة السيد محسن الأمين، اشترى مع أخيه الحاج توفيق مكتبة السيد محسن الأمين، ومكتبة الأستاذ أديب التقي بمبلغ (٢٥٠٠٠ ل س) ووهبها للمدرسة[٢].

---

(١) سيرة وتاريخ، أديب الروماني، ص ٦٨١.

(٢) سيرة وتاريخ، أديب الروماني، ص ٦٨١.

وولده: **محمد سمير بن محمد**، ولد عام (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): طبيب اختصاصي بأمراض الجهاز العصبي من مشافي وجامعات ألمانيا وكندا.

ومنهم **مصطفى**: طبيب، من أطباء دمشق سنة (١٩٤٠م)، رئيس لجنة معاينة موظفي الدولة في دمشق.

ومحمد أمين بن عباس: فاضل، باحث، من مشاهير أطباء الأسنان.

وحكمت بن عيد: مدير جمارك اللاذقية.

وهاشم: مهندس، مفتش في وزارة الأشغال العامة.

وجواد بن عبد الله: طبيب اختصاصي بالجراحة البولية، ومعالجة العقم، من مشاهير الأطباء.

وهدى بنت نبيل: دكتوراه في الاقتصاد.

وسمر: إجازة في علم المكتبات.

وصفاء: أديبة، مترجمة.

وعلي بن حسن: باحث.

وفواز بن علي: مترجم.

وغسان: طبيب، عضو الهيئة التدريسية في كلية الطب بجامعة دمشق.

ومحمد رضا بن عبدو: اقتصادي، اختصاصي في التخطيط المالي.

وفراس بن أمير، ولد سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م): مهندس مدني، عضو جمعية أصدقاء دمشق.

حرف الزاي

١٥٣ - الزالق
١٥٤ - زبادنة
١٥٥ - الزركلي
١٥٦ - زريق
١٥٧ - الزعيم
١٥٨ - الزكي

١٥٣ - الزالق

من الأسر القديمة.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمود بك: من وجوه دمشق .

وولده **غالب بك**: أحد أعيان دمشق، ومن المعمرين، تقلد وظائف كثيرة في الحكومة العثمانية، ونال أعلى الرتب، والأوسمة، ثم تولى رآسة البلدية في دمشق مدة طويلة[1].

ومنهم **أنور بهجت**: فاضل وجيه .

واشتهر فرع منهم بلقب (زالق الطحان) .

(١) منتخبات التواريخ للحصني، ويوميات الخليل، ص ٨٥.

١٥٤ - زبادنة (جمعة زبادنة)*

من الأسر القديمة الشهيرة في حي الميدان، من عرب الموالي من ذرية العباس ابن عبد المطلب ﷺ عم النبي ﷺ.

قدم منازل أجدادهم في البادية بين حمص وحماة، ومنها هاجر جدهم **إبراهيم ابن يوسف** إلى الزبداني غرب دمشق، واشتهر أبناؤه هناك بآل **مويل** (تحريف لنسبتهم إلى عرب الموالي)، وفي **حوالي سنة** (١١٩٤هـ/ ١٧٨٠م) هاجر ولدا **إبراهيم أحمد ومحمود** من الزبداني إلى الميدان فنسبوا إليها (زبادنة)، واشتهر أحمد **بشيخ جمعة زبادنة**، لأنه كان شيخ تجار سوق الجمعة.

نسب آل زبادنة، وجمعة زبادنة:

إبراهيم (جد آل زبادنة، وجمعة زبادنة) **ابن محمد** بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد بن محمد شمس الدين بن محمد بن محمد غازي بن عمر بن محمد بن أدروش بن محمد بن خيوا بن خالد بن عثمان بن حسني بن محمد بن موسى بن عبد الله ابن دلاش بن عبد الله بن مسافر بن ملا علي بن عبد الكريم بن منصور بن جعفر بن إبراهيم بن إسحاق بن محمد بن عباس بن محمد الهادي بن عبد الله الكبير بن إبراهيم

المأذون بن أمين بن رشيد الهادي علي بن المهدي بن جعفر المنصور بن عبد الله بن محمد ابن علي الفضل بن عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه [1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن محمد بن عبد القادر بن أحمد بن إبراهيم بن محمد، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): عميد آل زبادنة وجمعة زبادنة، من كبار تجار سوق القيشاني.

و**محمد أمين بن أديب** بن عبد القادر بن أحمد بن إبراهيم، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): فاضل، مربٍ، تخرج في كلية الآداب – قسم الجغرافيا، جامعة دمشق، ودرس في ثانويات دمشق أكثر من (٢٠) سنة، ثم عين مديراً لثانوية أبي حيان التوحيدي) في الزاهرة، أخذ عن عدد من كبار العلماء أشهرهم الشيخ عبد الرحمن الطيبي الزعبي، وعين خطيباً لمسجد الثريا في الميدان.

وأخوه **محمد عيد بن أديب**: عالم، مربٍ، تاجر، أخذ عن الشيخ عبد الرحمن المجذوب، والشيخ أحمد صفر عبجوقة، وعدد من كبار العلماء، وتولى خطابة مسجد القصري في نهر عيشة.

و**محمد أنور بن محمد** بن محمد بن عبد القادر بن أحمد، ولد سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): تاجر، صناعي، أقام فترة في المدينة المنورة، ثم عاد فاستقر في دمشق، وعمل على لم شمل العائلة، وتمتين الروابط بين أبنائها، من مؤسسي جمعية (إعفاف) التي تعنى بمساعدة الشباب على الزواج، وعضو مجلس إدارة جمعية التنمية والتطوير للخير، وقد زودني مشكوراً بمعلومات خطية عن نسب، وسير آل زبادنة، وجمعة زبادنة.

و**محمد خالد بن عبد اللطيف** بن عارف بن أحمد بن إبراهيم، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): تخرج في كلية الهندسة الميكانيكية في ألمانيا، ثم حصل على درجة

---

(١) نقلاً عن مشجر أسرة زبادنة بيد الأستاذ أنور زبادنة، ولم أجد هذا العمود عند أحد من علماء النسب.

الدكتوراه سنة (١٩٧٩م)، وعمل مديراً لقسم التصاميم في شركة (مرسيدس)، وبقي في عمله نحو (٢٥) عاماً، يجيد اللغات: الألمانية، والإنكليزية، والهاوسا (لغة شمال نيجيريا).

وأخوه: **محمد عارف بن عبد اللطيف**، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م): فاضل، من كبار رجال الأعمال، عاش بين بريطانيا ونيجيريا وله أعمال في أغلب دول العالم، أنشأ أول معهد لتدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية في شمال نيجيريا (مايدوغري) سنة (١٩٧٥م)، وساهم في بناء عدد من المساجد والمراكز الإسلامية في بريطانيا، ونيجيريا، وبنغلادش.

ووليد بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، ولد سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م): من كبار رجال الأعمال في نيجيريا وأمريكا، من مؤسسي الجالية السورية الاجتماعية في نيجيريا، ثم رئيسها، وترأس النادي السوري في نيجيريا، وعين رئيساً لاتحاد كرة السلة في نيجيريا، حصل على عدد من الأوسمة من الحكومة النيجيرية.

ورفاه بنت عزت بن عبد الرزاق، ولدت سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): طبيبة، درست الأدب الفرنسي في فرنسا، ثم تخرجت في كلية الطب في بروكسل سنة (١٩٨٦م)، باختصاص ولادة وعقم ومناظير، وعملت في السعودية رئيسة قسم الأمراض النسائية في مشفى جدة (١٩) عاماً، ثم عادت إلى دمشق وافتتحت عيادة في بناء اتحاد الغرف التجارية.

ونبيل بن سعدي بن سليم بن عوض بن محمود بن إبراهيم: طبيب، تخرج في جامعات بريطانيا، وأقام فيها.

ومحمد رياض بن محمد عدنان بن حمدي بن سليم بن عوض، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م): درس الطب في إيطاليا، وأقام فيها.

وأخوه **محمد نهاد بن محمد عدنان**، ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م): مهندس من رجال الأعمال، حصل على الإجازة في الهندسة المدنية من جامعة دمشق، ثم عمل في دول الخليج ونيجيريا، وعين قنصلاً فخرياً لجمهورية لاتفيا في دمشق منذ سنة (٢٠٠١م).

❁ ❁ ❁

١٥٥- الزركي (الزركلي)*

من الأسر الشهيرة بالوجاهة والزعامة في حي الأكراد، ونسبتهم إلى جدهم **السيد حسن الأزرق** الذي كان يرتدي الثياب الزرقاء الرمادية، فلقب بالأزرق، ثم تحرفت نسبتهم إلى (زرقايا)، ثم إلى (زركايا)، ثم إلى (**زركي**) .

والسيد حسن المذكور هو الجد الجمع لفروع (الزركية)، و(الزركلية)، و(اليوسف)، وقيل إنه من ذرية الإمام الحسين أبن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهما (١) .

قال ابن بدران في كتابه (الكواكب الدرية): هو أول من سكن ماردين من أسرته، وكان متعبداً زاهداً، اشتغل بالرياضات والعبادات، وتسليك المريدين، وبعد صيته، ودخل في طريقته رؤساء ماردين وأعيانها، وأقبل طلاب الطريقة عليه، وكان ينظم الشعر على طريقة الصوفية، وله ديوان باللغتين التركية والفارسية.

وخاف حاكم ماردين أن ينقلب أمره في التسليك إلى أن ينافسه في السلطة،

(١) الكواكب الدرية لعبد القادر بدران ص ٦، ٧ .

فألقى القبض عليه وسجنه في القلعة أياماً إلى أن ظهر له صلاحه، وصدق نيته، وأنه لا يطمع في إمارة ولا في شيء من أمر الدنيا، فأمر بإطلاقه، واسترضاه وأخذ عنه الطريق، فازدادت محبة الناس له وإقبالهم عليه، ولما توفي حاكم ماردين بايعه الناس أميراً عليهم ولما استتب له الأمر ولى أولاده على أطراف البلاد.

ولما استولى السلطان سليم الأول على ماردين حارب أولاد السيد حسن الأزرق معه، وغزوا الشاه إسماعيل الصفوي، فأقرهم على تلك البلاد [1].

وجد أسرة الزركي في دمشق **محمود آغا**.

وممن نبغ واشتهر منهم:

حسن آغا بن محمود آغا (-١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م): من كبار ملاكي الأراضي الزراعية في الجولان، عضو الاتحاد القومي زمن الوحدة مع مصر [2].

وولده: **محمد مروان**، ولد سنة (١٣٦٥ - ١٤٣٠هـ/ ١٩٤٥ - ٢٠٠٩م): أسس عدداً من الأعمال التجارية مع عدد من أصحاب رؤوس الأموال السعودية، وأسس حزب التجمع الوطني الديمقراطي السوري سنة (١٩٩٨م)، الذي ضم عدداً من أطياف الحركة السياسية الكردية، وأصدر مجلة (الأوج) [3].

وتحرفت نسبة (**الزركي**) إلى (**الزركلي**) على عادة الأتراك في النسبة، ولازم هذا اللقب فرعاً كبيراً من الأسرة الزركية، وجدهم بدمشق هو السيد **فارس آغا الزركلي**.

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٨٩.

(٢) حي الأكراد في مدينة دمشق، ص ١٤٤ .

(٣) حي الأكراد في مدينة دمشق، ص ١٢٩ .

وممن نبغ واشتهر منهم:

خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (١٣١٠-١٣٩٦هـ/ ١٨٩٣-١٩٧٦م): علم الأعلام، أديب وشاعر شهير، ومؤرخ كبير، ولد في مدينة بيروت من أبوين دمشقيين، ونشأ في دمشق وتعلّم في مدارسها، وأخذ عن عدد من أعلام العلماء من أمثال الشيخ محمد جمال الدين القاسمي، والشيخ عبد القادر بدران، والشيخ محمد أبي الخير الميداني، وأُولع بالتراث والأدب، ونظم الشعر صغيراً، وقبل نشوب الحرب العالمية الأولى أصدر مجلة (الأصمعي) الأسبوعية فأوقفتها حكومة الاتحاديين لروحها الوطنية، فرحل إلى بيروت ودرس في الكلية العلمانية الفرنسية (اللاييك)، ثم كان أستاذاً للتاريخ والأدب العربي فيها.

وبعد دخول الملك فيصل إلى دمشق عاد إليها وكان في طليعة المؤيدين للدولة العربية الهاشمية ونظم أفضل شعره في الإشادة بها، وأصدر جريدة (لسان العرب) اليومية عام (١٩٢٨م)، ثم جريدة (المفيد) اليومية، وشارك بتأسيس (جمعية النهضة الأدبية) وكانت تضم نخبة الشباب المثقف(١).

غادر دمشق إلى فلسطين عقب معركة ميسلون، فحُكم عليه بالإعدام غيابياً وحجزت أملاكه، ثم قصد مصر وأقام فيها فترة قصيرة مالبث بعدها أن اتصل بالشريف حسين، وحصل على الجنسية العربية، وانتدبه الشريف لمساعدة ابنه الأمير عبد الله في تأسيس إمارة شرقي الأردن، وعين الزركلي مفتشاً عاماً للمعارف، ثم رئيساً لديوان رئاسة الحكومة الأردنية حتى عام (١٩٢٥م)، وقد استاء من سياسة

---

(١) من أعضاء جمعية النهضة الأدبية: فؤاد الخطيب، وشفيق جبري، ويوسف حيدر، ورضا الشبيبي، وخليل مردم بك، ومحمد نديم الصواف، ونجيب الأرمنازي.

الأمير عبد الله فغادر إلى دمشق، ومنها إلى مصر حيث أنشأ المطبعة العربية، فطبع بعض كتبه إضافة إلى كتب أخرى.

وعند قيام الثورة السورية الكبرى سنة (١٩٢٥م) نظم عدداً من القصائد الرائعة التي تندد بالفرنسيين وطغيانهم وتحث المجاهدين، فحكم عليه الفرنسيون بالإعدام مرة أخرى، فرحل الزركلي إلى العربية السعودية، وقربه الملك عبد العزيز وجعله من جملة مستشاريه، ومثله في عدد من المؤتمرات، وأُعجب الزركلي به، وكتب القصائد والمؤلفات في مديحه وسيرته منها (شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز)، و(الملك عبد العزيز في ذمة التاريخ).

ثم قصد القدس عام (١٩٣٠م)، فأصدر فيها جريدة (الحياة)، ثم (يافا) وأغلقتهما الحكومة البريطانية، ثم عينته الحكومة السعودية مستشاراً لمفوضيتها في مصر عام (١٩٣٤م)، وشارك في المداولات التي سبقت إنشاء جامعة الدول العربية، ووقع على ميثاقها.

وفي عام (١٩٤٦م) اختير الزركلي لإدارة وزارة الخارجية في جدة بالتناوب مع يوسف ياسين، وفي عام (١٩٥١م) سمي وزيراً مفوضاً ومندوباً دائماً للمملكة العربية السعودية في جامعة الدول العربية، ثم سفيراً للمملكة في المغرب عام (١٩٥٧م)، وعميداً للسلك الدبلوماسي فيها، ثم تقاعد وأقام في بيروت، وتوفي في القاهرة. وقد أطلق اسمه على أحد الشوارع، وإحدى المدارس بمدينة دمشق.

زار دولاً عربية وآسيوية وإفريقية وأوروبية وأمريكية، واطلّع على المخطوطات العربية في مكتباتها، والتقى بأعلام المفكرين والسياسيين فيها، وكان عضواً في عدد من المجامع العلمية العربية.

كان الزركلي رحمه الله أمة في رجل، أديباً شاعراً من طراز رفيع، نذر شعره وأدبه وفكره لخدمة قضايا أمته، يصفه الدكتور شكري فيصل بقوله: إننا نؤخذ حين نقرأ شعر الزركلي، ذاك نمط من رفيع البيان، وروائع التصوير، ونيِّر الأداء، لم يبق من القادرين عليه إلا القلة.

وكان سديد الرأي، متزن الشعور، حاضر البديهة والفكاهة، سيال القلم، عاشقاً لوطنه، وفياً لأصحابه.

من أشهر آثاره: (الأعلام) قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من لعرب والمستعربين والمستشرقين، وهو موسوعة ضخمت بذل المؤلف فيه جهداً كبيراً، وأقر الباحثون بسبقه وفضله، ومازال مرجع الباحثين الأول حتى يومنا هذا، أنفق المؤلف في جمعه وتعديله والاستدراك عليه ما يربو على ستين سنة (١٩١٢-١٩٧٦م) طبع مراراً بزيادات واستدراكات من المؤلف، كانت الطبعة الأولى سنة (١٩٢٧م) في ثلاثة مجلدات، وآخرها طبعة عام (١٩٨٠م) وتقع في ثمانية مجلدات.

ومن آثاره: (ما رأيت وما سمعت في رحلته من دمشق إلى فلسطين فمصر فالحجاز)، (شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز آل السعود) في أربعة أجزاء، (صفحة مجهولة من تاريخ سورية في العهد الفيصلي)، (مجموعة في الأدب والتاريخ قديماً وحديثاً)[1].

ومحمد سليم بن كامل بن عبد الله بن خلف بن رسول بن فارس (١٣٢٣-١٤١٠هـ/ ١٩٠٥-١٩٨٩م): أديب شاعر، من مجاهدي الثورة السورية، تخرج في مكتب عنبر، ثم في دار المعلمين، وعمل في التدريس ثم شغل عدداً من الوظائف

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص٨٩، مقدمة الطبعة الثانية من إتمام الأعلام د. أباظة، والمالح .

الإدارية منها: سكرتير رئاسة التعليم الثانوي، ومدير البرامج في الإذاعة السورية (١٩٤٧م)، ومدير المطبوعات، ثم عضو مجلس التأديب، والأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء، ورئيس مجلس الإدارة بجمعية رعاية المكفوفين وتأهيلهم بدمشق، من كتبه: ديوان (دنيا على الشام)، و(نفثات قلم)[١].

وصلاح الدين بن حمدي بن صالح: مستشار وزير المالية لشؤون المعلوماتية، نائب رئيس مجلس إدارة النادي العربي

وصلاح الدين: من مؤسسي عصبة الشباب الناهض في حي الأكراد [٢].

وخليل آغا: من وجوه حي الأكراد، أسس مع عدد من وجهاء الحي جمعية خيرية لرعاية فقراء الحي[٣].

وطراد دياب آغا الزركلي: من وجوه حي الأكراد، ومن كبار الأجواد.

وولده **عصام**، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): تخرج في كلية الآداب، قسم اللغة الإنكليزية، الموجه الأول لمادة اللغة الإنكليزية، ترجم كتاب (الرحيق المختوم) (سيرة)[٤].

وخليل بن خليل: فاضل، استشهد سنة (١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م) في حادثة تفجير مديرية التجنيد في الأزبكية وتخليداً لذكراه سُمّي شارع العدوي باسمه[٥].

---

(١) من هم في العالم العربي (سوريا)، ص٢٨٢، وإتمام الأعلام، ص ٢٣٩.

(٢) حي الأكراد في مدينة دمشق، ص١٥٤.

(٣) حي الأكراد في مدينة دمشق، ص١٥٤.

(٤) حي الأكراد في مدينة دمشق، ص١٥٤.

(٥) مذكرات أبي عروة الموصلي.

١٥٦- زريق*

من أسر الصالحية القديمة، من حلفاء آل قدامة الحنابلة المقادسة اشتهر في القرن (٩هـ) جدهم **ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن الصالحي الحنبلي** (٨٠٣هـ/ ١٤٠٠م): كان من أجلِّ علماء الحديث[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة، توفي بعد سنة (٨٢٩هـ/ ١٤٢٥م): عالم، حافظ، سمع من ابن الصلاح وغيره، ومات أسفاً على ولده أحمد الذي أسره تيمورلنك سنة (٨٠٣هـ)[2].

أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان (٨٤١هـ/ ١٤٣٧م): أقضى القضاة، محدث، فقيه[3].

---

(١) دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين ص ١٦١، ومدينة للعلم ص ٩٠.

(٢) الضوء اللامع ٧/ ٣٠٠، ٣٠١.

(٣) شذرات الذهب ٧/ ٢٤٠.

وأحمد بن عبد الرزاق، كان حياً سنة (٨٤٥هـ/ ١٤٤١م): عالم، فقيه حنبلي، من مدرسي المدرسة العمرية(١).

ورياض بن عزت: دكتور صيدلاني، صاحب صيدلية زريق في كورنيش الميدان.

وأشقاؤه: **هيثم**، ولد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م) : مدرس، مختار حي المنارة في منطقة برزة .

وعادل، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٧م) : مدرس أول، لغة عربية في جامعة دمشق، ومدقق لغوي في رئاسة مجلس الوزراء.

وعامر بن هيثم بن عزت، ولد سنة (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م): تخرج في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق، رئيس دائرة المالية والإيرادات في الشركة السورية للنفط.

ونزار بن عادل بن عزت، ولد سنة (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م): طبيب، اختصاصي بجراح الأوعية.

ومنار بن عادل، ولد سنة (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م): طبيب مخبري.

وعماد بن ياسين بن عزت، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): طبيب، اختصاصي أنف وأذن وحنجرة.

وأكرم (- ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م): مهندس، أمين عام وزارة الأشغال العامة.

وخلدون: عميد من قادة قوى الأمن الداخلي(٢).

وجلال: مفتش في وزارة المعارف(٣).

---

(١) خطط دمشق ص ٢٤٤.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي

(٣) من هو في سورية، ص ١٩٠.

واشتهرت بنسبتهم أسرة كبيرة في دوما اشتهر منهم:

مصطفى (١٣٢١-١٤٠٥هـ/ ١٩٠٣-١٩٨٥م): من رواد المعلمين، نال أهلية التعليم سنة (١٩٢٣م)، وعين معلماً في دوما وكان أول معلم منها، وبقي بتنقل في مدارسها حتى أحيل على التقاعد سنة (١٩٥٥م)، وشارك في الثورة السورية فقلته الحكومة الفرنسية إلى حوران، شارك بتأسيس جمعية الفئة العلمية بدوما سنة (١٩٣٦م) وعمل على تحرير عدد من الكبار من الأمية[1].

معروف بن مصطفى، ولد عام (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): باحث، محقق، مؤرخ، تخرج في كلية الآداب، قسم الفلسفة بجامعة دمشق، وحصل منها على دبلوم في التربية وعلم النفس، درس مادة الفلسفة في ثانويات دير الزور، دمشق، ودوما، له عدد من المصنفات منها: (فلسفة الأخلاق في الإسلام)، (الشعور الديني عند المراهقين)، (خفايا المراهقة)، (مشاكلنا النفسية)، (تاريخ دوما)[2].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ١٠٨.

(٢) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٢٢٦.

١٥٧ - الزّعيم

من أسر دمشق القديمة الشهيرة بالفضل.

وممن نبغ واشتهر منهم:

رضا بن محمد يوسف الدقاق الشهير بالزعيم (١٢٧٤-١٣٣٤هـ/ ١٨٥٧-١٩١٥م): عالم، مجاهد جريء، مفتي آلاي (لواء)، أحد كبار علماء دمشق كان يتولى امتحان طلبة العلم في دمشق وحلب وحماة وحمص، أخذ علومه عن شيوخ الشام ومصر كالشيخ عيسى الكردي، والشيخ طاهر الجزائري، والشيخ محمد بدر الدين الحسني، الشيخ علاء الدين عابدين، الذي أجازه، نشر العلم في حلب وطرابلس الغرب، وأخذ عنه كثيرون، شارك في فتح (أدرنة)، توفي شهيداً مجاهداً في الهجوم على قناة السويس في الحرب العالمية[1].

وولداه: **صلاح الدين** (١٣٠٠-١٣٩٠هـ/ ١٨٨٢-١٩٧١م): عالم مرشد، مجاهد، داعية كبير، من مؤسسي الكلية الشرعية ببيروت، منحه الجيش العثماني عدداً من الأوسمة، كان يتجول في قرى البقاع داعياً إلى الله بصحبة الشيخ

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٢٤، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٠٣.

محمد الشريف اليعقوبي، بطلب من المحدث الشيخ بدر الدين الحسني حتى لم تبقى قرية إلا دخلها ونصح فيها وأثر بعد أن توغل فيها التبشير، بعد الحرب العالمية الثانية سافر إلى أوربا مرتين رئيساً للوفد السوري في مؤتمرين عالميين للسلم، كتب في أكثر من مجلة، إلى جانب عدد من الرسائل منها: فصل الخطاب في الحجاب، ما ينفع الميت من قول غيره [1].

وحسني (-١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م): زعيم (مشير) في الجيش السوري، وزير الدفاع، وقائد الجيش، ورئيس الجمهورية، بعد انقلابه على الرئيس شكري القوتلي، حكم سورية ستة أشهر كان لها أثر كبير في تغيير الأحكام والقوانين الإدارية، ومنها العمل بالقانون الفرنسي وتصفية الأوقاف الذرية، قُتل مع رئيس وزرائه (محسن البرازي) سنة (١٩٤٩م) في انقلاب الزعيم سامي الحناوي .

وفوزي بن صلاح الدين (-١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م): من رواد ومؤسسي الحزب الشيوعي السوري، اعتقل، ولوحق، وسافر إلى فرنسا.

ومنهم **أحلام**، ولدت سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): دكتورة في الأدب [2].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٨٧٨، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٤٥.

(٢) موسوعة أعلام سوريا في القرن (٢٠م) ٢/ ٣٨٤.

١٥٨- الزكي

من الأسر القديمة الشهيرة بالعلم والفضل.

قال الحصني عنهم: أقدم أسرة تولى رجالها القضاء الشرعي مع منصب قاضي القضاة في الديار الشامية والمصرية على ما نعلم، وهم من العثمانيين - ذرية عثمان بن عفان - بديار الشام، وقد نوَّه المؤرخون بفضائل رجال هذا البيت، وبيَّنوا مآثرهم، وحصروا رآسة العلم فيهم، وتقدم ذكر أسلافهم في أعصر مختلفة من كتابنا، وقد انقطع رجال العلم منهم، وطرأ عليهم ما طرأ على غيرهم من بيوت العلم من الانقراض.

ومن مآثرهم أن دفن الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي في تربتهم في الصالحية، ثم أقيم عليها المسجد الحالي.

نسب أسرة الزكي:

يحيى بن علي بن عبد العزيز ابن علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن الوليد بن عبد الرحمن بن أبان ابن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه .

وممن نبغ واشتهر منهم:

يحيى بن علي بن عبد العزيز (-٥٣٤هـ/ ١١٣٩م): ويعرف بابن الصانع، شيخ من كبار المحدثين، كان عالماً بالعربية، ونائب في القضاء، وهو جد الإمام الحافظ ابن عساكر الدمشقي، والد أمه(١).

وولده **أبو المعالي محمد** (-٥٣٧هـ/ ١١٤٢م): فقيه، قاضٍ، كان حسن المنظر والسيرة، كثير الوقار(٢).

وولده **علي بن محمد** (-٥٦٤هـ/ ١١٦٨م): محدث، فقيه(٣).

وولده **محمد بن علي** بن محمد (-٥٩٨هـ/ ١٢٠١م): فقيه شافعي، محدث(٤).

وولداه: **الطاهر بن محمد** (-٦١٧هـ/ ١٢٢٠م): فقيه، محدث، قاضي القضاة بدمشق(٥).

ويحيى (-٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م): فقيه، محدث، مدرس في عدد من المدارس، ولي قضاء دمشق زمن التتار، وكان متهتكاًلم تُحمد سيرته، توفي بمصر(٦).

وأولاده: **يوسف بن يحيى** (-٦٨٧هـ/ ١٢٨٨م): برع في العلم بذكائه المفرط، وقدرته على المناظرة وحله المعضلات(٧).

وعبد العزيز بن يحيى (-٦٩٩هـ/ ١٢٩٩م): قال الذهبي: ولي نظر الجامع.

وعبد الكريم بن يحيى (-٧٤٧هـ/ ١٣٤٧م): كان من أعيان دمشق

---

(١) بيوتات الحديث بدمشق، د. محمد بن عزوز، ص٦٣.

(٢) بيوتات الحديث بدمشق، د. محمد بن عزوز، ص٦٤.

(٣) بيوتات الحديث بدمشق، د. محمد بن عزوز، ص٦٥.

(٤) بيوتات الحديث بدمشق، د. محمد بن عزوز، ص٦٥.

(٥) بيوتات الحديث بدمشق، د. محمد بن عزوز، ص٦٦.

(٦) البداية والنهاية، لابن كثير الدمشقي ٩/ ١٤٣.

(٧) بيوتات الحديث بدمشق، د. محمد بن عزوز، ص٦٦.

ومدرسيها، ولي مشيخة الشيوخ، ومشيخة عدد من المدارس.

وولداه: **عثمان بن عبد الكريم** (-٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م): من العلماء.

وعبد الملك بن عبد الكريم: من العلماء[1].

ويوسف بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك (٦٥٤-٧٤٢هـ/ ١٣٤١-١٢٥٥م): أبو الحجاج، الحافظ، المحدث، المؤرخ، صاحب التصانيف الشهيرة، ومن أشهرها (تهذيب الكمال).

ومحمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الملك (٧٢١-٧٩٦هـ/ ١٣٢٦-١٣٩٤م): عالم، محدث، سمع من عمه الحافظ يوسف ابن عبد الرحمن المزي وغيره[2].

وسليم (-١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): كان من الأدباء الأذكياء، جمع كتاباً لطيفاً في تاريخ الآثار والمخترعات القديمة والحديثة.

وولده **خليل**: من قدماء الصيادلة[3].

ومن نساء هذا البيت:

أم القاسم بنت يحيى بن علي: عالمة، والدة الحافظ ابن عساكر[4].

وآمنة بنت محمد بن الحسن بن طاهر (-٥٩٥هـ/ ١١٩٨م): عالمة محدثة، سمعت من جدها.

وأختها **أسماء** (-٥٩٥هـ/ ١١٩٨م)[5].

---

(١) بيوتات الحديث بدمشق، د. محمد بن عزوز، ص٦٨.

(٢) درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة ١/ ١٧٧.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٦٨.

(٤) بيوتات الحديث بدمشق، د. محمد بن عزوز، ص٦٩.

(٥) بيوتات الحديث بدمشق، د. محمد بن عزوز، ص٧٠.

حرف السين

١٥٩ - السادات
١٦٠ - الساطي
١٦١ - السباعي
١٦٢ - سبح
١٦٣ - السبسبي الرفاعي
١٦٤ - السبيعي
١٦٥ - سردست
١٦٦ - سرور الملاح
١٦٧ - سعد الدين (الجباوي)

١٦٨ - السفرجلاني
١٦٩ - سقا أميني
١٧٠ - السقطي
١٧١ - سكر (الميدان)
١٧٢ - سكر (الرفاعي)
١٧٣ - سلطان
١٧٤ - سليق
١٧٥ - السمان

١٧٦ - السمان (المدني)
١٧٧ - السمان (الحسيني)
١٧٨ - سوار (الشريف)
١٧٩ - سويد
١٨٠ - السيروان
١٨١ - السيوطي
١٨٢ - السيوفي
١٨٣ - السيوفي (روم أرثوذكس)

١٥٩ - السادات *

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل و العلم، خرج منهم عدد من كبار العلماء والتجار.

و ممن نبغ واشتهر منهم :

شاكر بن عبد الغني: من التجار الصلحاء.

وولده: **عبد الغني** (-١٢٦٥هـ/ ١٨٤٩م): فقيه حنفي كبير، أديب شاعر، لازم الشيخ شاكر العقاد، وأخذ عن الشيخ سعيد الحلبي، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ صالح القزاز، وأخذ الطريقة النقشبندية عن مولانا الشيخ خالد النقشبندي، وكان يباشر الدعاوى لدى المحاكم الشرعية، ويناقش القضاة في أحكامهم، وله عدد من المصنفات منها: (الدر اليتيم في حكم مال اليتيم)، و(نشر الخزام في المحاماة عن تكفير أهل الإسلام)، و(الطراز المذهب في حكم القاضي بغير مذهب)، و(مجموع في الفتاوى)[1].

وراغب بن عبد الغني (١٢٥٠-١٣٣٣هـ/ ١٨٣٤- ١٩١٥م) فقيه حنفي،

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٤هـ) ٢/ ٥٢٢.

من كبار علماء عصره له عدد من الرسائل المفيدة في عدد من المسائل الفقهية و مسائل العقيدة، والمعاملات[1].

وولداه: **عبد الغني**.

ومحمد سعيد: من كبار التجار، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق (١٩٢٢، ١٩٢٣)[2].

وأولاده: **عبد الحميد**: من أطباء دمشق سنة (١٩٤٠م).

ومنير (١٣٢٣-١٤١٩هـ/ ١٩٠٥-١٩٩٩م): من مشاهير الأطباء، أمين عام وزارة الصحة (١٩٥٠م)، تخرج في المعهد الطبي العربي بدمشق، ثم تخصص في الجراحة العامة وأمراض النساء في جامعتي (مونبلييه) و(باريس) (١٩٢٨م)، عمل طبيباً مركزياً في العراق، ثم عاد إلى دمشق فافتتح عيادة، ثم أسس مشفى (السادات) الشهير قرب قصر الضيافة في أبي رمانة سنة (١٩٣٦م) بالاشتراك مع أخيه الدكتور عبد اللطيف، رئيس الجمعية الطبية الجراحية بدمشق (١٩٥٠-١٩٥١م)، والأمين العام لوزارة الصحة، من مؤسسي النادي الروتاري في أواخر الأربعينيات[3]، وحزب منظمة الأحرار[4].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٣١٥، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٩٩.

(٢) المسيرة التجارية، ص ٢٥، ٤٦ .

(٣) شارك في تأسيس النادي الروتاري بدمشق عدد من الأطباء والمحامين، والشباب المثقف منهم: د.سامي الميداني، د. فؤاد شباط، أ. سهيل الخوري، د. فوزي تقي الدين، د. شفيق شحادة، د. منير السادات، د. حسن الروماني، أ. أديب الروماني، أ. محمد الميداني، أ. رزق الله أنطاكي، أ. سامي شاتيلا، أنور الشلاح، أ. أنطون قشيشو، أ. أنطون مسعد، أ. بشارة النعمان، أنور السمان. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٤٣٥.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٢٩٣، من هم في العالم العربي، ص ٢٩٢، كان من=

وعبد اللطيف (١٣٢٨-....هـ/ ١٩٠٩-...م): عميد في الجيش العربي السوري، من مشاهير الأطباء، تخرج في معهد الطبي بدمشق وتخصص بأمراض الأطفال في جامعة فؤاد الأول بمصر، عين طبيباً في مصلحة الصحة العراقية ثم رئيساً لمصلحة الصحة في الجيش السوري(١).

وشفيق: مرب، الموجه الأول في ثانوية جودة الهاشمي (التجهيز الثانية) في منتصف القرن العشرين.

ونصوح: من مؤسسي الفرقة الجامعية للتمثيل سنة (١٩٦٠م).

وعصام: من رجال الأعمال(٢).

ومحمد عدنان: مقدم، من كبار ضباط الدرك، مدير إدارة شؤون الضباط وسكرتير قائد قوى الأمن الداخلي(٣).

ومحمد صبحي بن محمد (-١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م): من تجار سوق البزورية، ومن مشاهير مصنعي ماء الزهر.

ومحمد بدر الدين بن حسن: عمر مسجد السادات في قطنا.

وحمدي بن طالب: من تجار الألبسة في سوق الحميدية، ومن مؤسسي جمعية إسعاف فقراء حي المهاجرين سنة (١٩٥٥م).

=مؤسسي حزب الأحرار في أواسط الأربعينيات الأمير جعفر الجزائري الحسني، د. عبد اللطيف السادات، د. منير السادات، أ. علي بوظو، أ. نصوح المملوك، ولكن نشاط الحزب لم يستمر كثيراً.

(٤) من هم في العالم العربي، ص ٢٩٢ .

(١) المسيرة التجارية، ص ٤٥١ .

(٣) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ٢١٩ .

١٦٠- الساطي

من الأسر القديمة الشهيرة، قدم أجدادهم دمشق مهاجرين من (بعلبك) في سهل البقاع، ونسبتهم إلى وادي (الساط) في ليبيا.

قيل: إن أصلهم من المغرب العربي من ذرية المولى إدريس الأنور ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض ابن الإمام الحسن المثنى ابن الإمام الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

وقيل غير ذلك.

اشتهر أجدادهم بالطب الشعبي، وكانت فيهم خدمة طبابة الحج الشامي في زمن العثمانيين منذ عهد السلطان سليم.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد مصطفى (-١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م): من مشاهير الأطباء، رئيس الجراحين في حملة إبراهيم باشا على الشام سنة (١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م)[١].

وولداه: **أحمد** (-١٢٩٢هـ/ ١٨٧٤م): من أهل المعروف[٢].

---

(١) مجتمع مدينة دمشق ١/ ١٤٧.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧١٧، ودار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٣.

وسعيد (-١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م): اشتهر كل منهما بالطب الشعبي(١).

وقد أعقب **أحمد** الطبيبين الشعبيين الحاج **أديب**، والحاج **مصطفى**.

وأعقب مصطفى ثلاثة أولاد:

أحمد سامي (١٣٠١-١٣٨١هـ/ ١٨٨٣-١٩٦٢م): طبيب اختصاصي بالأمراض الداخلية، يوزباشي (نقيب) في الجيش العثماني، تخرج في المعهد الطبي واستنبول، ثم في مستشفيات أوربا، وانتسب إلى الجيش العثماني، أستاذ الأمراض الباطنية في المعهد العربي الطبي بدمشق سنة (١٩١٩م)، اشتهر ببراعته(٢).

وإبراهيم، كان حياً سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): طبيب جراح، من قدماء الأطباء وفضلائهم، أستاذ التوليد وأمراض النساء في المعهد الطبي العربي سنة (١٩١٩م)، لازم عدداً من العلماء أشهرهم الشيخ محمد أبي الخير الميداني، وكان له ميل إلى قراءة كتب الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي، كانت عيادته في حارة (داور آغا) في سوق ساروجة، وأجرة الفحص الطبي عنده ليرة ذهبية، وكان بديناً وزنه (١٦٠كغ)(٣).

وصبحي: طبيب كيميائي، كانت صيدليته بجوار جامع السنجقدار، ثم احترقت في الحريق الشهير سنة (١٩٢٧م)، فانتقل إلى حي سوق ساروجا .

ومنهم **علي بن سعيد**: طبيب جراح.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٤٥، وفيه أنه توفي سنة (١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م)، وما ذكرته نقلاً عن شاهدة قبره.

(٢) المسيرة التجارية، ص ٣٣٩، ومن هو في سورية، ص ١٩٧، ودمشق في مطلع القرن (٢٠م)، أحمد حلمي العلاف، ص ٤٢٤.

(٣) المسيرة التجارية، ص٣٣٨، ومخطوط عن حياة عيس الكردي، والشيخ أبي الخير الميداني بقلم الشيخ محمد لطفي الفيومي، ص ١٤.

وولداه: **حمدي** (-١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): طبيب.

ومحمد فؤاد (- ١٣٣٤هـ/ ١٩١٤م): طبيب.

وعزت بن رشيد (١٣٠٦-...هـ/ ١٨٨٨-...م): مدير سجون دمشق، ومدير شرطة دمشق، ثم محام، تخرج في المدرسة الحربية، ومدرسة الفروسية العالية في استنبول ثم في مدرسة الدرك بدمشق، ومعهد الحقوق بدمشق، سافر إلى النمسا لتعلم الفروسية واشترك في الحرب العالمية الأولى في جبهة الدردنيل ورومانيا، ثم عين قائداً للخيالة، ثم ملحقاً عسكرياً في بيروت، وشارك في معركة ميسلون، ثم عين قائداً للدرك بدمشق، ومدير سجن دمشق، وقائداً لدرك الحدود زمن الفرنسيين، وكان المستنطق العدلي في قضية سليمان مرشد، نال عدداً من الأوسمة العثمانية والفرنسية والوطنية[1].

وولده: **رشيد**، ولد سنة (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م): حقوقي، محامٍ، تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق، وشغل منصب كاتب رئيس مجلس الوزراء حتى سنة (١٩٤٨م)، ثم زاول المحاماة، وانتخب نقيباً للمحامين (١٩٧٦-١٩٧٩م).

ونادر بن توفيق (١٣٢٠-...هـ/ ١٩٠٢-...م): مدير شؤون الصيدلة، ثم الشؤون الإدارية في وزارة الصحة، تخرج في المدرسة الرشيدية العسكرية زمن العثمانيين، ثم في المدرسة الحربية العربية، ثم نال شهادة الصيدلة من المعهد الطبي العربي سنة (١٩٢٦م)، وشهادة الحقوق من معهد الحقوق بدمشق (١٩٣٢م)، عمل في المحاماة في حلب، وعين قائم مقام في جسر الشغور، ثم مديراً لشرطة حلب، ومعاون مدير شرطة دمشق، سياسي ناضل ضد الاحتلال الفرنسي، وكان من

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٩٤.

مؤسسي الحزب الحديدي[١] الذي ضم مجموعة من الشباب المناضل[٢].

وديب: من مشاهير الأطباء الشعبيين بدمشق في أوائل القرن (١٤هـ)[٣].

وجودت، ومصطفى فؤاد، ومنير: من أطباء دمشق في الأربعينيات.

وإبراهيم: حافظ مقرئ، أخذ عن الشيخ حمدي الجويجاتي[٤].

ومحمد هشام، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): رئيس جمعية أصدقاء دمشق، مهندس مدني تخرج في جامعة الإسكندرية، ثم تخصص في الهندسة المائية من معهد (دلفي) بهولندا، وتخصص في هندسة الموانئ والمرافئ في اليابان، رئيس إدارة التخطيط، والأمين العام لاتحاد المهندسين العرب، وعضو مجلس إدارة المؤسسة العامة للمشاريع الكبرى، رئيس خزانة تقاعد المهندسين، ونقيب المهندسين السوريين سنة (١٩٧٧م)، وعضو مجلس الشعب، ترأس جمعية أصدقاء دمشق حتى عام (٢٠٠٦م)[٥].

ومما ينسب لهم من معالم دمشق بيت الساطي في شارع النصر، بني سنة (١٩٣٤م) على طراز غربي متأثر بالطراز الشرقي، ويعتبر نموذجاً لعمارة فترة الانتداب.

---

(١) من أعضاء هذه العصبة: سعيد عبد الفتاح الإمام، وشفيق سليمان، ومصطفى المحايري، وفهمي المحايري، ونادر الساطي، ومحمود عبد القادر، وصبحي أبو غنيمة. انظر (من الأيام)، ص ١٤١، ١٤٢، والعرب من وراء اللهب، ص ٩٩.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٩٥.

(٣) دفاتر شامية عتيقة، ص ١٦٤، ١٨٢ .

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٩٩٥.

(٥) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٤٠٤ .

١٦١ - السباعي (الحَسَني)

من الأسر القديمة الشهيرة، أصلهم من المغرب العربي، ومنه هاجر أجدادهم إلى مصر ثم إلى حمص.

ونسبتهم إلى جدهم **أبي السبع** من ذرية الإمام عبد الله المحض بن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ(١).

قيل: إن أصلهم من الصحراء المغربية (ساقية الذهب)، وجدهم السيد **(أبو السبع)** مدفون في جبل أضاض بسوس في المغرب، وهو من أهل القرن (٨هـ).

وقد تفرع منهم ذرية في مصر والحجاز والعراق وحلب وبيروت وبعلبك.

وأول من استوطن حمص من أجدادهم هو السيد **عبد القدوس السباعي**، الذي بنى هو وأولاده مطحنة على نهر العاصي قرب (الميماس)، وجعلها وقفاً على ذريته، وكانت فيهم إمامة الشافعية في مسجد حمص الكبير، وقد تزوج السلطان نور الدين زنكي من السيدة رابعة العدوية السباعي ابنة إمام المسجد الكبير زمن السلطان نور الدين، ومنح السلطان نور الدين والد زوجته هذه أرضاً واسعة شمال حمص وأوقفها على ذريته(٢).

---

(١) انظر جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية ص ٧٨ .

(٢) الجذر السكاني الحمصي لنعيم الزهراوي ٦/ ٨٥ .

نسب السيد (أبي سبع) جد أسرة السباعي:

عامر الهامل (أبي سبع) ابن عيسى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حسين ابن سليمان بن إبراهيم بن عيسى بن محمد بن عيسى بن موسى المرتضى بن عبد الله بن جعفر الصادق بن محمد الناطق بن علي زين العابدين بن محمد بن إدريس الأنور ابن إدريس الأكبر ابن الإمام عبد الله المحض ابن الإمام الحسن المثنى ابن الإمام الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[(١)].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الكريم: رئيس بلدية بيروت[(٢)].

مصطفى (-١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م): خطاط شهير، عضو محاكم العدلية بدمشق أكثر من نصف قرن، ومدير أوقاف الحرمين بدمشق، جمع تاريخاً ذكر به مشاهير الرجال بدمشق، ولم يطبع، عيِّن رئيسًا لمحكمة الجنايات بدمشق، كان شديد الصلة بالأمير عبد القادر الجزائري، وقد استقى منه الخطاطون الروَّاد قواعد خط التعليق، ومن أشهر من تخرَّج به: يوسف رَسا، وممدوح الشريف، وبدوي الديراني. وكان مقصدًا للفنانين الإيرانيين عند زيارتهم لدمشق. ترك رسالة مهمة في تاريخ الخط وتعليمه بعنوان: (رسالة اليقين في معرفة الخط والخطاطين)، صدرت حديثًا بتحقيق د.إدهام حنش. توفي عقيماً بدمشق ودُفن في تربة الباب الصغير مقابل الصابونية[(٣)].

وأخوه: **سليم** (-١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م): من موظفي ديوان المحاسبة[(٤)].

وولده: **أحمد**: من كبار موظفي وزارة المالية. وإليه ينسب بيت كبير فيه

---

(١) انظر (الجذور الثابته والفروع النابتة) للأستاذ سليمان أحمد إسماعيل، ص ٥٣ .

(٢) الجذر السكاني الحمصي لنعيم الزهراوي ٦/ ٨٦ .

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٨، والتحديث بالنعمة في تاريخ بني العظمة، ص ٢٦. (الخطاطون السوريون الروَّاد) الصادر عن الأمانة العامَّة لاحتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية، ص١٠.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٨.

نفائس شرقية، يقع في مأذنة الشحم، دخلة ناصيف باشا.

ومنهم **سليمان بك**: مدير صندوق الأمانات في المالية، وله أولاد تولوا وظائف تجارية في المدن العثمانية(١).

وعبد السلام (-١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م): فقيه حنفي، تاجر فاضل، متواضع محسن، من وجوه دمشق (٢).

وشاكر بن سعد الدين (١٣١٤-١٣٨٦هـ/ ١٨٩٦-١٩٦٦م): من وجوه دمشق، حقوقي، الكاتب بالعدل الأول بدمشق، ولد في حمص ثم أقام بدمشق، وعمل في وزارة العدل فتنقل في المحاكم الشرعية والإدارية، ولما نشبت الثورة السورية الكبرى سنة (١٩٢٥م) كان رئيساً للكتاب في المحكمة الشرعية فالتحق بثورة المجاهد نظير النشيواتي، وحضر بعض معارك الغوطة، وأصيب بجرحٍ في وجهه في حملة القائد فوزي القاوقجي في جبل الزاوية، ونزح ثم عاد بعد العفو، وعمل مساعداً عدلياً في عدد من القضايا الهامة منها محاكمة سلمان المرشد سنة (١٩٤٦م)، لازم عدداً من أعلام العلماء من أشهرهم الشيخ محمد أمين كفتارو، وولده الشيخ أحمد كفتارو(٣).

وأولاده: **زاهر وعمر**: من الفضلاء.

ومحمد أيمن (-١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م): حقوقي قاضٍ.

وحسني بن مصطفى (-١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م): عالم صالح، من وجوه حمص، خطيب الجامع النوري الكبير فيها، من المناضلين ضد الاستعمار الفرنسي،

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٩.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ١٧٨.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٢٩، وتاريخ الثورات السورية الكبرى، ٣٢٣، والمحاكمات السياسية في سورية، هاشم عثمان، ص١٢٢.

ومن مؤسسي الميتم الإسلامي، وعدد من الجمعيات الخيرية الإسلامية[١].

وولده **مصطفى بن حسني** (١٣٣٣-١٣٨٤هـ/ ١٩١٥-١٩٦٧م): مفكر إسلامي شهير، سياسي، مصنف، أول سوري نال درجة الدكتوراه في الشريعة (الفقه والأصول) من جامعة الأزهر سنة (١٩٥٠م)، من مؤسسي كلية الشريعة والحقوق بدمشق، وأستاذ في كليات الشريعة والحقوق والآداب، انتخب عن دمشق في انتخابات الجمعية التأسيسية سنة (١٩٤٩م)، من مؤسسي حزب الإخوان المسلمين بسورية، والمراقب العام له، وقائد كتائب الإخوان المسلمين في حرب فلسطين سنة (١٩٤٨م)، له عدد كبير من المؤلفات من أشهرها: (السنة ومكانتها في التشريع) وهي أطروحة الدكتوراه رد فيها على شبهات المستشرقين حول السنة النبوية.

ومحمد رفيق بن محمد عبد الفتاح (١٣١٠-١٤٠٣هـ/ ١٨٩٢-١٩٨٢م): فقيه حنفي كبير، طبيب، مربٍ، صوفي نقشبندي، أخذ عن عدد من أعلام العلماء ومن أشهرهم: الشيخ محمد بدر الدين الحسني، ولما توفي كُفن بجبته، والشيخ عبد الحكيم الأفغاني، والشيخ محمد أبو الخير الميداني، كان جريئاً في الحق، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، شديد الحب للنبي المصطفى ﷺ ، ولد بحمص، وتوفي بدمشق[٢].

ومنهم: **محمد عمر**، ولد سنة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): باحث وكاتب، إجازة في الفلسفة من جامعة القاهرة، مدرس في معهد إعداد المدرسين بدمشق، نشر في عدد من الدوريات، وله عدد من المصنفات[٣].

---

(١) مقدمة كتاب (السنة ومقانتها في التشريع الإسلامي)، بقلم زهير الشاويش، ص ٥، (ح).

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ٢٦٠.

(٣) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٤١٨.

١٦٢- سبح*

من الأسر الشهيرة، كان جدهم الشربجي **عباس آغا ابن أحمد بن محمد ابن سبح** من أعيان زعماء جند القابي قول[١]، قتل سنة (١٢١٨هـ/ ١٨٠٣م)، وقطع رأسه، ورمي أمام باب السرايا بأمر من أحمد باشا الجزار[٢].

واشتهر فرن باسمهم في دمشق احترق سنة (١٢٦٥هـ/ ١٨٤٨م)[٣].

وممن نبغ واشتهر منهم:

وفارس بك بن أحمد بك، كان حياً سنة (١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م): من الأعيان[٤].

عباس بك ابن أحمد بك بن محمد، كان حياً سنة (١٢٤٩هـ/ ١٨٣٣م): من الأعيان[٥].

وولداه: **سعيد آغا**، كان حياً سنة (١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م): من الأعيان[٦].

وعبد الله بك، كان حياً سنة (١٢٤٩هـ/ ١٨٣٣م): من الأعيان[١].

---

(١) مجتمع مدينة دمشق ٢/ ٤٨٠، وسجلات المحاكم الشرعية بدمشق ٢٢٥، ص ١٥٠، ٢١٩.

(٢) تاريخ حسن آغا العبد، ص ٨٨، وتاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، ٢٧٠، ٢٦٣، ٢٦١.

(٣) مشاهد وأحداث دمشقية ص ١٤٦.

(٤) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، ص ٢٦٣.

(٥) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، ص ٢٦١.

(٦) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، ص ٢٧٠.

وحسني بن يحيى (١٣١٧-١٤٠٧هـ/ ١٩٠٠-١٩٨٦م): من مشاهير الأطباء وأساتذتهم، من كبار الشخصيات العلمية، تخرج في المعهد الطبي العربي سنة (١٩١٩م) ثم في كليات ومشافي دمشق وبيروت وفرنسا ولوزان، ثم عين رئيساً لمختبر جامعة دمشق، وأستاذاً للأمراض الباطنية في المعهد الطبي العربي سنة (١٩٣٢م)، ثم عميده (١٩٣٨- ١٩٤٦م)، رئيس الجامعة السورية سنة (١٩٤٣م)، ثم سنة (١٩٤٧م)، انتخب عضواً في مجمع اللغة العربية بدمشق (١٩٤٦م)، ثم رئيساً له (١٩٦٩- ١٩٧٥م)، سعى بجهود مضنية إلى تأسيس جمعية ومشفى المواساة، وانتخب رئيساً لها منذ سنة (١٩٤٣م)، نال عدداً من الأوسمة منها وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، ووسام المعارف المصري والإيراني، وله عدد من المؤلفات الطبية التي كانت أساساً لتعريب المصطلحات الطبية(٢).

وابنته: **لبابة**، ولدت سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م): ليسانس في الآداب وماجستير في التربية، رئيسة قسم الترجمة في العلاقات الدولية في وزارة الشؤون الاجتماعية، ثم رئيسة قسم التزويد في مكتبة الأسد، مترجمة(٣).

وولداه: **أنس**: طبيب العصبية، أستاذ الأمراض العصبية في كلية الطب بجامعة دمشق .

ونصير: مهندس، مدرس في جامعة بيروت(٤).

وهدى بنت أنس: طبيبة مخبرية، صاحبة مخبر (سبح) للتحاليل الطبية(٥).

---

(١) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، ص ٢٦٢.

(٢) من هم في العالم العربي ص ٣٠٠.

(٣) موسوعة أعلام سورية ٢/ ٤١١.

(٤) المسيرة التجارية، ص ٣٣٤.

(٥) مذكرات أبي عروة الموصلي .

١٦٣ - السبسبي الرفاعي

من الأسر الشهيرة، من ذرية الصوفي الجليل السيد **سليمان السبسبي** نسبة إلى قرية (سبسبة) في حوران.

نسب الشيخ سليمان السبسبي الرفاعي:

الشيخ سليمان السبسبي الكبير المدفون في (الخصيمية) ابن محمد المهدي نزيل (سبسبة) من أعمال الشام ابن حسن العسكري ابن علي التقي بن منصور أبي الصفا بن نجم الدين أحمد بن مهذب الدولة علي بن عثمان بن حسن بن محمد عسلة ابن أبي الفوارس الحازم ابن أحمد المرتضى ابن علي أبي الفضائل ابن الحسن الأصغر رفاعة الهاشمي، وإليه نسبة (الرفاعي) ابن أبي رفاعة المهدي ابن محمد بن الحسن الأكبر ابن الحسين عبد الرحمن الرضي ابن أحمد الصالح بن موسى الثاني أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[1].

---

(١) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية ص ٢١٣.

وممن نبغ واشتهر منهم:

ذيب بن أصلان: مقرئ القرآن للأطفال.

وابنته **أم الإقبال، عابدة** (-١١٥١هـ/ ١٧٣٨م): فقيهة حنبلية حافظة، صاحبة الكرامات، قرأت على والدها، وعلى الشيخ محمد الكناني، تزوجها الشيخ عبد الله البعلي فولدت له الشيخ أحمد، والشيخ عبد الرحمن، والشيخة رحمة [1].

وعبد القادر (١٣٠٤-١٣٩٣هـ/ ١٨٨٦-١٩٧٣م): من مؤسسي دار الأرقم معهد شرعي في شمال حلب سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م) له (شرح قانون الأحوال الشخصية)، و(الزواج والرق في الإسلام)[2].

والسيد **عبد الله بن أحمد السبسبي الرفاعي**، معتقد، علاّمة بالأنساب، ممن صادق على نسابة بني الموصلي الحَسَني الباني الدمشقي الميداني، (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٣م)[3].

❁ ❁ ❁

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٢٢٦.

(٢) الأعلام ٤/ ٣٨، ٣٩، ومذكرات أبي عروة الموصلي.

(٣) نهاية المطالب ص١١٨.

١٦٤ - السَّبيعي*

من الأسر التجارية القديمة بدمشق، وهم من بني (سَبيع) من (هَمدان) أكبر القبائل القحطانية في اليمن، ولهم انتشار واسع في شبه الجزيرة العربية .

وممن عرف منهم قديماً الحافظ الكبير **أبو إسحاق**، عمرو بن عبد الله بن عبيد (- ١٢٩هـ/ ٧٤٦م): من كبار رواة الحديث وثقاتهم، روى له البخاري ومسلم، وأصحاب السنن [1].

وأبو محمد الحسن بن أحمد بن صالح (-٣٧١هـ/ ٩٨١م): من ثقات المحدثين، من أهل حلب، وإليه ينسب درب (السَّبيعي) فيها [2].

وأسرة الحناوي في حلب فرع من أسرة السبيعي وهم من ذرية **محمود بن محمد** بن عمر السبيعي الشهير بالحناوي لاتجاره بالحناء .

(١) تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني ١/ ٧٣٩ .

(٢) تهذيب سير أعلام النبلاء ٢/ ١٨٤.هـ)، وذكر مؤلف كتاب إتحاف الأعزة في تاريخ غزة أن في مدينة غزة أسرة تعرف باسم (السُّبيعي) من ذرية السيد سُبيع بن معن من ذرية السيد محمد الديباج ابن الإمام جعفر الصادق ﷺ . وهذا من تشابه الأسماء، انظر إتحاف الأعزة في تاريخ غزة، ص ٢١٤ .

وجد الأسرة بدمشق هو السيد **محمد بن عمر** بن عبد الله رحل إلى دمشق من الحجاز طلباً للعلم في أوائل القرن (١٣هـ/ ١٨م)، واستقر فيها .

وممن نبغ واشتهر منهم:

عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله (- ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٧م): فقيه شافعي، صوفي عابد، تاجر، من تلامذة الشيخ محيي الدين العاني، تبرع لإعمار دار السنة (دار الحديث النورية) سنة (١٢٧٥هـ)، رثاه تلميذه الشيخ محمد الموقع، وهو جد أسرة السبيعي في دمشق[1].

ومن أولاده: **أمين وعبد الله**، توفيا بعد سنة (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٣م): من العلماء[2].

ومحمود بن أمين (١٣٠١-١٣٦٨هـ/ ١٨٨٣- ١٩٤٨م).

وأخوه: **رشيد ابن أمين** (١٣١٠-١٣٩٢هـ/ ١٨٩٢- ١٩٧٢م): كلاهما من وجوه مدينة دمشق، ومن صلحاء التجار، اشتهرا بخبرتهم في شحن وتوزيع البضائع السورية إلى الحجاز وفلسطين، وربطتهم صلة بعدد من صلحاء وعلماء الشام من أمثال الشيخ محمد الشريف اليعقوبي، والشيخ محمد علي الدقر.

وعبد الكريم بن رشيد، ولد سنة (١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م): من رجال الأعمال، ومن مؤسسي صناعة الإسفنج في سورية .

وتوفيق بن محمد علي بن عمر: من كبار تجار خان الصواف في البزورية، تعرض لخسارة كبيرة إبان الثورة العربية الكبرى[3].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤٤، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص٢١٣، ودار السنة (دار الحديث النورية) ص ٨٣.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص٢١٣.

(٣) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ١٠٤٠ .

وولده: **بهاء الدين**، ولد سنة (١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م): حافظ صالح، يحفظ الكثير من قصص وأخبار الأنبياء والصالحين، تخرج في مدرسة سعادة الأبناء التي كان يديرها الشيخ عبد الرزاق المهايني [1].

وعبد الرحيم بن عمر بن عبد الرحيم، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): دكتور اقتصادي، وزير دولة لشؤون التخطيط .

محمد عدنان بن عمر بن عبد الرحيم، ولد سنة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): من أعلام التربويين العرب، وكبار المتخصصين بعلم النفس، كاتب مصنف، وأستاذ جامعي، جمُّ التواضع، أتم دراسته الجامعية بامتياز في قسم الفلسفة بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة) سنة ١٩٤٨م، وعُين مدرساً لعلم النفس والتربية في دور المعلمين بدمشق (١٩٥١ - ١٩٥٣م)، ثم كلِّف العملَ في الهيئة الفنية التشريعية والقانونية بوزارة المعارف السورية إلى سنة (١٩٦٤م).

وعيِّن محاضراً في علم النفس بكلية الآداب في جامعة دمشق، والمعهد العالي للفنون المسرحية، والمعهد العالي للفنون الجميلة سنة (١٩٦١م)، وفي المعهد العالي للعلوم المالية والتجارية في السنة التالية.

أعير إلى جامعة الملك سعود في الرياض مدرسًا لعلمي النفس والاجتماع (١٩٦٤ - ١٩٦٨م)، ثم عمل أمين سرِّ جمعية المعهد العربي الإسلامي بدمشق (١٩٧٤ - ١٩٨٥م)، ودرَّس التربية وعلم النفس في كلية الدعوة الإسلامية، فرع دمشق في مجمَّع الشيخ أحمد كفتارو (١٩٨٤ - ١٩٩٥م)، وفي سنة (٢٠٠١م) عمل أمينًا لسرِّ جمعية دور النعيم للأيتام بسورية، ورأس قسم علم النفس والصحة النفسية في هيئة الموسوعة العربية الكبرى بدمشق.

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٩٦٠ .

شارك في عدد كبير من المؤتمرات والندوات، منها: المؤتمر العربي الأول للتعليم في القاهرة (١٩٥٠م)، والمؤتمر العربي الثاني في بيروت (١٩٥٩م)، ومؤتمر التعليم الإسلامي الأول في مكة (١٩٧٩م)، وغيرها، وحصل على الجنسية الأمريكية.

والدته ابنة العلامة الكبير الشيخ عطا الله الكسم مفتي الشام، وزوجته: الأستاذة المربية الفاضلة رباب الشهبندر.

بلغت كتبه وآثاره المنشورة بين تأليف وترجمة زُهاء خمسة وستين كتابًا، منها:

(الموجز في علم النفس)، (الموجز في سيكولوجيَّة الأطفال) بالاشتراك مع جميل محفوظ، (نظريات الالتزام الأخلاقي)، (الموجز في فلسفة القيم)، (علم النفس العام) فاز بالمرتبة الأولى في مسابقة الكتب المدرسية زمن الوحدة، و(علم دراسة المجتمع في سورية)، و(في الوطن العربي)، و(دليل المعلم إلى أصول التعليم)، و(من أجل أطفالنا)، و(الشعور واللاشعور في المنظور القرآني)، و(الأصول التربوية لتعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية)، و(المدخل إلى علم النفس الإسلامي)، و(سنريهم آياتنا)، و(النمو ومراحله)، و(الإحساس الجمالي والطفل العبقري)، و(نمو الحب والمحبة)، و(نمو اللغة والمعرفة)، و(الصحة النفسية للجنين)، و(للمولود والرضيع)، و(لأطفال الحضانة والروضة)، و(لأطفال المدرسة الابتدائية)، و(للمراهقين والشباب)، و(للمرأة والأم)، و(عقدة النقص)، و(الانفعالات الهجومية: الغضب، العدوان، الجنوح)، و(الانفعالات الانسحابية: الغيرة، الحسد، الخجل)، و(الانفعالات ذات التأثير السالب: الشدة، الانطواء، السرقة، الكذب)، و(النوم بغير قلق)، و(معاقون وليسوا عاجزين)، و(الموجز في علم النفس وتطبيقاته)، و(بين العقل والشرع)، و(أخلاق الإسلام بين الفطرة والفكرة).

وترجم عدداً من الكتب عن الفرنسية أشهرها: (علم الاجتماع التجريبي)، و(علموا أولادكم القيم)[1].

وأولاده:

إياد، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م): طبيب مستشار في الأمراض الهضمية والداخلية، درس الطب في جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، وحصل على شهادتَي (بورد) أمريكي، يعمل في مستشفى (عرفان) بجدَّة منذ سنة (١٩٨٧م).

وجواد، ولد سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م): مساعد مهندس، ومِفَنٌّ مبدع، خطاط ورسام، برع في تصميم أغلفة الكتب، تخرج في المعهد المتوسط الهندسي، عمل سنوات في مركز البحوث والدراسات بدمشق.

ونِجاد، ولد سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م): دكتور بالهندسة المدنية، درس في جامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، يعمل مديراً لدائرة محاربة الفقر في بنك التنمية الإسلامي بجدَّة، منذ سنة (١٩٩٢م).

وليلى، ولدت سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): تزوجت صغيرة الحافظ الجامع المقرئ الصيدلاني محمد طه ابن الشيخ محمد سكر.

ومحمد عيد بن محمود بن أمين: من مؤسسي شركات الشحن، عميد آل السبيعي.

وأخوه **عبد البديع** (١٣٢٥-١٤٠٢هـ/ ١٩٠٧-١٩٨١م): من كبار تجار سوق الحميدية.

وولداه: **منيف**، ولد سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): من رجال الأعمال في لبنان ومصر والحبشة.

(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٢٤١، وسيرة مفصلة زودني بها الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى، بناء على مشافهة المترجم، وزوجته، وصديقه الشيخ عبد الرحمن الباني.

ومأمون بن عبد البديع (١٣٤٥-١٣٢٤هـ/ ١٩٣٦-٢٠٠٣م): من تجار سوق الحميدية، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق منذ عام (١٩٨٤م) لأربع دورات متتالية [1].

ومحمد صالح، وطاهر ولدا عبد الرحيم بن عمر: من تجار الأدوات الكهربائية في دمشق وبيروت .

وسعيد: من تجار البزورية.

ووالداه: **محمد رشدي، ومحمد خليل**: من تجار البزورية.

ومحمد خير، ومحمد شريف ولدا عبد الله: من كبار تجار الورق في البزورية .

وبهجت بن عبد الفتاح: من مؤسسي شركات الشحن .

ومحمد رفيق بن سليمان، ولد سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م): من رواد حركة التمثيل المسرحي والتلفزيوني في سورية، ومن مؤسسي مسرح (الشوك)، كانت له أدوار متميزة بالاشتراك مع الفنانين دريد لحام، ونهاد قلعي، لُقِّب بفنان الشعب (أبو صياح) [2].

وولده: **سيف الدين**: فنان موهوب، ممثل، ومخرج .

وأحمد بن عبد الحميد، ولد سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م): نسابة أسرة السبيعي، ومن مؤسسي مجلس الأسرة بدمشق سنة (١٩٧٣م) .

ومما ينسب لهم من معالم دمشق (خان السبيعي) في البزورية [3].

---

(١) المسيرة التجارية، ص٢٩.

(٢) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٤٢٠ .

(٣) المسيرة التجارية، ص ٣٣٨ .

١٦٥ - سردست

من الأسر القديمة، ومعنى (سردست) باللغة الفارسية شديد البرد .

وهم في دمشق من ذرية **الشيخ يحيى الشهير بسردست** (-١٢٦٤هـ/١٨٤٨م): فقيه حنفي، عالم عامل زاهد، كان يقيم في المدرسة البادرائية في العمارة، أخذ عن علماء دمشق كالشيخ سعيد الحلبي، واستجاز الشيخ عبد الرحمن الكزبري، كان لا يأكل إلا من كسب يده بنسخ الكتب، تحكى له كرامات كثيرة، وانتفع بعلومه كثيرون من أشهرهم الشيخ عبد الله السكري[1].

ومنهم **أحمد**: من أعضاء محاكم العدلية بدمشق[2].

وراسم: من مرافقي الملك فيصل، ملك العراق[3].

وأديب: من مشاهير أطباء العيون وقدمائهم[4].

---

(١) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥١٩.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٤٠.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٤٠.

(٤) الأستاذ الدكتور أحمد منيف العائدي، ص ٤٧، والمسيرة التجارية، رجال، أحداث، آراء، ص ٣٤٠.

وولده **نزار**: اقتصادي إداري، عمل في وزارة الاقتصاد بدمشق، ثم عمل مديراً ومستشاراً اقتصادياً في غرفة تجارة دبي، كان ناشطاً في حركة القوميين العرب أثناء دراسته في الجامعة الأمريكية ببيروت[1].

❁ ❁ ❁

(١) المسيرة التجارية، ص٣٤١، وأسماء أبو الخير الموقع، نهيل عادل عويضة، ص ٥٠.

١٦٦- سرور الملاح*

من الأسر الشهيرة بالفضل، نسبتهم إلى جدهم **الحاج حسن سرور** الذي كان يتجر بالملح.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عدنان بن عارف بن حسن: من تجار البزورية.

وحسن بن عارف (-١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): من تجار البزورية.

وولده: **فريز** (-١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م): من تجار الأقمشة في الكويت، ثم وصاحب شركة لبيع السيارات بدمشق.

ورنا بنت فريز، ولدت سنة (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م): إجازة في التسويق، من مؤسسي مركز (بيرلتز) للغات في دمشق.

وصالح بن حسن: تاجر زيت في البزورية.

ويوسف بن صالح، وولداه: **محيي الدين، وصبحي**: من تجار سوق الهال.

وإبراهيم بن صالح بن حسن: طبيب أسنان، افتتح عيادة في الشيخ محيي الدين، ثم حولها حفيده ماجد بن سعيد إلى مخبر الملاح للأسنان.

ومحمد زياد بن إبراهيم: طبيب أسنان اختصاصي بزرع الأسنان من جامعة

استنبول، عمل مدة في المملكة العربية السعودية، ثم عاد إلى دمشق وافتتح مركز (زينة) لطب الأسنان في الروضة بدمشق.

وولده: **برهان بن زياد**: طبيب أسنان، اختصاصي بالتقويم من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية.

وأكرم بن إبراهيم: فني صناعة أسنان، يعمل في التجارة العامة.

وطارق بن إبراهيم: تخرج في كلية التجارة في جامعة بيروت، ويعمل في التجارة العامة.

وولداه: **حسام**: طبيب، اختصاصي بأمراض الأطفال من الولايات المتحدة الأمريكية.

وحسان: تخرج في معهد علوم الكمبيوتر، وشارك في عدد من دورات البرمجة العصبية اللغوية، ثم عمل مع شركة BCR التابعة للسفارة الألمانية، ومدير قسم الموارد البشرية وقسم المشاريع في جمعية (بنا).

وزبيدة بنت إبراهيم: مديرة وصاحبة روضة البراعم الابتدائية.

وبشار بن إحسان بن صالح: طبيب بيطري، مقيم في المملكة العربية السعودية.

١٦٧ - سعد الدين (السعدي الجباوي)

من الأسر القرشية الشهيرة بالفضل ومشيخة الصوفية.

ونسبتهم إلى جدهم القطب الجليل **سعد الدين الجباوي الشيباني** المتوفى (٦٢١هـ/ ١٢٢٤م): كان في أول أمره من لصوص سهل حوران، مغرماً بالفروسية وركوب الخيل، وكان والده الشيخ يونس (٥٣٠-٦١٩هـ/ ١١٣٥-١٢٢٢م) من الأولياء، وكان يدعو له حتى صلح حاله واشتهر أمره وظهرت على يديه الكرامات(١)، ودفن في زاويته في قرية جبا في الجولان(٢).

نسب أسرة سعد الدين الجباوي:

نسب السيد **سعد الدين الجباوي** له روايات كثيرة بينها اضطراب واختلاف كبير، ولكنها جميعاً تثبت له نسباً شريفاً إلى العترة الطاهرة من جهة أبيه أو أمه، ونورد فيما يلي بعض ماجاء في نسبه:

---

(١) ومما نسب إليه من الكرامات شفاء المرضى، والدخول في النار، وترويض الأفاعي، ودوسة الخيل، وانظر (سلسلة الطريقة الصوفية السعدية اليونسية) لأبي عروة الموصلي، وانظر (الروض البسام) ص٤٨.

(٢) تبعد قرية جبا ٢٥ كم عن مدينة القنيطرة جنوب دمشق.

سعد الدين بن يونس من ذرية شيبة ابن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى ابن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب.

ونسبه من جهة والدته هو سعد الدين ابن السيدة أم الفضل عائشة بنت أيوب بن عبد المحسن بن السيد يحيى نقيب أشراف البصرة ابن ثابت الحسيني من ذرية الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين بن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ.

وهناك سلسلة تصل الشيخ سعد الدين بالإمام الحسين بن علي من جهة آبائه عن طريق جده السيد صدر الدين الشيباني ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

وسلسلة أخرى تجعله حسني النسب، وتسوق نسبه على الشكل التالي:

سعد الدين ابن الشيخ يونس الشيبي (نسبة إلى أمه السيدة فاطمة بنت السيد أحد فيض الله الحجبي من بني شيبة) ابن عبد الله (قدم من طرابلس الغرب، واستقر بمكة) ابن يونس (دفين جبل الغريان في طرابلس الغرب) ابن أبي السعود محمد الطيب (هاجر من تونس إلى طرابلس) ابن علي الجناني (نسبة إلى أم الجنان قرب طرابلس الغرب) ابن مؤيد الدين ابن سعد الله (دفين الزاوية الشيبانية في قابس في توبس) ابن السيد عبد الرحمن المجذوب ابن علي المحجوب (دفين مكناس في المغرب الأقصى) ابن السيد عبد الله (دفين مراكش) ابن مولاي عمر ابن المولى إدريس الثاني ابن المولى إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ(١).

ولعل السياق الأخير هو أصح روايات نسب السيد سعد الدين الجباوي ﷺ.

(١) انظر جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص ٧٩.

وممن نبغ واشتهر منهم:

حسن ابن الشيخ محمد ابن الشيخ محمد الكبير ابن الشيخ أبي بكر ابن الشيخ علي الأكحل ابن القطب الجليل السيد سعد الدين (-٩١٤هـ/ ١٥٠٨م): وهو أول من استوطن دمشق من هذه الأسرة، أخذ الطريقة عن آبائه وأجداده، واستخلف بها، ونقلها إلى دمشق، وبنى الزاوية السعدية الشهيرة في الميدان[1].

وولده **حسين** (-٩٢٦هـ/ ١٥١٩م): شيخ الزاوية السعدية بعد أبيه.

ومحمد بن حسين بن حسن بن محمد بن أبي بكر (-٩٨٧هـ/ ١٥٧٩م): شيخ الطريقة السعدية، أخذ عن أخيه أحمد، وخلفه من بعده.

وحسين بن أحمد بن حسين، توفي بعد (- ١٠٠٠هـ/ ١٥٩٢م): شيخ صوفي[2].

وإبراهيم بن محمد بن حسين بن حسن (-١٠٠٨هـ/ ١٥٩٩م): شيخ صوفي، نشأ في رعاية والده، وخلفه في حلقة أسرته بالجامع الأموي، تنازع مع أخيه محمد أبي بكر، فرحل من الميدان إلى داخل دمشق، ثم جاور بمكة، ثم عاد إلى دمشق وتصالح مع أخيه[3].

وأخواه: **محمد أبو بكر** (-١٠١٤هـ/ ١٦٠٦م): شيخ صوفي[4].

وسعد الدين (-١٠٣٦هـ/ ١٦٢٧م): شيخ الطريقة السعدية تولاها بعد أخيه محمد في زاويتهم المعروفة بمحلة القبيبات بالميدان، وكان يقيم الذكر يوم الجمعة بالجامع الأموي[5]، وخلفه في مشيخة الطريقة أولاده الثلاثة:

---

(١) معجم دمشق التاريخي ١/ ٣٣٦، والكواكب السائرة ١/ ١٧٤، ١٧٥، ١٩١، ١٩٢.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٨.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٩٣.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ١٥٥.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٤١٠.

موسى (-١٠٤٨هـ/ ١٦٣٨م): صوفي، انتدبه الصدر الأعظم بيرام باشا لعمارة بئر الزمرد على طريق الحج، فسار إليها وأقام في تلك البلاد وتزوج، وتوفي في المدينة المنورة، كان ضخم الجثة، نشيطاً خفيف الروح، متواضعاً(١).

ومصطفى (١٠٣٢-١٠٧٩هـ/ ١٦٢٢-١٦٦٨م): شيخ الطريقة السعدية، نشأ في رعاية والده وحج معه سنة (١٠٣٦هـ)، ثم اشتغل بالتجارة وسافر إلى مصر، وعمل بطبخ الصابون وبيع الحرير، ثم خلف أخاه في مشيخة الزاوية السعدية الجباوية سنة (١٠٤٨هـ)، وحج ثانية سنة (١٠٥٦هـ)، وزار القدس، وحج مرة ثالثة، اختلف مع أهل القبيبات في المدينة، فسكن في دمشق، وتزوج، مات مشنوقاً بمشهد (المحيا) في الجامع الأموي، قال المحبي: انحصرت فيه جميع أملاك بني سعد الدين وأوقافهم، وكانت له أحوال عجيبة مخالفة للشرع(٢).

وإبراهيم (-١١٣٥هـ/ ١٧٢٣م): من شيوخ الطريقة السعدية، رويت له كرامات كثيرة منها كرامة لها علاقة بإنقاذ بنت السلطان في استنبول(٣).

ومنهم **عيسى بن محمد** بن محمد (-١٠١٩هـ/ ١٦١٠م): من الأعيان(٤).

وبدر الدين بن حسن (-١٠٣٦هـ/ ١٦٢٧م) صوفي، من الأعيان، نزل في محلة قنسرين وأخذ يقيم حلقات الذكر في جامعها الكبير(٥).

وإبراهيم بن يوسف بن عبد الباقي (-١١٧٠هـ/ ١٧٥٦م): متولي أوقاف الجامع الأموي، سافر إلى استانبول واجتمع بثلاثة سلاطين: السلطان أحمد،

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٥٢٤.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٣٤٢.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٤٤٨، والطريقة السعدية في بلاد الشام ٢/ ٢١٢.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٢٤٦.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٤٠٩.

والسلطان محمود، والسلطان عثمان، وحصل على رتبة الداخل، وأنشئ له فيها زاوية، فنشر الطريقة هناك وفي بعض البلدان العربية، وخلف خلفاء كثر في الشام ومصر واستنبول، وكانت له زاوية وأوقاف في محلة الشاغور، تولى وظيفة ناظر أوقاف الأموي مدة، وكان يغلب عليه الجذب مع التواضع، ولم يخلفه أحد في زاويته[1].

وخليل (-١٢٦٤هـ/ ١٨٤٧م): شيخ الطريقة السعدية، أستاذ صالح، معتقد بركة، قدوة ورع، زاهد عابد، أخذ الطريق عن ابن عمه الشيخ أسعد بن محمد[2].

وإبراهيم بن مصطفى بن إبراهيم بن برهان الدين بن مصطفى بن سعد الدين بن حسين بن حسن بن محمد بن أبي بكر بن علي الأكحل (١٢١٧-١٢٨٢هـ/ ١٨٠٢-١٨٦٥م): شيخ الطريقة السعدية، نشأ في رعاية والده وأخذ الطريق عنه، وتعلم القرآن الكريم، ثم اجتهد في طلب العلم على الشيخ حسن البيطار حتى برع فيه، صاهره الشيخ عبد الرزاق البيطار فتزوج ابنته السيدة رقية، ومنها ولده محمد سعد الدين[3].

وولداه **حسن** (-١٣٣٠هـ/ ١٩١١م): شيخ الطريقة السعدية[4].

وأسعد (-١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م): شيخ زاوية الشاغور السعدية[5].

وإبراهيم (-١٢٤٣هـ/ ١٨٢٧م)، الذي بنى زاوية على قبر الشيخ حسن سعد الدين الجباوي تجاه جامع النقشبندي في السويقة، وكانت والدته من بني تقي الدين الحصني[6].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٥١٢.

(٢) علماء دمشق وأعيانهم في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٠٥.

(٣) علماء دمشق وأعيانهم في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٣٩.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٢.

(٥) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٢.

(٦) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٢.

وولده **أسعد** (-١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م): شيخ الزاوية السعدية في الميدان(١).

ومحمد وحيد بن محمد صالح بن حسن بن خليل (-١٤٠١هـ/ ١٩٨١م): شيخ الزاوية السعدية في الميدان(٢).

ومحمد بن سعد الدين (-١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م): شيخ الزاوية السعدية في الميدان(٣).

وولده **وليد بن محمد**: طبيب أسنان شهير(٤).

ومحمد أديب بن مصطفى بن إبراهيم: شيخ الطريقة السعدية في الميدان.

وولداه: **حسني بن محمد أديب** (- ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م): خلف والده في مشيخة الطريقة في الميدان.

ونسيب بن محمد أديب (-١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م): خلف والده وأخاه في مشيخة الطريقة في الميدان(٥).

وخلفه ولده الشيخ **أديب** (معاصر).

وبرهان الدين: رئيس أملاك الدولة في حلب.

وعادل بن محمود حلمي، ولدسنة (١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م): بكلوريوس في العلوم المالية والتجارية، رئيس محاسبة شركة صنع السكر والمنتجات الزراعية(٦).

وجد أسرة سعد الدين في القيمرية هو السيد **إبراهيم برهان الدين بن مصطفى** ابن إبراهيم بن مصطفى بن سعد الدين بن حسين بن حسن بن محمد بن أبي بكر بن علي الأكحل بن الشيخ سعد الدين (١٢١٧-١٢٨٢هـ/ ١٨٠٢-١٨٦٥م).

(١) (سلسلة الطريقة الصوفية السعدية اليونسية)، ص ٥.

(٢) (سلسلة الطريقة الصوفية السعدية اليونسية)، ص ٥.

(٣) (سلسلة الطريقة الصوفية السعدية اليونسية)، ص ٥.

(٤) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٥) (سلسلة الطريقة الصوفية السعدية اليونسية)، ص ٥.

(٦) من هم في العالم العربي، ص ٣٠٦.

و**إبراهيم بن محمد** بن أمين بن حسن (-١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م): شيخ الزاوية السعدية في القيمرية، كانت تجتمع عنده العلماء والأمراء، ذهب والده إلى دار السلطنة لأخذ تولية الأوقاف ومشيخة الزاوية، وتوفي بها، سنة (١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م)(١).

وولده **بدر الدين حسن** (-١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م): شيخ الزاوية السعدية في القيمرية، خلف والده في إقامة الذكر بالزاوية السعدية بالقيمرية (٢).

وولده **فائق** (-١٤١٩هـ/ ١٩٩٧م): من الوجهاء (٣).

ومراد بن إبراهيم بن محمد بن أمين بن حسن (١٣١١-١٣٧٦هـ/ ١٨٩٣-١٩٥٦م): فاضل وجيه.

وولده **عبد الملك (أبو هيثم)**، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): شيخ الزاوية السعدية في القيمرية، عضو اللجنة العلمية لتوثيق الأنساب بجمعية أصدقاء دمشق.

وممن ينتسب إلى ذرية السيد سعد الدين الجباوي آل الحارون الحجار بدمشق:

وممن نبغ واشتهر منهم:

العارف بالله الشيخ الشهير **أحمد الحارون** (١٣١٥ - ١٣٨٢هـ): وهو ابن محمد بن الشيخ غنيم بن عبد الغني بن مصطفى بن أحمد بن محمد بن سعيد بن حسين بن علي الأنور بن بدر الدين ابن الشيخ حسن السعدي دفين الزاوية السعدية في السويقة(٤).

وممن ينتسب إلى ذرية السيد سعد الدين الجباوي، **آل الجناني في الميدان**، لقبوا بالجناني نسبة إلى أحد أجداد الأسرة السعدية الذي أقام في (أم الجنان) بطرابلس

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٠٠.

(٢) (سلسلة الطريقة الصوفية السعدية اليونسية)، ص ٦.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٧٨، سلسلة الطريقة الصوفية السعدية اليونسية، ص ٦.

(٤) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ط٢، ص ٧١.

الغرب، خرج منهم عدد من الصوفية منهم:

حس الجناني ابن محمد بن سعد الدين الجباوي (-٩١٠هـ/ ١٤٩٤م): شيخ صوفي، كانت الجن كانت تطيعه، وتأتمر بأمره، ورويت عنه كرامات في إخلاء البيوت التي يقال إن الجن تسكنها[١].

وممن ينتسب إلى آل سعد الدين الجباوي **آل عطايا في صفد** وغيرها من مدن فلسطين المحتلة، ومنهم فرع هاجر إلى دمشق بعد حرب (١٩٤٨م)، وهم ينتسبون إلى آل سعد الدين وفق السياق التالي:

الشيخ عطايا السعدي الجباوي (وإليه ينسب آل عطايا في صفد) ابن الشيخ سليمان (المهاجر من قرية الذيب إلى صفد) ابن الشيخ مصطفى (دفين قرية الذيب في عكا) ابن السيد الشيخ أحمد ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ كمال الدين ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ أبو بكر تقي الدين ابن الشيخ بدر الدين (دفين دمشق ١٠٣٦هـ) ابن الشيخ حسن الجباوي السعدي (صاحب الزاوية السعدية في الميدان).

(١) الكواكب السائرة ١/ ١٧٤، ١٧٥.

١٦٨ - السفرجلاني

من الأسر الشهيرة بالفضل والتصوف والتجار، من ذرية الإمام الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

وكانت فيهم مشيخة مشهد السفرجلاني في الجامع الأموي يقيمون فيه أذكار الطريقة الششترية، وتقرَّب منهم الوالي إسماعيل باشا العظم، وخرج منهم عدد من أعيان التجار[1].

وقد ذكر مؤرخو دمشق أجدادهم، وأثنوا عليهم بالخير؛ قال المرادي في (سلك الدرر): بنو السفرجلاني ازدان بهم الدهر، وسمت دولتهم، وعمَّ فضلهم)[2].

وقال الشطي في (روض البشر): وبنو السفرجلاني كانوا ومازالوا من سادات دمشق وفضلائها)[3].

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٦٨.

(٢) سلك الدرر ١/ ١٦ .

(٣) روض البشر، ص٨٥ .

وحدثني المؤرخ السيد صلاح الدين الموصلي أبو عروة أن الدكتور **محي الدين السفرجلاني** حدثه أن سبب نسبتهم أن أحد أجدادهم سافر في تجارة إلى الهند وحصل أموالاً كثيرة، وصار من كبار الملاكين، فلما سأله معارفه القدماء عن سبب ثروته قال لهم: السفرُ جَلاني.

وممن نبغ واشتهر منهم:

إبراهيم بن محمد بن إبرهيم بن عبد الكريم (١٠٥٥-١١١٧هـ/ ١٦٤٥-١٧٠٥م): أديب، شاعر، رياضي، قرأ على علماء عصره كالشيخ نجم الدين الفرضي، والشيخ إبراهيم الفتال(١).

وعمر بن إبراهيم بن عبد الكريم (-١١١٢هـ/ ١٧٠١م): من أعيان التجار، ومن كبار المحسنين، بنى في دمشق أربعة مساجد: أحدها بمحلة القنوات، والثلاثة بقرب داره في حي القيمرية، وزقاق الصواف في مئذنة الشحم، ورتب لها الوظائف الدينية، وقراءة القرآن، وبنى زاوية للطريقة السفرجلانية قرب (مسجد السفرجلاني)، وأوقف أوقافاً خيرية كثيرة، وأجرى الرواتب للعلماء، ترك مالاً كثيراً، وأربعة وعشرين ولداً من الذكور والإناث(٢). ومن أشهر أولاده:

عبد الرحمن (١٠٨٥ تقريباً -١١٥٠هـ/ ١٦٧٤-١٧٣٧م): فقيه شافعي، مدرس التكية السليمية وغيرها، حصل على رتبة السليمانية، وأخذ عن شيوخ الشام أمثال الشيخ محمد الحبال، والشيخ عبد الغني النابلسي، وأخذ عن شيوخ مصر، من مؤلفاته: (حاشية على تفسير البيضاوي)، و(شرح على حزب البحر)(٣).

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ١٣٠.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٩٨. وذكر العلبي في (خطط دمشق) أنه ابن يحيى وليس ابن إبراهيم، والصواب ماذكرناه من كتاب (أعلام آل السفرجلاني) ص ١.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٢٢٠.

وعبد العزيز (-١١٥٥هـ/ ١٧٤٣م): أحد الوجهاء والعلماء، كان محبوب العام والخاص، كانت له مجلس تدريس في الجامع الأموي، وحصل على رتبة السليمانية[١].

وحسن (-١٢٢٠هـ/ ١٨٠٥م): من أعيان دمشق، ومن شيوخ الطريقة الشاذلية، إمام الحنفية في الجامع الأموي[٢].

وعبد المحسن (-١١٢٩هـ/ ١٧١٧م): من أعيان التجار[٣].

ومحمد (-١١٣٢هـ/ ١٧١٩م): شيخ الطريقة الاضطرارية السفرجلانية[٤].

ومنهم **مصطفى** بن **محمد** بن عمر بن إبراهيم (-١١٧٩هـ/ ١٧٦٥م): فقيه، مصنف، شاعر، مدرس السرايا، حصل على رتبة (الألتمشلي)، رحل إلى دار السلطنة، ولازم شيخ الإسلام، ثم درس في مدرسة والد شيخ الإسلام، وفي جامع السلطان مصطفى الثالث وغيره، وعظم أمره، ودفن هناك، ألف رسائل في المنطق والفلسفة وعلم الكلام والحكمة وغيرها[٥].

وولده **محمد جاد الله** (-١١٩١هـ/ ١٧٧٧م): فقيه شافعي، مدرس[٦].

وعمر بن **عبد الله** بن عبد العزيز (-١٢٠١هـ/ ١٧٨٦م): شيخ الطريقة السفرجلانية الخلوتية، أخذ الطريقة عن والده وعمه، وأصبح شيخ الطريقة بعد والده[٧].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٢٩٣. وحوادث دمشق اليومية ص: ٣٤.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ١٦٣.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٣٥٩.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٤٣٦.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٢٣٥.

(٦) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٣٥٩.

(٧) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ١٦.

وخليل بن عبد الله بن محمد (١٢٠٥-١٢٧٥هـ/ ١٧٩٠-١٨٥٨م): عالم، تاجر، شيخ الطريقة السفرجلانية الخلوتية، كان عارفاً بالموسيقى، نشأ في بيت أبيه وجده المعروف بالعلم، وأخذ الطريقة السفرجلانية عن أهله، ولما توفي شيخه الشيخ صالح السفرجلاني صار خليفة في مكانه(١).

وولده: **محمد** (١٢٤١-١٢٧٥هـ/ ١٨٢٥-١٨٥٨م): شيخ الطريقة السفرجلانية، نشأ في رعاية والده، وأخذ عن الشيخ عبد الله الحلبي، والشيخ محيي الدين العاني، وكان يشتغل مع أبيه بالتجارة(٢).

وأحمد بن عبد الله بن خليل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد علي (١٢٣٣-١٣٠٧هـ/ ١٨١٨- ١٨٨٩م): أديب شاعر، موسيقي، مؤرخ، صوفي خلوتي، من أركان فن التمثيل، اقترن بتسع زوجات طلق أكثرهن، أولهنَّ ابنة علي باشا المورلي صاحب سوق علي باشا، وكان جواداً عطوفاً على الفقراء(٣).

وولده: **صالح**، وولده أحمد بن صالح.

ومحمد أنيس بن محمد علي بن محمد بن محمد علي بن عبد الرزاق (١٢١٩-١٢٨٢هـ/ ١٨٠٤-١٨٦٥م): من الأعيان الأسخياء، كاتب محكمة الباب، ثم صار نائباً لناحية جبل القلمون(٤).

وأولاده: **محمد عطا** (-١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م): كاتب محكمة الباب.

ورشيد: كان من نظَّار وقف جده من الأمهات محمد باشا الناشف في حرنة(٥).

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٦٩.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٧٢.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٦، أعلام الأدب والفن ١/ ٢١٨.

(٤) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٤١.

(٥) تاريخ مدينة التل في العهد العثماني، فارس أحمد العلاوي، ص ٢١٣.

ومحمد عيد (١٢٥٤ - ١٣٥٠هـ/ ١٨٣٨-١٩٣١م): شيخ صوفي، مربٍ كبير، أخذ الطريقة الرشيدية عن الشيخ إبراهيم الرشيد، وأخذ العلوم عن علماء عصره، أجاد الخط وأحسن الكتابة، أسس عدداً من المدارس الخاصة في (سوق السليمانية)، و(سوق المناخلية)، ثم في (المدرسة الجقمقية)، ثم في (المدرسة الجوهرية) في زقاق المحكمة الشرعية سنة (١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م)، وكانت أول مدرسة ابتدائية نموذجية بدمشق، درَّس فيها نخبة من علماء دمشق، وتخرج بها نخبة العلماء والسياسيين والإداريين[١]، وبقي يدرِّس ويخرج الطلاب ثلاثة وستين عامٌ حتى تعاقب في تلامذته الأجداد وأبناؤهم وأحفادهم، وسمي (معلم الشام)، وأطلق اسمه على الشارع الملاصق لمبنى وزارة التربية، وعلى شارع في دمشق القديمة[٢].

وولداه: **محمد فائز**: ضابط، فاضل صالح، شيخ الطريقة السفرجلانية، إمام مسجد السادات المجاهدين في العمارة الجوانية سنة (١٩٤٠-١٩٤٢م)، أنشأ قاعة أثرية في بيته التاريخي في زقاق النقيب ضمت عدداً كبيراً من النفائس[٣].

---

(١) ذكر الأستاذ محمد صلاح الدين السفرجلاني في كتابه (أعلام من آل السفرجلاني) ص ٢٨ بعضاً من أعلام ممن تخرج في تلك المدرسة ومنهم العلماء والسياسيين السادة: محمد أبو الخير الميداني، وشكري الأسطواني، ورضا الحلبي، وتوفيق الغزي، ومحمد علي الدقر، وصالح العقاد، وعمر الشطي، وسعيد الباني، ومحمد التاجي، ومحمد بشير الباني، وعبد الهادي الباني، وعبد الرحمن الباني، وأبو الهدى الطباع، ومسلم الطباع، وأديب تقي الدين، ومحمد كامل القصاب، وشكري القوتلي، وراشد القوتلي، وسعيد الغزي، وفوزي الغزي، وجميل مردم بك، وخليل مردم بك، ورشدي العطار، وشوكت الشطي، ود. أديب الجعفري، وعثمان بدير، وأحمد كمال الخطيب، ومحمد أبو الفرج الموقع، وسعيد الشلاح، وموسى الطويل، وأمين كحالة، وشريف السمان، وتوفيق الفرا، وسليم الأعمى وغيرهم.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ)١/ ٤٥٠، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ٢٩١.

(٣) أعلام من آل السفرجلاني، ص ٣٢.

وعبد الرحمن بن محمد عيد (١٢٩٥-١٣٩٢هـ/ ١٨٧٨-١٩٧٢م): إداري مربٍ، مدير عدد من مدارس وثانويات سورية والعراق ولبنان، مدير معارف كركوك ودير الزور سنة (١٩١٢م)، ومدير المعهد التجاري العالي في بيروت، وعضو مجلس الأوقاف الإسلامي بدمشق، مؤلف عدد من الكتب المدرسية بلغت (٣٣) كتاباً في العلوم الرياضية والطبيعية، تخرج في المعهد العالي للرياضيات والعلوم ودار المعلمين العليا في استنبول، نال براءة سلطانية بلقب مفكر سنة (١٩٠٥م)، ناضل ضد سياسة التريك العثمانية وانتمى إلى جمعية النهضة العربية، ثم إلى حزب الإئتلاف العربي، ثم إلى حزب العهد العسكري، وسجن في استنبول وعالية، وناضل ضد الاحتلال الفرنسي وعمل مع الدكتور عبد الرحمن الشهبندر في حزب الشعب، وأسس عدداً من الجمعيات والمنتديات، ونال الوسام الذهبي المرصع من محفل (نور دمشق الاسكتلندي)، وأُطلق اسمه على إحدى الثانويات الرسمية في منطقة المزة بدمشق[1].

ومحيي الدين بن عبد الرحمن (١٣٣٢-١٤١٣هـ/ ١٩١٣-١٩٩٢م): صيدلاني مخبري، تخرج في تجهيز دمشق، ثم نال شهادة العلوم من الجامعة السورية عام (١٩٣٢م)، وشهادة الصيدلة عام (١٩٣٩م)، وحصل على درجة الدكتوراه في الصيدلة من جامعة باريس عام (١٩٥١م) بدرجة ممتاز جداً، وموضوع أطروحته (الطب العربي قديماً وحديثاً على ضوء مذكرة الشيخ داوود بن عمر الأنطاكي)، وحصل على عدد من الشهادات في التحاليل الطبية من المخابر الفرنسية والمصرية، وشهادتي تفوق من عميد كلية الطب المصرية، ووزير العدل المصري، عُين صيدلياً في

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٧٤، من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٠٨.

وزارة الصحة في حلب ثم في حماة، ثم كلف برآسة مديرية المخدرات الدولية، وعين مفتشاً للشؤون الصيدلانية في وزارة الصحة، ثم سرح من عمله الوظيفي في عهد الرئيس الشيشكلي، أسس مخبراً للتحاليل الطبية في بناء العابد في زقاق رامي بدمشق، ناضل ضد الاحتلال الفرنسي، وانتخب أميناً لرابطة طلاب الجامعة السورية، من آثاره: (فاجعة ميسلون، والبطل العظيم يوسف العظمة)، و(تاريخ الثورة السورية)، (الحرية الحمراء)[1].

وأخوه: **محمد صلاح الدين**، ولد سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م): حقوقي، إداري، مفتش أول في الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش، رئيس مجموعة تفتيش التعليم العالي، عضو المجلس الأعلى للهيئة المركزية للرقابة والتفتيش، صنف عدداً من المصنفات الحقوقية، والجغرافية، وله كتاب (أعلام من آل السفرجلاني) طبع بدمشق سنة (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)[2].

ومحمد أمين بن محمد بن خليل، كان حياً سنة (١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م): عالم، محدث، مدرس صحيح البخاري في مسجد شادي بك الحلباوي (الشابكلية)[3].

وآصف بن توفيق بن محمد أمين بن محمد (١٣١٥ - ١٣٨٧هـ/ ١٨٩٧-١٩٦٧م): من مجاهدي الثورة السورية [4].

وولده: **نسيم** (- ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م): إداري، محافظ اللاذقية، أمين عام رئاسة القصر الجمهوري.

ووسيمة بنت آصف: عضو المجلس الوطني للثورة (١٩٦٥-١٩٩٦م).

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٠٨.

(٢) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٤٣٥.

(٣) الأوامر السلطانية لولاية دمشق للأعوام (١٢٣٦ - ١٢٣٩هـ)، د. دعد الحكيم، ص ١٨٩.

(٤) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص ٤٦٨.

وأمين بن محمد خليل بن محمد عبد الله بن محمد بن محمد علي بن عبد الرحمن (-١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م): علامة، فقيه حنفي، شاعر، مصنف، تولى الإمامة والتدريس في جامع السنجقدار، من مؤلفاته: (العقد الوحيد في علم التوحيد)، و(الكوكب الحثيث في مصطلح الحديث)، و(المنظومة الزهية في الأصول الفقهية)[1].

وعبد الرزاق: مدير التخطيط والإحصاء في الهيئة العامة لشؤون البيئة.

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية: قصر السفرجلاني الذي كان قائماً في الصالحية في القرن (١٢هـ)، ونزل فيه والي الشام يوسف باشا سنة (١١٢٧هـ/ ١٧١٥م)، ونزل فيه أمير مكة المكرمة الشريف يحيى سنة (١١٣٨هـ)، وكان فيه ثلاث أشجار من السرو لا مثيل لها أمر والي الشام أسعد باشا العظم بنقلها إلى قصره الشهير عند بنائه.

ومسجد وزاوية السفرجلاني في نهاية زقاق الصواف في حي مئذنة الشحم.

وخان السفرجلاني جانب سوق الصاغة عند مدخل سوق البزورية[2].

❁ ❁ ❁

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٧، تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ)١/ ٣٣٢.

(٢) يوميات شامية، ص ٢٣٧، ٣٦٩، وحوادث دمشق اليومية للبديري ص ١٤٣، وأعلام من آل السفرجلاني، ص ١١ .

١٦٩- سقا أميني*

من الأسر القديمة الشهيرة في حي العمارة بدمشق، وفي الوثائق ما يشير إلى انتسابهم إلى العترة النبوية[1].

وتسمية الأسرة السقا أميني نسبة لأحد أجدادهم الذي تولى في أوائل زمن العثمانيين أمور توزيع مياه السقاية من خلال الأقنية والطوالع على بيوت وأحياء دمشق.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عمر بن أبي بكر (بكري): من العلماء التجار، جدد مئذنة جامع الجوزة في حي العمارة البرانية سنة (١٠٨٧هـ/ ١٦٨٢م)[2].

ومحمد مراد بن محمد بن يحيى، كان حياً سنة (١١١٧هـ/ ١٦٣٨م): أديب، شاعر، من أعلام القرن (١٢هـ)[3].

---

(١) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٣٤٧.

(٢) البنية الاقتصادية والاجتماعية لمدينة دمشق في القرن (١٧م)، أ.د. خليل ساحلي أوغلي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستنبول، ص ٢٣٢، وخطط دمشق للعلبي، ص ٣٢٣.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٤٩٠.

وسليم آغا بن محمد أفندي بن عبد الرحيم (رُحيم) بن أحمد[1] بن مراد: من أعيان دمشق، وكبار تجار دمشق واستنبول سنة (١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م) ليحمل تظلمهم إلى السلطان محمود خان في استنبول عقب فرض ضريبة الصليان، فسجن هناك في سرايا الصدر الأعظم، ثم في سجن مظلم، ثم تدخل أعيان الدولة لدى السلطان للعفو عنه[2].

ومحمد راشد بن عبد الرحيم (رُحيم) بن أحمد: من أعيان التجار في القرن (١٣هـ)[3].

وعلي: مرب، رئيس كتاب مديرية المعارف، كان موكلاً من والد الزعيم الوطني فخري البارودي بالإشراف على شؤون ولده[4].

ومصطفى عارف: من قدماء الأطباء، ومن المناضلين الوطنيين[5].

وآصف: مدير البرق والبريد في محافظة حوران سنة (١٩٤٠م)[6].

وبشير بن ثروت: من كبار ضباط الشرطة، رئيس أقسام الشرطة في مدينة دمشق[7].

وولداه: **هيثم**: طبيب أسنان.

وعامر: طبيب مخبري، مدرس في عدد من الجامعات الخاصة.

---

(١) لأحمد السقا أميني أربعة أولاد: مصطفى، وإبراهيم، وعبد الرحيم، ودرويش.

(٢) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٧٦، وتاريخ دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، ص ٢٧٠، ٣٦٥، مذكرات تاريخية عن حملة إبراهيم باشا على سوريا، تحقيق المحامي أحمد غسان سبانو، ص ٢٢، ٤٢.

(٣) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، ص ٣٤٧، ٣٦٥.

(٤) أوراق ومذكرات فخري البارودي ١/ ٤٠.

(٥) وثائق المؤتمر العربي الأول سنة (١٩١٣م)، تقديم ودراسة وجيه كوثراني، بيروت عام ١٩٨٠م، ص ١٥٤.

(٦) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، ص ٦٢٥.

(٧) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ٢٠١.

وفؤاد بن عزت بن محمد أمين: من منتجي العسل، والمواد الطبية، وولده: المهندس هيثم.

وموفق بن مسلم بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد بن رُحيم (١٣٤٠-١٤١٦هـ/ ١٩٢١- ١٩٩٦): من مشاهير الأطباء، اختصاصي في المعالجة الشعاعية، مؤسس مركز الطب النووي ومديره العام، وأستاذ الأشعة في كلية الطب بجامعة دمشق.

وأولاده: **سامر**، ولد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): طبيب أديب، مؤلف، تخرج في كلية الطب بجامعة دمشق سنة (١٩٨٤م)، ثم نال شهادة الدراسات الخاصة الفرنسية في أمراض الأذن والأنف والحنجرة من جامعة (نانسي) الفرنسية، وشهادة الاختصاص بأمراض السمع والنطق، مشرف قسم السمعيات في جامعة دمشق، وعضو عدد من الجمعيات العلمية أهمها: الجمعية الفرنسية لأطباء الأنف والأذن والحنجرة)، والجمعية السورية لأمراض السمع، والاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم، شارك في عدد من المؤتمرات الطبية، وصدر له عدد من المؤلفات الطبية والأدبية، وتزوج من ابنة الأديب الكبير الدكتور عدنان الخطيب.

وماهر، وأياد.

وصالح بن مسلم بن صالح: محام.

وولداه: **مسلم**: دكتور مهندس معماري، خبير في ترميم الآثار، أشرف على ترميم بيت السقا أميني التاريخي في حي العمارة.

ومنار: مهندس مدني، يعمل في مجال العزل المائي، والتدعيم، له عدد من المؤلفات الهندسية منها: (آثار الرطوبة على المنشآت وطرق التعامل معها).

وإحسان بن درويش بن إحسان بن درويش بن محمد بن رُحيم: من تجار الحريقة، وصاحب شركة بيبلوس للشحن.

وأولاده: **مازن**: دكتور مهندس، يعمل في شركة الفطيم الإماراتية.

ومعتز: مدير شركة بيبلوس للشحن.

ومهند: مهندس، **ومجد**: مهندس.

ولطفي بن درويش بن إحسان (-١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م): تاجر، من كبار متعهدي البناء.

وأخوه: **مراد**: من تجار الحريقة.

وتوفيق بن فهمي بن توفيق بن حسن: مهندس مدني.

وناجي بن تيسير: طبيب صدرية.

ورفيق: طبيب، اختصاصي بالأمراض القلبية.

وعمر: طبيب اختصاصي بالأشعة.

ومحمد صفوت بن علي: الأمين العام المساعد سابقاً لرابطة العالم الإسلامي، رئيس الهيئة العليا.

ومحمد: من كبار الدعاة.

وماهر: طبيب نفسي، باحث مؤلف، ينشر عدد من المقالات في الخليج والبيان وعدد من الصحف الخليجية.

ومحمد عادل: طبيب.

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية بيت السقا أميني في زقاق العطار في حي العمارة الجوانية، تبلغ مساحته أكثر من (١٠٠٠م)، ويعتبر من أقدم وأجمل

البيوت القديمة في مدينة دمشق، ويرى الدكتور عفيف بهنسي، والمهندس مسلم السقا أميني أنه بني على أنقاض مدرسة دينية تعود للعصر الأيوبي، بقي منها آثار لآية الكرسي نافرة مخطوطة بالكلس والطين الأحمر في جدار الإيوان الشمالي للبيت، بينما تدل أعمدة البيت على أنها بنيت في العصر المملوكي، وتم اكمال عدد من عناصر البيت المعمارية في العهد العثماني المبكر.

وهناك بيت تاريخي آخر لآل السقا أميني في حي الشاغور.

١٧٠ - السقطي

من الأسر القديمة الشهيرة في صالحية دمشق، وهم من ذرية **السري السقطي** (-٢٥٣هـ/ ٨٦٧م): العارف الكبير، قدم جدهم من بغداد إلى مصر، ومنها إلى البقاع، ثم إلى الصالحية، ولهم أبناء عم استقروا في المغرب[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد القادر بن عبد الرحمن بن عبد القادر بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم (١١٣٢-١٢٠٥هـ/ ١٧١٩-١٧٩٠م): عالم، فاضل معتقد، فقيه، محدث، مدرس المدرسة العمرية، وهو الجد الجامع لأسرة السقطي في دمشق، أخذ عن علماء الشام أمثال الشيخ علي كزبر، والشيخ محمد الغزي، والعلامة ابن عقيلة المكي، والشيخ إسماعيل النابلسي، تولى وظيفة مشيخة المدرسة السليمية، وتولى إمامة المدرسة العمرية، وأخذ عنه أجلاء دمشق وعلماؤها[٢].

وولداه: **حسين** (١١٩٠-١٢٤١هـ/ ١٧٧٦-١٨٢٥م): فقيه شافعي، نشأ بالصالحية وقرأ على أخيه الشيخ عبد الغني، وعلى الشيخ محمد شاكر العقاد[٣].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٨، الحاشية رقم (٢) .

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٨.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٢٨٢.

وعبد الغني (١١٦٥-١٢٤٦هـ/ ١٧٥١-١٨٣٠م): فقيه شافعي، مدرس مسجد الشيخ الأكبر، نشأ في حجر والده وأخذ عنه وعن الشيخ أحمد المنيني، والشيخ محمد شمس الدين الكزبري وغيرهم(١).

وولداه: **صالح** (١٢١٢-١٢٤٥هـ/ ١٧٩٧-١٨٢٩م): فقيه شافعي، أديب، خطيب جامع الحنابة وجامع الشيخ الأكبر، نشأ في حجر والده، وأخذ عنه وعن الشيخ سعيد الحلبي، والشيخ حسن البيطار، والشيخ أحمد بيبرس(٢).

وعبد الرزاق: من العلماء.

وعلي بن حسين بن عبد القادر (١٢٢٥-١٢٨٨هـ/ ١٨١٠-١٨٧١م): فقيه شافعي، إمام المدرسة العمرية، وخطيب مسجد الشيخ الأكبر، ودرَّس فيهما، نشأ في حجر والده، وأخذ عن عمه الشيخ عبد الغني، والشيخ سعيد الحلبي، والشيخ عبد الرحمن الكزبري وغيرهم(٣).

وحمزة كان حياً سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): مختار حي الصالحية(٤).

وعبد الحميد بن عبد الله، كان حياً سنة (١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م): إمام مسجد ومدرسة العمرية(٥).

وعبد المجيد بن عبد الله بن عبد الرزاق (-١٣١٨هـ/ ١٩٠٠):فاضل، وجيه، يَرجع إليه أهل حيه في مهام الأمور، ويقصدونه في حلِّ المشكلات، توكل عن شيخه المنيني مفتي دمشق تولية أوقاف المدارس التي كانت تحت إشرافه(٦).

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٦٦.
(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٦٤.
(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٨٩.
(٤) مشاهد وأحداث دمشقية ص ٢٠٧.
(٥) الأوامر السلطانية لولاية دمشق للأعوام (١٢٣٦-١٢٣٩هـ)، إعداد: د. دعد الحكيم، ص ١٤٧.
(٦) أعلام دمشق وأعيانها في القرن (١٤هـ) ص١٩٨، منتخبات التواريخ للحصني ص ٨٩٨.

ووالده **عبد الرزاق**: إمام ومدرس المدرسة العمرية في الصالحية، محاسب دائرة الأوقاف[١].

وعبد الرزاق: دكتور، صاحب ومدير مدرسة الإغاثة والتعليم سنة (١٩٤٠م)[٢].

ونسيب بن عبد الرزاق (توفي نحو ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م): طبيب، فاضل، كانت عيادته قرب مسجد الشيخ الأكبر .

وعبد الله: أمين صندوق دائرة الخط الحجازي[٣].

ومحمد سري بن عبد الله (١٣١٧-...هـ/ ١٨٩٩-...م): محامٍ قاضٍ، تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق سنة (١٩٢٩م)، وشغل عدداً من المناصب القضائية، منها قاضي التحقيق في وزارة العدل، ومعاون النائب العام الإستئنافي بدمشق، ثم عضو محكمة البداية، وقاضي صلح[٤].

وسعيد بن علي بن حسين بن علي (-١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م): محدث يروي المسلسل بالدمشقيين[٥].

وحياة بنت عبد الوهاب (-١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م): مربية فاضلة، مدرسة في تجهيز البنات الثانية، درست في مدارس بيروت ودمشق، ونالت البكلوريا العربية والفرنسية، ثم تخرجت في كلية الحقوق سنة (١٩٥٠م)[٦].

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩٨، الأوامر السلطانية لولاية دمشق، ص ٣٤٩ .

(٢) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، مطبعة ألف باء، ص ٣٨٤.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩٨.

(٤) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٠٩.

(٥) أعلام دمشق وأعيانها في القرن (١٤هـ) ص١٩٨، وتاريخ علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٤هـ) ٣/ ٨٦.

(٦) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٦٩.

١٧١- سكر (الميدان)

من الأسر الشهيرة بالوجاهة في حي الميدان التحتاني.

قيل: إن أصلهم من التركمان، وجدهم حسن آغا كان من أعيان الانكشارية زمن العثمانيين[١].

وقد كان عدد من أبناء الأسرة من تجار حي الميدان وزعمائه، وكان عدد منهم من زعماء الثورة السورية ضد الاحتلال الفرنسي.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد، توفي بعد سنة (١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م): فقيه حنفي، تمكن في العلوم العقلية والنقلية وخاصة علم البلاغة[٢].

وحسن (-١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م): صوفي[٣].

وحسن (-١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م): صوفي، أخذ الطريق عن الشيخ زيد

(١) دراسات اقتصادية واجتماعية، عبد الكريم رافق، ص ٢٢٦.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٤٨٢.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٩٣.

الجعفري، نقل له النبهاني في جامع كرامات الأولياء بعض الأخبار[١].

ورشيد، كان حياً سنة (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٠م): فرضي، فقيه[٢].

ومن مشاهيرهم **عبد القادر باشا** (-١٣٢٢هـ/ ١٩٠٢م): أحد تجار أزمير وأغنيائها، اختار الإقامة بها، وصار من أعيانها، وتقلد رآسة البلدية بها، من أهل الفضل، تبرع بمبلغ (١٠٠) ليرة عثمانية ذهبية، لترميم المسجد الأموي سنة (١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م)[٣].

وولده **توفيق بك**: من رجال السياسة الوطنيين.

ومصطفى آغا بن عبد المجيد بن عبد الله (١٢٩٨-...هـ/ ١٨٨٠-...م): من مجاهدي الثورة السورية[٤].

وأحمد حمدي بن موسى بن مصطفى (١٣٠٩-...هـ/ ١٨٩١-...م): طبيب، مجاهد كان يقوم بإسعاف الجرحى والمرضى في الثورة السورية في الغوطة[٥].

وأخواه: **محمد آغا** (١٢٩٦-١٣٥٤هـ/ ١٨٧٨-١٩٣٥م): من مجاهدي الثورة السورية[٦].

وعبد القادر آغا (١٢٨٤-١٣٧١هـ/ ١٨٦٧-١٩٥١م): من كبار مجاهدي الثورة السورية، زعيم عصبة مجاهدي الميدان[٧].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٣.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٠٥.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٨٣، الجامع الأموي، درة دمشق، إعداد حسن زكي الصواف، ١/ ٤٧٨.

(٤) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٣٨.

(٥) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٦٦.

(٦) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٣٨.

(٧) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٣٧.

ومحمد آغا بن سعيد بن محمد (١٣٠٨-١٣٥٠هـ/ ١٨٩٠-١٩٣١م): من مجاهدي الثورة السورية [1].

وزكي آغا بن عبد اللطيف (١٢٩٣- ١٣٧٥هـ/ ١٨٧٦-١٩٥٥م): من كبار وجوه حي الميدان، ومن مجاهدي الثورة السورية، ومن رجال السياسة الوطنيين، عمل في تجارة الحبوب، وشغل عضوية المجلس البلدي بدمشق مدة (١١) سنة، وشارك في رحلة (١٩٣٦م) إلى المدينة المنورة من وجوه العلماء والأعيان، وعضوية مجلس الأيتام، وترأس محفل قاسيون للماسون [2].

ونسيب بن عبد الكريم (١٣١٨-...هـ/ ١٩٠٠-...م): من كبار التجار، درس في المدرسة الكاملية والتجارية بدمشق، واشترك في أعمال ونشاطات الكتلة الوطنية [3].

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٣٨.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٣٩.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣١١.

١٧٢- سكر (الرفاعي)

من أسر حي الصالحية القديمة الشهيرة بالفضل والعلم، والتجارة، من ذرية **السيد عز الدين أحمد الصيادي ابن بنت القطب الجليل أحمد الرفاعي**، وكان مجيئهم لدمشق من بعلبك.

وجدهم في دمشق **السيد موسى بن حسن سكر الرفاعي**: عارف، صوفي كبير، من رجال القرن (١٣هـ)، أطلق اسمه على مسجد في حي الصالحية.

نسب أسرة سكر الرفاعي:

موسى بن حسن بن حسين بن أحمد بن علي ابن محمد بن محمد بن محمد ابن أحمد بن عطية ابن عبد الله ابن إبراهيم بن حسين بن أحمد بن سليمان ابن محمد أبي الخير بن تاج الدين بن أحمد ابن محمد بن عبد الرحيم الأصغر بن السيد عز الدين أحمد الصياد (٥٧٤-٦٧٠هـ) ابن عبد الرحيم ممهد الدولة بن عثمان سيف الدين ابن الحسن بن عسلة ابن الحازم علي بن أحمد المرتضى ابن علي بن رفاعة الهاشمي ابن الحسن الأصغر بن المهدي أبي رفاعة ابن محمد بن الحسن بن الحسين عبد الرحمن بن أحمد الصالح بن موسى الثاني الشهير بأبي سبحة ابن إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين السبط الشهيد ابن الإمام علي ابن أبي طالب رضي الله عنه .

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد عيد بن عبد القادر بن موسى (١٣١٤-١٤٠٣هـ/ ١٨٩٦-١٩٨٢م): عالم، وجيه، من مجاهدي الثورة السورية ضد الفرنسيين، وأولاده:

محمد توفيق (١٣٤٣- ١٤٢٩هـ/ ١٩٢٤- ٢٠٠٨م): من تجار المنسوجات الحريرية والشرقية، وعضو مجلس إدارة غرفة التجارة [1].

ومحيي الدين: من وجوه دمشق.

وزهير: عميد ركن في الجيش العربي السوري.

وأحمد نافع: مهندس.

وبشار: طبيب اختصاصي بأمراض الأطفال، مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية.

وأولاد محمد توفيق: **عماد**، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): من مشاهير أطباء الأسنان، في دمشق وجدة، مؤسس مؤسسة البطريق لخدمات التنظيف.

وزياد، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م): من رجال الأعمال.

ونزار، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م): مهندس.

ورياض، ولد سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): دكتور، مهندس كمبيوتر.

ومحمد خلدون بن محيي الدين (- ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م): مهندس.

وأخوه **محمد مأمون**[2].

ومحمد بن طه بن عبد القادر بن مصطفى بن موسى (١٣٤١- ١٤٢٩هـ/ ١٩٢٢- ٢٠٠٨م): فقيه شافعي، حافظ جامع، من شيوخ القراءات، إمام مسجد الشيخ محي الدين في الصالحية، ومن تجار المنسوجات الحريرية والشرقية، بدأ حفظ

---

(١) المسيرة التجارية ص ٦٦.

(٢) معلومات من الدكتور عماد بن توفيق سكر.

القرآن على والدته، ثم أرشده الشيخ ياسين الجويجاتي إلى الشيخ المقرء فايز الديرعطاني، فلازمه وقرأ عليه في المدرسة الكاملية ختمة كاملة برواية حفص، وقرأ عليه الجزرية وتحفة الأطفال في التجويد، ثم حفظ الشاطبية في القراءات السبع، ثم الدرة تتميماً للعشر، ثم قرأ عليه الختم الكبير في القراءات العشر، ثم أخذ عن الشيخ الدكتور محمد سعيد الحلواني، وأخذ الفقه الشافعي عن الشيخ علي التكريتي، ثم عن شافعي عصره الشيخ صالح العقاد فقرأ عليه كفاية الأخيار، وروضة الطالبين، ومغني المحتاج، والمهذب، كان عضواً في مجلس الإقراء، وأخذ عنه عدد من الحفاظ الذين أصبحوا عمدة معاهد الأسد لتحفيظ القرآن في مساجد دمشق، وقد شرفني الله بالقراءة عليه، وكان آية في التواضع، ونبل الأخلاق، أم ودرس في مسجد الشيخ الأكبر نحو من ثلاثين عاماً، ودفن بالقرب من قبر الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي[1].

وولده **محمد طه**، ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): صيدلاني، مقرئ حافظ، من أهل الفضل.

❁ ❁ ❁

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٩٣٠.

١٧٣- سلطان (زيني)

من الأسر القديمة في حي العمارة الجوانية، قيل: إنهم من أصول قرشية.

استقر أجدادهم أيام فتوح الخليفة عثمان في بلاد الداغستان في مطلع العقد الثالث الهجري، وجدهم الأعلى السلطان **محمد شفيع بن محمد قاسم** كان آخر ملوك الداغستان جاء مهاجراً إلى دمشق في أوائل القرن (١٣هـ)، فأقام فيها وتزوج وترك نسلاً، وأنجبت هذه الأسرة فقهاء وعلماء في الفلك وفي الموسيقا والشعر[١]. وسكن بعض رجالها طرابلس الشام.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن الأمير محمد شفيع بن الأمير محمد قاسم (-١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م): هاجر إلى دمشق مع والده، وتزوج ابنة رئيس المؤذنين في المسجد الأموي، الشيخ محمد العاتكي، الذي توفي عقيماً فخلفه المذكور، وبقيت الوظيفة في ذريته[٢].

وولده: **عبد القادر** (-١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م): رئيس المؤذنين في الجامع الأموي، عالم بالتوقيت، لازم علماء عصره، وكان معيداً لدرس الشيخ أحمد مسلم

(١) أعلام الأدب والفن ٢/ ١٤٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٣٧.

الكزبري تحت قبة النسر، سافر إلى استنبول والحجاز، وكان مقرباً لدى الأمراء، فصيحاً جسوراً، أسندت إليه الخطابة والإمامة في التكية السليمانية[1].

وأديب، ومحمد.

ومحمد سليم، توفي بعد (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): رئيس المؤذنين في الجامع الأموي، من وجوه حي العمارة، رئيس جمعية المساعدة الخيرية في العمارة، كان إماماً في علم التوقيت والهيئة (الفلك)، فصيحاً وجيهاً[2]. وأولاده:

محمد جميل (١٣٢٧-١٤٠٠هـ/ ١٩٠٩-١٩٨٠م): أديب شاعر، دكتور في الأدب العربي، تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق، وفي مدرسة الآداب العليا، ثم أوفدته وزارة المعارف إلى باريس فنال إجازة الآداب، وحصل على الدكتوراه، وعلى شهادة مدرسة اللغات الشرقية، وانتخب عضواً في المجمع اللغوي للدراسات الجامعية السامية بمعهد السوربون، ثم عاد إلى دمشق وتنقل في المناصب التربوية، وعين أستاذاً في كلية الآداب، ثم مديراً عاماً للإذاعة السورية عام (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م)، له عدد من المؤلفات والأعمال الشعرية، أتقن الفرنسية، وألم بالإنكليزية والتركية، أطلق اسمه على إحدى المدارس الابتدائية في منطقة ركن الدين[3].

وأنور (١٣٣٣-١٤٠١هـ/ ١٩١٤-١٩٨١م): عالم مرب، طبيب، مصنف، خطيب وإمام جامع التكية السليمانية، أعدَّ وقدم عدداً من البرامج الدينية، نال شهادة دار المعلمين، ثم شهادة مدرسة الآداب العليا (كلية الآداب)، وأوفدته وزارة المعارف إلى القاهرة فنال شهادة العالمية من كلية أصول الدين في الأزهر الشريف،

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٦٢، أعلام دمشق في القرن (١٣هـ) ص٩٠.

(٢) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، إعداد: د. دعد الحكيم، ص ٢٥٦.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٦٣، من هم في العالم العربي (سورية) ص٣١٣.

وشهادة التخصص في الوعظ والإرشاد مع دبلوم التربية وأصول التدريس، وأخذ عن المحدث الشيخ بدر الدين الحسني، وغيره من علماء بلاد الشام، ولازم علماء مصر أمثال الشيخ محمود شلتوت، والشيخ مصطفى المراغي، والأستاذ أحمد أمين، درَّس في مدارس دمشق الإعدادية والثانوية، وتولى رئاسة جمعية المساعدة الخيرية، ودار العجزة التابعة لها في حي العمارة عشرات السنين، وتولى رئاسة اتحاد الجمعيات الخيرية بدمشق، له أحاديث دينية صباحية من إذاعة دمشق، وله عدد من المصنفات المدرسية[1].

وعبد القادر (١٣٤٤-....هـ/ ١٩٢٥-....م): قاضٍ شرعي، تخرج في معهد الحقوق العربي وعمل في التعليم في وزارة المعارف، ثم اتسب إلى سلك القضاء، وعين قاضياً شرعياً في حلب[2].

وحمدي: من مؤسسي نقابة المؤذنين بدمشق سنة (١٩٥٢م).

وحسين، كان حياً سنة (١٢٩٧هـ/ ١٨٧٩م): مؤذن المسجد الأموي خلفاً لوالده .

ومحمد خالد بن أنور: إمام جامع التكية السليمانية خلال السنوات (١٩٨٣-١٩٨٧م).

وأخوه: **محمد ياسر**: إمام المسجد وكالة عن أخيه .

وعثمان بك بن كامل، كان حياً (-١٣٤٢هـ/ ١٩٣٤م): من أساتذة معهد الحقوق بعد أن كان عضواً في المؤتمر السوري في زمن الملك فيصل، مؤلف عدد من الكتب الحقوقية، والسياسية[3].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٩٥٩، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٤٢.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص ٣١٤.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٠٦.

وعبد العزيز بن أحمد (-١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): قاضي طرابلس الشام، أتى منها إلى دمشق وسكن بها، وأعقب ذرية وهم: راشد، ورائف، وغالب، وسعدي[1].

ومنهم **عبد الرؤوف ابن الشيخ محي الدين** (١٣١٩-...هـ/ ١٩٠١...م): الأمين العام لوزارة العدل، عضو المحكمة العليا[2].

❁ ❁ ❁

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٧.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣١٤.

١٧٤ - سليق*

من الأسر القديمة في حي القنوات، وأصلهم من بعلبك[١].

اشتهروا بصناعة المربيات، والشكولا.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عباس بن علي، كان حياً سنة (١٢٤٥هـ/ ١٨٢٩م): من تجار خان الزيت، وكيل الحاج بكر القباقيبي المقيم في الأستانة، تزوج ابنته السيدة زينب السيد سعيد باشا ابن الحاج محمد القوتلي أحد أعيان دمشق في عصره[٢].

وولده: **حامد** (-١٢٩٠هـ/ ١٨٧٤م): من تجار مصر، كانت له أيادٍ بيضاء في دعم وتشجيع طلاب العلم، ومنهم العلامة الشيخ عبد القادر القصاب[٣].

ومسلم بن عمر، كان حياً سنة (١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م): إمام وناظر وقف المسجد العمري في سوق الأروام[٤].

---

(١) الشيخ محمد بن موسى بن محمد سليق البعلي، مركز الوثائق التاريخية، السجل ٢٠٩، ص ٢٩، الوثيقة رقم (٩٩)، والسجل ٢٥٩، ص ١٠٧.

(٢) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٤١، وبحث مختصر في شجرة عائلة القوتلي، الطبعة ٢٣، ص ٢.

(٣) العلامة الشيخ عبد القادر القصاب، حياته نثره شعره، جمع الشيخ محمد وفا القصاب، ص ٢٥.

(٤) الأوامر السلطانية لولاية دمشق للأعوام (١٢٣٦ - ١٢٣٩هـ)، إعداد د. دعد الحكيم، ص ١٩٤.

ومحمود: من تجار خان الزيت سنة (١٣٠١هـ).

ومنهم **علي بن خليل** بن علي (١٣١٨- ١٤٠٩هـ/ ١٩٠٠- ١٩٨٩م): صوفي من رجال الطريقة الرشيدية، ومدرسي الجمعية الغراء، قرأ على الشيخ محمود ياسين الحمامي، وحضر دروس المحدث الشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ إبراهيم الغلاييني، كان أحد الذين يرسلهم الشيخ علي الدقر في رمضان إلى القرى للتدريس والخطابة [1].

ومنهم **نسيب**: من كبار تجار الفواكه المجففة في البزورية في النصف الثاني من القرن العشرين، اشترى منه الرئيس تاج الدين الحسني العقار الذي أقام عليه قصره في الحلبوني، وصار يقسط له ثمنه، وتوفي وهو مدين له [2].

وجودت بن عبد الله وأبناؤه غسان، وهيثم، ومحمد، وبشار: من تجار وصنّاع الشكولا، والمربيات.

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٥٤٧.

(٢) المسيرة التجارية ص ٧٣، وقصة جهد وعمر، ص ٢٢٦ .

١٧٥ - السمّان*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل، وهم في دمشق عدة أسر بعيدة النسب.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الباقي بن أحمد بن محمد (١٠٥٥-١٠٨٨هـ/ ١٦٤٥-١٦٧٧م): عالم لغوي، شاعر، مصنف، أخذ عن علماء دمشق، ثم رحل إلى القاهرة وأخذ عن علمائها، ورحل بلاد الروم، وجزيرة كريت، ومدح الأعيان والأمراء، واستقر في استنبول نديماً للسلطان محمد، ثم مدرساً في إحدى مدارس القسطنطينية، وفي المدرسة الفتحية، توفي بالطاعون، له تصانيف كثيرة منها: (شرح الأسماء الحسنى)، و(مختصر التهذيب) في المنطق، ومحاورات وقصائد كثيرة[1].

وعبد الرحيم بن حسن الصالحي (-١١٢٧هـ/ ١٧١٥م): ناسك متعبد، أخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ عيسى بن كنان الصالحي، وكان ملازماً لأورادها، وملازم لمجالس الحديث[2].

وسعيد أبو السعود بن محمد بن أحمد (١١١٨-١١٧٢هـ/ ١٧٠٦-

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٤٤٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٣٣٠.

١٧٥٩م): عالم، لغوي، أديب، شاعر، تخرج على نخبة علماء دمشق، ومنهم الشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ أحمد المنيني، والشيخ إسماعيل العجلوني، وأجازه الشيخ عبد الغني بقصيدة نظمها لذلك، رحل إلى استنبول ومصر وبعلبك، تولى إمامة وتدريس المدرسة الفتحية في دمشق، له عدد من المصنفات في اللغة والتراجم، منها: حاشية على كتاب (الكامل) للمبرد، ونظم (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب)[١].

وأسعد (١٣٥٠-١٤١٠هـ/ ١٩٣١-١٩٨٩م): صحافي، عمل في مجلة (كل العرب) في الكويت[٢].

❁ ❁ ❁

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٨٣.

(٢) شخصيات سورية في العشرين، هاني الخير، ص٧٠.

١٧٦- السمّان (المدني)*

ومنهم أسرة نزح أحد أجدادها من المدينة المنورة إلى الموصل بغرض التجارة، ثم استقر في دمشق قبل مئتي سنة تقريباً في حي الشاغور، ثم سكنت ذريته في ساروجة والعمارة.

وقد خرج من هذه الأسرة عدد من العلماء، والتجار، والمجاهدين، وكانت لهم أراض زراعية واسعة في دوما وحرستا، وفي شارع بغداد.

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى، كان حياً سنة (١٢٤٥هـ/ ١٨٢٩م): من كبار تجار دمشق، واستنبول، أقام فيها، وعيَّن السيد علي زاهدة وكيلاً عنه في خان الزعفران بدمشق(١).

وحمدي بن محمد: من مجاهدي ثوار الغوطة، من عصبة المجاهد أبي عبده ديب الشيخ، استشهد في معركة مديرة(٢).

ومحمود حمدي بن محمد أبي الخير: ضابط يوزباشي في الجيش العربي، شارك في الثورة السورية الكبرى، واستشهد في معركة جامع كفر بطنا، ودفن في (الحتيتة)(٣).

---

(١) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٧٥.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص٤٩١ .

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص٤٢٢ .

وأخوه **مصطفى وصفي باشا** (١٣٠٦-١٣٦٤هـ/ ١٨٨٨-١٩٤٤م): القائد الإداري والتنظيمي لثورة الغوطة، مدير شعبة الأركان الأولى في الجيش الهاشمي بدمشق، تخرج في المدرسة الحربية في استنبول برتبة (رئيس)، وشغل مناصب مهمة في الجيش خلال الحرب العالمية الأولى، وشارك في عدد من المعارك فرقي إلى رتبة (قائد)، من مؤسسي حزب (العهد العربي) زمن العثمانيين، شارك في ثورة الغوطة، وجبل العرب، ونُفي ثم عاد في العفو[1].

وحفيد أخيهما: **محمد مطيع**، ولد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): عميد من كبار ضباط الجيش العربي السوري، تخرج في الدفعة الأولى للكلية الحربية في حمص بعد الاستقلال، وخضع لدورات طيران في دمشق وبغداد والقاهرة، وشغل مناصب حساسة في الجيش منها: معاون إداري لقائد سلاح الطيران، ومدير عام مؤسسة معامل الدفاع، قائد المنطقة الوسطى، وأمين عام وزارة الدفاع، قائد قوى الأمن الداخلي بعد الانفصال، أحيل على التقاعد سنة (١٩٦٣م)[2].

ووجيه بن لطفي (١٣٣١-١٤١٣هـ/ ١٩١٣-١٩٩٢م): مهندس، عالم لغوي، موسوعي من الفضلاء، تخرج في مكتب عنبر، ثم في مدرسة الهندسة العليا في باريس متخصصاً في الميكانيك والكهرباء، ونال شهادة الرياضيات العامة من جامعة السوربون، ثم عاد مدرساً في مدرسة الصنائع والتجهيز بحلب، ثم في تجهيز دمشق، ثم عين أستاذاً في كلية الهندسة، ثم عميداً لها (١٩٤٧-١٩٥٠م)، وعميداً لكلية الهندسة في حلب، مدير عام مؤسسة ترام وكهرباء دمشق، ثم وزير الصناعة، عضو المجلس الأعلى للعلوم، وعضو مجمع اللغة العربية بدمشق، ورئيس جمعية الفيزيائيين السوريين، ورئيس الاتحاد العلمي السوري، صنَّف وترجم عدداً من الكتب العلمية

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص ٥٥٨، ووطن وعسكر، ص ١١٤ .

(٢) مذكرات خالد العظم ٣/ ٣١١، وطن وعسكر، ص ٢٥ .

منها: (الصواريخ والأقمار الصناعية)، و(جسم الإنسان العجيب)، و(قصة المادة)، و(قصة الذرة)، وشارك في وضع بعض المعجمات، وتعريب المصطلحات، وترك عدداً كبيراً من المقالات[1].

ومصطفى آغا: من وجوه التجار.

ومحمد منير بن مصطفى آغا: فاضل، وجيه، من تجار سوق مدحت باشا، لازم مجالس الشيخ أحمد كفتارو، وكان من مؤسسي جمعية الأنصار الخيرية برئاسة سماحة الشيخ أحمد كفتارو سنة (١٩٥١م)، وجمعية إسعاف طلاب العلوم الشرعية الإسلامية برئاسة الشيخ بدر الدين عابدين[2].

وولده: **محمد مصطفى**، توفي سنة (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٤م): حقوقي فاضل، توفي في حادث ازدحام عند رمي جمرة العقبة الكبرى في منى .

ومختار بن مصطفى (- ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م): عميد متقاعد في الجيش العربي السوري، من مؤسسي سلاح الطيران في الجيش العربي السوري .

وهشام: عميد ركن، رئيس الشعبة الثالثة في الأركان العامة، وقائد اللواء (١٥) في الجبهة السورية سنة (١٩٥٧م)[3].

ومحمد: عميد في قوى الأمن الداخلي، شغل عدداً من المناصب الإدارية في

---

(١) إتمام الأعلام، ص٣١١.

(٢) ضم مجلس إدارة الجمعية سنة (١٩٦٤م) كلاً من السادة: محمد بدر الدين عابدين (مؤسساً)، إبراهيم قصاب حسن (رئيساً)، محمد نديم الصواف (نائباً للرئيس)، مختار أبو الشامات (أميناً للسر)، عابدين برت، عبد الهادي القصيباتي، د. محمد خير عرقسوسي، محمد منير السمان، أحمد البيك، مصطفى الملا، حامد المؤذن، محمد خير الحلاق، مظهر القدسي، عبد الوهاب الالا شيني (توفي فحل بديلاً عنه أنور العلبي) انظر البيان الربع لجمعية إسعاف طلاب العلوم الإسلامية (١٩٦٤ - ١٩٦٦م)، ص١٠.

(٣) وطن وعسكر، ص ٣٣٨، ومذكرات أبي عروة الموصلي.

وزارة التموين وقوى الأمن الداخلي، منها مدير شرطة حلب[1].

وصادق بن يحيى، ومسلم بن يحيى، ومحمد عادل بن كاظم: من مشاهير أطباء الأسنان بدمشق سنة (١٩٤٠م).

وسعيد بن فتحي: من مشاهير الصيادلة سنة (١٩٤٠م).

وخير الدين: من محامي دمشق سنة (١٩٤٠م).

وسليم: مدرس في مدرسة التجهيز الأولى سنة (١٩٤٠م).

وعبد الكريم (-١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م): اقتصادي، إداري، من الفضلاء[2].

وراتب بن عبد الوهاب، ولد سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م): طبيب اختصاصي في الجراحة البولية من مشافي ألمانيا، مصنف له عدد من الدراسات الطبية والقرآنية[3].

وغادة بنت فؤاد، ولدت سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): شاعرة، عضو اتحاد الكتاب[4].

---

(١) وطن وعسكر، ص ١٥٩.

(٢) سيرة رجل مكافح، د. حيدر غيبة، ص ١٢٣.

(٣) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٤٦٧.

(٤) معجم شهيرات النساء في سورية، ص٩٥.

١٧٧- السمان (الحسيني) *

واشتهرت أسرة أخرى بلقب السمان في دمشق، وأصلهم من مدينة حمص، وهم من ذرية **الأمير عجلان المصري الحسيني**.

ونسبتهم إلى جدهم السيد **محمد بن عمر السمان** المدفون بحمص، وتفرع آل السمان في دمشق من ذرية حفيده **خالد بن حسن بن محمد السمان**، الذي أنجب ستة أولاد، وهم: **عبد الله، وحسن، ومحمد، ورشيد، وعمر** (عقيم)، **وأحمد**.

وهم يتصلون في النسب بالسادة آل سكاف وآل عبد الصمد في حمص[1].

نسب أسرة السمان الحسيني:

محمد السمان بن عمر (زين الدين) ابن أحمد بن محمد كاظم بن محمد بن عيسى بن ناصر الدين ابن سلامة بن غيث بن غازي بن قاسم الأعرج ابن يحيى بن إسماعيل ابن هاشم بن عبد الله ابن شريف ابن الأمير عجلان المصري بن علي بن محمد بن جعفر بن الحسن الشجاع قاضي دمشق ابن العباس (نقيب النقباء) ابن الحسن (قاضي دمشق) ابن العباس (قاضي دمشق الذي انتقل من قم إلى حلب إلى

(١) مشجر نسب أسرة السمان عند الشريف محمد منير الشويكي الحسيني، وقد بدل عدد من أفراد أسرة سكاف في حمص إلى لقب الهاشمي.

دمشق) ابن أبي الحسين علي (نقيب البصرة) ابن الحسن (نقيب الدينور ابن أبي الحسن الحسين ابن علي أبي الجن ابن محمد بن علي بن إسماعيل الأعرج ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ(١).

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد أبو الخير بن أحمد بن خالد: من قضاة الشافعية في القرن (١٣هـ)(٢).

وعبد الله بن خالد بن حسن **بن محمد**: من تجار الشام والحجاز في القرن (١٣هـ) ترك ذرية في دمشق والحجاز خرج منهم عدد من الأعلام منهم:

عبد الله بن داود بن عبد الله (- ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م): من وجوه التجار في الحجاز.

وعدنان بن طه بن عبد الله: شغل عدداً من المناصب الإدارية في المملكة العربية السعودية.

وولده: **طه**، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): طبيب.

وياسين بن سالم بن مصطفى بن داود بن عبد الله، ولد سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): طبيب .

ومحمد بن سالم بن مصطفى: دكتور في العلوم الطبيعية، أستاذ في كليات العلوم في الجامعات السعودية، وبطل في عدد من الرياضات.

وأيمن بن أنور بن سالم، ولد سنة (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م): طبيب.

وعبد الفتاح بن سليم بن محمد بن خالد بن حسن بن محمد: من كبار تجار السوس بين مصر والشام.

---

(١) مشجر نسب أسرة السمان عند الشريف محمد منير الشويكي الحسيني.

(٢) مجتمع مدينة دمشق ٢/ ٤٣٩.

وولداه: **حمدي** (١٣١٣-....هـ/ ١٨٩٥-....م): من كبار تجار السوس ومال القبان، ومن رجال البر والإحسان.

وعبد المغيث: من كبار تجار السوس في الاسكندرية في مصر، ومن كبار تجار مال القبان في سوق مدحت باشا، تخرج في الكلية العلمية الوطنية، كانت له مساهمات خيرية حتى لقب (أبا الفقراء)[١].

وولده: **عصام**: من كبار موظفي غرفة تجارة عُمان[٢].

ومحمد أديب بن حمدي، ولد سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٣م): دكتور في الاقتصاد، تخرج في الجامعات الفرنسية، شغل عدداً من المناصب في عدد من المصارف في الكويت.

وشريف بن حسين بن محمد بن خالد (١٢٨٧-....هـ/ ١٨٧٠-....م): من كبار تجار الحجاز[٣].

وولده: **شاهر** (١٣٣٥- ١٤١٠هـ/ ١٩١٧- ١٩٩٠م): تولى عدداً من المناصب الدبلوماسية والإدارية زمن الملك فيصل آل سعود مع قريبه الشيخ الوجيه ياسين الرواف، ثم عين سفيراً للمملكة في سورية، وانتدب للإشراف على شؤون الخط الحديدي الحجازي في سورية.

وولده: **ياسر بن شاهر** (١٣٤٩-١٤٢٢هـ/ ١٩٣٣-٢٠٠١م): دكتور في الهندسة الزراعية من جامعات الولايات المتحدة، أستاذ في كلية الزراعة بجامعة حلب (١٩٦٥م)، ثم في جامعة الرياض حتى عام (١٩٩٣).

(١) المسيرة التجارية، ص٢١٣، من هم في العالم العربي، ص٣١٩ .

(٢) قصة جهد وعمر، ص ٥٨٣ .

(٣) المسيرة التجارية، ص ٣٠٨، وأعلام من آل السفرجلاني، ٣١ .

وولده عمار، ولد سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): طبيب أسنان في المملكة العربية السعودية.

وأحمد بن عبد العزيز بن رشيد بن محمد بن رشيد بن خالد بن حسن بن محمد (١٣٢٧-١٣٨٧هـ/ ١٩٠٧-١٩٦٦م): حقوقي، سياسي، من كبار رجال الاقتصاد، عميد كلية الحقوق بدمشق، وأستاذ الاقتصاد السياسي، رئيس الجامعة السورية بالوكالة حتى سنة (١٩٥٦م)، صناعي من كبار الشخصيات الاقتصادية، درس في الكلية العلمية الوطنية، ثم تخرج في المعهد العربي للحقوق بدمشق، وتخصص في العلوم الجنائية، ونال شهادة العلوم الاجتماعية، ودرجة الدكتوراة في العلوم الاقتصادية والسياسية من كلية الحقوق في جامعة باريس، ساهم في النهضة الصناعية في الثلاثينيات وانتخب أميناً لسر شركة الصناعات الزجاجية، وشركة السكر والمنتجات الزراعية، وغيرها، وكان المشاور المالي لجمعية التجار الدمشقية، من مؤسسي (الشباب الوطني) في الكتلة الوطنية، له عدد من المؤلفات الاقتصادية الهامة[1].

وولده: **سلمان**، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م): دكتور في الفيزياء وعلوم الذرة، تخرج في جامعات بريطانيا، وعمل في عدد من مراكز الأبحاث في كندا والولايات المتحدة الأمريكية، وعين مديراً لإحدى شركات الالكترونيات اليابانية.

وابنته: **غادة بنت أحمد**، ولدت سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): قاصة، روائية، إجازة في اللغة الإنكليزية وآدابها من جامعة دمشق، وماجستير من الجامعة الأمريكية ببيروت، محاضرة في كلية الآداب بجامعة دمشق، استقرت في بيروت وأسست (منشورات غادة السمان)، وأصدرت روايات كثيرة، تعتبر من أعلام الحركة الأدبية النسائية[2].

---

(١) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٢٦٦، ومن هم في العالم العربي، ٣١٨.

(٢) معجم شهيرات النساء في سورية، ص٩٤.

وشاكر بن خالد بن داود بن عبد الله بن خالد بن حسن بن محمد، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م) من رجال الأعمال، نشأ عصامياً، وعمل في دولة الكويت قرابة ربع قرن في مجالات مختلفة ثم عاد، وافتتح (مطعم بوابة دمشق) في حتيتة التركمان، وصممه على هيئة فريدة، وتنظيم مبدع[1].

وحسن بن بكري بن حسن بن محمد بن حسن بن خالد بن حسن بن محمد، ولد سنة (١٢٩٣-....هـ/ ١٨٧٥-....م): فقيه حنفي، حافظ مقرئ، أخذ عن عدد من العلماء منهم الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد عطا الله الكسم[2].

وولده: **صلاح الدين**: تاجر، حافظ، من طلاب العلم، ورجال الإحسان.

ومحمد بن خالد بن داود بن عبد الله بن خالد بن حسن: فاضل، من تجار سوق الحميدية، عضو لجنة حي الحميدية التجاري، اهتم بتنظيم مشجر أسرته، وجمع أسماء أفرد فروعه في سجلات خاصة.

وأولاده: **عبد الفتاح**، ولد سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): معد ومقدم عدد من البرامج المتميزة في عدد من القنوات العربية، منها برنامج (عالم الاقتصاد) في قناة اقرأ، مجاز في الدراسات الإسلامية واللغة العربية من كلية الدعوة الإسلامية بدمشق، مدرب معتمد في مهارات الإعلام، والعلاقات العامة ، ومحرر في عدد من الصحف والمجلات العربية، مدرب في عدد من الهيئات منها (UNDP)، (AQM)، مدير المبيعات في مؤسسة الخيرات السعودية، وشركة تهامة للكتب والقرطاسية في السعودية سابقاً، ونائب مدير شركة (الجلاء) للإنماء العقاري بدمشق.

---

(١) معلومات من السيدين الشريف محمد منير الشويكي، والأستاذ محمد ياسين الليموني.

(٢) الرحلة إلى المدينة المنورة، الشيخ محمود ياسين، ص ١٩٨.

وخالد، ولد سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): ورائد، ولد سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): من تجار العقارات، مؤسسو شركة الجلاء للإنشاء العقاري، ووكلاء الشركة الكورية لأعمال الزخرفة الحجرية، عمرا مسجد النجاشي في خان شيخون، ومسجد حمزة في قرى الأسد.

وعامر بن عدنان، ولد سنة (١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م): حافظ جامع، فاز بالمركز الأول في مسابقة القرآن سنة (٢٠٠٦م) بدمشق، ومثل سورية في مسابقة القرآن الكريم في المغرب.

وللأسرة فرع في تركيا أسسه جدهم **فارس بن أحمد** بن خالد بن حسن بن محمد (١٣٠٨ - ... هـ/ ١٨٩٠ - ... م): شارك في الثورة السورية ضد الفرنسيين، وحكم عليه بالإعدام، ففر إلى مرسين في تركيا، واستقر هناك، وقد تبدل لقب ذريته إلى (سومن) ومعناه في اللغة التركية: القوي، ومن ذريته:

ماهر بن خالد بن فارس، ولد سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): عضو في المجلس البلدي ورئيس غرفة صناعة مرسين، صاحب جريدة (حاكميت) .

ومصطفى بن خالد بن فارس: من كبار تجار الأخشاب.

وقد بنوا مسجداً في مرسين باسم (سومن).

وممن اشتهر منهم في المملكة الأردنية:

إبراهيم بن عبد الوهاب بن صالح بن محمد بن خالد بن حسن بن محمد: إعلامي له عدد من البرامج في التلفزيون الأردني.

وولده: **مؤيد بن إبراهيم**، ولد سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): دكتور في الهندسة الصناعية من بريطانية، ومن وجوه المجتمع الأردني.

وممدوح بن محمد بدر الدين بن حسين بن محمد بن خالد بن حسن بن محمد: بكالوريوس في فيزياء وكيمياء من فرنسا، وله أخ ضابط في الجيش السوري اسمه نذير أول الشهداء في أول معارك فلسطين.

١٧٨- سوار (الشريف)

من الأسر القديمة الشهيرة بالعلم في حي قبر عاتكة.

أصلهم من حماة، وجدهم الجامع لفروع الأسرة بدمشق الشيخ عبد القادر ابن محمد (٩٢٢- ١٠١٤هـ/ ١٥١٦-١٦٠٥م): شيخ المحيا، من صلحاء عصره، من وجوه حي قبر عاتكة، كان والده صالحاً يأكل من كسب يده في الحياكة، وكان الشيخ عبد القادر يسافر إلى القاهرة للتجارة فحضر مجلس الصلاة على النبي ﷺ وشيخه إذ ذاك شهاب الدين البلقيني، فوقع في نفسه أن يحذو حذوه فيقيم مجلساً مثله في دمشق، فكان يقيم مجلس الصلاة على النبي ليلة الجمعة في جامع البزوري في قبر عاتكة يحضره أفراد معدودون، ثم حضره الشهاب الغزي فاستحسنه، وأخبر به والده البدر الغزي فطلب من الشيخ عبد القادر أن يقيمه في المسجد الأموي، في مشهد زين العابدين، فابتدأه سنة (٩٧١هـ) وصار يحضره أعيان العلماء، ورويت له كرامات كثيرة، وكان يقيم المحيا في مسجد البزوري ليلة الجمعة، ويقيم الأذكار في المسجد الأموي يوم الإثنين، وقيل إنه كان ينتسب إلى الدوحة النبوية من جهة أمه فعرف بعض ذريته بلقب **سوار الشريف، وبعضهم بالشريف**[1].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ١٨٥، وانظر الروضة البهية، ص ٢٥٠.

وتوارثت ذريته مشيخة ورد المحيا[1] بدمشق في المسجد الأموي، ومسجدي البزوري، والتيروزي في قبر عاتكة.

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى بن زين الدين بن عبد القادر بن محمد (١٠١٠-١٠٧١هـ/ ١٦٠١-١٦٦١م): عالم، معتقد، شيخ المحيا، أخذ عن جمع من العلماء منهم: الشهاب العيثاوي، والشيخ عبد الرحمن العمادي، والنجم الغزي ولازمه سنين وصار معيداً لدرسه العام تحت قبة النسر، كان مواظباً على المحيا ليلة الإثنين بالجامع الأموي، وليلة الجمعة بالجامع البزوري[2].

وولده **مصطفى** (١٠٧٢-١١٤٤هـ/ ١٦٦١-١٧٣٢م): شيخ المحيا، أخذ عن شيوخ الشام أمثال الشيخ عبد الكريم الغزي، والشيخ أبي المواهب الحنبلي، تولى التدريس بمدرسة إسماعيل باشا العظم[3].

وولداه: **سليمان** (-١١٧٣هـ/ ١٧٦٠م): شيخ المحيا، لازم الشيخ محمد الغزي، وقرأ على غيره من شيوخ الشام، أعاد درس قبة النسر بالجامع الأموي لعدد من العلماء[4].

وعبد الوهاب (-١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م): شيخ المحيا، قرأ على الشيخ محمد الغزي، والشيخ إسماعيل العجلوني، وغيرهما[5].

وأحمد ابن شمس الدين ابن زين الدين بن عبد القادر (١٠٨٠-

(١) أصبح ورد المحيا أخيراً يقتصر على إحياء ليلة النصف من شعبان في مساجد دمشق الكبرى.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٢٣٢.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ١٥٢.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ١٧١.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٣١٥.

١١٧٣هـ/ ١٦٦٩-١٧٦٠م): من شيوخ المحيا، قرأ على الشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ إسماعيل الحايك، والشيخ أبي المواهب الحنبلي، والشيخ إلياس الكردي، والشيخ عثمان القطان، وغيرهم، أقرأ في الجامع الأموي، وكان علامة زمانه له شجاعة زائدة وبراعة في العلوم متزايدة، نازعه أقرباؤه في تولي مشيخة المحيا(١).

ومحمد بن أحمد (-١١٦٧هـ/ ١٧٥٣م)، ورضى: من شيوخ المحيا(٢).

وأحمد بن عبد الرحمن بن أحمد شهاب الدين بن أحمد شهاب الدين بن أحمد شهاب الدين (ثلاثة) ابن زين الدين بن عبد القادر بن محمد (١١٨٥-١٢٣١هـ/ ١٧٧١-١٨١٥م): من وجوه دمشق.

وصالح بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن (١٢٨١-١٣٤٨هـ/ ١٨٦٤-١٩٢٩م): من العلماء.

وشريف بن عبد القادر بن شريف (١٢٩٨-١٣٤٤هـ/ ١٨٨٠-١٩٢٥م): مجاهد، شهيد(٣).

ومراد: من علماء دمشق في القرن (١٤هـ)، درس في عدد من المدارس(٤).

وعبد القادر بن عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن (١٣٢٣-١٤١٤هـ/ ١٩٠٤-١٩٩٣م): شيخ قارئ.

ومحمد وحيد بن محمد رضا بن عبد الله، ولد سنة (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): دكتور حقوقي، مصنف(٥).

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ١١٤.

(٢) حوادث دمشق اليومية ص ١٨٠، ومنتخبات التواريخ ص٩٠٧.

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٢٤.

(٤) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ١٠١٥.

(٥) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٤٧٤.

ومروان: حافظ جامع، محقق، راجع عدداً من طبعات القرآن الكريم بتكليف من وزارة الأوقاف، وحقق تفسير الإمام البغوي بالاشتراك مع الشيخ خالد العك، وغيره من الكتب.

وعادل بن محمد رضا (١٣٣٨-١٤٠٧هـ/ ١٩١٩-١٩٨٦م): من كبار تجار الأدوات الكهربائية في السنجقدار بدمشق[1].

❁ ❁ ❁

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

١٧٩- سويد

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل في دمشق.

قيل: إنهم من السادة الرفاعية من ذرية الإمام الحسين عليه السلام.

وقيل: إنهم من ذرية العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الله آغا: من وجوه دمشق في القرن (١٣هـ)، عين لإحصاء الأشجار في قريتي (حزرما)، و(النشابية)[١].

ومحمد: من أعيان دمشق في القرن (١٣هـ)[٢].

وعلي: تبرع مع عدد من وجوه دمشق بمساعي الشيخ أبي الفرج الخطيب لإعمار دار السنة، دار الحديث النورية بعد خرابها سنة (١٢٧٥هـ)[٣].

ومحمد أمين بن محمد بن علي (١٢٧٣-١٣٥٥هـ/ ١٨٥٥-١٩٣٦م): علامة كبير، شيخ الشيوخ، مشارك في أنواع العلوم، وتفرد في علم البحث والمناظرة

(١) مشاهد وأحداث دمشقية، ص ١٨٦ .

(٢) مشاهد وأحداث دمشقية، ص ٢٠٠ .

(٣) دار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٤.

والأصول، وفاق أقرانه بكثير من العلوم والفنون، وخاصة علم التصوف والفرائض والتوحيد، أخذ عن شيوخ أجلاء من أمثال الشيخ عبد الغني الغنيمي، والشيخ يوسف سمارة، والشيخ أبو الفرج الخطيب، والشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ بكري، والشيخ سليم العطار، والشيخ عيسى الكردي، والشيخ محمد الطيب، ثم رحل إلى الأزهر وأخذ عن علمائه، ولما عاد إلى دمشق كلفته الحكومة بتدريس الفقه الحنفي في مسجد درويش باشا، رحل رحلات كثيرة إلى عدد من دول العالم الإسلامي من بخارى إلى اليمن إلى المغرب، ودرس في الكلية الصلاحية في بيت المقدس، وكان من الأعضاء المؤسسين للمجمع العلمي للغة العربية، ودرس أصول الفقه في معهد الحقوق العربي بدمشق، وفي دار المعلمين في القدس، واشترك مع الداعية الشيخ محمد علي زينك علي رضا في تأسيس مدارس الفلاح في جدة، ثم استقر مدرساً في جامع التعديل في القنوات، وقيل إنه كان قطب الشام في زمنه، وتتلمذ عليه كبار علماء الشام من أمثال الشيخ محمد المكي الكتاني، والشيخ محمد الشريف اليعقوبي، والشيخ محمد عارف عثمان، والشيخ محمد أبو الخير الميداني، والشيخ عارف الصواف الدوجي، والشيخ محمد سعيد البرهاني وغيرهم[1].

وأولاده: **رشدي** (محمد رشيد)، كان حياً سنة (١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م): حصل على براءة سلطانية لتلاوة القرآن في وقف جامع درويش باشا من موظفي دائرة المالية بدمشق[2].

وكامل (-١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): فقيه حنفي، معيد الدرس الحنفي في مسجد الدرويشية منذ سنة (١٩١٣م) لمدة خمسين سنة، وكان آخر من شغل هذه الوظيفة ثم ألغيت سنة (١٩٦٤م).

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٥٠٣، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٨.

(٢) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، د. دعد الحكيم، ص ٣٩٠، ومنتخبات التواريخ للحصني ص٨٨٨

وياسين (١٣٣٠-١٤١٦هـ/ ١٩١١-١٩٩٥م): من العلماء الأدباء، تخرج في الكلية الشرعية في زقاق النقيب، وكان من أصدقاء والدي فيها عمل في صناعة وتجارة (التريكو)، تزوج الشيخ أبو الفرج الخطيب ابنته [1].

وأيمن بن رشدي ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م): حافظ جامع، إمام في علم القراءات، أخذ عن عدد من علماء الشام وغيرها، وقرأ على نخبة القراء في الشام ومصر من أشهرهم الشيخ محيي الدين الكردي، والشيخ محمد سكر، والشيخ عبد العزيز عيون السود، حصل على الدكتوراه في القراءات العشر، وأقام في مدينة جدة ويعمل على نشر القراءات، وله برامج قرآنية مميزة عبر قناة (اقرأ) الفضائية، مستشار في الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم التابعة لرابطة العالم الإسلامي، ثم رئيس الهيئة.

ومصطفى، أبو درويش: من ظرفاء الشام، ووجهاء التجار، أخذ عن أبيه تجارة (الشنان)، ثم أصبح من كبار منتجي وتجار هذا المنتج، كان زهرة المجالس والمنتديات، ومن أعضاء جمعية الإسعاف الخيري، وعضو اللجنة المؤسسة لجمعية المواساة سنة (١٩٤٣م)، وعضو لجنتها الإدارية [2]، اشتهر بفكاهياته الارتجالية، وكانت له مقالات

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ١/ ٩٩٢.

(٢) ضمت الهيئة المؤسسة الأولى لجمعية المواساة السادة: أمين هاشم، بدر الدين دياب، بديع قصص، بشير رمضان، حسني سبح، حسني الهبل، رشدي البعلبكي، رشدي الركابي السكري، سامي القباني، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الطباع، عبد الهادي الرباط، عبد الهادي المارديني، عبد الوهاب الصمادي، فارس المهايني، فؤاد الخباز، مسلم السيوفي، مصطفى سويد، منيب الدردري، ممدوح النص، هاني الجلاد.

ثم انضم إليها السادة: أديب السراقبي، أنور الدسوقي، أنور القطب، أنور الشلاح، سعدي كباب، شريف اللبابيدي، صالح الحفار، عبد الله العجيل، عبد المجيد الرباط، عزت الدبس، كامل البعلبكي، محمد الدبس.

وانتخبت أول لجنة إدارية ففاز السادة: بدر الدين دياب، بديع قصص، حسني سبح، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الهادي الرباط، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الرباط، مصطفى سويد، منيب الدردري. انظر بيان أعمال جمعية المواساة ١٩٥٢م، ص ٤.

فكاهية في مجلة (المضحك المبكي) للصحفي الشهير حبيب كحالة، جمع العلامة الدكتور أبو اليسر عابدين فكاهاته وطرائفه في مصنف خاص لم يطبع [1].

وولده: عزة (١٣٣٠-...هـ/ ١٩١٢-...م): دكتور دولة في الهندسة الكيميائية،أستاذ الكيمياء الصناعية والتحليلية في كلية الكيمياء في الجامعة السورية، تخرج في جامعة ليون بفرنسا[2].

(١) ذكريات علي الطنطاوي١/ ١٥٢، والمسيرة التجارية ص٣٢، وصور وطرائف من مجتمع دمشق، ص ٦٩ .

(٢) من هم في العالم العربي، ص ٣٢١.

١٨٠- السيروان*

من الأسر القديمة الشهيرة في أحياء الصالحية، والقيمرية، والقنوات.

قيل: إن نسبهم ينتهي إلى سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنه[(١)].

ومعنى السيروان في اللغة الكردية: راعي الجمل، ويقال: إن سبب هذه التسمية أن جدهم الشيخ **أحمد السيروان** كان يتعهد قوافل الحجيج حتى إنه حج قريب المئة مرة .

وقيل: إنه نسبة إلى (السيران) السفر أو النزهة باللغة التركية.

---

(١) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص٢٢٢.

وقد أورد السيد حسام منير السيروان نسب أسرة السيروان في منتدى www.alchamaa.com بهذا السياق: أحمد السيروان ابن سعيد بن أحمد الأعرابي بن طالب الأول السيروان (- ١٨٩٣م) ابن أحمد ابن علي بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الامام الحسين السبط ابن أسد الله الغالب الإمام علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم.

وعليه ملاحظتان هامتان:

الأولى: أنه لا يتناسب منطقياً مع الفترة الزمنية من حيث عدد الأجداد.

والثانية: أنه لم يذكر أحد من النسابة للسيد جعفر بن علي الهادي ولداً اسمه عبد الله.

والسيروان كان في زمن المماليك المسؤول عن ترتيب نزهة السلطان [1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

رشدي، ووجيه: من وجوه حي القيمرية، ومن كبار تجار ومصنعي السكريات في البزورية، أسسا معملهما سنة (١٨٩١م).

غالب، وهيثم، ورياض، وبشار، ولطفي وزهير، وصالح، ومحيي الدين: من تجار البزورية.

وعبده (عبد القادر): من العلماء، من مدرسي المدرسة الجوهرية في زقاق المحكمة [2].

ومحمد خير: من العلماء، مدير المدرسة الجوهرية في زقاق المحكمة [3].

ومصطفى بن عنتر بن أحمد بن سعيد بن أحمد الأعرابي بن طالب: من وجوه حي الحيواطية في القنوات.

وأولاده: **عمر، وحمدي، وطالب**: من كبار تجار وصناع الألبسة العربية الجاهزة، أسسا شركة لصناعة الألبسة في سوق الصوف سنة (١٨٩٥م).

ومصطفى بن عمر (١٣٣٠ - ١٤١٠هـ/ ١٩١٢ - ١٩٩٠م): من وجوه دمشق، عمل في الصناعة والتجارة، ونشط في عدد من الجمعيات الخيرية، وكان من مساندي الشيخ عبد الكريم الرفاعي في نهضته الدعوية.

---

(١) معلومات خطية عن أسرة السيروان بقلم السيد عدنان مصطفى السيروان، بتاريخ ٣١/ ٣/ ٢٠٠٩، زودني بها مشكوراً الأستاذ الباحث أيمن ذو الغنى.

(٢) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٧٨٩.

(٣) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٧٨٩.

وأولاده: **حكمت** (١٣٥٤ - ١٤٢٤هـ/ ١٩٣٥ - ٢٠٠٤م): عالم، داعية، من تلامذة الشيخ عبد الكريم الرفاعي.

وجمال الدين، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): عالم داعية، باحث محقق، من تلامذة الشيخ عبد الكريم الرفاعي، ومن أركان دعوته، خطيب مسجد القصور عند تأسيسه سنة (١٩٦٨م)، تميزت خطبه بأسلوب علمي وعصري، واجتذبت عدداً كبيراً من الشباب وطلاب العلم.

ومحمد نذير (- ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، ورضوان: من الوجهاء، من مصنعي وتجار الألبسة الجاهزة.

وعمر: من وجوه العمل الخيري بدمشق، عضو غرفة صناعة دمشق، وعدد من الجمعيات الخيرية، نائب رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية.

وعدنان: حافظ، فاضل، صناعي، وأولاده: الدكتور محمد عثمان، والدكتور محمد كنان، والدكتور محمد يمان: وكلهم من حفظة كتاب الله.

ومن أولاد سليم بن عمر: **نصوح، وممدوح**: من تجار وصناع التريكو، والألبسة النسائية، وأخوهما **خالد**: من كبار متعهدي الألمنيوم[1].

ومنهم **مأمون وعدنان**: من رجال الأعمال، والصناعيين.

والحاج **ديب بن يوسف**: من كبار تجار الأقمشة في دمشق وبيروت[2].

وأولاده: **إبراهيم، ونور الدين، ومحمد خير، ويوسف**: من التجار المحسنين[3].

ومن ذريتهم: **ممدوح، وصفوح، ونصوح، ومحمود، وأحمد، ومحمد، وعصام، وعمر، ووليد**: من تجار المواد الغذائية، والأقمشة.

(١) المسيرة التجارية، بدر الدين الشلاح، ص٣٩٤.

(٢) المسيرة التجارية، بدر الدين الشلاح، ص ٣٩٤.

(٣) المسيرة التجارية، بدر الدين الشلاح، ص ٣٩٥.

وأحمد راتب بن الشيخ خالد ابن الشيخ أحمد (١٣٤٩-١٤١٤هـ/ ١٩٣٠-١٩٩٣م): صوفي شاذلي مستغرق في الذكر[١].

ومحمد عرابي الشهير بريحان ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ عرابي بن سعيد ابن أحمد الأعرابي بن طالب (-١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): حافظ، مقرئ، صالح، إمام مسجد سيدي هشام في سوق مدحت باشا، ثم مسجد الدلامية في الصالحية[٢].

وولده: **عمر بن محمد**، ولد سنة (١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م): مقرئ، حافظ جامع، خلف والده في إمامة مسجد الدلامية، حضر مجالس الشيخ محمد علي الدقر، ودرس في المدرسة التجارية وأخذ عن شيوخها الشيخ محمود العقاد، والشيخ محمد هاشم الخطيب، وأخواه الشيخ عبد الرحمن والشيخ محمد بشير الخطيب، ثم انتقل إلى مدرسة سعادة الأبناء بإدارة الشيخ عبد الرزاق المهايني، وأخذ الفقه عن الشيخ صالح العقاد، وجمع القرآن الكريم على الشيخ فايز الديرعطاني، ثم الشيخ محمد سكر، وبقي فيه يقرئ القرآن الكريم أكثر من (٤٥) سنة[٣].

وولده **مازن**، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٥٢م): مقرئ حافظ، إمام جامع الحسن في أبي رمانة.

وعبد العزيز بن عز الدين بن عبد العزيز بن حسن بن محمد (١٣٦٧-١٤٢٩هـ/ ١٩٤٧-٢٠٠٨م): ماجستير في الدراسات الإسلامية من جامعة كراتشي، محقق، ومصنف، إمام مسجد السادات المجاهدين في العمارة الجوانية سنة (١٩٥٩م).

❁ ❁ ❁

---

(١) عقد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن (١٥هـ)، ذيل نثر الجواهر والدرر، ص ١٧١٥.

(٢) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٩٣٢.

(٣) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٩٣٢.

١٨١ - السيوطي*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل والعلم.

ونسبتهم إلى أسيوط بمصر، قيل: إنهم من ذرية الإمام الكبير العلامة جلال الدين السيوطي.

قدم جدهم عبد الرحمن الأسيوطي (السيوطي) من مصر في القرن (١٢هـ/ ١٧م)، واستقر في قرية الرحيبة شرقي دمشق، ثم **هاجر حفيده الشيخ مصطفى بن سعد السيوطي** (-١٢٤٣هـ/ ١٨٢٧م) **إلى دمشق**، وتولى إفتاء الحنابلة ونظارة المسجد الأموي بها، وتوارثت ذريته من بعده إفتاء الحنابلة بدمشق[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى بن سعد بن عبده بن عبد الله بن عبد الرحمن (١١٦٥-١٢٤٣هـ/ ١٧٥١-١٨٢٧م): علامة، فقيه حنبلي، فرضي، مفتي الحنابلة (١٢١٢هـ)، وناظر المسجد الأموي (١٢٢٢هـ)، ومسجد الحنابلة، ولد في قرية الرحيبة، ثم هاجر إلى دمشق واستقر بها، فأخذ عن شيوخها منهم: الشيخ أحمد البعلي - وبه تخرج -

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٤٤، ودمشق في القرنين (١٨، ١٩م)، ليندا شيلشر.

والشيخ علي الطاغستاني، والشيخ محمد الكاملي، ومحدث الشام في عصره شمس الدين السفاريني، انتهت إليه رئاسة الحنابلة، وشدت إليه الرحال من نجد ونابلس، وكان متواضعاً حافظاً لوقته[1].

وأولاده: **صالح** (- ١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م): فقيه حنبلي، ولي إفتاء الحنابلة، ونظارة المسجد الأموي، وكان مهيباً، معظماً عند العلماء[2].

ومحمد سعدي (١١٩٦- ١٢٥٦هـ/ ١٧٨١- ١٨٤٠م): فقيه حنبلي، فرضي، عابد زاهد، مفتي الحنابلة، وناظر المسجد الأموي، أخذ عن والده، وعن عدد من العلماء من أشهرهم: الشيخ شاكر مقدم سعد العقاد، والشيخ أحمد العطار، والشيخ علي الشمعة، والشيخ فتح الله بن عمر الآمدي[3].

وسعيد (١٢٣٤- ١٢٨٨هـ/ ١٨١٨- ١٨٧١م): فقيه حنبلي، من وجوه دمشق، أخذ عن والده وأخيه، والشيخ حسن الشطي، والشيخ سعيد الحلبي، تولى إفتاء الحنابلة، ونظارة المسجد الأموي حتى سنة (١٢٦٥هـ) حيث انتقلت إلى الشيخ رضا الغزي، ونظارة مسجد الحنابلة، وولي قضاء السلط، وكان متقناً للعب الشطرنج[4].

وولده: **توفيق بن سعيد** (- ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): فقيه حنبلي، من وجوه دمشق، تولى قضاء وإفتاء الحنابلة[5].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٤٤.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٧٦.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٥٥.

(٤) منتخبات التواريخ، ص ٣٧٤، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٨٤.

(٥) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤٠٥.

وولده: **محمد سعيد بن توفيق** (١٣٠٧-١٣٨٥هـ/ ١٨٨٩-١٩٦٥م): طبيب جراح، صوفي رفاعي، من وجوه دمشق، من مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية[١]، له مقالات في مجلة التمدن الإسلامي، وأبحاث طبية[٢].

ومصطفى بن عدنان: دكتور اقتصادي، نسابة آل السيوطي.

❁ ❁ ❁

(١) كان من أعضاء جمعية الهداية المؤسسين السادة العلماء: محمود ياسين (رئيساً)، محمد عارف الصواف الدوجي (نائباً للرئيس)، محمد توفيق عبيد، محمد توفيق عمار، محمد حمدي الأسطواني، خليل النحلاوي، محمد راشد القوتلي، محمد سعيد الحمزاوي، د. سعيد السيوطي، محمد صالح العقاد، محمد صبحي الحفار، عبد الرزاق الحفار، عبد القادر شموط، عبد القادر العاني، محمد كامل القصاب، محمد علي القباني، محمد علي ظبيان، محمد ياسين الجويجاتي، يحيى كاظم.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٢٦٥.

١٨٢- السيوفي*

من الأسر القديمة الشهيرة في حي العمارة والشاغور[1].

ادعى بعض آل السيوفي حديثاً أنهم من ذرية الأمير محمد[2] بن الأمير الحسن الحراني بن الأمير الحسن الحراني بن محمد الأكبر الثائر بن موسى الثاني أبي عمر بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وهو تدليسٌ لا يثبت.

قدم جدهم السيد **ناصر الدين محمد** من مصر إلى بلاد الشام فنزل حماة في بداية القرن السابع الهجري وولي قضاء السلمية ومصياف وبارين من أعمال حماه، وتوفي ودفن عند أسوار قلعة بارين، بعد أن عمر ما يزيد على مئة عام.

(١) اشتهر بالسيوفي قديماً في دمشق **عيسى بن ساه أرمن الرومي السيوفي** (٧١٠هـ/ ١٣١٠م)، وهو واقف الزاوية السيوفية كانت قائمة قرب ساحة عدنان المالكي ولا أثر لها اليوم.

وأحمد، كان حياً سنة (٩٤٤هـ): عالم، صوفي، كانت له حديقة قرب تربة الصوفية، قرب قبر سبط ابن الجوزي، من أصدقاء ابن طولون الصالحي خطط دمشق، ص ٤٢٠، حوادث دمشق اليومية، ص ٣١٢.

(٢) ذكر ابن عنبة في عمدة الطالب، وصاحب الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار أن **الأمير محمد ابن الأمير الحسن الحراني** منقرض.

أما ابن الطقطقي في بحر الأنساب الاصيلي فقد ذكر أن عقب الحسن الحراني من ولديه علي وسليمان، ولم يذكر عقب **محمد بن الحسن الحراني** مما يشير إلى أنه منقرض.

وانحصرت فيهم مشيخة جامع السقيفة في باب توما وتولى بعضهم إمامة الركب الشامي، ورئاسة المؤذنين في المسجد الأموي وتولى بعضهم إفتاء المذهب الشافعي.

وممن نبغ واشتهر منهم:

إسماعيل بن محمد بن علي بن ناصر الدين بن محمد (٨٣٣-٩٠١هـ/ ١٤٢٩ - ١٤٩٥م): فقيه شافعي، خطيب جامع السقيفة في باب توما، أخذ عن الشمس النجار، والتقي الحريري، والبرهان الباعوني، وعلاء الدين البخاري وعلي بن محمد الحصكفي، وكثيرون غيرهم، وهو مجدد مسجد السقيفة، ذكر gaube وجود نص منقوش فيه: جدد هذا الجامع المبارك بالإنشاء من فضل الله العبد الفقير إلى الله تعالى الراجي رحمة ربه إسماعيل ابن محمد السيوفي عفا الله عنهما[١].

وولده **محمد شمس الدين** (٨٧٧-٨٩٧هـ/ ١٤٧٢-١٤٩١م): من العلماء، فقيه شافعي كبير، أخذ عن عدد من علماء دمشق منهم: بدر الدين ابن قاضي شهبة، وقاضي القضاة علم الدين صالح، ونجم الدين بن قاضي عجلون وغيرهم كثير[٢].

وولده: **محمد صدر الدين بن محمد** (٨٧٧-٨٩٧ هـ/ ١٤٢٩-١٤٩٥): سبط البرهان النابلسي، حفظ المنهاج، وكانت وفاته بعد أبيه بسبعة أشهر[٣].

وولده: **نجم الدين**: عالم، قاض.

ومنهم **أبو بكر** (-١٠٠٦هـ/ ١٥٩٧م): رئيس المؤذنين بالجامع الأموي، وإمام الركب الشامي[٤].

---

(١) الضوء اللامع ٧/١٤٣.

(٢) متعة الأذهان ١/ ٢٩٤، ٢/ ٦٣٠، والضوء اللامع ٧/١٤٣.

(٣) متعة الأذهان ٢/٧٥٩، والضوء اللامع ٩/٥٤، والتمتع بالأقران ١٩٣.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٧٠.

وفخر الدين، خطيب جامع السنانية سنة (١٠٩٩هـ/ ١٦٨٧م)(١).

وحسن بن محمد: من كبار تجار الحرير، ومن أعيان دمشق، أسس معملاً للحرير في الزبداني، كان يصدر إنتاجه إلى فرنسا والصين، وكان بيته في العمارة أحد المعالم التاريخية، تعرض شرفته في متاحف اليابان باعتبارها إحدى أجمل الشرفات التي تدل على جمال البيوت الدمشقية العريقة.

ومسلم بن سليم بن محمد (١٣٠١ - ١٣٧٦هـ/ ١٨٨٣-١٩٥٧م): من كبار تجار الحرير، وعضو مجلس إدارة غرفة التجارة خلال الأعوام (١٣٤١-١٣٥٣هـ/ ١٩٢٢ - ١٩٣٤م)، ثم رئيس الغرفة لأربع دورات متتالية حتى عام (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م)، ساهم في تأسيس مصلحة مياه عين الفيجة سنة (١٩٢٤م)، والشركة الوطنية لصنع الإسمنت، وغيرها من المشاريع الاقتصادية، وكان كثير الإحسان للفقراء، ومرجع التجار في خلافاتهم، عضو مجلس الأوقاف (١٩٣٩-١٩٤٠م)، وعضو اللجنة المؤسسة لجمعية المواساة(٢) سنة (١٩٤٣م)(٣).

وولده: **رفيق** (١٣٣٣-١٤١٢هـ/ ١٩١٤-١٩٩١م): من كبار الاقتصاديين، ورجال الأعمال، تخرج في جامعة ليون فرع مؤسسة العلوم المالية

---

(١) خطط دمشق، ص ٣٣٣.

(٢) ضمت الهيئة المؤسسة الأولى لجمعية المواساة السادة: أمين هاشم، بدر الدين دياب، بديع قصص، بشير رمضان، حسني سبح، حسني الهبل، رشدي البعلبكي، رشدي الركابي السكري، سامي القباني، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الطباع، عبد الهادي الرباط، عبد الهادي المارديني، عبد الوهاب الصمادي، فارس المهايني، فؤاد الخباز، مسلم السيوفي، مصطفى سويد، منيب الدردري، ممدوح النص، هاني الجلاد.

ثم انضم إليها السادة: أديب السراقبي، أنور الدسوقي، أنور القطب، أنور الشلاح، سعدي كباب، شريف اللبابيدي، صالح الحفار، عبد الله العجيل، عبد المجيد الرباط، عزت الدبس، كامل البعلبكي، محمد الدبس. انظر بيان أعمال جمعية المواساة ١٩٥٢م، ص ٤.

(٣) المسيرة التجارية ص ٣١، من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٢٥.

والتأمينات، وفي مدرسة العلوم السياسية بباريس، وعمل مدرساً في مدرسة التجارة، ثم عين رئيساً لدائرة التجارة الخارجية، ثم رئيساً لدائرة المحاسبة العامة في وزارة الإعاشة والتموين، ثم الأمين العام لوزارة المالية (١٩٥٥م)، مدير شركة الكونسروة، ومدير عدد من المصارف، وعضو مجلس إدارة غرفة التجارة خلال السنوات (١٣٨٢ – ١٣٩٠هـ/ ١٩٦٢–١٩٧٠م)، رئيس لجنة تصفية الميرة، له مؤلف في أصول المحاسبة التجارية والصناعية ومحاسبة الشركات في ثلاثة أجزاء (بالاشتراك)[1].

واشتهرت بلقب السيوفي أسر أخرى في مدينة دمشق أشهرها:

أسرة السيوفي في زقاق (الموصلي) في حي الميدان الوسطاني:

ومن أبنائها: **عبد السلام بن سعيد**: معمر، وجيه، رئيس الجمعية الخيرية في جامع الشيخ حسن الرفاعي في الميدان. وقد تزوَّج ابنته السيد علي أبو الراغب رئيس وزراء الأردن في عهد الملك الراحل الحُسين بن طلال[2].

واشتهرت بالسيوفي عدة أسر أخرى في مدينة دمشق، وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد: محافظ مدينة دمشق، عضو المجلس الوطني للثورة (١٩٦٥–١٩٦٦م).

ونعيم بن حسن (١٣٣٤– .... هـ/ ١٩١٣– ....م): طبيب صحة قضاء النبك، تخرج في المعهد الطبي العربي، وعين طبيباً في الجيش العراقي، ثم مارس الطب في دمشق.

ومحيي الدين بن حسين (١٣٢٠–...هـ/ ١٩٠٢–...م): حقوقي، محامٍ، مفوض ثاني في الشرطة، نال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية[3].

---

(١) المسيرة التجارية ص ٣١، من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٢٤.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي، وبيده مشجر نسب يصلهم بالإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما.

(٣) من هو في سورية، ص ٢٢٠، ونشأة الشرطة وتاريخها في تاريخها في سورية، ص ١٩٨.

وبديع بن حسين: من مشاهير المحامين، صدرت له مجموعة من الكتب والمقالات من أشهرها (دراسة حول مصير النبي موسى، هل مات أم قتل؟).

وولده **أنور**: محامٍ.

وإبراهيم بن حسين (١٣١٨-...هـ/ ١٩٠٠-...م): حقوقي قاض، ملاك زراعي، من وجوه دمشق، تخرج في الكلية العثمانية الإعدادية، ثم في الكلية الصلاحية بالقدس، ومعهد الحقوق العربي بدمشق، وتقلب في عدد من المناصب القضائية منها سكرتير محكمة التمييز العليا، فحاكم الصلح، فالمدعي العام إلى أن أصبح قاضي الاستئناف بدمشق(١).

وسمية بنت إبراهيم: مربية فاضلة، من رائدات الدعوة النسائية، زوجة الدكتور عدنان صبري.

وهيثم بن إبراهيم: حقوقي، معاون وزير الأوقاف سابقاً، عضو مجلس إدارة جمعية المحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسني.

وإبراهيم بن هيثم، ولد سنة (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م): تخرج في كلية الهندسة الميكانيكية في جامعة دمشق، أسس شركة (Teacharabia) الشركة العربية لتقنيات التعليم، وموقع (www.bakaloria.com).

(١) من هم في العالم العربي (سورية)، ص٣٢٣.

١٨٣- سيوفي (الروم الكاثوليك)*

واشتهرت في دمشق أسرة نصرانية خرج منها عدد من أعلام الاقتصاديين.

وممن نبغ واشتهر منهم:

نقولا بك: (١٢٥٢-١٣٢١هـ/ ١٨٣٥-١٩٠١م): باحث، دبلوماسي، ولد بدمشق، ودرس في مدرسة الآباء العازريين، وأتقن التركية والفرنسية والإيطالية، اختاره الأمير عبد القادر الجزائري مترجماً في رحلته إلى باريس والقسطنطينية (١٨٥٦م)، ثم استوطن بيروت عقب أحداث (١٨٦٠م)، وعمل في السلك القنصلي الفرنسي حتى عُين قنصلا فرنسياً في الموصل مدة (١٥) عاماً، ثم استقر في بيروت وجمع عدداً من المخطوطات وأتقن اللغات القديمة، وأخرج عدداً من الأبحاث الهامة[1].

وميخائيل بن فضل الله: من وجوه طائفة الروم الكاثوليك، عضو مجلس الولاية، من رجال الاقتصاد، درس في فرنسا، ثم عمل مع شركة فرنسية نفذت طريق دمشق بيروت، ثم عين في البنك العثماني ببيروت (١٨٦٦- ١٨٩٤م)، وكلف بافتتاح عدة فروع للمصرف في دمشق (١٨٧٥م)، ولارنكا، ونيقوسيا (١٨٧٨م)،

---

(١) موسوعة بطريركية أنطاكية، الجزء الثاني، المجلد التاسع، ص ٧٨٩.

وعين مديراً للبنك في بلغاريا، ثم أسس مصرف (سيوفي وصباغ وشركاه)، وأسس مع عدد من وجوه الطائفة سنة (١٩٠٣م) لجنة اليانصيب الخيري لتسديد الذمم المتراكمة على الكنيسة الكاثوليكية، نال عدداً من الأوسمة[١]، وله ثلاثة أولاد:

نقولا: أديب، توفي شاباً.

وسابا: حقوقي، تخرج في جامعتي: باريس، ومونبيليه، وتوفي في الثلاثين من عمره.

وأنطون: حقوقي، من أعلام الاقتصاديين، تخرج في كلية الحقوق بجامعة السوربون بباريس، نشط في عدد من الهيئات الاجتماعية والاقتصادية منها: اللجنة التأسيسية لمشروع مياه عين الفيجة، رئيس النادي الكاثوليكي، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق خلال الأعوام (١٣٤١-١٣٦١هـ/ ١٩٢٢-١٩٤٢م)، صاحب ومدير مصرف (سيوفي وصباغ)[٢].

وولده: **ميخائيل**: من وجوه الطائفة، حقوقي اقتصادي، أديب، تخرج في كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف ببيروت، ونال الدبلوم في علم الاقتصاد، أمين سر جمعية SOS (قرى الأطفال السورية)، ورئيس قسم الإذاعات الأجنبية في المديرية العامة للإذاعة والتلفزيون[٣].

---

(١) موسوعة بطريركية أنطاكية، الجزء الثاني، المجلد التاسع، ص ٧٨٩.

(٢) المسيرة التجارية ص٣١، وموسوعة بطريركية أنطاكية، الجزء الثاني، المجلد التاسع، ص ٧٨٨.

(٣) موسوعة بطريركية أنطاكية، الجزء الثاني، المجلد التاسع، ص ٧٨٨.

حرف الشين

١٨٤ - الشاش
١٨٥ - شامية (الروم الأرثونوكس)
١٨٦ - الشاويش
١٨٧ - شباط (الروم الأرثونوكس)
١٨٨ - شبيب
١٨٩ - شخاشيرو
١٩٠ - الشرابي
١٩١ - الشربجي
١٩٢ - شرف
١٩٣ - الشريف (المكي)
١٩٤ - الشريف (ديار بكر)
١٩٥ - الشريف (الحسني)
١٩٦ - الشطي
١٩٧ - الشعار
١٩٨ - الشعال
١٩٩ - شكري
٢٠٠ - الشلق
٢٠١ - الشلاح
٢٠٢ - شلهوب
٢٠٣ - الشماع
٢٠٤ - شمدين آغا (الدقوري)
٢٠٥ - الشمعة
٢٠٦ - الشملي
٢٠٧ - شموط
٢٠٨ - شميس
٢٠٩ - الشهابي
٢١٠ - الشهبندر
٢١١ - شورى
٢١٢ - الشويكي
٢١٣ - شيخ الأرض (القنوات)
٢١٤ - شيخ الأرض (العمارة)
٢١٥ - الشيخ عثمان (الباني)

١٨٤ - الشاش

من الأسر القديمة، اشتغل أكثر رجال هذا البيت قديماً في التجارة. وجدُّهم إسحاق بن إبراهيم الخراساني الشاشي الحنفي، ونسبته إلى (الشاش)، واسمها اليوم طشقند عاصمة أوزبكستان، انتقل منها إلى الديار المصرية، وولي القضاء ببعض أعمالها، وتوفي بها سنة (٣٢٥هـ/ ٩٣٧م) من آثاره: كتاب في أصول الفقه يُعرف بأصول الشاشي[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن أحمد: من العلماء، إمام مسجد دار الحديث الأشرفية سنة (١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م)، تبرع لإعمار دار السنة، دار الحديث النورية بعد خرابها سنة (١٢٧٥هـ)[2].

ومحمد: من تجار أزمير، من أهل الفضل، تبرع بمبلغ (٥٠) ليرة عثمانية ذهبية، لترميم المسجد الأموي سنة (١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م)[3].

---

(١) قاموس أعلام الزركلي: ١/ ٢٩٣ وقدم نفرٌ من ذريته إلى دمشق واستوطنوها بأواخر القرن (١٩م).

(٢) دار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٤.

(٣) الجامع الأموي، درة دمشق، إعداد حسن زكي الصواف، ١/ ٤٧٨.

وفوز الله (-١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م): فقيه حنفي، فاضل، قاضٍ شرعي، له شرح على (متن السمرقندية)(١).

وأخوه **حسين** (١٢٩٩-١٣٦١هـ/ ١٨٧١-١٩٤٢م): فقيه، مشارك، فاضل، مفتي يبرود(٢).

وصلاح الدين: من رجال الدعوة، ومن مؤسسي جمعيات شباب محمد(١).

ومنهم: **كمال**: من مشاهير النجارين.

ومنهم: **وحسين**: عالم متمكن، ومعلم ناجح، درَّس اللغة العربية في المدرسة الجوهرية السفرجلانية.

ومحسن: من التجار الفضلاء(٣).

ومحمد أبو الفرج: من تجار ومصنعي النسيج.

وأولاده: **عزت**: من تجار ومصنعي النسيج.

وصلاح الدين: حقوقي قاض، عمل في التعليم مدة، وانتمى إلى حزب الإخوان المسلمين، وشارك في كتيبة المجاهدين في فلسطين سنة (١٩٤٨م) بقيادة الدكتور مصطفى السباعي، رئيس محكمة الاستئناف بدمشق، وتولى إدارة المعهد العربي الإسلامي.

وإظهار الدين: الكاتب بالعدل الأول بدمشق(٤).

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢٠٧.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٧٨.

(١) مصطفى السباعي، الداعية المجاهد، والفقيه المجدد، د. عدنان زرزور، ص ١٥٧.

(٣) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٤) معلومات شفهية من الأستاذ ماجد الذهبي.

ومحمد عبد الستار بن عبد الغني بن محمد (١٣٥١-١٤١٠هـ/ ١٩٣٢-١٩٩٠م): صوفي شاذلي زاهد، أخذ عن عدد من علماء دمشق، وعن خاليه الشيخ عبد الحكيم، والشيخ عبد الوهاب المنيِّر، ولازم الشيخ صالح العقاد، والشيخ محمد الهاشمي، وانتفع بهما كثيراً، وله إجازة من الشيخ محمد بدر الدين الحسني، كان ذا أحوال غريبة، وبعدٍ عن مخالطة الناس[1].

ومحمد: مدير عام شركة الطيران العربية السورية حتى عام (١٩٦٤م).

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٨٥٣.

١٨٥- شامية (الروم الأرثوذكس)*

من الأسر المسيحية الشهيرة بالثروة والوجاهة في مأذنة الشحم.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أنطون: من أثرياء دمشق، بنى داراً كبيرة سنة (١٨٦٦م) في حارة بولاد بباب توما، وكانت آية في الفن والجمال، من أوسع وأجمل بيوت دمشق التاريخية، وقد شيدت فوق أنقاض (٣٢) بيتاً هدمت في أحداث فتنة سنة (١٨٦٠م)، وبلغت تكلفت بنائها (٣٠) ألف ليرة ذهبية، نزل بها امبراطور ألمانيا وأقام بها سنة (١٨٦٨م)، كما نزل فيها ولي عهد قيصر روسيا وقال إنها أجمل قصر شاهده خلال جولته في المشرق، وقد اشترت بطركية الروم الكاثوليك هذا القصر من السيد توفيق شامية لتحوله إلى مدرسة لراهبات المحبة، وتحول أخيراً إلى مدرسة باسم الرعاية الخاصة، تبرع مع متري شلهوب بترميم وتجديد كاتدرائية الروم الكاثوليك بعد خرابها عقب حوادث (١٨٦٠م)[1].

---

(١) مشاهد وأحداث دمشقية في منتصف القرن (١٩م)، ص ١٧٣، ٢٠٥. الشام قبل مئة عام، ص١٣٤، والروضة الغناء في دمشق الفيحاء، نعمان قساطلي، ص ٩٦، وتاريخ الفنون والصناعات الدمشقية، ترجمة إلياس بولاد، ص ٨٩.

وولده: **جبران**: من وجوه دمشق، زاره امبراطور ألمانيا سنة (١٨٩٨م)[١].

وولده: **توفيق بن جبران** (١٢٩٧-....هـ/ ١٨٨٥-....م): وجيه، سياسي، وزير، محافظ، درس في المدرسة الأرثوذكسية بدمشق، والجامعة الأمريكية ببيروت، وأتقن اللغتين الفرنسية والإنكليزية، عُين مديراً للسياسة والمطبوعات في الحكومة العربية، ثم مديراً عاماً للخارجية في أول حكومة زمن الملك فيصل، نشط في النضال الوطني، وشارك في تأسيس حزب الشعب مع الدكتور الشهبندر سنة (١٩٢٥م)[٢]، ثم عين وزيراً للأشغال العامة سنة (١٩٢٨م)، ووزيراً للمالية سنة (١٩٣٢م)، ووزيراً للاقتصاد الوطني حتى سنة (١٩٤٤م)، ثم محافظاً للفرات (١٩٣٦-١٩٤٢م)، ثم محافظاً لحماة سنة (١٩٤٣م)، وفي سنة (١٩٤٧م) عين ممثلاً للحكومة السورية في مجلس المصالح المشتركة ثم أُحيل على التقاعد، وانتخب عضواً في المجلس الملي الأرثوذكسي سنة (١٩٤٨م)، نال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى[٣].

وولده: **جبران بن توفيق** (١٣٣٣-....هـ/ ١٩١٤-....م): اقتصادي، أديب، عضو غرفة الزراعة بدمشق، من وجوه الطائفة الأرثوذكسية، نال بكلوريوس في العلوم السياسية والاقتصادية من الجامعة الأمريكية ببيروت،

---

(١) الشام قبل مئة عام، ص ١٣٤.

(٢) كان من مؤسسي حزب الشعب مع الدكتور الشهبندر كل من السادة: الدكتور إحسان الشريف، الأستاذ فارس الخوري، فوزي الغزي، حسن الحكيم، سعيد حيدر، جميل مردم بك، نسيب البكري، حمدي الأسطواني السفرجلاني، سعيد الحمزاوي، توفيق شامية، سعيد حيدر، عثمان الشرباتي، أبو الفرج الموقع . انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٩٩.

(٣) من هم في العالم العربي، ص ٣٢٦.

والإجازة في الحقوق من الجامعة السورية، وعُين أستاذاً للعلوم السياسية في الجامعة الأمريكية (١٩٣٨م)، ثم أستاذاً في تجهيز دمشق (٤٠-١٩٤١م)، ثم انصرف للأعمال الزراعية في الجزيرة[1].

وولده: **أنطون بن جبران**: من أصحاب فندق سمير أميس قرب جسر فيكتوريا.

❁ ❁ ❁

(١) من هم في العالم العربي، ص ٣٢٧.

١٨٦- الشاويش (الميدان)* (١)

من الأسر القديمة في حيِّ الميدان بدمشق، وقد قدم جدودهم من العراق وأقاموا في دمشق، وأصل نسبتهم الحسيني، ثم غلب عليهم لقب (الشاويش) نسبت إلى جدهم **أحمد الحسيني** الذي تولى تأمين قافلة الحجِّ من دمشق إلى الحجاز، وكان يرافق مع رجاله (المحمل الشامي)، ويرافق القاضي، وكبار رجال الدولة الذين يحملون المالَ الذي يسلَّم للقبائل في الطريق، ويسمَّى (الصرَّة)، ويتولى مع رجاله على تزويد الحجيج بالماء والطعام في الذهاب والعودة، واشتهر بالشاويش فغلب هذا اللقب على أسرته.

وكان زعيمًا وجيهًا اشتُهر بالأمانة والشهامة، اشتُهر بالصلاح والتقى، والبذل في وجوه الخير، عمَّر عددًا من المساجد من ماله الخاص، منها: مسجد الزيتونة، في الميدان حارة البرج، وجامع القاعة الصغير، وجامع حمَّام الموصلي في حارة سيدي صُهَيب، ومسجد بقرية يلدا، وفيه مدرسة كان يعلم فيها الشيخ أنس العجلوني.

(١) زودني مشكوراً بهذه الدراسة عن آل الشاويش الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى معتمداً على مراسلاتٍ مع شيخه الأستاذ زهير بن مصطفى الشاويش.

ومازال بيتهم الواسع الرحيب قائمًا في زُقاق الموصلي، ولهم أراضٍ واسعة في المزَّة والمهاجرين ومَرجانة وغيرها، وكانت لهم أوقاف كثيرة ضاع أكثرها بعد حلِّ الأوقاف سنة (١٩٤٥م).

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى بن أحمد بن علي (١٢٩٢-١٣٨٨هـ/ ١٨٧٥-١٩٦٨م): وجيه فاضل معمَّر، من أكابر تجار الشام مع العراق ومصر في الخيل المعدَّة للسباق. وكان له إسطبل خاص بخيله، وله تعاون وشبه شركة مع المعتمد السعودي الشيخ فوزان السابق، وموظفي القصر الملكي بمصر، منهم آل أبو الفتوح، وبعد احتلال اليهود الصهاينة لفلسطين وقَطع الطريق بين الشام ومصر، تحول إلى تجارة الأغنام مع البدو المحيطين بدمشق.

وأولاده:

أحمد، ولد سنة (١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م): من تجار الأدوية، افتتح مخبرًا كبيرًا في الحريقة، شارع سيدي عامود، وعمل بالزراعة.

ومحمد زهير، ولد سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م): عالم سلفي، باحث ومحقق، ووجيه مجاهد، من رواد العمل الإسلامي في الشام، ومن شيوخ الناشرين. شارك في مقاومة الاحتلال الفرنسي سنة (١٩٤٥م)، ثم مقاومة الصهاينة والإنكليز عام (١٩٤٨م)، ونشط في جمعيتي التمدن الإسلامي، وجماعة الشبان المسلمين، فكان من أعضائها. وشارك في الحركة الإسلامية، وتبوَّأ مناصب قيادية رفيعة فيها، وانتُخب عضوًا في البرلمان السوري عام (١٩٦٠م). أخذ عن عدد من العلماء أشهرهم الشيخ محمد بهجة البيطار، والشيخ محمد ناصر الدين الألباني، وحصَّل عشرات الإجازات

الحديثية والعلمية من كبار علماء العصر المسندين من أقطار العالم الإسلامي المختلفة. افتتح سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م) دارًا لتحقيق التراث الإسلامي ونشره، باسم (المكتب الإسلامي) في محلة الحلبوني بدمشق، ثم انتقل إلى بيروت سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م)، وصارت الدار من أكبر دور النشر في العالم العربي. وكان للشيخ صلة وثيقة بكبار رجالات العصر والزعماء وذوي المكانة، ومنهم أمراء الخليج عمومًا، وقادة السعودية وقطر خصوصًا. ففي قطر كانت علاقته متينة بأميرها الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني، وأصبح مستشارَه العلمي، واستمرَّت صلته بخلفه الشيخ أحمد، ثم الشيخ خليفة. وفي السعودية كانت علاقته قوية بملوكها سعود وخالد وفيصل، فضلاً عن صلته بدار الإفتاء، وسائر الدوائر الرسمية، وكان بينه وبين الملك عبد العزيز مراسلات كثيرة. ونشر (المكتب الإسلامي) أمهات الكتب في علوم التفسير، والفقه، والحديث النبوي الشريف، وشارك الشيخُ زهير فريقَ العمل في التحقيق العلمي والتصحيح، واستقطب إلى مكتبه أفاضل أهل العلم، منهم السادة العلماء: محمد ناصر الدين الألباني، وعبد القادر الأرناؤوط، وشعيب الأرناؤوط، ود. محمد بن لطفي الصبَّاغ، وصالح بن أحمد الشامي، ونزار الخاني، وإسماعيل الكيلاني. واعتمد في تحقيق كتب الفقه الحنبلي على عدد من الفقهاء على رأسهم: العلامة الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع، والشيخ عبد القادر الحتَّاوي (الدومي).

جمع مكتبة ضخمة تعد من كبريات المكتبات الخاصَّة في العالم العربي، ضمَّت عشرات ألوف الكتب المطبوعة، وأكثر من عشرة آلاف مخطوط، فيها مصنَّفات كثيرة بخطوط مؤلفيها، ومئات المخطوطات النادرة والفريدة التي لا يعرف نسخة أخرى

منها في العالم. وله عناية بجمع تراث علماء الأسر الشامية، أمثال: آل الشطي، وآل الكزبري، والعطار، والخطيب، والأسطواني، وعابدين بدمشق، وآل الأتاسي بحمص، وآل الشريف في القدس والخليل. أقام في بيروت. وقد كرمته دار الفتوى والهيئات الإسلامية اللبنانية واختارته شخصية العام سنة (١٤٢٥هـ) في حفل كبير.

وموفق بن مصطفى، ولد سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م): تاجر فاضل، ينظم الشعر، افتتح مكتبة (دار الدعوة) بدمشق، ثم اضطرَّ إلى نقل أعماله إلى عمَّان وما يزال مقيمًا فيها.

مصطفى بن أحمد بن مصطفى، ولد سنة (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): تاجر مقيم في السعودية ويعمل فيها مع شركة (المهيدب)، وهو من مربي خيل السباق.

وأولاد الشيخ **محمد زهير بن مصطفى**:

بلال، ولد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م): المدير العام للمكتب الإسلامي، له عناية بالتاريخ وأمور النشر.

وعلي، ولد سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م): مهندس مدني، تخرج في جامعة بيروت العربية، يعمل محاسبًا في المكتب الإسلامي. وابنه عَمرو، ولد سنة (١٩٩٥م): لاعب شِطرنج ماهر، نال لقب (أستاذ مؤهل).

وأسماء، ولدت سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م): درست الأدب الإنكليزي في جامعة دمشق، ولها جهود دعوية في مكة المكرمة وجدة، وقامت بترجمة طائفة من الأحاديث النبوية الشريفة، وهي مقيمة في جدّة مع زوجها الطبيب د. فواز القطب.

وسَنى، ولدت سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م): داعية مصنفة، تخرجت في كلية الرياضيات بجامعة دمشق بتفوُّق، وكانت الأولى في معظم مراحل دراستها، لها

كتاب (المصفوفات الصحيحة في الرياضيات)، ثم تخرجت بالدراسات القرآنية، وعملت في المعهد الأوربي للعلوم الإنسانية في فرنسا، وصنفت كتاب: (الحوار الإسلامي المسيحي)، و(الإعجاز العلمي في القرآن)، و(عصمة الأنبياء). مقيمة مع زوجها الطبيب د. مازن محفوظ في فرنسا.

وعائشة، ولدت سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م): حصلت على إجازة بالتجارة، اختصاص محاسبة من جامعة بيروت العربية، وعدد من شهادات (الدبلوم) في مهارات وتخصصات مختلفة، تولت المحاسبة في المكتب الإسلامي أكثر من عشر سنوات. زوجها المهندس أيمن ياغي.

وتيميَّة، ولدت سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): درست علم النفس في الجامعة العربية بلبنان، زوجها الأستاذ ياسر أبو شعر.

زيد بن موفق بن مصطفى، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): تاجر في دمشق.

وأخوه **عامر**، ولد سنة (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م).

١٨٧- شباط (الروم الأرثوذكس)*

من الأسر المسيحية الشهيرة في الميدان.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أنيس بن حنا (١٣٢٦-١٤٠٨هـ/ ١٩٠٨-١٩٨٨م): مهندس مدني، أمين عام وزارة المواصلات (١٩٥٨-١٩٦٣م)، درس في مدرسة الآباء العازاريين، ثم نال شهادة الهندسة من مدرسة الهندسة الفرنسية في بيروت (١٩٢٩م)، وكان الأول على دفعته، شغل عدداً من الوظائف منها: رئيس المكتب الفني في مصلحة الأشغال العامة (١٩٣٦-١٩٤٤م)، ورئيس مهندسي الأشغال العامة للمنطقة الجنوبية (١٩٤٤-١٩٤٧م)، ثم مديراً للمواصلات في وزارة الأشغال العامة (١٩٤٨م)، ثم الأمين العام لوزارة المواصلات، رئيس اللجنة الدائمة للمواصلات في جامعة الدول العربية (١٩٥٤-١٩٦٨م)، وأستاذ في كلية الهندسة ببيروت، ورئيس مستشار عدد من الشركات، ورئيس مجلس إدارة الشركة اللبنانية لإدارة مشاريع السياحة (١٩٧٠-١٩٨٠م)، عضو اللجنة الدائمة للجمعية الدولية للوقاية من حوادث الطرق بباريس، ورئيس الجمعية اللبنانية للوقاية من حوادث الطرق، وعضو عدد من الجمعيات الأخرى، وضع قاموس تقنياً باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية، له

كتاب (العهد الوطني في ثلاث سنوات (١٩٤٤-١٩٤٦م)، ونال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، ووسام الأرز اللبناني من رتبة (كوماندور)[1].

وأولاده: **سامر**: مهندس، مقيم في باريس.

و **ماريا**: صيدلانية، زوجة الباحث الدكتور جورج جبور، عضو مجلس الشعب[2].

و**مي**: زوجة المهندس جبران عويشق (بيروت).

و**دلال**: زوجة الدكتور إبراهيم قروشان (باريس).

وفؤاد بن حنا (١٣٢٤-١٤٠٨هـ/ ١٩٠٦-١٩٨٨م): حقوقي، دكتور في الحقوق، عميد كلية الحقوق، عضو مقرر في مجلس الشورى، عين رئيساً للديوان ثم مدير الشؤون الإدارية في وزارة الداخلية، ثم أميناً عاماً للوزارة، وأستاذاً في كلية الحقوق ورئيساً لقسم القانون الدولي فيها، ثم عميداً للكلية خلال السنوات (١٩٦٢-١٩٦٩م)، ودرس في الجامعة اللبنانية، وعدد من الجامعات، من مؤسسي النادي الروتاري في أواخر الأربعينيات[3]، نال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، ووسام التعاون الإيطالي، ووسام الصليب الأكبر الإسباني، له عدد من المؤلفات الحقوقية بالعربية والفرنسية[4].

وولده: **ماهر**: مهندس.

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٣٣٠، وشخصيات سورية في القرن (٢٠م)، ص ٦٠.

(٢) شخصيات سورية في القرن (٢٠م)، ص ٦١.

(٣) شارك في تأسيس النادي الروتاري بدمشق عدد من الأطباء والمحامين، والشباب المثقف منهم: د. سامي الميداني، د. فؤاد شباط، أ. سهيل الخوري، د. فوزي تقي الدين، د. شفيق شحادة، د. منير السادات، د. حسن الروماني، أ. أديب الروماني، أ. محمد الميداني، أ. رزق الله أنطاكي، أ. سامي شاتيلا، أنور الشلاح، أ. أنطون قشيشو، أ. أنطون مسعد، أ. بشارة النعمان، أنور السمان. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٤٣٥.

(٤) من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٣٣٠، وشخصيات سورية في القرن (٢٠م)، ص ٥٩.

١٨٨ - شبيب*

من الأسر القديمة الشهيرة، قيل: إنهم من ذرية الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي رضي الله عنهما[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عثمان آغا: زعيم القوات اليرلية (المحلية) في أواخر القرن (١٨م)[٢].

وحسين، أو حسن آغا ابن محمد بن قاسم، كان حياً سنة (١١٨٥هـ/ ١٨٢٩م): من زعماء القوات المحلية[٣].

---

(١) يسوق مشجر أسرة شبيب نسبهم إلى الإمام الحسين بن علي وفق السياق التالي:

قاسم بن عبد الرزاق بن عبد يشا بن كمال الدين بن محمد بن محمد ابن علوان بن شبيب بن حمزة بن محمد الربيع بن محمد بن حمزة بن علي بن حمزة ابن محمد بن علي بن عبيد الله ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنيين علي بن أبي طالب.

ولكن علماء النسب مجمعون على انقطاع نسل السيد علي بن عبيد الله بن الإمام موسى الكاظم. والله أعلم.

(٢) حي الميدان في العصر العثماني، بريجيت مارينو، ص ٢٣.

(٣) مجتمع مدينة دمشق ص ٢٤١.

ومصطفى آغا ابن علي آغا ابن محمد بن قاسم: من أمراء الجيش العثماني، عين محتسباً على الأسعار بدمشق زمن إبراهيم باشا المصري سنة (١٢٤٨هـ/ ١٨٣٣م)[١].

وشفيق بن مصطفى بن أديب بن مصطفى آغا (١٣١٥-١٤٠٣هـ/ ١٨٩٧ - ١٩٨٣م): من رواد الحركة الموسيقية، نشأ على حب الموسيقا، وحذق عزف العود، وشكل فرقة من أصدقاء المدرسة كانت تحيي المناسبات، شارك في تأسيس أول نادٍ موسيقي في سورية سنة (١٩٢٨م) برآسة المحامي عزة بك الأستاذ، وبالاشتراك مع عدد من الفنانين ومنهم: سليم حنفي، ومصطفى الصواف، وغيرهما وكان مديره الفني، ثم أغلقه الفرنسيون، فأسس النادي الموسيقي الشرقي مع فخري البارودي، ثم تولى رئاسة قسم الموسيقا في إذاعة دمشق[٢].

وأمين بن عمر (١٢٦٨-١٣٢٣هـ/ ١٨٥١-١٩٠٥م): عالم، فقيه، أديب، قاضي بيروت، قرأ على الشيخ عبد القادر المالكي، والشيخ هبة الله أبي الخير الخطيب، تولى القضاء الشرعي في اللاذقية، ودوما، وصفد، ونابلس، من كتبه: رسالة في التوقي من الزلزال والحريق، شرح على البردة، مولد نبوي[٣].

وهشام بن صالح بن أديب بن مصطفى: عقيد في الجيش السوري، من كبار ضباط الانفصال، أُعدم في هجوم الناصريين على قيادة الجيش في ١٨/ ٧/ ١٩٦٣[٤].

---

(١) تاريخ بلاد الشام ص ١٢١، ومذكرات تاريخية عن حملة إبراهيم باشا على سوريا، ص ٦٠.

(٢) إتمام الأعلام للمالح وأباظة، ص ١٨٨.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢١٨، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٨١.

(٤) وطن وعسكر، مطيع السمان، ص ٧٢.

ورشاد بن مدثر بن صالح بن أديب بن مصطفى آغا، ولد سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): صديق فاضل خلوق، طبيب اختصاصي بالتشخيص الشعاعي من مشافي وجامعات باريس، له أبحاث في الموسوعة العلمية العربية.

وأيمن بن أكرم بن صبحي بن مصطفى، ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): طبيب اختصاصي في جراحة وأمرض الأوعية الدموية من الكلية الفرنسية لجراحة الأوعية.

وعماد بن موفق بن شريف بن مصطفى بن علي: طبيب اختصاصي في جراحة الأوردة الدموية.

❀ ❀ ❀

١٨٩ - شخاشيرو*

من الأسر القديمة الشهيرة في حي الشاغور، خرج منهم عدد من الصلحاء وأهل الفضل.

وممن نبغ واشتهر منهم:

سليم: استأجر حمام العدسة من السيد عثمان مردم بك سنة (١٨٨٤م/ ١٣٠١هـ)[١].

ومحمد بن سليم (أبو إبراهيم الكوسا) (١٣١٧-١٣٩١هـ/ ١٨٩٧-١٩٧١م): صوفي نقشبندي، مقرئ، إمام جامع الشيخ محمد بدر الدين الحسني، لازم الشيخ محمد أمين الكردي الزملكاني، وكان من المقربين عنده، ثم لازم الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وكان من خواصه، ومن بعدهما لازم الشيخ علي الدقر، وانتفع بعدد من العلماء منهم الشيخ إبراهيم الغلاييني، والشيخ محمود العطار، والشيخ صالح العقاد، والشيخ صالح الفرفور، جاور في المدينة المنورة خلال السنوات (١٣٦٣-١٣٧٥هـ)، وأخذ عن علمائها واستجازهم، ودرس القرآن الكريم في مدرسة الإمام مالك، وساهم في إنشاء جامع الشيخ مسعود في شارع

(١) تراجم آل مردم بك في خمسة قرون (١٥٠٠ - ٢٠٠٩م)، تميم مردم بك، ص ٣٤٣.

البدوي في حي الشاغور، وجامع الشيخ محمد بدر الدين الحسني قرب مقبرة الباب الصغير، وأنشأ عدة مدارس لتحفيظ القرآن الكريم، أقام حلقات للوعظ والإقراء في عدد من المساجد، واشتهر بالتواضع والصفاء، وانكار الذات[1].

وحفيده **ماهر بن عبد الرحمن**: حافظ مقرئ، داعية فاضل، إمام مسجد بدر في حي المالكي، تخرج في معهد الفتح، ثم نال الإجازة من جامعة الأزهر في القاهرة، ناشط في الدعوة إلى الله، ومدرّس في معهد الفتح، سجل عدداً من ختم القرآن لعدد من الإذاعات والقنوات الفضائية.

ومحيي الدين: فاضل من الصلحاء.

وولداه: **نذير**، ولد سنة (١٩٤٥م): وكيل المعهد التأهيلي لتعليم اللغة العربية في مجمع الشيخ أحمد كفتارو، تخرج في معهد الأنصار الذي أسسه وأشرف عليه سماحة العلامة الشيخ أحمد كفتارو، ثم في كلية الدعوة الإسلامية سنة (١٩٨٦م)، واختاره سماحة الشيخ للإشراف التوجيهي على طلبة المعهد المعهد الشرعي، ثم عُين وكيلاً للمعهد التأهيلي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في مجمع الشيخ أحمد كفتارو، عمل مدرساً دينياً، وخطيباً في عدد من مساجد دمشق، منذ عام (١٩٧٢م).

وموفق: أديب، شاعر، صاهر الشيخ المقرئ مسلم البيطار.

وعماد بن موفق (عماد رامي)، ولد سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): من أعلام المنشدين الدينيين في العالم الإسلامي، ومن أوائل من أدخلوا الإيقاع، والأدوات الموسيقية في الإنشاد الديني في المشرق العربي، زار دولاً كثيرة، وقدم حفلات

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٥٥، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣١٣.

متميزة، ونال شهرة عربية وإسلامية واسعة[1].

وصلاح الدين بن خالد آغا (١٣٢٠-...هـ/ ١٩٠٢-...م): سياسي، ملاك مزارع، تخرج في مكتب عنبر، وزاول المحاماة، ثم اعتزلها عام (١٩٤٥م) وعكف على رعاية أملاكه الزراعية في القامشلي، انتمى سنة (١٩٢٣م) إلى حزب الشعب، ثم انتمى إلى الحزب الوطني، وشارك في الثورة السورية الكبرى مع المجاهد، سعيد العاص[2].

وعمر بن محمد (١٣٢٦-١٣٩٧هـ/ ١٩٠٨-١٩٧٧م): وزير الثقافة، دكتور في الآداب، مدير التعليم الثانوي في وزارة المعارف، أستاذ في كلية الآداب، رئيس قسم اللغات، درس في المدرسة الكاملية، ثم تخرج في مدرسة الآداب العليا (١٩٣٢م) في دفعتها الأولى قسم اللغتين العربية والإنكليزية، ثم أوفد إلى باريس ونال الإجازة في الأدب الفرنسي من كلية الآداب في جامعة باريس (١٩٣٦م)، ونال درجة الدكتوراه في الآداب من جامعة جنيف (١٩٤٥م)، عين معلماً للفرنسية في المدارس الابتدائية سنة (١٩٢٧هـ)، وانتخب عام (١٩٤٥) رئيساً لرابطة المدرسين بدمشق، ثم عين مديراً لدار المعلمين الابتدائية (١٩٤٦م)، ثم مديراً للتعليم في المدارس الثانوية، وأميناً عاماً لوزارة التربية (١٩٥٩م)، ووزيراً للثقافة (١٩٦٢م)، له (الشرق في آثار فيكور هوغو) طبع في باريس سنة (١٩٥٠)[3].

وهدى بنت عمر، ولدت سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): صيدلانية مخبرية، تخرجت في كلية الصيدلة بجامعة دمشق، وكانت متفوقة ومبرزة في جميع مراحل

(١) جريدة المدينة السعودية، الجمعة ٧ محرم ١٤٢٨هـ/ ٢٦ يناير ٢٠٠٧م، العدد (١٥٩٨٣).

(٢) من هو في سورية، ص ٢٢٦.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٣٣٢، معجم المؤلفين السوريين، ص٢٧٢.

دراستها. أقامت مع زوجها الصيدلاني أحمد ابن الشيخ مُلا محمد (من علماء الأكراد)، في مدينة الحسكة، وافتتحا معًا مخبرين للتحاليل الطبية، أحدهما في الحسكة والآخر في القامشلي، وبعد وفاة زوجها في حادث، بقيت مقيمة في الحسكة تعمل في مخبرها، وهو من المخابر المتميزة المقصودة.

وموفق: دكتور في الكيمياء، أستاذ الكيمياء العامة، والكيمياء التحليلية في كلية الصيدلة، وكلية الطب البيطري في جامعة البعث، له عدد من الأبحاث الهامة في عدد من الدوريات العلمية، وعدد من الكتب المقررة في عدد من الكليات، وترجم كتاب (ارتقاء الإنسان) لمؤلفه جاكوب برونوفسكي، صدر في سلسلة عالم المعرفة، العدد ٣٩.

ومطيع: أديب، مرب، مدير الاعداد والتدريب في وزارة التربية[١].

وعبد الغني: مهندس، مدير البرنامج الوطني لضبط التحاليل المخبرية.

وغسان: طبيب، مقيم في الولايات المتحدة.

ونوال بنت محمد سليم: من سيدات الأعمال في المملكة العربية السعودية، صاحبة مؤسسة الشموس التجارية لتجارة الألبسة والشنط في جدة.

❁ ❁ ❁

(١) جريدة الثورة، يوم الخميس ٢٠/ ١٠/ ٢٠٠٥م، ص ١.

١٩٠ - الشرابي

من الأسر التي ذكرها الحصني في منتخبات التواريخ[١]، ونسبتهم إلى **السيد محمد الشرابي السعدي**.

ولهم فرع في مدينة حمص، ومدينة حماة، وفرع في مدينة الخليل في فلسطين.

نسب أسرة الشرابي السعدي:

السيد محمد الشرابي ابن السيد عبد الله بن يونس الأصغر (المدفون بدمشق) شقيق القطب سعد الدين الجباوي ابن الشيخ يونس الشيبي (نسبة إلى أمه السيدة فاطمة بنت السيد أحد فيض الله الحجبي من بني شيبة) ابن عبد الله (قدم من طرابلس الغرب، واستقر بمكة) ابن يونس (دفين جبل الغريان في طرابلس الغرب) ابن أبي السعود محمد الطيب (هاجر من تونس إلى طرابلس) ابن علي الجناني (نسبة إلى أم الجنان قرب طرابلس الغرب) ابن مؤيد الدين ابن سعد الله (دفين الزاوية الشيبانية في قابس في توبس) ابن السيد عبد الرحمن المجذوب ابن علي المحجوب (دفين مكناس في المغرب الأقصى) ابن السيد عبد الله (دفين مراكش) ابن مولاي عمر ابن المولى إدريس الثاني ابن المولى إدريس الأكبر ابن عبد الله المحض ابن الحسن

(١) منتخبات التواريخ لمدينة دمشق، ص ٩١٤.

المثنى ابن الإمام الحسن ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

جميل، كان حياً سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): طبيب، اهتم بالعلوم الروحية، من آثاره: (علم ماوراء الطبيعة)، و(صحة العائلة)، و(السعادة الزوجية)[2].

ومحمد كمال بن أحمد فوزي (١٣٤١-....هـ/ ١٩٢٢-....م): حقوقي، صحفي، تخرج في كلية الحقوق بدمشق، وعمل مدرساً للأدب العربي والفرنسي بدمشق، ثم عين في وزارة الاقتصاد زمن الوحدة، أصدر مجلة (القيثارة) الشعرية في اللاذقية (١٩٤٦-١٩٤٨م)، وأصدر ديواناً شعرياً (قبل لا تنتهي)[3].

ومحمد وجيه بن كامل بك (١٣٢١-....هـ/ ١٩٠٢-....م): حقوقي، قاض، مستشار في محكمة التميز، درس في المدرسة الحربية زمن الملك فيصل، ثم تخرج في المعهد الحقوقي العربي، ثم انتسب للقضاء سنة (١٩٢٤م)، وتدرج قاضياً في عدد من المدن السورية، ثم عين رئيساً لمحكمة البداية في إدلب سنة (١٩٣٦م)، وعضو في محكمة الاستئناف في حلب (١٩٣٨م)، ثم في محكمة التميز بدمشق (١٩٤٣م)، ثم رئيساً لمحكمة البداية بدمشق سنة (١٩٤٦م، وأخيراً مستشاراً في محكمة التميز السورية العليا (١٩٥٠م)، رئيس الجمعية الخيرية التعاونية في عين الكرش، نال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية[4].

---

(١) انظر جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص ٨٥، وانظر الاختلاف في نسب السادة آل سعد الدين في تراجم رجالاهم، وهم في حماة من ذرية عثمان باشا ابن درويش باشا الذي استقر بحماة في القرن (١٠هـ)، وله فيها عدد من الآثار العمرانية مثل: خان عثمان باشا، وجامع، وناعورة.

(٢) منتخبات التواريخ لمدينة دمشق، ٩١٤، وأعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٢٠.

(٣) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٢٧٣.

(٤) من هم في العالم العربي، ص ٣٣٣.

١٩١ - الشربجي*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل، خرج منهم قديماً عدد من زعماء القوات اليرلية (المحلية)، ثم اشتهر منهم عدد من فضلاء التجار والإداريين.

وأصل نسبتهم (الجوربه جي)، ثم حُرِّفت إلى (الجوربجي)، ثم إلى (الشربجي)، وهي في الأصل رتبة خاصة بأحد خواص السلطان، وهو المسؤول عن طعامه في السفر والحضر، وكان يختار عادة من الأمراء الأذكياء، ثم أصبحت رتبة لكبار أمراء القوات (اليرلية) المحلية، ويقابلها رتبة (القابي قول) في الجيوش الإنكشارية.

تولى جدهم **محمد آغا** زعامة الشام بعد مقتل الوالي محمد سليم باشا سنة (١٨٣١م)، حيث ثار أغوات اليرلية بعد فرض ضريبة الصليان على الوالي المذكور وقتلوه، وعم الاضطراب أحياء دمشق، ثم شكل الأغوات حكومة مؤقتة في بيت المتولي بزعامة الآغا الشربجي الداراني وتولى أغوات الأحياء الإشراف على الأمن، وتسيير أمر البلاد[1].

(١) حركات العامة الدمشقية في القرنين (١٨، ١٩م)، د. عبد الله حنا، ص ١٤١، وانظر تفاصيل الأحداث في كتاب مذكرات تاريخية عن حملة إبراهيم باشا على سوريا، تحقيق المحامي أحمد غسان سبانو، دار قتيبة دمشق.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد آغا: خزندار فتحي الدفتر دار، قتله والي دمشق أسعد باشا العظم سنة (١١٥٨هـ/ ١٧٤٥م)[١].

وعبده: من العلماء كان حياً في النصف الأول من القرن (١٤هـ)، إمام وخطيب جامع الباشورة في الشاغور، وممن أخذ عنه الشيخ محمد جميل الشطي[٢].

وزكي بن سليم بن سعيد (١٣١٧-١٣٤٥هـ/ ١٨٩٩-١٩٢٦م): عالم، مجاهد شهيد، أخذ عن أعلام العلماء من أمثال الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ علي الدقر، والشيخ أحمد بن يلس التلمساني، عين زمن الملك فيصل في الهيئة التعليمية للحرس الوطني، وشارك في معركة ميسلون، ثم عُين أستاذاً في مدرسة الدرك زمن الفرنسيين، ثم استقال وافتتح مكتبة بجوار المسجد الأموي، شارك في الثورة السورية الكبرى مع الشيخ الأشمر، فكان يمد الثوار بالمؤن والسلاح، ويسعف المرضى، واستشهد في معركة عقربا مع الشيخ محمد الفحل، ودفنا في قبر واحد[٣].

وأخوه: **عبد القادر** (١٣٢٢-١٣٩٤هـ/ ١٩٠٤-١٩٧٤م): عالم، مربٍ، من وجوه حي الشاغور، إمام وخطيب مسجد (الباشورة)، قرأ القرآن على الشيخ الدكتور محمد سعيد الحلواني، وأخذ الفقه الشافعي عن الشيخ صالح العقاد، وأخذ عن الشيخ محمد سليم الطيبي، ولازم الشيخ محمد بن يلس التلمساني، أنشأ حلقة للأميين من أبناء حيه في الشاغور يقرئهم القرآن وتفسيره، ويقرؤون فيه البردة والأذكار، ونشط في العمل الاجتماعي، فأسس جمعية الشاغور الخيرية سنة

(١) حوادث دمشق اليومية (١١٥٤-١١٧٥هـ) للبديري الحلاق، ص ٢١٥، ٢١٦.

(٢) علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٧٠٤.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤٠٩.

(١٣٨٠هـ)، وكان رئيسها، وكان يسعى لحل الخلافات بين أفراد الحي وأسره، وساهم في الإشراف على بناء عدد من مساجد الشاغور منها (الإصلاح)، و(الهدى)، و(بلال)، وأسس مدرسة الإرشاد والتعليم في الشاغور مع الشيخ أحمد التلمساني، وكان شديد التواضع، مولعاً بالأسفار[1].

وصلاح الدين: تاجر صناعي، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق، أقام مع أخيه صبحي عدداً من المشاريع الصناعية منها مصنع للسكائر في حلب، ثم مصنع للنسيج والجوارب في مصر وكان له شأن كبير، ولما أدركه التأميم توجه إلى إسبانية وأقام مشروعاً سياحياً هناك، ثم عاد إلى دمشق، كان من أعضاء الهيئة المؤسسة لجمعية المواساة[2]، وتبرع بتكلفة جناح كامل للأقسام الإدارية في مشفى المواساة عند تأسيسه، اشترى مزرعة كبيرة بمساحة (١٢٣٦٠) دونماً من ورثة عبد الرحمن باشا اليوسف، ثم أدركها الإصلاح الزراعي، ولم يترك سوى ابنة واحدة[3].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٢٧٢.

(٢) ضمت الهيئة المؤسسة الأولى لجمعية المواساة السادة: أمين هاشم، بدر الدين دياب، بديع قصص، بشير رمضان، حسني سبح، حسني الهبل، رشدي البعلبكي، رشدي الركابي السكري، سامي القباني، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الطباع، عبد الهادي الرباط، عبد الهادي المارديني، عبد الوهاب الصمادي، فارس المهايني، فؤاد الخباز، مسلم السيوفي، مصطفى سويد، منيب الدردري، ممدوح النص، هاني الجلاد.

ثم انضم إليها السادة: أديب السراقبي، أنور الدسوقي، أنور القطب، أنور الشلاح، سعدي كباب، شريف اللبابيدي، صالح الحفار، عبد الله العجيل، عبد المجيد الرباط، عزت الدبس، كامل البعلبكي، محمد الدبس، وانتخبت أول لجنة إدارية فقاز السادة: بدر الدين دياب، بديع قصص، حسني سبح، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الهادي الرباط، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الرباط، مصطفى سويد، منيب الدردري. انظر بيان أعمال جمعية المواساة ١٩٥٢م، ص ٤.

(٣) المسيرة التجارية، بدر الدين الشلاح، ص ٣٨.

وصبري: تاجر صناعي، من كبار رجال الأعمال، أسس معملاً للكاوتشوك في لبنان، وحصل سمعة عالمية، ثم احترق ولم تعوضه الحكومة اللبنانية، فغادر إلى حلب وأسس عدداً من المعامل المهمة منها: معامل للكاوتشوك، والزجاج والسكائر.

ومظهر بن سعيد، ولد سنة (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): حقوقي، نائب، وزير العدل، دكتور في الحقوق، ودبلوم في العلوم الجنائية، والدراسات الدولية من جامعة باريس، نائب في البرلمان عن الغوطتين، أسس عدداً من الهيئات الاجتماعية منها: (جمعية مكافحي الأمية)، و(معهد أصدقاء الفنون)، و(الجمعية التعاونية لمساعدة فقراء طلاب مدرسة التجهيز)، من أعضاء النادي العربي، وأمين سره، سجن واعتقل في عهد الحكومات العسكرية، بسبب مواقفه السياسية الوطنية، له عدد من الكتب القانونية باللغة الفرنسية والعربية [1].

وموفق: عضو المجلس الوطني للثورة (١٩٦٥-١٩٦٦م)، رئيس مجلس الوزراء سنة (١٩٦٨م).

وشكري: فاضل من أعلام المربين، مدير مكتب عنبر، وأستاذ اللغة الفرنسية فيه، وفي صف المعلمين العالي ومدير التعليم الابتدائي في وزارة المعارف، ثم مفتش وزارة المعارف (١٩٣٩-١٩٤٠م)، من ضباط الجيش العثماني ثم الجيش العربي الفيصلي، وكان والده (ميرلاي) في الجيش العثماني، وكان من مؤازري جمعية النهضة العربية، ومن مؤسسي جمعية (العربية الفتاة)، التي تشكلت من قبل الطلاب العرب في باريس رداً على حركة التتريك، وهو الذي ألقى الخطاب الشهير باللغة الفرنسية باسم الوفد السوري أمام المفوض الفرنسي (يونسو) عقب الثورة السورية،

(١) من هم في العالم العربي، ص ٣٣٥ .

وطالب باستقلال سورية وإعطائها حقوقها الوطنية[1] وعضو مجلس الأوقاف (١٩٣٩-١٩٤٠م)[2].

ورفيق بن محمد رضا (-١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م): عميد في القوى الجوية في الجيش العربي السوري.

وأنيس: من وجوه دمشق، المفتش المركزي في سورية، وعضو جمعية التمدن الإسلامي[3].

ومحمد رشيد: دكتور مهندس، عضو الهيئة التدريسية في كلية الهندسة الميكانيكية.

وعلي: باحث، مصنف، تخرج في معهد التوجيه الإسلامي، وأخذ عن عدد من العلماء منهم: الشيخ حسن حبنكة، والدكتور مصطفى الخن، له عدد من الكتب في موضوعات التربية، والحقوق الزوجية، سافر إلى الكويت، وتعاقد مع اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، وعمل إماماً وخطيباً هناك[4].

ومحمد بن يوسف: دكتور في الشريعة الإسلامية، خطيب، وأستاذ في كلية الشريعة.

وعبد الغني، وتوفيق (أبو زياد): من وجوه حي الميدان، ومن أركان دعوة الشيخ حسن حبنكة[5].

---

(١) النور والنار في مكتب عنبر، مطيع المرابط، ص٨٢، ذكريات علي الطنطاوي ١/ ١٥٢، ٢/ ١٥، ٣/ ٩٨، ودليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، مطبعة ألف باء، ص ٢٧٥.

(٢) المسيرة التجارية، ص ٣١.

(٣) ذكريات علي الطنطاوي ٣/ ٢٢٦.

(٤) الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، عبد الرحمن حبنكة الميداني، ص، ١٣٥، ١٦٢-١٦٥.

(٥) الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، عبد الرحمن حبنكة الميداني، ص ١٦٣.

وسميح: مهندس، أمين سر محافظة مدينة دمشق، عضو في جمعية المواساة .

ومصطفى بن محيي الدين: من كبار مصنعي المرايا والبلور.

وفؤاد: طبيب، إعلامي، كاتب درامي متميز، مدير التلفزيون العربي السوري، ثم مدير مكتب قناة الجزيرة الإعلامي بدمشق.

وجلال: المدير العام لشركة حمشو للاتصالات.

❁ ❁ ❁

١٩٢- شرف*

من أسر دمشق القديمة، كان مسكن أجدادهم في بساتين الصالحية، ويعتقد بعض المؤرخين أن أصلهم من بني (شرف الدين) من أسر بني قدامة في الصالحية[١].

اشتهر منهم حديثاً عدد من التجار، وأصحاب المهن، وتجار الفواكه، كانت لأجدادهم بساتين واسعة تمتد عبر جادة عين الكرش إلى ساحة عرنوس، مروراً بموضع البرلمان، وقد شغلتها اليوم أبنية، وأسواق تجارية[٢].

وممن نبغ واشتهر منهم:

حسن بن محمود (١٢٩٧-....هـ/ ١٨٨٦-....م): طبيب، عسكري، تخرج في الكلية الطبية العسكرية في جامعة استنبول برتبة رئيس سنة (١٩١٢م)، وشارك في عدد من الحروب، التحق بالثورة العربية الكبرى، ثم عين طبيباً خاصاً للملك فيصل[٣].

---

(١) معالم دمشق التاريخية ص ١٤٠.

(٢) المسيرة التجارية ص ٣٧١.

(٣) من هو في سورية، ص ٢٢٨.

محمد سعيد بن محمود بن ناصر الدين: تاجر، صناعي، من منتجي مواد البناء[1].

وأولاده **كنعان وعدنان**: من أصحاب معامل للرخام والبلاط.

ومحمد جمال بن صبحي بن عبد المجيد بن حمزة: مصنِّع مدافئ (الهلال) الشهيرة.

وياسين بن عبد القادر بن عبد الغني بن محمود وأولاده: مصنعوا مدافئ (شمس) الشهيرة.

ومسلم بن صالح (١٣١٤-١٤٠٥هـ/ ١٨٩٦-١٩٨٤م): معمر، فاضل.

وأحمد بن مسلم: خطيب جامع السنجقدار.

وعادل بن حمزة بن عادل، ولد سنة (١٣٣٠هـ/ ١٩١١م): من رجال الأعمال، تاجر سيارات، وصاحب مكتب سفريات[2].

وكمال، ولد سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٤م): عميد متقاعد في الشرطة.

ومحمد راتب بن عبد الفتاح بن صالح بن عثمان بن ناصر الدين: محامٍ شهير.

ومنهم **مروان بن أحمد** بن عبد الرزاق بن محمد: محامٍ شهير.

---

(١) من هو في سورية، ص ٢٢٨.

(٢) من هو في سورية، ص ٢٢٨.

١٩٣ - الشريف (المكي الشريف)

من الأسر القديمة، قدم جدهم **محمود أفندي ابن حسين بن محمد بن أمين** إلى دمشق من مكة، وشهرتهم هناك بالمسكي.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن محمود أفندي (١٢٠٣ - ١٢٧٨هـ/ ١٧٨٨ - ١٨٦١م): ولد بدمشق، وأخذ عن علمائها من أمثال الشيخ سعيد الحلبي، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، وغيرهما، وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ خالد النقشبندي، اشتغل خياطاً، ثم عين نائباً في المحكمة الكبرى[1].

وولده: **أبو الخير بن محمد** بن محمود (- ١٣١٩هـ/ ١٩٠١م): تقلّد رآسة الكتاب في محكمة الباب (١٢٩٠هـ)، ثم رئيساً للكتاب في محكمة القسام الشرعية تداولاً مع سعيد الأيوبي، ثم مديرية الأيتام، وسمي أخيراً مميزاً للمحاكم الشرعية، وكان فاضلاً مهاباً، ترك مزارع وأملاكاً[2].

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٩٥.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٨٥.

وقد أعقب ثلاثة أولاد:

محمد (– ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م): من قضاة الشرع في أقضية دمشق، ثم مدير الأيتام.

وإحسان (١٣١٣ – ...هـ/ ١٨٩٥ – ...م): حقوقي، دبلوماسي، نائب، دكتور في القانون من جامعة ليون، من المناضلين الوطنيين، أمين سر حزب الشعب[1]، ونائب دمشق (١٩٢٨، ١٩٣٢، ١٩٣٦)، أستاذ مادة القانون الإداري بجامعة دمشق (١٩٣٧ – ١٩٤٤)، رئيس اللجنة السورية للمصالح المشتركة لسورية ولبنان (١٩٤٣)، محافظ حلب (١٩٤٤ – ١٩٤٦)، وزير مفوض فوق العادة في أنقرة (١٩٤٦-١٩٤٩)، أحيل إلى التقاعد في عهد الزعيم حسني الزعيم، أسس الحزب الجمهوري الديمقراطي.

ورامز: من أعضاء محكمة الجنايات بدمشق.

---

(١) كان من مؤسسي حزب الشعب مع الدكتور الشهبندر كل من السادة: الدكتور إحسان الشريف، الأستاذ فارس الخوري، فوزي الغزي، حسن الحكيم، سعيد حيدر، جميل مردم بك، نسيب البكري، حمدي الأسطواني السفرجلاني، سعيد الحمزاوي، توفيق شامية، سعيد حيدر، عثمان الشرباتي، أبو الفرج الموقع . انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٩٩.

١٩٤ - الشريف (ديار بكر) *

واشتهرت أسرة أخرى من الأسر القديمة بالشريف خرج منها عدد من كبار الإداريين .

قدم جدهم السيد محمد إلى دمشق من ديار بكر نهاية القرن (١٣هـ)، وكان من أهل الشرف، وتقرب لأعيانها، ثم تولى بعض الوظائف الإدارية، وكانت له منزلة عند الحكام، توفي سنة (١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م)(١).

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى كمال بن محمد (- ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م): عالم، صوفي، مصنف، نشأ في رعاية والده، ولازم العلماء ومن أشهر من أخذ عنهم: الشيخ أحمد عابدين، والشيخ عبد الله الحلبي، والشيخ عبد الغني الغنيمي، والشيخ محيي الدين العاني، وتولى عدداً من الوظائف، وكانت له مساعٍ أدت لتخفيف الضرائب عن أهل دمشق، له عدد من المصنفات منها: (المظاهر الكمالية) ثلاثة أجزاء في الفلسفة والتصوف، و(السوانح الكمالية على الحكم الشاذلية)، و(الإرادة الجزئية، والاختيار والكسب)(٢).

(١) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ) للشطي، ص ٣٩٠.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٧٩.

وأولاده: **مختار**: مدير أوقاف دمشق.

وجميل: طبيب.

وصبحي: من وجوه دمشق[1].

❁ ❁ ❁

(١) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ) للشطي، ص ٣٩٠.

١٩٥ - الشريف (الحسني) *

واشتهرت أسرة أخرى في دمشق بالشريف من أشراف المغرب العربي، هاجر أجدادهم من مصر صحبة الإمام إدريس الأكبر، وكانوا من أنصار دعوته، ثم هاجر بعضهم إلى مصر، ومنها قدم جدهم الأمير آلاي سعيد الشريف دمشق من مصر مع حملة إبراهيم باشا سنة (١٨٣٠م)، ثم استقر في دمشق، ومنحته الحكومة العثمانية اقطاعات حول دمشق وحماة [١].

نسب أسرة الشريف الحسني:

سعيد الشريف بن علي مصطفى بن علي بن شمس الدين الشريف بن مرعي ابن يونس بن عبد الدائم بن محمد بن جلال الدين بن برهان الدين إبراهيم بن يونس ابن فخر الدين بن شرف الدين بن محمد شمس الدين بن علي نور الدين بن يوسف بن حسن بن جمال الدين بن جعفر بن عثمان بن موسى بن يحيى بن سعد الدين بن محمد ابن لطف الدين بن عماد الدين بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن خشعم ابن جعفر ابن محمد بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط ابن أمير

---

(١) معلومات خطية زودني بها الأستاذ قصي بن زهير الشريف.

المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

أولاد الأمير آلاي **سعيد** الثلاثة:

علي نعيم: قائد شرطة حمص، وابنه إبراهيم الخليل، لم يعقب.

وصالح: من كبار ملاكي الأراضي في حماة.

ومصطفى إدريس: قائم مقام عدد من البلدان زمن العثمانيين، وأولاده:

محمد عدنان، ومحمد نادر، ومحمد عادل، وولده: **نزار**.

ومحمد خالد (١٢٩٨ - ١٣٩١هـ/ ١٨٨٠ - ١٩٧١م): من أطباء فلسطين، تخرج في مدرسة الطب في استنبول، وعين في طولكرم في فلسطين، وتوفي هناك.

وولداه: **أحمد المختار**: طبيب أطفال، تخرج في جامعات مصر وبريطانيا، وعمل في الكويت، وتوفي في الولايات المتحدة الأمريكية.

وزهير (١٣٣٨ - ١٤١٢هـ/ ١٩٢٠ - ١٩٩١م): إجازة في العلوم السياسية من الجامعة الأمريكية ببيروت.

وأولاد زهير:

محمد خالد (١٣٦٧ - ١٤٢٣هـ/ ١٩٤٧ - ٢٠٠٢م): إجازة في اللغة العربية.

وقصي، ولد سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٦م): إجازة في الهندسة الميكانيكية.

ونازلي: زوجة السيد غسان النحاس عضو مجلس الشعب سابقاً.

وليا: إجازة في الجغرافيا، زوجة الأديب الباحث الأستاذ غسان كلاس، مدير الثقافة في دمشق، ثم الملحق الثقافي في السفارة السورية في إيران.

---

(١) مشجر نسب آل الشريف بيد السيد قصي الشريف المؤرخة سنة (١٢٩٠هـ)، والمنسوخة عن أصلها المؤرخ سنة (٩٩٦هـ)، وفيها اضطراب في ذكر عمود النسب في أكثر من موضع.

ومنى: زوجة الأمير محمد ظافر الحسني الجزائري.

وأولاد أحمد المختار:

نبيل، ولد سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٤م): طبيب، مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية.

وبسام، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥١م): مهندس ميكانيك، تخرج في جامعات تركيا، مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية.

١٩٦ - الشطي

من الأسر القديمة، الشهيرة بالعلم والفضل، ينتهي نسبهم إلى الولي الشهير **معروف الكرخي**.

ونسبتهم **الشطي** إلى **شط عثمان** في البصرة[١].

وقد كان لأجدادهم أثر كبير في المعارك التي دارت بين الصليبيين والمسلمين حيث كان منهم من أيَّد الصليبين، ومنهم من ناصر المسلمين، إلى أن ظهر منهم جدهم الأمير عمر من أمراء آل (مراء)، ووحَّد كلمتهم وكلمة العرب المجاورين لهم وكرَّ على الصليبيين، وكسر شوكتهم، فكتب السلطان صلاح الدين الأيوبي مرسوماً بتولية ولده الأمير (شطي) الملقب **بدر الدين** على عرب البادية[٢].

---

(١) ذكر ذلك الشيخ المؤرخ محمد جميل الشطي، وذكر نقل عن عمه الشيخ محمد مراد الشطي أن من أسلافهم إبراهيم بن الحسين بن عبد الله، أبو إسحق النساج البغدادي، مقرئ، ثقة أخذ القراءة عوضاً عن إدريس الحداد، قرأ عليه علي بن محمد بن عبد الله الحذاء، وتوفي سنة (٤١٥هـ)، اهـ نقلاً عن طبقات القراء لابن الجزري، وذكر أعلاماً آخرين اشتهروا بالشطي لا أرى لهم صلة بهذه الأسرة، والله أعلم. انظر (رسالة في فن اللوغارتمة) للشيخ محمد مراد الشطي، ص ١١.

(٢) الدر المنثور على الضياء الموفور في أعيان بني الفرفور، محمد صالح الفرفور، ص ١٣٠.

قدم جدهم الشيخ **عمر بن معروف** بن عبدالله بن مصطفى، وإخويه خضر، ومحمود من العراق إلى دمشق بتجارة في سنة (١١٨٠هـ/ ١٧٦٦م)، ونزلوا في الباذرائية، وخرج منهم عدد كبير من فقهاء الحنابلة.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الفتاح بن عبد القادر بن عبد الله، توفي في حدود سنة (١٢٠٠هـ/ ١٧٨٥م): خطاط، اعتراه في كهولته ضعف في البصر فنذر لئن عافاه الله ليصرفن عمره في كتابة كتب العلم، وعافاه الله فوفى بنذره، وكتب مصحفين شريفين، وربعة كاملة، وصحيح الإمام البخاري، وصحيح الإمام مسلم، وموطأ الإمام مالك، وسنن الترمذي، وغيرها، وأوقف أكثر ما كتب على طلاب العلم[١].

وحسن بن عمر بن معروف (-١٢٧٤هـ/ ١٨٥٧م): شيخ علماء الحنابلة والفرضيين، أخذ الطريقة النقشبندية عن مولانا الشيخ خالد النقشبندي[٢].

ومحمد أمين بن خضر بن معروف (-١٢٤٣هـ/ ١٨٢٧م): خطاط[٣].

وأخوه عبد اللطيف (-١٢٥٢هـ/ ١٨٣٦م): خطاط مبدع، أخذ فنون الخط عن الشيخ مصطفى الكردي، كتب لوحةً فيها قوله تعالى: (ليس لها من دون الله كاشفة)، وعلَّقها على ضريح سيدنا يحيى في الجامع الأموي، وله إلى جانب الخط تحف غريبة مبتكرة منها زجاجة لها فوهة ضيقة لا تسمح بدخول أصبع مكتوب بداخلها بالحبر الأسود وضمنها أشياء خشبية كبيرة، وصنع فخاً ليوقع لصاً تكرر نزوله على داره فنجح وأمسك باللص[٤].

---

(١) علماء وأعيان دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ١١.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٨.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٤٣.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٠٤.

ومصطفى بن محمود بن معروف (١١٩٣-١٢٦٩هـ/ ١٧٧٩-١٨٥٢م): فقيه حنبلي، تاجر، نشأ يتيماً فكفلته أمه وأخواه، حفظ القرآن الكريم، وأخذ العلم عن الشيخ مصطفى الرحيباني، والشيخ محمد الكزبري، والشيخ أحمد العطار وغيرهم، وعكف على العبادة والتلاوة، واشتغل بالتجارة مع أخويه، واشتهروا بالورع [١].

وعبد السلام بن عبد الرحمن بن مصطفى (١٢٥٦-١٢٩٥هـ/ ١٨٤٠-١٨٧٨م): إمام الحنابلة بالجامع الأموي، أديب شاعر، تعلم القرآن الكريم والخط وهو صغير جداً، أخذ العلوم عن مشايخ دمشق منهم: الشيخ حسن الشطي، والشيخ عبد الله الحلبي، ولازم الشيخ سليم العطار ملازمة تامة، أخذ الطريقة القادرية عن السيد محمد نوري القادري، ارتحل إلى الحجاز ومصر فاستجاز الشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ جمال بن عبد الله المكي الحنفي رئيس المدرسين بالمسجد الحرام، ثم سافر إلى القسطنطينية ووجه إليه تدريس أدرنة، وخصص له راتب من الصرة العثمانية، ألف رسائل منها: (تحفة أهل الإيمان بأدعية ليلة النصف من شعبان)، و(مختصر كتاب الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا)، وأشرف على طباعة الرسائل المفيدة منها: (أوراد الشيخ عبد الغني النابلسي)، و(مولد ابن حجر)[٢].

وعبد القادر، كان حياً سنة (١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م): من وجوه الشام، وكبار موظفي بيت المال، كان من أهل الفضل والصلاح [٣].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٤١.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧٣٥.

(٣) الأوامر السلطانية لولاية دمشق للأعوام (١٢٣٦-١٢٣٩هـ)، إعداد :د. دعد الحكيم، ص ١٣٧، وتاريخ بلاد الشام في القرن (١٩م)، ص ٣١٨، ٣١٩.

وأحمد بن حسن بن عمر بن معروف (١٢٥١-١٣١٦هـ/ ١٨٣٥-١٨٩٨م): علامة شهير، مفتي الحنابلة بدمشق، وقاضيهم، انتفع بوالده وتخرج به، وأخذ عن شيوخ الشام أمثال الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ عبد الله الحلبي، وجهت إليه رتبة تدريس أدرنة، درَّس بمحراب الحنابلة في الجامع الأموي، وتولى نيابة محكمة العمارة، وكانت له حواشٍ مفيدة على بعض كتب الفقه والفرائض[1].

وولداه: **مصطفى** (١٢٧٢-١٣٤٨هـ/ ١٨٥٥-١٩٢٩م): مفتي الحنابلة، صوفي، نشأ في رعاية والده وعمه، وقرأ على الشيخ سليم العطار، والشيخ بكري العطار، وحضر دروس المحدث الشيخ بدر الدين الحسني، تولى الخطابة والتدريس في المدرسة الباذرائية، ثم صار كاتباً في محكمة البزورية، تولى التدريس في قضاء دوما، له رسالة في مهاجمة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ذيلها ببحث نفيس في التصوف[2].

وطاهر: حصل مع أخيه مصطفى على براءة سلطانية للتولي على أوقاف مدرسة (بدر آية) البدرائية في العمارة بدمشق[3].

ومحمد بن حسن بن عمر (١٢٤٨-١٣٠٧هـ/ ١٨٣٢-١٨٨٩م): فقيه حنبلي، فرضي فلكي، رئيس الكتاب بمحكمة الميدان، نشأ في حجر والده العلامة وبه تخرج وانتفع، وأجازه الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ حامد العطار وغيرهم، وجهت إليه رتبة تدريس أدرنة، ثم انتخب عضواً في مجلس المعارف، ثم صار وكيلاً لنيابة القضاء في طبريا، تولى نيابة قضاء راشيا، أخذ عنه علماء كثر من

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٤٤، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٨.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤٤٥، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٣٧.

(٣) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، إعداد: د. دعد الحكيم، ص ٣٤٢ .

الشام، ونابلس، والعراق، كان هو وأخوه مرجعاً في الفرائض والحساب والهندسة والمساحات وتقسيم المياه، عني بالتأليف ومن مؤلفاته: (دفتر كبير في تقسيم مياه دمشق وبيان أسهمها المترية)، و(تسهيل الأحكام فيما يحتاج إليه الحكام) نحو ألف مادة، و(شرح على الدور الأعلى للشيخ الأكبر)، وكتاب في فن الحساب وآخر في الهندسة والمساحة[1]. وأولاده:

محمد مراد (١٢٨٩-١٣١٤هـ/ ١٨٧٢-١٨٩٦م): عالم أديب، رياضي فرضي، من مشاهير الخطاطين، حضر دروس والده وعمه والشيخ محمد بدر الدين الحسني وغيرهم، ولازم أخيراً الشيخ طاهر الجزائري وانتفع به كثيراً، وأخذ عن الخطاط مصطفى السباعي، والخطاط ناظم، ألَّف رسائل لطيفة منها: (تحفة النُّساك في فضل السواك)، و(كشف المغيب في العمل بالربع المجيب)، و(رسالة في فن اللوغارتمة)[2].

وحسن (١٢٩٧-١٣٨٢هـ/ ١٨٧٩-١٩٦٢م): علامة فقيه، قاضٍ مربٍ، من وجوه دمشق، ومن رواد النهضة العلمية، مدير الكلية الشرعية، ورئيس جمعية التمدن الإسلامي، حضر دروس علماء أسرته كأخيه الشيخ عمر، وعمه الشيخ أحمد، وأخذ عن الشيخ أبي الصفا المالكي، والشيخ عطا الله الكسم، والشيخ محمد بدر الدين الحسني وغيرهم من كبار العلماء، تنقل في سلك القضاء حتى صار قاضي دمشق، من مؤسسي جمعية العلماء سنة (١٩٣٧م)[3] وتولى أمانة سرها، وساهم في

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٩٣، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣١٢.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٣٥، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٩٥.

(٣) شارك في تأسيس جمعية العلماء برئاسة الشيخ محمد كامل القصاب كلاً من السادة العلماء: محمد أبو الخير الميداني، مكي الكتاني، محمد سليم الحلواني، أحمد القصاب، محمد هاشم الخطيب، محمد بهجة البيطار، محمد جميل الشطي، حسن الشطي، محمد سعيد الحمزاوي، عبد الرزاق الحمصي، صالح الحمصي، علي

تأسيس الكلية الشرعية، ودرس فيها الفرائض والأحوال الشخصية، وعين مديراً لها سنة (١٩٤٢م)[1].

وعمر (١٢٧٨-١٣٣٧هـ/ ١٨٦١-١٩١٨م): فقيه، فرضي، مفتي دوما، أخذ عن والده، وعمه، وحضر دروس الشيخ سليم العطار والشيخ بكري العطار وغيرهما، تولى إمامة جامع الخريزاتية، وإمامة المدرسة الباذرائية، وصار مفتياً ومدرساً في حوران، صدر أمر بتوليته القضاء الحنبلي ولكنه لم يتم له لوفاته[2].

وولده: **محمد جميل** (١٣٠٠-١٣٧٨هـ/ ١٨٨٢-١٩٥٩م): مفتي الحنابلة، فقيه فرضي، أديب شاعر، مؤرخ، من وجوه دمشق، تخرّج على والده وعمه الشيخ مراد، وعمه الشيخ أحمد، وعن علماء كبار علماء عصره، ومن أشهرهم الشيخ أبي الفتح الخطيب، والشيخ بكري العطار، والشيخ محمد بدر الدين الحسني، ولازم الشيخ محمد جمال الدين القاسمي وتأثر به وبمنهجه، وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد بن يلِّس التلمساني ولازمه حتى توفي فلازم ولده الشيخ أحمد، عمل كاتباً في محكمة العمارة، فمحكمة الباب، فمحكمة الحقوق، فمحكمة الصلح، ثم

ظبيان، محمود ياسين، محمد الهاشمي، عارف الصواف الدوجي، حمدي الأسطواني السفرجلاني، عبد القادر شموط، محمد عيد الحلبي، محمد زين العابدين الأنطاكي، إبراهيم الغلاييني، لطفي الفيومي، محمد أبو اليسر عابدين، محمود الرنكوسي، عبد الوهاب دبس وزيت، محمد سعيد البرهاني، راشد القوتلي، محمود العطار، محمد أحمد دهمان، ياسين الخطيب، ياسين القطب، محمد أحمد دهمان، أحمد كفتارو، حسن حبنكة، محمد صالح الفرفور، درويش علوش، حسن زكريا، مفتي حماة: بدر الدين النعسان، مفتي دير الزور: عمر النقشبندي، مفتي حلب: محمد عبد الله الخطيب، رئيس علماء دير الزور: حسين رمضان.
انظر: العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٤٢٩.

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٧٦٣، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٧٤.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٦١. منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٨.

معاوناً للحاكم المنفرد في دوما، ثم عضواً في محكمة حماة حتى سنة (١٣٣٧هـ)، ثم عين نائباً حنبلياً، ثم رئيساً لكتاب محكمة دمشق الشرعية حتى سنة (١٣٤٨هـ)، وفي السنة نفسها انتخب مفتياً حنبلياً لمدينة دمشق، وولي الخطابة في المدرسة الباذرائية منذ سنة (١٣٥٢هـ)، وتولى الإشراف على مدرستها الشرعية وأقبل عليه طلاب العلم من المدن والقرى التي تتبع المذهب الحنبلي مثل الضمير، والرحيبة، ودوما، ونابلس. وتولى إمامة الحنابلة في جامع بني أمية بدمشق (١٣٣٤-١٣٧٩هـ)، انتخب عضواً في جمعية علماء دمشق. من آثاره: (مختصر طبقات الحنابلة)، (روض البشر في تراجم أعيان دمشق في القرن الثالث عشر)، (تراجم أعيان دمشق في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري)، (ديوان الشعر) (تنقيح السراجية في الفرائض)، (الضياء الموفور في تراجم بني فرفور)، (الفتح الجلي في القضاء الحنبلي)، (قانون الصلح)، (رسالة في أحكام الأرث)، (السيف الرباني في الرد على القاديانية)[1].

وولداه: **فيصل**: من الأدباء، والكتاب في مجلة التمدن الإسلامي.

وحنبل: قاضٍ، رئيس محكمة استئناف الجزاء الأولى، من مشاهير المحامين.

وأحمد شوكة بن عمر بن مراد (١٣١٧-١٣٩٩هـ/ ١٩٠٠- ١٩٧٩م): طبيب كبير، أستاذ النسج والتشريح، أستاذ في المعهد الطبي العربي وفي كلية الطب في الجامعة السورية، رئيس جمعية الهلال الأحمر، أمين عام في وزارة الصحة، نال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، ووسام برنادوت من إدارة الصليب الأحمر بجينيف، وله كتاب (تاريخ الطب في الإسلام)[2].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٤هـ) ٢/ ٧٠٤، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٥٣.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٣.

وولداه: **راكان**: طبيب شهير اختصاصي بأمراض وجراحة الجهاز الهضمي من جامعات فرنسا.

و**محمد إياد**: أستاذ في كلية الطب، من كبار أطباء دمشق المخبريين، ووزير الصحة (١٩٨٧-٢٠٠٤م)[١].

و**عبد اللطيف**: مدير المعارف في حكومة المديرين.

والمهندسون **محمد عصام**، و**خالد بن غالب**، و**أيمن بن غالب**.

(١) المسيرة التجارية، ص ٣٣٠.

١٩٧- الشَّعار

من الأسر القديمة الشهيرة.

والشعّار هو اسم لمن كان يضع الأخصاص من الشريط، ويقال لها «شعرية» تضفر من الشريط على شكل مربع شطرنجي على قدر النافذة المطلوب قياسها، فتارةً يكون حجمها مستطيلاً وتارةً مربعاً، يستدير بأطرافها الأربعة إطار ويسمى «بروازاً» وقد يكون من الخشب وذلك من ضبط النجارة مع الإتقان. وتوضع على النوافذ حرصاً لئلا يصيب الزجاج - الذي بتلك النافذة - ما يكسره[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد العال (-١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م): لازم الشيخ إبراهيم العطار، كان مثال المروءة، له كلمة نافذة عند أهل حيه في مسجد الأقصاب، وله حرمة عند العلماء والحكام.

ومنهم: **إبراهيم** (-١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م): شيخ الزاوية السعدية في الربوة،

(١) قاموس الصناعات الشامية، ص٢٥٦.

وشيخ زاوية الشيخ محمد بن حسن الشيباني الموصلي (١٠٣٣-١١٠٠هـ/ ١٦٢٣-١٦٨٨م) في جديدة الشيباني بوادي بردى[1].

وزكريا بن محمود (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م): فاضل صالح، من تجار سوق البزورية، إمام مسجد القلعي، لازم الشيخ محمد أمين كفتارو، وتزوج ابنته.

وأولاده: **يحيى، ومحمد، وموفق.**

ومنهم عدد من تجار المكسرات في حي العمارة البرَّانية.

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

١٩٨ - الشعال*

من الأسر القديمة، قدم أحد أجدادهم **عمر زين الدين الشعال** دمشق من حلب مطلع القرن (١١هـ)، وتولى كبير الشعالين في الجامع الأموي وخدمة مقام النبي يحيى فيه، ثم تولى أحفاده من بعده إشعال السرج في جامع الشيخ محيي الدين في حي الصالحية بالإضافة إلى الجامع الأموي، وقد تعطلت هذه الوظيفة بانتشار الكهرباء في مدينة دمشق.

وكان آخر من تولاها في جامع الشيخ محيي الدين الحاج **محمد خير بن نور الدين الشعال** (-١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد النبي بن عمر زين الدين (-١٠٣٠هـ/ ١٦٢١م): كبير الشعالين في المسجد الأموي، وخادم ضريح النبي يحيى عليه السلام، أثرى من النذور واشترى داراً نفيسة في باب الجابية، سافر إلى اسطنبول مع ولده حسين وتوفي هناك[1].

وولده: حسين (-١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩م): مقرئ، فقيه إمام، برع في القراءات

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ)١/ ٣٤٦.

وكان حسن الصوت، رحل إلى اسطنبول فعين إماماً في جامع السلطان أحمد، ثم تولى الخطابة في السليمانية مدة، ثم عين إماماً للسلطان إبراهيم، وحصل على رتبة قضاء العسكر بروم إيلي، وأخذ عنه خلق كثير من أهل الحرم السلطاني، وكان أرباب الدولة يجلونه، وكان مغرماً بالكيمياء أنفق عليها أمواله[1].

وصلاح بن إسماعيل: باحث، محقق.

وياسين بن رضا بن محمود بن حسين: من تجار الخيوط في سوق الصوف في الحريقة.

وابنه **رضا بن ياسين**.

وبناته: **فاتنة بنت ياسين**: أستاذ مشارك، نالت درجة الدكتوراه في الجغرافيا الطبيعية، (جيومورفولوجي) من جامعة مارتن لوثر في ألمانيا، وأوكل إليها عدة مناصب علمية وإدارية منها: أستاذ في كلية الآداب جامعة دمشق، ووكيل الكلية للشؤون الإدارية، ثم عميد الكلية بالوكالة، وأخيراً مديرة المؤسسات التعليمية الخاصة في وزارة التعليم العالي، ونائبة رئيس جامعة دمشق.

ولينا: طبيبة عملت في مشافي المملكة العربية السعودية، ثم افتتحت مركزاً طبياً في مشروع دمر.

وفريال: مهندسة معمارية، مدرسة التصميم في الجامعة العربية الدولية وجامعة دمشق.

وابتسام: مهندسة زراعية.

وأكرم بن عبد الحميد: طبيب، تنقل في عدد من المناصب الإدارية في وزارة الصحة.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ١٨٨.

وحسام بن أكرم: مهندس.

وعبد الناصر: فنان تشكيلي.

ومحمد خير بن محيي الدين بن محمد خير بن نور الدين: أخ حبيب، طبيب أسنان، داعية مرب، مصنف، تخرج في كلية طب الأسنان بجامعة البعث، ثم في كلية أصول الدين بمجمع الشيخ أحمد كفتارو، وحصل على درجة الماجستير في علوم الحديث، مدرس ديني في وزارة الأوقاف، وخطيب مسجد عبد الحكيم في حي ابن النفيس، ثم خطيب مسجد أنس بن مالك في المالكي (٢٠٠٥ – ٢٠٠٨م)، ثم خطيب مسجد دك الباب، أستاذ الحديث الشريف في كليات مجمع الشيخ أحمد كفتارو.

وأخواه: **محمد هاني**: تخرج في كلية الآداب- قسم الأدب الفرنسي بجامعة دمشق، ثم في كلية الدعوة الإسلامية، فرع دمشق، ونال درجة الماجستير في الفقه المقارن، خطيب جامع المنشية في التل، ومدرس اللغة الفرنسية في مدارس دمشق، وكليات مجمع الشيخ أحمد كفتارو.

ومحمد هادي: خطيب جامع عبد الحكيم في ابن النفيس، تخرج في المعهد المالي بدمشق، وكلية أصول الدين في جامعة أم درمان، فرع دمشق، وحصل على الدبلوم في التفسير وعلوم القرآن.

١٩٩ - شكري*

من الأسر القديمة، قدم جدهم السيد شكري من تركيا إلى حماة، ومنها إلى دمشق واستقر في حي سوق ساروجا في حدود سنة (١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م) تقريباً، وترك من الذرية ولدين محمد علي وأحمد، وهما جدا الأسرة في مدينة دمشق.

وممن نبغ واشتهر منهم:

صبحي بن أحمد بن شكري: من كبار موظفي المالية، مدير منطقة[1].

وولده: **محمد عزيز**، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م): حقوقي، موسوعي، المدير العام لهيئة الموسوعة العربية منذ عام (٢٠٠٤م)، رئيس قسم العلوم القانونية والاقتصادية والسياسية والشرعية في الموسوعة منذ عام (١٩٩٥م)، عضو مجمع اللغة العربية (٢٠٠٣م)، تخرج في كلية الحقوق في الجامعة السورية بدرجة امتياز أوائل جامعات الجمهورية العربية المتحدة (١٩٥٩م) ثم نال درجة الماجستير في القانون من جامعة فرجينيا، ثم درجة الدكتوراه في علم القانون من جامعة كولومبيا (١٩٦٤م)، عين مدرساً ثم أستاذاً للقانون الدولي في جامعة دمشق (١٩٦٤-

(١) المسيرة التجارية، ص ٣١٧.

١٩٧٠م)، ثم في جامعة الكويت (١٩٧٠-١٩٧٧م)، وعين وكيلاً لكلية الحقوق والشريعة بجامعة الكويت (١٩٧٦-١٩٧٧م)، ثم عميداً لكلية الحقوق بدمشق (١٩٨٧-١٩٩٥م)، وأخيراً عميداً لكلية العلاقات الدولية والدبلوماسية في جامعة القلمون الخاصة (٢٠٠٣-٢٠٠٥م)، شارك في عدد من المؤتمرات والندوات العالمية، وقدم عشرات الأبحاث الهامة، وقدم عشرات الأبحاث للموسوعة العربية، وصدرت له مؤلفات عدة[١].

وخالد بن أحمد: مهندس، رئيس بلدية جوبر، ومدير أملاك الدولة في محافظة دمشق سابقاً، رئيس المكتب الفني للمهن والرخص، ومدير نادي المهندسين.

ومحمد لطفي بن محمد علي بن شكري (١٣١١-١٤١٤هـ/ ١٨٩٣-١٩٩٤م): صالح معمر، ضابط في الجيش العثماني، أخذ عن الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد أبي الخير الميداني، والشيخ محمد سعيد البرهاني، والشيخ محمد أبو اليسر عابدين، وانتفع بهم، وكان مظنة الصلاح.

وولداه: **محمد عزيز**: مجاز في الرعاية الاجتماعية، مدير معهد الغزالي للجانحين سابقاً.

ومحمد أبو الخير، ولد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): داعية خطيب، حافظ مربٍ، حقوقي محامٍ، حفظ القرآن الكريم وأجيز من الشيخ محيي الدين الكردي، وتخرج في كلية الحقوق بجامعة دمشق (١٩٩٢م)، ثم حصل على لقب أستاذ في المحاماة عام (١٩٩٤م)، ونال إجازة في اللغة العربية والدراسات الإسلامية من كلية الدعوة الإسلامية، فرع دمشق، ثم حصل على درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية من جامعة منهاج القرآن في لاهور عام (٢٠٠٦م)، خطيب الجامع الأموي، جامع

---

(١) المسيرة التجارية، ص ٣١٧، والسيرة الذاتية للدكتور عزيز شكري.

الإمام الشافعي في المزة ومدير معهد القرآن فيه، ومدير جمعية المحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسني، ومدرس مادة أصول الفقه في معهدها منذ عام (١٩٩٢م)، ورئيس مجلس الإدارة في جمعية خير الشام، مستشار قانوني وشرعي لعدد من الشركات الصناعية، زار عدداً من البلدان الأوربية والإسلامية داعياً إلى الله.

❁ ❁ ❁

٢٠٠- الشلق *

من الأسر القديمة في حي العمارة، قيل: إن أصولهم تركية، خرج منهم عدد من أعلام الحركة الثقافية في سورية.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد، كان حياً سنة (١٢٧٠هـ/ ١٨٥٣م): من وجوه حي العمارة[1].

وأحمد نصرة (-١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م): طبيب، مصنف، من وجوه دمشق، تخرج في مكتب عنبر، ثم في معهد الطب بدمشق، من مؤسسي جمعية التمدن الإسلامي، تولى عدداً من المناصب[2].

وسعيد: من قدماء المحامين.

وولده: **سيف الدين**: طبيب أسنان، درس في الكلية العلمية الوطنية، ثم تخرج في الجامعة السورية، ونال شهادة التعادل الفرنسية سنة (١٩٣٣م)، ومارس الطبابة في سورية وعدد من مدن المملكة السعودية[3].

(١) مشاهد وأحداث دمشقية، ص ١٥٦.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٢٨، ومعجم المؤلفين السوريين، ص ٢٨٣ .

(٣) من هم في العالم العربي، ص ٣٤٥.

وحمدي بك: حقوقي، من وجوه دمشق، رئيس محكمة الجنايات، عضو لجنة مياه عين الفيجة سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م)، ومن مؤسسي جمعية الإسعاف الخيري[1].

وفوزي بن حمدي، ولد سنة (١٣٣١هـ/ ١٩١٢م): من الرواد المؤسسين للحزب الشيوعي، درس في اللاييك، ثم درس الميكانيك والكهرباء في جامعة (كان) في النورماندي، وتأثر هناك بالحزب الشيوعي الفرنسي (الأومانيته) وكفاح الطبقة العاملة، وعاد إلى دمشق عام ١٩٣٦ وعمل في عدد من الأعمال الحرة، وأسس مع مهندس الكهرباء رشيد جلال معملاً لتجميع الراديو باسم (كروان راديو)، وعين في البلدية رئيس ورشة تصليح السيارات، انتسب إلى الحزب الشيوعي السوري على يد فوزي الزعيم، وساهم مع أخته مقبولة في دعم الحزب، وفي سنة (١٩٤٣م) تفرّغ للعمل الحزبي، واختير أمين سر (جمعية أصدقاء الاتحاد السوفيتي في سورية ولبنان)، ثم لوحق وسجن فانتقل إلى بيروت وعمل في جهازه الحزب السري بين عامي ١٩٤٨ و١٩٥١ [2].

وأخته مقبولة (١٣٤٠-١٤٠٧هـ/ ١٩٢١-١٩٨٦م): حقوقية، أديبة قاصة، من رواد الحركة الشيوعية، تخرجت في معهد الحقوق العربي بدمشق سنة (١٩٤٤م)، وكانت أول امرأة سورية تنال شهادنه، عملت بعد تخرجها في التعليم، وشاركت ممثلةً طلبة دمشق في المؤتمر الأول لمكافحة الفاشستية المنعقد في بيروت سنة ١٩٣٩م، ثم سافرت إلى فرنسا وتخصصت في رعاية الأمومة والطفولة، وعادت

---

(١) لطفي الحفار، مذكراته، حياته وعصره، ص ٣١٣، المسيرة التجارية، رجال وأحداث، ص ٦٤، ٣٣٨.

(٢) مقالة عن ناريخ الحزب الشيوعي للدكتور عبد الله حنا في جريدة النور، العدد ٢٨٢، ٢١/ ٢/ ٢٠٠٧م.

فأسست (جمعية حماية الطفل)، كتبت في الصحف باسم (فتاة قاسيون)، ونشرت مجموعات قصصية(١).

وعدنان بن خالد عمر، ولد سنة (١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م): مهندس، رئيس المكتب الفني في مديرية الأشغال العامة، تخرج في المعهد الفرنسي للهندسة ببيروت، وعين مهندساً في عدد من البلديات، ومهندساً في مصلحة البلديات بدمشق، وترفع إلى أن أصبح رئيساً للمكتب الفني، وعمل مدرساً في تجهيز الإنلث بدمشق، ثم في مدرسة المراقبة الفنية، عضو عامل في نادي اشباب الوطني العامل(٢).

ونزهة: دكتور في الاقتصاد، مصنف، مدرس في جامعة دمشق(٣).

وزهير (١٣٣٦-١٤١٥هـ/ ١٩١٨-١٩٩٤م): حقوقي، محام، مؤرخ، تخرج في كلية الحقوق بدمشق، وعمل في المحاماة، واشتهر بمعارضته للاستبداد والظلم، ثم رحل إلى فرنسا وتوفي بها، من آثاره: (تاريخ مانسيه التاريخ)، و(من أوراق الانتداب)(٤).

وكمال بن فؤاد (-١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)، وولده حسان: من كبار تجار الشاي والبن في سوق البزورية.

وبشار: المدير العام لشركة مانويلا للألبسة.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ١٦٢.

(٢) من هم في العالم العربي، ص ٣٤٦.

(٣) معجم المؤلفين السوريين، ص ٢٨٣.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ٢٧٥.

٢٠١- الشلاح (الخوصي)*

من الأسر الشهيرة في حي الأقصاب في العمارة **أسرة الخوصي**، المعروفين **بالشلاح** نسبة إلى مهنة الشلاحة المتعلقة بدباغة الجلود.

قيل: إن أجدادهم قدموا دمشق من المدينة المنورة .

وممن نبغ واشتهر منهم :

عبد الواحد: من وجوه دمشق في القرن (١٣هـ)، تبرع لترميم دار الحديث النورية سنة (١٢٧٥هـ)(١).

زاهد: من العلماء، ومن وجوه حي العمارة.

ومحمد بشير بن راغب بن زاهد (١٣٣١-١٤٠٥هـ/ ١٩١٢-١٩٨٥م): عالم مربٍ، حافظ جامع، عضو جمعية الهداية الإسلامية، مؤسس مدرسة ومكتبة البشير في شارع الملك فيصل، ومن وجوه حي العمارة البرانية، تخرج في مدرسة الشيخ عيد السفرجلاني، وحفظ القرآن على الشيخ حمدي الجويجاتي، ثم أخذ القراءات عن الشيخ عبد القادر قويدر العربيني، والشيخ عبد الله المنجد، وتردد إلى

(١) دار السنة، دار الحديث النورية بدمشق، ص ٨٥.

حلقات كبار العلماء في عصره، أشرف على بترميم وبناء عدد كبير من المساجد، ورفع سقف مسجد البيانية في باب توما على نفقته سنة (١٩٦٨م)، وساهم في تأسيس عدد من الجمعيات الخيرية منها جمعية السادات، وجمعية كفالة الأيتام، وساهم في تأسيس اتحاد الجمعيات الخيرية (١) .

وأخوه **محمد خير**، ولد سنة (١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م): من مجاهدي الثورة السورية الكبرى، ومعارك الغوطة (٢).

وميسَّر بن بشير، ولدسنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): مرب فاضل، مدير روضة دوحة البشير، ومؤسس فوج البشير للحج والعمرة .

ومنهم **محمد سعيد** (-١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م): عالم، من مجاهدي الثورة السورية، عضو جمعية الهداية الإسلامية، أخذ عن أعلام العلماء من أمثال الشيخ صالح العقاد، والشيخ محمود ياسين، سعى لإعمار عدد من المساجد منها جامع دك الباب، وجامع الشيخ عبد الرحمن في شارع بغداد(٣).

وولده **محمد عمر**، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م): طبيب، اختصاصي بأمراض الأطفال، تخرج في جامعات ومشافي بون، عضو جمعية تخطيط الدماغ في ألمانيا .

وبلال بن محمد شفيق بن راغب، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م): طبيب اختصاصي بأمراض الأسنان والفكين في شارع الملك فيصل، مقرئ حافظ، من تلامذة الشيخ محمود الرنكوسي، والشيخ بشير الشلاح .

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٩٩٥.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٦٤.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٩٠٧.

وولده **عبد الله**، ولد سنة (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م): مؤسس دار الشلاح للطباعة والنشر قرب مسجد الأقصاب.

ومنهم **إبراهيم**، ولد سنة (١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م): الشهيد الحي، من عناصر شرطة البرلمان، نجا من قصف الفرنسيين بتاريخ ٢٩ أيار ١٩٤٥م، رئيس مخفر جسر الصالحية حتى عام ١٩٥٧م[١].

ومحمد سليم بن رشيد بن سليم بن حامد بن عثمان (١٣٠٤-١٣٦٧هـ/ ١٨٦٦-١٩٤٧م): من وجوه دمشق، ومن كبار تجار الكنسروة والمواد الغذائية، ومن مؤسسي مدرسة وجمعية الإسعاف الخيري، وقد تبرع بالأرض التي أنشئت المدرسة عليها، وعضو مؤسس في جمعية المواساة (١٩٤٣م)، ثم عضو لجنتها الإدارية[٢]، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق خلال الأعوام (١٣٥٥-١٣٦١هـ/ ١٩٣٦ -١٩٤٢م)، وبعد ذلك عضو غرفة الصناعة حتى وفاته، عضو

---

(١) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٤٢.

(٢) ضمت الهيئة المؤسسة الأولى لجمعية المواساة السادة: أمين هاشم، بدر الدين دياب، بديع قصص، بشير رمضان، حسني سبح، حسني الهبل، رشدي البعلبكي، رشدي الركابي السكري، سامي القباني، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الطباع، عبد الهادي الرباط، عبد الهادي المارديني، عبد الوهاب الصمادي، فارس المهايني، فؤاد الخباز، مسلم السيوفي، مصطفى سويد، منيب الدردري، ممدوح النص، هاني الجلاد.

ثم انضم إليها السادة: أديب السراقبي، أنور الدسوقي، أنور القطب، أنور الشلاح، سعدي كباب، شريف اللبابيدي، صالح الحفار، عبد الله العجيل، عبد المجيد الرباط، عزت الدبس، كامل البعلبكي، محمد الدبس، وانتخبت أول لجنة إدارية ففاز السادة: بدر الدين دياب، بديع قصص، حسني سبح، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الهادي الرباط، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الرباط، مصطفى سويد، منيب الدردري. انظر بيان أعمال جمعية المواساة ١٩٥٢م، ص ٤.

المجلس البلدي لمدينة دمشق، حاز على وسام الجمهورية الفرنسية عام (١٩٢٨م)، ووسام الاستحقاق السوري، أطلق اسمه على الشارع الممتد من طلعة التجهيز بزقاق الصخر إلى محلة الشعلان[1]. وأولاده:

محمد: من طلاب العلم.

ومحمد بدر الدين (١٣٢٢-١٤١٩هـ/ ١٩٠٥-١٩٩٩م): شيخ التجار بدمشق، من كبار رجال الأعمال في الشرق الأوسط، وعضو غرفة التجارة خلال (٤٥) عاماً تولى خلالها رئاسة مجلس الإدارة مدة عشرين عاماً (١٩٧٢-١٩٩٩م)، تخرج في مدرسة الملك الظاهر، ثم في أنموذج المرجة، ثم التحق بالعمل مع والده، وبعد وفاة والده نشط للعمل التجاري مع أخيه شفيق، وأصبح من كبار تجار الفاكهة ومصدريها، واهتم بزراعة المشمش وتصنيعه، ومارس عدداً من الأعمال التجارية، وتملك مساحات واسعة من الأراضي الزراعية في غوطة دمشق. انتخب رئيساً لاتحاد الغرف التجارية السورية منذ عام (١٩٧٣م)، ورئيساً لاتحاد الغرف التجارية والزراعية والصناعية العربية (١٩٨٢- ١٩٨٤م)، اهتم بأعمال الخير المتصلة بإنشاء المدارس، ودور العجزة، ومآذن المساجد بدمشق، ساهم في كثير من المشاريع الخيرية، كان من أبرزها اهتمامه بجمعية الإسعاف الخيري التي تولى رئاستها منذ سنة (١٩٧٠م) حتى وفاته، كان نموذجاً للتاجر الدمشقي بتفتحه، وتنظيمه، وبعد نظره، حاضر النكتة، سريع البديهة، استحوذ على احترام الحكام والسياسيين، وكان من كبار رجال عصره. من آثاره: (المسيرة التجارية، رجال وأحداث)، (رحلة جهد وكفاح) سجل فيهما ذكرياته وملاحظاته عن الحركة التجارية وأعلامها.

---

(١) المسيرة التجارية، ص ٥٧.

وأنـور (١٣٢٨-١٤٠١هـ/ ١٩١٠-١٩٨٠م): دكتـور في الاقتـصاد والتجارة العامة من جامعة كاليفورنيا، من كبار رجال الأعمال، من مؤسسي النادي الروتاري في أواخر الأربعينيات[١]، أسس مصنعاً للكونسروة، وأسس وترأس الجمعية التعاونية للبترول[٢].

ومحمد شفيق (١٣٣٠-١٤٢٤هـ/ ١٩١٢-٢٠٠٣م): من كبار تجار دمشق، الرئيس الفخري لجمعية الإسعاف الخيري.

ورشاد (١٣٣٣-١٤١٨هـ/ ١٩١٤-١٩٩٧م): من رجال الأعمال، تخرج في كلية التجارة في جامعة مرسيليا في فرنسا عام (١٩٣٦م)، وعمل في الزراعة وصناعة الكونسروة مع أخيه أنور، وتولى رئاسة غرفة زراعة دمشق خلال الأعوام (١٩٦١-١٩٦٥م).

وأولاد بدر الدين:

محمد راتب، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م): دكتور في الاقتصاد، من كبار رجال الأعمال، رئيس غرفة تجارة دمشق، نائب رئيس اللجنة الوطنية لغرفة التجارة السورية، رئيس مجلس إدارة بنك سورية والمهجر بدمشق.

والدكتور **سليم**، و**محمد غسان**: من رجال الأعمال .

---

(١) شارك في تأسيس النادي الروتاري بدمشق عدد من الأطباء والمحامين، والشباب المثقف منهم: د. سامي الميداني، د. فؤاد شباط، أ. سهيل الخوري، د. فوزي تقي الدين، د. شفيق شحادة، د. منير السادات، د. حسن الروماني، أ. أديب الروماني، أ. محمد الميداني، أ. رزق الله أنطاكي، أ. سامي شاتيلا، أنور الشلاح، أ. أنطون قشيشو، أ. أنطون مسعد، أ. بشارة النعمان، أنور السمان. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٤٣٥.

(٢) المسيرة التجارية ص ٥٧، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٤١.

والدكتور **موفق**، و**فاروق**، و**رفيق**، و**أحمد طارق** أولاد شفيق.

وفايز بن رشاد: تخرج في كلية التجارة وإدارة الأعمال في الجامعة الأمريكية ببيروت، من رجال الأعمال في مجال السياحة والسفر، رئيس شعبة النقل وعضة لجنة العلاقات العامة والمعارض في غرفة السياحة بدمشق.

وغياث بن رشاد: من رجال الأعمال .

٢٠٢- شلهوب*

من الأسر الغسانية القديمة في حي الميدان بمدينة دمشق، ينتسبون إلى **جدهم الأمير حنا أبي شلهوب، من ذرية الأمير الغساني النعمان بن الحارث**، ويتوزع أبناء الأسرة في عدد كبير من مدن بلاد الشام والمهجر.

وممن نبغ واشتهر منهم:

وميخائيل بن جرجي: من وجوه الروم الكاثوليك في القرن (١٩م).

وولده **جرجي**: من وجوه الطائفة، قاضٍ، عضو محكمة الاستئناف بدمشق سنة (١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م)، رئيس جمعية مار منصور الخيرية (١٨٩٢-١٨٩٥م)[١].

وولده: **يوسف**: من وجوه الطائفة، وأولاده: ميخائيل، وإبراهيم: من وجوه الطائفة.

وأنطون بن يوسف: من كبار المحامين في الدولة العثمانية، ومن وجوه الطائفة في القرن (١٩م)[٢].

(١) تاريخ مدينة التل في العهد العثماني، فارس أحمد العلاوي، ص ٢٠٠، موسوعة بطركية أنطاكية التاريخية والأثرية، الأب متري هاجي أثناسيو ٩/ ٧٩٣.

(٢) موسوعة بطركية أنطاكية التاريخية والأثرية، الأب متري هاجي أثناسيو ٩/ ٧٩٣.

وديمتري (متري): من أعيان التجار، ومن أثرياء دمشق في عصره، اشترى خان الجمرك، وكان هذا الخان حتى عام (١٢٧٢هـ/ ١٨٦٤م) مركزاً للجمرك اشتراه ديمتري أفندي شلهوب، وجعله سوقاً، ثم اشتراه منه التاجر اليهودي شمعايا أفندي سنة (١٢٩٦هـ/ ١٨٨٨م)، واشتهر بخان شمعايا، وكان فيه بعض كبار الصيارفة، ثم احترق سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م)، فأعيد وجدد بناؤه، تبرع مع أنطون شامية بترميم وتجديد كاتدرائية الروم الكاثوليك بعد خرابها عقب حوادث (١٨٦٠م)، وبنى قصراً كبيراً عند بداية حارة بولاد سنة (١٨٦٦م)، وكان آية في الجمال والإبداع، بلغت تكاليف بنائه (٢٦) ألفاً من الليرات العثمانية الذهبية، وقد زاره امبراطور ألمانيا فريدريك سنة (١٨٦٩م)، ثم باع ورثته القصر للسيد حبيب صباغ، واحترق عام (١٩٠٣م)[1].

وولده: **سليم**: من وجوه التجار.

وولده: **إميل بن سليم**.

وجورج بن حبيب (١٣٢٩- ١٣٨٥هـ/ ١٩٠٩- ١٩٦٥م): طبيب اختصاصي بالأمراض الداخلية، من أعلام السياسة الدمشقية، نائب في البرلمان سنة (١٩٤٩، ١٩٥١، ١٩٥١، ١٩٥٤، ١٩٥٨م)، وزير الصحة سنة (١٩٤٩، ١٩٥١م)، والأشغال سنة (١٩٥٠م)، من مؤسسي مستوصف بطريركية الروم الكاثوليك، ورئيس النادي الكاثوليكي، أسس مع سعيد حيدر، وعلي بوظو حزب الأحرار الاشتراكي، ثم اندمج مع الكتلة الدستورية، وحزب الشعب فكان رئيس

(١) خطط دمشق، ص ٤٨٠، ومشاهد وأحداث دمشقية في منتصف القرن (١٩م)، ص ١٧٣، ٢٠٥، وتاريخ الفنون والصناعات الدمشقية، ترجمة إلياس بولاد، ص ٨٩.

فرعه بدمشق، وتحالف مع خالد العظم، بنى أواخر الأربعينيات بيتاً كبيراً قرب قصر شلهوب بين حارة بولاد وشارع باب توما[١].

وولده: **غسان** (١٣٥٧ - ... هـ/ ١٩٣٧ - ... م): سياسي، نائب، حقوقي، تخرج في كلية الحقوق بدمشق، ثم نال دبلوماً في العلوم السياسية، ثم الدكتوراه في الحقوق والعلوم السياسية من جامعة باريس (١٩٦٩م)، ترأس اتحاد طلاب دمشق، ثم اتحاد الطلاب العرب بباريس، وعين في مجلس الشعب سنة (١٩٧٠م)، ثم انتخب في الدورات المتعاقبة (١٩٧٣ - ١٩٨٥م)، وزير السياحة (١٩٧٦ - ١٩٨٠م)[٢].

وسهيل: فنان، مخرج ممثل، تخرج في أكادمية الفنون في القاهرة، ونال منها بكلوريوس في التمثيل والإخراج.

وأنطون: من مشاهير أطباء التوليد وأمراض النساء.

ومن مشاهير آل شلهوب العالمين: الفنان المصري العالمي **عمر الشريف**، واسمه الأصلي: **ميشيل بن ديمتري بن جورج شلهوب**، هاجر والده من زحلة في لبنان إلى مصر للتجارة واستقر بها.

(١) موسوعة بطريركية أنطاكية، الأب متري هاجي الجزء ٢، المجلد ٩، ص ٧٩٣، كتاب الحركات الإسلامية في سورية من الأربعينيات حتى نهاية عهد الشيشكلي، ص ٣٥٨، تاريخ الفنون والصناعات الدمشقية، ص ٨٩.

(٢) موسوعة بطريركية أنطاكية، الأب متري هاجي أثناسيو الجزء الثاني، المجلد ٩، ص ٧٩٣- ٧٩٤.

٢٠٣- الشماع*

من أسر دمشق القديمة الشهيرة بالفضل.

وممن نبغ واشتهر منهم:

يحيى بن محمد آغا بـن عمـر (١٣٠٨-١٣٨٩هـ/ ١٨٩٠-١٩٦٩م): مـن مشاهير الأطباء، ومن وجوه دمشق، من تلامـذة الـشيخ أبي الخير الميـداني، وعـضو جمعية الهداية الإسلامية، وعضو المجلس البلدي في عامي (١٩٣٩-١٩٤٠م)، أصل نسبته (العقاد)، واشتهر بالشماع لأن جده عثمان كان يعمل في صناعة الشمع .

وأخوه **عبد الرزاق**: مدير السجل العقاري في ا لمديرية العامة للمصالح العقارية[١].

ومحمد بـن توفيـق بـن عـثمان بـن محمـد آغـا بـن عمـر (١٣٤٥-١٤١٥هـ/ ١٩٢٦-١٩٩٤م): قاضٍ، مستشار محكمة النقض، ورئيس جمعيـة الهدايـة، وجمعيـة النهضة الإسلامية، تخرج في معهد العلوم الشرعية (الغراء)، وفي دار المعلمين، وكلية الحقوق، ودرَّس في مدارس دمشق، وتولى القضاء بدبي، والتدريس في المعهد العـالي للقضاء، وكلية الدراسات العربية والإسلامية فيها[٢].

---

(١) من هم في العالم العربي ص٣٤٧.

(٢) إتمام الأعلام ص ٢٢٦.

ومنهم **محمد عدنان** بن تيسير بن سعيد بن صالح، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): مهندس ميكانيك، وفقيه، ومنشد من الصالحين[1].

وممن اشتهر بنسبة الشماع:

عبد القادر بن رسلان الشماع البحراوي الكيلاني: من العلماء إمام جامع (الديمجية).

وولداه: **محمد أمين**: صالح فاضل، من مؤذني المسجد الأموي، نائب رئيس نقابة المؤذنين التي تأسست سنة (١٩٥٢م) برئاسة السيد توفيق المنجد الكركوتلي[2].

ومحمد سليم (١٣٠٧-١٣٦٧هـ/ ١٨٨٩-١٩٤٧م): صوفي نقشبندي، معتقد، خطيب جامع الشعلان، وصاحب المكتبة البحراوية في المسكية، له مصنفات في التصوف وأشعار في المدائح النبوية.

وأولاده: **محمد خير**، ولد سنة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): إمام مسجد الحلالات، رئيس قسم البرق في مديرية البرق والهاتف.

وأحمد، ولد سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): منشد، مساعد أول في الجيش العربي السوري.

وطه (١٣٥١-١٤١٢هـ/ ١٩٣٢-١٩٩١م): رياضي، بطل دمشق في كمال الأجسام سنة (١٩٥٨م).

وإبراهيم، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): إمام وخطيب مسجد الشنواني في الشعلان، ونائب رئيس جمعية أرباب الشعائر الدينية، مستشار شرعي في سجن دمشق.

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ص١٠٦٧.

(٢) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ص١٠٦٤.

وتيسير، ولد سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م): مؤذن وقيِّم جامع الحنابلة.

وبشير (١٣٦١- ١٤٢٨هـ/ ١٩٤٢-٢٠٠٧م): إمام وخطيب جامع الشعلان.

ومحمد بن محمد خير: باحث في الأنساب.

٢٠٤- شمدين باشا (الدقوري)

من الأسر الشهيرة في حي الأكراد، وفيها زعامة عشائر الكيكية.

ومؤسس مجد هذا البيت **شمدين باشا الدقوري ابن الشيخ موسى الكردي**، توفي في حوادث سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م) الشهيرة (طوشة النصارى)، وكان من أعيان الأكراد بدمشق، صاحب ثروة كبيرة، وله مواقف عظيمة في المدافعة عن دمشق أيام استيلاء إبراهيم باشا ابن خديوي مصر، وقد شكره على عمله ذاك السلطان عبد المجيد، ودفن في حديقة مسجد الشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي[1].

وقد أعقب ستة أولاد هم: عبد الله آغا: من الأعيان.

وسعيد باشا (-١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م): أحد أعيان دمشق، وصدر صدورها، تخرج في مدارس استنبول العسكرية، وتألق نجمه فمنحه السطان عبد المجيد لقب الباشوية، وعينه حاكماً في بغداد، ثم أميراً للحج الشامي، واشتهر بالحكمة والكرم، وكان من كبار المساهمين في تجديد المسجد الأموي بعد حريق سنة (١٨٩٣م)، حيث تبرع بكمية كبيرة من أشجار الحور من مزارعه في قريتي الخيارة وزبدين، وله مواقف شهيرة في حماية النصارى في حادثة الستين (طوشة النصارى)، ولكن حساده أثاروا عليه الحكومة العثمانية فاتهم ظلماً بأنه ممن شارك في إثارة هذه الأحداث وشنق أخوه إسماعيل باشا، واقتيد هو إلى استنبول مقيداً ثم أعيد مكرماً، وهو المجدد لمجد هذا البيت، ترك تركة كبيرة فيها أراضٍ واسعة في (الجولان)،

(١) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٧٩.

و(برزة)، و(الخيارة)، و(زبدين)، وداره الشهيرة في ساروجا التي أعاد بناءها إبراهيم باشا المصري على هيئة تشبه دار إبراهيم باشا في مصر، عُرف بالصلاح والإحسان إلى العلماء وأهل الفضل، ومن آثاره الباقية إلى اليوم مسجد سعيد باشا في ركن الدين، ودفن إلى جوار والده[1]، لم يترك سوى بنتاً واحدة، وقد ورث ثروته الكبيرة ابنها عبد الرحمن باشا اليوسف.

والأخ الثالث **خالد آغا** (-١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م): من أعيان حي الأكراد.

وولداه: **رشيد آغا ابن خالد آغا**: من أمراء الجيش العثماني، قائم مقام بعلبك.

وولده: **محمد سعيد آغا** (- ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٧م): فاضل، من وجوه حي الأكراد، ومن أهل الفضل والإحسان، من ضباط الأمن الجنائي (التحري)، مختار حي الأيوبية في ركن الدين (١٩٨٢- ٢٠٠٧م)، بنى مسجداً باسمه في قرية (زمرين) في درعا.

وولده: **هاني بن محمد سعيد آغا**، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): فاضل، وجيه، مختار حي الأيوبية (٢٠٠٧م).

وعجاج آغا ابن خالد آغا (-١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م): من وجوه حي الأكراد، مدير ناحية مجدل شمس في الجولان (١٣١٣هـ/ ١٨٩٦م).

وعمر آغا ابن عجاج آغا (-١٣٨٥هـ/ ١٩٦٤م): من وجوه دمشق، عضو المجلس البلدي، ومن مؤسسي حزب الإصلاح[2]، نشأ في رعاية عبد الرحمن باشا اليوسف، وكان وكيلاً عنه، وتولى زعامة الأكراد بعد وفاة أبيه[3].

والرابع **رجب آغا**، والخامس **حسن آغا**، والسادس **إسماعيل آغا**: من وجوه دمشق[4].

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١١٧.

(٢) تأسس حزب الإصلاح سنة (١٩٣١م)، برآسة السيد حقي العظم، وعضوية كل من السادة: راشد باشا مردم بك، عوني القضماني، سليمان الجوخدار، حامد الجوخدار، رؤوف الأيوبي، إكليل المؤيد العظم، نعمان أبو شعر، صفوح المؤيد العظم، عمر آغا شمدين، مظهر العابد، راغب العثماني.

(٣) حي الأكراد بين عامي (١٢٥٠- ١٩٧٩م) ص ١٣٢، والعرب من وراء اللهب، ص ٣٧٧.

(٤) مشاهد وأحداث دمشقية، ص ١٨٥ .

٢٠٥- الشمعة

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل والمجد، وقد خرج منهم عدد من الأعيان والعلماء والأدباء[١].

قيل: إن أصلهم من الحجاز، وإنهم من ذرية الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما، وقد قدم أجدادهم إلى دمشق من البقاع في حدود القرن (٩هـ/ ١٥م)، وذكر بعض مؤرخي دمشق تراجم بعض أعيانهم، وأثنوا عليهم بخير.

ومما قاله المؤرخ الشيخ محمد جميل الشطي: **وبالجملة فبيت الشمعة شمعة البيت فضلاً ومجداً، رحم الله سلفهم، وبارك في خلفهم**[٢].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عثمان بن محمد بن رجب بن محمد بن علاء الدين (١٠٨٠-١١٢٦هـ/ ١٦٦٩-١٧١٤م): من كبار العلماء، مدرس في المسجد الأموي، وإمام وواعظ مسجد السنانية، أخذ عن عدد من علماء عصره منهم الشيخ عبد الغني النابلسي

(١) اعتمدت في المعلومات الخاصة بأسرة الشمعة على المعلومات التاريخية في موقع (أسرة الشمعة): www.alchamaa.com

(٢) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ)، للشطي، ص ٢١١.

ورافقه في رحلته في مصر والشام، والشيخ خليل الموصلي، والشيخ إسماعيل الحايك، أخذ عنه علماء كثر منهم: الشيخ إسماعيل العجلوني، والشيخ إبراهيم البهنسي، والشيخ مصطفى البكري. قال الغزي: كان فرداً من أفراد العالم فضلاً وذكاءً، وجلالاً ونبلاً[1].

وولده: **محمد بن عثمان** (١١٠٩-١١٨٧هـ/ ١٦٩٨-١٧٧٤م): عالم، أديب شاعر، أخذ عن والده، وعن الشيخ عبد الغني النابلسي، وخاله الشيخ إبراهيم البهنسي، والشيخ عثمان النحاس، والشيخ عبد الرحمن الغزي[2].

وولده: **علي بن محمد** (١١٥٨-١٢١٩هـ/ ١٧٤٥-١٨٠٤م): عالم، مقرئ جامع، محدث، أخذ عن والده وعن عدد من أجلاء العلماء، وكان معيداً لدرس الحديث تحت قبة النسر، ومدرس في مدرسة إسماعيل باشا العظم، وله عدد من المصنفات.

وسليم بن أحمد بن علي (١٢٢٦-١٢٩٤هـ/ ١٨١١-١٨٧٧م): عالم، من أعيان عصره، **وهو الجد الجامع لأسرة الشمعة بدمشق.**

وولده: أحمد رفيق باشا بن سليم بن أحمد (١٢٦٠-١٣٣٣هـ/ ١٨٤٤-١٩١٥م): أحد أعيان دمشق وفضلائها، كان يتنافس زعامتها مع عبد الرحمن باشا اليوسف، تولى عملاً إدارياً في مجلس ولاية سورية، وتقلد كثيراً من الوظائف العالية في الدولة العثمانية، كان آخرها عضوية المجلس العمومي بعد أن كان من أعضاء مجلس إدارة الولاية الكبير، واختير عضواً في هيئة الأعيان في المجلس التأسيسي في استنبول، وعضو مجلسي الأوقاف والتعليم، ورئيس دار الصنائع ودائرة الأموال

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٢٨٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٣٢٨.

السلطانية، كريم الأخلاق، يميل إلى التواضع، وحب العلماء، وإكرام آل البيت، وقد تولى رئاسة اللجنة التي أشرفت على ترميم المسجد الأموي سنة (١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م) بأمر من والي دمشق حسين ناظم باشا بعد الحريق الكبير سنة (١٣١١هـ/ ١٨٩٣م)، لقب (بك البكوات)، و(كبير البشوات)، كان مقرباً من السلطان عبد الحميد، وقد أعطاه آلة برق (تلغراف) للتواصل المباشر مع السلطان، ثم انقلب السلطان عليه، أثنى عليه الشيخ عبد الرزاق البيطار، الشيخ محمد أديب تقي الدين الحصني، ورثاه عدد من العلماء منهم الشيخ محمود أبو الشامات[1].

وأعقب أحمد رفيق باشا ثمانية ذكور، وست بنات منهم:

رشدي بك (حسن رشدي) (١٢٨١-١٣٣٥هـ/ ١٨٦٥-١٩١٦م): أديب فاضل، مناضل، أحد أعيان عصره وفضلائهم، عالماً بالقوانين وحقوق الدول، تخرج في معاهد استنبول، وتقلَّد وظائف كثيرة منها رآسة ديوان مجلس إدارة الولاية الكبير وعضويته، ثم انتخب عن دمشق في مجلس الأمة في دار السلطنة، وعمل على مقاومة سياسة التتريك، ألف عدد من الروايات العربية التي قدمت على مسارح دمشق، وشارك في تأسيس عدد من الأحزاب والجمعيات العربية منها (المنتدى الأدبي)، و(الحزب المعتدل)، فحكم عليه بالإعدام في السادس من أيار سنة (١٩١٦م)[2].

وولده: **بديع بن حسن رشدي بك** (١٣٢٣-١٣٧٥هـ/ ١٩٠٥-١٩٥٥م): حقوقي، أصغر قضاة سورية سنة (١٩٢٧م)، رئيس محكمة الصلح بدمشق، ثم النائب العام بدمشق، وأخيراً رئيس مجلس تأديب الموظفين، اشتهر بالنزاهة والاستقامة.

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٠، وحركات العامة الدمشقية في القرنين (١٨، ١٩م)، ٣١٧.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٠.

وسامي بن عمر فخر الدين بن أحمد رفيق (١٣٢٨-١٣٧٠هـ/ ١٩١٠-١٩٥٠م): صحفي، رياضي، تخرج في الجامعة الأمريكية ببيروت، وعمل مراسلاً في صحيفتي (صوت الأحرار) اللبنانية، و(القبس) الدمشقية، لصاحبها نجيب الريس، ثم أصدر جريدة الدستور سنة (١٩٣٢م)، ثم السياسة سنة (١٩٣٤م)، وقد أغلقهما الفرنسيون فعمل سكرتيراً لتحرير صحيفة الأيام لنصوح بابيل، ثم عين مديراً لأول إذاعة سورية سنة (١٩٤٠م)، كما أصدر صحيفة (أخر دقيقة) سنة (١٩٤٦م)، وأصدر عدداً من الكتب في الأدب والسياسة، وأسس نادي معاوية الرياضي في العشرينيات.

وأخواه: **رفيق بن عمر فخر الدين** (١٣٤٠-١٤٣٠هـ/ ١٩٢١-٢٠٠٩م): صحفي، إداري، تسلم عدد من الإدارات في محافظة دمشق، وعمل مراسلاً لمجلة (فرانس فيلم) في سورية ولبنان، ومحرراً في قسم الأخبار بإذاعة دمشق، ثم أصدر مجلة الراديو والسينما التي لم تلبث طويلاً، درس فنون التصوير الضوئي في بلجيكا .

وهشام بن عمر فخر الدين (١٣٤٢-١٤٢٠هـ/ ١٩٢٣-٢٠٠١م): موسيقي، من رواد الحركة الفنية في سورية، من مؤسسي معهد أصدقاء الفنون، ونادي دار الألحان، عازف في الفرقة القومية، وفرقة المعزوفات الحديثة، ومدرس في معهد الموسيقى الشرقي ثم مديره، سافر إلى القاهرة مدة خمس سنوات تخصص فيها في العزف على الكمان، وعمل في فرقة القاهرة السينفونية، له عدد من المؤلفات والمعزوفات.

وله لأحمد رفيق باشا إخوة خمسة هم أجداد أسرة الشمعة اليوم، منهم:

أسعد بك: من الأعيان، عضو المجلس البلدي بدمشق(١).

---

(١) تجار دمشق وتجارتها، نشرة بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس غرفة تجارة دمشق، ص ٥٦.

ومن ذريته: **فهمي بن أسعد**: من وجوه دمشق.

ومحمود بن أسعد (١٣٦٤ - ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤ - ١٩٤٥م): حقوقي محام.

وولده: **مروان بن محمود** (١٨٧٣ - ١٤٢٣هـ/ ١٩٣٤-٢٠٠٢م): حقوقي، قاض ثم محام، تولى عدداً من المناصب القضائية منها: قاض شرعي في حلب، رئيس النيابة العامة بدمشق، رئيس محكمة الجنايات بدمشق، رئيس محكمة النقض، ونائب رئيس مجلس القضاء الأعلى (١٩٩٠-١٩٩٣م) رئيس مجلس تأديب الموظفين، رئيس مجلس التأديب المركزي للأطباء، رئيس الغرفة العسكرية في محكمة النقض، رئيس محاكم الأمن الاقتصادي، عضو محكمة الاستثمارات العربية في الرياض، رئيس لجنة العفو الخاصة في سورية، وله عدد من الاجتهادات القضائية المطبقة.

والثاني: **عبد المجيد بك** (١٢٦٨ - ١٣٤٥هـ/ ١٨٥٢ -١٩٢٧م): قائم مقام اللاذقية وعجلون في زمن العثمانيين، وقد أعقب ذرية كبيرة منهم:

عطا بك (١٣١٨ - ١٤٠٥هـ/ ١٩٠٠ -١٩٨٥م): مدير عدد من النواحي في ريف دمشق .

ومحمود بك (١٣٠٠ - ١٣٥٧هـ/ ١٨٨٣ -١٩٣٩م): من وجوه دمشق، ومن كتاب محكمة التجارة سنة (١٣١٨هـ/ ١٨٩١م).

وبكري بك (١٣٠٨ - ١٣٧٤هـ/ ١٨٩٠ -١٩٥٥م): مدير عدد من النواحي منها ناحية النشابية بعد الاستقلال بذل جهوداً مشكورة لردم المستنقعات التي كانت تسبب الإصابة بالكوليرا[1].

وعبد المجيد بن نذير بن عبد المجيد، ولد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م): مهندس إداري، اختصاصي في تطبيق مفاهيم الجودة، حاز على إجازة في الهندسة

---

(١) المسيرة التجارية رجال - أحداث - آراء، ص ٣٨٤.

الإلكترونية، وشهادات دبلوم في عدد من الاختصاصات، وحاز على لقب نظير خبير ياباني من وكالة (جايكا) في تطبيق مفاهيم الجودة، نائب مدير التدريب والتأهيل المستمر في المعهد العالي (١٩٩٧-٢٠٠١م)، ثم مديره (٢٠٠٣م).

ومحمد بسام بن ناصر بن محمود بن عبد المجيد، ولد سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م): إداري، تخرج في كلية الهندسة المعمارية في جامعة دمشق، وعمل في محافظة مدينة دمشق، وتولى رئاسة عدد من البلديات منها: بلدية دمشق القديمة، وبلدية ركن الدين، وبلدية المزة، وكفر سوسة، وأشرف على عدد من أعمال البناء في قيادة شرطة دمشق مثل: بناء الهجرة والجوازات، والسجن المركزي، وفرع المرور ومراكز الشرطة.

ومحمد أسامة بن فتحي بن بكري بن عبد المجيد، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م): إداري، نال دبلوم الإنشاءات العامة من كلية الهندسة المدنية بجامعة دمشق، ودبلوم إدارة الأعمال، وإجازة في أمن وسلامة المنشآت قيد البناء، أشرف على إنجاز عدد من المشاريع الهامة في سورية كقصر المؤتمرات، ومشفى الأسد الجامعي، ومحطات الربط التلفزيوني شمال سورية، ومحطة أبو ظبي الرئيسية للكهرباء وعدد من الفنادق الكبرى.

والثالث: **إبراهيم بك ابن سليم**: من الأعيان.

وعبد اللطيف بن إبراهيم (١٢٩٢-١٣٦٧هـ/ ١٨٧٦-١٩٤٧م): عالم، تاجر، وجيه.

ومحمود بن عارف بن إبراهيم (١٣٢١-١٤٠٠هـ/ ١٩٠٣-١٩٧٩م): ضابط في قوى الأمن، رئيس مخفر القنوات (١٩٤٦-١٩٤٧م)، وهو أول من نظم شجرة أسرة الشمعة.

وأولاده: **محمد هاني بن محمود**، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م): حصل على

إجازة في الحقوق، وفي الصحافة، وعمل في عدد من الصحف المحلية والعربية ووكالة أنباء الشرق الأوسط، ومعداً لبرنامج صوت القوات المسلحة في التلفزيون العربي السوري، ورئيساً لتحرير مجلة جيش الشعب السورية (١٩٧٧-٨٨م) مؤسس ورئيس تحرير مجلة المهندس الطليعي، ومن مؤسسي اتحاد الصحفيين السوريين، أصدر عدداً من المصنفات منها: (أوراق صحفي، ومذكرات وأحداث).

ومحمد عصام بن محمود، ولد سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م): من وجوه آل الشمعة، ومن تجار الأدوات الطبية السنية.

ومحمد نسيب بن محمود، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م): رياضي، حكم دولي في كرة السلة، عضو اتحاد كرة السلة في سورية (١٩٧٩-١٩٨٢م)، مدرس مادة التربية الرياضية في عدد من المدارس، ومعاون رئيس دائرة التربية الرياضية بدمشق (١٩٩٢-٢٠٠٠م)، حاصل على الشارة الدولية في التحكيم من رومانيا عام (١٩٧٥م).

وهيام بنت محمود، ولدت سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): صحفية، أعدت عدداً من البرامج الإذاعية للكبار والأطفال في إذاعة دمشق، وصوت الشعب، وقطر والأردن والإمارات، وصدر لها عدد من المؤلفات القصصية للأطفال، ونشرت عدداً من المقالات والقصص في الصحف والمجلات العربية، حائزة على جائزة الإبداع كأفضل كاتبة في القاهرة غام (١٩٩٩م).

وسعيد بن عارف بن إبراهيم (١٣٢٧-١٤٠٦هـ/ ١٩٠٩-١٩٨٥م): ضابط في قوى الأمن (نقيب)، رئيس مصلحة السير، ومدير إدارة الآليات (١٩٤٦-٤٩م)، ثم رئيس قسم شرطة البلدية في حلب وحمص ودمشق، ورئيس شرطة محافظة مدينة دمشق الممتازة سنة (١٩٥٥م)[1].

---

(١) السجل الذهبي في نهضة محافظة مدينة دمشق الممتازة.

وولداه: **إحسان بن سعيد**، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): مهندس إداري، تخرج في كلية الهندسة في جامعة حلب، وعمل في بلدية حلب ودمشق، وفي وزارة المواصلات، وتسلم عدداً من المناصب الإدارية منها: مدير مواصلات دمشق (١٩٧٥-٨١م)، ومستشار محافظة ريف دمشق، رئيس مديرية الإشراف في الشركة العامة للدراسات، ثم مديرها العام، ورئيس شعبة الإشراف في الطاقة الذرية (١٩٩٦-٢٠٠٢م)، أشرف خلال عمله على عدد من المشاريع المهمة المرتبة بمؤسسات الدولة.

وهيثم بن سعيد (١٣٥٧-١٤٠٢هـ/ ١٩٣٨-١٩٨١م): حقوقي، ضابط رائد في قوى الأمن، تخرج في كلية الضباط، اغتيل في أحداث (١٩٨١م)، ورفع إلى رتبة مقدم، وأطلق اسمه على شارع ومدرسة.

وعدنان بن عزة بن عارف بن إبراهيم، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): إداري اقتصادي، سكرتير عام محافظة دمشق، مدير عدد من المدارس، معاون مدير شركة الخضار والفواكه، ومدير مكتب الوزير، ومدير التجارة الخارجية في وزارة التموين، حاز على إجازة في الحقوق، وفي اللغة العربية اتبع دورات متعددة في المحاسبة والتخطيط، خبير في التنظيم وأساليب العمل من منظمة العمل الدولية.

وأخوه: **أحمد بن عزة**، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م): إداري تربوي، حاز على إجازة في الآداب، وفي الدراسات الحقوقية والإدارية، مدير عدد من الدوائر الإدارية، ومدير شؤون الطلاب المركزية، ثم مدير الشؤون الإدارية في جامعة دمشق، ونائب مدير مكاتب الإدارة العامة، ورئيس مكتب أمانة السر في هيئة الطاقة الذرية (١٩٩٧-٢٠٠٠م)، ثم مدير شؤون الطلاب في وزارة التعليم العالي (٢٠٠٠-٢٠٠٣م).

ومحمد علي بن شفيق بن صالح بن إبراهيم، ولد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م): ضابط عميد في القوى البحرية، درس هندسة ميكانيك السفن في الاتحاد السوفياتي، كبير المهندسين في عدد من السفن الخاصة.

وبشار بن حسني بن رفيق بن إبراهيم، ولد سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): تاجر، من وجوه دمشق، عضو مجلس إدارة جمعية الإحسان الخيرية بدمشق.

ومحمد هشام بن تيسير بن عباس بن إبراهيم، ولد سنة (١٩٥٤هـ/ ١٩٧٤م): حكم دولي في كرة السلة، مدرب عدد من النوادي المحلية والعربية، رئيس لجنة الحكام الفرعية بدمشق، وعضو لجنة الحكام الرئيسة منذ عام (١٩٩١م)، عضو اتحاد الرياضات الخاصة منذ عام (٢٠٠٠م)، حائز على عدد من الميداليات وشهادات التقدير.

ويحيى باشا بن محمد علي بن سليم (١٢٧٧- ١٣٣٩هـ/ ١٨٦٠-١٩٢١م): أميرآلاي، من كبار ضباط الجيش العثماني، وقائد عسكري لعدد من المناطق منها: غزة، وعكا، وبيروت، ثم القائد العام للدرك في الشام.

وولده: **محمد بن يحيى**، ولد سنة (١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م): من رواد الصناعة السورية، من أوائل من أدخل صناعة الغسالات الكهربائية إلى سورية، حاز على عدد من شهادات التقدير، وعلى الدرع الذهبي للجودة والتقنية من هيئة مبادرة الأعمال الأوربية في ألمانيا سنة (٢٠٠٦م)، عميد آل الشمعة لما يزيد عن عقدين.

وعلياء بنت محمد بن يحيى: من سيدات الأعمال، دكتوره في الفلسفة السياسية.

وعثمان بن صبحي بن سليم (١٣١٨-١٣٩٧هـ/ ١٩٠٠-١٩٧٧م): من وجوه آل الشمعة، عمل في مصلحة البريد، وساهم في دعم الثورة السورية وإيصال الرسائل والأموال للثوار.

ومن أولاده: **وليد بن عثمان** (١٣٤٧-١٤١٩هـ/ ١٩٢٨-١٩٩٨م): من تجار الحريقة.

ومحمد خالد بن عثمان، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): إداري مرب، حائز على إجازة في الفلسفة وعلم النفس، عمل مدرساً ومديراً في عدد من مدارس دمشق وبانياس والجزائر، وتسلم عدة مهام في حزب البعث العربي الاشتراكي منها: عضو قيادة شعبة الميدان، وأمين سر مكتب التنظيم القومي، وأمين الشعبة المركزية، وعضو قيادة فرع دمشق، ورئيس مكتب التربية، وعضو فرع دمشق للجبهة الوطنية التقدمية، مدير المناهج والتوجيه في وزارة التربية.

ومحمد سمير بن عثمان، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): مخرج مسرحي، حاز على الماجستير في الفنون المسرحية وإخراج البالية من الاتحاد السوفياتي وهو أول عربي يتخصص في هذا المجال، مدير فرقة أمية للفنون الشعبية (١٩٧١-٧٤م)، ومدير فرقة زنوبيا (١٩٩٠-٩٥م)، ومدرس في المعهد العالي للفنون المسرحية (١٩٧٨-٨٦م)، عضو لجان التحكيم لمهرجانات طلائع البعث (١٩٨٠-٩٨م)، ولجان التحكيم لمهرجانات الشبيبة (١٩٨٨-٩٦م)، قام بتأسيس المسرح الغنائي للأطفال والأسرة سنة (١٩٨١م)، وصمم وأخرج عدد من العروض وافتتاح عدد من المهرجانات، وشكل مع الشاعر عيسى أيوب ثنائياً أنتج عدداً من الأعمال المهمة للأطفال، ونال عدداً من شهادات التقدير والأوسمة .

ومحمد أيمن بن وليد بن عثمان، ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): مهندس معماري، رئيس المكتب الفني ببلديات المنطقة الجنوبية، عضو هيئة فرع نقابة المهندسين بريف دمشق منذ عام (١٩٧٩م)، وعضو في لجان نقابية مختلفة.

ومحمد إياد بن وليد بن عثمان، ولد سنة (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م): مهندس

مدني، مدير الشؤون الفنية في وزاة الادراة المحلية، عضو هيئة فرع دمشق لنقابة المهندسين (٢٠٠٩).

ووسيم بن محمد خالد بن عثمان، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): مهندس ومبرمج في المعهد العالي للعلوم التطبيقية.

وعاصم بن محمد خالد، ولد سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م): طبيب تخدير، وعناية مشددة، رئيس قسم العناية المشددة في مركز الباسل لأمراض وجراحة القلب بدمشق، عضو الجمعية الأوربية للعناية المشددة، دبلوم في التغذية، مدرب دولي في مجلس الإنعاش الأوربي، عضو الجمعية الأوربية للتخدير.

وسامي بن محمد خالد، ولد سنة (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م): محام، وباحث في التاريخ ونسابة أسرة الشمعة، حصل على الإجازة في العلوم السياحية، ثم الإجازة في الحقوق من جامعة دمشق، عضو رابطة الحقوقيين بدمشق، وعضو ناشط في لجنتي حماية المدينة والتراث بجمعية أصدقاء دمشق، من مؤسسي موقع أسرة آل الشمعة على شبكة الإنترنت، وموقع دمشقيات، المتخصص بتاريخ وتراث دمشق، وله عدد من الدراسات والأبحاث المتعلقة بتاريخ المشيّدات الأثرية في مدينة دمشق، منها: (شجرة وتاريخ آل الشمعة)، صدر عام (٢٠٠٤م).

ومجد بن محمد سمير، ولد سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م): طبيب تخدير وعناية مشددة، حائز على زمالة الكلية الملكية البريطانية لأطباء التخدير، استشاري العناية المشددة في عدد من المشافي البريطانية.

وأخوه: **منار بن محمد سمير**، ولد سنة (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م): موسيقي، أستاذ ومدرس في المعهد العالي والمعهد العربي للموسيقا بدمشق، عازف في الفرقة الوطنية السمفونية.

٢٠٦- الشملي

من الأسر القديمة الشهيرة في حي الميدان **بنو الشملي (الشوملي)**، وهم من **قبيلة شمر** من أشهر قبائل العرب.

وممن نبغ واشتهر منهم:

رشيد نسيب آغا: تولى الميدان بعد مقتل الوالي محمد سليم باشا سنة (١٨٣١م)، حيث ثار أغوات اليرلية على الوالي وقتلوه، وحبسوا القبجي (رسول السلطان والكيخيا (نائب الوالي) في بيت المفتي، وقتلوا التفكجي باشا (رئيس الجند)، ثم شكلوا حكومة مؤقتة في بيت المتولي بزعامة الآغا الشربجي الداراني وتولى أغوات الأحياء الإشراف على الأمن، وتسيير أمر البلاد[١].

وعمه **أعرابي عبد الغني آغا** (-١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م): أحد الأعيان، تولى محافظة الحج الشامي، ومتسلمية دمشق زمن العثمانيين، اشتهر بالثروة وكرم الأخلاق، والطاعة عند العلماء والأمراء[٢].

(١) حركات العامة الدمشقية في القرنين (١٨، ١٩م)، د. عبد الله حنا، ص ٢١٦، مذكرات تاريخية عن حملة إبراهيم باشا على سوريا، ص ٣٠،

(٢) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٩١.

وولده **محمد آغا** (-١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م): من كبار الوجهاء.

وقد أعقب **محي الدين آغا** (-١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م): اشتهر بالثروة والوجاهة، وترك ذرية كبيرة أكبرهم **سعيد آغا**.

ومحمود بن عادل: حافظ، مقرئ، نال جائزة المرتبة الثانية في مسابقة تجويد القرآن الكريم الدولية في المغرب وإيران.

واشتهر في القرن (١٣هـ) في دمشق **مقهى الشملي**[١].

(١) مشاهد وأحداث دمشقية ص ١٨٤.

٢٠٧- شمُّوط (الصيادي الرفاعي) *

من أسر الميدان الشهيرة، هاجر جدهم إلى دمشق من حوران أو الأردن، ونسبتهم إلى جدهم علي بن محمد عمر من بني صخر، وكان يكنى: **أشمط، وشماط، و(شموط)** لأنه كان طويلاً، ثم غلبت عليه النسبة الأخيرة، وهم من ذرية الشيخ الجليل أحمد عز الدين الصياد سبط الإمام أحمد الرفاعي ﷺ.

نسب أسرة شموط:

علي شموط ابن محمد عمر الأشمط ابن حسن بن عمر بن عبد السميع بن محمد ابن علي ابن القطب الجليل عز الدين أحمد الصيادي ابن عبد الرحيم بن عثمان ابن حسن بن محمد عسلة ابن أبي الفوارس الحازم ابن أحمد المرتضى ابن علي أبي الفضائل ابن الحسن الأصغر رفاعة الهاشمي، إليه نسبة (الرفاعي) ابن أبي رفاعة المهدي ابن محمد بن الحسن الأكبر ابن الحسين عبد الرحمن الرضي ابن أحمد الصالح ابن موسى الثاني أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ [١].

---

(١) هذا ما جاء في مشجر نسب أسرة شموط وحباب. =

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد القادر بن حامد بن عبد القادر بن محمد (١٢٩٧ - ١٣٧٢هـ/ ١٨٨٧ - ١٩٥٢م): عالم كبير، فقيه لغوي، من وجوه دمشق، وفضلاء علمائها، درَّس في مسجد باب المصلى، وغيره من مساجد دمشق، ومعاهدها الشرعية، من مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية(١)، ومن مدرسي الكلية العلمية الوطنية، أخذ عنه عدد من كبار العلماء من أشهرهم الشيخ حسن حبنكة الميداني(٢).

وأولاده: **محمد أمين، ومحمد حسن** (-١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م)، **ومحمد بدر الدين**، والمحامي **محمد سليم**: من الفضلاء.

وخالد بن محمد حسن: طبيب اختصاصي بالأمراض الداخلية.

ورضا بن محمد حسن: طبيب أسنان.

وعبد الله: من وجوه الميدان اعتقله الفرنسيون مع عدد من وجوه دمشق في

= ووهم أدهم آل الجندي في تاريخ الثورات السورية الكبرى حيث قال: إن أصلهم من **بني القدسي الباني الحلبي**، وما ذكرناه اعتماداً على المشجر الذي بأيديهم، وهم بذلك يجتمعون في النسب مع عدد من أسر الميدان مثل: آل الحكيم، ودك الباب، وياسين الصباغ.

(١) كان من أعضاء جمعية الهداية المؤسسين سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م) السادة العلماء: محمود ياسين (رئيساً)، محمد عارف الصواف الدوجي (نائب الرئيس)، محمد توفيق عبيد، محمد توفيق عمار، محمد حمدي الأسطواني، خليل النحلاوي، محمد راشد القوتلي، محمد سعيد الحمزاوي، د. سعيد السيوطي، محمد صالح العقاد، محمد صبحي الحفار، عبد الرزاق الحفار، عبد القادر شموط، عبد القادر العاني، محمد كامل القصاب، محمد علي القباني، محمد علي ظبيان، محمد ياسين الجويجاتي، يحيى كاظم.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ)، ٣/ ٢٤٦، وأعلام دمشق في القرن (٢٠م)، ص ١٨٥، والوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، من ولده عبد الرحمن حبنكة، ص ٤٣.

محاولة للضغط على الثوار وإخماد الثورة[1].

وأحمد عزت بن أسعد (١٣٠٨-...هـ/ ١٨٩٠-...م): طبيب اختصاصي بالأمراض العينية، من مشاهير الأطباء الأدباء، تخرج في الكلية الطبية العثمانية بدمشق، وتخصص في أمراض العين، ثم عُين معاوناً لأستاذ أمراض العين في الكلية، وطبيباً للعيون في مشفى المعهد الطبي، وطبيباً لقضاء (السلط) في حكومة شرقي الأردن من مؤسسي جمعية النهضة الأدبية، وجمعية النداء الخيري، وعضو جمعية العلماء، له عدد من المصنفات[2].

وولده: **نزار**: طبيب.

ومنهم **عز الدين**، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): فنان تشكيلي، تخرج في كلية الفنون الجميلة، وفي (البوزار) في باريس، ثم حاز على درجة الدكتوراه في الفن التشكيلي (قسم الحفر)، ثم درجة دكتوراه الدولة في الاختصاص نفسه من باريس، أقام منذ عام (١٩٧٤م) أكثر من عشرين معرضاً فردياً، وشارك في عدد من المعارض الجماعية في عدد من العواصم والمدن العربية والأوربية، وله أعمال عظيمة معروضة في عدد من المتاحف العالمية، حاضر في عدد من المعاهد والندوات، وأصدر عدداً من المؤلفات المهمة في الفن التشكيلي[3].

ومحمد نذير بن عبد الهادي: مؤسس شركة (Shammout int) لتجهيزات المطاعم.

---

(١) من مذكرات البارودي.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٤٩، ورحلة الحج والعمرة، محمود ياسين، ص٣٤.

(٣) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٥٣.

ونور الدين بن عارف بن إبراهيم (-١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م): وجيه، من كبار تجار السيارات، عميد أسرة شموط.

وولداه: **أنور ومنير**: من التجار.

وممدوح بن عادل: من مصنعي الجوارب.

ومحمد رفيق بن عادل: من مصنعي خيوط الأكرليك.

ومهند بن باسم: أمين سر لجنة صناعة الألبسة الداخلية القطنية في غرفة صناعة دمشق، وإخوته: أصحاب شركة (شموط ماستر) لصناعة الألبسة الداخلية القطنية.

وأنس بن ياسين بن محمد، ولد سنة (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م): حافظٌ، مقرئ، جامع، مدرّس في معهد التهذيب والتعليم، والثانوية الشرعية للبنين، إجازة في التفسير وعلوم القرآن من كلية أصول الدين في جامعة الأزهر (٢٠٠٠م)، أخذ عن عدد من العلماء أشهرهم: شيخ القراء الشيخ كريّم راجح، والشيخ محمد علي شقير.

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية خان شموط، كان قائماً في العهد العثماني(١).

❁ ❁ ❁

(١) معجم دمشق التاريخي ١/ ٢٣٧.

٢٠٨- شميس (شمس)*

من الأسر القديمة في حي قبر عاتكة، قيل: إنهم من ذرية أمير المؤمنين عمر ﷺ، وكانت سكناهم قديماً في حي العمرية، ونسبتهم إلى أحد أجدادهم **شمس العمري**، ثم تحرفت إلى (شميس) لما توفي جدهم نجم الدين بن صالح شاباً، فسمي ابنه **أحمد ابن شميس** – تصغير شمس – ثم سجلت هذه النسبة في السجلات العثمانية وغلبت على النسبة الأصلية.

وممن نبغ واشتهر منهم:

جمال الدين أبو الفتوح يوسف بن أحمد بن مصطفى بن أحمد بن إبراهيم بن شمس القادري طريقة، الشافعية مذهباً، العمري نسبة (١١٥٨-١٢١٥هـ/ ١٧١١-١٨٠٠م): عالم محدّث، مدرّس قبة النسر، أخذ عن عدد من أعلام علماء عصره من أشهرهم: الشيخ عبد الرحمن العيدروسي، والشيخ أحمد بن خليل التميمي، والشيخ مصطفى الأيوبي الأنصاري، والشيخ محمد الكزبري، ولما توفي الشيخ علي الداغستاني مدرّس قبة النسر عُين مكانه الشيخ محمد العطار فأنابه عنه في التدريس، فدرّس وكالة حتى وفاة الشيخ العطار سنة (١٢٠٩هـ).

وممن أخذ عنه من كبار العلماء الشيخ عبد اللطيف مفتي بيروت، والشيخ خليل الخشة، والشيخ عبد الرحمن الطيبي، والشيخ أسعد المنير[1].

وقد أعقب من الأولاد:

صالح (-١٢١٧هـ/ ١٨٠٢م): من العلماء[2].

وعبد الحليم (-١٢٧٥هـ/ ١٨٥٩م): من العلماء.

ومحمود بن عبد الحليم (-١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م): استقر في زملكا وله فيها ذرية[3].

ورشيد بن محمد بن أحمد بن نجم الدين بن صالح بن يوسف (١٢٨٧-١٣٦٣هـ/ ١٨٧٠-١٩٤٣م): عالم، تاجر، بدأ بطلب العلم متأخراً فأخذ عن الشيخ محمد الشريف سوار، والشيخ أحمد كيوان، والشيخ محمد جمال الدين القاسمي، وحضر الدروس العامة للشيخ محمد بدر الدين الحسني، عمل في تجارة المنسوجات في متجره في سوق الخياطين، وكان مرجع التجار في الفتوى وحل الخصومات، تولى خطابة مسجد الحيواطية سنة (١٣١٢هـ) بفرمان من السلطان رشاد العثماني، ودرس الفقه الحنفي والفرائض في متجره وفي عدد من المساجد، وكان يسافر كثيراً ويلقي الدروس في عدد من مساجد المدن، له عدد من المؤلفات المخطوطة، ومن أشهر تلامذته الشيخ محي الدين أبو الحسن الكردي[4].

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ١٠٣، ومنتخبات التواريخ للحصني، ص٨٢٢.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ١٠٦.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني، ص١٢٢.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٥٦٨.

وولداه:

محمد شمس الدين (-١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م): فاضل، صالح، من تجار باب البريد.

ومحمد فؤاد (١٣٣٦-١٤١٧هـ/ ١٩١٨-١٩٩٦م): عالم، خطيب، أخذ عن والده، وعن الشيخ محمود العطار، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، والشيخ الطبيب أبي اليسر عابدين، وكان من مساعدي شيوخ رابطة العلماء، ومن مؤسسي لجنة خطباء دمشق عام (١٩٤٨م)، وانتخب أميناً لسرها، ثم شارك في تأسيس جمعية أرباب الشعائر الدينية مع الشيخ محمد أبي الفرج الخطيب، والشيخ محمد جميل الشطي، والشيخ عبد الرؤوف أبوطوق، برئاسة الشيخ محمد الهاشمي، تطوع في حرب فلسطين سنة (١٩٤٨م)، وشارك في صفوف المتطوعين في المقاومة الشعبية سنة (١٩٥٦م)، وألقى عدداً من الكلمات المهمة باسم العلماء أمام الرئيس تاج الدين الحسني، والرئيس شكري القوتلي، والرئيس جمال عبد الناصر، انتخب عضواً في الاتحاد القومي، وانتخب في لجنة التوجيه والإرشاد مع الصحفيين محمد حسنين هيكل، وإحسان عبد القدوس، عُين خطيباً في عدد من مساجد دمشق كان آخرها مسجد الإسعاف الخيري، وكان من أوائل الشيوخ الذين سنُّوا سنة إلقاء المواعظ في المناسبات، وعمل في تجارة المنسوجات الوطنية في متجره في الحريقة[1].

وولده: **أحمد بن فؤاد**، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م): باحث، أديب، أخذ عن والده، وعن الشيخ عبد الكريم الرفاعي، اهتم بالخط فأخذ عن الخطاط نجاة

(١) شخصيات سورية في القرن (٢٠م) ٢/ ٨٠.

Toi di lang thang lan trong bong toi buot gia, ve dau khi da mat em roi? Ve dau khi bao nhieu mo mong gio da vo tan... Ve dau toi biet di ve dau? http://thucaithoi.xlphp.net

العلبي، والخطاط محمود الهواري، والخطاط حلمي حباب، درس في كلية الفنون الجميلة، ثم تركها ونال الإجازة في الأدب العربي، ثم نال درجة الماجستير والدكتوراه من الجامعة الإسلامية العليا في (كالابار) في نيجيريا، وكانت أطروحته بعنوان (مصطفى صادق الرافعي، وأثره في الأدب الإسلامي)، تولى الخطابة في عدد من مساجد دمشق، عضو الهيئة العامة في عدد من الجمعيات منها: جمعية المحدث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وجمعية العقيبة الخيرية، وأمين سر جمعية التمدن الإسلامي[1].

(١) شخصيات سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ١٤.

٢٠٩- الشهابي

من الأسر الشهيرة بالإمارة والزعامة وهم من أبناء مالك المخزومي[1].

دخلوا بلاد الشام أثناء الفتح الإسلامي محاربين تحت إمرة الصحابي أبي عبيدة ابن الجراح ﷺ، وكان جدهم **الحارث بن هشام المخزومي** من قادة هذا الجيش، استشهد في حصار دمشق سنة (٦٣٣م)، وخلفه ابنه الأمير **مالك** الذي استقر في شهبا جنوب سورية وبسط سيطرته على حوران، وبقيت الأسرة مستقرة في حوران حتى عام (٥٦٧هـ/ ١١٧٠م)، حيث هاجر الشهابيون بقيادة الأمير **منقذ**[2] إلى وادي التيم قرب راشيا لمواجهة الصليبيين، وسيطروا على قلعة راشيا سنة (٥٦٨هـ/ ١١٧١م).

ثم أقر السلطان سليم الأول العثماني الأمير **منصور الشهابي** على إمارة راشيا ووادي التيم، وعندما تولى الامير فخر الدين الثاني الكبير حكم الشوف جدد الأمير علي الشهابي أمير حاصبيا المعاهدات التي كانت تجمع بين العائلتين وقام الاثنان بالتشجيع على عقد زيجات جديدة بين هاتين العائلتين .

---

(١) الجذور الثابتة والفروع النابته، سليمان أحمد إسماعيل، دار التكوين، ص ٥٠.

(٢) وهو ابن عمرو بن مسعود بن الحسن بن بشير بن محسن بن مسعود بن عمر بن مسعود بن خالد بن سعيد بن عامر بن الأدرعي المخزومي.

ثم دب الخلاف بين الأمير **علي الشهابي** وشقيقه الأمير **أحمد** فاحتكم الاثنان للأمير فخر الدين المعني لحل هذا النزاع، فقام الأمير المعني بتقسيم إمارة وادي التيم بين الأخوين، منطقة حاصبيا يحكمها الأمير علي الشهابي، ومنطقة راشيا يحكمها الأمير أحمد الشهابي، وكان الأميران الشهابيان حليفين مخلصين للأمير فخر الدين في جميع الحروب التي خاضها.

وبعد وفاة الأمير أحمد المعني حاكم الشوف سنة (١٦٩٧م) دون أن يخلف ابناً ذكراً فاجتمع أمراء ومشايخ الشوف واتفقوا على أن يخلف المعنيين أقرب الناس إلى الأمراء المعنيين، وكان الأمير حيدر ابن الأمير موسى الشهابي أمير حاصبيا هو أقرب الأمراء للأمير أحمد المعني لأنه حفيده ابن ابنته الأميرة قطر الندى، فقد اعتبر الأمير حيدر صاحب الحق في خلافة الأمير أحمد المعني، ولما كان الأمير حيدر الشهابي صغير السن فقد تم الاتفاق على أن يتولى الحكم في الشوف الأمير بشير الأول ابن الأمير حسين الشهابي حتى بلوغ الأمير حيدر سن الرشد، وهكذا فقد بدأ حكم الشهابيين للجبل عام (١١٠٩هـ/ ١٦٩٧م) بتولي الأمير بشير الأول الامارة بضع سنوات، وبعد أن توفي الأمير بشير الأول كان الأمير حيدر قد بلغ سن الرشد فتولى الحكم في الجبل، وبذلك انتقل حكم الشهابيين من وادي التيم إلى جبل لبنان، واستمر حكمهم لجبل لبنان حتى عام (١٢٥٧هـ/ ١٨٤٢م).

وفي سنة (١١٤٥هـ/ ١٧٣٢م) تولى الإمارة **الأمير ملحم ابن حيدر**(١) الذي كان مسلماً سنياً تنصر ولداه سنة (١١٦٨هـ/ ١٧٥٤م)، وفي السنة نفسها انتهى حكمه، وبقي عدد من آل شهاب على دين النصرانية في لبنان، والآخرون مسلمون(٢).

---

(١) والأمير حيدر هو الجد الجامع للشهابيين وهو ابن موسى بن منصور بن قاسم بن علي ابن حسين بن منصور بن ملحم بن منصور بن علي بن أحمد بن قاسم بن محمد بن أبو بكر ابن حسين بن سعد بن قرماز بن عامر بن نجم بن الأمير منقذ.

(٢) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص٤٠٦.

نسب آل الشهابي:

الأمير حيدر (الجد الجامع للشهابيين) ابن موسى بن منصور بن قاسم بن علي ابن حسين بن منصور بن ملحم بن منصور بن علي بن أحمد بن قاسم بن محمد ابن أبو بكر ابن حسين بن سعد بن قرماز بن عامر بن نجم بن الأمير منقذ ابن عمرو ابن مسعود بن الحسن بن بشير بن محسن بن مسعود بن عمر بن مسعود بن خالد بن سعيد بن عامر الأدرعي بن قيس بن محمد بن شهاب بن قاسم بن الأمير مالك الملقب بشهاب ابن الأمير الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (قريش) بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عارف (-١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م): مجاهد من شهداء السادس من أيار الذين أعدموا شنقاً في بيروت، أديب مربٍ، درَّس التاريخ في مدرسة الشيخ كامل القصاب.

ومصطفى ابن الأمير محمد سعيد بن الأمير جهجاه (١٣١١-١٣٨٨هـ/ ١٨٩٣-١٩٦٨م): عالم، من كبار الإداريين، مهندس زراعي، وزير، عضو عامل في مجمعي اللغة العربية في دمشق والقاهرة، نائب رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق، من أعضاء جمعية (العربية الفتاة)، وجمعية العهد، ومن أعضاء الوفد الوطني الذي ذهب إلى باريس مطالباً بالاستقلال سنة (١٩٣٦م)، ولد في (حاصبيا)، وتخرج في مدارس دمشق واستنبول، ثم حصل على شهادة الهندسة الزراعية من مدرسة (غرينيون) الزراعية العالية في فرنسا، تقلد عدداً من المناصب الحكومية العالية منها مدير الزراعة والحراج، ومدير أملاك الدولة، ومدير الاقتصاد

الوطني، وزير المعارف (١٩٣٦م)، ومحافظ حلب (٣٧-١٩٣٩، ٤٦-١٩٤٧م)، وزير المالية والاقتصاد الوطني والإعاشة (١٩٤٣م)، محافظ اللاذقية (٤٣-١٩٤٤، ٤٨-١٩٤٩م)، وزير العدل (١٩٤٩م)، الأمين العام لرئاسة مجلس الوزراء، وأول سفير لسورية بمصر سنة (٥١-١٩٥٤م)، له عدد من الآثار العمرانية منها بناء دار الكتب الوطنية في حلب واللاذقية، نال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، والوشاح الأكبر مع الرصيعة من وسام النيل، وله عدد من المؤلفات منها (معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية)، و(المصطلحات العلمية في اللغة العربية)، وله عدد من الدراسات المنشورة في الدوريات[1].

وفائز بن علي بن فارس بن موسى بن فارس ابن الأمير أحمد ابن الأمير قاسم ابن الأمير منصور ابن الأمير حيدر ابن الأمير موسى ابن الأمير منصور ابن قاسم بن علي (١٣٠٨-١٣٦٦هـ/ ١٨٩٠-١٩٤٦م): من مجاهدي الثورة السورية الكبرى، عُين متصرفاً في قضاء دوما بعد الاستقلال فبذل جهوداً مشكورة لردم المستنقعات التي كانت تسبب الإصابة بالكوليرا، ثم عُين رئيساً لديوان وزارة الخارجية، ثم محافظاً لمدينة دمشق[2].

وتوفيق بن أمين (١٣١٢-١٣٤٤هـ/ ١٨٩٤-١٩٢٥م): شهيد، من مجاهدي الثورة السورية[3].

وأحمد ابن الأمير إسماعيل (١٣٢٣-...هـ/ ١٩٠٥-...م): حقوقي محامٍ، النائب العام في دير الزور، من مجاهدي الثورة السورية، أمين سر محكمة ثورة

---

(١) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٥٨.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٧٣، المسيرة التجارية رجال - أحداث - آراء، ص ٣٨٤.

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٧٣.

الغوطة، ومن مؤسسي كشاف سورية، وحزب (عصبة العمل القومي)[(١)].

وولده: **قتيبة بن أحمد** (١٣٥٣- ١٤٢٩هـ/ ١٩٣٤- ٢٠٠٨م): طبيب أسنان، باحث تاريخي مبدع، فنان رسام مصور، تخرج في كلية طب الأسنان في الجامعة السورية، ثم تابع تخصصه في لندن، وعاد عضواً في الهيئة التدريسية في كلية طب الأسنان بدمشق خلال السنوات (٦٣-١٩٩٦م)، وألف عدداً من الكتب المقررة، وقاموس لمفردات طب الأسنان، واهتم بالتأريخ لسورية، ومدينة دمشق، فوثق أوابدها ومعالمها بعدسة مصورته، اختير مستشاراً لوزير السياحة (٢٠٠٠-٢٠٠٣م)، له أكثر من (٢١) مؤلفاً منشوراً بعضها بالاشتراك، من أشهرها: دمشق تاريخ وصور، هنا بدأت الحضارة (سورية تاريخ وصور)، أسواق دمشق القديمة ومشيداتها التاريخية، مآذن دمشق (تاريخ وطراز)، معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الاسلامية، مشيدات دمشق ذوات الأضرحة وعناصرها الجمالية، معالم دمشق التاريخية، أبواب دمشق وأحداثها التاريخية، زخارف العمارة الإسلامية في دمشق، النقوش الكتابية في أوابد دمشق، دمشق الشام في نصوص الرحالين والجغرافيين العرب والمسلمين، طريف النداء في دمشق الفيحاء، صمود دمشق أمام الحملات الصليبية، معجم دمشق التاريخي (بالاشتراك مع الأستاذ أحمد الإيبش)، الطيران ورواده في التاريخ الاسلامي، نقود الشام، عباقرة وأباطرة من بلاد الشام، أديرة وكنائس دمشق وريفها أضرحة آل البيت والمقامات الشريفة في سورية (بالعربية والفارسية).

ويحيى بن الأمير فريد بن نجيب بن جهجاه بن حسين بن حيدر (١٣٣٦-١٤٢٤هـ/ ١٩١٧-٢٠٠٣م): إعلامي كبير، معد ومقدم عدد من البرامج الإذاعية

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٧٤.

المتميزة، ولد في (راشيا)، ودرس في مدارس دمشق ثم نال شهادة الإخراج الإذاعي من أمريكا، درَّس في مدارس دمشق، ثم عمل محرراً في جريدتي (القبس)، و(بردى)، وصحف دمشقية أخرى، وعمل مذيعاً في الإذاعة السورية، ثم رئيساً لدائرة المذيعين في إذاعة دمشق، وأميناً لمكتبة دار الأثار، ثم عمل مساعداً لرئيس قسم الشرق الأوسط في إذاعة الأمم المتحدة، له عدد من المصنفات، ويحمل وسام الإخلاص مع السعف[1].

وبهجت بن محمد سليم: حقوقي، محامٍ، مدير الشرطة، نقيب المحامين (١٩٣٣، ١٩٣٥م)، محافظ مدينة دمشق، من مجاهدي الثورة السورية، تلقى دراسته في استنبول، وخدم في الجيش التركي برتبة ملازم، ثم انضم للثورة العربية الكبرى، وعين بعد ذلك حاكماً عسكريا لحوران، ثم حاكماً عسكرياً للسلط، ثم مديراً للشرطة قبل دخول الإفرنسيين، حيث عمل في المحاماة وانتخب نقيباً للمحامين، ثم عين محافظاً للجزيرة، ثم محافظاً لمدينة دمشق (٤٦-١٩٤٧م)[2].

وخالد بن فؤاد بن سليم بن محمد بن بن فارس بن موسى بن فارس ابن الأمير أحمد ابن الأمير قاسم ابن الأمير منصور ابن الأمير قاسم (-١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م): حقوقي، قاض، رئيس محكمة التمييز.

وعلي: القائم بأعمال الشؤون القنصلية في السفارة السورية في باريس[3].

وتغريد بنت زهير بن علي: ناشطة في عدد من جمعيات الرعاية الاجتماعية، تخرجت في كلية الآداب، قسم الاجتماع في جامعة دمشق.

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٥٢.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٧٣، من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٥٠.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٥١.

٢١٠- الشهبندر

من الأسر الشهيرة القديمة، وكان من أجدادهم رؤساء التجار في حلب.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد القادر آغا، (كان حياً سنة ١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): من أعيان دمشق[1].

وولده **أحمد**: من العلماء، إمام جامع سنان باشا الصغير سنة (١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م).

وصالح: من أعيان التجار.

وولده **عبد الرحمن** (١٢٩٩-١٣٥٩هـ/ ١٨٨٢-١٩٤٠م): طبيب، وخطيب سياسي، زعيم سورية الشهير، تخرج في كلية الطب في الجامعة الأمريكية ببيروت، اتصل بالشيخ طاهر الجزائري، والشيخ عبد الحميد الزهراوي، وكان من رواد المناضلين العرب ضد سياسة التتريك، وكان سفيراً بين المناضلين العرب في دمشق وبيروت واستنبول، وبين الشريف حسين وأولاده في الحجاز، وقاد الحركة الوطنية لاستقلال سورية، ووزير الخارجية في حكومة السيد هاشم الأتاسي سنة (١٩٢٠م)، تخرج في الجامعة الأمريكية ببيروت، وانخرط في العمل السياسي مع

---

(١) مشاهد وأحداث دمشقية، ص ٢٠٧.

نخبة السياسيين السوريين، وأسس حزب الشعب السوري سنة (١٩٢٥م) مع عدد من الشخصيات السورية(١)، وأقام صلات وثيقة مع قادة الثورة السورية من أمثال إبراهيم هنانو، وسلطان باشا الأطرش، والشيخ صالح العلي، ووحد جهود الثائرين، وجاهد لنيل استقلال بلاده، شارك في ثورة جبل العرب سنة (١٩٢٥م)، وسجن مع عدد من زعماء السياسيين في جزيرة أرواد، وحكمت عليه السلطات الفرنسية بالإعدام بسبب هذا النشاط، فلجأ إلى مصر وبقي هناك (١٢) سنة، ولما عاد إلى دمشق سنة (١٩٣٧م) أقيم له استقبال شعبي حاشد، توفي مقتولاً من خلال إطلاق بعض المأجورين الرصاص عليه في عيادته في ساحة النجمة بدمشق، ودفن بجوار مقام صلاح الدين الأيوبي، تزوج من السيدة سارة بنت تقي الدين المؤيد العظم التي كانت إحدى المناضلات ضد الاحتلال الفرنسي(٢).

وولده **فيصل بن عبد الرحمن**: حقوقي، محامٍ(٣).

وصالح: من رواد التمثيل المسرحي بدمشق(٤).

وأحمد آغا ابن عبد القادر آغا: من الوجهاء.

وولده **عبد الغني**: من مشاهير أطباء بيروت وأدبائها.

وصبحي: من موظفي البرق والبريد.

ومنهم **سعيد** (-١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م): من أعيان دمشق، ورئيس المالية فيها،

---

(١) كان من مؤسسي حزب الشعب مع الدكتور الشهبندر كل من السادة: الدكتور إحسان الشريف، الأستاذ فارس الخوري، فوزي الغزي، حسن الحكيم، سعيد حيدر، جميل مردم بك، نسيب البكري، حمدي الأسطواني السفرجلاني، سعيد الحمزاوي، توفيق شامية، سعيد حيدر، عثمان الشرباتي، أبو الفرج الموقع . انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٩٩.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ١٧٢، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٦١.

(٣) من هو في سورية، ص ٢٤١.

(٤) خطط الشام، محمد كرد علي ٤/ ١٢٩.

مات عقيماً، وترك من بعده ثروة كبيرة.

وأخوه **إسماعيل**: مهندس. واشتهرا بلقب خالهما **سليمان أفندي الجعفري البنا أميني**.

وحمدي بك بن إسماعيل: من موظفي حكومة دمشق.

وولده **ثروت**: محامٍ.

ومحمد مهيمن: صناعي، أسس منشأة لصناعة قوالب قطع وزخرفة المعادن.

ورباب بنت بشير بن مصطفى، ولدت سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٣م): مربية فاضلة، وأديبة شاعرة، من سيدات المجتمع الدمشقي، وناشطات العمل النسوي، عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام النسائي سنوات طويلة، تخرجت في كلية التربية بجامعة دمشق، وحصلت على دبلوم تخصص، ثم على دبلوم في الإدارة والتفتيش سنة (١٩٦٠م)، عملت معلمة في المدارس الابتدائية (١٩٥١ - ١٩٥٣م)، ثم درَّست مادة علم النفس في الثانويات، وعيِّنت مفتشة في المدارس الابتدائية، ثم رئيسة الدروس المسلكية في دار المعلمين، وفي المعهد العالي للمدرسين إلى سنة (١٩٧٢م). أعيرت إلى المملكة العربية السعودية مفتشة ومشرفة تعليمية من (١٩٦٤ - ١٩٦٨م)، انتدبت إلى وزارة التربية السورية عضوًا في لجنة البحوث (١٩٧٢-١٩٨٠م) ثم انتقلت للعمل في الموسوعة العربية (١٩٨٠ - ١٩٩٢م).

عملت متبرعة في تدريس طلاب الشهادات في مدارس أبناء الشهداء (١٩٥٨ - ١٩٨١م)، وعملت سكرتيرة لتحرير (مجلة المرأة العربية) (١٩٧٢ - ١٩٧٥م)، وكُرِّمت سنة (١٩٧٢م) في القاهرة ممثلةً لسورية بصفتها الأم المثالية السورية. سمِّيت مقرِّرة في المؤتمر التنظيمي الأول للاتحاد العام النسائي (١٩٧٣م)، وصارت عضوًا في الهيئة الإدارية للاتحاد العام النسائي في السنة نفسها، وعضوًا في المكتب التنفيذي للاتحاد (١٩٧٥ - ١٩٩٢م)، وشاركت في لجان المرأة العربية في جامعة

الدول العربية، في تونس والقاهرة، ومثَّلت الاتحاد العام النسائي السوري في كثير من المؤتمرات العربية والدولية، وما تزال عضوًا في المجلس الاستشاري للاتحاد العام النسائي. عيِّنت معاونةً للمشرفة العامة على مدرسة بنات الشهداء الأستاذة سامية المدرس، ومديرةً لروضة بنات الشهداء بأمر من الرئيس الراحل حافظ الأسد (١٩٧٨-١٩٨١م)، وتقوم اليوم بالإشراف على جمعية دور النعيم للأيتام.

لها إسهامات أدبية في الإذاعة والتلفزة السورية، وأجريت معها غيرما مقابلة تربوية فيهما، وفي الصحف والمجلات. وتحرِّر حاليًّا باب (بالحب نعيش) في مجلة (صدى الإيمان) تُبرز فيه مزايا المرأة العربية المسلمة موازنة بالمرأة الأوربية.

صنفت كتابًا في أثناء عملها في السعودية بعنوان (في التربية وأصول التدريس) سنة (١٩٦٥م)، اعتُمد في فحص قبول المعلمات هناك، وصدر لها ديوان شعر عن دار طلاس بدمشق سنة (١٩٨٨م)، بعنوان (من أجل عينيك).

حصلت على الجنسية الأمريكية، وزوجها الأستاذ المربي وأحد كبار المتخصصين بعلم النفس محمد عدنان السَّبيعي، وكان أستاذًا لها[1].

ومما ينسب لهم من دمشق التاريخية زُقاق الشهبندر، بحيِّ القيمرية، وفيه بيت تاريخي من بيوتهم تحول إلى فندق باسم (قصر الشهبندر).

❁ ❁ ❁

(١) ترجمة خطية زودني بها مشكوراً الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى بناء على مشافهة المترجمة.

٢١١- شورى

من الأسر القديمة التي ينتهي نسبها إلى الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما، وقد خرج من أبناء الأسرة قديماً وحديثاً عدد من أعلام الأطباء.

قدم جدهم الشيخ **علي ابن الشيخ عبده** (عبد الرحمن)(-١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م) من مصر مع والده، في حملة إبراهيم باشا المصري، وكان والده من أطبائها، ولهما مهارة تامة في الطب القديم، وكتابة الحجب والرقى [١].

نسب أسرة شورى:

علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن **شورى (جد الأسرة، وإليه نسبتهم)** ابن سلامة بن سليمان بن محمد بن محمد غنام بن موسى بن شهاب الدين ابن حسن العسكري بن إبراهيم العسكري بن حريش بن عمران بن شعيب بن مدين بن عمار بن هاشم بن حسين (أبو العلا) ابن حسن الأنور (أخو الإمام أحمد البدوي ﷺ) ابن علي البدوي المكي بن إبراهيم بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل ابن عمر بن علي بن عثمان بن حسين الفاسي بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن

(١) منتخبات التواريخ للحصيني ص٨٦٩. أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢١٠.

علي التقي بن محمد بن الحسن بن جعفر الزكي بن الإمام علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد ابن الإمام علي الرضى ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ(١).

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الرحمن بن علي بن علي بن عبد الرحمن (-١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م): من كبار الأطباء، خلف والده وجده، وكان ماهراً في تصنيع الأدوية.

وأولاده الثلاثة: **صالح**: طبيب شهير، تخرج في مدارس الطب في استنبول، وتخصص في الأمراض الداخلية(٢).

ومصطفى: اشتهر في فن الطباعة(٣).

وصادق: من وجوه دمشق، عضو المجلس البلدي، ومن مشاهير الصيادلة، درس الصيدلة في استنبول، وتخرج ضابطاً في الجيش العثماني، وكان من الضباط العرب الذين قاوموا التتريك، كانت صيدليته في حي الحريقة قبل احتراقه، ثم انتقلت إلى أول حي المهاجرين، وابتنى بجوارها داراً واسعة جميلة، فنسبت المنطقة إليه (حي شورى)، تزوج من شقيقة العلامة الأديب محمد كرد علي(٤).

وأولاده: **تيسير**: من مشاهير الصيادلة عمل في صيدلية والده في حي شورى.

وبشير: من قدماء المهندسين في محافظة دمشق، أشرف على توسع مدينة دمشق، وتخطيط حي (أبو رمانة).

---

(١) مشجر آل شورى الحسيني، من إعداد وتحقيق النسابة الدكتور محمد منير الشويكي.

(٢) منتخبات التواريخ للحصيني ص٨٧٠.

(٣) منتخبات التواريخ للحصيني ص٨٧٠.

(٤) منتخبات التواريخ للحصيني ص٨٧٠، والمسيرة التجارية – رجال، أحداث، آراء، ص ٣٣٤.

ومنير (١٣٢٨-...هـ/ ١٩١٠-...م): نائب، من مشاهير الأطباء، عميد كلية الطب، تخرج في معهد الطب العربي في الجامعة السورية، ثم تخصص في الجراحة العامة وأمراض وجراحة الجهاز البولي والتناسلي من جامعة ومستشفيات باريس، عين طبيباً داخلياً في المعهد الطبي العربي (١٩٣٢-١٩٣٤م)، ثم أستاذاً مساعداً للجراحة في المعهد (١٩٣٨-١٩٤٢م)، ثم أستاذاً للأمراض الجراحية (١٩٤٧-١٩٥٥٨م)، رئيس قسم الجراحة سنة (١٩٥٨م)، وأستاذ الأمراض والسريريات الجراحية فيها، أسس شعبة الجراحة البولية في مشفى المواساة، وأسس الجمعية السورية لجراحة المسالك البولية سنة (١٩٧٥م) واشترك مع الدكتور مرشد خاطر في كتاب (موجز الأمراض الجراحية) الذي ظل معتمداً فترة طويلة [١].

ونصير، ولد سنة (١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م): من مشاهير الفنانين المبدعين، وعميد كلية الفنون الجميلة، درس الفنون في القاهرة (١٩٣٤ – ١٩٤٧م)، وعمل مدرساً في ثانويات دمشق، ودار المعلمات، ثم في كلية الفنون الجميلة سنة (١٩٦٠م)، نظم (١٥) معرضاً فردياً، وشارك في عدد من المعارض المحلية والعربية، ونال عدداً من الجوائز [٢]..

وهشام: صيدلاني، وكيل عدد من شركات الأدوية الأوربية، وعضو مجلس إدارة غرفة التجارة خلال الأعوام (١٣٧٩-١٣٩٠هـ/ ١٩٥٩-١٩٧٠م)[٣].

ونبيلة: من أوائل الصيدلانيات في سورية والأردن .

ووسيم بن منير: طبيب مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية.

وكريم بن منير: محامٍ مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية، له نشاط في

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية)، ص٣٥٤، والمسيرة التجارية، رجال، أحداث، آراء، ص ٣٣٤.

(٢) مبدعون في ذاكرة الوطن، محمد مروان مراد، ص ٨٥٠.

(٣) المسيرة التجارية، ص ٢٧.

الدفاع عن القضايا العربية.

وأنور بن صالح بن عبد الرحمن (١٣٢٤-...هـ/ ١٩٠٦-...م): طبيب، اختصاصي بالأمراض الباطنية والتناسلية، معاون مدير الشؤون الصحية في وزارة الصحة والإسعاف[١].

وعمر بن عماد الدين بن صالح بن عبد الرحمن: من كبار رجال الأعمال في المملكة العربية السعودية.

وفريد بن مصطفى بن عبد الرحمن: صاحب مطبعة الحريقة في الخمسينيات، مؤلف كتاب (الكتاب الأحمر)، سورية المجاهدة في سبيل الاستقلال.

ورفيق بن كامل بن عبد الرحمن (١٣٣٧-...هـ/ ١٩١٨-...م): رئيس محاسبة الجامعة السورية[٢].

وسامر بن موفق بن كامل: من رجال الأعمال.

ونزار بن نذير بن نزار بن كامل بن عبد الرحمن: مهندس، تخرج في جامعات ألمانيا الغربية، وأشرف على عدد من المشاريع المهمة ومنها (ملعب العباسيين) .

(١) من هم في العالم العربي (سورية)، ص٣٥٣، والمسيرة التجارية، رجال، أحداث، آراء، ص ٣٣٥.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية)، ص٣٥٤.

٢١٢- الشويكي

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل، ونسبتهم إلى قرية (الشويكة) من أعمال نابلس في فلسطين، وخرج منهم العلماء، والتجار، والصلحاء، واشتهر بعضهم في قراءة الرقى.

كان جدهم **أبوالعباس شهاب الدين أحمد بن محمد ابن أحمد المقدسي الصالحي** (٩٣٧-١٠٠٧هـ/ ١٥٣١- ١٥٩٩م): شيخ الحنابلة ومفتيهم، ولد بصالحية دمشق، وأخذ عن علمائها، فحفظ القرآن الكريم، والمقنع في الفقه الحنبلي، ثم لازم الشيخ موسى الحجاوي، والشيخ أحمد بن بدر الطيبي الكبير، ومحمد ابن طولون، وغيرهم، ورحل إلى مصر وأخذ عن أجلة علمائها، ثم عاد إلى دمشق فدرَّس نحو ستين سنة، وسلّم له الفقهاء، تولى القضاء بمحكمة الصالحية وقناة العوني والكبرى، وأمّ في المدرسة الحاجبية، وخطب مدة طويلة في جامع منجك بالميدان، وتولى نيابة القضاء بدمشق، ترك الصالحية وسكن قرب المسجد الأموي[1].

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٤، علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ)، ١/ ٨٧.

وقد أثنى عليه المؤرخون، وذكروا فضائله.

قال البوريني: هو من بيت نجابة، وفتوى وخطابة ... كان غزير العلم، سريع الفهم، فصيح العبارة، يتوقد زكاؤه، ويتفجر سخاؤه، سلم له فهاء مذهب أحمد[١].

وقال الغزي: كان من أفضل الحنابلة وأذكاهم .... يرد الزوجة إلى زوجها بعد وقوع الطلاق الثلاث على مذهب ابن تيمية[٢].

وقال المحبي: كان من أفاضل الحنابلة بدمشق، غزير العلم، سريع الفهم، حسن المحاضرة، فصيح العبارة، فيه تواضع وسخاء[٣].

نسب أسرة الشويكي:

أحمد شهاب الدين بن محمد بن أحمد ابن محمد ابن أحمد شهاب الدين المقدسي الصالحي قاضي الحنابلة ابن محمد شمس الدين بن أحمد الشهير بابن عوانة، ابن أبي بكر ابن أحمد الشهير بالشويكي بن علي ابن يوسف بن عبد الملك بن عبد الله بن سالم ابن عبد الملك بن عيسى بن أحمد بن عوانة بن حمود ابن زياد بن علي ابن محمد بن جعفر الزكي، الملقب (أبو البنين) ابن الإمام علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ.

---

(١) تراجم الأعيان من أبناء الزمان ١/ ٥١، وفيه وفاته (١٠٠٦هـ).

(٢) خلاصة الأثر في أعيان القرن (١١) للمحبي ١/ ٢٠٨.

(٣) لطف السمر، وقطف الثمر من تراجم الطبقة الأولى من القرن (١١) للغزي، ص ٢٦٧.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد شهاب الدين بن محمد (٨٧٥-٩٣٩ هـ/ ١٤٧٠-١٥٣٢م): المقدسي الصالحي، مفتي الحنابلة بدمشق، ولد في قرية (الشويكة) قرب نابلس، جاور في المدينة المنورة سنتين، وألف فيهما كتاب (التوضيح) في الفقه الحنبلي، جمع فيه بين كتابي (المقنع) للموفق ابن قدامة، و(التنقيح) للعلاء المرادوي وزاد عليهما أشياء مهمة، توفي بالمدينة المنورة[1].

وأبو بكر بن أحمد بن محمد بن أحمد، كان حياً سنة (٩٥٣هـ/ ١٥٤٦م): محدث، خطيب، واعظ[2].

ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد (٩٠٤-٩٤٧هـ/ ١٤٧٠-١٥٣٢م): علامة، فرضي فقيه، مفتي الحنابلة، وقاضيهم[3].

ومحمد بن أحمد (-١١١١هـ/ ١٧٠٠م): قاضي محكمة الجوزية[4].

وأخوه **عبد الباقي** (-١١٢٤هـ/ ١٧١٣م): قاضٍ[5].

وعبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن منصور بن علي (٨٦٣-٩٥١هـ/ ١٤٥٨-١٥٤٤م): محدث، فقيه، حافظ مقرئ[6].

وولداه: **علي وأحمد** (٩١٢-٩٣١هـ/ ١٥٠٦-١٥٢٤م): فقيه، حافظ.

---

(١) الأعلام ١/ ٢٣٣، حوادث دمشق اليومية لابن طولون، ص ٢٦٢.

(٢) متعة الأذهان ١/ ٢٠٦،٢٠٥.

(٣) النعت الأكمل ص١١٢،١١٠.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٨٣.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٢٦٩.

(٦) السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة ١/ ٩٧.

ومحمد بكري بن أحمد بن شاكر بن محمد بن شاكر بن عبد الغني (١٢٩٨-١٣٥٣هـ/ ١٨٨٠-١٩٣٥م): صوفي معتقد، صاحب كرامات، خطيب مسجد التكية السليمانية[١].

ومحمد وجيه بن حمدي بن أحمد، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م): معلق رياضي منذ عام (١٩٧٨م)، مدير دائرة البرامج الرياضية في التلفزيون السوري (١٩٩٤- ١٩٩٩م)، وفي إذاعة دمشق (٢٠٠٣- ٢٠٠٨م)، رئيس لجنة الصحفيين الرياضيين في سورية (١٩٩٦- ٢٠٠٢م)، ورئيس لجنة الرياضة في اتحاد إذاعات الدول العربية لدورتين، مدير براجي لاتحاد إذاعات الدول العربية في كأس العالم في فرنسا سنة (١٩٩٨م)، ومشرف على دورات المعلقين العرب بمركز اتحاد إذاعات الدول العربية بدمشق، مدير القسم الرياضي في تلفزيون الدنيا.

وولده: **محمد حمدي**، ولد سنة (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٨م): منفذ صوت في إذاعة دمشق (٢٠٠٠م)، ثم مساعد مخرج (٢٠٠٣م)، ثم مخرج إذاعي منذ عام (٢٠٠٦)، نال برنامجه الإذاعي (أموت اشتياقاً ... أموت اختناقاً) الجائزة الذهبية في مهرجان القاهرة (٢٠٠٧م)، وقد اشتركت معه في برنامج (شخصيات من بلدي) الذي قمت بكتابة نصوصه، وقام بإخراجه سنة (٢٠٠٨م) ضمن نشاطات احتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية.

وأنور بن مصطفى، ولد سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٣م): إمام مسجد السلطان زنكي في السمانة (شارع الثورة) منذ سنة (١٩٤٧م)، وأمين مستودع في مديرية أوقاف دمشق.

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٢٦، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ٤٨.

وولده **محمد نادر**، ولد سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): من طلاب العلم، تخرج في مدرسة دار الحديث الأشرفية، إمام مسجد السلطان زنكي سنتي (١٩٨٧، ١٩٨٨م).

و**محمد زياد بن عبد العزيز** بن عبد الرحمن بن شاكر بن محمد شمس الدين، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): طبيب، حصل على (البورد) في طب الأطفال من الولايات المتحدة، وشغل عدد من المناصب منها رئيس جامعة دمشق (١٩٨١-١٩٩٦م)، ووزير التعليم العالي (١٩٨٤، ١٩٨٥م).

والصديق **محمد بسام بن محمد مظهر** بن علي ابن شاكر، ولد سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): عالم، حافظ متقن، تخَرَّج في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق، وكلية الدعوة الإسلامية، ثم حصَّل على درجة الماجستير في علوم التفسير، مدرس مادة التفسير في كلية أصول الدين، والقرآن الكريم في المعهد الشرعي للدعوة والإرشاد في مجمع الشيخ أحمد كفتارو.

والصديق النسابة **محمد منير بن محمود** بن محمد منير بن محمود بن أحمد بن شاكر، ولد سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): باحث مؤرخ، نسابة، أمين سر نقيب أشراف محافظة الحسكة المرحوم سيد محمد الحسيني القادري، والأمين المساعد للشؤون الإدارية لرابطة آل البيت في بيت المقدس، وعضو المكتب التنفيذي في المجمع العلمي للسادة الأشراف في بغداد، رئيس اللجنة العلمية لتوثيق الأنساب في جمعية أصدقاء دمشق، عضو اتحاد المؤرخين العرب، ورابطة النسابين في العراق، وعضو عدد من الهيئات واللجان التاريخية والتوثيقية، منح شهادة الماجستير من الهيئة العربية لكتابة تاريخ الأنساب (بغداد)، ودرجة الدكتوراة من معهد التاريخ العربي والتراث

العلمي للدراسات العليا التابع لاتحاد المؤرخين العرب، ومنح عدة شهادات تقديرية في المؤتمرات، أسس قسماً خاصاً لأنساب السادة الأشراف في مركز الوثائق التاريخية بدمشق، وأسس الدار العالمية لنشر وتحقيق وتوثيق الأنساب، وأقام عدداً من معارض مشجرات الأنساب، وله عدد من المؤلفات المخطوطة .

٢١٣- شيخ الأرض (القنوات)*

من الأسر القديمة، قيل: إن أصلهم من المغرب العربي، وقيل: من اليمن، وقد هاجر أجدادهم إلى حمص ومنها إلى دمشق.

وقيل: إن لهم نسبة إلى الحسن أو الحسين ابن علي ﷺ.

وممن نبغ واشتهر منهم:

صالح بن سليمان: من أعلام دمشق في القرن (١٢هـ)[1].

ومحمود آغا ابن أحمد آغا: من وجوه دمشق، وكيل أوقاف الحرمين في حي الميدان سنة (١٢٦٣هـ/ ١٨٤٦م)[2].

ومحمد بن سعيد، كان حياً سنة (١٢٥٠هـ/ ١٨٣٣م): من وجوه دمشق[3].

وولده **محمود:** فقيه شافعي، صوفي قادري بكري، أخذ عن عدد من العلماء، وحضر صحيح البخاري على الأمير عبد القادر الجزائري في مجلس عقد في دار الحديث الأشرفية في العصرونية، بعد تخليصها من يد مغتصبيها في شهر رمضان (١٢٧٤هـ).

---

(١) سلك الدرر، للمرادي ٢/ ٩٥.

(٢) دراسات اقصادية واجتماعية، عبد الكريم رافق، ص ٢٢٦.

(٣) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٣٦٣.

وإبراهيم آغا: من وجوه الشام سنة (١٨٦٠م)[١].

ومحمود (- ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م): من وجوه دمشق.

وولده **زكي**: من وجهاء دمشق، ومن رجال الإدارة في ديوان العسكرية في زمن العثمانيين[٢].

وأولاده: **منير**: من مشاهير الأطباء، ومن مجاهدي الثورة السورية الكبرى، تخرَّج في جامعة جنيف[٣].

وصلاح الدين (١٣٣٠-...هـ/ ١٩١١-...م): مهندس ومقاول من خريجي جامعة باريس[٤].

ومظهر: صحافي، مدير جريدة (فتى العرب)، أسس مكتب أنباء وإعلانات الشرق في برلين سنة (١٩٤٦م)، مدير نادي الشباب، أصدر مع الأستاذين: وجيه الحفار، وبسيم مراد الدليل السوري، ودليل الهاتف في الأربعينيات[٥].

وعادل: صحافي أديب، أحد صاحبي جريدة (فتى العرب) اليومية التي كانت تصدر بدمشق.

وجودت بن سعيد: أحد أعضاء محاكم العدلية[٦].

ومحمد علي (-١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م): قاضٍ شرعي[٧].

---

(١) تاريخ بلاد الشام في القرن (١٩م)، دراسة وتحقيق د. سهيل زكار، ص، ٣١٤.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني، ص٩٠٦.

(٣) الثورة العربية الكبرى، أمين السعيد ٣/ ٦٣٢.

(٤) من هم في العالم العربي (سورية)، ص٣٥٨، منتخبات التواريخ للحصني ص٩٠٦.

(٥) من هو في سورية، ص ٢٤٦.

(٦) منتخبات التواريخ للحصني ص٩٠٦.

(٧) منتخبات التواريخ للحصني ص٩٠٦.

وولداه: **فائق** (-١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): قاضي الزَّوية، وعجلون[1].

ونبيه: حائز على شهادة الجامعة العلمانية بدمشق[2].

وولده **محسن**: من كبار رجال الأعمال، من مؤسسي شركة شام القابضة.

وفخري: دبلوماسي، سفير المملكة العربية السعودية في المغرب.

وطلعت: من رواد الحركة الموسيقية في العشرينيات.

ومحمد زاهد بن حسين، كان حياً سنة (١٣٣٠هـ/ ١٩١١م): عالم مشارك، فقيه حنفي، أخذ عن الشيخ محمد ابن محمد الخاني، والشيخ محمد صالح قطنا، والشيخ عبد الحكيم الأفغاني، والشيخ محمد جمال الدين القاسمي، والشيخ بكري العطار، مدحه الشيخ محمد سعيد بن قاسم القاسمي بأبيات منها:

يا أوحداً بالفضل ياسامي الذرا ... يا نافعاً بالعلم أبناء الورى

أنت الهمام الزاهد الحبر الذي ... أقلام خطك بالجواهر تشترى[3]

وتيسير بن أحمد (١٣٤٢- ١٤٢٤هـ/ ١٩٢٣- ٢٠٠٣م): فيلسوف مربٍ، تخرج في كلية جمعية المقاصد الخيرية ببيروت، ثم في أهلية التعليم الثانوي بدمشق، ثم في كلية الآداب قسم الفلسفة، ودرَّس في المدارس الثانوية، وفي دار المعلمين، ثم أصبح مديراً لها، ثم في كلية التربية والآداب، ثم كلية الآداب بالجامعة الليبية، ونشر عشرات المقالات والدراسات وأسس نظرية فلسفية خاصة تسمى (الفلسفة الكلانية)[1].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ)٣/ ٣٠٠، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٢١.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٩٠٦.

(٣) آل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل، محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، ص ١٣٠، وطبقات مشاهير الدمشقيين، للشيخ جمال الدين القاسمي، ص٥٥.

(١) شخصيات سورية في القرن العشرين ، هاني الخير، ص٩٠

ومن مشاهيرهم: **مدحت بن رفعت** (١٣١٨-١٤٢٢هـ/ ١٩٠٠-٢٠٠١م): طبيب، داعية، من مجاهدي الثورة السورية الكبرى، درس في الكلية العلمية الوطنية، ثم تخرج في المعهد الطبي العربي، وتخصص في الأمراض الداخلية في فرنسا، لازم الشيخ محمد أمين كفتارو الذي بشره بأنه سيكون طبيباً للملك، شارك في الثورة السورية الكبرى سنة (١٩٢٥م)، وكان يقاتل ويداوي الجرحى، ثم هرب إلى الحجاز متنكراً بزي امرأة، واتصل بالملك عبد العزيز آل سعود، فعين وزيراً للصحة، ومستشاراً للملك مدة (٢٦) سنة وكان من أركان المملكة، ثم عمل مستشاراً للملك سعود سنتين، وعُين سفيراً للمملكة في مدريد (٥٥-١٩٦١م)، ثم نقل إلى ليبيا، ثم فرنسا (٦٣-١٩٦٤م) وفي عام (١٩٧٢م) عين ممثلاً للمملكة في منظمة الأمم المتحدة في جينيف، وأسس المؤسسة الثقافية الإسلامية في جينيف، وكلفه الملك فيصل ببناء مسجد في جينيف، ثم افتتحه الملك خالد سنة (١٩٧٧م)، وكان له أثر كبير في إشهار إسلام المفكر الكبير روجيه غارودي، عُمِّر مئة سنة عمل منها (٢٦) سنة طبيباً ومستشاراً سياسياً، و(٢٣) سنة دبلوماسياً، ثم تفرغ للعمل الإسلامي، وقد بنى ورثته مسجداً باسمه في حي بيبان بمنطقة جرول بمكة المكرمة[1].

وابنته: **هاله**: من سيدات المجتمع السعودي.

وولده: **رفعت**: من كبار رجال الأعمال في المملكة العربية السعودية.

وفيصل بن صبحي: مدير المركز الثقافي العربي بدمشق سابقاً، من مؤسسي نادي بردى الرياضي سنة (١٩٢٧م)، وترأسه خلال السنوات (١٩٦٥ - ١٩٧٢م).

❁ ❁ ❁

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٩٠٦، وتاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٧٥، www.alrawdah.net/r.php?sub٠=allbooks&sub١=r_eourope&p=٨.

٢١٤- شيخ الأرض (العمارة) *

من الأسر القديمة في حي العمارة البرانية، من ذرية الإمام الحسين بن علي رضي الله عنه.

وأصل نسبتهم: الآغا الحشاش.

نسب أسرة شيخ الأرض في العمارة:

أرسلان بن أحمد بن عبده بن رسلان بن عبده بن داود بن رجب بن فضل الله ابن هلال بن هبة الله بن أمين الدين بن عماد الدين بن هبة الله بن أحمد الحصري بن محمد عبد الغني بن تاج الدين بن زين الدين بن محمد ناصر الدين ابن محيي الدين بن علي بن شهاب الدين أحمد بن كمال الدين القرشي بن حسن الأنور - شقيق الشيخ أحمد البدوي - ابن علي المكي بن إبراهيم بن علي بن أبي بكر بن إسماعيل بن عمر بن علي بن عثمان بن الحسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر الربحي التواب الشهير بأبي البنين بن الإمام علي الهادي ابن محمد الجواد ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن

الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

فارس بن رسلان: من وجهاء حي العمارة في القرن (١٣هـ).

وولده **عبد القادر** (-١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): إمام مسجد الأقصاب في العمارة.

ومروان بن يوسف بن عبد القادر، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): مربٍ، مدرس في ثانويات دمشق، أستاذ التاريخ الإسلامي، والسيرة النبوية في كلية الدعوة الإسلامية في مجمع الشيخ أحمد كفتارو، تخرج في كلية الآداب قسم التاريخ بجامعة دمشق.

ونذير بن كامل بن عبد القادر: طبيب.

وحسن: من مشاهير الأطباء، صاحب المشفى التخصصي في ساحة باب المصلى في الميدان.

ووليد: من مشاهير الأطباء.

وعنان: باحثة، مصنفة، من آثارها: (الإدارة الرشيدة)، (قطوف إدارية من القرآن الكريم).

وسمير: باحث، مصنف.

---

(١) أفادني بنسب أسرة شيخ الأرض الأستاذ النسابة محمد الليموني، وتصحيح النسب من كتاب جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، د. كمال الحوت، ص ٢٩٤، الطبعة الثانية (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).

وطلال: دكتور، مدير مكتب العلاقات العامة، ومدير قسم الأبحاث والتطوير في الجامعة الافتراضية السورية.

وعبد الكريم، ولد سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م): عازف قانون، ملحن، وعضو جمعية المؤلفين والملحنين في باريس، رئيس فرقة موسيقية، تخرج في المعهد العالي للموسيقا العربية في القاهرة.

ومحمد أديب، ولد سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م): عازف كمان، رئيس فرقة موسيقية.

ومحمد فتحي بن عبد الهادي بن حمدي بن سليم، ولد سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م): مدرس في ثانويات دمشق، مشرف تربوي في جمعية سيد قريش لرعاية الأيتام، مصنف، تخرج في كلية الشريعة بجامعة دمشق، ونال درجة الماجستير في العلوم النفسية والفلسفية من كلية الإمام الأوزاعي ببيروت، ودبلوم في الخط العربي والتصميم من وزارة الثقافة، من مصنفاته: الأخلاق الخمسة أساس الشخصية الناجحة، تحليل الشخصية من منطلق إسلامي، طريق النجاح والسعادة في البرمجة اللغوية العصبية.

٢١٥- الشيخ عثمان (الباني)

من الأسر القديمة الشهيرة بالعلم والأدب، والتصوف والشرف[١].

ونسبتهم إلى جدهم **الشيخ عثمان الباني** من كبار أولياء عصره (-٩٩٨هـ)، دفن في سوق ساروجا، ثم نقل قبره إلى المدرسة المرادية البرانية في حارة الورد بساروجا.

قال الحصني: نقل الكمال الغزي في تذكرته أنه في سنة (١١٢٥هـ/ ١٧١٣م) تحرَّرت إجازة بخط العلامة الشيخ محمد بن علي المعروف بالكاملي، بما أجازه شيخه النجم الغزي بسنده، عن والده محمد رضي الدين بسنده، عن والده أحمد شهاب الغزي العامري بسائر العلوم والحديث المسلسل بالدمشقيين، قال ما نصه:

أما بعد، فقد أجزت العالم الفاضل البارع الصالح، ابن الصالح الشيخ **محمد ابن الشيخ عثمان الباني** الدمشقي بما يجوز لي وعني روايته، وأوصيه بتقوى الله والإخلاص إليه سبحانه[٢].

(١) ذكريات الشيخ علي الطنطاوي ١/ ٢٠٥.

(٢) مشجر نسب أسرة الصواف، وزهر الرمان وشذا الأقحوان من ذرية الشيخ قضيب البان الموصلي الهاشمي، لأبي عروة الموصلي، وجامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، للدكتور كمال الحوت.

نسب أسرة الشيخ عثمان الباني:

الشيخ **عثمان** بن مصطفى بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر القاري الموصلي ابن محمد ابن عبد الكريم الأزعر بن إبراهيم بن محمد بن خليل ابن محمد بن شرف الدين يحيى ابن القطب الجليل أبي عبد الله الحسين، قضيب البان الموصلي ابن عيسى أبي ربيعة ابن يحيى أبي الخضر بن أبي المحاسن علي الموصلي ابن عبد الله بن محمد الثعلب ابن عبد الله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني ابن عبد الله الرضا الصالح ابن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد بن محمد (٩٣٢هـ/ ١٥٢٥م): شيخ صالح، فاضل[٢].

ومنهم عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ابن الشيخ عثمان (١٢٣٨ - ١٣٠٢هـ/ ١٨٢٢ - ١٨٨٤م): أخذ عن علماء دمشق الكبار من أمثال الشيخ سعيد الحلبي، وولده الشيخ عبد الله الحلبي، والشيخ حسن الشطي، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، وكان معيد درس البخاري، ويتولى بدايته تحت قبة النسر في حلقة الشيخ مسلم الكزبري، وتزوّج السيدة فاطمة بنت إبراهيم الكزبري (المنير)، كان صالحاً تقياً، من أهل الفضل[٣]. وولداه:

محمد سعيد (١٢٩٤-١٣٥١هـ/ ١٨٧٧-١٩٣٣م): علامة، سلفي مجدد،

(١) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٦٥، وفي مدينة حمص أسرة أخرى عرفت بالشيخ عثمان، وهي من أصل تركماني أو كردي خرج منها عدد من المنشدين، انظر (الجذر السكاني الحمصي) لنعيم زهراوي ٦/ ١٢.

(٢) الكواكب السائرة ١/ ٢٥٥.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٥، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٧٧.

مفتي الجيش العربي زمن الملك فيصل، أخذ عن الشيخ محمد جمال الدين القاسمي، والشيخ طاهر الجزائري، والشيخ محمد أمين سويد وغيرهم، وتأثر بالشيخ طاهر الجزائري ومنهجه السلفي، درس (مجلة الأحكام العدلية) في معهد الحقوق، كانت له مواقف جريئة منها التصدي للحملات التي حاولت طباعة القرآن الكريم بأحرف لاتينية، والدعوة إلى اعتماد اللغة العربية، ومحاربة سياسة التتريك، ترك مصنفات عظيمة منها: (عمدة التحقيق في التقليد والتلفيق)، و(أصول الانتقاد)، وغيرها من الكتب الفريدة، وليس له عقب [1].

وتوفيق (-١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م): عالم زاهد، تاجر، إمام مسجد الباشورة في الشاغور، أخذ عن الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد عطا الله الكسم، وكان معيد درس البخاري، ويتولى بدايته في زمن جده لأمه الشيخ مسلم الكزبري، وعمل في تجارة مال القبان في خان الزيت في سوق البزورية مع شريكه الشيخ عز الدين بن خليل الموصلي إمام جامع الشابكلية، واشتهر بشدة ورعه [2].

وبنات عبد الرحمن:

ليلى: فاضلة صالحة، توفيت وقد قاربت المئة وهي تتعلم القراءة والكتابة.

وحسيبة: فاضلة، منقطعة النظير في التقوى والورع، كانت تتقن قراءة القرآن الكريم كاملاً وهي لا تعرف القراءة والكتابة.

ونجلاء: فاضلة صالحة، اشتغلت بالتعليم، وكانت أعظم مصائبها أن تُشغَل عن وردها اليومي من القرآن.

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ)١/ ٤٦٥، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص٢٦٨.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٦٥، ومعلومات من ولده الشيخ عبد الرحمن الباني، زودني بها الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى.

وأولاد توفيق بن عبد الرحمن:

محمد، ولد سنة (١٣٠٢هـ/ ١٨٨٥م): فاضل، عمل في التجارة، ثم مديراً للمطبعة الحكومية، وللجريدة الرسمية، أمه شقيقة الشيخ عز الدين الموصلي، وكان له فضل رعاية وتوجيه إخوته، مع عمه العلامة محمد سعيد الباني بعد وفاة والده.

ومحمد بشير (١٣٢٩-١٤٢٩هـ/ ١٩١١-٢٠٠٨م): حقوقي قاضٍ، فقيه أصولي، صوفي نقشبندي، أخذ عن عدد من أعلام علماء دمشق، وأدرك طبقة عالية من الشيوخ منهم: الشيخ محمد بدر الدين الحسني – وهو ابن خالة أبيه – والشيخ محمد توفيق الأيوبي، ثم لازم العارف بالله الشيخ محمد أمين كفتارو وكان من خواص تلامذته، وقرأ عليه كتاب (بداية المجتهد)، وأخذ عنه الطريقة النقشبندية، وبعد وفاته لازم ولده الشيخ أحمد كفتارو، وبقي ملازماً له بقية حياته، إلى أن توفي الشيخ كفتارو سنة (٢٠٠٤م)، وهو الذي صلى عليه في المسجد الأموي.

تخرج في مكتب عنبر، ونال شهادة البكلوريا في الرياضيات، وانتسب إلى كلية الحقوق وتخرج فيها (١٩٣٤م)، ثم عُين أولاً في وزارة المالية، ثم نال شهادة التخصص في القضاء الشرعي والمدني وأصبح القاضي الشرعي بدمشق (١٩٤٠م)، ثم رئيساً لمحكمة الجنايات بدمشق، ثم عضواً في محكمة التمييز، ثم مستشاراً في محكمة النقض، واستمر فيها حتى تقاعده سنة (١٩٩٠م).

شارك الشيخ أحمد كفتارو في نهضته العلمية، فكان من مؤسسي جمعية الأنصار الخيرية مع شيخه الشيخ أحمد كفتارو (١٩٥١م)[1]، ثم رئيسها (١٩٧٥ – ١٩٨١م)، نائب رئيس لجنة بناء مسجد أبي النور، ورئيس لجنة بناء جامع بدر.

(١) كان من مؤسسي جمعية الأنصار مع الشيخ أحمد كفتارو السادة: الشيخ عبد الرؤوف الأسطواني، والدكتور عارف طرقجي، والأستاذ نصر الدين الخشة، والسيد صادق بغدادي، والحاج منير السمان.

عين خطيباً في مسجد الشيخ محيي الدين بن عربي، ثم خطيباً في المسجد الأموي، ودرَّس في عدد من مساجد دمشق منها: مسجد بدر، والجسر الأبيض، والشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي، ومسجد أبي النور، ودرس مادتي أصول الفقه، والتصوف والتزكية في كليتي الدعوة الإسلامية وأصول الدين بمجمع الشيخ أحمد كفتارو، وألقى عدداً من المحاضرات في عدد من جامعات أوربا وأمريكا، والاتحاد السوفياتي، حضر عدداً من المؤتمرات العالمية، وطاف دول العالم بصحبة الشيخ أحمد كفتارو، والتقى عدداً من الزعماء السياسيين والدينيين، وقد منح شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة أم درمان الإسلامية نظير أعماله الدعوية ومساهماته في إثراء المكتبة الإسلامية، وذلك عام (١٩٩٤م)، له مصنفات في التربية والقضاء والتراجم، منها: (نظرات في القضاء)، (المرشد المجدد)، (عبقرية المحدث وفقه الخطيب)، (منبر الدعاة)، (الحج).

عُرِف بهمته العالية، ومحافظته على وقته، وحُسن ترتيبه لجميع أموره، ودقته وكرمه، وبقي ممتعاً بحواسه، يقود سيارته إلى آخر عمره[١].

وعبد الهادي، ولد سنة (١٣٣٤هـ/ ١٩١٦م): شيخ صوفي نقشبندي، تخرج في دار المعلمين، وعمل مدرساً في المدارس الإبتدائية، ثم مديراً لمدرسة طارق بن زياد في المهاجرين، ثم تخرج في كلية الحقوق، ونال شهادة الاختصاص في الحقوق العامة، أخذ عن الشيخ محمد أمين كفتارو، ثم لازم الشيخ محمد أمين شيخو وتأثر بمنهجه الفكري، واستقل بدعوته في جامع الكنَّاني في المهاجرين بعد وفاة شيخه سنة (١٩٧٣م)[٢].

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٦٥، وشذا الأقحوان، ص١٦٤.

(٢) معجم المؤلفين السوريين، ص٥٦، الطرق الصوفية في سورية، د.عبود العسكري، ص١.

وعبد الرحمن، ولد سنة (١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م): إداري ومربٍ كبير، سلفي معمَّر، من بركات العصر وبقية السلف الصالح، يؤثر العمل بعيدًا عن الأضواء والشهرة، لُقب بعبد الرحمن المناهجي لولوعه بوضع المناهج، واهتمامه بتعديلها وتصحيحها، له آراء إصلاحية غير مسبوقة في قضايا التربية الإسلامية، وهو يرى أن ما يسمى في المدارس مادة التربية الإسلامية لا يعدو أن يكون مقتطفات من العلوم الإسلامية، يصلح أن تسمى ثقافة إسلامية، أما التربية الإسلامية فيجب أن تكون منهجاً متكاملاً شاملاً للتربية.

درس في المدرسة الجوهرية السفرجلانية، ثم في مكتب عنبر، ثم في مدرسة التجهيز الثانية، وتخرج بدار المعلمين الأول على دفعته، وحصل على شهادة أهلية التعليم سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م). درَّس الفرنسية في (مدرسة سعادة الأبناء)، وكان مديرها الشيخ عبد الرزاق المهايني، ثم درَّس في (مدرسة أنموذج عمر بن عبدالعزيز) في منطقة عرنوس، كما درس في مسجد المرابط، ونشط في العمل الدعوي في الجامعة السورية.

لازم دروس الشيخ محمد أمين كفتارو في شبابه، وتأثر به وبصلاحه وتواضعه، وبعد وفاته (١٩٣٨م) لازم مجالس ابنه الشيخ أحمد كفتارو مدة، وكان مرافق الشيخ أبي الحسن الندوي في زيارته لدمشق سنة (١٩٥١م).

ابتعثته وزارة المعارف السورية إلى مصر للدراسة في كلية أصول الدين بالأزهر، وكان أول طالب تبتعثه الوزارة، فقضى في القاهرة سبع سنين، وعاد بأربع شهادات: الشهادة العالية لكلية أصول الدين في الجامع الأزهر سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م)، وشهادة العالِمية مع الإجازة في الدعوة والإرشاد بالجامع الأزهر (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م)، وشهادة الليسانس في الفلسفة من كلية الآداب

بجامعة فؤاد الأول (١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م). وإجازة التدريس من المعهد العالي للمعلمين في القاهرة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م).

وبعد عودته من مصر درَّس في دار المعلمين بدمشق، ودار المعلمات، وفي كليتي الشريعة والتربية بجامعة دمشق، سنتين، وكان في كلية التربية مشرفاً على القسم التطبيقي العملي لطلاب الشريعة.

عيِّن مفتشاً اختصاصيّاً لمادة التربية الإسلامية، فكان مسؤولاً عن كل ما يتصل بالمادَّة، من اختيار المعلمين الأكفياء لتدريسها، ووضع مناهجها، والإسهام في تأليف مقرَّراتها، وكان للشيخ أثر في افتتاح ثانويات شرعية للبنات.

وفي نحو سنة (١٩٦٤م) انتقل إلى الرياض، فعمل في وزارة المعارف السعودية، وفي إدارة معاهد إعداد المعلمين، وشارك في تأسيس المعهد العالي للقضاء، وكان عضواً في لجنة وضع مناهجه، بتكليف من الملك فيصل بن عبد العزيز.

وأسهم في تأسيس مدارس تحفيظ القرآن الكريم، وهي مدارس حكومية بلغت الآن العشرات، تمنح جميع طلابها مكافآت مالية تشجيعية، من بداية المرحلة الابتدائية، إلى نهاية الثانوية، وكلف التدريس في كلية الشريعة وكلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وفي قسم الاجتماع من كلية التربية بجامعة الإمام، وبلغ تدريسه الجامعي زهاء ٣٠ سنة، أشرف فيها على عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه.

وفي نحو سنة (١٣٩٢هـ) ساهم في تأسيس مدارس (منارات الرياض الأهلية)، بدعم من الشيخ عبد العزيز بن باز، وهي مدارس نموذجية، وعمل الشيخ فيها موجِّهًا ومشرفًا عامًّا سنوات من (١٤١٢ - ١٤١٨هـ).

وكان عضوًا في لجنة المراجعة النهائية للموسوعة العربية العالمية التي صدرت في ثلاثين مجلدًا برعاية الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، وعضوًا في لجان جائزة الملك فيصل العالمية ثلاث سنوات، وقضى ثماني سنين يعمل مستشارًا لوزير المعارف السعودي، وشهد له من عرفه بالفضل والإخلاص، والصبر على تحمل المشاق، وتزوج من شقيقة العالم الكبير الشيخ عبد الحليم أبو شقه.

من أهم كتبه وبحوثه ومقالاته: (مدخل إلى التربية في ضوء الإسلام)، المكتب الإسلامي ببيروت، (الفلم القرآني)، نشره المكتب الإسلامي ببيروت، (فن التراجم وحاجة الأمة إليه) بحث أعدَّه لطلابه في دار المعلمين، وقدم لعدد كبير من الكتب[1].

وأولاده:

محمد أسامة بن عبدالرحمن، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م): مهندس مدني، حاصل على شهادة الماجستير من كلية الهندسة بجامعة الملك سعود، وله مشاركة في العلوم الشرعية.

ومحمد بن عبدالرحمن، ولد في الرياض سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): درس في قسم المكتبات بكلية العلوم الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، يعمل تاجرًا في الإمارات.

وداعية بنت عبدالرحمن، ولدت سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م): حصلت على درجة الماجستير في النحو بمرتبة امتياز، من كلية التربية للبنات بالرياض - القسم الأدبي، بإشراف الدكتورة عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطئ)، ثم سجَّلت بحثًا لنيل

---

(١) معجم المؤلفين السوريين، ص٥٦، ذكريات علي الطنطاوي ١/ ٢٠٥، ومذكرات سائح في الشرق العربي، للندوي، ص ٢٤٤، وصفحات أخرى، والوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، تأليف عبد الرحمن حبنكة، ص٢٦٢، العالم المربي، مصطفى سعيد الخن، سلسلة أعلام العلماء المعاصرين، ص٣٩، وترجمة خطية موسعة بقلم تلميذه الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى.

الدكتوراه بإشراف أستاذ مصري من آل المقدَّم، ولكنها لم تستكمل البحث. عملت مدرِّسة في كلية اللغة العربية بالرياض.

وخديجة بنت عبدالرحمن، ولدت سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): دكتوره في الرياضيات البحتة، متقنة للقرآن تجويدًا مع حسن الصوت، أستاذة جامعية، حصلت على (بكالوريوس) في العلوم والتربية تخصص رياضيات، من كلية التربية، الأقسام العلمية، بالرياض (١٣٩٩هـ) ثم على شهادة (الماجستير) في البرمجة الرياضية سنة (١٤٠٥هـ)، ثم على الدكتوراه في التحليل العددي (١٤١٢هـ)، درَّست في قسم الرياضيات بكلية التربية للبنات بالرياض (١٣٩٩ - ١٤١٧هـ)، ثم عيِّنت مشرفة ومدرِّسة في معهد العالمية للحاسب الآلي والتكنولوجيا، ثم في كلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود (١٤٢١- ١٤٢٩هـ)، وتدرِّس حاليًّا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية الحاسب الآلي، عضو في الجمعية السعودية للعلوم النفسية والتربوية (جستن)، وفي الجمعية السعودية للعلوم الرياضية (جسر).

وأسماء بنت عبدالرحمن، ولدت سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م): كاتبة شاعرة داعية، أستاذة جامعية وعميدة كلية التربية للبنات بأبها، حاصلة على درجة الماجستير بعلم الأحياء الدقيقة (الميكروبولوجي)، تنشر مقالاتها في مجلة (الشقائق)، و(منبر الداعيات) وغيرهما، وصدر لها بعض الرسائل الدعوية ذات الطابع الأدبي منها (أوراق الورد).

وسمية بنت عبدالرحمن، ولدت في القاهرة سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): داعية ومربية، دكتوره في الرياضيات البحتة، وأستاذة جامعية في الأقسام العلمية من كلية التربية بجامعة البنات بالرياض، ورئيسة قسم الرياضيات فيها، ومسؤولة عن

النشاط الدعوي في مسجد الكلية، وهي أول من درَّس الرياضيات باللغة العربية في الجامعة، وما تزال مصرَّة على ذلك.

وسلمى بنت عبدالرحمن، ولدت سنة (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م): حاصلة على شهادة الماجستير في الكيمياء من الأقسام العلمية بكلية التربية بجامعة البنات بالرياض، مدرِّسة في دار المعلمات بالرياض.

ومنهم عبد الله، وولده: عبد المجيد: من العلماء التجار، كانا يعملان في صنعة الديما، وكان موتهما متقارباً في أوائل القرن (١٤هـ)(١).

وعبد الحفيظ: من خريجي معهد الحقوق(٢).

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية قيسارية ابن الباني (سوق صغير مغلق فيه فندق) كان قائماً في سوق الحرير قبل عهد العثمانيين(٣).

(١) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٦٥.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٦٥.

(٣) خطط دمشق للعلبي، ص٤٧٦ .

حرف الصاد

٢١٦- صادق

٢١٧- الصباغ (الصالحية)

٢١٨- الصباغ (العمارة)

٢١٩- الصباغ (ساروجا)

٢٢٠- الصباغ (الحاج ويس)

الصباغ = ياسين الصباغ

٢٢١- الصبان

٢٢٢- صحناوي (الروم الكاثوليك)

٢٢٣- الصفدي

٢٢٤- الصلاحي

٢٢٥- الصلح

٢٢٦- الصمادي

٢٢٧- صندوق

٢٢٨- الصواف

٢٢٩- الصوص

٢١٦- صادق *

من الأسر القديمة، ولهم فروع تنتشر في فلسطين ولبنان ومصر .

وممن نبغ واشتهر منهم :

سعيد بن أديب (١٣٠٤- ١٣٧٦/ ١٨٨٤- ١٩٥٦م): من كبار تجار الأقمشة ، اشتهر باستيراده أفضل الأقمشة الأوربية، وكان متجره أحد أكبر المتاجر في سوق الحميدية، وكانت له أيادٍ بيضاء في دعم الثورة السورية بالمال، ومن الناشطين في الكتلة الوطنية، ومن مؤسسي جمعية إسعاف الفقراء في حي المهاجرين سنة (١٩٥٥م)[1].

وولده: **موفق**، ولد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): عمل في مجال تنفيذ ديكور المسلسلات والبرامج التلفزيونية في التلفزيون العربي السوري منذ إنشائه.

وولده: **محمد فواز**، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): مهندس معماري

---

(١) كان من مؤسسي جمعية إسعاف الفقراء في حي المهاجرين سنة (١٩٥٥م) كل من السادة: سعيد صادق، منير المالح، حسن الهندي، سليمان العظمة، عبد الرؤوف الدقر، شفيق كحالة، حمدي السادات، جمال العش، محمد سعيد الكوسا، محمد القنواتي، جميل سليمان، محمد صبحي دك الباب.

استشاري، معاون مدير الخدمات الفنية لأبنية التعليم (١٩٨٤ – ١٩٨٨م)، عضو مؤسس في جمعية العاديات بدمشق.

وأولاده: زينة: إجازة في علم الاجتماع، ومحمد موفق، ومهند.

واشتهرت في الميدان أسرة أخرى بلقب صادق؛ اشتهر منهم:

أحمد بن محمد عوف بن أحمد بن عبد القادر، ولد سنة (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م): خطيب، أخذ عن عدد من العلماء أشهرهم: الشيخ حسين خطاب، والشيخ صادق حبنكة الميداني، والشيخ محمد كريم راجح، والشيخ عبد الرحمن الشاغوري، خطيب مسجد المرابط، ثم مسجد أنس بن مالك.

❁ ❁ ❁

٢١٧- الصباغ (الصالحية)*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل والصلاح في حي الصالحية، خرج منهم عدد من أكابر العلماء والأولياء.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد المحسن بن عمر، كان حياً سنة (١٢٦٧هـ/ ١٨٥٠م): حصل على براءة سلطانية بتوكيله على جامع الأيوبي بدمشق[١].

يحيى بن محي الدين بن صالح بن أحمد بن رجب (١٢٩٦-١٣٨١هـ/ ١٨٧٨-١٩٦١م): عالم صالح، زاهد معتقد، حفظ القرآن صغيراً، وأخذ عن جملة من العلماء منهم الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد أمين سويد، والشيخ محمد أمين الزملكاني، والشيخ صالح الموصلي الميداني، درَّس في مسجد الشيخ الأكبر وعدد من مساجد دمشق، وشهد له معاصروه بالعلم والربانية، كان ملازماً لمجالس الصلاة على النبي، وله اعتقاد خاص بالشيخ الأكبر وكتبه، اشتهر عنه الإنفاق في سبيل الله، ورويت له كرامات[٢].

---

(١) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، إعداد: د. دعد الحكيم، ص ٦٢.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٧٥٢.

وولده : **حسن** (-١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م): من الفضلاء، مدير المراسم في القصر الجمهوري، ثم إمام مسجد الخياط في حي (السلمية) في المهاجرين[1].

وإبراهيم بن عبد الجليل: من الصالحين، مظنة الولاية والكرامة، لازم عدداً من أعلام العلماء من أشهرهم الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد مكي الكتاني، والشيخ محمد الشريف اليعقوبي، وكان منشداً مغرماً بمديح النبي ﷺ .

وعمر بن سليم بن عبد الله بن عبد الجليل، ولد سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): عالم صالح، صوفي نقشبندي، أخذ عن جملة من العلماء منهم عم والده الشيخ يحيى الصباغ، وخال والدته الشيخ إبراهيم الصباغ، وتخرج في ثانوية الجمعية الغراء، ثم في كلية الشريعة، ولازم شيخه سماحة المفتي العام الشيخ أحمد كفتارو، درَّس في عدد من مدارس، ومساجد دمشق، وفي كليتي الدعوة الإسلامية وأصول الدين في مجمع الشيخ أحمد كفتارو، عضو مجلس إدارة جمعية الأنصار الخيرية، وخطيب مسجد (الحنابلة) ثم (الدر المحمدي)[2].

❁ ❁ ❁

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٢) الدعاة والدعوة الإسلامية المعاصرة ٢/ ٩٢٨ .

٢١٨- الصبّاغ*

واشترت بلقب (الصباغ) أسر دمشقية أخرى سكن أجدادهم في حي العمارة وساروجا والشاغور في مدينة دمشق.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد القادر بن أحمد (-١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م): مقرئ حافظ، إمام الحنفية في المسجد الأموي، تاجر، أخذ عن الشيخ محمد سليم الحلواني، والشيخ عبد الرحيم دبس وزيت[1].

وولده: **محمد ناظم بن عبد القادر** (- ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م).

وولده: **محمد بن محمد ناظم**، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): دبلوم إدارة أعمال وتسويق، عمل مديراً لتسويق الرحلات في فندق ماريوت دبي – الكويت – لبنان، ثم شارك في تأسيس معهد (أوبتك العالمي) التابع لمجموعة نحاس في دمشق.

وأنور: دكتور اقتصادي، مدير الدخل في وزارة المالية[2].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٢٠٦.

(٢) المسيرة التجارية، ص٢٤٧ .

وإحسان: من كبار رجال الأعمال السوريين في فرنسا[1].

وعبد الله: عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق خلال السنوات (١٩٧١-١٩٧٣م)[2].

وفيصل بن عبد اللطيف، ولد سنة (١٣٣٨-١٤٢٦هـ/ ١٩١٩-٢٠٠٥م): طبيب، أستاذ الأمراض العصبية في كلية الطب، تخرج في كلية الطب في الجامعة السورية، ثم تخصص في الأمراض العصبية وجراحتها في جامعة باريس، وجامعة (كولومبيا) في الولايات المتحدة، وعين أستاذاً مساعداً للأمراض العصبية في مشفى جامعة (لاسالتيرير) في باريس، وطبيباً مساعداً في معهد الأمراض العصبية في نيويورك، عاد إلى دمشق سنة (١٩٤٩م)، وعين أستاذاً للأمراض العصبية في جامعتها، وأسس قسم الجراحة العصبية في مشفى المواساة، عضو الجمعية الطبية الجراحية، والجمعية السورية للفنون، له عدد من المصنفات منها: (علم الأمراض النفسية)، (موجز الأمراض العصبية)، (أمراض جهاز الحركة)[3].

وليلى بنت عبد اللطيف، ولدت سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م): باحثة، مؤرخة، مربية، دكتورة في التاريخ من جامعة القاهرة، مدرسة ومديرة لعدد من ثانويات دمشق، والمفتشة الأولى للتاريخ والجغرافيا، ثم أستاذة في كلية الآداب، وكلية التربية، وعضو مجمع اللغة العربية، أعيرت للتدريس في جامعات الجزائر، ولها عدد من المصنفات والأبحاث التاريخية القيمة منها (الفتح العثماني لبلاد الشام ومطلع

(١) المسيرة التجارية، ص٨٩ .

(٢) المسيرة التجارية، ص٢٨ .

(٣) من هم في العالم العربي، ص ٣٦٥، وموسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ١٠٨، وشخصيات سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ٤١.

العهد العثماني فيها) رسالة ماجستير، و(الجاليات الأوربية في بلاد الشام في القرنين (١٦، ١٧م)، رسالة دكتوراه[١].

وممدوح بن علي بن شفيق (....-١٣٢١هـ/ ....- ١٩٠٣م): طبيب، أستاذ أمراض العين وسريرياتها في كلية الطب[٢].

ومحمد خير (أبو الخير)، ولد سنة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): صوفي نقشبندي، تاجر فاضل، من الدعاة الذاكرين المذكرين، أخذ عن الشيخ محمد سليم الحلواني - وهو زوج خالته - وعن أولاده، ثم لازم الشيخ أحمد كفتارو وانتفع به، وأرشد الشيخ أحمد كفتارو طلاب العلم في مجمعه أن يلزموا مجالس الذكر النقشبندي التي يقيمها المترجم.

(١) معجم شهيرات النساء في سورية، ١١٦ .

(٢) من هم في العالم العربي، ص ٣٦٥ .

٢١٩- الصباغ (ساروجا)*

واشتهرت باللقب نفسه (الصباغ) أسرة أخرى في سوق ساروجا والعمارة.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمود بن حسين بن زاهد: من تجار ومصنعي التريكو. وأولاده:

موفق: من مصنعي التريكو.

وحسني: من مدرسي مادة الرياضيات في مدارس دمشق.

وبسام، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): مفكر وباحث إسلامي، خطيب مسجد (لا لا باشا)، مؤسس ومدير فرع كلية الإمام الأوزاعي في دمشق، وكلية الدعوة الإسلامية في اللاذقية، تخرج في معهد الأنصار في مجمع أبي النور بدمشق، ثم في كلية الآداب قسم اللغة العربية، وكلية الدعوة الإسلامية، ونال درجة الماجستير والدكتوراة في الدراسات الإسلامية من كلية الإمام الأوزاعي ببيروت، ودرَّس في ثانويات دمشق، وكليتي الدعوة وأصول الدين في مجمع الشيخ أحمد كفتارو بدمشق، لازم مجالس سماحة المربي الشيخ أحمد كفتارو منذ صغره، وعمل في مجالات عدة من مجالات الدعوة إلى الله .

وعماد: طبيب، اختصاصي بالأمراض العصبية .

وندى بنت موفق، ولدت سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): داعية، مربية، تخرجت في كلية الشريعة بجامعة دمشق، ودرست مادة التربية الإسلامية في عدد من مدارس وثانويات دمشق، ثم درست المواد الشرعية في المعهد الشرعي للدعوة والإرشاد، وكلية أصول الدين، وكلية الدعوة الإسلامية في مجمع الشيخ أحمد كفتارو بدمشق.

وأحمد بن ديب بن زاهد: من تجار الألبسة الجاهزة.

وغسان بن غالب بن عارف بن زاهد، وأخوه المهندس بشار: من تجار ومصنعي الألبسة الجاهزة في (السنجقدار).

وممن اشتهر بنسبتهم، عمر بن عبد الكريم بن محمد سعيد الصباغ (الحموي)، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): ولد في مدينة حماة، وانتقل مع أسرته إلى دمشق، فطلب العلم، وتخرج في معهد الفتح الإسلامي، ثم لازم الشيخ محمد أبي الخير الميداني، والشيخ رفيق السباعي، والشيخ محمود الرنكوسي، وناب عنه في إمامة مسجد يلبغا، ثم تولى الإمامة في مسجد الطاوسية، وأقام في المدرسة (البدرائية) في العمارة[1].

وعبد الهادي بن إبراهيم قدور الشهير بالصباغ (١٣٤٢-١٤٠٧هـ/ ١٩٢٣-١٩٨٧م): عالم، داعية مربٍ، نشأ في صحبة العلماء من أمثال الشيخ محمد الشريف اليعقوبي، وصحبه في جولاته للدعوة في لبنان، والشيخ محمد المكي الكتاني، والشيخ محمد الهاشمي، ثم تخرج في كلية أصول الدين في الأزهر، ثم نال منه شهادة الوعظ والإرشاد، وعاد فتولى وظيفة التدريس الديني في عدد من المدن، ودرَّس في مدارس الفلاح بجدة[2].

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٧٩٤.

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٥٠٢.

وفي حلب أسرة عريقة عرفت بلقب الصباغ، وممن اشتهر منهم في مدينة دمشق:

صبحي: حقوقي، تخرج في معهد الحقوق في الجامعة السورية، وتنقل في مناصب قضائية رفيعة منها مستشار في محكمة النقض، ثم قاضي دمشق الممتاز، ورئيس المجلس العلمي ومجلس الأيتام في وزارة العدل، كان ممن كلف مع الشيخ علي الطنطاوي وغيره بوضع عدد من القوانين منها قانون الأحوال الشخصية في سورية[1].

وتوفيق: موسيقي كبير، من رواد الحركة الفنية في سورية في مطلع القرن (٢٠م).

(١) ذكريات علي الطنطاوي ٢/ ٣٦، ٨/ ٣١، ٥٢، ٧٤ .

٢٢٠- الحاج ويس الصباغ*

من الأسر الشهيرة في مدينة دمشق، نسبتهم إلى جدهم **الحاج ويس** (أويس) الصباغ من تجار حلب.

قدم جدهم الحاج **محمد بن إبراهيم بن الحاج ويس** دمشق تاجراً في حدود سنة (١٢٨٨هـ/ ١٨٧٠م) تقريباً، واشترى عدداً من المحلات التجارية في خان التتن في سوق البزورية وعمل في تجارة السكر والسمن والزيت، واشترى داراً في زقاق المليحي في القيمرية، وتزوج من ابنة التاجر الدمشقي محمود الميداني، وأنجب منها ثلاثة أولاد ذكور: **راغب، ومحمود، وحسن**(١).

وممن نبغ واشتهر منهم:

راغب، ومحمود ولدا محمد: من تجار خان التتن.

وأخوهم: **حسن بن محمد**: التحق بالجيش العثماني في حامية محطة القطار في جديدة الشيباني.

وكامل وبشير ولدا محمود: من تجار البزورية في خان التتن.

ومصطفى بن راغب (١٣٢٩- ١٣٨٣هـ/ ١٩١٠- ١٩٦٣م): من أطباء

(١) معلومات خطية عن تاريخ أسرة الحاج ويس الصباغ بقلم المرحوم عزت حسن حاج ويس.

دمشق في الأربعينيات، درس في مكتب عنبر، ثم تخرج في كلية الطب بدمشق، وعمل طبيباً في العراق أكثر من عشر سنوات، ثم رحل إلى السعودية، وعين رئيساً لأطباء الجيش العربي السعودي، ثم عاد إلى دمشق، وافتتح عيادة في حي الحريقة، شارك في الرحلة الشهيرة إلى المدينة المنورة سنة (١٩٤٠م) بصحبة عدد من العلماء منهم: الشيخ محمود ياسين، والشيخ محمد الشريف اليعقوبي، والشيخ محمد مكي الكتاني[١].

ومحمد عزت بن حسن بن محمد: من ضباط الدرك، درس في مكتب عنبر، ثم في مدرسة المساحة بدمشق، وتخرج فيها سنة (١٩٢٨م)، والتحق بسلك الدرك سنة (١٩٣٦م)، وعين رئيساً لعدد من المخافر في قرى الغوطة (عربين، وحمورة، ..)، ثم عُين كاتباً في المحكمة العسكرية، وأخيراً أصبح رئيساً لديوان قاضي التحقيق العسكري سنة (١٩٥٠م)، ونال عدداً من شهادات الثناء والأوسمة.

وولده: **حسن**، ولد سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م): مرب، فاضل، إجازة في الفلسفة وعلم النفس، من جامعة دمشق، ماجستير في علم النفس من جامعة (جورج تون) في واشنطن، درس في عدد من ثانويات ومعاهد دمشق، وفي كليتي الدعوة وأصول الدين في مجمع الشيخ أحمد كفتارو .

وفايز بن كامل بن محمود: من رجال الأعمال المدير العام لشركة spacetoon وشركة الزهرة لإنتاج أفلام الكرتون.

ومحمد ماهر بن كامل: من تجار سوق البزورية، ومن رجال الأعمال المدير المالي لشركة spacetoon وشركة الزهرة لإنتاج أفلام الكرتون.

❁ ❁ ❁

(١) الرحلة إلى المدينة المنورة، ص ٢٢٧.

٢٢١- الصبان*

من الأسر التجارية القديمة.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عباس بن سعيد، كان حياً سنة (١٢٥٠هـ/ ١٨٣٣م): من أعيان دمشق[١].

وخليل، كان حياً سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): من وجوه دمشق[٢].

ورضا باشا: من أعيان دمشق، ومن السياسيين الوطنيين، شارك بالثورة العربية الكبرى، فكان على رأس القوة التي حررت معان، ثم كان من أنصار الكتلة الوطنية في نضالها ضد الاستعمار الفرنسي، وشارك في تأسيس لجنة إعادة تسيير الخط الحديدي الحجازي[٣] برئاسة الأمير سعيد الجزائري[٤].

(١) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٧٦، وتاريخ دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، ص ٢٧٠، ٣٦٥.

(٢) حوادث دمشق اليومية، حسن آغا العبد، ص ٨٩.

(٣) تأسست لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي وإعادة تسييره سنة (١٩٣١م) برئاسة الأمير سعيد الجزائري وعضوية السادة: رضا الصبان، سعدي عرابي، أسعد المالكي، شريف الحجار، د. أحمد راتب، رشيد الطرابيشي، مصباح محرم، الشيخ علي ظبيان، الشيخ موسى الطويل، أبو الفرج الموقع، أمين الدلاتي، سعدي القتابي، سعيد عبيد، نزيه المؤيد العظم. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٣٠٥.

(٤) سورية والانتداب الفرنسي، الريس، ص ٥٨.

وعبده: من كبار التجار، ومن المناضلين السياسيين، كان مؤيداً لبقاء العثمانيين في بلاد الشام، ومن الأعضاء المؤسسين لجمعية الجامعة العثمانية سنة (١٩٠٨م)[١].

وأحمد راتب بن محمد (١٣٩٩-....هـ/ ١٨٨١-....م): طبيب جراح، تخرج في المعهد الطبي العسكري في استنبول، ثم في مستشفيات باريس، اشترك في حرب البلقان، وحرب العثمانيين مع الطليان في طرابلس الغرب، وفي حرب فلسطين (١٩٤٨م)، عين أستاذاً للأمراض الداخلية والجراحة في المعهد الطبي العربي، من مؤسسي الحزب الملكي زمن الفرنسيين[٢].

وولده **محمد رفيق**، ولد سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م): حقوقي، مسرحي، من أعلام النقاد والمخرجين في الوطن العربي، تخرج في كلية الحقوق بدمشق، ثم نال درجة الدكتوراه في الحقوق العامة من جامعة باريس سنة (١٩٥٥م)، وعين مدرساً في المعهد العالي للتمثيل في القاهرة، ثم عمل مخرجاً في وزارة الثقافة بدمشق، قدم عدداً من الأعمال المسرحية الهامة، من أشهرها: (تاجر البندقية)، يوليوس قيصر)، (السلطان الحائر)، استقر في القاهرة منذ عام (١٩٦٩م)، وعمل في النقد والإخراج، كما ألف سيناريوهات عدد من الأفلام، وصدرت له عدة دراسات وكتب مترجمة هامة حول عدد من الدراسات المسرحية، وقام بترجمة المسرحيات التي أخرجها وعددها (١٨)[٣].

---

(١) كان من أعضاء الجامعة العثمانية عدد من الأعيان والتجار منهم: سليم البخاري (رئيساً)، وعبد الرحمن الشهبندر، وفارس الخوري، وأسعد، وسليم، وعبد الرحمن باشا اليوسف، وسامي باشا مردم بك، وأحمد باشا الشمعة، وعلي باشا الحسني الجزائري، وعبد القادر المؤيد العظم، وجمال الحفار، وعبده الصبان، وشفيق القوتلي، وياسين دياب. لطفي الحفار، مذكراته، حياته، وعصره، ص ٣٢.

(٢) من هو في سورية، ص ٢٥٣.

(٣) مشاهير من دمشق، عادل أبو شنب، ص ١٤٥، ومعجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٠٠.

وحسن يحيى: عسكري، من أعلام المربين، من ضباط الجيش العثماني، رئيس إدارة القوى العمومية زمن الملك فيصل قبيل معركة ميسلون، عمل بعد تقاعده مدرساً في مكتب عنبر، وفي الكلية الشرعية التي أسستها جمعية العلماء، وكان حسن السيرة، كما شارك في النهضة الاقتصادية فكان عضواً في مجلس إدارة شركة الكنسروة سنة (١٩٤٠م)(١).

وأديب: عالم صالح، من وجوه حي الجزماتية في القرن (١٤هـ)، كان شيخ كتاب، وممن أخذ عهن الشيخ محمد كريم راجح.

وولده: **محمد ياسين**: فاضل صالح، مختار حي الجزماتية، لازم الشيخ زين العابدين التونسي وانتفع به(٢).

وبشر، ولد سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): محافظ مدينة دمشق، تخرج في كلية طب الأسنان بجامعة دمشق (١٩٩٠م)، عضو قيادة شعبة المهاجرين لحزب البعث (١٩٩٢- ١٩٩٣م)، نائب رئيس مجلس محافظة مدينة دمشق (١٩٩٩- ٢٠٠٢م)، محافظ مدينة دمشق (٢٠٠٦م).

وزهير: من أعلام الحركة التشكيلية.

وهيثم: من تجار الأقمشة والخيوط.

---

(١) النور والنار في مكتب عنبر، مطيع المرابط، ص ١٠٤، ودليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، ص ٤٦٩، ضم مجلس إدارة شركة الكونسروة سنة (١٩٤٠م) كلاً من السادة: أحمد منيف العائدي رئيساً، ومدني الحفار نائباً للرئيس، وحسن يحيى الصبان أميناً للسر، ورشدي بكداش الخازن، وموسى الطويل، وبشير اللحام، وتوفيق القباني، ورضا السعيد، وسعيد حمزة، وصادق الغراوي، ومسلم التسابحجي، وشاكر العاص.

(٢) سيدي الوالد زين العابدين بن الحسين التونسي، ص ١٤١.

٢٢٢- صحناوي (الروم الكاثوليك)*

من الأسر التجارية الشهيرة، قال الشلاح: آل صحناوي من أكبر مستوردي الحديد، وكان لهم مخزن ضخم ومستودعات في سوق العصرونية، تم هدمها لكشف الجانب الشرقي من قلعة دمشق، ولهم وجاهة كبيرة في الوسط المسيحي، وكانوا يستوردون كميات كبيرة من الحديد ويبيعونها بأسعار معتدلة لا تنافس[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

ميخائيل (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م): من وجوه طائفة الروم الكاثوليك، ومن تجار مواد البناء[2]، وأولاده: **توفيق، وألبير**.

وجورج: من رجال الأعمال، أديب شاعر، نائب دمشق (٢٨، ٣٦، ٤٣، ١٩٤٧م)، نال وساماً بابوياً[3].

وأنطون (١٣٢٠- ١٤٠٩هـ/ ١٨٩٩- ١٩٨٩م): من رجال الأعمال، ولد

---

(١) المسيرة التجارية، رجال، أحداث، آراء، ص ٣٨.

(٢) موسوعة بطريركية أنطاكية، الأب متري هاجي أثناسيو الجزء الثاني، المجلد ٩، ص ٧٩٨.

(٣) المسيرة التجارية، رجال، أحداث، آراء، ص ٣٨، ومن هم في العالم العربي (سورية)، ص ٣٦٧.

بدمشق، ثم هاجر إلى بيروت عقب التأميم في سورية، وأسس عدداً من الأعمال الناجحة منها: البنك اللبناني البلجيكي، والبنك الأهلي، نائب في البرلمان اللبناني (١٩٦٠ - ١٩٦٤م)، ثم وزير البريد والبرق والهاتف[١].

وحنين: من أعلام النهضة الصناعية، ومن كبار تجار مواد البناء، قنصل إسبانيا الفخري في دمشق، ساهم في إنشاء عدد من الشركات الوطنية وشغل رئاسة مجالس الإدارة في عدد منها (السكر، والزجاج، والكونسروة، والمغازل والمناسج)[٢]، وانتخب عضواً في مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق في دورات الأعوام (١٩٣٥، ١٩٣٨، ١٩٥٠م)، انتخب نائباً في البرلمان، وعُين وزيراً للمالية (١٩٤١م)، ووزيراً للاقتصاد الوطني (١٩٤٨-١٩٤٩م)، وكانت له محلات تجارية في بيروت، ثم هاجر إلى لبنان عقب التأميم واشترى أراضٍ واسعة في شتورا تضاعفت أسعارها مئات المرات[٣].

وجوزيف بن خليل: من رجال الأعمال، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق (١٩٥٥-١٩٥٨م)[٤].

ووديع: من مؤسسي جمعية الهلال الأحمر السوري (١٩٤٢م)، وعضو لجنتها الإدارية.

(١) موسوعة بطريركية أنطاكية، الأب متري هاجي أثناسيو الجزء الثاني، المجلد ٩، ص ٧٩٨.

(٢) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، ص ٤٧٠، وقد ضم مجلس إدارة شركة المغازل والمناسج سنة (١٩٤٠م) السادة: فارس الخوري، ومحمد خير دياب، وخالد العظم، ومحمد شريف النص، ومحمد سعدي القتابي، وعبد الحميد الطباع، وحنين صحناوي، ومحمد عادل الخجة، وبدر الدين دياب، وياسين الحفار.

(٣) المسيرة التجارية، رجال، أحداث، آراء، ص ٣٨، ومن هم في العالم العربي (سورية)، ص ٣٦٧.

(٤) المسيرة التجارية، رجال، أحداث، آراء، ص ٢٧.

٢٢٣- الصفدي

من الأسر القديمة، كان أكثر رجال هذا البيت يشتغلون في التجارة.

يقول الدكتور كمال الحوت في كتابه (جامع الدرر البهية): إن جدهم الأعلى على ما يُذكر هو يوسف بن شافع المخزومي القرشي، وهم وآل قدورة في صفد من جد واحد هو يوسف المذكور، وهم أبناء عم مع آل شاهين بنابلس، وآل مراد في (دير نعاس) بفلسطين[1].

ويرى الأستاذ أبو عروة الموصلي أن من أجدادهم الشيخ **محمد أبو الفضل ابن أحمد بن محمد بن أيوب الصفدي** (٨٤٠-٩٠٥هـ/ ١٤٣٦-١٥٠٠م): إمام الخانقاه النحاسية، تلميذ الشيخ محمد ناصر الدين بن موسى شرف الدين الموصلي الدمشقي الميداني (-٨٥٨هـ/ ١٤٥٤م).

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد بن محمد بن محمد (-١١٠٠هـ/ ١٦٨٩م): من العلماء، اشتغل بالقراءات والعقيدة، إمام الدرويشية، درَّس بالعمرية، ووعظ بالجامع الأموي، له

(١) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص٤٠٧ ..

تصانيف منها: منظومة في العقائد سماها: (الفرائد السنية في العقائد السنية)، وله مجموع أحاديث جمع فيه ألف حديث رتبها على حروف المعجم، (بهجة النواظر باجتناب الكبائر)، وديوان شعر[١].

وعلي بن خالد بن عقل بن محمد (١١٣٢-١٢٠٣هـ/ ١٧١٩-١٧٨٨م): عالم مقرئ، أديب شاعر، أخذ عن علماء مصر أمثال الشيخ محمد بن سالم الحفني، والشيخ إسماعيل الغنيمي، له شعر مجموع في ديوان مخطوط[٢].

ومنهم **رشدي باشا**: أحد أمراء العسكرية في عهد العثمانيين، ثم تولى رآسة الجيش عند ملك الحجاز الشريف حسين بن علي، ثم أصبح رئيس بلدية دمشق، من زعماء الحركة السياسية التي دعمت الثورة السورية الكبرى سنة (١٩٢٥م)[٣].

وأسعد أفندي مفتي صفد ومدرسها[٤].

وولده المحامي **بدر الدين عيسى**.

وسعد الدين: من شهداء حادثة اعتداء الفرنسيين على حامية البرلمان سنة (١٩٤٥م).

وتحسين بن صابر (١٣٣٣-١٤٢٣هـ/ ١٩١٤-٢٠٠٢م): من كبار تجار الشرقيات والنوفوتيه، عضو مجلس إدارة غرفة التجارة خلال السنوات (١٣٩٣-١٤٠٩هـ/ ١٩٧٣- ١٩٨٨م)، ورئيس لجنة الأسواق التجارية، وعضو مجلس الشعب، رئيس لجنة بناء جامع الإيمان، وعضو عدد من اللجان والجمعيات الخيرية[٥].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٥٤٩.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٢٩.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٩١١.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٩١١.

(٥) المسيرة التجارية ص ٧١.

وماجد بن موسى، ولد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): حقوقي، اقتصادي، رئيس شعبة التجارة الداخلية، وأمين السجل التجاري، ثم سكرتير وزير الاقتصاد الوطني[١].

ومحمد حسن : صحافي، باحث، شغل عدداً من المناصب في التربية والتعليم[٢].

ومنهم **إبراهيم**، ولد سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م): دكتور في الهندسة المعمارية[٣].

وصفوان: طبيب .

وأخوه **محمد أسامة**: دكتور مهندس .

وقد اشتهر بلقبهم أيضاً المحامي **إبراهيم الصفدي**، كان من أعضاء محاكم عدلية دمشق[٤].

واشتهرت أسرٌ عدة أخرى في مدينة دمشق بلقب الصفدي قدُم أجدادهم من فلسطين إلى دمشق خلال فترات النزوح بعد عام (١٩٤٨م).

وممن اشتهر منهم:

عماد الدين بن سميح بن علي، ولد سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٢م): من مشاهير المنضدين (صف ومونتاج الكتب على الكمبيوتر)، تخرج في معهد إدارة الأعمال التابع لوكالة الأمم المتحدة بدمشق (UNRWA)، وعمل في قسم الكمبيوتر في مجمع الشيخ أحمد كفتارو مدة عشر سنوات، وفي جريدة الوطن بدمشق، وقام بإنجاز عدد من الكتب الإسلامية المهمة.

---

(١) من هم في العالم العربي (سوريا) ص٣٦٩.

(٢) (الطريقة السعدية في بلاد الشام) محمد غازي حسين آغا، ٢/ ٢١٠، ح (٢) .

(٣) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ١١٧ .

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٩١١.

٢٢٤- الصلاحي

من الأسر القديمة الشهيرة، اشتهر أجدادهم بالصلاح، وخدمة الطريقة الرشيدية الصوفية.

وهم من ذرية الحسين بن علي رضي الله عنهما[١]، ولقبهم الصلاحي نسبة إلى أحد أجدادهم (صلاح).

ولهم أوقاف كثيرة موقوفة عليهم من قبل جدهم السيد علاء الدين الصلاحي وكان ذلك سنة (٩٥٠هـ)[٢].

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى، كان حياً سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): من العلماء[٣].

وأنيس، كان حياً سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): عالم صوفي، عضو مجلس الأوقاف[٤].

---

(١) الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية، عز الدين عربي كاتبي، تحقيق: أبو عروة الموصلي، ص ١٧٥.

(٢) معلومات من الباحث الأستاذ محمد ياسين الليموني.

(٣) مشاهد وأحداث دمشقية ص ١٩١.

(٤) مشاهد وأحداث دمشقية ص ٢٠١.

وعبد الوهاب بن **يحيى** بن أنيس (١٣٠٨-١٣٨٢هـ/ ١٨٩٠-١٩٥٢م): عالم، مربٍ، صوفي، تولى إمامة وخطابة جامع الثقفي سنة (١٩١٩م)، ثم جامع الحلبوني، ثم عُين إماماً في القصر الجمهوري زمن الشيخ تاج الدين الحسني، وبقي كذلك حتى وفاته (١).

ومن أولاده: **إبراهيم** (١٣٣٩- ١٤٠٢هـ/ ١٩٢٠ – ١٩٨٢م): من العلماء، تخرج في معهد الجمعية الغراء، وأخذ عن عدد من العلماء، ومنهم الشيخ محمد علي الدقر، وحفظ القرآن على الشيخ عز الدين العرقسوسي، وكان خطيباً في جامع المنصور، ثم جامع الحلاج في الميدان.

ومحمد أبو الفرج، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): من العلماء الصلحاء، تخرج في كلية الشريعة في جامعة دمشق، خطيب مسجد الحلبوني بعد والده، ومدرس في عدد من الثانويات في مدينة دمشق (٢).

ومحمد أبو النصر: من التجار.

وياسين بن يحيى، (١٣٣٢- ١٤٠٩هـ/ ١٩١٣ – ١٩٨٩م): عالم، حافظ، درس في المدرسة التجارية، وحفظ القرآن على الشيخ محمد سليم الحلواني، إمام جامع أبي الصفا في الميدان، ومدرس في مدرسة وقاية الأبناء (٣).

وولده: **عدنان**: إجازة في الشريعة من جامعة دمشق.

وأحمد: إجازة في العلوم الفيزيائية والكيمائية من جامعة دمشق.

---

(١) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ١٢٣.

(٢) معلومات خطية من الشيخ محمد هشام الصلاحي.

(٣) معلومات خطية من الشيخ محمد هشام الصلاحي.

وعبد الغني بن يحيى، (١٣٤٧ – ١٤١٥هـ/ ١٩٢٨ – ١٩٩٥م): من العلماء، تخرج في معهد الجمعية الغراء، وحفظ القرآن الكريم على الشيخ عز الدين العرقسوسي، وأخذ عن الشيخ عبد الوهاب الحافظ دبس وزيت، وعُين مدرساً للقرآن في معهد المكفوفين، ومعهد إسعاف طلاب العلوم الإسلامية (معهد الشيخ بدر الدين الحسني)، ومعهد الفرقان (١٩٦٢ – ١٩٩٥م)، وكان إماماً في مسجد الفردوس[١].

ومحمد أنيس بن يحيى، ولد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): عالم، صوفي، مرشد معتقد خطيب جامع الحلبوني (١٩٥٢-١٩٥٩م)، ثم جامع الثقفي (١٩٥٩ – ١٩٧٢م)، أخذ عن عدد من علماء دمشق منهم الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد علي الدقر، تخرج في مدرسة وقاية الأبناء في معهد الجمعية الغراء، ثم عُيِّن مدرساً في مدرستي سعادة الأبناء ووقاية الأبناء مدة (١٣) عاماً[٢].

وعلاء الدين بن أنيس: موظف في مديرية أوقاف دمشق.

ومنير: من الصلحاء، لازم الشيخ إبراهيم الغلاييني، وهو مشرف على مقامه في مقبرة الباب الصغير.

ومحمد هشام: من العلماء، تخرج في كلية الشريعة بجامعة دمشق، خطيب مسجد الثقفي، ومدير معهد الجمعية الغراء .

ومنهم **تاج**: من رواد صناعة الطباعة[٣].

---

(١) معلومات خطية من الشيخ محمد هشام الصلاحي.

(٢) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب، ٢/ ٩٦١، وفيه أن ولادته سنة (١٩٢٥م).

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧١.

وأخوه: **محمود**: من موظفي وزارة الزراعة بدمشق [١].

وغادة: حافظة متقنة، داعية.

وممن اشتهر بنسبتهم:

حسام الدين: مدير السجن في منتصف القرن (١٤هـ)[٢].

وأخوه: **فوزي**، أبناء السيد مصطفى الترك، وهم أسباط السيد عبد الحميد الصلاحي.

وفي حي الميدان أسرة الشيخ عبد الوهاب الصلاحي الأصبحي من كبار تجار البزورية.

ومنهم: منير، ولد سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م): باحث، مترجم، تخرج في جامعة دمشق، ونال درجة الدكتوراه من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية.

❁ ❁ ❁

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧١.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧١.

٢٢٥- الصلح

من الأسر الشهيرة في دمشق ولبنان، كان لأبنائها أثر كبير في السياسة الوطنية، واستقلال سورية عن الفرنسيين(١).

وصاهرهم عدد من ملوك وأمراء ورؤساء الدول العربية.

وأصل نسبتهم (السُّلح)، اختصار (السلحدار)، ومعناها في التركية: المشرف على دار السلاح، وهي وظيفة عدد من أجدادهم، وكان من رجالهم قديماً أعيان التجار في صيدا، وفيهم كانت فيهم الفتوى فيها، ومنهم: **محمد**: قاضي قضاة صيدا، وسعد الدين: مفتي صيدا.

وكان أجدادهم يتوارثون إمارة قلعة صيدا منذ سنة (١٠٧٠هـ/ ١٦٦٠م) ويسكنون حولها، إلى أن ظهر منهم **أحمد باشا بن محمد** وتولى وظيفة المستشارية في الجيوش العثمانية التي أتت البلاد السورية لمحاربة إبراهيم باشا المصري، وتقلَّد بعدها وظائف عالية في الدولة العثمانية، ونال عدداً من الأوسمة، وأصبح زعيم صيدا وما حولها دون منازع، ثم صاهر مفتي دمشق، ونقيب أشرافها السيد حسن

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٠.

تقي الدين الحصني، وكانت مواقف عظيمة في حادثة الستين - طوشة النصارى - أبعد على أثرها إلى جزيرة (رودس)، ثم عُفي عنه، وكان من رواد حركة انفصال العرب عن العثمانيين، توفي في بيروت سنة (١٣١١هـ/ ١٨٩٣م)، وترك ثلاثة أولاد:

أكبرهم **كامل بك** (-١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م): رئيس جمعية الإصلاح البيروتية، تقلَّد وظائف كثيرة في العدلية، ثم في آخر عهده تولى رآسة محكمة استئناف الجزاء والجناية في طرابلس الغرب، ثم في دمشق، وصاهر فيها أسرة (**المالكي**)، وترك ولدين:

منيف بك: من أعضاء مجالس العدلية.

وعفيف بك: سياسي وطني، وزير، ونائب[١].

والأخ الثاني **رضا بك** (١٢٧٨-١٣٥٤هـ/ ١٨٦٠-١٩٣٥م): من الأعيان، من زعماء السياسيين العرب، عضو مجلس المبعوثان (١٩١٣-١٩١٩م)، تقلد متصرفيات كثيرة زمن الحكومة العثمانية مع إدارة بعض ولاياتها، وأسس عدداً من المدارس في صور وصيدا، ثم عمل ضد سياسة التتريك فحكم عليه بالإعدام مع ولده رياض، وخُفف الحكم إلى النفي، ثم تقلد وزارة الداخلية في حكومة رضا باشا الركابي، ورئاسة مجلس الشورى في حكومة هاشم بك الأتاسي في عهد الملك فيصل (١٩٢٠م).

ووالداه: **رياض بك** (١٣١٢-١٣٨١هـ/ ١٨٩٣-١٩٥١م): حقوقي، من كبار السياسيين العرب في القرن العشرين، ومن مؤسسي عهد الاستقلال عن الاحتلال الفرنسي، كان من أعضاء (المنتدى الأدبي) المناهض لسياسة التتريك، وانتسب إلى جمعية (العربية الفتاة)، نفي مع والده إلى الأناضول (١٩١٦-١٩١٨م)،

(١) من هم في العالم العربي (سوريا) ص٣٧١.

ثم رحل إلى مصر عقب الاحتلال الفرنسي، وزار أوربا شارحاً القضية السورية، ثم عاد إلى بيروت وعمل محامياً سنة (١٩٣٥م) والتف حوله السياسيون وتولى رئاسة الحكومة سنة (١٩٤٣م)، واعتقله الفرنسيون مع رئيس الجمهورية وأكثر النواب، وسجنوا في (راشيا) أحد عشر يوماً، وبقي بين رئاسة الوزارة والتخلي عنها إلى أن اغتيل في عمّان علي يد أحد أنصار الحزب القومي السوري الاجتماعي ثأراً لمقتل زعيمه أنطون سعادة.

وكامل بن رضا: رئيس محكمة الاستئناف بدمشق.

والأخ الثالث: **منح بك بن أحمد** (-١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م): أحد أعيان بيروت، ومن أعضاء مجلسها الكبير، والعقل المدبر لسياسة والده، أسس جمعية المقاصد الإصلاحية في صيدا.

وأولاده: **كاظم** (١٣٢٨-١٣٩٥هـ/ ١٩٠٩-١٩٧٦م): سياسي، صحفي، مؤسس حزب النداء القومي، وجريدة النداء سنة (١٩٣٠م) في لبنان، نائب، ووزير، وسفير في الحكومة اللبنانية.

ومحمود، ومحمد منيب: من وجوه صيدا، ومن مؤسسي جمعية المقاصد فيها .

وعبد الرحمن بن سامي بن منح: دبلوماسي، سفير في الخارجية اللبنانية.

ومنهم: **رشيد**: نائب، ووزير، ورئيس الحكومة اللبنانية سابقاً.

وتقي الدين (-١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م): صحفي، أحد من وضع صيغة ميثاق استقلال لبنان، انتخب نائباً في البرلمان، ثم وزيراً للخارجية، فرئيساً للوزراء[١].

ومن مشاهير رجال هذا البيت عبد الرحيم (-١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م): من أعيان بيروت، تولى مديرية البرق والبريد في أكثر الولايات العثمانية.

---

(١) إتمام الأعلام، أباظة والمالح، ط (٢) ٢/ ٨٧.

ووالداه: **سامي** (١٣٠٥-١٣٨٧هـ/ ١٨٨٧-١٩٦٨م): قاضي محكمة الجناية في بيروت.

ومختار بك: من أمراء الجيش العثماني.

ومنهم في دمشق **ربيع**: حقوقي، مستشار القصر الجمهوري، ووزارة الدفاع في الحكومة السورية.

❀ ❀ ❀

٢٢٦- الصمادي

من الأسر القديمة الشهيرة، وقد أفرد المؤرخ الغزي في (الكواكب السائرة) محلاً واسعاً لرجال هذا البيت، وأطنب في مدحهم، وأثنى على سلوك طريقهم (الطريقة الصمادية القادرية)، وذكر كراماتهم.

نسبتهم إلى صماد (قرية في حوران تبعد عن بصرى الشام حوالي ٣ كم)، دفن فيها جدهم **الشيخ مسلم القادري الحسني خادم الشيخ عبد القادر الجيلاني**، لبس الخرقة منه سنة (٥٢١هـ/ ١١٢٧م)، ثم استقر في حوران، وصاهر أحد شيوخ العشائر فيها، ولهم انتشار في سورية وفلسطين والأردن.

وتفرعت أسرة الصمادي في دمشق من ذرية حفيديه: **الشيخ مسلم بن** يوسف بن الشيخ قديم بن الشيخ عيسى - البحر الغويص - **ابن داود ابن الشيخ مسلم** (-٦٧٠هـ)، كان عارفاً بالله من المجاهدين المرافقين لصلاح الدين الأيوبي، قدم إلى نابلس من دمشق وعاش فيها وعندما توفي سنة دفن في مقام يقع جنوبي جامع الأنبياء في نابلس، وقد تم تدمير الجدار الشمالي منه، وجزء من غرفة الضريح بواسطة الجرافات والدبابات العسكرية الاسرائيلية بإطلاق القذائف على جدرانه، وجدد ورمم حديثاً سنة (٢٠٠٠م).

والشيخ شمس الدين محمد بن خليل بن علي بن عيسى ابن أحمد بن صالح بن خميس بن محمد بن عيسى – البحر الغويص – (– ٩٤٨ هـ/ ١٥٤١م): كان من كبار الأولياء، ذكره ابن العماد في (شذرات الذهب) فقال: اعتقده العامة والخاصة، وكان في حال الذكر يظهر منه أمور خارقة للعادة. سافر إلى الروم، واجتمع بالسلطان سليم خان، فاعتقده اعتقاداً زائداً، وأعطاه قرية كتيبة رأس الماء، ثم استقر الأمر على أن عيَّن له قرية كناكر، وغلالها كان يستوفيها الصمادية، بعضها لزاوية الشيخ محمد بالشاغور، وبعضه لذريته، وكان يقرأ في كل سنة مولداً يدعو أعيان دمشق وطلبتها وصلحاءها، ويحسن قراهم، واشتهر أمره وأمر آبائه من قبل في دق الطبول، ثم ذكر فتاوى العلماء في هذه المسألة، وذكر قصة من كراماتهم، وقال: دفن في إيوان زاويته، وخلف ثمانية عشر ولداً ما بين ذكور وإناث، أمثلهم **الشيخ محمد أبو مسلم**، وترك دنيا عريضة .

وذكر الغزي أبياتاً طويلة مدحهم بها منها قوله:

وإنما طريقة الصمادي — طريقة واضحة السداد
أحوالهم ظاهرة وصادقه — وكم بدت على يديهم خارقه
وبعده الشيخ الحفيد عيسى — قد صار عصرنا به مأنوسا

ثم بعد أن ذكر أسماء آبائهم قال:

قفا الجدود في الطريق والشيم — ومن يشابه أبه فما ظلم
ويمنح التوفيق فضلاً من خلف — فربُّنا يرحم منه من سلف

نسب أسرة الصمادي:

اختلف النسابون اختلافاً كبيراً في عمود نسب السيد مسلم الصمادي[1]،

(١) وقد شكك بعض المؤرخين بنسبتهم، وقالوا: إنها نسبة طريقة، انظر حوادث دمشق اليومية لابن

والراجح أنهم من ذرية الإمام عبد الله المحض وفق السياق التالي:

الشيخ **مسلم بن سليم** (دفين مصر) ابن معالي بن علي بن محمد أبو العشاير، أو البشائر بن معالي الأول ابن علي بن حمزة بن محمد ابن سليمان بن عبد الله المحض ابن الإمام الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد شمس الدين بن محمد شمس الدين بن خليل (٩١١-٩٩٤هـ): شيخ الطريقة الصمادية.

وولده: مسلم بن محمد شمس الدين: شيخ الطريقة الصمادية عن أبيه وجده، بنى الزاوية الصمادية بالشاغور (١٠١٥هـ/ ١٦٠٦م)، كان صالحاً معتقداً محبوباً، عالي الهمة، رحل في نوبة لزيارة بيت المقدس مع أصحابه[2].

وأولاده: **عيسى بن مسلم (٩٦٩-١٠٢١هـ/ ١٥١٢-١٦١٣م)**: شيخ الصمادية، كان في شبابه مسرفاً على نفسه، ثم ولي المشيخة بعد أبيه فصلح حاله، وتقدم بعد موت الشيخ محمد بن سعد الدين الجباوي على سائر شيوخ الصوفية[3].

وإبراهيم بن مسلم (٩٩٨-١٠٧٣هـ/ ١٥٨٩-١٦٦٣م): شيخ صوفي، قرأ

طولون، ص ٢٢٧، الحاشية رقم (١)، وقال المحبي في خلاصة الأثر ١/ ٤٨: ثبت نسبهم من جهة الآباء وسيادتهم سنة (٩٨٥هـ)، وذكروا أنها كانت عند بني عمهم في نابلس.

(١) وقيل: إنهم من ذرية الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما وفق السياق التالي: مسلم بن سليم أبي المعالي (دفين مصر) بن محمد بن جبرائيل بن معالي بن محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن داود الأكبر بن داود الأصغر بن علي بن حسين بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن موسى ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين. جامع الدرر البهية، ص ٢٣٧، وقد نبه المؤلف الدكتور كمال الحوت على أن سياق النسب بهذا التسلسل لا يصح، لأنه ليس للإمام زين العابدين ولد يدعى موسى.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ١٩٨.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٢٨٦.

الفقه على الشيخ أحمد العيثاوي، وولي مشيخة الطريقة بعد أخيه، ثم جدد بناء زاويتهم في الشاغور، سافر إلى بلاد الروم مرات عديدة، وأكرمه العلماء والأمراء، وحج سنة (١٠٤٦هـ)، قال المحبي: بقية السلف، البركة المعمر، الولي المجاهد، كان من سادات الصوفية بدمشق وكبرائهم، جمع من كل فن من علم وعمل، وزهد وورع وعبادة، كان للناس فيه اعتقاد عظيم، دعا الله أن يرزقه أربعة أولاد ليكون كل واحد منهم على مذهب من المذاهب الأربعة، فاستجاب الله دعاءه، فرزق: مسلم وكان مالكياً، وعبد الله وكان حنبلياً، وموسى وكان شافعياً، ومحمد وكان حنفياً[1].

وداود بن مسلم: أحد الفضلاء[2].

وصالح بن مسلم (– ١١٢٧هـ/ ١٧١٥م): من شيوخ الطريقة الصمادية[3].

وموسى بن إبراهيم (– ١٠٨١هـ/ ١٦٧٠م): شيخ صوفي[4].

وولده: **عبد القادر بن موسى** (– ١١١٤هـ/ ١٧٠٣م): شيخ الزاوية الصمادية القادرية، كان فقيها صالحاً خيراً[5].

وإبراهيم بن أحمد بن داود بن مسلم بن محمد بن محمد بن خليل بن علي (–١٠٥٤هـ/ ١٦٤٤م): عالم واعظ، إمام الجامع الأموي[6].

وولده: **محمد بن إبراهيم** (– ١١٣١هـ/ ١٧١٩م): شيخ الطريقة الصمادية[7].

ومصطفى بن حسن بن محمد (– ١١٣٨هـ/ ١٧٢٦م): أديب شاعر، كاتب الخزينة

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٢٥٩.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٤٨٤.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٣٢٩.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٣٩٣.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ١٠٨.

(٦) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٩٥.

(٧) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٣٩٨.

السلطانية لشؤون الميرة، أخذ عن أفاضل دمشق، وأجازه الشيخ عبد الغني النابلسي[١].

وأحمد بن محمد بن عبد الرزاق بن محمد بن محمد بن الشيخ قديم بن عيسى (١١٠٧-١١٥٤هـ/ ١٦٩٥-١٧٨١م): شيخ السادة الصمادية، لازم الشيخ خليل الصديقي قاضي استانبول وصار من اتباعه، ولاه السلطان العثماني على سهم أسرة الصمادي من وقف إبراهيم بن الأدهم في جبلة[٢].

وولداه: **عبد الرزاق بن أحمد** (- ١١١٢هـ/ ١٧٠٠م): كان مجاناً ضحاكاً بشوشاً، جمع من ذلك مالاً كثيراً، وغدا في دمشق تستأنس به المجالس، وكان من ملازمي كبير جند دمشق الشام محمد أغا بن سليمان الترجمان، ومن أخصائه[٣].

وعبد القادر بن أحمد (١١٥٠- ١٢٢٨هـ/ ١٧٣٧- ١٨١٣م): شيخ الطريقة الصمادية، أخذ عن علماء دمشق ومن أجلهم والده[٤].

ووجيه بن عبد الوهاب بن إسماعيل بن عبد الرزاق بن الشيخ اسماعيل بن ستوت بن علي بن مشرف بن أحمد بن صالح بن مسلم بن محمد شمس الدين: من كبار التجار، عضو مجلس إدارة الغرفة التجارية خلال الأعوام (١٣٦٧-١٣٧٨هـ/ ١٩٤٧-١٩٥٨م)[٥].

وأخوه: **إسماعيل بن عبد الوهاب** (١٣٣٠هـ/ ١٩١١م): من أعيان التجار[٦].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٥.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٤٢٢.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٩٥.

(٤) علماء دمشق في وأعيانها القرن (١٣هـ) ١/ ٢٤٤.

(٥) المسيرة التجارية ص ٢٦.

(٦) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٥.

وولده: **عبد الوهاب بن اسماعيل**: من كبار التجار، ساهم في تأسيس عدد من الهيئات الاجتماعية منها جمعية المواساة سنة (١٩٤٣م)(١)، وجمعية التجار(٢).

ومحمد بن عبد الوهاب: من رجال الأعمال في دمشق ودبي.

ومحمد بن صادق بن سليم بن بكري بن إسماعيل: من تجار الأخشاب، عضو الاتحاد العام للجمعيات الحرفية، رئيس الجمعية الحرفية للنجارين.

وولده: **مأمون بن محمد**، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): خطيب، تخرج في معهد الأنصار للدعوة والإرشاد، ثم في كلية الشريعة بجامعة دمشق، درّس في عدد من مدارس دمشق، باحث في تاريخ أسرة الصمادي.

وفؤاد بن محمد خليل بن صادق، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤١م): باحثٌ في نسب وتاريخ أسرة الصمادي.

وماهر بن رياض بن محمد خليل بن صادق بن سليم بن بكري: طبيب أطفال، مدير قسم في مشافي دمشق الحكومية.

---

(١) ضمت الهيئة المؤسسة الأولى لجمعية المواساة السادة: أمين هاشم، بدر الدين دياب، بديع قصص، بشير رمضان، حسني سبح، حسني الهبل، رشدي البعلبكي، رشدي الركابي السكري، سامي القباني، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الطباع، عبد الهادي الرباط، عبد الهادي المارديني، **عبد الوهاب الصمادي**، فارس المهايني، فؤاد الخباز، مسلم السيوفي، مصطفى سويد، منيب الدردري، ممدوح النص، هاني الجلاد.

ثم انضم إليها السادة: أديب السراقبي، أنور الدسوقي، أنور القطب، أنور الشلاح، سعدي كباب، شريف اللبابيدي، صالح الحفار، عبد الله العجيل، عبد المجيد الرباط، عزت الدبس، كامل البعلبكي، محمد الدبس.

وانتخبت أول لجنة إدارية فقاز السادة: بدر الدين دياب، بديع قصص، حسني سبح، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الهادي الرباط، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الرباط، مصطفى سويد، منيب الدردري. انظر بيان أعمال جمعية المواساة ١٩٥٢م، ص ٤.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٥.

واشتهر فرع من أسرة الصمادي بالصباغ نسبة إلى مهنة أحد أجدادهم، وهو **حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ عيسى** بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن موسى دفين كناكر، وممن اشتهر من ذريته:

عبد الكريم بن حسين بن عبد الله بن خليل بن حسين بن حسن، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٦م): تخرج في كلية الآداب بدمشق، وعمل في عدة سفارات سورية في بغداد والكويت ومدريد وواشنطن، ثم عُين سفيراً في الأردن وعُمان وجمهورية التشيلي حتى عام (٢٠٠١م) له اسهامات أدبية كثيرة، حاز على أوسمة من فرانكو ملك اسبانيا، والحسين بن طلال ملك الأردن، وقابوس سلطان عُمان، والرئيس الفرنسي الأسبق فرانسوا ميترا.

وأخوه: **تيسير بن حسين**: مهندس، رئيس مهندسي بناء فندق ميرديان دمشق عام (١٩٧٦م).

وشاكر بن محمد سعيد بن خليل (١٩٠٠-١٩٥٢م): تخرج في معهد الطب العربي بدمشق، وكان من نجوم كرة القدم السورية اللامعين، وتوفي في عمان.

وسليم بن محمد سعيد (١٩٠٣-١٩٧٣م): تخرج في معهد الطب العربي بدمشق سنة (١٩٢٥م) وعمل في الصيدلة.

وأولاده: **محمد الحسين ومحمود** وكلاهما حاصلان على شهادة الدكتوراه في الصيدلة والسيد أحمد.

ومحمد جميل بن علي بن حسين بن حسن (١٢٧٠- ١٣٨٤هـ/ ١٨٨١م- ١٩٦٤م): فقيه شافعي، إمام جامع الرحمن بحي الشاغور حيث كان يحي الحضرة الصمادية بعد صلاة عصر يوم الجمعة، ورث عن أبيه صباغة الجلود في سوق الصباغين

بدمشق وتجارتها بين الحجاز ومصر ودمشق.

وولده: **نسيب بن محمد جميل**، ولد سنة (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٦م): مدير الخطوط الجوية السورية في عدد من الدول منها بريطانيا، والكويت، والنمسا، وجدة.

ومحمد ماهر بن عدنان بن محمد جميل، ولد سنة (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م): محامٍ، ومحاضر جامعي، تخرج في جامعات لندن وسويسرا، ماجستير في إدارة الأعمال من سويسرا، عمل في مكاتب هيئة الأمم المتحدة في جنيف وكينغستون ودمشق، ومشاريع الأتحاد الأوربي في سورية، له عدد من الأبحاث منها في أنساب عائلة الصمادي.

وطريف بن محمود بن محمد جميل، ولد سنة (١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م): طبيب جراح قلب وأوعية، مدير مشفى ويستكونسون، له عدد من الأبحاث في الجراحات الشعرية للأوعية الدموية والرئة، وله مصنف عن (الأرق الليلي).

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية **زاوية الصمادي** شمالي السور من جهة الباب الصغير، أنشأها الشيخ محمد ابن الشيخ خليل الصمادي سنة (٩٣٢هـ)، وجعل له داراً شماليها، وعلى بابها سبيل من نهر القنوات، وجددت الزاوية سنة (١٠٥٤هـ) بمساعٍ من الشيخ إبراهيم بن مسلم.

وممن اشتهر منهم في درعا:

ابتسام: باحثة، أديبة شاعرة، عضو اتحاد الصحفيين العرب واتحاد الكتّاب، عضو مجلس الشعب، وناشطة في عدد من المجالات الأدبية والاجتماعية.

وممن اشتهر منهم في نابلس:

صالح (١٣١١ - ١٣٥٤هـ/ ١٨٩٣-١٩٣٣م): ولد في نابلس، وتعلّم فيها وفي بيروت، ثم تخرّج في كلية الحقوق في استانبول، عمل في الجيش العثماني ضابطاً احتياطياً في الحرب العالمية الأولى، ثم التحق بجيش الأمير فيصل، وعيّن أميناً في

وزارة العدل في أول حكومة عيّنها الملك فيصل، ثم حاكم صلح في عمّان في عهد الأمير عبد الله، وتنقّل في عدد من الوظائف القضائية، وكان مناهضاً للوجود البريطاني فقتل سنة (١٩٣٣م)(١).

وممن اشتهر منهم في مدينة لوبية:

محمود إبراهيم (أبو سميح)، ولد سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٢٨م)، شيخ حافظ، رحّالة، موسوعي، عالمٌ بتراجم الرجال، استقر أخيراً في دمشق(٢).

(١) موسوعة أعلام فلسطين، محمد عمر حمادة، ص٤٦٥.

(٢) موسوعة أعلام فلسطين، محمد عمر حمادة، ص٤٦٥.

٢٢٧- صندوق*

من أسر دمشق القديمة الشهيرة، وخرج منهم عدد من علماء الجعفرية، ونسبتهم إلى جدهم السيد **محمد ابن مساعد** من ذرية الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي ﷺ . **لقب بصندوق لأنه عمر نحو (١١٢) سنة، وتقوس ظهره**[١] .

كان سيداً ورعاً، هاجر من كرك نوح في لبنان واستقر في دمشق في محلة الخراب (حي الأمين)، ودفن في دمشق.

نسب أسرة صندوق:

داود بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن حسين بن عبد الحليم بن أبي الحسن علي بن محمد **الملقب بصندوق (ويقال لذريته آل صندوق)** ابن مساعد (وكانت ذريته تعرف بآل مساعد) ابن أحمد بن نجم الدين مكي (من كبار فقهاء الجعفرية بدمشق، وله ذرية ينتشرون في بلاد الشام والعراق وأصفهان،

(١) وقيل إن نسبتهم صندوق إلى أحد أجدادهم، وكان أحدب فشبه بالصندوق.

ويعرفون بآل مكي) ابن محمد بن علي بن محمد بن علي بن أيوب بن الحسين بن محمد ابن حماد بن علي بن حماد بن المسلم بن أبي عبد الله أحمد بن أبي العلاء مسلم الأحول ابن الأمير أبي علي محمد أمير الحج ابن الأمير أبي الحسين بن محمد الأشتر بن عبيد الله الثالث بن أبي الحسن علي بن عبيد الله الثاني ابن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج ابن الحسين بن الإمام زين العابدين علي بن الإمام الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

وداود بن إبراهيم (-١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م): عالم، أديب شاعر.

وأخوه **يوسف** (١٢٨٣-١٣٣٥هـ/ ١٨٦٦-١٩١٦م): فقيه شاعر، لازم أخاه الشيخ داود، ثم أخذ عن الشيخ محسن الأمين[٢].

وإبراهيم: من مجاهدي ثورة الغوطة[٣].

وعباس بن عبد الكريم بن يوسف، ولدسنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): ماجستير في علوم الهندسة الميكانيكية من جامعة دمشق، مدير العلاقات العامة في جامعة دمشق، ثم أمين جامعة دمشق.

وعارف بن يوسف: طبيب فاضل، من مشاهير أطباء القلب.

وأخوه العميد المهندس **أسامة**.

وأحمد بن حسن بن إسماعيل (١٣١٥- ١٣٧٥هـ/ ١٨٩٧-١٩٥٥م): عالم، أديب، شاعر، مصنف، مدير المدرسة المحسنية، لازم الشيخ محسن الأمين، والشاعر

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٦٦.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٨٠.

(٣) كفاح الشعب العربي السوري، الرائد إحسان الهندي، ٢٣٧.

يوسف صندوق، ترك عدداً من الآثار أكثرها بحوث وخطب، ومن كتبه: (بغية الزائر والمتعبد)[1].

ومحمد حسني بن كامل بن محمد حسين (١٣٣٨-١٣٩٢هـ/ ١٩١٩-١٩٧٢م): مؤرخ، شاعر، تتلمذ لابن عمه الأستاذ أحمد، ولازم الشيخ محسن الأمين، ترك آثاراً عديدة منها: (رسول الله ﷺ)، محاضرات ألقاها، (فضائل الإمام ﷺ)[2].

ومحمد علي بن علي بن إبراهيم بن إسماعيل بن حسين (١٣١٩-١٣٩٣هـ/ ١٩٠١-١٩٧٣م): عالم فقيه، أديب شاعر، إمام جامع الزهراء، أتقن القرآن الكريم وعمره تسع سنوات، درَّس في المدرسة المحسنية مدة طويلة[3].

وعبد العزيز (-١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م): فاضل، محاسب في المؤسسة العامة للطيران المدني، صهر الشيخ علي الجمال .

ومحمد زهير: دكتور في الهندسة المعلوماتية، رئيس قسم الذكاء الصنعي في كلية المعلوماتية.

وفايز: طبيب شهير، اختصاصي بالأمراض الهضمية، عضو هيئة دعم صمود الأهالي اللبنانيين في سورية، أنتج فيلم (من أجل هذا) للمخرج الفرنسي عيسى أبو الهدى، الذي وثق فيه العدوان الإسرائيلي الوحشي على بيروت في تموز (٢٠٠٧م).

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٢٦٠.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٦٠.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٧٠.

٢٢٨- الصوّاف

من الأسر القديمة الشهيرة، قدم أجدادهم من الموصل إلى القلمون ومنها إلى دمشق قبيل دخول العثمانيين إليها، وقد برز منهم قديماً عدد من كبار التجار والعلماء[1]، وبرز حديثاً عدد من العلماء والإداريين[2].

(١) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٤٤.

قيل: إنهم من بني النمر بن قاسط من قبائل العرب. انظر: تاريخ جبل نابلس والبلقاء، إحسان النمر، ص ٦٨.

(٢) صاهر أسرةَ الصواف عدد من أعلام علماء دمشق قديماً ومنهم:

الشيخ عبد الرحيم بن محمد الخطيب؛ تزوّج كاتبة بنت عبد المجيد بن محي الدين الصواف.

والشيخ صالح بن عبد الرحيم الخطيب؛ تزوّج وجيهة بنت أحمد بن عارف الصواف.

والشيخ محمد رشيد بن محمد الخطيب؛ تزوّج زاهدة بنت عبد المجيد بن محيي الدين الصواف.

والشيخ محمد بن محمد بن عبد الله الخاني؛ تزوّج نجلة بنت مصطفى بن جمال الصواف.

والشيخ حسن بن محمد الشطي؛ تزوّج فهمية بنت عبد الفتاح بن محمود الصواف.

والشيخ محمد بن خليل الطباع، تزوّج فاطمة بنت عبد اللطيف بن مصطفى الصواف.

كما صاهر عددٌ من أفراد أسرة الصواف عدداً من أعلام العلماء ومنهم:

عبد الله بن عارف بن محيي الدين الصواف تزوج منيرة بنت الشيخ درويش الركابي.

وتوفيق بن عبد اللطيف بن مصطفى الصواف؛ تزوّج نفيسة بنت الشيخ محمد بن محمد الخاني.

وعثمان بن صالح الصواف؛ تزوّج حُسن بنت الشيخ صالح بن إبراهيم الكزبري. =

وينتسبون من جهة جدتهم إلى **الشيخ أبي بكر القاري الموصلي**، الولي الكبير، دفين (قارة) في القلمون من ذرية القطب الجليل **السيد أبي عبد الله الحسين قضيب البان الموصلي الهاشمي الحسني الحسيني**، الفقيه الحنبلي، والولي الشهير (-٥٧٣هـ/ ١١٧٧م)، وقد تفرع من هذه الأسرة من أقام في بيروت والحجاز والأردن.

وجد أسرة الصواف هو السيد **أبو بكر بن صالح الصواف** (كان حياً سنة ١١٦٠هـ/ ١٧٤٧م تقريباً)، وأسرة الصواف بدمشق من ذرية ولديه السيدين: **عبد الفتاح، وعبد الرحمن** (-١١٩٣هـ/ ١٧٧٩م).

نسب أسرة الصواف والمهايني:

أبو بكر بن صالح الصواف (الجد الجامع لأسرتي الصواف والمهايني) ابن السيدة ليلى بنت السيدة عابدة بنت محمد ابن الولي الكبير السيد أبي بكر القاري[1] ابن عبد الله بن محمد الأزعر[2] ابن إبراهيم بن محمد الموصلي ابن خليل الموصلي ابن محمد

= وعدنان بن عارف بن رشيد الصواف الدوجي؛ تزوّج سارة بنت الشيخ محمد الشريف اليعقوبي.

وماهر بن وليد بن نديم الصواف؛ تزوّج نجوى بنت الشيخ هشام ابن الشيخ عبد الرزاق الحمصي.

وانظر المصاهرات بين أسرة الصواف وأسرتي العظمة ودياب في تراجم أسرتي العظمة، ودياب.

(١) ورد نسب السيد أبي بكر القاري قي حجة نسب أسرة الصواف المحفوظة عند ورثة الدكتور محمد وحيد الصواف الموقعة من نقباء أشراف دمشق المتعاقبين منذ سنة (١١٢٩هـ)، المنقولة عن أصلها المكتوب سنة (١٠٢٣هـ)، والتي أحتفظ بنسخة منها، وفي حجة نسب أسرة العرواني بحماة بهذا السياق: السيد أبو بكر القاري ابن محمد بن عبد الكريم الشهير بالأزعر ابن إبراهيم بن محمد الشهير بالموصلي ابن خليل بن محمد بن علي بن هبة الله يحيى بن القطب الجليل السيد الشريف الشيخ أبي عبد الله قضيب البان الموصلي. والتصحيح المذكور في الأعلى نقلاً عن بحر الأنساب لصفي الدين محمد بن تاج الدين علي المعروف بابن الطقطقي وعليه استدراكات للسيد محمد حجازي ابن قضيب البان، نقيب أشراف حلب، ص٧٠٩.

(٢) نسبة إلى الزُّعر طائفة من القوات المحلية البرلية، انظر حوادث دمشق اليومية لابن طولون، ص: ٩٨، ١٠٩، ١١٦، ١٢٢.

ابن الأمير نور الدين علي ابن أبي الفضل الحسن ابن أبي المعالي عبد الله قضيب البان الثاني ابن القطب الجليل أبي عبد الله الحسين، قضيب البان الموصلي ابن عيسى أبي ربيعة بن أبي الخضر يحيى ابن علي ابن عبد الله ابن أبي جعفر محمد الثعلب ابن عبد الله الأكبر ابن محمد الأكبر بن موسى الثاني ابن عبد الله (الشيخ الصالح) ابن موسى الجون ابن الإمام عبد الله الكامل المحض ابن الإمام الحسن المثنى ابن الإمام الحسن ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ[١].

وقد ورد عمود نسب أسرتي الصواف والمهايني في حجة نسب محفوظة عند عدد من أبناء العم من أسرة المهايني مؤرخة بتاريخ (١٢١٢هـ) بهذا السياق أبو بكر ابن محمد المهايني الشهير بالصواف ابن أبي بكر تقي الدين المهاجر إلى قرية مهين قرب دمشق ابن محمد الموصلي ابن عبد الكريم الموصلي الشهير بالأزعر ابن إبراهيم الموصلي ابن محمد الموصلي ابن خليل الشهير بالموصلي ابن محمد بن علي ابن هبة الله يحيى ابن القطب الجليل أبي عبد الله الحسين، قضيب البان الموصلي[٢].

ولكن هذا النسب غير محفوظ عند أحد من المؤرخين أو النسابة، وفيه نقص واضح من حيث ذكر الأجداد لا يتناسب مع عدد السنوات والأجيال ثم إن أحداً ممن أرخ لأشراف دمشق لم يذكر أسرة الصواف والمهايني مع الأسر الشريفة من جهة الآباء والله أعلم.

---

(١) بحر الأنساب لصفي الدين محمد بن تاج الدين علي المعروف بابن الطقطقي وعليه استدراكات للسيد محمد حجازي ابن قضيب البان، نقيب أشراف حلب، ص٧٠٩.

(٢) جاء في هذا النسب المذكور والذي حصلت على نسخة مصورة منه من ابن العم المهندس ياسر المهايني أن السيد علي (جد أسرة المهايني) هاجر من مهين إلى ميدان الحصا في القبيبات، أما أخوه الحاج أبو بكر (جد أسرة الصواف) فقد رحل إلى دمشق واستقر بها ولقب بالمهايني الصواف، وله عقب مبارك مشهور بالصواف اهـ.

وممن نبغ واشتهر منهم:

تاج الدين عبد الوهاب (-٩٣٧هـ/ ١٥٣٠م): فقيه شافعي، مقرئ، مظنة الولاية، ذكره ابن طولون وأكد نسبه الشريف، ثم قال: سمع معي بمكة على محدثها عز الدين بن فهد وغيره، وبدمشق على مؤرخها القاضي محيي الدين النعيمي وغيره، وكان يقرأ للأموات، ويدعو في المحافل أدعية لطيفة(١).

والحاج يوسف بن الحاج بكري بن مراد، وإخوته خليل وسليمان وعبد الرحيم، كانوا أحياء سنة (١١٦٠هـ/ ١٧٤٧م) تقريباً: من كبار الأثرياء والملاك في حي الميدان(٢).

وأحمد بن يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن مراد، وأحمد بن عبد الله بن يوسف: من كبار أثرياء وملاك في حي الميدان في القرن (١٢هـ)(٣).

والشيخ سليمان (-٩٤٥هـ/ ١٥٣٨م): عارف كبير، شيخ الطريقة القادرية(٤).

وولده: **أحمد** (-١٠٠٥هـ/ ١٥٩٧م): مرشد معتقد ذو شأن كبير، شيخ الطريقة القادرية، قال المحبي: الشيخ العارف المعتقد المتفق على ورعه وديانته، كان من أكبر مشايخ الشام في عصره، له الخلق الحسن، والشيم الزكية، والكرامات

---

(١) منتخبات التواريخ ص ٥٨٠، ٩٥٠، حوادث دمشق اليومية، لابن طولون، ص٢٩٢.

(٢) حي الميدان في العصر العثماني، ص ٢٣٠،٢٣١.

(٣) حي الميدان في العصر العثماني، ص ٢٣٠،٢٣٢. ومما يجدر التنبيه له أن هذه الأسماء لا توجد في المشجر الموجود بين أيدينا لأفراد تاريخ أسرة الصواف لأنه وفق حجة النسب التي تصل نسب أسرة الصواف بالشريفة ليلى بنت الشريفة عابدة بنت السيد محمد ابن السيد أبي بكر القاري الموصلي والسيد صالح الصواف ابن السيدة الشريفة ليلى توفي في أوائل القرن (١٢هـ).

(٤) الكوكب السائرة ٢/ ١٤٨.

الباهرة، ورزق الحظوة التامة في اعتقاد الناس فلم يختلف في شأنه اثنان، وكان له في التصوف حال باهرة، وكلمات رائقة، وكان يتعاطى الإصلاح بين الناس...وكان الحكام والأمراء يقصدونه للزيارة، ويتبركون بدعواته، وكان لطيف المعاشرة يستحضر أخبار السلف، وكان يكرم المترددين إليه ويقبل عليهم...وبالجملة فإنه كان من الولاية في رتبة عالية وهو فوق ماوصفته في كل منقبة سامية[١].

وعبد القادر بن أحمد بن سليمان (٩٩٣-١٠٦٢هـ/ ١٥٨٥-١٦٥٢م): صدر شيوخ الشام، ورئيس مشايخها، وشيخ القادرية، توفي والده وعمره اثنتي عشرة سنة، فجلس مكانه في المشيخة، قال المحبي: صدر أشياخ الشام، وأكثر المشايخ حالاً وقالاً...وبالجملة فهو خاتمة أولي النباهة من الرؤساء، رثاه جماعة من الأكابر منهم الشيخ إسماعيل بن عبد الغني النابلسي، في قصيدة طويلة عظَّم فيها من شأنه وشأن أسرته، ومما قاله فيها:

شيخ شيوخ الشام يا مرشد   من جنة الخلد لك المرقد
ياشامة الشام وياقطبها   قد طاب منك السر والمشهد
لازال هذا البيت ملجأً له   سكانه ذخر لنا منجد[٢]

وأولاده: **سليمان** (- ١١١٥هـ/ ١٧٠٣م): خليفة أبيه، وشيخ الطريقة القادرية، أخذ عن الشيخ عبد الوهاب الفرفور، والشيخ نجم الدين الغزي، حصل على وظائف كثيرة منها التدريس بالمدرسة السليمية، وجامع السنانية، والخطابة بجامع السلطان سليم، قال المرادي: الشيخ العلامة المحقق العابد، كان له عقل وافر

(١) لطف السمر وقطف الثمر ١/ ٣٠٠.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ١١٨، ٥٣٥.

وعلم غزير، وكان يقوم على خدمة أخويه.

وصالح: خليفة أخيه سليمان في مشيخة الطريقة.

وتاج العارفين (١٠٢٧-١٠٩٩هـ/ ١٦١٨-١٦٨٨م): من شيوخ الطريقة القادرية، قال المحبي: أحد صدور المشايخ، ورؤساء المحافل بدمشق [1].

ومحمد بن عبد الفتاح بن أبي بكر بن صالح، كان حياً في أواخر القرن (١٢هـ): من كبار التجار[2].

وولداه: **محمد صالح**: شهبندر تجار دمشق، ومؤسس غرفة تجارتها سنة (١٢٤٥هـ/ ١٨٢٩م)، امتدت تجارته إلى استنبول وأوربا[3].

وعبد الفتاح (-١٢٠٨هـ/ ١٧٩٣م) من التجار.

ومحمد رشيد الصواف الدوه جي ابن محمد بن محمد صالح بن محمد ابن عبد الفتاح بن أبي بكر (١٢٧٥- ١٣٤٣هـ/ ١٨٦٠-١٩٢٤م): من أعيان التجار، وشهبندر تجار النسيج، ومن كبار الأثرياء، من أصدقاء عبد الرحمن باشا اليوسف، اشتهر بالحكمة والاستقامة فكان يُختار حكماً في النزاعات الكبرى بين التجار والأعيان، كان له متجر للنسيج في خان قطنا، ومتجر لمال القبان في خان أسعد باشا العظم، وامتدت تجارته إلى استنبول ومصر والحجاز، من رجال البر والإحسان، سكن بيته الواسع في حي السبع طوالع، والذي أصبح بعد وفاته مدرسة حملت اسم

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٥٣٥، وانظر سلك الدرر٢/ ١٨٢، وخلاصة الأثر ١/ ٢٠٧، والكواكب السائرة ٢/ ١٤٨، ولطف السمر١/ ٣٠١، ٣٠٠، وشذرات الذهب١٠/ ٣٧٢.

(٢) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص ٦٩، وتاريخ حسن آغا العبد ص ٦٩، ٩٧، ١٠٣.

(٣) تاريخ حسن آغا العبد، ص ٦٩ ، ٩٧ ، ١٠٣، ومجتمع مدينة دمشق، ص ٢٤١، وتاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٣٥٢.

الإمام النووي، ثم اسم سعدي بك قواص، وكانت أول مقر للكلية الشرعية قبل انتقالها إلى بيت الأمير عبد القادر الجزائري في زقاق النقيب[١]. وترك أولاداً أربعة:

أكبرهم **محمد عارف** (١٣٠٢-١٣٧٠هـ/ ١٨٨٢-١٩٥١م): علامة أديب، فقيه حنفي، صوفي نقشبندي، زاهد، ومن وجوه المجتمع الدمشقي، تلقى من والده عناية خاصة، فعمل في التجارة منذ صغره، حفظ القرآن الكريم صغيراً على شيخ القراء الشيخ محمد سليم الحلواني، أخذ عن الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وكان من خواص تلامذته، ومعيداً في دروسه، وأخذ عن الشيخ محمد بن جعفر الكتاني، والشيخ محمد عطا الله الكسم، والشيخ صالح التونسي، والشيخ محمد الشريف اليعقوبي، وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ عيسى الكردي، عمل في الشأن العام فكان من مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية، ثم نائب رئيسها[٢]، ومن مؤسسي جمعية العلماء برآسة الشيخ محمد كامل القصاب سنة (١٩٣٧م)[٣]، وعضو مجلس إدارتها،

---

(١) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص١١٣، مذكرات الشيخ صلاح الدين الزعيم، ص .

(٢) كان من أعضاء جمعية الهداية المؤسسين سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م) السادة العلماء: محمد أبو الخير الميداني (الرئيس الفخري)، محمود ياسين (رئيساً)، محمد عارف الصواف الدوجي (نائب الرئيس)، محمد توفيق عبيد، محمد توفيق عمار، محمد حمدي الأسطواني، خليل النحلاوي، محمد راشد القوتلي، محمد سعيد الحمزاوي، د. سعيد السيوطي، محمد صالح العقاد، محمد صبحي الحفار، عبد الرزاق الحفار، عبد القادر شموط، عبد القادر العاني، محمد كامل القصاب، محمد علي القباني، محمد علي ظبيان، محمد ياسين الجويجاتي، يحيى كاظم.

(٣) ضم مجلس إدارة جمعية العلماء برئاسة الشيخ محمد كامل القصاب كلاً من السادة العلماء: محمد أبو الخير الميداني، محمد مكي الكتاني، محمد سليم الحلواني، أحمد القصاب، محمد هاشم الخطيب، محمد بهجة البيطار، محمد جميل الشطي، حسن الشطي، محمد سعيد الحمزاوي، صالح الحمصي، علي ظبيان، محمود ياسين، عارف الصواف الدوجي، عبد القادر شموط، محمد زين العابدين الأنطاكي، محمود العطار، ياسين القطب. انظر: بيان جمعية العلماء بدمشق رقم (٧) بمناسبة تأسيس المعهد

ومن مؤسسي معهدها العلمي (الكلية الشرعية) سنة (١٩٣٩م)، ودرَّس فيه الفقه والعقيدة، ودرَّس في المسجد الأموي، وكان من مؤسسي مجالس الصلاة على النبي مع الشيخ محمد عارف عثمان، والشيخ محمد سعيد البرهاني، والشيخ عبد القادر العاني، شارك صديقه الشيخ محمود ياسين، في تأسيس جريدة الحقائق وتناوبا على رئاسة تحريرها، عرض عليه الشيخ تاج الدين الحسني أمانة الفتوى فاعتذر، عمَّر سوق النحاسين في شارع الملك فيصل بالتعاون مع السيد مصطفى الحواصلي، واشتغل بالتجارة فشارك الشيخ محمد بكري الشويكي، ثم تركها في آخر حياته، أخذ عنه عدد من العلماء منهم: الشيخ كامل القصار، والشيخ محمود القصيباتي، والشيخ محمد وحيد العقاد، والشيخ شعيب الأرنؤوط، والشيخ أبو نادر الجندلي[1].

وأولاده: **رشدي** (-١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م): من خريجي مكتب عنبر، لازم المحدث الأكبر محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد مكي الكتاني، والشيخ حسن حبنكة الميداني، وغيرهم، وكان عالماً زاهداً عابداً، اعتقد بولايته الخاص والعام.

ووالدي الحاج عدنان (١٣٣٦-١٤٢١هـ/ ١٩١٧- ٢٠٠٠م): عالم زاهد، درس في الكلية الشرعية ببيروت (١٩٣٦ – ١٩٣٩م)، ثم انتقل إلى الكلية الشرعية في زقاق النقيب بدمشق، وتخرج فيها (١٩٤٢م)، ثم انتسب إلى كلية الشريعة بجامعة دمشق عند تأسيسها، وانسحب في السنة الثانية بسبب قانون الجامعة الذي لا يسمح بالجمع بين الدراسة والوظيفة الحكومية، حضر مجالس الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وأخذ عن عدد من فضلاء العلماء منهم والده، والشيخ محمد المكي الكتاني، والشيخ محمد أبو الخير الميداني، والشيخ محمود الرنكوسي، والشيخ الدكتور

العلمي الديني سنة (١٣٥٧هـ).

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٦٢٦، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ١٦٠.

مصطفى السباعي، والشيخ علي الطنطاوي، والشيخ عبد الرحمن النعسان وغيرهم، ونشط في الدعوة إلى الله واعظاً في دمشق وريفها وحوران وعمَّ فضله، واعتقده أهلها، عمل في صناعة الصابون وكان زاهداً ينفق مايكسبه ولا يدخر إلا قوت يومه[1].

ومن ذريته كاتب هذه السطور، وشقيقاتي:

منى، ولدت سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): صيدلانية، حافظة مجازة، زوجة الأديب الدكتور نزار أباظة.

ومها، ولدت سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م): من الناشطات في الدعوة النسائية.

وخلود، ولدت سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م).

وهشام بن عارف (-١٤١٠هـ/ ١٩٩٥م): فاضل صالح، من موظفي المؤسسة العامة للكنسروة[2].

وابنته: **أمل**: مجازة في الصحافة من كلية الآداب بجامعة دمشق، موظفة في جريدة البعث.

وأخوها: **حسان**، ولد سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م): مجاز من كلية العلوم، جامعة دمشق، من مشاهير مدرسي العلوم والفيزياء والكيمياء.

وعبد الحميد بن عارف (١٣٤٢ - ١٤٢٩هـ/ ١٩٢٣ - ٢٠٠٨م): من تجار النسيج سابقاً، ومن كبار تجار الزيوت المعدنية[3].

---

(١) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف، ص ١٥٦، ذكريات علي الطنطاوي ٤/ ٥٨، شذا الأقحوان ص١٦٠.

(٢) رحلة الحج والعمرة، ص ٢١٨.

(٣) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني، ص ١٣٢.

والثاني من أبناء رشيد الصواف الدوجي: **عبد القادر** (١٣٠٥-١٣٨٣هـ/ ١٨٨٥-١٩٦٣م): من وجوه التجار وصلحائهم، وكيل شركة (مورك دالك) للمحروقات، ومن مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية[1]. ومن أولاده:

نصوح (١٣٣٤-١٣٩٤هـ/ ١٩١٦-١٩٧٤م): تخرج في مكتب عنبر، ثم في الكلية العلمية الوطنية، من رواد الصحافة السورية، ومؤسس الصحافة البوليسية في سورية، وأسس جريدتي الفيحاء، ودمشق المساء التي احتجبت عن الظهور سنة (١٩٦٣م)، شارك مع عدد من أصدقائه سنة (١٩٣٣م) بتأسيس فرقة (إيزيس) للتمثيل برئاسة الدكتور جودة الركابي، وعضوية كل من ممتاز الركابي، وعلي حيدر كنج، وسري الرباط، وحكمت بسطاطي، وبكري قدورة، وأنور المرابط، وموفق الرملي، وسعيد الجزائري[2].

وعبد الفتاح (-١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م): من تجار المحروقات.

وفيصل (-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م): من تجار النفط، ورجال الأعمال في دمشق وبيروت، بدأ حياته ضابطاً في الأمن العام منذ تأسيسه، وتولى إدارة عدد من الأقسام[3].

وصفوح (-١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م): ضابط في الشرطة ثم في الجيش السوري، ثم من رجال الأعمال في دمشق وبيروت ومصر[4].

---

(١) بيان جمعية الهداية الإسلامية عام (١٩٣٨م)، أوراق ومذكرات فخري البارودي ١/ ١١٥.

(٢) من هم في الوطن العربي ١/ ٢٥٥، دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني، ص ١٦١، تاريخ المسرح السوري، وصفي المالح، ص ١٦٣، ورواد المسرح السوري، عدنان بن ذريل، ص٣٠، ١٦٠.

(٣) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ٢٠٣.

(٤) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ١٩٧.

وهو والد زوجتي **ميادة**: تخرجت في كليتي العلوم والتربية، رئيسة تحرير مجلة مرآة الفكر والثقافة، وإليها أهديت هذا الكتاب.

وولده: **بشار**، ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): من رجال التعهدات في شيكاغو في الولايات المتحدة الأمريكية.

وممن نبغ من أحفاد السيد عبد القادر:

زياد بن محمد زهير، ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): مهندس زراعي، عضو الهيئة التدريسية في كلية الزراعة بدمشق[1].

ومن أولاد ممدوح بن عبد القادر المقيمون في الولايات المتحدة وكندا:

ممتاز، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م).

ومعتز، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م): دكتور اقتصادي، المدير المالي لشركة (فور سيزن) العالمية للفنادق، مقيم في سويسرا.

ومازن، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): طبيب اختصاصي في التشريح المرضي (الباثلوجيا).

وماهر، ولد سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م): متعهد وتاجر بناء.

ومحمد، ولد سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م): مهندس إنشائي.

والثالث من أولاد محمد رشيد الصواف الدوجي هو **صبحي** (١٣١٦-١٣٧٦هـ/ ١٨٩٦-١٩٥٦م): من كبار تجار المحروقات، ومن وجوه دمشق، أنشأ مع أخيه **عبد القادر** وكالة الدوجي في القلبقجية، (مجمع تجاري)، ومن مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية، ومجلس أسرة الصواف[2].

---

(١) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص ١٦١، وبيان جمعية الهداية الإسلامية عام ١٩٣٨م.

(٢) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص ١٦١، وبيان جمعية الهداية الإسلامية عام ١٩٣٨م.

وولده **بسام**، ولد سنة (١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م): طبيب جراح، عضو مجلس أسرة الصواف.

وولداه: **خالد**: مهندس، المدير العام لشركة اسمنت البادية.

والرابع: **بشير** (-١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م): من تجار ووجوه دمشق[1].

وأولاده: **عصام** (-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م): من التجار الصناعيين، عضو مجلس أسرة الصواف.

وغازي، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): دكتور اقتصادي، محاضر في جامعة أرلنكتون في ولاية تكساس[2].

وهيثم، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م): مهندس كهرباء، مؤسس معامل (إفيرست) في الإمارات العربية المتحدة.

وإياد بن عصام بن بشير، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): ماجستير في إدارة الأعمال، (M.B.A) مدير عام تنفيذي للشركة العربية للاستثمارات العامة المساهمة (شعاع كابيتال) في دبي.

وأخويه: **عماد**، ولد سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٠م): حقوقي، صاحب ومدير شركة (إيفرست) للتبريد بدمشق، عضو مجلس أسرة الصواف.

وعبادة: من رجال الأعمال.

ومنهم **محمد صالح الصواف الدوه جي** ابن محمد بن محمد صالح ابن محمد ابن عبد الفتاح بن محمد صالح بن أبي بكر الصواف (١٢٨٠-١٣٣٨هـ/ ١٨٦٥-١٩١٩م): من كبار تجار النسيج.

---

(١) رحلة الحج والعمرة، ص ٣٢.

(٢) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص ٧٥.

وأولاده الثلاثة:

الأول: **محمد شفيق** (١٣٠٨-١٣٦٩هـ/ ١٨٩٠-١٩٥٠م): من وجوه دمشق، وصلحاء التجار، ومن مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية(١).

وأولاده: **أسعد** (-١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م): مهندس زراعي، وولده الدكتور مهند.

ونزيه (-١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م): حقوقي، من تجار النسيج.

وصالح، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): أستاذ محامٍ، المستشار القانوني لعدد من الشركات الاقتصادية الكبرى، ولمنظمة الهلال الأحمر السورية، عضو مجلس أسرة الصواف(٢).

والثاني: **توفيق** (-١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م): عالم تاجر، من أعيان دمشق، ومن رواد الصناعة الوطنية، كان آية في الذكاء وحسن الخلق، من مؤسسي جمعية أسرة الصواف عام (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م)، أخذ عن الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد عطا الله الكسم، والشيخ أمين سويد، واشتغل بصناعة وتجارة الحرير والصايات، وأسس أول معمل للجورسيه في دمشق(٣).

والثالث: **عبد الستار** (- ١٣٨٩هـ/ ١٩٧٠م): عضو غرفة صناعة دمشق (١٩٣٩-١٩٤٠م)، من صلحاء التجار، ورواد الصناعة الوطنية، مؤسس معمل صابون الصواف مع ولدي عمه السيدين محمد سليم بن عبد المجيد بن محيي الدين (- ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م)، ومحمد عربي بن عبد الفتاح بن محمود (- ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م)(٤).

---

(١) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص ١٥٢، رحلة الحج والعمرة ص ٣٤.

(٢) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف ص ١٥٢، ١٥٣.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٥٣٤، ٣/ ١٩٥.

(٤) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، مطبعة ألف باء، ص ٤٥١.

وعبد الرحمن بن أبي بكر بن صالح، كام حياً سنة (١١٥٩هـ/ ١٧٤٥م): من أعيان التجار.

ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، كان حياً سنة (١١٩٤هـ/ ١٧٨٠م): من أعيان التجار، صاحب البيت الشهير في الزقاق المنسوب إليه (زقاق الصواف) في حي مئذنة الشحم.

ومحمد عارف بن محي الدين بن بكري بن عبد الرحمن (١٢٢٧-١٢٩٨هـ/ ١٨١٢-١٨٨١م): من كبار التجار وصالحيهم، كان من التجار (السبيقة)، الذين يسبقون قافلة الحج، ويبيعون بضائع الشام واستنبول في الحجاز، ثم يعودون ببضائع الحجاز واليمن وشرق آسيا مع قافلة الحج، قال الحصني:كان شديد العطف على إيواء المساكين وأبناء السبيل، يوزع في كل سنة من الأقمشة الدمشقية على الفقراء بمبلغ كبير تُسرُّ به القلوب، يسكن في حي القيمرية، وهو من أعيان التجار[١]. وقد أعقب أربعة أولاد:

محمد يحيى (١٢٨٢-١٣٦٥هـ/ ١٨٦٤-١٩٤٥م): من رجال السياسة الوطنين، عضو حزب تركيا الفتاة، عضو مجلس بلدية دمشق زمن العثمانيين، ثم رئيس البلدية زمن الفرنسيين، وعضو مجلس الشورى زمن الملك فيصل، كان من أعضاء عصبة السياسيين الوطنين زمن العثمانيين والتي كان من أعضائها: محمد فوزي باشا العظم (رئيساً)، وعبد القادر الخطيب، ورضا باشا الركابي، وتاج الدين الحسني، ومسلم الحصني، وكانت له مواقف وطنية في مواجهة سياسة جمال باشا السفاح، ثم الملك فيصل الأول، ناضل لمنع الفرنسيين من إنشاء شركة جر مياه عين

---

(١) منتخبات التواريخ لمدينة دمشق، ص ٩٠٧ .

الفيجة، ثم ترأس اللجنة التحضيرية لمشروع جر مياه عين الفيجة إلى دمشق سنة (١٩٢٤م)[1]، وقد ناضل لتحقيق هذا المشروع بأيدٍ وأموال وطنية، وكان أول من استعمل مادة الاسمنت في البناء بدمشق بعد عدة تجارب أجراها عليها، وتدخل لدى المندوب السامي الفرنسي لوقف قصف مدينة دمشق سنة (١٩٢٦م)، رئيس ومؤسس مجلس أسرة الصواف سنة (١٩٢٨م)، عرف بالحكمة والدهاء، نال عدداً من الأوسمة العثمانية والفرنسية والوطنية[2].

وابنته **ثمينة** (-١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م): مديرة دار الأيتام للبنات، ومدرسة في الثانوية الشرعية للبنات، تخرجت في كلية الآداب بجامعة دمشق سنة .

وولده: **محمد وحيد** (١٣٣٣-١٤٢٥هـ/ ١٩١٤-٢٠٠٤م): طبيب، من مشاهير الأطباء وأساتذتهم، تخرج في معهد الطب في الجامعة السورية سنة (١٩٣٨م)، وعمل طبيباً داخلياً في عدد من المشافي، ومعيداً في مستشفى المعهد الطبي، ثم سافر إلى فرنسا سنة (١٩٣٩م) والتحق بمؤسسة (كوري) لمعالجة السرطان، ولكنه اضطر للعودة إلى دمشق بعد الاجتياح النازي لفرنسا عام (١٩٤٠)، وعين مدرساً للعلوم والتشريح في التجهيز الأولى، ثم في معهد (اللاييك)، وشارك في تأليف عددٍ من الكتب المدرسية، ثم أوفده ساطع الحصري إلى أمريكا عام (١٩٤٦م) فالتحق بمعهد (جيفرسون) في ولاية (فيلاديلفيا) وبمؤسسة (سلون كاتيرينغ) وتخرج فيهما بمرتبة الشرف فكان أول طبيب سوري حاز على البورد الأميركي سنة (١٩٤٩م) في اختصاص التصوير الشعاعي

(١) تجار دمشق وتجارتها، ص ١٠٤.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني، ص٩٠٧، ومذكرات خالد العظم ١/ ١٥١، وأوراق فارس الخوري (العهد الفيصلي)، رحلة عمر وكفاح، ص ٢٤.

(تشخيص ومعالجة)، ونال وسام الاستحقاق الأمريكي، ثم عاد إلى دمشق، وأسس قسم الأشعة في كلية الطب فيها، وسعى لدى الرئيس أديب الشيشكلي لتجهيزه بأحدث الأجهزة وبقي في كلية الطب حتى عام (١٩٧٥م)، أسس مؤسسة الصواف للتصوير الشعاعي في جسر فيكتوريا عام (١٩٥٩م) وحصل سمعة عالية بسبب إتقانه للعمل[1].

وأولاده: **محمد بسام**، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م): طبيب، تخرج في كلية الطب بجامعة دمشق، ونال البورد الأمريكي في الأشعة (تشخيص ومعالجة)، أستاذ في كلية الطب بجامعة دمشق، رئيس قسم الأشعة بكلية الطب بجامعة دمشق، وفي عدد من المستشفيات، رئيس المجلس العلمي لاختصاص التشخيص الشعاعي في هيئة البورد العربي، ويشرف على مؤسسة الصواف للتصوير الشعاعي، عضو مجلس أسرة الصواف، ونائب رئيس جمعية أصدقاء دمشق (٢٠٠٦م).

وزياد، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): طبيب، تخرج في كلية الطب بجامعة دمشق، وحاز على البورد الأمريكي في الأشعة (تشخيص ومعالجة) أستاذ في كلية الطب بجامعة دمشق، ورئيس وحدة الأشعة في عدد من المستشفيات، من أعضاء مجلس أسرة الصواف العاملين بجد لرفع مستوى أفراد الأسرة فكرياً واجتماعياً.

ومحمد نبيه، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): حائز على البورد الأمريكي في الطب النووي، وله مقالات في عدد من الدوريات العلمية العالمية.

وكريمات الدكتور وحيد الصيدلانيات:

هند، ولدت سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م)، **ولمياء** (١٣٦٤- ١٤٢٩هـ/

---

(١) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني، ص ٧٣، وشذا الأقحوان، ص ١٦٨، وشخصيات سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ٣٩، ٤٠.

١٩٤٤ - ٢٠٠٨م)، وندى، ولدت سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م)، ولينا، ولدت سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م)، ومها، ولدت سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م)[1].

وحسان بن محمد بسام بن وحيد، ولد سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م): طبيب، حائز على بورد في الأشعة من الولايات المتحدة الأمريكية.

وأخوه **حازم**، ولد سنة (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م): طبيب، اختصاصي بأمراض الفم واللثة.

ويحيى بن زياد بن محمد وحيد، ولد سنة (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م): طبيب، حائز على بورد في الأشعة من الولايات المتحدة الأمريكية.

وعارف بن محمد يحيى: فاضل وجيه، أمين سر مجلس أسرة الصواف (١٩٣٠م)، وأولاده:

محمد نسيب (١٣٤٢-....هـ/ ١٩٢٣-....م): فاضل، مهتم بتاريخ أسرته، وأنسابهم، مدرس المحاسبة في معهد الجزائري للعلوم.

ومسلم، ولد سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): مربٍ، موجه في ثانويات دمشق.

ومحمد عصام، ولد سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): مربٍ، مصنف، موجه في مدارس دمشق.

ومحمد فاروق، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٨م): إجازة في التجارة، المدير المالي لشركة الطائف للصيانة في الرياض.

وعبد المنعم، ولد سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤٠م): إجازة في العلوم الفيزيائية والكيميائية، دبلوم في التربية، موظف في هيئة الطاقة الذرية، ثم مدرس للعلوم في معاهد دمشق.

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني، ص٩٠٧، دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني، ص ٧٣.

ومحمد بهيج، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٢م): إجازة في الهندسة المعمارية، مقيم في الرياض.

والثاني من أولاد محمد عارف: **أحمد بن محمد عارف** (-١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م): من تجار دمشق، وطلبة العلم، أسس مع أخيه السيد عبد الرؤوف شركة للنسيج، وامتدت تجارتهما إلى مصر ويافا وبيروت، ثم اشترى معملهما السيدان كسم وقباني[١]. وقد أعقب ذرية اشتهر منهم:

حسني (١٣٢٥-١٤٠٧هـ/ ١٩٠٦-١٩٨٧م): من أعلام الاقتصاديين، ومن كبار رجال الأعمال في بيروت وباريس، ومن مؤسسي جمعية العروة الوثقى في الجامعة الأمريكية ببيروت في أواخر العشرينات. تخرج في الجامعة الأمريكية ببيروت أستاذاً في العلوم الاقتصادية، وعين مدرساً فيها، ثم عميداً لكلية الاقتصاد، ومشرفاً على الطلاب السوريين فيها، ثم أميناً عاماً لوزارة الاقتصاد والشؤون الاجتماعية، فوزيراً للاقتصاد الوطني (١٩٥٦-١٩٦١م)، ثم حاكماً للبنك المركزي (١٩٦١-١٩٦٣م)، ورئيس البنك الدولي للإنشاء والتعمير سنة (١٩٦٣م)، أسس بعد تقاعده شركة للدراسات الاقتصادية في باريس وبيروت، كانت له أعمالاً خيرية كثيرة منها تبرعات كبيرة لمكتبة الأسد الوطنية، وميتم سيد قريش، ودار السعادة للمسنين، وصندوق أسرة الصواف، وأطلق اسمه على أجنحة في هذه المؤسسات، له عدد من المصنفات الاقتصادية، ونال عدداً من الأوسمة، واختارته مجلة (الاقتصادية) سنة (٢٠٠٩م) ضمن أبرز (١٥) مسؤولاً اقتصادياً سورياً في مائة عام تحت اسم (الوزير المدافع عن الصناعيين)[٢].

---

(١) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني، ص١٠، ٦٩.

(٢) من هم في العالم العربي، ص ٣٧٣، دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني، ص١٠، ٦٩، جمعية

وظافر، ولد سنة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): باحث، مصنف، مترجم، من رجال الأعمال والمجتمع في عمان في الأردن، أمين عام وزارة الصناعة، ومدير مركز البحوث في دمشق، تخرج في الجامعة الأمريكية في بيروت، ونال بكلوريوس في الكيمياء، ثم التحق بجامعة (بورديو) في الولايات المتحدة ونال البكلوريوس والدكتوراه في علوم في الهندسة الكيميائية، ثم عاد إلى دمشق سنة (١٩٥٠م)، وعمل مدرساً في قسم الكيمياء في كلية العلوم، ثم مديراً للدائرة الكيميائية في مصلحة الجمارك، استقر أخيراً في عمان وأسس عدداً من الأعمال التجارية(١).

وشفيق (-١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): من كبار التجار. ومن أولاد شفيق:

عبد العزيز (-١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): تخرج في الجامعة الأمريكية في بيروت، من رجال الأعمال في بيروت وباريس والسعودية، ومن مؤسسي جمعية العروة الوثقى في الجامعة الأمريكية في بيروت سنة (١٩٢٤م).

وأولاده: **بشار، وعمر** من رجال الأعمال في أمريكا(٢).

وصفوح بن شفيق (-١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م): محافظ، حقوقي محامٍ، عضو مجلس نقابة المحامين، ورئيس تحرير مجلة النقابة (١٩٥٥-١٩٥٩م)، من مؤسسي حزب البعث، قبل أن يصبح حزب البعث العربي الاشتراكي، تولى محافظ مدينة دمشق في أواخر الستينيات.

وفؤاد بن شفيق (-١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م): مناضل وطني، مدرس في عدد من

العروة الوثقى، ص٧٦.

(١) من هم في العالم العربي، ص ٣٧٣.

(٢) المسيرة التجارية، ص ٩١.

مدارس دمشق وريفها، ومن مؤسسي حزب البعث في دمشق سنة (١٩٤٧م)[١]، والمناضلين القوميين، لازم مفكر البعث ميشل عفلق، وكان أحد حواريه[٢].

وشوكت بن شفيق: من أوائل المهندسين الكهربائيين، المدير الفني لمصلحة الهاتف الآلي منذ تأسيسها.

ومن أولاده: **خالد بن شوكت**، ولد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): مهندس ومبرمج كمبيوتر في الولايات المتحدة.

ومازن، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): طبيب اختصاصي في الجراحة التجميلية، مدير مستشفى الإمارات – مدير مراكز كوزمِسيرج للجراحة التجميلية والجلدية، تخرج في كلية الطب بجامعة بوسطن، وحصل على البورد الأمريكي في التخدير عام (١٩٨٤)، ثم على تدريب إضافي سنة (١٩٨٥) على تخدير عمليات القلب، وعلى العناية المركزة من جامعة (Medical Center Massachusetts) في تخدير القلب، ودورة ثانية في نفس الجامعة للعناية المركزة، عمل رئيساً لفريق تخدير عمليات القلب في مركز (سبارتانبرغ) مدة ست سنوات انضم بعدها الى جامعة سان فرانسيسكو للتدريب على معالجة الألم حيث حصل على مؤهل اختصاص بمعالجة الألم من هيئة البورد الأمريكية، وفي عام (١٩٩٢م) أسس عيادة

---

(١) تأسس حزب البعث بدمشق بتاريخ ٧ نيسان ١٩٤٧م، وكان من أعضائه المؤسسين: زكي الأرسوزي، ميشيل عفلق، فؤاد عفلق، منصور الأطرش، صلاح البيطار، مدحت البيطار، وهيب غانم، أسعد الأسطواني، عبد الفتاح الزلط، جلال السيد، عبد الرحمن المارديني، جلال فاروق الشريف، عبد الغني النابلسي، جورج شاهين، ساطع الطباع، فؤاد الصواف، علاء الدين الصواف، زيد حيدر، تيسير الكنفاني، فيصل الركبي، سليمان الأحمد، وليم بشور، عدنان نحاس، بديع الكسم، شاكر مصطفى، أنور حباب، غالب عابدون. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٤٣٦.

(٢) من ميسلون إلى الجلاء منير المالكي، ص١٠ .

معالجة الألم في مستشفى (ميموريال) كبرى مستشفيات كلفورنيا الجنوبية، وأنهى تدريبه في جراحة التجميل في جامعة (ماك جيل) بمونتريال عام (١٩٩٦) حيث أسس بعدها أول مستشفى في السعودية لجراحة التجميل (Obagi) في الرياض، واستقر بعدها في دبي منذ عام (٢٠٠١).

وسحر، ولدت سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م): طبيبة، اختصاصية بأمراض الأنف والأذن والحنجرة.

ورحاب، ولدت سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): طبيبة اختصاصية بالتحاليل المخبرية، والكيمياء الحيوية.

والثالث من أولاد عارف هو **عبد الرؤوف** (-١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م): من وجوه دمشق[1].

ومن أحفاده: **محمد سالم بن منير**، ولد سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م): من رواد صناعة الأطراف الصناعية.

وإخوته: **محمد ممتاز**، ولد سنة (١٣٧٣- ١٤٢٩هـ/ ١٩٥٣-٢٠٠٨م)، **وماهر**، **ومحمد**: مؤسسو معمل (صواف إخوان) لصناعة الأحذية الراقية.

والرابع: **عبد الله** (١٢٩٤-١٣٢٤هـ/ ١٨٧٦-١٩٠٦م): عالم، حافظ، تزوج ابنة الشيخ درويش الركابي، من تلامذته الشيخ محمد هاشم الخطيب، قال عنه: سيدي المربي الأوحد، والمتفنن الأمجد، الصارف حياته في نفع العباد، جميل الانصاف، وحلو الأوصاف، السيد الشيخ عبد الله الصواف، وهو من أول من تلقيت عنه العلم[2].

---

(١) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص ١٠٢.

(٢) منتخبات التواريخ لمدينة دمشق، ٩٠٧ ، ودفتر إجازات الشيخ محمد هاشم الخطيب الحسني.

وصادق، **وعبد الغني** ولدا سعيد بن محيي الدين بن بكري: من تجار بيروت.

وحسن بن محمد بن محيي الدين بن بكري بن عبد الرحمن بن أبي بكر (-١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م): من ملاكي أراضي الغوطة في قرى جرمانا والبلالية، والبحارية، والمليحة، ومن وجوه دمشق[١].

وابنته: **حُسن بنت حسن**: من الصالحات المعتقدات، من خواص تلميذات الشيخ المربي محمد علي الدقر[٢].

وأولاده: **جميل** (-١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م): من وجوه دمشق، ومن ملاكي قرية (البحارية).

ورفعت (-١٣٩١هـ/ ١٩٧١م): كان من فرسان دمشق، ورجال الملك فيصل[٣].

ومحمد (-١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): من وجوه حي القيمرية، و ملاكي قرية (البحارية).

وولداه: **هشام بن محمد**، ولد سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م): من أعضاء حزب التعاون الإشتراكي الذي حُلَّ بعد قيام الوحدة مع مصر، نال درجة (البكلوريا) من الجامعة الأمريكية في بيروت، وتخرج من المعهد العالي للعلوم الزراعية في (خرابو)، وعمل في شركة (شل)، ثم في (سادكوب)، مدير مبيعات، ثم مدير فرع دمشق، ورئيس المستودعات حتى سنة (١٩٩١م)، عضو مجلس أسرة الصواف.

---

(١) المسيرة التجارية، ص ٣٨٠.

(٢) معلومات شفهية من الشيخ عبد الغني والشيخ منذر الدقر.

(٣) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص ١١١.

وولده: **محمد**، ولد سنة (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): طبيب أسنان، مقيم في (فلوريدا) في الولايات المتحدة .

وعدنان بن محمد، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م): دكتور في التربية الرياضية، فاضل، مقيم في ألمانيا الاتحادية، مدرس التربية الرياضية في مدارس ألمانيا.

ومن أولاده الطبيبان الأخوان الحبيبان:

سليمان، ولد سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م)، وأنس، ولد سنة (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م): من خيرة الشبان العرب في (هرن) في ألمانيا، ورئيسا جمعية الطلاب المسلمين في جامعة (دوسلدورف).

وزكي بن حسن (-١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م): رئيس عمال شركة الكهرباء، ومن مؤسسي اتحاد عمال العرب[1].

وولداه: **حسن**، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): من رجال الأعمال، ووجوه دمشق، عضو مجلس أسرة الصواف، باحث مصنف صدر له (دمشق أقدم عاصمة في التاريخ)، (أمثال العوام ملح الطعام)، (الجامع الأموي، درَّة دمشق)[2].

ومحمد غسان، ولد سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٣م): مقيم في المملكة العربية السعودية، يعمل في مجال التأمين.

ومحمد نواف بن محمد خير بن حسن بن محمد، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): مهندس كيميائي، مؤسس مكتب للدراسات والمقاولات .

وأخواه: **محمد منيف**، ولد سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م): من مشاهير المهندسين المعماريين.

---

(١) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص ١١٢ .

(٢) شخصيات سورية في القرن العشرين، (٣)، هاني الخير.

ومحمد خلدون، ولد سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): رئيس قسم الأمراض الصدرية في مشفى كولمار، وستراسبرغ في فرانسا.

وسليم بن عبد المجيد بن محيي الدين بن بكري (-١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): وجيه فاضل، من كبار تجار دمشق ومكة ومن صلحائهم، ساهم مع أبناء عمه في تأسيس معمل صواف أبناء عم، وتولى إدارته في الثلاثينيات[١]، وكان نائب رئيس اللجنة المالية المشرفة على واردات جمعية العلماء، والكلية الشرعية التي تأسست سنة (١٩٣٩م) في زقاق النقيب[٢]، وكان من مؤسسي مجلس أسرة الصواف سنة (١٩٢٨م)، وأمين سره[٣].

ومن أولاده: **أديب بن سليم** (١٣٢٢-١٣٩٣هـ/ ١٩٠٢-١٩٧٣م): من رجال الأعمال، وصلحاء التجار، ومن أصدقاء الشيخ محمد صالح الفرفور[٤].

وابنتاه: **هيام**، ولدت سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): من سيدات المجتمع النسائي، ومن مؤسسات عدد من الهيئات الاجتماعية والخيرية.

وهدى، ولدت سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): إجازة في الاقتصاد، من سيدات المجتمع النسائي، ومن مؤسسات عدد من الهيئات الاجتماعية والخيرية.

---

(١) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، ص ٤٧٤.

(٢) البيان رقم (٧) الصادر عن جمعية العلماء بدمشق سنة (١٣٥٧هـ) بمناسبة تأسيس المعهد العلمي الديني، ص ١١، وقد ضمت اللجنة المالية وجوه التجار بدمشق وهم السادة: عبد الرحيم الخطيب، رئيساً، سليم الصواف، نائباً للرئيس، أبو الخير الذهبي، أميناً للسر، صبحي مراد، الحاسب، حسني الزين، الخازن، مصطفى العطار، المراقب، إبراهيم الذهبي، أحمد أيلوش، سعيد عبيد، شفيق الكحالة، عبد الله الخياط، عثمان بدير، محمد صادق، محمود كيوان.

(٣) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص ١٢٣.

(٤) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص ١٧٢، والزاهر في الحديث العاطر ص ٥٠.

وولده **فايز**، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م): من رجال الأعمال، وصاحب مكتبة ودار نشر في سويسرا.

ونزار بن محمد سليم (١٣٥٠-١٤٣٠هـ/ ١٩٣١-٢٠٠٩م): من رجال الأعمال في دمشق والسعودية، وعضو مجلس أسرة الصواف.

ومنهم **محمد سعيد بن أمين** بن محمد راغب، وحسن ابن محمد علي: من كبار تجار دمشق في القرن (١٤هـ).

وعثمان بن صالح بن محمد بن عبد الرحمن **بن أبي بكر**: من وجوه دمشق، ومن ملاكي الأراضي الزراعية.

وولداه: **يحيى بن عثمان**: من وجوه دمشق.

وعبد اللطيف بن عثمان: من كبار التجار، ومن رواد النهضة الصناعية أسس معمل جوارب الصواف الذي نال شهرة كبيرة، بين الحربين العالميتين، وأسس شركة للنقل البحري للحجاج بالتعاون مع السادة: بحري وكاظم وسيدا وعطار[1].

وأولاده: **حسن** (-١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م)، **وصبحي** (-١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م)، **وعبد القادر** (-١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م): من رجال الأعمال[2].

وزياد بن عبد القادر بن عبد اللطيف، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): دكتور في الفيزياء الذرية، مقيم في الولايات المتحدة.

ومحمد نديم بن عثمان بن صالح بن محمد بن عبد الرحمن (١٣١٦-١٣٩٤هـ/ ١٨٩٨-١٩٧٤م): عالم فاضل، من وجوه دمشق ونبلائها، مدير عام مؤسسة الخط الحديدي الحجازي، درس في مدارس دمشق وبيروت، ثم تخرج في

---

(١) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص ٧٠، المسيرة التجارية ص ٧٠.

(٢) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص ٧٠.

الكلية الصلاحية في القدس سنة (١٣٣٣هـ/ ١٩١٧م)[1]، وقرأ على عدد من علماء دمشق من أشهرهم الشيخ محمود ياسين، عمل في الخط الحديدي الحجازي منذ عام (١٩١٦م) ثم تولى رئاسة محاسبة إدارة الجر، ثم رئيس ديوان إدارة الجر، ثم المفتش الإداري في مديرية الخط الحجازي سنة (١٩٤٦م)، ثم معاون المدير العام سنة (١٩٥١م)، والمدير العام للخط الحديدي الحجازي حتى سنة (١٩٥٨- ١٩٦٠م)، نشط في العمل الاجتماعي فكان من مؤسسي جمعية النهضة الأدبية قبيل سنة (١٩٢٠)، ثم أمين سرها، ومن مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية (١٩٣٠م)، ثم رئيسها، وجمعية إسعاف طلبة العلوم الشرعية (١٩٥٩م)، ثم نائب رئيسها (١٩٦٤م) (جمعية إسعاف العلوم الشرعية الإسلامية)[2]، وجمعية أسرة الصواف (١٩٢٨م)، ثم رئيسها (١٩٤٦م)[3].

وأولاده: زهير (-١٤١٥هـ/ ١٩٩٦م)، ووليد (-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م): من رجال الأعمال.

---

(١) وكان من أصدقائه فيها الشيخ بدر الدين عابدين، والشيخ أحمد القاسمي، والقاضي إبراهيم السيوفي، والأستاذ تيسير ظبيان.

(٢) تأسست جمعية إسعاف طلبة العلوم الشرعية بمساعٍ من الداعية الشيخ بدر الدين عابدين لرعاية طلاب العلم الشرعي الذين يفدون إلى دمشق من تركيا وغيرها، وكان من المؤسسين لها كل من السادة: إبراهيم قصاب حسن (نائب الرئيس)، نديم الصواف (أمين السر)، مظهر القدسي، عبد الهادي قصيباتي. ثم ضم مجلس إدارة الجمعية سنة (١٩٦٤م) كلاً من السادة: محمد بدر الدين عابدين (مؤسساً)، إبراهيم قصاب حسن (رئيساً)، محمد نديم الصواف (نائباً للرئيس)، مختار أبو الشامات (أميناً للسر)، عابدين برت، عبد الهادي القصيباتي، د. محمد خير عرقسوسي، محمد منير السمان، أحمد البيك، مصطفى الملا، حامد المؤذن، محمد خير الحلاق، مظهر القدسي، عبد الوهاب الالاشيني (توفي فحل بديلاً عنه أنور العلبي) انظر البيان الربع لجمعية إسعاف طلاب العلوم الإسلامية (١٩٦٤ - ١٩٦٦م)، ص١٠.

(٣) تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص١٧٥، رحلة الحج والعمرة ص٣٢، من هم في العالم العربي ٣٧٣.

وأولادهما: **مازن بن زهير**، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م)، **وماهر**، ولد سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م)، **وخالد**، ولد سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م) ولدا **وليد بن محمد نديم**: من رجال الأعمال في كندا.

وحسنا بنت محمد نديم، ولدت سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): دبلوم في الأدب العربي، مدرِّسة.

وهزار بنت محمد نديم (١٣٥١-١٤٢٤هـ/ ١٩٣٢-٢٠٠٤م): إجازة في الأدب الفرنسي، مديرة عدد من برامج الأمم المتحدة سابقاً، زوجة الدبلوماسي الدكتور رفيق الجويجاتي.

ومصطفى كامل بن عثمان بن صالح (١٣٢٠-١٤٠٨هـ/ ١٩٠٢-١٩٨٧م): موسيقي مرب، من مؤسسي النهضة الموسيقية، ومدرسها في مكتب عنبر، ومدرسة التجهيز، وأول من اهتم بتلحين أغاني الأطفال في سورية والوطن العربي، وأول سوري يدرس الموسيقا في المعاهد الأوربية، تخرج في مكتب عنبر ثم في مدرسة تعنايل الزراعية، وانتسب إلى كلية الطب، ثم تركها وسافر إلى فرنسا وتخرج في (كنسرفاتوار) باريس، ثم انتسب إلى كلية الآداب بدمشق، وتخرج فيها سنة (١٩٣٢م) أتقن اللغات: الفرنسية، والألمانية، والتركية، والفارسية، أسس عدداً من المعاهد الموسيقية منها: (نادي الفنون الجميلة، ودار الموسيقا الوطنية)، لحن عدداً من القصائد الوطنية من أشهرها: (نحن لا نرضى الوصاية ...)، شارك في تأسيس أول نادٍ موسيقي في سورية سنة (١٩٢٨م) برآسة المحامي عزة بك الأستاذ، وبالاشتراك مع عدد من الفنانين ومنهم: سليم حنفي، وشفيق شبيب، ثم شارك في تأسيس نادي الكشاف الرياضي، وكان عضو الفرقة الموسيقية فيه، وترك عدداً من المقطوعات

الموسيقية، كُرم في عددٍ من المهرجانات المحلية، ومنحه المجمع العربي للموسيقا التابع لجامعة الدول العربية شهادة تقدير وتكريم سنة (٢٠٠٠م) مع عدد من أعلام الموسيقا في الوطن العربي[١].

وأولاده: **محمد هاني**، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): من وجوه دمشق، وزير الكهرباء، رئيس مجلس أسرة الصواف، مهندس استشاري، نقيب مهندسي دمشق (٧٢-١٩٨٠م)، تخرج في كلية الهندسة المدنية بجامعة حلب، ثم أوفد من قبل المؤسسة العامة للكهرباء للتخصص في الشركة الفرنسية للكهرباء والجامعات الفرنسية خلال السنوات (١٩٥٦-١٩٦٣م)، رئيس دائرة الأبنية، والمدير العام لمؤسسة الدراسات والتصاميم، ثم مدير المنطقة الجنوبية لكهرباء دمشق، ومدير عام النفط سنة (١٩٧١م)، ثم أول وزير للكهرباء (٧٤-١٩٧٦م)، رئيس مجلس إدارة الشركة العربية للصناعات المعدنية، ومؤسس ورئيس مجلس إدارة شركة الاستشارات والإدارة والتعهدات، ومن كبار رجال الأعمال، ورجال المجتمع، يسعى بجد لرفع مستوى أبناء أسرته فكرياً واجتماعياً، وكفايتهم مادياً، تبرع ببناء مسجداً على طراز معماري فريد في مدينة كفر بطنا من ضواحي دمشق[٢].

وهيثم، ولد سنة (١٣٥٢- ١٤٢٩هـ/ ١٩٣٣- ٢٠٠٨م): دكتور في الهندسة الزراعية، مدرس في كلية الزراعة جامعة دمشق سابقاً، ومستشار في برامج الأمم المتحدة.

---

(١) خطط الشام ٤/ ٩٩، ذكريات الطنطاوي ٢/ ٦٦، الموسيقا في سورية أعلام وتاريخ، صميم الشريف، إتمام الأعلام، ط (٢)، ص ٤٤٠، دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني، ص ١٣٢.

(٢) شذا الأقحوان وزهر الرمان ص١٧١.

وغازي، ولدسنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م).

وهادي، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م): طبيب أطفال في أمريكا في (مشيغن)، ورئيس شعبة طب الأطفال في مشفى (سان جورج).

وهيفاء بنت مصطفى، ولدت سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): مربية فاضلة، تخرَّجت في كلية الرياضيات بالجامعة السورية، ثم نالت دبلوم في الرياضيات، تولت إدارة المدرسة المتوسطة في درعا، وأسست دار المعلمات فيها سنة (١٩٥٥م) وتولت إدارتها، ثم أسست دار المعلمات، ومدرسة الفنون النسوية في دير الزور سنة (١٩٦٠م)، وتولت إدارتهما في وقت واحد، وأسست ثانوية البنات الأولى سنة (١٩٦٢م)، وثانوية الاتحاد العربي، وتولت إدارتها.

وتوفيق بن يحيى بن عثمان (١٣٣٢-١٣٩٨هـ/ ١٩٠٤-١٩٧٧م): مربٍ كبير، شاعر، مدير المعارف في حوران والحسكة، وأمين عام وزارة المعارف، تخرج في دار المعلمين بدمشق، ثم رحل إلى ألمانيا وفرنسا وأقام فيهما طويلاً لدراسة صناعة النسيج، وعمل فترة في صناعة النسيج، ثم في التربية والتعليم في سورية والمملكة السعودية[1].

وابنتاه: **لبابة**، ولدت سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): إجازة في اللغة الإنكليزية، وماجستير في فقه اللغة، محاضرة في كلية الآداب، ومركز تعليم اللغة الإنكليزية بجامعة دمشق.

وعلياء، ولدت سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): طبيبة أسنان.

(١) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني، ص ١٨٢.

وأحمد بن عبد الكريم بن محمد عيد بن محمد بن عبد الرحمن: من وجوه التجار.

ورازي بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الكريم بن محمد عيد بن محمد: دكتور في هندسة العمارة، وتخطيط المدن من جامعة باريس، مدرس في كلية هندسة العمارة في جامعة دمشق.

ومنهم محمد جمال بن بكري بن عبد الرحمن، كان حياً سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): من وجوه حي القيمرية[1].

ومحمد نبيل بن فهمي بن عبد اللطيف بن مصطفى بن محمد جمال ابن بكري، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): صيدلي، عضو مجلس إدارة نقابة صيادلة دمشق، صاحب صيدلية (الصحابة) الشهيرة في الميدان.

وأخوته: محمد سعيد، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): طبيب، اختصاصي بالأمرض الداخلية والمفاصل من بريطانيا، رئيس قسم في مشفى ابن النفيس، وعضو الهيئة الاستشارية للجنة الطبية العربية.

ومحمد هيثم، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م)، ومصطفى، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): من مصنِّعي ومتعهدي الألمنيوم، من مؤسسي الشركة العربية للمعادن الخفيفة.

ومحمد خير، ولد سنة (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م): مهندس اختصاصي في هندسة الالكترون والأتمته الصناعية من أمريكا، من مؤسسي الشركة العربية للمعادن الخفيفة.

وأديب بن توفيق بن عبد اللطيف بن مصطفى (١٣٣٣-...هـ/ ١٩١٤-...م): طبيب اختصاصي بأمراض العيون، أقام في مدينة حلب.

(١) مشاهد وأحداث دمشقية ص ١٩٥.

ومحمد هشام بن أديب، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م): طبيب اختصاصي بالأمراض الجلدية من فرنسا، مقيم في الإمارات العربية المتحدة.

وتوفيق بن مسلم بن توفيق، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): باحث ناقد، أديب قاص، دبلوم دراسات عليا في اللغة العربية، مدرس اللغة العبرية في جامعة دمشق، وقسم التخصص بمعهد الفتح الإسلامي، ورئيس قسم الأخبار العبرية في إذاعة دمشق، ومعد عدد من البرامج حول الصراع العربي الإسرائيلي، نُشر له أكثر من (١٥٠) مقالاً في صحف عربية وأجنبية، أسس موقع (العنقاء) على شبكة المعلوماتية، صدر له: (ميت في إجازة) مجموعة قصصية، (القارئ ناقداً) مجموعة مقالات نقدية.

وعلي بن عبد الغني بن علي بن عبد الغني بن عبد الرحمن، وولده: محمد: من تجار سوق الجديد، تبرعا لإعمار دار السنة، دار الحديث النورية بمساعي الشيخ محمد أبي الفرج الخطيب، بعد خرابها سنة (١٢٧٥هـ)(١).

وصالح (صلاح) بن علي بن محمد بن علي بن عبد الغني (١٣٣٠-١٤٣٠هـ/ ١٩١١- ٢٠٠٩م): فاضل، معمر، من أهل الإحسان، كان من لجان الشباب الناشطين مع المجاهد الوطني فخري البارودي، وكان حلاقه الخاص، وكان من مؤسسي أول جمعية لعمال الحلاقة بدمشق سنة (١٩٢٩م)، ثم تولى رئاستها (١٩٣١ – ١٩٥٦م)، وحقق عدداً كبيراً من المكاسب لعمال الحلاقة، كما كان عضواً مؤسساً لاتحاد نقابات العمال، كان من مؤسسي جمعية أسرة الصواف سنة (١٩٢٨م)، وعضو لجنة الشباب فيها، وبقي يسعى في نشاطاتها وأعمالها الخيرية حتى آخر أيام حياته.

---

(١) دار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٤.

وولده: **أسامة بن صالح** (– ١٤١٢هـ/ ١٩٩٦م): مدير جمارك دمشق، اشتهر بنزاهته.

وولده: **محمد هيثم**، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٥م): دكتور في طب الأسنان، مدرس في جامعات باريس، له جهود مشكورة في لم شمل الجالية العربية، وتوحيد جهودها في المواقف المناصرة للأمة.

ومصطفى بن محمد عيد بن مصطفى بن عبد الفتاح بن عبد الغني بن عبد الرحمن (١٣٤٧- ١٤٢٥هـ/ ١٩٢٨- ٢٠٠٤م): فاضل من وجوه دمشق، لازم الشيخ محمداً أبا الخير الميداني في حله وترحاله، وكان مقرباً منه، ثم لازم الشيخ محمود الرنكوسي، وكان أمين سره، وشاركه في تأسيس جمعية ومدرسة دار الحديث في العصرونية سنة (١٩٥٢م)، وانتخب أمين سرها منذ عام (١٩٥٤م) حتى اليوم، وأشرف على توسعة نشاطات الجمعية، وعلى إنشاء السكن الداخلي لطلاب المدرسة في زقاق (بين السورين)، عضو مجلس أسرة الصواف[1].

ومحمد سعيد بن روحي بن سعيد بن عبد الفتاح بن عبد الغني بن علي (١٣٤٩-١٤٠٢هـ/ ١٩٣٠-١٩٨٢م): مراقب في دار الكتب الوطنية، وأمين سر لجان المسرح والسينما والموسيقا والفنون الشعبية في المجلس الأعلى للفنون والآداب، ووضع عدداً من المسرحيات، ونشر عدداً من المقالات في الصحف، من آثاره: (وثائق هرمة عن القضية الفلسطينية)[2].

ومحمود بن ديب بن محيي الدين بن عبد الغني بن علي (١٣٣٩-....هـ/

(١) القصر الشريف لمسكن طلاب دار الحديث الشريف بدمشق، ص ١٠، ١٧ .

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٤٩.

١٩٢٠-.....م): من قدماء الصحفيين، ورواد المسرح السوري، ومن مؤسسي فرقة المسرح العسكري سنة (١٩٦٠م)(١).

وولده: **مروان**، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م): ليسانس صحافة، من مشاهير المذيعين العرب، واسع الثقافة، شارك هاوياً في المسرح السوري، وأعد عدداً كبيراً من أشهر البرامج الثقافية على عدد من التلفزيون السوري، وقناة الشارقة وغيرها من القنوات العربية من أشهرها: (أوراق الثلاثاء، مجلة التلفزيون، بساط الريح، أيام عالبال، نقطة على الحرف، إذا غنى القمر.......)، ذو قدرة فائقة على الحوار والارتجال(٢).

ومفيد بن **محيي الدين** بن ديب بن محيي الدين بن عبد الغني، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): دكتوراه في طب الأسنان، من مشاهير اختصاصي زراعة الأسنان في العالم، عضو اللجنة الإدارية لجمعية الأطباء الأميركيين العرب، تخرج في كلية طب الأسنان في جامعة دمشق سنة (١٩٧٥م)، ثم حصل على شهادة الاختصاص في التعويضات السنية الثابتة من جامعة ولاية نيويورك في بوفالو سنة (١٩٨٦م)، ثم حصل على الماجستير في علوم طب الفم (١٩٨٧م)، تلقى تدريبه في التعويضات السنية والفكية و الوجهية في معهد (روزويل بارك) للسرطان في ولاية نيويورك ثم حصل على شهادة الاختصاص في طب التعويضات السنية والفكية والوجهية من جامعة بيتسبورغ (١٩٨٨م)، وحصل على دبلوم البورد الأمريكي لطب زرع الأسنان، نشرت له عدة أبحاث علمية حول اضطرابات المفصل الفكي الصدغي؛ والتعويضات العظمية القحفية والوجهية والرقبية، كما قام بتأليف كتاب

(١) رواد المسرح السوري بين أواسط العشرينات وأواسط الستينات، عدنان بن ذريل، ص١٩٤.
(٢) رواد المسرح السوري بين أواسط العشرينات وأواسط الستينات، ص ١٩٤.

دليل لتقنيات التعويضات الوجهية. وهو عضو في العديد من المنظمات العالمية، ويعمل حالياً مدرساً واستشارياً في عدد من عيادات طب الأسنان في الشرق الأوسط، وهو عضو اللجنة الفاحصة الرئيسية (البورد) في المجلس العالمي لزراعة الأسنان، ومؤسس ومدير (مركز أمية لزرع الأسنان) في الكويت، وله مجموعة أبحاث سياسية نشرت في عدد من الصحف العالمية.

وحسان بن حسن بن جميل بن أبي السعود بن حسين بن إبراهيم بن عبد الرحمن، ولد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): طبيب اختصاصي بأمراض الصدر والتحسس من باريس سنة (١٩٨٨م)، والتخصص في العناية المركزة وأمراض الصدر من جامعة باريس الخامسة سنة (١٩٩٠م)، والتخصص بأمراض السل سنة (١٩٨٩م) من جامعة (أنجو) في باريس، رئيس قسم العناية المركزة في مشفى أمراض الصدر بالرياض (١٩٩٢-٢٠٠١م)، ورئيس قسم العناية المركزة وأمراض الصدر في المشفى المركزي في حرستا (٢٠٠٢م).

ومحمد سعيد بن أمين بن راغب بن عبد القادر بن علي بن عبد الغني بن عبد الرحمن (-١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): من كبار تجار سوق الحرير.

وولده: **بشير**، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٢م): حقوقي، قاضٍ في محكمة الأمن الاقتصادي، ثم محامٍ.

ومحمد عربي بن عبد الفتاح بن محمود بن عبد الفتاح (-١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م): من مؤسسي معمل صواف أبناء عم لصناعة الصابون في زقاق النقيب[١]، ومن وجوه حي الشاغور.

(١) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، ص ٤٧٤.

والمعتز بالله بن واصف بن صادق بن سعيد بن محي الدين بن بكري بن عبد الرحمن: من كبار رجال الأعمال العرب، رئيس مجلس إدارة شركة موارد الإعمار القابضة من فروع شركة بن لادن، عضو مجلس إدارة بنك بيبلوس، المدير التنفيذي لشركة مصر للتطوير الصناعي إحدى شركات الشركة القابضة السعودية، ورئيس مجلس إدارة شركة (بهية) لتصنيع القطنيات.

ومحمد نضال بن إبراهيم بن شريف بن أبي السعود بن حسين بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي بكر، ولد سنة (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م): مخرج، وممثل، ومنتج، تخرج في المعهد التجاري اختصاص أسواق مالية، ثم حصل على عدد من الشهادات في التصوير والتسويق والتصميم والتمثيل، شارك في عدد من الأعمال المسرحية والإذاعية إخراجاً وتمثيلاً، ونال عدداً من الجوائز، وأسس شركة (العين الثالثة) للإنتاج الفني سنة (٢٠٠٥م) التي قامت برعاية مهرجان الشام المسرحي، ومهرجان الهواة المسرحي الأول في سورية.

ومن اشتهر من أبناء أسرة الصوّاف في الحجاز:

السيد زاهد ابن محيي الدين بن بكري: من كبار تجار الحجاز، استقر وتوفي هناك، وله ذرية كبيرة.

وممن نبغ واشتهر منهم:

فائق بن بكري بن زاهد بن محيي الدين (١٣٤٨-١٤٢٨هـ/ ١٩٣٠-٢٠٠٧م): من وجوه مكة المكرمة، تخرج في كلية الشريعة في مكة المكرمة، وفي كلية الحقوق في السوربون، وحصل درجة الماجستير، والدكتوراه من جامعة الأزهر، ثم عاد محاضراً في كلية التاريخ في جامعة أم القرى في مكة المكرمة، مؤسس صيدلية

الصواف في مكة، قرب باب أجياد، له كتاب: (العلاقات بين العثمانيين، والحجاز)، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة مكة في الدورة السابعة:(١٣٨٧-١٣٩١هـ)(١).

و**محمد لطفي بن بكري** بن زاهد (١٣٣٣- ١٣٨٥هـ/ ١٩١٤-١٩٦٦م): مؤسس ومدير عدد من المدارس الحكومية في مكة منها: مدارس (السعدية)، (الرحمة)، (السعودية الابتدائية)، ومدرِّس في (مدارس الفلاح).

و**محيي الدين بن مكي** بن محيي الدين ابن بكري بن عبد الرحمن (١٣٤٥-١٣٩٥هـ/ ١٩٢٦-١٩٧٥م): رئيس إطفاء جدة، ومدير الأمن العام في مطار جدة، من وجوه جدة، ومن أعيانها، عضو مجلس إدارة النادي الأهلي، زعيم (عميد) في الشرطة (الدفاع المدني)، عاش خمسين عاماً، وحج إحدى وخمسين مرة، وكان يقيم (صيواناً) في عرفات يستقبل فيه عدداً كبيراً من الضيوف من الحجاز والشام ومصر واليمن(٢).

ومنهم **هشام بن محمد صالح** بن بكري بن زاهد (١٣٧٤-١٤٢٣هـ/ ١٩٥٤-٢٠٠٣م): طبيب أستاذ في الجراحة، من كبار أطباء المملكة، تخرج في الجامعات والمستشفيات الإيرلندية، زميل في الملكية الإيرلندية للجراحة، طبيب في مشفى القوات المسلحة في مركز (الهدا) في محافظة الطائف، توفي في حادث سيارة.

وأخوه **خالد** ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): دكتور صيدلاني، مدير الشؤون الصحية في القصيم، ومساعد المدير العام للشؤون الصحية في منطقة تبوك، ثم في محافظة مكة المكرمة.

---

(١) شذا الأقحوان وزهر الرمان ص ١٧٠.

(٢) www.٩٩٨.gov.sa/mannahnu ٥-٢.shtml&q .

وواصف بن محمد لطفي، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٢م): فاضل، إجازة في العلوم الجيولوجية، كبير الجيولوجيين في وكالة البترول والثروة المعدنية في جدة.

وقد كان قسم كبير من أراضي جرمانا وزبدين والبلالية والحتيتة والبحارية ملكاً لآل الصواف[1].

ومما ينسب لأسرة الصواف من معالم دمشق التاريخية **خان الصواف** في البزورية، **ووكالة الصواف الدوجي** التجارية في زقاق بين البحرتين قرب القلبقجية.

وبيت عبد الرؤوف الصواف، وبيت يحيى الصواف، وبيت جمال الصواف في القيمرية ومئذنة الشحم[2].

وبيت رشيد الصواف الدوجي في زقاق السبع طوالع في العمارة، والذي كان أول مقرٍ للكلية الشرعية، ثم مقراً لمدرسة رابعة العدوية.

واشتهر **زقاق الصواف** في مئذنة الشحم[3] وفيه عدد من البيوت والقاعات التاريخية تحول بعضها إلى مطاعم شهيرة، من أشهرها: بيت جبري، وبيت جدي، الذي كان منزل السيد عبد الرحمن بن أبي بكر الصواف في القرن (١٢هـ).

ومن البيوت التاريخية بيت أحمد الصواف في زقاق السلمي (وهو ملك الآن لآل اللحام)، وقد وجدت فيه حلقة تاريخية مؤلفة من أربعة جدران، وسقف مزخرف بالعجمي، ومطلي بالنقوش الذهبية، يعود تاريخها إلى سنة (١٢٢٧هـ/ ١٨١٢م)، ومما جاء فيها:

---

(١) للتاريخ والذكرى، قصة جهد وعمر، ص٧١.

(٢) مشاهد وأحداث دمشقية في منتصف القرن (١٩م)، ص ١٩٥ .

(٣) معجم دمشق التاريخي، ١/ ٢٣٨، ودمشق في الأربعينيات، نصر الدين البحرة، ص٢٢.

يا حسنها من قاعة هي للهنا أبداً وللأفراح أشهى موردِ
قد وشِّيَت بطرائف ولطائف وتزينت من كل حسن مفردِ
قد شادها العَلم المكمَّل من بنى أسمى المعالي بالسناء الأمجدِ
من خير آل هم (بنو الصواف) من صافوا فنالوا كل فضل أوحدِ
دام السرور لديهمُ ما أرخوا: (حقاً لقد ضاء الزمان بأحمدِ)

٢٢٩- الصوص*

من الأسر القديمة في دمشق، من ذرية الإمام الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط رضي الله عنهما.

وقدم أجدادهم دمشق من سهل البقاع في لبنان[١].

ونسبتهم إلى جدهم **مصطفى الصوص ابن إبراهيم** بن أحمد بن شعبان بن أحمد بن محمد بن يونس بن أحمد الشهير بالزلزلة.

نسبة أسرة الصوص (زلزلة):

شهاب الدين أحمد الشهير بالزلزلة ابن محمد بن شرف الدين موسى بن الحسين عز الدين حيدر ابن حسين بن حمدان بن محمود بن الفضل بن يحيى بن جوبان بن الحسن ابن ذياب بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن داود بن موسى الثاني ابن عبد الله الشيخ الصالح بن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[٢].

(١) معجم أسماء الأسر والأشخاص، ص٣٩٠.

(٢) عمود نسب آل زلزلة بخط السيد النسابة علاء ديروان الموسوي.

وممن نبغ واشتهر منهم:

سليم بن عبدو: من تجار الصناعات الجلدية.

ومحمد علي بن عباس: مهندس.

وعباس بن حمدي، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): من مشاهير مدرسي مادة الرياضيات، رئيس مجلس إدارة جمعية البيت الدمشقي السكنية.

ونوري وإحسان: من تجار ومصنعي التريكو.

ورياض بن عارف: دكتور في الهندسة الزراعية، متخصص في تربية النحل وإنتاج العسل، مصنف، ومدرس في كلية الزراعة في جامعة دمشق، والمعهد الزراعي.

وفادي: طبيب اختصاصي بالتوليد والجراحة النسائية.

ومحمد باسل: طبيب يعمل في مشفى الإمام الخميني في السيدة زينب.

وحكمت بن موفق: طبيب، اختصاصي بالأمراض الداخلية، طبيب مقيم في مشافي دمشق وبغداد سابقاً.

وأخته مكيه: طبيبة اختصاصية بالتوليد والجراحة النسائية ومعالجة العقم.

ومحمد أديب: طبيب اختصاصي بجراحة وتجميل الأسنان.

وسمير: طبيب اختصاصي بالجراحة العامة، وجراحة الجهاز الهضمي من ألمانيا الغربية.

حرف الطاء

٢٣٠- طالو
٢٣١- الطباخ
٢٣٢- الطباع
٢٣٣- الطرابلسي
٢٣٤- الطرابيشي
٢٣٥- الطنطاوي
٢٣٦- الطويل
٢٣٧- الطيبي
٢٣٨- الطيلوني

٢٣٠- طالو

من الأسر القديمة في حي القنوات، وكان أجدادهم من أمراء الجند[١]، وقد نسبهم المؤرخون[٢] إلى **الأمير أرتق التركماني** أحد أمراء السلاجقة[٣].

وممن نبغ واشتهر منهم:

الأمير أبو بكر قائد جيوش المماليك التي واجهت العثمانيين سنة (٩٢٧هـ/ ١٥٢٠م)[٤].

والأمير علي من أمراء الجيش[٥].

---

(١) مجتمع مدينة دمشق ٢/ ٤٨٠.

(٢) انظر خلاصة الأثر، للمحبي ١/ ٣٠١.

(٣) كان الأمير أرتق بن أكسب التركماني مملوكاً من مماليك السلطان ملكشاه السلجوقي، وقائداً من قواده، وإليه نسبت الدولة الأرتقية (١١٠١-١٤٠٨م)، ورغم أنها كانت مملكة صغيرة شمال العراق، فقد انقسمت منذ بدايتها إلى قسمين: مملكة (الحصن) وملوكها ثمانية انتهت على يد الأيوبيين عام (١٢٢٣م)، ومملكة (ماردين) وملوكها (١٦) ابتدأت بالملك أرتق بن ألب (-٤٨٥هـ) وانتهت على يد العثمانيين سنة (١٤٠٨م).

(٤) (حوادث دمشق اليومية) لابن طولون، ص ١٢٤.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ١٦٧.

وعلاء الدين، كان حياً سنة (٩٣٨هـ/ ١٥٣١م): من أمراء الجيش[١].

وإبراهيم بن حسن بن إبراهيم (- ١٠١٤هـ/ ١٦٠٦م): أمير شجاع، والي نابلس، كان من أمراء الجند، وشارك مع مصطفى لالا باشا مردم في فتح قبرص، ثم صار رأس العسكر بدمشق في عهد السلطان مراد بن سليم، وتولى استقبال الحجاج بتكليف من أمير الأمراء بدمشق محمد باشا بن سنان باشا، وتولى إمارة نابلس (٩٩٧هـ/ ١٥٨٨م) سنتين ثم عزل، وعاد إلى دمشق وأفل نجمه[٢].

وابن خالته: **درويش محمد بن أحمد الرومي، الطالوي نسبة إلى جده لأمه** (٩٥٠-١٠١٤هـ/ ١٥٤٣- ١٦٠٦م): عالم أديب، مفتي الشام، من أفراد عصره، كان والده رومياً قدم دمشق صحبة السلطان سليم سنة (٩٢٢هـ/ ١٥١٦م) خادماً لبعض أتباعه، ثم تزوج ابنة الأمير علي طالو، ثم خسر ماله وغادر دمشق، فلزم ولده صنعة السروج في أول أمره، ثم توسم فيه الشيخ أحمد الغزي قابلية العلم ورغبه به، فصحب أبا الفتح محمد المالكي، والشيخ نجم الدين محمد البهنسي مفتي دمشق، والشيخ البدر الغزي، وولده الشهاب الغزي، وغيرهم من علماء الروم ومصر والحجاز، وتولى تدريس المدرسة الخاتونية، خدم قاضي القضاة محمد بن بستان قاضي الشام وناب عنه، وولي ببلاد الروم عدة مدارس، ثم عاد إلى دمشق سنة (٩٩٧هـ)، ولما تولى قريبه الأمير إبراهيم طالو نابلس رحل معه فأكرمه، ثم استقر في القاهرة سنة فأخذ عن علمائها، ثم أُعطي المدرسة السليمانية بدمشق والإفتاء بها، من كتبه: (سانحات دمى القصر في مطارحات بني العصر) جمع فيه أشعاره، و(المنتقى من شعر أبي تمام الطائي)[٣].

---

(١) حوادث دمشق اليومية، لابن طولون، ص ٢٥٥.

(٢) خلاصة الأثر، للمحبي ١/ ٣٠١.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ١٦٦.

ودرويش **محمد** بن حسين بن مسيح ابن القاطر، **الشهير بالطالوي نسبة لجده لأمه أبي المعالي** (-١٠٧٤هـ/ ١٦٦٤م): موسيقي خطاط، عارف بالتركية والفارسية[١].

وعبد الحي بن علي بن محمد الحنفي المعروف بالخال، **الطالوي نسبة لأمه** (-١١١٧هـ/ ١٧٠٥م): أديب شاعر، من تلامذة الشيخ عبد الغني النابلسي[٢].

وخليل آغا، كان حياً سنة (١١١١هـ/ ١٦٩٩م): من أمراء القوات البرلية (المحلية)[٣].

ومحمد آغا، كان حياً سنة (١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م): من الوجهاء، والزعماء المحليين[٤].

وسعيد آغا بن جعفر آغا بن محمد آغا: من زعماء القوات البرلية (المحلية) في القرن (١٣هـ)[٥].

وأنيس بن محمد بن عبد الغني (١٢٤٣-١٣٢٧هـ/ ١٨٢٧-١٩٠٩م): فقيه حنفي، مصنف، أخذ عن علماء الشام كالشيخ عبد الله الحلبي، والشيخ عبد القادر الخطيب، وغيرهما، ودرَّس في الجامع الأموي، وجامع السليمانية، كان مقر إقامته في مدرسة نور الدين الشهيد، من مؤلفاته: (شرح الهداية الطالوية في العقيدة الإسلامية)، و(الكلام المختار في منشأ الثلوج والرعود والأمطار)[٦].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٢٧٧.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ١٥٣.

(٣) يوميات شامية ص ٢٥.

(٤) حوادث بلاد الشام ص٩٠.

(٥) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٤٠.

(٦) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢٤٨، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٤٣.

وزكي بن أحمد (-١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): من العلماء، إمام جامع زاوية الهنود في حي باب السريجة.

ونور الدين (-١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): مربٍ فاضل، مدير مدرسة جمعية الإسعاف الخيري[1].

وبسام بن عبد اللطيف بن حكمت بن عبد الله، ولد سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م): مهندس مدني، رئيس التحكم الآلي في مؤسسة مياه عين الفيجة[2].

ومحيي الدين: مدرس الرسم في ثانويات دمشق، له: (الرسم واللون)[3].

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية مسجد الشيخ محمد الطالوي في التعديل في القنوات.

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٣) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣١٢.

٢٣١- الطبّاخ

من أسر دمشق القديمة، أصلهم من البقاع، وقيل من الخليل.

ولهم شرف النسبة إلى الدوحة النبوية من جهة الجدات، فوالدة الشيخ صفي الدين صفوه بن الشيخ سراج الدين هي **السيدة خديجة المسماة الست الكاملة بنت القطب الرباني محيي الدين عبد القادر الجيلاني.**

وقد خدم أجدادهم الطريقة الصوفية، وخرج منهم قديماً عدد من العلماء.

وممن نبغ واشتهر منهم:

إبراهيم بن محمد بن محيي الدين ابن الشيخ علاء الدين أحمد ابن الشيخ شمس الدين محمد ابن الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي ابن سراج الدين ابن الشيخ صفي الدين صفوة ابن الشيخ سرج الدين ابن الشيخ عمر بن نور الدين عبد الرحمن (-١٠٠٦هـ/ ١٥٩٨م): من العلماء، مدرس المدرسة السليمية، كان والده يطبخ الطعام في أفراح أعيان دمشق، لزم قاضي القضاة، وولي له بعض النيابات، ثم درس في السليمية في الصالحية، كان شديد المخاصمة للعلماء، كثير الأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر، وحصلت له خصومة عظيمة مع الشيخ نجم الدين الغزي [1].

وولده: **صالح** (-١٠٢٨هـ/ ١٦١٩م): قاض، تولى النيابة في محكمة قناة العوني، وتولى وظيفة في الضرائب، وكان غير محمود السيرة، مات في القسطنطينية [2].

وحسن بن مرجان (-١١٢٣هـ/ ١٧١١م): شيخ الطريقة الخلوتية أخذها عن الشيخ عيسى الكناني، وأخذ عنه ناس كثيرون، واعتقدوه، واشتهر أمره [3].

ومحمد شمس الدين بن حسن بن يوسف (-١٢٣٧هـ/ ١٨٢١م): فقيه حنفي، من شيوخ الطريقة الشاذلية، اخذ الطريقة الخلوتية عن والده عن السيد نصري عن الشيخ مرجان عن القطب عيسى بن كنان عن القطب الكبير الشيخ العباسي عن الشيخ أحمد العسالي.

وعبد الله (-١١٣٤هـ/ ١٧٢١م): من كتاب المحكمة العسكرية [4].

ومحب الله (-١١٣٤هـ/ ١٧٢١م): قاضٍ، تولى الكتابة في المحكمة العسكرية [5].

وأبو الإخلاص، حسن بن محمد بن حسن (١١٢٤-١١٩٤هـ/ ١٧١٢-١٧٨٠م): شيخ صوفي، قرأ القرآن على الشيخ عبد الرحمن النابلسي، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ يوسف الطباخ، وأخذ عن العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي [6].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٦٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٣٣٨.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٢٥٧.

(٤) يوميات شامية، ابن كنان، ص ٣٣٢.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٤٤٧.

(٦) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٤٠٧.

وأحمد بن محمد، كان حياً سنة (١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م): من شيوخ الخلوتية، الناظر على أوقافهم[1].

ويحيى كاظم بك: من أمراء العسكرية في زمن العثمانيين.

وأخوه: **محمد إسماعيل بك**: من أركان الحرب في الجيش العثماني، ومن مؤسسي جمعية (العربية الفتاة)، التي تشكلت من قبل الطلاب العرب في باريس رداً على حركة التتريك، ثم التحق بالثورة العربية، وترقى في صفوف الجيش العربي الهاشمي زمن الملك فيصل، وكان أحد القادة العسكرين الذين اجتمعوا مع الزعيم عبد الرحمن الشهبندر في دار البكري وقرروا إعلان ثورة الغوطة دعماً لثورة جبل العرب، تولى معاون المدير العام لوزارة الدفاع برتبة قائم مقام (١٩٣٩-١٩٤٠م)[2].

وأخوه: **عبد المجيد**: كان من وجهاء التجار في أوائل القرن (١٤هـ). .

وممن اشتهر بنسبتهم وليس منهم **يوسف بن عبد الله** (-١١٥٩هـ/ ١٧٤٦م): شيخ الطريقة الخلوتية، كان مملوكاً، وأخذ الطريقة عن الشيخ حسن بن مرجان ونسب إليه، أقام الذكر بالمدرسة السميساطية، وفي جامع التوبة، وكان يخلو بجامع تنكز كل سنة[3].

واشتهرت أسرة أخرى بالشهرة نفسها (الطباخ) في مدينة حلب لا نعلم صلة القربى بينها وبين أسرة الطباخ بدمشق، وممن اشتهر منهم:

---

(١) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٣٠٨.

(٢) نضال شعب وسجل خلود، جميل العلواني، ص ١٩١، وجهاد شكري القوتلي، عبد الله الخاني، ص٢٣، دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، ص ٢٥٧.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٣٤٥.

محمد راغب بن محمود بن هاشم (١٢٩٣-١٣٧٠هـ/ ١٨٧٧-١٩٥١م):
مؤرخ حلب وعالمها، ولد في مدينة حلب، وتخرَّج على عُلمائها، واشتغل بالتجارة مدة، ثم أنشأ (المطبعة العلمية) وكتب مقالات كثيرة في الصحف والمجلات، ولاسيما (مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق)، وكان من أعضائه العاملين، دَرَّس في الكلية الشرعية بحلب، ثم اختير مديراً لها.

من آثاره: (إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء)، موسوعة تاريخ مدينة حلب في سبعة مجلدات، (الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية)، (ثبت بإجازات مشايخه له وتراجم بعضهم)، (عظة الأبناء بتاريخ الأنبياء)، (ذو القرنين والسد)، (العقود الدرِّية في دواوين ثلاثة شعراء حلبية)[1].

(٢) قاموس الأعلام ٦/ ١٢٤، ومعجم المطبوعات، ص ١٦٥٥، ١٦٥٦، والحركة الأدبية في حلب، ص ١٨٨، ١٨٩، ومعجم المؤلفين ٩/ ٣٠٥، ٣٠٦.

٢٣٢- الطبّاع

من الأسر القديمة الشهيرة، أصلهم من بغداد ينتمون إلى الإمام المحدث **محمد بن عيسى بن نَجيح الطباع البغدادي** (-٢٢٤هـ)[١]، وقد نزح منها أحد أجدادها، واستوطن حي القنوات بدمشق منذ أكثر من ثلاثة قرون[٢].

والطباع: نسبة إلى طبع السيوف (صناعتها).

نقل المؤرخون أن قرية الديماس أعطيت من قبل أحد سلاطين العثمانيين إلى أحد زعماء رجال هذا البيت، وهو الشيخ **جلال الدين**.

وتولى عدد من أجدادهم مهمة (الصرة أميني) أمين المال الذي كان يرسله السلطان العثماني مع قافلة الحج لاسترضاء شيوخ القبائل على طريق القافلة.

وأوّل من تولى ذلك منهم **عثمان بن محمد**، من أعيان القرن (١١هـ)، شيخ التجار بدمشق[٣]، وخلفه ولده الشيخ **محمد**، ثم الشيخ عثمان ثم الشيخ **بكري بن محمد** بن عثمان[١].

(١) ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ١/ ٤١١.

(٢) منتخبات التواريخ لمدينة دمشق، ص ٨٧٢، تاريخ بلاد الشام في القرن التاسع عشر، ص ٣٠٧، ٣١٤، تاريخ الثورات السورية الكبرى ص ١٧٢.

(٣) إتحاف الأعزة بتاريخ غزة ٣/ ٢٩٣.

وقد صاهر الشيخ عبد الغني النابلسي **إبراهيم الطباع** أحد مشاهير هذه الأسرة، ونبغ من أبنائها: العالم، والتاجر، والصناعي، وكان أبناء الأسرة عماد نشاطات الجمعية الغراء التي أسسها الشيخ محمد علي الدقر سنة (١٣٤٣هـ)[٢].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن عبد الغني بن عثمان بن محمد، من علماء القرن (١٢هـ). وأولاده:

حامد: من أعيان التجار، هاجر إلى غزة سنة (١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م): واستوطنها.

ومحيي الدين، ومحمد (- ١٢٨٥هـ/ ١٩٦٨م): من أعيان التجار في دمشق والحجاز[٣].

وعبد الغني بن محمد بن عبد الغني (- ١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م): من أعيان التجار بغزة.

وعثمان بن مصطفى بن حامد بن محمد بن عبد الغني بن محمد بن عبد الغني (١٣٠٠-١٣٧٠هـ/ ١٨٨٢-١٩٥٠م): من أعيان غزة، وعلمائها، أديب، مصنف له كتاب (إتحاف الأعزة في تاريخ غزة)، موسوعة تاريخية في أربع مجلدات .

ومحمد أبو الخير (١٢٩٨-١٣٢٩هـ/ ١٨٨٠-١٩١١م): من أعيان العلماء، ووجوه الشام، علامة كبير، فقيه حنفي، أديب، مصنف، مؤسس المدرسة الوطنية، قرأ على الشيخ عبد الحكيم الأفغاني، والشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمود العطار وغيرهم، واشتغل بالتدريس في المدرسة الريحانية، تخرج عليه كثير من الطلاب والأدباء، منهم الشيخ عارف الصواف الدوجي، من مؤلفاته: (رسالة في الانتصار

---

(١) إتحاف الأعزة بتاريخ غزة ٣/ ٢٩٦.

(٢) انظر بيان أعمال الجمعية الغراء خلال السنوات (١٣٥٠ - ١٣٥٤هـ)، ص ٩، ١٠، ٢٧، ٣١، ٤١، ٤٤.

(٣) تاريخ بلاد الشام في القرن (١٩م)، دراسة وتحقيق د. سهيل زكار، ص، ٣٠٧، ٣١٤.

للكمال بن الهمام)، و(فتح العلام)، مقامة في المفاضلة بين المتنبي والشريف الرضي[1].

وشكري بن أنيس بن محمود (١٢٨٢-١٣٥١هـ/ ١٨٦٥-١٩٣٢م): تاجر، وجيه، من أكبر الدعاة للجهاد في معركة ميسلون حكم عليه بالإعدام سنة (١٩٢٠م)، وأرسل ولده أنيس (-١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م)، وابن أخيه إليها، وساند بجمع التبرعات والأسلحة والعتاد للمجاهدين في الثورة السورية، وحكم عليه بالإعدام فهرب إلى مصر ثم عاد بعد العفو[2].

وعبد الرحمن بن شكري (١٣٢٦-١٤٠٣هـ/ ١٩٠٧-١٩٨١م): عالم فاضل، من وجوه دمشق، ومن نخبة الإداريين المخلصين الذين خدموا البلاد، درس في الكلية العلمية الوطنية، وأخذ عن عدد من العلماء أشهرهم الشيخ محمد علي الدقر، والشيخ محمد مكي الكتاني، وزاول عدداً من الأعمال التجارية، ثم عُين في الأوقاف وتدرج في مناصبها إلى أن أصبح مديراً لأوقاف دمشق، ثم مديراً عاماً للأوقاف (١٩٥٥م)، ثم وزير الأوقاف (١٩٦٣م)، نشط في عدد من الهيئات وتولى رئاسة مجلس إدارة جمعية الإسعاف الخيري، منح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية عام (١٩٥٦م)[3].

وأولاده: **فايز** (١٣٥٠-١٤٢١هـ/ ١٩٣١-٢٠٠٠م): طبيب جراح شهير، تخرج في فرنسا، وتخصص في الولايات المتحدة، ثم أقام في مدينة الرياض في السعودية، وحقق نجاحاً كبيراً[4].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢٦٦، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ٢٥٧.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص١٧٢، قصة جهد وعمر ص١١٧، المسيرة التجارية ص٣٨.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٧٢، من هم في العالم العربي (سورية) ص ٣٨٠.

(٤) حديث العبقريات، عبد الغني العطري، ص٢٨٧ .

والمهندسون: **محمد مصباح** ولد سنة (١٩٣٢م)، **وهيثم** (١٣٥٩-١٤١٧هـ/ ١٩٤٠-١٩٩٦م)، **ومحمد فواز** ولد (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م).

ومحمد، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): طبيب، اختصاصي بالتوليد وأمراض النساء، درَّس في جامعة شيكاغو وجامعة دمشق.

وخالد بن شكري، ولد سنة (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م): من وجوه دمشق، رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية بدمشق (١٩٩٢م)، من أعضاء مجلس إدارة جمعية الفرقان، وأول مدير مالي لمكتبة الأسد سنة (١٩٨٣م).

وإياد بن خالد بن شكري، ولد سنة (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٢م): مؤرخ، محقق، خبير بالمخطوطات العربية، فاضل، إجازة في الاقتصاد من جامعة دمشق، رئيس قسم فهرسة المخطوطات في مكتبة الأسد، ورئيس قسم التزويد في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، عضو هيئة تحرير مجلة (آفاق الثقافة) في الشارقة سابقاً، ثم مدير المكتبة وقسم المعلومات في معهد الفتح الإسلامي، وخبير المخطوطات العربية في وزارة الثقافة.

وماهر بن خالد، ولد سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م)، من كبار الأطباء، أستاذ الأمراض الصدرية في جامعة كولومبيا ثم في بوسطن في الولايات المتحدة.

وعبد الحميد بن خليل (١٣١٦-١٣٧٢هـ/ ١٨٩٨-١٩٥٢م): عالم فاضل، من رجال دمشق، ومن وجوه العلماء والتجار، من المناضلين السياسيين، نائب رئيس غرفة التجارة، عضو مجلس إدارة الخط الحديدي الحجازي، وعضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الذي أسس برئاسة الدكتور عبد الرحمن الشهبندر، ثم نائب دمشق (١٩٤٣م)، أخذ عن عدد من العلماء ولازم الشيخ علي الدقر، وكان من أركان

نهضته العلمية، ومن مؤسسي وأعضاء الجمعية الغراء (١٩٣٤م)، وأمين سرها[1]، وساهم في تأسيس الكلية العلمية الوطنية، وكان من القائمين بلجان ومؤتمرات الدفاع عن الأوقاف الإسلامية أيام الفرنسيين، ومن مؤسسي رابطة العلماء برآسة الشيخ محمد أبي الخير الميداني، والشيخ محمد مكي الكتاني، وكان من أعضاء الهيئة المؤسسة لجمعية المواساة سنة (١٩٤٣م)، ثم عضو لجنتها الإدارية[2]، وشارك في النهضة الصناعية، فكان من مؤسسي شركة المغازل والمناسج بدمشق سنة

---

(١) كانت الجمعية الغراء سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٤م) مؤلفة من الأعضاء العاملين السادة: محمد علي القباني: رئيساً، محمد مسلم الغبرا: محاسباً، عبد الحميد الطباع: أمين السر، وأمين الصندوق، صياح آغا قصاب باشي، فارس آغا المهايني، محمد توفيق العوا، محمد السمان، أحمد الدقر، سعيد صادق، عبد الله كوكش، محمد خير الخطيب، بدري آغا المهايني، محمد عيد البحرة، محمد توفيق عمار، محمد عادل الخجا، زكي قطنا، محمد شفيق عرار، محمد أديب قويدر، محمد خير الفرا، نوري الحبال، بشير رمضان، سعدي الشيخ سالم. انظر بيان أعمال الجمعية الغراء بدمشق خلال خمس سنوات (١٣٥٠ – ١٣٥٤هـ)، ص ٧٢.

(٢) ضمت الهيئة المؤسسة الأولى لجمعية المواساة السادة: أمين هاشم، بدر الدين دياب، بديع قصص، بشير رمضان، حسني سبح، حسني الهبل، رشدي البعلبكي، رشدي الركابي السكري، سامي القباني، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الطباع، عبد الهادي الرباط، عبد الهادي المارديني، عبد الوهاب الصمادي، فارس المهايني، فؤاد الخباز، مسلم السيوفي، مصطفى سويد، منيب الدردري، ممدوح النص، هاني الجلاد.

ثم انضم إليها السادة: أديب السراقبي، أنور الدسوقي، أنور القطب، أنور الشلاح، سعدي كباب، شريف اللبابيدي، صالح الحفار، عبد الله العجيل، عبد المجيد الرباط، عزت الدبس، كامل البعلبكي، محمد الدبس، وانتخبت أول لجنة إدارية ففاز السادة: بدر الدين دياب، بديع قصص، حسني سبح، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الهادي الرباط، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الرباط، مصطفى سويد، منيب الدردري. انظر بيان أعمال جمعية المواساة ١٩٥٢م، ص ٤.

(١٩٣٧م)[١]، ونائب رئيس مجلس إدارتها[٢].

وإخوته: **مراد بن خليل** (١٣١٥-١٤١٣هـ/ ١٨٩٧-١٩٩٢م): وجيه، تاجر صالح، أخذ عن الشيخ علي الدقر، وتزوج ابنته.

ومحمد بن خليل (-١٤٠١هـ/ ١٩٨١م): فاضل، تاجر، لازم مجالس الشيخ علي الدقر العامة، وأخذ الطريقة النقشبندية عن أخيه الشيخ مسلّم الطباع[٣].

ومحمد مصطفى بن عبد الحميد (-١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م): حقوقي، محامٍ، رئيس رابطة الحقوقيين، وعضو أول مجلس لمحافظة مدينة دمشق، تولى فترة رئاسة الجمعية الغراء.

ومعن بن مصطفى، ولد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): طبيب عيون، تخرّج في جامعات إسبانيا، وعمل في بريطانيا.

ومأمون بن عبد الحميد: من وجوه دمشق، من مشاهير المحامين، ورئيس المنتدى الاجتماعي.

وعزت بن كامل بن درويش بن صالح (١٣٢٦-١٤١٩هـ/ ١٩٠٨-١٩٩٨م): عقيد طبيب، أديب شاعر، تخرج في المعهد الطبي العربي، وتطوع في الجيش العربي الهاشمي، وخضع لعدد من الدورات التدريبية في بريطانيا وألمانيا،

---

(١) ضم مجلس إدارة شركة المغازل والمناسج سنة (١٩٤٠م) السادة: فارس الخوري، ومحمد خير دياب، وخالد العظم، ومحمد شريف النص، ومحمد سعدي القتابي، وعبد الحميد الطباع، وحنين صحناوي، ومحمد عادل الخجة، وبدر الدين دياب، وياسين الحفار.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٦٦، تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٦٥٠، ودليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، ص ٤٧٠، وبيان أعمال جمعية المواساة ١٩٥٢م، ص ٤.

(٣) تزوج الشيخ محمد بن خليل الطباع السيدة فاطمة بنت عبد اللطيف بن مصطفى الصواف.

أسس الصحة العسكرية في الجيش العراقي زمن الملك فيصل، ثم عين مديراً للصحة العسكرية والخدمات الطبية في سورية حتى عام (١٩٥٢م)، ومديراً للصحة العسكرية في المملكة العربية السعودية، ثم تسلم إدارة مشفى الزهراوي، ومشفى ابن الوليد للجذام في دوما، وقد صدر عن وزارة الثقافة كتاب (الدكتور عزت الطباع شاعر وعصر) في سيرته، وبعض مقالاته لولده دارم الطباع، نال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى[1].

وفواز بن عزت، ولد عام (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): طبيب أطفال، تخرج في كلية الطب بجامعة القاهرة، مقيم في المملكة العربية السعودية، الرياض.

ودارم بن عزت، ولد سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م): عميد كلية الطب البيطري، ومدير مشروع حماية الحيوان بسورية، تخرج في كلية الطب البيطري في حمص، وحاز على درجة الدكتوراه في الصحة العامة والجرثوميات والوبائيات من جامعة (لايبزغ) بألمانيا عام (١٩٨٨)، ودكتوراه في الصحة الحيوانية للمناطق الإستوائية وشبه الإستوائية من جامعة جورج أوغست (بغوتنغن) بألمانيا عام (١٩٩٨)، أستاذ الصحة العامة في كلية الطب البيطري، ثم عميد الكلية عام (٢٠٠٥م)، وخبير الصحة العامة والأمراض المشتركة في منظمة الصحة العالمية، وعضو الجمعية الدولية لصحة الحيوان، وخبير في التنوع الحيوي، له أكثر من خمس كتب علمية، وخمسون بحثاً علمياً ومئات المقالات، واهتم بالتصوير الضوئي وأقام عدداً من المعارض. من آثاره: (الغجر الرحالة الظرفاء المنبوذون)، بالاشتراك، (الرصافة)، باللغات العربية والإنكليزية، والألمانية.

ورائف بن عارف (١٣٣١-...هـ/ ١٩١٢-...م): من رجال الأعمال،

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٨١.

درس في الجامعة الأمريكية ببيروت، ثم في (روبرت كوليج) في استنبول، ونال الإجازة في الهندسة الميكانيكية، عين مديراً لشركة الصناعات الكيماوية الامبراطورية (١٩٤٥-١٩٥٠م)، ثم أسس شركة إدريس وطباع وشركاهم وكلاء الصناعات الكيماوية الإمبراطورية[١].

وأخوه **سحبان** (١٣٣٣-...هـ/ ١٩١٤-...م): دكتور في هندسة المناجم، تخرج في معهد برلين للمناجم، ومعهد فرايبرج للمناجم في ألمانيا، وعمل خبيراً فنياً في عدد من الشركات التجارية بدمشق[٢].

وإبراهيم: من وجوه دمشق.

وأمين بن إبراهيم: من وجوه تجار سوق مدحت باشا، ومن الصلحاء، تزوج من كريمة السيد عبد الله النص.

وأولاده: **محمد هدا**، أبو الهدى، ولد سنة (١٣٣٠هـ/ ١٩١١م): من وجوه دمشق، عضو المجلس البلدي، من مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية، ومن فضلاء التجار وعلمائهم، تخرج في المدرسة الجقمقية التي كانت بإشراف الشيخ محمد عيد السفرجلاني، وختم القرآن الكريم، وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن الجوبري، وحضر مجالس الشيخ محمد بدر الدين الحسني، ولازم الشيخ محمد المكي الكتاني، والشيخ علي الدقر، وعمل في إدارة تجارة والده نحو ستين عاماً، ثم تعرض لخسارة فسافر إلى مصر، وأخذ مع أخيه وكالة لعبوات الغاز مع أخيه، وهو أول من أدخل أجهزة الغاز إلى دمشق قبل الوحدة مع مصر، ثم عمل في تجارة الحواسب

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٧٩.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٨٠.

الآلية، صاهر خاله السري الدمشقي محمد شريف النص[1].

ومحمد نصوح بن أمين (١٣٣٥-...هـ/ ١٩١٦-...م): عضو مجلس إدارة غرفة التجارة خلال السنوات (١٣٧٩-١٣٩٠هـ/ ١٩٥٩-١٩٧٠م)، من رجال الأعمال في دمشق وعمان[2].

وياسين بن أمين: من وجوه التجار، ومن مؤسسي جمعية التجار زمن الرئيس شكري القوتلي، تزوج ابنة السري المجاهد شكري الطباع[3].

وهاشم، ومحمد سامي بن أمين: من فضلاء التجار، ومن وجوه دمشق[4].

وعبد الله: المدير المعاون لمعارف دمشق[5].

ووليد بن ياسين، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م) من رجال الأعمال وكبار تجار الخيوط ومصنِّعيها.

ومسلم[6]**، وهادي**[7]**، وممدوح**[8]**، وحمدي**[9]**، وزكي بن إبراهيم**[10]: من رجال الإدارة والاقتصاد.

وحسن بن حمدي: من كبار رجال الأعمال في الأردن، عضو مجلس إدارة

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٦٦٤، والسجل الذهبي لمحافظة مدينة دمشق.

(٢) قصة جهد وعمر ص٩٩، المسيرة التجارية ص٦٠.

(٣) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٦٦٤.

(٤) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٦٦٤.

(٥) من هو في سورية، ص ٢٦٣.

(٦) المسيرة التجارية ص٣٠٧.

(٧) قصة جهد وعمر ص١٣.

(٨) قصة جهد وعمر ص١٣٩.

(٩) قصة جهد ص١٥٨، ٥٨٦، المسيرة التجارية ص١٦٩.

(١٠) المسيرة التجارية ص٣٠٨.

الشركة الصناعية التجارية الزراعية (الانتاج) في الأردن.

وفاروق بن مراد، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٦م): فاضل، من كبار تجار الأقمشة والخيوط وصلحائهم، ومن رجال الأعمال، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق، تخرج في كلية الشريعة(١).

وعبد اللطيف: من التجار، هو والد كامل(٢).

وصالح: من أعيان تجار شنغهاي الصين(٣).

وولده **عارف**: أحد تجار بيروت(٤).

وحسن: من أعيان دمشق سنة (١٨٦٠م)، كان فاضلاً، جواداً(٥).

ورشدي: محامٍ، من مأموري العدلية(٦).

وحسن بن رشدي (١٣٢٣-١٤٠٤هـ/ ١٩٠٥-١٩٨٣م): رئيس ديوان الشرطة في الأربعينيات، ثم مفتش الدولة(٧).

وصبحي: مدير البنك الزراعي في دولة دمشق، أيام الفرنسيين(٨).

ومختار ابن الشيخ محمد بن خليل: من وجوه دمشق، رئيس عدد من لجان بناء المساجد، ومنها جامع الإحسان في حي الأمين.

---

(١) المسيرة التجارية ص٢٩.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٢.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٢.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٢.

(٥) تاريخ بلاد الشام في القرن (١٩م)، دراسة وتحقيق د. سهيل زكار، ص ٣١٨.

(٦) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٢.

(٧) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٧٩، نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص١٦٣.

(٨) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٢.

وياسين: رئيس مصلحة الأوزان والمكاييل والتموين في محافظة مدينة دمشق المتازة سنة (١٩٥٥م)[1].

وأديب: مصنف، من آثاره: (نفسية الطفل)، و(أطفالنا عالم نجهله) بالاشتراك[2].

ومنهم **الحاج صبري**: من كبار رجال الأعمال، حضر مجالس الشيخ علي الدقر، وشارك في نقل المجاهدين إلى ميسلون، ثم لاحقه الفرنسيون، فهاجر إلى عمان، سنة (١٣٣٩هـ/ ١٩٢٥م)، وأسس أعمالاً تجارية ناجحة، ونال لقب البشوية من الملك عبد الله الهاشمي، وخلفه فيها أولاده: **توفيق، وبندر، وحمدي، وعبد الإله**، وقد بنى ورثته مسجداً باسمه في حي (الكاردنز) في عمان.

ومن فروعهم في بيروت:

محمد أكرم بن محمد أنيس بن عبد الله بن أبي عبيدة ابن عبيد بن عابد بن عبد الرحمن: ناشر، صاحب دار القلم ببيروت.

وأخوه **عبد الله**: خبير التوثيق والمكتبات، دكتوراه دولة في الفلسفة والآداب، أديب، محقق.

واشتهر بلقب الطباع أيضاً أسرة كريمة في الشاغور نبغ منهم:

أحمد، أبوعبدو ابن صالح بن درويش (١٣٠٨-١٣٤٩هـ/ ١٨٩٠-١٩٣٠م): مجاهد، شارك في معارك الغوطة مع حسن الخراط[3].

وولده: **محمد علي بن أحمد** (١٣١٢-١٣٨٧هـ/ ١٨٩٤-١٩٦٧م): عالم مجاهد،

---

(١) السجل الذهبي في نهضة محافظة مدينة دمشق المتازة.

(٢) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣١٢.

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٦٤.

درسَ في المدرسة السفرجلانية، ثم في دار المعلمين، ثم عين مفوض درك في صيدا، ولما دخل الفرنسيون اشترك في معركة ميسلون، وفي ثورات الغوطة، ثم نزح إلى الأردن، وعاد في العفو، واشترك في معارك فلسطين سنة (١٩٤٨م)[1].

وأحمد بن محمد علي بن أحمد، ولد سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م): عالم فاضل، مرب، إمام المدرسة الصابونية، ثم مسجد السنانية، تخرج في معهد الجمعية الغراء، ثم في كلية الأدب العربي، ولازم عدداً من العلماء منهم الشيخ علي الدقر، والشيخ عبد الغني الدقر، والشيخ لطفي الفيومي، والشيخ حسن حبنكة، والشيخ محمود الحبال.

وولده: **عبد الهادي** (١٣٨٨- ١٤٣٠هـ/ ١٩٦٨- ٢٠٠٩م): حافظ، مقرئ جامع، تخرج في كلية الدعوة الإسلامية، ثم في كلية الشريعة جامعة دمشق، وحصل على إجازة بالإقراء على قراءة حفص من الشيخ أبي الحسن محيي الدين الكردي، والشيخ سليم مودود المغربي، وإجازة بالقراءات العشر من الشيخ بكري الطرابيشي، وكان أول من أجازه الشيخ الطرابيشي بالقراءات، وأخذ عن عدد من كبار العلماء أمثال الشيخ عبد الغني الدقر، والشيخ أديب الكلاس، ونال عدداً من الشهادات في علوم الحاسوب، ودرس علومه، خطيب وإمام، ومدير معهد تحفيظ القرآن في جامع الحمد في المهاجرين، وعضو مجلس إدارة جمعية التمدن الإسلامي، له عدد من المصنفات في علوم القرآن الكريم، أخذ عنه عدد من العلماء وطلاب العلم أشهرهم الشيخ المجاهد خالد مشعل، الذي قرأ عليه ختمة كاملة، كان لطيفاً متواضعاً، توفي شاباً بعد آلام وأحزان أصابته.

---

(١) الدعاة والدعوة الإسلامية المعاصرة ٢/ ٨٥٩ .

٢٣٣- الطرابلسي

من الأسر الشهيرة في حي باب السريجة، قدم أجدادهم دمشق من طرابلس الشام، وبرز منهم عدد من أهل الفضل.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أنيس بن حسن بن مصطفى (- ١٢٩٥هـ/ ١٨٧٧م): فقيه عالم، زاهد عابد، أمين الفتوى بدمشق في عهد مفتيها الشيخ محمود الحمزاوي[1].

توفيق بن عبد المجيد (١٣١٨-...هـ/ ١٩٠٠-...م): عضو مجلس إدارة غرفة التجارة[2].

وعزة بن عبد الوهاب (١٣٣٢- ١٤٢٣هـ/ ١٩١٣-٢٠٠٢م): من كبار الشخصيات الاقتصادية، مدير المصرف الأهلي في سورية (١٩٥٥م)، حاكم مصرف سورية المركزي (١٩٥٦م)، وزير الاقتصاد (١٩٦٢-١٩٦٣م)، نائب رئيس مجلس النقد والتسليف، ممثل سورية لدى الصندوق الدولي، من خيرة الإداريين، شهد له

(١) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ)، للشطي، ص ٧٢.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٨٣.

العارفون بالفضل والخير، تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق، ونال درجة الدكتوراه في الحقوق من جامعة باريس، وإجازة من معهد العلوم السياسية بباريس، زاول المحاماة (٣٤-١٩٣٨م)، ثم عين قاضياً عقارياً، فأستاذاً محاضراً في معهد الحقوق (٤٦-١٩٤٧م)، ثم مديراً لمرفأ اللاذقية (١٩٥٠م)، ثم مديراً للجمارك، ومعاوناً لوزير المالية، ثم اختير ليكون أول حاكم للمصرف المركزي في سورية (١٩٥٦-١٩٦١م)، تحالف مع الدكتور حسني الصواف وزير الاقتصاد آنذاك في موقفه المعارض لسياسة التأمين التي انتهجها عبد الناصر أيام الوحدة مع سورية، مما أدى إلى تسريحه من عمله، ثم عاد وزيراً للمالية ثم وزيراً للاقتصاد بعد الانفصال، ووضع خطة اقتصادية لإعادة المنشآت المؤممة لأصحابها ولكنها لم تنفذ، استقر بعد انقلاب (١٩٦٣م) في بيروت وعمل مديراً عاماً لمصرف (بلوم) حتى وفاته، له عدد من المؤلفات بالعربية والفرنسية منها: (الزراعة السورية)، و(الدروس في المالية العامة)، نال وسام الإستحقاق السوري من الدرجة الممتازة، ووسام الكوكب الأردني، واختارته مجلة (الاقتصادية) سنة (٢٠٠٩م) ضمن أبرز (١٥) مسؤولاً اقتصادياً في سورية في مائة عام، باعتباره أول حاكم لمصرف سورية المركزي[١].

وفتحية: من رائدات العمل النسائي، رئيسة جمعية خريجات دوحة الأدب[٢].

وحسني بك بن محمود: من كبار ضباط الجيش العثماني، ثم الجيش الفيصلي[٣].

وأمجد بن حسني بن محمود، ولد سنة (١٣٣٥-١٤٢١هـ/ ١٩١٦-

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٨٢، مذكرات خالد العظم ٢/ ١٢٤.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٨٣.

(٣) الانتداب الفرنسي الغاشم على سورية، ٥٨.

٢٠٠١م): سياسي وطني، وزير التربية والثقافة زمن الوحدة، دكتور في الآداب من جامعة السوربون بباريس، عمل مدرساً في التعليم الإبتدائي، ثم أوفد إلى أوربا عام (١٩٣٨م)، وعاد مدرساً للتعليم الثانوي سنة (١٩٤٥م)، وأستاذاً مساعداً في كلية الآداب بالجامعة السورية منذ تأسيسها، سنة (١٩٤٦م)، ثم أستاذاً للغة العربية فيها سنة (١٩٥٤م)، رحل إلى المغرب عقب الانفصال ودرس في جامعات الرباط وفاس، وتوفي في باريس، له عدد من المؤلفات منها: (نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللغة والتاريخ والأدب)[1].

❁ ❁ ❁

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٤١٤.

٢٣٤- الطرابيشي*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل، خرج منهم عدد من أعلام العلماء والتجار.

ونسبتهم الطرابيشي إلى صناعة وتجارة الطرابيش[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

وعطا بن محمد سعيد بن حسين آغا، كان حياً سنة (١٣١١هـ/ ١٨٩٣م): من وجوه حي الشاغور.

وعبد المجيد بن بكري بن أحمد (١٢٩٠-١٣٦٣هـ/ ١٨٧٣-١٩٤٤م): فقيه حنفي كبير، إمام مسجد السنانية، وتولى خدمة أوقاف جامع السادات ببراءة سلطانية[2].

---

(١) يرى الأستاذ المؤرخ أبو عروة الموصلي أن أسرة الطرابيشي في مدينة دمشق فرع من أسرة (الطرابيشي المخملجي) في حلب وإدلب، وهم من ذرية السيد الشريف محمد ابن قضيب البان الحسني الحسيني. انظر شذا الأقحوان، وزهر الرمان، ص٢٦، وجامع الدرر البهية، ص٨٩، وإعلام النبلاء ٧/ ٣٢٠.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص٢٠٠، وغرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٩٣٩ .

ومحمد رشيد بن أحمد (١٣١٠-١٣٩٢هـ/ ١٨٩٢-١٩٧٢م): من وجوه دمشق، نائب رئيس شركة الإنشاءات الوطنية السورية، درس في مدارس دمشق، ثم تخرج في مدرسة مهندس خانه (كلية الهندسة) في استنبول، ودرس في المدرسة الحربية العربية، بدأ حياته ضابطاً في الجيش العثماني ثم الفيصلي، ثم عين قائداً للدرك في حمص وحماة، وانتخب عضواً في المجلس البلدي، ومجلس الأوقاف (١٩٣٩-١٩٤٠م)، عضو لجنة إعادة تسيير الخط الحديدي الحجازي برئاسة الأمير سعيد الجزائري[١]، ومن مؤسسي جمعية الإسعاف الخيري، وجمعية التعاون الإسلامي، ومن أعضاء اللجنة التأسيسية لمؤسسة مياه عين الفيجة، وشركة الإسمنت الوطنية، نال عدداً من الأوسمة، وله مصنفات عسكرية[٢].

وموفق بن محمد رشيد (١٣٤٦- ١٤٢٩هـ/ ١٩٢٧- ٢٠٠٨م): دكتور في الحقوق التجارية من جامعة باريس، مفتش في الجمارك، رئيس القضايا في مديرية الجمارك العامة، له عدد من المؤلفات منها: (التطور الحقوقي للشركات الوطنية في سورية)[٣].

وولده الدكتور عماد.

وزكي: تاجر، مناضل، من مؤسسي حزب الميثاق لمناهضة الاحتلال الفرنسي مع السادة: نسيب البكري، عارف التوام، شريف الحجار، عمر الطيبي،

(١) تأسست لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي وإعادة تسييره سنة (١٩٣١م) برئاسة الأمير سعيد الجزائري وعضوية السادة: رضا الصبان، سعدي عرابي، أسعد المالكي، شريف الحجار، د. أحمد راتب، رشيد الطرابيشي، مصباح محرم، الشيخ علي ظبيان، الشيخ موسى الطويل، أبو الفرج الموقع، أمين الدلاتي، سعدي القتابي، سعيد عبيد، نزيه المؤيد العظم. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٣٠٥.

(٢) الرحلة إلى المدينة المنورة، ٢٢١، ومن هم في العالم العربي، ص ٣٨٣، ولطفي الحفار، ص ١١٥.

(٣) من هم في العالم العربي، ص ٣٨٤.

منير المحايري، سعيد المخيش، شفيق العطري، محيي الدين الحصني، توفيق القيسي.

وتوفيق بن عبد المجيد (١٣١٨ - ... هـ/ ١٩٠٠ - ...م): من كبار تجار الأدوات المنزلية والخرداوات، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق عام (١٩٥٠م)(١).

وبكري بن عبد المجيد، ولد سنة (١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م): فقيه حنفي، حافظ جامع، ممن أجازهم شيخ القراء الشيخ محمد سليم الحلواني، أخذ عن جملة من العلماء منهم الشيخ محمود الرنكوسي، وكان من مؤسسي جمعية ومدرسة دار الحديث في العصرونية سنة (١٩٥٢م)، عمل في تجارة البناء، وساهم في بناء وتجديد عدد من مساجد دمشق منها مسجد الخير، ومسجد المرابط في المهاجرين(٢).

وأحمد بن عبد المجيد: صيدلاني، فاضل، صاحب صيدلية (الطرابيشي) في شارع بغداد.

ومطاع: باحث، مؤلف، محقق.

وصادق بن رسلان (-١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م): من مشاهير الأطباء، اختصاصي بأمراض الأذن والحنجرة، تخرج من جامعة استنبول(٣).

ومحمد وجيه: من كبار تجار سوق الحميدية في القرن (١٩م)(٤).

وحسن بن سعيد (-١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): فاضل، من مؤسسي المطبعة والمكتبة الهاشمية مع السيد هاشم الكتبي، ومن مؤسسي جمعية ومدرسة دار الحديث

---

(١) من هم في العالم العربي، ص ٣٨٣.

(٢) دار الحديث الأشرفية بدمشق، ص ٣٠٢، وغرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٩٣٩، وبذلك يكون إسناده في القراءات أعلى الأسانيد في بلاد الشام اليوم، حيث لم يبق ممن أجازهم الشيخ محمد سليم الحلواني إلا المترجم، وسماحة المفتي العام الشيخ أحمد كفتارو.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص١٣٧.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ)، ١/ ٥٣٥.

في العصرونية برئاسة الشيخ محمود الرنكوسي سنة (١٩٥٢م)[١]. وأولاده:

أكرم (-١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م).

وسعيد (-١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م): طبيب جراح.

وعدنان (-١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).

وعبد الرؤوف (-١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م).

وعادل (- ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م): فاضل، من وجوه دمشق، من رجال الأعمال، أسس مطبعة الطرابيشي الحديثة، وشركة NEW BOY لألعاب الأطفال مع السادة فايز الصباغ، وماهر الحاج ويس.

وخالد: من مؤسسي مطبعة الطرابيشي الحديثة، أسس شركة لتجارة الأحبار، وتصنيع الورق والمحارم .

وأولاد عادل: **فائز، ونبيل**، والمهندس **مروان**، والمهندس **محمد رضوان، ومنار، ومحمد**.

ومحمود زين العابدين بن وصفي (-١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م): فاضل وجيه.

ورفيق: من تجار الأدوات المنزلية في سوق العصرونية .

وأكرم: من كبار ضباط الجيش العربي السوري، قائد سلاح الطيران زمن العقيد الشيشكلي[٢].

ومحمد عارف بن أحمد نديم: دكتور مهندس.

ومما يُنسب لهم من معالم دمشق التاريخية **سوق الطرابيشي**، كان قائماً في موضع سوق نصري في العصرونية.

(١) دار الحديث الأشرفية بدمشق، ص ٣٠٢، وتاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ)، ١/ ٥٣٥.

(٢) وطن وعسكر، ص ٣٣٨ .

٢٣٥- الطنطاوي

من الأسر الشهيرة بالعلم والفضل، ونسبتهم إلى مدينة (طنطا) بمصر[1].

هاجر أجدادهم من مصر، ثم هاجر جدهم **محمد الطنطاوي (أو الطندتائي) ابن مصطفى بن يوسف بن علي** سنة (١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م) إلى دمشق.

وهاجر معه ابن أخيه[2] **الشيخ أحمد** (-١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م)، الذي أصبح إمام طابور في الجيش العثماني، وتزوج ابنة عمه الشيخ محمد[3].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد الطنطاوي (١٢٤١-١٣٠٦هـ/ ١٨٢٥- ١٨٨٩م) علامة، أديب شاعر، فلكي ميقاتي، من أذكياء عصره، ولد في طنطا ونشأ يتيماً في رعاية أخيه علي، ثم التحق بجيش إبراهيم باشا المصري، تلقى الطريقة النقشبندية عن الشيخ محمد

(١) قيل: إن أصلهم من الجزائر، وإنهم من ذرية الحسين بن علي رضي الله عنهما. انظر ذكريات علي الطنطاوي ٥/ ٤٣.

(٢) قال القاسمي في كتابه تعطير المشام، وعنه نقل الحافظ وأباظة في تاريخ علماء دمشق: إنه أخوه، وذكر الشيخ علي الطنطاوي أنه ابن أخيه. انظر ذكريات الشيخ علي الطنطاوي ١/ ١٤٢.

(٣) ذكريات علي الطنطاوي ١/ ١٣٣، ١٤٢.

الخاني الكبير، وحضر دروس الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ سعيد الحلبي، وقرأ على علماء الأزهر الشريف كالشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ إبراهيم السقا، والشيخ محمد الخضري، وأخذ عن علماء حلب، ومنهم الشيخ أحمد الترمانيني، سكن أولاً في حي الميدان، ودرس في مسجد صهيب سنين، ثم في سنة (١٢٨٠هـ) سكن قرب المسجد الأموي بدار اشتراها له الأمير عبد القادر الجزائري (وهي الدار التي آلت أخيراً للشيخ محمد بدر الدين الحسني)، وأرسل إليه أولاده ليقرئهم، وأجرى عليه راتباً (١٠٠٠ قرش) كل شهر، وأقرأ في حجرة في المدرسة الباذرائية، وفي المسجد الأموي في محراب المالكية، طلب منه الأمير عبد القادر سنة (١٢٨٧هـ) أن يسافر إلى قونية ليقابل نسخة الفتوحات المكية المطبوعة بمصر على نسخة الفتوحات المكية بخط الشيخ الأكبر الموجودة هناك، فصححها وضبطها ووجد فيها تحريفات ونقص عن النسخة الأصلية، صنع بسيطاً للجامع الأموي، ولجامع الدقاق، وتفرد في علم الهيئة السماوية والفلك بعد ابن الشاطر، وله رسائل مهمة منها: (كشف القناع عن معرفة الوقت والارتفاع)، وله تقريرات على الكتب التي قرأها، وممن أخذ عنه الشيخ عبد المحسن الأسطواني، والشيخ محمد شكري الأسطواني، والشيخ عبد المجيد الخاني، والشيخ محمد جمال الدين القاسمي، وقال فيه: علامة عصره، ووحيد دهره، اجتمع فيه من العلوم مالم يجتمع في غيره، واستخرج من بحار المعارف نفائس الدرر بدقيق فكره[1].

وولداه: الشيخ **عبد القادر**، والشيخ **عبد الوهاب**: من العلماء[2].

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ٣٢٠، وعلماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٧٣، طبقات مشاهير الدمشقيين من أهل القرن (١٤هـ) للقاسمي، ص ١٨

(٢) ذكريات علي الطنطاوي ١/ ١٣٣.

وابن أخيه: **مصطفى بن أحمد** (١٢٩٧- ١٣٤٣هـ/ ١٨٨٠- ١٩٢٤م): عالم، صوفي، أديب، فلكي، مفتي السويداء، ومدرس جامع التوبة، من أشهر تلامذته الشيخ محمد هاشم الخطيب، تزوج السيدة رئيفة ابنة الشيخ أبي الفتح الخطيب، والد المفكر الكبير محب الدين الخطيب، وأنجب منها أولاداً من العلماء ذو النبوغ [١].

وأولاده: **علي بن مصطفى** (١٣٢٧- ١٤٢٠هـ/ ١٩٠٩-١٩٩٩م): من أعلام عصره، أديب، خطيب، فقيه، مؤلف، إعلامي، داعية كبير، قاضٍ، مستشار في محكمة التمييز (النقض)، وأستاذ محاضر في كليتي الشريعة، والحقوق، تخرَّج في مكتب عنبر، ثم في دار العلوم بمصر، ومعهد الحقوق بدمشق مجازاً في علم القوانين الشرعية الوضعية، أخذ عن أعلام علماء عصره من أمثال الشيخ محمد عطا الله الكسم، والشيخ محمد أبي الخير الميداني، والشيخ محمود ياسين، والشيخ صالح التونسي، وحضر دروس الشيخ محمد بدر الدين الحسني، عمل محرراً ومراسلاً في الصحف المصرية والدمشقية خلال الأعوام (١٩٢٨-١٩٣٢م)، وعمل مدرساً في مدارس دمشق ودير الزور وبغداد والبصرة، وفي الكلية الشرعية في دمشق وبيروت، وبغداد خلال السنوات (١٩٢٧-١٩٤١م)، وأستاذاً محاضراً في كليتي الشريعة والحقوق بجامعة دمشق، ثم هاجر إلى المملكة العربية السعودية سنة (١٩٦٤م) فعمل أستاذاً في كليتي اللغة العربية والشريعة بالرياض، ثم في كلية الشريعة بمكة المكرمة، عمل في سلك القضاء، فعين قاضياً في النبك ودوما وقطنا ودمشق، ثم عُين مستشاراً في محكمة (التمييز)، ووضع مشروع قانون الأحوال الشخصية، ووضع قانون الإفتاء ومجلس الإفتاء الأعلى.

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ٣٣٦.

شارك في الحياة الإسلامية والاجتماعية، وكان خطيباً مفوهاً في المؤتمرات والاجتماعات، وشارك في تأسيس عدد من الجمعيات منها جمعية الهداية الإسلامية برآسة الشيخ محمود ياسين، والشيخ عارف الصواف الدوجي، وأعدَّ وقدم برامج أسبوعية من إذاعة وتلفزة دمشق، ومن إذاعة وتلفزيون المملكة العربية السعودية سنيناً طويلة، عُرِفَ ببرامجه الإذاعية والتلفازية التي جمعت بين الفكر الإسلامي الأصيل، والأسلوب السهل المقنع، وكان قريباً من الناس، يحاول في فتاويه أن يبتعد عن التشديد، ومن أهم البرامج التي قدمها: (مسائل ومشكلات)، و(نور وهداية)، و(على مائدة الإفطار)، توفي في المملكة العربية السعودية، ودفن في البقيع، وترك عشرات المؤلفات، منها: (فكر ومباحث)، (مع الناس)، (أخبار عمر بن الخطاب)، (القضاء في الإسلام)، (بغداد مشاهد وذكريات)، (تعريف عام بدين الإسلام)، (دمشق صور من جمالها وعبر من نضالها)، (رجال من التاريخ)، (طريق الدعوة إلى الإسلام)، (طريق الجنة وطريق النار)، (قصتنا مع اليهود)، (مباحث إسلامية)، (صور من الشرق)، (الجامع الأموي في دمشق وصف وتاريخ)، (في بلاد العرب: الشام والحجاز والعراق)، وآخر ما أنتجه: (ذكريات علي الطنطاوي) صدرت عن دار المنارة بجدة في ثمانية أجزاء[١].

ومن بناته: بنان، (١٣٦٤-١٤٠١هـ/ ١٩٤٣-١٩٨١م): داعية، فاضلة، نشأت في رعاية والدها، وتزوجت الأستاذ عصام بن رضا العطار، سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م)، فشاركته العمل الدعوي والكتابة، وكانت معين له صابرة في

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٨٧، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ١٧٤.

السـرَّاء والـضرَّاء، واسـتقرَّا معـاً في مدينـة (آخـن) بألمانيـا إلى أن استـشهدت في ١٧/ ٣/ ١٩٨١م، ودفنت هناك، وقد جُمعت محاضراتها ومقالاتها في كتيِّبات، وكان لها زاوية في صحيفة (الرائد) بعنوان: (قَبَسات)، وصدر لها: (دور المرأة المسلمة).

ويـمان (١٣٧٥-١٤٢٩هـ/ ١٩٥٥-٢٠٠٨م): داعيـة، مربيـة، ولـدت في دمشق، ثم هاجرت مع والدها إلى السعودية فأتمت دراستا هناك، وتزوجت الأستاذ نادر حتاحت، تفرغت لتربية أولادها، وبعد عشرة أعوام من الانقطاع التحقت بجامعـة الملـك عبـد العزيـز وحـصلت عـلى الإجـازة في الدراسـات الإسـلامية (١٤٠٩هـ)، ثم عينت معيدة، وحصلت عـام (٢٠٠٣م) على الماجستير، ودرَّسـت الفقه والتفسير، والثقافة الإسلامية، أشرفـت عـلى مـشروع (طـود) الثقـافي، توفيـت بحادث سير.

ومحمـد نـاجي بـن مـصطفى (١٣٣٣-١٤٢٠هـ/ ١٩١٤-١٩٩٩م): قـاضٍ شرعي في النبك، مصنف، أستاذ في وزارة المعارف، تخرج في دار المعلمين العليا، ثـم في معهد الحقوق في دمشق، من مؤلفاته: (أخبار عمر بـن الخطـاب) بالاشـتراك مـع أخيه الشيخ علي الطنطاوي [١].

وعبد الغني بن مصطفى (١٣٣٧-١٤٢٦هـ/ ١٩١٩-٢٠٠٥م)[٢]: فاضـل، مـن أذكيـاء عـصره، أول سـوري ينـال درجـة الـدكتوراة في الرياضـيات (التحليـل الرياضي)، اشتُهر بالزهـد وشـدَّة التواضـع، وإنكـار الـذات، وإيثـار العزلـة، درس الرياضيات في الجامعة السورية، وتخرج فيها سنة (١٩٣٨م)، وكـان الأول في جميـع

(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٢٠، ومن هم في العالم العربي ص ٣٨٨.

(٢) كذا الصواب في تاريخ ولادته، وفي الأوراق الرسمية ١٩١٨م.

مراحل دراسته، وأوفد إلى فرنسا لنيل شهادة الدكتوراه، فدرس في السوربون، ولكن نشوب الحرب العالمية الثانية حال دون إكمال الدراسة؛ إذ كان في إجازة بدمشق ولم يستطع العودة إلى باريس، فتولَّى تدريس الرياضيات في حمص، ثم عيِّن مفتشًا لمادة الرياضيات في وزارة المعارف السورية. وابتُعث مرة أخرى إلى مصر، فنال منها شهادتي الماجستير فالدكتوراه سنة (١٩٥٢م)، فكان أول من يحمل الدكتوراه في هذا التخصص في بلاد الشام. وبعد عودته إلى دمشق درَّس في جامعتها، وأُعير إلى الجامعة الليبية (١٩٦٠ - ١٩٦٣م)، ثم قدم السعودية أستاذًا بجامعة أم القرى في مكة المكرمة (١٩٧٨-١٩٨٧م)، ثم في جامعة الملك عبد العزيز بجُدَّة، وبقي يدرِّس فيها إلى سنة (١٩٩٦م). له كتاب: (مبادئ التحليل الرياضي). وقد أتقن ثلاث لغات هي: الفرنسية، والإنكليزية، والألمانية.

وصفه أخوه الأكبر العالم الأديب الشيخ علي الطنطاوي بقوله: كان في باريس مثلاً مضروبًا للطالب المسلم، وفي التدريس نموذجًا للمدرِّس المبدع(١).

ومحمد سعيد بن مصطفى، ولد سنة (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م): من كبار المربِّين، وألمع مدرسي الفيزياء والكيمياء، عالم فقيه، وداعية خطيب، وأديب شاعر، وجَدِل قوي الحجَّة، ومثقف واسع الاطلاع وافر المحفوظ، مع ذاكرة واعية مسعفة، وبديهة حاضرة متقدة، اشتُهر بالجرأة والصرامة، والنبل والشهامة، أحد أذكياء الدنيا وأفراد

---

(١) ترجمة موسعة بقلم الباحث الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى، اعتمد في إنشائها الترجمة على (ذيل الأعلام) للأستاذ أحمد العلاونة، الجزء الرابع (مخطوط)، و(ذكريات) الشيخ علي الطنطاوي ١/ ٢٨٩، ٢/ ١١٣، ٤/ ٨٤ وما بعدها، ٦/ ١١٩، ٨/ ١١٣، و(معجم المؤلفين السوريين) لعبد القادر عياش، ص٣٢٠.

الدهر في الزهد والورع والعبادة، والأخذ بالعزائم، واجتناب الرخص، توفي والده الشيخ مصطفى وهو رضيع في شهره الثالث، وتوفيت والدته رئيفة بنت أبي الفتح الخطيب وهو ما يزال طفلاً في السابعة، فنشأ في رعاية أخيه الأكبر الشيخ علي الطنطاوي، درس المرحلة الابتدائية في مدرسة مسجد الأقصاب بحي السادات، وبعد حصوله على شهادتها ترك مقاعد الدراسة، ليتفرغ للقراءة والمطالعة والحفظ، وحصل على شهادتي المرحلتين المتوسطة والثانوية في دراسة حرَّة.

انتسب إلى قسم الفيزياء والكيمياء والرياضيات في كلية العلوم بالجامعة السورية (جامعة دمشق) أول افتتاحها[1] سنة (١٩٤٦م)، وبعد تخرجه اشتغل بالتعليم في مدرسة التجهيز الأولى (جودة الهاشمي)، وهو أحد الثلاثة الذين أحيوا مسجد جامعة دمشق، وأسهموا في نهضته الدعوية، مع د. محمد بن لطفي الصباغ، ود. محمد هيثم الخيَّاط. وتولى خطابة المسجد مع عدد من طلاب الجامعة، ونشر له عدد من البحوث في سلسلة الرسائل التي أخرجتها لجنة المسجد، منها: (مأدبة الشيطان قذرة مسمومة فاحذرها وحذِّر منها!)، و(هل في الشر خير؟)، و(من الظلمة إلى النور)، و(عز الدين القسام)، و(عبد الحكيم الأفغاني)، و(١٤ ربيع الأول)، و(شمس الأئمة السَّرَخْسي ذاكرة مدهشة ومكتبة متنقلة)، و(سعيد بن المسيِّب)، و(صور ومواقف قبيل المعركة)، و(صفحات من سيرة الفاروق)، و(محمد عبده)، و(جمال الدين الأفغاني).

---

(١) ومن زملاء دراسته فيها الأساتذة: أحمد ذو الغنى، وسيف الدين بغدادي، وعدنان محاسب، وفاروق السلكا، وعبدالله واثق شهيد، ومحمد المصري، وبديع السلاخ.

انتدبه الشيخ عبد الرحمن الباني المفتش الاختصاصي لمادة التربية الإسلامية بوزارة المعارف السورية إلى تأليف عدد من مقرَّرات مادة التاريخ الإسلامي لطلاب المعاهد والثانويات الشرعية.

وكلِّف التدريسَ بدار المعلمين بدمشق، ثم نقل زمن الوحدة سنة (١٩٥٩م) نُقل إلى طرطوس، ثم نقل إلى المجلس الأعلى للعلوم والآداب، ثم سُرح سنة (١٩٦٤م) فعمل في بيروت محققاً في المكتب الإسلامي للنشر، ثم سافر، إلى السعودية مطلع الستينيات، فأسهم مع الشيخ عبد الرحمن الباني في وضع سياسة التعليم بالمملكة، ووضع كثير من المقرَّرات المدرسيَّة والجامعيَّة هناك، ثم عمل بالتعليم في مدارس مكة المكرمة سنوات طويلة، وعين سكرتيراً للجنة العليا لتطوير المناهج في المملكة، ثم مستشاراً للدكتور محمد عبده يماني مدير جامعة الملك عبد العزيز، ثم انتقل للعمل في الرئاسة العامة لشؤون الحرمين، ثم عمل مستشاراً لمدير جامعة أم القرى الشيخ الدكتور راشد الراجح، وما يزال مقيمًا فيها(١).

ومنهم: **محمد طاهر** (- ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م): طبيب رياضي، تخرج طبيباً سنة (١٩٢٠م) في معهد الطب العربي، من رواد رياضة كرة القدم، أنشأ ملعباً لهذا الغرض في بستان بيته(٢).

وولده: **أحمد مختار**، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م): طبيب أسنان(٣).

---

(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٢٠، وترجمة مفصلة بقلم تلميذه الأستاذ سالم العلي، والأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى.

(٢) ذكريات الطنطاوي ٣/ ١٥٢، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ١٧.

(٣) من هم في الوطن العربي، سورية، ص ٣٨٧.

وسامي بن عبد القادر بن محمد (١٣٤٢-....هـ/ ١٩٣٣-....م): طبيب، تخرج في المعهد الطبي العربي سنة (١٩٣٧م)، ودخل في سلك الجيش ضابطاً في الجيش العراقي سنة (١٩٣٨-١٩٤١م)، ثم عاد إلى سورية، وأسس عيادة فيها، وعين طبيباً شرعياً في محافظة الجزيرة عام (١٩٥٠م)، ثم رئيساً لصحة الحسكة[1].

❁ ❁ ❁

(١) ذكريات الطنطاوي ٣/ ١٥٢.

٢٣٦- الطويل

من الأسر القديمة الشهيرة بالتجارة، كان مسكن أجدادهم في حي القيمرية.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الله بن محمد (-١٠٧٨هـ/ ١٦٦٧م): قاضي القضاة، ولي قضاء حلب[١].

وموسى بن محمد (١٢٧٧-١٣٧٢هـ/ ١٨٦٠-١٩٥٢م): فقيه، تاجر، وجيه، من مجاهدي الثورة السورية، أخذ عن علماء عصره منهم الشيخ عبد الحكيم الأفغاني، عضو لجنة إعادة تسيير الخط الحديدي الحجازي برئاسة الأمير سعيد الجزائري[٢]، له شعر لطيف[٣].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٣٤٠.

(٢) تأسست لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي وإعادة تسييره سنة (١٩٣١م) برئاسة الأمير سعيد الجزائري وعضوية السادة: رضا الصبان، سعدي عرابي، أسعد المالكي، شريف الحجار، د. أحمد راتب، رشيد الطرابيشي، مصباح محرم، الشيخ علي ظبيان، الشيخ موسى الطويل، أبو الفرج الموقع، أمين الدلاتي، سعدي القتابي، سعيد عبيد، نزيه المؤيد العظم. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٣٠٥.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٦٥٢، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٤٢.

٢٣٧- الطيبي

من الأسر القديمة الشهيرة بالعلم والصلاح.

ونسبتهم إلى (الطيبة) في عجلون .

قال الحصني في منتخباته: هم زينة العصور والأعوام، وقمر الليالي، وشمس الأيام، يتفاخر بذكر أسماء رجالهم المؤرخون، ويتباهى بآثارهم المتنافسون، اشتهر رجال هذا البيت في كثير من العلوم و اختصوا في علم الفرائض.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الرحمن بن علي بن مرعي (١١٨٤-١٢٦٤هـ/ ١٧٧٠-١٨٤٧م): فقيه شافعي، ولد في الطيبة من بلاد عجلون، قرأ القرآن وبعض العلوم على والده وكان أزهرياً، أخذ عن علماء دمشق الأجلاء أمثال الشيخ محمد الكزبري، والشيخ أحمد العطار، والشيخ محمد شاكر العقاد، لقبه شيخه أحمد العطار بالشافعي الصغير وأذن له بالفتوى وعمره عشرون سنة، وتصدر للتدريس في مدرسة عبد الله باشا العظم، وفي الجامع الأموي، وأمَّ فيه، كان من طبقة الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ سعيد الحلبي في العلم والسن، وكانوا يجتمعون ويتشاورون، وانتفع به خلق كثيرون، حكيت له كرامات، وكان الأمراء والوزراء يأتونه يتبركون به ويطلبون دعاءه [1].

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٠٦.

وولده: **علي** (١٢١٦ – ١٢٥٥هـ/ ١٨٠١ –١٨٣٩م): عالم، فقيه، فلكي، نشأ في رعاية والده العلامة، قرأ عليه وعلى غيره في العلوم العقلية والنقلية، وخصوصاً علم الفلك، والحساب والميقات، والمساحة والجبر، حتى تفوَّق على والده في ذلك، أفتى ودرَّس بإذن شيوخه مع صغر سنه[1]

وأولاده:

محمد (١٢٤٦-١٣١٧هـ/ ١٨٣٠ – ١٨٩٩م): علامة، فرضي، فلكي، مهندس، نشأ يتيماً فكفله جده وأخذ عنه، وزار الأستانة في صحبة جده فأعجب بذكائه شيخ الإسلام عارف حكمت، ووجه عليه رتبة التدريس لكنه لم يُعن بها، رحل إلى مصر وجاور الأزهر، وقرأ على شيوخه، وأخذ عن علماء الشام من أمثال الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ أحمد الحلواني، والشيخ حسن الشطي وغيرهم، درَّس وأمَّ في الجامع الأموي، تولى مدرسة عبد الله باشا العظم وغيرها، وعُين مهندساً لولاية سورية لبراعته بعلم الهندسة والهيئة، اعتمدته المحاكم الشرعية، وعهد إليه إثر حوادث (١٨٦٠م) أن يشارك المهندسين في عمارة أحياء النصارى، وعين مفتياً في لواء حوران، فساهم في تمهيد الطرق وإنشاء الجسور فيها، أنشأ مسجداً على مقام سيدنا معاذ بن جبل في بلدة الطيبة، له آثار علمية عديدة منها: (البراهين الجلية) في الرد على المبشرين، و(تقسيم شبكة المياه في دمشق)، وكتب في الحساب والهندسة والمقابلة، تزوج تسعة زوجات، وترك أربعة أولاد وتوفي في قرية نوى ودفن فيها[2].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٣٦.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٧٣، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣١٦.

ومحمود (-١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م): عالم، فرضي، طلب العلم على والده وانتفع به، برع في الفرائض حتى صار يُستفتى من الأقطار، كانت له حجرة في المدرسة العصرونية(١).

وسليم أو مسلّم، كان حياً سنة (١٣٢٩هـ/ ١٩١١م): عالم، فرضي دائرة البلدية بدمشق(٢).

وولداه **أحمد**: من أدباء دمشق.

وعلي: من القضاة(٣). .

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣١٩، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٢٩.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٧.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٧.

٢٣٨- الطيلوني*

من الأسر القديمة في حي القيمرية.

من ذرية أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي الطيلوني، وأصله الطولوني (-٧٨١هـ) كان آباؤه وأجداده من المهندسين وإليهما تقدمة الحجارين (مقدم الحجارين) تزيا بزيِّ الأمراء الأتراك، وحظي عند الظاهر برقوق بمصر، وتزوج أخته أحد الأمراء، ودفن بالقرافة[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

حسن بن مصطفى بن محمد ديب بن حسين: من وجوه دمشق في القرن (١٣هـ)[2].

وحسين بن شاكر بن مصطفى بن محمد ديب: من وجوه دمشق في القرن (١٣هـ)[3].

(١) درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة للمقريزي ١/ ٢٣٦، ٢٣٧.

(٢) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، ص ٣٥٥، ٣٥٦.

(٣) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، ص ٣٥٥، ٣٥٦.

ومحمد وإبراهيم بن حسن (-١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م): من وجوه دمشق، ومن أعضاء مجلس الأوقاف سنة (١٨٦٠م)[1].

ومحمد سليم بن إبراهيم (-١٣٢٢هـ/ ١٩٠٥م): من وجوه دمشق.

ومكية بنت أبي السعود (١٢٩٢-١٣٦٦هـ/ ١٨٦٦-١٩٤٦م): من حافظات كتاب الله، افتتحت خجة لتحفيظ القرآن حسبة في بيت زوجها في الشاغور الجواني، وكان زوجها صادق آغا ابن محمد آغا الببيلي من وجوه الشاغور.

(١) مشاهد وأحداث دمشقية، ص ٢٠١.

حرف الظاء

٢٣٩- ظبيان الكيلاني

٢٣٩- ظبيان الكيلاني

من الأسر القديمة الشهيرة بالشرف، خرج منهم عدد من العلماء الصلحاء.

ونسبتهم إلى جدهم الشيخ **محمد ظبيان بن يوسف** بن عبد العال بن محمد بن محمد بن الشيخ محمود (دفين قرية جيرود) الشهير براعي الغزالة (١٢٠٤-١٢٨٨هـ/ ١٧٨٩- ١٨٧١م): عالم كبير، صوفي قادري، معتقد[١]، صاحب كرامات، أخذ عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ عبد الرحمن الطيبي، وغيرهما من علماء دمشق، وأخذ الطريقة القادرية عن الشيخ علي الكيلاني الحموي لما قدم دمشق، وأدخله الخلوة ثم أصبح من كبار خلفائه، كان جريئاً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ينصح الولاة والحكام، وعرف بعطفه على الفقراء والإحسان إليهم[٢].

---

(١) مما يدل على علو منزلة الشيخ واعتقاد العلماء به أن الشيخ يوسف المراكشي لما ولد له ابنه الشيخ محمد بدر الدين الحسني أخذه إلى الشيخ محمد ظبيان ليقوم بتحنيكه.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤٢١.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد شريف بن محمد (- ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م): فاضل وجيه، أديب شاعر، معمر، خلف والده في الطريقة القادرية، وفي إقامة الذكر، عُمر حتى قارب المائة.

ومحمد علي بن محمد شريف: من العلماء، تولى القضاء سنة (١٩٠٠- ١٩١٠م) في مصياف فحاصبيا، ثم النبك والزبداني، ثم عمل في المحاماة سنوات، وعندما دخل الشريف فيصل دمشق عين قاضياً في الكرك، ثم عاد فعمل محامياً سنة (١٩٢٧م)، كان من وجوه الحركة العلمية والاجتماعية في دمشق، شارك في تأسيس جمعية التمدن الإسلامي، وجمعية الهداية الإسلامية سنة (١٩٣٠م)[1]، وجمعية العلماء، وكان من أعضاء الوفد الذي انتدب لمقابلة المندوب السامي الفرنسي سنة (١٩٣٦م) عقب اعتقال الزعيم الوطني فخري البارودي، وإعلان الإضراب في البلاد[2]، أخذ عن عدد من كبار العلماء منهم الشيخ محمد بدر الدين الحسني - وتزوج من ابنة خاله

---

(١) كان من أعضاء جمعية الهداية المؤسسين السادة العلماء: محمد أبو الخير الميداني (رئيساً فخرياً)، محمود ياسين (رئيساً)، محمد عارف الصواف الدوجي (نائب الرئيس)، محمد توفيق عبيد، محمد توفيق عمار، محمد حمدي الأسطواني السفرجلاني، خليل النحلاوي، محمد راشد القوتلي، محمد سعيد الحمزاوي، د. سعيد السيوطي، محمد صالح العقاد، محمد صبحي الحفار، عبد الرزاق الحفار، عبد القادر شموط، عبد القادر العاني، محمد كامل القصاب، محمد علي القباني، محمد علي ظبيان، محمد ياسين الجويجاتي، يحيى كاظم.

(٢) ضم الوفد كلاً من السادة: سامي باشا مردم بك، نصوحي البخاري، فوزي البكري، فائز الخوري، عبد الوهاب المالكي، بديع المؤيد، د. عبد القادر زهرة، صبري العسلي، شريف الحجار، الشيخ حمدي الأسطواني السفرجلاني، الشيخ علي ظبيان، سعيد البحرة، محمد خير دياب، صادق الغراوي، تاج الدين التاجي، حبيب كحالة. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٣٢٩.

السيدة نفيسة بنت أبي الخير بن الشيخ إبراهيم الكزبري - والشيخ بكري العطار، والشيخ محمد بن حسن البيطار، والشيخ محمد المنيني العثماني (مفتي دمشق)، والشيخ علي الآلوسي، وغيرهم من علماء مدن الشام، والمدينة المنورة[1].

وأولاده: **محمد تيسير** (١٣١٩ - ١٣٩٨هـ/ ١٩٠١ - ١٩٧٨م): أديب شاعر مؤرخ مجاهد، من مشاهير الصحفيين، من رواد النهضة الأدبية في الأردن، ومؤسس صحافتها، درس في المدرسة الصلاحية في القدس، ثم في مكتب عنبر، ثم تخرج في المدرسة الحربية برتبة ملازم ثاني، وعُين في الجيش العربي من مرافقي وزير الحربية يوسف العظمة، ثم رئيس الأركان ياسين الهاشمي، شارك في معركة ميسلون، ثم غادر إلى الأردن وعمل مدرساً في إربد والقدس، وبئر السبع، ثم التحق برجال الثورة السورية وحكم عليه الفرنسيون بالإعدام، فهرب إلى الأردن، ثم عاد فأصدر في سورية جريدة (الجزيرة) عام (١٩٣٨م)، ثم نقلها إلى عمان، فاستمرت بالصدور حتى عام (١٩٥٢م)، ثم أسس مجلة الشريعة سنة (١٩٥٨م)، ولا تزال تصدر حتى اليوم، وكان الممثل الوحيد للصحافة الأردنية في المؤتمر الثقافي العربي، الذي عقد في (الإسكندرية) سنة (١٩٥٠م)، نال حظوة عند الأسرة الهاشمية في الأردن، شارك في تأسيس أول مدرسة أهلية إسلامية في عمان (١٩٤٢م)، وشارك في تأسيس معهد العلوم الإسلامية في عمان - الذي أصبح فيما بعد كلية الشريعة - وتولى إدارته، قام في الثلاثينيات من القرن العشرين برحلات اطلاعية على أحوال المسلمين في الحبشة والقرن الإفريقي بتشجيع من الأمير شكيب أرسلان، وكان له أثر كبير في تنشيط العمل الإسلامي فيها، ترك عدداً من المصنفات منها: (جولة في ربوع باكستان)، (أسرار

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ٥٤، وذكريات الشيخ علي الطنطاوي ٨/ ٧/ ٢٦٥، ٨/ ٤١.

الحركة الماسونية)، (الملك طلال)، (الملك فيصل بن الحسين من المهد إلى اللحد)، (الملك عبد الله وعرفته)، (ثورة سورية الكبرى)، (أغرب مشاهداتي في ديار الإسلام)، أطلق اسمه على عدد من المدارس في الأردن[1].

وناظم: مهندس جيولوجي، اغترب في (سانيا غو) تشيلي، وتملك مناجم نحاس، ثم عاد إلى سورية للتنقيب عن النفط، وعُين برتبة مقدم في الجيش العربي السوري، ثم عاد إلى تشيلي وتوفي هناك[2].

وبديع (- ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م): عالم، زاهد، نشط في مقاومة الانتداب الفرنسي، وسجن في سجن أرواد مع شقيقيه تيسير ونديم، والدكتور عبد الرحمن الشهبندر ورفاقه، ثم سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لجمع التبرعات من المغتربين العرب لصالح الثورة السورية، لزم آخر حياته دار الحديث في العصرونية حتى توفي[3].

ومحمد نديم (- ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠١م): مجاهد، داعية، بدأ حياته ناشطاً في العمل الوطني إلى جانب الزعيم الوطني عبد الرحمن الشهبندر، مع نخبة من الوطنيين أمثال السادة، زكي الخطيب، وحسن الحكيم، والأمير عادل أرسلان، ومنير شيخ الأرض، وسجن في جزيرة أرواد، ثم عمل مترجماً في القنصلية البلجيكية فنسق بين جهود العاملين في الدعوة الإسلامية في بلاد الكونغو، وباقي المستعمرات البلجيكية في إفريقية، وبلاد المشرق العربي، وأسهم في العمل الإسلامي في أوروبا، وساهم في إنشاء عدد من المساجد في بروكسل وما حولها، كتب عدداً من المقالات

---

(١) إتمام الأعلام، ص ٣٤٨، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٥٤.

(٢) معلومات خطية زودني بها مشكوراً الأستاذ أيمن بن فريز المالكي.

(٣) معلومات خطية زودني بها مشكوراً الأستاذ أيمن بن فريز المالكي.

حول القضايا العربية والإسلامية في عدد من الصحف والمجلات، وجمع عن الثورة السورية الكبرى مذكرات غنية، ومراسلات قيمة[1].

ويسرى بنت محمد علي (- ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م): مربية فاضلة، من قائدات المظاهرات النسائية في دمشق ضد الانتداب الفرنسي في الثلاثينيات من القرن العشرين[2].

وأولاد محمد تيسير:

حسان: رئيس تحرير، ورئيس مجلس إدارة مجلة الشريعة في عمان.

وقيس: المدير العام لمجلة الشريعة.

وبسام: مدير التحرير في مجلة الشريعة.

ومنهم: **نشأة ابنة محمد رضا** (-١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م): مربية فاضلة، دكتورة في اللغة العربية وآدابها، الأستاذ المساعد لعلم اللغة (اللسانيات)، رئيسة قسم اللغة العربية وآدابها سابقاً في كلية التربية في الرياض، من آثارها (علم المفردات في إرثنا اللغوي)، (ذاك رد عن قراءة معاصرة للكتاب و القرآن)، (علم النفس والتربية النفسية في القرآن المجيد والسنة المطهرة).

ومحمود عصام بن محمد رضا: محامٍ، أمين سر رابطة الدفاع عن حقوق الإنسان في سورية (سابقاً).

ومعاوية بن هشام: من كبار رجال الأعمال، من مؤسسي شركة شام القابضة.

وضياء الدين بن بدر الدين: قاضٍ، ثم محامٍ.

ومحمد عمر بن ضياء الدين: محامٍ.

وعفت ابنة حسني: مربية، مدرسة، ثم مديرة.

---

(١) مجلة المجتمع (الكويت)، العدد ١٤٦٥/ تاريخ ٢٥/ ٨/ ٢٠٠١.

(٢) معلومات خطية زودني بها مشكوراً الأستاذ أيمن بن فريز المالكي.

حرف العين

٢٤٠- العائذي
٢٤١- العابد
٢٤٢- عابدين
٢٤٣- العاني
العبه جي = هاشم
٢٤٤- عبيد
٢٤٥- العجة
٢٤٦- العجلاني
٢٤٧- العجلوني
٢٤٨- العدوي
٢٤٩- عرار
٢٥٠- عربي كاتبي
٢٥١- عرفات
٢٥٢- عرفة
٢٥٣- عرقتنجي
٢٥٤- العرق سوسي
٢٥٥- العرق سوسي (العقاد)
٢٥٦- عرنوس
٢٥٧- العرنوس(التل)
٢٥٨- عزقول الجعفري
٢٥٩- العسلي (الميدان)
٢٦٠- العسلي (القنوات)
٢٦١- العش
٢٦٢- عصاصة
٢٦٣- العطار(الباني)
٢٦٤- العطار
٢٦٥- العطار (بازرباشي)
٢٦٦- العطار (حلب)
٢٦٧- العطري
٢٦٨- عطفة
٢٦٩- العظم
٢٧٠- المؤيد العظم
٢٧١- العظمة
٢٧٢- العقاد
٢٧٣- علايا
٢٧٤- العلبي
٢٧٥- العلمي الحسيني
٢٧٦- العلمي (صلاح الغزي)
٢٧٧- العلواني
٢٧٨- العمادي
٢٧٩- العمري
٢٨٠- عناية
٢٨١- العنبري
٢٨٢- عنحوري
٢٨٣- العوا
٢٨٤- عودة
٢٨٥- العوف

٢٤٠ - العائدي*

من الأسر القديمة الشهيرة، ترجع أصولهم إلى قبيلة جذام من القحطانيين، وقد شارك أجدادهم في فتح مصر مع عمرو بن العاص، ثم استوطنوا قريباً من القاهرة، وتنسب لهم في مصر منطقة واسعة تسمى (كفور العائد) نسبة إلى أحد أجدادهم، وإليها نسبتهم (العائدي).

يقول المقريزي في تاريخه: (العائد) فخد من جذام نزلوا قريباً من القاهرة، ومازالوا فيها.

وقال القلقشندي: كان عليهم ضمان الحجيج من القاهرة إلى العقبة.

وفي جمهورية مصر منطقة واسعة تضم أكثر من سبعين قرية تدعى (كفور العائد)، ويقوم على رأس هذه المنطقة زعيم توارث الزعامة في تلك المنطقة إلى أن كان على رأسها السيد محمد العائدي الذي عاش أيام حملة نابليون على مصر، فخرج على رأس عدد من المجاهدين، ثم التحق بحملة إبراهيم باشا على الشام سنة (١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م) مع عدد من أبناء قبيلته، واستقر في بلاد الشام، وعمر حتى بلغ عمر (١٤٠) عاماً[١].

---

(١) الأستاذ الدكتور أحمد منيف العائدي، تاريخ حافل للعلم والثقافة والإدارة والوطنية، ص ١١-١٤، وتاريخ الثورات السورية الكبرى، ص ٤٤٨.

ومن فروع الأسرة العائدية أسرة أباظة المنتشرة في مصر نسبة إلى إحدى جداتهم من أسرة أباظة.

وممن نبغ واشتهر منهم:

شوكت بن عثمان بن محمد (١٣١٤-١٣٣٤هـ/ ١٨٩٧-١٩٢٦م): من كبار مجاهدي الثورة السورية، وعضو المجلس الوطني للثورة، ومعاون القائد العام لثورة الغوطة، درس في مكتب عنبر ثم سيق إلى الخدمة في الجيش التركي عقب إعلان الحرب العالمية الأولى، فعين (يوزباشي) ملازماً في عدد من المواقع، ثم في المدينة المنورة، ثم التحق بقوات الشريف حسين، وشارك في الثورة العربية الكبرى، ودخل دمشق مع الشريف فيصل، وعُين معاوناً لقائد موقع دمشق، ثم نقل إلى القنيطرة، وعندما دخل الفرنسيون دمشق حكم عليه بالإعدام، فلجأ إلى الأردن، وشارك في حزب الاسقلال، ثم التحق بجيش الأمير علي الهاشمي، ثم بثورة الغوطة، وخاض عدداً من معاركها الشهيرة وأبدى بطولات عظيمة، استشهد في معركة زاكية، ورثاه الشاعر سليم الزركلي[1].

وأحمد منيف بن عثمان بن محمد (١٣٠٤-١٣٨٢هـ/ ١٨٨٦-١٩٦٢م): طبيب مربٍ، من مشاهير رجال العلم والاقتصاد والسياسة، ولد ونشأ في دمشق، ودرس في مدارسها، ثم التحق بمدرسة الطب العثمانية في دمشق ثم تابع دراسته كلية الطب بجامعة استنبول وتخرج فيها سنة (١٩٠٦م)، وعين طبيباً في الجيش التركي، ثم كلف بتدريس الفيزياء والتشريح لطلاب المدرسة الحربية، شارك في النضال ضد التريك وكان من مؤسسي (جمعية الإصلاح الوطني) التي كانت مقدمة

---

(١) نضال شعب، وسجل خلود، ص ٤٧٥، تاريخ الثورات السورية، للجندي، ص ٤٤٨، والأستاذ الدكتور أحمد منيف العائدي، ٧٨.

لتأسيس جمعية سورية الفتاة، ونفي مع أسرته إلى (قرقليسة) في أقصى الحدود التركية الرومانية عقب اشتراك أخيه شوكت في الثورة العربية، عاد إلى دمشق فساهم في تأسيس المعهد الطبي العربي، شارك في انتخابات الجمعية التأسيسية وفاز بأصوات تؤهله للمجلس، ولكنه تنازل لصالح أحد أعضاء الكتلة الوطنية، شارك في تأسيس المعهد الطبي العربي سنة (١٩١٩م) وكان أستاذاً للفزيولوجيا وأمراض الأطفال، وساهم في تعريب المصطلحات وتأليف المقررات في اللغة العربية، إضافة إلى ممارسته لطب الأطفال في عيادته الخاصة، وساهم في تنظيم أول مؤتمر طبي عربي في دمشق سنة (١٩٣٦م)، وساهم في تشجيع زراعة القطن، وتأسيس شركة الكونسروة وترأس أول مجلس لإدارتها سنة (١٩٤٠م)، أنشأ (الكلية العلمية الوطنية) سنة (١٩٠٧م) بإشراف الشيخ محمد بدر الدين الحسني الذي كان مديراً فخرياً لها، وكانت المدرسة الثانوية الخاصة الأولى، واختار لها كبار المدرسين والمربين، وتخرج فيها نخبة الدمشقيين من العلماء والإداريين والسياسي[1]، وأطلق اسمه إحدى مدارس دمشق، وعلى الشارع الممتد من الحريقة إلى قصر العظم، وعلى أحد شوارع

(١) من أشهر من تخرج في هذه المدرسة: د.عزة مريدن، د.أحمد السمان، د.حكمت هاشم، عبد الحميد دياب، منير دياب، فائز دياب، د.مدحت شيخ الأرض، خالد بوظو، توفيق الطرابيشي، يحيى الحصري، القاضي ممدوح مدور، د.رشدي الجابي، بهجت الميداني، د.منير العجلاني، د.منير البيطار، عدنان مردم بك، هيثم مردم بك، د.بديع الكسم، د.يسار البيطار، د.صلاح الدين المنجد، ممدوح القطب، داود التكريتي، د.مروان محاسني، عبد الحميد دركل، عبد الله مريدن، موفق القوتلي، عبد الغني العطري، د.تحسين الميداني، الصيدلي سعيد الرشاش، د.زكي الجابي، أنور الدسوقي، عبد الهادي الرباط، عزة الميداني، محمد الميداني، جميل الجابي، عادل الخجا، عبد الهادي الرباط، د.جمال الدين نصار، عزة الميداني، نزار القباني، د.صباح القباني، د.رشاد فرعون، د.منير العجلاني، د.محمد علي القنواتي، د.أحمد الطباع، غسان كنفاني، محمود عباس (أبو مازن)، هايل عبد الحميد (أبو الهول)، انظر كتاب (الأستاذ د. أحمد منيف العائدي)، للدكتور عزة مريدن، ص ١٠٩، ١٢٦ – ١٤٦.

الزبداني، وإحدى مدارس دمشق، وأطلق اسمه على قاعة في البناء الجديد لمجمع اللغة العربية، وأحد أجنحة (دار السعادة للمسنين) وكان قد أوصى بجزء من تركته لبنائه[1].

وأولاد أحمد منيف:

عدنان (١٣٣٩-١٤١٧هـ/ ١٩٢٠-١٩٩٦م): تخرج في الكلية العلمية الوطنية، حصل على الإجازة في التربية وعلم النفس من الجامعة الأمريكية في بيروت (١٩٤٣م)، ثم درجة الدكتوراة في التربية من جامعة السوربون (١٩٤٦م)، عمل في مساعدة والده وتولى إدارة الكلية العلمية الوطنية، ثم عمل مستشاراً في المصرف الصناعي بباريس، ثم مستشاراً لدى شركة (ماراثون) الأمريكية، وشركة (توتال) للنفط[2].

وغسان (-١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): نال شهادة الهندسة من جامعة باريس سنة (١٩٤٩م)، ثم درجة الدكتوراة في العلوم الكيميائية، وعمل في الصحافة، وتوفي إثر حادث سيارة على طريق الزبداني.

وعثمان: من كبار رجال الأعمال، ومن وجوه المجتمع الدمشقي تخرج في كلية الهندسة (غرونوبل)، اختصاص السدود والعلوم المائية والكهربائية، ثم نال درجة الدكتوراة مع مرتبة الشرف من جامعة السوربون سنة (١٩٥٢م)، وعاد إلى دمشق سنة (١٩٥٦م) يحمل أول دكتوراه في الهندسة، وعين مديراً للشؤون الفنية لعدد من المشروعات الكبرى منها مشروع استصلاح سهل الغاب، وسد محردة،

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٩٨، علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٣١٤، مقال للأستاذ محمد مروان مراد في مجلة جمعية أصدقاء دمشق عدد آب عام (٢٠٠٥م)، ص (٨).

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٩٩، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٢١٦.

وسد الرستن، ثم قام بعدد من المشاريع الخاصة، وعين أستاذاً للري، وميكانيك السوائل في كليتي الهندسة بجامعة حلب ودمشق حتى عام (١٩٧٠م)، ورئيس مجلس الإدارة، والمدير العام للمجلتين الأسبوعيتين الصادرتين في لبنان (الأسبوع العربي)، (ماكازين)، ومؤسس وعضو مجلس إدارة بنك البحر المتوسط في بيروت، ثم في باريس خلال السنوات (١٩٧٤-١٩٨٢م)، انتخب رئيساً للشركة العربية السورية للمنشآت السياحية سنة (١٩٧٨م)، الذي قام بعدد من المنشآت والنشاطات المهمة منها: سلسلة فنادق الشام، وامتد نشاطه إلى خارج سورية فساهم في إحداث كلية العلوم في جامعة (بلمند) في طرابلس لبنان، وانتخب عضواً في مجلس الأمناء بجامعة (رشيد كرامي) (المنار)، وعضواً في مجلس أمناء الجامعة الأمريكية في بيروت، ساهم في إعادة إحياء مدينة (أفاميا)، وانتخب عام (١٩٩٤م) رئيساً للاتحاد العربي للفنادق والسياحة، وعام (١٩٩٥م) نائباً لرئيس الاتحاد الدولي للفنادق، وانتخب عام (١٩٩٦م) رئيساً للاتحاد الأوربي المتوسطي للسياحة، ومنح في العام نفسه وسام الأمم المتحدة الفضي بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسها، ومنحته بلدية باريس أرفع الأوسمة، يحمل وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، ووسام الاستحقاق الفرنسي برتبة فارس، تبرع بإنشاء عدد من القاعات والأجنحة في عدد من المؤسسات الخيرية والثقافية باسم والده، ومنها قاعة في مجمع اللغة العربية، وجناح في دار السعادة للمسنين[1].

ولمياء: من سيدات المجتمع، وأول آنسة تتخرج من قسم الصيدلة في المعهد الطبي العربي، أسست المكتب العلمي الطبي الصيدلاني (أوميغا)[2].

---

(١) الأستاذ الدكتور أحمد منيف العائدي، ص ٨٧-٩٣.

(٢) الأستاذ الدكتور أحمد منيف العائدي، ص ٩٨.

وأميمة: من سيدات المجتمع، ورائدات العمل الخيري، من مؤسسات جمعية نقطة الحليب، وجمعية الإسعاف العام، ثم رئيستها، ساهمت في بناء دار السعادة للمسنين، زوجة الدكتور عزة مريدن(١).

وعبد الكريم بن عثمان بن محمد (١٣٢٧-...هـ/ ١٩٠٩-...م): درس في الكلية العلمية الوطنية، ثم تخرج في كلية طب الأسنان في الجامعة السورية، سافر متخفياً إلى الحجاز سنة (١٩٢٦م) عقب استشهاد أخيه شوكت، وعمل طبيباً عدة سنوات، ثم عاد وشارك في تأسيس عصبة العمل القومي لمناهضة الاحتلال الفرنسي، وأصدر جريدتها باسمه، ساعد في إدارة الكلية العلمية الوطنية، ثم عين قائم مقام قضاء دوما بعد الاستقلال فبذل جهوداً مشكورة لردم المستنقعات التي كانت تسبب الإصابة بالكوليرا وقام بعدد من المشاريع الإصلاحية منها إنشاء مشفى، وجر الكهرباء، ثم عين مديراً لشرطة دمشق، ثم محافظاً لدرعا، ثم حماة فدير الزور، تولى المديرية الإقليمية لمكتب مقاطعة إسرائيل، والمفوض العام لمكتب مقاطعة إسرائيل في مجلس الجامعة العربية(٢).

وأولاد عبد الكريم: المحامي المعتز بالله، وشوكت، جهينة: تخرجت في كلية العلوم، وهدى: طبيبة.

ومما ينسب لهم من معالم مدينة دمشق بيت تاريخي شهير في حي المجاهدية بسوق ساروجا.

---

(١) حديث العبقريات، عبد الغني العطري، ص١٩٢.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٤٢، من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٩٨، المسيرة التجارية رجال - أحداث - آراء، ص ٣٨٤.

٢٤١- العابد

من الأسر القديمة الشهيرة بالزعامة والثروة، خرج منهم عدد من كبار الزعماء الوطنيين في العهدين العثماني والفيصلي، وقد ذكر أجدادهم صاحب (الروض البسام)، و(منتخبات التواريخ) وغيرهما من المؤرخين وأثنى عليهم.

قال الحصني: والذي علمته أنهم من ذرية أبي ريشة المدفون (بالقريتين): من عشيرة الموالي، قال في تاريخ (همبر) المستشرق الألماني، المترجم للإفرنسية: لما جاء السلطان سليم، ساعده على فتح الشام إدريس بك رئيس عشيرة الموالي في ذاك العصر، وهو أحد أقرباء هذا البيت.

وجد الأسرة أبو ريشة هو الأمير فياض بن عساف بن حسين بن نُعير بن حيَّار بن مهنا الثاني ابن عيسى بن مهنا الأول بن حديثة بن عقبة بن فضل بن ربيعة من قبيلة طيء القحطانية، الذين ينتهون إلى بكر بن وائل[1].

(١) القبائل العربية في بلاد الشام، محمود فردوس العظم ٣/ ١٦٥، ٢٧٩، وذكر الدكتور كمال الحوت أن نسبهم يتصل بسيدنا العباس بن عبد المطلب من طريق ولده الفضل ﷺ، وهو وهم. جامع الدرر البهية، ص ٣٣٣، ٤٣٥.

يقول المؤرخ محمود فردوس العظم لقب جدهم (أبو ريشة) لأنه كان يضع ريشة من ذهب في مقدمة عمامته تقليداً لجده عيسى بن مهنا الذي أنعم عليه السلطان المنصور قلاوون سلطان مصر سنة (٦٨٠هـ) بريشة من ذهب وأموال وعبيد[١].

وقال الأمير حيدر الشهابي في حديثه عن حوادث (١٠٢٢ - ١٠٢٩هـ/ ١٦١٣ - ١٦١٩م): إن الأمير فياض لم يكن على علاقة حسنة مع والي الشام الحافظ أحمد، وأن كثيراً من العشائر الخارجة عن الطاعة كانت تلتجئ إليه محتمية به، ولم يكن على علاقة حسنة بأبناء أعمامه الذين كانوا يطمعون في الإمارة، فاضطر بعضهم إلى الالتجاء إلى العراق عند الأمير ناصر أمير آل قشعم، ولكن الأمير فياض احتال عليهم، ورغبهم في العودة إليه فعادوا، وأقام لهم وليمة في السلمية وسجنهم في القلعة وقتلهم، وأصبح أميراً على كل العرب، ثم تحالف مع السلطان سليم الأول بعد فتح العثمانيين لبلاد الشام، توفي الأمير فياض أبو ريشة سنة (١٠٢٩هـ/ ١٦٢٠م)، وخلفه ابن أخيه مدلج بن ظاهر[٢].

وقال الرحالة بترو ديلافالة، الذي زار عانة سنة (١٦١٦م): والأمير فياض رجل ذو استقامة، طهر بلاده من رجال السوء، فيعاقب الأشرار بصرامة، ولو كانوا من ذوي قرابته[٣].

نزل جدهم **محمد ابن الأمير قانص** دمشق سنة (١١١٢هـ/ ١٧٠٠م)، واستقر في حي الميدان، وأعقب ذرية عمل معظم أفرادها في تجارة الحبوب[٤].

(١) القبائل العربية في بلاد الشام، محمود فردوس العظم ٣/ ١٦٥.

(٢) تاريخ الأمير حيدر الشهابي، حوادث سنة ١٠٢٩هـ، والقبائل العربية في بلاد الشام، محمود فردوس العظم ٣/ ١٦٦.

(٣) القبائل العربية في بلاد الشام، محمود فردوس العظم ٣/ ١٦٦.

(٤) الروض البسام، ص ٥٠، وقيل: إنه قدم دمشق سنة (١١٦٢هـ) انظر أعلام ومبدعون، ص ١٩.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عمر آغا ابن عبد القادر بن محمد: من وجوه الميدان، تفكجي باشا (رئيس شرطة الوالي) قبل دخول إبراهيم باشا المصري، كان من عقلاء دمشق الذين وقف مع أولاده في وجه الغوغاء الذين أثاروا طوشة النصارى عام (١٨٦٠م)، وقام بحماية عدد من النصارى، وترك ثلاثة أولاد من الوجهاء: هلال بك، وهولو باشا، محمود باشا[١].

هلال بك ابن عمر آغا ابن عبد القادر: من وجوه دمشق، تبرع لإعمار دار السنة، دار الحديث النورية بعد خرابها سنة (١٢٧٥هـ)[٢]، وكافأه الامبراطور نابليون بمنحه وساماً رفيعاً لموقفه في حماية النصارى في الميدان. ترك ذرية كبيرة منهم:

علي بك، وجميل بك، وعمر بك، وسعيد بك: من وجوه دمشق، وقد مُدحت سيرتهم.

علي بك ابن هلال بك: من وجوه دمشق والميدان، كان متواضعاً محبوباً، تولى زمن العثمانين مطلع القرن (٢٠م) باشا الجردة، أي رئاسة البعثة التي تسبق قافلة الحج، وتوزع الهدايا على أمراء العرب لاسترضائهم، واتهمه الفرنسيون بمساعدة الثوار، وكلفوه بجمع آلاف الليرات الذهبية، وآلاف البنادق من الميدان للعفو عن مساندة الحي للثوار، فرفض ذلك، فقام الفرنسيون بنهب دور آل العابد في زقاق المحمص في الميدان، ثم حرقها بأمر من قائد الشرطة الكومندات بيجان، ومنها الدار التاريخية الفخمة التي زارها امبراطور ألمانيا سنة (١٨٩٨م)، واستراح

---

(١) www.geocities.com/safahat_chamiyeh/familieshtm، تاريخ بلاد الشام في القرن (١٩م)، ص٣١٢.

(٢) دار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٥.

فيها الملك فيصل عند دخوله دمشق سنة (١٩١٨م)، ثم أصبحت مقراً لمدرسة وقاية الأبناء التابعة للجمعية الغراء، ترك من الأولاد: أحمد ومحمد، وبهجت، وحسني، ونظير، ونصوح.

وراتب بن محمد (١٣٢٩ - ....هـ/ ١٩١٠ - ....م): مدير الميرة في سورية الجنوبية أثناء الحرب العالمية الثانية.

وأخواه: **رياض بن محمد**، ولد سنة (١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م): حقوقي، نائب، سياسي فاضل، من وجوه دمشق، تخرج في مكتب عنبر، ثم في معهد الحقوق العربي بدمشق، مؤسس عدد من الأندية الرياضية والكشفية، انتخب عضواً في مجلس نقابة المحامين بدمشق (٤٩-١٩٥٠م)، ونقيب المحامين (٧٠-١٩٧١م)، شارك في تأسيس شركة الكونسروة وانتخب عضواً في مجلس إدارتهامن مؤسسي الحزب الوطني، وعضو مجلس الأمة زمن الوحدة السورية المصرية، من رواد الدعوة إلى مشروع أسبوع التسلح في سورية، وأسبوع التسلح في الجزائر، عضو مجلس الشعب سنة (١٩٧١م)، من مؤسسي نادي الأسود الدولي (اللايونز) بدمشق ورئيس أول هيئة تأسيسية له سنة (١٩٥٤م) ثم انتخب النائب الأول لرئيسه، نال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى مكافأة من الرئيس شكري القوتلي على دوره في أسبوع التسلح[1].

وبرهان بن محمد، ولد سنة (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): أول طبيب سوري اختصاصي بالتخدير والإنعاش، أستاذ في كلية الطب، من مؤسسي قسم الجراحة في مشفى المواساة، ومؤسس قسم التخدير في كلية الطب ومشفى المواساة، تخرج من كلية الطب عام (١٩٥٠م)، ثم عين مساعداً سريرياً لأستاذ التخدير البريطاني الزائر،

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٩٢، أعلام ومبدعون ص ١٦٨.

وفي سنة (١٩٥٥م) أوفدته كلية الطب إلى الولايات المتحدة الأمريكية للتدريب في قسم التخدير في جامعة (وسترن) في أوهايو، ثم عين سنة (١٩٥٨م) مشرفاً على التخدير في قسم الجراحة في كلية الطب، وفي سنة (١٩٦٢م) عين رئيساً لخدمات التخدير في كلية الطب فأدخل أول برنامج تدريبي للمقيمين في قسم التخدير- كلية الطب سنة (١٩٦٥م)، وفي سنة (١٩٧١م) أنشأ كرسياً للتخدير في مجلس كلية الطب وانتخب لرئاسته، عُين عام (١٩٨٠م) أستاذاً لمادة تاريخ الطب، ونظم سنة (١٩٨٨م) نظم أول مؤتمر للجمعية السورية لأطباء التخدير، وفي سنة (١٩٩٣م) ترأس المؤتمر العربي الرابع للتخدير والعناية المشددة.أحيل على التقاعد عام (١٩٨٦م)، ثم عين مستشاراً لوزير الصحة حتى عام (١٩٨٦م)، أمضى في كلية الطب بجامعة دمشق قرابة ٥٢ سنة، منها (٢٠) سنة في تدريس تاريخ الطب، له عدد من المصنفات(١).

و**(أبو الهول) هولو باشا ابن عمر آغا (١٢٤٠-١٣١٣هـ/ ١٨٢٤-١٨٩٥م)**: من كبار الأعيان، عين قائم مقام في سهل البقاع، ثم متصرفاً في عدد من الألوية منها نابلس، وعين عضواً في مجلس الولاية سنة (١٨٧٩م)، ثم رئيساً له سنة (١٨٩٠م)، قام بحماية النصارى في أحداث سنة (١٨٦٠م)، فألف فرقاً من عرب الموالي ومن أبناء الحي للدفاع عنهم ضد الغوغاء، فكافأه القنصل الروسي بمنحه وسام القديس ستانسلاس، وكان مستبداً، دفن في تربته الشهيرة في آخر الميدان الفوقاني، شيد داراً واسعة في حي سوق ساروجة تمتد بين حارة قولي والمفتي، شغلها الرئيس علي العابد قبل انتقاله إلى قصر المهاجرين، ثم اشتراه السيد سليم اليازجي

(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٢٤.

وأسس فيه الثانوية الأهلية في مطلع الخمسينيات[1]. تزوج من السيدة مكية ابنة عبد الله باشا العظم، وتزوج الأمير علي ابن الأمير عبد القادر الجزائري إحدى بناته، وترك هولو باشا ولدين:

أحمد عزت باشا ابن هولو باشا (١٢٧٢-١٣٤٣هـ/ ١٨٥٥-١٩٢٤م): من كبار أعيان عصره، ومن الأذكياء الحكماء، ومن وزراء السلطان عبد الحميد وموضع ثقته، كان أول من فكر بإنشاء دولة عربية تابعة للحكم العثماني، وسعى لتعين صديقه الشريف حسين أميراً على مكة، وكان قصره في استنبول ملتقى رجالات العرب، تلقى دراسته في دمشق على عدد من علمائها من أمثال الشيخ عبد الرحمن البوسنوي، والشيخ أحمد الشطي، والشيخ أحمد عابدين، ثم انتقل إلى بيروت حيث انتسب إلى أحد المدارس التبشيرية، وأتقن التركية والفرنسية، وأصدر جريدة أسبوعية بالعربية والتركية باسم (دمشق) (١٨٧٨م)، ثم انتقل إلى سلك القضاء، وعُين مفتشاً للعدلية في سورية، وتدرج في المناصب، ثم اتصل بالشيخ أبي الهدى الصيادي الذي عرفه بالسلطان عبد الحميد، فنال ثقته وأصبح السكرتير الثاني للسلطان عبد الحميد، وساعده على انتهاج سياسة تحول من اتفاق الدول الأوربية عليه، ساهم في إنجاز عدد من الأعمال الحضارية الكبرى في الدولة العثمانية من أشهرها: مد الخط الحديدي الحجازي بين حيفا ودمشق والمدينة المنورة، وكانت خطته أن ينشئ خطين أحدهما من المدينة إلى مكة وجدة وصنعاء، والثاني إلى البصرة، وعمل على إيصال السلك البرقي من الشام إلى الحجاز، وأوصل الكهرباء لأول مرة إلى المدينة المنورة ودمشق، وأنشأ في المدينة تكية للفقراء، وشيد في دمشق محطة الحجاز الشهيرة.

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٥٣، ومنادمة الأطلال لبدران، ص ٣٥٤، ووثائق عثمانية حول الجولان، ص ٥٩، وليندا شيلشر، ص ١٥٣.

كان عالي الهمة، تولى رئاسة لجنة المهاجرين مدة لا تتجاوز ثمانية عشر شهراً أنشأ خلالها نيفاً وأربعين قرية، وأسكن فيها خمسين ألف مهاجراً.

من آثاره العلمية: ترجم إلى العربية (حقوق الدولة) لحسن فهمي باشا، والمجلد الأول من (تاريخ جودت باشا)، ونقل إلى التركية (الأحكام الشرعية في الأحوال الشخصية).

وكان من أكبر أثرياء زمانه، وكان تقدير أملاكه سنة (١٩١٣م) بما يبلغ (٤٠٠٠٠٠) ليرة ذهبية تركية، وكان من بنود هذه الثروة بناء العابد الشهير الذي بدأ بتشييده سنة (١٩٠٧م)، وكان مصمماً ليكون فندقاً على الطراز الأوربي، ومكاتب البنك العثماني التي بلغت أجرتها (٩٠٠) ليرة عثمانية سنوياً، وقد صودرت أملاكه سنة (١٩٠٨م) عقب انقلاب الاتحاد والترقي، ولكنه كان قد سلمها قبل ذلك إلى وقف الحرم المدني لتحفظ أمانة لورثته، وتبرع بخمسة آلاف ليرة لبناء مدرسة بدمشق، توفي في مصر، ونقل إلى دمشق[1].

وولداه: **عبد الرحمن بك**: من مشاهير وقدماء المهندسين، درس هندسة المعادن، وعمل مدة في مناجم الجزائر، ثم تفرغ للشؤون المالية والبورصة، وترك ولدين يعيشان في استنبول[2].

ومحمد علي بك (١٢٨٤-١٣٥٨هـ/ ١٨٦٧-١٩٣٩م): علامة موسوعي، واسع الثقافة، من خيار الزعماء وفضلائهم، قال عنه خليل مردم بك: إن حقيقته أكبر من اسمه، حفظ القرآن الكريم في كتاتيب دمشق، ثم انتقل إلى بيروت فدرس في

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٣، أعلام ومبدعون، لعبد الغني العطري، ص١١، القبائل العربية في بلاد الشام ٣/ ٢٨٣.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٣، ومعلومات خطية من الدكتور برهان العابد.

المدرسة البطرياكية ثم في مدرسة الشيخ عباس التي كان يدرس فيها الإمام محمد عبده، وبرع في علوم اللغة والعلوم الشرعية والعصرية، فكان يحفظ ألفية ابن مالك وغيرها من المتون إلى جانب إتقانه لسبع لغات حية، سافر إلى فرنسا وتخرج في جامعة السوربون حاملاً شهادتي الدكتوراه في الحقوق الدولية، والهندسة المدنية، ثم عاد إلى استنبول فعينه السلطان عبد الحميد مستشاراً قانونياً في قصره، ثم سفيراً للدولة العثمانية في أمريكا، وخلال وجوده هناك جرت مسابقة لتصميم بناء جسر كبير فقدم تصميمه وفاز على جميع المتسابقين، وبعد سقوط الدولة العثمانية عاد إلى دمشق وفاز بعضوية المجلس النيابي، ثم المدير العام لمالية سورية (وزير المالية)، وفي سنة سنة (١٩٣٢م) جرت أول انتخابات لرآسة الجمهورية السورية، ورشح الفرنسيون صبحي بركات بينما رشح الوطنيون علي العابد وفاز العابد بنتيجة الانتخابات فكان أول رئيس للجمهورية وبقي في هذا المنصب أربع سنوات دون أن يتقاضى شيئاً من راتبه، ثم استقال بعد تأزم العلاقات بينه وبين الشيخ تاج الدين الحسني (رئيس الوزراء).

وفي عهده تم اعتماد النشيد الوطني السوري، من كلمات الأستاذ خليل مردم بك، واعتمد العلم السوري لأول مرة بعد الاحتلال الفرنسي، وتم مد خط الحافلات الكهربائية (الترام) إلى المهاجرين، وتوسيع شبكة الكهرباء بمدينة دمشق.

أقام مدة في مدينة (جنوة) الإيطالية، كان من أغنى أغنياء الشرق، وهو الممول الخفي لأكثر نشاطات الكتلة الوطنية، وكان مطبخ قصره الشهير في حارة (قولي) في ساروجا يطعم ألف صائم في رمضان، تبرع بثروته لخزينة الدولة، وأُطلق اسمه على الشارع التجاري المهم الموازي لشارع (٢٩) أيار، والممتد من ساحة السبع بحرات إلى البرلمان، ترك من الأولاد:

نصوح، ومحمود مختار: أقاما في استنبول[1].

ومصطفى باشا ابن هولو باشا (١٢٧٧-١٣٤٧هـ/ ١٨٦٠- ١٩٢٨م): تقلَّد وظائف عالية، أولها القائم مقامية، ثم المتصرفية، ثم ولاية الموصل، وشُهد له بمكارم الأخلاق، شيد قصراً في المهاجرين قام ورثته بإهدائه لمحمد علي العابد عندما تولى رآسة الجمهورية سنة (١٩٣٢م)، فأصبح مقراً لرآسة الجمهورية، ثم استأجرت الحكومة قصر خورشيد باشا (قصر ناظم باشا) سنة (١٩٤٣م)، واستأجرت المفوضية العراقية قصر العابد، ثم هدم هذا القصر سنة (١٩٧٤م)[2].

وقد أنجب ذرية كثيرة هم: **عادل، وهولو، ونهاد، ورقيا، وعائشة، ونازك**.

ومظهر: عمل مع عمه عزت باشا، ثم عاد إلى دمشق فعمل في المحاماة، ثم كاتباً للعدل، وله ولد واحد هو **خالد**: درس الزراعة في أمريكا، ثم عمل خبيراً في (الفاو)، وأنجب ولدين: **مظهر وعمر**.

و نازك (١٣٠٥ - ١٣٧٩هـ/ ١٨٨٧ - ١٩٥٩م): من رائدات الحركة النسائية، درست في مدارس دمشق ثم الموصل، ولما نفى جمال باشا عائلتها إلى أزمير درست في الجامعة الأمريكية المسماة (womencollege)، ودرست الزراعة ومارستها عملياً وأنشأت مزرعة لتربية الأبقار، ترأست جمعية نور الفيحاء عام (١٩١٩م)، وأصدرت مجلة نور الفيحاء، شاركت في معركة ميسلون، وشاركت في الثورة السورية، وترأست جمعية المرأة العاملة في بيروت سنة (١٩٣٥م)، وجمعية تأمين العمل للاجئي فلسطين في بيروت، أنشأت مصنعاً للسجاد اليدوي لمصلحة مدرسة بنات الشهداء التي كانت من مؤسساتها، وقامت بتأسيس عصبة المرأة العاملة في

(١) المذكرات، محمد كرد علي ١/ ٢٦٩، والأعلام، للزركلي ٧/ ١٩٧، أعلام ومبدعون، للعطري، ص ٢٢.

(٢) دمشق أقدم عاصمة في العالم، حسن زكي الصواف، ص ٣١٢.

بيروت، كتبت عدداً من المقالات في عدد من الصحف، ونالت عدداً من الأوسمة في العهدين التركي والفيصلي، تزوجت الأستاذ محمد جميل بيهم رئيس مجمع اللغة العربية ببيروت، أطلق عليها اسم (جان دارك العرب)[1].

ومصطفى بن عادل: صيدلاني.

ونبيل بن عادل: يعمل في مجال الطيران.

ومحمود باشا بن عمر آغا بن عبد القادر (-١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م): من أعيان دمشق، ومن كبار ملاكي الغوطة، عضو مجلس الولاية، ترك من الأولاد: **عبد الغني باشا، ورضا بك، وجمال بك، ورائف بك، وفوزي بك، وقانص بك**[2].

عبد الغني باشا: من كبار موظفي الداخلية، شغل عدداً من الوظائف، آخرها متصرفية طرابلس.

وجمال بك: من موظفي المالية[3].

وقانص: من ضباط الشرطة، (مفوض ثاني).

ورائف بك: عمل في الزراعة.

وفوزي بك: عمل في عدد من الوظائف، منها مدير ناحية، ثم عمل في الزراعة.

ورضا بك (١٣٠٥ -....هـ/ ١٨٦٩ -....م): من الأعيان، قائم مقام الكرك. وأولاد رضا بك:

---

(١) معجم شهيرات النساء في سورية ص١٣٧، ومن هو في العالم العربي، ص ١٠٦، وفيه أن ولادتها سنة (١٨٩٨م)

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٣.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٣.

بدري: قائم مقام يبرود، ترك ولداً واحداً هو: **زهير**: محامٍ.

وممدوح (١٣٠٨- ١٣٤٣هـ/ ١٨٩٠- ١٩٢٤م): ضابط (مفوض أول)، شغل عدداً من المناصب في سلك الشرطة ثم عين مفتش الشرطة سنة (١٩٢٣م)، وتوفي أثناء قيامه بواجبه في حريق بسوق الحميدية [١].

وعبده، عبد الرزاق: من ضباط الشرطة (عقيد)[٢].

وعبد الفتاح: عاش في الأرجنتين، ثم عاد إلى دمشق، وتوفي فيها.

وفريد: موظف في سادكوب، **وعثمان**: مدرس في وزارة التربية، أعير إلى الجزائر عدة سنوات.

وكمال بن عبد الفتاح: حقوقي، عين ضابطاً في الشرطة، ثم أوفد إلى باريس فنال درجة الدكتوراه، وسرح زمن الوحدة برتبة (مقدم)، فعمل خبيراً في الأمم المتحدة، وأرسل مدرساً في مدرسة الشرطة في الكونغو.

وحسن بن ممدوح: عميد في الشرطة، سرح زمن الوحدة.

ووليد بن عبده: مهندس، **ووائل بن عبده**: من رجال الأعمال.

وأولاد رائف بك: **خليل، وأكرم، ومختار**: من ضباط الجيش، **ومفيد**: أستاذ دكتور في كلية الآداب – قسم التاريخ، له عدد من المؤلفات، أُعير لجامعتي الرياض وصنعاء، وأخيراً عمل في هيئة الموسوعة العربية.

وأولاد فوزي بك: **سامح**: مقدم في الشرطة[٣]، **وواصل**: موظف إداري في الشرطة، **ومحمد**: عمل بالتجارة في الإمارات العربية المتحدة.

---

(١) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ١٦٦، ٢٠٦

(٢) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ١٩٩.

(٣) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ١٩٩.

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية: (بناء العابد) في ساحة الشهداء (المرجة)، كانت داراً لكنج يوسف باشا، أحد ولاة دمشق، تضاهي دار أسعد باشا العظم في ذلك العصر، ثم تحولت داراً للحكومة في زمن الأتراك، ومسكناً لولاتهم، وبعد ذلك بيعت من قبل الحكومة إلى أحمد عزت باشا العابد فهدمها وبناها بناء حديثاً، وأنفق عليها نحواً من نصف مليون قرش ذهبي.

استعملتها الحكومة التركية في آخر عهدها زمن الحرب العالمية الأولى منزلاً لإدارتها العسكرية، وبعد ذهاب العثمانيين اتخذت مقراً للمؤتمر السوري في عهد الملك فيصل، وبعد الاستقلال من الاحتلال الفرنسي، أُعيد ذلك المكان إلى يد صاحبه، ثم أصبحت تشغله عدد من المحلات التجارية، ودائرة الأحوال المدنية.

وقصر محمد علي العابد أول رئيس للجمهورية في منتصف حارة قولي في سوق ساروجا، قام ورثته بتأجيره للبعثة الأمريكية وتم تحويله إلى المدرسة الأمريكية، ثم اشترى سليم اليازجي القصر وحوله إلى المدرسة الثانوية الأهلية والتي تخرج منها كبار رجالات الدولة، وبعد التأميم، تحولت الثانوية الأهلية إلى الثانوية الأولى لبنات القنيطرة.

وذكر الشلاح أن أكثر أراضي **بزينة، وبيت نايم، وحوش الصالحية، وحزرما** كانت ملكاً لآل العابد[1].

---

(١) للتاريخ والذكرى، قصة جهد وعمر، ص٧١.

٢٤٢- عابدين*

من الأسر الشريفة العريقة في العلم والمجد. وقد خرج منها عدد كبير من العلماء والفقهاء، أتى جدهم **إسماعيل ابن حسين الحراني الحسيني** من بغداد إلى دمشق، وتولى نقابة الأشراف فيها سنة (٣٣٠هـ/ ٩٤١م)، وتوفي بدمشق سنة (٣٤٧هـ/ ٩٥٨م) وبذلك تكون أقدم الأسر الدمشقية اليوم.

ونسبتهم إلى جدهم السيد **صلاح الدين بن نجم الدين** الذي اشتهر بلقب عابدين تشبيهاً له بجده الإمام زين العابدين لصلاحه وكثرة عبادته.

وللشيخ **أبي الخير عابدين** مؤلف بعنوان (الدر الثمين في نسب السادة بني عابدين)[1].

نسب أسرة عابدين[2]:

عبد الرحيم (جد أسرة عابدين بدمشق) ابن أحمد نجم الدين بن محمد صلاح الدين، الشهير بعابدين بن أحمد نجم الدين بن محمد كمال ابن تقي الدين

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤٠٣، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٠٨.

(٢) الدر الثمين في نسب السادة الطاهرين، محمد مرشد عابدين، دار النعمان للعلوم، ص ٢٠١.

المدرس بالحرم المكي ابن مصطفى الشهابي ابن حسين بن رحمة الله ابن أحمد بن علي ابن أحمد ابن محمود بن أحمد ابن عبد الله بن عز الدين بن عبد الله بن قاسم بن حسن ابن إسماعيل العفيف - نقيب أشراف الشام - ابن حسين النتيف ابن أحمد الأكبر ابن إسماعيل الثاني الحراني ابن محمد ابن إسماعيل الأعرج ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﵁.

وممن نبغ واشتهر منهم:

صالح بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحيم (-١٢٠٣هـ/ ١٧٨٨م): عالم فاضل، كانت له كرامات اشتهرت في زمانه، وهو الذي بشَّر زوجة أخيه أمَّ العلامة محمد أمين عابدين قبل ولادته، وسمَّاه باسمه حين كان في بطنها (١).

ومحمد أمين بن عمر بن عبد العزيز (١١٩٨-١٢٥٢هـ/ ١٧٤٨-١٨٣٦م): علامة كبير، صوفي نقشبندي، مصنف، أديب شاعر، إمام الحنفية بالشام، وأمين الفتوى، صاحب الحاشية المشهورة، والدته من ذرية الحافظ محمد عبد الحي الداودي صاحب التآليف الشهيرة، وجدته لأبيه بنت الشيخ محمد أمين المحبي صاحب (خلاصة الأثر)، قرأ القرآن وجوده على شيخ القراء في دمشق الشيخ سعيد الحموي، ولازم الشيخ شاكر العقاد وكان جل انتفاعه به، وأخذ عنه الطريقة القادرية، وأخذ عن الشيخ محمد الكزبري، والشيخ أحمد العطار، والشيخ سعيد الحلبي وغيرهم، وأخذ الطريقة النقشبندية عن مولانا خالد النقشبندي وصنَّف رسالة في الدفاع عنه، وصلى عليه يوم موته، وانتفع بعلمه كثيرون من أشهرهم أخوه عبد الغني عابدين،

(١) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٢٨.

وعبد الغني الغنيمي الميداني، واستجازه شيخ الإسلام عارف حكمت بالمكاتبة فأجازه، وكان شيخه الشيخ سعيد الحلبي يرجو أن يجعله خليفته في الفقه من بعده ولكن ابن عابدين توفي قبل ذلك، له عشرات المؤلفات بين كتاب وموسوعة ورسالة بعضها مطبوع، وبعضها مخطوط، وبعضها مفقود، منها: (نسمات الأسحار على إفاضة الأنوار)، في الأصول، و(حاشية فتح الأرباب على لبِّ الألباب)، في النحو، و(حاشية على تفسير البيضاوي) (مفقود)[1].

وولده **علاء الدين** (١٢٤٤-١٣٠٦هـ/ ١٨٢٨-١٨٨٨م): فقيه حنفي كبير، عالم مشارك، أمين الفتوى صاحب (الهدية العلائية)، أتقن القرآن الكريم وهو صغير، وأخذ عن والده، وعن شيوخ الشام ومصر أمثال الشيخ سعيد الحلبي، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ حسن الشطي، والشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ يوسف الغزي رئيس المدرسين بالمدينة المنورة، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ محمد المهدي السكلاوي، ورحل مع المفتي الشيخ أمين الجندي إلى الأستانة فصارا عضوين في جمعية تأليف (مجلة الأحكام الشرعية) وبعد سنتين استقال المترجم من هذه الوظيفة، وولي القضاء الشرعي في طرابلس الشام، وعين رئيساً للجمعية الخيرية بدمشق، وفي سنة (١٣٠٠ هـ) صار رئيساً ثانياً في مجلس معارف ولاية سوريا، وترقى في الرتب العلمية وكان آخرها رتبة الحرمين الشريفين مع الوسام المجيدي الثالث، أقرأ في مدرسة التعديل بالقنوات، وقام بإعمار مئذنة جامع القنوات، من مؤلفاته: إكمال حاشية والده المشهورة، و(معراج النجاح شرح نور الإيضاح)، قال القاسمي: كان من أجلاء الأعيان، وفضلاء الزمان، وكان محبباً

(١) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٠٦.

للخاص والعام، جميل الذكر بين الأنام[1].

وعبد الله بن محمد بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرحيم (-١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م): مقدم الطريقة النقشبندية في الجامع الأموي[2].

وعبد الغني بن عمر بن عبد العزيز: عالم، فقيه حنفي، أخذ عن عدد من العلماء منهم أخوه الشيخ محمد أمين.

وولده: **أحمد** (١٢٣٩-١٣٠٧هـ/ ١٨٢٣-١٨٨٩م): فقيه حنفي، أمين الفتوى، حضر على عمه العلامة محمد أمين طرفاً من الفقه، ثم حضر على الشيخ سعيد الحلبي، والشيخ هاشم التاجي، أجازه الشيخ يوسف المغربي، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ محمد الخاني، والشيخ محمد أمين عابدين، تولى إمامة جامع الورد وخطابته، وعين مفتياً في بلدة قطنا ووادي العجم، له مؤلفات كثيرة منها: (شرح على العقيدة الإسلامية) للشيخ محمود الحمزاوي، و(معراج الفلاح شرح نور الإيضاح)، و(آداب الطريقة العلية النقشبندية)[3].

ومسلم بن محمد راغب بن أحمد بن عبد الغني بن عمر بن عبد العزيز (١٢٩٩- ١٣٣٣هـ/ ١٨٨١- ١٩١٤م): صحفي، وطني شهيد، تلقى العلوم الشرعية والعربية عن عمه الشيخ أبي الخير عابدين، وتولى الخطابة والتدريس في جامع الورد، وتولى رئاسة الكتابة في مديرية (وزارة) الأوقاف، أنشأ جريدته المشهورة باسم (دمشق)، وتولى مديرية أوقاف اللاذقية، اعتقل زمن جمال السفاح

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٦٣،أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٨٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٦٩.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٨٣، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٠٨.

وأعدم لأنه كان صديقاً حميماً لحقي العظم أحد رموز الحركة العربية[1].

ومحمد أبو الخير بن أحمد بن عبد الغني بن عمر (١٢٦٩- ١٣٤٤هـ/ ١٨٥٢-١٩٢٥م): علامة كبير، مفتي الشام، أخذ العلم عن والده، وابن عمه الشيخ علاء الدين، والشيخ بكري العطار والشيخ محمد بن جعفر الكتاني وغيرهم، تولى بعد أبيه الخطابة والإمامة والتدريس في جامع الورد، وتقلد القضاء في دوما وبعلبك ودرعا، وتولى أمانة الفتوى زمن عدد من المفتين نحو (٣٥) سنة، ثم ولي الإفتاء سنة (١٣٢٠هـ)، وعزله الملك فيصل عين دخوله دمشق، وعينه عضواً في مجلس التمييز، نال من الرتب العثمانية أعلاها، له مؤلفات عديدة منها: (تحرير الأقوال في أخذ الحقوق من سائر الأعمال)، و(التقرير في التكرير)، ذكر فيه حكم تكرار القصص الوارد في القرآن الكريم[2].

وولده **محمد أبو اليسر** (١٣٠٧-١٤٠١هـ/ ١٨٨٩-١٩٨١م): علامة كبير، فقيه حنفي، أديب شاعر، مؤرخ، طبيب، صوفي نقشبندي، مفتي الجمهورية، مدرس في كليتي الحقوق والشريعة، أخذ عن والده ولازمه، وأخذ عن كبار علماء دمشق كالشيخ محمد أمين سويد، والشيخ محمد بدر الدين الحسني، وغيرهما، وأخذ الطريقة الخلوتية عن جده الشيخ أحمد عن الشيخ محمد المهدي السكلاوي، وأخذ عنه الطريقة النقشبندية عن آبائه من آل عابدين عن مولانا الشيخ خالد النقشبندي، أتقن اللغة الفرنسية والتركية، وتعلم الفارسية وحفظ منها ألفي بيت، وشارك في الثورة السورية الكبرى، فكان يحمل السلاح والدواء للمجاهدين.

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٢٠، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٩٦.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤٠٣، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٠٨.

تخرج في المعهد الطبي العربي سنة (١٩٢٦م)، وكان آنئذ مدرساً لمادة الشريعة في كلية الحقوق خلفاً للشيخ أمين سويد، نال درجة التعادل (الكولكيوم) الفرنسية مع عدة اختصاصات، ومارس مهنة الطب ثلاثين سنة، ولما افتتحت كلية الشريعة سنة (١٣٧٥هـ ١٩٥٥م) اختير ليدرس فيها النحو والصرف، وكان قد ساهم في تأسيس الكلية الشرعية وكان عميداً لها، تولى في حياة أبيه وبإذن منه الإمامة والخطابة والتدريس في جامع الورد (برسباي).

انتخب مفتياً عاماً للجمهورية العربية السورية خلفاً للشيخ محمد شكري الأسطواني الذي توفي سنة (١٣٧٣هـ)، وأحيل على التقاعد سنة (١٣٨٢هـ). خلَّف فتاوى نادرة لا تزال محفوظة في دائرة الإفتاء تنتظر النشر.

صنف كتباً عظيمة منها: (أغاليط المؤرخين)، و(أصول الفقه)، و(رسالة في القراءة والقراءات)، أُثرت عنه مواقف عظيمة منها نصيحته للملك فيصل بن الحسين بإقامة دستور للبلاد على الشريعة الإسلامية وقال له: (هذه أمانة أخرجتها من عنقي ووضعتها في عنقك، واعلم أن ملكك زائل إن لم تحكم بالشرع، وسيضحك عليك الغرب كما ضحك على أبيك)[١].

وولده **محمد عزيز** (١٣٥٤-١٤٠٥هـ/ ١٩٣٥-١٩٨٥م): باحث فاضل، عضو الهيئة العليا لكبار علماء بلاد الشام التابعة لوزارة الأوقاف والتي كانت تتولى الإشراف على طباعة المصاحف الشريفة[٢].

ومحمد يسار بن عزيز: دكتور مهندس.

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٩٦٨.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٨٦.

ومحمد مرشد بن أبي الخير، (١٣٣٣ - ١٤٢٨هـ/ ١٩١٤-٢٠٠٨م): عالم فاضل، مصنف، حقوقي، نشأ في رعاية أبيه، ثم تخرج على أخيه الشيخ العلامة محمد أبي اليسر عابدين وأجازه إجازة عامة، وله إجازة بالأسانيد العالية من والده، وأخذ عن غيرهما من العلماء، وتخرج في كلية الحقوق في الجامعة السورية (١٩٣٥م)، عمل في المحاماة مدة، ثم عين قاضياً في الحسكة والنبك، ودوما ودمشق، نائب رئيس محكمة التمييز، ورئيس محكمة النقض الشرعية، عضو مجلس الإفتاء الأعلى، ومدرس في مساجد دمشق، خطيب مسجد الورد الكبير، وكان مثالاً للطف والتواضع [١].

وسهيل بن محمد بن أبي الخير: الطبيب الشرعي بدمشق.

وولده **أحمد علاء الدين** (١٣٥٢- ١٤٢٩هـ/ ١٩٣٤- ٢٠٠٨م): طبيب، تخرج في تشيكوسلوفاكيا، أمين فرع دمشق لحزب البعث (١٩٧٩ - ٢٠٠٠) وعضو اللجنة المركزية للحزب رئيس فرع الجبهة الوطنية التقدمية [٢].

وعبد اللطيف بن عبد الغني بن عبد اللطيف بن عبد الغني بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرحيم: دكتور في القانون الدولي، عمل أستاذاً في كليات الحقوق في الجامعات الأوربية والجزائرية والسورية، ومستشاراً قانونياً لعدد من الحكومات، وله عدد من المؤلفات في القانون الدولي.

ومحمد فائز بن شفيق بن عبد الرزاق بن يوسف بن عبد الغني بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرحيم، ولد سنة (١٣٥٦هـ/

(١) الدر الثمين في نسب السادة الطاهرين، لمحمد مرشد عابدين، ص ٢١٥.

(٢) موسوعة أعلام سورية ٣/ ١٩٨.

١٩٣٨م): طبيب فاضل، حائز على شهادة البورد الأمريكية في اختصاص الجراحة البولية والتناسلية، زميل الكلية الملكية الكندية لجراحة المسالك البولية، رئيس الجمعية السورية لجراحة المسالك البولية والتناسلية (١٩٩٢-٢٠٠٢م)، ورئيس الرابطة العربية لجراحي المسالك البولية والتناسلية، وممثل سورية في الجمعية العالمية لجراحي المسالك البولية.

وأخواه: **محمد مأمون بن شفيق**، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤١م): مربٍ فاضل، حصل على إجازة في العلوم الطبيعية والكيميائية من كلية العلوم جامعة دمشق، وعمل مدرساً في ثانويات سورية والجزائر والإمارات العربية المتحدة، ومحاضراً في جامعة دمشق، ثم مفتشاً تربوياً في وزارة التربية، ولازم العلامة محمد أبي اليسر عابدين وانتفع به، وله عدد من المصنفات والمحاضرات العلمية التخصصية والأدبية، شارك في حرب تشرين ضابطاً مجنداً، ونال وسام السادس من تشرين الأول من رئيس الجمهورية، وقام مع والده بجمع وتنظيم أول مشجر لأبناء أسرة عابدين سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م) بإشراف الدكتور الشيخ محمد أبي اليسر عابدين.

ومحمد فريز بن شفيق، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٧م): دكتور مهندس، حصل على درجة الدكتوراه في الهندسة المدنية من فرنسا بتقدير مشرف جداً، ثم درجة الدكتوراه في الهندسة الإنشائية من فرنسا بدرجة مشرف جداً، وعمل أستاذاً في جامعتَي حلب ودمشق منذ عام (١٩٨٤م)، رئيس الوحدة التخصصية لمنشآت البيتون المسلح والمسبق الإجهاد، عضو مجلس القسم وشعبة البيتون بكلية الهندسة المدنية في جامعة دمشق، خبير واستشاري إنشائي لدى عدد من الجهات الحكومية والخاصة، له عدد من المؤلفات والأبحاث التخصصية.

وهناء بنت شفيق: طبيبة تخدير فاضلة، حافظة مجازة.

وفريال بنت شفيق: صيدلانية.

وندى بنت مأمون بن شفيق: إجازة في إدارة الأعمال من كلية التجارة والاقتصاد، مقرئة، حافظة مجازة.

ومحمد إياد بن مأمون: صيدلاني.

ورزان بنت مأمون: صيدلانية.

وعبد الرزاق بن علاء الدين بن عبد الرزاق بن يوسف بن عبد الغني: طبيب، اختصاصي بأمراض العيون.

وأخوه المهندس **رغيد**.

وعبد الرزاق: حقوقي، قاضٍ، محامٍ[1].

ومحمد بن عبد الرزاق بن كامل بن محمد (١٣٤٣-١٤٢٨هـ/ ١٩٢٥-٢٠٠٧م): حقوقي، قاضٍ، محامٍ، نائب في مجلس الشعب، معاون النائب العام سنة (١٩٥٣م)، وزير الشؤون الاجتماعية والعمل[2].

وسوسن بنت محمد (- ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م): رئيسة جمعية السيدات السوريات الأمريكيات في كاليفورنيا.

ووليد بن محمد بن عبد الوهاب، بن يوسف بن عبد الغني بن عبد الرزاق ابن محمد بن عبد الرزاق، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م): مربٍ، حصل على إجازة في العلوم الطبيعية والكيميائية، وعمل مدرساً في ثانويات دمشق والجزائر والمدينة

---

(١) من هم في العالم العربي، سورية، ص ٢٧٠.

(٢) من هم في العالم العربي، سورية، ص ٣٩٢.

المنورة، أخذ عن العلامة الشيخ محمد أبو اليسر عابدين.

وخالد بن محمد بن عبد الوهاب، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م): صيدلي، دبلوم في الدعاية الطبية والتسويق الدوائي، عضو مجلس فرع نقابة الصيادلة بدمشق (١٩٧٦-١٩٨٦م).

وأمير بن محمد بن عبد الوهاب، ولد سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م): إجازة في الشريعة من جامعة الأزهر، خطيب مسجد الشيخ موسى سكر، منذ سنة (١٩٩٥م)، نائب مدير معهد الفرقان، تاجر مواد كيميائية في سوق مدحت باشا.

ومنهم **عزت، وحسن، وبشير** أولاد سليم بن يوسف بن عبد الغني بن عبد الرزاق: من تجار المواد الكيميائية في سوق مدحت باشا.

ومصطفى ويوسف ولدا عبد الرزاق بن يوسف بن عبد الغني بن عبد الرزاق ابن محمد: مؤسسا معامل دهانات عابدين.

وجميل، وأنور، وعبد الله، ومحمد حسن أولاد محمد سعيد بن حسن بن سعيد ابن حسن بن محمد بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرحيم: من أعيان التجار في البزورية.

وكمال بن بشير بن يحيى بن محمد بن سليم: طبيب اختصاصي بالأمراض النسائية.

وحسان بن عز الدين بن يحيى بن محمد بن سليم: طبيب أسنان.

وأخوه **عرفان**: طبيب اختصاصي بأمراض القلب.

وحسام الدين: عقيد، من كبار الضباط في الجيش العربي السوري، قائد اللواء الأول سنة (١٩٤٦م)[١].

---

(١) الانتداب الفرنسي الغاشم على سورية، حسن تحسين الفقير ١١٤، ١١٦.

وممن اشتهر بنسبة عابدين في مدينة دمشق:

محمد بدر الدين بن محمد كامل (١٣١٣-١٤٠٢هـ/ ١٨٩٧-١٩٨١م):

عالم عامل، مربٍ مرشد، من رجال دمشق، تخرج في كلية صلاح الدين الأيوبي الشرعية في القدس سنة (١٣٣٣هـ/ ١٩١٧م)(١)، وحالت الحرب العالمية الأولى دون تحقيق آماله في التخصص بالأزهر الشريف، أخذ عن عدد من كبار علماء دمشق من أمثال: الشيخ إبراهيم الغلاييني، والمحدث الشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ عطا الله الكسم، ودرَّس في المدارس الرسمية، وكان له مجلس وعظ في الجامع الأموي، تولى الخطابة في جامع بعيرة، وكان يعقد دروساً باللغة التركية يرشد فيها الحجاج الأتراك واليوغسلاف، أسس أول جمعية لتعليم الطلاب الأتراك مع عدد من وجوه دمشق منهم: محمد نديم الصواف، وإبراهيم قصاب حسن، سنة (١٩٥٧م)، ثم اشهرت رسمياً سنة (١٩٥٩م) باسم (جمعية إسعاف العلوم الشرعية الإسلامية)(٢)، وكان مركز الجمعية ومعهدها في المدرسة الأمينية في سوق الحرير، ثم في باب الجابية، ولما ازداد عدد الطلاب الوافدين أسس جمعية ثانية ومعهداً آخر عرف باسم (جمعية الفرقان)، وإلى جانب هاتين الجمعيتين كان

---

(١) كانت الكلية تضم طلاباً من مختلف المدن الإسلامية، وكان ممن درس مع الشيخ من مدينة دمشق: الشيخ أحمد القاسمي، والأستاذ محمد نديم بن عثمان الصواف، والقاضي إبراهيم السيوفي.

(٢) ضم مجلس إدارة الجمعية سنة (١٩٦٤م) كلاً من السادة: محمد بدر الدين عابدين (مؤسساً)، إبراهيم قصاب حسن (رئيساً)، محمد نديم الصواف (نائباً للرئيس)، مختار أبو الشامات (أميناً للسر)، عابدين برت، عبد الهادي القصيباتي، د. محمد خير عرقسوسي، محمد منير السمان، أحمد البيك، مصطفى الملا، حامد المؤذن، محمد خير الحلاق، مظهر القدسي، عبد الوهاب الالا شيني (توفي فحل بديلاً عنه أنور العلبي) انظر البيان الربع لجمعية إسعاف طلاب العلوم الإسلامية (١٩٦٤ - ١٩٦٦م)، ص١٠.

المترجم يجمع التبرعات لإعمار المساجد وتوسيعها مثل جامع الحمزة والعباس، ومسجد بلودان، ومسجد معلولا [1].

ومحمد مختار: من وجوه دمشق، ومن رجال الأعمال.

❁ ❁ ❁

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٩٧٦، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٤٢.

٢٤٣- العاني

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل والعلم. والعاني نسبة إلى (عانة) على شاطئ الفرات في العراق، التي هاجر منها جد الأسرة **أحمد بن هديب بن فرج الله** (- ١١٥٩هـ/ ١٧٤٦م)، فقيه شافعي، إمام جامع كريم الدين في الميدان، سكن المدرسة السميساطية، قرأ على العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ أحمد الغزي وغيرهما[1].

نسب أسرة العاني:

أحمد بن هديب بن فرج الله بن كديد بن غازي ابن يعقوب ين علي ابن محمد بن حسين ابن حسن ابن شيخي بن فضل الله بن سعيد بن عائش بن هامد ابن منصور بن غازي بن غازي ابن يعقوب بن كليبي بن حسن بن يوسف بن نصر ابن قاسم ابن أبي بكر بن اسكندر بن صالح بن رجب ابن شعبان بن محمد بن أبي صالح ابن المكي أحمد مريد بن عبد الله النقيب ابن عبد الرحمن بن حسن بن حسن ابن يوسف بن رجب بن أبي القاسم تاج الدين بن أحمد قطب الدين ابن شمس الدين

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٨٤، علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٣٢٨.

محمد بن عبد الرحيم بن عثمان بن حسن بن محمد عسلة ابن أبي الفوارس علي حازم ابن أحمد أبي علي بن علي بن الحسن الأصغر (رفاعة الهاشمي) ابن أبي رفاعة المهدي ابن محمد أبي القاسم بن حسن بن حسين بن أحمد الأكبر ابن موسى الثاني، أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه(١).

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد المنعم بن محمد بن أبي بكر (١٠٩٦-١١٨٣هـ/ ١٦٨٥-١٧٦٩م): فاضل، من الوجهاء(٢).

ومحمد عيد بن محمد بن محمد بن أحمد (١١٨٨-١٢٤٨هـ/ ١٧٧٤-١٨٣٢م): فقيه شافعي، محدث، صوفي، مدرس الجامع الأموي، أخذ عن علماء عصره كالشيخ محمد الكزبري، والشيخ شاكر العقاد، والشيخ أحمد العطار وغيرهم، وأخذ عنه عدد كبير من أعلام العلماء منهم: ولده الشيخ محيي الدين، والشيخ نسيب حمزة، والشيخ عبد القادر بن صالح الخطيب، قيل إن له مؤلفات ومنظومات فقدت(٣).

وقد أنجب ذرية من الأفاضل منهم:

محيي الدين (١٢٢٤-١٢٩٠هـ/ ١٨٠٩-١٨٧٣م): علامة، فقيه شافعي، من شيوخ الصوفية في دمشق، من كبار الأولياء، أخذ عن والده، وعن الشيخ عبد

(١) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية ص ٢٤٩، وقد ذكر أنه السياق الذي اعتمده بعد ذكر سياق آخر فيه خلط والتباس.

(٢) الأعلام ٤/ ١٦٨.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٨٤.

الرحمن الكزبري، والشيخ سعيد الحلبي، والشيخ حامد العطار، والشيخ هاشم التاجي وغيرهم من علماء الشام ومصر، درَّس في الجامع الأموي، واعتقده الخاص والعام، كانت له أحوال غريبة، وكان يربط جواده في كل يوم بنية الرباط في سبيل الله، وقد صاهره الشيخ محمد بدر الدين الحسني فتزوج من كريمته السيدة رقية العاني[1].

وأولاده: **محمد**: من العلماء، ومن مدرسي الجامع الأموي.

وعبد الرحمن (-١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م): من العلماء، شارك في تأسيس جمعية الهداية الإسلامية[2].

وأحمد (١٢٨٠-١٣١٦هـ/ ١٨٦٣-١٨٩٧م): فقيه شافعي، من شيوخ الصوفية، توفي والده وهو صغير فأخذ عن أعلام عصره من أمثال الشيخ سليم العطار، والشيخ بكري العطار، وصهره الشيخ محمد بدر الدين الحسني، واشتغل بالزراعة في أراض له بقرية (حرستا)، وكان شديد اللطف، شديد القوة[3].

وولده: **عبد القادر** (-١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م): عالم، فاضل، من وجوه دمشق، أخذ الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد الشريف اليعقوبي، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، وشارك في تأسيس جمعية الهداية الإسلامية سنة (١٩٣٠م)[4]،

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٩٥، منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٩.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٩.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٤٦.

(٤) كان من أعضاء جمعية الهداية المؤسسين سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م) السادة العلماء: محمد أبو الخير الميداني (الرئيس الفخري)، محمود ياسين (رئيساً)، محمد عارف الصواف الدوجي (نائب الرئيس)، محمد توفيق عبيد، محمد توفيق عمار، محمد حمدي الأسطواني، خليل النحلاوي، محمد راشد القوتلي، محمد سعيد الحمزاوي، د. سعيد السيوطي، محمد صالح العقاد، محمد صبحي الحفار، عبد الرزاق الحفار، عبد القادر شموط، عبد القادر العاني، محمد كامل القصاب، محمد علي القباني، محمد علي

وأسس مجالس الصلاة على النبي مع الشيخ عارف عثمان، والشيخ محمد سعيد البرهاني، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، والشيخ محمد عارف الصواف الدوجي، وكان جريئاً مهيباً لاتأخذه في الحق لومة لائم[1].

وجودة بن سعيد بن محمد بن محيي الدين بن محمد عيد (١٣٢٨-١٣٧٠هـ/ ١٩١٠-١٩٥٠م): عالم، تاجر، أخذ عن عدد من العلماء منهم: الشيخ محمد أبو الخير الميداني، والشيخ عبد المتعال الرباط، درس في بلدة حرستا، وعمل بالزراعة في أرض لوالده فيها، ثم عمل مع بعض التجار، ثم افتتح له دكاناً مع أخيه في سوق القلبقجية[2].

وعبد الماجد بن محيي الدين بن محمد بن محيي الدين (١٣٣٢-١٤٠٠هـ/ ١٩١٣-١٩٨٠م): فقيه شافعي، فرضي، صوفي شاذلي، زاهد، حضر مجالس الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وأخذ الفقه الشافعي عن الشيخ عبد المتعال الرباط، والشيخ صالح العقاد، والفرائض الشيخ محمد جميل الشطي، والشيخ ياسين القطب، وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد الهاشمي، وتولى إمامة جامع اللطاعين، وخطابة جامع العمرية في العمارة الجوانية[3].

وخالد بن عبد الماجد، ولد سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): فاضل، مهندس كهرباء في إذاعة وتلفزيون دمشق، أخذ عن والده وانتفع به[4].

ظبيان، محمد ياسين الجويجاتي، يحيى كاظم.

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٤٠٧، ومعلومات من الشيخ محمد هشام البرهاني.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٢٢٢.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٤١٥.

(٤) مذكرات أبي عروة الموصلي.

وأحمد بن حسن (١٣٣٥-...هـ/ ١٩١٦-...م): تاجر، ورجل أعمال، وكيل عدد من شركات المحركات والآليات[1].

وصبري: من مشاهير الأطباء.

وسليم: من كبار أطباء القلبية ومشاهيرهم.

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٣٩٨.

العبه جي

انظر أسرة هاشم (العبه جي).

٢٤٤ - عُبيد*

من الأسر القديمة الشهيرة، من ذرية الصحابي الجليل أنس بن مالك، وشهرتهم إلى أحد أجدادهم عُبيد.

نسب أسرة عُبيد:

عُبيد بن سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الكريم بن محمد يوسف بن عبد الكريم ابن أحمد ابن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن علي ابن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك الأنصاري الخزرجي النجاري ﷺ.

وممن نبغ واشتهر منهم:

حمدي بن محمد حسن بن يوسف بن عُبيد (١٣٠٧-١٣٩١هـ/ ١٨٨٩-١٩٧١م): عالم، أديب، مكتبي، حفظ القرآن الكريم ولم يبلغ السابعة وتوفي والده وهو دون العاشرة، بدأ حياته تاجراً في سوق الخياطين، ثم في سوق الحميدية مع أخيه توفيق ثم انضما إلى أخيه الأصغر في المكتبة العربية، نشر مقالات وعدة مؤلفات

منها: (مناسك الحج)، و(المختار من الأدعية والأذكار)، و(من عيون الأخبار في الأدب)، و(القرآن الكريم وتفسير غريبه)[1].

وأخواه: **محمد توفيق** (١٣٠٣-١٣٨٣هـ/ ١٨٨٥-١٩٦٣م): من التجار العلماء، من مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية سنة (١٩٣٠م)[2]، عمل في التجارة مع أخويه، وترك تفاسير لأجزاء القرآن الكريم[3].

وأحمد (١٣١٠-١٤٠٩هـ/ ١٨٩٢-١٩٨٩م): عالم محقق، أديب شاعر، مكتبي، نشأ يتيماً، وحفظ القرآن الكريم صغيراً، التحق بالمدرسة الريحانية وبعدها بالمدرسة العثمانية، ودرس في مكتب عنبر، أخذ عن الشيخ محمد خير الطباع مؤسس الكلية العلمية الوطنية، أسس المكتبة العربية بدمشق سنة (١٩٠٨م)، وأنشأ مجلة (أنفس النفائس) سنة (١٩١٣م) فأصدر منها تسعة أعداد، وكان له دور بارز في إخراج وتحقيق عدد من كتب التراث، وفي سنة (١٩١٦م) أصدر تقويماً (روزنامة) كُتب له الرواج والقبول حتى اليوم وصار اسمه (التقويم العربي الهاشمي)، اشترك في تأسيس المسرح السوري، ونشر مقالات في النقد المسرحي في صحف عربية،

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٩٠١، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٨١.

(٢) كان من أعضاء جمعية الهداية المؤسسين سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م) السادة العلماء: محمد أبو الخير الميداني (الرئيس الفخري)، محمود ياسين (رئيساً)، محمد عارف الصواف الدوجي (نائب الرئيس)، محمد توفيق عبيد، محمد توفيق عمار، محمد حمدي الأسطواني، خليل النحلاوي، محمد راشد القوتلي، محمد سعيد الحمزاوي، د. سعيد السيوطي، محمد صالح العقاد، محمد صبحي الحفار، عبد الرزاق الحفار، عبد القادر شموط، عبد القادر العاني، محمد كامل القصاب، محمد علي القباني، محمد علي ظبيان، محمد ياسين الجويجاتي، يحيى كاظم.

(٣) رحلة الحج والعمرة ص ٣٢، وشخصيات سورية في القرن العشرين، ص ١٠٧.

وشارك مع الأستاذ الزركلي في تحرير كتابه الشهير (الأعلام) طيلة (٢٢) سنة متواصلة، ألف وحقق نيفاً وثلاثين كتاباً منها: (مشاهير شعراء العصر)، و(طرائف الحكمة)، (كلمات المنفلوطي)، (ذكرى الشاعرين حافظ وشوقي)[1].

وأولاده: زاهر (١٣٥٥-١٤٢٦هـ/ ١٩٣٦-٢٠٠٥م): باحث، مخترع، دكتور، خبير بترول، ومدير المكتبة العربية، والتقويم الهاشمي، بدأ بدراسة الطب في أمريكا ثم في ألمانيا الغربية، وفي أواخر سنة (١٩٥٨م) دعي لمرافقة الملك السعودي الراحل سعود بن عبد العزيز من ألمانيا إلى سويسرا ومنها إلى مصر لزيارة الرئيس جمال عبد الناصر، والتقى عدداً من كبار الشخصيات السياسية، توقف عن دراسة الطب، أجاد الإنكليزية والفرنسية والعربية، وعمل في مجال البترول على امتداد (٣٠) عاماً ابتداء من سنة (١٩٥٩م)، واستقر في سويسرا منذ عام (١٩٩٥م) وقدم عدداً من الأعمال الفنية في مجال الخط والموسيقا وغيرهما، وقدم عدداً من الأبحاث والدراسات الأدبية والتاريخية بالعربية وغيرها من اللغات التي يتقنها، له عدد كبير من الكتب والدراسات المطبوعة والمخطوطة منها: (موسوعة البلاد الشامية)، في (١٤) مجلد، و(تاريخ النقود المعدنية والورقية المستعملة في بلاد الشام منذ أوائل عهدها) ثلاثون جزأ مصوراً، و(تاريخ الطوابع البريدية والمالية المستعملة في بلاد الشام منذ عام ١٨٦٣م)، عشرة أجزاء مصورة، (السياسات النفطية والأزمات العالمية) نال به درجة الدكتوراه الفخرية[2].

ورجاء (-١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م): صيدلاني، مدير المكتبة العربية.

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٥٣٨.

(٢) شخصيات سورية في القرن العشرين، هاني الخير، ص ١٠٧.

ويسار (-١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م): خطاط، والدكتور ياسين.

محمد بشير بن محمد توفيق بن حمدي بن محمد حسن (١٣٣٥-١٤١٦هـ/ ١٩١٧-١٩٩٥م): وجيه فاضل متواضع، أول طبيب أسنان يعمل في المملكة العربية السعودية، والطبيب الخاصُّ للملك عبد العزيز آل سعود وأولاده، ولد في دمشق وأنهى الدراسة الثانوية في مكتب عنبر سنة (١٩٣٤م)، ثم تخرج في مدرسة طب الأسنان بالجامعة السورية سنة (١٩٣٨م)، وفي سنة (١٩٤٢م) سافر إلى المملكة العربية السعودية طبيباً للملك عبد العزيز، فأقيمت عيادته في قصر المربَّع بالرياض، بالقرب من غرف الملك. ولما لم تكن عيادات طب الأسنان متوافرة في المملكة حينها، أمر الملك عبد العزيز بشراء معدات عيادته التي كان يعمل فيها بدمشق، ونقلها إلى الرياض، وبقي طبيباً للملوك: سعود، وفيصل، وخالد، وفهد، وفي سنة (١٩٤٩م) غادر إلى فرنسا للتخصص بأمراض الفم من جامعة باريس، وبعد إتمام دراسته عاد إلى المملكة، وأسس مركزًا طبيًّا متخصِّصًا باسم (مجمَّع عيادات الأسنان للدكتور بشير عبيد) نحو سنة (١٤٠٧هـ) في شارع الخزَّان بالرياض، وما زال العمل فيه مستمرًّا بعد وفاته؛ إذ انتقلت ملكيته إلى زوجته السيدة هزار بنت عزة أمين القباني[1].

ومحمد سعيد بن محمد (١٢٩٨-١٣٧٢هـ/ ١٨٨٠-١٩٥٢م): مناضل من وجوه دمشق، انضم إلى الملك فيصل، ثم رافق لجنة كراين، ثم لجأ إلى مصر وعمل في التجارة مع شريكه حسن الحلواني، ثم مع شريكه (جبران بيضا) صاحب

---

(١) ترجمة خطية بقلم الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى.

شركة (بيضافون) أول شركة عربية للأسطوانات، ثم عاد إلى دمشق وعمل في دعم الثوار والحركة الوطنية، وشارك في عدد من الأحزاب منها: العهد، ووالاستقلال، والشعب، وكان عضواً في لجنة إعادة تسيير الخط الحديدي الحجازي برئاسة الأمير محمد سعيد الجزائري[1]، وعضواً في اللجنة المالية المشرفة على واردات جمعية العلماء، والكلية الشرعية التي تأسست سنة (١٩٣٩م) في زقاق النقيب[2]، اشتهر عنه كرمه، وخاصة في مجاعة سنة (١٩١٤م)، وكان يحب الفن والفكاهة، أتقن التركية والألمانية والفرنسية[3].

ومحمود بن جمعة بن محمود بن صالح بن عبيد بن محمود بن صالح بن يوسف ابن عبيد، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): صيدلاني فاضل، فقيه حنفي، حافظ جامع، من تلامذة الشيخ عبد العزيز عيون السود، إمام جامع الروضة، ومدير معهد تحفيظ القرآن في المسجد.

---

(١) تأسست لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي وإعادة تسييره سنة (١٩٣١م) برئاسة الأمير سعيد الجزائري وعضوية السادة: رضا الصبان، سعدي عرابي، أسعد المالكي، شريف الحجار، د. أحمد راتب، رشيد الطرابيشي، مصباح محرم، الشيخ علي ظبيان، الشيخ موسى الطويل، أبو الفرج الموقع، أمين الدلاتي، سعدي القتابي، سعيد عبيد، نزيه المؤيد العظم. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٣٠٥.

(١) البيان رقم (٧) الصادر عن جمعية العلماء بدمشق سنة (١٣٥٧هـ) بمناسبة تأسيس المعهد العلمي الديني، ص ١١، وقد ضمت اللجنة المالية وجوه التجار بدمشق وهم السادة: عبد الرحيم الخطيب، رئيساً، سليم الصواف، نائباً للرئيس، أبو الخير الذهبي، أميناً للسر، صبحي مراد، الحاسب، حسني الزين، الخازن، مصطفى العطار، المراقب، إبراهيم الذهبي، أحمد أيلوش، سعيد عبيد، شفيق الكحالة، عبد الله الخياط، عثمان بدير، محمد صادق، محمود كيوان.

(٣) شخصيات سورية في القرن العشرين، هاني الخير، ص ١٠٧، ومن هو في سورية، ص ٢٨١.

وعادل بن مصطفى (- ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م): من تجار سوق مدحت باشا، ومن وجوه دمشق، شارك في عدد من الهيئات الاجتماعية منها تأسيس جمعية الصحة والتعليم الخيرية سنة (١٩٤٦م)[١].

(٢) كان من مؤسسي الجمعية كل من السادة: الدكتور أديب مريدن، رئيس مجلس الإدارة، رسمي كوكش، محمد أبو الهدى بن راغب مريدن، فوزي رمضان، حسن الدسوقي، محمد معتوق، أنور سلطان، أنور سبيناتي، عبد الوهاب الألاشيني، عادل عبيد، محمد الصفدي، علي زين العابدين الموصلي، محمود تللو النشواتي، محمود شيخ الصاغة، مكي شاهين، منير الداوودي، نشأت سلطان، ياسين وردة، وقد اهتمت الجمعية بافتتاح المستوصفات وعدد من الدورات المسائية في المدارس لتعليم الأميين.

٢٤٥- العجة

من الأسر القديمة اشتغل أكثر رجال هذا البيت في التجارة والصناعة، وكان بعضهم أمراء الجيش التركي.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد ياسين: طبيب.

وسليم: طبيب جراح، وكلاهما من مشاهير الأطباء، في أوائل القرن (١٤هـ)[1].

وأكرم بن صبحي (١٣٣٧-١٤١٢هـ/ ١٩١٨-١٩٩١م): من كبار رجال الأعمال، تخرج في المدرسة العازرية، ثم في كلية الآداب في فرنسا، وعمل في عالم المال والمصارف مع المجموعة المصرفية (International Bankers Inc)، وغيرها من شركات الاستثمار الفرنسية، وشارك في عدد من معامل السيارات والطائرات، وبرز اسمه على الصفحات الأولى للجرائد الفرنسية عام (١٩٧٧م) حين أنقذ الباخرة السياحية (فرنسا) من أزمة مالية مدمرة، وساهم في تعزيز الروابط بين فرنسا والعالم

(١) آل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل، لمحمد بن ناصر العجمي، ص ٩٥.

العربي، حاز عدداً من الأوسمة من ثلاثة رؤساء فرنسيين، وهو باني مجمّع الأكرم (مسجد ومستوصف خيري) في المزة، تزوج في آخر حياته من ابنة العماد أول مصطفى طلاس، وزير الدفاع السابق، وأنجب منها ولداً حمل اسمه (**أكرم**)[1].

ونبيل بن هشام: مصمم ديكور مجمع وجامع الأكرم في المزة.

وصبحي: محاسب دائرة الشرطة، في منتصف القرن (٢٠م) كان من أهل الفضل والخلق[2].

ومحمد فهمي: من تجار الأقمشة في سوق الحميدية.

وأمين بن محمد فهمي: المشرف المالي على مجمع وجامع الأكرم في المزة.

وسهيل بن محمد فهمي، ولد سنة (١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م): حقوقي، قاض[3].

---

(١) إتمام الأعلام، لأباظة والمالح، ط (٢)، ص ٦٥.

(٢) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ١٧٠.

(٣) مذكرات أبي عروة الموصلي.

٢٤٦- العجلاني

من الأسر الشريفة القديمة، الشهيرة بالفضل، وقد أثنى المحبي والمرادي، على مشاهير رجالهم، وقال صاحب (الروض البسام) وَلي ثمانية منهم نقابة دمشق، وثلاثة قُلِّدوا الإفتاء، وأما مشيخة الشيوخ (شيوخ الحرف) فلم تخرج من بيتهم، وقد سكن أجدادهم في الميدان في الزاوية الرفاعية(١).

ونسبتهم إلى جدهم **محمد أبي البشائر الحسيني** - الذي ينتهي نسب أمه إلى القطب الجليل السيد أحمد الرفاعي - هاجر إلى مصر من الطائف أواخر القرن (٧هـ)، ثم قدم دمشق، وسكن في الزاوية الرفاعية بميدان الحصى، وعمرها بعد أن كانت خربة، وولي نقابة الأشراف فيها إلى سنة (٦٨٥هـ)، ومشيخة الحرف بأمر من سلطان المماليك، وبقي ذلك في ذريته(٢).

نسب أسرة العجلاني:

شرف الملك محمد بن أبي البشاير محمد ابن السيد عجلان المصري ابن علي ابن محمد ابن جعفر ابن حسن الشجاع (قاضي دمشق) ابن العباس (نقيب النقباء

(١) كان شيخ المشايخ يسمى قديماً (سلطان الحرافيش)، وهو الذي يعقد العهد لأهل الصنائع. انظر خلاصة الأثر ٤/ ١٤٥.

زمن العباسيين) ابن حسين (قاضي دمشق) ابن العباس (قاضي دمشق، وهو الذي انتقل من قم إلى حلب) ابن أبي حسن علي (نقيب البصرة) ابن حسن (نقيب الدينور) ابن أبي الحسن الحسين بن علي الشهير بأبي الجن ابن محمد بن علي بن ابن إسماعيل الأعرج ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

كمال الدين ابن شرف الملك، محمد ابن محمد أبي البشاير: شيخ مشايخ الحرف.

وولده **شمس الدين**: نقيب أشراف دمشق، وشيخ مشايخها.

وإسماعيل بن حمزة ابن حسين بن شمس الدين: نقيب دمشق، وشيخ مشايخها.

وولده **علي**: أحد أعيان دمشق شيخ المشايخ، ونقيب الأشراف، ونائب محكمة الباب.

وولده **عباس**: شيخ المشايخ.

وولده **علي**: نقيب الأشراف.

وكمال الدين محمد بن محمد (-١٠٠٤هـ/ ١٥٩٦م): فقيه شافعي، صوفي رفاعي، شيخ مشايخ الحرف، كان يشتغل بنسج الحرير، وكان كريماً، عاقلاً، قليل

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٢٥٤، وقيل إن أبا البشاير محمد بن أحمد بن أبي القاسم جعفر ابن أبي المجد نصر الله بن جعفر بن الحسن ابن أبي العباس ابن الحسن الشجاع ابن العباس ابن الجن، الشهير بابن أبي الجن، ابن محمد الشاعر بن علي بن إسماعيل بن الإمام جعفر الصادق.

الاختلاط بالناس، أخلاقه أخلاق الأولياء[1].

وولده: **محمد** (- ١٠٢٥هـ/ ١٦١٦م): نقيب الأشراف، وشيخ المشايخ، كان كير الحياء والسخاء، متخلقاً بالأخلاق التي تدل على صحة الشرف والنسب[2].

ومحمد بن حسن (١٠٣٦-١٠٩٦هـ/ ١٦٢٦-١٦٨٤م): نقيب الأشراف، لم يترك ذرية من الذكور[3].

وحسن بن حمزة بن حسين (-١١٤٠هـ/ ١٧٢٨م): نقيب الأشراف[4].

وحفيده **علي بن إسماعيل** (١١٢٧- ١١٨٣هـ/ ١٧١٥-١٧٦٩م): نقيب الأشراف، نشأ يتيماً فكفله جده، ثم ما لبث أن توفي أيضاً، فكفله خاله الشيخ حامد العمادي، أخذ عن عدد من العلماء، وناب في محكمة الباب، وتولى التدريس في مدارس عديدة، وتولى نقابة الأشراف سنة (١١٥٠هـ)، وعزل عنها مرات، ثم تولاها آخر مرة سنة (١١٧٢هـ) وبقي فيها إلى وفاته، منح رتبة موصلة السليمانية، وجمع كتباً نفيسة، ضرب به المثل في أرباب الزراعات لحسن قيامه على إقطاعاته التي حصل عليها بجهده، قال المرادي: كان من أعيان دمش المنوه بهم، والرؤساء المشار إليهم، صاحب وجاهة ونباهة، حسن الخصال، لطيف الصحبة والعشرة ... كان أحد صدور دمشق[5].

وعبد الحليم بن مصطفى بن محمد بن خليل (١١٥٠-١٢١٧ هـ/ ١٧٣٧ – ١٨٠٢م): شيخ المحيا بدمشق، أخذ عن علماء دمشق كعمه الشيخ أبي الفتح،

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٤٣.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٣١٨.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٥١٢.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٤٤.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٢٦٣، سلك الدرر ٣/ ٢٠٧.

والشيخ محمد الكزبري، وأخذ عن علماء مصر كالشيخ أحمد الدردير المالكي، والشيخ أحمد بن العارف عبد الوهاب الشعراني، والسيد محمد مرتضى الزبيدي اليمني[١].

وحمزة بن علي بن عباس بن علي (-١٢٢٨هـ/ ١٨١٣ م): فقيه حنفي، مفتي دمشق[٢].

وولداه: **عبد المحسن** (- ١٢٦٣هـ/ ١٨٤٦م): نقيب الأشراف[٣].

ومحمد سعيد (١١٧٠ -١٢٥٠ هـ/ ١٧٥٦- ١٨٣٤م): مفتي دمشق، أخذ عن الشيخ محمد الكزبري، والشيخ نجيب القلعي، وغيرهما[٤].

وولداه: **راغب** (١٢٢٦-١٢٦٣هـ/ ١٨٢٠-١٨٤٦م): نقيب الأشراف، أخذ عن الشيخ سعيد الحلبي وغيره[٥].

وأحمد (-١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): نقيب الأشراف، نفي إلى جزيرة قبرص لما وقعت فتنة النصارى سنة (١٨٦٠م)، وتوفي فيها ودفن في تكية الأستاذ مراد بقبرص، وكان سخي اليد، أحد صدور الشام، قال الشيخ أبو الهدى الصيادي: كان أسخى أهل زمانه، وأحسنهم أخلاقاً، وكان من التقوى والحلم والبذل في الله وعلو الهمة على جانب عظيم حتى صار يضرب به المثل في الديار الشامية[٦].

وحسين بن عمر بن إبراهيم بن حسين (١٢٤٣ هـ / ١٧٣٠م): أحد أعيان الأشراف[٧].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ١٠٧.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٢٤٣، ومنتخبات التواريخ للحصني ص٨٠٩.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٠٠.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٩٤، منتخبات التواريخ للحصني ص٨٠٩.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٥٠٠، منتخبات التواريخ للحصني ص٨٠٩.

(٦) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٧٦

(٧) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٤١.

وولداه: **أمين** (١٢١٨-١٢٨٣هـ/ ١٨٠٣- ١٨٦٦م): نقيب الأشراف، وشيخ مشايخ الحرف، حفظ القرآن الكريم وكان يلازم تلاوته، ويلازم الدروس في الجامع الأموي(١).

ودرويش (١٢٢٨-١٢٩٧هـ/ ١٨١٣-١٨٧٩م): فقيه حنفي، فرضي، رئيس البلدية، ورئيس ديوان التمييز، أخذ عن عدد من العلماء منهم الشيخ سعيد الحلبي، والشيخ عبد الرحمن الطيبي، والشيخ حسن الشطي(٢).

وولداه: **محمد**: رئيس البلدية، وعضو المجلس الكبير، وعضو مجلس الأمة في الأستانة.

ومحمد علي: من الوجهاء ومن ملاكي الأراضي الزراعية.

وأولاده: **مصطفى**: من الوجهاء.

وحسن سهيل: من مشاهير أطباء دمشق.

وأحمد مختار (-١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م): من مشاهير المحامين.

ومنير (١٣٢٨-١٤٢٥هـ/ ١٩١١-٢٠٠٤م): دكتور في الحقوق، سياسي، نائب، وزير، رئيس الوزراء بالوكالة، باحث مؤرخ، درس في الكلية العلمية الوطنية، ثم تخرج في معهد الحقوف بدمشق، وسافر إلى باريس فأعاد دراسة الحقوق في كليتها، ونال شهادة دكتوراه الدولة في الحقوق العامة والخاصة، وحصل على شهادة في الصحافة وفقه اللغة، عاد إلى دمشق فعمل في المحاماة، وترأس تحرير (الجزيرة)، ثم (القبس)، ثم أسس مع الدكتور كبارة جريدة (النضال)، ساهم في تأسيس عدد من الجمعيات والأحزاب منها (القمصان الحديدية)، وجماعة

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٠٩. علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٤٦.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧٥٣.

الأحرار)، وساهم في نشاطات الكتلة الوطنية، انتخب نائباً عن دمشق أربع مرات (١٩٣٦، ١٩٤٧، ١٩٤٩، ١٩٥٤م)، واختاره الرئيس تاج الدين الحسني أميناً لسر القصر الجمهوري، وزوجه ابنته، ثم اختاره وزيراً للشباب (١٩٤١م)، ووزيراً للشؤون الاجتماعية، وتولى وزارة العدل والمعارف (١٩٤٧-١٩٤٨، ١٩٥٤-١٩٥٦م)، وهو أصغر وزير يدخل الحكومة السورية، وعين أستاذاً في كلية الحقوق، وانتخب عام (١٩٥٨م) عضواً في مجمع اللغة العربية، اعتقل زمن الشيشكلي، ونقل زمن الوحدة مع مصر إلى سجن الاسكندرية، ثم أقام في لبنان واستنبول، وفي عام (١٩٦٢م) لجأ إلى السعودية، وعين عام (١٩٦٣م) كبير المستشارين في وزارة المعارف السعودية، ومحاضراً في كلية الشريعة بمكة المكرمة، ونشر عدداً من المقالات في الصحف السعودية والعربية ثم اختير مستشاراً في دارة الملك عبد العزيز بالرياض، وفي عام (١٩٧٥م) منح الجنسية السعودية، اختير رئيساً لتحرير (المجلة العربية)، فأصدر العدد الأول منها في شهر آب من العام نفسه، وصدر له أكثر من ٢٠ كتاباً مطبوعاً، من أبرزها موسوعة (تاريخ البلاد العربية السعودية) في ٥ مجلدات، تناول فيها تاريخ الدولة السعودية بطوريها الأول والثاني، و(تاريخ مملكة في سيرة زعيم، فيصل ملك المملكة العربية السعودية وإمام المسلمين)، و(عبقرية الإسلام في أصول الحكم) و(القضاء في الإسلام)[1].

وطلال بن بشار بن أحمد مختار، ولد سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م): إجازة في التاريخ من جامعة دمشق، وإجازة في اللغة العربية والدراسات الإسلامية من كلية الدعوة، مؤسس ومدير دار طه المختار للدراسات والطباعة والنشر.

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤١١، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٢٥١.

ومنهم **عبد القادر ومحمود**: عضو المجلس البلدي سنة (١٣١٨هـ)، من وجوه دمشق[١].

وعادل بن صالح بن محمود: قاضٍ، محامٍ، تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق، ونال الدكتوراه في الحقوق من الجامعة اليسوعية في بيروت، انتخب نائباً عن قضاء وادي العجم سنة (١٩٤٧م)[٢].

وصالح بن عز الدين: مهندس، رئيس بلدية ركن الدين سنة (١٩٩٣م).

وعطا الله بن أمين بن حسين بن عمر: أحد الأعيان، ومن أعضاء المجلس التمثيلي[٣].

وأخوه: **أحمد** (-١٣١٤هـ/ ١٨٩٦): شيخ المشايخ، ونقيب الأشراف[٤].

وولده: **صادق بن أحمد**: كاتب العدل بدمشق، وشيخ المشايخ، ونقيب الأشراف، ومنه أُخذت النقابة في سنة (١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م)، وأسندت إلى السيد صالح تقي الدين الحصني[٥].

وعبد اللطيف (-١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م)، وأولاده: **محمد، وعبد القادر، وإبراهيم**: من الأعيان، كانت مساكنهم في زقاق العامود، ما يسمى اليوم: الحريقة[٦].

وعدنان بن عثمان شوكت، ولد سنة (١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م): محامٍ، تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق، ثم نال درجة الدكتوراه في الحقوق العامة من جامعة

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٠٩. تزوج السيد محمود العجلاني من السيدة خنزادة بنت عبد الكريم ابن محمد عيد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصواف.

(٢) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٤٣، ومن هو في سورية، ص ٢٨٢.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٠٩.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٠٩.

(٥) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٠٩.

(٦) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٠٩.

ليون بفرنسا، عمل في التعليم، ثم في المحاماة، ونشر عدداً من المقالات في عدد من الصحف، وله عدد من المصنفات[١].

ومظهر بن عثمان شوكت (١٣٤٥-١٤٢١هـ/ ١٩٢٦-٢٠٠٠م): دكتور في الحقوق، رئيس مجلس الدولة، تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق، ونال درجة الدكتوراه في الحقوق من جامعة السوربون[٢].

وزهير بن محمد صبحي: من أساتذة كلية الحقوق في الأربعينيات.

وولده: **نصير**: طبيب اختصاصي بأمراض الأطفال، عضو لجنة ترميم مسجد الشيخ الأكبر في الصالحية.

ونسيب: مهندس، رئيس المكتب الفني في مصلحة مياه الفيجة[٣].

ومحمد بن إسماعيل (- ١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م): من زعماء الميدان، وأحد الأعيان[٤].

وأحمد بن أمين بن حسين (١٢٥٠-١٣١٤هـ/ ١٨٣٤-١٨٩٦م): نقيب الأشراف، وشيخ المشايخ، نشأ في حجر والده شيخ المشايخ، وقرأ على بعض العلماء كالشيخ عبد الله الحلبي، والشيخ حسن الشطي، تولى مشيخة المشايخ (مشايخ الطرق والحرف)[٥].

وعدنان (١٣٣٩-١٤٠٦هـ/ ١٩٢٠-١٩٨٥م): عميد، من كبار ضباط الأمن الداخلي.

وممدوح بن شمس الدين: رئيس دائرة التحقق في محافظة دمشق الممتازة[٦].

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤١٠، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٢٥٠.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٤٣٦.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤١٣.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٣٢.

(٥) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٢٨، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص٨٧.

(٦) السجل الذهبي في نهضة محافظة مدينة دمشق الممتازة.

وشمس الدين بن ممدوح، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥١م): باحث، صحفي، رئيس مكتب الإعلام والنشر في الشركة السورية للنفط (١٩٧٤-١٩٩٢)، ومدير مكتب الإعلام والنشر في الهيئة العامة للاستشعار عن بعد (١٩٩٣-١٩٩٥)، مدير المكتب الصحفي في مجلس الشعب (١٩٩٦-٢٠٠٤)، منذ عام (١٩٧٦) نشر عدداً من الدراسات والمقالات في الصحف والمجلات العربية، وتولى رئاسة التحرير في العديد من الصحف والمجلات السورية، شارك في العديد من المؤتمرات والندوات السياسية والبرلمانية، من آثاره (دار البرلمان السوري، تاريخ وشاهد وحضارة)، و(هكذا قال الأسد)[1].

(١)/ ٦٢٢٣=www.odabasham.net/show.php?sid.

٢٤٧ - العجلوني*

من الأسرة الشهيرة بالعلم والفضل، وأصل الأسرة من عجلون في الأردن، وأصل نسبتهم فيها الجعفري.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الرزاق (-١٠٠٣هـ/ ١٥٩٥م): خطيب جامع تنكز، وولي إمامة الركب الشامي غير مرة[١].

ونعمان (-١٠١٩هـ/ ١٦١٠م): فقيه حنفي، قرأ على علماء مصر كالشيخ محمد الرملي، والخطيب الشربيني[٢].

وطه (-١٠٢٩هـ/ ١٦٢٠م): من العلماء خطيب جامع تنكز، لازم النجم الغزي[٣].

وعبد الله زين الدين (-١١١٢هـ/ ١٧٠١م): عالم، لغوي، إمام جامع

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٣٢.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٢٥٥.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٣٤٣.

السنانية، سكن المدرسة القجماسية وأقرأ بها، وانتفع به خلق كثيرون منهم الشيخ إسماعيل العجلوني[1].

ومحمد بن خليل بن عبد الغني (١٠٦٠-١١٤٨هـ/ ١٦٥٠-١٧٣٥م): فقيه، صوفي، أخذ عن علماء القدس ودمشق، ومنهم الشيخ علاء الدين الحصكفي، وقصد الأزهر وأخذ عن شيوخه، من مؤلفاته: (حاشية على شرح التحرير)، و(حاشية على الشنشوري)، في الفرائض[2].

وإسماعيل بن محمد جراح بن عبد الهادي (١٠٨٧-١١٦٢هـ/ ١٦٧٦-١٧٤٨م): علامة، محدث شهير، مصنف، مدرس قبة النسر في المسجد الأموي، أخذ عن علماء كثيرين منهم: الشيخ أبي المواهب الحنبلي، والشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ إسماعيل الحايك، واجتمع بعلماء الحرمين، والقدس الشريف، أقرأ في مسجد السفرجلاني، وأقرأ صحيح الإمام البخاري في الروضة الشريفة، ترك مصنفات شهيرة منها: (الأربعون العجلونية)، و(فيض الجاري بشرح صحيح البخاري)، و(كشف الخفا ومزيل الالتباس)، و(مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر)[3].

وأخوه **أبو الفتح محمد بن محمد** (١١٢٨-١١٩٣هـ/ ١٧١٦-١٧٧٩م): عالم، صوفي شاذلي، مدرس في الجامع الأموي، قرأ على والده، وعلى الشيخ إسماعيل العجلوني، والشيخ علي كزبر وغيرهم، رحل إلى مصر وأخذ عن علمائها كالشيخ

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٩٦.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٢٠٨.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٣٦٥.

إسماعيل الغنيمي، والشيخ أحمد الدمنهوري، أقام حلقات الذكر الشاذلي أيام الجمع في الجامع الأموي بمشهد السفرجلاني ودرَّس في مدرسة الوزير إسماعيل باشا [1].

وشهاب الدين أحمد بن إسماعيل (١١٧٤-١٢٤٧هـ/ ١٧٦٠-١٨٣١م): فقيه شافعي، قرأ على شيوخ دمشق أمثال الشيخ محمد الكزبري، والشيخ أحمد العطار، والشيخ شاكر العقاد، وغيرهم، درَّس بالمدرسة الفتحية، وأمَّ في جامع منجك في حي الميدان [2].

وصالح بن محمد أبي الفتح بن محمد خليل (- ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م): صوفي نقشبندي، من خلفاء مولانا خالد النقشبندي وكان جاره في داره بالقنوات، أخذ عن والده، وعن الشيخ محمد الكزبري، والشيخ شاكر العقاد، والشيخ علي الشمعة، وغيرهم، كان يحب إكرام الفقراء وخدمتهم، ويكثر الصدقات عليهم من ريع بستان كان يلي أوقافه في القنوات [3].

وأخوه **أحمد** (١١٧٠ -١٢٥٢هـ/ ١٧٥٦ - ١٨٣٦م): عالم، صوفي شاذلي، مصنف، أخذ عن والده وانتفع به وأخذ عنه الطريقة الشاذلية، وأخذ عن الشيخ محمد الكزبري، والشيخ أحمد العطار، وغيرهما، انتفع به خلق كثير، وله مؤلفات كثيرة تدل على سعة علمه وفضله [4].

وولده **محمد** (١٢٣٣- ١٢٨٨هـ/ ١٨١٧-١٨٧١م): عالم، صوفي شاذلي،

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٣٩١.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٧٢.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٦٩.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٠١.

أخذ عن والده وعمه الشيخ صالح وعنهما أخذ الطريقة الشاذلية، وقرأ على الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ أحمد العطار، وأخذ الطريقة المحيوية عن ابن عمه الشيخ عبد الحليم العجلوني[١].

وأحمد بن صالح بن محمد أبي الفتح (-١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م): شيخ المحيا، ومدرس في مسجد الشيخ الأكبر[٢].

ومما ينسب لهم في دمشق **مسجد العجلوني** في القنوات.

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٨٩.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٥٨.

٢٤٨- العدوي

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل.

والعدوي نسبة إلى الشيخ **عدي بن مسافر الأموي** (٤٦٧-٥٥٧هـ/ ١٠٧٤-١١٦٢م)، والمعروف أن الشيخ عدي مات من دون ذرية، والذرية من نسل ابن أخيه **حسن بن صخر** بن مسافر، مات مقتولاً سنة (٦٤٤هـ/ ١٢٤٦م).

وأصلهم من البقاع، ولهم أقارب في طرابلس الشام.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمود: من العلماء الأعلام، كان حياً سنة (٩٣٩هـ/ ١٥٣٢م)[1].

جمال الدين يوسف بن أحمد بن يوسف (-١٠٢٧هـ/ ١٦١٨م): رئيس الكتاب بمحكمة الباب[2].

ونور الدين **محمود** بن محمد بن محمد بن موسى بن عيسى بن إبراهيم الشهير بالزوكاري (- ١٠٣٢هـ/ ١٦٢٣م): فقيه، قاضٍ، قرأ على الشيخ أحمد العيثاوي وغيره[3].

---

(١) حوادث دمشق اليومية لابن طولون ص٢٦٠.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٣٣٥.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٣٧٥.

وولده: **حسين** (١٠١٨-١٠٩٧هـ/ ١٦٠٩-١٦٨٦م): فقيه شافعي، مفتي الشافعية، أخذ في دمشق عن والده وعن النجم الغزي، ورحل إلى القاهرة فأخذ عن إبراهيم اللقاني، والشيخ علي الحلبي وغيرهما، وأخذ عن علماء الحرمين(١).

وإبراهيم بن إسماعيل بن محمود توفي بعد (١٠٨٨هـ/ ١٦٧٧م): حافظ مقرئ، له كتاب (القواعد السنية في قراءة حفص)(٢).

وولده: **محمد** (-١١٣٢هـ/ ١٧٢٠م): فقيه شافعي، أديب لغوي، سكن الصالحية، ولازم الشيخ محمد الغزي بالمدرسة العمرية (٣).

ومصطفى حكمت بن محمد (١٣١٢-....هـ/ ١٨٩٤-....م): حقوقي، قاض، إداري، زعيم (عقيد) في الجيش، تخرج في مدارس استنبول، ثم نال إجازة الحقوق من معاهدها، وعين قاضياً حربياً بصفة مشاور عدلي أبان الحرب العالمية الأولى، ثم عين نائباً في محكمة التمييز العسكرية سنة (١٩١٨م)، وفي عام (١٩٤٨م) شغل منصب مدير العدلية في وزارة الدفاع الوطني، ونائب الحق العام في المحاكم العسكرية، ومثل النيابة العامة في عدد من القضايا الشهيرة مثل قضية اغتيال الشهبندر، ومحاكمة حسن الحكيم، وسليمان المرشد، ونال عدداً الأوسمة العثمانية والسورية الرفيعة(٤).

ومما ينسب إليهم في مدينة دمشق حي **(العدوي)**: بين حي التجارة وحي ركن الدين، كانت فيه بساتين لهم.

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٥١٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٤٦٣.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٤٣٧.

(٤) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٤٥، ومن هم في العالم العربي، ص ٤١٤.

٢٤٩- عرار *

من الأسر القديمة في حي الميدان بدمشق، وهم وآل دركل فرعان لجد واحد.

قدم أجدادهم دمشق منذ مئتي سنة تقريباً قادماً من المدينة المنورة، وكان من أجدادهم من تولى خدمة الحجرة النبوية المشرفة.

نسب آل عرار (دركل الحسني):

عرار بن عجل بن عرار (٩٤٥هـ/ ١٥٥٠م) ابن عجل بن رميح بن حازم ابن عبد الكريم بن أمير مكة محمد أبي نمي الأول (٧٠١هـ/ ١٣٠١م) ابن الحسن بن علي ابن قتادة (أمير مكة وينبع) ابن إدريس (أمير الحجاز) ابن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى ابن الحسن بن سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر ابن محمد الأكبر الثائر ابن موسى الثاني ابن عبد الله الصالح ابن موسى الجون ابن عبد الله الكامل المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه[1].

(١) جامع الدرر البهية، ص ٨٩، ومشجر نسب أسرة عرار من إعداد الأستاذ عصام عرار.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد صادق بن منصور (-١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): عالم تاجر، صوفي زاهد، عمل عطاراً في البزورية، ولازم الشيخ عبد الرزاق البيطار، والشيخ محمد المجذوب[1].

وولده: **يوسف** (١٣٣١-١٤٢٥هـ/ ١٩١٢-٢٠٠٤م): عالم مربٍ، فقيه شافعي، محدث، صوفي زاهد، إمام وخطيب مسجد المدرسة (الكنجلية) تجاه مصطبة سعد الدين في الميدان الفوقاني خلال السنوات (١٩٥١-١٩٩٢م)، أخذ عن جملة من أكابر الشيوخ من أشهرهم الشيخ محمد أمين سويد، والشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد مكي الكتاني، والشيخ محمد علي الدقر، والشيخ حسن حبنكة، ودرَّس في عدد من مساجد دمشق، وفي معاهد الجمعية الغراء، وله من شيوخه إجازات عالية[2].

وأولاده: **صادق**: فاضل.

وبهاء الدين: عالم، فاضل، تولى الإمامة في عدد من مساجد دمشق، وأشرف على ترميم مسجد المدرسة (الكنجلية) سنة (١٩٨٣م).

وعصام، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م): محقق باحث، له اهتمام بالعلوم الحديثية، تخرج في كلية الشريعة، وأخذ عن عدد من العلماء منهم والده، والشيخ محمد مكي الكتاني، وعمل مدرساً في ثانويات دمشق والمملكة العربية السعودية، له عدد من المصنفات، وله اشتغال في علم الأنساب.

ومحمد أمين بن عبد الغني بن منصور: عالم ورع، من وجوه الميدان، ومن تلامذة الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ علي الدقر، كان ضمن الوفد الذي

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٧٣٧.

(٢) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٧٢٧.

شكله وجوه الميدان لإصدار فتوى من الشيخ بدر الدين الحسني بتبرئة الشيخ علي الدقر إثر فتنة الطريقة التيجانية.

ومحمد شفيق: من تجار الحبوب، ومن وجوه الميدان وصلحائهم، لازم الشيخ علي الدقر وأحبه غاية الحب، وانتفع به، وكان من الأعضاء العاملين في الجمعية الغراء(١)، وكان ضمن الوفد الذي شكله وجوه الميدان للدفاع عن الشيخ الدقر إثر فتنة التيجانية(٢). وهو الذي أسكن الشيخ عبد الرحمن الزعبي في الميدان بأمر من شيخه، وله أيادٍ بيضاء في عدد من الخدمات الاجتماعية في الميدان، تزوج من ابنة الشيخ عبد المجيد الطرابيشي.

وولده: **محمد عبد الرحمن**، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): باحث، فاضل،

---

(١) كانت الجمعية الغراء سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٤م) مؤلفاً من الأعضاء العاملين السادة: محمد علي القباني: رئيساً، محمد مسلم الغبرا: محاسباً، عبد الحميد الطباع: أمين السر، وأمين الصندوق، صياح آغا قصاب باشي، فارس آغا المهايني، محمد توفيق العوا، محمد السمان، أحمد الدقر، سعيد صادق، عبد الله كوكش، محمد خير الخطيب، بدري آغا المهايني، محمد عيد البحرة، محمد توفيق عمار، محمد عادل الخجا، زكي قطنا، محمد شفيق عرار، محمد أديب قويدر، محمد خير الفرا، نوري الحبال، بشير رمضان، سعدي الشيخ سالم. انظر بيان أعمال الجمعية الغراء بدمشق خلال خمس سنوات (١٣٥٠ - ١٣٥٤هـ)، ص ٧٢.

(٢) ضم الوفد كلاً من السادة:

بدري آغا المهايني، ممدوح آغا المهايني، رشيد القدة، يوسف القدة، ديب قويدر، حسن قويدر، قويدر قويدر سكرية، محمود شرقطلي، محمد رشيد شرقطلي، محمد شفيق عرار، أمين العسة، بدوي الكوركلي، صادق شومان، محمد آغا السوده، كامل البعلبكي، حكمت زمريق، عبد الله أبو شعر، أمين عرار، محمود شقير، مصطفى شقير، محمد علي زلغنة، نعيم حتاحت، عبده موسى، عمر سعد الله، محمد خير الدواليبي، محمد الشليان، أحمد الحوري، حسن رحمون، محمد رحمون، رسلان القاوي، أحمد القباني، الشيخ عبد الله جميِّل، صالح عودي، الشيخ خير الفرا، فهمي شبيب المؤذن، الشيخ محمد العطار، الشيخ محمد العلاوي، محمد خير الدبس. انظر تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٥٩٥.

نشأ في رعاية والده، وصهره زوج أخته الشيخ عبد الرؤوف أبو طوق، تخرج في مدارس الجمعية الغراء، ثم في كلية الشريعة بدمشق سنة (١٩٦١م)، ودرس على عدد من نخبة علماء دمشق، ثم درس علوم اللغة العربية والشريعة الإسلامية في ثانويات سورية والمملكة السعودية، وخطب في عدد من مساجد دمشق، عمل في وزارة الأوقاف منذ سنة (١٩٥٦م)، وأوكلت إليه عدد من المناصب آخرها معاون وزير الأوقاف للشؤون الإدارية، وشارك في بعض الأعمال المهمة منها: تنظيم أفواج الحجيج، وتثبيت الأئمة والخطباء الوكلاء حتى عام (١٩٩٠م)، وعمل في مجالات التحقيق والتدقيق والفهرسة في دار الفكر بدمشق أكثر من عشرين عاماً، وهو في المراحل الأخيرة من إعداد رسالة الدكتوراه في العلوم الإسلامية.

٢٥٠- عربي كاتبي (الرفاعي) *

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل والشرف، من ذرية الإمام السيد الشريف أحمد عربي كاتبي الحسيني ﷺ، وهم منتشرون في سورية والأردن، ونسبتهم إلى جدهم **السيد أحمد عربي كاتبي**، كان حياً سنة (١٢١٦هـ/ ١٨٠١م)، من العلماء، كان من كتاب الرسائل العربية للسلطان في الأستانة.

نسب أسرة عربي كاتبي:

أحمد عربي كاتبي ابن عبيد بن علي بن فرحات بن سليمان بن أبي بكر بن عمر ابن أبي بكر ابن عبد السميع بن علي ابن أحمد الصياد الصغير ابن علي بن عبد الرحيم ابن عبد الله المطيع ابن منصور أبي الصفا بن نجم الدين أحمد الأخضر ابن علي مهذب الدولة ابن سيف الدين عثمان بن حسن الكبير ابن محمد عسله ابن أبي الفوارس حازم بن أحمد أبي علي بن علي بن الحسن الأصغر (رفاعة الهاشمي) ابن أبي رفاعة المهدي بن محمد أبي القاسم ابن حسن بن حسين ابن أحمد الأكبر ابن موسى الثاني، أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب ﷺ.

وممن نبغ واشتهر منهم:

حسين بن إسماعيل بن أحمد: من وجوه دمشق في أواخر القرن (١٣هـ)[١].

ومحي الدين بن عبد القادر بن محمد بن أحمد: من علماء التجار، ومن الملازمين للشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ عبد الحكيم الأفغاني، شيخ تجار العصرونية[٢].

وولده **عبد الحكيم** (١٣٠١-١٣٨١هـ/ ١٨٨٣-١٩٦١م): عالم، زاهد، صوفي، سماه والده باسم شيخه الشيخ عبد الحكيم الأفغاني، وكان خادماً ملازماً للشيخ محمد بدر الدين الحسني لم يأخذ عن غيره، وكان صلة الوصل بينه وبين ولده الشيخ تاج الدين رئيس الحكومة وبين زعماء الأحياء، وحج مرة بصحبة الشيخ محمد بدر الدين، وكان شديد التواضع والإخلاص، وشهد له الشيخ محمد الهاشمي وغيره بالولاية[٣].

ومن أولاده: الشيخ **نور الدين**، والسيد **محمد بدر الدين**: من الفضلاء.

ومحمد شهير بن عبد الحكيم (١٣٤٤-١٤١٥هـ/ ١٩٢٥-١٩٩٤م): تخرج في المدرسة التجارية، وأخذ عن علمائها، ومن أشهرهم الشيخ محمود العقاد، والشيخ عبد الرحمن الخطيب، والشيخ مراد سوار، ثم درَّس فيها، ثم لازم الشيخ محمد الهاشمي حتى لقب (أمين سره)، تولى إمامة مسجد الشيخ رسلان، وكانت له مجالس وعظ منها مجالس لوعظ النساء[٤].

وسعيد: من مجاهدي الثورة السورية الكبرى[٥].

---

(١) مشاهد وأحداث دمشقية، ص ٢٠٦.

(٢) الغرر الحسان، ص ٦٤٠.

(٣) الغرر الحسان، ص ٦٤٠.

(٤) الغرر الحسان، ص ٨٤٤.

(٥) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص ٣٥٤.

ومحمد عز الدين بن حسين بن إسماعيل بن أحمد (١٢٧٠-١٣٥١هـ/ ١٨٥٤-١٩٣٢م): عالم، صوفي رفاعي، من الوجوه، قائم مقام (المعلقة) في لبنان، وعضو اللجنة التأسيسية لمشروع جر مياه عين الفيجة بعد تسلمها من المتعهدين، من آثاره (الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية)، صدرت طبعته الأولى سنة (١٩١٢م)، ثم حققه المؤرخ الأستاذ صلاح الدين الموصلي أبو عروة، ونشره سنة (٢٠٠٠م)[١].

وأولاده الأربعة:

محمد أمين (١٣٠٦-١٣٦٥هـ/ ١٨٨٨-١٩٤٥م): أمين العاصمة زمن الانتداب الفرنسي.

ومحمد غياث (١٣١٦-١٣٧٥هـ/ ١٨٩٨-١٩٥٥م): مدير السجل العام للموظفين.

وأحمد حمدي (١٣١٦-١٣٧٥هـ/ ١٨٩٨-١٩٥٥م)، **وحسين ناظم** (١٣٢٠-١٣٨٠هـ/ ١٩٠٢-١٩٦٠م): من تجار سان باولو.

وإسماعيل عدنان بن محمد أمين (١٣٣٧- ١٤٠٥هـ/ ١٩١٨-١٩٨٤م): مدير الشوؤن الإدارية في وزارة الأشغال.

وأخوه **خالد**، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): إداري، اقتصادي، معاون مدير عام المصرف التجاري[٢].

وضياء: قائم مقام وادي العجم[٣].

---

(١) مقدمة محقق (الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية)، ص ٢٢٣.

(٢) مقدمة محقق (الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية)، ص ٢٢٣.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤١٥.

وبشار: ملازم من شهداء حرب تشرين عام (١٩٧٣م).

وهيفاء بنت يوسف ضياء : من المشتغلات بفن الديكور[1].

ومنهم عدد من تجار الأواني في العصرونية، منهم رضى، **وتوفيق**، ولدا **محيي الدين** بن عبد القادر بن محمد بن أحمد، **وصلاح الدين بن توفيق** (-١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).

(١) معجم شهيرات النساء في سورية ص ١٥٣.

٢٥١- عرفات*

من الأسر الشهيرة في حي الأكراد من عشائر الأومرية، كان جدهم **ملا رسول** (-١٢١٨هـ/ ١٨٠٣م) متصرف لواء حوران، وقد وُلِد له ولده (**عرفات آغا**) في موسم الحج على جبل عرفات فسُمي به، وإليه نسبة الأسرة.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عرفات آغا ابن ملا رسول بن يوسف (١١٨٤-١٢٦٤هـ/ ١٧٧٠-١٨٤٨م): من زعماء حي الأكراد، ومن أصدقاء شمدين آغا، ويونس آغا الدقوري، تولى الإشراف على المدرسة الركنية وأوقافها(١).

وصالح آغا: مختار حي الأكراد في أواخر القرن (١٣هـ).

وولده **ياسين آغا**: من وجوه الأكراد.

وياسين بن مصطفى بن ياسين آغا (١٣١٧-١٤٢٢هـ/ ١٨٩٩-٢٠٠١م): من وجوه حي الأكراد، ومن المحسنين، له عدد من الأعمال الخيرية منها توسعة مسجد الركنية، وبناء السدة الأولى والثانية في مسجد أبي النور، وتوسعة عدد من المساجد في ركن الدين.

---

(١) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٣٤٧.

وولده **محمد مختار**، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): دكتور في العلوم الجغرافية من لندن، وأطروحته بعنوان: (الإعجاز القرآني في العلوم الجغرافية)، رئيس الدائرة الإدارية في مؤسسة الهاتف، وعضو مجلس الإدارة في الجمعية الجغرافية السورية.

ومروان بن وحيد الدين بن عبد الرحمن بن ياسين آغا، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م): ليسانس في الآداب، قسم الجغرافية، ودكتوراة في التربية، مدير المعهد الرياضي، وحكم دولي، ورئيس اللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضي.

ومحمد بشار بن محمد بن بدر الدين بن عبد الرحمن، ولد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): تخرج في المعهد الشرعي للدعوة والإرشاد، وكليتي الشريعة والدعوة الإسلامية، وأمَّ في مسجد الركنية، وسافر إلى الولايات المتحدة، وعمل هناك في مجالات مختلفة في الدعوة إلى الله، وحاضر في عدد من الجامعات، وعدد من المؤتمرات في أمريكا وأوربا واليابان، نال درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة ترينتي في أمريكا، وأسس منظمة تبادل الحضارات في بالتيمور في ولاية ميرلاند سنة (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).

ومحمد علي بن أمين بن علي بن ياسين آغا (-١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م): مهندس زراعي، مدير مديرية البذار في وزارة الزراعة.

وعبد الله بن رجب بن ياسين: معاون وزير المالية سابقاً.

ومحمد بن أديب بن أحمد بن رجب: معاون مدير مالية دمشق.

واشتهرت بلقبهم أسرة في حوران، ومنهم:

محمد علي: رئيس الشعبة المالية في مصرف سورية المركزي[1].

---

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

٢٥٢- عرفة*

من الأسر القديمة في حي الشاغور، وأصل أجدادهم من المغرب العربي.

وممن نبغ واشتهر منهم:

رشيد بن إبراهيم (١٢٥٠-١٣٢٥هـ/ ١٨٣٤-١٩٠٧م): من أعلام الموسيقيين[1].

ورشدي بن محمد عيد بن حامد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد (إلى سبعة محمدين)، (١٣٢٧-١٤٠٦هـ/ ١٩٠٩-١٩٨٥م): عالم مقرئ، من الفضلاء، تخرج في مدرسة التهذيب الإسلامي التي أسسها الشيخ محمود ياسين، ثم في الكلية العلمية الوطنية، ثم في كلية الشريعة في جامعة الأزهر، وعاد مدرساً في حلب ودمشق، ثم مديراً لمدرسة التهذيب والتعليم التي أسسها الشيخ هاشم الخطيب، أخذ عن علماء دمشق منهم: الشيخ عز الدين العرقسوسي، والشيخ محمود العطار، والشيخ عارف الصواف الدوجي، وحضر دروس المحدث الشيخ بدر الدين الحسني، وقرأ حاشية ابن عابدين على الشيخ عبد المحسن الأسطواني، من كتبه:

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٠٠.

(المرشد إلى اللغة وآدابها)، و(معجم النحو)، وشارك الأستاذ أنور سلطان في إصدار سلاسل كتب دينية [1].

وياسين (١٣٢٥-١٤١٢هـ/ ١٩٠٧-١٩٩١م): من التجار العلماء، تخرج في مدرسة التهذيب الإسلامي، ثم في الكلية العلمية الوطنية، لازم الشيخ محمود ياسين، وتخرج به، وأخذ عن عدد من العلماء منهم الشيخ عبد الله الجلاد، والشيخ محمد هاشم الخطيب، والشيخ عارف الصواف الدوجي، والشيخ أحمد الجوبري [2].

ومن أولاده: **عيد**: طبيب، فاضل، اختصاصي بالتصوير الشعاعي [3].

وزاهر: مهندس زراعي، مدرس في المعهد الزراعي في (خرابو)، **وأيمن**: مكتبي، **وياسر**: مهندس مدني، **وسميره**: صيدلانية، **وجمانه**: طبيبة أسنان.

وعبد الغني بن كامل، ولد سنة (١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م): من مشاهير الأطباء، مصنف، نقيب أطباء دمشق، ورئيس مصح ابن النفيس، ورئيس الجمعية السورية لمكافحة السل، وتخرج في كلية الطب بالجامعة السورية، ثم تخصص بأمراض الجهاز التنفسي في مستشفيات سويسرا وليزان وانكلترا وباريس، عمل طبيباً داخلياً في مصح ابن النفيس بدمشق، وبعد تخرجه عام (١٩٤٧م) أوفد إلى مصر ضمن وفد من الأطباء للمساهمة في مكافحة الكوليرا، وقد منح وساماً من الملك فاروق نظراً لقيامه بشكل جيد في هذه المهمة، ثم عاد لممارسة عمله طبيباً في الحسكة، ثم في القامشلي، ثم في الرقة، ثم نقل إلى مصح ابن رشد في حلب، وأوفد بعد ذلك إلى فرنسا للتخصص في أمراض الصدر حيث عمل في مصحة (مون بلان) وفي عدد من

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٤٨٨.

(٢) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٧٥١.

(٣) ذكريات علي الطنطاوي ٨/ ٢٢٨.

المصحات السويسرية في (دافوس وليزان)، ثم عاد إلى سورية ليرأس مصح ابن النفيس في دمشق، وعمل على تطوير هذا المصح، وعمل مع وكالة غوث اللاجئين في مكافحة السل.

وفي عام (١٩٥٩م) عُين مديراً للشؤون الصحية، ثم أميناً عاماً لوزارة الصحة عام (١٩٦٢م)، وعمل على تأمين الخدمات الصحية الأساسية وإنشاء المعاهد الصحية لأكثر فروع الطب (التخدير،الصيدلة، المخابر، الأشعة، التمريض، التأهيل الفيزيائي، الإحصاء الصحي)، وعمل بكل طاقته على إنشاء كلية للطب في مدينة حلب، وكان ذلك مقدمة لافتتاح كليات صيدلة وطب أسنان ومعاهد لمختلف فروع الطب ومدارس التمريض وبناء كثير من المستشفيات في المحافظات، شارك في العديد من المؤتمرات العالمية والإقليمية والمحلية وفي النشاطات العلمية فيها، وهو من مؤسسي جمعية مكافحة السل السورية عام (١٩٥٣م)، ثم أصبح رئيساً لها منذ عام (١٩٧٩م) وانتخب نقيباً لأطباء دمشق (١٩٦٢-١٩٦٤م)، وهو الذي عمل على شراء مقر النقابة الحالي في أبو رمانة.

وكان رئيساً لنادي السيارات السوري قرابة عشرين عاماً حتى مطلع عام (٢٠٠٢م)، نشر مؤخراً كتاباً في ذكرياته وملاحظاته[1].

واشتهر بنسبتهم: **سهيل بن محمد**: من أركان الحركة الموسيقية في سورية.

---

(١) من هم في العالم العربي، ص ٤١٦.

٢٥٣- عرقتنجي (الروم الأرثوذكس)*

من الأسر التجارية القديمة في دمشق، ولهم انتشار في عدد من المدن في لبنان.

وممن نبغ واشتهر منهم:

رزق الله: من كبار التجار صاحب البيت التاريخي الشهير في ساحة النجمة.

وولداه: **يوسف** (١٣٠٣-....هـ/ ١٨٨٥-....م): من قدماء الأطباء، مدير الصحة والإسعاف العام، درس في مدرسة الآباء العازاريين، ثم تخرج في معهد الطب الفرنسي ببيروت، وتابع دراسته في معاهد ومستشفيات باريس، ونال شهادة الدبلوم من مخبر باستور ومخبر الطب الشرقي فيها، عاد إلى دمشق فعين طبيباً في مشفى القديس لويس سنة (١٩١٠-١٩٣٥م)، وأثناء هذه الفترة كان طبيباً في الجيش العثماني الرابع طيلة الحرب العالمية الأولى برتبة رئيس، وعين مديراً عاماً للصحة والإسعاف العام (١٩٣٥-١٩٤٣م) فأسس المعهد الصحي بدمشق، وعدداً من المستشفيات، قدم عدداً من الأبحاث العلمية، ونال عدداً من الأوسمة منها وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى[1].

(١) من هم في العالم العربي، ص ٤١٦، ومعجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٤٢.

وحنين (١٣٢٢ - ....هـ/ ١٩٠٤ - ....م): طبيب مخبري، مدير المخابر الجرثومية، تخرج في معهد الطب الفرنسي ببيروت، ثم سافر إلى باريس ونال شهادة معهد حفظ الصحة، وشهادة في أمراض المناطق الحارة، ومخبر باريس، أسس مخبراً للتحاليل في طريق الصالحية بدمشق، وعين مديراً للمخابر الجرثومية في وزارة الصحة، شارك في عدد من المؤتمرات ونال عدداً من الأوسمة(١).

وإلياس بن فتح الله: أعاد ترميم دير مار موسى الحبشي في سنة (١٩٥٨م).

ومارسيل: طبيب، تخرج في معهد الطب الفرنسي في بيروت(٢).

وشارل فتحي بن إدوار: مهندس رأي، من كبار المهندسين.

وأرنست: صاحب معمل للرخام في باب شرقي.

وإلياس: من تجار الحريقة.

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية بيت العرقتنجي في ساحة النجمة.

---

(١) من هم في العالم العربي، ص ٤١٦.

(٢) من هو في سورية، ص ٣٨٨.

٢٥٤- العرق سوسي*

من الأسر القديمة الشهيرة في حي الشاغور[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد باشا: أحد حجاب السلطان عبد الحميد، كانت داره في اسطنبول مقصداً لأهل الحاجات من أبناء دمشق، ذكر الشيخ أحمد الحبال أن سبب نيله لرتبة البشوية، أن امبراطور ألمانيا كان في زيارة السلطان عبد الحميد، وكان يضع رجلاً على رجل أثناء جلوسه معه، فتقدم العرق سوسي نحوه، وقدم التحية العسكرية، ثم طلب من الامبراطور تعديل جلسته ثم قدم التحية العسكرية وانسحب فأعجب السلطان بجرأته وأدبه وكافأه برتبة باشا[2].

(١) جاء في حجة نسب أسرة الصواف الموقعة من نقباء أشراف دمشق المتعاقبين منذ سنة (١١٧٠هـ)، أن من أسباط القطب الجليل السيد أبي عبد الله الحسين قضيب البان الموصلي الحسني الحسيني السيد ياسين بن بكري بن الشريفة نظيرة بنت الشريفة عابدة بنت محفوظ ابن الشريفة عابدة بنت محمد بن الشيخ أبي بكر القاري الباني الموصلي الحسني (انظر تتمة نسبه في أسرة الصواف).

(٢) مذكرات فخري البارودي، ومشاهد وأحداث دمشقية، ص ١٧٨.

وعز الدين بن أحمد (- ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م): عالم، حافظ مقرئ، أخذ عن الشيخ أحمد دهمان والشيخ محمد القطب، وجلس للإقراء في مسجد السنانية فأخذ عنه عدد من أعلام العلماء منهم: الشيخ خيرو ياسين، والشيخ عبد الغني الدقر، والشيخ أحمد كفتارو، والشيخ محيي الدين الكردي، والشيخ بكري الطرابيشي، والشيخ رشدي عرفة، والشيخ شكري اللحفي، والشيخ رمضان ديب.

وهناء بنت محمد عدنان بن عز الدين، ولدت سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م): مربية، حافظة مقرئة، مقيمة في أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة مع زوجها أستاذ الفيزياء محمد بن محمد بشير ذو الغنى، وتعمل هناك في مدارس تحفيظ القرآن الكريم، مجازة بقراءة حفص من الشيخ المقرئ الحافظ الجامع عشماوي محمد عشماوي، وتقوم حاليًّا بجمع القراءات القرآنية[1].

ومحمد نعيم بن بشير، ولد سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م): داعية مربٍ، حافظ، محدث خطيب، باحث محقق، نشأ في حلقات الشيخ عبد الكريم الرفاعي، وأجيز في القراءات العشر من الشيخ المقرئ محيي الدين الكردي أبي الحسن، ثم نال إجازة في الأدب العربي من كلية الآداب جامعة دمشق سنة (١٩٧٦م)، تولى خطابة جامع الإيمان في حي المزرعة أكثر من عشرين عاماً وما يزال، فأقبل عليه الناس وخاصة من الطبقات المثقفة، لعلمه وتواضعه، عمل في قسم التحقيق في مؤسسة الرسالة، فساهم في إخراج عدد من كتب التراث المهمة منها: (سير أعلام النبلاء)، للإمام الذهبي، في ٢٥ مجلداً، و(مسند الإمام أحمد)، في ٤٥ مجلداً، و(القاموس المحيط) في مجلد واحد، و(توضيح المشتبه) لابن ناصر الدين الدمشقي في عشر مجلدات.

---

[1] معلومات خطية زودني بها مشكوراً الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى.

وأخوه: **محمد رضوان بن بشير**: باحث محقق، حافظ، من مدرسي الفيزياء والكيمياء، تخرج في كلية العلوم بجامعة دمشق، ودرَّس في مدارس دمشق، وأعير إلى الجمهورية الجزائرية سنوات، ودرَّس في المملكة العربية السعودية، وأجيز من الشيخ أبي الحسن محيي الدين الكردي.

وعبد الرزاق: من مشاهير مدرسي التربية الدينية، موجه المادة في أبو ظبي في الإمارات العربية المتحدة.

وعبد الوهاب: طبيب شرعي.

ومحيي الدين، كان حياً سنة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): من تجار سوق السنجقدار[١].

وتوفيق: مختار بساتين الشاغور في الأربعينيات، صاحب بيت العرقسوسي في الشاغور الذي تحول إلى مطعم (برجيس).

وسليم بن سهيل بن توفيق: مدير البنك العقاري.

وأبو توفيق: آلاتي شهير، كان يصنع في ورشته في حي القيمرية في دمشق القديمة كل أنواع آلات الإيقاع.

وفائق، ولد سنة (١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م): ممثل، مخرج، تخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية بالقاهرة قسم التمثيل والاخراج (١٩٧٩م)، شارك في عدد من الأعمال المسرحية والتلفازية.

وخالد: نائب رئيس فرع دمشق للهلال الأحمر.

وعبد الغني: رئيس نقابة عمال الكهرباء.

---

(١) المسيرة التجارية، ص ٣٦٢.

ومحمد صياح بن محمد، وبشير بن صبحي: من مصنعي ربطات العنق (عرقسوسي).

وناهد: مذيعة، تخرجت في كلية الآداب – قسم الاجتماع، في جامعة دمشق، وقدمت عدة برامج أشهرها: (عيون الناس).

ومحمد معين (١٣٦٧-١٤٠٢هـ/ ١٩٤٨-١٩٨٢م): مقدم في الجيش العربي السوري، استشهد في العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان، وأطلق اسمه على إحدى حارات القزازين قبلي جامع الفاروق[1].

وثناء: تخرجت في كلية العلوم- قسم الكيمياء، رئيسة لجنة الإعلام والنشر في جمعية أصدقاء دمشق (٢٠٠٠-٢٠٠٤م).

ومحمد أيمن: مهندس كهرباء، عضو جمعية أصدقاء دمشق.

---

(١) ذكريات أبي عروة الموصلي.

٢٥٥- العرق سوسي (العقاد)*

واشتهرت في حي سوق ساروجا أسرة أخرى بالعرقسوسي، **أصلهم من أسرة العقاد**[1].

ونسبتهم إلى جدهم **عبد الله بن علي العقاد** عمل في صناعة العرق سوس؛ فاشتهر بلقب: **عبدالله العرقسوسي** وانتقل اللقب إلى ذريته بدمشق.

وأما أخوه **صادق بن علي العقاد** فقد أقام في حلب؛ واشتهر هناك بلقب **صادق شامي**. وله ذرية من أهل الفضل.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد خير بن حسن بن عبد الله بن علي (١٣٤٢-١٤٢٠هـ/ ١٩٢٢-١٩٩٩م): دكتور في الفلسفة وعلم النفس، مجاهد، من رجال الفكر والدعوة، درس في مدارس جمعية الإسعاف الخيري، وفي اللاييك، ثم رحل إلى مصر فتخرج بكلية الشريعة في الأزهر وكلية علم النفس في جامعة (الملك فؤاد) القاهرة، ثم عاد فعين ملحقاً تعليمياً في السفارة السورية في الباكستان، وحصل على الماجستير في علم

---

(١) دراسة موسعة بقلم الأستاذ الباحث أيمن أحمد ذو الغنى، بناء على معلومات من الأستاذ أسامة بن محمد خير العرقسوسي.

النفس من جامعة كراتشي، ثم حصل على درجة الدكتوراه في التربية المقارنة والتخطيط التربوي من جامعة جينيف (وهو أول عربي ينال الدكتوراه بهذا الاختصاص)، وعمل أثناء إقامته في سويسرا في الدعوة إلى الله وتعليم اللغة العربية، ثم عاد إلى دمشق مدرساً في جامعتها ثم درَّس في كلية التربية بمكة المكرمة وشارك في تأسيس كلية التربية بالرياض، وتأسيس قسم الدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة أم القرى، وقسم الماجستير والدكتوراه في كلية التربية فيها، ثم عين خبيراً في التربية بمعهد المعلمين العالي بأم درمان، ورحل إلى المغرب مدرساً في كلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرباط وساهم في تعريب مناهجها، درَّس في معاهد الجمعية الغراء بدمشق، وشارك في العمل الإسلامي مع الدكتور مصطفى السباعي، والدكتور محمد المبارك ثم انشق عنهم، وكان عضواً في مجلس إدارة (جمعية إسعاف العلوم الشرعية الإسلامية)[1]، له عدد من المصنفات الهامة في علم التربية، شارك متطوعًا في حرب عام (١٩٦٧م)، وفي عام (١٩٧٥م) شارك في جهاد المستعمر الإسباني لاسترجاع الصحراء المغربية، فيما عُرف بالمسيرة الخضراء[2].

وأولاده:

محمد أسامة بن محمد خير، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م): باحث، حاصل على (بكالوريوس) في التربية والعلوم تخصص رياضيات من جامعة الملك سعود

---

(١) ضم مجلس إدارة الجمعية سنة (١٩٦٤م) كلاً من السادة: محمد بدر الدين عابدين (مؤسساً)، إبراهيم قصاب حسن (رئيساً)، محمد نديم الصواف (نائباً للرئيس)، مختار أبو الشامات (أميناً للسر)، عابدين برت، عبد الهادي القصيباتي، د. محمد خير عرقسوسي، محمد منير السمان، أحمد البيك، مصطفى الملا، حامد المؤذن، محمد خير الحلاق، مظهر القدسي، عبد الوهاب الالا شيني (توفي فحل بديلاً عنه أنور العلبي) انظر البيان الربع لجمعية إسعاف طلاب العلوم الإسلامية (١٩٦٤ - ١٩٦٦م)، ص١٠.

(٢) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٤٥، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٣٩١.

بالرياض سنة ١٩٨٣م، و(دبلوم عالي) في الإدارة والتخطيط التربوي من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض سنة ١٩٨٦م. يعمل باحثًا مساعدًا في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض.

وولده: **بلال بن محمد أسامة**، ولد سنة (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م): يدرس في الجامعة العربية المفتوحة، ويعمل إدارياً في مدارس (أضواء الهداية) بالرياض.

ومحمد أنس بن محمد خير، ولد سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م): صيدلاني يعمل في الرياض، درس اللغة الفرنسية في فرنسا سنة (١٩٧٦م)، وحصل على شهادة دبلوم في المختبرات من المعهد الصحي في الرِّباط عاصمة المغرب سنة (١٩٧٨م)، ثم على (بكالوريوس) في الصيدلة من جامعة الملك سعود بالرياض سنة (١٩٨٣م)، تزوج ابنة الشيخ المؤرخ محمود شاكر (الحرستاني).

وسمية بنت محمد خير، ولدت سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م): درست الأدب العربي في السلك الأول من كلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرِّباط المغرب، ثم درست اللغة الفرنسية في مدارس فرنسا في إبَّان مرافقتها لزوجها الذي درس هناك، وهو الدكتور بسام بن إحسان البزرة استشاري الأطفال بمستشفى الملك فهد بجُدَّة.

وثناء بنت محمد خير، ولدت سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م): حاصلة على (ليسانس) الآداب في اللغة الإنكليزية من كلية الآداب بجامعة محمد الخامس بالرِّباط المغرب سنة (١٩٨٢م)، وعنيت بدراسة اللغة الفرنسية في فرنسا في أثناء مرافقتها لزوجها الذي درس هناك، وهو الدكتور محيي الدين بن عزو الحلو استشاري العظام بمستشفى الملك فهد بجدة. ثم حصلت على شهادة ماجستير في

علم النفس في موضوع (القرآن والصحَّة النفسية) من الجامعة الأمريكية في لندن سنة (٢٠٠٨م).

ومحمد أيمن بن محمد خير، ولد سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): حاصل على دكتوراه في العلاج النفسي من جامعة الخرطوم بالسودان سنة (١٩٩٢م)، رئيس قسم الصحة النفسية بمستشفى الأمل بجُدَّة، ومساعد المدير الطبي للعلاج النفسي.

وكوثر بنت محمد خير، ولدت سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): حاصلة على الإجازة في اللغة الإنكليزية من كليات البنات بالرياض، وعلى دبلوم خاص عالي في التربية من كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز. زوجها المهندس المعماري ماهر بن جمال سمباوه حاصل على ماجستير هندسة مباني المطارات.

وزبيدة بنت محمد خير، ولدت سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): حصلت على الإجازة في الآداب والتربية من قسم اللغة الإنكليزية في كلية التربية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات بمكة المكرمة سنة (١٩٨٨م)، وحصلت على الماجستير باللغة الإنكليزية من كلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض سنة (١٩٩٣م)، ودكتوراه الدولة في الآداب تخصص لغويات تطبيقية وترجمة في الأدب الإنكليزي من جامعة محمد الخامس بالرِّباط المغرب سنة (٢٠٠٣م)، وعنوان الرسالة: (دراسة برجماتية لبعض مواطن الإشكال في ترجمة الاستعارة العربية للإنكليزية).

ومحمد بن محمد خير، ولد سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م): حصل على الإجازة في الاقتصاد الإسلامي من كلية الشريعة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة (١٤١٢هـ)، ونال شهادة ماجستير الدعوة والدراسات الإسلامية من المعهد العالي

لإعداد الأئمَّة والدعاة، التابع للمجلس العالمي الأعلى للمساجد بمكة المكرمة، في رابطة العالم الإسلامي سنة (١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)، ودكتوراه في الآداب بتقدير مشرف جدًّا تخصص مناهج البحث في الدراسات الإسلامية، من جامعة محمد الخامس بأكدال في الرِّباط المغرب سنة (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م). وعنوان الرسالة: (الإفتاء الفقهي المعاصر: مجمع الفقه الإسلامي الدولي بجُدَّة نموذجاً).

وعبير بنت محمد خير، ولدت سنة (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م): حصلت على الإجازة في الشريعة مع دبلوم تربوي من قسم الفقه وأصوله بكلية الشريعة بجامعة أم القرى سنة (١٤٢٠هـ)، ثم على ماجستير الإدارة التربوية والتخطيط بتقدير ممتاز، سنة (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)، وعنوان رسالتها: (إدارة التغيير في الفكر الإسلامي)، وزوجها الدكتور سامر بن عمر كيال، طبيب أسنان بالوحدة المدرسية بمكة المكرمة.

ومريم بنت حسن بن عبد الله (١٣٣١-١٤٠٣هـ/ ١٩١٣-١٩٨٣م): فاضلة، زوجة صبحي العجان، ولدها الكاتب المعروف محيي الدين صبحي.

وصادق بن حسن بن عبد الله (١٣٣٤-١٤٠٩/ ١٩١٦-١٩٨٩م): موظف بمطبعة العلم بدمشق.

وأولاده:

إحسان، ولدت سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م): معلمة لغة عربية بثانويات دمشق، زوجها الأستاذ المحامي عصمت حمدان المستشار بوزارة العدل.

وغسان، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م): ضابط متقاعد برتبة عقيد في الجيش العربي السوري، تخصص صيانة طائرات.

وحسام، ولد سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م): رجل أعمال.

وبسام، ولد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): رجل أعمال، حاصل على الإجازة في التجارة من جامعة دمشق عام (١٩٨٤م).

وابنته: **آلاء بنت بسام**، ولدت سنة (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م): طالبة في كلية الشريعة بجامعة دمشق.

ومحمد بسام بن صادق، ولد سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): تاجر نوفوتيه، حاصل على الإجازة في العلوم الطبيعية من جامعة دمشق، تخصص كيمياء.

وأحمد سعيد بن صادق، ولد سنة (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م): تاجر موالح.

ومحمود بن صادق، ولد سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): رجل أعمال، صاحب معمل بلاستيك بدمشق.

وعبد اللطيف بن محمد بن عبد الله (العرقسوسي) بن علي العقاد (- ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م): رئيس نقابة الخبازين بدمشق.

وشاكر بن عبد اللطيف بن محمد (١٣٥٨-١٤١٠هـ/ ١٩٣٩-١٩٩٠م): طبيب استشاري أمراض القلب، تخرج في جامعات ألمانيا، ثم أقام في الرياض وتوفي فيها. وزوجته خلود بنت محمد أمير العرقسوسي.

وأولاده:

عبد اللطيف، ولد سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م): مهندس، نال الإجازة في هندسة الحواسيب (الكمبيوتر) في الجامعة الأمريكية ببيروت، أسس معهد فريندز لتدريس علوم الحاسوب في دمشق.

وإبـراهيم، ولـد سـنة (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م): حاصـل عـلى إجازة في الأدب الفرنسي من جامعة دمشق، وإجازة في إدارة الأعـمال مـن الجامعـة اليمنيـة بدمشق، يعمل بالتجارة.

وخالـد، ولـد سـنة (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م): مجـاز في المعلوماتيـة مـن الجامعـة الأمريكية في بيروت، ويتابع دراسته التخصصية في كندا.

وشكران بنت عبد اللطيف بـن محمـد، ولـدت سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): معلمة لغة إنكليزية بثانويات حلب.

وإخوتها: **أكـرم بـن عبـد اللطيـف**، ولـد سـنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م): دكتـور بالهندسة المعمارية من إيطاليا، مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية.

ومكرم، ولدت سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م): مدرسة جغرافيا في الثانويات.

ورشدي بن محمد بن عبد الله: رجل أعمال.

وأولاده:

مأمون: صيدلاني. وأولاده:

محمد، **ورنا**: طبيبة أسنان، **ولوزان**: موظفة في مكتبة الأسد، **وآلاء**: طبيبة.

ومحمد أمير بـن **محمـد** بـن عبـد الله (١٣٤٢-١٤١٧هـ/ ١٩٢٤-١٩٩٦م): طبيب مجاهد، تخرج في الجامعة السورية سنة (١٩٥٢م)، شارك في الجهاد الإسلامي في فلسطين عندما كان طالباً في كلية الطب، ثم أقام في الرياض وتوفي فيها، نشر عدداً من المقالات الطبية في مجلة المنهل السعودية، ونشرت مؤسسة الرسالة مؤلفاته: (من ذكريات العمل الطبي - قصص طبية) (١٤١٤هـ)، و(مشكلات الشباب الجنسية)

ويتضمن بحوثًا عن الكحول والتدخين والمخدرات، (١٤١٥هـ)، وله مذكرات غير منشورة. وأولاده:

خلود، ولدت سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م): حاصلة على إجازة بالأدب العربي من جامعة الملك سعود بالرياض، وهي زوجة الدكتور شاكر بن عبد اللطيف العرقسوسي.

ورياض، ولد سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م): مهندس مقيم في أمريكا، حاصل على شهادة الماجستير بالهندسة.

وميسون، ولدت سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م): حاصلة على إجازة بالأدب العربي من جامعة الملك سعود بالرياض، مقيمة بدمشق مع زوجها الصيدلاني أيمن ابن الشيخ عبد الرؤوف الحنَّاوي.

ومازن، ولد سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م): رجل أعمال، وطبيب بيطري، مقيم في الرياض.

وابنته: **نوره بنت مازن** بن محمد أمير، ولدت سنة (١٩٨٨م) حاصلة على دبلوم في المختبرات من جامعة الملك سعود بالرياض.

وممن نبغ واشتهر منهم في مدينة حلب:

أما **صادق** (الشامي) بن **علي العقاد** (نزيل حلب) فقد اشتهر من ذريته عدد من الفضلاء نذكر منهم:

صادق بن محمد خير بن صادق الشامي: طبيب عيون استشاري.

ويوسف بن محمد خير بن صادق الشامي: ماجستير في طب الأسنان.

٢٥٦- عرنوس*

من الأسر القديمة، من أحفاد **الأمير عرنوص (الجركسي)**[1] من أمراء جيش الظاهر بيبرس، كان قبره في موضع ساحة عرنوس المنسوبة إليه، وقد أزيل زمن الفرنسيين، وكانت قربه بساتين لهم.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن أبي الخير (-١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م): صوفي شاذلي.

ومحمد ممدوح بن عادل (-١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م): صاحب صيدلية عرنوس الشهيرة في شارع بغداد، ومن وجوه دمشق.

ومحمد حسن، كان حياً سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): صالح، مقرئ في جامع درويش باشا، من مشاهير المقرئين اشتهر بقراءته التي كانت ترافق تشيع الجنائز.

ومحمد خير بن سليم (-١٣٩٥هـ/ ١٩٨٤م): من الملاكين.

وولده **أسامة** (-١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م): صديق حبيب، مهندس زراعي، تخرج في كلية الزراعة في جامعة دمشق، وكلية الدعوة الإسلامية، وعمل في مجالات

(١) وتنسب له قصة متداولة في الأدب الشعبي، انظر معالم دمشق التاريخية ص ٤٠٥.

مختلفة في الدعوة الإسلامية، ثم توفي إثر حادث سيارة.

ومنهم **عدنان بن حمدي** بن مصطفى، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): داعية، تخرج في كلية الدعوة الإسلامية بمجمع الشيخ أحمد كفتارو مؤسس مركز (top center) للعلوم.

وتوجد في لبنان أسرة نصرانية، وأخرى درزية تحمل الاسم نفسه، وكذلك في دير الزور، ومدينة التل قرب دمشق [1].

❁ ❁ ❁

(١) معجم أسماء الأسر والأشخاص ص٦٠١.

٢٥٧- العرنوس (التل) *

من أسر مدينة التل القديمة والشهيرة.

هاجر أجدادهم إلى التل في القرن (١٣هـ) من قرية (فليطة) – المشرفة – من قرى القلمون، ويعود نسبهم إلى قبيلة شمر العربية المعروفة، وقد برز منهم عدد من أصحاب الفعاليات الاجتماعية والاقتصادية في التل ودمشق[١].

ومنهم عدد من مالكي الفنادق، والناشطين في مجال السياحة والسفر.

وممن نبغ واشتهر منهم:

إبراهيم بن إبراهيم: من مجاهدي الثورة السورية ضد الفرنسيين.

وبدوي بن رشيد: مربٍ، صاحب مدرسة في التل في الستينيات من القرن العشرين.

ومحمد وفيق: أمين فرع جامعة دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي في السبعينيات، ثم عضو مجلس الشعب، عضو مجلس رجال الاعمال الروسي السوري[٢].

(١) أضواء حول منطقة التل، رضوان عبد الرحيم الأحمر، ص ٤٨.

(٢) أضواء حول منطقة التل، رضوان عبد الرحيم الأحمر، ص ٤٨.

وأحمد: دبلوماسي، سفير سورية في عدد من الدول، ثم معاون وزير الخارجية.

ودرويش (- ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م): عضو شعبة المطاعم بغرفة سياحة دمشق.

وطارق: من رجال السياحة والفنادق، عضو شعبة الفنادق في غرفة السياحة بدمشق.

ومن اشتهر بنسبتهم: **حسين العرنوس**، محافظ دير الزور، وهو من أسرة العرنوس في إدلب.

٢٥٨- عزقول (الجعفري) *

من الأسر القديمة الشهيرة في حي باب السريجة، وقبر عاتكة، وأصل نسبتهم (الجعفري)، ثم غلب عليهم لقب (عزقول)، وهو تحريف (العسقول) نسبة إلى عسقلان، ومنها قدم أحد أجدادهم.

وممن نبغ واشتهر منهم:

خليل بن قاسم (-١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م): من العلماء.

وأخوه **محمد أمين** (١٣٠٠-١٣٨١هـ/ ١٨٨٢-١٩٦١م): من العلماء، إمام جامع زاوية الرفاعي في قبر عاتكة.

وأولاده: **إحسان** (١٣٥١-١٣٩٩هـ/ ١٩٣٢- ١٩٧٨م): مقرئ، من العلماء.

و**عبد الوهاب** (- ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م): من العلماء، ومن العاملين في مجال الطباعة، والنشر.

و**نصوح** (١٣٥٣-١٤٢٢هـ/ ١٩٣٤-٢٠٠١م): مقرئ مجاز من الشيخ محيي الدين الكردي، مدرس التربية الإسلامية في مدارس دمشق، وإمام جامع (فروخ شاه) في ساحة النجمة (١٩٦١-١٩٧٢م)، وجامع زاوية الرفاعي في قبر

عاتكة، تخرج في كلية الشريعة بجامعة دمشق،.

وولده **محمد غسان**، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): أخ حبيب، مؤسس ومدير دار السنابل للطباعة والنشر، ومدير قسم التحقيق في (دار الحاوي)، ومحقق عدد من الكتب المهمة في الفقه والسيرة والتصوف، منها مجموعة من كتب الإمام عبد القادر الجيلاني، وأشرف على تحقيق (البيان) للعمراني، و(النجم الوهاج) للدميري من أمهات الكتب في الفقه الشافعي.

وعزت بن محمد سعيد بن قاسم: من وجوه حي باب السريجة، عضو لجنة إعمار مسجد عبد الرحمن بن عوف.

وولداه: **حسان**: من كبار الصناعيين في مجال إنشاء المباني والهنكارات المعدنية، وتجهيزات توليد الطاقة الشمسية.

وزهير: من منتجي الزجاج والخزف المزخرف، والبلاط والبورسلان.

وابتسام بنت عزت: حافظة، مقرئة، مجازة من الشيخ أبي الحسن الكردي.

وحسن بن سليم: صاحب مؤسسة عزقول لإنتاج أفران الغاز والأدوات الكهربائية المنزلية.

وتوجد أسرة نصرانية في دمشق ولبنان تحمل الاسم نفسه (عزقول).

٢٥٩- العسلي (الميدان)

من الأسر الشهيرة بالزعامة في حي الميدان، ونسبتهم إلى جدهم **طالب آغا العسلي الميداني**، كان حياً سنة (١٠٦٥هـ/ ١٦٥٤م).

ذكر الحصني أن أصولهم من الشركس، وقيل غير ذلك.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد آغا (-١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م): من وجوه دمشق، تقلد عضوية الإدارة والمجلس البلدي، ترك ثروة عظيمة، وذكراً حسناً.

وأعقب ذرية كبيرة منهم **علي آغا**: من وجوه دمشق، تقلد عضوية المجلس البلدي.

وولداه: **شكري بك** (١٢٨٥-١٣٣٥هـ/ ١٨٦٨-١٩١٦م): تقلد عدة وظائف في زمن العثمانيين إلى أن أصبح متصرفاً ومفتشاً للأمور الملكية، ثم انتخب عضواً في مجلس الأمة، وهو أول من نادى في المجلس المذكور بالمطالبة بحقوق العرب، ثم أعدم مع الشهداء في أواخر الحرب العالمية الأولى[1].

(١) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٢٨٢.

وحكمت (١٣٠٠-١٣٤٥هـ/ ١٨٨٢-١٩٢٦م): فارس مزارع، مجاهد، شهيد، نفي مع أسرته إلى مدينة (بيله جك) في الأناضول إثر إعدام أخيه، ثم فر مع شقيقه عبد اللطيف والتحقا بالثورة العربية الكبرى، ودخلا دمشق مع الشريف فيصل، ثم شارك في الثورة السورية ضد الفرنسيين، وخاض معارك الغوطة، واستشهد في معركة (جباتا الخشب)[1].

وولداه: **هشام بن حكمت** (١٣٣٢-....هـ/ ١٩١٣-....م).

وفيصل بن حكمت ولد سنة (١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م): حقوقي سياسي، نائب، درس في مكتب عنبر، ثم تخرج في معهد الحقوق بدمشق، وعين مفتشاً في وزارة الإعاشة، ثم كلف عام (١٩٤٥م) بمناصب قضائية متعددة منها قاضي الصلح في الزبداني، انتخب نائباً عن دمشق سنة (١٩٥٤م)، أسس حزب التعاون الاشتراكي سنة (١٩٤٦م) وكان يضم مجموعة من الشباب المتحمس الذي يؤمن بالقائد الذي تدور حوله عقيدة الحزب، وقد حُلَّ بعد قيام الوحدة مع مصر، هاجم قائد أركان الجيش حسني الزعيم في البرلمان بعد هزيمته في حرب فلسطين (١٩٤٨م) وكان ذلك من أسباب انقلابه الشهير، ثم سافر إلى السعودية وتولى إدارة بعض أعمال الملك فهد بن عبد العزيز، واستقر أخيراً في سويسرا[2].

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٨٤.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٢٣، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٢٨٤، مذكرات العظم ٣/ ٤٧، وصفحات أخرى، والعرب من وراء اللهب، ص ٤٣٣، وكان من أبرز مؤسسي الحزب: الدكتور رشيد الدقر، والدكتور سيف الدين المأمون، سموحي الدقر، إبراهيم العادلي، فائز عربي كاتبي، عصام الدالاتي، عبد الرحمن الأسطواني السفرجلاني، عبد الرحمن حمور، محمود الأيوبي، صادق الأيوبي، نزار الأيوبي، طريف الأيوبي، رشيد القباني، مصباح القباني، محمد العمادي.

وخالد بن شكري: فنان تشكيلي، له مشاركات في تصميم الطوابع والأوراق النقدية في الحكومة السورية، شغل مناصب دبلوماسية.

وعلي آغا ابن محمد آغا (- ١٣٤٧هـ/ ١٩١٨م): وجيه، عضو المجلس البلدي.

ولطفي بن علي آغا ابن محمد آغا (١٣١١-١٩٢١هـ/ ١٨٩٣-١٩٢١م): من مجاهدي الثورة الثورة العربية الكبرى، ثم الثورة السورية، توفي إثر عضة حية سامة [1].

وأخوه **عبد اللطيف** (١٣٠٦- ١٣٦٩هـ/ ١٨٨٨- ١٩٤٩م): من مجاهدي الثورة العربية الكبرى، والثورة السورية، نفي مع أسرته إلى مدينة (بيله جك) في الأنضول إثر إعدام أخيه، ثم فر مع شقيقه عبد اللطيف والتحقا بالثورة العربية الكبرى، ودخلا دمشق مع الشريف فيصل، مدير المحاسبة والخزانة في بلاط الملك فيصل في دمشق، ثم شارك في الثورة السورية ضد الفرنسيين، وحكم عليه بالإعدام، فنزح إلى الأردن، ثم إلى القاهرة، وعاد إلى دمشق بعد صدور العفو [2].

وزاهد بن محمد آغا: من مشاهير الزعماء الوطنيين.

وولداه: **صبري** (١٣٢١-١٣٩٧هـ/ ١٩٠٣-١٩٧٦م): من كبار السياسيين الوطنيين، نفي مع أسرته إلى الأناضول إثر إعدام ابن عمه الشهيد شكري العسلي، ودرس في مدارس (قونية)، ثم عاد مع أسرته إلى دمشق، وتخرج في معهد الحقوق سنة (١٩٢٤م)، وعمل محامياً، ثم التحق بالثورة السورية الكبرى، وأسر في

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٨٥.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٨٤.

معركة (جباتا الخشب) التي استشهد فيها عدد من أبناء عمه مع الشهيد أحمد مريود، نزح إلى فلسطين ومنها إلى مصر، وصدرت ضده عدة أحكام عسكرية، اختاره الملك عبد العزيز عضواً في لجان التحكيم بين الأردن والسعودية، عاد إلى دمشق سنة (١٩٢٨م) فمارس المحاماة، وشارك في العمل السياسي مع الكتلة الوطنية، ثم مع عصبة العمل القومي، وانتخب نائباً عام (١٩٣٦م)، ثم في الأعوام (١٩٤٣، ١٩٤٧، ١٩٥٤م)، فبرزت مواهبه السياسية، وقاد الحركة السياسية في البلاد مع الرئيس شكري القوتلي، عين وزيراً للمعارف والعدل عام (١٩٤٥م)، ثم الداخلية عام (١٩٤٦م)، ثم رئيس الوزراء (١٩٥٤، ١٩٥٥، ١٩٥٦-١٩٥٨م)، كان أول من فكر بإنشاء قصر العدل، وسعى لوضع القانون المدني وقانون العقوبات، تولى مفاوضات الوحدة بين إقليمي الجمهورية العربية المتحدة، وهو الذي تلا بيان الوحدة الختامي بتاريخ ١/ ٢/ ١٩٥٨م، وقد سمي بعد الوحدة نائباً لرئيس الجمهورية، توفي عزباً[1].

وأديب (١٣١٦-...هـ/ ١٨٩٨-...م): من مجاهدي الثورة السورية[2].

وأحمد بن محي الدين آغا ابن محمد آغا (١٢٩٨-...هـ/ ١٨٨٠-...م): مزارع، فارس، من مجاهدي الثورة السورية[3].

وفائق بن محمد آغا ابن علي آغا ابن محمد آغا (١٣١٢-١٣٤٥هـ/ ١٨٩٤-١٩٢٦م): حقوقي، من مجاهدي الثورة السورية، نفي مع أسرته إلى مدينة (بيله

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٨٦، من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٢٢.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٨٥.

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٨٧.

جلك) في الأناضول إثر إعدام عمه شكري، ثم عاد إلى دمشق بعد دخول الملك فيصل، وفي عام (١٩٢٥م) عين رئيساً لديوان مديرية الشرطة العامة، ثم التحق بالثورة وخاض معارك الغوطة، وكان أحد قوادها، وسمي أمين سر المجلس الوطني للثورة[١]، استشهد في معركة جباتا الخشب[٢].

وأخواه: **عادل**: أمين السجل العقاري، مدير التفتيش للمصالح العقارية[٣].

وأنور: أمين السجل المدني.

وجميل بن عبده آغا: مدير المطبعة الرسمية.

وولداه: **بسام**، ولد سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): كاتب، مؤرخ عسكري، وتخرج في الكلية الحربية سنة (١٩٥٠م)، وأوفد إلى فرنسا عام (١٩٥٣م) للتخصص في القفز المظلي، وخضع لعدد من الدورات ووصل إلى رتبة مقدم، ثم عمل في قيادة قوات الأمم المتحدة في الكونغو، ثم ملحق عسكري في السفارة السورية بلندن، من آثاره: (جورج واشنطن)، (رومل، ثعلب الصحراء)، (الظاهر بيبرس ونهاية الحروب الصليبية القديمة)، (بطرس الأكبر)[٤].

وعصام، ولد سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م): حقوقي، باحث، حصل على الإجازة في الحقوق، والإجازة في الأدب الإنكليزي من جامعة دمشق، ثم الدبلوم في التأهيل والتخصص في الرقابة المالية والاقتصادية، ودرجة الدكتوراه في الحقوق من

---

(١) وكان المجلس الوطني للثورة يضم المجاهدين: زكي الحلبي، شوكت العائدي، نزيه المؤيد العظم، محمد الشيخ، علي ديبو، أحمد الحصني، جميل شاكر الخانجي، انظر تاريخ الثورات السورية الكبرى ص ٣٦٩.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٨٦.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٢٣.

(٤) معجم المؤلفين السورين في القرن (٢٠م)، ص ٣٥٢، وأعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٢٨٠-٢٨١.

جامعة دمشق، شغل عدداً من المناصب الإدارية، وله عدد من المؤلفات والأبحاث المنشورة في الدوريات المحلية والعربية[1].

وباسمة بنت بسام، ولدت سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م): مجازة في اللغة الإنكليزية والشريعة، وثم نالت دكتوراه في الدراسات الإسلامية، لها مجموعة من المؤلفات[2].

(١) تراجم اتحاد الكتاب العرب.

(٢) معجم شهيرات النساء في سورية ص ٢٧.

٢٦٠- العسلي (القنوات)

من الأسر القديمة الشهيرة.

وممن اشتهر منهم:

أحمد: من موظفي عدلية دمشق.

وولده: **عبد الغني**: من مشاهير المحامين.

ونسيب بن محمد سعيد، ولد سنة (١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م): محامٍ، تخرج في معهد الحقوق العربي، ووعمل في المحاماة، رشح نفسه لانتخابات المجلس النيابي ولم يكتب له الفوز، وانتمى إلى حركة التحرير العربي[1].

❁ ❁ ❁

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٢٤.

٢٦١- العش*

من الأسر القديمة الشريفة في حي الخيضرية في الشاغور.

ونسبتهم إلى أحد رجالاتها وهو السيد **محمد حمزة الدسوقي**، كان عابداً زاهداً، كثير الشَّعر، فلقِّب (بالعش).

ولقب فرع منهم بالشلبي نسبة إلى جدهم **محمد سعيد العش الشلبي** ابن محمد بن أمين بن صالح بن حمزة، الذي كان نحيلاً صغير الجسم، ومنهم فرع في الميدان يلقبون بموسى العش.

وقد برز منهم في القرن (١٣هـ) عدد من كبار التجار[١]، وقد صاهرهم من أعيان دمشق عبد الغني بن محمد القوتلي، الذي تزوج جدة المرحوم شكري القوتلي السيدة آمنة بنت ياسين كان حياً سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): وهو ابن محمد بن ياسين ابن صالح بن ياسين بن صالح ابن محمد حمزة الدسوقي العش: كان ياسين ابن محمد من الوجهاء[٢].

(١) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٤٤.

(٢) مشاهد وأحداث دمشقية ص١٩١، كما تزوَّج السيد مسلم بن أحمد بن سليم القوتلي السيدة زينب بنت سعيد بن محمد سليم بن يوسف العش.

وتزوج أختها السيدة رقية بنت ياسين أخوه مراد بن محمد القوتلي أحد أعيان دمشق، وعضو مجلس الولاية.

وتزوج السيد مسلم بن أحمد بن سعيد باشا القوتلي من السيدة زينب العش.

نسب أسرة العش:

محمد حمزة الدسوقي الشهير بالعش ابن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد شمس الدين بن عبد الرحمن بن عثمان بن فخر الدين ابن جمال الدين محمد ابن عبد الله بن بدر الدين محمد بن موسى شرف الدين أبو عمران (أخو السيد القطب الكبير إبراهيم الدسوقي) ابن عبد العزيز أبي المجد بن قريش بن محمد ابن محمد الناجي بن زين العابدين علي بن عبد الخالق بن محمد الطيب بن محمد الكاتم بن عبد الخالق بن موسى بن القاسم بن إدريس بن جعفر الزكي ابن الإمام علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي ﷺ[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

أسعد بن سليمان، وإبراهيم بن عبد الرحمن، وياسين بن عباس، وسعيد بن محمد: من أعيان التجار في منتصف القرن (١٣هـ)[٢].

سليم بن يوسف: من وجوه دمشق في القرن (١٣هـ)[٣].

صالح بن يوسف (-١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م): فقيه حنفي، صالح، صوفي من

(١) هذا ماجاء في مشجر أسرة العش من إعداد الأستاذ بسام العش، وهو يحتاج إلى تدقيق وتوثيق.

(٢) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٧.

(٣) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٣٥٩.

شيوخ الشاذلية، له علم بالموسيقى والأوزان، وكان لطيف المعشر، محبوباً من إخوانه، فقيراً قنوعاً(١).

وعلي بن عبد الحميد بن عبد الله، كان حياً سنة (١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م): من وجوه حي الشاغور.

وحسن: من مجاهدي ثورة الغوطة، من عصبة مئذنة الشحم(٢).

ومحمد أبو الفرج بن يوسف بن صالح بن يوسف (١٣٣٥-١٤٠٥هـ/ ١٩١٦-١٩٨٤م): مؤرخ آثاري، مدير عام الآثار والمتاحف، تخرج بدار المعلمين، وكلية التاريخ، وحصل درجة الدكتوراه من جامعة القديس يوسف ببيروت، نظَّم متحف دمشق، وعمل على إنشاء متحف الخط العربي، وسافر إلى قطر مدرساً في جامعاتها، واستقر فيها إلى وفاته، وله عدد من المؤلفات القيمة، توفي في الإمارات العربية(٣).

وأخوه **محمد جمال** (-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م): مدرس، مدير مدرسة طارق بن زياد في المهاجرين، وعضو مجلس إدارة جمعية إسعاف فقراء حي المهاجرين، من مؤسسي جمعيات شباب محمد، ومن وجوه دمشق(١).

ومحمد أنور بن محمد بن علي بن عبد المجيد (-١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م): من تجار دمشق وأدبائها، أصدر مجلة (رسالة الطالب) في الثلاثينيات من القرن العشرين بإشراف الشيخ علي الطنطاوي، عضو مجلس إدارة جمعية إسعاف فقراء حي المهاجرين(٤).

---

(١) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ)، للشطي، ص ١٤٩.

(٢) كفاح الشعب العربي السوري (١٩٠٨ - ١٩٤٨م)، الرائد إحسان الهندي، ص ٢٣٧.

(٣) إتمام الأعلام، لأباظة والمالح، ط (٢)، ص ٣٩٨.

(١) مصطفى السباعي، الداعية المجاهد، والفقيه المجدد، د. عدنان زرزور، ص ١٥٧.

(٤) ذكريات الطنطاوي ٤/ ٩٦.

وأخوه **عماد**: مدير دائرة الدخل في وزارة المالية، ومدير مالية دمشق (١٩٧٣م)، ثم مستشار وزير المالية.

وعبد **الحميد بن محمد** بن محمد بن عبد الله (١٣٤٤- ١٤٢٢هـ/ ١٩٢٥- ٢٠٠١م): إجازة في المحاسبة من جامعة فؤاد الأول، رئيس شعبة في محاسبة مكتب القطع في البنك المركزي(١).

وعبد **الباسط**: إمام جامع باب الفرج منذ سنة (١٩٨٩م).

وعدنان بن عبد الرزاق بن محمد **بن** حسين، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): مساعد أول في الجيش العربي السوري، حائز على دبلوم في صيانة الألكترونيات من لندن، مختار حي المزرعة وتوابعها بدمشق منذ عام (١٩٨٧م).

ومنهم **مروان** بن **أنور** بن عطا بن شاكر: مهندس جيولوجي، معاون مدير شركة جبل قاسيون.

وحسان بن فخري بن محمد أمين بن محمد بن ياسين: كيميائي في المؤسسة العامة للأسمنت.

وأخوه **نذير**: عميد متقاعد، مهندس في مؤسسة معامل الدفاع.

ومحمد بسام بن عبد الفتاح بن محمد أمين، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): أمين صندوق دائرة الرواتب والأجور في مالية دمشق، ونسابة بني العش بدمشق، صدر له كتاب: (دمشق بين الماضي والحاضر) جمع فيه متفرقات من التاريخ الدمشقي.

ومحمد بشير بن محمد مأمون بن صبحي بن خليل، ولد سنة (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م): تخرج في كلية الدعوة الإسلامية في مجمع الشيخ أحمد كفتارو، وعمل في

(١) من هم في العالم العربي ص٤٢٤.

تدريس التربية الإسلامية في ثانويات دبي (الرفيعة) و(المدرسة الإسلامية للتربية والتعليم).

ومما ينسب إليهم من معالم دمشق بستان العش لصاحبه **عبد الرحمن بن سعيد العش**، كان قائماً في منطقة الصوفانية، قرب باب توما[١].

واشتهرت بلقب العش أسرة في طرابلس الشام، ربما كانت فرعاً من الأسرة الدمشقية نفسها، وممن نبغ واشتهر منهم:

يوسف بن رشيد (١٣٢٩-١٣٨٧هـ/ ١٩١١-١٩٦٧م): دكتور، أستاذ مدرس في كلية الشريعة بالجامعة السورية، له عدد من المصنفات المهمة بالعربية والفرنسية[٢].

---

(١) معجم دمشق التاريخي ١/ ٤٠.

(٢) من هم في العالم العربي، ص ٤٢٥.

صورة جماعية لمؤسسي جمعية إسعاف الفقراء في المهاجرين

مأخوذة في العام ١٩٥٥ في منزل الحاج سعيد ديب صادق

الصف الأول الجلوس من اليسار لليمين :

سعيد صادق ، منير المالح ، حسن الهندي ، سليمان العظمة ، عبد الرؤوف الدقر ، شفيق كحالة ، حمدي السادات .

الصف الثاني الوقوف من اليسار لليمين :

جمال العش ، محمد سعيد الكوسا ، محمد القنواتي ، جميل سليمان ، محمد صبحي دك الباب.

٢٦٢- عصاصة*

من الأسر القديمة، **كان جدهم عمر بن محمد بن مصطفى الكعكي، شيخ الطحانة بدمشق**[١].

وخلفه ولده: **أحمد**: شيخ الطحانة بدمشق[٢]. وولده: **علي**[٣].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن أحمد بن علي (١٣١٠ - ١٣٩٥هـ/ ١٨٩٢- ١٩٧٥م): فاضل، مصنف، أخذ عن الشيخ محمد علي الدقر، ثم عن ولديه الشيخ أحمد الدقر، والشيخ عبد الغني الدقر، ولازم مدة سعيد البرهاني، والشيخ عبد الكريم الرفاعي. نشط في طباعة عدد من الرسائل الدعوية لإصلاح أخلاق الناس، ومعالجة أمراض المجتمع، ومنها: (سعادة الدارين في رضا الوالدين)، (ذكر الله هو طريق محبة الله)، و(محجة العظماء في تعظيم العلماء)، و(التبرج)، و(الزكاة). عمل في التجارة، وكان جواداً ساهم في إعمار عدد من المساجد[٤].

---

(١) مركز الوثائق التاريخية، السجل ٢٠٩، ص ١٨٤، ٦٥١، السجل ٢١٦، ص ٣٨٠، ٥٦٧.

(٢) مركز الوثائق التاريخية، السجل ٢٥٣، ص ١٠٩، و٢٥٧، ص ١٧٦، ٢٦٣.

(٣) مركز الوثائق التاريخية، السجل ١٦٧، ص ١٠٥.

(٤) ترجمة خطية بقلم الشيخ عمر موفق النشوقاتي، نقلاً عن ولده السيد رضوان.

٢٦٣- العطار (الباني)

من الأسر القديمة الشهيرة بالعلم والفضل، قال الحصني في (منتخباته): كانت رآسة العلم في دمشق لرجالهم، ويقال: إن أصلهم من حلب، من ذرية السيد الشريف قضيب البان، أبي عبد الله، الحسين الموصلي الحسني الحسيني.

وجدهم **أحمد شهاب الدين بن عبيد الله** (١١٣٨- ١٢١٨هـ/ ١٧٢٥- ١٨٠٣م): **محدث** عصره، وشيخ علماء دمشق، وأستاذ أساتذتها، والمؤسس لمجد هذا البيت، مدرس البخاري في التكية السليمانية، وإمام الشافعية في الأموي، أخذ عن الشيخ علي الكزبري، والشيخ محمد الغزي، والشيخ إسماعيل العجلوني، والشيخ عبد الرحمن بن محمد الصناديقي، والشيخ أحمد المنيني وغيرهم من شيوخ مصر والشام والحجاز، ولما غلب الفرنسيون على مصر وحاصر نابليون عكا، دعا إلى الجهاد وخرج مع جيش دمشق مجاهداً بنفسه وماله، وكان في الصفوف الأولى يحرض المقاتلين، انتفع به خلق كثير منهم الشيخ شاكر العقاد، والعلامة محمد أمين عابدين، قال الشيخ جميل الشطي: **وقد انعقدت مشيخة دمشق في رأس هذا القرن (١٣هـ) على المترجم، والعلامة محمد الكزبري فكان العطار شهابها، والكزبري**

شمسها، ومن بعدهما ولديهما الشيخ حامد العطار، والشيخ عبد الرحمن الكزبري[(١)].

وكان له الفضل في إخماد فتنة سنة (١٢٠٢هـ/ ١٧٨٧م) التي حدثت بين ابن الملقي الجوخدار، وبني العظمة في زقاق التركمان في حي الميدان الوسطاني زمن ولاية إبراهيم باشا الدالاتي.

نسب أسرة العطار (الباني الحسني)[(٢)]:

أحمد شهاب الدين بن عبيد الله بن عبد الله بن عسكر بن أحمد الرفاعي القاري ابن الولي الكبير الشيخ محمد أبي بكر القاري ابن محمد بن عبد الكريم الأزعر ابن إبراهيم بن محمد بن عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن خليل الموصلي ابن السيد محمد قضيب البان الرفاعي (سبط السيد أحمد عز الدين الصياد) المدفون في قرية كفر زيتا قرب خان شيخون، ابن الأمير علي الموصلي الحلبي ابن عيسى بن الحسين ابن هبة الله يحيى ابن السيد علي أبي المحاسن ابن الولي الكبير قضيب البان الموصلي الحسني الحسيني ابن عيسى أبي ربيعة بن أبي الخضر يحيى ابن علي بن عبد الله ابن أبي جعفر محمد الثعلب ابن عبد الله الأكبر ابن محمد الأكبر بن موسى الثاني بن عبد الله ابن موسى ابن الإمام عبد الله الكامل المحض ابن الإمام الحسن المثنى ابن الإمام الحسن ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ[(٣)].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن عسكر (١١٣٠-١١٥٧هـ/ ١٧١٧-

---

(١) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ١١٥، وانظر ذكريات الشيخ علي الطنطاوي ١/ ٢٠٣.

(٢) انظر علماء وأعيان دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ١١٧.

(٣) هكذا ساق الأستاذ أبو عروة الموصلي نسب بني العطار، ولم أجد هذا السياق في أي كتاب من كتب الأنساب، والذي يظهر لي أنه يحتاج إلى مزيد من الدراسة والتحقيق.

١٧٤٤م): شاب صالح، شاعر، قرأ على الشيخ أحمد المنيني، والشيخ علي الكزبري، والشيخ محمد الغزي وغيرهم(١).

وطه بن أحمد شهاب بن عبيد الله بن عبد الله (-١٢٣٤هـ/ ١٨٢٧م): فقيه، صوفي(٢).

وأخوه: **حامد** (١١٨٦-١٢٦٣هـ/ ١٧٧٢-١٨٤٦م): علامة، صوفي قادري، من أعيان دمشق، أخذ عن علماء دمشق ومن أجلهم والده، والشيخ محمد الكزبري، والشيخ نجيب القلعي، وأجازه بالمكاتبة السيد محمد المرتضى الزبيدي، أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ طه الكردي، تولى التدريس في التكية السليمانية، وكان هو والشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ سعيد الحلبي، طبقة واحدة يجتمعون ويتشاورون في شؤون العلم(٣).

وأولاده: **ياسين**: من العلماء، **وعمر**، **وإبراهيم**.

ومحمد (١٢٤٥-١٣٠٧هـ/ ١٨٢٩-١٨٨٩م): عالم، مشارك، قرأ على أخيه الشيخ سليم وعلى غيره، وله إجازة من جده الشيخ حامد، والشيخ حسن الشطي، أقرأ في المدرسة السيمصاتية، وكان يعيش من أجرة كتابة العقود التي ينشئها للناس، كان معيد درس أخيه الشيخ سليم في التكية السليمانية، من تلامذته الشيخ تقي الدين الحصني(٤).

وبكري (١٢٥١-١٣٢٠هـ/ ١٨٣٤-١٩٠٢م): علامة الشام في المعقول

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٣٢٤، أعلام الأدب والفن ٢/ ١١٤.

(٢) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٤٢.

(٣) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٤٩٧.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٩٦، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٩٣.

والمنقول، مفسر، محدث، نحوي، فقيه، أصولي، معتقَد، أخذ عن أبيه وأجازه، وحفظ القرآن الكريم وجوَّده على الشيخ أحمد الحلواني الجد، وأخذ عن ابن أخيه الشيخ سليم العطار، والشيخ أحمد المنيِّر، والشيخ عمر الغزي وغيرهم، وأخذ القادرية عن الشيخ محمد علي الكيلاني مفتي حماة، درَّس في الجامع الأموي، وفي التكية السليمانية، كان لطيفاً متواضعاً، تخرجت عليه طبقة من كبار العلماء، من أشهرهم الشيخ محمد جمال الدين القاسمي الذي قال فيه: خاتمة شيوخنا العظام، وأساتذتنا المقدمين الكرام، العلامة العلم، كوكب الشام، وبهجة أقرانه الأعلام، وبقية الفضلاء الصالحين، والأجلاء البارعين المتمكنين[1].

وسليم بن ياسين (١٢٣٣-١٣٠٧هـ/ ١٨١٧- ١٨٨٩م): علامة كبير، شيخ الشام، ورئيس علمائها، قرأ على علماء كثيرين منهم جده الشيخ حامد العطار، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ سعيد الحلبي، والشيخ عمر الآمدي الحسني، وأجازه الشيخ محمود الآلوسي، والشيخ إبراهيم الباجوري، درَّس في جامع السلطان سليمان، وفي الجامع الأموي، وممن أخذ عنه الشيخ محمد جمال الدين القاسمي، والشيخ عطا الله الكسم، وقلما تجد عالماً جاء بعده فلم يقرأ عليه هو والشيخ بكري العطار، قال القاسمي: صدر المدرسين، وأكليل أجلاء الكاملين، مخدوم السيادة والسعد، وقدوة الحل والعقد[2].

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٩٧، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٤٧، طبقات مشاهير الدمشقيين من أهل القرن (١٤هـ) للقاسمي، ص ٩٢.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٨٩، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٧٥، طبقات مشاهير الدمشقيين من أهل القرن (١٤هـ) للقاسمي، ص ٣٢.

وسليم بن أحمد فهمي بن سليم (١٣٢٦-...هـ/ ١٩٠٨-...م): طبيب شرعي، تخرج في المعهد الطبي العربي سنة (١٩٢٩م)، وعين طبيباً ملكياً في العراق ثم عين طبيباً في حوران وفي الزبداني، ثم طبيباً شرعياً في دمشق سنة (١٩٤٣م)، ورئيساً لصحة حوران سنة (١٩٤٥م)، وحمص سنة (١٩٤٧م)، ثم مديراً للطبابة الشرعية بدمشق سنة (١٩٥٠م)(١).

ورضا بن حسن بن سليم بن ياسين بن حامد: من مشاهير الأطباء في مطلع القرن العشرين، كانت عيادته قرب دار عبد الرحمن باشا اليوسف، ثم شيَّد عمارة قرب السفارة الأمريكية مع بدايات نشوء حي أبي رمانة(٢).

وأخوته: **أنور** (١٣٢٩-....هـ/ ١٩١٣-....م): حقوقي، دبلوماسي، تخرج في معهد الحقوق، ونال الإجازة المحاماة، وعمل محامياً (٤٠-١٩٤٥م)، ثم عين في وزارة الخارجية ملحقاً ثانياً، وقنصلاً في السعودية وتركيا، ثم وزيراً مفوضاً في وزارة الخارجية(٣).

وسهيل: موظف في وزارة الأوقاف.

وبشير: موظف في شرطة محافظة دمشق.

وعمر بن طه بن أحمد (١٢٤٢-١٣٠٨هـ/ ١٨٢٦-١٨٩٠م): عالم، لغوي، مشارك، صوفي، أخذ عن عمه الشيخ حامد، والشيخ حسن الشطي، والشيخ قاسم الحلاق وغيرهم، رحل إلى مصر وأخذ عن علمائها، وكان له شغف بمؤلفات الشيخ

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٢٨.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٢٧.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٢٧، والمسيرة التجارية، ص٣٤٠.

الأكبر محيي الدين بن عربي، وصنف في الدفاع عنه، وله مؤلفات كثيرة منها: (شرح فصوص الحكم)، و(شرح الإظهار) في النحو، و(شرح على إيساغوجي) في المنطق[1].

وأخوه **رشيد** (١٢٣٥-١٣١٥هـ/ ١٨١٩-١٨٩٧م): فقيه حنفي، قاضي عجلون، قرأ على علماء دمشق ومن أجلهم عمه الشيخ حامد العطار[2].

وأديب بن بكري بن حامد: من العلماء.

وعبد الحميد بن أديب بن بكري (-١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م): عالم مشارك، فقيه شافعي، إمام الشافعية في المسجد الأموي بدمشق[3].

ورشدي بن أديب بن بكري (١٣٠٣-....هـ/ ١٨٨٥-....م): من مشاهير الأطباء، تخرج في المعهد الطبي بدمشق، وتخصص في الأمراض النسائية وأمراض التوليد، عين طبيباً في وزارة الصحة سنة (١٩٠٨م)، ثم أصبح رئيس الأطباء، ثم مفتش الصحة في وزارة المعارف، ثم مدير الصحة، وأحيل إلى التقاعد سنة (١٩٤٤م)، يحمل من الأوسمة الوسام المجيدي العثماني الرابع، ووسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية[4].

وولده **أديب** (١٣٤١-١٤٢٢هـ/ ١٩٢٢-٢٠٠١م): من مشاهير الأطباء، تخرج في كلية الطب في الجامعة السورية، والاختصاص بالجراحة العامة، فالاختصاص بالجراحة البولية من باريس، وعين أستاذاً للجراحة والإسعاف في

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٠٢، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢١٢.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٤٠، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٠١.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٨١.

(٤) من هو في سورية، ص ٢٩٩.

كلية الطب سنة (١٩٤٨م)، ثم لأمراض النسج والجراحة العظمية، شارك في تأسيس شعبة الجراحة البولية في مشفى الغرباء ثم في كلية الطب في الجامعة السورية سنة (١٩٤٩م) مع كل من الدكتور مرشد خاطر، والدكتور منير شورى، أجرى (٣٠) ألف عملية جراحية، وله عدد من المؤلفات الطبية الجامعية[١].

ومحمد فائق بن أديب بن بكري (١٣٠٤-١٣٧١هـ/ ١٨٨٦-١٩٥١م): عالم، أديب طبيب، تخرج في المعهد الطبي بدمشق أيام العثمانيين، وعين معاوناً لأستاذ الأمراض الخارجية، ثم عين برتبة رئيس في المشفى المركزي العسكري، ثم معاوناً لرئيس أطباء بئر السبع، ثم تسلم المشفى البريطاني الفرنسي، وطبيباً في المشفى الوطني، ثم تولى معاون مدير صحة دمشق (١٩٢٠-١٩٢١م)، ثم عين طبيباً عدلياً، وأحيل إلى التقاعد سنة (١٩٣٢م)، افتتح عيادته في شارع الشيخ بكري العطار قرب المسجد الأموي،وكان الطبيب الخاص للشيخ محمد بدر الدين الحسني[٢].

وابنته **مها**، ولدت سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): دكتورة في الأدب العربي من جامعة دمشق، أستاذة جامعية، مصنفة، تتقن اللغتين الفرنسية والإنكليزية، سافرت إلى الصين لتدرِّس اللغة العربية في جامعة (شنغهاي)، زوجة الدكتور محمود شوكة الشطي[٣].

ومحمد وجيه بن عبد الحميد (١٣٢٤-...هـ/ ١٩٠٦-...م): قائم مقام الزبداني[٤].

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٤٥٠.

(٢) من هو في سورية، ص ٣٠٠، وشخصيات سورية في القرن العشرين، هاني الخير، ص ١١٧.

(٣) شخصيات سورية في القرن العشرين، هاني الخير، ص ١١٧.

(٤) من هم في العالم العربي (سورية)، ص٤٢٩

وعبد الرحمن: من مدرسي المعارف[1]، وولده الأديب سهيل[2].

وحسن بن مصطفى بن سعيد بن حامد (-١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م): من وجوه دمشق، تقلد رتبة الحرمين، والوسام العثماني الثاني[3].

وأولاده الثلاثة: **حمدي بك، وعبد القادر**: من مأموري عدلية دمشق.

ومسلم بك: من كبار موظفي وزارة المعارف في حكومة شرقي الأردن، ثم وزير الداخلية فيها.

وعزة بن محمد أمين بن سليم بن ياسين بن حامد (١٣٣٣- ١٤٢٤هـ/ ١٩١٤- ٢٠٠٤م): مدير الصحة المدرسية، سكرتير مكتب الدراسات السورية والعربية[4].

وإبراهيم بن محمود بن الشهاب أحمد (١٢٣٢-١٣١٤هـ/ ١٨١٦- ١٨٩٦م): فقيه، صوفي، قرأ على مشاهير علماء دمشق أمثال الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ سعدي الحلبي، لازم مولانا الشيخ خالد النقشبندي، والشيخ صالح السفرجلاني شيخ الطريقة الشاذلية، وأخذ عن الشيخ إبراهيم الرشيد، وأخذ القادرية عن والده، درَّس في الجامع الأموي، وفي مسجد الأقصاب، من آثاره: تكملة تفسير شيخه المنلا أبي بكر، تعليقات على حاشية الباجوري على شرح الأنبابي على السُّلم[5].

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٤٣.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٤٢.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٤٢.

(٤) من هم في العالم العربي (سورية)، ص٤٢٨.

(٥) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٢٦، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٥.

وولداه: **محي الدين** (-١٣٣٠هـ/ ١٩١١م): فقيه، وجيه، نشأ بحجر والده وخلفه بالعلم والفضيلة، ودرس مكانه في الجامع الأموي بمحراب الحنابلة، له مؤلفات بلغت ثلاثة وعشرين منها: بلوغ الأرب في مآثر العرب[١].

ومحمد رضا (١٢٩٠-١٣٧٢هـ/ ١٨٧٣-١٩٥٣م): فقيه، قاضٍ، شاعر، وجيه، تقلد عدداً من مناصب القضاء الشرعي والمدني، قاوم سياسة الاتحاديين، واختفى مدة في البادية، ثم نفي إلى الأناضول حتى نهاية الحكم العثماني، تولى رئاسة المتطوعين الذين وضعوا على عاتقهم المحافظة على النظام والأمن في دمشق عقب خروج العثمانيين، وقبيل دخول الملك فيصل، من مؤلفاته: ديوان شعر في مدح النبي ﷺ، كتاب عن البدو وطباعهم، رسالة في القانون[٢].

وعصام بن رضا: أديب شاعر، من رموز الفكر الإسلامي المعاصر، سياسي، نائب من زعماء حزب الإخوان المسلمين، وتنظيم الطلائع الإسلامي، مقيم في (آخن) في ألمانيا.

وأخته **نجاح**، ولدت سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م): أديبة، دكتورة في الأدب العباسي من جامعة أدنبرة بإنكلترة، عضو اتحاد الكتاب العرب، وزيرة الثقافة خلال الأعوام (١٩٧٨-٢٠٠٠م)، وعينت نائبة ثانية لرئيس الجمهورية سنة (٢٠٠٦م)[٣].

ومحمد مهدي بن بدر الدين بن إبراهيم ابن محمود (١٣٥١-١٤١٤هـ/ ١٩٣٢-١٩٩٣م): فنان تشكيلي، ورسام كريكتور[٤].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢٨٠، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٣٥.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٦٥١، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٦٢.

(٣) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٢٩٧.

(٤) الموسوعة الموصلية.

وحسن بهاء الدين بن محمد (-١٣٣١هـ/ ١٩١٢م): صوفي، واعظ، أخذ عن الشيخ محمد الحطابي وغيره، درَّس في الجامع الأموي، ورحل إلى الهند مع شيخه المذكور وأقاما فيها عشرين سنة نشرا فيها الطريقة النقشبندية وعدداً من كتب الأوراد والأدعية، ثم عاد إلى دمشق بعد وفاة شيخه في الهند، كانت له أعمال خير وبر منها ما أرسله إلى السلطان عبد الحميد الثاني من الأموال مساهمة منه في إنشاء الخط الحديدي الحجازي[1].

ومحمد شفيق بن جعفر بن حسن بهاء الدين (-١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م): من قدماء الصيادلة ومشاهيرهم صاحب صيدلية السنجقدار في الثلاثينات من القرن (٢٠م).

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٧٣.

٢٦٤- العطار

واشتهرت بنسبة العطار أيضاً أسرة أخرى بدمشق، غير أسرة العطار البالي الحسني.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن محمد بن مصطفى بن منصور بن إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل (١١٤٠- بعد ١١٩٧هـ/ ١٧٢٧-١٨٧٣م): فقيه، شاعر، أخذ عن الشيخ أحمد المنيني، والشيخ إسماعيل العجلوني، والشيخ محمد الغزي، والشيخ أحمد العروسي شيخ الأزهر، والشيخ أحمد الدردير، وسافر إلى القدس الشريف وتوطنه، من مؤلفاته: (جواهر الكنوز)، في الفقه، و(لقط الدرر شرح نخبة الفكر)[1].

وعمر (-١١٥٥هـ/ ١٧٤٢م): فقيه شافعي، صوفي، أخذ عن العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي وكان يتولى خدمته[2].

وحسين بن حسين بن محمد (١١٥٣- ١٢٢٠هـ/ ١٧٤٠-١٨٠٥م): فقيه حنفي، محدث، علامة، أخذ عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري الكبير، والشيخ صالح

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٤٤٩.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٢٩٦.

الجينيني، وغيرهما، درَّس وأفاد وأخذ عنه كثيرون [1].

وولده **محمد**: (-١٢٤٣هـ/ ١٨٢٧م): طبيب، فيلسوف، أخذ عن والده وعن غيره، تخرج عليه كثير من رجال دمشق في الطب، وغيره، له مؤلفات منها: (رسالة في حساب المياه)، و(شرح على منظومة حسن العطار في التشريح)[2].

وأنور بن سعيد بن أنيس (١٣٣٢-١٣٩٢هـ/ ١٩١٣-١٩٧٢م): مدرس الأدب العربي، شاعر الشام، تخرج في دار المعلمين وكلية الآداب في الجامعة السورية، قلّده الملك حسين بن طلال ملك الأردن وسام الكوكب الأردني[3].

ونجيب بن سعيد (-١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م): من وجوه دمشق، ومن أعضاء محاكم العدلية والأوقاف[4].

ومحمود بن محمد رشيد (١٢٨٤-١٣٦٢هـ/ ١٨٦٧-١٩٤٤م): علامة، فقيه حنفي، أصولي، حفظ القرآن الكريم على والده، وأخذ عن علماء أجلاء منهم: الشيخ بكري العطار، والشيخ عبد الحكيم الأفغاني، لازم المحدث الشيخ بدر الدين الحسني، وله إجازات من علماء مصر عندما زارها منهم الشيخ سليم البشري شيخ الأزهر، والشيخ محمد بخيت مفتي مصر، وله إجازات من علماء المدينة المنورة، ومكة المكرمة والهند، درَّس في دار الحديث، عين مفتياً في الطفيلة في الأردن، درَّس في بومباي بالهند مع صديقه الشيخ أمين سويد، ودرَّس بالثانوية الشرعية بدمشق، أقرأ بالجامع الأموي، وأقام في بلدة القدم وتزوج منها، وممن أخذ عنه: الشيخ أبي

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ١٦٣.

(٢) علماء دمشق في وأعيانها القرن (١٣هـ) ١/ ٣٤٣.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٢٧، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٢٩٢.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٢.

الخير الميداني، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، والشيخ حسن حبنكة، له ترجمة لشيخه المحدث محمد بدر الدين الحسني[1].

وعزة (-١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م): فاضل محقق، أقام بالقاهرة، وحقق بعض المخطوطات[2].

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٢٧، تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٥٩٦.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٠٧.

٢٦٥- العطار (بازرباشي)*

من الأسر القديمة الشهيرة أسرة بازرباشي، الشهيرين بالعطار.

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى بن فارس (- ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م): من وجوه دمشق، ومن التجار العلماء، له إلمام في فن الطب بالأعشاب، لازم عدداً من كبار العلماء منهم الشيخ محمد الشريف اليعقوبي، وزوجه ابنته السيدة خيرية العطار، وصاحب عدداً من أعلام العلماء منهم الشيخ محمود ياسين، والشيخ عارف الصواف الدوجي، والشيخ عارف عثمان، والشيخ حسن حبنكة، وكان عضواً عاملاً في جمعية الهداية الإسلامية، وأمين سر رابطة العلماء، اشتهر بالحنكة والدراية والذكاء، حج مرات كثيرة وعمل مع شركة صواف وسيدا لنقل وخدمة الحجاج، ثم أسس شركة لنقل الحجاج مع السيدين موسى كاظم وحسن البحري.

قال عنه الشيخ محمد عربي العزوزي مدير الفتوى في بيروت: حِبي وحِب أخي من قبلي الشيخ محمد الشريف اليعقوبي، وحبيب شيخه من قبله، ذو الكرم والإفضال، بيته محط رحال العلماء والصلحاء والفضلاء والأخيار[1].

(١) المسيرة التجارية ص ٧٠، ورحلة الحج والعمرة ص٢٨، والوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، ص ١٩٣، وإتحاف ذوي العناية للشيخ العزوزي، ص ٥٢، والعربية لغير أبنائها، د. نزار أباظة ٢/ ١٦٥.

وأولاده: **عبد الغني**: من كبار رجال الأعمال، توفي مقتولاً في حادث غامض سنة (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م).

وفارس، ولد سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): من كبار رجال الأعمال، درس في مدرسة الشيخ سعيد الشلاح، ثم في الكلية الشرعية، ومعهد اللاييك، وأدى الخدمة العسكرية في سلاح الإشارة في الدفعة الأولى للخدمة الإلزامية في الجيش اعربي السوري، ثم تابع دراسة الاتصالات السلكية واللاسلكية في فرنسا، وعاد إلى الشرق الأوسط (١٩٥٦م) وكيلاً لشركة (تومسون) الفرنسية فتعهد تنفيذ عددٍ من الأعمال المهمة منها: تركيب أول محطة إرسال تلقائي في سورية، وساهم في إنشاء وتجهيز مبنى التلفزيون السوري، وتركيب محطات البث الإذاعي، وقام بتركيب محطات الإرسال القصيرة ومشروع التلكس والأقمار الصناعية في الرياض (١٩٦٤م)، ثم تعهد تنفيذ وتركيب تجهيزات التلفزيون ومحطات الإذاعة في ليبيا، أسس مع أخيه عبد الرحمن مجموعة العطار التجارية التي قامت بعدد من الاستثمارت التجارية الناجحة، ثم هاجر إلى كندا (١٩٨٦م) وكان له نشاط كبير في مجتمع الجالية السورية في كندا، فانتخب رئيساً لها، وأصدر مجلة (كندا والعالم العربي)، ثم عُين قنصلاً فخرياً لسوريا في كندا، وساهم في ضبط عدد من القطع الأثرية السورية المسروقة، وإعادتها إلى سورية، ومنحته الحكومة الكندية وسام اليوبيل الذهبي للملكة إليزابيت.

وعبد الرحمن، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): دكتور، اقتصادي، من كبار رجال الأعمال في الشرق الأوسط، رئيس مجلس إدارة مجموعة (العطار) التجارية،

ورئيس جمعية مكاتب السياحة والسفر، وعضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق (١٣٩٠-١٤٢٥هـ/ ١٩٧٠- ٢٠٠٤م)، رئيس اللجنة الوطنية لغرفة التجارة الدولية، وأمين سر اتحاد الغرف الصناعية والتجارية بسورية، رئيس منظمة الهلال الأحمر السورية، وعضو لجنة الشراكة السورية الأوربية، وعضو غرفة التجارة العربية الإيطالية، والعربية الإسبانية، أسس مع شقيقه فارس مجموعة اقتصادية تنوعت نشاطاتها الاقتصادية في مجال السياحة، (فندق كارلتون دمشق، وبرج الفردوس دمشق، وزنوبيا في تدمر)، وفي مجال صناعات الدواء، والأنابيب، وكرتون التغليف، والأثاث المكتبي، ومواد البناء، إضافة إلى مساهمتها في عدة شركات منها شركة «بركة» للإنتاج الزراعي والحيواني، وشركة «أورينت تور» السياحية، وشركة الشرق الادنى التي تعمل في مجال الطيران وكيلة الخطوط الجوية الإيطالية، له كتاب: (قصة النقود والمصارف في سورية)[(١)].

ومصطفى بن فارس: من الناشطين في القطاع السياحي، مدير فندق برج الفردوس، وأمين سر غرفة السياحة في ريف دمشق.

وعبد الغني بن عبد الرحمن: الرئيس الوطني للغرفة الفتية الدولية jci التابعة لغرفة التجارة الدولية، من مؤسسي الجمعية المهنية للمعلوماتية والاتصالات.

وعدنان بن إبراهيم بن فارس، ولد سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م): مؤرخ، باحث، نال الإجازة في التاريخ من كلية الآداب بجامعة دمشق، وعمل مدرساً للتاريخ، له

---

(١) المسيرة التجارية ص ٦٩.

عدد من المصنفات منها: (الأطلس التاريخي للعالم العربي والإسلامي)، (بنو عطية من قبائل العرب بتبوك)، (الفن في النصف الأول من القرن العشرين)، (صور من التاريخ العربي)، (الحويطات من كبرى قبائل العرب حول خليج العقبة)، (الحركات التحريرية في الحجاز ونجد)، إضافة إلى عدد من المصنفات في فن لعبة الشطرنج[1].

وأخواه: **سعيد، ومحمد خير**: من رجال الأعمال.

وأختهم **إنعام**: مدرسة علوم في مدارس دمشق، مربية داعية.

(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٥٥، وأعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٢٩٤.

٢٦٦- العطار (حلب)*

ومن الأسر التي اشتهرت بلقب العطار بدمشق أسرة العطار (الكلسلي جنبلاط) قدم أجدادهم من بلاد الأناضول، واستقروا في مدينة حلب، ثم استقر بعضهم في مدينة دمشق.

وممن نبغ واشتهر منهم:

شفيق بن مصطفى (-١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م): قاضٍ، رئيس محكمة التميز في دير الزور.

وتوفيق بن مصطفى: طبيب كيماوي، الطبيب الشرعي لولاية حلب، له عدد من المصنفات الطبية والكيميائية بالعربية والتركية[1].

وزكي بن مصطفى (-١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م): من مشاهير الأطباء وقدمائهم، تخرج في كليات استنبول.

وظافر بن زكي بن مصطفى (١٣٥١-١٤٢٦هـ/ ١٩٣٢-٢٠٠٥م): طبيب أسنان، أستاذ في كلية طب الأسنان بجامعة دمشق، عضو شرف في الجمعية السورية لأمراض الفم، باحث، وكاتب في عدد من الدوريات[2].

---

(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٥٥.

(٢) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٢٩٤.

٢٦٧- العطري*

من أسر دمشق الشهيرة بالفضل، أصلها من حلب، ونسبتهم إلى أحد أجدادهم الذي كان من تجار العطور بين حلب واستنبول.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الغني بن محيي الدين: من كبار تجار ومصنعي (المضَرَّبيات)، نوع من الألبسة الحريرية، كانت له أراضٍ واسعة في الكسوة.

وولده: **محمد** (-١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): من كبار التجار.

وولده: **عبد الغني بن محمد** (١٣٣٨-١٤٢٣هـ/ ١٩١٩-٢٠٠٣م): من شيوخ الصحافة بدمشق، ولد بدمشق، وتخرّج في الكلية العلمية الوطنية، وشارك في الحركات الوطنية ضد الاحتلال الفرنسي ولوحق وأوذي. أصدر مجلة الصباح سنة (١٩٤١م)، وكانت على صفحاتها بدايات عدد من كبار الأدباء والشعراء، ومنهم: نزار قباني، وعبد السلام العجيلي، وبديع حقي، وسهيل إدريس، وغيرهم من أدباء سورية ومصر ولبنان، وقدم أحاديث أدبية من محطة الشرق الأدنى في يافا سنة (١٩٤٥م)، ثم عمل في جريدة (الأخبار) الشهرية فكان رئيساً لتحريرها. ثم أصدر مجلة (الدنيا) خلال السنوات (١٩٤٥-١٩٦٣م)، ثم تولى رئاسة تحرير مجلة الإذاعة

في وزارة الإعلام السعودية، وعمل منذ عام (١٩٦٩م) رئيساً للمكتب الصحفي في السفارة السعودية بدمشق. عكف على الكتابة والتأليف، فأصدر عام (١٩٧٠م) كتاباً بعنوان (أدبنا الضاحك)، وفي عام (١٩٧٣م) أصدر مجموعته القصصية (قلب ونار) قدّم لها صديقه الأديب المصري الكبير محمود تيمور. ثم بدأ بإصدار سلسلة عبقريات وأعلام التي تحدث فيها عن عدد من الأعلام السوريين: (عبقريات شامية)، (أعلام ومبدعون)، (عبقريات وأعلام)، (عبقريات من بلادي)، (حديث العبقريات)[1].

وتوفيق بن محيي الدين بن عبد الغني (١٣١٢-١٣٧٨هـ/ ١٨٩٤-١٩٥٨م): من رواد المسرح السوري كتابة وتمثيلاً، ومن مؤسسي نادي (الكشاف الرياضي)، ونادي (الفنون الجميلة) في ساروجا سنة (١٩٣٠م)، ثم أسس فرقة (المسرح الحر) في أوائل الأربعينيات مع صديقه رفيق جبري، وقد خدم الحركة المسرحية في شتى مجالاتها: تأليف، واقتباس، وإخراج، وتمويل، وإدارة، وتمثيل، وقد عرف عنه براعته في التمثيل وأداء الأدوار الجادة والمأساوية[2].

ومن أعلام أسرة العطري في حلب:

محمد ناجي بن منير: مهندس، نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات، رئيس مجلس الشعب (٢٠٠٣م) ثم رئيس مجلس الوزراء.

(١) من هم في العالم العربي، ص٤٣٠، عبقريات وأعلام ص ٢٥١.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٢٣٧، عبقريات وأعلام ص ٢٥١، تاريخ المسرح السوري، وصفي المالح، ٩٥-١٠٢، رواد المسرح السوري، عدنان بن ذريل، ص ١٣١.

٢٦٨- عطفة *

من أسر الشراكس الشهيرة بالفضل، والعطفة هي المحمل الذي يحمل على الجمل وتركب فيه النساء[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الله بن محمد علي بن إبراهيم (١٣١٤-١٣٩٦هـ/ ١٨٩٧-١٩٧٦م):

لواء في الجيش العربي السوريء، وزير الدفاع، ورئيس أركان الجيش السوري، تخرج في المدرسة الحربية العثمانية في استنبول سنة (١٩١٥م)، ثم نال شهادة ركن من مدرسة الأركان العليا في باريس سنة (١٩٣٨م)، وشارك في الحرب العالمية الأولى على جبهة فلسطين، ثم التحق بالجيش العربي زمن الملك فيصل، وشارك في معركة ميسلون، ثم شارك في الحرب العالمية الثانية في قيادة القوات السورية واللبنانية على الشاطئ، وفي عام (١٩٤٥م) عين قائداً للدرك السوري، ثم رئيساً للأركان العامة في الجيش السوري عقب الاستقلال، وكان من مؤسسيه، رفع إلى رتبة لواء سنة (١٩٤٩م)، وتولى منصب وزير الدفاع ستة أشهر في السنة نفسها، منح عدداً من

(١) دفاتر شامية عتيقة، ص٢٠٠.

الأوسمة العثمانية والألمانية والفرنسية والوطنية[1].

وأولاده:

بدر الدين (١٣٤٩-١٤٠١هـ/ ١٩٣٠-١٩٨٨م): طبيب اختصاصي بالأمراض الداخلية.

وسيف الدين، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): دكتور في الجيولوجيا.

وعلي، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م).

وعدنان، ولد سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤٠م): دكتور في الكيمياء العضوية، مدرس في الجامعة الأمريكية ببيروت.

ونزار، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): مجاز في الفيزياء والكيمياء.

وموفق، ولد سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): طبيب قلب.

وجمال، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): مهندس كهرباء.

وملك، ولدت سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): مجازة في العلوم الطبيعية (الكيمياء) بتفوق، مدرسة في مدرسة ساطع الحصري.

وأمل، ولدت سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): مدرسة اللغة العربية في مدرسة عادلة بيهم.

وجمال الدين بن محمد بن إبراهيم بن محمد علي (١٣٤٨-١٤٢١هـ/ ١٩٢٩-٢٠٠٠م): من أشهر مدرسي الرياضيات في ثانويات دمشق.

ومحمد رشيد بن إبراهيم: مقدم، من ضباط الجيش العربي زمن الملك فيصل، والجيش العربي السوري، شارك في معركة ميسلون[2].

---

(١) إتمام الأعلام ص ١٧٣، ومن هم في العالم العربي ص ٤٣٠.

(٢) الانتداب الفرنسي الغاشم على سوري، مذكرات الفريق حسن تحسين باشا الفقير، ص ٥٦.

ومحمد علي فؤاد بن محمد رشيد بن إبراهيم (-١٤١٢هـ/ ١٩٩١م): من رجال الأعمال، تخرج في كلية الحقوق.

وسليم، ولد سنة (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م): تخرج في قسم الاتصالات البصرية في كلية الفنون الجميلة، وقدم مجموعة من الرسومات والأعمال الفنية في مجلة أسامة، ونفذ سلسلة (روضتي ماأحلاها) الصادرة عن دار رؤى[١].

وفادية: أشرفت على مشغل لتنفيذ أزياء الدمى في مسرح العرائس[٢].

(١) موسوعة أدب الأطفال وأدبائهم في سورية، مهيار ملوحي، ص ٤٣٦.

(٢) موسوعة أدب الأطفال وأدبائهم في سورية، مهيار ملوحي، ص ٤٣٦.

٢٦٩- العظم

من مشاهير بيوت دمشق في المجد والزعامة، وقد ذكر مؤرخو دمشق أكثر مشاهير رجالهم، ومدحهم العلامة محمود الحمزاوي مفتي دمشق في ديوانه بقصائد جمة، وقال العلامة المؤرخ الشهير عبد القادر بدران صاحب (الكواكب الدرية): في حقهم ما نصه:

أسرة بني العظم هي الأسرة الكبيرة العريقة بالمجد، والوراثة للمفاخر والسؤدد كابراً عن كابر وتنطق أسفار التاريخ بذلك، ومفاخر أجدادهم لم تزل باقية حتى اليوم تترجم عنها أبنيتهم العجيبة، ومدارسهم العلمية في دمشق التي لم تزل محط رجال العلم والفضلاء، وتفنن الشعراء في مدحهم قديماً وحديثاً اهـ

وقال العارف الشيخ عبد الغني النابلسي في واقعة جرت لأجدادهم:

يا قائلاً إن العظام تكسرت
أبداً ولا يعلو لهن مقام
أقصرْ فهم باقون في أوج العلا
أبد الورى إن العظام عظام

وقال فيهم المؤرخ الشيخ محمد جميل الشطي:

يـا بنـي العظـم لم تزالـوا عظامـا لـيس فـيكم إلا أمـير عظـيم
يـابني العظـم لم تزالـوا رؤوسـا والـورى أعـضا لكـم تـستقيم
يـابني العظـم يـا صـدور المـوالي إنكـم في البحـور درٌ نظـيم
يـا بنـي العظـم يـا بـدور المعـالي عرشـكم حولـه الأنـام تحـوم[1]

وقد اختلف المؤرخون في أصل الأسرة فذكر الزركلي أنها من تركية من مدينة قونية.

وقال الشيخ أبو الهدى الصيادي: إنهم من ذرية الصحابي الجليل خالد بن الوليد، ولم يذكر حجة تثبت ذلك.

ورجح آخرون أنهم من عرب بني عزيم الذين كانوا يقيمون قديماً قرب مدينة البلقاء، يقول المؤرخ الأديب اسكندر عيسى المعلوف:

وحين فتح السلطان سليم سوريا برز شيخ قبيلة (بني عزيم) الذي اتخذه السلطان سليم محافظاً لسورية ولقبه (آغا)، وأخذ السلطان معه أولاده السبعة كرهائن خشية أن يثور وينقلب عليه، ومنهم من أصبحوا وزراء في استنبول مثل عبد الرحمن باشا، وحسن باشا (دفين النمسا)، وفارس باشا، ويوسف باشا، وخليل باشا، وإسماعيل باشا الذي مات في مكان مجهول اهـ

وكان يشار إلى الأسرة باسم العظم، والعضم، وعزيم أوغلي[2].

وقد استمر حكم آل العظم لدمشق خلال السنوات (١٧٢٥-١٨٠٧م) تقريباً.

---

(١) الأسرة العظمية، عبد القادر العظم، ص ٨-١١.

(٢) المنظومات الجميلية الشطية، ص ١٣.

وقد ناقش السيد معتصم المؤيد العظم الأقوال الواردة في أصول الأسرة وتاريخ استقرارها في مدينة دمشق، وتوزعها في عدد من أرجاء الوطن العربي في كتابه: (**أسرة آل العظم من جدها إبراهيم باشا لغاية عام ١٩٩١م**).

وجدهم الأعلى هو **إبراهيم باشا** كان جندياً يقيم في معرة النعمان، وكان لأهلها مع قبائل التركمان التي ترد الى جبلها شتاءً وقائع جُرح المُتَرجم في بعضها فحُمل الى بلدته المذكورة فتوفي من تلك الجراح(١).

وولده **إسماعيل باشا** ولد في المعرة وتقلبت به الأحوال الى أن صار حاكماً ببلده ثم بحماه وأنعمت عليه الدولة العثمانية برتبة (روملي)، ومالكانة حماه وحمص والمعرة عليه وعلى أخيه سليمان باشا ثم مُنح منصب ولاية طرابلس وسر عسكر الجردة.

وبعد عودته من الجردة سنة (١١٣٧هـ/ ١٧١٧م) تولى ولاية الشام وأمرة الحج ست سنين متواليات، وفي السنة السادسة تصدت له عربان قبيلة حرب فاشتبك معها بقتال بين الحرمين أثناء إيابه فأعرض عن دخول المدينة المنورة وتوجه عن طريق ينبع البحر الى آبار الغنم فكتب شريف مكة وأهل المدينة في هذا الشأن للدولة العلية فعُزل وامتحن سنة (١١٤٣هـ)، وحُبس بقلعة دمشق وصادروا أمواله مع أموال ذويه، وفي سنة (١١٤٤هـ/ ١٧٣١م) أُفرج عنه وولوه (خانيه) عاصمة جزيرة (كريت) وفيها توفي سنة (١١٤٥هـ/ ١٧٣٥م)(٢).

---

(١) خطط الشام ٢/ ٢٨٩، و إعلام النبلاء ٦ / ٤٨١.

(٢) خطط الشام ٢/ ٢٨٩، و إعلام النبلاء ٦ / ٤٨١. يقول الدكتور صلاح الدين المنجد في كتابه (ولاة دمشق في العهد العثماني) في حاشية الصفحة ٦٢ جاء في سلك الدرر: كانت دمشق الشام مشحونة بالظلم و العدوان فلما وُجهت حاكمية دمشق إلى الوزير إسماعيل باشا العظم اصطلحت الفتن وأُهينت (العوانية) وقُتل منهم بضع أنفار فخلت دمشق من الفساد

وكان لين العريكة، حليماً، شحيحاً، يأخذ المال ولو خالف الشرع، ولا يعفو عن درهم، ولكنه استطاع قمع الفتن، وإسكات المفسدين، ومن آثاره الحمام، والمدرسة في سوق الخياطين مقابل المدرسة النورية الكبرى سنة (١١٤١هـ/ ١٧٢٨م)، وتعرف اليوم بمسجد الخياطين، وقد كان من قبل خاناً متهدماً منذ أكثر من مئتي سنة، وقد وقف أسعد باشا العظم على تلك المدرسة مكتبة مليئة بالكتب والمخطوطات العظيمة سنة (١١٥٦ هـ)، ثم نُقلت سنة (١٢٩٥هـ) إلى المكتبة الظاهرية[١].

وأخوه: **سليمان باشا ابن إبراهيم** (-١١٥٦هـ/ ١٧٤٣م): والي مصر والشام، تولى الشام سنة (١١٤٦هـ/ ١٧٣٧م)، وعزل عنها سنة (١١٥١هـ/ ١٧٣٨م)، ثم تولى ولاية مصر، وكان فارساً شجاعاً، له عدد من الأعمال العمرانية منها بناء المدرسة السليمانية، في السوق المعروف باسمه (سوق السليمانية)[٢].

وقد ذكر البديري بعض أخباره ومنها قوله:

في أوائل شهر صفر الخير من سنة (١١٥٦هـ) جاء خبر عن الحج الشريف بأنه سُلب في (الحسا) قريباً من (القطرانة) وذهب على ما قيل نصف الحاج، من خيل وجمال وبغال ونساء ورجال وأموال وأحمال، وقد سُلب لأحد التجار سبعة عشر حملاً كل حمل لا يقام بثمن، فاستغاثوا بحضرة سليمان باشا العظم والي الشام وأمير الحج وقالوا: نحن نهب لك مالنا فخذه أنت ولا تتركه للعرب. وسرعان ما نهض وأخذ معه جماعة وذهب إلى مكان الحادث فخاطر بنفسه ثم عاد بالأسلاب جميعها وسلمها إلى أصحابها ولم يأخذ لنفسه شيئاً منها، وقد عدوا هذه المنقبة لمثله من الهمم العالية و المروءة السامية.

---

(١) علماء دمشق و أعيانها في القرن (١٢ هـ) ٢/ ٦٢.

(٢) معجم دمشق التاريخي ٢/ ١٧٠.

ثم يقول البديري: في يوم الأحد غرة جمادى الأولى من هذه السنة شرع حضرة سليمان باشا العظم في تعمير وترميم نهر القنوات وجعل جميع المصاريف من ماله واشتغل بها من الفعلة مائتا فاعل، فأمر بقطع الصخر من طريقها وبتشييد أركانها و إصلاح ما فسد منها ورفع جدرانها وبضبطها ضبطا جيداً وبإصلاح فروض مستحقيها على الوجه الحق وبأن يأخذ كل ذي حق حقه، فكانت هذه العمارة والضبط ما سبقه اليه أحد من عهد إصلاحها من أيام التيمور لما أصلحت بعده اهـ.

وفي سنة (١٧٤٤هـ) ركب إلى طبريا لمحاربة ظاهر العمر وهناك مات، وقيل: مات مسموماً، وأحضروه إلى الشام ودفن في مدفن آل العظم بجوار بلال الحبشي، وكان عادلاً، حليماً، أبطل كثيراً من المظالم، صادرت الدولة أمواله بعد موته، وأهانت أهله وحريمه[١].

وقد أعقب إسماعيل باشا: أسعد باشا، وسعد الدين باشا، وإبراهيم باشا، ومصطفى باشا:

أسعد باشا بن إسماعيل باشا (١١١٧-١١٧١هـ/ ١٧٠٥-١٧٥٨م): والي الشام، وأمير الحج، واقف الأوقاف الكثيرة، صار أول أمره متسلماً لوالده في المعره وحماة، وعوقب مع والده ثم أُفرج عنه حين أُفرج عن والده، ولحق بعمه سليمان باشا بطرابلس ثم انعمت الدولة على عمه المذكور وعليه (بمالكانة) حماة وتوابعها مناصفة فذهب إليها وعمر بها خانات وحمامات وبساتين ودوراً ليس لها نظير في البلاد الشامية، تولى الشام سنة (١١٥٦هـ/ ١٧٤٣م) في ظروف صعبة إذ كانت الدولة لا تزال تصادر أموال غمه سليمان، وتنكل بأتباعه، وجند الإنكشارية يستبدون بالناس، أظهر أول أمره ليناً حتى تطاول عليه الانكشارية ثم نكل بهم وقضى عليهم،

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٣٠٤-٣٠٩.

وصفا له أمر الولاية، وقد أقام واليا بدمشق أربعة عشر عاماً متواليه حتى سنة (١١٧٠هـ/ ١٧٥٦م) فكان أطول ولاة أسرة العظم حكماً، ثم ولي على حلب ثم مصر، ونال عزاً وإكراماً كبيراً، وأماناً من السلطان، وأخيراً ولي ولاية سيواس ثم صدر أمر الباب العالي بالقبض عليه ونفيه إلى جزيرة كريت، فأخرج من سيواس وقتل في أنقرة وصودرت أمواله التي كانت في دمشق، وأهين نساؤه وأتباعه، وهو باني الخان العظيم في سوق البزورية، وبنى الدار الكبيرة الشهيرة مكان قصر هشام بن عبد الملك الأموي التي أصبحت متحفاً للتقاليد الشعبية، وقد تعسف في بنائها، وأسرف وغصب كثيراً من الأموال، أتقن العربية والتركية والفارسية، وكان شجاعاً، طائش السيف، يلازم الصلاة وزيارة قبر النبي ﷺ أثناء وجوده بالحجاز، وقد تميز عهده بالاستقرار، وكثرة الأعمال العمرانية، ورأفته بغير المسلمين، وشدته وبطشه بخصومه[1].

وسعد الدين باشا ابن إسماعيل باشا: عُين متسلماً في حماه زمن أخيه أسعد باشا ثم ولي منصب حوران فاستعفى منه فولي جردة طرابلس لأخيه الوزير أسعد باشا فعمل فيها وفي صيدا وحلب اثنتي عشر سنة فلما عُزل أخوه عن دمشق ولوه مرعش ثم صيدا ثم جده فرحل إليها مع الركب الشامي سنة (١١٧٣هـ) وعُزل، فولي قونية، ثم ولي إيالة الرقة فرحل إليها ودخلها في شهر ربيع الأول سنة (١١٧٥هـ) وتوفي فيها بالطاعون في ذي القعدة من السنة نفسها.

وإبراهيم باشا (- ١١٥٩هـ/ ١٧٤٦م): ولي طرابلس قبل محنة والده وذهب معه الى (خانيه) في كريت وولي بها بعض المناصب، وبعد وفاة والده عاد وولي صيدا أكثر من مرة، وجده الأعلى لأمه هو الولي الشهير السيد عبد الله الحراكي الرفاعي (-٥٨٦هـ).

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ١٨-٢٨.

ومصطفى باشا: نال الوزارة بسعي من أخيه أسعد باشا ثم ولي صيدا في سنة (١١٦٠ هـ/ ١٧٤٧م) حيث كان أسعد باشا في حرب مستعرة مع دروز لبنان وعلى رأسهم الأمير ملحم الشهابي، وكان همه أن يكون على ولاية صيدا والياً مؤيداً لسياسته وكان والي صيدا في ذلك الوقت لا يميل إلى سياسة العنف ضد الدروز وطالما نصح أسعد باشا بالإقلاع عن هذه السياسة، ولما كانت الدولة يومها راضية عن سياسة أسعد باشا فقد أجابته الى ما طلب وعينت أخاه مصطفى باشا والياً على صيدا، وبقي كذلك إلى أن ضعفت ثقة الدولة بآل العظم فنقلته في سنة (١١٧٠ هـ/ ١٧٥٧م) إلى ولاية (أضنه)، ثم إلى ولاية الموصل.

ونصوح باشا (ناصيف باشا) ابن سعد الدين باشا: فر إلى مصر لائذاً بالأمير مراد بك المملوكي، بعد وفاة والده ومصادرة أملاكه، ولما وصلت حملة بونابرت إلى مصر سنة (١٧٩٨م) بعث به مراد بك في السفن التي خرجت في فرع رشيد لملاقاة الفرنسيين و إعاقة تقدمهم نحو القاهرة، ثم هرب إلى الشام مع من هرب من أمراء المماليك والعثمانيين بعد انتصار الفرنسيين، وعاد مع الجيش العثماني الذي وصل تنفيذاً لإتفاقية الجلاء التي عقدت في العريش، رحل إلى الغرب مرتين زار في الأولى (فيينا)، وفي الثانية (لندن)، ولنصوح باشا صورة جميلة رسمها له رسام مشهور في النمسا ولا تزال محفوظة عند أحد أحفاده مع سيف ثمين كان يستعمله الباشا في حروبه.

ومصطفى بن فارس بن إبراهيم: أمير الحج، تزوج من ابنة عمه ابنة إسماعيل باشا العظم.

وولده: **محمد باشا** (١١٤٣-١١٩٧هـ/ ١٧٣١-١٧٨٣م): وزير، من كبار رجالات الدولة العثمانية، وهو ابن بنت إسماعيل باشا والي الشام، وأخواله ولاة

الشام، صحب خاله سعد الدين باشا لما ولي حلب، ثم لما توفي سعد الدين باشا أنعم عليه السلطان برتبة أمير الأمراء، مع عقارات خاله أسعد باشا، ثم ولي صيدا سنة (١١٧٦هـ)، فسار فيها السيرة الحسنة، ثم ولي حلب فدخلها (١١٧٧هـ)، وعامل أهلها بالشفقة، وأبطل المظالم، ومنع الفجور والخمور، وبقي فيها حتى سنة (١١٧٨هـ)، ثم ولي الرها، ثم صيدا، ثم قونية، وأخيراً ولي الشام (١١٨٥-١١٨٦هـ/ ١١٨٧ - ١١٩٧ هـ)، وأكرم العلماء، ومدحه الشعراء فأجزل لهم العطاء، وبنى آثاراً ومرافق منها السوق قرب داره تجاه القلعة وهو السوق المعروف اليوم بسوق الحميدية، وكسا ضريح سيدنا يحيى كسوة الديباج المقصب، وصنع تابوتاً لضريح الشيخ الأكبر من النحاس، وعمَّر غالب القبور المنسوبة للأنبياء والصحابة والأولياء في دمشق وغيرها، وكان سخياً محبوباً(١).

وولداه: **يوسف باشا ابن محمد باشا**: تولى باشاوية حلب سنة (١١٩٥هـ) ولم يكن حسن السيرة، ثم عين والياً على طرابلس سنة (١٢١٥هـ) فرفض أهلها أن يسمحوا له بدخول مدينتهم(٢).

وعبد الله باشا بن محمد باشا: آخر ولاة دمشق من آل العظم، تولى حلب، ثم دخل الشام في سنة (١٢٠٥هـ) وحكم سبع سنين، ثم عزل وعاد ودخلها سنة (١٢١٤هـ)، وتولاها للمرة الثالثة سنة (١٢١٩هـ)، ثم عُزل سنة (١٢٢٢هـ)، وتولى مكانه كنج يوسف باشا، وهو صاحب الدار والمدرسة في مدخل البزورية قرب مدرسة ومسجد نور الدين الشهيد(٣).

وخليل باشا ابن عبد الله باشا: تولى طرابلس.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٤٥١.

(٢) http://www.alazmfamily.com/notables.htm.

(٣) ولاة دمشق، ص ٩٠.

ومحمد إيشلي باشا ابن عبد الله باشا، تزوج آسية بنت أسعد باشا ابن إسماعيل باشا[١].

وعلي باشا ابن عبد الله بن محمد ياور بن عبد الله باشا (-١٢٩٧هـ/ ١٨٧٩م): أحد أعيان دمشق. ترك أولاداً أكبرهم:

أحمد شفيق بك (-١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م): كان من أعضاء محاكم العدلية بدمشق. وهو والد **عزت بك**: من وجوه دمشق[٢].

وخليل باشا (- ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٥م): رئيس بلدية دمشق[٣].

ومحمد فوزي باشا بن علي باشا (- ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م): من أعيان دمشق، وخيرة رجالها، بدأ حياته كاتباً في قلم الولاية، وأثبت كفاءة وذكاء وحكمة، عين في مجلس إدارة الولاية، وتولى نظارة النفوس، ثم خلف أخاه خليل في رآسة البلدية، ثم انتخب عضواً لمجلس الإدارة الكبير، وتولَّى مديرية الأشغال العامة في السكة الحجازية عند تأسيسها حتى انطلاق أول رحلاتها، وبعد ذلك انتخب عضواً في مجلس الأمة العثماني مرتين، وتولى نيابة رئاسة المجلس، ثم تقلد وزارة الأوقاف العامة في الدولة العثمانية (١٩١٢م)، أرسله جمال باشا مع عبد الرحمن باشا اليوسف، والشيخ أسعد الشقيري بقطار خاص ليعملوا على إقناع شيوخ العشائر بعدم فائدة التحاقهم بالشريف حسين، فعاد ونصح جمال باشا بضرورة تغيير سياسته وإصلاح الوضع الداخلي في الدولة، يقول ولده خالد العظم في مذكراته أنه شكل مجلساً يومياً لإدارة شؤون دمشق ضم أصحاب النفوذ والكلمة المسموعة في

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٧.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٧.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٨.

البلاد[١]، ثم تعاون مع الملك فيصل عقب دخوله سورية، وفاز بعضوية المؤتمر السوري (١٩١٩م)[٢].

وولده: **خالد** (١٣٢١-١٣٨٥هـ/ ١٩٠٣-١٩٦٥م): من أكبر رجال السياسة والاقتصاد في تاريخ سورية، تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق، ومارس عدداً من الأعمال التجارية والصناعية فكان من مؤسسي شركت الإسمنت، وتولى مدة رئاسة الغرفة الصناعية، وكان مستشار المجلس البلدي (٣٨-١٩٤٠م)، دُعي عام (١٩٤١م) لترأس الحكومة السورية ومنح صلاحيات رئيس الدولة حتى سنة (١٩٤٣م)، وفي سنة (١٩٤٣م) انتخب نائباً في البرلمان، وأعيد انتخابه سنة (١٩٥٤م)، وزير الخارجية، ووزير المالية (١٩٤٣-١٩٤٥، ١٩٤٩م)، ورئيس الوزراء (١٩٤٦، ١٩٤٧، ١٩٤٩، ١٩٥٠، ١٩٥١، ١٩٦٢، ١٩٦٣م)، أمم المؤسسة العامة للكهرباء الفرنسية البلجيكية في دمشق، وتعاقد مع حكومة الاتحاد السوفياتي على تزويد الجيش العربي السوري بأحدث الأسلحة البرية والبحرية والجوية عقب العدوان الثلاثي على الجمهورية المصرية عام (١٩٥٦م)، فلُقِبَ بـ (المليونير الأحمر)، وكان عهده عهد ديمقراطية، ورخاء اقتصادي، حقق منجزات هامة منها: فصل الوحدة الجمركية مع لبنان، وإصلاح النقد وتأسيس مؤسسة النقد السوري، وإنشاء مرفأ اللاذقية، والبدء في بناء مخازن للمحروقات وتوسيع شبكة الطرق الحديدية، وتشجيع الصناعيين، وإقامة مشاريع الري، سجل

(١) ضم المجلس كلاً من السادة: تاج الدين الحسني، عبد القادر الخطيب، يحيى الصواف، مسلم الحصني، أحمد القضماني، محمد المجتهد، إلياس عويشق، ناصيف أبو زيد، يحيى لياندو . مذكرات خالد العظم ١/ ١٥١ .

(٢) مذكرات خالد العظم ١/ ١٥١ - ١٥٧.

حياته السياسية من خلال مذكراته التي صدرت في ثلاثة أجزاء، توفي في بيروت، ودفن بجوار الزعيم رياض الصلح، ولم يترك سوى بنتاً واحدة[1].

ومحمد بن عبد الله باشا (-١٢١٣هـ/ ١٧٩٨م): وزير، من كبار أعيان دمشق[2].

ومن مشاهير أولاد عبد الله باشا: **أسعد باشا** (-١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م): أحد أعيان دمشق:

وأسعد باشا الصغير ابن عبد الله بك (-١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م): من وجوه دمشق، كان شديد الورع مواظباً على أداء الصلاة في الجامع الأموي غالباً، وكان قليل الاختلاط بالناس و خاصة برجال الحكومة وله رفاق معدودون يتبادل معهم الزيارات.

رئيف بن أسعد باشا (١٣٢٣-...هـ/ ١٩٠٥-...م): مزارع، ورجل أعمال، تخرج في كلية الحقوق في دمشق، ومارس عدداً من الأعمال التجارية[3].

ومحمد خليل بك ابن أسعد باشا (-١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): من وجوه دمشق، ومن مالكي مزارعها، عضو مجلس الولاية سنة (١٢٧٧هـ)، مؤرخ مصنف، من آثاره: (الدرر البهية في وصف السراية الأسعدية) وصف فيها قصر جده أسعد باشا العظم، صاهر آل القاسمي وشارك الشيخ محمد جمال الدين القاسمي في إتمام تصنيف كتاب (قاموس الصناعات الشامية) للشيخ محمد سعيد القاسمي[4].

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٣٢، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٣٠٦.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٨.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص ٤٣٤.

(٤) إعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٢٥٧.

وعبد القادر بك بن أسعد باشا الصغير (١٢٩٩-١٣٧٢هـ/ ١٨٨١-١٩٥٢م): من كبار الشخصيات العلمية والإدارية، مدير معهد الحقوق ورئيس الجامعة السورية، درس في مدارس دمشق، ثم تخرج في المكتب الملكي في استنبول، ونال شهادة العلوم العالية سنة (١٩٠٤م)، ثم عُين في عدد من الوظائف الإدارية وقائم مقام لعدد من المناطق منها قضاء دوما (١٩١٥م)، ثم نفي من قبل جمال باشا وعين في عدد من المناصب الإدارية، ثم عين وكيلاً لمتصرفية حماة، وفي العهد الفيصلي عُين مديراً للمطبوعات، ثم مديراً لمعهد الحقوق العربي سنة (١٩٢٠م)، ومدرساً للاقتصاد فيه، وولي وزارة المالية عام (١٩٢٦م)، فرئاسة الجامعة السورية (١٩٣٦م)، وفي عام (١٩٤١م) سمي رئيساً لمجلس الشورى، ثم مفوض الحكومة السورية لدى شركة حصر التبغ والتنباك، وأحيل على التقاعد زمن حسني الزعيم، نال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، وله عدد من المصنفات منها (الاقتصاد السياسي) في خمسة مجلدات، و(الأسرة العظمية وتاريخها)، و(أوقاف آل العظم)[1].

وابنته: منيرة بنت عبد القادر (١٣٣٢- ١٤١٣هـ/ ١٩١٣- ١٩٩٢م): طبيبة، درست في مدرسة الراهبات الفرنيسكان، ثم تخرجت في كلية الطب سنة (١٩٤٠م)، وكانت أول طبيبة دمشقية تتخرج من الكلية، وعينت رئيسة دار الحضانة في وزارة الصحة سنة (١٩٤٥م)، لها ديوان شعر بالفرنسية[2].

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٣٥، منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٨، ومعجم المؤرخين الدمشقيين، ص ٤٣١.

(٢) من هم في العالم العربي، ص٢٣٢، ومعجم شهيرات النساء في سورية ص ١٢٨.

وصادق بن أسعد باشا (١٣١٤-....هـ/ ١٨٩٦-....م): حقوقي، قاضٍ، درس في مكتب عنبر، ثم تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق سنة (١٩٢٢م)، عين مديراً لعدد من النواحي، ثم رئيساً للجنة القضاء العقاري، ثم مستشاراً لمحكمة الاستئناف والجنايات بدمشق(١).

ومحمود بن عبد الله بك بن أسعد باشا الصغير: درس في المدرسة الكاملية، ولازم شيخها الشيخ محمد كامل القصاب، عين في عدد من الوظائف، ثم عين مفتشاً عاماً لوزارة الداخلية، ثم محافظ دمشق، وعضو البرلمان، ثم وزير الزراعة (١٩٤٩م).

وأم الخير بنت أحمد نصوح بن عبد الله بك، ولدت سنة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): طبيبة أطفال، تخرجت في الجامعة اليسوعية في بيروت.

ومحمد حمدي بن محمد حافظ بك بن عبد الله باشا (-١٣٠٦هـ/ ١٩٨٨م): سافر إلى مصر في مقتبل عمره، ودرس في مدارسها وكان ذلك في أواخر عهد الخديوي اسماعيل فضمه إلى رجال حاشيته، ثم عينه الخديوي توفيق في عدد من المناصب كان آخرها مديراً عاماً للأوقاف المصرية، وفي زمنه أنشئ سوق الخضر بالعتبة الخضراء بالقاهرة.

وجميل بك بن مصطفى بك بن محمد حافظ بك بن عبد الله باشا بن مصطفى باشا (١٢٩٠-١٣٥٢هـ/ ١٨٧٣- ١٩٣٣م): أديب كبير، شاعر وطني، من أصدقاء الشيخ طاهر الجزائري، رئيس كُتاب مديرية المعارف، ومن مؤسسي المجمع العلمي، وصاحب المصنفات الشهيرة منها: (الإسفار عن العلوم والأسفار) ذيل لكشف

(١) من هو في سورية، ص٣٠٤.

الظنون، أتقن اللغتين الفارسية والتركية، وولي أعمالاً إدارية في معارف دمشق ولبنان، وأصدر مجلة (البصائر)، وأصدر عدداً من المصنفات منهم: (تاريخ حرب الدولة العلية واليونان)، و(عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون مصنفاً فمئة فأكثر)، واقتنى عدداً من نفائس المخطوطات وتاجر بها[1].

وشكورة بنت جميل: أديبة، صحافية.

وعصمت بك: من أعضاء مجلس إدارة الولاية.

وسامي بك بن جميل بك بن محمود بك بن عبد الله باشا (١٣٦٩- ....هـ/ ١٨٩٠-....م): حقوقي، رئيس الهيئة التفتيشية في وزارة العدل سنة (١٩٤٩م)، تخرج في معهد الحقوق في استنبول، وشغل عدداً من الوظائف الإدارية منها النائب العام في قضاء عجلون (١٩١٣م)، وحاكم الصلح في دمشق سنة (١٩١٨م)، ومدير عام وزارة العدل حتى سنة (١٩٣٩م)، ثم عضو محكمة التمييز العليا، انتمى إلى جمعية النهضة العربية، وتولى رئاسة النادي العربي زمن الملك فيصل، وكان عضواً في الكتلة الوطنية، عُرف بلطفه ودماثة خلقه[2].

محمود بن خليل بن أحمد بن عبد الله باشا (- ١٣١٢هـ/ ١٨٧٦م): أديب، شاعر، من وجوه دمشق.

وولداه: **رفيق** (١٣٠٤-١٣٤٤هـ/ ١٨٦٨-١٩٢٥م): سياسي، عالم، من رواد الحركة القومية العربية، أخذ عن علماء دمشق واستنبول، وشارك في الحياة السياسية المناهضة لسياسة التريك واستبداد العثمانيين في دمشق، ثم هاجر إلى

(١) الموسوعة الموجزة لحسان الكاتب ٢/ ٧٤.

(٢) من هو في سورية، ص ٣٠٤.

القاهرة واستوطنها مدة طويلة، ثم عاد إلى دمشق وانتخب عضواً في مجمعها اللغوي، وأهدى مكتبته القيّمة (ألف مجلد) إلى دار الكتب الوطنية الظاهرية فيها، ثم عاد إلى القاهرة واشترك في كثير من جمعياتها الإصلاحية والسياسية والعلمية، ودام على نشاطه وعطائه حتى توفي ودفن فيها، من آثاره: (أشهر مشاهير الإسلام في الحرب والسياسة) صدر في أربعة أجزاء بالقاهرة (١٩٠٥م)، و(البيان في التمدن وأسباب العمران) طبع في القاهرة (١٨٨٦م)، و(الجامعة الإسلامية وأوروبا)[١].

وعثمان بن إبراهيم بن إسماعيل باشا بن إبراهيم باشا (-١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م): من مؤسسي جمعية (اللامركزية) بمصر واشترك في جميع حركاتها الإصلاحية، قبض عليه جمال باشا السفاح وساقه الى المحكمة العسكرية في عاليه بتهمة التآمر على الدولة فاكتفت المحكمة بإبعاده إلى أقاصي الأناضول، ثم عاد وتوفي بدمشق.

ورمزي بن توفيق (١٣٣٢-....هـ/ ١٩١٣-....م): حقوقي، محامٍ، تخرج في دار المعلمين سنة (١٩٢٨م)، ثم في كلية الحقوق سنة (١٩٣٥م)، وحاز لقب أستاذ في المحاماة سنة (١٩٣٥م)، مارس المحاماة، ثم عين قاضياً عقارياً في حمص عام (١٩٣١م) ثم نقل إلى دمشق، وعين عضواً في محكمة البداية بدير الزور، ثم قاضياً للتحقيق وحاكم الصلح في حوران وحمص وحماة، ثم نائباً عاماً بدائياً في في طرطوس ودمشق، ومعاون النائب العام بدرعا[٢].

وأحمد بن سعود (١٣٣٤-...هـ/ ١٩١٥-...م): عقيد في الجيش السوري،

---

(١) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٣٠٨.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص ٤٣٣.

تخرج في المدرسة العسكرية سنة (١٩٣٦م)، وكلف بمديرية الشرطة العامة حتى سنة (١٩٥٠م)، ثم عين مديراً لمصلحة العشائر، وعين ملحقاً عسكرياً في السفارة السورية في العراق، نال عدداً من الأوسمة منها وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، ووسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الممتازة[١].

وبرلنطة بنت عصمت بن محمدو بن خليل بن أحمد بن عبد الله باشا بن محمد باشا: طبيبة أطفال، طبيبة المعارف بدمشق، تخرجت من كلية الطب في الجامعة السورية سنة (١٩٣٩م)[٢].

وشمسي بك بن سليم بك، وولده **فخري بك**: من وجوه دمشق[٣].

وممدوح بن محمد بن أسعد بك ابن عبد الملك بك (١٣١٤-...هـ/ ١٨٩٦-...م): من مجاهدي الغوطة في الثورة السورية الكبرى[٤].

وإبراهيم: من وجوه دمشق، ومن مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية سنة (١٣٤٩هـ).

والمحامي **نجاتي بن مصطفى**.

وعبد الرحمن ابن فريد بك بن عبد القادر بن حسين بن عبد القادر بن ياسين ابن إبراهيم بن إسماعيل باشا: من وجوه حماة، وملاكيها، درس في الجامعة الأميركية ببيروت، ثم تخرج في كلية الحقوق في الجامعة اليسوعية، انتخب نائبا عن حماة، وتولى وزارة المالية وزير المالية (١٩٤٩-١٩٥٠، ١٩٥٤م)، وعدداً من الوزارات لفترات

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص ٤٣١.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص ٤٣١.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص ٨٤٨.

(٤) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص ٥٧١.

قليلة، وفي سنة (١٩٥٥م) عين سفيراً لسوريا في مصر، ثم سفيراً للجمهورية العربية المتحدة في مدريد.

وزيوار باشا بن صالح عزت بن خديجة بنت نصوح باشا: من الأعيان، شيد قصراً عظيماً في الصالحية مكان ثانوية جول جمال قرب مشفى الطلياني سنة (١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م) إلا أنه توفي قبل أن يسكنه، فشغلته مدرسة الطب، ثم دار المعلمات، ثم ثانوية جول جمال[1].

وحقي بك بن عبد القادر بن مصطفى بن عاكف بن خديجة بنت نصوح باشا (١٢٨١-١٣٧٤هـ/ ١٨٦٥-١٩٥٥م): سياسي كبير، رئيس مجلس الوزراء، درس في المدارس العثمانية في استنبول، وعين مفتشاً في وزارة الأوقاف سنة (١٩١٠م)، ثم شارك في تأسيس حزب (اللا مركزية) في القاهرة سنة (١٩١١م)، عُين حاكماً لدولة سورية سنة (١٩٢٠م)، وحاكماً فخرياً لسورية سنة (١٩٢٧م)، انتخب نائباً عن دمشق سنة (١٩٣٢م)، وكُلف برئاسة مجلس الوزراء (١٩٣٢-١٩٣٤م)، ثم شغل رئاسة مجلس الشورى سنة (١٩٣٨م)، نال عدداً من الأوسمة السورية والمصرية والفرنسية، كان قصره في الجادة الثانية من حي المهاجرين، ثم اشتراه أبو الفرج الموقع، توفي ودفن في القاهرة[2].

ومحمود بن فردوس بن ؟ بن ؟ بن خديجة بنت نصوح باشا، ولد سنة (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م): مؤرخ نسابة، ولد في حماة، ودرس في مدارس دمشق، ثم تخرج في جامعة (فؤاد الأول) في القاهرة باختصاص الاقتصاد السياسي، عمل في

---

(١) معجم دمشق التاريخي ٢/ ١٢١.

(٢) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٣٠٥.

وزارة الاقتصاد، اهتم بالتاريخ والأنساب وحقق عدداً من الكتب منها (جمهرة النسب) لابن الكلبي (١٦٠٠) صفحة من القطع الكبير، و(نسب معد واليمن الكبير) في (١٥٣٦) صفحة من القطع الكبير، و(القبائل العربية في الشام من الجاهلية حتى هذا العصر (خ)[1].

(١) شخصيات سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ٤٥، ٤٦.

٢٧٠- المؤيد العظم

من الأسر الشهيرة بالفضل والمجد، وهم فرع من أسرة العظم العريقة السابقة الذكر.

نسبتهم إلى جدهم **أحمد مؤيد باشا ابن نصوح باشا ابن سعد الدين باشا العظم** (١٢١٨-١٣٠٦هـ/ ١٨٠٠-١٨٨٨م): من أعيان دمشق، حفظ القرآن الكريم، وأخذ عن عدد من العلماء، وسافر إلى استنبول فأكرمه السلطان عبد الحميد وأنعم عليه برتبة البشوية سنة (١٨٨٥م)(١).

وقد أعقب ذرية كبيرة **وممن نبغ واشتهر منهم:**

شفيق بك (-١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م): أديب شاعر، من شهداء القومية العربية، تلقى دراسته في مدرسة عنتورا بلبنان، وأتقن اللغات الفرنسية والتركية وألم بالانكليزية، ثم عين وظائف مختلفة منها مديرية الدفتر الخانقاني بدمشق، ومصلحة الجمارك في بيروت، ولما سافر والده المرحوم أحمد مؤيد باشا الى الأستانة والتقى السلطان فعينه مترجماً براتب أربعين ليرة عثمانية ذهبية، ثم عهد إليه بمفوضية الديون العامة في الأستانة براتب قدره ١٢٠ ليرة عثمانية ذهبية، فبقي فيها إلى سنة

(١) http://www.alazmfamily.com/notables.htm.

(١٩٠١م)، ثم مفوضاً عنها في إدارة حصر الدخان براتب ٢٠٠ ليرة عثمانية ذهبية حتى إعلان الدستور سنة (١٩٠٨م) ولما أعلن الدستور رشح للنيابة في المجلس النيابي العثماني، وكان من المناهضين لسياسة التتريك، وقام بتأسيس جمعية (الإخاء العربي)، وتزوج من أرملة الصدر الأعظم جواد باشا، دعي لتولي رئاسة المؤتمر الذي عقده زعماء البلاد السورية في باريس فاشترط لقبول رئاسة المؤتمر أن يعقد المؤتمر في الأستانة بدلاً من باريس، ولكنهم لم يقبلوا ذلك منه وعقد المؤتمر الذي باء بالفشل في باريس برئاسة الأستاذ عبد الحميد الزهراوي، وبسبب مواقفه الوطنية، وخلافاته مع طلعت باشا حول القروض التي اقترضتها الحكومة الاتحادية باسم الدولة ولم تنتفع منها الدولة بشيء حقد الاتحاديون عليه، فسجن في عالية في لبنان بتهمة تأسيسه لجمعية الإخاء العربي، وأنه كان على اتصال وتبادل مذكرات مع السفير الفرنسي في الأستانة ومأموري فرنسا السياسيين في مصر وسوريا لأجل استقلال العرب، وفي السجن طال شعره كثيراً بعد أن مكث فيه أربعة أشهر من غير حلاقة، فتدلى شعره حتى بلغ قمة كتفيه وامتدت لحيته البيضاء الناصعة حتى بلغت أسفل صدره، فأراد جمال باشا السفاح ليلة شنقه أن يخفف من هيبته على المشنقة فبعث إليه حلاقاً من عنده، فلما دخل عليه أخذته الرعشة فالتفت إليه شفيق وقال له: **اذهب وأخبر من أرسلك أنني أريد أن ألقى وجه ربي بهذه الشيبة التي يستحيي من عذابها**[١].

ومختار بك (-١٣٤٠هـ/ ١٩٢٠م): عالم، أديب، أخذ عن علماء الشام، وسافر إلى مصر فاتصل بعلمائها، ثم سافر إلى المدينة وأقام بها سنتين، له عدد من المؤلفات، منها رسالة بعنوان (تفليس إبليس) ردَّ بها على فريد وجدي ورأيه في الحجاب، وقد توفي له ولدان فآثر العزلة[٢].

---

(١) http://www.alazmfamily.com/notables.htm.

(٢) تاريخ الأدب والفن ١/ ١٩٥.

وعبد الله بك (-١٣٢٩هـ/ ١٩١١م): عضو مجلس الولاية سنة (١٢٧٧هـ)، ثم رئيس بلدية دمشق، وقد أعقب ذرية كثيرة، شارك شفيق المؤيد العظم، وعبد القادر المؤيد العظم في شراء منطقة المهاجرين في جبل قاسيون قبل إعمارها في بدايات القرن (١٤هـ)[1].

وعبد القادر بك (-١٣٤٠هـ/ ١٩٢٠م): أديب عالم، من وجوه دمشق، ومن كبار ملاكيها، تولى رآسة بلدية دمشق، وكان عضواً في مجلس الشورى زمن الملك فيصل[2].

وصالح أزدشير بك: من الأعيان.

وعلي بك: من كبار الملاك والوجهاء، جدد بناء دار القرآن الدلامية في الصالحية سنة (١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م) بعد أن استولى عليها المختلسون، وكان قوياً شجاعاً، حدث بينه وبين عدد من الأمراء الجزائريين نزاع ففر إلى الأناضول ومنها إلى اليونان، ثم إلى مصر، ثم أمر السلطان عبد الحميد بالعفو عنه فعاد وأقام في حماه وفي الحرب العالمية الأولى نفي الى بروسية مع أفراد عائلته بعد إعدام أخيه الشهيد شفيق بك المؤيد من شهداء الثورة العربية، ثم عاد إلى سورية بعد الحرب وتوفي فيها[3].

---

(١) مشاهد وأحداث دمشقية، ص ١٨٣، منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٧. ذكر الشيخ علي الطنطاوي نقلاً عن السيد بديع المؤيد العظم أن الوالي ناظم باشا لما جاء إلى دمشق سنة (١٣١٣هـ) رغب في عمارة جبل المهاجرين وكان جبلاً أجرداً ليس فيه شيء من العمران، فعرض الوالي أراضي الجبل للعمران المتر بـ (متليك) (ربع قرش تركي)، فاشتراه جميعه موظف تركي اسمه (بهاء بك) بخمسين ليرة ذهبية، ولما أراد هذا الموظف أن يعود إلى بلاده اشتراها منه شفيق بك المؤيد العظم مع أخويه عبد القادر، وعبد الله بمئة ليرة عثمانية. دمشق، صور من جمالها، وعبر من نضالها، ص ١١٥.

(٢) http://www.alazmfamily.com/notables.htm.

(٣) منادمة الأطلال ومسامرة الخيال لبدران، ص ١٦.

وخالد بك بن محمد نصوح بك: ولد في حماه ونشأ فيها وتعلم في مدارسها، ثم تولى أعمالاً حكومية كثيرة فكان عضواً في مجلس إدارة اللواء، وعضواً في المحاكم الحقوقية.

وصادق باشا بن صالح أزدشير بك (-١٣٢٩هـ/ ١٩١٠م): فريق من ضباط الجيش العثماني، ومن خواص السلطان عبد الحميد، درس في مدرسة عنتورا بلبنان ومدرسة البستاني في بيروت، ثم تخرج في المدرسة الحربية في الأستانة برتبة ملازم، وفي سنة (١٣٠٠هـ) عينه السلطان عبد الحميد الثاني مرافقاً له، وتدرج إلى أن بلغ رتبة فريق أول، وعين مفوضاً للحكومة العثمانية لدى بلغاريا، كما تولى بعد إعلان الدستور محافظة جدة، ووجهه السلطان عبد الحميد إلى الإمام مهدي السنوسي الكبير بمهمة سياسية مرتين، ثم اوفده الى الحبشة حيث زار النجاشي منليك في أديس أبابا، ورحلاته مدونة و مطبوعة بالعربية والتركية، وآخر عمل أوكله اليه السلطان هو تمديد خط التلغراف من دمشق إلى المدينة المنورة[1].

وصادق بن جلال بن صادق باشا بن صالح أزدشير بك ابن مؤيد باشا، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): دكتور في الفلسفة، مفكر من رموز العلمانية، تخرج في الجامعة الأميركية في بيروت، ثم تابع دراسته في جامعة (يال) بالولايات المتحدة الأمريكية، وعمل أستاذاً جامعياً هناك وعاد إلى سوريا سنة (١٩٦٢م) ليعمل أستاذاً في جامعة دمشق، وانتقل بعدها للتدريس في الجامعة الأميركية في بيروت (١٩٦٣-١٩٦٨) ثم أستاذاً في جامعة الأردن، وفي سنة (١٩٦٩م) عمل رئيساً لتحرير مجلة الدراسات العربية الصادرة في بيروت، وعاد إلى دمشق سنة (١٩٨٨) ليدرس في جامعة دمشق، ثم انتقل أستاذاً في عدة جامعات بالولايات المتحدة وألمانيا، له عدد

---

(١) http://www.alazmfamily.com/notables.htm.

من الأبحاث حول المجتمع والفكر العربي المعاصر من أشهرها: (نقد الفكر الديني)،(ذهنية التحريم)، (الاستشراق والاستشراق معكوساً)، (في الحب والحب العذري)، وقد ألف عدد من الباحثين عدداً من المؤلفات في نقد ونقض فكره أشهرهم الشيخ عبد الرحمن حبنكة في كتابه (صراع مع الملحدين حتى العظم)(١).

وشوقي بك بن محمد نصوح بك: درس في المدارس الحربية وبلغ رتبة أميرآلاي، وشارك في حرب اليمن.

وواثق بك بن شفيق بك (-١٣٦٢هـ/ ١٩٤١م): نشأ في الأستانة، ودرس في مدارسها، وتولى عدداً من المناصب الدبلوماسية زمن الدولة العثمانية منها سفير بالوكالة في مدريد، ثم تولى وزارة الداخلية، والزراعة، والتجارة، مدة (١٥٢) يوماً سنة (١٩٢٦م)، ثم عين وزيراً للداخلية (١٩٢٦-١٩٢٨م).

وشقيقه **هشام بك** (-١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): محامٍ، نال شهادة الحقوق والدكتوراه في الحقوق من جامعة باريس، ثم استقر بمصر وتزوج من ابنة أحد أثريائها، وتوفي فيها شاباً.

وسعيد بك بن صالح أزدشير (-١٣١٩هـ/ ١٩٠١م): كان أحد أمراء الجيش العثماني، ثم صاحب الصوفية، وحفظ القرآن، وزهد ولبس ثياب الصوفية، اختار العزلة، وأقبل على تعلم العلوم الغربية والشرقية، والرياضيات، وكان يتقن عدداً من اللغات، له مؤلفات في التصوف(٢).

وأخواه: **أكليل بك**: قائمقام عجلون ودوما وبعلبك والنبك زمن العثمانيين، ثم غضب عليه جمال باشا وأبعده، وكان من أركان حكومة الملك فيصل

---

(١) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٣٠٣.

(٢) http://www.alazmfamily.com/notables.htm.

الذي عينه محافظ حوران.

وصفوح بك: من رجال الإدارة، شغل وظائف عديدة منها مفتشية الشرطة، ومديرية سجون دمشق وعدة قائم مقاميات، ثم عُين محافظ حوران وأخيراً محافظ دمشق[١].

ومأمون بك: من الوجهاء.

ومن مشاهيرهم: **وجيه بك بن أحمد مؤيد باشا** (-١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م): من وجوه دمشق، وقد أعقب:

واصل: محاسب المعهد الطبي العربي منذ تأسيسه.

وبديع (١٢٨٧ - ....هـ/ ١٨٧٠ - ....م): حقوقي، سياسي، وزير، تخرج في معهد الحقوق في استنبول، ثم نال درجة الدكتوراه في الحقوق منه سنة (١٩٠٠م)، وشغل عدداً من المناصب الإدارية في الموصل واستنبول، وانتخب عام (١٩١٣م) نائباً عن دمشق في مجلس المبعوثان (المجلس النيابي العثماني)، ثم عين في مجلس الشورى سنة (١٩١٨م)، ثم عين وزيراً للعدلية والداخلية، سنة (١٩٢٠، ١٩٢٢م)، وفي سنة (١٩٢٣م) انتخب رئيساً للمجلس النيابي، وعين وزيراً للاقتصاد والأشغال العامة سنة (١٩٣٠م)، ثم رئيساً للوزراء سنة (١٩٣٢م) ووزيراً للداخلية، نال عدداً من الأوسمة الرفيعة[٢].

ونصوح بن عبد الله بك: محاسب الجامعة السورية، ثم الأمين العام للجامعة[٣].

---

(١) من هو في سورية ص ٤٣٧.

(٢) من هو في سورية ص ٤٣٧.

(٣) من هو في سورية ص ٤٣٩.

ومحمد ناصح بن أحمد بن وجيه بك، ولد سنة (١٩٣٤م): حائز على شهادة تصميم مصانع، وخطوط إنتاج من باريس، عمل في التجارة، ثم تفرغ للكتابة والعمل الأدبي.

وسعد الدين بن عبد الله بن مؤيد باشا (١٣١٥-١٣٤٥هـ/ ١٨٩٧-١٩٢٦م): تخرج في مكتب عنبر، من شهداء الثورة السورية[1].

وأخوه: **ناظم بك** (١٣٢٣- ....هـ/ ١٩٠٥- ....م): محامٍ، قاضٍ، شغل عدداً من المناصب القضائية، ثم عين حاكم صلح قضاء القطيفة[2].

وصائب بك ابن عبد القادر بك بن أحمد باشا المؤيد (١٣٠٤-١٣٨١هـ/ ١٨٨٦-١٩٦١م): من أبطال المصارعة، ومن مؤسسي الرياضة السورية، حيكت حوله وحول قوته قصص خيالية، تخرج في مكتب عنبر، ثم في المدرسة العازارية، سافر سنة (١٩٠٣م) الى مدينة (بندرما) قرب مدينة (أزمير) بتركيا وتتلمذ على يد بطل العالم بالمصارعة الحرة والرومانية (الكوج محمد) مدة سنة ثم اصطحب معه البطل المذكور الى سوريا لإتمام تدريبه بدمشق، ثم سافر إلى باريس وانتسب إلى مدرسة (دوبونيه) للرياضة والمصارعة، ونازل عدداً من أبطال العالم وتغلب عليهم، وفي سنة (١٩١١م) تغلب على بطل أبطال العالم بالمصارعة الرومانية (دوبونيه)، وفي سنة (١٩١٣م) تغلب على بطل أبطال العالم بالمصارعة الحرة والرومانية (هنكشميد) وسمي بطل أبطال العالم في المصارعة الحرة والرومانية، أسس سنة (١٩٢٤م) النادي الرياضي الأولمبي السوري بدمشق وكان من بين أعضائه المحامي فوزي المفتي،

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥١٣.

(٢) من هو في سورية ص ٤٣٣.

والاستاذ واصل الحلواني، والبطل السوري شفيق البغدادي، وعمر المفتي، وولده فؤاد بك العظم، أتقن التركية، والفرنسية، والإنكليزية، والإسبانية، والفارسية(١).

ونزيه بن تقي بن عبد القادر (١٣٠٨-...هـ/ ١٨٩٠-...م): مجاهد، من قادة الثورة السورية والزعماء السياسيين، نال البكلوريوس في العلوم من الجامعة الأمريكية ببيروت، ثم بدأ بدراسة الطب، فدعي إلى الخدمة العسكرية، في جبهة فلسطين، وبعد إعدام عمه الشهيد عبد القادر المؤيد التحق مع عدد من أبناء عمه بالثورة العربية الكبرى، ثم التحق بثورة جبل العرب مع صهره زوج أخته الدكتور عبد الرحمن الشبندر، ثم خاض معارك الغوطة، وشارك مع زملائه بقطع الخط الحديدي بين الأشرفية والهامة، وكان من رموز الثورة وقوادها، وبعد تطويق الثورة انسحب من مع صهره الشهبندر إلى جبل العرب، ثم إلى الأزرق، ومصر، ثم إلى مكة وصنعاء، مؤلف كتاب (رحلة في بلاد العرب العربية السعيدة)، وكان من أوائل من تنبه إلى حرص الأوربيين على لبترول جزيرة العرب وتنافسهم عليه(٢).

وياسر بن تقي (١٣٢١-.... هـ/ ١٩٠٣- .... م): طبيب جراح، تخرج في الجامعة الأمريكية ببيروت، ثم عمل مساعد جراح في مستشفياتها، ثم طبيباً في مستشفيات السودان (١٩٢٥-١٩٢٨م)، وسافر للتخصص في باريز وانكلترا، ثم عاد وافتتح عيادة في دمشق(٣).

وأخته **أَمَةُ اللطيف**: من مناضلات الحركة النسائية، ومؤسسات مدرسة دوحة الأدب.

---

(١) www.alazmfamily.com/notables.htm، والموسوعة الموجزة، حسان الكاتب ٤/ ١٠١.

(٢) www.alazmfamily.com/notables.htm، تاريخ الثورات السورية الكبرى ص ٥٨٠.

(٣) من هو في سورية ص ٤٣٩.

وجلال: مدير مصلحة الإطفائية بدمشق[١].

ومفيد بن ذو النون (١٩٠٤-....م): ملاك مزارع، مدير بريد وبرق دمشق[٢].

ومنذر: طبيب اختصاصي بالتصوير الشعاعي[٣].

ورجاء بن منذر (١٣٣٦-....هـ/ ١٩١٧-....م): دبلوماسي، حقوقي، تخرج في كلية الحقوق في الجامعة السورية، وعمل محامياً ثماني سنوات، ثم عُين معاوناً لمدير الشؤون القنصلية في وزارة الخارجية، ثم قائماً بأعمال المفوضية السورية في بغداد، ثم قنصل سورية في قبرص سنة (١٩٥٥م)[٤].

وعابدة بنت فضيل بن منذر، ولدت سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): مربية فاضلة، أديبة، درست في مدارس دمشق، ثم حصلت على الإجازة في اللغة العربية من جامعة الملك عبد العزيز بجدة، في المملكة العربية السعودية، سنة (١٩٨٥م)، وعلى الإجازة في الشريعة الإسلامية من الأكاديمية الإسلامية المفتوحة سنة (٢٠٠٩م)، نشرت مقالاتها في عدد من المجلات الإسلامية والاجتماعية، وبلغ ما نشرته مئات المقالات في موضوعات شتى، وصدر لها سبعة كتب، من أشهرها: (هكذا ربَّانا جدِّي علي الطنطاوي)، و(سنَّة التفاضل، وما فضَّل الله به النساء على الرجال)، وتُرجم إلى اللغة الفرنسية. ومن كتبها: (وداعًا للهموم والأحزان)،

---

(١) من هو في سورية ص ٤٣٧.

(٢) من هو في سورية ص ٤٣٨.

(٣) من هو في سورية ص ٤٣٨.

(٤) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٣٣.

و(عبارات خطيرة)، و(أنا أو أولادي؟)، تزوجت من ابن خالتها المهندس الأديب مجاهد بن مأمون ديرانية، المعني بإخراج بالتراث المخطوط لجده الشيخ علي الطنطاوي[1].

ونزار بن رافق بك بن جميل بك بن هاشم بك بن أحمد مؤيد باشا (١٩٢٨ - ١٩٨٩م): أديب قاص، ولد في حماة ونشأ فيها، كتب مجموعة من القصص، كما أعدَّ أكثر من (١٢٠) مسلسلاً وبرنامجاً إذاعياً، وأكثر من (٤٢) مسلسلاً تلفزيونياً باللهجة البدوية، ونشر عدداً من الأبحاث في عدد من الصحف العربية. وعمل مديراً لمكتب الصحافة في السفارة السعودية في دمشق ومستشاراً اعلامياً ومراقباً للنصوص في كل من تلفزيون المغرب والأردن وقطر.

ومحمد هاني بن أحمد طريف بن ظافر بن حقي بن عبد القادر، ولد سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م): إجازة في إدارة الأعمال من الجامعة العربية في الإسكندرية، مدير التسويق في جريدة (الدليل)، ثم المدير التنفيذي لجريدة (الصفحات الخضراء) الإعلانية.

❁ ❁ ❁

(١) ترجمة خطية بقلم الباحث الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى بناءاً على مشافهة زوجها.

٢٧١- العظمة

من الأسر القديمة الشهيرة بالزعامة، خرج منهم عدد من كبار السياسيين والملاكين، وكان من أجدادهم أمراء التركمان.

قال المرادي: كان آل التركماني ذوي قدمة في الرئاسة، وكانوا زينة المواكب، وربما كانوا مع توابعهم ولواحقهم وأقاربهم يقاربون ربع العسكر، ودارهم في محلة باب المصلى من الدور العظيمة .... [١]

قال عبد العزيز العظمة في كتابه (التحديث بالنعمة في تاريخ بني العظمة): العظمة أسرة قديمة في مدينة دمشق الشام، وهو محرف من لفظة (عظمي) تعريب كلمة (كميكلي) التركية – ومعناها البارز العظام - التي اشتهر بها جد هذه الأسرة الأعلى الآتي ذكره، وقد تناولتها ألسنة العوام فجعلتها مع الأيام (عظمة) كتابة، و(عضمة) لفظاً.

تمت هذه الأسرة بنسبها إلى التركمان، وهم فرع من الترك . اهـ[٢]

---

(١) سلك الدرر، للمرادي ٢/ ٦٤.

(٢) مخطوط التحديث بالنعمة في تاريخ بني العظمة، ص ٤.

وقيل: إنهم من أصول عربية هاجر أجدادهم إلى قونية في الأناضول ونالوا الرتب العالية، ثم عادوا إلى بلاد الشام فالتبس الأمر ولقبوا بالتركمان، وإن مواقف أبناء أسرة العظمة في الدفاع عن القضايا العربية، وتحالفهم مع الثورة العربية الكبرى يدل على الأصول العربية للأسرة[١].

وجدهم الأعلى **حسن بك التركمان** (- ١٠٤٠هـ/ ١٦٣١م) هو أول من اشتهر بالعظمة، أوكميكلي، قدم من قونية إلى دمشق، وكان زعيماً (كتخدا) للقوات اليرلية - المحلية- وتولى مع قواته تأمين قوافل الحج وحمايتها[٢]، بنى داراً عظيمة في أول الميدان سنة (١٠٣٠هـ/ ١٦٢٠م) في ما يسمى اليوم زقاق الموصلي بالميدان الوسطاني، ونسب الحي إليهم (زقاق التركماني)، وكانت دور بني العظمة وأقرباؤهم محيطة بزوايا الطريقة الموصلية في حي الميدان حتى عام (١٢٠٢هـ/ ١٧٨٥م) حيث جرت فتنة كبيرة بينهم وبين ابن الملقي الجوخدار ونزحوا بعدها إلى حي الشاغور[٣].

وولده: **محمد بك** (٩٩٤ - ١٠٧١هـ/ - ١٦٦٠م) من كبار أمراء الجند، فارس شجاع، تولى رتبة بلوك باشي (رئيس كتيبة)، وشارك مع والده في حروب الفتوح زمن السلكان أحمد الثاني، وأنقذ أباه من الموت، فأصيب بسهم في عينه، حج سبع مرات (سرداراً) على كتائب الجند المرافقين للحج، وحاز رئاسة الجند اليرلية خلفاً لأبيه سنة (١٠٤٨هـ)، وعظم قدره، وصار أولاده رؤساء الكتائب، وإخوته

---

(١) بحث في أصل العظمة وانتشار أسرها في البلاد العربية، من إعداد الأستاذ تيسير العظمة، ذكر الأستاذ عمر رضا كحالة أن العظمة عشيرة من الصبيحات من بني خالد منزلهم في شمال شرقي الأردن. انظر معجم قبائل العرب لعمر رضا كحالة ٢/ ٧٩٣.

(٢) العسكر في بلاد الشام في القرنين ١٦، ١٧م، ص ١٠٧.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤١٧.

رؤساء المشاة. قال المحبي: وكانوا زينة المواكب، وربما بلغوا مع توابعهم ولواحقهم ربع العسكر.

وذكر السيد بدر الدين الشلاح أن أكثر أراضي جرمانا كانت ملكاً لآل العظمة، والصواف، والبكري[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

موسى بك بن محمد بك ابن حسن بك: كان من أعيان عصره، تولى زعامة الجند خلفاً لأبيه وجده، وشارك في حصار قلعة كريد سنة (١٠٦٧هـ) وأبدى فيها شجاعة وبطولات، وعاد إلى دمشق فولي إمارة عجلون بضع سنين، فنهض بها، وتألف قلوب أهل البوادي من حولها، وقمع أهل السلب منهم، وتولى مع قواته تأمين قوافل الحج وحمايتها[2]، اشترى سوق القطن التي احترقت مع زقاق سيدي عامود (حي الحريقة التجاري) بعد نكبات دمشق، ثم قتل في معركة مع أمير حوران حمد بن رشيد حين نهب أمير حوران الحجيج سنة (١٠٨٠هـ/ ١٦٧٠م)[3].

وحسين بك ابن الأمير موسى باشا (- ١١٣٢هـ/ ١٧٢٠م): أديب شاعر، من أعيان الجند، كتخدا جند اليرلية سنة (١٠٩٠هـ)، كان جواداً محبوباً، ممدحاً[4].

إسماعيل باشا بن محمد بن حمدان بن حسين بك ابن الأمير موسى (-١٢١٠هـ/ ١٧٩٥م): أحد الأعيان، برز بعد خمول أسرة العظمة عقب نزاعها مع

---

(١) للتاريخ والذكرى، قصو جهد وعمر، ص٧١.

(٢) العسكر في بلاد الشام في القرنين ١٦، ١٧م، ص ١٠٧.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٨٦، والتحديث بالنعمة في تاريخ بني العظمة، ص ٩- ١١.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٢٠، والتحديث بالنعمة في تاريخ بني العظمة، ص ١١.

الملقي الجوخدار، تقلَّب في مناصب الدولة حتى صار نائب إيالة الشام[١].

وولده: **إبراهيم بك** (-١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م): أحد الأعيان الفرسان، تولى زعامة الجند، ، وبعد أن ألغى السلطان محمود خان بالانكشارية سنة (١٢٤١هـ) اعتزل العمل في الدولة، وعمل في الزراعة والتجارة [٢].

ومحمد بك بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد (١٢٠٧-١٢٧٨هـ/ ١٧٩٢-١٨٦١م): من أعيان عصره، ومن أعيان الجند، عضو المجلس الكبير، عمل في الزراعة والتجارة والسياسة، وكان ناجحاً في ذلك كله، وهو أول من لبس الطربوش بالشام، ألبسه إياه سعيد باشا المصري، صهر السلطان محمد، وقال له: هذه هدية عمي،، نُفي إلى قبرص مع عدد من أعيان مجلس الإيالة عقب فتنة النصارى سنة (١٨٦٠م)، وتوفي فيها ودفن في مسجد (الماغوصة)، تزوج من السيدة آمنة بنت بكري بن عبد الرحمن الصواف[٣].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٧٦، والتحديث بالنعمة في تاريخ بني العظمة، ص١٢.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٥٤، والتحديث بالنعمة في تاريخ بني العظمة، ص ١٣.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٩٦.

صاهر محمد بك العظمة أسرة الصواف فتزوّج من السيدة آمنة بنت بكري بن عبد الرحمن الصواف.

كما جمعت بين أسرتي العظمة والصواف مصاهرات مهمة: فقد تزوّج محي الدين بن بكري بن عبد الرحمن الصواف زوجات عدة؛ منهن سيدة من بنات إسماعيل بك العظمة، ومنها ولديه عارف، ومحمد.

وتزوج محمد بك بن إسماعيل بك العظمة من آمنة بنت بكري بن عبد الرحمن الصواف.

وتزوج عبد الرحمن بك ابن محمد بك العظمة من نائلة بنت محمد صالح بن محمد بن عبد الرحمن الصواف، ومنها ولده إبراهيم بك العظمة، والد **الشهيد يوسف بك العظمة**.

وتزوّج حسن بن محمد الصواف من شفيقة بنت محمد أمين بن محمد بك العظمة.

وتزوج يحيى بن عارف الصواف من نسيبة بنت محمد أمين ثم من رسمية بنت سليمان بن محمود بك العظمة.

وولداه: **سليم** (-١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): أحد الأعيان، اشتغل بالتجارة أول أمره، ثم تولى أمانة صندوق خزينة الشام، ثم عين رئيساً للمحكمة التجارية(١).

وولده **خليل بن سليم** (-١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م): تاجر، وجيه، عضو مجلس اللواء (١٢٩٠هـ)، توفي في استنبول، ودفن بجوار سيدنا أبي أيوب الأنصاري ﷺ(٢).

وأمين بن محمد بن إسماعيل (-١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م): أحد الأعيان، عضو مجلس إدارة ولاية الشام أكثر من عشرة أعوام، تزوج السيدة زليخة بنت محمد بن محيي الدين الصواف، صاهره من أسرة الصواف السيدان حسن بن محمد الصواف (من ملاكي قرية البحارية) الذي تزوج ابنته السيدة شفيقة العظمة، ومحمد يحيى بن عارف الصواف (عضو مجلس الشورى، ورئيس بلدية دمشق) الذي تزوج السيدة نسيبة العظمة(٣).

وعبد الرحمن بك بن محمد بك: من الأعيان، تزوج السيدة نائلة بنت صالح بن محمد بن عبد الرحمن الصواف، كان والدها من أعيان التجار بدمشق في القرن (١٣هـ) .

ومحمد **بك بن** محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (١٢٤٧-١٣٢٢هـ/ ١٨٣١-١٩٠٤م): عضو المجلس البلدي سنة (١٣١٣هـ)، حفظ القرآن الكريم ولازم

وتزوج سليمان بن محمود بن محمد أمين العظمة من زليخة بنت محمد بن محيي الدين الصواف.

وتزوج مختار بن محمود بن محمد أمين العظمة من آمنة بنت يحيى بن عارف الصواف.

وتزوج بهاء الدين بن سليمان العظمة من فائقة بنت يحيى بن عارف الصواف.

وتزوج أنور بن رشدي بن سليمان العظمة من نبيهة بنت عارف بن يحيى الصواف.

وتزوج ممتاز بن مختار العظمة من هند بنت محمد وحيد بن يحيى الصواف.

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٧٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧٢٣.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٩٩.

العلماء، حاز على رتبة أزمير[١].

ومحمود بك بن أمين بن محمد بن إسماعيل (-١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م): من رجال الزراعة[٢].

وأولاده: **حسني بك** (١٢٨٣-١٣٧٤هـ/ ١٨٦٦-١٩٥٤م): عالم، صوفي، ملاك مزارع، أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ محمد الخاني، وأخذها عنه القاضي عبد الرحمن نسيب الذي تولى مشيخة الإسلام فيما بعد بالآستانة[٣].

وسليمان (١٢٨٧- ١٣٧٥ هـ/ ١٨٧٠- ١٩٥٦ م): من وجوه دمشق، رئيس بلدية دمشق، رئيس جمعية إسعاف الفقراء في حي المهاجرين، وعضو جمعية الهداية الإسلامية، درس في المدرسة الرشيدية الملكية، وأخذ عن عدد من العلماء، عضو المجلس البلدي (١٩٢٨ - ١٩٣٨م)، ونائباً لرئيس البلدية (١٩٣٥ - ١٩٣٨م)، ثم عين عضواً في مجلس الأيتام، ، من مؤسسي جمعية إسعاف فقراء حي المهاجرين سنة (١٩٥٥م)[٤]، تزوج السيدتين زليخة بنت محمد بن محيي الدين الصواف، ومليحة كيوان[٥].

وولداه: **عرفان**: دكتور حقوقي، اقتصادي، تخرج في كلية الحقوق في الجامعة السورية سنة (١٩٥٤م)، ثم نال درجة الماجستير في الاقتصاد من جامعة بنسلفانيا،

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢١٧

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٩.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٢٥٥، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص٧٦.

(٤) كان من مؤسسي جمعية إسعاف الفقراء في حي المهاجرين سنة (١٩٥٥م) كل من السادة: سعيد صادق، منير المالح، حسن الهندي، سليمان العظمة، عبد الرؤوف الدقر، شفيق كحالة، حمدي السادات، جمال العش، محمد سعيد الكوسا، محمد القنواتي، جميل سليمان، محمد صبحي دك الباب.

(٥) من هم في العالم العربي (سورية)، ص٤٣٨.

فيلادلفيا (١٩٦١م)، شغل عدة مناصب اقتصادية في دول الخليج، مستشار حاكم المصرف المركزي في سورية، وعضو مجلس النقد والتسليف.

ومأمون، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٣٧م): طبيب من الأفاضل، جراح، شهير اختصاصي بجراحة المسالك البولية.

وزهير بن بهاء الدين بن سليمان (- ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م): حقوقي، محامٍ.

ومحمد أنس بن مأمون، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): طبيب، اختصاصي بجراحة الصدر والجهاز الهضمي من هيئة البورد العربي.

وعزت بك بن محمود (-١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): من أمراء الجيش العثماني، تخرج في المدرس الحربية بدمشق، ثم في استنبول، برتبة ملازم ثاني، وتنقل في عدد من الثكنات، ثم رفع إلى رتبة يوزباشي، وذهب بكتيبته إلى اليمن سنة (١٣٢٢هـ)، وعند إعلان الحرب العالمية عين قائداً لكتيبة الصنائع العسكرية في قلعة دمشق، وبعد دخول الجيش العربي عين مديراً لمدرسة الصنائع التجارية، وفي سنة (١٣٤٧هـ) انتدب من أهالي دمشق لرئاسة لجنة مقاطعة شركة الجر والتنوير الكهربائي، فحكم عليه بالنفي إلى بيت الدين في لبنان، ثم أعيد إلى دمشق بعد أشهر [1].

ومختار بن محمود: من وجوه دمشق، ومن مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية.

وإحسان بن عزت بن محمود (١٣٣٧-١٤١٩هـ/ ١٩١٨-١٩٩٨م): من رجال الأعمال الصناعيين، أسس شركة (العظمة) للدهانات سنة (١٩٥٥م).

وبشير بن حسني بن محمود (١٣٣١- ١٤١٣هـ/ ١٩١٢-١٩٩٢م): طبيب، سياسي، وزير، نقيب أطباء سورية، درس في مكتب عنبر بدمشق، ثم تخرج

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٤٩، والتحديث بالنعمة، ص ٦٤.

في المعهد الطبي العربي، وتخصص بأمراض الصدر في باريس، ثم عاد مدرساً في كلية الطب بدمشق، شارك في تأسيس جمعية مكافحة السل، وانتخب نقيباً لأطباء سورية، فأسس المجلة الطبية وترأس تحريرها، اشتغل في الشأن السياسي وعين وزيراً للصحة (١٩٥٨-١٩٦١م)، ثم رئيساً للوزراء سنة (١٩٦٢م)، ثم فرض عليه العزل المدني عشر سنوات اعتباراً من عام (١٩٦٣م)، من آثاره: (جيل الهزيمة)، (السل، الوقاية والشفاء)، (موجز علم الأمراض الباطنة) بالاشتراك، (أمراض جهاز التنفس)، (الطب في إنجازاته وإغراءاته)[١].

وأولاده: **محمد فواز**: أستاذ في كلية الزراعة بدمشق.

وحازم: طبيب، اختصاصي بأمراض الصدر.

والمهندس **بشار**، والكيميائي **حسني**.

ورضى بن حسني بن محمود (١٣٢٣-١٤٢٣هـ/ ١٩٠٥-٢٠٠٢م): فاضل معمر، قاضٍ، ومحامٍ[٢].

وولداه: **محمود**: محامٍ، **وغيث**: مهندس.

وعبد الرزاق بك بن إسماعيل بك بن عبد الغني بن إسماعيل باشا بن إبراهيم بك (-١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): خطيب وإمام جامع الأحمدية في سوق الحميدية[٣].

وعطا بك ابن أمين بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بك: من وجوه دمشق، ومن أعضاء المجلس البلدي[٤].

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٢٣٤.

(٢) من هو في سورية، ص ٣٠٧.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٠٥.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٩.

والمجاهد الشهيد **يوسف بك** بن إبراهيم بك بن عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بك (١٣٠١-١٣٣٨هـ/ ١٨٨٤-١٩٢٠م): من أمراء الضباط في الجيش العربي، وزير الحربية، ورئيس مجلس الدفاع الوطني، شهيد معركة ميسلون الشهيرة.

نشأ يتيماً في رعاية أخيه الأكبر عزيز، ودرس في مدارس دمشق، ثم التحق بالمدرسة العسكرية في اسطنبول وتخرج فيها برتبة (ملازم ثان) (١٩٠٣م) ورُقِي إلى رتبة (نقيب) (١٩٠٧م) بعد دورة أركان حرب في اسطنبول، ثم أوفد في بعثة دراسية إلى ألمانيا، حيث درس هناك في مدرسة أركان الحرب العليا مدة سنتين، وعاد بعدها إلى استنبول وعين في عددٍ من المناصب العليا في الجيش العثماني منها: ملحقاً عسكرياً في المفوّضية العثمانية العليا في القاهرة، وشارك في حرب البلقان وأثبت كفاءة عالية، ثم عيّن مساعداً لأنور باشا المفتش العام للجيش العثماني، وأخيراً عُين أواخر الحرب العالمية الأولى رئيساً لأركان حرب الفيلق التركي الأول الذي دافع عن مضيق الدردنيل حتى نهاية الحرب.

وعندما تشكلت الحكومة العربية في دمشق برئاسة الملك فيصل بن الحسين التحق بالجيش العربي فيها، فعيّن ضابط ارتباط في بيروت، ثم استُدعي إلى دمشق، وعيّن رئيساً لأركان حرب القوّات العربية بعد ترقيته إلى رتبة (عميد)، ثم أسندت إليه وزارة الحربية سنة (١٩٢٠م) في حكومة السيد هاشم الأتاسي، فعكف على تنظيم وتقوية الجيش العربي الفتي، وكانت المؤامرات ضد القضية العربية تحاك في السر حتى أقرّ مؤتمر فيرساي اتفاقيّة (سايكس- بيكو) وانتداب الحكومة الفرنسية على الأراضي السورية، ووجه الجنرال غورو إنذاراً نهائياً إلى الملك فيصل، لقبول

الانتداب الفرنسي، مع شروط مجحفة أخرى، واضطر (العظمة) لمجاراة رفاقه في الحكومة والرضوخ لهذا القبول، إلا أن غورو تذرّع بتأخّر برقية الموافقة وأصدر الأمر لجيوشه بالتحرّك نحو دمشق!

ووجد يوسف العظمة نفسه مضطراً لخوض معركة غير متكافئة بين الجيش الفرنسي أحد أقوى جيوش العصر، والبالغ عدد أفراده ٩٠٠٠ جندي بقيادة الجنرال غوابيه، وبين الجيش العربي الفتي ومجموعة من المتطوعين المسلحين بأسلحة قديمة دون تجهيزات ثقيلة، وخرج (العظمة) ليتولّى قيادة الجيش بنفسه في ميسلون في يوم (٢٣/ تموز/ ١٩٢٠م)، وألقى على قادته شفهياً خطته القتالية، والتي تتلخص في تنظيم خط دفاعي في وسط الجبهة على جانبي القلب، مع فرز وحدات خفيفة إلى يمين ويسار الجبهة لحماية الجناحين (الجناح الأيمن والجناح الأيسر)، إضافة إلى وضع ألغام محليّة الصنع على الطرق المؤدية إلى المنطقة... وتمركز (العظمة) في مركز قيادة الجبهة في أعلى مرتفع يشرف على الجبهة بكاملها، ثم بدأ بالاستعداد لخوض المعركة التي استمرت من الفجر حتى الظهر.

كانت حالة المعركة حسنة حتى الساعة التاسعة عندما بدأت المدفعية الفرنسية بالتغلب على المدفعية العربية، وبدأت الدبابات الفرنسية بالتقدم باتجاه الخط الأمامي العربي في دفاع القلب، وعوّل (العظمة) على الألغام المدفونة لتوقف تقدّم هذه الدبابات، إلا أن الألغام لم تقم بعملها ولم تؤثر فأسرع إليها يبحث، فإذا بأسلاكها قد قُطعت، وأطلقت نيران أحد المدافع باتجاه (العظمة) فسقط شهيداً، في الساعة (١٠.٣٠)، ودفن العظمة في المكان الذي استشهد فيه وأصبح قبره في ميسلون إلى اليوم رمز التضحية الوطنية الخالد، تحمل إليه الأكاليل كل عام من مختلف الديار السورية، وأطلق اسمه على عدد من الشوارع والمدارس في المحافظات

السورية، وينتصب تمثاله في ساحة يوسف العظمة قرب مبنى محافظة مدينة دمشق[١].

وأخواه: **عبد الرحمن زكي بك** (- ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م): من كبار الضباط، درس في المدرسة الرشيدية، ثم الإعدادية العسكرية بدمشق، ثم في المدرسة الحربية في استانبول، وتخرج ضابطاً برتبة ملازم ثان سنة (١٣١٣هـ)، وعاد فعين في دمشق، ثم سار مع أخيه عبد العزيز إلى اليمن، برتبة (يوزباشي)، ثم أصبح قائم مقام في الجيش السابع، ثم نقل إلى الجيش الثامن برتبة أمير آلاي، وشارك في حرب البلقان، وكان لواءه أول من دخل أرنة، ثم أحيل إلى التقاعد، سجن مدة مع شكري باشا الأيوبي، وعبد الحميد باشا القلطقجي لنشاطه في دعم القضايا العربية، وعند دخول الملك فيصل إلى دمشق عين قائداً عاماً للدرك، ثم قائداً لمنطقة حمص، وحاول الالتحاق بأخيه يوسف العظمة في ميسلون فلم يفلح[٢].

وعبد العزيز (عزيز) بك (١٢٧٥ - ١٣٦٢هـ/ ١٨٥٦ - ١٩٤٣م): إداري من الأعيان، درس في المدرسة الرشيدية في قبة الظاهرية، ومن أساتذته فيها الشيخ محمد صالح السمعوني المغربي والد العلامة الشيخ طاهر الجزائري، وأخذ الخط عن مصطفى أفندي السباعي، تقلّد وظائف كثيرة في الحكومة العثمانية كان أولها قلم تحريرات الجيش الخامس السلطاني، ثم أصبح رئيساً لكتاب دائرة أركان الحرب سنة (١٣١٠هـ)، وعين أخيراً متصرفاً في اليمن، ثم العمارة في ولاية البصرة (١٣٢٢هـ)، ثم نابلس (١٣٢٣هـ)، ثم طرابلس الشام (١٣٢٥هـ)، وقام بإصلاحات كثيرة، وكرمته الدولة بأعلى الرتب، اشترك في تعريب جريدة (سورية) الرسمية مع السيد

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٩، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٦، وعبقريات من بلادي، عبد الغني العطري (١١ — ٢٥).

(٢) التحديث بالنعمة في تاريخ بني العظمة، ٤٢، ٤٣.

أمين الطرزي مدة (١٥) عاماً (١٣٠٠ - ١٣١٤هـ)، وعرب قانون التجنيد (أخذ عسكر)، وطبعه سنة (١٣٠١هـ)، من آثاره (مرآة الشام)، و(التحديث بالنعمة في تاريخ بني العظمة)، نسخه وأضاف إليه ولده نبيه[1]، وأولاده:

عمر عادل بن عبد العزيز (١٣٠٥-١٣٧١هـ/ ١٨٨٨-١٩٥٢م): تلقى علومه في الكلية الملكية، وعمل مدرساً للتاريخ والجغرافيا في الكلية السلطانية ببيروت حتى سنة (١٩١٤م)، ثم التحق بالجيش العثماني خلال الحرب العالمية الأولى، ثم عاد إلى دمشق سنة (١٩١٨م) وتولى بعض الوظائف في حكومة الملك فيصل، ثم نزح إلى عمّان بعد معركة ميسلون، وعمل في المحاماة، وعين عضواً في المجلس التشريعي الأردني، وساهم في تأسيس حزب الاستقلال العربي في فلسطين، وعاد إلى دمشق سنة (١٩٣٦م)، وعين مديراً عاماً للداخلية سنة (١٩٣٧م)، ومحافظاً للاذقية سنة (١٩٤٥م)، ونجح أثناء ذلك في اعتقال سليمان المرشد وإفشال مؤامرة فصل جبل العلويين عن سورية، ثم عين محافظاً لحلب سنة (١٩٤٨م)، ووزيراً للداخلية (١٩٤٨-١٩٤٩م)، توفي منفياً في بيروت ونقل جثمانه إلى دمشق[2].

ومحمد نبيه (١٣٠٦-١٣٧٥هـ/ ١٨٨٨-١٩٥٥م): من كبار رجال اسياسة والإدارة، ومن مؤسسي عهد الاستقلال، تلقى دراسته العسكرية في المدرسة الرشيدية في دمشق، ثم في صنعاء، ثم تخرج في المدرسة الحربية في استنبول برتبة ملازم ثان، خدم في الجيش العثماني في عدد من المدن، في الشام والأناضول وطرابلس الغرب، ثم أصبح معاوناً لرئيس إدارة الفيلق الثامن في دمشق، واشترك في الحرب العالمية الأولى في حملة ترعة السويس معاوناً لقائدها جمال باشا، ثم عين

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٩.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٣٩، من هو في سورية، ص ٣٠٨.

مديراً لشعبة الإعاشة ومعاوناً لرئيس إدارة محروقات الخطوط الحديدية في ولاية سورية، ثم عين مراقباً على بلدية دمشق زمن الملك فيصل، وانتخب عضواً في جمعية الفتاة، وعضواً في الهيئة المركزية لحزب الاستقلال العربي، ثم مديراً لشرطة حلب، وفرَّ عقب معركة ميسلون إلى شرقي الأردن وعين قائم مقام للعاصمة عمان، ثم محافظ لواء عجلون، ووزيراً للداخلية ومدير الأمن العام في الأردن، ثم نفي إلى الحجاز فعين مستشاراً للأمير علي بن الحسين، ثم رحل إلى مصر عقب سقوط دولة الهاشميين في الحجاز، شارك في تأسيس حزب الاستقلال العربي في فلسطين، ثم عاد إلى دمشق بعد صدور العفو العام سنة (١٩٣٦م) وأسس لجنة الدفاع عن فلسطين وسورية ولبنان، وسجن مع عدد من الوطنيين، ثم نزح مع الأمير عادل أرسلان وعدد من الوطنيين إلى تركيا وعاد عقب الاستقلال فعين وزيراً للدفاع أقل من شهرين، ثم أميناً للعاصمة، وشارك في تأسيس الحزب الوطني وتولى رئاسته، وسعى بعد انقلاب حسني الزعيم للوحدة مع العراق(١).

وولداه: **أحمد ملك** (١٣٢٧-١٣٩٩هـ/ ١٩٠٩-١٩٧٨م): حقوقي، اقتصادي، تخرج في معهد الحقوق بدمشق، معاون مدير بنك مصر وسورية ولبنان، ومدير البنك العربي بدمشق سنة (١٩٤٣م)، ثم مدير بنك المصارف المتحدة بدمشق، له كتاب (موجز في تاريخ القرن التاسع عشر)(٢).

وسعاد (١٣٣٠-...هـ/ ١٩١١-...م): المدير العام للمصرف الزراعي، أتم دراسته الثانوية في مصر، وعين أميناً لصندوق إحدى الشركات الأمريكية في مصر، وفي عام (١٩٣٢م) اشترك في تأسيس البنك الزراعي العربي في فلسطين وعين مديراً للمحاسبة العامة فيه، ثم عين معاوناً لمدير فرع المصرف الزراعي في دمشق ثم

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٤١، من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٣٩.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٣٩، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٣١٤.

مديراً له سنة (١٩٤٢م)، ثم عين معاوناً للمدير العام للمصرف الزراعي(١).

وعزيز بن أحمد ملك، ولد عام (١٣٧٦هـ/ ١٩٤٧): مفكر علماني، درس في مدارس دمشق، ثم سافر إلى ألمانيا زتخرج في جامعة (توبنجن) بألمانيا، ثم حصل على شهادة الدكتوراه في العلوم الإسلامية من جامعة أكسفورد، ودرّس في عدد من الجامعات في الكويت والشارقة، ثم في جامعة (إكستر) بإنكلترا والجامعة الأمريكية ببيروت وأخيراً في (بودابست) بهنغاريا، من آثاره: (التراث بين السلطان والتاريخ)، و(الإسلام والحداثة)، و(العلمنة من منظور مختلف).

وحمزة بن إبراهيم بن إسماعيل باشا، كان حياً سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): من الأعيان، صودرت داره مع عدد من دور الأعيان لإيواء الجند(٢).

وسمحة بن محمد بن بكري بن حمزة بن إبراهيم بن إسماعيل باشا (١٣١٦-...هـ/ ١٨٩٨-...م): من مجاهدي الثورة السورية الكبرى(٣).

وفيصل بن رشدي بن سليمان بن محمود (١٣٣٧-...هـ/١٩١٨-...م): حقوقي، قاضٍ، محامٍ، تخرج في معهد الحقوق بدمشق سنة (١٩٤٢م)، وعين مديراً لمعارف الكويت (٤٢-١٩٤٣م)، ثم زاول المحاماة حتى سنة (١٩٤٨م) عين بعدها قاضياً للصلح في الزبداني و السلمية، انتخب مديراً للمعهد العربي الإسلامي سنة (١٩٤٧م)، عضو مجلس إدارة جمعية التمدن الإسلامي، والأمين العام لاتحاد الشباب الوطني(٤).

وأخوه **أنور**: قاضٍ.

وياسر بن أنور بن رشدي، ولد سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): ممثل مبدع،

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٣٧.

(٢) مشاهد وأحداث دمشقية، ص ٢٠.

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥١٨.

(٤) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٣٨، ومن هو، ص ٣٠٩.

كاتب ومخرج، ناقد اجتماعي، تخرج في كلية الآداب، وعمل في التمثيل المسرحي، ثم سار في خطة سلسلة (مرايا) في النقد الاجتماعي، التي يعمل بها تأليفاً وتمثيلاً [1].

ونذير بن فوزي بن عبد الله، ولد سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م): أديب كاتب مسرحي، شاعر، ناقد، رئيس المجلس الاعلى للحزب السوري القومي الاجتماعي، تخرج في كلية الآداب في جامعة دمشق، ثم نال درجة الماجستير في الأدب الإنكليزي من جامعة بورتلاند في الولايات المتحدة، ثم درجة الدكتوراه من جامعة بلومتغتون في أنديانا في الولايات المتحدة، وعمل أربعين عاماً أستاذاً في عدد من الجامعات العربية والعالمية، وأخيراً أستاذاً للأدب الحديث والمقارن بجامعة الملك سعود بالرياض، شارك في تأسيس (مجلة الشعر) سنة (١٩٥٧م)، ومن مؤسسي اتحاد الكتاب العرب بدمشق، ويعدُّ من رواد الحداثة الشعرية[2].

ومصطفى بك بن سعيد بن إسماعيل بك ابن إبراهيم بن إسماعيل باشا: من العلماء، استقر في الأستانة مفتياً في البحرية، ثم مدرساً للعربية في مدرسة البحرية في الجزيرة الكبرى باستنبول، وتوفي هناك.

وولده: **سعيد بك**: قائم مقام، من ضباط البحرية، ومهندس بحري تخرج في مدارس استنبول وبريطانيا.

وأخوه: **يحيى بك بن سعيد**: من مشاهير التجار بين مكة والشام [3].

وولده: **ياسين**: من أعيان مكة، عضو المجلس البلدي بمكة زمن الشريف حسين بن علي.

---

(١) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٣١٥.

(٢) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٣١٥.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٩، والتحديث بالنعمة، ص ٢٣.

وولده: **جميل بن ياسين**: من كبار التجار بين الحجاز والهند والشام، توفي غريقاً في طريقه إلى الهند[1].

ورشدي بن جميل (- ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): أمين العاصمة المقدسة (١٣٧٢ - ١٣٧٥ هـ)، وعضو مجلس الشورى زمن الملك فيصل آل سعود.

وياسين بن جميل بن ياسين بن يحيى (١٣٣٩-١٤٠٦هـ/ ١٩٢٠- ١٩٨٦م): من وجوه مكة، ولد في مكة، وتخرج في المعهد العلمي السعودي، ثم تولى عدداً من المناصب الإدارية منها: مدير إدارة بلدية الطائف، كانت عنده مكتبة نفيسة وقفَها في مكتبة الحرم المكي ومجموع كتبها (٧٠٨٩) كتاباً[2].

وعارف بن سعيد بن إسماعيل بك (- ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): إمام جامع القلعي في حي الشاغور بدمشق[3].

وأسعد بك بن سليم بن محمد بك بن إسماعيل بك: من مشاهير تجار الأستانة[4].

و جواد بن عارف بن سليم بن محمد بك: أحد مأموري الزراعة بدمشق.

وأخوه: **رفيق** (١٣٠٩-....هـ/ ١٨٩١-....م): قائد الدرك العام، تخرج في المدرسة الحربية في استنبول، وشارك في حرب البلقان، وأسر في معركة ترعة السويس سنة (١٩١٥م)، ثم التحق بالجيش الهاشمي زمن المللك فيصل، وشارك في

---

(١) التحديث بالنعمة، ص ٢٣.

(٢) المستدرك على تتمة الأعلام للزركلي.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٩، وأعيان دمشق للشطي، ص ٤٣٢، وفي التحديث بالنعمة أنه توفي سنة (١٣٥٠هـ).

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٩.

معركة ميسلون، ثم عين مرافقاً لرئيس الجمهورية (١٩٣٦-١٩٣٩م)، ثم قائداً عاماً للدرك سنة (١٩٤٣-١٩٤٥م)، نال عدداً من الأوسمة منها وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى[1].

وابنته **وحيدة بنت رفيق**: دكتوره في الطب.

ووفيق (- ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م): من رجال التربية والتعليم[2].

وأحمد مظهر بن أحمد بن سليم بن محمد بك بن إسماعيل باشا (١٣٢٧-١٤٠٣هـ/ ١٩٠٩- ١٩٨٢م): حقوقي محامٍ، فقيه مربٍ، أديب شاعر، من رواد النهضة، إداري كبير، مفتش الدولة، رئيس تحرير مجلة التمدن الإسلامي، وزير الزراعة (١٩٦٢-١٩٦٣م)، توفي والده صغيراً فنشأ يتيماً بكفالة أمه، ودرس في مكتب عنبر، وكان يتردد على حلقات العلماء بدمشق من أمثال: الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد أبي الخير الميداني، والشيخ خالد النقشبندي.

تخرج في كليتي الآداب والحقوق في الجامعة السورية، ثم مارس المحاماة سنة (١٩٣٥م)، ودرَّس الأدب العربي في وزارة المعارف العراقية (٣٦-١٩٤١م)، ثم درَّس في تجهيز حلب، وفي الكلية الشرعية في العمارة، ومدرسة الشرطة.

دعا إلى تأسيس جمعية التمدن الإسلامي سنة (١٩٣٢م) التي ضمت نخبة رجال الفكر بدمشق[3]، وتميزت بمنهجها الفكري الاصلاحي، المنفتح على التيارات الإسلامية كافة، محافظة على الثوابت مع الاستفادة من المدنية العصرية، وتولى أمانة

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٩.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٥٦.

(٣) كان من مؤسسي جمعية التمدن الإسلامي السادة: حمدي الأسطواني السفرجلاني، عبد الفتاح الإمام، عبد الرحمن الخاني، عبد الحكيم المنير، أحمد حلمي العلاف، عبد الحميد كريم، أحمد مظهر العظمة .

السر فيها زمناً طويلاً، ثم ترأس الجمعية بعد وفاة الشيخ حسن الشطي، وتولى إدارة مدرسة التمدن الإسلامي الثانوية، وعين في لجنة التربية بوزارة المعارف سنة (١٩٤٨م)، وسافر إلى أوربا سنة (١٨٥٠م) موفداً للاطلاع على المناهج التعليمية، ودرّس في دار المعلمين ودار المعلمات وتولى التحرير في مجلة المعلم العربي.

عُين مفتشاً للدولة سنة (١٩٥١م)، ثم تولى رئاسة مكتب تفتيش الدولة، ورشح نفسه للنيابة سنة (١٩٤٧م) ولم ينجح.

كتب عدداً من المقالات في مجلة التمدن الإسلامي وفي عدد من الدوريات، وصنف عدداً من الكتب منها: (تفسير لبعض أجزاء القرآن الكريم)، و(من إعجاز القرآن الكريم)، و(شرار بني إسرائيل والصهيونية)، (حضارتنا، مباحث في نواح من الحضارة العربية)[١].

وعدنان بن خليل بن عاكف بن عمر بن سعيد بن إسماعيل، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م): مدرس اللغة العربية في المعهد الشرعي، وكليتي أصول الدين، والدعوة الإسلامية، ومدير دورات القرآن بمجمع الشيخ أحمد كفتارو، خطيب جامع الركنية في ساحة شمدين.

وكنان، ولد سنة (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م): عازف كلارينيت عالمي، درس في الكونسفتوار للموسيقى العربية في دمشق، شارك لأول مرة كعازف كلارينيت مع اوركسترا الحجرة عام ١٩٩٠، وفي الواحد والعشرين من عمره حصل على الجائزة الأولى في مسابقة نيقولاي روبنشتاين الدولية للعازفين الشباب في موسكو، ثم تابع دراسته في نيويورك لنيل درجة الدكتوراه، وحصل على جائزة أفضل عازف

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٤٤، تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٤٣٣.

كلارينيت في العالم من روسيا عام ١٩٩٧م، عضو في فرقة كلنا سوا الموسيقية وعدد من الفرق العالمية، ومؤسس فرقة حوار الموسيقية.

وماجد بن لطفي بن محمود بن أمين بن محمد، ولد سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م): تخرج في كلية الطب في القصر العيني في القاهرة، ثم تخصص في الجراحة في كلية الجراحين الملكية في أدنبرة، ثم تطوع في الجيش حتى أصبح برتبة لواء، مدير مستشفى حرستا، ثم مدير إدارة الخدمات الطبية. اقترن بالدكتورة الأديبة نجاح العطار وزيرة الثقافة سابقاً ونائبة رئيس الجمهورية للشؤون الثقافية، وأنجب منها:

وائل، ولد سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م): طبيب مختص في قثطرة القلب.

وأروى، ولدت سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): اختصاصية في طب العيون، وأستاذة في كلية الطب بجامعة دمشق.

٢٧٢- العقّاد*

من أسر دمشق القديمة الشهيرة بالفضل.

قيل: إنهم من ذرية أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه[1].

قال القاسمي: العقاد هو من يحترف في خيطان الحرير والصوف والقطن، والشرايط، وغيرها، ويطلق على المعلم الصانع[2].

وممن نبغ واشتهر منهم:

حسن بن حسين كان حياً سنة (١٠٦٩هـ/ ١٦٥٩م): عالم صوفي، أديب شاعر، له ديوان شعر في المناجاة والتصوف سماه (تحفة الظرفاء ونديم الخلفاء)[3].

ومحمد شاكر بن علي بن سعد بن علي بن سالم (١١٥٧-١٢٢٢هـ/ ١٧٤٤-١٨٠٧م) فقيه حنبلي، حنفي، علامة كبير، من كبار شيوخ الشام، تخرج على نخبة علماء دمشق ومصر، والحجاز، وله منهم إجازات عالية بأسانيدهم، منهم: المحدث الشيخ عبد الرحمن الكزبري، وابنه الشيخ محمد، والشيخ محمد الحفناوي

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ١٨٨.

(٢) قاموس الصناعات الشامية، ص٣١٣.

(٣) علماء دمشق، وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ١٩٢.

شيخ الأزهر الشريف، وسلك الطرق الصوفية القادرية عن الشيخ محمد الكزبري، والخلوتية عن الشيخ منصور السرميني، والشاذلية، والنقشبندية، والعيدروسية عن الشيخ عبد الرحمن العيدروس، شرع في الإقراء ونفع الطلبة وهو صغير السن، وأخذ عنه عدد كبير من أعلام العلماء، وممن لازمه وتخرج به العلامة الشيخ محمد أمين عابدين (-١٢٥٢هـ)(١).

ومحمد نجيب: من تجار خان المرادنة خلال الأعوام (١٢٤٥-١٢٤٧هـ/ ١٨٢٩-١٨٣٢م)(٢).

ومحمد صالح بن أحمد بن عبد القادر (١٣١٠-١٣٩٠هـ/ ١٨٩٢-١٩٧٠م): عالم، فقيه شافعي كبير، مقرئ، ورع زاهد، قرأ في المدرسة الجقمقية، وأخذ عن الشيخ محمد عيد السفرجلاني، والشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ عبد المحسن الأسطواني، والشيخ رشيد قزيها سنان، والشيخ محمد القاسمي، وتخرج على الشيخ عبد الوهاب الشركة، عمل في التجارة، وزهد في الوظائف التي عرضت عليه ومنها إفتاء الشافعية، مدرس وإمام مسجد الشيخ محيي الدين بن عربي في الصالحية، يلقب (بالشافعي الصغير)، تخرج عليه عدد من كبار العلماء منهم الشيخ محمد سكر، وممن أخذ عنه الداعية الشيخة درية الخرفان(٣).

وولده: **ياسين**: فاضل زاهد.

وعبده بن عبد الكريم بن طاهر: مقرئ، من مشاهير المنشدين وصلحائهم، أخذ عن الشيخ عبد القادر العربيني، والدكتور سعيد الحلواني، وكان يسكن جامع الطاوسية.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ١٨٨.

(٢) مجتمع مدينة دمشق، د. نعيسة ١/ ٢٧٥.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٨٩٤، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ٢٨٠.

وولـده: **سـليم بـن عبـده**، ولـد سـنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): مـن مـشاهير المقرئين، أخذ عن والده وعن الشيخ شفيق العمري، ولازم مجالس الذكر عند الشيخ هاشم العيطة، تلقى دعماً كبيراً من وزير الأوقاف السابق الدكتور محمد الخطيب الذي اصطحبه معه مرات عدة إلى عدد من الدول الإسلامية، أسس فرقة للإنشاد شاركه فيها السادة: كمال هواري، ومحمد ورضون المدلل، وسجل عدداً كبيراً من الأعمال لمحطات التلفزة والإذاعة[1].

واشتهرت بنسبة العقاد أيضاً أسرة أخرى في حي سوق ساروجا.

وممن نبغ واشتهر منهم:

يحيى بن محمود: من تجار سوق البزورية.

وولـده **محمـود بـك** (- ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م): (أدميرال) مـن كبـار ضـباط الجيش العثماني.

وولده **محمد طيفور بن محمود** (- ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): من تجار البورصة.

وممن اشتهر بالعقاد أيضاً:

محمـود الـسقا العقـاد ابـن أحمـد بـن سـليم بـن سـعيد (١٣٠٥-١٣٩٤هـ/ ١٨٨٧-١٩٧٤م): عـالم فقيـه، مـربٍ، عمـل في التجـارة، ثـم في التعليم فـدرَّس في المدرسـة الـسفرجلانية، والريحانيـة، ومدرسـة الجمعيـة الغـراء، ومدرسـة جمعيـة السُمحاء، والمدرسة التجارية العلمية أكثر مـن سـتين سنة، وكـان معيداً في دروس الشيخ مصطفى الطنطاوي، ومن خواص تلامذته، صنف مجموعة من الكتب التي قررت في المدرسة التجارية[2].

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٩٣٢.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص٣٣٤.

وولده **محمد وحيد**، ولد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م): عالم فاضل، من أوائل مدرسي التربية الدينية في سورية ومن مؤلفي مقرراتها، درس في المدرسة الكاملية، ثم تخرج في الكلية الشرعية على نخبة علماء دمشق، ثم في الأزهر في القاهرة، وعين مدرساً في عدد من مدارس دمشق والمحافظات السورية سنة (١٩٥٧م) مع عدد من الأعلام منهم الدكتور وهبة الزحيلي، والدكتور محمد سعيد رمضان البوطي، ثم سافر إلى السعودية ودرس في مدارسها، وعمل فترة في تجارة مال الفاتورة[١].

وابنته: **سحر بنت وحيد**: طبيبة مخبرية.

ومما ينسب لهم من معالم مدينة دمشق **بيت العقاد** التاريخي في القباقبية، كان منزل السيد سليم الأعمى، ثم آل إلى الشيخ محمود العقاد.

❁ ❁ ❁

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ١٠٧٨، وجدة الأستاذ محمد وحيد العقاد أم أمه هي السيدة لطفية بنت عبد المجيد بن محيي الدين الصواف.

٢٧٣- علايا

من الأسر الشهيرة في حي باب السريجة، قال الحصني في (منتخباته): يشتغل أكثرهم في الزراعة والصناعة.

اختلف في نسبتهم فقيل: إلى بلدة علايا في الأناضول بتركيا هاجر أجدادهم منها إلى دمشق، ثم هاجر بعض أفراد الأسرة من دمشق إلى بيروت[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

يوسف بن علي: إمام مسجد باب السريجة، وأحد علماء بيروت هاجر إليها، وكان مستخدماً في أمانة الفتوى بها، وأستاذاً في كثير من مدارسها العالية[٢].

وولده **محمد**: كان من موظفي المحكمة الشرعية بها [٣].

ومحمد خير بن عبد اللطيف: عميد في الشرطة، شغل مناصب إدارية عديدة منها نائب وزير الداخلية عقب ثورة (١٩٦٣م)[٤].

(١) معجم أسماء الأسر والأشخاص، ولمحات من تاريخ العائلات، ص ٦٢٦ .

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٩٠٠، والأوامر السلطانية لولاية دمشق، إعداد: د. دعد الحكيم، ٢٦٣.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٩٠٠.

(٤) ترجمة موجزة بقلم تلميذه الأستاذ أيمن ذو الغنى.

محمد ياسر بن عبد المجيد بن محمد علي، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م): من مشاهير مدرسي اللغة العربية، له أسلوب متميز في التعليم وتحبيب العربية إلى الطلاب، تخرج في كلية الآداب – قسم اللغة العربية بجامعة دمشق (١٩٧١م)، درس اللغة العربية في عدد من ثانويات دمشق، ثم عيِّن موجهًا أول للغة العربية في وزارة التربية سنوات مديدة، وشارك في تأليف كتب القواعد والقراءة والنصوص لمختلف مراحل التعليم(١).

وعبد الفتاح (١٣٥٦-١٣٩٠هـ/ ١٩٣٧-١٩٧٠م): من تجار النوفوتيه.

ومعتصم: لاعب وسط، في فريق نادي الوحدة لكرة القدم.

وممن نبغ واشتهر من أسرة علايا في بيروت:

يوسف (١٢٧٣-١٣٢٨هـ/ ١٨٥٧- ١٩١٠م): علامة فقيه، ولد بدمشق، وشرع في طلب العلم في وقت مبكر، فأخذ عن عدد من كبار العلماء، ولازم دروس الشيخ محمد المرتضى الحسني الجزائري، ولما غادر الشيخ محمد المرتضى دمشق وأقام في بيروت، لحقه الشيخ يوسف ولازمه هناك أيضاً، وتلقَّفته جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية في عهد رئيسها الشيخ عبدالباسط الفاخوري مفتي بيروت حينها، وأسند إليه تدريس القرآن والفقه والأدب، وعيِّن خطيباً ومدرِّساً في مسجد بسطة التحتا زمناً طويلاً، وتوفي ببيروت ودفن فيها(٢).

وولده **محمد بن يوسف** (١٣٠٨ – ١٣٨٧هـ/ ١٨٩٠ – ١٩٦٧م): علامة، مفتي الجمهورية اللبنانية، أخذ عن والده وغيره من العلماء، تولى الإفتاء خلفاً للشيخ محمد توفيق خالد، سنة (١٩٥١م)، وبقي مفتياً إلى أن استعفى من منصبه لشيخوخته سنة (١٩٦٦م)، فخلفه الشيخ الشهيد حسن خالد(٣).

---

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٢) علماؤنا في بيروت – صيداء – طرابلس – البقاع، كامل محيي الدين الداعوق، ص١٧٢.

(٣) علماؤنا في بيروت – صيداء – طرابلس – البقاع، كامل محيي الدين الداعوق، ص١٧٢.

٢٧٤- العلبي*

من الأسر القديمة الشهيرة، ينتهي نسبهم إلى السيد **عمر العلبي العمري**، الصدر الأعظم، من رجال القرن (١١هـ)، والذي ينتهي نسبه إلى أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب.

وقد خرج من ذريته عدد من العلماء والتجار.

والعلبي هو صانع الأواني الخشبية من علب ومجامع وكيلات، وهي حرفة كانت رائجة، ولها سوق بدمشق يعرف بسوق العلبية يصنع فيه أصنافها، مثل: علب الحلويات، وعلب العطارين، وعلب السكاكر لهدايا الأعراس والختان[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

توفيق بن رسلان بن محمود بن محمد بن محمد بن درويش بن محمود بن عمر: من كبار تجار قطع السيارات، وأولاده من رجال الصناعة والتجارة، ومنهم: سامر: فاضل، له جهود خيرة لرعاية أبناء أسرة العلبي ولمِّ شملهم.

ورسلان بن كامل بن رسلان بن محمود، ولد سنة (١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م):

---

(١) قاموس الصناعات الشامية، ص٣١٨.

عميد في الجيش العربي السوري، طبيب اختصاصي بأمرض القلب، رئيس أطباء الشرطة سابقاً.

وفواز بن تيسير بن كامل: بروفيسور في الفيزياء، والأقمار الصناعية، مدرس في جامعات الولايات المتحدة.

وسعيد بن محمود بن محمد بن محمد (١٢٩٠-١٣٤٩هـ/ ١٨٧٣-١٩٣٠م): عالم، مقرئ، جامع، أخذ عن الشيخ أحمد دهمان، والشيخ أحمد الحلواني الجد، والمحدث الشيخ بدر الدين الحسني وغيرهم، واشتغل بتجارة العطارة، كان يلقي الدروس في غرفته بجامع الياغوشية (١).

وأكرم بن حسن بن سعيد بن محمود بن محمد، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): باحث فاضل، مؤرخ، محقق، مصنف لعدد من الكتب المفيدة في تاريخ دمشق منها (خطط دمشق)(٢).

ورشدي، (رشيد) بن محمد بن رشيد بن محمد بن محمد بن درويش (١٣٢٢-١٣٩٣هـ/ ١٩١٣-١٩٩١م): صوفي، مجاهد، شارك في الثورة السورية الكبرى، ثم لجأ إلى لبنان، ثم عاد إلى دمشق من تلامذة الشيخ محمد شريف اليعقوبي، والشيخ أمين كفتارو ثم الشيخ أحمد كفتارو (٣).

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١١٧.

(٢) مجتمع مدينة دمشق ص٧٣،٣٨٧،٧٢٩.

(٣) إتمام الأعلام ص١٠٨، ومن أصهاره الشيخ بشير بن محمد خير بن محمد الرز، ولد سنة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): لازم مجالس سماحة المفتي العام الشيخ أحمد كفتارو وحصل إجازة في الحقوق، وإجازة في الشريعة من جامعة دمشق، مدرس ومدير عدد من المدارس، وعضو مجلس المحافظة عن منطقة القنوات وتوابعها، ومدرس في كلية الشريعة، وكلية الدعوة الإسلامية، وكلية أصول الدين، وخطيب مسجد الحيواطية، ومدير المعهد الشرعي في مجمع الشيخ أحمد كفتارو سابقاً.

وعدنان بن منير بن محمد بن رشيد بن محمد: دكتور مهندس، أشرف على عدد من المشاريع المهمة منها: تصميم سجن دمشق الجديد في عدرا، ومدير مشروع جر مياه عين الفيجة في التسعينيات.

وسعيد بن محمد بن محمد بن محمد بن درويش (-١٣٩١هـ/ ١٩٧١م): من كبار تجار مال القبان في البزورية، ومن تلامذة الشيخ محمد علي الدقر، كان من ممولي ثورة المجاهد حسن الخراط.

وولديه: **أنور** (-١٤١١هـ/ ١٩٩٠م)، **وعبد الحميد** (-١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م)، وأولاده: **إياد، وأمير**، والمحامي **أنس**، وكلهم من تجار البزورية.

وبديع بن عثمان بن محمد بن محمد بن محمد بن درويش (١٣٢٢-....هـ/ ١٩٠٤-....م): مهندس مدير الأبنية وتنظيم عمران مدن الأرياف في وزارة الأشغال العامة والمواصلات، تخرج في مدرسة الهندسة ببيروت ثم تخصص في مدرسة المعابر والطرق الحكومية في باريس، عضو مجلس إدارة الخط الحديدي، ورئيس بعثة الكشف عن الخط الحديدي الحجازي من معان إلى المدينة المنورة، رئيس مصلحة البلديات الفنية[1].

ومحمد خير بن حمدي بن عثمان، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م): طبيب اختصاصي بجراحة القلب والأوعية.

وأكرم بن محمد سعيد بن محمد بن محمد بن محمد (٤) **بن درويش**، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م): من كبار الصناعيين، أسس الشركة العربية السورية لإنتاج وتوزيع الميلامين سنة (١٩٧٩م).

---

(١) من هم في العالم العربي، ص ٤٤٤.

وسهيل بن محمد بن مصطفى بن درويش (-١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): من تجار بيروت وصلحائها، شارك فيها محمد رشيد بيضون.

ومحمود بن حسين بن محمد بن مصطفى (-١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): نسابة آل العلبي، عمل على إعداد وتصميم مشجر أسرة العلبي بالتعاون مع الشيخ النسابة سهيل الخطيب.

وعبد الغني بن عبد القادر بن محمد ابن مصطفى (١٣٢٧-١٣٩٢هـ/ ١٩٠٩-١٩٧٢م): صناعي، من مجاهدي الثورة السورية الكبرى، كان يصنع الذخيرة للمجاهدين في بستانه في مكان الاتحاد العام للفلاحين في الفحامة.

ورشيد بن عبد الغني بن عبد القادر، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): فاضل وجيه، صحفي في صحيفة الاعتدال التي تعمل في الولايات المتحدة، ويعمل في مجال الطباعة.

وولده **عبد الغني**، ولد سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): مهندس ميكانيك، دكتور في معالجة المعادن، خبير في مركز أبحاث شركة (فيات) في إيطاليا، مدرس في جامعة (دبلن) في إيرلندا.

وماوية بنت عبد الغني بن عبد القادر، ولدت سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): دكتوراه في الكيمياء التحليلية النووية من لندن، عضو هيئة الطاقة الذرية السورية واللبنانية، وأستاذة الكيمياء التحليلية في الجامعات اللبنانية.

وعادل بن أنور بن عادل بن محمد، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): مهندس، مدير مطابع دار البعث.

ومنهم فرع أقام في القاهرة وخرج منهم عدد من كبار الصناعيين منهم:

هاشم بن محيي الدين بن محمد بن محمد (-١٣٩١هـ/ ١٩٧١م): من تجار

وصناعي التريكو في القاهرة.

وأولاده: **محيي الدين، وأديب، ومنير، ومروان، ومحمد وليد**: من كبار صناعي وتجار التريكو في القاهرة.

وشفيق بن سليم بن عبد الرزاق بن محمد بن مصطفى، ولد سنة (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م): من رجال الأعمال في القاهرة.

واشتهرت بنسبة العلبي في مدينة دمشق أسر أخرى غير أسرة العلبي العمري.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد خير بن عبد العزيز (١٣٣٩- ١٤٢١هـ/ ١٩٢٠-٢٠٠٠م): عالم فاضل، مقرئ، تخرج على الشيخ حسن حبنكة، مدرس في الثانوية الشرعية، ومعهد التهذيب، إمام مسجد القرشي في الميدان[1].

وعبد الكريم: عضو مجلس إدارة غرفة التجارة خلال الأعوام (١٣٩٠-١٣٩٣هـ/ ١٩٧٠-١٩٧٣م)[1].

وعبد المؤمن: دكتور اقتصادي[2].

ومحمد نصوح بن صلاح بن خليل (١٣٥٣-١٤٢٨هـ/ ١٩٣٤-٢٠٠٧م): عميد متقاعد في القوى الجوية في الجيش العربي السوري، ثم أمين سر المعهد الشرعي للدعوة والإرشاد في مجمع أبي النور الإسلامي، درس في الكلية الشرعية في زقاق النقيب، وتخرج في دار المعلمين سنة (١٩٥٢م)، وفي كلية الآداب قسم التاريخ

---

(١) الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، من تأليف ولده عبد الرحمن حبنكة، ص ١٢١.

(١) المسيرة التجارية ص٢٧.

(٢) السيرة التجارية ص٨٧.

سنة (١٩٦٩م)، وتطوع في الجيش العربي السوري خلال السنوات (١٩٥٦-١٩٨٤م).

وولده **ياسر**، ولد سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): مهندس مدني، مؤسس شركة (القرية العالمية) للنقل والسياحة، وباحث مصنف، جمع عدداً من محاضرات سماحة الشيخ أحمد كفتارو في كتاب (طريق الحق).

❁ ❁ ❁

٢٧٥- العَلَمِي (الحسني)*

من الأسر الشريفة القديمة في مدينة دمشق، وأصل الأسرة من المغرب العربي من ذرية الولي الشهير العارف بالله السيد عبد السلام بن مشيش الإدريسي الحسني وقد هاجر أجدادهم في القرن الثامن الهجري من المغرب العربي واستقروا في بيت المقدس وما حوله، وخرج منهم عدد من كبار العلماء و القضاة، ثم استقر بعضهم في غزة، وطرابلس الشام، وفي مدينة دمشق.

قال المحبي في (الخلاصة): بيت العلمي، بيت الولاية و الصلاح لهم الرتب العالية في بيت المقدس، و قد خرج منهم علماء و صلحاء كثيرون [1].

و لقبهم (العَلَمي) نسبة إلى أحد أجدادهم وهو السيد الشريف **علم الدين أبي الربيع سليمان**، يعرف بابن المهذب، كان من أصحاب الحظوة هو وأولاده عند الخلفاء والأمراء، توفي في حدود سنة (٧٩٠هـ).

وتوفي ولده الأمير **موسى** سنة (٨٠٢هـ)، ودفن في الحارة المنسوبة إليهم في بيت المقدس، حارة (العلم).

(١) خلاصة الأثر للمحبي ١/ ٢١٩.

وأخوه **عمر**، كان ناظر الحرمين الشريفين (المقدسي، الإبراهيمي في الخليل).

ومنهم الشيخ الصوفي الكبير **محمد العلمي ابن عمر** بن محمد سعد الدين ابن تقي الدين بن القاضي ناصر الدين بن أبي بكر بن أحمد بن الأمير موسى ابن سليمان علم الدين(-١٠٣٨هـ/ ١٦٢٨م)، ذكره (المحبي)، و(المرادي)، وأثنيا عليه كل الثناء [1].

وحفيده **أبو الوفا بن عبد الصمد** (-١١٣٩هـ/ ١٧٢٦م): من كبار الصوفية، وشيخ الشيوخ في القدس الشريف، رثاه الشيخ عبد الغني النابلسي [2].

وحفيده **وفا بن تاج الدين** ابن أبي الوفا: نقيب السادة الأشراف بالقدس، وناظر الحرمين الشريفين (القدسي، والخليلي).

ومنهم حفيده **مصطفى بن محمد بن وفا** (-١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م): عين قاضياً في غزة سنة (١٢٦٠هـ) فاستوطنها، ثم تولى رئاسة البلدية فيها، وخلف فيها ذرية كبيرة خرج منهم عدد من مشاهير العلماء، والقضاة، والتجار [3].

نسب أسرة العلمي:

صالح ابن عمر ابن القاضي محمد سعد الدين ابن القاضي تقي الدين ابن القاضي ناصر الدين محمد ابن القاضي أبي بكر ابن القاضي شهاب الدين أحمد ابن الأمير موسى بن علم الدين أبي الربيع سليمان (وإليه نسبة الأسرة) ابن قاسم ابن محمد ابن علي بن حسن بن أحمد الهكاري الحاجب ابن علي بن أحمد بن يوسف ابن الشيخ المهذب قاسم بن أحمد ابن الولي الكبير السيد عبد السلام بن المشيش

(١) إتحاف الأعزة في تاريخ غزة ٣/ ٣١٩.

(٢) سلك الدرر للمرادي ١/ ٨٣.

(٣) إتحاف الأعزة في تاريخ غزة ٣/ ٣٢٠.

(-٦٢٢هـ) ابن أبي بكر بن علي ابن حرمة ابن عيسى بن سلام بن مِزوار ابن الأمير علي حيدرة ابن الأمير محمد ابن المولى إدريس الأنور ابن المولى إدريس الأكبر ابن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ(١).

وممن نبع واشتهر منهم:

صالح بن عمر بن محمد سعد الدين بن تقي الدين ابن القاضي ناصر الدين بن أبي بكر (-١٠٠٢هـ/ ١٥٩٤م): قدم دمشق، وتولى قضاء المالكية في محكمة الميدان في السويقة، خلفاً لعمه فخر الدين عثمان، ولكنه لم يقدر على الإقامة بدمشق فاستوطن في القدس(٢).

وولده: **أحمد** (-١٠٥٤هـ/ ١٦٤٤م): من شيوخ الصوفية، ولد في بيت المقدس، وأخذ عن أعلامه، أخذ التصوف عن عمه ولازمه وانتفع به،، ثم رحل إلى دمشق آخر أيامه، واستقر بها إلى أن توفي(٣).

وعبد الصمد بن عمر بن محمد سعد الدين (-١٠٣٢هـ/ ١٦٢٣م): شيخ صوفي، قدم دمشق مع أبيه، وحج معه سنة (١٠١١هـ)، ثم عاد معه إلى بيت المقدس، واستخلفه أبوه(٤).

ومحمد بن علي (-١٠١٨هـ/ ١٦٠٩م): فقيه حنفي، صوفي رفاعي، طلب العلم في بيت المقدس، ثم دخل القاهرة وأخذ عن علمائها، واستقر أخيراً في دمشق

---

(١) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص ٩٢، وإتحاف الأعزة في تاريخ غزة ٣/ ٣١٨، وبينهما اختلاف طفيف، وقد اعتمدت ماذكره صاحب إتحاف الأعزة.

(٢) علماء دمشق و أعيانها في القرن (١١ هـ) ١/ ٢٤.

(٣) علماء دمشق و أعيانها في القرن (١١ هـ) ١/ ٥٧٩.

(٤) علماء دمشق و أعيانها في القرن (١١ هـ) ١/ ٣٦٨.

وولي آخر أمره تدريس القصاعية، وأفتى بعد وفاة القاضي محب الدين المحبي، وكان المحبي يعظمه، له كتاب (النصيحة المرضية إلى الطريقة المحمدية)[1].

وسليمان: من أعيان التجار في الأستانة في القرن (١٣هـ)

ومحمد أمين بن محمد بن حسن، كان حياً سنة (١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م): حصل على براءة سلطانية لتلاوة القرآن في وقف جامع درويش باشا[2].

وحسين: أديب، شاعر.

وولداه: **أمين**، والشاعر: **توفيق**، وكلاهما من محامي دمشق[3].

ومن فروع آل العلمي بدمشق: أسرة الغبرة، وأسرة المتولي العلمي.

(١) علماء دمشق و أعيانها في القرن (١١ هـ) ١/ ٢٣٦.

(٢) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، إعداد: د. دعد الحكيم، ص ٣٩٠.

(٣) منتخبات التواريخ، للحصني، ص ٨٥٨.

٢٧٦- العَلَمِي (صلاح الغزي) *

وفي دمشق أسرة أخرى اشتهرت باللقب نفسه، أصلها من مدينة غزة، وكانت تعرف بلقب (صلاح)، لا قرابة بينها وبين أسرة العلمي المقدسية[1]، وإنما هي من آل (شعاعة) الحسنيون الحسينيون، خرج منهم عدد من العلماء والوجهاء، ومنهم **مصطفى شعاعة بن عبد القادر** ابن علي بن قاسم (-١٢٦٨هـ/ ١٨٥١م): نقيب السادة الأشراف في غزة[2].

وولده **محمد**: نقيب الأشراف بعد والده[3].

و ممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الله بن محمد بن صلاح الدين بن مصطفى بن صلاح الدين بن مصطفى ابن سعد الدين ابن نور الدين (١٢٧٩_١٣٥٥هـ/ ١٨٦٢_١٩٣٦م): من كبار

(١) أكد الطباع في إتحاف الأعزة في تاريخ غزة عدم القرابة بين الأسرتين، وهو أعلم بأنسابهم لقرابته منهم، ومعرفته برجالهم، بينما جعلهم الدكتور كمال الحوت البيروتي أسرة واحدة، وأظن خطأ ماذهب إليه، انظر إتحاف الأعزة في تاريخ غزة ٣/ ٣٢٣، وجامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص ٨٦.

(٢) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص٨٦.

(٣) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص٨٧.

العلماء المصلحين ولد في غزة، وأخذ عن أعلامها، ومنهم علماء أسرة العلمي الشيخ سليم، والشيخ عبد اللطيف، والشيخ حسن، ثم تخرج في الأزهر بمصر، وعاد إلى غزة فافتتح مدرسة على غرار الأزهر في المسجد العمري بغزة تخرج فيها عدد من العلماء، ثم عين في عدد من الوظائف التدريسية الحكومية في غزة وبيروت، ثم استقر مع أسرته في دمشق سنة (١٣٣٦هـ) مدرساً للتفسير في المسجد الأموي، ومدرساً للعلوم الشرعية، وعلوم اللغة العربية في مدارس الإناث التابعة لوزارة المعارف، واهتم بعلوم مقارنة الأديان، ومناقشة شبهات المبشرين والمستشرقين وكان من العلماء المجددين المصلحين، له عدد من المصنفات في موضوعات مختلفة، منها: كتاب (الحرية والمبعوثان من تعاليم القرآن)، و(الشيخ والقسيس)، و(سوانح تفسيرية)[1].

وأولاده: **عبد الحكيم** (١٣١٤-....هـ/ ١٨٩٦-....م): صحفي، ولد في غزة ودرس فيها، وعمل في التجارة، ثم انتقل إلى دمشق مع والده فعمل في الطباعة والصحافة فكان مديراً لجريدة الإنشاء منذ تأسيسها سنة (١٩٣٦م) حيث أسس مكتب العَلَمي للصحافة والنشر[2].

وعبد الحليم (١٣٢٥-.... هـ/ ١٩٠٧-....م): المدير الإقليمي لمكتب مقاطعة إسرائيل، تخرج في كلية الطب في الجامعة السورية، ونال درجة الماجستير في الولايات المتحدة، بدأ حياته العملية طبيباً في الجيش العراقي برتبة ملازم أول، وعين طبيباً في عدد من المستشفيات العسكرية، ثم عُين في وزارة الصحة رئيساً لصحة حوران، ثم الجزيرة، ومديراً لمكتب مقاطعة إسرائيل الإقليمي، ثم وضع تحت تصرف المملكة العربية السعودية سنة (١٩٥٥م)، وله عدد من المصنفات الطبية[3].

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤٩٨.

(٢) من هم في العالم العربي، ص ٤٤٤.

(٣) من هم في العالم العربي، ص ٤٤٥.

٢٧٧- العلواني*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل، وأصل الأسرة من آل العلواني الحسيني في مدينة حماة.

ونسبتهم إلى جدهم القطب الجليل الشيخ **علي بن عطية بن الحسن بن محمد ابن الحداد الهيتي، الملقب بعلوان الحموي** (-٩٣٦هـ/ ١٥٣٠م): فقيه شافعي، شيخ الصوفية في عصره، له مصنفات في التصوف والأخلاق[١].

وهو من ذرية الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[٢].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن أبي بكر بن داود (-١٠١٦هـ/ ١٦٠٤م): فقيه حنفي، مفتي دمشق.

ورجب بن حسين (-١٠٨٧هـ/ ١٦٧٦م): فرضي، فلكي، موسيقي، رحل

(١) الأعلام للزركلي، حوادث دمشق اليومية لابن طولون، ص ٢٢٨.

(٢) جامع الدرر البهية، ص٢٥٧.

من حماة إلى القاهرة، وأتقن فيها علوم الرياضيات والفيزياء، والفلك والموسيقا والفرائض، ثم قدم دمشق، واستقر فيها في حي الميدان.

قال عنه (المحبي): أعجوبة الزمان في العلوم الغريبة... وكانت له ثروة من التجارة، وكان حسن الذات خلوقاً، كامل الصفات، ملازماً للعبادة، منعزلاً عن الناس ودوداً متواضعاً، من الكاملين المعروفين، والفضلاء الموصوفين[1].

ومصطفى بن إبراهيم بن حسن بن أويس (١١٠٨-١١٩٣هـ/ ١٦٩٦-١٧٧٩م): نقيب أشراف حماة، أديب، شاعر، مدرس مدرسة عبد الله العظم بدمشق، رحل من حماة إلى دمشق بصحبة شيخه الشيخ محمد الحبال، ولازم علماءها منهم: عبد الغني النابلسي، وإسماعيل العجلوني.

ومحمد حسن بن محمد بن حسين: ناشر، فاضل، مؤسس (مكتبة الرازي) للطباعة والنشر في الحلبوني بدمشق.

وولده: **ياسر**: مؤسس دار (علوان) للطباعة والنشر.

ومنهم: **توفيق بن صادق**: مؤسس حلويات علوان الشهيرة في المرجة بدمشق.

❁ ❁ ❁

(١) علماء دمشق وأعيانهم في القرن (١١هـ) ٢/ ٤٤١.

٢٧٨- العمادي

من الأسر الشهيرة، وبيوتات العلم والمجد القديمة، ذكر المؤرخون آثارهم، ومؤلفاتهم، وأصل أسرتهم من بخارى، قدموا دمشق من بلاد الأناضول.

قال الحصني عنهم: لا يوجد بيت خرج منه المفتون مثلهم مع الثروة، ورآسة العلم والوجاهة.

وقال الأديب المؤرخ عبد الرحمن بن شاشو الذهبي (-١١٢٨هـ/ ١٧١٦م) في وصف أسرة العمادي: بيت رفيع العماد، لم يوجد مثله في البلاد، لم يظهر منه منذ أسس على التقوى إلا مستمسك من عزائم الدين بما هو الأقوى، من كل فقيه يطبق الفروع على الأصول أي تطبيق، ويحرر أدلتها بعد صحة تعليلها والتحقيق، وهو قديماً بالعلم مشهور، وبأفراد أماجده دائماً معمور، بيت هو المجد مذ شيدت قواعده، والفضل والعلم والتقوى موارده[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

أبو بكر (-١٠٠٦هـ/ ١٥٩٧م): فقيه شافعي، كان يسقي الماء بالجامع

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ١٦٦، ح (١)، وانظر ذكريات الشيخ علي الطنطاوي ١/ ٢٠٣.

الأموي ويتقوت بما يدفعه الناس له، قرأ على الشيخ أحمد الكردي العمادي، وتفقه بالشهاب العيثاوي، والنجم الغزي، درَّس في الجامع الأموي، وانتفع به كثيرون منهم الكمال العيثاوي [١].

وإبراهيم بن محمد (٩٥٤-١٠٠٨هـ/ ١٥٤٧-١٦٠٠م): فقيه حنفي، شيخ القراء، أخذ عن البدر الغزي، وعن الشيخ أحمد الطيبي، ورحل إلى مصر وأخذ عن علمائها، تولى التدريس بالأتابكية والعادلية، وخطب بجامع سيباي، وكان له موضع للتدريس بالجامع الأموي [٢].

وأحمد، توفي بعد سنة (١٠٠٩هـ/ ١٦٠١م): عالم لغوي [٣].

وحسن (-١٠٤٨هـ/ ١٦٣٨م): فقيه شافعي، عالم فاضل، أقرأ بدمشق وانتفع به غالب طلبة عصره، أوقف جميع كتبه على طلبة العلم وكانت تحتوي على نفائس، أعطي التدريس في دار الحديث الأحمدية [٤].

وعبد الرحمن بن محمد عماد الدين بن محمد بن محمد بن محمد ابن عماد الدين (٩٧٨-١٠٥١هـ/ ١٥٧٠-١٦٤١م): علامة، أديب شاعر، فقيه حنفي كبير، مفتي الشام، نشأ يتيماً، وأخذ عن الحسن البوريني، والقاضي محب الدين المحبي وغيرهما، وحج سنة (١٠١٤هـ) وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ صبغة الله بن روح الله في المدينة المنورة، تولى التدريس بالمدرسة الشبلية، وبالمدرسة السليمية، والمدرسة السليمانية، من مؤلفاته: حاشية على تفسير الكشاف، و(تحرير التأويل) في

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٧١.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٩٥.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ١١٠.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٥٢٣.

التفسير، و(الهداية) في الفقه، شرحه الشيخ عبد الغني النابلسي، و(الفتاوى)، قال المحبي: أحد أفراد الدهر، وأعيان العلم، وأعلام الفضل [1].

وأولاده الأربعة: **شهاب الدين** (١٠٠٧-١٠٧٨هـ/ ١٥٩٨-١٦٦٧م): فقيه حنفي، قاضي الركب الشامي، أخذ عن الحسن البوريني، والشيخ أحمد العيثاوي، وغيرهما، ولازم المولى محمد بن محمود الحميدي قاضي العسكر، درَّس بعدة مدارس منها: المدرسة النورية الكبرى، والناصرية الجوانية برتبة الداخل، والمدرسة السليمية، تولى الإفتاء سنة (١٠٧٣هـ)، وأخذ الفتوى عنه العلاء الحصكفي، فأقام في بيته متنغصاً يشتكي إلى أصحاب النفوذ، له بعض المؤلفات منها: كتاب جمعه من تعليقات له على مواطن من التفسير والفقه [2].

وعماد الدين (١٠٠٤-١٠٦٨هـ/ ١٥٩٥-١٦٥٨م): مفتي الحنفية، قرأ على والده، وعلى الحسن البوريني، والشهاب العيثاوي وغيرهما، درَّس بالمدرسة الشبلية [3].

وولده **فضل الله بن عماد الدين** (١٠٤٥-١٠٩٦هـ/ ١٦٣٥-١٦٨٥م): فقيه حنفي، قاضٍ، أديب، شاعر، قرأ على الشيخ إبراهيم الفتال، وتخرج بأبيه وعميه إبراهيم، وعماد الدين، درَّس بالمدرسة الشبلية، وجه إليه شيخ الإسلام يحيى المنقاري رتبة الداخل أثناء سفره إلى بلاد الروم، تولى قضاء بيروت [4].

وإبراهيم بن عبد الرحمن (١٠١٢-١٠٧٨هـ/ ١٦٠٣-١٦٦٧م): فقيه حنفي، قاضي ركب الحج الشامي، أخذ عن والده، وعن الحسن البوريني، والشيخ أحمد العيثاوي وغيرهم، أعاد لوالده درس الكشاف للزمخشري، درَّس بالمدرسة

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٥٣٠.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٣٣٦.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ١٦٩.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٥٠٩.

النورية الكبرى برتبة الداخل، وكان أفضل إخوته [1].

وولداه: **علي** (١٠٤٨-١١١٧هـ/ ١٦٣٨- ١٧٠٦م): مفتي دمشق، أخذ عن والده، وعمه شهاب الدين، وعمه كمال الدين، وأخذ عن الشيخ محمود الكردي، والشيخ إبراهيم الفتال، وتولى تدريس السليمانية. قال المرادي: صدر صدور دمشق، كان مهاباً محتشماً، وقوراً عالماً علامة [2].

ومحمد (١٠٧٥-١١٣٥هـ/ ١٦٦٤-١٧٢٣م): مفتي دمشق، أديب شاعر، نشأ في رعاية أخيه علي، وأخذ عن عدد من العلماء منهم: الشيخ إبراهيم الفتال، والشيخ أبي المواهب الحنبلي، والشيخ عثمان القطان، والشيخ إسماعيل الحايك، والشيخ علاء الدين الحصكفي، له أشعار أكثرها في مديح النبي، قال المرادي: كان صدر الشام، علامة العلماء ... بهي المنظر، جميل الهيئة، يملأ العين جمالاً، والنفس كمالاً، وكان سمح اليد، سخياً جداً [3].

وأولاد علي: **محمد** (١٠٩٥-١١٦٧هـ/ ١٦٨٣-١٧٥٤م): مفتي دمشق، تولى الإفتاء أشهراً في فترة عزل أخيه حامد، وتولى المدرسة المجاهدية الجوانية [4].

وحامد (١١٠٣-١١٧١هـ/ ١٦٩٢- ١٧٥٨م): عالم كبير، أديب شاعر، مفتي دمشق، أخذ عن عمه محمد، وعن الشيخ محمد أبي المواهب الحنبلي، والشيخ محمد الكاملي، والشيخ عبد الغني النابلسي، وحج سنة (١٠٢٨هـ) وأخذ عن علماء الحجاز، تولى التدريس في الجامع الأموي، والمدرسة السليمانية، وتولى الإفتاء سنة

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٣٢٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ١٦٦، سلك الدرر ٣/ ١٩٦.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٤٦٤، سلك الدرر ٤/ ١٧- ٢٣، ١٧١ - ١٧٣.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٤٨١.

(١١٣٧هـ)، ثم عزل، ثم أعيد، ترك مؤلفات كثيرة(١).

وعبد الرحمن بن محمد بن علي (١١١٩-١١٧٥هـ/ ١٧٠٧-١٧٦٢م): من الأعيان، أخذ عن عدد من العلماء، واختلف مع عمه على منصب الإفتاء، فرحل إلى استنبول، وسعى لعزل عمه، وتعين والده مفتياً، تزوج من الشريفة سعدية ابنة نقيب الأشراف حسن الحمزاوي، ومنها أولاده: علي، ومصطفى، ومحمد، وإبراهيم(٢).

وإبراهيم بن محمد (-١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م): خطيب الجامع الأموي، وإمام محراب الحنفية فيه(٣).

وعبد الرحمن بن علي (-١٢٢٣هـ/١٨٠٨م): فقيه حنفي(٤).

ومحمد الشهير بسيِّد (-١٢٤٢هـ/ ١٨٦٢م): صوفي نقشبندي، مجذوب، أخذ الطريق عن مولانا خالد النقشبندي، وخلّفه في الطريقة، وكان أكثر أخذه عن الشيخ يحيى المروزي العمادي(٥).

وعبد الله بن أسعد (- ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م): من الوجهاء(٦).

وأسعد (-١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م)، وأخوه صبحي (-١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م): ولدا صالح بن أسعد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد: من الأعيان.

وعدنان بن صبحي (-١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م): حقوقي، قاض، رئيس محكمة الجنايات.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٢٩.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٢٠٤.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٣٥.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٢١٦.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٣٨.

(٦) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٦٨.

والدكتور **محمد زهير**: مراسل التلفزيون السوري في واشنطن خلال السنوات (١٩٨٥-٢٠٠٥م)[1].

ومحمد بن محمد جودت، ولد سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م): دكتور اقتصادي، دكتوراه في الاقتصاد والتخطيط، مدير عام صندوق النقد الدولي في الكويت، ومدرس في جامعة دمشق، الأمين العام المساعد لاتحاد الاقتصاديين العرب، معاون وزير الدولة لشؤون التخطيط، وزير سؤون التخطيط (١٠٧٢م)، وزير الاقتصاد (١٩٧٢-١٩٨٠، ١٩٨٧-٢٠٠١م)، له عدد من المصنفات[2]، وأولاده:

عمر، ولد سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): دكتور في الدراسات الشرق أوسطية من جامعة (بنسلفانيا)، خبير في منظمة الأمم المتحدة.

وسوسن، ولدت سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م): داعية، ماجستير في التربية، إدارية في المدرسة الباكستانية بدمشق.

ومنى، ولدت سنة (١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): تخرجت في كلية الآداب، قسم اللغة الإنكليزية.

ومما ينسب لهم من معالم دمشق **قصر العمادي** في الصالحية، دُرِسَ، وبستان العمادي في الصالحية[3].

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٢) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٣٤٤.

(٣) معجم دمشق التاريخي ٢/ ١٢٣.

٢٧٩- العمري

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل، من ذرية سيدنا الفاروق عمر بن الخطاب، ولهم أبناء عم في النسب في الموصل وبغداد، والقدس وطرابلس الشام، والقاهرة.

خرج منهم الفضلاء والصلحاء، والأغنياء، والتجار. وقد ذكر بعض رجالهم المحبي والمرادي، وغيرهما من مؤرخي دمشق وأثنوا عليهم بخير.

قدم أجدادهم إلى دمشق من بلدة (صفورة) في فلسطين، وأول من قدم دمشق من أجدادهم الشيخ **عبد الهادي بن عيسى العمري** (-٩٢٣هـ/ ١٣٣٧م)، وكان ذلك في حدود سنة (٨٦٠هـ/ ١٤٣٦م)، وسكن في محلة قبر عاتكة، وتزوج حفيده **محمد بن أبي بكر** بن عبد الهادي ابنة شيخ المحيا الشيخ عبد القادر سوار [1].

نسب أسرة العمري:

محمد بن محمد شمس الدين بن أحمد شهاب الدين بن محمد شمس الدين ابن تقي الدين أبي بكر بن زين الدين عبد الهادي بن عيسى بن عبد اللطيف بن عثمان

---

(١) نقلاً عن مشجر أسرة العمري بدمشق من تصميم المهندس محمود عمر العمري، وتدقيق السيد محمد بن ياسين الليموني.

ابن نبهان بن محمد بن عثمان بن نبهان ابن عبد اللطيف بن عمر بن عبد السلام بن مصطفى بن نبهان بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن أحمد بن إسماعيل بن سليم بن نبهان بن عبد الوهاب بن حسن ابن الشيخ الجليل العارف بالله علي (-٤٧٤هـ) ابن عليل (المشهور بعليم) ابن محمد بن يوسف بن يعقوب ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد بن محمد بن تقي الدين (-١٠٠٩هـ/ ١٦٠١م): فقيه شافعي، قرأ على الحسن البوريني وعلى غيره[٢].

وولده: **محمد** (١٠٠٦-١٠٩٨هـ/ ١٥٩٧-١٦٨٦م): صوفي معتقد[٣].

وولده **عبد الجليل بن محمد** بن عبد الهادي (١٠٥٥-١٠٨٧هـ/ ١٦٤٥-١٦٧٦م): فقيه، صوفي، فلكي، أخذ العلوم عن الشيخ إبراهيم الفتال، وابن عمه الشيخ عبد القادر، وغيرهما، تصدر للإقراء في الجامع الأموي، من مؤلفاته: الدرة السنية (شرح الجزرية)، الربع الجامع (في الفلك)، (الزهد في الظاهر رغبة في المظاهر)، توفي بالمدينة ودفن بالبقيع[٤].

وأحمد بن علي بن سالم (-١٠٨٦هـ/ ١٦٧٥م): فقيه حنبلي، شيخ الطريقة الخلوتية، أخذ الطريق عن الشيخ أيوب الخلوتي، وتزوج ابنته، من مؤلفاته: (منهل الوراد في الحث على قراءة الأوراد)، و(تحفة الملوك لمن أراد تجريد السلوك)[٥].

---

(١) عمود النسب هذا نقلاً عن السيد محمد ياسين الليموني نقلاً عن حجة نسب بيد جده لأمه السيد عز الدين العمري، مؤرخه سنة (١٢٧٣هـ).

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١١هـ ١/ ١٠٧.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١١هـ٢/ ٥٣٢.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١١هـ٢/ ٤٤٢. مدينة العلم ص ١٠٦.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١١هـ٢/ ٤٣٣.

ومحمد بن علي بن مسلم بن محمد (-١١٠٠-١١٦٣هـ/ ١٦٨٨-١٧٥٠م): صوفي، عابد، حفظ القرآن الكريم قبل البلوغ(١).

وأبو الإتقان، نظام الدين عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد بن قطب الدين ابن محمود بن عبد الرحمن بن عبد السلام بن عبد الهادي (١١٠٠-١١٩٧هـ/ ١٦٨٩-١٧٨٣م): خطاط كاتب، أخذ الكتابة عن الشمس محمد بن العمري، وأخذ عن العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي، ولم يعقب(٢).

وعبد القادر بن بهاء الدين بن نبهان بن جلال الدين بن تقي الدين ابن عبد الهادي بن عيسى (-١١٠٠هـ/ ١٦٨٨م): فقيه شافعي، أصولي، قرأ على مشايخ أجلة منهم الشيخ إبراهيم الفتال، والشيخ محمد حمزة، وكان جل انتفاعه به، تصدر للإقراء في المحكمة الكبرى، وجهت إليه دار الحديث الأشرفية، ألف كتباً كثيرة منها: (مختصر همع الهوامع) للسيوطي، وشرحه(٣). وولداه:

محمد سعدي (١٠٨٠-١١٤٧هـ/ ١٦٦٩-١٧٣٤م): متولي دار الحديث الأشرفية، قرأ على جماعة من علماء دمشق منهم الشيخ عثمان الشمعة، وأجازه العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي، له أشعار كثيرة(٤).

ومصطفى (١٠٩٧-١١٤٣هـ/ ١٦٨٥-١٧٣٠م): المشهور بأبي الكمال سديد الدين، عالم، شاعر، نشأ يتيماً فرعاه أخوه الشيخ سعدي، أجاز له جماعة منهم الشيخ عبد الغني النابلسي(٥).

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١٢هـ/٢/ ٤٣٣.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١٢هـ/٣/ ٤٤٧.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١١هـ ٢/ ٥٥٤.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١٢هـ/٢/ ١٧٣.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١٢هـ/٢/ ١٣٦، أعلام الأدب والفن ٢/ ١١٢.

وولده: **أبو اللطف محمد شاكر** (١١٤٠-١١٩٤هـ/ ١٧٢٨-١٧٨٠م): نائب في المحكمة، نشأ يتيماً، لازم دروس الشيخ أحمد المنيني، والشيخ أبي الفتح العجلوني، وغيرهما، قرأ على علماء استانبول ومنحه شيخ الإسلام المولى فيض الله رتبة الخارج، أعطي قضاء جبلة، وتولى بدمشق القسمة العسكرية، له كتابات وأشعار بالتركية والعربية[١].

ومحمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين بن أحمد بن محمد شمس الدين بن تقي الدين أبي بكر، (-١١٢٣هـ/ ١٧١١م): عالم، مشارك، فقيه شافعي[٢].

وولده **عبد اللطيف** (١٠٦٠-١١٦٤هـ/ ١٦٥٠-١٧٥١م): شيخ الطريقة الخلوتية، أخذ عن العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي[٣].

وولده **أحمد** (١١٣٠-١١٧٣هـ/ ١٧١٨-١٧٦٠م): شيخ الطريقة الخلوتية، قرأ على الشيخ أحمد المنيني، والشيخ إسماعيل العجلوني، والشيخ حامد العمادي، وغيرهم، أقرأ بالجامع الأموي، وخلف والده في مشيخة الطريق[٤].

ومحمد (-١١٤٤هـ/ ١٧٣٢م): خطاط، من شيوخ الشاعر الدمشقي أحمد الكيواني[٥].

وجمال الدين، يوسف بن أحمد بن مصطفى (١١٥٨-١٢١٥هـ/ ١٧٧١-١٨٠٠م): عالم، محدث، مدرس قبة النسر، أخذ عن العلماء كالشيخ أبو الفتح العجلوني، والشيخ أحمد المنيني، والشيخ محمد الكزبري، والشيخ علي الداغستاني[٦].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١٢هـ٣/ ٤١٢.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١٢هـ١/ ٢٥٦.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١٢هـ٢/ ٤٤٠.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١٢هـ٣/ ١١٥.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن ١٢هـ٢/ ١٥٢.

(٦) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ١٠٣.

وحسين بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين (١١٦٢-١٢١٦هـ/ ١٧٤٩-١٨٠١م): عالم، مؤرخ، أخذ عن الشيخ مصطفى الأيوبي، والشيخ علي الداغستاني وغيرهما، له تاريخ سماه (المواهب الإحسانية في تراجم العمرية)[1].

ومحمد بن أحمد بن عبد اللطيف (١١٧٢- بعد ١٢١٥هـ/ ١٧٤٨-١٨٠٠م): عالم، أديب، شاعر، نشأ يتيماً، حفظ القرآن الكريم، وأخذ عن الشيخ محمد العاني، وعمه الشيخ حسين العمري، وغيرهما[2].

ومصطفى بن عبد الجليل بن أحمد بن عبد اللطيف (-١٢٦٥هـ/ ١٨٤٨م): صوفي، مجذوب[3].

وأحمد بن عبد القادر بن أحمد بن عبد الجليل (١١٩٩-١٢٥٢هـ/ ١٧٨٤-١٨٣٦): شيخ الطريقة الخلوتية، أخذ الطريق عن والده، وخدمه الخدمة اللائقة، أقام في القسطنطينية خمس سنوات في زاوية بناها هناك، وأقام في تونس خمس سنوات، وبعدها عاد إلى دمشق[4].

ومحمد بن أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن عبد اللطيف (-١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): من شيوخ الطريقة الخلوتية.

وولده **أحمد**: قاضي جيرود، نال رتبة (مخرج) العلمية[5].

وحمود بن سعيد بن محمد بن عمر (-١٢٤٣هـ/ ١٨٢٧م): من العلماء[6].

---

(١) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ١٠٤.

(٢) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ١٠٢.

(٣) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٣٠.

(٤) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٠١.

(٥) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢٣.

وسعدي بن محمد كمال بن عمر بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن شهاب الدين (١٢٠٥-١٢٨٢هـ/ ١٧٩٠-١٨٦٥م): فرضي، فقيه حنفي، أمين الفتوى، أخذ عن الشيخ مصطفى الرحمتي، والشيخ شاكر العقاد، وكان جل انتفاعه بالشيخ سعيد الحلبي، تولى نيابة محكمة الباب، أخذ عنه الشيخ صالح المرادي وغيره(٢).

ورشيد بن سعدي بن محمد كمال بن عمر بن عبد اللطيف (-١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م): فقيه، فرضي، تلقى العلم عن والده، وعن الشيخ عبد الله الحلبي، والشيخ حسن الشطي وغيرهم، درَّس في الجامع الأموي(٣).

وأخوه: **صادق** (١٢٣٦-١٢٩٥هـ/ ١٨٢٠-١٨٧٨م): فرضي، رئيس كتاب المحكمة الشرعية، أخذ عن والده العلامة، وعن الشيخ هاشم التاجي، والشيخ عبد الله الحلبي، والشيخ حسن الشطي(٤).

وعبد الغني بن صادق (-١٣٢٩هـ/ ١٩١١م): أحد قضاة الشرع(٥).

ومحمد سعدي بن رشيد: أسس مؤسسة العمري للطباعة والتغليف سنة (١٨٧٠).

وشكيب بن محمد سعدي (-١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م): مهندس مدني، من كبار المتعهدين وفضلائهم، عضو لجنة إصلاح وتطوير وترميم المسجد الأموي سنة (١٤١٢هـ/ ١٩٩١م).

وشفيق بن طاهر بن عبد الله بن مصطفى بن محمد سعدي بن محمد شاكر

---

(١) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٤١.

(٢) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٤١.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٨، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٠١.

(٤) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧٣٤.

(٥) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢٤.

ابن مصطفى بن عبد القادر بن بهاء الدين بن نبهان بن جلال الدين، ولد سنة (١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م): مقرئ، جامع[1].

وعلي بن أحمد بن محمد بن عبد القادر بن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد ابن أحمد بن شهاب الدين (-١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م)[2].

وأخواه: **عبد المجيد** (-١٣٢٩هـ/ ١٩١١م)[3].

وحسن (-١٣٣٠هـ/ ١٩١١م): وكلهم من الوجهاء[4].

وعبد اللطيف بن سعيد بن سليم بن عبد اللطيف بن عبد الهادي بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين (-١٣٣٠هـ/ ١٩١١م): عضو المجلس البلدي، ثم محكمة البداية والاستئناف، وعضو مجلس الولاية الكبير، وقد ترك ذرية اشتهر منهم: **شريف بك**: من أعضاء مجلس إدارة لواء دمشق.

وأولاده: **رفيق، ونسيب، وسعيد** (١٣١١-....هـ/ ١٨٩٣-....م): ملاك، مزارع، من وجوه دمشق، عضو المجلس البلدي[5].

ومسلم بن حسين بن مصطفى بن عبد الجليل بن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين بن محمد شمس الدين بن تقي الدين بن عبد الهادي (- ١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م): من أعيان التجار، عضو المجلس البلدي، أسس مع عدد من الممولين معملاً للزجاج بدمشق سنة (١٣٢٨هـ/ ١٩٠٨م)، وأسس أولاده معملاً للدباغة، وكان المعملان في بداية النهضة الصناعية في منتصف القرن العشرين[6].

---

(١) الغرر الحسان ص٩٤٦.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢٤.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢٤.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢٤.

(٥) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢٣، ومن هو في سورية، ص ٣١٥.

(٦) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢٣.

ومحمد صبحي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين (١٣١٦-١٣٩٣هـ/ ١٨٩٨-١٩٧٣م): سياسي مناضل، نائب، مدير شرطة دمشق، قائد عسكري من رجال الثورة العربية، تخرج في المدرسة العسكرية العثمانية سنة (١٩١٥م)، ثم التحق بجيش الأمير فيصل في العقبة زمن الثورة العربية، ودخل مع الجيش العربي إلى دمشق وحمص وحماة وحلب، واشترك مع الجيش البريطاني في موقعة السبيل في حلب، وشارك في معركة ميسلون وحكم عليه الفرنسيون بالإعدام، فتوجه إلى الملك فيصل في الحجاز، ثم إلى عمان، وكان من مؤسسي الجيش الأردني، ثم أبعده الإنكليز لمواقفه الوطنية فتوجه إلى الملك فيصل في بغداد، والتحق بالجيش العراقي، وترقى إلى أن أصبح برتبة عقيد، ثم قائداً للجبهة، واعتقلته السلطة البريطانية عقب أحداث ثورة رشيد عالي الكيلاني، وسجن في صيدا، ثم أُفرج عنه عام (١٩٤٣م) فعاد إلى دمشق، وشارك في حرب عام (١٩٤٨م)، وتولى قيادة الجيش الفلسطيني بعد استشهاد المجاهد أمين الحسيني، وانتخب عام (١٩٤٩م) عضواً في الجمعية التأسيسية، وفي عهد العقيد أديب الشيشكلي عُين مديراً للإعاشة، ثم مديراً للشرطة، ثم حكم عليه عام (١٩٥٦م) بالإعدام لتعاونه مع الداعين للوحدة مع العراق، وخفف حكم الإعدام إلى السجن المؤبد، ثم حكم عليه بالسجن أربع سنوات، نال عدداً من الأوسمة الرفيعة منها: وسام الاستقلال، ووسام الصليب الحديدي الألماني، ووسام الصليب الحربي الإنكليزي، والمدالية الحربية التركية، توفي بدمشق بعد حياة مليئة بالجهاد والنضال فقد خاض (٤٧) معركة مع الجيش العثماني، والبريطاني، والهاشمي، والعربي في فلسطين، وحكم عليه بالإعدام أربع مرات. من آثاره: (مذكرات عن الحركة العربي) في عشرة أجزاء، (لورانس كما عرفته)[1].

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٣١.

وعبد الهادي بن سليم عبد اللطيف بن عبد الهادي بن عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين (-١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م): أحد صدور الشام، صار عضواً في المجلس الكبير، نفي إلى جزيرة رودس عقب أحداث طوشة النصارى سنة (١٨٦٠م)، تولى وقف سيدي علي بن عليل الفاروقي العمري(١).

وولده: **سليم** (-١٣٢٣هـ/ ١٩٠٦م): عالم، وجيه، عضو المجلس البلدي، وعضو محكمة البداية، والهيئة الاستئنافية، ثم عضو مجلس الولاية الكبير، وأولاده:

فريد: متصرف لواء حوران.

ومحمد علي (١٢٩٥-....م/ ١٨٧٨-....م): من أعضاء المجلس البلدي، ومجلس أموال الأيتام، ثم رئيس المنهوبات في الحرب العالمية الأولى، وعضو مجلس المحافظة، وعضو لجنة مياه عين الفيجة(٢).

وسميح بن محمد علي (١٣٢٨-...هـ/ ١٩١٠-...م): اقتصادي، مدير الصناعة، درس في المدرسة الكاملية، ثم تخرج في كلية الحقوق بجينيف، مارس المحاماة، ثم عُين مفتشاً لأعمال المساحة والتحسين العقاري، ثم قاضياً عقارياً فيها، ثم رئيساً لديوان مديرية المصالح العقارية وأملاك الدولة، ورئيساً لدائرة حماية الملكية التجارية والصناعية وحقوق التأليف، ثم مديراً للصناعة بوزارة الاقتصاد الوطني، ثم مدير دوائر الإحصاء في وزارة الاقتصاد الوطني(٣).

وأخوه **موفق** (١٣٣٧-...هـ/ ١٩١٨-...م): مهندس، تخرج في جامعة الهندسة في مدينة (شترليز) في ألمانيا، ونال شهادة هندسة البناء وشهادة هندسة

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٤٣.

(٢) من هو في سورية، ص ٣١٥.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٤٨.

الطرق والمعابر، وعمل في شركة (سمنس) لوضع تصاميم البواخر من الأسمنت المسلح ثم عمل في تثبيت الأبنية القديمة لبعض المناطق بين ألمانيا والدنمرك، ثم عمل مهندساً بوزارة الأشغال العامة في مصلحة الرَّي للمنطقة الجنوبية[1].

ورشيقة، ولدت سنة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): مجازة في الفلسفة، مربية، أديبة[2].

وعبد الجليل بن مصطفى بن عبد الجليل بن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد ابن محمد بن أحمد شهاب الدين (١٢٤٦ - ١٢٨٨هـ/ ١٨٣٠ - ١٨٧١م): خادم الحرم النبوي بموجب فرمان عثماني.

وعز الدين بن محمد شريف بن عبد الرزاق بن عبد الجليل، ولد سنة (١٣٤٢ - ١٤٢٧هـ/ ١٩٢٣ - ٢٠٠٦م): فاضل، منشد، إمام ومؤذن مسجد ببيلا القديم.

***

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٤٩.

(٢) معجم شهيرات النساء في سورية ص٧٢.

٢٨٠- عناية*

من الأسر القديمة، ونسبتهم إلى **جدهم الشيخ عناية الله البصروي العطار**، ومن أولاده: **الشيخ محمد، والشيخ أحمد، والشيخ يوسف**[1]، من رجال القرن (١٢هـ).

نبغ عدد من أفرادهم في ميادين العلم، وقد اشتهر منهم عدد من قدماء الصيادلة بدمشق.

وممن نبغ واشتهر منهم:

زكي بك بن فارس بن محمد أمين بن يوسف (-١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): من رجال الحكومة العثمانية بدمشق، وهو الذي وضع إطارات من حديد لمأذنة جامع السنانية في باب الجابية.

وأخوه: **مسلم**: من أذكياء عصره، كولونيل من كبار ضباط الجيش التركي، أتقن اللغات الفرنسية والألمانية والتركية وألم بالفارسية والإنكليزية، وصل إلى رتبة

---

(١) وناجي بن يوسف، وأولاده: يوسف وصادق وإبراهيم، ومحيي الدين، وحسن، وحسين أولاد صادق بن ناجي. ومحمد أمين بن يوسف (-١١٦٧هـ) ويوسف بن ناجي بن يوسف (- ١٢٢٣هـ)، مركز الوثائق التاريخية، السجل ٢٢١، ص ٢٧٦، و٤٤٩، والسجل ٢٥٠، ص ٨٦.

عالية في الجيش التركي (كولونيل)، وهو من الضباط العرب القلة الذين وصلوا إلى هذه الرتبة، كان جمَّ الذكاء والتواضع، موسوعة للمعارف، أستاذ الرياضيات والموسيقا في مكتب عنبر، يقول الشيخ علي الطنطاوي: لقد سحت في البلدان، ولقيت الرجال، ودانيت الأذكياء من العلماء والأدباء، ولا والله لم أجد فيمن لقيت أذكى من هذا الرجل ذكاءً ولا أحد ذهناً(١).

واشتهر منهم عدد من صيادلة دمشق في الثلاثينيات والأربعينيات وهم(٢):

محمد نسيب بن أبي الخير (١٣٢٦-١٤٠٢هـ/ ١٩٠٨-١٩٨٢م): صاحب صيدلية (عناية) في الشهداء(٣).

وشريف سامي بن أبي الخير: تخرج في مدرسة الصيدلة في استنبول، صاحب صيدلية (العناية) في السنجقدار(٤).

ورفعت بن سعيد (-١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م): صاحب صيدلية (العناية) في الدرويشية، ومن رواد الحركة الموسيقية، ومن مؤسسي جمعية الهلال الأحمر السوري (١٩٤٢م)، وعضو لجنتها الإدارية(٥).

ومحمد عيد شريف بن صالح بن عمر بن محمد بن أمين بن يوسف ابن الشيخ عناية الله (-١٣٠٩/ ١٣٧٣هـ/ ١٨٩٠-١٩٥٣م): تخرج في مدرسة الصيدلة في استنبول، صاحب صيدلية (العناية) في باب الجابية، ومن العلماء الصلحاء.

---

(١) مكتب عنبر، صور وذكريات، ص٢٠، ٣٩، وذكريات الشيخ علي الطنطاوي ١/ ١٢٨، ١٢٩، ٢/ ٢٨٦، ٢٨٧.

(٢) كان عدد صيادلة مدينة دمشق سنة (١٩٣٩م) ٩٠ صيدلياً تقريباً.

(٣) من هو في سورية، ص ٣١٦.

(٤) من هو في سورية، ص ٣١٦.

(٥) برنامج جمعية التعاون الخيري في محلة العقيبة، السنة الثانية، ص ٣٢.

ومن أولاده: **عبد الرحمن**، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٨م): صاحب صيدلية (العناية) في الميدان.

ومحمود (١٣٤٥-١٤١١هـ/ ١٩٢٦-١٩٩٠م): صاحب الصيدلية العربية في السنجقدار.

ومحمد توفيق (- ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م): صيدلاني، تخرج في كلية الطب والصيدلة بجامعة السورية، صاحب صيدلية (الجامعة) في شارع بور سعيد.

ومصباح، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): عمل في صيدلية الحرس الوطني في الرياض مدة (٣٠) سنة، ثم عاد إلى دمشق.

ومن صيادلتهم: **هيثم بن توفيق، وجهاد بن عبد الرحمن، ووفاء بنت محمود.**

وبرز منهم عدد من قدماء الأطباء منهم:

أحمد هشام بن عيد شريف، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م): طبيب جراح.

وعصام بن محمود بن عيد شريف، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): صيدلاني، مخبري، رئيس مخبر مجمع الهلال الأحمر في مجمع مسجد الأكرم (٨٥-٢٠٠٥م)، وصاحب مخبر العناية للتحاليل في باب السريجة.

وإخوته: **بسام**، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): طبيب اختصاصي بالأمراض القلبية.

وحسام الدين بن محمود، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): طبيب اختصاصي بأمراض الأنف والأذن والحنجرة.

ونظام الدين بن محمود، ولد سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م): طبيب اختصاصي بأمراض الغدد والسكري.

ونهاد بن رفعت: طبيب أسنان.

وغياث بن مروان بن أديب بن صالح: مخبري، صاحب مخبر (العناية الحديث) في الجسر الأبيض.

٢٨١- العنبري*

من الأسر القديمة، كان مسكن أجدادهم في حي قبر عاتكة.

وقد لمع ذكر أجدادهم في القرن (١٠هـ)، ثم اختفى فترة حتى ظهر منهم في القرن العشرين عدد من أعلام الأطباء ومشاهيرهم[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

موسى بن عبد الحق (٨٢٧-٩٠٥هـ/ ١٤٢٣-١٥٠٠م): من أعيان دمشق، مؤذن المسجد الأموي، فقيه، محدث، صوفي سمع من الشيخ إبراهيم الناجي في زاوية الشيخ أبي بكر الموصلي في الميدان الوسطاني (قرشي)، وعلا شأنه إلى أن تولى رآسة الفقهاء، وكان يعمل في تجارة العنبر فنسب إليها، ولعله جد الأسرة بدمشق[2].

وأحمد: من تجار سوق الذراع.

وولده **محمد بن أحمد** (-٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م): نابغة، عبقري، عالم بالحساب، حج وجاور في الحجاز، وأخذ العربية والحديث عن جمال الدين يوسف ابن طولون، وشمس الدين ابن طولون، وتوفي مطعوناً بمكة وهو في حدود الثلاثين من عمره.

---

(١) ذكريات أبي عروة الموصلي.

(٢) الكواكب السائرة ١/ ٣٠٩.

ومحمد سري الدين ابن محمد شمس الدين (-٩٢١هـ/ ١٥١٥م): فاضل وجيه، لازم مجالس شمس الدين ابن طولون (١).

وولده: **عبد القادر** (-٩٩٨هـ/ ١٥٩٠م): أحد صدور دمشق وأعيانها، كان ناظراً على الأوقاف التي وقفها السلطان نور الدين الشهيد على الفقراء في المرج الأخضر شرقي ساحة الأمويين، وقد اختل عقله، ومات قهراً بعد أن اعتدى كيوان باشا قائد الجند على تلك الأوقاف وقطع أشجارها (٢).

وعارف بك: من كبار ضباط الجيش العثماني، ثم العربي زمن الملك فيصل، كان مشرفاً على المتطوعين في معركة ميسلون (٣).

وحسن تحسين بن سعيد (- ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م): زعيم، أول قائد لقوى الأمن الداخلي (الشرطة والدرك) من السوريين سنة (١٩٤١م)، بعد أن كان يتعاقب عليها الضباط الفرنسيون، ومدير الميرة في الجيش العربي السوري، شارك في معركة ميسلون قائداً لسرية الاستحكام (٤).

وأولاده: **أكرم زهدي**: طبيب اختصاصي بأمراض العين وجراحتها من بريطانيا، زميل الكلية الملكية البريطانية لأمراض العيون، وأستاذ في جامعة دمشق.

ومظهر: حقوقي، نقيب المحامين، عضو المجلس الوطني للثورة (١٩٦٥-١٩٦٦م).

ومحمد رشاد: طبيب اختصاصي بأمراض الأطفال.

---

(١) متعة الأذهان ٢/ ٧٧٨، والكواكب السائرة ١/ ٢٠.

(٢) الكواكب السائرة ٣/ ١٧٠، والحوادث اليومية لابن كنان، ص ٤٢١، وخلاصة الأثر ٣/ ٢٩٩.

(٣) الانتداب الفرنسي الغاشم على سورية، مذكرات الفريق حسن تحسين باشا الفقير، ص ٥٢، ٥٣، ٥٦.

(٤) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ١٨٢، والانتداب الفرنسي الغاشم على سورية، ٥٧.

وفاروق: دكتور مهندس مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية.

وأنس بن أكرم: طبيب اختصاصي بأمراض العين وجراحتها من جامعة لندن، اختصاصي بجراحة وزراعة العدسات، عضو الجمعية الأمريكية لتصوير الشبكية.

وإياد بن مظهر: مهندس، أمين سر جمعية أصدقاء دمشق.

ونزار: طبيب.

وشكري: عميد في قوى الأمن الداخلي بدمشق، تولى منصب قيادة الأمن الداخلي سنة (١٩٦٧م)، ثم عين مستشاراً لشؤون الشرطة في رئاسة مجلس الوزراء[١].

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية **جامع ابن العنبري** كان قائماً في آخر سوق ساروجا على يمين المتوجه إلى طريق الصالحية، ينسب لبانيه **علاء الدين علي ابن العنبري الطرابلسي** (-٨٤٢هـ)[٢].

❁ ❁ ❁

(١) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ١٩٩، ٢٠٨.

(٢) معجم دمشق التاريخي ١/ ١١.

٢٨٢- عنحوري (الروم الكاثوليك)*

من الأسر المسيحية القديمة في مدينة دمشق، هاجر إليها جدهم (**جرجي**) سنة (١٦٦٥م) من (عين حور) قرب الزبداني بعد خلاف نشب بين أهل تلك القرى.

وممن نبغ واشتهر منهم:

حنا بن جبرائيل بن جرجي: من كبار التجار، عضو مجلس الشورى بعد خروج المصريين سنة (١٩٤٠م)، وهو أول من نزع لباس أهل الذمة الذي كان مفروضاً على المسيحيين تميزاً لهم، ولف عمامة الشال، ترك تركة كبيرة قدرت بـ (٢.٥) مليون قرش ذهبي، وأولاده: **جبرائيل**: وهو جد آل عنحوري بدمشق، وثلاثة أبناء هاجروا إلى دمياط، ومنهم ذرية عنحوري بمصر، وهم: **ميخائيل**، **وروفائيل**، **وبطرس**، وابنة واحدة هي والدة الطبيب المؤرخ: **ميخائيل مشاقة**[1].

وروفائيل بن جريس بن جبرائيل: عضو محكمة تجارة الشام سنة (١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م).

(١) مجتمع مدينة دمشق، ١/ ٢٠٧، مجلة المسرة ١١/ ١٩٢٥م، ٣٢٧ - ٣٣٧، ومشجر آل عنحوري من إعداد الأستاذ مروان بن جورج عنحوري.

وحنا **بن روفائيل** بن حنا بن جريس (١٢٧٤- ١٣٠٩هـ/ ١٨٦٣- ١٨٩٠م): أديب، مصنف، درس في المدرسة البطريركية في بيروت على الشيخ إبراهيم اليازجي، وعاد إلى دمشق فأسس مسرح الاتحاد بالاشتراك مع صديقه جورج مرزا، وعرب عدداً من الروايات العالمية، ثم رحل إلى باريس لتعلم الطب، وشرع في تصنيف معجم فرنسي عربي توفي قبل إتمامه، جمع الأديب المؤرخ حبيب الزيّات ما قيل من نثر وشعر في رثائه في ديوان (المبكيات)[1].

وأخوه: **سليم بك ابن روفائيل** (١٢٦٧-١٣٥٢هـ/ ١٨٥٦- ١٩٣٣م): أديب شاعر، محامٍ، صحفي مصنف، عضو مجلس الشورى سنة (١٩٢١م)، وعضو مجمع اللغة العربية بدمشق، من أعلام عصره وأدبائهم، زار مصر سنة (١٨٧٨م)، فتعرف إلى السيد جمال الدين الأفغاني واتصل بالخديوى إسماعيل، وأنشأ مطبعة (الاتحاد)، وأصدر صحيفة (مرآة الشرق) سنة (١٨٧٩م)، ثم لم يلبث أن أقفلهما وعاد إلى دمشق، فتولى أعمالاً كتابية، وأكثر من مطالعة كتب الحقوق واحترف المحاماة سنة (١٨٩٠م)، وكان يقضي فصل الشتاء من أكثر الأعوام في القاهرة، فأصدر فيها مجلة (الشتاء)، قليل النوم، قيل: إنه كان لا ينام أكثر من ثلاث ساعات في اليوم، تتناوب بناته السهر معه، يخدمنه ويكتبن ما يملي من نظم وغيره، من آثاره: (كنز الناظم ومصباح الهائم) في فقه اللغة طبع في بيروت سنة (١٨٧٣م) ويسمى أيضاً (القلائد الدرية في فرائد اللغة العربية)، و(سحر هاروت) ديوان شعر، و(بدائع ماروت أو شهر في بيروت) ديوان شعر[2].

---

(١) موسوعة بطريركية أنطاكية، الأب متري هاجي أثناسيو الجزء الثاني، المجلد ٩، ص ٨١١.

(٢) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٧١، موسوعة بطريركية أنطاكية، الأب متري هاجي أثناسيو الجزء الثاني، المجلد ٩، ص ٨١١.

وجان بن خليل بن روفائيل بن جريس (١٣٣٢- ١٤٠٧هـ/ ١٩١٣- ١٩٨٧م): حقوقي محامٍ، رئيس نادي الشبيبة الكاثوليكية (١٩٤٨م)، عضو مجلس نقابة المحامي (١٩٤٩م)، تخرج في معهد الحقوق الفرنسي ببيروت، وترجم القوانين السورية إلى اللغة الفرنسية[١].

ويوسف بن خليل: تاجر، درس في مدرسة الآباء العازاريين، متعهد القرطاسية لكثير من المؤسسات والدوائر العامة[٢].

وسامي بن منير بن سليم بن روفائيل بن جريس بن جبرائيل، ولد سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤١م): باحث، مصنف، حصل على ليسانس في الحق العام الفرنسي من جامعة القديس يوسف في بيروت، و دبلوم دراسات عليا في الحق العام الفرنسي، ثم درجة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة السوربون، باريس، وله عدد من المؤلفات منها:

(الكذب أو تسلط الضمير) (فلسفة) (١٩٨٤)، (امرأة من الظل) (قصة)، (١٩٩٥)، (الجحيم المعروف) (١٩٨٥)، (لبنان- العذاب الأطول) (١٩٨٧).

ومروان بن جورج بن خليل بن روفائيل بن جريس، ولد سنة (١٣٥٦ هـ/ ١٩٣٦م): المدير المالي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP في دمشق حتى عام ١٩٩٢م، عضو جمعية أصدقاء دمشق، وعضو مجلس إدارة الجمعية (١٩٩٤- ٢٠٠٤م)، و مؤسس و رئيس لجنة حماية البيئة (١٩٩٦ – ٢٠٠٤م)، ورئيس الجمعية السورية لحماية الحياة البرية.

وسمير بن جورج بن خليل بن روفائيل، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م):

---

(١) من هم في العالم العربي، ص ٤٥٠، من هو في سورية، ص ٣١٦.

(٢)من هو في سورية، ص ٣١٦.

باحث في التاريخ، فنان تشكيلي، درس الحقوق في كلية الحقوق بجامعة دمشق سنتين، ثم درس سنة في كلية الحقوق بالجامعة اليسوعية في بيروت، وعمل في فرع شركة فيلبس في دمشق (١٩٥٥ - ١٩٨٩م)، وترك العمل في الشركة وهو بمنصب مدير عام للشركة في سورية.

ومن مشاهيرهم بمصر:

بطرس بن حنا بن جبرائيل (١٣٤٧هـ/ ١٨٥٦م): تاجر، أديب، فلكي عالم بالرياضيات، مصنف، ولد بدمشق، ونشأ في دمياط، وتوفي في الإسكندرية من آثاره (الكسوفات والخسوفات)، (عوائد الدمياطين واصطلاحاتهم)[١].

ويوحنا (حنين) بن روفائيل (- ١٢٦١هـ/ ١٨٤٥م): من مشاهير المترجمين، هاجر من لبنان إلى مصر، وكان يتقن الإيطالية، فاستعان به محمد علي باشا عندما أسس مدرسة الطب سنة (١٢٤٣هـ/ ١٨٢٧م) في أبي زعبل وعمل مترجماً للكتب الطبية من الإيطالية والفرنسية إلى العربية، من آثاره: (القول الصريح في علم التشريح)، جزآن، و(رسالة في الجراحة البشرية)، و(علم النبات)، و(منتهى الأغراض في علم شفاء الأمراض)، جزآن[٢].

(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٧١، موسوعة بطريركية أنطاكية، الأب متري هاجي أثناسيو الجزء الثاني، المجلد ٩، ص ٨١١.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٤٨٥.

٢٨٣- العوّا

من أسر دمشق الشهيرة، رجَّح بعض المؤرخين أن أصلهم من مدينة (عوّا) قرب مدينة الخليل[١]، وقيل: إنهم أتوا من المغرب العربي، واستقر فرع منهم في مصر.

وممن نبغ واشتهر منهم:

وعبد الله بن سليمان، كان حياً سنة (١٢٦٧هـ/ ١٨٥٠م): من المؤذنين.

وصفوت باشا: رئيس أمناء ملك العراق فيصل الأول، وكان في عهد العثمانيين من أساتذة المدرسة العسكرية في دار السلطنة.

وعارف بن محمد عيد (- ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م): من تجار السنجقدار.

وولداه: **عادل بن عارف** (١٣٤٠- ١٤٢٣هـ/ ١٩٢١-٢٠٠٢م): أستاذ في كلية الآداب في الجامعة السورية منذ افتتاحها وعميد الكلية (٦٥ - ١٩٧٣م)، مدير المعهد العالي لإعداد المعلمين سنة (١٩٤٩م)، رئيس قسم الدراسات الفلسفية في كلية الآداب سنة (١٩٤٩م)، ورئيس لجنة التربية والتعليم في وزارة المعارف سنة (١٩٥٦م)، ثم عميد كلية الآداب بجامعة دمشق (١٩٦٥-١٩٧٣م)، عضو المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، عضو جمعية البحوث

(١) معجم أسماء الأسر والأشخاص ص٦٤١.

والدراسات في اتحاد الكتاب العرب، تخرج في كلية الآداب في جامعة باريس وحصل على إجازة من خمس شهادات في الفلسفة والتربية، ثم نال شهادة الدكتوراه في الآداب من جامعة باريس سنة (١٩٤٥م)، عضو مجمع اللغة العربية بدمشق، وعضو المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم، شارك عدد من اللجان العلمية، صنف وترجم أكثر من خمسين مؤلفاً منها: (الفكر الانتقادي لدى جماعة إخوان الصفا)، و(الكرامة في الأدب والأخلاق)[١].

ومحمد زهير، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): طبيب اختصاصي بأمراض الأنف والأذن والحنجرة، أستاذ في كلية الطب بجامعة دمشق، ورئيس الاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم في الوطن العربي، عضو مجلس الشعب (١٩٧٣-١٩٧٧)، (١٩٨٦-١٩٩٠-١٩٩٤م).

ومحمد عادل بن يونس: من أطباء الأسنان بدمشق سنة (١٩٤٠م).

وولده **عصام**: عميد كلية طب الأسنان بدمشق، ثم رئيس جامعة دمشق.

وسامي بن محمد: فاضل، من تجار الخزفيات والتحف الزجاجية، ومن مؤسسي جمعية ومدرسة دار الحديث في العصرونية برئاسة الشيخ محمود الرنكوسي سنة (١٩٥٢م)[٢].

ومحمد فواز بن جودت، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): عميد ركن، من ضباط قوى الأمن.

وتوفيق بن سعيد بن محمد: من تجار دمشق، ووجوه فضلائها، من مؤسسي (جمعية التعاون الخيري)[٣]

(١) من هم في العالم العربي، ص٤٥٠، شخصيات سورية في القرن العشرين، هاني الخير، ١/ ١٣٥.

(٢) دار الحديث الأشرفية بدمشق، ص ٣٠٢.

(٣) تأسست جمعية التعاون الخيري في محلة العقيبة سنة (١٣٢٨هـ) وضمت عدداً من وجوه دمشق هم

وولده: **ياسين**: من كبار تجار الأقمشة في خان الجمرك، ثم في الحريقة، ومن مؤسسي لجنة تجار مال الفاتورة.

والدكتور **نوّار**: عميد كلية الهندسة المعلوماتية.

وعماد وعمّار: من رجال الأعمال، مؤسسو شركة العوّا للخيوط وصناعة الأكياس البلاستيكية.

ونور الدين: عالم، من تجار سوق الحرير، أخذ عن عدد من العلماء أشهرهم: الشيخ محمد أبو الخير الميداني.

وممن اشتهر من أسرة العوا الدمشقية في مصر :

محمد بن سليم العوّا، ولد سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): عالم ومفكر إسلامي، حقوقي، محام بالنقض ومحكَّم دولي، وأستاذ جامعي سابق، الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومجمع الفقه الإسلامي الدولي- منظمة المؤتمر الإسلامي، والمجلس الأعلى للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية، وعضو مؤسس في الفريق العربي للحوار الإسلامي المسيحي، ورئيس جمعية مصر للثقافة والحوار، يعد من رموز الاتجاه العصراني في الإسلام.

وهو دمشقي الأصل، سافر والده سليم إلى مصر وحصل على جنسيتها واتخذها وطنًا له ولذرِّيته، تخرج في كلية الحقوق في جامعة الإسكندرية سنة

السادة: أبو الخير الموقع، أبو الفرج الموقع، أبو النصر مراد، أحمد باكير، أديب القهوجي، حسن الخياط، الأمير سعيد الجزائري، صادق القدسي، الشيخ عارف الصواف الدوجي، الشيخ عبد الجليل الدرا، عبد العزيز الحفار، الشيخ عبد الكريم القاوي، الشيخ عبد القادر الخطيب، الشيخ عبد القادر كيوان، فريد الغزي، كامل إياس، الشيخ محمد سليم الحلواني، الشيخ محمد سليم النطفجي، محمد علي الكيلاني، محمد علي القهوجي، الشيخ محمود شقير، محمود العجلاني، الشيخ محمود ياسين، هاشم الرباط. انظر: برنامج جمعية التعاون الخيري في محلة العقيبة، السنة الثانية، ص ٦.

(١٩٦٣م)، وحصل منها على دبلوم الشريعة الإسلامية ودبلوم القانون العام، ثم نال شهادة دكتوراه الفلسفة في القانون المقارن من جامعة لندن سنة (١٩٧٢م).

عضو مؤسس وعامل في كثير من المجالس والهيئات العلمية والمراكز البحثية، وأستاذ الفقه الإسلامي والقانون المقارن في عدد من الجامعات العربية، درَّس في كلية عبدالله بايرو بجامعة أحمدو بللو في نيجيريا (١٩٧٢-١٩٧٤م)، وفي جامعة الملك سعود بالرياض (١٩٧٤-١٩٧٩م)، وعمل مستشارًا في مكتب التربية العربي لدول الخليج في الرياض (١٩٧٩-١٩٨٥م)، ودرَّس في كلية الحقوق بجامعة عين شمس، وجامعة الزقازيق (١٩٨٥-١٩٩٤م).

وأشرف على عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه، وشارك في مناقشة عدد كبير منها، في جامعات السعودية ومصر.

له زهاء خمسة وعشرين مؤلفاً، منها: (في أصول النظام الجنائي الإسلامي)، و(في النظام السياسي للدولة الإسلامية)، و(تفسير النصوص الجنائية)، و(الحق في التعبير)، و(أزمة المؤسسة الدينية في مصر)، و(الأقباط والإسلام)، و(الفقه الإسلامي في طريق التجديد)، و(الأزمة السياسية والدستورية في مصر)، و(الإسلاميون والمرأة)، و(شخصيات ومواقف عربية ومصرية)، و(للدين والوطن: فصول في علاقة المسلمين بغير المسلمين)، و(القاضي والسلطان)، و(بين الآباء والأبناء)، و(دور المقاصد في التشريعات المعاصرة)، و(العلاقة بين السنة والشيعة)، و(الدين والدولة في التجربة المصرية)، و(في ظلال السيرة)، و(دراسات في قانون التحكيم)، و(الإسلام والعصر)، و(الوسطية السياسية).

وشارك في إعداد كتاب: (مناهج المستشرقين في الدراسات العربية والإسلامية) وتولى تحريره، وقد صدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب التربية العربي لدول الخليج، عام ١٩٨٥م. وشارك في تحرير عدد من الكتب منها: (موسوعة سفير الإسلامية للناشئين)، القاهرة ١٩٩٥م، وما تزال مستمرة في الصدور. و(الموسوعة الإسلامية التركية). و(مقاصد الشريعة الإسلامية) دراسات في قضايا المنهج ومجالات التطبيق، صدر عن مركز دراسات مقاصد الشريعة الإسلامية، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن ٢٠٠٦م[1].

❁ ❁ ❁

(١) ترجمة موسعة بقلم الأستاذ الباحث أيمن أحمد ذو الغنى، اعتمد في إعدادها على سيرة المترجَم بقلمه في موقعه الإلكتروني الخاص.

٢٨٤- عودة*

من الأسر الشهيرة، اشتهر أجدادهم قديماً بالطب.

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى آغا ابن محمد آغا (- ١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م): طبيب، كانت عيادته في حي العصرونية، وكان مقصوداً من فقراء دمشق والقرى التي حولها، وكان ودوداً بهم، تبرع لإعمار دار السنة، دار الحديث النورية بعد خرابها سنة (١٢٧٥هـ)[١].

وأولاده الثلاثة:

سعيد (- ١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م): طبيب، من المناضلين، درس في مكتب عنبر، ثم تخرج في كلية الطب، بدأ حياته في رعاية أبيه، ثم، لازم رعاية المرضى في البيمارستان النوري مع أخويه[٢].

وعبد القادر (١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م): طبيب.

وحسين (- ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م): طبيب، استقر بصيدا، له مصنفات في

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٧٣، دار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٤، ٨٥.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧١٧.

الطب وغيره، منها: (الرحلة العودية)، و(مفردات الطب)، و(المرشد الأمين في النصيحة في الدين)[1].

وحسين: من العلماء، تبرع لإعمار دار السنة، دار الحديث النورية بعد خرابها سنة (١٢٧٥هـ)[2]

وسعد بن سليمان بن داود (- ١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م): أخذ الطب عن أبيه، وبرع حتى سمي رئيس الطب[3].

واشتهر منهم في القرن (١٤هـ) عدد من تجار النسيج، وتجار الموبيليا.

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٧٣.

(٢) دار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٣.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٨٢.

٢٨٥- العوف*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل.

قيل: إنهم من ذرية الصحابي الجليل عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه.

نسب أسرة العوف:

محمد العوف (جد الأسرة في مدينة دمشق) ابن عبد الرحمن بن عبد الكريم ابن حسن بن أبي بكر بن بدر الدين بن تقي الدين أبي بكر الخواجكي ابن الأمير حسن ابن كمال الدين القاضي ابن نور الدين محمد بن محمد بن تاج الدين بن زيد الداعي ابن علي جمال الدين بن حسين بن علي بن محمد بن علي بن حسن الأفطس بن زياد الكوفي بن جعفر بن الزبير بن عبد الله بن عمر العوام بن خويلد بن محمد أسد ابن عبد العزيز بن الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

حمدي بن محمود بن أحمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن: من كبار تجار البزورية.

---

(١) صورة عن مشجر أسرة العوف، غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ١/ ٦٢٢، ولم أجد ذكراً لهذا النسب في مصدر آخر.

وأولاده: **عادل، وعز الدين، وعبد الرحمن**: من تجار البزورية.

وبشير بن حمدي (١٣٣٥-١٤١٥هـ/ ١٩١٧-١٩٩٤م): أديب شاعر، من شيوخ الصحافة في سورية، أنهى دراسته الثانوية، ونال شهادة المدرسة العربية العليا باللغة الفرنسية، ثم دبلوم الصحافة من مصر، عمل محرراً في جريدة (الأيام) سنة (١٩٣٨م) ثم أصبح مديرها المسؤول سنة (١٩٤٥م)، وشارك في تأسيس جريدة (المنار) التي كان أصدرها (الإخوان المسلمون) ثم تسلم رئاسة تحريرها سنة (١٩٤٧م) إلى أن ألغاها الزعيم حسني الزعيم سنة (١٩٤٩م)، ثم دمجت (المنار) بجريدة (بردى) لصاحبها الأستاذ منير الريس، وصدرت باسم (اللواء) سنة (١٩٥٢م) وتولى رئاسة تحريرها، نال الجائزة الأولى بمسابقة الملك فيصل للصحافة الشرقية سنة (١٩٥٠م)، وجائزة (بابطين)، وعين عضواً في المجلس الأعلى للإعلام الإسلامي، ساهم في الحركة الكشفية السورية فكان قائداً لفرقة (المأمون) سنة (١٩٤٩م) وعضواً في اللجنة المركزية لكشاف سورية، انتمى إلى جمعية الشبان المسلمين التي تحولت إلى حزب الإخوان المسلمين، ثم انتخب أميناً عاماً للجماعة في مركز دمشق سنة (١٩٤٩م)، وانسحب رسمياً من الجماعة في العام نفسه، له عدد من المؤلفات منها: (الانقلاب السوري)، سجل فيه أحداث انقلاب حسني الزعيم، و(الأسرة المسلمة)، و(روائع التضحية) شعر[١].

ومؤمنة بنت بشير، ولدت سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): صحفية أديبة، تخرجت في كلية الآداب، قسم اللغة العربية بجامعة دمشق سنة (١٩٧٠م)، وحصلت على درجة الماجستير فمن جامعة القديس يوسف في بيروت سنة (١٩٧٤م)، والدكتوراه من الجامعة نفسها سنة (١٩٨٧م)، وعملت محررة في جريدة

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٤٥٢.

(المنار الجديد) التي أصدرها والدها، ثم في جريدة (المساء)، وكانت تنشر مقالاتها باسمها المستعار (سلافة العامري)، ثم عملت باحثة متعاونة مع مركز الدراسات في العالم العربي المعاصر التابع لجامعة القديس يوسف منذ سنة (١٩٧٥م)، أصدرت عدداً من الروايات والمجموعات الشعرية، وتناولها عدد من النقاد بالدراسة[1].

وبدر الدين بن حمدي: رئيس لجنة الأحياء القديمة في محافظة دمشق.

(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٧٣، ومعجم الجرائد السورية (١٨٦٥-١٩٦٥م)، ومهيار ملوحي، دار الأولى، دمشق ٢٠٠٢م) ص ٥٠٦.

فهرس المجلد الثاني

الموضوع	الصفحة
حرف الدال	٥
١٢٠ - الدالاتي	٧
١٢١ - الداودي	١١
١٢٢ - دبس وزيت (الحافظ)*	١٧
١٢٣ - الدبسي*	٢١
١٢٤- الدبوسي*	٢٣
١٢٥ - الدرَّا	٢٥
١٢٦ - الدردري	٢٩
١٢٧ - دركشلي*	٣٣
١٢٨ - دركل *	٣٥
١٢٩- الدسوقي (الحُسَيني)	٤١
١٣٠- دعدوش*	٤٧

الموضوع	الصفحة
١٣١- الدقر	٥٣
١٣٢- دقماق*	٦١
١٣٣- دك الباب (الرفاعي)*	٦٧
١٣٤- الدكدك	٧١
١٣٥- الدهان	٧٣
١٣٦- دُهمان*	٧٥
١٣٧- الدوجي (الدوه جي)*	٧٩
١٣٨- دياب	٨٣
١٣٩- ديب*	٩٣
١٤٠- ديركي*	٩٧
١٤١- ديروان *	١٠١
حرف الذال	١٠٧
١٤٢- الذهبي*	١٠٩
١٤٣- ذو الغنى *	١١٥
حرف الراء	١٣٣
١٤٤- راجح*	١٣٥
١٤٥- الرَّباط*	١٣٩
١٤٦- الرجلة (الرجولة)	١٤٥
١٤٧- رشيد (أبو ارْشيد)*	١٥١

الموضوع	الصفحة
١٤٨- الرفاعي	١٥٥
١٤٩ - الركابي (الرفاعي)	١٦١
١٥٠- الرَّملي	١٧١
١٥١- الرهو نجي	١٧٣
١٥٢- الروماني*	١٧٥
حرف الزاي	١٨١
١٥٣- الزالق	١٨٣
١٥٤- زبادنة (جمعة زبادنة)*	١٨٥
١٥٥- الزركي (الزركلي) *	١٨٩
١٥٦- زريق*	١٩٥
١٥٧- الزعيم	١٩٩
١٥٨- الزكي	٢٠١
حرف السين	٢٠٥
١٥٩- السادات *	٢٠٧
١٦٠- الساطي	٢١١
١٦١- السباعي (الحَسَني)	٢١٥
١٦٢- سبح*	٢١٩
١٦٣- السبسبي الرفاعي	٢٢١
١٦٤- السَّبيعي*	٢٢٣

الموضوع	الصفحة
١٦٥ – سردست	٢٢٩
١٦٦ – سرور الملاح*	٢٣١
١٦٧ – سعد الدين (السعدي الجباوي)	٢٣٣
١٦٨ – السفرجلاني	٢٤١
١٦٩ – سقا أميني*	٢٤٩
١٧٠ – السقطي	٢٥٥
١٧١ – سكر (الميدان)	٢٥٩
١٧٢ – سكر (الرفاعي)	٢٦٣
١٧٣ – سلطان (زيني)	٢٦٧
١٧٤ – سليق*	٢٧١
١٧٥ – السمان *	٢٧٣
١٧٦ – السمان (المدني) *	٢٧٥
١٧٧ – السمان (الحسيني) *	٢٧٩
١٧٨ – سوار (الشريف)	٢٨٧
١٧٩ – سويد	٢٩١
١٨٠ – السيروان*	٢٩٥
١٨١ – السيوطي*	٢٩٩
١٨٢ – السيوفي*	٣٠٣
١٨٣ – سيوفي (الروم الكاثوليك)*	٣٠٩

الموضوع	الصفحة
حرف الشين	٣١١
١٨٤ – الشاش	٣١٣
١٨٥ – شامية (الروم الأرثوذكس)*	٣١٧
١٨٦ – الشاويش (الميدان)*	٣٢١
١٨٧ – شباط (الروم الأرثوذكس)*	٣٢٧
١٨٨ – شبيب*	٣٢٩
١٨٩ – شخاشيرو*	٣٣٣
١٩٠ – الشرابي	٣٣٧
١٩١ – الشربجي*	٣٣٩
١٩٢ – شرف*	٣٤٥
١٩٣ – الشريف (المكي الشريف)	٣٤٧
١٩٤ – الشريف (ديار بكر) *	٣٤٩
١٩٥ – الشريف (الحسني) *	٣٥١
١٩٦ – الشطي	٣٥٥
١٩٧ – الشَّعار	٣٦٣
١٩٨ – الشعال*	٣٦٥
١٩٩ – شكري*	٣٦٩
٢٠٠ – الشلق *	٣٧٣
٢٠١ – الشلاح (الخوصي)*	٣٧٧

الموضوع	الصفحة
٢٠٢- شلهوب*	٣٨٣
٢٠٣- الشماع*	٣٨٧
٢٠٤- شمدين آغا (الدقوري)	٣٩١
٢٠٥- الشمعة	٣٩٣
٢٠٦- الشملي	٤٠٥
٢٠٧- شمُّوط (الصيادي الرفاعي) *	٤٠٧
٢٠٨- شميس (شمس)*	٤١١
٢٠٩- الشهابي	٤١٥
٢١٠- الشهبندر	٤٢١
٢١١- شورى	٤٢٥
٢١٢- الشويكي	٤٢٩
٢١٣- شيخ الأرض (القنوات) *	٤٣٥
٢١٤- شيخ الأرض (العمارة) *	٤٣٩
٢١٥- الشيخ عثمان (الباني)	٤٤٣
حرف الصاد	**٤٥٣**
٢١٦- صادق *	٤٥٥
٢١٧- الصباغ (الصالحية) *	٤٥٧
٢١٨- الصباغ*	٤٥٩
٢١٩- الصباغ (ساروجا) *	٤٦٣

الموضوع	الصفحة
٢٢٠- الحاج ويس الصباغ*	٤٦٧
٢٢١- الصبان*	٤٦٩
٢٢٢- صحناوي (الروم الكاثوليك)*	٤٧٣
٢٢٣- الصفدي	٤٧٥
٢٢٤- الصلاحي	٤٧٩
٢٢٥- الصلح	٤٨٣
٢٢٦- الصمادي	٤٨٧
٢٢٧- صندوق*	٤٩٧
٢٢٨- الصواف	٥٠١
٢٢٩- الصوص*	٥٣٩
حرف الطاء	٥٤١
٢٣٠- طالو	٥٤٣
٢٣١- الطباخ	٥٤٧
٢٣٢- الطباع	٥٥١
٢٣٣- الطرابلسي	٥٦٣
٢٣٤- الطرابيشي*	٤٦٧
٢٣٥- الطنطاوي	٥٧١
٢٣٦- الطويل	٥٨١
٢٣٧- الطيبي	٥٨٣

الموضوع	الصفحة
٢٣٨- الطيلوني*	٥٨٧
حرف الظاء	٥٨٩
٢٣٩- ظبيان الكيلاني	٥٩١
حرف العين	٥٩٧
٢٤٠- العائدي*	٥٩٩
٢٤١- العابد	٦٠٥
٢٤٢- عابدين*	٦١٧
٢٤٣- العاني	٦٢٩
العبه جي = هاشم	٦٣٥
٢٤٤- عُبيد*	٦٣٧
٢٤٥- العجة	٦٤٣
٢٤٦- العجلاني	٦٤٥
٢٤٧- العجلوني*	٦٥٥
٢٤٨- العدوي	٦٥٩
٢٤٩- عرار *	٦٦١
٢٥٠- عربي كاتبي (الرفاعي) *	٦٦٥
٢٥١- عرفات*	٦٦٩
٢٥٢- عرفة*	٦٧١
٢٥٣- عرقتنجي (الروم الأرثوذكس)*	٦٧٥

الموضوع	الصفحة
٢٥٤- العرق سوسي*	٦٧٧
٢٥٥- العرق سوسي (العقاد) *	٦٨١
٢٥٦- عرنوس*	٦٨٩
٢٥٧- العرنوس (التل) *	٦٩١
٢٥٨- عزقول (الجعفري) *	٦٩٣
٢٥٩- العسلي (الميدان)	٦٩٥
٢٦٠- العسلي (القنوات)	٧٠١
٢٦١- العش*	٧٠٣
٢٦٢- عصاصة*	٧٠٩
٢٦٣- العطار (الباني)	٧١١
٢٦٤- العطار	٧٢١
٢٦٥- العطار (بازرباشي)*	٧٢٥
٢٦٦- العطار (حلب)*	٧٢٩
٢٦٧- العطري*	٧٣١
٢٦٨- عطفة *	٧٣٣
٢٦٩- العظم	٧٣٧
٢٧٠- المؤيد العظم	٧٥٥
٢٧١- العظمة	٧٦٥
٢٧٢- العقاد *	٧٨٥

الموضوع	الصفحة
٢٧٣- علايا	٧٨٩
٢٧٤- العلبي*	٧٩١
٢٧٥- العَلَمِي (الحسني) *	٧٩٧
٢٧٦- العَلَمِي (صلاح الغزي) *	٨٠١
٢٧٧- العلواني *	٨٠٣
٢٧٨- العمادي	٨٠٥
٢٧٩- العمري	٨١١
٢٨٠- عناية*	٨٢٣
٢٨١- العنبري*	٨٢٥
٢٨٢- عنحوري (الروم الكاثوليك)*	٨٢٩
٢٨٣- العوَّا	٨٣٣
٢٨٤- عودة *	٨٣٩
٢٨٥- العوف*	٨٤١
فهرس المجلد الثاني	٨٤٥

موسوعة الأسر الدمشقية

تاريخها، أنسابها، أعلامها

الجزء الثالث

الدكتور محمد شريف عدنان الصواف

بيت الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة الأسر الدمشقية

تاريخها، أنسابها، أعلامها

الجزء الثالث

اقرأ وربك الأكرم

بيت الحكمة

الطبعة الثانية

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

القدس

٤٣ سنة

الرقم الدولي: ISBN 978-9933-400-02-6

الرقم الموضوعي: ٩٢٠ - ٩٩٩

التصنيف الموضوعي: التراجم والأنساب

التنفيذ الطباعي: مركز إبداع للخدمات الطباعية

عدد الأجزاء: ٣ أجزاء

عدد الصفحات: ٢٥٠٠ صفحة

قياس الصفحة: ١٧×٢٤ سم

حقوق الطبع محفوظة @٢٠١٠م لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكّن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه، ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

بيت الحكمة

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا

هاتف : ٢٢٢٥٧٨٥

جوال: ٠٩٣٣٧٩٣٢١٤

حـرف الغيـن

٢٨٦- الغبرا

٢٨٧- الغراوي

٢٨٨- الغزي (العامري)

٢٨٩- الغلاييني

٢٩٠- الغميان

٢٩١- الغنيمي (الميداني)

٢٨٦- الغبرا*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل، ونسبتهم إلى جدهم السيد **عبد الغني ابن بكري بن علي العلمي الشهير بالغبرا**، وأصل أجدادهم من بيت المقدس بفلسطين.

وقيل: إن سبب اشتهار أجدادهم بلقب الغبرا أن جدهم السيد علي كان قد أقام في منزلهم المنسوب إليهم في آخر زقاق البرغل في الشاغور، وكان تاجراً وكانت قوافل تجارته تأتي بالبضائع وتحط أمام ذلك البيت، وتثير عجاجاً من الغبار حولها، فقيل لهم: **بيت الغبرا**.

نسب أسرة الغبرا (العَلمي):

عبد الغني بن بكري بن علي الشهير بالغبرا ابن بهاء الدين ابن الشيخ محمد العلمي ابن الشيخ سراج الدين عمر ابن القاضي سعد الدين ابن القاضي تقي الدين ابن القاضي ناصر الدين بن أبي بكر ابن القاضي شهاب الدين أحمد ابن الأمير موسى ابن عمر بن علم الدين بن ربيع بن سليمان بن المهذب بن قاسم بن أحمد ابن العارف

بالله الشيخ عبد السلام بن المشيش ابن أبي بكر بن علي بن حرمة ابن عيسى بن سلام ابن مِزوار ابن الأمير علي حيدرة ابن الأمير محمد ابن المولى إدريس الأنور ابن المولى إدريس الأكبر ابن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

طالب بن عبد الغني، كان حياً سنة (١٢٤٥هـ/ ١٨٢٩م): من أعيان تجار دمشق، وكيل الحاج أحمد سبانو[٢].

وعثمان بن محمد بن صالح، كان حياً سنة (١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م): من أعيان التجار، تزوج من السيدة ثريا بنت العلامة الشيخ محمد جمال الدين القاسمي[٣].

عثمان بن عبد الغني: من وجوه دمشق، تزوج السيدة عائشة بنت الشيخ محمد شمس الدين الكزبري، أخت الشيخ عبد الرحمن الكزبري[٤].

وولده: **سعيد بن عثمان** (-١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م): واعظ كبير، محدث، صوفي من شيوخ الطريقتين (الصاوية الدرديرية)، و(الشاذلية اليشرطية)، تخرج على

---

(١) مشجر نسب أسرة الغبرا من إعداد السيد مهند بن عبد الستار الغبرا، وقد زودني مشكوراً بمعلومات إضافية.

(٢) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٧٥.

(٣) آل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل لمحمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، ص ١٨٠.

وقد جمعت بين أسرتي الغبرا والقاسمي مصاهرات مهمة، فقد تزوج السيد علي الغبرا من السيدة صفية القاسمي.

كما تزوج السيد سهيل بن عبد الغني الغبرا من السيدة يسرى بنت العلامة محمد جمال الدين القاسمي.

وتزوج شقيقه السيد شفيق بن عبد الغني من شقيقتها السيدة نظمية القاسمي.

وتزوج السيد عثمان بن محمد الغبرا من السيدة ثريا بنت ضياء الدين القاسمي.

(٤) بحث مختصر في سلالة الأشراف آل الكزبري، إعداد المهندس محمد نبيل القوتلي، ط ١٢، ص ٢٥.

عدد من علماء دمشق، منهم خاله محدث الدنيا الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ محمد سعيد الحلبي، والشيخ عبد الرحمن الطيبي، وكان له مجلس للوعظ في المسجد الأموي، سعى لدى السلطان عبد الحميد لإيقاف أبي خليل القباني ومسرحه، فهاجر القباني إلى مصر(١).

وولده **عطاء الله**: من العلماء، ومن أعيان التجار ببيروت(٢).

وعزت بن عبد الوهاب بن عطاء الله: من مشاهير الأطباء، درَّس في مكتب عنبر، كانت عيادته في (زقاق المحكمة الشرعية) في الحريقة(٣).

وعلي بن أسعد بن علي (١٣٠١-١٣٨٩هـ/ ١٨٨٣-١٩٦٩م): من رواد الصحافة في سورية، درس في مدارس دمشق، ثم تخرج في مدرسة الحقوق في استنبول، وأصدر جريدة (النديم) في دمشق سنة (١٩١١م)، ولوحق من السلطات التركية وحكم عليه بالإعدام ففر إلى الحجاز، والتحق بالثورة العربية الكبرى، ثم دخل دمشق مع جيش الملك فيصل، وأصدر في دمشق جريدة (المساء) السياسية سنة (١٩٣١م)، ثم جريدة (الصباح) سنة (١٩٣٢م) التي استمرت في الظهور إلى الخمسينيات، ثم عاد إلى الحجاز وأصبح الناطق الرسمي للملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود(٤).

وسميح بن شفيق بن عبد الغني، ولد سنة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): حقوقي قاضٍ، أديب، تخرج في كلية الحقوق، ثم في كلية الأدب العربي، وتدرج في المناصب

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٩، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص١١٨.

(٢) نفحة البشام في رحلة الشام، عبد المجيد القاياتي، دار الرائد العربي (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، ص ١٦٣.

(٣) مكتب عنبر، صور وذكريات، ص ٢٣، والمسيرة التجارية، ص٣٣٤.

(٤) معجم الجرائد السورية (١٨٦٥-١٩٦٥م)، مهيار ملوحي، دار الأولى، دمشق ٢٠٠٢م) ص ٥٠٦.

القضائية، مستشار في محكمة النقض، ومستشار في وزارة الدفاع، أخذ عن كبار العلماء من تلامذة جده لأمه الشيخ جمال الدين القاسمي من أمثال محمد بهجة البيطار، ومحمد جميل الشطي، وله عدد من المصنفات الشعرية والأدبية المخطوطة[1].

وصالح بن محمد بن عثمان بن عبد الغني (١٢٥٧-١٣٥٣هـ/ ١٨٤٠-١٩٣٤م): تاجر محسن، من العلماء، كان من التجار (السبيقة)، الذين يسبقون قافلة الحج، ويبيعون بضائع الشام واستنبول في الحجاز، ثم يعودون ببضائع الحجاز واليمن وشرق آسيا مع قافلة الحج.

وزهير بن محمد بن محمد صالح: محسن وجيه، تجار فاضل، كان من كبار المساهمين في بناء المساجد، وخاصة مساجد: (بدر، وأنس ابن مالك، وسعد بن معاذ) في منطقة المالكي.

ونبيه بن بهاء الدين بن راغب بن رشيد بن محمد، ولد سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): طبيب فاضل، باحث مصنف، تخرج في كلية الطب بجامعة دمشق سنة (١٩٥٣م)، ثم عمل في مشافي المملكة العربية السعودية ست سنوات عقب أدائه لخدمة العلم، وسافر بعد ذلك إلى لندن مدة سنتين للتخصص بطب الأطفال، عمل في المركز التدريبي لرعاية الأمومة والطفولة، ودرَّس في معاهد التمريض والمساعدين الصحيين، له عدد من الأبحاث والمؤلفات في سلوك وتغذية الأطفال، من أشهرها (المشكلات السلوكية عند الأطفال)، لازم الشيخ ناصر الألباني وعدداً من العلماء وانتفع بهم[2].

---

(١) آل القاسمي، ونبوغهم في العلم والتحصيل، ص ١٤.

(٢) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٣٨٧، ومذكرات سائح في الشرق العربي، ص ٣١١،

وشفيق ناظم: دكتور في العلوم السياسية، رئيس الجامعة الأميركية في الكويت وأستاذ العلوم السياسية، رئيس المكتب الكويتي الإعلامي في واشنطن.

وعمر: مهندس ميكانيك، من رجال الأعمال في كندا، رئيس الاتحاد العربي العربي الكندي، تخرج عام (١٩٩٤م) من جامعة رايرسون في كلية هندسة الميكانيك، ونال شهادة الماجستير من جامعة يورك اختصاص إدراة أعمال، عمل بعدها مديراً لقسم الطاقة في شركة جنرال الكتريك، وهو الآن نائب فدرالي عن منطقة مسيساغا في الحزب الليبرالي.

ومحمد مسلم: فاضل، محاسب الجمعية الغراء، وأحد أبرز أعضائها سنة (١٣٥٤هـ).

وفائزة بنت كامل بن نذير بن محمد صالح: فاضلة، زوجت السيد توفيق بن عارف آغا دقماق، شاركت في رحلة العمرة البرية التي نظمتها جمعية الهداية الإسلامية، وفيها عدد من كبار العلماء، لإعادة تسيير الخط البري، وصنعت علماً حريرياً مطرزاً كتبت عليه: (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما). [سورة الأحزاب ٣٣/ ٥٦]، ثم كتبت: ليحيا الأمير محمد بن هديان، وأهدته إلى أمير منطقة العلا مكافأة له على حسن ضيافته للرحلة(١).

وندوى بنت نذير بن كامل، ولدت سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥٠م): داعية فاضلة، من أعلام الدعوة النسائية في دمشق، تخرجت في كلية الدعوة الإسلامية،

وسيرة ذاتية مختصرة بخطه.

(١) الرحلة إلى المدينة المنورة، الشيخ محمود ياسين، ص ٩٨.

ولازمت مجالس سماحة المفتي العام الشيخ أحمد كفتارو، والشيخ رمضان ديب، ودرَّست في عدد من مساجد دمشق .

وشقيقتاها: **أميرة**، ولدت سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م): داعية مربية، تخرجت في كلية الدعوة الإسلامية في مجمع الشيخ أحمد كفتارو.

وأمل: داعية مربية.

وأشقاؤهن: **نزار، وأحمد، وحسن**: من تجار الأقمشة في الحريقة.

٢٨٧- الغراوي

من الأسر القديمة التي اشتهر أبناؤها في صنع الحلويات في مصر ودمشق وبيروت.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد، أسس معمل للحلويات والمجففات سنة (١٨٠٥م).

وأولاده: **شفيق، ومحمود، ونديم.**

وصادق: صناعي، عضو غرفة صناعة دمشق سنة (١٩٣٩-١٩٤٠م)، وعضو مجلس إدارة شركة الكونسروة[1]، وكان من أعضاء الوفد الذي انتدب لمقابلة المندوب السامي الفرنسي سنة (١٩٣٦م) عقب اعتقال الزعيم الوطني فخري البارودي، وإعلان الإضراب في البلاد[2]، أدخل صناعة الشوكولا إلى سورية سنة (١٩٢٨م)[1].

---

(١) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، ص ٤٦٩، ضم مجلس إدارة شركة الكونسروة سنة (١٩٤٠م) كلاً من السادة: أحمد منيف العائدي رئيساً، ومدني الحفار نائباً للرئيس، وحسن يحيى الصبان أميناً للسر، ورشدي بكداش الخازن، وموسى الطويل، وبشير اللحام، وتوفيق القباني، ورضا السعيد، والشيخ سعيد حمزة، وصادق الغراوي، ومسلم التسابحجي، وشاكر العاص.

(٢) ضم الوفد كلاً من السادة: سامي باشا مردم بك، نصوحي البخاري، فوزي البكري، فائز الخوري،

وهيثم بن صادق: من منتجي الشوكولا.

وبسام بن صادق: رئيس مجموعة غراوي.

وزكريا عامر بن نديم، ولد سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م): من تجار الشوكولا في البزورية.

وتيسير بن جميل بن حسن (١٣٣٧- .... هـ/ ١٩١٨- .... م): من مصنعي الشكولا.

وولداه: **بشار**، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): من منتجي الشكولا، خلف والده في متجره في ساحة عرنوس.

وأيمن، ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م): طبيب اختصاصي بمعالجة الأورام الخبيثة مقيم في الولايات الأمريكية المتحدة.

ونظمي بن سعيد (١٣٢٨-....هـ/ ١٩٠٩-....م): من تجار سوق الحميدية، ومن أعضاء حزب الشباب الوطني، وحزب الإخوان المسلمين، والحزب الوطني[٢].

❁ ❁ ❁

عبد الوهاب المالكي، بديع المؤيد، د. عبد القادر زهرة، صبري العسلي، شريف الحجار، الشيخ حمدي الأسطواني السفرجلاني، الشيخ علي ظبيان، سعيد البحرة، محمد خير دياب، صادق الغراوي، تاج الدين التاجي، حبيب كحالة. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٣٢٩.

(١) من هو في سورية، ص ٣٢٥، دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، مطبعة أ ب، ص ٣٨٥.

(٢) من هو في سورية، ص ٣٢٦، والعرب من وراء اللهب، ص ٣٦٥، ٣٧٥.

٢٨٨- الغزّي (العامري)

من الأسر القديمة الشهيرة بالعلم والفضل، ذكر مؤرخو دمشق أجدادهم، ونوَّهوا بمخطوطاتهم، وأشعارهم.

وبقي فيهم إفتاء الشافعية بدمشق زمناً طويلاً منذ أن تولاه الشيخ **سعودي ابن محمد الغزي** (-١٠٧١هـ/ ١٦٦١م)، ومن علمائهم من أمَّ الشافعية بمحراب المسجد الأموي، ومنهم من درس تحت قبة النسر، **ولهم شرف الانتساب إلى آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جهة الأمهات.**

وقد صاهرهم عدد من الأعيان وكبار العلماء منهم: الشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ خالد النقشبندي.

ولد جد الأسرة شهاب الدين أحمد بن عبد الله في غزة، ثم تحول إلى دمشق سنة (٧٧٩هـ/ ١٣٧٧م)، وتولى فيها الفتوى، ونظارة البيمارستان النوري، وتوفي بها سنة (٨٢٢هـ/ ١٤١٩م)[1].

نسب أسرة الغزي:

محمد شريف بن شمس الدين محمد أبي المعالي بن عبد الرحمن أبي الفضل

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٩٦.

زين الدين ابن علي زين العابدين بن زكريا أبي يحيى بن محمد أبي البركات بدر الدين ابن محمد أبي الفضل ابن محمد أبي البركات بن أبي نعيم **شهاب الدين أحمد** (وهو جد الأسرة بمدينة دمشق) ابن عبد الله أبي أحمد بن أبي النور ضياء الدين بن مفرج أبي الفرج صلاح الدين بن بدر الدين أبي عبد الله بن عثمان بن جابر بن ثعلب بن ضوء ابن شُديد بن شداد بن عامر بن لقيط بن جابر بن وهب بن ضباب بن حُجير بن عبد ابن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد رضي الدين بن أحمد بن عبد الله (٨١١-٨٦٤هـ/ ١٤٠٩-١٤٥٩م): فقيه، مؤرخ، نائب في القضاء من آثاره (بهجة الناظرين في تراجم الشافعية البارعين)، ساءت سيرته فعزل بابن الاخنائي [١].

وأحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد رضي الدين بن أحمد (٩٨٣-١٠٠٢هـ/ ١٥٧٥-١٥٩٤م): عالم لغوي، فقيه فرضي، نشأ يتيماً، وأخذ عن علماء كثر منهم الشيخ أحمد العيثاوي [٢].

وزكريا بن محمد بن محمد بن محمد رضي الدين بن أحمد بن عبد الله (٩٨٤-١٠٣٥هـ/ ١٥٧٦-١٦٢٦م): فقيه شافعي، قرأ على شيوخ كثر وأجازوه بالإفتاء والتدريس، أمَّ في الجامع الأموي في محراب الشافعية، وانتفع به كثيرون، من مؤلفاته: رسالة في (تفسير آية الكرسي)، ورسالة (الدرة في حكم أهل الفترة) [٣].

وإخوته: **أبو الطيب بن محمد** (-١٠٤٢هـ/ ١٦٣٢م): عالم بارع، شاعر أديب [٤].

---

(١) الضوء اللامع ٦/ ٣٢٤، والأعلام ٥/ ٣٣٣، ويوميات ابن طولون، ص ١٨١.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٢١.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٤٠٦.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٤٦٢.

ومحمد نجم الدين بن محمد بدر الدين (٩٧٧-١٠٦١هـ/ ١٥٧٠-١٦٥١م): محدث الشام، علامة، فقيه شافعي، محدث مؤرخ، من أعيان عصره، قرأ على والده، والشيخ يحيى العمادي، والشيخ زين الدين عمر بن سلطان مفتي الحنفية، والشيخ أحمد العيثاوي وغيرهم، درَّس في الجامع الأموي وهو دون سن البلوغ، وأم في محراب الشافعية وهو ابن خمس عشرة سنة نيابة عن شيخه العيثاوي، وأذن له بالفتوى وهو ابن عشرين سنة، ودرَّس تحت قبة النسر وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، حج اثني عشرة مرة، أولها (١٠٠١هـ)، وآخرها (١٠٥٩هـ)، واستجازه العلماء والأمراء، وزار القدس بصحبة شيخ الصمادية، وهو من المكثرين قي التأليف له أكثر من خمسين مؤلفاً بين رسالة وكتاب ونظم، وهو صاحب كتاب (الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة)، وذيله (لطف السمر، وقطف الثمر)، وهما عمدة المؤرخين من بعده لمعرفة أخبار رجال القرن العاشر الهجري[1].

وسعودي بن محمد (٩٩٨-١٠٧١هـ/ ١٥٨٩-١٦٦١م): علامة، مفتي الشافعية، مدرس قبة النسر، أخذ عن والده النجم، وجده لأمه الشيخ أحمد العيثاوي[2].

وولداه: **علي** (١٠٢٤-١٠٨٣هـ/ ١٦١٥-١٦٧٢م): مفتي الشافعية، أخذ عن والده وجده[3].

وعبد الكريم (١٠٥٠-١١٠٩هـ/ ١٦٤٠-١٦٩٧م): علامة فقيه، مفتي الشافعية، أخذ عن علماء عصره، من أمثال الشيخ عبد الباقي الحنبلي، والشيخ محمود

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٦٧.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٢١٢.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٤٠٧.

الكردي، والشيخ محمد الأسطواني، ولازم دروس جده الشيخ نجم الدين الغزي، تولى التدريس في المدرسة الشامية البرانية، وفي حجرته بالجامع الأموي. قال المحبي: كان صدراً محتشماً، ديناً وقوراً، له وجه مضيء كأنه القمر ليلة البدر، وشيبة نيرة، بشوشاً متواضعاً ... له كرامات ومكاشفات[١].

وولده: **أحمد** (-١١٤٣هـ/ ١٧٣٠م): من العلماء[٢].

ومحمد بدر الدين بن محمد نجم الدين (٩٩٥- ١٠١٨هـ/ ١٥٨٧- ١٦٠٩م): صوفي، فقيه، أخذ عن أبيه النجم، ولازم جده الشيخ أحمد العيثاوي، أَمَّ في الجامع الأموي نيابة عن جده، ووعظ فيه نيابة عن أبيه، توفي بالإسهال عن اثنتين وعشرين سنة[٣].

وخليل بن رضي الدين بن سعودي (١٠٨٧-١١٤٤هـ/ ١٦٧٦- ١٧٣٢م): عالم، مشارك، قرأ على والده وعلى ابن عمه الشيخ عبد الكريم، وعلى الشيخ عبد الغني النابلسي وغيرهم[٤].

وأخوه: **محمد** (١١٣٧-١١٩٦هـ/ ١٧٢٤-١٧٨٢م):عالم، خطيب جامع التيروزية، كتب الخط الحسن، ونسخ كتباً كثيرة، أخذ العلم عن ابن عمه الشيخ محمد بن عبد الرحمن، وغيره[٥].

وعبد الحي بن علي بن سعودي بن محمد نجم الدين (١٠٨٠-١١٧٣هـ/ ١٦٦٩-١٧٦٠م): فقيه شافعي، مدرس الكاملية، أخذ عن الشيخ عبد الغني

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٥٦.

(٢) يوميات شامية ١٣٢،١٤٥، ٤١٤.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٢٣٧.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ١٤٠.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٤٣٨.

النابلسي وعن عمه الشيخ عبد الكريم وغيرهم، وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ مراد المرادي البخاري(١).

وولده **علي** (١١٢٦-١١٩١هـ/ ١٧١٤-١٧٧٧م): عالم، مؤرخ، حفظ القرآن الكريم، وقرأ على مشايخ أجلة كابن عمه الشيخ أحمد بن عبد الكريم، والشيخ عبد الغني النابلسي، وابن عمه الشيخ محمد بن عبد الرحمن(٢).

ومحب الله بن زين العابدين بن زكريا بن محمد بدر الدين بن محمد بن محمد بن أحمد (-١١١٦هـ/ ١٧٠٥م): فقيه شافعي، أخذ عن أبيه وعن عم أبيه الشيخ نجم الدين، أم بمحراب الشافعية في الجامع الأموي، كان منقطعاً، عابداً زاهداً، من بركات عصره، له تاريخ رتبه على الحوادث اليومية، وله أشعار(٣).

وأخوه: **عبد الرحمن** (١٠٥٠-١١١٨هـ/ ١٦٤٠-١٧٠٦م): فقيه شافعي، فرضي، نحوي، قرأ على والده وعمه الشيخ نجم الدين، والشيخ عبد الباقي الحنبلي، ولازمه، والشيخ محمد المحاسني، وبرع في لبفقه والفرائض، وحفظ شعراً كثيراً في الوعظ والحكمة، وكان موسراً مرفهاً، كثير الصدقات(٤).

وولده **محمد شمس الدين** (١٠٩٦-١١٦٧هـ/ ١٦٨٥-١٧٥٣م): مفتي الشافعية، مؤرخ دمشق، أخذ عن علماء كثر منهم والده، والشيخ محمد العمادي، وصحب الشيخ تقي الدين الحصني، صاهر الشيخ عبد الغني النابلسي فتزوج ابنته طاهرة، ثم توفيت فتزوج أختها زينب، وقرأ عليه أكثر من (٤٠٠) كتاب، وأجازه

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ١٧٤.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٣٥٥.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ١٢٨.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ١٧٣.

بالطريقة النقشبندية، وسكن في بيت الأستاذ النابلسي في الصالحية، درَّس بالمدرسة العمرية، والجامع الأموي، والمدرسة الشامية البرانية، حج سنة (١١٤٤هـ)، وتولى إفتاء الشافعية سنة (١١٥٥هـ)، من مؤلفاته: (تراجم أصحاب الكتب الستة وغيرهم من رجال الحديث)، و(ديوان الإسلام)، وله ديوان شعر، كان مثال اللطف والتواضع، وغزارة العلم، قال المرادي: كان فرد الزمان[١].

وحفيداه: **عبد الرحمن بن محمد** بن محمد (١١٢٤-١١٤٤هـ/ ١٧١٢-١٧٣٢م): فقيه شافعي، سبط الشيخ عبد الغني النابلسي قرأ عليه وانتفع به، وقرأ على والده وعلى علماء آخرين[٢].

ومحمد شريف (١١٤٤-١٢٠٣هـ/ ١٧٣١-١٨٧٧م): فقيه، محدث، مفتي الشافعية[٣].

وولداه: **محمد كمال بن محمد شريف** (١١٧٣-١٢١٤هـ/ ١٧٥٩-١٧٩٩م): مفتي الشافعية، مؤرخ، شاعر، مصنف شهير، تولى إمامة الشافعية في الجامع الأموي، أخذ عن علماء كثيرين منهم الشيخ كمال الدين بن مصطفى البكري، والشيخ محمد الكزبري، وله مصنفات كثيرة منها: (شرح المواهب اللدنية) للقسطلاني، و(التذكرة الكمالية) وتقع في عشرين جزءاً تحوي على فوائد وتراجم وآداب، و(النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل)، و(طبقات الشافعية)[٤].

وعبد الغني (١١٧٥-١٢١٦هـ/ ١٧٦١-١٨٠١م): فقيه، محدث، مفتي

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٤٨٢.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ١٤١.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣١.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٩٦.

الشافعية، أخذ عن والده وعن الشيخ محمد الكزبري، والشيخ أحمد العطار، تولى إمامة الشافعية في الجامع الأموي، ودرس تحت قبة النسر[١].

وعمر بن عبد الغني (١٢٠٠-١٢٧٧هـ/ ١٧٨٦-١٨٦١م): مفتي الشافعية، عالم أديب، من أعيان الشام، قرأ العلم وهو ابن سبع سنوات، وأخذ عن شيوخ عصره كوالده وعمه الشيخ كمال الدين، والشيخ محمد الكزبري، والشيخ سعيد الحلبي، وكان تلميذ الشيخ محمد شاكر العقاد، وأخذ الطريقة النقشبندية عن مولانا خالد النقشبندي (زوج أخته)، والبكرية عن الشيخ مصطفى البكري، وتولى إمامة الشافعية في الجامع الأموي لما كان ابن سبع عشرة سنة، وفي تلك السنة أخذ بالإقراء والتدريس والإفادة بإذن شيوخه، وكان عضواً في المجلس الكبير في إيالة الشام، له (رسالة هداية الأنام إلى خلاصة أحكام الإسلام)[٢].

وولده **محمد** (١٢٣٣-١٢٩١هـ/ ١٨١٧-١٨٧٤م): مفتي الشافعية، أخذ عن والده، وعن الشيخ حسن الشطي، والشيخ عبد الرحمن الطيبي وغيرهم، تولى الإفتاء بعد والده، وصار عضواً في المجلس الكبير بدمشق وفي غيره من المجالس الحكومية، له مؤلفات منها: (بهجة النور الأتم في بيان سر الله الأعظم)، (الكواكب الدرية في شرح الدرة المرضية) في النحو، (خلاصة الأحكام لهداية الإسلام)، ديوان شعر[٣].

وولده: **أمين** (١٢٦٥-١٣٢٢هـ/ ١٨٤٨-١٩٠٤م): مفتي الشافعية، تولى قضاء القلمون، ونال الوسام المجيدي من الدرجة الثالثة[٤].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ١٠٤.

(٢) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٧٩.

(٣) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٧٠٥.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢١٤، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٩.

وإسماعيل بن عبد الغني (١٢٠٧-١٢٤٧هـ/ ١٧٩٢ - ١٨٣١م): فقيه شافعي، صوفي نقشبندي، مفتي الشافعية، نقيب الأشراف، من أعيان عصره، أخذ عن عدد من العلماء منهم الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ حامد العطار، وأخذ الطريقة النقشبندية عن مولانا الشيخ خالد النقشبندي الذي تزوج أخته وجعله في جملة الأوصياء على أولاده الصغار، وأحد الخلفاء في الإرشاد من بعده، له مؤلفات منها: (حصول الأنس في انتقال حضرة مولانا خالد إلى حظيرة القدس)(١).

وأولاده الأربعة: **أبو السعود** (١٢٣١-١٢٨٢هـ/ ١٨١٥-١٨٦٥م): عضو مجلس الشورى، عالم، صوفي قادري، نقشبندي، أخذ العلم عن الشيخ عبد الرحمن الطيبي، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ حسن الشطي، وأخذ الطريقة النقشبندية عن مولانا خالد النقشبندي، والطريقة القادرية عن الشيخ علي الكيلاني الحموي(٢).

وحسين (١٢٤٠-١٣٢٢هـ/ ١٨٢٤- ١٩٠٤م): عالم، حافظ، صوفي، نقشبندي خلوتي، تتلمذ على عمه الشيخ عمر الغزي، وحضر دروس المحدث عبد الرحمن الكزبري، والشيخ سعيد الحلبي، صار نائباً في عدد من محاكم دمشق، جمع كتاباً في أخبار أسر دمشق القديمة والحديثة لكنه فُقد(٣).

وولداه: **عبد اللطيف**: تولى القضاء في عدد من الأقضية.

وعزت: من الوجهاء(٤).

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٧٤.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٤٠.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢١٥، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٧٧.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٤.

ورضا (١٢٣٤- ١٢٨٦هـ/ ١٨١٨- ١٨٦٩م): فقيه شافعي، من أعيان عصره، أشرف على ترميم الجامع الأموي سنة (١٢٦٩هـ/ ١٨٥٢م) مع الشيخ عبد الله الحلبي، أخذ العلم عن علماء أجلاء منهم: عمه الشيخ عمر الغزي، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ سعيد الحلبي، والشيخ حسن الشطي، وكان مشهوراً بعقله وحسن إدارته[١]. قال الشيخ عبد السلام الشطي مؤرخاً وفاته:

شمس المعارف راقد تحت الثرى ... وثناؤه قد فاح منه عطور
هو من بني الغزي أجل سلالة ... هم أنجم في شامنا وبدور
لله جاهد في عمارة مسجدٍ ... فيه النبي وسيد وحصور
لما مضى حتم القضا قلنا: (رضا) ... فله الإله فأرخوه غفور[٢]

وأولاده: **زاهد** (- ١٣١١هـ/ ١٨٩٣م): فاضل، وعيد.

وإسماعيل (١٢٦٩-١٣٢٦هـ/ ١٨٥٢-١٩٠٨م): عالم حقوقي، كاتب نائب قضاء، عين عضواً في المجلس البلدي بدمشق عدة مرات[٣].

وفوزي بن إسماعيل (١٣٠٩- ١٣٤٨هـ/ ١٨٩١-١٩٢٩م): من كبار الحقوقيين وأساتذتهم، مجاهد، من رجال السياسة الوطنيين، أبو الدستور السوري، تخرج في (المدرسة الملكية) في الأستانة، وعين أستاذاً للقانون الدولي في مدرسة الحقوق بدمشق سنة (١٩٢١م)، وانتخب رئيساً ثانياً للجمعية التأسيسية سنة (١٩٢٨م)، وسجن زمن الاحتلال الفرنسي، وتوفي إثر تناوله لسم دسته له زوجته في برشام دوائي بإيعاز وتحريض من المندوب السامي الفرنسي هنري بونسو، له كتاب: (حقوق الدولة العامة)، وقد صنف تلميذه لطفي اليافي كتاباً في سيرته بعنوان

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٧٧.

(٢) ديوان الشيخ عبد السلام الشطي، جمع الشيخ محمد جميل الشطي، ص ٢٨.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢٣٥.

(الفقيد العظيم فوزي الغزي)[1].

وأحمد بن محمد بن زين الدين بن زين العابدين (١١٦١- ١١٩٤هـ/ ١٧٤٨- ١٧٨٠م): شيخ صوفي[2].

وصالح بن أبي السعود بن إسماعيل بن عبد الغني (١٢٤٩-١٣٢٧هـ/ ١٨٣٣-١٩٠٩م): مفتي الشافعية، أخذ عن أعلام عصره كالشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ سعيد الحلبي، وخاله الشيخ عمر الغزي، تولى منصب القضاء الشرعي في دمشق وحلب وبيروت[3].

وأخوه: **عبد الرحمن** (-١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م): مفتي الشافعية[4].

وأولاده: **توفيق بن عبد الرحمن** (-١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م): مفتي الشافعية، درس في دمشق، ثم بالأزهر الشريف، تولى القضاء في بلدان متعددة، من مؤلفاته: (فتوى في تكفير القاديانية) (ط) [5].

وإبراهيم (١٢٨٩-١٣٧٠هـ/ ١٨٧٢- ١٩٥١م): عالم حافظ، شاعر، مدرس قضاء الزبداني، أخذ عن الشيخ بكري العطار، والشيخ عبد الوهاب الشركة وغيرهم، كان يحرض ضد الاحتلال الفرنسي، وانتفع به كثيرون صاروا فيما بعد من فضلاء الزبداني[6].

ورشدي: من مشاهير الأطباء في دمشق.

وخليل: أحد مأموري المالية.

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٢٢٢، وأشهر الاغتيالات السياسية في العالم، هاني الخير، ص٧٧.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٤٠٦.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢٥٢، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٤٠.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٥٥.

(٥) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٧٩، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٥٤.

(٦) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٢١٢

ونبيه بن توفيق (١٣٢٧-...هـ/ ١٩٠٩-...م): حقوقي، قاضٍ، محامٍ، رئيس المجلس الأعلى للجمارك، وزير الأشغال العامة والصحة في وزارة سعيد الغزي (١٩٥٤م)، تخرج في معهد الحقوق بدمشق، وشغل عدداً من الوظائف الإدارية والقضائية (١٩٢٨-١٩٤٥م)، ثم مارس المحاماة، وعهد إليه برئاسة المجلس الأعلى للجمارك سنة (١٩٥٥م)، أخذ عن عدد من أعلام العلماء منهم: الشيخ محمد أمين سويد، والشيخ توفيق الأيوبي، والشيخ حسين الشاش، والشيخ عبد القادر الإسكندراني وغيرهم(١).

و**محمد بن محمد** بن علي بن محمد بدر الدين (-١١٢٦هـ/ ١٧١٤م): طبيب، مصنف، زاهد، قرأ القرآن وأخذ على والده(٢).

و**مصطفى بن عبد القادر** بن بهاء الدين (١٠٩٧-١١٤٣هـ/ ١٦٨٥-١٧٣٠م): عالم، شاعر، نشأ يتيماً، فرعاه أخوه الشيخ سعدي، طلب العلم على عدد من العلماء أجاز له جماعة منهم الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي (٣).

و**محمود بن إبراهيم** بن محمود بن حسين (-١١٥٥هـ/ ١٧٤٢م): قاضي الشافعية، أخذ العلم عن شيوخ الشام ومصر، تولى المدرسة الأمينية والتدريس بها، ودرس بالمدرسة الشامية(٤).

و**مصطفى بن أحمد** بن عبد الكريم (١١٠٠-١١٥٥هـ/ ١٦٨٩-١٧٤٢م): مفتي الشافعية، أخذ عن والده وعن الشيخ عبد الغني النابلسي وغيرهما(٥).

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٦٦، مذكرات سائح في الشرق العربي، ص ٣١١.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٣٠٥.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ١٣٦.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٢٩٧.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٢٩٩.

وولده: **فهمي**: من العلماء.

وخليل بن عبد الوهاب (١٣٠٤ - ...هـ/ ١٨٨٦ -...م): رئيس محاسبة أملاك الدولة، ورئيس المحاسبة في وزارة الاقتصاد[1].

ومحمد سعيد بن عبد الوهاب (١٣١٥ - ١٣٨٧هـ/ ١٨٩٧ -١٩٦٧م): من مشاهير السياسيين، محامٍ، نائب، نقيب المحامين، رئيس الوزراء (١٩٥٤، ١٩٥٦- ١٩٥٨م)، وانتخب رئيساً لمجلس النواب بعد الانفصال سنة (١٩٦١م)، درس في مكتب عنبر، ثم انتسب لكليتي الحقوق العثمانية في استنبول وبيروت، ثم لمعهد الحقوق العربي بدمشق عند تأسيسه سنة (١٩٢٠م)، فكان أول المتخرجين منه رقم شهادته (١)، وعمل في المحاماة، ثم انتخب عضواً في مجلس نقابة المحامين، وأميناً لسر مجلسها، ثم انتخب نائباً في المجلس التأسيسي سنة (١٩٢٨م)، وانتسب للكتلة الوطنية عام (١٩٢٨م)، وبقي فيها حتى عام (١٩٣٦م)، عين وزيراً للعدلية، ووكيلاً لوزارة المالية سنة (١٩٣٦م)، ثم عاد للمحاماة، ثم عين مديراً عاماً لوزارة الاقتصاد الوطني، (١٩٣٨م)، ومديراً للبرق والبريد، وانتخب نائباً عن دمشق سنة (١٩٤٣م)، وسنة (١٩٥٤م)، انتخب نقيباً للمحامين بدمشق، وزير المالية (١٩٤٧م)، ثم وزير الاقتصاد الوطني، ووزير الصحة والإسعاف والعدلية (١٩٤٨م)، وزير الدفاع الوطني (١٩٥٤م)[2].

وابنته: **ناديا**، ولدت سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م): محامية، أديبة، روائية[3].

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٦٤، تزوج السيدة عائشة بنت نوري ابن العلامة الشيخ أحمد مسلم الكزبري.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٦٥.

(٣) معجم شهيرات النساء في سورية ص١٣٦.

وهشام بن مصطفى فريد، ولد سنة (١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م): رئيس هيئة التفتيش المالي في المنطقة الجنوبية، وزير المالية، تخرج في معهد الحقوق العربي في الجامعة السورية، ثم درس عاماً في قسم الدكتوراه في الجامعة اليسوعية ببيروت، عين مراقباً مالياً في وزارة المالية، وتدرج إلى بلغ أرقى المناصب فيها، ثم عين رئيساً لهيئة التفتيش المالي في المنطقة الجنوبية سنة (١٩٥٤م)، له عدد من المؤلفات منها (نظام سورية الضرائبي)[١].

وماجد بن خليل بن عبد الوهاب (-١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٢م): فاضل، من وجوه دمشق، رئيس الدائرة القانونية في وزارة العدلية، أمين عام وزارة الداخلية، تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق، وعين قاضياً عقارياً ثم قاضي صلح، ثم معاون النائب العام، ومستشاراً في محكمة الاستئناف، ثم عين رئيساً للدائرة القانونية سنة (١٩٥٣م)، ومحافظاً لمدينة اللاذقية (١٩٥٤م)، ثم أميناً عاماً لوزارة الداخلية سنة (١٩٥٥م)[٢].

وعبد الرحيم (١٣١٦-١٣٦٦هـ/ ١٨٩٨-١٩٤٦م): شاعر، روائي[٣].

ونهاد بن نجم الدين، ولد سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م): دكتور في الهندسة المدنية، مدير أوقاف دمشق (٢٠٠٣- ٢٠٠٤م)، أمين سر اللجنة العلمية لتوثيق الأنساب في جمعية أصدقاء دمشق (سابقاً).

وسهيل: المدير العام للخط الحديد الحجازي (١٩٦٧م)، وزير الثقافة (١٩٦٨-١٩٧٠م)، والتموين (١٩٧٠، ١٩٧١م).

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٦٧.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٤٦٥. وقصة جهد وعمر ص١٤٠.

(٣) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٣٩٠.

ومكرم: تاجر، عضو مجلس إدارة النادي العربي.

وممن اشتهر بنسبتهم: **محمد سعيد مراد بن عطاء الله** بن إبراهيم العوضي الغزي (-١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م): حقوقي، مدرس في معهد الحقوق[1].

❁ ❁ ❁

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٦٧.

٢٨٩- الغلاييني*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل، وهم من فروع آل الأصيل في حلب، من ذرية القطب الجليل السيد أبي عبد الله الحسين قضيب البان الموصلي الحسني الحسيني (٤٧١-٥٧٣هـ/ ١٠٧٨-١١٧٧م).

رحل جد الأسرة **إبراهيم الأصيل** من حلب إلى دمشق، واستقر في حي العقيبة (تحت المادنة)، ثم انتقل ولده محمد خير إلى حي السمانة بجوار مسجد السمرقندي[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد خير بن إبراهيم: من تجار سوق الخياطين، شارك الشيخ سليم النطفجي في تجارة القطنيات.

وولده: **إبراهيم بن محمد خير** (١٣٠٠-١٣٧٧هـ/ ١٨٨٢-١٩٥٨م): فقيه حنفي، عارف كبير، داعية مربٍ، مفتي قطنا، وإمام وخطيب مسجدها، من كبار شيوخ الطريقة النقشبندية، عمل في متجر والده، فأحبه شريك والده

(١) تاريخ علماء مدينة دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٦٨٧، وفيه أن آل الأصيل ينتهي نسبهم إلى السيد الشيخ عبد القادر الكيلاني.

الشيخ سليم النطفجي، فزوجه ابنته وعرفه على الشيخ عيسى الكردي النقشبندي، درس الشيخ إبراهيم في مدرسة الشيخ عيد السفرجلاني، ثم أخذ عن أعلام العلماء من أمثال الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمود العطار، والشيخ محمد سليم المسوتي، والشيخ عبد القادر الإسكندراني، وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ عيسى الكردي، وكان أحد خلفائه، تولى إفتاء مدينة (قطنا) سنة (١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م)، وكان مهيباً جواداً، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر رويت له عدة كرامات شهيرة، وكان من بركات عصره، أخذ عنه عدد من مشاهير العلماء من أشهرهم: أولاده، وصهره الدكتور أديب صالح، وأستاذنا الشيخ الدكتور مصطفى الخن[1].

وأولاده: **محمد بدر الدين** (-١٤١١هـ/ ١٩٩١م): عالم، صوفي نقشبندي، مفتي قطنا، نشأ في رعاية والده، وأخذ عن الشيخ محمد أبي الخير الميداني، والشيخ توفيق الأيوبي وغيرهما، ونشط في الدعوة إلى الله في قرى جبل الشيخ، ثم عين إماماً في الزرقا في الأردن، واشترك في الثورة التي قادها الشيخ عز الدين القسام، ثم عاد فعُين إماماً وخطيباً في الجامع العمري في قطنا، توفي في جدة ودفن بمكة، له عدد من الكتب المخطوطة[2].

وعبد الله (١٣٤٣- ١٤٢٧هـ/ ١٩٢٤- ٢٠٠٧م): عالم حافظ، صوفي نقشبندي، مفتي قطنا، تخرج في معهد الجمعية الغراء في التكية السليمانية، وكان من شيوخه فيه: الشيخ عبدالرحمن الطيبي، والشيخ نايف العباس، والشيخ عبدالرؤوف أبو طوق، ثم انتسب إلى معهد التوجيه الإسلامي بإدارة الشيخ حسن حبنكة، ونال

(١) تاريخ علماء مدينة دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٦٨٧.

(٢)تاريخ علماء مدينة دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٥٦١.

منه شهادة مصدَّقة سنة (١٩٤٩م)، وكان من أصدقائه في تلك الدفعة الدكتور محمد سعيد البوطي، ومن شيوخه فيه الشيخ حسين خطاب، والشيخ الدكتور مصطفى الخن، والشيخ نعيم شقير، تولى إفتاء قطنا في مرض أبيه سنة (١٩٥٧م)، ثم انتخب لها في العام نفسه في بقرار رئيس مجلس الوزراء قبل وفاة أبيه بستة أشهر، ثم أضيفت إليه وظيفة رئاسة شعبة أوقاف قطنا (١٩٧٠م)، عين خطيباً وإماماً في جامع قوبان في حي السمانة في سوق ساروجة، ثم في جامع الزهراء في المزة قبل إتمام بنائه (١٩٥٨ - ١٩٧٠م)، ثم في جامع ذي الكفل حتى سنة (١٩٧٥م)[1].

ومحمود سعد الدين، ولد سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): عالم، صوفي نقشبندي، تخرج في الكلية الشرعية في زقاق النقيب، وحاز على درجة التخصص في أصول المحاكمات والقضاء، ثم نال درجة الإجازة من الأزهر وعمل مدرساً في دمشق وعدد من المحافظات، وأُعير ليدرس في معاهد وكليات تبوك والباحة والطائف في السعودية، ثم في معهد الفرقان في دمشق[2].

ومن أولاد الشيخ عبد الله:

محمد موفق: تخرج في كلية الشرعية، ثم نال دبلوم التربية من جامعة دمشق، ثم سافر إلى الرياض وحصل على الماجستير في الإعلام من جامعة الإمام محمد بن سعود، له عدة مؤلفات، يقيم في أمريكا، وله نشاط واسع في الدعوة والتربية.

ومحمد توفيق: مهندس مساحة، يعمل في دبي من الامارت المتحدة.

ومحمود نصر الدين: محام.

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٨٩٨.

(٢) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٣/ ٩٠٤.

٢٩٠- الغميان*

من أسر دمشق القديمة، ونسبتهم الغميان إلى أحد أجدادهم من الصوفية؛ حيث كان كثيراً ما تعترضه حالات من الجذب ويغمى عليه.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الوهاب بن خليل بن سليمان (١٠٨٣-١١٦٢هـ/ ١٦٧٢-١٧٤٩م): شيخ الطريقة الخلوتية، ومن كبار الصوفية، أخذ الطريقة عن الشيخ محمد الغراوي، خلف على الطريقة من بعده، ونُسب إليه[1].

وخلفه ولده **محمد** الذي توفي بعد ستة أشهر، فخلفه الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن عبد الهادي العمري[2].

وعبد القادر: من وجوه دمشق، تبرع لترميم دار الحديث النورية سنة (١٢٧٥هـ)[3].

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٣٩٢.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٤٠٧.

(٣) دار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٦.

وسليم بن أحمد: من العلماء.

وولده **توفيق**: من تجار سوق الحميدية.

وولده: **حمدي بن توفيق** (-١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م): من تجار الخيوط في خان الجوخية في سوق الخياطين، ومن تجار الجوارب في العصرونية.

وهيثم بن سليم بن توفيق: صيدلاني، صاحب صيدلية ابن الهيثم في ركن الدين.

ومحمد وحيد بن محمود بن توفيق: من تجار الخيوط في سوق الخياطين.

ولطفي بن حمدي بن توفيق، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م): فاضل وجيه، عضو مجلس الإدارة المحلية.

وحسن: من تجار الغزل في خان الجوخية في سوق الخياطين.

وممن اشتهر بنسبتهم **عبد القادر السنكري الشهير بالغميان** نسبة إلى أسرة جدته (-١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م): إمام مسجد حكر السرايا، ثم مسجد الجوزة في العمارة.

٢٩١- الغنيمي (الميداني)*

من أسر الميدان الشهيرة بالعلم والصلاح، تعاقبوا على إمامة مسجد ساحة السخانة في الميدان.

وأصل الأسرة من الأسرة الغنيمية من الأسر التي خرج منها عدد من أعلام شيوخ الصوفية في مصر والسودان، قدم جدهم دمشق في القرن (١٢هـ)[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الغني بن طالب بن حمادة بن إبراهيم بن سليمان (١٢٢٢-١٢٩٨هـ/ ١٨٠٧-١٨٨١م): علامة عصره، فقيه حنفي كبير، أديب شاعر، أخذ عن علماء عصره من أمثال الشيخ عمر المجتهد، والشيخ سعيد الحلبي، والشيخ أحمد بيبرس، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ حسن البيطار والشيخ محمد أمين عابدين، وكان إذا رآه قال: جاء فارس الميدان، وتردد إلى الحجاز فأخذ عن علمائها، وكان ممن أفتى بجواز شق قناة السويس بعد أن أفتى عدد من العلماء بحرمة ذلك، وحضر حفل افتتاح القناة بصحبة الأمير عبد القادر الجزائري، له عدد من الأشعار،

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٩٩٢.

والمؤلفات العظيمة أشهرها: (اللباب في شرح الكتاب)، (شرح للعقيدة الطحاوية)، كان مهيباً مشهوراً بالعلم واتباع السنة، وفعل الخيرات، محبوباً بين العامة والخاصة، جدد عمارة مسجد ساحة السخانة بالميدان، وكان له أثر في حماية نصارى الميدان في أحداث سنة (١٨٦٠م)، أخذ عنه عدد من أعلام العلماء منهم الشيخ: محمد عطا الله الكسم، والشيخ طاهر الجزائري، والشيخ عبد الرزاق البيطار[١].

وولده: **إسماعيل** (١٢٥٤-١٣٣٢هـ/ ١٨٣٨-١٩١٣م): فقيه حنفي، أخذ عن والده، وعن الشيخ محمد الطنطاوي، والشيخ محمد البيطار، اشتهر بحسن الخلق، وخلف والده[٢].

وولده **يوسف**: إمام مسجد السخانة في الميدان.

ومحمد مسلم بن سليم بن إسماعيل بن عبد الغني (١٣٣٠-١٤٠٣هـ/ ١٩١٢-١٩٨٣م): عالم، مصنف، خطيب، أخذ عن عدد من كبار العلماء في عصره من أشهرهم: الشيخ محمد بهجة البيطار، والشيخ محمد سعدي الياسين، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، والسيد محمد المنتصر الكتاني، تولى الخطابة في مسجد ساحة السخانة نحو خمسين عاماً، وكان سخياً جواداً، وله عدد من المؤلفات منها كتاب عن العلامة ابن قيم الجوزية صدر عن المكتب الإسلامي في (٤٢٠) صفحة، وكتاب مخطوط عن حياة جده الشيخ عبد الغني الغنيمي[٣].

وأديب بن رسلان بن طالب (-١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م): من العلماء، إمام وخطيب مسجد السخانة، نشأ في رعاية عمه الشيخ عبد الغني، وتولى رعاية شؤون

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني، ص ٦٧٠، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧٧٣.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٣٤، وتاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢٩٧.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٩٩٢.

بيته، وكان يخلفه أحياناً في الإمامة والتدريس، وعمل في تجارة الخشب[1].

وولده: **محمد (توفيق) بن أديب** (-١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): عالم فقيه، فرضي لغوي، صوفي نقشبندي، أخذ عن والده، وعن خاله الشيخ إسماعيل الغنيمي، والشيخ عبد الغني البيطار، والشيخ عبد الرزاق البيطار، وله إجازة من الشيخ عبد الساتر الأتاسي، والشيخ محمد علي الوتري، وعدد من أعلام العلماء في عصره، ولازم الشيخ محمد الخاني، والشيخ بهاء الدين البيطار، أمَّ في مسجد السخانة (٢٧) عاماً حسبة، ثم استقر في الكسوة إماماً وخطيباً، وترك فيها أثراً كبيراً، أخذ عنه عدد من العلماء من أشهرهم: الشيخ بهجت البيطار، والشيخ سعدي ياسين، والشيخ درويش العجلاني، والشيخ سليم اللبني، والشيخ عبد الرؤوف الأسطواني[2].

وعبد الغني بن رسلان بن محمد أديب بن رسلان (-١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): إمام مسجد السخانة، أخذ عن عمه الشيخ محمد، والشيخ سعدي ياسين، وعن علماء آل البيطار، قتله الفرنسيون مع عدد من المصلين في مسجد السخانة[3].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٩٥.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١١١.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٠٣، ونضال شعب وسجل خلود، ص ٤٧١.

حرف الفاء

٢٩٢- الفتال

٢٩٣- الفرا

٢٩٤- الفرفور

٢٩٥- الفقير

٢٩٦- الفيومي الخطيب

٢٩٢- الفتّال

من الأسر القديمة، كان جدهم **الشيخ إبراهيم بن منصور** (- ١٠٩٨هـ/ ١٦٨٧م) أحد أعلام العلماء في عصره(١). وله ذرية تشتغل في التجارة والصناعة.

والفتَّال: هو من يفتل الحرير، فيبله بالماء ثم يضعه على ماسورة من الخشب ويلفه خيوطاً، ويتعاهده حين فتل الدولاب حتى لا ينقطع، ويسلم الخيوط إلى (السدي) الذي يضعه على النول(٢).

وممن نبغ واشتهر منهم:

خليل بن محمد بن إبراهيم (١١١٧-١١٨٦هـ/ ١٧٠٥-١٧٧٣م): فقيه حنفي، أحد علماء دمشق وشعرائها، تولى مدرسة الكلاسة، وعُيِّن على قضاء عكا بطريقة التأبيد، تولى الفتوى عند المفتي الشيخ علي المرادي، وحصل على رتبة الخرج العلمية، ودرَّس في الجامع الأموي، من مؤلفاته: (رحلة سفره إلى بلاد الروم)، و(شرح لامية ابن الوردي)(٣).

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٥٢٤.

(٢) قاموس الصناعات الشامية، للقاسمي والعظم، ص ٣٣٤.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٣١٢.

وأحمد بن بدوي بن محمد (١٣١٥-...هـ/ ١٨٩٧-...م): من مجاهدي الثورة السورية.

وأخوه: **محمد** (١٣٢١-...هـ/ ١٩٠٣-...م): من مجاهدي الثورة السورية[١].

وحمدي: من مجاهدي الثورة السورية[٢].

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٦٩.

(٢) كفاح الشعب العربي السوري، الرائد إحسان الهندي، ٢٣٨.

٢٩٣- الفرّا

من الأسر القديمة الشهيرة، كان أحد أجدادهم يشتغل في صنعة الفراء فنسبوا إليها، وقد تفرع من هذا البيت جماعة كثيرون يشتغلون في التجارة، ومنهم عدد من مشاهير رجال العلم والفضل.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد عارف (-١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): من التجار الأخيار، ترك من بعده ذرية عملوا في التجارة(١).

ومنهم **محمد**: كان من وجهاء دمشق(٢).

ورشيد بن علي: من العلماء(٣).

وأولاده: **علي**: من العلماء.

ومحمد ياسين (١٢٩١-١٣٦٨هـ/ ١٨٧٤-١٩٤٨م): عالم فاضل، عضو جمعية الهداية الإسلامية، من تجار دمشق والمدينة المنورة، أخذ عن علماء دمشق

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٨٦.

(٢) مشاهد وأحداث دمشقية ص١٨٤.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٨٦.

والمدينة المنورة ومصر والمغرب، ومن أشهرهم: الشيخ محمد الخضر حسين وله منه إجازة، وجاور في المدينة المنورة، وخدم العلماء والصالحين والمجاورين، وكان له جاه عريض يبذله لكل سائل[1].

وأبو الخير: من وجوه دمشق، وأجوادها، تولى رآسة بلدية دمشق في عهد العثمانيين[2].

ومحمد عدنان بن رشيد بن علي بن رشيد بن علي (١٣٤١-١٣٩٠هـ/ ١٩٢٢-١٩٧٠م): دكتور في العلوم الاقتصادية، تلقى علومه في كلية الحقوق في الجامعة السورية، ثم في كلية الحقوق بباريس، وكلية العلوم الاقتصادية والاجتماعية في جامعة جينف، مدير الشؤون المالية العامة في وزارة المالية، وعضو مجلس النقد والتسليف، عين سنة (١٩٥٥م) أميناً لسر البنك المركزي، ثم حاكماً للبنك المركزي (١٩٦٣-١٩٧٠م)، نال وسام الاستحقاق السوري[3].

وأخوه: **محمد**، ولد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): مهندس معماري، تخرج في كلية الهندسة المعمارية بجامعة فؤاد الأول بالقاهرة، وأسس مع المهندس خليل الفرا مكتباً للأعمال الهندسية، عضو النادي العربي، وأمين سر نقابة المهندسين[4].

ومصطفى بن أحمد بن مصطفى بن أمين (١٣١٨-١٣٩٨هـ/ ١٩٠٠-١٩٧٧م): رئيس مؤذني الجامع الأموي، حفظ القرآن الكريم وأتقنه،كان مرجعاً في علم الموشحات[5].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٦٢٠، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٥٩.

(٢) مذكرات خالد العظم ١/ ١٠٧، وذكريات علي الطنطاوي ٣/ ١٢٨.

(٣) من هم في العالم العربي (سوريا) ص٤٨١.

(٤) من هم في العالم العربي (سوريا) ص٤٨١.

(٥) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٤٠٨، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٣٧.

ومحمد سعيد (-١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): فقيه حنفي، خطيب، وهو سبط الشيخ علاء الدين ابن عابدين صاحب تكملة الحاشية، أخذ عن جده، وعن الشيخ محمد الطيب الدلسي وأخوه الشيخ محمد المبارك، وتولى الخطابة في جامع التعديل في القنوات، ثم هاجر إلى بيروت زمن الثورة السورية وتوفي هناك (١).

وقد أعقب ذرية منهم **سعدي**: تاجر، عالم، فاضل.

وتوفيق: من العلماء، شقيق الشيخ سعيد وخليفته في جامع التعديل.

وولداه: **جمال** (١٣٣٠-١٤٢٦هـ/ ١٩١١-٢٠٠٥م): دبلوماسي أديب، حاز على شهادة العلوم الطبيعية من الصوبون بباريس، ومن معهد الكيمياء الصناعية في ياريس، وهو مجاز في الرياضيات والعلوم، عين مدرساً في تجهيز دمشق، وألف عدداً من الكتب المدرسية، ثم عين مديراً عاماً لوزارة المعارف (١٩٤٩م)، ثم أميناً عاماً لوزارة الخارجية (١٩٥٠-١٩٥٢م)، ثم عين وزيراً مفوضاً في السويد وفلندا وألمانيا، وموسكو (١٩٥٥م)، وأمريكا اللاتينية، ثم تولى وزارة الخارجية، نال عدداً من الأوسمة العربية والأوربية الرفيعة، وله عدد من الأعمال الأدبية (٢).

وخليل، ولد سنة (١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م): من مشاهير رجال دمشق، تخرج في مكتب عنبر، ونال شهادة الهندسة من بيروت، ثم عين في محافظة دمشق، وأشرف على عدد من المشاريع الهامة، وفي عام (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م) أسس مكتباً هندسياً خاصاً مع ابن عمه محمد كانت له مشاركة مهمة في تصميم وتنفيذ أشهر أبنية دمشق؛ منها مجمع ومسجد العثمان (١٩٦٥-١٩٧٠م)، وهو عضو مجلس أوقاف دمشق سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م)، ونائب رئيس المجلس البلدي خلال

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤١٩،أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١١٨.

(٢) المسيرة التجارية، ص ٣٢١، من هم في العالم العربي (سوريا) ص٤٧٨.

الأعوام (١٩٥١-١٩٦٢م)، وعضو مجلس إدارة مشروع سد الفرات[1].

وولده **هيثم**: مهندس، من مشاهير متعهدي البناء .

ومحمد أنور بن فهمي: أستاذ في الطب، اختصاصي في أمراض النساء.

وعبد المجيد بن محمد حمدي، ولد سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م): دكتور في العلوم، درس في مدارس دمشق، ثم انتسب إلى المعهد العالي للكيمياء في باريس، ونال شهادته سنة (١٩٤٦م)، وحصل على ثلاثة دبلومات من جامعة باريس فرع الكيمياء، ونجح في الكشف عن جرثوم جديد، وقدم عدداً من الأبحاث ونال درجة الدكتوراه، ثم عاد إلى سورية سنة (١٩٥٢م)، وكلف برئاسة مخابر وزارة الزراعة[2].

ومحمد شفيق بن زكي: من تجار الأقمشق في زقاق المارستان في الحريقة.

وعارف[3]، **وفؤاد**[4]، **ومحمد علي**[5]، **ومطيع**[6]، **وحسني**[7]: من رجال الأعمال.

(١) المسيرة التجارية ص٣٢١، قصة جهد وعمر ص٣٩٥، من هم في العالم العربي (سوريا) ص٤٧٩.

(٢) من هم في العالم العربي (سوريا) ص٤٨٠.

(٣) المسيرة التجارية ص٣٠٨.

(٤) المسيرة التجارية ص٦٢.

(٥) المسيرة التجارية ص٣٦.

(٦) المسيرة التجارية ص٨٩.

(٧) المسيرة التجارية ص ٣٠٨.

٢٩٤- الفرفور (الفُرفُوري)

من الأسر القديمة الشهيرة بالعلم والمجد، أصلهم من حلب[1] وفيها (درب الفرافرة) الذي كان مسكن أجدادهم، وأصل نسبتهم الفُرفُوري[2].

نبغ منهم قديماً عدد من كبار العلماء، وتولى بعضهم الإفتاء والقضاء وتقلد جماعة منهم منصب قاضي القضاة بدمشق ومصر حين كانت مشاهير العلماء تطلب ذلك، ثم أفل نجمهم في القرنين (١٢ ، ١٣هـ)، حتى بُعثت نهضتهم على يدي العلامة المربي الشيخ **محمد صالح الفرفور** في منتصف القرن (١٤ هـ).

وكان أجدادهم فقهاء على مذهب الشافعية، وانقلبوا أحنافاً في العصر العثماني.

أقدم من عرف منهم بدمشق **عبد الكريم بن عماد الدين إسماعيل بن إبراهيم ابن الشرف الحلبي الفرفوري** (-٧٥٧هـ/ ١٣٥٦م): من أعيان دمشق وحلب، تنقل

---

(١) (الدر المنثور على الضياء الموفور)، ص ١٠٨، اشتهر منهم عدد من الأعلام قديماً في حلب منهم:

محمد بن صدقة بن خليل بن الحسن بن الزين بن البدر (٧٦٦-٨٠١هـ): عالم، كان يتكسب بالشهادة، وكان أبوه من علماء القراءات، وجده كاتب الديوان بحلب. الضوء اللامع ٧/ ٢٧٠ .

وشاذ بك (-٧٨٢هـ): أتابك حماة . الضوء اللامع ٣/ ٢٨٩ .

(٢) خلاصة الأثر ١/ ٣٠١.

في خدمة الأمير تنكز والي الشام، وباشر توقيع الدست، والنظر في أموال السلطان والأمير، واقتنى الأملاك في دمشق وحلب(١).

ومؤسس مجدهم **محمود بن عبد الله** بن محمود بن عبد الرحمن بن عبد الكريم ابن العماد إسماعيل ابن إبراهيم الفرفوري (-٨٧١/ ١٤٦٧م): من الأعيان، قاضي صفد وناظر الجيوش، توفي في مكة(٢).

وولده: **أحمد شهاب الدين بن محمود** (٨٥٦-٩١١هـ/ ١٤٥٢- ١٥٠٥م): ناظر القضاء والجيش في دمشق ومصر، ثم قاضي القضاة آخر زمن المماليك، وأول عهد السلطان سليم العثماني، أسندت إليه عدة وظائف منها: خطابة المسجد الأموي، ومشيخة الشيوخ، ونظر المرستان والحرمين، ونظر القلعة، ثم وكالة بيت المال توفي في القاهرة، وحمل تابوته الأمراء، ودفن قرب قبر الإمام الشافعي(٣).

وقد مدحهم وأثنى عليهم عدد من العلماء والسلاطين، ومما قيل فيهم ما قاله الشيخ جميل الشطي:

إليكم (بني الفرفور) ينتسب المجد   وفيكم يطيب المدح والشكر
فأنتم بدور العلم والفضل والهدى   ومنكم يفوح العطر والمسك والندُّ
سما فضلكم فوق السماكين وارتقى   فليس له حدٌّ وليس له عدُّ
فيا رب أسعدهم بفضل أصولهم   وأنجالهم طول المدى مازكا وردُ(٤)

(١) (الدرر الكامنة) لابن حجر ١/ ٣٦٣، و(إعلام النبلاء)، محمد راغب الطباخ ٥/ ٢٧ .

(٢) (تراجم الأعيان) ٢/ ١٢١ .

(٣) (الضوء اللامع) ١٠/ ٣١٧، و(الدر المنثور على الضياء الموفور)، ص ١١٠، ١٠٦، و(شذرات الذهب) ١٠/ ٧٢ .

(٤) (الدر المنثور على الضياء الموفور في أعيان بني الفرفور)، محمد صالح الفرفور، ص٣١.

ومدح السلطان الغوري جدهم قاضي القضاة أحمد شهاب الدين ومما قاله:

وقد سرَّنا في ملكنا أن مثله ... لما فيه من جَمع الكمالات يوجد

إمامٌ كبير في العلوم وقد حوى ... محاسن في أوصافه تتعدد

سخاء وجود، عفة ونزاهة ... وفخر على أهل الزمان وسؤددُ

فناظمها (الغوري) غاية قصده ... دعاء له من مخلص القلب يصعدُ[1]

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن عبد الله، محب الدين (-٩٠٠هـ/ ١٤٩٤م): كاتب أرزاق الجند بدمشق[2].

وولي الدين محمد ابن شهاب الدين أحمد بن محمود (-٩٣٧هـ/ ١٥٣٠م): فقيه شافعي، قاضي القضاة بدمشق خلال السنوات (٩٢٢- ٩٣٦هـ/ ١٥١٦- ١٥٢٩م)، أخذ عن الشيخ زكريا الأنصاري، والبرهان التاجي، وأبي الفتح المزي، وجمال الدين ابن عبد الهادي المبرد، وولي القضاء وعمره ستة عشر عاماً، وكان شافعياً ثم انتقل إلى المذهب الحنفي، ثم عاد شافعياً، بنى سنة (٩٢٢هـ/ ١٥١٥م) في القيمرية سوقاً نسب إليه (سوق القاضي) فجاء على طراز لم يسبق إليه، وبنى قربه حماماً، وجدد قبة الشيخ رسلان، وبنى مقبرة بجواره دفن فيها فيما بعد، وبنى قصراً بديعاً في محلة العمارة في امتداد السبع طوالع، وجعل منه دهليزاً يصل منه إلى الجامع الأموي، وبنى سنة (٩٣٣هـ/ ١٥٢٦م) مدرسة شمالي القيمرية الكبرى، وعظم جاهه ثم عزل، ثم انقلبت عليه الدولة والعامة، وصودرت أملاكه، وادعى عليه جيرانه حتى باع كتبه وثيابه، وسجن في القلعة وتوفي فيها.

---

(١) (الدر المنثور على الضياء الموفور في أعيان بني الفرفور)، محمد صالح الفرفور، ص١٢.

(٢) (متعة الأذهان) لابن طولون، ص ٦٧٤-٦٧٥.

وكانت زوجته ست حلب، **خوند بنت أحمد** ابن غلبك (-٩٣٣هـ/ ١٥٢٦م): من الثريات والمحسنات، وكانت قبله زوجة كاتب السر في حلب محمود بن أجا(١).

وولداه: **عبد الرحمن بن محمد ولي الدين** (-٩٩١هـ/ ١٥٨٢م): تولى قضاء شيزر، والقنيطرة، والمجدل، وحوران، وكان ذا كرم ولطف، مغرماً بالتعمير، أديب له معرفة بالتاريخ والموسيقى، توفي والده وهو رضيع.

وشهاب الدين أحمد بن محمد ولي الدين، بن أحمد شهاب الدين (-١٠٣٧هـ/ ١٦٢٧م): فقيه شافعي، أديب، درَّس بالمدرسة القصاعية، واشتهر بالأحاجي، أصابه الصمم آخر حياته فاعتزل ولازم داره، وقد مدحه عدد من الشعراء منهم أبو بكر بن أحمد الجوهري بقوله:

أبناء فرفور لقد حازوا العلى　حتى علوا في المجد هام الفرقد

ورثوا الفضائل كابراً عن كابرٍ　وكمال ذلك بالشهاب الأحمد(٢)

وولداه: **ولي الدين بن أحمد** (-١٠٧٢هـ/ ١٦٦٢م): قاضي الركب الشامي، أخذ عن علماء دمشق، وكان في خدمة أخيه عبد الوهاب يبيض أسئلة الفتاوى، ولي القضاء بمحكمة الميدان، وقسمة المواريث، والمحكمة العونية، وقضاء الركب الشامي، قال ابن طولون: ولم يكن لهما قبول لدى العامة ولا الخاصة. وقال المحبي: اشتهرا بعدم الرابطة بين الناس(٣).

وعبد الوهاب (-١٠٧٣هـ/ ١٦٦٣م): عالم، أديب شاعر، وجيه، تخرج على الشيخ العمادي مفتي دمشق، وكان معيد درسه، وتولى نيابة الحكم في المحكمة

---

(١) (حوادث دمشق اليومية) لابن طولون، ص ١٩٢، ١٩٣، ٢١٨، ٢٣٥.

(٢) (الدر المنثور على الضياء الموفور)، ص٥٣.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٢٥٩.

الكبرى مرات، ونال رتبة (الداخل) العلمية، ثم ولي إفتاء دمشق، مدحه الأمير منجك، والشيخ عبد الغني النابلسي، قال المحبي: كان فقيهاً وجيهاً، جليل القدر، سامي الرتبة، قوي الحافظة، طويل الباع، وله أدب بارع، ومحاضرة جيدة(١).

ومحب الدين، كان حياً سنة (٩٤٠هـ/ ١٥٣٣م): فقيه شافعي، قاضي معرة النعمان(٢).

ومنهم **تقي الدين**، كان حياً سنة (٩٤٥هـ/ ١٥٣٨م): قاضي المحكمة المؤيدية.

وعبد الرحمن بن محمد ولي الدين ابن أحمد (-٩٩٢هـ/ ١٥٨٤م): أقضى القضاة، قرأ وتخرج على الشيوخ نجم الدين البهنسي، وعبد الوهاب الإمام، والشهاب الغزي، وتولى خطابة المدرسة السليمانية، وكان كريماً زاهداً(٣).

وولده: **محمد بن عبد الرحمن** (-١٠١٠هـ/ ١٦٠٢م): عالم، أديب، له كتاب (النسيم الطيب في ترجمة أبي الطيب المتنبي)(٤).

وولده: **محمد بن محمد** (٩٨١-١٠٢٢هـ/ ١٥٧٤-١٦١٣م): من العلماء، درس في المدرسة (الأغلبكية) في القيمرية، وهي مشروطة لآل الفرفور، وولي نظارة أوقافهم، وكان ذا هيئة حسنة وخيلاء، له شعر لطيف(٥).

وعبد الله يوسف بن عبد الرحمن (- ٩٩٥هـ/ ١٥٨٦م): فاضل نجيب، صحب والده إلى بلاد الروم، واجتهد في تحصيل العلوم حتى نبغ في النحو والمنطق والموسيقا،

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٢٦٢، (حوادث دمشق اليومية) لابن طولون، ص ٢٣٤، معجم دمشق التاريخي ٢/ ١٣٥.

(٢) حوادث دمشق اليومية لابن طولون ص٢٧٠.

(٣) (الدر المنثور على الضياء الموفور)، ص ٦١.

(٤) تكملة الشذرات ص٥٥١، علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ١١٨.

(٥) تكملة الشذرات ص٥٨٤، علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٢٩٤.

ومات شاباً في القسطنطينية، ودفن بجوار الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري، وترك ولداً في دمشق كان يسعى لجباية الأموال من أوقاف الأسرة في صيدا(١).

وعمر بن يوسف بن عبد الرحمن (-١٠٣٣هـ/ ١٦٢٣م): قاضي القضاة الحنفي، قال النجم الغزي: كانت بضاعته مزجاة(٢).

ومحمد بدر الدين ابن محمد بدر الدين بن عبد الله (-٩٣٦هـ/ ١٥٣٢م): قاضي الكرك، قرأ يسيراً من الفقه، وسمع الحديث من جماعة من الدمشقيين، عزل وسجن، ثم أعيد إلى القضاء(٣).

وأحمد (-١٠٣٧هـ/ ١٦٢٧م): من الأدباء(٤).

وعبد الله بن محمد صالح بن عبد الله بن سعيد(٥) (١٢٧٣-١٣٣٦هـ/ ١٨٥٦-

---

(١) (الدر المنثور على الضياء الموفور)، ص ٦١، و(تراجم الأعيان) للبوريني ٢/ ١٢١.

(٢) تكملة الشذرات ص٤٦٥، علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٣٨٢.

(٣) (الدر المنثور على الضياء الموفور)، ص ١٠٧.

(٤) تكملة الشذرات ص١٥٤.

(٥) انظر: (العلامة المربي الكبير محمد صالح الفرفوري) للأستاذ عمر نشوقاتي، ص ١٤، وقد أفاد السيدان الشريف محمد منير الشويكي، والأستاذ محمد ياسين الليموني أن في سجلات المحاكم الشرعية بدمشق وثائق تثبت انتساب السيد عبد الله بن سعيد إلى **آل القاوقجي، وقد تولى نظارة وقف آل الفرفور**.

انظر: (جامع الدرر البهية) للدكتور كمال الحوت، ص ٩٥، ووانظر سجلات المحاكم الشرعية بدمشق:

سجل رقم (٣٠٣)، صفحة ٩٦.

سجل رقم (٥٨١)، صفحة ٢٢٨، الوثيقة ١٥٩.

سجل رقم (٨١٨)، صفحة ٩٠، الوثيقة ١٤٨.

سجل رقم (٧٦٢)، صفحة ١١٤، الوثيقة ١٩٦.

١٩١٧م): صالح، سمع من عدد من العلماء، وكان ملازماً للقرآن، صياداً فارساً[١].

وولده **محمد صالح الفرفور** (١٣١٩-١٤٠٧هـ/ ١٩٠١-١٩٨٦م): علامة، فقيه حنفي، أديب شاعر، مصنف، داعية مربٍ كبير، ومن رواد النهضة العلمية في بلاد الشام، تخرج عليه عدد من أعلام علماء دمشق والعالم الإسلامي، توفي والده وهو دون الثامنة عشرة، وترك له أسرة فقيرة مؤلفة من أم وست أخوات دون معيل، فعمل بالنجارة أول أمره وافتتح دكاناً في سوق (القباقبية)، ثم لازم العلماء أمثال الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ صالح الحمصي، والشيخ أمين سويد، والشيخ محمد عطا الله الكسم، والشيخ نجيب كيوان، والشيخ محمد الشريف اليعقوبي، والشيخ محمد سليم الحلواني، واهتم بعلم الفلك والميقات فأخذ عن الشيخ الفلكي محمد الساعاتي الشركسي.

نشط للتدريس في البيوت والمساجد والسجون والملاجئ، ثم درَّس في الكلية الشرعية في بيروت وعين ناظراً ليلياً فيها، وفي الجامع الأموي بدمشق، وفي مسجد الأقصاب بشارع الملك فيصل بدمشق، وخطب ودرَّس في عدد من مساجد دمشق، شارك في تأسيس الكلية الشرعية بدمشق ودرَّس فيها خلال الأعوام (١٣٦٤-١٣٨٦هـ)، وكان أحد الأعضاء المؤسسين لجمعية العلماء، وعضواً في رابطة العلماء، وانتدب ممثلاً لسورية في مؤتمر البحوث الإسلامية بالقاهرة سنة (١٣٩٢هـ).

أسس جمعية الفتح الإسلامي لتعليم وتخريج طلاب العلم، سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م) في زقاق الشطي قرب باب السلام، وتولى رئاستها منذ تأسيسها، وأقبل عليه طلاب العلم من القرى والمحافظات السورية، ومن عدد من

---

(١) (آل الفرفور بين الماضي والحاضر) محمد ضياء الدين الفرفور، بحث مقدم لنيل شهادة معهد الفتح الإسلامي، ص٤٤.

البلدان الأخرى، ثم افتتح قسماً للإناث سنة (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م)، وانتقل مقر الجمعية ومعاهدها إلى مسجد بلال في دوار البيطرة، ثم افتتح قسم التخصص في فروع الفقه وأصوله، والحديث والتفسير، واللغة العربية وعلومها سنة (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م)، وتم التعادل بين شهادة المعهد وشهادة كلية الشريعة بجامعة الأزهر. كان خطيباً مفوهاً، عالماً متمكناً، فارساً صياداً ماهراً، أسس نهضة علمية في بلاد الشام وماحولها، وترك أثراً باقياً في تلامذته، وأولاده من العلماء، وممن أخذ عنه وتخرج به من العلماء: الشيخ عبد الرزاق الحلبي، والشيخ رمزي البزم، والشيخ عبد القادر الأرنؤوط، والشيخ أديب الكلاس، والشيخ أحمد رمضان، والشيخ إبراهيم اليعقوبي، والدكتور الشيخ محمد عبد اللطيف الفرفور، والدكتور الشيخ حسام الدين الفرفور، والدكتور ولي الدين الفرفور، وغيرهم من مختلف بلدان العالم.

توفي بدمشق، ودفن على جده قاضي القضاة محمد ولي الدين بن قاضي القضاة أحمد شهاب الدين الفرفور دفين النافذة الغربية من حرم ضريح ورباط الشيخ أرسلان الجعبري ثم الدمشقي شرقي باب توما.

ولولده الدكتور محمد عبد اللطيف كتاب في سيرته بعنوان (الزاهر في الحديث العاطر عن الوالد الفاخر)، وللأستاذ عمر موفق النشوقاتي كتاب آخر بعنوان: (العلامة المربي الكبير الشيخ محمد صالح الفرفوري).

من آثاره: (المحدّث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحَسني كما عرفته)، (من نفحات الخلود)، (نسائيات من الحديث النبوي)، (الدر المنثور على الضياء الموفور في تراجم أسرة الفرفور)، (الشيخ عبد الحكيم الأفغاني) (خ)، (تاريخ مسجد الأقصاب) (خ)، (الإفصاح شرح الاقتراح في أصول النحو للسيوطي)، إضافة إلى

ديوان شعره، ومقالات متفرقة في عدد من المجلات منها مجلة التمدن الإسلامي، ومجلة الهداية[1].

وأولاده:

محمد عبد اللطيف، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٤م): فقيه حنفي، أصولي متمكن، منطقي نظَّار، مؤرخ، مصنف، تخرج في كلية الشريعة بالجامعة السورية بدمشق سنة (١٩٦٥م)، وحصل على إجازة في الفقه والقانون، ثم درجة الماجستير في الفقه المقارن، ودرجة الدكتوراه من جامعة الأزهر بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى والتوصية بطبع الرسالة على نفقة الجامعة وتبادلها مع جامعات العالم الإسلامي، وكان ذلك سنة (١٩٧٨م)، وموضوعها (ابن عابدين وأثره في الفقه)، مثل سورية في عدد من المؤتمرات والمجامع العلمية، ومنها المؤتمر التأسيسي لمجمع الفقه الإسلامي الدولي بمكة سنة (١٩٨٣م)، ثم اختير عضواً عاملاً في المجمع ممثلاً عن سورية، ورئيساً لشعبة التخطيط منذ عام (١٩٨٤م)، خطيب جامع السادات (الأقصاب)، ومدرس في عدد من مساجد دمشق، أسس المجمع العلمي العالي في مسجد الأقصاب بدمشق سنة (١٩٩٠م)، وجامعة العلوم الإسلامية العربية سنة (١٩٩٦م)، له عدد من المؤلفات القيمة في الفقه وأصوله، والتاريخ والاجتماع[2].

وحسام الدين، ولد سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م): فقيه، أديب، مدرس وخطيب عدد من مساجد دمشق آخرها مسجد بدر في حي المالكي منذ عام (١٩٨٨م)، نائب رئيس جمعية الفتح الإسلامي، ورئيس قسم التخصص في

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٦٤، وتاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٥٠٧.

(٢) المسيرة التجارية ص٣٥، معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٤٠١، وموسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٣/ ٤٣٠.

معهدها، تخرج في معهد الفتح في أول دفعة منه، ثم في كلية الشريعة في الأزهر سنة (١٩٧٠م)، ثم حصل على إجازة في اللغة العربية من جامعة الأزهر، وماجستير في الأدب العربي من جامعة دمشق، ثم درجة الدكتوراه في الفقه الإسلامي من جامعة الدراسات الإسلامية في كراتشي سنة (١٩٩٥م)، ودكتوراه في القراءات من أكاديمية العلوم في (باكو) بأذربيجان [1].

وولي الدين، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): فقيه حنفي، أصولي محقق، تخرج في معهد الفتح الإسلامي، ثم حصل على إجازة في الشريعة والقانون، ثم إجازة في الفلسفة والعقيدة من جامعة الأزهر، ودرجة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية من جامعة الدراسات الإسلامية في كراتشي، مدرس مادتي الأصول ومقاصد الشريعة في قسم التخصص والدراسات العليا، ونائب رئيس قسم التخصص في معهد الفتح، أسس دار الفرفور للطباعة والنشر، وأصدر عدداً من المصنفات [2].

ونصر الدين، ولد سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): خبير في المسكوكات والمخطوطات الإسلامية، حصل على الإجازة في الدراسات الإسلامية من جامعة الأزهر، ودرجة الماجستير في الدراسات الشرقية - القسم العربي، من جامعة بنجاب القديمة في لاهور، ونال درجة الدكتوراه في التاريخ الدولي من معهد الاستشراق في أكاديمية العلوم العالية في باكو، وعمل مستشاراً غير متفرغ لقسم التاريخ في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي (١٩٩٤-١٩٩٦م) [3].

(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٤٠١، وموسوعة أعلام سورية ٣/ ٤٢٥.

(٢) (آل الفرفور بين الماضي والحاضر) محمد ضياء الدين الفرفور، ص٧٢.

(٣) (آل الفرفور بين الماضي والحاضر) محمد ضياء الدين الفرفور، ص٧٤.

وعبد الرحمن، ولد سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م) مدير مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي سابقاً، تخرج في معهد الفتح، ونال الإجازة في الشريعة من جامعة الأزهر، ودرجة الماجستير في الدراسات الإسلامية من جامعة البنجاب (لاهور)، ودرجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي (المخطوط، صناعته ودراسته) من أكاديمية العلوم – معهد الدراسات الشرقية في باكو[١].

وعبد الله، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): تخرج في مدرسة سعادة الأبناء التابعة للجمعية الغراء، ونال شهادة الوفاق من الجامعة الإسلامية من الباكستان[٢].

وشهاب الدين أحمد، ولد سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): أديب شاعر، فقيه أصولي، خطيب جامع الجراح في المهاجرين، مدرس في قسم التخصص في معهد الفتح الإسلامي، تخرج في قسم التخصص في معهد الفتح الإسلامي، وحصل على إجازة ودبلوم في الدراسات الإسلامية والعربية من كلية الدعوة الإسلامية فرع الباكستان، ودرجة الماجستير في الدراسات الإسلامية من جامعة (فيصل آباد) في الباكستان، ودرجة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية من جامعة (حيدر آباد)، له عدد من الأبحاث المخطوطة[٣].

ولطفية، ولدت سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م): إجازة في العلوم الشرعية واللغة العربية، مدرسة في معهد الفتح الإسلامي، مصنفة[٤].

---

(١) (آل الفرفور بين الماضي والحاضر) محمد ضياء الدين الفرفور، ص٧٦.

(٢) (آل الفرفور بين الماضي والحاضر) محمد ضياء الدين الفرفور، ص٧٧.

(٣) (آل الفرفور بين الماضي والحاضر) محمد ضياء الدين الفرفور، ص٧٨.

(٤) (معجم شهيرات النساء في سوريا)، ص١١٣.

وعلاء الدين بن حسام الدين، ولد سنة (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م): خطيب ومدرس، تخرج في معهد الفتح، ثم في قسم التخصص شعبة اللغة العربية، ونال درجة الإجازة في الشريعة من جامعة الأزهر، معاون مدير معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في مجمّع الفتح الإسلامي (٢٠٠٩-٢٠٠٠)[١].

وأخوه **محمد ضياء الدين**، ولد سنة (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م): تخرج في معهد الفتح الإسلامي، وكانت رسالة تخرجه بعنوان (آل الفرفور بين الماضي والحاضر).

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية (**قصر الفرفور**) في العمارة الجوانية، وقد خرب، وقسم إلى عدة دور ومخازن[٢].

وقد صنف الشيخ محمد جميل الشطي كتاباً جمع فيه تراجم الأسرة الفرفورية، وعنونه (الضياء الموفور في أعيان بني فرفور)، وشرحه وعلق عليه الشيخ محمد صالح الفرفور في (الدر المنثور)، صدر عن دار الفرفور بدمشق سنة (٢٠٠١م)، ولولده الدكتور محمد عبد اللطيف الفرفور مخطوط بعنوان: (القلائد الجوهرية في التراجم للمعاصرين من الأسرة الفرفورية)، وللأستاذ محمد ضياء الدين بن حسام الدين الفرفور بحث مقدم لنيل شهادة معهد الفتح سنة (٢٠٠١م)، بعنوان (آل الفرفور بين الماضي والحاضر) قيد الطبع.

(١) (آل الفرفور بين الماضي والحاضر) محمد ضياء الدين الفرفور، ص٧١.

(٢) انظر دراسة عنه في (الدر المنثور على الضياء الموفور)، ص ٨، وقد ذكر المؤرخون أن لولي الدين محمد ابن أحمد بن محمود (-٩٣٧هـ) كتاباً بعنوان (القصر الثبوتي المشهور لسكنى ولد شيخ الإسلام ابن الفرفور).

٢٩٥- الفقير

من الأسر القديمة الشهيرة، كان مسكنهم في حي الشاغور.

وهم من ذرية السيد **محمد الفقير ابن صالح** من ذرية السيد عز الدين أحمد الصياد سبط الإمام أحمد الرفاعي الحسيني ﷺ.

وقد خرج منهم حديثاً عدد من كبار التجار.

نسب أسرة الفقير:

محمد الفقير ابن صالح بن حسين بن محمد بن موسى بن أدهم بن أحمد ابن موسى بن عثمان الأصغر ابن محمد بن عثمان البلخي الحوراني ابن موسى شرف الدين بن علي بن يوسف بن حسن بن سليمان بن صالح عبد الرزاق ابن شمس الدين محمد بن علي بن القطب الجليل أحمد عز الدين الصيادي ابن عبد الرحيم ابن عثمان بن حسن بن محمد عسلة ابن أبي الفوارس الحازم ابن أحمد المرتضى ابن علي أبي الفضائل ابن الحسن الأصغر رفاعة الهاشمي، إليه نسبة (الرفاعي) ابن أبي رفاعة المهدي ابن محمد بن الحسن الأكبر ابن الحسين عبد الرحمن الرضي ابن أحمد الصالح ابن موسى الثاني أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى ابن موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[1].

---

(١) وهم بذلك يجتمعون مع آل الحكيم، وحباب، وشموط، ودك الباب، وغيرها من أسر الميدان.

وممن نبغ واشتهر منهم:

صالح: من كبار تجار الحبوب في منتصف القرن (١٤هـ)، أسس شركة للحبوب مع صادق آغا ابن محمد آغا البيبلي.

وولده: **حسن تحسين باشا** (١٢٩٧ - ١٣٦٨هـ/ ١٨٨٠ - ١٩٤٨م): من أمراء الجيش العثماني والعربي، تخرج في المدرسة الحربية في استنبول (١٩٠٥م) برتبة ملازم ثانٍ، واتبع بعدها دورة ضباط ركن، وعين مدرساً في المدرسة الحربية، وبعد إعلان الحرب شارك في عدد من حروب الدولة العثمانية وترقى إلى أن أصبح برتبة فريق أركان حرب، وأبلى بلاء حسناً في البلقان ورومانيا، واخترق بقواته خط دفاع نهر الدانوب، فعُين قائداً للفرقة العربية في الجيش العثماني، ثم اسندت إليه قيادة جبهة زغانا أمام نهر السرت في شمال أفريقيا.

انضم إلى الجيش العربي زمن الملك فيصل (١٩١٨م)، وعُين قائداً للفرقة الأولى بدمشق، وشارك في التحضير لمعركة ميسلون وكان أحد قوادها، واحتفظ برايتها، حكمت عليه الحكومة الفرنسية غيابياً بالسجن مدة سبع سنوات ففر إلى الأردن، وشارك في تأسيس جيش شرقي الأردن، ومنحه الملك عبد الله بن الحسين لقب (باشا)، وعينه أحد مستشاريه، وتولى إمارة جيش الشريف علي بن الحسين بن علي، أيام حصار الملك عبد العزيز آل سعود لجدة، وسُمي وزيراً للحربية، ولما دخل آل سعود جدة ذهب إلى اليمن فعهد إليه الإمام يحيى حميد الدين بتنظيم جيشه فأقام بصنعاء وألف كتاب (التربية العسكرية)، ثم عاد إلى دمشق وتوفي فيها، وكان مثال الأخلاق الحسنة والشهامة العربية، له نزعة صوفية، وقد عكف آخر حياته على كتابة ذكرياته[1].

---

(١) الأعلام للزركلي ٢/ ١٨٥، ١٨٦، ومقدمة كتاب الانتداب الفرنسي الغاشم على سورية، من مذكرات المجاهد الفريق حسن تحسين باشا الفقير.

وولداه: **محي الدين** (١٣٣١-١٤٢٠هـ/ ١٩١٢-٢٠٠٠م): طبيب، أستاذ محاضر في الصحة العامة في كلية الطب، رئيس شعبة مكافحة الملاريا والأمراض المستوطنة في وزارة الصحة والإسعاف العام، تخرج في كلية الطب سنة (١٩٣٨م)، ثم نال شهادة الاختصاص من جامعة (هارفرد) في الولايات المتحدة، وعمل في طبابة الجيش العراقي حتى سنة (١٩٤١م)، ثم افتتح عيادته الخاصة في شارع فؤاد الأول[1].

وهشام: دكتور مهندس.

وعدنان بن يوسف، وولده **محمد**: من كبار مصنعي المنتجات البلاستيكية.

ومحمد يوسف: مؤسس شركة (هاي تك) لصناعة الأقراص الليزرية.

---

(١) من هم في العالم العربي (سوريا) ص٤٨٥.

٢٩٦- الفيومي الخطيب (جوبر)*

من الأسر القديمة التي اشتهرت بكثرة العلماء، وأصل الأسرة من الفيوم بمصر، ولقبها (رحمة الله).

نفي جدهم شيخ الإسلام **محمد جلال الدين بن مصطفى** رحمه الله من الفيوم عقب سقوطها بيد نابليون إلى قبرص، ومنها هاجر إلى دمشق حيث استقر في حي العمارة، وبعد أن دخل أحمد باشا الجزار والي عكا دمشق غادرها إلى حمص وتوفي فيها سنة (١٢١٤هـ/ ١٧٩٩م)، وترك في دمشق أربعة أولاد من العلماء[1].

وخلفه في دمشق ولده **الشيخ محمد**، وكان من العلماء تعرف عليه رجل من آل القهوجي من جوبر فزوجه ابنته وأقام فيها وتولى الخطابة والإمامة في مسجد جوبر وهو أول من لقب بالخطيب من أفراد الأسرة، ومن تلامذته الشيخ أحمد الجوبري الشافعي، وقد ترك الشيخ محمد ابن الشيخ محمد جلال الدين الفيومي أولاداً علماء، وخرج من ذريته عدد من العلماء، توارثوا الخطابة والإمامة في جامع جوبر الكبير.

---

(١) جوبر، تاريخها وحاضرها، بشير السودة، ص ٢٨٠، وغرر الشام، عبد العزيز الخطيب ١/ ٦٠٧.

وممن نبغ واشتهر منهم:

مسلم بن محمد: من العلماء، خطيب المسجد الكبير بجوبر خلفاً لوالده.

وعلاء الدين بن محمد: من العلماء، إمام المسجد الكبير بجوبر خلفاً لوالده.

والشيخ **جلال الدين أبو الهدى بن محمد**: من العلماء.

وإسماعيل بن مسلم (- ١٣٦٤هـ/ ١٩٦٤م): من العلماء، أخذ عن عدد من العلماء منهم الشيخ محمد الشريف اليعقوبي، تولى خطابة المسجد الكبير بجوبر خلفاً لوالده[١].

ومحمد بن مسلم: من العلماء، خلف أخيه في خطابة المسجد الكبير.

وسيف الدين بن مسلم: من العلماء، صاهر الشيخ محمد الشريف اليعقوبي.

ومحمد بن علاء الدين بن محمد (١٣٢٩ - ١٤١٥هـ/ ١٩٠٩ - ١٩٩٥م): شيخ جوبر، وأحد علماء دمشق، أخذ عن والده، وعن عدد من كبار العلماء منهم الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ عبد القادر الاسكندراني، والشيخ توفيق الأيوبي، والشيخ أحمد الجوبري، والشيخ محمد أبو الخير الميداني، والشيخ علي الدقر، عين خطيباً في مسجد الطاووسية ٣٤ سنة، ومدرساً في مسجد يلبغا، ثم إماماً في مسجد جوبر، وخطيباً في جامع المعلق، ودرس في معاهد الجمعية الغراء[٢].

وعلاء الدين، أبو الفرج ابن جلال الدين أبو الهدى ابن محمد: من العلماء، خطيب المسجد الكبير بجوبر[٣].

ومحمد سعيد بن سيف الدين:

وأسعد بن سيف الدين:

---

(١) جوبر، تاريخها وحاضرها، بشير السودة، ص ٢٨٠، وغرر الشام، عبد العزيز الخطيب ١/ ٦٠٧.

(٢) جوبر، تاريخها وحاضرها، بشير السودة، ص ٢٨٠، وتاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٥٢٠.

(٣) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٦٦١.

ومعتز بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد، ولد سنة (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م): إعلامي، باحث إسلامي، درس في المعهد الشرعي للدعوة والإرشاد بمجمع أبي النور الإسلامي، ثم انتسب إلى كلية أصول الدين بالمجمع، ثم في قسم التخصص بمعهد الفتح الإسلامي وتخرج في جامعة الأزهر، ولازم الشيخ الدكتور نور الدين عتر ، وقرأ جزأ من صحيح مسلم على العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، وله منه إجازة، وتأثر بالشيخ الدكتور يوسف القرضاوي بحكم تواصله معه في برنامج (الشريعة والحياة)، والتقى عدداً كبيراً من أعلام العلماء في العالم الإسلامي، وشارك في عدد من المؤتمرات في عدد من الدول الإسلامية والأوربية، وقدم عدداً من الأبحاث في المجلات والمواقع الالكترونية، عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، مدير تحرير (الإسلام وقضايا العصر) في شبكة إسلام أون لاين، ومعد برنامج (الشريعة والحياة) في قناة الجزيرة الفضائية.

حرف القاف

٢٩٧- القاري
٢٩٨- القاسمي
القاوي = الآوي
٢٩٩- القباقيبي
٣٠٠- القباني (الحسني)
٣٠١- القباني (الحسيني)
٣٠٢- القباني (آق بيق)
٣٠٣- القتابي
٣٠٤- القتلان
٣٠٥- قدامة
٣٠٦- القدسي الحسيني
٣٠٧- القدسي (الباني)
٣٠٨- القدة (السيد اللحام)
٣٠٩- قزيها
قشاط = ذو الغنى
٣١٠- قشلان
٣١١- القصاب
٣١٢- القصاب (دير عطية)
٣١٣- قصاب حسن
٣١٤- القصار (بني المرجة)
٣١٥- القصاص
٣١٦- القصص
٣١٧- قصيباتي
٣١٨- القضماني
٣١٩- القطب
٣٢٠- قطنا
٣٢١- القلطقجي
٣٢٢- القلعي
٣٢٣- قندلفت
٣٢٤- القنواتي
٣٢٥- القوادري
٣٢٦- القواس
٣٢٧- القواص
٣٢٨- القوتلي
٣٢٩- القولي
٣٣٠- قويدر
٣٣١- قيصر

٢٩٧- القاري

من الأسر القديمة الشهيرة بالثروة والعلم.

قال ابن شاشو: بيت علم ورئاسة، وثروة وسياسة، توزعت أبناؤه أسنى المراتب، ومال كل لما أحب من المناصب[1].

قدم جدهم الخواجة **محمد بن يوسف بن أحمد** دمشق، وكان من أعيان التجار فبنى مسجداً وحماماً، وداراً كبيرة بين القيمرية ومئذنة الشحم، فيما يسمى اليوم زقاق مكتب عنبر، وكان ذلك سنة (٨٨٧هـ/ ١٤٨٢م)، أو (٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م)[2].

نسب أسرة القاري:

عبد الرحمن (- ١١٨٠هـ/ ١٧٦٦م) ابن علي (-١١٥٠هـ/ ١٧٣٧م) ابن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن علي القاري (-٩٨٠هـ/ ١٥٧٢م) ابن عمر بن محمد شمس الدين بن عيسى بن عبد الله ابن إبراهيم بن محمد بن خليل الموصلي ابن

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٥١٧.

(٢) خطط دمشق ص ٢٠٧.

محمد الموصلي ابن الأمير علي الموصلي بن أبي عبد الله الحسين ابن هبة الله يحيى ابن علي أبي المحاسن ابن أبي عبد الله الحسين قضيب البان الموصلي الحسني الحسيني(١).

وممن نبغ واشتهر منهم:

عيسى بن عبد الله بن إبراهيم - وقيل: ابن محمد بن أحمد - ابن محمد (٨١٠- ٨٩٥ هـ/ ١٤٠٧-١٤٩٠م): شهبندر التجار، ومن أعيان دمشق وصلحائها، شارك السلطان الغوري في بعض صفقاته في تجارة التوابل من الهند، وأثرى ثراء كبيراً، ثم صادر السلطان بعض أمواله، بنى قصراً وخاناً في القيمرية، وأوقف أراضٍ على ذريته في قريتي (عين ترما)، و(صيدنايا)(٢).

وولده: **محمد بن عيسى** (٨٦٢-٩٠٠هـ/ ١٤٥٧-١٤٩٤م): من أعيان التجار، خلف والده في تجارته، وكان يألف الفقراء والعلماء وله عليهم جرايات من الصدقات، حج مراراً وعظم شأنه، صادر السلطان الغوري أمواله سنة (٨٩٦هـ/ ١٤٩٠م)، وترك من الأولاد: **عبد القادر، وعمر، وإبراهيم، وأحمد، وأبو بكر**(٣).

وعمر بن محمد بن عيسى، (وقيل: عمر بن محمد بن أحمد) (وقيل: عبد القادر ابن أحمد بن عيسى بن محمد ابن أحمد) (٩٥٨-١٠٤٦هـ/ ١٥٥١-١٦٣٦م): عالم كبير، فقيه شافعي، أخذ عن العماد الحنفي، والشيخ إسماعيل النابلسي، والشهاب الطيبي، وأجازه البدر والشهاب الغزي ، درَّس بالمدرسة الشامية الجوانية، وبالجامع الأموي، وكان ذا جاه عريض، وثروة آلت إليه من أوقاف أجداده، وممن أخذ عنه: أحمد بن شاهين، وإسماعيل النابلسي، وعبد الوهاب الفرفوري.

---

(١) نقلاً عن نسب أسرة القاري للأستاذ أبي عروة الموصلي، ولم يشر المؤرخون لشرف الأسرة.

(٢) ذخائر القصر في الورقتين ٨، ٩، في ترجمة الشيخ إبراهيم الهكاري، والموسوعة الموصلية .

(٣) متعة الأذهان ٢/ ٧٣٥، والضوء اللامع ٨/ ٢٧٤، ٢٧٥ .

قال المحبي: فضائل الشيخ عمر أكثر من أن تعد، وآثاره لا تحصى ولا تحد.

وقال المرادي: كان رئيس أجلاء شيوخ الشام، وصدر الصدور، إماماً عالماً، مفناً بارعاً، وحيداً، محدثاً، فقيهاً أصولياً، آثاره كثيرة، وفضائله لا تعد ولا تحد[١].

وولده: **علي آغا** (نحو ٩٨٠-١٠٤٥هـ/ ١٥٧٢-١٦٣٥م): من أمراء الجند، كان على مشرب وأخلاق والده، سار مع العسكر الذين صحبوا السلطان مراد في سفره إلى فتح بغداد[٢].

وولده **محمد** (١٠١١-١٠٥٢هـ/ ١٦٠٢-١٦٤٢م): عالم فاضل، قرأ على جده، وعلى علماء كثر منهم الشرف الدمشقي، وعبد اللطيف الجالقي، ودرَّس في المدرسة الشامية الجوانية، وولي قضاء الحج[٣].

وولده **حسين بن محمد** (١٠٥٠-١٠٧٧هـ/ ١٦٤٠-١٦٦٦م): عالم أديب، نشأ في رعاية أخيه أحمد، وأخذ عن الشيخ إبراهيم الفتال وغيره، أقرأ بالمدرسة الجهاركسية بالصالحية[٤].

وولده **محمد بن حسين** (-١١٣٨هـ/ ١٧٢٥م): أديب، شاعر، أقرأ بالمدرسة البلخية[٥].

وعبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن علي بن عمر (١٠٧٢-١١٣٢هـ/ ١٦٦١-١٧٢٠م): مفتي دمشق، ومن أعيانها، أقرأ بالمدرسة الظاهرية وتولاها، وولي نيابة

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٤٩٥، وسلك الدرر، للمرادي ٤/ ٣٥.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٤٩١.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٥٤١.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٣١٦.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٥١٧.

الحكم بمحكمة الباب مراراً، تولى إفتاء الشام بعد أن سعى بعزل مفتيها محمد العمادي وما لبث أياماً حتى عزل المترجم وعاد الشيخ محمد العمادي إلى الفتوى(١).

وولده **عمر** (-١١٤٨هـ/ ١٧٣٦م) مدرس المدرسة البيبرسية(٢).

ورسلان بن يحيى (١٢٥٤هـ/ ١٨٣٨م): عالم مؤرخ، من آثاره (تراجم الوزراء الذين حكموا دمشق خلال السنوات (٩٢٢-١٢٥٤م).

وعطاء الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن (١٢٤٥ - ١٣١٠هـ/ ١٨٣٠- ١٨٩٢م): من أعيان دمشق، عضو المجلس البلدي لدورات متعددة، وكان محبوباً يرجع إليه في الخصومات(٣).

وسامي بن عبد القادر بن عطاء الله بن أحمد بن عبد الرحمن: حقوقي، محامٍ.

وأولاده: **نبيل**، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م): عميد متقاعد في الجيش العربي السوري.

وطاهر، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): محاسب، فاضل، تخرج في كلية التجارة بجامعة دمشق، وعمل في تجارة التوابل في سوق الدقاقين، ثم نقل تجارته إلى الإمارات العربية المتحدة(٤).

ومحمد معتز، ولد سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م): طبيب، فاضل، تخرج في كلية الطب بجامعة دمشق، وعمل طبيباً في مشفى (وادي الدواس) في جنوب الرياض(٥).

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٤٢٦.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٢٠٧.

(٣) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ) للشطي، ص ٣٥١.

(٤) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٥) مذكرات أبي عروة الموصلي.

وحسان: داعية، دكتور في العقيدة الإسلامية من الباكستان.

ومما ينسب لـهم من معالم دمشق التاريخية **حمام القاري** شمال مكتب عنبر، وشرقي جامع السفرجلاني، شيده الخواجه يوسف القاري سنة (٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م).

وخان القاري، قرب مكتب عنبر أنشأه الخواجه عيسى القاري.

ومدرسة القاري أنشأها الخواجه محمد بن يوسف القاري سنة (٨٨٧هـ/ ١٤٨٢م)، ولعلها كانت قائمة موضع مسجد السفرجلاني اليوم.

وقصر بني القاري الذي كان قائماً في الصالحية[1].

---

(١) معجم دمشق التاريخي ١/ ٢٠٦، ٢/ ١٢٠.

٢٩٨- القاسمي

من أسر دمشق القديمة الشهيرة بالعلم، وأصل الأسرة من بغداد حيث كان لقبها **الكيلاني** نسبة للشيخ الجليل عبد القادر الكيلاني، هاجر جدهم **الشيخ قاسم أبو بكر الكيلاني** مع أخيه **محمد الكيلاني (جد آل الخطيب الحسني بدمشق)** في حدود القرن (١١هـ) من بغداد إلى الشام فنزل الشيخ قاسم في مدينة دير عطية، وأحبه أهلها، وأخذوا عنه، فاستقر فيها، ونزل أخوه **الشيخ محمد** في قرية حُلى من أعمال قضاء النبك[1].

نسبتهم إلى جدهم **الشيخ قاسم بن صالح بن إسماعيل الحلاق (١٢٢١-١٢٨٤هـ/ ١٨٠٦-١٨٦٧م)**: من كبار علماء عصره، إمام جامع حسان ومدرس مسجد السنانية، بدأ حياته حلاقاً بسيطاً حتى سنة (١٢٤٠هـ)، ثم طلب العلم على أكابر العلماء من أمثال صالح ابن الشيخ محمد الدسوقي، والشيخ سعيد الحلبي، والشيخ عبد الرحمن بن محمد الكزبري، ورحل إلى الحجاز ومصر فأخذ عن علمائهم ومنهم الشيخ يوسف المالكي الصاوي المدني، والشيخ إبراهيم الباجوري، وأخذ

(١) ثم رحل بعض أولاد الشيخ محمد إلى قرية عدرا، ومنها إلى دمشق، واشتهروا بالخطيب .

الطريقة القادرية، والرفاعية عن شيخها الشيخ عبد القادر الكيال الحلبي، وأجازه شيوخه، ونبغ وترقى إلى أن أصبح من كبار علماء عصره، وأخذ عنه أكابر العلماء من أمثال آل الكزبري، وآل العطار، والطيبي، والغزي، والبيطار، وله مصنفات وأشعار، وقد صنَّف ولده الشيخ محمد سعيد كتاباً في سيرته بعنوان (الثغر الباسم في ترجمة الشيخ قاسم)[١].

وقد خرج من أولاده وأحفاده أكابر العلماء والأدباء .

نسب أسرة القاسمي:

قاسم بن صالح بن إسماعيل بن أبي بكر بن محمد أمين بن أبي بكر قاسم (دفين دير عطية) ابن عمر بن ياسين، عبد الرزاق بن محيي الدين بن محمد جلال الدين بن شهاب الدين أحمد بن عبد الله بن شمس الدين محمد ابن شهاب الدين أحمد بن عبد الله ابن محمد بن شهاب الدين أحمد أبي العباس ابن علاء الدين علي بن بدر الدين حسين ابن شرف الدين يحيى ابن شهاب الدين أحمد بن تاج الدين محمد ابن عبد الرزاق بن أبي النصر محمد بن أبي النصر صالح عماد الدين ابن تاج الدين أبي بكر عبد الرزاق ابن القطب الجليل عبد القادر الجيلاني[٢].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد سعيد بن قاسم بن صالح (١٢٥٩-١٣١٧هـ/ ١٨٤٣-١٨٩٩م): عالم، أديب شاعر، حفظ القرآن صغيراً، وأخذ عن علماء عصره ومنهم الشيخ محمد الطنطاوي، والشيخ عمر العطار، ونشأ في رعاية والده، وكان معيداً في درسه، ولما

---

(١) آل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل، محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، ص٢٧.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٦٦، وغرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٦٤٧، وبينهما اختلاف قليل في سياق الأسماء وضبطها.

توفي والده قام مقامه في الإمامة والتدريس في جامع السنانية، وخطب في جامع حسان، وكان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، له قصائد في انتقاد سلوك علماء وأغنياء عصره، ووالدته هي السيدة عائشة حفيدة الشيخ محمد الدسوقي، ومن مؤلفاته (قاموس الصناعات الشامية) في أواخر القرن (١٩م)، ولولده العلامة محمد جمال الدين مصنف في ترجمته (١).

وأخواه: **محمد** (١٢٧٦-١٣٣٧هـ/ ١٨٥٩-١٩١٨م): عالم فاضل، أخذ عن علماء عصره، وتنازل له أخوه الشيخ جمال الدين عن خطبة جامع حسان، وتخرج عليه عدد من العلماء من أشهرهم الشيخ علي الدقر، والشيخ عبد الرحمن القصار، والأستاذ محمد كرد علي، والسيد هاني الجلاد، له مصنفات احترقت أثناء الحرب العالمية الأولى (٢).

وعبد الغني (١٢٨١-١٣٧٢هـ/ ١٨٦٥-١٩٥٢م): عالم، تتلمذ على علماء عصره، ورحل إلى الأستانة، وتولى إمام طابور في الجيش العثماني، ورافق تمديد الخط الحديدي الحجازي بين دمشق والمدينة المنورة (٣).

وأولاد محمد سعيد بن قاسم:

أبو الفرج محمد جمال الدين (١٢٨٣-١٣٣٢هـ/ ١٨٦٦-١٩١٤م): علامة عصره، محدث مفسر، فقيه أصولي، مصنف، مصلح مجدد، من كبار علماء القرن، بدأ حياته فقيهاً شافعياً، صوفي نقشبندي، أخذ عن أعلام عصره من أمثال الشيخ رشيد قزيها سنان، والشيخ أحمد الحلواني، والشيخ سليم العطار، والشيخ بكري العطار،

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٦٩، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٦٩.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٦٣.

(٣) آل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل، محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، ص١٨٨.

والشيخ محمد الخاني، ودرس الجغرافيا على الأستاذ عبد الوهاب الإنكليزي، والهندسة على الشيخ صادق النقشبندي، ولازم الشيخ طاهر الجزائري، وأجازه عدد من كبار العلماء منهم: الشيخ محمود الحمزاوي، والشيخ طاهر الآمدي، والشيخ محمد الطنطاوي، والشيخ محمد القاوقجي الطرابلسي، والشيخ نعمان الآلوسي، ثم سافر إلى مصر والتقى الشيخ محمد عبده، والشيخ محمد رشيد رضا، والأستاذ رفيق العظم، وعاد فأسس مدرسته في التحقيق والتجديد، والتف حوله عدد من نخبة المثقفين من أمثال: رفيق العظم، ومحمد كرد علي، وشكيب أرسلان، وشكري العسلي، وزكي الخطيب، وعبد الرحمن الشهبندر، وسليم الجزائري، وأخذ عنه عدد من أعلام العلماء منهم: الشيخ حامد التقي، والشيخ محمد الشريف اليعقوبي، كان داعية للحرية الفكرية، ونبذ العصبية، والتقليد المخالف للدليل، كاد له خصومه ووشوا به واتهموه إلى أنه يسعى لتفريق الأمة، واستحداث مذهب جديد، فقبض عليه، ثم أخلي سبيله، له عدد من المصنفات القيمة التي لم يُسبق إليها زادت على المائة، وصدرت حول سيرته ومنهجه مجموعة من الكتب والدراسات من عدد من الباحثين العرب والمستشرقين(١).

ومحمد عيد (١٢٨٧-١٣٣٥هـ/ ١٨٧٠-١٩١٦م): عالم، وجيه، كان شديداً في الحق، ناصر أخاه جمال الدين في فتنة سنة (١٣٢٦هـ) بسبب قيام العامة على الشيخ جمال الدين، والشيخ رشيد رضا(٢).

ومحمد قاسم خير الدين (١٢٩٩-١٣٥٨هـ/ ١٨٨١-١٩٣٨م): أخذ عن والده، وعن الشيخ بكري العطار، والشيخ عبد الرزاق البيطار، وأخيه الشيخ جمال

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢٩٨،أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٦١.

(٢) آل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل، محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، ص٦٦.

الدين، وهو الذي كفل أولاد أخيه الشيخ جمال بعد وفاته، ودرس بعد وفاته في جامع السنانية، وأشرف على طبع بعض مؤلفات أخيه [1].

وصلاح الدين يوسف (١٣٠٥-١٣٣٤هـ/ ١٨٨٧ - ١٩١٦م): طبيب، أديب شاعر، من النوابغ، نشأ في رعاية أخية الشيخ جمال الدين، وأصدر مجلة (نقطة الأدب) وهو طالب في الثانوية، ثم تخرج في المدرسة الطبية، وشارك في تأسيس (جمعية النهضة الأدبية) سنة (١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م) لمواجهة سياسة التريك، وكان أصغر أعضائها، وأول أمين سرٍ لها، ثم رحل طبيباً إلى الحجاز، وتوفي في الطائف، ودفن بالقرب من ابن عباس [2].

وأبناء الشيخ محمد جمال الدين:

محمد ضياء الدين (١٣١٥-١٣٤٧هـ/ ١٨٩٧-١٩٢٩م): أخذ عن والده، وعن بعض تلامذته، وقد اعتنى به والده، وصنَّف والده كتباً خاصة لتعليمه، بالإضافة إلى دراسته بمكتب عنبر، وبعد وفاة والده قام مقامه في التدريس في جامع السنانية، وأقام درساً خاصاً للنساء، وطبع بعض مؤلفات والده، وكان مبدعاً في الخط الفارسي [3].

ومحمد مسلم (١٣٢٥-١٣٥٠هـ/ ١٩٠٧-١٩٣١م): من نوابغ الشباب، تخرج في مكتب عنبر، ثم في المعهد الطبي العربي، ثم عين أستاذاً مساعداً فيه، أصدر مجلة (عبرة العرب في نقطة الأدب)، وجمع مقالات عمه صلاح الدين بإشراف عمه قاسم [4].

---

(١) آل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل، محمد بن ناصر العجمي، ص ٧٠.

(٢) إتمام الأعلام، ص ٢١١، وآل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل، ص ٩١.

(٣) آل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل، محمد بن ناصر العجمي، ص ١١٨.

(٤) آل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل، محمد بن ناصر العجمي، ص ١٣٥.

وظافر (١٣٣١-١٤٠٤هـ/ ١٩١٣-١٩٨٤م): عالم، أديب لغوي، مصنف باللغتين العربية والفرنسية، نقيب المحامين (١٩٥٥م)، ونائب رئيس منظمة المحامين الدولية، نشأ بين العلماء فأخذ عن عمه الشيخ قاسم، وعن تلامذة والده كالشيخ محمد بهجة البيطار، والشيخ حامد التقي، وتخرج في مكتب عنبر، ثم في كلية الحقوق، أسس (مكتب النشر العربي) مع زميليه داود التكريتي وعصام الإنكليزي، وعين مستشاراً لوزارة التجارة والصناعة في السعودية، ثم أقام في بيروت منذ سنة (١٩٦٧م) مدرساً في كلية التربية، والآداب في الجامعة اللبنانية، ودرس في كلية الحقوق في جامعة دمشق، والجامعة الأردنية، وكان يعقد الندوات العلمية في التلفزيون الأردني، وبعض الدول العربية، فيختار لها كبار العلماء، قال عنه صديقه الشيخ علي الطنطاوي: من نقباء الصناعتين: صناعة المحاماة، وصناعة البيان، ومن بلغاء اللسانين: لسان العرب، ولسان الفرنسيين، وهو من الأعلام الذين يستدل بهم، ولا يُدل عليهم[1].

ومحمد سعيد بن ضياء الدين بن جمال الدين، ولد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م): من فضلاء المعاصرين، تخرج في التجهيز، وأخذ عن تلميذ جده الشيخ حامد التقي، وقرأ عليه تفسير جده (محاسن التأويل)، ولازم مجالس العلم التي كان يشارك فيها نخبة علماء دمشق في منزل الأسرة القاسمية، وبيته مفتوح لقاصدي المعرفة وطلاب العلم، ومن يريد الاطلاع على المكتبة القاسمية[2].

وأحمد بن محمد بن قاسم (١٣١٤-١٤١٤هـ/ ١٨٩٦-١٩٩٣م): عالم، معمر، من أذكياء العصر، ومن وجوه دمشق، مدير أوقاف سورية العام، تخرج في

(١) إتمام الأعلام، لأباظة والمالح، ص١٤٠، وآل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل، ص ١٤٠.

(٢) آل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل، محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، ص٥.

مكتب عنبر، ثم في الكلية الشرعية الصلاحية في القدس في الدفعة الأولى (١٩١٧م)[١]، وشارك في الحرب العالمية الأولى برتبة ملازم ثانٍ، لازم الشيخ محمد عطا الله الكسم أكثر من خمسة عشر عاماً، وقرأ على الشيخ عبد القادر بدران، وحضر مجالس الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وله منهم إجازات عالية، وأخذ الخط عن مشاهير الخطاطين وبرع فيه، عين رئيساً لديوان المعارف سنة (١٩٣٨م)، ومدرساً في المعارف، ثم عين في وزارة الأوقاف مديراً لأوقاف الشام، ثم مديراً عاماً للأوقاف الإسلامية في الجمهورية العربية السورية (١٩٤٩-١٩٥٥م)[٢].

ومحمد بن عبد الغني بن قاسم بن صالح، ولد سنة (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): تخرج في كلية الشريعة في الأزهر الشريف، ثم تخصص في القضاء، درَّس في كلية الشريعة بمكة المكرمة، ثم افتتح مكتباً للمحاماة فيها، ورحل عدة رحلات إلى أوربا وأفريقيا مرشداً موفداً من رابطة العالم الإسلامي، وألَّف كتاباً بعنوان (الإسلام كما فهمت)[٣].

ومن أولاده: **عبد الغني**: دكتور في هندسة البرمجة، أستاذ في جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

وحسان: طبيب، اختصاصي بأمراض العيون، مدير مشفى الملك عبد العزيز (جدة) .

وسلمان: دكتور في هندسة الميكانيك، أستاذ في جامعة (أم القرى) .

---

(١) كانت الكلية تضم طلاباً من مختلف المدن الإسلامية، وكان ممن درس مع الشيخ من مدينة دمشق: الشيخ بدر الدين عابدين، والأستاذ محمد نديم بن عثمان الصواف.

(٢) آل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل، محمد بن ناصر ا لعجمي، دار البشائر الإسلامية، ص٢٧.

(٣) آل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل، محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، ص١٩٣.

وعرفان: دكتور مهندس، أستاذ في جامعة (أم القرى) .

وعمران: مهندس .

ورضوان: دكتور في الهندسة .

ونهى: طبيبة اختصاصية في الأمراض النسائية .

٢٩٩- القباقيبي*

من الأسر القديمة الشهيرة بنو القباقيبي، أو القباقبي، أصلهم من بعلبك في البقاع، واشتهر منهم عدد من أعيان التجار في دمشق وطرابلس.

ويتصل نسبهم بالخزرج من الأنصار، وقد جاء في حجة نسب أسرة الصواف إلى السيد الشريف أبي عبد الله الحسين، قضيب البان الموصلي الحسني الحسيني أن الشريفة عابدة بنت محمد بن أبي بكر الموصلي، دفين زاويته في قارة سنة (٦٦٠هـ/ ١٢٦١م) قد أعقبت السيد علي القباقيبي، وهو أعقب السيد تاج الدين، الذي أعقب السيدين أمين، وعمر.

وممن نبغ واشتهر منهم:

يوسف بن محمد بن علي (٧٠١هـ/ ١٣٠١م): أديب، شاعر، موقِّع طرابلس، ومن أعيانها، وكان ناظر الفتوحات بدمشق، ولد بدمشق وتوفي في القاهرة[1].

محمد بن خليل بن أبي بكر (٧٧٧ – ٨٤٧هـ/ ١٣٧٥ – ١٤٤٥م): أديب، محدث، مقرئ، مصنف، ولد بحلب، وأخذ عن علمائها، ثم رحل إلى القاهرة، وأخذ عن علمائها، واستوطن غزة سنيناً، ثم انتقل إلى بيت المقدس، وأصيب ببصره، وتوفي

(١) الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ٤/ ٤٧١.

فيها، من آثاره: (شرح الشفا للقاضي عياض)، و(شرح البردة)، وغيرها، وممن أخذ عنه: قاضي قضاة دمشق المحدث أحمد شهاب الدين بن زريق الحنبلي[1].

محمد بن أحمد بن زكي الدين (- ٨٥٧هـ/ ١٤٥٤م): أديب، من أعيان تجار دمشق[2].

يوسف بن محمد بن تاج الدين بن محمد بن أحمد بن زكي الدين (-١١١٧هـ/ ١٧٠٥م): كان من أرباب الثراء، ثم تغيرت أحواله وافتقر، ثم عاد غنياً بعدما ورث أموالاً من مصر، وله أشعار صوفية لطيفة[3].

وأحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم (٩٠٠- ... هـ/ ١٤٩٥- ...م): أديب، مصنف، من آثاره (خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال)[4].

ومنصور: من وجوه دمشق في القرن (١٣هـ) تبرع لترميم دار الحديث النورية سنة (١٢٧٠هـ)[5].

وبكر (-١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م): من كبار تجار دمشق والأستانة سنة (١٢١٨هـ/ ١٨٠٣م)، ولد بدمشق، ثم استوطن استانبول وتوفي بها، وجعل التاجر عباس سليق مديراً لتجارته بدمشق[6].

وأمين بن عبد الوهاب تاج الدين بن علي، كان حياً سنة (١٢١٨هـ/ ١٨٠٣م): من أعيان التجار، وموضع ثقة إبراهيم باشا المصري، وولده محمد علي

(١) الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل ٢/ ٥١٩، ٥٢٠، والضوء اللامع ١٠/ ١٠٠، وانظر الجواهر واللآلي في تراجم ومآثر نبلاء بني الخزرجي الأنصاري المدني ثم الدمشقي القباقيبي العوالي، مخطوط من إعداد المؤرخ أبي عروة الموصلي، ص ٥.

(٢) الجواهر واللآلي، لأبي عروة الموصلي، ص ٦.

(٣) علماء وأعيان دمشق في القرن (١٢هـ) ١/ ١٧١.

(٤) الأعلام للزركلي ١/ ١٦٠، ومعجم المؤلفين ١/ ٢٨٨.

(٥) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٦١، ودار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٥.

(٦) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٧٥.

باشا، اشترى سنة (١١٩١هـ/ ١٧٧٧م) اشترى خاناً، وقهوة، وخمس دكاكين في نابلس، وفي أول ذي الحجة من سنة (١٢١٨هـ/ ١٨٠٣م) ألقي القبض عليه مع قريبه السيد محمد الصواف، وأهينوا وسجنوا بأمر من عبد الله باشا الجزار، ولتآمرهم عليه مع الوالي السابق عبد الله باشا العظم، وصودر منه مبلغ (١٣٠٠) كيس، ونقل إلى سجن عكا، ثم غرم (٤٠٠) كيس(١).

وولده **محمد**: من أعيان التجار، دخل دمشق مع الوالي عبد الله باشا العظم سنة (١٢١٠هـ)، وجدد بناء جامع المصلى سنة (١٢١٧هـ/ ١٨٠٢م)(٢).

وعلي بن محمد، كان حياً سنة (١٢٥٢هـ/ ١٨٣٧): من أعيان التجار(٣).

وعبد الرزاق بن أمين، كان حياً سنة (١٢٥١هـ/ ١٨٣٦م): من التجار، كان وكيلاً عن الحاج سليمان العلمي المقيم في الأستانة، وفي سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م) تم تكليفه بإحصاء أشجار اللبان في بساتين الصالحية(٤).

ومحمد بن عبد الرزاق، كان حياً سنة (١٢٤٩هـ/ ١٨٣٤م): من كبار التجار(٥).

ومنير بن أحمد بن عبد الرزاق: طبيب الملك فؤاد بمصر، واشترك في ثورة عرابي باشا، وتزوج ابنة بدرخان باشا، وكان صديقاً لمصطفى كمال أتاتورك، توفي

---

(١) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٧٨، وحوادث بلاد الشام، ص ٩٧، ١٠٣، والجواهر واللآلي، لأبي عروة الموصلي، ص ١٠.

(٢) حوادث بلاد الشام، ص ٢٧، والجواهر واللآلي، لأبي عروة الموصلي، ص ١٠.

(٣) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٣٤٩.

(٤) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٧٥، و تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٣٤٨.

(٥) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٣٣٩.

بمصر، ودفن في استنبول[١].

وفوزي بن أحمد بن محمد بن عبد الرزاق (-١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): لواء أركان حرب، من كبار ضباط الجيش العربي السوري، والجيش المصري[٢].

وموفق بن فوزي بن أحمد، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): من رجال الأعمال، تخرج في كلية التجارة، وعمل في عدد من البنوك، أسس سنة (١٩٧٥م) الشركة التجارية للتأمين[٣].

وبكري بن خليل بن أشرف بن عبد الرزاق (١٣٣١- ١٤١٤هـ ١٩١٢- ١٩٩٣م): من قدماء الأطباء، تخرج في كلية الطب بدمشق سنة (١٩٣٨م)، وعمل طبيباً في وحدات الجيش العراقي (١٩٣٩ - ١٩٤٠م)، ثم في عدد من مشافي وزارة الصحة في عدد من المحافظات السورية حتى عام (١٩٦٦م)، ثم افتتح عيادة خاصة[٤].

وولده: **وليد**، ولد سنة (١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م): من تجار المحروقات في الحسكة، أقام في حلب وعمل في تجارة العقارات[٥].

وصياح بن محيي الدين بن خليل بن أشرف (١٣٤١- ....هـ/ ١٩٢٢-....م): صيدلاني، نقيب صيادلة الحسكة، ورئيس غرفة التجارة فيها، تخرج في كلية الصيدلة بدمشق سنة (١٩٤٩م)[٦].

---

(١) الجواهر واللآلي، لأبي عروة الموصلي، ص ١٤.

(٢) الجواهر واللآلي، لأبي عروة الموصلي، ص ١٥.

(٣) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٤) الجواهر واللآلي، لأبي عروة الموصلي، ص ١٦.

(٥) الجواهر واللآلي، لأبي عروة الموصلي، ص ١٠.

(٦) الجواهر واللآلي، لأبي عروة الموصلي، ص ١٩.

ومما ينسب لـهم **قصر القباقيبي** من قصور الصالحية، ونزل فيه حنا بحري الذي أرسله محمد علي باشا معاوناً لولده إبرهيم باشا سنة (١١٨٥هـ/ ١٧٧١م)، وربما كان قصر السيد أمين القباقيبي، وقد درس[1].

ودار القباقيبي، كانت قائمة شرقي جامع الدرويشية (الحريقة)[2].

❁ ❁ ❁

(١) معجم دمشق التاريخي ٢/ ١٢٣، دمشق في الأربعينيات، ص ٢٢، وحملة إبراهيم باشا على سورية لمؤلف مجهول، ص ٥٩ .

(٢) خطط دمشق للعلبي، ص ١٣٠.

٣٠٠- القباني (الحسني)

من أسر دمشق القديمة، قيل: إن لهم انتساب إلى الحسن بن علي رضي الله عنهما، قدم جدهم من الحجاز معتمداً من الدولة العثمانية، لضبط المكايل والأوزان بدمشق.

وأقدم من عرف منهم بدمشق **عبد القادر آغا ابن إبراهيم** (١٢١٣-١٢٩٤هـ/ ١٧٩٨-١٨٧٧م).

ومحمد آغا (١٢١٧-١٣١٧هـ/ ١٨٠٢-١٨٩٩م): من أعيان دمشق، ومن رجال الفضل، وهو منشئ مسجد جمعية الإسعاف الخيري قرب البرلمان ووزارة الصحة.

ويشتغل أكثر رجال هذا البيت في التجارة والصناعة.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد بن علي (-١٠٠٥هـ/ ١٥٩٧م): تاجر، عالم، خطيب جامع الحيواطية، وإمام جامع (التوريزي)، حفظ القرآن وجوده، واشتغل بصناعة الحرير[1].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٥٤.

وعلاء الدين علي بن أحمد (٩٣٧-١٠٠٧هـ/ ١٥٣٠-١٥٩٨م): خطيب جامع يلبغا، أخذ القراءات عن الشهاب الطيبي، وقرأ على البدر الغزي، والشرف يونس العيثاوي وغيرهم، وولي إمامة السليمية، وناب في خطابة الجامع الأموي عن شيخه النجم البهنسي، وله أشعار[١].

وعبد الوهاب بن أبي السعود (-١١٢١هـ/ ١٧٠٩م): من العلماء[٢].

وصالح بن عبد القادر بن إبراهيم (١٢٤٢-١٣٣٥هـ/ ١٨٢٦-١٩١٦م)، وأبناؤه الأربعة: **عبد القادر** (١٢٧٤-١٣٣٩هـ/ ١٨٥٧-١٩٢٠م)، **ومحمد** (١٢٧٧-١٣٥٥هـ/ ١٨٦٠-١٩٣٦م)، **ومحمد علي** (١٢٨٨-١٣٧٧هـ/ ١٨٧١-١٩٥٧م): من مؤسسي معمل الجوخ مع السادة دياب إخوان سنة (١٩٢٩م)[٣]، **وعبد الله** (١٣٠٣-١٣٨٢هـ/ ١٨٨٥-١٩٦٢م): من تجار الأقمشة في سوق مدحت باشا.

وأديب بن عبد القادر بن صالح (-١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م): فقيه، صوفي من شيوخ القادرية، مفتي آلاي في الجيش العثمانيين[٤].

وأخوه: **مصطفى** (-١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م): فرضي[٥].

وعبد الله بن رشيد بن حسن (١٣٠٣-١٤٠٤هـ/ ١٨٨٥-١٩٨٣م): من كبار مصنعي النسيج الدمشقي، صاحب بناء (كسم وقباني) الشهير في منطقة البرلمان، هاجر إلى مصر، وله ذرية هناك.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٩٠.

(٢) يوميات شامية ص١٥٥.

(٣) لطفي الحفار، مذكراته وحياته وعصره، ص ٤٠٩.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣١٤.

(٥) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٨٨.

وحيدر بن أحمد: من رواد الصناعة الوطنية، ومن أوائل من أدخل الآلات النسيجية الحديثة إلى دمشق أسس مع السيد سعد الله الكسم معمل كسم وقباني للمنسوجات سنة (١٩١٥م).

ومصطفى رشدي بن محمد آغا (-١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م): محاسب وزارة المعارف، وممن مؤسسي جمعية الإسعاف الخيري ورؤسائها[1].

وولده: **نظمي** (١٣١٥-١٤٠١هـ/ ١٨٩٧-١٩٨١م): أستاذ الجراحة والسريريات في كلية الطب بدمشق، ووزير الصحة والإسعاف العام (١٩٥٣-١٩٥٤م)، رئيس جمعية الإسعاف الخيري سنة (١٩٤٥م)، نال شهادة الطب سنة (١٩٢١م)، ثم تخصص قي جامعات ومستشفيات باريس، يحمل وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، ووسام الإخلاص مع السعف لخدماته للجيش العربي السوري، ووسام الأكاديمية الفرنسية من رتبة ضابط، من مؤلفاته (موجز الطب الجراحي)، وكان ناظراً على أوقاف جمعية الإسعاف الخيري[2].

وشقيقته: **زينب سنية** (١٣٢٠-...هـ/ ١٩٠٢-...م): مربية، مديرة مدرسة زبيدة الحكومية، نالت شهادة أهلية التعليم سنة (١٩٣٠م)، تولت إدارة دار كفالة الفتاة التابعة لجمعية خريجات دار المعلمات[3].

وحسن بن عبد القادر بن محمد (١٣٠٤-١٣٦٩هـ/ ١٨٨٦-١٩٤٩م): صاحب معمل بلاط وموزاييك وتجارة مواد البناء.

وأولاده: **منير** (١٣٣٢-١٤١٨هـ/ ١٩١٣-١٩٩٨م): صاحب معمل

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٩١٣.

(٢) من هم في العالم العربي (سوريا) ص٤٩٧، والمسيرة التجارية، ص ٨٩ .

(٣) من هم في العالم العربي (سوريا) ص٤٩٥.

بلاط موزاييك، ومن كبار تجار مواد البناء، امتلك أراضٍ واسعة في الجزيرة السورية واستثمرها مع السيد أديب الأصفر[1].

ونصوح (١٣٣٥-١٤١٩هـ/ ١٩١٦-١٩٩٨م)، ومحمد رئيف، ولد سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م)، وعبد القادر، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م)، ومحمد، عمل في وزارة الاقتصاد، ثم في التجارة مع أخيه منير، ثم استقل بتجارته[2]، وأحمد مطاع.

وعبد الحميد (١٣٢٥-١٤١٥هـ/ ١٩٠٧-١٩٩٤)، وبدر الدين (١٣١٠-١٤٠١هـ/ ١٨٩٢-١٩٨٠م)[3].

وعبد الوهاب، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): تبرع بعدد من المشاريع الخيرية والاجتماعية منها توسعة مسجد ببيلا الكبير باسم الشيخ عبد الحكيم كفتارو سنة (٢٠٠٠م).

وخيري بن محمد بن درويش بن حسن: من قدماء الأطباء، تخرج في كلية الطب في استنبول، واستقر في السعودية طبيباً للملك عبد العزيز. وأولاده:

وفاضل (١٣٣٤-١٤٢٣هـ/ ١٩١٥-٢٠٠٢م): دكتور في علوم الفيزياء.

وسهيل (١٣٤٣-١٤٢٠هـ/ ١٩٢٤-١٩٩٩م): من رجال الأعمال في السعودية، أنشأ مركزاً إسلامياً على نفقته في الولايات المتحدة الأمريكية.

ومأمون (١٣٤١-١٤٢٠هـ/ ١٩٢٢-١٩٩٩م): من مستشاري الملك فهد، ملك المملكة العربية السعودية .

وعصام، ولد سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م): من كبار رجال الأعمال في المملكة

---

(١) من هم في العالم العربي (سوريا) ص٤٩٦.

(٢) سيرة رجل مكافح، د.حيدر غيبة، ص ١٢٩ .

(٣) من هم في العالم العربي (سوريا) ص٤٩٦.

العربية السعودية، تخرج في الجامعة الأمريكية ببيروت، ونال درجة الماجستير في الاقتصاد والدراسات الدولية، من جامعة كولومبيا في نيويورك، وماجستير في الاقتصاد والدراسات الدولية، من كلية سوارثمور، في الولايات المتحدة الأمريكية، تولى عدداً من المناصب الهامة في وزارة الاقتصاد في السعودية، ومنظمة الأوبك،وتولى وزارة البترول في المملكة (١٩٦٧-١٩٧٠م)، ثم أسس عام (١٩٧٠م) مجموعة شركات عصام قباني وشركاه التي تضم عدداً من الشركات والفعاليات الاقتصادية الكبرى في السعودية وسورية ولبنان[1].

وعبد الله بن صالح بن عبد القادر آغا: من رجال الأعمال.

وولده: **نصوح** (-١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م): من رجال الأعمال في مانشستر في إنكلترا[2].

وأنور بن علي بن صالح بن عبد القادر، ولد سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): من كبار تجار الجوخ في مانشستر في بريطانيا.

وولداه: **جهاد**، ولد سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): طيار، ضابط سابق في الجيش البريطاني.

وعماد، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): من رجال الأعمال في مانشستر .

ومحمد خير بن عبد الله بن صالح بن عبد القادر، ولد سنة (١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م): من تجار لوازم الخياطة في بيروت، رئيس مجلس أسرة القباني.

ونزار بن نسيب: من تجار الأقمشة[3].

---

(١) المسيرة التجارية ص٨٩، وقسم (أعلامنا) موقع: WWW.BAB.com

(٢) المسيرة التجارية ص٢١٢، ٣٧٠.

(٣) المسيرة التجارية ص٤٥٠، ٤٥١.

والصديق **مطيع بن محمود** بن محمد خير بن محمود بن عبد القادر آغا، ولد سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٥م): داعية، مقرئ حافظ، تخرج في كلية الدعوة الإسلامية، رئيس معهد السلطان الحاج حسن البلقية لتحفيظ القرآن في بروناي (دار السلام)، منذ سنة (١٩٩٥م).

والخطاط الشهير **محمد فائز بن عبد الهادي** بن عبد القادر بن صالح، (قباني)، ولد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م).

وأخوه **وليد بن عبد الهادي**، ولد سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م): أمين سر مجلس أسرة القباني، من الناشطين في ميدان الدعاية والإعلان.

والصديق **حسام بن نصوح** بن حسن: طبيب أسنان.

٣٠١- القباني (الحسيني)

من أسر دمشق القديمة، وكانوا يعرفون قديماً ببني زين الدين، ومهنة أجدادهم قديماً الوزن[١].

وأول من عرف منهم بدمشق **أحمد القباني بن يحيى بن شهاب الدين** قدم دمشق من المدينة المنورة سنة (١١٧٣هـ/ ١٧٦١م) وأوكل إليه مراقبة القبان، والأوزان بفرمان عثماني، وكان معه اثنان من إخوته .

وممن نبغ واشتهر منهم:

يوسف بن عارف بن محمد سعيد (١٣١٧-١٣٤٥هـ/ ١٨٩٩-١٩٢٦م): من مجاهدي الثورة السورية، شهيد معركة جوبر[٢].

وأحمد بن محمد بن شعبان: صوفي، فقيه شافعي، لازم الشيخ حسن الطباخ الخلوتي[٣].

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٩١٣.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص ٥٨٥.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٤٨٢.

وعمر بن أحمد، وعبد القادر بن أحمد: من كبار تجار السوس والمكسرات في خان العامود في البزورية في الأربعينيات[1].

وأولاده: **سامي**[2]، **ومهدي**[3]، **وعادل**[4]، **وأحمد، وموسى**: من تجار المواد الغذائية[5].

وربيح بن سامي: من تجار المواد الغذائية[6].

وأخواه: **عبد القادر**، ولد سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م): من تجار القرطاسية.

ووليد، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): من تجار قطع السيارات.

وغالب بن موسى: من تجار المجففات، والحبوب.

وصبري بن محمد بن محيي الدين (١٣٢٦-١٣٩٣هـ/ ١٩٠٨-١٩٧٣م): طبيب شهير، مؤسس مجلة طبيبك الطبية الاجتماعية سنة (١٩٥٦م)، تخرج في كلية الطب بدمشق، وعين طبيباً في مشافي الجامعة السورية، ثم التحق بطبابة الجيش العراقي تسع سنوات، ثم سافر إلى فرنسا للاختصاص، وعاد محاضراً في كلية العلوم، أسهم في نشر الطب الوقائي من خلال عدد من المحاضرات الإذاعية، كان من مؤسسي حزب منظمة الأحرار[7]، وأصدر عدداً من المؤلفات منها: (جمالك

(١) المسيرة التجارية، ص ٥٠، ٢١٠.

(٢) من هو في سورية، ص ٣٤٧.

(٣) المسيرة التجارية، ص ٢١٠، ٥٠.

(٤) المسيرة التجارية، ص ٥٠.

(٥) المسيرة التجارية، ص ٥٦.

(٦) المسيرة التجارية، ص ٥٠.

(٧) كان من مؤسسي حزب الأحرار في أواسط الأربعينيات الأمير جعفر الجزائري، د. عبد اللطيف السادات، د. منير السادات، أ. علي بوظو، أ. نصوح المملوك، ولكن نشاط الحزب لم يستمر كثيراً.

سيدتي)، و(حياتنا الجنسية)، و(قلوب الأطباء)[1].

وولده **سامي**: رئيس تحرير مجلة طبيبك، من كبار جراحي القلب، رئيس مركز جراحة القلب، ومن مؤسسي جمعية المواساة سنة (١٩٤٣م)[2].

وعلي: من وجوه دمشق، كان عضواً عاملاً ومؤسساً في عدد من الجمعيات في دمشق، منها الجمعية الغراء[3]، وجمعية الهداية الإسلامية[4].

ورمزي بن علي: فاضل، وجيه، من كبار التجار، عضو لجنة إعمار مسجد الروضة، لازم الشيخ أحمد الدقر، والشيخ محمد صالح الفرفور، وكان أحد الأعضاء المؤسسين لجمعية الفتح الإسلامي سنة (١٩٥٦م)[5].

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص١٤٤، من هم في العالم العربي (سورية)، ص٤٩٦.

(٢) المسيرة التجارية ص٢١٠.

(٣) كانت الجمعية الغراء سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٤م) مؤلفاً من الأعضاء العاملين السادة: محمد علي القباني: رئيساً، محمد مسلم الغبرا: محاسباً، عبد الحميد الطباع: أمين السر، وأمين الصندوق، صياح آغا قصاب باشي، فارس آغا المهايني، محمد توفيق العوا، محمد السمان، أحمد الدقر، سعيد صادق، عبد الله كوكش، محمد خير الخطيب، بدري آغا المهايني، محمد عيد البحرة، محمد توفيق عمار، محمد عادل الخجا، زكي قطنا، محمد شفيق عرار، محمد أديب قويدر، محمد خير الفرا، نوري الحبال، بشير رمضان، سعدي الشيخ سالم. انظر بيان أعمال الجمعية الغراء بدمشق خلال خمس سنوات (١٣٥٠ - ١٣٥٤هـ)، ص ٧٢.

(٤) كان من أعضاء جمعية الهداية المؤسسين سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م) السادة العلماء: محمد أبو الخير الميداني (الرئيس الفخري)، محمود ياسين (رئيساً)، محمد عارف الصواف الدوجي (نائب الرئيس)، محمد توفيق عبيد، محمد توفيق عمار، محمد حمدي الأسطواني، خليل النحلاوي، محمد راشد القوتلي، محمد سعيد الحمزاوي، د. سعيد السيوطي، محمد صالح العقاد، محمد صبحي الحفار، عبد الرزاق الحفار، عبد القادر شموط، عبد القادر العاني، محمد كامل القصاب، محمد علي القباني، محمد علي ظبيان، محمد ياسين الجويجاتي، يحيى كاظم.

(٥) الدر المنثور، محمد صالح الفرفور، ص ١٥٣، والزاهر في الحديث العاطر عن الوالد الفاخر، د. عبد اللطيف الفرفور، ص ٣١٦.

وعربي بن محمد صالح بن حسن (١٣٤٩-١٤٢٤هـ/ ١٩٣٠- ٢٠٠٣م): حافظ، مقرئ شهير، إمام مسجد الحلبوني، رئيس جمعية أرباب الشعائر الدينية، أخذ عن الشيخ عبد الكريم الرفاعي، والشيخ عبد الرؤوف أبو طوق، والشيخ نايف العباس، وقرأ على الشيخ فايز الديرعطاني، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، نال شهادة العالمية من جامعة الأزهر سنة (١٩٥٦م)، وهناك تعلم التواشيح على الشيخ سيد النقشبندي، والشيخ طه الفشني، والشيح علي محمود، وتأثر بقراءة الشيخ مصطفى إسماعيل، سجل ختمة كاملة سنة (١٩٧٦م) أذيعت من أكثر الإذاعات العربية، وشارك حكماً في عدد من المسابقات القرآنية، تولى الخطابة في جامع العدس سنة (١٩٤٢م) خلفاً لأبيه، ثم خطب في عدد من مساجد مشق آخرها مسجد الحلبوني، أصدر كتاب (جامع النفحات القدسية في الموشحات والأناشيد الدينية والأندلسية) جمع فيه أكثر الموشحات والمدائح[1].

وولده **أنس**، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٦م): حافظ مقرئ، من تجار الأقمشة والستائر.

وحسين بن أحمد (١٣٣٥-١٤٠٢هـ/ ١٩١٧-١٩٨٢م): أديب صحفي[2].

وآصف[3]، **وعمر**[4].

وأحمد سامر بن أنور بن أحمد بن علي، ولد سنة (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م): خطيب، داعية، عضو الهيئة التدريسية في معهد الفتح الإسلامي، خطيب مسجد

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٤٨٣، وغرر الشام ٢/ ٩٦٧.

(٢) إتمام الأعلام، ص٨١.

(٣) المسيرة التجارية، ص٨٩.

(٤) مجتمع مدينة دمشق، ص٢٤١.

الرحمة في مساكن برزة، معاون مدير التوجيه والإرشاد في وزارة الأوقاف، ثم مدير أوقاف دمشق (٢٠٠٨م)، تخرج في معهد الفتح الإسلامي سنة (١٩٨٩م)، ثم نال الإجازة في الشريعة من كلية الشريعة في جامعة الأزهر سنة (١٩٩٩م)، ثم نال درجة الماجستير في أصول الفقه من الكلية نفسها سنة (٢٠٠٦م)، المشرف العلمي على دار الثقافة والتراث للطباعة والنشر، شارك في إعداد وتقديم برنامج (نور على نور) من إذاعة القدس، بالاشتراك مع الشيخ محمد خير الطرشان.

وأخوه رامز: خطيب داعية، تخرج في معهد الفتح الإسلامي.

وممن اشتهر بنسبتهم في مدينة حلب:

بكري، ولد سنة (١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م): حقوقي، محامٍ، مدير الأمن العام (١٩٤٧م)، وزير الزراعة (١٩٦١-١٩٦٢م)[1].

(١) شخصيات سورية في القرن (٢٠)، هاني الخير ١/ ٣٥.

٣٠٢- القباني (آق بيق)*

وفي دمشق أسرة أخرى اشتهرت بالقباني وهم من بني آق بيق، لقب أحد أجدادهم بالقباني في بدايات القرن (١٩م) لأنه كان يمتلك (قبّان) باب الجابية حين كانت هذه المهنة محصورة ببعض العائلات.

وممن نبغ واشتهر منهم:

حسين آغا ابن محمد آغا ابن علي آغا ابن محمد آغا ابن إبراهيم آغا: من الملاك، والوجهاء [1].

وأحمد، أبو خليل ابن محمد آغا (الشهير بالقباني) ابن حسين آغا آق بيق (١٢٥٧-١٣٢٠هـ/ ١٨٤١-١٩٠٢م): أول من أنشأ مسرحاً في دمشق، كاتب مبدع، صاحب الموشحات، والمسرحيات الغنائية الشهيرة [2]، واشتهرت ذريته من بعده بلقب (القباني).

وولده: **خليل** (١٣٢٦-١٣٨٠هـ/ ١٩٠٨-١٩٦٠م)[3].

(١) دفاتر شامية عتيقة، ص١٧٥ .

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٠. أعلام الأدب والفن ١/ ٢٤٩.

(٣) دفاتر شامية عتيقة، ص١٨٣ .

ومحمد آغا: من الأعيان .

وتوفيق بن رشيد بن محمد آغا ابن حسين آغا (١٣٠٥-١٣٧٤هـ/ ١٨٨٦-١٩٥٤م): من تجار البزورية، ومن وجوه دمشق، وصاحب مصنع كرميلات بالبزورية، كان له جهد كبير في دعم الثورة السورية، وبيته موئل لنشاطات الكتلة الوطنية التي كان أحد أعضائها.

وولداه: **نزار بن توفيق** (١٣٤٢-١٤١٩هـ/ ١٩٢٣-١٩٩٨م): شاعر الغزل والسياسة الأشهر في عصره، تخرج في الكلية العلمية الوطنية بدمشق، وكان من أساتذته فيها الشاعر الكبير خليل مردم بك الذي تأثر به الشاعر القباني، فكتب الشعر وهو ابن ست عشرة سنة، وأصدر ديوانه الأول (قالت لي السمراء) سنة (١٩٤٤م)، ثم تخرج في كلية الحقوق بالجامعة السورية، وعمل في السلك الدبلوماسي، فأُلحق بالسفارة السورية في القاهرة حيث توطدت علاقته مع أدبائها، ثم تنقل في عدد من البلدان حتى استقال سنة (١٩٦٦م) وهو بدرجة مستشار ليؤسس داراً للنشر تحمل اسمه، أصدر منها نحو (٣٥) مجموعة شعرية ترجم أكثرها إلى عدد من اللغات الأجنبية، ولُحن كثير منها.

بدأ بكتابة الشعر منذ كان عمره (١٦) سنة، وأصدر أول دواوينه (قالت لي السمراء) عام (١٩٤٤م) عندما كان طالباً في كلية الحقوق، ونقلت هزيمة عام (١٩٦٧م) شعر القباني من الغزل والحب إلى السياسة ونقد الحياة السياسية والاجتماعية، وقد شغل شعره الناقدين والباحثين، وقدم أفكاراً جديدة وكتبت حوله عدد من الكتب والرسائل الجامعية[١].

(١) إتمام الأعلام، د. نزار أباظة، رياض المالح، ص٤٦١.

وصباح، ولـد سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): دكتـور في الحقـوق الدوليـة مـن جامعة السوربون، وفنان تشكيلي، وهو أول مدير لتلفزيون دمشق عند تأسيسه سنة (١٩٥٩م)، عين قنصلاً عاماً في (نيويورك) (٦٢-١٩٦٦م)، ثـم وزيـراً مفوضـاً في أندونيسيا (٧١-١٩٧٤م)، وأول سفير لـسوريا في الولايات المتحدة بعـد حـرب (١٩٧٣م)، واستمر في منصبه هذا حتى عام (١٩٨٣م)[١].

وأغيد بن معتز بن توفيق، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م): من أبطال رياضة الفروسية، بطل الجمهورية العربية السورية، عميد الفرسان العرب .

ورنا بنت صباح، ولدت سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م): أديبة، شاعرة، حصلت على الإجازة والماجستير في الآداب من جامعة (جورج تاون) في واشنطن، ثـم حـصلت عـلى درجـة الـدكتوراة في الفلـسفة والآداب الإنكليزيـة مـن جامعـة (كامبريـدج) في بريطانيـا، صـدر لهـا عـدد مـن الكتـب، والمقـالات في الـصحف البريطانيـة، وأعـدت عـدداً مـن الـبرامج الوثائقيـة والثقافيـة في محطـات الإذاعـة والتلفزيون البريطانية، تعرضت من خلالها لقضايا الصراع العربي الإسرائيلي[٢].

❁ ❁ ❁

(١) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ١٩.

(٢) حديث العبقريات، عبد الغني العطري، ص ٣٣٧.

٣٠٣- القتابي*

من الأسر التجارية القديمة في مدينة دمشق، نسبتهم إلى صناعة (القتب) وهو الرحل الذي يوضع على الجمل وكانت هذه مهنة أجدادهم .

و ممن نبغ و اشتهر منهم :

محمد أديب بن محمد (-١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م): صالح، من وجوه دمشق.

خيري بن كمال: من مشاهير الصيادلة، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق (١٩٥١- ١٩٥٤)[١].

وسامي (-١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م): عالم، صوفي.

وصبحي: من أطباء دمشق سنة (١٩٤٠م)، مدرس الفيزياء والكيمياء في الكلية العلمية الوطنية[٢].

ومحمد مسلم بن محمد سليم (-١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): من رجال الأعمال.

وأخوه **محمد سعدي** (-١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): عالم فقيه، من كبار التجار ورجال الأعمال، ومن مؤسسي شركة الإسمنت (١٩٣٠م)، وشركة المغازل والمناسج سنة (١٩٣٧م)[٣].

---

(١) المسيرة التجارية، ص ٢٧ .

(٢) الأستاذ الدكتور أحمد منيف العائدي، ص ١١٦ .

(٣) المسيرة التجارية، ص ١٠٣، ومن هو في سورية، ص ٣٤٨. ودليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-

وولداه: **محمد خالد**، ولد سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٣م): من كبار التجار أسس معملاً للمنسوجات الوطنية، وعمل في استيراد و تصدير المنسوجات من وإلى أوربا والوطن العربي[١] .

ومحمد عدنان: طبيب، فاضل .

ومحمد خير بن محمد رضا: من تجار سوق الخياطين.

وحمدي (-١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م): مرب مخلص، تخرج في جامعة الأزهر، وغلبت عليه اللهجة المصرية، درَّس اللغة العربية في عدد من مدارس دمشق ومنها مدرسة جمعية الإسعاف الخيري[٢].

والدكتور **واصل**[٣].

وأحمد بن حسين يوناني الشهير بالقتابي، ولد سنة(١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م): تخرج في معهد الفتح الإسلامي، ثم درس في كلية الشريعة في الأزهر حتى السنة الرابعة ولم يتابع فيها، إمام مسجد المنصور ومسجد رجال الزوايا في الميدان، وخطيب مسجد زاوية الشيخ فرج في القيمرية دخلة الشيخة مريم .

١٩٤٠م)، ص ٤٧٠، وقد ضم مجلس إدارة شركة المغازل والمناسج سنة (١٩٤٠م) السادة: فارس الخوري، ومحمد خير دياب، وخالد العظم، ومحمد شريف النص، ومحمد سعدي القتابي، وعبد الحميد الطباع، وحنين صحناوي، ومحمد عادل الخجة، وبدر الدين دياب، وياسين الحفار.

(١) من هم في العالم العربي، ص ٤٩٧.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٣) المسيرة التجارية، ص ١٣٩.

٣٠٤- القتلان

من الأسر القديمة التي اشتهر أبناؤها بالتجارة بين دمشق وبيروت ومصر وأوربا[1].

قيل: إن أصولهم تعود إلى قبيلة قريش.

و(القتلان) نسبة إلى مقاطعة (كتالونيا) في الشمال الشرقي لإسبانيا حيث هاجر أجداد الأسرة منها إلى دمشق بعد سقوط الدولة الإسلامية في الأندلس.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن عبد الله بن صالح: من وجهاء التجار، صاهره السيد محمد سعيد الحمزاوي نقيب السادة الأشراف.

وولده: **حسن**: من كبار التجار، بنى في منطقة الجرجانية في الزبداني قصراً على الطراز الأندلسي، وكان من محاسن دمشق، وهو أول بناء فخم بُني في مصيف الجرجانية.

وسعيد بن صالح (١٣٢٩هـ/ ١٩١٠م): من كبار التجار بين الشام وأوربة والشرق الأوسط.

(١) منتخبات التواريخ للحصني، ص ٩٠٩ .

ووولده: **محمد عزت بن سعيد** بن صالح: ضابط في الجيش العثماني.

وأولاده: **سعيد**، ولد سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): باحث موسيقي، تخرج في المعهد العالي للفنون الموسيقية، وشارك في تأسيس الإذاعة الفرنسية، رئيس دائرة الموسيقى في مديرية الإذاعة بدمشق، له عدد من الأبحاث الموسيقية عن الموسيقى السورية القديمة [1].

وماجد (-١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م): اقتصادي، من كبار العاملين في القطاع المصرفي في سورية والإمارات العربية المتحدة، ويقيم أولاده في إسبانيا وكندا.

وممدوح (-١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م): من أوائل خريجي الجامعة السورية اختصاص الرياضيات، درَّس في عدد من المدارس الرسمية، وتتلمذ على يديه كبار المدرسين.

ومحمد نظمي بن سعيد بن صالح (-١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م): صناعي من منتجي التريكو والأكريليك.

وولداه: **نصوح**: من ضباط الجيش العربي السوري، تخرج في الكلية الحربية في حمص.

وزهير، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٣م): من مشاهير المحامين، منفِّذ دمشق في الحزب القومي السوري (٢٠٠١-٢٠٠٥م)، عضو المكتب السياسي للحزب القومي السوري.

وتوفيق بن ديب بن صالح: مدرب في لعبة الشطرنج، رئيس الجهاز الفني في نادي عجمان للشطرنج (١٩٩٥-١٩٩٦م) مدير التدريب والتطوير في شركة مركز الإمارات للتطوير الفني والسلامة.

---

(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٤١٣، شخصيات سورية في القرن (٢٠م)، ص٥٣.

ومحمد خير بن محمد رضا، وإخوته من تجار الحريقة.

وولده **أيمن**، ولد سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): مهندس، دكتور في إدارة الأعمال، متخصص في البرمجة اللغوية العصبية، خبير في تطوير الإدارة والتنمية البشرية.

ومن أبناء عمهم **عبد الفتاح**: عالم مكتبي، أسس المكتبة السلفية في مصر سنة (١٩٠٩م) مع صديقه الأستاذ محب الدين الخطيب، وتزوج ابنة أخته وهي شقيقة الشيخ علي الطنطاوي، ثم شارك السيد محمد صالح نصيف في مطبعة المنار في مكة سنة (١٩٢٨م)(١).

وعبد المجيد بن صالح: من كبار التجار هاجر إلى السويس في مصر في مطلع القرن (٢٠م)، وعمل بالتجارة هناك، ثم رحل إلى القاهرة وأقام بها، تزوج الشيخ محب الدين الخطيب ابنته السيدة فاطمة.

وأولاده: **حسن**: تاجر كبير، هاجر إلى الحجاز وعمل في التجارة هناك.

وزكي: من تجار السويس، وقد استقر أولاده فيها.

وعبد العزيز: أسس المكتبة (العزيزية) في مصر، وخلفه فيها من بعده أولاده الستة: **محمد إلهامي، ونبيل، وفؤاد، وأحمد، وأيمن، وخالد**.

وصالح بن حسن: مدير عام البرق والبريد في الحديدة باليمن أواخر أيام العثمانيين، من أصدقاء محب الدين الخطيب، ومن المقاومين لسياسة التتريك(٢).

وعبد الله بن حسن (-١٣٩٣هـ/ ١٩٧٢م): من كبار ضباط القوات المسلحة السعودية، تخرج من كلية الملك عبد العزيز الحربية.

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٨٥٦، ذكريات علي الطنطاوي ١/ ٢٤٣،

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٨٥٣.

وسعيد **بن حسن**: من رجال الأعمال في المملكة السعودية.

وأولاده: **عبد الوهاب**: من ضباط القوات المسلحة السعودية، تخرج في كلية الملك فيصل الجوية.

و**محمد**: ضابط في القوى الجوية السعودية.

و**أحمد**: كابتن طيار في الخطوط الجوية السعودية، تخرج في كلية (flight safty) في فلوريدا.

و**عبد الرحمن**، و**سعيد**، و**صالح**: ضابط في الحرس الملكي في السعودية.

❁ ❁ ❁

٣٠٥- قدامة

من الأسر القديمة في حي الصالحية، وهم من ذرية سيدنا عمر بن الخطاب. هاجر أجدادهم إلى دمشق سنة (٥٥١هـ/ ١١٥٦م) فنـزلوا قرب باب شرقي، ثم تحولوا إلى جبل الصالحية فعمروه وسكنوا به، وأحيوه بالعلم والفضل.

وقد نبغ منهم عدد من العلماء الفقهاء والمحدثين، وتولى كثير منهم قضاء الحنابلة بدمشق، ثم طرأ على الأسرة شيء من الخمول.

نسب أسرة قدامة:

أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر الدين ابن فتح ابن محمد بن يعقوب بن القاسم بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن حسين بن محمد بن سالم بن عبد الله ابن أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب ﷺ[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة (-٦٠٧هـ/ ١٢١٠م): شيخ الحنابلة، وباني المدرسة العمرية الشهيرة قبالة مسجد الشيخ عبد الغني النابلسي سنة (٥٥٥هـ/ ١١٦٠م)[2].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٦٨.

(٢) مدينة للعلم، د. شاكر مصطفى، ص٣٠.

وشقيقه موفق الدين، **عبد الله بن أحمد** (-٦٢٠هـ/ ١٣٢٣م): فقيه حنبلي كبير، مصنف، صاحب الكتاب العظيم (المغني)[١].

وعائشة بنت مجد الدين يحيى بن موفق الدين عبد الله (٦١١-٦٩٧هـ/ ١٢١٤-١٢٩٨م): فقيهة محدثة[٢].

وعبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد (٥٩٧- ٦٨٢هـ/ ١٢٠١-١٢٨٤م): قاضي القضاة، فقيه حنبلي، وهو أول من ولي رئاسة قضاء الحنابلة بدمشق (٦٦٤ – ٦٧٦هـ)، زمن الظاهر بيبرس، تولاه على كره ثم تركه، وجاهد ضد الصليبيين، وكان من شيوخ شيخ الإسلام ابن تيمية[٣].

ونجم الدين أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عمر (-٦٨٩هـ/ ١٢٩١م): فقيه حنبلي، ولي قضاء الحنابلة بعد أبيه[٤].

وشرف الدين، الحسن بن عبد الله بن أبي عمر (-٦٩٥هـ/ ١٢٩٦م): فقيه حنبلي، قاضي الجبل، ولي القضاء بعد ابن عمه[٥].

وشرف الدين، أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي عمر (٦٩٣-٧٧١هـ/ ١٢٩٤-١٣٦٩م): شيخ الحنابلة، وقاضي القضاة[٦].

وشرف الدين، أحمد عبيد الدين بن أحمد بن عمر بن أبي عمر (٦١٤- ٦٨٧هـ/ ١٢١٧-١٢٨٨م): فقيه حنبلي، محدث، زاهد[٧].

---

(١) مدينة للعلم، ص٣٠.

(٢) مدينة للعلم، ص١٠٣.

(٣) منادمة الأطلال، ومسامرة الخيال ص ٧٦، ومدينة للعلم، ص١٠٢.

(٤) الفتح الجلي في القضاء الحنبلي، محمد جميل الشطي، دمشق ١٣٢٨هـ، ص ٤.

(٥) الفتح الجلي في القضاء الحنبلي، محمد جميل الشطي، دمشق ١٣٢٨هـ، ص ٤.

(٦) مدينة للعلم، ص١٠٤.

(٧) مدينة للعلم ص١٠٢.

وتقي الدين، سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر (- ٧١٥هـ/ ١٣١٥م): فقيه حنبلي، ولي قضاء الحنابلة، ثم عزل، ثم أُعيد[1].

وولده: عز الدين (-٧٣١هـ/ ١٣٣١م): فقيه حنلبي، ولي قضاء الحنابلة[2].

وأسماء بنت أبي بكر بن أحمد بن عمر (-٧٠٧هـ/ ١٣٠٧م): محدثة، من شيوخ الإمام الذهبي[3].

وعلي بن عبد الله (٨٣١- ٩٠٦هـ/ ١٣٥٥- ١٥٠٢): من أعيان دمشق، ومن طلاب العلم[4].

وبهاء الدين، محمد بن محمد: قاضي الحنابلة[5].

وحسن بن إبراهيم (-١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م): من طلاب العلم، اشتهر (بحُورَا مشَّفَّايه)، لأنه كان طويل القامة، ونحيف الجسم[6].

ومحمد بن أنيس، وأخوه سعيد: من كتبة دواوين الحكومة الفيصلية[7].

وأحمد بن محمد بدوي (١٣٣٧-١٤٠٦هـ/ ١٩١٨-١٩٨٥م): كاتب، مؤرخ، صحفي، تخرج في مدرسة الروم الأرثوذكس، والكلية العلمية الوطنية، وأتقن الفرنسية، كما أخذ عن عدد من علماء دمشق، انتمى إلى الكتلة الوطنية ثم إلى حزب الدكتور عبد الرحمن الشهبندر، وعمل في الصحافة منذ عام (١٩٣١م)

(١) الفتح الجلي في القضاء الحنبلي، محمد جميل الشطي، دمشق ١٣٢٨هـ، ص ٤.

(٢) الفتح الجلي في القضاء الحنبلي، محمد جميل الشطي، دمشق ١٣٢٨هـ، ص ٤.

(٣) معجم شهيرات النساء في سوري، ص ٣٥.

(٤) التمتع بالأقران بين الشيوخ والأقران، لابن طولون الصالحي، ص ١٠٢.

(٥) الفتح الجلي في القضاء الحنبلي، محمد جميل الشطي، دمشق ١٣٢٨هـ، ص ٦.

(٦) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٦٧.

(٧) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٦٧.

فأصدر مجلة (الصرخة) مع السيد محمد صبحي الخطيب رئيس اتحاد نقابات العمال وصاحب جريدة (العمال)، ثم أصدر عدداً من الصحف منها: (العرب)، و(المنار)، و(التحرير العربي)، ثم أسس جريدة ومطبعة ومؤسسة البيان للدراسات والنشر بدمشق ثم في بيروت، ورحل إلى الكويت فساهم بإعداد موسوعة الفقه الإسلامي التي صدرت عن وزارة الأوقاف، ثم عاد إلى بيروت وأصدر عدداً من الدراسات منها (رجال السياسة في الشرق والغرب)، و(معالم وأعلام في بلاد العرب)، و(قاموس الغذاء والتداوي بالأعشاب)، وله عدد من الأعمال المخطوطة منها: (معجم الاصطلاحات والألفاظ الإسلامية)، و(قاموس السيرة النبوية)، و(قاموس التوحيد، والصلاة، والصيام، والزكاة، والحج)، و(العرب خير أمة)، و(أبطال الاستقلال في العالم)، وحقق عدداً من مؤلفات أجداده من بني قدامة[1].

(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٤١٤، وإتمام الأعلام للمالح وأباظة، ط (٢)، ص ٥٠.

٣٠٦- القدسي (الحسيني)

من الأسر القديمة الشهيرة بالمجد، وأرومة هذا البيت في القدس الشريف تعرف **بأسرة الحسيني**، خرج منهم قديماً وحديثاً جماعة خدموا الشريعة، وتقلدوا وظائف دينية.

وجدهم في دمشق السيد **محمد بن أحمد بن علي الحسيني**، من خلفاء السيد سعد الدين الشيباني الجباوي، وهم أسباط الشيخ تقي الدين الحصني الحسيني المتوفى (٨٢٩هـ/ ١٤٢٥م).

نسب أسرة القدسي الحسيني:

محمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن موسى بن إبراهيم الأشرف ابن موسى الأبرش بن محمد الأعرج بن موسى الثاني بن إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الشهيد الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

وممن نبغ اشتهر منهم:

إبراهيم بن عبد الرزاق بن مصطفى بن عبد الحي ابن أحمد بن عمر بن بكري (-١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م): من وجوه دمشق، ومن كتاب المحكمة الشرعية.

ومحمد بن عبد الرزاق (-١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م): فرضي، رئيس كتاب محكمة القسام الشرعية.

وولداه: **سليم** (-١٣٠٥هـ/ ١٨٨٦م): تولى القضاء الشرعي في أحد أقضية دمشق.

وعمر (-١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م): أحد كتاب المحكمة الكبرى.

وحكمت بن توفيق بن عمر بن محمد بن عبد الرزاق (١٢٩٤-١٣٨٢هـ/ ١٨٧٧-١٩٦٢م): من صلحاء التجار[1].

وولده: **محمد توفيق**، ولد سنة (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): رئيس شعبة الترجمة والنشر في المصرف المركزي، ومفتش لفروع المصرف في المحافظات.

وموفق بن عرفان بن حكمت، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): طبيب اختصاصي بأمراض الأطفال[2].

وعبد الفتاح بن عبد الرزاق (-١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م): من أعيان التجار في الأستانة.

وأخوه **سعيد** (-١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م): من أعيان التجار بدمشق.

وولده: **سعيد بن سعيد** بن عبد الرزاق (١٢٧٤-١٣١٧هـ/ ١٨٥٦-١٨٩٩م): من وجهاء دمشق، وصاحب السوق والبنك المشهور باسمه في العصرونية.

ومحيي الدين بن مصطفى بن عبد الرزاق بن مصطفى بن عبد الحي (١٢٤٣

---

(١) أسرة بني القدسي الحسينية ص ١١١.

(٢) أسرة بني القدسي الحسينية ص ١١٦.

-١٢٩٢هـ/ ١٨٢٧-١٨٧٥م): من أعيان التجار، ورئيس بلدية دمشق(١).

وولده: **عارف** (١٢٧٣-١٣٥٧هـ/ ١٨٥٦-١٩٣٨م): من أعيان التجار، عضو غرفة تجارة دمشق سنة (١٣١٣هـ)، ورئيس بلدية دمشق(٢).

ومحمد شفيق بن محمد عارف (١٣٠٢-١٣٦٥هـ/ ١٨٨٤-١٩٤٥م): صوفي صالح، من وجوه دمشق وتجارها، من مؤسسي جمعية الإسعاف الخيري، وعضو لجنة مياه عين الفيجة.

وولداه: **حسام الدين** (١٣٢١-١٤٠٠هـ/ ١٩٠٣-١٩٧٩م): مكتبي، أديب محقق، حفظ القرآن الكريم على الشيخ أحمد دهمان، ثم تخرج في المدرسة الكاملية، ثم انتسب إلى معهد الحقوق وتخرج فيه سنة (١٩٢٧م) بامتياز، وأخذ عن عدد من علماء دمشق منهم: الشيخ صالح الحمصي، والشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد بن جعفر الكتاني، وجمع القراءات على الشيخ محمد الحلواني، ثم افتتح دكاناً لبيع الكتب مع شريكه السيد خالد بدير، ولما زار العلامة الشيخ زاهد الكوثري دمشق تعرف عليه وأعجب به ثم هاجر معه إلى القاهرة، وأقام بها، وأسس مطبعة ومكتبة القدسي بباب الخلق قرب الأزهر، وهناك لازم الكوثري، وتعرف إلى العلامة أحمد تيمور باشا، والأستاذ زكي مجاهد، وأحمد خيري، والشيخ عبد الحليم محمود شيخ الأزهر، وتخصص في نشر الكتب النفيسة القديمة وطبعها مثل: (ذيل طبقات الحفاظ)، و(شروط الأئمة الخمس)، و(دفع شبهة التشبيه)، و(انتقاد المغني)، وغيرها، ونشر عدداً من المقالات عدد من الدوريات(٣).

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧٤٣. وأسرة بني القدسي الحسينية ص٧٧، ودار السنة، دار الحديث النورية، ص ٧٩.

(٢) تجار دمشق وتجارتها، نشرة بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس غرفة تجارة دمشق، ص ٥٦.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٤١٦، أعلام دمشق في القرن (١٣هـ) ص٦٩.

وصلاح الدين بن محمد شفيق بن محمد عارف (١٣٢٨-...هـ/ ١٩١٠-....): تولى عدة مناصب في رئاسة مجلس الوزراء، ووزارة العدل، حافظ لكتاب الله، منح وسام الاستحقاق السوري، ووسام الإخلاص السوري[١].

وولداه: **محمد غسان**، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): دكتور في الجيولوجيا من جامعة (غراتس) في النمسا، مقيم في ألمانيا، أستاذ في عدد من جامعاتها.

وصفوان، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): مجاز في الفلسفة، الأمين العام للحزب الاشتراكي العربي، عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية، عضو اتحاد الكتاب العرب، رئيس تحرير مجلة الموقف الأدبي، وزير دولة (١٩٨٠م)[٢].

وزوجته **بارعة بنت رسمي** بن محمد أمين بن محمد بن عبد الرزاق ابن مصطفى، ولدت سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م): دكتوراه في القانون الجزائي من فرنسا، محامية، وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل (٢٠٠٠-٢٠٠٢م)[٣].

وموفق بن صلاح الدين (١٣٤٣-....هـ/ ١٩٢٤-....م): دبلوماسي، حقوقي، تخرج في معهد الآباء العازاريين، ثم في معهد الحقوق بدمشق، وانتسب إلى وزارة الخارجية فعين في عدد من المناصب منها: معاون رئيس المراسم في وزارة الخارجية (١٩٤٧م)، ورئيس مكتب وزير الخارجية (١٩٤٩م)، وسكرتير الوفد السوري إلى اجتماعات الجامعة العربية (١٩٥٠م)، ثم سكرتير السفارة السورية في عدد من الدول[٤].

---

(١) المسيرة التجارية ص٢٦٠، ٤٥٠، ٤٥٧، وأسرة بني القدسي ص ٧٩.

(٢) أسرة بني القدسي ص ٨٠.

(٣) أسرة بني القدسي ص ١٢٥.

(٤) من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٥٠١.

وأكرم بن صلاح الدين، ولد سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م): حقوقي وجيه، تخرج في كلية الحقوق بجامعة دمشق، ثم التحق بسلك القضاء، وانتقل إلى مجلس الدولة، ثم كلفه المركز العربي للبحوث القانونية لدى جامعة الدول العربية بتأليف كتاب حول قضاء الإلغاء والتعويض في البلاد العربية، كما ألف عدداً من الكتب التخصصية، وكلف من نقابة المحامين بالإشراف على عدد من البحوث التي يقدمها المحامون لنيل لقب أستاذ في المحاماة، وتولى تحرير بابٍ ثابت في مجلة (جمعية أصدقاء دمشق) بعنوان (في رحاب القانون)[١].

ومكرم بن مصطفى بن عارف بن محيي الدين (١٣٣٠-١٤٠١هـ/ ١٩١١-١٩٨٠م): مدير مكتب الترجمة في الجامعة[٢].

وأخواه: **محمد كامل**، ولد سنة (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): موسيقي، أديب، مدير المسارح والموسيقى بوزارة الثقافة، عين عازف كمان في فرقة الإذاعة السورية عام (١٠٤٢م)، ثم نال دبلوم معهد فؤاد الأول للموسيقى بالقاهرة، وعمل مدرساً للتربية الموسيقية في ثانويات دمشق، ثم عين مفتشاً للموسيقى في مدارس دمشق ودار المغلمين، ومديراً للمعهد الموسيقي الشرقي، ثم رئيساً لإدارة المسرح المدرسي، له عدد من المصنفات الموسيقية[٣].

وعبد الباقي، ولد سنة (١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م): دكتور في الطب البيطري، مقيم في ألمانيا[٤].

---

(١) شخصيات سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ٨٨.

(٢) أسرة بني القدسي ص٧٧.

(٣) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٤١٥، وأسرة بني القدسي الحسيني ص ٩٤.

(٤) أسرة بني القدسي ص٧٨.

وكمال بن علي (-١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م): من أعيان التجار، وأعضاء محكمة القسام الشرعية.

وولده: **صبحي** (١٢٨٢-١٣٧٢هـ/ ١٨٦٥-١٩٥٩م): أميرال في البحرية العثمانية، خطيب جامع السادات.

وتوفيق بن سعيد بن عبد الرزاق (١٢٥٤-١٣٣٨هـ/ ١٨٣٨-١٩١٨م): أحد تجار الأستانة، تولى رآسة محكمة الحقوق في جدة بالحجاز، ثم انتخب سنة (١٢٩٢هـ/ ١٨٧٥م) عضواً عن دمشق في مجلس الأمة (المبعوثان)، ذهبت ثروته العظيمة في البورصه، ومات فقيراً سنة: (١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م).

وأخوه: **عبد الله** (١٢٥٠-١٣١٥هـ/ ١٨٣٥-١٨٩٧م): من تجار الأستانة، من أهل الفضل، تبرع بمبلغ (٦٠) ليرة عثمانية ذهبية، لترميم المسجد الأموي سنة (١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م)[١].

وولده: **محمد لطفي بن عبد الله**: من تجار الأستانة.

ووجيه بن صادق بن عبد الفتاح بن عبد الرزاق (١٣٣٤-١٤٠٥هـ/ ١٩١٥- ١٩٨٥م): مجاز في العلوم و الرياضيات من السوربون، عميد كليتي العلوم ثم الهندسة، مؤلف عدد من الكتب، منها المدرسية[٢].

وأمين بن محمد بن عبد الرزاق: تقلد وظائف كثيرة في دوائر المالية في زمن الحكومة التركية، ثم اشتغل في آخر عهده في التجارة، وأقام في بيروت.

وحسن بن مصطفى بن عبد الحي بن عمر بن بكري (١٢٤٠-١٢٧٤هـ/ ١٨٢٤-١٨٥٧م): تاجر، صالح[٣].

---

(١) الجامع الأموي، درة دمشق، إعداد حسن زكي الصواف، ١/ ٤٧٨.

(٢) أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ٣٢.

(٣) أسرة بني القدسي ص٦٥.

وعبد الفتاح بن مصطفى (١٢٤٤-١٢٨٤هـ/ ١٨٢٨-١٨٦٧م): من كبار التجار، وصلحائهم[1].

ومحمود بن مصطفى (١٢٤١-١٢٨٧هـ/ ١٨٢٥-١٨٧٠م): تاجر[2].

وسعيد بن مصطفى (١٢٤٢-١٢٩٢هـ/ ١٨٢٦-١٨٧٥م): تاجر[3].

وعزت بن محمود بن مصطفى (١٢٨٤-١٣٥٧هـ/ ١٨٦٧-١٩٣٨م): يوزباشي (نقيب) في الجيش العثماني، قائد موقع حلب[4].

ومحمد ناجي بن بن عزت بن محمود بن مصطفى (١٣٢٥-١٣٤١هـ/ ١٩٠٧-١٩٢٢م): اشترك في الحرب العالمية الأولى في رومانيا استشهد في جبهة (أين واني)[5].

وسليم بن سعيد بن مصطفى (١٢٨٣-١٣٤٣هـ/ ١٨٦٦- ١٩٢٤م): من وجوه دمشق، عضو المجلس البلدي، عضو لجنة مبايعات الخط الحديدي، ومن الملاكين[6].

وولداه: **مظهر** (١٣٢٨-١٤١٨هـ/ ١٩١٠-١٩٩٧م): مهندس مدني من جامعة (روبرت) الأمريكية، عمل في الجيش العراقي، وبلدية دمشق، وعمان.

وأديب (١٣٣١-١٤١٦هـ/ ١٩١٢- ١٩٩٥م): أستاذ دكتور في الطب الشرعي.

وسليم بن أديب، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): مهندس ميكانيك في جامعة (كالبالي) في لوس أنجلس.

---

(١) أسرة بني القدسي ص٨٥.

(٢) أسرة بني القدسي ص٨٦.

(٣) أسرة بني القدسي ص٦٦.

(٤) أسرة بني القدسي ص٦٥.

(٥) أسرة بني القدسي ص٦٥.

(٦) مشاهد وأحداث دمشقية ص٢٠٠.

وهالة بنت أديب، ولدت سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): طبيبة اختصاصية بأمراض الجلد، أستاذة في جامعة كاليفورنيا.

ومصطفى آغا، وإسماعيل آغا، وقاسم آغا، كانوا أحياءً سنة (١١١١هـ/ ١٦٩٩م): من أمراء القوات المحلية (١).

ونجيب بن حسن (١٢٧٨-١٣٥٢هـ/ ١٨٧١-١٩٣٤م): فقيه حنفي كبير، لُقِب بأبي حنيفة الصغير(٢).

وولداه: **ياسين** (١٣١١-١٣٣٩هـ/ ١٨٩٣-١٩٢٠م): عالم، فاضل، تاجر، خطيب جامع القلبقجية، شهيد ميسلون(٣).

وزيوار بن رفعت (١٣١٦-....هـ/ ١٨٩٨-....م): حقوقي، إداري، تخرج في المعهد السلطاني بدمشق، وتقلب في عدد من الوظائف الحكومية ومنها: قائم مقام الزبداني، ثم قائم مقام إزرع، وأقام عدداً من المشاريع الإصلاحية.

ونديدة بنت رفعت: مفتشة معارف البنات في وزارة المعارف (١٩٥٠م)، تخرجت في دار المعلمات، وكلية الآداب العليا، وعينت مدرسة في عدد من مدارس دمشق، ثم مديرة للمدرسة الهاشمية (١٩٣٨-١٩٤٠م)، ومدرسة في دار المعلمات، زوجة الدكتور منير شورى (٤).

وصلاح الدين بن نوري بن عبد الفتاح بن مصطفى (١٣١٠-١٣٨١هـ/ ١٨٩٢-١٩٦١م): معاون كاتب العدل، ثم رئيس دائرة الفتوى بوزارة الأوقاف.

---

(١) يوميات شامية ص ٢٥.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٢٣، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٩٩.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٨٦.

(٤) من هم في العالم العربي (سوريا) ص ١٧١.

ومروان بن **بهجت** بن رفعت بن صلاح ابن عبد الرزاق، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م): حقوقي، مفتش مالي في وزارة المالية، ومعاون وزير المالية، ثم مدير شركة عوض عمورة للألمنيوم [١].

ومحمد **فخري بن حكمت** بن توفيق بن عمر بن محمد (١٣٤٣-١٤٢١هـ/ ١٩٢٤-٢٠٠١م): مدرس التربية الرياضية في ثانويات دمشق، ثم الموجه الاختصاصي للمادة، حصل على إجازة في التربية الرياضية من المعهد العالي للتربية الرياضية في القاهرة، عضو مجلس إدارة جمعية إسعاف فقراء حي المهاجرين، ولجنة حي المرابط، نسَّابة بني القدسي الحسيني، ومؤلف كتاب (أسرة بني القدسي الحسيني)[٢].

ومنهم **موفق بن بهجت** بن رفعت بن رشيد بن صالح بن عبد الرزاق (١٣٤٣-١٣٨٩هـ/ ١٩٢٤-١٩٦٩م): دكتور في الحقوق، رئيس دائرة التشريع والقضايا في إدارة حصر التبغ، أستاذ في كلية الحقوق، وسكرتير في عدد من السفارات في وزارة الخارجية.

وابنته **رولى**، ولدت سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): فاضلة، إجازة في الأدب الإنكليزي، مساعد مدير عدد من برامج مكتب الأمم المتحدة بدمشق [٣].

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية (**سوق القدسي**) بين العصرونية وقلعة دمشق .

(١) المسيرة التجارية ص٢٨١، وأسرة بني القدسي ص١٤٦.

(٢) أسرة بني القدسي ص١١٣.

(٣) أسرة بني القدسي ص ١٤٥.

٣٠٧- القدسي (الحلبي الباني)

من الأسر الشهيرة، وأصل هذه الأسرة من بني قضيب البان بحلب، من ذرية السيد الشريف أبي عبد الله الحسين الموصلي، قضيب البان، ونسبتهم إلى جدهم **محمد شمس الدين قدسي ابن عبد الحليم بن خليل بن أحمد ابن النقيب الحلبي** (-١٠٨٥هـ/ ١٦٧٤م): تولى قضاء دار الخلافة في استنبول، ثم ولي نقابة الأشراف سنة (١٠٦٧هـ/ ١٦٧٤م)[(١)].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد قدسي زادة ابن حسن بن عبد الرحمن بن محمد قدسي (-١٢٢٢هـ/ ١٨٠٧م): نقيب أشراف حلب، ومفتي أورفه.

وسعد الدين بن تقي الدين بن محمد قدسي، كان حياً سنة (١٢٦٧هـ/ ١٨٥٠م): مرافق الخديوي إبراهيم باشا خلال إقامته بحلب، ثم عُين نقيباً لأشراف حلب، ثم والياً على منبج.

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني، ص ٩٢٢، وشذا الأقحوان ٨٢، ٩٨، ١١٥، ١١٧، ومخطوط (الجوهر القسي في تراجم أعلام بني القدسي الحسني الحلبي) لعبد الحميد بن محمد لطفي القدسي زودني به مشكوراً الأستاذ أبو عروة الموصلي.

وعبد القادر بن تقي الدين بن محمد قدسي، توفي في استنبول سنة (١٢٤٣هـ/ ١٨٩٠م): أديب كبير.

ومحمد حسام الدين بن تقي الدين (١٢٤٠-١٣٠٧هـ/ ١٨٢٤-١٨٨٩م): من كبار السياسيين، متصرف مدينة الحلة بالعراق، ورئيس بلدية حلب، نال الوسام المجيدي.

وبهاء الدين محمد بن تقي الدين حسن (-١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م): نقيب أشراف حلب.

وكامل باشا ابن محمد حسام الدين (١٢٦١-١٣٤٦هـ/ ١٨٤٥-١٩٢٦م): قائد عسكري عثماني، مولده ووفاته بحلب، تخرج في الكلية الحربية بالآستانة، وتقلب في العديد من المناصب، فكان على التوالي: مدير الأملاك الهمايونية (السلطانية) بحلب، مفوض الدولة العثمانية لدى قبرص، متصرف طرابلس الغرب (ليبيا) مع ترقيته إلى رتبة (فريق)، ياور (مرافق عسكري) للسلطان عبد الحميد، مفتش عسكري في الأناضول، رئيس الأركان في نظارة الحربية، عضو اللجنة العسكرية العليا، قائد فرقة في اليمن، قائد فيلق في دياربكر ثم دمشق فبيروت، مفتش الجيش الخامس الهمايوني ومقره دمشق، ثم أحيل إلى التقاعد بعد إعلان الدستور، وفي العهد الفيصلي عُين حاكماً عسكرياً لحلب، ثم كبيراً لمرافقي الملك الشريف حسين الهاشمي، وأخيراً شغل منصب حاكم دولة حلب العام (١٩٢٠-١٩٢٢) في عهد الانتداب الفرنسي[1].

وزكي باشا ابن سعيد بن رافع (-١٣٣٧هـ ١٩٢٠م): من أمراء الجيش العثماني.

---

(١) جريدة التقدم (حلب)، العدد (٢٤٥٥)، س٩، الأربعاء ١١ آب ١٩٢٦.

وأحمد رضا بن حيدر بن سرور بن مبارك (-١٣٢٧هـم١٩٢٨م): سكرتير رئيس دولة حلب عام (١٩٢٢م)، أسس مدرسة شمس المعارف بحلب.

وبشير بن أسعد بن معاوية (١٣١٥-١٣٨٦هـ/ ١٨٩٧-١٩٦٦م): من علماء حلب ووجهائها، مدير ماليتها، وأمين صندوق بلديتها.

ومحمد رشاد بن تقي الدين بن بهاء الدين (١٣٢٩-١٤١٧هـ/ ١٩١١-١٩٩٦م): دكتور في الحقوق، تخرج في جامعة (غرينوبل)، ثم نال درجة الدكتوراه في الحقوق العامة والاقتصاد من جامعة (استراسبورغ) في فرنسا، عين قاضياً في محاكم بداية حماة ودمشق، وإدلب وحلب، ثم رئيساً لمحاكم الاستئناف في اللاذقية، من مصنفاته (نظام القضاء السوري)، وخصص جائزة نقدية للمتفوقين في العلوم والآداب من خريجي جامعة دمشق.

وناظم بن تقي الدين (١٣٢٣-١٣٨٨هـ/ ١٩٠٥- ١٩٦٨م): من كبار السياسين وفضلائهم وأنزههم، ولد بحلب وتخرج في كلية الحقوق بدمشق سنة (١٩٢٣م)، ثم نال درجة الدكتوراه في الحقوق الدولية العامة والخاصة عام (١٩٢٩م)، ومارس المحاماة في حلب، وانتسب للكتلة الوطنية، وكان من أعضائها العاملين، وكان من زعماء حزب الشعب والركن الثاني بعد رئيسه رشدي كيخيا، وفي عام (١٩٣٦م) رشح نفسه للانتخابات النيابية وفاز في ست دورات متتالية، وسمي عضواً في الوفد السوري للجمعية العمومية الأولى لمنظمة الأمم المتحدة سنة (١٩٤٦م)، ثم عين وزيراً للخارجية في حكومة الرئيس هاشم الأتاسي عام (١٩٤٩م)، وانتخب رئيساً للجنة التي صاغت الدستور عام (١٩٤٩م)، وفي عام (١٩٥٠م) سمي رئيساً لمجلس الوزراء، ثم انتُخب رئيساً للمجلس النيابي عام

(١٩٥١م)، وأُعيد انتخابه في الأعوام (١٩٥٤، ١٩٥٥، ١٩٥٦م)، وتولى رئاسة الجمهورية خلال الأعوام (١٩٦١-١٩٦٣م)، توفي في عمان[1].

وقد اشتهرت عدة أسر في دمشق بهذه النسبة (القدسي)، منها أسر نصرانية، وهي غير هاتين الأسرتين.

❁ ❁ ❁

(١) أعلام ومبدعون، عبد الغني العطري، ص ٣٨.

٣٠٨- القدة (السيد اللحام)❊

من أسر الميدان الشهيرة من ذرية السيد محمد اللحام الشهير بالقدة[1] المتصل نسبه إلى زيد الشهيد ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ﷺ، برز منهم حديثاً عدد من رجال الأعمال.

نسب أسرة القدة (السيد اللحام):

محمد اللحام الشهير بالقدة ابن علي اللحام بن أحمد الكريدي بن بهاء الدين داود بن عبد الحافظ بن محمد الهمار بن بدر (المدفون في وادي النسور) ابن يوسف بن بدران بن يعقوب بن مطر بن **سالم الوفائي** بن محمد أبي الوفا[2] بن محمد بن زيد بن علي بن الحسن بن محمد المرتضى العريضي ابن الإمام زيد الشهيد ابن الإمام زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[3].

---

(١) القدة: بكسر القاف الجلد اليابس.

(٢) وقيل: إن سالم الوفائي ابن المصطفى بن محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن ناصر بن حمزة أبي القاسم العريضي بن عبد الله بن محمد أبي جعفر بن علي بن عبيد الله بن أحمد الشعراني بن الحسن ابن علي العريضي ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

(٣) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص ٢٧١ .

وممن نبغ واشتهر منهم:

رشيد: من وجوه الميدان، أخذ عن عدد من العلماء، وشارك مع أخيه يوسف في الوفد الذي شكه وجهاء الميدان وزار الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وعدداً من كبار علماء دمشق لتبرئة الشيخ علي الدقر مما نسب إليه في فتنة التيجانية(١)، عضو لجنة مشروع مياه عين الفيجة سنة (١٩٤٠م)(٢).

ويوسف: من وجوه الميدان في القرن (١٤هـ).

ومحمد رسمي: من مؤذني المسجد الأموي(٣).

ومحمد بشار بن زهير: مهندس جيوتكنيك، مدير مديرية المعلوماتية في محافظة مدينة دمشق (٢٠٠٦ - ٢٠٠٩م).

وحسام: رئيس مجلس إدارة شركة فيفا تورز السياحية.

واشتهر فرع من أسرة القدة بلقب **السيد اللحام** وممن برز منهم:

بديع بن محمد شريف السيد اللحام، ولد سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): وكيل الشؤون العلمية، ثم عميد كلية الشريعة (٢٠٠٩م)، وأستاذ علوم الحديث في كلية

---

(١) ضم الوفد كلاً من السادة: بدري آغا المهايني، ممدوح آغا المهايني، رشيد القدة، يوسف القدة، أديب قويدر، حسن قويدر، قويدر قويدر سكرية، محمود شرقطلي، محمد رشيد شرقطلي، محمد شفيق عرار، أمين العسة، بدوي الكوركلي، صادق شومان، محمد آغا السوده، كامل البعلبكي، حكمت زمريق، عبد الله أبو شعر، أمين عرار، محمود شقير، مصطفى شقير، محمد علي زلغنة (ذو الغنى)، نعيم حتاحت، عبده موسى، عمر سعد الله، محمد خير الدواليبي، محمد الشليان، أحمد الحوري، حسن رحمون، محمد رحمون، رسلان القاوي، أحمد القباني، الشيخ عبد الله جمِّل، صالح عودي، الشيخ خير الفرا، فهمي شبيب المؤذن، الشيخ محمد العطار، الشيخ محمد العلاوي، محمد خير الدبس. انظر تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٥٩٥.

(٢) لطفي الحفار، مذكراته، حياته، ص ١١٨، ودليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، ص ٤٦٤.

(٣) الجامع الأموي درة دمشق، حسن الصواف ٢/ ٥٧٤.

الشريعة بجامعة دمشق، وفي كليات مجمع الشيخ أحمد كفتارو، وقسم التخصص في معهد الفتح الإسلامي، تخرّج في كلية الشريعة بجامعة دمشق سنة (١٩٨٢م)، ثم نال درجة الماجستير في اختصاص الدراسات الإسلامية من جامعة البنجاب (١٩٨٦م)، ودرجة العالمية في الدراسات العربية من الجامعة السلفية بكراتشي (١٩٨٨م)، ثم درجة الماجستير في الدراسات العربية من جامعة البنجاب (١٩٩٢م)، والدكتوراه في الدراسات الإسلامية من الجامعة نفسها (١٩٩٣م)، أخذ عن عدد من كبار العلماء من أشهرهم الدكتور الشيخ مصطفى الخن، والشيخ زهير نوفلية، وتزوج ابنته، أشرف على عدد كبير من رسائل الماجستير والدكتوراه، وصدرت له عشرات الكتب تأليفاً وتحقيقاً.

٣٠٩- قزيها*

من الأسر القديمة الشهيرة، وأصلهم من بعلبك في البقاع، وأول من قدم دمشق من أجدادهم خليل بن أحمد قزيها، وأخويه، وكان ذلك في حدود سنة (١١٨٤هـ/ ١٧٧٠م) إثر فتنة جرت في البقاع بين السنة والشيعة [1].

ونسبتهم (قزيها) إلى صناعة وإنتاج الحرير، وتربية دود القز، واكتسبت الأسرة شرف الانتساب إلى العترة النبوية عن طريق جدتهم من آل المنير الحسيني، جدة السيد أحمد، وجدتهم السيدة فاطمة الحلبي أخت الشيخ سعيد بن حسن الحلبي من ذرية السيد الحسين، قضيب البان الموصلي الحسني الحسيني.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد بن خليل بن أحمد بن علي (١١٩٠- ١٢٦٥هـ/ ١٧٧٦-١٨٤٨م): من أعيان تجار دمشق في خان السفرجلاني، أقام في استنبول[2].

وولداه: **حسن**: من أعيان التجار، ووكيل والده في دمشق، تبرع لإعمار دار

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٥٥.

(٢) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٧٥.

السنة، دار الحديث النورية سنة (١٢٧٥هـ)[1].

وأحمد: من أعيان التجار، ووكيل والده في خان السفرجلاني[2].

ومصطفى بن خليل (١٢٠١-١٢٥٧هـ / ١٧٨٦-١٨٤١م): فقيه حنفي، عالم كبير، أمين الفتوى زمن المفتي السيد حسين المرادي.

وولده **عبد اللطيف** (١٢٢٥-١٢٩٦هـ/ ١٨١٠- ١٨٧٩م): من الأعيان[3].

وعبد اللطيف بن محمد بن محمد بن عبد اللطيف، ولد سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٨م): مهندس مدني فاضل، رئيس قسم الهندسة في مديرية أوقاف دمشق (١٩٥٥-١٩٧٠م)، أشرف على عدد من أعمال الترميم المهمة لعدد من المساجد، ومنها مشروع ترميم فسيفساء صحن المسجد الأموي، باحث، له اشتغال في علوم الحديث والأنساب والكمبيوتر، له بحث بعنوان (دراسة مختصرة لسلالة آل قزيها بدمشق)، ومنها أغلب معلومات هذا البحث.

وأخوه **مصطفى**، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): مهندس ميكانيك، مدير التعليم الصناعي في وزارة التربية.

ومحمد رشيد بن محمد أديب بن عمر بن محمد (أو ابن خليل بن محمد) (-١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م): عالم، صوفي شاذلي، من مدرسي مدرسة عبد الله باشا العظم، ومدرسة الملك الظاهر، أخذ عنه عدد من أعلام العلماء منهم الشيخ محمد

---

(١) تاريخ بلاد الشام في القرن (١٩م)، دراسة وتحقيق د. سهيل زكار، ص، ٣٠٧، تجار دمشق وتجارها، ص ٤٧، ودار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٤.

(٢) تجار دمشق وتجارتها، ص٤٦.

(٣) تزوج من السيدة أمينة بنت أحمد من ذرية الكافلي سيباي آخر ولاة دمشق في العصر المملوكي، وصاهره السيد عثمان بك مردم بك أحد أعيان دمشق. انظر الملك قانصوه الغوري الأشرف، والوزير لا لا مصطفى باشا ذي السيف الأحنف، ص ٣٠٩.

جمال الدين القاسمي، والشيخ أديب تقي الدين الحصني، وغلب عليه الفناء الصوفي حتى كان يكثر من شطحات الصوفية، اشتهر بلقب أسرة أمه من آل سنان[١] .

وعبد الله بن محمد ناجي بن محمد ديب بن عبد الله بن أحمد بن خليل (١٣٢٩-١٤٠٧هـ/ ١٩١١-١٩٨٦م): من العلماء، خطيب وإمام جامع الدلبة في شارع الملك فيصل.

وعبد القادر بن أحمد بن خليل: من وجوه دمشق في القرن (١٣هـ)، تبرع لترميم دار الحديث النورية سنة (١٢٧٥هـ)[٢].

ومحمد فهمي بن نجيب بن أمين بن عبد القادر (١٣١٨-١٣٨٢هـ/ ١٩٠٠-١٩٦٢م): طبيب، خرج في كلية الطب، ولم يمارسه، وتفرغ لإدارة أملاكه الزراعية.

وولده: **غسان**، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م): مهندس مدني في وزارة النفط.

وعبد الله بن محمد ناجي بن محمد ديب بن عبد الله ابن أحمد (١٣٣٠-١٤٠٦هـ/ ١٩١١-١٩٨٦م): فقيه حنفي، صوفي، إمام وخطيب جامع الدلبه في سوق الهال القديم[٣].

ورشيد بن أديب بن عمر بن خليل (-١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م): فقيه شافعي، صوفي شاذلي، شاعرٌ، مربٍ، توفي عقيماً.

وسامر بن محمد يحيى بن سعدو بن يحيى بن صالح بن عمر بن خليل، ولد

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣١٦.

(٢) دار السنة، دار الحديث النورية بدمشق، ص ٨٥.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٤٩٨.

سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): طبيب، جراح قلبية شهير، مقيم في الولايات الأمريكية المتحدة في مدينة (ديترويت).

وأخته رَنَم، ولدت سنة (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): بكلوريوس في علوم الكمبيوتر من جامعة (v.c.u) في فرجينيا.

واشتهر عدد من أبناء الأسرة بصناعة الحلويات في حي العمارة والشعلان منهم **كامل ابن صالح** بن عمر بن خليل.

وولده **عبد الوهاب بن كامل** (-١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م).

وولده **أبو بكر بن عبد الوهاب**، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م).

ومن الأمثال الدارجة في مجتمع دمشق: **تقانة بيت قزيها**، لاشتهارهم بالإتقان في أمورهم.

قشاط = ذو الغنى

٣١٠- قشلان *

من الأسر القديمة في مدينة دمشق[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد بن عبد الله بن عمر، كان حياً عام (١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م): تاجر، عالم، من وجوه دمشق، اقتنى مكتبة عامرة بنفائس الكتب، لازم عدداً من العلماء وانتفع بهم، من أشهرهم: الشيخ محمد جمال الدين القاسمي، والشيخ محمد بن جعفر الكتاني، والشيخ محمد أبو الخير الميداني[٢].

ونذير بن أحمد بن هاشم بن عمر، ولد سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤٢م): خطيب مسجد أبي أيوب الأنصاري في الزاهرة، ومدرّس في معهد الفرقان، انتسب إلى قسم الدراسات العليا في كلية الإمام الأوزاعي بمجمع الشيخ أحمد كفتارو، أسس مكتب

---

(١) من المرجح أن أصول الأسرة ترجع إلى اليمن، وقد تفرق أبناؤها في الحجاز ومصر والشام، ولعل نسبتهم إلى مدينة (القشل) في اليمن. وهم ينتمون إلى عشيرة هلبا سويد الجذامية في اليمن، ولهم انتشار واسع في محافظتي الشرقية والدقهلية في مصر، ولعل أجدادهم قدموا دمشق مع حملة إبراهيم باشا المصري على بلاد الشام كما هو شأن أكثر الأسر ذات الأصول المصرية بدمشق.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٤٩٨.

طيبة للسياحة والسفر وخدمات الحج والعمرة[1].

وولده أحمد، ولد سنة (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م): من طلاب العلم.

وممدوح بن أحمد بن عبد الله، ولد سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): من التشكيليين السوريين الرواد، ومن أعلام الحركة الفنية في الوطن العربي، نقيب الفنون الجميلة، درس في أكاديمية الفنون الجميلة في روما (١٩٥٢-١٩٥٧م)، أقام أول معرض للوحاته في المتحف الوطني بدمشق عام (١٩٥٨)، وعمل مدرساً في أكاديمية ليوناردو دافنشي للفنون الجميلة في القاهرة (١٩٥٩-١٩٦١)، ثم عين موجه الفنون الجميلة في وزارة التربية (١٩٦٧-١٩٨٨)، وأسس عام (١٩٦٩) نقابة الفنون الجميلة في سورية وانتخب رئيساً لها حتى عام (١٩٧٥)، وشارك عام (١٩٧١) في تأسيس اتحاد الفنانين التشكيليين العرب، وانتخب نائباً للأمين العام، أقام عدة معارض عالمية في مصر وإيطاليا وبلغاريا وتونس، وحفظت لوحاته في عدد من المتاحف العربية[2].

وعدنان بن أحمد بن هاشم، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): عميد كلية العلوم في جامعة حلب، تخرج في كلية العلوم الطبيعية في جامعة دمشق، وحصل على دبلوم في التربية كلية التربية، ثم أوفد للدراسة في موسكو، ونال درجة الدكتوراه في فيزيولوجيا النبات من جامعة موسكو (١٩٦٦م)، أستاذ علم النبات في عدد من الكليات، ومصنف عدد من الكتب الجامعية[3].

---

(١) أسرة قشلان الدمشقية، ص٥.

(٢) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ٤١٩.

(٣) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ٤١٩.

وعثمان بن محمود بن عبد الله بن عمر: من رجال الأعمال، ولد عام (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٧م): من كبار رجال الأعمال، أسس عدداً من المشاريع الصناعية، وهو من مؤسسي المركز الطبي الحديث (مشفى الدكتور هشام سنان)، ورئيس مجلس إدارة المستشفى.

وأكرم بن هاشم بن سعيد بن عبد الله بن عمر: من تجار الأقمشة، ومن مصنعي الألبسة الداخلية.

وممن برز من أفراد أسرة قشلان في مجالات مختلفة في جمهورية مصر العربية:

فتحي بن عبدالوهاب: حقوقي مستشار، الأمين العام للهيئة

وهشام: مهندس، عضو اللجنة التأسيسية لاتحاد الألعاب الالكترونية بمصر.

وعبد الغفار بن محمود بن أحمد: دكتور مهندس، عضو الهيئة التدريسية بكلية الهندسة بحلوان، رئيس اللجنة العلمية بقسم التقنية الكهربائية.

وسيد بن حسن بن حسنين: داعية، مربٍ، موجه بالأزهر الشريف في جمهورية مصر العربية.

٣١١- القصّاب

من الأسر القديمة الشهيرة، قدم أجدادهم إلى دمشق من حمص.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد كامل بن أحمد بن عبد الله آغا (١٢٩٠-١٣٧٣هـ/ ١٨٧٣-١٩٥٤م): رئيس جمعية علماء الشام، علامة مرب، خطيب وزعيم شعبي، من المجاهدين، أتى والده تاجراً من حمص، واستوطن في حي العقيبة بدمشق، فأخذ المترجم عن عدد من علماء عصره ومنهم: الشيخ عبد الرحيم دبس وزيت، والشيخ عبد الحكيم الأفغاني، والشيخ محمد بدر الدين الحسني وغيرهم، ثم سافر إلى مصر وأخذ عن علمائها ومنهم الشيخ محمد عبده، والشيخ محمد بخيت مفتي مصر، وغيرهما، وتخرج في الأزهر، وعاد إلى دمشق فشارك في تأسيس جمعية (العربية الفتاة) لمقاومة سياسة التتريك مع نخبة الوطنيين المثقفين من أمثال: عبد الغني العريسي، وعارف الشهابي، ورشدي الشمعة، وتوفيق بساط، وسجنه الأتراك، وحاكمه جمال باشا، واستطاع النجاة بحكمته وبلاغته، أسس المدرسة الكاملية الهاشمية بدمشق مكان دار القرآن التنكزية في البزورية سنة (١٣٢٩هـ/ ١٩١١م)، فتخرج بها عدد من كبار العلماء والمثقفين، ثم رحل إلى الحجاز، وصار ناظراً للمعارف بها في زمن

الملك الشريف حسين، والملك عبد العزيز آل سعود، وأسس في أنحاء الحجاز ما يقرب من ثلاثين مدرسة، ورحل إلى مصر وأسس هناك (حزب الاتحاد السوري)، ثم عاد إلى دمشق، أسس (اللجنة الوطنية العليا للدفاع عن حقوق البلاد) التي ضمت عدداً من رموز المجتمع الدمشقي بكل فئاته[1]، ولما دخل الفرنسيون حكموا عليه بالإعدام سنة (١٩٢٠م) بسبب تحريضه الناس للتوجه إلى معركة ميسلون، فتنقل بين مصر وفلسطين، واليمن. وفي سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م) أسس جمعية العلماء التي شارك فيها عدد من أعلام العلماء[2]، ثم انضم إليها علماء سورية،

(١) تشكلت في دمشق سنة (١٩٢٠م) لجنة وطنية عليا للإشراف على شؤون البلاد، ومراقبة قرارات حكومة رضا باشا الركابي، وضمت في عضويتها كلاً من السادة: الشيخ كامل القصاب: رئيساً، الشيخ حمدي الأسطواني السفرجلاني، الشيخ سعيد الحمزاوي، الشيخ عيد الحلبي، الحاج أمين دياب، السيد شكري الطباع، السيد سامي مردم بك، السيد ياسين دياب، السيد صبحي القضماني، السيد عبد القادر سكر، السيد عوني القضماني، الأستاذ محمد خير الزركلي، السيد توفيق شامية، السيد عبد الله شموط، السيد عمر بهلوان. وكان يؤازرهم: السيد عطا الأيوبي، والسيد فريد الغزي، والسيد عمر فرحات، والسيد طلعت جبري، والسيد عبد المجيد الطباخ. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٣٦.

(٢) شارك في تأسيس جمعية العلماء برئاسة الشيخ محمد كامل القصاب كلاً من السادة العلماء: محمد أبو الخير الميداني، محمد مكي الكتاني، محمد سليم الحلواني، أحمد القصاب، محمد هاشم الخطيب، محمد بهجة البيطار، محمد جميل الشطي، حسن الشطي، محمد سعيد الحمزاوي، عبد الرزاق الحمصي، صالح الحمصي، علي ظبيان، محمود ياسين، محمد الهاشمي، عارف الصواف الدوجي، حمدي الأسطواني السفرجلاني، عبد القادر شموط، محمد عيد الحلبي، محمد زين العابدين الأنطاكي، إبراهيم الغلاييني، لطفي الفيومي، محمد أبو اليسر عابدين، محمود الرنكوسي، عبد الوهاب دبس وزيت، محمد سعيد البرهاني، راشد القوتلي، محمود العطار، محمد أحمد دهمان، ياسين الخطيب، ياسين القطب، محمد أحمد دهمان، أحمد كفتارو، حسن حبنكة، محمد صالح الفرفور، درويش علوش، حسن زكريا، مفتي حماة: بدر الدين النعسان، مفتي دير الزور: عمر النقشبندي، مفتي

وافتتحت لها فروعاً في المحافظات السورية، وهي التي دعت إلى مؤتمر العلماء الأول سنة (١٩٣٨م)، وأسست المعهد العلمي الشرعي (الكلية الشرعية) في زقاق النقيب برآسة الشيخ حسن الشطي[١].

وولده **أحمد**: فقيه، نحوي، مربٍ، أخذ عن والده، وعن عدد من العلماء، وقرأ علوم اللغة العربية على الشيخ محمود ياسين، وبرع بها، درَّس النحو في الكلية الشرعية بدمشق، وفي المدرسة الكاملية، توفي بحادث سيارة[٢].

واشتهر عدد من أبناء الأسرة حديثاً بصناعة الحلويات، ومنهم منير بن بشير وأولاده.

حلب: محمد عبد الله الخطيب، رئيس علماء دير الزور: حسين رمضان. انظر: العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٤٢٩.

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٦٥٧، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٢٩٤.

(٢)أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٢٥.

٣١٢- القصّاب (دير عطيّة)

وفي (دير عطيّة) التابعة لمحافظة حمص أسرة عريقة اشتهرت بالقصاب نسبة إلى قصب الحرير المستخدم في النسيج اليدوي(١).

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد القادر بن محمد بن حسين بن إسماعيل بن إبراهيم (١٢٦٤-١٣٦٠هـ/ ١٨٤٧-١٩٤١م): علامة، أديب شاعر، صوفي زاهد، من كبار المربين، ولد بدير عطية وأخذ عن علمائها، ثم رحل إلى دمشق مع شباب بلدته فعمل في البناء والكلس، ولازم الشيخ عبد القادر الخطيب مدة سنتين في جامع الخياطين، ثم سافر إلى مصر ودرس في الأزهر، وعاش هناك حياة التقشف والزهد، أُعجب به شيوخه وأذنوا له بالتدريس فدرَّس هناك قرابة عشرين عاماً، ثم عاد إلى الشام فأجازه أكابر العلماء فيها من أمثال الشيخ محمد بن جعفر الكتاني، والشيخ بكري العطار، والشيخ محمد الخاني، وحاول أن يقنعه الشيخ محمد بدر الدين الحسني أن يبقى في دمشق وقال له: القرى لا تسع علمك، ولكنه آثار أن ينتفع بعلمه أهل بلدته، فأسس فيها نهضة علمية، وسعى لتأسيس مدرسة على غرار الأزهر، وأعفي طلابها من الخدمة

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٩٤.

العسكرية بمساعي شيخه الشيخ أبي الهدى الصيادي ثم تهدمت المدرسة بسيل عظيم سنة (١٩٣٧م)، وكان الشيخ إذ ذاك في التسعين من عمره فأعاد إعمارها، ترك عدداً من المؤلفات في الفقه واللغة والشعر.

كان يلازم قراءة إحياء علوم الدين، وأخذ الطرق الصوفية السنوسية والرفاعية والنقشبندية والشاذلية، وكان آية في العلم والتواضع، ذا همة علية، وإخلاص وورع وزهد نادر[١].

وولده: **محمد وفا** (١٣٢٢-١٣٩٧هـ/ ١٩٠٤-١٩٧٧م): ولد في دير عطية، ونشأ في رعاية والده، ورحل إلى دمشق فأخذ عن علمائها، وأجازه عدد منهم من أمثال الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد الهاشمي، درَّس في مدرسة أبيه، ثم آل إليه الإشراف عليها، ثم عين مدرساً دينياً بوزارة الأوقاف في دير عطية سنة (١٣٥٨هـ)، وانتقل إلى دمشق سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م)، وسكن في حي القيمرية، وربطته صحبة قوية بأعلام العلماء، ثم استقر أخيراً في حي الصالحية متبركاً بجوار الشيخ محيي الدين بن عربي[٢].

ومحمد (-١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م): عالم، أديب، تخرج في جامعة الأزهر[٣].

ومن مشاهيرهم: **محمد شريف**: أديب شاعر مرب، أخذ عن الشيخ عبد القادر القصاب وغيره، وافتتح مكتباً لتعليم أطفال دير عطية في الثلاثينيات كان له أثر كبير في البلدة، وتخرج به عدد كبير من أعلامها .

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٥٣٩، وفيه أنه عبد القادر بن حسين، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ١٨٩.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٩٦.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٢٩٤.

ووليد بن إبراهيم بن يوسف بن محمد بن إبراهيم، ولد سنة (١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م): من علماء العربية وأدبائها، قاص وشاعر، أستاذ جامعي، متواضع فاضل، درس في مدارس دمشق، وانتسب إلى كلية الصيدلة بجامعة دمشق، ثم آثر الانتقال إلى كلية الآداب، وتخرج في قسم اللغة العربية فيها سنة (١٩٧٠م)، وحصل على دبلوم بالتربية، ثم تابع دراسته العليا في جامعة القاهرة ونال منها شهادتي الماجستير والدكتوراه، ثم نال شهادة دبلوم في الصحافة من جامعة (**Wane State**) في الولايات المتحدة الأمريكية، تولى التدريس في عدد من الجامعات العربيَّة منذ أكثر من ثلاثين سنة، منها: جامعة حلب، وجامعة الملك سعود بالرياض (١٩٧٧-١٩٨٢م)، وجامعة الإمارات العربية (١٩٨٢-١٩٨٨م)، وكلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي (١٩٨٩-٢٠٠٢م)، وجامعة عجمان (٢٠٠٢-٢٠٠٣م)، وانتُدب في الوقت نفسه أستاذًا في جامعة القدس المفتوحة في دبي خمس سنين، وكلية التعاون الخليجي في عجمان، واستقر أخيراً أستاذاً للدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض منذ سنة (٢٠٠٣م).

عمل مستشاراً ثقافيًّا لعدد من المجلات، منها: (الفيصل، ودبي الثقافية). وكلِّف إدارة تحرير مجلة (الدراسات الإسلامية والعربية) في دبي ثماني سنين، ثم أصبح مدير تحرير مجلَّة (الأدب الإسلامي) التي تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالميَّة، وهو أحد كبار أعضائها، واختير عضوًا في لجان تحكيم عدد من الجوائز الكبرى، منها: جائزة البابطين، وجائزة سلطان العويس، وجائزة الألوكة الكبرى للإبداع الروائي، وكان عضوًا في لجنة النقد والتقويم لمسابقة (شاعر العرب) التي أقامتها قناة المستقلة الفضائية.

وحصل على عدد من الجوائز الأدبيَّة، أهمها: جائزة محمد حسن فقي للنقد الأدبي سنة (١٩٩٧م)، وجائزة سعاد الصباح للقصة القصيرة. وكرَّمه الوجيه السعودي عبد المقصود الخوجة في ندوته الإثنينية بمدينة جُدَّة في (٢٠ من ذي القعدة ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).

أربت إصداراته على أربعين كتاباً في الأدب واللغة والنقد والتراث والإبداع الشعري والقصصي. واشترك في تأليف كتب اللغة العربية المقرَّرة في مناهج دولة الإمارات العربية المتحدة. وأسهم في إعداد (وثيقة اللغة العربية) الجديدة (٢٠٠٢-٢٠٠٣م) لمناهج التربية في دولة الإمارات[1].

(١) ترجمة موسعة بقلم الأستاذ الباحث أيمن أحمد ذو الغنى اعتمد فيها على مشافهات المترجَم.

٣١٣- قصاب حسن*

من الأسر القديمة، قدم أجدادهم من الموصل.

ومن نبغ واشتهر منهم:

محمد: من تجار خان الزعفران أواخر القرن (١٣هـ)[١].

وسليم آغا بن حسن آغا، كان حياً سنة (١٢٦٤هـ/ ١٨٤٧م): من أعيان التجار في دمشق والأستانة، من أهل الفضل، تبرع بمبلغ (٥٠) ليرة عثمانية ذهبية، لترميم المسجد الأموي سنة (١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م)[٢].

وأنيس بن محمود بن سعد آغا ابن حسن آغا (١٢٣٩-١٣٠٨هـ/ ١٨٢٤-١٨٩١م): أديب شاعر، من ندماء علي باشا العظم والد محمد فوزي باشا العظم، له ديوان شعر غالبيته في مدح علي باشا ورثائه[٣].

ومحمد سليم بن أنيس بن محمود (١٢٦٤-١٣٣٤هـ/ ١٨٤٧-١٩١٥م):

(١) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٧٥.

(٢) تاريخ مدينة دمشق وعلماؤها خلال الحكم المصري، خالد أحمد مفلح بني هاني، ص ٣٠٧، والجامع الأموي، درة دمشق، إعداد حسن زكي الصواف، ١/ ٤٧٨.

(٣) أعيان دمشق للشطي، ص ٤٣، ومعجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٣/ ٢٥.

شاعر، صوفي، نشأ فقير الحال، فاكتنفه محمد فوزي باشا العظم، وزير الأوقاف في العهد التركي ولما تولى محمد باشا العظم الإشراف على تمديد الخط الحديدي الحجازي من دمشق إلى المدينة المنورة، وبينما كان محمد باشا في الحرم النبوي أصابته غفوة فرأى الرسول الأعظم في الرؤيا وقد لمس جبينه بيده الطاهرة وقال له: أوصيك خيراً بقصاب حسن، وكان الأخير قد مدح الرسول الكريم بقصائده البليغة، فلما عاد محمد باشا العظم إلى دمشق أقام حفلة مولد دعا إليها العلماء والوجهاء والشعراء والأدباء وقصَّ عليهم حادث الرؤيا، ثم أعطى الشاعر خمسة آلاف ليرة ذهبية، واشترى له متجراً بسوق الحميدية لبيع الأقمشة، وقد فتح الله عليه وتوسَّع رزقه وبعد خمسة عشر سنة استرد محمد باشا العظم المبلغ منه(١).

ومنهم **محمد**: من مشاهير الأطباء في منتصف القرن العشرين.

وإبراهيم بن محمد رشيد بن أحمد بن حسن آغا (١٣١١-١٤٠٣هـ/ ١٨٩٤-١٩٨٣م): قائد عسكري، من أعيان دمشق، تخرج في الكلية الحربية في استنبول سنة (١٩١٢م) برتبة ملازم ثان، وتخصص في المدافع الرشاشة، وخاض عدداً من الحروب منها حرب البلقان، وجناق قلعة، والقفقاس، عاد إلى سورية سنة (١٩١٩م) وعين قائداً لسرية المدفعية الرشاشة في اللواء الأول في الجيش السوري زمن الملك فيصل، وأستاذاً في الكلية العسكرية سنة (١٩٢٠م)، وفي سنة (١٩٣٤م) رقي لرتبة مقدم وعين قائداً للدرك في دمشق، ومرافقاً لرئيس الجمهورية سنة (١٩٤١م)، وفي سنة (١٩٤٢م) رقي لرتبة عقيد وتولى مديرية الشرطة العامة وعين قائداً لمنطقة الجزيرة والفرات فشارك في مقاومة القوات الفرنسية هناك، وأحيل إلى التقاعد سنة (١٩٤٩م) بعد خلاف مع حسني الزعيم، نشط في الأعمال الاجتماعية،

---

(١) أعلام الأدب والفن ٢/ ١١٤.

فشارك في تأسيس جمعية إسعاف طلاب العلوم الإسلامية سنة (١٩٥٩م)، ثم تولى رئاسة الجمعية (١٩٦٤م)[1]، نال عدداً من الأوسمة الرفيعة منها وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى[2].

وسعد الدين بن محمد رشيد: صوفي نقشبندي، فاضل، من أعضاء جمعية الهداية الإسلامية.

ونجاة بن سعد الدين (١٣٤٠-١٤١٨هـ/ ١٩٢١-١٩٩٧م): حقوقي، محامٍ، أديب، إعلامي، من مؤسسي الحزب الشيوعي السوري سنة (١٩٤٦م)، تخرج في دار المعلمين، ثم حصل على الإجازة في الحقوق من كلية الحقوق بدمشق، ومارس المحاماة طيلة حياته، واختير عضواً في اللجان التي كلفت بتحديث القوانين السورية، وترأس تحرير مجلة (المحامون) التي تصدرها نقابة المحامين، ووضع لها سبعة فهارس سنوية، عمل في صفوف الحركة الوطنية ضد الفرنسيين، وسجن عدة مرات، انتسب إلى الحزب الشيوعي عشر سنوات ثم انسحب منه، أعد وقدم عدداً من البرامج الإذاعية والتلفزيونية حول عدد من المواضيع القانونية والاجتماعية، من أشهرها البرنامج الإذاعي، (المواطن والقانون) الذي أجاب فيه عن أسئلة المواطنين القانونية مدة زادت على (٢٠) عاماً، وكان من ظرفاء الشام. من آثاره: (حديث دمشقي)، (جيل الشجاعة)،

---

(١) ضم مجلس إدارة الجمعية سنة (١٩٦٤م) كلاً من السادة: محمد بدر الدين عابدين (مؤسساً)، إبراهيم قصاب حسن (رئيساً)، محمد نديم الصواف (نائباً للرئيس)، مختار أبو الشامات (أميناً للسر)، عابدين برت، عبد الهادي القصيباتي، د. محمد خير عرقسوسي، محمد منير السمان، أحمد البيك، مصطفى الملا، حامد المؤذن، محمد خير الحلاق، مظهر القدسي، عبد الوهاب الالا شيني (توفي فحل بديلاً عنه أنور العلبي) انظر البيان الربع لجمعية إسعاف طلاب العلوم الإسلامية (١٩٦٤ - ١٩٦٦م)، ص١٠.

(٢) من هم في العالم العربي، ص ٥٠٦.

(الفدائيون أمام محكمة زوريخ)، (الحبة والسنابل) محاضرات[1].

وأخوه **برهان** (١٣٤٤-١٤٢٣هـ/ ١٩٢٥-٢٠٠٣م): ضابط في الجيش السوري، تخرج في الكلية الأمريكية بدمشق، ثم في كلية (ساندهورست) في بريطانيا، شغل عدداً من المناصب الإدارية منها: رئيس الفتوة في وزارة التربية، مدير عام المتحف الحربي، ومدير عام مدارس أبناء الشهداء، ورئيس جمعية أصدقاء دمشق، وعضو مجلس الشعب، معاون وزير السياحة، ومدير الإدارة السياسية في وزارة الدفاع، ومدير عام وزارة الدفاع، له عدد من المصنفات[2].

وشقيقته **نجوى**، ولدت سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م): حصلت على الإجازة في الفلسفة وعلم الاجتماع من كلية الآداب بجامعة دمشق، ثم درجة الدكتوراه في علم الفلسفة من تشكسلوفاكية، ثم دكتوراه في علم الاجتماع والتغير الاجتماعي من جامعة دمشق، أستاذة في جامعة دمشق منذ عام (١٩٧٧م)، ومعهد الثقافة الاجتماعية في تلمسان في الجزائر، وعضو مجلس الشعب (١٩٩٤م)، وعضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام النسائي، ورئيسة مكتبي الدراسات والإعلام، وعدد من الهيئات الاجتماعية، ولها عدد كبير من الأبحاث والدراسات حول المرأة في سورية، وقضايا الأمن الغذائي والصحة الإنجابية، وزيرة الثقافة سنة (٢٠٠٢م)[3].

وحسن صفوح بن أمر الله جودت: مخرج مسرحي من الرواد[4].

❁ ❁ ❁

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٣٣٥، والخالدون في التاريخ لأبي عروة الموصلي ص٢٣٩، في الذيل على كتاب (الدرة المضية) لأبي بكر الموصلي، والعرب من وراء اللهب، ص ٤٣٥.

(٢) معجم أعلام سورية في القرن (٢٠) ٤/ ٤٦، ٤٧، ومذكرات أبي عروة الموصلي .

(٣) معجم شهيرات النساء في سورية، ص ١٤٠، وشخصيات سورية في القرن (٢٠م) ١/ ٥٥.

(٤) رواد المسرح السوري بين أواسط العشرينات وأواسط الستينات، ص ١٧٩.

٣١٤- القصّار (بني المرجة)*

من الأسر القديمة التي خرج منها عدد من العلماء والتجار، ولهم انتشار في دمشق وبيروت، ونسبتهم إلى (القصر)، وهو تبييض الثياب وتنظيفها وكانت هذه مهنة أجدادهم إلى عهد غير بعيد.

قيل إنهم من ذرية السيد داود ابن المولى إدريس الأنور ابن المولى إدريس الأكبر ابن الإمام عبد الله الكامل ابن الإمام الحسن المثنى ابن الإمام الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الرحمن بن عبد الحميد (١٢٨٠-١٣٤٨هـ/ ١٨٦٣-١٩٢٩م): عالم كبير، أديب شاعر، موسيقي، صوفي شاذلي، تخرج على علماء عصره، وانقطع للعلم والتدريس، في مدرسة عبد الله العظم، ولازم حلقات الإنشاد من أمثال حلقات الشيخ عبد الرزاق البيطار، وزاوية أبي الشامات، وكان نديماً لأحمد باشا الشمعة، له قصائد وطنية شهيرة زمن الفرنسيين، سجن لأجلها[٢].

(١) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص ٩٩ .

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ١٧٣، والأوامر السلطانية لولاية دمشق، ص ٢٠٣ .

وأخوه: **سليمان، أبو عبده** (-١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م): من زعماء الحركة الشعبية، ومن أنصار الكتلة الوطنية عقب الاستقلال(١).

وكامل بن عمر بن عبد المنعم (١٣٢٥-١٤١٦هـ/ ١٩٠٧-١٩٩٥م): عالم مربٍ، وجيه، تخرج في المدرسة الكاملية، وأخذ عن عدد من علماء دمشق من أشهرهم: الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد عطا الله الكسم، والشيخ عبد القادر الإسكندراني، والشيخ عارف الصواف الدوجي، ولازم الشيخ محمود ياسين (الحمامي)، درَّس في عدد من المدارس والمعاهد الشرعية، وعمل كاتباً بالعدل، ومحكماً في قضايا الزواج، وخبيراً في الخطوط، وساهم في تأسيس وإدارة عدد من الجمعيات منها (جمعية الهداية الإسلامية)، و(جمعية العلماء)، و(جمعية التمدن الإسلامي)، و(رابطة العلماء)، وعقد عدداً من المجالس العلمية المتنقلة التي كان يحضرها نخبة المثقفين، وأسس (المكتبة الشرقية الوطنية) و(مكتبة الحكمة) في المسكية، وعمل في التجارة في سوق الأروام والبزورية(٢).

وأحمد بن محمد: من شهداء مذبحة البرلمان الشهيرة.

وعبد القادر بن عبده: من العلماء، إمام مسجد التيروزي في حي قبر عاتكة.

وأخوه: **محمد خير**: عالم حافظ، إمام جامع العنابة، أخذ عن عدد من العلماء منهم: الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ أمين سويد، والشيخ محمد علي الدقر، والشيخ أمين الزملكاني، والشيخ محمود الحبال(٣).

وولده **ناصر الدين بن محمد خير**: مؤذن جامع الدرويشية.

---

(١) لطفي الحفار، مذكراته وحياته وعصره، ص ٢١١، أوراق ومذكرات فخري البارودي، ص٣٥٧.

(٢) إتمام الأعلام، ط٢، ص ٤٠٣ .

(٣) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٦٥٨ .

واشتهر فرع منهم بلقب (بركات) نسبة إلى أحد أجدادهم الشيخ **محمد بركات بن محمد جعفر** (١٣٠٦-١٣٦٩هـ/ ١٨٨٨-١٩٤٩م): عالم حافظ، أخذ عن كبار العلماء كالشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد أمين سويد، ولازم الخطابة والتدريس والفتوى والعبادة في جامع العنابة في حي باب سريجة[١].

وولده: **عبد الرحمن بن محمد بركات القصار** الشهير ببركات (١٣٣٩-١٤١٦هـ/ ١٩٢٠-١٩٩٥م): خطيب داعية، من العلماء الأدباء، خطيب مسجدي (الحصني) و(لا لا باشا)، ثم استقر خطيباً في مسجد الروضة في أبي رمانة، وكان الرؤساء يخصون مسجده بالزيارات في المناسبات الدينية.

وقد اشتهرت أسرة في دمشق بلقب القصار (بني المرجة)[٢]، ومنهم:

محمود: عميد في الجيش العربي السوري، مدير مدرسة الخدمات الطبية سابقاً.

وعادل بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم: حقوقي، محامٍ، نظّم مشجراً لأفراد أسرة القصار بني المرجة سنة (١٩٦٣م).

وعمر بن محمد بن عمر بن عبد الفتاح بن أحمد بن محمد بن إبراهيم: من العلماء، إمام مسجد التيروزي في حي قبر.

وولده: **محمد بن عمر** (١٣٤٨-١٤٢١هـ/ ١٩٢٩-٢٠٠١م): محامٍ، داعية، مصنف، مدرس العلوم الشرعية في مدارس السعودية وجيبوتي.

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٢٤٦، غرر الشام ٢/ ١٠١٢.

(٢) جاء في (قاموس الصناعات الشامية) للقاسمي والعظم: (عين القصارين) غربي دمشق بمحل يعرف (بالمرجة)، وعلى أطراف العين المذكورة أرض واسعة معشبة، يخرج أصحاب هذه الحرفة بالقماش الذي يلزمه قصر إلى ذلك المحل، ويغسلونه بماء تلك العين وينشرونه على المرج، ويرشونه بالماء بواسطة كيلة موصولة بعصا طويلة حتى ينظف، وهو معرض لحرارة الشمس والهواء حتى يجف.

وموفق بن محمود بن رضا بن سليم بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): أديب، صحفي، عضو اتحاد الكتاب العرب، مارس عدداً من الأعمال الصحفية في سورية والكويت، ثم استقر في أمريكا.

ومحمد رضا بن محمود بن رضا، ولد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): أديب، قاص.

وأولاده: **نزار**، ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): أديب شاعر، طبيب أسنان، عميد في الجيش العربي السوري، نقيب أطباء دمشق ثم المدير التنفيذي لاتحاد أطباء الأسنان، وأمين سر نقابة أطباء الأسنان في سورية، ورئيس تحرير مجلة (طبيب الأسنان العربي)، ورئيس فرع ريف دمشق لاتحاد الكتاب العرب.

ورياض: عقيد، قاض عسكري، معاون النائب العام العسكري، **ومحمد**: طبيب أسنان مقيم في أمريكا، **وعدنان**: إداري مقيم في قطر، **ومروان**: محام، والإعلاميتان: **فاتن**، والمهندسة **ناريمان**.

وبهاء الدين بن محمود (١٣٥٦-١٤١٦هـ/ ١٩٣٧-١٩٩٥م): عقيد في القوى الجوية.

وولده: **محمود**: دكتور مهندس، أستاذ في كلية الهندسة الميكانيكية، عضو جمعية المخترعين السوريين، له عدد من الأبحاث في الذكاء الصناعي.

وولده: **ماهر بن محمود**: مهندس معماري، مقيم في المملكة العربية السعودية.

٣١٥- القصاص*

من أسر الصالحية القديمة الشهيرة بالصلاح.

قدم جدُّهم **عبدالغني وهبي القصاص** من مكة نحو سنة (٩٠٥هـ/ ١٥٠١م)، ونزل في قرية برزة، ثم انتقلت ذريته إلى حي الصالحية فاشتهروا بلقب **البَرزاوي القصاص**[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الحي بن درويش البرزاوي بن عبدالغني وهبي القصاص: من وجوه حي الصالحية في القرن (١٧م)[٢].

ومحيي الدين بن محمد بن بكري بن درويش (-١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م): من العلماء، إمام الجامع الجديد في حي الشركسية في الصالحية.

---

(١) قدم هذه الدراسة مشكورراً الأستاذ الباحث أيمن ذو الغنى بعد مشافهة المهندس الشيخ محمد تيسير ابن أمين القصاص نسابة آل القصاص، والأستاذ محمد فوزي بن درويش القصاص.

(٢) البنية الاقتصادية والاجتماعية لمدينة دمشق في القرن (١٧م)، أ.د. خليل ساحلي أوغلي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستنبول، ص ٢٧٧ .

وابنته: **فاطمة بنت محيي الدين**: اشترت بستان النيرب سنة (١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م).

وولده **محمد بن محيي الدين** (-١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م): خلف والده في إمامة الجامع الجديد في حي الشركسية أيضاً، وحصل على براءة شرعية سلطانية لوظيفة خدمة وقف ضريح الشيخ الأكبر في الصالحية[1].

وولده **عبد الله بن محمد** (١٣١٨-١٤٠٦هـ/ ١٩٠٠-١٩٨٦م): مرب فاضل، عمل في التعليم في المرحلة الابتدائية سنوات طويلة.

وولده **عدنان بن عبد الله**، ولد سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م): من أفاضل مدرسي الفيزياء في ثانويات دمشق، شارك في تأليف بعض الكتب المدرسية.

وعبد الحميد بن محمد بن محيي الدين (-١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م): صاحب حمام (ابن المقدَّم) قرب جامع الجديد بحي الشركسية.

وولده **محمد أمين بن عبد الحميد** (١٣٥٩-١٤٢٨هـ/ ١٩٤٠-٢٠٠٧م): مدرس في المرحلة الثانوية، تولى إدارة حمام ابن المقدم بعد والده.

ودرويش بن محمود بن عبد الغني بن محيي الدين بن محمد بن بكري بن درويش (١٣١٢-١٤١٣هـ/ ١٨٩٥-١٩٩٢م): من أعلام المربِّين ومشاهير مدرِّسي الرياضيات في الشام وأقدمهم، مجاهد وطني، معمَّر، أتمَّ حفظ القرآن في العاشرة من عمره، شارك في الحرب العالمية الأولى مع الأتراك برتبة ضابط (يوزباشي) في فلسطين بوادي الصرار، وحضر مجالس الشيخ محمد أمين محملجي، والشيخ سليم المسوتي، وتخرَّج بالشيخين كامل القصَّاب، وإبراهيم الغلاييني، وأخذ عنه الطريقة

---

(١) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، إعداد د. دعد الحكيم، ص ٣٥١.

النقشبندية، التحق بمدرسة الشيخ كامل القصَّاب (الكاملية)، وأظهر فيها تفوُّقًا ونبوغًا ولا سيما في الرياضيات، فكلَّفه الشيخ كامل بالتدريس الصفوف الدنيا، فجمع بين التعلُّم والتعليم، وكان يستعين في تدريسه بالمراجع الفرنسية والتركية والألمانية، بعد أن أتقن اللغتين الأُولَيَين وألمَّ بالثالثة، ولم يدرِّس الرياضيات فحسب بل درَّس اللغة العربية والفرنسية أيضًا. وفي عام (١٩٢٢م) وضع لطلابه كتاب (مبادئ الهندسة)، ثم ألَّف كتاباً في الفلك الوصفي درَّسه لطلابه دون أن يُطبَع، ودرَّس بفلسطين سنوات في المدرسة التي أنشأها الشيخ كامل في مدينة حَيفا، ودرَّس بدمشق في مدرسة فتحي في القيمرية، وفي التجهيز الأولى والثانية، وفي الكلية الشرعية التي أسستها جمعية العلماء بزُقاق النقيب في العمارة، وفي ثانوية سعادة الأبناء التابعة للجمعية الغراء، ثم في دار الحديث (العصرونية)، وكان قد بلغ السبعين، اشتُهر بالورع والزهد والهمة العالية في العبادة، والقدرة على الكتابة بكلتا يديه فكان يبدأ السطر من أوله بيده اليمنى ثم يتمُّه بيده اليسرى.

قال عنه الطنطاوي: له براعة عجيبة في الأفهام، فهو يدخل العلم في الأدمغة التي يظن أنها أغلقت أبوابها، وسدت مسالكها دون العلم فلا يدخلها، عُمر حتى بلغ المئة. وممن أخذ عنه الشيخ علي الطنطاوي، والشيخ محمد حسام الدين القدسي، والشيخ محمد أديب صالح، وأجيال كثيرة متعاقبة(١).

ومن أولاده:

محمد فوزي بن درويش، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): من مدرسي الرياضيات المجيدين، نال الإجازة بالرياضيات من كلية العلوم بجامعة دمشق

---

(١) انظر ذكريات الشيخ علي الطنطاوي ٧/ ٩١، ١٧٥، وتاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٤١٦.

(١٩٦٣م)، ودبلوم التربية في السنة التالية، وعمل محاضراً في جامعة دمشق، ومدرساً في ثانوياتها، وابتُعث لحضور دورات عديدة في فرنسا بمنحة منها، ترجم كتاب (الفراغات التوبولوجية) لصاحبه كلود بيرج عن الفرنسية وهو من المراجع الجامعية المهمة، وله بحوث علمية في الرياضيات.

وفاطمة بنت درويش، ولدت سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م): حاصلة على إجازة بالجغرافيا من كلية الآداب بجامعة دمشق، وهي زوجة المربي الكبير شيخ مدرسي الرياضيات الأستاذ تيسير العيتي.

وخديجة بنت درويش، ولدت سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م): مربية، حصلت على إجازة في الرياضيات من جامعة دمشق، وعملت في التدريس سنوات طويلة.

وأولاد محمد فوزي بن درويش:

سهى بنت محمد فوزي بن درويش، ولدت سنة (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): حصلت على إجازة في الرياضيات من جامعة دمشق، وهي رسامة مبدعة، تزوجت ابن عمتها الأديب الشاعر والطبيب الكاتب ياسر بن تيسير العيتي.

وأُسَيد بن محمد فوزي، ولد سنة (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م): مهندس مدني، تخرج في جامعة دمشق وكان من الأوائل على دفعته، برع في مجال الإنشاءات المعدنية، ويعمل مدير المبيعات بإحدى الشركات في قطر.

ونهى بنت محمد فوزي، ولدت سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م): حصلت على إجازة في اللغة الإنكليزية والترجمة، ترجمت أعمالاً لجامعة الدول العربية.

ومعاذ بن محمود بن درويش بن محمود، ولد سنة (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م): درس التجارة، وحصل على دبلوم دراسات عليا من جامعة بيروت العربية في تخصص المال والأعمال، يعمل في الرياض.

وبكري بن محمد خير بن بكري بن درويش بن بكري بن درويش باشا (١٣٢١-١٣٩٨هـ/ ١٩٠٣-١٩٧٨م): مختار حي الصالحية سكة.

وولده **صلاح بن بكري** (١٣٤٢- ١٤٠٩هـ/ ١٩٢٣- ١٩٨٩م): من كبار الممثلين الجادين، عمل في النوادي والفرق المسرحية، ثم في الإذاعة والتلفزة، وتميز بخامة صوته القادرة على أداء عدد من الأدوار، منها دور (التاريخ) في عدد من الأعمال التلفزيونية والإذاعية، وأدى عددًا من الشارات المميزة[1].

وأمين بن محمد خير بن بكري (١٣٢٧-١٤١٣هـ/ ١٩٠٩-١٩٩٣م): شيخ صالح، من وجوه حي العفيف، كان يقوم مقام إمام مسجد العفيف عند غيابه.

وأولاده:

محمد بشير، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م): طبيب بشري.

ومحمد تيسير، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): مهندس مدني، متخصص بالمساحة، من أهل الفضل والاستقامة، نسَّابة آل القصاص، تخرج في جامعة بيلغراد في يوغسلافيا سنة (١٩٦٣م)، أسس مع أولاده (شركة القصاص الهندسية)، وتولى إمامة وخطابة جامع التقوى في مدينة الثورة على مدى ١٤ عاماً، عند عمله في سد الفرات، أخذ عن الشيخ محمد الهاشمي، والشيخ عبد الرحمن الشاغوري، وكلف

---

(١) أعلام سورية في القرن العشرين ٤/ ٤٨. وفيه تاريخ وفاته (١٤١١هـ / ١٩٩٠م) والتصحيح من الأستاذ الشيخ محمد تيسير بن أمين القصاص.

زمنًا بالخطابة والإمامة بجامع التقوى في الشام الجديدة (ضاحية دمر)، وهو عضو لجنة جامع خالد بن الوليد قرب منزله في الشام الجديدة.

ومحمد منير، ولد سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م): صيدلاني، صاحب صيدلية بجادة شورى في المهاجرين، ينوب عن إمام جامع الدر المحمدي عند غيابه.

ومحمد مجير، ولد سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): صيدلاني، فاضل، صاحب صيدلية العفيف في حي المهاجرين.

ومحمد عاشور، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م): طبيب بيطري.

وعبد الغني، ولد سنة (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م): ضابط في الجيش السوري.

وعبد الفتاح، ولد سنة (١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م): مهندس زراعي.

وأولاد محمد تيسير بن أمين:

ياسر، ولد سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): مهندس ميكانيك، يعمل بوزارة الصحة في المكتب الهندسي بمشفى ابن النفيس.

وصهيب، ولد سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م): مهندس ميكانيك، يعمل مديراً لمعمل (وتار) للأدوات الكهربائية المنزلية.

وإياد، ولد سنة (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م): مهندس مدني، يعمل في (شركة القصاص الهندسية).

وأسماء، ولدت سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): طبيبة داخلية، حافظة.

وهدى، ولدت سنة (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م): حاصلة على إجازة في اللغة العربية من جامعة دمشق، عملت في التعليم سنوات.

وميمونة، ولدت سنة (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م): تخرجت في المعهد المتوسط الزراعي.

ومن أولاد محمد منير بن أمين:

حسان، ولد سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م): مهندس ميكانيك.

وليلى، ولدت سنة (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م): حافظة مجازة، مقرئة.

وأسامة بن محمد مجير، ولد سنة (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م): إجازة في التجارة من جامعة دمشق، حافظ لكتاب الله.

ومحمد عيد بن عبد العزيز بن محمد خير بن بكري (١٣٤٤-١٤٠٩هـ/ ١٩٢٦-١٩٨٩م): حقوقي، من قدامى المحامين، تولى وظائف إدارية مهمة في الدولة، منها مدير ناحية الزبداني، ومدير إداري في هيئة الإذاعة والتلفزة، وفي وزارة التربية، وفي سد الفرات.

وأخوه **عبد الهادي بن عبد العزيز**، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م): مرب، حاصل على إجازة في الجغرافيا، تولى إدارة ثانوية دمر نحو عشرين سنة.

وعبد الوهاب: من وجوه حي الصالحية، عضو لجنة بناء مسجد الكناني في المهاجرين سنة (١٩٦٥م).

٣١٦- القصص*

من الأسر الشهيرة في الميدان والشاغور، قدم جدهم إلى دمشق من نابلس بعد حادثة ثأر.

وهم فخذ من بني العيطة من قبيلة طيء استقر أجدادهم قديماً في نابلس وما حولها بعد أن شاركوا في حروب التحرير ضد الصليبيين بقيادة السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي.

وممن نبغ واشتهر منهم :

بديع: من كبار التجار، من مؤسسي جمعية المواساة سنة (١٩٤٣م)[١]،

---

(١) ضمت الهيئة المؤسسة الأولى لجمعية المواساة السادة: أمين هاشم، بدر الدين دياب، **بديع قصص**، بشير رمضان، حسني سبح، حسني الهبل، رشدي البعلبكي، رشدي الركابي السكري، سامي القباني، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الطباع، عبد الهادي الرباط، عبد الهادي المارديني، عبد الوهاب الصمادي، فارس المهايني، فؤاد الخباز، مسلم السيوفي، مصطفى سويد، منيب الدردري، ممدوح النص، هاني الجلاد.

ثم انضم إليها السادة: أديب السراقبي، أنور الدسوقي، أنور القطب، أنور الشلاح، سعدي كباب، شريف اللبابيدي، صالح الحفار، عبد الله العجيل، عبد المجيد الرباط، عزت الدبس، كامل البعلبكي، محمد الدبس.

وانتخبت أول لجنة إدارية ففاز السادة: بدر الدين دياب، **بديع قصص**، حسني سبح، سعيد الغزي، سليم

وعضو مجلس إدارة غرفة التجارة خلال الأعوام (١٩٤٢-١٩٥٠م)[١].

محمد: من كبار مصنعي النسيج، عضو غرفة الصناعة[٢].

وشريف بن أحمد بن حسن بن عبد الفتاح: من التجار.

وولده: **عبد الوهاب**: طبيب تخدير.

وولده **عمار**: طبيب أسنان.

وعبد القادر بن حسن، وأولاده: **محمد**، **وعبد اللطيف**، **وبشير وحسن**: من تجار القاهرة، والإسكندرية.

ومحمد منير بن أمين بن حسن (-١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م): من قدماء المحامين[٣].

ومحمد وليد بن محمد بن عبد القادر بن حسن (- ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥م): لواء في الجيش العربي السوري، مستشار وزير الدفاع.

وبشير بن محمد عيد بن محمد بن حمد الله، ولد سنة (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م): من مدرسي اللغة العربية والتربية الدينية في مدارس دمشق وجدة، تخرج في مدرسة دار الحديث في العصرونية، والثانوية الشرعية في الميدان، ثم في كلية الدعوة الإسلامية، وحصل درجة الماجستير في الفقه المقارن من كلية الدراسات العليا في جامعة أم درمان الإسلامية[٤].

الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الهادي الرباط، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الرباط، مصطفى سويد، منيب الدردري. انظر بيان أعمال جمعية المواساة ١٩٥٢م، ص ٤.

(١) المسيرة التجارية ص ٢٦.

(٢) من هو في سورية، ص ٣٥٥.

(٣) من هو في سورية، ص ٣٥٥.

(٤) دار الحديث الأشرفية بدمشق، د. محمد مطيع الحافظ، ص ٢٩٧ .

ومحمد بن محمود بن عبد الكريم بن محمد (-١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م): اشتهر وأولاده بصناعة الحلويات، ومن أولاده، **فائز**، مهندس خريج الجامعات الفرنسية.

ولهم أبناء عم في عمان، ونابلس منهم **حمدي القصص**، رئيس كهرباء بلدية نابلس.

❁ ❁ ❁

٣١٧- قصيباتي*

من أسر دمشق القديمة الشهيرة بالفضل، من ذرية السيد **أحمد القصيباتي**، قيل: إنهم من ذرية الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[1].

(١) أورد الدكتور الشيخ كمال الحوت نسب أسرة القصيباتي في دمشق حسب ما ذكر في مشجر نسبهم وفق السياق التالي:
السيد أحمد القصيباتي بن خليل بن أحمد شحادة القصيباتي ابن محمد خليل بن أحمد بن علي ابن أحمد ابن عبد المحسن بن أحمد بن بدر الدين بن خالد بن زاهد بن محمد بن بركات بن أحمد بن وهبة بن محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد زين العابدين بن حافظ بن جعفر بن عسكر بن **الأمير ودي أمير المدينة المنورة** ابن الأمير جماز الأكبر ابن سليمان بن هبة بن علي ابن ثابت بن **علي الأصغر ابن الإمام محمد التقي الجواد ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام جعفر الصادق** ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.
ثم علق عليه وذكر مجموعة من المشكلات فيه منها أن الإمام علي الرضا هو ابن الإمام موسى الكاظم، وليس ابن الإمام جعفر الصادق، وأنه لا يعرف في ولد الإمام محمد التقي الجواد أحد باسم علي الأصغر، وعقبه من ولده موسى المبرقع، كما أن الأمير ودي أمير المدينة المنورة ليس من الإمام محمد الجواد، وإنما هو من ذرية الحسين الأصغر ابن الإمام علي زين العابدين.
وفي طرابلس الشام ونواحيها أسرة أخرى اشتهرت بالقصيباتي من ذرية السيد شرف الدين محمد العلمي القصيباتي، يجتمعون في النسب مع آل القاوقجي، وآل العلمي، وهم من ذرية العارف الكبير الشيخ عبد السلام بن مشيش الإدريسي الحسني. انظر: جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، د. كمال الحوت، ص ٩٩، ٢٧٣ .

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد السلام بن عمر بن بكري (١٣٣١-....هـ/ ١٩١٣-....م): عالم فاضل، أخذ عن عدد من العلماء منهم الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ صالح العقاد، والشيخ محمود العطار، والشيخ عارف الصواف الدوجي، وعمل في المحاسبة مع عدد من التجار [(١)].

وجميل: من وجوه دمشق وظرفائها، عُرف بالودِّ لإخوانه وحفظ العهد وحب الخيرات [(٢)].

وأنور، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م): أديب روائي، مصنف، مجاز في الفلسفة من كلية الآداب بدمشق، مدرس مادة الفلسفة في ثانويات دمشق، له عدد من المصنفات [(٣)].

ورشاد (١٣٢٩-١٤١١هـ/ ١٩١١-١٩٩٠م): فنان اختصاصي بالأعمال الفسيفسائية، تخرج في مكتب عنبر، ثم درَّس فيه، درس فن الزخرفة في روما، ثم في فلورنسا، ثم نال دبلوم في التصوير من (فينا)، وفي الفسيفساء من (رافينا)، له لوحات شهيرة منها لوحة فسيفسائية للقديس يوحنا، وأخرى للملك فيصل آل سعود [(٤)].

وعبد الرزاق بن عبد اللطيف، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): خطاط شهير، أخذ عن مشاهير الخطاطين ومنهم: بدوي الديراني، ويوسف رسا، وممدوح

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٦٦٥.

(٢) رحلة الحج والعمرة، محمود ياسين، ص ٣٥.

(٣) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ٤٢٢.

(٤) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ٥١.

الشريف، وأُجيز من الخطاط الديراني بجميع أنواع الخطوط، شارك في عدد من المعارض العالمية والمحلية، وعمل خطاطاً في التلفزيون العربي السوري[1].

وممن اشتهر بنسبتهم **توفيق بن عبد القادر** بكر الشهير بالقصيباتي (١٣١٩-....هـ/ ١٩٠١-....م): طبيب، مجاهد، ولد في يافا، وهاجر إلى دمشق مع أبيه، وتخرج في المعهد الطبي العربي، وشارك في معركة ميسلون، واشترك في مداواة الجرحى في الثورة السورية الكبرى، ثم انضم إلى المجاهدين في (حتيتة التركمان)، وأسس مشفى في إحدى دور القرية لمداواة الثوار، ثمَّ نزح إلى الأردن بعد تطويق الثورة، ثم رحل إلى بغداد فالرياض وعاد إلى دمشق[2].

(١) الدراسات الأكاديمية في تاريخ الخط العربي وجمالياته وتقنياته، يوسف بديوي، ويوسف اسمندر، ص ٢٢١.

(٢) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ٥٠، نضال شعب وسجل خلود، ص ٢٩٧.

٣١٨- القضماني

من الأسر القديمة، كان مسكن أجدادهم في حي القيمرية، وقد نبغ منهم عدد من مشاهير المحامين.

قال الحصني في منتخباته: عندهم بعض آثار النبي ﷺ، ولهم أوقاف لعمل البر ولإقامة الذكر، وإطعام الطعام، وإيواء أبناء السبيل، ويحصل عندهم في ليلة القدر في رمضان اجتماع عظيم تقام به الأذكار، ويطعم الطعام، ويتبرك ببعض الآثار الموروثة من أجدادهم.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عمر (-١١٥٤هـ/ ١٧٤٢م): شيخ صوفي، أخذ عن العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي[١].

وصالح ابن الشيخ علي (-١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م): صوفي، عابد، معمر[٢].

وولده: **كمال الدين** (-١٣٣١هـ/ ١٩١٢م): عضو المجلس البلدي، ومن الوجهاء.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٢٩٠.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٦.

وولداه: **رضا**: من مأموري الأوقاف.

ومحمد خير الدين (١٣٠٣-...هـ/ ١٨٨٥-....م): نقيب المحامين، درس في المدرسة الرشيدية العسكرية، وأخذ عن عدد من العلماء، ونال شهادة القضاء الشرعي سنة (١٩٢٦من مدرسة القضاء الشرعي في استنبول، عين كاتباً في المحاكم الشرعية بدمشق، ثم قاضياً شرعياً، ورئيساً لمحكمة صلخد، ثم حاصبيا، ثم السويداء، ثم عين قاضياً شرعياً وحاكماً للصلح في حيفا، ثم مشاوراً لقاضي دمشق الشرعي الشيخ محمد تاج الدين الحسني، ثم استقال سنة (١٩٣٦م) وعمل محامياً[١].

وإبراهيم بن مصطفى بن عمر (١٢٣٤-١٣١٤هـ/ ١٨١٨-١٨٩٦م) من الفضلاء المعمرين، كانت داره قرب السيدة رابعة في القيمرية عامرة بالأذكار والصالحين، ودفن في جامع الشيخ المنكلاني[٢].

وولده: **عبد القادر**: أحد قضاة الشرع في أقضية دمشق، ومن نواب الأقضية[٣].

وولده: **أحمد فؤاد**، ولد سنة (١٣٢٧-١٤٠١هـ/ ١٩٠٩-١٩٨١م): من مشاهير المحامين، أمين سر النقابة المحامين، ثم نائب النقيب، ونقيب المحامين (١٩٤٢، ١٩٤٦، ١٩٤٧م) أسس اتحاد المحامين في سورية عام (١٩٣٨م)، وانتخب لرئاسته بالإجماع ثم جُدد انتخابه عام (١٩٤٥م)، وهو صاحب فكرة عقد المؤتمر الدولي للمحامين العرب، وقد قررت الهيئة العامة لاتحاد المحامين العرب سنة (١٩٣٩م) إنشاء رئاسة فخرية لاتحاد المحامين وإسنادها إليه، وانتخب نائباً لرئيس

---

(١) من هم في العالم العربي (سوريا) ص٥١٢.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٦.

منظمة المحامين الدولية في (نيويورك)، ومُنح عضوية الشرف في المنظمة، وترأس وفد المحامين السوريين إلى مؤتمر المحامين الدولي في لندن سنة (١٩٥٠م)، وانتخب رئيساً للجنة الأبحاث القانونية في ذلك المؤتمر، وهو الذي وضع مشروع قانون تقاعد المحامين وأنشأ خزانته، عُين وزيراً مفوضاً للجمهورية العربية السورية في المملكة الأردنية سنة (١٩٥٦م)، ومنحه ملك الأردن عام (١٩٥٦م) وسام الكوكب الأردني من الدرجة الأولى، ساهم بتأليف الهيئة الشعبية سنة (١٩٣٨م)، وساهم في تأسيس الحزب الجمهوري الديمقراطي سنة (١٩٤٩م)، منحه الرئيس شكري القوتلي وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، ترك عدداً من المقالات والاجتهادات في مختلف الموضوعات التشريعية والدستورية[١].

ووحيد بن أحمد فؤاد: محامٍ.

وناظم بن أحمد فؤاد: محامٍ.

وسعيد بن حسن (١٣٢٨-١٤٠٥هـ/ ١٩١٠-١٩٨٤م): مربٍ، أديب، صحفي مصنف، تخرج في دار المعلمين بمصر، ونال دبلوم في الصحافة من باريس، وعاد فعمل في سلك التعليم مدرساً ومديراً، وترأس تحرير مجلة المعلم العربي، ومجلة المعرفة، ومجلة الرياضة، وترجم عدداً من الكتب عن الفرنسية، مدير المكتب الصحفي في وزارة الثقافة بدمشق[٢].

ورضوان، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م): دكتور في الأدب[٣].

ومحيي الدين: مدرس اللغة الفرنسية في الكلية العلمية الوطنية[٤].

---

(١) من هم في العالم العربي (سوريا) ص٥٠٩.

(٢) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ٤٢١، وعلماء وأعيان دمشق في القرن (١٥هـ)، ص ٩٥.

(٣) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ٥٣.

(٤) الأستاذ الدكتور أحمد منيف العائدي، ص ١١٢.

وقد تسمى بهذا اللقب أيضاً جماعة كانوا يقطنون في محلة السويقة اشتهر منهم:

محمد علي باشا، توفي بعد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م): من أمراء الجيش العثماني، أمير لواء، قائد خيالة، وكان من المعمرين[١].

وعوني بك: من المناضلين الوطنيين، ومن أمراء الجيش العثماني، وعضو مجلس الأمة، وبعد ذهابهم انتخب عضواً في مؤتمر سورية في عهد الحكومة العربية، كما كان عضواً في اللجنة الوطنية التي تولت الإشراف على شؤوون البلاد سنة (١٩٢٠م)[٢]، كان من مدرسي المدرسة التجارية، وشارك في تأسيس حزب الإصلاح[٣] برئاسة حقي العظم سنة (١٩٣١م)[٤].

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٦، ويوميات الخليل، ص ٨٥.

(٢) تشكلت في دمشق سنة (١٩٢٠م) لجنة وطنية عليا للإشراف على شؤون البلاد، ومراقبة قرارات حكومة رضا باشا الركابي، وضمت في عضويتها كلاً من السادة: الشيخ كامل القصاب: رئيساً، الشيخ حمدي الأسطواني السفرجلاني، الشيخ سعيد الحمزاوي، الشيخ عيد الحلبي، الحاج أمين دياب، السيد شكري الطباع، السيد سامي مردم بك، السيد ياسين دياب، السيد صبحي القضماني، السيد عبد القادر سكر، السيد عوني القضماني، الأستاذ محمد خير الزركلي، السيد توفيق شامية، السيد عبد الله شموط، السيد عمر بهلوان. وكان يؤازرهم: السيد عطا الأيوبي، والسيد فريد الغزي، والسيد عمر فرحات، والسيد طلعت جبري، والسيد عبد المجيد الطباخ. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٣٦.

(٣) تأسس حزب الإصلاح سنة (١٩٣١م)، برآسة السيد حقي العظم، وعضوية كل من السادة: راشد باشا مردم بك، عوني القضماني، سليمان الجوخدار، حامد الجوخدار، رؤوف الأيوبي، إكليل المؤيد العظم، نعمان أبو شعر، صفوح المؤيد العظم، عمر آغا شمدين، مظهر العابد، راغب العثماني. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٣٠٦.

(٤) مذكرات خالد العظم ١/ ٥٤، والعرب من وراء اللهب، ص ٣٠٥.

وأحمد: من وجوه دمشق، تولى قيادة الدرك زمن العثمانيين في دمشق وطرابلس الشام، ثم أصبح عضواً في المؤتمر السوري في عهد حكومة الملك فيصل(١).

وولده: **صبحي**: تاجر، مزارع، من الوجهاء(٢).

وولده: **محمد بشير بن صبحي** (١٣٣٣-...هـ/ ١٩١٤-...م): طبيب، مناضل، أمين العاصمة (محافظ مدينة دمشق)، درس في الكلية العلمية الوطنية، وتخرج في معهد الطب العربي بدمشق، ثم عمل طبيباً في الحجاز، وعاد فساهم في العمل السياسي القومي خلال الاحتلال الفرنسي وبعده مع نخبة من الشباب المثقف من أمثال منير المالكي، وأكرم الحوراني، وبدر الدين علوش، ووجيه وفهمي الحفار، وترأس مؤتمر الشباب الوطني الذي عقد في داره سنة (١٩٣٢م)، ثم شارك في تاسيس الحزب الوطني(٣).

وعبد الغني بك بن محمود (١٣٠٨-...هـ/ ١٨٩٠-...م): من قادة الدرك، رئيس جمعية المحاربين القدماء (١٩٥٦م)، تخرج في مدرسة ضباط الدرك في استنبول سنة (١٩١٥م)، وعين ضابطاً في الدرك التركي، ثم في الدرك السوري، ورقي إلى رتبة زعيم سنة (١٩٤٣م)، عين محافظاً لمدينة حماة، وقائداً للدرك في محافظتي حمص وحماة سنة (١٩٤١م)، ثم مديراً للشرطة العامة في دمشق سنة (١٩٤٣م)، ومرافقاً لرئيس الجمهورية، ثم معاوناً لقائد الدرك العام ورئيساً لمحكمة الدرك سنة (١٩٤٨م)، نال عدداً من الأوسمة منها وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، ووسام الاستحقاق اللبناني الفضي(٤).

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٦، مذكرات خالد العظم ١/ ١٥١.

(٢) من هو في سورية، ص ٣٥٦.

(٣) من هم في العالم العربي (سوريا) ص٥١١، موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ٥٢.

(٤) من هم في العالم العربي (سوريا) ص٥١١، منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٦.

ومنهم **أديب بن حسني**: من مشاهير وقدماء مصنعي الأثاث المعدني والخشبي.

وممن اشتهر بنسبتهم **نبيل بن علي** بن مسلم بن أسعد، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): تخرج في كلية الصيدلة بدمشق، وأسس صيدلية (القضماني) الشهيرة في شارع بغداد (القزازين)[1].

❁ ❁ ❁

(١) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٧٥.

٣١٩- القطب

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل في حي القيمرية، ذكر ابن طولون أحد أعلامهم: **إبراهيم** (٨٢٧-٨٩٨هـ): فقيه حنفي، قاضٍ، كان صالحاً زاهداً[1].

وذكر المرادي في تاريخه جدهم **محمد بن أحمد**، كان حافظاً، جامعاً، يحترف العطارة في حانوته بمحلة القيمرية قرب المدرسة الفتحية.

وقد تفرَّع من هذه الأسرة جماعة كثيرون يشتغلون في التجارة، وخرج منهم عدد من العلماء.

نسب أسرة القطب:

محيي الدين القطب ابن عبد القادر بن رحيمة بنت خديجة بنت ليلى بنت فاطمة بنت السيد شرف الدين ابن عمر بن ليلى بنت إبراهيم بن حسين بن سليمان ابن قضيب البان بن شمس الدين بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن قضيب البان ابن **محمد** بن موسى بن عبد الله بن عثمان بن إبراهيم بن يحيى بن علي الهادي بن

---

(١) التمتع بالأقران بين الشيوخ والأقران، لابن طولون الصالحي، ص ١٠٥.

محمد الجواد بن علي الرضا ابن موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

يحيى بن يحيى بن أحمد بن علي زين العابدين (- ١٢٠٢ هـ/ ١٧٨٧م): حافظ مقرئ، شاعر، أخذ عنه جملة من الفضلاء أشهرهم الشيخ كمال الدين الغزي مفتي الشافعية، وكان لطيف المعشر، حسن الخلق، يعمل بالعطارة في دكان له في القيمرية، فاشتهر بالعطار[٢].

وصالح (-١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م): من التجار الأخيار، تبرع بكسوة لقبر الصحابي الجليل بلال بن رباح في مقبرة الباب الصغير. وولداه:

أديب بن صالح: من خيرة تجار دمشق، من منتجي المنسوجات الوطنية في خان شيخ قطنا في سوق الحرير.

ومحمد بن صالح (- ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): عالم، مقرئ جامع، جهوري الصوت، لطيف الألحان، كفيف البصر، أخذ عنه عدد من كبار العلماء من أشهرهم الشيخ محمد أبو الخير الميداني[٣].

وولداه: **صادق**: من تجار مصر.

---

(١) صورة عن شجر أسرة القطب بحوزة الأستاذ المؤرخ صلاح الدين الموصلي، أبي عروة، مع التنبيه إلى أن النسابة لم يذكروا للإمام علي الهادي ولداً اسمه يحيى.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣ هـ) ١/ ٢٥.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٤٩، وأعيان دمشق للشطي، ص ٤٣٢.

وياسين (١٣٠٧-١٣٦٧هـ/ ١٨٨٩-١٩٤٨م): عالم تاجر، فقيه شافعي، فرضي، مربٍ، قرأ القرآن الكريم وأتقنه على والده، ثم انتسب إلى المدرسة الرشيدية (مكتب عنبر)، وتركها قبيل التخرج بسنة، وعمل في تجارة الخيوط الحريرية، ثم خسرت تجارته عقب ظهور الحرير الاصطناعي، فالتفت بكليته لطلب العلم وتعليمه، فكان يقيم حلقات العلم في منزله في العمارة، وممن أخذ عنه الشيخ علي الطنطاوي، الشيخ عبد الهادي الباني، والشيخ محمد بشير الباني، والشيخ عبد الرؤوف الأسطواني، والشيخ أبو الفرج العش، وكان من مؤسسي جمعية العلماء، والكلية الشرعية، ونائب مديرها(١).

وأولاده: **نصوح**: طبيب، من الفضلاء .

وبشير: دكتور في اللغة الإنكليزية، وزير دولة (١٩٦٦م).

وأحمد: دبلوماسي، سفير في أنقرة.

وأسعد: أستاذ جامعي(٢).

وأختهم **هدى**، ولدت سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م): مربية فاضلة، تخرجت في كلية الآداب بجامعة دمشق، قسم اللغة العربية، وعينت مدرسة في عدد من المدارس، ثم مديرة لمعهد النجاح في شارع (نوري باشا)، ثم مديرة ثانوية (ساطع الحصري) في المالكي(٣).

وأنور بن محمد أديب بن صالح بن محمد، من رجال الأعمال، هاجر إلى

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٦١٨.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ٣٦٠.

(٣) مذكرات أبي عروة الموصلي.

اليابان سنة (١٩٣٤م) ثم إلى الولايات الأمريكية المتحدة، ثم عاد سنة (١٩٤٤م)، وقام بعدد من المشاريع الصناعية المهمة منها الشركة الخماسية[١] التي أنشئت على أرض تعود ملكيتها لوالده وهو صاحب فكرتها[٢].

وولداه: **فاروق**: من كبار رجال الأعمال، عمل مع والده في إدارة مشاريعه.

ومحمد غياث: من كبار مصنعي التريكو.

وأمل بنت فاروق: صيدلانية، عضو جمعية أصدقاء دمشق.

ومحمد أديب بن محمد صالح بن محمد أديب، ولد سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م): مهندس معماري، من رجال الأعمال.

وسعيد بن محمد: فاضل، من التجار، وقد ترك من بعده ذرية كبيرة منهم **علي**: من التجار.

وممدوح بن علي بن سعيد، ولد سنة (١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م): من تجار سوق الحميدية، ومن منتجي المنسوجات الوطنية، مدير الغرفة الصناعية بدمشق سنة (١٩٤٠م)، درس في الكلية العلمية الوطنية، والمعهد الفرنسي للعلوم التجارية، انتسب إلى حزب الشعب، وساهم في عدد من الهيئات الاجتماعية منها: لجنة الفقير سنة (١٩٤٢م)، وجمعية إسعاف الفقراء في حي المهاجرين، وجمعية التمدن الإسلامي سنة (١٩٤٣م)، وانتخب عضواً في مجلس عمدة مدارس التمدن

(١) تأسست الشركة الخماسية سنة (١٩٤٦م) وكان المؤسسون هم السادة: بدر الدين دياب، ممثلاً لشركة دياب إخوان، ومحمد عادل الخجا ممثلاً لشركة محمد عادل الخجا وشركاه، وعبد الحميد دياب ممثلاً لشركة ياسين دياب و أولاده، وعبد الهادي الرباط ممثلاً لشركة رباط و دسوقي، وأنور القطب ممثلاً لشركة أنور القطب.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي.

الإسلامي (١٩٤٥م)، ومجلس عمدة المعهد العربي الإسلامي (١٩٤٧م)[١].

ومحمد عدنان بن حمدي بن محيي الدين بن عبد الرزاق بن محيي الدين بن عبد القادر: ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٥م): فاضل وجيه، دكتور مهندس زراعي، مدرس في كلية الزراعة بجامعة دمشق، له عدد من المصنفات[٢].

وأخوه: **محمد زهير**، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م): من رجال الأعمال[٣].

وتوفيق: مهندس زراعي، عضو جمعية أصدقاء دمشق[٤].

وزياد بن إبراهيم حسن (- ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م): باحث، مصنف، عميد كلية العلوم بجامعة دمشق، له عدد من المصنفات والأبحاث المنشورة في المجلات والدوريات العلمية.

ومما ينسب لهم من معالم دمشق **بستان القطب** الذي أقيم عليه مبنى قصر الضيافة، وقيادة الجبهة الوطنية التقدمية.

وزقاق القطب كان شمال الجسر الأبيض.

(١) من هم في العالم العربي (سوريا) ص٥١٣.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٣) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٤) مذكرات أبي عروة الموصلي.

٣٢٠- قطنا (شيخ قطنا) *

من الأسر القديمة في مدينة دمشق، ونسبتهم إلى جدهم الشيخ **محمد متولي قطنا بن علي**[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

سعيد بن بن الشيخ صادق بن محمد متولي قطنا، كان حياً سنة (١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م): من أعيان العلماء[٢].

وحسن بن الشيخ أمين بن محمد، كان حياً سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): من العلماء[٣].

ويحيى بن سعيد: من وجوه دمشق[٤].

ومحمد بن الشيخ صالح بن محمد: عالم، من وجوه حي القنوات سنة (١٨٦٠م)[٥].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ)، ١/ ٣٣٦.

(٢) مشاهد وأحداث دمشقية، ص ١٣٢.

(٣) مشاهد وأحداث دمشقية، ص ١٩١.

(٤) مشاهد وأحداث دمشقية، ص ٢٠٠.

(٥) مشاهد وأحداث دمشقية، ص ١٨١، ١٨٥.

وولده: **صالح بن محمد** (١٢٥١-١٣٣٥هـ/ ١٨٣٥-١٩١٦م): عالم، ورع، مفتي الشام، وشيخ الحنفية، أحد أعلام عصره، أخذ عن علماء عصره، وتولى أمانة الفتوى زمن المفتي الشيخ أمين الجندي، ثم تولى نيابة المحاكم الشرعية مدة طويلة، وانتخب مفتياً سنة (١٣١٦هـ) بعد الشيخ محمد المنيني(١).

وهشام، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): دكتور في الزراعة، مدرس في كلية الزراعة بدمشق(٢).

وزكي: فاضل، وجيه(٣).

ولمعة : رئيس مجلس إدارة نادي بردى (١٩٦٣ - ١٩٦٥م)

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ)، ١/ ٣٣٦.

(٢) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ٤٢٢.

(٣) المسيرة التجارية، ص ٤٥، ٤٦.

٣٢١- القلطقجي

من الأسر القديمة الشهيرة.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد آغا، كان حياً سنة (١١٥٩هـ/ ١٧٤٦م): من رؤساء الإنكشارية، تحالف مع آل يزبك ضد أسعد باشا والي دمشق، فاستعان الباشا بآل الشهابي للقضاء عليهم، ولكنه لم يفلح ثم تصالح الباشا مع أحمد آغا والإنكشارية(١).

وعبد الحميد باشا (-١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م): من أمراء الجيش العثماني، تولى الحكم العسكري وقيادة الجيش في مواقع كثيرة منها القدس، وطرابلس الشام وحلب، وكان مثال الأخلاق الحسنة، ثم أصبح وزير الحربية برتبة لواء في حكومة رضا باشا الركابي زمن الملك فيصل، ثم عضواً في المجلس التمثيلي في دولة الانتداب(٢).

(١) حوادث دمشق اليومية ص٦٧،٦٨ح، ٦٩، ١١٦، ١٧٧، ٢٠٩. مجتمع مدينة دمشق ص٨٣.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٩٠٩. المسيرة التجارية ص٦٤،٣٣٨.

وعارف بن سعيد (-١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م): عالم، أديب شاعر، موسيقي[1].

وعادل: حقوقي، إداري، تدرج في الوظائف الإدارية إلى أن أصبح مديراً لمالية دمشق في الأربعينيات[2].

❁ ❁ ❁

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٦٤٨،أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٦١.

(٢) المسيرة التجارية ص٢٧٠.

٣٢٢- القلعي*

من الأسر العلمية القديمة في حي القيمرية ومئذنة الشحم، وقد اشتهر بعض أفرادها بلقب (الشيخ نجيب)، و(قنبازه).

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الله بن خليل (- ٨٢٩هـ/ ١٤٢٥م): فقيه شافعي، من آثاره (منار سبل الهدى في أصول الدين).

وأحمد بن سليمان بن أحمد بن محمد شمس الدين بن خليل: من العلماء.

وولده: **نجيب بن أحمد** (١١٦٠ – ١٢٤١هـ/ ١٧٤٧ – ١٨٢٥م): فقيه أصولي محدث، شيخ الحنفية في عصره، أخذ عن عدد من كبار شيوخ عصره من الدمشقيين والمصريين والحجازيين، من أمثال الشيخ أحمد العطار، والشيخ علي الطاغستاني، والشيخ أسعد المجلد، والشيخ محمد الجاويش، والشيخ عبد الرحمن العيدروس، وكان أكثر انتفاعه بالشيخ محمد الكزبري، كان يقرئ في مسجد قرب داره في مئذنة الشحم (لعله مسجد القلعي)، وأخذ عنه عدد من كبار العلماء، وكان من أهل الفضل والنجابة، وقد اشتهر بعض ذريته من بعده بلقب (الشيخ نجيب) نسبة له [1].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٢٨٦.

وولداه: **أحمد قنبازه القلعي** (- ١٢٥٦ هـ/ ١٨٤٠م): عالم، محدث، أخذ عن والده، وعن غيره من العلماء، وأجازه الشيخ محمد الأثري البخاري بما تجوز له روايته[١].

ورشيد قنبازه القلعي (١٢٢٣ - ١٣٠٢هـ/ ١٨٠٨ - ١٨٨٤م): عالم، من أهل الجذب والكشف، أخذ عن والده، وغيره من العلماء، وأقرأ الطلاب في المسجد الأموي[٢].

ويحيى (- ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): عالم، صالح، مفتي الجيش، من آثاره خطبة في الحث على مساعدة المجاهدين[٣].

وسليم، كان حياً سنة (١٢٦٥هـ/ ١٨٤٩م): من وجوه دمشق، عضو لجنة إصلاح الأموي[٤].

وولداه: **محمد أمين**: من العلماء، خطيب مسجد الحيواطية سنة (١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م).

ومحمود: من العلماء، ومن وجوه دمشق، خطيب مسجد البيانية سنة (١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م)، من وجوه دمشق، عضو مجلس ثمن العمارة سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦١م)[٥].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٣٨.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣١.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ٣٦٠، وأعيان دمشق في القرن (١٣هـ)، للشطي، ص ٤٩، وفيه أن وفاته سنة (١٣٣٧هـ).

(٤) مشاهد وأحداث دمشقية في منتصف القرن (١٩م)، ١٤٣، ١٤٤.

(٥) مشاهد وأحداث دمشقية في منتصف القرن (١٩م)، ١٧٩.

وعبد القادر، توفي بعد سنة (١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م): رئيس الكتاب بمحكمة الباب[1].

وولده: **أحمد** (- ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٤م): نائب في محاكم دمشق[2].

وعبد النبي: مفتش في وزارة المعارف[3].

وولده: **محمد**: محام.

وأيمن بن محمد: من رجال الأعمال، من مؤسسي شركة (شام القابضة).

ومحمد بن بشير: طبيب، من مؤسسي مشفى دار الشفاء[4].

وأخوه: **رفيق**: طبيب.

ونادر، ولد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): من رجال الأعمال، تخرج في ، المدير التنفيذي السابق لشركة سريتل للاتصالات.

وولده: **باسل**: فارس، فاز بالميدالية الذهبية لمسابقة قفز الحواجز بارتفاع ١٢٥سم لغير المحترفين في بطولة TPA هاووث الدولية للفروسية المقامة قرب العاصمة النمساوية فيينا ٢٠٠٨م.

(١) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ)، للشطي، ص ٤٩.

(٢) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ)، للشطي، ص ٤٩.

(٣) من هو في سورية (١٩٤٩م)، ص ٣٥٩.

(٤) المسيرة التجارية، رجال- أحداث - آراء، ص ٣٣٤.

٣٢٣- قندلفت (الروم الأرثوذكس)*

من الأسر القديمة في حي باب توما، و**القندلفت** هي إحدى الرتب الكنسية في الكنائس الشرقية (مساعد الكاهن).

وممن نبغ واشتهر منهم:

سليم: من كبار التجار وأثريائهم، بنى بيته في حارة بولاد سنة (١٨٦٤م) على أنقاض البيوت التي تهدمت عقب فتنة (١٨٦٠م)[١].

ميخائيل بن حنا: من وجوه التجار، من مؤسسي جمعية وردة دمشق الخيرية سنة (١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م).

ومتري بن سليم (١٢٧٦-١٣٥٢هـ/ ١٨٥٩-١٩٣٣م): باحث، أحد مؤسسي مجمع اللغة العربية، غادر دمشق سنة (١٩٢٤م) إلى بيروت وعكف على الترجمة والتأليف وتدوين سيرته متنقلاً بين لبنان ومصر حتى توفي في لبنان، تحوّل في

(١) معجم المؤلفين السوريين، ص ٤٢٦.

شبابه إلى طائفة الإنجيليين من آثاره: (طرق الأمان لمحدث الإيمان) ترجمة، (المدرسة والاجتماع، للفيلسوف الأمريكي جون دوي)[١].

وابنته: **أليس**: دكتورة مربية، من رائدات العمل النسائي، درست في مدارس دمشق، ثم سافرت إلى نيويورك، ونالت شهادة الدكتوراه في التربية والتعليم، وتوجهت إلى العراق فعينت مفتشة التعليم الثانوي في وزارة المعارف ببغداد مدة عشر سنوات، ثم عادت إلى سورية فعينت مديرة لمدرسة المقاصد الخيرية في بيروت، ثم مديرة لمدرسة صنائع الإناث بدمشق، ومفتشة في وزارة المعارف بدمشق، تزوجت من السيد ميشيل قوزما أحد الناشطين في الحزب القومي السوري، وأقامت معه في بيروت رئيسة لفرع الدعاية لفلسطين، وأخيراً وضعت تحت تصرف مندوب سورية في مجلس الأمن، انتمت إلى عدد من الجمعيات النسائية السورية والعربية، ولها عدد من المقالات بالعربية والفرنسية والإنكليزية[٢].

وإليان: من وجوه طائفة الروم الأرثوذكس.

وولده **إبراهيم** (١٣٢٠ - ....هـ/ ١٩٠٢ - ....م): طبيب أسنان، أستاذ في كلية الطب بالجامعة السورية، اختصاصي في صناعة الأسنان، تخرج في كلية طب الأسنان في الجامعة الأمريكية في بيروت سنة (١٩٢٣م)، وعمل طبيب وجراح أسنان في باب توما، ثم انتسب إلى الهيئة التعليمية في الجامعة السورية سنة (١٩٢٦م)، له كتاب صناعة الأسنان[٣].

---

(١) شخصيات سورية في القرن العشرين، ص٦٥، تاريخ الفنون والصناعات الدمشقية، توفيق يوسف بولاد، ترجمة إلياس بولاد، ص ٩٠.

(٢) من هو في سورية، ص ٣٦١.

(٣) من هم في العالم العربي، ص ٥١٤.

وولداه: **إليان**: حقوقي، مدير الشؤون المالية في وزارة الأشغال العامة، عضو المجلس الملي لطائفة الروم الأرثوذكس، درس في المدرسة الأرثوذكسية بدمشق، ثم التحق بمعهد الحقوق الفرنسي في بيروت وتخرج فيه، وشغل عدداً من المناصب في وزارة الأشغال العامة والمواصلات آخرها مفتش أول في الوزارة، ثم مدير الشؤون المالية فيها، انتخب عضواً في المجلس الملي لطائفة الروم الأرثوذكس (١٩٤٦-١٩٤٨م)، وعضو لجنة المدارس الأرثوذكسية بدمشق[١].

وجبران: حقوقي، محام، درس في مدارس دمشق، ثم تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق، عين في مصرف سورية الزراعي، ثم انتدب للعمل في وزارة الإعاشة، ثم في وزارة الاقتصاد الوطني معاون رئيس شعبة الدراسات الاقتصادية، وفي سنة (١٩٤٨م) استقال وأسس مكتباً خاصاً للمحاماة[٢].

وإبراهيم بن إليان: مهندس ميكانيك.

وجورج: كاتب وصحفي، المسؤول التقني لموقع ديوان العرب.

وهيثم: مؤسس شركة هيثم قندلفت للمجوهرات في سوق الصاغة في الحريقة بدمشق.

وإميل بن ميشيل: مهندس كهرباء.

ومتري بن يوسف: من مشاهير المقاولين.

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية **دخلة قندلفت** في سوق مدحت باشا.

---

(١) من هم في العالم العربي، ص ٥١٥.

(٢) من هم في العالم العربي، ص ٥١٥.

واشتهرت في عدد من مدن سورية وبلاد الشام أسر عدة بلقب قندلفت منها أسرة في السويداء وممن اشتهر منها:

ديمة: فنانة ممثلة، لمعت في عدد من الأعمال الدرامية الهامة من أهمها (باب الحارة)، و(سقف العالم).

٣٢٤- القنواتي

من الأسر القديمة الشهيرة، تفرَّع من هذا البيت جماعة برعوا في الطب والصيدلة، وفي تركيب الأدوية.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الوهاب بن محمد (١٣٠٩-١٣٩٠هـ/ ١٨٩١-١٩٧١م): من كبار صيادلة دمشق، تخرج في المدرسة الكاملية، ثم درَّس فيها، تخرج صيدلانياً من مدرسة الطب العثمانية سنة (١٩١١م)، التحق بالجيش التركي برتبة ملازم أول سنة (١٩١٥م) ثم عين أستاذاً مساعداً في كلية الطب في الجامعة اليسوعية ببيروت سنة (١٩١٦م)، ثم كان من اللجنة التي تولت تأسيس المعهد الطبي العربي سنة (١٩١٩م) برئاسة الدكتور أحمد منيف العائدي وتولى الدريس في فرع الكيمياء والصيدلة فيه، ثم أوفد للتخصص في السوربون، وتنقل بين جامعات السوربون ومؤسسة (باستور)، ومخبر بلدية باريس، ومشافي باريس، كان أول من قام بتحليل مياه عين الفيجة، وعين الصاحب، وعين هريرة، وأجرى عليها دراسات علمية سنة (١٩٢١م)، ثم كان من مؤسسي جمعية مياه عين الفيجة، وعضو مجلس إدارتها عام (١٩٢٩م)، أسس أول شركة مساهمة لصناعة الأدوية في الوطن العربي، باسم شركة

(قنواتي، تقي، جراح، كواكبي) سنة (١٩٢٩م)، ثم ضمها إليه باسم (عبد الوهاب القنواتي وأولاده)، ترك عدداً من المؤلفات التخصصية [١].

وأولاده: زهير، ولد سنة (١٣٤٣-....هـ/ ١٩٢٤-....م): دكتور في الصيدلة، نال شهادة في العلوم الطبيعية والكيميائية من الجامعة السورية سنة (١٩٤٥م)، ثم نال شهادة الصيدلة من الجامعة السورية سنة (١٩٤٩م)، ودرجة الدكتوراه في الصيدلة من جامعة جينف سنة (١٩٥٢م) وشهادة صيدلانية من مشفى (زيورخ)، عمل أستاذاً للكيمياء والرياضيات في القسم الثانوي من المعهد العربي (١٩٤٧- ١٩٤٩م) ثم مستشاراً لمعمل الأدوية الذي أسسه والده، انتخب عضواً في مجلس إدارة الجمعية الكيميائية السورية (١٩٥٤، ١٩٥٥م) [٢].

وأسامة (-١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م): محامٍ، ومحمد: صيدلاني، وخالد.

وشوكت بن محمود (١٣٢٢-١٤١٣هـ/ ١٩٠٤-١٩٩٢م): من كبار الشخصيات العلمية، طبيب وجراح، رئيس أطباء دار التوليد، رئيس الجامعة السورية، وزير الصحة (١٩٥٨-١٩٦١م)، تخرج في معهد الطب العربي لدمشق سنة (١٩٢٨م)، وعين طبيباً داخلياً في المشافي التابعة للكلية، ثم أوفد إلى فرنسا وتخصص في التوليد وأمراض النساء خلال السنوات (٣١-١٩٣٣م)، وعين رئيساً لشعبة التوليد وأمراض النساء وأسس (دار التوليد) بدمشق سنة (١٩٤٥م)، وانتخب عميداً لكلية الطب سنة (١٩٥٢، ١٩٥٥م)، ورئيساً للجامعة السورية سنة (١٩٥٣، ١٩٥٦م)، شارك في عدد من المؤتمرات العالمية، وقدم عدداً من الأبحاث الهامة، وأطلق اسمه على أحد مدرجات كلية الطب بجامعة دمشق [٣].

---

(١) من هم في العالم العربي (سوريا) ص٥١٧، معجم المؤلفين السوريين في القرن(٢٠م) ٤٢٩.

(٢) من هم في العالم العربي (سوريا) ص٥١٦، حديث العبقريات، عبد الغني العطري، ص ٢٦٤.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص٥١٦، علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٢٣٩.

ومحمد أديب بن حسين بن محيي الدين بن حسن بن صالح بن مصطفى (١٣١٢-...هـ/ ١٨٩٤-...م): عقيد في الدرك السوري، معاون قائد الدرك العام، وقائد درك الفرات، ورئيس إدارة الدرك، نال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية(١).

ومحمد علي بن عبد الحميد بن علي بن صالح بن مصطفى : طبيب، مدير الشؤون الصحية في وزارة الصحة (١٩٥٢م)، ثم أمينها العام، درس في الكلية العلمية الوطنية، ثم تخرج في المعهد الطبي العربي وعين منذ سنة (١٩٣٠م) طبيباً في عدد من المدن، ثم رئيساً لصحة محافظة الفرات، ثم لصحة حمص، ثم مفتشاً في وزارة الصحة، ومديراً للإسعاف العام، ثم مديراً للصحة في محافظة حلب(٢).

وأحمد: عالم، حافظ، أعقب ذرية كبيرة، اشتهر منهم:

مصطفى باشا (-١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): تقلد زمن الحكومة العثمانية وظائف ملكية منها قائم مقامية الأقضية، ومنها متصرفيات في بلاد اليمن وغيرها، ثم بعد ذهاب الأتراك، عُين متصرفاً لدير الزور وحوران(٣).

وولده **إبراهيم بن مصطفى**: من كبار موظفي جمرك بيروت (٤).

وأحمد مختار بن زكي بن أحمد، ولد سنة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م): قاضٍ، رئيس محكمة الجنايات، ثم محامٍ.

❁ ❁ ❁

---

(١) من هم في العالم العربي (سوريا) ص٥١٨.

(٢) من هم في العالم العربي (سوريا) ص٥١٨، والدكتور أحمد منيف العائدي، ص ١٤٤.

(٣) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ) ونصف القرن (١٤هـ)، للشطي، ص ٤٣١.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٤.

٣٢٥- القوادري

من الأسر القديمة الشهيرة، وقد ذكر المؤرخون بعض مشاهير رجالهم، وأثنوا عليهم بخير، وقد رحل منهم جماعة إلى أزمير يشتغلون في التجارة.

قيل: إنهم من ذرية القطب الجليل الشيخ عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني ﷺ.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عمر ابن الشيخ عبد الوهاب (المعروف بالشيخ وهبة): من العلماء، ومن وجوه دمشق، وهو جد الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الله الحلبي لأمه.

أعقب ثلاثة أولاد: **عبد الرزاق**[1]، **وسعيد**[2]، **وصالح**: من العلماء.

ومحمد: من وجوه دمشق في القرن (١٣هـ).

ونعيم بن محمد (١٣٢٨-...هـ/ ١٩١٠-...م): من كبار الصناعيين، بدأ حياته التجارية سنة (١٩٢٦م) بتأسيس محل تجاري لبيع الأقمشة النسائية التي كان يستوردها من أرقى مصانع الأقمشة في أوربا، ثم أسس مع عدد من الشركاء معملاً

(١) تاريخ بلاد الشام في القرن (١٩م)، دراسة وتحقيق د. سهيل زكار، ص، ٣١٤.

(٢) تزوج السيد سعيد القوادري من كاتبة بنت محمد عيد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصواف.

للنسيج الآلي سنة (١٩٤٧م)، ثم حدثه عام (١٩٥٢م)، منح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية(١).

ومحمد تحسين بن محمد (- ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م): من رواد منتجي وموزعي الأفلام السينمائية، والأعمال الفنية في سورية ولبنان، عضو لجنة صناعة السينما منذ تأسيسها، وقد أنتج عدداً من الأفلام السورية في الستينيات منها أفلام دريد لحام ونهاد قلعي، نال درع مهرجان القاهرة للإذاعة والتلفزيون.

وولده: **أنور**: مخرج سينمائي، درس فن الإخراج في (الأكاديمية المركزية للعلوم السينمائية والدرامية) في لندن، وعمل مع والده في إنتاج وإخراج الأفلام، ومن أبرز الأفلام التي أخرجها: (بولونيا) فاز بجائزة مهرجان (شيكاغو) السينمائي، و(غرفة الإنتظار) فاز بجائزة أكاديمية السينما البريطانية(٢).

ومحمد زهير بن محمد جمال الدين (١٣٤٥-١٤٠٤هـ/ ١٩٢٦-١٩٨٣م): مدير مدرسة سيد قريش، وأستاذ مادة العلوم في مدارس دمشق.

وعبد العزيز بن محمد جمال الدين (١٣٢٩-١٤٠٦هـ/ ١٩١١-١٩٨٥م): من مشاهير الطباعين، شغل إدارة عدد من المطابع الحكومية والخاصة منها: مطبعة وجريدة الكرمل في حيفا (١٩٢٦- ١٩٣٠م)، ومطبعة الترقي (١٩٣١- ١٩٥٤م)، والمطبعة الهاشمية (١٩٥٥-١٩٦٧م)، ومطبعة محمد هاشم الكتبي (١٩٦٧- ١٩٨٢م)(٣).

وأولاده: **جمال الدين**، ولد سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م): تخرج في كلية العلوم بجامعة دمشق، وخلف والده في مهنة الطباعة، وهو مستثمر لمطابع الثبات في قبو

---

(١) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ٨٢.

(٢) شخصيات سورية في القرن العشرين، الجزء الأول (٢٠٠٢م)، ص٨١.

(٣) مذكرات أبي عروة الموصلي.

جامع تنكز من ورثة عبد العزيز صالح الموصلي منذ عام (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م)[1].

وعبد الناصر، ولد سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م): مهندس مدني.

وعلي عامر، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): مهندس كهرباء.

وأحمد سامر، ولد سنة (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): اختصاصي في المعالجة الفيزيائية[2].

وبشير: حقوقي محامٍ، دكتور دولة في الحقوق، مستشار قانوني و محامي عدد من الجهات العامة و الخاصة، له عدة أبحاث قانونية منشورة في الصحف والمجلات المحلية، ساهم في إعداد عدد من مشاريع القوانين و الأنظمة و تعديلاتها، وحاضر في عدد من الندوات التي عقدت بمجال التجارة البحرية، و التأمين و حماية الملكية التجارية و الصناعية.

وأحمد سامر: طبيب، اختصاصي في الطب الفيزيائي وإعادة التأهيل، أمين سر الرابطة السورية للطب الفيزيائي وإعادة التأهيل.

---

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي.

٣٢٦- القوّاس*

من الأسر القديمة الشهيرة بالعلم، من بني طيٍّء، كان أجدادهم من شيوخ الحديث، وخرج من ذريتهم عدد من الأعلام .

قال ابن رافع السلامي: بيت معروف بالعدالة والأمانة والرواية(١).

وجدُّ هذه الأسرة المسند المحدث **إبراهيم بن أحمد** بن عثمان بن عبد الله بن غدير (-٧٠١هـ/ ١٣٠١م)، وهو من شيوخ الحافظ الذهبي، قال عنه: من عدول القيم، منور الشيبة، مليح الهيئة، سمع وأسمع أولاده(٢).

وأولاده: **علي** (-٧١٥هـ/ ١٣١٥م)، **ومحمد**، **ويوسف** (-٧٢٥هـ/ ١٣٢٤م)، **وأحمد** (-٧٤٢هـ/ ١٣٤١م)، وكلهم من العلماء الصلحاء(٣).

وبناته: **عائشة** (-٧١٨هـ/ ١٣١٨م)، **وست الأهل** (-٧١٤هـ/ ١٣١٤م) من المحدثات العابدات الصالحات(٤).

---

(١) بيوتات الحديث بدمشق، ص ٢٢٥.

(٢) بيوتات الحديث بدمشق، ص ٢٢٦.

(٣) بيوتات الحديث بدمشق، ص ٢٢٧.

(٤) بيوتات الحديث بدمشق، ص ٢٢٧.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن عبد المنعم، وعمر بن عبد المنعم، وعبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم: من رجال العلم والحديث[١].

وقاسم بن محمد (-١٠٠١هـ/ ١٥٩٣م): عالم، معمر، أخذ عن الشيخ بدر الدين الغزي، ولازم ورد المحيا[٢].

وحسن (-١١٣٠هـ/ ١٧١٨م): أمير الحج[٣].

ومصطفى باشا: والي صيدا سنة (١١٦١هـ/ ١٧٤٩م)[٤].

وأبو الخير بن عبد الحميد (١٣٠١-١٣٩١هـ/ ١٨٨٤-١٩٧١م): أديب، مرب، من مدرسي اللغة العربية، ولد بصيدا، وكان والده من علمائها، ودرس في مدارس بيروت، ثم تخرج في جامعة الأزهر، وعاد إلى بيروت سنة (١٩٠٧، ثم استقر في مدينة دمشق بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، فدرَّس اللغة العربية في مكتب عنبر، وفي تجهيز البنات، ودار المعلمين، ودار المعلمات، ومعهد (اللاييك)، ومعهد (الفرانسيسكان)، وفي الكلية الحربية بدمشق، قضى (٦٠) عاماً من حياته معلماً للغة العربية، وافتتح مدرسة اعدادية في الزبداني على نفقته باسم (الملك العادل) سنة (١٩٥١م)، واستمر في هذا المشروع حتى سنة (١٩٧٠م)، وكانت له همة عالية، وغيرة على اللغة العربية وآدابها، ترك عدداً من المصنفات منها (دروس القواس) خمسة أجزاء شرح فيها قواعد اللغة العربية بأسلوب مبسط مع جداول توضيحية[٥].

---

(١) بيوتات الحديث بدمشق، ص ٢٢٩.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ١٩.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٣٦٥.

(٤) معجم الأسر والأشخاص ولمحات من تاريخ العائلات، أبو سعد، ص ٧٥٤.

(٥) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٨٨، النور والنار في مكتب عنبر، ص ٧٣.

٣٢٧- القوّاص*

من الأسر القديمة الشهيرة، قدم أجدادهم من حوران في القرن (١٠هـ) تقريباً[١].

قيل: إن لهم شرف الانتساب إلى السادة الرفاعية.

قال القاسمي في قاموس الصناعات الشامية: القوّاص هو من يخدم القناصل من الأجانب خدمة لذاته ولحرمه، ويكون ذا أمانة وصيانة وهيئة لطيفة، يصاحب القنصل أو حرمه لابساً أثواباً من الجوخ مزخرفة بأنواع الشريط المقصب، متقلداً سيفاً، ويستخدمه القنصل في مهامه الخاصة، وهو أرقى درجة من الخادم[٢].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد القادر بن جميل بن عبد القادر (١٣٢٠-....هـ/ ١٩٠٢-....م): صحافي، مجاهد، درس في المدارس العسكرية، شارك في معركة ميسلون وسجن بعد دخول الفرنسيين، ثم نشط في العمل الوطني وانتسب إلى حزب الشعب، وسجن في

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص ٤٩٢.

(٢) قاموس الصناعات الشامية، ص٣٦٨.

أحداث لجنة كراين (٢١) شهراً مع الزعيم عبد الرحمن الشهبندر وغيره من الوطنيين، ثم التحق بالثورة السورية الكبرى، وحكم بالإعدام سنة (١٩٢٨م)، فهرب إلى عمان ثم إلى مصر، وعاد إلى دمشق مع المجاهد نسيب البكري فعُين رئيساً لشرطة البلدية، ثم رئيساً لديوان المحافظة، ثم عين مفتشاً عاماً في دوائر الميرة، عمل في الصحافة وأصدر جريدة يومية سياسية باسم (صوت العرب)، وترأس تحرير عدد من الصحف[١].

وعلم الدين بن شاكر (١٣٢٦-....هـ/ ١٩٠٨-....م): عقيد في الجيش السوري، ولد في مدينة (أنطاكية) ثم تخرج في الكلية الحربية بدمشق، وشارك في عدة معارك، وشارك في حرب فلسطين سنة (١٩٤٨م) برتبة مقدم، وعين عضواً في المحكمة العسكرية لمنطقة العمليات الحربية، نال من الأوسمة الوسام الحربي من الدرجة الأولى، ووسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى، ووسام الصليب الأحمر الفرنسي، ووسام الشهامة الماسوني، وكان عضواً ماسونياً من الدرجة (٣٣)[٢].

وتحسين: رئيس دائرة الأمن العام[٣].

وعبده: مسؤول التلغراف قضاء القنيطرة سنة (١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م)[٤].

وسعد الدين (سعلي): من أعلام المربين، مدير عدد من المدارس في الخمسينيات، أطلق اسمه على إحدى المدارس القديمة في حي السبع طوالع بدمشق القديمة.

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٥٢٠، وتاريخ الثورات السورية الكبرى، ص ٥٤٦.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٥٢١.

(٣) نشأة الشرطة وتاريخها في سورية، العقيد إبراهيم غازي، ص ٢٠٥، ٢١٣.

(٤) وثائق عثمانية حول الجولان، تيسير خلف، ١٨٣.

وإحسان بن أديب (١٣٣٢-....هـ/ ١٩١٦-....م): الأمين العام لوزارة الداخلية، ولد في مدينة أنطاكية، ودرس في مدارسها، ثم تخرج في معهد الحقوق العربي، مارس المحاماة، ثم عين معاوناً لرئيس الدوائر العقارية في اللاذقية، ثم قائم مقام (الحفة) سنة (١٩٤٢م) وفي عام (١٩٤٥م) عين مفتشاً في وزارة الداخلية، ورئيساً لدوائر الأمن العام، ثم مديراً للهيئة التفتيشية في وزارة الداخلية سنة (١٩٥١م)، ثم أميناً عاماً لوزارة الداخلية سنة (١٩٥٥م)[1].

ومحمد عدنان بن محيي الدين بن سعد الدين: من تجار سوق مدحت باشا.

وسعد الدين بن محيي الدين: من مصنعي الجوارب.

ومحمد عدنان بن محمد شاكر: من مصنعي الألبسة النسائية.

وعصام: جيولوجي، نائب مدير عام الهيئة العامة للاستشعار عن بعد.

(١) من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٥١٩.

٣٢٨- القوّتلي

من الأسر القديمة الشهيرة بالثروة والمجد، كانت مهنة أكثر رجالهم التجارة ومنهم عدد من ملاكي أراضي غوطة دمشق، وقد خرج منهم عدد من الأعيان، ورؤساء التجار[1].

قال الحصني: أول من أسس مجد هذا البيت **محمد أفندي** (ابن أسعد أفندي ابن حسن بن أسعد البغدادي الشهير بالقوتلي)، وقد أتى جده (**أسعد الشهير بالقوتلي**) من بغداد، وبقي عندهم صورة الكتاب الذي أرسله النبي ﷺ إلى هرقل عظيم الروم، وهو من الآثار التاريخية القديمة[2].

ويرى الأستاذ المؤرخ صلاح الدين الموصلي، والباحث النسابة منير الشويكي أنهم من ذرية العباس بن عبد المطلب ﷺ.

ويقال: إن سبب نسبتهم (**القوتلي**) أن أحد أجدادهم كان عظيم القوة، وكان

(١) وممن ذكر من قدائهم: عبد الوهاب (- ١٠١٠هـ/ ١٦٠٢م): مؤقت فلكي، تولى قضاء المدينة إلى وفاته، له آثار مخطوطة في علم الفلك والمواقيت، منها شرح لرسالة سبط المارديني في الرياضيات والفلك، أعلام الحضارة العربية الإسلامية في العلوم الأساسية والتطبيقية، زهير حميدان ٦/ ١٦٠.

(٢) منتخبات التواريخ ص٨٦١، ومجتمع مدينة دمشق ٢٧٦.

قادراً على مسح أو طي القطع النقدية بين أصبعيه، وصادف أنه رحل مرة إلى المدينة المنورة فطلب منه أمير الحج نقد بعض الدنانير لاكتشاف الزيف فيها فوضع إحداها بين أصبعيه وطواها، ثم فعل مثل ذلك بالأخرى، فصاح الباشا: والله أنت قوتلي!

أي: قوي جداً[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

الحاج **محمد بن أسعد** بن حسن بن أسعد (-١٢٦٩هـ/ ١٨٥٢م): من أعيان التجار.

وسعيد باشا بن الحاج محمد (-١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م): من الأعيان، كان وكيلاً عن الأمير عبد القادر الجزائري، وبفضله حاز على البشوية، وسافر معه سفرات عدة، منها رحلته لزيارة الصحابي خالد بن الوليد في حمص سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦١م)[2]، أقام في داره الشهيرة في حي الكلاسة بجوار الأموي، أنشأ السبيل الذي عند باب النوفرة، وأرَّخه الشيخ عبد السلام الشطي سنة (١٢٧٦هـ/ ١٨٥٠م) بقوله:

فقوتلينا أعني سعيداً
لقد أنشاه مُبتَكِراً جميلْ[3]

وقد أعقب ثلاثة أولاد:

عبد الوهاب بن سعيد: من وجوه دمشق في القرن (١٣هـ)[4].

وأولاده: **عبد النبي، ومحمد علي، وشريف، وأبو السعود.**

---

(١) الكواكب اللآلي في تراجم نبلاء بني القوتلي العوالي، أبو عروة الموصلي، ص ٧.

(٢) مشاهد وأحداث دمشقية، للأسطواني، ص٢٢٢.

(٣) علماء وأعيان دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧٠٠، مشاهد وأحداث ص ٢٢٣، ١٩١.

(٤) مشاهد وأحداث دمشقية، للأسطواني، ص٢١٨.

ومحيي الدين بن عبد الوهاب (١٣١٠-١٣٧٧هـ/ ١٨٩٢-١٩٥٧م): من مشاهير الأطباء، اختصاصي بالأمراض الداخلية[1].

ومحمد أسامة بن محيي الدين، ولد سنة (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): أديب قاص، تخرج في الدفعة الأولى في كلية الآداب- قسم اللغة الإنكليزية بجامعة دمشق سنة (١٩٥٦م)، وعين في وزارة الثقافة مديراً لدائرة الرقابة، ثم أرسل في دورة تدريبية في المكتبات في الولايات المتحدة[2].

وعبد الله بن سعيد: من العلماء.

وأحمد بن سعيد: من وجهاء دمشق، ومن أعضاء المجلس البلدي.

وحسن بن محمد بن أسعد بن حسن (-١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م): من أعيان التجار، ومن العلماء الأدباء، رئيس غرفة تجارة دمشق سنة (١٣١٣هـ/ ١٩٩٥م)[3].

وعبد الغني بن محمد بن أسعد بن حسن (-١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م): من الوجهاء، كانت داره في شارع أبي عبيدة في حي الحريقة اليوم، كان من أصدقاء الأمير عبد القادر الجزائري رافقه في رحلته لزيارة الصحابي خالد بن الوليد في حمص سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦١م)[4].

وأولاده: **رضا**: من الأعيان، أقام مسجداً جديداً مكان مسجد (الأفرم) سنة (١٣٢٧هـ) بمساعدة داود البخاري، ثم هُدم المسجد وأعادت بناءه مديرية الأوقاف[5].

---

(١) الكواكب اللآلي في تراجم نبلاء بني القوتلي العوالي، أبو عروة الموصلي، ص ٣٧.

(٢) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ٤٢٩.

(٣) تجار دمشق وتجارتها، نشرة بمناسبة مرور قرن على إحداث غرفة تجارة دمشق، ص ٥٦، ١٦٠.

(٤) مشاهد وأحداث دمشقية، للأسطواني، ص٢٢٢.

(٥) معالم دمشق التاريخية، ص١١١.

وعبد الحميد، وتوفيق: من وجوه دمشق في القرن (١٣هـ)[1].

وعبد المجيد بن عبد الغني بن محمد: من الوجهاء.

وولداه: **محمد خير بن عبد المجيد**: من الوجهاء[2].

ومظهر بن عبد المجيد (١٣٢٢-١٣٧٤هـ/ ١٩٠٤-١٩٦٣م): حقوقي، قاضٍ، ثم محام، ونقيب المحامين بدمشق (١٩٤٣م)، تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق سنة (١٩٢٤م)، وشغل عدة مناصب قضائية منها نائب رئيس محكمة بداية الحقوق، ترأس أول مؤتمر للمحامين العرب الذي انعقد في دمشق سنة (١٩٤٤م)[3].

وعبد العزيز بن عبد الغني (-١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م).

وولده: **صبحي بن عبد العزيز** (١٣١٩-...هـ/ ١٩٠١-...م): حقوقي، قاضٍ، رئيس محكمة التمييز[4].

ومحمود بن عبد الغني (- ١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م): من الأعيان[5].

وولداه: **عادل بن محمود**: من ملاك الأراضي الزراعية في قرى (بالا، والمعضادية، وحتيتة الجرش، وأرض التفاح) في غوطة دمشق[6].

وشكري بك (١٣٠٨-١٣٧٨هـ/ ١٨٩١-١٩٦٧م): زعيم سورية، مناضل وطني كبير، تخرج في المدرسة العازرية، وفي مكتب عنبر بدمشق، ثم في

---

(١) مشاهد وأحداث ص٢١٨.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٦١.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص٥٢٢.

(٤) من هم في العالم العربي (سورية) ص٥٢١.

(٥) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٦١، ودار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٥.

(٦) المسيرة التجارية، ص ٣٨٦.

المدرسة الملكية في استنبول، وكان من المناضلين لنيل الحقوق العربية زمن التتريك، فكان من مؤسسي (جمعية العربية الفتاة)، فاعتقل في سجن خان الباشا، ثم في قلعة أرواد، ثم كان من المناضلين زمن الاحتلال الفرنسي، ومن أركان الثورة السورية الكبرى، من أعضاء مجلس النواب سنة (١٩٣٦م)، ثم نائب رئيس المجلس، ووزير المالية، وزير الدفاع الوطني (١٩٣٦-١٩٣٩م)، تولى رئاسة الجمهورية مرتين (١٩٤٣-١٩٤٩م) ثم قام الزعيم حسني الزعيم بانقلابه الشهير فلجأ القوتلي إلى الاسكندرية، وبعد سقوط الزعيم وما تلاه من أنظمة عسكرية، انتخب رئيساً للجمهورية مرة أخرى (١٩٥٥-١٩٥٨م)، ثم آثر مصلحة بلاده فتنازل عن رئاسة الجمهورية لتحقيق الوحدة بين سورية ومصر في ٢٢ شباط سنة ١٩٥٨م، وعرف بالأمانة والصلاح والإخلاص والتواضع، وله العديد من الآثار الإصلاحية، والعمرانية، ومن أعظم مآثره حرصه على تثبيت الحركة الديمقراطية في سنوات حكمه، توفي في بيروت بعد أحداث نكسة (١٩٦٧م)، وصلي عليه في مسجد بني أمية في جمع حاشد، ترك مذكرات بخطه، ولكنها فقدت بعد وفاته[1].

ومحمد عدنان بن توفيق بن عبد الغني بن محمد (١٣٣٧-١٣٩٤هـ/ ١٩١٨-١٩٧٤م): حقوقي، محام، مصنف، تخرج في المعهد الحقوقي العربي بدمشق، ثم حصل الدكتوراه في الحقوق من جامعة جنيف، أستاذ في كلية الحقوق (١٩٤٨م)، نقيب المحامين في دمشق (١٩٥٨م)، ووزير الداخلية (١٩٦١م)، ثم وزير الاقتصاد (١٩٦١-١٩٦٢م)، ترأس المؤتمر الثالث للمحامين العرب الذي انعقد في دمشق سنة (١٩٥٧م) وفيه تقدمت نقابة دمشق بمشروع دستور اتحادي للدول العربية فأُقِر

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٣١، والكواكب اللآلي في تراجم بني القوتلي العوالي، ص ٢٦.

بالإجماع، وعند وفاته توقف محامو وقضاة دمشق عن المرافعة مدة ساعتين[١].

ومراد بن محمد بن أسعد بن حسن: من وجوه دمشق، كانت داره تجاه دار أخيه عبد الغني في حي (سيدي عامود) الحريقة.

ومحمد رشيد بن مراد بن محمد بن أسعد بن حسن: من وجوه دمشق في القرن (١٣هـ)، تزوج السيدة زينب بنت الشيخ درويش العجلاني[٢].

وراشد بن محمد رشيد (١٣٠٧-١٣٧١هـ/ ١٨٩٠-١٩٥٢م): عالم مربٍ، فقيه شافعي، محدث، من خواص تلامذة المحدث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسني، من مدرسي الكلية الشرعية، وأحد مؤسسي المدرسة العلمية الوطنية، ومن أساتذتها مدة أربعين سنة حسبة دون أجر، وعين رئيساً فخرياً لها، ومن مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية سنة (١٩٣٠م)[٣]، تخرج عليه عدد من نخبة العلماء منهم الدكاترة : منير العجلاني، وعزة الميداني، وعزة مريدن، وأحمد الطباع، وصلاح الدين القاسمي، وتزوج من الشريفة مريم حفيدة الأمير عبد القادر الجزائري[٤].

وولده: **مراد بن راشد** (١٣٤٢-١٤١٩هـ/ ١٩٢٣-١٩٩٨م): تخرج في

---

(١) من هم في العالم العربي (سوريا) ص٥٢١، موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ٨٤.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٦١، ودار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٥.

(٣) كان من أعضاء جمعية الهداية المؤسسين سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م) السادة العلماء: محمد أبو الخير الميداني (الرئيس الفخري)، محمود ياسين (رئيساً)، محمد عارف الصواف الدوجي (نائب الرئيس)، محمد توفيق عبيد، محمد توفيق عمار، محمد حمدي الأسطواني، خليل النحلاوي، محمد راشد القوتلي، محمد سعيد الحمزاوي، د. سعيد السيوطي، محمد صالح العقاد، محمد صبحي الحفار، عبد الرزاق الحفار، عبد القادر شموط، عبد القادر العاني، محمد كامل القصاب، محمد علي القباني، محمد علي ظبيان، محمد ياسين الجويجاتي، يحيى كاظم.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٢٢٩، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٩٩.

كلية الهندسة المدنية في الجامعة اليسوعية ببيروت، ثم تخصص في هندسة المعادن في جامعة السوربون، انتسب إلى الحزب الشيوعي السوري وكان من النشطين فيه حتى عُين مراقباً عاماً للحزب، وزير الأشغال العامة والمواصلات (١٩٨٥-١٩٩٢م)[١].

وولده: **راشد**، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٩م): مهندس.

وصادق بن مراد بن محمد (-١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م): من وجوه دمشق، تزوج السيدة منيرة بنت حسين أفندي المهايني، من أعيان الميدان، وأحد أثرياء عصره[٢].

وولده: **خليل بن صادق**: من وجوه دمشق.

ومحمد عارف بن مراد: من وجوه دمشق، شارك في تأسيس الغرفة الزراعية سنة (١٩٢٧م)[٣].

وولده: **محمد إحسان بن مراد**: مهندس زراعي، من ملاك الأراضي الزراعية في غوطة دمشق قبل الإصلاح الزراعي[٤].

وسليم بن محمد بن أسعد بن حسن (-١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م): من وجوه دمشق، بنى داراً عظيمة ما تزال قائمة في سوق الخياطين.

وولداه: **إبراهيم، وعثمان**: من الوجهاء[٥].

(١) الكواكب اللآلي في تراجم نبلاء بني القوتلي العوالي، أبو عروة الموصلي، ص ٤٣.

(٢) بحث مختصر في شجرة عائلة آل القوتلي، الطبعة ٢٣، ص ٥٦.

(٣) كان الأعضاء المؤسسون لغرفة الزراعة سنة (١٩٢٧م) هم السادة: عارف القوتلي (رئيساً)، سعيد اليوسف (نائب الرئيس)، أمين الدالاتي، خالد العظم (أمين السر)، شمس الدين المالكي (أمين الصندوق)، نسيب حمزة، كامل الياسيني، ، جورج شاوي، صبحي الحسيبي، سعيد حمزة. مذكرات خالد العظم ١/ ١٦٦.

(٤) المسيرة التجارية، ص ٣٨٦، من هم في العالم العربي (سوريا) ص٥٢١.

(٥) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٦١.

وحسن بن محمد بن أسعد (-١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥): رئيس تجار دمشق، ومن أعيانها، كان مجلسه مجلس علم وأدب رحل إلى الأستانة، وتعرف بأعاظم رجالها، ونال عدداً من الرتب والأوسمة، وهو صاحب دار القوتلي الشهيرة في مئذنة الشحم.

وولداه: **محمد شفيق بك** (-١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م): من الأعيان، عضو مجلس إدارة الولاية، وخلف والده في رآسة التجار، ثم انتخب عضواً في مجلس الأمة في دار السلطنة[١].

ومختار بك بن حسن باشا (١٣١٢-...هـ/ ١٨٩٤-...م): رئيس بلدية دمشق (١٩٢٧-١٩٢٨م)، من كبار ملاكي الغوطة[٢].

ومراد بن محمد بن أسعد (-١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م): من أعيان دمشق، وعضو مجلس ولايتها اشتهر عند الحكام بسداد الرأي، وكانوا يستشيرونه في المشكلات التي كانت تقع في جبل الدروز وحوران وبعض القبائل العربية، مدة طويلة، كانت له دار كبيرة في سيدي عامود (حي الحريقة)، وقد أقام بها الكراندوق نقولا الروسي عند زيارته دمشق[٣].

وولده: **محمد رشيد بن مراد** (-١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): من الأعيان.

ومحمد نبيل بن خليل بن صادق بن مراد بن محمد، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م): مهندس فاضل، من رواد البرمجة، ومؤسس علم برمجة مشجرات الأنساب بدمشق، تخرج في كلية الهندسة المدنية في الجامعة الأمريكية ببيروت، وعمل

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٦١.

(٢) من هم في العالم العربي (سوريا) ص٥٢٢.

(٣) منتخبات التواريخ ص٨٦٢، معجم دمشق التاريخي ١/ ٢٨٧.

في مجالات هندسية مختلفة، صدر له عدد من الدراسات حول أنساب العرب، ومشجرات الأسر الدمشقية، صدر منها أكثر من ثلاثين بحثاً منها (دراسة في مشجر أسرة الصواف في دمشق)[1] .

ومنهم فرع يقيمون في حي العمارة البرانية، وممن نبغ واشتهر منهم:

أبو السعود بن عبد الوهاب بن سعيد بن الحاج محمد، كان حياً سنة (١٣١٨هـ/ ١٩٠٠م): حصل على براءة سلطانية لتولي خطابة جامع النبك[2].

وأحمد بن سعيد بن الحاج محمد بن أسعد باشا: من رجال القرن (١٣هـ): تولى الإمامة في الوقف المالكي في المسجد الأموي .

وولده: **مسلم**، كان حياً سنة (١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م): خلفه في الإمامة بموجب براءة سلطانية[3].

وراغب بن مصطفى بن إسماعيل بن أحمد بن أسعد باشا (-١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م): من كبار تجار الأقمشة في سوق الحميدية.

وولده: **مصطفى**، توفي في حياة أبيه سنة (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م): قائم مقام الزبداني، وحاصبيا، وراشيا، ووادي العجم، دفن في جامع الخانقاه النحاسية في الدحداح[4] .

ومحمد سمير بن عبد الحليم بن مصطفى بن راغب، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): من فضلاء تجار ومتعهدي البناء.

---

(١) الكواكب اللآلي في تراجم نبلاء بني القوتلي العوالي، أبو عروة الموصلي، ص ٤٣ .

(٢) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، إعداد: د. دعد الحكيم، ص ٣٤٦ .

(٣) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، إعداد: د. دعد الحكيم، ص ٣٩٠ .

(٤) الكواكب اللآلي في تراجم نبلاء بني القوتلي العوالي، أبو عروة الموصلي، ص ١٨ .

وأخوه: **وليد**، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): مخرج مسرحي.

ومحمد وليد بن رسمي بن محمود بن راغب (١٣٥٨-١٤٠٣هـ/ ١٩٣٩-١٩٨٢م): طبيب وجراح قلب، مدير مشفى دمشق في شارع المجتهد.

ومحمد فاروق بن رسمي: مهندس، أستاذ في كلية الهندسة الميكانيكية بجامعة دمشق.

ويذكر الشلاح أن أكثر أراضي المليحة والحتيتة وبالا كانت ملكاً لآل الدالاتي والقوتلي[1].

ومما ينسب لهم من معالم دمشق **خان القوتلي** كان قائماً في العهد العثماني، وعدد من الدور التاريخية لأبناء محمد بن أسعد بن حسن منها منزل كبير في حي الكلاسة شمالي ضريح السلطان صلاح الدين الأيوبي، وهي الدار الوحيدة الباقية في دمشق التي يرجع بناؤها إلى العهد المملوكي، ودار كبيرة في مأذنة الشحم في منطقة الشاغور الجواني، تعمل دائرة الآثار على ترميمها[2].

واشتهرت بلقب القوتلي أسرة كريمة في قرية (سقبا) في غوطة دمشق، قيل: إنها فرع من الأسرة الدمشقية، وممن اشتهر منها:

مصطفى بن كامل (١٣٢٣-١٤٠١هـ/ ١٩٠٥-١٩٨٠م): وجيه، من ملاكي قرى بالا، والمحمدية، وسقبا.

وأخوه **فايز** (-١٤١١هـ/ ١٩٩٠م): وجيه من الملاكين.

وعصام بن شفيق بن كامل، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): حقوقي، أمين الفرقة الحزبية، ورئيس لجنة الأوقاف في سقبا، ومؤسس دار حضانة المستقبل.

---

(١) للتاريخ والذكرى، قصو جهد وعمر، ص٧١.

(٢) معجم دمشق التاريخي ١/ ٢٤١، وحوادث دمشق اليومية لابن طولون، ص ١٣٦، الحاشية رقم (٣).

وأخوه **ياسين**، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): وجيه فاضل، صاحب منشأة لصناعة الموبيليا في سقبا.

وبكري **بن عارف** بن محمود (١٣٤٩-١٤١٠هـ/ ١٩٣٠-١٩٩٠م): مهندس ميكانيك طيران، مدير برج المراقبة والاتصال في مطار دمشق.

ومحمد، ولد سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): طبيب بيطري.

ومحمد ياسين بن عبد الفتاح، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): مهندس مدني[١].

---

(١) معلومات خطية عن أسرة القوتلي في سقبا زودني بها الأستاذ أبو عروة، صلاح الدين الموصلي.

٣٢٩- القولي*

من الأسر القديمة الشهيرة، وأصل الأسرة من مدينة (قولة) مدينة في شمال اليونان ضمن منطقة مقدونيا الشرقية وتراقيا، وهي المدينة التي ولد فيها محمد علي باشا، حاكم مصر سنة (١٧٦٩م).

هاجر أجدادهم من **قولة** إلى الأناضول قديماً، ثم هاجروا إلى دمشق.

وممن نبغ واشتهر منهم:

إسماعيل (- ١٢٦٤هـ/ ١٨٤٧م): فقيه، صوفي نقشبندي، إمام جامع السنجقدار، صحب الشيخ خالد النقشبندي وصدق في مودته، وأذن له بالإرشاد، وخلَّفه خلافة مطلقة، ثم لازم من بعده الشيخ محمد بن عبد الله الخاني، دفن في تربة شيخه بقاسيون[1].

وإسماعيل بن أبو الخير بن إسماعيل (١٣٣٥-١٣٨٩هـ/ ١٩١٦-١٩٦٩م): حقوقي، قاض محام، تخرج في معهد الحقوق بدمشق، وعمل محامياً، ثم عين في عدد من المناصب القضائية منها قاضي التحقيق بحماة ومعاون النائب العام بدمشق، ثم رئيس المحكمة العسكرية، فمحافظ دمشق (١٩٥٤م)، ثم وزير الداخلية (١٩٥٤م)، ثم مدير عام الخط الحديدي الحجازي (١٩٥٧م)، ومحافظ حلب

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٠٢.

(١٩٥٧ - ١٩٥٨م)، اشتهر بنزاهته، وحقق عدداً من الإنجازات، له عدد من المقالات في الصحف والدوريات(١).

وولده **أسامة**، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): طبيب، من كبار جراحي المفاصل والأعصاب بدمشق، حصل على درجة الدكتوراة في الدراسات الإسلامية من كلية الإمام الأوزاعي في مجمع الشيخ أحمد كفتارو بدمشق، من مصنفاته: (العلاج النفسي بين الطب والإيمان) .

وعبد الحميد بن محمود (- ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م): من العلماء.

وعدنان بن أحمد حمدي: محافظ مدينة دمشق (١٩٨٢ - ١٩٨٥م)، وزير السياحة (١٩٨٧-١٩٩٢م)، والإسكان (١٩٨٧-١٩٩٢م).

وولده: **أنس**: مدير المراسم بوزارة السياحة.

وعماد: مؤسس (معهد العماد) للغات، والحرف في أوتوستراد المزة.

وعبد الرزاق (١٣١٤-....هـ/ ١٨٩٦-....م): عقيد، قائد درك اللواء الثالث في اللاذقية، تخرج من مقر التعليم باستنبول برتبة ملازم ثاني سنة (١٩١٥م)، والتحق بالجيش التركي برتبة ملازم أول سنة (١٩١٩م)، ثم عين في الدرك وترفع إلى أن أصبح قائداً لعدد من الألوية، يحمل وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية(٢).

ومحمد مروان بن عبد الرزاق: مهندس، عضو جمعية أصدقاء دمشق (٣).

ومما ينسب لهم من معالم دمشق **حارة القولي** في سوق ساروجا، وتسمى أيضاً حارة ابن صبح، وفيها قصر الرئيس الأول للجمهورية السورية المرحوم محمد علي العابد(٤).

---

(١) من هم في العالم العربي ص٥٢٣.

(٢) من هو في سورية، ص ٣٦٧.

(٣) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٤) معجم دمشق التاريخي، ص١٦٥ .

٣٣٠- قويدر (سكرية)

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل في حي الميدان، اشتهر عدد منهم بصنع الحلويات السكرية، ونسبتهم لجدهم الحاج قويدر بن محمد سكرية، من وجوه حي الميدان أواخر القرن (١٨هـ).

وهم من ذرية **عثمان ابن طلحة الحجبي** من بني شيبة الذي كان في يده مفتاح الكعبة في زمن النبي محمد ﷺ.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن محمد: أقام في المدينة المنورة، ومات بها.

وسعدو بن محمد بن قويدر، استشهد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م) في مواجهة مع الفرنسيين في الميدان[1].

وديب بن محمد بن قويدر بن محمد (١٢٧٧-١٣٧١هـ/ ١٨٦٠-١٩٥١م): مجاهد، من وجوه الميدان، كان ملجأ لأهالي حي الميدان يقضي في خصوماتهم، وعمل مع المناضلين ضد سياسة التتريك زمن جمال باشا، ونفي إلى الأناضول خلال

(١) نضال شعب، وسجل خلود، ص ٤٧٧.

السنوات (١٩١٤-١٩١٨م)، شارك في معركة ميسلون، ثم اشترك في الثورة السورية مع الشيخ محمد الأشمر مع ابن عمه الشيخ عثمان قويدر، وحكم عليه بالإعدام من قبل السلطات الفرنسية، ثم شمله العفو، لازم الشيخ علي الدقر، وكان من مؤسسي الجمعية الغراء، ومن أعضائها العاملين(١)، وكان وولده الشيخ حسن في الوفد الذي شكله وجهاء الميدان وعلماؤه للدفاع عن الشيخ الدقر وتبرئته في فتنة التيجانية.

وولده: **حسن** (١٣٢٠-١٤١٦هـ/ ١٩٠٢-١٩٩٥م): عالم صالح، من وجوه الميدان، أخذ عن الشيخ علي الدقر وغيره من العلماء، ودرَّس في مدارس الجمعية الغراء.

وأولاده: **محمد أنور**، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): لواء من كبار ضباط قوى الأمن الداخلي.

وأحمد، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): من رجال الأعمال، رئيس مجلس إدارة مؤسسة قويدر للتجهيزات الطبية، ورئيس مجلس إدارة شركة الصناعات الزراعية والغذائية (أفيكو)، عمل في التجارة مع السيد محمد بشير رمضان، ثم عمل في تجارة البناء، لازم عدداً من العلماء وانتفع بهم، نال درجة الدكتوراه في الأعمال الإدارية من

---

(١) كانت الجمعية الغراء سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٤م) مؤلفاً من الأعضاء العاملين السادة: محمد علي القباني: رئيساً، محمد مسلم الغبرا: محاسباً، عبد الحميد الطباع: أمين السر، وأمين الصندوق، صياح آغا قصاب باشي، فارس آغا المهايني، محمد توفيق العوا، محمد السمان، أحمد الدقر، سعيد صادق، عبد الله كوكش، محمد خير الخطيب، بدري آغا المهايني، محمد عيد البحرة، محمد توفيق عمار، محمد عادل الخجا، زكي قطنا، محمد شفيق عرار، محمد أديب قويدر، محمد خير الفرا، نوري الحبال، بشير رمضان، سعدي الشيخ سالم. انظر بيان أعمال الجمعية الغراء بدمشق خلال خمس سنوات (١٣٥٠ - ١٣٥٤هـ)، ص ٧٢.

جامعة واشنطن، له مساهمة كبيرة في النشاطات الاجتماعية، منها إنشاء عدد من المستوصفات لغسيل الكلية باسم والده الشيخ حسن قويدر.

ومحمد، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م): من مشاهير أطباء وجراحي الفم والوجه، مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية [١].

ومنى: داعية مربية، إجازة في الأدب العربي من جامعة دمشق، مديرة مدرسة دار الفرح.

وهيفاء: داعية مربية، إجازة في الأدب الفرنسي من جامعة دمشق، مديرة مدرسة عمر بن الخطاب.

وقويدر بن علي بن محمد بن قويدر بن محمد (-١٣٥٥هـ/ ١٩٤٦م): من صلحاء التجار، ووجهاء الميدان، صحب نخبة من العلماء من أمثال الشيخ محمد أمين سويد، والشيخ محمد الشريف اليعقوبي، والشيخ محمود السيد، والشيخ محمد المكي الكتاني، شارك في الوفد الذي شكله وجهاء الميدان لتبرئة الشيخ علي الدقر مما نسب إليه في فتنة التيجانية [٢]، وشارك في رحلة العلماء الشهيرة إلى المدينة المنورة سنة

---

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٢) ضم الوفد كلاً من السادة:

بدري آغا المهايني، ممدوح آغا المهايني، رشيد القدة، يوسف القدة، أديب قويدر، حسن قويدر، قويدر قويدر سكرية، محمود شرقطلي، محمد رشيد شرقطلي، محمد شفيق عرار، أمين العسة، بدوي الكوركلي، صادق شومان، محمد آغا السوده، كامل البعلبكي، حكمت زمريق، عبد الله أبو شعر، أمين عرار، محمود شقير، مصطفى شقير، محمد علي زلغنة (ذو الغنى)، نعيم حتاحت، عبده موسى، عمر سعد الله، محمد خير الدواليبي، محمد الشليان، أحمد الحوري، حسن رحمون، محمد رحمون، رسلان القاوي، أحمد القباني، الشيخ عبد الله جميِّل، صالح عودي، الشيخ خير الفرا، فهمي شبيب المؤذن، الشيخ محمد العطار، الشيخ محمد العلاوي، محمد خير الدبس. انظر تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٥٩٥.

(١٩٤٠م)، وكان بيته في زقاق المحمص في الميدان منتدى العلماء والوجهاء[1].

وأولاده: **عثمان** (١٣٢٤- ١٣٨٧هـ/ ١٩٠٦- ١٩٦٧م): عالم، من الصلحاء، ومن وجوه حي الميدان، أخذ عن الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وكان مقرباً عنده، ثم لازم الشيخ حسن حبنكة الميداني، شارك في الثورة السورية الكبرى مع ابن عمه ديب قويدر، وكان مقرباً من الشيخ محمد تاج الدين الحسني يسعى لديه في قضاء حوائج العلماء والعامة، درَّس في المسجد الأموي سنة (١٩٦٣م)[3].

ومحمد علي، ولد سنة (١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م): من وجوه حي الميدان، ومن كبار متعهدي البناء، حضر مجالس الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وفرغه والده لخدمة الشيخ محمد أمين سويد، ثم لازم الشيخ محمد المكي الكتاني، والشيخ حسن حبنكة، وكان من أركان عمله الدعوي والعلمي، تخرج في الدفعة الأولى من طلاب معهد التوجيه سنة (١٩٣٦م)، عمل في تعهدات البناء، وتولى بناء مشفى المواساة في المزة سنة (١٩٥٥م) حسبة لوجه الله، كما أشرف على بناء عدد من المساجد منها: مسجد المنصور، ومسجد الحسن، ومسجد زين العابدين، ومسجد أبي موسى الأشعري، ومسجد السيدة خديجة في الدحاديل، ومسجد عثمان بن عفان في كفرسوسة، وتولى رئاسة الجمعية الخيرية في الميدان ثلاثين سنة، [4].

ومحمود أبو سعيد، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): صوفي قادري، شاذلي نقشبندي، تخرج في كلية التجارة سنة (١٩٦٢م)، من صلحاء دمشق وفضلائها، ومن المحبين لسيدنا رسول الله ﷺ لازم السيد محمد مكي الكتاني، ومن بعده ولديه

---

(١) الرحلة إلى المدينة المنورة، ص ٢٢٥، حقائق وخفايا اغتيال الشهبندر، ص ١٧٤.

(٣) الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، ص٦٤،٢١٦، وحقائق وخفايا اغتيال الشهبندر، ص ١٧٤.

(٤) الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، ص ١٦٦، ١٨٩.

الشيخ تاج الدين، والشيخ محمد الفاتح، وأخذ عن عدد من العلماء منهم الملا رمضان البوطي، والشيخ زين العابدين التونسي، والشيخ إبراهيم اليعقوبي (١).

ومحمد، أبو الطيب (١٣٤٣-١٤٢٧هـ/ ١٩٢٤-٢٠٠٦م): من الوجهاء الصلحاء، عمل محاسباً في شركة مسلم دياب وإخوانه، وصحب الشيخ محمد مكي الكتاني فلازمه في سفره وحضره، وانتفع به غاية الانتفاع، وحضر لقاءاته مع الملوك والرؤساء والعلماء، ثم لازم ولده السيد محمد الفاتح الكتاني من بعده، أصيب بالباركنسون فصبر واحتسب، وعرف العلماء فضله فكانوا يترددون لزيارته، ويتوددون إليه، وكان يسعى لقضاء حوائج ذوي الحاجات ويشعف في الخصومات، وله كلمة مسموعة عند العلماء والأغنياء.

وأولاده: **محمد أمين**، ولد سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م)، ومحمد منير، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م)، والمهندس محمد عبد القادر، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): مدرس في المعهد المتوسط الهندسي، والصديق محمد الحسين، ولد سنة (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م).

وعبد الحكيم بن محمد علي: محامٍ.

وعبد الرحيم بن محمد علي: تاجر.

ومسلم: لازم الشيخ زين العابد التونسي وانتفع به (٢).

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٩١٤، وسيدي الوالد زين العابدين بن علي التونسي، علي الرضا الحسيني، ص ١٤١.

(٢) سيدي الوالد زين العابدين بن علي التونسي، علي الرضا الحسيني، ص ١٤١.

واشتهرت بهذا اللقب (قويدر) أسرة في مدينة عربين (عربيل) في غوطة دمشق، ظهر منها عدد من العلماء الذين برعوا في القراءات ونشرها.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد القادر بن أحمد سليم المعروف بالشيخ عبدو صمادية (١٣١٨ - ١٣٧٩هـ/ ١٩٠٠-١٩٥٩م): قارئ جامع، فقيه شافعي، نشأ في رعاية والدته التي كانت تقرئ بنات القرية فحفظ القرآن صغيراً جداً، ولازم الشيخ توفيق البابا، والشيخ عبد الله المنجد، وختم عليهما القراءات من روايات عدة وأجازاه وأجازه الشيخ محمد علي الضبَّاع المصري، وأقبل عليه طلاب القرآن وتخرجوا به ومن أشهرهم الشيخ عبد العزيز عيون السود، والشيخ بشير الشلاح، والشيخ حسين خطاب، والشيخ ياسين الجويجاتي، وقد أنشئ مجمع باسمه في عربين سنة (٢٠٠٨م) يضم مسجداً وثانوية شرعية، وأقساماً أخرى[1].

وولداه: **حسن وطاهر**: من العلماء الفضلاء، قرآ على والدهما.

وأخوه **أحمد** (-١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م): عالم، مربٍ، لازم الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمود العطار، والشيخ محمد أبي الخير الميداني، والشيخ صالح العقاد وغيرهم، وعاد إلى عربين وأسس فيها مدرسة لتعليم أبناء القرية[2].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٢٨٩، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٨٢.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٤٥، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٧.

٣٣١- قيصر*

من الأسر القديمة في الميدان الفوقاني، اشتهر منهم مطلع القرن العشرين عدد من تجار القشطة والحلويات العربية.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن خليل (٩٧٥هـ/ ١٥٦٨م): فقيه حنبلي، صوفي زاهد، علامة معتقد، من شيوخ عصره، صحب عدداً من أكابر العلماء من أمثال الشيخ علي بن ميمون، والشيخ محمد بن عراق، وأخذ عن العارف بالله الشيخ علوان الحموي، ثم توجه إلى الأناضول فنال من أعيانها غاية الإكرام، وعاد إلى دمشق فاعتزل الناس في بيته في القبيبات، وكان يقيم مجلس الذكر بعد صلاة الجمعة في المشهد الشرقي من المسجد الأموي، واعتقده الأمراء والقضاة والأعيان، ومن لطائف شعره.

قنعت من الدنيا بأيسر بُلغة
وثوب يواريني وزوج واحده
وذلك يكفيني من الكون كله
وما زاد عن هذا فما فيه فائده[1]

(١) النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل، ص ١٣٣ - ١٣٦.

حرف الكاف

٣٣٢- الكاتب
٣٣٣- الكاملي
٣٣٤- الكتاني الحسني
٣٣٥- كحالة
٣٣٦- كحالة (الروم الأرثوذوكس)
٣٣٧- كرد علي
٣٣٨- الكرمي
٣٣٩- الكزبري
٣٤٠- الكسم
٣٤١- كفتارو
٣٤٢- كنج (صالح بك)
٣٤٣- الكنجي
٣٤٤- الكتّاني
٣٤٥- الكيال
٣٤٦- الكيالي
٣٤٧- الكيلاني
٣٤٨- حجازي الكيلاني
٣٤٩- كيوان

٣٣٢- الكاتب*

من الأسر القديمة في حي سوق ساروجا، ونسبتهم إلى جدهم إبراهيم الكاتب الذي قدم دمشق سنة (١٨٣٢م) رئيساً لكتاب الديوان الخاص بحملة إبراهيم باشا المصري.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد جودة بن حسين بن إبراهيم (١٢٩٢- ١٣٧٢هـ/ ١٨٧٥-١٩٥٥م): من ضباط الجيش العثماني والعربي، تخرج في الكلية الحربية في الأستانة برتبة ملازم، ثم تدرج في الرتب العسكرية حتى رتبة مقدم زمن الحكومة العربية، تولى رئاسة شعبة تجنيد صافيتا سنة (١٩١٨م)، ثم تولى رئاسة شعبة تجنيد حماة سنة (١٩١٩م)، ثم أحيل على التقاعد سنة (١٩٢٠م)، فعمل في تدريس التاريخ والجغرافيا في تجهيز حماة حتى سنة (١٩٢٨م)، اهتم بالدراسات القرآنية وجمع تفسيراً للقرآن الكريم توفي قبل إتمامه.

وولداه: **بدر الدين بن أحمد جودة** (١٣٢٣- ١٣٩٢هـ/ ١٩٠٥-١٩٨٢م): من القضاة الذين اشتهروا بالنزاهة، تخرج في كلية الحقوق سنة (١٩٣٣م)، وشغل عدداً من المناصب القضائية منها: قاضي الصلح، ورئيس محكمة البداية، ورئيس

محكمة الجنايات، ثم مستشاراً في محكمة التميز سنة (١٩٥٤م)، ثم عين أول مدير عام لمديرية الإصلاح الزراعي، ثم مديراً عاماً للمصالح العقارية(١).

وحسين عوني، ولد سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٧م): موظف في وزارة الدفاع، تولى عدداً من المناصب الإدارية.

وأولاد بدر الدين:

مروان: صحفي، من رجال الأعمال.

وحسان، ولد سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م): باحث مؤرخ، موسوعي، فاضل من نبلاء دمشق، تخرج في دار المعلمين، ثم في كلية التربية بدمشق، ثم نال درجة الماجستير، وندب إلى رئاسة مجلس الوزراء مستشاراً صحفياً، عمل في التربية والتعليم مدرساً وإدارياً في مدارس الجمهورية العربية السورية، والمملكة العربية السعودية حتى عام (١٩٩٢م)، شارك في تأسيس المجمع العلمي العالي في مسجد الأقصاب برئاسة الدكتور عبد اللطيف فرفور سنة (١٩٩٠م)، وشغل منصب نائب الرئيس، ثم شغل منصب معاون رئيس جامعة العلوم الإسلامية والعربية، وشارك في عدد من المؤتمرات التربوية والأدبية، وقدم عدداً من الأبحاث والمؤلفات يزيد على مئتي مؤلف، و(١٤٠٠) مقالة في ميادين الأدب والتراجم والفلسفة والمعارف الإنسانية، من أشهر مؤلفاته: (الموسوعة الموجزة)، وهي موسوعة في المعارف الإنسانية مبوبة حسب الحروف الهجائية في (٢٨) جزءاً بدأ بإصدارها سنة (١٩٧١م)، وصدر له مؤسسة شمرا بدمشق سنة (١٩٨٥م) سبعين حوارية إذاعية عن أهم كتب التراث(٢).

---

(١) من هم في الوطن العربي، ص ٥٢٥.

(٢) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٤٣٢، كتب الله عز وجل، دراسة موسوعية، حسان بدر الدين الكاتب، ص٧-٩.

وغزوان (١٣٦٠- ١٤١٢هـ/ ١٩٤١-١٩٩١م): مقدم في الجيش العربي السوري، ولد في حماة وتوفي بدمشق.

ورجوان، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م): عقيد في الجيش العربي السوري.

ومحمد سامر بن حسان، ولد سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): محامٍ، تخرج في كلية الحقوق في جامعة دمشق، ونال دبلوم الدراسات العليا في التخطيط.

ووسيم بن حسان، ولد سنة (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م): حقوقي، محام.

وبشار بن مروان: من كبار رجال الأعمال في داهومي في إفريقيا، وقنصل فخري لسورية في إفريقيا.

وبشر بن غزوان: مهندس، من رجال الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية.

وفراس بن غزوان: مهندس، من رجال الأعمال في فرنسا.

وهيثم بن حسين عوني، ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م): دكتور مهندس في الهندسة الميكانيكية في بريطانيا.

وأخوه: **حسام**، ولد سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): مهندس زراعي.

٣٣٣- الكاملي

من أسر دمشق القديمة التي ذكرها الحصني في منتخباته.

وممن نبغ واشتهر منهم:

شمس الدين محمد بن علي بن محمد (١٠٤٤-١١٣١هـ/ ١٦٣٤-١٧١٩م): فقيه شافعي، علامة، أخذ عن علماء الشام ومصر، تولى الإمامة في محراب الشافعية في الجامع الأموي وأقرأ فيه، وفي دار الحديث الأشرفية، أخذ عنه طلاب كثيرون من أشهرهم الشيخ إسماعيل العجلوني[1].

وخليل بن عبد السلام، كان حياً سنة (١١٧٠هـ/ ١٧٥٧م): عالم أديب، من شيوخ الشيخ علي الشمعة[2].

ولا أعرف اليوم في دمشق أحداً من أفراد هذه الأسرة.

واشتهرت بهذه النسبة أسرة في مدينة حلب منهم:

وعبد السلام بن عبد القادر (١٣٣٣-....هـ/ ١٩١٤-....م): صحافي، رياضي، ولد في مدينة حلب، ودرس في مدارسها، أسس نادي النجمة الرياضي

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٣٩٨.

(٢) علماء دمشق، وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ١٥٧.

الكشفي سنة (١٩٣٥م)، وانتخب رئيساً له سنة (١٩٣٩م) ثم توحد هذا النادي مع النادي الرياضي الإسلامي وتولى إدارته سنة (١٩٤٣م)، وترأس الاتحاد السوري لألعاب القوى، وانتخب أميناً لسر الملعب البلدي بحلب سنة (١٩٤٦م)، كان عضواً الكتلة الوطنية، ثم انتمى إلى الحزب الوطني، وأصدر جريدة (التربية)[1].

(١) من هم في العالم العربي، ص ٥٢٦.

٣٣٤- الكتاني الحسني*

من أشهر الأسر العلمية الشريفة، من ذرية الإمام إدريس الأكبر ابن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

ونسبتهم إلى جدهم يحيى الكتاني ابن عمران ابن عبد الجليل بن يحيى ابن يحيى ابن محمد ابن إدريس الأنور بن إدريس الأكبر، وكان جدهم السيد يحيى يلقب بأمير الناس، وبالكتاني لأنه كان يتخذ أخبية من الكتان وكان غيره يتخذها من الصوف والشعر، توفي أواخر القرن (٤هـ)، ودفن في (زواوة) في الجزائر.

نسب أسرة الكتاني:

محمد عبد الله بن جعفر بن إدريس بن الطائع ابن إدريس بن محمد الزمزمي ابن محمد الفَضِيل ابن العربي بن محمد فتحا بن علي بن بالقاسم بن عبد العزيز بن محمد بن بالقاسم ابن عبد الواحد ابن علي ابن موسى بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن يحيى الكتاني بن عمران بن عبد الجليل بن يحيى بن يحيى بن محمد بن إدريس الأنور ابن إدريس الأكبر ابن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

ومن نبغ واشتهر منهم:

محمد عبد الله بن جعفر بن إدريس (١٢٧٤-١٣٤٥هـ/ ١٨٥٧-١٩٢٧م): علامة محدث، جد الأسرة الكتانية بدمشق، هاجر من فاس إلى المدينة المنورة سنة (١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م)، فأقام بها حتى سنة (١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م)، ثم انتقل إلى دمشق فسكن مع أسرته في حارة (الشالة) بسوق ساروجا، وبقي بدمشق حتى سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م)، وعاد إلى المغرب، وتوفي في فاس، جمع أطراف العلم والشرف والتقوى واستجاز علماء الدنيا وأجازهم حتى سمي محدث المشرق والمغرب، وكان ممن أخذ عنه جدِّيَّ الشيخ محمد عارف الصواف الدوجي، والشيخ محمد الشريف اليعقوبي، وغيرهما من أكابر علماء دمشق، وله مؤلفات كثيرة [١].

وترك في الشام ذرية طيبة منهم:

محمد الزمزمي (١٣٠٥-١٣٧١هـ/ ١٨٨٧-١٩٥١م): علامة، فقيه مالكي، محدث، رحالة، ولد بفاس، وهاجر مع أبيه، ورحل إلى مصر والشام والحجاز والعراق والهند، وتوفي بدمشق [٢].

ومحمد المكي (١٣١٥-١٣٩٣هـ/ ١٨٩٧-١٩٧٣م): علامة، صوفي عارف مربٍ، فقيه مالكي محدث، من أعلام عصره، مفتي المالكية، رئيس رابطة علماء سوريا، ومن مؤسسي رابطة العالم الإسلامي، ولد بفاس ونشأ بها ثم هاجر إلى الحجاز بصحبة والده وأخيه وتنقل بين مكة والمدينة وأخذ عن كبار العلماء فيهما، ثم هاجر مع أسرته إلى دمشق ثم عاد مع والده إلى المغرب واشترك في الجهاد ضد الفرنسيين ولما توفي والده عاد إلى دمشق ولازم الشيخ محمد أمين سويد فأخذ عنه

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) للفرفور، ص٢٨٦.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) للفرفور، ص٢٦٣.

علوماً كثيرة وانتفع به وشهد له شيخه بالنبوغ وأخذ عن أعلام العلماء من أمثال الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ توفيق الأيوبي، والشيخ محمد أمين سويد، درّس بداره في الصالحية، ثم بداره في حي العمارة، ودرَّس المسجد الأموي وعدد من مساجد دمشق، ونشط في تأسيس عدد من الجمعيات والهيئات، وكان وجه الشام، ومحور عمل العلماء والتجار والسياسيين، مهيباً جريئاً كريماً، يغار على مصلحة الأمة وينصح الحكام والسياسيين، ويحترم العلماء ويدافع عنهم ويعرف لهم حقهم في حضورهم وغيبتهم، حاضر النكتة والبديهة، فارساً شارك المجاهدين السوريين في ثورتهم وشارك في المقاومة الشعبية عام (١٩٥٦م)، وكانت بينه وبين جدي الشيخ محمد الشريف اليعقوبي محبة متبادلة، وأخوة كاملة(١).

و**محمد الفاتح بن محمد مكي**، ولد سنة (١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م): عالم مربٍ، من وجوه دمشق، درس في الثانوية الشرعية في بيروت، ثم تخرج في الأزهر في مصر سنة (١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م)، وعاد فعُيّن مدرساً في ثانويات دمشق، ثم مفتياً للمذهب المالكي.

وأخوه **تاج الدين**، ولد سنة (١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م): عالم مربٍ، صوفي شاذلي، زاهد، درس في الثانوية الشرعية في بيروت، ثم تخرج في الأزهر في مصر مع أخيه، وعاد فدرس في ثانويات دمشق، ثم عُيِّن مديراً للثانوية الشرعية فيها.

وإخوتهما **عبد القادر**، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م): دكتور في العلوم الهندسية، وفي الدراسات الإسلامية من جامعة كراتشي، وله دراسات ومؤلفات في الفكر الإسلامي، وهو يسعى لتنقية التراث، وتجديد الفكر والوعي لدى المسلمين.

و**عبد الله**، ولد سنة (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م): طبيب جراح، فاضل، دكتوراه

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص٢٩٧.

دولة في الجراحة من جامعة (هانوفر) في ألمانيا.

ومحمد علي: مهندس معماري، فاضل، جواد.

والمهندس **خالد**.

وعبد الرحمن بن محمد تاج الدين: طبيب اختصاصي بالتوليد، وتخرج في كلية الشريعة في جامعة القرويين بفاس.

ومحمد المنتصر بن محمد الزمزمي (١٣٣٢-١٤١٩هـ/ ١٩١٣-١٩٩٨م): ولد ونشأ في دمشق، فدرس في مدارسها، ثم تخرج في جامعة القرويين بفاس، ثم في الأزهر الشريف (قسم الحديث)، بعد ذلك عمل مدرساً في كليتي الحقوق والآداب في جامعة محمد الخامس في الرباط، ثم في كلية الشريعة في جامعة دمشق، وتولى فيها رئاسة قسم علوم القرآن والسنة خلال الأعوام (١٩٥٥-١٩٦٥م)، ثم استقر في الحجاز مدرساً، ومستشاراً، وتوفي ودفن في الرباط.

وأكثر أبناء هذه الأسرة في المغرب، ولهم فيها قاعدة عريضة، وشرف وفضل وخرج منهم عدد كبير من العلماء الأعلام يطول ذكرهم، وإنما اكتفينا منهم بمن عرف واشتهر بمدينة دمشق [1].

---

(١) انظر النبذة اليسيرة النافعة، ص ٤٦٢، وما بعد.

٣٣٥- كحالة

من الأسر القديمة الشهيرة بالتجارة والثروة والفضل، عمل أكثر رجال هذا البيت قديماً في التجارة، واشتهروا بالصدق والأمانة، ومساعدة الفقير، وعمل الخير، وقد أسسوا معملاً لصناعة الأقمشة الحريرية وغيرها، وكانوا من رواد الصناعة الوطنية مطلع القرن العشرين[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

حسن موسى باشا، والي القدس سنة (١٢٦٣هـ/ ١٨٤٦م).

ونعيم بك (-١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): تقلد وظائف في العدلية، ثم صار عضواً في مجلس الأمة في الأستانة[2].

وأخوه **سعدي بك**: من أمراء الجيش العثماني، كان مثال الوجاهة والأخلاق[3].

(١) خطط الشام ٤/ ٢٠٣.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٩١.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٩١.

ومحمود، ومحمد راغب: من كبار تجار دمشق في القرن (١٣هـ)، ولهم يد كبيرة في إعمار عدد من مساجد دمشق[١].

أحمد، وسعيد: من أهل المعروف، تبرعا لإعمار دار السنة، دار الحديث النورية بعد خرابها سنة (١٢٧٥هـ) بسعاية الشيخ محمد أبي الفرج الخطيب[٢].

وعبد الفتاح بن عبد القادر: من وجوه دمشق، ومن كبار تجارها، وأهل الفضل فيها، وأولاده: محمد، وعبد القادر.

ومصطفى: من كبار تجار دمشق في القرن (١٣هـ)، وله يد كبيرة في إعمار عدد من مساجد دمشق، تزوج السيدة صفية بنت محمد بن محيي الدين الصواف، وصاهره السيد نسيب بن أبو السعود الكزبري أحد علماء دمشق وأعيانها، تزوج ابنته السيدة عربية بنت مصطفى كحالة[٣].

وأولاد مصطفى:

أحمد، وتوفيق، وكامل، وسعيد: من وجوه دمشق، ومن رواد الصناعات النسيجية عام (١٩٢٥م)[٤].

وصبحي بن توفيق: مهندس مدني، عضو جمعية أصدقاء دمشق.

وتيسير بن توفيق: من تجار العصرونية.

ونور الدين بن عبد الله (١٣٢٨-....هـ/ ١٩٠٨-....م): مهندس كهرباء، تخرج في مدرسة (روبرت كولج) في استنبول ونال لقب مهندس كهرباء، وأستاذ في

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩١.

(٢) دار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٤، ٨٥.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩١.

(٤) خطط الشام ٤/ ٢٠٣.

العلوم، ثم نال شهادة مهندس مدني، وعين في شركة كهرباء دمشق، ثـم مهندس في شركة الإسمنت الوطنية، وعمل مهندساً في محافظة دمشق، وفي سنة (١٩٤٤م) تولى المديرية العامة لوزارة الأشغال، ثم عين أميناً عاماً للوزارة (١٩٤٨-١٩٤٩م)، وفي عـام (١٩٥٢م) عـين مـديراً عامـاً لمرفـأ اللاذقيـة، عـضو مجلس إدارة مشروع سـد الفرات، ونائب رئيس الجمهورية (١٩٦١م)، ووزير الإنتاج (١).

وصبحي بن عبد الفتاح بن عبد القـادر (١٣٢٩-....هـ/ ١٩١١-....م): وزير، نقيب المهندسين، رئيس اتحاد المهندسين العرب، تخرج في كلية الهندسة المدنية في جامعة روبرت الأمريكية في استنبول، ثم نال شهادة أستاذ في الهندسة المدنية من جامعة (إيللينويز)، وشغل عدداً من المناصب العليا في سورية والأردن منها: رئيس بلدية عمان (١٩٤٢م)، ومدير الأشغال العامة (١٩٤٣م)، ووكيل وزارة المواصلات (١٩٤٦م) في إمارة شرقي الأردن، مدير الأبنية وتنظيم المدن بوزارة الأشغال العامة الـسورية (١٩٤٧م)، ثـم مـدير الـدائرة الفنيـة في محافظـة دمـشق خـلال الـسنوات (١٩٤٨-١٩٥٣م) حيـث أشرف عـلى التنظـيم العمـراني لمدينـة دمـشق، وزيـر المواصلات والتخطيط، ومدير المؤسسة العامة لسد الفرات منذ بداية العمـل بـه إلى بداية استثماره، ثم وزير سد الفرات (٢).

وفؤاد بن عبد الفتاح بن سعيد (١٣٢٩-....هـ/ ١٩١١-....م): اقتصادي، درس في مدارس استنبول، ثم تخرج في جامعة (لوزان) في سويسرا ونال الـشهادات التالية: ليسانس في العلوم التجارية والاقتصادية، وليسانس في العلوم السياسية، ثـم

---

(١) من هم في العالم العربي، ص٥٣٠، والمسيرة التجارية ص ٣٢٤.

(٢) من هم في العالم العربي، ص ٥٣٠، والموسوعة الموجزة لحسان الكاتب ١٤/ ١٠٦.

الدكتوراه في العلوم التجارية والاقتصادية، عين في البنك العثماني في استنبول، ثم في المصرف السوري في دمشق واللاذقية، وعين مراقباً رئيسياً في مصلحة الجمارك، ثم مديراً للشؤون المالية والذاتية في مديرية الجمارك العامة، وعضو مجلس الجمارك[1].

وعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني بن محمد (١٣٢٣-١٤٠٨هـ/ ١٩٠٥-١٩٨٧م): مؤرخ بحاثة، تخرج في مكتب عنبر، ثم في معاهد دمشق ولبنان، وأخذ عن علماء عصره، وعمل في التعليم مدة، ثم عمل في التجارة فلم يفلح بها، ثم زهد وانعزل في بعض المدارس الملحقة بالمسجد الأموي وانكب على مطالعة الكتب العلمية والصوفية، ثم خرج في رحلة إلى أفريقيا البريطانية استمرت عامين، عاد بعدها لنشر المقالات في الصحف والمجلات، ثم عينه أستاذه محمد كرد علي، أميناً لدار الكتب الوطنية في المكتبة الظاهرية بدمشق، وانصرف للبحث والكتابة فأنتج أكثر من سبعين مصنفاً.

انتخب عضواً بمجمع اللغة العربية بدمشق والمجلس الأعلى للعلوم والفنون والآداب، وفي معهد للتراث العلمي في حلب، والجمعية المصرية للدراسات التاريخية، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالديار المصرية.

من آثاره: (معجم المؤلفين) في ١٥ جزءاً، و(المستدرك) عليه، (أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام) في ٥ مجلدات، (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة) في خمسة مجلدات، (العالم الإسلامي) جزآن، (العرب من هم وماذا قيل عنهم)، (الفنون الجميلة في العصور الإسلامية)، (المرآة في عالمي العرب والإسلام)، (المرأة في القديم والحديث)، (فهارس مجلة المجمع العلمي العربي في ٤٠ سنة)[2].

---

(١) من هم في العالم العربي، ص ٥٣٠.

(٢) أعلام الأدب والفن ٢/ ١٤٦، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٨٢، وإتمام الأعلام، ص ٢٩٤.

وعبد الرؤوف: من قدماء المحامين بدمشق[١].

وشفيق: من وجوه دمشق، كان عضواً في اللجنة المالية المشرفة على واردات جمعية العلماء، والكلية الشرعية التي تأسست سنة (١٩٣٩م) في زقاق النقيب[٢]، ومن مؤسسي جمعية إسعاف فقراء حي المهاجرين سنة (١٩٥٥م)[٣].

ومحمد راتب بن شفيق (-١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م): من كبار الأطباء، اختصاصي بالتصوير والتشخيص الشعاعي[٤].

وأولاده: الدكتور مازن، والصيدلاني شفيق.

ومحمد بسام بن مصباح بن شفيق: من مشاهير المهندسين.

وهشام بن محمد علي: دبلوماسي، وزير مفوض.

وتحسين وعبد الوهاب: من كبار تجار الخرداوات ومواد البناء في العصرونية وشارع العابد.

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩١.

(٣) البيان رقم (٧) الصادر عن جمعية العلماء بدمشق سنة (١٣٥٧هـ) بمناسبة تأسيس المعهد العلمي الديني، ص ١١، وقد ضمت اللجنة المالية وجوه التجار بدمشق وهم السادة: عبد الرحيم الخطيب، رئيساً، سليم الصواف، نائباً للرئيس، أبو الخير الذهبي، أميناً للسر، صبحي مراد، الحاسب، حسني الزين، الخازن، مصطفى العطار، المراقب، إبراهيم الذهبي، أحمد أيلوش، سعيد عبيد، شفيق الكحالة، عبد الله الخياط، عثمان بدير، محمد صادق، محمود كيوان.

(٣) كان من مؤسسي جمعية إسعاف الفقراء في حي المهاجرين سنة (١٩٥٥م) كل من السادة: سعيد صادق، منير المالح، حسن الهندي، سليمان العظمة، عبد الرؤوف الدقر، شفيق كحالة، حمدي السادات، جمال العش، محمد سعيد الكوسا، محمد القنواتي، جميل سليمان، محمد صبحي دك الباب.

(٤) تزوج الدكتور راتب كحالة من السيدة رياض بنت عبد القادر بن عبد اللطيف الصواف. دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني في مدينة دمشق، ص ٢٠٦.

ومصطفى نشأت بن حسين (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م): من مشاهير الأطباء، اختصاصي بالجراحة والأمراض النسائية من جامعات باريس، أنشأ مشفى باسمه في شارع (٢٩) أيار خلال السنوات (١٩٥٥- ١٩٩٥م)[١].

ومما ينسب لهم من معالم دمشق **وكالة كحالة** كانت في شرقي سوق القيشاني، ولا أثر لها اليوم[٢].

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٢) معجم دمشق التاريخي ٢/ ٣٣٦.

٣٣٦- كحالة (الروم الأرثوذكس)*

واشتهرت في دمشق أسرة نصرانية من الروم الأرثوذكس عرفت **(بكحالة)** نبغ منها عدد من الصحافيين والاقتصاديين.

وممن نبغ واشتهر منهم:

حبيب بن جرجي (١٨٩٨- ١٩٦٥م): من أعلام الصحافيين، سياسي نائب، أصدر جريدة (سورية الجديدة) خلال السنوات (١٩١٩-١٩٢٣م)، وانتخب عضواً في المجلس الاستشاري سنة (١٩٢٤م)، ثم عاد إلى الصحافة سنة (١٩٣١م) فأصدر أسبوعية ساخرة باسم (المضحك المبكي) التي كان ينتقد فيها عدداً من المظاهر السياسية والاجتماعية بأسوب ساخر، ولاقت قبولاً جماهيرياً واسعاً، وأصدر مجلة أسبوعية أخرى باسم (المصور)، وفي عام (١٩٤٧م) كلف برئاسة تحرير جريدة (دمشق) التي استمرت بضعة أشهر، شارك في الحياة السياسية وانتمى إلى الحزب القومي العربي منذ سنة (١٩٤٧م)، ثم الحزب الوطني، وانتخب نائباً عن دمشق في دورة عام (١٩٤٧م)، وانتخب عضواً في المجلس الأعلى لطائفة الروم الأرثوذكس[1].

---

(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٤٣٥، من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٥٢٩، والمسيرة التجارية ص ٢٧.

وولده: **جورج** (١٣٣١-....هـ/ ١٩١٢-....م): دبلوماسي، صحافي، درس في المدرسة العازرية بدمشق، ثم تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق، ثم في معهد الحقوق الفرنسي في جامعة باريس، ومعهد العلوم الجزائية والجنائية، ومعهد العلوم الدولية العليا والسياسية في باريس، ومعهد العلوم الاجتماعية والاقتصادية في جامعة جنيف، ونال شهادة الديبلوم العالي في علوم النشر والصحافة، ثم دبلوم العلوم الجنائية والعلوم السياسية والدولي من معهد الصحافة الدولي، ثم نال درجة الدكتوراه في الحقوق والدكتوراه في الفلسفة والأدب، عُين سكرتيراً أولاً في رئاسة مجلس الوزراء، حضر مؤتمر السلم في باريس ممثلاً لعدد من الصحف والمجلات العربية، ثم التحقت بمنظمة هيئة الأمم المتحدة بنيويورك، وانتخب نقيباً للصحافة الأجنبية، ثم عُين نائب قنصل في وزارة الخارجية، ومديراً لقسم النشر والصحافة، ترك عدداً من المؤلفات في الحقوق والسياسة وتاريخ الصحافة[١].

وفريد: من كبار التجار، وكيل عدة شركات سيارات، عضو مجلس إدارة غرفة التجارة خلال الأعوام (١٣٧٩-١٣٨١هـ/ ١٩٥٩-١٩٦١م)[٢].

❁ ❁ ❁

(١) من هم في العالم العربي، ص ٥٢٩.

(٢) من هم في العالم العربي، ٥٣٠، والمسيرة التجارية ص ٢٧.

٣٣٧- كرد علي

من الأسر القديمة الشهيرة، أصلهم من السليمانية في العراق، وينتسبون إلى الأكراد الأيوبية.

هاجر جدهم (محمد) من السليمانية إلى الأنضول وعمل بالتجارة بين الأنضول وأوربة، ثم هاجر إلى دمشق واستقر فيها.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الرزاق: من ملاكي قرية (جسرين) في غوطة دمشق، كان من أهل الوجاهة والأخلاق الحسنة.

وولده: **محمد** (فريد) (١٢٩٣ - ١٣٧٢هـ/ ١٨٧٩ - ١٩٥٣م): علامة، أديب، بحاثة، مؤرخ دمشق، وزير المعارف، ومؤسس ورئيس مجمع اللغة العربية بدمشق، من رواد النهضة العربية الحديثة، عيّن موظفاً في قلم الأمور الأجنبية، واتصل بكبار علماء عصره من أمثال: الشيخ طاهر السمعوني الجزائري، والشيخ محمد المبارك الدلسي، والشيخ محمد جمال القاسمي، والشيخ سليم البخاري، وغيرهم، وأخذ عنهم علوم اللغة والأدب والفقه وأصوله والتفسير والتاريخ، وأتقن الفرنسية.

وفي سنة (١٨٩٧م) عهد إليه السيد مصطفى الشقللي تحرير جريدة (الشام) الأسبوعية فلبث في ذلك ثلاث سنوات، وكان في أثناء ذلك يراسل مجلة (المقتطف) المصرية، ثم رحل إلى مصر واستوطن بالقاهرة وحرر في (جريدة الرائد المصري) ثم عاد إلى دمشق، واضطر مكرهاً لمغادرتها من جديد إلى القاهرة وأصدر فيها (مجلة المقتبس)، وتولى إضافة إليها رئاسة تحرير (جريدة الظاهر) اليومية، وثم عين أمين سر تحرير (جريدة المؤيد).

عاد إلى دمشق عقب إعلان الدستور عام (١٩٠٨م)، وأصدر (جريدة المقتبس)، ثم اضطر إلى مغادرتها إلى باريز فاستنبول فالقاهرة، ثم إلى روما فجنيف والمجر، فباريز وإستنبول واطلع على المخطوطات والمعاهد العلمية فيها، وخلال الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م) عهد إليه برئاسة تحرير (جريدة الشرق) الدمشقية، ثم قصد استنبول، وعاد إلى دمشق بعد سقوطها بأيدي الإنكليز والجيش العربي، وعيّن رئيساً لديوان المعارف فيها، ثم تحول ذلك الديوان بأعضائه ورئيسه إلى (المجمع العلمي العربي) سنة (١٩١٩م)[1]، وبقي رئيساً للمجمع طوال حياته.

وعهدت إليه (وزارة المعارف) مرتين الأولى عقب دخول القوات الفرنسية إلى سورية واحتلالها (١٩٢٠- ١٩٢٢)، وأسندت إليه (وزارة المعارف) ثانية في حكومة الشيخ محمد تاج الدين الحسني (١٩٢٨-١٩٣١م).

التقى عدداً من المستشرقين وكانت بينه وبينهم عدة مراسلات، وانتدب لحضور مؤتمر (المستشرقين) السابع عشر بمدينة (إكسفورد) فرحل إلى (إنكلترا)،

(١) تأسس المجمع العلمي العربي في ٣٠/ تموز/ ١٩١٩م، وكانت الهيئة المؤسسة مؤلفة من الأساتذة: محمد كرد علي، فارس الخوري، اسكندر المعلوف، عبد القادر المبارك، مرشد خاطر، محمد أمين سويد، رشيد بقدونس، سليم عنحوري، عز الدين علم الدين. انظر: أوراق فارس الخوري ٢/ ١٣٣.

وزار (بلجيكا) و(فرنسا) ثم عاد إلى (دمشق) وانقطع متفرغاً لرئاسة (المجمع العلمي العربي) والبحث والتصنيف، وانتخب عضواً عاملاً في (المجمع العربي اللغوي) في القاهرة.

له عدد من المصنفات أشهرها: (خطط الشام) في ستة أجزاء، طبع سنة (١٩٢٥م)، وهو من أعظم ما أُلف عن تاريخ دمشق، (الإسلام والحضارة العربية) في مجلدين، (غرائب الغرب) يتحدث فيه عن رحلاته إلى أوربا، (أمراء البيان)، (المذكرات) أربعة أجزاء، (المعاصرون)، (دمشق مدينة السحر والشعر)، (غوطة دمشق وحدودها).

أطلق اسمه على أحد الشوارع في منطقة غربي المالكي[1].

وأخوه **أحمد** (-١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م): أديب صحفي، بدأ بدراسة الطب في الجامعة الأمريكية ببيروت، ولكنه لم يتم دراسته، وعاد إلى دمشق فترأس تحرير جريدة المقتبس اليومية التي كان يصدرها أخوه في دمشق، وكان من المناضلين لنيل الاستقلال، أطلق اسمه على أحد الجادات في منطقة الجسر الأبيض.

وأخوه **عادل**: تولى رآسة تحرير جريدة المقتبس بعد أخيه أحمد.

ولهم أخ اسمه **محمود**: أقام في مصر.

وأولاد أحمد كرد علي:

ومروان، ولد سنة (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): مهندس، رئيس مراقبة البناء في الدائرة الفنية بمحافظة دمشق، تخرج في المعهد العالي للهندسة المعمارية في باريس، ومعهد تنظيم وعمران المدن في السوربون[2].

(١) أعلام الأدب والفن ١/ ٢٣٦، حديث العبقريات، عبد الغني العطري، ص ١٢٦.

(٢) السجل الذهبي في نهضة محافظة مدينة دمشق الممتازة.

وبسام (- ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٧م): باحث، مصنف، أول سوري ينال الإجازة في التاريخ والجغرافيا من جامعة السوربون (١٩٣٣م)، تخرج في كلية الحقوق بدمشق، ثم أوفد ببعثة للدراسة في باريس سنة (١٩٢٩م)، فنال ثلاث شهادات في علمي التاريخ والجغرافيا، وعاد فعين مدرساً في ثانويات دمشق، وصنف عدداً من الكتب المدرسية عن تاريخ العرب والمسلمين، ورسم عدداً من الخرائط المهمة، وأممت الحكومة كتبه في الستينيات[1].

وعبد الرزاق: من ظرفاء دمشق، رئيس مديرية الحدائق العامة في محافظة مدينة دمشق سنة (١٩٥٥م)[2].

وبلقيس: مربية، من رائدات العمل النسائي، مدرسة في تجهيز البنات الأولى والثانية[3].

وريمة: من رائدات العمل النسائي، رئيسة الندوة الثقافية النسائية بدمشق، درست في تجهيز البنات الأولى، ثم تخرجت في معهد دار المعلمات العليا، ثم درَّست الكيمياء والفيزياء في مدرسة صنائع البنات، عضو في جمعية الإسعاف العام، وجمعية مكافحة السل، وهي زوجة الأستاذ بشير العظمة[4].

وطريف بن محمد (١٣٣٨-١٤٢٢هـ/ ١٩١٩-٢٠٠٢م): أول طيار سوري، مدير المطار المدني في المزة، ورئيس ضباط المراقبة الجوية في مديرية الطيران المدني[5].

---

(١) ذكريات علي الطنطاوي ١/ ٢٨١، ٢/ ١٨٢، مشاهير من دمشق، عادل أبو شنب، ص ١٥٣، وما بعد.

(٢) ذكريات علي الطنطاوي ١/ ٢٨١، ٢/ ١٨٢، مشاهير من دمشق، ص ١٥٨، السجل الذهبي في نهضة محافظة مدينة دمشق الممتازة.

(٣) من هم في العالم العربي (سوريا) ص٥٣١.

(٤) من هم في العالم العربي (سوريا) ص٤٣٧.

(٥) من هم في العالم العربي (سوريا) ص٥٣١.

ومن أبناء عمهم **محي الدين**: مؤذن مسجد دمشق، وكان يشتغل في صنعة الخياطة[١].

وولده: **محمد عارف**: من مؤذني المسجد الأموي[٢].

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٩٠٥.

(٢) الجامع الأموي درة دمشق، حسن الصواف ٢/ ٥٧٤.

٣٣٨- الكرمي

من الأسر التي استوطنت دمشق، واشتهرت بالعلم والفضل، ونسبتهم إلى مدينة (طولكرم) في فلسطين.

وممن نبغ واشتهر منهم:

سعيد بن علي بن منصور (١٢٦٩-١٣٥٣هـ/ ١٨٥٢-١٩٣٥م): عالم، أديب، شاعر، من زعماء النهضة الحديثة، حصل على الشهادة العالمية من الأزهر الشريف، واتصل بالشيخ محمد عبده، والشيخ جمال الدين الأفغاني وحضر مجالسهم، عين نائباً لرئيس المجمع العلمي العربي بدمشق سنة (١٩٢٠م) وأشرف وشارك في تحرير مجلته، حصل على أوسمة وتكريمات عديدة منها النيشان المجيدي الثالث وبراءته، من علماء فلسطين الذين حُكم عليهم بالنفي المؤبد في أواخر حكم العثمانيين، وعند انتهاء الحرب العامة عُيِّن عضواً في مجلس الشورى، ثم تولَّى قاضي القضاة في إمارة شرقي الأردن، من آثاره: (واضح البرهان في الرد على أهل البهتان)، رسالة في التصوف، (بماذا يكون انتظام المجتمع الإنساني) بحث نشر في مجلة مجمع اللغة العربية [1].

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٤٦٨.

وولده **أحمد شاكر** (١٣١٢-١٣٤٦هـ/ ١٨٩٤-١٩٢٧م): أديب، نابغة، صاحب مجلة (الميزان) التي كانت تصدر في دمشق [١].

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٢.

٣٣٩- الكزبري

من الأسر القديمة الشهيرة بالعلم، هاجر جدهم السيد عبد الكريم في سنة (١٠١٣هـ/ ١٦٠٤م) من صفد بفلسطين إلى دمشق.

وقد اشتهروا بنسبتهم هذه إلى خالهم الشيخ علي بن أحمد بن علي كزبر (- ١١٦٥هـ/ ١٧٥٢م): عالم مقرئ، فقيه شافعي، صالح زاهد، من كبار علماء عصره، لُقب بالشافعي الصغير(١)، أخذ عن عدد من علماء دمشق الأعلام، من أشهرهم الشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ إسماعيل القطان، والشيخ محمد الكاملي، ثم سافر إلى مصر وأخذ عن علمائها، توفي في دمشق ودفن في الباب الصغير.

وقد أنجب هذا البيت عدداً من كبار العلماء، ومن أئمة الحديث الأعلام، وفيهم كانت مشيخة الحديث بدمشق، وقراءة صحيح البخاري تحت قبة النسر في جامع دمشق، واشتهر رجالهم بعلو السند، وأخذ عنهم كثير من رواة الحديث في العالم الإسلامي.

قال فيهم الشيخ عبد الرزاق البيطار: بيت قد عُمِّرَ بالعلم ربوعه، وزين

(١) سلك الدرر ٢/ ٤٦٦.

بالفضل أصوله وفروعه، ورفعت العبادة مقامه، ونشرت على هام السيادة أعلامه.

وقال: أهل بيت قد نشؤوا على العلم والعمل، وبرعوا فيه صار لهم عوضاً عن المال والخول، فما منهم إلا من هو محدث فاضل، متورع زاهد عابد كامل، قد افتخر بهم مصرهم على الأمصار، وتاه بهم عصرهم على غابر الأعصار[١].

وقال الشيخ محمد أديب تقي الدين الحصني: ومن الأسر الشهيرة بنو الكزبري الأكارم، اشتهر رجال هذا البيت في علو السند، وأخذ عنهم كثير من رواة الحديث في الممالك الإسلامية، وقد أنجب هذا البيت جماعة من أئمة الحديث الأعلام، وذكر المرادي بعض رجالهم وأثنى عليهم بخير، وكانت قراءة الحديث تحت قبة النسر في جامع دمشق في بيتهم، ثم طرأ على أسرتهم ما طرأ على غيرها من أسر العلم في دمشق من فقد رجالها، وهو الذي يؤتي الحكمة من يشاء[٢].

وأول من تولى منهم التدريس تحت قبة النسر المحدث الشيخ **شمس الدين محمد بن عبد الرحمن الكزبري** (-١٢٢١هـ/ ١٨٠٦م)، ثم تولاها ولده المحدث الشيخ **عبد الرحمن الكزبري** (-١٢٦٢هـ/ ١٨٤٦م)، ثم ولده الشيخ **عبد الله الكزبري** (- ١٢٦٥هـ/ ١٨٤٩م)، ثم أخوه الشيخ **أحمد مسلم الكزبري** (- ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م)، ثم ولده الشيخ **سليم الكزبري**(-١٣٣١هـ/ ١٩١٢م)، ثم ولده الشيخ **محمد علي الكزبري** (-١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م)، وهو آخر من وليها من آل الكزبري[٣].

وكان مجلس الحديث تحت قبة النسر بعد عصر كل يوم من أشهر رجب وشعبان ورمضان، وهو من مفاخر دمشق ومحاسنها.

---

(١) حلية البشر للبيطار ٢/ ١٠٠٣ - ١٠٠٤.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني، ص ٨٣٠.

(٣) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ)، ص ١٦٥.

وقد صنف الباحث الشيخ عمر النشوقاتي كتاباً بعنوان: (مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري الدمشقيين وسيرهم وإجازاتهم) جمع فيه فوائد كثيرة حول رجال الأسرة ودورهم العلمي.

نسب أسرة الكزبري إلى الإمام الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب:

زين الدين الكزبري بن عبد الكريم الصفدي ابن شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله ابن شهاب الدين أحمد بن خليل بن يحيى بن محمد بن صالح النابلسي ابن داود بن عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن الينبعي ابن أحمد بن محمد ابن يحيى بن إبراهيم ابن محمد ورد خوزستان ابن داود ابن أحمد بن يحيى بن الحسين زكريا بن القاسم ابن عبد الله ابن إبراهيم طباطبا ابن إسماعيل الديباج ابن إبراهيم الغَمر ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[1].

نسب أسرة المنير الكزبري إلى الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهما:

صالح (زوج السيدة زينب بنت الشيخ عبد الرحمن الكزبري) ابن إبراهيم (زوج السيدة خديجة بنت الشيخ محمد شمس الدين الكزبري) ابن عبيد بن إبراهيم بن حسن بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عبد ربه بن محمد منيِّر (المدفون بالرملة) ابن عبد الله (الجد الجامع لآل المنير بدمشق) بن محمد بن محيي الدين بن عبد الرحيم بن عبد الحليم بن عبد الوهاب ابن محمد شمس الدين بن محمد سعد الدين بن عز الدين بن ظهير الدين بن فخر الدين ابن بهاء الدين ابن ناصر الدين بن علي العادل الملقب بأبي عبد الله الحجازي بن محمد حسن الأحول ابن علي بن محمد بن إبراهيم

---

(١) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، د. كمال الحوت، ص ١٠١، ولم يشر أحد من قدماء من أرخ لأعلام أسرة الكزبري إلى نسبها.

ربيع بن محمد بن عبد الله ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ(١).

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الرحمن بن محمد بن زين الدين بن عبد الكريم (١١٠٠ تقريباً - ١١٨٥هـ/ ١٦٨٨-١٧٧١م): جد أسرة الكزبري بدمشق، ومؤسس مجدها، علامة، محدث، شيخ الشام، مدرس قبة النسر، وكان جُلُّ انتفاعه بخاله الشيخ علي كزبر، وقرأ على الشيخ عبد الغني النابلسي وغيره(٢).

وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن (١١٤٠-١٢٢١هـ/ ١٧٢٧-١٨٠٦م): علامة كبير، محدث الشام، وإمام علمائها، أخذ العلوم عن علماء أجلاء أمثال والده، وخال والده الشيخ علي كزبر، والشيخ علي المنيني وغيرهم، وهو أول من تولى وظيفة التدريس تحت قبة النسر من آل الكزبري، من أشهر تلاميذه الشيخ محمد شاكر العقاد، والعلامة محمد أمين عابدين(٣).

تزوج الشيخ إبراهيم المنير الحسيني ابنته السيدة خديجة بنت محمد شمس الدين الكزبري، وهي والدة الشيخ صالح المنير جد أسرة المنير الكزبري، وهو تزوج السيدة زينب بنت الشيخ عبد الرحمن بن محمد شمس الدين الكزبري(٤).

---

(١) بحث مختصر في سلالة الأشراف آل الكزبري، إعداد المهندس محمد نبيل القوتلي، الطبعة (١٢)، ص ٢١.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٣٠١.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ١٧٥.

(٤) ملخص تراجم أسرة الكزبري بخط المرحوم ظهير الكزبري، بحث مختصر في سلالة الأشراف آل الكزبري، من إعداد المهندس محمد نبيل القوتلي، ص ٥.

وأخـوه: **يحيى بـن عبـد الـرحمن** (١١٥٠-١٢٠١هـ/ ١٧٣٧-١٧٨٦م): محدث، فقيه، أخذ عن والده، وأخيه، وخال أبيه الشيخ علي كزبر وغيرهم(١).

وولده: **عبد القادر بن يحيى** (١١٨٩-١٢٢٩هـ/ ١٧٧٥-١٨١٣م): من العلماء الأعيان، أخذ عن والده وعمه الشيخ محمد الكزبري، والشيخ أحمد العطار وآخرين(٢).

وعبـد الـرحمن بـن محمـد بـن عبـد الـرحمن (١١٨٤-١٢٦٢هـ/ ١٧٧١-١٨٤٦م): محدث الشام وشيخها، ومدرس قبة النسر، أخذ عن شيوخ أجلاء كثر منهم والده الشيخ محمد، والشيخ أحمد العطار، وكان المترجم من أصدقاء مولانا خالد النقشبندي، وله منه إجازة، انتفع به خلق كثيرون من أشهرهم ابنه الشيخ أحمد مسلم، والشيخ عبد الغني الميداني، والشيخ عبد الرحمن الباني، والشيخ سعيد البرهاني (الجد)، والشيخ أحمد بن محمد الحلواني، والشيخ محمد بن مصطفى الطنطاوي، والشيخ عبد الله الركابي السكري، أحبه الناس جميعهم فكان إذا مر في سوق قاموا لتقبيل يده حتى من غير المسلمين، يقول الشيخ عبد الحي الكتاني: وبموته نزل الإسناد في الدنيا درجة لأنه آخر من روى عن كثيرين من الأعلام المسندين(٣).

وأولاده: **وجيه الدين محمد بن عبد الرحمن** بن محمد (١٢٠٩-١٢٤٩هـ/ ١٧٩٤-١٨٣٣م): من العلماء الأعيان، أخذ عن والده، وكان معيد درسه العام تحت قبة النسر، توفي في حياة والده(٤).

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ١٩.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٢٤٦.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٤٨٨، منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢٩.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ)١/ ٣٨٧.

وجمال الدين عبد الله (١٢٢١-١٢٦٥هـ/ ١٨٠٦-١٨٤٨م): مدرس قبة النسر، أخذ عن والده وكان معيداً بين يديه في الدرس العام، وأخذ عن الشيخ سعيد الحلبي، والشيخ حامد العطار، والشيخ عبد الرحمن الطيبي وغيرهم، وخلف ولده في التدريس تحت قبة النسر(١).

وأحمد مسلم (١٢٤١- ١٢٩٩هـ/ ١٨٢٥-١٨٨١م): فقيه محدث، مدرس قبة النسر، ونقيب الأشراف، أخذ عن والده، وعن الشيخ حسن الشطي، والشيخ حسن البيطار، والشيخ قاسم الحلاق (جد أسرة القاسمي) ولازمه ملازمة تامة، وغيرهم، وولي التدريس تحت قبة النسر بعد أخيه الشيخ عبد الله سنة (١٢٦٥هـ)، وكان حسن الإلقاء والتقرير، وتولى نقابة الأشراف، بعد نفي السيد أحمد العجلاني عقب حادثة النصارى، ولم يرضَ أشراف عصره بذلك(٢)، ثم أعيدت إلى آل العجلاني، وكان محبوباً عظيم الجاه، مهاباً عند الأمراء، مقصوداً في النوائب، له موقف شهير في حماية النصارى في حادثة الستين، دفن في قبر جده الشمس الكزبري(٣).

وولده: **سليم** (-١٣٣١هـ/ ١٩١٢م): فقيه، محدث، مدرس قبة النسر، وقد ذكر البيطار أنه لم يكن في منزلة عالية من العلم تؤهله لهذا المنصب، ولكن بعض الفضلاء حرص على توليته فيها لئلا ينقطع هذا الشرف من هذه الأسرة(٤).

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٢٦.

(٢) انظر مشاهد وأحداث دمشقية للشيخ سعيد الأسطواني، ص ٢١٠، ووترجمته في مخطوط (تعطير المشام) للشيخ محمد جمال الدين القاسمي، وفيه إشارة إلى أن نسبه من جهة أمه من آل الصمادي.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧٧٥، منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢٩.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢٨٢.

وولداه: **عبد الرحمن** (- ١٣٥٠هـ تقريباً/ ١٩٣٠م): عالم، فاضل[1].

ومحمد علي (-١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م): عالم وجيه، عُرف برجاحة الرأي، اختارته الحكومة العثمانية لحل مشكلة بين ألمانيا وحكومة طرابلس الغرب، وهو آخر من درس تحت قبة النسر من بني الكزبري، وهو الذي ألقى خطاب الترحيب بإمبراطور ألمانيا عند زيارته لدمشق سنة (١٨٩٨م)[2].

وأبو السعود بن أحمد مسلم بن عبد الرحمن (- ١٣٠٥هـ/ ١٨٨٦م): من وجوه دمشق، وعلمائها، أخذ عن عدد من علماء دمشق، وتصدر للتدريس في حياة والده، وأنابه والده في إمامة جامع الباشورة في حي الشاغور سنة (١٢٨٨هـ)، استجاز له والده من سبعة عشر من كبار علماء دمشق بالرواية مع الإذن بالتدريس العام والخاص[3]، ومن شيوخه الشيخ محمد بدر الدين الحسني، و كان عضواً في محاكم العدلية بدمشق، توفي شاباً[4].

وولده: **محمد نسيب** (١٢٩٠-١٣٦٠هـ/ ١٨٧٣-١٩٤١م): عالم، فقيه

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٧٢.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٨٩، تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣١٨، ٣/ ٧٦.

(٣) العلماء الذين أجازوه هم: الشيخ محمد أبو الخير الخطيب، والشيخ محمد صالح الخطيب، والشيخ أبو الفرج الخطيب، والشيخ عمر العطار، والشيخ بكري العطار، والشيخ محمد سليم العطار، والشيخ محمود الحمزاوي، والشيخ محمد سعيد الأسطواني، والشيخ راغب الأسطواني، والشيخ محمد علاء الدين عابدين، والشيخ محمد المنيني العثماني، والشيخ محمد بن سعيد المنير، والشيخ محمد أمين الجندي، والشيخ حسن بن سليمان، والشيخ محمد البرقاوي، والشيخ راغب الأسطواني، والشيخ صالح جعفر، ومحمد سليم الطيبي. انظر صورة هذه الإجازة في كتاب (مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري الدمشقيين وسيرهم وإجازاتهم)، تحقيق الشيخ الباحث عمر موفق النشوقاتي، ص ٥٠٣.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٣٠، مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري، ص ٥١٥.

فرضي، كان ممن يسارعون في نصرة الضعفاء وقضاء حوائجهم، عضو المجلس البلدي سنة (١٣١٣هـ)، وإدارة أموال الأيتام في محكمة دمشق، ترك أربعة أولاد:

أحمد مهدي (١٣١٣-١٣٩١هـ/ ١٨٩٤-١٩٧١م): من وجوه دمشق، عضو المجلس البلدي، والنادي العربي(١).

ومحمد رشاد (١٣٢٩-....هـ/ ١٩١٠-....م): من رجال الأعمال، رئيس شعبة السياحة والاصطياف في وزارة الاقتصاد الوطني، درس في مدرسة السلمية الزراعية، ثم في كلية الزراعة بإيطاليا، ثم نال درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة برلين، من أعضاء حزب الشعب، له كتاب (سياسة انكلترا وفرنسا في سورية)(٢).

وأبو السعود، ومحمد أكرم: من الفضلاء(٣).

وعبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يحيى (-١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م): وجيه، معمر، نسابة، من قضاة الشرع في أقضية دمشق والقنيطرة وغيرها، جمع تاريخاً فيه وفيات بعض مشاهير الرجال في القرن (١٣هـ)، يروي حكايات السلف، تزوج في بلاد الترك، وترك بها ذرية(٤).

وولده: **محمد**: من وجوه التجار، ومن أصحاب الهمم العالية لقضاء حوائج الناس(٥).

ومحمد طريف بن أكرم بن محمد نسيب بن أبو السعود بن أحمد مسلم، ولد

(١) من هم في العالم العربي، ص٥٣٦.

(٢) من هم في العالم العربي، ص٥٣٦.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص٣٠٠.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٣٠.

(٥) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٣٠.

سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): إجازة في الاتصالات والأجهزة الملاحية من الأكاديمية العربية للنقل البحري، وإجازة في القانون من الجامعة الأمريكية ببيروت، مدير إداري في شركة (برتش بترونيوم) للتنقيب عن النفط في سورية [١].

ومحمد أنس بن أكرم: دكتور، من رجال الأعمال، نائب رئيس مجلس إدارة، والرئيس التنفيذي لمجموعة الاستثمار لما وراء البحار العقارية (IGO)، عضو مجلس الأعمال السوري في دبي.

وأحمد بن ياسين بن أحمد بن يحيى، كان حياً سنة (١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م): من العلماء، إمام مسجد ومدرسة الكردي في العمارة البرانية [٢].

وأحمد خلوصي بن محمد ياسين بن أحمد بن ياسين بن أحمد بن يحيى، ولد سنة (١٣٣٧هـ/ ١٩١٧م): مفتش بوزارة الزراعة، مهندس زراعي من جامعة (غرينيون) في باريس سنة (١٩٤٠م)، دكتور في العلوم الطبيعية من جامعة باريس سنة (١٩٤٥م)، مدرس في كلية العلوم في الجامعة السورية (١٩٤٧م)، مدير التعليم الزراعي (١٩٥٢م)، ورئيس دائرة الأبحاث ومدير الحراش، بوزارة الزراعة (١٩٥٥م) [٣].

وولده **عماد**: طبيب، من مشاهير جراحي الأوعية الدموية.

وحيدر بن محمد ياسين بن أحمد بن ياسين بن أحمد: عقيد في الجيش العربي السوري، قائد قوات البادية، قاد حركة الانفصال في ٢٨/ أيلول/ ١٩٦١م، وحاصر بقواته منزل المشير عبد الحكيم عامر بدمشق.

---

(١) مقتطفات من تاريخ دمشق، ص٢٠٠.

(٢) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، إعداد د. دعد الحكيم، ص ١٧٢.

(٣) من هم في العالم العربي، ص٥٣٤.

ونادر بن محمد ياسين بن أحمد بن ياسين بن أحمد (١٣٣٠ - ١٤٢٧هـ/ ١٩١٠ - ٢٠٠٦م): حقوقي، دبلوماسي، وزير سورية المفوض في الأرجنتين سنة (١٩٥٦م)، ومدير عام الشؤون القنصلية بوزارة الخارجية، ثم وزير مفوض، دكتور في الحقوق العامة والاقتصاد، مستشار مجلس الشورى، وأستاذ في الجامعة السورية، أصدر في باريس سنة (١٩٣٧م) كتاب (قضية انتهاء الانتداب الفرنسي على سورية)، اقترن بالأديبة سلمى بنت لطفي الحفار(١).

وعبد الله بن كمال بن عبد الغني بن عبد القادر بن يحيى (-١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): من وجوه دمشق، نقيب أشراف الزبداني، أخذ عن عدد من كبار العلماء من أشهرهم الشيخ عبد الله الركابي السكري، وله رسالة مطبوعة بعنوان: الأربعون حديثاً المسلسلة بالأشراف(٢).

وشادي بن نبيل بن أحمد بن أبو الخير بن كمال بن عبد الغني بن عبد القادر ابن يحيى: من أبطال رياضة رالي السيارات.

وناظم بن محمد سليم بن أحمد مسلم بن عبد الرحمن (١٣٠٢-١٤٠٠هـ/ ١٨٨٣-١٩٨٠م): من العلماء، خطيب مسجد الباشورة في الشاغور، مدرس في دائرة الفتوى، منشد، قرأ على والده وعلى الشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ أبي الخير الميداني، وكان يتولى تلاوة قصة المولد النبوي الشريف في الاحتفال الرسمي في الجامع الأموي خلفاً لوالده، وهو آخر من تولى هذه التلاوة من بيت الكزبري(٣).

---

(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٤٤١، من هم في العالم العربي، ص٥٣٥.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٠، مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري، ص ٢٠.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٤٢٨، وتصويب وفاته من شاهدة قبره.

ونوري بن أحمد مسلم بن عبد الرحمن: من مأموري الأمن العام[1].

وولده **ذكي**: من أعضاء المجلس البلدي[2].

ومأمون بن شفيق بن نوري بن أحمد مسلم (١٣٣٣-١٤١٩هـ/ ١٩١٤-١٩٩٨م): من كبار الحقوقيين، محامٍ، دكتور في الحقوق، وزير العدل، وعضو مجلس النواب، نقيب المحامين (١٩٦٠ - ١٩٦١م)، درس القانون في المعهد الفرنسي للحقوق بالجامعة اليسوعية ببيروت، ونال درجة الدكتوراة في الحقوق من جامعة (ليون) بفرنسا، عمل مدرساً بمعهد الحقوق في جامعة دمشق منذ عام (١٩٤٨م)، ثم عين محامياً لأملاك الدولة، نائب (١٩٥٣م)، ثم رئيس مجلس النواب (١٩٥٤م)، رئيس الجمهورية بالنيابة سنة (١٩٥٤م)، ونائب رئيس الجمهورية (١٩٦٤م)، وزير العدل (١٩٥٥، ١٩٥٧م)، ثم وزير المعارف (١٩٥٥ - ١٩٥٦م)، ورئيس الوزراء، ووزير الخارجية والدفاع (١٩٦١م)، ثم انتخب رئيساً لمجلس الشعب، وبعد استقالته في عام (١٩٦٢م) عاد لممارسة المحاماة وانتخب نقيباً للمحامين (١٩٦١ - ١٩٦٢م)، ثم سافر إلى فرنسا ومنها إلى المغرب عام (١٩٦٣م) بعد أن شمله العزل السياسي، وعمل في التدريس في جامعة محمد الخامس في الرباط حتى عام (١٩٩٢م)، ثم أقام في باريس، ثم في بيروت، وتوفي هناك، انتمى إلى الحزب الجمهوري الديمقراطي، وإلى حركة التحرير العربي، وأشرف على جريدته، له عدد من المؤلفات الحقوقية، تزوج من السيدة يسار كريمة السري المشهور عادل الخجا[3].

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٠.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٠.

(٣) من هم في العالم العربي، ص ٥٣٥.

وولده: **صفوان**: من كبار رجال الأعمال.

وأخوه: **أيمن بن شفيق**، ولد سنة (١٣٣٦هـ/ ١٩١٦م): طبيب، تخرج في المعهد الطبي الفرنسي في الجامعة اليسوعية في بيروت، وتخصص في أمراض القلب والغدد الصم، في جامعات ومستشفيات باريس، كلف بطبابة العمال في معامل النسيج، ومارس الطب في عيادته الخاصة، وترأس الجمعية الطبية الجراحية بدمشق لعدة دورات، وعين عميداً لخرجي المعهد الطبي الفرنسي[1].

وعبد الملك بن مسلم بن عبد الملك بن أحمد مسلم: طبيب شهير، أستاذ أمراض القلب، رئيس مجلس إدارة شركة الطبيات للتجهيزات و الصيانة الطبية، رئيس رابطة آل الكزبري، تزوج من السيدة رغدة بنت الشيخ عبد الهادي الباني.

وأخته: **رباب بنت مسلم**: باحثة، ناشطة في عدد من الجمعيات الأهلية، تخرجت في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق.

وزهير: صحافي، مراسل، سكرتير تحرير جريدة (البلد) وعضو قسم الصحافة في هيئة الأمم المتحدة في نيويورك[2].

وإبراهيم بن صالح المنير ابن السيدة زينب الكزبري بنت الشيخ عبد الرحمن الكزبري زوجة الشيخ صالح المنير[3]: من وجوه دمشق، ومن العلماء الصالحين،

---

(١) من هم في العالم العربي، ص٥٣٣، وبحث مختصر في سلالة الأشراف آل الكزبري، للمهندس محمد نبيل القوتلي، ط (١٢)، ص ٥٠٧.

(٢) من هم في العالم العربي، ص٥٣٤.

(٣) اشتهر هو وذريته بالكزبري نسبة لوالدته زينب الكزبري، ولجدته والدة أبيه خديجة الكزبري، وانظر نسبه ونسب آبائه في موضع أسرة المنير في هذا الكتاب.

صاهره عدد من أعلام العلماء في عصره[١].

وولده: **أبو الخير بن إبراهيم المنير الشهير بالكزبري** (-١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م): اشتغل بالتجارة بين مصر وبيروت ودمشق، وجمع ثروة من التجارة ثم اعتزلها، واشتغل بالزراعة في قرية مضايا، وأعقب ذرية من التجار والملاك[٢].

ومحمد منيب بن محمد أبي الخير بن إبراهيم المنير الشهير بالكزبري (١٣٠٠-١٣٦٤هـ/ ١٨٨٢-١٩٤٥م): عالم فاضل، داعية كبير، أخذ عن والده وعن الشيخ توفيق الغزي، والمفتي الشيخ أبي الخير عابدين، ونقيب الأشراف الشيخ عبد الكريم الحمزاوي، وتزوج ابنته وغيرهم، درَّس في مساجد دمشق، سافر إلى أندونوسيا داعياً ثم استقر في الفلبين، وتوفي فيها بعد أن ترك أثراً كبيراً[٣].

---

(١) الشيخ يوسف المراكشي: تزوج السيدة عائشة بنت إبراهيم الكزبري، وأنجب منها ولديه: الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد بهاء الدين الحسني.

والشيخ عبد الرحمن الباني: تزوج السيدة فاطمة بنت إبراهيم الكزبري، وأنجب منها ولديه: الشيخ محمد سعيد الباني، والشيخ محمد توفيق الباني.

والشيخ محمد أبو الفرج الخطيب: تزوج السيدة آمنة بنت إبراهيم الكزبري، ومنها ولداه: الشيخ عبد القادر الخطيب: والسيد حسن الخطيب.

وتزوج الشيخ علي ظبيان الكيلاني ابنة السيد أبي الخير بن إبراهيم الكزبري.

وتزوج الشيخ عبد القادر ابن الشيخ أبو الفرج الخطيب ابنة خاله السيدة مسرة بنت صالح بن إبراهيم الكزبري، ومنها أولاده: الشيخ محمد أبو الفرج، والدكتور عدنان، وصلاح الدين الخطيب.

وتزوج السيد صلاح الدين الخطيب من ابنة خالته السيدة عائشة بنت الشيخ محمد بدر الدين الحسني

وتزوج السيد عثمان الصواف من السيدة حُسن بنت صالح بن إبراهيم الكزبري، ومنها ولداه: محمد نديم، ومصطفى الصواف.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٦٠، وراجع أسماء ذريته في تراجم (أسرة الكزبري).

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ٢٩٨، تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٨٨.

وولده: **محمد بشير**، ولد سنة (١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م): فاضل وجيه، تسلَّم تعهدات تمديد الكهرباء في القطع العسكرية، ولازم عدداً من العلماء منهم الشيخ محمد بشير الباني(١).

ومحمد رفيق بن محمد أبي الخير (١٣١٩-١٣٨٠هـ/ ١٩٠١-١٩٦٠م): من كبار تجار الورق، ورجال الأعمال في العالم، ومن رجال السياسة الوطنية زمن الانتداب الفرنسي، موَّل أول فيلم سوري بعنوان (تحت سماء دمشق)، وكان له أثر في النهضة الزراعية والعمرانية في مصيف مضايا، اشترى امتياز جريدة (الأيام) التي كانت تصدرها الكتلة الوطنية- ثم اشتراها الأستاذ نصوح بابيل- وصاحب امتياز جريدة (الجزيرة) بدمشق سنة (١٩٣٤م)، التي كان يرأس تحريرها د. منير العجلاني، ومديرها الأستاذ تيسير ظبيان، وتزوج من قريبته ابنة الشيخ توفيق الباني(٢).

وولده: **نبيل**، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): من كبار رجال الأعمال، وتجار ومصنعي الورق، تخرج في كلية الهندسة في برلين، واستقر في النمسا فأسس مجموعة أعمال اقتصادية ناجحة، من مؤسسي الغرفة التجارية العربية النمساوية سنة (١٩٨٩م)، والقنصل الفخري لسورية في النمسا، حصل على عدد من الأوسمة منها وسام الاستحقاق الذهبي في فينا، رئيس مجلس إدارة شركة شام القابضة(٣).

ومحمد رمزي بن محمد صالح بن إبراهيم المنير الكزبري (١٢٩١-١٣٣٦هـ/ ١٨٧٤-١٩١٩م): تاجر، عالم، نسابة آل الكزبري، من وجوه دمشق، أخذ عن علماء

---

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٢) من هم في العالم العربي (سوري) ص٥٣٧، أعلام ومبدعون ص ٢٥٣.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص٥٣٧، أعلام ومبدعون ص ٢٥٣.

عصره كالشيخ محمد بدر الدين الحسني (زوج عمته)، والشيخ أمين سويد، والشيخ عبد المحسن الأسطواني، وغيرهم[1].

وولداه: **أحمد ماجد** (١٣٣٣-١٤١٥هـ/ ١٩١٦-١٩٩٥م): من رجال الأعمال في مجال الآلات الطباعية، وآلات النسخ، أسس متجراً لتجارة أدوات ولوازم المطابع في سوق الحميدية سنة (١٩٣٧م)، ثم تاجر في النوفوتية والخرداوات والقرطاسية سنة (١٩٤٦م)، وفي نهاية سنة (١٩٤٦م) افتتح متجراً في شارع بردى مقابل مبنى السرايا، وزارة الداخلية، وكيل شركة (توشيبا) لآلات النسخ والتصوير، ووكيل عدد من الشركات الصناعية الألمانية، انتمى إلى حزب عصبة العمل القومي، وحزب الأحرار، أصدر مذكرة الشام للمنضدة، ومفكرة الشام للجيب[2].

و**محمد ظهير بن محمد رمزي** (١٣٢٩-١٤٢١هـ / ١٩١٠-١٩٩٩م): من وجوه دمشق وفضلائها، أخذ عن عدد من العلماء أشهرهم: الشيخ عبد القادر المبارك، وسليم الجندي ، والشيخ عبد الرحمن سلام (أمين الفتوى في بيروت)، وشغل وظائف عدة أثبت فيها كفاءة عالية منها: رئاسة التفتيش في الأوقاف (١٩٤٧م) ، وأمين سر المجلس الإسلامي الأعلى (١٩٥٠م)، وعضو لجنة الأوقاف العليا ، ومديراً لأوقاف حلب، وعضو مجلس تأديب موظفي الدولة، وعضواً مفوضاً في شركة نجيب باقي التجارية المساهمة، ورئيساً لمجلس إدارة جمعية التمدن الإسلامي، وله فضل عظيم في المحافظة على جمعية التمدن الإسلامي خلال ظروف الثمانينات العاصفة، بسبب حكمته، وسمعته الطيبة، وخبرته القانونية، واختير رئيساً فخرياً للجمعية مدى الحياة.

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٦٢، تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٨٥.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص٥٣٤.

وولده: **رمزي**، ولد سنة (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م): صديق، فاضل، وجيه، تخرج في كلية التجارة في لبنان، ثم عمل مع رجل الأعمال صلاح الدين باقي، ومدير مبيعات في شركة نجيب باقي.

ومحمد مرهف بن أحمد ماجد، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): إجازة في الاقتصاد من جامعة دمشق، من رجال الأعمال، وكيل شركة (توشيبا) لآلات النسخ والتصوير.

ومما ينسب لهم من معالم دمشق **خان الكزبري** كان قائماً في العهد العثماني، **وبساتين الكزبري** قرب منطقة العدوي، والتي أُقيمت عليها فيما بعد منطقة القصور[1].

❁ ❁ ❁

(١) معجم دمشق التاريخي ١/ ٢٤١.

٣٤٠- الكسم*

من أسر دمشق القديمة الشريفة، الشهيرة بالفضل، أصلهم من حمص.

وقد خرج منهم عدد من كبار العلماء والإداريين، وعدد من رواد الصناعة الوطنية بعد الاستقلال[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الرزاق: من وجوه التجار، تبرع لإعمار دار السنة، دار الحديث النورية بعد خرابها سنة (١٢٧٥هـ)[2].

---

(١) ذكر الأستاذ فرحات الكسم عمود نسب أسرته إلى النبي ﷺ وفق السياق التالي: أحمد عمر الكسم ابن محمد بن محمد بن إبراهيم بن بهاء الدين ابن رياض الدين ابن عز الدين بن زين الدين ابن نور الدين بن محي الدين بن محمد بن فضل الله بن إبراهيم بن حسن بن حسن الأصم بن محتشم بن أبي تغلب ابن منصور بن أحمد بن إسماعيل ابن إسماعيل بن صالح بن كمال الدين ابن محيي الدين بن لطف الله بن علي بن اسطنطا أحمد كبير بن منصور بن جلال الدين بن صالح بن طه بن حسن بن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ ليس للحسن بن موسى الكاظم ولد يدعى (طه)، ولم أجد هذا العمود في أي من مصادر وكتب الأنساب المطبوعة أو المخطوطة، والله أعلم.

(٢) دار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٣.

محمد عطاء الله بن إبراهيم بن ياسين بن أحمد عمر (١٢٦٠-١٣٥٧هـ/ ١٨٤٤-١٩٣٨): علامة كبير، شيخ الحنفية، ومفتي الشام، ورئيس علمائها، أخذ عن علماء كثر منهم الشيخ عبد الغني الغُنيمي الميداني، والشيخ محمد الطنطاوي، والشيخ عبد الله الركابي السكري، ولازم الشيخ سليم العطار، درَّس في الجامع الأموي وفي جامع يلبغا وغيرهما من المساجد، انتفع به علماء كثيرون صاروا فيما بعد أعلام دمشق، من أشهرهم: الشيخ محمد شريف النص، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، والشيخ عارف الجويجاتي، والشيخ عارف الصواف الدوجي، والشيخ محمود ياسين، له رسائل منها: (فصل الخطاب في المرأة، ووجوب الحجاب)، و(رسالة في مصطلح الحديث)، و(الأقوال المرضية في الرد على الوهابية)[1].

وأولاده: **حسني** (-١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): محافظ دار الكتب الظاهرية، من آثاره: فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (خ)[2].

وعبد الهادي: عالم، وجيه[3].

وسعد الله: من رواد صناعة النسيج في بداية القرن العشرين، أسس معمل (كسم وقباني) للمنسوجات سنة (١٩١٥م) مع السيد عبد الله القباني، عضو غرفة صناعة دمشق سنة (١٩٣٩- ١٩٤٠م)[4].

ومحمد بديع (١٣٤٣-١٤٢١هـ/ ١٩٢٤-٢٠٠٠م): مجاز في الفلسفة من

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٥١٧،أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٨٧.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٦٨٤، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٧٧.

(٣) رحلة الحج والعمرة، ص٢١٦.

(٤) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، مطبعة ألف باء، ص ٤٥١.

كلية الفلسفة في جامعة القاهرة، ودكتور في الفلسفة من جامعة سويسرا، مدرس الفلسفة في مدارس دمشق، وفي جامعتها، عضو عامل في مجمع اللغة العربية، من كبار مفكري العلمانية الاشتراكية، ومن مؤسسي حزب البعث في دمشق سنة (١٩٤٧م)(١)، له عدد من المصنفات(٢).

وعبد الرؤوف، ولد سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م): دكتور مهندس من جامعة جينف، عميد كلية الفنون الجميلة (١٩٦٤-١٩٧٠م)، وكيل جامعة دمشق، ومحافظ دمشق (١٩٧٩م)، عضو القيادة القطرية لحزب البعث، رئيس الوزراء (١٩٨٠-١٩٨٧م)، رئيس مكتب الأمن القومي(٣).

وبدر الدين، دكتور في الهندسة الجيولوجية، مستشار في منظمة الأمم المتحدة.

وعبد الستار بن عبد الهادي بن محمد عطا الله، ولد سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): مربٍ، تخرج في كلية الآداب بجامعة دمشق، وحصل على دبلوم في التربية، وعمل مدرساً للغة العربية في ثانويات دمشق، ثم أسس ثانوية دمشق الوطنية سنة (١٩٥٧م) في شارع خالد بن الوليد.

---

(١) تأسس حزب البعث بدمشق بتاريخ ٧ نيسان ١٩٤٧م، وكان من أعضائه المؤسسين: زكي الأرسوزي، ميشيل عفلق، فؤاد عفلق، منصور الأطرش، صلاح البيطار، مدحت البيطار، وهيب غانم، أسعد الأسطواني، عبد الفتاح الزلط، جلال السيد، عبد الرحمن المارديني، جلال فاروق الشريف، عبد الغني النابلسي، جورج شاهين، ساطع الطباع، فؤاد الصواف، علاء الدين الصواف، زيد حيدر، تيسير الكنفاني، فيصل الركبي، سليمان الأحمد، وليم بشور، عدنان نحاس، بديع الكسم، شاكر مصطفى، أنور حباب، غالب عابدون. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٤٣٦.

(٢) إتمام الأعلام، ص ٣٤٢.

(٣) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ١٠٨.

وفرحات بن غالب بن عطا الله، ولد سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): تخرج في كلية الدعوة الإسلامية، مصنف، داعية، خطيب مسجد عمر ابن الخطاب في عرطوز، وموجه في المعهد الشرعي للدعوة والإرشاد سابقاً.

ومنير بن عبد العزيز بن سعيد بن ياسين (١٣٢٧-١٤١٧هـ/ ١٩٠٩-١٩٩٦م): عالم فاضل، صوفي نقشبندي، مظنة الولاية، عمل في صناعة العبي في سوق مدحت باشا، وأخذ عن عددٍ من أكابر العلماء وانتفع بهم من أمثال الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد بن جعفر الكتاني، والشيخ بكري العطار، والشيخ علي الدقر، ولازم الشيخ محمد أبا الخير المبداني وتخرج عليه [١].

وأولاده: **أنور** (١٣٥٦-١٤٢٠هـ/ ١٩٣٧-٢٠٠٠م): عالم، من الفضلاء، توفي إثر حادث في الطريق لزيارة مقام الشيخ أحمد عز الدين الصياد الرفاعي في خان شيحون.

ورضوان، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): فقيه حنفي، أخذ عن أبيه وغيره من العلماء بمسجد التوبة والمدرسة الآجرية.

ومحمد أنس: من الفضلاء[٢].

ونضال بن نزار بن توفيق، ولد سنة (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م): طبيب فاضل خلوق، اختصاصي بالجراحة العصبية، والعمود الفقري، والجراحة المجهرية لفتق النواة اللبية[٣].

وسامي: مونولوجست، مسرحي[٤].

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٨٨٤.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٣) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٤) رواد المسرح السوري بين أواسط العشرينات وأواسط الستينات، ص ٩٣، ١٥٢.

ومحمد باسل بن بديع بن فهمي بن علي بن إبراهيم بن ياسين، ولد سنة (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م): طبيب أسنان، وداعية إسلامي، خطيب مسجد عمر بن الخطاب في (عرطوز)، ومدير الثانوية الشرعية في القنيطرة، تخرج في كلية طب الأسنان بجامعة دمشق، وكلية أصول الدين في مجمع الشيخ أحمد كفتارو.

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية **بيت الكسم** التاريخي في مئذنة الشحم.

٣٤١- كفتارو*

من أسر الأكراد الشهيرة، قيل: إن لهم نسبة عمرية.

كان جدهم **الملا موسى بن علي نظير أفندي** (-١٣١١هـ/ ١٨٩٤م): من كبار علماء الأكراد هاجر إلى دمشق من بلدة (كرمة) على الحدود السورية التركية قرب (عامودا)، سنة (١٢٩٦هـ/ ١٨٧٨م)، ونزل في مقام الشيخ أبي النور في حي الأكراد وكان مصلى صغيراً.

وممن نبغ اشتهر منهم:

علي بن ملا موسى: إمام وخطيب بلدة يلدا.

ومحمد صالح بن ملا موسى (١٢٩٢-١٣٥٥هـ/ ١٨٧٥-١٩٣٦م): فقيه شافعي، صوفي نقشبندي، من خلفاء الشيخ عيسى الكردي النقشبندي، انتدبه شيخه ليؤسس دعوة مباركة في قرية ببيلا سنة (١٣٣٣هـ)، ومن المجاهدين ضد الفرنسيين، عمل في الدعوة إلى الله في حي الميدان وبيروت، وترك آثاراً مباركة، واستقر آخر أمره في بلدة ببيلا.

وولده **عبد الحكيم** (١٣٣٠-١٤٢٦هـ/ ١٩١١-٢٠٠٦م): شيخ صالح، فقيه شافعي، صوفي نقشبندي مرشد، إمام وخطيب بلدة ببيلا، ومدرس ديني في

إدارة الفتوى، أخذ عن والده وعمه الشيخ محمد أمين، وعن علماء دمشق، ومنهم الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وله منه إجازة بأسانيده، والشيخ عبد الحكيم الأفغاني، والشيخ محمد أبي الخير الميداني، وأطلق اسمه بعد وفاته على مسجد ببيلا الكبير عرفاناً بجهوده الخيرة لخدمة هذه البلدة.

وأولاده: **محمد صالح**، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): طبيب، جراح، تخرج في كلية الطب بجامعة الأزهر.

وعماد، ولد سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م): باحث، ترجمان محلف، داعية فاضل، خطيب مسجد ببيلا، تخرج في كليتي الآداب قسم اللغة الإنكليزية، وكلية الدعوة الإسلامية، ونال درجة الدبلوم في علوم القرآن من (كلية العلوم العربية والإسلامية) بمسجد الأقصاب، ثم نال الدبلوم ودرجة الماجستير في الفقه المقارن من كلية الشريعة والقانون في جامعة أم درمان الإسلامية، وترجم عدداً من الكتب والأبحاث، بالتعاون مع دار الرشيد بدمشق، وأشرف على التوسعة الكبرى لجامع ببيلا الكبير الذي يرجع تاريخ بنائه إلى سنة (١١٧٣هـ).

وهند، ولدت سنة (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م): داعية، تخرجت في كلية الشريعة في جامعة دمشق، ثم نالت دبلوم التربية، مديرة الثانوية الشرعية للبنات (١٩٦٨-١٩٧١م)، ومدرسة في ثانويات دمشق، وفي كلية الدعوة الإسلامية، والمعهد الشرعي للدعوة والإرشاد.

وسيدي **محمد أمين بن موسى** (١٢٩٤-١٣٥٧هـ/ ١٨٧٧-١٩٣٨م): علامة كبير، فقيه شافعي، مرشد مجدد، صوفي، عارف بالله، شيخ الطريقة النقشبندية، حفظ القرآن الكريم في أربعة أشهر، وأخذ عن عدد من كبار علماء الأكراد، ونبغ وتفوق على أقرانه، ثم تعرف على الشيخ عيسى الكردي النقشبندي،

وأحبه ولازمه، وكان أحد كبار خلفائه، كان يُعنى بالفقه المقارن، ويدرِّس كتبه، أسس مدرسة فريدة للدعوة والإرشاد، وترك عدداً من المريدين منهم كبار العلماء، وكبار الأطباء والقضاة، من أشهرهم: ولده سماحة المفتي العام الدكتور أحمد كفتارو، والشيخ عبد الرؤوف الأسطواني، والدكتور محمد بشير الباني، والشيخ عبد الهادي الباني، والدكتور مدحت شيخ الأرض، والدكتور محمد أمين المصري، والدكتور محمد عارف الطرقجي، له رسالة مطبوعة في أن تعدد الجمع جائز[1].

وولده سماحة سيدي العارف بالله الدكتور الشيخ أحمد كفتارو (١٣٣٠-١٤٢٥هـ/ ١٩١١-٢٠٠٤م): مرشد مجدد، فقيه شافعي، وشيخ الطريقة النقشبندية في بلاد الشام، وداعية كبير، المفتي العام للجمهورية، ورئيس مجلس الإفتاء الأعلى.

أخذ عن والده، وعن كبار العلماء من أمثال الشيخ محمد أبي الخير الميداني، والشيخ محمد جزو، والشيخ محمد الملكاني، والملا سعيد، والملا عبد المجيد وغيرهم من علماء الأكراد، وأتم حفظ القرآن وتجويده على شيخ القراء الشيخ محمد سليم الحلواني، وأجازه وقال له: أنت أقرأ من في الصالحية، وبزَّ أقرانه وشهد له شيوخه بالنبوغ.

درَّس في عدد من مساجد دمشق أشهرها، مسجد تنكز، ومسجد يلبغا، ومسجد أبي النور، ودرس في المسجد الأموي منذ سنة (١٩٥٠م)، فدرَّس في المحراب الغربي (محراب الشافعية)، ودرس تحت قبة النسر، وكان القسم الغربي من المسجد الأموي يمتلئ بالحضور، وقد وصف مجلسه في المسجد الأموي العلامة الكبير الشيخ أبي الحسن الندوي الهندي في كتابه (مذكرات سائح في الشرق العربي). تولى إفتاء الشافعية بدمشق سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م)، ثم انتُخب مفتياً عاماً،

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٥١٥، وأعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٩، ٤٠.

ورئيساً لمجلس الإفتاء الأعلى سنة (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م). وفي عام (١٩٤٩م) شارك في تأسيس رابطة العلماء التي ضمت نخبة شيوخ الشام، وكان عضواً في مجلس الشيوخ فيها، وفي سنة (١٩٥١م) أسس جمعية وجماعة الأنصار التي كان لها أثر كبير في الدعوة إلى الله في النصف الثاني من القرن العشرين حيث افتتح معهد الأنصار للذكور (إعدادي وثانوي) في البحصة، ثم في سوق ساروجا، ثم افتتح معهد بدر للإناث. وفي السبعينات من القرن العشرين أسس مجمع الشيخ أحمد كفتارو الإسلامي (أبي النور) في حي ركن الدين الذي يضم عدداً كبيراً من المعاهد والكليات الجامعية من المرحلة الدراسية الإعدادية وحتى درجة الدكتوراة في اختصاصات الفقه وأصوله، والدراسات الإسلامية واللغة العربية، وأصول الدين، والدعوة الإسلامية، والحديث والتفسير، إضافة إلى معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومعاهد تحفيظ القرآن الكريم، التي تعمل على تخريج مئات العلماء وبث الدعاة في كل أنحاء العالم، ويعد صرحاً من صروح الدعوة الشامخة التي أسست على التقوى، وقام بتربية عشرات الألوف من الرجال والنساء والشباب. شارك في عشرات المؤتمرات العالمية والإسلامية الهامة، وشغل عدداً من المناصب الإسلامية العالمية، وزار أكثر بلدان العالم حتى بلغ عدد رحلاته نحو مئة رحلة امتدت من اليابان إلى أقصى الولايات المتحدة الأمريكية، واجتمع بعدد كبير من الملوك والرؤساء ناصحاً، وداعياً ومبلغاً، وحضر عشرات المؤتمرات العالمية، ونال عدداً من الأوسمة التقديرية، وعدد من شهادات الدكتوراه الفخرية من كبريات الجامعات الإسلامية، كان آخرها وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى من فخامة الرئيس حسني مبارك سنة (١٩٩٩م)، ويعتبر من أشهر الدعاة والمفكرين الإسلاميين في العالم وأنشطهم، أسس مدرسة فكرية متميزة تدعو إلى الانفتاح

والتسامح المذهبي، والحكمة في الدعوة إلى الله، والجمع بين الشريعة والحقيقة، تركت أثرها الواضح في المحافل والمؤتمرات العالمية.

وهو أشهر من أن يُعرف، صدرت عنه مؤلفات كثيرة، وصدر لي عن مكتبة بيت الحكمة بدمشق (المنهج الصوفي في فكر ودعوة سماحة الشيخ أحمد كفتارو) بتقديم العلامة الداعية أبي الحسن علي الندوي.

ومن أولاده: **زاهر**: خطيب مسجد لالا باشا، واعظ في مسجد بني أمية، ومسجد أبي النور، وعدد من مساجد دمشق، توفي في اعتداء من مستأجرين لأرض والده سنة (١٩٧٩م).

ومحمود، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م): دكتور في الدراسات الإسلامية، رئيس مركز الدراسات الإسلامية بدمشق، مدير مجمع أبو النور الإسلامي (١٩٧٥-١٩٩٩م)، عميد كلية الدعوة الإسلامية - فرع دمشق (١٩٨٢ - ٢٠٠٠م)، شارك وحاضر في عدد من المؤتمرات العالمية.

وصلاح الدين، ولد سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م): المدير العام لمجمع الشيخ أحمد كفتارو (٢٠٠٠ - ٢٠٠٩)، نال درجة الدكتوراه الفخرية في الدعوة الإسلامية، وتطوير المؤسسات الإسلامية من جامعة أم درمان في السودان، حاضر وشارك في عدد من المؤتمرات والندوات الإسلامية والعالمية، ثم عُزل وأحيل إلى القضاء بتهمٍ عدة.

ووفاء: من كبار الداعيات في دمشق، مديرة قسم الإناث في المعهد الشرعي للدعوة والإرشاد في مجمع أبو النور الإسلامي (سابقاً).

٣٤٢- كنج (صالح بك)

من الأسر القديمة، من ذرية **كنج يوسف باشا** (توفي في مصر سنة ١٢٣١هـ): عين سنة (١٢٢٣هـ/ ١٨٠٧م) والياً على الشام، وأميراً للحج، وسر عسكرية الحجاز، وكلف بالتوجه لحرب الوهابيين في نجد، فعجز عن ذلك، واكتفى بتحصين قلاع حوران والأردن، ثم عزل سنة (١٢٢٥هـ/ ١٨٠٩م).

بنى داراً كبيرة بين قلعة دمشق، وسوق ساروجا، وجعلها داراً للحكم، وكانت تضاهي دار أسعد باشا العظم في ذلك العصر، وهي أول بناء شيد في منطقة ساحة المرجة، وبقيت مسكناً لولاة العثمانيين، حتى بنى الوالي ناظم باشا قصر الحكومة السرايا سنة (١٩٠٠م) تقريباً.

ثم اشترى الثري الشهير أحمد عزت باشا العابد قصر كنج باشا وهدمه وبناه بناء حديثاً على الطراز الأوربي بتصميم المهندسين الألمان، وإشراف المهندس الإسباني دا أراندا وأنفق عليها نحواً من نصف مليون قرش ذهبي، وقد استعملتها الحكومة التركية في آخر عهدها زمن الحرب العالمية الأولى منزلاً لإدارتها العسكرية، وبعد ذهابهم اتخذ مقراً للمؤتمر السوري (مجلس الأمة)، ومحل اجتماعه في عهد الشريف فيصل.

وبعد الاحتلال والانتداب الفرنسي، أُعيد البناء إلى يد صاحبه، ثم أصبحت تشغله عدد من المحلات التجارية، ودائرة الأحوال المدنية.

وممن نبغ واشتهر منهم:

سعيد بك، وولداه: **فريد بك**، **وعلي بك**: من الأعيان.

وولدا علي بك: **خليل بك**، **وسليم بك**: من الأعيان.

وولدا سليم بك: **مصطفى بك**، **ومحمد بك**: من ملاكي قرية المحمدية في الغوطة الشرقية[1].

❁ ❁ ❁

(١) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٥٠.

٣٤٣- الكنجي*

من الأسر القديمة في مدينة دمشق، خرج منهم قديماً عدد من العلماء، ثم أفل نجمهم.

وممن نبغ واشتهر منهم:

شمس الدين محمد بن محمد بن جانبك (-١٠١٦هـ/ ١٦٠٧م): قاضٍ، فقيه شافعي[١].

وولده **محمد** (-١٠٢٩هـ/ ١٦٢٠م): قاضٍ، فقيه مالكي[٢].

وإبراهيم (-١٠٣١هـ/ ١٦٢٢م): حافظ متقن، مقرئ[٣].

وعبد الوهاب بن أبي عبد الله بن أبي الحسن ابن أبي الشهاب، كان حياً سنة (١٠٦٢هـ/ ١٦٥٢م): عالم، فقيه، أصولي، له كتاب (النبراس لكشف الالتباس الواقع في الأساس لعقائد قومٍ سموا أنفسهم بالأكياس)[٤].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٢٠٦.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٣٤٤.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٣٥٦.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ١٢٢.

ومحمد بن أحمد (١٢٠٦-١٢٨٣هـ/ ١٧٩١-١٨٦٦م) شاعر، عالم بالموسيقى والأوزان ذو صوت حسن [1].

❁ ❁ ❁

(١) أعلام الأدب والفن ١/ ٢١٦.

٣٤٤- الكنَّاني (جماعة الكناني)

من الأسر القديمة الشهيرة في حي الصالحية بدمشق، خرج منهم جماعة من أعلام العلماء في دمشق والقدس ونابلس، وكان منهم خطباء المسجد الأقصى[١].

وإليهم ينسب (جامع الكناني) في المهاجرين.

اشتهر المتقدِّمون من أبناء هذه الأسرة بالفقه والقضاء والعلم الشرعي والخطابة، واشتُهر المتأخِّرون منهم بالعلوم الكونية.

وممن نبغ واشتهر منهم[٢]:

محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جُماعة (٦٣٩-...هـ/ ١٢٤١-...م): إمام، فقيه شافعي، قاضي القضاة. ولد بحماة ومات بمصر[٣].

---

(١) كان لقب أسرتهم في الأوراق الثبوتية: (جماعة الخطيب الكناني)، ولكن بعض أفراد الأسرة قام بتعديل اللقب إلى (الكناني) فقط، وبعضهم إلى: (الخطيب الكناني) بحذف كلمة (جماعة).

(٢) أغنى تراجم آل الكناني الأستاذ الباحث أيمن أحمد ذو الغنى بناء على معلومات من السيدين: د. محمد بن شفيق بن محمد زكي الكناني، وسهل بن عبدالرحيم بن محمد زكي الكناني.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٩٦.

وولده: **عبد العزيز بن محمد**، أبو عمر، عز الدين (٦٩٤-٧٦٧هـ/ ١٢٩٤-١٣٦٦م): محدث حافظ إمام، قاضي القضاة، فقيه شافعي، ولد بدمشق، وعاش بمصر، وتوفي بمكة، بلغ شيوخه (١٣٠٠) نفس، وتفقَّه على والده، ولي قضاء الديار المصرية. مَنع أن يُخاطب أو يُكتب إليه بـ (قاضي القضاة)، وأَمر أن يستبدل بها: (قاضي المسلمين)(١).

محمد بن إبراهيم بن عبدالله، أبو البقاء، نجم الدين (٨٣٣- بعد ٩٠١هـ/ ١٤٢٩- بعد ١٤٩٦م): فقيه شافعي، مفتٍ وخطيب، استقرَّ في مشيخة الصلاحية ببيت المقدس. وخطب بالأقصى، وصنف كتبًا(٢).

وخديجة خاتون بنت نصر الله (-٩٤٦هـ/ ١٥٣٩م): عالمة، محدثة (٣).

وعيسى بن محمود بن محمد (١٠٤٢-١٠٩٣هـ/ ١٦٣٢-١٦٨٢م): فقيه حنبلي، صوفي خلوتي، حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وأخذ عن أعلام العلماء، حجَّ ماشياً مراراً(٤).

وولده **محمد** (١٠٧٤-١١٥٣هـ/ ١٦٦٣-١٧٤٠م): فقيه حنبلي وحنفي، وصوفي خلوتي، مؤرخ، خطيب جامع المعلق في شارع الملك فيصل، أخذ عن الشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ خليل بن عبد الرحمن الموصلي، وترك عدداً من المصنفات منها: (الحوادث اليومية من تاريخ أحد عشر وألف ومية)، حققه الأستاذ

---

(١) معجم المحدثين للذهبي ١/ ١٤٧، وطبقات الحفَّاظ للسيوطي ١/ ٥٣٦.

(٢) الأعلام للزركلي ٥/ ٣٠١.

(٣) النعت الأكمل ص١٠٩.

(٤) النعت الأكمل ص٢٥٠، علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٤٧٨.

المؤرخ أكرم العلبي بعنوان (يوميات شامية)، و(المروج السندسية في تاريخ الصالحية)، نشره الأستاذ الشيخ محمد أحمد دهمان [١].

ومحمد سعيد بن علي بن يحيى (١١٠٤-١١٥٦هـ/ ١٦٩٢-١٧٤٣م): فقيه حنفي، أديب، أخذ عن الشيخ عبد الغني النابلسي، ودرَّس في الجامع الأموي، توفي باستانبول ولم يتزوج [٢].

وعبد الله بن محمد بن عيسى بن سعيد (١٢٠٨-١٢٩٢هـ/ ١٧٩٣-١٨٧٥م): شيخ الطريقة الخلوتية [٣].

ومصطفى: مجذوب، معتقد من رجال القرن (١٤هـ) [٤].

ومحيي الدين ابن الشيخ عبد الكريم: خطيب المسجد الأقصى [٥].

وأولاده: **محمد زكي** (١٣٠٢-١٣٦٢هـ/ ١٨٨٥-١٩٤٣م): ضابط في الجيش العثماني.

ومحمد يوسف (١٣٠٨-١٣٧٩هـ/ ١٨٩٠-١٩٦٠م): إداري، أديب، شغل وظيفة مدير عام للبرق والبريد والهاتف بدمشق، وهو أول من أدخل الهاتف الآليَّ إلى سورية، نشر مقالاته في جريدة الأيام، وجريدة الكفاح [٦].

ورضا: فلسطيني الجنسية، قضى حياته في القدس وما تزال ذريته فيها.

---

(١) النعت الأكمل، ص٢٧٩.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٣٠١.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٧١٧.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩٦.

(٥) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩٦.

(٦) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩٦.

وأولاد محمد زكي:

عبد الكريم مأمون[1] (١٣٣١-١٤٠٩هـ/ ١٩١٣-١٩٨٩م): من أعلام المربين والفيزيائيين في الشام، مارس العمل الدبلوماسي، عيِّن كاتبًا في الأوقاف الإسلامية بحلب سنة (١٩٣٤م)، وتخرَّج في صف المعلمين العالي، وتولى تدريس الفيزياء والرياضيات في مدرسة التجارة بدمشق سنة (١٩٣٧م)، وأوفد إلى السوربون للتخصص عام (١٩٣٨م)، فحصل على (بكالوريوس) في العلوم الفيزيائية، وعلى (ليسانس) في الآداب قسم فلسفة العلوم سنة (١٩٤٤م)، ثم نال شهادة الدكتوراه بالفيزياء من السوربون سنة (١٩٤٨م). وفي أثناء إقامته بفرنسا عيِّن قائمًا بالشؤون الثقافية والمحاسبة في المفوضية السورية بباريس سنة (١٩٤٦م)، وبعد حصوله على الدكتوراه عاد إلى بلده أستاذاً للفيزياء في كلية العلوم بالجامعة السورية. صنف عددًا من الكتب منها: (الفيتامينات)، و(الكهرباء الراكدة)، و(مخاطر الموادِّ المشعَّة). وترجم عن الفرنسية: (دروس في الفيزياء العامة المغناطيسية)، وترجم موسوعة (بروها) في الفيزياء كاملة، وكان معجبًا جدًّا بها، ونشر منها جزأين أو ثلاثة، وأبى إخراج سائر الأجزاء حين رأى ما طبعه قد سُرق مصوَّرًا وبيع بسعر بخس! وشارك في وضع (معجم مصطلحات الكهرباء والالكترونيات) في مجلدين لوزارة الدفاع، وكان من أعضاء اللجنة: د.عبد الرزاق قدورة، والأستاذ سعيد الأفغاني.

---

(١) كذا اسمه الصحيح في الأوراق الثبوتية: (عبد الكريم مأمون)، وهو اسم مركَّب. ولكنه اشتُهر في الشام باسم مأمون الكناني.

جمع في منزله مكتبة ضخمة غنية، حوت أشهر الموسوعات العلمية وأهم المراجع الفيزيائية باللغات الأجنبية، وأحب طلابه وشجَّع النابهين منهم، وعزَّز قيم التواضع العلمي فيهم. رشَّح نفسه لعضوية البرلمان السوري في إحدى الدورات الانتخابية، ابتُلي في آخر عمره وشُلَّ سنوات، وتوفي عَزَبًا(١).

وعبد الحليم خلدون(٢) (١٣٣٢-١٤١٠هـ/ ١٩١٤-١٩٨٩م): أحد مشاهير رجالات التربية، أديب، وداعية نشيط، وأستاذ جامعي مصنِّف. درس الأدب العربي في السوربون ولندن، وحصل من الأخيرة على الدكتوراه عن بحثه: (تطور الغزل في الأدب العربي)، ثم عاد إلى دمشق فدرَّس في مدرسة التجهيز، ودار المعلمين العليا، وفي كلية الآداب بالجامعة السورية (جامعة دمشق)، وشغل عددًا من الوظائف بوزارة المعارف السورية، ثم استقرَّ به المقام في فرنسا زُهاء ٢٥ سنة إلى وفاته، فكان مسؤولاً عن البعثات الخارجية في اليونسكو، وعيِّن مديرًا لمكتب رابطة العالم الإسلامي في باريس عند افتتاحه، وشارك في تأسيس أول جامع في العاصمة الفرنسية، واختير أمينًا عامًّا مساعدًا للمجلس القارِّي للمساجد في أوربة، وعُقد له درس ديني في احدى القنوات الفرنسية باللغة الفرنسية استمر سنوات طويلة، من كتبه: (الحجَّاج بن يوسف)، و(نصوص الأدب) بمشاركة د. شكري فيصل، طبعا سنة (١٩٤٦م)، و(الزاد في الأدب العربي) بالاشتراك مع أنور العطار، ود. شكري

---

(١) روَّاد الفيزياء الأوائل الراحلون في الجامعة السورية، بحث للدكتور مكي الحسني الجزائري، ود. عبدالله واثق شهيد، ومعجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٤٤٤.

(٢) كذا اسمه في الأوراق الثبوتية: (عبد الحليم خلدون)، وهو اسم مركَّب اشتُهر به في فرنسا. أما في الشام فعُرف باسم خلدون الكناني.

فيصل، طبع سنة (١٩٥٠م)، و(حسان بن ثابت)، ومسرحية (اليرموك)، و(تخريج المعلمين حسب التربية الإسلامية) طبع سنة ١٩٨٣م في جامعة أم القرى بمكة المكرمة. وأسهم في وضع (الموسوعة الإسلامية)، وترجم معاني (الأربعين النووية) إلى الفرنسية بالاشتراك مع أحمد بلسان. وله بحوث مهمة في المجلات العربية منها: (نظرات تربوية في مسائل خليجية) نشر في مجلة (دراسات الخليج والجزيرة العربية). وبحث عن صديقه الحميم عمر بهاء الدين الأميري، نُشر في (المجلة العربية) سنة ١٩٧٩م. كان متقنًا للفرنسية والإنكليزية والألمانية. تزوج امرأتين: بريطانية، ثم فرنسية. وكان حافظًا للمعلقات الشعرية(١).

وعبد الرحيم(٢) (١٣٣٣-١٤٠٧هـ/ ١٩١٥-١٩٨٧م): حقوقي ودبلوماسي، حصل على إجازة من كلية الحقوق بجامعة دمشق، واعتنى بدراسة اللغات، فأتقن خمسًا منها سوى العربية، هي: الفرنسية، والإنكليزية، والإسبانية، والعبرية، والألمانية. أنيطت به وظائف عديدة في السلك الدبلوماسي، منها سكرتير أول في وزارة الخارجية السورية، وتنقَّل عمله في عدد من الدول، منها: مصر، السودان، الأرجنتين، كمبوديا، الإكوادور، وحصل على أوسمة رفيعة من رؤساء عدد من الدول الأوربية والإفريقية والعربية، ثم استقرَّ في السعودية مترجمًا في

---

(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ٤١٩، و(إتمام الأعلام)، ص٢٢١، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص١٩٣، وتصحَّف تاريخ وفاته في المرجعَين الأخيرَين إلى (١٩٩٨م) مع خطأ في ذكر تاريخ ولادته وفق التقويم الهجري.

(٢) كان اسمه مركَّبًا أيضًا مثل شقيقيه، ولكنه حَذَف الاسم الثانيَ من الأوراق الرسمية في شبابه، واكتفى باسم (عبد الرحيم).

الديوان الملكي والمراسم الملكيَّة، أكثر من ثلاثين سنة، وحصل على الجنسية السعودية وجميع أولاده. أسهم مع د. رضا عبيد في تأسيس المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا في الرياض نحو سنة ١٤٠١هـ، ثم سمِّي المركز: (مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية)، وتولى فيه الجوانبَ التخطيطية والإدارية والترجمات. كان حافظًا للمعلقات، وله اهتمامات فنيَّة إبداعية، منها تشكيل لوحات فنية من طوابع البريد، أهمها لوحة للمسجد الأقصى، وأخرى لمسجد قبة الصخرة، شرع في آخر حياته في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى الفرنسية، ولم ينجز منه إلا القليل.

وأولاد عبد الحليم خلدون:

ريمة، ولدت سنة (١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م): دكتوره في الفيزياء النووية، تعمل في قسم الليزر بمركز مكافحة الأورام السرطانية بفرنسا. أمها بريطانية. لم تتزوَّج.

ورمزي، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م): يعمل في مجال فنِّ الإخراج السنمائي، ومنتجًا في جزيرة كوريسكا جنوب فرنسا، أمه بريطانية.

ورندة، ولدت سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م): متخصصة باللغات من السوربون، ودرست في مصر الأدب العربي، مقيمة في فرنسا وتعمل في مكتبة، أمها فرنسية، لم تتزوَّج.

وأولاد عبد الرحيم:

سنبلة، ولدت سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م): طبيبة مستشارة بأمراض قلب الأطفال، تخرجت في كلية الطب بجامعة دمشق، وتابعت دراستها في السعودية، وحصلت فيها على البورد العربي والبورد السعودي. تعمل في مجمَّع الملك سعود الطبي (الشميسي) في الرياض.

وسمير، ولد سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م): مهندس طيران، متخرج في الولايات المتحدة الأمريكية، مقيم في جُدَّة، ويعمل في الخطوط الجوية السعودية.

وسهل، ولد سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): مهندس اتصالات وتقنية المعلومات، تخرج في الأكاديمية البريطانية للاتصالات بجُدَّة، ويعمل في تخصصه في الخطوط الجوية السعودية بالرياض.

وشفيق بن محمد زكي (١٣٤٠-١٤٢٩هـ/ ١٩٢٢-٢٠٠٨م): إداري شاعر، عمل موظفًا في مصلحة البرق والبريد والهاتف بدمشق، ثم عيِّن مديرًا لهذه المصلحة في صافيتا، والسويداء، والمالكية. له شعر كثير، نُشر قليل منه في مجلة (الاتصالات) بدمشق، ولحَّن نجيب السرَّاج بعض قصائده وغُنِّيت. كان معنيًّا على مدار سنوات طويلة في إجراء تجارِبَ لتحويل معادن خسيسة إلى ذهب، ومن هواياته صنع لوحات فنية من طوابع البريد، للمناظر الطبيعية، وصور الأشخاص، وقد صنع لوحة لصورة الرئيس جمال عبد الناصر وأهداها إليه، ولوحة لصورة الرئيس السوري شكري القوتلي، وهو أخ غير شقيق للثلاثة السابقين.

وأولاده:

محمد بن شفيق، ولد سنة (١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م): دكتور في الصناعات البترولية والبتروكيميائية، من العلماء والمخترعين الألمعيين، حصل على الإجازة في الفيزياء والكيمياء والرياضيات من كلية العلوم بجامعة دمشق سنة (١٩٧٤م)، وفي مرحلة الدراسة الجامعية تولَّى تدريس الفيزياء والكيمياء في ثانويات جوبر وبور سعيد وابن العميد، ثم تابع دراسته في بريطانيا فحصل على شهادتَي الماجستير والدكتوراه من جامعة (مانشستر)، وعمل في الجامعة نفسها مشرفًا على طلاب الماجستير من

(١٩٨٣ - ١٩٨٥م)، ثم انتقل إلى جامعة (لانكستر) باحثًا مشاركًا ومحاضرًا ومشرفًا على مشاريع التخرُّج إلى سنة (١٩٨٨م). نال براءة اختراع من بريطانيا عن تحضير مركبات (بوليميرية)، وثلاثَ براءات اختراع من السعودية في مجال المحفِّزات النانوية والوقود النظيف، والمواد المضافة للوقود لتحسين خصائصه الاحتراقية. أصدر ثلاثة عشر مؤلَّفًا علميًّا في الفيزياء والكيمياء والرياضيات والسلامة باللغتين العربية والإنكليزية، وبعضها قرِّر في بعض الجامعات، وأعدَّ عشرين بحثًا مهمًّا، وشارك في خمسة عشر مؤتمرًا في دول عالمية مختلفة. مقيم في السعودية منذ عشرين سنة، يعمل أستاذًا مشاركًا، وباحثًا علميًّا في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ومستشارًا لعدد من الوزارات. صنع موسوعة ضخمة للمواد الكيميائية السامَّة والخطرة في ثمانية مجلدات، كل مجلد في نحو سبع مئة صفحة، وهي جاهزة للطباعة. وأعد أول قاعدة معلومات إلكترونية باللغة العربية عن المواد الكيميائية السامَّة والخطرة بلغت (١٧٥٠٠) خمس مئة وسبعة عشر ألف صفحة.

وعماد بن شفيق، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م): درس هندسة الكهرباء بدمشق، وعمل فيها مديرًا لشركة الشرق الأوسط للإنشاءات.

ومازن بن شفيق، ولد سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م)، وجابر بن شفيق، ولد سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): يعملان في مجال تصميم وصناعة لوحات الزينة الفنية و(الديكور) بدمشق.

وأولاد محمد بن شفيق:

شفيق، ولد في الرياض سنة (١٣٩٩/ ١٩٧٩م): درس هندسة الحواسيب والشبكات في جامعة العلوم والتكنولوجيا في مدينة عجمان بالإمارات. وافتتح في

الرياض معارض (آيتيكيا) لبيع الحواسيب وصيانتها وبرمجتها، وبلغت فروعها ثمانية، ويتجه إلى افتتاح فروع خارجية.

وجُنيَّة، ولدت في بريطانيا سنة (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م): حافظة لكتاب الله، حاصلة على إجازة بالحقوق من جامعة دمشق، ومقيمة فيها مع زوجها الدمشقي معاذ الشريف.

وشَفَق، ولدت في بريطانيا سنة (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م): حافظة لكتاب الله، تخرجت الأولى على دفعتها في تخصص هندسة حواسيب وشبكات في مركز (نيو هورايزن) التعليمي بالرياض، وتعمل في مشفى التخصصي فيها.

وجَنى، ولدت في بريطانيا سنة (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م): درست إدارة الأعمال في مركز (نيو هورايزن) التعليمي بالرياض، وهي حافظة للقرآن أيضًا. زوجها معاذ العقاد حقوقي دمشقي يعمل في مجال المحاسبة القانونية.

وأولاد محمد يوسف بن محيي الدين:

أثيلة، ولدت سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م): حاصلة على إجازة في التجارة من جامعة دمشق، مقيمة في الولايات المتحدة الأمريكية مع زوجها وأولادها.

وشفيقة، ولدت سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م): متخرجة في كلية الفلسفة بجامعة دمشق. تقيم مع زوجها في الولايات المتحدة الأمريكية.

ومحمد محيي الدين، ولد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م): مهندس، حاصل على إجازة بالهندسة المدنية من جامعة دمشق. وبناته:

لينة، ولدت سنة (١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م): مدرِّسة واسعة الثقافة، متخصصة بالأدب الإنكليزي، شاركت في برنامج (من سيربح المليون؟) الذي يقدِّمه

الإعلامي اللبناني جورج قرداحي، وأبدت تميُّزًا وتفوُّقًا، ووصلت إلى مبلغ ٧٥٠ ألف ريال سعودي.

ولمى، ولدت سنة (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م): حاصلة على إجازة بالكيمياء التطبيقية، وتعمل في التعليم.

وإلهام، ولدت سنة (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م): متخرجة في كلية الاقتصاد بجامعة دمشق.

ومنهم: **عبدالغني**: عالم تاجر، كانت له دروس في جامع الشيخ محيي الدين. لم يُعقب ذرية.

وعبد العزيز: مؤرخ[1].

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩٦.

٣٤٥- الكيّال

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل في حي باب سريجة، وباب الجابية[١].

وقد اشتهر عدد من رجال الأسرة في عدد من مدن بلاد الشام، قيل: إنهم من ذرية الأمويين.

خرج منهم عدد من العلماء والإداريين، وذكر المحبي جدهم **شمس الدين محمد** وأثنى عليه.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد اللطيف بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الأموي الشافعي الدمشقي (-٩٥٠هـ/ ١٥٤٣م): فلكي، مصنف، من آثاره (جداول فلكية)[٢].

وإبراهيم بن قاسم بن محمد بن يوسف (٨٤٤-٩٢٦هـ/ ١٤٤٠-١٥١٩م): فقيه شافعي كبير[٣].

---

(١) البنية الاقتصادية والاجتماعية لمدينة دمشق في القرن (١٧م)، أ.د. خليل ساحلي أوغلي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستنبول، ص ١٢٣ .

(٢) المستدرك على معجم المؤلفين، ص٤٠٩.

(٣) الكواكب السائرة ١/ ١٠٩.

وبركات بن أحمد (-٩٢٩هـ/ ١٥٢٢م): واعظ، محدث، تاجر[١].

ومحمد بن محمد تقي الدين بن بركات (-١٠٠٥هـ/ ١٥٩٧م): عالم، فاضل[٢].

وولده **محمد**، مات بعد سنة (١٠٠٠هـ/ ١٥٩٢م): فقيه شافعي، أخذ عن البدر الغزي، والنور النسفي[٣].

وبركات بن محمد تقي الدين، مات تقريباً سنة (١٠١٨هـ/ ١٦١٠م): من العلماء، خطيب المدرسة الصابونية، أخذ القراءات عن الشهاب الطيبي وولده، وصحب نجم الدين الغزي، وناب في إمامة الأموي عن الطيبي[٤].

ومحمد بن بركات بن محمد (-١٠٢٧هـ/ ١٦١٨م): خطاط، وجيه[٥].

ومحمد بن محمد بن محمد (-١١٥٥هـ/ ١٧٤٣م): رئيس مؤذني الجامع الأموي، وكان يتعاطى نسخ الكتب[٦].

وحليمة بنت محمد (-١٢٥١هـ/ ١٨٣٥م): صوفية، واعظة[٧].

وجودت بن محمد سعدو (١٣١٤-١٣٨٥هـ/ ١٨٩٥-١٩٦٥م): من مشاهير الأطباء، مدير الصحة في وزارة العارف، درس الطب في المدارس الطبية العثمانية في دمشق وبيروت، ثم نال شهادة المعهد الطبي العربي، وشهادة الدكتوراه في الطب من جامعة لوزان، والاختصاص في الأمراض الباطنية والأطفال من جامعة باريس، عين مدرساً في تجهيز دمشق، وأصدر مع زملائه كتاباً في علم

---

(١) الكواكب السائرة ١/ ١٦٥.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٥٨.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٨.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٢٢٩.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٣٣٤.

(٦) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٢٩٧.

(٧) معجم شهيرات النساء في سوريا ص ٣٥.

التشريح والفزيولوجيا لطلاب البكلوريا السورية، وكتاباً آخر في الصحة والتشريح لطلاب الشهادة الإعدادية، ونشر المقالات في عدد من الوريات، وزاول الطبابة في عيادته الخاصة[1].

وولده **سعد**: طبيب اختصاصي بالجراحة البولية والتناسلية، عضو لجنة تحرير مجلة (طبيبك).

ورضا بن مصطفى (-١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): كان من كبار الملاك والمزارعين[2].

ومحمود بن عبد القادر (١٣٠٣-١٣٨٥هـ/ ١٨٨٤-١٩٦٥م): وجيه، تاجر، كان ملازماً لقراءة القرآن، وورد السحر في المسجد الأموي[3].

ومنير، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): مربٍ، باحث فلكلوري، مؤلف[4].

وعبد الباسط بن غالب (-١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م): عالم، قارئ.

وسهام بنت طه: مصنفة.

وعبد الجليل بن حسن، ولد سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م): عميد في قوى الأمن الداخلي، مدير إدارة الهجرة والجوازات والجنسية في مطار دمشق.

وأخوه: **عمر**، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٦م): من كبار موظفي المديرية العامة للجمارك بدمشق.

وإبراهيم بن خليل، ولد سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م): مهندس، مدير دائرة المخططات والطبوغرافيا في محافظة مدينة دمشق (١٩٧٠-٢٠٠٠م)[5].

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٩٠٦، من هم في العالم العربي، ص ٥٤٤.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٠٣.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٢٩.

(٤) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ١٢٥.

(٥) مذكرات أبي عروة، صلاح الدين الموصلي.

٣٤٦- الكيالي (حلب)*

واشتهرت أسرة كريمة في حلب وطرابلس وعدد من مدن بلاد الشام بلقب (الكيالي)، وهم من السادة الرفاعية من ذرية صالح، وعلي، وعمر أولاد **السيد الإمام إسماعيل الكيال** ابن سيف الدين علي مهذب الدولة الرفاعي الحسيني.

نسب أسرة الكيالي:

إسماعيل الكيال ابن سيف الدين علي مهذب الدولة ابن عثمان سيف الدين ابن الحسن بن عسلة بن الحازم علي - جد الإمام السيد أحمد الرفاعي- بن أحمد المرتضى ابن علي بن رفاعة ابن الحسن الأصغر بن المهدي أبي رفاعة ابن محمد بن الحسن بن الحسين ابن عبد الرحمن ابن أحمد الصالح بن موسى الثاني الشهير بأبي سبحة ابن إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي ابن أبي طالب رضي الله عنه .

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد القادر طه: من علماء حلب ووجهائها.

وولده: **عبد الرحمن** (١٣٠٥ -....هـ/ ١٨٨٧ -....م): طبيب، من كبار

السياسيين، تخرج في مدارس حلب، ثم في كلية الطب بالجامعة الأمريكية ببيروت، عمل طبيباً في حلب، وشارك في نضال الكتلة الوطنية ضد الاحتلال الفرنسي، ثم انتخب في المجلس النيابي لدورتي (١٩٣٦، ١٩٤٣م)، وشغل وزارة العدلية، والمعارف، والأشغال العامة، رئيس الحزب الوطني، ونائب رئيس مجلس إدارة شركة الغزل والنسيج بحلب، وعضو مجمع اللغة العربية بدمشق، ورئيس جمعية العاديات بحلب[١].

وولده: **وليد**، ولد سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م): مهندس، رئيس مصلحة الخطوط والمباني في سكك الحديد بحلب، تخرج في الكلية الفرنسية بحلب، ونال منها شهادة البكلوريا، ثم نال شهادة البكلوريوس في العلوم من الجامعة الأمريكية ببيروت، ونال شهادة مهندس مدني، وشهادة مهندس معماري من جامعة (رنسليار) في الولايات المتحدة، عمل مهندساً مدنياً وقام ببناء قرية نموذجية للزيتون في قضاء حارم عام (١٩٤٧م)، وتعاقد مع الجيش[٢].

وأحمد فاخر بن حسن: سياسي نائب، دكتور في الحقوق من جامعة باريس، وزير الاقتصاد الوطني في ثلاثة حكومات، وعضو الحزب الوطني[٣].

وعلي: من علماء حلب.

وولده: **سامي** (١٣١٧-...هـ/ ١٨٩٨-....م): أديب، مؤرخ، تخرج في تجهيز حلب، ثم عين في دوائر البريد، وانتقل إلى دائرة البلدية فشغل عدداً من الوظائف منها: رئيس ديوان، ومفتش عام، وأمين عام، ثم عهدت إليه مديرية دار

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٥٤٦.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٥٤٦.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٥٤٤.

الكتب الوطنية بحلب، انتدب لتمثيل سورية في اجتماعات اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية خمس مرات، مستشار الوفد السوري في مؤتمر (الأونسكو)، وعضو عامل في الجمعية الملكية للدراسات التاريخية بمصر، أصدر مجلة (الحديث) عام (١٩٢٧م)، وأصدر عدداً من المؤلفات منها: (سيف الدولة الحمداني وعصر الحمدانيين)، (الراحلون)، (دراسات في التاريخ)(١).

وغالب ابن الشيخ عبد الحميد (١٣٢٢-....هـ/ ١٩٠٤-....م): تخرج في معهد الحقوق بدمشق، وعين في عدد من الوظائف منها: مدير الشؤون السياسية الشرقية والغربية بوزارة الخارجية(٢).

ومحمد أبو السعود بن يحيى (١٣٢٢-....هـ/ ١٩٠٤-....م): من كبار الإداريين، تخرج في مدارس طرابلس وحلب، ثم في المدرسة الزراعية في السلمية، وعين أستاذاً للزراعة والصناعة الزراعية في مدارس التجهيز، ودار المعلمين والمعلمات بحلب، ثم مديراً لناحية (نوى) سنة (١٩٣٠م)، وضابطاً للأحوال المدنية بحلب (١٩٤٧م)، ثم رئيساً لدائرة محافظة حلب (١٩٥١م)، وقائم مقام لقضاء (اعزاز) سنة (١٩٥٣م)، ثم لقضاء (جرابلس) سنة (١٩٥٥م)(٣).

ومحمد عمر بن عمر القاضي الكيالي (١٣٣٥-....هـ/ ١٩١٦-....م): حقوقي، قاض، تخرج في معهد الحقوق بدمشق، ومارس المحاماة، ثم عين مديراً لإحدى النواحي، ثم قاضياً شرعياً، ثم قاضي صلح حلب(٤).

---

(١) من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٥٤٥.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٥٤٦.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٥٤٧.

(٤) من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٥٤٦.

ومحمد فوزي بن حسن، ولد سنة (١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م): تخرج في مدرسة ضباط الدرك، وفي معهد الحقوق العربي بدمشق، وعين في عدد من المناصب، ومدرساً للتاريخ في (إكمالية) إدلب، ثم مديراً لها، ومديراً لثانوية المعري بحلب[1].

وناظم بن سعيد (١٣٣١-....هـ/ ١٩١٢-....م): وجيه، من ملاك الأراضي الزراعية في (كفر تخاريم) بريف حلب، وعضو الجمعية التأسيسية سنة (١٩٤٩م).

(١) من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٥٤٧.

٣٤٧- الكيلاني

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل، والعلم، والشرف، من ذرية القطب الجليل السيد عبد القادر الجيلاني الكيلاني، وهم منتشرون في عدد من المدن الإسلامية مثل بغداد، والموصل، وديار بكر، وحماة، والشام، وحوران.

أسند السلطان العثماني سليمان القانوني نقابة الأشراف في الدولة العثمانية إلى أحد أجدادهم السيد **زين الدين بن شرف الدين** بن شمس الدين بن محمد الهتاك ابن عبد العزيز ابن القطب الجليل السيد عبد القادر الجيلاني، وكان ذلك في حفل جليل حضره أعيان الدولة في مسجد القطب الكيلاني في بغداد بتاريخ: ٢٠/ رمضان سنة (٩٤١هـ/ ١٥٣٤م)، وبقيت نقابة الأشراف بيد أبناء الأسرة أكثر من أربع مائة وخمسين سنة[1].

وقد ذكر المؤرخون أكثر مشاهيرهم، وأثنوا عليهم، قال صاحب (الروض البسام) في حقهم ما نصه: قدم جدهم الشيخ **سيف الدين يحيى** من بغداد، وسكن حماة، وبها توفي، وأعقب بها الذرية الموجودة اليوم.

---

(١) العائلة الكيلانية، ص٧.

وقال المرادي في (سلك الدرر): قدم جدهم **عبد القادر** بن إبراهيم ابن شرف الدين (١٠٨٠-١١٥٧هـ/ ١٦٦٩-١٧٤٤م): من بغداد إلى حماة سنة (١٠٩٥هـ/ ١٦٨٣م): وتولى نقابة الأشراف، ثم قدم بأولاده دمشق سنة (١١٤٣هـ/ ١٧٣٠م): هرباً من ثورة الحمويين عليهم [1].

وقال الحصني في منتخباته: وبواسطة نقيب أشراف بغداد السيد **سلمان الكيلاني** عفت عنهم الحكومة التركية من الخدمة العسكرية.

وقد تزوج نصوح باشا العظم أم الخير ابنة إبراهيم الكيلاني، وتزوَّج الوالي سليمان باشا العظم ابنة السيد ياسين الكيلاني، وتزوجت خديجة بنت محمد باشا العظم أحد أبناء أسرة الكيلاني، وصاهر آل الكيلاني عدداً من أسر دمشق العلمية مثل: آل الأيوبي الأنصاري، والنابلسي، والعطار مما قوى مركز الأسرة ونفوذها الاجتماعي والسياسي.

وأقام السيد **يعقوب بن عبد القادر الكيلاني** (-١١٨٥هـ/ ١٧٧١م) في استنبول، وكان له دور في دعم عدد من قضايا علماء وأعيان دمشق هناك [2].

تولى أبناء الأسرة الإشراف على أوقاف دار الحديث الأشرفية، وفي دار آل الكيلاني في العصرونية لقي الوالي سليم باشا مصرعه على يد الثائرين عليه سنة (١٢٤٦هـ/ ١٨٣١م).

نسب أسرة الكيلاني:

سعيد بن صالح بن محمد بن صالح بن عبد القادر بن إبراهيم بن شرف الدين ابن أحمد ابن علي الهاشمي ابن شهاب الدين ابن قاسم شرف الدين ابن يحيى

---

(١) سلك الدرر، للمرادي ٣/ ٤٤٨.

(٢) دمشق في القرنين (١٨، ١٩م)، ليندا شيلشر، تر: عمرو الملاح، دينا الملاح، ص ٢٣٠.

ابن حسن نور الدين ابن علي علاء الدين بن محمد شمس الدين بن يحيى سيف الدين (وهو أول من نزح من حماة) ابن أحمد ظهير الدين ابن محمد أبي النصر ابن قاضي القضاة نصر بن عبد الرزاق ابن القطب الجليل السيد عبد القادر الجيلاني ابن أبي صالح موسى بن عبد الله جنكي دوست بن يحيى بن محمد بن داود بن موسى الثاني بن عبد الله الصالح ابن موسى الجون بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الرحمن بن عبد القادر (١١٣٠-١١٧٢هـ/ ١٧١٧-١٧٥٩م): من الأعيان، نقيب الأشراف، أخذ عن الشيخ أحمد المنيني، والشيخ أحمد البهنسي وغيرهم[١].

وإخوته الأربعة: **إسحاق** (-١١٨٥هـ/ ١٧٧١م): من الوجهاء[٢].

ويعقوب (-١١٨٥هـ/ ١٧٧١م): من وجوه دمشق، قيم الجامع الأموي، حصل على رتبة الخارج[٣].

ومحمد (-١١٨٦هـ/ ١٧٧٢م): نقيب الأشراف، وكان خطاطاً[٤].

وصالح (-١١٨٢هـ/ ١٧٦٨م): أحد الأعيان، حصل على رتبة اعتبار المدرسين بدمشق[٥].

وياسين بن عبد الرزاق بن شرف الدين بن أحمد (-١١٤٦هـ/ ١٧٣٣م): من الأعيان، وقد تزوج سليمان باشا العظم والي دمشق بنت المترجَم[٦].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٩٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٣٠٠.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٣٠٨.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٣٢٠.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٢٥٤.

(٦) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ١٦٢.

وولده **عمر** (١١٢٧-١١٨٥هـ/ ١٧١٥-١٧٧١م): من الأعيان، توفي بحلب[١].

ومحمود: سنجقدار المحمل الشريف.

وولده **عمر**، كان حياً سنة (١٢٦١هـ/ ١٨٤٥م): سنجقدار المحمل الشريف، خلفاً لوالده[٢].

ومحمد بن صالح بن عبد القادر بن إبراهيم ابن شرف الدين (١١٧٣-١٢٤٤هـ/ ١٧٦٠- ١٨٢٨م): عالم صالح، من الأعيان، نشأ في رعاية والده، من مؤلفاته: (نسمات الأسحار ونفحات الأزهار في فضائل العشرة الأبرار)[٣].

وولده **محمد سعيد** (١٢٣٧-١٣١٦هـ/ ١٨٢١- ١٨٩٨م): شيخ الطريقة القادرية، من الأعيان، رئيس بلدية دمشق، وعضو مجلسها الكبير، نفي بتهمة الضلوع في حوادث (١٨٦٠م)[٤].

وعطا بن سعيد بن صالح بن عبد القادر (- ١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م): رئيس البلدية، وعضو مجلس الشورى.

وولده **سعدي**: من الوجهاء[٥].

وعبد القادر بن محمد سليم (١٢٩٢- ١٣٦٢هـ/ ١٨٧٥- ١٩٤٣م): من العلماء[٦].

وصالح بن محمد (١١٨٠-١٢٧٨هـ/ ١٧٦٦-١٨٦١م): أحد الأعيان، ونائب في المحاكم، نشأ في رعاية والده على العلم والعبادة[٧].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٣٠٤.

(٢) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، إعداد د. دعد الحكيم، ٨٥.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٣٥٣.

(٤) أعلام دمشق في القرن (١٤ هـ) ص٢٥٦، تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٥٢.

(٥) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢٥.

(٦) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٩٠.

(٧) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٩٢.

وفارس بن أحمد خليل بن سليم (١٢٦٩-١٣٢٥هـ/ ١٨٥٢-١٩٠٧م): من الأعيان[١].

وأولاده: **هائل باشا، وخليل، وسهيل، ووجيه** (١٢٩٨-١٣٥٣هـ/ ١٨٨٠-١٩٣٤م): من الأعيان[٢].

وحمدي: من موظفي العدلية[٣].

وإبراهيم بن وجيه، ولد سنة (١٣٣١هـ/ ١٩١٢م): أديب، مصنف دكتور في الآداب من جامعة السوربون، أستاذ في كلية الآداب بالجامعة السورية، ومدير الفنون والتأليف والترجمة في وزارة الثقافة، له عشرات المصنفات في الأدب والتاريخ[٤].

ومحمد فريز بن محمد هاشم بن محمد علي (١٣٠٤-١٣٩٢هـ/ ١٨٨٦-١٩٧٢م): شيخ القادرية في طرابلس لبنان، أخذ عن عدد من العلماء منهم الشيخ محمد الشريف اليعقوبي، والشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ أمين سويد، أخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ محمود الحامد في حماة، ألف عدداً من الكتب منها: مختصر رياض الصالحين، مختصر فتح الباري لابن حجر[٥].

وشريف بن حافظ: أحد الأعيان. **وولده نسيب**: من موظفي العدلية[٦].

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٢١. منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢٦.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٥٥، موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ١٤٤.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢٦.

(٤) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ٤٥٣.

(٥) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٦٣.

(٦) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢٥.

ونصوح ومطيع: مؤسسا نادي الفارابي للموسيقا والغناء في الثلاثينات[1].

وقمر، ولدت سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): أديبة، قاصة، مدرسة في ثانويات دمشق، عضو اتحاد الكتاب العرب، رئيسة تحرير مجلة (الآداب الأجنبية)[2].

ولينة، ولدت سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م): كاتبة في أدب الأطفال[3].

❁ ❁ ❁

(١) تاريخ المسرح السوري ص ١٦٤.

(٢) معجم شهيرات النساء في سوريا ص ١٠٩.

(٣) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ١٤٠.

٣٤٨- حجازي الكيلاني*

واشتهر فرع من أسرة الكيلاني في حي باب السريجة بلقب **حجازي الكيلاني** لأن جدهم السيد **محمد أمين الكيلاني** قدم من الحجاز فلقب حجازي.

نسب أسرة حجازي الكيلاني:

محمد أمين ابن محمد بن عبد القادر بن عبد الرزاق بن شرف الدين بن أحمد ابن علي بن شهاب الدين أحمد بن شرف الدين قاسم بن محيي الدين بن نور الدين حسين بن علاء الدين علي بن شمس الدين محمد بن سيف الدين يحيى ابن ظهير الدين أحمد بن أبي النصر محمد بن نصر أبي صالح عماد الدين بن قطب جمال العراقي عبد الرزاق ابن السيد القطب الشيخ عبد القادر الجيلاني البغدادي ابن أبي صالح موسى بن عبد الله جنكي دوست بن يحيى بن محمد بن داود بن موسى الثاني ابن عبد الله الصالح ابن موسى الجون بن عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن عبد القادر بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن محمد أمين (١٢٨٦-

١٣٦٠هـ/ ١٨٧٠-١٩٤١م): عالم، مجاهد، معتقد، مفتي الثورة السورية الكبرى، أخذ عن عدد من علماء دمشق، وأنشأ زاوية صوفية تحولت إلى مركز لتجمعات المجاهدين، شارك في معركة ميسلون، ثم في الثورة السورية الكبرى، وتزعم عصبة مجاهدي حي باب السريجة، وخاض معارك الغوطة في (النشابية، ببيلا، جوبر، حمورية، حرستا، المليحة، شبعا، يبرود، وقام مع عدد من الثوار بتخريب السكة الحديدية بين باب سريجة والميدان...)، وهو آخر من انسحب من مجاهدي الغوطة، ودمرت القوات الفرنسية بيته وبيوت إخوته، وآذت نساءهم، وبعد انتهاء الثورة نزح مع إخوته إلى جبل العرب، ثم إلى الرمثا والزرقا، ثم عادوا في العفو العام(١).

وله إخوة رافقوه في جهاده وهم:

رسلان (١٣٠٥-...هـ/ ١٨٨٧-...م): شارك في معركة ميسلون، ثم في الثورة السورية.

وسعيد (١٣٠٩-١٣٤٣هـ/ ١٨٩١-١٩٢٥م): مجاهد، شهيد، أصيب في إحدى المعارك بقنبلة فرنسية، وتفتت يده، أرسله أخوه الشيخ محمد حجازي ليتحرى له عن حملة فرنسية كانت في طريقها إليهم، فعثرت به فرسه، وأحس به الجند فأطلق عليهم النار فأصاب ضابطاً وعدداً من الجنود، ولكن وابل رشاشاتهم الذي أصابه لم يبقِ منه إلا عموده الفقري.

وعبد الغني (١٤١٥-...هـ/ ١٨٩٤-...م). وأخوه **محمود** (١٣٢٢-...هـ/ ١٩٠٤-...م): من الوجهاء(٢).

ونادر: من رجال الأعمال.

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٥٥٠.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٥٦، تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٥٩.

وأسامة بن ياسين بن محمود بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد ابن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عبد الله (١٣٨٢-١٤١٧هـ/ ١٩٦٢-١٩٩٦م): مقرئ، حافظ جامع، محدث، فقيه شافعي، توفي أبوه صغيراً فنشأ في رعاية أخيه الأكبر نادر، ولازم حلقات العلم في مسجد زيد، فحفظ القرآن وتلقى مبادئ التجويد عن الشيخ أيمن سويد، ثم تلقى القراءات العشر عن الشيخ أبي الحسن محيي الدين الكردي، وتخرج به، وتزوج ابنته، وتخرج في معهد الفرقان، ثم سافر إلى المدينة المنورة، وعُين رئيساً للتفتيش في مساجد الجمعية لتحفيظ القرآن الكريم أحد عشر عاماً، حصل إجازات عالية في الحديث الشريف، ورحل إلى الباكستان ونال درجة الماجستير في العلوم العربية والإسلامية في الجامعة الفاروقية في كراتشي، ثم عاد إلى دمشق فأقبل عليه طلاب العلم، وكان متواضعاً يحب العزلة، شهد له معاصروه بالفضل والسبق[1].

---

(١) إمتاع الفضلاء بتراجم القراء لالياس البرماوي.

٣٤٩- كيوان

من الأسر القديمة الشهيرة، خرج منهم أمراء وأعيان، وعلماء وتجار.

ونسبتهم إلى **كيوان بن عبد الله** (-١٠٣٣هـ/ ١٦٢٤م): من أمراء الجند الشامي، كان مملوكاً لرضوان باشا نائب غزة، ثم صار من الجند الشامي، وسرداراً عند صوباشي الصالحية، فظلم وتعدى، واشتهر بظلمه، ومن ذلك أنه كان مستأجراً لبستان من بساتين وقف العنبري قرب المزة فاعتدى عليهم بحيلة واستولى على أملاكهم، قُتل على يد الأمير فخر الدين المعني، ودفن عند باب دمشق في بعلبك، ثم نقل إلى دمشق ودفن في تربة خاصة شمالي تربة الدحداح، وبني على قبره مصلى صغير[1].

واشتهر عدد من أفراد الأسرة قديماً بالزعامة، وخرج منهم عدد من العلماء في القرنين (١٣، ١٤هـ).

وممن نبغ واشتهر منهم:

حسين باشا بن مصطفى بن حسين بن محمد بن كيوان: أمير الأمراء في حكومة القدس وعجلون.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٣٨٣، وخلاصة الأثر ٣/ ٢٩٩.

وولده: **أحمد** (-١١٧٣هـ/ ١٧٥٩م): شاعر، مصنف، خطاط، كان جل انتفاعه بالشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزي، وأخذ عن علماء مصر وخطاطيها، صاحب كتاب (أنهار الجنان في آي القرآن)، له ديوان شعر أكثر في الندب، كان جواداً سخياً، غالب وقته في سوق الدرويشية يلعب الشطرنج[1]

وخليل باشا ابن عثمان (-١٠٩٢هـ/ ١٦٨١م): من أعيان الجند، وأمير الحج الشامي، ولي أمارة الحج أربع سنوات فأرهب العربان، وحقق الأمن للحجاج[2].

وأخوه: **إبراهيم**، من الأعيان، (كتخدا) وكيل الوالي، وقبره في المزيريب في حوران.

ومحمود بن محمد، كان حياً سنة (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م): من العلماء، خطيب مسجد (السباهية)[3].

ومحمد بن حسن بن إبراهيم بن عثمان، كان حياً سنة (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م): من العلماء، إمام المدرسة المجاهدية في (القلبقجية)[4].

وحسن بن مصطفى بن حسن بن إبراهيم بن عثمان: من العلماء، وأولاده:

أمين (-١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م): عالم فاضل، تاجر ورع، من مدرسي الجامع الأموي[5].

وسليم: من العلماء، تبرع لإعمار دار السنة، دار الحديث النورية بعد خرابها سنة (١٢٧٥هـ)[6].

---

(١) أعلام الأدب والفن ٢/ ١٠٨، علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ١٢٤.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٤٧٦.

(٣) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، إعداد د. دعد الحكيم، ص ١٥٩.

(٤) الأوامر السلطانية لولاية دمشق، إعداد د. دعد الحكيم، ص ٢٢٧.

(٥) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٢٣، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٩٩.

(٦) دار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٥.

وأحمد (-١٣٣١هـ/ ١٩١٣م): من العلماء، من مدرسي المسجد الأموي، هاجر إلى المدينة المنورة وتوفي بها[١].

ومحمد نجيب (١٢٨٧-١٣٥٢هـ/ ١٨٧١-١٩٣٤م): علامة شهير، شيخ الحنفية في عصره، مقرئ جامع، زاهد، أخذ عن الشيخ أحمد الحلواني الكبير، والشيخ سليم العطار، وغيرهما، ودرَّس في محراب الحنفية في مسجد بني أمية حسبة أكثر من خمسين عاماً، وفي غيره من مساجد دمشق، عرض عليه الإفتاء فاعتذر، وعمل في متجره قرب القلبقجية، وأخذ عنه عدد من أعلام العلماء، منهم: أبو الخير الميداني، وعبد الوهاب دبس وزيت، وعارف الصواف الدوجي[٢].

وأولاده: **عبد الملك**: مقرئ، مربٍ، من العلماء الصلحاء.

وياسين (١٣١١-١٣٣٩هـ/ ١٨٩٣-١٩٢٠م): عالم، مقرئ، خطيب القلبقجية، مجاهد، استشهد في معركة ميسلون[٣]. وولده: فوزي: من الفضلاء.

وبشير: من الصلحاء الفضلاء الأجواد.

وعبد الحميد: من العلماء التجار[٤].

ومحمد تيسير (١٣٢٣-١٣٨٣هـ/ ١٩٠٥-١٩٦٣م): من العلماء، خطيب جامع المرابط، ومدرس في الثانوية الشرعية في جمعية المقاصد الإسلامية في بيروت، أخذ عن علماء أجلاء أمثال والده والشيخ محمد الشريف اليعقوبي، أنشأ مسجداً ومدرسة في البقاع، درَّس وخطب في عدد من مساجد دمشق[٥].

---

(١) تجار دمشق وتجارتها، نشرة بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس غرفة تجارة دمشق، ص ٥٦.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٦٦، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٦.

(٣) تاريخ الثورات السورية، ص ١٧٠.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٦٦، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٦.

(٥) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٠٠.

وولداه: **أحمد منير**: من رجال الأعمال في قطاع السياحة والسفر.

ومحمد بشير: من رجال الأعمال.

وعبد القادر بن أحمد بن حسن بن مصطفى (١٢٩٢-١٣٣٩هـ/ ١٨٧٥-١٩٢٠): عالم كبير، استشهد في معركة ميسلون، واسع الثقافة ألمَّ باللغات التركية والفرنسية والإنكليزية والألمانية والإيطالية، وكان من أوائل من تنبه للمشروع الاستعماري الأوروبي في المنطقة، خطيب مسجد بني أمية، وشهيد ميسلون، وهو ناظم النشيد السوري الوطني (نحن لا نرضى الحماية) الذي لحنه الموسيقي مصطفى كامل الصواف [1].

وولده: **صلاح الدين** (١٣١٥-١٣٨٧هـ/ ١٨٩٧-١٩٦٨م): صوفي، مُعتقد، أخذ عن الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ نجيب كيوان، والشيخ محمد الشريف اليعقوبي وزار المدينة المنورة بصحبته، وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد التلمساني، شارك في معركة ميسلون مع أبناء عمه، ومع الشيخ محمد الشريف اليعقوبي فسجن مدة [2].

وولده: **محمد بن محمد صلاح**، ولد سنة (١٣٢٦هـ/ ١٩٤٣م): صالح فاضل، تخرج في مكتب الشيخ عبد الرحيم الشاطر الحمصي ثم في المدرسة الجوهرية السفرجلانية، ثم في التجارية العلمية، وانتسب إلى كلية العلوم ولم يتابع دراسته فيهاظن ثم انتسب إلى كلية الحقوق وتخرج فيها سنة (١٩٦٥م)، وعمل في المؤسسة العربية للطيران، وتولى عدداً من المناصب الإدارية منها: مدير فرع المؤسسة في

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٨٥، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٨٥.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٣٦.

صنعاء ثم في طهران، ثم مديراً للتسويق، ثم للعلاقات العامة فيها، لازم عدداً من العلماء من أمثال الشيخ محمد الهاشمي، والشيخ محمد مكي الكتاني، والشيخ محمد سعيد البرهاني، والشيخ بشير الجلاد وانتفع بهم(١).

ورضا بن مصطفى بن حسن بن إبراهيم (-١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م): من أعيان تجار بيروت الصلحاء بين الشام والحجاز(٢).

وولده: **رياض** (١٣١٦-١٣٩٤هـ/ ١٨٩٨-١٩٧٤م): عالم صوفي، تاجر، أديب شاعر، من الصلحاء، شارك في معركة ميسلون، ولازم العلماء الأعلام من أمثال: الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وكان أثيراً لديه، والشيخ محمد المبارك الدلسي، والشيخ محمد بن جعفر الكتاني، والشيخ محمد الشريف اليعقوبي وتزوج ابنته، وكانت بينه وبين الشيخ علي الدقر أخوة كاملة، وكان له متجر في سوق البزورية، شاركه الشيخ علي الطنطاوي أول نشأته(٣).

وأولاده: **رضا**، ولد سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): من التجار الصلحاء، تخرج في معهد التكية السليمانية التابع للجمعية الغراء، بإشراف الشيخ أحمد الدقر، والشيخ أبو كامل الخطيب، ثم عمل في صناعة وتجارة التريكو في دمشق وبيروت.

وأخواه: **عبد الرحمن**، ولد سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م)، وبشير، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): من رجال الأعمال.

ووليد بن حسين: عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق خلال عامي (١٩٧٢، ١٩٧٣م).

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ١٠٥٠.

(٢) نفحة البشام في رحلة الشام، عبد المجيد القاياتي، دار الرائد العربي (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، ص ٦٦.

(٣) ذكريات الشيخ الطنطاوي ١/ ١٨٧، وغرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٩٧٠.

واشتهر منهم في منتصف القرن (٢٠م) عدد من تجار الأدوات الكهربائية والمنزلية في سوق السنجقدار منهم: **وحيد بن حسني**، وإخوته: **أحمد، وإبراهيم، وعبد الرحيم**[١].

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية **مسجد كيوان بن عبد الله** في وسط تربة الدحداح، قيل: إن فيه رفاة جدهم كيوان الذي نُقل من بعلبك.

وبستان ومحلة كيوان غربي ساحة الأمويين قرب فندق (الشيراتون)، وفيه مسجد جميل بني سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م) على روح الشهيد عبد الرحمن بن علي الأزعر الباني، وكان هذا البستان من أوقاف الملك نور الدين محمود زنكي التي أوقفها على قصر الفقراء ومسجد الربوة[٢].

❀ ❀ ❀

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي.

حرف اللام

٣٥٠- اللوجي ٣٥١- الليموني

٣٥٠- اللوجي

من الأسر القديمة في حي الصالحية، من ذرية السيد محمد الأشتر الحسيني.

ذكر المرادي وغيره من المؤرخين مشاهير رجالهم، وأثنوا عليهم بخير، واشتهر أجدادهم بالأدب والعلم.

نسب أسرة اللوجي:

حسن بن علي بن جعفر بن علي بن حسن بن جعفر بن حسين بن محمد بن حماد بن علي بن حماد بن مسلم بن أبي عبدالله أحمد بن مسلم الأحول بن أبي العلا محمد أمير الحاج بن محمد الأشتر ممدوح المتنبي نقيب الكوفة ابن عبيدالله الثالث بن علي بن عبيدالله الثاني بن علي الصالح بن عبيد الله الأعرج بن الحسين المحدث الأصغر ابن الإمام علي زين العابدين ابن السبط الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه[1].

---

(١) حجة نسب آل اللوجي المؤرخة في عام (٩٩٥ هـ)، وعليها أختام نقباء الأشراف المتعاقبين. وصاحب محضر النسب الأصلي السيد زين الدين اللوجي منقرض لاعقب له، والعقب من أولاد أعمامه هكذا علق أحد النقباء في شهادته التي جاءت بعد عصر المحضر الأصلي.

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بن ياسين بن طه (-١٢١٧هـ/ ١٨٠٢م): شاعر، معمر، صوفي، مصنف، لقب بشاعر دمشق، كان مقبولاً عند العلماء والأمراء، وله قصائد ومراث في أعيان دمشق ووجهائها من آثاره تاريخ لحوادث زمانه(١).

وعبد الحليم بن أحمد بن عبد الرحيم (١١٦٠-١٢٢٣هـ/ ١٧٤٧-١٨٠٨م): عالم، شاعر، أخذ عن علماء عصره كالشيخ عمر البغدادي، من مؤلفاته: (سؤال عن حكم كلام الشيخ الأكبر)، و(مسألة من كتاب فضل شهادة التوحيد)، و(وصف توحيد الموقنين)، ديوان شعره، وله تاريخ في حوادث عصره، ولم يعقب أولاداً ذكوراً، وإنما العقب من أخيه حسين(٢).

ومحمد بن حسين، وولداه: **أحمد، وعبد العزيز.**

وعبد الحليم (١٢٠٩-١٢٨٦هـ/ ١٧٩٤-١٨٦٩م): شاعر أديب، خطيب(٣).

وعبد الحليم بن جميل بن عبد الحليم، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): فاضل وجيه، مهندس مدني، خبير محكم في القصر العدلي.

وأخواه: **محمد مروان**، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م): حقوقي، المحامي العام الأول.

وأسامة، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): مفتش في وزارة المالية، وبيده حجة نسب أجداده إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم(٤).

---

(١) علماء وأعيان دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ١٠٨.

(٢) علماء وأعيان دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٢١٤.

(٣) أعلام الأدب والفن ١/ ٢٢٠.

(٤) مذكرات أبي عروة الموصلي.

وأختهم: **نجوى**، ولدت سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): مربية، الموجهة الأولى في مديرية التربية بدمشق[1].

وأحمد بن سليم، ولد سنة (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م): إمام جامع الرحمن في المزة، ومدرس وموجه في معهد جمعية التهذيب والتعليم في القلبقجية بدمشق[2].

وهالة: باحثة، مؤلفة في أدب الأطفال.

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي.

٣٥١- اللّيموني*

من أسر دمشق القديمة، قدم أجدادهم من المغرب إلى مصر، فاستقر بعضهم هناك في القاهرة، وتابع آخرون إلى دمشق، وحلب وأزمير، وخرج منهم عدد من العلماء والتجار[1].

ونسبتهم إلى جدهم الشيخ **عبد الله الأسود البوني الليموني** (-٨٤٧هـ/ ١٤٤٣م): شيخ صوفي، صالح، مجذوب[2].

وممن اشتهر منهم في مدينة حلب ابن أبي بكر المغربي الليموني: مقرئ مدرس.

وولده: الشيخ **عبد الوهاب** (-٩٥٣هـ/ ١٥٤٦م): حافظ جامع، إمام محراب الحنابلة في مسجد حلب[3].

---

(١) انظر أوراق ومذكرات فخري البارودي، إعداد دعد الحكيم، القسم الثاني، ص ٤٥، وحركات العامة الدمشقية في القرنين (١٨، ١٩م)، د. عبد الله حنا، ص ٣١٦.

(٢) الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، تأليف علي باشا مبارك ٥/ ١٥.

(٣) الكواكب السائرة للغزي ٢/ ١٨٦.

وجد الأسرة في مدينة دمشق الشيخ **عبد الله الليموني**، دُفن في جامع الخليلي في زقاق العناتبة خلف سوق النحاسين، جُدِّد مقامه مع المسجد سنة (١٠١٠هـ)(١).

وقد كان منزل أسرة الليموني في حي القنوات مجاوراً لمنزل البارودي، وهو من البيوت التاريخية القيمة، وذكر فخري البارودي أسرة الليموني مع الأسر التجارية القديمة بدمشق.

وقد تفرع منهم في مدينة دمشق أسر عدة اشتهروا بألقاب مختلفة منها: (الفرا)، (السيد يوسف)، و(حسحس)(٢).

وممن نبغ واشتهر منهم:

خليل حسحس بن صالح بن ناصر الدين بن علي: من الأعيان، أوقف على ذريته أوقافاً كثيرة سنة (١١٦٤هـ/ ١٧٣٤م)، (١١٨٠هـ/ ١٧٥٠م)، منها **بستان حسحس**(٣) (ويعرف اليوم حي الزهور في منطقة الزاهرة)، وعقارات قرب جامع القاعة في حي الميدان.

وشكري الليموني بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن خليل حسحس (١٣٠٦-١٣٧٢هـ/ ١٨٨٨-١٩٥٢م): فاضل، وجيه، من تجار الأقمشة في سوق الحميدية، ناظر أوقاف جده السيد خليل.

وفارس حسحس بن حامد بن عبد الفتاح بن صالح بن إسماعيل بن صالح ابن خليل (-١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): من مجاهدي الثورة السورية(٤).

---

(١) خطط دمشق، ص١٨٨.

(٢) معلومات خطية من الباحث الأستاذ محمد ياسين الليموني.

(٣) حقائق وخفايا اغتيال الشهبندر في مذكرات المجاهد الشيخ محمد الحرش، منذر موصلي، ص ١٥٩.

(٤) حقائق وخفايا اغتيال الشهبندر في مذكرات المجاهد الشيخ محمد الحرش، منذر موصلي، ص ١٤٠.

و**رشيد الليموني بن محمد** بن ديب بن محمد ياسين بن حسن بن إبراهيم بن مصطفى (١٢٩٢- ١٣٧٣هـ/ ١٨٧٥-١٩٥٣م): من تجار خان الزيت في سوق ساروجا، ورث عن والده (بستان الطحينة)، وهي الأرض التي أقيم عليها الثلث الأول من شارع بغداد.

و**حمدي بن مصطفى** بن محمد بن يوسف[1]بن السيد يوسف الكبير بن خليل ابن إبراهيم بن مصطفى (١٣١٩-١٣٩١هـ/ ١٩٠١-١٩٧١م): فاضل وجيه، كان عضواً مع عدد من وجوه دمشق: (حسني تللو، وفؤاد الخياط، وعبد الرزاق المهايني، وعبد المجيد القيسي، وإبراهيم الحبال) في لجنة منكوبي العدوان الفرنسي لمساعدة المتضررين من قصف الفرنسيين لمدينة دمشق سنة (١٩٤٥م).

و**محمد بن ياسين بن حمدي**، ولد سنة (١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م): صديق فاضل، باحث متخصص في الأنساب، أعرف من رأيتُ بتاريخ ومشجرات الأسر الدمشقية، وله مساهمات مشكورة في إغناء هذا الكتاب.

و**محمد بن محمد سمير**، ولد سنة (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م): قارئ، منشد.

---

(١) كانت لدى السيد يوسف حجة نسب آل الليموني، فأورثها لولده محمد (١٢٢٩- ١٣٠٦هـ)، وهو الذي جعل اسم (السيد يوسف) لقباً له ولأسرته منذ سنة (١٣٠٠هـ/ ١٨٨٢م).

حرف الميم

٣٥٢- المارديني
٣٥٣- المالح
٣٥٤- المالكي
٣٥٥- المبارك (الطيب)
٣٥٦- المتولي
٣٥٧- المتولي (العلمي)
٣٥٨- المجتهد
٣٥٩- المجذوب الرفاعي
٣٦٠- المحاسني
٣٦١- المحايري
٣٦٢- المحملجي
٣٦٣- المخيش
٣٦٤- المدور
٣٦٥- المرابط
٣٦٦- مراد (ضيف الله)
٣٦٧- المرادي
٣٦٨- المرتضى
٣٦٩- المرتضى (آل نور الدين)
٣٧٠- مردم بك
٣٧١- مُريدن
٣٧٢- المسوتي
٣٧٣- مشاقة
٣٧٤- معتوق
٣٧٥- المعصراني
٣٧٦- المكتبي (زميتا)
٣٧٧- ملص
٣٧٨- الملاح (حلب ودمشق)
٣٧٩- المملوك
٣٨٠- المنجد
٣٨١- المنيِّر (الحسيني)
٣٨٢- المنيني
٣٨٣- المهايني
٣٨٤- الموره لي
٣٨٥- الموصلي
٣٨٦- الموقّع
٣٨٧- المولوي
٣٨٨- الميداني (العمارة)
٣٨٩- الميداني (العقيبة)

٣٥٢- المارديني

أسر عدة شهيرة، نزح أجدادهم من (ماردين) على مراحل وفي فترات مختلفة.

وممن نبغ واشتهر منهم:

سعيد: عالم، تاجر، صالح.

ووالده **جودت:** مدير المدرسة الهاشمية الثانوية بدمشق.

ومنهم **حسني:** الرحالة الشهير.

وعبد الحميد: من موظفي العدلية.

وإحسان، ولد سنة (١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م): حقوقي، محامٍ، نقيب المحامين (١٩٨٠م)، تخرج في معهد الحقوق العربي سنة (١٩٤٨م).

وممن اشتهر بنسبتهم، بنو المارديني في حي الأكراد:

عبد الرحمن، ولد سنة (١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م): سياسي، قانوني [١].

وزهير، ولد سنة (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): صحفي، أديب [٢].

(١) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ١٦٦.

(٢) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ١٦٣.

وفوزي ومحمود (١٣٥١-١٤١٦هـ/ ١٩٣٢-١٩٩٥م): ضابط سابق في الجيش العربي السوري، من كبار تجار التحف والثريات في الحريقة والمالكي.

وسمير، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م): دكتور في الكيمياء[1].

ومحمد حسين، ولد سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م): داعية، مدرس وإمام وخطيب، درس سنتين في كلية الهندسة المدنية بجامعة دمشق، ثم انتقل إلى كلية الشريعة، وحصل منها على الإجازة، وكان الثاني على دفعته، ثم نال شهادة دبلوم التأهيل التربوي، وأعد بحثًا للماجستير في كلية الإمام الأوزاعي في بيروت موضوعه (حرية الاعتقاد)، لازم العلامة الشيخ إبراهيم اليعقوبي سنوات وتخرج به، وتولى إمامة جامع العثمان سنة ١٩٨٢م، وخطب في جامع الطاوسية سنوات. درَّس في عدد من المعاهد الشرعيَّة منها: (المعهد العربي الإسلامي)، و(المعهد الشرعي لطلاب العلوم الشرعية) الأمينية، ثم عمل مدرِّسًا في مدينة الخُبَر السعودية العام الدراسي (١٩٩٥ - ١٩٩٦م)، وسافر إلى أمريكا للدعوة سنة (١٩٩٨م). له شعر في مناسبات مختلفة، صدر له: (الحرية والدين)، و(بين العقل والشرع)، و(البحور العذبة) ديوان شعر، وفي قيد الطباعة: (تحرير التربية من السياسة والأيديولوجيا)، و(سنَّة الله أولى)، و(المجاز الجميل من كلام عيسى في الإنجيل)[2].

وهناك أسرة أخرى شريفة اشتهر منهم:

الشيخ **حامد بن عبد الله** (١٢١٧-١٢٩٩هـ/ ...م)، وأولاده:

الشيخ **إبراهيم** (١٢٣٧-١٣١٣هـ)، والشيخ **عبد الله** (١٢٥١-١٣٢٨هـ) والشيخ **محمد بهاء الدين** (١٢٥٣-١٢٧٢هـ)، والشيخ **عبد الحليم** (١٢٥٧-

(١) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ١٦٥.

(٢) ترجمة موسعة زودني بها تلميذه الأستاذ أيمن ذو الغنى.

١٣٢٤هـ)، والشيخ **عبد الرحمن** (١٢٦٨-١٣٢٨هـ)[1].

وهناك أسرة أخرى اشتهرت بالمارديني قيل: إنهم من ذرية الحسين بن علي رضي الله عنهما، من ذرية الإمام ابراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد بن **يوسف** بن محمد بن حسن بن شيخموس بن حسن بن علي، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م): من مدرسي الفيزياء، والكيمياء بمدارس دمشق.

وولده **نضال**، ولد سنة (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م): تخرج في معهد دار المعلمين.

وعبد الباقي بن **رمزي** بن عبد الحليم بن رمضان بن محمد بن رمضان بن حسن بن علي، ولد سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): مهندس عمارة في وزارة الأوقاف.

وأخوه **محمد** ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): مهندس ميكانيك، معاون مدير الصيانة في جريدة البعث.

---

(١) (الأغصان لمشجرات أنساب عدنان وقحطان) لعلي عبد الكريم شرف الدين، ص٣١١.

٣٥٣- المالح*

من الأسر القديمة الشهيرة، أصلهم من اليمن، وقيل: إن لهم نسبة رفاعية حسينية [١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الحميد بن حسن (-١٣٣١هـ/ ١٩١٢م): من العلماء.

راغب، كان حياً سنة (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م): من أعيان تجار دمشق واستنبول.

وموفق، استشهد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): من مجاهدي الثورة السورية.

ومنير: من وجوه دمشق، من مؤسسي جمعية إسعاف فقراء حي المهاجرين سنة (١٩٥٥م) [٢].

ومحمد أديب: أمين السجل العقاري في عكا.

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ص ٨٦٧.

(٢) كان من مؤسسي جمعية إسعاف الفقراء في حي المهاجرين سنة (١٩٥٥م) كل من السادة: سعيد صادق، منير المالح، حسن الهندي، سليمان العظمة، عبد الرؤوف الدقر، شفيق كحالة، حمدي السادات، جمال العش، محمد سعيد الكوسا، محمد القنواتي، جميل سليمان، محمد صبحي دك الباب.

وولده: **عاطف بن محمد أديب** (١٣٢٧-١٣٩٥هـ/ ١٩٠٨-١٩٧٥م): مهندس ميكانيك، مدرس في مدارس الصناعة، وميكانيك الطيران، ولد في عكا وتنقل مع والده بين بيروت والقدس ودمشق، ثم درس الميكانيك في مدرسة الصنائع والفنون بحلب، ثم أوفد في بعثة إلى فرنسا حصل فيها على شهادة مهندس في الميكانيك مع اختصاص في إنشاء المكنات والرسم الصناعي، وعاد إلى سورية فعُين مدير الدروس الفنية في مدرسة الصنائع بدمشق، ثم أستاذ العلوم والفنون في مدرسة الفنون والصنائع بحلب، ثم أستاذ الميكانيك والآليات في الكلية العسكرية ووضع لطلابه سلسلة من الكتب باللغة العربية، وقد زود كتبه بأكثر من (٢٠٠٠) من الرسوم التوضيحية التي رسمها بنفسه، انتسب إلى نادي الفنون الجميلة عند عودته إلى دمشق سنة (١٩٣٢م)، وكانت له هواية في الرسم والتصوير والزخارف[١].

وأخوه: **مصباح** (١٣٣٤-١٤١٢هـ/ ١٩١٥-١٩٩١م): طبيب أسنان، ونقيب أطباء أسنان دمشق، عامي: (١٩٦٦، ١٩٦٧م)، ومؤسس ورئيس مجلة نقابة الأسنان، عميد في الجيش العربي السوري[٢].

ومحمد صادق بن أمين، كان حياً سنة (١٣٣٠هـ/ ١٩١١م): عالم، ناسخ في المكتبة الظاهرية.

وياسين بن محمد صادق (١٣٤١-...هـ/ ١٩٢٢-...م): عالم صالح، مدرس في جامع درويش باشا.

(١) تاريخ المسرح السوري، وصفي المالح ص٢٦٣.

(٢) تاريخ المسرح السوري، وصفي المالح ص٣٢٥، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ١٧٠.

ورياض بن خليل بن عطا بن عبد القادر بن محمود (١٣٥٨-١٤١٩هـ/ ١٩٣٩ - ١٩٩٨م): عالم، مؤرخ محقق، صوفي رحالة، تخرج على نخبة علماء دمشق من أمثال الشيخ يحيى زميتا المكتبي، والشيخ محمد سعيد البرهاني، والشيخ محمد أبو الخير الميداني، والشيخ محمد الهاشمي، والشيخ محمد مكي الكتاني، والشيخ محمد أبو اليسر عابدين، ورحل إلى أكثر بلدان العالم، وربطته صلة وثيقة بعدد من المستشرقين والعلماء، شارك في تأسيس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، وكان مستشاراً لشؤون المخطوطات والمطبوعات فيه مدة عشر سنوات، صنف وحقق عدداً من الكتب منها كتاب (إتمام الأعلام) بالاشتراك مع الدكتور نزار أباظة، ومن كتبه المخطوطة (دليل التراث الإسلامي المطبوع من مبدأ الطباعة حتى عام ١٩٩٤م) وفيه (٥٠٠) ألف عنوان، و(نوادر المخطوطات العربية في الخافقين)، وفيه (٢٠٠) ألف عنوان، وله ثبت فيه أسانيد عالية من شيوخه في الشام والحجاز والمغرب والهند، وقد أجازني به خطياً، وللشيخ محمد ياسين الفاداني المكي كتاب (الروض الفائح وبغية الغادي والرائح بإجازة فضيلة الأستاذ محمد رياض المالح) صدر عن دار البشائر الإسلامية[1].

وأخوه **عبد الرؤوف**، ولد سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م): تاجر، حافظ جامع، مقرئ، قرأ على عدد من شيوخ القراءات بدمشق ومصر ومنهم الشيخ عمر الريحان، الشيخ راغب غلوش، الشيخ محمد الطبلاوي، والشيخ أحمد شُبيب.

وهيثم بن خليل بن عطا، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م): حقوقي، قاضٍ، نائب رئيس نقابة المحامين بدمشق، ورئيس لجنة حقوق الإنسان في سورية سابقاً، من مؤسسي جمعية سيد قريش.

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ص ٨٦٨.

وعبد الله بن علي (-١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م): مدير السجل العقاري (الطابو).

وأولاده: وصفي بن عبد الله (١٣١٦-١٤٠٠هـ/ ١٨٩٧-١٩٩٠م): مؤلف وممثل، ومخرج من رواد الحركة المسرحية ومبدعيها، تخرج في مدرسة الملك الظاهر، ثم في السلطاني العربي، وشارك في تأسيس أول ناد كشفي عربي سنة (١٩١٣م) برئاسة وصفي بك شوكت، وانتسب إلى النادي الموسيقي السوري سنة (١٩٢٨م)، وشارك في كتابة النصوص والتمثيل والإخراج، ثم نادي الكشاف الرياضي، نادي الفنون الجميلة سنة (١٩٣٠م)، وكان مديراً لإدارته، ومدير مدرسة الفنون الجميلة التي تأسست سنة (١٩٣٦م) برآسة الأستاذ عبد الوهاب أبو السعود، والأمير صلاح الدين الجزائري، أوفده الرئيس شكري القوتلي سنة (١٩٤٦م) إلى القاهرة للاستفادة من الحركة الفنية هناك، فانضم مع الأستاذ تيسير السعدي إلى فرقة الفنان الكبير يوسف وهبي، وانتسب إلى معهد السينما في القاهرة، شارك في تأسيس الإذاعة السورية سنة (١٩٥٤م)، وكانت أول تمثيلية إذاعية تملكتها الإذاعة من تأليفه بعنوان (في سبيل الله والوطن)، وألف حوالي (١٢٠) تمثيلية، وثمانية مسلسلات، أمين سر نقابة المصورين سنة (١٩٥٣م)، ورئيس ومؤسس نقابة الممثلين بدمشق سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م)، ورئيس نادي الفنون الجميلة (١٩٥٨م)، وكتب له عدداً من المسرحيات، شارك في عدد من الأفلام منها (أكثر من حب) سنة (١٩٦٥م)، ولعب دور المختار في المسلسل الفكاهي الشهير (حمام الهنا)، وترأس نقابة الفنانين سنة (١٩٦٨م)، له كتاب (تاريخ المسرح السوري) سجل فيه ذكرياته وملاحظاته حول الحركة الفنية بدمشق خلال السنوات (١٨٧٣-١٩٨٢م)[1].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٢١٦، وتاريخ المسرح السوري، وصفي المالح ص ١٠.

وأخـواه: **محمـد سـعاد بـن عبـد الله** بـن عـلي (١٣٢٦-١٤١٦هـ/ ١٩٠٨-١٩٩٥م): من رواد الحركة الفنية والكشفية، صاحب مكتبة (على كيفك)[1].

وربيع بن محمد سعاد (١٣٦٦-١٤٢٢هـ/ ١٩٤٦-٢٠٠٢م): طبيب، توفي في فينا.

وفايز بن محمـد سـعاد، ولـد سـنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م): مـدير مشفى دار الشفاء حالياً.

ومحمد فهمي بن عبد اللـه بن علي (١٣١٠-١٣٦٩هـ/ ١٨٩١-١٩٤٩م): من قدماء أطباء الأسنان[2].

وعبد الله بن محمد فهمي (١٣٤١-١٤٠١هـ/ ١٩٢١-١٩٨٥م): حقوقي، قاضٍ، محام، مستشار في محكمة النقض.

وعدنان بـن محمـد فهمـي (١٣٤٢-١٤٢٤هـ/ ١٩٢٢-٢٠٠٤م): أديـب، مدير الشؤون الإدارية والقانونية في وزارة الاقتصاد والمصرف الزراعي.

ومحمد بسام بن عدنان، ولد سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م): طبيب اختـصاصي في جراحة العظام من فينا.

وحسان بن عدنان، ولد سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م): طبيـب، استشاري في الطب النفسي، عمل في عدد من المستـشفيات في بريطانيـا والنمـسا، عـضو الجمعيـة البريطانية للعلاج النفسي السلوكي، والجمعية البريطانية للعلاج الجنسي والأسري، وعـضو في الجمعيـة الأمريكيـة للطـب النفـسي، مـدير موقـع www.hayatnafs.com للاستشارات النفسية، ومؤلف عدد من الكتب.

---

(١) تاريخ المسرح السوري، وصفي المالح ص ١٠٧.

(٢) تاريخ المسرح السوري، وصفي المالح ص ٢٤٩.

وياسر بن محمد فهمي، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٣م): إعلامي، كاتب ومؤلف، ملحن، وممثل مسرحي، من أعماله المسلسل التعليمي (افتح ياسمسم).

وجهينة بنت ياسر، ولدت سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): طبيبة اختصاصية بالتوليد والأمراض النسائية، مقيمة في الولايات المتحدة الأمريكية.

ومحمد فاروق (١٣٥٨-١٤٠٨هـ/ ١٩٣٨-١٩٩٢م): مؤسس محلات فلافل (فابيان) الشهيرة.

وغسان بن حكمت: أستاذ في كلية الآداب- قسم اللغة الإنكليزية، عميد المعهد العالي للفنون المسرحية سابقاً[1].

وزيد بن حكمت، ولد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م): طبيب أسنان، اختصاصي بتقويم الأسنان من ألمانيا.

وفريال بنت حكمت، ولدت سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): طبيبة تخدير.

وليلى بنت حكمت، ولدت سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م): أستاذة في كلية الآداب قسم اللغة الإنكليزية، جامعة الكويت.

وخلدون بن أحمد مختار، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م): مخرج تلفزيوني، مذيع، وإعلامي كبير، من مؤسسي التلفزيون السوري سنة (١٩٦٠م)، كان مسؤولاً إعلامياً في عدد من رحلات الرئيس حافظ الأسد[2].

وزاهد بن سيف الدين، ولد سنة (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م): حقوقي، أديب شاعر، عضو اتحاد الكتاب العرب.

---

(١) تاريخ المسرح السوري، وصفي المالح ص ٣٤٦.

(٢) رواد المسرح السوري بين أواسط العشرينيات وأواسط الستينات، عدنان بن ذريل، ص ٨٤.

ومكين بن محمد سعيد، ولد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م): مهندس زراعي، أستاذ في المعهد المتوسط الزراعي، وعضو مجلس إدارة مشروع دمر السكني سابقاً.

وعبد المعين بن نجيب، ولد سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤١م): مدير التخطيط بوزارة السياحة.

وأحمد خالد بن عبد الملك، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٢م): دكتور في الهندسة الجيولوجية.

ونبيل بن ممتاز، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): مخرج مسرحي وسينمائي، خريج معاهد تشيكوسلوفاكيا[1].

وإخوته: نبيه، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م)، ومحمد علي، ولد سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٤٨م): مونتير سينمائي في المؤسسة العامة للسينما.

وهشام بن عبد اللطيف، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م): مصور سينائي.

---

(١) تاريخ المسرح السوري، وصفي المالح ص ٣٤٦.

٣٥٤- المالكي

من الأسر القديمة الشهيرة بالعلم والفضل، ذكر المرادي بعض مشاهير رجالهم، وأثنى عليهم، ومدح بعض رجالهم العلامة محمود الحمزاوي مفتي دمشق في ديوانه.

وخرج منهم عدد من العلماء والأعيان، وتقلَّد جماعة منهم إفتاء المالكية، وكان منهم عدد من ملاكي أراضي الغوطة(١).

قدم جدهم السيد **أحمد المالكي** من المغرب، وكان عالماً فاضلاً شريفاً لأمه، وقيل لأبيه، وولي مشيخة المالكية، ونظارة المسجد الأموي، وعرف بالتقوى، فحمدت سيرته، وكان مرضياً عند العامة والخاصة، له كلمة مسموعة عند الحكام، وكان ينتدب لعمارة الأوقاف فيعمرها من دون ظلم ولا حيف، مع التوفير في النفقات، وسع الطرق إلى الأموي من جهة باب البريد، والباب القبلي، توفي سنة (١٠٠٨هـ/ ١٥٩٩م)، ودفن في مقبرة باب الصغير، وهو الجد الجامع لآل المالكي بدمشق(٢).

(١) متعة الأذهان، مخطوط، ورقة ١٠١، والتمتع بالأقران، ص ١٩٧ .

(٢) لطف السمر، للغزي، ٢/ ٣٢٧، وخلاصة الأثر، للمحبي، ١/ ٣٧٣ .

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن محمد بن يحيى بن أحمد (-١١١٨هـ/ ١٧٠٧م): عالم فقيه، مفتي وقاضي المالكية، ومدرس المسجد الأموي، أخذ عن علماء أجلاء منهم الشيخ محمد الأسطواني، والشيخ علاء الدين الحصكفي، والشيخ برهان الدين الفتال(١).

وولداه: **أسعد** (نحو١٠٧٧-١١٤٧هـ/ ١٦٦٦-١٧٣٤م): عالم فقيه، مفتي المالكية، أقرأ بالجامع الأموي، وأخذ عن الشيخ محمد الحبال، والشيخ محمد المغربي وغيرهم(٢).

وأخوه **يوسف** (١٠٨٣-١١٧٣هـ/ ١٦٧٢-١٧٦٠م): عالم فقيه، صوفي خلوتي، مفتي المالكية، أخذ عما يزيد عن ثمانين شيخاً منهم العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ أبي الصفا العدوي الخلوتي، وتزوج ابنته، وتولى أمانة الفتوى عنده، ثم تولى إفتاء المالكية بعد أخيه أسعد، درَّس في الجامع الأموي، وفي المدرسة الحافظية بالصالحية، وصار شيخاً للخلوتية، ورث مبلغاً كبيراً من السيد عبد الحق العاتكي، فصرفه على الإطراء بمدحه، وكان يميل للتنعم والترفه، عمَّر زاوية ومئذنة قرب داره عند البيمارستان النوري، أنفق عليها أموالاً طائلة وكان يقيم فيها الذكر الخلوتي، وعمر قصراً في الصالحية، له شرح على (الجامع الصغير) لم تكمل(٣).

وولده: **سليمان بن يوسف** (-١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م): من وجوه دمشق، وعلمائها، تولى تدريس الحديث الشريف في المسجد الأموي بجوار نبي الله يحيى

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٢٠٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ١٦٣.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ١٨٣.

بموجب فرمان صدر سنة (١٢٣٧هـ/ ١٨٢١م)، ثم في التكية السليمانية، وتولى الإشراف على الزاوية المالكية، عند المدرسة النورية، وعلى أوقاف أجداده من جهة الأمهات[١].

وأحمد بن سليمان (١٢٠٨-١٢٧١هـ/ ١٧٩٣- ١٨٥٤م): أحد أعيان دمشق، وأول مدير لأوقافها، عضو المجلس الكبير، ورئيس مجلس الشورى، وهو المجدد لمجد هذا البيت، نشأ برعاية والده واشتغل بطلب العلم، عُين أول حياته مدرساً في الجامع الأموي، وغيره من المساجد وهو لم يجاوز الخامسة عشرة، ثم تولى كتابة وقف المدرسة المالكية وجباية أوقافها، وعين محدثاً مالكياً في المسجد الأموي، وكانت هذه الوظائف لابن عمه إسماعيل بن يوسف، وقد تنازل له عنها، مديراً عاماً لقيد النفوس، ثم تولى بعض النيابات في محاكم دمشق، والإشراف على عدد كبير من الأوقاف، وأصبح رئيساً للكتاب بالمحكمة الكبرى سنة (١٢٤١هـ/ ١٨٢٦م)، وحاز على عدد من الرتب العلمية، ولما قدم الخديوي إبراهيم باشا المصري دمشق سنة (١٢٤٨هـ/ ١٨٣٢م) قربه إليه واعتمد عليه، وكان أحد أعضاء مجلس الولاية في عهده، وكان المترجم جريئاً في نصحه، ولما خرج إبراهيم باشا من الشام عين في مجلس الولاية الكبير برئاسة عثمان بك والذي ضم كلاً من عمر الغزي، وأحمد المالكي، وعبد الله باشا العظم، وصالح آغا المهايني، ولما نزل الوالي علي عشقر دمشق سنة (١٢٦٩هـ/ ١٨٥٣م) نزل بدار أحمد المالكي في نزلة سوق القاضي سبعة أيام، كان ذا مرؤة يحب قضاء الحوائج، له أيادٍ بيضاء في استخلاص دار السنة (دار الحديث النورية) من أيدي من تعدى عليها واغتصبها، أهده السلطان محمود عمرة

---

(١) معلومات خطية زودني بها مشكوراً الأستاذ أيمن بن فريز المالكي مع صور عدد من الوثائق التاريخية.

(عمامة) قام حفيده إسماعيل المالكي بإهدائها إلى متحف دمشق التاريخي سنة (١٩٨٧م) وهي ما تزال محفوظة في إحدى قاعاته بجوار صورة المحدث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسني [١].

وولداه: **مصطفى** (-١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م)، و**علي**، كان حياً سنة (١٢٨٩هـ/ ١٨٧١م): من الأعيان.

وسعيد بن إبراهيم بن عمر بن يوسف (-١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م): من الأعيان.

وأولاده: **برو (إبراهيم)**: عضو غرفة تجارة وزراعة دمشق سنة (١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م)[٢].

وسعدو (سعدي): من العلماء.

ويحيى (-١٣٢٩هـ/ ١٩١١م): من الأعيان [٣].

وأسعد بك ابن يحيى بن سعيد (-١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): من أمراء العسكرية في عهد الأتراك، خاض عدداً من الحروب في عدد من الجبهات، من مؤسسي لجنة إعادة تسيير الخط الحديدي الحجازي برئاسة الأمير سعيد الجزائري[٤].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٤٥، ودار السنة، دار الحديث الأشرفية بدمشق، للشيخ محمد أبي الفرج الخطيب، ص ٧٥.

(٢) تجار دمشق وتجارتها، نشرة بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس غرفة تجارة دمشق، ص ٥٦.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص ٨٧٣.

(٤) تأسست لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي وإعادة تسييره سنة (١٩٣١م) برئاسة الأمير سعيد الجزائري وعضوية السادة: رضا الصبان، سعدي عرابي، أسعد المالكي، شريف الحجار، د. أحمد راتب، رشيد الطرابيشي، مصباح محرم، الشيخ علي ظبيان، الشيخ موسى الطويل، أبو الفرج الموقع، أمين الدلاتي، سعدي القتابي، سعيد عبيد، نزيه المؤيد العظم. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٣٠٥.

وإخوته **توفيق** (-١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م)، وحمدي، وصلاح (-١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م): وكلهم من وجوه دمشق.

ومحمد أبو الصفا بن إبراهيم بن عمر بن يوسف (١٢٤٥ -١٣٢٥هـ ١٨٢٩-١٩٠٧م): مقرئ جامع، كان يقرأ القرآن بعد صلاة العصر في الجامع الأموي في رمضان، أخذ القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة والطيبة عن الشيخ أحمد الحلواني (الجد)، وعن حافظ باشا الفريق التركي نزيل دمشق، وله رسالة في التجويد (فتح المجيد في علم التجويد) قرظها عدد من العلماء، ومما قاله الشيخ محمد سليم الحلواني: العمدة إذا عدَّ النبلاء، والسيد في مصاف القراء، رجل العلم الراسخ، وعلم الفضل الشامخ.

وقال الشيخ عبد الرزاق البيطار: الحافظ المتقن، الإمام الملاذ، من اشتهر فضله في الديار الدمشقية، وشهد له الكل بأنه من ذوي المعرفة العلية[1].

وقد أعقب ولدين أكبرهما: **محمد**: من حفظة القرآن.

وأبناؤه: **بشير**، **وهيثم**: من مشاهير المحامين، **وياسر** (-١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م): عمل في التربية والتعليم.

وثانيهما: **عبد الله**: من كبار ملاك الأراضي الزراعية[2].

وولده **نديم**: حقوقي، عمل في إدارة قضايا الدولة.

وعبد القادر بن عمر بن إبراهيم (-١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م): من العلماء.

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢٣٠، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٤٥، ومعلومات خطية زودني بها الأستاذ أيمن بن فريز المالكي.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٣.

وولده **وجيه** (-١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م): مهندس زاعي، تخرج في مدرسة (تعنايل) الزراعية، وفي مدرسة (بار) بفرنسا، مدير الحراج في سورية، نال عدداً من الأوسمة(١).

ولعبد القادر أربعة إخوة: أكبرهم: **أبو الخير**: من الوجهاء.

وإسماعيل: من أمراء الجيش العثماني(٢).

ويوسف: من أمراء الجيش العثماني خاض عدداً من حروب العثمانيين على عدد من الجبهات، وكان يلقب: (الفارس العملاق).

وشمس **الدين** (١٢٩١-١٣٧٩هـ/ ١٨٧٤-١٩٥٩م): من وجوه دمشق، ومن ملاكي الأراضي الزراعية في الغوطة، شغل عضوية الغرفة الزراعية منذ تأسيسها سنة (١٩٢٧م)(٣)، وانتخب رئيساً لها سنة (١٩٤٢م)، عضو مجلس إدارة المصرف الزراعي (١٩٤٤م)، من أعضاء حزب العهد السوري، نال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى(٤).

وأولاده: **عدنان** (١٣٣٨-١٣٧٥هـ/ ١٩١٩-١٩٥٥م): من مشاهير الزعماء، شهيد، من كبار ضباط الجيش السوري، تخرج في الكلية الحربية برتبة ملازم سنة (١٩٣٩م)، وشارك في حرب فلسطين سنة (١٩٤٨م)، ورفع إلى رتبة مقدم،

---

(١) من هو في سورية ص ٣٩٧.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٧٣.

(٣) كان الأعضاء المؤسسون لغرفة الزراعة سنة (١٩٢٧م) هم السادة: عارف القوتلي (رئيساً)، سعيد اليوسف (نائب الرئيس)، أمين الدالاتي، خالد العظم (أمين السر)، شمس الدين المالكي (أمين الصندوق)، نسيب حمزة، كامل الياسيني، ، جورج شاوي، صبحي الحسيبي، سعيد حمزة. مذكرات خالد العظم ١/ ١٦٦.

(٤) من هو في سورية ص٦٨١.

وشارك في تعريب أنظمة الجيش العربي السوري، وشارك في انقلاب حسني الزعيم، ثم اختلف معه، فأوفد إلى فرنسا واتبع عدة دورات، وعاد في عهد أديب الشيشكلي، فعارض سياسته، وأودع في السجن ثم أفرج عنه، وتسلم رئاسة الشعبة الثالثة في رئاسة الأركان، وعين نائباً لرئيس الأركان في وزارة الدفاع برتبة عقيد، ثم استشهد غيلة، وأطلق اسمه على عدد من الشوارع والمدارس في المدن السورية، وأقيم له نصب تذكاري ومتحف في الشارع المسمى باسمه في أرقى أحياء دمشق.

ورياض، ولد سنة (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): محامٍ، سياسي مناضل، نائب، تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق سنة (١٩٤٤م)، وعمل محامياً، انتخب عضواً في مجلس نقابة المحامين (١٩٥١-١٩٥٢م)، وعضواً في مجلس إدارة مؤسسة تقاعد المحامين (٥٤-١٩٥٥م)، وزير الثقافه في عهد الوحدة، صدر له من المؤلفات (ذكريات على درب الكفاح والهزيمة)، وسيرة أخيه الشهيد عدنان المالكي[١].

وصبري، ولد سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): من مشاهير المهندسين.

وفؤاد (١٣٢٤-١٣٦٨هـ/ ١٩٠٦-١٩٤٨م): من قدماء المهندسين، مهندس في مصلحة الهاتف، نال شهادة في هندسة العلوم الكهربائية الصناعية من معهد الكهرباء في (كرينويل) بفرنسا[٢].

وابنته: **رحاب**: محامية.

وعمر بك بن أبي الخير بن عمر بن إبراهيم (١٣١٨-١٤٠٣هـ/ ١٩٠٠-١٩٨٤م): مأمور مستودع في وزارة الأشغال العامة، ثم رئيس ديوان مديرية الأشغال العامة، من أصدقاء الشيخ زين العابدين التونسي[٣].

---

(١) المسيرة التجارية ص ٣٩٣، من هو في سورية ص٦٨٠، أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ١٧٦.

(٢) من هو في سورية ٣٩٥.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٥٥٨، سيدي الوالد زين العابدين بن الحسين التونسي، ١٤٦.

وحياة بنت أبي الخير: من رائدات العمل الاجتماعي النسائي.

وموفق بن أبي الخير، ولد سنة (١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م): من مشاهير الأطباء، أستاذ أمراض جهاز الهضم في كلية الطب بجامعة دمشق، تخرج في كلية الطب، وعين طبيباً داخلياً في مشافي الكلية خلال الأعوام (٣٩-١٩٤٠م)، ثم عمل طبيباً في المملكة العربية السعودية سنة (١٩٤٢م)، ثم انتقل للتدريس في كلية الطب في الجامعة السورية منذ سنة (١٩٤٣م)[1].

وولده: **معن**، ولد سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦): طبيب، جراح شهير، اختصاصي أمراض جهاز الهضم.

وعبد الوهاب بن أبي الخير، ولد سنة (١٣١٦-١٣٨٥هـ/ ١٨٩٨-١٩٥٦): من نوابغ دمشق ومفكريها، ومن المناضلين الوطنيين، من أصدقاء محمد علي العابد، وخالد العظم، المدير العام للخط الحديدي الحجازي (١٩٤٠م)، تخرج في مدارس الهندسة في استنبول وباريس، وهو أول دمشقي يحمل شهادة هندسة الطرق، وكان من أعضاء الوفد الذي انتدب لمقابلة المندوب السامي الفرنسي سنة (١٩٣٦م) عقب اعتقال الزعيم الوطني فخري البارودي، وإعلان الإضراب في البلاد[2]، وله بحث في كتاب (خطط الشام) ذكر فيه الطرق والمرافئ[3].

---

(١) المسيرة التجارية ص ٣٣٤، من هم في العالم العربي، ص ٥٦٠.

(٢) ضم الوفد كلاً من السادة: سامي باشا مردم بك، نصوحي البخاري، فوزي البكري، فائز الخوري، عبد الوهاب المالكي، بديع المؤيد، د. عبد القادر زهرة، صبري العسلي، شريف الحجار، الشيخ حمدي الأسطواني السفرجلاني، الشيخ علي ظبيان، سعيد البحرة، محمد خير دياب، صادق الغراوي، تاج الدين التاجي، حبيب كحالة. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٣٢٩.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٠١، المسيرة التجارية ص ٣٩٣، من هو في سورية ص٦٨٠، مذكرات خالد العظم ١/ ١٦٥، وانظر: خطط الشام ٥/ ١٤٠-٢١٦، دار العلم للملايين، بيروت.

ومن أولاده: **مروان بن عبد الوهاب**: مهندس، ومدرس في كلية الهندسة المدنية بدمشق.

ومنير بن عبد الوهاب (١٣٢٠-....هـ/ ١٩٠٢-....م): مناضل سياسي، تخرج في المرحلة الثانوية في الجامعة الأمريكية ببيروت، وسافر إلى ألمانيا لدراسة الهندسة الميكانيكية ولم يتمها، ثم تخرج في معهد الحقوق في الجامعة السورية، اشترك في معركة ميسلون، وشارك في العمل السياسي الوطني وأسس نادي الفيحاء سنة (١٩٣١م)، وكان رئيساً له، ثم أسس تنظيماً سرياً باسم (القوميين العرب) مع نخبة من المثقفين الشباب من أمثال بشير القضماني، وفؤاد الصواف، وإسماعيل القولي، وأكرم الحوراني، وبدر الدين علوش، وفهمي ووجيه الحفار، شارك في تأسيس عددٍ من الأحزاب منها الكتلة الوطنية، ودعاة الوحدة، والحزب العربي، والذي أصبح فيما بعد الحزب القومي العربي، وكان عضواً في اللجنة العليا لمؤتمر الشباب الوطني الذي عقد في منزل السيد بشير القضماني سنة (١٩٣٩م)، وكان مقرباً من الرئيس شكري القوتلي فعهد إليه بعدد من المهام منها نقل شيكات مالية إلى المناضل الحاج أمين الحسيني، خلال ثورة عام (١٩٣٦م)، فقام بالمهمة تحت وابل الرصاص، وكلفه بالسفر إلى سويسرا والباكستان من أجل عقد صفقات تمويل للجيش السوري، من رئيس المكتب الإداري في لجنة مياه عين الفيجة، وأمين سر جمعية تحرير فلسطين، له كتاب ذكريات بعنوان (من ميسلون إلى الجلاء)[1].

وإبراهيم بن سعيد بن إبراهيم: فارس، من ملاكي أراضي (حوش الأشعري) قرب (حمورية).

---

(١) المسيرة التجارية ص ٣٩٣، من هو في سورية ص٦٨٣، ومن ميسلون إلى الجلاء صفحات متعددة.

ويحيى بن أسعد بن يحيى بن سعيد بن إبراهيم، ولد سنة (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): مدير التشريع والقضايا في مديرية الجمارك العامة، أمين سر وزارة المالية (١٩٤٢م)، ثم أمين سر وزارة الداخلية (٤٣-١٩٤٥م)، ومدير جمارك اللاذقية (١٩٥٥م)(١).

وعزت بن سعدي بن سعيد (١٣١١-١٣٨٢هـ/ ١٨٩٢-١٩٦٢م): من كبار ملاكي أراضي الغوطة، وعضو غرفة زراعة دمشق(٢).

وأولاده: **خالد**، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م): حقوقي، دكتور في القانون والسياسة، قاضٍ، ومحامٍ، من وجوه دمشق، مؤلف ومحرر عشرات من الأبحاث والكتب القانونية الهامة، ووزير العدل (١٩٨٠-١٩٨٥م)، تولى رئاسة المجموعة القانونية الوطنية السورية مدة خمس سنوات، وتولى بالوكالة وزارتي الأوقاف والشؤون الاجتماعية والعمل، عمل بعد ذلك في المحاماة، وتولى التدريس في المعهد القضائي بدمشق.

وهشام، ولد سنة (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م): اختصاصي في علوم الإدارة، ومدير شركة الحواسب (N.C.R) أكثر من (٣٣) عاماً في عدة دول آخرها سورية.

ووليد: عمل مدة طويلة في الخطوط الجوية السورية.

وغياث: تطوع في الجيش، وخضع لعدة دورات في الطيران.

وباسل: اقتصادي، إداري.

وأولاد خالد بن عزت المحامون: **محمد**، **ورانية**، **ولمى** .

وماجد بن بهجت بن محمد علي (١٣٣٣-١٣٩٠هـ/ ١٩١٤-١٩٧١م):

---

(١) من هم في العالم العربي، (سورية) ص ٥٦٠، المسيرة التجارية ص ٣٩٣.

(٢) المسيرة التجارية ص ٣٩٢.

قاض، أستاذ في المحاماة، درس في دار المعلمين العليا، ومعهد الحقوق العربي، عمل في المحاماة، وعين مدرساً في ثانويات دمشق والعراق، ثم عين رئيساً لديوان نقابة المحامين، ومديراً لمجلة المحاماة سنة (١٩٤٢م)، وفي عام (١٩٤٤م) عين قاضياً لصلح السلمية، ثم قاضياً عقارياً في حوران، وفي سنة (١٩٤٦م) عين قائم مقام ناحية (ديريك) في محافظة الحسكة، والتي نُسِبَت فيما بعد إليه (المالكية)، ثم محافظ السويداء سنة (١٩٥٥م)، ثم ميراً عاماً للأحوال المدنية سنة (١٩٥٧م)[١].

ولطفي بن رشيد بن حامد بن محمد بن أسعد بن محمد (-١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): من وجوه دمشق .

وولده: **فايز** (-١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م): من كبار تجار البترول[٢].

ونوري بن مصطفى بن أحمد بن سليمان بن يوسف (١٢٧١-١٣٤٠هـ/ ١٨٥٤-١٩٢٢م): قاضٍ، عضو محكمة الاستئناف.

وولده **فريز** (١٣٣١-١٤١٦هـ/ ١٩١٢-١٩٩٥م): حقوقي، من كبار موظفي وزارة العدل، كاتب العدل بدمشق.

وولده **أيمن بن فريز**، ولد سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م): باحث فاضل، يحمل إجازة في التاريخ، موظف في وزارة الثقافة.

وأنيس بن إسماعيل بن عمر بن إبراهيم بن عمر بن يوسف، ولد سنة (١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م): ملحق ثاني في الإدارة المركزية، ودبلوماسي في عدد من الدول منها إيطاليا[٣].

(١) المسيرة التجارية ص ٣٩٣. من هم في العالم العربي (سورية) ص ٥٥٨.
(٢) المسيرة التجارية ص ٣٩٣.
(٣) من هو في سورية ص٦٨٠.

وابنته **حنان**، ولدت سنة (١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م): أستاذة جامعية، مصنفة، دكتورة في الأدب الفرنسي، عميدة كلية الآداب بجامعة دمشق (سابقاً)[١].

و**حسام بن سعيد** بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن عمر بن يوسف: عميد، مهندس.

و**إبراهيم بن وجيه** بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): من مشاهير المحامين.

و**أحمد نورس بن مختار** بن ناظيف بن علي بن أحمد بن سليمان: عقيد، مهندس.

و**إسماعيل بن إبراهيم** بن حسن شاه (١٣٢٠-١٤٠٩هـ/ ١٩٠٢-١٩٨٩م): رئيس غرفة الزراعة، من كبار ملاكي أراضي الغوطة، وعضو المجلس المركزي لمصرف سورية الزراعي، وعضو المجلس الدائم لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية[٢].

و**ناهد بن بهجت** بن محمد علي بن حسن شاه (١٣٣٧-١٤١١هـ/ ١٩١٨-١٩٩٠م): رئيس دائرة الدعاية التجارية والمعارض في وزارة الاقتصاد الوطني، تخرج في مدرسة المعلمين، ثم في معهد الحقوق العربي، عمل ملحقاً تجارياً في السفارة السورية بجدة، ثم في بنغازي سنة (١٩٦٣م)[٣].

و**مصطفى كمال بن محمود** بن حسن شاه، ولد سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤هـ): نقيب في الجيش العربي السوري، من الضباط الذين قادوا الانقلاب على العقيد الشيشكلي، سيطر على مدينة حلب[٤].

---

(١) معجم شهيرات النساء في سورية ص ٣٨.

(٢) المسيرة التجارية ص ٣٩٣، من هو في سورية ص٦٧٩.

(٣) من هم في العالم العربي (سورية) ص ٥٦٠.

(٤) وطن وعسكر، مطبع السمان، ص ١٩، ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٥٧، ٣٥٨.

٣٥٥- المبارك (الطيب)*

من الأسر الشهيرة بالعلم والشرف، من ذرية الإمام إدريس الأنور ابن الإمام إدريس الأكبر من ذرية السيد الإمام الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

قدم جدهم الشيخ **محمد المبارك الدلسي** بعد سنة (١٢٧٠هـ/ ١٨٥٤م)، من الجزائر إلى دمشق بعد سقوط المقاومة فيها، وبصحبته عدد كبير من أسر المغاربة.

وكان علامة كبيراً، صوفياً معتقداً، أديباً شاعراً، أخذ عن الشيخ علي بن عيسى الطريقة البكرية الخلوتية، ثم لازم خليفته الشيخ محمد المهدي السكلاوي، وتزوج ابنته، وكان جواداً كريماً، له أحوال كثيرة، التف حوله علماء المغاربة والشام على السواء واعتقدوا فضله [1].

نسب أسرة المبارك:

محمد الطيب بن **محمد المبارك** بن محمد الدلسي القيراوني بن محمد الصالح ابن عبد الله ابن أحمد بن محمد الحاج بن علي بن قائد بن يعلى بن سلامة بن إبراهيم

(١) علماء وأعيان دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٤٠.

ابن عبد الحليم بن عيد الكريم بن عيسى بن موسى بن عبد السلام بن محمد بن جعفر بن عبد الجبار بن محمد ابن أحمد بن عبد الله بن المولى إدريس الأنور ابن المولى إدريس الأكبر بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ(١).

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد الطيب بن محمد المبارك (١٢٥٥-١٣١٣هـ/ ١٨٣٩-١٨٩٦م): علامة، فقيه مالكي، مرشد، شيخ الشاذلية الخلوتية، أديب، شاعر، شيخ الشام، أخذ عن والده، ولازم جده لأمه الشيخ محمد المهدي السكلاوي، وخلفه في الطريقة، وقام مقامه في المدرسة الخيضرية إلى أن توفي، وأخذ عن الأمير عبد القادر الجزائري، وقرأ عليه الفتوحات المكية، والشيخ محمد الطنطاوي، ورافقه إلى (قونية) للاطلاع على نسخة للفتوحات المكية بخط مؤلفها، وأخذ عن الشيخ محمد الفاسي الشاذلي لما زار دمشق، كان زاهداً مهاباً، لين الجانب يكرم إخوانه، له شغف بالسماع والزواج، أخذ عنه جملة من علماء الشام منهم ابن أخته الشيخ محمد الشريف اليعقوبي، والشيخ محمد سعيد الفرا، والشيخ عبد الرحيم دبس وزيت، ورويت له كرامات كثيرة، شعر كثير مداول في مجالس الصوفية منه قصيدة مطلعها:

سلوِّي عن الأحباب حرَّمه الحب فإن هجروني فالعذاب هو العذبُ
وهيهات يوماً أن أميل إلى السِّوى وكيف وقلبي مدنفٌ بهم صَبُّ(٢)

وأخوه **محمد المبارك** (١٢٦٣-١٣٣٠هـ/ ١٨٤٧-١٩١٢م): علامة، أديب شاعر، لغوي، صوفي زاهد، شيخ الشاذلية الخلوتية بعد أخيه، وقام مقامه في زاوية

---

(١) علماء وأعيان دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٤٠.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٢٢، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٨٣.

المدرسة الخيضرية، أخذ عن الشيخ طاهر الجزائري، والأمير عبد القادر الجزائري ومدحه بقصائد كثيرة، وعهد إليه الأمير بتعليم أولاده، وأخذ عن الشيخ أحمد الحلواني، أقطعته الحكومة أراضٍ واسعة في حوران فرفض، ووجهت إليه رتب علمية فرفضها، أنشأ مدرسة في المدرسة الريحانية وأقبل عليه طلاب العلم، وكانت أخلاقه وتواضعه من نموذج القدماء من الصوفية، وخلَّف في الطريقة اثنين: الشيخ عبد الباقي الجزائري، وابن أخته الشيخ محمد الشريف اليعقوبي(١).

وولده **عبد القادر** (١٢٩٥-١٣٦٥هـ/ ١٨٧٨-١٩٤٥م): عالم لغوي مشارك، أديب، مصنف، من أعضاء المجمع العلمي للغة العربية منذ تأسيسه، أخذ عن والده وعن شيوخ عصره، الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ أمين سويد، وكان له ولع بعلوم اللغة يحفظ القاموس المحيط، وكثيراً من أشعار الجاهلية والإسلام، ويحفظ الكثير من النوادر والطرائف، وكان الشيخ بدر الدين يطلب منه أن يحدث ببعضها في مجالسه، عمل في التعليم فافتتح مدرسة في زقاق النقيب سنة (١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م) بالتعاون مع الشيخ محمد الشريف اليعقوبي، ثم عُين مدرساً للغة العربية في التجهيز الأولى، ثم في المدرسة الحربية، وكان عضواً في اللجنة التي قامت بتعريب المصطلحات الإدارية والعسكرية، ودرس اللغة العربية في مدرسة الآداب العليا في الجامعة السورية، وفي دار المعلمين العليا، وكانت له منزلة بين العلماء، ونفوذ شعبي(٢).

وأولاده: **محمد** (١٣٣١- ١٤٠١هـ/ ١٩١٢-١٩٨١م): عالم، أديب، مصنف، نائب، وزير، من أعلام الفكر الإسلامي المعاصر، وأستاذ في كلية الشريعة

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٢٢، تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢٧٤.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٩١، تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٦٠٥.

منذ تأسيسها، من مؤسسي حزب الإخوان المسلمين، أخذ عن والده وعن عدد من أعلام العلماء، وتخرج في معهد الحقوق في دمشق، ثم نال شهادة الآداب العليا من الجامعة السورية، وحصل على الإجازة في الآداب من جامعة السوربون، عين مدرساً في تجهيز دمشق، ثم مفتشاً اختصاصياً في وزارة المعارف، شارك في الانتخابات النيابية مرشحاً عن حزب الإخوان المسلمين باسم الجبهة الاشتراكية الإسلامية سنة (١٩٤٧، ١٩٤٩م)، ثم وزيراً للأشغال العامة (١٩٤٩-١٩٥٠م) ثم للزراعة (١٩٥١م)، استقال من (الإخوان المسلمين) سنة (١٩٥٣م)، واشترك في الميثاق الوطني الذي عقد في حمص لمقاومة حكم الديكتاتور أديب الشيشكلي، وانتخب نائباً عن دمشق سنة (١٩٥٤م)، عين أستاذاً لفقه اللغة في كلية الآداب منذ سنة (١٩٤٩م)، ثم ساهم في تأسيس كلية الشريعة واختير أستاذاً فيها، دعا إلى النظرية الإشتراكية الإسلامية وألف عدداً من الكتب الهامة في الفكر الإسلامي[1].

وهاني (١٣٤٧-١٤٢٨هـ/ ١٩٢٧-٢٠٠٧م): أستاذ، مربٍ، باحث، مؤرخ، تخرّج في كلية الآداب - قسم التاريخ، بجامعة دمشق، ثم درَّسَ في ثانويات دمشق، ثم في جامعة بنغازي والرياض، أصدر عدداً من المؤلفات (بالإشتراك) منها: سلسلتي (أحب أن أعرف تاريخ أمتي)، (أحب أن أعرف أعلام أمتي)، (دور الحضارة العربية الإسلامية في النهضة الأوربية)، (الإسلام والتفاهم والتعايش بين الشعوب).

ومازن، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م): دكتور في الأدب العربي، مدرس في جامعة دمشق، وفي عدد من الجامعات العربية، من أعلام اللغويين في العصر الحديث، تخرج في كلية الآداب بجامعة دمشق، والمعهد العالي للمعلمين في العام

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٤٢١، من هم في العالم العربي (سورية) ص ٥٦٣.

نفسه عام (١٩٥٢م)، وكان الأول على دفعته فيهما، ودرَّس في دار المعلمين (الابتدائية) وفي مدارس دمشق الثانوية، ثم أوفد إلى القاهرة فحصل على درجة الماجستير في علوم اللغة سنة (١٩٥٨م)، والدكتوراه سنة (١٩٦٠)، وعاد إلى دمشق مدرساً في كلية الآداب بجامعة دمشق، وتنقل بي جامعتي الرياض (١٩٦٤-١٩٦٦م)، والجامعة اللبنانية (١٩٧٣-١٩٧٤م)، ثم في كلية الدراسات بمركز جمعة الماجد الثقافي بدبي، وفي كلية الدعوة الإسلامية بمجمع الشيخ أحمد كفتارو، وقسم التخصص بمعهد الفتح الإسلامي[1].

وابنته مها، ولدت سنة (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م): ماجستير في النحو من جامعة دمشق، محققة، عضو اللجنة العليا لهيئة الموسوعة العربية بدمشق[2].

❁ ❁ ❁

(١) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ١٨٠.

(٢) معجم شهيرات النساء في سورية ص ١٣٠.

٣٥٦- المتولي

من الأسر القديمة، تولى أجداهم الإشراف على أوقاف مسجد السنانية[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

مصطفى بن قاسم بن عبد المنان: من رجال القرن (١٣هـ)، ورث أباه وجده في الإشراف على أوقاف السنانية.

ومن ذريته: **أديب**: متولي أوقاف السنانية[2].

وهشام، ولد سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م): دكتور في الحقوق والعلوم الاقتصادية، نائب حاكم مصرف سورية المركزي، نائب رئيس مجلس النقد والتسليف، عضو اتحاد الكتاب العرب، له عدد من الأبحاث والمقالات الاقتصادية[3].

❁ ❁ ❁

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص ٨٤٥.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص ٨٤٥.

(٣) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٤٦٤.

٣٥٧- المتولي (العلمي الحسني)*

من الأسر القديمة(١)، تولى أجداهم الإشراف على أوقاف مسجد يلبغا.

يعود تاريخ وجودهم في دمشق إلى ما قبل القرن الثامن الهجري؛ لأن النائب سيف الدين يَلْبُغا اليحياوي عندما أنشأ الجامع المشهور باسمه جامع يلبغا(٢) بدمشق، سنة (٨٤٧هـ)، وأوقف له أوقافًا كثيرة، جعل توليةَ الجامع وإدارة أوقافه وقفاً ذُرِّياً على آل العلمي، الذين توارثوا تولية الجامع والخطابة فيه أيضاً، ولم تزل تلك التوليةُ فيهم إلى أيام السيد عبد الحميد بن طاهر المتوفى سنة (١٩٦٢م).

وكان لقب الأسرة هو العلمي، ثم اشتُهرت بلقب المتولِّي في زمن متأخِّر – القرن (١٣هـ) تقريباً – ويحتفظ السيد مروان بن عبد الحميد بالأوراق الخاصة بالتولية وبنص الوقفية القديمة(٣).

(١) أعد هذه المادة حول أسرة المتولي العلمي الأستاذ الباحث أيمن أحمد ذو الغنى، بناء على دراسة من إعداد د. محمد خلدون الحسني الجزائري، وهو سبط السيد عبد الحميد بن طاهر العلمي.

(٢) كان جامع يلبغا أكبر مسجد في دمشق بعد المسجد الأموي، هدم في أواخر الستينيات من القرن (٢٠م)، وبنيت مكانه كتلة اسمنتية غير مكتملة شوهت ساحة المرجة أقدم وأجمل ساحة في دمشق!

(٣) إحداها مكتوبة على ورق قديم، باللغة التركية العثمانية (بالحرف العربي)، وبذيلها وعلى ظهرها كتابة

ومن نبغ واشتهر منهم:

علي العَلَمي (- ١١٩٠هـ/ ١٧٧٦م): من جدود العائلة بدمشق[(١)].

لا بن علي (-١٢٤١هـ/ ١٨٢٥م): قال فيه السيد أديب تقي الدين الحصني: طاهر بن إسماعيل العلمي[(٢)] نسبًا، المغنيسي أصلاً، الدمشقي مولدًا ووطنًا، الحنفي مذهبًا، النقشبندي طريقة ومشربًا، قرَّت به عيون الفضل وذويه، درَّة تاج الفضلاء، وواسطة عِقد النبهاء والنبلاء، سليل ذوي العلم والشَّرف، وجليل القدر

باللغة العربية، وهي طويلة جدًّا وملفوفة ومحفوظة في أسطوانة جلدية قاسية، والأخرى مكتوبة على ورق أصفر قديم متهرِّئ، بخط أسود جميل وواضح باللغة العربية، وهي في أربع صفحات كبيرة، وتتضمَّن نصَّ التولية وتفاصيل الأوقاف؛ أسماء المحالِّ والدكاكين والمزارع والممتلكات، وغلاتها.

(١) يحتفظ الطبيب خلدون الحسني بمخطوط لكتاب (الدر المختار) للشيخ علاء الدين الحصكفي، في الفقه الحنفي، بخطِّ الشيخ لطف الله القريمي. وهو: جدُّ السيد إسماعيل بن علي العَلَمي لأمِّه، وقد فرغ من كتابته سنة (١١٥٨هـ)، بخط جميل جدًّا وملوَّن ومذهَّب، وعلى هوامشه تعليقات فقهيَّة، وفي آخره نصُّ وقفية الكتاب على ذريته وهي ابنته حفصة، وانتقل هذا المخطوط بعد وفاة الشيخ لطف الله إلى صهره زوج ابنته حفصة السيد علي العَلَمي، ثم إلى ذريته من آل المتولي العلمي.

وقد ترجم المراديُّ الشيخَ الفقيه لطف الله القريمي، فقال: (لطف الله الواعظ بن مصطفى القريمي الحنفي، نزيل دمشق، الشيخ الفاضل الفقيه، الواعظ المتفنِّن، ولد في سنة ثمان وسبعين وألف، وأخذ العلوم عن الفاضل الشهير أحمد الكفوي، ثم قدم دمشق وتوطنها، وبرع وفضل، ووجِّهت له وظيفة الوعظ بسبعين عثمانيًا من طرف الدولة العلية في الجامع الأموي، فصار يعظ على الكرسيِّ بالقرب من ضريح سيدنا نبيِّ الله يحيى، وكان مشهوراً بين الوعَّاظ بدمشق، وألَّف منسكًا كبيرًا، ورسالة في الردِّ على الشيعة. وكانت وفاته بدمشق سنة (١١٦١هـ)، ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى). سلك الدرر في أعيان القرن (١٢هـ)، للمرادي ٢/ ٧٢.

(٢) تصحفت عند الحصني إلى **(العليمي)**، وتابعه على ذلك الشطي في (أعيان دمشق)، ومؤلفا (علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٢٨٣، والصواب **(العَلَمي)**، كما هو ثابت في أوراق الأسرة وأختامها.

الذي من بحر المجد اغترف. كان إمامًا وخطيبًا بجامع يلبغا بدمشق. أخذَ العلم عن علماء عصره، وأجازه العلاَّمة عبد الرحمن الكزبري بإجازة وجدناها في مكتبة صديقنا العلاَّمة عبد المحسن الأسطواني، وأثنى عليه بخير، وهي بخطِّ المُجِيز وخَتْمه. اهـ[١]

وحفيده **طاهر بن عبد الحميد** بن محمد طاهر (١٢٨٠-١٣٦١هـ/ ١٨٦٤-١٩٤٢م): شيخ فاضل، تولى الإشراف على أوقاف جامع يلبغا[٢]. وولداه:

عبد الحميد بن طاهر (١٣٠٤-١٣٨١هـ/ ١٨٨٨-١٩٦٢م): وجيه فاضل، ضابط في الجيش العثماني، ثم في الجيش العربي مع الأمير زيد أيام الأمير فيصل بن الحسين. تزوَّج السيدة يسرى بنت الشيخ رشيد المعصراني.

وصلاح بن طاهر (١٣٣٠-١٤٠٤هـ/ ١٩١٢-١٩٨٤م): سافر إلى فرنسا لدراسة الطب، ولم يتمَّ دراسته، تزوج السيدة منوَّر الإمام (كان اسم عائلتها قديمًا: البغَّال)، ورزق منها بنتين: زينب (ماتت صبيَّة)، وريمة. وأربعة أبناء.

ومن أولاد عبد الحميد بن طاهر:

مروان بن عبد الحميد، أبو الحكم، ولد سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م): مجاز بيطري، وحقوقي، تخرَّج في المدرسة الثانوية البَيطرية التابعة لوزارة الزراعة آنذاك، وحصل على إجازة في الحقوق من جامعة دمشق، سافر سنة (١٩٥٥م) إلى الكويت وعمل فيها مدة طويلة، فمارس المحاماة سنوات، وعمل في مجال تخصصه بالبَيطرة،

---

(١) منتخبات التواريخ ٢/ ٦٦٥، واستدرك الشيخ محمد جميل الشطي على الحصني، فقال: (لعلَّ وفاته سنة (١٢٧١هـ)، إذ توفي الكزبري سنة (١٢٦٢هـ).

(٢) أعيان دمشق، للشطي، ص١٥٥، وتصحيح تاريخي ولادته ووفاته من سجلات العائلة.

وعيِّن رئيسًا لقسم التوعية الصحِّية والإرشاد بوزارة الصحة الكويتية، ثم عاد إلى دمشق بعد الاجتياح العراقي للكويت سنة (١٩٩٠م)، وفي أثناء إقامته بالكويت أسهم في إحياء ندوة ثقافيَّة فكرية (ديوانية) ضمَّت أعلامًا من رجال العلم والفكر والأدب والسياسة والتجارة(١)، من جنسيَّات شتَّى، على مدار خمس وعشرين سنة.

وشقيقاته: **هدى سهام**، ولدت سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): فاضلة، تزوجت أولاً الطبيب رمزي النشواتي، ولها منه ابنة اسمها صفاء(٢)، ثم انفصلت عنه وتزوجت العقيد رفعة مهرات الحسيني، ولها منه ابن (خالد)، وابنة (رغد).

وهند عفاف، ولدت سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): مربية فاضلة، زوجة رجل الأعمال الكويتي محمود عوض الشمَّري، وقد حضر لخطبتها له في دار أبيها بدمشق أمير الكويت عبدالله ابن أحمد الجابر الصباح، في عهد الرئيس أديب الشيشكلي.

وهالة بنت عبد الحميد، ولدت سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م): فاضلة صالحة، زوجة العالم اللغوي، والدكتور بالفيزياء النووية محمد مكي الحسني الجزائري، الأمين العام لمجمع اللغة العربية بدمشق.

---

(١) من أعضاء تلك الندوة: د.مصطفى الزرقا، ود.شاكر مصطفى، ود.مأمون المهايني، ود.عيسى عبده، ود.عبد الرحمن الدقاق، ود.أديب هاشم، ود.يوسف كيلاني، ورمضان لاوند، وياسر المالح، ونصوح الدقاق، ومحمد علي الحسن، وعيد الأظن، ومحمد علي هاشم الخطيب، واللواء كمال عبد الحميد. والقضاة: زهير الجندي، ونجم الدين القباني. والتجَّار: محمد ملص، وفائق كحَّالة، وخير الدين شمسي باشا، وعبد الرزاق البصير، وخالد = الرجال، والمهندس أديب المحملجي. ومن رواد هذه الندوة بعض زوَّار الكويت، منهم: د.عبد الله عبد الدايم، والشاعر عمر أبو ريشة، وهاني الحسن، ونجاة قصَّاب حسن، ود.عبد الصبور شاهين، وغيرهم كثير.

(٢) وهي زوجة رجل الأعمال زهير حتاحت.

ومحمد الحكم بن مروان بن عبد الحميد، ولد في الكويت سنة (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م): المدير المالي لمراكز البث والمكاتب الخارجية في شبكة قناة الجزيرة الفضائية القطرية، وكان من قبلُ مديرًا لمكتب القناة في واشنطن، درس الاقتصاد، وحصل على (بكالوريوس) محاسبة من جامعة دمشق سنة (١٩٩٦م)، ونال شهادة دبلوم في المحاسبة من جامعة (مغّيل) بمونتريال في كندا سنة (٢٠٠٠م).

وأنس بن مروان، ولد في الكويت سنة (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م): درس المحاسبة في كلية داوسون (DAWSON)، وتخرج فيها بشهادة (Social Science)، ثم التحق بجامعة (كونكورديا) بكندا، وحصل منها على شهادة في المحاسبة. عمل في الشركة العالمية (أرنست آند يونغ) لتدقيق الحسابات والضرائب، وتدرَّج فيها حتى أصبح خبيرًا ماليًّا متخصصًا في الضرائب، وما يزال على رأس عمله هناك.

وأولاد صلاح بن طاهر:

نبيل بن صلاح: درس في الكلية العسكرية بمصر، ثم عاد إلى دمشق وسرِّح، وعمل في وزارة الاقتصاد.

وزهير بن صلاح: عمل في الكويت سنوات، وتعرَّض لحادث فقد بصره على إثره.

وطاهر بن صلاح، وماهر بن صلاح: درس في المعهد المتوسط لهندسة الكهرباء.

❁ ❁ ❁

٣٥٨- المجتهد*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل.

قدم جدهم أحمد الأنصاري الأزهري الشهير (بالمجتهد) من الحجاز، واستقر في حي الميدان في مدينة دمشق، وكان ذلك في بداية القرن (١٠هـ).

وخرج من ذريته عدد من أعلام العلماء.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمود بن أبي بكر بن علاء الدين بن أحمد (-١٠٦٧هـ/ ١٦٥٧م): عالم، لغوي، أديب، له حاشية على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، وله شعر[1].

ورمضان بن عبد الحي (-١١١٠هـ/ ١٦٩٨م): عالم فاضل، فقيه حنفي، أخذ عن مفتي دمشق الشيخ إسماعيل الحايك، وتخرج به، أقرأ بالجامع الأموي، وجامع السنانية، وكان ورعاً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر[2].

وعمر بن أحمد (١١٧٨-١٢٥٤هـ/ ١٧٦٤-١٨٣٨م): فقيه

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ١٦٢.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٦٣.

حنفي، من شيوخ عصره، صوفي خلوتي نقشبندي، أخذ عن كبار علماء عصره، ومنهم الشيخ محمد الكزبري، والشيخ أحمد العطار، والشيخ محمد شاكر العقاد، والشيخ عمر اليافي، والشيخ خالد النقشبندي، ومن أخذ عنه وانتفع به الشيخ عبد الغني الغنيمي الميداني، عرضت عليه أمانة الفتوى فرفض، و كان يعمل في تجارة الأخشاب[1].

ومحمد سعيد بن عمر (- ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م): من العلماء.

ومحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد: من العلماء.

ومحمد: من العلماء.

وولداه: **عبد الرزاق** (-١٢٩٧هـ/ ١٨٧٩م): من العلماء.

وعبد الرحمن بن محمد (-١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م): من العلماء.

وولداه: **محمد بن عبد الرحمن**: من العلماء، خطيب مسجد عنابة في الميدان سنة (١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م).

وأحمد بن عبد الرحمن (-١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م): من العلماء .

ومحمد آغا: ناظر أوقاف جده الشيخ مصطفى الحوراني[2].

ومحمد بن عبد الرحمن: من وجوه دمشق، ومن أعضاء المؤتمر السوري في زمن الملك فيصل، يقول خالد العظم في مذكراته أن والده محمد فوزي باشا العظم شكل مجلساً يومياً لإدارة شؤون دمشق ضم أصحاب النفوذ والكلمة المسموعة في البلاد، وكان المترجم أحد أعضائه[3].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٣٣.

(٢) مذكرات خالد العظم ١/ ٩٥، دراسات اقتصادية واجتماعية، عبد الكريم رافق، ص ٢٢٦.

(٣) ضم المجلس كلاً من السادة: تاج الدين الحسني، عبد القادر الخطيب، يحيى الصواف، مسلم

ومحمد حسن بن محمد (-١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م): من العلماء، إمام وخطيب ومدرس جامع المصلى في الميدان.

وولداه: **عمر رفقي**، كان حياً (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م): إمام مسجد المصلى.

ومحمد سعيد (-١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م): عالم، خطيب مسجد المصلى خلال السنوات (١٩٢٨-١٩٣٢م).

ونظمي: فاضل، كان زميلاً للشيخ علي الطنطاوي، تعلم معه حساب (الدوبيا) على الأستاذ كامل بكر، وهو خال الأستاذ غالب عابدون وزير الأوقاف السابق[(١)].

وحسني بن خالد: وجيه فاضل[(٢)].

وولداه: **محمد خالد**: محاسب قانوني.

ومحمد وليد (١٣٥٨-١٤١١هـ/ ١٩٣٩-١٩٩٠م): فاضل، المسؤول الإعلامي في رياضة كرة القدم في الشركة الخماسية المؤممة[(٣)].

ومحمد ماهر: دكتور في علوم الإدارة من فرنسا، من كبار الإداريين الأكفاء، أمين عام رئاسة مجلس الوزراء، مدير المعهد الوطني للإدارة العامة، عمل في مركز الدراسات والبحوث العلمية والمعهد العالي للعلوم التطبيقية، ومكتب تخطيط ومتابعة المشاريع، ومشرفاً ثم عين رئيساً لمخبر نظم المعلومات الإدارية MIS، أسس المعهد العالي لإدارة الأعمال HIBA (٢٠٠١)، وهو عضو مجلس أمناء

الحصني، أحمد القضماني، محمد المجتهد، إلياس عويشق، ناصيف أبو زيد، يحيى لياندو. مذكرات خالد العظم ١/ ١٥١.

(١) ذكريات علي الطنطاوي، ص١٨٧.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٣) مذكرات أبي عروة الموصلي.

الجمعيـة العلميـة الـسورية للمعلوماتيـة، وعـضو مجلـس أمنـاء كليـة دبي لـلإدارة الحكوميـة، ولـه عـدد مـن المشاركات في النـشرات العلميـة وفي المـؤتمرات الوطنيـة والعربية والدولية.

ومما يُنسب لهم من معالم دمشق: **شارع المجتهد** الذي يمتد من غرب ساحة باب مصلى محاذياً لمشفى دمشق.

٣٥٩- المجذوب (الرفاعي) *

من الأسر الشريفة الشهيرة بالوجاهة والعلم في حي الميدان الفوقاني[1]، قيل إن أجدادهم قدموا من المغرب العربي، ونسبتهم إلى جدهم السيد إبراهيم المجذوب الرفاعي الحسيني.

نسب أسرة المجذوب الرفاعي[1]:

خليل بن ناصر بن محمد بن إبراهيم بن محمد ابن إبراهيم المجذوب ابن محمد المكسور الزغبري ابن نصر الله بن خليل الأحدب بن علي نصر الله الكبير بن منصور بن عبد القادر بن أحمد ابن عامر بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر زين الدين الخميرة ابن حسين بن محمد بن جمعة بن أحمد ركاب (الجد الجامع لآل المجذوب، والركابي، والنفاخ، وأبو طوق) بن عبد الله بن راجح ابن إسماعيل

(١) الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، من تأليف ولده عبد الرحمن حبنكة، ص ١٢٤.

(١) وفي دمشق أسرة أخرى تعرف بالمجذوب، من ذرية الشيخ الإمام عبد القادر الجيلاني الحسني الحسيني، وهي فرع من آل المجذوب في البقاع، وممن اشتهر منهم الشيخ عبد الله ابن المجذوب البقاعي، توفي بدمشق سنة (١١٣٤هـ/ ١٧٢٢م). انظر يوميات شامية، ص٣٣٥، ٣٣٧.

ابن أبي الحسن علي الحريري (الجد الجامع للسادة الحريرية الرفاعية) ابن عبد المحسن[١] ابن حسن بن محمد عسلة ابن أبي الفوارس الحازم ابن أحمد المرتضى ابن علي أبي الفضائل ابن الحسن الأصغر رفاعة الهاشمي، ابن أبي رفاعة المهدي ابن محمد بن الحسن الأكبر ابن الحسين عبد الرحمن الرضي ابن أحمد الصالح بن موسى الثاني أبي سبحة ابن إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[٢].

وممن نبغ واشتهر من أعلامهم:

شاكر بن خليل (بعد ١١٨٠ - ١٢٦٦هـ/ ١٧٦٦ - ١٨٤٩م): صوفي رفاعي، كان الناس يعتقدونه، ويقصدونه لكتابة التمائم[٣].

وعبد الهادي بن **أحمد** بن خليل بن ناصر (١٢٤٠ - ١٣٠٢هـ/ ١٨٢٣ - ١٨٨٣م): من العلماء.

وأحمد بن عبد الهادي (١٢٨٦ - ١٣٤٤هـ/ ١٨٦٩ - ١٩٢٥م): عالم، مجاهد، من تلامذة الشيخ محمد علي الدقر، استشهد في الثورة السورية الكبرى.

ومحمد كمال بن عبد القادر بن شاكر بن خليل بن ناصر: من شيوخ القراءات، أخذ عنه عدد من أجلاء الشيوخ منهم الشيخ محمد أبو اليسر عابدين[٤].

---

(١) وفي مشجر آل النفاخ وغيره من المشجرات إسماعيل بن عبد المحسن، وعلي الحريري هو أخو إسماعيل، وليس والده.

(٢) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص ٢٨٨، ومشجر آل النفاخ.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٣٠.

(٤) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٧٠١.

وولده **عبد الرحمن**، ولد سنة (١٣٣٧هـ/ ١٩١٨م): عالم، فاضل وجيه، إمام وخطيب جامع (مازي) في الميدان الفوقاني ومن مشاهير علماء حي الميدان، لازم عدداً من العلماء منهم: الشيخ علي الدقر، والشيخ محمد مكي الكتاني، والشيخ محمد أبو الخير الميداني، ثم الشيخ لطفي الفيومي(١).

وعبد الله: من العلماء.

ومحمود بن شريف بن خليل: من التجار العلماء، ومن وجوه حي الميدان.

وولده: **حسني**: (١٣٢٢-١٤٠٢هـ/ ١٨٩٧-١٩٨٢م): عالم، فاضل، من وجوه حي الميدان، عمل بتجارة الحرير، ولازم عدداً من العلماء منهم الشيخ محمد هاشم الخطيب، والشيخ علي الدقر، والشيخ محمد الشريف اليعقوبي، وحضر بعض مجالس الشيخ محمد بدر الدين الحسني، أشرف على بناء عشرة مساجد في منطقة القدم ونهر عيشة، وساهم في نفقتها(٢).

وأولاده من الصلحاء، ومن وجوه حي الميدان: **عبد الغني** (-١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، **ومحمد رفيق**، والشيخ **عبد الماجد** (-١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م): من الصلحاء أشرف على بناء عدد من المساجد منها مسجد عبد الله بن حذافة السهمي في نهر عيشة، ومسجد الإمام مالك في الدحاديل، ومسجد سعيد بن عامر الجمحي في أشرفية صحنايا.

ومحمد بن عبد الماجد: فاضل، وجيه، أشرف على بناء عدد من المساجد.

والشيخ **محمد هاشم**، والشيخ **مرزوق بن محمد ديب**، والشيخ **حمدي**، **وعبد المنعم بن بكري**: من تجار مال الفاتورة في سوق مدحت باشا.

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٧٠١.

(٢) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ٧٤٢.

ونسيب: عالم، خطيب، كان من الرعيل الأول من تلامذة الشيخ حسن حبنكة، وكان ماهراً في السباحة والغطس، ذا ذكاء وشجاعة وجرأة، سافر إلى السعودية وعمل في المعهد العلمي في الطائف، وكان مديره العلامة الشيخ بهجة البيطار، ثم تولى إدارته، وعمل في بعض الأعمال التجارية [1].

---

(١) الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، من تأليف ولده عبد الرحمن حبنكة، ص ١٢٥.

٣٦٠- المحاسني

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل والعلم، من ذرية الصحابي الجليل تميم الداري[1].

قدم أجدادهم دمشق من بيت المقدس، ونسبتهم إلى **جدهم السيد محاسن الشرابيشي التميمي الحنفي** من رجال القرن (٦هـ)، وقد ذكر المحبي والمرادي بعض مشاهير رجالهم، وأثنوا عليهم، وخرج منهم عدد من كبار العلماء، والوجهاء، ومنهم من تولى إفتاء دمشق، وكانت فيهم خطبة جامعها[2].

يقول الحصني في (منتخباته): ولرجال هذا البيت تآليف ودواوين شعر كثيرة، وفي خزانة الكتب عندنا بعض من آثارهم النفيسة، وقد امتدحهم العلامة محمد بن عبد الرحمن الغزي مفتي الشافعية بدمشق بقوله:

إذا افتخر الأنام بأرض شام
وعدُّوا دورها ثم المساكن
أقول مفاخراً قولاً بديعاً
محاسن شامنا بيت المحاسن

---

(١) وقد أقطع النبي ﷺ تميماً الداري وإخوته أراضٍ واسعة في (الخليل) في فلسطين.

(٢) ذكريات الشيخ علي الطنطاوي ١/ ٢٠٤.

ومن نبغ واشتهر منهم:

يحيى بن أبي الصفا بن أحمد (-١٠٥٣هـ/ ١٦٤٣م): سبط الشيخ الحسن البوريني، فقيه حنفي، أديب، من أعيان عصره، أخذ عن علماء أجلاء أمثال الشيخ عبد الرحمن العمادي، والشيخ أحمد المقري وكتب له إجازة منظومة، وولي المدرسة الغزالية ودرَّس بها، له من المؤلفات: (المنازل المحاسنية في الرحلة الطرابلسية)، ومجموع ذكر فيه كثيراً من أمالي المقري[1].

وتاج الدين بن أحمد (٩٩٠-١٠٦٠هـ/ ١٥٨٢-١٦٥٠م): تاجر فاضل، أديب شاعر، رحل إلى مصر والحجاز للتجارة، وتزوج ابنة الحسن البوريني، قال المحبي: كان أحد أعيان التجار المياسير، وكان مع ثروته لا ينفك عن المذاكرة[2].

وأولاده الثلاثة:

عبد الرحيم (١٠١٠-١٠٢٧هـ/ ١٦٠١-١٦١٨م): فقيه حنفي، أديب شاعر[3].

ومحمد (١٠١٢-١٠٧٢هـ/ ١٦٠٣-١٦٦٢م): عالم، محدث، خطيب الجامع الأموي، ومدرس قبة النسر، نشأ في رعاية فائقة من أبيه، وقرأ على عدد من علماء عصره منهم الشرف الدمشقي، والعمادي المفتي، والنجم الغزي، وأخذ عن علماء بلاد الروم، درَّس تحت قبة النسر في المسجد الأموي، وأمَّ فيه، وخطب في جامع السلطان سليم بالصالحية، ودرَّس بالمدرسة الجوهرية، وولي قسمة العسكر، وكتب تحريرات وله بعض تعاليق على صحيح مسلم، وديوان خطب، انتفع بدروسه

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٥٦٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٥٨، وخلاصة الأثر، للمحبي ١/ ٤٥٦.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٣٢٩.

خلق كثير منهم محمد الحصكفي مفتي الشام، والشيخ إبراهيم الفتال، قال المحبي: هو أشهر آل بيته، وأفضلهم، كان فاضلاً كاملاً، أديباً لبيباً، لطيف الشكل، وجيهاً ساكناً، جامعاً لمحاسن الأخلاق، حسن الصوت، فصيح العبارة [١].

وإسماعيل (١٠٢٠-١١٠٢هـ/ ١٦١١-١٦٩١م): عالم، مدرس، خطيب الجامع الأموي، نشأ في رعاية والده، وأخذ عن علماء الشام ومصر، أقرأ بالجامع الأموي صحيح البخاري، وفي المدرسة الجوهرية، وتولى تدريس المدرسة السليمية سنة (١٠٩٦هـ)، والمدرسة التقوية سنة (١٠٨٥هـ)، كان له كناش يسجل فيه ما يجري بدمشق من أحداث اجتماعية واقتصادية وسياسية، وله بعض المساجلات الشعرية، وكان يعمل في التجارة، وله مال وافر [٢].

وولده **سليمان بن إسماعيل**(-١١٣٥هـ/ ١٧٢٣م): فقيه حنفي، خطيب الجامع الأموي، نشأ في رعاية والده، أعاد درس والده في المدرسة السليمية، ثم تنازل له والده عن المدرسة الجوهرية [٣].

وسليمان بن **أحمد** بن سليمان (١١٣٩-١١٨٧هـ/ ١٧٢٧-١٧٧٤م): فقيه حنفي، خطيب الجامع الأموي، أقرأ بالجامع الأموي، من مؤلفاته: (البغي والتجري في ظهور ابن جبري)، و(حلول التعب والآلام بوصول قائد الجيش المصري محمد أبو الذهب إلى الشام)، وديوان أشعار [٤].

وأخوه **أبو العباس أحمد شهاب الدين** (١٠٩٥-١١٤٦هـ/ ١٦٨٣-١٧٣٤م): فقيه حنفي، خطيب الجامع الأموي، أخذ عن جملة من العلماء كالشيخ

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٢٤٥، وخلاصة الأثر، للمحبي ٣/ ٤٠٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ١٨.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٤٥٣.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٣٢١.

أحمد الغزي، والشيخ عبد الغني النابلسي، أقرأ في المدرسة الأمينية، والمدرسة الباسطية، وجمع مجاميع في الفقه والأدب[1].

ومصطفى (-١٠٨٦هـ/ ١٦٧٥م): مدرِّس الزاوية الغزالية في مسجد بني أمية، وأمَّ في الجامع الأموي، توفي بأدرنة[2].

وعبد الباقي بن إسماعيل بن موسى (١٠٥٧ تقريباً-١٠٨٧هـ/ ١٦٤٧-١٦٧٦م): إمام الجامع الأموي، تولى خطابة جامع درويش باشا[3].

وشرف الدين موسى بن أسعد بن يحيى (-١١٧٣هـ/ ١٧٥٩م): فقيه حنفي، مدرس الجامع الأموي، أخذ عن والده وعن الشيخ أبي المواهب الحنبلي، والشيخ عبد الغني النابلسي وغيرهم، أقرأ بالمدرسة الفتحية، منح رتبة الخارج، أصيب بلكنة في لسانه ولم يقعده ذلك عن التدريس، كان بارعاً ماهراً، من مؤلفاته: (شرح التلخيص) في البلاغة، و(شرح التنوير) في الفقه[4].

وعلي بن خليل (-١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م): تولى القضاء الشرعي في أكثر أقضية دمشق، وتقلد بعدها رآسة الكتَّاب في المحكمة الشرعية الكبرى[5].

وأخوه **رشيد بن خليل** (-١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م): خطيب جامع دمشق[6].

وعبد القادر بن رشيد بن خليل (-١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م): من كتبة المحكمة الشرعية، إمام وخطيب في مسجد النطفجية في سوق النسوان في سوق ساروجة[7].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ١٥٨.

(٢) خطط الشام ص١٥٠، علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٤٤٠.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٤٤٢.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ١٨٠.

(٥) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٣٩.

(٦) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٤٠.

(٧) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٤٠.

ومحمد خيري بن علي بن خليل (-١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): قاضي دمشق، مدرس في خانقاه الهمداني في (أدرنه)، تولى قضاء دمشق في الحكومة الفيصلية، وقد كان في زمان العثمانيين رئيساً لكتاب المحكمة الشرعية، وقد حاز ثروة كبيرة[١].

وولداه: **فؤاد** (١٣٢٠-...هـ/ ١٩٠٢-...م): حقوقي، إداري، تخرج في معهد الحقوق العربي بدمشق، تولى عدداً من المناصب القضائية منها عضوية محكمة التمييز العليا، قاضي دمشق، وأمين عام وزارة الداخلية سنة (١٩٤٨-١٩٤٩م)، ثم محافظ جبل الدروز (١٩٥١م)، من أصدقاء المرحوم خالد بك العظم رئيس الوزراء الأسبق، شارك معه في أول فريق كشفي سنة (١٩١٥م)[٢].

وشوكت: حقوقي، تخرج في معهد الحقوق العربي، وتقلب في عدد من الوظائف إلى أن أصبح قائم مقام دوما (١٩٤٣م)، ثم محافظ حوران (١٩٥٥م)[٣].

وأبو السعود بن سليم (-١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م): تولى القضاء الشرعي في عدد من أقضية دمشق[٤].

ومحمد أمين بن سليم (-١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م): خطيب جامع دمشق، تقلد النيابة الشرعية مع رآسة كتاب المحكمة الشرعية الكبرى[٥].

وسعيد بن سليم (-١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م) خطيب جامع دمشق، تولى النيابات في المحاكم الشرعية[٦].

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٩.

(٢) من هو في سورية ص٦٩١، مذكرات خالد العظم ١/ ٥٧، ٥٩.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٩، من هم في العالم العربي ص ٥٦٥.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٩.

(٥) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٩.

(٦) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٩.

وولده: **أبو الخير**: أحد مأموري المالية.

وولده: **محمد سعيد بن أبي الخير بن سعيد** (١٣٠٢-....هـ/ ١٨٨٤-....م): نقيب المحامين، ومن أساتذة معهد الحقوق العربي بدمشق، وزير الداخلية، تخرج في المعهد الحقوقي في الأستانة، وشغل عدة مناصب قضائية منها: المدعي العام في صيدا، وعضو محكمة بداية حماة، ثم عمل في المحاماة، وانتخب عضواً في مجلس نقابة المحامين سنة (١٩٢٣م)، ثم نقيباً للمحامين خلال الأعوام (١٩٢٢، ١٩٢٦-١٩٣٢، ١٩٣٨-١٩٤١م)، وتقلد وزارة الداخلية مدة قليلة[1].

وولده: **أسعد بن محمد سعيد** (١٣٣١-....هـ/ ١٩١٣-....م): دكتور حقوقي، مؤلف، دبلوماسي، تخرج في معهد الحقوق ثم نال دكتوراه الدولة في الحقوق من باريس، ونال شهادتي الحقوق العليا والعامة، وعمل في المحاماة منذ سنة (١٩٣٥م)، ثم عين محاضراً ثم أستاذاً في معهد الحقوق بدمشق منذ سنة (١٩٤٧م)، ثم انتخب عضواً في مجلس النقابة (١٩٤٣-١٩٤٤م)، ثم نقيباً للمحامين (١٩٥٠، ١٩٥١م)، وزير العدل (١٩٥٣م)، ووزير المالية (١٩٥٦-١٩٥٨م)، ووزير الخارجية (١٩٦٣م)، شغل منصب سفير الجمهورية العربية السورية في باريس سنة (١٩٥٥م)[2].

وشكري: من كتاب المحكمة الشرعية.

وولده: **زكي بن شكري** (١٣٢٧-١٣٩٢هـ/ ١٩٠٩- ١٩٧٢م): مربٍ أديب، لغوي كبير، شاعر مطبوع، ناقد موسوعي، دكتور في الأدب العربي، تخرج في مكتب عنبر، ثم في كلية الحقوق ومارس المحاماة، ثم تخرج في كلية الآداب بدمشق

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٣٩.

(٢) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ٤٦٧.

سنة (١٩٣٦م)، وعين أستاذاً للغة العربية في أنطاكية ثم في تجهيز دمشق، ثم أوفدته وزارة المعارف إلى مصر فنال درجة الدكتوراه من كلية الآداب بجامعة القاهرة سنة (١٩٤٧م)، ثم عاد أستاذاً للأدب في الجامعة السورية، وعُين ملحقاً ثقافياً في السفارة السورية بالقاهرة خلال السنوات (١٩٥١-١٩٥٦م)، ثم مندوباً للشؤون الثقافية في الجامعة العربية، ثم عُين مديراً للتراث في وزارة الثقافة بدمشق، وأستاذاً للأدب العربي في كلية الشريعة بجامعة مكة (٦٥-١٩٦٦م)، ثم أستاذاً في الجامعة اللبنانية (٦٦-١٩٦٩م)، انتخب عضواً في عدد من المجامع اللغوية منها مجمع اللغة العربية في القاهرة، والمجمع الملكي الأدبي الإسباني، ترك عدداً من المؤلفات منها: (شعر الحرب في أدب العرب)، و(أبو العلاء المعري ناقد المجتمع)، و(أبو نواس شاعر من عبقر)، و(أحمد أمين في سيرته وآثاره)، تزوج من الأديبة وداد سكاكيني، وكان من ظرفاء دمشق، ومن أصحاب الوفاء للإخوان[1].

وابنته سماء، ولدت سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م): باحثة مترجمة، مديرة المطبوعات في المكتبة الظاهرية، ومجمع اللغة العربية، وعضو شرف في معهد البحث الثقافي في (كنت) بإنكلترا[2].

وغسان: من رجال الأعمال، ومن الناشطين في حركة القوميين العرب، درس في الجامعة الأمريكية ببيروت، ثم طرد منها بسبب نشاطه مع عدد من القوميين العرب (١٩٥٥م)، فانتسب إلى كلية الطب – قسم الصيدلة – بجامعة دمشق، وتخرج بها، رئيس مجلس إدارة شركة Food & Drug Corporation في بيروت[3].

وحسان: محامٍ، رئيس مجلس إدارة الشركة المتحدة للتأمين التعاوني في

---

(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ٤٦٧.

(٢) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ١٨٩.

(٣) أسماء أبو الخير الموقع، ص ٧٢.

المملكة العربية السعودية، نشط في حركة القوميين العرب أثناء دراسته في الجامعة الأمريكية ببيروت.

ومحمد بن صالح (-١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): قاضٍ في المحكمة الشرعية.

وأولاده: **صالح، ووصفي، ونديم، ورياض.**

وجميل (١٣٣٢-....هـ/ ١٩١٢-....م): رياضي، أديب، صاحب مكتبة (محاسن) في شارع الصالحية[١].

ورفعت (-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م): فاضل من ظرفاء دمشق، عمل في ميادين مختلفة من العمل الاجتماعي، وكان عضواً في المجلس التنفيذي لمحافظة مدينة دمشق.

وأمل بنت رفعت: باحثة في التراث، متطوعة في الجمعيات والهيئات الاجتماعية، وجمعيات رعاية الطفولة، عضو مجلس إدارة جمعية أصدقاء دمشق، ورئيسة لجنة التراث.

ومالك بن رفعت: مهندس.

ومعن بن رفعت: محامي.

وياسر بن وصفي: من الناشطين في مجال السياحة والسفر.

ومروان: طبيب، أديب، بحاثة، اختصاصي بجراحة الصدر، تخرج في المعهد الطبي العربي، وساهم في حركة تعريب المصطلحات والمناهج، رئيس الرابطة السورية لحقوق الإنسان (١٩٦١م)، نائب رئيس مجمع اللغة العربية، ثم رئيس المجمع (٢٠٠٨م) خلفاً للدكتور شاكر الفحام.

---

(١) من هو في سورية، ص ٤٠١.

٣٦١- المحايري*

من الأسر القديمة، ونسبتهم إلى من يصنع المحاير، وهي من الخشب على صفة السرير، وتسمى الواحدة: (محارة)، وهي شقتان تحمل على ظهر الجمل، كل شقة بطرف يحزمونها بقشط، وتسع الشقة من المحارة فراش شخص واحد مع ما يلزمه من الثياب، وتروج حرفة المحايري زمن سفر الحجاج، وللمحايرية سوق مخصوص وهم يصنعون غير المحاير سحاحير من خشب لتجار المشمش المجفف[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

منير بن رشدي التقي: صيدلاني، من المناهضين لسياسة التريك، تخرج في كلية الطب في استنبول، ونال ديلوم الصيدلة بامتياز، ثم عاد إلى دمشق مدرساً للصيدلة والكيمياء في المعهد الطبي العربي بدمشق، أسس صيدلية (الأمانة) ثم شارك في تأسيس جمعية الصيادلة السورية وتولى رئاستها، شارك في مؤتمر الجمعيات الذي انعقد عام (١٩١٩م) للتداول في الأوضاع السياسية عقب التهديدات الفرنسية، كان من مؤسسي جمعية (النداء الخيري التعليمي)، وجمعية (المعهد العلمي الثقافية)، وجمعية (الهلال الأحمر)، له رسالة بعنوان (النباتات الطبية في الديار الشامية)[٢].

---

(١) انظر قاموس الصناعات الشامية، ص٤٢٠.

(٢) وثائق المؤتمر العربي الأول سنة (١٩١٣م)، تقديم ودراسة وجيه كوثراني، بيروت عام ١٩٨٠م، ص١٥٤، ومن هم في العالم العربي (سورية)، ص٥٦٨.

وصلاح الدين بن تقي: صحفي، إداري، تخرج في الجامعة الأمريكية (البكالوريا)، وشغل مدة مهام سكرتير ديوان رئاسة الجمهورية، ثم نقل إلى ديوان رئاسة مجلس الوزراء، ثم عُين رئيساً لهذا الديوان، نشر عدداً من المقالات في الصحف اللبنانية والمصرية[1].

وأحمد بك: من ضباط الجيش العثماني[2].

وولده: **فهمي بن أحمد** (١٣١٠-١٣٩٠هـ/ ١٨٩٢-١٩٧٠م): سياسي، محامٍ، تخرج في كلية الحقوق بجامعة دمشق، وعمل في المحاماة، شارك في الثورة السورية الكبرى، وسجن في جزيرة (أرواد)، ونفي إلى العراق، وعمل فترة رئيساً لمكتب مقاطعة إسرائيل، أصدر جريدة (الحضارة) اليومية، وأصدر مع عصام المحايري جريدة (البناء) التي تحولت فيما بعد إلى جريدة (الشام)، وأصدر جريدة (الحضارة). وانتمى إلى عصبة العمل القومي، وأصبح سكرتيرها العام، ثم إلى الحزب القومي السوري، من آثاره: (يوميات الانفصال)[3].

ومصطفى: من المناضلين ضد الاحتلال الفرنسي، ومن مؤسسي عصبة (الحزب الحديدي)[4].

وعصام بن عبد الله، ولد سنة (١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م): الأمين العام للحزب السوري القومي الاجتماعي، ولد في دمشق، وانتقل إلى القاهرة حيث كان والده

---

(١) من هم في العالم العربي، ص ٥٦٦.

(٢) من هم في العالم العربي، ص ٥٦٦.

(٣) من هم في العالم العربي، ص ٥٦٧، معجم المؤرخين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٤٦٩.

(٤) من أعضاء هذه العصبة: سعيد عبد الفتاح الإمام، وعادل حتاحت، وشفيق سليمان، ومصطفى المحايري، وصبحي أبو غنيمة، ومحمود البيروتي، نادر الساطي، وصبري عبد القادر. انظر (من الأيام)، ص ١٤١، ١٤٢، والعرب من وراء اللهب، ص ٩٩.

تاجراً هناك، ثم انتقل بعد وفاة أبيه إلى دمشق سنة (١٩٢٩م)، فدرس في المدرسة الآسية الأثوذكسية، ثم في (اللاييك)، ثم تخرج في كلية الحقوق (١٩٤٩م)، انتمى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي عام (١٩٤٤م)، ثم أصبح رئيسه، انتخب نائباً عن دمشق في الجمعية التأسيسية سنة (١٩٤٩م)، وكان حزبه من الأحزاب المتعاطفة مع سياسة أديب الشيشكلي، أحيل للمحاكمة إثر اتهام حزبه في مقتل العقيد عدنان المالكي سنة (١٩٥٥م)، وكان من مؤسسي نادي دمشق الأهلي الرياضي، ومن أبرز لاعبي كرة القدم[1].

❁ ❁ ❁

(١) من هم في العالم العربي، ص ٥٦٦، ومعجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٤٦٩.

٣٦٢- المحملجي

من الأسر القديمة الشهيرة في صالحية دمشق، ونسبتهم إلى وظيفة أجدادهم وهي تلبيس كسوة المحمل الشامي في كل سنة من قِبل الدولة العثمانية.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد: من مؤذني الأموي في القرن (١١هـ)[١].

وعبد الرزاق بن عبد الرحمن كان حياً سنة (١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م): من العلماء[٢].

ومحمد: عالم، مرب، من مدرسي المدرسة التجارية، ومعاون مديرها الشيخ مصطفى الطنطاوي، كان شديداً على الطلاب[٣].

ومحمد عارف بن محي الدين بن أحمد (١٢٩٥- ١٣٣٥هـ/ ١٨٧٨-١٩١٦م): أحد شعراء الصوفية في عصره، ومن أفاضل رجال العلم والحديث، مات شاباً، له مدائح نبوية شهيرة[٤].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ١٨٦.

(٢) الأوامر السلطانية لولاية دمشق للأعوام (١٢٣٦-١٢٣٩هـ)، إعداد د. دعد الحكيم، ص ٢٣٠.

(٣) مذكرات خالد العظم ١/ ٥٤.

(٤) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٦٣.

وإخوته: **حامد وسليمان.**

ومحيي الدين بن محمد عارف بن محيي الدين (١٣٢٨-١٤٢٠هـ/ ١٩١٠-١٩٩٩م): فاضل، من تجار البناء.

وابنتاه: **أمل**، ولدت سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): حقوقية، مستشارة في محكمة النقض، ومحكمة قضايا الدولة.

ورجاء، ولدت سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م): مجازة في الشريعة الإسلامية، مدرسة التربية الدينية في عدد من مدارس دمشق.

وحمدي بن طالب: من مجاهدي الثورة السورية[١].

وعبد الغني بن محمد أديب (١٣١١-...هـ/ ١٨٩٣-...م): من مشاهير الأطباء وفضلائهم، مدير مستشفيات وزارة الصحة والإسعاف العام، تخرج في مدارس الطب العثمانية، ثم حصل على شهادات التخصص بالجراحة وأمراض النساء من مستشفيات (ميونخ) في ألمانيا، ثم عين طبيباً مشفى ابن زهر، ثم رئيساً لأطباء المشفى، نال الوسام التذكاري لجهوده في مكافحة الكوليرا عام (١٩٤٧م)، له مؤلفان في فن الهندسة[٢].

وراتب، ولد سنة (١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م): دكتور في الصيدلة، أستاذ الكيمياء الحيوية، له عدد من الأبحاث الهامة، وعدد من الكتب المقررة في عدد من الكليات، افتتح مخبراً للتحاليل الطبية في ساحة الشهبندر[٣].

وحمدي: مصنف، له: (تربية الوليد)[٤].

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص ٤٩٢.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص ٥٧٠.

(٣) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ٤٧١.

(٤) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ٤٧١.

ومحمد عدنان، ومأمون ولدا جمال: مصوران في التلفزيون العربي السوري .

ومحمود: من أشهر لاعبي كرة القدم في الأندية السورية، لعب في فريقي المجد والوحدة، واعتزل بعد مبارة بين فريقي شباب سورية والوحدة على ملعب العباسيين بتاريخ الجمعة ١٢/٨/ ٢٠٠٥م.

❁ ❁ ❁

٣٦٣- المخيّش

من الأسر القديمة، قدم أجدادهم من بيروت، وخرج منهم عدد من كبار التجار.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أمين باشا: كان من أعيان تجار بيروت، توفي أواخر القرن (١٣هـ).

وأخوه **عبد الرزاق**: من التجار.

والصيدلي **سعيد**.

وعادل بن كامل: من مشاهير الأطباء.

وسليم بك بن أمين: أحد أعيان تجار بيروت.

ومصباح بك بن أمين: من تجار الأستانة [1].

وحفيده **مصباح**: من مشاهير أطباء دمشق، وهو أول من خصص من وصيته مبلغاً لبناء مشفى المواساة في المزة[2].

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني، ص ٩١٣.

(٢) المسيرة التجارية، ص ٣٣٧.

ومحمد سعيد: من كبار تجار بيروت.

وزكريا بن سعيد (-١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م): طبيب.

وأديب: من رواد الحركة الفنية، ومدير مسرح نادي الفنون الجميلة[1].

❁ ❁ ❁

(١) تاريخ المسرح السوري، وصفي المالح، ص ١٢٨.

٣٦٤- المدور

ومن الأسر القديمة الشهيرة، وأصل أسرتهم من الأندلس، من مدينة (المدور)، نزح أجدادهم منها إلى المغرب العربي ومصر بعد سقوط الأندلس، ثم هاجر بعضهم إلى بيروت سنة (١٤٩٢م)، ومنهم من هاجر إلى دمشق وقد خرج منهم عدد من العلماء والأدباء في هذه المدن.

ونسبتهم إلى جدهم **ابن المدور**: طبيب أندلسي، توفي سنة (١١٨٤م)(١).

ولا تزال إحدى مقاطعات إسبانيا إلى اليوم تحمل اسم almodowar .

وممن نبغ واشتهر منهم :

عبد الكريم: من تجار الاسكندرية في أواخر القرن (١٣هـ).

والأخوان **منير بك**: معاون والي حلب.

وطه: صاحب جريدة (الرأي العام) اليومية التي كانت تصدر في دمشق(٢).

وقاسم بن علي: فقيه شافعي، زاهد، أنشأ كتاباً لتعليم الأطفال في المدرسة النورية، ودرس في مسجد الخياطين، من تلامذته الشيخ عبد الرحمن الخطيب(٣).

---

(١) www.yabeyrouth.com\pagges\index٥٢٧.htm.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني، ص ٩٠٣.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني، ص ٩٠٣، ونفحة البشام في رحلة الشام، عبد المجيد القاياتي، دار الرائد العربي (١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، ص ٢٠٤.

وولده **أحمد**: إمام وخطيب مسجد البريدي في السويقة خلال السنوات (١٩٤٨-١٩٥١م).

وممدوح: حقوقي، عضو محكمة البداية سنة (١٩٤٠م)[١].

وعبد الوهاب (-١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م): كاتب مترجم، تخرج في دار المعلمين الابتدائية، والتحق بالجيش، فتخرج ضابط ركن من أكاديمية الأركان العليا، أتقن الفرنسية والإنكليزية، وترجم عدداً من الكتب العسكرية[٢].

وممن نبغ واشتهر منهم في بيروت:

حسن بن عرابي بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن: جد أسرة المدور في بيروت من علماء بيروت، وجد الأسرة فيها[٣].

وولداه: **عرابي، ورمضان**: من علماء بيروت.

ونجيب: من وجوه بيروت وأدبائها في أواخر القرن (١٣هـ)[٤].

وحسن بن رمضان بن حسن (١٢٧٩-١٣٣٢هـ/ ١٨٦٢-١٩١٤م): من كبار علماء بيروت، أخذ عن عدد من علمائها، ثم سافر إلى مصر، وتخرج في جامعة الأزهر، وأخذ عن الشيخ جمال الدين الأفغاني، والشيخ محمد عبده، وعاد إلى بيروت فتولى أمانة الإفتاء فيها زمن المفتي الشيخ مصطفى نجا سنة (١٩٠٩م)[٥].

---

(١) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، مطبعة ألف باء، ص ٣٩٣.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٤٨٢.

(٣) معجم الأسر والأشخاص، وموقع: www.yabeyrouth.com\pagges\index٥٢٧.htm.

(٤) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص١٦٣.

(٥) www.yabeyrouth.com\pagges\index٥٢٧.htm.

٣٦٥- المرابط*

من الأسر الشهيرة بالفضل والعلم، كان أجدادهم من أمراء دولة المرابطين في المغرب العربي.

هاجر جدهم **عبد الرحمن بن مصطفى بن محمد** (-١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م) إلى دمشق بعد هجرة الأمير عبد القادر الجزائري إليها، وكان قد اصطدم مع الجنرال (بوجو) الحاكم العسكري الفرنسي عندما أراد تحويل الجامع الكبير في مدينة الجزائر إلى كنيسة.

وممن نبغ واشتهر منهم:

يوسف بن عبد الرحمن (-١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): عالم صوفي، محسنٌ، من وجوه المغاربة بدمشق، هاجر والده من الجزائر وتركه بها ثم لحق به إلى الشام، بنى خاناً للمغاربة ومسجداً في القابون، ووقف عليهما أوقافاً[1].

وعبد الرحمن بن يحيى بن عبد الرحمن: تاجر، فاضل، من كبار الملاكين، اشترى جبل المهاجرين قبل إعماره بالاشتراك مع آل المؤيد العظم، عضو مجلس إدارة غرفة التجارة في دورة عام (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م)[2].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١١٤.

(٢) المسيرة التجارية، ص٣٠، وتجار دمشق وتجارتها، ٢٥.

وأولاده: **جواد** (١٣٢٣-١٤٢٣هـ/ ١٩٠٥-٢٠٠٢م): أديب فاضل، حقوقي دبلوماسي، من وجوه دمشق، درس في مكتب عنبر، ثم تخرج في معهد الحقوق العربي سنة (١٩٢٣م)، ثم انتسب إلى معهد الحقوق بباريس لمتابعة الدكتوراه، وأنهى الفترة الدراسية ولم يبق إلا تقديم الأطروحة، ولكنه عاد إلى دمشق بسبب الظروف المالية التي ألمت بأسرته عقب إفلاس والده بسبب عدد من الإجراءات التي اتخذتها فرنسا بعد أحداث الثورة السورية الكبرى سنة (١٩٢٥م)، تقلب في عدد من الوظائف الإدارية منها: مدير شرطة اللاذقية (١٩٣٧م)، ومدير مكتب وزارة الداخلية (١٩٣٨م)، ثم عين محافظاً للفرات ثم حوران، ومديراً لمديرية الحج، ثم سفيراً لسورية في المملكة العربية السعودية، ثم محافظاً لمدينة دمشق، ووزيراً مفوضاً في الباكستان، له مجموعة من المؤلفات، تبرع بمكتبته المليئة بنفائس الكتب لتوضع في مكتبة مجمع الشيخ أحمد كفتارو الذي كانت تربطه به صلة مودة قوية[1].

ومطيع، ولد سنة (١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م): أديب مرب، إداري مصنف، درس في مكتب عنبر، ثم تخرج في دار المعلمين العليا، ونال شهادة معهد الحقوق العربي، وشهادة في ميكانيك الطيران، شغل عدداً من المناصب في وزارة المعارف منها: معيد في التجهيز الأولى (١٩٣٦-١٩٣٩م)، ومعاون مدير دار المعلمين (١٩٣٩-١٩٤٠م)، وأستاذ في التجهيز الثانية، ثم مفتش في وزارة المعارف، ومعاون رئيس ديوان وزارة المعارف، ثم رئيس دائرة الشؤون الإدارية، ثم رئيس دائرة التعليم الخاص (١٩٤٨م)، وكلف بتسير أعمال الأمانة العامة لوزارة المعارف، ثم عين مديراً للشؤون الإدارية في مديرية الآثار العامة، وكان من مؤسسي الحركة الكشفية في

(١) من هم في الوطن العربي (سورية) ص٥٧٢، ومعجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص٤٧٣.

سورية، وقائداً لفرقة التجهيز مدة ثلاثة أعوام، وانتخب عضواً في اللجنة العليا لكشاف سورية، ونال عدداً من الأوسمة الكشفية، له كتاب (النور والنار في مكتب عنبر)[1].

ونصوح: طبيب[2].

وعماد بن نعيم بن يحيى، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): طبيب اختصاصي بالأمراض الداخلية والقلبية، وكهرباء القلب، أستاذ في كلية الطب، طبيب في مشفى الأسد الجامعي، تخرج في كلية الطب بجامعة دمشق (١٩٧٧م)، ثم في جامعة بنيامين في شيكاغو في الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٨٥م).

وعلي بن حسن بن قدور بن حسن بن محمد: وجيه ثري، باني جامع المرابط في المهاجرين سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م) تنفيذاً لوصية أخيه مراد.

وزهير بن علي (١٣٤٠-١٤٢٤هـ/ ١٩٢١-٢٠٠٣م): دبلوماسي سياسي، تخرج في معهد الحقوق العربي، ونال شهادة الاقتصاد السياسي من الجامعة اليسوعية في بيروت، عين في وزارة الخارجية قنصلاً لسورية في الموصل سنة (٤٦-١٩٤٨م)، ثم في استنبول (٤٨-١٩٥٠م)، ثم عين مديراً لمكتب وزير الخارجية، ثم شغل عدداً من المناصب في القنصلية السورية في قبرص وميلانو[3].

وأنور (١٣٢٧-...هـ/ ١٩٠٩-...م): مدير فرقة أنصار التمثيل سنة (١٩٣٨-١٩٤١م)، ثم شارك في فرقة (الكواكب) سنة (١٩٤٤م) برآسة محمد علي عبده، وعبد الحميد رشيد.

(١) من هم في العالم العربي (سورية)، ص ٥٧٣، ومعجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٤٧٣.

(٢) من هو في سورية ص٧٠٤.

(٣) من هو في سورية ص٧٠٢.

وفؤاد: محامٍ، قاضٍ.

وعبد القادر: رئيس الجباة في محافظة مدينة دمشق الممتازة سنة (١٩٥٥م)[1].

ومحمد شمس الدين (-١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م): رئيس جمعية المخلصين الجمركيين.

❁ ❁ ❁

(١) السجل الذهبي في نهضة محافظة مدينة دمشق الممتازة.

٣٦٦- مراد (ضيف اللّه)

من الأسر القديمة، أصلهم من حمص، وأول من استوطن منهم دمشق جدهم أحمد مراد، وكان أكثر رجال هذا البيت يشتغلون بالتجارة، وخرح منهم عدد من المربين والعلماء.

قيل: إنهم من ذرية الإمام الحسين بن علي رضي الله عنه .

نسب أسرة ضيف الله مراد:

محمد ضيف الله بن أحمد بن مراد بن عبد القادر بن محمد بن مراد بن أصلان بن شرف بن أحمد بن عيسى بن شرف بن سليمان بن وهيبة بن أبي بكر تقي الدين بن علي بن إبراهيم بن المبارك بن عطا بن محمد بن تمام بن حيدرة بن أحمد بن محمد بن طاهر بن الحسين بن المحسن بن الحسين بن إسحق بن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي بن ابي طالب رضي الله عنه .

وممن نبغ واشتهر منهم:

أبو السعود بن محمد ضيف اللـه (١٢٩٤-١٣٦١هـ/ ١٨٧٧-١٩٤٢م): عالم، أديب شاعر، من أساتذة مدارس المعارف، انتدب لتدريس العلوم الدينية في

مدرسة دار المعلمين بدمشق، واختلف مع السيد ساطع الحصري عند توليه لوزارة المعارف، له ديوان شعر جمع فيه قصائد في مدح الرسول ص سماه (السعوديات)، وله قصيدة في الآداب شطَّر بها لامية ابن الوردي[1].

وأولاده: **عبد النبي**: حقوقي، محامٍ.

وعبد الستار: مدير السجل العقاري بدمشق.

ومأمون: عمل في دائرة المساحة.

وعادل (-١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م): دبلوماسي، تولى عدداً من المناصب في السفارة السورية في عدد من الدول منها: المملكة العربية السعودية ومصر، وفرنسا وإسبانيا، وأخيراً عين وزيراً مفوضاً في السفارة السورية في كراكاس (فنزويلا)، وتوفي في دمشق.

وغادة بنت عبد النبي: حقوقية، أول امرأة تعين محام عاماً في سورية، وأول امرأة تعين نائباً عاماً للدولة في الوطن العربي.

وصبحي: فاضل وجيه، عُرِف بالتمسك بالشريعة، ومقارعة الآثمين، ومساعدة المحتاجين[2].

ومحمد سعيد بن رضا بن محمد ضيف الله، كان حياً سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م): أديب شاعر، من كبار المربين، مدير مدرسة الملك الظاهر، ورئيس فرقة الكشاف السوري سنة (١٩٢٠م)[3].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٥٦٥.

(٢) رحلة الحج والعمرة، محمود ياسين، ص ٣٣.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص٢٧١، وتاريخ المسرح السوري، وصفي المالح، ص ٢٢، وللتاريخ والذكرى، قصة جهد وعمر، بدر الدين الشلاح، ص ١٦.

وأخواه: **جميل بن رضا** (١٣٠٠-١٤٠٥هـ/ ١٨٨٣-١٩٨٥م): فاضل وجيه، مدير مدرسة الزبداني، ومدرسة خالد بن الوليد في الميدان، صنف عدداً من الكتب المدرسية .

وغسان، ولد سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م): إداري مربٍ، درَّس في عدد من المدارس، وعين مديراً لعدد من المدارس.

ومحمد مروان بن جميل، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): باحث، مربٍ، أديب شاعر، تخرج في دار المعلمين، ثم نال الإجازة في التاريخ من قسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة دمشق، ثم عمل مدرساً للتاريخ في دمشق وقطر والكويت، حاز على الجائزة الأولى لمسابقة الشعر في الكويت عام (١٩٨٢م)، والجائزة الأولى لمسابقة قصة الطفل العربي في الشارقة سنة (١٩٩٩م)، عضو جمعية أصدقاء دمشق، له عدد من المقالات المنشورة في الصحف والدوريات المحلية والعربية، وعدد من المصنفات منها: (عين الحياة)، قصة للأطفال، و(الإرادة تقهر الصعاب) رحلة عالم المعاقين، و(التذكرة بالشيوخ البررة)، و(دمشق مثوى الخالدين)، و(مبدعون في ذاكرة الوطن).

وأختهما: **دلال:** مربية، مديرة إدارة التعليم الخاص.

ومحمد سعيد: طبيب.

وسمية بنت خالد: طبيبة أطفال.

٣٦٧- المرادي

من الأسر القديمة الشهيرة بالعلم والفضل بدمشق.

وجد الأسرة في مدينة دمشق **السيد مراد البخاري السمرقندي الحسيني** ابن علي ابن داود بن كمال الدين (١٠٥٠- ١١٣٢هـ/ ١٦٤٠- ١٧٢٠م): علامة، فقيه حنفي، محدث، شيخ الطريقة النقشبندية، ولد في سمرقند في بخارى لأسرة عرفت بالعلم والشرف، وكان والده نقيب أشرافها، وأخذ عن عدد من العلماء، ثم رحل إلى الهند وأخذ الطريقة النقشبندية والقادرية والسهروردية عن الشيخ محمد معصوم الفاروقي السرهندي، ثم قصد الحجاز بأمر شيخه، واستقر فيها ثلاث سنوات، ثم توجه إلى بغداد وبخارى وأصفهان، وفارس، ثم عاد إلى بغداد فالحجاز وزار القاهرة، واستقر أخيراً في استنبول قرب أبي أيوب الأنصاري سنة (١٠٩٧هـ/ ١٦٨٥م)، وكان كلما نزل مدينة أقبل عليه علماء عصره، فأخذوا عنه وعظموه لعلمه وتقواه وشرف نسبه.

اختار دمشق مستقراً له سنة (١٠٩٧هـ/ ١٦٨٥م)، وبقي يتردد على الحجاز، فبنى داراً في سوق ساروجا، وأقبل عليه أهلها، ونشر الطريقة النقشبندية فيها، وشيد مسجدي المرادية سنة (١١٠٨هـ/ ١٦٩٦م)، الأول في سوق ساروجا بحارة الورد،

ولايزال قائماً، والثاني في باب البريد، وقد زال، توفي في استنبول(١).

منحه السلطان مصطفى خان قرى حول دمشق(٢).

وقد خرج من ذريته جماعة من الأعيان والعلماء الأعلام، تولى عدد منهم الفتوى، ونقابة الأشراف في دمشق(٣).

نسب أسرة المرادي:

مراد بن علي البخاري ابن داود بن كمال الدين موسى بن صالح القاضي بن محمد بن عمر بن شعيب بن هود ابن الإمام علي الهادي ابن الإمام محمد الجواد ابن الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم(٤).

وممن نبغ واشتهر منهم:

بهاء الدين محمد بن مراد بن علي (١٠٩٤ - ١١٦٩هـ/ ١٦٨٣ - ١٧٥٥م): من العلماء، ولد في استنبول، أخذ عن والده وكبار علماء عصره، ولازم الشيخ عبد الغني النابلسي، وانتفع به كثيراً، وأتقن الفارسية والتركية، تولى قضاء المدينة المنورة في حياة والده، أخذ عنه عدد من علماء دمشق والحجاز واستنبول، زار استنبول فأكرمه السلطان، وحج بدلاً عن السلطان محمود سنة (١١٦٥هـ) بإذنٍ منه، ورحل إلى القدس والخليل، وتغيرت حاله بعد وفاة والده فكان شديد الزهد والإعراض عن الدنيا، له رسائل وتعليقات وكتب منها: (تحفة الأحباب في السلوك إلى طريق

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٤٣٧، ومعجم دمشق التاريخي ١/ ١٣٢.

(٢) دمشق في القرنين (١٨، ١٩م)، ليندا شيلشر، تر: عمرو الملاح، دينا الملاح، ص ١٩٤.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٢. علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٤٣٧.

(٤) بحث مختصر في سلالة آل المرادي، إعداد المهندس نبيل القوتلي، ط ١٢، ص ٢.

الأصحاب)، و(مختصر المرادين في ترجمة الخلفاء والسلاطين)، دفن في مسجد المرادية في حارة الورد بساروجا[1].

وإبراهيم بن محمد بن مراد (١١١٨-١١٤٢هـ/ ١٧٠٦-١٧٣٠م): فقيه حنفي، عالم مشارك، نشأ برعاية والده، وقرأ على بعض العلماء، ولازم شيخ الإسلام المولى قره إسماعيل مفتي الدولة العثمانية، وأخذ عن الأستاذ عبد الغني النابلسي، وتزوج حفيدته بنت الشيخ إسماعيل[2].

وأخواه: **خليل** (١١٢٠-١١٤٦هـ/ ١٧٠٨-١٧٣٣م): عالم صالح، أخذ عن والده، ولازم شيخ الإسلام المولى قره إسماعيل مفتي الدولة العثمانية مع أخيه إبراهيم، توفي شاباً[3].

وأحمد السعيد بن علي بن مراد (١١٥٠-١١٨٠هـ/ ١٧٣٧-١٧٦٧م): عالم، فاضل، قرأ القرآن على الشيخ سليمان المصري، وأخذ عن الشيخ علي الداغستاني، والشيخ أحمد المنيني جده لأمه وغيرهم، وكان معيداً لدروس الشيخ علي المرادي في السليمانية[4].

ومصطفى بن مراد بن علي (-١١٦٣هـ/ ١٧٥٠م): صوفي، حفظ القرآن الكريم، وقرأ العلوم، ثم حصل له جذب فاعتزل ولازم العبادة في المدرسة المرادية، وكان له استحضار عجيب لآيات القرآن[5].

ومحمد طاهر بن عبد الله بن مصطفى بن مراد (١١٣٩-١١٨١هـ/ ١٧٢٦-١٧٦٨م): عالم، فاضل، نشأ يتيماً فكفله جده، وطلب العلم على الشيخ

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٥٠٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٥٥.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ١٦٠.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٢٤١.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٤٣٦.

محمد العجلوني، والشيخ أحمد بن عبيد العطار وغيرهما، وأخذ الطريقة النقشبندية عن جديه لأبيه وأمه، توفي في موسم الحج ودفن بالبقيع [١].

وعلي بن محمد بن مراد بن علي (١١٣٢-١١٨٤هـ/ ١٧٢٠-١٧٧١م): صوفي نقشبندي، مفتي دمشق (أول من تولى الإفتاء من آل المرادي)، وقاضي القدس، نشأ في رعاية والده وقرأ عليه وأجازه، وأخذ عن الشيخ أحمد المنيني وتزوج ابنته، والشيخ موسى المحاسني، وأخذ عن الشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ إسماعيل العجلوني وأعاد درسه في الروضة الشريفة، أقرأ في المدرسة السليمانية، وتولى وظائف رفيعة نال منها أموالاً كثيرة ومن وظائفه النظارة على أوقاف الأموي، بدأ بتهيئة مشروع تبليط صحن الجامع الأموي واتفق مع النحاتين ولكنه توفي قبل البدء به، وكان قد أراد أن يمول هذا المشروع من ماله الخاص، أقام منشآت وترك آثاراً مختلفة في دمشق منها سبيل الماء بالقرب من دار أسرته، والمنارة التي بداخل جامع جده الشيخ مراد في سويقة ساروجة، ومنها المدرسة التي أنشأها لصيق مدرسة جده وكانت خاناً لأهل الفجور، وكان سخياً جواداً، يقيم في كل عام مولداً يدعو جميع الأعيان والعلماء والصوفية، وينفق عليه أموالاً كثيرة، رحل إلى استنبول صحبة والده، وحج ثلاث حجج، من مؤلفاته: (أقوال الأئمة العالنة في أحكام الدروز والتيامنة)، و(القول البين الراجح عند فقد العصبات تزويج أولي الأرحام صحيح)، وله أشعار [٢].

وأخوه: **حسين** (١١٣٨-١١٨٨هـ/ ١٧٢٥-١٧٧٤م): من أعيان الشام، قاضي القدس، ثم مفتي دمشق، أخذ عن والده وأجازه بالطريقة النقشبندية وسائر

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٢٤٨.
(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٢٦٥.

الطرق، وأخذ عن الشيخ أحمد المنيني وتزوج ابنته، حج مع والده، ورحل مع جده إلى استنبول فاجتمع بعلمائها ووزرائها، تولى وظائف أخيه كلها بعد وفاته، وكان كريم الأخلاق، متواضعاً[1].

وولده: **علي بن حسين** (١١٦٣-١٢٣٠هـ/ ١٧٤٩-١٨١٤م): عالم وجيه، شاعر، قرأ على علماء دمشق أمثال الشيخ محمد البرهاني، والشيخ علي بن صادق الداغستاني، والشيخ أحمد ابن عبيد الله العطار وغيرهم[2].

وولده: **حسين** (١٢٠٠-١٢٦٧هـ/ ١٧٨٥- ١٨٥٠م): علامة مؤرخ، مفتي الشام، من الأعيان، رئيس مجلس الشورى زمن حكم المصريين، نشأ في رعاية والده وكان أكثر انتفاعه به، أخذ الطريقة النقشبندية عن مولانا الشيخ خالد النقشبندي وكان من خلفائه، وأخذ عن الشيخ شاكر العقاد، والشيخ نجيب القلعي وغيرهما، تولى إفتاء دمشق سنة (١٢٤٠هـ) بعد الشيخ سعيد العجلاني، وكان مهيباً سخياً، من مؤلفاته: (سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر)، وله أبيات في تاريخ إفتاء الشام[3].

وأولاده: **عبد الرحمن، وعلي، وأبو السعود**: من أعيان دمشق، تزوج أحمد عزت باشا العابد ابنته **باهية**، وتزوج هولو باشا العابد ابنته **أسماء**[4].

وموسى بن أبي السعود بن حسين بن علي (-١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م): مفتي دمشق، وأحد أعيانها وشعرائها[5].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٣٣٦.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٢٤٧.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٣٣.

(٤) بحث مختصر في سلالة آل المرادي، ط ١٢، إعداد المهندس محمد نبيل القوتلي.

(٥) منتخبات التواريخ للحصني ص ٨٤٢.

وعبد الرحمن بن حسين بن محمد بن محمد مراد (-١٢١٨هـ/ ١٨٠٣م): علامة فقيه، مفتي دمشق، أمر أحمد باشا الجزار بالقبض عليه سنة (١٢١٨هـ)، فسجن في قلعة دمشق ومات بها مخنوقاً(١).

وخليل بن علي بن محمد (١١٧٣-١٢٠٦هـ/ ١٧٥٩-١٧٩١م): من أعيان عصره وأذكيائهم، علامة مؤرخ، مفتي دمشق، ونقيب الأشراف، نشأ بدمشق وأخذ عن والده، وعن الشيخ خليل الكاملي، والشيخ كمال الدين البكري وغيرهما، تولى نظارة الجامع الأموي، وامتدح بقصائد تزيد على ثلاثين قصيدة، من مؤلفاته: (سلك الدرر في أعيان القرن ١٢هـ)، و(عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام)، و(رسالة في الطريقة النقشبندية وآدابها)، و(فتاوى)، توفي بحلب وهو في الثالثة والثلاثين من عمره ودفن بها(٢).

وعبد الله بن محمد طاهر بن عبد الله بن مصطفى بن محمد مراد (١١٦٠-١٢١٢هـ/ ١٧٤٧-١٧٩٧م): مفتي دمشق، نشأ في كنف والده، وأخذ عن علماء دمشق كالشيخ محمد العجلوني، والشيخ محمد العاني وغيرهما، وجه إليه منصب إفتاء دمشق مع رتبة قضاء القدس الشريف، ثم عُين قاضياً في عينتاب(٣).

وعزت بن إبراهيم بن إسماعيل بن خليل بن عبد الله بن محمد طاهر (١٣١٨-....هـ/ ١٩٠٠-....م): أمين السر العام للخط الحديدي الحجازي(٤).

ومحمد مراد بن خليل بن عبد الله بن محمد طاهر بن عبد الله بن مصطفى: فاضل وجيه، صاهره الشيخ محمد علي الدقر.

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ١٥٢.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٦.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٨٤.

(٤) من هو في سورية، ص٧٠٩.

وأولاده: **ذكي** (١٣٠٠-١٣٤٥هـ/ ١٨٨٢ - ١٩٢٦م): مجاهد، شهيد، كان صلة الوصل بين الأمير فيصل بن الحسين وزعماء حوران[١].

ومراد: طبيب، مدير أوقاف دمشق في عهد السلطان عبد الحميد.

ومحمد حكمت بن محمد بن محي الدين بن محمد شاكر بن عبد الله بن محمد طاهر بن عبد الله بن مصطفى بن محمد مراد (١٣٠٩-١٣٤٧هـ/ ١٨٩١-١٩٢٨م): طبيب، أستاذ الطب الشرعي في كلية الطب بدمشق، مجاهد، أديب، مصنف، من رواد التمثيل المسرحي بدمشق[٢].

ومحمد علي (١٣١٤-١٣٧٢هـ/ ١٨٩٦-١٩٥٢م): مجاهد، توفي في البرازيل[٣].

وشريف (١٣١٨-...هـ/ ١٩٠٠-...م): مجاهد، تاجر، صناعي من مؤسسي صناعة الكونسروة، اشترك في الثورة السورية[٤].

وعصام: طبيب مخبري، مؤسس مخبر المرادي في المزة.

وسامر: طبيب مخبري، مؤسس مخبر المرادي للتحاليل الغذائية والصناعية والكيميائية.

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية **مسجد وزاوية المرادية** في سوق ساروجا، **وجنينة المرادي** كانت قرب زقاق البورص، اشتراها عثمان بك مردم بك، وبنى مكانها سوق مردم بك الشهير[٥].

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٠٤.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٠٥، خطط الشام، محمد كرد علي ٤/ ١٢٩.

(٣) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٠٥.

(٤) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٥٠٦.

(٥) منتخبات التواريخ لمدينة دمشق، للحصني، ص ٨٩١.

٣٦٨- المرتضى (الأفندي)

من الأسر القديمة الشهيرة، من السادة الحسينية، وكانت نسبتهم قديماً (الافندي)، ونسبتهم المرتضى إلى جدهم السيد مرتضى بن علي بن محمد بن أبو طالب ابن النقيب علي بن علوان الموسوي الحسيني، نقيب بعلبك، والمتولي على مقام السيدة زينب في غوطة دمشق، ومقام نبي الله نوح في بعلبك، وقد ذكرهم بعض مؤرخي دمشق، وأثنوا عليهم بخير، وممن مدحهم صاحب (الروض البسام) بقوله: ومنهم جماعة ببعلبك وغيرها من نواحي الشام، وما يزال فيهم القيِّمون على مقام السيدة زينب وتربتها في غوطة دمشق.

ذكر أبو الهدى الصيادي أن أجدادهم قدم من اليمن وتوطنوا دمشق، وليس هناك ما يثبت ذلك.

وجدهم الأعلى الأمير **يوسف** هو أول من هاجر من كربلاء إلى جبل كسروان في لبنان، ويسمى (الأمير الضرير).

وأثنى عليهم الحمزاوي مفتي دمشق وغيره من المؤرخين.

نسب أسرة المرتضى:

علي بن موسى بن علي بن مصطفى بن فضل الله بن مرتضى (وبه اشتهر هذا البيت بدمشق وبعلبك) ابن علي بن محمد بن أبي طالب بن علي ابن العالم الفاضل علوان بن علي ابن حسين ابن موسى بن علي بن حسين بن محمد بن موسى ابن الأمير يوسف (الضرير) ابن محمد بن معالي بن علي بن عبد الله (أمير المدينة) بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن طاهر بن حسين القطعي بن موسى (المكنى بأبي سبحة) ابن ابراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين ابن الإمام الشهيد الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

وممن نبغ واشتهر منهم:

حسين بن موسى بن علي، من رجال القرن (٦هـ): فاضل، من الأعيان، وقف جميع أملاكه على قبر السيدة زينب في قرية راوية (السيدة زينب).

وتوالى أولاده على رعاية تلك الأوقاف من بعده، وهم على التوالي:

علي بن حسين، ثم ولده علوان، ثم ولده محمد أبو طالب، ثم ولده علي، ثم ولده مرتضى، ثم ولده فضل الله، ثم أخوه مصطفى، ثم ولده علي، ثم ولده موسى، ثم ولده عباس (١٢٨٥ - ١٣٦٦هـ/ ١٨٦٨ - ١٩٤٦م).

وسليم بن علي بن موسى (- ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م): من وجوه دمشق، وأهل الفضل فيها، كان لطيفاً أديباً، حسن الطباع، ذا رفعة وقدر[1].

وولده: **رضى** (١٢٨٥-١٣٢١هـ/ ١٨٦٨-١٩٠٣م): فقيه جعفري، أديب شاعر[2].

---

(١) أعيان دمشق في القرن (١٣هـ)، ص ١٣٩.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٥٩.

ثم أخوه **عباس**، ثم ولده **مهدي** (١٣٠٧-١٣٦٤هـ/ ١٨٨٩-١٩٤٤م): فاضل وجيه، كان له دور في مساندة الثورة السورية، وسجن في قلعة دمشق مع عدد من أعيان ووجوه دمشق سنة (١٩٢٥م)[١]، ثم ولده **عباس بن مهدي**.

ثم وليها أخوه **محمد رضى**، ولد سنة (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٤م): من كبار المهندسين، عضو مجلس الإدارة في عدد من الهيئات الاجتماعية منها المدرسة المحسنية، والنادي العربي، تولى الإشراف على مقام السيدة زينب بالاشتراك مع خاله محسن بن عباس بن مهدي مرتضى، ثم بالاشتراك مع ولده الدكتور هاني مرتضى، رئيس مجلس إدارة مؤسسة مياه عين الفيجة، خبير دولي في قضايا المياه، درس في كلية الهندسة الفرنسية في بيروت، ثم تابع دراسته في كلية الأشغال العامة والصناعة والبناء في باريس، تولى عدداً من المناصب الحكومية الهامة ومنها عضو مجلس إدارة المشاريع الكبرى، رئيس لجنة عقود الفرات، نفذ مشروعاً رائداً لجر المياه إلى مدينة دمشق، وأظهر من خلاله كفاءة عالية في الإدارة، نال وسام الاستحقاق السوري، ووسام جوقة الشرف الفرنسي[٢].

ومحمد هاني بن محسن بن عباس بن مهدي بن رضى بن سليم، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): من كبار الأطبار ومشاهيرهم، طبيب اختصاصي بأمراض الأطفال، أستاذ في كلية الطب بجامعة دمشق، ثم عميد كلية الطب، ورئيس جامعة دمشق، ثم وزير التعليم العالي، رئيس مجلس طب الأطفال العربي، فرع البورد العربي، عضو مجلس إدارة عدد من المؤسسات والهيئات الاجتماعية، تخرج في كلية الطب بجامعة

(١) العرب من وراء اللهب، ص ١٤٤.

(٢) شخصيات سورية في القرن (٢٠م)، هاني الخيِّر، ٣/ ٢٢.

دمشق، ثم تابع تخصصه في كندا، ونال شهادة البورد الأمريكي في طب الأطفال[1].

ومهدي بن توفيق بن مهدي: (١٣٢٧...هـ/ ١٩٠٩...م): درس في تجهيز دمشق، ثم تخرج في دار المعلمين، وعمل في الصحافة منذ عام (١٩٢٠م) ثم أسس وكالة الأنباء السورية، وكان مديراً لها[2].

ومحمد صفوح، ولد سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): مهندس مدني، ناشط في مجال الحوار والتجديد الفكري[3].

وقمر: مدرسة الفلسفة في ثانوية زكي الأرسوزي وغيرها من ثانويات دمشق، قامت بتمثيل عدد من الأدوار في عدد من المسلسلات.

ومن نبغ واشتهر منهم في بعلبك:

محمد حسن (-١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م): قاضي بعلبك .

وشفيق: عضو مجلس النواب اللبناني سنة (١٩٥٧م) .

والقضاة: **توفيق**، **ومحسن**، **ونهاد**، **ومحمد بسام** (وزير سابق) .

والدكتور **جميل**، والدكتور **أكرم**، والدكتور الاقتصادي **يوسف**[4].

---

(١) الجوهر الشفاف في أنساب السادة الأشراف، عارف عبد الغني ٢/ ٨٥٦، وشخصيات سورية في القرن (٢٠م)، هاني الخيِّر، ٣/ ٢٤.

(٢) من هم في العالم العربي، ص ٥٧٨.

(٣) مذكرات أبي عروة الموصلي .

(٤) معجم الأسر والأشخاص .

٣٦٩- المرتضى (آل نور الدين)*

واشتهرت بالمرتضى أسرة أخرى من الأسر القديمة المعروفة بالشرف في حي الأمين، وكانوا يعرفون بآل نور الدين.

ومما يُروى في مآثر أجدادهم أن أهل دمشق أرادوا إصلاح القبر المنسوب للسيدة رقية بنت الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب، فلما كشفوا القبر وأرادوا إخراجها منه إذا هي بنت صغيرة، فدُعي بعض فضلاء الشام وأشرافها ليحملها من القبر ريثما يتم إصلاحه، فكان كل من يتقدم لذلك تغلب عليه هيبة هذا المقام ويتراجع فدُعي أحد أجداد آل المرتضى لذلك، وهو السيد **قاسم بن زين العابدين** فتوضأ، وصلى ركعتين ثم حمل الجسد حتى كمُل إصلاح المرقد، وعلى إثر ذلك أصدر الوالي قراراً بإعفاء آل المرتضى من الخدمة العسكرية[1].

نسب آل المرتضى نور الدين:

علي بن جمال الدين (تزوج ابنة النقيب السيد محمد كمال الدين الحمزاوي،

---

(١) انظر (نور الأبصار) للشبلنجي، ص١٧٧، و(عقيلة بني هاشم)، ص٥١.

ومنها ولده محمد) ابن نور الدين علي الثاني العاملي المكي(١) ابن نور الدين علي الأول ابن أبي عبد الله عز الدين الحسين بن أبي جعفر محمد بن ناصر الدين أبي عبد الله الحسين بن أبي الحسن زين الدين علي بن شمس الدين محمد بن تاج الدين العباس أبي الحسن (يقال لولده آل أبي الحسن) ابن شمس الدين محمد ابن أبي القاسم جلال الدين عبد الله (أول من خرج من كربلاء إلى جبل عامل) ابن أبي طالب أحمد الزاهد ابن أبي الفوارس حمزة الثاني ابن سعد الله ابن أبي يعلى حمزة الأكبر القصير ابن أبي السعادات محمد الحائري ابن أبي محمد عبد الله (كان أميراً على المدينة الشريفة، ثم نقيب نقباء الطالبية ببغداد) ابن نور الدين أبي الحارث محمد ابن علاء الدين أبي الحسن علي (المعروف بابن الديلمية نسبة إلى أمه من بنات سلاطين البويهية، يقال لولده: بنو الديلمية، انتهى إليه عقب الأمير الحسين القطعي كما نص عليه النسابون) ابن شمس الدين أبي طاهر عبد الله الأزرق (نقيب النقباء ببغداد) ابن أبي الحسن محمد بن أبي الطيب طاهر ابن أبي عبد الله الحسين القطعي الأكبر ابن موسى الثاني أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام(٢).

(١) من كبار فقهاء الإمامية، توفي سنة (١٠٦٨هـ)، يقال لولده آل نور الدين، وهو الجد الجامع لكثير من البيوت الشريفة في لبنان وسورية والعراق وإيران، منهم: آل ديروان، وآل الشامي، وآل الصدر، وآل شرف الدين، وآل العاملي، وآل الشقطي، وآل الحنفي، وآل عباس، وآل آقا شريعة.

(٢) نسب آل مرتضى نور الدين بخط السيد علاء ديروان الموسوي.

وممن نبغ واشتهر منهم:

درويش بن علي بن موسى بن محمد بن علي بن جمال الدين (-١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م): وجيه فاضل، حقوقي، قاضي ونائب قائم مقام القنيطرة (١٢٩٩هـ،١٨٨٢م)، ثم قاضي السلمية، ثم يافا، ثم عمل في المحاماة، ونال رتبة (أدرنة)، وكان يقيم في كل عام مأدبة عظيمة يدعو لها الحكام والأمراء، ويقرأ السيرة النبوية، وكان باباً لقضاء الحوائج[1].

ومن ذريته: **محمود**: من مشاهير المحامين.

ورضا بن محمد سعيد بن محمد بن حسني بن علي بن موسى بن محمد بن علي ابن جمال الدين: أمين سر البلاط الملكي في الأردن، زمن الملك عبد الله الأول ابن الحسين.

❋ ❋ ❋

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٥٠.

٢٧٠- مردم بك

من الأسر القديمة الشهيرة بالوجاهة، ومن أكثر الأسر الدمشقية ثراء، أصلهم من الألبان [١]، خرج منهم عدد من الأعيان وكبار السياسيين والأدباء، وقد مدح مشاهير رجال هذا البيت الشاعران الهلالي، والحمزاوي مفتي دمشق في ديوانيهما.

ونسبتهم **مردم بك** إلى جدهم (والد جدتهم) **لالا مصطفى باشا ابن سنان باشا** [٢] (٩٠٦-٩٨٨هـ/ ١٥٠٠-١٥٨٠م) والي دمشق والوزير العثماني، الشهير بفاتح قبرص، مربي أولاد السلطان [٣].

---

(١) انظر: حركات العامة الدمشقية في القرنين (١٨، ١٩م)، د. عبد الله حنا، ص ٣١٦، وغزل الحرير في تاريخ أبناء لالا مصطفى باشا الوزير من آل مردم بك، تميم مأمون مردم بك، ص ١١٤، وما بعدها.

(٢) وهو من أسرة صوقولو في قضاء سوكولوفيتش في البوسنه.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٩. للتوسع في أخبار الوزير لالا مصطفى باشا انظر كتاب: (الملك قانصوه الغوري الأشرف، والوزير لالا مصطفى باشا ذي السيف الأحنف) للأستاذ تميم مأمون مردم بك، صدر عن دار طلاس بدمشق سنة ٢٠٠٧م.

وسبب تسميته مردم، أو مردن أن السلطان سليم الثاني العثماني وجهه لفتح قبرص، ولما تم فتح الجزيرة على يديه وعاد إلى السلطان استقبله السلطان وعانقه وهو يقول: مردم، مردم أي بطل شجاع[١].

التحق **لالا مصطفى باشا** بخدمة البلاط السلطاني بمعية أخيه خسرو باشا، وعمل ست أشهر رئيساً لحلاقي السلطان سليمان، ثم تسلم الإشراف على اسطبلات القصر، والتحق بالجيش وأصبح مرافقاً خاصاً لأحد كبار الأمراء، ثم لالا مؤدباً وتابعاً للسلطان سليم الثاني في حياة والده السلطان سليمان، وكان مساعداً للسلطان سليم الثاني في تخلصه من منافسة أخيه بايزيد بخدعة وحيلة استدرج بها بايزيد ليوغر صدر والده عليه، وعين أمير الأمراء، ثم والٍ في وان، ثم أرضوم، وحلب، ثم دمشق، ثم سرداراً لليمن برتبة وزير، ورقي ليكون الوزير الثاني في السلطنة، توفي لالا باشا في استنبول ودفن في فناء مسجد أبي أيوب الأنصاري[٢].

وكان قائداً للجيوش التي فتحت قبرص بعد أن استعصت على العثمانيين سنة (١٥٧١م).

تزوج **مصطفى لالا باشا** أولاً من الأميرة حمية بنت السلطان سليم الثاني.

ثم تزوج من السيدة فاطمة خاتون الغوري (-١٥٧٣هـ/ ١٥٠٥م) ابنة محمد ابن السلطان الأشرف قانصوه الغوري آخر السلاطين المماليك، وهي ابنة

---

(١) تراجم آل مردم بك في خمسة قرون (٩٠٦ - ١٤١٩هـ/ ١٥٠٠ - ١٩٩٨م)، تميم مأمون مردم بك، ص ٢، ولمصطفى لالا باشا أخ هو خسرو باشا والي حلب، وصاحب المدرسة الخسروية فيها.

(٢) غزل الحرير في تاريخ أبناء لالا مصطفى باشا الوزير من آل مردم بك، تميم مأمون مردم بك، ص١١٣، وما بعدها، وقيل: إن لالا باشا انتحر لأنه لم يستطع الحصول على منصب الصدر الأعظم.

السيدة شقرا بنت أمير أمراء الشام، نائب السلطنة، **الأمير الكافلي سيباي بن عبد الله،** باني المدرسة السيبائية[1].

ولي دمشق ست سنوات، وقد ترك لالا باشا آثاراً عمرانية كثيرة في بلاد الشام وغيرها، ومن آثاره العمرانية خان الباشا الذي كان موضعه في سوق الهال القديم وهدم سنة (١٩٢٨م)، ومسجد مصطفى لالا باشا الذي كان موضعه في مدخل سوق خان الباشا أنشأ سنة (٩٧١هـ/ ١٥٦٣م)، ثم هُدم وبنى أحفاده مسجداً باسمه في شارع بغداد سنة (١٩٣٦م)، ومن آثاره التكية المولوية[2].

وبنى مسجداً شهيراً في فاماغوستا في قبرص[3].

وكان لالا باشا حكيماً حازماً سفاكاً شديداً، يعظم العلماء ويحترمهم، وقف على ذريته أوقافاً كثيرة في استنبول ولبنان وفلسطين ودمشق، وهو جد آل مردم بك بدمشق (والد جدتهم).

وجد آل مردم بك بدمشق يحيى بك القرمشي ابن إبراهيم بك ابن يحيى بك ابن محمد عبد الباقي باشا الذي تزوج السيدة رابية خانم سليلة مصطفى لالا باشا، ووريثته[4].

---

(١) تراجم آل مردم بك في خمسة قرون (٩٠٦ – ١٤١٩هـ)، تميم مأمون مردم بك، ص ٢٥٠.

(٢) معجم دمشق التاريخي ١/ ١٣١، والملك قانصوه الغوري الأشرف، والوزير لالا مصطفى باشا ذي السيف الأحنف، ص ٣٨٨- ٣٩٤.

(٣) الملك قانصوه الغوري الأشرف، والوزير لالا مصطفى باشا ذي السيف الأحنف، ص ٤٣٠.

(٤) دمشق في القرنيين الثامن عشر والتاسع عشر، ليندا شيلشر، ترجمة: عمرو الملاح، دينا الملاح، ص ٢٤٧، وقال الحصني في منتخبات التواريخ لمدينة دمشق ص ٨٩١: ومن الأسر الشهيرة بالثروة والوجاهة في دمشق بنو مردم بك، وهم ينتمون إلى لالا مصطفى باشا صاحب الأوقاف والخيرات الشهيرة، في فلسطين ودمشق، وهو أعقب يحيى بك، وهو أعقب مصطفى بك، وهو أعقب عبد

ومن نبغ واشتهر منهم:

عبد الرحمن بك ابن محمد بك ابن مصطفى بك ابن يحيى بك ابن مصطفى بك ابن يحيى بك ابن إبراهيم بك ابن يحيى بك ابن محمد عبد الباقي باشا القرمشي (-١٢٢٨هـ/ ١٨١٣م): من أعيان عصره، وأكثرهم ثراء، وهو الجد الجامع لأفراد بني مردم بك، الموجودين اليوم في دمشق، تزوج السيدة نائلة بنت يونس آغا الجبري[1].

وأولاده: **محمد بك، وعبد الله بك، وسعد الدين بك، ومصطفى بك** (-١١٦٩هـ/ ١٧٥٥م): من أعيان الشام، ومن أهل الصلاح والخيرات[2].

أما **محمد بك**: فقد أعقب ولدين:

أحدهما: **علي بك** (١٢٢٥- ١٣٠٥هـ/ ١٨١٠- ١٨٨٧م): أحد أعيان دمشق وأعظمهم ثروة، وعضو مجلسها الكبير، ومن أصحاب الرتب العلمية، عين في القضاء واشتهر بحكمته، وتدرج إلى أن عين عضواً في ديوان التمييز، وعين عضواً في مجلس التحقيق بعد طوشة النصارى سنة (١٨٦٠م)[3].

وأما الولد الثاني فهو **عثمان بك بن محمد** (١٢١٦-١٣٠٤هـ/ ١٨١٩- ١٨٨٦م): أحد أعيان دمشق وأثريائها، عضو مجلس الولاية سنة (١٢٧٧هـ)، نشأ في

الرحمن بك الجد الجامع لأفراد بني مردم بك الموجودين اليوم في دمشق اهـ والذي يظهر أن هذا الكلام غير دقيق. ولا يفصل مؤرخ آل مردم بك الأستاذ تميم مأمون مردم بك الصلة بين جد الأسرة عبد الرحمن بن محمد بن مصطفى القرمشي، وبين مصطفى لالا باشا. انظر تراجم آل مردم بك في خمسة قرون، ص ١٩.

(١) منتخبات التواريخ لمدينة دمشق، للحصني، ص ٨٩١، وتراجم آل مردم بك في خمسة قرون، ص ٢٢، ٣٢٦.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٥١٢.

(٣) تراجم آل مردم بك في خمسة قرون (١٥٠٠ –٢٠٠٩م)، تميم مردم بك، ص ٣٧٨.

رعاية أخيه، لازم شيخ مشايخ الشام في عصره الشيخ هاشم التاجي البعلي، وتزوج ابنته السيدة أسماء[١]، وأخذ عن غيره من العلماء، وسافر إلى استنبول مع أخيه علي بك لإحياء أوقاف جده لالا مصطفى باشا، وزوجته فاطمة خاتون الغوري، وعاد ذلك عليه وعلى أسرته بثروة عظيمة، تقلب في مناصب القضاء، وعين عضواً في المجلس البلدي (١٨٦١م)، ثم متصرف حوران، وأميناً لصندوق خزينة الولاية (١٢٧٦هـ/ ١٨٥٩م)، وعضو مجلس الزراعة في لواء الشام، ورئيس مجلس تجارة اللواء (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م)، كان مشهوراً بالحكمة والجرأة، وله مع أخيه علي بك دور في وأد طوشة (١٩٦٠م)، وحماية عدد من المسيحيين، تبرع بمبلغ (١٠٠٠) قرش فضة لترميم المسجد الأموي عقب حريقه، وبنى السوق المنسوب إليه في الحديقة التي اشتراها من بني المرادي جانب داره في زقاق البورص، ومازال السوق قائماً معروفاً باسم (سوق مردم بك)، وتملك أراض واسعة في قطنا ودوما وفي لبنان[٢].

وقد أعقب عثمان بك خمسة أولاد هم:

الأول **عبد القادر بك** (١٢٧٥-١٣٢٠هـ/ ١٨٥٨-١٩٠٢م): من الأعيان، ومن كبار الملاكين، عضو محكمة استئناف الجزاء[٣].

وأولاده: **عثمان بك** (١٣٠٥- ١٣٣٧هـ/ ١٨٨٧- ١٩١٨م): سياسي مناضل، من مؤسسي جمعية النهضة العربية، تزوج من السيدة ليلى بنت مصطفى

---

(١) وتزوج ابنة عمه السيدة فاطمة بنت إبراهيم القرمشي مردم بك، ثم تزوج بعد وفاتها السيدة عدلا بنت عبد اللطيف قزيها. تراجم آل مردم بك في خمسة قرون (١٥٠٠-٢٠٠٩م)، ص ٣٤٠.

(٢) تراجم آل مردم بك في خمسة قرون، ص ٣٤٠ وما بعد، وفيه ص ٣٤٦-٣٦٣ إحصاء بممتلكات عثمان بك مردم بك، ومشاهد وأحداث دمشقية، ص ١٨٣، ودمشق في القرنين (١٨، ١٩م)، ص ٢٤٨.

(٣) تراجم آل مردم بك في خمسة قرون (١٥٠٠-٢٠٠٩م)، تميم مردم بك، ص ٣٢٧.

باشا الخرسا، وأعقب بنتاً واحدة هي السيدة هزار زوجة السيد مأمون مردم بك[١].

وأديب (١٣٠٩-١٣٧٧هـ/ ١٨٩١-١٩٥٧م): وجيه، ملاك، من مؤسسي جمعية النهضة العربية، تزوج من السيدة إلهام بنت رشدي بك الشمعة[٢].

ومحمد جميل بك (١٣١٣-١٣٨٠هـ/ ١٨٩٥-١٩٦٠م): من كبار رجال السياسة الوطنين لقب بثعلب السياسة السورية، من مؤسسي الكتلة الوطنية بزعامة الرئيس هاشم الأتاسي، وأحد أركانها، ونائب مدينة دمشق، ووزير المالية (١٩٣٣-١٩٣٤م)، ثم رئيس مجلس الوزراء (١٩٣٦-١٩٤٦، ١٩٣٩-١٩٤٨م).

درس في مدرسة الآباء العازاريين، ثم درس الحقوق في معاهد باريز وسويسرا وعاد إلى دمشق بسبب أحداث الحرب العالمية الأولى، بدأ نشاطه السياسي عضواً في جمعية النهضة العربية التي أسسها نخبة الشباب العربي، ثم في المؤتمر العربي الأول في باريس سنة (١٩١٣م) حيث كان أحد منظميه وانتخب أميناً عاماً له، التحق بالثورة السورية الكبرى، وحكم عليه بالإعدام ففر إلى حيفا حيث ألقي عليه القبض وسجن في جزيرة أرواد مدة شهرين، وبعد قيام الثورة العربية ساهم في تأسيس النادي العربي سنة (١٩١٨م)[٣]،

عين مستشاراً خاصاً للملك فيصل الأول بعد دخوله دمشق، ثم مستشاراً في وزارة الداخلية سنة (١٩٢٠م)، انتخب نائباً عن دمشق سنة (١٩٣٢م)، ثم عين وزيراً للمالية (٣٢-١٩٣٣م) حيث نفي حتى سنة (١٩٣٦م) وشارك في مفاوضات سنة (١٩٣٦م) في باريس، وشكل حكومة وطنية سنة (١٩٣٦-١٩٣٨م)، ثم

(١) معلومات خطية زودني بها الأستاذ تميم بن مأمون مردم بك.

(٢) معلومات خطية زودني بها الأستاذ تميم بن مأمون مردم بك.

(٣) توقف النادي العربي مع زوال الحكم الفيصلي، ثم أعيد تأسيسه مرة ثانية سنة (١٩٣٦م).

انتخب نائباً عن دمشق سنة (١٩٤٣م) وعين وزيراً للخارجية (١٩٤٣-١٩٤٤) ثم وزيراً للدفاع والاقتصاد (٤٤-١٩٤٥م)، ثم عين وزيراً مفوضاً لدى المملكة المصرية، والمملكة السعودية، وعاد إلى دمشق سنة (١٩٤٦م) وشكل حكومة استمرت سنة واحدة، ثم انتخب نائباً سنة (١٩٤٧م) وشكل حكومته الثالثة (١٩٤٧-١٩٤٨م)، وغادر البلاد إلى مصر بعد انقلاب حسني الزعيم.

شارك في تأسيس عدد من الأحزاب السياسية منها الكتلة الوطنية سنة (١٩٤٦م) التي كان أحد أركانها، والحزب الوطني وتولى رئاسته، ثم الحزب الجمهوري، كان من كبار الملاكين الاقطاعيين(١)، ومن دهاة السياسيين وأذكيائهم، اتهم بالتخطيط لقتل عبد الرحمن الشهبندر، ولكن ذلك لم يثبت(٢).

ومحمد (١٣٢٢-١٣٧٨هـ/ ١٩٠٢-١٩٥٨م): مهندس زراعي، تخرج في كلية غرونوبل في فرنسا، عين رئيساً لديوان وزارة الزراعة سنة (١٩٣٩م)، ثم مديراً للشؤون الإدارية في وزارة الاقتصاد الوطني (١٩٥٢م)(٣).

وسلمى بنت جميل بن عبد القادر (-١٤٠٩هـ/ ١٩٩٦م): جمعت مذكرات وأوراق والدها، ونشرتها بالإنكليزية، ونالت بذلك درجة الدكتوراة من سويسرا.

والثاني **راشد باشا ابن عثمان بك** ابن محمد (١٢٨٨-١٣٦٧هـ/ ١٨٧٠-١٩٤٧م): من أعيان دمشق، عضو محكمة الاستئناف، ومدير مكتب الصنائع، عضو

(١) ورث عن أبيه أراض وأموال كثيرة، وتزوج من ابنة عمه سامي باشا مردم بك، وجمع ثروتها إلى ثروته فكان من أكبر أغنياء عصره، فبلغ مجموع الأراضي التي تملكها (٩١.٧ هكتار) باع نسبة كبيرة منها لتمويل حملاته الانتخابية، انظر تراجم آل مردم بك في خمسة قرون، ص ٢٤.

(٢) من هم في العالم العربي (سورية) ص ٥٧٨. وموسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ٢٢٦.

(٣) من هو في سورية ص ٧١٥.

مجلس الشورى، وعضو المجلس البلدي، شارك في تأسيس حزب الإصلاح[١]، تزوج من السيدة إفاكت بنت مفتي دمشق الشيخ محمد المنيني[٢].

وابنته سنية (-١٣٣١هـ/ ١٩٢١م): تزوجت من رئيس الوزراء الأسبق خالد محمد فوزي العظم، وتوفيت بعد زواجها منه بعشرة أشهر عقب ولادتها لابنتها علياء.

والثالث **أحمد مختار بك بن عثمان بك** (١٢٨٣-١٣٣٠هـ/ ١٨٦٥-١٩١١م): فاضل، من وجوه دمشق، ومن المناضلين ضد سياسة التتريك، عضو المجلس البلدي سنة (١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م)، ثم رئيس بلدية دمشق، تزوج السيدة فاطمة الزهراء ابنة الشيخ محمود الحمزاوي مفتي الشام، وهو والد الأديب الشاعر الكبير خليل مردم بك[٣].

والرابع **عبد الله بك بن عثمان بك** (-١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م): توفي شاباً[٤].

والخامس **محمد رضى بك بن عثمان بك** (١٢٩٩-١٣٨٣هـ/ ١٨٨١-١٩٦٣م): وجيه، من المناضلين الوطنيين، عضو المجلس البلدي، من مؤسسي جمعية النهضة العربية ومن أعضائها العاملين، ومن أعضاء المحفل الماسوني منذ تأسيسه في سورية، وقد وصل إلى الدرجة (٣٣) (المفتش العام الأكبر)، حكم عليه بالإعدام

---

(١) تأسس حزب الإصلاح سنة (١٩٣١م)، برآسة السيد حقي العظم، وعضوية كل من السادة: راشد باشا مردم بك، عوني القضماني، سليمان الجوخدار، حامد الجوخدار، رؤوف الأيوبي، إكليل المؤيد العظم، نعمان أبو شعر، صفوح المؤيد العظم، عمر آغا شمدين، مظهر العابد، راغب العثماني. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٣٠٦.

(٢) معلومات خطية زودني بها الأستاذ تميم بن مأمون مردم بك.

(٣) تراجم آل مردم بك في خمسة قرون (١٥٠٠ -٢٠٠٩م/ ٩٠٥ - ١٤٣٠هـ)، تميم مردم بك، ص ٥٦.

(٤) تزوج من السيدة سلوى بنت محمد باشا اليوسف.

زمن جمال باشا ثم عفي عنه لصغر سنه، أسس مع عدد من الوطنيين حزب الوحدة عام (١٩٢٥م)، شارك العلامة كرد علي في تأسيس جريدة المقتبس، وأصدر صحيفة الزمان سنة (١٩٢٥م)، وشارك في عدد من المشاريع الهامة منها: تأسيس مصنع الاسمنت في دمر، ومشروع جر مياه عين الفيجة، كان مثال الوجاهة والكمال، تعاون مع الوطنيين من السياسيين والعلماء لرفع شأن بلاده، صاهره الرئيس عثمان صائب سلام رئيس وزراء لبنان الأسبق فتزوج ابنته السيدة تميمة[1].

وولداه: **مأمون بك، وهشام بك**: من وجوه دمشق.

وعثمان بن مأمون، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٣٩م): اقتصادي، تخرج في كلية الاقتصاد في الجامعة الأمريكية ببيروت، ثم انتقل إلى الكويت وعمل في وزارة الصناعة، وفي الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، ثم في بنك الكويت الصناعي، وهو المدير التنفيذي للجمعية الاقتصادية الكويتية منذ تأسيسها[2].

وتميم بن مأمون، ولد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م): حقوقي، باحث مصنف، مهتم بتاريخ الأسر الدمشقية، من آثاره: (غزل الحرير في تاريخ أبناء لالا مصطفى باشا الوزير، و(تراجم آل مردم بك في خمسة قرون)، (الملك قانصوه الغوري الأشرف، والوزير لالا مصطفى باشا ذي السيف الأحنف)، ومشجرات أسر مردم بك، والخرسا، والهبل، إضافة إلى تحقيق عدد من كتب التراث منها: (فيض الملك العلام فيما جاء لأهل البيت من الإكرام)، و(مثير الغرام من أحاديث سيد الأنام في فضل دمشق الشام)، للشيخ نصري الحسيني، و(قبس الشهاب على ترتيب أحاديث

---

(١) تراجم آل مردم بك في خمسة قرون (١٥٠٠ - ٢٠٠٩م/ ٩٠٥ - ١٤٣٠هـ)، تميم مردم بك، ص ٤٨٧.

(٢) تراجم آل مردم بك في خمسة قرون (١٥٠٠ - ٢٠٠٩م)، تميم مردم بك، ص ٣٣٣.

الشهاب) للقاضي أبي عبد الله القضاعي، وقد تفضل مشكوراً بتقديم تصويبات هامة لما جاء في تراجم أعلام آل مردم بك في الطبعات السابقة من هذا الكتاب[1].

وأعقب علي بك بن محمد بك ولداً واحداً هو:

حكمت باشا (١٢٦٦- ١٣٢٣هـ/ ١٨٥٠- ١٩٠٤م): من أعيان دمشق، ابتدأ حياته قاض في المحكمة التجارية، ثم عين في مجلس اللواء خلفاً لعمه عثمان بك[2].

وابنتاه: **فرلان هانم بنت حكمت باشا** (-١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م): من رائدات الحركة النسائية بدمشق، أسست وترأست عدداً من الجمعيات منها جمعية دوحة الأدب النسائية[3].

وسعاد هانم (١٣١١- ١٣٨٠هـ/ ١٨٨٢- ١٩٦٠م): من رائدات الحركة النسائية، عملت في عدد من الجمعيات العثمانية، وجمعيتي الصليب والهلال الأحمر، أسست عدداً من الجمعيات منها نقطة الحليب، والندوة الثقافية، وجمعية دوحة الأدب، وتولت رئاسة جمعية يقظة المرأة الشامية، ورئيسة شرف الاتحاد النسائي السوري[4].

وسامي باشا ابن حكمت باشا (١٢٩٢-١٣٧٦هـ/ ١٨٧٥-١٩٥٦م): من وجوه دمشق، عضو مجلس الولاية كبير، وعضو مجلس الأمة في الأستانة، ومن أعضاء جمعية الاتحاد والترقي، كان مؤيداً لبقاء العثمانيين في بلاد الشام، ومن الأعضاء المؤسسين لجمعية الجامعة العثمانية سنة (١٩٠٨م)[5]، ثم انتخب عضواً في

---

(١) معلومات خطية زودني بها الأستاذ تميم بن مأمون مردم بك.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩٢، ومعلومات خطية من الأستاذ تميم بن مأمون مردم بك.

(٣) يوميات الخليل، ص ١٣١.

(٤) من هم في العالم العربي (سورية) ص ٥٨٠.

(٥) كان من أعضاء الجامعة العثمانية عدد من الأعيان والتجار منهم: سليم البخاري (رئيساً)، وعبد الرحمن الشهبندر، وفارس الخوري، وأسعد، وسليم، وعبد الرحمن باشا اليوسف، وسامي باشا مردم بك،

المجلس التمثيلي بعد الاحتلال الفرنسي، كان مع ابن عمه راشد باشا متوليي نظارة أوقاف مصطفى لالا باشا(١).

وقد أعقب ثلاثة أبناء: **حيدر** (١٣١٥-١٤٠٠هـ/ ١٨٩٧-١٩٨٠م): حقوقي، دبلوماسي، درس في مكتب عنبر، ثم في كلية غلاطة في استنبول، وتخرج في معهد الحقوق العربي، ونال منه درجة الدكتوراه في الحقوق من جامعة السوربون بباريس، عام (١٩٢٧م)، عمل كاتباً للبلاط الملكي الفيصلي (١٩١٨م)، ثم أميناً عاماً لإدارة لواء دمشق، ثم عُين محافظاً للجزيرة السورية (١٩٣٨م)، وحمص (١٩٤١م)، وحوران (١٩٤٥ - ١٩٤٦م)، ثم وزير سورية المفوض في روما (١٩٥١م)، فبغداد(٢).

وعبد الرحمن غالب (١٣٣١- ١٤٢٤هـ/ ١٩١٣-٢٠٠٤م): لواء في الجيش العربي السوري، تخرج في الكلية الحربية، ثم التحق بمعهد سنسير العسكري، وعين ملحقاً عسكرياً في بريطانيا أيام حسني الزعيم (١٩٤٩م)، ثم عين رئيساً للمحكمة العسكرية، ثم محافظاً للقنيطرة قبل حرب (١٩٦٧م)(٣).

وأحمد باشا الشمعة، وعلي باشا الحسني الجزائري، وعبد القادر المؤيد العظم، وجمال الحفار، وعبده الصبان، وشفيق القوتلي، وياسين دياب. لطفي الحفار، مذكراته، حياته، وعصره، ص ٣٢.

(١) من هو في سورية ص ٧١٤، تزوج السيد سامي باشا مردم بك من السيدة أسماء بنت علي حافظ بك ابن والي دمشق عبد الله باشا العظم، وصاهره عدد من الأعلام والشخصيات الفكرية والسياسية، منهم الدكتور مدحت شيخ الأرض، والدكتور نجيب الأرمنازي، وجميل مردم بك، ومحمد رضا مردم بك، فوزي الغصين.

(٢) من هو في سورية ص ٧١٢، وإتمام الأعلام لأباظة والمالح، ص ١٣٣، وفيه أن مولده سنة ١٨٩٣م، وفي تراجم آل مردم بك في خمسة قرون، للأستاذ تميم مردم بك ولادته سنة (١٨٩٤م)، ووفاته سنة (١٩٨١م).

(٣) معلومات خطية زودني بها الأستاذ تميم مردم بك.

ومحمد حكمت (١٣٢٩- ١٤٢٩هـ/ ١٩١١- ٢٠٠٨م): اقتصادي، مساعد مدير المصرف التجاري فرع (٥)، صاهر السري عبد الرحمن باشا اليوسف[1].

وإبراهيم الخليل بن أحمد مختار بن محمد بك (١٣١٣-١٣٧٩هـ/ ١٨٩٥-١٩٥٩م): رئيس المجمع العلمي، من أعلام الأدباء، و كبار الشعراء، مؤلف النشيد الوطني السوري، درس في مدارس دمشق، ثم في جامعة لندن، أتقن اللغة الإنكليزية إضافة إلى إلمامه بالتركية والفرنسية، أسس مع عدد من أدباء دمشق الرابطة الأدبية سنة (١٩٢١م)، وانتخب رئيساً لها، وساهم في إصدار مجلتها، ولما أغلقتها السلطات الفرنسية قام مع أصدقائه بتحقيق كتب التراث.

عيّن مدرّساً في الكلية العلمية الوطنية مساعداً لرئيس الأدب العربي فيها تسع سنوات (١٩٢٩-١٩٣٩م)، وشارك في إنشاء بعض المجلات، وعيّن وزيراً للمعارف سنة (١٩٤٢م)، ثم وزيراً للصحة والمعارف سنة (١٩٤٩م)، ثم كان وزيراً مفوضاً في بغداد سنة (١٩٥١م)، ووزيراً للخارجية سنة (١٩٥٣م).

اختير عضواً عاملاً في مجمع اللغة العربية بدمشق سنة (١٩٢٥م)، وانتخب أميناً لسرّه سنة (١٩٤١م)، ثم انتخب رئيساً للمجمع بعد وفاة رئيسه ومؤسسه الأستاذ محمد كرد علي سنة (١٩٥٣م) واستمر فيه حتى وفاته، وكان أحد أصحاب مجلة الثقافة الدمشقية التي صدرت بدمشق سنة (١٩٣٣م)، انتخب عضواً في عدد من المجامع العلمية العالمية، منها: مجمع فؤاد الأول في القاهرة، والمجمع العلمي العراقي، وانتخب عضواً في لجنة تحرير دائرة المعارف الإسلامية سنة (١٩٥١م).

---

(١) تراجم آل مردم بك في خمسة قرون (١٥٠٠ – ٢٠٠٩م)، تميم مردم بك، ص ٤٧٥.

من آثاره: (شعراء الشام في القرن الثالث عشر)، (جمهرة المغنين)، (الأعرابيات)، و(نواصع العبر في أعيان تراجم أهل القرن الثالث عشر)، (أئمة الأدب) في خمسة أجزاء[١].

وولداه: **هيثم** (-١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): أديب شاعر، توفي شاباً[٢].

ومحمد عدنان (١٣٣٦-١٤٠٩هـ/ ١٩١٧-١٩٨٨م): حقوقي، قاضٍ، أديب من رواد الشعر المسرحي، تخرج في كلية الحقوق عام (١٩٤٠م)، ومارس المحاماة سبعة أعوام ثم انتسب إلى سلك القضاء، وترقى فيه إلى أن أصبح مستشاراً لمحكمة النقض، بدأت ميوله الأدبية باكراً فكتب قصيدته الأولى في سن (١٥)، وأصبح من الأدباء المعدودين، أنشأ ندوة أدبية كل صباح الأربعاء في بيته، وأدرج اسمه بين الأعلام المسرحيين في الموسوعة الإنكليزية العالمية لتراجم الأعلام لعام (١٩٨٠م)، ونال شهادة الدكتوراه سنة (١٩٨٧م)، له أربعة دواوين: (نجوى)، (صفحة ذكرى)، (عبير من دمشق)، (نفحات شامية)، وعدد من المسرحيات الشعرية، نال من اليونسكو ولجنة التصوف العالمي عام (١٩٧٣م) الجائزة العالمية الثالثة على مسرحية (رابعة العدوية)، ومنح لقب بروفسور، وأطلق اسمه على إحدى المدارس في المزة الشرقية[٣].

وسعد الدين بك بن عبد الرحمن بك بن مصطفى بك (١٢٢٨-١٢٩٣هـ/ ١٨١٣- ١٨٧٥م): من الأعيان.

وولده **أسعد بك** (-١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م): من الأعيان.

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٨٥.

(٢) معلومات خطية زودني بها الأستاذ تميم بن مأمون مردم بك.

(٣) من هو في سورية ص٧١٥، ويوميات الخليل، ص١٤٦.

وولده **صالح**: والد **بهجت**: من موظفي العدلية(١).

وممدوح بن راشد باشا (١٣٢٢-١٤٠٤هـ/ ١٩٠٤-١٩٨٣م): سكرتير مفوضية في وزارة الخارجية(٢).

ويوسف: من رواد التمثيل المسرحي بدمشق(٣).

وقاسم بن رشيد (١٣٤٢-١٤٢٦هـ/ ١٩٢٣-٢٠٠٦م): حقوقي، دبلوماسي، عمل وزيراً مفوضاً لسورية في الهند، وعمل في السلك الدبلوماسي في إيران وبلجيكا وتركيا والقاهرة، ودول أمريكا الوسطى، والخليج العربي، شارك في تأليف كتاب (موجز الدبلوماسية) بالاشتراك(٤).

وفاروق بن فؤاد بن سليمان بك، ولد عام (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م): حقوقي، أديب شاعر، مصنف، دكتور في الحقوق من جامعة السوربون، مقيم في فرنسا، عضو هيئة تحرير النسخة الفرنسية من (مجلة الدراسات الفلسطينية)، مستشار رئيس (معهد العالم العربي)، له عدد من المصنفات باللغة الفرنسية(٥).

ومنهم عدد من النساء اللواتي كنَّ من رائدات الحركة النسائية في المجتمع الدمشقي، ومن مؤسسات عدد من الجمعيات النسائية ومنهن السيدات: **سعاد، وأديبة، وفطمة بنت عبد القادر بن عثمان** (زوجة السيد عارف الحمزاوي، محافظ

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٩٢، تزوج من السيدة ليلى بنت الرئيس محمد علي بك العابد، ثم السيدة رفيقة بنت أحمد بك العظم.

(٢) من هو في سورية ص٧١٥.

(٣) خطط الشام، محمد كرد علي ٤/ ١٢٩.

(٤) تراجم آل مردم بك في خمسة قرون (١٥٠٠ - ٢٠٠٩م)، تميم مردم بك، ص ٤٢٩.

(٥) تراجم آل مردم بك في خمسة قرون (١٥٠٠ - ٢٠٠٩م)، تميم مردم بك، ص ٤٠٠.

مدينة دمشق)، **وفرلان مردم بك**[١]. وعدد من المبدعات في مجال الفنون الجميلة: **قمر بنت أحمد مختار، وسعاد بنت معاوية، وراوي بنت عبد الرحمن غالب.**

ومما ينسب لهم من معالم دمشق **خان مردم بك** كان قائماً في العهد العثماني[٢]، **وخان مصطفى لالا باشا**، أو خان الباشا، كان قائماً في منطقة سوق الهال القديم، ثم هدم سنة (١٩٢٨م)[٣].

ومدفن مملوكي لآل مردم بك بين مقبرة باب الصغير والسنانية، وحمام الراس عند مدخل سوق السروجية.

وقد كانت **دار آل مردم بك** في زقاق البورص مقراً للمدرسة التجارية التي درس فيها كبار أعلام البلاد، وكان يديرها الشيخ مصطفى الطنطاوي[٤].

وتملك عدد من أبناء الأسرة إقطاعات واسعة حول مدينة دمشق والقنيطرة[٥].

❁ ❁ ❁

(١) لطفي الحفار، مذكراته وحياته وعصره، ص ٢٣.

(٢) معجم دمشق التاريخي ١/ ٢٤٣.

(٣) معجم دمشق التاريخي ١/ ٢٤٣.

(٤) مذكرات خالد العظم ١/ ٥٣.

(٥) وثائق عثمانية حول الجولان، تيسير خلف، ص ٧٨، ٩٤.

٣٧١- مُريدن*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل والعلم، هاجر جدهم من تونس في المغرب العربي، وكان من شيوخ الصوفية.

قيل: إن نسبتهم (مُريدن) مشتقة كلمة (مُريد) أو (المُريدين).

وممن نبغ واشتهر منهم :

عبد الله بن مصطفى بن أحمد (-١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م): من وجوه حي العمارة الجوانية.

وأمين بن عبد الله (١٢٩٧-١٣٥٥هـ/ ١٨٧٩-١٩٣٦م): من وجوه حي العمارة، ومن تجار مال القبان، ومن مصنعي الحلاوة الطحينية، لازم عدداً من العلماء وانتفع بهم[١].

وأولاده: **محمد عزة** (١٣٢٦-١٤٢١هـ/ ١٩٠٨-٢٠٠٠م): من مشاهير الأطباء وشيوخهم، رئيس الجمعية الطبية الجراحية، ومدير مدرسة التمريض والقبالة، وعضو مجلس محافظة مدينة دمشق، ومن مؤسسي حلقة الزهراء الأدبية،

---

(١) حديث العبقريات، عبد الغني العطري، ص١٨٩ .

تخرج من الكلية العلمية الوطنية، ثم في المعهد الطبي العربي، وعُيّن في المشفى الوطني، ثم تخصص في الأمراض الباطنية في باريس، وعاد أستاذاً مساعداً واستمر في التدريس في كلية الطب أربعين عاماً، ثم أصبح عميداً للكلية، حاضر في عدد من المجامع والمؤتمرات الدولية، وصنف وترجم عدداً من المؤلفات، تزوج من السيدة أميمة بنت الدكتور أحمد منيف العائدي[1].

وعبد الله (١٣٣٩-١٤١٤هـ/ ١٩٢٠-١٩٩٤م): أمين سر محافظة مدينة دمشق.

وأنور (١٣٤٥-١٤١٨هـ/ ١٩٢٦-١٩٩٨م): حقوقي، مدير مكتب شؤون مجلس الوزراء سابقاً.

وموفق (١٣٥٠-١٤٢٣هـ/ ١٩٣١-٢٠٠٣م): طبيب، اختصاصي في جراحة العظام، أستاذ الجراحة العظمية في كلية الطب بجامعة دمشق، مدير مدرسة التمريض والقبالة.

وأختهم **عزيزة بنت أمين** (١٣٤٨-١٤١٣هـ/ ١٩٢٩-١٩٩٢م): لغوية، أديبة قاصة، ناقدة، دكتورة في الأدب العربي من جامعة القاهرة، رئيسة قسم الأدب العربي في كلية الآداب بجامعة دمشق، أعيرت إلى الجامعات المغربية، وساهمت في حركة التعريب فيها، لها عدد من الدراسات النقدية[2].

وأولاد الدكتور محمد عزة:

أمين، ولد سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): نال درجة الدكتوراه في الهندسة من جامعة السوربون، ونال الإجازة في العلوم السياسية، وإدارة الأعمال.

---

(٢) إتمام الأعلام، ط٢، ص ٢٨١ .

(٣) معجم شهيرات النساء في سورية، ص ٩١ ، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٢٣٩.

وطريف، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م): طبيب اختصاصي في الأمراض الداخلية من جامعات ومشافي لندن، نال شهادة البورد بأمراض الغدد الصم والسكري من الولايات المتحدة الأمريكية.

ونجوى، ولدت سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م): طبيبة(١).

وأولاد الدكتور موفق: **أنس**، ولد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): طبيب اختصاصي في جراحة العظام والمفاصل من الولايات المتحدة الأمريكية.

وأمجد، ولد سنة (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م): طبيب اختصاصي في جراحة العظام.

وأيمن، ولد سنة (١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م): مهندس.

وأديب (١٣٢٥-....هـ/ ١٩٠٧-....م): طبيب، فاضل، معمر، عميد أسرة مريدن، تخرج في الكلية العلمية الوطنية، ثم في المعهد الطبي العربي سنة (١٩٣٢م)، وتخصص في الأمراض الداخلية، وأمراض الأطفال، افتتح عيادته الأولى في حيه في السبع طوالع، وثم استقر في الحريقة، ساهم في تأسيس نقابة الأطباء سنة (١٩٤٣م)، واهتم بالعمل الخيري وشارك في جمعية المساعدة الخيرية في حي العمارة برآسة الشيخ محمد سليم سلطان، ثم أسس جمعية الصحة والتعليم الخيرية سنة (١٩٤٦م)(٢) وترأس مجلس إدارتها حتى عام (١٩٧٧م) تقريباً، وأصدر مجلة

---

(١) حديث العبقريات، عبد الغني العطري، ص١٩٢ .

(١) كان من مؤسسي الجمعية مع الدكتور أديب مريدن كل من السادة: رسمي كوكش، محمد أبو الهدى بن راغب مريدن، فوزي رمضان، حسن الدسوقي، محمد معتوق، أنور سلطان، أنور سبيناتي، عبد الوهاب الألاشيني، عادل عبيد، محمد الصفدي، علي زين العابدين الموصلي، محمود تللو النشواتي، محمود شيخ الصاغة، مكي شاهين، منير الداوودي، نشأت سلطان، ياسين وردة، وقد اهتمت الجمعية بافتتاح المستوصفات وعدد من الدورات المسائية في المدارس لتعليم الأميين.

(الصحة والتعليم)(١) وقام بتأسيس رابطة قدامى أطباء دمشق التي تضم الأطباء المتقاعدين، قام بتنظيم مشجر لأفراد أسرته، وسجل فيه صورهم ومواليدهم ابتداء من جدهم الأعلى عبد الله بن مصطفى مريدن، ومنه أكثر المعلومات المتعلقة بأسرة مريدن.

وأولاده: **نبيل**، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): طبيب اختصاصي في الجراحة العامة والصدرية من جامعات إيطاليا، ألف كتاباً بالاشتراك مع عدد من الأطباء الغربيين في الجراحة التنظيرية كان أول كتاب في موضوعه باللغة العربية، وهو رئيس الجالية السورية في إيطاليا.

وعصام، ولد سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤١م): إجازة في المحاسبة من كلية التجارة.

والفاروق، ولد سنة (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م): طبيب أسنان، مقيم في إيطاليا.

(١) معجم المؤلفين السوريين، ص ١٥١.

٣٧٢- المسوتي*

من أسر الأرنؤوط القديمة الشهيرة، هاجر أجدادهم من (ألبانيا)، واستقروا في حي العقيبة .

وممن نبغ واشتهر منهم:

سليم بن خليل (١٢٤٨-١٣٢٤هـ/ ١٨٣٢-١٩٠٦م): فقيه حنفي، ولي كبير، زاهد ورع، قطب الشام في عصره، كان والده سماناً في محلة العقيبة، أخذ عن الشيخ محمد سعيد البرهاني، والشيخ بكري والشيخ سليم العطار، والشيخ أحمد مسلم الكزبري، والشيخ محيي الدين العاني، والشيخ أحمد الحلبي، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ سعدي الخلوتي، والشاذلية عن الشيخ أبي المحاسن القاوقجي، أمَّ ودرس في مسجد التوبة، وكان له اهتمام بكتب الحديث، ومن أشهر من أخذ عنه الشيخ محمد أبي الخير الميداني، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، والشيخ محمد سعيد البرهاني، وكان آية في الجود والزهد والإقبال على الله[1].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢٢٦.

وولده: **سعيد** (- ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): من طلاب العلم، ومن أهل الجذب(١).

وعلاء الدين: من مجاهدي الثورة السورية(٢).

ومحمد (١٣٧٥-١٤١٦هـ/ ١٩٥٥-١٩٩٥م): منشد، فاضل، إمام مسجد النخلة عند باب شرقي.

وممن اشتهر بنسبتهم:

خلدون: فنان مبدع، تخرج في كلية الفنون بجامعة دمشق، وأسس ورشة لأعمال الفسيفساء.

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب الحسني ٢/ ٩٩٩.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص ٣٣٨.

٣٧٣- مشاقة (بروتستانت)*

من الأسر المسيحية القديمة التي خرج منها عدد كبير من أعلام العلماء.

قدم جدهم من جزيرة (كورفو) اليونانية إلى طرابلس الشام، وانتقل بعض أجدادهم إلى دمياط بمصر وإلى قرية (رشميا) ثم (دير القمر) في جبل لبنان، ومنها هاجر أجدادهم إلى دمشق، ولقبوا (مشاقة) لاحتراف أجدادهم تجارة مشاقة الحرير[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

جرجي (جرجس) بن إبراهيم بن جرجس بن يوسف: عمل في خدمة الأمير بشير الشهابي، وكان مقرباً إليه[٢].

وولده: **ميخائيل** (١٢١٤ - ١٣٠٦هـ/ ١٨٠٠-١٨٨٨م): طبيب، مؤرخ شهير، من دعاة البروتستانتية وكبار علمائها، ولد بقرية (رشميا) قرب عالية، ودرس على علمائها وأخذ الفلك عن خاله العلامة بطرس عنحوري، وسافر إلى

(١) الروضة الغناء في دمشق الفيحاء، ص ٢٥٨.

(٢) الروضة الغناء في دمشق الفيحاء، ص ٢٥٨.

دمياط حيث كان يقيم خاله وعمل في التجارة، ودرس الرياضيات والأدب والموسيقى، ثم عاد إلى دير القمر سنة (١٨٢٠م) بسبب انتشار الطاعون فيها، ورجع إلى دير القمر فأقامه الأمير بشير الشهابي مديراً عند أمراء حاصبيا، وفي سنة (١٩٣١م) حضر حصار عكا مع عسكر الأمير بشير الشهابي، ثم رافق الجيش المصري إلى دمشق وحمص ثم عينه إبراهيم باشا المصري رئيساً لأطباء دمشق، وبعد رحيل المصريين عين مترجماً في السفارة البريطانية بدمشق، رحل إلى القاهرة سنة (١٨٤٥م)، وتعمق في دراسة الطب في القصر العيني، ثم عاد إلى دمشق واعتنق البروتستانية سنة (١٨٤٨م)، وجاهر في الرد على الطوائف الأخرى، ، ثم عين في دمشق نائب قنصل الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٥٩م)، وتعرض للإيذاء في أحداث سنة (١٩٦٠م)، حيث أثخن بالجراح، ولم يستطع الوصل إلى بيته لولا تدخل الأمير عبد القادر الجزائري ومساعدته له، ونقله إلى بيت السيد محمد السومطري حيث بقي يعالج هناك عشرين يوماً، من آثاره: (الدليل إلى طاعة الإنجيل)، و(مشهد العيان بحوادث سورية ولبنان)، (البراهين الإنجيلية ضد الأباطيل البابوية)، (الرسالة الشهابية في قواعد ألحان الموسيقى العربية)، (التحفة المشاقية في علم الحساب)[1].

وأولاده الأربعة:

سليم: ترجمان في السفارة البريطانية سنة (١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م).

وناصيف بك: قنصل أمريكا في دمشق سنة (١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م).

---

(١) الأعلام للزركلي ٧/ ٣٣٧، موسوعة بطريركية أنطاكية، الجزء ٢، المجلد ٩، ص ٨٣١، الروضة الغناء في دمشق الفيحاء، ص ٢٥٨ - ٢٦٢.

وإبراهيم، واسكندر: وكلاهما من مشاهير الأطباء[1].

جورج: من أعيان التجار، صاحب البيت الشهير المنسوب إليه.

وسهيل بن اسكندر (١٣١٩ - ١٣٩٠هـ/ ١٩٠١ - ١٩٧٠م): صيدلاني، مخبري، من مشاهير الأطباء وشيوخهم، درس في مكتب عنبر، ثم تخرج في مدرسة الصيدلة في كلية الطب بدمشق، ونال شهادة صيدلي كيمياوي سنة (١٩٢٣م)، وعمل مساعداً في مخابر الكلية، ثم سافر إلى بيروت سنة (١٩٢٥م)، وعمل في مخابر الجامعة الأمريكية، عاد بعد ذلك وافتتح مخبراً للتحاليل الطبية في بناء العابد في ساحة المرجة كان الأكبر من نوعه، وحصل سمعة كبيرة، إضافة إلى رئاسته لمخابر المستشفيات العسكرية سنة (١٩٢٣م)، ورئاسة مخبر مستشفى القديس لويس منذ سنة (١٩٢٥م)، وكان من مؤسسي كلية العلوم بدمشق سنة (١٩٤٥م)، ومدرس الكيمياء التحليلية فيها، انتخب رئيساً للجمعية الكيماوية السورية بالاجماع منذ تأسيسها سنة (١٩٤٥م)، شارك في عدد من المؤتمرات، وله عدد من الدراسات والمؤلفات[2].

وندرة بن اسكندر: من رواد الحركة التشكيلية.

(١) الروضة الغناء في دمشق الفيحاء، ص ٢٦٢.

(٢) من هم في العالم العربي، ص ٥٨٧.

٣٧٤- معتوق*

من الأسر القديمة في الميدان، قيل: إنهم من ذرية السادة الرفاعية، ونسبتهم إلى السيد معتوق، وقد اشتهر منهم عدد ممن امتلكوا الحمامات قديماً[1].

نسب أسرة معتوق:

معتوق بن محمد سويد بن ارسلان بن محمد جمال الدين بن عيسى بن عبد الرحمن بن مراد بن سليمان بن مصطفى بن معروف بن عبد الجليل بن حمزة بن طالب ابن علي بن يوسف بن منصور بن أحمد الباز ابن السيد علي المشهور بأبي شباك الرفاعي دفين القاهرة ابن السيد عز الدين أحمد الصياد الرفاعي ابن السيد ممهد الدولة عبد الرحيم (ابن عم الشيخ أحمد الرفاعي وزوج ابنته) ابن سيف الدين عثمان ابن حسن الكبير ابن محمد عسله بن أبي الفوارس حازم بن أحمد أبي علي بن علي بن الحسن الأصغر (رفاعة الهاشمي) ابن أبي رفاعة المهدي بن محمد أبي القاسم ابن حسن ابن حسين بن أحمد الأكبر ابن موسى الثاني، أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن

---

(١) مجتمع مدينة دمشق (١١٨٦-١٢٥٦هـ/ ١٧٧٢-١٨٤٠م) ١/ ١٢٨.

الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن أحمد: من مصنعي التريكو، عضو غرفة صناعة دمشق[٢]، أسس جمعية الصحة والتعليم الخيرية سنة (١٩٤٦م)[٣].

وعبد الوهاب بن أحمد: من مصنعي الجوارب[٤].

وصالح: شيخ مجاهد، أعدم في قضية اغتيال الشهبندر.

---

(١) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص ٣٠١.

(٢) للتاريخ والذكرى، قصة جهد وعمر، ص ١٣٨.

(٣) كان من مؤسسي الجمعية كل من السادة الدكتور أديب مريدن، رسمي كوكش، محمد أبو الهدى مريدن، فوزي رمضان، حسن الدسوقي، محمد معتوق، أنور سلطان، أنور سبيناتي، عبد الوهاب الألاشيني، عادل عبيد، محمد الصفدي، علي زين العابدين الموصلي، محمود تللو النشواتي، محمود شيخ الصاغة، مكي شاهين، منير الداوودي، نشأت سلطان، ياسين وردة، وقد اهتمت الجمعية بافتتاح المستوصفات وعدد من الدورات المسائية في المدارس لتعليم الأميين.

(٢) حقائق وخفايا اغتيال الشهبندر، من مذكرات المجاهد الشيخ محمد الحرش، ص ١٣٩، ١٧٨.

٣٧٥- المعصراني

من الأسر التجارية القديمة، من ذرية **محيي الدين إسماعيل المعروف بجندل ابن أحمد ابن شمس الدين محمد سبط الرفاعي** توفي سنة: (٦٧٥هـ/ ١٢٧٥م) بقرية (منين) قرب دمشق.

ولهم انتشار واسع في حمص[١].

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد: من خطباء عصره، قربه السلطان العثماني أحمد، ثم كاد له الحساد، تنقل بين استنبول وحلب ومصر حيث استقر فيها[٢].

وأبو بكر (-١٠١٤هـ/ ١٦٠٥م): صوفي، زاهد[٣].

وأحمد بن جماعة، كان حياً سنة (١٠٥٨هـ/ ١٦٤٨م): صوفي، من أهل الكشف، معتقد عند الولاة والسلاطين[٤].

---

(١) منتخبات التواريخ لمدينة دمشق، ص ٨٥٥، وأسر حمص وأماكن العبادة ٣/ ٧٨.

(٢) أسر حمص وأماكن العبادة ٣/ ٧٨.

(٣) أسر حمص وأماكن العبادة ٣/ ٧٨.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٤٦.

ورشيد بن محمد بن أحمد (١٢٤٦-١٣١٩هـ/ ١٨٣٠-١٩٠١م): موسيقي، أديب شاعر، ولد بدمشق وأخذ عن علمائها، له معرفة بالموسيقا، وشعر لطيف، تردد إلى الأستانة وتعرف إلى علمائها وأعيانها، وكانوا يأنسون به، نال الوسام المجيدي الثاني، ورتبة قضاء الحرمين الشريفين[١].

ومحمد بن مصطفى: من منتجي البهارات، ماركة (الطاحونة).

وفواز: من كبار تجار أجهزة الخليوي.

وسليمان: رحالة، مهندس اختصاصي بهندسة الجسور والطرق، قام برحلة على الأقدام سنة (٢٠٠٥م) إلى دول الخليج بهدف مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة.

---

(١) منتخبات التواريخ لمدينة دمشق، ص ٨٥٥، وعلماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٨٦.

٣٧٦- المكتبي (زميتا)

من الأسر القديمة الشهيرة، قيل: إنهم من ذرية السيد **عبد الله الحراكي الحسيني**.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد (-١١٥٧هـ/ ١٧٤٤م): إمام جامع القلعي، وشيخ محلَّة الخرَّاطين[١].

وعبد اللطيف، أحد مشاهير الرجال في القرن (١٢هـ)، نزل مصر وحدّث في الرواق الشامي بالأزهر، كان فصيح اللسان، ظريفاً، اعتزل ولازم الحج سنين واعتقده الناس، توفي يوم عرفة ودفن في جبل عرفة، أثنى عليه المرادي[٢].

ومحمد سعيد بن حامد بن ياسين (-١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م): قاضٍ شرعي، عيّن في عدد من أقضية بلاد الشام في سورية ولبنان والأردن، ثم سافر إلى فلسطين للعلاج فتوفي هناك، وله عقب في لبنان[٣].

---

(١) حوادث دمشق اليومية ص ٥٦.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤ هـ) ٣/ ٢٤٨، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٣٨.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٢٧.

وولده: **سهيل** (١٣٢٦-١٤١٨هـ/ ١٩٠٧-١٩٩٧م): أمين السجل العقاري في جبل لبنان سنة (١٩٥٧م).

وسعيد بن سهيل: مهندس.

وأحمد بن ياسين بن حامد: فقيه حنفي، إمام مسجد السروجي، لقب (بزميتا) لورعه وتزمته[١].

وولداه: **محمد طه** (١٣٠٠-١٣٧٢هـ/ ١٨٨٢-١٩٥٣م): فقيه حافظ، نشأ في رعاية أخيه الشيخ يحيى، وأخذ عن عدد من علماء دمشق، عيّن خطيباً وإماماً في مسجد باب الفرج في المناخلية، ثم محافظاً لدار الكتب الظاهرية ومدرّساً في إدارة الإفتاء، لم يتزوج.

ويحيى (١٢٩٤-١٣٧٨هـ/ ١٨٧٧-١٩٥٨م): عالم فقيه، مجاهد، من وجوه دمشق، إمام مسجد القصر الجمهوري، وخطيب مدرسة دار الحديث الأشرفية، ولد لأبيه بعد أن بلغ والده ستين سنة، وعمل أول أمره في تجارة الحبوب فدرت عليه أرباحاً كثيرة، وكان يتردد على الشيخ محمد رشيد الحبال، ثم لازم المحدث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسني وتفرغ لخدمته، وكان موضع ثقته، وأمين سره وسفيره إلى العلماء والمسؤولين ورجالات الحكم، ولما مات دفن قربه، كان عطوفاً على طلاب العلم والعلماء يكثر من خدمتهم وقضاء حوائجهم، واشتهر بالحكمة وسداد الرأي وكان الناس يكثرون من مشورته[٢].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤ هـ) ٢/ ٧١٥، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٠٧.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤ هـ) ٢/ ٧١٥، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٠٧.

وأولاد الشيخ يحيى:

أحمد مختار (١٣٣٤-...هـ/ ١٩١٥-...م): موظف في البريد، أدرك مجالس الشيخ محمد بدر الدين الحسني.

ومحمد تيسير (١٣٣٦-...هـ/ ١٩١٧-...م): موظف في دائرة التأمين والمعاشات، أخذ عن الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد أبو الخير الميداني.

وعبد اللطيف (١٣٤٢-١٤٢٥هـ/ ١٩٢٣-٢٠٠٦م): أسس عدداً من الأعمال التجارية في دمشق ولبنان والرياض حيث توفي.

ومحمد ياسين (١٣٤٣-١٤٢٥هـ/ ١٩٢٤-٢٠٠٤م): حقوقي، تخرّج في كلية الحقوق بدمشق، ثم عيّن مدير ناحية، ثم قائم مقام القنيطرة، ثم الرقة، ثم أميراً لموكب الحج السوري، ومفتش دولة، أعير للمملكة العربية السعودية ومنح الجنسية السعودية من الملك فيصل، ثم عيّن مستشاراً لوزير الإعلام ومديراً للإدارة القانونية.

ومحمود نظام الدين، ولد سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م)، تخرّج في كلية الآداب قسم التاريخ، وعمل مدرّساً في عدد من المدارس بدمشق، ثم في كلية الضباط بالرياض.

ومحمد عدنان، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): حقوقي، محامٍ.

ومحمد أيمن بن محمد ياسين، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٥٩م): طبيب، اختصاصي بتقويم الأسنان في المملكة العربية السعودية.

ومحمد **غياث بن أحمد مختار**، ولد سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): مؤسس دار المكتبي للطباعة والنشر .

ومحمد **يحيى بن محمد تيسير**، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): محاسب، من طلاب العلم الشرعي، صاهر الدكتور راتب النابلسي.

وممن اشتهر بنسبتهم (المكتبي) وليس من هذه الأسرة:

محمد نذير أبو الفضل المكتبي، ولد سنة (١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م): عالم، أديب، لغوي، مصنِّف، من مشاهير الخطباء، خطيب مسجد الحمزة والعباس في منطقة التجارة، ومن خطباء المسجد الأموي، وهو من حلب[1].

❁ ❁ ❁

(١) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ٢٦٦.

٣٧٧- ملص*

من الأسر القديمة الشهيرة، كان أكثر رجال هذا البيت يشتغلون في تجارة الخشب وصناعته، وفي تجارة مواد البناء[١].

وكان منهم عدد من الحرفيين والنجارين المهرة الذين ساهموا في ترميم المسجد الأموي بعد حريقه عام (١٣١١هـ/ ١٨٩٣م)[٢].

كان جدهم **بكري ملص** من الصالحين من تلامذة العلامة العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي.

واشتهر في فلسطين والأردن ولبنان عدد من السياسيين والعلماء من آل ملص، منهم المحامي الشيخ **مصطفى ملص** خطيب مسجد المنية شمال لبنان، والمهندس **ميسرة ملص** رئيس لجنة الحريات النقابية في الأردن، والأستاذ **محمد بسام ملص** من كبار أدباء الأطفال، ومن رواد مسرح الطفل في الأردن، ولا ندري صلة القربى بينهم وبين أسرة ملص الدمشقية.

---

(١) انظر: دار السنة، دار الحديث النورية بدمشق، ص٨٧.

(٢) تاريخ المسرح السوري، وصفي المالح ص ٣٥٥.

وممن نبغ واشتهر منهم:

كمال: أحد مشاهير المحامين بدمشق في الأربعينيات.

وخليل: من طلاب العلم، تخرج في المدرسة الريحانية مع لطفي الحفار ونسيب البكري، ثم تخرج في مكتب عنبر[1].

ورشدي بن ياسين بن سعيد، ومحمود: من الأثرياء الصلحاء، وممن ساهم في دعم أعمال الشيخ حسن حبنكة الدعوية[1].

وعبد الرزاق بن رسلان بن سعيد بن رسلان ابن صالح بن بكري: مهندس من كبار متعهدي البناء[2].

وصادق بن رسلان بن سعيد بن رسلان (-١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م): من كبار رجال الأعمال، ومن مؤسسي شركة الأسمنت (١٩٣٠م)، وعضو الغرفة الصناعية سنة (١٩٤٠م)[3].

وناصر بن محمد نزار بن محمد بن محيي الدين بن سعيد بن رسلان: داعية فاضل، مهندس كهرباء، أشرف على أعمال الكهرباء في مجمع الشيخ أحمد كفتارو.

---

(١) لطفي الحفار، مذكراته، حياته، وعصره، ص ٢٣ .

(١) الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، من تأليف ولده عبد الرحمن حبنكة، ص١٦٤، ومما قال فيه: كان من آل ملص رجال أخيار، أهل ود وبذل وولاء ونصح، ومساهمة في فعل الخير، ودعم لمشاريع تربية طلاب العلوم الشرعية.

(٢) من هو في سورية ص٧٣١.

(٣) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، مطبعة ألف باء، ص ٤٦٧، ضم مجلس الشمينتو عام (١٩٣٨م) كلاً من السادة: فارس الخوري رئيساً، عطا الأيوبي نائباً للرئيس، خالد العظم، أمين السر، ومدير الشركة، سعدي القتابي خازناً، شريف النص، أمين دياب، مسلم السيوفي، فخري البارودي، يوسف دبوس، صادق ملص، حسني البيطار، أبو النصر اليافي.

وسحر بنت ياسين بن سعيد: صيدلانية، قاصة أديبة، تخرجت في كلية الصيدلة في جامعة دمشق، ونالت دبلوم التربية من الجامعة الأردنية، حصلت على جائزة القصة القصيرة للأدباء الشباب من رابطة الكتاب في الأردن سنة (١٩٨٧م)، وجائزة الملكة نور لأدب الطفل سنة (١٩٩٧ م).

وحسن بن سليم بن رسلان بن صالح بن بكري (١٢٩٨-١٣٧٢هـ/ ١٨٨٠-١٩٥٢م): من كبار تجار مواد البناء في شارع الملك فيصل، كان أمياً عصامياً.

وحفيده: **مُهَيمَن بن فؤاد**: مهندس كهرباء، مؤسس شركة (ملص للهندسة والتكنولوجيا)، ومؤسس دار (حسن ملص) للطباعة والنشر.

وأحمد بن محمد بن عبد الغني بن بكري، كان حياً سنة (١٢٧٥هـ/ ١٨٥٨م): من كبار تجار الخشب، ومواد البناء في أواخر القرن (١٣هـ)(١).

ومحمد أنور بن عبد الرحيم بن سعيد بن أحمد: من كبار المهندسين المبدعين، من أعماله الشهيرة القصر العدلي، ومبنى مديرية مياه عين الفيجة في شارع النصر.

ونصوح: مهندس عضو جمعية أصدقاء دمشق.

وعزت بن نظمي: محام.

وجمال الدين: من مشاهير المنشدين بدمشق.

ومحمد: فنان، مخرج، من مؤسسي دائرة الإنتاج السينمائي في التلفزيون العربي السوري، أخرج عدداً من الأفلام التي نالت جوائز محلية وعالمية من أشهرها (أحلام المدينة)(٢).

---

(١) دار السنة، دار الحديث النورية، ص ٨٤، ٨٧، ٨٨.

(٢) رواد المسرح السوري بين أواسط العشرينيات وأواسط الستينات، عدنان بن ذريل، ٨٤.

وفايز: أستاذ جامعي، أديب مترجم، مقيم في باريس.

وممتاز: طبيب، نائب رئيس اتحاد كرة السلة العربي، ورئيس اتحاد كرة السلة في سورية، ورئيس نادي الوحدة سابقاً.

ومنهم عدد من تجار الأدوات الصحية في شارع الملك فيصل في العمارة .

٣٧٨- الملاّح (حلب ودمشق)

من الأسر الشهيرة بالفضل، قدم أجدادهم دمشق من حلب[١] وهم فيها من الأسر العريقة ذات النفوذ والمكانة[٢]، وتمتد فروعهم في كل من طرابلس الشام وحيفا وغزة وعمان وبغداد والقاهرة[٣]، وأبناء عمومتهم في حمص آل الملّوحي[٤].

ينتمي آل الملاّح إلى عشيرة البوخميس من الدليم، إحدى أكبر عشائر العراق، من ذرية الصحابي الجليل عمرو بن معدي كرب الزبيدي. ولهم شرف نسبة الأسباط إلى عشيرة النعيم الرفاعية، من السادة الحسينية[٥].

قدم أسلافهم حلب من العراق مطالع القرن (١٢هـ) واستوطنوا منطقة الجبول؛ ونسبتهم (الملاح) نسبة لملاحة الجبول قرب حلب التي احتكروا تجارة

(١) نبيل الملاّح، تجربتي في الحزب والوزارة، دمشق، ٢٠٠٤، ص١١-١٢.

(٢) كامل الغزي، نهر الذهب في تاريخ حلب، ج٢، ص٢٦٤؛ منتخبات التواريخ، ج٢، ص٩٢٢.

(٣) نديم الملاّح، العقائد الإسلامية، القدس، ١٩٥٢، ص ٢١٧.

(٤) محمد زاهر عيان كحال، أشراف حلب (بحث)، موقع منتدى السادة الأشراف www.alashraf.ws.

(٥) محمد راغب الطباخ، إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، ج٧، ص٣٢٥.

الملح المستخرج منها، وكان مصدر دخل كبير آنذاك، وأقرهم العثمانيون على ذلك، وهي وظيفة استأثروا بها حتى عهد متأخر من القرن الثاني عشر الهجري مع منحهم لقب (آغا)(١).

أول من قدم منهم إلى حلب واستوطنها جدهم الأعلى **أبو بكر آغا أمين الجبول** وكان أحد قواد الجيش (كتخدا) سنة (١١٨٩هـ/ ١٧٧٥م)، ثم أصبح متسلم حلب (١١٩٠-١١٩٤هـ/ ١٧٧٦-١٧٨٠م)(٢).

نسب أسرة الملاّح (الزبيدي، الدليمي، الخميسي):

أبو بكر آغا (نزيل حلب) ابن عبد القادر آغا ابن عمر آغا (نزيل الجبول) ابن محمد بن يوسف بن محمد بن خميس بن محمد بن خميس بن تامر (ويقال له: الفرز ثامر) ابن جبر (السلطان جبر) ابن مكتوم بن محجوب بن بهيج (ملك البر) ابن دبيان ابن لهيب بن عامر بن صهيب بن حبيب ابن حسين بن عبد الله بن حازم بن مزحم ابن منجم بن عيادة بن غالب بن غازي بن فارس بن جحيش بن مرهج بن كاظم بن عمر بن كرم بن عمر بن عبد الله بن عمران بن عكرمة بن ثور بن الصحابي الجليل الفارس عمرو بن معدي كرب بن ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن عاصم بن عمرو ابن زبيد الأصغر (منبه) ابن ربيعة ابن سلمة بن مازن بن ربيعة بن زبيد الأكبر (منبه) ابن صعب بن سعد العشيرة بن مالك (مذحج) ابن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن عبد الشمس (سبأ) ابن يشجب بن يعرب بن قحطان(٣).

---

(١) المصدر السابق، ٧/ ٣٢٥؛ خير الدين الأسدي، أحياء حلب وأسواقها، دمشق، ١٩٨٤، ص٨١.

(٢) إعلام النبلاء، ج٣، ص ٢٨٢-٨٨.

(٣) مشجرة نسب آل الملاّح، بحوزة الأستاذ عمرو الملاح.

وممن نبغ واشتهر منهم:

قاسم مرعي آغا ابن حسن آغا ابن أبي بكر آغا، كان حياً سنة (١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م): من أعيان حلب، أوقف أوقافاً خيرية على كل من جامع الحدادين وبانقوسا وفقراء تلك المحلة بحلب[1].

وولده الحاج **صالح آغا ابن قاسم مرعي آغا** (١٢٢٤-١٢٨٨هـ/ ١٨٠٩-١٨٧١م): من أعيان عصره، وكبار التجار والمنفقين في وجه الخير، كان قيماً على عدد من المساجد منها: جامع بانقوسا ففرش صحنه وأرض رواقه الشرقي بالرخام، وعمر الباسطية وقد كانت متخربة وترس المنارة، وجامع البكره جي ففرش صحنه بالرخام ورممه وأكثر هذه النفقات من ماله الخاص، وأوقف عليهما بعض أملاكه، ولما حصل الغلاء سنة (١٢٨٧ هـ) تصدق بمبالغ كبيرة، وعرف عنه زهده بالمناصب، رفض مراراً تكليف الصدر الأعظم كامل باشا القبرصي برئاسة بلدية حلب. وله ذرية كبيرة من السياسيين، والحقوقيين، والإداريين، والصحفيين، والأدباء، والتجار، وملاك الأراضي[2].

وولده: **محمد مرعي باشا** (١٢٧٣-١٣٤٩هـ/ ١٨٥٦-١٩٣٠م): من كبار رجال الإدارة، زعيم سياسي سوري مخضرم، تخرج في مكتب غلطة سراي السلطاني العثماني بالآستانة، وأجاد لغات عدة، وتقلب في مناصب رفيعة، منها: عضو محكمة الاستئناف، ورئيس محكمة التجارة المختلطة، ورئيس البلدية، وأسهم في إنشاء الخط الحديدي الحجازي، وانتدبه السلطان عبد الحميد للعديد من المهمات، وأوكل إليه التفتيش في عدد من القضايا الكبرى في الدولة، نائب حلب في مجلس المبعوثان،

---

(١) نهر الذهب في تاريخ حلب، ٢/ ٤٦٩.

(٢) إعلام النبلاء، ٧/ ٣٢٥-٣٢٧، نهر الذهب ٢/ ٢٦٠.

ومدير أوقاف ولاية حلب، وعضو المجلس العمومي في الآستانة، ثم والي حلب بالوكالة قبيل جلاء العثمانيين، وعضو مجلس الشورى زمن الملك فيصل، ومتصرف دير الزور، والرئيس الثاني للمؤتمر السوري في العهد الفيصلي، ومدير الداخلية العام (وزير) في حكومة المديرين زمن الانتداب، وأخيراً حاكم دولة حلب العام، قام بنهضة عمرانية في حلب منها تشييد مستوصف سمي باسمه (مستوصف مرعي باشا) في محلة جب القبة لمعاينة الفقراء مجاناً على قطعة أرض كان يملكها، ويشغله حالياً (مركز مكافحة السل والطبابة الشرعية). ولي النظارة على جامع بانقوسا خلفاً لوالده، وأحيا المدرسة الخسروية الشرعية، وجمع مكتبة قيمة أوقفها في حياته على كل من المدرسة الخسروية ودار كتب الأوقاف الإسلامية بحلب، وله الفضل في تأسيس جمعية (العاديات) سنة (١٩٢٤م)، نال رتبة (روم ايلي بكلربكي)، وهي من أعلى الرتب العثمانية، ونال عدداً من الأوسمة الرفيعة العثمانية والسورية والفرنسية. عرف في جميع المناصب التي تولاها بالكفاءة والجرأة والنزاهة[١].

وأولاده: **عبد القادر ناصح بك ابن محمد مرعي باشا (١٢٩٦-١٣٥٠هـ/ ١٨٧٨-١٩٣١م)**: سياسي، نائب، اقتصادي، ومن رواد الصحافة الاختصاصية، درس في حلب وبيروت واستانبول وباريس، ونال شهادتي الحقوق والهندسة الزراعية، مدير المصرف الزراعي في حماة ودمشق وأزمير واستانبول، ونائب ولاية حلب في مجلس المبعوثان، وأستاذ مادة علم الثروة (الاقتصاد) في كلية الهندسة الزراعية باستانبول، بعد الانفصال عن العثمانيين دعاه الفريق علي رضا باشا الركابي الحاكم العسكري العام إلى دمشق وولاه رئاسة هيئة عليا تابعة له عهد إليها النهوض

---

(١) حديث العبقريات، عبد الغني العطري، ص١١٨ - ١٢٥؛ ومئة أوائل من حلب، عامر المبيض، ص٧٥٩-٧٦١.

بالواقع الزراعي في البلاد قبل إحداث وزارة الزراعة، ثم أصبح مديراً للمصرف الزراعي المركزي زمن الانتداب، شارك في الحركات الوطنية، واعتلقته سلطات الانتداب وعزلته من منصبه، أصدر مجلة (مأمورين) في استانبول (١٩٠٩-١٩١١)، وهي أول مجلة متخصصة بالشؤون الإدارية تصدر بالتركية؛ ومجلة (الجريدة الزراعية) في حلب (١٩٢٤-١٩٢٥)، وهي من أوائل المجلات المتخصصة بالاقتصاد الزراعي في سورية، وله أشعار بالتركية تدرّس في كليات الأدب التركي، وأسس شركة لتصدير الحبوب للحبوب ووكالة الآلات الزراعية، بلغ الرتبة المتمايزة، ونال عدداً من الأوسمة الرفيعة(١).

وأحمد نصرة بك ابن محمد مرعي باشا (١٢٩٨-١٣٨٢هـ/ ١٨٨٠-١٩٦٣م): من الأعيان والملاك، تخرج في المكتب السلطاني ببيروت، نائب رئيس غرفة زراعة حلب، وعضو مجلس إدارة المصرف الزراعي، نال وسام الاستحقاق الزراعي من الحكومة الفرنسية(٢).

ومحمد صبحي بك ابن محمد مرعي باشا (١٣٠٩-١٣٧٠هـ/ ١٨٩١-١٩٥٠م): من خيرة رجال التربية والتعليم، خريج دار المعلمين في استانبول، مدير تجهيز دير الزور، وهو أول مؤسس لها(٣).

وعبد المحسن كامل بك ابن محمد مرعي باشا (١٣١١-١٣٦٩هـ/ ١٨٩٣-١٩٥٠م): حقوقي محام، تخرج في معهد الحقوق بدمشق، وتدرج في سلك القضاء

(١) منتخبات التواريخ لمدينة دمشق، ص ٩٢٢؛ حلب في مئة عام، محمد فؤاد عينتابي ونجوى عثمان، حلب، ١٩٩٣، ٣/ ٤٥-٤٦، ٩١-٩٢؛ الدليل اللبناني السوري، ١٩٢٨-١٩٢٩، ص ٤٠٦.

(٢) المصدر السابق، ج٣، ص٥١، ٥٥.

(٣) إعلام النبلاء، ج٣، ص ٣٦٤؛ الدليل اللبناني السوري، ١٩٢٨-١٩٢٩، ص٣٣٦.

إلى أن بلغ مرتبة رئيس محكمة البداية، ثم عمل في المحاماة[1].

ومحمد علي بك ابن محمد مرعي باشا (١٣١٥-١٣٦٦هـ/ ١٨٩٧-١٩٤٦م): من كبار الإداريين، تخرج في الكلية الحربية في استانبول، ضابط الأحوال المدنية بحلب، وقائمقام جسر الشغور، ومدير ناحية كفرتخاريم، رئيس قلم ومنشئ في ديوان وزارة الداخلية[2].

وولده **عبد الإله مرعي بن محمد علي بك**، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): باحث ومترجم وصحفي، عضو اتحاد الصحفيين، واتحاد الكتاب العرب، درس الإنكليزية في كلية حلب الأمريكية، عمل في الصحافة السياسية والأدبية في كل من سورية ولبنان، عضو هيئة تحرير الموسوعة العسكرية ببيروت، ومستشار إعلامي لدى عدد من البعثات الدبلوماسية والفرق الإعلامية الغربية بدمشق، حاضر وشارك في ندوات معهد الدراسات الدولية العليا (جامعة جونز هوبكنز)، ومعهد الشرق الأوسط (واشنطن)، ومعهد تافتس سكول للدراسات القانونية والدبلوماسية (جامعة هارفارد)، ومجلس العلاقات الدولية (نيويورك)، ومركز الاستشراق (هامبورغ-ألمانيا). نال درع المجمع الثقافي (أبو ظبي)، ولقب مواطن شرف، سفير النوايا الحسنة (هيوستن، تكساس، الولايات المتحدة). صدر له العديد من الكتب المترجمة، منها: تاريخ هيرودوت، المهابهاراتا- ملحمة الهند الكبرى، ملحمة الرامايانا، في الصحراء العربية للرحالة والمستشرق آلويز موزيل[3].

(١) دليل الجمهورية السورية، ١٩٣٩-١٩٤٠، ص٥٢١.

(٢) الدليل اللبناني السوري، ١٩٢٨-١٩٢٩، ص٣٣٥؛ دليل الجمهورية السورية، ١٩٣٩-١٩٤٠، ص٢٤٠.

(٣) أسماء في بلاط صاحبة الجلالة، اتحاد الصحفيين، دمشق، ٢٠٠٣، ١/ ٤٦؛ تراجم أعضاء اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٠، ص١١٢٤.

وولداه: **عمرو بن عبد الإله مرعي**، ولد بدمشق سنة (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م): باحث ومترجم، يحمل إجازة في اللغة الإنكليزية وآدابها، مترجم أول لدى سفارة الهند بدمشق، ومحرر مجلة «الهند» الصادرة عنها، صدر له العديد من الكتب المترجمة أهمها (دمشق في القرنين ١٨، ١٩م) للمستشرقة ليندا شيشلر.

ودينا بنت عبد الإله مرعي، ولدت بدمشق سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م): باحثة ومترجمة، تحمل إجازة في الاقتصاد، صدر لها العديد من الكتب المترجمة.

ومحمد صالح بن عبد الوهاب آغا ابن صالح آغا (١٢٩٨-١٣٧٥هـ/ ١٨٨٠-١٩٥٥م): من الأعيان والملاك، عضو مجلس إدارة الولاية، ومجلس المحافظة، وغرفة تجارة حلب، ومجلس الأوقاف، ولجنتي تحديد وتحرير الأملاك والتخمين العقاري اللتين شكلتها الدولة بعد شروعها في التنظيم الإداري والعمراني لمدينة حلب وأقضيتها، وحامل وسام الاستحقاق السوري[١].

ومحمد فخر الدين بن عبد الوهاب آغا ابن صالح آغا (-١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م): من الأعيان والملاك، عضو مجلس المحافظة.

وولده: **محمد نديم بن محمد فخر الدين** (١٣٣٧-١٤١٥هـ/ ١٩١٨-١٩٩٤م): سياسي، نائب قضاء جبل سمعان في الجمعية التأسيسية (١٩٤٩)، فالمجلس النيابي (١٩٥٠)، ثم انصرف عن السياسة إلى العمل الزراعي في أملاك أسرته الواسعة في جبل سمعان ومناطق الجزيرة.

ومحمد صالح بن محمد ماجد بن محمد صالح، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): نائب، من كبار رجال الأعمال، يحمل إجازة في الحقوق، صاحب ورئيس مجلس إدارة مجموعة الملاّح منذ عام (١٩٧٣)، عضو مجلس الشعب منذ عام

---

(١) الدليل اللبناني السوري، ١٩٢٨-١٩٢٩، ص ٤٠٣؛ حلب في مئة عام ٣/ ١٦٦.

(١٩٩٤)، رئيس غرفة تجارة حلب، نائب رئيس اتحاد غرف التجارة السورية بدمشق (١٩٩٥- ٢٠٠٨م)، رئيس مجلس إدارة شركة باب الفرج للسياحة والفنادق (شيراتون حلب)، ورئيس مجلس إدارة شركة أسواق حلب، عضو مجلس إدارة غرفة التجارة العربية البريطانية، وعضو عدد من اللجان الرسمية للتنمية والاستثمار والتجارة الخارجية، ونائب رئيس مؤسسة الشهباء الخيرية، ورئيس اتحاد نادي الفروسية بحلب سابقاً.

وعبد الله بن رفعت بن عبد الله آغا ابن صالح آغا: حقوقي، مدير السجل العقاري بحلب.

وأحمد آغا ابن مصطفى آغا ابن حسن آغا ابن أبي بكر آغا (-١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م): من الأعيان والملاك، عضو مؤسس في غرفة زراعة حلب، وعضو المجلس البلدي، وغرفة التجارة، ولجنة النافعة (الأشغال العامة والمواصلات) للولاية، ومجلس إدارة المشفى الحميدي (الغرباء)، كان قيّماً على جامع بانقوسا خلفاً لابن عمه الحاج صالح آغا فجدد رواقه الغربي[1].

ووالده **وحيد آغا ابن أحمد آغا** (-١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م): من وجوه حلب وكبار الملاك، عضو المجلس البلدي، كان قيماً على جامع بانقوسا خلفاً لوالده[2].

وولده **محمد طاهر بك ابن وحيد آغا** (١٣١٨-١٤٠٦هـ/ ١٩٠٠- ١٩٨٥م): من كبار ضابط الجيش، خريج الكلية الحربية في استانبول، قائد الدرك في محافظات الفرات والجزيرة واللاذقية، وبعدما تم دمج الدرك والجيش معاً تحت اسم (الجيش والقوات المسلحة) في عهد الرئيس الشيشكلي رفع إلى رتبة (عقيد)، وعين

(١) إعلام النبلاء، ٦/ ١٠٧؛ حلب في مئة عام، ١/ ١٧٣.
(٢) إعلام النبلاء، ٦/ ١٠٧.

قائداً للمنطقة الوسطى (١٩٥٣-١٩٥٤م) فالغربية (١٩٥٤-١٩٥٥م) ثم مفتشاً للمنطقة الشمالية في سنة (١٩٥٦م) وتخلل ذلك تعيينه حاكماً عسكرياً فرداً في اللاذقية (١٩٤٨م)، ثم محافظاً لحمص (١٩٥٣م)، فاللاذقية (١٩٥٥م)، وأحيل إلى التقاعد بداية عام (١٩٥٨)، نال عدداً من الأوسمة العثمانية والسورية والفرنسية، وأثنى عليه الأديب عبد السلام العجيلي في مذكراته، تزوج من ابنة محمد مرعي باشا(١).

وولده **محمد وحيد بن محمد طاهر بك**، ولد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م): فاضل وجيه، مهندس مدني يعمل في المقاولات، والقنصل الفخري للجمهورية التونسية بحلب منذ عام (١٩٨٥).

وجلال زهدي بن محمد جميل بن وحيد آغا (١٣٤٦-١٤١٣هـ/ ١٩٢٧-١٩٩٢م): من الشخصيات الاجتماعية البارزة، إجازة في الحقوق من جامعة دمشق، ودبلوم مكتبات من فرنسا، مدير دار الكتب الوطنية والمركز الثقافي بحلب. تولى رئاسة مجلس إدارة نادي حلب الأهلي (الاتحاد) في طور تأسيسه في الخمسينات من القرن العشرين، وكان عضواً في مجلس إدارة جمعية العاديات(٢).

وشقيقه **محمد مروان بن محمد جميل**، ولد سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م): ضابط ودبلوماسي وإداري من الفضلاء، تخرج في الكلية العسكرية، قائد الشرطة العسكرية بحمص، أنهى عمله في القوات المسلحة برتبة (رائد) في بداية عام ١٩٦٣. ثم ندب إلى وزارة الخارجية، وعين مستشاراً / قائماً بالأعمال في السفارة السورية لدى كل من اليونان وسويسرا والنمسا حتى عام ١٩٧٩. ثم عمل مسؤول أمني وإداري/ مستشار لدى المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (ايكاردا).

(١) الدليل اللبناني السوري، ١٩٢٨-١٩٢٩، ص٤٠٢؛ من هو في سورية، ١٩٥١، ص٧٢٩-٧٣٠؛ من هم في العالم العربي، ١٩٥٧، ص٥٩٥.

(٢) مئة أوائل من حلب، ص ٢٣٠٤.

وممن نبغ واشتهر من أعلام أسرة الملاح بدمشق:

عبد الرحمن (أبوشاكر)، (-١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م): مجاهد، من شهداء الثورة السورية الكبرى[1].

وحفيده **نبيل بن محمد شاكر**، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): سياسي، ووزير سابق، تخرج في كلية التجارة (الاقتصاد)، شغل عدداً من الوظائف الإدارية والمالية كان آخرها تعيينه مديراً عاماً لمؤسسة التأمينات الاجتماعية بدمشق (١٩٨٨-١٩٩٢)، ثم عين وزير دولة لشؤون مجلس الشعب (١٩٩٢-٢٠٠٠)، والأمين العام المساعد لحزب الاتحاد العربي الديمقراطي (١٩٩٣-٢٠٠١). صدر له (تجربتي في الحزب والوزارة).

وعبد الله بن ديب (١٢٨٨-١٣٥٩هـ/ ١٨٧٢-١٩٤٠م): فقيه فاضل، أديب مشارك، زاهد جواد، درس في الأزهر الشريف، وكان ممن أدخلوا مهنة التجليد بأصولها الحديثة إلى دمشق من استانبول، أعطاه الله قوة وبسطة في الجسم[2].

وولده **عبد الله المدعو حامد** (١٣٣٥-١٣٩٤هـ/ ١٩١٦-١٩٧٤م): فاضل، أسس (مطبعة الملّاح) في قبو جامع تنكز بشارع النصر، واختص بطباعة الكتب الأدبية والإسلامية، واعتنى بخدمة القرآن الكريم[3].

وأولاده: **محمد عصام، وعماد الدين، ومحمد عرفان، ومحمد عفيف**، والصيدلانية **هالة**، والدكتورة **هبة**.

---

(١) كفاح الشعب العربي السوري، إحسان هندي، دمشق، ١٩٦٢، ص٢٤٢.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص١٩٤.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص١٩٦.

ومحمد رجب بن سعيد، ونصوح بن سهيل: من أطباء دمشق سنة (١٩٤٠).

وحسين بن محمد: إمام وخطيب مسجد باب السلام بالعمارة (١٩٧٠-١٩٨٨).

ورانية بنت أحمد: صيدلانية، وكيلة المعهد الشرعي للدعوة والإرشاد (قسم الإناث) في مجمع أبو النور الإسلامي (سابقاً).

٣٧٩- المملوك*

من الأسر القديمة الشهيرة.

لعلهم من ذرية **حسين بن عبد الله المملوك** (٩٥٤ - ١٠٣٤هـ/ ١٥٤٧ - ١٦٢٥م): صوفي، شاعر، كان أول أمره مملوكاً لرجل من أعيان التجار بحلب، اعتنى به كولده، فأخذ عن علماء دمشق وحلب، ثم أعتقه مولاه وأحسن إليه، وسلمه كل أمواله، وأرسله في تجارته فحصل لسيده أموالاً كثيرة، ولما توفي والده سامر من حلب إلى مصر وجاور في الأزهر وأخذ عن علمائها حتى صار من أكابر العلماء، وحج وجاور، ثم أقام بدمشق ثم حلب، وأخذ الطريقة الخلوتية وترك معاشرة الناس ولزم سلوك الصوفية.

استقر آخر أمره بدمشق وسكن حجرة في المدرسة الكلاسة قرب المسجد الأموي، وقرأ عليه الجم الغفير، وكان له اهتمام بكلام ابن الفارض، فشرح ألغازه، ونظم الشعر حتى جمع ديواناً لنفسه[1].

قال المحبي: أحد الأفراد المجمع على جلالته وتبحره في العلوم، وتمكنه في

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٣٩٧.

التصوف، والمعارف الإلهية والأدب، وكان عالماً متبحراً، زاهداً ورعاً عابداً، متنسكاً متجرداً عن المال والأهل، منفرداً في زوايا التواضع والمسكنة[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محيي الدين: من كبار ضباط الجيش العثماني، ثم عضو مجلس أركان الجيش العربي زمن الملك فيصل برتبة (بيكباشي)[2].

وشفيق (١٣١٦ - ...هـ/ ١٨٩٨ - ....م): مقدم، قائد درك كتيبة دمشق الشمالية، ورئيس فرق المكافحة، تخرج في مدرسة العسكرية في استنبول برتبة ملازم سنة (١٩١٧م)، وانتسب إلى الجيش التركي، ثم الجيش العربي، وفي عهد الانتداب الفرنسي التحق بالدرك السوري، تدرج في الرتب إلى أن رُفِّع إلى رتبة مقدم (١٩٤٥م)، وتنقل في حلب ودمشق، وحمص والحسكة، ودرعا والقنيطرة، ثم اساقر أخيراً في دمشق قائداً لكتيبة دمشق الشمالية بعد الاستقلال. جرح في قصف دمشق سنة (١٩٤٥م)، ونال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثالثة[3].

ونزهت (١٣٠٠- ....هـ/ ١٨٨٢ - ....م): عسكري، إداري، تخرج في المدرسة الحربية في الأستانة (١٩٠٩م) برتبة ملازم، والتحق بالجيش التركي فشارك في عدد من معارك الحرب العالمية الأولى على عدد من الجبهات، ثم عين مدرباً في المدرسة الحربية بدمشق سنة (١٩٢٢م)، وانتسب إلى الدرك سنة (١٩٣٣م) فعين قائداً للمنطقة الشمالية برتبة مقدم، وتنقل في عدد من المحافظات، ثم عين مديرا للشرطة في سنة (١٩٣٧م)، ساهم في تأسيس فرق القمصان الحديدية، وعين قائدا

(١) خلاصة الأثر للمحبي ٢/ ٩٥.

(٢) التحديث بالنعمة في تاريخ بني العظمة، ٥٢.

(٣) من هو في سورية، ص ٤٢٩.

لها، وفي عام (١٩٤٧م) عين مديراً عاماً لمصلحة الميرة في لبنان وسورية[١].

ونصوح بن محمود: حقوقي محامٍ، قائم مقام تلكلخ، درس في المدرسة العسكرية العربية، وفي مدرسة السلمية الزراعية، ثم تخرج في كلية الحقوق في الجامعة السورية، ثم في جامعات فرنسا، عمل في المحاماة، ثم عين مديراً لمصلحة الفيجة والكهرباء، ثم أميناً عاماً لمحافظة دمشق الممتازة، ثم قائم مقام قضاء دوما فالنبك، ثم تلكلخ، شارك في معركة ميسلون، وكان ضابط ارتباط بين الملك فيصل، والشهيد يوسف العظمة، ثم انتسب إلى الكتلة الوطنية، ثم كان من مؤسسي حزب الأحرار[٢].

وفرزت: حقوقي محام، نائب، فاز بتمثيل قضاء دوما في البرلمان سنة (١٩٤٧م)[٣].

وأنور: من مصنعي الجوارب ماركة (السعادة) في سوق القدسي، في الستينيات والسبعينيات.

ومحمد فائز بن خليل بن محمود (-١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م): حقوقي، قاضٍ، تولى عدداً من المناصب كان آخرها رئيس محكمة النقض.

وعلي: لواء، مدير إدارة المخابرات العامة.

---

(١) من هو في سورية، ص ٤٢٩.

(٢) كان من مؤسسي حزب الأحرار في أواسط الأربعينيات الأمير جعفر الجزائري الحسني، د. عبد اللطيف السادات، د. منير السادات، أ. علي بوظو، أ. نصوح المملوك، ولكن نشاط الحزب لم يستمر كثيراً من هو في سورية، ص ٤٣٠، والعرب من وراء اللهب، ص ٤٣٦.

(٣) من هو في سورية، ص ٤٢٩.

٣٨٠- المنجّد*

من الأسر القديمة الشهيرة في حي الصالحية.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الله بن سليم بن عبد الله (١٢٨٨-١٣٥٩هـ/ ١٨٧٢-١٩٤٠م): فقيه شافعي، مقرئ جامع، شيخ القراء في بلد الشام، أخذ القراءات عن الشيخ محمد الشرقاوي المصري نزيل المدرسة البادرائية، ثم عن الشيخ أحمد دهمان، وكان أول من أجيز بالعشر الكبرى في دمشق، وأخذ عن علماء عصره من أمثال الشيخ بكري العطار، والشيخ محمد عطا الله الكسم، والشيخ محمد بدر الدين الحسني، وكان متواضعاً لطيف المعشر، أخذ عنه عدد من كبار العلماء من أشهرهم الشيخ عبد القادر قويدر العربيني[١].

وولده: **صلاح الدين**، ولد سنة (١٣٣٤هـ/ ١٩١٩م): باحث، من شيوخ المحققين، تخرج في دار المعلمين الابتدائية عام (١٩٣٩م)، ثم نال الإجازة في الحقوق من الجامعة السورية عام (١٩٤٣م)، ثـم نـال الإجازة من قسم التاريخ في كلية

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ١٩٤، وتاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٥٢٩.

الآداب في القاهرة، وأوفد ببعثة إلى فرنسا حصل فيها على درجة الدكتوراه في الآثار الشرقية، وعاد مدرساً في ثانويات دمشق، ثم عُين أمين سر التعليم العالي والخاص في وزارة المعارف، ثم رئيساً لديوان مديرية الآثار العامة، ثم عهد إليه المجمع العلمي العربي تحقيق تاريخ ابن عساكر، وانتخب عام (١٩٤٩م) عضواً في الجمعية الدولية للدراسات الشرقية، وعيِّن مديراً لمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية في القاهرة في الخمسينيات مدة ثماني سنوات، وترأس تحرير مجلته، ثم استقال وسافر إلى بيروت فأسس فيها داراً للنشر باسم (دار الكتاب الجديد)، احترقت عام (١٩٧٥م)، واستقر أخيراً في المملكة العربية السعودية وتجنس بجنسيتها.

أستاذ محاضر وزائر في عدد من الجامعات العربية والأوربية، عضو المجامع العلمية في دمشق والقاهرة وبغداد، وعضو المعهد الألماني للآثار ببرلين، ألف وحقق أكثر من مئة وخمسين كتاباً من أشهرها (**معجم المخطوطات المطبوعة**)[١].

وتوفيق بن سليم (١٣٢٣-١٤٠٢هـ/ ١٩٠٥-١٩٨٢م): من أعلام التعليم، تخرج في الجامعة اليسوعية ببيروت، ودرس في ثانويات دمشق، ثم في الجامعة السورية، وعين مديراً للتعليم بوزارة المعارف، ثم عميداً لجامعة حلب، ومنح الدكتوراه الفخرية[٢].

❁ ❁ ❁

(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٥٠٠، مبدعون في ذاكرة الوطن، محمد مروان مراد، ص ٨١.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٣٧.

٣٨١- المنيِّر (الحسيني)

من الأسر القديمة الشهيرة في العلم والفضل بدمشق، ذكر المحبي والمرادي والحصني مشاهير رجالهم، وقالوا: إنهم حسينيون، أتوا دمشق من بعلبك، وأصلهم من حماة.

نسب أسرة المنيِّر:

صالح بن إبراهيم بن عبيد بن إبراهيم بن حسن بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عبد ربه بن محمد منيِّر (المدفون بالرملة) ابن عبد الله (الجد الجامع لآل المنير بدمشق) بن محمد بن محيي الدين بن عبد الرحيم بن عبد الحليم بن عبد الوهاب ابن محمد شمس الدين بن محمد سعد الدين بن عز الدين بن ظهير الدين بن فخر الدين ابن بهاء الدين ابن ناصر الدين بن علي العادل الملقب بأبي عبد الله الحجازي بن محمد حسن الأحول ابن علي بن محمد بن إبراهيم ربيع بن محمد بن عبد الله ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[1].

(١) بحث مختصر في سلالة الأشراف آل الكزبري، إعداد المهندس محمد نبيل القوتلي، الطبعة (١٢)، ص ٢١.

ومن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن علي (-١٠٦١هـ/ ١٦٥١م): شيخ صوفي، معمِّر، معتقد، من أولياء عصره،[١] ترك من الأولاد ثلاثة:

أكبرهم: **حسن** (-١٠٩٤هـ/ ١٦٨٣م): فقيه شافعي، من صلحاء عصره، **جد إبراهيم المنير الشهير بالكزبري**، أقرأ في جامع الدرويشية والسيبائية، وتخرج به خلق كثير[٢].

وأوسطهم: **عبد الرحمن**.

وثالثهم: **إسحاق** (-١١٠٨هـ/ ١٦٩٧م): أحد الأعلام الفضلاء[٣].

وأسعد بن إسحاق (١٠٨٨-١١٣١هـ/ ١٦٧٧-١٧١٩م): حافظ مقرئ، نحوي، أخذ عن الشيخ أبي المواهب الحنبلي، والشيخ عثمان الشمعة وغيرهما، أمَّ في الجامع الأموي، وخطب في الجامع المعلق، وكان له الإشراف على وقف المدرسة الضيائية، ودرَّس بالمدرسة اليونسية وبالجامع الأموي[٤].

وولده: **عبد الرحيم بن أسعد** (١١٢٣-١١٩٣هـ/ ١٧١١-١٧٧٩م): عالم، فاضل، حفظ القرآن وهو ابن سبع، أخذ عن والده وعن الشيخ محمد الغزي، والشيخ أحمد المنيني، والشيخ إسماعيل العجلوني، والشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ علي كزبر وغيرهم، اشتغل بنسخ الكتب ليتكسب، ورحل إلى استنبول ونسخ كتباً للوزير محمد راغب باشا[٥].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ١٠٦.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٤٨٢، انظر ذريته في تراجم بني الكزبري.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٥٣.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٣٧٦.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٣٩٦.

وأبو الخير بن إبراهيم المنير الشهير بالكزبري عن طريق جدته (السيدة زينب بنت عبد الرحمن الكزبري) (-١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م): اشتغل بالتجارة بين مصر وبيروت ودمشق، وجمع ثروة من التجارة ثم اعتزلها، واشتغل بالزراعة في قرية مضايا، وأعقب ذرية من التجار والملاك[١].

ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد (-١١٤١هـ/ ١٧٢٨م): من الأعيان، تولى مشيخة الجامع الأموي، وكان عليه عدة وظائف[٢].

وأحمد بن سعيد بن محمد أمين بن سعيد (١٢٢٧-١٣٠٣هـ/ ١٨١٢-١٨٨٥م): فقيه شافعي، مشارك[٣].

وولداه: **صالح** (١٢٦٦-١٣٢١هـ/ ١٨٥٠-١٩٠٣م): عالم كبير، أديب شاعر، نال رتبة (شيخ الإسلام ومفتي الأنام مع الوسام المجيدي من المرتبة الرابعة)[٤].

ومحمد عارف (١٢٦٤-١٣٤٤هـ/ ١٨٤٨-١٩٢٣م): فقيه مشارك، مؤرخ مصنف، مدرس المدرسة الإخنائية، أهدى مكتبته لدار الكتب الظاهرية، من آثاره: (الحصون المنيعة في براءة عائشة الصديقة باتفاق أهل السنة والشيعة)، و(السعادة النامية الأبدية في السكك الحديدية الحجازية)[٥].

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٦٠، وراجع أسماء ذريته في تراجم (أسرة الكزبري).

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٥٤.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٦، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١١.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٢٠٩، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١٣٩.

(٥) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٩٩، ومعجم المؤرخين الدمشقيين، ص ٤٠٧.

والشيخ **محمد**، وولده **أبو الخير**: من أساتذة مدارس المعارف، مدير مدرسة الياغوشية في الشاغور[١].

وعبد الحكيم بن محمد (١٣٢٢-١٤١٤هـ/ ١٩٠٤-١٩٩٣م): مجاهد، عالم فقيه، أمين الفتوى، درس في المعاهد الشرعية في دمشق وبيروت، وانتسب إلى كلية طب الأسنان، وأخذ عن كبار العلماء، أمَّ وخطب في مسجد بني أمية، وتولى أمانة الفتوى، ومفتش الأوقاف، وشارك في الثورة السورية الكبرى، وشارك في تأسيس عدد من الجمعيات منها: جمعية التمدن الإسلامي[٢]، ورابطة العلماء[٣].

ونسيب: دكتور في الحقوق، محامي خزينة الدولة[٤].

وأمين، وأولاده: **علي**، **وعبد الرحمن**، **وشفيق**: من الوجهاء[٥].

وخليل، ومن أولاده: **عبد الله**، **وعبد القادر**، والد صادق: قائد درك الزبداني[٦].

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٦٠، وأوراق ومذكرات فخري البارودي ١/ ٤٠.

(٢) كان من مؤسسي جمعية التمدن الإسلامي السادة: حمدي الأسطواني السفرجلاني، عبد الفتاح الإمام، عبد الرحمن الخاني، عبد الحكيم المنير، أحمد حلمي العلاف، عبد الحميد كريم، أحمد مظهر العظمة .

(٣) إتمام الأعلام، لأباظة والمالح، ص ٢٢١.

(٤) من هو في سورية ص٧٣٨.

(٥) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٦٠.

(٦) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٦٠.

٣٨٢- المنيني

من الأسر القديمة الشهيرة بالعلم والفضل، من ذرية الصحابي الجليل، أمير المؤمنين عثمان بن عفان، وقد خرج منهم جماعة من أئمة المحدثين.

أول من عرف منهم بدمشق جدهم **علي بن عمر** بن صالح بن أحمد بن محمد بن سليمان بن إدريس ابن إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم (١٠٢٨-١١٠٨هـ/ ١٦١٨-١٦٩٦م): فقيه شافعي، فرضي، ولد في (برقائيل) من أعمال طرابلس الشام، وهاجر إلى الشام سنة (١٠٣٩هـ/ ١٦٢٩م) لطلب العلم، ونزل في الصالحية، ثم ارتحل منها إلى قرية (منين) في ريف دمشق، سنة (١٠٤٦هـ/ ١٦٣٦م) وكان مرجعاً لأهلها وغيرهم في الفرائض وتوفي بها [1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الملك بن عمر: رحل إلى بلاد الروم، وعين مفتياً في بعض نواحيها [2].

وعبد الرحمن، كان حياً سنة (١١٠٨هـ/ ١٦٩٦م): صوفي نقشبندي، ناظر أوقاف المدرسة المرادية [3].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٥٤.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٤٨٦.

(٣) خطط دمشق ص ٢٦٨.

وأحمد بن علي بن عمر (١٠٨٩-١١٧٢هـ/ ١٦٧٨-١٧٥٩م): فقيه حنفي، علامة، شاعر، أخذ عن علماء الشام والحجاز أمثال الشيخ أبي المواهب الحنبلي وابنه عبد الجليل، والشيخ عبد الغني النابلسي، والشيخ محمد البصير الإسكندري، وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ مراد المرادي، والخلوتية عن الشيخ حسن المرجاني، والقادرية عن الشيخ ياسين الحموي الكيلاني، تولى المدرسة السميساطية والعمرية، ثم صار له قضاء قارا، درَّس في الجامع الأموي، وفي المدرسة العادلية، من مؤلفاته: (إضاءة الدراري شرح صحيح البخاري)، و(الإعلام في فضائل الشام)، و(شرح رسالة ابن قطلوبغا في أصول الفقه)[١].

وأولاده:

عبد الرحمن (١١٤٢-١١٧٢هـ/ ١٧٢٩-١٧٥٩م): أديب شاعر، قرأ على والده وانتفع به، أجازه من مصر مكاتبة الشيخ محمد بن سالم الحنفي، والشيخ خليل المغربي المالكي المصري وغيرهم[٢].

وعمر (-١١٧٩هـ/ ١٧٦٥م): عالم، فاضل، تولى عدداً من الوظائف بدمشق[٣].

وعلي (١١١٧-١١٤٣هـ/ ١٧٠٥-١٧٣٠م): فقيه حنفي، مدرس العادلية، قرأ على والده[٤].

وإسماعيل (١١٣٩-١١٩٢هـ/ ١٧٢٦-١٧٧٨م): فقيه حنفي، مفتي

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٦١.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ١٠٧.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٢٣٥.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ١٣٤.

دمشق، وخطيب المسجد الأموي، قرأ على عدد من العلماء منهم والده، أقرأ في داره ودرَّس في الجامع الأموي وأمَّ فيه(١).

وولده: **شهاب الدين**، أحمد بن إسماعيل (١١٧٦-١٢٥٦هـ/ ١٧٦٢ - ١٨٤٠م): علامة كبير، محدث، مصنف، مدرس قبة النسر بجامع دمشق، كان جل انتفاعه بأبيه وبابن عمه الشيخ محمد، وبالشيخ محمد الكزبري، والشيخ شاكر العقاد(٢).

وولده: **محمد** (١٢٥١-١٣١٦هـ / ١٨٣٥-١٨٩٨): مفتي الشام، وشيخ الحنفية، أخذ عن عدد من كبار علماء دمشق منهم الشيخ عبد الله الحلبي، والشيخ محمد الجوخدار، درس في المدرسة العادلية الكبرى، وتولى تدريس الحديث الشريف تحت قبة النسر في المسجد الأموي بعد صلاة الجمعة في الأشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان، وتولى تربدارية مقام النبي يحيى، وكان عضواً في محكمة الاستئناف، ثم أسندت إليه رئاسة محكمة الحقوق خمسة عشر عاماً، ثم ولي الإفتاء بعد وفاة الشيخ محمود الحمزاوي سنة (١٣٠٥هـ)، وتولى رئاسة لجنة إعمار الأموي بعد حريقه سنة (١٣١١هـ)(٣).

وولداه: **أحمد** (- ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م): من وجوه دمشق، عضو المجلس البلدي، ثم محكمة الاستئناف، توفي في حياة والده(٤).

توفيق بن محمد (-١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): خطيب الأموي(٥).

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٣٦٨.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٣٨.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٥٧، أعلام دمشق في القرن ١٤ هـ ص٣٠٧.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٥٨.

(٥) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٢٥.

ومحمد هيثم بن محمد سعيد (-١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م): حافظ، مقرئ جامع، تخرج على الشيخ محيي الدين أبي الحسن الكردي، ودرَّس القراءات في دمشق وبيروت.

وفي دمشق أسرة أخرى **اشتهرت بلقب المنيني**، وأصل شهرتهم **(وضحة)**.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمود ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد (١٣٢٣-١٣٩١هـ/ ١٩٠٥-١٩٧١م): خطيب جامع يلبغا، هاجر من بلدته منين لطلب العلم، ولازم الشيخ محمد علي الدقر.

وولداه: زهير، ولد سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): من مبدعي الخطاطين والموسيقيين بدمشق، تخرج في المعهد الموسيقي الشرقي، كان منشداً للقصائد النبوية، ثم أنشأ فرقة فجر الأندلس للفنون الشرقية، مدرس الموشحات ورقص السماح في المعهد نفسه(١).

وعدنان (١٣٥٢-١٤١٢هـ/ ١٩٣٣- ١٩٩١م): مدرس الموشحات وأوزان رقص السماح في المعهد الموسيقي الشرقي(٢).

(١) أعلام الأدب والفن ١/ ٢٩٨.

(٢) أعلام الأدب والفن ١/ ٢٩٨.

٣٨٣- المهايني

من الأسر القديمة الشهيرة بالثروة والوجاهة في حي الميدان الفوقاني[1]، أصلهم من بادية (مهاين): التابعة لقضاء النبك، هاجر أجدادهم إليها من الموصل، ومنها إلى دمشق في منتصف القرن (١٠هـ) تقريباً[2].

وينتمون من جهة جدتهم إلى **الشيخ تقي الدين أبي بكر القاري الموصلي** الولي الكبير، دفين (قارة) في القلمون من ذرية القطب الجليل **السيد أبي عبد الله الحسين قضيب البان الموصلي الهاشمي الحسني الحسيني**، الفقيه الحنبلي، والولي الشهير (-٥٧٣هـ/ ١١٧٧م).

يقول المؤرخ إحسان النمر: **المهاينيون** هم أمراء قبيلة النمر، نزلوا في مهاين من بادية الشام في الحروب الصليبية، ثم دخلوا دمشق مع الفتح العثماني لها

---

(١) مقدمة كتاب الشيخ محمد الأشمر، سيرته وجهاده، بقلم الأستاذ زهير الشاويش، ص ١٩.

(٢) يرى المؤرخ إحسان النمر أنهم ينتسبون من جهة الآباء إلى بني النمر بن قاسط من قبيلة أسد ربيعة، وهو بعيد. انظر: تاريخ جبل نابلس والبلقاء، إحسان النمر، ص ٦٨

وقيل: إنهم من عشيرة (الهاني) وهي عشيرة حجازية استقرت قرب (عجلون) في الأردن. انظر: تاريخ شرقي الأردن وقبائلها، فردريك ج بيك، ص٢٧١، ٣٥٠.

فاشتهروا (بالمهايني)، وامتد نفوذهم إلى دمشق وحوران والحجاز ونابلس[1].

وبرز منهم في القرن (١٣هـ) عدد من زعماء القوات المحلية (اليرلية) في الميدان[2].

وعندما نشبت الثورة السورية كان عدد من أفراد الأسرة من زعماء المجاهدين، واستشهد ونُفي عددٌ منهم، ومن أشهرهم:

توفيق بن رشيد بن علي آغا، وولده سليمان، وعبد القادر آغا، ورشدي آغا ابن خيرو آغا، وبشير بن كمال بن علي آغا، و رسمي بن أنيس بن عبد القادر آغا. وقصفت الطائرات الفرنسية بيوتهم التاريخية النفيسة في الميدان.

وأبناء عم آل المهايني هم آل الصواف بدمشق، وآل النمر أمراء نابلس الذين تعاقبوا على حكمها زمن العثمانيين[3].

---

(١) تاريخ جبل نابلس والبلقاء، إحسان النمر، ص ٦٨.

(٢) مجتمع مدينة دمشق (١١٨٦ -١٢٥٦م) ٢/ ٤٨٠.

(٣) **وممن اشتهر منهم في نابلس:** عبد الله باشا (-١٠٨٠هـ/ ١٦٦٩م): أمير القوات الشامية المحلية في الدولة العثمانية، سيرته الدولة لنشر الأمن في الجنوب، وتأمين طريق الحج، فتحالف مع العرب على الطريق، وأقام قلاعاً من الكرك إلى تبوك، ونظَّم إمارات القدس، ونابلس، والبلقاء، وعهد بحكم عدد من تلك المناطق لولديه علي آغا، وعثمان آغا.

ويوسف بك ابن عبد الله باشا (-١٠٩٧هـ/ ١٦٨٥م): حاكم نابلس، كانت والدته بنت الصدر الأعظم نصوح باشا، وله أيادٍ بيضاء في رقي الصناعة والتجارة، ولقب (أمير الأمراء)، ترك من الأولاد: علي آغا: أمير نابلس بعد أبيه، ومحمد آغا، وعمر آغا.

وصالح آغا ابن عبد الله باشا: أمير نابلس.

ومصطفى بن عمر: متصرف القدس. وكان والده عمر بن علي آغا: حاكم جبل نابلس قبل عمه صالح آغا، واستمر ذلك في أولاده من بعده إسماعيل آغا ابن عمر (-١١٧٧هـ/ ١٧٦٣م)، ثم قاسم آغا ابن إسماعيل آغا[3].

نسب أسرة المهايني والصواف:

خليل الشهير بالمهايني ابن علي بن محمد بن صالح الصواف (الجد الجامع لأسرتي الصواف والمهايني) ابن السيدة ليلى بنت السيدة عابدة بنت محمد ابن الولي الكبير السيد أبي بكر القاري(١) ابن عبد الله بن محمد الأزعر(١) ابن إبراهيم ابن محمد الموصلي

وعلي آغا بن عمر آغا (-١٢٢٦هـ/ ١٨١١م): كان قاضياً وأميراً شجاعاً تولى نجدة الجزار عند حصار نابليون لعكا، ثم أصبح حاكماً للقدس.

وإبراهيم باشا: تحالف مع الشيخ ضاهر العمر لصد حملة أبو الذهب المصري عن نابلس، ولقب (سلطان الجبل).

وموسى آغا (-١٢٣٩هـ/ ١٨٢٣م): حاكم نابلس.

وأحمد آغا بن موسى آغا (-١٢٦١هـ/ ١٨٤٥م): حاكم القدس، وغزة، ونابلس.

وقد ذكرهم العلامة عبد الغني النابلسي في رحلته إلى نابلس والقدس، فقال:

ونزلنا في بيت متسلم البلاد النابلسية جناب علي آغا الشوربجي من أعيان الشوربجية في دمشق المحمية ابن المرحوم مفخر الأمراء المعتبرين الأمير يوسف كافل قلعة الكرك سابقاً، وهو صاحب الأخلاق الرضية والسلالة العلمية مفخر الأعيان، وإنسان عين الإنسان.

ومدح النابلسي أحد أغواتهم بدمشق وهو **إبراهيم آغا المهايني فقال** :

قد سرت من عند (إبراهيم) آغتنا
بجلق الشام نجل المجد والكرم
إلى (علي) ابن بحر الجود (يوسف) مَن
يوم الندى يده السّحاء كالدِّيم
فقلت مذ سرت من هذا: لمشبهه
ماسرت من حرم إلا إلى حرم

تاريخ جبل نابلس والبلقاء، إحسان النمر، ص ٦٨.

(١) ورد نسب السيد أبي بكر القاري في حجة نسب أسرة الصواف المحفوظة عند ورثة الدكتور محمد وحيد الصواف الموقعة من نقباء أشراف دمشق المتعاقبين منذ سنة (١١٢٩هـ)، المنقولة عن أصلها المكتوب سنة (١٠٢٣هـ)، والتي أحتفظ بنسخة منها، وفي حجة نسب أسرة العرواني بحماة بهذا السياق: السيد أبو بكر

ابن خليل الموصلي ابن محمد ابن الأمير نور الدين علي ابن أبي الفضل الحسن ابن أبي المعالي عبد الله قضيب البان الثاني ابن القطب الجليل أبي عبد اللـه الحسين، قضيب البان الموصلي ابن عيسى أبي ربيعة بن أبي الخضر يحيى ابن علي ابن عبد اللـه ابـن أبي جعفر محمد الثعلب ابن عبد اللـه الأكبر ابن محمد الأكبر بن موسى الثـاني ابـن عبد اللـه (الشيخ الصالح) ابن موسى الجون ابن الإمام عبد اللـه الكامل المحض ابـن الإمام الحسن المثنى ابن الإمام الحسن ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ[٢].

وقد ورد عمود نسب أسرة المهايني في حجة نسب محفوظة عند عدد من أبناء العم من أسرة المهايني مؤرخة بتاريخ (١٢١٢هـ) بهذا السياق:

خليل المهايني ابن علي محمد المهايني الشهير بالصواف ابن أبي بكر تقي الدين المهاجر إلى قرية مهين قرب دمشق ابن محمد الموصلي ابن عبد الكريم الموصلي الشهير بالأزعر ابن إبراهيم الموصلي ابن محمد الموصلي ابن خليل الشهير بالموصلي ابن محمد بن علي ابن هبة الله يحيى ابن القطب الجليل أبي عبد اللـه الحسين، قضيب البان الموصلي[٣].

القاري ابن محمد بن عبد الكريم الشهير بالأزعر ابن إبراهيم بن محمد الشهير بالموصلي ابن خليل بن محمد بن علي بن هبة الله يحيى ابن القطب الجليل السيد الشريف الشيخ أبي عبد الله قضيب البان الموصلي.

والتصحيح المذكور في الأعلى نقلاً عن بحر الأنساب لصفي الدين محمد بن تاج الدين علي المعروف بابن الطقطقي وعليه استدراكات للسيد محمد حجازي ابن قضيب البان، نقيب أشراف حلب، ص٧٠٩.

(١) نسبة إلى الزُّعر طائفة من القوات المحلية البرلية، انظر حوادث دمشق اليومية لابن طولون، ص: ٩٨، ١٠٩، ١١٦، ١٢٢.

(٢) بحر الأنساب لصفي الدين محمد بن تاج الدين علي المعروف بابن الطقطقي وعليه استدراكات للسيد محمد حجازي ابن قضيب البان، نقيب أشراف حلب، ص٧٠٩.

(٣) جاء في هذا النسب المذكور والذي حصلت على نسخة مصورة منه من ابن العم المهندس ياسر المهايني أن

ولكن هذا النسب غير محفوظ عند أحد من المؤرخين أو النسابة، وفيه نقص واضح من حيث ذكر الأجداد لا يتناسب مع عدد الأجيال، ثم إن أحداً ممن أرخ لأشراف دمشق لم يذكر أسرة الصواف والمهايني مع الأسر الشريفة من جهة الآباء والله أعلم.

وممن نبغ واشتهر منهم بمدينة دمشق:

فتحي آغا الجربجي، وخليل آغا الجربجي، وعماد آغا الجربجي، وياسين آغا الجربجي: من زعماء القوات (اليرلية) المحلية القرن (١٨م/ ١٣هـ) (١).

وإسماعيل آغا ابن عيسى آغا ابن خليل آغا، توفي مقتولاً سنة (١٢٢٢هـ/ ١٨٠٧م): زعيم القوات اليرلية، وآغا الميدان، كان مسكنه الذي يمتد عبر زقاق الشربجي في الميدان الفوقاني، ملجأ لعدد من الزعماء المحليين المهددين من الولاة العثمانيين، وتم فيه اتخاذ عدد من القرارات المهمة لصالح القوات اليرلية المحلية في مواجهة الانكشارية والقابي قول (٢).

وولده **صالح آغا** (-١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م): زعيم القوات اليرلية، وآغا الميدان، ومن صدور الشام، عضو مجلس الولاية (١٢٦١هـ)، كان له موقف مشهور في حماية المسيحيين أيام فتنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م)، وكان من مؤيدي شيخ الشام العلامة عبد الله الحلبي لما أبعد عن دمشق، عقب أحداث طوشة النصارى، قال عنه الحصني: كان مثال الزعامة والوجاهة، والشهامة العربية، له ميل كثير للعطف على البؤساء، وإغاثة الفقراء، وإيواء أبناء السبيل، ذو كلمة نافذة عند الحكام والأمراء،

السيد علي (جد آل المهايني) هاجر من مهين إلى ميدان الحصا في القبيبات، أما أخوه الحاج أبو بكر (جد آل الصواف) فقد رحل إلى دمشق واستقر بها ولقب بالمهايني الصواف، وله عقب مبارك مشهور بالصواف اهـ.

(١) مجتمع مدينة دمشق، د. نعيسة ١/ ٢٤٢ .

(٢) حي الميدان في العصر العثماني، بريجيت مارينو، ص ٢٣ .

تقلد عضوية المجلس الكبير، يُرجع إليه في المشكلات، ويستشار في مهام الأمور(١).

وابن أخيه **سليم آغا بن عباس آغا**: متصرف مدينة دمشق، تولى تحصين قلعة دمشق، وكان له أثر كبير في حماية النصارى في أحداث سنة (١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م)(٢).

وولده: **هاشم آغا** (- ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م): من أعيان دمشق، زمن زعماء الميدان الفوقاني، عضو مجلس الولاية (١٨٧٩-١٨٨٢م)(٣).

وعبد الله آغا (-١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م): من وجوه دمشق، عضو المجلس البلدي(٤).

وبدري آغا بن هاشم آغا (١٢٩٩-...هـ/ ١٨٨١-...م): مجاهد، من وجوه الميدان، من مؤسسي الجمعية الغراء، شارك في الوفد الذي شكله وجهاء الميدان لتبرئة الشيخ علي الدقر مما نسب إليه في فتنة التيجانية(٥).

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٦٤، وانظر تفصيل موقفه في الفتنة في كتاب تاريخ بلاد الشام في القرن (١٩م)، د. سهيل زكار، ص ٣٩٠.

(٢) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٤٢، وتاريخ بلاد الشام في القرن (١٩)، ص٢٩١، ٢٩٩.

(٣) تجار دمشق وتجارتها، نشرة بمناسبة مرور مئة عام على تأسيس غرفة تجارة دمشق، ص ٥٦.

(٤) منتخبات التواريخ، ص٨٦٤، وأعيان دمشق في القرن (١٣هـ)، ونصف القرن (١٤هـ)، ص ٤٣٢.

(٥) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٦٤. تاريخ الثورات السورية الكبرى، ص٤٧٥. ضم الوفد كلاً من السادة:

بدري آغا المهايني، ممدوح آغا المهايني، رشيد القدة، يوسف القدة، أديب قويدر، حسن قويدر، قويدر قويدر سكرية، محمود شرقطلي، محمد رشيد شرقطلي، محمد شفيق عرار، أمين العسة، بدوي الكوركلي، صادق شومان، محمد آغا السوده، كامل البعلبكي، حكمت زمريق، عبد الله أبو شعر، أمين عرار، محمود شقير، مصطفى شقير، محمد علي زلغنة، نعيم حتاحت، عبده موسى، عمر سعد الله، محمد خير الدواليبي، محمد الشليان، أحمد الحوري، حسن رحمون، محمد رحمون، رسلان القاوي، أحمد القباني، الشيخ عبد الله جميِّل، صالح عودي، الشيخ خير الفرا، فهمي شبيب المؤذن، الشيخ محمد العطار، الشيخ محمد العلاوي، محمد خير الدبس. انظر تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٥٩٥

وواصف بن رضا بن هاشم آغا (١٣١٨-...هـ/ ١٩٠٠-...م): مجاهد(١).

ومصباح بن نوري بن أحمد آغا بن سليم آغا، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): التحق بقسم الرياضيات الفيزياء في جامعة دمشق، ولم يتم دراسته فيه، ثم عمل موظفاً في مؤسسة البريد والبرق والهاتف، ثم معلماً في قرية (معربا) و(عقربا)، والتحق بكلية الحقوق وتخرج عام (١٩٥٨م)، وعين معاون مدير عام البريد، ثم مدير إدارة البريد، ومدير الشؤون الإدارية حتى استقال سنة (١٩٨١م)، وعمل في ميدان المحاماة، وألف (١٣) كتاباً في عدد من الموضوعات الحقوقية(٢).

وحسن آغا ابن مصطفى آغا بن عبد الحميد ابن عباس آغا ابن إسماعيل آغا: من وجوه دمشق، ومن أعضاء مجلس أسرة المهايني، أقام بيتاً في مصطبة الهبل في المهاجرين، وكانت له حديقة جميلة ذكرها الشيخ علي الطنطاوي في الذكريات، وذكر له قصصاً تدل على جرأته في الحق(٣).

وتوفيق بن رشيد بن علي بن عباس آغا (١٢٩١-...هـ/ ١٨٧٤-...م): من زعماء مجاهدي ثورة الغوطة(٤).

وولده **سليمان** (١٣٢٣-١٣٤٥هـ/ ١٩٠٥-١٩٢٦م): مجاهد من أبطال الثورة السورية، استشهد في معركة (القسطل)، قضاء النبك(٥).

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٧٦.

(٢) شخصيات سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ٦٥.

(٣) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني في مدينة دمشق، ص ٩٣، وذكريات الشيخ علي الطنطاوي، ٣/ ٢٧٠، ٤/ ٩٨.

(٤) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٧٥.

(٥) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٧٥.

ومحمد بن عطا بن عبد الجليل آغا ابن عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن خليل بن علي (١٣٣٢- ١٤٢٥هـ/ ١٩١٣- ٢٠٠٥م): عالم، مكتبي ناشر، حفظ القرآن الكريم على الشيخ عز الدين العرقسوسي، وأخذ عن عدد من علماء دمشق، أسس مكتبة المهايني في العصرونية سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م) ونشر عدداً من كتب التراث والأدب الشعبي.

ورسمي بن أنيس بن عبد القادر بن سعيد آغا ابن صالح آغا (١٣١٦- ١٣٧٩هـ/ ١٨٩٨-١٩٥٩م): خريج مكتب عنبر، من ملاكي المزارع، مجاهد(١).

وسعيد آغا ابن صالح آغا: من الأعيان، ومن كبار الملاكين(٢).

وولده **حسين أفندينا ابن سعيد آغا** (-١٣١٨هـ/ ١٨٩١م): من أثرياء دمشق وأعيانها، مدحه الشاعر الهلالي الحموي بقصيدة طويلة، تزوج السيدة فريدة بنت سعيد الدالاتي شيخ الطحانة بدمشق.

وأولاده: **كمال** (- ١٣٣٣هـ/ ١٩١٥م): من أعيان الميدان، عضو مجلس الولاية (١٨٨٦-١٨٩٠م)، وعضو المجلس البلدي، كان من أقرب الأصدقاء لمحمود بك البارودي، والد الزعيم الوطني فخري البارودي(٣).

وحسني بن حسين (-١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م)، من أعضاء مجلس اللواء، والمجلس البلدي، ومن وجوه دمشق(٤).

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٧٥.

(٢) تراجم آل مردم بك في خمسة قرون، تميم مردم بك، ص ٢٦، نقلاً عن كتاب أوربا ومصير الشرق الأدنى ٤/ ٣١٦.

(٣) منتخبات التواريخ ص٨٦٤، ودمشق في القرنين (١٨، ١٩م)، ص ١٨٤، وأوراق ومذكرات البارودي ١/ ١٠٥.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٦٤.

وولده **أديب بن حسني** (١٣٤٢-١٣٧٢هـ/ ١٩٢٢-١٩٥٢م): إداري فاضل، عضو مجلس تفتيش الدولة، حصل على البكلوريا السورية، وعين مدرساً، ثم معيداً في التجهيز الثانية، ثم عُين في مجلس تفتيش الدولة، ساهم في عدد من الهيئات السياسية والاجتماعية مع عدد من أصدقائه ومنهم الشيخ مسلم الغنيمي الميداني، والأستاذ أحمد مظهر العظمة، والأستاذ يسار بن بهجت البيطار، استشهد في حادث طائرة بين دمشق وحلب، وأقيم له حفل تأبين كبير تكلم فيه عدد من أعلام الخطباء، ومما قاله صديقه العظمة: كان عادلاً في حكمه، رحيماً في غير ضعف، قوياً في غير عنف، لا يخاف في الحق لومة لائم[١].

وذكي بن حسين (-١٣٦٠هـ/ ١٩٤٠م): من وجوه دمشق، عضو المجلس البلدي، وزعيم الميدان، وعميد أسرته آل المهايني، وفي زمن الفرنسيين كان في الوفد الذي انتدبه الفرنسيون والوطنيون لمفاوضة الثوار سنة (١٩٢٦م) عقب الثورة السورية الكبرى، تزوج من السيدة منيرة بنت الشيخ سليم البيطار[٢].

وأولاده: **سهيل** (-١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): حقوقي، قاضي دير الزور، الكاتب بالعدل الأول في مدينة دمشق، وقائم مقام الزبداني ووادي العجم، وعضو مؤسس لحزب الأحرار[٣].

وشفيق (-١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م): مدير مالية دمشق.

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٣٠، ومجلة التمدن الإسلامي، السنة (١٩)، ربيع الثاني، عام (١٣٧٢هـ)، والشيخ محمد الأشمر، سيرته وجهاده، ص ١٨.

(٢) كان من أعضاء هذا الوفد السادة: الأمير أمين أرسلان، وفوزي الغزي، وأحمد اللحام، وفارس الخوري، ولطفي الحفار، وعفيف الصلح، وزكي المهايني.

(٣) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص١٦٤.

ومحمد شهير: من قدماء الصيادلة بدمشق، صاحب صيدلية في شارع بور سعيد.

ومأمون (١٣٣٢ - ١٤٢٧هـ/ ١٩١٣ - ٢٠٠٧م): من وجوه دمشق، ومن مشاهير الأطباء، وعميد أسرتي الصواف والمهايني، درس في مكتب عنبر، ثم تخرج في المعهد الطبي العربي بدمشق (١٩٣٩م)، عين طبيباً في الرقة والميادين ودرعا، ثم رئيساً لصحة حوران (١٩٤٢-١٩٤٦م)، ثم سافر إلى الولايات المتحدة ونال الاختصاص في أمراض الدم من جامعة كولومبيا سنة (١٩٤٨م)، وعاد إلى دمشق فعين مديراً للمشفى الجراحي في البحصة، وعين مديراً لمؤسسة اللاجئين سنة (١٩٥٠م)، ثم مديراً لمشفى حمص، ثم سافر إلى السعودية سنة (١٩٥٤م)، وعُين في مشفى الرياض حتى سنة (١٩٦١م) حيث عُين في الكويت في عدد من الوظائف الإدارية الصحية، وأسس مشفى العظام هناك، وترأس رابطة المغتربين السوريين في الكويت، وترأس البعثة الطبية الكويتية في الإمارات التي أسست عدداً من المستشفيات هناك سنة (١٩٧٠م)، وبقي في الكويت حتى عام (١٩٨٨م)، أسس عدداً من الهيئات الاجتماعية منها رابطة طلاب الميدان سنة (١٩٣٠م)، والكشاف العربي سنة (١٩٣٦م)، ونادي الملك فيصل الثقافي سنة (١٩٤١م)[١]، والنادي العربي، وأثناء إقامته في الكويت أسس ندوة ثقافيَّة فكرية (ديوانية) ضمَّت أعلامًا من رجال العلم والفكر والأدب والسياسة والتجارة، من جنسيَّات شتَّى، على مدار خمس وعشرين سنة[٢].

---

(١) من الأعضاء المؤسسين لنادي الملك فيصل الثقافي: مأمون المهايني، ومأمون قزيها، وعادل قزيها، وإسماعيل القولي، وعبد المجيد الرباط، وعلاء الدين الصواف، وأحمد الأسطواني، وفؤاد الجلاد، وأكرم البيطار، وخليل الفرا.

(٢) من أعضاء تلك الندوة: د.مصطفى الزرقا، ود.عيسى عبده، ود.شاكر مصطفى، ود.مأمون المهايني،

ومحمد رفيق بن بديع بن زكي (١٣٣٨- ١٤٣٠هـ/ ١٩١٩- ٢٠٠٩م): دكتور في التاريخ، مدرس، تخرج في مدارس دمشق، ثم التحق بالجامعة الأمريكية ببيروت، وحصل منها على البكلوريوس في العلوم عام (١٩٤٠م)، ثم الماجستير في التاريخ عام (١٩٤٢م)، وعاد إلى دمشق فعمل مدرساً للغة الإنكليزية في ثانويات دمشق، ثم نال الإجازة في الحقوق من الجامعة السورية سنة (١٩٤٧م)، وأوفد إلى أمريكا فنال درجة الدكتوراه في التاريخ عام (١٩٥٠م)، وعاد فعين مديراً للتعليم الخاص ثم مدرساً في دار المعلمات وثانويات دمشق، وتولى إدارة عدد من ثانويات دمشق، ودرس في قسم التاريخ بكلية الآداب في جامعة دمشق، أعير إلى جامعة الرياض في المملكة العربية السعودية مدرساً للتاريخ فيها، وقام بتأليف مقرر التاريخ للسنوات الثلاثة بدار المعلمات في الرياض[1].

وابنته **هالة**، ولدت سنة (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م): فنانة تشكيلية مبدعة، تخرجت في كلية الفنون الجميلة بدمشق، قسم التصميم الداخلي عام (١٩٧٠م)، ثم عملت في مجال التصميم الداخلي بين عامي (١٩٧٠-١٩٧٦م)، وحاضرت في كلية الفنون الجميلة خلال الأعوام (١٩٧٧-١٩٨٥م)، وعملت في مديرية الفنون

ود.عبد الرحمن الدقاق، ود.أديب هاشم، ود.يوسف كيلاني، ورمضان لاوند، وياسر المالح، ونصوح الدقاق، ومحمد علي الحسن، وعيد الأظن، ومحمد علي هاشم الخطيب، واللواء كمال عبد الحميد. والقضاة: زهير الجندي، ونجم الدين القباني. والتجّار: محمد ملص، وفائق كحّالة، وخير الدين شمسي باشا، وعبد الرزاق البصير، وخالد الرجال، والمهندس أديب المحملجي. ومن رواد هذه الندوة بعض زوّار الكويت، منهم: د.عبد الله عبد الدايم، والشاعر عمر أبو ريشة، وهاني الحسن، ونجاة قصّاب حسن، ود.عبد الصبور شاهين، وغيرهم كثير.

(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٥٠٣، وموسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ٢٨٦.

الجميلة في وزارة الثقافة (١٩٨٥-١٩٩٣م)، وتفرغت منذ عام (١٩٩٤م) للعمل الفني في مجال الخزف، أقامت عدداً من المعارض المحلية والعالمية، وهي زوجة المهندس النسابة محمد نبيل القوتلي[1].

ومحمد أيمن بن شهير بن زكي، ولد سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م): إجازة في الهندسة الزراعية، دبلوم في الزراعات المحمية، عمل في شركة (ميس) الزراعية، ثم أسس شركة لدراسات الزراعات المحمية في السعودية، وعاد إلى دمشق، وأسس شركة (دلتا) لتأجير السيارات سنة (١٩٩٢م)، أسس موقع أسرة المهايني على الأنترنت سنة (٢٠٠٤م).

وشاهر بن لطفي بن حسين (-١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م): محام ناشط في الهيئات الاجتماعية، تخرج في معهد الحقوق العربي، والتحق بالثورة السورية، وساهم في تأسيس الكشاف المسلم سنة (١٩٢٩م)، وتأسيس رابطة شباب الميدان سنة (١٩٣٢م)، وجمعية التمدن الإسلامي، وحزب الأحرار الاشتراكي[2].

وأولاده: **لطفي، ويسار**: من مشاهير المحامين.

ونور: من كبار رجال الأعمال، رئيس مجلس إدارة الشركة الصناعية التجارية الزراعية (الانتاج) في الأردن، من مؤسسي بنك البركة في سورية.

ويوسف آغا بن ياسين آغا بن عيسى آغا (- ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م): من أثرياء عصره، ومن كبار الأعيان، وعضو المجلس الكبير خلال السنوات (١٢٨٨- ١٢٨٩هـ/ ١٨٧١- ١٨٧٢م)، كانت داره قرب الزاوية السعدية الجباوية في الميدان الفوقاني أكبر دور الميدان[3].

(١) موسوعة أدب الأطفال وأدبائهم في سورية، مهيار ملوحي، ص ٥٩٩.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ١٧.

(٣) دمشق في القرنين (١٨، ١٩م)، ليندا شيلشر، ص ١٨٤، ٢٩٥.

وولده: **محمد عارف آغا** (١٢٧٥ - ١٣٤٩هـ/ ١٨٥٨ - ١٩٣١م): من أعيان الميدان وأثريائه، ورث أراضٍ واسعة في المزة وداريا وكفر سوسة، وعقارات كثيرة، وقام بتثميرها واستغلالها بشكل موفق، فدرت عليه أرباحاً كثيرة[1].

ومن أحفاده:

مظهر بن حسن بن محمد عارف، ولد سنة (١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م): من مشاهير الجراحين أستاذ الأمراض الجراحية في كلية الطب، من أوائل من أدخل أسلوب الجراحة الحديثة إلى المشافي السورية، ومؤسس قسم الإسعاف في مستشفى المواساة، عضو جمعية المواساة، يحمل وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى[2].

وولداه: **غيث**: طبيب وجراح عيون، اختصاصي بالجراحة التجميلية للعيون من بريطانيا، زميل الكلية الملكية البريطانية، مؤسس المركز التجميلي لجراحة العين، في مشفى المهايني، خلف رئاسة جامعة دمشق.

وخالد: مهندس.

ولينا بنت مظهر: طبيبة اختصاصية بأمراض وجراحة العين والشبكية من بريطانيا.

وأكرم بن حسن، ولد سنة (١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م): طبيب، أستاذ المداواة السريرية والأدوية في كلية الطب بجامعة دمشق، له عدد من المصنفات الجامعية[3].

وأولاده: **حسن**: طبيب وجراح عظام في إيرلندا.

وأنس: طبيب اختصاصي في أمراض الأنف والأذن والحنجرة.

وسعد: مهندس مقيم في الولايات المتحدة.

---

(١) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني في مدينة دمشق، ص١١٩ .

(٢) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٥٠٣.

(٣) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٥٠٣.

ومحمد عارف بن حسن: دكتور مهندس، مدرس في جامعة دمشق، ومن مؤسسي كلية الهندسة المدنية في جامعتي دمشق والرياض، نال عدداً من الجوائز التقديرية، ومؤسس شركة (ميس) للري بالتنقيط في الشرق الأوسط التي تتوزع فروعها في الشرق الأوسط، حصل على الجنسية السعودية، تبرع بتوسعة وإعادة إعمار جامع الشيخ سعد في المزة، وافتتح مجدداً عام (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م) باسم والده حسن بن محمد عارف المهايني.

وأولاده: **عمر**: طبيب أطفال، وصاحب معمل أدوية في السعودية.

ومعن، وباسل.

وفؤاد بن صلاح: طبيب أسنان، عضو مجلس إدارة نقابة أطباء الأسنان، والأمين المساعد لاتحاد منظمة أطباء الأسنان العرب، ورئيس الجمعية السورية لتقويم الأسنان [1].

وثابت بن مسلم، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): دكتور حقوقي، مدير مكتب الدراسات العامة في القصر الجمهوري منذ سنة (١٩٧٣م)، أستاذ محاضر في كلية الحقوق، تخرج في كلية الحقوق بجامعة دمشق، وحصل درجة الدبلوم في العلوم السياسية من جامعة (أكس أن بروفانس)، ودرجة دكتوراة الدولة في العلوم السياسية من جامعة (السوربون)، له عدد من المؤلفات والمقالات القانونية في اللغة العربية والفرنسية. وأولاده:

زيد، ولد سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٧م): محام دولي في كندا، إجازة في الحقوق من جامعة (منتريال)، ودبلوم في الحقوق (نفط واتفاقيات)، جامعة (دونرة) انكلترا.

---

(١) شذا الأقحوان وزهر الرمان، ص ١٢٤ .

ومحمد، ولد سنة (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م): ليسانس في التجارة الدولية من جامعة (أوتاوا).

وزينة، ولدت سنة (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م): إجازة في إدارة الأعمال من جامعة (انديانا بولس)، وإجازة في الحقوق من جامعة دمشق.

ورشدي آغا بن **خيرو آغا** ابن صالح آغا ابن إسماعيل آغا ابن عيسى (١٣٠٣-...هـ/ ١٨٨٥-...م): من وجوه الميدان، ومن مجاهدي الثورة السورية الكبرى، سجن في قلعة دمشق سنة (١٩٢٥م) مع عدد من وجوه وأعيان دمشق(١).

وبشير بن كمال بن علي بن عبد القادر بن أحمد بن ياسين آغا ابن عيسى آغا ابن ياسين آغا ابن عيسى بن خليل بن علي (١٣٢١-...هـ/ ١٩٠٣-...م): من مجاهدي الثورة السورية(٢).

ومحمد عامر بن رضا بن ياسين بن يونس بن عيسى بن ياسين آغا: طبيب، مجاز من هيئة البورد الأمريكية في الأمراض الداخلية والقلبية والتداخلات الوعائية.

ونبيل بن رضا، ولد سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤٠م): درس في إيطاليا سبع سنوات في المعهد العالي لعلوم الرأي العام- قسم الدراسات السينمائية، وحصل على درجة الشرف على أطروحته حول المخرج الإيطالي بازوليني، نشر مقالات أدبية في المجلات الإيطالية واللبنانية والسورية(٣).

وسرور آغا بن عبد الرحيم آغا ابن عباس آغا ابن إسماعيل آغا (-١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م): من كبار تجار الطحين(٤).

---

(١) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص ٤٧٥، والعرب من وراء اللهب، ص ١٤٥، ١٤٦.

(٢) تاريخ الثورات السورية الكبرى ص٤٧٧.

(٣) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٥٠٤.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٦٤.

وولده: **منير** (-١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م): من كبار تجار الطحين، أسس عدداً من المطاحن الحديثة مع شركائه (شيخ وجلاد)، وأسس معملاً للخميرة مع السيد أنور الداية، واستطاع التحكم بالأسواق الدخلية، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق (١٩٤٢ - ١٩٦١م)، ونائب رئيسها، شمل التأمين أعماله الاقتصادية، فتوجه إلى بيروت وأسس عدداً من الأعمال التجارية الناجحة[١].

وصبحي آغا بن هاشم آغا بن سليم آغا (-١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م): من وجوه الميدان، وقضاة العرب، ومن رجال الثورة السورية الكبرى[٢].

ومحمد دخيل بن عبد الله آغا بن هاشم آغا (-١٣٩١هـ/ ١٩٧١م): من كبار تجار الطحين والحبوب.

وولده: **محمد صبيح**، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٢م): نسابة أسرة المهايني وعضو مجلس الأسرة، طبيب حائز على البورد الأمريكي في الأمراض النسائية، رئيس قسم في مشفى الزهراوي، وقد كرمته المشفى سنة (٢٠٠٣م) مع الأساتذة أنور الفرا، وصادق فرعون لما قدموه للمشفى من خدمات .

وولداه: **كنان بن صبيح**، ولد سنة (١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م): من رجال الأعمال.

وراكان: مهندس كهرباء مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية (كليفورنيا).

وفارس آغا بن سليم بن عباس (- ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٤م): آغا الميدان الفوقاني وزعيمه، ورئيس مجلس أسرة المهايني، لازم عدداً من العلماء منهم علماء آل البيطار، وكان من أصدقاء الشيخ محمد علي الدقر، والشيخ حسن حبنكة، والشيخ زين العابدين التونسي، ساهم في تأسيس عدد من الهيئات الاجتماعية منها الجمعية

---

(١) من هو في سورية (١٩٥١م) ص ٧٤١، والمسيرة التجارية ص ٢٦، ٥١، ٥٢، مذكرات خالد العظم ١/ ٢١٢.

(٢) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني، ص ١٤٥ .

الغراء[١]، وجمعية المواساة سنة (١٩٤٣م)[٢]، ورمم عدداً من مساجد حي الميدان، وكان كريم الخلق، محبوباً، مقصوداً في الملمات[٣].

وولده: **غالب** (-١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): من كبار تجار الحبوب، وعضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق ست دورات متتالية[٤].

وولداه: **ثابت بن غالب**، ولد سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م): مدير غرفة تجارة

---

(١) كانت الجمعية الغراء سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٤م) مؤلفة من الأعضاء العاملين السادة: محمد علي القباني: رئيساً، محمد مسلم الغبرا: محاسباً، عبد الحميد الطباع: أمين السر، وأمين الصندوق، صياح آغا قصاب باشي، فارس آغا المهايني، محمد توفيق العوا، محمد السمان، أحمد الدقر، سعيد صادق، عبد الله كوكش، محمد خير الخطيب، بدري آغا المهايني، محمد عيد البحرة، محمد توفيق عمار، محمد عادل الخجا، زكي قطنا، محمد شفيق عرار، محمد أديب قويدر، محمد خير الفرا، نوري الحبال، بشير رمضان، سعدي الشيخ سالم. انظر بيان أعمال الجمعية الغراء بدمشق خلال خمس سنوات (١٣٥٠ - ١٣٥٤هـ)، ص ٧٢.

(٢) ضمت الهيئة المؤسسة الأولى لجمعية المواساة السادة: أمين هاشم، بدر الدين دياب، بديع قصص، بشير رمضان، حسني سبح، حسني الهبل، رشدي البعلبكي، رشدي الركابي السكري، سامي القباني، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الحميد دياب، عبد الحميد الطباع، عبد الهادي الرباط، عبد الهادي المارديني، عبد الوهاب الصمادي، فارس المهايني، فؤاد الخباز، مسلم السيوفي، مصطفى سويد، منيب الدردري، ممدوح النص، هاني الجلاد.

ثم انضم إليها السادة: أديب السراقبي، أنور الدسوقي، أنور القطب، أنور الشلاح، سعدي كباب، شريف اللبابيدي، صالح الحفار، عبد الله العجيل، عبد المجيد الرباط، عزت الدبس، كامل البعلبكي، محمد الدبس.

وانتخبت أول لجنة إدارية ففاز السادة: بدر الدين دياب، بديع قصص، حسني سبح، سعيد الغزي، سليم الشلاح، صلاح الدين الشربجي، عادل الخجا، عبد الهادي الرباط، عبد الحميد دياب، عبد المجيد الرباط، مصطفى سويد، منيب الدردري. انظر بيان أعمال جمعية المواساة ١٩٥٢م، ص ٤.

(٣) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني ص٨٨، ذكريات الشيخ علي الطنطاوي ٣/ ٥٣، ١٥٩، والمسيرة التجاري، ص ٤٩، وصحافة وسياسة سورية في القرن (٢٠م)، ص ١١١.

(٤) المسيرة التجارية ص٤٩.

دمشق، من مؤسسي العمل القومي العربي، وعضو الاتحاد القومي زمن الوحدة، ورئيس مجلس إدارة جمعية العروة الوثقى في الجامعة الأمريكية في بيروت، ثم عضو مجلس الشعب، تخرج في الجامعة الأمريكية في بيروت ثم في كلية إدارة الأعمال في (بوسطن)، أسس عدداً من الأعمال الناجحة في الخليج وأمريكا، مقيم في نيو جرسي في الولايات المتحدة[1].

ورياض: مهندس تخطيط مدن، رئيس قسم تخطيط المدن في جامعة (إيوا) في الولايات المتحدة الأمريكية، من المهندسين الذين ساهموا في تخطيط مدينة مكة، وعدد من مدن المملكة العربية السعودية.

وفريال بنت بشير بن جميل بن عباس بن عبد الحميد بن عباس بن إسماعيل آغا: رئيسة الاتحاد العام النسائي، وعضو مجلس الشعب سابقاً.

وعبد الرزاق بن **محمد شريف** بن محمد بن علي بن إبراهيم بن عبد الوهاب ابن خليل (١٣١٥-١٣٨٥هـ/ ١٨٩٧-١٩٦٥م): عالم مربٍ، إمام جامع التوتة في جادة النارنجة في العمارة، من أركان النهضة العلمية التي أسسها الشيخ محمد علي الدقر، ومدير عدد من معاهد الجمعية الغراء منها: معهد التكية السليمانية، ومدرسة سعادة الأبناء التي استقر مقرها في المدرسة السميساطية شمالي الأموي، وهو الذي سعى لتحويلها إلى مدرسة ثانوية في الخمسينيات من القرن العشرين، وتولى إدارة قسمها الثانوي مدة، ثم انتقل إلى جامع تنكز بإشراف الشيخ عبد الغني الدقر، كان نموذج الإداري الحازم الرحيم[2].

---

(١) المسيرة التجارية، ص٤٩، شذا الأقحوان وزهر الرمان، ص١٧٣، جمعية العروة الوثقى، نشأتها ونشاطاتها، ص٢١٥.

(٢) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني في مدينة دمشق، ص ١٦٧، والحكايات الشعبية الشامية، نزار الأسود، الكتاب الثامن، ص ٢٩٥، والخانقاه السميساطية بدمشق، د. محمد مطيع الحافظ، ص ١٢٢.

وأولاده: **محمد شريف**، ولد سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م): من العلماء، تخرج في مدارس الجمعية الغراء سنة (١٩٤٣م)، ثم في كلية الشريعة بجامعة دمشق، أمين سر جمعية الهداية الإسلامية، تولى إمامة جامع التوتة خلفاً لوالده، ثم تولى إمامة مسجد (تيمور) في حارة القولي في سوق ساروجا (١٩٦٨-١٩٨٢م)، ثم إمامة مسجد صلاح الدين في ركن الدين، وخطيب مسجد نور الدين الشهيد، كما عمل مدة في التعليم الابتدائي أثناء دراسته الجامعية(١).

وعبد الرحمن، ولد سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٣م): طبيب، مدير الصحة المدرسية سابقاً.

وأسامة: صيدلاني، عميد في الجيش العربي السوري، رئيس صيدلية مشفى حرستا العسكري.

وابنته **مي بنت أسامة**: طبيبة مخبرية، عضو مجلس الشعب سنة (٢٠٠٢م).

ورشدي بن محمد بن صادق بن راغب بن علي بن إبراهيم بن عبد الوهاب ابن خليل (-١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م): مربٍ فاضل، أمين سر المعهد العربي الإسلامي، عضو مجلس أسرة المهايني.

ومحمد أيمن بن رفعت بن علي بن راغب بن علي: فاضل من وجوه دمشق، طبيب اختصاصي بالأمراض النسائية، صاحب مشفى المهايني في الميدان (القاعة)، رئيس مجلس أسرة المهايني.

وأكرم، ولد سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م): يحمل شهادة دبلوم في التجارة من الجامعة الأمريكية في بيروت، شارك في تمويل عدة أفلام سينمائية، مالك ومدير صالة

---

(١) دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني في مدينة دمشق، ص ١٦٧، والخانقاه السميساطية بدمشق، د. محمد مطيع الحافظ، ص ١١٦.

الفردوس في دمشق التي أنشأها والده عام (١٩٤٥م)، ويعمل فيها منذ عام (١٩٥٠م)، وكيل سابق لتوزيع أفلام شركتي (يونايتد أرتيست ورنك) في سورية.

ورامز: طبيب اختصاصي بأمراض النساء، المستشار الأقليمي لصحة المرأة والصحة الإنجابية التابع لمنظمة الصحة العالمية في الشرق الأوسط.

❁ ❁ ❁

٣٨٤- الموره لي

من الأسر القديمة، ونسبتهم إلى (مورا) على البحر الأسود، وينتمون إلى جدهم **إسماعيل باشا** الذي قدم دمشق من بلاد الأرناؤط قبل نحو أربع مائة سنة، وترك لهم أوقافاً كثيرة.

ظهر منهم عدد من أعيان الجند[1].

بنى جدهم **محمد علي باشا**، السوق الشهير باسمه قرب ساحة الشهداء (المرجة)، المعروف بسوق علي باشا، سنة (١٢٩٤هـ/ ١٨٧٧م)، وبنى فوقه فندقاً صغيراً، وجدده سنة (١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م).

وممن نبغ واشتهر منهم :

باكير آغا: من زعماء الجند، عزل سنة (١٢١٠هـ/ ١٧٩٣م)[2].

أحمد آغا: من زعماء الجند، جدد المدرسة الشاذبكية في القنوات سنة (١٢٣٢هـ)[3].

---

(١) مجتمع مدينة دمشق ٢/ ٤٨٠.

(٢) تاريخ حسن آغا العبد، ٢٨.

(٣) خطط دمشق، ص ١٢٣، تاريخ حسن آغا العبد، ١٦٠.

وصالح: من كبار موظفي الحكومة العثمانية[١].

وعزمي (١٣٣٥-١٤١٩هـ/ ١٩١٦-١٩٩٨م): أديب شاعر، فيلسوف، درس في مدارس بيروت، ثم تخرج في كلية الفلسفة في الجامعة الأمريكية[٢].

وعمر بك: من كبار الضباط في الجيش العثماني، ثم العربي.

وولده: **خالد بن عمر** (١٣٢٣-...هـ/ ١٩٠٥-...م): مدرس، من رواد الحركة الرياضية، ولد بحمص، ودرس في مدارسها، ثم تخرج في كلية الصيدلة في المعهد العربي الطبي بدمشق سنة (١٩٢٣م)، وعمل مدرساً للعلوم الطبيعية في تجهيز البنين الأولى، شارك في تأسيس عدد من الأندية الرياضية، وأسس الاتحاد السوري لكرة القدم سنة (١٩٣٩م)، وانتخب أميناً عاماً للجنة العليا للاتحاد، وكان من الناشطين في الحزب القومي السوري، وعضو المجلس الأعلى للحزب مصنف[٣].

ومحمد لطفي بن محمود، ولد عام (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م): مدير المصرف الزراعي في حوران، وفي عدد من المدن السورية[٤].

---

(١) مشاهد وأحداث دمشقية ص١٣٧.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٣٤٨.

(٣) من هو في سورية ص ٤٣٣.

(٤) من هو في سورية ص ٤٣٤.

٣٨٥- الموصلي

من الأسر القديمة الشهيرة في حي الميدان، خرج من هذا البيت جماعة كثيرون اشتهروا بالثروة والزعامة، والعلم والفضل، وكان من رجالهم بعض أمراء الجيش العثماني.

وقد ذكر المحبي في تاريخه بعض أعلامهم، وقال: إن لهم نسبة إلى شيخ الصوفية، العلامة **الأديب أبي بكر عبد الله الموصلي الشيباني**، دفين بيت المقدس سنة (٧٩٧هـ/ ١٣٩٥م)، وهو ابن علي بن عبد الله ابن محمد بن عبد الله ابن السيد الشريف الحسين قضيب البان الموصلي، وإليه تنسب زاوية أبي بكر الموصلي في الميدان الوسطاني، والمعروفة (بمسجد رجال الزوايا الموصلية)، ولد بالموصل، وقدم دمشق شاباً، وكان يتكسب بالحياكة، ويلازم مجالس العلم والحديث، صحب الشيخ قطب الدين رستم الأردبيلي الأصفهاني المدفون بزاويته غربي تربة الدحداح سنة (٧٧٨هـ/ ١٣٧٦م)، وأخذ عنه طريق الصوفية، وجلس للوعظ فأبدى الفوائد والعجائب، وشهد بعلمه وولايته العام والخاص، وعظّمه العلماء والأمراء، وكثر أتباعه، ثم انقطع للعبادة في القدس وبنى بها المدرسة الموصلية، وتوفي بها وكان ممن

يعظمه السلطان الملك الظاهر برقوق الجركسي المملوكي سلطان مصر والشام، ووصله بمال جزيل فلم يقبله تعففاً[1].

نسب بني الموصلي الميداني:

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن الشيخ محمد أبي الفضل بن بركات زين الدين ابن موسى شرف الدين (صهر العارف الجليل الشيخ أبي بكر عبد الله الموصلي) ابن أبي البركات حسن بن محمد حسن ابن الشريف أبي المعالي عبد الله قضيب البان الثاني ابن السيد الشريف القطب الجليل أبي عبد الله الحسين قضيب البان الموصلي الحسني الحسيني (٤٧١ -٥٧٣هـ/ ١٠٧٨-١١٧٧م) ابن عيسى أبي ربيعة ابن أبي الخضر يحيى بن علي بن عبد الله ابن أبي جعفر محمد الثعلب ابن عبد الله ابن محمد الأصغر ابن محمد الأكبر بن موسى الثاني ابن عبد الله الصالح ابن موسى الجون ابن عبد الله الكامل المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ[2].

وممن نبغ واشتهر منهم:

إبراهيم بن أبي بكر (٧٦٠-٨١٤هـ/ ١٣٥٨-١٤١١م): شيخ صوفي، مصنف، استخلفه والده الشيخ أبي بكر على المريدين في زاويته في دمشق والقدس، وتوفي بتبوك عقب منصرفه من الحج[3].

وعبد القادر بن إبراهيم بن أبي بكر (٧٨٨-٨٦٢ هـ/ ١٣٨٦-١٤٥٧م):

---

(١) معجم دمشق التاريخي ١/ ٣٣١، درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة للمقريزي، ص ١٨١، وشذا الأقحوان وزهر الرمان في جوهرة البيان، ص ٦٠-٦٢ .

(٢) انظر أبناء الإمام في مصر والشام، ص٧٢، (ح).

(٣) الضوء اللامع ١/ ٣٤، وتراجم الأعيان ص ٦٠-٦٨ .

شيخ صوفي، مرب معتقد، أنشأ زاوية لتسليك المريدين في الميدان (القرشي) تجاه زاوية جده أبي بكر الموصلي الصوفي الكبير، ودفن فيها[1].

أبو البركات، الحسن بن محمد بن عبد الله ابن الحسين، توفي في حدود سنة (٧١٨هـ/ ١٣١٨م): من أعيان الميدان، أنشأ زاوية الموصلي (مسجد الموصلي) في الميدان الوسطاني سنة (٦٧٥هـ/ ١٢٧٦م)، وحمام الموصلي شمالي الزاوية سنة (٦٩٠هـ/ ١٢٩١م)، وأوقف أوقافاً كثيرة على ذريته وزاويته[2].

وعبد الملك بن أبي بكر عبد الله (٧٩٠- ٨٤٤ هـ/ ١٣٨٨-١٤٤٠م): علامة صوفي، فقيه شافعي، مصنف، ولد في حي الميدان بدمشق، توفي في القدس[3].

وولده: **أحمد شهاب الدين** (٨٤٤-٩٢٥هـ/ ١٤٤٠-١٥١٩م): شيخ صوفي، عالم، فقيه شافعي، شيخ زاويتي جده الشيخ أبي بكر في دمشق والقدس[4].

وأولاده: **محمد صدر الدين بن أحمد شهاب الدين** بن عبد الملك (-٩٣٦هـ/ ١٥٢٩م): قاضي القضاة[5].

وعبد الرحمن بن أحمد (-٩٤٨هـ/ ١٥٤١م): عالم، قاضٍ.

وأبو بكر بن أحمد (-٩٢٥هـ/ ١٥١٩م): شيخ صوفي، وجيه[6].

ومحمد ناصر الدين ابن موسى (٧٧٧-٨٥٨هـ/ ١٣٧٥-١٤٥٤م): شيخ صوفي، فقيه شافعي، مصنف، أنشأ سنة (٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م) زاوية للصوفية شرقي

---

(١) الضوء اللامع ٤/ ٢٥٩، وخطط الشام ٦/ ١٤٢ .

(٢) شذا الأقحوان، وزهر الرمان ص ٥٩.

(٣) شذا الأقحوان، وزهر الرمان ص ٦٣.

(٤) الكواكب السائرة ١/ ١٣٧، وشذرات الذهب ٨/ ١٣١.

(٥) تراجم الأعيان ص ٩٨، ٩٩ .

(٦) تراجم الأعيان ص ١١٠- ١١٥.

تربة (أراق السلحدار) ملاصقة لمبنى محكمة الميدان من الشمال [1].

وولداه: **محمود** (-٨٩١هـ/ ١٤٨٦م): مرب، صوفي، أنشأ زاوية للمريدين شمالي زاوية جده الشيخ أبي بكر الموصلي، وغربي زاوية أبيه (درست)، توفي في بيت المقدس [2].

وعبد الكريم (-٩١٨هـ/ ١٥١٢م): مربٍ، صوفي، أنشأ زاوية بجانب القبة الخضراء في الميدان الفوقاني، ودفن فيها، ثم درست مع زاوية أخيه عقب قصف الفرنسيين لحي الميدان سنة (١٩٢٦م).

وابن أخيه: **محمد أبو الوفا ابن عبد الله بن محمد ناصر الدين** (-٩٢٠هـ/ ١٥١٤م): شيخ صوفي، من أعيان حي الميدان، أنشأ زاوية في جنوب حمام الموصلي، وبنى دارين كبيرين بجانب محكمة الميدان، وأوقفهما على زاوية جده، وعلى ذريته، وترك بساتين كثيرة في كفر سوسة والمزة والميدان، ورمم حمام الموصلي فنسب إليه، ودفن في زاويته، التي جددت مسجداً سنة (٢٠٠٥م) [3].

وولده: **بركات زين الدين ابن محمد أبي الوفا** (٨٧٠ -٩٧٣هـ/ ١٤٦٥- ١٥٦٥م): شيخ صوفي، من أعيان الميدان [4].

وولداه: القاضي **أحمد شهاب الدين** (- ٩٨٤هـ/ ١٥٧٦م): من الوجهاء.

وتقي الدين أبو بكر (-١٠١٨هـ/ ١٦٠٩م): فاضل، أحد الوجهاء، صحب سليمان باشا ابن قباد والي الشام [5].

---

(١) الضوء اللامع ١٠/ ٦٥، وشذا الأقحوان، ص ٦٤، ٦٥.

(٢) متعة الأذهان ٢/ ٨٠٢، ٨٠٣.

(٣) متعة الأذهان ٢/ ٦٦٣، ٦٧٣، شذرات الذهب ٨/ ٩٧.

(٤) شذا الأقحوان، وزهر الرمان ص ٧٠.

(٥) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٢٢٨.

وولده: **بركات** (-١٠٦٥هـ/ ١٦٥٥م): من أعيان أمراء الجند، كان برتبة بلوكباشي في جند دمشق وشارك في أحداثها[(١)].

وولده: **درويش** (-١٠٨٠هـ/ ١٦٦٩م): من أمراء الجند برتبة بلوكباشي[(٢)].

ومحمد أبو الفضل بن بركات بن محمد أبي الوفا (نحو ٩٢٨-١٠٠٨هـ/ ١٥٢٢-١٦٠٠م): شيخ، صوفي معتقد، من أعيان الميدان[(٣)].

وولده: **عبد الرحمن** (-١٠١٧هـ/ ١٦٠٨م): شيخ زاوية الموصليين بالميدان، وشيخ حلقتهم في المسجد الأموي[(٤)].

وولده: **إبراهيم** (٩٧٩-١٠٥٤هـ/ ١٥٧١-١٦٤٤م): فقيه شافعي، صوفي، من شيوخ الزوايا الموصلية، وشيخ الطريقة الكواكبية، ولد في دمشق، وتوفي في المدينة المنورة، ودفن في البقيع[(٥)].

وولده **عبد الرحمن** (١٠٣١- ١١١٨هـ/ ١٦٢٢-١٧٠٦م): علامة كبير، وأديب شهير، وصوفي مربٍ، شيخ الطريقة الكواكبية، صاحب ديوان (الشيباني الموصلي) الذي حققه حفيده المؤرخ أبي عروة الموصلي، ونشره سنة (١٩٨٠م)، قال المرادي: شيخ الطريقة الأفضل، أحد مشاهير المشايخ المعتقدين، وهو وأسلافه مشايخ مشاهير لهم حضر ومريدون وأملاك وعقارات، كان شيخاً أديباً، فاضلاً

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ١٣٦.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٣٤٧.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ١٠٣.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٢٢٢.

(٥) تراجم الأعيان ص ١٣٦، ١٣٧.

بارعاً ناظماً، وكان معتقداً عند العامة والخاصة، مبجلاً معظماً، كريم الأخلاق، كثير السخاء، مصون اللسان [1].

وأحمد بن عبد الرحمن (-١١٢٨هـ / ١٧١٦م): شيخ الطريقة الكواكبية بعد أبيه [2].

وخليل بن عبد الرحمن (١٠٦٥-١١١٤هـ/ ١٦٥٤-١٧٠٢م): من العلماء، مدرس في المدرسة السليمية في الصالحية، توفي في حياة أبيه، ودفن تحت قبة الولي الشيخ محمد الزعبي .

وأبو بكر بن عبد الرحمن (-١١٣٦هـ/ ١٧٢٤م): رئيس الكتاب بمحكمة الباب الكبرى خلال السنوات (١١١٧-١١٢٩هـ/ ١٧٠٥-١٧١٨م)، زمن القاضي عبد الرحمن الأيوبي، وقد اشتهر بحسن خطه.

وأسعد بن أحمد بن عبد الرحمن (-١١٢٣هـ/ ١٧١٢م): من شيوخ الزاوية الموصلية، توفي في حياة أبيه[3].

وولده: **أحمد بن أسعد** (-١١٦٥هـ/ ١٧٥١م): خليفة أبيه، وشيخ زاويته.

وولده: **درويش بن أحمد** (-١٢١٠هـ/ ١٧٩٥م): صوفي كبير، من أعيان الميدان، أعاد إعمار زقاق الموصلي في الميدان .

وولداه: **عبد الرحمن بن درويش** (-١٢٤٣هـ/ ١٨٢٧م): من وجوه حي الميدان، آخر من تولى مشيخة الزاوية الموصلية.

---

(١) شذا الأقحوان، وزهر الرمان، ص ٨٧ .

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ)١/ ٣٤٠ .

(٣) يوميات شامية، ابن كنان الصالحي، ص.

وأحمد (١٢٥١هـ/ ١٨٣٥م): من وجوه الميدان، ومن شيوخ الزاوية الموصلية.

ومحمد بن عبد الرحمن (-١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م): من كبار التجار والأعيان، عضو مجلس الولاية، ونائب رئيس التجار بدمشق، وباني دار بني الموصلي التاريخية الشهيرة في زقاق الموصلي في الميدان الوسطاني، كان له دور مشرف في أحداث فتنة النصارى (١٨٦٠م)[١].

وعبد الرحمن بن محمد بن حسن بن عبد الرحمن بن إبراهيم (كان حياً ١١٧٠هـ/ ١٧٥٦م): وجيه وثري كبير، صاحب الآثار العمرانية العديدة في الميدان الوسطاني[٢].

وحسن بدر الدين بن محمد أبو الفضل (٩٧٠- ١٠٣٤هـ/ ١٥٦٢- ١٦٢٤م): قاضي دمشق، من شيوخ الصوفية، مؤسس وشيخ الطريقة الكواكبية[٣].

وولده: **أبو الفضل محمد** (١٠٣٣-١١٠٠هـ/ ١٦٢٣-١٦٨٩م): أحد الأعيان، شيخ صوفي كبير، أسس عدداً من الزوايا في دمشق وحلبون ورنكوس، ودفن في زاويته في جديدة الوادي[٤].

وأسعد بن عبد الرحمن، كان حياً سنة (١١٤٠هـ/ ١٧٢٧م): من الوجهاء، ومن كبار التجار في خان أسعد باشا العظم، اشتهرت ذريته ببني **الأسعد الموصلي** في الخيضرية بحي الشاغور .

ورشيد بن أحمد بن درويش (١٢١٥- ١٢٩٠هـ/ ١٨٠٠- ١٨٧٢م): صوفي شيباني، من وجهاء الميدان، وناظر أوقاف بني الموصلي.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ)٢/ ٦٤٥.

(٢) شذا الأقحوان، وزهر الرمان، ص ٩٣، ٩٤ .

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ١٣٦ .

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٥٥٨.

وعبد الرحمن الأصغر بن عبد الرحمن بن درويش (١٢٤٣-١٣١٨هـ/ ١٨٢٧-١٩٠٠م): صوفي، وجيه.

وولده: **زكي** (١٣٠٠-١٤٠٣هـ/ ١٨٨٢-١٩٨٢م): معمر من الوجهاء المحسنين، سلك الطريقة الموصلية القادرية، وعمل في تجارة الحبوب والأغنام، وفي الطباعة[١].

وعماد الدين بن محمد عدنان بن زكي، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م): مهندس مدني، فاضل، وجيه.

وأخوه: **محمد زكي**، ولد سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م): دكتور مهندس زراعي، تخرج في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، وأقام فيها[٢].

ومحيي الدين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن (-١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): صيدلاني، عمل في القصر الملكي في الرياض، وتوفي هناك[٣].

ومصطفى بن سعدي بن رشيد بن أحمد بن درويش (- ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): نسابة بني الموصلي الميداني الحسني.

وولده: **محمد عيسى** (- ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م): نسابة، أتم مشجر أسرته بعد وفاة أبيه.

ومحمود بن محمد بن عبد الرحمن بن درويش (١٢٧٠-١٣٥٦هـ/ ١٨٥٢-١٩٣٧م): من أعيان حي الميدان، أنشأ معصرة للسمسم والحلاوة الطحينية، قال عنه الحصني: اقتفى أثر آبائه وأجداده، وعمل لازدياد وتنمية ثروته، فأصبحت أسرته أغنى أسرة في حي الميدان في عصره[٤].

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ١١٠.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٣) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٤) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٩.

وأولاده: **زين العابدين علي** (١٣٠٩-١٣٩٨هـ/ ١٨٩٢-١٩٧٧م): فاضل، من مشاهير الصيدلانيين، تخرج في المعهد الطبي في بيروت، وأسس صيدلية (الحياة) في السنجقدار، ثم في الصالحية، وبرع في تركيب الأدوية، وله عدد من الاكتشافات الطبية الدوائية، شارك في تأسيس جمعية الصحة والتعليم الخيرية سنة (١٩٤٦م) برآسة الدكتور أديب مريدن[١]، وكان عضواً في مجلس إدارتها حتى آخر حياته[٢].

وولده: **محمد رشاد بن علي**، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): حقوقي[٣].

ومحمد فوزي (-١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م)، وعلي الرضا (-١٣٩٧هـ/ ١٩٧٦م)، وبشير: من كبار الأثرياء، توفي عقيماً.

ومحمود بن محمد فوزي بن محمود (١٣٤٧-١٤٠٣هـ/ ١٩٢٨-١٩٨٤م): صوفي، معتقد، وجيه، كان يحتفظ بعمامة وجبة وعصا جده الشيخ محمد أبي الوفا الموصلي.

وأحمد بن فوزي، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): مهني عصامي، فاضل وجيه، بدأ حياته نجاراً ثم تملَّك مطبعة الموصلي في زقاق المحكمة بالحريقة، وافتتح فرعاً لها في قرية (البويضة) في الغوطة، وانتقلت إليه آثار جده الشيخ محمد أبي الوفا الموصلي.

وولداه: **علي وعمر**: يعملان على إدارة أعمال والدهما[٤].

---

(٣) كان من مؤسسي الجمعية مع الدكتور أديب مريدن كل من السادة: رسمي كوكش، محمد أبو الهدى بن راغب مريدن، فوزي رمضان، حسن الدسوقي، محمد معتوق، أنور سلطان، أنور سبيناتي، عبد الوهاب الألاشيني، عادل عبيد، محمد الصفدي، علي زين العابدين الموصلي، محمود تللو النشواتي، محمود شيخ الصاغة، مكي شاهين، منير الداوودي، نشأت سلطان، ياسين وردة، وقد اهتمت الجمعية بافتتاح المستوصفات وعدد من الدورات المسائية في المدارس لتعليم الأميين.

(٢) شذرات من الموسوعة الموصلية الموجزة، ص٢٤٠ .

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢١١.

(٤) مذكرات أبي عروة الموصلي .

وأميرة بنت فوزي (١٣٥٩-١٤٠٤هـ/ ١٩٤٠-١٩٨٣م): مربية فاضلة، تخرجت في كلية الآداب بجامعة دمشق، أنشأت روضة (الإخاء العربي) بدمشق[1].

ومحمد عبد المالك بن علي الرضا (١٣٥٦-١٤٠٥هـ/ ١٩٣٧-١٩٨٤م): من الوجهاء، توفي في الرياض، ودفن بدمشق.

وأخوه **مظهر** (١٣٤٩-١٤٢٢هـ/ ١٩٣٠-٢٠٠٢م): من كبار منتجي الحلاوة الطحينية، مؤسس معمل الشرق لصناعة المواد الغذائية .

وصالح بن أسعد بن محمد بن عبد الرحمن بن درويش (١٢٧٤-١٣٦٣هـ/ ١٨٦٨- ١٩٤٤م): وجيه، صالح ، صاحب معمل للحلاوة، وقاعة للنشاء في الميدان.

ونبيلة بنت بدر الدين بن رشيد بن سعدي بن رشيد بن أحمد، ولدت سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): دبلوم في اللغة العربية، مدرسة في ثانوية جلال فاروق الشريف، زوجة الوجيه عبد العزيز المصري العباسي[2].

وعبد الرزاق بن عز الدين، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): مدير السجل المدني في حي الشاغور والقنوات.

ومحمد فواز بن معروف، ولد سنة (١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م): دكتور مهندس كيميائي، باحث في مركز البحوث العلمية في برزة.

ويوسف بن صالح بن أسعد بن محمد بن عبد الرحمن بن درويش بن أحمد ابن أسعد بن أحمد ابن القاضي الأديب عبد الرحمن (١٣٠٥ - ١٣٩٨هـ/ ١٨٨٨ - ١٩٧٨م): من الشخصيات العلمية البارزة، طبيب مختص بالأمراض العصبية إضافة إلى تخصصه بالكيمياء والصيدلة، مدير إحدى المشافي في باريس، ثم مدير صحة

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢١١.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي .

الجزيرة السورية، ومدير مشفى ابن سينا والوليد في دوما، ومدير مشفى دمشق، ومدرس في كلية الطب بجامعة بغداد، له مؤلفات طبية في الفرنسية[١].

وإخوته: **خليل** (١٣٠٧-١٣٩٤هـ/ ١٨٩٠-١٩٧٤م): فاضل، وجيه، تخرج في المدرسة الظاهرية على يد نخبة مدرسي دمشق، وشارك في معركة ميسلون، ثم سافر في رحلات عدَّة إلى أوربا، ودرس صناعة (الزنكوغراف)، وصباغة الأقمشة في فرنسا، وعاد إلى دمشق فعمل مديراً لمعمل أجواخ دياب، ثم مديراً لمطابع الثبات، ترك مذكرات مخطوطة[٢].

و**عيسى** (١٣١٦-١٤٠٨هـ/ ١٨٩٨-١٩٨٧م): دكتور في الكيمياء والهندسة الزراعية، أول عميد للمعهد الزراعي في خرابو بغوطة دمشق، استقر في الرياض وأسس شركة تجارية زراعية، تولى إدارتها ابنه محمد هشام، وتوفي في الرياض[٣].

و**عبد العزيز** (١٣١٨-١٤٠٦هـ/ ١٩٢٠-١٩٨٦م): فاضل، وجيه، صاحب مطابع الثبات بدمشق.

وأختهم: **جهان** (١٣٢٦-١٤١٧هـ/ ١٩٠٨-١٩٩٦م): مربية، حقوقية، من أعلام الحركة النسائية، انتخبت لعضوية مجلس الأمة، والاتحاد القومي، وترأست جمعية الندوة الثقافية النسائية بدمشق، ولها عدد من المصنفات القانونية والمحاضرات التدريسية[٤].

و**محمد ربيع بن خليل**، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٥م): فاضل، من أهل

---

(١) موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين ٤/ ٣٠٣.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٨٦ .

(٣) موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين ٤/ ٢٩٥.

(٤) موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين ٤/ ٢٩١.

الصلاح، عمل في مهنة الطباعة والتجليد ثم تطوع في الجيش العربي السوري، وتخرج في معهد الإعداد والتوجيه العسكري في مصر، لازم عدداً من العلماء منهم الشيخ بشير الشلاح، والشيخ عبد الحكيم عبد الباسط، والشيخ سعيد طناطرة، وكان من أعضاء لجنة بناء مسجد الشيخ محمد الأشمر في حي الزاهرة.

وصلاح الدين بن خليل، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م): باحث مؤرخ، محقق مصنف، نسابة ذرية الشيخ الحسين قضيب البان الموصلي الحسني الحسيني، صاحب (الموسوعة التاريخية الموصلية) مخطوط، زوَّد المكتبات الوطنية بعدد كبير من مصورات المخطوطات التاريخية، ومشجرات الأنساب، عضو لجنة إحياء التراث في جمعية أصدقاء دمشق، والمجمع العالمي لأنساب آل البيت، له عدد من المصنفات المطبوعة والمخطوطة [1].

وولده: **عروة بن صلاح**، ولد سنة (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م): مهندس ميكانيك.

وابنتاه: **مروة**، ولدت سنة (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٦م): دبلوم في الفنون الجميلة.

ورابية، ولدت سنة (١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م): دبلوم في اللغة الإنكليزية.

وعمر الفاروق بن خليل، ولد سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): دكتور مهندس كيميائي جيولوجي، رئيس قسم استصلاح الأراضي بحوض الفرات خلال السنوات (١٩٧٠-٢٠٠٢م).

وأولاده:

لونده: مهندسة مدنية، **وهانية**: مهندسة كمبيوتر، **وأحمد**: مهندس كمبيوتر.

ورياض بن خليل، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٦م): مدقق حسابات بإدارة المهام العسكرية.

---

(١) موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين ٤/ ٢٩٢.

وولداه: **بشار**، ولد سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٦٧م): مهندس ميكانيك، رئيس مركز صيانة مضخات الماء في حديقة تشرين، ثم في ضاحية قدسيا.

وأنس، ولد سنة (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م): مهندس ميكانيك، تسلم عدداً من المهام وشغل عدداً من الوظائف في المملكة العربية السعودية.

وأختاهما: **جمانة**، ولدت سنة (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م): طبيبة، اختصاصية بأمراض النساء والتوليد[١].

ومحمد فواز بن عبد العزيز، ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): مهندس زراعي.

وشقيقتاه: **هناء**، ولدت سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م): دبلوم في اللغة العربية، مدرسة في معهد إعداد المدرسات في المزة، ثم في معهد تعليم الأجانب .

ورنة، ولدت سنة (١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م): دبلوم في الفنون الجميلة، مدرسة في معهد إعداد المدرسات في المزة[٢].

وحسن تحسين بن أحمد بن محمد (١٢٨٥-١٣٣٨هـ/ ١٨٦٨-١٩٢٠م): من ضباط الجيش العثماني، قائد قلعة دمشق.

وأحمد بن حسن تحسين (١٣٠٩-١٣٧٥هـ/ ١٨٩٢-١٩٥٦م): صيدلاني، ضابط في الجيش العثماني، رحل مع أخيه إلى العراق، وتوفي بدمشق.

ومصطفى بن حسن تحسين (١٣٠٩-١٣٧٤هـ/ ١٨٩٢- ١٩٥٥م): طبيب، ضابط في الجيش العثماني، شارك في عدد من معارك الحرب العالمية الأولى، ثم عاد إلى دمشق، وافتتح عيادة في حي المهاجرين، ثم هاجر إلى العراق، وافتتح عيادة فيها، ثم عاد إلى دمشق، وتوفي فيها، اقترن بشقيقة الفريق حسن تحسين باشا الفقير، ومنها أولاده:

---

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي .

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي .

عمر بن مصطفى، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): ضابط، لواء ركن في الجيش العربي السوري.

ومحمد هيثم بن عمر بن مصطفى، ولد سنة(١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م): طبيب اختصاصي بالتعويضات السنية من الولايات المتحدة الأمريكية(١).

وصلاح الدين بن مصطفى، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): عميد في الجيش العربي السوري، طبيب مختص في الأمراض الصدرية من جامعات لندن، مدير مشفى التل العسكري.

ومحمد راتب (١٣٣٩-١٤٠٣هـ/ ١٩٢٠-١٩٨٢م): طبيب أسنان، مفتش في الهيئة العامة للرقابة والتفتيش، مدير مكتب منظمة الطفولة والأمومة بدمشق.

وابنتاه: **سلمى بنت محمد راتب**، ولدت سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): طبيبة برتبة عميد، رئيسة المستوصف العسكري في (المزة) بدمشق.

وسوسن، ولدت سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م): مهندسة ديكور(٢).

ومحمد عدنان بن مصطفى (١٣٤٠- ١٤٠٨هـ/ ١٩٢٢- ١٩٨٨م): عميد، طبيب، رئيس مركز استئصال الملاريا بدمشق، ورئيس أطباء مشفى الجولان العسكري، ومدير مشفى التوليد العسكري بدمشق(٣).

وأولاده: **محمد صفوان**، ولد سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م): طبيب جراح، اختصاصي رعاية الأطفال حديثي الولادة من جامعات ومشافي إيطاليا .

ومحمد رضوان، ولد سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م): مهندس مدني، وجيه .

---

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي .

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي .

(٣) موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين ٤/ ٢٩٩.

ومحمد سامر، ولد سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): مهندس معماري[1].

وحسن تحسين بن أحمد بن حسن تحسين (١٣٤٣- ١٤٢٩هـ/ ١٩٢٤- ٢٠٠٨م): من تجار قطع سيارات المرسيدس، من وجوه دمشق.

وولداه: **أسامة بن حسن تحسين** بن أحمد، ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): من مشاهير المتعهدين، مهندس مدني، خبير محكم لدى المحاكم في دمشق.

ومفيد بن حسن تحسين، ولد سنة (١٣٧٨هـ/ ١٨٥٨م): طبيب، مقيم في المملكة العربية السعودية، اختصاصي بجراحة الأطفال من جامعات الولايات المتحدة.

وهشام بن حسين بن حسن تحسين بن أحمد، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م): طبيب، اختصاصي بأمراض وجراحة الفم[2].

وهشام بن محيي الدين بن رشيد (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): المدير القانوني لمؤسسة النقل العام السوري الأردني في عمان، خلال السنوات (١٩٧٥-٢٠٠٠م).

ومحمد رضوان بن خالد، ولد سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م): أستاذ تقويم الأسنان في كلية طب الأسنان بدمشق.

ومحمد فؤاد بن بشير، ولد سنة (١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م): طبيب اختصاصي بأمراض العيون من جامعات لندن.

ومحمد غسان بن طارق، ولد سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م): أديب، فاضل، مقيم في (بوليفيا)[3].

---

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٣) موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين ٤/ ٣٠٠.

وحمدي بن عبد الفتاح بن قاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن أسعد ابن الشيخ الأديب عبد الرحمن (١٣١٨-١٣٩٥هـ/ ١٩٠٠-١٩٧٥م): تاجر فاضل [١].

وأولاده: **محمد أديب بن حمدي بن عبد الفتاح** (١٣٤٨-١٤٠٦هـ/ ١٩٢٨- ١٩٨٦م): فاضل من كبار مدرسي مادة التربية البدنية في مدارس دمشق، تخرج في المعهد العالي للتربية البدنية في القاهرة، مدير عدد من ثانويات دمشق، ونال عدداً من البطولات في ألعاب القوى، وله عدد من المصنفات [٢].

وإخوته: **محمد**، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣٠م): عقيد، من كبار الرياضيين، مدرب في الكلية الحربية في حمص، ورئيس الاتحاد الرياضي العسكري العام خلال السنوات (١٩٥٧- ١٩٥٨م).

وشفيق، ولد سنة (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٢م): فاضل وجيه، مؤسس (مكتبة القدس) في العصرونية تخصصت في طباعة ونشر مصورات ووسائل إيضاح المدرسية.

وعبد الماجد، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣١م): مقدم متقاعد، فاضل وجيه [٣].

وابنة أخيه: **خديجة بنت بدوي**، ولدت سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م): طبيبة اختصاصية بأمراض التوليد والجراحة النسائية [٤].

واشتهرت بلقب الموصلي أسر كثيرة بدمشق منها:

أسرة العمري الفاروقي الموصلي.

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)، ص ٨١، وشذا الأقحوان، ص ١٤٤- ١٤٥ .

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي .

(٣) شذا الأقحوان، وزهر الرمان، ص ٢٤٢ ، ومذكرات أبي عروة الموصلي .

(٤) مذكرات أبي عروة الموصلي .

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمود بن محمد أمين رشدي بن محمد فارس النحاس الموصلي (١٣١١-١٣٨٠م/ ١٨٩٤-١٩٦٠م): حقوقي، عسكري، أستاذ في معهد الحقوق، ثم رئيس ديوان المحاسبات بدمشق، وله مؤلفات في أحكام الأراضي(١).

ومحمد صفوح بن إبراهيم، ولد سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): مربٍ، تخرج في كلية العلوم بجامعة دمشق، وحصل على الإجازة في العلوم الكيميائية والفيزيائية، ثم دبلوم التأهيل التربوي، ودبلوم الدراسات العليا، ثم درجة الماجستير في طرق تدريس الفيزياء، عضو الهيئة التعليمية بجامعة دمشق كلية العلوم، قسم الفيزياء، وله عدد من المصنفات منها (خواطر علمية من كتاب الله تعالى)، ومنها بعض المقررات، ومدرس في مدرسة دار الحديث في العصرونية، نال عدداً من الجوائز العلمية(٢).

وفي مدينة طرطوس أسرة أخرى بلقب الموصلي، قيل: إن أصلهم من زقاق الموصلي بميدان دمشق.

وممن نبغ واشتهر منهم:

إبراهيم بن توفيق بن فايز، ولد سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): لواء في الشرطة، قائد شرطة مدينة دمشق، معاون وزير الداخلية.

وأخوه: **محمد فايز**، ولد سنة (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٤م): أديب شاعر، عميد ركن، رئيس فرع التحقيق في الشرطة العسكرية بدمشق(٣).

ومحمود بن محمد نايف، ولد سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م): رئيس لجنة الإدارة المحلية في حي (الشركسية) في الصالحية.

---

(١) موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين ٤/ ٢٩٦.

(٢) خواطر علمية من كتاب الله تعالى، ص ٦.

(٣) مذكرات أبي عروة الموصلي.

وحسن بن صالح، ولد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): مختار حي المهاجرين، عضو لجان الإدارة المحلية، والسجون بدمشق.

وفاروق بن قاسم، ولد سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م): لواء، مدير قسم المراسم في مدينة دمشق في رئاسة الجمهورية العربية السورية، رئيس إدارة شرطة المرور بمدينة دمشق في وزارة الداخلية[١].

واشتهرت بلقب (الموصلي) أسرة من التركمان في مدينة حمص، اشتهر منهم:

نظيم بن إبراهيم بن نعمان بن يوسف آغا، ولد سنة (١٣٢٨ - ١٤٠٣هـ/ ١٩١١-١٩٨٣م): دكتور دولة في الآداب، مصنف، أستاذ في كلية الآداب في الجامعة السورية[٢].

وأخوه **سميح** (١٣٣٠-١٣٨٦هـ/ ١٩١٢-١٩٦٦م): مهندس الكترون، تخرج في جامعات ألمانيا الغربية، وعين مسؤولاً فنياً في إذاعة دمشق، ثم مديراً للهندسة الإذاعية، وأشرف على إنشاء محطات تقوية البث عام (١٩٦١م)[٣].

ومراد بن عبد الوهاب، ولد عام (١٣٣٧هـ/ ١٩٢٠م): مدير هيئة الرقابة والتفتيش بدمشق.

وأخوه **هاشم**، ولد عام (١٣٣٩هـ/ ١٩٢٢م): مدير السجل المدني بدمشق.

وخليل بن رضا (١٣٤٠- ١٤٢٦هـ/ ١٩٢٣- ٢٠٠٥م): رئيس إدارة المهمات والتموين العسكرية بدمشق.

ومن أسر الأكراد أسر أخرى اشتهرت بالموصلي، وممن اشتهر منهم:

منذر بن محمد حلمي، ولد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): ضابط في قوى

(١) مذكرات أبي عروة الموصلي .

(٢) من هو في سورية ص٧٤٥.

(٣) مذكرات أبي عروة الموصلي.

الأمن، مدير المكتب الصحفي في القصر الجمهوري، عضو مجلس الشعب (١٩٩-٢٠٠٢م)، مصنف، من آثاره كتاب (عرب وأكراد)، و(سقوط بغداد ٢٠٠٣م)[1].

وزهير بن حلمي، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): عميد ركن، طيار في قوى الجوى في الجيش العربي السوري.

واشتهرت أسرة نصرانية أيضاً بالموصلي منهم:

عبد الله بن يوسف (١٣١٨-....هـ/ ١٩٠٠-...م): محامٍ[2].

وولده: **جورج بن عبد الله** (-١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م): طبيب، اختصاصي بالأوعية الدموية، أسلم، ودفن في تربة الدحداح.

وكامل بن يوسف (- ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م): طبيب أسنان.

وابنته: **ديزي**، ولدت سنة (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م): أديبة قاصة، مترجمة، من رواياتها: (رجال للبيع)، (الحب المطارد)، (البطل).

---

(١) موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين ٤/ ٢٩٤.

(٢) من هو في سورية ص٧٤٣.

٣٨٦- الموقِّع*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل، خرج منهم العلماء، والتجار، والصناعيين.

هاجر جدهم **المرتضى أبو إبراهيم، محمد** الممدوح من حران إلى حلب، ثم عاد جدهم ركن الدين زهرة الحسيني - جد (بني زهرة) الأشراف الحسينية - إلى حران، ومنها هاجر حفيده نور الدين محمد إلى بلدة (فوعة) التابعة لناحية (معرة مصرين) في محافظة إدلب، ثم هاجر جدهم القاضي شهاب الدين أحمد إلى حلب واستقر بها إلى أن هاجر جد الأسرة الدمشقية السيد أسعد ابن القاضي مصطفى واستقر في دمشق مابين القرنين القرن (١٠)، و(١١هـ).

ونسبتهم إلى جدهم تقي الدين أبي بكر الموقع للطغراء السلطاني العثماني.

كان جدهم **السيد أحمد المدني ابن السيد محمد المدني** نقيب النقباء بحلب الشهباء، وحفيده السيد محمد أبو المجد ابن محمد الممدوح بن أحمد المدني أول نقيب لأشراف حلب، ثم تعاقب على نقابة الأشراف عدد من ذريته، وخرج منهم عدد من كبار القضاة في مدينة حلب [1].

---

(١) مجموعة معلومات نقلاً عن جامعة آل الموقع الأنصاري الشهير بالخطيب للسيد المستشار عامر الخطيب عضو مجلس الدولة، إضافة إلى معلومات شفهية من السادة: محمد أيمن الموقع، ومحمد منير الشويكي، ومحمد الليموني، ومشجر النسب المحفوظ عند السيد المهندس أيمن الموقع.

وأقدم من جاء ذكره من أجدادهم القاضي **محمود ابن السيد الموقع**، كان حياً سنة (٩٣٦هـ/ ١٥٢٩م)[1].

نسب أسرة الموقع:

مصطفى بن محمد بن عمر ابن تقي الدين أبو بكر الموقع ابن محمد شمس الدين ابن الزيني علي ابن أبي بكر بن أبي الفتح رضي الدين ابن محب الدين شيخ الإسلام (المعروف بابن الشحنة شيخ الحنفية في عصره) ابن علاء الدين أحمد ابن تقي الدين عبد الله ابن القاضي أحمد ابن الأمير أبي الفداء عبد الله الفوعي ابن محمد ابن نور الدين محمد بن عبد المحسن بن بدر الدين حسن بن ركن الدين زهرة الحلبي ابن عز الدين حسن ابن أبي المكارم حمزة الحلبي ابن أبي اليمن علي ابن زهير المعروف بزهرة (جد بني زهرة السادة الأشراف الحسينية) ابن علي بن محمد ابن محمد الممدوح الحراني ابن أحمد المدني ابن محمد المدني ابن حسين المدني ابن إسحق المؤتمن ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ.

وممن نبغ واشتهر منهم:

كمال الدين، أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد أبي الخير بن أسعد ابن القاضي مصطفى (-١٢٠٩هـ/ ١٧٩٥م تقريباً): مؤرخ، له كتاب (البرق اللامع في معرفة التاريخ الجامع والكوكب الساطع)[2].

وولده **حسن** (-١٢٢٢هـ/ ١٨٠٧م): عالم، فرضي، تفرد في علم الفرائض وكان عليه بها مدار الفتوى[3].

---

(١) حوادث دمشق اليومية لابن طولون ص٢٣٣.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٣هـ)١/ ٧٥.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٣هـ)١/ ١٨٢.

ومحمد أديب، مات بعد سنة (١٢٣٢هـ/ ١٨١٧م): فقيه، عالم مشارك[١].

ومحمود بن عبد المحسن بن أسعد بن عبد القادر بن إسماعيل بن نجم الدين (١٢٥٧-١٣٢١هـ/ ١٨٤١-١٩٠٣م): عالم، صوفي قادري خلوتي، أديب شاعر، أخذ عن عدد من العلماء من أشهرهم: الشيخ إبراهيم العطار، والشيخ عمر السبيعي، والشيخ صالح جعفر، وأخذ الطريقتين القادرية والخلوتية، كان كثير الأسفار والرحلات سافر إلى استنبول مراراً ونال عدداً من الأوسمة والرتب العلمية، وكان سوداوي المزاج لايخالط الناس إلا قليلاً، من آثاره (الأس الجميل في اختصار كتاب الأنس الجليل في تاريخ القدس وبلدة الخليل)[٢].

وأخوه **محمد** (-١٣٢١هـ/ ١٩٠٤م): أديب، مؤرخ، من علماء دمشق[٣].

ومحمد سعيد بن مصطفى بن محمد هبة الله بن محمد لطف الله بن أسعد بن مصطفى: من أعيان دمشق .

وولداه: **أبو الخير** (- ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): سياسي وطني، من أعيان التجار، ومن زعماء دمشق، ومن مؤسسي حزب الشعب بزعامة الدكتور عبد الرحمن الشهبندر، من أصحاب الرأي السديد، عمل في التجارة بين دمشق وبيروت وحيفا وعكا، وكان رئيساً للغرفة التجارية فيها، ونشط في الحركة الوطنية المطالبة بوحدة بلاد الشام، وشارك في المؤتمرات السورية الفلسطينية التي عقدت إثر الحرب العالمية مناهضة لسياسة التقسيم، كما كان عضواً عاملاً في عدد من الجمعيات الخيرية منها (جمعية التعاون الخيري)[٤] في حي العقيبة[١].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٣هـ)١/ ٢٥٣.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ)١/ ٢١٢، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٢٩.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣١٦.

(٤) تأسست جمعية التعاون الخيري في محلة العقيبة سنة (١٣٢٨هـ) وضمت عدداً من وجوه دمشق هم

وأولاده: **عادل**: حقوقي، قاضٍ محامٍ، تخرج في كلية الحقوق في الجامعة السورية بدمشق، ثم في معهد الحقوق في القدس، وعمل في المحاماة في فلسطين (١٩٢٦ - ١٩٣٩م)، ثم غادرها ليعمل في القضاء في سورية، حاكم صلح، ثم قاضياً شرعياً.

وأحمد: درس في مدارس فلسطين، ثم التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت، وعاد إلى دمشق ليعمل مع عمه أبي الفرج، وتزوج ابنته زهراء، وتوفي شاباً[٢].

وسعاد: درست في مدارس فلسطين، ثم عملت مدرسة للغة الإنكليزية في مدارس فلسطين وسورية.

وليلى: تخرجت في كلية إدارة الأعمال في الجامعة الأمريكية ببيروت[٣].

وأسماء (- ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م): من رائدات العمل النسائي في بلاد الشام، ومن الناشطات في حركة القوميين العرب، وجمعية العروى الوثقى، درست في مدارس دمشق وفلسطين، وأكملت دراستها الثانوية في كلية البنات في الجامعة الأمريكية، ثم حصلت على الإجازة في الآداب من الجامعة الأمريكية ببيروت

السادة: أبو الخير الموقع، أبو الفرج الموقع، أبو النصر مراد، أحمد باكير، أديب القهوجي، حسن الخياط، الأمير سعيد الجزائري، صادق القدسي، الشيخ عارف الصواف الدوجي، الشيخ عبد الجليل الدرا، عبد العزيز الحفار، الشيخ عبد الكريم القاوي، الشيخ عبد القادر الخطيب، الشيخ عبد القادر كيوان، فريد الغزي، كامل اياس، الشيخ محمد سليم الحلواني، الشيخ محمد سليم النطفجي، محمد علي الكيلاني، محمد علي القهوجي، الشيخ محمود شقير، محمود العجلاني، الشيخ محمود ياسين، هاشم الرباط. انظر: برنامج جمعية التعاون الخيري في محلة العقيبة، السنة الثانية، ص ٦.

(١) منتخبات التواريخ للحصني ٩١١، وأسماء أبو الخير الموقع، نهيل عادل عويضة، ص ١١.

(٢) أسماء أبو الخير الموقع، نهيل عادل عويضة، ص ١٣.

(٣) كتاب جمعية خريجي الجامعة الأمريكية ببيروت، الصادر سنة (١٩٩٢م)، ص ٢٤٦.

(١٩٥١م)، وتابعت دراستها لنيل درجة الماجستير في الفلسفة ولكنها طردت من الجامعة بسبب مواقفها الوطنية مع جمعية العروة الوثقى، وحركة القوميين العرب، وكانت من مؤسسات الحركة، وكان بيتها في بيروت ودمشق مقراً لنشاطات واجتماعات الحركة، سافرت إلى ليبيا وعملت مترجمة لدى الهيئة العامة للضمان الاجتماعي حتى عام (١٩٧٥م)، عملت في الترجمة في غرفة تجارة دبي خلال الأعوام (٨٠-١٩٨٤م) وقامت بمجهود كبير لإعداد الدليل التجاري الأول لغرفة تجارة وصناعة دبي، ثم أسست (دار أبو الخير للترجمة)، ثم عادت إلى دمشق سنة (١٩٩٠م) ونشطت في عدد من الأعمال الاجتماعية، صدر للباحثة نهيل عادل عويضة كتاب بعنوان (أسماء أبو الخير الموقع) ضم عدداً من الشهادات من معارفها[١].

وأبو الفرج بن محمد سعيد (١٢٩٢-١٣٧٣هـ/ ١٨٧٥-١٩٥٣م): من وجوه دمشق، ومن كبار تجار الخيوط والحرير، وعضو مجلس إدارة غرفة التجارة خلال الأعوام من (١٩٣٥- ١٩٣٧م)، من مؤسسي معمل الزجاج والخزف، كان المؤازرين للنضال الوطني ضد الفرنسيين، ومن مؤسسي لجنة إعادة تسيير الخط الحديدي الحجازي[٢] برئاسة الأمير سعيد الجزائري[٣].

---

(١) أسماء أبو الخير الموقع، نهيل عادل عويضة، ص ١١- ٣٤.

(٢) تأسست لجنة الدفاع عن الخط الحديدي الحجازي وإعادة تسييره سنة (١٩٣١م) برئاسة الأمير سعيد الجزائري وعضوية السادة: رضا الصبان، سعدي عرابي، أسعد المالكي، شريف الحجار، د. أحمد راتب، رشيد الطرابيشي، مصباح محرم، الشيخ علي ظبيان، الشيخ موسى الطويل، أبو الفرج الموقع، أمين الدلاتي، سعدي القتابي، سعيد عبيد، نزيه المؤيد العظم. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٣٠٥.

(٣) المسيرة التجارية ص ٣٦ ، من هو في سورية ص٧٤٥، منتخبات التواريخ للحصني ٩١١.

وأولاده: **محمد سعيد** (١٣٢٢ - ١٣٩٨هـ/ ١٩٠٤ - ١٩٧٨م): قاضٍ، رئيس ديوان مجلس الشورى، وعضو مجلس القضاء الأعلى، تخرج في الكلية الشرعية في بيروت، ثم في كلية الحقوق بدمشق، تزوج من الشريفة وصال الحسني بنت السيد إبراهيم ابن المحدث الأكبرالشيخ محمد بدر الدين الحسني المراكشي [١].

وزهير، ولد سنة (١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م): القنصل الفخري لجمهورية تشاد، ومن كبار رجال الأعمال[٢].

ووليد، ولد سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م): من رجال الأعمال[٣].

وأيمن بن محمد سعيد، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): مهندس إنشائي، عضو اللجنة العلمية لتوثيق الأنساب في جمعية أصدقاء دمشق، تخرج في كلية الهندسة المدنية في جامعة الإسكندرية، وحصل درجة الماجستير من جامعة (انديانا)، ودرجة الدكتوراة من جامعة (بنسلفانيا) في الولايات المتحدة الأمريكية .

ومما ينسب لهم من معالم دمشق: **بستان الموقع** الذي كان على ضفاف نهر ثورا على طريق القابون [٤].

وبيت محب الدين الموقع كان موقعه في القيمرية إلى الجنوب من المدرسة القمرية الكبرى، وبيت أبي الفرج الموقع في المهاجرين مصطبة وكان قد اشتراه من السيد حقي العظم [٥].

---

(١) المسيرة التجارية ص ٣٧، من هو في سورية ص٧٤٥.

(٢) المسيرة التجارية ص ٣٧.

(٣) المسيرة التجارية ص ٣٧.

(٤) معجم دمشق التاريخي ١/ ٤١.

(٥) معجم دمشق التاريخي ١/ ٤٧.

واشتهر فرع من بني الموقع الحسينية في مدينة حلب عرفوا بلقب (**الموقع الخطيب**)، وخرج منهم عدد من القضاة والعلماء، وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن عبد اللطيف بن أحمد ابن العلامة الشيخ محمد أمين ابن الشيخ سعيد ابن القاضي أبي السعود ابن القاضي مصطفى ابن القاضي محمد ابن القاضي عمر ابن أبي بكر الموقع (١٣٢٤-١٤٠٧هـ/ ١٩٠٦-١٩٨٦م): مرب، أديب مصنف، تخرج في كلية العلوم في جامعة (ليون) في فرنسا، وشغل عدة مناصب تربوية في دمشق وحلب، وساهم في تأليف عدد من الكتب المدرسية، أصدر مجلة (الطفل) سنة (١٩٤٦م) في حلب .

وولده **عامر**، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): حقوقي، قاضٍ، من خيرة الإداريين، رئيس المحكمة الإدارية العليا، ورئيس مجلس الدولة، له أبحاث في عدد من الدوريات، وكتاب بعنوان (أضواء على الطريق)، وديوان لم ينشر .

٣٨٧- المولوي*

من الأسر القديمة الشهيرة بخدمة الطريقة المولوية، ونسبتهم إلى **مولاي جلال الدين محمد الرومي البلخي** (٦٠٤ - ٦٧٢هـ/ ١٢٠٧-١٢٢٧م) المدفون في قونية، أحد أشهر أعلام الأدب الصوفي، صاحب ديوان المثنوي، ومؤسس الطريقة المولوية.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الرحمن (-١١٥٧هـ/ ١٧٤٤م): شيخ الطريقة المولوية، قدم دمشق من مدينة قونية في الأناضول، وتولى مشيخة التكية المولوية، وأقرأ كتاب المثنوي للشيخ جلال الدين المولوي، وكان مبجلاً ذا هيبة ووقار، ودفن في التكية، وخلفه أولاده[١].

وسعيد (-١٢٨٤هـ/ ١٨٦٧م): شيخ المولوية.

وعطا الله بن سعيد (-١٢٩٠هـ/ ١٨٧٣م): شيخ التكية المولوية، وكان صالحاً، عطوفاً على الفقراء[٢].

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٤٧٠.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٩٤.

وسليم بن درويش (-١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م): شيخ المولوية[1].

ومحمد شمس الدين بن عطاء الله (-١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م): شيخ المولوية[2].

ومحمد سعيد بن فائق بن محمد سعيد عطا الله، ولد سنة (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م): أديب مرب، مصنف، عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية، تخرج في كلية الآداب - قسم اللغة العربية في جامعة دمشق سنة (١٩٥٦م)، ثم حصل على أهلية التعليم الثانوي من كلية التربية سنة (١٩٥٧م)، ثم تخرج في كلية الشريعة سنة (١٩٦٢م)، ونال درجة الماجستير في آداب اللغة العربية وعلومها من كلية الآداب جامعة القاهرة بتقدير ممتاز سنة (١٩٦٤م)، واهتم بالمخطوطات العربية دراسة وتحقيقاً وأصدر عدداً من القصص التربوية الإسلامية القصيرة للفتيان، وعدداً من الأبحاث الفكرية منها: (الحركية والحتمية في الإسلام)، و(الإلمام في أحاديث الأحكام لابن دقيق العيد)، و(كيف يربي المسلم ولده)[3].

ومحمد فريد بن محمد شمس الدين بن فريد الدين: مهندس، شيخ المولوية.

وزياد بن فريد الدين:

وأحمد فرزت بن فائق: من مصنعي الألبسة الرجالية والنسائية.

ومحمد أيمن بن عبد العزيز: مهندس صناعي، أمين سر غرفة صناعة دمشق.

وحسناء: مساعد مدير مشروع تطوير إدارة القطاع الصحي الحكومي في سورية.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ١٨١.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ٣٣٠.

(٣) أعلامنا من موقع: www.bab.com.

ومما ينسب لهم من معالم دمشق **مسجد التكية المولوية** في ساحة الحجاز آخر شارع النصر من جهة الغرب، بنيت التكية سنة (٩٩٣هـ)، في عهد الوالي العثماني حسن باشا، ثم بني إلى جانبها مسجد سنة (١٣٦٠هـ)، وجدد سنة (١٣٦٥هـ)، وفي جهته الشمالية قبر لأحد شيوخ الطريقة المولوية[1].

(١) خطط دمشق، أكرم العلبي، ص ٣١٥.

٣٨٨- الميداني (العمارة) *

من الأسر الشهيرة بالفضل في زقاق النقيب في حي العمارة، اشتهر منهم عدد من الإداريين والقضاة والمحامين.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد القادر بن علي بن عبد القادر (١٢٤٥-١٣١٩هـ/ ١٨٢٩-١٩٠١م): عالم تاجر، قائم مقام النبك، ومدير أوقاف بغداد ثم دمشق [1].

وولداه: **فهمي بن عبد القادر**: إداري، قائم مقام إزرع.

وولده: **زهير بن فهمي** (١٣٤٢- ١٤٢٨هـ/ ١٩٢٣- ٢٠٠٨م): حقوقي محامٍ، نائب، نقيب، تخرج في كلية الحقوق بدمشق، وعمل محامياً منذ سنة (١٩٤٤م)، وانتخب عضواً في مجلس الأمة زمن الوحدة مع مصر سنة (١٩٥٩م)، انتخب نقيباً لمحامي دمشق بالاجماع (١٩٦٨- ١٩٦٩م)، ثم نقيباً لمحامي سورية (١٩٧٣م)، ترأس المؤتمر العاشر للمحامين العرب الذي انعقد سنة (١٩٦٨م) في دمشق بعد نكبة حزيران، وشارك في المؤتمر العالمي للقانون والتعاون الدولي والانفراج الذي انعقد في موسكو سنة (١٩٧٧م)، وشغل منصب الأمين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب (١٩٧٩م).

---

(١) علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٨٨.

وصادق (-١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م): عالم من وجوه دمشق، مدرس الدرويشية، تولى القضاء الشرعي في عدد من أقضية دمشق[1].

وولده: سامي بن صادق (١٣٣٧-١٣٨٦هـ/ ١٨٩٤-١٩٦٦م): دكتور في الحقوق، من مؤسسي النادي الروتاري في أواخر الأربعينيات[2]، أستاذ الحقوق الدولية في معهد الحقوق بدمشق، رئيس معهد الحقوق، قاضي بداية في المحاكم السورية الناظرة في القضايا الأجنبية، نقيب المحامين (١٩٤٥، ١٩٤٦م)، ورئيس الجامعة السورية عام (١٩٥٣م)، ومن مؤسسي جمعية الهلال الأحمر السوري (١٩٤٢م)، وعضو لجنتها الإدارية[3].

ورياض بن توفيق بن عبد القادر (١٩٠٨- ....م): حقوقي، محامٍ، النائب العام بدمشق، وأمين عام وزارة العدل، وزير الشؤون البلدية، والقروية، والتموين (١٩٦٢م).

وهشام: عميد في الجيش العربي السوري، قائد المنطقة الشمالية زمن الانفصال[4].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٩٨.

(٢) شارك في تأسيس النادي الروتاري بدمشق عدد من الأطباء والمحامين، والشباب المثقف منهم: د. سامي الميداني، د. فؤاد شباط، أ. سهيل الخوري، د. فوزي تقي الدين، د. شفيق شحادة، د. منير السادات، د. حسن الروماني، أ. أديب الروماني، أ. محمد الميداني، أ. رزق الله أنطاكي، أ. سامي شاتيلا، أنور الشلاح، أ. أنطون قشيشو، أ. أنطون مسعد، أ. بشارة النعمان، أنور السمان. انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٤٣٥.

(٣) يوميات الخليل، ص ٢٥.

(٤) وطن وعسكر، مطيع السمان، ص ٢٣٠.

ومن اشتهر بلقب الميداني:

إبراهيم بن عبد اللـه (-١١٨٨هـ/ ١٧٧٤م): فقيه شافعي، واعظ، من مدرسي الأموي، زار مصر وجاور الأزهر الشريف وأخذ عن علمائه كالشيخ أحمد الدمنهوري، والشيخ محمد الحفني(١).

وسليمان بن سلامة (١٢١١-١٢٧٧هـ/ ١٧٩٦-١٨٦٠م): فقيه شافعي، قرأ على الشيخ صالح الزجاج، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ حسن البيطار وغيرهم، تولى التدريس والإمامة والخطابة في جامع السخّانة في الميدان(٢).

❁ ❁ ❁

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٣/ ٣٣٤.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٧٧.

٣٨٩- الميداني (العقيبة)*

واشتهرت أسرة أخرى بلقب الميداني في حي العقيبة وسوق ساروجا، وأصلهم من آل فلاحة في الميدان[١]، خرج منها عدد من أهل الفضل، ومن كبار العلماء، وقيل إن لهم انتساب إلى الدوحة النبوية.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد جميل بن عبد القادر بن حسين بن بكري (-١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): عالم فقيه، حافظ متقن، من أعلام التربية، أخذ عن الشيخ أبي الصفا المالكي، والشيخ محمد بدر الدين الحسني، وكان يقدمه لافتتاح دروسه بقراءة من القرآن الكريم، درَّس في الكلية العلمية الوطنية إلى جانب اشتغاله في المحاسبة بها، ودرَّس في الكلية الشرعية في زقاق النقيب[٢].

وأولاد الشيخ جميل الخمسة:

موفق (-١٤١٢هـ/ ١٩٩١م): مهندس ومتعهد من كبار رجال الأعمال،

(١) مخطوط عن حياة عيس الكردي، والشيخ أبي الخير الميداني بقلم الشيخ محمد لطفي الفيومي، ص ٢٥، ٢٦.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٢٤٥.

درس في الكلية العلمية الوطنية، ثم تخرج في كلية الهندسة، واستقر في السعودية وعمل في مجال الإنشاءات، ثم حمل جنسيتها، ونفذ مشاريع مهمة منها: مبنى مطار حائل، وأنشأ الطرق والجسور والمحطات الكهربائية، ثم وسع نشاطه إلى السياحة والسفر، وتجارة العقارات في فرنسا، وكانت له صلات مع عدد من كبار زعمائها، وكان له أثر كبير تعزيز العلاقات العربية الفرنسية(١).

وبهجت: محامٍ شهير.

ومحمد: صحفي، حقوقي، من رجال الأعمال(٢).

وعزت: درس في الكلية العلمية الوطنية، ثم تخرج في المعهد الطبي العربي، وانتسب إلى قسم الطبابة العسكرية، إلى أن أصبح رئيساً لأطباء المشفى العسكري برتبة لواء، شارك في حرب سنة (١٩٤٨م) طبيباً للفوج الثاني، وكان مشهوراً بحزمه(٣).

وتحسين، ولد سنة (١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م): طبيب، عميد في الجيش العربي السوري، درس في الكلية العلمية الوطنية، ثم تخرج في المعهد الطبي سنة (١٩٤٠م)، ثم في معهد الطب الفرنسي سنة (١٩٤٦م)، وتخصص في التخدير والإنعاش في معهد الطب الفرنسي سنة (١٩٥١م)، أوفد سنة (١٩٥٣م) للتدرب في المؤسسة المركزية لنقل الدم والإنعاش في الجيش الفرنسي، وعاد فعين رئيساً لمخدري المشفى العسكري، وأسس أول مركز لنقل الدم ومعمل لتصنيع المصول في الجيش العربي السوري سنة (١٩٥٤م)، ثم أسس المؤسسة العسكرية لصنع المصول ونقل الدم سنة

---

(١) إتمام الأعلام ص٢٩٢.

(٢) الدكتور أحمد منيف العائذي، ص ١٣٦.

(٣) الدكتور أحمد منيف العائذي، تاريخ حافل للعلم، د. عزة مريدن، ص ١٣٦.

(١٩٦١م)، وعين أول مدير لها، وعين رئيساً لمؤسسة بنك الدم سنة (١٩٦٢م)، شارك في حرب (١٩٤٨م) طبيباً في الفوج الثالث الذي وصل إلى بحيرة طبريا، ثم رئيساً لأطباء الجبهة سنة (١٩٥٩م)، نال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية، وعدداً من الأوسمة الأخرى[1].

ومحمد أبو الخير، محمد خير بن محمد بن حسين بن بكري (١٩٢٣-١٣٨٠هـ/ ١٨٧٥-١٩٦١م): علامة، فقيه حنفي، محدث، من شيوخ الطريقة النقشبندية، مؤسس ورئيس رابطة العلماء، وشيخ علماء الشام في عصره، درس في المدرسة الرشيدية، ثم في مكتب عنبر، ثم التحق بالمدرسة الحربية في استنبول، ولكنه عاد إلى دمشق ولم يكمل دراسته فيها، لازم الشيخ محمد سليم المسوتي، وأخذ عن الشيخ عبد الحكيم الأفغاني، والشيخ محمد أمين سويد، والشيخ عبد الرحمن البرهاني، ثم لازم الشيخ عيسى الكردي، وتزوج ابنته، أتقن التركية والفارسية، والكردية والفرنسية، وألم بالإنكليزية، وكانت له معرفة في علوم الطب والفلك والجبر إضافة إلى تمكنه في العلوم الشرعية، وتبحره في علم التربية والتصوف، شارك في تأسيس جمعية الهداية الإسلامية سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م) وانتخب رئيساً لها[2]، وانتخب رئيساً لرابطة العلماء سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م)[3]، وكان زاهداً، عظيم

(١) الدكتور أحمد منيف العائدي، تاريخ حافل للعلم، د. عزة مريدن، ص ١٣٧، بدايات تاريخ نقل الدم وصنع المصول، تحسين جميل الميداني، ص ١١ وما بعد.

(٢) كان من أعضاء جمعية الهداية المؤسسين السادة العلماء: محمود ياسين (رئيساً)، محمد عارف الصواف الدوجي (نائباً للرئيس)، محمد توفيق عبيد، محمد توفيق عمار، محمد حمدي الأسطواني، خليل النحلاوي، محمد راشد القوتلي، محمد سعيد الحمزاوي، د. سعيد السيوطي، محمد صالح العقاد، محمد صبحي الحفار، عبد الرزاق الحفار، عبد القادر شموط، عبد القادر العاني، محمد كامل القصاب، محمد علي القباني، محمد علي ظبيان، محمد ياسين الجويجاتي، يحيى كاظم.

(٣) ضم المجلس التأسيسي لرابطة العلماء (٨٧) عالماً من دمشق وغيرها، وضم مجلس شيوخ الرابطة

الأدب والتواضع، مظنة الولاية في عصره، تخرج عليه عدد من كبار العلماء منهم: الشيخ محمود الرنكوسي، والشيخ لطفي الفيومي، والشيخ أحمد كفتارو، والشيخ منير الكسم، والشيخ محمد سعيد البرهاني، والشيخ علي الطنطاوي، والشيخ بكري الطرابيشي، والدكتور يحيى الشماع [1].

وعبد القادر (١٣٣١-١٣٩٠هـ/ ١٩١٢-١٩٧٠م): حقوقي، محام، تخرج في معهد الحقوق العربي، عُين محافظاً للجزيرة وحمص سنة (١٩٤٥م)، وانتخب نقيباً للمحامين (١٩٥٢-١٩٥٣م).

❁ ❁ ❁

السادة العلماء: محمد أبو الخير الميداني رئيساً، محمد مكي الكتاني نائباً للرئيس، إبراهيم الغلاييني، حسن الشطي، محمد الهاشمي، حسن حبنكة، أحمد الدقر، أحمد كفتارو، صالح الفرفور، أبو اليسر عابدين، علي الكردي، أحمد مظهر العظمة، أمين السر، حسين خطاب، نائب أمين السر، لطفي الفيومي، محمود الرنكوسي، بهجة البيطار، عبد الرؤوف أبو طوق.

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٧٢٠.

حرف النون

٣٩٠- النائلي
٣٩١- النابلسي
٣٩٢- الناشف
٣٩٣- النحاس
٣٩٤- النحاس (حي الأمين)
٣٩٥- النحلاوي
٣٩٦- النشاوي
٣٩٧- النشوقاتي
٣٩٨- النص
٣٩٩- نصري
٤٠٠- نصري شيخ البزورية
٤٠١- نظام
٤٠٢- النفّاخ
٤٠٣- النقشبندي (الصاحب)
٤٠٤- النوري (حي الميدان)
٤٠٥- النوري (حي الشاغور)
٤٠٦- النويلاتي

٣٩٠- النائلي

من الأسر القديمة، من ذرية **أحمد نائلي أفندي**، من مشاهير رجال القفقاس، وهم من أسرة عريقة في المجد والسؤدد في تلك البلاد.

وقد تقلد جدهم أحمد (-١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م) وظائف عالية في إدارة شؤون البلاد، أظهر فيها كمال الاستقامة والدراية.

وولده **غالب بك**: حقوقي، من أعضاء مجلس الشورى، زمن الملك فيصل.

٣٩١- النابلسي

من الأسر القديمة الشهيرة بالعلم والمجد، أتى جدهم الأكبر إلى دمشق من نابلس مع بني قدامة، وهم يجتمعون في النسب مع بني جماعة العمريين من جهة الأمهات.

يقول الشيخ **عبد الغني النابلسي** في بيان نسبه:

بجماعين دار بني قدامة
سقى جنباتها صوب الغمامة
وهم بالصالحية من دمشق
جدودي يعرفون بنو قدامة[1]

نزل جدهم **إبراهيم بن سعد الله** بيت المقدس، وتوفي فيها سنة (٦١٣هـ/ ١٢١٦م).

ومن ذريته حفيده **إبراهيم بن عبد الرحمن** خطيب المسجد الأقصى، كان عالماً زاهداً عابداً، جاور في المساجد الثلاثة.

وحفيده **محمد نجم الدين بن عبد الرحمن** بن إبراهيم: نائب قاضي القضاة برهان الدين ابن جماعة.

---

(١) مدينة للعلم، آل قدامة والصالحية، ص ١٠٧.

وتسلسل منهم العلماء الأعلام، في بيت المقدس ودمشق، ومدحهم الشعراء، وممن مدحهم العلامة البيروتي أحمد ابن عبد اللطيف البربير الحسني نزيل دمشق بقوله:

في الصالحية ذو أياد عندهم
ملقى الضيوف كفرض عين لازم
قوم قد استغنوا (بعبد غنيهم)
وتعلَّموا من جود ذاك الحاتمي

نسب أسرة النابلسي:

عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل ابن أحمد ابن إبراهيم ابن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ابن علي بن جماعة بن حازم بن صخر ابن عبد الله الكنَّاني ابن جماعة ابن عبد الله بن الحارث بن نافع بن عبد بن علي ابن وقر بن عبد بن عباد بن غنم بن ملكان ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الله بن محمد نجم الدين بن عبد الرحمن: عالم محدث، خطيب المسجد الأقصى سنة (٨٠٩هـ/ ١٤٠٦م).

وولده إبراهيم: خطيب المسجد الأقصى، قاضي الشافعية في القدس سنة (٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م).

(١) وقد أورد مؤلفا علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ١/ ٦٨ نسباً يصل الشيخ عبد الغني النابلسي بالموفق ابن قدامة، وهو لا يصح لأن المعروف أن الموفق لم يعقب ذرية.

وإسماعيل بن إبراهيم: مقرئ، محدث، رحل إلى الحافظ العسقلاني بمصر وسمع منه.

وإبراهيم بن إسماعيل: عالم، إمام خطيب، وهو أول من سكن من الأسرة بدمشق، وكان منزله بجوار المسجد الأموي.

وولده **أحمد شهاب الدين**: من وجوه دمشق.

وإسماعيل بن أحمد: فقيه شافعي كبير، درَّس في المسجد الأموي، وعدد من مدارس الشافعية كالعادلية، والشامية.

عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد (-١٠٣٢هـ/ ١٦٢٣م): فقيه شافعي، من وجوه الشام، نشأ في رعاية والده شيخ مشايخ الشام، ولما توفي والده توجهت إليه وظائفه ومنها تدريس الشافعية بجامع الدرويشية، ورث من أمه ثروة عظيمة [1].

وإسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل (١٠١٧-١٠٦٢هـ/ ١٦٠٨-١٦٥٢م): عالم فقيه، أديب وجيه، قرأ على الشرف الدمشقي، والعمادي مفتي دمشق، والنجم الغزي وغيرهم، كان شافعياً ثم عدل إلى المذهب الحنفي، درَّس في المسجد الأموي، ثم سافر إلى بلاد الروم مراراً وأخذ عن علمائها، وعن علماء مصر أمثال الشيخ حسن الشرنبلالي، أعطي تدريس المدرسة القيمرية وقضاء صيدا، ووجه إليه التدريس في جامع الشيخ الأكبر بالصالحية، له مؤلفات بقيت كلها مسودات منها: (الأحكام شرح الدرر) (١٢ مجلداً)، و(حاشية على المنهاج) لابن حجر، وله شعر كثير [2].

ويوسف بن إسماعيل بن عبد الغني (١٠٥٤-١١٠٥هـ/ ١٦٤٤-

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ١/ ٣٦٩.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ)٢/ ١١٢.

١٦٩٤م): فقيه حنفي، أمين الفتوى، نشأ بدمشق وأخذ عن الشيخ إبراهيم الفتال وغيره، رحل إلى الحجاز برفقة أخيه الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته الشهيرة وتوفي فيها[1].

وعبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني (١٠٥٠-١١٤٣هـ/ ١٦٤١-١٧٣١م): علامة موسوعي، فقيه حنفي، مفتي الحنفية، صوفي قادري نقشبندي، أديب شاعر، رحالة مؤرخ، مصنف، شيخ الشام وأشهر علماء عصره، نشأ يتيماً، وختم القرآن الكريم وعمره خمس سنوات، ثم اشتغل بطلب العلم صغيراً فحضر دروس الشيخ نجم الدين الغزي، وحفظ مقدمات العلم وعمره عشر سنوات، وأخذ عن علماء كثر منهم: الشيخ محمد الأسطواني، والشيخ إبراهيم الفتال، والشيخ محمد العيثاوي، والشيخ عبد الباقي الحنبلي، والشيخ محمد المحاسني.

أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ عبد الرزاق الحموي الكيلاني عندما زار حماة سنة (١٠٧٥هـ)، والطريقة النقشبندية عن الشيخ أبي سعيد البلخي حين قدم دمشق سنة (١٠٨٧هـ)، وكانت له في بداية أمره رياضات صوفية، وأحوال غريبة.

تولى إفتاء الحنفية سنة (١١١٩هـ)، والتدريس في المدرسة السليمية، وبدأ بإلقاء الدروس والتصنيف وعمره عشرين سنة، ونظم الشعر ولم يتجاوز الثانية عشرة.

أقرأ في الجامع الأموي، وأقبل عليه الخاصة والعامة، وأخذ عنه مئات العلماء، وحاز جاهاً عريضاً، وتخرج عليه طلبة لا يحصون عدداً، رحل إلى استانبول ومصر والقدس والخليل والحجاز، واعتقده أهلها وأكرموه غاية الإكرام.

أقام أول أمره قرب المسجد الأموي، ثم أهداه الوجيه أسعد البكري بستاناً في الصالحية شرقي المدرسة العمرية، فبنى داراً وأقام فيها.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ)١/ ٣٥.

صنَّف كتباً كثيرة تزيد على المئتين في مختلف العلوم والفنون، منها: (التحرير الحاوي في شرح تفسير البيضاوي)، و(تعطير الأنام في تعبير المنام)، و(الكشف والبيان عن أسرار الأديان)، و(نهاية المراد في شرح هدية ابن العماد)، وله عدد من دواوين الشعر، ويوم موته أغلقت دمشق، وصلي عليه بداره مراراً وبها دفن وقد تحولت هذه الدار فيما بعد إلى مسجد يعرف اليوم باسمه[١].

وابنته: **أم عبد الرحمن، طاهرة** (١١٠٣-١١٤٣هـ/ ١٦٩١-١٧٣١م): إحدى الصالحات، تزوجها الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزي[٢].

وولداه: **إسماعيل** (١٠٧٩-١١٦٣هـ/ ١٦٦٩- ١٧٥٠م): فقيه حنفي، صوفي، أول مولود للشيخ عبد الغني النابلسي، قرأ على والده العلوم واقتصر عليه، أجازه والده بالطريقتين القادرية والنقشبندية، وكتب له إجازة منظومة طويلة، أقرأ بالمدرسة السليمية، له مؤلفات منها: (حاشية على تفسير البيضاوي)، و(شرح كتاب الرسوخ في مقام الشيوخ لوالده)[٣].

وطاهر (١١١١-١١٤٧هـ/ ١٦٩٩-١٧٣٤م): شيخ صوفي، نشأ في رعاية أبيه وجده[٤].

ومصطفى بن إسماعيل بن عبد الغني (١١١٥-١١٩١هـ/ ١٧٠٣-١٧٧٨م): شيخ صوفي، من وجوه دمشق، نشأ في رعاية جده ووالده، وكان قائماً على خدمة جده حتى مات، وهو الذي بنى مسجداً حول ضريح جده الشيخ عبد الغني

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ)٢/ ٧٧.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ)٢/ ٧٦.

(٣) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ)٢/ ٤٠٩.

(٤) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ)٢/ ١٦٥.

النابلسي قرب المدرسة العمرية سنة (١١٤٦هـ/ ١٧٣٣م)(١).

وولده **يحيى** (-١١٥٥هـ/ ١٧٤٣م): فقيه حنفي، عالم فاضل، أخذ عن جده الشيخ عبد الغني النابلسي (٢).

وحسين بن إسماعيل بن عبد الغني (١١٤٦-١٢٠٧هـ/ ١٧٣٣-١٧٩٢م): عالم، مدرس في المسجد الأموي، أخذ عن والده، وعن الشيخ أحمد المنيني، والشيخ عبد الرحمن الكزبري، وغيرهم، أجاز له من مصر مع إخوته الشيخ محمد بن سالم الحنفي (٣).

وضياء الدين عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني (١١٤٣-١٢١٢هـ/ ١٧٣٠-١٧٩٧م): فقيه محدث، مدرس المسجد الأموي، حنكه جده العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي وسماه باسمه، نشا في رعاية والده وأخذ عنه، وعن الشيخ أحمد المنيني، والشمس الغزي، والشيخ علي الداغستاني وغيرهم، وحضر على الشيخ علي الكزبري، أقامه الشيخ مصطفى الأيوبي وكيلاً عنه في خدمة مقام سيدنا يحيى في الجامع الأموي لما رحل إلى المدينة المنورة (٤).

ودرويش بن إسماعيل بن عبد الغني (١١٥٢- مات بعد ١٢١٤هـ/ ١٧٣٩- ١٧٩٩م): خطاط من الفضلاء الصالحين، أصغر أحفاد الشيخ عبد الغني النابلسي، نشأ في رعاية أبيه وأخيه الشيخ مصطفى، قرأ على علماء عصره أمثال الشيخ علي الداغستاني، والشيخ محمد الكزبري، كتب بخطه الحسن كتباً كثيرة غالبها من مؤلفات جده (٥).

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ)٣/ ٣٦٤.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ)٢/ ٣٠٠.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٦٨.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٧٩.

(٥) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٩٣.

ومحيي الدين عبد القادر بن إسماعيل (١١٣٤- بعد ١٢١٤هـ/ ١٧٢١-١٧٩٩م): من مدرسي المسجد الأموي، نشأ في رعاية والده، وأخذ عنه وعن الشيخ أحمد المنيني، والشيخ علي الداغستاني، والشيخ محمد الغزي، والشيخ علي الكزبري وغيرهم[1].

وإبراهيم بن إسماعيل (١١٣٦-١٢٢٢هـ/ ١٧٢٣-١٨٠٧م): عالم إمام، زاهد، نشأ في رعاية والده وأخذ عنه وعن جده العارف بالله الشيخ عبد الغني، وقرأ على الشيخ محمد الحبال وغيره، درَّس في الجامع الأموي، كانت له أياد عظيمة عندما وقع الطوفان في دمشق سنة (١٢٠٦هـ/ ١٧٩١م) فساعد المصابين والمتضررين هو وفريق من علماء دمشق وأعيانها، وعملوا على إصلاح نهر يزيد مدة أربعين يوماً[2].

وعبد الجليل بن مصطفى بن إسماعيل بن عبد الغني (١١٨٤-١٢٥٢هـ/ ١٧٧٠-١٨٣٦م): صوفي، زاهد، نشأ برعاية والده، كان آية في العلم، تقياً عابداً[3].

ومحمد بن عبد الجليل بن مصطفى بن إسماعيل (-١٢٥٢هـ/ ١٨٣٦م): من العلماء[4].

وياسين (-١٢٦٠هـ/ ١٨٤٤م): عالم بارع، أخذ عن علماء دمشق[5].

ورحمة الله بن محيي الدين بن أحمد بن مصطفى (١٢١٥-١٢٧٩هـ/ ١٨٠٠-١٨٦٢م): من العلماء، قرأ على الأفاضل، جمع مكتبة عظيمة احتوت على أكثر مؤلفات جده[6].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٩٤.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ١٨١.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٠٤.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٤٣١.

(٥) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٤٨٤.

(٦) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٠٣.

وأمين بن رحمة الله (١٢٥٧-١٣١٦هـ/ ١٨٤١-١٨٩٨م): أديب، صوفي، تقلد القضاء الشرعي في بعض أقضية دمشق، ثم تولى عضوية الاستئناف فيها [١].

وعبد الله بن عمر بن مصطفى بن إسماعيل (١٢٣٥-١٣٠٩هـ/ ١٨١٩-١٨٩١م): فقيه، حافظ، محامٍ في دار السلطنة، نشأ يتيماً في حجر أخيه الشيخ محمد رشيد، لازم العلماء كالشيخ محمد سعيد الحلبي، والشيخ حامد العطار، والشيخ حسن الشطي، جمع ثروة كبيرة وأوقفها على أولاده [٢].

وإبراهيم بن عبد الله بن عمر بن مصطفى بن إسماعيل (-١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م): من الأعيان، له رحلات كثيرة لدار السلطنة، برع في لعب الشطرنج [٣].

ومحمود بن إبراهيم بن سعد الدين (-١٣١٤هـ/ ١٨٩٦م): عالم، قاضٍ، تولى القضاء الشرعي في أقضية دمشق وبيروت، و لواء الحلة، والقدس الشريفة [٤].

وولده **إبراهيم**: قاضي عكار.

ومحمد رشيد بن عمر بن مصطفى (١٢٣٥-١٣١٦هـ/ ١٨١٩-١٨٩٨م): عالم، فاضل، تولى نيابات كثيرة بين أقضية وألوية، منها قضاء بعلبك وغزة، ونال رتبة أزمير العلمية، دفن تحت قبة جده الشيخ إسماعيل من جامع الشيخ عبد الغني [٥]. وقد أعقب ولدين هما:

رضا: مميز محاسبة الولاية زمن العثمانيين.

وإسماعيل: كان عضواً في المجلس العمومي بدمشق، توفي عقيماً.

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٤٧، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٦.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٠٦، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٢٤.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٦.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٣٤، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٦٢.

(٥) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١٥٦، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٦٢.

ومحب الله بن عبد القادر بن علي بن مصطفى، كان حياً سنة (١٣١٠هـ/ ١٨٩٤م): من العلماء المحققين، مدرس المدرسة الثالثة السعدية في (بروسة) (١).

وعبد اللطيف بن محب الله (-١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): صالح، معتقد، رحل إلى دار السلطنة، واعتقده أهلها(٢).

وإخوته: **عبد المحسن، ومحمد، وعبد الرحيم**، كان حياً سنة (١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م): القائم على وقف مسجد الشيخ عبد الغني النابلسي في الصالحية.

وشاكر: حاكم محكمة الصلح في الزبداني(٣).

و(محب الله) حِب الله بن عبد المحسن بن محب الله بن عبد القادر (١٣٢٠ - ...هـ/ ١٩٠٢-...م): مربٍ كبير، من مدرسي مكتب عنبر، مدير معارف حوران، ثم مدير عدد من الثانويات بدمشق آخرها ثانوية (بور سعيد)(٤).

وولده: **حازم**، ولد سنة (١٣٨٠م/ ١٩٥٠م): مهندس مخترع، تخرج في كلية الهندسة في جامعة دمشق، وحصل على شهادة الماجستير في الهندسة الإلكترونية من جامعة (سكرامنتو) في الولايات المتحدة، سجل براءات اختراع لعدد من الدارات الإلكترونية الصغيرة، وحصل على جائزة (الأوسكار) للإنجاز التقني من أكاديمية العلوم والفنون السينمائية في كليفورنيا سنة (١٩٩٦م) لاختراعه كاميرا فيديو مساعدة للتصوير السينمائي، مدمجة وذات صور ثابتة وملونة(٥).

---

(١) الأوامر السلطانية لولاية دمشق للأعوام (١٢٣٦-١٢٣٩هـ)، إعداد د. دعد الحكيم، ص٢٩٧.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٨.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٧.

(٤) النور والنار في مكتب عنبر، مطيع المرابط، ص١٠٣.

(٥) جريدة تشرين العدد (٦٤٨٩)، ٢/ ٤/ ١٩٩٦م.

وأخته **هالة**: ولدت سنة (١٣٧٦هـ/ ١٩٤٦م): صحفية، مترجمة، مديرة الصحافة والنشر في وزارة الإعلام، نالت الإجازة في الأدب الإنكليزي من كلية الآداب بجامعة دمشق، وعملت في التدريس مدة سنة واحدة، ثم عينت في رقابة المطبوعات الإنكليزية في وزارة الإعلام (١٩٧٠-١٩٨١م)، ثم مترجمة في مديرية الصحافة والنشر، ثم رئيسة التقارير الصحفية، وأخيراً مديرة الصحافة والنشر في وزارة الإعلام، نشرت عدداً من القالات في الصحف المحلية، وكتبت للأطفال في مجلات (سامر)، (أحمد)، (توتة)، وترجمت عدداً من قصص الأطفال، وأعدت برنامج (عام الصغار) للتلفزيون العربي السوري، وكتبت أغاني مسلسل (تفاحة) ترجمت عدد من الكتب(١).

عبد الله بن علي بن حسين بن عبد القادر بن علي بن مصطفى (١٣٤٦-١٤٢٢هـ/ ١٩٢٧-٢٠٠١م): إداري، باحث، تخرج في معهد إعداد المعلمين، ثم حصل على إجازة كلية التربية في جامعة دمشق، عمل في ميدان التربية والتعليم ثلاثين عاماً في مدارس وثانويات دمشق، وأعير إلى المملكة العربية السعودية مشرفاً اجتماعياً، ومنح وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الثانية، له عدد من المصنفات منها: (من أسرار القرآن)، و(دمشق الشام وصالحيتها)، و(مذكرات)(٢).

وأخوه: **محمد راتب بن عبد الله**، ولد سنة (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): داعية مرب، مصنف، من رموز الخطاب الديني المعاصر، خطيب مسجد الشيخ عبد الغني النابلسي، له منهج متميز في الدعوة إلى الله، وأثر واضح في من يستمع إليه، تخرج في كلية الآداب بدمشق، وحصل على دكتوراه في التربية سنة (١٩٩٩م)، له عدد من

(١) موسوعة أدب الأطفال وأدبائهم في سورية، مهيار ملوحي، ص ٦٠٦.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٤٥١.

الدروس والمحاضرات الأسبوعية في عدد مساجد دمشق الكبرى، وعدد من البرامج الدينية الإذاعية والتلفزيونية تبث من عدد من الإذاعات العربية والإسلامية، وله عدد من المصنفات.

ونسيب بن حسين بن إسماعيل بن عبد الغني: قائم مقام معرة النعمان[1].

ومحمد نسيب بن عمر بن نسيب (١٣٠٧-...هـ/ ١٨٨٩-...م): مدير الأحوال المدنية والإحصاء[2].

وعبد الرحمن، ولد سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): مربٍ، وكاتب قصصي[3].

وسعيد، ولد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): مهندس كهرباء والكترون يعمل في هيئة إذاعة وتلفزيون دمشق منذ تأسيسها[4].

ونادر: أستاذ الرياضيات في كلية العلوم[5].

❁ ❁ ❁

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٨.

(٢) من هو في سورية ص٧٥٤.

(٣) موسوعة أعلام سورية في القرن العشرين ٤/ ٣١٧.

(٤) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٥) من هو في سورية ص٧٥٤.

٣٩٢- الناشف*

من الأسر القديمة، كان عدد من أبنائها من أمراء المماليك الجراكسة، برز شأنهم في أواخر أيام دولة المماليك.

وهم من ينتسبون جهة الجدات إلى أمير الأمراء **خاير بك، أو خير بك المحمدي** (- ٩٢٨هـ/ ١٥٢١م) نائب السلطنة في مصر وحلب، آخر ولاة حلب من المماليك، وأول ولاة مصر العثمانيين، وقد اشتهر بشدته، وبطشه، وترك أوقافاً كثيرة في حلب والشام ومصر، ومما ينسب له خان خاير بك شرق الجامع الكبير بحلب[1].

وظهر منهم عدد من كبار الموظفين في الدولة العثمانية، تولوا جباية الأموال، وهذا ما عرف (بالتذكرجي).

وأسرة الناشف في دمشق من ذرية أحمد آغا الناشف (-١١٤٤هـ/ ١٧٣١م) ابن السيدة مروة بنت السيدة زاهدة بنت محمد بك ابن درويش بك ابن أمير الأمراء خاير بك.

---

(١) يوميات شامية ص ٣٥٣، ومشجر أوقاف أمير الأمراء خاير بك، وتوجد في طولكرم واللد أسرة كبيرة تعرف باللقب نفسه (الناشف). انظر موسوعة قبائل العرب لعبد الحكيم وانلي، دار أسامة، ٦/ ٢٣٦١.

وانقسمت الأسرة في دمشق إلى فرعين: فرع أقام في الصالحية، وفرع أقام في قصر حجاج في القنوات.

و ممن نبغ واشتهر منهم:

الأمير **أرزمك**، كان حياً سنة: (٩٢٢هـ/ ١٥١٦م): من أمراء المماليك[١].

وعلي **آغا ابن يوسف آغا** (-١١٢٧هـ/ ١٧١٥م): من الأعيان[٢].

وحسن: من أعيان دمشق، دفن في التربة المنسوبة إليه قبلي مسجد حسان في باب الجابية[٣].

وابن أخيه **محمد باشا بن محمود** (١٠٠٧-١٠٧٤هـ/ ١٥٩٨-١٦٦٣م): حاكم روم إيلي (صوفيا)، دفتري الولاية، من الأعيان، تولى بعض الوظائف الصغيرة أول أمره، ولما سار الوزير أحمد كوجك نائب الشام لقتال الأمير فخر الدين المعني قربه وصحبه في سفره، وصاحب السلطان مراد في سفره إلى روان، وإلى بغداد عام فتحها، تولى الإشراف على قلعة تبوك سنة (١٠٦٤هـ)، التي كان لها فيما بعد الأثر الأكبر في صد هجمات العربان، وحماية الحجاج[٤]. قال المحبي: (تمكنت قواعده في الجاه والحرمة ونفوذ الكلمة، وأحبه الوزراء والحكام وكانوا يعاملونه بالإجلال، جمع من الكتب النفيسة والخيول والأمتعة والأملاك مالا يمكن وصفه، وملك كثيراً من المماليك والجواري، مات أولاده ثم تبعهم من المماليك والجواري ما يقارب الخمسين، وبقي له ولد واحد)، تزوج من السيدة مروة خانم من ذرية خاير بك أمير الأمراء، ومنها ذرية آل الناشف بدمشق، دفن قرب عمه، وترك أوقافاً كثيرة في

---

(١) دمشق بين عصر المماليك و العثمانين ص ٤٠٣.

(٢) يوميات شامية ص ٢٣٢.

(٣) تاريخ المسرح السوري ص ١٦٤، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٢٨٠.

(٤) العسكر في بلاد الشام في القرنين ١٦، ١٧م، ص ٥١.

دمشق وضواحيها، وفي الحرمين، أوقفها على ذريته[1].

وولده **أحمد آغا** (-١١٤٤هـ/ ١٧٣١م): من الأعيان، كان تقياً نزيهاً محباً للصالحين، جد أسرة الناشف بدمشق[2].

وولداه: **عمر آغا** (-١١٤٨هـ/ ١٧٣٥م): من الأعيان[3].

وصادق آغا (-١١٤٥هـ/ ١٧٣٢م): ناظر أوقاف أجداده، فاضل من أعيان دمشق، ومن أمراء الجند، عين سردار الحج، ودفتردار الولاية، أخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ عيسى الكناني، سافر غازياً سنة (١١٠٣هـ/ ١٦٩١م) عندما فتح العثمانيون مدينة بلغراد وقلعة البيتش[4].

وولداه: **يحيى** (-١١٣٢هـ/ ١٧١٩م): من طلاب العلم، توفي شاباً[5].

وإسماعيل آغا (-١١٤٤هـ/ ١٧٣١م): من الأعيان[6].

ومحمد أمين بن محمد رشيد بن أنيس بن أسعد بن عبد المحسن بن منيرة بنت صادق آغا ابن أحمد آغا، كان حياً سنة (١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م): فقيه حنفي، مؤرخ، له رسالة في وصف مدينة دمشق وجامعها الكبير[7].

وإسماعيل بك بن حسن بك ابن مروة بنت منيرة (-١٢٨٧هـ/ ١٨٧٠م):

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٢٧٩، وتاريخ مدينة التل في العهد العثماني، ص ١٤٣، ١٤٦، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٣، والمشجرة الوقفية لآل الناشف.

(٢) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ) ٢/ ٢٨١.

(٣) يوميات شامية ص ٤٦٦.

(٤) يوميات شامية ص ٤٢٩، علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ٢/ ١٥٤.

(٥) يوميات شامية ص ٤٢٥.

(٦) يوميات شامية ص ٤٢٦.

(٧) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ٢٤١.

من الأعيان، ومن النظار على وقف جده محمد باشا الناشف[1].

وخليل بن محمد بك بن إسماعيل بك (-١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م): من تجار السجاد والشرقيات في دمشق وحلب وبيروت.

وصلاح بن محمد سعيد بن محمد بك ابن إسماعيل بك (١٣٣٣-١٣٩١هـ/ ١٩١٤-١٩٧١م): فنان من رواد الحركة الفنية المسرحية والتشكيلية في الثلاثينيات، درس في مكتب عنبر ثم سافر إلى فلورنس في إيطاليا لدراسة الفنون، وعاد سنة (١٩٣٩م)، عمل مدرساً للتربية الفنية بمدارس دمشق، ثم مدرساً للتصوير في مركز الفنون التشكيلية بدمشق، وعين مفتشاً للفنون في سورية (١٩٦١-١٩٦٧م)، يعتبر من الرواد المؤسسين للحركة الفنية في سورية، فقد شارك في تأسيس نادي إيزيس الفني برئاسة الأستاذ جودة الركابي سنة (١٩٣٩)، وشارك في تأسيس الجمعية العربية للفنون سنة (١٩٤١م)، والجمعية السورية للفنون سنة (١٩٥٩م)، وتأسيس رابطة الفنانين السوريين للرسم والنحت بدمشق سنة (١٩٥٢م)، وأقام عدداً من المعارض، وأصدرت وزارة الثقافة كراساً في (٢٩) صفحة للتعريف به[2].

وأخواه: **هشام بن محمد سعيد** (١٣٤٩- ١٤٢٤هـ/ ١٩٣٠-٢٠٠٣م): فاضل، من أعلام المربين، مدير (ثانوية السعادة) من مشاهير مدرسي الرياضيات والفيزياء في ثانويات دمشق، نشأ يتيماً عصامياً، فعمل في سن مبكرة لإعالة أسرته، وتابع دراسته فنال الثانوية من التجهيز الثانية بدمشق سنة (١٩٤٩م)، ثم سافر لدراسة الهندسة في جامعة السوربون في فرنسا، ولكنه عاد بعد عامين تلبية لرغبة أمه، وانتسب إلى كلية العلوم قسم (ر ف ك) في الجامعة السورية، وحصل على

---

(١) تاريخ مدينة التل في العهد العثماني، فارس أحمد العلاوي، ص ٢٠٨، ٢١٣.

(٢) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٥١٠، ورواد المسرح السوري بين أواسط العشرينيات وأواسط الستينات، عدنان بن ذريل، ص ٣٠، ١٦٠.

إجازتها سنة (١٩٥٥م)، ثم بدأ رحلته في تدريس الرياضيات والفيزياء في كبريات مدارس دمشق، وأثبت جدارة فاختير للمشاركة في تأليف المناهج الدراسية، وبدأ التدريس في (ثانوية السعادة) في القنوات سنة (١٩٧٠م) يوم كانت بإدارة الشيخ عبد الغني الدقر، ثم تولى إدارتها سنة (١٩٧٣م)، فاختار لها نخبة المدرسين بدمشق، ونالت سمعة طيبة، له عدد من المقالات العلمية في عدد من الصحف الدمشقية.

ومحمد محسن (١٣٤١-١٤٢٨هـ/ ١٩٢٢-٢٠٠٧م): ملحن شهير، تتلمذ علي يدي صحبي سعيد في دمشق، وحنا خالد في القدس، بدأ يقدم الأغاني والألحان من إذاعة دمشق منذ تأسيسها سنة (١٩٤٧م)، اهتم بتلحين الموشحات، وساهم في ظهور عدد من المطربين منهم سعاد محمد، وفايزة أحمد، ثم عمل في إذاعة القدس، ثم إذاعة الشرق الأدنى في قبرص، ثم رحل للعمل في اذاعة القاهرة خلال الأعوام (١٩٥٩- ١٩٦٣م) قدم أكثر من (١٠٠٠) لحن لعدد من مشاهير المطربين، من أمثال: وديع الصافي، وفايزة أحمد، ونجاة الصغيرة، ووردة الجزائرية، وصباح، وفيروز، ونور الهدى، ونجاح سلام، ومحمد عبده، وطلال مداح، وصباح فخري، وفهد بلان، ونازك، وشريفة فاضل، ونصري شمس الدين، وسميرة توفيق، ومن ألحانه الشهيرة: (سيد الهوى قمري)، و(جاءت معذبتي) لفيروز، و(مظلومة يا ناس) لسعاد محمد، و(النجمات صاروا يسألوا)، و(بالسهرة استنيني) لوديع الصافي، و(يامسافر) لطلال مداح، أقام وتوفي في بيروت[1].

وأحمد خليل بن محمد بن خليل بن محمد بك، ولد سنة (١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م): مؤسس شركة (مركز الأبواب الآلية).

ومحمد منير بن محمد بن خليل، ولد سنة (١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م): مدير عام

---

(١) أعلام الأدب والفن ١/ ٢٨١، جريدة السفير العدد (١٠٦٢٩)، بتاريخ ١٢/ ٢/ ٢٠٠٩م، وجريدة الرياض ٥/ ٢/ ٢٠٠٧م، العدد ١٤١١٥.

شركة دلتا للمواد الغذائية، وكلاء شركة (MTN) للاتصالات.

وجعفر، وعلي، ومصطفى أولاد ضاهر بك: من كبار ملاكي أراضي التل وحرنة، ومن نظار وقف جدهم محمد باشا الناشف(١).

وفؤاد بن محمد علي بن علي بك بن ضاهر بك (-١٣٧٢هـ/ ١٩٦٢م): صوفي من شيوخ الطريقة القادرية.

وأحمد مصباح بن حسين بك بن صالح (-١٣٥٣-١٤٢٠هـ/ ١٩٣٤-٢٠٠٠م): مفوض شرطة مدينة دمشق.

وحسن بن رشيد بك بن حسين بك (- ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م): صيدلاني.

وولده الصيدلاني: **حسان**.

ومحمد سعيد بن حسني بن سعيد: عقيد طيار، متقاعد.

ومحمد نور الدين بن صلاح بن حمدي: من كبار تجار السيارات.

وسامر: مهندس، المدير الفني لمزود (الأولى) للانترنت.

ومما ينسب إليهم من معالم دمشق التاريخية **خان الناشف** الذي كان قائماً قرب جامع درويش باشا سنة (١٠٩٢هـ/ ١٦٨١م) ثم درس، وتربة تاريخية في باب الجابية مقابل جامع حسان، فيها مدفن أجدادهم(٢).

❁ ❁ ❁

(١) تاريخ مدينة التل في العهد العثماني، فارس أحمد العلاوي، ص ٢٠٨، ٢١٣.

(٢) يوميات شامية ص٤٢٥، ومعجم دمشق التاريخي ١/ ٢٢٧.

٣٩٣- النحّاس

من الأسر القديمة، يشتغل أكثر رجال هذا البيت في التجارة.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عثمان بن أبي بكر أحمد (-١١٣١هـ/ ١٧١٩م): خطيب جامع النطاعين، وإمام جامع سنان آغا أخذ عن الشيخ أبي المواهب الحنبلي، والشيخ إسماعيل الحايك وغيرهما [١].

وحسن من علماء القرن (١٤هـ).

وأخوه **فائق** (١٣٣٥-...هـ/ ١٩١٦-...م): طبيب في مستشفى ابن سينا[٢].

وصلاح الدين بن أحمد (١٣٢٠-...هـ/ ١٩٠٢-...م): طبيب الشرطة في الأربعينيات [٣].

وولده: **أسامة** (- ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م): دكتور مهندس.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ) ١/ ٣٧٩.

(٢) من هو في سورية ص٧٥٨.

(٣) من هو في سورية ص ٧٥٨.

ومحمد جميل بن محمد سعيد (١٣٠٦-...هـ/ ١٨٨٨-...م): مفتش ممتاز في وزارة المالية[1].

وولده **صلاح الدين**، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م): حقوقي قاض، رئيس المحكمة البداية بدمشق، من آثاره (مبادئ أساسية في شرح عقد العمل وقانون العمل الموحد، مع نصوص اتفاقيات العمل الدولية النافذة بسورية)[2].

ومحمود (١٣١٢-١٣٨٠هـ/ ١٨٩٤-١٩٦٠م): حقوقي ضابط، أستاذ محاضر، مصنف، رئيس ديوان المحاسبات[3].

❁ ❁ ❁

(١) من هو في سورية ص٧٥٩.

(٢) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٥١٢.

(٣) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٥١٢.

٣٩٤- النحاس (حي الأمين)*

واشتهرت بلقب النحاس أسرة أخرى في حي الأمين بدمشق.

وممن نبغ واشتهر منهم:

رضا: من كبار تجار المنسوجات ومحسنيهم، ومن أعيان حي الأمين، تبرع بمبلغ (١٠٠٠) ليرة ذهبية عثمانية لشراء العقار الذي أنشئت عليه المدرسة المحسنية الثانوية[١].

وأولاده: **شفيق، ومصطفى، وهاني**: من التجار.

وصائب بن شفيق، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م): من كبار رجال الأعمال، عمل في صناعة وتجارة التريكو، ثم في تجارة التجهيزات الطبية، ثم في السياحة والسفر، وتجارة السيارات، عضو مجلس إدارة غرفة التجارة خلال الأعوام (١٣٩٢-١٤٠٣هـ/ ١٩٧٢-١٩٨٢م)، ورئيس جمعية مكاتب السياحة والسفر، وعضو مجلس إدارة غرفة التجارة العربية الفرنسية[٢].

وابنته **صباح**، ولدت سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): تخرجت في كلية الآداب – قسم اللغة الإنكليزية، وأتقنت الألمانية والفرنسية، أنشأت مركز (بيرلتز) للغات

---

(١) سيرة وتاريخ، د. أديب الروماني، ص ٦٨٠.

(٢) المسيرة التجارية، بدر الدين الشلاح، ص ٦٩.

بدمشق، وأسست جمعية عطاء بلا حدود، عضو جمعية سيدات الأعمال، وناشطة في عدد من الهيئات الخيرية.

ورغيد، ولد سنة (١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م): تخرج في الثانوية المحسنية، ثم في كلية العلوم في الجامعة الأمريكية، ثم حصل على ماجستير في علوم البحار، ثم دكتوراة في علوم البيئة من جامعة هال في بريطانيا، وقدم عدداً من الأبحاث في الجامعة الأمريكية، وجامعة هال، والمجلس الأعلى للعلوم، ومركز الأبحاث البحرية، برنامج الأمم المتحدة لحماية البيئة، وهاجر إلى أستراليا سنة (١٩٨٨م) فعمل مستشاراً لدى سلطة حماية البيئة في ولاية فيكتوريا، ثم أسس وترأس مجموعة علوم البحار فيها، وفي سنة (١٩٩٠م) انتقل إلى مدينة سدني ليرأس قسم الشواطئ والمصبات المائية في مجلس المياه، ثم مديراً لقسم الشواطئ، ثم تفرغ لأبحاثه، وأصدر مجلة (كلمات) الفصلية الأدبية باللغة العربية والإنكليزية، عضو اتحاد الكتاب الأستراليين، وشارك ونظم عدداً من المؤتمرات العالمية والمحلية [١].

ومنهم **كمال بن رضا** (١٣٤٠-١٤١٤هـ/ ١٩٢١-١٩٩٣م): وجيه، من كبار تجار الخرداوات في العصرونية.

وأولاده: **صفوح**، ولد سنة (١٩٤٤م)، ورضا، ولد سنة (١٩٤٥م)، وأيمن، ولد سنة (١٩٤٨م)، وعماد، ولد سنة (١٩٥١م)، ومحمد، ولد سنة (١٩٥٤م)، وصفوان، ولد سنة (١٩٥٨م)، وغياث، ولد سنة (١٩٦٢م): من تجار العصرونية [٢].

---

(١) شخصيات سورية في القرن العشرين، ص ١٤٨.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي.

٣٩٥- النحلاوي

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل والصلاح، ينتهي نسبهم إلى السيد **عبد الرحمن النحلاوي** (نسبة إلى قرية نحلة قرب حماة) من ذرية السيد الإمام عبد القادر الجيلاني، وكان منهم مشايخ الطريقة الخلوتية.

ذكر المرادي في تاريخه جدهم الشيخ أحمد بن مراد بن أحمد بن عبد الرحمن، وقال: العارف الخاشع الناسك، بركة الشام، ومصدر الطريق الخلوتي للخاص والعام، كان مقيماً في بادئ أمره في المدرسة النورية، ويقيم الذكر في المدرسة الخلوتية التي كانت بزقاق النحلاوي[1].

وقد صنف الشيخ محمد بن عبد الله الجعفري سنة (١١٧٠هـ/ ١٧٥٧م تقريباً) كتاباً في سيرة الشيخ أحمد النحلاوي بعنوان: (الطبيب المداوي في مناقب الشيخ أحمد النحلاوي).

ولهم زاويتان في إدلب، أسسها الشيخ **يوسف النحلاوي** (-٩٥٠هـ/ ١٥٤٣م).

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٨٥، وإعلام النبلاء لراغب الطباخ.

نسب أسرة النحلاوي:

عبد الرحمن النحلاوي ابن محمد بن حسين بن نور الدين بن علي نور الدين ابن محيي الدين ابن حسين بن محمد شمس الدين الكحال بن حسام الدين شرشيق ابن عبد العزيز ابن الإمام السيد عبد القادر الجيلاني ابن أبي صالح موسى بن عبد الله ابن جنكي دوست بن يحيى ابن محمد بن داوود بن موسى الثاني بن عبد الله الصالح ابن موسى الجون بن عبد الله الكامل الحسني الحسيني بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

وممن نبغ واشتهر منهم:

ومحمد رضا (الملقب بسلطان) ابن حسن بن مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد بن علي ابن عبد الرحمن النحلاوي ابن عبد القادر (-١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م): صوفي معتقد، زاهد، كان يقيم في مسجد العداس.

وابن عمه **مصطفى بن عبد الرحمن** بن مصطفى بن عبد الرحمن (-١٢٦٣هـ/ ١٨٤٦م): من كبار تجار المنسوجات الحريرية بين الشام وفلسطين ومصر.

وأولاده: **محمد راغب** (- ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م)، وبدر الدين (- ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م)، ومراد (-١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، وعبد الوهاب (-١٤٠٧هـ/ ١٩٨٥م)، مهندس زراعي من فرنسا، وكلهم من تجار الحرير.

وهشام بن محمد راغب بن مصطفى (١٣٤٧- .... هـ/ ١٩٢٨- .... م): من مشاهير المحامين، تخرج في كلية الحقوق في الجامعة السورية، ثم تخصص في القانون الدولي في جامعة فؤاد الأول في القاهرة، وشارك مع الدكتور معروف الدواليبي في تأسيس حزب الشعب سنة (١٩٤٧م)، وكان أمينه العام المساعد.

وعبد الرحمن بن سعدو بن كمال بن محمد سعيد بن عبد الرحمن بن مصطفى ابن عبد الرحمن بن محمد بن علي (١٣٤٦- ١٤٢٢هـ/ ١٩٢٧- ٢٠٠٢م): مفكر، مصنف، درس في المدرسة التجارية، وأخذ عن علمائها من أمثال الشيخ محمود العقاد، وآل الخطيب، وأخذ عن الشيخ عبد القادر الاسكندراني، والشيخ محمد بهجت البيطار، ثم تابع دراسته في كلية الفلسفة وتخرج بها سنة (١٩٥١م)، ونال درجة الدبلوم في التربية، وعمل مدرساً للفلسفة في مدارس دمشق، ومعهد إعداد المعلمين، ثم محاضراً في جامعة دمشق (١٩٦٢- ١٩٦٦م)، حيث استدعي إلى الرياض، مدرساً في كلياتها، ثم أستاذاً في جامعة محمد بن سعود حتى عام (١٩٨٧م)، ويعد أول من أفرد طرق التدريس في المواد الشرعية وصنف فيها، وهو من أعلام المربين في العصر الحديث[١].

وابنته **ميسون**، ولدت سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): إجازة في اللغة الفرنسية، ودبلوم في الصحافة، وأصول التدريس، لها عدد من الأعمال المترجمة[٢].

ومحمد بن سعيد، استشهد سنة (١٩٢٠م) في معركة ميسلون.

وسليم بن طالب (-١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م): مقرئ، حافظ، مربٍ[٣].

ورشيد بن توفيق (-١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م): طبيب تخدير.

وولده: **فاروق**، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م): طبيب أسنان.

وصلاح الدين بن عارف بك (١٣٣٣-...هـ/ ١٩١٤-...م): مهندس[٤].

---

(١) غرر الشام، عبد العزيز الخطيب ٢/ ١٠١٩.

(٢) معجم شهيرات النساء في سورية ص ١٣٣.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٤٢.

(٤) من هو في سورية ص٧٥٩.

ومحمد بن إسماعيل (١٣١٧-١٤٢٠هـ/ ١٨٩٩-٢٠٠٠م): فقيه شافعي، محدث، من تلامذة المحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ علي الدقر، مدرس وإمام جامع السباهية أكثر من عشرين سنة.

ونظير بن محمد، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٣م): دكتور في العلوم الزراعية، تخرج في كلية الزراعة بجامعة الإسكندرية سنة (١٩٦٠م)، وعين في عدد من مديريات الزراعة في المحافظات السورية، ثم نال درجة الدكتوراه بدرجة الشرف من جامعة لندن، وفي عام (١٩٧٠م) نال جائزة العلم الأولى في العالم، ألقى عدداً من المحاضرات العلمية في عدد من الدول الأوربية والولايات الأمريكية، وله عدد من المصنفات والمقالات العلمية باللغتين العربية والإنكليزية[1].

وولده **محمد ضياء**: مهندس معماري، عضو جمعية أصدقاء دمشق.

ومحمد سعيد (١٣٥٦-١٤١١هـ/ ١٩٣٧-١٩٩٠م): مدرس الرياضة في عدد من مدارس دمشق، ومدرب في قصر الفيحاء الرياضي.

وأنور بن صبحي بن رسلان، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): إجازة في المحاسبة من كلية الاقتصاد بجامعة دمشق، مؤسس مؤسسة (الأنوار) الإنتاج أفران الغاز، والأدوات الكهربائية المنزلية.

وفتحي بن أحمد (١٣٣٥-١٣٩٦هـ/ ١٩١٧-١٩٧٦م): فاضل، طبيب اختصاصي بأمراض الأطفال، عضو الاتحاد القومي، من تلامذة العلامة الشيخ علي الدقر والطبيب الخاص للجمعية الغراء، ومعهد الفتح الإسلامي، درس في مكتب عنبر ثم في التجهيز الأولى، ثم في كلية الطب في الجامعة السورية، وشارك في حرب الإنقاذ في فلسطين سنة (١٩٤٦م)، له عدد من الأبحاث المنشورة في الدوريات.

وولده: **فاروق**: طبيب فاضل[2].

---

(١) معجم المؤلفين السوريين في القرن (٢٠م)، ص ٥١٣.

(٢) شخصيات سورية في القرن (٢٠م)، هاني الخيِّر، ٣/ ٢٢.

وسمير: مدير مديرية التخطيط في مؤسسة الطيران، وعضو مجلس إدارة الطيران السوري.

واشتهر بلقبهم نسبة إلى أمه سليم بن حسين ابن الشيخ عبد الرحمن الطيبي (١٢٤١-١٣٠٠هـ/ ١٨٢٥-١٨٨٢م): قاضي الشافعية، فقيه فرضي[١].

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية **(الزاوية النحلاوية)** كانت قائمة غربي مقبرة الشيخ عمر البقاعي في جبل قاسيون، أنشأها الشيخ علي النحلاوي (-٨٥٠هـ/ ١٤٤٦م)، ومسجد (النحلاوي) في زقاق المحكمة الشرعية غربي المدرسة النورية[٢].

واشتهر جماعة منهم **بلقب الشيباني النحلاوي**، نسبة إلى جدتهم السيدة **خديجة بنت مصطفى** بن عبد الرحمن بن مصطفى بن عبد الرحمن بن محمد النحلاوي زوجة السيد خليل بن عبد القادر الشيباني، ومن أولاده:

توفيق بن خليل: من تجار الحرير قبل الحرب العالمية الأولى.

وأولاده: **موفق**: نائب رئيس محكمة النقض.

وفائز: سفير سورية في باريس، ومدير عام المراسم في وزارة الخارجية.

وعدنان: عضو مجلس إدارة غرفة التجارة خلال الأعوام (١٣٩٣-١٤٠٦هـ/ ١٩٧٣-١٩٨٥م)[٣].

وفائق: مدير الشؤون الإدارية في المجلس النيابي السوري سابقاً[٤].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ)٢/ ٧٧٨.

(٢) معجم دمشق التاريخي، ١/ ٣٤٤.

(٣) المسيرة التجارية، ص ٧٢.

(٤) من هو في سورية، ص ٧٦٠.

ومنير بن خليل: من ضباط الجيش العثماني، ثم من ضباط الدرك السوري[1].

وأولاده: نزار: من مشاهير المحامين، ومطيع: المدير المالي في وزارة الأوقاف. وعبد الهادي: حقوقي، المدير العام لوزارة المالية، عضو جمعية أصدقاء دمشق[2].

وخليل بن عبد القادر (-١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): فقيه حنفي، من وجوه دمشق، ومن أعضاء مجلس الأوقاف، من مؤسسي جمعية الهداية الإسلامية سنة (١٩٣٠م)[3]، أخذ عن أجلاء المشايخ كالشيخ أمين سويد، والشيخ عبد المجيد الطرابيشي، من مؤلفاته: (الدرر المباحة في الحظر والإباحة)[4].

ومحمود (- ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م): طبيب اختصاصي بالتشخيص الشعاعي، حافظ، من تلامذة الشيخ عبد الكريم الرفاعي[5].

---

(١) المسيرة التجارية، ص ٧٢.

(٢) المسيرة التجارية، ص ٧٢.

(٣) كان من أعضاء جمعية الهداية المؤسسين السادة العلماء: محمود ياسين (رئيساً)، محمد عارف الصواف الدوجي (نائب الرئيس)، محمد توفيق عبيد، محمد توفيق عمار، محمد حمدي الأسطواني، خليل النحلاوي، محمد راشد القوتلي، محمد سعيد الحمزاوي، د. سعيد السيوطي، محمد صالح العقاد، محمد صبحي الحفار، عبد الرزاق الحفار، عبد القادر شموط، عبد القادر العاني، محمد كامل القصاب، محمد علي القباني، محمد علي ظبيان، محمد ياسين الجويجاتي، يحيى كاظم.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ١٢٠،أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص ٨٧.

(٥) غر الشام ٢/ ٩٥٦.

٣٩٦- نشاوي*

من الأسر الشهيرة بالفضل، خرج منها عدد من العلماء.

وممن نبغ واشتهر منهم:

نسيب بن عبد الحميد (١٣٦٦- ١٤٠٨هـ/ ١٩٤٦ – ١٩٨٧م): باحث ناقد، تخرج في كلية الآداب بجامعة دمشق، ثم حصل على درجة الدكتوراه في الأدب الحديث من جامعة القديس يوسف في بيروت، درس في مدارس دمشق، ثم عين باحثاً في مجمع اللغة العربية، ثم انتدب للتدريس في جامعات الجزائر، وساهم في تعريب مناهجها، وتوفي هناك، ثم نقل ودفن في دمشق، له عدد من المصنفات منها: (مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر) (رسالة دكتوراه)[1].

ومحمد أسعد: مهندس، باحث، مترجم.

ومحمد فرزت، ولد سنة (١٩٣٠م/ ١٣٤٩هـ): طبيب اختصاصي بالجراحة البولية من الولايات المتحدة الأمريكية، نقيب أطباء دمشق (١٩٧٧-١٩٧٩م)، رئيس مجلس إدارة الجمعية السورية لجراحي البولية المسالك (١٩٨٦ – ١٩٩٠م).

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ١٧٤.

ومحمدطارق: طبيب اختصاصي بالجراحة العامة والتنظيرية.

ومحمد أنس: طبيب اختصاصي بجراحة الفم والفكين وزراعة الأسنان.

وياسين بن عارف: من وجوه دمشق، ومن أهل الفضل كان ناشطاً في عدد من الجمعيات الخيرية.

❁ ❁ ❁

٣٩٧- النشوقاتي*

من الأسر القديمة في حي الشاغور، قدم جدهم حسين بن بكري إلى دمشق من مصر مع حملة إبراهيم باشا سنة (١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م)، وعمل أكثر أفراد الأسرة في تجارة الأغنام.

والنشوقاتي: نسبة إلى بيع النشوق.

وممن نبغ واشتهر منهم:

موفق بن محمد رسلان بن عمر بن حسين (١٣٥٧ - ١٤٢١هـ/ ١٩٣٨ - ٢٠٠٠م): من العلماء، نشأ يتيم الأب، فاضطر للعمل صغيراً في مهن مختلفة، وتردد على حلقات العلماء، فأخذ عن الشيخ محمد سعيد البرهاني، والشيخ هاشم المجذوب، والشيخ سهيل الزبيبي، وغيرهم، ثم لازم حلقات الشيخ محمد صالح الفرفور، ولما أنشئ معهد الفتح الإسلامي سنة (١٩٥٥م/ ١٣٧٥هـ) انتسب إليه، فكان من أساتذته الشيخ عبد الرزاق الحلبي، والشيخ إبراهيم اليعقوبي، والشيخ رمزي البزم، والشيخ نور الدين خزنه كاتبي، وغيرهم، وتأخر تخرجه حتى عام (١٣٨٢هـ) بسبب التحاقه بالخدمة العسكرية، ثم نال شهادة الجامعة الأزهرية، وحصل على عدد من الإجازات من عدد من علماء الشام وعدد من البلاد

الإسلامية، وفي عام (١٩٩٤م) أسند إليه تدريس مادة علوم الحديث الشريف في قسم التخصص بمعهد الفتح[1].

وأولاده: **محمد**، ولد سنة (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م): تخرج في معهد الفتح الإسلامي سنة (١٩٨٨م)، ثم عمل فيه مدرساً مدة.

وعمر، ولد سنة (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م): عالم، باحث، تخرج في معهد الفتح الإسلامي، ثم في كلية الشريعة في جامعة الأزهر، وأخذ عن والده علوم الحديث خاصة، والشيخ عبد الرزاق الحلبي، وقرأ عليه ختمة كاملة، اهتم بسماع الحديث، ودرَّس في معهد الفتح، وحصل إجازات عالية من كبار شيوخ الحديث في العالم الإسلامي، ويحتفظ بمصورات لإجازات نادرة لكبار العلماء، مع عدد من وثائق الحركة العلمية والاجتماعية في دمشق، من مصنفاته (العلامة المربي الكبير الشيخ محمد صالح الفرفوري، حياته العلمية، ونهضته وآثاره) صدر عن دار الفرفور، و(التحرير الفريد لعوالي الأسانيد)، و(مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري الدمشقيين، وسيرهم وإجازاتهم) صدر عن دار البشائر الإسلامية، و(جهود علماء دمشق في رواية الحديث في العصر العثماني) قيد الطبع، وهو رسالة لنيل درجة الماجستير.

وأسماء: مدرسة أصول الفقه في قسم الإناث بمعهد الفتح الإسلامي.

ومروان بن أحمد بن رسلان: محامٍ.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٤٣٨.

٣٩٨- النص

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل، خرج منهم عدد من التجار والعلماء الفضلاء.

قدم أجدادهم دمشق من إدلب، وقيل: إن لهم نسب إلى الدوحة النبوية الهاشمية.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الله بن عثمان (- ١٢٦٥هـ/ ١٨٤٩م): من وجوه التجار.

وولده **عبد الله**: من وجوه التجار.

ومحمد شريف بن عبد الله بن عبد الله (١٢٩٨-١٣٥٩هـ/ ١٨٨٠-١٩٤٠م): من أعيان دمشق، وخيرة تجارها، ومن العلماء الصلحاء، وأهل الخير، أخذ عن عدد من أعلام العلماء منهم: الشيخ محمد القاسمي، والشيخ عبد الحكيم الأفغاني، والشيخ محمد بدر الدين الحسني، وكان معيداً في درس الشيخ محمد بن جعفر الكتاني تحت قبة النسر، اعتمد في تجارته على تصدير النسيج الشامي، يعدُّ من الأعضاء المؤسسين لأكثر المعامل التي قامت عليها النهضة الصناعية الوطنية الحديثة، منها: معمل الجوخ (١٩٢٩م)، وشركة الإسمنت (١٩٣٠م)، وشركة المغازل والمناسج

(١٩٣٧م)[١]، وله قصص ونوادر شهيرة تدل على علو كعبه في العلم والتجارة، وكان يشارك في تحرير مجلة (الحقائق) التي أسسها صديقاه الشيخ محمود ياسين، والشيخ عارف الصواف الدوجي، ومجلة الهداية الإسلامية، جمع مكتبة نادرة احترقت مع داره والآثار النفيسة التي فيها عند قصف الفرنسيين لدمشق[٢].

وأخوه **محمد نوري بن عبد الله** (١٣١٥-١٣٨٤هـ/ ١٨٩٧-١٩٦٤م): من كبار التجار في فلسطين والحجاز، ومصر، وتركيا، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق خلال السنوات (١٣٧١-١٣٧٨هـ/ ١٩٥١-١٩٥٨م)[٣].

وأنور بن نوري: فاضل، تخرج في كلية الحقوق بدمشق، انتسب إلى النادي العربي بدمشق منذ سنة (١٩٤٦م)، ثم تولى رئاسة مجلس إدارته منذ سنة (١٩٩٩م)، عين خلال الوحدة بين مصر وسورية نائباً عن منطقة جسر الشغور.

وعصام: من رجال الأعمال في مانشستر[٤].

وغسان: من تجار الأقمشة في الحريقة.

وعمر بن محمد شريف، ولد سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): حقوقي، أديب شاعر، حصل على الدكتوراه في القانون الدولي تقلب في الوظائف، وشغل منصب مدير صندوق إنهاء الصادرات، صدر له من الدواوين: (كانت لنا أيام) ١٩٥٠م،

---

(١) دليل الجمهورية السورية (١٩٣٩-١٩٤٠م)، ص ٤٧٠، وقد ضم مجلس إدارة شركة المغازل والمناسج سنة (١٩٤٠م) السادة: فارس الخوري، ومحمد خير دياب، وخالد العظم، ومحمد شريف النص، ومحمد سعدي القتابي، وعبد الحميد الطباع، وحنين صحناوي، ومحمد عادل الخجة، وبدر الدين دياب، وياسين الحفار.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٥٣٣، مذكرات خالد العظم ص٢٠٧.

(٣) المسيرة التجارية، ص ٦٢.

(٤) المسيرة التجارية، ص ٦٢.

(الليل في الدروب) ١٩٨٥م، و(مرافئ الصمت) ١٩٧٠م[١].

وممدوح بن شريف (- ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م): من فضلاء التجار، من مؤسسي جمعية ومشفى المواساة، والمعهد العربي الإسلامي، كان مقصد التجار عند الخصومات ثقةً منهم برأيه وخبرته ودينه وأمانته، أخذ عن عدد من العلماء ولازم الشيخ أحمد الحارون[٢].

وأولاده الستة: **محمد شريف**: طبيب اختصاصي بالأشعة، رئيس قسم الأشعة في مشفى المملكة في الرياض.

وعبد الله: طبيب أشعة، رئيس قسم الرنين المغناطيسي في مشفى دار الشفاء.

ورياض: مهندس مقيم في المملكة العربية السعودية.

ومحمد أنس وعبد الرحمن: من تجار الأقمشة خلفاً لوالدهما في متجره[٣].

ومحمد سامر: حافظ مقرئ جامع، مصنف، طبيب اختصاصي بالأمراض الداخلية من هيئة البورد الأمريكي.

وعبد الهادي بن عبد الله: مدير موقع spacetoon.com.

وعزت بن صالح بن عبد الله (١٣٣١-١٣٩٦هـ/ ١٩١٢-١٩٧٦م): دكتوراه دولة من السوربون، مدرس في الجامعة السورية، سكرتير الرئيس شكري القوتلي، وزير التربية والتعليم والإرشاد القومي (١٩٦١م)، وزير الدفاع، رئيس الوزراء (١٩٦٢م)[٤].

---

(١) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ٣٤٥، وفيها أنه من مواليد سنة (١٩٣٨م).

(٢) المسيرة التجارية، ص ٤٨.

(٣) المسيرة التجارية، رجال وأحداث، ص ٤٩.

(٤) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ٣٤٤.

و**إحسان بن صالح بن عبد الله**، ولد سنة (١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م): أديب كبير، نائب رئيس مجمع اللغة العربية، تخرج في كلية الحقوق في دمشق، وفي كلية الآداب في القاهرة، ونال منها درجة الماجستير، ثم الدكتوراه، مدرس في كلية الآداب، أُعير إلى جامعة الجزائر فساهم مساهمة كبيرة في تعريب المناهج هناك مدة ست سنوات، ثم عاد فعين عميداً لكلية الآداب بدمشق، له عدد من المصنفات والمقالات[1].

(١) حديث العبقريات، عبد الغني العطري، ص١٦٩.

٣٩٩- نصري

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل، من ذرية الإمام علي الرضا ابن الإمام موسى الكاظم رضي الله عنهما.

وقد ذكر المرادي بعضاً من رجالهم، وأثنى عليهم بخير.

وتعرف شهرة رجال هذا البيت قديماً بالحُصري[1].

قال المؤرخ المحقق محمد أبو العون السفاريني: ومن ذرية الإمام موسى الكاظم بدمشق آل نصري غلب عليهم اسم جدهم السيد **إبراهيم الحصري الشهير بنصري الحصري الحسيني الدمشقي**، وهم قلة والكرام قليل[2].

وقال الحصني في منتخبات التواريخ لمدينة دمشق: عثرت على مؤلف قديم اسمه **(إيقاظ أهل القابلية لما درج عليه أهل الطريقة الخلوتية)** لأحد رجال هذا البيت وهو الشيخ العلامة المحقق، العارف بربه المشتغل به بلسانه وقلبه، صاحب التصانيف المفيدة والمآثر الحميدة، وخليفة الخلفاء المعتقدين، **السيد نصري الحصري الحسيني**، الأشعري الشافعي، الخلوتي الدمشقي، والذي يظهر أنه جد الأسرة الذي نسبت إليه[3].

(١) انظر أسرة الحصري في هذا الكتاب.

(٢) أبناء الإمام في مصر والشام، ليحيى بن طباطبا الحسني، حاشية الصفحة ٨١.

(٣) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ١٢.

والسيد نصري بن أحمد الحصري من رجال القرن (١١هـ): عالم مصنف، فقيه محدث، صوفي خلوتي، من مدرسي المسجد الأموي، نشأ يتيماً، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ محمد العباسي وأخذ عن جده لأمه السيد الشيخ مصطفى البكري الصديقي شيخ الخلوتية في عصره، وغيره من العلماء.

ترك من الذرية أربعة أبناء هم:

محمد، ومحمد سعيد (١٠٨٣-...هـ/ ١٦٧٢-...م)، **وأحمد صالح** (١٠٨٥-...هـ/ ١٦٧٤-...م)، **ومصطفى** (١٠٨٧-...هـ/ ١٦٧٦-...م)[١].

نسب أسرة نصري الحصري:

نصري بن محمد بن نصري الحصري بن أحمد ابن أبي بكر بن محمد بن عبد الله ابن عبد المؤمن ابن حسين بن علي بن حسين بن عبد الله بن جلال الدين ابن أحمد شهاب الدين بن محمد شمس الدين بن علي بن نور الدين بن محمد ناصر الدين بن حسين كمال الدين بن محمود بن يحيى المعروف بالأمير علي بن محمد شمس الدين بن حسين بن حسن بن إبراهيم بن إسحاق ابن الإمام موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب ﷺ[٢].

---

(١) مقدمة محقق كتاب فيض الملك العلام فيما جاء لأهل البيت من الإكرام، للسيد نصري الحصري، والمخطوط من مكتبة حفيده الدكتور يحيى خليل الحصري، وقد تفضل المحقق الأستاذ تميم مردم بك بإهدائي نسخة من الكتاب.

(٢) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، د. كمال الحوت، ص: ٣١٧، وعلق عليه قائلاً: هذا السياق يحتاج إلى مزيد تدقيق لأن عقب إسحاق بن الإمام موسى الكاظم في أولاده: محمد، والحسين، وعلي، ويحيى، والعباس، وزاد بعضهم: موسى، والقاسم، وأحمد، وجعفر، ولم أقف على ولد له يسمى: إبراهيم.

وممن نبغ واشتهر منهم:

إبراهيم الحصري الشهير بنصري (-١٢٠١هـ/ ١٧٨٦م): سيد شريف، من رجال عصره.

ومحمد: من أمراء الجيش العثماني، له ميل لجمع الآثار النفيسة التي أهدى بعضها إلى الجامع الأموي، وهو صاحب الخط الكوفي في محرابه(١).

ومحمد، كان حياً سنة (١٢١٠هـ/ ١٧٩٥م): شيخ الطحانة، اشتهر بظلمه(٢).

وإبراهيم بن محمد أمين (١٣٠٧-...هـ/ ١٨٨٩-...م): دكتور في طب الأسنان، مدير المحاسبة العامة للمصرف الزراعي، موسيقي ملحن(٣).

وجميل: من كبار المتعهدين والتجار، ومن الذين ساهموا في مدِّ الخط الحديدي الحجازي بين دمشق والمدينة، أنشأ سوقاً يحمل اسمه بجوار العصرونية، وخاناً في سوق خان الباشا(٤).

وسليم: مدير ناحية مجدل شمس في الجولان سنة (١٣١٠هـ/ ١٨٩١م).

وكامل بن إبراهيم (١٣٠٨-١٣٩٩هـ/ ١٨٩٠-١٩٧٨م): فاضل، عميد أسرة نصري، دكتور في التربية وعلم النفس من السوربون، من ضباط الجيش العثماني، ومرافق أنور باشا في استنبول، ومن مؤسسي الجمعية العربية الفتاة، مدير المدرسة السلطانية بدمشق، ومدير دار المعلمين، ومؤلف عدد من كتب الجغرافيا المدرسية، لازم خاله الشيخ أحمد النويلاتي، وانتفع به(٥).

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨١٦.

(٢) حوادث بلاد الشام، ص ٢٧.

(٣) من هو في سورية ص ٧٦٤.

(٤) المسيرة التجارية، ص ٤٦٧.

(٥) النور والنار في مكتب عنبر ص ٩٩٧، موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ٣٥٠.

وخالد: ضابط، شارك في معركة ميسلون[1].

وأحمد شفيق: أحد قدماء ومشاهير الأطباء[2].

وشكري: مقرئ، حافظ، أخذ عن الشيخ محمد بشير الشلاح.

ومحمد موفق بن محمد سليم بن أحمد (١٣٢-١٣٩٦هـ/ ١٩٠٣-١٩٧٦م): محامٍ شهير.

وولداه: **نزار**، ولد سنة (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م)، والمحامي **محمد هشام**، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م).

وعلاء الدين، ولد سنة (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م): طبيب أسنان.

ويحيى بك بن خليل: طبيب شهير، تخرج في كلية الطب في باريس، شارك في معركة ميسلون، ثم سافر إلى السعودية وعين وزيراً للصحة في المملكة زمن الملك عبد العزيز آل سعود، ورافق الملك عبد العزيز في معاركه، وكان أحد مستشاريه، نال البكوية من الملك فاروق الأول، ووسام الخديوي عباس الأول عام (١٩٤٣م)، شارك في تأسس المشفى العربي في شارع بغداد مع الدكتور محمد شريف بقلة[3].

وولده: **هاني**، ولد عام (١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م): باحث مفكر، عضو اتحاد الكتاب العرب، تخرج في كلية الآداب - قسم الفلسفة وعلم الاجتماع في جامعة دمشق سنة (١٩٧٠م)، ونال دبلوم التربية، ودبلوم الدراسات الشرقية الاجتماعية، ثم درجة الماجستير عام (١٩٧٤م)، ودرجة الدكتوراه في الفلسفة الاجتماعية عام

(١) الانتداب الفرنسي الغاشم على سوري، مذكرات الفريق حسن تحسين باشا الفقير، ص ٥٨.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨١٦.

(٣) فيض الملك العلام فيما جاء لأهل البيت من الإكرام، نصري الحصري، تحقيق: تميم مردم بك، ٩، ومعلومات شفهية من الأستاذ تميم مردم بك.

(١٩٧٨م) من جامعة فوردهام في نيويورك، أستاذ مساعد، ورئيس قسم الاجتماع في جامعة الملك عبد العزيز، وأستاذ مشارك في جامعة فوردهام في نيويورك (١٩٩٠م)، أستاذ في جامعة AAT في الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٩٨-٢٠٠٣م)[١].

وأنور بن خليل: طبيب، عميد في الجيش العربي السوري، مدير إدارة الخدمات الطبية في الجيش العربي السوري سنة (١٩٦٢م)[٢].

وغازي ابن المهندس ياسر، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): مهندس، مفتش في الإدارة المركزية للرقابة والتفتيش[٣].

وسعيد: فنان تشكيلي مبدع، مهتم بالتراث الدمشقي.

وميسون، ولدت سنة (١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م): طبيبة مخبرية، رئيسة المخابر في وزارة الصحة بدمشق، معاونة وزير الصحة للشؤون الدوائية.

وحاتم: فنان شعبي (زجال).

وولده: **مصطفى**: موسيقي، ملحن مطرب.

وابنته: **أصالة**: من مشاهير الفنانات العربيات المعاصرات.

ومما ينسب لهم من معالم دمشق **مزرعة نصري** شرقي منطقة الزبلطاني، وغربي جوبر، **وسوق نصري** بين سوق الحميدية والعصرونية.

---

(١) معلومات شفهية من الأستاذ تميم مردم بك.

(٢) بدايات تاريخ نقل الدم وصنع المصول، تحسين جميل الميداني، ص ٦٥.

(٣) مذكرات أبي عروة الموصلي.

٤٠٠ - نصري شيخ البزورية*

من الأسر القديمة الشهيرة، من ذرية الإمام علي الرضا الحسيني الموسوي.

ونسبتهم إلى جدهم السيد **نصري بن عمر** شيخ تجار البزورية.

ووالده **محمد شيخ العطارين**.

نسب أسرة نصري شيخ البزورية:

نصري بن عمر شيخ البزورية ابن محمد شيخ العطارين ابن حسين بن علي ابن أحمد بن حسين بن زين العابدين بن أحمد شهاب الدين بن موسى بن رضوان بن فارس النامري بن محمد بن عمر بن ناصر بن جمال الدين ابن أحمد بن سليمان بن علي ابن محمد بن أبي البقاء بن إسماعيل بن جعفر الزكي بن علي الهادي بن محمد الجواد ابن علي الرضا بن موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب

---

(١) هكذا صحح المجمع العالمي لأنساب آل البيت نسب أسرة نصري شيخ بزورية، وما تحته خط جاء في المشجر الأصلي لأسرة نصري شيخ البزورية بهذا السياق : **أحمد بن سليمان بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي**، ومن المعلوم يقيناً أن الإمام محمد ابن الحسن العسكري لا عقب له.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أبو الخير بن حسن بن حمزة بن صالح بن نصري: قاضي القضاة.

وأحمد: من وجوه دمشق، تبرع لترميم دار الحديث النورية سنة (١٢٧٥هـ)[1].

وثابت بن حمزة بن عبدالقادر بن حمزة بن صالح (١٣٢٨-١٤١١هـ/ ١٩١٠-١٩٩٠م): عسكري وطني، باحث مربٍ، والتحق بالكلية الحربية في أثناء الاحتلال الفرنسي سنة (١٩٢٨م)، ثم سرِّح منها سنة (١٩٣١م) بسبب مواقفه الوطنية، وسجن في قلعة دمشق، انتخب أمين سر مجلة الفضيلة الأسبوعية سنة (١٩٣٢م)، وهي مجلة تعنى بمعالجة الأمراض الاجتماعية، وأسس عام (١٩٣٥م) مدرسة عمر بن الخطاب في منطقة الجسر الأبيض، وكان في إدارته لها نعم المعلم والمربي، بعد الاستقلال انضم إلى قوى الدرك السوري، واستقر به العمل في قلعة دمشق لمتابعة أحوال السجناء، حتى أحيل على التقاعد مطلع سنة (١٩٦٠م)، وتقديرًا لجهوده وكفايته وإخلاصه منح رتبة ملازم أول شرف في قوى الأمن الداخلي، وعين رئيسًا لمكتب التقاعد، فسعى لإعطاء المتقاعدين حقوقهم، واستمر في عمله حتى سنة (١٩٦٧ م)[2].

ومنهم عدد من تجار الأقمشة في سوق الحريقة، وسوق الجمرك.

---

(١) مشاهد وأحداث دمشقية ص ١٩١، ودار السنة، دار الحديث النورية بدمشق، ص ٨٥.

(٢) ترجمة بقلم الأستاذ الباحث أيمن ذو الغنى بعد مشافهة ولده المهندس بسام نصري.

٤٠١ - نظام*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل والشرف في حي مئذنة الشحم بدمشق.

خرج منهم قديماً عدد من أعيان التجار واشتهر منهم حديثاً عدد من تجار الأدوات المنزلية في سوق العصرونية [1].

ونسبتهم إلى جدهم السيد **نظام مهنا الحسيني**.

نسب أسرة نظام:

حسن بن مصطفى بن حسين بن مصطفى بن إسماعيل بن حسين بن محمد ابن علي بن محمود بن محمد بن ناصر الدين بن بدر الدين بن زين العابدين بن محمد ابن ناصر الدين بن نظام (وإليه نسبة الأسرة) ابن محمد بن حسن بن إبراهيم بن محمد بن علي بن معتوق بن مهنا بن معد بن أحمد بن حسين بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي ابن عبد الله العقيقي الباهر ابن حسين الأصغر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب ﷺ.

---

(١) انظر العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٤٣٧.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد علي: من تجار دمشق، ووجوه حي الأمين، شارك في النضال الوطني ضد الفرنسيين، وسجن في قلعة دمشق سنة (١٩٢٥م) مع عدد من وجوه وأعيان دمشق، وهب القاعة الكبرى بمنزله في حي الشرفاء، لتكون مقراً لاجتماعات ولقاءات السيد العلامة محسن الأمين عند استقراره بدمشق، وكانت مساحة القاعة نحو (٢٠٠) متر مربع، وتبرع بمبلغ (١٠٠٠) ليرة ذهبية عثمانية مساهمة منه في شراء مقر المدرسة المحسنية الثانوية سنة (١٩٣٠م)، وهو صاحب البيت الشرقي الكبير في مأذنة الشحم، حارة ناصيف باشا[1].

ومن أولاده: **فتحي، وأنور، وسعيد، وسليم، وإحسان (-١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م)**: من كبار تجار الأدوات المنزلية في سوق العصرونية.

ومحمد كامل: من التجار الأبرار، تبرع بمبلغ (١٠٠٠) ليرة ذهبية مساهمة في ثمن العقار الذي أنشئت فيه المدرسة المحسنية الثانوية[2].

وتوفيق بن زكي: من تجار المواد المنزلية في سوق العصرونية.

وأحمد: وزير الصناعة (١٩٩٢-٢٠٠٠م).

وفؤاد بن حمدي: عضو مجلس إدارة غرفة التجارة خلال الأعوام: (١٣٨٢-١٣٨٤هـ/ ١٩٦٢-١٩٦٤م)[3].

ومحمد سليم: مدير وكالة (نظام برس) للأنباء والسينما والإعلان، ومؤسس دار نظام للصحافة والنشر.

---

(١) سيرة وتاريخ، د. أديب الروماني، ص ٦٨٠، والعرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ١٤٤.

(٢) سيرة وتاريخ، د. أديب الروماني، ص ٦٨٠.

(٣) العرب من وراء اللهب، عبد الغني الأسطواني، ص ٤٣٧.

وإحسان: من رجال الأعمال في لوس أنجلس[١].

وعبد الله بن راغب: مهندس، وفقيه، وداعية جعفري، ورئيس جمعية (آل نظام)، ورئيس الجمعية المحسنية.

ومما ينسب لهم من معالم دمشق التاريخية **بيت نظام** في زقاق ناصيف في منطقة مئذنة الشحم يقدر المتخصصون عمرها بأكثر من ثلاثمئة عام، وقد جعلتها الحكومة البريطانية داراً لسكن قنصلها خلال السنوات (١٨٣٥ – ١٨٥٥م) الذي أضاف إليها مجموعة من اللوحات الجدارية في القاعة الرئيسية وقاعة العنب، ثم سكنت فيها عائلة القويضي، ثم اشتراها السيد محمد علي نظام سنة (١٩١٢م)، وفي الدار إيوان كبير وعدد من الأشجار وقاعات مليئة بالزخارف النادرة[٢].

(١) المسيرة التجارية، محمد بدر الدين الشلاح، ص ٨٨.

(٢) سورية نبع الحضارات، تاريخ وجغرافية أهم الآثار في سورية، فاطمة جود الله، ص ٤٩٢.

٤٠٢ - النَّفاخ*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل في حي الصالحية.

ونسبتهم إلى جدهم السيد **أحمد سويد النفاخ** (-١٢٢٠هـ/ ١٨٠٥م) من السادة الرفاعية، لُقب بالنفاخ لكرامة اشتهرت عنه، وهو أنه نفخ ببئر لأحد أفراد أسرة الدلوان بدوما، ففاض البئر بالماء، توفي ودفن في حي الصالحية (١).

وأصل الأسرة من قرية (بصر الحرير) في حوران، خرجت منها إلى بعلبك، ثم إلى جيرود، ومنها إلى صالحية دمشق في أواخر القرن (١٢هـ).

نسب أسرة النفاخ الرفاعية:

أحمد سويد النفاخ بن إسماعيل بن عبد القادر (دفين بعلبك) ابن عبد القادر ابن إبراهيم المجذوب (جد أسرة المجذوب في الميدان) ابن محمد المكسور الزغبري ابن نصر الله بن خليل الأحدب ابن علي نصر الله الكبير بن منصور بن عبد القادر ابن أحمد بن عامر بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن محمد بن عمر زين الدين الخميرة ابن حسين بن محمد بن جمعة بن أحمد ركاب (الجد الجامع لآل المجذوب،

(١) نقلاً عن صورة نسب أسرة النفاخ المحفوظة عند السيد نزار بن فارس النفاخ.

والركابي، والنفاخ، وأبو طوق) بن عبد الله بن راجح بن إسماعيل بن أبي الحسن علي الحريري (الجد الجامع للسادة الحريرية) ابن عبد المحسن بن حسن بن محمد عسلة بن أبي الفوارس الحازم ابن أحمد المرتضى ابن علي أبي الفضائل ابن الحسن الأصغر رفاعة الهاشمي، ابن أبي رفاعة المهدي ابن محمد بن الحسن الأكبر ابن الحسين عبد الرحمن الرضي ابن أحمد الصالح بن موسى الثاني أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى ابن موسى الكاظم ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام زين العابدين علي ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ[1].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد بن أحمد (-١٢٦٩هـ/ ١٨٥٢م): من وجوه حي الصالحية.

وولده **عبد القادر**: من تجار الخيول بين الشام ومصر والأنضول.

وولده **محمد مرسي بن عبد القادر** (١٢٨٩-١٣٦٤هـ/ ١٨٧٢-١٩٤٤م): شيخ البياطرة، ملاك، من وجوه حي الصالحية.

وأولاده الثلاثة: **فارس** (-١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م): من وجوه حي الصالحية.

ومحمود (-١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م): من وجوه حي الصالحية، عضو مجلس محافظة مدينة دمشق، أطلق اسمه عدة سنوات على إحدى المدارس في الصالحية (مدرسة هارون الرشيد).

وأحمد مرسي، ولد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): مهندس كهرباء من مؤسسي الهاتف الآلي، تخرج في جامعة (بيردو) في ولاية (إنديانا) في الولايات المتحدة، مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية.

وأولاد فارس بن محمد مرسي الخمسة: **مرسي** (١٣٤١-١٤٠٧هـ/ ١٩٢٢-

---

(١) نقلاً عن صورة نسب أسرة النفاخ المحفوظة عند السيد نزار بن فارس النفاخ.

١٩٨٦م): مربٍ من مدرسي المعارف، تخرج في معهد إعداد المدرسين.

وفائق (١٣٤٣-١٤٠١هـ/ ١٩٢٤-١٩٨٠م): قاضٍ، رئيس محكمة الجنايات الأولى.

وأحمد راتب (١٣٤٦-١٤١٢هـ/ ١٩٢٧-١٩٩٢م): فاضل، من كبار علماء اللغة العربية، وأدبائها، تخرج في كلية الآداب في جامعة دمشق، ونال درجة الماجستير من جامعة القاهرة، وأتم أطروحة الدكتوراه في علم القراءات ولم يناقشها، ثم عاد إلى دمشق مدرساً في جامعة دمشق، وعضو عامل في مجمع اللغة العربية، اشتهر بفقه اللغة، وله عدد من الآثار المطبوعة والمخطوطة [1].

ورباح، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م)، دكتور في علم الأقوام (الأنثروبيولوجيا)، مدرس في جامعة (بوردو) في فرنسا.

ونزار بن فارس، ولد سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م): تخرج في كلية التجارة، ثم عُيِّن في وظائف إدارية عدة منها: مدير القطاع الاقتصادي الأول، ثم مدير المصارف، ثم مدير إدارة التقاعد في الجهاز المركزي للرقابة المالية، ومنه أخذت أكثر المعلومات عن أسرة (النفاخ).

وجلال بن أحمد مرسي بن عبد القادر: دكتور مهندس، مقيم في مدينة الرياض، متعاقد مع بلدية الرياض.

وأخواه: **مازن**: مهندس كمبيوتر، مبرمج، أسس شركة للبرمجيات في الولايات المتحدة الأمريكية.

ومعن: من رجال الأعمال في الإمارات العربية المتحدة.

ومهند بن فائق بن فارس، دكتور مهندس، مدرس في جامعة (سدني) في أستراليا.

---

(١) إتمام الأعلام، ط٢، ص٣٦.

وأخوه: **أغيد**: مهندس زراعي.

ومحمد بن مرسي بن فارس: مهندس، ماجستير في إدارة الأعمال، مدير عدد من الشركات الخاصة، وعدد من برامج الأمم المتحدة، ومفوضية الدول الأوربية في عدد من البلدان.

وسامي بن رباح بن فارس: مهندس اختصاصي بالأتمتة الصناعية مدير إقليمي لإحدى الشركات الفرنسية، المتخصصة بإنتاج البلاستيك.

وأخته **ناديا**: دكتوراه دولة في العلوم الطبية، باحثة في معهد (باستور) كانت ضمن فريق العمل الذي اكتشف مرض (الإيدز)، أعيرت لجامعة واشنطن.

ومحمد بن محمود بن محمد مرسي: مؤسس شركة (جودي) لأجهزة تحلية وتنقية المياه بدمشق.

٤٠٣ - النقشبندي (الصاحب)

من الأسر القديمة التي اشتهرت بمشيخة الطريقة النقشبندية.

من ذرية مولانا الشيخ **خالد بن أحمد بن حسين النقشبندي الكردي** (١١٩٣- ١٢٤٢هـ/ ١٧٧٩-١٨٢٦م) يتصل نسبه بأمير المؤمنين عثمان بن عفان، كان شيخ مشايخ الطريقة النقشبندية، مجدد القرن (١٣هـ)، برع في النظم والشعر وهو دون البلوغ، قرأ على علماء العراق، وتولى التدريس في مدارسها، ثم قام برحلة طويلة إلى الهند اجتمع فيها بالشيخ عبد الله الدهلوي الذي أعطاه الطريق وأجازه بالإرشاد والنفع وشهد له بكمال الولاية، هاجر إلى دمشق سنة (١٢٣٨هـ/ ١٨٢٨م)، وأخذ عن شيوخها أمثال الشيخ محمد الغزي، والشيخ مصطفى الكردي وأجازوه، استقر في حي القنوات، وأقبل عليه أعلام علماء دمشق، من أمثال الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والشيخ محمد أمين عابدين، والشيخ عمر، وأخوه الشيخ إسماعيل الغزي، وتزوج شقيقتهما السيدة عائشة، ونشر الخلفاء، والمريدين في الشام والعراق وبلاد الأنضول، حتى قيل إن عددهم زاد على مئة ألف خليفة ومريد، ترك مؤلفات عدة في الفقه، والعقيدة، والتصوف، والشعر، منها: (شرح على أطواق الذهب) للزمخشري، و(رسالة في إثبات الرابطة)، و(حاشية على

نهاية المحتاج للرملي)، توفي ودفن في جبل قاسيون، ثم أقيمت على قبره التكية الموجودة الآن.

وتعرف ذرية الشيخ خالد في دمشق باسم (آل الحضرة)، ويعرف ذرية أخيه الشيخ محمود باسم (آل الصاحب)، ويسمى فرع من هؤلاء باسم (النقشبندي).

وممن نبغ واشتهر منهم:

أخوه الشيخ **محمود الصاحب** (- ١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م): من شيوخ النقشبندية، ومن خلفاء أخيه، خلفه مولانا خالد في العراق بعد أن هاجر إلى دمشق، وبعد وفاة أخيه حضر إلى دمشق وأقام في مسجد العداس، ثم جاور في مكة سبع سنوات، وعاد إلى دمشق فأنعم عليه السلطان عبد المجيد بتسلم التكية السليمانية بالمرجة[1].

أعقب ولدين هما: **خالد**: أحد علماء دمشق، كان سلفي المشرب، من أشهر تلامذته الأستاذ أحمد مظهر العظمة[2].

ومحمد أسعد (-١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): شيخ الطريقة النقشبندية، أديب، مصنف، من الوجهاء، أخذ عن والده وعن عدد من الشيوخ من أشهرهم الشيخ عيسى الكردي، والشيخ أحمد الخالدي الزملكاني، وقد تولى ختم النقشبندية في التكية السليمانية بعد أبيه، وجمع رسائل عمه ومراسلاته مع تلامذته في كتاب (بغية الواجد في مكتوبات مولانا خالد)، وقد ترك ذرية منهم:

محمود (-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م): رئيس أطباء دير الزور.

وصلاح الدين: من مستخدمي الهندسة في إدارة النافعة.

ومنهم **نجم الدين بن مولانا خالد**: (١١٤٢-١٢٧٥هـ/ ١٧٢٩-١٨٥٨م):

---

(١) علماء دمشق في القرن (١٣هـ)١/ ٢٩٨.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٤٤.

توفي شاباً، عالم، صوفي نقشبندي توفي والده وهو جنين فأخذ عن خلفاء والده[1].

وفاطمة بنت مولانا خالد (١٢٤١ - ١٢٨٦هـ/ ١٧٢٨-١٨٦٩م): زوجة الشيخ محمد بن محمد الخاني، فاضلة، صوفية، داعية، حفظت القرآن الكريم، وتكلمت إلى جانب العربية بالفارسية، والكردية، والتركية، أخذت الفقه واشتغلت بالطريقة النقشبندية، توفيت بمكة المكرمة أثناء الحج، ودفنت بالمعلاة عند ضريح السيدة خديجة رضي الله عنها[2].

والدكتور **محمد عبد الخالق** (-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م): بطل الشرق الأوسط في الملاكمة.

---

(١) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٥٧٤.

(٢) علماء دمشق في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٨١

٤٠٤ - النوري (حي الميدان)

من الأسر القديمة الشهيرة في حي الميدان، وأصلهم من الموصل[١].

وأول من قدم دمشق من أجدادهم مصطفى باشا القاق بن نجم الدين، وكان ذلك في أوائل القرن (١٢هـ)، وله قبر شهير في مقبرة البوابة.

ونسبتهم إلى جدهم **نوري آغا ابن سلطان حسن بن مصطفى باشا (القاق) ابن نجم الدين**: من زعماء الميدان. وخرج من ذريته عدد من كبار تجار الحبوب ووجهاء الميدان.

وممن نبغ واشتهر منهم:

توفيق بن عثمان بن سعيد بن نوري آغا: من ضباط الجيش التركي.

وشفيق بن عارف بن سليم بن فارس بن نوري آغا: من وجوه الميدان، جدد حمام فتحي أفندي الدفتردار - الموقوف على المدرسة الفتحية في القيمرية - سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤١م)[٢].

وقاسم بن محمد بن عارف بن سليم بن فارس، ولد سنة

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٦٤، ومعلومات من الأساتذة: قاسم النوري، وإبراهيم النوري.

(٢) خطط دمشق، أكرم حسن العلبي، ص ٥٢٦.

(١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م): صديق فاضل، فقيه شافعي، خطيب مسجد عبد الله بن رواحة، أخذ عن الشيخ حسن حبنكة الميداني، والشيخ محمد خيرو ياسين، والشيخ الدكتور مصطفى الخن، وعمل في التحقيق من أعماله كتاب (البيان) شرح (المهذب) في الفقه الشافعي للعمراني اليمني.

وإبراهيم بن محمد بن عارف بن سليم آغا بن فارس آغا ابن نوري آغا، ولد سنة (١٣٧١هـ/ ١٩٥١م): كيميائي، مدرّس بكلية العلوم في جامعة دمشق.

وفايز بن يوسف بن عارف، ولد سنة (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٥م): مدير مالية دوما.

وأحمد سمير بن بشير بن عبد الله بن عوض بن ديب بن عوض بن نوري آغا، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م): دكتور صيدلاني، نقيب اتحاد الصيادلة العرب، ومدرّس في كلية الصيدلة، عضو مجلس الشعب.

وحسّان بن عبد الله بن حسن بن عوض بن ديب، ولد سنة (١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م): دكتور اقتصادي، نائب، وزير دولة سنة (٢٠٠٠م).

وأديب بن عمر بن سليمان بن صالح بن علي بن نوري آغا، ولد سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): مدير مالية دمشق.

وصفوح بن سعدي بن عبد الرزاق بن سعيد بن نوري آغا، ولد سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م): رئيس الدائرة القانونية في مديرية أوقاف دمشق.

وبشار بن راغب بن أمين بن أحمد بن سعيد بن نوري آغا، ولد سنة (١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م): مهندس مدني، أشرف على تنفيذ مشروع المحلق الجنوبي، مدير عام الشركة السورية الليبية للمقاولات بدمشق.

وبشار بن خير الدين: من تجار المواد الأولية للصناعات المعدنية، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق.

٤٠٥- النوري (حي الشاغور)*

من الأسر القديمة في حي الشاغور.

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد حسين بن عبد المجيد بن شريف (١٣٣٢-١٤٢٠هـ/ ١٩١٣-١٩٩٩م): مكتبي، ناشر، صاحب مكتبة النوري الشهيرة تأسست سنة (١٩٤٢م)، وكانت مكتبة صغيرة في ساحة المرجة، ثم انتقلت إلى منطقة السنجقدار، ثم إلى خلف وزارة الداخلية مقابل البريد المركزي، بدأ حياته عاملاً بسيطاً في توزيع الجرائد، ثم استطاع أن يحصل على عدد من وكالات دور النشر الكبرى في الوطن العربي، وأشهرها دار العلم للملايين، ومكتبة لبنان، وأصبح من كبار الناشرين[1]

وأولاده: **محمد سالم** (مكتبي)، **ورياض** (مهندس معادن)، **وعمر** (مكتبي)، **ومعتز** (مهندس مدني)، **وهيثم** (تخرج في كلية الآداب - قسم الأدب العربي).

❁ ❁ ❁

(١) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ٣٦٨، وصور وطرائف من مجتمع دمشق، ص ٧١.

٤٠٦ - النويلاتي

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل قيل: إنهم من أسرة دقاق الدودة الذين ينتسبون إلى السيد نصري الحسيني.

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الرزاق بن حامد بن طالب، كان حياً سنة (١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م): إمام مسجد العداس في العمارة[1].

وأحمد بن حامد بن طالب (١٢٨٥-١٣٥٧هـ/ ١٨٦٨-١٩٣٨م): داعية مصلح، من كبار العلماء، مدرس المسجد الأموي، مقرئ جامع، أخذ عن الشيخ عبد الله الحموي، والشيخ بكري العطار، ولازم الشيخ طاهر الجزائري، تولى الخطابة في مسجد باب السلام، وعين مدرساً في عدد من مدارس المعارف، كان حريصاً على أن يستفيد العامة من مجالسه العلمية يتنزل إلى مستواهم، ويكثر من انتقاد من زاغ من حكام وعلماء عصره، وممن أخذ عنه عدد من الأعلام من أشهرهم: ابن أخته الدكتور كامل نصري، والأستاذ سعيد الأفغاني، والشيخ علي الطنطاوي[2].

(١) الأوامر السلطانية لولاية دمشق للأعوام (١٢٣٦-١٢٣٩هـ)، إعداد: د. دعد الحكيم، ص ١٤٩.

(٢) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٥١١.

وياسين بن توفيق بن عبد الرزاق بن حامد بن طالب بن حامد (-١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م): من كبار تجار الشاي، والمواد الغذائية في سوق البزورية، وصلحائهم.

وابنته **مها**: من رائدات العمل النسائي.

وياسين بن رمزي بن طالب بن حامد بن طالب: مدير السجل العقاري الثمانينات.

وهيام بنت رمزي (١٣٥١-١٣٩٨هـ/ ١٩٣٢-١٩٧٧م): إجازة في الفلسفة، مصنفة، صحفية.

وجهان بنت سليم بن طالب بن حامد بن طالب: مربية فاضلة، زوجة السيد فؤاد بن شفيق الصواف.

وياسين بن محمود، ولد سنة (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م): صحافي، عمل في الطباعة منذ شبابه، ثم محرراً في جريدة (العلم) لصاحبها عزة حصرية، ثم في (الزمان) وترأس تحرير جريدة (الأخبار) لمحمد بسيم مراد (٥٨-١٩٦٣م)، شارك في تأسيس وكالة الأنباء السورية (سانا)، وترأس قسم الأخبار الداخلية (٦٦-١٩٧٢م) وعمل محرراً في جريدة البعث، أحيل إلى التقاعد سنة (١٩٨٨م)[1].

ومحمد سالم بن عبد الحميد بن صادق، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): مهندس زراعي، من مشاهير الخطاطين، تخرج على أساتذة الخط في بلاد ومنهم الأستاذ بدوي الديراني خلال السنوات (٦٥-١٩٦٧م)، والأستاذ زهير المنيني، والأستاذ منير الشعراني، وعمل مديراً للإنتاج في شركة الصناعات الغذائية، وعمل في تخطيط الأطالس المناخية في المنظمة العربية للتنمية الزراعية (٧٥-١٩٧٨م)،

---

(١) معجم الجرائد السورية (١٨٦٥-١٩٦٥م)، مهيار ملوحي، دار الأولى، دمشق ٢٠٠٢م) ص ٥٠٦.

والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة جامعة الدول العربية (٨٠-١٩٩٢م)، ورئيساً لقسم الخط العربي، درّس في المعهد المتوسط للفنون التطبيقية قسم الخط والزخرفة الإسلامية، وشارك في تأسيس جمعية الخطاطين السوريين، وكان مديراً للمعارض الثقافية فيها، شارك في كثير من المعارض العربية والعالمية، وصمم عدداً من أغلفة الكتب والمطبوعات والمجلات[1].

ومحمد بشير بن توفيق: من منتجي الألبسة القطنية.

وبشار بن عبد الغني: من مصنعي الجوارب.

وسوسن: استشارية طب وجراحة العيون بمستشفى الملك خالد بن عبد العزيز في الرياض.

وصلاح: عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الرياضي العام، مرشح لرئاسة اتحاد كرة السلة.

واشتهرت أسرة أخرى بلقب النويلاتي المصري منهم:

غسان: مهندس، مدير التخطيط العمراني في محافظة مدينة دمشق.

ومأمون: من مشاهير الصيادلة.

ومازن: طبيب اختصاصي بأمراض اللثة.

---

(١) الدراسات الأكاديمية في تاريخ الخط العربي وجمالياته وتقنياته يوسف بديوي، يوسف اسمندر، ص٢٢٧.

حرف الهاء

٤٠٧ - هاشم ٤٠٨ - اهبل ٤٠٩ - هيكل

٤٠٧- هاشم

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل والنسبة إلى الإمام الحسين بن علي، من ذرية السيد علي العريضي ابن الإمام جعفر الصادق ﷺ، خرج منها عدد من كبار التجار في دمشق والحجاز، واثنى على رجالهم الثقات من المؤرخين.

قال الحصني في منتخبات التواريخ لمدينة دمشق: اشتهر رجال هذا البيت بعمل الخير، وإيواء أبناء السبيل، وإسعاف الفقير، وجد الأسرة بدمشق السيد **هاشم الجواد الشهير بالعبه جي** من أعيان التجار بين دمشق والحجاز في القرن (١١هـ)، ومن ذريته جماعة استوطنوا في مكة في القرن (١٣هـ)، واشتهروا في التجارة فيها.

وقال المحقق المؤرخ محمد أبو العون السفاريني النابلسي في كتابه (التمام في حفدة الإمام): إنه تعرف (سنة ١١٤٥هـ/ ١٧٣١م تقريباً) في بعض رحلاته سنة إلى أسر من أولاد هاشم بن جعفر في بلاد الشام، وذكر منها: **آل هاشم بدمشق**، ومن رجالهم أسعد العبجي خطيب جامع السنانية، وأخاه علي أبوهما هاشم الشهير بالعبجي كان شيخ آل هاشم بالشام[1].

(١) أبناء الإمام في مصر والشام، ليحيى بن طباطبا الحسني، حاشية الصفحة ٩١.

وقال المؤرخ الشيخ صلاح الدين أويس المنداوي اليماني نقيب الأشراف بصيدا، وهو يذكر أقرانه الذين اجتمعوا معه في الأخ عن المحدث الشيخ إسماعيل العجلوني الدمشقي: **الشيخ أبو عبد الله شمس الدين محمد العبجي**، الحسيني العلوي، الفقيه الخطيب، الشاعر المتفنن، واحد عصره، وفريد دهره علماً ونجابة وفهماً، وهو بعض أهلي، وبقية عشيرتي يجمعنا جد واحد هو أبو عبد الله محمد بن علي العريضي ابن جعفر الصادق ﷺ، وكان رحمه الله زميلي في الدرس، وعوني على الجد والبحث، ورفيقي في غربتي، ومؤنسي في وحشتي، ولد وتعلم ونشأ في دمشق، **وهو ابن السيد محمد أسعد بن هاشم العبجي** ابن أحمد المكي ابن شهاب الدين مصطفى ابن علي من بني جعفر بن علي بن أبي عبد الله محمد.

ثم قال: وكان رجلاً طيباً كريماً، أكرمني كثيراً في مقامي بدمشق[1].

نسب أسرة هاشم:

هاشم الجواد ابن أحمد المكي ابن مصطفى بن علي شرف الدين بن محمد ابن هاشم أبي المكارم ابن جعفر الفقيه ابن هاشم الجواد ابن أحمد بن محمد بن سليمان ابن علي نور الدين بن حمزة بن الحسن بن علي بن عبد الله بن القاسم بن يحيى الفقيه ابن الحسين ابن هاشم الأصغر بن جعفر الشامي ابن عيسى بن محمد ابن هاشم بن جعفر الشهير بابن الطيار ابن علي بن محمد الأزرق ابن علي العريضي ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهما .

---

(١) الوفا في تراجم أهل الوفا، ص ٢٠، مخطوط للسيد صلاح الدين أويس بن عبد الله المنداوي اليماني، نقيب الأشراف بصيدا، كان حياً سنة (١١٨٧هـ).

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد أسعد بن هاشم الجواد (-١١٦٥هـ/ ١٧٥١م): عالم فرضي، أديب شاعر، من علماء دمشق، رحل مع أبيه السيد هاشم إلى مكة - وقد كانت لهم بها دار - وأقام بمكة ردحاً من الزمن، وأخذ عن شيوخها مصطفى بن فتح الله بن أحمد المكي، مؤرخ مكة وأديبها، والشيخ محمد بن عبد الله المغربي، والشيخ محمد سعيد بن محمد سنبل الشافعي، ثم انتقل إلى دمشق مع والده وتولى الخطابة والتدريس في جامع السنانية، مع عمله في التجارة، ورحل إلى الأستانة(١).

وولده: **محمد** (١١٢٤- ١١٧٤هـ/ ١٧١١- ١٧٦٠م): من العلماء التجار، ورث أباه في تجارة العبي بين دمشق والحجاز، وورثه في الخطابة والتدريس في جامع السنانية، وكان له درس في المسجد الأموي في كل يوم عدا يوم الجمعة، رحل إلى القسطنطينية ساعياً في رتبة القضاء، ثم عاد إلى دمشق وانقطع للتدريس فأقبل عليه طلاب العلم وانتفعوا به(٢).

وراغب بن علي بن مصطفى بن أحمد بن علي بن هاشم الجواد (-١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م): من وجوه دمشق، وأعيان تجارها.

وأولاده: **محمود، وأحمد، وهاشم**: من وجوه التجار .

وأخوه **حسن بن علي بن مصطفى**: من أعيان التجار.

وأولاده: **مصطفى، وعمر، وعلي، ومحمد**: من التجار والوجهاء.

وحكمت بن محمود بن أحمد بن راغب: (١٣٣١-١٤٠٢هـ/ ١٩١٣-

---

(١) الوفا في تراجم أهل الوفا، ص ٢٠، مخطوط للسيد صلاح الدين أويس بن عبد الله المنداوي اليماني، نقيب الأشراف بصيدا، كان حياً سنة (١١٨٧هـ).

(٢) سلك الدرر، خليل المرادي ٤/ ١٢٩، و الوفا في تراجم أهل الوفا، ص ٢٠.

١٩٨٢م): دكتور في الفلسفة، أديب مربٍ، عضو المجمع العلمي العربي في دمشق، تخرج في كليتي الآداب والحقوق في الجامعة السورية، ثم أوفدته وزارة المعارف للدراسة بجامعة السوربون، فحصل على الليسانس في الفلسفة سنة (١٩٤٠م)، وعلى شهادات الدراسات العليا في الآداب وفقه اللغة، وعين معيداً في معهد اللغات الشرقية الحية في باريس، وعاد أستاذاً للفلسفة في كلية الآداب سنة (١٩٤٧م)، ثم انتقل إلى المعهد العالي للمعلمين، وأصبح عميداً له، ثم مديراً للجامعة حتى سنة (١٩٦٢م)، ثم رحل إلى المغرب أستاذاً للفلسفة في جامعة محمد الخامس في الرباط حتى عام (١٩٧٦م)، ترجم عدداً من الكتب الفلسفية، استقر أخيراً في باريس وتوفي ودفن فيها، من مصنفاته (دراسات تطبيقية وفلسفية)[1].

وهاشم بن راغب بن علي (-١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م): من الفضلاء، عمل بالتجارة بين دمشق والحجاز.

وأولاده: **صادق** (-١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م): من تجار العطارة في سوق السكرية في باب الجابية، استقر في (مأدبة) في الأردن، واشترك في المقاومة ضد الفرنسيين مع آل الفايز، واستشهد هناك .

وسعيد (١٣٠٧-١٣٩٣هـ/ ١٨٨٨-١٩٧٣م): عالم فاضل، من كبار تجار مكة والحجاز، ومن أهل الفضل فيها، اشتهر بالكرم، وكان ملجأ لذوي الحاجات، ومنزله مأوى للوافدين إلى مكة .

وجودت (-١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): من العلماء التجار، أخذ عن عدد من أعلام العلماء منهم الشيخ محمد بدر الدين الحسني، ثم لازم الشيخ أحمد الحارون، وعمل بالتجارة بين دمشق والأردن والحجاز.

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص:٧٩، ٨٠، وعلماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ٣٩.

وحسني وتيسير: من الفضلاء.

وعبد الهادي (١٣٣٠ - ١٤٠٨هـ/ ١٩١٢ - ١٩٨٨م): عالم لغوي، من أعضاء مجمع اللغة العربية في دمشق وبغداد، والمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، درس في مكتب عنبر ثم تخرج في مدرسة الآداب العليا، وعين مدرساً في وزارة المعارف، ثم أوفد إلى جامعة السوربون وحصل على إجازة في علوم اللغة من كلية الآداب فيها، إضافة إلى إجازات عدة في اللغات السامية، والمدنية الإسلامية من باريس وجينيف، وعينته اليونسكو خبيراً ثقافياً للمعارف في ليبيا، أستاذ محاضر في كلية التربية والآداب بجامعة دمشق (١٩٥٥-١٩٨٤م)، تولى عدداً من المناصب منها: مدير دار الكتب الظاهرية، ومدير التراث في وزارة الثقافة، ثم مدير الشؤون الثقافية، ومعاون وزير الثقافة، رئيس تحرير الموسوعة الفلسطينية، له عدد من المصنفات والدراسات، وللدكتور شاكر الفحام رسالة بعنوان (عبد الهادي هاشم سيرته وآثاره ومآثره) من مطبوعات مجمع اللغة العربية[1].

وهشام بن صادق بن هاشم، ولد سنة (١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م): فاضل، نسابة آل هاشم بدمشق، عضو جمعية أصدقاء دمشق، عمل في مصلحة الهاتف منذ تأسيسها، ثم في قوى الأمن الداخلي، ثم عمل في إدارة عدد من مصانع النسيج الكبرى منها (معمل الشرق) لعثمان النوري وشركاه.

وعرب بن سعيد، ولد سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م): فاضل وجيه، دبلوماسي، تخرج في مدارس لبنان والسعودية، ثم نال درجة البكلوريوس والماجستير في العلوم السياسية من الولايات المتحدة الأمريكية، وعين في السلك الدبلوماسي سفيراً للمملكة في إيران والسودان وغيرها أكثر من ثلاثين عاماً.

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٥هـ)، ص ١٨٠، إتمام الأعلام، أباظة والمالح، ص ٢٧٠.

وهاشم بن سعيد بن هاشم، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م): فاضل وجيه، أول قائد لسلاح الطيران السعودي برتبة لواء ركن، من كبار رجال الأعمال، ورجال البر، المدير العام التنفيذي للمجموعة التجارية الصناعية القابضة، ولد بمكة المكرمة، ودرس في المدرسة العسكرية في الطائف، ثم تخرج في الكليات الحربية في بريطانيا وأمريكا، وتولى عدداً من المناصب الهامة منها: مدير مدارس سلاح الطيران سنة (١٩٥٨م)، مدير العمليات الجوية (١٩٥٨-١٩٦٣)، مساعد الملحق العسكري السعودي بواشنطن- أمريكا (١٩٦٣-١٩٦٦)، قائد القوات الجوية الملكية السعودية (١٩٦٦-١٩٧٢م)، وبعد تقاعده من القوات العسكرية توجه إلى الأعمال التجارية فأسس شركة ذات مسئولية محدودة تحمل اسم المجموعة التجارية الصناعية (القابضة) من أكبر الشركات الاستثمارية في المملكة، قامت بتأسيس وإدارة عدد من الشركات التجارية والصناعية الهامة، وهو ذو اطلاع واسع في شتى أنواع الفنون.

ووليد بن عرب بن سعيد: دكتور في الاقتصاد، عضو مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية سنة (١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م).

وأيمن بن عرب: دكتور في الاقتصاد.

وأمل بن عرب: دكتورة في الاقتصاد.

وعمرو بن هاشم بن سعيد: من كبار رجال الأمال في المنطقة الشرقية في السعودية.

وإحسان بن حسني بن هاشم بن راغب: من رجال الأعمال .

وبشير بن عثمان: من رجال الأعمال في الرياض.

وأولاده: **محمد زياد وخالد**: من رجال الأعمال.

ووليد: دكتور في الجيولوجيا.

ومحمود بن صبحي بن محمد بن محمد بن محمود بن راغب: المدير الإداري لمشفى الدكتور هشام سنان.

وهيثم بن حسن بن عمر بن حسن بن علي بن مصطفى (١٣٥٢-١٤١٢هـ/ ١٩٣٣-١٩٩١م): دكتوراه في إدارة الأعمال، وأستاذ في كلية التجارة، مصنف، توفي في باريس ودفن بدمشق، من كتبه: (علم الدعاية التجارية)، و(إدارة أعمال الاستيراد والتصدير)[1].

ومختار بن عارف بن مصطفى بن حسن بن علي (١٣٣٤-١٤٢٣هـ/ ١٩١٥-٢٠٠٢م): طبيب، أديب محقق، عالم، فاضل متواضع، عضو عامل في المجمع العلمي للغة العربية، عضو جمعية أصدقاء دمشق.

وجمال بن شفيق بن عمر بن حسن بن علي: من رجال الأعمال، عضو جمعية أصدقاء دمشق[2].

وأخوه **واصف**: من رجال الأعمال.

وهيفاء بنت واصف بن شفيق بن عمر: باحثة، أديبة، مترجمة[3].

وزياد بن عارف بن مصطفى بن حسن (-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م): تاجر، فاضل.

وأخوه **موفق بن عارف**، ولد سنة (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): فاضل وجيه، من رجال الأعمال، عمل في تجارة الخيوط والمنسوجات، وأسس معملاً لإنتاج

---

(١) إتمام الأعلام ص ٣١٠.

(٢) مذكرات أبي عروة الموصلي.

(٣) معجم شهيرات النساء في سوريا، د. نزار أباظة، ص١٥٣.

(الشماغات)، وعمل في الاستيراد والتصدير، عضو مجلس أسرة هاشم، ورئيس الصندوق الخيري لآل هاشم بدمشق.

وأولاده: **مصطفى**، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): مهندس فاضل، من رجال الأعمال والتعهدات.

ومازن، ولد سنة (١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م): دكتور في العلوم الاجتماعية من الولايات المتحدة، مدرس في جامعة (تريفرسايد) في كليفورنيا.

ومجير، ولد سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٢م): ماجستير في هندسة الكمبيوتر من الولايات المتحدة الأمريكية، أسس الشركة السورية للمعدات والتجهيزات (ستسكو).

وحسن وعبد الستار ولدا منير بن عمر بن حسن بن علي بن مصطفى: من رجال الأعمال في دمشق والكويت .

وحسن، ولطفي ولدا توفيق بن راغب بن علي: من تجار النسيج ورجال الأعمال في دمشق ومكة.

وممن اشتهر بلقب (هاشم) في مدينة دمشق وليس من هذه الأسرة الحسينية:

عبد الرحمن: من كبار تجار دمشق وبغداد في أواخر القرن (١٣هـ)[1].

ومن حلب **محمد علي هاشم**: وزير التعليم العالي (١٩٧٦ - ١٩٧٨م).

واشتهر بلقب العبه جي الممثل الشهير **عصام الملكاني**، ولد سنة (١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م).

❁ ❁ ❁

(١) مجتمع مدينة دمشق ١/ ٢٧٥.

٤٠٨- الـهبل

من الأسر القديمة الشهيرة، أصلـهم من الـيمن، مـن قريـة بنـي الـهبل مـن هجر (خولان) تبعد (٤٠ كم) عن مدينة صنعاء، ومن أعلامهم هناك:

القاضي أحمد بن حسين، والقاضي سعيد بن صلاح، وولداه الشيخ أحمد بـن سعيد، والقاضي عبد القادر بن سعيد، من أعيان القرن (١١هـ)[١]. والأديب **حسن بن علي بن جابر** (١٠٤٨-١٠٧٩/ ١٦٣٨-١٦٦٨م): أمـير شـعراء الـيمن، شـاعر زيدي كبير، من أهل صنعاء[٢].

وممن نبغ واشتهر منهم:

عبد الجليل (-١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م): استوطن في الأستانة، واشتغل في أول أمره مع خاله راغب المالح أحد أعيان التجار في استنبول، ثم صار عضواً في مجلس المبايعـات الخاصـة بالـسلطان عبـد الحميـد، وتقلـد وكالـة أمـلاك وأشـغال أبنـاء السلاطين، ونال أعلى الرتب والأوسمة[٣].

(١) انظر البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني، ٢/ ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٦٤.

(٢) الأعلام ٢/ ٢٠٥.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٨٩.

وزاهد باشا بن علي (-١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): أحد أمراء الجيش العثماني، أمير لواء، قائد خيالة، كان مثال الغيرة الوطنية(١).

وولده **صالح**، ولد سنة (١٣٣٨هـ/ ١٩١٩م): دكتور في التاريخ العربي من الجامعة الأمريكية ثم من جامعة (بنسلفانيا)، ومفتش اختصاصي في وزارة المعارف، رئيس هيئة التعليم الثانوي، مصنف(٢).

وعبد اللطيف: من أمراء الجيش العثماني. وولده صلاح الدين: من الوجهاء(٣).

ومختار: من الوجهاء، ومن كبار ملاكي قرية زبدين(٤).

ومحمد عارف: أصدر سنة (١٩٠٩م) الصحيفة الهزلية (حط بالخرج).

ومنير بن محمد سعيد (١٣١٨-١٤١٠هـ/ ١٩٠٠-١٩٨٩م): دكتور في الصيدلة (١٩٢١م)، نائب في البرلمان، وملاك في قرى الغوطة، ومؤسس مخبر للتحاليل الطبية، تزوج من السيدة ربيعة بنت علي رضا باشا الركابي(٥).

وولده: **معتز**، ولد عام (١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م): من مشاهير أطباء الجراحة في الولايات المتحدة الأمريكية.

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٨٩، ومرآة الشام، عبد العزيز العظمة، ص ٢٦١ .

(٢) من هو في سورية ص٧٧٨، وزوجته هي السيدة منور بنت يحيى فهمي يعقوب: مربية، تخرجت في كلية الآداب قسم التاريخ في جامعة دمشق، من الناشطات في عدد من الجمعيات والبرامج الاجتماعية منها جمعية نساء الأمم المتحدة، وجمعية التراث الإسلامي للجالية العربية في نيويورك.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٨٩.

(٤) للتاريخ والذكرى، قصو جهد وعمر، ص٧١.

(٥) من هو في سوريا ص٧٨٠، ومعلومات خطية زودني بها الأستاذ تميم مأمون مردم بك.

وخليل بن محمد سعيد: نقيب الصيادلة بدمشق، عضو في جمعية الهلال الأحمر السوري، من مؤسسي مصح السل(١).

وحسني بن محمد راغب بن عبد الرحمن (١٣١١- ١٤١٤هـ/ ١٨٩٣- ١٩٩٣م): صيدلاني، عضو مجلس إدارة غرفة تجارة دمشق (١٩٥٩-١٩٦١م)، له مذكرات لم تنشر(٢).

وأولاده: **زهير** (١٣٤٢-١٤٠٧هـ/ ١٩٢٣-١٩٨٦م): صيدلاني، نقيب صيادلة دمشق (١٩٧٨م).

وخالد، ولد سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م): مهندس.

وأسامة، ولد سنة (١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م): طبيب جراح.

وهيثم بن زهير: من مشاهير أطباء العيون.

وميسون بنت زهير: تخرجت في كلية الآداب بدمشق – قسم اللغة الفرنسية، ثم نالت دبلوم التربية، وعملت في التدريس، تحضر لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية، زوجة الباحث المؤرخ الأستاذ تميم مأمون مردم بك(٣).

ومحمد صبري بن أنيس: من أطباء الأسنان في دمشق سنة (١٩٤٠م).

وأخوه **محمد** (١٣٢٠-....هـ/ ١٩٠٢-....م): تبرع بأرض وبناء جامع الأنيس في زقاق الجن، في الفحامة سنة (١٩٦٤م).

وسالم: من كبار أطباء القلب في أمريكا(٤).

---

(١) من هو في سوريا ص٧٧٨.

(٢) منتخبات التواريخ ص٨٨٩، ومعلومات خطية زودني بها الأستاذ تميم مأمون مردم بك.

(٣) تراجم آل مردم بك في خمسة قرون (١٥٠٠ – ٢٠٠٩م)، تميم مردم بك، ص ١٠٠.

(٤) قصة جهد وعمر، بدر الدين الشلاح، ص ٥٢٦ .

٤٠٩- هيكل*

من الأسر القديمة الشهيرة بالفضل والصلاح في الميدان، أصلهم من مصر قدم أحد أجدادهم إلى دمشق مع حملة إبراهيم باشا المصري سنة (١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م).

وممن نبغ واشتهر منهم:

حسن بن عبد القادر (١٣٣٠-١٤١١هـ/ ١٩١١-١٩٩٠م): مدير الوكالة العربية للنشر والدعاية[١].

ومحمد، أبو راشد (-١٣٢٠هـ/ ١٩١١م): من صالحي الميدان، اشتهرت عنه كرامات كثيرة، واعتقده الناس والعلماء، ومنهم الشيخ عبد الغني الغنيمي، والشيخ يوسف النبهاني[٢]. وأولاده: عطا، ومحمود.

وطالب (-١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م): فقيه شافعي، حافظ مقرئ، خطيب وإمام جامع الرفاعي في الميدان، أخذ عن الشيخ محمد سليم الحلواني، والشيخ عبد القادر الاسكندراني، والشيخ محمد علي الدقر وغيرهم، وأسس مدرسة (مكارم الأخلاق)

---

(١) من هو في سوريا ص٧٨٩.

(٢) جامع كرامات الأولياء ١/ ٣٧٥.

في الميدان، التي بقيت تؤدي دورها حتى أواخر الأربعينيات، ودرس فيها عدد من علماء الميدان من أشهرهم الشيخ حسن حبنكة الميداني، وكان له مجلس لإقراء القرآن، وشيء من العلم، ومن أشهر من أخذ عنه الشيخ محمد خير العلبي، والشيخ سليم الحمامي(١).

وأولاده: **محمد بشير**: مساعد مهندس، **ومحمد عدنان**: مهندس زراعي، **ومحمد**: صيدلاني، **ومحمد عادل**: طبيب.

ومحمد خير، ولد سنة (١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م): من العلماء الموسوعيين، تخرج في كلية الشريعة بجامعة دمشق، ونال دبلوم التربية من جامعة دمشق، ثم ماجستير في السياسة الشرعية، ودبلوم في التفسير من جامعة الأزهر، ثم درجة الدكتوراه في الدراسات الإسلامية من جامعة الإمام الأوزاعي ببيروت، ودرس في مدارس وكليات دمشق والسعودية، أستاذ الفقه والأحوال الشخصية، والبحث العلمي في كلية أصول الدين، وكلية الدراسات العليا في جامعة أم درمان الإسلامية في مجمع الشيخ أحمد كفتارو بدمشق.

وسعيد بن محمد (-١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م): من الصناعيين، ومن كبار المتعهدين، ومن وجوه حي الميدان.

وممن اشتهر بنسبتهم:

محمد عبد السلام، ولد سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م): إجازة في العلوم السياسية من الجامعة الاميركية ببيروت، وماجستير في العلاقات الدولية من جامعة لندن، من رجال الأعمال، انتخب عضواً في مجلس أمناء الجامعة الأميركية في بيروت

---

(١) الجهاد والقتال في السياسة الشرعية ١/ الإهداء، وانظر كتاب الوالد الداعية المربي للشيخ حسن حبنكة الميداني لولده عبد الرحمن حبنكة، ص ٤٥.

AUB (٢٠٠٧م)، رئيس مجلس إدارة شركة الشام للنقل البحري، نائب رئيس مجلس إدارة شركة البنك العربي في سورية، أمين عام الجمعية السورية لرواد الأعمال الشباب، رئيس تحرير مجلة الاقتصاد والنقل.

حرف اليـاء

٤١٠ - ياسين الصباغ
٤١١ - اليافي
٤١٢ - اليعقوبي الجزائري
٤١٣ - اليوسف

٤١٠ - ياسين الصبّاغ*

من أسر الميدان القديمة الشهيرة بالفضل.

نسبتهم إلى جدهم الحاج **ياسين بن محمد بن ياسين بن محمد الصيادي الرفاعي**، الذي هاجر إلى دمشق من معرة النعمان سنة (١٠٤٣هـ/ ١٦٣٣م)[١].

ومما قاله الشيخ عبد الرحمن حبنكة فيهم: آل ياسين كلهم آل ولاء ونصح ورغبة في فعل الخير وهمة علية[٢].

---

(١) قيل إنهم من ذرية السيد عثمان البلخي الحوراني الصيادي الرفاعي، وشكك أكثر الباحثين في صحة هذا النسب لعدم اشتهاره بين النسابة، ولكثرة رجال عموده.

نسب أسرة ياسين الصباغ: ياسين بن محمد بن ياسين الصيادي بن محمد بن محمد طالب بن عمر بن أحمد بن إسماعيل بن مبارك بن عمر بن محمد الشهير بالجعيرة بن إسماعيل بن أحمد ابن زين الدين بن مهنا ابن عمر بن موسى بن عثمان الأصغر بن محمد بن عثمان البلخي الصيادي الرفاعي الحوراني ابن موسى شرف الدين بن علي بن يوسف بن حسن ابن سليمان الحوراني ابن صالح عبد الرزاق بن محمد شمس الدين ابن صدر الدين علي ابن السيد عز الدين أحمد الصياد الرفاعي ابن السيد ممهد الدولة عبد الرحيم ابن سيف الدين عثمان بن حسن الكبير ابن محمد عسله بن أبي الفوارس حازم بن أحمد أبي علي بن علي بن الحسن الأصغر (رفاعة الهاشمي) ابن أبي رفاعة المهدي بن محمد أبي القاسم ابن حسن بن حسين بن أحمد الأكبر ابن موسى الثاني، أبي سبحة ابن الأمير إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب.

(٢) الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، من تأليف ولده عبد الرحمن حبنكة، ص ١٦٥.

واشتغل أكثر أفراد هذه الأسرة في القرن الثالث عشر الهجري بالصباغة فنسبوا إليها.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد بن **حامد** بن ياسين بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد ياسين بن محمد ابن ياسين الصيادي (-١٢٢٠هـ/ ١٨٠٥م): محسن، من وجوه حي الميدان، اشتهر بلقب (نصف رغيف) لأنه كان يوزع كوساية ونصف رغيف على الفقراء في حي الميدان كل يوم بعد الظهر قرب مسجد منجك[١].

ومحمد خيرو بن **صالح** بن أحمد بن خليل بن أحمد بن حامد بن محمد (١٣٣١-١٤٠٠هـ/ ١٩١٢- ١٩٧٩م): حافظ مقرئ من كبار علماء الميدان، كان لحاماً ثم تفرغ لطلب العلم، وحفظ القرآن في سن كبير على الشيخ عز الدين العرقسوسي، وأخذ عن الشيخ حسن حبنكة وتلامذته، ثم درَّس في معهد التوجيه الذي أسسه الشيخ حبنكة، وتخرج عليه عدد من كبار العلماء الذين أصبحوا من الأعلام، وواظب على الحج في كل عام، وكان عالي الهمة، أطلق اسمه على أحد مساجد حي (قويق) في الميدان اعترافاً بدوره وأثره[٢].

ومحمد سعدي بن **أسعد** بن عبد المجيد بن عبد الله بن عبد الغني بن عمر ابن درويش بن عمر بن درويش بن عمر بن درويش بن محمد ياسين بن محمد بن ياسين (١٣٠٧-١٣٩٦هـ/ ١٨٨٩-١٩٧٦م): علامة، فقيه أصولي، مفسر محدث، لغوي أديب، مصلح، سلفي معتدل، من كبار علماء الميدان، أخذ عن عدد من علماء عصره من أمثال الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد أمين سويد، والشيخ عبد

(١) الجذور التاريخية لآل ياسين الصباغ، ص٨.

(٢) الوالد الدعية الشيخ حسن حبنكة الميداني، ص ١١٨.

القادر شموط، وكان أكثر انتفاعه به، وهاجر إلى بيروت عقب الثورة السورية الكبرى، فعمل بالتجارة، ودرس في معهد جمعية المقاصد، ثم سافر إلى مكة للتدريس في مدارسها سنتين صحبة الشيخ محمد بهجة البيطار، وعاد بعدها مدرساً في أزهر لبنان، وخطيباً في مسجد قريطم في بيروت، ثم في مسجد أبي بكر الصديق، انتخب عضواً في رابطة العالم الإسلامي، وتولى أمانة سر المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى في لبنان، وكلفته الحكومة السعودية بالإشراف على الطلاب السعوديين في الجامعة الأمريكية ببيروت، ترك عدداً من المؤلفات المهمة(١).

وصالح بن عبد اللطيف بن عمر بن درويش (١٢٦٩-١٣٦٠هـ/ ١٨٥٢-١٩٣٦م): فقيه شافعي، صوفي شاذلي، تنقل بين جرش ودمشق للتجارة والتعليم(٢).

وولده: **حسن** (١٣٠٣-١٣٧٩هـ/ ١٨٨٥ - ١٩٥٩م): من وجهاء مدينة جرش في الأردن، ومن علمائها وتجارها، ومن الثائرين على الانتداب الإنكليزي، ومن ندماء الملك عبد الله ابن الحسين(٣).

ولطفي بن عبد اللطيف بن عمر (١٣٠٤-١٣٨٨هـ/ ١٨٨٧-١٩٦٨م): من وجوه حيِّ الميدان وتجاره ومن أهل الفضل والصلاح، يقول عنه ولده د. محمد: (كنت أرى الإسلام فيه مجسَّدًا). له جهود في النشاط الخيري، عمل بتجارة (مال فاتورة) أي تجارة الأقمشة، وكان له ثلاثة محالّ: أحدها في سوق مدحت باشا بدمشق، والآخران في بيروت، وحيفا. تولى في مطلع الخمسينيات من القرن

---

(١) الجذور التاريخية لآل ياسين الصباغ، ص٣٠، وتاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٨٣، وفيه أنه ولد سنة (١٣١٩هـ/ ١٩٠١م).

(٢) الجذور التاريخية لآل ياسين الصباغ، ص٣٠، الوالد الدعية الشيخ حسن حبنكة الميداني، ص ١٦٨.

(٣) الجذور التاريخية لآل ياسين الصباغ، ص٣١.

العشرين رئاسة (رابطة أهل الحقلة الخيرية) وهي جمعية تتولى مساعدة فقراء منطقة الحقلة في حيِّ الميدان، وكان تأسيسها بدعوة وحثٍّ من ولده الشيخ محمد.

وولداه:

محمد، ولد سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م): عالم مصنف، لغوي أديب، فقيه شافعي، داعية مرب، سلفي مُصلِح، اصطَحَبه والده صغيراً إلى مجالس الشيخ زين العابدين التونسي، وقرأ القرآنَ على الشيخ سليم اللبَني، ثم على شيخ القُرَّاء محمد كريِّم راجِح، وأخذ عن عدد من كبار العلماء من أمثال الشيخ حسن حَبَنَّكَة، والشيخ محمد خيرو ياسين، والشيخ عبدالوهَّاب دبس وزيت، والشيخ صالح العقَّاد، وكان ملازمًا لدروسه، وصحب الشيخ محمد بهجت البيطار وكان يُنيبه عنه في خَطابة جامع كَريم الدين (الدقَّاق)، وتأثر بمنهج الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، وكان أحد قدماء تلامذته، ولما استقر في السعودية لازمَ العلامة الشيخ عبدالرزَّاق عَفيفي وأفاد منه. تخرج في كلِّية الآداب بالجامعة السوريَّة سنة (١٩٥٤م)(١)، ثم نال شهادة الماجستير سنة (١٩٧٨م)، من جامعة الإسكندريَّة، ثم الدكتوراه سنة (١٩٨٠م) من الجامعة نفسِها، ثم عاد إلى دمشق مدرساً في ثانويتي الميدان والتجارة، وعمل مع فريق تحقيق التُّراث بالمكتب الإسلامي إلى جانب الأساتذة محمَّد ناصر الدين الألباني، وشُعَيب الأرناؤوط، وعبدالقادر الأرناؤوط.

وفي سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م) سافر إلى الرياض في المملكة العربيَّة السعوديَّة، ودرس علوم الشريعة واللغة العربية في كلياتها زُهاء أربعينَ سنةً، أربعٌ منها في كلِّيَّتي الشريعة واللغة العربيَّة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة، وستٌّ وثلاثونَ

---

(١) وهو أحدُ الثلاثة الذين أسهَموا في افتتاح مَسجد جامعة دمشق وأشرَفوا على نَهضَته سنة (١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م)، مع الأستاذين سعيد الطنطاوي، ود. هيثم الخياط.

سنةً في كلّيّتي الآداب والتربية بجامعة الملك سُعود، وأُعيرَ إلى جامعة أمِّ درمان الإسلاميَّة في السودان، أستاذًا زائرًا، فصلاً دراسيًّا واحدًا.

شارك في لجان جائزة الملك فيصَل العالميَّة سنوات، وما يزال، وكان عضوًا في لجنة جائزة مكتب التربية العربي لدوَل الخليج، وعُضوًا في لجنة المراجَعَة للموسوعَة العربيَّة العالميَّة التي صَدَرَت في ثلاثينَ مجلَّدًا برعاية الأمير سُلطان بن عبدالعزيز آل سُعود. وعمل مُستشارًا في مكتب التربية العربيِّ لدوَل الخليج، ومُستشارًا لوَزير المعارف السعوديِّ سنوات.

أعدَّ وقدَّم برامجَ في الإذاعةِ السعوديَّة والتِّلفاز السعوديِّ، من بَدء إنشائهما منذ أكثرَ من أربعينَ سنةً وما زال، ومن أشهَرها (نظراتٌ قرآنيَّة في الإنسان والدَّعوة)، ونَشِطَ في التصنيف وتحقيق التُّراث الإسلاميِّ، فأربَت كتُبُه على ستِّينَ كِتابًا، بعضُها تُرجِمَ إلى لُغاتٍ أجنبيَّة[1].

وعبداللطيف، ولد سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م): تاجر فاضل، من أهل الاستقامة، عمل في التجارة مع أبيه، ثم سافر إلى الكويت قبل زهاء خمسين سنة وما يزال يعمل فيها، وقد فتح الله عليه بتجارة الملابس.

وأولاد محمد بن لطفي[2]:

محمد لطفي، ولد سنة (١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م): مهندس معماري، تخرج في جامعة الملك فيصل بالدمام، يمارس الهندسة في مكتبه الخاص بالرياض، وتولى إدارة (دار المُثُل) للنشر في الرياض. وقد ذكره الشيخ علي الطنطاوي في قصة طريفة في (الذكريات).

---

(١) ترجمة موسعة بقلم تلميذه الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى زودني بها مشكوراً.

(٢) ترجمة موسعة بقلم تلميذه الأستاذ أيمن أحمد ذو الغنى زودني بها مشكوراً.

وأنس، ولد سنة (١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م): مهندس كهرباء، تخرج في جامعة الملك سعود بالرياض، وحصل منها على شهادة الماجستير، مدير إدارة المشاريع في الشؤون الصحية بالمنطقة الوسطى بالحرس الوطني. وهو الطفل الصغير الذي قفز في (البحرة) بمنزل الشيخ الطنطاوي في القصة المذكورة في ترجمة أخيه محمد لطفي.

ومحمود، ولد سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م): درس في قسم علوم الأغذية بكلية الزراعة في جامعة الملك سعود، يعمل في الهيئة العليا للسياحة بالرياض، صاحب دار المُثُل للنشر.

وخولة، ولدت سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): درست في الرياض، ولها نشاط في الدعوة النسائية.

وجمانة، ولدت سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م: تخرجت في قسم العلوم، تخصص (علم الحيوان) بكلية التربية من كليات البنات بالرياض، وعملت في التدريس.

وغُنية، ولدت سنة (١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م): مدرِّسة، حاصلة على إجازة باللغة العربية من كلية الآداب بجامعة الملك سعود.

وفاطمة، ولدت سنة (١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م): درست أيضًا في كلية الآداب بجامعة الملك سعود، وتعمل في التدريس.

وسلمى، ولدت سنة (١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م): تخرجت في قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود، وعملت في التدريس.

وأسماء، ولدت سنة (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م): حصلت على الإجازة في اللغة العربية من الجامعة اليمنية.

وولدا عبداللطيف بن لطفي:

مروان، ولد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م): مهندس معماري، تخرج في جامعة الملك فيصل بالدمام، وكان من المتفوِّقين، يعمل في التجارة مع أبيه.

ومحمد صادق، ولد سنة (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م): مهندس حواسيب، يعمل في الولايات المتحدة الأميركية في تخصُّصه، داعية فاضل وخطيب ومدرس، له جهود مباركة في الدعوة في عدد من الولايات.

ومحمد بن عبد الرؤوف بن درويش بن عمر (١٣١٦- ١٣٨٤هـ/ ١٨٩٨- ١٩٦٤م): من وجوه حي الميدان، ومن مجاهدي الثورة السورية الكبرى، لازم الشيخ حسن حبنكة، وكان من أركان دعوته، أشرف على بناء عدد من الأبنية التعليمية لجمعية التوجيه الإسلامي، وكان عضواً في مجلس إدارتها، وتولى الإشراف على مسجد الحسن في كورنيش الميدان (١).

ونعيم بن كمال بن عبد المجيد بن عبد الله بن عبد الغني بن عمر بن محمد ياسين: من وجوه حي الميدان المحسنين، كان حاد الذكاء، عالي الهمة في خدمة العلماء، حسن الصلة بالناس، تولى إعمار مسجد المنصور، وكان من أنصار دعوة الشيخ حسن حبنكة سعى في بناء معهد التوجيه الإسلامي الملاصق لجامع الحسن في الميدان، وتأسيس دار القرآن الملاصق لجامع منجك (٢).

وولده: **صياح بن نعيم** (١٣٤٩-١٤٠١هـ/ ١٩٣٠-١٩٨٦م): محسن، من وجوه الميدان، من تجار ومصنعي التريكو، عضو غرفة صناعة دمشق، وعضو عدد من الجمعيات الخيرية.

ومحمد كمال بن مسلم بن كمال بن عبد المجيد (١٣٥٤-١٤٢٤هـ/ ١٩٣٥- ٢٠٠٤م): وجيه فاضل، من المحسنين، عميد أسرة آل ياسين الصباغ، ونائب رئيس جمعية المنصور الخيرية في حي الميدان، عضو جمعية أصدقاء دمشق، ومن مؤسسي شركة (داماس) للشوكولا والمواد الغذائية.

---

(١) الجذور التاريخية لآل ياسين الصباغ، ص٣١.

(٢) الوالد الداعية المربي الشيخ حسن حبنكة الميداني، عبد الرحمن حبنكة الميداني، ص ١٦٥.

وأحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد ياسين بن عمر ابن محمد، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): حقوقي، وجيه فاضل، مدير العلاقات الزراعية، ورئيس لجنة القضاء الزراعي، ثم مدير الخدمات الاجتماعية، ومستشار وزير الشؤون الاجتماعية والعمل، رئيس الاتحاد السوري، والاتحاد العربي لجمعيات رعاية الصم والبكم، ومدير عام جمعية الرجاء لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

وعبد الغني بن محمد سعيد بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الله بن عبد الغني ابن عمر بن محمد، ولد سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): وجيه فاضل، من تجار الحريقة.

وعبد العزيز بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عثمان بن محمد ياسين ابن عمر بن محمد، ولد سنة (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م): بكلوريوس في العلوم من جامعة دمشق، دكتور في فيزيولوجيا وبيوكيمياء النبات من جامعة (لينينغراد)، أستاذ في كلية الزراعة بجامعة دمشق، رئيس قسم العلوم الأساسية في كلية الزراعة (١٩٩١-١٩٩٥م) ثم وكيل الكلية للشؤون العلمية، أعير إلى جامعات الجزائر (١٩٨٥-١٩٨٩م)، عضو جمعية أصدقاء دمشق، له عدد من الكتب والأبحاث التخصصية، وله دراسة مطبوعة حول الجذور التاريخية لأسرته (أسرة ياسين الصباغ)[1].

---

(١) الجذور التاريخية لآل ياسين الصباغ.

٤١١- اليافي

من الأسر القديمة التي اشتهر رجالها بالفضل والصلاح، وإغاثة البؤساء، ومشيخة الطرق الصوفية، وهم منتشرون في مصر ودمشق وبيروت، ويافا وغزة.

يقول الدكتور كمال الحوت: قيل: **إن أصلهم من المغرب من ذرية الإمام الحسن، والصواب أنهم من ذرية الإمام الحسين**[1].

وقد استقرت الأسرة قديماً في دمياط، ومنها هاجر **جدهم محمد بن محمد عمر ابن صالح** إلى يافا حيث ولد ولده **العارف الشهير السيد أبو الوفا، قطب الدين، عمر اليافي (١١٧٣-١٢٣٣هـ/ ١٧٥٩-١٨١٧م)**: مؤسس مجد هذا البيت، علامة كبير، فقيه حنفي، زاهد ورع، جواد، مصنف، أديب شاعر، من خلفاء الشيخ مصطفى البكري الصديقي شيخ الطريقة الخلوتية، بدأ طلب العلم صغيراً فحفظ القرآن وهو دون العشر سنوات، ثم أخذ عن علماء يافا ونابلس، ثم رحل إلى مصر حيث درس في الأزهر الشريف، ثم إلى غزة، **ومنها إلى دمشق سنة (١١٩٨هـ/ ١٧٨٤م)**.

(١) جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية، ص ٣٢٥.

أقام الأذكار الخلوتية في المشهد الذي داخل الجامع الأموي حين قدم إلى دمشق، واشترى سكناً قريباً منه، ونشر الطريقة الخلوتية، في بلاد الشام والحجاز، وكانت له منزلة عند الملوك والعظماء، ومن تلامذته الشيخ أمين الجندي الحمصي، صنَّف عدداً من المؤلفات منها: رسالة في (حكم اجتماع الذاكرين وحركاتهم)، و(قطع النزاع وكشف القناع في الرد على من اعترض على العارف الشيخ عبد الغني النابلسي في إباحة السماع). وهب قطعة من أرض بستان يملكه وأشاد عليه ضريح الشيخ النابلسي مع الجامع الحالي(1).

قال الحصني في (منتخباته): وقد اشتهرت رجال هذه الأسرة الكريمة في هذه البلاد في خدمة الطريق، ومحبة الفقراء، وإغاثة البؤساء(2).

وقد تفرَّع من هذا البيت في بيروت ودمشق جماعة كثيرون، ومن فروعهم: **أسرة أبو النصر في لبنان وفلسطين، وأسرة الزهري في حمص.**

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد - الملقب بالزهري - ابن عمر (-١٢٧٧هـ/ ١٨٦٠م): عالم كبير من وجوه دمشق، وقد خلف والده في مشيخة الطريقة الخلوتية، وهو جد أسرة الزهري في حمص(3).

وأخواه: **محيي الدين**: (١٢١٨-١٣٠٤هـ/ ١٨٠٣-١٨٨٦م): عالم فقيه، تولى إفتاء بيروت، وتوفي فيها.

ومحمد أبو النصر (١٢١٦-١٢٨٠هـ/ ١٨٠١-١٨٦٣م): شيخ الطريقة الخلوتية، من وجوه بيروت وأعيانها، أقام عدداً من الزوايا في بيروت وطرابلس،

---

(١) علماء وأعيان دمشق في القرن (١٣هـ) ١/ ٢٥٤.

(٢) منتخبات التواريخ، ص ٧٢٦.

(٣) علماء وأعيان دمشق في القرن (١٣هـ)٢/ ٥٨٣، موقع آل اليافي www.yafionline.com.

ووهبه السلطان عبد المجيد قطعة أرض في ساحة البرج في بيروت، أقام عليها زاوية ومنزلاً، ونُزلاً وسوقاً، ثم أقيمت مكانها قهوة أبي النصر فيما بعد، وقد أقام عنده الأمير عبد القادر الجزائري في طريق هجرته إلى دمشق، وهو جد أسرة أبي النصر في بيروت[1].

وسليم بن أبو النصر (١٣٣٨-١٤١٩هـ/ ١٩١٩-١٩٩٩م): حقوقي، دبلوماسي، قنصل سورية في عدد من الدول العربية والأوربية، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية (١٩٦٩-١٩٧٨م)[2].

وأخواه: **عبد الكريم** (١٢٨٠-١٣٥٢هـ/ ١٨٦٣-١٩٣٣م): عالم، صحفي سياسي، عضو جمعية العلماء المسلمين في بيروت، نقيب أشراف بيروت سنة (١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م)[3].

وولده **عمر بن عبد الكريم**: أحد الكتاب الأدباء.

وأبو السعود بن محمد أبو النصر (-١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م): فاضل، وجيه، من قضاة الشرع في أقضية دمشق، مدير أوقاف دمشق[4].

وولداه: **أبو النصر**: مأمور تمليك دمشق.

وأبو الهدى: أديب، حقوقي.

ومساعد بن مصطفى بن محمد أبو النصر (١٣٠٣-١٣٦٣هـ/ ١٨٨٦-١٩٤٣م): أديب سياسي، ولد في طرابلس الشام، وتخرج في معهد الفرير، وأتقن الإنكليزية، والفرنسية، والإيطالية، ثم انتقل إلى مصر وعمل في (دار المنار)، ثم في جريدة (المؤيد)، وترجم كتاب (الغارة على العالم الإسلامي)، وفي أواخر الحرب

---

(١) موقع آل اليافي www.yafionline.com.

(٢) موقع آل اليافي www.yafionline.com.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني، ص٨٢٨.

(٤) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ٣٤٧.

العالمية الأولى دُعي إلى مكة وعينه الشريف حسين وكيلاً للخارجية، ثم عاد إلى مصر، ثم سافر إلى البرازيل، وتعلم العبرية، ونشر عدداً من الأبحاث في فضح المخطط الصهيوني، طعنه أحد الصهاينة قرب منزله في مدينة (تيوفيدو أتوني) البرازيلية[١].

ومحي الدين بن عبد اللطيف بن محيي الدين (١٢١٨- ١٣٠٣هـ/ ١٨٠٣-١٨٨٦م): فقيه حنفي، ولد بدمشق، واستقر ببيروت[٢].

وولده **سعد الدين** (١٢٤٠-١٣١٢هـ/ ١٨٢٤-١٨٩٤م): قاضٍ شرعي، مصنف، تولى القضاء الشرعي في عدد من الأقضية، وله مصنفات عديدة منها: (تنوير الألباب في الأحكام والآداب)، و(مرجع الرئاسة في أحكام السياسة)، و(نتائج الأحكام للقضاة والحكام)، و(نيل الأجور في إدخال السرور)[٣].

وولده **فريد باشا** (-١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م): مدير شرطة بيروت، ومدير دائرة الطابو فيها، ثم مدير الأوقاف الإسلامية بدمشق زمن العثمانيين، وعضو مجلس الشورى زمن الملك فيصل، وتزوج من السيدة عائشة بنت الشيخ محمد أبي النصر الخطيب[٤].

وولداه: **رشدي** (١٢٩٧-١٣٤٥هـ/ ١٨٧٩-١٩٢٦م): ضابط في الجيش العثماني، قائم مقام (الزوية) في حوران، تخرج في مدارس استنبول[٥].

ولطفي (١٣٢٥-...هـ/ ١٩٠٧-...م): حقوقي، محام، مناضل ضد الاحتلال الفرنسي[٦].

---

(١) موقع آل اليافيwww.yafionline.com.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٣٦.

(٣) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ١/ ١١٥، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص١١٥.

(٤) موقع آل اليافيwww.yafionline.com.

(٥) موقع آل اليافيwww.yafionline.com.

(٦) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢٨، صانعوا الجلاء في سورية، نجاة قصاب حسن، ص ٣٢٧.

وفؤاد بن محمد سعيد بن سعد الدين (١٣١٠-١٣٥٥هـ/ ١٨٩٢-١٩٣٦م): حقوقي، قاضٍ، تخرج في جامعة استنبول، وتولى عدداً من المناصب القضائية في عدد من المدن، ثم عين قاضياً في محكمة الاستئناف العليا بدمشق (١).

وفؤاد بن محمد نزهت بن فؤاد: طبيب، مؤسس موقع أسرة اليافي على شبكة المعلومات العالمية.

وعبد البديع بن عمر بن محمد الزهري (١٢٧٨-....هـ/ ١٨٦١-....م): من كبار تجار الأقمشة في الحجاز، ولد في دمشق، وهاجر إلى مكة المكرمة، واستقر فيها وهو جد أسرة اليافي في الحجاز.

وولده **عمر** (١٣١٢-١٣٩١هـ/ ١٨٩٤-١٩٧٢م): من كبار تجار جدة، شيخ القماشين في جدة(٢).

وأحمد بن توفيق بن عبد البديع: من كبار رجال الأعمال في جدة.

ونعيم بن حسن بن توفيق، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م): أديب شاعر، ولد في حمص، وأخذ عن علمائها، ثم حصل درجة الإجازة، ثم الماجستير، ثم الدكتوراه من كلية الأدب العربي في جامعة القاهرة، أستاذ الأدب الحديث في جامعات حلب ودمشق، والجزائر والكويت، وعين حكماً في عدد من الجوائز الأدبية الكبرى منها: جائزة مؤسسة البابطين، ومؤسسة سعاد الصباح، وجائزة الملك فيصل، وله عدد من المصنفات (٣).

---

(١) موقع آل اليافيwww.yafionline.com.

(٢) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٢٨، موقع آل اليافيwww.yafionline.com.

(٣) تراجم أعضاء اتحاد الكتاب العرب سنة (٢٠٠٤م)، موقع آل اليافيwww.yafionline.com.

وعبد الكريم بن توفيق بن بن عبد الوهاب بن محمد الزهري (١٣٣٤-١٤٢٩هـ/ ١٩١٥- ٢٠٠٨م): علامة كبير، أستاذ في كلية الآداب في جامعة دمشق، مصنف، مربٍ، بدأ بدراسة الطب في الجامعة السورية، ثم أوفد إلى جامعة السوربون حيث حصل على إجازة في العلوم الطبيعية، ثم إجازة في الآداب وفي علم النفس، ثم في الفلسفة، ومن ثم درجة الدكتوراه في الفلسفة سنة (١٩٤٥م)، وعين أستاذ علم الاجتماع في الجامعة السورية، له عدد من المصنفات المهمة في الأدب والفلسفة منها (معالم فكرية في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية)[1].

ويحيى بن محمد: من شهداء حادثة اعتداء الفرنسيين على حامية البرلمان سنة (١٩٤٦م).

وعماد بن حافظ بن عمر، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م): مخرج منوعات مبدع في التلفزيون العربي السوري، درس في معاهد ألمانيا.

وليلى (١٣٥٩-١٤٢٢هـ/ ١٩٤٠-٢٠٠٢م): صحفية، أديبة قاصة[2].

وأحمد هيثم: دكتور اقتصادي، من رجال الأعمال، عضو مجلس إدارة غرفة الصناعة، ونائب وزير الصناعة (٢٠٠٦م).

---

(١) موقع آل اليافي www.yafionline.com.

(٢) معجم شهيرات النساء في سورية ص ١١٧، ومذكرات أبي عروة الموصلي

٤١٢- اليعقوبي الجزائري (الحسني)*

من الأسر الشهيرة بالفضل والشرف والعلم من أشراف المغرب العربي، من ذرية المولى إدريس الأنور ابن إدريس الأكبر، أمير الأدارسة، وباني مدينة فاس ودفينها، كان من أجدادهم الأمراء، والعلماء، وشيوخ الطرق، ولاتزال الأسرة منتشرة في المغرب العربي بشكل كبير إضافة إلى دمشق، وفلسطين[1]، ومصر.

قدم جدهم السيد الشريف **محمد الحسن بن محمد العربي** من مدينة (آية سعادة) في جبال (تزُّ وزُّو) وتسمى جبال (الزواوة) إلى دمشق بعد سنة (١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م): بعد سقوط المقاومة الجزائرية، بصحبة الشيخ محمد المبارك الكبير، والشيخ محمد المهدي السكلاوي، ومئات المهاجرين، وسكن في حي السويقة قرب باب المصلى، وكان عالماً عارفاً، دفن في جبل قاسيون بجوار المقام المنسوب لنبي الله ذي الكفل.

---

(١) وممن اشتهر منهم في فلسطين الشيخ سعيد: قاضي العريش في أواخر القرن (١٣هـ)، وحفيده الشيخ سعيد: عالم، أزهري.

ومنهم حسن: من علماء اللد.

وولده أبو الإقبال، سليم (-١٣٦٠هـ/ ١٩٤٢م): علامة، أديب، شاعر كبير، مفتي يافا، توفي بمكة المكرمة. انظر (اتحاف الأعزة بتاريخ غزة) ٣/ ٣٧٣.

وخرج من الأسرة عدد من العلماء، وكان من مآثر هذه الأسرة أن ختمت بها إمامة المالكية في مسجد بني أمية، فكان آخر من تولاها على التوالي: الشيخ محمد الشريف، ثم الشيخ محمد عربي، ثم الشيخ إبراهيم اليعقوبي [1].

نسب أسرة اليعقوبي الجزائري:

محمد الحسن (جد الأسرة بدمشق) ابن محمد العربي بن أحمد محيي الدين ابن بابا حبيب بن الخضر بن عبد القادر بن مزيان بن محمد الحسن بن محمد الصغير بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد بن صالح بن إدريس ابن السيد أبي يعقوب (الولي الشهير، المدفون في بلدة أرشيده في شرق المغرب الأقصى) ابن محمد الحسن بن الجودي بن أحمد ابن عبد القادر بن يحيى بن عمر ابن القاسم بن حسين بن إبراهيم بن عبد القادر بن عربي بن صالح بن سعيد ابن عمر بن أحمد بن محمود بن حسين بن علي ابن الأمير إدريس الأصغر ابن الأمير إدريس الأكبر ابن عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى ابن سيدنا الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب[2].

وممن نبغ واشتهر منهم:

محمد الصديق بن محمد الحسن بن محمد العربي (-١٣٠٧هـ/ ١٨٨٩م): مقرئ جامع، عالم مرشد، مظنة الولاية، قرأ على والده، وعلى الشيخ محمد المبارك الكبير، وكان من أصدقاء الشيخ يوسف والد الشيخ بدر الدين الحسني[3].

وأخوه **محمد مزيان**، توفي بعد سنة (١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م): عالم، عابد زاهد،

---

(١) الجامع الأموي، درة دمشق، إعداد حسن زكي الصواف، ٢/ ٥٧٩.

(٢) نسب أسرة اليعقوبي نقلاً عن مشجر بخط المرحوم الشيخ محمد عربي اليعقوبي.

(٣) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٨٤، علماء دمشق في القرن الرابع عشر ٣/ ٣٤، والقراءات وكبار القراء في دمشق، ص٢٢١.

صوفي نقشبندي، من وجوه المغاربة بدمشق، أخذ النقشبندية عن الشيخ محمد الخاني، واشتهر بالولاية والصلاح، كان ممن شهد على صحة انتساب الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وأخيه الشيخ محمد بهاء الدين إلى الدوحة النبوية في المجلس الشهير الذي عقده علماء المغاربة في دمشق بعد وفاة والدهما الشيخ محمد يوسف المراكشي(١).

وحفيده **محمد عيد بن توفيق** بن مزيان، ولد سنة (١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م): فنان تشكيلي كبير، من مبدعي ورواد الحركة الفنية التشكيلية في سورية(٢).

ومحمد الحسن بن محمد عربي بن محمد الحسن (-١٣٢٥هـ/ ١٩٠٧م): من العلماء(٣).

ومحمد عربي بن عمر بن محمد الحسن (١٢٩٢-١٣٨٣هـ/ ١٨٧٤-١٩٦٣م): صوفي شاذلي، فقيه مالكي، إمام المالكية في مسجد بني أمية، أخذ عن علماء عصره كالشيخ أمين سويد، والشيخ جمال الدين القاسمي، وحضر للشيخ بدر الدين الحسني، تنقل في عدد من القرى ومنها قدسيا يعلم الناس ويعظهم، وعمل محاسباً لشركة السبيعي (محمود وأمين السبيعي)، ثم تولى الخطابة والإمامة في جامع المرابط عند بنائه سنة (١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م)، ثم تولى إمامة المالكية في المسجد الأموي خلفاً لابن عمه الشيخ محمد الشريف اليعقوبي(٤).

وسيدي وجدِّي محمد الشريف بن محمد الصديق بن محمد الحسن (١٢٨٢-

---

(١) صفحات مشرقات، وظلال وارفات من حياة العلامة الكبير السيد الشريف الشيخ إبراهيم اليعقوبي، للدكتور محمد عبد اللطيف الفرفور.

(٢) موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ٤٣٢.

(٣) صفحات مشرقات، وظلال وارفات، للدكتور محمد عبد اللطيف الفرفور.

(٤) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٨٧، تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٣٢٠.

١٣٦٢هـ/ ١٨٦٥-١٩٤٣م): عالم مشارك، فقيه مالكي، داعية كبير، صوفي شاذلي نقشبندي، مرشد مربٍ، من كبار أولياء عصره، شارك في تأسيس نهضة علمية في دمشق وبيروت، أخذ عن والده، وخاله الشيخ محمد المبارك الدلسي وخلفه في مشيخة الشاذلية في زاويته من بعده، وأخذ النقشبندية عن عمه الشيخ محمد مزيان اليعقوبي، وحضر دروس الشيخ جمال الدين القاسمي، والشيخ طاهر الجزائري، وله إجازة من الشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد أمين سويد، درَّس في الجامع الأموي وأمَّ فيه في محراب المالكية، قائد فرسان المغاربة في معركة ميسلون، ونشط للدعوة إلى الله في دمشق، وقرى جبل لبنان وبيروت، وشارك في تأسيس الكلية الشرعية فيها وبقي رئيساً لها مدى حياته، وأسس عدداً من المدارس في دمشق بالاشتراك مع الجمعية الغراء، والشيخ عبد القادر المبارك، والشيخ عبد الجليل الدرا، رويت له كرامات كثيرة، واعتقد بولايته العام والخاص، وانتفع به خلق كثير صاروا أعلاماً في عصرهم من أشهرهم: الشيخ محمد سعيد البرهاني، والشيخ عارف الصواف الدوجي، والشيخ محمد صالح الفرفور، والشيخ محمد حسن حبنكة الميداني، والشيخ عبد الرحمن الخطيب، والشيخ محمد بشير الخطيب، والشيخ بشير الجلاد، والشيخ سعيد الأحمر، والشيخ أحمد الحبال، والشيخ حسين عسيران البيروتي، والشيخ أحمد الحبال الرفاعي، والشيخ محمد تيسير المخزومي البيروتي، والسيد مصطفى العطار، وابن أخيه الشيخ إبراهيم ابن إسماعيل اليعقوبي[1].

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٥٧٩، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢١٣، موسوعة أعلام سورية في القرن (٢٠م) ٤/ ٤٣١، صفحات مشرقات، وظلال وارفات من حياة العلامة الكبير السيد الشريف الشيخ إبراهيم اليعقوبي، للدكتور محمد عبد اللطيف الفرفور، الوالد الداعية المربي، الشيخ حسن حبنكة الميداني، ص ٣٥، العلامة المربي الشيخ محمد صالح الفرفور، عمر النشوقاتي، ص ٥٦.

وأخوه **إسماعيل** (١٣٠٠-١٣٨٠هـ/ ١٨٨٢-١٩٦٠م): عالم عارف، زاهد معتقد، لازم الشيخ محمد بن محمد المبارك، وأخذ عنه الطريقة الشاذلية الفاسية، وانتفع بعمه الشيخ محمد مزيان اليعقوبي، والشيخ أحمد السوسي، والشيخ محمد بدر الدين الحسني، والشيخ محمد الهاشمي [١].

وولده **إبراهيم بن إسماعيل** (١٣٣٤-١٤٠٦هـ/ ١٩٢٤-١٩٨٥م): علامة من طراز فريد، فقيه حنفي مالكي، علامة في المعقول والمنقول، صوفي شاذلي نقشبندي، مصنف محقق، زاهد، مظنة الولاية، من كبار علماء عصره، أخذ عن والده، وعمه الشيخ محمد الشريف اليعقوبي وله منه إجازة برواية صحيح مسلم، والشيخ محمد هاشم الخطيب، ولازم الشيخ محمد الهاشمي، والشيخ محمد أبي اليسر عابدين، وأخذ عن الشيخ محمد صالح الفرفور، وكثير غيرهم، أمَّ في الجامع الأموي في محراب المالكية (١٩٦٥-١٩٦٩م)، وفي محراب الحنفية (١٩٦٩-١٩٧٠م)، وخطب في جامع الطاوسية (١٩٧٠-١٩٨٣م)، درَّس في عدد من مساجد دمشق منها مسجد الدرويشية (١٩٥٦-١٩٨٥م)، ومسجد العثمان، ودرس مدة في معهد الفتح الإسلامي، أخذ عنه عدد من كبار العلماء من أشهرهم: الدكتور محمد عبد اللطيف الفرفور، والدكتور حسام الدين الفرفور، والشيخ محمد رجب ديب، والشيخ عمر الصباغ، والشيخ محمد بشير الرز، والشيخ موسى العربي، والشيخ أديب كلاس، والشيخ أحمد رمضان، والدكتور محمد مطيع الحافظ، وولده سيدي الشيخ محمد أبو الهدى اليعقوبي، ترك عدداً كثيراً من الكتب تصنيفاً وتحقيقاً بين مطبوع ومخطوط منها: (قبس من السيرة النبوية)، و(شفاء التباريح والأدواء في حكم

---

(١) تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٢/ ٥٧٩، أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٢٧٧.

التشريح ونقل الأعضاء)، و(تحقيق هدية ابن العماد في أحكام الصلاة)، و(تحقيق كتاب الشمائل للإمام البغوي)، وله ديوان شعر[1].

وولده **محمد أبو الهدى**، ولد سنة (١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م): عالم كبير، داعية، خطيب جامع الحسن في أبو رمانة (٢٠٠٨م)، درس العلوم الشرعية على والده، وقد زاد ما قرأه على والده في تسع عشرة سنة على خمسمئة كتاب ورسالة ومتن، وحفظ آلاف المتون نثراً وشعراً، وحصل إجازات عالية من والده، ومن أكثر من خمسين عالماً منهم الشيخ محمد المكي الكتاني، والشيخ محمد أبو اليسر عابدين، والشيخ محمد صالح الفرفور، وأمين الفتوى في لبنان الشيخ مختار العلايلي، وأمين الفتوى في حماه الشيخ محمد صالح النعمان، والعارف الشيخ علي البوديلمي من تلمسان، والشيخ محمد الفيتوري حمودة من ليبيا، والشيخ عبد الرحمن الباقر الكتاني من المغرب، تخرج في كلية الأدب العربي في جامعة بيروت العربية، تولى الخطابة في مسجد عمر بن الخطاب في (الدويلعة)، ثم خلف والده في الخطابة في مسجد الطاوسية خلال السنوات (١٩٨٠- ١٩٩٠م)، ودرس العلوم الشرعية في معهد الشيخ محمد بدر الدين الحسني، وفي عدد من مساجد دمشق آخرها المسجد الأموي، ومسجد الشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي، أتقن الإنكليزية والسويدية، وأقام مدة يدعو إلى الله في السويد، ثم تنقل في عدد من البلدان الأوربية، وفي الولايات المتحدة الأمريكية، وأسلم على يده عدد كبير، ثم أقام أخيراً في دمشق، وأقبل عليه طلاب العلم من العرب والأعاجم، وله اهتمام بقراءة كتب السنة ونشر أسانيدها، وقد أكرمني الله فقرأتُ عليه صحيحي البخاري ومسلم، وموطأ الإمام مالك، والشمائل للترمذي،

---

(١) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٧٧، تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ) ٣/ ٤٧١.

ولي منه إجازة بأسانيده سنة (١٩٩٨م).

وأخوه **محمد يحيى**، من مبدعي الخطاطين، توفي شاباً سنة (١٣٩٨هـ/ ١٩٩٨م)، وترك أعمالاً فنية قيمة.

وعبده بن سليم بن محمد بن محمد الحسن (-١٤١١هـ/ ١٩٩٠م): من مجاهدي الثورة السورية الكبرى، ومن وجوه حي السويقه.

وممن زار دمشق من الأسرة اليعقوبية في المغرب، واستقر فيها لطلب العلم أخي السيد حامد بن عبد الرحمن بن محمد بن العربي بن محمد، ولد سنة (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٩م) في زاوية الأسرة اليعقوبية في (زاكورة) في جنوب مراكش، وتخرج في كلية الشريعة في جامعة القرويين، ثم نال درجة الماجستير من كلية الإمام الأوزاعي في بيروت، فاضل، باحث مصنف، من تصانيفه (نظرية المعرفة عند الصوفيين).

٤١٣ - اليوسف

من الأسر القديمة الشهيرة بالمجد والفضل، وقد أفرد المؤرخ عبد القادر ابن بدران كتاباً سماه (الكواكب الدرِّية)، ذكر فيه أنهم من عشيرة (الزركلية) أو (الزركية)، وأن نسبتهم (اليوسف) إلى جدهم **يوسف بك الزركي**، وذكر سبب سكناهم في دمشق فقال: كان جدهم محمد بك ابن يوسف بك (-١٢٥٠هـ/ ١٨٤٣م) من أعيان أكراد ديار بكر، ومن العلماء، أحب تجارة الغنم، واختار دمشق موضعاً لتجارته، فاتسعت ثروته، وجعل منزله منهلاً للقاصد والوارد[١].

نسب أسرة اليوسف كما ذكره صاحب (الكواكب الدرية):

يوسف بن أبي بكر بن ناصر بن محمد بن ناصر بن قابيل بن هابيل بن الأمير حسن الأزرق (وهو الجد الجامع لعشيرة الزركية، أو الأزرقية)، ابن عبد الرحمن بن أحمد بن سفيل بن قاسم ابن علي بن طاهر بن جعفر بن إسماعيل ابن الإمام جعفر الصادق ابن الإمام محمد الباقر ابن الإمام علي زين العابدين ابن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم[٢].

(١) الكواكب الدرية في تاريخ عبد الرحمن باشا اليوسف، لبدران، طبعة سنة (١٣٣٩هـ)، ص ٤، ٧.

(٢) الكواكب الدرية، ص ٥، نقلاً عن كتاب (الشرفنامة) المطبوع بالتركية والفارسية في بطرسبرغ.

وممن نبغ واشتهر منهم:

أحمد باشا ابن محمد بك ابن يوسف الزركي (-١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م): سلك مسلك أبيه في التجارة، وقد اشتُهر بالشجاعة، ورجاحة الرأي، واتصل بالأمير بشير الثاني الشهابي حاكم جبل لبنان، فعيَّنه مديراً في أحد النواحي، ثم جعله وكيلاً له في أموره، ومنحه قسماً من قرية (مجدل عنجر)، ثم قلدته الدولة العثمانية وظيفة (الكلار)، ومحافظة ركب الحج الشامي[1].

وولده **محمد باشا** (١٢٥٥-١٣١٤هـ/ ١٨٣٩-١٨٦٩م): لقب بأمير الأمراء، تولى مأمورية جردة الحج الشامي، ثم تقلَّد عضوية مجلس إدارة الولاية، ثم عُيِّن حاكماً إدارياً في الأقضية، وسافر إلى الأستانة، ورجع منها متصرفاً على عكا، وبعدها على البلقاء، ثم طرابلس، ثم حماة وهو الذي أنشأ السوق الشهير فيها، ثم عُيِّن محاسباً لأوقاف دمشق توفي في حلوان[2].

قال الحصني: كان حسن الأخلاق، يحب معاشرة أهل العلم والأدب، مدحته الشعراء في جميع أدواره، وقد أدركناه، ورأينا من أعماله وأخلاقه فوق ما ذكره صاحب الكواكب المذكورة، وقد ساعدني بعد فقدي لوالدي بنيل وظائفه الدينية.

وولده **أحمد بك بن محمد باشا**: وجيه، فاضل، تخرج في المدارس العالية، ثم أصبح حاكماً إدارياً في عدد من الأقضية ومنها: صيدا، والزبداني، والنبك، ويافا، وغيرها، ثم انتخب عضواً في المجلس التمثيلي[3].

---

(١) علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ) ٢/ ٦٢١.

(٢) أعلام دمشق في القرن (١٤هـ) ص٣٠٩.

(٣) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٣.

وولده **شوكت بك**: من الوجهاء، صاهر علي باشا ابن الأمير عبد القادر الجزائري.

وراشد بك بن محمد باشا (-١٣٢٣هـ/ ١٩٠٥م): من الأعيان(١).

وولده **منيف بك**: من أعضاء مجلس الولاية.

وولده: **محمود بن منيف** (-١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م): من وجوه دمشق، مدير شركة (تابلاين) للنفط، والقنصل الفخري للنرويج في سورية، وممثل عدد من الشركات.

وولداه: **منيف**، ولد سنة (١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م): طبيب، تخرج في جامعات ومشافي (بروكسل) في بلجيكا، ثم حصل على البورد الأمريكي في طب الأطفال، وبورد في رعاية الخدّج والمواليد الحديثة، وبورد في معالجة أمراض الكبد، رئيس قسم أمراض الكبد عند الأطفال في مشفى (clinic mayo) في ولاية (مينيسوتو).

وراشد، ولد سنة (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م): أخ وصديق فاضل، طبيب جراح، تخرج في جامعة بروكسل عام (١٩٨٢م)، ثم حصل على شهادة البورد الأمريكي في الجراحة العامة سنة (١٩٨٩م)، رئيس قسم الجراحة القلبية في مشفى الأسد الجامعي، عضو الهيئة التدريسية في جامعة دمشق.

وعبد الرحمن باشا بن محمد باشا ابن أحمد باشا (١٢٨٤- ١٣٣٩هـ/ ١٨٦٧- ١٩٢٠م): أحد أعيان دمشق، ومحافظ الحج الشامي، سبط سعيد باشا شمدين، الذي تخلى له عن جميع ثروته الطائلة من بعده، واعتنى بتعليمه إلى أن تقلد وظيفة جده المذكور بعد عجزه عنها، وتقلد عضوية مجلس إدارة الولاية، ونال عدداً من الرتب لما قام به من الخدمات لحجاج بيت الله الحرام، وانتُخِب نائباً على دمشق

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٣.

في مجلس الأمة، ثم عُيِّن عضواً في مجلس الشيوخ زمن العثمانيين.

ثم اعتزل في داره، ثم بعد دخول جيش الانتداب الفرنسي عُيِّن رئيساً للشورى، توفي في حادثة (خربة غزالة) في حوران سنة (١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م)، ودفن في الدحداح.

قال عنه الحصني: كان مثال الشهامة والكرم، والأخلاق الحسنة والشجاعة، يداري الكبير والصغير، والغني والفقير، وقديماً قيل: من أكبر الأشياء شهادة على عقل الرجل حسن مداراته للناس، وإن حسن المداراة يشهد لصاحبه بالتوفيق، وقد صنف الأستاذ عبد القادر بدران كتاباً في سيرته سماه (الكواكب الدرية في تاريخ عبد الرحمن باشا اليوسف)[١].

وقد تزوج من ابنة خليل باشا العظم (رئيس بلدية دمشق) ابن علي باشا العظم و أعقب أربعة أولاد:

محمد سعيد بك (١٣١٩-....هـ/ ١٩٠١-...م): محافظ مدينة دمشق الممتازة، ومن أعضاء اللجان التحضيرية المسؤولة عن إنشاء مؤسسة مياه عين الفيجة، ونائب رئيس أول غرفة زراعية تأسست بدمشق سنة (١٩٢٧م)[٢]، كان يجيد خمس لغات (العربية، التركية، الفرنسية، الإنكليزية، الألمانية)[٣].

---

(١) منتخبات التواريخ للحصني ص٨٥٢.

(٢) كان الأعضاء المؤسسون لغرفة الزراعة سنة (١٩٢٧م) هم السادة: عارف القوتلي (رئيساً)، سعيد اليوسف (نائب الرئيس)، أمين الدالاتي، خالد العظم (أمين السر)، شمس الدين المالكي (أمين الصندوق)، نسيب حمزة، كامل الياسيني، ، جورج شاوي، صبحي الحسيبي، سعيد حمزة. انظر مذكرات خالد العظم ١/ ١٦٦.

(٣) من هم في سورية ص٨٠٢.

وعمر بك، وأحمد راتب بك، وفؤاد بك: من ملاك الأراضي الزراعية[١].

وزهراء بنت محمد سعيد (١٣٠٣-...هـ/ ١٨٨٥-...م): زوجة محمد علي العابد (أول رئيس للجمهورية السورية سنة ١٩٣٩م)، نشأت في قصر السلطان عبد الحميد مع الحريم، من رائدات العمل النسائي، رئيسة جمعية (نقطة الحليب)، و(الهلال الأحمر)، و(الصليب الأحمر)، و(حلقة الزهراء)، و(الندوة الثقافية النسائية)[٢].

---

(١) من هم في سورية ص٨٠٢.

(٢) من هم في سورية ص٨٠٢.

الجداول والفهارس التاريخية والأصولية

ولاة دمشق في العهد العثماني

خلال السنوات [٩٢٣- ١٣٣٧هـ]

السنة	اسم الوالي
٩٢٣	جانبردي غزالي
٩٢٦	أياس باشا
٩٢٧	فرحان (فرهاد) باشا
٩٣٠	خرم باشا خادم سليمان
٩٣١	سليمان باشا
٩٣٢	لطفي باشا
٩٣٦	عيسى باشا
٩٣٨	مصطفى باشا
٩٣٩	لطفي باشا[ثانياً]
٩٤١	عيسى باشا [ثانياً]
٩٤٢	محمد باشا وزير

السنة	اسم الوالي
٩٤٣	سليمان باشا طبل (طوبال)
٩٤٥	أحمد باشا وزير
٩٤٦	عيسى باشا [ثالثاً]
٩٥٠	بيري باشا
٩٥٢	خادم سنان
٩٥٧	علي باشا
٩٥٨	محمد باشا
٩٦٠	شمسي أحمد باشا
٩٦٢	خضري باشا
٩٦٨	علي باشا بكليون
٩٧٠	خرفان باشا

السنة	اسم الوالي
٩٧١	مصطفى باشا
٩٧٦	مراد باشا مدفون في السويقة
٩٧٧	علي باشا كيلون [ثانياً]
٩٧٨	أحمد باشا
٩٧٩	درويش باشا مدفون في الخصاصية
٩٨٢	جعفر باشا مدفون في باب مصلى
٩٨٥	حسن باشا
٩٨٩	بهرام باشا
٩٨٩	حسين باشا
٩٩٠	حسن باشا [ثانياً]
٩٩١	سليمان باشا
٩٩١	حسن باشا
٩٩١	أويس باشا
٩٩٢	محمد باشا
٩٩٢	أويس باشا [ثانيا]
٩٩٣	علي باشا
٩٩٤	جاقرجي محمد باشا
٩٩٤	علي باشا [ثانياً]
٩٩٤	سنان باشا صاحب الخيرات
٩٩٦	حسن باشا

السنة	اسم الوالي
٩٩٨	مصطفى باشا ابن إياس
٩٩٩	محمد باشا ابن سنان
١٠٠٠	خليل باشا
١٠٠١	محمد باشا قاطرجي
١٠٠١	علي باشا [بستانجي]
١٠٠١	مراد باشا
١٠٠٣	خادم خسرف (خسرو) باشا
١٠٠٣	مراد باشا [ثانياً]
١٠٠٤	خسرف (خسرو) باشا [ثانياً]
١٠٠٥	مصطفى باشا
١٠٠٦	سنان باشا ابن جفال
١٠٠٧	خسرف باشا [ثالثاً]
١٠٠٨	شريف محمد باشا
١٠٠٩	محمد باشا ابن جفال
١٠١١	محمد باشا
١٠١٢	فرحان (فرهاد) باشا
١٠١٢	مصطفى باشا
١٠١٦	محمد باشا ابن جفال
١٠١٦	خادم محمد باشا
١٠١٧	سنان باشا تكو

السنة	اسم الوالي
١٠١٨	حافظ أحمد باشا
١٠٢٤	محمد باشا سلحدار
١٠٢٧	محمد باشا
١٠٢٧	أحمد باشا منفصل عن مصر
١٠٢٧	مصطفى باشا منفصل عن بغداد
١٠٢٨	سليمان باشا وزير
١٠٣١	محمد باشا
١٠٣٣	مصطفى باشا خناق
١٠٣٤	مرضي باشا
١٠٣٥	محمد باشا
١٠٣٦	محمد باشا طيار
١٠٣٨	الجزار أحمد باشا
١٠٤٠	مصطفى باشا
١٠٤١	سلمان عردار
١٠٤١	محمد باشا
١٠٤١	إلياس باشا
١٠٤٣	دالي يوسف باشا
١٠٤٣	الجدار أحمد باشا
١٠٤٨	مصطفى باشا
١٠٤٨	عثمان باشا

السنة	اسم الوالي
١٠٥٠	محمد باشا
١٠٥١	أحمد باشا سروجي
١٠٥٢	ملك أحمد باشا
١٠٥٣	محمد باشا
١٠٥٣	يوسف باشا سلحدار
١٠٥٤	محمد باشا
١٠٥٥	إبراهيم باشا
١٠٥٥	سروجي محمد باشا
١٠٥٦	بربر حسين باشا
١٠٥٦	جبران باشا
١٠٥٧	محمد باشا
١٠٥٨	محمد باشا
١٠٥٩	بشير مصطفى باشا
١٠٦١	محمد باشا
١٠٦١	جعفر باشا
١٠٦٣	محمد باشا
١٠٦٤	دفتر دار أوغلي
١٠٦٥	محمد باشا
١٠٦٦	محمد باشا
١٠٦٦	محمد باشا

السنة	اسم الوالي
١٠٦٧	مصطفى باشا
١٠٦٧	مرتضى باشا
١٠٦٩	خدري باشا
١٠٧٠	مصطفى باشا
١٠٧١	أحمد باشا ابن كبريلي
١٠٧٣	مصطفى باشا
١٠٧٣	سليمان آغا قبقولي
١٠٧٥	شيطان إبراهيم باشا
١٠٧٦	مصطفى باشا
١٠٧٧	صالح باشا
١٠٧٨	قبلان مصطفى باشا
١٠٨٣	دالي حسين باشا
١٠٨٣	قره محمد باشا
١٠٨٣	إبراهيم باشا
١٠٨٥	كور حسين باشا
١٠٨٦	إبراهيم باشا
١٠٨٩	صاري حسين باشا
١٠٨٩	عثمان باشا
١٠٩٤	عثمان باشا
١٠٩٥	إبراهيم باشا

السنة	اسم الوالي
١٠٩٧	صاري حسين باشا
١٠٩٩	صالح باشا
١١٠٠	حمزة باشا
١١٠٠	أحمد باشا
١١٠١	مصطفى باشا وزير
١١٠٢	مرتضى باشا
١١٠٣	الرجي محمد باشا
١١٠٤	مصطفى باشا
١١٠٥	إسماعيل باشا
١١٠٥	شاهين محمد باشا
١١٠٥	شاهين باشا
١١٠٥	أسير محمد باشا [ثانياً]
١١٠٧	عثمان صاري باشا
١١٠٨	مصطفى باشا ورلل
١١٠٩	أحمد باشا
١١١٠	حسن باشا سلحدار الملك
١١١٣	أصلان (أرسلان) باشا
١١١٤	محمد باشا كرد بيرم
١١١٥	أصلان باشا (أرسلان) [ثانياً]
١١١٥	مصطفى باشا منفصل عن طرابلس

السنة	اسم الوالي
١١١٧	قره حسين باشا
١١١٨	محمد باشا كرد بيرم [ثانياً]
١١٢٠	ناصيف باشا
١١٢٦	محمد باشا شركس
١١٢٦	يوسف باشا طبل (طوبال)
١١٢٩	إبراهيم باشا
١١٣٠	عبد الله باشا ابن الكبريلي
١١٣٣	رجب باشا
١١٣٤	عثمان باشا أبو طوق
١١٣٥	عثمان باشا الأرملي
١١٣٨	عثمان باشا أبو طوق [ثانياً]
١١٣٨	إسماعيل باشا العظم
١١٤٤	عبد الله باشا الأيدينلي
١١٤٦	سليمان باشا العظم
١١٥١	حسين باشا
١١٥٣	عثمان باشا المحصل
١١٥٣	علي باشا أبو قيلي
١١٥٤	سليمان باشا العظم [ثانياً]
١١٦٥	أسعد باشا العظم
١١٧٠	حسين باشا ابن مكي

السنة	اسم الوالي
١١٧١	عبدي باشا الجيته جي
١١٧٣	محمد باشا الشاليك (جالق)
١١٧٤	عثمان باشا
١١٨٥	محمد باشا العظم
١١٨٦	مصطفى باشا السبايكجي
١١٨٨	محمد باشا العظم [ثانياً]
١١٩٧	محمد باشا ابن عثمان باشا دفن في سيلي خمار
١١٩٨	درويش باشا ابن عثمان باشا
١١٩٩	أحمد باشا الجزار المصري
١٢٠١	حسين باشا البطال
١٢٠٢	أظن إبراهيم باشا
١٢٠٥	أحمد باشا الجزار [ثانياً]
١٢٠٥	عبد الله باشا العظم
١٢١٣	إبراهيم باشا قطر آغاسي
١٢١٣	أحمد باشا الجزار [ثالثاً]
١٢١٤	عبد الله باشا العظم [ثانياً]
١٢١٧	أحمد باشا الجزار [رابعاً]
١٢١٨	إبراهيم باشا قطر آغاسي [ثانياً]
١٢١٩	عبد الله باشا العظم [ثالثاً]
١٢٢٢	كنج يوسف باشا

السنة	اسم الوالي
١٢٢٥	سليمان باشا والي صيدا
١٢٢٥	سليمان باشا سلحدار
١٢٣١	روم إيليلي علي باشا
١٢٣١	حافظ علي باشا
١٢٣٥	شيشمان مصطفى باشا
١٢٣٥	معدنلي صالح باشا
١٢٣٦	صدر أسبق درويش باشا
١٢٣٨	صدر أسبق صالح باشا
١٢٣٩	بيلاني مصطفى باشا
١٢٤١	ولي الدين باشا
١٢٤٣	صالح باشا [ثانياً]
١٢٤٤	صدر أسبق عبد الرؤوف باشا
١٢٤٦	سليم باشا
١٢٤٧	حاجي علي باشا
١٢٤٧	مصرلي إبراهيم باشا
١٢٥٦	حاجي علي باشا [ثانياً]
١٢٥٧	نجيب باشا
١٢٥٧	أحمد باشا
١٣٥٨	بغدادلي علي رضا باشا
١٢٦١	خالد باشا

السنة	اسم الوالي
١٢٦١	علي باشا
١٢٦٢	موسى صفوتي باشا
١٢٦٤	خليل كاملي باشا
١٢٦٥	عثمان باشا
١٢٦٦	داماد محمد سعيد باشا
١٢٦٧	أرزبجانلي أحمد عزت باشا
١٢٦٨	إسحاق باشا
١٢٦٨	علي عشقر باشا
١٢٧٠	محمد عارف باشا
١٢٧١	صالح وامق باشا
١٢٧٢	صدر أسبق محمود نديم باشا
١٢٧٣	مصطفى باشا
١٢٧٣	أحمد عزت باشا
١٢٧٤	كوتاهيه لي علي باشا
١٢٧٥	خليل كاملي باشا [ثانياً]
١٢٧٥	أحمد عزت باشا [ثانياً]
١٢٧٦	معمر باشا
١٢٧٧	محمد أمين باشا
١٢٧٨	محمد باشا
١٢٧٩	شرواني محمد رشدي باشا

السنة	اسم الوالي
١٢٨٢	أسعد مخلص باشا
١٢٨٣	محمد راشد باشا
١٢٨٨	عبد اللطيف صبحي باشا
١٢٨٩	محمد حالت باشا
١٢٩٢	أسعد باشا
١٢٩٢	أحمد حمدي باشا
١٢٩٣	ضياء باشا
١٢٩٤	عمر فوزي باشا
١٢٩٥	أحمد جودت باشا
١٢٩٥	صدر أسبق مدحت باشا
١٢٩٦	أحمد حمدي باشا [ثانياً]
١٣٠١	راشد ناشد باشا [ثانياً]
١٣٠٤	نظيف باشا
١٣٠٥	مصطفى عاصم باشا
١٣٠٧	عثمان نوري باشا
١٣٠٨	إسماعيل كمال بك- بالوكالة
١٣٠٨	رؤوف باشا
١٣١٠	عثمان نوري باشا [ثانياً]
١٣١٢	نصوحي بك - بالوكالة
١٣١٢	حاجي حسين رفيق باشا

السنة	اسم الوالي
١٣١٣	حسين ناظم باشا
١٣٢٥	شكري باشا
١٣٢٧	حسين ناظم باشا [ثانياً]
١٣٢٨	إسماعيل فاضل باشا
١٣٢٩	علي غالب بك
١٣٣٠	حسين ناظم باشا [ثالثاً]
١٣٣٠	كاظم باشا
١٣٣١	عارف بك المارديني
١٣٣٣	خلوصي بك
١٣٣٤	عزمي بك
١٣٣٥	تحسين بك
١٣٣٦	رأفة بك [آخر الولاة العثمانيين]

الشهداء الذين أعدمهم شنقاً جمال باشا السفاح

الاسم	التاريخ	مكان الاستشهاد
محمد المحمصاني	١٤ آب ١٩١٥	بيروت
محمود المحمصاني	١٤ آب ١٩١٥	بيروت
عبد الكريم الخليل	١٤ آب ١٩١٥	بيروت
نور الدين القاضي	١٤ آب ١٩١٥	بيروت
عبد القادر الخرسا	١٤ آب ١٩١٥	بيروت
علي الأرمنازي	١٤ آب ١٩١٥	بيروت
سليم عبد الهادي	١٤ آب ١٩١٥	بيروت
محمود العجم	١٤ آب ١٩١٥	بيروت
نايف تللو	١٤ آب ١٩١٥	بيروت
محمد مسلم عابدين	١٤ آب ١٩١٥	بيروت
سعيد عقل	٦ أيار ١٩١٥	بيروت
أحمد طبارة	٦ أيار ١٩١٥	بيروت
عبد الغني العريسي	٦ أيار ١٩١٥	بيروت

الاسم	التاريخ	مكان الاستشهاد
عمر حمد	٦ أيار ١٩١٥	بيروت
أمين لطفي الحافظ	٦ أيار ١٩١٥	بيروت
بتروباولي	٦ أيار ١٩١٥	بيروت
جروجي حداد	٦ أيار ١٩١٥	بيروت
الأمير عارف الشهابي	٦ أيار ١٩١٥	بيروت
محمد الشنطي	٦ أيار ١٩١٥	بيروت
توفيق البساط	٦ أيار ١٩١٥	بيروت
سليم الجزائري	٦ أيار ١٩١٥	بيروت
سيف الدين الخطيب	٦ أيار ١٩١٥	بيروت
جلال البخاري	٦ أيار ١٩١٥	بيروت
علي البخاري	٦ أيار ١٩١٥	بيروت
علي الحاج عمر	٦ أيار ١٩١٥	بيروت
عبد الحميد الزهراوي	٦ أيار ١٩١٥	دمشق
شفيق المؤيد العظم	٦ أيار ١٩١٥	دمشق
رشدي الشمعة	٦ أيار ١٩١٥	دمشق
شكري العسلي	٦ أيار ١٩١٥	دمشق
عبد الوهاب الانكليزي	٦ أيار ١٩١٥	دمشق
الأمير عمر الجزائري	٦ أيار ١٩١٥	دمشق
رفيق رزق سلوم	٦ أيار ١٩١٥	دمشق

شهداء مدينة دمشق في الثورات ضد الفرنسيين

منقول من كتاب نضال شعب وسجل خلود للأستاذ جميل العلواني

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
يوسف العظمة	دمشق	١٩٢٠	معركة ميسلون
الشيخ كمال الخطيب	شاغور	١٩٢٠	معركة ميسلون
الشيخ عبد القادر كيوان	القيمرية	١٩٢٠	معركة ميسلون
الشيخ ياسين كيوان	القيمرية	١٩٢٠	معركة ميلسون
ديب فخري	سوق ساروجة	١٩٢٠	معركة ميسلون
محمد بن سعيد نحلاوي	قنوات	١٩٢٠	معركة ميسلون
عبد الغني نجيب أبو خالد	ميدان	١٩٢٠	معركة الزور الأخيرة
أنور الأفندي	شاغور	١٩٢٦	معركة كفر بطنا
سعيد الأفندي	شاغور	١٩٢٦	معركة كفر بطنا
حسن الأفندي	شاغور	١٩٢٦	معركة كفر بطنا
سليم أبو دعاس	شاغور	١٩٢٦	معركة عقربا

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
خيرو الأشقر	ميدان	١٩٢٥	معركة مرج السلطان
جمال أبو جيب	ميدان	١٩٢٥	معركة بحي الميدان
مصطفى بن عبد الغني أبو جيب	ميدان	١٩٢٥	معركة بحي الميدان
سليم الأظن	قبر عاتكة	١٩٢٦	معركة وعرة زاكية
محمود الأشقر	قنوات	١٩٢٥	معركة بأراضي كفر سوسة
محمود أبو البرغل أبو سليم	ميدان	١٩٢٦	مصادمة مع الفرنسيين
رمضان الأفكح	ميدان	١٩٢٥	معركة جباتا الخشب
سرحان أبو تركي	سوق ساروجة	١٩٢٦	معركة بأراضي مديرا
رسلان بن إسماعيل أرناؤوط	سوق ساروجة	١٩٢٦	معركة بسيمة مع الأمير عز الدين
ثابت أرناؤوط	سوق ساروجة	١٩٢٦	معركة بسيمة مع الأمير عز الدين
إسلام أرناؤوط	سوق ساروجة	١٩٢٦	معارك جبل الزاوية
سليم البستاني	شاغور	١٩٢٥	معركة بستان المأذنة
أحمد البرديس	شاغور	١٩٢٦	معركة ببيلا
عزت البزم	صالحية	١١٩٢٦	معركة بأراضي معربا
محمد بوطي	حي الأكراد	١٩٢٦	معارك ثورة فلسطين
سعيد بايزيد	باب السلام	١٩٢٥	معركة بأرض الطويلة بالميدان
مصطفى بن طالب البقاعي	ميدان	١٩٢٦	معركة بأرض الطويلة بالميدان
عثمان باكير	الميدان	١٩٢٧	حادثة في الأزرق
عبد الرزاق برزاوي	ميدان	١٩٣٦	أثناء المظاهرات
الدكتور مسلم البارودي	باب السريجة	١٩٤٥	بالعدوان الفرنسي
أنور بن حسين بجورة	ميدان	١٩٤٥	بالعدوان الفرنسي

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
محمد أبو دياب البرازي	حي الأكراد	١٩٢٦	اغتيالاً في الغوطة أثناء الثورة
حكمت البسطامي	صالحية	١٩٢٦	معركة الغزلانية بالغوطة
إبراهيم الترك	سوق ساروجة	١٩٢٥	أعدمه الفرنسيون لمساعدته الثوار
أبو سطام تللو	قنوات	١٩٢٥	معركة العادلية
محيي الدين التهامي	ميدان سويقة	١٩٢٥	معركة بأراضي منين
الشيخ سعدي التغلبي	عمارة	١٩٢٦	قرب جسر المطير
الأمير عز الدين الجزائري	عمارة	١٩٢٦	معركة بسيمة
علي بن أحمد جمعة	ميدان سويقة	١٩٢٦	معركة جباتا الخشب
محمود الجلاد	قبر عاتكة	١٩٢٦	معركة جباتا الخشب
محمد الجاجة	العقيبة	١٩٢٥	بأراضي كفر سوسة
عبد الغني جلاد	قبر عاتكة	١٩٣٦	معارك ثورة فلسطين
محمد أمين جريوان	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة بالغوطة
محمود جيرودي أبو خالد	جيرود	١٩٢٦	معركة بالغوطة بقنابل الطائرات
الضابط زكي الحلبي	سوق ساروجة	١٩٢٦	معركة وعرة زاكية
سليم الحارس	شاغور	١٩٢٦	قتل بحادث أثناء التحاقه بالثورة
عزت حمامية	شاغور	١٩٢٦	معركة الحتيته بالغوطة
حسن الحلواني	شاغور	١٩٢٥	معركة الزور بالغوطة
حوري الحلاق الحمصي	ميدان	١٩٣٦	معارك ثورة فلسطين
رسلان حمودة	ميدان	١٩٢٦	معركة التطويق بحي الميدان
عبد الكريم حمدون أبو شلحة	البحصة	١٩٣٦	مظاهرات الاضطراب الخمسيني
نسيب حباب أبو النور	الميدان	١٩٢٥	معركة الطويلة بالميدان

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
محي الدين حباب أبو خليل	الميدان	١٩٢٥	معركة الطويلة بالميدان
خليل حمارة	الميدان	١٩٢٦	في إحدى المعارك الغوطة
أحمد الحرش أبو فارس	الميدان	١٩٢٥	معركة مرج السلطان بالغوطة
سعيد حجاز	قبر عاتكة	١٩٢٧	معركة زور المحمدية
إبراهيم حسحس	قبر عاتكة	١٩٢٥	معركة مرج السلطان
حمدو الحوراني	قبر عاتكة	١٩٢٥	معركة الزفتية قرب الميدان
سليم بكري الحمصاني الحفار	باب السريجة	١٩٣٦	مظاهرات الاضطراب الخمسيني
محمد بن حمدو الحوراني	ميدان	١٩٣٦	مظاهرات الاضطراب الخمسيني
أحمد الحوراني	ميدان	١٩٢٦	معركة بأراضي الحتيته
فوزي الحواصلي	قبر عاتكة	١٩٣٦	معركة جبع فلسطين
صالح الشيخ حسن	قبر عاتكة	١٩٢٦	معركة وعرة زاكية
ابن أيمن الحفار	الشاغور	١٩٢٥	في إحدى حوادث الثورة
نوري الحلبي	الشاغور	١٩٢٥	معركة بأراضي الغوطة
حسن الخراط	الشاغور	١٩٢٥	معركة بستان المأذنة- شاغور
فخري الخراط	الشاغور	١٩٢٥	أعدمه الفرنسيون شنقاً
جودت الخولي	الشاغور	١٩٢٥	بحادث عدواني أثناء الثورة
محمد خباز	الشاغور	١٩٢٥	معركة بأراضي جوبر
سالم الخجا	الشاغور	١٩٢٥	معركة بأراضي جوبر
محمد الخضرة	ميدان	١٩٢٥	معركة بأراضي حجيرة
صبري الخباز	باب سريجة	١٩٢٥	أعدمه الفرنسيون لنقله السلاح
محمد الخيال	قبر عاتكة	١٩٢٦	حادث اعتداء أثناء الثورة

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
إبراهيم الخياط الملقب ملوخية	عمارة	١٩٢٥	معركة الزور الأولى
محمد خدام الجامع	ميدان	١٩٢٦	معركة بأراضي الميدان
محمد ديب خان زاده	شاغور	١٩٢٥	معركة بأراضي الغوطة
حسن بن عبده الدواليبي	قبر عاتكة	١٩٢٥	معركة أمام قصر العظم
نعيم دوبانة	الشاغور	١٩٢٥	معركة بأراضي الزور بالغوطة
مصطفى أبو درويش الدقاق	سوق ساروجة	١٩٣٦	مصادمة بأراضي عربين
قاسم بن مصطفى دقماق	الميدان	١٩٢٦	مصادمة مع الفرنسيين بالميدان
عجاج الدح	الصالحية	١٩٢٥	بهجوم على مخفر العفيف بدمشق
عارف الدقاق		١٩٢٦	معركة جباتا الخشب
سامي دقماق	الميدان	١٩٢٥	معركة بأراضي الغوطة
محي الدين دقماق	الميدان	١٩٢٥	معركة بأراضي الغوطة
أحمد رسلان	الميدان	١٩٢٦	معركة السبت
عزو الدهان	باب الجابية	١٩٢٥	مصادمة مع الفرنسيين
سليم دير عطاني المعروف بالجليلاتي	سوق ساروجة	١٩٣٦	مظاهرات الإضراب الخمسيني
محمود الدهان	باب البريد	١٩٢٥	في معركة عقربا
أبو عارف الذكرى الحجيري	ميدان	١٩٢٦	معركة بأراضي الميدان
محمود داده	ميدان	١٩٢٥	مصادمة مع الفرنسيين بحي الميدان
ديب داده	ميدان	١٩٢٥	مصادمة مع الفرنسيين بحي الميدان
يحيى الريحاوي الملقب بالزير	قنوات	١٩٢٦	مصادمة مع الفرنسيين - الشاغور
عبد الغني الرز	الشاغور	١٩٢٥	أعدمه الفرنسيون لنشاطه الثوري
خير الرواس العسلي	الميدان	١٩٢٥	معركة بالميدان

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
محمد الرهط	الشاغور	١٩٢٦	معركة بأراضي عقربة بالغوطة
سعدو ريحاني	الأكراد	١٩٢٦	معركة بحادث علواني أثناء الثورة
أحمد الراعي	الميدان	١٩٢٥	مصادمة مع الفرنسين بحي الميدان
أحمد زنيقة	الشاغور	١٩٢٥	معركة مرج السلطان بالغوطة
عزت زغلول	الميدان	١٩٢٥	معركة مرج السلطان بالغوطة
يوسف أحمد زرزور	الميدان	١٩٢٦	معركة بأرلهي الميدان-دف الشوك
محمد الزرزور	الميدان	١٩٢٦	في إحدى معارك الغوطة
علي بن حسين زيار	الميدان	١٩٢٦	أثناء مظاهرات الإضراب الخمسيني
ديب زعبية	الميدان	١٩٢٦	معركة ضمن حي الميدان
سعيد بن صلاح الزعيم	السهانة	١٩٢٥	معركة ضمن الزور
سعيد سوسان	الميدان	١٩٢٥	معركة ضمن الزور
محمد سوسان	السهانة	١٩٢٥	معركة ضمن الزور
عبد القادر سرور	السهانة	١٩٢٥	معركة الغوطة
منير سبع الليل	سوق القطن	١٩٢٥	معركة جسر المطير بالغوطة
شفيق السكري	سوق القطن	١٩٢٥	قبض عليه الفرنسيون
سليم سنادني	الشاغور	١٩٢٥	في إحدى معارك الغوطة
محمد سرور	الميدان	١٩٢٦	معركة ضمن حي الميدان
محمود سلخ	الميدان	١٩٢٦	معركة الزور الأخيرة
سليم الشنواني	الشاغور	١٩٢٦	معركة بأراضي الحتيته بالغوطة
الشيخ زكي الشربجي	الشاغور	١٩٢٦	معركة المشايخ
حدو الشاويش	الشاغور	١٩٢٥	مصادمة مع الفرنسيين

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
قاسم بن محمد شيخ صالح	الميدان	١٩٢٦	مصادمة مع الفرنسين في الميدان
ديب الشنواني	الميدان	١٩٢٥	في مصادمة مع الفرنسيين
صالح شبابو	شاغور	١٩٢٦	مصادمة مع الفرنسيين
ديب الشوا	شاغور	١٩٢٥	أعدمه الفرنسيون لنشاطه الثوري
صبري بن محمد شحادة	شاغور	١٩٢٦	معركة السبت
محمد الشغار أبو عزو	الميدان	١٩٢٦	معركة الزور الأخيرة
رشيد شرف الدين	الميدان	١٩٢٦	في إحدى معارك الغوطة
سليم شاشيط	الميدان	١٩٢٦	معركة بحي الميدان
محمد شالاتي	قبر عاتكة	١٩٢٦	في معارك فلسطين
محمود الشلبي وجميع أخوته وعائلاتهم البالغ عددهم أكثر من عشرين شخصاً	سوق ساروجة	١٩٢٥	أعدمهم الفرنسيون في بستان الصناديقي بتهمة مساعدة الثوار
محمد بن رشيد الشيخ	الميدان	١٩٢٦	أعدمه الفرنسيون بالرصاص
خالد أبو سعيد الصالحاني	الميدان	١٩٢٥	إحدى معارك الغوطة
محمد الصالحاني	الميدان	١٩٢٦	إحدى معارك الغوطة
الضابط إبراهيم صدقي	سوق ساروجة	١٩٢٦	معركة عيون العلق بالقلمون
أحمد الصباغ	الميدان	١٩٢٥	معركة بأراضي الميدان
إبراهيم طناني	الشاغور	١٩٢٦	معركة كفر بطنا
عزت طحان	باب سريجة	١٩٢٦	مصادمة أثناء قطع الخط الحديدي
حسني طحان	باب سريجة	١٩٢٦	مصادمة مع الفرنسيين
سعد الدين المؤيد العظم	صالحية	١٩٢٥	قتل غدراً أثناء الثورة
طيفور عقاد	الشاغور	١٩٢٥	معركة بجانب معمل الزجاج

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
خيرو العرايش	الشاغور	١٩٢٦	معركة الدريج
عبده العبد	الشاغور	١٩٢٥	أعدمه الفرنسيون لنشاطه الثوري
مصطفى عرعور القهوه جي	الميدان	١٩٢٦	مصادمة مع الفرنسيين بالميدان
شوكت العائدي	سوق ساروجة	١٩٢٦	معركة وعرة زاكية
حكمت العسلي	الميدان	١٩٢٦	معركة جباة الخشب
فائق العسلي	الميدان	١٩٢٦	معركة جباة الخشب
كامل العقل الحلاق العويسي	الميدان	١٩٢٧	معركة النشابية والزور
حسن عوض	عمارة	١٩٢٦	في إحدى معارك الغوطة
عثمان قاسم عثمان	ميدان	١٩٢٦	جرح بمعارك الغوطة وتوفي بالأزرق
حمد عوض	قبر عاتكة	١٩٢٦	معركة ضمن دمشق (زقاق الجن)
محي الدين بن الشيخ عبد الله	كاتبي	١٩٣٦	برصاص الفرنسيين أثناء الظاهرات
محمود عصفورة	سوق ساروجة	١٩٢٥	أعدمه الفرنسيون لمساعدته الثوار
حسن عصفورة	سوق ساروجة	١٩٢٥	أعدمه الفرنسيون لمساعدته الثوار
حسين عصفورة	سوق ساروجة	١٩٢٥	أعدمه الفرنسيون لمساعدته الثوار
خيرو العرايش	الشاغور	١٩٢٦	معركة الدريج
محمود فارس عبد العال	الميدان	١٩٣٦	قتله الفرنسيون أثناء المظاهرات
شفيق عمر باشا	الميدان	١٩٢٦	معركة بأراضي داريا
سليم عبسه	الميدان	١٩٢٦	معركة ضمن حي الميدان
عمر عبد القادر عمر باشا	الميدان	١٩٢٦	معركة ضمن حي الميدان
أبو الخير حماده عبده	الميدان	١٩٢٦	قتله الفرنسيون رمياً بالرصاص
علي عليكو	حي الأكراد	١٩٢٦	قتله الفرنسيون رمياً بالرصاص

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
توفيق عليكو	حي الأكراد	١٩٢٦	بقنابل الطائرات في أراضي حمورية
الشيخ محمد خير غزال	باب السريجة	١٩٢٦	معركة عقربا
عبد الغني الغنيمي	الميدان	١٩٢٦	قتله الفرنسيون في المسجد أثناء الصلاة
يوسف علي غفير	الميدان	١٩٢٦	صادمة مع الفرنسيين حي الميدان
خالد بن محي الدين الغضبان	شاغور	١٩٢٦	في إحدى معارك الغوطة
عزو بن علي الفارة	الشاغور	١٩٢٦	معركة جسر المطير
أديب الفحام	الشاغور	١٩٢٥	معركة بأراضي جوبر
الشيخ محمد الفحل	الشاغور	١٩٢٦	معركة عقربا
محمود فواز	الميدان	١٩٢٥	في إحدى معارك الغوطة
محمد بن إبراهيم الفحل	الشاغور	١٩٢٦	في معارك ثورة فلسطين
أحمد الفتال أبو كاعود	الشاغور	١٩٢٦	معركة بأراضي الأفتريس
يوسف الفوال	مأذنة الشحم	١٩٢٥	معركة القواص بالغوطة
عزو أبو ممدوح الفارة	سوق القطن	١٩٢٥	معكرة بجسر المطير بالغوطة
كاعود القرنلفة	الشاغور	١٩٢٥	أعدمه الفرنسيون لنشاطه الثوري
علي قسومة	الشاغور	١٩٢٥	معركة بأراضي الزور
توفيق قسومة	الشاغور	١٩٢٥	معركة بأراضي الزور
كرمو قسومة	الشاغور	١٩٢٥	معركة بأراضي الزور
يوسف القباني أبو صياح	القنوات	١٩٢٥	معركة بأراضي جوبر
حسين قرقور من أهالي يبرود	دمشق	١٩٣٦	برصاص الفرنسيين أثناء المظاهرات
هاشم القلم	الميدان	١٩٢٦	في معارك الغوطة
ديب القطان	عمارة	١٩٢٥	مصادمة بحي العمارة

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
محي الدين قطيفاني	الميدان	١٩٢٦	قتله الفرنسيون في الجامع أثناء الصلاة
مصطفى بن عيسى قهوجي	الميدان	١٩٢٦	معركة السبت
ابن سعيد القصير	الشاغور	١٩٣٦	في مظاهرات الإضراب الخمسيني
سعيد الكجوك	الشاغور	١٩٢٥	معركة الزور
سليم الكجوك	الشاغور	١٩٢٦	في إحدى معارك الغوطة
رضا الكيال	الشاغور	١٩٢٥	معركة الزور بالغوطة
سليمان كتول	باب سريجة	١٩٢٥	معركة بأراضي المزة
يحيى بن سعيد الكاش	شاغور	١٩٢٥	في إحدى معارك الغوطة
محمد كازلي	قبر عاتكة	١٩٢٥	في إحدى معارك الغوطة
حمدي كشكول	شاغور	١٩٢٦	في إحدى معارك الغوطة
أحمد المكلاس	الميدان	١٩٢٦	مصادمة مع الفرنسيين في الميدان
علي كريشان	الميدان	١٩٢٦	قتله الفرنسيون أثناء الصلاة بالجامع
محمد كشورة	الميدان	١٩٢٥	معركة بأرطي الطويلة بالميدان
علي الكردي	الشاغور	١٩٢٥	أعدمه الفرنسيون لنشاطه الثوري
يحيى الكردي	الشاغور	١٩٢٥	في قنبلة طائرة بأراضي الميدان
عبد الرحيم لباد	صالحية عردك	١٩٢٥	معركة الزور الثانية
بدوي اللدعة	صالحية	١٩٢٥	مصادمة مع الفرنسيين في حي الميدان
صادق اللحام	صالحية	١٩٢٥	معركة عقربا بالغوطة
سعيد المزواي	قبر عاتكة	١٩٢٥	في إحدى معارك الغوطة
عبده المصري	الميدان	١٩٢٥	معركة مرج السلطان بالغوطة
علي المصري	الميدان	١٩٢٥	معركة بأراضي جوبر

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
سليمان المهايني	الميدان	١٩٢٥	معركة يبرود
صادق مطر الهوادي	العمارة	١٩٢٦	معركة الغوطة
إبراهيم محايري		١٩٢٦	في إحدى معارك الغوطة
موفق المالح	العقيبة	١٩٢٦	في إحدى معارك الغوطة
محمد نجيب معتوق	باب سريجة	١٩٢٦	معركة معربة
أحمد الملا	حي الأكراد	١٩٢٦	قتل بحادث عدواني بمعربة
أبو قاسم مظيان المغربي	السويقة	١٩٢٦	معركة بأراضي الدرخبية
زكي المرادي	الصالحية	١٩٢٦	قتل بمعركة الغزلانية
عبد الملا أبو شاكر	قنوات	١٩٢٦	قتل بمعركة عقربة
حسن مباركة	الشاغور	١٩٢٦	معركة بأراضي الزور بالغوطة
حدو المجنون	الشاغور	١٩٢٥	مصادمة بحي الشاغور
علي مرجان	الميدان	١٩٢٥	معركة بأراضي الميدان دف الشوك
خليل المسالخي	صالحية أبو جرش	١٩٢٥	معركة في جبل قاسيون
أحمد بن سعيد النحلاوي	قنوات	١٩٢٠	معركة ميسلون
حسني نفاخ	قبر عاتكة	١٩٢٠	بمصادمة مع الفرنسيين بدمشق
محمود محمد نشار	عمارة	١٩٢٦	بصادمة مع الفرنسين طريق حرستا
سعدو قويدر	الميدان	١٩٢٦	بصادمة مع الفرنسين بحي الميدان
عبده بن مصطفى نمنوم	قيمرية	١٩٢٦	بصادمة مع الفرنسين بحي مأذنة الشحم
سالم النموم	مأذنة الشحم	١٩٢٥	معركة بأراضي القواص بالغوطة
علي النابلسي	الميدان	١٩٢٥	في إحدى معارك الغوطة
محمد الهابط	الشاغور	١٩٢٥	أعدمه الفرنسيون لنشاطه الثوري

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
محمد خالد عمر جمو إيزولي	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة معربا
محمود سلم برازي	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة معربا
يوسف محمد ظاظا	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة معربا
محي الدين رجب	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة حي الأكراد
موسى سنجو آله رشي	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة بين معربا وبرزة
عبده محي الدين رشواني	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة برزة
محمد حسن أيوبي	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة قطنة
حيدر علي آله رشي	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة كفر بطنا
جمعة خليل إيزولي	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة معربة
إبراهيم ملي	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة برزة
سعد الدين ريحانة	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة معربة
حسين كم نقش	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة برزة
صالح محمد حورية	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة كفر بطنا
إبراهيم مراد شيخاني	حي الأكراد	١٩٣٦	معركة فلسطين
عبد الرزاق بنيا بكاري	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة بحي الأكراد
محي الدين رسول	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة بسهل القابون
إسماعيل ملي	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة بسهل القابون
محمد علي ظاظا	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة بسهل القابون
مسلم برازي	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة بحي الأكراد
رشيد بارافي	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة كفر بطنا
إبراهيم تركاكيكي	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة بعين الكرش

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
محمد خليل الكردي	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة في جسر المعاز
عبد وزري	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة بعين الكرش
محمد كمز	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة بعين الكرش
دياب كحلي	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة بعين الكرش
شيخو إيزولي	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة يعفور
سليمان ظاظا	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة ثورة حماة
داود مارديني	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة صالحية معاز
فارس غالية	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة حوش نصري
رجب شبو	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة بالصالحية
إبراهيم زعور	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة بالصالحية
محمد شاكر آشيتي	حي الأكراد	١٩٢٦	أثناء المظاهرات
عبد العزيز الزين	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة الزور
عمر عجوج	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة حوش نصري
موسى سنجو آله رشي	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة معربا
خليل بن حسين علي	حي الأكراد	١٩٢٦	معركة معربا
حسن الملي	حي الأكراد	١٩٢٦	مصادمة بحي الأكراد
محمد عبد الغفور	حي الأكراد	١٩٢٦	مصادمة بحي الأكراد
محمد بن أمين يونس	حي الأكراد	١٩٢٦	مصادمة بحي الأكراد
خيرو زريق	عمارة	١٩٢٦	معركة بأراضي الهيجانة
محمود فواني	عمارة	١٩٢٦	معركة في إحدى معارك القلمون
إبراهيم سراج الدين	عمارة	١٩٢٦	معركة مرج السلطان

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
عبده الكلاس	عمارة	١٩٢٦	معركة مرج السلطان
أنيس الأعور	عمارة	١٩٢٦	معركة بأراضي حزة بالغوطة
ديب طباخ روحو	عمارة	١٩٢٦	معركة بأراضي حزة بالغوطة
ديب طباخ روحو	حي الأكراد	١٩٢٦	في مصادمة في حي القزازين
كاهل اللزقة	عمارة	١٩٢٦	في معركة في قصر اللبان في الغوطة
جميل الزين	عمارة	١٩٢٦	في معركة قصر اللبان في الغوطة
حسين شيخو	مسجد الأقصاب	١٩٢٦	في معركة بأراضي أوتايا
سليم صفار	العمارة	١٩٣٦	في مظاهرات الاضراب الخمسيني
أحمد السوقي	العمارة	١٩٢٦	في إحدى معارك تعطيل القطارات
محمد أحمد نيروز	دوما	١٩٢٠	معركة ميسلون
رشيد محمود الخنشور	دوما	١٩٢٦	معركة كفر بطنا
محمد عبد المجيد السليك	دوما	١٩٢٦	معركة بأراضي حرستا
محمود بن محمد السباع	دوما	١٩٢٦	معركة بأراضي حرستا
حسن بن خليل القطقوط	دوما	١٩٢٦	معركة بأراضي حرستا
علي بن خليل طوبجي	دوما	١٩٢٦	معركة بأراضي حرستا
أحمد بن محمود الصيداوي	دوما	١٩٢٦	معركة بأراضي حرستا
علي الطويل	دوما	١٩٢٦	معركة بأراضي حرستا
محمد بن أحمد المعلم	دوما	١٩٢٦	معركة بأراضي حرستا
عبد الله بن عبد القادر رمضة	دوما	١٩٢٦	معركة عيون العلق
أمين بلهة	دوما	١٩٢٦	معركة بأراضي جوبر
محمد كرداس	دوما	١٩٢٦	معركة بأراضي الأشعري بدوما

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
محمد بن سعيد البصلة	دوما	١٩٢٦	معركة بأراضي الأشعري بدوما
خالد بن محمود الجيش	دوما	١٩٢٦	معركة الحفير الفوقاني
يونس علي البرغوت	دوما	١٩٢٦	معركة قرية زملكة
درويش أوبجي	شيفونية	١٩٢٦	معركة حوش الأشعري
محمد البليلاتي	شيفونية	١٩٢٦	معركة حوش الأشعري
علي زعبوبة	شيفونية	١٩٢٦	معركة حوش الأشعري
علي قاديش	شيفونية	١٩٢٦	معركة حوش الأشعري
يوسف قاديش	شيفونية	١٩٢٦	معركة حوش الأشعري
عبد الله العبد	حوش الريحان	١٩٢٦	معركة حوش الأشعري
جاسم العويد	بدوي	١٩٢٦	معركة حوش الأشعري
حسن الباش	بحارية	١٩٢٦	معركة حوش الأشعري
محمد أبو ندا	بحارية	١٩٢٦	معركة حوش الأشعري
حسين بن علي الميذعان	بحارية	١٩٢٦	معركة حوش الأشعري
محمد ديب بن علي الميدعاني	بحارية	١٩٢٦	معركة حوش الأشعري
رضا عمر عثمان الميدعاني	بحارية	١٩٢٦	معركة حوش الأشعري
محمود بن سليم الأكه	بحارية	١٩٢٦	معركة حوش الأشعري
علي بن عمر جورية	الجربا	١٩٢٦	في معركة حمورية بالغوطة
الشيخ علي مرعي	ميدعا	١٩٢٦	في معركة حمورية بالغوطة
حويشان أبو مصلح	بدا	١٩٢٦	في معركة الحفير
شاكر الريحاني	دوما	١٩٢٦	في معركة الحفير
أحمد محفوظ	تلفيتة	١٩٢٦	في معركة النبك

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
حسين علاء الدين	ميدعا	١٩٢٦	في معركة الغوطة
علي معلبكي نصر الله	دوما	١٩٢٦	في معركة الغوطة
لطفي مرعي	مسرابا	١٩٢٦	في معركة الغوطة
حسين علي فارس	الحفير	١٩٢٦	في معركة الغوطة
محمد إبراهيم فتح الله	ميدعا	١٩٢٦	في معركة الغوطة
حسين جاد الله	ميدعا	١٩٢٦	في معارك الغوطة
قاسم جوساني	ميدعا	١٩٢٦	في معارك الغوطة
أحمد بن أحمد الخباز	حرستا	١٩٢٥	في معركة بأراضي دوما
حسين بن محمد حسون	حرستا	١٩٢٥	في معركة بأراضي الغوطة
علي زنبوعة بن علي	حرستا	١٩٢٥	في معركة بأراضي الغوطة
علي صالح مصلح	حرستا	١٩٢٥	في معركة بأراضي الغوطة
مصطفى زكريا حسين	حرستا	١٩٢٥	في معركة بأراضي الغوطة
أحمد حسن عبيش	حرستا	١٩٢٥	في معركة بأراضي الغوطة
مصطفى بن محمد رحيل	حرستا	١٩٢٥	في معركة بأراضي الغوطة
حسن بن خضر الجزائري	حرستا	١٩٢٥	في معركة بأراضي الغوطة
علي بن أحمد الشيخ سعيد	حرستا	١٩٢٥	في معركة بأراضي الغوطة
محمد بن محمود رحيم	حرستا	١٩٢٥	في معركة بأراضي الغوطة
أحمد بن عثمان حمامة	حرستا	١٩٢٥	في معركة بأراضي الغوطة
عبد الله بن محمود شومان	حرستا	١٩٢٥	في غارة جوية
آمنة بنت محمد الحبجي	حرستا	١٩٢٥	في غارة جوية
فاطمة بنت مصطفى فوزو	حرستا	١٩٢٥	في غارة جوية

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
بكري عوض	حرستا	١٩٢٥	في معركة بأراضي حرستا
أحمد بن علي الغلاييني	حرستا	١٩٢٥	في معركة بأراضي حرستا
حسين بن عبد الله الصوص	حرستا	١٩٢٥	في معركة بأراضي حرستا
خليل بن قدور شومان	حرستا	١٩٢٥	في معركة بأراضي حرستا
سعيد الخشن	قابون	١٩٢٦	معركة بالقابون
عبد اللطيف جابري	قابون	١٩٢٦	معركة كفر بطنا أثناء التطويق
سليمان الحلبوني	قابون	١٩٢٦	معركة كفر بطنا أثناء التطويق
عبد الرحمن لباد	قابون	١٩٢٦	معركة كفر صيدنايا
أحمد الصيرفي	قابون	١٩٢٦	معركة قرب ط احونة المنجكية
أحمد أبو الهول	قابون	١٩٢٦	حرقاً في متزله من قبل الفرنسيين
علي أبو القصب	قابون	١٩٢٦	معركة قرب ط احونة المنجكية
حمود عودة	قابون	١٩٢٦	معركة قرب ط احونة المنجكية
مصطفى أبو آذان	قابون	١٩٢٦	في إحدى معارك القابون
جميل البعلي	قابون	١٩٢٦	في إحدى معارك القابون
خليل عبد الحي	قابون	١٩٢٦	معركة قرب حي الأكراد
محمد بن محمود شكور	قابون	١٩٢٦	معركة قرب حي الأكراد
محمد علي الزهراوي الملقب جفيني	برزة	١٩٢٦	معركة صيدنايا
أحمد عسلية	برزة	١٩٢٥	معركة بأراضي برزة
سعدي بن أحمد حبشية	برزة	١٩٢٦	معركة بأراضي برزة
حسن الجاويش	برزة	١٩٢٦	معركة بأراضي برزة
عزت بن حسين حبشية	برزة	١٩٢٦	معركة كفر بطنا أثناء التطويق

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
محمد بن حسن باره	برزة	١٩٢٥	معركة بأراضي قرية التل
محمد أمين	برزة	١٩٢٦	برصاص أعوان الفرنسيين
حسين قاسم	برزة	١٩٢٦	بمعركة أراضي برزة
محمد براوي	برزة	١٩٢٦	بمعركة أراضي برزة
علي المسالخي	برزة	١٩٢٦	بمعركة أراضي برزة
جميل حصان	برزة	١٩٢٦	بمعركة أراضي برزة
محمود حصان	برزة	١٩٢٦	بمعركة أراضي برزة
عمر عدلان	برزة	١٩٢٦	بمعركة بطريق حي الأكراد
محمد عدلان	برزة	١٩٢٦	بمعركة بطريق حي الأكراد
رجب بن أحمد سواح	برزة	١٩٢٦	بمعركة بطريق حي الأكراد
صبحي بن عارف النقشبندي	برزة	١٩٢٦	بمعركة بطريق حي الأكراد
محمود كريم	برزة	١٩٢٦	بقنبلة مدفع في قرية برزة
محمد كريم الملقب أبو شاكر	برزة	١٩٢٦	بمعركة أراضي برزة
محمد المظلوم	برزة	١٩٢٦	بقنبلة مدفع في قرية برزة
عبد الغني أندورة	برزة	١٩٢٦	بمعركة قرب طاحونة الشنان
محمد المسعود	برزة	١٩٢٦	بقنبلة مدفع في قرية برزة
محمد بن أحمد كريم	برزة	١٩٢٦	بمعركة بأراضي بيت سوا
علي موما	برزة	١٩٢٦	بمعركة بأراضي بيت سوا
محمود غبور	برزة	١٩٢٦	بمعركة بأراضي بيت سوا
طالب جنيناتي	برزة	١٩٢٦	بمعركة في الغوطة
حسن بن محمد إيبو	برزة	١٩٢٦	في معركة كفر بطنا

مكان الاستشهاد	التاريخ	المسكن	الاسم
برصاص الفرنسين في الظاهرات	١٩٣٦	برزة	عبد المجيد بن علي غباري
برصاص الفرنسين ضمن مدينة دمشق	١٩٢٥	برزة	محمد بكري
معركة على طريق حرستا	١٩٢٥	برزة	محمد زهير الملقب مشمو
معركة على طريق حرستا	١٩٢٥	برزة	محمد غبور
معركة بأراضي برزة	١٩٢٦	برزة	سليم دنداوي أبو حمشو
معركة بأراضي برزة	١٩٢٦	برزة	جميل كوكه
معركة بأراضي برزة	١٩٢٦	برزة	محمود قمر
معركة بأراضي برزة	١٩٢٦	برزة	مكية بنت حسن رعد
معركة الصيدنايا	١٩٢٦	برزة	عبده بن علي عبد الحق حبشية
أعلمه الفرنسيون رمياً بالرصاص	١٩٢٦	برزة	محمد أسعد
أعلمه الفرنسيون رمياً بالرصاص	١٩٢٥	برزة	كرمو سرور
معركة في بستان الكزبري	١٩٢٥	برزة	محمد ملاي
معركة في بستان الكزبري	١٩٢٥	برزة	عبده حصان
بقنابل المدفعية على برزة	١٩٢٥	برزة	حسن عويضي
أعلمه الفرنسيون رمياً بالرصاص	١٩٢٥	برزة	ديب كوكه
في معركة بيت سوا	١٩٢٥	برزة	محمد حمامة
معركة بأراضي عربين	١٩٢٥	عربين	محمد بن رشيد الزيار
معركة بأراضي عربين	١٩٢٥	عربين	أحمد حلبية
معركة بأراضي عربين	١٩٢٥	عربين	صالح شولح
بإحدى معارك جسر تورا	١٩٢٥	عربين	محمد المسرابي
معركة بأراضي قرية منين	١٩٢٦	عربين	إسماعيل منجر

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
محمد الحلبي	عربين	١٩٤٨	بمعارك فلسطين
مصطفى الجمل	عربين	١٩٢٥	برصاص الفرنسين بتهمة الثورة
محمد حمزة كرنبة	عربين	١٩٢٦	معركة القواص في الغوطة
سعيد الحاج علي زعبوبة	عربين	١٩٢٦	معركة القواص في الغوطة
حسن الأسد	عربين	١٩٢٥	معركة في أراضي عربين
محمد علي غية	عربين	١٩٢٥	معركة في أراضي عربين
آدم بن محمد الأسد	عربين	١٩٢٥	معركة في أراضي عربين
حسن بن محمد الأسد	عربين	١٩٢٦	معركة في أراضي عربين
خالد الطن	عربين	١٩٢٦	معركة في أراضي عربين
مصطفى محمود كرنبة	عربين	١٩٢٦	معركة في أراضي عربين
محمد بن محمود صفصف	عربين	١٩٢٦	بغارة جوية على عربين
فاطمة بنت خالد صفصف	عربين	١٩٢٦	بغارة جوية على عربين
فاطمة بنت صالح صفصف	عربين	١٩٢٦	بغارة جوية على عربين
خديجة بنت إبراهيم صفصف	عربين	١٩٢٦	بغارة جوية على عربين
يوسف بن مصطفى الراجل	عربين	١٩٢٦	معركة في أراضي كفر سوسة
عبد الرحمن بن كمود الشيخ ملا حسن	عربين	١٩٢٦	معركة في أراضي كفر سوسة
عبد الرحمن بن حسون كرنبة منفصلة	عربين	١٩٢٦	معركة في أراضي دوما
محمد بن أحمد طبانة	عربين	١٩٢٦	في إحدى معارك جسر تورا
أحمد بن محمد طبانة	عربين	١٩٢٦	في إحدى معارك جسر تورا
مريم بنت عبد المحسن المرجي	عربين	١٩٢٦	غارة جوية على عربين
أمينة بنت حسن القالش	عربين	١٩٢٦	غارة جوية على عربين

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
عائشة بنت إبراهيم طبانة	عربين	١٩٢٦	غارة جوية على عربين
درية القالش	عربين	١٩٢٦	غارة جوية على عربين
محمد بن أحمد الحصوة	جوبر	١٩٢٥	برصاص الفرنسين بسبب أعمال ثورية
إسماعيل بن جمعة البقاعي	جوبر	١٩٢٥	أعدم رمياً بالرصاص
صالح بن محي الدين الإدريس	جوبر	١٩٢٥	في معركة بطريق دوما
أحمد أسامة حبشة	جوبر	١٩٢٥	في معركة بطريق دوما
توفيق حموش جمعة	جوبر	١٩٢٥	استشهد في معركة المنجكية
سليم بن سليم ظهرك بالك	جوبر	١٩٢٥	استشهد في معركة ط لحونة العبد
صالح بن حسن الخالد المعروف بالقطاط	جوبر	١٩٢٦	استشهد في معركة بسيمة
محمد علي جلال	جوبر	١٩٢٥	لستشهد في ط لحونة الإحدى عشرية
عزو بن خيرو جحا	جوبر	١٩٢٥	بمعركة قرب جسر تورا
سعيد بن محمود عطايا خردق	جوبر	١٩٢٦	بمعركة كفر بطنا أثناء التطويق
أمين معتوق	جوبر	١٩٢٥	بمعركة دخول جوبر
مصطفى بن عبد الرحمن كوارة	جوبر	١٩٢٦	معركة بأراضي مديرة
أمين الحنون	جوبر	١٩٢٥	معركة قرب جوبر
إبراهيم بن سعيد عزو كامل	جوبر	١٩٢٥	معركة قرب جوبر
أحمد حوراني الملقب بالدفع	جوبر	١٩٢٦	معركة برصاص أعوان الفرنسين
كامل الديماس	جوبر	١٩٢٥	برصاص المتطوعة
حمدي ظهرك بالك	جوبر	١٩٢٦	بمعركة التطويق في كفر بطنا
عبده بن ديب القهوجي	جوبر	١٩٢٥	بمعركة دخول جوبر
سعيد فتينة	جوبر	١٩٢٥	بمعركة زملكا

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
كامل بن سليم قابيل	جوبر	١٩٢٦	بمعركة التطويق في كفر بطنا
محمد بن علي النوري	جوبر	١٩٢٥	بمعركة دخول جوبر
محمد بن عبده حمزة	حمورية	١٩٢٦	في إحدى معارك جوبر
عبده بن محي الدين البيك	حمورية	١٩٢٦	في إحدى معارك جوبر
بدوي بن عبد الرحمن عجم	حمورية	١٩٢٦	في أراضي قرية حزة
محمود محمد المصري المعماري	حمورية	١٩٢٦	في قرية منين
عباس الكردي	حمورية	١٩٢٦	بمعركة أراضي الشيفونية
مصطفى بن عمر إسماعيل	حمورية	١٩٢٦	بمعركة أراضي حمورية
فاطمة بنت مصطفى غزال	حمورية	١٩٢٦	بمعركة أراضي حمورية
طفلتها الرضيعة	حمورية	١٩٢٦	بمعركة أراضي حمورية
محمود بن سعيد بركات	حمورية	١٩٢٦	بمعركة أراضي حمورية
مصطفى القصير	حمورية	١٩٢٦	بمعركة أراضي حمورية
ابن مصطفى القصير	حمورية	١٩٢٦	بمعركة أراضي حمورية
محي الدين مصطفى عبد الجواد	حمورية	١٩٢٦	برصاص الفرنسين بأراضي حمورية
أبو فياض الحوراني	حمورية	١٩٢٦	برصاص الفرنسين بأراضي حمورية
عبد الله الترك	حمورية	١٩٢٦	برصاص الفرنسين بأراضي حمورية
حمزة بن عبد الباقي عيسى	حمورية	١٩٢٦	برصاص الفرنسين بأراضي حمورية
محمد عبده طعمة	حمورية	١٩٢٦	برصاص الفرنسين بأراضي حمورية
محمود بن خليل كفوزي الكردي	حمورية	١٩٢٦	برصاص الفرنسين بأراضي حمورية
محمود بنو العربيني	حمورية	١٩٢٦	برصاص الفرنسين بأراضي حمورية
محمد عمر عباس	حمورية	١٩٢٦	برصاص الفرنسين بأراضي حمورية

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
محمد صديق عبد ربه	حمورية	١٩٢٦	برصاص الفرنسين بأرضي حمورية
سعيد حمو ليلى	حمورية	١٩٢٦	برصاص الفرنسين بأرضي حمورية
محمود حمود حمو ليلى	حمورية	١٩٢٦	بمعركة ضمن أرضي حمورية
محمد بن محمد التوت	حمورية	١٩٢٦	بغارة جوية على حمورية
توفيق بن علي مطاوع	زبدين	١٩٢٥	أعدمه الفرنسيون رمياً بالرصاص
أحمد البرديس	زبدين	١٩٢٥	أعدمه الفرنسيون رمياً بالرصاص
مرعي طلب	زبدين	١٩٢٥	أعدمه الفرنسيون رمياً بالرصاص
قاسم السبيعي	زيدين	١٩٤٥	بدمشق أمام القلعة
علي مرجان	زيدين	١٩٢٥	بمعركة في أراضي زبدين
ديب المصري	زيدين	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على زبدين
فاطمة الصورة	زيدين	١٩٢٥	بغارة جوية على زبدين
عائشة السبيعي	زيدين	١٩٢٥	بغارة جوية على زبدين
عبد الغني صفية	كفر بطنا	١٩٢٥	بمعركة قرب جسر توره
حسن طحان	كفر بطنا	١٩٢٥	أعدمه الفرنسيون بتهمة الثورة
محمد الشب	كفر بطنا	١٩٢٥	أعدمه الفرنسيون بتهمة الثورة
زكريا الطحان	كفر بطنا	١٩٢٥	أعدمه الفرنسيون بتهمة الثورة
زكريا العاصي	كفر بطنا	١٩٢٥	أعدمه الفرنسيون بتهمة الثورة
أحمد عواد عبد الرؤوف	كفر بطنا	١٩٢٦	بمعركة كفر بطنا
خليل الأشرم	كفر بطنا	١٩٢٦	إغارة جوية على كفر بطنا
ديب النجار	كفر بطنا	١٩٢٦	إغارة جوية على كفر بطنا
عبد الهادي	كفر بطنا	١٩٢٦	في معارك التطويق بالأشعري

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
محمود بن محمد أمين البحش	كفر بطنا	١٩٢٦	غارة جوية على كفر بطنا
محمد بن سعيد الشيخ	جسرين	١٩٢٦	بمعركة وقعت بوادي بردى
سعيد بن ديب الشقرة الملقب دبسية	جسرين	١٩٢٥	بمعركة جسر الغيضة
ديب بن محمد عرنوس	جسرين	١٩٢٦	بمعركة السبت المشهورة
كامل بن عبد المجيد المصري الملقب بالناطور	جسرين	١٩٢٥	بمعركة بأراضي جسرين
محي الدين بن عبد الوهاب الديابي	جسرين	١٩٢٥	بمعركة بأراضي جسرين
زكريا بن خالد الدوماني	جسرين	١٩٢٥	بمعركة بأراضي جسرين
خالد النبكي	جسرين	١٩٢٥	بمعركة بأراضي جسرين
عبد الغني ياسين	جسرين	١٩٢٦	غارة جوية على جسرين
محي الدين مسلم	سقبا	١٩٢٥	غارة جوية على سقبا
رقية بنت محي الدين مسلم	سقبا	١٩٢٥	غارة جوية على سقبا
مريم بنت محمد الرواس	سقبا	١٩٢٥	غارة جوية على سقبا
أسماء بنت علي البشاش	سقبا	١٩٢٥	غارة جوية على سقبا
هوية بن حسن البشاش	سقبا	١٩٢٥	غارة جوية على سقبا
مريم بنت عبد القادر شميس	سقبا	١٩٢٥	غارة جوية على سقبا
أمينة بنت أحمد المكنس	سقبا	١٩٢٥	غارة جوية على سقبا
محمد بن سليم عزيز	سقبا	١٩٢٦	بمعركة كفر بطنا
كامل طعمة	سقبا	١٩٢٥	بمعركة الزور الأولى
أحمد بن صالح المصري	سقبا	١٩٢٥	بمعركة بأراضي سقبا
محمد الشيخ سعيد الحمامي	سقبا	١٩٢٥	بمعركة بأراضي كفر بطنا
محمد بن صالح الشيخ عثمان	سقبا	١٩٢٥	بغارة جوية

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
محمد بن عبد الرحمن رضا	سقبا	١٩٢٥	بمعركة بأراضي جسرين
أحمد بن خليل جابو	سقبا	١٩٢٦	بمعركة بعين ترما
صالح الغنج	سقبا	١٩٢٥	بمعركة بأراضي سقبا
محمود بن حمدي سليك	المليحة	١٩٢٦	معركة الزور الأولى
حسن سليم زهرة	المليحة	١٩٢٥	معركة قرب طاحونة المنجكية
سعيد عواد	المليحة	١٩٢٥	معركة قرب مرج السلطان
عبد بن علي الطويل	المليحة	١٩٢٥	معركة قرب القوارص
مصطفى خفيرة بن خليل	المليحة	١٩٢٥	معركة عربين
مصطفى بن محمود سلاخو	المليحة	١٩٢٥	أعلم رمياً بالرصاص بتهمة الثورة
علي الكردي	المليحة	١٩٢٥	أعلم رمياً بالرصاص بتهمة الثورة
خالد هلابا	المليحة	١٩٢٥	بمعارك جبل الدروز
مصطفى الديراني	المليحة	١٩٢٥	أعلم رمياً بالرصاص بتهمة الثورة
ظريفة دويران	المليحة	١٩٢٥	أعلم رمياً بالرصاص بتهمة الثورة
أحمد الجرمش	المليحة	١٩٢٥	أعلم رمياً بالرصاص بتهمة الثورة
عبده الزبداني	المليحة	١٩٢٥	أعلم رمياً بالرصاص بتهمة الثورة
حامد هلابا	المليحة	١٩٢٥	بمعركة صلخد بجبل الدروز
محمود صوا	المليحة	١٩٢٥	في إحدى معارك الغوطة
أحمد حماصة	عين ترمة	١٩٢٦	بمعركة قرب الطاحونة الإحدى عشرية
هاشم شيخ الضيعة	عين ترمة	١٩٢٦	بمعركة قرب أراضي عين ترما
صالح جعفر	عين ترمة	١٩٢٦	غارة جوية على عين ترما
خليل سلام	عين ترما	١٩٢٦	بمعركة كفر بطنا

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
سليم أبو شام	يلدا	١٩٢٥	معركة الميدان بدمشق
محمود أبو عرب الملقب أبو عمرة	يلدا	١٩٢٥	معركة الميدان بدمشق
محمد سعد أبو سعده	يلدا	١٩٢٥	معركة الميدان بدمشق
حسين سعد	يلدا	١٩٢٥	معركة الميدان بدمشق
صالح سعد	يلدا	١٩٢٥	رمياً بالرصاص أثناء الصلاة بالمسجد
محمد كل الناس	يلدا	١٩٢٥	رمياً بالرصاص أثناء الصلاة بالمسجد
عيسى سعد	يلدا	١٩٢٥	رمياً بالرصاص أثناء الصلاة بالمسجد
علي شيخ علي	يلدا	١٩٢٥	رمياً بالرصاص أثناء الصلاة بالمسجد
ياسين البقاعي	يلدا	١٩٢٥	رمياً بالرصاص أثناء الصلاة بالمسجد
مصطفى البقاعي	يلدا	١٩٢٥	رمياً بالرصاص أثناء الصلاة بالمسجد
محمد الشرقتلي	يلدا	١٩٢٥	رمياً بالرصاص أثناء الصلاة بالمسجد
محمود كريم	يلدا	١٩٢٥	رمياً بالرصاص أثناء الصلاة بالمسجد
محمود الغنم الملقب أبو غدير	يلدا	١٩٢٥	رمياً بالرصاص أثناء الصلاة بالمسجد
راغب بن شريف طافيش	الست	١٩٢٥	بغارة جوية على قرية الست
ياسين بن شريف طافيش	الست	١٩٢٥	بغارة جوية على قرية الست
زوجة ياسين طافيش	الست	١٩٢٥	بغارة جوية على قرية الست
زوجة موسى قواحة	الست	١٩٢٥	بغارة جوية على قرية الست
سليمان كليب سري الدين	جرمانا	١٩٢٥	بمعركة قصر العظم بدمشق
حمود بن شاش	جرمانا	١٩٢٥	بمعركة قصر العظم بدمشق
سعيد بن إسماعيل	جرمانا	١٩٢٥	بمعركة دخول دمشق
محمد فهد ملاك	جرمانا	١٩٢٥	بمعركة قصر العظم بدمشق

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
حمدان كاتبه	جرمانا	١٩٢٥	بمعركة دخول دمشق
سليم بدره	جرمانا	١٩٢٥	بمعركة دخول دمشق
داود عبيد	جرمانا	١٩٢٥	بمعركة دخول دمشق
حامد القاق	جرمانا	١٩٢٥	معركة بأراضي جرمانا
سليمان طربه	جرمانا	١٩٢٥	معركة بأراضي جرمانا
أسعد سلوم	جرمانا	١٩٢٥	معركة بأراضي جرمانا
لطفي عبد الرزاق	جرمانا	١٩٢٥	بغارة جوية على جرمانا
نايف داود	جرمانا	١٩٢٥	بغارة جوية على جرمانا
ديب الحميدي	جرمانا	١٩٢٥	بغارة جوية على جرمانا
محمد بشير نصر الدين	جرمانا	١٩٢٥	بغارة جوية على جرمانا
نايف الحميدي	جرمانا	١٩٢٥	بغارة جوية على جرمانا
أحمد القاق	جرمانا	١٩٢٥	معركة بأراضي جرمانا
سلامة أبو شاش	جرمانا	١٩٢٥	معركة بأراضي جرمانا
سعيد دبوس	جرمانا	١٩٢٥	معركة بأراضي جرمانا
خليل سيف	جرمانا	١٩٢٥	معركة بأراضي جرمانا
نايف بدره	جرمانا	١٩٢٥	بغارة جوية على جرمانا
حمدي القطان	جرمانا	١٩٢٥	بمعركة بأراضي (البحدلية)
حمزة أبو شاش	جرمانا	١٩٢٦	بمعركة بأراضي العادلية
حمزة الدكاك	جرمانا	١٩٢٦	بمعركة بأراضي الحتيتة
جادو شعيب	جرمانا	١٩٢٦	بمعركة بأراضي الحتيتة
سلمان حسون	جرمانا	١٩٢٥	بمعركة جرمانا

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
سلامة داود	جرمانا	١٩٢٠	بمعركة يلدا المشهورة بالسبت
سليم داود	جرمانا	١٩٢٥	معركة بأرضي الشاغور بدمشق
حسن حمزة	جرمانا	١٩٢٥	معركة بأرضي الشاغور بدمشق
فؤاد حمزة	جرمانا	١٩٢٥	معركة جرمانا
نور الدين أبو رزق	باب المصلى	١٩٢٥	بمعركة في جبل العرب
محسن الضبيب	جرمانا	١٩٢٥	بمعركة جرمانا
محمود بن محمد الأطرش	حجيرة	١٩٢٦	في معركة حجيرة
محمد بن درويش الزرزور	حجيرة	١٩٢٦	في معركة حجيرة
محمود بن درويش	حجيرة	١٩٢٦	في معركة حجيرة
عبد الرحمن بن درويش الزرزور	حجيرة	١٩٢٦	في معركة حجيرة
حمود بن سعيد طعمة	حجيرة	١٩٢٦	في معركة حجيرة
هوية زوجة حمود طعمة	حجيرة	١٩٢٦	في معركة حجيرة
محمد بن رسلان الزورو	حجيرة	١٩٢٦	في معركة حجيرة
سليم أحمد شاكر	حجيرة	١٩٢٦	في معركة حجيرة
مصطفى بن سعيد الصرماياتي	حجيرة	١٩٢٦	في معركة حجيرة
عبد العزيز بن خليل موسى	حجيرة	١٩٢٦	في معركة حجيرة
محمد بن كامل زرزور	حجيرة	١٩٢٦	في معركة حجيرة
عكلة بن رشيد النعيمي	حجيرة	١٩٢٦	في معركة حجيرة
فاطمة بنت رسلان الزرزور	حجيرة	١٩٢٦	أعلمه الفرنسيون رمياً بالرصاص
محمد بن سعيد حامد	بيت سحم	١٩٢٥	أعلمه الفرنسيون رمياً بالرصاص
خيرو بن أحمد الحمام	بيت سحم	١٩٢٥	أعلمه الفرنسيون رمياً بالرصاص

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
سعيد الرفاعي السكري	بيت سحم	١٩٢٥	أعدمه الفرنسيون رمياً بالرصاص
محمد ديب الفوراني	بيت سحم	١٩٢٥	أعدمه الفرنسيون رمياً بالرصاص
محمد بن عبد الفتاح الهندي	بيت سحم	١٩٢٦	أعدمه الفرنسيون رمياً بالرصاص
أنور بن عبد الفتاح الهندي	بيت سحم	١٩٢٦	أعدمه الفرنسيون رمياً بالرصاص
عبده بن رسول حمزه	بيت سحم	١٩٢٦	بغارة جوية على بيت سحم
خديجة بنت سعيد زلخة	بيت سحم	١٩٢٦	بغارة جوية على بيت سحم
زوجة مصطفى قرموز	بيت سحم	١٩٢٦	بغارة جوية على بيت سحم
عبد المجيد بن إسماعيل العسلي	بيت سحم	١٩٢٦	بغارة جوية على بيت سحم
ديب علي قرموز	بيت سحم	١٩٢٦	في معركة جسر الفيضة
عبد الحميد الشافعي	القدم	١٩٢٥	معركة بأراضي القدم
عبده زكريا أبو عارف	القدم	١٩٢٦	معركة بأراضي الميدان
بدوي محفوظ	القدم	١٩٢٧	معركة بأراضي القدم
فاطمة عاشور	القدم	١٩٢٦	أعدمت رمياً بالرصاص لنشاطها الثوري
فاطمة العظم	القدم	١٩٢٦	أعدمت رمياً بالرصاص لنشاطها الثوري
محمود عنتر	المزة	١٩٢٦	بمعركة بسيمة
محمود بن محمد بزازة	المزة	١٩٢٦	بمعركة بسيمة
أحمد عيواظ	المزة	١٩٢٦	بمعركة بأراضي المزة
عبد الرحمن بن حسن عثمان	المزة	١٩٢٦	بمعركة بأراضي المزة
سعيد الرقعي الرفاعي	المزة	١٩٢٦	بمعركة بأراضي المزة
حسن الخسم	المزة	١٩٢٦	بمعركة بأراضي المزة
عمر بن عبد القادر العموري	المزة	١٩٢٦	بمعركة بأراضي المزة

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
حسين الشلبي	المزة	١٩٢٦	بمعركة بأراضي المزة
والدة محمود فطوم	المزة	١٩٢٦	بمعركة بأراضي المزة
والدة صالح السيد	المزة	١٩٢٦	بمعركة بأراضي المزة
عبده عكاش	دمر	١٩٢٦	بمعركة بأراضي دمر
ديب علي البكري	دمر	١٩٢٦	بمعركة بأراضي دمر
عبد الهادي العيطة	دمر	١٩٢٦	بمعركة بأراضي دمر
أحمد أبو الصوف	دمر	١٩٢٦	بمعركة بأراضي دمر
محمد بن أحمد كرى	الهامة	١٩٢٦	قتل رمياً بالرصاص لنشاطه الثوري
عربي سالم	الهامة	١٩٢٦	بمعركة بأراضي الهامة
حسين المصري	الجديدة	١٩٢٦	بمعركة بأراضي الهامة
عمر يوطح	الهامة	١٩٢٦	أعلم شنقاً بتهمة الاشتراك بالثورة
محمد مرزوق	الهامة	١٩٢٦	أعلم شنقاً بتهمة الاشتراك بالثورة
عمر دره	مديرة	١٩٢٦	بمعركة بأراضي برزة
أحمد موسى الملقب عنبة	مديرة	١٩٢٦	بمعركة بأراضي برزة
خالد حميش	مديرة	١٩٢٦	أعلمه الفرنسيون شنقاً بسبب الثورة
هاشم الأغواني	بيت سوى	١٩٢٦	بمعركة الزور الثانية
عربي أبو حرب	كفر سوسة	١٩٢٦	بمعركة بأراضي كفر سوسة
سعيد بن عمر الشامية	كفر سوسة	١٩٢٦	بمعركة بأراضي كفر سوسة
محمد بن عبد القادر الجفصي	كفر سوسة	١٩٢٦	بمعركة بأراضي كفر سوسة
محمود أبو العيس	كفر سوسة	١٩٢٦	بمعركة بأراضي كفر سوسة
عمر بن كامل غباش	كفر سوسة	١٩٢٦	أعلم بالرصاص بتهمة الثورة

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
عرابي شوشانة	كفر سوسة	١٩٢٦	أعدم بالرصاص بتهمة الثورة
أبو عبده السمكري	كفر سوسة	١٩٢٦	أعدم بالرصاص بتهمة الثورة
محمد بن ديب الهوش	كفر سوسة	١٩٢٦	أعدم بالرصاص بتهمة الثورة
ابن الساعي	كفر سوسة	١٩٢٦	بغارة جوية على كفر سوسة
عبد الرحمن الحمروني	كفر سوسة	١٩٢٦	بغارة جوية على كفر سوسة
ابن الجندول	كفر سوسة	١٩٢٦	بمعركة بأراضي كفر سوسة
أحمد الحداد	كفر سوسة	١٩٢٠	بمعركة بأراضي الميدان بدمشق
سعيد إبراهيم الشوشانة	كفر سوسة	١٩٢٠	بمعركة بأراضي الميدان بدمشق
عرابي موزة	كفر سوسة	١٩٢٦	بمعركة بأراضي كفر سوسة
كامل زين	كفر سوسة	١٩٢٦	بمعركة بأراضي كفر سوسة
وهبة الحداد	كفر سوسة	١٩٢٦	بمعركة بأراضي الميدان بدمشق
خليل كحلوس مريقع	كفر سوسة	١٩٢٦	بمعركة بأراضي كفر سوسة
سليم شاكر	داريا	١٩٢٦	بمعركة جباة الخشب
محمود موسى	داريا	١٩٢٦	معركة يلدا
حمد أبو إصبع	داريا	١٩٢٦	بمعركة جباة الخشب
خليل حميد	داريا	١٩٢٦	بمعركة جباة الخشب
موسى أبو إصبع	داريا	١٩٢٦	بمعركة جباتا الخشب
عبد الرحمن دوار جعيري	داريا	١٩٢٦	بمعركة جباتا الخشب
محمود الأمير	داريا	١٩٢٦	معركة داريا
محمود عبو	داريا	١٩٢٦	معركة داريا
محمد الرحيباني	داريا	١٩٢٥	أعدم رمياً بالرصاص بتهمة الثورة

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
أحمد يقطينة	داريا	١٩٢٥	أعلم رمياً بالرصاص بتهمة الثورة
خديجة بنت عبد الفتاح الخولاني	داريا	١٩٢٥	بغارة جوية على القرية
سليم الفرزلي	صحنايا	١٩٢٥	أعلم رمياً بالرصاص بتهمة الثورة
ميخائيل عسول	صحنايا	١٩٤١	قتل برصاص الفرنسيين
محمد هزاع	صحنايا	١٩٢٥	معارك جبل الدروز
حنا الفرزلي	صحنايا	١٩٤١	أعدم بالرصاص
محمود كشيك	صحنايا	١٩٢٥	في معارك جبل الدروز
إبراهيم شعبان	صحنايا	١٩٢٥	في معارك جبل الدروز
محمود بن إسماعيل سلطانة	المعظمية	١٩٢٥	في معركة جبل الصالحية
سلما بنت محمد ديب قرقورة	المعظمية	١٩٢٥	في نفس المعركة
علي بن ديب قرقورة	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
علي بن محمود عرنوس	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
فاطمة بنت أحمد الخطيب	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
عبد الرزاق بن أحمد السليمان	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
خالد بن أحمد سليمان	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
علي بن أحمد سليمان	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
رحمة بنت يوسف جانباي	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
خديجة بنت أحمد الخطيب	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
محمد ديب بن أحمد الخطيب	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
مصطفى بن أحمد دادة	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
ميمونة بنت مصطفى عبيد	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
محمد بن سعيد محمد العكش	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
سعيد بن محمد العكش	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
عبد العزيز بن سعيد محمد العكش	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
عبد السلام بن سعيد محمد العكش	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
حمود بن محمد رجب	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
محمود بن محمد رجب	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
شحادة بن أحمد النوف	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
سارة بنت صالح حمدان	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
فاطمة بنت أحمد إدريس	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
خديجة بنت أحمد حمادة	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
فاطمة بن أحمد حمادة	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
حامد بن جمعة داود	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
محمد بن حامد الخطيب	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
عبده جمعة داود	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
علي بن عمر ديب	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
محمود بن محمد ديب قرقورة	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
محمود إسماعيل البسمي	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
خالد بن أحمد زيادة	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
أحمد بن محمد سعيد العبد	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
شحادة بن أحمد جمرة	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
كلثوم زوجة سليم خليل	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
علي بن خليل النتوف	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
أحمد بن خليل طقطق	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
محمد بن سعيد الخطيب المصري	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
علي بن مصطفى الخطيب	المعظمية	١٩٢٥	بقنابل المدفعية على المعظمية
محمد بن حسن الموازني	أشرفية الوادي	١٩٢٦	في إحدى معارك وادي بردى.
حسن الطحان	كفر بطنا	١٩٢٦	معركة الزور الثانية
محمود بن صالح طه	دوما	١٩٢٦	في معركة بأراضي حرستا
مصطفى بن علي أبو أذان	قابون	١٩٢٦	معركة قرب جسر تورا
محمد بن سليم عزيز	سقبا	١٩٢٦	معركة قرب كفر بطنا
حسين سعيد	البويضة	١٩٢٦	معركة بأراضي النشابية
عبده غنيم	يلدا	١٩٢٦	معركة بحي الميدان
أحمد البقاعي	يلدا	١٩٢٦	معركة السبت
درويش محمود مطر	ديماس	١٩٢٦	أثناء قطع الخط الحديدي
أحمد عبد القادر الحوراني	جوبر	١٩٢٦	معركة قرب جسر تورا
علي بن حسن حامد	يلدا	١٩٢٦	معركة السبت
عبد الغني أجوة	دوما	١٩٢٦	معركة بأراضي دوما
محي الدين نجيب	يلدا	١٩٢٦	معركة السبت
عبد الغني الكلي	دوما	١٩٢٥	معركة الأشعري
إبراهيم عبد الرحمن رضا	سقبا	١٩٢٦	بأراضي جسرين
مرعي طلب	دير العصافير	١٩٢٦	بأراضي زبدين
محمد بن عبد الرحمن شلمة	الغزلانية	١٩٢٥	معركة بأراضي زبدين

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
محيي الدين بن يوسف عيبور	دوما	١٩٢٦	معركة بطريق دوما
محمد الإدلبي	قابون	١٩٢٦	معركة بطريق دوما
محمد خليل فروج	جرمانا	١٩٢٦	معركة جسر المطير
أحمد بركات	الضمير	١٩٢٦	معركة بأراضي المرج
يوسف غزال	الضمير	١٩٢٥	معركة بأراضي النشابية
حسين المدفعي	نابلس- فلسطين	١٩٢٦	في معركة داعل بحوران
صبري العسلي	ميدان		
أديب بن زاهد آغا العسلي	ميدان		
تيسير رشيد مراياتي	مصطبة سعد الدين		
محي الدين بن صالح عبد الرؤوف حرش	ميدان فوقاني		
بشير بن كامل مهايني	ميدان فوقاني		
محمد سعيد بن حسن جعف كلو	أكراد		
توفيق سليم ديراني			
حسني صادق أبو وطفة	ميدان		
حسين عبد الله كوسا	ميدان حقلة		
رسلان عكام باش	شاغور		
غالب محمود البدوي	شاغور مزاز		
محمود خليل دركزللي	قيمرية		
وجيه عبد الرزاق الخانجي	شاغور جواني		
محمد عيد بن عبد الرحمن	أكراد		
فرحان بن عباس ظاظا	أكراد		

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
محمد سعيد بشار ظاظا	أكراد		
محمد البندق	شاغور		
عزت صالح الخلد	شاغور مزاز		
صالح بن إبراهيم عبد الباري	قابون		
محمد الشاويش	برزة		
حسين بن محمود شاويش	برزة		
حسن بن حسن رجب	برزة		
حسن قاسم	برزة		
حسن كرم	برزة		
عبدو بن عبد الله المظلوم	برزة		
قاسم قدة	برزة		
عبد الوهاب داري	دمر		
أحمد علي بن محمد عيش	برزة		
محي الدين بن عمر الحللي	برزة		
حسن ناصر الرفاعي نمورة	جوبر		
سعدو عبد الواحد	قابون		
عبد القادر كرماش	برزة		
عبدو بن علي كرماش	برزة		
محمد بن صادق نزهة	برزة		
محمد صبحي العمري	أبو رمانة		
عبد الرحمن حمزة الشهير بالحلبي	عين الكرش		

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
صالح سلو	صالحية		
عبد الوهاب عمر باشا	مهاجرين		
ممدوح حسن عمر باشا	مهاجرين		
نزيه بن تقي الدين المؤيد العظم	نوري باشا		
أحمد بن الأمير إسماعيل الشهابي	المزة		
حمدي صليبي	كفر سوسة		
علي الأسود	قابون		
أحمد علي اللباد	قابون		
حسن جوخدار	دمر		
محمد جوخدار	دمر		
جميل أبو الهدى ملقب دهان	قنوات		
محمود كيلاني	قنوات		
عيد المقري ملقب أبو شاكر أبو لحاف	باب سريجة		
رسلان كيلاني	صوافية		
محمد سالم الجزائري وصالحة	ميدان		
محمد خالد الزرعي البنيات			
أحمد عكاوي أبو عبدو العشي	عمارة		
محمد بن محمد اللحام بكران	عمارة		
رسلان حمدو الحلبي ودبية	قيمرية		
مصطفى البيروتي			
محمود بن أحمد الحلاق	شاغور		

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
عبدو بن علي المصري ملقب عدرواني	شاغور		
بديع نعمان العلاف			
شوكت بدوي الريحاوي	شاغور		
صبحي بن أحمد الإمام	شاغور		
محمد علي نزهت	شاغور		
شفيق عبد الرزاق الخانجي	شاغور		
صبحي المصري عدرواني	شاغور		
حسن محمود زمزم	شاغور		
عبدو بن سعيد ميبر	شاغور		
محمد علي الكور	شاغور		
شريف خليفة	شاغور		
صالح بن عبد الله مكية	شاغور		
زكي أحمد القاوقجي	شاغور		
إبراهيم مصطفى الحمصي	شاغور		
عادل ريحان المخللاتي	شاغور		
مصطفى البطال	شاغور		
محمد قدور	شاغور		
محمد سلوم	شاغور		
محمد ديب الريحاوي	شاغور		
محمد خير حموش	مهاجرين		

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
وهبي هدايا	مأذنة الشحم		
محمد سعيد غنيم	مهاجرين		
محمد سعيد بن إبراهيم المغربي	صالحية		
أحمد مصطفى الشحري	صالحية		
محمد لولو شهير بالجانية	قنوات		
عبد الرزاق تكز	كفر سوسة		
محمود أورفلي الشهير بدباح الجمل	باب الجابية		
حسين سليمان المصري	باب الجابية		
عبد القادر المصري ملقب بديوية	ميدان		
سعدي الصعيدي	ميدان		
علي الحبال الدالي	ميدان		
صادق أبو الشالات	ميدان		
محمد حسن قربي	قنوات		
محمود سعيد التباع	قنوات		
محمد علي الحموي	قنوات		
محمد سعيد عربي كاتبي	ساروجة		
عبد الحميد محمد الحلاق	ميدان		
راغب قاسم عثمان	ميدان		
طاهر رشيد دقماق	ميدان		
واصف رضا مهايني	ميدان		

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
عيسى حسن حسنين	ميدان		
دياب محي الدين دقماق	ميدان		
حسني محمد جايزة الحلاق	ميدان		
أحمد رشيد الحجار	باب مصلى		
محمود الطيان ملقب حسون	ميدان		
جميل خليل مقطش	ميدان		
محمد طالب البيطار مناشفي	ميدان		
سليم يوسف عبد العال	ميدان		
محمد بن علي أبو رياح العلي	ميدان		
محي الدين أمين عطايا	ميدان		
مصطفى عبد العال	سويقة		
محمد شاهر بن يوسف شكاكي	أكراد		
علي بن إبراهيم إيزولي	أكراد		
محمد عبد الرحمن مهايني	ميدان		
فارس بغدادي	ميدان		
محمد عبد الرؤوف	ميدان		
زيدان الحلبي	ميدان		
شاهر دقماق	ميدان		
رمضان دربازة	ميدان		
صبحي سعيد الحلاق	ميدان		

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
عبد الله الشعار	عمارة		
محمد الشعار	عمارة		
حمدو الخباز	شاغور		
سليم الطحان	شاغور		
حمدي المحملجي	قيمرية		
عبد الوهاب البيتموني	قنوات		
محمود صديق	قنوات		
خيرو دربرش وعائشة	شاغور		
إبراهيم المغربي	سويقة		
محمود بن خورشيد العكيلي	ميدان		
أيوب ظاظا	أكراد		
محمد ليلا	قابون		
محمد سعيد الحمصي	شاغور		
محمد سعيد الفيومي	شاغور		
صلاح الدين الآغا	ساروجة		
عارف الفارة بن محمود كريمة	شاغور		
سليم محمود رجب	ميدان		
عبد الغني عبد القادر الكيلاني	قنوات		
صبحي حسين مبارك	صالحية		
سليم علي وردة	صالحية		

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
خليل الحمصي	أكراد		
محي الدين موسى منصور	أكراد		
عبدو مللي بن رسول	أكراد		
علي زلفو آله رشي	أكراد		
أحمد بن حسين عزيز	أكراد		
أحمد محمود اليوسف	أكراد		
سليمان خسرف	أكراد		
أحمد ياسين شيخاني	أكراد		
رجب أحمد كحلا	أكراد		
فارس أحمد كحلا	أكراد		
إسماعيل علي بارافي	أكراد		
أحمد محمد بارافي	أكراد		
أحمد خسرف بن حسين	أكراد		
محمد خير هاشم رمضان	أكراد		
حسين كوكش	أكراد		
إبراهيم القضماني	عمارة		
عبدو البيلي	شاغور		
محمد حمدي الزعيم	مسجد الأقصاب		
محمد سعيد القلعجي	عمارة		
محي الدين العلبي	عمارة		

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
حسن الصعب	قيمرية		
إسماعيل أبو قر	جوبر		
محمد علي متيني			
زكي الركابي	مأذنة الشحم		
محمد سعيد رشيد دقماق	ميدان		
سهام عبد المجيد الصيداوي ملقب ترجمان	صالحية تغالبة		
محمد منير بن عبد الرحيم الريس	أكراد		
محمد سعيد بن حسن داوود	أكراد		
محمد عيد بن حسن شربجي	صالحية		
الطبيب توفيق القصيباتي	قنوات		
شفيق سعيد الركابي	صالحية		
صبري فريد بن محمد أديب البديوي	قنوات		
مصطفى عكاش	أكراد		
أحمد عبد الغني توتنجي	أكراد		
مرعي بن حسين برافي	أكراد		
محمد شريف خسرف	أكراد		
محمد علي بيزكي	أكراد		
حسني محمود رسول أرض رملي	أكراد		
محمود عليان	قابون		
أحمد عبد الرحيم رحمة	قابون		

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
أحمد محمد أبو آذان	قابون		
محمود بن الشيخ محمد الخطيب	أكراد		
مصطفى بن مصطفى السعدي	قابون		
محمد بن محمد زيدان	قابون		
محمود بن عبد المصري	قابون		
محمود بن حمد الحلبوني	قابون		
أحمد محمد جابرا	قابون		
صبحي الخرقي	قابون		
محمد سلام مصطفى العلاوي	قابون		
عبد الصمد محمد زينو	قابون		
عثمان عمر السعدي	قابون		
علي عبد الواحد	قابون		
عبد الحكيم جلال الهندي	جوبر		
عبدو مصطفى إدريس	جوبر		
أحمد مصطفى دواره	جوبر		
مصطفى عجينة	جوبر		
مصطفى بن محمود بخيث	جوبر		
أحمد ربيعة	جوبر		
أحمد محمد الشاويش	برزة		
حسن ناجي	برزة		

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
عمر محمد علي طه	برزة		
إبراهيم محمود دردس	برزة		
عبد الغني بن علي العشي	برزة		
علي رشوان	برزة		
محمد ديب عرب	برزة		
عبدو أحمد عال	برزة		
فارس رعد	برزة		
أحمد بن كمال الدراي ملقب دمراني	دمر		
مصطفى بن ديب عبد الرزاق	دمر		
مسلم بن محمد علي حوا	دمر		
خليل سليم خليل	دمر		
حسن خواجا	دمر		
محمد ماليل	دمر		
علي مسراني	دمر		
محمد عبد الكريم وهبه	جوبر		
علي عبد الوهاب طعمة	قابون		
أحمد حمدي عودة	قابون		
محمد أمين لباد	قابون		
أحمد محمد كحيل	قابون		
محمد حسن عبد القادر ريحان	كفر سوسة		

الاسم	المسكن	التاريخ	مكان الاستشهاد
أحمد عبدو طعمينا	المزة		
محمد سعيد محمد كرته	المزة		
مصطفى أحمد كوكش	المزة		
محمد محمد زاكياني	المزة		
صالح محمود حجيجي	المزة		
محمد صوفية	المزة		
أسعد البكري	كيوان		
شريف شيخ الشباب	شارع عبد المنعم رياض		
أحمد حسن الرفاعي	شاغور		

جدول بأسماء الحائزين على الرتب في الدولة العثمانية في دور التنظيمات من الأسر المذكورة في الكتاب حسب تسلسل رتبهم، ثم حسب الترتيب الهجائي لأسماء الأسر(١) من إعداد الأستاذ عمرو الملاح:

أولاً- أصحاب المراتب:

الاسم	الرتبة	نوعها
أحمد عزت باشا العابد	الوزارة	ملكية (إدارية)
عبد الرحمن بك العابد	بالا (العليا)	قلمية (مدنية)
محمد علي بك العابد	بالا	قلمية
شفيق بك المؤيد العظم	بالا	قلمية
محمود أفندي حمزة	قاضي استانبول	علمية
الأمير محمد باشا الجزائري	الفريق (فخري)- روم ايلي بكلربكي(٢) معاً	سيفية (عسكرية) - ملكية

(١) يستند هذا الجدول إلى قراءة دقيقة للكتاب السنوي للسلطنة (سالنامه دولت عليه عثمانيه)، وكذلك كتب التراجم.

(٢) بكافين يائيين في التركية العثمانية.

الاسم	الرتبة	نوعها
الأمير محيي الدين باشا	الفريق (فخري) - روم ايلي	سيفية - ملكية
محمد باشا العرق سوسي	الفريق	سيفية
صادق باشا المؤيد العظم	الفريق	سيفية
كامل باشا القدسي	الفريق	سيفية
حسن أفندي الحلبوني	الأولى من الصنف الأول	قلمية
أبو الخير أفندي الحلبوني	الأولى من الصنف الأول	قلمية
طالب أفندي الحلبوني	الأولى من الصنف الأول	قلمية
غالب بك الزالق	الأولى من الصنف الأول	قلمية
عزيز بك العظمة	الأولى من الصنف الأول	قلمية
حسن أفندي القوتلي	الأولى من الصنف الأول	قلمية
عبد الجليل أفندي الهبل	الأولى من الصنف الأول	قلمية
الأمير عبد الله باشا الجزائري	روم ايلي بكلربكي	ملكية
الأمير علي باشا الجزائري	روم ايلي بكلربكي	ملكية
سعيد باشا شمدين	روم ايلي بكلربكي	ملكية
أحمد باشا الشمعة	روم ايلي بكلربكي	ملكية
أحمد باشا الصلح	روم ايلي بكلربكي	ملكية
عبد الغني باشا العابد	روم ايلي بكلربكي	ملكية

الاسم	الرتبة	نوعها
محمود باشا العابد	روم ايلي بكلربكي	ملكية
مصطفى باشا العابد	روم ايلي بكلربكي	ملكية
هولو باشا العابد	روم ايلي بكلربكي	ملكية
أحمد مؤيد باشا العظم	روم ايلي بكلربكي	ملكية
محمد فوزي باشا العظم	روم ايلي بكلربكي	ملكية
محمد مرعي باشا الملاّح	روم ايلي بكلربكي	ملكية
عبد الرحمن باشا اليوسف	روم ايلي بكلربكي	ملكية
محمد باشا اليوسف	روم ايلي بكلربكي	ملكية
إبراهيم الخليل أفندي الأيوبي	باية الحرمين الشريفين	علمية
محمد أديب أفندي تقي الدين	باية الحرمين الشريفين	علمية
عارف أفندي الجابي	باية الحرمين الشريفين	علمية
سليمان أفندي الجوخدار	باية الحرمين الشريفين	علمية
علاء الدين أفندي عابدين	باية الحرمين الشريفين	علمية
حسن أفندي العطار	باية الحرمين الشريفين	علمية
رشيد أفندي المعصراني	باية الحرمين الشريفين	علمية
محمد أفندي المنيني	باية الحرمين الشريفين	علمية

ثانياً- الحائزون على بقية الرتب:

الاسم	الرتبة	نوعها
شكري باشا الأيوبي	أمير اللواء	سيفية (عسكرية)
علي رضا باشا الركابي	أمير اللواء	سيفية
محمد علي باشا القضماني	أمير اللواء	سيفية
عبد الحميد باشا القلطقجي	أمير اللواء	سيفية
زاهد باشا الهبل	أمير اللواء	سيفية
محمود باشا أجليقين	ميرميران	ملكية (إدارية)
يحيى باشا أغريبوز	ميرميران	ملكية
عطاء الله باشا البكري	ميرميران	ملكية
محمود باشا بوظو	ميرميران	ملكية
صالح باشا الركابي	ميرميران	ملكية
عبد الغني باشا العابد	ميرميران	ملكية
أسعد باشا العظم (الصغير)	ميرميران	ملكية
خليل باشا العظم	ميرميران	ملكية
زيوار باشا العظم	ميرميران	ملكية
علي باشا العظم	ميرميران	ملكية
مصطفى باشا القنواتي	ميرميران	ملكية

الاسم	الرتبة	نوعها
هائل باشا الكيلاني	ميرميران	ملكية
حكمت باشا مردم بك	ميرميران	ملكية
راشد باشا مردم بك	ميرميران	ملكية
محمد سامي باشا مردم بك	ميرميران	ملكية
فريد باشا اليافي	ميرميران	ملكية
أحمد باشا اليوسف	مير ميران	ملكية
محمود بك البارودي	الأولى من الصنف الثاني	قلمية (مدنية)
حقي بك العظم	الأولى من الصنف الثاني	قلمية
سعيد أفندي القوتلي	الأولى من الصنف الثاني	قلمية
سعيد أفندي الأيوبي	موالي البلاد الخمسة	علمية (دينية)
صالح أفندي تقي الدين	موالي البلاد الخمسة	علمية
تاج الدين أفندي الحسني	موالي البلاد الخمسة	علمية
أبو السعود أفندي الحسيبي	موالي البلاد الخمسة	علمية
عبد القادر أفندي الخطيب	موالي البلاد الخمسة	علمية
كمال الدين أفندي زبارو	موالي البلاد الخمسة	علمية
محمد أفندي العجلاني	موالي البلاد الخمسة	علمية
عبد اللطيف أفندي العمري	موالي البلاد الخمسة	علمية

الاسم	الرتبة	نوعها
محمد علي أفندي الكزبري	موالي البلاد الخمسة	علمية
صالح أفندي المنير	موالي البلاد الخمسة	علمية
أسعد بك الشمعة	الثانية من الصنف (المتمايزة)	قلمية
رشدي بك الشمعة	المتمايزة	قلمية
يوسف بك الشمعة	المتمايزة	قلمية
مراد أفندي القوتلي	المتمايزة	قلمية
أحمد مختار بك مردم بك	المتمايزة	قلمية
عثمان بك مردم بك	المتمايزة	قلمية
عبد القادر ناصح بك الملاّح	المتمايزة	قلمية
سعيد أفندي الأسطواني	موالي المخرج	علمية
محمد شكري أفندي الأسطواني	موالي المخرج	علمية
عبد المجيد أفندي الخرده جي	موالي المخرج	علمية
أمين أفندي شبيب	موالي المخرج	علمية
أبو الخير أفندي الشريف	موالي المخرج	علمية
محمد يحيى أفندي الصواف	موالي المخرج	علمية
محمد بك العظمة	موالي المخرج	علمية
سليم أفندي العمري	موالي المخرج	علمية
أمين أفندي الغزي	موالي المخرج	علمية

الاسم	الرتبة	نوعها
صالح أفندي الغزي	موالي المخرج	علمية
علي بك مردم بك	موالي المخرج	علمية
محمود أفندي الموقع	موالي المخرج	علمية
أمين أفندي النابلسي	موالي المخرج	علمية
محمد رشيد أفندي النابلسي	موالي المخرج	علمية
فوزي بك البكري[١]	الثانية من الصنف الثاني	قلمية
عارف أفندي القدسي	الثانية	قلمية
أحمد أفندي القوتلي	الثانية	قلمية
عطاء الله أفندي الكيلاني	الثانية	قلمية
شاكر أفندي حمزة	كبار المدرسين	علمية
عبد الرزاق أفندي الدردري	كبار المدرسين	علمية
حسن أفندي التغلبي	المدرسين	علمية
محمد أفندي الشطي	المدرسين	علمية
درويش أفندي مرتضى	المدرسين	علمية
حسين أفندي المهايني	المدرسين	علمية
هاشم أفندي المهايني	المدرسين	علمية

[١] أنعم عليه الملك الأردني عبد الله الأول ابن الحسين بلقب باشا.

رؤساء بلدية دمشق قبل اعتبارها محافظة

(الأسماء مرتبة حسب الترتيب الهجائي لأسماء الأسر)

- رضا سعيد بك الإيتوني.
- عطا الله باشا بن أسعد البكري .
- أحمد حمدي الجلاد .
- أحمد ابن أبي السعود الحسيبي.
- محمود بن رشيد الخجا.
- محمود الزالق.
- غالب الزالق.
- رشدي باشا الصفدي.
- محمد يحيى بن محمد عارف الصواف.
- محمد بن درويش العجلاني.
- خليل باشا بن علي باشا العظم.
- عبد الله بك العظم.
- محمد باشا بن علي باشا العظم.
- أبو الخير بن ياسين الفرا.
- محي الدين القدسي الحسيني.
- عارف بن محي الدين القدسي.
- كمال بن علي القدسي.
- مختار بك بن حسن القوتلي.
- سعيد بن صالح الكيلاني.
- عطا بن سعيد الكيلاني.
- أحمد مختار بك بن عثمان بك مردم بك.
- منير يعقوب.

محافظو مدينة دمشق حسب تسلسلهم الزمني

- واثق المؤيد العظم.
- مظهر البكري.
- توفيق الحياني.
- حسني البرازي.
- نبيه العظمة.
- عارف الحمزاوي.
- بهجت الشهابي.
- خليل رفعت.
- حسن البرازي.
- فؤاد محاسن.
- سعيد بن عبد الرحمن اليوسف.
- رشاد جبري.
- نصوح الأيوبي.
- عبد الحميد المارديني.
- مختار دياب.
- صفوح المؤيد العظم.
- إسماعيل القولي.
- مصطفى مالك نور الله.
- بشير القضماني.
- عبد السلام الترمانيني.
- ماجد الغزي.
- إبراهيم الحمزاوي.
- عبد الرحمن المارديني.
- صفوح الصواف.
- محمد السيوفي.
- محمد علي الحلبي.
- ياسين الأسطة.
- فاروق الحموي.
- عبد الرؤوف الكسم.
- محمد السيوفي.
- عدنان قولي.
- محمد غسان الحلبي.
- محمد أمين أبو الشامات.
- محمد وليد حمامية.
- محمد زهير التغلبي.
- نبيل نصري.
- د. محمد غسان اللحام.
- د. المهندس محمد بشار المفتي.
- د. محمد بشر الصبان.

أعضاء مجلس بلدية دمشق المذكورون في هذا الكتاب

- إبراهيم بن خليل الأيوبي الأنصاري.
- أبو السعود بن أحمد الحسيبي.
- د. يحيى الشماع.
- عمر بن عجاج آغا شمدين.
- محمد يحيى بن عارف الصواف.
- محمد آغا العسلي.
- علي آغا بن محمد آغا العسلي.
- محمد بك العظمة.
- عطا بك العظمة.
- عبد الله بن أحمد بن حسن العمري.
- سليم بن عبد الهادي العمري.
- علي بن سليم العمري.
- عبد اللطيف بن سعيد العمري.
- كمال الدين بن صالح القضماني.
- أحمد بن سعيد القوتلي.
- زكي بن نوري الكزبري.
- أحمد مهدي بن محمد الكزبري.
- علي بن محمد مردم بك.
- عثمان بن محمد مردم بك.
- راشد باشا ابن عثمان مردم بك.
- عبد الله آغا بن هاشم آغا المهايني.
- كمال أفندي بن حسين أفندي المهايني.
- زكي أفندي بن حسين أفندي المهايني.

أعضاء مجلس الشورى المذكورون في هذا الكتاب

- عبد المحسن الأسطواني: رئيس مجلس الشورى.
- حقي بك العظم: رئيس مجلس الشورى.
- أحمد بن سليمان المالكي: رئيس مجلس الشورى.
- سليم بن إسماعيل الآمدي البخاري.
- محمد يحيى بن عارف الصواف.
- سعيد ابن الشيخ علي الكرمي.
- عطا بن سعيد الكيلاني.
- راشد باشا بن عثمان بك مردم بك.
- غالب بك بن أحمد النائلي.

أعضاء مجلس الأمة في استانبول المذكورون في هذا الكتاب

- عبد المحسن بن عبد القادر الأسطواني.
- يحيى باشا بن أحمد بك أغريبوزي.
- أمين بن ياسين الترزي.
- أحمد رفيق باشا الشمعة.
- رشدي بن أحمد باشا الشمعة.
- محمد بن درويش العجلاني.
- شكري بن محمد آغا العسلي.
- محمد فوزي بن محمد أيشلي العظم.
- توفيق القدسي الحسيني.
- عوني بك القضماني.
- شفيق بن حسن القوتلي.
- نعيم بن حسن كحالة.

- حكمت باشا ابن علي مردم بك.
- سامي باشا بن حكمت باشا مردم بك.
- عبد الرحمن باشا بن محمد اليوسف. عضو مجلس الأمة، ثم عضو مجلس الشيوخ.
- محمد مرعي باشا ابن الحاج صالح آغا الملاّح (عضو الهيئة الإدارية للمجلس).

أعضاء مجلس الولاية الكبير
الذي تشكل سنة (١٢٧٧هـ) ، وفيه أعيان دمشق

- يحيى باشا بن أحمد بك أغريبوزي.
- محمد علي بن محمد عطا الأيوبي.
- عطا باشا ابن أسعد بن عطا الله البكري.
- أمين بن ياسين الترزي.
- أديب تقي الدين
- راغب بن حسن بن مصطفى تقي الدين.
- أحمد حسيب.
- صياح آغا الحكيم.
- أحمد رفيق باشا الشمعة.
- رشدي بن أحمد الشمعة.
- محمد بن درويش العجلاني.
- عصمت بن محمود العظم.
- محمد أيشلي بن عبدالله باشا العظم.

- محمد فوزي باشا ابن محمد أيشلي العظم.
- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم العظمة.
- خليل بن سليم العظمة.
- سليم بن عبد الهادي بن سليم العمري.
- عبد اللطيف بن سعيد العمري.
- شفيق بن حسن القوتلي.
- مراد بن محمد بن أسعد القوتلي.
- سعيد بن صالح الكيلاني
- أحمد بن سليمان بن يوسف المالكي.
- علي بن محمد بن عبد الرحمن مردم بك.
- حكمت باشا بن علي مردم بك.
- صالح بن إسماعيل المهايني.
- يوسف بن إسماعيل بن عيسى المهايني.
- محمد بن عبد الرحمن بن درويش الموصلي.
- محمد باشا بن أحمد باشا اليوسف.
- منيف بك بن راشد بك اليوسف.
- عبد الرحمن باشا بن محمد باشا اليوسف.
- منح بك الصلح (عضو مجلس ولاية بيروت).
- رشدي بك بن أحمد باشا الشمعة (رئيس ديوان مجلس إدارة الولاية).
- عبد الرزاق بن نور الدين الدردري (رئيس كتاب المجلس الكبير).

محافظو الحج المذكورون في هذا الكتاب

- محمود باشا أجليقين.
- علي باشا أجليقين.
- سليمان بك الجولاق.
- سعيد باشا شمدين.
- أعرابي عبد الغني الشملي.
- أحمد باشا اليوسف ابن محمد بك.
- محمد باشا بن أحمد باشا اليوسف.
- عبد الرحمن باشا اليوسف.
- داوود أفندي التكريتي: محاسب دائرة إمارة الحج.

جدول بأسماء من تولى إفتاء دمشق

منذ دخول السلطان سليم الأول العثماني الشام سنة (٩٢٢هـ)، مختصر من جدول من إعداد د. محمد مطيع الحافظ

ملاحظة: كانت الفتوى قبل دخول العثمانيين دمشق غير محددة بأحد العلماء، وإنما كان علماء كل مذهب يفتون متى سئلوا، حتى خصص السلطان سليم مفتياً رسمياً لكل مذهب، وكان مفتي الحنفية يسمى (مفتي دمشق). فكان أول من تولى الفتوى بدمشق:

١- محمد بن رمضان (-٩٢٢هـ).

وتبعه على الترتيب:

٢- محمد بن محمد بن عمر بن سلطان (-٩٥٠هـ).

٣- عبد الصمد بن محمد محب الدين العكاري (-٩٦٥هـ).

٤- إبراهيم الرومي (-٩٧٤هـ).

٥- أحمد بن عبد الله المعروف بغوري الرومي (-٩٧٨هـ).

٦- محمد المرعشي ابن المعيد الرومي (-٩٨٣هـ).

٧- عبد الفتاح الرومي (-٩٨٣هـ) (تولى الإفتاء سبعة أيام).

٨- محمد بن محمد رجب البهنسي (-٩٨٧ هـ).

٩- عمر بن محمد بن أبي اليمن بن سلطان (-٩٩٧ هـ).

١٠- عبد الكريم الوارداري الرومي (-١٠٠٣هـ).

١١- محمد بن القاسم بن المنقار الحلبي (-١٠٠٥ هـ).

١٢- درويش محمد بن أحمد الرومي الطالوي (-١٠١٤ هـ).

١٣- محمد بن أبي بكر بن داود الحموي العلواني (-١٠١٦ هـ).

١٤- عبد الله البخاري (-١٠١٩هـ).

١٥- حسام الدين الرومي (-١٠٢٨هـ).

١٦- فضل الله بن عيسى البسنوي (-١٠٣٩هـ).

١٧- عبد الرحمن بن محمد عماد الدين بن ناصر الدين العمادي (-١٠٥١هـ).

١٨- محمد بن قباد السَّكوني البدوني الرومي (-١٠٥٣هـ).

١٩- عماد الدين بن عبد الرحمن العمادي (-١٠٦٨هـ).

٢٠- عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن فرفور (-١٠٧٣هـ).

٢١- خليل بن عبد الرحيم السعسعاني (-١٠٨١هـ).

٢٢- محمد بن علي الحصكفي (-١٠٨٨هـ).

٢٣- أحمد بن محمد بن عبد الوهاب المهنداري الحلبي (-١١٠٥هـ).

٢٤- إسماعيل بن علي بن رجب الحايك (-١١١٣هـ).

٢٥- علي بن إبراهيم بن عبد الرحمن العمادي (-١١١٧هـ).

٢٦- محمد بن أيوب بن أحمد خلوتي (-١١٢٠هـ).

٢٧- عبد الرحمن بن أحمد بن محمد القاري (-١١٣٢هـ).

٢٨- محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن العمادي (-١١٣٥هـ).

٢٩- محمد بن علي بن إبراهيم العمادي (-١١٣٧هـ).

٣٠- عبد الغني بن إسماعيل النابلسي (-١١٤٣هـ).

٣١- خليل بن أسعد الصديقي، تولاها شهراً عزل (-١١٧٣هـ).

٣٢- حامد بن علي بن إبراهيم العمادي (-١١٧١هـ).

٣٣- علي بن محمد بن محمد بن محمد مراد الحسيني (-١١٨٤هـ).

٣٤- شقيقه حسين (-١١٨٨هـ).

٣٥- إسماعيل بن أحمد المنيني (-١١٩٢هـ).

٣٦- عبد الله بن محمد طاهر بن عبد الله الحسيني المرادي (-١٢١٢هـ).

٣٧- خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد المرادي (-١٢٠٦هـ).

٣٨- محمد أمين الأنطاكي (-١٢٠٧هـ).

٣٩- أسعد بن محمد سعيد المحاسني (-١٢١٨هـ) قتله أحمد باشا الجزار.

٤٠- عبد الرحمن بن حسين المرادي، قتله أحمد باشا الجزار سنة (١٢١٨هـ).

٤١- حمزة بن علي العجلاني، عزل سنة (١٢٢٢هـ).

٤٢- محمد سعدي بن محمد البكري الصديقي (-١٢٢٥هـ).

٤٣- ثم أعيد السيد حمزة بن علي العجلاني (-١٢٢٨هـ).

٤٤- حسين بن علي بن حسين المرادي (-١٢٢٨هـ).

٤٥- ثم ولده علي، استعفى من الإفتاء سنة (١٢٧٧هـ) (-١٢٨٢هـ).

٤٦- حسن بن تقي الدين الحصني (-١٢٣٨هـ).

٤٧- سعيد بن حمزة العجلاني (-١٢٣٩هـ).

٤٨- حسين بن علي المرادي (-١٢٤٠هـ).

٤٩- طاهر بن عمر الآمدي (-١٣٠١هـ).

٥٠- أمين بن محمد بن عبد الوهاب الجندي المعري، عزل سنة (١٢٨٤هـ).

٥١- محمود بن نسيب حمزة (-١٣٠٥هـ).

٥٢- محمد بن أحمد بن إسماعيل المنيني (-١٣١٦هـ)، تولى الإفتاء سنة (١٣٠٥هـ).

٥٣- صالح بن محمد قطنا (-١٣٣٥هـ).

٥٤- سليمان بن محمد بن سليمان الجوخدار (-١٣٧٧هـ)، تولى الإفتاء سنة (١٣٢٧هـ).

٥٥- رضى بن أحمد الحلبي (-١٣٢٩هـ)، تولى الإفتاء سنة (١٣٢٩هـ).

٥٦- محمد أبو الخير بن أحمد عابدين (-١٣٤٤هـ). تولى الإفتاء سنة (١٣٢٠هـ).

٥٧- محمد عطا الله بن إبراهيم الكسم(-١٣٥٧هـ)، تولى سنة (١٣٣٧هـ).

٥٨- محمد شكري بن راغب الأسطواني (-١٣٧٥هـ)، تولى الإفتاء سنة (١٣٦٠هـ).

٥٩- محمد أبو اليسر بن محمد أبي الخير عابدين، تولى الإفتاء سنة (١٩٥٤م/ ١٣٠٧هـ)، وسرح ثم أُعيد سنة (١٣٨١هـ/ ١٩٦١م) حتى سنة (١٩٦٣م).

٦٠- عبد الرزاق جوانية الحمصي(-١٣٨٨هـ)، تولى الإفتاء بالوكالة سنة (١٣٨٢هـ).

٦١- أحمد بن محمد أمين كفتارو (-١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م)، تولى إفتاء الشافعية سنة (١٩٥١م)، وانتخب مفتياً عاماً سنة (١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م).

جدول بأسماء من تولى
إفتاء المذاهب والأقضية المذكورين في هذا الكتاب

- زين الدين الأسطواني
- خليل بن أسعد البكري.
- حسام الدين الرملي.
- حسين الشاش : مفتي يبرود
- أحمد بن حسن الشطي: مفتي الحنابلة.
- محمد جميل بن عمر الشطي: مفتي الحنابلة.
- عمر بن محمد الشطي: مفتي دوما.
- مصطفى الشطي: مفتي دوما.
- محمد سعيد بن محمد الصديقي.
- حسين بن نور الدين العدوي: مفتي الشافعية.
- محمد بن عبد الرحمن الغزي: مفتي الشافعية.

- أمين بن محمد الغزي: مفتي الشافعية.
- إسماعيل بن عبد الغني الغزي: مفتي الشافعية.
- عبد الغني بن محمد شريف الغزي: مفتي الشافعية.
- توفيق بن عبد الرحمن الغزي: مفتي الشافعية.
- صالح بن أبي السعود الغزي: مفتي الشافعية.
- عبد الرحمن بن أبي السعود الغزي: مفتي الشافعية
- محمد بن عمر الغزي: مفتي الشافعية.
- محمد بن عبد الغني الغزي: مفتي الشافعية.
- محمد شريف بن عبد الرحمن الغزي: مفتي الشافعية.
- محمد حجازي بن عبد القادر كيلاني: مفتي ثورة الغوطة.

جدول بأسماء من تولى قضاء الحنابلة بدمشق

نقلاً من (الفتح الجلي في القضاء الحنبلي)

من إعداد الشيخ المؤرخ محمد جميل الشطي

- أول من ولي قضاء الحنابلة بدمشق شيخ الإسلام شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر ابن قدامة، وليه على كره سنة (٦٦٤هـ)، ثم اعتزله سنة (٦٧٦هـ).
- ولده: نجم الدين أحمد ابن قدامه (- ٦٨٩هـ).
- قاضي الجبل، شرف الدين، الحسن بن عبد الله بن أبي عمر ابن قدامة (-٦٩٥هـ).
- تقي الدين، سليمان بن حمزة بن أحمد ابن قدامة (- ٧١٥هـ).
- شهاب الدين ابن الحافظ عبد الغني المقدسي، وليها ثلاثة أشهر.
- شمس الدين محمد بن مسلم.

أمناء الفتوى المذكورون في هذا الكتاب

- محمد بن حسن البيطار.
- عبد المحسن بن صالح الحسيبي.
- إسماعيل بن حمزة الحمزاوي.
- عبد القادر بن درويش الحمزاوي.
- سعدي بن محمد كمال العمري.
- عبد الحكيم بن محمد المنير.
- فخر الدين بن إبراهيم بن بدر الدين الحسني المراكشي: مدير الإفتاء العام.

جدول بأسماء نقباء الأشراف بدمشق

من إعداد الأستاذ صلاح الدين الموصلي (أبو عروة)

- **أول من تسلم نقابة الطالبيين بدمشق في عهد دولة الإخشيديين سنة (٣٢٠هـ/ ٩٣٠م):**
- إسماعيل المعتوق الحسيني - جد أسرتي الحمزاوي وعابدين - ابن الحسين المنتوف.
- ثم ولده: موسى بن إسماعيل (-٣٤٧هـ/ ٩٥٨م).
- ثم أبي عبد الله بن أبي الديس انظره في (المحمدون للقفطي) (- ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م).
- حمزة بن أحمد بن حسين الحمزاوي الحسيني (-٣٨٠هـ/ ٩٩٠م).
- محمد بن الحسين النصيبي الحسيني (-٤٠٨هـ/ ١٠١٧م).
- حمزة بن الحسين بن العباس الحسيني (-٤٣٣هـ/ ١٠٤١م).
- حمزة بن الحسن بن أبي الجن الشريف الحسيني (٣٦٩-٤٣٤هـ/ ٩٧٩-١٠٢٤م).
- محسن بن محمد بن العباس الحسيني (-٤٣٩هـ/ ١٠٤٧م).
- حيدرة بن إبراهيم بن العباس الحسيني (-٤٦١هـ/ ١٠٦٨م).

وفي عهد ملوك الدول (السلجوقية والأتابكية والأيوبية) ألغيت النقابة.

وتناوب النقابة في عهد السلاطين العثمانيين خلال السنوات (٩٢٣-١٣٣٧هـ/ ١٥١٧-١٩١٨م) كل من شيوخ الحرف السادة:

- علي بن محمد ناصر الدين البكري الحسيني (-٩٢٥هـ/ ١٥١٩م).
- عبد الوهاب بن أحمد، تاج الدين الحسيني (-٩٢٥هـ/ ١٥١٩م).
- عبد الوهاب بن محمد، تاج الدين الصلتي الحسيني (٨٩٦ توفي بعد سنة: ٩٢٦هـ/ ١٤٩٠ بعد سنة: ١٢٥٠م).
- يوسف بن محمد بن عبد القادر الكيلاني الحسني (-٩٣٠هـ/ ١٥٢٣م).
- محمد كمال الدين بن حمزة الحسيني (٨٥٠-٩٣٣هـ/ ١٤٤٦-١٥٢٦م).
- حسن بن محمد بن حمزة العجلاني الحسيني (٩٢٦-٩٧١هـ/ ١٥٢٠-١٥٦٣م).
- علي بن محمد بن حمزة الحسيني (٩٠٨-٩٨٩هـ/ ١٥٠٢-١٥٨١م).
- محمد بن محمد بن عبد القادر بن معلول الحسيني (٩٣٥-٩٩٣هـ/ ١٥٢٨-١٥٨٥م).
- محمد بن كمال الدين بن عجلان الحسيني (-١٠٠٤هـ/ ١٥٩٥م).
- محمد بن حسين بن حمزة الحسيني (٩٧٧-١٠١٧هـ/ ١٥٦٩-١٦٠٨م).
- محمد بن محمد بن عجلان الحسيني (٩٨٥-١٠٢٥هـ/ ١٥٧٧-١٦١٦م).
- حمزة بن محمد بن حسين بن حمزة الحسيني (١٠٠٩-١٠٦٧هـ/ ١٦٠٠-١٦٥٦م).
- حسين بن كمال الدين بن حمزة الحسيني (١٠٣١-١٠٧٢هـ/ ١٦٢١-١٦٦١م).
- عبد الرحمن بن محمد بن حمزة الحسيني (١٠٤٨-١٠٨١هـ/ ١٦٣٨-١٦٧٠م).
- محمد بن كمال الدين بن حمزة الحسيني (١٠٢٤-١٠٨٥هـ/ ١٦١٥-١٦٧٤م)، ووليها بعده ابنه إبراهيم حتى سنة (١٠٨٥هـ).
- محمد بن حسين بن عجلان الحسيني (١٠٣٦-١٠٩٦هـ/ ١٦٢٦-١٦٨٤م).
- عبد الرحمن بن محمد بن حمزة الحسيني (-١١٠٠هـ/ ١٦٨٨م).

- عبد الكريم بن محمد كمال الدين بن حمزة الحسيني (١٠٥١-١١١٨هـ/ ١٦٤١-١٧٠٦م).
- إبراهيم بن محمد بن محمد بن حمزة الحسيني (١٠٥٤-١١٢٠هـ/ ١٦٤٤-١٧٠٨م).
- مراد بن علي البخاري الحسيني (١٠٥٠-١١٣٢هـ/ ١٦٤٠-١٧١٩م).
- حسن بن حمزة الحسيني العجلاني (-١١٣٢هـ/ ١٧١٩م).
- حسن بن محمد بن حمزة الحسيني (-١١٤٠هـ/ ١٧٢٧م).
- حسن بن عبد الكريم ابن حمزة الحسيني (١٠٨٢-١١٤٣هـ/ ١٦٧١-١٧٣٠م).
- يوسف بن حسين، النقيب الحسيني الحلبي (١٠٧٣-١١٥٣هـ/ ١٦٦٢-١٧٤٠م).
- يحيى بن حسن ابن حمزة الحسيني (١١١٧-١١٦٥هـ/ ١٧٠٥-١٧٥١م).
- علي بن إسماعيل العجلاني الحسيني (١١٢٧-١١٨٣هـ/ ١٧١٥-١٧٧٩م).
- عبد الله بن إسماعيل العجلاني الحسيني، كان حياً سنة: (١١٨٥هـ/ ١٧٨١م).
- محمد بن عبد القادر الكيلاني الحسني (-١١٨٦هـ/ ١٧٨٢م).
- محمد خليل بن علي البخاري المرادي الحسيني (١١٧٣-١٢٠٦هـ/ ١٧٥٩-١٧٩١م).
- حمزة بن يحيى بن حسن الحمزاوي الحسيني (١١٤٢-١٢١٧هـ/ ١٧٢٩-١٨٠٢م).
- حمزة بن علي العجلاني الحسيني (-١٢٢٩هـ/ ١٨١٣م).
- حسن بن تقي الدين بن حسن الحصني الحسيني (-١٢٤٦هـ/ ١٨٣٠م).
- عيسى بن مسعود الماضي الحسني، قائم مقام نقيب الأشراف (-١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م).
- سعيد بن حمزة العجلاني الحسيني (-١١٧٠-١٢٤٩هـ/ ١٧٥٦-١٨٣٣م).
- درويش بن محمد بن حمزة الحسيني (١٢٠٠-١٢٤٩هـ/ ١٧٨٥-١٨٣٣م).
- إسماعيل بن عبد الغني الغزي (١٢٠٧-١٢٥٠هـ/ ١٧٩٢-١٨٣٤م).
- أحمد بن حسن آل تقي الدين الحصني الحسيني (-١٢٥١هـ/ ١٨٣٥م).
- عبد المحسن بن حمزة العجلاني الحسيني (١١٨٣-١٢٦٣هـ/ ١٧٦٩-١٨٤٦م).
- محمد راغب بن سعيد العجلاني الحسيني (١٢٣٦-١٢٦٤هـ/ ١٨٢٠-١٨٤٧م).

- حسن بن تقي الدين الحصني الحسيني (-١٢٦٤هـ/ ١٨٤٧م).
- محمد بن نسيب بن حسين حمزة الحسيني (-١٢٠١-١٢٦٥هـ/ ١٧٨٦-١٨٤٨م).
- أحمد بن حمزة العجلاني الحسيني (-١٢٦٥هـ/ ١٨٤٨م).
- أحمد بن سعيد العجلاني الحسيني (-١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م).
- أمين بن حسين العجلاني الحسيني (-١٢٨١هـ/ ١٨٦٤م).
- راغب بن حسن آل تقي الدين الحصني الحسيني (-١٢٨٨هـ/ ١٨٧١م).
- درويش بن حسين العجلاني الحسيني (١٢٢٨-١٢٩٧هـ/ ١٨١٣-١٨٧٩م).
- أحمد مسلم بن عبد الرحمن الكزبري (١٢٤١-١٢٩٩هـ/ ١٨٢٥-١٨٨١م).
- صالح بن عبد القادر الحصني الحسيني (١٢٥٣-١٣١٠هـ/ ١٨٣٧-١٨٩٢م).
- محمد صالح بن عبد القادر تقي الدين الحصني الحسيني (١٢٥٦- ١٣١٠هـ/ ١٨٤٠- ١٨٩٢م).
- أحمد بن أمين المنجكي العجلاني الحسيني (١٢٥٠-١٣١٥هـ/ ١٨٣٤-١٨٩٧م).
- سليم بهجت بن راغب الحصني الحسيني (- ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م).
- صادق بن أحمد بن أمين العجلاني الحسيني (كان حياً سنة: ١٣١٧هـ/ ١٩٠٠م).
- عطا الله بن أحمد بن أمين العجلاني الحسيني (كان حياً سنة: ١٣١٩هـ/ ١٩٠٢م).
- محمد أبو السعود بن أحمد الحسيبي الحسيني (١٢٤٠-١٣٣٢هـ/ ١٨٢٤-١٩١٤م).
- الأمير نور الدين محمد بن الحسين الحسني الجزائري (-١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م).

وفي عهد الانتداب الفرنسي على سورية خلال السنوات (١٣٣٩-١٣٦٤هـ/ ١٩٢٠-١٩٤٥م) تسلم النقابة كل من السادة:

- محمد علي بن محمد أبو السعود الحسيبي الحسيني (-١٣٤١هـ/ ١٩٢٤م).
- محمد سعيد بن درويش بن محمد الحمزاوي، تسلمها سنة: (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م).
- أحمد نسيب بن محمد أبو السعود الحسيبي الحسيني (- ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م).
- محمد أديب بن محمد الحصني الحسيني (١٢٩٢-١٣٥٨هـ/ ١٨٧٥-١٩٤٠م).

وفي عهد الاستقلال الوطني خلال السنوات (١٣٦٥-١٤٢٥هـ/ ١٩٤٦-٢٠٠٥م):

- محمد سعيد بن درويش الحمزاوي الحسيني: (١٣١٣-١٣٩٨هـ/ ١٨٩٦-١٩٧٨م)، تسلمها ثانية، وهو آخر من تولاها رسمياً.
- محمد فائز بن محمد حسين الحمزاوي الحسيني: (١٣٣٢-١٤١١هـ/ ١٩١٣-١٩٩٠م) تولاها إجازة.
- عبد الكريم بن محمد حسين الحمزاوي الحسيني (معاصر)[1] تولاها إجازة.

وقد أجاز لولده الشيخ بسام بن عبد الكريم الحمزاوي الحسيني.

ومن نقباء الأشراف الذين ذُكروا في هذا الكتاب:

- محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي نقيب أشراف الدولة العثمانية.
- مصطفى أفندي الجندلي نقيب أشراف أزمير.
- عبد الكريم أبو النصر اليافي نقيب أشراف بيروت.

---

(١) نقلاً عن جدول من عمل الأستاذ المؤرخ صلاح الموصلي.

الوزراء المذكورون في هذا الكتاب

- محمد أمين أبو الشامات: وزير السياحة.
- جميل بك الإلشي: وزير المالية.
- نوري بك بن أحمد إيبش: وزير الزراعة.
- رضى سعيد الإيتوني: وزير المعارف.
- عطا الله بك الأيوبي: تولى وزارة الداخلية والعدلية بعد الاحتلال.
- رؤوف بن محمد علي الأيوبي: وزير الداخلية زمن الملك فيصل.
- د. زياد الأيوبي: وزير الأوقاف.
- محمد صادق بن نسيب الأيوبي: وزير المالية.
- محمود الأيوبي: رئيس الوزراء، وزير التربية.
- فوزي بن عطاء الله البكري.
- نسيب بك بن عطاء الله البكري.
- علي بن عبد الوهاب بوظو: تولى وزارة الداخلية والزراعة والاقتصاد والعدل.
- صلاح الدين بن محمد خير البيطار.
- غادة الجابي: وزيرة الشؤون الاجتماعية، العمل.

- موفق تللو: وزير المالية.
- رشاد بن طلعت : وزير الزراعة، والمواصلات.
- لطفي بن حسن الحفار : وزير، رئيس الوزراء.
- محمد حسن بن عبد الرزاق الحكيم: رئيس مجلس الوزراء، وزير المعارف، المالية.
- محمد علي الحلبي: رئيس الوزارة.
- أحمد حمزة الحمزاوي.
- زهير الخاني: وزير الاقتصاد.
- زكي الخطيب : وير العدل.
- مدني بن علي الخيمي: وزير الصحة.
- محمد رشيد بن عزة الدقر: وزير المالية والتموين.
- محمد نورس بن عبد اللطيف الدقر: وزير السياحة.
- منير دياب: وزير الاقتصاد.
- نور الدين الرفاعي: وزير الصناعة.
- د. إحسان الرفاعي: وزير الصحة.
- مظهر بن سعيد الشربجي: وزير العدل.
- عبد اللطيف الشطي: مدير عام المعارف في حكومة المديرين.
- محمد إياد بن أحمد شوكت الشطي: وزير الصحة.
- مصطفى الشماع: وزير المالية.
- مصطفى الشهابي: وزير الزراعة.
- عبد الرحمن الشهبندر: وزير الخارجية في الحكومة الفيصلية.
- عفيف بك بن كامل الصلح: الوزير.
- حسني بن أحمد الصواف: وزير الاقتصاد.

- هاني بن مصطفى الصواف: وزير الكهرباء.
- عبد الرحمن بن شكري الطباع: وزير الأوقاف.
- محمد عابدين: وزير الشؤون الاجتماعية.
- منير بن محمد علي العجلاني: وزير العدل والمعارف.
- صبري بن زاهد العسلي: وزير المعارف والعدل ثم الداخلية، ثم رئيس الوزراء.
- نجاح بنت رضا العطار: وزيرة الثقافة.
- عبد الله بن محمد علي عطفة: وزير الدفاع.
- بديع بن وجيه المؤيد العظم: وزير العدلية والداخلية في الحكومة الفيصلية.
- محمد فوزي بن علي العظم: وزير الأوقاف العامة في الدولة العثمانية.
- خالد بن محمد فوزي باشا العظم: رئيس مجلس الوزراء، ووزير الخارجية.
- عبد الرحمن العظم: وزير المالية.
- محمود العظم: وزير دولة لشؤون الصحة.
- عبد القادر بك بن أسعد العظم: وزير المالية.
- واثق بك بن شفيق المؤيد العظم: وزير الداخلية.
- يوسف بك بن إبراهيم العظمة: وزير الحربية زمن الملك فيصل.
- نبيه بن عزيز العظمة: وزير الداخلية.
- محمد بن عمر العمادي: وزير الاقتصاد.
- نبيه بن توفيق الغزي: الوزير.
- هشام بن مصطفى فريد الغزي: وزير المالية.
- سهيل الغزي: وزير الثقافة.
- جمال بن توفيق الفرا : وزير الخارجية.
- عبد الحميد باشا القلطقجي: وزير الحربية في حكومة الملك فيصل.

- نظمي بن مصطفى القباني: وزير الصحة.
- نجوة بنت سعد الدين قصاب حسن: وزيرة الثقافة.
- شوكت القنواتي: وزير الصحة.
- عدنان القوتلي: وزير الداخلية.
- مراد بن راشد القوتلي: وزير المواصلات
- إسماعيل بن أبو الخير القولي.
- صبحي كحالة: وزير المواصلات، وزير سد الفرات.
- نور الدين كحالة: رئيس الوزراء.
- محمد بن عبد الرزاق كرد علي: وزير المعارف.
- عبد الرؤوف بن محمد عطا الله الكسم: رئيس الوزراء.
- رياض المالكي: وزير الثقافة.
- خالد بن عزة المالكي: وزير العدل .
- محمد بن عبد القادر المبارك: وزير الحرب، والزراعة.
- أسعد المحاسني.
- خليل بن أحمد مختار مردم بك.
- محمد جميل مردم بك: رئيس الوزراء.
- محمد مرعي باشا الملاّح: مدير الداخلية العام (وزير) في حكومة المديرين.
- نبيل بن محمد شاكر الملاّح: وزير دولة لشؤون مجلس الشعب.
- رياض الميداني: وزير الشؤون البلدية والقروية.
- عزت النص: وزير التربية والتعليم والإرشاد، ثم رئيس الوزراء.

جدول بأسماء نقباء الأطباء بدمشق

- يوسف بن محمد الحكيم، رئيس الأطباء بدمشق قبل تأسيس النقابة رسمياً (-١١٠٥هـ/ ١٦٩٣م).
- د. جميل الميداني (١٩٤٣).
- د. أحمد حمدي الخياط (١٩٤٤-١٩٤٧م).
- د. أمين رويحه (١٩٤٨-١٩٥٠م).
- د. وحيد حقي (١٩٥١-١٩٥٤م).
- د. منير شورى (١٩٥٥-١٩٦٠م).
- د. بشير العظمة (١٩٦١-١٩٦٢م).
- د. عبد الغني عرفة (١٩٦٣-١٩٦٤م).
- د. شمس الدين الجندي (١٩٦٥-١٩٦٦م).
- د. كنعان الجابي (١٩٦٧-١٩٦٨م).
- د. محمود سعدة (١٩٦٩-١٩٧٠م).
- د. إبراهيم حقي (١٩٧١-١٩٧٤م).
- د. محمد شريف بقلة (١٩٧٥-١٩٧٦م).

- د. محمد فرزت نشاوي (١٩٧٧-١٩٧٩م).
- د. مصطفى مسرابي (١٩٨٠).
- د. نعيم الصفدي (١٩٨٠-١٩٨١م).
- د. أحمد أديب دشاش (١٩٨٢-١٩٨٩م).
- د. محمد الديراني (١٩٩٠-١٩٩٣م).
- د. محمد وليد جمران (١٩٩٤-....).
- د. تيسير بن محي الدين الخاني (- ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م): رئيس أطباء الكرك.
- محمود بن محمد أسعد الصاحب (-١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م): رئيس أطباء دير الزور.
- مصباح بن أديب المالح: نقيب أطباء أسنان دمشق، عامي: (١٩٦٦، ١٩٦٧م).

الأطباء الذين سجلوا في مديرية الصحة في محافظة دمشق خلال الأعوام (١٩٣٩- ١٩٤٦م)

أبو اليسر عابدين، سهيل عابدين، أسعد الحكيم، صلاح الدين الحكيم، نعيم بن حسن تحسين الحكيم، محي الدين القوتلي، حسيب بايزيد، حسني سبح، صلاح الدين سبح، جميل الخاني، حسن سهيل عجلاني، مصطفى حكمت العجلاني، حسن شرف، حمدي عثمان الحجار، حيدر الحجار، حمدي عثمان العلبي، أحمد شاهر الطباع، خالد حسن الطباع، عزت الطباع، أحمد زكي العطار، رشدي العطار، رضا العطار، فائق العطار، محمد سليم العطار، رشدي الغزي، أديب توفيق الصواف، محمد وحيد الدين الصواف، مختار هاشم، محمد عارف صدقي الطرقجي، محمد سعيد نجيب، موفق المالكي، محمد مصباح بن عبد القادر لطيفة، محمد بشير القضماني، محمود مصطفى برمدا، رمزي الجبان، أدوار الطرزي، رشدي الطرزي، سعيد الحلواني، شوكت الشطي، ضياء الدين الشطي، صبري قباني، محمد نظمي القباني، بشير النحاس، صلاح الدين النحاس، فائق أمين النحاس، جمال الدين الفحام، زكي الفحام، صادق الفحام، صلاح الدين أبو الذهب، صالح ابن أحمد مطر، طاهر الطنطاوي، محمد سامي

الطنطاوي، طاهر قاسم الجزائري، طاهر المرادي، عبد الوهاب العمري، فهمي العمري، عبد القادر الصباغ، محمد فيصل عبد اللطيف صباغ، ممدوح الصباغ، خليل عزت الغبرا، أديب مريدن، عزة مريدن، عبد الحميد العاقل، حمدي المحملجي، عبد الغني المحملجي، عبد الحليم العلمي، كامل الجاجة، سعيد الرجولة، محمد طاهر الرجولة، مرشد خاطر، محمد سعيد شيخ الأرض، مدحت شيخ الأرض، منير زكي شيخ الأرض، محمد فهمي قزيها، أحمد حمدي الكيال، محمد جودت الكيال، إبراهيم الساطي، أحمد سامي الساطي، جودت الساطي، مصطفى فؤاد عبد المعطي الساطي، منير الساطي، مدني الخيمي، نور الدين بن حسن الخيمي، فائز المط، رشدي الجابي، زكي الجابي، محمد منيب الجابي، عزت بن عبد الله الروماني، مصطفى الروماني، أحمد ياسين العجة، سليم العجة، أديب الجعفري، أحمد منيف العائدي، إبراهيم الطويل، أحمد توفيق الميداني، أنور شورى، منير شورى، أحمد حمدي محمد علي الخياط، روحي الخياط، شفيق الخياط، محمد الخياط، محمد رضوان الخياط، محمد سهيل الخياط، محمد علي الخياط، أنور سبيناتي، نيون قشيشو، أنكلوس أوغلي، أحمد قدري، إسحاق طوطح، إيزاك طوطح، أحمد كمال الحسني، أحمد عزت السمان، محمد السمان، أديب سردست، أيمن كزبري، توفيق الدقر، جميل مسعود الكواكبي، بشير العظمة، حمدي الإدلبي، أحمد شفيق نصري، أنور خليل نصري، أنور نصري، جودت نصري، يحيى نصري، برلانده العظم، منيرة العظم، ياسر المؤيد العظم، إميل القيم، فؤاد شاكر القيم، أحمد رحمي العبيسي، استيفان استيفانو، ارمين ملكيان، إسماعيل الأسطه، إبراهيم حلمي الناعمه، أحمد نصري الشلق، انسطاس شاهين، أوخانس اغوب، إسماعيل يحيى عزت، عزت الكحال، إسماعيل كامل العشي، أحمد سامي السلطي، أودايس قيومجيان، إلياس إبراهيم تين، فريد يوسف تين، إحسان سعيد هلال، إميل

نجيب شديد، إيليان جريس، سلوم بارد، أنيس دهبر، أديب سليم قدسي، أحمد خيري خالد الجلبي، إميل حنا الخوري، توفيق القصيباتي، توفيق خطار حماده، توفيق نجيب شهاب، توفيق الرواس، محمد توفيق الرواس، جميل الشريف، محمد شريف بن محي الدين الشريف، جميل كبارة، جوانم داويد، جون دافيس داويد، جوزيف أمين كنج، جورج شلهوب، جميل يعقوب ربيع، جمال الدين قاسم النصار، جبورين كامل جبور، خليل بن عبد الله جبور، كامل جبور، جورج بركات، حليم بركات، حنين سعيد بركات، حمدي شيخ غزال، حمدي سكر، حنين شنبارة، حنين عرقتنجي، مارسيل عرقتنجي، يوسف عرقتنجي، جمال فرحات، حسن فرحات، حنين سياج، حبيب أرتين حكيميان، خالد الحمصي، محمد سالم الحمصي، يوسف الحمصي، خليل الفطايري، خليل خالد، خريستانس اندس، خليل بيرقدار، دكران صبحي، داود كاتبة، روبين ارسلانيان، رشاد فرعون، عبد الرحمن فرعون، سليمان حسن نوري، سيف الدين بستاني، سعيد عوده، سعيد زينة، ستراك مماليان، سعد الله زكريا، مصطفى شوكت زكريا، سليم دركل، سعيد العقاد، سليمان حاتم، يوسف لطوف حاتم، سعدي عرابي، ساميل استيبان، سعد الله محمد كامل، سو كباسيان، ملقون سورن، يوسف شارل، شاكر الزهار، شريف سعيد حمزة، صبحي القتابي، صبري عز الدين، صبحي سليم يغمور، عادل شفيق المسكي، عبد اللطيف المسكي، عبد القادر الزهراء، علي ثريا فوق العادة، فتحي راغب فوق العادة، عزت صيرفي، عبد الغني محي الدين جباصيني، عادل محمد خليفة البارودي، محمود حمدي البارودي، مسلم البارودي، عبد الرحمن المقيد، عبد الحميد السادات، عبد اللطيف السادات، منير السادات، عبد الغني الخطيب، عزت جميل الميداني، ناظم الميداني، عبد العزيز بن محمد كنفاني، غزاروس قصابيان، فؤاد بتريان، فريد مشاقة، جميل خالد عيد، فؤاد عيد، منير عبد الله، فؤاد بن فياض أبو

غزالة، قيصر قهوجي، كامل شاشيط، مدام كارب (روسية)، لوريس ماهر، موريس ماهر، مصطفى شوقي، ميشيل شامندي، محمد حمدي النجار، مصطفى راغب حج ويس، محمد فؤاد العتقي، منذر المؤيد، مصطفى فخري، ماير حصباني، يحيى الشماع، محمد سعيد السيوطي، محمد محرم، محمد سعد الله محمد، محي الدين الحمزاوي، محمد حمدي حمودة، محي الدين حسن تحسين الفقير، محمد شفيق البابا، أحمد مختار وصفي، صلاح الدين وصفي، مختار وصفي، محمد أباظة، محمد علي محيش، مرغريت تيب، ميشيل جبارة، إيلي نعمان، ملحم بن علي نعمان، محمد قصاب حسن، محمد أكرم البيطار، مدحت البيطار، محمد أدهم بن عبد الوهاب حورين، موسى فارس جلبوط، محي الدين ميرزو، محمد بشير إسماعيل حقي، وحيد حقي، محمد صلاح بن عبد اللطيف عثمان، نديم كمال الحصني، نذير الأصيل، نور الدين أبو العلا، نسيب السقطي، ناصيف حمامية الوتار، نعمان إيلي وليم، نظمي الحفار، نجيب عبد الله حداد، نسيب الدردري، وجيه التكريتي، وحيد مزراحي، هنري نخمن، وليم نخمن، وهان ماملليان، لربيس كيفوني كركوزيان، هماياق كركوزيان، جبران فرح، يوسف فرح، يوسف الحاج، جورج عبد الله موصلي، مصطفى تحسين الموصلي، يوسف صالح موصلي، يوسف جبران لويس، يوسف أمين وهبة، بروانت ماركريان، يزاني اواديس بولاديان، حسين محمد همت، زكي الذهبي، زكي الورع، زهير القاري، عاطف رشيد توكلنا، فتحي أحمد النحلاوي، فوزي ناصيف عبود، كامل بن حاج أمين أبو السعود، مظهر حسن المهايني، مصطفى عزت الكحال، محمد مصباح لطيفي، صلاح الدين بن عبد الرزاق خير الله، لطفي بن محمد عيد لبابيدي، محمد رجب الملاح، نصوح بن سهيل ملاح، نعيم بن نيقولا نكش، إيلي ضاغبة، أمين خباز، أسعد زهير محمود الصاحب، مظفر عباس، محمد محفوظ محمد أمين، محمد منير عبد الله حمامي، يعقوب

بن يوسف إسحاق، منير انتيبا، نصوح المرابط، رياض الصفدي، ياسين الصفدي، انطون قششو، شوكت القنواتي، محمد حسن السعدي، أنور الخوجة، حكمة الخوجة، توماس اليس نيت، توفيق سلوم، بشير الرومي، نجيب شامية، داود إبراهيم بينتو، محمد فهمي فيضي، فؤاد المحروس، عز الدين الشهابي، فؤاد الشهابي، محمود شوكت شفيق، عبد الهادي القاعاتي، عبد الرحمن الشهبندر، عبد الوهاب الشعار (الدرة)، علي رائق الشلبي، عبد القادر راضي، عبد الوهاب خليل، علي فهمي المصري، عبد الله أسبر، عزة الغبرة، علي الأبرش، عبد اللطيف صبري، عبد القادر سري، صبحي أبو غنيمة، جميل الشرابي، رضا سعيد، أديب الرحال، أحمد المحايري، أرمان طوبجيان، توفيق أبي العضل، بكري خليل قباقيبي ، محمد ناظيف، راغب حمامة، محمد خليل عطايا، محمد عادل الجدا، نعيم السيوفي، محمد خضر، شميت كنار، ميشيل داود، شفيق طريفي، محمد سعيد سلطان، يحيى الحديدي ، أنور شيخو.

أسماء الصيادلة في مدينة دمشق
خلال الأعوام (١٩٣٩-١٩٤٦م)

جميل الكحال، حسني الهبل، خليل الهبل، منير الهبل، علي زين العابدين الموصلي، شهير المهايني، منير المهايني، صادق شورى، محمد الفحام، خير القتابي، بدري الضباعي، أنطون صاصي، رفعت عناية، شريف عناية، محمد عيد عناية، نسيب عناية، إلياس اليوسف، جمال كحال، فؤاد كحال، محمد الخوجة، فهمي الحفار، بديع الجباصيني، محي الدين الجباصيني، جمال البحرة، خليل الزكي، بدرس سو كياسيان، عبد الستار الأسطواني، فؤاد وصفي الجابي، صبحي الساطي، إحسان تكريتي، صالح نوري، ميشيل حمصي، صبحي الحلاق، حسني الموره لي، إلياس سطانم، إلياس حتحوت، فهمي أبو السعود، مسلم غازي، عثمان المفتي، صبحي السبكي، سعيد عفرة، علي حسن، تيسير قنواتي، كربيت كفافيان، سليم مظلوم، ميشيل ضباعي، محمد الحنبلي، إلياس طرزي، فوزي القضماني، إسحاق مزراحي، ادوار أنطون مصري، منير المحايري، أنطون فارس، شكري حليمة، سعيد مخيش، أنطون جبارة، عبد الهادي بحري، محمد خالد بن حلمي، وجيه يوسف عبد الباقي، محمد زهير محمد علي البابا، جورج معتوق، حسن حيدر، إبراهيم بن مسعود، إلياس ألوف، قره بيت قفافيان، خالد حلمي، ميخائيل هنا، سعيد فتحي السمان، سليم حامد.

أطباء الأسنان في مدينة دمشق
خلال الأعوام (١٩٣٩-١٩٤٦م)

أحمد مطاع عابدين، مصون عابدين، إبراهيم إليان قندلفت، إبراهيم صبري محمد أمين، إبراهيم محمد أمين، أبو شاكر القيم، ألبير القيم، أحمد حمد ناظيف، حمدي حسن ناظيف، أراكل بهادريان، أنطون شاويش، ألفريد شارل، أونينك حماليان، أغوب فارتانيان، أوهانس بكليان، أنيس عبد القادر الحسيني، أنطرانيك أرسلانيان، يوسف أرسلانيان، أحمد عبد القادر الزهراء، بنيان بن روسيان، بهجت رفقي العشا، توفيق فرح، جورج زحلف، جان ميشيل شلهوبن جان بن يوسف أبو جرة، جورج كدرا الملقب بخوري، حسني فارس الدرويش، حلمي صالح الدرويش، نظمي الدرويش، حايم الياهو شالوح، حبيب حزيف بطارخ، حمدي أبو العز الحجار، حسام الدين خليل حسامي، حسن محمد زقزوق، حسن محمد توفيق روماني، خليل محمد أمين خير، خريستو يوسف سعادة، داود حاي، درمسروبيان أغوب أرتين، راض رضا قادري، زوريان الكسندر، سيف الدين الطباع، سليم عربيلي، سليم محمد نصري، سعيد فتاح الايهام، حاج سعيد أحمد محمد علي، سليم إليان قساطلي، سيف الدين الشلق، سبع انطون ريشارد، سليم جريس أبو كسم، سيمون خضر كمخجي، شريف زند الحديد، شفيق شحادة، رسلان شومان، صادق رسلان شومان، صادق يحيى السمان، محمد

عادل كاظم السمان، مسلم يحيى السمان، محمد صبري بن أنيس الهبل، طوروس كولنياليان، ظافر إبراهيم صبري، عبد الرزاق الطويل، عادل المارديني، علي خليل عطروني، عبد الرحمن سعيد صياد، علي محمد، شاكر عقيل، عادل النابلسي، عبد الرزاق خليل القائد، عبد الستار العلمي، محمد فريد صالح حلبوني، فؤاد كحيل، كريكور سنانيان، كامل جوزيف موصلي، محمد راتب الموصلي، كالوستيان شاهر، كريكور كيقورق مانوشيان، كيقورك كريكورمانوشيان، لتون بوتوكيان، لويس خليفة، لطفي حنا سلوم، محمود صبري المولوي، محمد وجيه شيخ الشلاحين، محمد زكي محمد حمودة، محمد صبحي محمد حمودة، محمد وهبي محمد حمودة، فهمي عبد الله المالح، مصباح المالح، مظهر محمد علي المالح، ميشيل أمين بنا، وديع ميخائيل بنا، ميشيل خوري قديس، مهاتب مظلومين، محمد عادل يونس العوا، محمد زكي سعيد المحيش، محمد كامل بيرقدار، متري الشرايحه، معروف سليم قباني، ملكيس نجار، محمد بشير عبيد، محمد سعيد محمود الجوخدار، محمد شريف محمد خير القضماني، حنا سلمون، نقولا حنا سلمون، نيقولا قيومجي، نيقولا شمشم، نعوم قريان، نوباروارتان كيغور كيان، نسيب لطفي الجندي، ترسيس يزاكليان، نسيم إبراهيم لاطي، نهاد عناية، جان هانريت، هاني عبد الله الحمصي، ويلهلم روزينوك، وارطاق كيقورق، وديع عماد الدين، محمد شفيق أحمد الكوس، يعقوب جرجي نجيب، يوسف ناصيف حاموش، مظهر شكري الخجا، محمد وجيه محمد وردة، محمد لطفي عزيزية، محمد صبحي فوق العادة، محمد صادق أحمد أبو حرب، منير جرجي خوري، محمد رائف السقا أنطون إليان، أحمد نجدت الملا، محمد زكريا سعيد، نسيب لطفي الجندي، ويللي روزنبوك، يوسف أسعد أبو شعر، مسلم الخياط، محمد صالح خورشيد، نجاتي إبراهيم صفدي، يعقوب الدكتور جرجس، ساميل استيبان، إليان ميخائيل طرابلس، سيف الدين يحيى كاظم، نعوم قربان، وارطان كيغورك.

نقباء ورؤساء نقابة المحامين بدمشق منذ عام ١٩٢١م

رقم الدورة	رقم النقيب	اسم النقيب	السنة
رقم الدورة	رقم النقيب	النقيب	السنة
١	١	فارس الخوري	١٩٢١
٢	٢	محمد سعيد المحاسني	١٩٢٢
٣		فارس الخوري	١٩٢٣
٤		فارس الخوري	١٩٢٤
٥		فارس الخوري	١٩٢٥
٦		محمد سعيد المحاسني	١٩٢٦
٧		محمد سعيد المحاسني	١٩٢٧
٨		محمد سعيد المحاسني	١٩٢٨
٩		محمد سعيد المحاسني	١٩٢٩
١٠		محمد سعيد المحاسني	١٩٣٠

رقم الدورة	رقم النقيب	اسم النقيب	السنة
١١		محمد سعيد المحاسني	١٩٣١
١٢		محمد سعيد المحاسني	١٩٣٢
١٣	٣	بهجت الشهابي	١٩٣٣
١٤	٤	فائز الخوري	١٩٣٤
١٥		بهجت الشهابي	١٩٣٥
١٦		فائز الخوري	١٩٣٦
١٧		فائز الخوري	١٩٣٧
١٨		محمد سعيد المحاسني	١٩٣٨
١٩		محمد سعيد المحاسني	١٩٣٩
٢٠		محمد سعيد المحاسني	١٩٤٠
٢١		محمد سعيد المحاسني	١٩٤١
٢٢	٥	أحمد فؤاد القضماني	١٩٤٢
٢٣	٦	مظهر القوتلي	١٩٤٣
٢٤	٧	سعيد الغزي	١٩٤٤
٢٥	٨	د. سامي الميداني	١٩٤٥
٢٦		أحمد فؤاد القضماني	١٩٤٦
٢٧		أحمد فؤاد القضماني	١٩٤٧
٢٨		أحمد فؤاد القضماني	١٩٤٨
٢٩		أحمد فؤاد القضماني	١٩٤٩
٣٠		أحمد فؤاد القضماني	١٩٥٠

رقم الدورة	رقم النقيب	اسم النقيب	السنة
٣١	٩	د. أسعد المحاسني	١٩٥١
٣٢	١٠	د. عبد القادر الميداني	١٩٥٢ – ١٩٥٣
٣٣	١١	ظافر القاسمي	١٩٥٤ – ١٩٥٥
٣٤	١٢	د. عدنان القوتلي	١٩٥٦ – ١٩٥٧
٣٥	١٣	محمد الجيرودي	١٩٥٨ – ١٩٥٩
٣٦	١٤	د. مأمون الكزبري	١٩٦٠ – ١٩٦١
٣٧	١٥	مكرم القوتلي	١٩٦٢ – ١٩٦٣
٣٨	١٦	صباح الركابي	١٩٦٤ – ١٩٦٥
٣٩	١٧	إبراهيم الحمزواي	١٩٦٦ – ١٩٦٧
٤٠	١٨	زهير الميداني	١٩٦٨ – ١٩٦٩
٤١	١٩	رياض العابد	١٩٧٠ – ١٩٧١
٤٢	٢٠	نزار بقدونس	١٩٧٢–١٩٧٣–١٩٧٤
٤٣	٢١	رشيد الساطي	١٩٧٥–١٩٧٦–١٩٧٧ ١٩٧٨–١٩٧٩–١٩٨٠
٤٥	٢٢	إحسان المارديني	١٩٨٠
	٢٣	نزيه الجمالي	١٩٨١
	٢٤	فايز قطان	١٩٨١
٤٦	٢٥	محمد نذير قدورة	١٩٨٢–١٩٨٣ ١٩٨٤–١٩٨٥
٤٧		محمد نذير قدورة	١٩٨٦–١٩٨٧ ١٩٨٨–١٩٨٩

رقم الدورة	رقم النقيب	اسم النقيب	السنة
٤٨		محمد نذير قدورة	١٩٩٠-١٩٩١ ١٩٩٢-١٩٩٣
٤٩	٢٦	محمد عصام الجمل	١٩٩٤-١٩٩٥ ١٩٩٦-١٩٩٧
٥٠		محمد عصام الجمل	١٩٩٨-١٩٩٩ ٢٠٠٠-٢٠٠١
٥١	٢٧	محمد وليد التش	٢٠٠٢-٢٠٠٣ ٢٠٠٤-٢٠٠٥ ٢٠٠٦-٢٠٠٧

محامو دمشق خلال الأعوام (١٩٣٩-١٩٤٦م)

سيف الدين المأمون، ويوسف كحلا، داوود التكريتي، وعادل حمزة بدير، حامد الجوخدار، زكي الخطيب، صادق الرملي، بهجت الشهابي نقيب سابق، توفيق مسوح، حسن الغزاوي، موفق نصري، موسى عرقتنجي، محمد الخطيب، سعيد الغزي نقيب سابق، مظهر القوتلي نقيب سابق، حسني المحتسب، وحيد الدين الحكيم، حمدي الفحل، سعيد جلنبو، شاهر المهايني، نقولا نفش، فؤاد اليوغن، جورج شاهين، محي الدين جمال، رضا العظمة، خير الدين القضماني، إليان الشويري، محمد الجيرودي، بهاء الدين الزين، عبد الله الموصلي، رودولف كعيكاتي، فارس ضو، فؤاد المرابط، بديع سلطان، إبراهيم البطل، فريد العمري، إبراهيم الخوري، محمد كمال الخطيب، نصوح المملوك، جان عنجوري، بوران طرزي، أسعد المحاسني، فريد رحمون، فوزي المفتي، منير العجلاني، قسطنطين منسى، وديع أبو حديد، بهجت الميداني، عبد الله نيازي، تاج الدين الجندلي، عدنان القوتلي، طالب البزري، عدنان مردم بك، عبد القادر عوض، صلاح الدين طرزي، مأمون الكزبري، رياض العابد، يوسف حرستاني، جورج

زريقات، فائز الاجاز، هاني بيطار، سهيل المهايني، هشام دياب، عبد القادر الكرماني، خيري رضا، محمد محسن الكردي، زهير الشلق، حكمت الحلبي، نبيه الغزي، عبد الوهاب الجابي، سعيد الكنج، عبد الكريم الحسامي، كمال العايد، صبحي الحصني، أحمد شوقي، وجيه الحفار، فارس مراد فيتا طوطح، عبد الإله الخاني، هلال فرزلي، أحمد مؤيد العظم، محمد حكمت الساطي، محمد عيد الشطا،، عبد الهادي الدركزلي، مظفر القبرصلي، حسن الحلبي، مظهر وصفي، أحمد الزين، خالد العسلي، يوسف سياج، يحيى المالكي، نصوح الدقاق، محمد شاكر انطاكي، عدنان العجلاني، نعيم الخوري، أحمد رفيق الخياط، محمد شفيق الصناديقي، فخر الدين الصاحب، بشير الصنجي، صبحي دك الباب، جرجي أبو عسله، سعيد المحاسني، فارس الخوري، قسطاكي شحلاوي، عزة الأستاذ، ميشيل شلهوب، عبد القادر شفيق العظم، وهبي الحسيني، نعمان الحلو، ناصيف أبي زيد، عبد القادر القضماني، عبد الله مالك، كمال الخياط، ميخائيل السبع، كمال الملص، توفيق العلمي، حسن حسني الخطيب، تاج الدين التاجي، خليل الدقاق، عبد الرؤوف الكحالة، عبد الغني العسلي، فايز الغصين، جلال باقي، رشدي الطباع، أسعد أبو شعر، بهجة الأسطواني، محمود نديم مرتضى، سليمان صدقي، أحمد العسلي، علي رضا البحصلي، حسين تحسين، كامل سنو، رفعت زكائي، محمد علي ضبيان، جرجي الخوري، عبد السلام حلابة، عبد القادر العطار، توفيق زهوة، شاكر الحنبلي، عبد القادر أسعد العظم، جورج ريس، طاهر الماريني، رشيد تللو، بدر الدين الصفدي، أحمد فؤاد القضماني، عزة الحجار، شكيب أبي زيد، كامل

سعادة، فائز الخوري، مصطفى البيرقدار، عفيف الصلح، جورج لاذقاني، محمود النحاس، نديم النجار، وديع البيطار، نسيب المنير، فريد شحلاوي، شفيق سليمان، أحمد السمان، ثروة الجعفري، منير العظمة، مختار عجلاني، فؤاد الخياط، عثمان سلطان، الأمير أحمد فائق الشهابي، عارف أنجوق، محمود الشمعة، خالد المرادي، خالد غوتوق، عبد الوهاب الأورفلي، عزة الرفاعي، إلياس ضباعي، موفق قزيها، أنطون شلهوب، رزق الله أنطاكي، أنطون وردة، أبو الهدى اليافي، منير القصص، أحمد سردست، أديب التقي، زكي المحاسني، عبد الرزاق عابدين، أمين الحشيمي، سليم الخلفاوي الجزائري، الأمير أحمد نجيب الشهابي، جميل الجابي، ناظم المؤيد العظم، عزة السعدي، أحمد حلمي العلاف، خليل شمشيخ، عزة الساطي، رشدي الجبان، محمود باكير، محسن البرازي، رشيد الحسامي، فهمي المحايري، سهيل الخوري، عبد العظيم الباجقني، خالد الخاني، إبراهيم هاشم، رؤوف الأيوبي، حسن الأمين، عبد الغني بوظو، أحمد القيسي، صبري العسلي، سليمان الحسيني، فؤاد الرملي، خليل سكر، أنور تللو، عادل تللو، ميشيل السبع، إحسان الشريف، مصطفى فخري الحواصلي، عبد القادر الميداني، فرزت المملوك، شفيق الجيرودي، حمدي الدوغلي، مرشد عابدين، نصوح المملوك، البير ساره، بهجت المقدسي، ماهر الجندي، صادق البهلوان، منصور عبد المجيد، الآنسة بوران طرزي، عبد الله أنور الشريف، رضا الصبان، رشاد عيسى، محمد علي القتابي، أندرة كعيكاتي، فيكتور عبسي، أنيس الحلبي، درويش البرازي، شفيق أبو سمرة، أنطون موسى، بشير رمضان، ظافر القاسمي، عادل عجلاني، خير الدين

السمان، عبد العزيز حسن، سامي الخوري، عوض بركات، حبيب فرهود، عدنان العقدة، علاء الدين القواص، حسني الباقي، منير الحصني، عبد الحكيم مراد، أنطون صباغ، ريمون أصفر، فكتور قزعلي، وديع أبو حديد، بدر الدين الحسامي، عصام إنكليزي، نسيب العسلي، أنور حفار، عادل قزيها، جلال عقيل، رجاء المؤيد، نادر الكزبري، عبد السلام حيدر، نقولا عطية، عارف العرف، فؤاد الطباع، عادل السروجي، عبد المجيد الهريسي، الآنسة فاطمة مراد، أسعد البكري، صالح العرب، أبو الخير نصري، صبري جمعة، بهجة القدسي، بهجة مردم بك، بهجة الكيال.

القابلات المجازات في محافظة دمشق سنة (١٩٤٠م)

عائشة الحاج علي، زكية البغدادي، يستر خبر، نظيرة مصطفى، نبيها علي كرام، رقية علي كرام، بدرية موسى شطاح، فومية إلياس كرم، كوثر علي الوفائي، مفيدة العمري، حنينة مدور خانم برهان، أدربين خاتشادوريان، فاطمة نقشبندي، زاهية محمود هاشم، نبيها ناصيف لاوند، ليلى محي الدين كاوردي، وهيبة عبد الحي البابا، مرزيا صالح الصواف، لطيفة الطوبي، إنصاف النويلاتي، زهرية أحمد القمحة، ماري إشيل فريز، ابتساف حقي الشريف، زهور فرنسيس، ملكة آغوب، سلمى جرجس الخوري، مريم يوسف نديم، دوميا تلموق، سلمية المصري، ليلى رسلان، بدرية محمد وردة، أسما صالح شعبان، نزهة بطرس خلاط، زكية راشد حسني، زكية باخوص، ليندة جرجس سلوم، ماري قطيفي، نبيها سالم الصفدي، زكية محمود هاشم، فائزة محي الدين كاوردي، نسيبة خليل الزركلي، جهيدة محمد كديمي، فخرية هاشم، أمينة أحمد الحموي، عائشة أفاقة عوض، خديجة خالد الكرمي، فريمة خليل، صبحية نقشبندي، فريزة عبد الحميد سبانو، صالحة شخاشيرو، وديعة نصر الله، أسمى عزيز العجلوني، عائشة مصطفة عسلي، فطمة حمضيض، لطيفة يونس المارديني، بدرية محمد الكوجك، وحيده الحموي.

أساتيذ المعهد الطبي بدمشق سنة (١٩٤٠م)

١ - الفخريون:

د. سعيد السيوطي، د. عبد الرحمن شهبندر، د. أحمد راتب، د. أديب الجعفري، د. أمين معلوف، د. رضا سعيد، د. طاهر عبد المؤمن، د. سامي الساطي، د. عبد القادر السري، د. جميل الخاني، د. علي رضا الجندي، الصيدلي منير التقي المحايري، الدكتور في الصيدلة صلاح الدين الكواكبي.

٢ - الأساتذة:

د. حسني سبح (رئيس المعهد الطبي وأستاذ السريريات الداخلية)، د. مصطفى شوقي (أستاذ علم التشريح)، د. منيف العائدي (أستاذ الغريزة)، د. ميشيل الشمندي (أستاذ الطب الشرعي)، د. مرشد خاطر (أستاذ الجراحة)، د. أحمد حمدي الخياط (أستاذ الجراثيم)، د.إبراهيم الساطي (أستاذ فن التوليد)، الصيدلي عبد الوهاب القنواتي (أستاذ الكيمياء)، الصيدلي شوكة الجراح (أستاذ فن الصيدلة)، د. شوكة الشطي (أستاذ فن النسج)، د. محمد محرم (أستاذ التاريخ الطبيعي)، د. نظمي القباني (أستاذ الجراحة)، د. أنسطاس شاهين (أستاذ الأمراض

الأذنية)، د. ميشيل الخوري (أستاذ الأسنان)، د. إبراهيم قندلت (أستاذ الأسنان)، د. ممدوح الصباغ (أستاذ الأمراض العينية)، د. جمال نصار (أستاذ الأسنان)، د. شوكت القنواتي (أستاذ التوليد)، د. عزة مريدن (مساعد المخبر)، د. منير شورى (مساعد المخبر)، د. بشير العظمة (مساعد المخبر)، د. عبد اللطيف المسكي (مساعد المخبر)، د. فائز المط (مساعد المخبر)، د. عارف الطرقجي (مساعد المخبر)، السيد توفيق المنجد (أستاذ الحكمة الطبيعية)، د. لوسر كل (أستاذ الجراحة)، د. ترابو (أستاذ الداخلية)، د. شارل (أستاذ التوليد)، مختار القدسي (سكرتير المعهد الطبي)، طلعة الخربوطلي (نائب)، محمد مغربية (الكاتب).

أساتذة المستشفى العام:

الصيدلي عبد الفتاح الحكيم (مدير وصيدلي المستشفى)، مسلم الميداني (السكرتير)، رقية كرام (القابلة)، د. وحيد الصواف (طبيب داخلي)، د. جميل ربيع (طبيب داخلي)، د. شفيق البابا (طبيب داخلي)، د. موفق المالكي (طبيب داخلي)، د. عدنان سعيد (طبيب داخلي).

موظفو المديرية العامة للصحة والإسعاف في عامي (١٩٣٩-١٩٤٠م):

مدير الصحة والإسعاف العام: الدكتور يوسف عرقتنجي.

مفتش الصحة: الدكتور رشدي العطار.

مدير المخبر الكيماوي: الصيدلي توفيق لطوف.

مدير الجراثيم: الدكتور حنين عرقتنجي.

مدير دار اللقاح: الدكتور بشير النحاس.

مدير مستشفى ابن سينا: الدكتور أسعد الحكيم.

مدير مستشفى ابن زهر: الدكتور عبد الغني المحملجي.

رئيس مصلحة التبخيرات: الدكتور إسماعيل الاسطة.

طبيب الشرعي: الدكتور رشدي الطرزي.

طبيب الشرعي: الدكتور سعيد الرجولة.

طبيب مستوصف الأذن: الدكتور أحمد ياسين العجة.

طبيب مستوصف الرمد: الدكتور خليل خالد.

طبيب مستوصف الأمراض الداخلية: الدكتور رضا العطار.

طبيب مستوصف الأمراض الداخلية: الدكتور محي الدين القوتلي.

طبيب مستوصف الأمراض الداخلية: الدكتور سعد الله زكريا.

طبيب مستوصف الأمراض الداخلية: الدكتور توفيق الدقر.

طبيب مستوصف الزبداني: الدكتور سليم العطار.

طبيب مستوصف القنيطرة: الدكتور صبحي الشراباتي.

طبيب مستوصف قطنا: الدكتور وجيه التكريتي.

طبيب مستوصف دوما: الدكتور رياض الصفدي.

طبيب مستوصف النبك: الدكتور إميل القيم.

طبيبا الدرك: الرئيس صالح صادق. والرئيس الدكتور أحمد الحصني.

قادة الدرك في العاصمة في عام (١٩٤٠م):

معاون قائد الدرك العام: نائب الزعيم محمد أمين الميداني.

معاون قائد الدرك العام: نائب الزعيم صبري سليم خلف.

رئيس شعبة القيادة: القائد أديب القنواتي.

قائد السرية الجنوبية: القائد عبد الغني القضماني.

قائد السرية الشمالية: القائد عبد الرزاق قولي.

طبيب بيطري الدرك: الدكتور صبري نجيب.

نائب الحق العام لدى القضاء العسكري: القائد مصطفى حكمة العدوي.

مرافق فخامة رئيس الجمهورية: القائد رفيق العظمة.

مفوضو مخافر شرطة دمشق:

مفوض مخفر المركز: عزة الاسطة، مفوض ثان.

مفوض مخفر المركز: محمود نديم، مفوض ثان.

مفوض مخفر العمارة: بديع الأيوبي، مفوض ثان.

مفوض مخفر الشاغور: فوزي صبري، مفوض ثان.

مفوض مخفر القنوات: صبحي الزيات، مفوض ثان.

مفوض مخفر باب شرقي: أنطون أزرق، مفوض ثان.

مفوض مخفر باب المصلى: مصطفى الإدلبي، مفوض ثالث.

مفوض مخفر المهاجرين: فريد العمري، مفوض ثالث.

مفوض مخفر الأكراد: رشدي رسول، مفوض ثالث.

مفوض مخفر القصاع: حمدي البيروتي، مفوض ثالث.

مفوض مخفر شيخ حسن: محمد أبو الشرف، مفوض ثالث.

مفوض مخفر الخراب: قانص العابد، مفوض ثالث.

مفوض القلم العدلي: أديب الكيلاني، مفوض ثالث.

مفوض مدرسة الشرطة: أحمد يغمور، مفوض ثالث.

مفوض رياسة الجمهورية: عبد العزيز داود، مفوض ثان.

مفوض رياسة الجمهورية: برهان الدين الأسطواني، مفوض ثالث.

مترجم لدى مديرية دمشق: حنين لطفي، مفوض ثالث.

ملاحظة: كان عدد شرطة دمشق (٤٩) شرطياً سنة (١٩٤٠م).

أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق (١٩٣٩-١٩٤٠م)

الأستاذ محمد كرد علي، الدكتور أسعد الحكيم، الشيخ محمد بهجت البيطار، خليل مردم بك، رشيد بقدونس، سليم الجندي، شفيق جبري، عارف النكدي، عبد القادر المبارك، أمين الريحاني، بولس الخولي، عبد الرحمن سلام، عمر فاخوري، فيليب حتي، الفيكونت فيليب دي طرازي، الشيخ مصطفى الغلاييني، الدكتور نقولا فياض، عيسى اسكندر المعلوف، الشيخ أحمد رضا، الشيخ سليمان ظاهر، الشيخ عبد القادر المغربي، عبد الله رعد، عز الدين علم الدين التنوخي، فارس الخوري، الدكتور مرشد خاطر، معروف الارناؤط، الأمير مصطفى الشهابي، الشيخ راغب الطباخ، الشيخ عبد الحميد الجابري، عبد الحميد الكيالي، قسطاكي الحمصي، الشيخ كامل الغزي، ميخائيل الصقال، السيد إسعاف النشاشيبي، الشيخ خليل الخالدي، عبد الله مخلص، رضا الشبيبي (النجف الأشرف)، الدكتور أمين المعلوف، الأب انستاس الكرملي، كاظم الدجيلي، معروف الرصافي، محمد أمين، أحمد حسن الزيات، جرجي يني، سليمان أحمد، أدوار مرقص، محمد زين العابدين، بدر الدين النعساني، المنسنيور جرجس منس، الشيخ راغب الطباخ، الدكتور أحمد عيسى، أحمد لطفي السيد بك، أسعد خليل داغر،

خير الدين الزركلي، خليل بك مطران، عباس محمود العقاد، الشيخ محمد الخضر حسين، زكي مغامر، حسن حسني عبد الوهاب، عبد الحي الكتاني، الأمير شكيب أرسلان، عبد العزيز الميمني الراجكوتي عليكرة، عبد الحق حيدر آباد الدكن، عبد الرحمن دلهي، عبد الله الزنجاني، الدكتور سعيد أبو جمرة.

الأعضاء المستشرقون (في المجمع العلمي)

مارسيه (تونس)، ماسه (الجزائر)، كي (فاس)، فران (باريز)، دوسو (باريز)، ماسينيون (باريز)، بوفا (باريز)، جويدي (إيطاليا)، نلينو (إيطاليا)، الاب آسين (اسبانيا)، لويس (البرتغال)، مونته (سويسرا)، هيس (سويسرا)، سنوك هورغرنيه (هولاندة)، هوتسما (هولاندة)، أراندونك (هولاندة)، مرجليوث (إنكلترا)، بفن (إنكلترا)، كرنكو (إنكلترا)، هومل (ألمانيا)، ساخاو (ألمانيا)، بروكلمن (ألمانيا)، هوروفيتز (ألمانيا)، هرزفلد (ألمانيا)، هارتمان (ألمانيا)، ميتفوخ (ألمانيا)، سترستن (السويد)، أوستروب (الدانيمارك)، بول (الدانيمارك)، بدرسن (الدانيمارك)، موجيك (النمسا)، ماهلر (المجر)، كوفالسكي (بولونيا)، كراتشقوفسكي (روسيا)، موزل (تشيكوسلوفاكيا)، ماكدونالد (أميركا)، كرسيكو (فنلاندا).

أساتذة مدرسة التجهيز الأولى للذكور بدمشق

مدير المدرسة: الأستاذ جودت الهاشمي.

الأساتذة:

محمد البزم، سليم الجندي، محمد علي السراج، عبد القادر المبارك، كامل التونسي، خلدون الكناني، ميشيل عفلق، جودة الكيال، خالد شاتيلا، إحسان القواص، عاصم البخاري، رفيق الطباع، جان تشو كين، نسيم شيني، نقولا عطية، حنين حاصباني، جبران شامية، محب الله النابلسي، جمال الفرا، صلاح البيطار، جورج خوري، المسيو تريس، أنور حاتم، جميل صليبا، كامل نصري، رشدي بركات، عبد الوهاب أزرق، رجا حوراني، أنيس شباط، علي الجزائري، أديب شاكوج، سليم الشيخ فضلي، سعيد المالح، مطيع المرابط، عبد الحميد الحبش، يحيى شركس، فائز نصري، ذكي النعال، سليم السمان، منير ملقي، أسبر ديراني.

أساتذة مدرسة التجهيز الثانية للذكور بدمشق

مدير المدرسة: الأستاذ خالد بوظو.

الأساتذة:

زكي المحاسني، مصطفى بن عثمان الصواف، عبد الوهاب أبو السعود، مصطفى المحايري، ياسين طربوش، شفيق الصيداوي، اسكندر أصفر، أنور تللو، ريمون هبرا، درويش القصاص، ريمون لوار، جبران قندلفت، خير الدين البكري، ميشيل فرح، توفيق بن يحيى الصواف، عبد العزيز الحمصي، جبران قندلفت، ماجد المالكي، حمدي الساعاتي.

أساتذة ومعلمات تجهيز الإناث بدمشق

مدير المدرسة: الأستاذ محمد علي الجزائري.

الأساتذة:

بهجة البيطار، أديب التقي، أبو الخير القواس، سعيد البحرة، نظيم الموصلي، توفيق المنجد، عبد الله الخطيب، كمال الهبراوي.

المعلمات:

كولة، بشرى قدسي، نبيهة الحنبلي، نظلي شرباتي، درية الحشيمي، فطنة الجابي، صبري يحيى، بديعة أورفلي، لمعان فريد، بلقيس جميل، إيزابيل عويشق.

مجلس إدارة غرفة صناعة دمشق سنة (١٩٤٠م)

الرئيس: خالد العظم.

نائب الرئيس: بدر الدين دياب.

أمين السر: شاكر العاص.

الخازن: صادق الغراوي.

أعضاء غرفة الصناعة بدمشق سنة (١٩٤٠م)

سعد الله الكسم، جورج نعسان، أنطون مزنر، عبد الستار بن صالح الصواف الدوجي، حبيب إلياس قدسي، محمد رشدي بكداش، محمد القصص، توفيق القباني، صادق ملص، فؤاد خباز، شفيق سكر، شفيق دياب، شريف الشبؤون، المسيو ماركس.

أساتذة معهد الحقوق بدمشق سنة (١٩٤٠م)

١ - الأساتذة الفخريون:

إبراهيم هاشم (١٩١٩-١٩٢٢م)، إسكندر طراد (١٩٢٠-١٩٢٠م)، بهجة مردم (١٩٢٢-١٩٢٤م)، تاج الدين الحسني (١٩٢٤-١٩٢٤م)، توفيق السويدي (١٩١٩-١٩٢١م)، توفيق مفرج (١٩١٩-١٩١٩م)، رفيق التميمي (١٩٢٠-١٩٢٠م)، سعيد حيدر (١٩١٩-١٩١٩م)، سليمان الجوخدار(١٩١٩-١٩٢٥م)، شاكر الحنبلي (١٩١٩-١٩٣٢م)، عارف الخطيب (١٩١٩-١٩٢٧م)، عارف النكدي (١٩٢٠-١٩٢٥م)، عبد الرحمن الشهبندر (١٩١٩-١٩٢٠م)، عبد اللطيف صلاح (١٩١٩-١٩٢٠م)،عبد المحسن الأسطواني (١٩١٩-١٩٢٠م)، عفيف الصلح (١٩١٩-١٩٢٠م)، علي عياد (١٩٢٥-١٩٢٥م)، فتح الله محسن (١٩٢٥-١٩٢٦م)، كاظم الجزائري (١٩٢٠-١٩٢٤م)، محمد كرد علي (١٩٢٤-١٩٢٤م)، محمد مصباح محرم (١٩٢٨-١٩٢٩م)، د. ميشيل شمندي (١٩١٩-١٩٣١م)، د. محمود النجار، د.ناجي أديب (١٩١٩-١٩١٩م)، د. يوسف روكس (١٩١٩-١٩٢٤م).

٢- الأساتذة في معهد الحقوق:

عبد القادر العظم: رئيس الجامعة ورئيس معهد الحقوق وأستاذ علم الاقتصاد.

فارس الخوري: أستاذ أصول المحاكمات الحقوقية وعلم المالية.

عثمان سلطان: أحكام الأراضي والتجارة البرية والبحرية.

فائز الخوري: الحقوق الجزائية وأصول المحاكمات الجزائية.

سامي الميداني: الحقوق الدولية العامة والخاصة.

سعيد المحاسني: مجلة الأحكام العدلية.

محسن البرازي: الحقوق الرومانية والمدنية الأوروبية.

د. أبو اليسر عابدين: أصول الفقه، وأحكام الزواج والوصايا والفرائض.

د. جاك استيف: أستاذ الحقوق العامة والأساليب الحقوقية.

د. إحسان الشريف: أستاذ الحقوق الإدارية.

د. أحمد السمان: معيد.

د. محمود النحاس: معيد وقائم بأعمال السكرتيرية.

عبد القادر العظم (رئيس الجامعة).

محافظ دار الكتب الظاهرية: يوسف العش.

رؤساء التجار المذكورون في هذا الكتاب

- محمد صالح بن محمد الصواف:
  أول رئيس لغرفة تجار دمشق، سنة (١٢٤٥هـ/ ١٨٢٩م).
- حسن بن محمد بن أسعد القوتلي (-١٣٢٢هـ/ ١٩٠٥).
- شفيق بك بن حسن بن محمد القوتلي (-١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م).
- الحاج أسعد دياب: رئيس التجار.
- عارف بن حسن الحلبوني: رئيس غرفة التجارة بدمشق من سنة (١٩٢٢م) إلى (١٩٣٧م).
- محمد خير بن أسعد دياب: رئيس الغرفة التجارية بدمشق سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م).
- محمد هاني الجلاد (-١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م).
- محمد بدر الدين الشلاح.
- د. محمد راتب الشلاح.
- محمد بن عبد الرحمن بن درويش الموصلي (-١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م): نائب رئيس التجار.
- محمد رشيد بن محمد بن محمد صالح الصواف الدوجي:
  (١٢٧٦- ١٣٤٣هـ/ ١٨٥٩-١٩٢٤م): رئيس تجار النسيج.
- نصري ابن عمر نصري: شيخ تجار البزورية.
- محمد صالح بن محمد ماجد الملاّح: رئيس غرفة تجارة حلب، نائب رئيس اتحاد غرف التجارة السورية بدمشق.

جدول بأعضاء المجلس العمومي في استانبول
المذكورين في هذا الكتاب
والمكون من هيئتي المبعوثان (النواب) والأعيان (الشيوخ)
من إعداد الأستاذ عمرو الملاح

- عبد المحسن أفندي الأسطواني
- يحيى باشا أغريبوز (عضو هيئتي المبعوثان والأعيان)
- أمين أفندي الترزي
- الأمير علي باشا الجزائري (نائب رئيس المجلس)
- سليمان أفندي الجوخدار
- فارس بك الخوري
- أحمد رفيق باشا الشمعة

- رشدي باشا الشمعة
- رضا بك الصلح (بيروت)
- محمد أفندي العجلاني
- شكري بك العسلي
- محمد فوزي باشا العظم
- بديع بك المؤيد العظم
- شفيق بك المؤيد العظم
- توفيق أفندي القدسي الحسيني
- عبد القادر أفندي القدسي (حلب)
- عوني بك القضماني
- شفيق بك القوتلي
- نعيم بك كحالة
- محمد سامي باشا مردم بك
- محمد مرعي باشا الملاّح (عضو الهيئة الإدارية للمجلس، وهيئتي المبعوثان والأعيان- حلب)
- عبد القادر ناصح بك الملاّح (حلب)
- عبد الرحمن باشا اليوسف (عضو هيئة المبعوثان ثم الأعيان)

فهرس المصادر والمراجع

اسم الكتاب أو المرجع	اسم المؤلف	معلومات النشر
آل الفرفور بين الماضي والحاضر	محمد ضياء الدين الفرفور	بحث مقدم للتخرج في معهد الفتح.
آل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل	محمد بن ناصر العجمي	دار البشائر الإسلامية، بيروت
أبناء الإمام في مصر والشام	يحيى ابن طباطبا العلوي. ت: محمد نصار إبراهيم.	مطبعة بيت المقدس، القدس، ١٩٣٤م
اتحاف الأعزة بتاريخ غزة	عثمان مصطفى الطباع	-
إتمام الأعلام	د. نزار أباظة، ورياض المالح	دار الفكر، دار صادر، ٢٠٠٣م.
أربعون عاماً في محراب التوبة	رياض المالح	دمشق، ١٩٦٧م
الأسرة الخانية الدمشقية علماؤها، رجالها، سلالتها	علاء الدين الخاني	دار الفكر، دمشق، ١٩٨٦م
أسرة بني القدسي الحسيني بدمشق	صلاح الدين القدسي الحسيني	دمشق، ١٩٨١م
الإصلاح الإسلامي	ديفد دين كومنز	دار المدى للثقافة، ١٩٩٩م
الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين	خير الدين الزركلي	دار العلم للملايين، بيروت، ط٩، ١٩٩٠م
أعلام من آل السفرجلاني	محمد صلاح الدين السفرجلاني	دمشق، ١٩٩٨م
أعلام الأدب والفن	أدهم الجندي	مطبعة مجلة صوت سورية، دمشق
أعلام الحضارة العربية الإسلامية في العلوم الأساسية والتطبيقية	زهير حمدان	وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٦م

اسم الكتاب أو المرجع	اسم المؤلف	معلومات النشر
أعلام دمشق في القرن (١٤هـ)	د. عبد اللطيف الفرفور	دار الملاح، دمشق، ١٩٨٧م
إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء	محمد راغب الطباخ	دار القلم العربي، حلب
أعلام ومبدعون	عبد الغني العطري	دار البشائر، دمشق
أعيان دمشق في القرن الثالث عشر (روض البشر)	محمد جميل الشطي	دار اليقظة العربية، دمشق، ١٩٤٦م
الأوامر السلطانية لولاية دمشق	د. دعد الحكيم	وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠٠٢م
أوراق فارس الخوري	كوليت خوري	دار طلاس، دمشق، ٢٠٠١م
أوراق ومذكرات فخري البارودي	تحقيق: د. دعد الحكيم	وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٩م
أولئك آبائي	محمد زهير الأيوبي	مؤسسة زهرة الربى، الرياض، ١٩٩٩م
بحر الأنساب	محمد بن أحمد النجفي الحسيني	الخزانة الكتبية، المدينة المنورة
بحر الأنساب، الأصيلي في أنساب الطالبيين	صفي الدين ابن الطقطقي الحسني	مخطوط
برنامج جمعية التعاون الخيري في محلة العقيبة	جمعية التعاون الخيري	شام، المطبعة البطريركية، ١٣٣٠هـ
البداية والنهاية	ابن كثير الدمشقي	دار الفكر، دمشق، ١٩٨٠م
بيان أعمال الجمعية الغراء بدمشق خلال خمس سنوات (١٣٥٠ - ١٣٥٤هـ)	الجمعية الغراء	مطبعة التوفيق بدمشق، ١٣٥٥هـ
بيان جمعية الهداية الإسلامية	جمعية الهداية الإسلامية	سنة ١٩٣٨م
البيان الربع لجمعية إسعاف طلاب العلوم الإسلامية (١٩٦٤ - ١٩٦٦م)	جمعية إسعاف طلاب العلوم الشرعية	سنة ١٩٦٦م
بيوتات الحديث بدمشق	د. محمد بن عزوز	دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٤م
تاريخ الثورات السورية الكبرى	أدهم الجندي	مطبعة الاتحاد، دمشق، ١٩٦٠م
تاريخ جبل نابلس والبلقاء	إحسان النمر	-
تاريخ شرقي الأردن وقبائلها	فردريك ج بيك. تر: بهاء الدين طوقان	الأهلية، عمان، ١٩٩٨م
تاريخ صيدا المعاصر	أحمد عارف الزين	مطبعة العرفان، صيدا، ١٩١٣م
تاريخ علماء دمشق في القرن (١٤هـ)	د. محمد مطيع الحافظ، د. نزار أباظة	دار الفكر، دمشق، ١٩٨٦م
تاريخ المسرح السوري	وصفي المالح	دار الفكر، دمشق، ١٩٨٤م
التحديث بالنعمة في تاريخ بني العظمة	عبد العزيز العظمة، تنقيح ولده نبيه	نسخة مصورة محفوظة في مكتبة مكتبة الشيخ عمر موفق النشوقاتي

اسم الكتاب أو المرجع	اسم المؤلف	معلومات النشر
تذكرة الحفاظ	شمس الدين الذهبي	-
تراجم آل مردم بك في خمسة قرون (١٥٠٠ - ٢٠٠٩م)	تميم مأمون مردم بك	دار طلاس، دمشق، ط٢، ٢٠٠٩م
تراجم الأعيان من أبناء الزمان	الحسن بن أحمد البوريني ت: د. صلاح الدين المنجد	المجمع العلمي العربي بدمشق، ١٩٥٩-١٩٦٣م.
تقريب التهذيب	ابن حجر العسقلاني	مؤسسة الرسالة
التمتع بالإقران بين الشيوخ والأقران	ابن طولون الصالحي ت: صلاح الدين الموصلي	مطبعة الفردوس، دمشق، ١٩٨٦
تكملة شذرات الذهب	أكرم العلبي	دار الطباع، دمشق، ١٩٩١م.
تهذيب سير أعلام النبلاء	أحمد فايز الحمصي	مؤسسة الرسالة، ١٩٩٩م
جامع الدرر البهية لأنساب القرشيين في البلاد الشامية	د. كمال الحوت	دار المشاريع، بيروت، ٢٠٠٣
جامع كرامات الأولياء	يوسف النبهاني	دار صادر، بيروت
الجذر السكاني الحمصي	نعيم الزهراوي	-
الجذور التاريخية لآل ياسين الصباغ	د. عبد العزيز الصباغ	دمشق، ٢٠٠٣م
جمعية العروة الوثقى	أمجد ذيب غنما	دار رياض الريس
الجهاد والقتال في السياسة الشرعية	د. محمد خير هيكل	دار الراية
الجوهر الشفاف في أنساب السادة الأشراف	عارف عبد الغني	دار كنان، دمشق
حديث دمشقي	نجاة قصاب حسن	دار طلاس، دمشق، ١٩٨٨م
حديث العبقريات	عبد الغني العطري	دار البشائر، دمشق، ١٩٩٩م
حركات العامة الدمشقية في القرنين (١٨-١٩م)	عبد الله حنا	دار ابن خلدون، بيروت، ١٩٨٥م
حلية البشر في تاريخ القرن (١٣هـ)	تأليف: عبد الرزاق البيطار تحقيق: محمد بهجة البيطار	مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٨٠هـ
حوادث بلاد الشام، تاريخ حسن آغا العبد	د. يوسف نعيسة	دار دمشق، ١٩٨٦م
حوادث دمشق اليومية (٩٢٦-٩٥١هـ)	من مفاكهة الخلان لابن طولون، ت: أحمد الإيبش.	الأوائل، دمشق، ٢٠٠٢م
حوادث دمشق اليومية (١١٥٤-١١٧٥هـ)	أحمد البديري الحلاق ت: أحمد عزت عبد الكريم	مطبوعات الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، القاهرة (١٩٥٩م)

اسم الكتاب أو المرجع	اسم المؤلف	معلومات النشر
حي الأكراد بين عامي (١٢٥٠ ـ ١٩٧٩م)	عز الدين علي ملا	دمشق، ١٩٩٨م
حي الميدان في العصر العثماني	بريجيت مارينو	دار المدى
الخالدون في التاريخ	صلاح الدين الموصلي	-
الخانقاه السميساطية بدمشق، دار أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز	د. محمد مطيع الحافظ	دار البيروتي، دمشق ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م
خطط دمشق	محمد كرد علي	مكتبة النوري، دمشق، ١٩٨٣م
الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة	علي باشا مبارك	الهيئة المصرية العامة للكتاب
خلاصة الأثر	المحبي	دار صادر، بيروت، ١٩٨٤م
خواطر علمية من كتاب الله تعالى	صفوح الموصللي	دمشق، ٢٠٠٣م
دفاتر شامية عتيقة	أحمد إيبش	دار قتيبة، دمشق، ٢٠٠٢م
دراسات اقتصادية واجتماعية	عبد الكريم رافق	مكتبة نوبل، دمشق، ٢٠٠٢م
الدراسلت الأكاديمية في تاريخ الخط العربي وجمالياته وتقنياته	يوسف بديوي، يوسف اسمندر	دار لؤي، دمشق، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م
دراسة عن تاريخ أسرة الصواف والمهايني	د. محمد شريف الصواف	دمشق، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م
درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة	أحمد بن علي المقريزي ت: د. عدنان درويش، ومحمد المصري	وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٥م
الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة	ابن حجر العسقلاني	دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م
الدر الثمين في نسب السادة الطاهرين	محمد مرشد عابدين	دار النعمان للعلوم
الدر المثور على الضياء الموفور في أعيان بني الفرفور	محمد صالح الفرفور	دار الفرفور
الدعاة والدعوة الإسلامية المعاصرة	د. محمد حسن الحمصي	دار الرشيد، دمشق، ١٩٩٠م
دمشق أقدم عاصمة في العالم	حسن زكي الصواف	دار قتيبة، ٢٠٠٤م
دمشق، صور من جمالها، وعبر من نضالها	علي الطنطاوي	دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م
دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين	أكرم العلبي	الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق ١٩٨٢م
دمشق في الأربعينيات	نصر الدين البحرة	دار البشائر، دمشق، ٢٠٠٢م
دمشق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر	ليندا شيلشر، ترجمة: عمرو الملاح، دينا الملاح	دار الجمهورية، دمشق، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م
دمشق مدينة السحر والشعر	محمد كرد علي	دار الفكر، دمشق

اسم الكتاب أو المرجع	اسم المؤلف	معلومات النشر
الدورة التأهيلية الرابعة للأئمة والخطباء	لجنة بإشراف الأستاذ محمد غسان الجبان	مجمع الشيخ أحمد كفتارو الإسلامي
دمشق الشام، قصة ٩٠٠٠ سنة من الحضارة صفحات من تاريخها، وتراثها الحضاري عبر العصور	د. أحمد إيبش، أ. عصام الحجار	إصدار مجموعة دعبول الصناعية، دمشق ٢٠٠٨م
ذخائر القصر	ابن طولون الصالحي الدمشقي تحقيق: صلاح الدين الموصلي.	قيد الطبع
ذكريات الشيخ علي الطنطاوي	علي الطنطاوي	دار المنارة، جدة
رجال من التاريخ	علي الطنطاوي	مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٨٢م
الرحلة إلى المدينة المنورة	محمود ياسين	دمشق، ١٩٨٧م
رحلة الحج والعمرة	محمود ياسين	دار الهجرة، دمشق، ١٩٨٨م
رسالة في فن اللوغارتمة	محمد مراد الشطي	دمشق، ١٣٢٦ هـ
رواد المسرح السوري بين أواسط العشرينات، وأواسط الستينات.	عدنان بن ذريل	وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٢م
الروض البسام أشهر البطون القرشية في الشام.	أبو الهدى الصيادي تحقيق: أحمد شوحان	مكتبة التراث دير الزور، ١٩٩٣م
الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية	محمد عز الدين عربي كاتبي ت: صلاح الدين الموصلي	مكتبة الفارابي، دمشق، ٢٠٠٠م
الزاهر في الحديث العاطر	د. عبد اللطيف الفرفور	دمشق، ١٩٨٧م
ساطع الحصري من الفكرة العثمانية إلى العروبة	وليام كليفلاند، تر: فيكتور سحاب	دمشق، ١٩٨٣م
السجل الذهبي في نهضة محافظة مدينة دمشق	مكتب الصحافة العربية السورية	دمشق، ١٩٥٦م
السجل الذهبي اللبناني السوري الممتاز سنة (١٩٤٩م)	كمال أمين قليلات	-
سلك الدرر في أعيان القرن (١٢هـ)	محمد خليل المرادي	دار ابن حزم، بيروت
سلسلة الطريقة الصوفية السعدية اليونسية	إعداد: صلاح الدين الموصلي	مخطوط
سير أعلام النبلاء	شمس الدين الذهبي ت: شعيب الأرنؤوط، ورفاقه	مؤسسة الرسالة، بيروت
سيرة رجل مكافح	د. حيدر غيبة	-
سيرة وتاريخ	د. أديب الروماني	-

اسم الكتاب أو المرجع	اسم المؤلف	معلومات النشر
الشام قبل مئة عام، رحلة الامبر اطور غليوم الثاني	خليل سركيس، بعناية حسن السماحي	دار القادري، دمشق، ١٩٩٧م
شخصيات سورية في القرن العشرين	هاني الخير	-
شذا الأقحوان وزهر الرمان في جوهرة البيان	صلاح الدين الموصلي	دمشق، ٢٠٠٣م
شذرات الذهب في أخبار من ذهب	ابن العماد الحنبلي	دار الفكر، بيروت
الشيخ محمد الأشمر، سيرته وجهاده	إعداد: لجنة الدراسات التاريخية	دمشق، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م
صور وطرائف من مجتمع دمشق	هاني الخير	دمشق، ١٩٩١م
الضوء اللامع	الحافظ شمس الدين السخاوي	دار مكتبة الحياة، بيروت
طبقات الصوفية	عبد الوهاب الشعراني	مكتبة الخانجي، ١٩٨٦م
الطريقة السعدية في بلاد الشام	محمد غازي حسين آغا	دار البشائر، دمشق، ٢٠٠٣م
العائلة الكيلانية	منصور الكيلاني	المؤسسة العراقية اللبنانية، بيروت
عبقريات وأعلام	عبد الغني العطري	دار البشائر، دمشق
العرب من وراء اللهب	عبد الغني الأسطواني	دار قتيبة، دمشق، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م
العرب والعروبة	محمد عزة دروزة	المكتبة العصرية، صيدا، ١٩٧٩م.
العسكر في بلاد الشام في القرنين ١٦، ١٧م	نوفان رجا الحمود	دار الآفاق الجديدة، بيروت ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م
عشائر معان		دار البشير، عمان، ١٩٩٦م
العلاقات بين الدولة العثمانية وأقليم الحجاز (١٢٩٣ - ١٣٣٤هـ)	د. فائق بكر الصواف	مطابع سجل العرب، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م
علماء دمشق وأعيانها في القرن (١١هـ)	د. محمد مطيع الحافظ، د. نزار أباظة	دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٠م
علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٢هـ)	د. محمد مطيع الحافظ، د. نزار أباظة	دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٠م
علماء دمشق وأعيانها في القرن (١٣هـ)	د. محمد مطيع الحافظ، د. نزار أباظة	دار الفكر، دمشق، ١٩٩١م
عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب	لجمال الدين المعروف بابن عنبه	دار ومكتبة الحياة، بيروت
غاية المشتاق لمعرفة العباسيين في العراق	أحمد بن خضر الدوري العباسي	مطبعة الرسالة، بغداد، ١٩٩٥م
غرر الشام	د. عبد العزيز الخطيب	دار حسان، دمشق، ١٩٩٦م
غرفة تجارة دمشق	-	نشرة بمناسبة مرور قرن على إحداثها
الفتح الجلي في القضاء الحنبلي	محمد جميل الشطي	دمشق، ١٣٢٨ هـ

اسم الكتاب أو المرجع	اسم المؤلف	معلومات النشر
فجر الاستقلال في سورية	محمد سهيل العشي	-
قاموس الصناعات الشامية	محمد سعيد القاسمي، جمال الدين القاسمي، خليل العظم، ت: ظافر القاسمي	دار طلاس، دمشق، ١٩٨٨م
القراءات وكبار القراء في دمشق من القرن (١هـ)	د. محمد مطيع الحافظ	دار الفكر - دمشق
القصر الشريف لمسكن طلاب دار الحديث الشريف	جمعية دار الحديث	دمشق
قصة جهد وعمر (للتاريخ والذكرى)	بدر الدين الشلاح	دمشق، ١٩٩٠م
الكواكب الدرية في تاريخ عبد الرحمن باشا اليوسف	عبد القادر بدران	-
الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة	نجم الدين الغزي، ت: د. جبرائيل سليمان جبور.	منشورات كلية الآداب والعلوم بالجامعة الأمريكية في بيروت، ١٩٤٥-١٩٥٨م.
الكواكب اللآلي في تراجم نبلاء بني القوتلي العوالي	صلاح الدين الموصلي	دمشق
لطف السمر وقطف الثمر	محمد نجم الدين الغزي العامري	-
مآذن دمشق	د. قتيبة الشهابي	وزارة الثقافة - دمشق
مجتمع مدينة دمشق	د. يوسف جميل نعيسة	دار طلاس، دمشق، ١٩٨٦م.
مجلة (ميرا)	-	السنة الثالثة، العدد (٣٢) (٢٠٠٢م).
مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري الدمشقيين، وسيرهم وإجازاتهم	عمر موفق نشوقاتي	دار البشائر الإسلامية، بيروت دار النوادر، دمشق (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧)
مجموع رسائل وكتب مسند العصر الشيخ الفقيه المدرس في جامع بني أمية بدمشق عبد الله الركابي السكري	جمع وتحقيق بسام عبد الكريم الحمزاوي	مركز علوم الحديث النبوي، دمشق، ط١، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م
المحدث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسني كما عرفته	محمد صالح الفرفور	دار الإمام أبي حنيفة، دمشق، ١٩٨٦م
مختصر تنبيه الطالب	عبد الباسط العلموي، ت: صلاح الدين المنجد	مديرية الآثار القديمة، دمشق، ١٩٤٧م

اسم الكتاب أو المرجع	اسم المؤلف	معلومات النشر
مدينة للعلم	د. شاكر مصطفى	دار طلاس، دمشق،
مذكرات أبي عروة الموصلي	صلاح الدين الموصلي	مخطوط: تعليقات، وملاحظات
مذكرات خالد العظم	خالد العظم	الدار المتحدة للنشر. بيروت، ١٩٧٣م
مذكرات لطفي الحفار	سلمى الحفار الكزبري	دار رياض الريس، ١٩٩٧
مرآة الشام	عبد العزيز العظمة	دار الفكر، دمشق
المسيرة التجارية، رجال وأحداث	بدر الدين الشلاح	دمشق، ١٩٩٢م
مشاهد وأحداث دمشقية	محمد سعيد الأسطواني ت: د. أسعد الأسطواني	دمشق، ١٩٩٤م
مشاهير من دمشق احتفالاً بدمشق عاصمة للثقافة العربية	عادل أبو شنب	وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٠٨
مشجر أسرة أبو شعر	-	-
مشجر نسب أسرة الأصيل	إعداد: أ. صلاح الدين الموصلي	-
مشجر نسب أسرة الحسيبي	إعداد: هشام الحسيبي	-
مشجر نسب أسرة الحصني	-	-
مشجر نسب أسرة الصواف	إعداد: د. محمد شريف الصواف	-
مشجر نسب أسرة العمري	إعداد: محمد الليموني	-
مشجر نسب أسرة الغبرا	إعداد: مهند الغبرا	-
مشجر نسب أسرة القاري	إعداد: أ. صلاح الدين الموصلي	-
مشجر نسب أسرة القطب	-	-
مشجر نسب أسرة المهايني	إعداد: أ. زكي المهايني	-
مشجر أوقاف أسرة الحكيم	-	-
مشجر أوقاف أسرة الناشف	-	-
معالم دمشق التاريخية	أحمد الإيبش، د. قتيبة الشهابي	وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٦م
معجم أسماء الأسر والأشخاص	أحمد أبو سعد	دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٧م
معجم البلدان	ياقوت الحموي، ت: فريد الجندي	دار الكتب العلمية، بيروت.
معجم دمشق التاريخي	د. قتيبة الشهابي	وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٩م

اسم الكتاب أو المرجع	اسم المؤلف	معلومات النشر
معجم شهيرات النساء في سورية	د. نزار أباظة	دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٢م
معجم قبائل العرب	عمر رضا كحالة	مؤسسة الرسالة
مفاخرة الناس وتزين الأضرحة بالآس	إعداد: صلاح الدين الموصلي، أبو عروة	-
منادمة الأطلال	عبد القادر بدران	-
من علماء سورية (رجب، ورمضان)	محمد عبد الرحيم	مكتبة المحبة
من ميسلون إلى الجلاء	منير المالكي	مطبوعات وزارة الثقافة
من هم في العالم العربي (سوريا)	جورج فارس	مكتب الدراسات السورية والعربية ١٩٥٧م
من هو في سورية	الوكالة العربية للنشر والدعاية	دمشق، المطبعة الأهلية، ١٩٤٨م
منتخبات التواريخ لمدينة دمشق	محمد أديب الحصني	دار الآفاق الجديدة، بيروت
منتخبات من تاريخ نقابة الأشراف والطالبيين، وذلك بترجمة من تولاها من آل الحمزاوي الدمشقيين	جمع وترتيب بسام عبد الكريم الحمزاوي	دار المثابة، دمشق
المنظومات الجميلية الشطية	محمد جميل الشطي	مطبعة الفيحاء، دمشق، ١٣٢٢هـ
المنهج الصوفي في فكر ودعوة الشيخ أحمد كفتارو	د. محمد شريف الصواف	مكتبة بيت الحكمة (ط٣/ ٢٠٠٤م)
موسوعة أعلام سوريا في القرن العشرين	سليمان البواب	دار الحكمة، دمشق
موسوعة قبائل العرب	عبد الحكيم وائلي	-
الموسوعة الموجزة	حسان الكاتب	دمشق، ١٩٧١م
الموسوعة الموصلية	صلاح الدين الموصلي	مخطوط
الموسيقا في سورية، أعلام وتاريخ	صميم الشريف	وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩١م
النبذة اليسيرة النافعة	محمد بن جعفر الكتاني	دمشق، ١٩٩٨
نزهة الناظرين وكعبة العاشقين في أنساب وأحوال وأسانيد أولياء طرابلس الصالحين	فؤاد بن فوزي الطرابلسي	دار البشائر الإسلامية ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م
نضال شعب، وسجل خلود	جميل العلواني	مطبعة الآداب والعلوم، ١٩٧٣م
النعت الأكمل في تراجم أصحاب الإمام أحمد بن حنبل	محمد كمال الغزي، ت: محمد مطيع الحافظ، نزار أباظة.	دار الفكر، دمشق، ١٩٨٢م
نفحة البشام في رحلة الشام	عبد المجيد القاياتي	دار الرائد العربي
نور الأبصار	الشبلنجي	-

اسم الكتاب أو المرجع	اسم المؤلف	معلومات النشر
النور والنار في مكتب عنبر	مطيع المرابط	دار الفكر، دمشق، ١٩٩١م
وطن وعسكر	مطيع السمان	دار بيسان، دمشق، ١٩٩٥م
الوفا في تراجم أهل الوفا	صلاح الدين المنداوي اليماني	مخطوط
وفيات الأعيان	ابن خلكان	دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م
يحدثونك عن آبائهم	محمد عبد الرحيم	دار الخير، بيروت، ١٩٩٠م
يوميات الخليل	خليل مردم بك	مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م
يوميات شامية	ابن كنان الصالحي ت:أكرم العلبي	دار الطباع، دمشق، ١٩٨٣م

فهرس بأسماء العائلات الدمشقية الواردة في هذه الطبعة

١- آغريبوظ
٢- آقبيق
٣- الآلوسي
٤- الآمدي المفتي
٤- أباظة
٥- أبو جيب
٦- أبو حرب
٧- أبو الشامات
٨- أبو شعر (الصالحية)
٩- أبو شعر (الميدان)
١٠- أبو طوق
١١- أبو قورة
١٢- أبو لبادة
١٣- أجليقين
١٤- الأحمر
١٤- الإدلبي
١٥- الأسطواني
١٦- الأصبحي
١٧- الأصيل
١٨- الأعمى
٢٠- الأكرم
١٩- الأكرمي
٢٠- الإلشي
٢١- الإمام
٢٢- الإيبش
٢٣- الإيتوني السعيد
٢٤- الأيوبي الأنصاري
٢٥- الأيوبي الأكراد
٢٦- أيوب آغا
٢٦- بابيل
٢٧- البارودي
الباني = الشيخ عثمان
٢٨- البيبلي
٢٩- البحرة
٣٠- بدرخان
٣١- بدير
٣٢- بركات (الرفاعي)
٣٣- بركات (الحسني)
البرقاوي = الحنبلي
٣٣- البرهاني
٣٤- البزرة
٣٥- البزم
٣٦- البعلبكي
٣٧- البغّال
٣٧- البغا (الحسيني)

٣٨- بقدونس
٣٩- بكداش
٤٠- البكري
٤١- البهنسي
٤٢- بوظو
٤٣- بولاد
٤٣- بيازيد
٤٤- بيضون
٤٥- البيطار
٤٦- بيطار (روم كاثوليك)
٤٦- التاجي (العباسي)
٤٧- الترزي
٤٨- التغلبي الشيباني
٤٩- التقي
٥٠- تقي الدين
٥١- التكريتي
٥٢- تللو (العباسي)
٥٣- تمر آغا
٥٤- توكلنا
٥٥- الجابي (الأموي)
٥٦- الجاجة
٥٧- الجبّان
٥٨- جبري
٥٩- الجزائري الحسني
٦٠- الجعفري (الحسيني)
٦١- الجعفري (جعفر الطيار)
٦٢- الجلاد
٦٣- جمعة
جمعة زبادنة = زبادنة
٦٤- الجندلي
٦٥- الجوخدار
٦٦- الجولاق
٦٧- الجوهري
٦٧- جويجاتي
٦٨- حافظ
٦٩- الحافظ (علي المصري)
٧٠- الحايك
٧١- حباب
٧٢- الحبال (الرفاعي)
٧٣- الحبل (سوق ساروجا)
٧٤- حبنكة الميداني
٧٥- حتاحت
٧٦- الحجار
٧٧- الحرش
٧٨- الحسني المراكشي
٧٩- الحسيبي
٨٠- الحصري
٨١- الحصني
٨٢- الحفار
٨٣- الحكيم (الميدان)
٨٤- الحكيم (الصالحية)
٨٥- الحكيم (مئذنة الشحم)
٨٦- الحلبوني
٨٧- الحلبي (الباني)
٨٨- الحلواني
٨٩- حمزة (الحمزاوي)
٩٠- حمودة
٩١- الحموي
٩٢- الحنبلي (البرقاوي)
٩٣- الحواصلي
٩٤- الخاني
٩٥- الخجا
٩٦- الخرده جي
٩٧- الخرسا
٩٨- الخرفان
٩٩- الخشة
١٠٠- خطاب
١٠١- الخطيب (الحسني)

الخطيب الفيومي = الفيومي
١٠٢ - الخن
١٠٣ - الخياط
١٠٤ - الخياط (التيناوي)
١٠٤ - الخوري
١٠٥ - خير
١٠٦ - الخيمي
١٠٧ - الدالاتي
١٠٨ - الداودي
١٠٩ - دبس وزيت
١١٠ - الدبسي
١١١ - الدبوسي
١١٢ - الدرَّة
١١٣ - الدردري
١١٤ - دركشلي
١١٥ - دركل
١١٦ - الدسوقي
١١٧ - الدقر
١١٨ - دقماق
١١٩ - دك الباب
١٢٠ - دكدك
١٢١ - الدهان
١٢٢ - دهمان
١٢٣ - الدوه جي
١٢٤ - دياب
١٢٥ - ديب
١٢٦ ديركي
١٢٧ ديروان
١٢٦ - الذهبي
١٢٧ - ذو الغنى
١٢٧ - راجح
١٢٨ - الرباط
١٢٩ - الرجلة (الرجولة)
١٣٠ - الرشيد
١٣١ - الرفاعي
شحادة الرفاعي
١٣٢ - الركابي (الرفاعي)
١٣٣ - الرَّملي
١٣٤ - الرهونجي
١٣٥ - الروماني
١٣٦ - الزالق
١٣٧ - زبادنة
١٣٧ - الزركلي
١٣٨ - زريق
١٣٩ - الزعيم
١٤٠ - الزكي
١٤١ - السادات
١٤٢ - الساطي
١٤٣ - السباعي
١٤٤ - سبح
١٤٥ - السبسبي الرفاعي
١٤٦ - السبيعي
١٤٧ - سردست
١٤٨ - سرور الملاح
١٤٨ - السعدي الجباوي
١٤٩ - السفرجلاني
١٥٠ - سقا أميني
١٥١ - السقطي
١٥٢ - سكر (الميدان)
١٥٣ - سكر (الرفاعي)
١٥٤ - سلطان
١٥٥ - سليق
١٥٦ - السمان
١٥٧ - السمان (المدني)
١٥٨ - السمان (الحسيني)
١٥٩ - سوار (الشريف)
١٦٠ - سويد
١٦٠ - السيروان
١٦١ - السيوطي

١٦١ – السيوفي
١٦٢- السيوفي (روم أرثوذ وكس)
١٦٢ – الشاش
١٦٣- شلمية (الروم الأرثوذ وكس)
١٦٤- الشاويش
١٦٤- شباط (الروم الأرثوذ وكس)
١٦٥ – شبيب
١٦٦ – شخاشيرو
١٦٧ – الشرابي
١٦٨ – الشربجي
١٦٩ – شرف
١٧٠ – الشريف (المكي)
١٧١ – الشريف (دياربكر)
١٧٢ – الشريف (الحسني)
١٧٠ – الشطي
١٧١ – الشعار
١٧٢ – الشعال
١٧٣ – شكري
١٧٤ – الشلق
١٧٥ – الشلاح

١٧٦ – شلهوب
١٧٦ – الشماع
١٧٧- شمدين آغا (اللقوري)
١٧٨ – الشمعة
١٧٩ – الشملي
١٨٠ – شموط
١٨١ – شميس
١٨٢ – الشهابي
١٨٣ – الشهبندر
١٨٤ – شورى
١٨٥ – الشويكي
١٨٦ – شيخ الأرض (القنوات)
١٨٧ – شيخ الأرض (العمارة)
١٨٧ – الشيخ عثمان (الباني)
١٨٨ – صادق
١٨٨ – الصباغ (الصالحية)
١٨٩ – الصباغ (العمارة)
١٩٠ – الصباغ (ساروجا)
١٩١ – الصباغ (الحاج ويس)
الصبّاغ = ياسين الصباغ
١٩٢ – الصبان

١٩٣- صحناوي (الروم الكاثوليك)
١٩٤ – الصفدي
١٩٥ – الصلاحي
١٩٦ – الصلح
١٩٧ – الصمادي
١٩٨ – صندوق
١٩٩ – الصواف
٢٠٠ – الصوص
٢٠١ – طالو
٢٠٢ – الطباخ
٢٠٣ – الطباع
٢٠٤ – الطرابلسي
٢٠٥ – الطرابيشي
٢٠٦ – الطنطاوي
٢٠٧ – الطويل
٢٠٨ – الطيبي
٢٠٩ – الطيلوني
٢١٠ – ظبيان الكيلاني
٢١٠ – العائدي
٢١١ – العابد
٢١٢ – عابدين
٢١٣ – العاني
العبه جي = هاشم

٢١٤- عبيد
٢١٥- العجة
٢١٦- العجلاني
٢١٧- العجلوني
٢١٨- العدوي
٢١٩- عرار
٢٢٠- عربي كاتبي
٢٢١- عرفات
٢٢٢- عرفة
٢٢٣- عرقتنجي
٢٢٣- العرق سوسي
٢٢٤- العرقسوسي
(العقاد)
٢٢٤- عرنوس
٢٢٥- العرنوس (التل)
٢٢٥- عزقول الجعفري
٢٢٦- العسلي (الميدان)
٢٢٧- العسلي (القنوات)
٢٢٨- العش
٢٢٩- عصاصة
٢٢٩- العطار (الباني)
٢٣٠- العطار
٢٣١- العطار (بازرباشي)
٢٣٢- العطار (حلب)
٢٣٣- العطري
٢٣٤- عطفة
٢٣٥- العظم
٢٣٦- المؤيد العظم
٢٣٧- العظمة
٢٣٨- العقاد
٢٣٩- علايا
٢٤٠- العلبي
٢٤١- العلمي الحسيني
٢٤٢- العلمي (صلاح الغزي)
٢٤٣- العلواني
٢٤٤- العمادي
٢٤٥- العمري
٢٤٦- عناية
٢٤٧- العنبري
٢٤٨- عنحوري
٢٤٨- العوا
٢٤٩- عودة
٢٤٩- العوف
٢٥٠- الغبرا
٢٥١- الغراوي
٢٥٢- الغزي (العامري)
٢٥٣- الغلاييني
٢٥٤- الغميان
٢٥٥- الغنيمي (الميداني)
٢٥٦- الفتال
٢٥٧- الفرا
٢٥٨- الفرفور
٢٥٩- الفقير
٢٦٠- الفيومي الخطيب
٢٦١- القاري
٢٦٢- القاسمي
القاوي = الآوي
٢٦٣- القباقيبي
٢٦٤- القباني (الحسني)
٢٦٥- القباني (الحسيني)
٢٦٦- القباني (آق بيق)
٢٦٧- القتابي
٢٦٨- القتلان
٢٦٩- قدامة
٢٧٠- القدسي الحسيني
٢٧١- القدسي (الباني)
٢٧٢- القدة (السيد اللحام)
٢٧٣- قزيها
قشاط = ذو الغنى

٢٧٤- قشلان
٢٧٥- القصاب
٢٧٦- القصّاب (دير عطية)
٢٧٦- قصاب حسن
٢٧٧- القصار (بني المرجة)
٢٧٨- القصاص
٢٧٩- القصص
٢٨٠- قصيباتي
٢٨١- القضماني
٢٨٢- القطب
٢٨٣- قطنا
٢٨٤- القلطقجي
٢٨٥- القلعي
٢٨٦- قندلفت
٢٨٥- القنواتي
٢٨٦- القوادري
٢٨٧- القواس
٢٨٨- القواص
٢٨٩- القوتلي
٢٩٠- القولي
٢٩١- قويدر
٢٩٢- قيصر

٢٩٢- الكاتب
٢٩٣- الكاملي
٢٩٤- الكتاني الحسني
٢٩٥- كحالة
٢٩٦- كحالة (الروم الأرثوذ وكس)
٢٩٧- كرد علي
٢٩٨- الكرمي
٢٩٩- الكزبري
٣٠٠- الكسم
٣٠١- كفتارو
٣٠٢- كنج (صالح بك)
٣٠٣- الكنجي
٣٠٤- الكنَّاني
٣٠٥- الكيال
٣٠٦- الكيالي
٣٠٧- الكيلاني
٣٠٨- حجازي الكيلاني
٣٠٩- كيوان
٣١٠- اللوجي
٣١١- الليموني
٣١٢- المارديني
٣١٣- المالح
٣١٤- المالكي

٣١٥- المبارك (الطيب)
٣١٦- المتولي
٣١٧- المتولي (العلمي)
٣١٧- المجتهد
٣١٨- المجذوب الرفاعي
٣١٩- المحاسني
٣٢٠- المحايري
٣٢١- المحملجي
٣٢٢- المخيش
٣٢٣- المدور
٣٢٤- المرابط
٣٢٥- مراد (ضيف الله)
٣٢٦- المرادي
٣٢٧- المرتضى
٣٢٨- المرتضى (نور الدين)
٣٢٨- مردم بك
٣٢٩- مُريدن
٣٣٠- المسوتي
٣٣١- مشاقة
٣٣١- معتوق
٣٣٢- المعصراني
المفتي =الآمدي المفتي

٣٣٤- المكتبي (زميتا)
٣٣٥- المكي الشريف
٣٣٦- ملص
٣٣٧- الملاح
٣٣٨- المملوك
٣٣٩- المنجد
٣٤٠- المنيّر (الحسيني)
٣٤١- المنيني
٣٤٢- المهايني
٣٤٣- المورهلي
٣٤٤- الموصلي
٣٤٥- الموقّع
٣٤٦- المولوي
٣٤٧- الميداني (العمارة)
٣٤٨- الميداني (العقيبي)
٣٤٨- النائلي
٣٤٩- النابلسي
٣٥٠- الناشف
٣٥١- النحاس
٣٥٢- النحاس (حي الأمين)
٣٥٣- النحلاوي
٣٥٤- النشاوي
٣٥٥- النشوقاتي
٣٥٤- النص
٣٥٥- نصري
٣٥٦- نصري شيخ البزورية
٣٥٧- نظام
٣٥٨- النفّاخ
٣٥٩- النقشبندي (الصاحب)
٣٦٠- النوري (حي الميدان)
٣٦١- النوري (حي الشاغور)
٣٦٢- النويلاتي
٣٦٣- هاشم
٣٦٤- الهبل
٣٦٥- هيكل
٣٦٦- ياسين الصباغ
٣٦٧- اليافي
٣٦٨- اليعقوبي
(الجزائري)
٣٦٩- اليوسف

فهرس المجلد الثالث

الموضوع	الصفحة
حرف الغين	٥
٢٨٦- الغبرا *	٧
٢٨٧- الغراوي	١٣
٢٨٨- الغزي (العامري)	١٥
٢٨٩- الغلاييني*	٢٩
٢٩٠- الغميان*	٣٣
٢٩١- الغنيمي (الميداني)*	٣٥
حرف الفاء	٣٩
٢٩٢- الفتال	٤١
٢٩٣- الفرا	٤٣
٢٩٤- الفرفور (الفُرفُوري)	٤٧
٢٩٥- الفقير	٥٩
٢٩٦- الفيومي الخطيب (جوبر)*	٦٣

الموضوع	الصفحة
حرف القاف	٦٧
٢٩٧- القاري	٦٩
٢٩٨- القاسمي	٧٥
٢٩٩- القباقيبي*	٨٣
٣٠٠- القباني (الحسني)	٨٩
٣٠١- القباني (الحسيني)	٩٥
٣٠٢- القباني (آق بيق)*	١٠١
٣٠٣- القتابي*	١٠٥
٣٠٤- القتلان	١٠٧
٣٠٥- قدامة	١١١
٣٠٦- القدسي (الحسيني)	١١٥
٣٠٧- القدسي (الحلبي الباني)	١٢٥
٣٠٨- القدة (السيد اللحام)*	١٢٩
٣٠٩- قزيها*	١٣٣
قشاط = ذو الغنى	١٣٧
٣١٠- قشلان *	١٣٩
٣١١- القصاب	١٤٣
٣١٢- القصاب (دير عطية)	١٤٧
٣١٣- قصاب حسن*	١٥١

الموضوع	الصفحة
٣١٤- القصار (بني المرجة)*	١٥٥
٣١٥- القصاص *	١٥٩
٣١٦- القصص*	١٦٧
٣١٧- قصيباتي*	١٧١
٣١٨- القضماني	١٧٥
٣١٩- القطب	١٨١
٣٢٠- قطنا (شيخ قطنا) *	١٨٧
٣٢١- القلطقجي	١٨٩
٣٢٢- القلعي*	١٩١
٣٢٣- قندلفت (الروم الأرثوذوكس)*	١٩٥
٣٢٤- القنواتي	١٩٩
٣٢٥- القوادري	٢٠٣
٣٢٦- القواس*	٢٠٧
٣٢٧- القواص*	٢٠٩
٣٢٨- القوتلي	٢١٣
٣٢٩- القولي*	٢٢٥
٣٣٠- قويدر (سكرية)	٢٢٧
٣٣١- قيصر*	٢٣٣

الموضوع	الصفحة
حرف الكاف	**٢٣٥**
٣٣٢- الكاتب*	٢٣٧
٣٣٣- الكاملي	٢٤١
٣٣٤- الكتاني الحسني*	٢٤٣
٣٣٥- كحالة	٢٤٧
٣٣٦- كحالة (الروم أرثوذكس)*	٢٥٣
٣٣٧- كرد علي	٢٥٥
٣٣٨- الكرمي	٢٦١
٣٣٩- الكزبري	٢٦٣
٣٤٠- الكسم*	٢٧٩
٣٤١- كفتارو*	٢٨٥
٣٤٢- كنج (صالح بك)	٢٩١
٣٤٣- الكنجي*	٢٩٣
٣٤٤- الكنَّاني (جماعة الكناني)	٢٩٥
٣٤٥- الكيال	٣٠٧
٣٤٦- الكيالي* (حلب)	٣١١
٣٤٧- الكيلاني	٣١٥
٣٤٨- حجازي الكيلاني*	٣٢١
٣٤٩- كيوان	٣٢٥

الموضوع	الصفحة
حرف اللام	٣٣١
٣٥٠- اللوجي	٣٣٣
٣٥١- الليموني*	٣٣٧
حرف الميم	٣٤١
٣٥٢- المارديني	٣٤٣
٣٥٣- المالح*	٣٤٧
٣٥٤- المالكي	٣٥٥
٣٥٥- المبارك (الطيب)*	٣٦٧
٣٥٦- المتولي	٣٧٣
٣٥٧- المتولي (العلمي الحسني)*	٣٧٥
٣٥٨- المجتهد*	٣٨١
٣٥٩- المجذوب (الرفاعي) *	٣٨٥
٣٦٠- المحاسني	٣٨٩
٣٦١- المحايري*	٣٩٧
٣٦٢- المحملجي	٤٠١
٣٦٣- المخيش	٤٠٥
٣٦٤- المدور	٤٠٧
٣٦٥- المرابط*	٤٠٩
٣٦٦- مراد (ضيف الله)	٤١٣

الموضوع	الصفحة
٣٦٧- المرادي	٤١٧
٣٦٨- المرتضى (الأفندي)	٤٢٥
٣٦٩- المرتضى (آل نور الدين)*	٤٢٩
٢٧٠- مردم بك	٤٣٣
٣٧١- مُريدن*	٤٤٩
٣٧٢- المسوتي*	٤٥٣
٣٧٣- مشاقة (بروتستانت)*	٤٥٥
٣٧٤- معتوق*	٤٥٩
٣٧٥- المعصراني	٤٦١
٣٧٦- المكتبي (زميتا)	٤٦٣
٣٧٧- ملص*	٤٦٧
٣٧٨- الملاّح (حلب ودمشق)	٤٧١
٣٧٩- المملوك*	٤٨٣
٣٨٠- المنجد*	٤٨٧
٣٨١- المنيِّر (الحسيني)	٤٨٩
٣٨٢- المنيني	٤٩٣
٣٨٣- المهايني	٤٩٧
٣٨٤- الموره لي	٥١٧
٣٨٥- الموصلي	٥١٩

الموضوع	الصفحة
٣٨٦- الموقِّع*	٥٣٩
٣٨٧- المولوي*	٥٤٧
٣٨٨- الميداني (العمارة) *	٥٥١
٣٨٩- الميداني (العقيبة) *	٥٥٥
حرف النون	**٥٥٩**
٣٩٠- النائلي	٥٦١
٣٩١- النابلسي	٥٦٣
٣٩٢- الناشف*	٥٧٥
٣٩٣- النحاس	٥٨١
٣٩٤- النحاس (حي الأمين)*	٥٨٣
٣٩٥- النحلاوي	٥٨٥
٣٩٦- نشاوي*	٥٩١
٣٩٧- النشوقاتي*	٥٩٣
٣٩٨- النص	٥٩٥
٣٩٩- نصري	٥٩٩
٤٠٠- نصري شيخ البزورية*	٦٠٥
٤٠١- نظام*	٦٠٧
٤٠٢- النَّفاخ*	٦١١
٤٠٣- النقشبندي (الصاحب)	٦١٥

الموضوع	الصفحة
٤٠٤ - النوري (حي الميدان)	٦١٩
٤٠٥ - النوري (حي الشاغور)*	٦٢١
٤٠٦ - النويلاتي	٦٢٣
حرف الهاء	٦٢٧
٤٠٧ - هاشم	٦٢٩
٤٠٨ - الهبل	٦٣٧
٤٠٩ - هيكل*	٦٤١
حرف الياء	٦٤٥
٤١٠ - ياسين الصباغ *	٦٤٧
٤١١ - اليافي	٦٥٥
٤١٢ - اليعقوبي الجزائري (الحسني) *	٦٦١
٤١٣ - اليوسف	٦٦٩
الفهارس التاريخية والأصولية	٦٧٥
ولاة دمشق في العهد العثماني خلال السنوات [٩٢٣ - ١٣٣٧هـ]	٦٧٧
الشهداء الذين أعدمهم شنقاً جمال باشا السفاح	٦٨٥
شهداء مدينة دمشق في الثورات ضد الفرنسيين	٦٨٧
جدول بأسماء الحائزين على الرتب في الدولة العثمانية في دور التنظيمات من الأسر المذكورة في الكتاب حسب تسلسل رتبهم، ثم حسب الترتيب الهجائي لأسماء الأسر من إعداد الأستاذ عمرو الملاح	٧٣٣

الموضوع	الصفحة
رؤساء بلدية دمشق قبل اعتبارها محافظة	٧٤١
محافظو مدينة دمشق حسب تسلسلهم الزمني	٧٤٣
أعضاء مجلس بلدية دمشق المذكورون في هذا الكتاب	٧٤٥
أعضاء مجلس الشورى المذكورون في الكتاب	٧٤٧
أعضاء مجلس الأمة في استنبول المذكورون في هذا الكتاب	٧٤٩
أعضاء مجلس الولاية الكبير الذي تشكل سنة (١٢٧٧هـ) ، وفيه أعيان دمشق	٧٥١
محافظو الحج المذكورون في الكتاب	٧٥٣
جدول بأسماء من تولى إفتاء دمشق منذ دخول السلطان سليم الأول العثماني الشام سنة (٩٢٢هـ)، مختصر من جدول من إعداد د. محمد مطيع الحافظ	٧٥٥
جدول بأسماء من تولى إفتاء المذاهب والأقضية المذكورين في هذا الكتاب	٧٦١
جدول بأسماء من تولى قضاء الحنابلة بدمشق نقلاً من (الفتح الجلي في القضاء الحنبلي) من إعداد الشيخ المؤرخ محمد جميل الشطي	٧٦٣
أمناء الفتوى المذكورون في الكتاب	٧٦٥
جدول بأسماء نقباء الأشراف بدمشق من إعداد الأستاذ صلاح الدين الموصلي (أبو عروة) وأسماء من تناوب النقابة في عهد السلاطين العثمانيين خلال السنوات (٩٢٣-١٣٣٧هـ/ ١٥١٧-١٩١٨م)	٧٦٧
الوزراء المذكورون في هذا الكتاب	٧٧٣
جدول بأسماء نقباء الأطباء بدمشق	٧٧٧
أسماء الأطباء الذين سجلوا في مديرية الصحة بدمشق	٧٧٩

الموضوع	الصفحة
أسماء الصيادلة في مدينة دمشق خلال الأعوام (١٩٣٩-١٩٤٦م)	٧٨٥
أطباء الأسنان في مدينة دمشق خلال الأعوام (١٩٣٩-١٩٤٦م)	٧٨٧
نقباء ورؤساء نقابة المحامين بدمشق منذ عام ١٩٢١م	٧٨٩
محامو دمشق خلال الأعوام (١٩٣٩-١٩٤٦م)	٧٩٣
القابلات المجازات في محافظة دمشق سنة (١٩٤٠م)	٧٩٧
أساتيذ المعهد الطبي بدمشق سنة (١٩٤٠م)	٧٩٩
أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق (١٩٣٩-١٩٤٠م)	٨٠٥
الأعضاء المستشرقون (في المجمع العلمي)	٨٠٧
أساتذة مدرستي التجهيز الأولى والثانية للذكور بدمشق	٨٠٩
أساتذة ومعلمات تجهيز الإناث بدمشق	٨١١
مجلس إدارة غرفة الصناعة وأعضاء غرفة الصناعة بدمشق سنة (١٩٤٠)	٨١٣
أساتذة معهد الحقوق بدمشق سنة (١٩٤٠م)	٨١٥
رؤساء التجار المذكورون في هذا الكتاب	٨١٧
جدول بأعضاء المجلس العمومي في استانبول المذكورين في هذا الكتاب	٨١٩
فهرس المصادر والمراجع	**٨٢١**
فهرس بأسماء العائلات الدمشقية الواردة في هذه الطبعة	**٨٣١**
فهرس المجلد الثالث	**٨٣٩**